

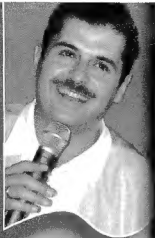
الأهرام العربية

المجلد الحادي عشر

من العدد ١١١ إلى ١٢٠







راغب علامة:
أنا مصري
الشوي



أزمة الموديل العاري !
روشة شرعية للنجاح

من قتل البدر شيني ؟!
نهاية شهر العسل في أفغانستان

ورغم أن البعض يصر على من أجل العمل

حكومة ائتلافية في إسرائيل





ثقتكم غايتنا

منذ أكثر من أربعين عاماً، دأبت الخطوط الجوية الكويتية على رفع مستوى صناعة السفر في الخليج عموماً وفي دولة الكويت خاصة، فالتحديث المستمر لأسطولنا الجوي وإضافة محطات جديدة حول العالم باستمرار والعمل الدؤوب لتوفير أرقى الخدمات وأكملها قبل بدء الرحلة وحتى نهايتها إضافة إلى خبرات موظفينا العريقة في هذا المضمار هدفها الوحيد الإهتمام والعناية بك.

نحن فخورون بك عزيزي المسافر ويهمننا ما يهكم آمين أن نحظى بثقتك دائماً.



الخطوط الجوية الكويتية
ثقتكم غايتنا



دولة

ياسر عرفات

الدولة الفلسطينية ليست وعداً من أحد!!

الحقيقة التي اثبتتها تأجيل إعلان الدولة الفلسطينية هي ان الدولة الفلسطينية واقع قائم، ولم يكن يحتاج إلا إلى تحديد موعد إعلانها بصورة رسمية حتى تحظى باعتراف العالم ويحمايتها، وحتى يشملها النظام الدولي بما في مظلته من حقوق وواجبات، ولا يجادل أحد في أن الدولة الفلسطينية هي أقل مكافأة عادلة يمكن أن يحظى بها الشعب الفلسطيني، ويمكن أن يرضى بها العالم العربي، ويمكن لها ضمير العالم... لماذا؟ أولاً: لأن الدولة هي الإطار الوحيد الذي اتفقت عليه البشرية في تطورها السياسي باعتباره الوعاء الذي تنتظم في داخله هوية شعب وحلم أمة، فمضات الدولة حملاً لكل جماعة إنسانية تسعى لإبراز هويتها والحفاظ على وجودها.

وثانياً: لأن الدولة كإطار سياسي لا تزال بلا بديل عنها، رغم كل ما يقال، عما ألت إليه سيادة الدولة من انكماش في عصر العولمة والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

وثالثاً: لأن الشعب الفلسطيني، أثبت طوال ما يزيد على نصف قرن، أنه واحد من الشعوب ذات الحيوية الفائقة، وذات القدرة العالية على التكيف، وذات الاستعداد الطولي للصدوم أمام عوامل الإغناء، فتغلب على كل قرارات الإزالة، وانتصر على كل محاولات الاستئصال، واكتسب - مع مرور الأيام - مناعة ضد الزوال وضد الفناء، بل زاد على ذلك بأن طوّر من نفسه ودعم من وجوده حتى اكتسب اعتراف العالم به وبحقوقه وبهويته.

ورابعاً: لأن الدولة الفلسطينية ليست منحة من أحد ولا مكرمة تكرم بها الشرق أو الغرب، وإنما هي ثمرة مشروعة لكفاح مشروع قدمه العرب وقدمه الفلسطينيون من الأرواح والأموال والدماء والصبر والمثابرة في الحرب وفي السلم على السواء.

وأخيراً: لأن المجتمع الدولي - ممثلاً في الأمم المتحدة - ولأن القوة العالمية - ممثلة في الولايات المتحدة الأمريكية - لم تعد تجد شبهة ولا مبرراً يكفي لتجاهل حق الإنسان الفلسطيني في دولته، ولقد قرأت رسالة الضمانات التي أرسلها الرئيس كليفتون إلى ياسر عرفات، فلم أستغربها لأن هذا هو الحد الأدنى المعقول والمقبول ولأن هذا هو المنطق الذي لا يمكن لقوة

عالية مثل الولايات المتحدة الأمريكية أن تتجاهله أو تعطله ظهورها، لأنها لو فعلت ذلك لفسدت الكثير من مصداقيتها بل

لخسرت صورتها أمام نفسها وأمام شعبها قبل كل شيء، صحيح أن الرسالة الأمريكية لم تشر إلى اسم الدولة بصورة صريحة، لكنها - في الوقت ذاته - تحمل اعترافاً أمريكياً صريحاً بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره حين ناست

على أن يقرر الفلسطينيون مستقبلهم كشعب حر على أرضهم.

وفي النهاية أحب أن أذكر أن الدولة الفلسطينية - هي

مسئولية فلسطينية وعربية - قبل أن تكون التزاماً دولياً أو وعداً

أمريكياً، وإذا كان البعض يشبه رسالة الضمانات الأمريكية

بانها وعد بغور أمريكي للفلسطينيين فإن هذا تشبيه لا يخلو من

مجان، ولكن الواقع هو أن كل العطيات الموضوعية تجعل من

الدولة الفلسطينية حقاً لا ريب فيه، وإن كان هناك وعد أمريكي

فهو شأن يتعلق بتوقيت الدولة وليس بوجود الدولة ذاتها فوعد

بغور صنع شعبياً، واعتصم أرضاً، وبغور سلاحاً، حتى تم

إعلان الدولة الإسرائيلية بالاحتلال والعوان، أما وعد كليتون

فلا يستطيع أن يدعي إلا أن الأرض فلسطينية، وإلا أن الشعب

فلسطيني، وإلا أن الذي كافحه هو هذا الشعب الجبر، والذي لابد

أن يكون حراً على أرض دولته المستقلة.

وإذا كان المجلس المركزي الفلسطيني قد فتح الباب أمام

توقيت لاحق لإعلان الدولة، فإن هذا القرار املته مواسمات

سياسية، ولا علاقة له بالتعهدات الحقة، التي انطلقت من

داخل بعض القوى الإسرائيلية المتطرفة سواء في الحكم أو

خارجها!



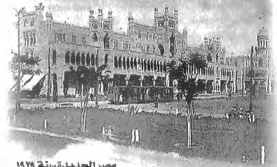
شركة مصر الجديدة للإسكان والتعمير

إحدى شركات الشركة القومية للتشيد والتعمير

تاريخ توكده الإنجازات

الماضى

- ١- بدء إنشاء ضاحية مصر الجديدة منذ ١٩٠٦ على مساحة ١٨,٨٥ ألف فدان
- ٢- تشغيل خط مترو كهربائي يربط الضاحية بأنحاء القاهرة بالإضافة إلى المرافق العامة الأخرى



مصر الجديدة سنة ١٩٢٩

الحاضر

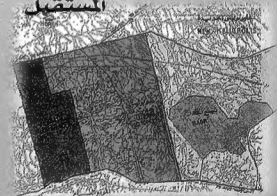
- ١- إنشاء حي مساكن شيراتون هليوبوليس وبيع أجزاء منها بعد إمدادها بالمرافق
- ٢- إنشاء عمارة شارع السباق (سكنى - إدارى - تجارى) متميز التصميم
- ٣- تطوير حديقة الميريلاند
- ٤- تشغيل كازينو الشولاند
- ٥- تشغيل كازينو الميريلاند وافتتاحه قريباً



مساكن شيراتون

المستقبل

- ١- إنشاء مدينة هليوبوليس الجديدة على مساحة ٥٨٨٧ فدان على طريق مصر الإسمااعيلية وطريق مصر - السويس (نوادى - وحدات سكنية - ملاعب جولف)
- ٢- تعمير أراضي الشركة بمدينة العبور على مساحة ٩٤ فدان
- ٣- الانتهاء من تطوير مدينة غرناطة
- ٤- المنطقة المخصصة للنشاط الترفيهي خلف فندق شيراتون



تقسيم مدينة هليوبوليس الجديدة New Heliopolis

منذ ٩٣ سنة بنى مصر والمستقبل مصر

٢٨ شارع إبراهيم اللقاني - مصر الجديدة ت ٢٩١٩٤٢٨ - ٢٩١٩٤٢٩ - ٢٩١٩٤٢٤

الحجاب في تركيا.. والحجاب في مصر..

توقفت أمام حدثين رمزيين لهما في داخل قضايا كبيرة، كان الحدث الأول هو قضية تفجرت في تركيا وبالتحديد في الجلسة الافتتاحية للبرلمان الجديد، وكانت حول «الحجاب» أما الحدث الآخر فهو صورة عابرة من البرلمان المصري بخصوص «الحجاب»، الحدثان ليس هناك رابط بينهما إلا في رمزيتهما، وفي كيفية معالجة البلدين للقضايا القديمة، والاتجاه إلى المعاصرة، وهي أن التغيير الاجتماعي والتقدم الإنساني يجب ألا يرتبطا بالقطع. بالشكل الرمزي، وأن الحجاب والحجاب يجب ألا يظلا مثقلين في ذهننا لنمطر فكرى بنتمنى إلى عصر مضى، ولا نخلفا في سباجهما أنماطا أو أشخاصا معاصرين يعيشون في الماضي.

تتوقف أمام الحدث الأول ببعض التفاصيل وروود الأفعال، ففي تركيا وقف أعضاء البرلمان يطالبون النائبة المنتخبة مروة كاتوق في حزب الفضيلة بالخروج من قاعة المجلس لأنها ترتدي الحجاب متحديه الحكومة والدولة التركية. وقد شاركهم رئيس الحكومة بولنت اجاويد الذي صاح فيها مشاركا في صيحات الأعضاء متشيرا إلى أن ما تمثله النائبة المحجبة هو تحد لقواعد الدولة. حسب رأيه. وطالب باسم أعلى سلطة في البلاد بعدم السماح للنائبة بحضور

الجلسات بالحجاب، ولم يكن بهذا الاستعراض القوى الذي جمع حزبي الأغلبية اليسار، والحركة القومية المتطرفة، لإجبار النائبة على خلع حجابها، أسوة بالنائبة الأخرى نسرين آدمال، التي خلعت على باب البرلمان، وجلست حاسرة الرأس، بعد أن جمعت أصوات منقطة: «نطالباء» وهي ترتدي الحجاب طيلة الحملة الانتخابية، وهكذا يكرس البرلمان لعبة الغش الانتخابي، ولم تنته معركة الحجاب في الشارع التركي وفي البرلمان، وسوف تشهد تركيا صراعا حادا حول مشروعية ارتداء الحجاب داخل البرلمان، لكونها لا تحسن من أية مادة تحظر ارتداء غطاء الرأس، الذي تحظره القوانين التركية العثمانية وبخلت المناقشات البرلمانية مرحلة غير معقولة، مثيرة في طبائنها، وتحمل دالة على الانشغال بقضايا فرعية لا تمثل للبرلمان أو الدولة حوارا صحيا يدفع في اتجاه تطور المجتمع ونمو الدولة ومواجهة مشاكلها الاقتصادية والسياسية، بل

تنهب المناقشات بعيداً، إلى قضايا من نوع أن اللائحة فرضت على النائب أن يرتدي «جاكت وراطة عنق» ولم يرد تكرر البسطنون، ومع ذلك ليس من المعقول أن يدخل النائب البرلمان بدون بسطنون وهكذا يتفاعل صراع الحجاب ليخفى بداخله صراعا عميقا حول مستقبل العثمانية، ويكشف أن الدولة التركية الحديثة لم تستطع بإساليبها العديدة قمع التيار الليبرالي، أو إخفاء رغبة الشعب التركي الدينية للتواصل مع حضارته الإسلامية وتاريخه، ولعل أحداثا تركيا هذا العام بالدولة العثمانية يكشف العمق التاريخي ويدعوها إلى إعادة النظر في أسلوب تعاملها مع الطموح المشروع للشعب التركي للتواصل مع تاريخه.

أما القضية الأخرى والتي لها دالة رمزية أيضاً، فقد كانت في البرلمان المصري، ومحورها «أصحاب الجلابيب»، والتي أثارها النائب الذكي والدعوى الذي لا أخفى إعجابه به د. تركيا عزمي، ومصدر الإعجاب هو قدرته على الفصل بين دوره البرلماني ومنصبه الرسمي، فنص في ممارسته البرلمانية أنك أمام معارض مستنير، وليس صاحب منصب رسمي رفيع، وكان لهذا الفصل الواضح بين طسعية العملين أثره الجلي في نجاحه في كلا المجالين، وفي استقامة دوره العام، وقد قال في معرض مطالبته بمصحح سير أعمال شبكات المصرف، عند

وصفه المقاولين الذين يعملون بها بـ «أصحاب الجلابيب» للتحذير على ضعفهم وعدم قدرتهم على استكمال الأعمال، وهو مما أثار تعليق النواب «أصحاب الجلابيب» فقد صاح أحدهم: «يا نكتور الجلابية زي قومي ولا علاقة لها بالأداء» فسارع د. عزمي بتصحيح سوء الفهم قائلا: أنا فلاح، وأهل من أصحاب الجلابيب، وكل التقدير للجابية ومن يرتديها، وانضم إليه د. فتحي سرور. رئيس مجلس الشعب - صراحة - إلى جابية النائب العيسوي، فهي أعلى من الدولة.

وهكذا كشفت الواقعة أن الشدء الدخالية بين الأصالة والمعاصرة في مجتمعنا تخفى تدريجيا، وإن هناك عوامل أصلا حضارية يتم تحت السطح ويتفاعل وينتقل بلا صراع حاد، وأن التطور في مجتمعنا المصري يسير بطريقة طبيعية، لا حدة أو صراع، وأن المواجهة الداخلية التي تمت في مصر ضد الإرهاب وعناصره لم تكن مواجهة ضد القديم، إلا عندما حمل هذا التيار السلاح ضد المجتمع وأراد أن يقف ضد تطوره ومستقبله. القصدان رغم حدة الأولى وصراعاها الداخلي الصعب، وطرافة الثانية وعيورها السهل، كتنشقا عن كيفية مواجهة المعضلات التاريخية وموروثات الماضي، وطرق الانماج مع التطور والحدالة في ظل التغيرات العالية الحديثة.

بقلم، أسامة سرايا



■ مروة كاتوق



■ د. تركيا عزمي



■ نقابة المحامين مازالت مغلقة

في نقابة المحامين: الأمن على الأبواب والبطارية خلف الأسوار

■ كاتب: أحمد عبد الحليم

تطورات خطيرة تشهدها نقابة المحامين بعد عقد الجمعية العمومية الطارئة الشهر الماضي والتي لم تتطوّر الحراسة على النقابة. بل عمقت الخلافات داخلها. الصراعات التي سببتها الجمعية العمومية الطارئة التي عقدت على الرصيف نظراً لإغلاق مقار نقابة المحامين العامة منذ نشيت انقسامات حادة بين جموع المحامين الذين شاركوا في الجمعية العمومية الطارئة التي عقدت العام الماضي وتشكلت على إثرها لجنة لإدارة النقابة برئاسة الدكتور محمد مصغور. وحينما فشلت في تسليم النقابة لجهات إلى رفع دعوى قضائية لتمكينها من تنفيذ مهمتها ومازالت منظرة أمام المحاكم وبين اللجنة التي تشكلت وفقاً لقرارات الجمعية الطارئة التي عقدت مؤخراً والتي يقودها سامح عاشور فكثرت الجشيت ترى أن لها الحق والشرعية بتسليم النقابة وإنهاء الحراسة بنظام ووضع اليد وصولاً إلى إجراء الانتخابات الموعدة منذ ثلاث سنوات. ولخسارة توحيد المواقف وتحصين النزاع مع الاتحاد على تشكيل لجنة موحدة تتولى إدارة الصراع مع لجنة الحراسة. لكن التطور الخطير في القضية أن الأجنحة المتصارعة أصبحت تستعين بأسلحة غريبة لحسم النزاع وهو البطارية التي يتفقون أي حاكم يحاول أن يوجه نقاداً صريحاً لأحد تلك الأطراف ويتم تلقيحه درساً في فنون التعامل مع السامع للتصاريح ويتم جرحه إلى الانقسام لتحرير محاضر ضده. الظاهرة باتت تلقى جموع المحامين بعد أن ربابات أجهزة الأمن على أبواب النقابة وشمر البطارية من سواهم خلف أسوارها. وتراجعت مشورات إجراء الانتخابات في ظل إصرار الحراس الثلاثة لحدوث التفويض وحسن المهادي ورجائي مصلية على إلقاء الأوساخ على ما هي عليه. والنجاح الوحيد الذي حققه سامح عاشور نائب الحزب الناصري في البرلمان هو تحديد موعد لاستجوابه حول تعطيل الانتخابات في يناير القادم وهو الوقت الذي سيكون فيه البرلمان قد أنهى دوره الحالية. ويتصارع حالياً على منصب النقيب خمسة أعلنا صراحة عن خوضهم الانتخابات وهم رجائي عطية وسامح عاشور وعبد العزيز محمد وعثمان طافا وأحمد ناصر.

ثلاث شركات حكومية تنصب على الفقراؤا

إن يرتكب أفراد عابرين جريمة التنصب فهذا أمر وارد. لكن أن يكون التنصب هيئة حكومية أو شركة قطاع أعمال فهذا غير مقبول ويجب للصدى في بكل الوسائل. خاصة إذا كان الضحايا من البسطاء الذين يديرين بالكاد لقمة العيش. هذه الكلمات كانت مقدمة طلبة إحاطة عاجلين للحكومة تقدم بهما نائب أسوان الدكتور جابر عوض والذي أكد أن شركة الوجه القبلي الزراعية استولت على ٢٨ ألف فدان من أملاك الدولة وقامت ببيعها في مزادات علنية للمزارعين بما يروى على ١٨٦ مليون جنيه. ورغم إتمام عملية البيع منذ أكثر من عامين إلا أن الشركة لم تسلم عقود الملكية حتى الآن للمشترين وهو ما يثبت أن الشركة لا تحوز أصلاً سمندرات الملكية للمساومات المبيعة للمزارعين والذين يقدر عددهم بالآلاف. وقد تم تفجير هذه القضية في لجنة الزراعة والري العام الماضي وبعد المسئولين والشركة بتقديم الاستندات الدالة على الملكية لكنها مازالت تتهرب حتى الآن. وفي نفس المخالفات التي ارتكبتها شركة أبو زعبل للكيماويات والتي استولت على أراضي الدولة بمحطة السبانية ولم ترها بعد أن انتهت فترة استغلالها ولا أكثر من ذلك أن شركة الوجه القبلي رفضت تسديد مبلغ ٧٠ ألف جنيه لهيئة المساحة بالوجه القبلي نظير قياسها بعمل مسح للأراضي المبيعة وذلك لأن الهيئة التزمت بالبيع ووضعت تقريراً يؤكد عدم ملكية الشركة لمساحات الأراضي المبيعة.

وجه للقضية يكشف عنه نائب الجيرة فوزي المغازي والذي أكد في طلب إحاطة للحكومة قيام الشركة الزراعية المصرية ببيع مساحات أراض الزراعي في مزادات علنية واحتصنت لنفسها نسبة ٢/٣ كرسوم إدارية. وهذه النسبة تقدر بالملايين. ومعلتها على الزراع. والخطر في طلبات الإحاطة الثلاثة أن الشركات تطالبان الفلاحين بمصادر الأقساط المستحقة عليهم وإلا وضعتهم خلف القضبان. ويتساءل الثنائي في طلباتها عن الجهة التي تنصب إليها هذه الأموال ولماذا يفضله المزارعين البسطاء الذين أوصدت الأبواب في وجههم.



■ آخر الضائعات التي انتشرت في أنحاء محافظة المنوفية هي قرب تغيير محافظها. استشار علي حسين الذي رشحته تلك الشائعات لتتولى إحدى محافظات القاهرة الكبرى... بالمناسفة القطرية بين المحافظ ونواب المحافظة دخلت عامها الثاني دون أية مشورات لانتهاه الأزمة

■ عمر عبد الإبراهيم محافظ القاهرة السابق يتروى على

محافظته
بانتظام وأك
للمعربين منه
أنه ينوي
ترشيح نفسه
في انتخابات
مجلس الشعب
القادمة.



■ عزت كامل

تحركات المحافظه اثارت
انشقاقاً داخل عائلته
التي يملكها حالياً
ثلاثين أحدهما بمجلس
الشعب والآخر بمجلس الشورى.

■ جامعة جنوب الوادي شكلت فريقاً من مركز الدراسات بكلية الهندسة بأسوان لدراسة أنواع التربة بترشكي. ويضم المركز أساتذة لعالمه الأراضي التي نقل كفافها وتقدمها لشركات المقاولات التي يتعاقد معها المركز. صرح بذلك الدكتور عزت كامل رئيس الجامعة وأضاف أن الجامعة كوتت فرق عمل عمل مهمتها تشجير وتجميل الطرق بتوشكي



■ المايور المرفب من يدى العدالة

١٥ سنة سجن وإعدام المستندات المزورة للمطفي

■ كتب: جمال الشكفي

فصول مزورة النقابة المواناة والسماة بمشركة نقابة الصحفيين المستقلين، أوشكت على الانتهاء بعد إلقاء القبض على نقيبها «الكوريائي» حسين المطفي.. النقيب المرفب يواجه أربع تهم في النصب والتزوير والأشتراك والاستعمال فقد ارتكب المذكور جريمة النصب بإيهامه الآخرين بوجود مشروع كتاب على أنه حقيقي بإدخال تأسيس نقابة للصحفيين وفقاً للقانون.. كما ارتكب جريمة التزوير بتفديعه مستندات لمسلحتي الشهر العقاري والأحوال المدنية واستفخرج بناء عليها تراخيص ووظائف تثبت أنه صحفي ورئيس تحرير وكذلك جواز سفر يحدد بأنه نقيب للصحفيين المستقلين.. وقد قدم في سبيل ذلك أوراقاً مزورة تشمل اختتاماً مزوراً كما تنطبق على المدعى تهمه الاستعمال لهذه المستندات المزورة بتفديعهها أمام قاضي الأمور المستعجلة بمحكمة عايد بن ليؤكّد بها أنه نقيب للصحفيين.. ويواجه أيضاً تهمه الأشتراك لأنه يعتبر شريكاً في أخطاءه من تعاملوا معه في النقابة المزورة. ويرى الدكتور شوقي السيد الحامسي وعضو مجلس الشورى والمجلس الأعلى للمصاهفة أن هذه التهم تجمع بين الخيانة والجحش وتزاح العفوية التي تنطبق على والنقيب المرفب من ثلاث إلى خمسة عشر عاماً.. ويعد الحكم عليه يتعين التصف على كل المستندات التي تخصه ليس بعده فقط بل كل أعضاء النقابة المزورة وبمعتبرها القانون كأن لم تكن لأنها جسم الجريمة.

محكمة ميلوسوفيتش أمام محكمة قصر النيل ٩

في سابقة ربما تعد الأولى من نوعها بدأت جلسات محاكمة جزار الصرب سلوبودان ميلوسوفيتش غداً أمام محكمة جنح قصر النيل عدلت الجلسة الأولى صباح الأربعاء للمضي وذلك كمجرم حرب وبتهمته في إبادة الجنس البشري.. وقد سمحت للمحكمة لرافع المدعى المستشار الوصيف عبد الوصيف بتصوير الجحكمة بالفليجيو حتى يحفظ التاريخ.. والكلام للمدعى.. في ذكرته سير الأحداث في كوسوفو والتي قد تدعى إلى نشوب حرب عالمية ثالثة

المستشار الوصيف يؤكد أن المحكمة لن تمكن في القضية بعدم الاختصاص لأن أساس رفع الدعوى هو مجرمية من الأحكام التي نصت عليها اتفاقية مكافحة جريمة إبادة الجنس البشري والتي وقعها دولة المتهم في تاريخ ٩ ديسمبر عام ١٩٤٨ وأصدرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة وأصبحت سارية المفعول منذ ١٢ يناير ١٩٥١ وأهم بنودها المادة ١٣ التي ألزمت الدول الموقعة عليها بإصدار مراسيم بقوانين في بلادها لتجريم الأفعال التي نصت عليها الاتفاقية. كما أن مصر وقعت على هذه الاتفاقية في ١ أغسطس ١٩٥١.. ومن هنا يأتي الارتباط بين القانون الدولي والمحلي.. ولكن يحاكم رئيس دولة في دولة أخرى لأوّل أن تكون أطراف المعاهدة التي وقعت تشمل كلا الدولتين ومن هنا ينشأ اختصاص المحاكم المحلية بنظر الدعوى المرفوعة طبقاً لقانون العقوبات المصري.

٨ دول عربية تتراجع عن السوق المشتركة

تخليع إخباري يكتبه: محمود عوض

يرغم أنها مبادرة برلمانية عربية متحفلة ثلثت على خلفية شعار عربي قديم اتخذ منتطقاً جديداً مع ظهور عصر الكيانات الدولية «العولمة» إلا أن مساحة النقاش التي انطلقت في وقت واحد في كل الدولارات العربية ومن بينها مجلس الشعب المصري قد كشفت أن المحصلة ما زالت صفرًا رغم الإعلانات الحكومية العربية التي تتحدث عن موعد «عولمة» معين، لم يتكرر أصلاً في بلد أمه.

وإذا كان الاتحاد البرلماني العربي قد عثر - في إطار البحث عن دور في موضوع لا يرقى إلى الصمد للمباحث بين الحكومات - على قضية الدعوة إلى إنشاء هذه السوق وشكل لها لجاناً خاصة بكل برلمان عربي عقدت اجتماعاتها في وقت واحد خلال الأسبوع الماضي، إلا أن المناقشات التي جرت تحت رئاسة الدكتور فتحي سرور - رئيس الاتحاد - قد كشفت عن الواقع التالي:

برغم وعي نواب مجلس الشعب بمخاطبة الشياطين التي تجعل من هذه السوق أمراً ينادي بكون مستحبلاً على الأقل في هذه الفترة التطفية من هذا القرن.. إلا أن الحوار داخل هذه اللجان ما زال مصراً على أن يشير بأصابع الاتهام إلى المأزوم اليهودية باعتبارها شماعه المجر والتشردم وبلغة ديبلوماسية عربية لختار الدكتور فتحي سرور وصف «الفتور» للمشرور «بلا جملة» الذي فرضه العرب - وليس إسرائيل - على اتفاق يعقده فيما بينهم.

وقال إن التغلب على هذا الفتور يأتي من خلال الاتفاقيات الثنائية بين الدول العربية.

وتشكل المناقشات إلى حين «الأوهام» حينما يبرط كل من ممثل الأغلبية ورئيس اللجنة الاقتصادية عديلة طليل وممثل المعارضة فؤاد بدراري قيام السوق العربية بالوحدة العربية، ويؤكد أن الإحباط قد سيطر على هقل الجميع فاندفعوا في موجات كلامية إلى تزييد شعارات لا علاقة لها براض الواقع.

ويقترب النقاش من أرض الواقع حينما تتحدث رجال الأعمال المصريين الذين اكتبوا بئران المصقية.. فالأرقام تقول إن هناك ٨ دول من بين ١٤ دولة عربية أعلنت مؤقراً تراجعها عن الاتفاق الذي سبق أن وقعت عليه على تفعيل التجارة الحرة، وأنه حتى الآن لم يتم الاتفاق بين الدول العربية على تطبيق قواعد المنشأ المحلي، وحتى الاتفاقيات الثنائية ما زالت متواضعة للغاية أصعب التناقضات الاقتصادية.. وأن الأمور وصلت إلى الحد الذي فرضت فيه بعض الدول العربية قيوداً على السلع التي تدخل إليها فضلاً عن اختلاف التشريعات المالية والضريبية والمجرمكة، بين الأنظمة العربية وعدم التساوي في القدرات والأعباء المالية المفروضة على المصنعين من دولة إلى أخرى.

وأرجع بعض رجال الأعمال عملية التوقف عن قيام هذه السوق إلى ما يسمى بـ «مفهمة الدول الأوروبية»، وأن هناك دولا عربية لا يوجد لديها إمكانات للمشاركة في هذه السوق من بينها السودان وموريتانيا وجيبوتي مؤكداً أن الإبرار أصبحت مسلسلة.. وأنه إن الأوان أن يتركز على المستهلك المصري.. وإننا فقدنا الهوية المصرية بعد إبتعادنا عن الإنتاج المصري الخاص.. وقال إنه للأسف لا توجد صناعة ذهب مصرية بعد أن أصبحت بحرينية وهندية.

وقد تقابل الدكتور مع طرر رجال الأعمال الثلاثة الذين تحدثوا بصراحة وهم محمد أبو العينين وأحمد شبيحة، وممدوح تكي مكي عطيم من مجلس الشعب المصرية حقيقة الخطوات التي تم اتخاذها وإرسالها إلى اللجنة الخاصة التي يرأسها الدكتور عبد الجلال حنين لإعداد تقرير يعرض في التصف الثاني من مايو الحالي تمهيداً لمرح حصة هذا الاجتماع المصاف الثاني استمر ٣ ساعات متواصلة على هامش اجتماعات الاتحاد البرلماني العربي الذي سيعقد في دمشق. ■

طه يستجوب الحكومة لمخالفتها الدستور

يقدم النائب المستقل أحمد طه خلال هذه الدورة باستجواب جديد حول مخالفة الحكومة لنعد من مواد الدستور المصري والذي تمت الموافقة عليه في استفتاء شعبي أجري يوم الحادي عشر من تموز/أغسطس عام ١٩٧١.. ومن بين المواد التي رصدها النائب في استجوابه والتي انتهكتها الحكومة المادة ٢٣ والتي تنص على أن يخطط الاقتصاد القومي وفقاً لخطة تنمية شاملة وهو ما لم يحدث منذ أن بدأت الحكومة سياسة التحرر الاقتصادي حيث تخلت عن التخطيط المركزي.. كما خالفت - وما زالت - المادة ٢٤ والتي تنص على أن يسيطر الشعب على كل أدوات الإنتاج وعلى توجيه فائضها وفقاً لخطة التنمية التي تضعها الدولة.. حيث تقوم الحكومة ببيع أصول القطاع العام والمهنيات العامة لمستثمرين أجانب أو مصريين وهو ما يعد مخالفة واضحة لبنود الدستور.. فضلاً عن المادة ٣٠ والتي تنص على أن الملكية العامة هي ملكية الشعب وتؤكد بالدعم المستمر للقطاع العام.. ويقود القطاع العام التقدم في جميع المجالات ويحمل المسؤولية الرئيسية في خطة التنمية.. وهذا النص - والكلام للنائب أحمد طه - لم يعد له وجود حيث تتخلص الحكومة حالياً من هذا القطاع ووضعت جدولاً زمنياً لانتهاء من بيعه في فترة وجيزة.. إضافة لعدة مواد أخرى تخالفها الحكومة - وهو ما يضمن كل التصرفات المخالفة بعدم الدستورية.

المحمول يسبب أزمة للبنك المصري الأمريكي

■ كُتبت: رابحة الصاوي

خبراء سوق المال لا يجدون حتى الآن تفسيراً قاطعاً للأزمة التي سببها سهم المحمول في البورصة والذي كسر حاجز الأربعين جنيهاً.. والأسئلة التي تتردد.. من أين يقف وراء تلك الأزمة؟ هل هو نظام التسويات الجديد؟ أم التخلي عن التسويات الخاصة بمرحلي البيع والشراء والتي وضعها البنك المصري الأمريكي؟ وسعياً للوصول إلى إجابة يرجع بعض الخبراء الأسباب إلى إدارة سجلات البنك التي تلتفتت عن إعطاء موافقات الأسهم المطلوبة لهذه الشركات المسجلة.. حيث قام البنك بالاحتفاظ المركزي لأسهم شركة التليفون للممول وزاد لديه عدد عملاء الشركة لأكثر من ٣٠ ألف عميل مما أدى إلى إعطاء الموافقات وهو ما أدى إلى عدم تنفيذ أوامر العملاء.. بالإضافة إلى قلة عدد العاملين في سجلات البنك ووجود خط فاكس واحد لاستقبال الرسائل من ١٣٠ شركة الأمر الذي يصعب معه الاتصال مما أدى لتأخر مدفوعات شركات المسجلة إلى مقر البنك.. يضاف إلى ذلك نظام الربط الجيد بين شركة إدارة السجلات للبنك ومصر والمفوضية والتي يطلب للمعاملين بسرعة الانتهاء منه وزيادة عدد العاملين بالبنك وأيضاً خطوط التليفونات والفاكس لتسهيل أداء الشركات

منطقة صناعية جديدة بسياء الجنوبية

■ كُتبت: حياة حسين



■ علاء مصطفى عيسى

سياء الجنوبية لن تقتصر مواردها على النشاط السياحي.. وبخلاف سابقاً مع الزمن لجذب الاستثمارات الصناعية إلى أراضيها.. وقال اللواء مصطفى عيسى محافظ جنوب سياء له الأهم العربي: إنه قرر إقامة منطقة صناعية تتسع لـ ٤٥ مصنعاً لاستخراج كنوز سياء من الرخام والجرايت ورمال الزجاج والطفلة والأحجار الكريمة.. وأشار إلى أنه سيتم تنفيذها على ثلاث مراحل.. وتضم المرحلة الأولى التي تنتهي عام ٢٠٠٩ نحو عشرة مصانع وتصل تكلفتها الاستثمارية إلى ١,٨ مليار جنيه ويجري حالياً دراسة جدوى المرحلة الثانية.. وقد روعي في اختيار المنطقة الصناعية البعد عن المناطق السياحية حفاظاً على البيئة حيث تقع بين مدينتي أبو رئيس وأبو زينة وأضاف المحافظ أن على رأس قائمة المستثمرين في المنطقة الصناعية مستثمرون من السعودية والأمريكيين وإيطاليين وإنجليز وسويسريين.. وفيما يخص الجانب السياحي فقد أشار المحافظ إلى أن جنوب سياء ووضعت على خريطة السياحة العالمية وسيتم الانتهاء خلال عامين من تحويل كل مدينة شرم الشيخ للأنشطة السياحية



■ آخر إحصائية صادرة عن وزارة الإسكان تشير إلى ارتفاع الاستثمارات في مجال مياه الشرب إلى ١٦ مليار جنيه عام ٩٨ ليصل معدل نصيب الفرد إلى ٢٧,٠ لتر في اليوم كما وصلت الاستثمارات في مجال الصرف الصحي إلى ٢٠ مليار جنيه.. وأن الوزارة تستهدف زيادة الطاقة الإنتاجية في المجال باستثمارات ٦٧ مليار جنيه حتى عام ٢٠٠٧.

حسنة مكلفة فودها اللواء عمر كبري خالد محافظ اندهية إلى إزالة التعديات على الأراضي الزراعية ونهر النيل وأماكن الدواب ومخالفات المباني حفاظاً على هبة الدولة والقانون آخر مزارات مجلس التنمية للحافظ هو بيع ١٢٨ قطعة أرض أملاك دولة بمراسم المصورة وتمي الأبيد وشربين وأجا ومنية النصر والمرلة

■ حمى الاندماجات وصلت إلى شركات اسمسيرة فقد اشترت مجموعة يونيك ٩٧ من اسهم الفراعنة لممسيرة الاسموع الماضي صفقة الشراء تمت على مرحلتين يبلغ رأس مال الشركة المرخض به ٥٠ مليون جنيه



■ فخر الدين خاند

١٠ تم فيه أسهم شركة شيسبي للمصاعات الغذائية بالحدود عبر لرمسى (٢) من دحاول البورصة يبلغ رأس مال الشركة ١٠٠ مليون جنيه موزعة على ٢٠ مليون سهم بقيمة اسمية ٥ جنيهات أسهم كك تم قيد أسهم اسهل لربوت وامطعات شمس اسحدول ويبلغ رأسمالها ١٥٠ مليون جنيه موزعة على ١٥ مليون سهم بقيمة اسمية ١٠ جنيهات للسهم

البابا شنودة في أمريكا للعلاج

عقب مشاركته في الاجتماع السابع للجمعية المعمومية لجلس كنائس الشرق الأوسط والذي عقد في «دير سيدة الجبل» بمنطقة «أدماء» شمال بيروت طار البابا شنودة الثالث إلى الولايات المتحدة الأمريكية للعلاج

من الأزمة الصحية التي ألمت به في الآونة الأخيرة. وكان البابا شنودة قدس أدان في تصريحات صحفية في أثناء وجوده في لبنان الاعتداءات الإسرائيلية على الجنوب اللبناني وريب يبنهسا وبين الانتخابات الإسرائيلية



■ البابا شنودة

وأكد أن بلدة (أرنون) مستغلل لبنانية، لأن الشرعية أقوى من القوة رغم إعادة احتلالها من القوات الإسرائيلية.

الإسماعيلية تفتح ذراعيها للصينيين

واقف اللواء عبد العزيز سلامة محافظ الإسماعيلية على تخصيص ٥٠ فدانا بالقنطرة غرب لإنشاء أول مزرعة تجريبية مشتركة بين مصر والصين لإنتاج الخس والفاكهة. والتي تعد للزراعة الأولى من نوعها في ظل تبادل الخبرات بين البلدين.. وسوف يتم التوسع في المساحات المخصصة للمزرعة مرحليا لتصل إلى ١١٢٠ فدانا وأشار المحافظ إلى أن هناك تعاوناً دائماً بين محافظة الإسماعيلية ومدينة سوهاج الصينية حيث يتم التنسيق لزراعة أشجار التوت لإنتاج الحرير الطبيعي بالإسماعيلية.

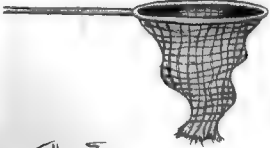
وأضاف أنه تجري دراسة إنشاء مستشفى خاص للطب الصيني غير التقليدي للعلاج بالإبر

الصينية بالإسماعيلية بالاتفاق مع السيد وانج كونجولو نائب رئيس مجلس الشعب الصيني والوفد المرافق له والذي زار المحافظة مؤخراً. كما يجري التفكير في إنشاء عدد من المطاعم للأغذية الصينية لإنعاش الحركة السياحية والإسماعيلية خصوصاً على شاطئ البحيرات المرة وبحيرة التمساح في الإقليم نفسه



■ عبد العزيز سلامة

تدرس المحافظة إنشاء مصنع لتجميع التراجيح البخارية والهوائية الصينية وتشكيل مجلس رجال أعمال مصري- صيني.



الانتخابات الإسرائيلية

أنس الديك

تجمعات سياحية جديدة بكفر الشيخ

■ كتب محمد زكي

في تصريحات خاصة له الأبرام العربي أكد المستشار محمود أبو الليل محافظ كفر الشيخ بأنه تم حل مشكلة الإسكان في غالبية مدن المحافظة العشر باستثناء مدينة كفر الشيخ نظراً للطلب المتزايد على الوحدات السكنية بها وأضاف بأن المحافظة انتهت من وضع خطة التخطيط العمراني لمنطقتي بلطيم وبسوق والحمول وطويس وجارى العمل في تخطيط المدن الأخرى إلى جانب تحديد الحيز العمراني لـ ٢٧ قرية وسيتم استكمال تخطيط الحيز العمراني لـ ١٩ قرية أخرى خلال المرحلة القادمة مشيراً إلى أن هذا البرنامج يتضمن ١٢٨ قرية و ١٦٠٢ وحدة على مستوى المحافظة. من ناحية أخرى تلقت المحافظة مؤخراً مع وزارة البترول والثروة المعدنية على بدء العمل بمشروع شبكة توصيل الغاز الطبيعي وأشار المحافظ إلى أنه في إطار الاتفاقية الكبرى التي تشهدها كفر الشيخ صناعياً وسياحياً يجري حالياً إنشاء لمنطقة الصناعية الأولى في بلطيم على مساحة ١١٤ فدانا والمنطقة الصناعية الثانية بطويس على مساحة ١١٦٠ فدانا ويتم حالياً تنفيذ عدد من المشروعات الصناعية بها بالفعل على أكثر من ٢٠٠ من المساحة الفعلية ومن المقرر أن تبدأ مرحلة الإنتاج الفعلي لها عام ٩٩ في الوقت الذي يجري فيه إعداد الخطط الخاصة بالمنطقة الصناعية الثانية وإقامة البنية الأساسية لها والتي تشمل محطة مياه بطاقة ١٥٠٠ لتر/ثانية بتكلفة ٨٠ مليون جنيه

قمة تشاورية طارئة لقادة مجلس التعاون الخليجي

■ جدة، أشرف العشري

أنتهت دول مجلس التعاون الخليجي جميع الترتيبات بحقد القمة التشاورية الطارئة لقادة دول المجلس الست يوم الاثنين للمقرر، ويحضرها لأول مرة الشيخ حمد بن عيسى - أمير البحرين - الجديد - وسيط شكوك بخصوص قطر إلى هذه القمة - وكان جميل الحجيلان - الأمين العام لمجلس التعاون - قد قام بجولة مكوكية في دول المجلس التي تبحث ترتيبات هذه القمة، التي تم الاتفاق على عقدها بشكل دوري في قمة أبوظبي الأخيرة، تمهيداً لعقد قمتين سنوياً لدول مجلس التعاون الخليجي، بحيث تكون الأولى في شهر ديسمبر والثانية في شهر مايو.

وقالت مصادر دول مجلس التعاون الخليجي في تصريحات خاصة لـ «الأهرام العربي» إن القمة التشاورية لقادة دول مجلس التعاون الخليجي ستبحث بالتفصيل نتائج جهود الوساطة التي تقوم بها حالياً بعض دول الخليج، خاصة السعودية لإنهاء مشكلة جزر الإمارات الثلاث التي تحتلها إيران، وسيتم تقديم تقرير مفصل من المملكة العربية السعودية إلى قادة دول الخليج حول العديد من الاتصالات واللقاءات الأخيرة للعديد من قادة السعودية مع المسؤولين الإيرانيين، خاصة جهود الأمير عبدالله ولي العهد، وزيارات كل من سعود الفيصل وزير الخارجية، والأمير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع الأسبوعين الماضيين إلى طهران، والتباحث مع الرئيس محمد خاتمي بشأن مسألة جزر الإمارات.

سيناريو مؤثر لاتفاق الدوحة بين السودان وإريتريا



■ البشير

■ البشير

■ حمد بن خليفة

■ لوجه لأهلام العربي

لم تكن المصالحة السودانية - الإريترية التي تمت في الـ ١١ نوفمبر الماضي برعاية قطرية بدعم لبيبي سهيل أو يسيرة، بل كانت تتوقف عندما بدأ أن هناك خلافًا واسعًا وتباينًا في الرؤى حول آخر بند في وثيقة المصالحة التي قُدمتها

قطر. وفقًا لمعلومات «الأهرام العربي» فإن هذا البند كان يتضمن تحديد موقف كل جانب من التعامل مع قوى المعارضة التي تواترت وتستند إلى دعم وتأييد الطرف الآخر فضلاً عن قضايا تتعلق بالحدود، وعندما تأزم الموقف تماماً ألقى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بثقله في المفاوضات عبر حوارات منفصلة مع كل من البشير وأفورقي.. وكان أمير قطر ينتقل ما بين فندق شيراتون الدوحة حيث أقام البشير في الطابق السادس عشر، وقصر الضيافة الفخم وسط العاصمة القطرية حيث مقر إقامة الرئيس الإريترى كما تم فتح خط ساخن بين الديوان الأميري ومقرى الرئيسين السوداني والإريترى.

وعندما أشار توقيت الدوحة إلى إقائه ظهر الأحد للمضي تناسل الجميع الصعداء.. وانفجر الموقف بعدما وافق الجانبان على حل وسط. وكان يقوم بتأجيل إثارة نقطة الخلاف الأساسية لتبحث من خلال اللجنة المشتركة التي تقرر تشكيلها لتابعة تنفيذ الاتفاق.. وعلى الفور تحرك موكبان في نفس التوقيت الأول من الشيراتون والثاني من قصر الضيافة لينتقل كل من البشير وأفورقي إلى الديوان الأميري، ويقب اجتماع ثلاثي، استمر نصف ساعة تم توقيع اتفاق تنقية الأجواء بين السودان وإريتريا.

ليبيا تتمسك بالحلم العربي

■ طرابلس، حسين فتح الله

أكد عمر المختصر أمين اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي الليبي أن بلاده لم تستبدل الحلم العربي بأخر إفريقي وقال في مؤتمر صحفي عقد خصيصاً لشرح المبادرة الليبية تجاه أزمة كوسو: إن التوجه نحو إحياء حلم ليبيا لأهمه الجيلان القريبين جداً من الأواب والمحدث.. وأن سلام إفريقيا يعني بالدرجة الأولى وراي أن السلم يعني هو السلم ولا يمكن استبداله بشيء آخر وأضامه: وإذا كنا قد أصبحنا بليحاً من العرب فإننا جدينا في إفريقيا إمكانات للوحدة على كل المستويات الاقتصادية والاجتماعية.. وأكد المختصر أن ليبيا دولة عربية وهذا شيء لا يمكن إنكاره ولا تغييره.. في نفس الوقت عبر عن قناعتها بأن محاكمة لوكريزي لا يمكن أن تتحول إلى محاكمة سياسية



١٠ لأول مرة تشهد دار لأوروبا المصرية عروص دوحة -بأية الموصى- الأمريكية في الفترة من ١٤ -١٥ مايو الجاري بدييد بالارد المنشأ الإعلامي في السفارة الأمريكية في القاهرة قال إن هذه العروص تأتي في إطار تعاون بين المركز الثقافي الإعلامي الأمريكي في القاهرة ودار الأوبرا المصرية

١١ قفلت سلطنة عمان شواطئ كبيراً من المفاوضات مع المسؤولين في منظمة التجارة العالمية حول انضمام السلطنة إلى المنظمة، الجانبان عقدا ثلاث جولات من المباحثات المشتركة ركزت حول السلع والخدمات، المجهود على السبدي وكيل وزارة التجارة والصناعة أشار إلى أن عرض السلطنة لموضوع اسلح والحدود تم تعديله ثلاث مرات بعد أخذ ملاحظات النجار محمد أبو لعين رئيس أسسة لعمدة

للمستثمرين بتأخذ العرب انتحرة أعس أو الشعبية فرت عقد مدوات مسطحة لاستضافة أحد المسئولين انجيز أو المستوفين من لدول الاسبوية التي وراها رئيس مبارك في حوته لاجيرة تحويل مائته إلى واقع عيسى



١٢ محمد أبو لعين، نصيب في الاحتفال بمرور ٢٠٠ سنة على ميلاد

الشاعر ابروسي الكبير الكسندر بوشكين.. المجلس الأعلى للثقافة في مصر نظم ندوة دولية لمدة يومين في مكتبة القاهرة الكبرى وبمشاركة أكثر من ٢٠ باحثاً مصرياً.. الندوة تناولت الجوانب المختلفة لإبداع بوشكين الذي ظل لسنوات طويلة أحد مصادر الإلهام للشعراء العرب.

١٣ أكدت ورشة عمل أوروبية أن الأمان على الدماء تراجع عند الأسرة الأردنية بنسبة ٥٠ وأن أمراض القلب أصبحت مسئولة بنسبة كبيرة عن الوفيات



خان: ارتديت الحجاب وأحب الموسيقى والفناء

■ كاتبة: عاتق حزين

لخفت لذة عامين كاملين.. لا حفلات.. لا شرايط.. لا حوارات صمغية.. وأخيراً أعلنتها بمنتهى القناعة والتصميم: وداعاً للفناء.. ومرحباً بالاعتزال والحجاب. وما في حنان نجمة فريق الأصدقاء وصاحبة الشمس الجريئة تلحق بزيماتها منى عبدالغنى وتختار الحياة في الظل بعيداً عن الأضواء المبهرة، حدث ذلك رسمياً يوم الخميس ٢٩ إبريل فكان ربه الفضل الذي جرى على السنة كل من تلقى الخبر: عياه.. طيب ليه؟ قول مطربة للشباب: أحمد الله أولاً على مساعدتي في اعتماد هذا القرار والتوجه إليه وحده لأنص له العبادة شكراً وحسباً على كل ما رزقني به من نجاح في حياتي وزوج فاضل وإبناء يستحقون ألا يشغلوا لره بصره. سوامه.

لقد قررت اعتزال الفناء وارتداه الحجاب ولكنني لم اتصور اعتزال الناسى أو الترفيق عن سمعاع الأغانى والموسيقى، فالسائل أمامى.. بحمد الله.. وإضافة لبائيل أنتى أنكم مذك الأثر، فانا لم اعتزل لأن الفناء حرام، بل لأن الموسيقى من أجمل الأشياء في الدنيا وإلا ما كان الله أتم على بعض عياده بحلابة الصوت كل ما في الأمر أننى أريد أن اتفرغ للعبادة والبيت.

وأسأل خنان: زوجك كسمال عسما منتج كاسيت شهير وإنت مصغر نخل للشركة، فكيف تعامل مع هذا الاعتزال منذ بداية التفكير وحتى لحظة القرار؟

إن من نعم الله على إن رزقني بهذا الرجل الفاضل، كان يعلم بكل ما يدور داخل بيون أن ينقل بحرف قد يحتمل عدم رضائه بالعكس كانت نظراته لصامتة تقول لى: إمضى في طريقك الله وفاته الله إليه.

وحين فاتحه في القرار قال لى: ألف مبروك.. على خيرة الله.

واعود وإسألها: أخشى أن يكون سبب اعتزالك هو سوء المناخ الفئاسى الذى دفع سوزان عطية من قبل إلى الاعتزال؟

وتجيب خان: ربما يكون سوء المناخ أحد الأسباب بالنسبة لسوزان عطية، لكنه ليس كل الأسباب فبالساسة استعداد نفسى يتفاوت من شخص إلى آخر.. أنا شخصياً قلت لنفسي ماذا يفرض أن لا نظنرون إلى وأنا أغنى نظرة من مضيقية..

صورة قلمية

المقدمة..

عندما اقترنت بزوجها وأجوف غاندى.. أحسنت إن الدنيا كلها لا تسعها.. فهو ابن الأكابر.. سليل أعرق أسرة في الهند، ربيب السلطة والجاه وبيت الأصول والنصال والمروءة والشرف.. وكان أمها أن ترتفع معه.. لكن يصعب هو ثالث رئيس وزراء في أسرة غاندى، وتصبح هي بمثابة السيدة الأولى في دولة يقرب تعدادها الآن من ألف مليون نسمة.

وتحقق أمها.. ولكن وسط بحر من الدمار ففى خلال ١١ سنة سقط ثلاثة قتلى من هذه الأسرة «الماكسة».. فى البداية لقي شقيق زوجها مصرعه فى حادث سقوط طائرته الخاصة، وبعد أربع سنوات لقيت والدة زوجها مصرعها بيد حارسها الخاص.. وبعد سبع سنوات أخرى لقي زوجها مصرعه بيد

امراة سيلانية بينما كان هو فى أوج حكمه الانتخابية التى كان يسمى خلالها إلى العودة لرئاسة الحكومة لمدة خمس سنوات أخرى.

وعقب مقتل الزوج.. أخذ القاطب حزب المؤتمر يتقاطرون على بيتها الكائن بقلب العاصمة الهندية

نيودلهى، وعلى إسمائهم طلب واحد: أن تنتقم لإنتاذ الحزب.

هذا الحزب الذى تولى قيادته زعيم الهند العظيم جواهر لال نهرو، ثم تزعمته ابنته اندرا

غاندى، ثم من بعدها ابنتها راجيف غاندى.. هذا الحزب الذى ظل يحكم الهند لمدة أربعين سنة حتى «شاخ»

وخرج من الحكم بهزيمة انتخابية مدوية فى عام ١٩٩٦، وأصبح يتزعمه رجل عمره ٨٥ سنة..

ويبت فيه الانتقام... لم يعد أمامه من أمل إلا أن تتلاء زعامة شابة مثل سونيا غاندى.

ولبت سونيا الزعامة.. وحاولت هذا الأسوع أن تشكل حكومة جديدة برئاسةها، لكن

الأحزاب التى اتفقت على الائتلاف معها لم تلبث أن تخلت.. وهكذا أصبح من

الضرورى إجراء انتخابات عامة مبكرة تتولى خلالها سونيا غاندى

قيادة المعركة الانتخابية لحزب المؤتمر. هل تستطيع هذه الجميلة القادمة من إيطاليا أن تقود الحزب الهندى العتيق إلى النصر، ثم تصبح

هى رئيسة للحكومة الجديدة، وأن يلتقى الشرق والغرب فى شخصها؟ لقد سبق لها أن خلعت الفستان وارتدت السارى الهندى، ونيزت القبعة وأحاطت شعورها بالشل، واستغنت عن البارفانات الأوروبية وراحت تتنعم أربع البحور الهندى، وتوفقت من تناول البوترا

الإيطالية ورفضت نفسها على تدقيق الكارنى الهندى.. كما أنها سمعت إلى إقامة صداقة مع نجم السينما الهندية أيتابا باتشان بعد أن توفقت من مشاهدة الأفلام الإيطالية.. وتخلت منذ ١٦ عاماً عن جنسيتها

الإيطالية، واكتسبت الجنسية الهندية ومعها بطاقة عضوية حزب المؤتمر وبطاقة الانضمام إلى أسرة غاندى كما أنجبت طفلين يحملان اسمين مديين هما «راهل» و«برياكا».

وهى الآن تتكلم الهندية كزبدى بناتها، وتخطب بها فى المؤتمرات الشعبية وتجعل الكف تلتهب بالصنديق لها.. ورغم ذلك فمازال بعض الهندو يتهايمسون فيما بينهم.. كيف تحكمنا امرأة أجنبية؟.. أما أعضاء حزب المؤتمر وأتباعه فمازالوا مصرين على أن هذه «الساحرة» القادمة من إيطاليا هى التى سوف تنقذ الحزب من الشنيخوخة والانقسام، وقد فع به مرة أخرى إلى سدة الحكم.

■ حسن فؤاد



قمة عربية قربية في القاهرة

■ كتيب: محمد حمدي



■ الرئيس مبارك

القمة العربية المتوقعة منذ نحو عامين أكدت مصادر فلسطينية أنها ستعقد في القاهرة خلال هذا الصيف وتحديداً خلال الشهر الثلاثة القادمة، المصادر نفسها أشارت إلى وجود تحركات واتصالات عربية على أعلى مستوى بين الرؤساء والملوك العرب لتذليل العقبات التي حالت دون انعقاد القمة رغم الحاجة الشديدة إليها وموافقة معظم الدول العربية عليها.

المصادر أكدت أن التحركات والاتصالات التي قام بها الرئيس المصري حسني مبارك والفلسطيني ياسر عرفات ورئيس دولة الإمارات الشيخ زايد آل نهيان ولسان عمان السلطان قابوس بن سعيد طوال الشهرين الماضيين تمت تحت لافتة تذليل الخلافات والتخفيفات العربية حول عقد القمة خاصة المحادثات الخليجية حول المشاركة العراقية الكاملة.

ولكن المصادر أن الجامعة العربية تلعب دوراً مهماً في التحضير للقمة بالعمل على إغلاق ملف الأسرى والمفقودين الكويتيين في العراق مؤكدة أن عدداً من الرؤساء والملوك العرب قد تباهت في هذا الموضوع مع أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح. وحسب المصادر فإن التوصل إلى حل صريح قضية المفقودين الكويتيين سيكون تأشيرة العبور إلى القمة المنتظرة والتي تم التمهيد لها جيداً باحتواء الخلافات التي كانت قد نشبت بين العراق وعدد من الدول العربية عقب الضربات الأمريكية نهاية العام الماضي للعراق.

سر تأخير الرحلات الجوية العربية إلى ليبيا

■ كتيب: الهادي الميحي

أثار عدم استئناف خطوط الطيران العربية لرحلاتها المنتظمة إلى طرابلس باستثناء الخطوط السورية والخطوط الأردنية - دمشق المرفقين - لكن محاصراً مطلة الجماهيرية الليبية أرجعت الأمر إلى «عقب الإخوة في الجماهيرية بسبب التزام شركات الطيران العربية بالحظر في حين أذمنت الشركات الإفريقية على كسره.

والنفسية لسوريا فإن الليبيين يشعرون بالامتنان لإعلان دمشق عدم التزامها بالحظر منذ اللحظة الأولى وأنه لولا عدم تمكن الخطوط السورية من الحصول على موافقات الدول التي يلزم المرور عبر أجوائها للوصول إلى طرابلس لما انقطعت يوماً.. كذلك لا ينسى الليبيون موقف الخطوط الأردنية التي أخذت على عاتقها نقل شحنات من قطع الغيار المضطرة واللازمة لتشغيل الطائرات الليبية في الرحلات الداخلية غير عابئة بالحظر وقتها.

وبالرغم من معقب الإخوة فإن المصادر الليبية أكدت له الأوامر العربية أن قراراً من القيادة الليبية بتنفيذ اتفاقات الخطوط الجوية الليبية مع الشركات العربية سيرى النور قريباً، وأن استئناف الرحلات الجوية أصبح مسألة وقت فقط وأن مطاراً طرابلس وينغازي سيبدشان قريباً رحلات الخطوط العربية وأولها مصر للطيران.



■ القاذي



- سنبعل مسقط بلن الرابا- العامي
حمد اويدي استقال العجيين بعد عودته
من اسبانيا فائراً بطون راي كاتالوسا
وتصدرة بطونة الجمعية «ن» في بطونة العالم
للراليات

والى كاتالوسيا يتم على اراض مهدة تم
يتعود عليها الوبهيين من قبل اذا تحقق الحلم
وفار اوبهيين بالراليات الست القادمة
سيصبح أول عربي بطور بهذه البطولة

«سنتضيف شركة ويجتال ميديا
الإبحرية المسفولة عن سفوات
«شوتايه» في مصر قناة جديدة
للمرياضة تبث على مدار ٢٤ ساعة
يوماً. أحمد عثمان وكيل الشركة قال
إن دراسة الأسواق العربية أظهرت
ضرورة وجود هذه القناة كندل لبث
الرياضة المتقطع على القنوات
المختلفة القناة الجديدة ستبث أرسالها
قبل نهاية العام الجاري.

■ الدكتور هشام عبد الفتاح رئيس وحدة
جراحة العم والأسنان في المعهد
القومي للأورام عاد من الولايات
المتحدة بعد أن مثل مصر في أكبر
مؤتمرات دوليين لسرطان الفك
والأسنان المؤتمر «فشا نحو
٢٥٠٠ ممتاً من بيته مختار الدكتور
هشام



■ د. هشام عبد الفتاح

رئيس وزراء البحرين
الشيخ خليفة بن سلمان
سيفتتح معرضاً عن تاريخ
البحرين القديم وحضارة
تكون في السابح عشر من مايو الجاري
في دارين.

قال ١١ أسبوعين من الانتخابات
الإسرائيلية أكد ٦٢ / في إسرائيليين أهم
لا يؤمنون بأي دور حقيقي للأحزاب
الإسرائيلية، وأن مشاركتهم في الانتخابات
تتم كإجراء روتيني

عاصم مجاهد:

مصر لن تعطي قطرة ماء لإسرائيل

■ الرياض - الأهرام العربي

أكد عاصم مجاهد - مساعد وزير الخارجية المصري لشئون المصريين بالخارج - أنه ليس من حق إثيوبيا أو أية دولة أخرى التأثير على حصص مصر من المياه، لأن هناك اتفاقات دولية لا يمكن لأي بلد أن يتلاعب بها.

وأضاف: إن مصر لا تملك أن تقدم قطرة ماء واحدة لإسرائيل أو غيرها من الدول، لأن مصر ليس لديها فائض، وكل الحصة المقررة لها تكفي لسد احتياجاتها فقط.

وحدث مساعد وزير الخارجية من ترويج هذه الادعاءات التي يسمي مروجوها إلى نشيئة جهود مصر السياسية وإثارة المشاكل حولها، وقال إن مصر تتابع باهتمام بالغ جميع المشروعات المائية التي تقام في إثيوبيا، وتتقدم بدراسة كل مشروع بدقة لضمان عدم تأثر حصصها من مياه النيل، مشيراً إلى أن إثيوبيا لم تطلق أية تهديدات تنس حصة مصر في المياه وقال السفير المصري في بلد المصراع المصرية التي زارت دول الخليج على مدى ثلاثة أسابيع تمكن من حل العديد من المشاكل التي تواجه العمالة المصرية هناك، وسوف يحصل عشرات المدرسين على حقوقهم المالية، ويعودون إلى وظائفهم، وأكد أنه تم تقديم جميع التسهيلات والإشارات خلال الزيارة للعمال المصريين بالخارج بشأن توليف فرص الاستثمار الحقيقية في مصر في ظل خطة الإصلاح الاقتصادي النشطة التي تشهدها البلاد حالياً.

العرب يحتفلون بكار السن

■ كتب، محمد مبروك

بمناسبة السنة الدولية لكار السن أقامت جامعة الدول العربية احتفالاً شارك فيه عدد كبير من الوفود العربية ورجال الإعلام والجمعيات العاملة في مجال رعاية المسنين والإدارة الاجتماعية بالجامعة. وقد عبس الاحتفال اهتمام العرب بكار السن وأهمية الاستفادة من إمكاناتهم وخبراتهم في تنمية مجتمعاتهم. انشأ مركز في الاحتفال الذي أقيم تحت رعاية الدكتور عصمت عبدالجيد، أمين عام الجامعة العربية - والدكتورة ميريلا التلاوي - وزيرة التضامن والشؤون الاجتماعية المصرية - أكدوا أن التقدم العلمي والتكنولوجي أسهم في زيادة أعداد كبار السن في الدول العربية. وأن التطورات الاقتصادية والاجتماعية تعتمد ضرورة البحث عن حلول للمشاكل التي تواجه كبار السن واسرهم.

راغب علامة: أنا عربي الهوية.. مصرى اللهجة

■ أبو ظبي، سفير الجهني

هل صحيح أن راغب علامة يتعامل على الفن المصري، ويتجاهل الفنانين المصريين؟ أم أن الأمر لا يعدو أن يكون نوعاً من الشائعات التي لا تخفى في أجواء الوسط الفني العربي؟ كثيرون شاهدوا راغب علامة وهو يتحدث في محطة mbc الفضائية يتعامل على الفن المصري، ويتجاهل للفنانين المصريين، ولكنه - راغب - في زيارته الأخيرة لأبوظبي سح ما قاله وإتهم الصحافة بالافتراء، والبُحث عن الإثارة.

بيدا راغب بتأكيد أنه عاشق لمصر، وأنه يتحمل في سبيل هذا العشق الكثير من الهجوم، لكنه لا يتراجع عن الغناء باللهجة والأحان المصرية. ولعل ذلك إن اليوم الجديد يحتوي على سمع أغنيات سبع منها مصرية للحن والكلمة.

ويزيد علامة على ذلك بأن يعرف نفسه بأنه «فنان عربي الهوية ومصري الهوية» ويتحدث أولئك الذين يتهمون بالإساءة إلى مصر قائلاً: «مصر دولة القانون، والحاكم هي للمصلح، ومن لديه نيت يخلط التهامي والتعامل على الفن المصري ليتقدم به، وإذا كان الأمر مجرد شائعات، فكيف يتعامل راغب علامة معها؟»

ويجيب: «إنه كان يتعامل بهوء، مع الشائعات التي تطلق ضده، مثل شائعة ادعائه الانتفاء بالقمعة، وحده، أو افتعال معركة بينه وبين عمرو دياب. أما ما يحدث الآن - كما يقول علامة - فهو ليس مجرد شائعات، لكنه تكليب متمد يحرص الفنان المصري ضده، وليس عشقه لمصر. ومن هنا فإنه لا يمكن أن يلزم الهوى، وإنما يأخذ موقع الدفاع ولا يقلل التبريرات التي تقول إن الموضوع ليست فيه معاملة، وإنما فيه إثارة للفضول القاري، بل يهاجم قائلاً: إن هذه فبركات لا يقبلها القاري، وهي خروج على القانون. ويقول المطرب اللبناني: التقيت بالمرعة

الهندي «اليشاء» في دبي، وعرضت علي أن تأثني أغنيته «ياحباتي» التي قمعتها منذ سبع سنوات، ووافقت دون تردد، ففتحتي لعل كل فنان أن تصل أغنياته والصحة إلى كل مكان في العالم، لكنني فوجئت بعد عرض الأغنية بالحماس والقنوات الفضائية والموسيقى بصحبة كاملة بجريدة لبنانية كبرى تدعى أنني سرت أغنية من مطربة هندية، رغم أنني كتبت على الشريط أن الأغنية للمطرب راغب علامة. لكنهم حاولوني إلى لس أغنياته، رغم أنني قدمت أغنيتي منذ سبع سنوات، وقمعتها «اليشاء» منذ ٧ أشهر.

حتى أغنيته «قلبي شغفها والعيون»، نزلت بعد تقديمها بحوالي عام عن طريق مطربة تركية وأثارت الدنيا فثاته حتى إسرائيل سرتني مني أغنية طاريا يا حمام وقدموها بالبري، لكن حملاتنا تثير الأحقاد والفسفاني بيئنا، وأعدوا وأصلحنا من ما يحدث».

يرغم روح المرح التي تما على اللوام وجه راغب علامة، إلا أنه تحول إلى اللضب وهو يقول: لا استفسر عنيا ويقولون إن مطربي قال ذلك، لأنني أعلم أن ٨٠٪ من الناس إليه لم يلقه، بل هي إضافات من جانب الصحافة، وحتى الآن لا أصدق أن الموسيقى حلمي بقال عني ما قاله، بل دفع إلي ذلك. وضيف أعتبر الشائعات وهذا النوع من التحريض أقرب إلي ما شاء الناس منه الشر والأذى، والفنان يحتاج إلى التشجيع وليس إلى الإيذاء، وإنما ما بيده موضوعهم ويخبرهم بسعته أو يقل أو يشاع، وتلك هي المهمة التي هي حياة مصر في هذا الوقت. فما أنت راغب علامة غير هذه الشائعات، أين الكلام عن الفن والنقد الفني، هل حياتنا كلها شائعات. في لبنان هاجموني لأنني أغني باللهجة المصرية، وقالوا لماذا لا يغني باللهجة اللبنانية؟ ولماذا أصور أغنياتي عن طريق محسن أحد أو أشرف شجيا، وقلنا لماذا ليس في لبنان مصورين ومخرجين؟ وفي مصر يغنيان أنني هاجمت مصر والفن المصري، فما هدف ما يحدث؟ إن الكلام عن الفن والنقد الفني، هل حياتنا شيوخ؟ لماذا يحقون دائما عن إلقاء الناس في قضايا وشائعات فنية لم تحدث وأصلحنا من؟ وهل الهدف تشويش فكر المجتمع العربي؟ والشائعات ليست من الضرورية أن يكون مطلقاً أن من رواها فنان، وطبعا البحث وراء الأساطير أو عمرو دياب أو راغب علامة غير هذه الشائعات. أين الكلام عن الفن والنقد الفني، هل حياتنا الأرونية والصحافة هناك لا تعرف أسباب إطلاق النار علي، قالوا إنه شخص مهووس، وأنا اتهم ذلك أنني لاحظته عدة مرات في حفلاتي، وهو يركز على بشكل ملحوظ ولا حلقني، وهو اليوم ملحق السراج، وقبل هذا الحادث كان عني حارس، لكنني تخليت عن هذه الفكرة بعد حادثه الأروني، لأنني أيقنت أن الله خير حافظا، وعندما عدت إلى بيروت وبعد فترة، لاحظت شخصاً له نفس مواصفات وتصرفات الذي أطلق على الرصاص في عمان، وأبلغت الشرطة اللبنانية، وبعد اعتقاله تبين أنه مهووس أيضاً، لكنه أكثر خطورة من الأول.



■ راغب علامة

يرغم روح المرح التي تما على اللوام وجه راغب علامة، إلا أنه تحول إلى اللضب وهو يقول: لا استفسر عنيا ويقولون إن مطربي قال ذلك، لأنني أعلم أن ٨٠٪ من الناس إليه لم يلقه، بل هي إضافات من جانب الصحافة، وحتى الآن لا أصدق أن الموسيقى حلمي بقال عني ما قاله، بل دفع إلي ذلك. وضيف أعتبر الشائعات وهذا النوع من التحريض أقرب إلي ما شاء الناس منه الشر والأذى، والفنان يحتاج إلى التشجيع وليس إلى الإيذاء، وإنما ما بيده موضوعهم ويخبرهم بسعته أو يقل أو يشاع، وتلك هي المهمة التي هي حياة مصر في هذا الوقت. فما أنت راغب علامة غير هذه الشائعات، أين الكلام عن الفن والنقد الفني، هل حياتنا كلها شائعات. في لبنان هاجموني لأنني أغني باللهجة المصرية، وقالوا لماذا لا يغني باللهجة اللبنانية؟ ولماذا أصور أغنياتي عن طريق محسن أحد أو أشرف شجيا، وقلنا لماذا ليس في لبنان مصورين ومخرجين؟ وفي مصر يغنيان أنني هاجمت مصر والفن المصري، فما هدف ما يحدث؟ إن الكلام عن الفن والنقد الفني، هل حياتنا شيوخ؟ لماذا يحقون دائما عن إلقاء الناس في قضايا وشائعات فنية لم تحدث وأصلحنا من؟ وهل الهدف تشويش فكر المجتمع العربي؟ والشائعات ليست من الضرورية أن يكون مطلقاً أن من رواها فنان، وطبعا البحث وراء الأساطير أو عمرو دياب أو راغب علامة غير هذه الشائعات. أين الكلام عن الفن والنقد الفني، هل حياتنا الأرونية والصحافة هناك لا تعرف أسباب إطلاق النار علي، قالوا إنه شخص مهووس، وأنا اتهم ذلك أنني لاحظته عدة مرات في حفلاتي، وهو يركز على بشكل ملحوظ ولا حلقني، وهو اليوم ملحق السراج، وقبل هذا الحادث كان عني حارس، لكنني تخليت عن هذه الفكرة بعد حادثه الأروني، لأنني أيقنت أن الله خير حافظا، وعندما عدت إلى بيروت وبعد فترة، لاحظت شخصاً له نفس مواصفات وتصرفات الذي أطلق على الرصاص في عمان، وأبلغت الشرطة اللبنانية، وبعد اعتقاله تبين أنه مهووس أيضاً، لكنه أكثر خطورة من الأول.

إسرائيل في مفترق الطرق

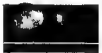
إجابة: الناخب الذي سيقول نعم للواقع
بالسلام مع العرب، بدولة، فلسطينية
بأقدس مدينة مقسمة، أو نعم لليمين
المتشدد الذي يرفض العملية السلمية،
يرمئها ويهاور من أجل الهروب من حق
الفلسطينيين في دولتهم، ويسعى إلى
تجميد الأوضاع على المسارين اللبناني
والسوري. امتحان صعب يتخوضه
إسرائيل التي تعيش وتعاين تحدي
السلام أكثر من تحديات الحرب، وهو



منذ قيام إسرائيل بقرار من الأمم المتحدة قبل
٥١ عاماً.. لم يكن السلام مع العرب قضية
مهورية في دولة تعتمد في الأساس على
العقيدة العسكرية، لكن معال السلام التي
انطلقت بالتأقية كإمبديفد في عام ١٩٧٩
دكت العقيدة العسكرية الإسرائيلية، وفتحت
الباب أمام خيارات السلام لنظر نفسها ليس
وسيلة سياسيين الإسرائيليين وإنما خيار رجل
الشارع.. الناخب الذي سيقول كلمته بعد تسعة
أيام لا خيار الكنيست الخمس عشر في تاريخ

الدولة العبرية.. لم تعد السيادة على العرب ونوهم إسرائيل الكبرى من القيل
إلى الغرات هي القضية المطروحة على الناخب الإسرائيلي هذا أصبحت
اقتضيا الحيوية أكثر واقعية من ذلك ولكنها تتعلق من أرضية عربية.
سلام أم لا سلام...؟ القدس عاصمة من؟.. الدولة الفلسطينية تكون
أم لا تكون؟
ثلاث قضايا رئيسية يتناهن عليها خمسة مرشحين لرئاسة الحكومة
الإسرائيلية ٢٢ قائمة لعضوية الكنيست.. وهي ثلاث قضايا
تضع إسرائيل في مفترق طرق على باب الألفية الثالثة، وتنتظر

نحن والعالم



التحدي الذي جعل الإدارة الأمريكية تتوقع عدم حصول حزب أو خيار على
أغلبية كافية ومريحة في الانتخابات القادمة، والمتوقع حسب التقارير
الأمريكية أن تشكل حكومة ائتلافية بين اليمين واليسار لكن هل ستكون
حكومة إنقاذ أم لنهار إسرائيل؟
والأهرام العربي، أيجرت داخل الخريطة السياسية الإسرائيلية قبل
تسعة أيام من الانتخابات، حيث تسلط الضوء على الأحزاب والشخصيات
الفاعلة وفرص كل منهم... ولهم ما يرى المختصون وما مستقبل العملية
السلمية بعد الانتخابات الإسرائيلية؟

■ الأهرام العربي

حزب ديني يسعى مع الأحزاب المتداخلة معه في الائتلاف
الاتحاد «السامي العالمي» كتاب الثورة - إلى إرساء قواعد الدولة
اليهودية والتزكيز على أساس ديني وشرعي يهودي، والتمسك بالشريعة
وهو يحظى بحب العرب لإيمانهم بقصصهم. ولهذا السبب كان زعيمه
أرييه درعي - على خلاف دائم مع ميثاقهوا لتأييد قيام دولة فلسطينية
والعيش مع العرب في أمن
ولشأن عشرة مقاعد في الكنيست، لكن بعد سجن زعيمه أرييه
درعي في مصيحة تلقى رشاي، فمن غير المتوقع أن يظل مصحطاً على
تلك النسبة، خاصة بعد تلك الهزة القوية التي أضرت بالحزب

وشمال غرب المعمر الليت وبقية
المناطق الامة الحيوية لإسرائيل
٤ - توسيع التعاون الاقتصادي
الفلسطيني - الأرضي - الإسرائيلي
٥ - حل مشاكل اللاجئين
٦ - إبقاء المستوطنات الحالية تحت
السيادة الإسرائيلية ولن يسمح
بإقامة مستوطنات جديدة
يمتلك العمل ٣٤ مقعداً
بالكنيست أما جيش، ٥ مقاعد
فقط ومصار حركة جديدة

يجمع العمل وجيش
ومصار، وسيست تقوم على الجمع
بين السلام والأمن وضمانة
المحل في مشاورات التسوية
السلمية مع السلطة الفلسطينية
وسوريا ولبنان، وتطلق المفاوضات
مع الفلسطينيين على قاعدة اتفاق
أوسلو أي على المبادئ التالية
١ - القدس عاصمة لإسرائيل
٢ - السيطرة على الشعب الفلسطيني
المستعبد على يهود الأرض



وسط خريطة سياسية مرتبكة العرب والروس.. ورفقتان حاسمتان

٩ أيام فقط وتبدأ أعنف وأشرس معركة انتخابية في تاريخ إسرائيل، معركة استخدم فيها كل طرف جميع الأسلحة المشروعة وغير المشروعة للإحراز على منافسيه وسط فوزى شديدة وحالة انشقاقات حزبية واسعة، ورهان كبير على أصوات اليهود الروس والناخب العربي، وهما التجمعان اللذان يتوقع أن يحصيا الانتخابات القادمة.

■ غزة، محمد أمين المصري ■ القاهرة، معتز أحمد

انتخابات ٩٩ في إسرائيل تخوضها ٢٣ قائمة انتخابية، وهو العدد الأكبر، حيث أن أكبر عدد من القوائم الانتخابية كان في عام ١٩٨٨، ويصل إلى ٢٧ قائمة، كما يتنافس خمسة مرشحين على انتخابات رئاسة مجلس الوزراء مقابل اثنين فقط في الانتخابات الماضية. ويكسب هذا العدد الكبير من القوائم والمرشحين حالة السبيلة التي تعيقها السامية السياسية الإسرائيلية، حيث لنشوق بيني بينين عن الليكود باتجاه أكثر يمينية، فيما خرج إسحاق مورديخاي من اليمين إلى الوسط ومع دان ميردور، وأمنون شاماك، وروني ميلو، فيما خرج آخرون من العمل إلى الوسط، وأسس عامير بيرتس - رئيس اتحاد العمال - حزبا جديدا أكثر يسارية من حزبه القديم «العمل»، ويرى طلب الصانع - عضو الكنيست والمرشح ضمن القائمة العربية الموحدة - أن الخريطة السياسية في إسرائيل تتغير بشكل يومي والأوراق لا تزال غير مفروقة، نظرا للتقلبات التي شهدها الأحزاب خلال الفترة الماضية. نفس حالة التفتت يعكسها الوسط العربي في إسرائيل، الذي يخوض انتخابات الكنيست الخامسة عشرة في خمسة قوائم بدلا من قائمتين فقط في الانتخابات الماضية، وفي ظل حالة التشتت والانقسامات بين رهان السياسيين في إسرائيل محصورا في ثلاث كتل انتخابية الأولى هي اليمين للتحديد، والتي مستصوت ثقاتها لصالح نيتانياهو، ثم اليهود الروس اللذين صوتوا لصالح



■ نيتانياهو.. هل يضعه أخيرا؟

بعد تهديمهم بالقضاء على الإرهاب
٢ - لا وجود للدولة الفلسطينية
٣ - دعم الاستيطان و ترسيخه
٤ - دعم الجيش للتواصل للقضاء
على الإرهاب
٥ - القدس ستظل موحدة تحت
السيادة الإسرائيلية
٦ - والحرب الليكود ٢٢ متقدما في
الكنيست، لكنه يدخل في ائتلاف مع
العديد من الأحزاب، مما ساعد في
جمع مقعداته

يسعى الليكود لمزاغة رعيته
بينامين نيتانياهو إلى تحصين مكانة
القدس كعاصمة أبدية للشعب
اليهودي، وتعزيز الهجرة إلى
إسرائيل، واستيعاب المهاجرين في
جميع مجالات الحياة مع إيجاد
الطروء المواتية لنشأة اقتصاد حر،
ودعم الاستيطان في أنحاء إسرائيل،
أما السياسة الخارجية التي يدعو
إليها الحزب فهي تعتمد على
١ - لا تقاض مع الفلسطينيين إلا

■ شارون



■ الشباب الإسرائيلي يلعب دوراً حاسماً في الانتخابات

للأيديولوجية الاشتراكية التي يتبنّاها العمل، تتجه نحو اليمين الليبرالي البرجوازي، ولعل هذا عزّز إلى طوف اجتماعية وليست اقتصادية، إذ يتعامل حزب العمل بطوقية واحتقار مع السفارديم، ويعطي أولوية لليهود الإنشكازن القادمين من الغرب، وكثير منهم أقدم في الهجرة إلى فلسطين من اليهود الفترقيين، لكن هذا لم يمنع من تغير العمل حالياً لاستيعاب الجديد في الوقت الراهن لليهود الشرقيين، بديل أن شلوي بن عامي الأول في قائمة البرايرين «الانتخابات التمهيدية» لليهود الشرقيين، وهو قائم من المغرب. أما تكتل اللبنة، فتركيبته تتكون من جلحين أساسيين هما: حركة حيروت اليمينية القومية، والحزب الليبرالي البرجوازي، وفي الواقع فإن الليكود - كما يشير للباحث الفلسطيني في مركز الدراسات للعاصرة - ليس يمينياً في المجال الاقتصادي تماماً، إذ يزيد الإنفاق الحكومي على قطاعات واسعة أهمها الإسكان لتحقيق أغراض سياسية، بدلاً من خفض الإنفاق، لتشجيع الخصخصة، وأوضح الباحث أن لليكود حصل على تأييد لئى الثقافة الأقل والدخل المنخفض، كما حصل على دعم من الأحزاب الدينية، مما أوجد علاقة بين الثقافة ونمط التصويت، وكان مدعياً: «أذن قبل أيام أن دهاش» ستؤيد مرشح الليكود في انتخابات رئيس الوزراء.

مخالف مع حزب إسرائيل الديمقراطية وقوم برامجهما على مسرورة إقامة دولة فلسطينية مستقلة بجانب إسرائيل في إطار الحل السلمي الدائم، أما القدس فنزل موحده تحت سيادة إسرائيل، ويعارض سياسه الاستيطان مباشرة، مطبق، ويعتبرها عقبة في مسيرة السلام ويطالب سلام مع سوريا وليزان، وله مقاعد

٤ - والدعم المتناهي للاسنيطنان في جميع أنحاء أرض إسرائيل
٥ - منطقة الصولا وحتون لشر تصدر اجراء لا تتحرر من إسرائيل
٦ - عدم عودة السكان العرب إلى الأراضي المحتلة في إسرائيل كان له دور كبير في إسرائيليات الشرق يمتلك ٩ مقاعد في الكنيست، لكن شميميته رابت احياراً خاصة من الشباب ومن للتوقع زيادة مقاعد.

يتناهبوا في الانتخابات الماضية والأصوات العربية البالغة ١٢٪، والتي تصوت لصالح اليسار والعمل والأحزاب العربية، ووفقاً لأكثر من محلل لأوضاع الانتخابات في إسرائيل، فإن هذه التجمعات ستحدد اسم رئيس الحكومة الإسرائيلية القادم.

وتبذل الأحزاب تقريباً جهوداً جارية في الوسط الروسي، وحسبما يعتقد «أميره سيفه» للحلل السياسي في صحيفة «هآرتس» فإن باراك ينظر إلى اليهود الروس كتأخين محسوبين على اليمين، ويتعين إقناعهم للاتجاه نحو يسار الخريطة الحزبية، أما إسحق موريخاي فهو يعتبرهم ناخبين طبيعيين له نظراً لانتماه السائق لليمين، أما زعيم الليكود بنيامين نتانياهو، فيرى فيهم ثروة مضمونة، ويعتقد أن تأييدهم له سيرتفع بمساعدة صديقه أفينجور ليبرمان زعيم حزب إسرائيل بيتنا للقائمين الجدد من رهبنا، هذا التوجه اليميني لهؤلاء المهاجرين الروس، دفع باراك إلى عقد اجتماعات انتخابية معهم منذ فترة، ويمكن القول إنه نجح بدرجة محدودة في التأثير فيهم عبر سعة اطلاعه على جوانب حياتهم من الأدب الروسي، وهذه أنا إسحاقوف للثقافة اليمينية، والتي تعتبر مكسباً مهما لباراك ويأمل بواسطتها أن يضمن من مواقعه ومكانته في أوساط المهاجرين الروس، يتقول إسحاقوف إن الروس ليسوا يمينيين كما جرت العادة على تصويرهم، وإنما هم ينظرون إلى اليمين واليسار بطريقة مغايرة عن تلك التي ينظر بها الجمهور الإسرائيلي إليهم، لكنه مهما كانت الاعتبارات التي تحركهم، فالغلبة منهم تصوت لمرشح اليمين، وهو ما دفع أحد قادة حزب العمل البارزين إلى أن يقول إن لهم ليست سهلة، ويجب على الحزب تشويق باراك بصورة أساسية داخل أوساط الروس لحشد أصواتهم لصالحه.

ويضع مهند مصطفى الباحث الفلسطيني في مركز الدراسات للعاصرة في مدينة أم الفحم العربية «داخل إسرائيل» يده على الدوافع التي تصوغ نمط التصويت في المجتمع الإسرائيلي، فهي تتلاقى كما يعتقد من أسباب عدة مبعثها التثنية السياسية التي مر بها الناخب والقضايا الأساسية في الحملة الانتخابية شخصيات المتنافسين والطبقة الاجتماعية والاقتصادية للناخب، ومن وجهة نظر الباحث الفلسطيني، فإن حزب العمل نجح منذ وقت طويل في استقطاب أصوات المهاجرين القادمين من الشرق، وهم يهود أوروبا وأمريكا، بينما يستمد تكتل الليكود اليميني شعبية أكثر من صفوف من يسمون «السفارديم» وهم القادمين من العالم الثالث في إفريقيا وآسيا والندل العربية، أي اليهود الشرقيين، وتشير دراسة لمهند مصطفى إلى أن حزب العمل يلقى القبول في صفوف كبار السن، حيث يرتبط في ذاكرتهم بصورة الحزب الذي بنى الدولة اليهودية ودافع عنها، بعكس الجيل الجديد الذي لم يعيش تلك الفترة، وتؤكد أدراسة أن أنماط التصويت في المجتمع الإسرائيلي تواجه إشكالية معقدة، وهي أن أبناء الطبقة العاملة والمسرقة التي يتوقع منها أن تصوت لصالح اليسار الإسرائيلي

نحن والعالم



الحسب الدين القومي اليهودي ومعه حزب العمل الشرقي، للرعي «رمولون هامر» وهو يزي في برامجه الانتخابي مقاضات سلام مع الدول العربية على أساس ضمان الأمن الكامل والدائم للأفراد والدولة
٢ - يعارض قيام دولة فلسطينية أو أي كيان أحادي من الليل إلى الغرات
٣ - للفن عاصمة إيمية

وفي إحدى ملكات جمال إسرائيل السابقات وقدعو إلى تيد التقيتين والتقصيع من أشهر الموهوبين في إسرائيل مساندة حقوق امرأة داخل إسرائيل والامتناع أيضاً بحقوق الصغى، ولقد أثارت روزنهم، العديد من المثقفين سيما، مطرا «استهزائها بهم» ترشيحها، ودمها لهم، حزب كليمي يساري.

الانتخابات الإسرائيلية توقعات وسيناريوهات

مع اقتراب الانتخابات الإسرائيلية في أسابيع عشر من مايو القادم، ومع زيادة حدة الحملة الانتخابية تتجدد الاجتهادات حول النتائج المتوقعة لهذه الانتخابات. تتعدد التوقعات الانتخابية حول هذا المرشح أو ذاك رغم أن التجارب قد أثبتت في حالات كثيرة أن استطلاعات الرأي لا تعالج مقياساً حقيقياً يمكن الاعتماد عليه، وأنها في أحسن الأحوال لا تزيد على كبرها مجرد مؤشرات تعبر عن حالة لحظية من الممكن أن تتخفف من يوم إلى آخر ومن ساعة إلى أخرى، ولذا كانت هذه الحقيقة تنطبق على مجتمعات كثيرة، فلماذا تنطبق بشكل خاص على المجتمع الإسرائيلي في ضوء حجم التناقضات التي تحكم فيه وفي ضوء تعقد المعطيات السياسية والاجتماعية السائدة بين أفرادها وإيضاحاً في ضوء الظروف السياسية والأمنية التي يمر بها، والتي تحاول الإدارة الإسرائيلية توجيهها في الحملة الانتخابية الحالية. من هنا، وبعبارة عن أي تكهنات وبعبارة عن سيناريوهات في هذه الانتخابات، لابد أن نتفق جميعاً على أن المرشحين، جميعاً بلا استثناء، يقفون أمام خط أحمر لا يستطيعون تخطيه وأن الفارق الوحيد بينهم ربما يكون في مدى الاقتراب أو الابتعاد عن هذا الخط، ومن هنا سيكون على اللخططين السياسيين لدينا التحرك على هذا الأساس وفي هذا الإطار، خاصة أن كل المعطيات القائمة تشير إلى أن جميع المرشحين - وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة - ليس لديهم خيار إلا أن تصور واضح أو مسند لحل القضايا القائمة والمعلقة وفي مقدمتها بالطبع قضية الحل النهائي مع الفلسطينيين، والذي يمثل التوصل إليه - أو تحجيد - للنحل إلى حل القضايا الأخرى مع سوريا ولبنان. ولذا فإن هذا الواقع يفرض علينا توقع أكثر من سيناريو. فهناك احتمال لفوز باراك بالترئاسة وهناك احتمال آخر بفوز نيتنياهو، وهناك احتمال ثالث يتساوى كفة المرشحين الرئيسيين وبالتالي يصبح تشكيل حكومة وحدة وطنية أمراً وارداً... الاحتمال الرابع هو أن يفوز حزب العمل بأغلبية مقاعد البرلمان «الكنيست» بينما يفوز نيتنياهو بمنصب رئيس الوزراء وهو ما يعني حالة من الشلل السياسي في حالة تشكيل نيتنياهو حكومة من اليمين، تكون مضطرة للتعامل مع أغلبية برلمانية من حزب العمل.

هذه السيناريوهات جميعها قابلة للتصديق بعد أسابيع عشر من مايو وبالتالي علينا المتأملين عن مولفنا إزاء كل سيناريو على حدة وإزاء أي معاداة أخرى قد تسفر عنها هذه الانتخابات والتي يتوقف، بالطبع، على نتائجها الكثير بالنسبة لقضية الصراع العربي - الإسرائيلي.

مصطفى حجاج

ويورد «مكفا الدار» من «هآرتس» جملة نماذج تشير إلى التمييز ضد الروس واليهود الشرقيين في إسرائيل، والذين يشعرون بغضب كبير في الدولة العبرية. ويؤكد الكثيرون من المثقفين الروس في وسائل إعلامهم الخاصة أن اليهود الروس تمييز التمييزات التي أن لهم عدم يتراوح بين مليون ومليون ونصف المليون شخص، لم يتمكنوا حتى اليوم من الانتماء في المجتمع الإسرائيلي بسبب التمييز الذي يتعرضون له، وحتى عدد من اليهود الروس نماذج مثيرة من الاضطهاد والتمييز الذي يلاقونه في اتصالات لهم مع برنامج ليلى في راديو إسرائيل باللغة العبرية، خصص لتناول هذه القضية عقب حادثة مقتل يهودي روسي طعن داخل أحد المطاعم بسبب حديثه باللغة الروسية، فقد ذكر أحدهم ويصل في قطاع الإشتاعات: إنني أسمع في العمل شائعات لم أتوقع أن أسمعها من يهودي تجاه يهودي آخر، وإشاراً آخر إلى أن المجتمع الإسرائيلي يتعامل معهم على أنهم مافيا أو تجار رقيق أبيض، ويقال لليهود الروس مظهر واشكل التمييز ضدكم بنظرة استعلاء على المجتمع الإسرائيلي، نظراً لارتفاع مستواهم الثقافي عمداً عن عامة أفراد المجتمع، أو أن غالبيتهم من حملة الشهادة العليا، وأظهر استطلاع للرأي أجرى في مجلس اليهود الروس أخيراً، أن ٢٨٥ يهوداً أنهم أرقى من الشعب الإسرائيلي. وعن الفئة الثالثة وهي العرب، فعددهم يصل إلى حوالي مليون شخص، أي ١٨٪ من سكان إسرائيل، لكنهم يدعون قوى انتخابية نسبته ٢٪ فقط من مجموع الناخبين، نظراً لزيادة الأعداد دون من الاقتراع في أوساطهم، وجميع المرشحين يتنافسون على الصوت العربي سواء نيتنياهو أو باراك، أو موريخاي، وحتى حركة شاس الدينية والعصراني الأكبر على الصوت العربي يدور بين باراك وموريخاي، وتدل الاستطلاعات التي يقوم بها باراك في الشارع العربي على انخفاض ملحوظ في شعبية موريخاي، بعد أن تميزت ريدو الفعل على ترشيحه بلوغ من المحاسنة لدى البعض، فقد وصلت شعبية زعيم الوسط من أصوات الناخبين العرب إلى ٢٥٪ في الفترة التي انشغل فيها بتشكيل قائمته، لكنها هبطت إلى ١٥٪ بعد أن تم تخثر لمرشح العربي للكان السابع عشر في قائمته العرب في إسرائيل لا يبعثون في فراغ، ويرى ما يجري في الشارع اليهودي - بل موريخاي أن يصل إلى الجبهة الثانية، ولابد لقرارهم أن تأخذ ذلك في الاعتبار، وحاول باراك جني الأرباح الانتخابية من تحوله في أوساط العرب فهو يتحدث إليهم باللغة العربية أحياناً، ويحاول تمل إعجابهم، وتحاول رسائله حلول قضيتهم الأساسية: السلام والمساواة، ويستغل باراك اسم إسحق رابين كثيراً لدى كلامه في الوسط العربي، لأن الأخير يتمتع بصفة صانع السلام لدى الشعب الفلسطيني، ويتخوف باراك من الجولة الثانية، وذلك خشية أن يفيل العرب في منازلهم بعد أن انتهوا من توصيل النواب إلى البرلمان الجديد.

الصراع قائم وكما أسلفنا يستخدم فيه كل طرف أسلحته الفتاكة لتلئيل من خصومه، ويتبقى جميع الاحتمالات مفتوحة حتى مساء يوم الثامن عشر موعد إعلان النتائج النهائية ■

يشارب في الانتخابات لأول مرة بعد مغابته لها منذ إشتاء، وهو شعبية كبيرة في أوساط انقلاب للعرب في الحامض الإسرائيلي والمجلس الثاني، ويهدف إلى إيجاد واقع فلسطيني عرسي جديد.

٢- وضع القدس تحت إشراف دولي وينتشر في الصحف «عسري» بشاره، أول عربي يرشح نفسه لرئاسة الحكومة



عسري بشاره

البعض يصل من أجل حزب العمل

البعض في العالم العربي يبدو وكأنه يصل من أجل حزب العمل الإسرائيلي للتفوق في الانتخابات المقبلة المقررة الأسبوع عشر من شهر مايو الجاري، ورغم ضيق الفجوة بين البرامج الانتخابية للحزبين الكبيرين في إسرائيل، العمل والليكود، فإن رحيل نيتنياهو يمثل انفراجة في حد ذاته.

■ خالد الصلاح

هذه الرؤية ليست مقصورة على السياسيين العرب الذين ناضلوا من أجل السلام في مواجهة تفتت الليكود لكن مفكرين سياسيين وخبراء في الصراع العربي الإسرائيلي أكدوا أن سقوط الليكود، سوف يعد انتصارا لمسيرة التسوية السياسية، ورغم هذا اليقين فإن توقعات هؤلاء الخبراء لم تكن إيجابية حول حجم جميع ملفات التسوية ووصفة خاصة للمسارين السوري واللبناني الجديين منذ حصول الليكود إلى السلطة.

الكاتب الصحفي الدكتور محبوب عمر أحد مستشاري الرئيس عرفات يؤكد أن هناك فروقا حقيقية بين العمل والليكود فيما يتعلق بمسيرة السلام والموقف من بعض القضايا الملحة مثل استكمال التفاوض على المسارين السوري واللبناني، غير أن هذا الفرق بين الحزبين لا يمكن أن تنتج عنه ثمرة حقيقية إلا إذا التفت مع ظروف أخرى على المستويات المحلية والإقليمية والدولية تساعد على دفع مسيرة التسوية. ويرى الدكتور محبوب عمر أن المشهد الحالي في إسرائيل وما تكشف عنه استطلاعات الرأي السابقة على عمليات الاقتراع لا توضح بأن أيًا من الحزبين الكبيرين يمكن أن يضمن الانتصارات لصالحه في جواتي الاقتراع، والراجح أن النتيجة سوف تسفر عن قيام حكومة وحدة وطنية من ائتلاف حزبي، وفي هذه الحالة فإن عملية التسوية لن تشهد طفرة كبرى كما يأمل الحرب ولكنها سوف تتحرك خطوات محدودة نحو الأمام. ويعتقد الخبير السياسي أن وجود كلتین في الحكم لسنة أشهر أخرى في أعقاب إعلان نتائج الانتخابات الإسرائيلية سوف يساعد على تحريك الأمور إلى الأمام خاصة أن كلتین يريد فعلا تحقيق

نحن والعالم



■ تلقى آمنى وترقب قبل الانتخابات بايم

بعض التقدم قبل رحيله. وتبدو أكثر الملفات المرشحة للتقدم بصرف النظر عن الفائز في الانتخابات بموقع رئيس الوزراء، هو الملف الفلسطيني، فمصاب تقدير العديد من الخبراء السياسيين، نجح الفلسطينيون في كسب تعاطف المجتمع الدولي إزاء مسألة إعلان الدولة، وجاءت قرارات المجلس المركزي الفلسطيني حكيمه فيما يتعلق بإعلان الدولة، وإذراك فإن رئيس الوزراء المقبل سوف يجد نفسه أمام واقع جديد فرضه الفلسطينيون، أما ما يتعلق بالمسارين السوري واللبناني فإن المسألة مازالت خاضعة للاحتلالات خاصة أن النعابة الانتخابية التي تجرى حاليا في الدولة العبرية لا تحمل مؤشرات إيجابية حقيقية حول هذا الملف.

وفي تقدير أستاذ العلوم السياسية الدكتور السيد علوية يبقى الملف السوري واللبناني محاطا بكثير من التعتيدات، وإن كان من المتوقع أن يهزرك بصورة نسبية في حالة فوز حزب العمل بزعامة إيهود باراك.

وفي حين يؤكد الخبير السياسي أن سياسة نيتنياهو أدت إلى شلل تام في مسيرة السلام فلا تزال هناك شكوك حقيقية في قدرة حزب العمل على تحقيق الفوز، والسبب في ذلك أنه رغم سياسة نيتنياهو المتشددة فإن

يهود من خلال برامجه الانتخابي إلى الاعتراف بالحق اليهودي في إسرائيل والمحافظة على هويتها، ودعم الاستيطان، وقبل حكم ذاتي فلسطيني بشرط وجود فصل سياسي بين الفلسطينيين والإسرائيليين بالصيغة وغرة، مع ضروره تطبيق السيادة الإسرائيلية على المناطق الحيوية المهمة لإسرائيل، لكن القدس تبقى موحدة وغير مجزأة وكذلك الجولان جزء لا يتجزأ من إسرائيل لحماية أمنها، ومصرabar الهاء الخاصة بإسرائيل وبالنسبة للشفعة وعرة فهدح صمان المصالح الحيوية لإسرائيل فيها والحفاظ على المصادر الطبيعية فيها، وإذلا يجب تجريد الفلسطينيين من أسلحتهم والحزب أ مقاعد في الكنيست، ومن غير الترفع حتى مع تحول حزب الحولان الجديد معه في الائتلاف أن تتزايد مقاعده أمام تقل

بشرأسه «محبوب عمر إسرائيل، وهو أحد الأحزاب التي تدعو إلى تولى العسكريين الإسرائيلييين المناصب المهمة في البلاد، ونهذ التنازل الديني، تشجيع التيار العلماني، كذلك للسلام مع العرب، لكن من نقن الوقت يدعو للتصام مع أجل القدس ولم يسبق لهذا الحزب أن دخل في انتخابات

تسعى إلى تحقيق سلام إسرائيلي - فلسطيني - عربي و جعل إسرائيل دولة ديمقراطية لكل مواطنيها، وتحقيق السلام بين العرب واليهود وضمان حقوق العرب بالحسب إسرائيل من جميع المناطق الفلسطينية التي احتلتها، وتفكيك جميع المستوطنات وإنهاء السيادة من على القدس الشرقية، تمهيدا لجعلها عاصمة للفلسطين، وامتلاك مقاعد.

معركة الجبال والحافات

لا يحظ أحد المراقبين للشئون الإسرائيلية بصراوحة الإعلام على نطاق اسم إسرائيل، مسوقاً بكلمة «دولة»، وهو ما اعتبره منصفون في الاجتماع السياسي يعكس إحساساً عميقاً لدى الإسرائيليين بأنهم لا يعيشون في ظل دولة حقيقية، وهناك ملاحظة أخرى لا تعدل في أية دولة من العالَم بما فيها تلك التي توصف بأنها دكتاتوريات تقليدية، أن يكون كل اللاعبين في السيرك الانتخابي الإسرائيلي، باستثناء نيتنياهو، من العسكريين السابقين، أو من أبناء الحافات المتشددين، وهذا ما حسمه بين جوربون بقوله «تاريخ إسرائيل لم ولن يصنعهُ سوى الجبال».

■ نبيل شرف الدين

من هذه الحقيقة التي جاءت على لسان مؤسس الدولة تبدأ وبالأرقام والإحصائيات رسم خارطة صراع العسكر والحافات في المشهد الانتخابي الإسرائيلي.


خلال العشرين سنة الماضية كان لإسرائيل رئيسان يعملان رتبة جنرال وواحد وضربون وزيراً يعملون رتبة عميد خفي في حكومات إسرائيل منذ عام ١٩٤٩، والرئيس الحالي هو جنرال احتياطي بينما يخدم في الحكومة الحالية أربعة من كبار الضباط ويقترس المعارضة رئيس أركان سابق كما أن «الأمل الكبير» لرئاسة الحكومة المقبلة هو أيضاً رئيس أركان سابق، ويحاول رؤساء الأحزاب تجنيد فئران انتخابية لا خلاف حولها إلى صفوف أحزابهم مثل نائب رئيس الأركان السابق الذي خدم مع رئيس الحكومة وزعيم المعارضة ويقف على رأس أربعة أحزاب، ضباط كبار، وفي قيادة أحزاب أخرى يجلس ضباط كبار، ومعلم مؤسس الأحزاب الجديدة هم عسكريون: أرييل شارون الذي أقام حركة «شلونيمس» وكان بعد ذلك بين مؤسسي الليكود، رافائيل إيتان على حالفين: أحد مؤسسي حركة «ميتصاه» وبعد ذلك

قطاعات عريضة من المجتمع الإسرائيلي بدت مستجيبة لهذه السياسة، ولم نلاحظ غضباً حقيقياً في الشارع الإسرائيلي وهذه الملاحظات ترجع من قدرة نيتنياهو على الفوز أو الوصول إلى حكومة ائتلافية، ويضيف السيد طوبو أن هناك تكتلات يكتسها حسم هذا الصراع مثل أصوات اليهود الروس، وأصوات عرب إسرائيل إذا توحدت لمصلحة حزب العمل.


لكن أصوات عرب إسرائيل من الصعب توجيهها لمصلحة حزب العمل حالياً كما يقول ماشم محاميد - عضو الكنيست الإسرائيلي - «أحد قادة عرب إسرائيل». فهناك خلافات حقيقية داخل هذه الكتلة التشريعية، وهناك عسبر يؤيدون الليكود ويتعاطفون مع قيادته، كما أدى ترشيح النائب العربي الدكتور عزمي

بشارة إلى رئاسة الوزراء إلى تعزيز الخلافات خاصة أن قطاعات العرب عارضت هذا الترشيح. ويبدو فوز أحد الحزبين بصورة حاسمة مسألة صعبة من وجهة نظر دكتورة وخبراء العلوم السياسية... فالساحة السياسية في إسرائيل غارقة في التناقضات والتجاذبات وإن كان أحمد ثابت يؤكد أن للساحة يمكن حسمها بتعزيز قدرة التفاوض العربي، واستغلال الأوراق السياسية العربية بدلاً من انتظار فوز العمل أو الليكود. وفي تقدير مصادر سياسية عربية رفيعة المستوى فإن العدة الرئيسية تبدو على المسار السوري، فإسرائيل ترغب أكثر من غيرها في الانسحاب من لبنان، كما ترعى واشنطن اتفاق واي بلاتيتش، وتقتر الوفاق الفلسطيني تجاه مسألة الدولة، وفيما يتعلق بالشار السوري فإن دفع عجلة التسوية يحتاج إلى مبادرة جادة سواء فاز الليكود أو العمل... وسواء كان الجالس على كرسي رئيس الوزراء هو باراك أو نيتنياهو، ويضيف المصادر أنه في حالة فوز نيتنياهو فإنه سيلتزم أكثر بسياساته المتشددة تجاه السلام على اعتبار أنه حاصل على دعم جماهيري، كما أن باراك لن يستطيع تغيير الأمور بنسبة ٧٠ درجة إراعاة جمهور المتشددين داخل الكنيست ■

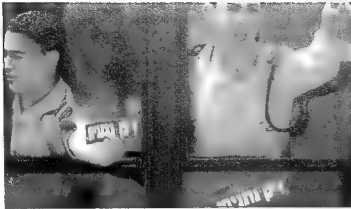




كونه مهاجرو رومانيا ويسعون إلى بل حقوقهم الموصومة، والافتتارم يهود رومانيا، وبغية اليهود الأخير من كل دول العالم، وعدم قصر الخدمات على يهود أوروبا وأمريكا وروسيا، وضرورة تولي بقية اليهود المناصب المهمة في إسرائيل، ويحظى الحرب بشعبية طاعية بين اليهود الشرعيين، ويختل الانتخابات المرة الأولى،



تتكون من «الحرب الديمقراطي العربي» و«الحركة الإسلامية»، وتهدف القائمة إلى تعميق الانتماء للشعب الفلسطيني والاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم ودفع مسيرة السلام في المنطقة والانسحاب من المناطق العربية المحتلة وإخلاء السبلوطات ويعتمد الحزب في حاسد كبير على الأصوات العربية ولها ٤ مقاعد في الكنيست وعرضتها على حداث



وايزمان، يادين، ديان وعيميت، في ذلك الوقت تلقى بروفيسور العلوم السياسية عضو الكنيست سيفح فايس مكانة ماثلية من صديق له في الولايات المتحدة، وصف إسرائيل بتغييرات مستمدة من علم الاجتماع السياسي المخصص للديكتاتوريات العسكرية أو دول العالم الثالث «دولة

كسرلتين» ويقول فايس، «قلت له: سوف تعجب إن علمت أن الأكثر عسكرية وايزمان وديان سوف يدفعان نحو السلام ويتجاوزان الفعالية السياسية لبييجن. كما أن يادين وعيميت سيعملان من أجل تطوير عملية سلمية مع مصر وسيشكل الجناح الأكثر مدنية في الحكومة.

واحد الأمثلة الكثيرة هو إيهودا باراك فعندما غرق حزب العمل في اليأس والضائقة والإحباط بعد فشله عام ١٩٩٦ نظر إلى باراك بوصفه المنقذ وفي لحظات الضعف يعتمدون على القوة الشخصية التي في أصلها تعود للقوة العسكرية، وهذا ما حدث مع يادين ويحدث الآن مع شاحاك.

ولجمالاً فليس هناك في إسرائيل خوف من «المسكتاريا» وهو ما عبر عنه فايس: «إنهم مدنيون، وهم ليسوا من النخب كما في السان في مجتمعات أخرى، ليس بينهم تشابه، ولا ميزة واحدة تجمعهم عدا الخدمة العسكرية، صمغ أن الكنيست يتضخرون من ارتقائهم، دافع الفوق في الانتخابات، لأن هذا الخيارات ثبت نجاحه فيما مضى، وادفع آخر أن القيادة العليا في الجيش حظيت بثقافة عالية، وجسمهم ممن يعملون درجات جامعية، كما أن قسماً منهم حاصل على درجة الدكتوراه.

والمشكلة هي أن هذا يلقي بثقله على المجتمع، ويعوق درجة أو أخرى فرص الصعود أمام غير العسكريين حتى القمة التي لم تزل حكرًا على ذوي الخلفية العسكرية. وهكذا ترى النخب السياسية الإسرائيلية في تلك التركيبة التي لا يتغير بها المجتمع الإسرائيلي عن غيره من المجتمعات الأخرى في كل هذا الكم الهائل من التناقضات التي لم تزل قاهرة على التعايش فيما بينها حتى الآن.

ويبقى السؤال المنطقي مطروحاً وهو: إلى متى يمكن أن تستمر تلك الصيغة «المسيبائية» من ذلك «المرأبيل» الذي يجمع بين الجنرالات والمحاضرات ومهندسي التكتلات في ما يصرون على وصفه بأنه «دولة» ■

وتيساً لحركة «تسوميت» عيزرا وايزمان وبنيهامين اليعان، اللذان أقاما معاً حركة «يأحد»، مؤتميه ديان الذي أقام حركة «تيلم»، يچال يادين أقام حركة «دالاش» معاً مع مثيور عيميت وميثر زوريج، ميثر يميل وراڤ كوهين أقاما حركة «شيلي»، ورجيعام زينفي أقام حركة «موليت» أبراهام

يافيه رئيس جماعة أرض إسرائيل الكاملة، والتي انضمت لليكود، يوفان نثمان من مؤسسي حركة «مفتاح» ماني بيلد من مؤسسي «القائمة العربية الموحدة».

بنيامين بن اليعازر من مؤسسي حركة «تاسي»، أفيجندو كهلاني وديان شورون أسسا حزب الطريق الثالث، يعقوب حسيدياي وعصاف ياجوري اللذان أقاما أحزاباً لم تطلع في تجاوز نسبة الحسم.

وحتى الآن كان للجيش الإسرائيلي خمسة عشر رئيس أركان، بينهم عشرة لاعبين أساسيين في اللعبة السياسية: يادين، ديان، رابين، بارليف، جور، دان شورون، رفائيل إيتان، إيهودا باراك، شاحاك، وتفسى تسور، عضو الكنيست من حزب «دافى» في الكنيست السادسة، وفي كل واحدة من الكنيست الأربع الأخيرة كان لا يقل عن عشرة من كبار الضباط من رتبة عقيد وما فوق، وفي الكنيست الحالية يوجد أحد عشر بينما كان في الكنيست السابق اثنا عشر.

وفي رئاسة البلديات الكبرى في إسرائيل، حيفا، تل أبيب، رمات جان، بئر سبع، بات يام، الرملة، خضير، رمات مشرون، ويشون لتسيون، طبرية، يلف ضباط كبار من رتبة عقيد وما فوق، ويترأس ضباط برتبة مقدم بلديات أصغر، هم فيها الشخصية العسكرية الأرفع رتبة، وهناك أكثر من ذلك. وهذا الوضع يتناقض استطلاعات «رابطه» «مسات» وهي «رابطه» غير حزبية تعمل على إعداد أوراق عمل لتحذى القرارات وتتفرع عن المهمل الإسرائيلي للبحوث (الاقتصادية، الاجتماعية) والتي أجريت في إربول من هذا العام، وقد وجد الاستطلاع أن الخلفية العسكرية الجاذبة لا تعتبر في نظر الجمهور ميزة في التنافس على رئاسة البلدية، فقط واحد في المائة من بين من شاركوا في الاستطلاع أشاروا إلى الخلفية العسكرية البارزة كميزة لها أهمية حاسمة، ومن غير المعروف إن كان قد جرى استطلاع مشابه يتلقى بالقيادة السياسية.

وعندما انضمت حركة «دالاش» إلى حكومة بييجن عام ١٩٩٧ تواجد في الحكومة دفعة واحدة خمسة جنرالات: شارون،

تلف مع حزب «الصودا» إسرائيل، و«زيجل» «شوراة» يقوم لحزب على حث اليهود على الهجرة إلى إسرائيل وإقامة مجتمع عرصري فيها، بالإضافة إلى معارضة التحلل عن أي شيء من أرض إسرائيل ويشهد الحزب على تكثيف الاستيطان وتوسيعه في جميع أجزاء إسرائيل، ويت الروح الحيفية في الإسرائيليون.

والارتقاء بها، ورعيم الحرب هو مسيح بوروس أحد «دور» المتخصصين الدينيين المعادين للعرب وللحزب ؟ متقاعد في الكنيست ومن المنظر أن ترداد تلك المساعدة بعد أن رابب شعبيته أخيراً، متيحة لخصاله الإعلامية المتواصلة ذات المعنى الديني خاصة في أوساط الشباب والجماعات المتطرفة.

يقوم الحزب على أساس تنسيق سلام مع العرب وسعيهم مكانة القدس من غرض اليهود وعدم القنار عنها، مع بند الاستيطان، ومعاداة حرب التلوك أساس السلام لإسرائيل، وضرورة التخلص من حكمة، والسعى إلى تحقيق سلام شامل مع العرب، مع الارتقاء نحاول العرب في إسرائيل والحد من لبنان وإفاد إسرائيل من هذا المنسوق، والاعتراف بحقوق الفلسطينيين وبيد العنف، وبراس الحرب وزير الدفاع الأسبق إسحاق موروخاي ومعاد أي ميرور وروسي ميلو وعدد آخر من المنتسبين عن الليكود والفعل إلى أن الحزب تعرض إلى مرة عبيقة بعد أن تحول العرف قائمته وانسحب عدد منهم من الحزب، وانصدموا إلى أحزاب أخرى مما أثر على شعبية الحزب بين التلخين العرب.



الاقتصاد ضحية

فشل السلام

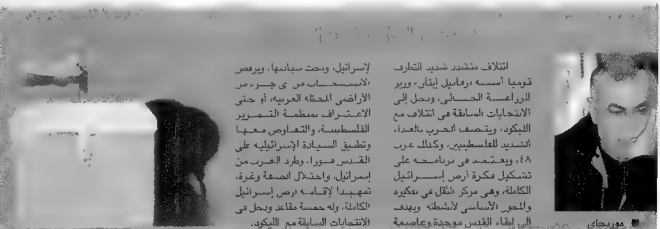
على الرغم من تراجع مستوى الأداء الاقتصادي العام الماضي، فإن البعض ومن بينهم محافظ البنك المركزي الإسرائيلي يتوقع استمرارية لعاقبته هذا العام، ليرتفع إجمالي الناتج المحلي بنسبة ٥ ٪، بينما ستزيد إنتاجية الفرد بنسبة ٨ ٪ خلال الأشهر القليلة القادمة. بعد انخفاضها إلى ٤ ٪ عام ١٩٩٨. ومن المنتظر أن تستقر البطالة عند معدلاتها على أن تتراجع عام ٢٠٠١، ويلقى نيتانياهو بمسئولية تفاقم أزمة البطالة على حكومة حزب العمل التي سمحت بدخول ٢٥٠ ألف عامل أجنبي إلى إسرائيل خلال فترة توليها الحكم

ودائما ما يؤكد نيتانياهو عزمه على ترحيل كل من يثبت إقامته بصورة غير قانونية من هؤلاء الأجانب لإقحام المجال للإسرائيليين، وبقا لما أعلنه المكتب المركزي للإحصاءات فإن عدد العاطلين من العمل في إسرائيل اليوم ١٨٩ ألف شخص مقابل ١٥٥ ألفا عام ١٩٩٦. ويتوقع أيضا خلال العام القادم تراجع المعجز في الميزان التجاري ليصل إلى ٢ ٪ مقابل ٢.٢ ٪ عام ١٩٩٨. و٥ ٪ عام ١٩٩٧.

ويشكل عام، لا يمكن إنكار أن الاقتصاد الإسرائيلي قد حقق قفزات هائلة على مدى ٥٠ عاما منذ اغتصاب الأراضي الفلسطينية، وقد تحولت إلى واحدة من الأسواق الناضجة المهمة، حيث بلغ متوسط النمو الاقتصادي في السنوات الخمس الماضية ٥ ٪، بينما وصل متوسط دخل الفرد الإسرائيلي إلى ١٤ ألف دولار في السنة، أما الناتج القومي للفرد فقد ارتفع إلى ١٧ ألف دولار، ورغم التحول إلى الاقتصاد المركزي الاشتراكي إلى اقتصاد الحر، فلا يزال الاقتصاد الإسرائيلي رغم نجاحه حتى الآن يواجه عددا من التحديات في مقدمتها استيعاب المهاجرين الجدد، الذين زاد عددهم بعد انهيار الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩٠. وتشير الإحصائيات إلى أن إسرائيل تستقبل سنويا ما يقرب من ٧٠ ألف مهاجر يحتاجون في بداية إقامتهم في إسرائيل إلى مسكن وخدمات وفرض عمل جديدة. كما تخصص إسرائيل جزءا مهما من مواردها المالية للأغراض الأمنية والعسكرية، ويعترف نيتانياهو بأن الإنفاق على الأغراض العسكرية يلقى على رأس أولويات الدولة، فمن وجهة نظره ونظر قادة إسرائيل فإن هناك عدة محاطر تتهددهم خاصة من جانب إيران والعراق. ويكفي أن تشير إلى أن الميزانية العسكرية وصلت إلى ٩ ٪ من إجمالي الناتج القومي، وهي نسبة تعد صغيرة نسبيا إذا ما قورنت بالنسبة السابقة، حيث بلغت ١٠ ٪ خلال السنوات الخمس عشرة الأولى من قيام الدولة، ثم قفزت إلى ٤٥ ٪ خلال حرب أكتوبر، لكنها عاوت الانخفاض تدريجيا بعد التوصل إلى اتفاقيات السلام مع مصر عام ١٩٧٨، ومع الأردن عام ١٩٩٤. لكن انهيار مليغ السلام بسبب سياسات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نيتانياهو، قلص من احتمالات نمو الاقتصاد الإسرائيلي، حيث تضاعفت الأثار السلبية للمعارضة الفلسطينية، وإغلاق المستوطنات رحالة عدم الاستقرار السياسي لتؤثر سلبا على الصادرات الإسرائيلية، خاصة الصادرات التكنولوجية، وما زاد الأمور سوءا، التراجع البالغ ١١ ٪ في عائدات السياحة الإسرائيلية خلال العامين الماضيين ■

مع اقتراب موعد الانتخابات الإسرائيلية، يطوح الاقتصاد نفسه بقوة على الخريطة السياسية باعتباره أحد العوامل المهمة المؤثرة على نتائج الانتخابات بخلاف المسألة الأمنية، بعد أن فككت الأرقام أن العام الماضي هو الأسوأ طيلة السنوات العشر الماضية، حيث تراجع النمو الاقتصادي إلى ١.٥ ٪ فقط، مقابل ١.٩ ٪ عام ١٩٩٧، كما انخفض معدل النمو السنوي في صادرات التكنولوجيا إلى حوالي ١٠ ٪ بعد أن كان ٢٠ ٪، وكذلك انخفض الشكل، العملة الإسرائيلية، أمام الدولار بنسبة ١٨ ٪.

■ مایسه جابر، عادل شهیون



■ موریحای

الميزان العسكري بين إسرائيل والعرب.. في القرن القادم

التفكير في شكل الموازين العسكرية بين العرب وإسرائيل خلال قرن قادم، يمكن أن يشير أفكاراً جهنمية، فمنذ قرن مضى لم تكن هناك إسرائيل من الأساس، ولم تكن معظم الدول العربية قد ظهرت، يشكها العالي، وبالتالي فإن القرن القادم، بعد ثلاث سرعة الأحداث العارضية هو، الأبد، الذي يمكن أن يحدث فيه أي شيء، بحيث تصبح التوقعات في نطاقه نوعاً من الخيال غير العلمي، فربما تختفي بعض الدول الموجودة حالياً من الخريطة، وقد يتحول الصراع العربي، الإسرائيلي برمته إلى تاريخ، وقطعا ستكون هناك مفاهيم أخرى للموازين والأسلحة

■ محمد عبد السلام

الموازين العسكرية في دائرة الصراع العربي، الإسرائيلي

لبنان	الأردن	سوريا	مصر	إسرائيل	الدولة
٥٥ ١٠٠	١٠٠.٠٠٠	٤٢٠.٠٠٠	٤٥٠.٠٠٠	٦٠٥.٠٠٠	قوات النظام
٣١٥	١٢٧	٤٦٠	٣٧٠	٤٣٠	ديابات القتال الفرنسية
١٠١٤	١٣٠٥	٤٤٥	٤٩٥	١٠١٨٠	العربات المدرعة
٢٠٣	١٠٧١	٣٩٥	٤٠٠٣	٦٦٥	قطع الدفعية
٣	٩٣	٥٨٩	٥٨٥	٤٧٤	الطائرات والقاذفات
—	١٦	٧٣	١٣٥	١٣٧	الطائرات المسلحة
—	—	٥	٣	٣	قطع البحرية الرئيسية
لا تمتلك	لا تمتلك	سكاك دي، بي	سكاك دي، بي	جوركل، ٢٠١	الصواريخ أرض أرض
لا تمتلك	لا تمتلك	لا تمتلك	لا تمتلك	لا تمتلك	الأسلحة النووية
لا تمتلك	لا تمتلك	فترات	فترات	لا تمتلك	أسلحة التدمير الشامل
لا تمتلك	لا تمتلك	لا تمتلك	لا تمتلك	لا تمتلك	الأسلحة الفضائية

المصدر: The Military Balance, IISS, 1998 - 1999

السوق السياسي وما يحدث على الصعيد العسكري، فعملية التسوية السلمية تسير، أو لا تسير، في طريقها، وموازين القوة العسكرية تسير في طريقها دون أدنى علاقة، فلم تكن عملية التسوية إلى خفض معدلات التسليح، بل على العكس، تزايدت النفقات العسكرية، ومشروعات التطوير التسليحي، الثاني: تفوق تسليحي إسرائيلي نرضي مقارنة بالدول العربية المحيطة بها،

سلاح متفوق، وهكذا، فإن ما سيحدثه المستقبل يرتكز - إلى حد كبير - على ما هو قائم، مع وجود احتمالات لحصول انقلابات استراتيجية وفقاً لنظرية المفارقة أو «الكارثة». وفقاً لمعلم التحليلات فإن ما هو قائم على مسرح عمليات الشرق الأوسط يتلخص في ثلاثة اتجاهات:

الأول: انحصار شبه كامل بين ما يحدث على

لكن في حدود ما يمكن أن يتصوره العقل، وفي فترة الـ ١٠-١٥ سنة الأولى من القرن الحادي والعشرين، سوف يتوالف شكل الميزان العسكري، وأهمية على مستقبل عملية التسوية السلمية الحالية، والتي تتضمن سيناريواتها فيما يلي:

١. انهيار كامل ونهائي لعملية التسوية بعد المناقشة إلى حالة اللاسلم واللاحرب أو حالة الحرب.
٢. استمرار الدوران الحالي في حلقات مفرغة، بحيث لا يتحقق سلام، ولا تحدث حرب، فقطرتات.
٣. التوصل إلى تسوية من نوع ما، تترك خلالها للشركات المعلقة مغلقة، بدون ضبط تسليح في المنطقة.
٤. التوصل إلى سلام شامل، على أساس توازن الصالح، مع ضبط تسليح المنطقة.

ولأن الانهيار الكامل، مثل السلام للشامل، احتمالان مستبعدان إلى حد كبير، فإن أقصى ما يمكن أن تصل إليه المنطقة هو تسوية من نوع ما، وأساساً ما يمكن أن يشهده مستقبلها هو الدوران في حلقات مفرغة، وفي الحالتين أن يكون هناك على الأرجح ضبط تسليح بمستوى ينهي أهمية الموازين العسكرية، أو يحوّلها إلى موازين مستقرّة، خاصة أن التوازن السائد في إسرائيل يصعب أن يتصورها دولة بدون



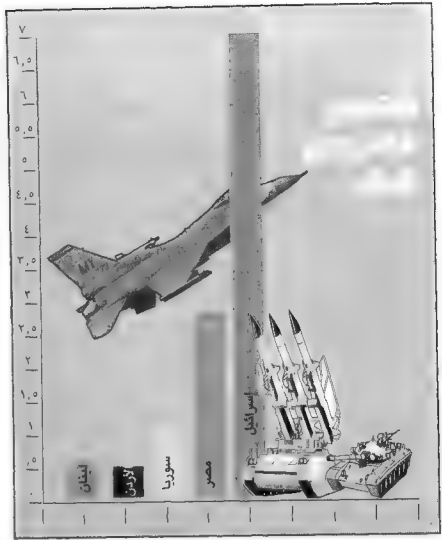
زعيمه بيني بيغن، وضمو «دوليت»، وه الحرب، وه انهضه، ويقوم برنامجه على توسيع ايمان الأمن لسكان إسرائيل، والاعتماد بالقدس وعدم التفريط فيها، والارتقاء بمسوى الإسرائيلي بقر، الزاكر، وتقوية علاقات إسرائيل مع الدول المجاورة، والاعتماد بالحدس العلمي، ولقد تعرضت الحرب الأخير لتهمة قوية بعد اكتشاف تزوير رعيه

برئاسة الفيلسوف هور، وهو حرب صهيوني ليبرالي أشبه، عام ١٩٧٤ بهدف إصلاح حال المجتمع الإسرائيلي، ويؤيد الوصول إلى حل إقليمي وإصلاح النظام الانتخابي من أجل تحقيق صورة إسرائيل أمام العالم وهي حركة يسارية ليست لها خريطة سياسية واضحة، ولها عضوان من الكيبوتز ومشتركة في

ومن ثم فعملت الحرب مرة يمينية متطرفة مثل حركة الليكود، ولقد دخل الانتخابات السابقة في ائتلاف مع حزب الليكود، إلا أنه من المنتظر أن يدخل الانتخابات التالية كحزب حر ليس مرتبطاً بأحزاب أخرى، والحزب ٧ مقاعد من الكيبوتز رعيه ناتان شارانسكي، ويرير التجارة الحالية في حكومة

ينادي بتلويج هجرة اليهود إلى فلسطين وتحديق السلام مع جيران إسرائيل، إلا أن الحزب يؤكد في نفس الوقت على أن للشعب اليهودي حقاً في أرض إسرائيل غير قابل للتصرف فيها، وتوحيد القدس، وهي عاممة إسرائيل، ويعارض الحزب قيام دولة فلسطينية بشدة لأنها خطر على إسرائيل كدولة وكشعب.

أيضاً عدياً خلال الحروب السابقة، لكن مسئلة التفوق تلك ليست مفعلة بالصورة التي تدعو إليها، فهذا التفوق لم يصل إلى الدرجة التي تجعل إسرائيل قادرة على القيام بأية أعمال عسكرية دون رادع، إذ تمتلك الدول العربية قدرة واسعة على الإيذاء بما يردع مستويات مختلفة من استخدامات القوة وقادرة أيضاً على تحقيق أهداف استراتيجية مهمة رغم التفوق للضاد كما حدث في حرب أكتوبر ١٩٧٣، فالهزم هو حزم الهزيمة التسليفية وليس وجودها، وهذا هو ديكو التسميتات وإسرائيل من خلال مشروعات تطوير عسكري مختلفة لأنظمة الدفاع المضادة للصواريخ متوسطة أو قصيرة المدى مثل «أرو» أو «دوقليس» أو امتلاك مقاتلات متطورة مثل «إف ١٥» أو «إيه ١٠» ذات ذكبة متقدمة تحاول توسيع الشجوة النوعية بصورة تدفع بتسليح الجيوش العربية خطوات إلى الوراء، بما يؤدي إلى توسيع القوة النوعية بدرجة لا يمكن تداركها، على نحو يصحق لها حلم الأمن للطلق، لكن «مفسدة» التسميتات واضحة لدى الدول العربية وتبعا أصحاب مختلفة، فيصعب أن يخطئ أحد منهم معنى الطلب للعسكري بالمحصل على أنظمة الصواريخ المضادة للصواريخ باتريوت من الولايات المتحدة، أو معنى سوريا إلى الحصول على أنظمة دفاع جوي متقدمة على غرار إس ٢٠٠ من روسيا، فهي إشارات بأن الدول العربية لن تسمح بتوسيع القوة القائمة، وسوف تستمر في ذلك إلى المدى الذي تمليه عليها اعتبارات أمنها، فإسرائيل تحاول إفراج العرب من «الليزان» بحيث يصبح ميزاناً عسكرياً بين عاصرو، وليس بين جيوش، بينما تعمل الدول العربية على الحفاظ على علاقات أسلحة الحالية وتضيق الشجوة النوعية إن أمكن، وإذا تمت محاولة إزاحتهم خارج اللعب، فسوف يكون الحل مسألة استراتيجيات، تتمثل في أسلحة تعمر شامل، أو استراتيجيات انتحارية، فحركة الموازن العسكرية قد تجرب أطرافها على التفكير فيما لا يرغبون في التفكير فيه، وربما في مرحلة ما، مستقبلاً يقرر الطرفان أن ضبط التسليح يمثل حلاً أفضل... وأرض



■ المصدر: The Military Balance, LLSS, 1998-1999 ■ ميزانيات الدفاع مقارة بالمليار دولار

تعلن امتلاك قوة دفاعية. رافعة، كما توجد دلائل مختلفة على اهتمام عربي دائم بالتفكير في كيفية التعامل مع امتلاك إسرائيل أسلحة نووية، استراتيجية وديبلوماسية. إن التفوق للتسلحي الإسرائيلي النوصي يمثل السمة الرئيسية للموازن العسكرية العربية. الإسرائيلية منذ بدايتها تقريباً، بل إن دراسة مهمة اللواء حسن البيري أثبتت أن القوات الإسرائيلية كانت متفوقة

ويعني ذلك قدرة على الاحتفاظ بهذا التفوق، لا سيما مع وجود الدعم التكنولوجي الأمريكي المفتوح للقوات المسلحة الإسرائيلية. الثالث: محاولات عربية مستمرة، خاصة من جانب الدول الرئيسية المجاورة لإسرائيل لتطوير عناصر قواتها المسلحة في اتجاهات نوعية، رغم ما يؤدي إليه ذلك من إجهاد ميزانياتها العامة، في ظل الإصرار على

رئاسة «عزرا طيبسوا» وهو من مؤسسي الأحزاب بإسرائيل، ويسعى إلى عقد الجلسات الحكومية - من خلال حملته الانتخابية - في اللاهات الليبية والكانزويوات، ومساواة كل من يعمل في الفن والدعاية بالأس العاديين، ويسعى طيبسويا من خلال حربه إلى نيل الشواذ والمعارات أحقوقهم، وفرض الجنس بصورة أكبر.

وهو حرب يدعو إلى السلام من خلال الطبيعة والاعتراف بحق الفلسطينيين، ويحظى شعبية كبيرة، خاصة بين أشمال العرب بالجامعات الإسرائيلية، وترعاه مجموعة من أساتذة الجامعات الإسرائيلية ممن يدعون إلى السلام من خلال الطبيعة، وبالسمة القدس يتاندون بوضعها تحت وصاية دولية وجعلها مدينة حرة للكل.



الهستروت. ومحاولات نيتانياهو تقليم أظافره

منذ وصوله إلى الحكم عام ١٩٩٦ بدؤت الهستروت كالأفة ضغط من خلال الإضرابات المستمرة للهستروت.

ولا ينسى نيتانياهو موجة الإضرابات العمالية التي نظمها الهستروت مع الأسابيع الأولى لملكه في يوليو ١٩٩٦، ومنها إضراب ٤٠٠ ألف عامل في القطاع العام لمدة ساعة في أول يوليو ١٩٩٦، احتجاجاً على خطة التقشف التي كتلت تمديداً حكومة نيتانياهو الجديدة لمكافحة التضخم الذي عاد إلى الارتفاع آنذاك، ليصل إلى ١٤٪ سنوياً، وكذلك عجز الموازنة البالغ ٣.٥٪ من إجمالي الناتج القومي والمعجز في الميزان التجاري الذي ضرب رقماً قياسياً بلغ ١٢ مليار دولار عام ١٩٩٦، وادى الإضراب إلى عزل إسرائيل عن العالم، حيث تم تجميد حركة الملاحة الجوية في مطار بن جوريون، ولم يسمح للإضراب بنقل الموانئ، واقتصرت العمل بالمستشفيات ومراكز الإطفاء والإسعاف على الحد الأدنى، وتوقف البيت الأبيض والياد، وكذلك مصانع السلاح... إلخ.

وبعداً بأسابيع تجمد الإضراب لمدة تتراوح بين ساعتين وعشر ساعات يوم ١٧ يوليو ١٩٩٦، ثم مرة ثالثة في ٢١ يوليو من العام نفسه، احتجاجاً على مشروعات الخصخصة... إلخ.

وتواصل الإضرابات منذ ذلك الوقت وحتى شهر مارس الماضي، حيث ساد الإضراب لمدة خمسة أيام، وأصاب الاقتصاد الإسرائيلي بالشلل التام، ووصف نيتانياهو تلك الإضرابات بأنها إضراب لحكومة اللبكي، وأنها ذات طابع سياسي، من هنا كانت محاولات نيتانياهو المستمرة منذ عام ١٩٩٦ لتقليم أظافر الهستروت الاقتصادية والسياسية، باعتباره سبباً للحزب العمل، فقد لجأ عام ١٩٩٧ إلى محاولة تنفيذ إجراءات إدارية للحد من الإضرابات، وفي العام التالي للهستروت طالب اللبكي بتصفية مشاريع الهستروت الاقتصادية على مراحل، وبيع أسهمه في القطاع الخاص والجمهور والعمل بنسبة ٤٠٪ من الأسهم للقطاع الخاص، ٣٠٪ للجمهور، و ٣٠٪ للعمال، وذلك في محاولة لقص دور الهستروت على التمثيل النقابي فقط.

وعلى ما يبدو فإن اللبكي قد نجح في مخطفه إلى حد ما من واقع الأخبار التي تنشر بين حين وآخر حول التطورات الأخيرة التي جرت داخل الهستروت ومنها:

● فقد الهستروت أكثر من نصف أعضائه منذ إلغاء الإجراء الذي يعتبر الإسرائيليون المسجلين في أكبر صناديق التأمين ضد المرض، أعضائه في الهستروت أوتوماتيكياً، وبالتالي صار أعضاء الهستروت الأشخاص الذين يدفعون اشتراكاتهم الطوعية فقط.

● تراكم الدين على الهستروت وقيامه ببيع أسهمه في أكبر مصرف في إسرائيل ما عدا ما عداه، والمجموعة الصناعية الكبرى «كوك» وأكبر شركة في قطاع البناء «بوليه بيه».

■ ■ ■

والسؤال المطروح: هل استطاع نيتانياهو سياسياً الاقتصادية ضرب حزب العمل في أكبر معقله «الهستروت»، بما يثر فعلاً على نتيجة الانتخابات القادمة؟ وإذا كان هذا التساؤل مطرحاً بشأن إسرائيليين فإن ما يهمنا نحن العرب، هو: أوجهه القبيح للهستروت تاريخه الاستبدادي والتعسوبي من ناحية، ولإستمرار دوره، أيًا كانت خلاياه مع اللبكي، في عملية تهويد القدس، حيث يطرح الهستروت مثل مقترحه من قبل اللبكي إلى اللبكي القسمة أسباحت إلى من تهويد المدينة.



■ أحمد يوسف الطريزي

عندما نعود بالذاكرة إلى أحداث السلسلة التليفزيونية الرائعة درافت الهجان، الذي تأييد الرأي العام المصري والعربي باهتمام كبير عام ١٩٩٠، نتذكر جيداً كيف أن اسم الهستروت، قد تردد مراراً في سياق الحوار بالأساس والاضمحلال للمشهد، هجوم الخلل الاقتصادي الذي يشهده هذا الكيان النقابي داخل إسرائيل. و«الهستروت» كلمة عبرية معناها منظمة أو رابطة وتطلق مجازاً على الاتحاد العام للعمال في إسرائيل، منذ نشأته الأولى عام ١٩٢٠، أي قبل نشأة إسرائيل بـ ٢٨ عاماً.

وعندما يطالع القارئ أي كتاب يتناول الجذور التاريخية لعملية التهجير اليهودية إلى فلسطين، والاستيطان بها منذ العشرينيات، سوف يذكر الدور الخطير الذي لعبه الهستروت في عمليات التهجير والاستيطان، ويكفي أن ين جوريون مؤسس الدولة العبرية، هو أول أمين عام للهستروت عام ١٩٣٣، والذي قال عنه في وقت لاحق: إنه دلاً الهستروت لكان هناك شك في قيام دولة إسرائيل، ويضيف قائلاً: في مناسبة أخرى: «إن الهستروت ليست نقابة عمالية، ولا هي حزب سياسي، ولا هي تعاونية أو جمعية لتبادل المنفعة، مع أنها تقوم بشأنها في جميع هذه الحقول».

نحن إن شاء الله أمام مؤسسة إسرائيلية تعد أول من دفع أسلحة التهديد في فلسطين، شكلها شأن الوكالة اليهودية، وأسهمت بدور خطير في نشأة إسرائيل، والازدواج كقائمه تسهم في دعم كيان الدولة الإسرائيلية اقتصادياً بصورة يمسح توارها في أية دولة من دول العالم، في الهستروت تعمل عشرات الشركات والمؤسسات في جميع القطاعات، ويضم ٩٠٪ من القوة العاملة في إسرائيل، ويعمل لحوالي ٢٠٪ منها، كما يتحكم في ٢٥٪ من حجم الإنتاج، ويمتلك ٢٠٪ في قطاع الصناعة، ٤٠٪ في قطاع التشييد والبناء، و ٧٠٪ في القطاع الزراعي، وتحت طائلة الهستروت تشترك البنوك ومؤسسات التأمين... إلخ.

■ ■ ■

والهستروت كاتحاد لعمال إسرائيل لا يمكن تصنيده من منظور نقابي، فهو كاتحاد عمالي أبعد ما يكون عن روح ومبادئ وأهداف العمل النقابي المتعارف عليها، يحكم جمعه بين عضوية كل من أرباب الأعمال والعمال معاً.

وهذه البنية، فهو أساساً صاحب عمل تتحكم مشروعاته وشركاته ومؤسسته الاقتصادية في بواب العمل الاقتصادي الإسرائيلي.

■ ■ ■

ولنظرنا أظافر الاقتصادى بحجم عضوية نحو ٢ مليون نسمة، صار الهستروت ملحقاً بظلال الأحزاب الإسرائيلية، حيث يشكل في الحقيقة أكبر كتلة انتخابية داخل كيان مؤسسي واحد، رغم تعدد التسميات السياسية، ومما زاد من قوة سياسية منذ نشأة إسرائيل هي أن من يحكم الهستروت يحكم إسرائيل، وجاء الاستثناء لهذه القاعدة بمرور اللبكي في انتخابات عام ١٩٧٧، وكذا عام ١٩٩٦، بعد أنه من الناحية الفعلية كان حزب العمل هو المسيطر على مقاليد الأمور داخل الهستروت، ويقع للحزب دعوة تفكيك الهيئات النيابية لهم وفق ما يشاء كون الاتحاد على أحزاب أخرى، ولم يتمكن اللبكي من كسر سيطرة حزب العمل على مركز قوته الرئيسي.

■ ■ ■

ومع الانسحاب الدائم لحزب العمل في الانتخابات الهستروت، يمكن آخرها عام ١٩٩٨، واستحوذ على مقعده، لحد اللبكي من السنوات الأخيرة في محاولات تقليم أظافر الهستروت الاقتصادية والسياسية، حيث شعر نيتانياهو

نحن والعالم

الإصلاحيون يواصلون انتصاراتهم في إيران

«المارد خرج من قمقه ولن يستطيع أحد اعادته، بهذه العبارة الموجهة أنهى عطاء الله مهاجراني وزير الثقافة والإرشاد الديني، المواجهة الثالثة بين الإصلاحيين والمتشددين في إيران والتي اتخذت من مهاجراني وسياساته الانفتاحية هدفًا لها. قبل أن يصوت البرلمان على استمرار الوزير ومنحه ثقة بأغلبية ضئيلة جدا لم تتعد ١٤ صوتا.

■ تقرير محمد حمدي



وعلى رأسها طهران، ثم جاءت مواجهة مهاجراني التي يعتبرها المراقبون الأصعب في الحالة الإيرانية

عبدالله مهناجراني هو واحد من اللقرين جدا من الرئيس الإيراني وهو يشغل في الوقت نفسه منصب وزير الثقافة والإرشاد الديني وهو نفس المنصب الذي شغله الرئيس خاتمي لمدة عشر سنوات قبل أن ينتخب رئيسا للجمهورية وهي الجلسة العاشرة لمجلس الشورى الإيراني كان على مهاجراني أن يدافع عن نفسه أمام أربعة استجوابات من نواب محافظين حول دعمه للشيعة ومنحه جوائز للثلاثين عليها، إضافة لإسقاط اللجل أمام المعارضين الإيرانيين للتعبير عن أرائهم التي تضال رأي الثورة الإسلامية، ويقتد ما كانت الاتهامات ساحقة كان مهاجراني هائلا مستشهدا نبأت من القرار حول حرية الرأي وهو ما أدى إلى حصوله على أصوات الأقلية الحادية التي لم تكن قد كوتت رأياها بعد

وبالرغم من تأكيد على أكبر ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الإيراني، ومهاجراني نفسه على أن الاستجواب حق برلماني لا يجب تأويله أو تفسيره على أنه صراع بين أجنحة مختلفة فإن كل الشواهد والدلائل تشير إلى أن ما جرى في البرلمان الإيراني لم يكن سوى مواجهة ثلاثة بين الإصلاحيين والمتشددين وانتصار ساحق لمصلحة تيار الانفتاح الكثري الذي يرعاه الرئيس خاتمي نفسه وهو ما أكد عليه مهاجراني نفسه حين قال إنه قرأ جميع أعمال الكاتب سلمان رشدي صاحب الأيات الشيطانية، حتى يعرف كيف يفكر هذا الرجل

الخلاصة أن إيران تسير بخط متسارعة نحو الإصلاح وربما تكون معركة مهاجراني هي النقطة التي قسمت ظهر المتشددين وفجعتهم إلى المزيد من التفكير قبل تبني معارك جديدة خاصة أن كلا التيارات في إيران يعملان تحت لافتة واحدة هي لافتة الثورة الإسلامية وإن احتملت طرق التنفيد وأحدث سكلا عقليا كما يدعو حمدي إلى الاستمرار على النهج الثوري الذي وضع أسسه الإمام الخميني ويحافظ تلازمته عليه

ويقول معارض إيراني له الأعرام العربي، أن ما يحدث في إيران من صراع بين الإصلاحيين والمحافظين أمر سطحي، فبعد عشرين عاما من الثورة كان لابد من ظهور تيار جديد، يدعو إلى الواقعية ويند الانكار الثورية لكن هذا التيار الجديد لا يسمى في الحقيقة أن النحة الحاكمة في إيران منقسمة على مسهب، وإنما تعني بروز قوة التيار العقلاي في مواجهة التيار الساقي الذي يسعى للطمع على أهداف الثورة والكتاب التي حققها من خلالها ويؤكد للمعارض الإيراني الذي ما يزال يحافظ على ولائه للثورة السهلوية أن التحلل الإيراني الداخلي علامة صحية لكن يبقى أن تكتمل ملامحه بانتصار حاسم للإصلاحيين أصحاب الفكر الواقعي العقلاني

الإسلامية وهو التيار الذي يشن حربا شرسة على الإصلاحيين منذ وصول خاتمي إلى السلطة وافتحا شعرا انتعش مهاجراني كان للمعركة الثالثة الكبيرة في الصراع الديني بين الطرفين وقيل مهاجراني كانت محاكمة كريستيني عمدة طهران للموالى لخاتمي بتهمة الفساد، ثم الانتخابات الحلية التي رجعها التيار الإصلاحي حاسمة في الدن الكبرى

الأغلبية الضئيلة التي نحا بها مهاجراني إلى الإطاحة به في مجلس الشورى الإيراني الذي يتراشه على أكبر ناطق نوري كذئف إلى أي مدى كانت المعركة صعبة في ظل حالة الانقسام الحاد داخل المجلس التشريعي الإيراني بين مؤيد للاتجاه الإصلاحي المعتدل الذي يرعاه الرئيس خاتمي، وبين الاتجاه المتشدد للحافظ الذي يتراشه أية الله على خامنئي المرشد الأعلى للثورة

المعارضة تستعد لحرب فاصلة.. نهاية شهر عسل لم يبدأ في أفغانستان

الجهود التي بذلتها الأمم المتحدة من أجل التوصل إلى سلام في جنوب أفغانستان منيت بخيبة أمل كبيرة، بعد أن نقضت حركة طالبان الاتفاق القاضى بوقف إطلاق النار بين الحركة والتحالف المتألف منها، وبدء المشاورات لتشكيل حكومة وحدة وطنية وعودة مكتبة الإغاثة إلى كابول، الأمر الذي يشير إلى إمكانية عودة العنف من جديد.

والأهم الهزلي، أجرت الاتصالات مع شخصيات أفغانية لمعرفة التأثير الذي أحدثه التراجع الطالباني عن الاتفاق الذي وقعته ومضى تأثير هذا التراجع على الساحة السياسية والعسكرية داخل أفغانستان، والذي يبقى بالتركيبات مباشرة على الأوضاع في منطقة آسيا الوسطى، ويعتقد الوضع الإقليمي الآسيوي بمرتبة.

■ تقرير عبد الله الحاج

بهاء الدين خان الذي يعد من أقرب مستشاري الرئيس للذي يرمان الدين رباني، قال لـ «الأمم المتحدة» : إن عودة قرار طالبان إلى القتال ضد التحالف الأفغاني مرة ثانية أثبت كذب النوايا الحسنة التي كانت الحركة تدعيها في الماضي، خاصة أن قادة حركة طالبان أوهمو العالم كله بأنهم عمدة سلام، ولا يريزون المزيد من إراقة الدماء الأفغانية، في قوت الذي كانوا يخفون فيه حقيقة نواياهم في السيطرة على كامل البلاد، ومن الحقائق المعروفة لكل هؤلاء الذين حاولوا للتوسط لحل المشكلة أن الرئيس برهان الدين رباني أوضح أنه شخصيا يبدل الكثير من الجهد لحل المشكلة سلميا، وأجرى العديد من الاتصالات، ورعى الكثير من الوساطات لإتاحة زعماء طالبان بعدد من المسلمين والجولس إلى طاولة المفاوضات، ولم يبدأ أية موانع لتشكيل حكومة موسعة تمثل جميع القوى الوطنية في البلاد، وتبني جميع الأحزاب السياسية والوطنية على أن يكون طالبان تمثيل مشرف في تلك الحكومة، لكن كل محاولات رباني اصطدمت بتهمة وإصرار زعماء الحركة على المراوغة واللعب بأوراق خداع مكشوفة الهوية، الفرض منها كسب الوقت وتعقد المزيد من صفقات الأسلحة وتقديم الرشاوى والهدايا إلى كبار قادة الميليشيات الأفغانية في الائتلاف التي يسيطر عليها البشوتون، بل إنهم قضوا أكثر من ثلاثة أشهر في محادثات لاستمالة القادة المعزولين قلب الدين حكمتيار، الذي سبق أن حاربه الحركة وطردته من قوتراة إلى منطقة الحدود الإيرانية، بعد محاولا تخديعه وعرضوا عليه منصب رئيس الوزراء في الحكومة حكومية يسيطر عليها البشوتون، لكن حكمتيار الذي سبق أن تعرض لغدر قادة طالبان، رفض التحالف مع

زعماء الحركة الذين غدروا به وطردوه من أفغانستان. ويؤكد خان أن زعماء طالبان حاولوا العام الماضي استمالة عدد من القادة المغمورين من الرئيس برهان الدين رباني، ونجحوا في رشوة الجنرال إسماعيل خان، أمير القوات الأريكية في الجمعية الإسلامية وحاكم إقليم هرات في الشمال. ووافقت نظمي إسماعيل خان عن الإقليم بدون قتال لقوات طالبان، وسهل لهم ذلك الاستيلاء على مدينة مزار شريف، لكنهم كانوا إسماعيل خان بإلقائه في السجن. الأمر الذي جعل العديد من القادة يخشون الوثوق في وعد الحركة، ومن ثم النكث بجميع ثانية حول الرئيس الشرعي رباني. بهاء الدين خان قال: إن نقض الحركة لوعدها وتعهداتها الأخيرة التي رعتها الأمم المتحدة جند للصداقة التي يتعمق بها حاليا الرئيس رباني بصفتها راعيا للسلام، وتمسك بالوجود السلمي التي نقضتها حركة طالبان، كما جعل تلك المواقف الكثير من دول الجوار توافق فوراً على لم المساعدة في تنظيم رباني، حتى يستطيع مقاومة الأهداف التوسعية الأموية لطالبان، كما أن الدول الكبرى بدأت فعلا في إجراء اتصالات مع أبرز رجال رباني وكبير مستشاريه، وعلى رأسهم أحمد شاه مسعود، لتناقشة كيفية تعاون مجددا لإقرار السلام في أفغانستان، فعمل كالكند وروسيا وفرنسا ودول أوروبية أخرى تأكد الآن من أن خيار السلام هو مع إرادة الرئيس رباني لحكومة سلام يجب أن تحكم جميع البلاد، وتنتهي الحرب التي دمرت كل البلاد، واستمد أثرها التدمير إلى الكثير من دول الجوار التي يهبها عودة الاستقرار إلى أفغانستان والمنطقة.

على الجانب الآخر استقبل قائد قوات التحالف للنار، حركة طالبان الجنرال أحمد شاه مسعود



■ برهان رباني

مستشار رباني:

طالبان كشفت عن وجهها الحقيقي

إنهاء قيام قوات الحركة بالهجوم على قواته في محاور إقليم باميان باقتسامه عريضة كما يقول مستشاره عبد الله خليلي الذي يقول إنه تنبأ بأن تنقض طالبان الاتفاق خلال حوار سابق له مع الأهرام للعربية وسقطت خلال اتصال جديد معه أن قوات أحمد شاه مسعود سرعان ما استعادت جميع مواقعها في الشمال، ويؤكد خليلي أن هناك صيدا ساخنا ينتظر قوات حركة طالبان في مواجهاتها مع الكثير من أعدائها، ليس فقط داخل أفغانستان، لكن أيضا خارجها، حيث إن الحركة فقدت مصداقيتها أمام المجتمع الدولي، مثالا في منوب الأمم المتحدة الذي كان قد بذل جهدا كبيرا في التوصل إلى حل سلمي، واجتمع مع العديد من القيادات الأفغانية داخل وخارج أفغانستان، لكن جهود السيد الأخضر الإبراهيمي التي تكثفت بالجناح في التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بين طالبان وقوات التحالف، أصبحت بخيبة أمل شديدة بسبب نقض حركة طالبان لتهدياتها التي للزمت بها أمام العالم كله.

واعتقد أن الإبراهيمي يشعر حاليا بمرارة شديدة من موقف طالبان، ولا يبقى خليلي أن هناك اتصالات وعملا من الهند لمسعود، ويوضح أن الهند أصابها





■ سيد مسعود

مستشار مسعود:

قواتنا استعادت مواقعها

الكثير من الأضرار من الدعم اللذي نحن نقدمه حركة طالبان الأصواتية لجهادي كشمير، إضافة إلى معسكرات التدريب التي يرعاها قادة الحركة، الأمر الذي وضع طالبان مباشرة في مواجهة الحكومة الهندية، ومن ثم كانت تلك اللقاءات والمشاروات معنا، واعتقد أننا لا نضيع سرّاً إذا قلنا إن الكثير من دول الجوار الجغرافي لأفغانستان أصبحت على قناعة من شوكيتها المؤكدة من دعم حركة طالبان للجماعات الإرهابية للتحرف، ليس في منطقة آسيا الوسطى وحدها، لكن في العديد من دول العالم: أمريكا وبريطانيا وفرنسا، وبعض الدول الخليجية التي تصدرت من الإرهاب الذي ترعاه حركة طالبان، وأدى إلى تعرض بعض الدول كالمسودان إلى لتناقل الدول الكبرى، لأنها فتحت أبوابها أمام الإرهاب الذي ترعاه طالبان وحليفها أسامة بن لادن، وأؤكد لك أن أحمد شاه مسعود، وحلفاء قانديز على وفق التجاوزات الإرهابية ضد الشعب الأفغاني.

مصادر دبلوماسية باكستانية في القاهرة ترى أن تراجع حركة طالبان عن انفصالية وقف إطلاق النار والمفروض في مشاورات تشكيل الحكومة الائتلافية بإقرار السلام في أفغانستان تضع الحكومة

الباكستانية بصفتها الحليف الاستراتيجي لطالبان في مأزق حرج، وأكدت المصادر، التي تحفظت على الإشارة إلى اسمائها - أن الحكومة الباكستانية تتعرض حالياً لضغوط دولية لكي ترفع يدعا عن مساعدة ملابي الحركة، أو أن تمارس عليها ضغوطاً جديدة، لكي تكف عن تقديم العون العسكري الذي يساعد طالبان في الاستمرار في حربها ضد جميع الفصائل الأفغانية، وتؤكد المصادر أن الجنرال الساميق نصر الله بابار والذي كان الأب الروحي لحركة طالبان وقت أن كان وزيراً داخلية أفغانستان، اجتمع الأسبوع الماضي مع ولد يمل طالبان في إقليم لامور، حيث أبلغهم أن الظروف الدولية الحالية قد تقف أمام باكستان بمد تزايد حالة الانتقاد الدولي الحاد لتماذي الحركة في خرقها لعهوداتها السابقة، كما أن الحكومة الباكستانية تجد أنه من غير المناسب بأن تقدم الدعم على ذلك في الوقت الذي ترك فيه باكستان على مشقة سياستها النووي مع الهند التي تتمتع الفرص لتساعده التحالف للنار، لحركة طالبان والحكومة الباكستانية، وتقول المصادر الأفغانية إن كميات كبيرة من الأسلحة استطاعت طالبان أن تنضمها إلى نورستان الحرة، عبارة عن كميات كبيرة من صواريخ سكود ١٥ - ب، بترارح مداهم ما بين ٨٠ إلى ٦٧٠ كيلومتراً، إضافة إلى عدد كبير من البهيات والمدافع الثقيلة والعربات للبرية، وعربات النقل الميداني، كما قامت الحركة خلال الأسابيع الماضية بإجلاء عشرات طائراتها المقاتلة والمطارات الهليكوبتر، كما استطاعت وقف إطلاق النار لتمرير تعلق عشرات الآلاف من طلاب العلم الذين يدرسون في المدارس الدينية التي ترعاها الحركة في باكستان وأفغانستان، والذين التقصروا بمسعود قواتها في الميدان، الذين سبق أن تلقوا تعليمات قتالية وتكرياً فاسياً، إضافة إلى إعدامهم بدنياً وإيديولوجياً على أيدي قادة وشيوخ طالبان.

وتراوح أعمار هؤلاء الشباب من السابعة عشرة وحتى الخامسة عشرة، وهم وفاء للعراك القائمة التي تخطط الحركة لإقحامهم في وجه مقاتلي أحمد شاه مسعود والنرويج جودا على حرب العصابات وأساليب الكر والفر. ويتحفظ عبدالله خليلي في حديثه عن الاستعدادات التي أعدها التحالف الأفغاني بقيادة أحمد شاه مسعود لمواجهة تحركات طالبان العسكرية في شمال أفغانستان، ويقول لكل حدث حديث، ولا يستطيع أن تنيع أسرارنا العسكرية عبر وسائل الإعلام، لكننا سوف نتيح فقط أثناء تصورتنا القادم على قوات طالبان، ليس في الشمال فقط لكن في جميع أنحاء أفغانستان، وما أستطيع قوله هو أن هناك تسبباً تاماً وإسهماً كبيراً في جميع قادة التحالف، بل إن هناك ثقة كبيرة بين زعماء الجهاد التقليديين مثل سيفاب وبنو محمدزي وزياني جهلاني في قدرات القائد أحمد شاه مسعود، وكلاهما لحد قوات حركة طالبان وتحقق نصر كاشع مسجوع ليس قوات طالبان، بل أيضاً هؤلاء الساسة في إسلام آباد الذين يخدعون أنفسهم في السيطرة على أفغانستان وراء قناع هو طالبان ■

□ شهر مايو هو شهر الذكبة الفلسطينية، فيه ضاعت فلسطين وقامت إسرائيل، وفيه أيضاً خسرت السلطة الفلسطينية موعد إعلان الدولة وصعدت رسالة كليبوتون بإعلان موقف رسمي الأوروبي عقب الانتخبات الإسرائيلية، واعتبر عرفات أن رسالة كليبوتون هي اعتراف أمريكي بالدولة، والخوف أن يصبح بعد «كليبوتون» كوهيد «ملفوف» خاصة أنه سيرحل في العام القادم من البيت الأبيض

□ أمير البحرين الجديد يدعو إلى التكامل مع قطر، وملك الأردن الجديد، زار سوريا وأنهى الصلوات القديمة، وهي بشأن عربية مفحرفة، ويبدو أن الجيل الجديد من الحكام العرب قادر على تحقيق الحلم الفاضل

□ عاد شركات توظيف الأموال في ثوب جديد في مصر بصيغة أكثر دهاءً بشر إعلانات ضخمة للاكتساب بسعر فائدة ١١٪، أي بمعدل أعلى من فائدة كل الإذاعات البهيكة

□ أتمنى أن تودع صحافتنا إلى غير رجعة ذلك الأسلوب الذي أفسد النيات الطيبة، وأغرق الإنجازات الحقيقية في مبالغاة أقفدت الناس الثقة حتى فيما تحقق بالفعل

□ في ذكرى تحرير سيناء علينا أن نعمل للحرب كأنها تقع غداً والتعميم والبناء كان السلم يدم أبداً

□ البرلمان الذي يصرّف أن يقول للحكومة: لا، تكتسب نفعاً أممية خاصة عندما تصدر منه

□ انقضت عطلة عشاء سورا كرمبيوترات المؤسسات البحرينية من هيروس تشرنوبل، بينما لم تنقذ المانة يوم إجازات في مصر إلا كرمبيوترات وزارة التربية والتعليم

□ الماعل من اتعتد بغيره، فما بالك بر لا يتعتد بنفسه

سيد علي



■ سلطان الشاوي

سلطان الشاوي مندوب العراق في الجامعة العربية:

ندعو الدول العربية لمساعدتنا في إغلاق الملف مع الكويت

نعم وأقول إننا نطالب ببقاء للتعايش السلمي بين البلدين سواء كانت هذه الألية من خلال طرف عربي أو دولي أو ثنائي مضموناً دولياً حتى يطمئن الكويتيون، فالجغرافيا لا يمكن أن تتغير لأن الكويت لن تغادر مكانها وكذلك العراق، ومصالحه الطرفين في إنهاء وإغلاق هذا الملف والسعي إلى تحقيق المصالحة والكويت مصلحتها أكثر في ذلك... وأقول إن استمرار الوضع على ما هو عليه في ظل الاستنزاف الاقتصادي والقلق الذي تتعرض له الكويت واستمرار حصار العراق والاعتداءات ضد العراق فيه خسارة للطرفين وللملة العربية ومن الواجب أن تتعاون الدول العربية على إنهاء وإغلاق هذا الملف الذي لا يهدد العراق والكويت فقط بل يمس الأمة العربية ويثقل منها في ظل ما يشهده العالم من تغيرات

أشاعت تقارير صحفية غربية قصة منح العراق ٨٠٠ ألف دولار إلى رئيس الوزراء الروسي بيجيني بريماكوف كما تريد أن هناك تحالف بين النظام العراقي والنظام المصري برئاسة سوريان ميلوسيفيتش ما تعلقكم؟

هذا سنخ وأكثي غربية وكلام فارغ فكيف يوزع العراق المحاصر - الذي يعاني نقصاً في الصلوات الأجنبية - أموالاً ذات اليمين واليسار هو في أمس الحاجة إليها، لذلك اعتقد أن هذه القولات الهدف منها هو النيل من سمعة بريماكوف الذي ترشحه الأوساط الروسية كرئيس قائم لروسيا وتصميم توجهاته تجاه الدول العربية وكما يعلم الجميع فإن بريماكوف لديه العديد من الصفقات القوية في المنطقة ويعرفها جيداً حيث عمل بها مرسلات صحفية لفترة طويلة... أما ما يقال عن لتصالح بين العراق ويوغوسلافيا فهي منطوق ذلك الذي يقول إن بلاداً محاصراً ومهدداً يتصالح مع بلد آخر بعد عدة آلاف الكيلو مترات ولا تربطه أي حدود أو علاقات خاصة وعلاقاته به مثل أي علاقات بين بلدين في العالم.

معروف أن الولايات المتحدة شنت حربها ضد يوغوسلافيا بدعوى حماية الامن للسكان الشيعة في الاكراد في السابق؟

لا توجد عندي أليات بالمعنى الصريح للكلمة فالجميع عندي شركاء في هذا الوطن والاكرد والعرب شركاء في العراق وفقاً لنصوص الدستور ولدينا العديد من القابات والوزراء من الاكراد وعلى رأسهم السيد محيي الدين معروف - نائب رئيس الجمهورية - والسيد الدكتور أويهد صليحت مبارك - وزير الصحة - وغيرهما من أبناء الشعب العراقي في مناصب قيادية، أما أن تستغل أمريكا ذلك التنوع في المجتمع العراقي فإذها مخطئة وتلعب على أوراق خاسرة والعراق ليس الوحيد الذي به تنوع في المنطقة بل إن معظم الدول العربية كذلك، فالمركا يمكن أن تلعب هذه اللعبة للفترة ضد العديد من الدول العربية ومن لا تلعب معه مستغضب عليه ويستغضب في سياساتها لذلك فإننا أطالب بالوقوف ضد هذه المحاولات الأمريكية فالعراق وغداً آخرون

لم تتوقف الضربات الجوية الأمريكية البريطانية ضد العراق رغم اشتعال حرب الناتو ضد القوات الصربية في منطقة بلقان، وفي الوقت نفسه لم تتراجع بغداد عن موقفها من لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة واليونسكوم، بينما تحاول إصلاح ما تبقى من علاقات على الصعيد العربي... الأهرام العربي... حوار الدكتور سلطان الشاوي مندوب العراق الدائم لدى جامعة الدول العربية، والذي تسلم مهامه مؤخراً، حول مستجدات الوضع العراقي، ورؤية بغداد لاستقبال زملائها الدوليين.

■ حاور محمد الأنور

شهدت العلاقات بين مصر والعراق توترات متعددة خلال الأشهر الماضية، ما تفيتمك لوضع الحالي؟

العلاقات المصرية - العراقية في مجملها جيدة وقوية، وعلاقات الشعبين تضرب بجذورها عبر التاريخ، والعلاقات على المستوى الاقتصادي حالياً ممتازة حيث بلغ إجمالي التبادل التجاري بين البلدين حوالي ٢٠٠ مليون دولار مقارنة بـ ٢٠ مليون دولار قبل عام ٩٠، وذلك بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء، ومن المتوقع أن تصل إلى نصف مليار دولار بموجب للرحلة الخامسة من الاتفاق نفسه، ونحن نعمل أروية للتعامل مع مصر في مختلف النواحي الاقتصادية، أما على الصعيد السياسي فاستطيع القول في ظل الفجوات التي علقت بين السيد محمد سعيد الصماف - وزير الخارجية العراقي - والسيد عمرو موسى وزير خارجية مصر على هامش اجتماعات الدورة ١١١٠ لوزراء الخارجية العرب والاتصالات التي جرت بعد ذلك إن هذه العلاقات تجاوزت الأزمة وتشهد تحسناً قوياً وتقتضي أن تصل إلى العلاقات الطبيعية الكاملة بين البلدين.

شهد الخطاب العراقي خلال الفترة الماضية تهدة تجاه السعودية والكويت وهو ما عكسه العديد من التصريحات الرسمية هل هي بداية مرحلة جديدة؟

نحن منتقمين على الحوار الذي يبدأ من الواقع ويتطلع إلى المستقبل مع الكويت والسعودية أما إذا أردنا التنبؤ في الماضي فلتصافروا في وجده، طرف ثالث وفتح جميع الملفات وأكبر إننا مستعدين للحوار ولكن الحوار البعيد عن النيات السيئة، هل تستعمل هذه الانفراجة قضايا الأيسر والمفقودين السعوديين والكويتيين؟

المسألة يمكن تناولها في إطار أشمل ينفي جميع الشكائل للطفة أما أن تترك جميع القضايا وتقول بوجود مقتردين لدى النظام العراقي يحتفظ بهم ويرهن مصر ٢٢ مليون شخص عليهم فهذا أمر لا يقبل أو يقبل.

إن يمكن القول إنكم على استعداد لفتح صفحة جديدة مع الكويت؟

نحن والعالم



حكايات منسية

المشكلة أحيانا في الحياة الفكرية والثقافية المصرية والعربية أنها تتعامل بالقطعة أو بالحدث، وفي كل مرة توجد لدينا القوالب الجاهزة التي نفرضها على كل واقعة، فنفسل عليها المؤامرة التي يوجد بها قدر هائل من الحرية، بحيث تنطبق على كل المواقف ونقيصها في وقت واحد، خذ موضوع كوسوفو الذي يشغل الجميع في هذه الأيام، فقد كانت المؤامرة حاضرة عندما كان حلف الأطلسي صامتا وساكنا، كما كانت هي ذاتها، ولو بالمقلوب، هي التي مرضت عندما قام الحلف بصمراته العسكرية، فلا فرق بين هذا وذاك، وفي كل الأحوال فإن الصيغة جاهزة وفيها قدر هائل من اليقين، وربما يمكن التخلص من هذا المرض لو أن لدينا القدرة لكي نرجع إلى الوراء قليلا وننظر إلى أحداث سابقة، ونرى كيف دار الحوار ساععتها، وكيف انطلق حديث المؤامرة، وربما ساعتها تذكر فساد التحليل وعدم قدرته على تقديم انخير إلى البلاد والأمة، ولعل واحدة من أهم حكاياتنا المنسية قصة الصومال التي أختفى هذه الأيام من كل الأعمدة والمقالات، بعد أن كان في يوم من الأيام يشغل ذات الساحة والساحة التي تشغلها كوسوفو هذه الأيام

وقصة الصومال بدأت في الصفح الثاني من السبعينيات تحت قيادة محمد سياد بري الديكتاتورية والشمولية، والتي كما هي عادتنا ضناها تحت رداءات تدمية ووحشية لكل الجماعات الصومالية في إثيوبيا وكينيا وجيبوتي، وبعد هزيمة مشروعه في إيجادين أخذ في التراجع حتى سقط نهائيا في يناير ١٩٩١، وبمعهذه مزقت الصومال حرب أهلية ضروس بين فرق وشيع وقبائل متباحرة قادت البلاد إلى المجاعة والعاقبة، وانفصل جزء منه تحت اسم جمهورية أرض الصومال، وأخذ كل واحد من لوردات الحرب قطعة من الأرض يملئ منها رغبته في بناء الصومال الموحد، وظهرت أسماء حسين عبيدي وعلي مهدي وطلانغة أخرى من الأسماء التي يصعب تذكرها من كثرتها، وعلى ذات الطريق أنهارت المؤسسات المالية والبنك المركزي، وأخذ مجموعة من التجار في يدهم مهمة إصدار النقود للبلاد وتوريدها على قاعة للبيانات المتفارة الذين وزعوها على عياصهم المتقاتلة، والتي لم ترض بها وبدأت سببها أشكال أخرى للاقتتال والتماحر

ويمكننا فإن البحث من أجل الصومال الكبير أدى في النهاية إلى صوماليات صغرى لم تبق في الشعب الشقيق نقطة دم إلا وامتنعنا، لكن القصة هي مأساويتها الشديدة، وفيها الذي يفجر العقل ويفطر القلب، ليست هي قصد المقام، وإنما كيف عاجلنا الموضوع في حبه، وما الذي تعلمناه حقا من هذه القصة المنسية، فقد حدث ما حدث وحري ما جرى دون اهتمام من أحد في الأمة ذات الرسالة الخالدة، اللهم إلا من لوم لؤاشمن لأنها تترك هذه المسألة الدامية في الصومال دون تدخل، حتى حانت اللحظة التي قررت فيها الولايات المتحدة التدخل العسكري في شهر يناير ١٩٩٢ سبب ما نقلته وسائل الاتصال العالمية من عاس هائلة، وما تذكر الإعلام العربي أن هناك عضوا في

الجامعة العربية اسمه الصومال، وعمر كل من كتب ومن سطر على طريقته أن واشنطن لا يمكن بحكم التاريخ والمصالح والنوايا الشريرة أن تدخل لأسباب إنسانية، وإذا فإن كتابنا وجدوا في الصومال حجة مكانا استراتيجيا لا يشرح له غبار، رغم أن الحرب الباردة كانت قد انتهت ولم يعد في مقديشو أية قيمة تذكر، ولما كان السبب لا يقع أحدا، فإن كتابنا العرب قاسوا بحفرياتهم الخاصة ووجدوا في الصومال خطأ لا يحد احتياطياتها حد، ويورانيوم يشع في وجه الشمس، وكما نألا من المعاش الثمينة وغير الثمينة التي يسيل لها لعاب الشركات الأمريكية متعددة الجنسية التي بدت، ساعها أنها وصلت إلى درجة من الفاقة والفقر جعلها في أمس الاحتياج إلى ثروة الصومال المائلة

كان هذا هو القول ساعة هبوط القوات الأمريكية إلى ساحل الصومال تحت الأضواء الكاشفة لعشرات التصوير الصحفية وشركات التليفزيون العالية، وبمعهذا بدأت الميشفيات التي مزقت الصومال في الأصيل تأخذ في الكتابات العربية شكلا بطوليا يزود من شرف الأمة ويدافع عن مقدراتها، بل لم ينس بعضنا إطلاق صفة المهادنين عليها، ولم يمر وقت طويل حتى قتل ١٨ جنديا أمريكيا، فسحبت الولايات المتحدة جنودها، فهاج الكتاب واعتصموا هزيمة قاصمة للمخططات الأميركية التي كانت ستعصم خيرات الأمة المفيرة، وبمعهذا صمت الجميع، ولم يلحظ أحد أن المهادنين لم يخرجوا فلما ولم يبيعوا يورانيوم، ولا ماسا ولا دهما ولا فضة، بل استمر الطحان والقتل والمجاعة، ولم يقل لنا أحد أين ذهب المهادنين والأشواوس؟ فمع انسحاب واشنطن لم تعد هناك قصة ولا مؤامرة، ولا مصوصر حتى يستحق الاهتمام، بعد أن انتقلوا إلى أماكن أخرى أكثر إغراما على حديث المؤامرة التي تحدث إذا لم تتدخل أمريكا وتحدث أيضا إذا دخلت

هذه القصة المنسية ربما تقول لنا قصة اليوم تماما، وحتى قصة لعد أيضا، ولأننا نتعامل مع التاريخ بالقطعة والواقعة الواحدة، فإنه من السهل دوما طرح أية كمية من الادعاءات دون حساب أو تقييم، ولعل ذلك هو كارثة الفكر العربي المعاصر، فالقصة لديه تبدأ وتنتهي بالولايات المتحدة لا تحدها مصالح استراتيجيتها مبرورة، لا يشغلها حالة شعب عربي أو مسلم، وإنما المنعصر الحاكم هو دخول المصالح الأميركي إلى السمر، أما إذا غاب عنه، وتهاوى المنطق وبقيت فيه أن واحد، فإن النسيان والانتقال إلى قصة أخرى قد تكون فيه

الكتابة، لكن الأسم لا تتقدم بهذه الطريقة، ويصير تاريخها إنتاجا مستمرا للماضي، ملا عجب إذا صار حاضرا ومستقبلا ربما يفكر فقد تخيرنا التاريخ ولم يبق فيه إلا سلسلة من الادعاءات التي لا تتشيد وطننا ولا تتجيم حضارة



■ د. عبد الناصر السيد



رواندا وبوروندي.. صراع الهوتو والتوتسي



رواندا وبوروندي كانا من أكثر المناطق الإفريقية التي شهدت بواكير الصراع العرقي في القارة السمراء. والصراع بين الهوتو والتوتسي كان محط أنظار العالم كله طوال السنوات الماضية.. حيث خلف الصراع بين القبيلتين أعدادا هائلة من القتلى والجرحى والمشردين والأمراض الفتاكة.. حتى إن المخاوف تارات من تحول منطقة شرق ووسط إفريقيا إلى منطقة ميوودة.

بقلم

محمد عبد الحليم أبو غزالة

في عام ١٩٩٣، ومرة ثالثة في عام ١٩٦٩، وفي عام ١٩٧٣ قام عدد من القادة العسكريين بقيادة الجنرال جوفينال هابياريمانا بخلع الرئيس كايباندا وحل المجلس التشريعي وسيطروا على الحكومة، ثم أعلن الجنرال هابياريمانا نفسه رئيسا للدولة، وخلال السبعينيات بدأ في استبدال القادة العسكريين بمدينة كينشاسا، ومنذئذ نشق جدد لرواندا نص على نظام الحزب الواحد وكان ذلك عام ١٩٧٨، وتم انتخاب هابياريمانا رئيسا لرواندا عدة مرات عام ١٩٧٨، وعام ١٩٨٢، وعام ١٩٨٨.

وتتسم غالبية شعب رواندا لمجموعة الهوتو وأحيانا يطلق عليها باهوتو، العرقية في حين تشكل مجموعة التوتسي الأقلية، ورغم أن التوتسي هم الأقلية إلا أنهم سيطروا سياسيا واقتصاديا على الهوتو لمئات السنين.

ويشكل الأقزام Pygmies أقل من ١٪ من شعب رواندا ويعيش معظمهم على الصيد وإن كان منهم من يعمل في المنز، ويعيش عدد قليل من الأوربيين في رواندا، ومنهم من يعمل بالزراعة حيث يزعمون للنشأ والبرلمان مذبات شبيهة بالإخوان أو البوابونج، الذي يستخدم في إنتاج مبيدات الحشرات.

ومعظم الروانديين فلاسوق ولكنهم يتمتعون بالكاد ما يكفى أسرهم، وتشمل الحاصلات الزراعية الميز، والحبوب والبطاطس، وفي بعض المناطق تجرى تربية المواشى.. وتمثل القوة «البن» الصادرات الرئيسية لرواندا.

في عام ١٩٩٠ قام ثوار روانديين أطلقوا على أنفسهم الجبهة الوطنية الرواندية (RPF) بشن هجوم على الحكومة، وكان معظمهم من التوتسي الذين كانوا يعيشون في المهجر في أوغندا، وزادت حدة القتال في أوائل التسعينيات، وفي عام ١٩٩١ غيرت الحكومة من الدستور ليسمح بتعدد الأحزاب، وفي عام ١٩٩٣ وقعت الحكومة مع الجبهة الوطنية الرواندية اتفاقية سلام، وفي إبريل عام ١٩٩٤ قتل الرئيس الرواندي في حادث تصطد طائرة وقام للخطرون الهوتو بتقتل السلام وقتلوا أكثر من نصف مليون نسمة معظمهم من التوتسي، وقامت بتشكيل حكومة جديدة معظم أعضائها من الهوتو ولكن التوتسي الذين يسيطرون على الجبهة الوطنية الرواندية (RPF) رفضوا ذلك، ويحاول منتصف يوليو نجحت قوات الجبهة في هزيمة قوات

رواندا دولة صغيرة في شرق وسط إفريقيا جنوب خط الاستواء مباشرة، وهي من أكثر الدول الإفريقية كثافة سكانية، إذ تبلغ مساحتها ٢٦٣٧٨ كيلو مترا مربعا وتعداد سكانها ٨٢٠٩٠٠٠ نسمة. الأمر الذي يجعل كثافة السكان في الكيلو متر الواحد الريع أكثر من ٢٦٥ نسمة، ومن المنتظر أن يصل تعدادها عام ٢٠١١ إلى ٩٥٠٠٠٠ نسمة.

ورغم أن رواندا قريبة من خط الاستواء إلا أن جوها ورطب لطيف لأنها تقع على سلسلة من الهضاب المرتفعة.

وتعتبر رواندا من أفقر الدول الإفريقية فخطها القومي حوالي ١,٩ مليار دولار وذلك لأن تصيب الفرد فيها هو ٢٢٨ دولاراً.

والمنطقة المعروفة الآن باسم رواندا كان يقطنها الفلاحون والهوتو Hutu البوجمي Pygmy، ومنذ ٦٠٠ عام تقريبا قام شعب التوتسي «وهم قوم محاربون» بغزو المنطقة من الشمال وقبض الهوتو في هزيمة

الغزاة «التوتسي»، وانتهى الأمر بأن قبيل الهوتو خدمة التوتسي في مقابل حماية الهوتو، وبذلك سيطر التوتسي على المنطقة، وفي عام ١٨٨٧ غزت ألمانيا المنطقة المعروفة الآن باسم رواندا وبوروندي، وأصبحت هذه المنطقة جزءاً من شرق إفريقيا الألمانى، وفي عام ١٩١٦ سيطرت القوات البلجيكية على منطقة رواندا خلال الحرب العالمية الأولى، وبعد الحرب فقدت ألمانيا مستعمراتها الإفريقية وأصبحت رواندا.. أوروغوى تحت الوصاية البلجيكية اعتباراً من عام ١٩٢٣.

وفي عام ١٩٤٦ أصبحت المنطقة تحت وصاية الأمم المتحدة وتسيطر عليها بلجيكا.

بعد موت الملك موامبي موتارا الثالث عام ١٩٥٩ بدأت قتالاً سياسية وثار الهوتو ضد التوتسي وأدى القتال بينهما إلى مقتل حوالي ١٥٠٠٠٠ نسمة معظمهم من التوتسي وخلال الثمرد، وبعد هرب حوالي ١٥٠٠٠ من التوتسي من رواندا إلى بوروندي وإلى دول مجاورة أخرى.

وتحت انتخابات في عام ١٩٦٠ أعطت الهوتو السيطرة على الحكومة، وفي عام ١٩٦١ صوت شعب رواندا لصالح تحويل الدولة إلى جمهورية، وأصبحت رواندا.. أوروغوى دولتين مستقلتين، وفي أول يوليو ١٩٦٢ انتخب شعب رواندا زعيم الهوتو جريجوري كايباندا أول رئيس للبلاد، ثم اعتبره مرة ثانية

نحن والعالم



الحكومة، وسيطرت الجبهة على الحكومة ولكنها شكلت حكومة متعدنة العرقيات بها أعضاء هوتو معتدلتون، وهرب ٢ مليون لاجئ، معظمهم من الهوتو إلى منطقة بالقرب من مدينة جوما، ومات آلاف من اللاجئيين بسبب انتشار الكوليرا وأمراض أخرى كثيرة

القيادات المسلحة:

- القوات البشرية حوالي ٤٧.٠٠٠ فرد
- الجيش قوة بشرية ٤.٠٠٠ فرد
- المقاتل ١٢٢ بداية ت. ٥٥/٥٤، بضع عشرات من العرقيات المدركة أمل، وبعد من ناقلات الجند المدركة، ٦ قطع مدفعية مجرورة، ٨ ماون.
- قوات معارضة ٧٠٠ جندى تابعين للحكومة السابقة ومتشربين في جمهورية الكونغو الديمقراطية.
- وهي قوات تستخدم فقط في السيطرة داخليا وفي القتال ضد قوات المجموعة العرقية الأخرى، حيث يدور صراع مستمر بين الهوتو والفرنسي من أجل الحكم، وتقوم القوات بمذابح بشعة ضد المدنيين.

بوروندي

تعتبر بوروندي من أصغر الدول الإفريقية وأكثرها كثافة في السكان، فمساحتها ٢٧٨٣٤ كيلو مترا مربعا وتعداد سكانها ٩٦٦.٠٠٠ نسمة وهذا يجعل كثافة السكان بها حوالي ٢٥٠ فرداً في الكيلو متر المربع وهذا يعد أكثر من نسمة أمثال كثافة السكان في إفريقيا.

وتعتبر بوروندي دولة فقيرة ويوجد بها تليل من الماعان، كما أن الزراعة بها ضعية لأسباب منها ضعف القدرة نتيجة الأمطار الكثيفة وتآكل التربة واستخدام طرق بدائية فقيرة في الاستزراع.

ومعظم سكان بوروندي ينتمون إلى الهوتو يمثلون ٨٥٪ من السكان، كما توجد مجموعة التوتسي (تسمى أحيانا الروانسي (Watusi) وهي تشكل الأقلية في بوروندي ولكنها تسيطر على بوروندي سياسيا واقتصاديا، وكانت بوروندي تشكل أو تكون أوروندي أو النصف الجنوبي من رواندا - أوروندي وكانت تحت الرصاية الملكية بقرار من الأمم المتحدة، وكانت رواندا الحالية تمثل النصف الشمالي، وفي عام ١٩٦٢ استقل القمصان وأصبحا بوروندي ورواندا.

ويقال إن قوماً يطلق عليهم ترا Twa من أول من استولوا ما يطلق عليها الآن بوروندي، وأصبح الهوتو أكبر مجموعة عرقية في بوروندي وإن كان لا يعرف من أين جاءوا، وفي عام ١٤٠٠ قام التوتسي بغزو بوروندي من الكويبا، وسيطروا على البلاد، وكانوا أقربى من الهوتو حتى إن الهوتو وافقوا على زراعة الأرض لصالح التوتسي في مقابل حماية التوتسي لهم، ولكن حكم بوروندي مجموعة صغيرة من الأرستقراطيين عرفوا باسم الجائرا Gwasa، وما يقال إنهم من أصل توتسي ولكن الجميع لم يجتهدهم لا توتسي ولا هوتو، وقام الجائرا بحكم كل من الهوتو والتوتسي وأصبحوا أغنياء على راء كبير.

وكان لبوروندي أيضاً ملك أطلق عليه مسمى Mwami ولكن الجائرا حووا من سلطته.

وفي عام ١٨٩٧ غزا الألمان المنطقة والمعروفة الآن بـبوروندي ورواندا وكان يطلق عليها آنذاك رواندا - أوروندي وأصبحت جزءاً من شرق إفريقيا الألمانية، وفي عام ١٩١٦ خلال الحرب العالمية الأولى استعمر البلجيكي المنطقة، وفي عام ١٩٢٢ أصبحت رواندا - أوروندي تحت وصاية بلجيكا بقرار من الأمم المتحدة، وفي عام ١٩٦٢ أصبحت أوروندي ملكة بوروندي المستقلة وأصبحت رواندا جمهورية مستقلة ثم سيطر التوتسي على بوروندي.

بعد أن حصلت بوروندي على الاستقلال أدت الكراهية والعداوة بين الهوتو والتوتسي إلى عدم استقرار مستمر، واحتج الهوتو على أن يحكمهم التوتسي، وفي عام ١٩٦٥ تم اغتيال رئيس الوزراء ييرى نجنداي ديموي وفي نفس العام قام

متمردون من الجيش بإطلاق النار على خليفة الذي نجا من الموت ولكن حل محله ميشيل نيكومبيرو القائد العسكري لبوروندي، وفي عام ١٩٦٦ قام نيكومبيرو بقتل الملك وأعلن أن بوروندي أصبحت جمهورية وأصبح نفسه رئيسا لها، وفي عام ١٩٧٢ فشلت محاولة انقلاب قام بها الهوتو ضد التوتسي نتج عنها مقتل مائة ألف معظمهم من الهوتو، وفي عام ١٩٧٦ أصبح العقيد باجازا رئيساً للجمهورية بعد أن قاد انقلاباً ضد الحكومة.

وفي عام ١٩٨١ صوت الشعب على دستور جديد وانتخاب برلمان وطني والذي تم انتخاب أعضائه عام ١٩٨٢.

وخالف حكم باجازا ساءت العلاقات بين حكومة بوروندي وبين كيبستيا للكاتوليكية قوية النفوذ، وأصدرت الحكومة قراراً بعدم القيام بأى صلاوات دينية إلا بإذن منها

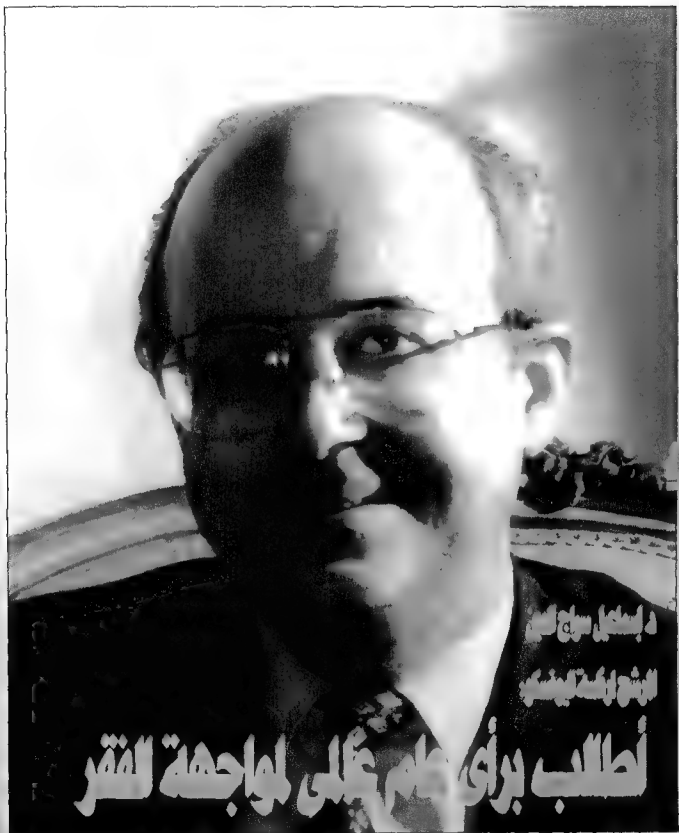
وأي عدم الرضا الذي انتشر داخل القوات المسلحة إلى حدوث انقلاب أطاح بالرئيس باجازا (Bagaza) في سبتمبر ١٩٨٧ وحل محله الرائد بيير بويويا. وفي عام ١٩٦٦ أصبح اتحاد التقدم الوطني هو الحزب السياسي الوحيد المصرح له بالعمل في بوروندي، وفي عام ١٩٩٢ سمح بتشكيل أحزاب أخرى وتم لأول مرة إجراء انتخابات متعددة الأحزاب، وكان لميلور ندايادي Melchior Ndayayimi (daye) في الانتخابات وأصبح أول رئيس من الهوتو لبوروندي، وفي أكتوبر ١٩٩٢ حدث انقلاب عسكري جديد أطاح بحكومة الرئيس ندايادي وقتل الرئيس نفسه، وفي يناير ١٩٩٤ تم تعيين رئيس من الهوتو جديد (سيبرين تشاراميري Cyprien Ntaryamira) بواسطة المجلس التشريعي، ولكن في إبريل من نفس العام قتل هذا الرئيس ومعه رئيس رواندا في حادث تسلم طائرة.

يزرع أهالي بوروندي الحبوب والفول والذرة والنباتات الزيتية ويستخرج من جندره شفاء هذه وبالعاطف، كما أنهم يصيدون حوالي ٩٠٠٠ من مئري من الأسماك من بحيرة تانجانيقا كل سنة، وبعض الناس يربون الماشية، ويعتبر أول أهم صادرات بوروندي، كما أن الفلاحين يزرعون البن القشن (يعرف الآن الذي يستخدم في القهوة الفورية Instant Coffee) وذلك في مناطق على ارتفاع حوالي ١٨٠٠ متر فوق سطح البحر، كما تصدر بوروندي أيضا الشاي والقهظ، ويوجد في بوروندي معادن النيكل والذهب (Feat) وفي السنوات الأخيرة تعرضت بوروندي لحرب عرقية بين التوتسي والهوتو أدت إلى مقتل أكثر من مليون نسمة وتشريد الكثيرين وانتشرت الأمراض والجائحات ومازالت هذه الأزمة قائمة، وتعالو الهيئات الدولية للإغاثة إمداد المهاجرين بالمواد الغذائية

وهي مساة مؤلة لهذا الشعب ولا يظن أن تجد حلا في المستقبل المنظور رغم الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي.

القيادات المسلحة:

- إجمالي القوة البشرية حوالي ٤٢٥٠٠ جندى
- الجيش القوة البشرية ٤.٠٠٠ جندى
- المعدات ١٨ عربة مدرعة ألمة ٧ عربات مدرعة شورلاند، ٢٠ عربة مدرعة برمي، ٢٩ ناقلة جند مدرعة، ١٨ قطعة مدفعية مجرورة ١٢٢م د - ١٢، ٣٠ قاذف صواريخ متعدد الألاع ب - م ٢٦، وبعد من الهاونات ٨٢م، ١٢٠ مم، ١٥٠ طلعة مدفعية خفيفة مضادة الطائرات
- قوات جوية ١٠٠ فرد، ٤ طائرات قتال
- قوات شبه عسكرية ٣٥٠٠ فرد جندمة
- معارضة:
- قوات النفاخ عن ٣٠٠٠ فرد ٤٠٠٠ فرد
- حزب التحرير الشعبي هوتو ٣٠٠٠ فرد ■



د. اسماعیل سراج لکهنو

الرشيد اوكسيد كيميائي

أطلب برأي عام على لمواجهة الفقر

د. إسماعيل سراج المين، المصري الذي رشعته ثورة الربيع التي تولت إدارة اليونسكو في مطلع الألفية الثالثة والذي دعمته قائمة تقليد عالمية جوت لان مايتجلون خمسين دولة خرج منها ٢٢٠ توقيعاً للعالم ومتفقاً بكتابهم أربعة وثلاثون حلقون على نوبل.

د. سراج المين، ٥٥ عاماً وسبع سنوات من الدكتوراه بقيادة أكثر من خمس منظمات دولية، حالة من التسامح الحضاري، وحرية معرفية، أهلها تكوين ثقافي موسوعي يعتز بصقلته في وضع كلمات لكن بالإمكان القول اختصاراً إن دراسته في الهندسة المعمارية، من جامعة القاهرة وحتى دكتوراه جامعة هارفارد قد أسلمته إلى التخطيط المدن، ثم التخطيط الإقليمي، الذي أخذته إلى الاقتصاد، ضرورة لا غنى عنها في التخطيط الجيد، ومن الاقتصاد إلى العلوم الاجتماعية لتشكل رؤية أكثر تكاملاً للإنسان أسهم في رسمها مثلث أضلاعه: العلم والاعتماد والعدالة.

بهذه الرؤية، يتقدم نائب رئيس البنك الدولي للمشروعات ذات الصيغة الخاصة بإسماعيل سراج المين بتوجيه مبدئياً عاماً ليونسكو جاءت أسئلته لا محالة للأجابة عما يمكن أن يضيفه إلى منظمة اليونسكو في لحظة تعاد فيها صياغة خرافات السياسة والاقتصاد، اللحظة، غير المستقرة، في تاريخ الشعوب والجماعات.

■ حوار مع أستاذة الهندسة

ترفيحتك لليونسكو يأتي على أبواب الية الثالثة تتغير فيها صورة العالم، كيف في تصوراتك تنعكس مفردات العولمة - الثورة المعرفية - حرية التجارة على اليونسكو؟

لا بد من التأكيد على أن رسالة اليونسكو ومضمونها لا يمكن أن تكون بعيدة عما يحدث في العالم لأن ما يحدث يمس مضمون اليونسكو كرسالة تقوم على حماية السلام واحترام حريات الإنسان وكرامته ولحظة تشكل العالم الحالي تفرض على اليونسكو مواجهة أكثر من تحدٍ وعلى سبيل المثال فالمعلماء التي تؤدي إلى مزيد التداخل بين أنواع الاقتصاد وأسواق المال هي نفسها التي تؤدي إلى زيادة الاعتماد بقضايا حقوق الإنسان والمجتمع المدني والبيئة من ناحية أخرى فإن الثورة المعرفية وما ترتبها من ثورة في الاتصالات وحرية التجارة سوف تؤثر على نوعية التعليم والثقافة والعلوم في الدول النامية، اليوم حين نرى على سبيل المثال أهمية تتسبب بين الفقراء والغنياء، ويري أن العالم الصناعي يستحوذ على ٨٥٪ من الدخل العالمي وإن ٨٠٪ يعيشون على ١٥٪ والمشردين في المائة والى تحته يعيشون على أقل من ١.٧٪ يعني باختصار هناك ٨٠٠ مليون يوجعون كيف والصورة هكذا تتكلم عن حقوق الإنسان؟

إن لم نعالج هذه المفارقات الاقتصادية بمداخل أساسية قائمة على ثقافة العدل لا يمكن أن نرفع شعارات حقوق الإنسان قضية أخرى هي قضية حقوق المرأة ٧٠٪ من الفقراء نساء، وهو ما نلحق عليه

ظاهرة تثقيف الفقرة - إفريقيا جنوب الصحراء - النساء ولكن - ٨٠٪ من الدخل ويحصلن فقط على عشرة في المائة ويمكن ١٪ من الأرض. إن تلك تعالج مشكلة الفقر علينا أن نولي قضية المرأة حقها من حيث التعليم وفرص العمل والمكانة الاقتصادية

مطلوبة انعكاسات تفسر صلب رسالة اليونسكو وعلينا أن نجد سبلاً للمواجهة.

اتساع الهوة الاقتصادية بين الدول تجعل المستحوذين على الفوائد والسلطة هم أنفسهم المستحوذون على العلم كيف تستطيع مستقبل العالم الثالث في هذه النقطة؟

الثورة في مجال البحث العلمي في العالم الأول تجعلنا نتساءل كيف المؤسسات العالم الثالث أن تجاري هذه الثورة العلمية خاصة مع حدوث ما يشبه خصخصة العلم أو «الخصخصة العلمية» في مجال الثورة القائمة في مجال الجينات والهندسة الوراثية وهو مجال يتفق ما يقع من مجالات يتفرع ما يطرح من قضايا ذات طابع يتسم بنوع من أخلاقية المناقشة، فإذا أضفنا أن العالم قاناس شديد التفرعات إلى أن ثلاثة مليارات نسمة سوف تصاف إلى أمدانه لمعنى ذلك ليس فقط أن قدراته التخليق سوف تزداد تراجعاً بل إنه حتى قدراته التعليمية لن تستطيع أن تفي بحق هذه المليارات في العملية التعليمية.

هذا كله يستدعي من اليونسكو برامج جديدة تواجه كل هذه المستجدات وهي تصوري أن اليونسكو بإمكانها خلق تصورات من الأولويات الستينية في التعاون بين منظمات التعليم ومنظمات البحث في الدول النامية ومبادراتها في الدول الصناعية وهذا أمر غير قائم اليوم بصورة كافية، يعني اليونسكو اليوم عليها خلق تيار رأي عام عالمي حول أولويات سلبية ويسمى دولها بالاتفاق عليها، العلم في هذه المرحلة هو طرح الأسئلة الكبرى وليس تمويل برامج، أي إيجاد أولويات يتفق عليها أعضاءها مما يسمح بتجديد باقي المجتمع الدولي.

باختصار اليونسكو في مرحلتها الجديدة عليها أن تسال الأسئلة المعقدة وتبحث بالوراها أمام المجتمعات وتقدمهم كي يفكروا فلا تكون أسئلة مجرد مشروعات جزئية تبحث من تمويل. هل يعني ذلك أن التمسويل في مرحلة اليونسكو الجديدة يحتاج إلى خطوة أسبق هي خلق رأي عام دولي؟

الرؤية لا بد أن تسبق التمويل لو اكتفت المنظمات الدولية برفع التمويل نصف دوراً، وتجريتي في إلهام الدول تجعلني لا أرى الشك في التمويل إن سبق لثال العالمية تعامل فيها بدياً أو بدو فيها بدياً ألف وأربعمائة مليار دولار، فمعدل ٥ مليارات في السنة ربحاً إلى ٥٠ مليون جنيه مصري في الثانية وكل حصة البنك للدول هي مشروعات بتأجيل مليار دولار في السنة يعني في قيمته نصف ساعة في سوق المال العالمية إن الأمم من التمويل هي كيف يمكن أن نغير من التصورات ونجبر الناس على أن يكونوا بعيدين الفطر يعني اليونسكو هي الرأس للفكرة التي تضمن التوجهات وهي منظمة تلك صلاحيات وبشرية ذلك لأن هناك مستويان واقصاهما هي دولة من الشمال والجنوب، وكما قلت لك من تجربتي الشخصية سهل لكن الأصعب أن تفكر التمويل لأي شيء وبالتالي؟

هل تلاحظ عودع الولايات المتحدة إلى اليونسكو بعد أن الولايات المتحدة ستعود إلى اليونسكو؟

أنا متفقد أن اليونسكو خسرت بخروجها؟

نعم انصبر لذلك لأنه من التمسويل أن يتكلم الواحد في العالم والثقافة والتربية ويتجاهل كون دولة من دول العالم الثالث

أنا ابن الحضارة

الفرعونية

والإسلامية

والفنيقية

والأغريقية

حصة البيئة الدولي

نفاذ نصف

ساعة في سوق

المال العالمية

قضية المرأة

هي لأهم



د. إسماعيل سراج

اليونسكو رأس مفكر

لا مجرد تمويل

لا يمكن الحديث

عن حقوق الإنسان

وهناك ٨٠٠

مليون جاني

في العالم

الإنجليزية ستكون

اللغة الثانية

للعالم كله

يعني باختصار شكسبير لا يقتل استمتاعى بهابو الملا،
للعمى والمقارنة غير واردة.

الحضارات كائنات تضعف، وتهرم وقد تموت هل
ترشح للقرن القادم حضارات تلقى هذا المصير؟
هذا للصبر حدث وبسبب ذلك مثل نحن بلدنا القرن بسنة الالف
لغة وحالياً تعيش ستامة لغة مسجلة ولا أتصور أنها جميعاً سوف
تستمر لأنها موجودة في مجموعات ضيقة والناس يتحركون
والانفتاح يزيد وبمع الحاجة إلى لغات أخرى لذا سوف يقل عدد
اللغات المستخدمة في العالم وسوف يشتد الاحتياج إلى لغة العلم
(الإنجليزية) لغة العلم والتجارة والتي سوف تصبح اللغة الثانية لكل
الدول، صحيح أن هذا يبدو نوعاً من الهيمنة لكن علينا ألا ننسى أن
الأمر كان هكذا بالنسبة للإنجليزية في فترة ثم العربية، هذا الأمر لا
يصنع الهوية لكنه يزيد الانفتاح على الآخر.

ما الضيق المرجح الذي يفصل بين ضياع الهوية،
والانفتاح على الآخر؟

الثقة، أن الكون وثاقاً من نفسي غير متخوف، أنا على سبيل
المثال عشت أكثر من ثلاثين عاماً خارج مصر مازلت لأصل جواز
سفري للمصرى، وأقرأ في الثقافة الإسلامية العربية وأمارس
طقوس الدين، لم تضع ذاتي لكني كسبت الثقافتين على الآخر.

من أين تنبع هذه الثقة؟
من الوعي بالذات وتصديق المعرفة بهذه الذات، فباتي
الشعور بالامتنان ولا أخاف من تغيير رأيي، التصور الموجود
أو السائد أنه عند نقطة الخلاف سوف ينهار المصراع كله،
وهذا فهم خاطئ، للأديان والحضارات.

هل هذه رسالة «ضعيفة» لن يحصلون أهم خولاً
من ضياع أو توبان حضارة في حضارة؟

ممكن... لذا أقول للناس «متخافوش» حضارتنا واثنا
قوية قادرة على الاستمرار، لها أن تأخذ وتعطي، تحول فكرة
المصراع إلى الأخذ والعطاء فتكون الاستفادة والثناء
للحضارات.

لكن فكرة المصراع بين الحضارات لسنا مبتدعين
لها لكنها تصير لنا من الغرب، فلم الموم؟
ربما نختار تصورات ترد على هواجسنا نحن بحاجة إلى
حوار يفرقنا إنسانياً ويؤكد على إنسانيتنا المشتركة التي هي
حقوق الإنسان وعدم تجزئة الحرية.

هل تعتقد أن «الفكر» في ظل ما يحدث في العالم
حكم بالمؤبد على شعوب العالم الثالث؟

لا بد أن نطور ما يحدث ونحارب الفكر بنفس العنف الذي
تمت به محاربة «الفكر» الذين قالوا إن الرق والعبودية أمر غير
مقبول لم تكن تحكمهم مصالح اقتصادية لكنهم اعتدوا على
مواجهته باعتباره أمراً غير أخلاقي.
وأنا أصول على تكوين رأي عام لمواجهة الفكر كتنقيص
لحقوق الإنسان.

هل يمكن الاعتماد على البعد الأخلاقي لمحاربة
الفكر في ظل شراسة رأس المال وأتانية الأغنياء؟

يجب أن نرى أن القرن المقبل يحمل معه في نفس الوقت
اتساعاً لهامش الحرية وانتشار مفهوم المواطنة والإنسانية مرت
منذ بداية القرن بحروب وفاشية واستعمار الآن تتحدث عن
حقوق الإنسان والمواطنة وحقوق المرأة والطفل وحقوق الشعوب
في التحوير.

وهي كلها مفاهيم لم تكن موجودة ولابد أن نجعل على
ترسيخها ■

علمية تضم صلاحية العقل المؤثرة عالية على قدرتها للتطويرية.
وأنا أفضل اشتراك كل الدول أعضاء اليونسكو وأرى
الاستفادة من خبرات الجميع وأن يغير المجتمع الدولي للجميع
على الالتزام بالإنسانية.

وأنا كانت لي تجربة في مجموعة البحث الزراعية العالمية
وهي في حجمها أكبر من اليونسكو (٢٤٥ مليون دولار ميزانية تسعة
الاف موظف ١٦ مركزاً) وكانت في أزمة مالية نتيجة انسحاب
الولايات المتحدة وفصلت على توسيع دور الدول فاندماج مع العمل على
استعادة الاريات للتحدة.

إلى أي مدى ترى في «العولمة» تهديداً للخصوصيات
الحضارية والقومية؟

قد يكون في العولمة تهديد للخصوصية القومية لو كانت الأخيرة
تعنى الثبات وعدم التطور، أما إذا كانت الخصوصية القومية مفهومها
يعني إثراء لكل والاستفادة من التجارب الأخرى أي التطور مع
التكيف على الذات، فالأمر هنا يندرج تحت حوار الحضارات وهنا
تصبح العولمة أمراً إيجابياً.

هل بإمكانك تصور خضوع العالم للثقافة واحدة تكون
هي الهيمنة لليهود مزاج واحد ومذاهب حضارى واحد؟
يعني إثراء لكل والاستفادة من التجارب الأخرى أي التطور مع
التكيف على الذات، فالأمر هنا يندرج تحت حوار الحضارات وهنا
تصبح العولمة أمراً إيجابياً.

«ميكروستارت» بين الصندوق الاجتماعي والأمم المتحدة لتوفير فرص العمل



■ د. حسين جمال

شهد الصندوق الاجتماعي للتنمية تشامفاً مشتركاً خلال الأسبوع الماضي، حيث وقّع كل من الدكتور حسين الجمال، الأمين العام للصندوق الاجتماعي، والسيد إدومونديكين، الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والسفير عبد النعم سعودي، ممثلاً عن وزارة الخارجية، عقداً للمشروع الرائد لبرنامج ميكروستارت، مصريين الصندوق وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ويبلغ إجمالي ميزانية هذا المشروع مليون دولار أمريكي و٦٥٠ ألفاً يساهم الصندوق الاجتماعي فيها بمليون دولار و٢٥٠ ألف دولار أمريكي ويساهم البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة بحوالي ٢٠٠ ألف دولار أمريكي. وسينفذ هذا المشروع على مدى ثلاث سنوات.

■ القاهرة: حنان البيلي

يعتبر برنامج ميكروستارت، «مصر» أحد البرامج الرائدة التي تعمل في إطار برنامج توفير فرص العمل التابع للبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، والذي قام باختيار خمس وعشرين دولة لتطبيق هذا البرنامج ومن بينها مصر.

ويهدف هذا البرنامج إلى زيادة فرص العمل المتاحة أمام الفئات الأكثر فقراً، خاصة النساء للحصول على الخدمات التموينية لتوسيع نطاق أعمالهن وزيادة دخلهن وتوفير فرص عمل جديدة، ويهدف كذلك البرنامج إلى بناء قدرات المؤسسات المحلية التي تقدم خدمات القروض متناهية الصغر للفئات الأكثر فقراً صنفاً مستهدفة، ودعم قرارات مقدمي الخدمات الفنية وتطوير هياكل هذه المؤسسات المحلية على المدى الطويل.

وأخيراً يهدف هذا البرنامج إلى تطوير المعلومات والخبرات فيما يختص بتغطية القروض متناهية الصغر.

كما يهدف إلى دعم قدرات الصندوق الاجتماعي فيما يتعلق بإدارة مشروعات القروض متناهية الصغر واقتراح مشروعات جديدة تقوم على أفضل المبادئ التطبيقية في هذا المجال إلى جانب المساعدة في تطوير مستويات إعداد التقارير داخل الصندوق حول أنشطة الائتمان متناهية الصغر وذلك في إطار برنامج تنمية المجتمع. ويشتمل برنامج ميكروستارت -

مصر على أربعة مكونات متكاملة هي:-

- مكون منح رأس المال متنامي الصغر
- مكون الخدمات الفنية
- مكون دعم المشروعات
- مكون نظم إدارة للمشروعات

وسيتبدأ أنشطة المشروع بمحافظة القليوباء على أن تتمتعها محافظة قنا ثم الأقصر.

والنشاط الآخر الذي يشهده الصندوق هو لاجتماع اللجنة التنفيذية للصندوق الاجتماعي للتنمية برئاسة الدكتور محيي الدين الفريب - وزير المالية ورئيس اللجنة التنفيذية للصندوق. وقد صرح الدكتور جمال عقب الاجتماع بأن اللجنة قد وافقت على مشروع تطوير البنية الأساسية بمحافظة البحر الأحمر في إطار برنامج الأشغال العامة، بإجمالي تمويل من الصندوق يبلغ ٢٠ مليون جنيه وإجمالي مساهمات محلية تقدر بنحو ٧٠٠ ألف جنيه. وسيمثل هذا المشروع على توفير ٢٥٠٠ فرصة عمل مؤقتة طوال فترة العمل بالمشروع وسيخدم هذا المشروع حوالي ٧٥ ألف مواطن.

وفي إطار برنامج تنمية المجتمع بالصندوق، اقترحت اللجنة مشروعاً بإجمالي تمويل حوالي ٢ ملايين جنيه وهو مشروع مدارس المجتمع في مرحلة الثانية، وفي إطار دعم وتنمية مشروعات الصغيرة اقترحت اللجنة أحد عشر مشروعاً بإجمالي تمويل يصل إلى حوالي ٤٠٠ مليون جنيه، الأمر الذي سيمهد على إقامة حوالي ١٠٠٠٠ مشروع جديد، الأمر الذي يوفر ٤٨٠٠٠ فرصة عمل. ■

تشجيع الاستثمار أهم أهداف الرئيس

ذكر السيد الرئيس حسني مبارك في خطابه في عيد العمال، إن تشجيع الاستثمار ركز أساسي في سياسة الدولة، وهو ما يعني تشجيع وتدعيم الصناعات الصغيرة حيث ساهمت هذه الصناعات في دعم النمو الاقتصادي وخلق فرص عمل جديدة لا تقل أهميتها عن المشروعات الكبرى والاستثمارات الصناعية الضخمة. وذلك فقد طالب سيادة الرئيس الحكومة بأن تستمر في دعم القاطنين على هذه المشروعات، والعمل على إزالة العقبات التي تواجههم سواء عن طريق الصندوق الاجتماعي للتنمية أو أي سبل أخرى مناسبة. وعلمت «الأزمات العربية» أن المرحلة القائمة تستشهد تركيزاً من جانب الصندوق الاجتماعي للتنمية على المشروعات المتوسطة، نظراً لأهمية هذه المشروعات في المرحلة الحالية، حيث إنها تعمل على توفير فرص عمل أكبر ولديها قدرة كبيرة على تحسين الجودة وبالتالي تتوفر لها القدرة التنافسية المناسبة والتي تمكنها من اخراق الأسواق.

يحدث في العالم العربي الآن:

مديرون يتقاضون مليون جنيه!

يحدث في مصر والعالم العربي الآن.. مديرون يتقاضون رواتب بالملايين كل عام، بعد أن قل هيكल أجور المديرين التنفيذيين لا يقاس إلا بالآلاف، تعودنا حالياً أن نسمع أن عضواً منتدياً لبيتك أو مدير تنفيذي لإحدى الشركات المساهمة يتقاضى مرتبات بالملايين، انفجار حدث فجأة في هيكل الأجور، دعمه تحول في المناخ الاقتصادي في المنطقة من القطاع العام إلى القطاع الخاص ومن الاقتصاد المخطط إلى اقتصاد السوق، حملة الأسهم حريصون على تحقيق أرباح في نهاية العام، ولذلك أصبح من مصلحةهم أن يلجأوا إلى المدير المحترف يمنحونه ثقتهم، ويخوضونه في كل السلطات مقابل أن يحقق الشركة المزيد من الأرباح في نهاية العام.

- القاهرة - أحمد صابر
- الأردن - ناهد الحسن
- أبو ظبي - سمير الجندى
- لبنان - الأهرام العربي



في القائمة الأمريكية للمديرين الأعلى أجراً:

٥٧٥,٥ مليون دولار لرئيس والت ديزنى

■ تقرير من مائدة جابر

مدير الشركات الأمريكية دولية النشاط أصبحوا مثار الصعداء، فهم يتقاضون أجوراً تتجاوز أجر أشهر سياسى أمريكى بمن فيهم الرئيس بيل كلينتون، فله احتل مايكل ايزنر الرئيس التنفيذى لمؤسسة والت ديزنى المرتبة الأولى في قائمة أعلى المديرين أجراً والتي أعدها مجلة «بيزنس ويك» الأمريكية حيث تقاضى العام الماضى ٥ ٥٧٥ مليون دولار فقط، بينما كان أجره منذ ١٠ سنوات ٤٠١ مليون دولار.

أما إجمالى أجره من السنوات العشر الماضية فهو يتجاوز ٩٠٠ مليون دولار بفضل ارتفاع قيمة أسهم الشركة بنسبة ٤٥٠٪.

فبالى أين حلقت أجور المديرين التنفيذيين في الشركات، ومن هم المديرين الأكثر أجراً؟

لقد أصبح من الطبيعي أن نسمع عن أسماء مثل: محمد تيمور - علاء سبع - هانى توفيق - وفريد إبراهيم - هشام توفيق - وعمر الجارحي، تعمل في سوق المال المصرية وتتقاضى مرتبات تفوق الخيال، صحيح أنها لم تصل إلى المستويات الأمريكية التي يبلغ متوسط أجر كبار المديرين فيها ١٠٦ مليون دولار في السنة وتتميز مرتبات أعضاء مجالس إدارات الشركات التي يحصل عليه مايكل ايزنر الرئيس التنفيذى لمؤسسة والت ديزنى الشهيرة في مجال إنتاج الأفلام وأن ٩٠٪ من الشركات الساهمة في مجال إنتاج الأفلام وإدراك فإن مرتبات ومكافآت بعض أعضاء مجالس الإدارة تحدد لمساعدة ملاك هذه الشركات على التهرب الضريبى.

إذ يرى صلاح الدين عبدالمعظم رئيس مأمورية ضرائب الشركات الساهمة في مصر أن مرتبات

أما أسهم مجموعة «سيتى جروب» المصرفية المالية فقد ارتفعت قيمتها خلال نفس الفترة بنسبة ١٣٧٪، وبذلك استحق «ستانفورد ويل» الرئيس التنفيذى ٨ ٦٩٤ مليون دولار عنها في الوقت الذى بلغ فيه أجره عن العام الماضى ١٦٧ مليون دولار وبذلك احتل المركز الثالث بعد «ميل كارمازين» رئيس شبكة «سى. بي. إس» الإخبارية الذى حصل على حوالى ٢٠٢ مليون دولار.

ولما كان لـ «ايزنر» ومويل» الريادة في قائمة أعلى المديرين أجراً، فقد كان لهما الريادة أيضاً في قائمة أسوأ المديرين أداءً، حيث احتل المركزين الأول والثاني بعد تراجع أرباح مؤسستيهما وانخفاض ربع السهم الموزع على المستثمرين.

وتعكس مآلات الحالتان صعوبة الربط بين أجر كبار المديرين في المؤسسات الأمريكية ومستوى أدائهم وإنما يتم الربط في الأساس بين الأجر وأسعار الأسهم في البورصة، فعلى سبيل المثال انخفضت إيرادات «والت ديزنى» بنسبة ١٢٪ في العام الماضى بسبب تورط الشركة في إنتاج الأفلام عالية التكاليف بخلاف خسائر شبكة «و. بي. سى» الإخبارية.

ويعكس ترتيب القائمة إلى حد بعيد حقيقة تحول الاقتصاد الأمريكى من الاقتصاد صناعات إلى اقتصاد خدمى بعد أن كان رجال الصناعة يحتلون قائمة أعلى المديرين أجراً، جدير بالذكر أن «أوجين جريس» رئيس مؤسسة «بيتهيلم» للصليب كان أول مدير أمريكى يتخطى أجره حاجز المليون دولار عام ١٩٢٩.

ويعد قطاع الإنترنت من أكثر القطاعات التي عكست صمة مبدأ وبط الأجر والأسهم، ويظهر ذلك جلياً مع «مارجريت وايتمان» رئيسة «إى باى» لتنظيم المزادات على شبكة الإنترنت حيث أحدثت المركز السابع عشر في قائمة أعلى المديرين أجراً والمركز الأول في قائمة أعلى المديرين الإثبات أجراً.

ويبلغ أجر «وايتمان» عن العام الماضى ٤٣ مليون دولار بعد ارتفاع قيمة أسهم الشركة بنسبة ١١٦٪ منذ توليها مهام منصبها في فبراير من العام الماضى. ويظهر ارتفاع أجور المديرين الأمريكين قلقل بالاً إلى الدول

ومكافآت أعضاء مجالس إدارة الشركات المساهمة ليست لها معايير محددة إذ ينص القانون ٢٠٢ لسنة ١٩٩٢ على أنه من حق الجمعية العمومية أن تحدد مكافآت أعضاء مجلس الإدارة بما لا يزيد على ١/١٠ من الأرباح بالإضافة إلى راتب شهري لا يزيد على ٥ آلاف جنيه للصوم للنتب وكذلك لأى عضو يقوم بعمل تنفيذى في الشركة وترك لها الحرية في تحديد البدلات

شركات البترول الأعلى

في هيكل الأجور

بنك مصر استراير يدفع ٢.٤ مليون جنيه

لمجلس الإدارة

والوطنى المصرى ٢.٢ مليون جنيه

ومكافآت الأخرى

ويقول صلاح عبدالمعظم إن شركات البترول هي الأعلى من حيث رواتب أعضاء مجالس الإدارة التي تتجاوز المليون جنيه سنوياً، أما في شركات قطاع الأعمال العام فإن المرتبات تبدأ من ١٠٠ ألف جنيه سنوياً بخلاف ١/١٠ من الأرباح التي توزع على مجلس الإدارة.

أما في شركات السمسرة والشركات المالية بشكل عام فإن الرضاة محسنة بعض الشيء، فبعض الشركات ينص نظامها الداخلي على عدم منح أى مرتبات لأعضاء مجلس الإدارة والاكتفاء بنسبة من الأرباح لا تتجاوز ١/١٠ منها مقابل الإنشراق وإدارة الشركة.

فيما تصل مرتبات أعضاء مجلس إدارة شركات أخرى إلى أكثر من ١٠٠ ألف جنيه سنوياً الشركات العائلية.

أما في الشركات العائلية فإن الوضع شديد العراة إذ أن بعض الشركات تلجأ إلى تعيين حديتى النخروج في مناصب الإدارة العليا بمرتبات سنوية



■ جريج باريتر
■ إنترنت للكمبيوتر
■ ١١٦.٥١١ مليون دولار



■ ستيفن كيس
■ شبكة (امريكان لون)
■ لين للاتصالات
■ ١٥٩.٢٣٣ مليون دولار



■ سانفورد ويل
■ مجموعة «سيتي»
■ «جروب» المصرفية
■ ١٦٧.٠٩٣ مليون دولار



■ ميل كارمازين
■ شبكة «سي بي إس»
■ ٢٠١.٩٣٤ مليون دولار



■ مايكل ايزنر
■ والت ديزني
■ ٥٧٥.٥٩٢ مليون دولار

لكريزول أكثر من ١١ مليون دولار وهو ما يساوي إجمالي أجر أعضاء مجلس إدارة «ديملر» وطالما كان تخفيض الأجور من المستحقات فقد كان لابد من رفع أجر المديرين والموظفين في «ديملر» لكي يقترب من مستوى الأجور في كريزلر. وفي «دويتش بنك» بلغ إجمالي الزيادات في أجر كبار المديرين التنفيذيين ١٨٧ مليون دولار بعد شراء البنك الأمريكي «بانكيز» تروست». وبالرغم من كل تلك المحاولات الأوروبية للحصاق بقوائم الأجور الأمريكية، فإن متوسط أجر كبار الموظفين في المؤسسات الأوروبية ظل أقل

الصناعية الكبرى مثل دول غرب أوروبا واليابان خروفاً من هجرة كبار المديرين إلى الولايات المتحدة سعياً وراء تلك الأرقام الفلكية علانية على أن ظاهرة الانتماءات في ظل العمالة الاقتصادية قد فرضت على المؤسسات الكبرى خارج الحدود الأمريكية محاولة للحاق بأجور الأمريكيين. ومن هذه المؤسسات «ديملر - كريزلر» الألمانية الأمريكية و«دويتش بنك» الألماني فعدت انتماج «ديملر بنز» الألمانية مع «كريزلر» الأمريكية عام ١٩٩٧، كان مرتب «روبرت ايتون» الرئيس التنفيذي

لمجلس الإدارة حيث دفع ١٢٣.٥ ألف جنيه فقط في ١٩٩٨ مقابل ١٠١.٤ ألف جنيه في ١٩٩٧. أما مورتبات رؤساء شركات السمسرة فتتراوح ما بين ٦٠ ألف جنيه و ١٨٠ ألف جنيه بخلاف مكافأة نهاية العام إذا حققت الشركة أرباحاً وبتراوح راتب المدير العام ما بين ٣٦ ألف جنيه و ٦٠ ألف جنيه سنوياً، أما مرتبات مسئول التسويق والسمسار الملقب بفتراوح ما بين ١٢ ألف جنيه و ٦٠ ألف جنيه سنوياً، وإذا كان السمسار الملقب ذا اتصالات واسعة مع كبار العملاء بحيث إن شركة السمسرة تعتمد عليه في عمليات التسويق فإن راتبه السنوي قد يصل إلى أكثر من ١٠٠ ألف جنيه بخلاف مكافأة نهاية العام. أما كبار الاسماء من المديرين فهي لا تزيد على عشرة أسماء في سوق المال المصرية فإن روايتهم الشهيرة قد تصل إلى ٢٥ ألف جنيه «مصافي» بخلاف البدلات

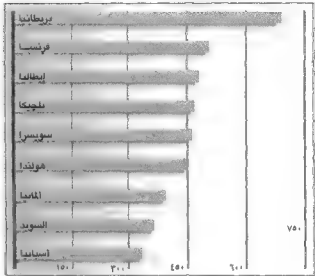
مكافأة نظير الإشراف والإدارة سنوياً. وهناك تباين كبير بين البنوك وعلى رأس القائمة يأتي بنك مصر اكسبريز حيث دفع ٢.٤٤٨ مليون جنيه في عام ١٩٩٨ لحاصل الإدارة مكافأة للإشراف والإدارة مقابل ٢ ١٥ مليون جنيه في ١٩٩٧ ثم البنك الوطني المصري حيث دفع ٢٣ مليون جنيه في ١٩٩٧ مقابل ٢ ٢٩ مليون جنيه في ١٩٩٧ ثم بنك الدلتا الدولي الذي دفع ١٥ مليون جنيه في ١٩٩٨ ثم البنك الأهلي سويسيه حرمال ودفع مليون جنيه ثم بنك قناة السويس وبع ١٦٠ ألف جنيه ثم البنك المصري التجاري وبع ٤ ٤٢٥ ألف جنيه في ١٩٩٨ ثم بنك مصر الدولي وبع ٣١٥ ألف جنيه وسجل للبنك المصري الأمريكي مكافأة أقل

تتجاوز المليون جنيه للاستفادة من الإعفاء الضريبي الممنوح لمحتشلي التخرج لمدة ٢ سنوات وبعد ذلك تقوم بفصلهم. وفي المتوسط فإن مرتبات أعضاء مجلس إدارة الشركات الخاصة تتراوح ما بين ٢٥ ألف إلى ٣٠٠ ألف جنيه سنوياً والوضع متشابه في المنحة الحرة حيث يرى أحمد عبدالله رئيس ماسورية المنحة الحرة في مصر أن دخول أصحاب المنح الحرة متشابه في المنحة الواحدة نظراً لاختلاف سنوات الخبرة والشهرة التي يكتسبها الممنون ولكن يمكن ترتيب المنح من حيث الدخل في مصر حيث يأتي للمهندسين الاستشاريين على رأس القائمة يليهم الخبراء ثم المحاسبين ثم القانونيين فالأطباء وبعض مكاتب كبار المهندسين والمحاسبين تتعدى دخولها المليون جنيه سنوياً أما البنوك في مصر فهي تحتل جانب الرواتب



■ محمد تيمور

متوسط أجور كبار المديرين في المؤسسات الأوروبية والتي تتراوح مبيعاتها ما بين ٢٥٠ إلى ٥٠٠ مليون دولار



■ القيمة مائات دولار

من نظرائهم الأمريكيين بمواالي النصف بينما تقدم الشركات الأوروبية رواتب أعلى للمديرين الأمريكيين الذين يعملون لحسابها مقارنة بالمديرين الأوروبيين.

وتواجه اليابان نفس المشكلة، وإذا بدأت بعض المؤسسات الكبرى مثل «سوني» مراجعة مبدأ المساواة في الأجر وروية الأسهم، ويتراوح متوسط أجر المديرين في اليابان ما بين ٢٢٠ إلى ٨٠٠ ألف دولار في المؤسسات الكبرى. ■

الأردنية. نيل أبو تر الخفاري مدير عام شركة ABB يقول: إن واقع التحول السلبي في أجور المديرين في الأردن لا يمكن تجاهله فهذه تكل في الرواتب والأجور قياساً إلى التخصم للأي وارتفاع الأسعار ويشير إلى أن مديري الشركات الصناعية الكبرى هم من أعلى المديرين في الملكة أجوراً مثل شركات الفوسفات والبوتاس والأسمت بالإضافة إلى المديرين العاملين في البنوك. أما المديرين للتقنيين للشركات الأوروبية في الأردن فتتراوح رواتبهم شهرياً ما بين ٢٠ إلى ٣٠ ألف دينار. في لبنان ارتفعت الأسعار ارتفاعاً كبيراً بسبب انخفاض قيمة الليرة خلال فترة الحرب الأهلية والذي استمر لسنوات طويلة بعد ذلك مما دفع اللبنانيين إلى التعامل بالدولار في البيع والشراء وأصبح من الطبيعي أن يتم دفع أجور المديرين للتقنيين بالدولار والتي طالت بعضها بشكل كبير، حيث يتراوح أجر مدير فرع مصرف لبناني ما بين ٤٠ ألف إلى ٥٠ ألف دولار في السنة وقد يرتفع الراتب إلى ٦٠ ألف دولار، لكن بشكل عام لم يشهد لبنان طفرة اللالين في الرواتب حتى الآن.

في الإمارات. كان من الطبيعي أن تكون أجور المديرين أعلى من بقية دول العربية الأخرى. وحتى عن بعض الدول الأوروبية التي يسعى بعض إبنائها إلى العمل في دول الخليج.

وتختلف أجور المديرين التقنيين فيها ما بين شركات البترول والبنوك الخاصة وبعض المؤسسات الاقتصادية العاملة في التجارة عن أجور المديرين في القطاعات الحكومية التي تخضع للوائح جهاز مراقبة مالي يسمى بالتخطيط والإدارة حيث تحدد الدرجات ومستحققاتها المالية طبقاً للمؤهل وسنوات الخبرة ولا يتجاوز ذلك غير الدرجات الخاصة التي تصدر بقرار من المجلس التنفيذي لكل إمارة.

ويقول علي الحضيبي، مدير باحدي للمجمعات التجارية الكبرى: إن مدير المجمع التجاري يحصل على راتب يصل إلى نحو ١٠٠ ألف درهم أي حوالي ٣٠ ألف دولار شهرياً وله نسبة إلى حجم المبيعات تصل إلى المليون درهم سنوياً على الأقل.

ويقول سعيد أروعي، مدير إحدى شركات البترول الكبرى دولة الإمارات، إن محل المدير يتراوح في شركات البترول ما بين ٢٠ ألف إلى ٥٠ ألف دولار شهرياً بالإضافة إلى معيرات أخرى مثل توصير المسكن والمسيارة ومصاريف الدراسة وتذاكر طيران الخارج.

ويشير إلى أن هناك معيرات أكثر للعاملين من المديرين في مجال إنتاج البترول والمناطق الامانية وحواجر أخرى محيرة.

أما منير علي وهو مساعد مدير الفريق الأول لكرة القدم بنادي الوحدة يقول: لم أر أعلى من مدير العمي في كرة القدم الذي يحصل مقدماً على حوالي مليون دولار قبل توقيع العقد. ■

746.8

مليون دولار

لوريس ستي

جروب

٢٥٢٠٠

مليون دولار

لوريس شبكة

سبي إس

ويفسر هذه التباينات باختلاف نظم التخطيط في مصر فهناك تخطيط خاص لجنبي وهناك تخطيط خاص عربي وارتبطت أسواق العمل بالانظام التعليمي فأصبح هناك تمييز مستمر ضد مجموعة معينة على صلب مجموعة أخرى.

ويؤكد أن الالتحاق والموعة ودخول الشركات الأجنبية ساعدت على انتشار هذه الأنواع من التخصيمات والفروق الكبيرة في الأردن لم تتغير معدلات الأجور التي يتقاضاها المديرين التقنيين للشركات مما لا هي الحال في مصر ويرجع السبب إلى انخفاض معدلات الأرباح في القطاع العام والخاص، وبسبب عملية التحول إلى القطاع الخاص بالإضافة إلى منهجية التوظيف.

أفندي لم يتقبل دفع
إلى الأردن والتخصم
بمبلغ ١٠٠ ألف دولار
في الشهر إلى أعلى



■ هشام توفيق

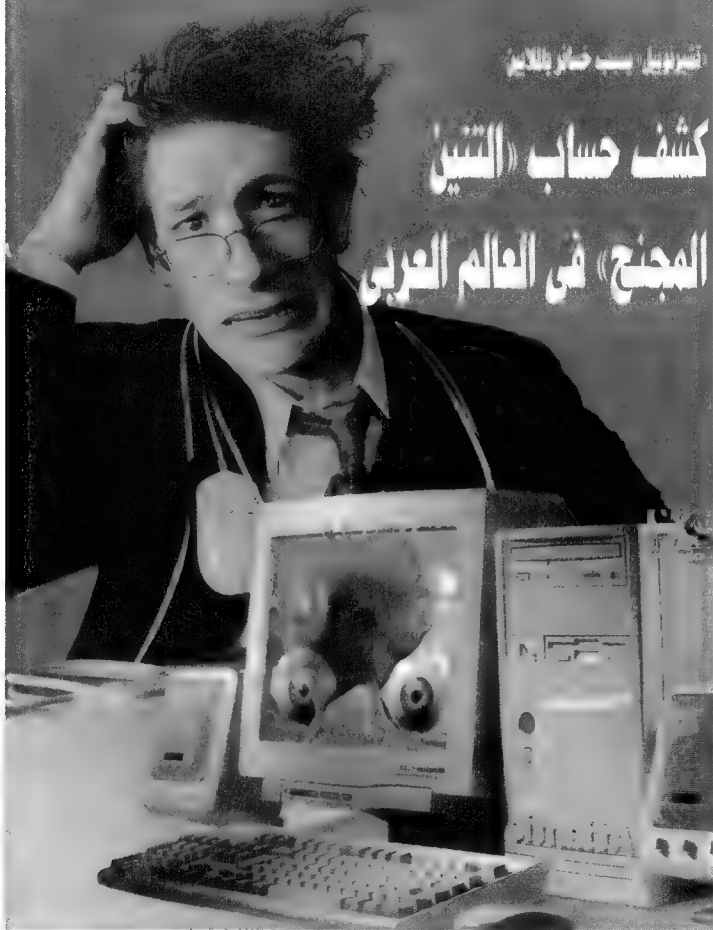
والكفالت والتي قد تضاعف هذا الرقم عدة مرات. وفي تفسيره لما حدث من تغيرات كبيرة في هيكل

الأجور يقول الدكتور محمود عبد الفضيل، رئيس قسم الاقتصاد بأكية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة: إن مصر تشهد تطورات كبيرة في هيكل الأجور منذ أوائل الثمانينيات. وقد اتسمت هذه التطورات بتوسع الفوارق بين الأجور بشكل لم يكن موجوداً من قبل حيث أصبح في مصر حالياً ٣ قطاعات: الحكومة والقطاع الخاص والقطاع الخاص المحلي أما القطاع الخاص الأجنبي فقد اتسمت الفجوة بينه وبين بقية القطاعات.

ويقول الدكتور عبدالفضيل إن من النتائج الخطيرة التي يمكن أن ترتب عن وجود هذه الفوارق أن يلجأ البعض إلى الرشوة أو الإحتشاء على المال العام تحت مبرر استكمال الدخل.

تكنولوجيا - سيد حمار بلال

كشف حساب «التين» المجنج» في العالم العربي





هجة دقت أجراس التنبؤات في جميع العواصم العربية تعذر من ذلك الشيخ الذي زارها يوم ٢٦ إبريل الماضي. تسلب بكل رقة ونعومة عبر أسلاك التنبؤات واخترق الحدود والحوجز وإدارات الجوازات. وقبع في آلاف الأماكن بشجاعته المدمرة مسببا خسائر بالمليارات. إنه شيخ أو فيروس ، تشيرنوبيل ، الذي اقتحم أجهزة الكمبيوتر العالمية والعربية. وأتلف المعلومات والكهرومغناطيسية في أجهزة الكمبيوتر. وسبب حالة الشلل التام للبرامج والمعلومات المحفوظة على الأقراص الصلبة. وصفوه في الخليج بـ «صدام حسين الكمبيوتر». وفي دول جنوب شرق آسيا ، «التن المتج». وفي إسرائيل ، «الهلوكوست» ، فما حكاية فيروس ، تشيرنوبيل ؟ وما حجم الأضرار التي خلفها وراءه في العالم العربي ؟

■ القاهرة ، محمد عز الدين ، نبيل شرف الدين ■ دمشق ، عاطف صقر
■ أبوظبي ، سمير الجندى ■ جدة ، أمال ربيع
■ الدوحة ، العرب الطيب الطاهر ■ عمان ، ناهد الحسن

برامج في الإمارات لاسترداد البيانات المفقودة

توضع إصابة عدد كبير من المستخدمين الصغار، ويشير المهندس حسام مجاهد منسق لجنة التجارة الإلكترونية في الجمعية المصرية للإنترنت، إلى وجوب تكتم كبير على حجم الخسائر التي تسبب فيها فيروس «تشيرنوبيل»، وقد حجم خسائر بما يتراوح بين ٤٠ و ٥٠٪ من الأجهزة، مشيراً إلى أن الأفراد تحصلوا معظم الخسائر فيما تراجمت لدى الشركات والمؤسسات الكبيرة.

وأوضح مجاهد أن التعرض للإصابة بالفيروس لا يعني تدمير جميع البيانات على كل

الأجهزة، فقد تكون نسبة الأجهزة المصابة بالفيروس في مكان محدد ضئيلة.

وإذا كان إصلاح الأجهزة المصابة قد يتكلف من ٢٠٠ إلى ٢٠٠٠ جنيه للجهاز الواحد، وقد يصل إلى ألف جنيه إذا تم تدمير ذاكرة الجهاز بالكامل.

وقال المهندس زكريا عيسى - رئيس شعبة الحاسب الآلي بالفرقة التجارية - إن وسائل المصوى لا تقتصر فقط على الإنترنت، وإنما انتشرت الإصابة في أجهزة كثيرة غير مرتبطة بشبكة الإنترنت.

وأشار إلى أن خطورة فيروس «تشيرنوبيل» تكمن في أنه يسمح ويدر أول مليون حرف على وحدة الأقراص الصلبة، وفي التي تحتوي على كل الملفات الخاصة بترتيب المعلومات على الوحدة.

وأوضح أن إصابة الفيروس لأجهزة الكمبيوتر في مصر قد تسبب في مشاكل ضخمة من المستخدمين والشركات البائنة لذلك الأجهزة لتصديق من سيتحمل تكلفة الصيانة، خاصة إذا ما كان الجهاز المصاب بالفيروس جديدا.

لكن ماذا يحدث وكيف تتم الإصابة ؟ قال المهندس محمد أدب - مدير إحدى شركات الكمبيوتر في مصر - إن الفيروس يبدأ عمله عندما يتم تشغيل ملف الحامل للفيروس، ثم ينتقل إلى الذاكرة العشوائية والرام، ويشرع على الفور في إصابة أي ملف يتم فتحه من الملفات الغالبة للتغيير، ويترك ينشتر الفيروس بسرعة رهيبية، ليصيب جميع الملفات، ثم يظل ساكنا بدون نشاط إلى أن يأتي يوم ٢٦ من الشهر، وهناك أنواع من الفيروسات تبدأ نشاطها يوم ٢٦ من كل شهر.

وذلك حذر خبراء مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء

بداث الكارثة من تايوان، حيث أطلق أحد العاملين في حقل الكمبيوتر فيروس «تشيرنوبيل» عبر برنامج، مما أدى إلى انتشاره عبر أجهزة الكمبيوتر في جميع أنحاء العالم، وذلك في الذكرى العاشرة لحادث التسرب الإشعاعي من مفاعل تشيرنوبيل في أوكرانيا، وتحديدا يوم ٢٦ إبريل عام ١٩٨٩

وعقب إطلاق الفيروس، انتقلت الفيروسات في جميع أنحاء العالم، بسبب تعمل الآلاف من أجهزة الكمبيوتر، وكذلك في المنطقة العربية التي أجمع معظم خبراء البرمجيات العرب على أن حالة الشلل التام التي أصابت البرامج والمعلومات المحفوظة على الأقراص الصلبة كانت متوقعة من جانب بعض المؤسسات الحكومية والخاصة، نظرا لأن الفيروس يمكنه أن يلحق الضرر ببرامج معلوماتية بسرعة، ويحوو مضمون قرص صلب بأكمله

وتكر خبيرا بمركز معلومات مجلس الوزراء المصري أنهم تداركوا أبعاد هذه المشكلة، مشيرين إلى أن الوضع يتطلب مواكبة نشاط الفيروسات والقضاء عليها ببرامج مستحدثة كل شهر، وطالبوا مسؤولي الأنظمة في المصالح والهيئات الرسمية بالحرص الشديد من السيطرة على البيانات للحد من وتخو الخضر من مياغة الفيروسات، وذلك عن طريق حفظ جميع البيانات على أسطوانات ممحقة خارجية تكون مرجعا في حال وقوع كارثة، وتكرت مصادر وزارة الصحة المصرية أن نظام الكمبيوتر الرئيسي المرتبط بشبكة الحاسب الآلي التي تغطي الخدمات في المستشفيات والمراكز الصحية، لم يتأثر أصلا بالفيروس، حيث إنه لا يعتمد على نظام «ويندوز ٩٥».

ماذا حدث لأجهزة الكمبيوتر في الكويت؟ نفى ناجي حسين مدير عام قطاع الحاسب الآلي في البنك الأهلي المصري تأثر أجهزة الحاسب الآلي في البنك

بفيروس «تشيرنوبيل»، ويعود السبب في ذلك إلى أن شبكة الأجهزة في البنك مستقلة وغير مرتبطة بشبكات أساسية من تعرضت لأضرار

«تشيرنوبيل»، كما أن استخدام شبكة الإنترنت من خلال موظفي البنك محدود، ولا يتعدى نشاط

البحوث والدراستات، ويصل حجم البيانات التي نجحت من إصابة أجهزة الكمبيوتر في مصر قال

علاء العجاوي - رئيس جمعية البرمجيات المصرية - إنه لا توجد أرقام محددة، وإن كانت التقررات

الإصابة وصلت إلى أجهزة غير مرتبطة بالإنترنت



■ كثير من الأجهزة تحولت إلى حدة هامة

جولة جديدة للتنين خلال الأشهر القادمة

نوع جديد وبطريقة تأثيره ضاربة جداً.
في سوريا هاجم فيروس «تشيرنوبيل» أيضاً
بعض أجهزة الكمبيوتر، إلا أنه لم يتم الإعلان عن
الضائعات رسمياً.
وكانت الجمعية السورية للمعلومات قد قدمت
نصائح منذ أكثر من شهر ونصف الشهر من
فيروس «تشيرنوبيل» وبمسائل حماية أجهزة
الكمبيوتر منه، مما ساعد على تقليل الضائعات.
أما المهندس مهدي علوش - رئيس الخدمات
الحديثة بالمؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية - فقال: إن مشاريع
البريد الإلكتروني والإنترنت التجريبية لم تتأثر بالفيروس.
وقال الدكتور عمر سالم - المدير بشركة عالية للكمبيوتر - إن فيروس
«تشيرنوبيل» جرى تطويره ورميته بهدف إيهام الناس في وقت معين، وغالباً
يعاني من أخطاء الفيروس عقدة نفسية، ويحاول الإحساس بالعظمة من خلال
إيهام أكبر عدد ممكن من البشر
ويحاول إمكانية تكرار ظاهرة «تشيرنوبيل» بعد ٦ أشهر، توقع أن تكون هناك
فيروسات أخرى، وينبغي التعامل معها مثل المرض.
وأشار الدكتور سالم إلى أن أجهزة الكمبيوتر التي يتم تجميعها لا يمكن أن
تنقل فيروساتها، إلا إذا استعمل من يقوم بتجميع الجهاز الذاكرة المسوخة
للآرامه
في الأردن سبب تشيرنوبيل أضرارا بالغة بأجهزة الكمبيوتر، وتقدر
الضائعات بمئات الآلاف من الدنانير، وقال المهندس بلال الكسواني إن
الفيروس ترك أضرارا كبيرة على أجهزة الكمبيوتر الشخصية، وأنه
الحاملة لشركات ذات الأبعاد الصغيرة والمتوسطة، أما المهندس رائد
الحناني، فقال: إن جميع القطاعات تعمل حالياً على إيجاد حلول سريعة
لحل هذه المشكلة في الأردن، بما يضمن عدم تعرض أجهزة الكمبيوتر
لخطر الفيروس.
لقد ترك فيروس «تشيرنوبيل» أضرارا واسعة في أماكن كثيرة من العالم، إلا
أنه بالقياس بفيروس «مليسا» الذي ينتقل عبر البريد الإلكتروني، لم يتسبب
بسرعة هائلة، كما قلل من هذه الأضرار اكتشافه قبل أشهر. ■

المصري مستخدم شبكة المعلومات العالمية «الإنترنت» من استخدام الشبكة في
ذلك اليوم، تقاديا للضرر الذي يمكن أن يحدثه هجوم فيروس «تشيرنوبيل».
وأذا انتقلنا إلى رصد آثار «تشيرنوبيل» في بقية أنحاء العالم، ماذا سنرى؟
في الإمارات أعلن عبد اللطيف محمد بن حماد - وكيل الهيئة العامة للمعلومات -
أن آثار الفيروس كانت محدودة للغاية، ولا تذكر، وقال معروف ماجد - المدير
الإقليمي لشركة «أي إم بي» في دبي: إن شركته تلقت العديد من الاتصالات من
جانب الشركات والأفراد بتوقف أجهزتهم، وقد أعلنت الشركة الطوارئ لمساعدة
من تعرضت لأجهزته للإصابة.
كما تلقت الشركة طلبات عديدة من المؤسسات والأفراد وبعض الهيئات
الحكومية لتحسينها ضد الفيروس الذي ينشط بشكل دائم يوم ٢٦ من كل
شهر، وذلك من خلال برامج حديثة مضادة للفيروس، وأشار إلى أنه يجري
إعداد برامج للتعامل لإعادة استرداد البيانات المفقودة.
وفي السعودية تعرضت أجهزة الكمبيوتر إلى دمار كبير أصاب البرامج
 والملفات بسبب الفيروس، وذكر مصار مصروفية أن شبكة الكمبيوتر لم
تتأثر بالفيروس، لأن معظم البيانات السعودية لم تشترك في شبكة الإنترنت
العالمية، ومازالت تعتمد على التكتسات في معاملاتها، مؤكدة حاجتها من
«تشيرنوبيل».

غير أنه في المنطقة الشرقية من السعودية تعمل مائة جهاز بجامعة الملك فهد
للبترول والمعادن، كما حدث عمل مماثل في شركة كهرباء الشرقية، ويعتقد
الخبراء أن الفيروس نحل أجهزة الكمبيوتر في السعودية لأول مرة هذا العام
لتناسي العمل بالبريد الإلكتروني، وبخلاف خدمة «الإنترنت»، وأكدت مصار محالية
أنه تسبب فعليا في إصابة العديد من الأجهزة في شركات وهيئات حكومية
وبمؤسسات خاصة وأجهزة منزلية، ويعتبر تبادل البرامج للزوجة والنسخة أحد
أسباب هذا الفيروس.

وأكدت مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما» أنها اتخذت جميع الاحتياطات
والتدابير اللازمة لحماية فروعها من فيروس «تشيرنوبيل»، وكانت التقنيات الأولية قد
أشارت إلى أن شغائر فيروس الكمبيوتر الذي تسرب إلى الأجهزة في السعودية
خلال يومي ٢٦ و ٢٧ إبريل بلغت نحو ٣٥ مليون ريال، وتستند هذه التقديرات إلى
وجود نحو ٧٠ جهاز كمبيوتر في السعودية تعرضت للفيروس،
وتقدر تكلفة إصلاح الجهاز نحو ٥٠٠ ريال.

في حين قال أشوك شارما - رئيس اتحاد منتجي برامج
الكمبيوتر في الإمارات - إن الرقابة الشديدة التي تقوم بها وزارة
الإعلام بالإمارات على البرامج للنسخة، ساعد بشكل كبير على
التقليل من تأثير فيروس «تشيرنوبيل»، وأشار عادل الشيراوي - مدير مركز
تقنية المعلومات في دائرة جمارك وموانئ دبي - إلى أن الإصابات التي وقعت
كانت طفيفة للغاية، ولم تشكل أي خطورة على سير العمل بسبب الاحتياطات
التخذت مشيراً إلى أن خمسة أجهزة فقط من بين ٤٥٠ جهاز قد أصيبت
إصابات خفيفة.

في النوبة توقف العمل في معظم المؤسسات والشركات بسبب تعمل أجهزة
الكمبيوتر الصلبة بفيروس تشيرنوبيل، وفي ذلك اليوم توافد بيع أجهزة
كمبيوتر جديدة، وبدأت الشركات في ترتيب إمكاناتها لصيانة الأجهزة المتضررة.
في شركة اتصالات قطر في محمد عبدالنعم المبيدالي - مدير خدمات
نظام المعلومات - أن تكون أجهزة الكمبيوتر الرئيسية وشبكة التحكم بشركات
ظل المعلومات وشبكة الإنترنت قد تأثرت بفيروس
«تشيرنوبيل»، وأكد أن جميع أنظمة التشغيل
والشركات تعمل بكفاءة نظراً لأن شركة اتصالات
قطر كمبيوتره تعتمد على محطات «ويندوز إن في»
بدلاً من الحاسبات الشخصية، وهناك ميزانيات
ضخمة مخصصة لحماية أنظمة التشغيل من هذه
الفيروسات، ويري خالد أحمد - مدير شركة
المستقبل لخدمات الكمبيوتر بالبحلة - أن مشكلة
الفيروسات ليست إلا أن فيروس ٢٦ إبريل من

سوق ومال



بنوك السعودية
نجت من
الفيروس المدمر





رووبت عيلاد





■ عثمان أحمد عثمان



■ الرئيس مبارك و عثمان أحمد عثمان

بدأ مشواره بـ ١٨٠ جنيتها

عثمان أحمد عثمان آخر البنائين العظام

شيحت مصر في الأسبوع الماضي عثمان عثمان أحمد عثمان آخر البنائين العظام في تاريخها عن عمر يناهز ٨٧ عاماً بعد رحلة طويلة كان فيها رائداً للتعمير في مصر.

■ تحقيق، محمد عز الدين

عام ١٩٧٣ عندما صار وزيراً للتعمير، حيث قام بإعادة إعمار منطقة قناة السويس، بعد نصر أكتوبر العظيم ثم أصبح وزيراً للإسكان والتعمير في ١٩٧٥ وأنشأ للشركة الأم فرعاً في مختلف الدول العربية. انطلقت منها صناعة التشييد والبناء إلى الخارج، وكان أول من قام بتصدير صناعة الكباري والأنفاق، وماش فهد مصر الكبير إلى أن رأى حلمه الكبير «القانون العربي» وهي تعمل في أكثر من ٣٠ دولة في إفريقيا وآسيا، وأوروبا، وفي نعيه قال الرئيس مبارك «وكان الفقيد يرى أن رجال مصر هم أعظم ثروتها»، وأن مصر لن يبنيتها سوى أبنائها فأنشأ مصنعاً لبناء الأجيال على أساس من العلم والمعرفة والحكمة وأصول القيادة، لكي تستمر مسيرة البناء.

د. ميلا حنا يعتبر عثمان أحمد عثمان - منذ

١٨٠ جنيتها بدأ بها مشوار المقالات، وكان أول مقر للشركة في الحي الأفرنجي في الإسماعيلية وعلق «باطلة» عنوانها «عثمان أحمد عثمان - مهندس ومقاول». بعد ذلك أصبح «المعلم» عثمان أحمد عثمان والمعلم لقب كان أهله وأولاده ينادونه به حتى آخر لحظات حياته.. مؤسس شركة «القانون العربي» ورائد التعمير في مصر وأحد بناءة السد العالي، اللوحة الوطنية لصر المعاصرة، وقائد كخجية «القانون العربي» لبناء قواعد الصنوبر لقطع الشراخ الطويلة للطيحران الإسرائيلي.

نعاه الرئيس مبارك باعتباره ابن مصر البار الذي أرسى قاعدة عريضة مؤسسة وطنية رائدة قوامها ٧٠ ألف عامل، ورغم تأميم المقاولون العرب في الستينيات إلا أن عثمان ظل رئيساً لها حتى

بدأ مشوار عثمان أحمد عثمان بعد تخرجه في كلية الهندسة جامعة القاهرة، حيث عاد إلى مسقط رأسه «الإسماعيلية» ليرافق خاله المقاول في مواقع العمل، فرأى وضعا مقلوباً: فالعاملون مصريين والمديرين أجانب قال لنفسه لماذا لا يكون هناك مهندس مصري يتولى الإدارة، يستثمر طاقات أبناء بلده لصالح مصر، وكانت نجاحات طلعته حرب أمام عينيه وعثمان فاتح شقيقه إبراهيم عثمان الذي أصبح - وقتئذ - معيداً بالهندسة.. قال له «شوات قولاً قديماً نصه.. ليس هناك على الأرض أقوى من رجل عاش من أجل فكرة.. وقد تكون واحداً ممن ينطلق عليهم هذا المثل.. وكان.. عمل مع خاله ليكتسب الخبرة كان أول راتب يحصل عليه ١٧ جنيتها، وعندما بلغ راتبه ٢٤ جنيتها قرر الاستقلال، وحصل من خاله على مبلغ

نعم للكيانات الكبرى بالبورصة

فور أن أعلن الدكتور سامح الترحمان رئيس البورصة المصرية عن قرب صدور قانون جديد لتنظيم أعمال شركات السمسرة، ثارت زوبعة جديدة من قبل شركات السمسرة ذاتها والمعاملين بالمجال ما بين المعارضة والتأييد.

ويقضي القانون المزمع إصداره بتقسيم شركات السمسرة إلى شركات ذات عضوية كاملة تستطيع مزاوله جميع الأنشطة ذات الصلة، وشركات سمسرة أخرى ذات عضوية غير كاملة يقتصر نشاطها على تلقي أوامر البيع والشراء فقط ولا تستطيع تنفيذها إلا من خلال إحدى شركات السمسرة ذات العضوية الكاملة، علما بأن التقسيم يتم وفقا لعدة أمور يحددها القانون.

ولقد تركّز الآراء المعارضة والتي تنتمي للشركات الصغيرة، وهي المتضررة من هذا التنظيم الجديد إلى أن الوضع احتكرا للشركات الكبرى العاملة بالسوق من خلال تقليص نشاط الشركات ذات الحجم الصغير ومن ثم تركيز المعاملات في يد الشركات الكبرى، كما اعتمدت الآراء المعارضة على مثل هذا القانون أنه في حالة صدوره سيضعف القانون عدم استواريته، حيث يقوم بتحويل شركات السمسرة الصغيرة وهي تشكل الغالبية العظمى من الشركات العاملة بالبورصة المصرية إلى مجرد وإجهاث ومناقل توزيع (دكاكين) لتلقي أوامر بيع أو شراء للأوراق المالية.

ووفقا لوجهة نظر الشركات الصغيرة فإن الاهتمام الأساسي الموجهة للبورصة هو قصورها من حيث التكنولوجيا والأنظمة والأفراد عن إدارة مثل هذا العدد الكبير من الشركات، ومن ثم فإن الهدف هو تقليص عدد الشركات العاملة، وأخيرا كانت القنبلة الأخيرة التي القاهها المعارضون كمحاولة أخيرة للقضاء على التفكير في إصدار هذا القانون وهي النتيجة الحتمية لئلا هذا القانون وهو سيطرة الأجانب على هذا النشاط في مصر على حساب الشركات المصرية.

وواقع الأمر أن أوجه الذراع التي اثرت في وجه القانون الجديد قد ذهبت بعيدا عن منطق الأمور، فالنظام الجديد يؤدي إلى حماية حقوق المستثمرين خاصة صغارهم، وذلك من خلال زيادة كفاءة المؤسسات القائمة على التنفيذ وقدرتها على تقديم المشورة للمعامل من خلال إدارة التحليل المالي بها ومن ثم تعمل بطريقة غير مباشرة على حماية السوق من القرارات الاستثمارية غير المدروسة والتي تلحق نتيجة عدم الدراية بعلوم التمويل ومن ثم زيادة درجة ثقة المتعاملين بالسوق وشركات السمسرة.

إن رفض التقسيم الجديد والذي يوجد مجيل له في العالم يعني أنه على الرغم من التحولات العالمية التي هزت الكرة الأرضية بعنف واختراق العملة لكل المجالات لدرجة جعلتنا نراها ونحسها ونتعامل معها في كل دقيقة كل ذلك يتطلب منا أن نأخذ منها موقفا رشيدا في التعامل معها، هذا التعامل لن يكون سوى بكيانات كبيرة قادرة على المنافسة والوقوف في وجه حرية التجارة وفي ظل الجات أو منظمة التجارة العالمية، فكيف يمكن لشركات هشة صغيرة ضعيفة المنافسة مع الشركات العالمية الكبرى في المستقبل القريب بعد تنفيذ بنود اتفاقية الجات؟

وكيف نتعامل مع نظام الحرية الاقتصادية التي يجتاح العالم حاليا بمنطق عفا عليه الزمان؟ أما أن الآوان لأن نتعامل بمنطق جديد له وجهاته وليس بمنطق كان يوما له وجهاته، وأصبح الآن غير مقبول؟

وإذا كان من حقا وواجبا أيضا أن ننقد قرارا جانبية الصواب فإننا نجد لزاما علينا أن نساند بقوة قرارا نعتقد أن الصواب حليف له.

رواية الصاوي

كان شايبا - والدا للتعمير والقنوات في مصر ويقول إنه كان سياسيا ماهرا وكان الخلافا معه لا يفسد لولا قضية، فقد حدث في عام ٧٤ عندما قرر السادات إعمار مدن القناة من جديد، وقرعته في إنشاء مساكن شعبية مختلفة عما إنشاء الرئيس عبدالناصر، أن قرر المهندس عثمان وقتها بناء المساكن بالحجر اللبني، بحيث يكون سمك الحوائط ٤٠ سم والأسقف من الخرسانة وهو ما تم تنفيذه بالفعل في مدن بورسعيد والإسماعيلية والسويس في عامي ١٩٧٤ و١٩٧٥، وقال د. ميلاد إنه اختلف مع المهندس عثمان لأن هذا الطراز مكلف جدا، حتى أنه انتقده في مقال أخذ شهرة كبيرة وكان عنوانه «التعمير على طريقة الملك خوفو»، وقد أثار المقال ضجة كبيرة، وبالرغم من ذلك تم بناء هذه المساكن وقد توفرت بالفعل على مساكن عبدالناصر ولكن بكلفة تفوقها عشرات المرات، وقال حنا إن اسمه سيظل نموذجا للريادة في هذا القطاع الوطني لهم.

أما المهندس الاستشاري صلاح حجاب، رئيس اتحاد الممارسين لدول حوض البحر المتوسط - فأهم ما يلفت نظره هو أن جيل عثمان أحمد عثمان كان مقتنعا بقضية أن القنابل المصرية يمكنه إتباع أي عمل مهم به إليه، ويوظف كل الإمكانيات المتاحة له إذا ما أتيت له الفرصة في بلده، مثل المهندس عثمان يحسن علام، وأخاف حجاب أن المهندس عثمان كان مقتنعا بكون تواصل الأجيال، وكان يعان قلبه «المعلم» وهو ما تفتقده الساحة حاليا ويقول المهندس الشاب فتح الله فوزي - رئيس مجموعة مينا - إنه وجهه بأكمله ينظرين إلى المهندس الأرحل على أنه أب ربحي للمهندسين والمقارئين في مصر والعالم العربي منذ أن كانوا طلابا في كلية الهندسة... أما المهندس حسين صبور - رئيس بنك المهندس - فيقول إن الأرحل الكبير كان يدعم ويرور لأن تنشئ نقابة للمهندسين شركات اقتصادية تريد من دخل للمهندسين، ويتذكر صبور أن المهندس عثمان كان يتصل به ويطلبه في تفاصيل المشروعات والشركات التي ينشئها حتى يخلع معه كمستشار، وأنه في إحدى المرات كان لا يرغب في المشاركة في أحد المشروعات التي اقترحتها الفقيه، فإذله بأنه ليس لديه سيولة من العملة الأجنبية كافية فقام المهندس عثمان بتقديم المبلغ المطلوب في المشروع للمهندس صبور من جيبه الخاص على أن يتولى تسديده من أموال البنك بعد ذلك حتى سمحت الظروف، ويتذكر المهندس صبور بصعامت الأرحل الكبير - بخلاف التعمير - في خدمة جموع المهندسين وسعيه الدائم نحو زيادة أموال صنائيق المعاشات للقبالة للمهندسين، وهو الذي لم يكن ينتظر العائد من أجل ذلك. ■

١٢ ساعة معلقاً بين السماء والأرض

من قتل البدرشيني؟!

لوان يوسف شاهين رأى الرجل معلقاً على جمالات سقف محطة مصر، يهدد بالانتحار واستمع، كما استمعنا، إلى زملائه، الشياطين، والباحة المتحولين، تفكر مرات في أن فيلمه، بابا الحلبي، يحتاج إلى ملحق درامي خاص قد يجعل اسم بابا الحلبي ٩٩، أو من قتل البدرشيني؟

■ تحقيق: علاء البيريني

سيناريو الفيلم يمنح نفسه بسهولة لكل من يرى الواقعة، اللغات تحلقوا منذ ظهور الأرماء، حول السرير المطاطي المرفوع سقوط محمد عبدالمعطي الشهير بـ «البدرشيني» عليه، وقبل منتصف الليل يحضر نقاق، وبعد حوالي ١٢ ساعة حرجة قضائها الجميع في توتر، يتصاطعون عما سيحدث، هل سيقلى بنفسه متخفياً السرير المطاطي؟ هل يقطع شرايين يده بالسكين الضخمة التي يحملها؟ أم ترى يستسلم ويهبط من حيث صعد كما فعل في المرتين السابقتين اللتين لم يفض فيهما من ٤ ساعات؟

البدرشيني الذي لم يكن ليطلب سوى «كشك» يبيع فيه ويشترى، يقوم فيه وبنام، هو وأطفال الثلاثة، أصر على أن يعلن العالم عن تضرره ورفضه تمهيش للجثث له، وترج إعلانه بالعدم، لا لتلي سقطت نتيجة الفكرة الجهنمية التي لجأ إليها رجال الشرطة لحماية البدرشيني من نفسه، وإعادة الأمن والأمان إلى محطة السكة الحديد، وإنما بهذه الدعاء التي جمعت في ثلاثة مستشفيات «كشكش» ويشيرا بعد أن نهضوا في إسقاط على السرير الهوائي وصلوه من أطرافه الأربعة إلى غرفة ضابط مباحث المحطة، ومنها إلى غرفة أخرى في المستشفى العام الذي سجل تقريره أنه مصاب بجروح في البطن والظهر وكسور في الضلوع والجبهة اليسرى، وكدمات وسحجات منتشرة بالجسم، وبته إلى الثلاثة.

مات محمد البدرشيني ليبرح الناس من همه، ويبرح نفسه من الإبرة العاجزة بعد الإنسانية المهترئة. مات راجحاً أن تمنحه السماء - التي تمنح الصابرين والمحسنين قصوراً في الجنة - مجرد «كشك» بسيط يرتاح فيه إلى الأبد.

في رحاب رمسيس

مشهد لن يساهم أحد، بل قد لا يجوز يوسف شاهين» على تجسيده، ذلك الذي حرك البدرشيني فيه جسده لير من جمالون طرابي، حيث كان يرقد عارياً إلا من قطعة تستر سمته إلى جمالون عرسي يتبع لأن يلف عليه بقدميه كيتهما، ليتولى في حافته الجليدية، ويروي ضامه منها على ثلاث دفعات، بينما على الأرض كانت المياه تتدفق من خرطوم ضخم يخرق للمشاهدين، يبعد

حياة الناس

تحتسباً لقيام الأمن بخفض محاولة لإزالة.

كان يشير إلى اللغات الذين وقفوا ينتظرون مصيره مرربدا دعائين مفيد فوزي».

وعندما سألنا من يعرفونه عن قرب ممن يبيتون مثله في رحاب رمسيس، من نسوا منذ زمن أنهم آدميون لهم ما لهم من حقوق وعليهم ما عليهم من واجبات، أكد أحدهم أنه يقيم منذ أكثر من ١٥ سنة في المحطة، متزوج أثنين ويعول ٢ أطفال، كان شقياً في صغره، واعتقله الأمن مرتين، ثم أفرج عنه ومن يومها وهو يحاول شق طريقه بشرف، وكما يقول رمضان محمود الشهير بـ «البرنس» وهو بائع لا يقاتر ميدان رمسيس، حيث العمل أسهل عمارته والنوم تحت الكوبري والأكل في أي ركن:

محمد البدرشيني فاض به الكيل، وفشل في الحصول على رخصة لعمل المقالب، وضاق بمطاردة رجال الأمن الذين يحرصون - كل الحرص - على أن يكون لكل عامل رخصته.

وعدوه فأخلفوا فحاول قتل نفسه

.. ووخزوه فسقط ثم مات

■ نافذة على رصف نمر ٦
في ماوى البريشيبي وأسرته

محاولة إقناعه بالنزول تكررت مع رصدي أباطة، ورمضان البريشي، لكن رجال الأمن تنظروا حفاظا على سلامتهم.
سكاته، ماذا عن سلوكه؟ وهل قام بإحداث شغب أخيرا، فرد أبا لم يصب أحدا بسوء، صحيح كانت كل العبر فيه، لكن القيمة في المنقلب بسنة، ولما خرج ووجد زوجته قد أنجبت أول أطفاله، قال «دويت أتوب»، لكنهم لم يسمعوا له.

أين وأين؟

مجموعة من ماسحي الأجنحة الجالسون بمحاذاة واجهة محطة مصر، ناصروا بالابتعاد عن الموضوع، فالرجل شقي وراح في ستن داهية، وخلص.
تأمل ملامحهم، تنقروا في تلميحاتهم، ونستمع إلى رمضان محمود الذي لم يبد أنتماشا لمقولاتهم، فهم مرشدون، ويتألق الرضا، بلبل وجودهم في موقع تميز يصنعهم عليه الحاسنون.

تشبه إلى محمد الجواهرجي، بالكع آخر في القطارات، لكنه جاء إلى اللحظة طقلا يعرف الصغير قبل الكبير، فيصرخ في وجوها قائلا: أين العمل، أين الكرامة، أين الإنسانية؟ ويشير إلى النافذة التي ينام عليها محمد، هذه هي نومته، مثل السجن، «بلاطان ونصف في كم بلاطة».

ويشهد الجواهرجي أن البريشيبي كان يعرف رينا ويقرأ القرآن في كشور من الأحيان، وهو لا يطلب الاستعيل، فقط «كلكت».

المدهش أن إسقاط محمد عبدالحافظ الشهير بـ «البريشيبي» سواء تم بعد وخزه بسلاح مثبت في العصا الطويلة التي راينا أحدهم يربطها إليه من الجمالون العرضي المواجه للضرب الذي يقف عليه، أم بالعصا الكهربائية، جلب تعليقات متباينة، إحدى السيدات المتشحات بالنسوار، قالت: «منه لله وقف حالنا، وياتح حوليات ريد»، وكانوا غريبوه بالثأر وخلصوا أنفسهم.

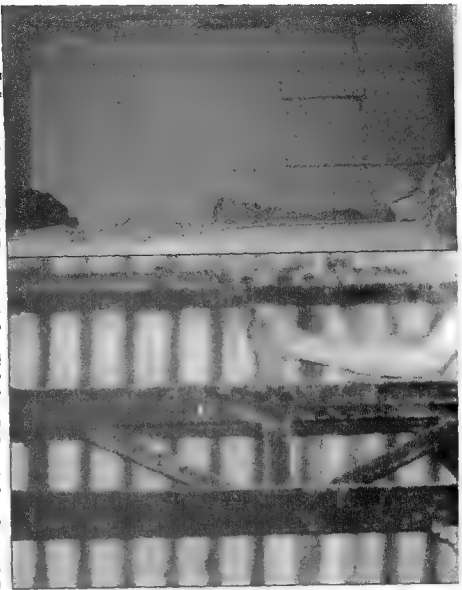
لكن رمضان كان يبيكي وطمع لم يستطع أن يتعمق جملة واحدة، وكان الجمهور يجري وراء الميكروفن الذي حمل للجرم السباح للعد بين يدي أكثر من عشرة أفراد يحرسون به في مشهد يتكررا - تماما - بمشهد القبض على من قبض عليهم بعد دقائق من قتل الأسادات أمام النصب التذكاري.

تقرير الصير

انصف ليل القاهرة، القاعة الأولى تقام برامجا أجنيا المتع ببيل قصارى جهده كي يفتح الرجل بكل الشيكولاتة، والمرة بأن تضع إصبعيهما في أنفها لأن الشيكولاتة تتكلم.

وفي القاعة الثانية ترش هند رستم العطر في الحجرة التي سيملاها يحيى شاميه حيا وغراما، أما قاعة النيل الدواية، فتمضم خمس جيبات لبنايات يقدن أغنيتهن، وتقول في مش راح أسداك يا ناسيني، وعلى اللاشاشة طيعة كلمة (Success) مابة.

في صباح اليوم التالي توجهنا إلى محطة مصر، أخذنا أحدهم أنه مات، أخذ له إلى رحابه، حيث لا رخصة ولا ضرورة لكشفه، ولا مزيدا من الألم، إنما الإجابة التي مارنا نجلها: من قتل البريشيبي؟ ■



■ البريشيبي معلقا فوق جمالون محطة مصر

قبل رمضان الفاتت بليام، صعد إلى السقف على ارتفاع حوالي ٢٠ مترا هدد باللقاء نفسه، سلوكه عما يريد، فقال: رخصة يا أولاد الحلال، «أشيل بها الشنطة فودعه بها، ولما نزل أخذ دولا منها العناب للناسب بعدها اشترى بضاعة يتاجر فيها، منابيل، سجاير، فطائر، أي شيء، لكن الطائرة من البداية، ومن، ومن، دفعته إلى محاولة الانتحار مرة أخرى، ومنذ ١٥ يوما صعد إلى السقف، وطلب كشكا، ولأن المسألة بسيطة، وعدوه بالكشف، حلم حياته فنزل، وهذه المرة اكتشف تبخر كلام الواعدين بمن فيهم مسئول اللحظة الكبير، الذي نشرت الجرائد وعده، ومع الأيام تحول الوعد إلى حبر على ورق

آخر صعود

القطار أتى من أسوان، وزحف عليه الجمالون والبريشيبي رغم إصابة ساقه، إنسان يجرور ويهرى، وعليه أن يلطم أطفاله، ويستتر زيجته للآتين لم تجد سوى التسول وسيلة لمد الرمي، ونوافذ رصيف نمر ٦ - لقضاء الليل. زحف مع الزاحفين طمعا في بضعة جنيهات، لكن الرخصة لمعة الله على الرخصة، جعلتهم يستوقفونه، هرب منهم وصعد على الجمالون القريب من كافيتريا محطة مصر.

خلى أحد الباعة اللجوجين في القطارات يدي بشهاتة فيقول: صعد إليه صديقه ليهدي من حالته، ويطلبه بالعدول عن الانتحار، فاصابا محمد بالمسكين حتى يتركه في حاله.

آخر امتحانات القرن

الغش بالموبايل .. الدروس الخاصة علنا !

فيروس الامتحانات اجتاح البيوت العربية والموسم الساخن بدأ كمادته كل عام، تفاصيل كثيرة ومعلومات لا تتوقف للإنقاذ السريع في اللحظات الأخيرة، دروس خصوصية وأدوية لإزالة التوتر وملايين تنتقل إلى جيوب محترفي توصيل خدمة «المراجعة النهائية» إلى المنازل. إنها حالة أيام الامتحانات التي لا يوجد بيت عربي لا يعيشها .. حالة تبدو عادية ولكن اختلافها يأتي من أنها آخر امتحانات هذا القرن، هيا نرصدها بالتفاصيل والحكايات!

■ المغرب: نهائي عبدالرحيم ■ قطر: العزب الطيب الطاهر ■ القاهرة: ريهام مازن ■ جدة: مجدى الجلاد ■ الإمارات: سمير الهندى ■ مسقط: صلاح جابر ■ تصوير: عماد عبدالهادى ■ موسى محمود

الأبناء يشرح تفاصيل الأزمة السنوية قائلًا: «قائمة المنوعات الصعبة هي أول ما تقرره والتي تشمل إغلاق جهاز التلفزيون تمامًا وكذلك الهاتف فهذان هما أكبر مسميح لوقت الأبناء، ولكن هذا وحده لا يكفي فلابد من إيجاد حافز مفر جداً لإنهاء الامتحانات بالتفاح والحافز المعتاد لدى الأسر السعودية هو السفر لقضاء الإجازة الصيفية، وهو الجزرة التي نغري بها الصغار ليحملوا حالة الطوارئ للرفقة جداً لهم طوال فترة الامتحانات».

إغراء الطلبة ويبدو الامتحانات ليست هي .. فقط .. التفاصيل التي تحدث فهناك إجراءات أخرى يتحملها الأهل والتي يقول عنها «أضطرت أن أضعاف ميزانية الأسرة لمواجهة المتطلبات الزائدة سواء لشراء المكترات أو الكتب أو الحصول على دروس إضافية في بعض مجموعات التقوية التي تتلخص المدارس الأهلية حالة الطوارئ تلك يهتما في السعودية الآن تزامن موسم الامتحانات مع مباريات «الربع النهي» الدوري السعودي التي تجرى حالياً وسط اهتمام إعلامي وشعبي شديد لم يجد الآباء إزاحة سوى إغلاق أجهزة التلفزيون وشتمها داخل صناديقها، أما ما لا يستطيع الآباء معته هناك فهو هذه الموجة الساخنة من اللتين

في المغرب الدروس الخصوصية بالدولار والأسعار معروفة ومحددة، وفي السعودية ممنوع الكلام في التلفزيون أو مشاهدة التلفزيون .. وفي القاهرة يتكروين أحدث وسائل الفش وفي الإمارات الدروس الخصوصية سرية جداً أما في عمان فهو أوسع النحول إلى الجامعة هو مرض طلبة الثانوية العامة، هذه ببساطة أعراض فيروس الامتحانات العربية وتفاصيلها الغريبة.

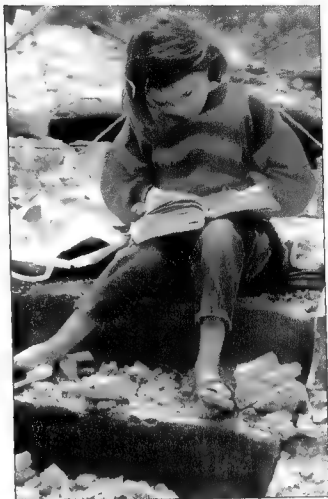
«دكتة عسكرية» ممنوع الاقتران هذا هو شعار البيوت السعودية في موسم الامتحانات، سالم عبدالعزيز أحد الآباء السعوديين اللذين يعيشون الحالة تماماً مع

جياة الناس



وأرتباد المساجد والتي يحرص عليها الطلبة السعوديون مع قرب موسم الامتحانات وهي ظاهرة تبدو ملحوظة تماماً رغم أن المجتمع السعودي يطبعه على ارتباط وثيق بالعادات لا سيما الصلاة ولكن هذه الحالة على حد تدبير على الشهودي طالب الثانوية العامة هي محاولة للتقرب إلى الله لأنه سبحانه وتعالى يحب أن يتقرب إليه عبده في السراء والأوقات الصعبة وليس هناك أصعب من الامتحانات!!

بينما البيوت السعودية تعلن حالة الطوارئ لمقاومة إغراء الكورة والقضائيات فإن البيوت المصرية والمغربية تقع في حسيبة برمة كما يقولون لتوفير مصاريف الإنقاذ السريع للأبناء قبل المخول في الامتحانات. والإنقاذ الوحيد من الحالة هو دروس المراجعة النهائية والتي تنتعش جداً في موسم الامتحانات، ففي المغرب على سبيل المثال يتحول محل الأسرة المغربية المتوسطة بالكامل إلى جيبوب للدرسين الخصوصيين مع بدء النصف الثاني من العام الدراسي خاصة لو كان أحد الأبناء في المرحلة الثانوية، ويحسب بيسطة فإن الساعة الواحدة من درس الرياضيات أو الفيزياء تكلف الأسرة ١٠ دولارات إلى حوالي مائة درهم مغربي وإلى المتوسط يلخّذ الطالب ٢ ساعات أسبوعياً لتصل التكلفة لشهيرة إلى حوالي ألف درهم للمادة الواحدة تتضاعف بإضافة مواد أخرى للقائمة السريعة للإنقاذ وهو ما يعني ضياع



■ المذاكرة في كل الظروف

مصر : خدمة إسعاف سريعة

للمراجعة النهائية

المغرب : الدروس الخصوصية تلتهم

دخل الأسرة

السعودية : سباق بين الامتحانات

ومباريات المربع الذهبي





■ هل تزيل الالف الجنيهات على الدروس الخصوصية.. التوتر في يوم الامتحان

في كلام وزير التعليم المصري الذي أعلن منذ فترة قصيرة أن ١٠٪ فقط من الطلبة هم الذين يتعاملون مع الدروس الخصوصية وحتى إن كان هذا الرقم صحيحاً فإنه ينقلب تماماً في شهر الامتحانات ليصبح هؤلاء المعشرة هم الذين لا يتعاملون مع الدروس بينما يصبح ٩٠٪ من الطلبة من المتفاعلين لكبسولة المراجعة النهائية ليندفعوا على الأقل ثلث حجم الإنفاق الهائل على الدروس الخصوصية .. ومدرسيها.

هذا المناخ دفع هؤلاء اللامعن عن أنفسهم في الجرائد اليومية. أحد هؤلاء أعلن عن نفسه باعتباره مدرس لغة إنجليزية ومتخصص لغويات ومراجعة نهائية للثانوية العامة. أما أسعار الأستاذ المتخصص فهي ١٥٠ جنيه للمراجعة لمدة شهر على أربع حصص الصف الأول والثاني الثاني أو الثالث العامة فسرع مراجعتها للمادة ٢٠٠ جنيه. الغارقة أن الأستاذ ليس بغيره فهو مجرد واجهة المؤسسة متكاملة للدروس الخصوصية تضم جميع التخصصات الأخرى لئلا قد يتم خدماته للجميع وإلى جميع المواد بفرق من المدرسين الأوائل الذين يجيدون إعطاء دروس المراجعة التي يعتبرها على حد قوله .. (متسحق) لامتحان باعتبارها تعتمد على حل نماذج الامتحانات وشرح بعض الأجزاء الصعبة .. وبمساعدة فإن طالب الثانوية العامة الذي يحتاج إلى مراجعة ٦ مواد مثلاً وفي المواد الأساسية سوف يدفع ما لا يقل عن ١٢٠٠ جنيه خلال شهر للمراجعة هذا.

الخصية حتى الآن خاصة بطقية المدارس أما في الجامعات المصرية فإن المؤلف يبدو أغنى بكثير خاصة لو كان الآن في إحدى الكليات العملية كالمب أو الصيدلة أو الهندسة التي يصل سعر مراجعة المادة بها إلى حوالي ٢٠٠٠ جنيه للمادة الواحدة ولا يقل عن ١٥٠٠ جنيه وخصوصية سريعة فإن طالب الطب الذي يحتاج في المتوسط إلى دروس خصوصية لمراجعة خمس مواد سيكلف في هذا الشهر ما لا يقل عن عشرة آلاف جنيه. أما داخل الكليات النظرية خاصة الآداب والتجارة والصرف فإن مراجعة الطلبة تعني ببساطة الحصول على مذكرات مركزة تحوي أهم محفريات المنهج غالباً ما تقتطعت من الدروس الخصوصية وتقدم ورقة أسئلة لا يخرج عنها الامتحان خاصة لو كان الطالب يأخذ دروس المراجعة لدى أستاذ المادة وهو ما يدفع السعر لديه ليصل إلى ٦٠٠ جنيه للمادة بينما المدرسون من خارج الكلية يصل سعرهم إلى حوالي ٢٠٠ جنيه للمادة. أما عن الفش في الامتحانات فبيري الدكتور عمر الفاروق: «موجة اللغة الإنجليزية.. أنه يعتمد على قوة إحصاء طلاب الفيزياء، لذلك فهم يستخدمون أوراقاً صغيرة، أو يكتبون على ذيل جلياب الطالب، أيضاً مساعد الهاتف النقال في ظهور أساليب جديدة للفش الدروس الخصوصية تمثل مشكلة كبيرة في قطر، لذلك سعت وزارة التربية والتعليم العالي كما يرى السيد علي يوسف - مدير إدارة الامتحانات وشئون الطلاب بها - إلى تخفيف حدة توترات هذا الموسم من خلال إجراء الاختبارات والامتحانات طوال أيام الدراسة. ومع ذلك تلجأ ٦٠٪ من الأسر القطرية إلى الدروس الخصوصية لتحقيق طموحات أبنائهم بالندول في الجامعات، أو

نقل الأسرة العادية في اللرب والتي يتراوح دخلها الشهري ما بين خمسة وستة آلاف درهم شهرياً.

أما في مصر فالدروس الخصوصية هي العلامة المميزة لموسم الامتحانات وإن كانت تبدأ لدى الكثيرين منذ اليوم الأول للدراسة ولكنها تبلغ ذروتها في الشهر السابق للامتحان وتعمل شعار المراجعة النهائية. ورغم كل محاولات وزير التعليم المصري للقضاء على إباطرة الدروس وأباطرة دورهم التي تنتهم حسب تقديرات وزارة التعليم حوالي ٧ مليارات جنيه سنوياً من دخل الأسرة المصرية فإن الأمر لم يتغير وحتى الأسر التي ترفض إعطاء أبنائها دروساً خصوصية خلال العام تقبل جداً على إشراك أبنائهم في دروس المراجعة النهائية باعتبارها مطلباً أساسياً وحاجة ملحة للامتثال على مدى استيعاب الأبناء للمناهج قبل الندول للامتحان، حالة الامتنان هذه تستلزم ندول أكثر من ١٦ مليون طالب مصري في مختلف مراحل التعليم إلى غرفة العناية المركزة تلك لملاجهم من فيروس الامتحانات القاتل

خاصة مع الوب اليباشر والدائم للرسائل الإعلانية للركزة التي يحرص عليها إباطرة الدروس الخصوصية لتأكيد ضماناتها لنجاح الطالب وتغويه بمعد: تعاطيه كبسولة المراجعة النهائية: أمية إحدى الأمهات التي تمكّن من تفاصيل الأيام المصيبة تلك تقول وخصوصية سريعة سوف تتكلف حوالي ١٢٨٠ جنيهها خلال شهر للمراجعة قبل الامتحان فابني يأخذ أربعة دروس خصوصية للمراجعة النهائية كل درس يتكلف حوالي ٢٢٠ جنيهها شهرياً خاصة أن المصدة لمدة ساعتين تدفع فيها ٤٠ جنيه لكل مادة، ورغم أنه في إحدى المدارس الخاصة المحترمة إلا أننا بدنا في إعطائه دروساً في الرياضيات واللغة الإنجليزية منذ الصف الثالث الابتدائي والأّن هو يستعد للشهادة الابتدائية ارتفعت تلك المواد لتصل إلى أربع مواد، ويكاد المنزل لا يخلو من مدرس كل يوم.

للمراجعة للجميع

العائلة المسافة نموذج يتكرر كثيراً داخل البيوت المصرية ليكشف على حد كبير

الإمارات : الدروس الخصوصية عقوبتها

إنهاء الخدمة

قطر : قوة الأبصار تساعد على «الفش»

حياة الناس

من الطلاب من يرفعون شعار «البرشام» التحضر طريق إلى النجاح وفي كل عام يجتمعون في قائمة الفش التقليدية طرقاً جديدة وحديثة، وآخر ما انضم

تحت الأرض

والصوب وهو ما يسمى بالركاز الثقافية التي تلطف مجتمعات من الطبقة المحسولة على دروس في مقررات معينة ويتم تقسيم العائد للمدى للمركز ومن ثم توزيعه على تلك المدن أو أحياء أخرى للتأهيل لم يتوقف التشاغل السنوي في البحث عن مستقبل لمرضى الإحتياجات حتى لو كان ذلك يقتضي ٤٠٠ دولار سنوياً لأطفال في الحصف الأساسي الابتدائي وهو يؤكد عبدالله العبدالله الحاسبي بإحدى شركات التبرول التي تؤكد أنه لجأ إلى إحدى المؤسسات لإعطاء دروس في اللغة العربية للتأهيل بإحدى مدارس أحياء صامتة. أما للصيريين الذين في الإمارات الذين يضعوا أبحاثهم بقوة على خارطة اللومس السانخ خاصة أن لديهم أساليبهم الخاصة لتبليغ في تفصيلها، فالصيريين الذين يشعرون أن يحصل أبناؤهم على أعلى الدرجات في الثانوية يتفككون من دخول كليات القمة في مصر وهو ما يؤدي إلى انتشار

السماعة الطبية ولا يشك بها الراقيون بينما يوضع الكروكودون بين الأصابع بحيث يستطيع الطالب مخالطة بعضه بالخارج بحيث لا يجابت عن الأسئلة، هذه الطريقة استعملها عدد محدود من الطلبة رغم نتائجها الباهرة، كما يؤكد إبراهيم الشريف الطالب في كلية الحقوق، والذي سبيل أن يستعملها، إن محبوبة الاستخدام ليعود إلى ارتفاع سعر الجهاز الذي يصل إلى ألف ألاف جنيه، فهناك عدد المتكلمين في كل الأقسام التقليدية ليشاءم الدوافع السعري للطلبة الفاضلين راسياً ما زالت حاضرة بقوة وبدأ من الشكل التقليدي الورقية التي لا يزيد حجمها على ٣ سم وقد يصل طولها إلى ١٠ سم وتعرضي أصابع كامل من النهج، وهناك أيضاً الكتيبات المبكر في عبارة عن كتيب لا يزيد حجمه على ١٠ سم × ١٠ سم ككتيب أساسي يضم في صفحاته الأولى فهرساً للمحتويات ثم أجابات كاملة للنسطة المرفوعة، وهناك أيضاً طريقة الكتيبة على المبطرة سراء على سطحها أو بجسدها ليشاءم، أو استخدام الورق المغلف وصبته على انلاص في الكتيبة عليه ثم نزعها في لجنة الامتحان وإتمام مهام الفش بنجاح، والبنات طرهن أيضاً في الفش يبدأ من استخدام (الكرمانز) الذي تمكنت المحجبات مصرى إلى الكتابة على الفلذ في حرك جريئة جداً لتجلب إليها سوى قلة من الفتيات فيزيات جداً حياً.

[illegible]

فتحيا الجاه. والظم الذي مات.
فتحيا العولة والخصخصة، وهما الخصخصة،
والخصخصة، وهما الخصخصة. ولا مؤاحدة.

خالد عميرة

لا تعلق.. ولا تذاكر:

الفران.. دليلك إلى النجاح

هل تريد أن تتفوق وتتميز؟

بسيطة جداً.. لا تذاكر كثيراً.. ولا تذاكر على الإطلاق في ليلة الامتحان.. ولا قبل دخول اللجنة.. ولا بعد الخروج منها.. وإذا ذكرت.. فذاكرت حرارة الشمس.. وابتعد عن ضوء القمر.. كما يجب عليك ألا تذاكر أكثر من ساعتين متواصلتين.. وإذا أردت الفائدة كلها.. تتناول طبق سلاطة.. فإنه أفضل من خمس ساعات مذاكرة.. اعتمد على السلطة.. وأصعبك.. والعب.. ولا تلهش.. فما قلته وما سأقوله لك.. حقائق علمية مؤكدة عن أفضل الطرق لاستخدام المذاكرة في تخصص الامتحانات.. وإن لم تصدقني.. اسأل الفران..

تحقيق: أحمد خالد ■ تصوير: أحمد عبدالرازق

حياة الناس



ليس أمامك إلا التعامل مع الامتحانات من خلال ذاكرتك.. فالذاكرة هي أول الأسباب التي يمكن أن تمنع نتيجة امتحانك.. وهذا الكلام السابق.. رغم أنه معروف.. إلا أنه ليس من عديمي، لكنه رأى الدكتور «هشام رامي» -مدرس الطب النفسي بجامعة عين شمس- الذي سبقتم لنا رؤيته بسيطة للنجاح من خلال المذاكرة والعوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة على النجاح في الامتحانات.. ومع ذلك.. هشام نبذ الأسطة لتلقي الإجابات التي يؤكد الدكتور دائماً بجملة «قد أجريت تجربة على الفران فثبت أن».. ولنبذا بالذاكرة.. ما هي؟

يجيب د. هشام رامي قائلا:
الذاكرة هي إحدى وظائف المخ المعرفية.. وتشتمل على تلقى وتخزين واسترجاع المعلومات.. تعد الذاكرة من أهم وظائف المخ.. حيث إنها الأساس الذي يعتمد عليه في التعلم والإدراك بل الفكا.. ويمكن القول إن هناك مؤثرات تؤثر على عملية الذاكرة والتذكرة وهي خارجية مثل طبيعة المعلومة ومدى تقبل الشخص لها.. كما توجد مؤثرات داخلية مثل حالة المخ وفهرته على أداء هذه الوظيفة.

وقد أثبتت الأبحاث جميعاً أن الإنسان المرهق أو غير المستيقظ الذي لم يثل قسطاً وافراً من النوم.. يجد صعوبة شديدة في تخزين المعلومات.. واسترجاعها.. كما أن القلق الذي يصيب البعض في الامتحانات والذاكرة يؤدي أيضاً إلى صعوبة في تخزين المعلومات واسترجاعها.

هل هناك عمر محدد تكون فيه الذاكرة في أفضل حالاتها؟
جميع الأبحاث أثبتت أن الذاكرة ليست لها علاقة بالسن ما دام الإنسان في صحة جيدة.. ولكن كلما كان الإنسان صغيراً في السن وجد سهولة في تخزين معلومات جديدة.. لذلك فإن مقولة «التعليم في الصغر.. كالنقش على الحجر» هي معلومة صحيحة تماماً..

وهل هناك مشكلة استيعاب محددة للذاكرة؟
بالطبع هناك فروق بين الأشخاص وقد انهم على استيعاب المعلومات وتذكرها.. ولكن لا يوجد حد أقصى لكمية المعلومات واستيعابها.

ولكن ماذا يعتمد على المدة الطويلة في تخزين المعلومات فمثلاً لا يستطيع مخ الإنسان استيعاب كميات كبيرة من المعلومات إذا كان الذاكرة قصيراً.. وبالعكس إذا كان الذاكرة مفتوحاً فإنه يستطيع تحميل كميات هائلة من المعلومات.

ولو عكسنا ذلك على الامتحانات.. فمسرف نكتشف أن قدرة المخ على التحصيل.. تكون ممنوعة بوقتها لذلك فإنه من الواجب على الطالب أن يبدأ المذاكرة قبل موعد الامتحانات بفترة مناسبة.. لكي يستطيع التحصيل في وقت المناسب.

ما أفضل الأوقات للمذاكرة؟

أفضل الأوقات لتخزين وتذكر المعلومات هو وقت الصباح وفترة الظهيرة.. فهناك ساعة بيولوجية في الجسم لها علاقة بنشاط المخ.. وقد وجد أن هذه الساعة تكون في أفضل حالاتها.. حينما يكون هناك ضوء شمس.. وهذا ما يتوافق في فترتي الصباح والظهيرة.. وهذه الساعة تفقد نشاطها حينما تغيب الشمس.. كما لاحظ أن القدرة على تذكر المعلومات.. تكون في أعلى مداتها.. إذا كان الوقت المطلوب فيه التذكر.. متطابقاً مع الوقت الذي تم فيه التخزين وما دامت الامتحانات تؤدى في الصباح.. فيجب أن يرتب الطالب مذاكرته على أوقات الصباح..

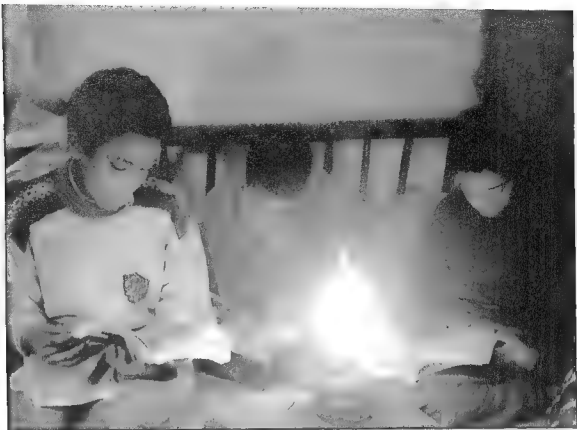
إن فاسمير الطويل في إلماني الامتحانات ليست له أي فائدة؟
وله تأثيراته السلبية تماماً في القدرة على التخزين والتذكر لأنه إذا كان المطلوب تذكر المعلومات التي تم تخزينها.. فيجب أن يحصل المخ على فترات راحة طويلة بعد تخزين المعلومات.. ويستحسن ألا تقل الفترة عن ساعتين أو ثلاث.. ومن المفيد هنا أن نذكر أن المراجعة التي تسبق الامتحان مباشرة غير مفيدة على الإطلاق.

كما وجد أنه كلما قلت المعلومات المطلوب تخزينها في وقت محدد.. كان ذلك أفضل في تذكرها.. بعد ذلك فالذاكرة يجب أن تكون لفترات قصيرة تمضيها راحة مناسبة.

ما تأثير تغيير عادات الطالب على المذاكرة؟

تغيير العادات مثل قلة ساعات النوم.. أو قلة كمية الطعام.. أو عدم احتوائه على العناصر الغذائية المهمة.. قد يؤدي إلى عدم القدرة على التذكر أو التخزين.. فلي أحد الأبحاث وجد أن نقص البروتينات في الجسم.. يؤدي إلى فقدان القدرة على تخزين المعلومات.. كما أن نقص الفيتامينات يؤثر على قدرة الإنسان على

طبق السلطة أفضل من 5 ساعات مذاكرة



■ بداية الجاز: كلمة سر نجاح العديد من نجوم المجتمع

تتطلب إجابات طويلة، حيث تكون الملائمة غير متناسبة مع كمية الطلوع المطلوبة استرجاعها.

ما الذي يجب أن يفعله الطالب بعد عوبته من الامتحان؟

من الأفضل ألا يذكر أي شيء بعد نهاية الامتحان، فحجب عليه بعد نهاية الامتحان أن يعود إلى المنزل ويستريح وينام مبكراً ويستيقظ مبكراً للبدء في مذاكرة المادة الجديدة في اليوم التالي، إما إذا كانت الامتحانات يومية، فسوف يكون الامتناع على ما حصله الطالب طيلة العام وليس على ما راجعه في الليل، وقد وجد أن الطالب عادة لا يحصل أي شيء في ليلة الامتحان.. ومن ثم فمن الواجب المذاكرة بانتظام وعلى فترات قليلة منذ بداية العام.

لكن هل هناك حالة نسيية خاصة لفترة الامتحانات؟

الامتحانات لا يوجد لها تأثير على الحالة النفسية للإنسان، لكن ما يؤثر عليه هي الظروف المصطنعة التي يمر بها الإنسان، ففي مصر وجد أن قلق العائلة على نتيجة الامتحان ينعكس سلباً على الطالب، كما أن عدم التزامه بعمل المسكرات الزلزالية، والحالة المبالغ فيها التي تكون عليها المنازل لها تأثير عكسي تماماً في فترة الطالب على التحصيل، وأداء الامتحان والمفروض أن يعطى الجميع أن الاستقرار في النظام المهني بشكل طبيعي، هو أفضل وسيلة لجعل الطالب يستطيع التحصيل بشكل عادي، ومن ثم يستطيع أداء الامتحان بشكل جيد.

ونصيحة أخيرة.. جرب النصائح السابقة،

وتق في النتيجة، فكل ما قمتم به سابقاً، تم

اكتشافه بعد دراسات وأبحاث طويلة وفعيرة

على الذكاء التي تم التوصل إلى

خصائصها وطريق التعامل معها، عن طريق

التجارب التي تم إجرائها على فترات المعامل

والتي ثبت عن طريقها، أن ذاكرة الفئران

تتأثر بنوعية الطعام، وعدد ساعات النوم،

وأوقات الحصول على الطلوع، وكيفية

الطلوعات وتناسبها مع وقت تلقى الطلوعات،

وكيفية الطلوعات وتناسبها مع وقت تلقى الطلوعات وهل

هو كاف أم غير كاف جرب وتق في الفئران. ■

التذكر، كما وجد أن قلة ساعات النوم تؤثر على وظائف المخ بشكل عام.

ويمكن القول إن أفضل نصيحة في وقت الامتحان هي زيادة ساعات النوم خاصة النوم في المساء، كما يجب أكل جميع العناصر الغذائية الأساسية والسلطات والبروتينات والمسكرات، فوجود هذه العناصر في الجسم ضروري للجسم. ففي أحد الأبحاث التي تم إجرائها على الفئران، وجد أن الفئران التي منعت من تناول الفيتامينات والبروتينات لم تستطع تعلم أي شيء جديد بالمقارنة بالفئران الأخرى التي كان من السهل عليها تعلم الجديد، لأن طعامها كان غنياً بالفيتامينات والبروتينات.

كيف يستطيع الطالب أن يستفيد بالقصى طاقة لذاكرته؟

مع مراعاة النصائح السابقة، يبقى من أهم الأشياء أن يقوم الطالب بتقسيم المادة إلى أقسام صغيرة، ثم يبدأ في مذاكرة كل قسم صغير على حدة مع وضع عناوين رئيسية وفعيرة، لكل قسم، ووضع هيكل عامة له، وبعد أن يقوم بالذاكرة، يقوم باسترجاع الهيكل ثم يبدأ في المذاكرة مرة ثانية، ويوجه للطريقة ضمن أن يستغل ذاكرته استغلالاً صحيحاً.

ومن المهم أن يقوم الطالب بعمل رابطة بين ما يذكره ويوجد أمثلة لها من الحياة العامة، حيث يساعد ذلك على التذكر.

من المهم أيضاً ألا يذكر الطالب كمية كبيرة من الطلوعات في وقت واحد، فمن التجارب التي تم إجرائها، وجد أن للتح لا يستطيع أن يتذكر إلا ٢٠٪ مما يحصله في ساعتين، ومن ثم من الأفضل عدم المذاكرة لفترة طويلة وكثيرة معلومات كثيرة.

نأتي إلى أهم مشكلة في عالم الامتحانات لماذا يشعر الطالب

بالنسيان بمجرد دخوله لجنة الامتحان؟

النسيان يأتي عادة نتيجة للقلق الشديد الذي يصيبه الطالب قبل أداء أو دخول الامتحان، فالقلق يفرغ مواداً كيميائية تجعل الإنسان في حالة عدم تركيز مما يجعله لا يستطيع التذكر في كيفية استرجاع المعلومة رغم جهدها في اللحن. ولكن مخففة السؤال تعطي للحن إشارة للمعلومات المطلوبة لاسترجاعها مما يسهل عملية التذكر.

وينعكس ذلك على نوعية الامتحانات فتستند أن نظام الاختبارات في الامتحان هو أفضل وسيلة لتقليل القلق، حيث إنه في هذا النوع من الامتحانات تكون العلاقات التي يستخدمها للحن لتذكر المعلومات كثيرة بعكس الأساليب التي



«روشة» شرعية للتفوق!

تستطيع أن تدرّك للوهلة الأولى أن موسم الامتحانات على الأبواب فوردخولك أحد المساجد لأداء الصلاة فقد امتلأت عن آخرها بالطلاب، وهؤلاء انتهوا الصلاة لترتفع الأذان إلى السماء بالدعاء والابتهاال إلى الله بالنجاح والتوفيق.

ليست المساجد فقط، فقد امتلأت الكنائس أيضاً بالإخوة الأقباط الذين يتلون الصلوات تقرباً إلى الله، ويبدأ العديد من الكنائس المصرية في الاستعداد لإقامة احتفالات الخاصة لطلبة وأتلاميذ.

تحقيق: محمد عبد الحافظ - أشراف صادق تصوير: محمد عبد الحميد

في الأولى بعد الفاتحة قل يا أيها الكافرون.. وفي الركعة الثانية بعد الفاتحة «قل هو الله أحد» ويعد السلام وتمام الركعتين في خشوع وهو على جلسة التشهد يستعبد بالله من الشيطان ويسمى ثم يصعد الله عز وجل ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو دعاء الشريف: «اللهم إني أستغفرك بملك وأستغفرك بغيرك وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب» اللهم إن كنت تعلم أن نجلي وتوفيقى ورضاك عنى خير لى فى دينى ومعاشى ومعافاة امرئى عاجله وأجله فاقدره لى ويسره لى ثم بارك لى فيه، وإن كنت تعلم أن ذلك شر لى فى دينى ومعاشى ومعافاة امرئى عاجله وأجله فأصرفه عنى وأصرفنى عنه وأقدر لى الخير حيث كان ثم أرزنى به».

وعلى الطالب أن يكرر فى الاستيقاظ صبيحة يوم الامتحان فقد كثف الرسول صلى الله عليه وسلم عن خصوصية خاصة لضرب أمة أخرجه للناس وهو أن منحها البركة فى وقت التكوين أى بعد الفجر حتى الضحى فقال صلى الله عليه وسلم: «بارك الله لأمتى فى بكورها.. فعلى الطالب أن يستثمر هذه البركة النبوية الشريفة حتى يشعر بأن اليوم غنى بالخيرات والمطاء والتوفيق والتحصين العلمى المستمر فى الساعات الأولى من الصباح كما أثبت ذلك الطب الحديث أيضاً.

وعلى الطلبة أن يصنعوا الخن باله فى أثناء الامتحانات فإله تبارك وتعالى يقول فى المعين القنصم: أنا عند حسن عن عبيدى بى إن خيراً فخير وإن شراً فشر.. فعلى الطالب المؤمن والطالبة المؤمنة أن يقبلوا على الله فى أداء ما به بعد الامتحان.

الشيخ جمال الدين قطب - رئيس لجنة الفتوى بالأزهر الشريف - يقول إن تقرب الطلبة إلى الله فى فترة الامتحانات بالمداومة على الصلاة والدعاء والتوسل إلى الله بالتوفيق فى الامتحانات له ثوابه وأجره عند الله وهو فرصة عظيمة لإعادة تذكيرهم بالمنهج الإسلامى وإعادة التكليف بالعبادات والترغيب

علماء وفقهاء الأزهر يؤكدون أن تلك الأدعية والتوسلات لابد منها.. وهنا يقدم علماء الأزهر نصيحة دينية بالأدعية والأحاديث النبوية والآيات القرآنية التى يجب على الطالب أن يلتزم بها طريق النجاح والتفوق، طبعاً بقصد الطالب الذى اجتهد وذَكَرَ دروسه أما الذين تَوَكَّلُوا وأهملوا دروسهم فلن يجدى معهم شيء.

وفى البداية يؤكد الدكتور محمد المسير - استاذ العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر أن ما عند الله تبارك وتعالى من يناله الإنسان إلا بطاعة الله فى كل أقواله وأفعاله، فحين يتوسل الطالب أو الطالبة إلى الله ويطلب منه النجاح والتوفيق فإن ذلك أن يأتى إلا بالانتماء بالقرآن والهدى عن المصامى وإنشراح الصدر بذكر الله تعالى والدعاء بأن يبرزه التوفيق والسداد، وذلك بالاستيقاظ فجر يوم الامتحان والصلاة ثم الدعاء والتوسل إلى الله وذلك ينشرح الصدر ويستقبل الطالب يومه نشيطاً طيب النفس ويقول الله تبارك وتعالى فى كتابه العزيز «ومن يتوكل على الله فهو حسبه» ويقول تعالى «ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب».

وعلى الطلاب أن يبدأوا بإجابتهم فى الامتحان بـ «بسم الله الرحمن الرحيم».. ثم يقول «اللهم لا سهل إلا جعلته سهلاً وإن شئت جعلت الصعب سهلاً».. ثم يقرأ آية الكرسي وفاتحة القرآن الكريم، وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الناس وقل أعوذ برب الفلق فيحمله الله الهوى وسلامة التفكير وحسن الإجابة.

أما بعض الطلاب الذين يكونون بعينين عن الله وعن القديم طوال العام الدراسي، ثم يلتمسون دعوة أى آية يرددونها لكنى تتسكب عليهم الفتوحات فهذا تفكير مريض خاطئ.. والقاعدة الشرعية تقول تعرّف إلى الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة.

صلوات الاستخارة

أما الدكتور محمد عبدالمعز البرى - استاذ الدعوة بجامعة الأزهر - فينصح الطلبة والطالبات بأداء صلاة الاستخارة صبيحة كل يوم من أيام الامتحان.. فذلك الصلاة.. كما يقول - من وسائل المطابقة النفسية المتوارثة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعن كيفية صلاة ودعاء الاستخارة يقول: هى ركعتان يستحب أن يقرأ



فى الكنيسة:

قداست خاصة لامتحانات.. وأرقام الجلوس على المنهج



■ مظاهر التدين لدى وافضة أيام الامتحانات

السبت أو يوم الأحد إذا كانت الامتحانات سبلياً يوم الإثنين. وفي عدد من كتاتيب شبيرا «العذراء الوجوه» والقديسة ميمانية يترأس بابا ديولو، وهار جورجس الجببسيه. فإن العديد من الطلاب قد لزموا أركانها للذاكرة دوسهم مع القرب الامتحانات.

أسقف الشباب

الأبنا موسى الأسقف العام للشباب بالكنيسة القبطية الأرثوذكسية تحدث عن الكنيسة والامتحانات قائلًا: بعض الكتاتيب تقوم بعمل قداسات مبكرة قبل أيام الامتحانات من الخامسة والنصف إلى السابعة صباحًا، لكي تعطى الشباب فرصة للسلام النفسي والإحساس بالمعونة الإلهية فالطلاب لا يفتح سوى فرصة واحدة لمدة ساعتين أو ثلاث لظهور ما استوعبه في أتمام كله من دروس الأمر الذي يتطلب سلامًا وبدوا حتى تستطيع الذاكرة أن تتركز والذهن أن يفكر.. وبعثت عن مدلول وضع أرقام الجالوس على اللوح في أثناء الصلاة، فاجاب: هي نوع من التبرك وطلب المعونة من الله ليس إلا، ونحن لا نؤمن بالتواكل، بل بالانكلال على الله، فالتواكل معناه أن يكون الإنسان سلبيا ولا يقوم بواجبه وينتظر من الله النجاح أما الانكلال فمعناه أن يقوم الإنسان بجهده البشري قدر الطاقة وطالب من الله المعونة عملا بالقوة المقدسة وإله السماء يعطينا النجاح ونعني بعبهه تقوم وبنيي سفر نصميا.

ويتمسك الأتيا موسى عندما قلت له كيف تتعامل مع طالب إذا جاء وطالب منك أن تفتح له الكتاب على الصفحات المهمة التي سيأتي منها الامتحان، قائلا: بالطبع هذا أسلوب غير سليم ولكنه تعجير بمسبح من الشقة في الله أنه سيعين في الحفظ الأخيرة.

ونصحه أسقف شباب الانبساط، الطلاب قبل الامتحانات بأن يتحلى بالهدوء والسكينة والسلبية والشفقة مؤكدا أنه طالما قد قام الطالب بواجبه قدر الطاقة في الاستعداد والمراجعة فإنه لا يحتاج سوى إلى الصلاة قبل الامتحان لكي تمنحه السلام والتفكير الهادئ والذهن الفعال. ■

في طاعة الله عز وجل والتعود على الصلاة وعلى الأسرة أن تستغل تلك الفرصة لتربية أبنائهم تربية دينية سليمة.

الفرش والصحاح المصنوعات

ويفضل أن يبدأ الطلاب في لجنة الامتحان وقبل الإجابة بأن يدعو الله تبارك وتعالى قائلا: اللهم إني قد استوعبتك ما علمتبه فاريده إنني عند الحاجة ولا تنسيني يا رب العالمين.. ثم يدعو رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي.. فيفتح الله عليه إن شاء الله فتح العارفين المؤمنين الوائتين بالله تعالى.

وبعد انتهاء الامتحانات فلا يصح للمؤمن أن يكتك العهد مع ربه حتى لا يتحقق فيه قول القائل: «صلى وصام لأمر كان يظليه... فلما انتهى الأمر لا صلى ولا صام».

أما الكتاتيب المصرية فقد امتلأت أيضا بالعديد من الطلبة والدرسين ومع قرب الامتحانات بدأ الآباء والقيديسين في الدعاء لهم بالنجاح فمع كل صلاة يريد الكاهن: «انكر يا رب أولادنا المحتشين وأولادنا القادرين من أجل إصحابهم وصلاحهم وهدولهم من أجل تكرر المعلومات.. ومن خلفه يريد الحاضرون في الكنيسة «أامين» بصوت مملوء بالرجاء، ليس ذلك فقط بل إن بعض الطلبة يظنون من الكاهن بأن يفتح له كتاب إحدى المواد بصورة عشوائية معتقدا أن هذا الجزء هو الذي سيأتي منه الامتحان.

وعلى اللذيع الذي يصلى عليه الكاهن للقداس الإلهي تزعم العشرات من أرقام جلوس الطلبة حيث يضعونها قبل بداية الصلاة ويبدأ ترزيمها عليهم عقب نهاية الصلاة. وأمام صور القديسين «مارينا» - أبي سيفين - مار جورجس - القديسة ميمانية يتراجم عدد من الطلبة والطالبات لإيقاد الشموع والصلاة من أجل أن يعينهم القديسون على اجتياز أيام الامتحانات الصعبة وتحقيق النجاح، وبعض الطلبة يدالي في إيقاد الشموع للقديسين فيشعل شمعة كل مادة من مواد الدراسة وبالطبع يحرق تلك رواجاً في ميقات الشموع.

وتستعد كنيسة مارجرجس بالدقي كل عام لموسم الامتحانات بتجهيز إحدى قاعاتها للطلاب لمراجعة بعض المواد مراجعة نهائية ولكن هذا الأمر يقتصر على الشهاديات والابتدائية - إعدادية ثانوية وقبل أن تبدأ الامتحانات يجتمع طلاب هذه المرحلة للصلاة في قداس جماعي يوم الجمعة إذا كانت الامتحانات سبلياً يوم





إشارتي خضراء

كنت أتبنى أن أصبح مواطناً صالحاً ألتزم بقوانين البلد ، أتدب وأجانبتي وأحصل على حقوقي الغضب إذا شاهدت شخصاً ما يلقي بوفرة في الطريق العام. أتذكر جيداً عندما كنت في دولة خليجية صغيرة والقيت بوفرة مناديل من نافذة سيارة أجرة على الطريق السريع، وفوجئت بسيارة ملاكي تعالونها حتى أوقفنا، وهبط منها شاب يرتدي جلباباً ، وأخبرني بأنه ضابط شرطة وأن علامة ما فعلته حوالي ١٥٠ دولاراً، على أن أنعمها على الفور، لكنه سيركني لأني زائر ولم اعتد على ذلك في وطني، يومها شعرت بالعار والخجل وأنا ابن أعرى حضارة في التاريخ، وكانت توبة أقول كنت، أما الآن فلن أكون، لأنني أن أصنع بعد الآن ما يقلل من الانضباط في شوارع القاهرة - سبكرس الإشارة الحمراء لأني إذا وقعت لها سبكرس من كل أصحاب السيارات وسيميرني عسكري المرور بالعبور

● أن ألتزم بالسفر في اتجاه واحد، لأن السيارات تسير عكس الاتجاه مهي عيك ولا أحد يعترض

● سأتحدث في المواصلات، وأنا أقود سيارتي، لأن كل الناس تغل ذلك ولا يتفكر أي غلاب كما نشر في الصحف

● سأرتد سيارتي على العالي حتى أعصي الأمر أمامي، لأن كل الذين خلفي عموي ولا أعرب كيف أقتس منهم

● حتى لا يغير راسي من الخيط، سألتف فحافة في منتصف الطريق، كما يفعل سائقو التاكسي واليكروباص أمام ضباط وسكرات المرور، وهي قارعة أهم كبرى مصر، ولا أحد هنا

● أيضاً لن أحترم عسكري المرور، لأنه واقف يتسلم أية مساعدة ، وإن سألته عن اسم الشارع الذي يقف فيه فلن يجيبك لأنه يسأله جاهل استكره صفارة

● بلحتاصر حال المرور في بلدنا وأصوات الكلاكسات والزجاج والثلوث وكلام الجرائد، عن الانضباط أصداً، جمع الزان، وأصبحت أرى كل إشارتي خضراء، لذلك سأواصل الزحف على بركة الله.

خير رمضان

لا تتناول هذه الأدوية!

مهدئات.. ومنشطات.. لزوم الامتحانات!

في الصيدلية يجد الطالب الذي يسكنه القلق.. ويقتصر الخوف العله السحري لجهيم مشكله. عقاقير وأدوية وحبوباً مسكنة ومهدئة.. وأحياناً منشطة. يرتفع هجة معدل مبيعاتها مع العدا التنافس للامتحانات ومع اقتراب ساعة العصر السطور القادمة تلتقي الضوء حول مخاطر عقاقير الامتحانات..

■ تحقيق: ليلى الراعي

بعض الآباء والأمهات لا يعرفون شيئاً عن أحوال أبنائهم.. تقول لي إحدى الأمهات: «في العام الماضي تقريبا في مثل هذا الشهر، وجدت ابني أحمد فائتوة عامة، يميل من ساعات نومه. بنام ميكرًا ويستيقظ متلثراً.. يبدو كسولاً وهائلاً.. في البداية فرحت قلت لنفسي الولد أعصاب هائلة.. كويس.. خير وبركة، سيساعده ذلك على المذاكرة.. لكنني بعد ذلك علمت مصادفة بالأمرا! أحمد يتعاطى الإتيهان همد الضبوب المهدئة لقد حصل لي عليه كاملة من صديق له، وحينما نفدت، اشتري عليه أخرى من الصيدلية، ولا أعلم حتى الآن، كيف صرف له الصيدلي هذا الدواء دون روية..»

للمهم أن أحمد صار محملاً له حتى يومنا هذا.. لا يخلق النوم بدونه ولا يستطيع الاستثناء عنه أبداً.

ويقول علي عبدالرازق - صيدلي - موسم الامتحانات (إبريل - مايو - يونيو) هو موسم بيع المهدئات والمسكنات والمنومات والمنشطات.. هكذا كلها معاً في سلة واحدة.. كل يوم يتوافد علينا الطلبة اشكالاً والواناً.. من أعمار وأوساط مختلفة، يطلبون هذه الأدوية بالإحاح شديد.. قال لي أحدهم مرة بعد ما رفضت أن أبيع له أحد المهدئات «أنا تعبان يا دكتور.. أنا عاوز أناام بس أربع ساعات في اليوم.. أنا مش مدمن ولا حاجة.. أرجوك أعطني الدواء..» وظل يبكي أمامي فترة طويلة وأخيراً قضى وتركتني بعد ما يأسا

وجايتي تلميذ آخر في الثانوية العامة وقال لي مباشرة دون أي حياء «مستند أدفع أي شيء إلى هذا العبد.. وصلت الأمور مع البعض»

ويؤكد من ناحية أخرى رأيت عواد - صيدلي - أن خطورة هذه المهدئات يعود أساساً إلى رخص سعرها بالإضافة إلى توفرها في كل مكان.. فسرعة العلية الواحدة لا يتعدى ثلاثة جنيهات على أكثر تقدير علاوة على سهولة الحصول عليها دون روية.. كذلك تلك الأمور تشكل في النهاية إغراء «كبيرة» بالنسبة للطلبة الذي يعاني الخوف والقلق.. فما أسهل أن يدفع ثقله هذا داخل حبة صغيرة تقضى خلال بضع ساعات على مشاعره المتوتر وتعيد إليه صوابه وتمتعه أيضاً نوما عميقاً منتظماً.

عقاقير الامتحانات

د. أحمد عبداللطيف - استاذ الطب النفسي بجامعة القاهرة - يؤكد لنا أن هناك أربعة أنواع من العقاقير والأدوية يقبل عليها الطلبة خلال موسم الامتحانات.

أولاً أدوية تنضيط النكاد:

مثل دواء السوليبيوتامين أو البراسيتام.. ووظيفة هذه الادوية هي المساعدة على الاستيعاب وعلاج مشكلة عدم التركيز وهي مفيدة بالنسبة لأولئك القدرات الذهنية المحدودة والذين يعانون ضعفاً حقيقياً في الاستيعاب والفهم.

ثانياً: أدوية لعلاج الإجهاد والتعب:

مثل الفيتامينات التي تمنح الطاقة والنشاط هناك البريليفيتامين ومركبات الحديد وغذاء ملكات

وأنا الإشارة.. صفراء؟!

في كل مرة يتعمد استقرازي وإعائتي
إلى نفس الطريق
وكما تجاهلته ونظرت في الاتحاد الحصاد ،
اعترض طريقي أكثر وأكثر ! ويبدو والله أعلم أن
احتراسي لإشارات المرور أشمل في داخلها ميران
لضبط «مافترى»
وخبرة ٢٠ عاماً وراء عجلة القيادة وكل
قسوة ما رأيته في الشوارع . وكل إشارة
احترمتها ولم تحترمني . وكل صدمة حطمت
عرباتي الخس . وكل جرسي على عربتي
الجديدة «الداوغة» جداً .. المفروقة «قوى» قوتت
اعتبار كل إشارات المرور صفراء . أعدت فيها ولا
ألق أبداً . ولا أرى غير اللون الأصفر . وسرت
في طريقي الطويل.

وفي سياق مهـ.. نسيت أنني امرأة فكنت
ضائقة منذ عشرين عاماً وأردت نوب الرفاه
والحداد في يوم واحد.
ونسيت أنني امرأة فقدت مذاق الحب
لرؤيتي ولم يبق في كاسي إلا فطرات من
الطبق وبمعق الهوى، ونسيت أنني امرأة تسربت
في لحائتي كلمات من الصق والنا صحتت
مهما خلايا سروراني نمرت أحاسيسها وبرسجت
خربطتها العاطفية من جديد
● وفي إشارة العباسية «المعقوة» نسيت
أنني امرأة تعلقت ألف باء الحياة من شارع
الرائع ودارت في الآفة والحواري تحقني من
الأقار التي تطاردها مسير وأصوار
● وفي إشارة رئيسي «الضوية» نسيت
أنني امرأة منفيها وبنيها السنة والقرآن فدارت
في أنبال نفة الزار وفلسفة الروايش
● وقبل أن أصل إلى إشارة الإسعاف وهي
نهاية اللطف نسيت أنني امرأة حملت وجه طلة
وجسد انثي فحشت متفصمة مفصلة صفتت
الكلية في داخلتي وحشت معها وأهملت الأنثى
ونسيتها وفككت أن الأبدية الممتدة أبدي عطف
وحنان وبها أياد حائقة عطشي
● هنا فقط تذكرت أن الإشارة حمراء
وفقت ولم تنسني الفرائد فاضطمت وعبرمت
الآن لما أسمع ولا أسمع
وامتد بان اللغة للرجال سواء كانت
إشارتي حمراء.. خضراء.. أو حتى صفراء.



تعددت المهنتات والخطر واحد

التحل أو الرويال جيلي.
ثالثة أدوية تنشط الذاكرة:
وهي مفيدة في حالات عدم التركيز وتشتت ذهن.. هناك أنواع عديدة نذكر منها الفوتروبول
وأركالين

أدوية لعلاج القلق:
أدوية القلق عديدة، لكنها لها مضار بالغة على الصحة نذكر منها دايانزيام «الفاليام» أو
بريمازييام ويطلق عليها أيضاً اسم المهنتات الصفري.

وخطورتها أنها تؤثر سلباً على الصحة العامة، فهي تزيد من سرعة ضربات القلب كما أنها
تؤثر أيضاً على الاستجابات السوية «يريد الاتحاد الطبيعية»، كما أن كثرة تناولها يؤدي إلى
إدمانها.. وقد أمكن مؤخراً طرح دواء جديد تطلق نوعاً ما على هذه المتاعب وهي عقار اليوسبيرون..
على أننا نوه أن كل تلك العقاقير تقع تحت مسؤولية الطبيب فقط ولا يصح تناولها إلا تحت إشرافه.
على صعيد آخر يؤكد د. أحمد عبداللطيف أن حالات القلق التي تنتاب الطلبة في هذه الأشهر
هي حالات عادية ولا داعي للقلق منها نهائياً.. فالقلق رد فعل طبيعي بالنسبة للامتحانات في كل
الأعمار.. ولا بأس به بدرجة معقولة.. فهو في النهاية يدفع الطالب إلى الاستكثار وينتج مجهود أكبر
من أجل النجاح والتفوق.. ويشيد د. أحمد شارحا: نحن كأطباء نفسيين لا نتدخل لعلاج إلا إذا
شكل معوقاً حقيقياً لعملية الاستكثار والتحصيل سواء بالنسبة لدرجة التركيز أو الاستيعاب أو
صعوبة النوم.. في هذه الحالات الحادة فقط يتدخل الطبيب

والمعالج يكون عادة بملامة المريض بدعته نفسياً وأيضاً يمكن الاستعانة بالوسائل الطبيعية
المهتدة التي تمنح بعض الراحة والاستقرار مثل الحمام الدافئ، قبل النوم

أو تناول اليانسون أو الحليب الساخن.. إلى آخر تلك الإجراءات
العادية البسيطة التي تمنح بعض الأمن والأمان وتبغع شبح
القلق بعيداً.. هذا إلى جوار العقاقير والأدوية التي يحددها
الطبيب وفق المشاكل النفسية التي يتعرض لها المريض.
ويؤكد الطبيب النفسي مرة أخرى على أن
الشخص الطبيعي السوي لا يحتاج مطلقاً إلى كل تلك
العقاقير.. ويستطيع الطالب العادي الاستغناء بمرئيه
السهولة عن هذه المهنتات والمنشطات، فهو قادر على
تحمل جرعة القلق الطبيعية التي تراوده خلال أيام
الذاكرة والامتحانات.. فالدعم النفسي يكفي إلى جوار
الأساليب الطبيعية لمحاربة القلق بالإضافة إلى الاستعداد
المبكر للامتحان والمذاكرة الجيدة والمراجعة الشاملة في
أوقات مبكرة. ■





الطوفان

سبيتي:

العائلة تضم أمي واختي أصغر مني، وقد استقر بنا الحال في حي راق من أحياء القاهرة منذ الستينيات تقريباً، بعد زواج والدي بعام واحد وقد عرفت أن أبي يفضل الخروج من بلدته بالصعيد إلى غير رجعة هرباً من طابور الثأر الذي كان يحصد أرواح عائلتنا الكبيرة بدون ذنب اقترفه أريد أن أقول إننا ولدنا في تلك العمارة الشاهقة التي بناها ويداً بها رحلة المقاتلات

أهل القدر والذين سنوات كانت كافية كي يؤمن لما مستقبلنا، فيتروك رصيداً في البنك وعماريتين مؤجرتين وبعض المحال

لكنها لم تكن كافية لكي يربينا التربية التي كنا نحتاجها

قطره وعمرى ٥ سنوات وبقي الحادث المروع في الذاكرة لكن الأعوام التالية كانت كافية بأن تجعل الحادث طيفاً لا يؤثر كثيراً في دوامة الحياة المعروفة والدتي التي تزوجت بأبي في سن صغيرة، حاولت أن تكون أمّاً وأياً في نفس الوقت، لكن يبدو أنها فشلت أقول ذلك لأن أختي وهما في المرحلة الثانوية

أنا شباب تخرجت في كلية الهندسة العام الماضي . الآن أجهر أوداعي للسفر إلى فرنسا حيث يقيم معظم أصدقاء الصبا

لكن قبل سفرى وإغلاق باب تاريخى القديم فى مصر أريد أن أبرئ دمتى أمام الله وأستطلع رأيك فى موقفى من عائلتى

حياة الناس

الآن في منتهى القوضي والتمحور، الملابس ضيقة كاسية وعارية في الوقت نفسه. مكانات الشباب لهم مستمرة بدعوى الزمالة والصدافة البرية.. إلخ. حتى هي أقصد أمنا.. كانت متسائلة مع ضيوفنا بشكل لا يرضي الله، فالسهرات تمتد للثلاثة صباحاً حول أفلام الدش، والضحك باستهتار والسهر في الكابريولات، إلى غير هذه الأشياء، التي تجعل الدماء تقور في جسدك. كنت طالبا في الجامعة وقتها. أغلق على نفسي الباب لأنتهى منها على خير، نيهتهم أكثر من مرة، ولكن بدون جدوى.. وظللت كائنات الضيق في صدري إلى أن عرفت بعد تخرجي مباشرة بأن أحد أقاربنا الذين كانوا دائسي التردد والسهر عندما يريد الزواج من أمي، انصيبة أنه في مثل سني تقريبا، يكبرني بسنتين فقط، وهو تاجر فاشل.. له محل في وسط البلد لا يدر عليه شيئا وأعرف معرفة تشبيه اليقين أنه يلعب فينا ليس إلا، قلت هذا لوالدتي في هدوء لكنها لم تستمع إلي، وعرفت أنها تقابله خارج البيت، ويذهب إلى أقاربنا ومنهم من يقيم بمفرده!

لا أعرف كيف أصف حالتي، ولكنها مرارة من فقد القدرة على إصلاح الأمور.

ربما يكون هذا سببا في فراري بالحقا يزملاتي في الخارج، رغم أنني لا أعرف ماذا سأفعل هناك! تطورت الأحداث وإذا بهذا الشخص الذي حاول أن يتودد إلي كي أوافق على هذه الزيجة يأتي إلينا في منتصف الليل ليبدأ السهرة يوجهنا فاض بي الكيل، وأضهمت بالأدب أن يزورنا في وقت آخر، لكن والدتي تدخلت تشجعه على قضاء السهرة.. ثرت وطرته ويبدأ بدون وعي في تحميم أثاث الشقة.. وبألبتها بتصفية ميراث أبي ورد حتى منه كي أبدا حياتي بعيداً عنهم.

لم تركت المكان ولقيت في شقة أخرى أقوم فيها منذ تلك اللحظة جاتني أمي وأرسلت إلي أكثر من مرة لكنني أصارحك.. لا أستطيع العودة إلى هذا البيت مرة أخرى.. أريد أن استقل بحياتي بعيداً عن نزواتي وأسلوب حياتهم الذي لا يروقني، أود لو أن أبدا صفحة جديدة أصحابهما في الدنيا معروفا ليس إلا.

أما أختاي فتشجعت بنا بما يقدني الأمل في إصلاحهما وجعلهما فتاتين جادتين محافظتين على تعاليم بيتنا الضيق.

وقد حاولت كثيرا في فترات وجودي بالمنزل. وكل مرة كنت أفضل في

إقناعهما

الآن تسلمت بضعة آلاف تكفي لتجهيز أوراتي للسفر، أما نصيبتي في الممارتين والمحال متوقف على يمينها وقد اتفقت مع والدتي على إيداع حق في البيت حتى أملي.

وكما قلت لك أريد أن أريح ضميري تماماً قبل مغفري لماذا تزين؟ وهل ما فعلت خطأ؟ وإن كان كذلك، فمأزق؟

شاب محبط
مصر

■ وهل لي أن اتهمك بالخطأ وأنت تريد أن تنأى بنفسك عن هذا المذاق السيئ.. الانتهاء الحقيقي يجب أن يوجه إلى والدتك التي تناسبت أنها أول لبنات في مثل سنك ولأمتين سبحانه سيحاسبهما الله على ما فعلتهما الحكمة يا عزيزي أن انصحت بالنجاة بنفسك قبل أن ترقق سعيبة عائلتك ولكني سأنشرك أن تقوم بالمحاولة الأخيرة لعلها تجدي، فإن فشلت فليس أمانك إلا الهروب.

استعنت بأجد حكما العائلة ليعاونك في الحديث مع امك، فإذا لم تجد، تحدث إليها بنفسك، قل لها إنك تمنحها الفرصة الأخيرة لتعود عما فعلت، أذكها أنك تحبها وحرص علىها وتتمنى أن تقضي أيامك معها وشقيقتك، وأنها إذا أصرت على ما هي فيه مستسافرة ولن تراك ثانية، حاول محاورتك الأخيرة دون أن تتجاوز في حوارك معها، وذكر قوله سبحانه وتعالى: «وإن جاهدك أمي أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا».

المجهول

■ سيني:

أنا شاب عمري ٢٣ عاما، حصلت على الشهادة الإعدادية وتوقفت عن التعليم حتى أتمكن من الانساق على أسرتي.. والتحقت بالعمل في شركة مقاولات كبرى.. والحمد لله حياتي مستقرة، أحب الوحدة، ولا أميل إلى الزحام أو إلى التشتت بين الأصدقاء، وأفضل على ذلك قراءة القصص العاطفية والمجلات.

مشكلتي أنني وبعد تجاوزي الثلاثين من عمري، لا أفكر في الزواج وليست لدي رغبة في ذلك، وهذا الإحساس لا يعني كراهي للنساء أو عندي عقدة منهن، ولكن الحليقة هي أنني أكره الجنس دون ميراث، فلم يسبق لي الدخول في أي تجربة حتى أصبل إلى هذه الحالة.

وإن أخفيك، لا أشعر بأي رغبة في ذلك ولا أعصرف ولا يعني هذا في مريض! أرجوك ساعديني لأنني بدأت أفقد الثقة في نفسي.

فتحي - م

طرابلس - ليبيا

■ واضح من رسالتك، رغم أنك لم تكمل تعليمك تميزك بالوضوح مع نفسك، واعتقد أن هذا الوضوح سيساعدك كثيرا على تجاوز محنتك.. فيبدو من وصفك لنفسك أنك شخص خجول، تحتاج إلى بعض الثقة في نفسك. عليك أن تذكر الحكمة التي تقول: لا تعبر النهر قبل أن تصل إلى الجسر، فلا تحكم على قدراتك وتتهم نفسك بالمرض قبل أن تخوض التجربة بالزواج. لأن الإحساس بالهجوم أو بالمرض يؤدي أحيانا إلى نفس الأعراض، وحتى يطمئن قلبك، عليك باستشارة طبيب متخصص، واعتقد وقتها أنك ستفكر جيدا في الزواج، أتمنى أن تدعونا للمشاركة في فرحك.

شخصي وعاجل

د. - الرباط
أسعدتني
رسالتك جدا
وسامسي حادة
لتحقيق أميبتك
وانتظر زيارتك
فريدا إن شاء الله

إذا كانت لديك
مشكلة نحن نعد

فاكس :
٥٩٧٨٧٧
بريديا :
القاهرة - شارع
الجادة - مؤسسة
الأفلام
«الأفلام العربي»
«تاريخ»

اللهم اجعله خيراً

البخور في المنام .. خبر جميل ينتشر بين الناس

قلت لك، فمهما صعدت على سلم الجدى إلى نهايته، ستقعن في بئر الندم ولكن، بعد فوات الأوان.

■ الحلم:

أنا فتاة متوسطة التعليم، لي ثلاث أخوات دائماً بيني وبين أخواتي مشاكل عديدة، وكثيراً ما يتدخل أعمامى للصلح ونقض المشاكل، وكل مرة أغضب منهم، مما زاد الفجوة بيننا، وفي يوم رأت في المنام أبى المتوفى، وهو يعطيني ورقة، وأراد أن أقرأها، فلم أستطع قراءتها، بالرغم من أنني حاولت أكثر من مرة، فما التاويل؟ أرجو الإفادة يا سيدى.

د.ع.م. المصنوعة

■ التاويل:

عندما أكرم الله نبيه يوسف باعتراف العرش وواجه إخوته، تعلمنا صورة من صور الكرم للنبيل: «قال: أمتك لانت يوسف، قال: أنا يوسف وهذا أخى، قد من الله علينا، إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين» يوسف (٨٩)، وهذه وصية من الله على لسان يوسف لكل من كان لديه مشاكل بينه وبين إخوته إلى يوم القيامة من يتق ويصبر، هذا هو العلاج، وسواء وهم وسراب، وهذه الفجوة التي بينك وبين أخواتك لن تزبد إلا فطمت مثلما فعل يوسف مع إخوته بقوله لهم: «قال لا تربيب عليكم اليوم، يظفر الله لكم، وهو أرحم الراحمين» يوسف (٩٢). وعناكم معناه أن ما حدث بينك وبين أخواتك مخالف لأوصية أبك ليكن، فالعورة من الميت وصية، ليتنا نعمل بها، ونسال الله أن يرحم الأموات من فساد الأحياء.

■ الحلم:

أنا فتاة عمري ٢٢ سنة، أتممت المرحلة الجامعية بنفوق، وعلى قدر بسيط من الجمال، وقد تقدم لي عريس لكنه كان غير مناسب للعائلة، لكنني حزنتم لأن رفض أهلى له كان بسبب المائيات، ومع ذلك حدثت لله، وقد رأت في المنام أنني وسط أهلى وأصدقائي، وكنت حزينة، فقامت أمى وأحضرت بخوراً وبخرتني، وبعد ما شعرت براحة، وشاع للبخور في أنحاء البيت حتى إن الجيران شعروا به، فحضرنا وجلسوا معنا، وانقضى اليوم على هذا، فما التاويل؟ أرجو الإفادة يا سيدى جزاكم الله خيراً؟

ش.ك.م. بورسعيد

■ التاويل:

يقول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم: «إن جاك من ترضن دينه وخلفه فزوجه»، إن لم تفعلوا، تكن فتنة في الأرض وفساد كبير، إن بعض الأسر ترتكب خطأ فاحشاً إذا ظنت أن السعادة لبائتها تنحصر في الماديات فحسب، إنما هناك عوامل أخرى أهمها: بل قل - إن شئت - أوجعنا الدين والخلق، عموماً يا ابنتي لا تحزني فمناكم يدل على خبر سار بإذن الله من قريب، فالحنن والهوى في المنام فرح، وإذا قيل لصاحبه لا تحزن إن الله معنا، والبخور معناه قبول سيئاتهم وتفرغ راحته العطرة بين الناس دويومئذ يفرح المؤمنون. ■

■ الحلم:

أنا رجل متزوج من امرأة فاضلة، لكنني كثير الشجار معها دون سبب، فلما عصبى المزاج، وأثرو لاتفه الأسباب، ثم أندم بعد ذلك، ألمهم أن هناك مناماً رأيته منذ يومين سبب لي انقباضاً مازال يصاحبني إلى الآن، فلقد رأيت أنني دخلت إلى بيتي فلم أجد فيه اثاثاً مطلقاً، ووجدت زوجتي تنقف بلا ميالة، ثم أختلفت فجأة كأنها شبح، فسرى في جسمي خوف عجيب، وانقباض شديد، فهل لهذا معنى؟

ن.م.م. الأردن

■ التاويل:

عندما نتلو قوله تعالى: «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها، يجعل بينكم مودة ورحمة»، نتذكر هذه الأسس المطلوبة التي أوصانا بها القرآن الكريم، وأقام عليها سقف البناء الأسرى، وهي ثلاثة: السكن النفسي، والمودة والرحمة، فإين نحن من نلك؟ إنك مطالب يا سيدى بضبط النفس، والتحكم في عصبائك، خاصة أنك لم تذكر أن أمراك سيدة فاضلة، فماذا تريد بعد ذلك؟ «هل جزاء الإحسان إلا الإحسان»، إن هناك الألف من الرجال يفتنون زوجة كهذه، فلا تضعي التهمة من يدك، واحمد الله عليها، لهذا كان منامك أكبر تحذير لك، فإن خلو البيت من الأثاث مدناه انتهاء السكن الذي كان، وهل بعد اختفاء الزوجة دلائل؟ انتبه وتذكر وصية النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تغضب»، وإن حدث غير ذلك فلا تلوم إلا نفسك.

■ الحلم:

أنا فتاة متوسطة السن، أعمل في إحدى دول الخليج بمهنة التدريس، وكنت مرتبطة، لكنني انفصلت عن خطيبتي بسبب أنه كان رفضاً لسفري، بالرغم من أنني كنت أحبه كثيراً، وأذا الآن أعيش خارج بلدي، وتقدم إلي شبان كثيرين، لكنني أرفضهم بسبب جبن خطيبتي الأولى، وفي يوم رأت في المنام أنني أصعد فوق عمارة مرتفعة جداً، حتى وصلت إلى آخرها، ورأيت أنني أسقط من الدور الأخير، فما التاويل؟

م.ج. مصر

■ التاويل:

مناكم يذكركي بقوله تعالى: «كأنتي نقضت غزلها من بعد قوة، فهل تنصير المرأة أن منك أسمى ولا أغلى من تحقيق هدف الأمومة، وبناء الأسرة؟ فلتتصور أنك بلغت بأموالك غنان السماء، وتفرقت في عكك إلى أقصى مداء، فهل تستطيعين أن ترجعي مقارب الزمن إلى الوراء لتستمتعي بكلمة «ماما» من طفل تضمينه بين ذراعيك، وتستكين عليه من فيض حناك وأمومتك، إنني يا سيدتى حزين على هذا القرار، وأنا أتعجب كيف تقومين بالتدريس، وأنت في حاجة إلى أهم درس، وهو أن الله خلق الرجل والمرأة، ولم يجعل لأحدهما غنا من الآخر، فحاولي تدارك ما فاتك باختيار أنسب المتقدمين إليك، ومناكم يؤكد ما

حياة الناس



تمرين قديم في التساؤل

تنتاب دلمه كثيراً حالة من الدوار الوقتي بين العين والأحر، حيث الانفصال عن اللحظة الزمنية - المكانيّة المكثفة، تبدو لوملة هذه الحالة وكأنها مرضية تفسر سلامة الحياة البيولوجية والفسفية، غير أن الدوار المصحوب بالخمر والانفصال، وحيث العيبوية هو في واقع الأمر تعبير عن هول التغيير المكثف والصاغت الذي يحدث حولنا، وبدا، وهذا الانهيار القيصاني المعلومات الذي يكاد يفرق معه العقل والذاكرة والإحساس والإدراك، وكل كيونة الإنسان في دوار التيه، في بحثه عن نقطة ما يحاول التوازن عندها إزاء انقلابات إدراكية وهندية ولغوية تختلف عما عايشناه من قبل، نعم هناك تصدع لغاهيم واصطلاحات ومفردات، وطرائق تعبر عن الذات وعن الآخرين، وأساليب تعديل الآخرين عن نواتهم، نعم ثمة إلهيات في قيم اجتماعية وأخلاقية، كانت منذ فترات زمنية وحيدة، تنظم علاقات وتغير هذا الكائن اللغز الالهي إنساناً أحياناً مسائل دلمه ذاته في شأيا الفوضى، بحجم الاضطراب والركوب الربهي، لماذا نعيد إنتاج إشكالياتنا، ونطرق على العالم وعلى حياتنا، هل هذا مرجعه الاضطراب المزمن في أنظمة تعلينا؟ وهل التوفيق في الأفكار والقيم بين الحديث والتقليدي لم يذ سوى إلى كل هذا التشوش والفضوض والتناقض؟ هل النزعة التقنيّة في استراتيجيات التعليم تاريخياً؟ هل انتشقا من نظام الكتاب الديني إلى النظام التعليمي المدني، وبوما تصفية إرث العطف والتكرار وإعادة إنتاجه بين أجيال تعلمت قواعد القراءة والكتابة والحساب وحفظ ما تيسر من القرآن الكريم، هذا النظام التقني والتكراري الذي نعيد نسخ ذاته مائة ورؤية وأداة لم يكن مقصوداً على المصري المسلم في القرية أو المدينة، وإنما المسيحي المصري أيضاً - وأيضاً هل ارتحل نظام الكتاب إلى المدرسة والحامية في بلداننا، هل مناوره كبار صنعا الأفكار الحديثة المستمدة من يتابع الثقافة الأوروبية، بين هذه الأفكار، وبين حضانات الفكر التقليدي، حتى تحولت لشريعة، انتهدت هل فعلاً انتهى هذا الدور منذ عقود عديدة، وكان آخر محاولة جسور في هذا الاتجاه هي تمرين جسور لخالد محمد خالد في زمن هذا نبدأ، الذي وقف معه القضاء المصري الراسخ في دعم لحيات الرأي والتعبير، هل المسبب الكامن وراء هذه التراجعات عن المباديات الفكرية أو الأفكار الجريئة، إنها مجرد تمرينات فكرية؟ أم أنها أسئلة وأفكار ورؤى مستعارة من عالم آخر من المرجعيات في الأدوات والأمنية الفكرية والاجتماعية والثقافية التي تحفظ عما جديداً، هل اسباب التفتين للمصريين من مجال للدارة الهائلة والجسور بالأفكار الحديثة، إنها لم تكن سوى تمرينات، محض تمرينات - أقولها للتأكيد على العبرة والأدلة والحدود - أم صور كاريكاتورية غاشمة حينا، وبها بعض للوضوح حينا آخر، عن كذاكم ومعاهيم مستقرة - من مساقاتها هل هي السلبية للناثورة والزبوجة في تكوين النشك المفك الحديث في مصر؟ هل المناورة لم تعد قادرة على الاستمرار كسياسة في التعامل مع ما يحدث حولنا من انقلابات في الأفكار والقيم والنظم الاجتماعية، وأساليب العلف البيئي وهذا المومن الذي يغشى العقل والذاكرة والإحساس وإدراك الأشياء، هل مرجعه أننا لم نعلم كما يجب في كتابتنا ومدارسنا وجامعاتنا؟ هل معرفتنا بعالم الأفكار التقليدي والبيئي عمولا لم تكن صحيحة وبقية؟ عرفنا انشاقا عامضة، وغير مكتملة ومشوشة، هل يرجع ذلك إلى الاستئصال البيدي إلى اللغة ومعردات عالم البلاغة التقليدي بكل رؤاه، ونقل مفردات وافقه، وسكون دلالات التقنية والأمنية، هل ثقافتنا التقليدية لم تلتج مسوخ شائنة لانساقها الفكرية والدالية والبلاعية، بحيث لم تعد هي، وإنما صور باهتة ومشوشة وانغمسة لها؟

هل حامل الثقافة التقليدية ولد ميتسورا في حضانات نظام للإنتاج التقليدي للشوة، أي الإشكاليات، أين منابر المسألة؟ هل هي عالة الماضي، لأنها كذلك هي التي نحس فيها بالأمان، ويتبدد فيها الإحساس العميق بالحواف والهشاشة إزاء الانهيارات التي تعيطبنا وعلمانا؟ إن الانتصار هو حالة الشكف شبه الحديث أيضاً، ربما يكون إزاء تشويهاً واستمرار تعيطبها هو حديث المفلح؟ ثمة شيء كاريكاتوري ومسخي، ومشوه في كثير مما يعتقد أنه كتابة حديثة، ناهيك عما بعدها، وإنما تروم تغيير عالما وعالمنا، لكننا نصطدم بناتها تنتج تشويهاً وركوبها وبثاتها - الحج لماذا لم نستطع أجيالاً وراء أخرى إنتاج حداثة مصرية في لغاهما ومعارفنا ومؤسساتنا، وأنظمة القيم الاجتماعية والأخلاقية، وبى أساليب إنتاجنا وشروطه وقواعده إلخ؟ لماذا لم تتحقق نبوة ومقولة فوتناتي، إذ من المرجح أن العقل سيريد اكتمالا مع مرور الزمن ويؤمن من اللازم على التصعب الساذج في تفصيل القدماء أن يتول وربما لا يلزماً طويلاً، بل إننا قد نصنع وقتنا عبثاً في الإعجاب بالقدماء دون أمل في أن نصير نحن موضع إعجاب ممثل بالقرن نفسه فيا للشفعة لاطر، بول ديوان التاريخ الأدبي للحداثة الأدبية في كتاب «العصر والمصرية» ص ٢٤٢ سعيد العامري.

هذا الرباع الماضي لحظلي الماضي، بكل ما فيه من انكسارات وانصارات، بكل الصور الطموحة وبى كثيرة عن هذا الماضي الذي تحول إلى مطلق، وثى من الحقائق والأساطير والأوهام، لماذا تقارنوا ذكرى الحاضر بتعبير بولدير لرحيلنا الدائم إلى هذا الكيف للوصو؟ في حديث أدركه بذاكا، واقتدار رافائيل رويل مع المكسيكي الكبير أوكنتافياث في ملحق الكتب في اليومية الفرنسية للرموزة «المومنة» وترجمة التزيل والآن رجب في أخبار الألب عدد ٢ مايو ١٩٩٦ ص ٦٦، ٢٥ - تسال رافائيل الشاعر والنائل الفذ الزمن فكرة مركزية في تفكيرك وشعرك، هل تعتقد بوضك مراقبا للحقبة المعاصرة أن التعديلات التي تطرا على إدراكنا للزمن والترتبة بالتقنيات بالسورة، بالتجاوز - إلخ تقب بشكل عميق علاقتنا بالعالم، أم أن كل هذا ليس إلا سطحية؟ قال داث، إن الاضطراب في الحياة المعاصرة، تعميم وسائل الاتصال وتقني الإنسان، كل هذا يمكن أن يستهلك ملكة الإدراك، من الواضح أننا سامعون السمو حول الإنسان الحديث، من وجهة النظر هذه نحن في خطر شديد، التصور الحاصل العلمي للروح يمثل خطراً آخر، هذا التصور للحظلي للخطر الدائم، استهلاك ملكة الإدراك، والسمو هو الخطر الحاصل - إذا جاز للتعبير - هل بعيدا هذا التصور للخطر من شاعر ونائل عظيم من أبناء الحداثة، واصفها، وبريقين وصحيحة يمكن أن يمتدنا يتصور لخطر أضمحلال الإدراك والاضطر الإحساس الحديث؟ أم أن التصور الذروي التي معها باتت تعد تعديرا عن لحظة هادئة لم يكن هو جرة إنراكها وإحساسها، لأنها تنتمي إلى عالم آخر ليست الدالة، وأرواها ومعارفنا جزءاً من ناقصيها التي تنتج في العالم للابعدى، لأنه لا يزال يشكل وليست لدينا صفة أو نعت له سوى أنه ما بعد حديث، ما بعد حديث، ما بعد الثورة العلمية، ما بعد الثلاثية وما بعدها، وما بعديات - ما بعديات تروغ ما إلى ما بعدها ■



■ بقلم: نabil عبد الفتاح

القاص السوري إبراهيم صموئيل لم يخرج من السجن بعد:

لست ظل يوسف إدريس!

حلما بلوطان جميلة وبعلاقات حميمة أكثر إنسانية، كما اعتوا مستقبلاً أفضل، وحاولوا عبر الفصح والكتابة والعمل السياسي الجاد، كانت غرفة تضيء الروح، وإنها فيها جميعاً، وقد أثرت شيئاً بالغ الجمال والأهمية في الحياة، وهو الإصغاء للآخر والحوار معه، والتعلم من خلفته، وليس كيف نتفق. أما للحظة الأخيرة - وجديتها يطول - فهي لحظة السجن فهو لم يكن بالنسبة لي - إطلاقاً - أسواراً وعلماً هليلاً، وحركة مقيدة، ولا عذاباً جسدياً، برغم وجود هذا العذاب الجسدي المريع لكن الأساس كان في انكسار الروح البالي، وهو أشد من العذاب الجسدي، فالآخر يتنهد بقليل من الأدوية بعد شهرين أو ثلاثة، أما العذاب الروحي فيمتد طوال الحياة، ولا يشفي منه أبداً حتى يبقى السجن في السجن أو يخرج منه وهذا ما جعلني أكتب مرة مثلاً صليراً عن «نيلسون مانديلا» عزله بدل عليه فقد كتبت نيلسون مانديلا لم يخرج من السجن، وهي لحظة كبيرة في حياتي.

لاحظنا أنه ابتعدت تماماً عن سرد مشاهد التعذيب في السجن واكتفيت بتجليده على الجدران، هل هي محاولة للتخمين أم أنه رأيت كتباً آخرين كتبوا لذلك

أدب السجن يكد يترك حول التعذيب الجسدي، الكهربي، خلق الألفاظ، حرق الجسد بالمسجلات، الضرب بالخيوط، والصفي وجميع وسائل التعذيب المخلطة معروفة، وصموي أدب السجن دور هذا اللحن أما بالنسبة لي فقد كان العذاب ليس في الجسد بل كان عذاب الروح، فالشوق إلى أمي، ولا أستطيع أن أراها، والشوق إلى راحة أحارة عندما يوشونها بالأم، فتمتصاع روائح القرب منها، كنت اشتاق إلى هذه الروائح ولا أصل إليها، الشوق إلى الشمس وصوت صديق لأروح إليه بذياباتي، الشوق إلى الحياة، كنت أشعر بأنني أن أخرج أبداً، هذه هي نوب الروح وشدة مفردات كثيرة داخل السجن تجعل الإنسان يجرى على أفعاله جرحاً بلفظة، وهي التي جعلتني أركز على التفاصيل وليس على ما أشتد عامة في أدب السجن، أما السجنان تارس وعرضي ولد شوارب، وعرضي، وكنا ثلاثة سجان، وسبكون كذلك، وسبكون هناك نغوي وفيرب، ولكن ماذا نضل بصرح الروح؟ حتى بعد الخروج وبعد انقضاء سنوات وسنوات طويلة على الخروج من السجن ماذا نضل في الدهر والليل الذي يكتبه في الداخل والحزن والانتظار والظلمة إلى رؤية الآخر، ماذا نضل في كل هذا وقد انتفضي

من الواضح أن هذه المرحلة لها تأثير واضح في حياتك والسؤال هو: ما الذي خسره إبراهيم صموئيل من السياسة وما الذي كسبه إن كانت هناك مكاسب؟

لم أخسر شيئاً بسبب السياسة، حتى لو أنهزم الطرب أو انكسر، لكنني تعلمت أشياء أخرى أهم، أهميتها منها فهم الناس أكثر والاختلاف بهم، وبمعرفة مساجمهم وأنهم وحالات الفقر والصحار التي يعيشونها والعمل السياسي جعلني

بدأت تنظر القصص عام ١٩٨٦، وصدرت مجموعته من الرصة الخطوط الثقيلة سنة ١٩٨٨، لماذا تأخرت في نشر إبداعك؟ تأخرت عملياً عشرين عاماً، فقد نشرت أولى قصصى عام ١٩٦٨ في المصنف السورية ثم توقفت بعد ذلك عن النشر، لكنني لم أوقف عن الكتابة حتى نشرت مجموعتي الأولى عام ١٩٨٨ وكان السبب الجوهري في الخوف من النشر، والكتابة أمر سهل وبسيط لمن يعرف تليف جملة أو لن وقعت في حياة حادثة، وهذا غير كاف لي لإطلاق كتابة القصة القصيرة من جهة، وفي ذلك الوقت كنت أقرأ لمصطفى كبري في ميدان هذا الجنس الأدبي الذي لمبه، وراه أدباً عظيماً، فترددت في أن أقم على الكتابة مستهسلأ أمرها، وأخذت من هذا الخوف عشرين عاماً من للتدريب والقراءة والتأليف.

الشخص في قصصك يحملون ملامح متقاربة وأحياناً الاسم نفسه، هل يعني هذا أن حياتك تتناسخ كثيراً عن حياة شخصوك؟ طبعاً هناك تماس وإتصال في الآن نفسه، بقر ما يشكل جنتين في الرحم لحظة الأولى، إلا أن - فيما بعد - يصبح كأننا آخر، وفي حياتي شيء متقاطع مع أبطال قصصى، وفيه مفارق أيضاً، بهذا للحن هناك حياة وتجارب أخرى، كما أن هناك أحداثاً متصورة، لتقصيها للضرورة الفنية. كل هذا شكل عالم قصصى - ولكنني اعتقد بأنه من نوع تجرية حياتية من الصعب أن تصل القصة إلى القارئ، ويظهر به، فقد يكون هناك متخيل ثقافي أو قرأته، لكن لعم والصراحة والحياة والذائق، هي جميعاً الأمم هي الكتابة والذائق حتى يصبح التراسل ذا معنى.

كتبك عنك الشاعر شوقي بخداي: «إن حياته الشخصية بعد ذاتها قصة معاناة إنسانية رائعة جعيرة أن تكتب وتقدم بالإهمام طويلاً، ما المصطلحات الرئيسية في حياته التي يمكن أن نتوقف عندها؟ من أهم اللحظات الرئيسية في حياتي، نشأت في أماكن ليست قروية بالكامل وليست مدينة بالكامل، بحيث اتجلى لي في ضلوعي مدقن ورفيغاً أن أعيش مجتمعين ونمطين من العلاقات والمعرفة لدى كل الصور والمصادر، والتكرار لتي يعيشها أي إنسان في قرية، ولدى كل التفاصيل التي تملأ في للبيئة، وهذه كانت لحظة مهمة، أما الأخرى فكانت غرفة يوسف عبيك، للفنان التشيكي السوري، لتي جمعت مجموعة اصقاع كبري داخل تلك الغرفة بلطاً من الأحلام، فقد

كثيرون في هذه الأيام من يكتبون أولاً ثم يعيشون، أما إبراهيم صموئيل فقد فضل أن يعيش أولاً ويعلمها يكتب، هل تكني هذه السطور لتقصي إبراهيم صموئيل؟ لا نطق ذلك، لسنواته التي قضاه في السجن بسبب آرائه ومواقفه، نقول: لا... وحياته التي تفتحت وسط أسرة فقيرة مكونة من أب وموظف وخنس بنات وأبناء، نقول: لا... والفقر الذي جعله يعمل مبكراً، نقول: لا... وأمه الصماء التي كانت تأخذ منها في زياراتها إلى البيوت التي يشرب لها ما يحكونه، نقول: لا... ونحن الذين عرفناه كاتباً مجيداً ومصلحاً نطق القصة القصيرة وحدها،

وعرفناه مناضلاً باحثاً عن

العدالة، نقول: لا... لم تكف بعبدنا له، بل سعينا إلى إقائه في، أليبيه القاهرة، في أثناء زيارته الأولى إلى مصر هو الذي كتب عنه شوقي بخداي: «حين تعرفت إليه شخصياً فيما بعد، فوجئت بأنه سوري وليس مصرياً، كما فُتنت

أول الأمر: هذا الاتباس دفع إبراهيم صموئيل لأن يقول: «أنا سعيد بهذا الظن لأن مصر التماه، يفترض أنه سعادة لكل إنسان، لأنها منطقة من الأرض بالغة العراقة، عراقة الإنسان لا الجغرافيا فقط، ونحن أيضاً سعداء بأن تطاور: الأهرام العربية، إبراهيم صموئيل

■ حوار عزمي عبدالوهاب، مهدي مصطفى
■ تصوير: موسى محمود



شاءت الأقدار أن تكون لى علاقة بأمرأة تفوق حلمى بها لو أراه الغرب أن يسحب منجزاته منا لعدنا إلى الصحراء!

تلقى سلكن ميتاً.

نفساً كما سأل لحد النقاد الذين كتبوا
عندئذ هل داخل المناضل الياس من جدوى
نضاله؟

لم يدخلنى الياس أبداً، ولا أعنى تلك التلاؤل
السطحي الهش القائم على البلاءة، وعندما أيلس
سائقه، ويون لتتظار لحظة واحدة بين هذا الياس
والانتحار، أما وأنى حى فكنا مله بالأل، قد لا
يحدث غداً أب بعد غده وربما بعد مئة عام، بالشرية
منذ فجر التاريخ عانت القمع والسيطر والطبقة، وكانت
تضامن لروح هذا الكاوس عنها بتشكال مختلفة،
وإنما كان نضالها مفعماً بالأمل.

وكيف رأيت انهيار المنظومة الاشتراكية؟

رأيت تجربة لتهارت، محاولة فشلت،
نظماً لم ينجح، لكننى لم أفسر يوماً
بل البحث عن العدالة قد
فشل، فقط فشلت المحاولة

فى صنع عدالة لأسباب
يطول شرحها،
والعدالة فكرة
إنسانية عامة
وليست لينة
الاتحاد
السوفيتي، وبعد
الاتحاد
السوفيتي وغيره
هناك مكلسمون
من أجل تحقيق
العدالة، لذلك
الفكرة لم تقبل
وأنا غير محنى
بالانتمزام
والانكسار من
سقوط الاتحاد

اتواصل معهم، ليس عبر الكتب لكن عبر البشر
أنفسهم، قد يكون هذا التواصل عبر الخطيبات فى
الصحف والمجلات والكتب، لكننى أختنى من مواقع
البشر من يومهم ومصانعهم وأراضهم، سواء أكانوا
عمالاً أم فلاحين أم طلاباً أم بشرًا مساكين، وهذا ما
أكسبته إياه السياسة، إضافة إلى ذلك أكسبته شيئاً
آخر قد لا يخطر على البال، وهو أننى ما من طعام
أصبحت أكرهه الآن أبداً فكم من مرة فى السابق - قبل
السجون والعمل السياسى - كنا نقول هذا مالح وذاك
حلو، هذا أحبه وذاك أكرهه، لكن فى السجون كسرة
خبز يائسة فى حجم علية السجائر كانت عظيمة جداً،
وكنا نضحك ونسأل بعضهم البعض عنها وكان
الحصول عليها مكسباً كبيراً، وقد كنت أقول لنفسى: يا
إلهى كم ضيعت من أرغفة خبز فى حياتى!!

**هل مازلت مصراً على الأفكار التى وضعتك
فى هذا الموقف؟**
طبعاً، لفكرة العدالة سايطة على منذ أيام
صبارتاكوس، منذ فجر الحضهاد الإنسان لإنسان
آخر، وإلى أن تهب البشرية ستمتقى فكرة البحث عن
عدالة، لكن بعداؤون مختلفة، وتحت شعارات مغايرة،
وفى نظريات متحيزة، فكرة العدالة فكرة إنسانية قديمة،
ولا يرى الإنسان نفسه قادراً على التخلص منها، حتى
فى البيت وبين الأسرة الواحدة، إذا كان هناك تعيين بين
الأخوة، فكيف فى وطن واحد، وكيف فى عالم
بأكمله، لذلك بقيت هذه الفكرة
مسمى، وأن تزدل
بالسجون أو بدونه
لأنها وجودى
وعندما أ

السوفيتي، طبعاً كنت أمل ألا يسقط وأن يظهر ويتجاوز
مصابه وأخطاه، وهذا لم يحدث ولكن الفكرة باقية وإن
تتغير بسقوطه.

**كيف تحسبالت على الرقابة وعالجت امور
السجون فى قصصك؟**

لم أكتب على ريق، فقط كتبت فى لهنى، فلم تكن
هناك فى السجون أوراق أو أقلام أبداً لكن الفكرة
واللمعة - وهو الشيء الذى فوجئت به - غلتا بائنتين وفى
عام ١٩٨٠ عندما أخذت سبيلى على عام ١٩٨٦، لم أكتب
لكننى لمحتفظ بمعظم القصص فى لهنى، وعموماً
هناك طرائق عديدة لقول الحقيقة، وعشرات الاحتمالات
التي يمكن أن يأتي بها الكاتب وفى رأى ترسيلى أفكار
الكاتب معركة مثلاً مثل للمارك العربية وحتى يصل
مضمون فى تلك الكتب، إلى القارىء، يجب أن يستخدم
اللايقين دون أن يلقى صدا من الرقيب، واعتقد أن هذا
يحتاج إلى جهد عال.

**أضحت مجموعتك الأخيرة إلى زوجتك
وتعرف انكما شخصياً نضالاً معاً، هل فى
الامكان إضاعة هذه العلاقة**

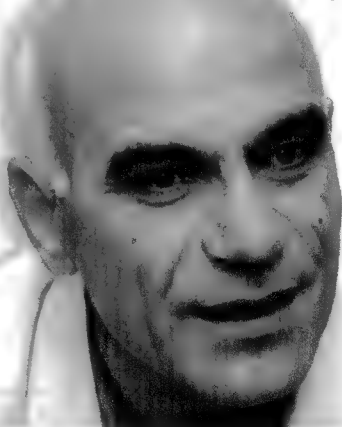
هذا حديث طويل، لقد شادت الأقدار أن تكون لى
علاقة مع امرأة تفوق حلمى بها، وفى علاقة لم
أصنعها أنا ولا هى بل صنعتها الأقدار، حتى معاً
نحيا حياة حب تزداد عمداً بعد عام عكس ما هو
شائع بين الأزواج - خاصة اللبريين - والمرأة التى أكتب
عنها هى زوجتى، وجانب من تجربتى معها حينما
كنت فى السجون، واستمرت بعد ذلك، وفى لم تق
قربايتى إلى حالات إبداعى، بل ساعدت فيه معنى،
وأكثر مرة أن يوسف إدريس سئل هل زوجتك هى
رفيقة دربك؟ فجاب: ليس فقط بل هى الدرب نفسه،
وهذا ما يحدث معى فعلياً بمعنى الكلمة وليس بمعنى
تقاسم المهام، فهى علاقة تداخل وتلاحم، حتى فى
الكتابة والقراءة والحياة الأسرية وهذا لا يأتى على
حساب إضهاد الأولاد مثلاً وخلق حالة من الصمت
المثقل لى عبر القصصيات الصغيرة، ويحكم الكتابة
دائماً أتعرف على عدد من الكتابات الصديقيات ومن لك
ليس لديها شك أن نوع من الحصار، فهى تلقى فى أن
علاقتي بها راسخة للأفهام على الأرش.

**أشار الناقد فاروق عبد القادر إلى تشارك
بيوسف إدريس ما حقيقة ذلك؟**

هذا شرف كبير إذا كنت على علاقة بيه وكما قال
الناقد فاروق عبد القادر إننى ظال يوسف إدريس، فهو
علاقى القصة العربية الحديثة بدون شك، وأنا واحد من
عامين تكزوا به، وأقول إن كل من كتب القصة لابد أن
يكن قد قراء، ولابد أن أليه نسرِب إليه فهذا اليدع
الاستثنائى لم يتكرر فى تاريخ القصة، فهو لم يكن
عامياً، ومن ثم كان لابد له من أن يمتد إلى الآخرين وأنا
واحد منهم، لكن كما نكر عبد القادر إننى تأثرت به فقد
قال: إننى استلقت أن أجاوز ذلك وأتبنى أن

أكون قد نجحت فى التجاوز،
ليوسف إدريس مازال حياً ولا
يستطيع أن يدعى لحد أنه

ميت أبداً. ■





■ من أعمال الفنان محمود سعيد

«الموديل العارى» هل تعد

بعد عشرين عاماً
على منعها:

عادت اللوحات العارية للفنان الراحل محمود سعيد، لتتصدر واجهة القاعة الرئيسية في متحف الفن الحديث، في نفس الوقت الذي شهدت فيه القاهرة أربعة معارض لفنانين من أجيال مختلفة كان موضوعها الأساسى هو الموديل العارى. المعرض الأول ضم أعمال فنانة يصل عمرها إلى ٩٢ عاماً هي كوكب العسال، وذلك في مجمع الفنون ومعرض الفنان، فرغلى عبد الحميد، في إحدى القاعات الخاصة.. وأخيراً معرض أعمال الفنان ديموف، سمعان، والفنان، فائق دوس، الذي قدم أعمال نهبت عارية للتعبير عن موضوعات سياسية. وهذه المعارض هي سوايق لم تشهدها المعارض والقاعات منذ فترة طويلة تعود إلى تاريخ منع تدريس الموديل العارى، في كليات الفنون في أواخر السبعينيات والتحقيق التالي يتبع الظاهرة ويرصد تأثير الموديل العارى ثم إحتفائه على الحركة الفنية في مصر.

في أواخر السبعينيات تم منع استخدام الموديل العارى في مراسم كليات الفنون الجميلة في مصر، والذي كان مقدراً أساسياً لها منذ إنشاء الكلية عام ١٩٠٨. جاء هذا المنع استجابة لضغوط الهيئات المتطرفة التي شهدت منذ كبراً في ذلك الوقت، وبدأ في كلية الفنون بالإسكندرية في عهد. ماهر رافع، لم تحبث به القاهرة بعد فترة.

■ تحقيق إبراهيم فرغلى

ثقافة





■ صلاح جاهين

مطاردة بين عبد البديع وجاهين

يحكى الفنان عبد البديع عبدالمسيح أنه كان يصل في أحد الأيام وأمامه موبيل عار ولوجيه بباب يفتح فجأة.. وكان قائم من صلاح جاهين.

■ ومرىخ عبد البديع: إيه ده.. انت مين؟

■ أنا صلاح جاهين.

■ وياه للي جايك هنا؟

■ اعمل أنا بأص شطك جداً.

■ تشب شغلي تقوم تجهي هنا وأنا يشتغل.

يضحك عم عبد البديع قليلاً: وأولت الجيب..

وخلت من الموبيل أن تنزل.. وأسمرت أبعد منه، ولم أجده.. وعرفت بعد ذلك أنه كان ينتظر قريباً من مرسى ليرى الموبيلات اللواتي يفسدن إلى وشاعته مرة وجريت خلفه.. رغم أنه كان خفياً إلا أنه استطاع أن يهرى منى إلى إحدى الحقائق وكنت أصرخ فيه: لو شفتك تاني هارميك في الليل.. ولكننا بعد ذلك أصبحنا صنفين.. فقد كان صلاح جاهين شناناً عبقرياً.

ننظر إلى جلاب معلق على حائط ثم بعد أن يرتديه الإنسان، في الحالة الأولى نتجده أنه بلا قيمة جمالية.. ولكنه اكتسب قيمته الجمالية من ارتداء الإنسان له، فإذا لم تكن تعرف القيم الجمالية الموجودة تصفك فكيف سيمحك إيراد الجمال الخارجى؟

الفنان فتحي عفيفي يشير أيضاً إلى أن الرواد مثل محمود سعيد، ونجلى وغيرهما أخرجوا لنا أعمالاً رائعة لأن دراسة الموبيل العارى كانت أسسها بالنسبة لهم، وصمغوا من هذه المناهج غريبة لكنها سليمة، واستطاع الرواد أن يضلوا

العروف أن رسم للوبيل هو جزء أساسى من مكونات الدراسة الأكاديمية وإثبات لها.. حسب ما يؤكد الفنان عز الدين نجيب - نفس شخصية تشريح الجثة لدى طالب الطب مع الفارق الكبير والجمهورى المشتمل في أن طلبة الفن يدرسون الجسد الحى لإدراك النسب الحقيقية لأعضاء الجسم وإمكانات الحركة الموجودة في الجسم البشرى والتكوين الدقيق للعضلات واختلاجات المشاعر على الوجه.

الفنان عادل السيوى يشير إلى أن هذا المنع هو جزء من أزمة تعليم الفن بشكل خاص، وأزمة في منظومة التعليم بشكل عام، ويقول إنه عندما زار شيكاغو مؤخرًا وجد الطلبة هناك مالوا يفسون برسم الموبيل العارى رغم أنهم سوف يتخصصون لاحقاً في فنون قد لا يحتاجون فيها إلى رسم الجسد البشرى بل كثير منهم يستخدم الكمبيوتر في الرسم والتصميم.

ولاستكمال الصورة كان لابد من معرفة رأى أكاديمي متخصص في العملية التعليمية للفنون لتوضيح منجى هو ما يفعله د. فتحي أحمد.. وكيل كلية الفنون الجميلة في جامعة المنيا - الذى يقول: «إن برنامج الدراسة بكلية الفنون الجميلة منذ إنشائها عام ١٩٥٨ كان قائماً على دراسة الجسد العارى للإنسان تشريحياً وليس كإكلينيكا، وكانت تقوم على دراسة الهيكل العظمى أولاً إلى جانب الطبيعة الحية، ثم دراسة الموبيل العارى فى كل أوضاعه، وهى البرتية للإنسان.. وهى مناهج معترف بها، وتعد من أساسيات تعليم الفن فى العالم، ولابد لدارس الفن أن يمر بهذه المراحل قبل أن يحدد اختياراته فى مرحلة لاحقة.

هل هناك إذن فارق فى المستوى بين فنان تلقى جميع البرامج الدراسية الأساسية بما فيها الموبيل العارى وبين آخر لم يلقى بعضها؟

الفنان عز الدين نجيب يؤكد لابد أن يكون هناك فارق فى المستوى الذى يملكه يتعلم بهن رؤية موبيل لا يستطيع إدراك النسب الحقيقية لأعضاء الجسد، ولا القدرة على حركة الأعضاء، أو الإحساس بعنصر الجسم والاختلاجات النفسية على الوجه.

● الفنان «بيكار» يرسم ببساطة فكرته قائلا:

عليها روحاً حموية اكتسبتها الأصالة، ولا شك كذلك في أن النسب بالغة البقية في أعمال الفنان الكبير مشحونة على سبيل المثال ترجع بشكل أساسى إلى دراسته في أوروبا.

وحول تجربة الشخصية بضيف عفيفي «أنا درست دراسات حرة في أوائل السبعينيات، وكان هناك اهتمام فى ذلك الوقت بدراسة الموبيل العارى.. وأنا أرى أنى أجود فى أعمال الفنان ويرجع ذلك إلى دراستى الجسد العارى على يد استاذى «البناى» وعبد العزيز دروش.

وعلى يد دروش أيضاً كانت دراسة عادل السيوى الذى لم يدرس الفنون بشكل أكاديمى



■ عبد البديع عبد المحى



ورغم تقسناح السيوى بن جسم الإنسان ليس الوسيلة الوحيدة لتعلم الفن إلا أنه يشير إلى أن دبل كلمة «أصد الطاب مدرسة الجاهين» وهى مدرسة فنية نشأت فى أواخر عام ١٩٩١ صيرت على جميع لكراس الكلاسيكية لصالح التجريد.. كان يصير على تعليم طلبة رسم الموبيل العارى.

«صمغ سليمان بدأ مسجده مع رسم «الزجاجات» التى استطاع أن يشكل بها علاقات جديدة وصنع مجتمعاً جديداً.. هكذا يقول الفنان «بيكار» لتأكيد فكرته على أن الجسم البشرى ليس بالقصورى أن يكون هو الموضوع الوحيد للعمل الفني.. ويشير أيضاً إلى «موبيلاني» باعتبار أن مسجده قام على رسم المربعات فقط

ود إلى كليات الفنون؟!



من أعمال الفنان محمد صبري

مفرد بأعمال الفنان صبري رافى.. فبورتريهاته رائعة.. وهو صاحب ضربة فرشاة هائلة.. فهو خريج مدرسة الرسم العارى بروما.

ونموذج آخر هو الفنان «أحمد رمضان» الذى لم يتلق دراسة أكاديمية ويقول إنه يلجأ إلى موديل غير متخصص أو إلى أصدقائه «كنت أقوم برسم نراع صديق مثلاً لساعات طويلة حتى أعرف التفاصيل الدقيقة لتسريح اليد والنراع»

وقد تمت الاستعانة أحياناً بموديل متخصص من الأجانب.. كما يقول ففى عفىلى.. وهذا يكلف الكثير والدولار لأن وضع الموديل فى أوروبا مختلف تماماً.

السؤال الآن هو.. هل هذه المسألة شمولية أو فورية؟ على اعتبار أن هذا هو السبب الرئيسى للمنع مع مناخ عام ساد آنذاك وساعد على ذلك.. الفنان عز الدين نجيب يقول: «هذه عملية تعليمية علمية لا شأن لها بالأخلاق أو السلوكيات وإنما شأنها شأن التربية والقيم.. والذى سينشأ على هذه القيم سيكبر وهو يحترمها.. لكن إذا

أى أنه من الجيل الذى لم يتعلم الموديل العارى.. ولكن إيماناً منه بضرورة كان يلجأ هو ويضع زملائه إلى التحصيل على الوضع من خلال موديلات غير متخصصة أو اللجوء إلى موديلات من خلال علاقة خاصة وهو لا يحقق «الصداء» المقترضى فى الموديل لأنها هذا إما ستكون فى حالة رغبة.. وكلتاهما لا تؤيدان الغرض»

ويضيف سوناي «هناك فنانين لا يعرفون كيفية رسم مبدع بشكل جيد، ولذلك ستجد أن رسم الموديل فى أى عمل فنى حديث لا يكون متقناً لعدم المعرفة وليس لسبب آخر.. أنا مثلاً

لكنه فى الوقت نفسه يشير إلى مسألتين مهمتين هما أن الإنسان احتل أهمية كبيرة فى الفن عامة باعتباره مصور الوجود، وأن التخصص الفائق هو محور خاص لجودة أى عمل مشيراً إلى أنه تم استعداده مع مجموعة من الفنانين عند إنشاء المتحف الزراعى لعمل مياكل لمجموعة من الجورانات وكانت النتيجة التى يقولها ضاحكاً: «فشلنا فشلاً ذريعاً.. لأنه لم يكن تخصصنا».

أما دد.. فتضى أحمد ففى فى غياب الموديل العارى أحد مؤشرات انهيار المستوى الفنى للأجيال الجديدة على اعتبار أن عملية تعليم الفن أصبحت تعتمد على الزخرفة والتجريد دون وضع أى اعتبار للأبعاد الإنسانية التى هى جوهر الفن، وهو ما يلجأ إليه الفنانين الآن حيث إن أدواتهم فاصورة.. ويضيف «وليس غريباً أن ترى العسكرية المصرية مؤرخاً تنسج إلى الكوريين ليقيموا برسم وتصميم «بانتراما» حرب أكتوبر والمتحف الحربي».

ما رؤية الفنانين الشباب.. هؤلاء الذين لم يمارسوا رسم الموديل العارى.. لهذه القضية؟

الفنان «فرحات زكى» نموذج من الجيل الذى لم يدرس الموديل العارى وإن كان قد مارس رسم موديلات غير عارية.. يوضح أن هناك أزمة فى الموديل غير العارى.. «بسبب انقراض الموديل العارى فإننا نلجأ إلى سيدات لا يتبعن بالمواصفات الخاصة التى يجب أن يتحلى بها الموديل الذكوري أو الأنثى.. وأنا

باشفتل «بورتريه».. ولو لم أتعلم رسم الجسد.. لأن أعرف النسب الحقيقية للجسد، ودراستي للتصريح تمت من خلال الرسوم الموجودة فى الكتب.. أى أنني شاهدت العظام.. ولكني لم أر العضلة التى تغطيها.. وبالتالي هناك نقص فى منهج التدريس.. الفنان خالد السمحلى نموذج آخر لهذا التناقض.. ولدهش أنه يمارس التشخيص وليس التجريد ويقول: «التصوير يتوقف على دراسة العارى.. وهو أساسى جداً.. وكنت أتمنى أن أدرسه بشكل علمي حتى أستطيع أن أجده وأرتفع بإمكاني الفنية».

هل يتحلى الطلبة إذن على هذا الوضع بشكل من الأشكال؟
«هشام سوناي».. فنان تشكيلي خريج ١٩٩٠ -

**عز الدين نجيب: مقدسة داخل الرسم.. ولا غنى عنها لدراسة الفن
د. فتحى أحمد: منها أدى إلى انهيار الفن فى مصر
هشام سوناي: فاضطر إلى الرسم من موديل غير متخصص**



حرم منها فسيظل يتعامل مع الجسم البشري كسرم وكشي، مبتذل وهذا ضد العملية الفنية، الفنان بيكار، يشير إلى مسافة مهمة وهي الاعراف والتقاليد الاجتماعية. ويقول: «في الماضي كان يرى الإنسان شيئاً طبيعياً وكانت غريزة التكاثر موسمية وأبست دائماً كما هي الحال الآن، وحتى الآن ستجد أن في إفريقيا قبائل تتعري فيها المرأة والرجل بشكل دائم ولا يشر هذا غريزة أي منهما، والصنارة الإغريقية التي سبقت معرفة عقيدة التوحيد لجأت إلى الأسطورة «الميثولوجيا» فصنعت من البشر الهة.. ولم يكن يرى هذه الآلهة مخفلاً آنذاك لأنها كانت صفة من صفاتهم، الآن مع سيادة التقاليد الاحتشامية أصبح العري مستهجنًا.. ولابد أن نحمق تقاليد المجتمعات السائدة». وأنا شخصياً رسمت لوحات عارية كثيرة إلا أن زوجتي رفضت رجوساً في البيت وأضطرت إلى إعادتها لأصدقائي وزملاء. وقد عرفت وأنفست أن أحقق قد باع واحدة من هذه اللوحات مؤخرًا بمبلغ ضخم».

عندما أسأل الفنان اللغزاني الكبير وميدالديع عبدالحى، وهو نحاس عبقري مازال يرتدي الجلاب الذي يهكس به ببساطة.. يتسهم وهو يحكى لى بصوته اللبالب التأتيل: «أنا بسبب التعامل مع اللوئيل لوقت مائيلش في الستات.. رفضت منهم.. ووضعت، وإشارته الضحك الذى لا يمنع ملامحى من الدهشة والتساؤل الذى لمح الفنان بسرعة رغم عساست نظارته السمكية فقال: «أصلك بتشربها قدامك ٨ ساعات أو ١٢ ساعة.. لازم تزحم، صحيح حتى اتجوزت وظلقت.. بس هي في حالها وأنا في الحالى».

وعندما يذكر دهليزة.. واحدة من أشهر الموديلات في مصر في الثلاثينيات والأربعينيات ورسمتها مجموعة من الفنانين منهم بيكار وصلاح طاهر، يقول عنها الفنان وينيرة لا تغلو من احترام ومهابة بعد أمنا.. اللى اتعلمنا منها.

وعنها يقول الفنان بيكار دهليزة هي أول موديل رأيتها.. تعلمنا منها الكثير.. وكنا نهابها شيئاً لاساتنتا ونعترم عملها لأن بالانفاس عالية هينتا رائحة.. ومعلمة قدام على عكس ما يتصور البعض، وأنا أذكر أننا ظننا نرسم لمدة عام كامل مجموعة من التماثيل الصخرية من الجبس في أثناء دراستنا إلى أن جاء واحد من أساتذتنا وأخبرنا بأننا سنرسم موديلاً صورياً في اليوم التالي، وأصابنا أرق وللق شديد أن حتى شاهدناها وكانت

موديلات في تاريخ الفن

■ «كيكي».. هي موديل أغلب الفنانين الفرنسيين في العشرينيات والثلاثينيات.. وقد كتبت قصة حياتها بعد أن انتهى بها الأمر في بيت المسنين وقد رسمها.. براك ومايس وبيكاسو.. وقد أصبحت الفنان «مان راي» وكانت ترغب في الزواج منه.. وعاشت معه لفترة طويلة.

■ «كاميل» هي الموديل الفرنسية التي رسمها الفنان كلود مونييه في كثير من أعماله، وقد تزوجها بالفعل عام ١٨٧٠.

■ النحات الفرنسي الكبير «موريل» كانت له موديل تمثل معه إيماناً منها به فكانت كيكي.. وقد أقامت بعد موته متحفاً يحمل اسمه.

■ عبدالحى الجزار في لوحته «الرجل والقط» استخدم موديلاً غير محترف هو «رينيه عازن».

■ في الأربعينيات كان لجر اللوئيل غير المارى ستة قروش في الساعة وبسطة قروش نصف قرش للعارى.

■ اللوئيل الخاصة بالفنان ومصمود سعيد، كانت إحدى العاملات في بيته وقد عاشت بمعاملته لها.. وكان يعاملها باحترام وقد انعكس هذا في لوحاته التي تجعل المتلقي يتعامل مع الجسد الإنساني بتقدير ومحبة على حد تعبير عز الدين نجيب.

■ بعض الموديلات خاصة في أوروبا كن يتحوان إلى فئاتك بمرور الوقت وبمضنون صرنا أكثر شهرة من الفنانين الذين قاموا برسمهن.

تعتبر من فرائد الأعمال الفنية في الفن المصري والتي يضم متحف الفن الحديث مجموعة منها تؤكد أن مستوحاهم الفنانى راياتى لا يلقى إلا بالمتاحف، بالإضافة إلى الفنانين الذين اعتمدوا بالبورترتات عموماً مثل أحمد صبرى ويوسف كامل وبيكار وصلاح طاهر وغيرهم.

كما ظهر هذا التأثير في الأعمال الأدبية مثل رواية محالة الليل، لامين ريان والتي تدور بين طلبة الفنون الجميلة بالقسم الحر في الأربعينيات ويقتها موديل حظيت بحب الفنانين وأصبحت لهم جميعاً عموماً مثل أصبحت نموذجا لإنسانها يضارع أن نموذجا في أى عمل إبداعى عالى.. على



بيكار ■



عادل السوي ■

منع من يرسمها لكنها لا يمكن أن تكون اليفة من العين الغريبة.

كما تبقى الإشارة إلى أن الموديل لابد أن تتمتع بمواصفات مثالية ونسب خاصة لأعضاء الجسم وطولها مع عرضها مثل دهليزة التي يشير إليها عبدالمع عبدالحى قائلا: «كانت شديدة الجمال ولدت جسد فنان.. فرغم أنها قصيرة إلا أن جسداً كان يتقنع بنسب جمالية مثالية».

بيكار: في الماضي كان طبيعياً.. ولابد من مراعاة تقاليد المجتمع
عادل السوي: الموديل ليس الشكل الوحيد لتعلم الفن
فتحى عفيفي: أم فوزى تنبأت بأبنى ساكنو فناناً!



«الرد» على المزاعم الإسرائيلية

الفرسان مدة عام قضيتها بين ١٩٣٦ و ١٩٣٧ في إحدى المقاطعات النمساوية. وبعد أن انتهت هذه الفترة في مارس ١٩٣٨ في الجيش الألماني وبعد ضم النمسا إلى ألمانيا استعيت مرة أخرى في الخريف من العام نفسه إلى الخدمة العسكرية. ويستمر في سرد وقائع حياته العسكرية حتى عام ١٩٤١ حين شارك في فرقة في الحرب ضد روسيا حيث أصيب بشظية في ساقه. وبسبب هذه الإصابة تقرر أن لا يتم إرساله للخدمة العسكرية فتم نقله إلى العمل في أعمال الترجمة وهو يشير إلى أنه منذ ذلك العام وحتى ١٩٤٥ لم يدرس دوراً عسكرياً وأن كان قد أُصيب إليه منذ عام ١٩٤٣ مهمة ضابط ارتباطية وهي التسمية الأخرى لضابط مخابرات.

في الفصل الرابع من الكتاب وفي قسم هوف بورج يسرد طالعاهيم تفاصيل الحملة الانتحارية التي اشتملت خلالها للمبارك شده إلى أن مرشح هيرك انزل أحد للمنتولين في اتصاد العمال والذي أصبح فيما بعد وزيراً للصحة بولون: «إن كورت فالدهايم لا يمكن احتماله، لأن الفضل في نجاحه في الانتخابات يرجع إلى المستقيم الثنائي القائم في هذا البلاد»

وخلاص سنوات رئاسة طالعاهيم الست التي عدا من الخطأ لا يستطيع أن يخصصها، ولكنه ينكر جيداً خطيئة التي القاه في مارس ١٩٠٨ بمناسبة مرور خمسين سنة على دخول القوات الألمانية إلى النمسا حيث ساعد اغتداراً رسمياً - وصفته رئيساً الجمهورية - عن جرائم التي تحدث بصراحة عن الضحايا والمذنبين من النمساويين في تلك الفترة وقال: نريد أن نعطى الانطباع بأنه ليست لنا علاقة بما حدث في الماضي.

ويشير المؤلف قضية وضعه من قبل الولايات المتحدة الأمريكية على قائمة الأشخاص في الحرب، والتي تتضمن امتيازات مختلفة من بينها الشك في الاشتراك بصورة مباشرة أو غير مباشرة في جرائم التي حدثت خلال فترة الحكم الهتلري، وهو الأمر الذي جرى حسمه ترتيب كل من إدوارد ميس - وزير العدل الأمريكي - وجورج شولز - وزير الخارجية آنذاك - بناء على اقتراح برونجمان - رئيس المؤتمر اليهودي العالمي - وعندها زار المستشار فرانستكي الولايات المتحدة: عام ١٩٨٧ أكد له وزير العدل الأمريكي ميس، أن تهمة جرائم الحرب لم ترد مطلقاً بل لم تكن موضوع بحث في هذه القضية، وأرسله له إلى البلد الذي قام على القرار هو أن كل من ختم في وحدة من قوات الدفاع التي كانت خاضعة للناظم الثاني يمكن ادراج اسمه في قائمة المذنبين حتى لو لم توجد أدلة على تورطه شخصياً. ويشير المؤلف من خلال هذا الموقف إلى أن توجيه الملاحق لأي الولايات المتحدة التي تقف وراءها لتساقيل العديد من الحكام الفيلكستويين الذين جرحوا المذابح الجماعية ويتكهنون حقوق الإنسان.

ويستعرض الطالعاهيم في الفصل السادس «دورة الحكم ونهايته» دوره في إقناع صمدل حسين، أثناء حرب الخليج الثانية بإطلاق سراح النمساويين اليهوديين في العراق، وهو ما أثار حفيظة أوروبا آنذاك باعتبار أن ما فعله فالدهايم بعد مغادرتهم لحظة لعودة اليهود الأوروبي، ولكنه يرى أن إخلاء سبيل جميع رعايا الدول الأجنبية في وقت لاحق بعد دوره الشخصي حسب تصريحات المسئولين العراقيين آنذاك، ويخصص الفصلين السابع والثامن للحديث عن تفاصيل انهيار الاتحاد السوفيتي والكتلة الاشتراكية من تفاصيل دخول النمسا إلى الوحدة مع أوروبا وبسطها في أطراف أوروبية من سيطرة ألمانيا على النمسا بحكم الظروف التاريخية. ويورد المؤلف الفصل الأخير للحديث عن مستقبل الأمم المتحدة، وهي كتابه - كما يستشهد فيها بقوله أليكسندر - «إن الحق في البعث عن الحقيقة يتضمن أولاً الواجب بآلا نمنا ما تموتنا إلى أنه الحقيقة» ■



■ كورت فالدهايم

الكتاب: الرد
تأليف: كورت فالدهايم
الناشر: دار الشروق

يبدو أن اتهام أي شخص بأن له ميولاً نازية هو أسهل ما تستطيع إسرائيل وداعموها أن يفعلوه بمجرد وجود أية شبهة عدا لليهود من قبل ذلك الشخص. السكرتير العام الأسبق للأمم المتحدة «كورت فالدهايم» هو أحد الذين وجهت إليه هذه التهمة ما جعله فيما يبدو يشرع في تليف كتابه «الرد» لتفنيد جميع ما وجه إليه من اتهامات بما فيها ميوله النازية.

وهو الكتاب الذي صدرت الطبعة العربية مؤخراً وتتضمن مقعدة خلاصة كتبها المؤلف لهذه الطبعة وهيها يقول: «بعد أعوام طويلة من الضغط النفسي التي ظهلتها الكثير من المحرر وإهانة الكرامة، وأيضاً التامل ومراجعة النفس أعيد إلى طرح هذا السؤال: من الذي انتخبه النمساويون يوم ٨ يونيو ١٩٨٦ بأغلبية ٥٤٪ من الأصوات؟ ومن الذي نحل إلى قصر هوف بورج «مقر الرئاسة» في فيينا بعد ذلك بشهر واحد كسفير رئيس للجمهورية الثانية؟

أكان هو الأمين العام السابق للأمم المتحدة الذي أكد للنمساويين أنهم في شره وخبرته كرجل دولة ما هو - كما يقول الذين عاجزون - ليس سوى «منازي» سابق ومجرم حرب من العارفين بظلم النظام الإجرامي الذي كان قائماً في العهد النازي بلانانيا؟

والكتاب قام بترجمته الثنائي من الأطباء العرب المقيمين بالنمسا وهما الدكتور عصام الخضراء والكاتب نيل الحيدري.

ويصدر كتاب مقال للدكتور مصطفى الفقي سفير مصر في فيينا يقول فيها «إن انتقيد في السيرة الذاتية للدكتور كورت فالدهايم، والانتقيد في تاريخه السياسي برهنا بوضوح على أننا أمام شخصية رقيقة الفكر عالية الكفاءة تميزت دائماً إلى حملة إغتراف طائلة تنكرتها بالجملة المشهورة واشتهره أولاً ثم حاكموه بعد ذلك.

يشير «فالدهايم» إلى أن الدنوارة الأولى للحملة ضد النمسا نقلت من سكرتارية الحرب الاشتراكي للنمساوي في أكتوبر ١٩٨٥ عندما أعلن عن ضرورة كشف القناب من «البيع النية» بإشارة إلى اللون الذي كان يرمز إلى الحرب النازية، وكانت هذه عبارة حزبية حيث كان للربح للنمسا فالدهايم هو مرشح الحزب الاشتراكي، ما يقول إن خريطة الحملة ضحكت ما بين فيينا ونيويورك بتقريباً للوزير اليهودي العالمي الذي كان يتخذ مقره في نيويورك وله فروع في النمسا والألمانيا.

وفي هذا الشأن أشارت مصادر عديدة إلى أن دوافع المؤتمر اليهودي العالمي تجد تغطيتها في أن النمسا لم تسهم عملياً في ترويض ضحايا فيلوكست والحركة من يهوديهو عنده تجلب للنمسا وأن محرك الصلة في الأساس يمكن في محاولة ابتزاز حكومة النمسا.

رغم الفصل الثالث تحت عنوان «الخدمة العسكرية» ويحاول فيه المؤلف إتهام بدلة عام ١٩٣٦ اتصلت إدارة مجلة «بروفيل» بمكتبتي خالكة المحصول على إثنى لانسبي بالاطلاع على الوثائق المتعلقة في شخصياً المخطوفة في أرشيف جامعة فيينا وكذلك في أرشيف المسرح، وأنه لم يكن هناك ما أخفي في هذا الشأن فقد واقت بدون تردد على قيام مسؤول المجلة بالاطلاع على ما يشاء، وما إن بلغ النشوب عنبة أرشيف الدولة تضحى ستألفه الكثير العام طريقاً أعد مسبقاً بجحوى على وثائق هورتي العسكرية وأسرع مندوب المجلة إلى تاليف الوثائق على عجل ويوجد ضالته بسرعة وهي بآخرة من مؤلفات تشير إلى أنني كنت عضواً في فرقة الفرسان التابعة لجهاز الأمن وقضوا في اتحاد الطلاب لثاني.

ويختم المؤلف ذلك قائلًا: «استخدمت تخدمتي العسكرية كمتلو في فرقة





■ كوسوفا - عاصمة: عرقية وبنيوية على السواء

الأم «ألبانيا» ومستقبلها الغامض

■ كاتيت - رشا عامر

«كتاب الأم الألبانية ليريشيتا في كوسوفا».

صدر هذا الكتاب في أواخر عام ٩٨ أي قبل عدة أشهر من بدء ضربات الناتو الجوية للصرب. وضع هذا الكتاب كل من الكاتب بيير كبايان الذي يعد أول متخصص في التاريخ القديم خاصة في ألبانيا والكاتب الثاني هو إيت «برونو كبايان» الذي يقوم بتدريس مادة التاريخ للقارئ، والكتابان معاً يوفيان على نوع من أنواع ما يسمى بالآلة عبر التاريخ في المجتمع الألباني ولعل ذلك هو شيء في غاية الأهمية في مجازفات الحرب. الكتاب يشير في المقابلة إلى محارلات الرئيس الأمريكي بيل كلينتون في إقناع مواطني بلان بريشيتا في حاجة إلى حرب وأن على كل المواطنين أن يشاهدوا محطة سي. إن. إن. وأنها يشتروا خريطة لكوسوفا.

الأمر في تلك الفترة جاءت ملامحة تماماً للموقف، ولكن الأمريكيين ليسوا هم فقط في حاجة إلى تدريس لآلتهم بوضع قبضتهم على البلقان خاصة الألبان، حيث إن الشعب الألباني مرتبط بالكثير من الصور السلبية، فازدعم الشيوعي أئور خوجة قد عزل بلاده نهائياً عن العالم الخارجي فضلاً عن المشكلات التي أحدها مع جيرانه وقت الدولة التي تسمى ألبانيا بعد أن كانت غير معروفة للكثيرين أصبحت اليوم تطف على خط النار في صفوف الأولى للحرب. مثال الملايين من اللاجئين يتمون إلى نفس الشعب ويتكلمون نفس اللغة ويتشاركون في نفس التاريخ، لقد أصبحت دولتهم اليوم بلا منازع هي أوفر دولة في العالم فهي تحتفظ ما بين الأزمة الاقتصادية والأزمة السياسية، منذ أن ادهار الفضاء الشمولي ويؤكد الكتاب على أهمية عدم الخلط أبداً بين الأثنين في ألبانيا نفسها وفي كوسوفا فالشيء المشترك بينهما هو اعتبارهما معاً أهم شيء في حياة الألبان في البلقان ولكن الشيء المشترك حقاً والذي يثير الخلاف هو حالة عدم الاستقرار والتي تعد خطراً لا يستهان به على أمن أوروبا فالأزمة في ألبانيا حالياً هي أزمة الاقتصادية ومالية، ومع الأزمة المالية نهاري في ١٩٩٧ نظام الرئيس صلب بريشه وعاد إلى الحكم الشيوعيين قدامى والاشتراكيون بعد أن تعجزت البلاد تحت تأثير الصراع العرقي، وفي عام ١٩٩٧ أيضاً تحرك المجتمع الدولي بتشالغ شديد من أجل الألبان، أما الاتحاد الأوروبي فلم يشارك بسبب معارضة كل من بريطانيا وألمانيا. ولكن ترك لأحد التحالفات التي تقودها إيطاليا بالاشتراك مع فرنسا مهمة التوصل إلى حل مؤقت يعتمد على وحدة النظام.

والشيء المؤكد للأسف كما يذكر الكتاب أن الألبان لا يتمتعون على الإطلاق بسمعة حسنة في البلاد التي يهاجرون إليها هرباً من الجوع، ويريد الكاتبان عدة تفسيرات لكلمة مجرمان للهجرة فهي البداية ترى أن للألبان الإيطالية والألبانية التي أخذت على عاتقها مهمة نقل اللاجئين وإرسائهم ليلاً على الشواطئ الإيطالية ومقابل ذلك فإحد أن يدفع الألبان الثمن غالباً والذين هم فيهماء بترويج السفارات وتجارة الأطفال والسجائر والأسلحة فامتلاكه السلاح هو أهم شيء في حياة الإنسان الألباني فاقبلت الهجاء والشعبي، الذي حدث عام ٩٧ ترجع في ألدن للكثير بلبانيا عن طريق نهج مخازن الجيش والاستيلاء على حوالي مليون قطعة سلاح أي أن هناك قطعة سلاح لكل أربعة ألبانيين، الغرب أن الوضع منهم قام ببيع سلاحه للأعداء الذين ألفوه في روجي المسلمين على سبيل التطهير العرقي.

الكتاب أيضاً يلقى الضوء على تقدير أزمة كوسوفا على الصراع السياسي في هترياء منذ بداية الحرب، تغيرت هذه النزعة ورغم الفقر الذي تعيشه البلاد من جراء الفوضى وعدم التنظيم بسبب قلة الموارد، وعدم كفايتها فإن سكان ألبانيا أيدوا تضامناً قوياً مع إخوانهم في كوسوفا ولكن هناك لبلا على أن هذا التضامن جف عن طريق للضمان الدولية وحلف شمال الأطلسي واللبل الأكبر في أنها ليست مساعدات مالية فيجب أن يجبر في ظلها محاولة إعادة الثقة إلى الناس ولكثيراً ما إخفاها تهدف إلى محاولة سلب سكان كوسوفا من أبنائهم والبيئة. لقد إشار الكتاب إلى هذا التطهير المعانيه وحفر للمجتمع الدولي من إلقاء الألبان في دائرة التطهير بلباني الصيغة التي نذكرهم بها. ■

■ صدر العدد الثاني من مجلة «الجسرة» الثقافية والتي تصدر عن «نادي الجسرة الثقافي الاجتماعي» بقطر، تضمن العدد دراسات لسامي حنا ود. سعيد الباطين ونصوصاً نظرية وشعرية لحسن طلب وحلمى سالم وجمال الغيطاني وسعد الكواري وحسدى البطران ورفقي بدوي وهدي الغيمي بالإضافة إلى دراسة عن الفن التشكيلي بقطر للنيل علام.



■ جمال الغيطاني



■ سيف الرحبي

■ عن المكتبة العلمية للنشر والتوزيع صدرت المجموعة القصصية الجديدة للقصص تركيا عبد الفتى بعنوان «قربانين» وتتناول وجهة نظر خاصة جدا الإنسانية الموت والحياة، المجموعة هي للعمل الإبداعي السابع من إبداعات القاص

أهل المغنى فى ندوة «الأهرام العربى» (٢) الأصوات المصرية مرفوعة من الخدمة!

لم تكن نظف أن الحدث الودى الذى ساد بين المشاركين فى الندوة قبل أن تبدأ سوف يتحول إلى نادر مستمره وإتهامات متبادلة وأصوات عالية غاضبه.
لا نطفيكم أننا لم نستبش خيرا فى إنشاء الحدث الودى، والنصب تفكيرنا فى البحث عن أسئلة تثير الشك، و، الطفل، وكل أنواع البهاترات حتى نخرج بنسوة مقروءة، لكننا لم ننتج إلى كل ذلك، ويبدو أن لوجاع الأغنية المصرية تسكن فى قلب كل مصرى هما يالنا بأهل المغنى أنفسهم.
وبريا يقول قائل إن الندوة عبرت بالمشاوش أكثر مما خلصت إلى نتائج، وهذا يبدو أقرب إلى الصعده، لكننا وضعنا فى اعتبارنا شيئين.. الأول أن الخطوة الأولى فى المواجهة هى أصعب الصعاب، والثانى أن النتائج لا يمكن الوصول إليها بدون حوار حقيقى بين أطراف الأزمة.. ولزعم أننا حققنا شيئين، فخطما الخطوة الأولى، ونظمتنا حوارا بين المغنيين بالأمرو مع ذلك لم تنس فى نهاية هذا الجزء الثانى، والآخر من الندوة وضع عدد من التوصيات.
والآن نعالوا نتابع بقية ندوة أهل المغنى.

■ أدار الندوة - عاطف حزين ■ أصحها للنش بشير حسن - جهات الشفراوى
■ تصوير - موسى محمود



التليفزيون يسعى إلى نشر الأجود من الأعمال، لدينا على الجبار ومحمد الحلو وهانى شاكور ومحمد صالح.. لماذا توارى هؤلاء وتركوا الساحة للانصاف يحتلون القمصه هؤلاء ليسوا أقل فكرا ولا موهبة، لكن أزمة الموهبين تكمن فى أنهم عاجزون عن عمل توازن بين الفن والعلاقات العامة، عبد الحليم حافظ لم تكن حنجرة فى قوة حنجرة على الجبار، لكن كان استاذنا فى العلاقات العامة، والاستاذ عبد الوهاب كان من أصحاب الإعلام والإعلان «الزنان» وكان يقول «الأغنية زنته أى أنها تداع أكثر من مرة، كان يطارد المستولين والمطاربة ليس معناها أن اجلس وأقول أنا فلان وتعالى لى»، نحن كمكتبة نحاول تقديم الأصوات عن طريق العلاقات والاتصالات، وبذلك نكمل الجزء الذى يفقده المظهر وعندما اتصل بالمطرب ليشارك فى عمل شيرى من هذا القبيل افاجأ به بقول.. أنا فى الفرقة.. باصطاد سلك، وأنا كمكتبة.. لن أكرر التجربة معه، ولابد أن أجتى من وراءه عاندا حتى أستمر.

وضيف محسن جابر.. كثيرين.. لا يتفرقون بصوت عمرو دياب، لكننى كمكتبة سوف أستمر معه، لأننى أخرجت منه ما لم أستطع إخراجه من مطرب ذى حنجرة قوية، أعطى عمرو الفكرة فيضيف إليها ويردما لى مرة أخرى وبذلك الكين فى عمل متواصل طوال ٢٤ ساعة، وأنا كمكتبة فى حاجة لذلك، كل فلان لابد أن يكون له خريطة، وهذا ما يفعله المطربون العرب، إذا جاء أحدهم إلى مصر تجده يللم كل شيرى فى فترة لا تتعدى ٤٨ ساعة، يقابل الصحفيين ويجرى لقاءات فى الإذاعة والتليفزيون، ثم يعود إلى بلد

واصل المنتج محسن جابر حديثه حول أزمة الأغنية رداً على سؤال عاطف حزين.. لماذا تلقى البومات الانصاف للمربين إقبالاً جماهيرياً يفوق البومات المطربين الحقيقيين؟
فيؤكد أن الهدف الأساسى لشركة الإنتاج هو تقديم الجيد من الأعمال، لكننا يجب ألا ننسى الجانب المادى.. لأننا لسنا وزارة ثقافه، والمطرب الذى يتعامل مع أى شركة لابد أن يحصل على جميع حقوقه، حتى لا يحدث ما أكتبه د.. عفاف راضى ويضطر المطرب إلى الغناء فى الملاهى والكابريهات، الأزمة يا جماعة تتمثل فى الصراع القوى بين أنصاف الأغنية، المطرب اصبح يمالى فى أجره، والمؤلف ينظر إلى أجر المطرب، والمعلن يترىص بالانثين، هذا الصراع أنشأ رسالة الفن الحقيقية، وأريد أن ألفت النظر إلى ارتفاع أسعار عملية الإنتاج، وأنا كمكتبة أملك منتصف الصما، المخرج أغنية تتوفر فيها شروط النجاح وأربع منها فى نفس البرقة، وهناك أغنيات أنتجتها ولو طرحتها فى الأسواق لحقت أرباحا طائلة، خاصة أنها من تأليف سيد حجاب وتلحن عمار الشريعى وزغاما مطرب نجم لا داعى لذكر اسمه، لكن هذه الأغاني بها كلمات تخدم الصياء، فاستغفرت عن طرحها، إننى مؤمن برسالة الفن، وفيما يخص الاتهامات التى وجهها البعض للإذاعة والتليفزيون قال محسن: أنا كمكتبة أقر والمعرف بأننى لم أبلغ أى نوع من الرضاة للمستهلكين فى ماسبيرو، وأقسم بالله أن أعال عزت لم تأخذ منى أى شيرى.. حتى لو كان من قبيل الهدايا، يجب ألا تلقى بالمعبد فى أزمة الأغنية على الإذاعة والتليفزيون، لأن





معيار اختيار المطربين في الحفلات، للفستان الضيق والوقفه على المسرح والتسريحة الحديثة.

ويتدخل أمال عزت.. ما تقوله.. غير صحيح، معيارنا هو جودة العمل نفسه وليس التسريحة والفستان، والصوت الجيد الذي يهمل في مظهره.. نريد صياغة أزيائه حتى يظهر بصورة مشرفة، أزياء الأصوات الجديدة أصبحت جزءاً من مهامنا، والأملات كثيرة، لكن لا داعي لذكر أسماء.

ويتدخل حلمي بكر.. أنا أحترم المطرب كاظم الساهر، لأن الوحيد الذي قرصنا في أذناننا وجعل جيل الشباب يستمع إلى الغناء الجميل، وهو الوحيد الذي قال.. لديكم أغان جميلة لكنها لا تتأق، وكلمات رائعة لكنها لا تفي، والمان حلوة لكنكم تفتنونها، وعندما يلحن كاظم، تسمع فيه مزيجاً من عبد الوهاب والسنباطي وبلخ، فما زالت الريادة الحثيئة والكلامية والصوتية لنا، لكن.. كيف تعود؟ وترد أمال عزت.. نحن نعتزف بأن على الحجار وعفاف راضي وإتمام وائلهم نجوم.. فلماذا تؤكدين دائماً أنهم نجوم؟

وكالات

ويتدخل على الحجار.. ليس لدينا وكالات تسانداً مثلما يحدث مع كل مطربي العالم، وكالاتنا الوحيدة هي التلفزيونية، لكن حالياً.. يكبل لأصناف المطربين المصريين، أو المطربين عرب يسعون للنجومية من مصر، هذه هي شكراى الدائمة.

ليكمل الدعابة، أما في مصر، فالعملية تسير بالمصافاة، تصور المطربين أن التلفزيون بجوار مساكنهم وعليه أن يذهب إليهم، لا أن يذهبوا إليهم، وأنا أؤكد أن التلفزيون يتحرى العدالة في إذاعة الأغاني، الفن في مصر يا سادة لابد أن يكون مدرسو، وأنا كنت أحد الذين شاركوا في خطة إعادة منحت صالحي ونصحتهم أن يعد من الكلام للصحافة وكل وسائل الإعلام، ولا يقف في البرامج.. وبالفعل اعتذر سمحت عن الاشتراك في أكثر من حفل، وتحدثت مع المستوفين بنفسى ليلتسوا العذر له واستجابوا لطلبى لفتاعتهم به.

عزها

تدخل حلمي بكر ليلتسأل.. كبار الملحنين أمثال الموجي والطويل قدموا أصواتاً جميلة، فلماذا لا يقدم للتلفزيون برنامجاً شهرياً يبرز الأصوات الجديدة، بدلاً من دفنهم؟ ويتبادر أمال عزت بالرد.. نحن في حاجة لهذه الأصوات أكثر من احتياج الملحنين لها، يتدخل حلمي.. غادة رجب حصلت على جائزة من مهرجان ثم وضعها التلفزيون "على الرف" ومثلها رباح، لابد أن "اجمع" هؤلاء، وأعود ثانية لجيل عفاف راضي وعلى الحجار لأؤكد وجودهم، لابد أن ينظم التلفزيون ندوات يقول الحجار أنا تعبان، ويقول التلفزيون.. أنا قرفان، صناعة النجم موضوع كبير جداً.

ويتدخل صلاح عرام موجهاً كلامه لحسن جابر.. لابد أن يكون ضمن ميثاق اتحاد المنتجين شيء مكمّل لميثاق الإذاعة والتلفزيون، حتى لا يكون



لى ٦٠ عامًا مصرياً خلفه.. عندما أخطأ في «القفلة» والصق بهم اللثمة، هل يخطئ الـ ٦٠ موسيقياً ويكون هذا المطرب على حق، لكن.. حتى لجمهور كان يعلم أن الخطأ منه واللاسف.. لم يحاسبه أحد!

مؤامرة

ويكشف حلمى بكر عن خيوط مؤامرة ضد الفن المصرى، فيؤكد أن القوات الفضائية العربية نجحت بالغان المصرى، وعندما صنعت لها أسماً بدأت فى تقليص دوره، ثم استضافات المطرب المصرى والسكة حتى تقول للمال.. هذا هو الفنان المصرى الذى لا يستحق أن تبرزه وسائل الإعلام، ويضيف: إنها مؤامرة ضد الفن المصرى، وقلت ذلك فى تلفزيون تونس والمغرب وبهولهما، وبالرغم من أننى أصعل مع عرب ومتزوج منهم، إلا أن المطرب المصرى هو الأهم بالنسبة لى، لدينا أصوات كثيرة، الواحد منهم لو وضعناه أمام الأصوات التى تتناول على الفن المصرى ستعرف الفرق واضحا.

وحول ما أثاره الشاعر الفنانى صلاح فايز عن حجم دور الإذاعة فى تلميع لطريقى، الذى تقلص فى الفترة الأخيرة قال إمام عمر.. فمن نتج وتقيم الحفلات، لكننا نتقيد التنسيق بين قطاعات الاتحاد، وترد أمال عزت.. ولماذا لا تلجأ لوزير الإعلام ليسبق بين هذه السلطات؟ ويتدخل محسن جابر.. لاشك أن مطربى حفلات أسماء الحنية حسية صراع بين الإذاعة والتلفزيون، وهو شرس ملموس، ويتدخل عمر مرة أخرى.. يجب أن تكون هناك إدارة للموسيقى والفنا على مستوى الإذاعة والتلفزيون حتى لا يحدث هذا الصراع وحتى لا اندفع وانا فى الإذاعة أجراً لخرج فى التلفزيون حتى يخرج حفل اعضاء اللجنة.

ويتدخل على الصغار.. من المشاكل التى تعرضنا أيضاً ما تفعله لجنة النصوص مثلاً.. حيث رفضت إجازة أغنية «صليبا الفجر فيه لسبب لا اعلم، وعندما توجهت إلى فاروق شوشة رئيس اللجنة فى ذلك الوقت قال.. السبب هو المزج بين العامية والفصحى فى الأغنية، وكان سبباً غريباً، لأن الشاعر فؤاد حداد مكانته تؤهله لاختيار اعضاء لجنة النصوص باعتباره شيخ المؤلفين، وأغنيات أخرى كثيرة وجدتها مطالباً بالمرور على مكتب ماسبيرو لإذاعتها، ما يفعل هذا؟

روشة

ويتدخل إمام عمر ليرد على ما قاله الصغار ويضع روشتة لن يهجم امر إذاعة أغانيه، يقول.. لست مطالباً بالمرور على مكتب الاستoplevel، فقط.. ارسل باقتنيات البومات الجديد لتعرض على لجنة النصوص، وإذا اعتمدت سداد تلقائياً، تماماً.. كما فعل المنتج مجدى العمروسى، فهو حريص على إرسال نصوص الاغاني إلى لجنة النصوص وإذا رفضت اللجنة إحداهما.. يستبعدهما

على الحجار: أنا أؤدى ما على..

لكن تلفزيونى يحتفى بالوافدين وأنصاف الموهوبين

ويتدخل عاطف حزين موجهاً كلامه إلى على الحجار: وأنت مقصر فى حق نفسك.. وبعك فى التمثيل والصبر أضر بك، ولا يمكن أن يخامر متج بطرح اليوم يضم ثمانى أغنيات لمزاج على الحجار وحده، بدون حمسة المجهود؟

ويرد الحجار: اليوم تتهيش نعيش من أكثر الايوميات مبعياً.. على الأقل بالنسبة لى، وكذلك البومات «مكتوبالى» وفى قلب الليل ولم التمثل درياعيات صلاح جاهين» كل هذه الايوميات مازالت توزع، وهذا ما يؤكد لى لا أغنى لنفسى، ولست مطالباً أن اسمى وراء اغنياتي فى طرقات الإذاعة والتلفزيون لتذاع، كما انتنى اتجه للتمثيل لأننى فنان ومطرب، وما دام الفناء اصعب صعباً فمادراً افعل!

ويتدخل صلاح عرام ليسال.. هل مساحلة على الصغار وخفاف راضى فى التلفزيون.. تعامل مساحلة لطيفة وكاتم الساهرة؟ وترد أمال عزت.. أوجع أن انه إلى أن ميني ماسبيرو به قطاعات أخرى غير التلفزيون، به قطاعات الفضائيات والقنوات المتخصصة والإذاعة وغيرها، والتلفزيون أحد هذه القطاعات، وأدعت للجميع من قبل أننا نسعى وراء الأصوات المصرية الجيدة، حتى نهم يرفضون المشاركة فى حفلات قناع التلفزيون، فمادراً نفعل إذن؟ ما يحدث فى كل القطاعات ليس مسؤولية قناع التلفزيون.

المهم: القيمة

ويتدخل فاروق الشراوى يؤكد على قيمة العمل، وليس مساحته على الشاشة، يقول.. المجتمع المصرى كان يرفض العمل الهابط، وكل أسرة كانت تختار ما تسمعه والمكان الذى تصهر به.. لكن.. المطرب حالياً اخترق كل الحواجز، ووصل إلى الجميع بكلام غريب، أهلاً وسهلاً بأي مطرب سواء كان عربياً أم مصرية.. لكن.. لابد أن نهتم بحجم القيمة، ويجب ألا نفرح بمطرب يقول إنه وصل بالأغنية إلى العرب أو العالم، يجب أن نفكر.. هل هذا المطرب منرك لقيمة ما يقدمه، وهل يعمل لتمثيل مصر.

ويتدخل أمال عزت.. المطرب العربى نجح بالكلمة الطولة للشعراء المصريين واللحن المميز لهم، وهذا معناه أن نجومية أى مطرب عربى جات من خلال تعامله مع المصريين.

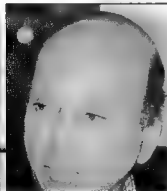
ويتدخل الحجار: لأن التلفزيون المصرى يلصقهم ويذيع اعمالهم، فى الوقت الذى تمنع فيه تلفزيونات بلادهم إذاعة اغانيها، ويؤكد حلمى بكر على ضرورة وجود «الفرقنة» الشيك التى تعرض فيها اعمالنا، وهذا يقتضى إعطاء المطرب المصرى مكانة غير الموجهة حالياً، وعموماً العرب لم يعولوا فى حاجة إلينا، لأن لديهم جيلا جديدا من الموسيقيين قادرا على إحداث نوع من التواصل معهم.

ويتدخل فاروق الشراوى.. بالفعل.. أصبح لديهم جيلا جديدا من الموسيقيين والشعراء، يستخدمون الاكمان المصرية ويكتبون باللهجة العامية المصرية وهم جيدون، ورغم ذلك وجدنا أحدهم فى أحد الحفلات يتناول

فنون



إمام عمر: الإذاعة لا تعترف بحسن جابر: لا تختلف حول عمرى باباب: لكنه يعطى أهل ٢٤ ساعة





فاروق الشرنوبى: الطرب صلاح عرام: هل ساحة ربة

المضى عالية، هل يصح لتبيل مصر؟ الحجاز وعفاف نادى ساحة كاظم وباندية؟

رفضت اللجنة كمطرب لكنه نجح كملحن لأنه لم يبق أعز من الطحين، أما مطرب مثل محمد فؤاد فقير معتد وأعانيه تداع يأنس مسبق من رئيس الإذاعة ويرد نصر محروس على سؤال هائل حزين . لماذا ينسى الجمهور أغاني الشباب بحجر، ظهور غيرة؟ فيقول لا يمكن أن تجزم بأن «كامتنا» لا تبرز حتى الآن رغم مبيعاتها الهائلة عندما طرحت في الأسواق، وكذلك «ميران» وإذا فارتدت هذه الأبيومات بالحب الحقيقي، فأؤكد أن هذا الألبوم رسخ نجاح محمد فؤاد، وأعتبره تطوراً في تأريخ الفن، وبحول هبوط مستوى الأغنية يتحدث مصطفى كامل ليؤكد أن هبوط مستوى بعض الأغاني ظاهرة صحية على مر السنين، وهناك أغنيات كثيرة لطربين كبار بها عيوب، فالكامل غير مطلوب في كل عمل.

الشعر الهابط

ويستطرد مصطفى كامل.. أغنية يمامه للصرع الباب أغنية ناجحة، لكن هل بها للمعق ما يجعلنا نحكم على أغاني اليوم بالهيويت.. إذا ما قارناها بها؟ الفن وجدان شعب والفن سلعة خاضعة للعرض والطب. الهبوط في الأغنية سوف يطفو على الساحة في الأيام القادمة.. مامينا نضيع وقتنا في قضية من تداع أغانيه ومن يبيكي على أن أغانيه لم تدرج، فالحكم بمرطيقه والفن الجيد يفرض نفسه بدون إذاعة وتليفزيون، وإذا كنتم تمسكون على أغاني الطربيين الشباب بالهيويت فأريد أن أوضح أن هؤلاء هم مصدور رزقي، ولا يريد أمامي بديل لهم، ويدونههم.. سوف أجلس في بيتي لا أجد ثمن المواء إذا مرضت، وينتقل الميكروفون إلى عفاف راضى التي تطلب من الدولة أن تبني إبنائها من خلال الأجهزة الإعلامية سواء إذاعة أو تليفزيون أو صحافة، فالصحافة زمان كانت ترفع الطرب وتزكى الإذاعة والتليفزيون ليؤكدوا وجوده وتتسائل عفاف راضى، هل يقلل أن أشارك في حفل واحد من ليالي التليفزيون من ٢٦ حفلاً قدمها للتليفزيون؟ فعلى أى أساس تداع الأغاني، وعلى أى أساس يشارك الطربيين في الليالي؟

حزب الود

وتبخل آمال عزت في الحديث لترد على تساؤلات عفاف راضى فتقول.. حفلات ليالي التليفزيون المشاركة فيها متاحة لكل الأصوات الجيدة، وأي مطرب لديه عمل جيد أملا به، نحن في حاجة إلى نجوم الأغنية، وتبخل المخرج جلال شامعن.. كنت أخرج برنامجاً متوعداً، واتمنى أن يقول إنني لم أسمع إذاعة الأعمال الجيدة لعلى الحجاز ومحمد منير ومحمد الحلوى وعفاف راضى وأنغام ومحمد صالح وعفاف شاكور وغيرهم، لأنني صدرك أن أغاني هؤلاء بإمكانها أن تقضي نجاحاً على برنامجي، وتأكيداً يا دكتورة عفاف أن الأغنية الجيدة تفرح نفسها على الجميع، وتبخل المخرجان مجدى لاشين وأسامة البهنسي ليؤكدوا ما أكدته جلال شامعن وضييفا.. إنهما ينتظران إنتاج نجوم الأغنية المصرية ويتفانين بلهفة شديدة تفوق لهفة الجمهور، ويحرمشان على إذاعة عتب إجازته من لجنة الاستماع الموحدة. ■

توصيات الأهرام العربي

اتفق المشاركون في ندوة «الأهرام العربي، لإنتاج الأغنية المصرية على هذه التوصيات:

- إنشاء إدارة عامة موحدة للموسيقى والفن واتحاد الإذاعة والتليفزيون مهمتها تنظيم حفلات ليالي التليفزيون وأصوات المدينة ووضع خريطة يومية لإذاعة الأغاني على القنوات الرئيسية للتليفزيون.
- يكون لهذه الإدارة ميزانية خاصة تتلقى منها على الحفلات وعلى تصوير أغاني الفيديو كليب للمطربين والطياريات المصريين.
- إلغاء قرار رئيس الاتحاد الإذاعة والتليفزيون الخاص بمنع الصلاحية لرؤساء القطاعات باشتراك المطربين غير المجازين من لجنة الاستماع الموحدة.
- تخصيص ساعة يومية في القناتين الأولى والثانية لتقديم أغاني المطربين والطياريات المصريات مثل علي الحجاز وعفاف راضى ومحمد منير ومحمد الحلوى وعفاف راضى وأنغام بالإضافة إلى اللواهب الصاعدة.
- يقوم التليفزيون بتنظيم برنامج للمواهب بطول المحافظات ويختار منها ويقوم بعمل مصنفات فيما بين المسابقين لتقديم ثلاثة أصوات رجالية وثلاثة أصوات نسائية سوياً يصبحون من أبناء التليفزيون.
- تقوم القناتان المصرية الأولى والقناة الفضائية الثانية وقنوات النيل المتخصصة بإذاعة أغاني الطربيين المصريين بنسبة ٨٠ بالمائة وتكون النسبة الباقية للمطربين والطياريات العرب أسوة بما يتم في القنوات الفضائية العربية.
- زيادة الرقابة على المسؤولين عن إذاعة الأغاني لضمان نزاهة العمل في ماسبيرو.
- يقوم اتحاد منتجي الكاسيت بوضع ميثاق شرف فيما بينهم لمنع تقديم أصوات وكلمات والحنان غير مجازة حفاظاً على مستوى الأغنية.

فوراً من الألبوم، لأنه كمستج.. يهيه إذاعة أغانيه، وأرجو أن تنتبهوا إلى أن رقابة أغانيات الكاسيت تختلف عن لجان الإذاعة، ويجب أن تتم شركات الكاسيت لوضع إطار عام للأغاني، خاصة بعد صدور قرار رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون بإلغاء رئيس كل قطاع حق إجازة أي عمل لم تبرز لجنة الاستماع، وهنا يتدخل المنتج نصر محروس ليؤكد أنه من غير المعقول أن يتوقف تعامل مع ملحن جديد على عملية الاعتماد في الإذاعة، وعندما نذهب إلى اللجنة بفاجأ بالرسوب، فيعود منها معقداً، وما ينطق على اللحن.. يتنطق على الطرب، كيف أطلب من مطرب يحقق جماهيرية كبيرة أن يلق أمام لجنة واحتمال رسوبه قائم، ويرد إمام عمر.. لماذا تسبق الأحداث، إذا كان هذا الطرب أو اللحن ملماً بالقواعد الرئيسية للفن أو التلحين سوف يتجحجج حسن دنيا..

حلمى بكر: يا جماعة كاظم أمال عزت: صفوتى الأصوات الحصرية التي تنمى على التي تقرب منا

الساهر قرضا من وداء



سينما «الريفيرا» تودع القرن العشرين «كان».. وما أدراك ما كان!

١٠ أيام في الجنة.

ريما تريد يوماً أو يومين، المهم أن العالم كله سيتجه بأخطاره إلى شاطئ الريفيرا الفرنسي.. جنة الله على الأرض.. حيث تلدور ماكينات دور العرض السينمائي في «كان»، وما أدراك ما كان، يبدأ المهرجان السنوي الأسطوري من ١٢ مايو الجاري وحتى ٢٢ مايو.

■ إهداء - ريم هزوي



■ نيكول كيدمان

الفرنسية بروجيت باردي، وفي العام التالي له كانت كل الأنظار متجهة لمناخية نهضة النجم المصري الشاب عمر الشريف، وفي عام ٥٥ أصبحت المسلة الذهبية هي الجائزة الكبرى للمهرجان، وحصل عليها المخرج مارتن دى تيلبرت من فيلم تليفزيوني. وفي عام ٥٨ تم إسقاط المهرجان لأول مرة بدوّن رئيس له، بعد ما تعرضت فرنسا لتغيرات سياسية انعكست على السينما وفي وصول الجنرال ديغول للحكم، بعد أزمة فرنسا في الجزائر وإعلانه قيام الجمهورية الخامسة وفي العام التالي تم تسهيل العملية على المصنفين بحيث يشاهدون العروض قبل الجماهير كما تم افتتاح سوق المهرجان رسمياً، كذلك بدأ التلفزيون الفرنسي في بث إرسال المهرجان على الهواء مباشرة.

أول رئيسة للمهرجان

أول مرة عام ٦٥، تقود سيدة برئاسة لجنة تحكيم المهرجان، وهي النجمة الأمريكية أريغندي هافيلاند التي لمعت في الفيلم الأسطوري «ذهب مع الريح» وفي ٦٨ يوزر المهرجان فريق الجيوش الإنجليزي، هذا الفريق العجيب الذي أصاب العالم بالهوس عند ظهوره عام ٦٢، هذا الهوس الذي لم يعالقه سوى بقشة الجماهير في نفس العام، أمام افتتاح الرئيس الأمريكي كينيدي، ولكن زيارة الفريق للمهرجان اتسمت بالهوس دون تكتل المعجبين عليه.

أول جائزة هزوية

وتتزامن بداية العقد الثامن مع الاحتفال بمرور ٧٥ عاماً على السينما الفرنسية وفي عام ٧٢ تحقق

المقرر استقباله عام ١٩٣٩، وأولا ظهور أحد العوالم للعبة، وهو قيام الزعيم النازي الألماني «أدولف هتلر» بافتتاح مهرجان آخر يحمل اسم «الحرب العالمية الثانية» انتهى بدمار أوروبا وقتل وتشريد الملايين في أنحاء العالم إلى أن انتهت الحرب بانتصار الحلفاء، واعتراف الرايخ الثالث بارتكابه جرائم ضد البشرية أمام محكمة نورمبرج. عندما تمكن المهرجان من استقبال زائريه في سلام في نفس العام، مما اعتبر أكبر تظاهرة ثقافية بعد الحرب، وقامت لجنة تحكيم المهرجان بمنح إحدى عشرة جائزة كبرى لكل الدول المشاركة في المسابقة الرسمية كنوع من الترحيب بها، وفي العام التالي وافقت ست عشرة دولة غربية على خطة «مارشال» لإعادة بناء أوروبا ولكن المهرجان لم يستكمل حتى نهاية هذه المرة وفي عام ٤٨ تم إلغاء المهرجان، في الوقت الذي كانت تعلن فيه إسرائيل قيام كيانتها الصهيونية على الأراضي العربية الفلسطينية، تزامن ذلك أيضاً مع اختراع الولايات المتحدة الأمريكية «كاميرا بولارويد» لتصوير الفوتو وتقديم شركة آي.بي.إم لأول كمبيوتر في التاريخ.

خمسينيات «صطورية»

استمر إلغاء المهرجان حتى عام ١٩٥٠، ومع بداية هذا العقد أيضاً دخل العالم مرحلة «الحرب الباردة» وانعلت الحرب الكورية وتساعد مطاردة كل الشيوعيين على الأراضي الأمريكية. ولأول مرة يتم تغيير تاريخ المهرجان ليصبح في الربيع اعتباراً من عام ٥٧. وفي العام التالي شهد مولد أسطورة الإغراء

من قبل التكرار لعل أن تقول إن نجوم العالم سيحضرون هذا المهرجان، فهذا كلام معروف، لكن غير المعروف هو الروح التي سيودع بها «كان» القرن العشرين ليخيل الألفية الثالثة وهذه المناسبة تتألق تسترجع حكاية هذا «المولود» الذي أصبح عمره ٢٢ فجأة ٥٨ عاماً. ولد المهرجان يوم ٢٢ سبتمبر عام ١٩٤٦ في كازينو البلدية بشاطئ الريفيرا الفرنسية، وبالتحديد في مدينة «كان» التي منحت اسمها، مولد المهرجان جاء متأخراً لمدة سبع سنوات، فقد كان من





■ إيزابيل ادجاني



■ توم كروز

اختيار نجمة فرنسا الجميلة كاترين دينيف ثالثة له، وسط دفعة الحاضرين في العام التالي تحتفل فرنسا بقوة السينما فيها وبعد اقتصاص شبكة الإنترنت في بدايتها على الاستخدام المسكبي، أصبحت منذ التسعينيات أهم نجم في عالم الاتصالات الدولية وللإحتفال بعيد ميلاد مهرجان كان السينمائي الخمسين، يتم اختيار لجنة شرفية عام ٩٧ مكونة من كبار المخرجين العالميين أمثال الأمريكيين وودي آلان وأليسيا كاران وستيفن سпилبرج وستاتلي كوبريك وفرانيس كويولا والياباني أكيرا كوروساوا والسويدي إينجار بيرجمان وترأس إيزابيل ادجاني لجنة التحكيم الرسمية وفوز بالسعفة الذهبية المخرج الياباني اونجادي شوجي عن فيلم «إيما سورا» مناصفة مع نظيره الإيراني عباس كياروستامي عن فيلم «طعم الكرز» وفوز المخرج المصري يوسف شاهين بجائزة العبد الخمسين للمهرجان من مجموع أعماله، كذلك بجري عرض فيلمه الأخير «المسيح».

وفي العام الماضي فاز بالسعفة الذهبية الفيلم النيجوني «خلفو» بيده للمخرج ثيو إنجيلبولوس الذي يشارك في المهرجان منذ عام ٧٢، وقد حاول المخرج تكثيف عدة عناصر حول حرب يوغسلافيا

تغزو إسرائيل لبنان، وتضرب النجمة الأمريكية ميريل ستريب رقماً قياسياً عندما تلي خلال المهرجان بـ ٤٨ حديثاً صغيفاً في يوم واحد احتفل المهرجان بعيد ميلاده الأربعين عام ٨٧ وفي العام التالي يزور المهرجان النجم الأمريكي روبرت ريد فورد، ويتسبب سحره الطاغى في إصابة شاطئ «الكروازيت» الذي يستقبل المهرجان بالبلوعة، وفي عام ٨٩ تهنئ أسرة النجم شارلي شابلن في المهرجان للإحتفال بمرور ١٠٠ عام على مواد عبقري الكوميديا صغير المصمم، ومثبات السينمائيين العالميين يحضرون للإحتفال أيضا بالسينما والحرة بمناسبة العيد المئوي الثاني لقيام الثورة الفرنسية.

للمخرجة النرويجية لانا جين كامبيون هي أول سيدة تغزو بالسعفة الذهبية عن فيلمها «درس الليانو» ويرأس كلينت إيستوود النجم الأمريكي المشتهر بادوار رعاة البقر، لجنة تحكيم للمهرجان ويتم

مصر وسوريا نصراً عظيماً على إسرائيل في السادس من أكتوبر بعد تسكة ٦٧ وفي نفس العام يشهد العالم نهاية حرب فيتنام أيضا كذلك يشهد «كان» عرض فيلم صارخ، يثير ضجة ضد المجتمع الاستهلاكي للمخرج ماركو فيراري يحمل اسم «الآكل العظيم» حول اثنين من البرجوازيين يقرران الموت بالأكل؛ وفي عام ٧٥ وبعد مرور ١٢ عاماً على توقيع اتفاقية «إيفيان» التي وضعت نهاية للوجود الفرنسي في الجزائر يحصل المخرج الجزائري الأخضر حامينا على جائزة السعفة الذهبية عن فيلمه «وقائع سنوات الجمر» الذي يروي معاناة شعب الجزائر في ظل الاحتلال الفرنسي، مما يتسبب في غضب الشخصيين الفرنسيين والجزائريين على حد سواء، نفس الأيام كانت مساعدة على رقص الشباب على أنغام الديسكو لتتطور حركة الهيبز إلى حركة البانت، التي ستحمل شعار «لا مستقبل، ليبدأ العنف في إنجلترا عام ١٩٧٧».

أدجاني تفوز برين

تحتل النجمة الفرنسية التي تتدبر من أصل جزائري إيزابيل ادجاني عام ٨١ على جائزتين في المهرجان: الأولى عن دورها في فيلم «مقسمة إلى أربعة» والثانية في «ملكة خاصة» وفي العام التالي

أخيرا.. تكريم النجمة الأسطورة «فاي دونا واي»

فيلم يوسف شاهين خارج المنافسة.. أم خارج المسابقة؟



■ يوسف شاهين



■ ستيفن سبيلبرج

بلغة السينما وسبقوه هو بتحكيم الجدل الدائر وفي نفس الوقت المحافظة على الهدوء في المكان خلال هذه المناقشات الساخنة.

ويمكن التعرف على بقية هيئة لجنة التحكيم المكونة من الممثلة الفرنسية دومينيك بلان والمخرجة الألمانية دوريس دورى، والمغنية السويدية باربرا هيندريكس، والممثلة الأمريكية هولي هانتز، والكاتبة الفرنسية ياسمين رضا والممثل الأمريكي جيف جولدبلوم، والمخرج الأسترالي جورج ميلر والمخرج الإيطالي موزيزو نيشيتي والمخرج الفرنسي أندريه تيلمييه وسيراس الممثل الفرنسي الكبير ميشيل بيكولي لجنة تحكيم جائزة الكاسيرا الذهبية للعمل الأول. أما توماس فينتربير وجريتا سكاتشي وسبديريك كلابتشى وفيرجيني إيدوايان ولتر سيلز فسكون مهمتهم اختيار أفضل الأفلام القصيرة.

وسيعرّف المهرجان النجمة الفرنسية الأسطورية لويز بروسك وسيعرض لها ثلاثة أفلام «جائزة الجمال» ولولوى، ودمكرات فتاة تائهة، كذلك يحكم المهرجان النجمة الأمريكية فاي دونايان ويعرض لها فيلمها الشهير «بونى وكلايد» كما يحكم المخرج الكبير سنانلى كوبريك الذى رحل مؤخراً ويعرض له آخر أعماله «عصيون مغلقه بشدة» بطولة النجم الأمريكى توم كروز وزوجته النجمة الأسترالية نيكول كيدمان، هذا الفيلم الذى كاد يتسبب في وقوع طلاق بين النجمين بسبب طول مدة تصويره التى استمرت لأكثر من عامين والضغط العصبى الذى تعرضوا له فى أثناءه، كذلك ناز جدل مؤخراً حول مشاهد الفيلم الساخنة. وعلى هامش المهرجان يعرض فيلم «الأخر» ليوسف شاهين في افتتاح قسم مظهر معيّن، ٢٢ فيلماً يشارك فى المسابقة الرسمية بدون منافسة. ■

عشرة أعضاء يرأسها المخرج الكندى ديفيد كرونيغر الذى اشتهر بهجراته والذى أثار فوزه عام ٩٦ بجائزة المهرجان الخاصة جداً وأسماء عن فيلمه «تحمط طائرة» ويقول المخرج إنه سيطلب من لجنة التحكيم مشاهدة الأفلام دون أن يكون لديها أى حكم مسبق أو إحساس قويم فهو يرى أنه لابد من ترك الحرية للأفلام لكي تثير الانفعال ولكي تفرش التساؤلات، وهو يطلب منهم مشاهدة الأفلام أولاً ثم الحديث عنها

واللاجنين الألبان كما لو كان يتتبا بما سيجرى بعدها يعام، ومزجها بالذكريات والأساطير اليونانية القديمة لتظهر خلفية لهذه المشكلات السياسية وقد صرح المخرج يومها: «إن مظهر يوم، لم يته بعد، ولكن على المشاهد استرجاع الأكران والأصوات».

كان ٩٩

أما هذا العام، فلهجنة التحكيم المكونة من

المسابقة الرئيسية

فيلم الافتتاح «هلاق سيبيريا» دينيكنا ميخالوف (خارج المسابقة) إنتاج روسيا فرنسا إيطاليا
فيلم اختتام زوج مثالى (أوليف باركر خارج المسابقة) إنتاج بريطانيا

الأفلام القصيرة

كل شيء عن أمى - بيدرو المودفار - إسبانيا
لا باليا - ماركو بيللوئشى - إيطاليا
بولا إكس - ليوس كاراكس - فرنسا

الإمبراطور والسفاح - شين كيج - الصين
روزيقا - نوك وجان بيير دارلين - بلجيكا
رحلة فيليبشيا - أتوم إجوايان - كندا
كانوش - أموس جيتاي - إسرائيل
مقاس ٨ و ٢/١ - هيرمي - بيتر جرينواي - بريطانيا
شيخ الكلب: طريق الساموراي - جيم جاموش - أمريكا
صيف كيكو جيرو - تاكوشي كيتانو - اليابان
حياتنا السعيدة - جاك مايو - فرنسا (العمل الأول)
قصص كيش - محسن مضمالي - أبو لغاز جليلي - ناصر طاعاى - إيران
نطاقة - مانويل دى أوليفيرا - البرتغال
لا رسائل للكلاب - أرتورو ريبشتاين - المكسيك
المهد سيمهز - نيم روينز - أمريكا
الزمن الموجود - راؤول روينز - فرنسا - شيلي
إيجيو - جون سايل - أمريكا
مولوك - اليكسندر سوكوروف - ألمانيا - روسيا
أرض العجائب - مايكل ووتربوتوم - أمريكا
لوغة الحب - بوليك واى - هونج كونج

فنون



■ محمد عمر



■ علي بن محمد الكريم



■ محمد عبده

بسبب «الإحساس» في الغناء:

حرب «تصريحات» بين محمد عبده وعبد الكريم وعمر!

توزيع الكاسيت التي وضعت عبدالمجيد عبدالله ورشد الماجد وخالد عبدالرحمن وعلي بن محمد وعمر وأبو بكر سالم بلقفي على قمة الأغنية الخليجية.

أما علي بن محمد فقد كان أشد قسوة وغفلاً في مواجهته مع محمد عبده ووجه سهام النقد إلى محمد عبده لاعتماده خلال حفلاته الغنائية على قراءة كلمات الأغنية من ورقة، وتساءل بسخرية خلال جلسة جمعت عدة فنانين وصحفيين قائلاً:

هل المغرب الذي يقرأ من ورقة يفنى بإحساس؟

وأضاف: أسألو محمد عبده... ولا أعتقد أنه

سيمجيب.

ولم ينس عبدالكريم أن يذكر محمد عبده بأنه صاحب أكبر رصيد من الجوائز في المهرجانات الغنائية الخليجية والعربية على حد سواء وأبرزها جائزة مهرجان القاهرة الدولي للأغنية، وقال بلهجة ثقة بأن الجوائز التي حصلت عليها خلال استمرات الأخيرة لم يثقلها محمد عبده أو طلال مداح ولا أي مغرب سعودي منذ بداية مسيرة الأغنية السعودية حتى الآن، وهو ما يندر بقصاعده المواجهة بين الطرفين لأسباب أن الجميع - سواء عبده أو عبدالكريم أو عمر - يستمدون طهر البهائم الغنائية الجديدة خلال الأسابيع القليلة لتنافس علي بن محمد الكاسيت في صيف الخليج الساخن جداً. ■

استعداداً لمركبة الكاسيت الغنائية والتي اعتاد نجوم الغناء الخليجي خوضها خلال فصل الصيف من كل عام، تصدرت مؤخراً مواجهة هتية جديدة على إيقاعات غنائية بين ثلاثة من أبرز المطربين السعوديين حيث تبادل الفنان الكبير محمد عبده الاتهامات و«التصريحات القارية» مع الفنانين علي بن محمد وعمر علي صفحات الصحف وعبر أبرز عدة إذاعات خليجية، بل في الجلسات والمحطات الفنية المختلفة.

■ جولة مجدي الجلال

لقب «مطرب الشباب» مع الفنان خالد عبدالرحمن، لذا فقد كان رد الفعل أعنف من مباشرة محمد عبده بالهجوم، فملى الهواء مباشرة وخلال برنامج دولية خميس، الذي يقدمه المذيع أحمد الحامد عبر محطة "M.B.C FM" فقد محمد عمر سيرته على أصابعه حين سأل أحد المستمعين عن تعليق على هجوم (عبده).

وقال (عمر) بلهجة حادة: إنه أصيب بصدمة عنيفة بسبب تصريحات فنان كبير مثل محمد عبده لمسحاً إلى أن الدافع وراء ذلك ربما يكون خوفه على مكانته الفنية على ساحة الغناء الخليجي بعد النجاحات التي حققها هو وأبناء جيله، إضافة إلى الأسماء للفئاتية العديدة التي برزت مؤخراً وخطت الأضواء والجمهور من الطرفين الكبار أمثال محمد عبده وطلال مداح، عبدالكريم عبدالقادر وعبدالله إدريس، وبال على ذلك بلرقام

بداد المواجهة على خلفية تصريحات عبدالكريم وعمر والتي ادعى فيها أن أعمالهما الغنائية الأخيرة تفوقت على جميع المطربين السعوديين دون استثناء. وحققت أرقام توزيع قياسية لم يصل إليها أحد من قبل، وهو ما لم يعجب محمد عبده الذي شن هجوماً عنيفاً عليها خلال أحد البرامج التلفزيونية مؤكداً أن علي بن محمد وعمر اخفقا في إيجاد مكان لهما على خارطة الأغنية الخليجية لأنهما - حسب رأي محمد عبده - يفتقان بدور إحساس.

وكانت تصريحات محمد عبده هي البداية الحقيقية للزعة إذ أقام عبدالكريم وعمر الدنيا ولم يقعداها باعتبار أن كلام عبده يهينهما في مقتل لأن كليهما اعتمد في علاقته بجمهور الأغنية الخليجية على الأغاني العاطفية ذات الكلمات والألحان الراقية حتى إنهما باتا يتنافسان على

نقطة حبر

كاظم.. بطل الادوري!

لا أحب كاظم الساهر، ولا أطيق صوته لكثرة غصب عني.. الأفضل ولا أحب للتأدي الأمل، ولا أتمتع للحننة التي يفيض فيها، لكنه.. غصب عن حابي حنيا.. الأعظم وأجسم البشارة على أقرائي.

«معلومة قبل الدخول في الموضوع، والله العظيم لا أشجع الزبائلك»
إيه الملاة بين واحد بيغني وأريق بيلعب كورة؟!

العلاقة أن كاظم الساهر قاهر قلوب العراقيين، وكمايد للعزال من أهل الفن، أصبح يتربع على عرش الغناء العربي، ليس هذا فقط بل إن أقرب منافس له يبعد عنه بنفس عدد النقاط التي تفصل بين الأمل والبطل وأسوان الهابط بسلامة الله إلى أرض الخفافير.

العلاقة أن كاظم أصبح الأول رغم أن صوته ليس في قوة صوت علي الحجهان وحلوة ليس في حلالة صوت.. وخدود.. هاني شاكر، وخفة يمه لا بعدها عن خفة دم محدث صالحي، كما أنه ليس في استلاية محمد الطويل في الغناء وأشياء أخرى.

العلاقة أن الأمل هو الأعظم رغم أن كرتة ليست أعلى من كرة مدرسة الفن والهندسة، وأبست في حلالة سيرة العراقيين، بلاش حكاية الفن والهندسة حتى لا أكون زميلكوي صالحي.. خلينا في العراق، بلاش يلعب الأمل الأمل الأمل من الإسماعيلي؟ وكاتب لا يوجد أعلاوي يلهم في الكرة يستطيع أن يقول نعم.. الأمل يوزن، وكاظم الساهر يوزن، مثل راد الكوشية لأنها يمتلك كلمة

فنون



أسمر التي تفتح الأبواب المغلقة.. الإدارة.

بهذه الكلمة البسيطة، ومعا قبل من القبول وعليهم شوية نكاه استماع كاظم التربع على العرش، بالإدارة درس منافسيه جيداً وعرف عيوبهم، وأرتاح لتواكهم وكسلهم، بالإدارة درس نوك الناس واكتشف أن شريحة كبيرة من المشاهدين لا

يحبون من يبدع مشاعرهن بالكلام الطويل الذي كانت تشعه فائن حمامة ومريم فخر الدين وأبني عبدالعزيز في إلقاء زمان، اكتشف كاظم أن مغربي مصر بعضهم مشغول بالعالمية وبعضهم مصمم على التلطيف وبعضهم يلهم حظه

ويلهم «أبو خاش» التليفزيون، وبعضهم مشغول بالبحث عن المنتج الذي سيذيع أكثر، اكتشف كاظم الساهر أن إلقاء الساهر في مصر عمره قصير تماماً ربي كلام الليل، غناء يصلح للرحلات الدراسية والجامعية والأقارب، فإذا أخذت البيت

من دول بنفسها في غروفتها لا تجد من يهمن في أذنهم بمصموم الكلام ليوقظ أحلام الفارس الذي سيأتي حتماً ليضفها، وجاء كاظم الساهر ليهمس فوجد أذنان صاغية وقلوباً ترعق الروايات البيضاء ومشاعر جاهزة للتفصيل... وعطني

حيك مسيحي أن أفضل مثل الأحزان، يا عيني على الكلام الذي يقطع القلب مشيبيسي، وقال العراقي يسئل في هدوء إلى مخاض بناتنا وهو يصل دواوين نزار قباني للقاء على أرفصة شوارع وسط القاهرة دون أن يلتفت إليها مطربون ظن منهم أن الغناء مثل مثايل «الكاشيك» ومساندات البيج ملك التي

تؤكل وتهضم ع اللواقح... «ألف هنا ويغنا يا جميل»

لقد شامت بالصامدة خلا كاظم الساهر في ملعب رياضي بالمغرب.. أما الجمهور فكان بالصلاة على النبي حوالي ٢٠ ألف بنت مغربية تركن المقاد ويقفن على أطراف صابون يرفغن منه أغانيه، الدرجة أنه سكت من الكلام لمبايع وتحول إلى مستمع لين وهن يرفغن الأغنية لا أحسن كورس في أوجع أوبرا: «زيتيني

عشقا زيتيني يا أحلى نويات جنوبي، زيتيني غرقا يا سبيتي إن ليس زيتيني» يا عيني على الكلام المنتقى، الحكاية إن ليست مقصورة.. والعباد بالله، على بناتنا، الرجال اقتم بجيوشه قلوب العذاري.. وغير العذاري، من بنات العرب دون

أن يتطرح أحد الرجال لشجب وإبداء ورفض هذا الغزو العراقي.

إنها الإدارة أو التنظيم أو التخطيط قل ما شئت لكن لا تقل لي إن المسألة حلالة صوت أو حلالة شكل أو حلالة قصة الشعر، فإني حين تعرف من تلقى، ومتى تلقى، ومتى تخفى فأت منير ناهج، وإذا عرفت كيف تختار أغانيك، وكيف

تضمها في بروج موسيقى «مدعب» فأت رئيس مجلس إدارة ومتولى، وإذا عرفت أن منافسك يكتفون بالنظرة والثرثرة، وجمع «الأبيج» والتباعد أت من كل ذلك فأت بطل الادوري والكلس بدون مزارع.

نعم لا أحب كاظم الساهر، لكنني على استعداد أن أحفظ كل أغانيه بالكلمة واللحن، والونه، والموسيقى طاماً ستملحني إلى سبدي روح قلبي وتاج رأسي التي تسرح في ملكوت الله بمجرد سماع صوت الأخ الساهر، وإن أمل من تريد

أغانيه صباح مساء أثنى شرفاً لعموشتي في حب تلك التي تحبه، كما أثنى لشذريت، بالفضل، كل شرائطه وأعيدتها لها في عيد ميلادها، وأنا أعلم أنها

سبقتني إلى بائع الأشرطة.

أرايت.. لقد جطني كاظم الساهر من أسباب زيادة توزيع أشرطة، رغم أنني والله العظيم لا أبيع، وهذه هي الإدارة التي أقصدها والتي إلهما.

هكذا نجح عبد الحليم من قبل، غنى «صافيني مرة» في الوقت الذي كان الناس يسمعون فيه أن يغني ما يتاجع الأسمين حين ينملك مين وأما معان إله، عبد الحليم أخذ المسألة بجده وبشكل مجلس إدارة لصوته فنجح بصوته الضعيف وقوامه النحيل القصير على أن يفوقه صوتاً وجسداً ويقفون على

تفكيراً وبعد نظر.

آخر الكلام: انكسر جوازاً شتي «مع الاعتذار لغيري الحجاز»

الليلة

.. يا مسهرنى!

سهران لوحدي أناجي طيفك المنارى..
أسهر وانشغل أنا. وأنت لا أنت هنا. و
سهرت منه الليالى. مال الغرام ومالى
و.. وعشرات.. بل مئات من الأغاني التي تشكو السهر والارق وقلة
النوم.. وتربط هذا كله بالحبيب الهاجر الذي ينام هاتنا قريب الليل
ينادي «عبدالمطلب» بصوت جهير يا نايمة الليل وأنا صاحي
ويتسأل عبدالمطلب في حيرة.. ليه يناموا وأنت تصحى يا عيوني؟
ليه؟

أما فريد الأطرش فيصيحها في حوار: سألني الليل بتسهر ليه؟.. مادام
قلبك صبيح خالي كان هذا هو السؤال. وسرعاناً يرد على نفسه: سهرت
يا ليل أنادي عليه. وأعيد الذكرى على بالي!!
يرتبط السهر في حياتنا بأشياء كثيرة
فهنا سهر الفلامنة..

في مطلع الصيف.. وكل الامتحانات تقرب وتطرق الأبواب.. ويصيح
السهر على الكتاب المفتوح أشبه بالطقس الذي أبدي من نابيته. وأيا كان
الأمر.. مراجعة حقيقية وتحصيل مركز للواء الدراسية.. أو شروء
«سرحان» بين السطور! ولا أكثر
زمان.. حين كنت تلميذاً بالمرحلة الثانوية كان رمضان يأتي وأنا في
عز «المععة» لأن الامتحانات آخر العام كانت تأتي بعد العيد الصغير
مباشرة فكانت «ليالي» ورمضان تحط بسهر «المذاكرة» ومازالت أذكر
حجرتي في منزل الأاهرة في كفر الشيخ.. مفتوحة نوافذها تستروح شمات
ليل مايو في أواخر رمضان. والكتب مفتوحة أمامي.. وبقات «طيلة»
السهراتني تنهاني من بعيد.. ومزياع مفتوح في منزل بنفس الشارع
يجلجل منه صوت يقتحم هذه السكن «ياما سهارى حيارى شافوا
النجوم دى أمارة من مدامعهم. وأنا بأشوقها نجوم أبة وقدره والكرو
كتاب مفتوح بيقولولي أفرا.. كل الحاصل ده لير؟.. عيني على التاييمين في
ليل مواويلي..

صوت نازك.. تذكرنيهن؟.. لا أعرف لماذا بقي عالقا بذكرتي.. هذا
الصوت القوي الجميل الذي وفد من لبنان في أواخر الخمسينيات ليقتضى
فترة قصيرة في القاهرة لم يم بها كاشهاب.. وبلا مرور واضح عادت إلى
الشام. ولم تلبث بعد قليل أن رحلت عن الدنيا كلها.. بقي صوت نازك حتى
الآن يذكرني بالسهر وليالي المذاكرة في رمضان ويظف هذه الذكرى بلون
من التشبين يستدعي ذكريات السهر الأخرى
أما ليالي الليالي البيضاء المسريبة بوشاحات السهد والمجوى وعذابات
الحب الأول.. وبموج تراوح متعاسكة لا تنفرط فقط تنعكس عليها أضواء
نجيمات تفتثر في عملية العد الحسابي العبي.. يترادفان دائماً.. الحب
والسهر. وأليل الوصل كليل الهجر. كلاهما لا يعرف النوم ولا يسمح حتى
بغفوة.. فهي في عرف أهل الهوى.. السمايرين أبداً.. نوع من الخيانة.
يا ناعس الطرف لا تفت الهوى أبداً!

والمسألة طبعاً ليست مقصورة على الغرام والهيام، ولا الأفراح والليالي
الملاح.. فهناك سهر «الشقيانين». هؤلاء الذين تقضى طبيعة مهنتهم أن
يعملوا ليلاً. وهو سهر «إجباري» لا يعنى عند أصحابه إلا ما يعنيه النهار
لدى الآخرين.. لذا فهم لا يتذوقون ما في الليل والسهر من «جمال» أو
سحر يتغنى به الشعراء ويصدق بتجاته المغنون والمغنيات
والسهر فن مصري.. من حيث إن السهر لدى المصريين ليس أرقاً
وليس امتناعاً عن النوم ولكنه فن «الاستمتاع» بالليل.. رداً على لكتئاب
النهار.. فالنهار في مصر ساعات من السخونة والغبار والكد والمعاناة..
ومع غياب الشمس تغيب «ذهنية» الإرهاق وتتجدد حالة المزاج
.. «حاستسهر فين الليلة» سؤال تقليدي يتبادل كل المصريين.. كل يوم
وكان هناك سؤال شهري يتم تبديله حتى ذيف وعشرين عاماً خلت حين
يقبل أول خمسين في الشهر.. «حاستسهر تسع الملت فين» وألست طبعاً
في «ام كلثم»

ويصدق الكروان في صوت عبقري
وما أطال عمره ولا قصر في الأعمار طول السهر
وصلة.. والفتنشان.. وثلاث.. ولا يكف الكروان إلا مع إطلالة صبح
الجمعة.. وحين رحلت سيدة السهر.. تضاعفت حلقة الليالي وخفت
مصائبها.. وشاع في مذاق الليل طعم ماسخ ترائي.. ومع ذلك ظل
المصري يسهر.. لا أحد في العالم يسهر مثل المصريين..
ولقد سافرت إلى العديد من بلاد الشرق والغرب.. بلاد عربية.. وأخرى
أوروبية وأسيوية وإفريقية.. وغزوت الليل هناك لا أعرف طعم السهر..
وهجنت بأنهم قوم لا يسهرون وينامون من «الغريبة».. بكثيرة قوى «بعد
العشاء».. ليلة وحيدة يسهرون فيها في بلاد الأعاجم هي ليلة الأحد «مساء
السبت».. ويمتد!

من مصر وحدها تلك التي تسهر حتى الصباح وشوارع القاهرة
والإسكندرية ومن أخرى تظل مفعمة بالحيوية والحركة حتى الفجر.. في
أي ساعة من ساعات الليل يستطيع المصري أو الضيف في الضيف إلى
الشارع ليلاكل أو يجلس على المقهى.. أو يذهب إلى مراحيل الليل وملاهي..
نحن شعب سهر.. بتشديد الهاء.. نعيش الليل.. ونحن به أن نضيع
في النوم.. ونحب نوم القيلولة ليساعنا على يقظة الليل.. «نقول ملان نيام
القيلولة».. ليبري.. سهره.. ونحن معنى ليل والسهر أكثر من عباتنا لأي
شيء آخر.. دائماً يرتبط الحب بالسهر بالعذوبة وبالجمال.. وبين العذوبة
والعذاب قرابة حميمة.

ولا بأس فقط لو نتعهد على السهر
الهامس بلا ضجيج بلا مصحح بلا
ميكروفونات وبلا اعتداء على أسماع
«الهاجين»! أم إن السهر مضروب ليلياً بأن
يكن سهره فاضحاً ومقشوحاً السا
نحن القائلين «ستاري ليله»



■ بقلم: أسامة أنور عكاشة



روكو باروكو.. يرفع برقع الحياء

بعد أن أصبح ماركة مسجلة لدى نجوم الفن في العالم

ويعد أن تعامل مع الفن والفنانين بكل ما فيهم من جنون «موسوي» حاد وحساسية مرهفة عالية المستوى

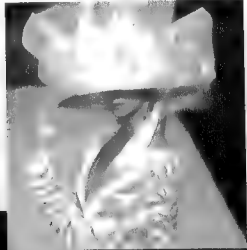
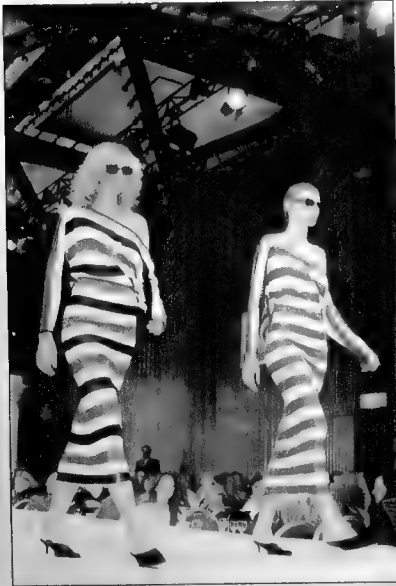
ويكمن التفاليع التي يطلبها ولا يطلبها أهل الفن، فهو السيد «روكو باروكو» أن يسجل جنونه في تجربة النساء... لم يلتزم كثيراً بكونه قائماً إلى عاصمة الشرق «القاهرة»، فقدم معظم أزيائه الماعرة، وكان علينا ونحن نشاهد العرض أن نتخيل أزياء مصاحبة لها بالطبع «طالعة» خاصة بكل واحدة فيها، هذا بالطبع إذا فكرنا في ارتداء تلك اللبهيات من أساسه. لكنه التزم قليلاً وهو يتعامل معنا بخطوط «النمر» التي توشح الأقدام من الأظفار على أساس أنه اعتبرنا جزءاً من اللهايات الإثريّة للتوحشة، وقد جعل الزولف

والشامبين بكل جلودها وأشكالها والوانها تلفت حول أجساد النساء المهورات تحت رصعة الوضوء كثيراً، ويكتاتوريه «روكو باروكو» أحياناً التي فرضت على المرأة ارتداء الجلد في عز الحر ويبدو أن فكرة «بقية الكناكيت» فوق رأس زينبات صغرى قد وصلت إلى ابتكاره الغريبة، فعرض علينا قيمة مملوكة بكل ما لذ وبلاط من الطيور والفولكلر والمحدثات للنساء النديجة بالثلث الأبيض الجميل

الترم قليلاً ببعض الإحساس الأثوري، فقام بعمل ترويعات على إيقاع الزمن، فربح إلى بقعة السموكج أرجالي، وأرد نجوت، وانتقل إلى الأريمنيات بنبيله اللثائية، أخذنا في نقلة واحدة إلى السبعينيات بالخطوط العريضة، والكثف الهابط بقرعة ونوع بنات السبعينيات وفي النهاية انتقل العرض إلى العداوية على الجاد التام، وانتقل العرض إلى حديقة طيور على حيوانات، مقتبسة من كل طائر ريشة، ومن كل حيوان لونا أو جلد، أو شكلاً، ولم يهدأ حتى سيطر على كل أنواع الأفعشى ووضعها في عرضه لأصيفي الساخن لدرجة الاشتغال

تصوير: خالد دشت

■ دينا ريان





دولاب النجوم

تحت «**هيبو الأنصار**» هذا الأسبرج دولاب من زكي وإذ بها تقايا بشعار «سنييه» كاجوروا بدبا من الرأس حتى القدمين. الإكسموار شجيرة، والمكحلة بدوية، وحقيبة اليد غنيفة، وكلها دولاب آخر متحرك. أول شيء يجذب الانتباه في بلاكار من زكي هو العدد الكبير من البينغلونات الجينز بكل درجيات الألوان، وصف طويل من التي شيرتات والباريهات بكل الألوان، ولا وجود للفساتين في الصباح، تقول منى: آخر مرة نزلت للتسوق حاولت أن أشتري فستانا من باب التفتيش، لكنني كالعادة فشلت وعبت إلى البيت بعد شراء «بينغلون جينز جديد وهذا رياضي وتي شيرت» إلى جانب الجينز أحب

■ إكسموار منى زكي

شراء اللباس الرياضي، وأكبر في ألسن حائلتي وأنا أرتدي التريننج والأكاسيت والعداء الرياضي ركن السهرة به فساتين وياهورات تفسخها «منى» من الصبر أو الشيفون. في أحد أركان البلاكار وجننا علية متوسطة الحجم بها مجموعة كبيرة من الشفوفات الذهبية، ومنها خلخال من الفضة القديمة، تقول منى: أنا أحب الفضة بصفة عامة، أرتكها دائما في النهار، لكنني في الفترة الأخيرة اشتريت مجموعة كبيرة من الإكسموارات الفضية من سوق الفضة في



■ تصفيف الشعر على الطريقة اللبنانية كما يرونها لنا «**خالد العام**» من بيروت، يؤكد على عودته «ممشات» الشعر الملوحة موضحة تستقبلين دها القرن الجديد، لكن مصففي الشعر في بيروت أشفقوا أخيرا على شعر المرأة العربية الذي بلغ ضخمة تحت أيدي الموضة، فقدموا نصيحتهم لفتي تؤكد على وجود ماسكرا للشعر مثل الرموش، وفي ملوحة بكوار الطيف، ويؤكد مصفف الشعر اللبناني «مادي حياضجي» على ضرورة استمراكم مع الشامبو المغفار شهريين على الأقل، وعن استخدام الزيت السبعة يقول: إن جدلتنا كن يستخدمين كل زيت بغيره، وأهمه زيت جوز الهند، الذي يصلح لعمل حمامات الزيت، ولا مانع من زيت الزيتون، لكن البعض أنواع الشعر، ويضع بعدم التعرض للشمس بعد وضعه، لأن شعرك سيصبح مثل البطاطا المقلية



■ تصوير، عماد عبد الهادي

■ يرافو «دينا» لأول مرة في تاريخ نقابة الصحفيين الأردنية نقول المرأة عضوية مجلس النقابة، وهذا ما حدث له «دينا زوربا» هذا الأسبوع، وهي رئيسة تحرير مجلة «شرقيات» وحصلت على ١٨٨ صوتا من أصل ٣٨٤ صحفيا حضروا الانتخابات.

■ تؤكد زميلتنا «**دعا عامر**» أن العرب وبنو الأناضول يتجه إلى الإكسموارات الصفحة خاصة في بيت أرياء فرسانتي الذي أشتت مالهته الجديدة دوناتيلو، بعد وفاة مرساتني لم تكن نهاية للتقاليع الصاروخية المجدبة وأن الشيفون واللباس المغضغضة لها حرم كبير من مساحة الموضة وأن كل ما عو مركزش بالورد والياسمين وكل ما يعطي شعورا بالبهجة والسعادة هو القادم والسموح، وأن الصنفال من هذا اليوم لن تكون إلا «سبيرو» من أجل تهيئة أفضل دين أجل مستقبل مرفه

■ وفي مصر تؤكد «**ريهام مازن**» بعد أن نهبت إلى مصفف الشعر المصري «كمال عبدالعزیز» أن موضحة ألوان الشعر هو «الهاي لايت»، لكن هنا نرى أن طريقة الاستخدام تكون بالصيغة الأفتح رجعتين من لون الشعر نفسه، على أن يوضع في بعض الخصلات ليعطي موي النهاية الإحساس بالنعكاس الصور، ويشرح بعودة الكاريز، وأن أفضل وسيلة لتطرية الشعر وليرتبه في استخدام الكيسولات ولو مرة واحدة في الأسبوع



■ «الطبّاخ والمدير». توم قنما إلى فندق سميراميس هذا الأسير، والجميل أن المدير الجديد للفندق رفض الحضور بمفرده، وأصر على تقديم مدية قنومه إلى الفندق وهي الطبّاخ الفرنسي لوران بيتيت، وهو في رأيه من أفضل «طباخين» الفرنسيين على الإطلاق. عمل من قبل في لندن وسيفافورة والريفيرا الفرنسية، وباريس والكاريبي، ولم تطأ قدماه أرض الوطن العربي من قبل، إلا في عمان، حيث عمل رئيساً لقسم المطبخ هناك، والجميل أيضاً أن المدير أقام حفلاً مشوياً ساخناً على شرف حضور طبّاخه إلى الفندق، برافو مدير.. برافو طبّاخ.. فيلا لافرانس.

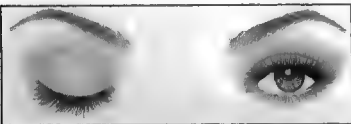


■ الطبّاخ لوران بيتيت

الرباط لأن سوق الفضة القديمة هناك تحفة، والأسعار معقولة جداً، اشترت كل تلك لأشياء سأقوم قريباً بنشر غيرة. أما مع السواربيات أفضل الإكسسوارات الفانوس اللون، القريب هو أن من بين كل إكسسواراتي لا يوجد قنوط واحد، فالأكراط تشعرتني بلقني لأحملهما قليلاً. حقيقة يد سواداً ضخمة هي نموذج مصغر من دولاب مني زكي، الفرق الوحيد أنها دائماً مزخمة، تبث في داخلها طويلاً، حتى تجد الشيء الذي تريد، تسميها مني حمالة الأسية، فيها علوها الفضلة، ESCADA، الأسية، XS pour Elle التي تشعرتني من بينها حسب حالتها المزاجية ومجموعة من أدوات التجميل التي لا تستعمل غالباً. تم إغلاق «دولاب مني زكي» بمصفر

«دكتورال الجمال» ■

■ صدق أو لا تصدق... ها هي زميلتنا «صبرفت شهاده» تقدم لمن يريد الإنجاب تصانح لإنجاب طفل في الأول من يناير عام ١٢٠٠٠ وهي تقول: على مسئوليتها ويأخذ على دراساتها قرأتها. إن توقعت الإنجاب في الألفية الجديدة يمتد على التركيز على الأيام الأخيرة من شهر مارس والأيام الأولى من شهر أبريل، لكن ليس كل من حدد التوقيت أصابع، فلابد من مراعاة عدة عوامل أهمها الإقلاع عن التدخين وتجنب تناول الكافيين، بعد أن أظهرت إحدى الدراسات أن تناول كوبين من القهوة قد يضاعف من احتمال الإجهاض، ثم حاولي التمتع ببعض مثالي مع طفلة متوازنة، وبعض للشيء الخفيف لمدة نصف ساعة يومياً. مع تناول الفيتامينات، والمواد الغنية ببعض الفوليك، وتجنبني تناول الكدبة بكثرة، لأنها تصدقني على فيضامين «أ» الذي قد يتحول إلى سموم، والطبيب تجنب التوتر والجلوس دائماً إلى سماع الموسيقى من العوامل المهمة للإنجاب. ويبرك مقدماً عليك وعلى عام ٢٠٠٠.



■ العين عليها حجاب، بالمعنى. ترك على تلك الفترة، «ميادة العيطي» من خلال خيرة التجميل الأمريكية مدينا يامن، التي تقول إنه إن حسن البصر أن يكتك تصميم خطوط حوليك للحصول على التأثير المطلوب إذا أردت مظهر اللطيفة دائماً، لكن لا تحاولي أن تغيري شكل حوليك مرة واحدة، بل يفضل لياقات بالتحديد للتدريج. أحملني قداماً بشكل عملي عند بداية عملة الألف حتى يبر بصلة الزاوية الداخلية للعين، وهنا يجب أن يبدأ الحجاب، وستتخذ الآن خبراء التجميل، كما تقول ميادة العيطي، بعضاً من مستحضرات تفتيح لون الشعر للصممة خصيصاً للبشرة، أوضع اسات الأخيرة على شكل الحجاب خاصة لصالحات الشعر الأسود، والإضاءة لسات مشرقة على منطقة العين وتترك ميادة على أن هناك مجالاً مخصصاً لطول الحجاب، وهو الأفضل في إعطاء الحجاب لغة بيومية والحفاظ على شكله النهائي.

■ ومن خراج المصنود انطلقت «صبرفت شهاده» إلى مصنف الشعر في العالم لتؤكد على أن الفرشاة من أهم الأدوات المستخدمة الضرورية في تصفيف الشعر، وأنه يمكن الحصول على شعر ناعم كالحرير أو مرج أو مسجد باستخدام الفرشاة، وعن تلك الفرش تقول هناك أنواع منها المسطح والمستدير العريض والرفيع

ليل ونهار

الأميرة آن في ضيافة «الهرأوى»

أقام وزير الثقافة المصري حفل تكريم للأميرة آن ابنة ملكة بريطانيا بمناسبة زيارتها إلى القاهرة، اختار الوزير الفنان أن يقام الحفل في أحد أجمل بيوت مصر الإسلامية، وهو بيت الهرأوى

عبرت الأميرة آن عن إعجابها بالآثار الإسلامية وبالأحياء القديمة، واستمتعت بأصمصة حصرتها عدد كبير من الشخصيات المهمة، من بينهم الدكتورة نادية مكرم عبيد وريدة البهنية والسيدة ليلي موسى حرم وزير الخارجية، والفنان حسين فهمي، والسفير البريطاني في القاهرة

تصوير: خالد الهوري



■ السفير البريطاني مع حسين فهمي وحرمه



■ وزير الثقافة وحفل استقبال عربي جداً للأميرة آن

وصل إلى القاهرة الأسبوع الماضي الطبيب المصري العالمي مجدى يعقوب على رأس فريق طبي عالمي مكون من ١٤ جراحاً لإجراء ٢٦ عملية جراحية لمرضى القلب مجاناً لحظة وصوله إلى قاعة كبار الزوار في مطار القاهرة قال الدكتور يعقوب إنه كان يتشأن زيارة النيا مسقط رأسه، لكنه لن يستطيع بسبب ازدحام جدول أعماله

مجدى يعقوب كابتن فريق القلب

لعبة الثروة والمرح في مهرجان دبي

تحت شعار «دبي أكبر تجمع عائلي في القرن العشرين»، جرت فعاليات مهرجان دبي للتسوق هذا العام، وتم خلاله تقديم لعبة جديدة تسمى بلعبة الثروة والمرح، والتي طرحتها الشركة العربية الكورية الدولية للتجارة، اللعبة التي تنقسم منكم الحظ الأثريكي، تعد بليلة سياحياً يعرف معالم دبي من خلال مجموعة من اللجسمات الصغيرة، أكد باسم الكسم مخترع اللعبة أنه اتفق مع نادي دبي للمعاقين على المساهمة بنسبة ٥٪ من عائد بيع اللعبة لهم



■ بنك
المحف
وماراتي



■ فريق القلب العالمي في مهمة إنسانية



ميركات عايكس يا معجباني يا غالي

يا رب جمع دائما الأحباب كما جمعت شحاته محمد جاد بعروسته وانينا أحمد القزاق . واحتفلت الأستوتان بزفافهما في حفل بهيج.. ألف ألف ميركات



ياورده على فل وياسمين

مع ثغعات أغنية ياورده على فل وياسمين سمارت هرية عروستا د. جلال السعيد الحفناوي أستاذ اللغات الشرقية بأداب القاهرة وعروستا سها عبدالله إحصائية مكاتب كلية الآداب والاف معزوك وهدي السرعة في طريق الأفراح



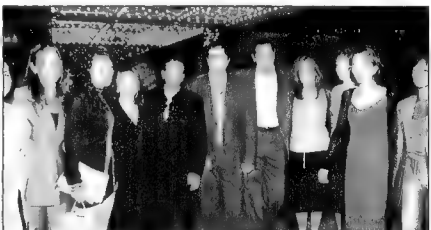
د. عبد الحليم يتسلم جائزة نولا



علميني احب

أكثر من ألف مدعو شاركوا رجل الأعمال اللبناني أنطوان شاعر. صاحب توكيلات العطور العالمية. فرحته بزفاف نجله نديم إلى الحمامية إنجي كريمة المهندس المصري ماهر رمزي المقيم في فرنسا. جاء الطرب والغب علامة من لبنان خصيصا لأضياف الفرح، وحصل على ٢٠ ألف دولار في الساعة، كما قدمت دينا أحلى استعراضاتها امتلات قاعة الرفاق بكرتيل من أحدث العطور الرائقة امتزجت في عطر واحد هو عطر الفرح

عطور الفرح



محمد الصغير وعمر إسلام يثنى مع رجل الأعمال محمد نصير ومجموعة من العارشات تزويهم دينا

جميلات «ولفرد» في القاهرة

في فندق هيلتون ومسيح بالقاهرة أقام مصفف الشعر العالمي محمد الصغير عرضا لبيت أزياء «ولفرد» العالمي حضره عدد كبير من نجوم المجتمع من بينهم رجل الأعمال محمد نصير، وجرمه، والخبير استباي عمر إسلام شلبى والعانة دينا

مخترع «أمير» يفوز

بجائزة «نولا»

من بين ٤٩ علما وأستاذ في الهندسة المدنية، حصل الدكتور عبد الحليم عمر المدرس في جامعة كارثون الكندية على جائزة «نولا» الأمريكية التي تعتبر بمثابة جائزة نوبل في العمارة. د. عبد الحليم الذي تخرج في هندسة الإسكندرية، وهاجر إلى كندا في منتصف السبعينيات، اخترع «وايبر» زلته أطلق عليه اسم «أمير» مع خبطة حرسانية لبناء الطرق لتحمل الحرارة والبرودة الشديتين.



«أمير» يتحدى الطرق الصعبة

«كوماندوز» اتحادى عاد بالكأس من اليابان

زعيم الكرة الآسيوية .. سعودى

إذا كانت الأندية العربية فى شمال إفريقيا مازالت تعاني الأمرين وهى تحاول فرض هيبتها وسيطرتها على قارة الأسود السمراء، فإن عرب آسيا بقيادة السعودية لا يستطيع أحد أن يقف فى وجهها فى أكبر قارات العالم.

وإن كان الهلال والنصر قد نالوا موقع الصدارة على عرش القارة المعمورة بالسكان على مدار الأعوام الثلاثة الماضية، فإن اتحاد جدة، أقدم الأندية السعودية، قد هب بقوة فى الأيام الماضية ليحلس ويتربع على رأس القارة طوال عام ١٩٩٩.

وجه «الكوماندوز»، الاتحادى لطمة عنيفة إلى نور شرق آسيا، وحسم الصراع مع بطل العراق، «الطليعة» بالضرية القاصية. ليعود وهو يعمل أعلى الكؤوس السعودية وأهمها على الإطلاق فى العام العالى.

■ جدة، على مسعود

مع إحلاله الكأس الآسيوية فى بلاد النور والشار - طوكيو - تعرض نجوم اتحاد جدة إلى مفارسات ومكايات طريفة، وعادوا مجمعين على الاعتناق قبل أن يزفهم كبار المطربين السعوديين وتصل مكافآت النجم الواحد إلى ٨٠ ألف ريال وربما يزيد!

لا يمكن أن يمر التتويج الكبير لعهد الأندية السعودية وأحد أعرق الأندية العربية مرور الكرام، فهناك الكثير، والكثير الذى تلخصه السطور القادمة

إذا كان المنتخب السعودى مازال يحلس ويتربع على عرش آسيا منذ كأس أمم آسيا عام ١٩٩٦م فإن الكرة السعودية كانت تحتاج - فى هذه الفترة بالذات - إلى بطولة قارية كبرى يحجم كأس الكؤوس الآسيوية لتستعيد ذكرياتها وهيبتهام ومكانتها

تداعيات الأحداث فى القارة الحبلية بنصف سكان العالم أعطت أهمية كبيرة جداً لهذه الكأس بالذات، فقد أضاع الهلال بصورة دراماتيكية كأس البطولة الآسيوية للأندية أبطال الدوري التى لم يقم دورها النهائي حتى الآن، وخرج النصر هو الآخر من كأس الكؤوس الآسيوية فى الدور الأول بعد أن شارك جنباً إلى جنب مع اتحاد جدة.

لم يكن أمام الفريق السعودى - الذى تأسس

وولما جرت العادة فى البطولات الآسيوية بقل دور الأربعة بنظام التجميع فى ضيافة أحد الفرق التى صعدت إلى هذا الدور، ولم يكن بمقدور الاتحاد أن يستضيف البطولة فقد استضافها فريق النصر فى العام الماضى لتقام فى اليابان بمشاركة أبطال كوريا والمراق واليابان بالإضافة إلى السعودية

كانت الرحلة إلى طوكيو تعنى الطيران حوالى ١٧ ساعة من جدة إلى البعيرين ثم إلى هونغ كونج ليصل نجوم الاتحاد فى نهاية المطاف إلى العاصمة اليابانية بعد إرهاق لا مثيل له، ولم يكن بمقدور الاتحاد أن يحتج على مميزات المشغولة فى الدورى السعودى والتى زادت من إرهاقه، فإتظام الدورى فى السعودية لابد أن يحترمه الجميع مهما كانت الظروف

كانت المواجهة الأولى لمثل السعودية حساسة للغاية لأنها تبارى أمام فريق الطليعة العراقي الذى أعلن التحدى والغريب أن البعض أطلق على هذه المواجهة «أم المعارك» على اعتبار أنها تستدعى خطوط الرئاسة، لكن ما حدث على أرض الملعب كان شيئاً مختلفاً تماماً

فرض اتحاد جدة هيئته على المباراة ولقن «الطليعة» درساً قاسياً جداً، حيث أنهى المباراة لصالحه بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد، وتسايق السعودى محمد الصفيح والإنجليزى «البيان» والمغربي أحمد بهجا التسجيل فى مرمرى الفريق العراقي، لكن الأهم فى المباراة أنها انتهت باقتلات مثلاً بدأت بالفضيطة

الفوز فى «أم المعارك» دفع الاتحاديين مباشرة فى اتجاه النهائي أمام فريق شونمان الكورى الذى كان قد هزم بدوره بطل اليابان، وكان يوم النهائي يوماً تاريخياً لا ينسى ومارال معجرواً فى أدهان كل النجوم فهى البطولة القارية الأولى فى تاريخهم، بل هى البطولة الأضخم فى تاريخ النادي

بحكى قائد الفريق الاتحادى أحمد حميل تفاصيل اليوم الغريب، فيقول: لم نسمعنا الفرحه بعد الفوز على الفريق العراقي فى نصف النهائي، وقد كافأنا المدرب البليجيكي ببعثرة ببوله حرة فى أوقات وشوارع طوكيو الجميلة، وبعد أن عدا مساه هذه الليله اكتشفنا أن الذى فصلنا عن المباراة النهائية ٢٤ ساعة فقط، حيث إنه لم يكن يفارق نصف النهائي عن النهائي سوى يوم واحد فقط.

بدأنا نشعر بالقلق والخوف بعد أن عرفنا أن الفريق الكورى تجاوز اليابانى بأربعة أهداف، وراه الصوف بعد أن حذروا العرب الموجودين هناك من قوة الفريق الكورى الذى يضم عدداً كبيراً من اللاعبين الصنفين، لكن المدرب الذى جمعنا وافهمنا أن الفوز فى هذه المباراة وحدها كمين لنا يدخل فريقنا التاريخ

بدأت المباراة مثيرة جداً من أولها وتقدم الاتحاد بهدف سجله الهجاء من ضربة جزاء، لكن

درس قاس لـ «الطليعة» العراقي

لم يتعد الخطوط الحمراء

ملعب العرب



■ مهجا



■ بوجسيم



■ جميل



■ الخليوي

الفريق الكروي بل بعد اربع دقائق، بل وتقدم بعدها بهدب اضر عندما اخطأ المدافع الكبير محمد الخليوي في إعادة الكرة فمررها من غير قصد إلى أحد مدافعي كوريا قبل أن يوقعه الخليوي ليحتسب الحكم الإماراتي على بوجسيم ضربة جزاء تقدم بها الفريق الكروي بهذين مقابل هدف، وجعلنا نشعر بمزيد من القلق

ويواصل احمد جميل كلامه فيقول: رمى الاتحاد بكل قوته في الشوط الثاني وشن هجمات مستمرة فلم يترك هناك شيء آخر يمكن أن نخسره، وجاء الفرج أخيراً من خلال محمد نور أحد نجوم الوسط الصاعدين الذين سجل هدف التعادل لتتبدل المباراة إلى وقت إضافي كان كشيلاً بأن تسجل هدف الفوز من خلال الهدف الذهبي بعد أن احتسب الحكم ضربة جزاء صحيحة سندها البهجا فأعادها الحارس، لكنه تدارك الأمر وأعادها في المرص

لا يمكن لكل نجوم فريق اتحاد جدة السعودي أن ينسوا هذه المباراة مثلاً بلقل قائد الفريق، وإن يستطيعوا أبداً أن ينسوا التهاني التي انتهلت عليهم من السعودية ومن العرب الموجودين هناك وكالعادة، أطلق الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب بالسعودية ورئيس الاتحاديين العربي والسعودي لكرة القدم الشراكة الأولى في الأفرح الاتحادية، فقد أعلن عقب نهاية المباراة ساعة واحدة من ثيرة بعشرة آلاف دولار أمريكي (٣٧.٥ ألف ريال) لكل لاعب وعصر في البعثة الاتحادية

وعبر أمير الشباب السعودي عن فرحته بالإنجاز الاتحادي الذي جاء في الوقت المناسب ليشهد على هيمنة الكرة السعودية على البطولات الآسيوية على صعيدى المنتخبات والأندية، والفرحة نفسها عمت الشوارع الكروية السعودية الذي اعتراها أهم بطولات الموسم

وعندما أمثل نجوم الاتحاد بروسهم من مطار الملك عبدالعزيز الدولي في جدة كان في انتظارهم أكثر من عشرة آلاف متشجع يقفون في صوت واحد «أوه يا إتي يا موج البحر... أوه يا إتي يا موج ظهره» وعسل عسل... كأس آسيا وصله وزنت الجماهير الكبيرة نجوم العميد إلى مقر قلوبهم بشوارع الصحافة في قلب جدة، حيث تواصلت الأفرح بالكأس حتى الصباح

وتوات المكافآت على نجوم الفريق من عشاق ومحبي الاتحاد ليصل مجموع ما يحصل عليه كل لاعب إلى ما يزيد على ٨٠ ألف ريال سعودي، وحسب تراكيبات مصدر في داخل النادي فإن كل نجم في الفريق نفسه حصل على ١٢٠ ألف ريال في بطولتي الخليج وكأس الاتحاد، أي أن كل لاعب حصل هذا الموسم فقط على ٢٠٠ ألف ريال

ولم تغير «العواصم» جميعاً عن الفرحة الاتحادية. فقد أقام النادي حفلاً فنياً كبيراً غنى فيه عدد من نجوم الطرب كان أبرزهم عبدالله رشاد الذي شدنا بأغنية «هذا زمانك يا اتحاد» ولم تكف إدارة النادي

الفريق بالإضافة إلى التجوم الشباب الذين كان لهم دور بارز

وتعرض الفريق الاتحادي إلى موقف غريب في المباراة النهائية حمسه الحكم الإماراتي على بو جسيم

حيث أصر الفريق مع الفريق الكروي على اللعب بشعاريهما الأصفر والأسود في نهائي البطولة مما دعا ممثلي الاتحاد الآسيوي إلى إجراء فرقة كانت من نصيب الكوريين، إلا أن الاتحاديين قدما مبرر عدم وجود «طقم» بلون آخر لديهم، فافتتح الاتحاد الآسيوي شراء طقم «أبيض» من الأسواق لكن قبالتهم عقبة إجازة السبت في اليابان

وظل الاجتماع يتواصل في مقابلة في القدرة على التوقيع بين ملايس الفريقين - فقصان أصفر وأسود مقلمة مع سراويل وجوارب بيضاء للاتحاديين - وقصصان أصفر مع أطراف سوداء وسراويل وجوارب سوداء للكوريين - فافتتح أحدهم إحضار الحكم الإماراتي الدولي للمباراة بوجسيم لأخذ رأي، موافق بوجسيم على بقاء الفريق الاتحادي بزيه المعروف - ولم يمد نديم الفريق البلط من اليابان بلد للتكولوجيا وإيدهم فارغة فقد انشغلوا جميعاً عقب الفوز في شراء عدد كبير من الأجهزة الكهربائية وكان للنجم المغربي احمد بهجا النصيب الأكبر

بذلك بل إنهما وعدت لأصعبها بإقامة حفل فني كبير لهم في هذا الصيف يشارك فيه كبير الفنانين الخليجيين محمد عيه

وتناثرت كلمات الفرح في كل مكان، حيث أكد رئيس للنادي أحمد مسعود أن فريقه وعد في بداية الموسم بتركاز لإنجاز «الثلاثية» الذي حققه قبل عامين، وهو ما يعني الفوز بكأس الاتحاد وكأس الخليج وكأس آسيا، وربما تكون الرابعة كس دوري حادم العربي الشريفيين

والسبب في هذه الإنجازات الاتحادية حسب رئيس للنادي يعود إلى تكاتف الجميع إدارة وللاعبين وجمهوراً فنياً، حيث أثمر التعاون المثر في النهاية عن عودة أحماد الفريق التقنية، وكان للمدرب الساجح يدمتري دور كبير في ذلك، ويكفي أنه صار من أشهر المدربين بالخليج

أما المدرب نفسه فهو يؤكد أن الاتحاد بل لاعبين رائعون يتميزون بالمهارة والروح القتالية، وبينهم عناصر خيرة معنزة تتمثل في احمد جميل والخليوي وهما مدافعان كبيران لهما ثقل كبير في

الاتحاد مرشح لتمثيل آسيا

في بطولة أندية العالم!

نهاية أغرب مسابقة لكرة المصرية وداعاً دورى «الهرم المقلوب»!

لم تشهد جماهير الكرة المصرية أغرب من مسابقة الدورى الممتاز لهذا الموسم، والتي انتهت منذ أيام قليلة حيث حسم الأهلى البطولة فى نهاية الدور الأول، تقريباً، بعد هوزة على الزمالك وانتهيار الفريق الأبيض وتفرغ الجميع لمتابعة دورى القاع الساخن جداً، والذي لم تجسم نتيجته النهائية إلا فى الأسبوع الأخير بل أقيمت مباراة فاصلة بين فريق غزل الجيلة والكروم يوم الأحد الماضى لتعديد الفريق الثالث الذى سيهبط مع بلدية الجيلة وأسوان.. وفاز الكروم فى اللقاء العاسم ٢/٠، باستاد القاهرة ليبقى فى دورى، الهرم المقلوب، بينما هبط غزل الجيلة العريق مع شقيقه بلدية الجيلة إلى دورى المظالم.

تقرير - حمدي الحسيني

غير عادت تماماً - وكان ينظر إلى جماهير الزمالك التى عانتها طويلاً فى أثناء وبعد المباراة وإسنان حاله يقول: نحن نخسر من أجل أحمد رفعت! لكن يبدو أن لغة هذه المباراة طاردت جعفر وتسيبت فى إقبالته من تدريب الزمالك بعد انضمامه فى المباراة التالية لها أمام الأهلى يوم ٩ إبريل بل تعرض لوقف لمدة عامين من اتحاد الكرة!

أما الأهلى بحال الدورى للمرة السادسة على التوالي فذهب إلى الشرقية فى المرحلة الأخيرة من الدورى يوم الأحد قبل الماضى واضعاً فى اعتباره

أن الفوز لا يعنيه لكنه أراد أن ينهى البطولة بدون هزيمة ويحافظ على سلامة لاعبيه قبل لقاءهم الإفريقى لهم أمام درين سيوريت- بحال رواندا فى دور ال ١٦ لبطولة الأنبية الإفريقية الذى أقيم بعد مباراة الشرقية بخمسة أيام فقط.. لكن الأهلى أدى مباراة فائزة كانت أشبه بتمشيلية متفق عليها، ليهدي فريق الشرقية نقطة البقاء فى الدورى الممتاز ويوصل على رضا كل

الجماهير الشرقية العريضة التى تشقق الشرقية والأهلى بنفس الدرجة، وتريدت شائعات قوية.. ربما تكون معلومات حقيقية حسب مصادرنا - بعد المباراة تؤكد أن المستثمر الذى يربى فريق الشرقية سوف يتبرع بمبلغ ضخم على سبيل لتكافآت اللاعبين الأهلى بتماسية فوزهم بالدورى هذا الموسم، بل سيمحصل أيضاً كل تكاليف صفقة

سفينة المنافسة فى

القاع وصلت إلى حد صراع عشيرة أنبية من ١٦ فريقاً للبقاء والإبتعاد عن شبح الهبوط منذ بداية الدورى، ورغم عدم وجود دليل قاطع على اتفاق بعض الفرق مع بعضها البعض على الخروج بنتائج معينة كالتعامل للهرب من شبح الهبوط فإن رئاسة بعض المباريات كانت تفوح وتزكم أنوف كل الجماهير والنقاد.

المصريين أن كسلا من الأهلى والزمالك كان طرفاً فى بعض هذه المزايدات التى لاحظ الجميع أنها لا تمت للروح الرياضية والمنافسة الشرقية بصلة.. فقد لعب الزمالك أمام ديناً بمنتهى الاسترقاء عندما كان فاروق جعفر مديرًا فنياً للزمالك وأحمد رفعت - أحد أبناء الزمالك ومديره الفنى السابق - مديراً فنياً لدينا.. وكانت كل الترشيدات لصالح الزمالك لأن المباراة كانت فى المرحلة الرابعة والعشرين من الدورى أى أن الزمالك كان يستعد بهذه المباراة للقاء الأهلى فى المرحلة الخامسة والعشرين ويهجم الفوز ليكون دفعة معنوية للاعبين.. لكن فوز الجميع بفريق ديناً يتلاعب بالزمالك ويفوز عليه ١/٢ ليحصل على ثلاث نقاط كانت سبباً رئيسياً فى بقاءه بالدورى، والغريب أن فاروق جعفر كان يتنسم طوال المباراة دمام يفعل على الإطلاق - وعلى



انتقال عبد الظاهر السقا نجم المنتخب الوطنى والمنصورة للأهلى بداية من الموسم المقبل والتي تصل إلى مليون ومائة ألف جنيه، وهذا ليس غريباً على مستثمر الشرقية الذى دفع من قبل ٤٥٠ ألف جنيه لشراء محمد عمارة لاعب للبلدية السابق للأهلى قبل أحقراته فى ألمانيا لأن هذا المستثمر ينوب شعباً فى الأهلى ولاعبيه ومجلس إدارته وفى المرحلة الخامسة والعشرين كانت الضربات تصم حول مباراة الشرقية مع «المقاول» بالجيل الأخضر التى انتهت بالتعادل ٢/٢ ورغم الأهداف الأربعة إلا أن أداء الفريقين كان غريباً للغاية، وبدأ بعض اللاعبين وكأهم لا يريدون إحراز أهداف أخرى لتحقيق الفوز وبعد المباراة نفى الجهازان الفنيان للفريقين حدوث أى



■ دينا فاز على الزمالك في مباراة غريبة



■ غزل المحلة رفض هدية السندية وهبط للمطالعين

الهيرو. لكن مسئولى اللاتيين لاجتسما وقرروا تصفية الاجراء المتوتر قبل الاسيرع الاخير في الدورى، وفتح مسئولو غزل المحلة الاستاد ليلعب عليه فريق البلدية مع الكروم ويسمحوا للجشاهير بدخول المباراة مجاناً حتى يقاتل لاعبو البلدية فى المباراة لختمه فريق الغزل الذى كان عليه أن يلعب مباراة صعبة مع الاتحاد السكندري بلعب الأخير.. وتعاقد الغزل مع الاتحاد ١/١ وقدم البلدية مباراة قوية مع الكروم وتعادلا ١/١.. فقدم لاعبو البلدية هدية ثمينة للاعبى الغزل لكنهم لم يفسنوا لاستغلالها فى المباراة الفاصلة التى أقيمت بينهم وبين فريق الكروم بعد تساوهم فى رصيده ٢٩ نقطة.. تلك المباراة التى فاز فيها الكروم ٢/٢ وبقي فى الأضواء بينما هبط غزل المحلة مع أسوان وبلدية المحلة. ■

متعلقاً بليل البقاء فى الدورى وبدلاً من الاتفاق على نتيجة معينة تساهم فى فوز أحدهما بالنقاط الثلاث يدفعه نحو البقاء فى الدورى لعباً مباراة اشبه بالمعركة وتعادلا (١/١) وتسبب ذلك فى هبوط البلدية فاقسم لاصحابها أن ينهزموا من الكروم فى مباراة المرحلة الأخيرة لإغراق غزل المحلة معهم فى بحر

مسرحية المباريات التعاونية

«نشلت» الفلاحين والصعايدة

لعنة «دينا» أصابت فاروق جعفرا

اتفاقات للخروج بنتيجة التعادل لكن بعض لاعبى المقاولون اكذروا للمقرئين منهم أنهم تلقوا تعليمات بنقل الكرة فى منتصف الملعب فقط خلال الشوط الثانى وعدم القيام بأى هجوم قوى ومكثف على مرعى الشرقية.

وفى المرحلة الأخيرة من عمر الدورى المصرى أيضاً كان لقاء فريقى دينا والقناة أشبه بتقسيمه ودية هائلة هدفها الخروج بنتيجة التعادل التى خدمت الفريقين وأبعدتهما عن منطقة الصراع تماماً.

ويبدو أن فريقى غزل المحلة وبلدية المحلة لا يعرفان لعبة الاتفاقات ولا يبيدانهما مما دفع بالفريقين إلى تورى المظالم، فقد لعبا معاً فى المرحلة الرابعة والعشرين مباراة قوية وحاسمة وكان كلاهما مازال

من أفضل ١٠ لاعبين في العالم

«بيركامب» أعظم هداف في تاريخ هولندا!

من يسمح فنزل نجوم كرة القدم السابقين والحاليين في «دينيس بيركامب» نجم الفريق الهولندي، منتقبي هولندا. يتعجب من طريقة اللاعب الفذا في الحديث عن نفسه بكل بساطة وتواضع. ويكفي أن نعرف أنه للمرة الثانية على التوالي يضاف، بيركامب ضمن أفضل عشرة لاعبين في العالم، وهو ما يطمئن أسرته على مستقبله.

■ تقرير: ريم عيسى

لا يت بصلة للنجوم المصنوعين الذين يقعون فريسة للنزوات، فذلك الهولندي يحتفظ بتواضعه.

وهم مصطفون أيضا بالحداثة والمهارة التقنية، ويذكرون أنه لا يفتقد سوى إلى الكاريزما، وربما يكون شديد التحفظ، لو لم يكن ذلك سلاحا من نوع آخر، وهو شرس إذا كان يبحث عن تسجيل هدف، ويشهد العذوبة فيهما يتلصق بأسرته الصغيرة، فهو يتحدث عن زوجته فريشا وابنته إيسيتيل قائلا: أسرتي هي أغلى شيء لدي في الوجود، ويذكر بيركامب بدايته الكروية عندما كان في السادسة من عمره، وأهم ما أثر في ما أن بدأ اللعب مع نادي إياكس أمستردام، الذي يطلق عليه «مخزن المواهب»، فقد قال له مدرسه في أولى مبارياته عام ١٩٨٦: استرخ، واستمتع وأعمل ما تجد عملك، وهو مازال يحترق هذه الجملة تصبحة ممتازة، كذلك ينصح اللاعبين المبتدئين بالإكثار من التدريب، وأن يخرجوا باكرا

استفادة من المباراة. وعندما لا يمارس بيركامب كرة القدم، فهو يفضل لعب التنس أو الصول أو القراة أو الاستماع إلى جميع أنواع الموسيقى، أو قضاء وقته مع أسرته.

يوجد ماضي أكثر من ثلاثة أحوام على احترافه في نادي الأرسنال الذي كان يعيشه منذ طفولته، بدأ يفكر في تركه، وهو يتحدث عن مدرسه أرسين ونجر قائلا إنه منه الثقة في نفسه وأعطاه حرية في اللعب، وهو يؤكد له أنه يرغب في أداء واجباته على أكمل وجه، أما عن زميله نجم الأرسنال الإنجليزي توني أدامز، فيصفه بأنه قائد يتصرف بطريقة طبيعية، وهو يدهش بأدائه، ويضيف أنه لا يجد أمثاله في هولندا، وإن كان في إيطاليا، وهو سعيد بوجوده في فريق ناجح مثل، ويؤكد أنه لولا رفاه التعاقدين لما استطاع تحقيق أي نجاح، ومن المؤسف أنه لم يفلح حتى الآن بكأس العالم، رغم وصوله إلى النهائي مرتين في عامي ١٩٧٤، ١٩٧٨، وقد كان الأمل معلقا على بيركامب في تحقيق النصر، بفضل قدرته كزعيم على تدريب الخلافات العنصرية التي ظهرت عام ١٩٩٤، بسبب اللاعبين الذين يتحدثون من أصل سورينام.

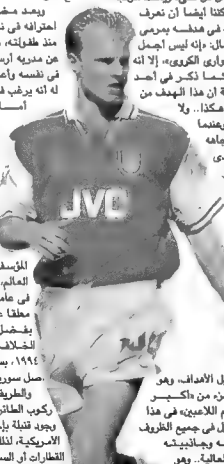
والطريف أن هذا النجم الحائز يخشى ركوب الطائرات منذ الإعلان عام ١٩٩٤ عن وجود قنبلة بالهيدروجين الطائرة في ولاية أريزونا الأمريكية، لذلك فهو يفضل النقل عن طريق القارات أو السيارات. ■

هدف لهداف حقيقي، أما نجم هولندا المعتزل رونالد كومان، فقد قال إنه لأحب استثنائي، والنسبة لنجم فرنسا المعتزل جان تيجانا، فأمسر قائلا: إنه يجود عمل كل شيء، ويمتلك مهبة

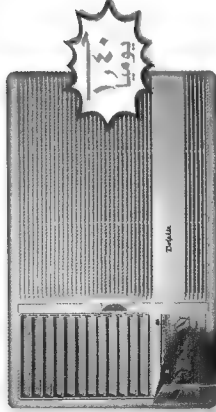
كاملة ومقدرة، يمكننا أيضا أن نعرف رأي بيركامب في هدفه بمرمي الأرسين، حيث قال: «إنه ليس أجمل أهدافي خلال مشواري الكروي، إلا أنه ربما يكون الأهم، كما ذكر في أحد أحاديثه المصحفة أن هذا الهدف من الفرج الذي يأتي هكذا.. ولا يمكن لأحد توقعه عندما ظهرت الكرة في اتجاهه قال لنفسه: «ربما لدي الفرصة»، وهو يعتبر هذه المباراة من الذكريات الطيبة، كذلك فوز الأرسنال في موسم ٩٨/٩٧، لكن الصحافة الفرنسية لم تتركه أنذاك، فوصفته قائلا: إنه يعلم أنه موجود هنا لتسجيل الأهداف، وهو لا يعلم أنه جزء من «أكبر المواجهات» وأعظم اللاعبين في هذا الدور، لكنه يحاول في جميع الظروف الإبقاء على تهنيئه وجاهليته وشخصية تربيت العالية.. وهو

في بداية مشواره الكروي خاف والداه عليه من هذا المجال الصعب الذي تحكم فيه النجومية، ورغم تشجيع اللاعب الهولندي الأسطوري «يوهان كرويف» له عند دخوله نادي إياكس وهو في السابعة عشرة من عمره، فقد ظل والد بيركامب يصفه على استكمال دراسته ليستفيد بشهادته إذا لم يوفق في كرة القدم، وبالغالب درس بيركامب العلاج الطبيعي لعامة، فكان يتدرب في الصباح ويذهب إلى العمل في المساء، لكن بعد جهد هذه بدا برزوا اهتمامه على كرة القدم، ولأنه أن اختياره كان سهيا، فسرعا ما شاركت للدرجات في توجيه أحد أبرز نجوم كرة القدم في هذا القرن. فبعد تسجيله لهدفه التاريخي في مرمرى الأرسين، خلال كأس العالم الماضية بفرنسا، تم اختياره أفضل هداف في هولندا،

كيس ذلك فقط بل فعله مدرسه الفرنسي «أرسين ونجر» في نادي الأرسنال على نجم هولندا السابق يوهان كرويف، الملقب بـ «الهولندي الطائر». نسبة إلى الأسطورة الإفريقية الشهيرة - قائلا: إنه أفضل من كرويف، محبوب في شبابه، ويكمل للمدرب وصفه قائلا: إنه الآن في قمة تالقه، ومازال أمامه عامان ليقدّم نفس الأداء، وبعد الجماهير بمساهمة اللاعب الرائعة في كأس أوروبا عام ٢٠٠٠، الذي تنظمه هولندا بمناسبة مع بلجيكا، ولا يكمل المدرب عن وصف محاسن بيركامب، فيقول إنه فنان مزدوج وشخص رائع وبالغ وقوى، ويمتلك بشخصية متميزة، ومزاج عال، ورغم مظهره الجالس وهو عنصر استثنائي من حيث اللعب والشخصية والتعامل، هناك لاعب آخر لم يسل على بيركامب بالمجد، وهو زميله كلاوديو ريني الذي يشكل معه ثنائيا ممتازا في المنتخب الهولندي، والذي وصف هدفه في الأرسين قائلا:



دولفين سحره حنين



دولفين DC15

كمبريسور أمريكي
 • مستهلك 0.5 كيلووات
 • موزع الهواء أوتوماتيكياً
 • تحكم أوتوماتيكى للترموستات
 • خاصية جفاف للتغضاء على الرطوبة
 12000 B.T.U. - 15000 B.T.U.
 19000 B.T.U. - 24000 B.T.U.



أوبليك إيتريك
عشر عشر

الجمهورية العربية السورية
 في دمشق - شارع دمشق - حي النخلة
 ١٧٠ - ١٧١ / ٢٢٢٢٠٠
 في حلب - شارع النخلة - حي النخلة
 ١٧٢ - ١٧٣ / ٢٢٢٢٠٠
 في اللاذقية - شارع النخلة - حي النخلة
 ١٧٤ - ١٧٥ / ٢٢٢٢٠٠
 في حماة - شارع النخلة - حي النخلة
 ١٧٦ - ١٧٧ / ٢٢٢٢٠٠
 في ادلب - شارع النخلة - حي النخلة
 ١٧٨ - ١٧٩ / ٢٢٢٢٠٠
 في حمص - شارع النخلة - حي النخلة
 ١٨٠ - ١٨١ / ٢٢٢٢٠٠
 في حماة - شارع النخلة - حي النخلة
 ١٨٢ - ١٨٣ / ٢٢٢٢٠٠
 في ادلب - شارع النخلة - حي النخلة
 ١٨٤ - ١٨٥ / ٢٢٢٢٠٠
 في حمص - شارع النخلة - حي النخلة
 ١٨٦ - ١٨٧ / ٢٢٢٢٠٠
 في حماة - شارع النخلة - حي النخلة
 ١٨٨ - ١٨٩ / ٢٢٢٢٠٠
 في ادلب - شارع النخلة - حي النخلة
 ١٩٠ - ١٩١ / ٢٢٢٢٠٠
 في حمص - شارع النخلة - حي النخلة
 ١٩٢ - ١٩٣ / ٢٢٢٢٠٠
 في حماة - شارع النخلة - حي النخلة
 ١٩٤ - ١٩٥ / ٢٢٢٢٠٠
 في ادلب - شارع النخلة - حي النخلة
 ١٩٦ - ١٩٧ / ٢٢٢٢٠٠
 في حمص - شارع النخلة - حي النخلة
 ١٩٨ - ١٩٩ / ٢٢٢٢٠٠
 في حماة - شارع النخلة - حي النخلة
 ٢٠٠ - ٢٠١ / ٢٢٢٢٠٠

شركة دولفين
 ١٧٠ - ١٧١ / ٢٢٢٢٠٠
 في حلب - شارع النخلة - حي النخلة
 ١٧٢ - ١٧٣ / ٢٢٢٢٠٠
 في اللاذقية - شارع النخلة - حي النخلة
 ١٧٤ - ١٧٥ / ٢١٢٢٠٠
 في حماة - شارع النخلة - حي النخلة
 ١٧٦ - ١٧٧ / ٢١٢٢٠٠
 في ادلب - شارع النخلة - حي النخلة
 ١٧٨ - ١٧٩ / ٢١٢٢٠٠
 في حمص - شارع النخلة - حي النخلة
 ١٨٠ - ١٨١ / ٢١٢٢٠٠
 في حماة - شارع النخلة - حي النخلة
 ١٨٢ - ١٨٣ / ٢١٢٢٠٠
 في ادلب - شارع النخلة - حي النخلة
 ١٨٤ - ١٨٥ / ٢١٢٢٠٠
 في حمص - شارع النخلة - حي النخلة
 ١٨٦ - ١٨٧ / ٢١٢٢٠٠
 في حماة - شارع النخلة - حي النخلة
 ١٨٨ - ١٨٩ / ٢١٢٢٠٠
 في ادلب - شارع النخلة - حي النخلة
 ١٩٠ - ١٩١ / ٢١٢٢٠٠
 في حمص - شارع النخلة - حي النخلة
 ١٩٢ - ١٩٣ / ٢١٢٢٠٠
 في حماة - شارع النخلة - حي النخلة
 ١٩٤ - ١٩٥ / ٢١٢٢٠٠
 في ادلب - شارع النخلة - حي النخلة
 ١٩٦ - ١٩٧ / ٢١٢٢٠٠
 في حمص - شارع النخلة - حي النخلة
 ١٩٨ - ١٩٩ / ٢١٢٢٠٠
 في حماة - شارع النخلة - حي النخلة
 ٢٠٠ - ٢٠١ / ٢١٢٢٠٠

الجمهورية العربية السورية
 في دمشق - شارع دمشق - حي النخلة
 ١٧٠ - ١٧١ / ٢٢٢٢٠٠
 في حلب - شارع النخلة - حي النخلة
 ١٧٢ - ١٧٣ / ٢٢٢٢٠٠
 في اللاذقية - شارع النخلة - حي النخلة
 ١٧٤ - ١٧٥ / ٢١٢٢٠٠
 في حماة - شارع النخلة - حي النخلة
 ١٧٦ - ١٧٧ / ٢١٢٢٠٠
 في ادلب - شارع النخلة - حي النخلة
 ١٧٨ - ١٧٩ / ٢١٢٢٠٠
 في حمص - شارع النخلة - حي النخلة
 ١٨٠ - ١٨١ / ٢١٢٢٠٠
 في حماة - شارع النخلة - حي النخلة
 ١٨٢ - ١٨٣ / ٢١٢٢٠٠
 في ادلب - شارع النخلة - حي النخلة
 ١٨٤ - ١٨٥ / ٢١٢٢٠٠
 في حمص - شارع النخلة - حي النخلة
 ١٨٦ - ١٨٧ / ٢١٢٢٠٠
 في حماة - شارع النخلة - حي النخلة
 ١٨٨ - ١٨٩ / ٢١٢٢٠٠
 في ادلب - شارع النخلة - حي النخلة
 ١٩٠ - ١٩١ / ٢١٢٢٠٠
 في حمص - شارع النخلة - حي النخلة
 ١٩٢ - ١٩٣ / ٢١٢٢٠٠
 في حماة - شارع النخلة - حي النخلة
 ١٩٤ - ١٩٥ / ٢١٢٢٠٠
 في ادلب - شارع النخلة - حي النخلة
 ١٩٦ - ١٩٧ / ٢١٢٢٠٠
 في حمص - شارع النخلة - حي النخلة
 ١٩٨ - ١٩٩ / ٢١٢٢٠٠
 في حماة - شارع النخلة - حي النخلة
 ٢٠٠ - ٢٠١ / ٢١٢٢٠٠



مسابقة الحوار

السيد الأستاذ/ رئيس تحرير مجلة «الأهرام العربي»

إيماناً بما نشر بجلتكم للوقرة في العدد (١٠٤) تحت عنوان (شعراء العصراصري) والذي أورد به الزميل محمد بركة مقطع مما أكتب ويكتب زملائي من شعراء اللوحة الجيدة أرجو أن تستعملوا في بالتعقيب.

لقد كانت معظم الآراء معادية الموجة الجيدة وهو أمر معروف في تاريخ الثقافة والإبداع، وعلى مستوى الجمهور فقد شاعت الاعتدال أن يكون بعيداً عن مجازات الحياة الثقافية عموماً بسبب نظام التعليم ووسائل الإعلام واتحدى أن يعرف طلبة الجامعات مجرد أسماء ثلاثة شعراء بعد جيل الستينيات.

وبمسألة الجمهور أكبر من أن يضمهمنا رد مقتضب كهذا أما عن الليجليين من الأسماء الالسة فإنني ساكتني بالتعقيب على الشاعرين أحمد عبدالمطي حجازي وفاروق جويئة.

وبدابة أذكر الشاعر عبدالمطي حجازي بموقف المقاد منه عندما بدأ مع الراحل العظيم صلاح عبدالمصير في تطوير بناء القصيدة وإبداعاً والتغذية بيداً عن العريضة الذي استغرق عير عشرات القرون وكيف أن المقاد تصدى لهذه الموجة التي كانت وقتها ثورة على شكل القصيدة تتوافق مع المضامين الجيدة التي عجز الشكل القديم عن استيعابها وكذا يعلم الجهاد الكبير الشاعر عبدالمطي حجازي وقتها والإبداع من قصيدته التي ما لبث أن كسبها وكان لك في الستينيات، والأّن بعد مرور ما يزيد على ٣٠ سنة وسيحان مغير الأحوال بعد أن أصبح عبدالمطي حجازي اسماً كبيراً فلا بد أن يوقف مسيرة الإبداع والتطوير عند حدود إنجازاته الذي بلغ من العمر أربعة وأصبع من الثلاثينيات وكان هذا للثق الذي ملا الدنيا بكتابه وتضمن من كثرة قراءاته - عاجز عن فهم القانون الأول والأبسط للوجود وهو قانون الحركة والتي أسهل.

لماذا قدت بتطوير شكل القصيدة في الستينيات؟ وهل تولدت دواعي التطوير عند جيلكم؟ على العموم نحن لسنا بحاجة إلى صكرك اعتراف من أحد وكما رجل الطاق وفكاهة وهو من هو؟ ولتصير التطوير فإن مسيرة جيلنا سوف تستمر رداً للمجب اثنا في مصر مثلاً نتحدث عن مشروعية تصديق التثري عن للثورة الشعرية وغير الشعرية في الوقت الذي حسمت فيه هذه القضايا قبل عشرات السنين في العالم كله وفي بعض البلدان العربية والسبب هذه الثقافة الميانية التي تتطاطها وأنا لك.

أما المحترم الأستاذ فاروق جويئة صاحب الكلمات الناعمة والذي يتوعدنا شاعراً سيفه الخشبي بكه (سوف ينهض لحاربنا إذا راجعت بضاعتنا كما راج السرح الهابط) فإنني أقول له: إنه فعلاً أن الأوان أن ينهض وإن يعرف على مسيرة الشعر الحقيقي، لكن أن يجارينا فهو أمر لا أظنه قادراً عليه لأن ساعته أن تكون المعركة بين جيل أهل الجيل ويسلع ولكها ستكون بين الشعر الحقيقي برموزه الحقيقيين وبين هذه الأسماء التي رسخت لها أطراف استثنائية ولكن بكه للشاعر الوحيد الذي يبيع من شعره لأن بضاعته راجعة على حد تصديره السوقي (نسبة إلى السوق وليست السوق) وهي راجعة لأنها وجدت في هذا العصر متناً مثاليًا وهو نفس المثلث الذي راج فيه للسرح الهابط والأغنية الهابطة وأحسن من هذا العصر أن الإصم في غلظة من شعراء حداثتي منهم رفعت سلام وجمال القصاص وفريد أبوإسماعيل وحلمي سالم وآخرين لا يتسع المجال لذكرهم لكنهم مع الأسف ليسوا فريسان هذا العصر (الهابط). أما عن مفردات فصاحتها فلا أظن أن واحداً من شعرائها كلف نفسه عناء الخروج عن حدود ذاته القصيدة ليعرف ما حدث في الدنيا من حوله.

■ رشيد شعري

وثيقة الدولة الفلسطينية

تتصارع الدول الغربية بكل قوة لعدم قيام الرئيس عرفات بإعلان قيام الدولة الفلسطينية خاصة إنجلترا ليس هذه الورقة للآلة للرقق صوبتها بلداً على أن الدولة الفلسطينية قائمة وكان لها كيان حقيقي خاصة أن هذه

الورقة مطبوعة في لندن في عام ١٩٢٠م البست هذه الورقة المالية وثيقة دامة لكيان الدولة الفلسطينية علماً بأن هذه الورقة موجودة معي منذ ٢٧ عاماً ورثتها عن جدي بعد أن ترك والدنا فلسطين وراح منزله بقرنيت من هذه العملة تبقت معنا هذه الورقة وكذلك الجنيه الشامي الصادر في ١٩٣٢م وهي أول ورقة مالية إسلامية أي عمرها ٦٧ عاماً وهي ميراث الأسرة الباقي.

■ السيد مصطفى سري

بنك التنمية الزراعي

بعد التحية

■ الصديقة إيناس عبدالمعظم محمد:

اسعدتنا رسالتك وسوف ننشرها العدد المقبل إن شاء الله ولكن في الحقيقة أجهدنا الرسالة لاساحتها الهائلة ونرجو منك الالتزام بالمساحات المخصصة للرسائل في هذا الباب.

■ إلى الصديق دموطن عراقى مقيم في ليبيا:

ناسف لأننا لا ننشر الرسائل بدون توقيع، على الأقل يجب أن تكشف لنا هو هويتك ثم نلتق بما على التوقيع بالأحرف الأولى.

■ الصديقة رحاب محمد حسن - مصر:

من رسالتك طبق الأصل: بعدما قرأته عن راغب علامة في العدد ١٠٨ من الأهرام العربي تولدت لتقييم هذا الطرب، وأقول له إن ما جرى على لسانه هو ذكران للجميل، نحو جمهور احتضنه وكان السبب في شهرته.

■ الصديق أبمن حسام - دمشق: أين هي الصور التي وعدت بها؟ لم نلق شيئاً حتى الآن

■ المحرر

لننشر رسالتكم في هذا الباب برويدا: القاهرة، شارع جلاء، مؤسسة

الأهرام -
الأهرام العربي
فاكس: ٥٧٧٨٦٧

القدس إسلامية

أصل حكاية كوسوفا!

ما يجري في كوسوفا الآن ليس مقطوعاً عن تاريخ الإسلام في أوروبا وتحتياً منذ عام ١٢٨٩ حينما قام العثمانيون بقيادة مراد باشا كوسوفا عاصمة «الصرب» آن ذاك وقت ملكهم «الزار» في موقعة الطيور السوداء، ثم دخول الأتراك إلى بلغراد سنة ١٥٢١ في عهد السلطان سليمان القانوني وخرجهم منها ١٨٦٨ م، وما كان الحكم العثماني في بدايته حكماً إسلامياً ومتطوراً إلى حد بعيد فقد كانت العلاقات الدينية جيدة إذ حافظ العثمانيون على حقوق الديانات الأخرى لكن الألبان المبرغون بأنهم محارون أشداء عدوا تحت راية الحكم العثماني بإخلاص متزايد في الجيش ليقوموا بقمع فورات شعوب البلقان وإخضاعها من حين إلى آخر مما جعلهم يحصلون على امتيازات متعددة عند العثمانيين، وهذه هي بادرة التفرق الأموي في قلب «الصرب» الأرثوذكسي، الذين رفضوا الدخول في الدين الإسلامي فيما هذا القليل الذي اعتبر فيما بعد أن خان المسيحية.

وعندما جاء ملك صربيا «الكسندر الأول» وهو أول ملك وجد جميع أجزاء يوغسلافيا بشكلها الجغرافي المعروف كان قد اعترف بقوميات ثلاث فقط هي الصربية والتكرانية والسلوفينية أما المقدونيين والسلمون البشناق في اليوسنة والألبان والأقليات الأخرى فلم تعترف الدولة آنذاك ببقية حقوق لها، وبقت هكذا حتى جاء «تيتو» بعد أن حرر يوغسلافيا من الاحتلال «النازي» الذي فرض الشعور الفيدرالي المشترك لدى أبناء القوميات والأقليات بأنهم يوغسلاف جميعاً بهدف نيل الشعور العربي والهندي والتصعب القومي من خلال وضع أصل ثقافي واقتصادي وسياسية مشتركة.

أما عن «سلاويون» الجبابرة فكانت يده مرفوعة دائماً في وجه الإقليم منذ أن كان زعيماً للحزب الشيوعي عندما وجه اللوم الشديد إلى الزعماء الحزبيين في كوسوفا متهماً إياهم بكم لهم يتحركوا بأغلبية لأجرامه الانتصاريين الألبان، هذا بالإضافة إلى رفض الإقليم الذي يعتبر بمثابة الزجاجة التي تكسر لتفتت على العنيد من الأتراك والسلمين جميعاً تحت راية انتصارية تقسمه في أسفل الخارطة الاقتصادية لنخل القرن في يوغسلافيا ولكن لكل بداية نهاية كما نشاهد بدأت بها هو سلاويون أن قصرت شعوبه عن بلوغ أميته

وثيقة الكاثينب الإسرائيلية التي نشرتها «الأمم العربية» في العدد ١٠٨٠ تؤكد هذا الذي حصل إليه الإسرائيليون في الصراع وتضوية الحقيقة، فبلغت القدس كان دافماً ومختصلاً ولم يتطوع عبر المصنوع الإسلامية المختلفة، فمدينة القدس أنشأها الكنعانيون العرب في أوائل الألف الثاني قبل الميلاد، يعني منذ ٣٥٠٠ سنة ق.م. وأذاك لم يكن اليهود قد ظهروا في عالم الوجود، أصلاً، وقال ذلك العالم برنارد أستاد التالين في شتوتن القدس بجامعة ويز: فهي مدينة غريبة قبل أن يجعلها داود عليه السلام مكاناً من ألقى سنة، ويأخذ الأتراك اليهود وعلماءهم من اليهود مثل نون، والباحة الأمريكية بلانستين تثير حتى في القصور والقرى لم نجد أثراً حتى لعملة تدل على أنه كانت توجد دولة عبرية، وقت فلسطين عربية إسلامية ١٢ قرناً من الزمان، ثم كان سقوط القدس على أيدي الصليبيين سنة ١٠٩٩، وليس لليهود أي مكان عندنا، ولا حتى حائط ليكي كما يقارون، فهناك وثيقة صدرت سنة ١٩٢٠ من لجنة ثلاثية تضم السويد، سويسرا، وولندا، وكذلك حكومة ملك بريطانيا كبرتها عصبة الأمم للتحدث للنظر في ادعاءات المسلمين واليهود... ماذا قالوا؟

١. للمسلمون يجمعون القتين يملكون حائط المبكى، أي الجدار الغربي للمسجد، لأنه جزء لا يتفصل عن الحرم الشريف، وهم ملك للأوقاف.

٢. حائط المبكى وطريقه إلى هي للحضارة ملك للمسلمين وحدهم فضلاً عن ليهود الأقصى ثلاث الحرمين الشريفين.

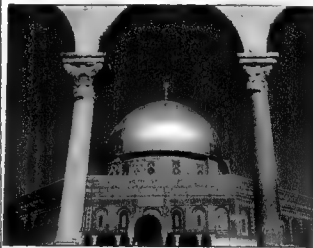
إنهم هم زمل يعملون خدماً أن مرتبة ليس لهم دين ولا مبادئ، ولا قيم ولا مآل، يقولون في بروتوكولهم رقم ١٠٤ لا

يهمنا ما فيه الخير، ويقر ما يهينا مصالحة فقط. وإذا كانت أمريكا تصاند إسرائيل بكل ما أوتيت من قوة مالى وسلاح وتكنولوجيا متقدمة فيمضيها هل هم أمريكا وتحطيمها سيكون على يد إسرائيل، وليس أدل على ذلك من كلام رئيس أمريكا فرانكلين، الذي حذر الشعب الأمريكي من خطر اليهود في احتلالهم بعيد للصوت سنة ١٧٨٨ وقال: أيها السادة، نحن نكسركم بل هناك خيراً كبيراً يهدد أمريكا أنهم اليهود، الذين إذا استقروا في بلد يوهمن من عرصتهم، ويعززون الخلق الشريف، ويفهمون حكومة داخل الحكومة، ويعملون على خلق الأمة مالياً، كما حدث في البريتال وأسيانيا، فإذا لم نمنهم من الهجرة إينا بموجب الستين، فسوف يحكموننا ويمرغوننا ويفرغون حكومتنا التي بلنا إقامتها دماغاً وحياتنا وأموالنا ولا يستقر ذلك كله ١٠٠ سنة حتى يصير أبنائنا عمالاً في الحقول لتأمين الغذاء اليهود، وسوف يملأنا الأبنائنا وأحفادنا، وصمدت توقعات الرجل ونحن الآن في الفصل الأخير، فإن أكبر قضية جاسوسية عالية حدثت في الأونة الأخيرة كانت من إسرائيل ضد أمريكا، ولها نحن لا ننسى الجاسوس جوناثان بولارد الذي باع وثائق مخبرات البحرية إلى إسرائيل وأدين ١٩٧٨ وحكم عليه بالسجن مدى الحياة، وفي ١٩٨٧/٩/٧ اتهمت أمريكا إسرائيل وتهجس عليها، وكان الجاسوس مسئولاً أمريكا كبيراً اسمه «ميجاه» ويتم كل ذلك تحت رعاية السفارة الإسرائيلية، مما دفع الرئيس الأمريكي كلينتون أن يقول إن إسرائيل واليونان ينفذان امراً خاطئاً كي يكرن لها نفوذ دولي، لتنتقل في سياسة أمريكا، مصحح القديم بأجل د مسيطرين على بورصة للال في نيويورك وعلى معظم وسائل الإعلام الأمريكية، ولا يتركون مسئولاً لا يهودونه بفضيحة، وسلم إلى على نفسه.

رسائل إسرائيل إلى أيد الطولي في كل ما يصدر من قرارات أمريكية، ولا تمك الإدلات الأمريكية إلا أن تصفق وتהל بل تدم وتقر، وكل ما تريد إسرائيل وليس أدل على ذلك من القرار الأخير ١٠ يونيو ١٩٩٧ بأن القدس عاصمة موحدة وأبدية لإسرائيل، ورصد مبلغ ١٠٠ مليون دولار لتمويل عملية بناء السفارة الأمريكية للعودة في القدس في موعد غايته ٣٦ مايو ١٩٩٩ مشوف الجحادة وعلى فكرة للزوم مطبوع من سنة ٩٥ مدقش سنة ١٩٩٩.

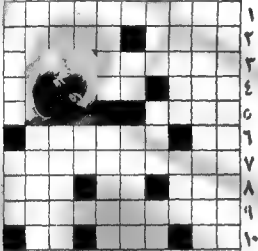
د. صلاح الجهم

محمد سيد هيد السلام



الواحة

١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١



رأسى

- ١ - قائد ثمانى لقب يملأ الصحراء
- ٢ - حصن مصرى قديم
- ٣ - مكان للعركة - أزال الصدا (معكوسة)
- ٤ - فى السفينة - كسر - حدث بشر
- ٥ - جب - من الحلويات (معكوسة)
- ٦ - عاصمة آسيوية (معكوسة) - صك لتحويل المال
- ٧ - نهر فى إيطاليا - فى الخفاء
- ٨ - حرف موسيقى (معكوسة) - يلتزم
- ٩ - من الزهور (معكوسة) - مادة صناعية لتصنيع الثياب (معكوسة)
- ١٠ - فيلم تليفزيونى (الطريق إلى)

تغير لون الماء وطعمه (معكوسة)

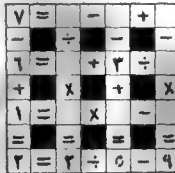
القى

- ١ - أول رئيس جزائرى بعد الاستقلال
- ٢ - جنب الطريق - من الموالج
- ٣ - عاصمة ناميبيا
- ٤ - امتنع (معكوسة) - جيران قطبي
- ٥ - الاسم الأول من صاحبة الصورة (معكوسة)
- ٦ - شاطئ (معكوسة) - عميد الأدب العربى
- ٧ - اسفل التخدير فى العمليات الجراحية
- ٨ - لقياس المسافات - للبناء - خط من المعدن لنقل الطاقة (معكوسة)
- ٩ - عاصمتها بلجراد
- ١٠ - للبنى - شتمه - أداة نصب وينقى

التخمين والقلق يضعفان الذاكرة

اثبتت مجموعة من العلماء الإيطاليين أن هناك عوامل كثيرة تؤثر سلباً على قدرة وملكة المخ، مثل القلق والتخمين والإفراط فى تناول الكحوليات والمهدئات، والمسكنات، ومرض السكر، وارتفاع ضغط الدم وتصلب الشرايين، وذلك فضلاً عن تأثر القدرة الذهنية بتقدم السن والدخول فى مرحلة الشيخوخة ومن الثابت علمياً أن أعراض نقص كفاءة المخ وعمل الخلايا المخية تظهر على هيئة أمراض عضوية، مثل الصداع والذبحة والزغلة وظنين الأذن.. كما تتمثل أعراض نقص القدرات الذهنية فى نقص التركيز وضعف الذاكرة، وعدم الدراية الكافية بالزمان والمكان.

ومن ثم توصلت هذه المجموعة من العلماء إلى درءات متكاملة لتنشيط خلايا المخ والذاكرة خاصة لدى المسنين يشتمل على علاج دوائى بالإضافة إلى التدريبات الذهنية لتنشيط المخ والذاكرة وتتضمن فى ممارسة بعض الألعاب الذهنية، كمشاهدة حفظ الأرقام والعناوين، وتستهيف هذه المشاغل لإخراج المخ من حالة الكسل وإلركه وجعله دائماً فى وضع مستعد ومتحفز. وبعد الانتهاء من التدريبات يجب الحفاظ على الحيوية المكتسبة من خلال بعض الأنشطة مثل المشى فى الهواء الطلق، وتناول الفواكه الطازجة، مع محاولة أن يفهم الشخص المترب باستحضار رمز أو شفرة خاصة مما يساعد على استدعاء التفاصيل



ضع فى المربعات الفراغة الأرقام الضرورية حتى تحصل على النتائج المطلوبة الفيا وراسيا واستكمال العلامات الرياضية

س١ - من الممثلة التى قامت ببطولة فيلم «تيتانيك»
أ. كيت وينسليت ب. سوزانا يورك ج. جين راسل
س٢ - من الكاتب الأمريكى الشهير الذى تزوج مارلين مونرو
فى خلال الخمسينيات؟

١ - اوجين اونيل ب. إدوارد اللى ج. آرثر ميللر
س٣ - من الذى ابتلعه حوت القرش القاتل فى فيلم
(Jaws)

١. روبرت شو
ب. فرح فاوست
ج. جولى كريستى

الحلول العدد القادم

إعداد - يوسف الفرايلى



برج الحظ

الثور

هو: الأزرق لونه المحبب وأسعد أيامه الجمعة
هي: الأخضر لونها وأوقات نحسها مع حركة القمر.

س١ - يعيل مواليد برج الثور إلى التغيير والتبديل، فما الأماكن التي تبرع فيها مواليد هذا البرج؟
ج١ - الأماكن التي تبرع فيها مواليد هذا البرج هي كل الأماكن الهادئة والبلاط المناسبة لهم هي آسيا الصغرى - إيطاليا - فنلندا - الأرجنتين - القوقاز - سويسرا

س٢ - لماذا يفضل مواليد برج الثور من الرجال اللون الأزرق والسيدات اللون الأخضر بدرجاته، وأسعد أيامهم الجمعة وهل هناك وقت محدد لنحوس هذا البرج وهل هذا يتغير من سنة إلى أخرى أم هي صفات ثابتة ومستمرة؟

ج٢ - يفضل رجال برج الثور اللون الأزرق بدرجاته لأن كوكب الزهرة هو الذي يحكم هذا البرج، والزهرة لها ألوان كثيرة ولكنهم يفضلون هذا اللون أما النساء فيفضلن اللون الأخضر بدرجاته لأنه يمثل الطبيعة والنساء في هذا البرج يمشقن جمال الطبيعة

أسعد أيامهم هو يوم الجمعة لأن هذا اليوم هو اليوم المنسوب لكوكب الزهرة كما قسمت الكواكب السبعة لكل يوم معين من الكواكب السيارة

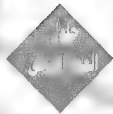
وقت نحوس برج الثور هو وقت نحوس القمر واتصاله بكوكب الزهرة فصارت هذه الأيام نحساً على مواليد هذا البرج ولكن هذا ما لا يعرفه إلا الفلكيون الذين يدرسون أحكام النجوم.

هذا النحوس يتغير ويضمه من وقت إلى آخر حسب مسيرة القمر لأنه أقرب الكواكب لابن آدم

س٣ - ما أسعد الأبراج التي تناسب رجل وامرأة برج الثور؟
ج٣ - أسعد الأبراج التي تناسب رجل وامرأة برج الثور ما كان من مواليد برج الثور - العذراء - الجدى - الحوت أو السرطان وذلك لتضامهما في كل النواحي



يقدمه الفلكي - حسين أبو زيد



كلمات متقاطعة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ع	ل	س	ي	ف	ي	ت	ع	ل	ع
ج	د	ب	ي	ل	و	ح	د	ب	ع
أ	م	ت	أ	ي	أ	ع	ل	ل	ع
ع	و	ر	و	أ	ع	ج	س	ي	ن
د	ع	ب	أ	ع	ف	أ	س	د	أ
أ	م	ر	د	ع	ل	ع	أ	ل	أ
ر	س	ي	أ	ع	ف	أ	س	د	أ
ب	أ	ع	ف	أ	س	د	أ	ل	أ
ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي
ع	ل	س	ي	ف	ي	ت	ع	ل	ع

سؤال وجواب

- ١- دالاس
- ٢- البحر الميت
- ٣- الملك إدوارد الثاني

أرقام متقاطعة

٩	=	٤	÷	٦	×	٦
٨	+	-	-	+	+	+
٢	=	٦	÷	٣	+	٩
÷	-	+	+	-	-	-
٦	=	٥	-	٤	+	٧
=	=	=	=	=	=	=
٣	=	٥	÷	٧	+	٨

نهارك سعيد

فرحة الطفل

يجري القلم في يدي على الصفحات، فتظهر العبارات التي أخطأها، وأقرأ هذه العبارات واحدة بعد أن أكنتها، وأأكل فيها بالحنف والإضافة، وبعد وقت طويل، أو طويل نسبياً، أو قصير، أعود إلى قراءة ما كتبت فأدخل عليه تعديلاً طفيفاً وأعود مرة أخرى إلى القراءة بعد وقت طويل، أو طويل نسبياً، أو قصير، فأجد أن ما كتبت له معنى، فأفرح فرحة الطفل الذي أعادني إلى أبيه. ومع ذلك يبقى أن أعرف: هل لفرحتي أساس؟ سوف أتركك يا عزيزي القارئ - كما بناديك أهل الكتابة - تجيب عن هذا السؤال وأنت تقرأ، أو بعد أن تقرأ هذه الكتابات القديمة بعض الشيء، وقد خطها قلماً على بعض صفحات هذا الزمان....

ضياء

هذا الرجل كث الشعر أشيبه ولكن شبيه يخفى تحت طبقات من التراب القاتم الملتصق بشعره والرجل غزير النحمة، طويل الشارب وشعر لحيته وشعر شاربه على هيئة شعر رأسه.. يخفى تحت طبقات من التراب القاتم، والرجل اسود الوجه، ومن شدة اسوداد وجهه لا يستبين له ألف من دافن حتى العينان تستبينهما بصعوبة من شدة غوريهما ولا يظهر في وجهه أثر لحاجبين وتبدو رقيقته كإسطوانة قصيرة من الخشب المتفحم، والثوب الذي يرتديه خرقه سوداء لم تعرف الماء منذ شهرين، بل ربما منذ سنتين، هائم هو على وجهه يقات من سلال المهملات، ومما تلقبه نحوي أيدي المحسنين، يدركه طبعاً من وراء، ويبدو أنه لا يدرك من وراء، أو ما تقع عليه عيناه.



محمد عبد الله

هو مخبول جامد الشعور فيما يراء عليه الناس، من أنهار؟ ولماذا أنت هكذا؟ لا تنتظر منه جواباً إذا سألته بلسانه أو فانظريه

بل تنتظر منه عتاباً صامتاً: ما لك أنت؟ وكان يهرول ذات يوم بين السيارات كما اعتاد، وكادت سيارة مسرعة تصدمه فسقط. من شدة الخوف. على الأرض. ثم نهض مسرعاً مذعوراً وصاح في قائد السيارة في غضب: «كنت حاضياً» فارسمت على وجه السائق علامات ذهول وفصول..

تعارف

تشكلت الإدارة التي أعمل بها منذ سنتين ومنذ تشكيلها إلى اليوم لم يتركها أحد، ولم ينضم إليها أحد وذات صباح وجد كل منا على مكتبه ورقة مكتوب فيها: أعضاء الإدارة مدعوون إلى اجتماع مع رئيسها في الساعة الواحدة بعد الظهر.

سألني الزملاء:

هل تعرف هدف الاجتماع؟

أجبت:

أن تعرف كل منا إلى الآخر

تعلق

قال لحبيبه يديها أشواقه ويصف شدة تعلق بها:

حين أشعر بأنني في نصف ملابسي تكونين أنت في النصف الآخر.

قالت:

قلبي سيظل مطويا على قلبك أبداً.



في المقطوعات الثلاث - لو دقت - سرُّه ل اتصال بعناوينها، وقد اكتشفت هذا السرُّ وأنا أعيد القراءة في إحدى المرات... متأملاً كماتى

فهل تريد أن تعرف؟

إنه، ببساطة، إن العناوين تمثل المراحل الجوهرية الثلاث لكل قصة حب، فقبل أن تحب أنت في ضياع كبير أو صغير، حسب الأحوال، وفي طريقك إلى الحب تتعرف إلى من تحب وتعرف إليه، ومن تحب تتلق بالمحبوب وسوف يكون نهارك سعيداً، وليك أسعد، لو تعلق المحبوب بك.



قمة في سباق الحقوق...



الأهرام
العربية

مجلة لكل المصريين
السبت من كل أسبوع

الآن ٥٠٠ ألف عربي
يقراون الأهرام العربي

... وما زال السباق مستمر

رئيس مجلس الإدارة
إبراهيم نافع

رئيس التحرير
أسامة سرايا

شعارنا الأداء المتميز
هدفنا خدمة عملائنا
ودائماً نحن معكم
ونتمنى أن تكون معنا



البنك العقاري العربي

أولى المؤسسات العربية في مجال النهضة العمرانية
يوصل مسيرته الناجحة في تقديم كافة الخدمات المصرفية والعمرانية
والاقتصادية المتميزة... والتطورة من خلال فروع المنتشرة

في مصر... والأردن.. وفلسطين
مراسلون في جميع أنحاء العالم

المركز الرئيسي ٧٨٠ ش جامعة الدول العربية - المهندسين
٣٣٨٣٦٩١ / ٣٣٨٣٦٩٢ فاكس ٣٣٨٣٥٦٨ / ٣٣٨٣٥٦٩



كاظم الساهر:
كلاب أمريكا
أغلى ثمناً منا



الخلال والحرام في مجلس الشعب

أهدموا بيت الطاعة !

١. مصطفى محمود ..

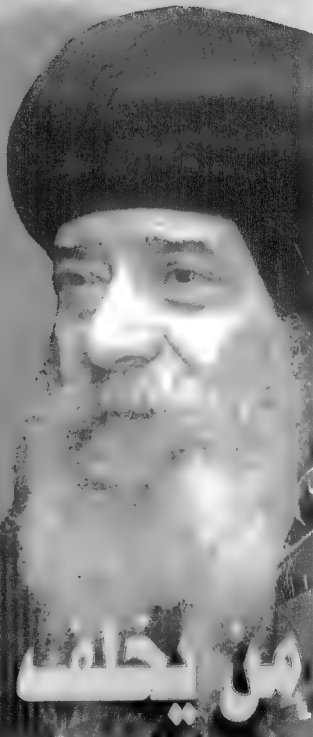
لا تفتح أبواب الرحمة

٢. ألف محام ضحايا حرب النقابة

منصور خالد:

التراخي أصبح أزمة النظام

عادل إمام ونيلة عبيد سبب تخلف السينما



من يخلف البابا بنويوة؟

لزيادة دخلك الشهري !!

شهادات ادخار بنك مصر

ذات العائد الشهري « بالجنيه المصرى »

- الشهادة اسمية ومدتها ٧ سنوات قابلة للتجديد
- فئاتها ٧٥٠ جنيه ومضاعفاتها
- يصرف العائد شهرياً من أى فرع لبنك مصر
- يحق للعميل حفظ الشهادات فى خزانة البنك دون أية مصاريف

**يقوم البنك بتحصيل الكوبونات
لن يرغب من العملاء وإضافتها إلى :**

- حساب جارى العميل للصرف منه وقتما يشاء
- باستخدام كارت مصر « البنك الشخصى »
- إضافة العائد لدفتر توفير العميل
- لإحتساب عائد إضافي أو شراء شهادات جديدة
- يمكن استرداد قيمة الشهادة فى أى وقت



بنك مصر
هكذا يكون البنك

**يمكن شراء شهادة ادخار مشتركة
باسم أكثر من شخص طبيعى**



Handwritten signature in Arabic script.

رسالة إلى الناتو:

السلام بدأ بمقتل أسلافنا

حينما قررت أمريكا ومعها حلف الناتو بدء الغارات الجوية ضد يوغسلافيا، تحاشت المرور بمجلس الأمن، لسبب جوهرى ومعقول، وهو وجود الصين وروسيا الاتحادية اللتين لم تكونا لتترددا لحظة واحدة في استخدام الغيتو ضد أى قرار بالتدخل العسكرى لحماية كوسوفو، وإيقاف ما يتعرض له أهلها من تشريد ومذابح واغتصاب وكل أنواع الإبادة والإهانة والإذلال واكتفت أمريكا وحلف الناتو - عوضا عن شرعية مجلس الأمن - بشرعية القبول الدولى العام بأخلاقية اللبدا التى تحدد على أساسه قرار التدخل العسكرى

لكن يبدو أن ما نجتحت أمريكا وحلف الناتو في تقاديه داخل مجلس الأمن، لم تنجح في تجنبه في جبهة القتال، فبطريق الخطأ، قصف طيران الحلف مبنى سفارة الصين في يوغسلافيا خلال واحدة من الغارات الليلية المكثفة على بلجراد، صحيح أن أمريكا والناتو ومجلس الأمن أبدوا أسفهم للحادث، ولكن الصين غضبت غضبا شديدا لا يمكن معه مثل هذا الأنسب أن يجد أنها صاغية له، وتوعدت الصين بأنها سوف تتخذ من الإجراءات ما تراه مناسباً، وكان من الطبيعى أن تتدخل روسيا للوقوف إلى جانب الصين، وهذه لحظة تاريخية مهمة، إذ تم توحيد الصين وروسيا في جبهة واحدة مع يوغسلافيا ضد الناتو، صحيح أن كلا منهما كانت تقف إلى جانب يوغسلافيا منذ بدء الأزمة، لكنه كان وقوفاً مفرداً، وبالمعايير الموضوعية فإن وقفتهما المشتركة لن تزيد كثيراً في نتائجها عن وقفتهما المنفردة، لأننا إذا نظرنا إلى أدوات الضغط الروسى وجدناها لا تزيد على إجراءات رمزية مثل إلغاء الزيارات إلى غير ذلك من الإجراءات الاحتجاجية، حين بدأ القصف كان رئيس الوزراء بريماكوف يعبر الأطلسي في طريقه إلى واشنطن، فاصدر له يلتسين أمراً بإلغاء الزيارة والعودة، وحين تم قصف سفارة الروسى إيفانوف بريزارا إلى بريطانيا، فاصدر وزير الخارجية الروسى إيفانوف بريزارا إلى بريطانيا، فاصدر يلتسين قراراً بإلغائها، وبين هذين الإجراءين جرت محاولات روسية عديدة مثل التهديدات اللفظية والإنذارات الحادة والمساوى

الدبلوماسية وجهود الوساطة، فإذا كانت هذه هي الإمكانيات الروسية، فإن الصين وإن كانت هي وضع أفضل، إلا أنها تفتقد أيضاً لوجود دوافع جوهريّة أو مصالح حقيقية تدفعها لتجاوز الخطوط الحمراء بحيث تضع نفسها في صدام مع أمريكا وحلف الناتو

ورغم ذلك فلا يجوز إغفال أن إطلاعة أمد القصف الجوى دون الوصول إلى نتائج عملية من زاوية تحقيق الأهداف التى انطلق العمل العسكرى من أجلها، وهي إيقاف التهجير وإعادة اللاجئين، وفرض صيغة سلام رامبوييه بشقيها الأمنى والسياسى على يوغسلافيا قد بدأت تؤثر سلبيا على حماس الرأى العام الدولى وعلى تأييده لهذه الغارات، بل بدأت مشاعر الغضب تتزايد وهي ترى القصف يتزايد على يوغسلافيا من ناحية، وأهل كوسوفو يتعرضون لأبشع ألوان الاضطهاد، في نفس الوقت، من ناحية أخرى وتكفى أحماديت الاعتصام الذى تتعرض له النساء المسلمات في يوغسلافيا لإثارة مشاعر الغضب والإحساس بالإهانة لدى مليار مسلم في العالم، بل ولدى كل إنسان ذي ضمير وإحساس، والرسالة التى يجب أن يدركها قادة حلف الناتو هي أن مصدر الشرعية لما يفعله هو قبول الرأى العام العالمى، وأن هذا المصدر بدأت تنهات حالات العصب والللل والاندس، ولكن لا تتحج الأمور نحو المزيد من انتهور لاد من تعديل في استراتيجية الحلف في كوسوفو

[illegible]



في العدد القادم:

بعد طول صمت.. الروائي يبرأ للنيب بفتح الفاء:

عبدالوہاب الیعتی ایچی

تجربته مع الرقيب

نجيب محفوظ ليس له فكر فلسفي

وقد شكرى عباده لأعماله، السلطة القضائية وكلام فلان،



من يقدم بيت الطاعة،

«بیت الطاعة». اسم جميل لكن
مذاقنا من قديم حدد الإسلام إطاراً
لإنسانيا وأما الحياة الزوجية يبدأ
بوسموتها بالاعتراف بالمعروف أو ينهي
بالغشور وبخسأن لكن المشاكل قد
تستعمل حين تعزل في النهاية إلى باب
القانون، وبمعنى أن تطرف يدخل
الزوجان في مشاة في الحياة الزوجية
والأخلاق الزوجية هو إقامة العدل بين
الأناس، إلا أنه لم يسلم من العيب. محمد
عليه السلام يحمي كعبة بيت الطاعة
الذي لم يسهره إلا، لأنه يمثل ٧٧
للصراة في محاولة لهدم هذا
الكسان الذي ينسف كل
الشعائر الأسانية.



ذكريات عبدالوهاب بالصور

عبدالوہاب، موسیقار

الأجيال.. تلك النقطة

المضيئة في حياتنا
الموسيقية تدعى مالا

يمكن أن نقدم له في

نكراه غير تلك الباقية

الرائحة من صوره التي
صاحبها المصمم

وَيُؤْتِيهِمْ مِنْ فَحْشَىٰ ذُنُوبِهِمْ وَنَهَىٰ

القديسي، وام كلثوم

وفااتن حمامة، وكذلك

صديقك الحميم
عبد الحميد باثيا

عبدالمجيد باك
عبدالحق وزير

التموين قبل

الثورة ٩ نحن فنقوم بفنشاء

هذه الصور وغيرها
التي تثير

ذكریات الایام

الجميلة

في حياة

موسىٰ بن جابر الاجيلي



يوسف القعيد: الأحبال الحديثة تسير على قدم واحدة

الروائي يوسف القعيد يعلن بأعلى صوته قائلاً: جيلنا هو الحقيقة الوحيدة المؤكدة حتى الآن، وكل من أتوا بعدنا هم هوامش على هذه التجربة. أي أنهم لم يحققوا ملامح جيل بالمعنى المتعارف عليه، كما أن جيلنا يتسم بعمرة أساسية تكمن في أنه يحصل عبه الكتابة الروائية الحقيقية.

ابراهيم فرعلى حاوره عن جيل الستينيات الذي يفخر به.

وكذلك تصوراته عن الأجيال الجديدة التي اتهمها بأنها

تمشي على قدم واحدة



حول الشمس ص ٣٢

■ محاكمة صنایق التمويل العربي... ٤٠

■ «أوبك» باقية رغم العولة بشهادة خبراء

منتدی دبی الإعلامی ص ۳۸

■ الرواية السعودية تبحث عن هوية... ٦٤

■ الدكتور محمد حسن عبد الله

يكتب عن التفرغ من منظور قومي

■ منتخب ألبان مصرى فوق لوحة بركان... من ٩٠

شعارنا الأداء المتميز
هدفنا خدمة عملائنا
ودائماً نحن معك
ونتمنى أن تكون معنا



البنك العقاري العربي

أولى المؤسسات العربية في مجال النهضة العمرانية
يوصل مسيرته الناجحة في تقديم كافة الخدمات المصرفية والعمرانية
والاقتصادية المتميزة... والمتطورة من خلال فروعها المنتشرة

في مصر .. والأردن .. وفلسطين
مراسلون في جميع أنحاء العالم

المركز الرئيسي ٧٨ ش جامعة الدول العربية - المهندسين
ت ٣٣٨٣٦٩١ / ٣٣٨٣٦٩٣ فاكس ٣٣٨٣٥٦٨ / ٣٣٨٣٥٦٩

قبل أن يأتي الطوفان!

فصل من الاف. على الحكام المستبد. وحدودهم التعسفية وهم الذين تسببت تصرفاتهم وسياساتهم في أن يغرقوا ما يسمى بـ «حق السيادة».

وهكذا، تكشف «عاصم» صورة العالم الراهن وحجم التوسع وانتشرت المرفق تنظيماً ولا يتكفى النظام العالمي كوسيلة واحدة فالصبر والسالك الأخرى قد تشمل الجميع. والتدخل في شؤون وحضائير الدول وسياساتها الداخلية سيترك عالياً ومتسعا وليست له حدود.

فالمسورة واضحة والسماح مغلقة ولا تخضع إلى مكشوفة. كل ذلك والمطلة العربية تشهد مشاكل وتعديلات داخلية لا حصر لها، تشريعي سياسي حكمته للتعامل معها. فالأزمة العراقية بركت للعراق الدائي والسخر «داخلي» وليس للعرب رأي موحد (لغرض العراق). المرسج لأول للعب والانهيار، والوضع في الشرق العربي لا يختلف كثيراً عنه في المغرب العربي وحتى في دول الخليج العربي سنة الموحدة.

واما السودان فهو الآخر مرشح للهلاك والانهيار والاضلاعات «سياسية» مصف بالحكم والمارض معاً. والخطر يسير أقره في بن سبهم جميعاً تشهد كارت في السودان.

كل المناطق «عربية» مثقوبة، ولا يمكن الاستمرار في سياسة شطب الو مع العربي اراهم لأن اسيفل يحمل مؤسراً كل سلفه. دالم نسيمه بغير الواف اراهم.

وفي الشرق بحث، ان جندته دولة للتعرض حول مسيفل لبلبل وحول مسيكة «حولان» اسورية «المساعدة» في قيام الدولة الفلسطينية مع حل اسبيك العربيه بعاون إقليمي مبادس بين دول المنطقة. لأن برل لوفع، مجدداً هكذا، سيوتر على مسيفل كل ثل الدول مل على حدوده، «المنصه» وهكذا، يرى الوضع في الخليج العربي فالتعاون «المنصه» هبات بحث، ان شمسارغ وشكره في عهد الحكام.

الحالين بكل برات الطوفان «الإقليمية» العاصفة بمسيفل الخليج كله «المغرب العربي» شمال افريق. مطالب بإعادة إحياء، التعاون الإقليمي من دولة سياسات وقضائيا ومن يضم السودان إلى الكيان الأفريقي.

الغربي ولا تحرب لصياح الإقليمي. ن نسبت لعالم العربي ودولة في تلك الفترة الحساسه في الدارج المعاصر ضروره قبل أن يأتي الطوفان الذي قد يقبضه «الدولة» العربية حديثة النشأة التي قامت في القرن العشرين فالحظر اعمالي برحف نحو «مستقبها».

مطلقاً حتى باحداث حسيمة وترتب وتعديل منظر حتى إن لم تشهد تغييرات درامية أو جديرة مسارعة لكن ما بحث المسبح يشير إلى تطورات مهمة تسرع في التركيز، ونظمت مريداً من أنشطة والحركة الواعية والتعاون العربي أصبح ضرورياً في هذه الفترة الحساسة أكثر من أية فترة أخرى في تاريخنا المعاصر ويكفي هذا أن يشير إلى المقاطع ذات الحساسية والتأثير. ليس على الحكام والنظام العربي التواضع فقط لكن على مستقبل الشعوب ودورها الحالي والمستقبلي.

وأخطر ما يواجهه حميم هو خطر الهفت والانهيار لنظام العربي الراهن. إن لم يحظ حظه ما يشار ويخرج حول النظام العالمي الجديد، ولعن ما كشف عنه حراهم فولر، الرئيس السابق مجلس الاستشارات الوطني بالوكالة الأمريكية للاستخبارات (CIA) - من فافوس الخطر للجميع، حيث طاب للعالم أن يتعود على ما يجري الآن في كوسوفا. لأن ما يحدث هو موجه المستقبل ويشير فولر، في التواضع بوسيت والتمويل تريبون. أن ما يجري الآن هو إعادة تجميع جذرية للساسات والحدود والسيادة القومية، مسيراً في سوال عشت عن عالم آخر في أن تكون له دولة، أي «جند» والإحالة الموجهة في مع كل وليت تدوين يشعرون برغبة كافية لإقامة دولة ستكون بهم دولة وسيفعهم إلى ذلك سوء الحكم، مقصر، ذلك ن هناك مجموعة دول استبدادية سوف تفتت إلى مجموعات عرقية صغيرة في المرحلة الأولى والمراع من «العمية» انهيار الدول وإعادة تكوينها على أسس جديدة لن تكون عسلة منصفه فما سيدبل «جند» فولر، أن تبقى الدول التي تنقل معسكر اعمال صحنماً، وبغير كلامه من لدى بطي اما يمكن أن يقدر بالكوسو التعسفي الذي قامت عليه بوبوسلافيا مره أخرى، هل يرغب العرب الآن في أن تشل الجهود الحثارة للمصادمة على دول مهيمنة «مخرب» كان وسيفها كارتة شوبه في هل ين في العراق موجد إن كان اماريح هل قرر تدميره.

قد يكون الاتراب أكثر ركا، في المعام مع الإكتراد. هل يمكن أن تبقى دونوبيسيا وفدستين على قيد الحياة كما أن كثيراً من حدود افريقيا وسعرهاا المعثرة دون راع، سبب حدود تعسفة وصعها الاستعمار. تكاد لا تكون مؤهلة للقاء على ضد الحياة وظالك فولر، بإساسة مجموعة دولية سنة منصفه انعفو لدولة، لكي صبح هو وتم لدول التي يجب تحريرها من خطر الفت، وسوف يكون ذلك أشبه بعودة استمارة تقدم الحكيم من برودور الاستعمار في العاء مما أساليب مثل سلفات حكم ذاتي لعصر المناطق أو فدرالية و حقوق وإقليمات أو استفتاءات.

وبالرغم من كل ذلك فلي يحدى هذا الأمر في بعض الدول وهذا سيكون المجتمع الدولي أكثر حكمة إذا ما قرر سنهليل الاتصالات كحل

بقلم: أسامة سرايا

قمة مبارك، الحسن الثاني وأول يمينيه

■ كتيب: أشرف العشري

في تطور ملحوظ، اتفق الرئيس حسني مبارك والاعمال الغربي للملك الحسن الثاني على تأجيل عقد القمة المصرية - المغربية واجتماعات اللجنة الرئاسية العليا المشتركة والتي كانت ستعقد في الربيع والعشرين من مايو الحالي إلى أوائل يونيو القادم. مصادر دبلوماسية مصرية أكدت لـ «الأهرام العربي» أن اتصالات مكثفة قد جرت بين الزعيمين نهاية الأسبوع الماضي حيث اتفقا على تأجيل القمة إلى ما بعد الجولة الثانية للانتخابات الإسرائيلية وتحديد شخصية رئيس الحكومة الإسرائيلية القادم وذلك لاتاحة الفرصة لدراسة تطورات ومستقبل عملية



■ الحسن



■ مبارك

السلام والتفصيل وتحديد استراتيجية الموقف العربي في التعامل مع الحكومة الإسرائيلية القادمة وذلك في ضوء إعداد بعض التصورات والاقتراحات المصرية والمغربية لاتخاذ عملية السلام وتنشيطها على جميع المسارات العربية فور بدء عمل الحكومة الجديدة في تل أبيب.

ووفقا للاتفاق بين الرئيس مبارك والملك الحسن الثاني فستعقد على الفور أعمال القمة المصرية - المغربية الثنائية بين الرئيس حسني مبارك والملك الحسن الثاني وتستمر يومين وتتناول قضايا تتعلق بتعزيز العلاقات الثنائية وتطورات الأوضاع العربية وصيغة السلام في الشرق الأوسط.

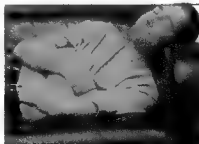
ويصر السفير أحمد فتح الله سفير مصر في المغرب لـ «الأهرام العربي» أن القمة تحتل أهمية كبيرة حيث أنها تأتي في ظل جهود مصرية ومغربية متواصلة حاليا لتنفيذ الأجواء العربية وأم العمل العربي وستعزز مباحثات القمة على التطورات القادمة في عملية السلام في ضوء النتائج التي ستسفر عنها الاجتماعات الإسرائيلية. ومن المقرر أن يشهد مبارك والملك الحسن توقيع 6 اتفاقيات اقتصادية وتجارية جديدة تدور حول التعاون في مجال الطب البيطري والصحة المصيرية والنقل الجوي والصناعات الزراعية ووقاية النباتات وكذلك بروتوكول التعاون في مكافحة الجريمة وبرتوكول التعاون الصحي وأخيرا اتفاق التعاون العلمي والتكنولوجي.

الهرمونات سبب الاستيقاظ المبكر

■ كتيب: محمد حميدة

كشفت دراسة طبية حديثة، أجراها الدكتور جين بورن الأستاذ في جامعة لويك الألمانية، النقاب عن سبب احتياج بعض الأشخاص إلى ضبط لثني على الوقت الذي يربون الاستيقاظ فيه مؤكداً أن السبب هو قصور في إفراز هرمون (ACTH) الذي تفرزه الغدة النخامية، ويقصر في إفراز هرمون (CORTISOL) الذي تفرزه الغدة فوق الكلية، وهما مسئولان عن إصدار إشارة للمخ للاستيقاظ في الوقت المناسب.

وكشفت الدراسة أيضاً أن زيادة إفراز الجسم لهذه الهرمونات هو السبب وراء الاستيقاظ في الوقت المحدد دين حاجة إلى منه في حالة وجود أعمال مهمة كعقابة مع شخص مهم، أو عمل، أو استعانة وزعم اتفاق العلماء على أن النوم هو حالة من اللاوعي فإن الدراسة تؤكد أن بعض الأشخاص لديهم حالة من الوعي الدائم تلازمهم في أثناء النوم، وتعلمهم يشعرون بأي حركة تحدث حولهم في أثناء نومهم، وهم ما نطلق عليهم «أصحاب النوم الخفيف»



أولاً

تحدد اثنا عشر من يونيو القادم موعداً لإقامة معرض استنتاجات المصرية في البحرين، ويستمر أسبوعاً بعنوان «اتفاق الحد للمنتجات المصرية» أكثر من 100 شركة مصرية كبرى ستشارك في المعرض، ولأول مرة ستشارك القطاعات المدنية للقوات المسلحة معرض منتجاتها الهندسية والمعمدية والتكاملية والمواد الغذائية والنسيج

■ أجل الفنان

«محمود حميدة» تصوير مشاهير في فيلم «عين الحياة» مع

المخرج الشاب «حاتم فريدة» لحين عودته من مهرجان كان الدولي.



■ محمود حميدة

التي هاسي رياض سفير مصر في الأردن، محاصرة في الحامية الأردنية، معصون «دور مصر في النظام الإقليمي العربي» أكد فيها أن مصر تنظر إلى عملية السلام على أنها حريق العرب نحو المهضة الاقتصادية، موصفاً أن رأس المال يحتاج إلى الاستقرار الذي لا يتوفر إلا بإحراز السلام.

بعد إلغاء نصف اختصاصاته بالقانون

هل يتفرغ جهاز المدعي الاشتراكي لكتابة التقارير؟

■ كتيبة أحمد عبد الحكيم

أية مشاكل للهيئة العامة لتكون مباشرة التحقيقات وسلطة الاتهام للهيئة العامة وصعما وإن تجري لها كالمحاكم العامة وهذا هو القضاء الطبيعي.. ويمكن الإبقاء على الجهاز «كتنص دستوري» ويمارس اختصاصاته الرقابية ببراسة الموضوعات التي تصل إليه عن طريق الشكاوى ويقوم ببراساتها وتقديم تقارير عنها للجهات المختصة كرئيس الجمهورية ومجلس الشعب وإذا وجد في الأمر ما يشكل جريمة يقوم بإبلاغ الهيئة العامة لتتولى مسئوليتها من تحقيق ومحاكمة إذا ثبتت الجريمة. وعلى هذا النحو يتم توافق بين نص المادة ١٧٩ من الدستور وبين تحقيق المتطلبات الدستورية للمادة ١٧٩ التي تنص على حقوق كل مواطن في الاتقاء إلى قاضيه الطبيعي.. وجهاز المدعي الاشتراكي لا يوفر الضمانات القضائية لحكمة عامة لأنه ليس جهازا قضائيا بحتا ويتبع جهتين هما السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية فالأولى هي التي ترشح رئيس الجهاز والثانية هي التي تصدر القرار.. كما أن محكمة الجرم التي تتحقق في الجرائم التي يصليها الجهاز لا تستند في أحكامها إلى أدلة قانونية قاطعة ولكن لجبر دلائل وشبهات وهذا خط كبير يهدد الحقوق الدستورية للمواطنين كما يهدد الضمانات التي وضعتها الدولة لتحقيق الاستشراق.

أما إيرادهم الفني: وكيل اللجنة التشريعية مجلس الشعب، فيرى ضرورة العودة إلى وضع التقاضي الطبيعي والفصل بين السلطات. فحين إنشئ هذا الجهاز وصفت بأنه

تتو، في جسم الأجهزة الرقابية وخروج على مقتضيات الحياة الطبيعية في البلاد والسلطات في الدولة معروفة وهي التشريعية والتنفيذية والقضائية التي تمثل في جهاز النائب العام بمسئولياته وجهاز التقاضي بمسئولياته. وبعد أن قطعنا شوطا على طريق الاستقرار السياسي والاقتصادي فلا بد من إعادة النظر في وضع هذا الجهاز وإن كان على رأسه رجل زينة ومحايد وهو المستشار جابر ويصان.. لأن بقاء الجهاز يهدد الإحساس بأن البلاد مزائقة تزداد وتزداد استثنائية وطوارئ.. لكتنا نعتبرها من المرحلة.

ويشير الدكتور صرغلي أبو طاليب، عضو مجلس الشورى ورئيس مجلس الشعب الأسبق، إلى أن نظام المدعي العام الاشتراكي استثنائي وأصبح في الضروري توحيداً لجهة التقاضي.. أن تولى الهيئة العامة اختصاصاته والقضاء العادي وهذا مطلب دائم ومسنون المؤتمر العدالة والنضال.. خصوصاً أن موضوع الحراسة التي كان يتفرغ به للمدعي العام تتنافس مع حاليا الهيئة العامة تنفيذاً لسلطانها القديم.. فبقضايا شركات توظيف الأموال يباشر بعضها النائب العام والبعض الآخر المدعي العام الاشتراكي وذلك مع بصدمة الحالة.. ولابد من العودة للوضع الطبيعي لأن نظام المدعي العام الاشتراكي صدر كإحدى أنظمة الحراسة الإدارية الذي كان مفروضاً قبل ذلك بأخصاقات.. وإنشاء هذا الجهاز ومهمة الإحدا أوجدا الضمانات قبل فرض الحراسات وإن كانت أقل من الضمانات التي يصيها التحقيق أمام الهيئة العامة.. والأكثر من ذلك أن محكمة القيم بها فضاء واسعاً، ليسوا قضاء من نوع الخبرة.. والتأشيت كونها محكمة القيم وهو ما يقلل من ضمانات فرض الحراسة وإذا كان نص الدستور يمنع مصادرة الأموال وضمن الملكية حقوقها.. فإن القاضي يحكم ببلدة ثبوتية قاطعة جديداً القانون بينما يحكم للمدعي الاشتراكي بطلان وفراق أقل وثلا وصلات البلاد إلى مرحلة الاستقرار فمن الأفضل إحالة اختصاصات المدعي الاشتراكي للنائب العام.

جاءت مطالبة المجلس القومي للخدمات والتنمية الاجتماعية في اجتماعه، الأسبوع قبل الماضي، برئاسة الدكتور عاطف صديقي بثل اختصاص المدعي العام الاشتراكي المقرر بالقانون ٢٤ لسنة ٧١ إلى الهيئة العامة لتتأكك جرحاً قديماً كان.. ومازال.. مصدر صدام دائم بين المعارضة والحكومة.. وصل إلى ذروته في جلسات الحوار الوطني الذي عقد قبل ست سنوات حيث طالب المعارضة صراحة بإلغاء جهاز المدعي العام الاشتراكي والحد من سلطاته في محاسبة الأفراد سياسياً والحفاظ عليهم في مكان أمين وهو ما استجابت له الحكومة عام ٩٤ بإلغاء مسئولية الجهاز في هذين الشقين. لكن بقيت اختصاصات أخرى للجهاز اقراها القانون ٢٤ لسنة ٧١.. وهذه الاختصاصات جاءت خصصاً من سلطات

الهيئة العامة ومماثلة تقريباً لاختصاصاتها للمادة ١٨ من قانون حماية القديم من العيب- والمصوب بأنه من القوانين سيئة السمعة تقدر أن يكون للمدعي الاشتراكي معانسة ما يباشره من تحقيقات سماع الشهود بعد قسمهم لليمين والاستجواب والمواجهة العامة وبند الخضراء والحفظ على الأشياء المتعلقة بالواقعة والتصرف فيها.. وله أيضا - والكلام للدكتور فوزية عبد الستار - رئيس قسم القانون الجنائي حقوق القاهرة - أن يكلف مسؤول الضبط القضائي أو

أي جهة أخرى بجميع الاستدالات أو مباشرة التحقيقات.. وهذه الاختصاصات كلها مفرقة للهيئة العامة.. كما أن قانون فرض الحراسة يعطي للمدعي الاشتراكي وسلطات واسعة تشبه سلطات النائب العام حيث يتولى إجراءات التحقيق السابق على تقديم المدعي المحكمة المختصة ويعرض فرض الحراسة ويتكهن في سبيل ذلك كل السلطات المقررة في قانون الإجراءات الجنائية للهيئة العامة كما أن المادة ٧٢ من قانون تنظيم الحراسة تهيئ للمدعي الاشتراكي إذا تجمعت لديه أدلة قوية على اتهام أحد الأشخاص أن يأمر بمنع التصرف في أمواله، أو إدارتها واتخاذ ما يراه من إجراءات تحفظية في هذا الشأن.

وترى الدكتور فوزية عبد الستار أنه يمكن تعديل القانون ٢٤ لسنة ٧١ الذي ينظم اختصاصات الجهاز.. دون المساس ببنس للمادة ١٧٩ من الدستور التي نصت على ختام المدعي العام الاشتراكي مسئولاً عن اتخاذ الإجراءات التي تكفل تأمين حقوق الشعب وسلامة المجتمع ونظامه السياسي والحفاظ على الكليسي الاشتراكية.. وهذا الاختصاص يعطي للمدعي العام سلطة اتخاذ الإجراءات في كل ما يضمنه.

فهيما يؤكد الدكتور محمد مهي، ورئيس اللجنة التشريعية بمجلس الشعب، أنه لا يجوز تحويل اختصاصات المدعي الاشتراكي للنائب العام دون تعديل الدستور.. ولم يخن الوقت بعد لهذا التعديل نظراً للظروف والتحديات الاقتصادية التي يمر بها البلاد.. وإذا كان البعض يطالب بإلغاء الجهاز فهذا يعود إلى حساسية خاصة من كلمة اشتراكي لكن الجهاز يحقق في جرائم سياسية

تعد آثارها إلى المجتمع بأكمله كالكلب غير المشروعة وتجارة المخدرات.. لكن النائب العام يحقق في جرائم وقت بالقل.. وحول إمكانية تنفيذ توصية المجلس القومي التخصصية.. بثل اختصاصات المدعي الاشتراكي إلى النائب العام يشير الدكتور عاطف عبد الله - رئيس مركز الدراسات القانونية بجامعة القاهرة - إلى أنه يمكن نقل هذه الاختصاصات دون



د. نورية عبد الستار



د. صوفي أبو طالب



د. إبراهيم المدعي



الحزب ٤ مرات على حزب «الأحرار»



■ د فتيحي سرور

الأوضاع في حزب «الأحرار» تشير من سريره إلى أسوأ هذه لقولة على مسئولية محمد فريد زكريا. يمثل الحزب في مجالس الشورى، والذي أكد أن جرائد الحزب محجوز عليها أربع مرات لتدوين هاتمة لم تسد، وأن عمليات الفساد للنظام تتخفى في جسد الحزب، كما أن مؤسسات الحزب للخطئة لم تقدم أية مبررات منذ عام ٩٥، وأن هناك ملاحظات «مشيئة» للهيئة، وانتهام بفرض المال العام من قبل الجهاز المركزي للمحاسبات، ويكفي - والكلام لفريد زكريا - أن مصادر الصرف على الحزب تأتي من مصادر خارجية، وهناك ثلاث قيادات للحزب متورطة صراحة في هذا، فضلا عن ١٢ قيادة أخرى غير مطعون فيها، كما أن القرار السلسلي للجنة الأحزاب بعدم إصدار قرار يصمم النزاع، ساعد على انتشار القوضى والفساد في داخل الحزب، إضافة إلى أن حساسية الظروف السياسية الحالية ساهمت في تعطيل بعض الأجهزة عن تحويل عدد من قيادات الحزب إلى النيابة العامة. آخر تطورات الصراع على رئاسة الحزب هي المكرة التي بحث بها زكريا إلى الدكتور أحمد فتحي سرور - رئيس مجلس الشعب - عن مخالفة المجلس المادة ٩٦ من اللائحة في بابها الرابع، والتي تنص على وجوب قيام كل حزب بمضايفة رئيس المجلس كتابة باسم من يمثله وأعضاء هيئته البرلمانية، وهو ما لم يحدث بالنسبة لحزب الأحرار، حيث اعتد «نس» الحظ، أحد المتصارعين، وهو رجب هلال حمية بالخالفه لللائحة

■ لحصف البحرية انتقلت تصريحات لوزير الخارجية القوي حمد بن جاسم إلى ثلثي حول الخلاف الحدودي بين البلدين وانتهت بمحاولة حلل الأوراق والحديث من الحل القوي في محكمة العدل الدولية والعدل الودي للقضية. الصحف قالت إنه لا يمكن الحديث عن أية حلول ودية ما لم تسحب قطر القضية من المحكمة أولاً

كلية ومنطقة حرة لهبات البترول بالبحر الأحمر



■ اللواء سعد أبوريبة

تلتحق خلال شهر أكتوبر القادم كلية هندسة وتكنولوجيا البترول التابعة لهيئة جنوب الوادي بمصفاة البحر الأحمر، والتي تساهم شركات البترول في تجهيزها فنياً وعملياً، صرح بذلك صالح عوض الله - عضو مجلس الشعب عن المحافظة - والذي تقدم بمشروع إنشاء الكلية للحكومة، الذي وافقت عليه في العام الماضي، كما سيبدأ العمل خلال الفترة المقبلة القائمة في إنشاء المنطقة الحرة للصناعات المعدنية والبترول بمنطقة رأس غارب، والتي تتسع ٨٠٪ من بترول مصر، تهدف المنطقة إلى جذب رؤوس الأموال العربية والأجنبية في مجال الصناعات البترولية والتعدينية وتصدير هذه الصناعات إلى الخارج، وأضاف اللتتالي: إن اللواء سعد أبوريبة - محافظ البحر الأحمر - قد وافق على إقامة عدد من المشروعات بتلك المنطقة في مجال تصنيع القوارب، والتعدين، وسيعمل من به العمل بالمنطقة في احتفالات أكتوبر القادمة.

■ أكثر من ٥٠٠ قطعة يعود تاريخها إلى أربعة آلاف سنة، تعرض يدا من الاثنين ١٠ مايو في معهد للعالم العربي بباريس لتحتكي تاريخ حضارة بلون في البحرين من خلال معرض شامل يستمر عدة أشهر ويتخلله عروض للفنون الشعبية والتراث البحريني، وقد افتتح الشيخ خليفة من سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين المعرض بحضور عدد من المسؤولين الغربيين والسفراء العرب.

السيجارة الآمنة.. لاتزال حلماً!

■ كتبت: ميادة الغني



■ هل يخلف الإنجاز العلمي مسيدات السرطان

في وقت واحد، تسعى عدد من شركات السجائر في الولايات المتحدة، لإجراء تجارب معملية لإزالة المواد التي تسبب مرض السرطان، مثل مادة «نترات السمين» الموجودة في النيكوتين، وهي واحدة من عشرات المواد التي تسبب في السرطان. وبينما يشهد جاري برجر المسئول عن الأبحاث في شركة (RBR) إلى أن التقدم في تحقيق هذه المساعي يمثل إنجازاً كبيراً، إلا أنه يرفض تأكيد أن هذه الجهود سوف تؤدي إلى إنتاج سيجارة آمنة من ناحية أخرى، أشاد جيم روش، رئيس جمعية مكافحة التدخين الأمريكية وأستاذ أمراض القلب بجامعة كينيتاكي بهذه الجهود، ولكنه وصفها بأنها مشيئة ومربية مؤكداً أن السيجارة بها ٢٤ مادة تسبب السرطان، وأن إزالة واحدة منها لا تكفي. ويذكر أن إزالة مادة نترات السمين تكلف أموالاً ضخمة سنوياً إلى رفع سعر السجائر، وتؤثر على تكلفة السيجارة

■ يعقد الفنان أحمد زكي جلسات «عمل مكثف» مع المنتج حسين القلا في مذاكرة إنتاج التلفزيون جهات أخرى للمشاركة في إنتاج فيلم «أسرار»



■ أحمد زكي

■ المفكر البحريني المعروف د محمد جابر الأنصاري اختاره أمير البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة مستشاراً له للشئون الثقافية والعلمية، كما اختار بديل البحر رئيس تحرير صحيفة «الإيام» مستشاراً صحفياً، والخير الاقتصادي د. حسن فخرو مستشاراً للشؤون الاقتصادية، استعانت الجديدة قاتن في إطار لإعداد لمغربي قد يشمل العديد من المواقع في مدينة عهد الرمير الجديد

وفد أعمال هندي لدعم التعاون مع مصر

■ كتب: عبد الله الحاج

تتعد مجموعة العمل الهندية - المصرية أول اجتماع لها في القاهرة في ١٧ مايو الجاري. وقال السفير الهندي في القاهرة شيف شكار موكرجي أنه تقرر تشكيل تلك المجموعة خلال زيارة رئيس الوزراء الهندي إلى مصر في أكتوبر ١٩٩٧، لإعطاء دفعة للعلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين وأضاف شكار: إن الوفد الهندي سيصل إلى القاهرة في ١٤ من مايو الجاري وقال إنه تم الاتفاق على وضع برنامج من المباحثات بين رجال الأعمال المصريين والهند الذين سيهيئون مدينة الإسكندرية في إطار اجتماعاتهم مع جمعية رجال الأعمال بالإسكندرية

ناهار.. تيزيد أرباحكم!

■ كتب: محمد عز الدين

استضاف منتدى مصر الاقتصادي الدولي الذي يرأسه رجل الأعمال محمد شفيق جبر في الأسبوع الماضي الدكتور مارك روز كينيد - العالم في وكالة «ناسا» الأمريكية لإبحاث الفضاء ورئيس شركة «حلول البيفة الأمريكية» الذي فاجأ أعضاء المنتدى بقوله: إن الأمريكيين نأمو نوعاً عميقاً بمعدل ١٠٠ مليارات ساعة خلال عام ١٩٩٨ للامني وحققوا من جراء ذلك ١٣٢ مليار دولار إضافية. يقدم عالم ناسا مجموعة من النصائح والإرشادات لأعضاء المنتدى أهمها أن النوم لمدة ٨ ساعات يومياً ينتج رجل الأعمال الرابحة المبدئية والنفسية والأذهنية الكاملة. ويصحح بالا يقل عدد ساعات نومهم من ٦ ساعات يومياً كيلا يقل تركيزهم وبالتالي تقل أرباحهم. وينتاج أعمال شركتهم ومشروعاتهم وكان من ضمن النصائح الاقلال من تناول الكحوليات وأداء التمارين الرياضية بانتظام وقبل ميعاد النوم بـ ٤ ساعات على الأقل بالإضافة لإعداد كل الأجهزة المنزلية مثل الثلاجات والغاسق والفيترين والراديو والتلفزيون بها غرف النوم. أولى الجهات التي بدأت في تطبيق إرشاداته ونصائحه «ناسا» هي الخطوط الجوية البريطانية التي بدأ فريق من الأطباء الإحصائيين بها البحث عن علاج لأكبر مشكلة تواجه المسافرين وهي فريق التوقيتين المتباينين بالمطارات المختلفة. أسفرت النتيجة عن خدمة جديدة لراحة هؤلاء المسافرين حتى لا يتأخر رجال الأعمال في لقاءات الاجتماعات التي بدأ فريق من الأطباء الإحصائيين بها تلقى أنظم ملائز الخطوط الجوية البريطانية لتدريبات في سياسة البيفة بوقوم بإعداد إرشادات للمسافرين تضمن من وبما يأكلون ومتى يظنون النوم

محافظ أسبوط يرد على الاتهامات بالإرهاب أصبح في خبر كان

■ حول جمال الكشي

قبل ثلاثة أعوام كانت أسبوط في المفرق الرئيس للإرهاب في مصر ولا تذكر كلمة «الإرهاب» قبل أن تكون مطروقة على محافظة أسبوط لدرجة أنهم أطلقوا عليها «معمل وزراء الداخلية» فقبل الحديث عن تغيير وزير الداخلية أو مجرد التفكير فيه يكن على رأس قائمة المرشحين محافظ أسبوط والذي كان غالبا «لواء» داخلية الآن تغيرت الحال وأعطى كرسي المحافظ أستاذ جامعة هو الدكتور رجائي الحلواني الذي استغل حواره معنا قائلا لا نسالوني عن الإرهاب في أسبوط فقد أصبح في حكم التاريخ. «الأمرام العريس» واجهته باتهامات عديدة وقضايا كثيرة نسجت هذا الحوار.

اتهموك بانك من هوة العمل بنظام «الشللية» فما الحقيقة؟
هذا الاتهام يجافي الحقيقة ونظام العمل في المحافظة لا يعرف «الشللية». وإذا كان ذلك موجودا أيام اللواء حسن الألفي - المحافظ. كما يقال. فتأ شخصيا قضيت على «الشللية» تماما.

هل أصدرت قرارات في نطاق المحافظة وتم إلغاؤها من مجلس الوزراء كما يؤكد البعض؟
بشكل عام لم يحدث على الإطلاق أن أصدرت قرارات تم إلغاؤها. لأن رئيس الوزراء لا يهتم بالتفاصيل الصغيرة

بوصفك أول مدني يتولى مسؤولية محافظة أسبوط منذ الجدل ومحط الانظار في قضايا الإرهاب. كيف استطعت التخلص من هذه الظاهرة على أرض المحافظة؟ منذ توليت مسئوليتي محافظا لأسبوط لم تقع حادثة إرهاب واحدة. فقد أصبح الإرهاب على أرض أسبوط في حكم التاريخ ونصر على ألا تقع أية حوادث أخرى. ولم يأت هذا من فراغ بل عمل وفق مخططات مدروسة. فقد عقدنا - ومازنا - ندوات علمية وتلقائية لإعادة بناء الأفكار الماثل في أسبوط قطاع الشباب حتى يتساقط رداء فكر الإرهاب المتخرف. كما أن مكتب المحافظ مفتوح على مسراحيه الجميع للمواطنين للاستماع إلى مشاكلهم وتقديم فرص العمل للمواطنين. ومازنا على الطريق.

انتقادات كثيرة توجه للإدارة المحلية. فما تعجبك لها في أسبوط
الإدارات الهندسية هي أكبر عيب في نظام الإدارة المحلية الحالي ليس في أسبوط وحدها ولكن على مستوى الجمهورية وهذا ينمكس بالسلب على مصالح المواطنين. ونحن في انتظار حلول لهذه القضية والاستقالة المشاكلة.

ما حقيقة تدخل المحافظة في الخلافات والمخالفات التي وقعت داخل جمعية رجال الأعمال بأسبوط

ليس لنا دخل نهائيا بما يحدث داخل الجمعية. وقد تمت تصفية الخلافات بين رئيس مجلس إدارتها والمدير التنفيذي حول نظام العمل. ووفقا للتقرير الذي قدمته لنا الجمعية فلا توجد أي مخالفات.

مساحة لمحميات الطبيعية بالمحافظة تزيد على ١١ ألف فدان فما هي قراراتك للحفاظ عليها؟ وما وضع السياحة بعد أقول نجم الإرهاب؟

أصدرت قرارا بإقامة سور حول المحميات الطبيعية لوقف التهديدات. إضافة إلى التنسيق بين جهاز شئون البيئة وأمانة من كليات الزراعة للحفاظ على طبيعة هذه المحميات وتمييزها. وفيما يتعلق بالسياحة في أسبوط فهي ضعيفة جدا وتفتقرها سياسة مترازنة. حيث يقوم على السائحين التجهيز شمالا وجنوبا. ولا توجد مواقع سياحية سوى «النير» وهو مزار مسحي وأسلامي. وتقبل من القابر الفرعونية في الضفة الشرقية.

ما أكثر المشروعات التي تستحوذ على اهتمامك في المحافظة
أول هذه المشروعات هو إنشاء مدينة سكنية على مساحة ألف فدان وبكلفة ٧٥ مليون جنيه في الصحراء الشرقية والتي يربطها «بالير الغربي» أطول كوبري على النيل. هذه المدينة من طراز فاخر ولم يسبق لحافظات الصعيد أن أنشأت مثلها. وثاني هذه المشروعات هو للندية الصناعية التي بدأنا فيها بالفعل على مساحة ٥٠٠ فدان وسنسلم الأرض مجانا من يريد الاستثمار.

كنت متخصصا في علم «البيولوجيا» ولك أبحاث ودراسات كثيرة في هذا المجال.. فهل تفصل منصب المحافظ على كرسي «الاستاذ»

لقد ذهبت كل أبحاثي ودراساتي بمجرد أن أصبحت محافظا لأسبوط. فتمثلت بالنصب لا تعطيتي الفرصة لاستكمال الشوار العلمي الذي أعشقته وقد تجاوزت خبرتي فيه ثلاثين عاما.. لكن هناك قرارات لا أستطيع رفضها.



■ رجائي الحلواني



حرب جديدة في نقابة المحامين!

■ كَتَبَتْ: خُنان البيلي

في تطور جديد للأزمة في نقابة المحامين، وجه المحامس القضائي محمد حسن المهدي اتهامات إلى العضوين الآخرين وشريكه في لجنة الحراسة وهما أحمد رضا الفتوري وعبد العزيز جبر، وبتلصص الاتهامات في ارتكاب مخالفات مالية، والتوقيع على الشيكات وأتوّن الصرف دون استشارته وأخذ موافقته كما ينص قانون الحراسة. وفي تصريح له الأرقام العربية قال المهدي: إن الفتوري يستبد بالראى ويتولى الاتفاق من أموال النقابة دون اعتبار لشركائه في إدارة تلك الأموال. ومن جهته، فإن الفتوري يرفض الرد مؤكداً أن تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات سوف يبين هو الرد المناسب ورغم ذلك، فإن المهدي يلكر ما يعتبره أدلة دامغة على إسائة تصرف الفتوري قائلا: كانت لأخر مخالفاته الواقعة على صرف نصف مليون جنيه لإحدى المطابع الخاصة لطبع كتاب لأحد المؤلفين وبعض التصريمات القانونية ولم يلتزم بالإجراءات القانونية وأولها ضرورة الإعلان عن مناقصة ليقيم لها أكثر من عرض للحصول على أفضل العروض وهو ما لم يفعل ثم ارتكب خطأ آخر بالتوقيع منفرداً على قرار الصرف. وعلى أي الأحوال فالجهاز المركزي للمحاسبات يحصر تلك المخالفات الآن.. خاصة أن الوضع ساء كثيراً إلى درجة لا يمكن السمكت عليها فأموال النقابة توقفت منذ فترة مدد ١٤ مليون دولار وهو مبلغ لا يتناسب مع حجم النقابة وتلقها على الساحة النقابية المصرية وهو أكبر دليل على سوء الإدارة المالية لأموال النقابة.

■ أظهرت أحدث نشرة لاتحاد المصارف العربية الفرنسية «برياف» أن صفاتي الدخل المتحقق عن نشاط الاتحاد عام ١٩٩٨. وصل إلى ٤٠ مليون فرنك، فيما وصلت إجمالي الأصول إلى ١٧.٥ مليار فرنك



مكتب إقليمي في القاهرة لبراءات الاختراعات العربية

احتضن مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية صباح الأحد للمضي مراسم حفل توقيع مذكرته تفاهم بين مركز التوثيق والمطبوعات في جامعة الدول العربية وأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا المصرية وقد وقع الاتفاقية كل من الدكتور سمير عبيد مستشار أمين عام الجامعة العربية للتوثيق والمطبوعات والدكتور محمد يسرى رئيس أكاديمية البحث العلمي المصرية. كما شهد التوقيع الدكتور عصمت عبد الجيد أمين عام الجامعة العربية والدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي والأدلة للبحث العلمي. وأكد الدكتور محمد يسرى أن الاتفاقية تأتي في إطار السعي الدائم إلى تطوير العمل العربي المشترك بين الأكاديمية وجامعة الدول العربية في مجال المعلومات العلمية والبحث العلمي. وأضاف بأن الاتفاقية شملت تفاهماً بين مكتب براءات الاختراع وأكاديمية البحث العلمي والجامعة العربية ليتمكن قواعد البيانات الخاصة بالبراءات وتحويلها إلى قاعدة بيانات بالجامعة العربية. وقال في تصريح خاص له الأرقام العربية: إن التعاون بين أكاديمية البحث العلمي المصرية وجامعة الدول العربية في هذا المجال بمثابة محاولة للوصول إلى صيغة لتأسيس مكتب إقليمي في القاهرة لفحص براءات الاختراع وتسجيلها وتبادل الخبرات والبحوث بين الدول العربية في هذا المجال لمواجهة المتغيرات والتحديات والتطورات العالمية المتلاحقة التي تستلزم توحيد الصف العربي في مجال البحث العلمي وفحص براءات الاختراع وحمايتها وتنفيذها في مجال الواقع.

■ نشرت الشرطة الإسرائيلية تقريراً أكدت أن ٨٪ من جنود الجيش يتعاونون بالمخدرات، وأوضح التقرير أن نسبة الشباب ممن يتعاونون بالمخدرات وصلت إلى ٨٪ في الوسط اليهودي، ١٢٪ في الوسط العربي.

■ في إطار الخطة الشاملة لتسديد وتطوير جميع أفرع القوات المسلحة التركية، بدأت تركيا مشروعا ضخما لتحديث قواتها البحرية بنظر الانتهاء منه سنة ٢٠٠٤، في حين سينتهي العمل في مشروع فرقاطاتها خلال العام الحالي



اتفتحت العجانة «شوريم» مع المطرب اللبناني، فادي زيد، بأن تقوم بإخراج أغنية الجديدة في الأسبوع القادم بيلندا.

توت عنج أمون في الباليه الأمريكي

■ كَتَبَتْ: ريهام مازن

حالنا، تقدم فرقة جوفري باليه الأمريكية عروضها المتميزة في دار الأوبرا المصرية. وبالتعاون مع السفارة الأمريكية في القاهرة. وفي تصريح له الأرقام العربية، يقول مصمم الفرقة جيرالد أربينو، إن إقامة في القاهرة وزياراته إلى المواقع الأثرية والتاريخية ومعايشته للناس، قد فتحت أمامه الباب لتكوين رؤية عن الشعب المصري وثقافته وفنونه، خاصة أن لديه اهتماماً بالتاريخ المصري العريق. وأضاف أن يستطيع تجسيد هذه الرؤية في أصالة القامة، وأنه سوف يجعل من مشاهد القرية الفرعونية خلفية

أسمره في الأوامر القائمة، وقد يرسم صورة لباليه فرعونى يتم فيها شخصية توت عنج أمون والشخصيات الفرعونية. ويذكر أن الفرقة تضم في عضويتها ٣٢ فرداً من جنسيات مختلفة. وتطمح إلى تقديم عروضها في الأردن وسوريا وتركيا وغيرها من بلاد المنطقة



حزب الأنابيب تسفل بين القطاعين العام والخاص

■ كتب: أشرف صادق

لك تم تهدأ أزمة البيوتجاز التي تفجرت في خلال الشهر الماضي، حتى نشبت أزمة من نوع جديد بين مصنع ٩٩ العربي ومصانع القطاع الخاص الأربعة المنتجة للأنابيب، والبدائية كانت بصدد قرار يلزم منتجي الأنابيب ببيعها من خلال شركة بتروجاز فقط، وهي الشركة التي تقوم بتعبئة الأنابيب، ومنع القرار طريقة البيع العادية من المصنع إلى التجار إلى المستهلك، القرار مثل صدمة لأصحاب المصانع والتجار، لأن من يمتنع عن تسليم إنتاجه إلى شركة بتروجاز، فلن تتم تعبئة إنتاجه، ولن يحصل على حق كتابة اسمها، وبالتالي سيفقد رخصة المرور إلى الأسواق، قرار احتكار بتروجاز لإنتاج مصانع الأنابيب أشعل الحرب بين مصنع ٩٩ العربي المنتج الرئيسي - قطاع عام - ومصانع القطاع الخاص، وتم تسريع خبير الاحتكار إلى التجار، الأمر الذي دفعهم للتكالب على شراء آلاف الأنابيب من إنتاج مصنع القطاع العام، مما أدى إلى رفع سعرها النهائي في السوق بحوالى ٢٠ جنيهًا

مؤتمر لتشجيع الاستثمار بالفيوم

محافظ الفيوم تستعد لإقامة المؤتمر الأول للاستثمار على أرضها تحت شعار «فرص وأفاق الاستثمار بالفيوم»، تحت رعاية الدكتور كمال الجنزوى - رئيس مجلس الوزراء - يشارك في المؤتمر وزير البيئة والسميحية ورئيس الهيئة العامة للاستثمار، ويناقش المؤتمر فرص ومجالات الاستثمار بالفيوم، والتسهيلات التي تقدمها المحافظة للمستثمرين والزائرين في إقامة المشروعات الصناعية. وصرح اللواء محمد حسن طنطاوى - محافظ الفيوم - لـ «الأهرام العربى» بأنه أصدر قراراً بتشكيل اللجنة القيادية العليا لمشروع اتفاقية مجموعة التناجز لإدارة مرافق مصر بمحافظات شمال الصعيد والموجة بين الجانبين المصرى والأمريكى والصادر بها قرار رئيس الجمهورية رقم ٩٦ لسنة ٩٨ برئاسة عضوية محافظى المنيا وبني سويف.

صورة قلمية

آية الله.. مروى

بعض الدول الإسلامية ترغم فتياتها على ارتداء الحجاب.. أما تركيا فهي ترغم فتياتها على نزع الحجاب.

وفى البرلمان التركى يشترطون على كل نائب أن يقسم بين الولاء على للتسك بمبدأ العلمانية. إلا أن الفاتحة الجديدة الآمنة مروى كاتوجى رفضت أن تقسم اليمين، ليس فقط لأنها لا تعتقد العلمانية ولا تتمسك بها.. وإنما أيضاً لأنها منعت إلى البرلمان وهي تغلى شعراً بـ «الإشارب» ورأى المسؤولون أن «الإشارب» نوع من الحجاب، وأن التحجب ضد العلمانية في حين أن المذهب العلماني هو ركن أساسي فى الدستور التركى

وقالت للثانية ذات «الإشارب» لقد اختارتى الشعب وأنا بهذا الزى، وإن أخلعه حتى لا أخون فئة الناخبين، وحتى لا ألقف مصداقيتي لنهم.

كان ذلك فى الجلسة الافتتاحية للبرلمان، التى حضرها رئيس الدولة، ورئيس الحزب اليسارى المكلف بتشكيل الحكومة الجديدة، وعدد من جنرالات الجيش الذين يعتبرون أنفسهم دحراس العلمانية. وتصدت مروى أن تتأخر فى المدول إلى هذه الجلسة الافتتاحية، وأن تنتظر إلى حين الانتهاء من الإجراءات الاحتفالية لبدا أول دورة البرلمان الذى جرى انتخاب أعضائه فى الشهر الماضى، وبعد أن غادر للقاعة رئيس الدولة وكبار الجنرالات.. دخلت للثانية الشابة بخطوات حثيئة واتخذت مكانها يدهو. فى أول مقعد من المقاعد المخصصة لحزب «الفضيلة».

وهذا الحزب الذى تنتمى إليه هو امتداد للحزب الذى أسسه الزعيم الإسلامى نجم الدين أريكان، تحت اسم حزب الرفاه وسرعان ما أصبح أكبر الأحزاب السياسية، ومن ثم رأس أريكان الحكومة التركية لمدة سنة إلى أن اضطره جنرالات الجيش إلى الاستقالة ثم حاكموه وحكموا عليه بالحرمان من الحقوق السياسية

ثم قررُوا حل حزب الرفاه، ولكن الدعوة الإسلامية لم تزل وتزعم وإنما ظهرت فى شكل حزب «الفضيلة» الذى كانت «مروى» من أولى برامحه.

عمرها لم يتجاوز الثلاثين سنة حاصلة على البكالوريوس فى هندسة الكمبيوتر والذها - استاذ جامعى.. وفى تمثل إحدى دورات مدينة اسطنبول، أجمل مدن تركيا، بل أجمل مدن العالم من حيث الطبيعة صمبا يتلق عليه علماء المدن.

إمرأة جميلة الخلق والخلق، جاءت من مدينة جميلة الطبيعة.. ويشرف ما الأسد العلمانيين الطبيعة الإسلامية لاسطنبول. يحاربون الآن الضفد على مروى لكن تترزع «الإشارب» وتكشف شعرها مع أن غالبية نساء الريف فى تركيا يحرقن على ارتداء الإشارب أو القفاز أو البشك. وإذا كان أصحاب المذهب العلماني قد نهجوا فى حظر ارتداء «الإشارب» فى المدارس والجامعات والمؤسسات الحكومية.. فلن آخر ما كانوا يتوقعونه أن يدخل اليوم «الإشارب» فى البرلمان بناء على إرادة الشعب.

■ حسن فؤاد





الحلال والحرام في مجلس الشعب!

في الجلسة السابعة الأخيرة من جلسات مجلس الشعب الأخيرة، اضطر الدكتور فتحي سرور أسفا إلى أن يرفع الحسنة قبل موعداً، وهو يعلن في افتتاح هذا القانون يحتاج إلى نقاش غير عادي، وإن استطيع أن أكمل الجلسة، ذلك بالصبر هو الشهد تحت شعار «التيسير على الملوحين وتضييقهم على أدا، حق الدولة بدلاً من تركهم في الواقع» على مجلس الشعب الأول من السلسلة الذي تم عرضه على مجلس الشعب منذ حوالي شهرين، قد شهد توترات وانفعالات نبيلة بعد أن أُلغيت أعضاء الأغلبية راحة «مخافة» القانون لمبادئ أحكام الشريعة الإسلامية، إن لم يكن هناك مقر أمام رئيس المجلس لإقناع اللوفف سوى إحقاق أرواق القانون إلى اللغتي، الذي أفضى باستبعاد المواد القانونية الخاصة بعملية الانتخابات، وطالب بأن يكون هناك تحديد في

إقتناين «مصري» للأكولات والمشروبات لليلة في صالات الديسكو والرقص.

وعادت اللجنة قبلالية المختصة التي يرأسها النائب المحضرم صلاح الطاروي إلى عرض القانون على مجلس الشعب في

الشهد الأخير الذي أسدل عليه الستار بقرار من اللجنة في الجلسة الأخيرة

تلك هي حقيقة الواقع والملاشات الظاهرية التي حكمت على القانون بل يفك الآن في الإشارة الحصار، دون تحرك ولا يعرف أحد متى سيتم الإقرار عنه. وفي تقديرنا أن هناك مؤشرات ودلالات سياسية قد كشفت عنها مناقشات ومصابمات هذا القانون الذي توافقت تمريره مرتين تحت سقف الفناء، رغم الإشارة الخضراء، التي أطلقها المتحدث، ورغم الموافقة البرلمانية من حيث المبدأ في أصمية برلمانية سابقة، رغم حرص مجلس الشعب - على طار رغبة في عدم الصدام مع الحكومة على خلفية تراكمات سابقة - على «مستقيم» وشيوع السلبية، دون أن يشتر - قضية الحلال والحرام في التشريعات، رغم أنها تمثل إحدى القضايا بالغة الحساسية التي تسببت منذ أيامها في حل البرلمان الكويتي الديمقراطي.

ولا اعتقد أن هناك برلمانياً عربياً واحد يجرؤ - على طار هذه الحساسية - على الموافقة على قانون يخالف مبادئ الشريعة الإسلامية. وما حدث في البرلمان المصري لم يكن استثناءً بطرح الثقة في وزير مسئول تدموري من التعريف في طبع القرآن الكريم، مما حدث في الكويت، لكنه كان مجرد مصادفة لقانون تقدم به وزير المالية المصري. تحت شعار تعظيم الموارد المالية للدولة - لتخفيف الضريبة على دخول صالات الرقص والديسكو من ١٢٠ إلى ٢٠ / نسبة ١٠٠ /، والوزير يبرر هذا التخفيض العجيب بأن هناك تلاعباً في هذه الضريبة، حيث ابتكر أصحاب الصالات وسيلة للتهرب عن دفع ضريبة اشتراكات السنوية للمتفرجين والتي لا يحصل عنها ضريبة رغم أن أرقامها تتعدى الـ ١٠ آلاف جنيه في العام، في الوقت الذي طلب فيه الوزير أن يرفع من خلال القانون تعصيل ضريبة على هذه الصالات في حالة ما إذا كانت الدعوة مجانية، ويصرف التفرغ عما يقدمه المتفرجين من مأكولات ومشروبات وصحية أو غير ربحية. إلا أن ألعاب النواب قد سالت للحدث عن الحلال والحرام، مما اضطر الدكتور سرور إلى المطالبة بإلغاء إن مجلس الشعب لا يشترع للحرام، لكنه يشرع للحلال، والقانون ليس بحاجة إلى التأكيد على الحلال والحرام، لكن ذلك رغم اللوفف اشتغالاً حول لفظة قانون يتعامل مع لعب القمار وصالات الرقص والديسكو على أنه نوع من الاستثمار الذي يجب أن يلقى السحاحة الضريبية، في ظل مناخ اقتصادي قد يصرف النظر - وهو يقوم بجلب حق الدولة - عن نوع النشاط ولا يهمله أن يكون حلالاً أو حراماً، فهناك من يقول إنه لا مانع - وهذا يحدث من تعصيل ضريبة من تجار الخضراوات ويخبرهم من يتعاملون في الأنشطة المحرمة شرعاً.

إن في دعوة صورية من الحكومة للتوسع في هذا النوع من الاستثمار الذي يتطلب إنشاء صالات ديسكو تتمتع بميزة ضريبية تفوق ميزة نشاط السينما والمسرح، الذي سبق لجلس الشعب أن قبل - بعد أن أمتنع - بمررات التيسير الضريبي عليه وقد تصور النواب أن وزير المالية قد قدم هذا القانون على سبيل الضميمة، لأن من كان من الغرض أن يقدم من السابعة، والذي لا يهجه له اليوم، وهو يستهدف تحقيق امتثال سيامي بكل شيء.

الأسفلية أن وزير المالية قد فتح أثار على نفسه وعلى الحكومة عندما تقدم بهذا القانون الذي انطلق من فلسفة الجلبية الاستثمارية دون اعتبار للقيم والمبادئ الدينية.

يضاف - بالإضافة - إلى قائمة الإتهام هيئة مكتب لجنة الثقافة والإعلام بمجلس الشعب التي يتصدرها صلاح الطاروي، التي أخذت من الأعضاء تقريرها الأخير، نص رد الفتوى، ما أوجد حالة من الشك والريبة لدى الأعضاء، لدرجة أن بعضهم طلب من صلاح الطاروي أن يرفد تحت الفتوى ويقسم بالله العظيم، أن الله يشهد على ما يقول، إن هذا القانون ليس ضد مبادئ الشريعة الإسلامية.

بسيطير الشكوك على أعضاء المجلس رغم أنه كان من المتوقع أن تفك نسبة الشك في ظل وجود معارضة داخل هيئة المكتب، يتم توصية الاحتزام تحت الفتوى، وهو النائب السراي محمد الصهيري، إلا أن البعض قال إن حزب اليسار لا نشط كثيراً الآن فهدى الحلال والحرام في التشريعات، المهم فقط هو مصلحة الدولة والاقتصاد، ويرتفع مستوى الحوار عندما يتسائل الأعضاء، هل يمكن أن يكون هناك نشاط في مصر لا يتم إخضاعه للضريبة، خاصة إذا لم يضمن على أي قانون الاستثمار أو من خلال رأي الفتوى، كيف يتم إعطاء نشاط محرم من الضريبة عندما تقدم مشروعات ربحية في مجالات جلبية؟

صحيح أن وزير الزئير قد رد على هذه التهمة قائلاً: إن يقوم بفرض ضريبة مبيعات، لكن الأعضاء ما زالوا مصريين على أن هذا القانون يجب أن يعود مرة أخرى، ليس إلى اللجنة، لكن إلى الحكومة، حتى تكون هناك استقامة تشريعية تضع في اعتبارها الحس السليم، والذي لا يجب أن يتم إغفالها تحت أي ظرف من الظروف وحتى تسهل الحكومة مهمة البرلمان في الموافقة على القوانين المتعلقة بها، بدلاً من إجراؤها جماهيرياً، وإظهارها في موقف اللامعة على قوانين تخالف الشريعة الإسلامية، في وقت اقتربت فيه سلطة الانتخابات، ويومها أن تنتفع الشفاعة، حتى وإن كان الشفيع هو الحكومة، ولا يتم دفعه مال ولا يتن إلا من أتى الله بقلب سليم.

يقتبل أصل الحادي عشر من سلسلة

لغرس السبحة والثناء على نائبه عبد الله السبيعا

مصر حارة جدد، على كاس الباد

السند، إلى المصير صلاح هاشم، الذي يرصد

درج السبحة المصرية والعربية في أوروبا

وأسى يوك حلال مرسة لعمدة في أهم الأقاليم

العرب التي حبيب بإعجاب المشهد الأوروبي

في «الويبا» «مصور مصرية»

الفرصتان المصرية والمصرية

تسعدان تطبيق، أحدث نظام كندى

للتداول الإثني للأشهر، وقد انفق سامح

الزنجار رئيس الفرصة المصرية

والشبح أحمد بن محمد إلى ضبعة رئيس

الفرصة المصرية على ند حلاوات

ربط الفرصتين مما سمح تداول

اسمهما في القاهرة والمملكة

يؤكد توقيت مهرجان القاهرة اسمياً

أسرى هذا العام مع بداية شهر

رمضان المعظم، ولهذا نسل الفنان

حسن فهمي رئيس المهرجان جود

لأما للجمعية ألعاب المهرجانات

لنارس بمزوره تغيير المود

فقدت أسرة «الأهرام العربي

الرميل وليد يوسف المحرر

مالقسم الخارجة داخلها،

وافتتحت معه غلاً شاماً، وهكذا

واعداً، وإسناداً حل خلق نوا

أثراً طيباً، الذي كل رملانه وأصفادته،

الدين ووا المرحض ودهمه، والموت

يلتخطفه، وهو م يرل زهره تلتفت

براعها على الحياة يدعو الله له

بالرحمة، ولما وألفته بأعسر التحميل.

قد تم لجنة مصر - فرانس - تسبق بين

عليه الوتارتي في سفير براسة عدد من

السيد، والجدر قصص الأناستكية هدم

من الأتربة قيمتها ٨٠ ألف دولار للملكة

لمجموعة أعمال الصفا بالحدودة

محمود موفى



جبهة علماء الأزهر : لا محل لها من الإعراب!

■ كتبه محمد عبد الحافظ

■ د. سيد صليوي

اصدرت محكمة القضاء الإداري بالقاهرة صباح الأحد الماضي حكماً يقضى بوقف تنفيذ قرار محافظ القاهرة الصادر بتاريخ ٢٨ يونيو ٩٤ والذي نص على حل مجلس إدارة جبهة علماء الأزهر الشريف وقد استقبل علماء وشيوخ الأزهر الحكم بفرحة عارمة مشيدين بنزاهة القضاء المصري. ووصف الدكتور يحيى إسماعيل جيلوش أمين الجبهة حكم المحكمة الإدارية بأنه نصر من الله وفتح مبين وتأكيد على نزاهة القضاء المصري. وقال جيلوش في تصريح خاص لـ «الأهرام العربي» إن رجال الجبهة ومجلس إدارتها لن يكونوا في يوم من الأيام في موقف خصومة مع أي عالم من علماء الأزهر ما استقام على نهج الله يأذي الحق الذي عليه له وللملة ووعي حق الأزهر وحق الله وأضاف إن الجبهة مستقل برعاؤها يبعد عن الأزهر وعن الإسلام السهام الموجهة إليهما، وأن من ثلث هذا الحكم التي ينبغي أن يترك العلماء وخاصة الأمة بعامة المزاولة للثلاثة لأنه لا يسع أحد بعد اليوم كتمان ما كان أن يقال من الجبهة وحالها وليس يوسع أحد أيضاً أن ينزع عن الجبهة بعد اليوم شيئاً من القدسية وطالب جيلوش بضرورة إقترام الشيخ فوزي الزغزال وكيل الأزهر الشريف والذي سبق أن صدر الإمام الأكبر د. محمد سيد طنطاوي قراراً بتوقيف الزغزال على جبهة علماء الأزهر باعتزامه تسليم دفاتر وسجلات الجبهة إلى أعضاء مجلس إدارتها وتنفيذ كل ما يرتب على حكم المحكمة الإدارية من إفادة فتح مقر الجبهة في شارع الأزهر وفور صدور هذا الحكم أصدر علماء الجبهة بياناً دعوا فيه أعضاء الجبهة من علماء وشيوخ الأزهر إلى إضمار علاج لم يتجدد له مرعد بعد من جهته قال لفضيلة الشيخ فوزي الزغزال وكيل الأزهر والذي اشرف على جبهة علماء الأزهر فور صدور القرار السابق بجله لـ «الأهرام العربي» هذا الحكم ليس بإلغاء وليس بإيقاف فقد أصبح قرار المحكمة الإدارية من وجهة نظري لا محل له من الإعراب لقرار محافظة القاهرة بحل الجبهة انتهى وغير موجود، فبعد اجتماع الجمعية العمومية غير العادية، والجمعية العمومية العادية لجبهة علماء الأزهر بعد حل المجلس القديم وانتخاب مجلس إدارة جديد منتخب تحت رئاستي وموافقة الجمعية على تغيير المسمى إلى الجبهة الشريعة للعالمين بالأزهر. وكذلك تغيير الأمانة وإصدار قرار من وزارة الشؤون الاجتماعية بإشهار الجعيد أصبح قرار المحكمة الإدارية لا محل له ولا وجود الآن لشيء اسمه جبهة علماء الأزهر.



الشيخ الدهبي

فضائل السياسة المصرية لا تقبل الحوار

■ كتب أحمد فرغلي

أكدت وقائع جلسات مؤتمر الأحزاب السياسية في مصر والواقع المستقر الذي دعت إليه جماعة تنمية الديمقراطية المصرية أن هناك ترجيحاً كبيراً في أداء الأحزاب المصرية. وكانت جماعة تنمية الديمقراطية قد علقت في الأسابيع الماضية مؤتمراً محلياً دعت إليه معظم الفضائل السياسية معارضة وحكمة ومستقلين في محاولة لتلمس الواقع السياسي، لكن كما يقول نجاد البرعي المشرف على أعمال الجماعة: إن المؤتمر أكد أن فضائل السياسة المصرية لا تقبل الحوار فيما بينها، وكل حزب يسعى إلى فرض وإيه فقط وإلغاء الاتهامات على الحزب الوطني. ولعل الجلسة التي ترأسها فكري مكرم عبيد - أول أمين عام للحزب الوطني - كانت خير دليل على ذلك، ففي هذه الجلسة حاول عبيد أن يلزم الحيد في عيئه عن كل الأحزاب وعن الرؤساء السابقين، مؤكداً ذلك بقوله: نحن هنا نتناقش المشكلات التنظيمية داخل الأحزاب ونسأل لماذا تراجع الإقبال في جميع الأحزاب. وهنا قول مكرم عبيد بهجوم حاد من أعضاء حزب العمل، ومن اليسار ولتهمه أيضاً بأنه جاء لإدفاع عن الحكومة. ومن جانبه أكد نجاد أن هذا المؤتمر كان بمثابة اختبار للقرى السياسية ونتائج كشفت فشل هذه القرى في إيجاد أي نوع من التوافق. وفي الوقت الذي هوجم فيه فكري مكرم عبيد قول الدكتور إبراهيم درويش - الأستاذ في كلية الحقوق ورئيس لجنة صياغة دستور ٧١ - بتصديق تواصل بعد أن هاجم بقصد مشعب الشعب المصري الحالي، ووصفه بأنه مجلس مخجل، وأنه الأسوأ في تاريخ الحياة السياسية المصرية.

هل يتدخل وزير الإعلام حتى تسافر هذه الأفلام؟

■ كتبت علا الشافعي



صوت الشريف

بمساعدة شديدة لن تحصل بمصر على أي جائزة من جوائز مهرجان «توينتي سنينال» لأول حوض البحر المتوسط ببلانيا» مهرجان الصمامات بتونس أو مهرجان شيكاغو الدولي. أو مهرجان شنغهاي السينمائي الدولي ولا يعود السبب أسوأ الأفلام المصرية المشاركة أو لضعف مستواها الفني، ولكن لأن نسخ الأفلام المصرية والتي تم ترشيحها للسفر من قبل اللجنة العليا لمهرجان جارات وإدارات المهرجان الدولية لم تسافر بعد! ولم يرسل أي شيء يشقها إلى إدارة للتركز القومي السينما وهو الجبهة الوسيطة والتكلفة بخفض التسع من جهة الإنتاج، وإرسالها لإدارة المهرجانات الدولية ولا أعرف أهو من ضمن هؤلاء من سوء طالع صانع هذه الأفلام أن الجبهة النجدة لم تتاح للإداعة والتلفزيون وقطاع الإنتاج... الذي لم يتحرك حتى الآن ولم يستجب لمهاذات وتساؤلات المركز القومي بخصوص نسخ الأفلام والإفلام المرشحة في فيلم «اضحك الصورة تطلع حلوة» قصة وسيناريو وحوار وحيد حامد وبطولة أحمد زكي وسناء جميل وإيلي علوي ومنى زكي وإخراج شريف عرفة والفيلم حصل في الأسبوع الماضي على جوائز مهرجان جمعية الفيلم وهو مرشح لتفصيل مصر في مهرجان توينتي سنينال ببلانيا ومهرجان شنغهاي السينمائي الدولي وهو مرشح لإخراج وإيلي بطولة يحيى الخفراطيني ودلال عبد العزيز وقصة وسيناريو وحوار ليس جابر وإخراج ساندرا نشأت وفيلم «المصدر» قصة وإخراج عمرو يوسف بطولة محمود مرسى ومائتين غير وأحمد صحنين ويصيح التسهل: هل يتقبل الأمر تدخل وزير الإعلام؟



من يخلف البابا شنودة؟!

من يخلف البابا شنودة؟

سؤال كان لأقباط يرفضون حتى أن يسأله داخل أنفسهم.. فالبابا شنودة ليس رأس الكنيسة فقط، وإنما هو الأب الذى يسعى الجميع إلى نيل رضاه والتركيبه، لكن الإعلان عن تعرضه لأزماتٍ صحيّتين هذا العام، ويعد أن شاهد الجميع البابا شنودة وهو يصلى قدام عيد القيامة وعلامات الوهن تظهر عليه، بدأ السؤال ينتقل من القلب إلى اللسان، خاصة أن البابا تجاوز السادسة والسبعين، قضى منها ٢٨ عاماً على الكرسي البابوي.

البحث عن اسم خليفة للبابا شنودة قضية ليست سهلة، والجميع يرفض الخوض فيها، ليس خوفاً من البابا شنودة ولكن حياءً فيه وأمنية بأن يبارك الرب فى عمره وزمعه رفض الكثيرون للحديث أو المشاركة، فإن ذلك لم يمنعنا من اختراق هذه القضية الصعبة، وهذا للأربعة الصادرة فى ٢ نوفمبر ١٩٩٧، والتي تضم عملية اختيار بابا الكنيسة المصرية فإن كل راهب تخطى سن الأربعين وقضى ١٥ عاماً فى الراهبة يبقى له ترشيح نفسه للكرسي البابوي، ولأن القائمة التى تشمل هؤلاء الرهبان لا يعرف منها سوى من ترقوا إلى رتبة الأسقف، فإن المرشحين لخلافة البابا شنودة هم: الأساقفة المعمون المسنون عن التعليم والخدمات والبحث العلمى وغير ذلك، وليس أساقفة الأبرشيات الذين يرعون كنائس المحافظات والمراكز باعتبارهم متزوجين من أبرشياتهم ولا يتصلون عنها إلا بالوقت

■ تحقيق: أشرف صادق ■ تصوير: موسى محمود - عماد نصري

تجارة عام ١٩٦٢ وبخل دير السريان بعد التخرج مباشرة وأصبح راهباً باسم مثناس السرياني فى العام نفسه وقام بطمس وهيمته البابا شنودة وعمل سكرتيراً روحياً للبابا كيرلس واختاره البابا شنودة أسقفاً عاماً عام ١٩٧٧ ومنذ ذلك الوقت يساعد البابا شنودة فى العديد من المهام الدينية فى داخل وخارج مصر وهو معروف بين الشعب القبطى بطيبته الشديدة. ثالث الأساقفة المعمون وأبرز المرشحين لخلافة البابا شنودة هو الأنبا يؤانس الأسقف العلم وسكرتير البابا شنودة وهو من اصغر الأساقفة عمراً ٣٩ سنة فهو من مواليد عام ١٩٦٠ وحاصل على بكالوريوس الطب والجراحة من جامعة أسيوط عام ١٩٨٦ ورسم ١٩٨٢ للتحقيق بدير الأنبا بولا عام ١٩٨٦ ورسم راهباً باسم ثاؤفيلس بعد عام ورسمه البابا شنودة أسقفاً عاماً باسم يؤانس عام ٩٢ وتولى من قبل هذا التاريخ بملعين مهام سكرتارية البابا شنودة ويتسم الأنبا يؤانس بشخصية قوية حادة لا تريح المحيطين بالبابا ورغم أن الأنبا يؤانس يحظى بتقدير البابا شنودة إلا أنه لن يستطيع الترشيح لنفسه البابا شنودة عام ٢٠٠٢ أى بعد أن يكمل ١٥ عاماً فى الراهبة ومزيد الأنبا يؤانس يؤكيد له أنه سيصبح البابا القادم وأن البابا شنودة لم يتوكل إلا بعد اتساع ١٥ عاماً فى الراهبة، ويشارك الأنبا يؤانس فى الخدمة فى سكرتارية البابا شنودة الأنبا غبريال وهو أصغر عمراً من الأنبا يؤانس وتحت رعايته أسقفاً عاماً سنة ١٩٩٦ وهو أيضاً يستطيع الترشح لمنصب البابا بعد أن يكمل ١٥ عاماً فى الراهبة.

من بين ٨٥ أسقف يشكلون المجمع المقدس والذي يعتبر السلطة التشريعية فى الكنيسة يوجد حوالى ١٥ أسقفاً لهم حق الترشيح، وعلى رأسهم الأنبا موسى أسقف عام الشباب، وهو من مواليد أسيوط نفس محافظة البابا شنودة. ولد الأنبا موسى فى ١٩٢٨/١٢/٠ وكان اسمه قبل الراهبة إميل عزيز جرجس، وهو حاصل على بكالوريوس الطب عام ١٩٦٠، وبعد أن تخصص فى طب العظام فضل حياة الراهبة وبخل دير الأنبا صموئيل المعترف وانتقل منه إلى دير «البرموس» عام ١٩٧٥ وترجم باسم أنجيلوس فى العام التالى ورسمه البابا شنودة أسقفاً باسم موسى فى ١٩٧٨/٧/٨ وقضى عام ١٩٨٠ أسقفية الشباب وخلال الـ ١٩ عاماً الماضية استطاع الأنبا موسى أن يبرج فى حياة الشعب القبطى بمؤلفاته وكتابه ومشاركته فى الندوات الدينية والعامة ويحظى من أكثر الأباء المصوبين لدى البابا شنودة والمطارنة والأساقفة والشعب القبطى، أيضاً فى أوساط المثقفين والكتاب والمصحفين فهو معلق ومتحدث بليق ولا يعزف عن الدخول فى حوارات سياسية فى أى موضوعات، بل إنه يعارض علناً ويشد السياسة الإسرائيلية تجاه العرب، ويشارك الأنبا موسى فى التمتع ببقاء البابا شنودة ومحبة الشعب القبطى للبابا شنودة العام والذي يشارك البابا دائماً فى صلاة العيد، ويكلفه البابا بتقديس كنائس وشعوب المهجر باعتباره أكثر من سامع فى تأسيس كنائس كندا وأمريكا والأنبا رويس من مواليد ميت غمر عام ١٩٢٩ وكان اسمه «مختار فهمى التليارى» وهو حاصل على بكالوريوس

رجال الكنيسة القبطية :
صحة البابا جيدة .. وخلاشته
غير مطروحة للنقاش
المعارضة :
البابا القادم يجب أن يكون
متزوجاً لارهاها



■ البابا شنودة القبطي القديم يهيم بمقابلة الإصرام العربي



■ المنا مع الأساقفة أعضاء الجمع المقدس



■ الأساقفة موسى



■ الأساقفة روس



■ الأساقفة



■ الأساقفة ميخائيل

أيضا من الأساقفة العموميين الذين لهم حق الترشيع الأنبا بطرس الذي كلفه البابا شنودة بتأسيس كنيسة قبطية في النرويج، والأنبا يوحنا الأسقف العام لكتائس مصر القديمة والأنبا دانيال أسقف عام كتائس العادي ودار السلام.

وبعيدا عن القاهرة هناك الأنبا صرايوس أسقف لوس أنجلوس الحالي والذي كان أسقفا للخدمات العامة والاجتماعية قبل سفره بهذا الأسقف الحاصل على بكالوريوس الطب قبل أن يصبح أسقف يحظى بشعبية جازفة في الأوساط القبطية في المهجر، وإذا طالب اقتباط للمهجر بحق ترشيح أحد الأساقفة لكي يعظم فالأنبا صرايوس هو صاحب أعلى أسمه

كل الأسماء التي طرحها تخص الأساقفة العموميين ولكن إذا تم التجايز عن هذا الشرط وسمع لأساقفة الأبرشيات بالترشيح كما حدث في الانتخابات السابقة لانتخابات البابا كيرلس ومن بعده البابا شنودة فإن هناك أسماء أخرى سوف تظهر وستصبح هناك فوضى في الترشيحات وصراع بين الأساقفة يدخل فيه التلذذ والذي للبابا والشمعية وأبرز الأساقفة

المؤهلين لدخول هذا الصراع الأنبا يهوشو أسقف نسيوط وكفر الشيخ ورئيس دير القديسة دميانة وهو سكرتير للجمع المقدس ورئيس لجنة محاكمة الكهنة وهو يتمتع بقدرة مالية ونفوذ كبير داخل الجمع المقدس وفي الوساطة القبطية الدينية والشمعية وهو يبلغ من العمر ٥٧ عاما ولدا قبطيا الرهبنة عام ١٩٦٩، وهناك

أيضا الأنبا بسنتي أسقف حلوان والمعصرة والذي عمل لسنوات طويلة سكرتيرا للبابا شنودة وهو يبلغ من العمر ٥٨ عاما ودخل حياة الرهبنة قبل ٢٧ عاما وحظي الأنبا بسنتي بعلاقات طيبة مع أجهزة الحكومة المصرية لثمنته بتواضع شديد في التعامل مع الآخرين وتقديم خدمات إلى الأقباط والمسلمين من أبناء أبرشيته حلوان والمعصرة، وتضم قائمة الأساقفة الأكثر شعبية في الأوساط

القبطية أسماء الأنبا ميمرا أسقف أسوان والذي يعتقد عدد كبير في رهبانيته ويسمونه بالآب السائح أي الذي تدب روحه إياك لا يرحل فيها جسديا، على الرغم من أن الآب متى المسكين يعتبر من الأسماء الأكثر شهرة في الأوساط القبطية وفي قائمة

الأمراضين سياسيات البابا شنودة إلا أنه لا يأتي ضمن المرشحين لخلعة البابا شنودة نظرا لكبر سنه وتدهور حالته الصحية بشكل كبير في السنوات الأخيرة وإذا كان السبب لا يطرح أيضا اسم الأنبا غريغوريوس أسقف البحوث العلمية وصاحب العديد من المؤلفات الدينية والإيمانية فقد أكمل الأنبا غريغوريوس الثمانين من عمره قضى نصلها في حياة الرهبنة وفي خدمة الكنيسة القبطية.

الطرح السابق هو رؤية رجال الكنيسة القبطية والمؤيدين لـ «البابا شنودة» وإن كان جميعهم يرفضون الحديث عن خلافة البابا ويؤكدون أنه يتمتع بصحة جيدة وأن مجرد وعكة صحية آلت به أخيرا لا يستدعي طرح موضوع خلافته وإن المرض الأخير الذي يعالجه البابا حاليا والذي سافر إلى أمريكا للعلاج منه هو مرض الكبد وهو فيروس سي بهاجم الأعصاب فيسبب آلاما رهيبا ويفقد أجليا والجزء للعصاب في جسم البابا هو منطقة البطن

وتسمى الإصباعية في هذه المنطقة بالصرام النازي لأن الطغح الجلدي يصيب منطقة البطن في شكل يشبه الحزام وهذا المرض عالج له يحتاج سموم مسكنات وبهاش وموسمي والشفاء منه يسير جدا لكنه يحتاج إلى بعض الوقت بعيدا عن هذا المرض يتمتع البابا بصحة جيدة وتلقى سليم ونظر حاد وذائرة قوية جدا جدا تمكنه من أداء عمل شاق طوال أيام الأسبوع ما بين محاضرات ورسولات وتحرير مجلة الكرازة التي يراس تحريرها وتلقي المحاضرات من الكتب، لكن المعارضين لـ الأنبا شنودة يرون أن طرح موضوع خلافة موضوع مهم جدا وجريء سواء كان البابا يتمتع بصحة جيدة أم العكس ويطلب كمال زاهر رجل الأعمال والكاتب القبطي بتفعيل لائحة انتخاب البابا بحيث يتم

استبعاد الأساقفة من الترشيع لمنصب البابا سواء كانوا أساقفة عموميين أم أساقفة أبرشيات وقصر حق الترشيع لهذا المنصب على الرهبان الذين لم يصلوا على أية رتبة كهنوتية على اعتبار أن الأساقفة إذا جاؤا إلى الكرسي البابوي سيحاسبون وهم محطون بصراعات ومواقف مسيئة تجعلهم يصارون تصفية أعدائهم من خلال هذا النوع، وأكد لنا كمال زاهر أن المؤرخة القبطية الراسلة أريس حبيب أوضحت في كتاباتها أن أكثر فترات الكنيسة القبطية اضطرابا هي الفترات التي تولى فيها أساقفة الكرسي البابوي، ويطلب زاهر بأن يعاد النظر في الاقتباط الذين لهم حق انتخاب البابا بحيث تكون للمعابر مناسبة للعصر ويحدث بوضع في الاعتبار اقتباط المهجر الذين تزيد أعدادهم



■ الأب متى المسكين



■ الإخرا سرافيموس



■ أبند سمقون



■ الأنبا اغريغوريوس



يجتمع المجمع المقدس والمجلس الملي العام بناء على دعوة أقدم المطارنة وبرئاسة في ميساء لا يتجاوز ٧ أيام من تاريخ خلو الكرسي لاختيار أحد المطارنة قائماً مقام البطرك. ويصدر أمر جمهوري بتعيين القائم مقام البطرك ليقول إدارة شؤون البطريركية الجارية بحسب القوانين والقواعد والتقاليد الكنسية وطبقاً للوائح المعمول بها وذلك إلى أن يتم تعيين البطرك، وبهذا المدة الأولى تستمر أول تنظيم لإدارة شؤون الكنيسة القبطية عند غياب البابا فقد تطول فترة اختيار البابا إلى بضعة أشهر وأحياناً سنوات فعملية انتخاب البابا شديدة على سبيل المثال استغرقت ٧ أشهر ٢٧ يوماً فقد تولى البابا كيرلس السادس في ٧/٢/٩١ وتم انتخاب البابا شنودة في ٢٦ أكتوبر وتم تعيينه في ١٤ نوفمبر ١٩٧١. أما المدة الثانية من لائحة انتخاب البابا فتعتمد الشروط الواجب توافرها في المرشح لهذا المنصب وهي ثلاثة: أن يكون مصرياً قبطياً أرثوذكسياً، أن يكن من لغة الرهبانية الشنتين الذين لم يسبق لهم زواج سواء كان مطراناً أو أسقفاً أو راهباً وأن تتوافر فيه جميع الشروط المقررة في القوانين والقواعد والتقاليد الكنسية، وأن يكون قد بلغ من العمر أربعين سنة ميلادية على الأقل عند خلو الكرسي البطريركي وأن يكون قد أمضى في الرهبانية عند التاريخ المذكور مدة لا تقل عن خمسة عشر عاماً، وتؤهل ويضع قائمة المرشحين لكرسي البطريركية لجنة تؤلف من القائم مقام البطرك ورئيساً ومن ثمانية عشر عضواً يختارهم المجمع المقدس بحيث يكون نصفهم من المطارنة والأساقفة والنصف الآخر من أعضاء المجلس الملي العام أو نوابه الصالحين أو السامعين ويصدر قرارات اللجنة بالأغلبية المطلقة، وتدرج المادة ٨ من اللائحة الشروط الواجب توافرها في الناخبين الذين يختارون أحد المرشحين من بين ما لا يقل عن خمسة مرشحين وما لا يزيد على خمسة وأبرز هذه الشروط أن يكون الناخب مصرياً قبطياً أرثوذكسياً وأن يكن عمره قد تجاوز الخامسة والثلاثين وقت الانتخاب وأن يكون حاصلاً على شهادة دراسية عالية أو أن يكن موظفاً حالياً أو سابقاً في الحكومة المصرية أو الهيئات العامة ولا يقل راتبه عن أربعمائة وثمانين جنيهاً سنوياً أو يكون ممن يدفعون ضرائب لا تقل عن مائة جنيه سنوياً، وتلقى هذه المادة انتقادات حادة من المعارضين للكنيسة وأيضاً من المؤيدين على اعتبار أن هذه الاعتبارات لا تصلح للعصر الحالي، والفتا التي يحق لها انتخاب البابا هي:

- ١ - لمطارنة والأساقفة رؤساء الأديرة ووكلائها وأمنائها، ٢ - أعضاء المجلس الرعي في القاهرة ووكلاء المطرانيات ووكلاء الشريعة في المدن والبلدان، ٣ - أربعة وعشرون كاهناً من كهنة القاهرة وسبعة من كهنة الإسكندرية، ٤ - الوزراء الأقباط الحاليين والسابقين وأعضاء مجلس الأمة الحاليين من الأقباط، ٥ - أعضاء ونواب المجلس الملي العام الحاليين والسابقين، ٦ - اثنا عشر من «أرشد» أسيان مدينة القاهرة وأربعة وعشرين من الإسكندرية، ٧ - اثنا عشر من أمعاء كل أبرشية، ٨ - أصحاب الصفوف ورؤساء تحصيلها ومحروفي الصفوف اليومية من الأقباط بشرط أن يكونوا أعضاء في نقابة الصحفيين، وتؤلف لجنة الانتخاب من القائم مقام البطرك رئيساً ومن ثلاثة من رجال الدين يختارهم المجمع المقدس وثلاثة من الأعيان ويخضع عملية الانتخابات مذنب من وزارة الداخلية وتجتمع اللجنة المذكورة في الدار البطريركية في اليوم المعلن لإجراء الانتخاب وتتمتع من التامسة صباحاً إلى الخامسة مساءً، ويكون الانتخاب صحيحاً مهما كان عدد الناخبين، الحاضرين، ويختار كل ناخب ثلاثة مرشحين، بعد فرز الأصوات ويعلن أسماء المرشحين الثلاثة الحاليين على أغلب الأصوات بحسب ترتيبهم عليهم عليها، وفي الأحد التالي لعملية الانتخاب يتم إجراء قرعة فيكيلة في الكنيسة الرئيسية الكبرى في القاهرة لاختيار البطرك من بين المرشحين الثلاثة. ■

بشكل لا يمكن تجاهله في اختيار البابا القادم، وطالب القس إبراهيم عبد السيد - راعي كنيسة مارجرس في حدائق للمادي في القاهرة وأحد أبرز المعارضين - بأن يتم وضع لجنة جديدة لاختيار البابا مشيراً إلى أن البابا شنودة وعد بذلك بعد جلوسه على الكرسي البابوي وطالب عبد السيد بأن يكون البابا مترجماً وليس راهباً على اعتبار أن رجل الدين المزروع تكون لديه خبرة أكثر من الراهب في فهم طبيعة مشاكل المجتمع في وقتنا الحاضر.

تنظم عملية اختيار البابا اللائحة الصادرة في نوفمبر ١٩٥٧ والتي تنص على التالي:

مادة ١: إذا خلا كرسي البطرك بسبب وفاة شاغله أو لأي سبب آخر،

الأموال والصلوات والمحاكمات

أسرار الخلافات داخل الكنيسة القبطية



■ إبراهيم عبد السيد

المعارضة داخل الكنيسة ليست بدعة جديدة فالخلاف بين الباباوات وبعض الأقباط موجود في كل العصور حتى إن البابا شنودة نفسه اختلف مع البابا كيرلس السادس مما اضطره إلى معاقبته في حينه بإبعاده إلى أحد الأديرة قبل أن يمفو عنه ويمدده كأسقف للتعليم.. وقد وصلت ذروة التصعيد داخل الكنيسة عام ٩٢ حينما انتشرت حرب المنشورات ضد البابا.. وحين تقاطعت تيار المعارضة الكنسية تصاعدت الثورات وتعددت، فهناك من يقتل من حبهمة وتأثيره يقتصر على أن الكنيسة كلها في وحدة هكر ووحدة قلب واحد ومن يرفع راية المعارضة أفراد قليل وأن ما ينشره يتقابل بسخط شديد في محيط الأقباط وأنهم لا يمبرون إلا عن أنفسهم وأن كلمة معارضة ليست تعبيراً أكسبياً.. فالشروع في الكنيسة أن تكون رأياً واحداً.. في حين أن المعارضة واقع.. وأن ما يطالب به هؤلاء هو المستحيل بعينه في عصر صارت فيه مواجهة العقائق ضرورة حتمية.. ونطشى عقيداً إذا ردداً أن الكنيسة مؤسسة ثيوقراطية لها أسرارها التي ينبغي ألا تتنازع.. لكن الحقيقة أن ما لدى من هم خارجها من خباياها يفوق بكثير ما يسمح للذين في داخلها بهصرته.

■ تنسيق: أحمد عبد الحكم

الذي فصله البابا لخلافات معه، وللخصم اندرواس عزيز راعي كنيسة الملاك ميخائيل في شبرا، وصاحب كتاب «العقائق الخفية بالكنيسة القبطية» والقمص دانيال البرموسى والذي ترك المذهب الأرثوذكسى واعتنق المذهب الإنجيلي لضغوط البابا عليه بسبب شعبيته الكبيرة. وتمتد المعارضة داخل الكنيسة من أمور دينية بحتة إلى مسائل ومواقف أخرى بعضها سياسى.. فعلى الصعيد الدينى هناك خلافات حول عدد من الأمور والمسيحية فمثلاً هناك كلمتا سيدنا وأبونا أيهما أفضل في الاستخدام؟

وتؤكد كل المخطوطات المسيحية العربية أنها لم تطلقه حتى على السيد المسيح إلا في أواخر القرن التاسع وأوائل القرن العاشر.. بل إنها لم تطلقه حتى على أحد من قدسيي للجمع في القديس أنثالا العروبة في للكنيسة القبطية.. والأصح هو كلمة «أبونا» نقطة أخرى وهى السجود لكبار رجال الدين وتقديس آياتهم وهو أمر مرفوض لأن السجود لغير الله من قبيل عبادة الأشخاص واغتصاب لقب من حقوق الله.. فضلاً عن أمور أخرى مثار خلاف وجدل كالتصديق لرجال الدين

ولقا للقس إبراهيم عبد السيد - أحد أبرز المعارضين - للبابا، فلن هناك أربعة

تكتلات معارضة رئيسية داخل الكنيسة، الأول وهو ما يسمى ب«تكتل القمص متى المسكين راعي دير الأنبا مقار بوادي النطرون»، وهذا

التكتل يصدر مجلة «مصر» بصفتها بصفتها شهيرة للتعبير عن فكره، والذي يحمل في معظمه هجوما على السياسات الحالية للبابا، والثاني هو تكتل القمص شنودة أبنا يشوى راعي كنيسة شيكاغو واندانيا بالولايات المتحدة الأمريكية، وهذا التيار مؤثر جداً في أقباط المهجر، وبدأ هناك منذ عام ٥٩، وهو من التيارات الولائية التي تقود الدفاع عن صورة مصر في أمريكا.

أما التكتل الثالث فيطلق عليه «المنهيين للتحريين»، ويضم مجموعة من الكثرين والكاتب التي تعارض في العلن من خلال الكتابة أمثال الدكتور ميلاد حنا وسيمون تانوس وكمال زاهر وكمال يونس جمال أسعد.

والتكتل الأخير يسمى بـ «الكنهة الأحرار»، ويقوده القمص أنطون راعي كنيسة مصر القديمة،

في الكنائس وإذاعة القديس في الإذاعة والتلفزيون.

لكن الخلاف الأكبر الذي يدور حالياً هو رفض عدد من رجال الدين المسيحي لقانون الأحوال الشخصية الأخير الذي أقرته مجموعة من الرهبان.. لأن المشروع أغفل عدة مبادئ مهمة وردت بملامة ١٩٧٨ حول أسباب وقوع الطلاق في حين أن اللائحة الجديدة التي وافق عليها البابا شنودة تقول إن «ما جمعه الله لا يفرقه الناس» وهو ما يعنى تصعيد مسألة الطلاق فضلاً عما ورد في المشروع من المواد ١٢٥ - ١٢٦ عن التبني والمرفوض تماماً في الشريعة الإسلامية والتي لم تذكر عنه المسيحية شيئاً.. كما ورد في المادة ١٤٢ نص غريب يقول ببقاء العلاقة الزوجية خاضعة لأحكام الشريعة التي تمت المراسم الدينية للزواج وفقاً لطقوسها وأنه لا يعتد بتبديل أحد الطرفين لثانته أو مذهبه أو ديالته أثناء قيام العلاقة الزوجية مما يتنافى وبأسس مبادئ حقوق الإنسان والأخطر من ذلك فإن ألوف الأقباط يعانون الآن تعطل نص المادة ٦٩ من لائحة ١٩٧٨ وقد اضطر بعضهم إلى رفع دعاوى قضائية لإلزام المجالس



٢٧ يوليو: نظر دعوى السب والقذف في حق عبد السيد

٢٦ يوليو القادم هو موعد نظر محكمة جنح المسائل في القضية المباشرة التي أقامها القس إبراهيم عبد السيد أسقف كنييسة المعادي ضد الخامي مموج نخلة الذي أرسل إنذاراً على يد محضر للبابا شموه الثالث يطالبه فيه بمحاكمة القس عبد السيد كنسياً وتوجيهه من مناصبه وتكليفه لتشره مقالات ينقد فيها مشروع قانون الأحوال الشخصية الموحد للطوائف المسيحية والذي وضعه عدد من رجال الدين المسيحي.. وكان أبرز الانتقادات التي وجهها للمشروع قد تركز حول موضوع التنصت والذي كان متبعاً في عهد الدولة الرومانية كنظام التتبع والعبيد . وعلى حد قول القس إبراهيم عبد السيد فهو نظام وثق لنذكر اليونان الهلينية والمسيحية بشارته شديداً . ثم جاء الإسلام وبخسوة حصاره استبدل بنظام التكافل وهو متفق مع مبادئ الدين المسيحي من ناصية الرحمة والشفقة . ولعل في أحد المقالات «لا للتبني الوثني دفع للتكافل الإسلامي» وقد فوجئت بالانذار الذي تسلمت صورة منه يعرض البابا على محاكمته كنسياً وعزلياً من الكنيسة العين بها منذ ٢٠ عاماً بمعركة البابا بدعوى بلبلى أفكار الاقليات لكن لن أتناول عن الدعوى ■



■ الجبل يشعل حول مابيون داخل الكاتدرائية

الكليريكية بإصدار تصاريح زواج تؤكد بعد حصولهم على أحكام نهائية بالتطبيق غلو الأحكام

الحاصلين عليها من المنع من الزواج الثاني وصدر مؤخراً حكم في الدعوى رقم ٢٥٨٠ لسنة ٩٨ يؤيد حكمهم في ذلك.

من بين القضايا التي تثير أيضاً معارضة قوية هي المحاكمات الكنسية والتي توصف بأنها تجسيد للإرهاب الكنسي فهناك عقوبة الإيقاف للسادة تجميلاً «إجازة مفتوحة» وهي تجعل من البطريرك مذنياً أمام القساوسة بإيمانه عن مقر خدمته.

وهناك أيضاً المنع من الصلاة كما يقول القس إبراهيم عبد السيد مشيراً إلى أن منع الخادم من الصلاة مخالف لحق أصيل لكل إنسان في حرية العبادة وبمضيف: هناك أيضاً التحقق من التوبة وعلوه من المعجب والغريب أن يقال في تبرير العقوبة غير محددة المدّة أو التفتت من توبة المحتال إلى التصديق حتى لا يتحمل ذنبه رئيسه أمام الله..

وهناك بدعة أخرى خطيرة وهي بدعة التفتيش داخل المحكمة وفتيش سيارات المحالين للمحاكمة وقد بلغ الأمر في بعض هذه المحاكمات إلى أن قام رئيس المجلس الإكليريكي العام بفتيش المحالين

للتطبيق والمحاكمة تقتضيها ذاتياً وكذلك سياراتهم على رأي ومسمع من الجميع.. ومن أبسط القواعد القانونية أن يوجد نظام واضح ومعروف مقدماً عند إجراء أية تحقيقات أو محاكمات أو عند نظر الدعاوى.

وينتقل القس إبراهيم عبد السيد إلى نقطة أخرى وهي عدم احتمال الرئاسة البينية لظهور أية شخصية لها شعبيتها في أي مجال من المجالات الفكرية أو الاجتماعية أو التعميرية وهو ما أصاب الكثيرين بالإحباط بعد أن كثرت الاتهامات وتزايدت المحاكمات والعقوبات والعزيمات بشكل لم تنهده مصر وما ناله راعب كنيسة أبى سبطين بمصر القديمة ليس بيهودي وليس من المعقول أن تطالب رئاسة للكنيسة بحقوق لإبنتائها في الوقت الذي

تفتال فيه حقوقهم وليس من المعقول أن تكتنز الملايين ويتخيل عن المشاركة بها في حل مشكلات أولادها الذين يعانون البطالة وأزمة الإسكان.

من بين نقاط الخلاف المتلججة أيضاً هي رسالة أساقفة من الشباب صغير السن زاد عددهم على السبعين أسقفاً تراوحت أعمارهم بين الثامنة والمئتين والخامسة والثلاثين منهم من تمت رسامته

بغير مؤهلات علمية على الإطلاق أو بغير مؤهلات لاهوتية كافية. وقد توليسهم على كرسي أسقفية في بلاد اللهب مما أساء إلى سمعة خستهم مما يريدته أقباط تلك الأقطار.. لك ذلك يتم بالإضافة لقوانين الكنيسة التي وضعت ضمن شروط أخرى كثيرة وخفية . الحد الأدنى لسن الأسقف خمسين سنة.

لكن من لخطر القضايا على الإطلاق والتي تثير معارضة قوية هي أموال الكنيسة وكيفية التصرف فيها فقد تناثرت التقارير على أكثر من مستوى وفي أكثر من محفل عن انتقاد الكنيسة لضوابط حقيقية تحكم حركتها وصلاً إلى ضبط إيقاع صرفها ومن هذه التقارير أن أقارب القيادات الكنسية يتولون مراكز الإدارة المالية.. فضلاً عن الاحتفالات الضخمة باليوبيل الفضي ١٩٧٠-٩٩ للقداسة البابا وهو ما لم تشهد الكنيسة غير ألفي عام.. فحد الأسراف تطغى حاجز اللامعقول ليمصم مع المعليات والزيارات الكنسية والتكاثيرة فغد صنع تماثيل يتحرك ليعطي البركة لشعب الإسكندرية تكلف عشرة آلاف دولار كما وصلت تكلفة الدياليتات الفنية والفضية مليوناً ومائتي ألف جنيه. ■

الفكر السعودي فهد الحارثي:

الرياض «بوابة» التقارب الايراني - العربي



■ لقاء الأمير سلطان مع الرئيس خاتمي اعاد مياه العلاقات إلى مجاريها

الأراخ ومن غير أعضائها من اللجنين، هذا الأمر أعلى مؤشرا مهما مفاده أنه حين تتفق دولتان خليجيتان مثل إيران والسعودية على كثير من الأمور الحيوية والتعاون الاستراتيجي في هذا الاتجاه فإن الغائنة ستعود على دول المنطقة كلها، كما أن زيارة الرئيس خاتمي إلى السعودية ستؤدي إلى انخراط كبيرة جدا على مستوى العلاقات. وما مدى انعكاسات زيارة خاتمي إلى السعودية على تحسين العلاقات العربية - الإيرانية بصورة عامة؟

من طبيعة الأمور ومتميتها أن هناك تمسنا كبيرا سيحدث، لأن إيران تعتبر أن مستوى التفاهم القائم الآن هو بوابة مفتوحة للتفاهم على مستوى العلاقات الإيرانية - العربية وليس مع السعودية فقط. لأن الرياض حين تتحدث عن علاقاتها الخاصة فإنها تنظر دائما إلى العلاقات العربية بسبب موقعها في العالم العربي ولسنوتهاا القومية والإسلامية.

ما الانفتاح المأموس في المستقبل القريب للعلاقات الإيرانية والسعودية؟

أعتقد أن مستقبل العلاقات يبشر بتطورات مهمة وضورية لما فيه مصلحة دول المنطقة. وأعتقد أن الرئيس خاتمي لا يعمل وفقا لنوجه شخصي وإنما يمثل توجه تيار كامل في إيران مع الانفتاح على الخارج خاصة منطقة الخليج. وأعتقد أن الإيرانيين أنفسهم يريدون إنجاح الرئيس الذي انتخبوه وإنجاح أفكاره ■

أحد مدخلها لتحسين علاقاتها العربية بصورة أكثر شمولية.

وكيف تقيمون زيارة الأمير سلطان إلى طهران؟

هناك تصريح مهم جدا ويعطي مؤشرا قويا على حجم الانفتاح بين السعودية وإيران، وأقصد تصريح الأمير سلطان قبل الزيارة وأكد فيه اهتمام السعودية بعلاقتها مع إيران مشيرا إلى أن الرياض لن تسمح لهذه العلاقة أن تتأثر بأمور ثانوية وغير مرتبطة بشكل مباشر بالبلدين.

هذا التصريح كشف أبعاد ومستوى الفهم الجديد الذي طرأ على علاقات الطرفين، ويون شك محادثات الأمير سلطان في طهران ستؤثر إيجابا على علاقة البلدين.

الرئيس محمد خاتمي سيزور السعودية قريباً ما الذي ستضيفه الزيارة إلى مستوى العلاقات السعودية - الإيرانية؟

للحال كله مقاتل بولاية الرئيس محمد خاتمي لأن سياسات تتسم بالوضوح حتى إنه قام بنفسه بالرد على الشائعات التي تناولت إلغاء زيارته للسعودية وقال إنها قائمة ومستمرة.

وإنه يعتقد أن زيارة خاتمي ستسهم في تنمية اتجاه التفاهم والصداقة بين البلدين، وإنه من هذا مهم من التعاون الاستراتيجي قد بدأ بين البلدين بدليل التوصل إلى اتفاق تخفيض حصة إنتاج النفط مؤخراً وقد أدى هذا الاتفاق إلى اتفاق شامل لتخفيض إنتاج النفط من جانب جميع أعضاء منظمة

شملت العلاقات السعودية الإيرانية فهد الحارثي توقع أن تلقى بظلال إيجابية على العلاقات العربية الإيرانية التي تهيؤ منذ سنوات لاستعادة عافيتها حتى جاءت زيارة نائبه الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز إلى طهران بمثابة مؤشر على أن هناك جليداً عربياً وإيرانياً. الدكتور فهد الحارثي، عضو مجلس الشورى السعودي وواحد من أبرز المفكرين الخليجيين، يتكلم واقع العلاقات العربية الإيرانية العالي وأفاق المستقبل في حوار أجرته معه «الأهرام العربي» عبر الهاتف في باريس حيث يوجد الآن.

■ حاوره على الهاتف، عبد الله الحاج

كيف تقيم العلاقات السعودية - الإيرانية؟

أعتقد أن زيارة الأمير سلطان بن عبدالعزيز خطوة لتحسين علاقة جديدة بين البلدين تتجاوز للامسى غير المربع والذي تشكل عبر سلسلة من الأزمات التي كانت أكثر تعقيدا بعد سقوط الشاه، ورغم الإنشادات التي تبزج من وقت لآخر من تحمسين العلاقات لكنها لم ترق أبدا إلى مستوى الإشارة التي تمت في إسلام

أباد على هامش القمة الإسلامية حين التقى ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز الرئيس السابق والسفاحي، فقد كان اللقاء فرصة لنحوار على مستوى عال، ثم جاءت اللقاءات التي عقدت على هامش القمة الإسلامية في طهران، ولا يمكن إغفال زيارة والسفاحي للسعودية كما حدث تحول كبير في الخطاب السياسي الإيراني الذي بدأ يظهر للسعودية، باعتبارها عمدة أساسية ومهمة للعالم الإسلامي.

وكيف تقيمون عهد الرئيس خاتمي وتوجهاته الإصلاحية وانعكاسها على العلاقات مع العرب؟

عهد خاتمي سيكون من أقوى العهود على صعيد العلاقات الإيرانية الخارجية عامة والخليجية خاصة، وهناك مؤشرات عديدة تدل على ذلك أخذت شكلا عمليا مثل الاتفاق الأمني بين إيران والكويت وهو يشير إلى أن إيران تنظر إلى تعزيز علاقاتها مع الخليج باعتبارها تحمي الأمن القومي الإيراني وهذا

نحن والعالم



دفاعاً عن حجاب مروءة..!

يراه المرء مناسباً، ففي داخل أوروبا والدول الغربية الديمقراطية فإن مروءة كاوچي لا تستطيع النجاح ودخول البرلمان استناداً إلى رجاحتها السياسية وقدرتها على التعبير عن أهل دأرتها فقط وإنما وهي مرتبطة الحجاب أيضاً إذا ما رأت أن ذلك يحقق سلاسلها الروحي

ولكن القضية أعمق بكثير من مسألة الانضمام التركي إلى الاتحاد الأوروبي والتي تشكل قضية محورية للنخبة السياسية التركية، فالأهم من ذلك هو تأمل هذه النخبة للفوز بالقيم الديمقراطية القائمة على التسامح والقبول بالآخر مادام لم يخرق هذه القيم ولم يتهدد عليها بقوة السلاح أو العنف، ومن الواضح أن أي من حزب الركااء أو حزب الفضيلة لا يخرق هذه القواعد أو يخرج عليها بل قبل بها، وتم اختياره فيها وهو في السلطة أو خارجها، وإذا فإن السفنة مدعية الليبرالية والعمانية هي التي سقطت في الامتحان عندما تدخلت بأساليب ملتوية لتفكيك ثيار أصيل في السياسة التركية بأساليب غير مشروعة أخلاقياً حتى لو انتشرت مشغرات القوانين التي لا تعرفها دولة ديمقراطية حقاً وكان التدخل العسكري ثقیل الظل في العملية السياسية تعبيراً عن ديمقراطية شرقية لم تصل بعد إلى دور النضج والتقدم، وسوف تظهر قدرة العسكر على إدارة السياسية في تركيا عن طريق التحكيم الخارجي مشروعة للمعلمة الديمقراطية برمتها، فهي لا تضم عناصر غير ديمقراطية للنظام السياسي فقط، وإنما أيضاً تعطي درجة من الاستقواء للعناصر الحربية الضعيفة التي لم تتردد في استدعاء العسكر لحسم قضايا فشلت في التعامل معها وتحقيق التوافق الوطني حولها

وعندما يصل الأمر إلى الهياج والصياح والضرب بالقبضات على مناضد البرلمان، لأن النائية مروءة كاوچي ليست الحجاب، فإن النخبة المعارضة لوجودها تكون قد فقدت إذا ما تملك من قيم، وتحتل إلى تكتلات إرهابية سياسية تصادر على الآخرين حرياتهم الخاصة ولا يبقى في جعبتها سوى ثقافة هشلة لا تقم أحداً بجدارة موقفها إقامة دولة تقوم على المساواة الحقة واحترام حقوق الآخرين، والأهم من ذلك فإنها تدفع باتجاه حالة من الاستقطاب الحاد في الهوية التركية لا يوجد مدر حقيقي له خاصة أن النائية المحببة ذاتها أعلنت أنها ابنة العلمانية التركية، التي لو كانت علمانية حقاً لما وجدت في لس الحجاب والتمسك بالدين ما يقض مضجعها أو يقلق مسارها، ولكن يبدو أن بلدنا كما أنها نكبت في كثير من الأحيان بالقفولة اليسارية، فإنها أيضاً يمكنها أن تدعس حالة من الطفولة الليبرالية المشرقة والتي مثلها مثل كل أنواع الطفوليات لا تعبر عن التيار الرئيسي في الفكرة الإنسانية التي تحترم حقوق الأفراد وخصوصياتهم

الوقوف الذي اتخذته الجماعات البرلمانية المختلفة في البرلمان التركي من نائية البرلمان مروءة كاوچي - النائية عن حزب الفضيلة - ودعوتها للخروج من القاعة نظراً لارتدائها الحجاب، بشكل عاراً عليهم، ويجعلهم مخالفين لكل المبادئ الليبرالية والديمقراطية والعمانية التي يرفعون شعاراتها، وعندما يهدد البعض منهم بتدخل الجيش لطرد نائية منتخبة انتخاها حراً، ويصاحب ذلك تهجم من رئيس الجمهورية ذاته عليها، فإن كل ما يقال عن الديمقراطية في تركيا يصير موضع تساؤل، ومصدر خيبة أمل لكل الذين ياملون في نجاح دولة إسلامية كبيرة بصوم تركيا في دائرة الدول الديمقراطية التي تسودها قيم التسامح والتداول السلمي للسلطة، فلا يوجد في أي مبدأ ديمقراطي في التاريخ من قبل التدخل في الحرية الشخصية للرجال أو للنساء في اختيار ما يرونه مناسباً وصالحاً للعلاقة بين الإنسان وربه.

وإذا كان ذلك يدل على شيء، فهو يدل على مشاشة التجسرة وضغطها، صحيح أن تركيا تميزت عن كثير من الدول الإسلامية الأخرى بالتعددية الحزبية، وتداول السلطة بين الأحزاب المختلفة سلمياً، والانتماء المتكرر للانتخابات الحرة، إلا أن ذلك لا يشفع في الأخطاء المتكررة التي تعر بها التجربة عاماً بعد آخر، والتي قد تكون لها آثارها العكسية، ليست على تركيا فقط وإنما على التطور الديمقراطي في البلدان الإسلامية كلها، ويكفي مراجعة الأرقام الأخيرة لسلوكيات النخبة التركية حتى نجد أنها أولاً قد فشلت في التعامل الديمقراطي مع حقيقة التعددية الإثنية الناجمة عن وجود الأقلية الكردية فيها، والتي حرمت من حقوقها الثقافية والسياسية تحت دعاوى التماسك القومي ووحدت الأعراف واللذين لا يفسران حرباً أهلية استمرت لسنوات طويلة، ثم فشلت ثانياً عندما أصابها حالة من الهياج غير المفهوم بعد نجاح حزب الرفاه في الحصول على أعلى الأصوات في الانتخابات قبل الماضية ونجاحه في تشكيل الحكومة بقيادة أربكان، ونجم عن هذا الهياج تدخل مستمر من جانب المؤسسة العسكرية في شؤون الحكم، أدى في النهاية إلى انهيار الحكومة وحل الحزب ومطاردة أعضائه ثم بعد ذلك التدخل في انتخابات جديدة أعطت دفعة قوية للعناصر الفاشية والمعادية للديمقراطية في البرلمان.

كل ذلك يشير إلى التوجهات الجمة في التجربة التركية، ويجعلها مناقضة تماماً للتوجهات الخارجية للدولة التركية والتي تدعو فيها إلى القبول بها في نادي دول الاتحاد الأوروبي التي لا تجد في تركيا من الموهلات الليبرالية والمحافظة على حقوق الإنسان ما يجعلها مقبولة في النادي الغربي، وهو ما يشجع كثيراً من العناصر في أوروبا، والتي لديها أسبابها الخاصة الدينية والعرقية لرفض تركيا باعتبارها حالة خاصة غير قابلة للإصلاح نهجها ثقافتها السياسية المعادية للحقوق الفردية حتى في أبسط معالمها المتعلقة بالرتداء ما



د. عبدالرحمن يilmaz



■ الشيخ أحمد ياسين

أحمد ياسين عشية الانتخابات الإسرائيلية : «حماس» قادرة على تحرير كل فلسطين

التهمة قوى المعارضة بأنه أحدث نشقاً في صفوفها عندما شارك في اجتماعات المجلس المركزي الفلسطيني، وقالت عنه إنه تخلى عن خطه القوي للسلطة، ورد بأنه مازال في المعارضة لأنه يرفض مبدأ السلام مع إسرائيل من منطلق فرض الشريعة الإسرائيلية واستمرار احتلال الأرض ومصادرتها وتكثيف الاستيطان وتويداد التمسك، ويؤكد أن المقاومة هي الحل وليس السلام، التي ستحرر كل أرض فلسطين التاريخية، إنه الشيخ أحمد ياسين، مؤسس حركة حماس وعيها الروحي التي تعرض لسنوات طويلة في السجون الإسرائيلية، وعندما انطلق سراحه تعرض أحياناً لفرض الإقامة الجبرية في غزة، تطلعت معه ليكشف أسرار مشاركته في اجتماعات المجلس المركزي والقيادات الفلسطينية (المطروحة) الآن وروايته في الانتخابات الإسرائيلية.

■ غزة، محمد أمين المصري

كل شيء من منطلق القوة التي يملكها هو ويفقدنا نحن، ولذلك فقد الشعب الفلسطيني كل خياراته أمام العدو لأن كل حركات المقاومة في العالم لا تسلم سلاماً إلا بعد الوصول على حقوقها مع الاحتفاظ بحق الثأور، ولكننا القينا سلاحنا في أول الطريق ثم جلسنا ننظر الهيبات والمنح من العدو، وهو ما يعني خسارة الجولة، ولذلك أعاد إخواننا في السلطة بأن يتخلصوا تماماً من أواسو وكل ما يتعلق بها لأنها تسببت في كل المتأسي والمعاناة التي نولجها الآن ..

ولكن السلطة لن تتخلى عن أواسو .. فما الخيار الآن؟

هم أحرار وأنا لم أربط نفسي بأوسلو ولم أوافق عليها منذ البداية، وهم الذين يجب أن يأخذوا القرار وأنا أعلم أنه صعب وقاس ولكن هذا هو الحل ولابد من عودة الفصائل الفلسطينية جميعها إلى خندق المقاومة إذن المقاومة هي الحل الوحيد والأحدها!

هذا هو الخيار الوحيد والأحد الذي يمكن أن يصل بنا إلى استعادة حقوقنا ولدى نوالهم من بينها أن شياب الانتفاضة أيام الاحتلال كان يسمي هويات العمال الذين يحصلون تصاريح العمل داخل إسرائيل، هذا مقابل ممارسة

من تتوقع أن يفوز في الانتخابات الإسرائيلية وما تفسسبورك للرهان الفلسطيني على باراف؟

مصيبتنا وقعت من الأسرائيليين جميعاً، ونحن لا نفكر بين يمين ويسار كلهم أيديهم ملطقة بدماء شعبنا، وكلهم مشهورا السلاح في صعدونا فلا يوجد فرق بين يمين ويسار أو العمل واليكيرو. ويعدا تفسس فرؤايد أهد الحسبي في إسرائيل!

الناخب الإسرائيلي يتجه نحو التطرف بديل تصويته لصالح اليمين في الانتخابات الماضية، والإسرائيليين هم الذين اغتالوا إسحق رابين عندما بدأ عملية السلام، وأتوقع تزايد هذا المد ولو نجح باراك على أسوأ الفروض فهو لن يستطيع للمضي قدماً في عملية السلام لأن الحزب اليميني الكثيرة ستعزل تشكيل الحكومة على استطاعتها فرض شروطها على أي طرف.

خمس سنوات مسرت على أواسلو والسلام معكم وإسرائيل لم تلتزم باتفاقاتها، ما الخيار الفلسطيني الآن لتجاوز هذا الجمود؟

نحن نعدنا إلى المجلس المركزي كي نطرح وجهة نظرنا في هذه النقطة وكان من الممكن أن أبعث برسالة أو بيان أو أعقد مؤتمراً صحفياً، لكنني فعلت أن أقول كلمتي ليشهد عليها الشعب الفلسطيني كله وأعلم أنني ما قصرت في للكان والوقت المناسبين وخيار أواسلو الذي تتمسكه به السلطة وما تلاه من انتفاضات طائفة ثير فضلهما لأن العدو لا يؤمن بالسلام ويريد الاستيلاء على

الإسرائيليين لكل الضغوط كي يستمر العمال في العمل داخل الخط الأخضر وعدم الانقطاع عن العمل، لماذا... لأنها تعرف أن زيادة الفقر تولد العنف الذي يتجه شعباً في النهاية.

إن أنت لا تتحقق مع المخالفين الذين يعتصمون بإمكان التمسكيش نين الفلسطينيين والإسرائيليين في دولتين لهما حدود مفتوحة؟

هذه الفكرة زائفة وغير حقيقية لأن إسرائيل فشلت في تحقيق ذلك مع فلسطيني 48 حيث تعاملت معهم بتمييز عنصري، ويكفي للدلالة أن تدخل قريتين أو مدينتين الأولى عربية والأخرى يهودية لترى الفارق ولتتأكد بنفسك من صدق أقوالى ولترصد مدى هذا التمييز في الوظائف والمعامل والعيادة ذاتها، وإذا كانت إسرائيل لم تلج في التمايز السلمي مع أناس عاشت معهم منذ خمسين عاماً، فهل ستتج مع الآخرين.

مشاركة حماس في اجتماعات المجلس المركزي خلقت انقسامات بين قادة الداخل والخارج، ألا تعتقد أن الحركة أصبحت الآن تحت قيادة رئيسين مما يقلل من قوتها؟

لا أعرف لماذا يفسمون هذه المسألة، فنحن عادة نتخذ القرار بالتشاور وفقاً لإجراء اتصال مع الخارج بشأن الدعوة التي جاشنا قبل يومين من الاجتماعات ولكن الوقت كان متنازحاً، لأن الإخوة في سوريا لم يكونوا موجودين هناك وقت التشاور وكان قرارهم المسبق عدم المشاركة والقضية ليست خلافات ويمكن أسميها سوء إدارة في الاتصالات.

السلطة الفلسطينية أطلقت سراح 3 نشطاء من حماس عشية اجتماعات المجلس المركزي ثم عاوت اعتقال 5 آخرين عقب اختطافها، بم تفسر هذا الموقف من السلطة الذي وصفه البعض بأنه مغاورة؟

لا أقول مغاورة لأن هناك عدة احتمالات وتفسيرات إلى الجهات المعنية بعدم التقارب بين حماس والسلطة سارعت إلى قطع السنة المرجع بأن هناك انفراجاً في العلاقات واعتقلت بعض أنصار حماس لذلك التزمجت إسرائيل من احتمال هذا الانفراج في العلاقات، وإذا فهي تطالب باعتقال أعضاء



■ باراك

نحن والعالم



نيتانياهو.. جاء ليقسط

أما على قناعة بأن التغيير الجذري في ظروف تاريخية معينة يحتاج إلى شخص له شعبية بقايم هذا التغيير ويشغل، وأفضل ما يستطيع عمله هو إحقاق هذا التغيير وتبليغه إلى أن يسقط. وأن هذه النظرة تتفق مع نيتانياهو، وذلك كنت ومارزنت على قناعة بأنه كان ضروريا لعملية التغيير، وإن له دورا، دون إرادته في تدمير المسرح السياسي لمفاوضات الحل النهائي.

لقد أثبت نيتانياهو أن سياسته لا تدعو كونه شعارات لحملة انتخابية ولذلك بقي حبيس هذه الحملة الانتخابية ولم يستطع أن يسمع رجل دولة طوال فترة حكمه وذلك أنه يكمل هذه الفترة ويقع القوى السياسية الإسرائيلية إلى انتخابات مبكرة بما فيها قوى سياسية متحالفة معه.

وقد يكون من المعيد القول هنا إن نيتانياهو كان من الممكن أن يكون شخصية عظيمة في الضمير الإسرائيلي مثل بن جوريون أو جاء في ظرف تاريخي مختلف، ولكن قدره كان أن يكون كبش فداء لإسقاط الأسطورة الإسرائيلية من الضمير الإسرائيلي.

إن التغيير ينسحب أو يتناحسون أن عملية السلام جاءت نتيجة تطورات سياسية في المنطقة وعلى مدى سنوات طويلة. هذه التطورات التي غيرت وبشكل جذري طريقة تعامل العديد من اللاعبين السياسيين مع نيتانياهو والصراع، وأخرجت بعض اللاعبين الأساسيين أيضا من معادلة هذا الصراع، وإن عملية السلام التي بدأت في مدريد لم تسقط على المنطقة بآثار شوش.

ولكن مخزون هذا التغيير في المنطقة كان لا بد أن يستجيب في لحظة ما من أجل حصار المجتمع الإسرائيلي ودفعه إلى تسخير نيتانياهو التغيير في داخله، خصوصا أن المجتمع الإسرائيلي كان الطرف الأكثر مقاومة لتلك التغييرات الجذرية بحكم أنه مجتمع متغزل ومنضبط بسبب طبيعته الأبويولوجية والعسكرية ولذلك فليس مستغربة هذه المراقبة الدقيقة للانتخابات الإسرائيلية من قبل جميع الأطراف لأنها ما غير شك مؤثر على مدى عمق هذا التغيير في المجتمع الإسرائيلي.

وما جمل من الممكن إدراكه منذ المخزون من التغيير بنجاحه حصار المجتمع الإسرائيلي (هجمة السلام) هو عودة مصر إلى الصف العربي وقبائلها للأمة العربية وهو الدور التاريخي الطبيعي لمصر، وتوفر القاعدة الأمنية لمنظمة التحرير من خلال عودتها إلى جزء من الوطن وهو المكان الطبيعي لها، والصعود البطولي للمقاومة اللبنانية.

ومن غير شك فإن التغيير في داخل المجتمع الإسرائيلي سيهدد لتغيير في السياسة الأمريكية تجاه الصراع، وهي لاعب أساسي في المعادلة، تلك السياسة التي وقعت أسيرة الدوبي اليهودي في الولايات المتحدة، فهذا الدوبي بدأ يتحرك تلك التغييرات ويالتالي الموقف الأمريكي في إطاره العام.

وسميت بعض الجهات الغربية من القرار الأمريكي أن الإدارة الأمريكية هي التي ملحت من الأوروبيين إعلان موقف أكثر وضوحا داعما للدولة الفلسطينية والقدس، وهو ما تم مؤخرا، وأن ما صرح به هيلاري كلينتون حول أن قيام الدولة الفلسطينية هو مطلب أساسي لإقرار السلام في المنطقة هو بالون اختبار رسمي وليس مبادرة فردية عنوية، والهدف من بالون الاختبار هذا هو معرفة موقف الرأي العام الأمريكي من مسألة الدولة الفلسطينية وأنه يمكن تجاوز ضغط الدوبي اليهودي على عملية السلام بالتحديد، وهذا ما دفع الإدارة الأمريكية إلى اتخاذ مواقف أكثر سخونة من حكومة نيتانياهو، فعلى سبيل المثال التصريح الصادر مؤخرا على لسان لاري شوارتز المتحدث باسم السفارة الأمريكية في إسرائيل: «السلام ليست مسألة من الذي سيتركها أولا، ينبغي لحكومة إسرائيل أن تترك بدلا من ذلك على تنفيذ التزاماتها».

ومن اللطيف للانتباه أنني اكتشفت أن نيتانياهو قد عمل في حملته الانتخابية السابقة بصمت على جلب الإسرائيليين المؤيدين للتغييرات التي اكتشفت أن نيتانياهو قد عمل في حملته الانتخابية السابقة بصمت على جلب الإسرائيليين بما فيها حزب العمل، ولكن هذه المرة حزب العمل يتصارع مع نيتانياهو حول إسرائيل أمريكا، وهو صراع لا يقل حدة عن الصراع في داخل إسرائيل.

وهنا لابد من الإشارة إلى أن الحركة القومية الفلسطينية بدأت في الستات من مخيمات اللاجئين، وانتكس على الضفة الغربية وقطاع غزة من خلال الانتفاضة، وإلهم تنتقل إلى داخل المجتمع الإسرائيلي من خلال فلسطيني الخط الأخضر وهي المرحلة الثالثة من التصلب الفلسطيني، ولكن مرحلة أبرزت قيادات كان لها دور فاعل، ولكن ملامح قيادات المرحلة القادمة مازالت في طور التكون وقد يكون ما فعله عزري يشارة في ترشيح نفسه لحسب رئيس الوزراء أحد هذه الملامح، وهو للرحمة لها ارتباطا شديد بالتغيرات في المجتمع الإسرائيلي.

وللتسوية لإعلان الدولة الفلسطينية في الرابع من مايو فإن أحد اللصاير القوية من القرار الفلسطيني تحدث. وكحل وسط. عن اجتماع مقترح لاتحاد قرار يبدأ مع اقتراح اللوميد يربط مقترحا حتى نهاية الانتخابات، يراقب التطورات ويقطاع معها.

فمنعنا يسمح رجل الدولة هذه مسار التاريخ يصبح فالدا المصداقية والصراحة ويهجره عمليا كل أصداقته السياسيين، هذا ما قاله موروخاني عن نيتانياهو وفي وجهه وأمام الجمهور.

■ عماد عمر

حماس يزعم أنهم قتلوا والجانب الأمريكي ينفذ مع إسرائيل بالطبع وليس على السلطة إلا تنفيذ ما يفرض عليها من الخارج

مشارككم في الاجتماعات أحدثت انقساماً داخل قوى المعارضة بعد أن تعرضت للانتقادات شديدة من الجهاد والجهة الشعبية لتحرير فلسطين، فلماذا استخدمتم من هذه المشاركة التي قللت عليكم المواجه؟

هم لهم رأيهم ونحن لنا رأينا، ونحن لم نشارك بل دعينا كمرائين والمراقبين كما تعلم يقول كلمته ولا يشارك في القرارات وغير مسئول عنها. مشاركتنا كانت للقول كلمتنا وإيضاح مواقفنا للجميع لكن الجهة الشعبية غابت عن المشاركة وهي عضو في المنظمة والجلس المركزي وإذا شاركت فهي مستحقة نتائج القرار اتخذ والذي كان معروفا سلفا، ومن الخطأ القول إن مشاركتنا كمراتب أحدثت انقساماً داخل المعارضة لأننا لم نخرج من ثوابتنا وليس كاضاء مشاركين ومارزنا نتمثل المعارضة ولم نتخل عن مواقفنا فقد دعينا معارضين يرضعنا معارضين وينتسب في المعارضة

نيتانياهو يحمل بعملية انتحارية يستغلها انتخابياً لخصد أصوات الجيمن ولكن أحلامه مستعذب كمراتب أحدثت حماس على قناعة الآن بأن أي عملية تستغبر المسيرة السلمية رغم توقفها؟

هناك معادلات معقدة، فإذا نذرت حماس عملية إبان حكم العمل فهي ضد السلام ويسقط العمل، وإذا تمت إبان الليكود فهي ضد السلام، ولينجح الليكود هذه معادلة غريبة كيف تكون نفس العملية سببا في إسقاط حزب وإنجاح آخر؟ المقاومة ليست ضد السلام ولكنها تأتي به ويدونها لا يوجد سلام، فلماذا يتنازل العدو عن شبر أو شبرين وأنت في حالة سلم معه، وإنك إذا قاومته وقهرته سريعا مسرعا لنهي رغبته فوراً، ويوجد لك حقوق الشرعية المسلوقة، والمال واضح في جنوب لبنان

ومتى يشعر بهذا الزمن الباهظ عندما أذهب إلى ساحة المقاومة وأنا أعلم أن شعبي سيسمعي ظهوري وأن الأمة العربية والإسلامية تدعمني، فحين بانتفاضة الحجارة أولها العدو فما بالك لو تحولت إلى انتفاضة سلاح، ودفعوا الزمن في كل شارع من الضفة وغزة وهنا سيسرع الطرف الآخر في النزول من عليته

يعني حماس قادرة على تصوير فلسطين؟

كل فلسطين (التاريخية) وليس فقط حدود ١٩٤٧) والذي لا يستطيع إنجازها اليوم سوف أحققه غداً، لا أريد إقامة دولة على حساب تنازلي عن حق في أرجاء فلسطين التاريخية أنا أقيم دولة مع المحافظة على حقوقي التاريخية ■

حرب ١٩٦٧

إعداد المسرح

للحرب

نحن والعالم



مرثا اثنان وثلاثون عاما على هذه الحرب النكسة والتي كانت
أخطر نقطة تحول في الصراع العربي.. الإسرائيلي والذي أخذ منحى
جديدا بعدها وفي أثناء الفترة التي أعقبت الهزيمة النكراء. حاول
البعض طمس الحقيقة. بينما اتجه آخرون إلى إصاق التهم الخاطئة
بأبرياء. ولكن أخطر الاجتهادات هي تلك التي بذلها نفر تسلسوا من
قصاص الاتهام. ليجلسوا على منصة الشهود بالذنب جهدهم
ليضعوا على الحقيقة حتى تستقر في الساق. ونشر آخرون
عاجوا الموضوع تصفية لحسابات أو خدمة لنواحي عقائدية.
فأولئك بذلك ظلالا كثيفة على حقيقة ما جرى وبذلك شاركوا

في كتابة تاريخ تلك المرحلة بطريقة خاطئة تريد من حيرة شباب
اليوم ويواجهون القضية. وقد شككت
بشكل آخر يوجب عليهم تلقي دروس الأباة
وهي دروس غالية لأن الدماء كانت ثمنها
وعليهم أن يتذكروا دائما أن الطريق أمامهم
طويل. طويل. طويل. أو هكذا أفن.



أمين هويدى

تشاء الظروف أن تكون على علم بمناقش الأمور بحكم مسئولياتى كوزير للدولة
قبل الحرب. وكوزير للدفاع ورئيس للمخابرات العامة في نفس الوقت. بعد انتهائنا
مباشرة فرائد كثيرا ما كان يجرى في «المطبخ الداخلى» بل شاركت فيه في
حدود مسئولياتى مما يزيد من دهشتى وأنا أرى كيف تسمى الهزائم انتصارات
أو تسمى الانتصارات هزائم. أو كيف يتحدث المسئولون عن أخطاء غيرهم ولا
يتحملون أبدا عن أخطائهم مما يحيط الواقع بالمفوض الكليله. ولا أجد داعيا إلى
مزيد من الاستطراد !!!

فهمت مصر منذ تاريخها القديم بما يجرى على حدودها الشرقية، فالأنبياء
والأعداء قدموا إليها في الأغلب من هناك. ولذلك فإن مصر لا يهدأ لها بال إلا إذا
أمنت نفسها من هذا الاتجاه وهذا يفسر اهتمام مصر الدائم بما يجرى على
الحدود الشرقية وكانت ثورة ١٩٥٢ منذ بدايتها تتوقع أن تهب عليها العواصف من
هذا الاتجاه حيث روت ثلاثة نهديات كبرى:

- إسرائيل على حدودها الشرقية في ظل اتفاقيات الهدنة
- القاعدة البريطانية في منطقة قناة السويس في ظل معاهدة ١٩٣٦

- شركة قناة السويس الفرنسية التي كانت تدبر القنات بطريقة مستقلة وكان
هناك خلل واضح في توازن القوى المتلاحمة لمواجهة التهديدات الخارجية أو
التحديات الداخلية مما جعل من السعي على الثروة الثوراك في ظل خطة متناكدة
قائمة بالمبادئ السمة التي أعلنتها في منشوراتها السرية التي كانت تطبع وتوزع
قبل قيام الثورة لتهيئة الأرض الصالحة لقباحها.

بعد انتهاء الحرب العربية.. الإسرائيلية الأولى عام ١٩٤٩ صدر الإعلان
الثلاثي من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا عام ١٩٥٠. فرضه
صياغة توازن إقليمي لصالح إسرائيل ينظم التسليم في المنطقة بطريقة تمنع
خروج حرب أخرى تمهيدا لفرض صلح واقعي بين إسرائيل والعرب. وتصبح
إسرائيل بعدها بجهة ضوء في المعادلة الإقليمية وعينا أن نضع في إعتنا دائما هذا
البيان لأنه يشكل العمود الفقري للاستراتيجية العربية لفرض هذا الجسم الغرب
في المنطقة الرافضة له والتي بدأت بتتقيم التسليم والسلح والعبء عليه. ولما فشل ذلك
بدأ سباق التسليم حينما دخل الاتحاد السوفيتي في منتصف الخمسينيات إلى
المنطقة عن طريق قتل السلاح. ثم انتهى بالإصرار على دعم الترسنات العربية
لصالح التوازن العسكري إلى جانب إسرائيل.

يعنى استمر الفرض الاستراتيجي ولكن تنفيذه ضخم لـ «تكتيكات متغيرة»
تنظيم التسليم وفرض القيد. ثم سباق التسليم بحيث يبقى التوازن لصالح
إسرائيل أخيرا بتمديد الترسنات العربية بالعدوان المباشر كما نرى في حالة
العراق أو عن طريق حروب محلية مثل العراق وإيران أو جنوب لبنان أو جنوب
السودان. إلخ.

وعينا في ظل ذلك أن تتصور مقدار رد فعل الدوائر الغربية حينما أعلن
الزعيم عبدالناصر من اتفاقية السلاح مع تشيكوسلوفاكيا يوم ١٩٥٥/٧/٢٧
والتي كانت قد وقعت في ١٥ من نفس الشهر إذ أصبح الاتحاد السوفيتي بحكم
الواقع الجيد منالسا للولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في إدارة الصراع
ويستقبل السلام في المنطقة وأصبح أسلوه في قلب الياه الدافئة يهدد بطن حلف
الاطلسي في اللسان وخيطوط مواصلاته مع عمقه الاستراتيجي في إفريقيا في
الجنوب بل أصبح موجودا في قناة السويس والبحر الأحمر والخليج أو على حد
تعبير رئيس هيئة أركان حرب الإمبراطورية وأصبح الاتحاد السوفيتي خلفا بعد
اجتيازه الحوائط التي كنا نحيط بها. وبالرغم من أن صفقة السلاح كانت محدودة
إذ لم تتعد ٣٠ مليون جنيه من الأسلحة يتم دفعها على السطاس سنوية عن طريق
تصدير سلح مصرية ببالغة ٢٧٪ عززتها اتفاقية أخرى محدودة وقعت في وارسو
في نوفمبر من نفس العام إلا أنها أحدث ثورة حقيقية في إدارة الصراع العربي
الإسرائيلي يبدأ من تعامل العرب مع قطب واحد هو القطب الغربي أصبح التعامل
مع قطبين بعد دخول الاتحاد السوفيتي والدول الشرقية إلى جبهة الصراع مما
اقتضى حكمة وإدارة بعد ما سببه من استقطاب حاد داخل الدول العربية ويخط
كبير في تحديد العدو والصديق ويمكننا أن نقطع بأن هذه الاتفاقية - اتفاقية كسر
اجتياك السلاح - كانت السبب الرئيسي للعدوان الثلاثي عام ١٩٦٧ وكان تأميم
القناة حافزا وزريعة على ذلك لأنها كانت تتخط باختلال توازن القوى على
المستويين العالمي والإقليمي ويؤكد ذلك اقتناع دول العدوان الثلاثي في أثناء

تنازل إسرائيل للاربن عن جبل سكريس ومثلث سيماء وكذلك جنوب وغرب الجليل إذا أعطى قطاع غزة لها. تقسيم المناطق منزوعة السلاح بين إسرائيل وجيرانها. وتجرى عدد مناسب من اللاجئين مع تعويض الباقين دولياً. اتفاق لتوزيع مياه نهر الأردن وكذلك مدينة القدس. إلغاء اتفاقية الاقتصادية. ضمانات غربية للحدود من منح مساعدات اقتصادية كحافز لقبول الاتفاق.

ويوات الاتصالات الأمريكية البريطانية ليس القبض إلا أن إصرار عبدالناصر على تنازل إسرائيل عن كل القبة وإصرار إسرائيل على عدم التنازل عن الأرض قضى على استمرار المحاولات وعليها أن نضع في الاعتبار أن الدول العظمى كانت تريد تحقيق بعض مصالحها نتيجة للاتفاق فقد كتب شيكجورج يقول : «كان مشروع ألفا يهدف إلى تعزيز موقف بريطانيا في المنطقة ويدع أي اختراق سوفيتي وعلينا مواجهة عبد الناصر بشكوكه أولاً ثم بروشه ثانياً، ثم بإخلاص منه ثالثاً، إذا فشلنا في ذلك، وفعلنا بدات محاولات بريطانية وأمريكية للتخلص من عبدالناصر بالانقلاب أو بالسيف في محاولات فردية أو مشتركة فقد بها كل من المخابرات المركزية وإل إل ٦- وتوقفت الخطة بعد العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦

وانتهى العدوان الثلاثي بمكاسب حليفية لمصر وإن لم يبه أسباب التوتر الإقليمية القائمة. فقد انسحبت قوى العدوان دون أن تحقق سيدها على القناة أو تسقط حكم عبدالناصر وأصبحت قناة السويس مصرية وسيمت مصر بدأً من ٧/٤/١٩٥٧ م. يطور السفن التي تدفع الرسوم لحريرتها وانتهت الاتفاق المصري البريطاني الموقع في ١٩/١٠/١٩٥٦. وصارت ما كان موجوداً في القاعدة البريطانية في القناة من معدات وأسلحة وخفائر ومصانع مملوكة للدولة الممتنية كما صوبت أموال وممتلكات رعيا بريطانيا وفرنسا. ولكن إلى جانب ذلك فقد تخلف عن العدوان عدة نتائج متفجرة منها :

تمثلت الدول المنتفعة من الملاحة في القناة الدرس من إغلاها وتعمل الملاحة فيها فاحتدت إجراءات مخططة لمواجهة احتمال غلقها مرة أخرى مما انعكس على حمية هذا الإجراء عام ١٩٦٧.

فدى ١٩٥٧/٢/١١ أعلن وزير الخارجية الأمريكي أن خليج العقبة يدور سيما دولياً وأنه لا يطق لأي دولة منع المرور الحر العربي في الخليج والتضيق وأن الولايات المتحدة على استعداد

لإعادة هذا الحق لسفنها ويتضمن لإسرائيل الاعتراف بهذا الحق وكان هذا الإعلان ضمن عوامل أخرى. سببا في تغيير الموقف عام ١٩٦٧. اعتبرت إسرائيل قيام مصر بخلق الخليج أمام ملاحتها بمثابة إعلان حرب عليها.

تم وضع قوات دولية على الحدود الشرقية لمصر في سيناء ومنطقة خليج العقبة لضمان حرية الملاحة وأعطى لمصر حق سحبها في أي وقت تشاء ولكن عندما مارست مصر هذا الحق عام ١٩٦٧ لإخلاء ترابها من هذه القوات زاد اشتعال الموقف.

استمر سباق التصليح بعد أن فتحت منابع الاتحاد السوفيتي لنقل السلاح وحدت تفتير جيواستراتيجي في إدارة الصراع عن طريق الانقلاب المزدوج كل من يريد أن تكون له اليد الطولى في منطقة المواجهة.

وبنك فرى أن عدوان ١٩٥٦ زاد من تعقيد الموقف فإن كان الغرض من أي جهة هو الوصول إلى حالة أفضل فإن ذلك لم يتم بل على العكس من ذلك فقد عززت الحرب من سباق التسليح وقضت على أي محاولات للوصول إلى سلام عادل وزعت الخدما في مسارات العمليات مثل الملاحة في خليج العقبة ووجود القوات الدولية وأظهرت بوضوح أن إسرائيل هي ربيبة الاستعمار في المنطقة ولكنها كما شبهها موشيه دايان مسطورة تجربا عربية وهي تصعد إلى أعلى. ■

اجتماعها التامرى للتوافق على ضرب مصر في ١٩٥٦/١٠/٢٩ في فيلا يونيور دى لاشابل في سيزن وهي إحدى ضواحي باريس . بين أسوأ الحق في التأميم وأنه تم داخل إطار الشرعية الدولية. فالتقاء مصرية كما ورد في اتفاقيات إيشائها منذ فريدريك ديليبس (ولذلك فإن من جد مصر تأميمها خاصة وقد اعلنت عن تموض السامعين بضمانها لحرية الملاحة لحو الزور البري بناء على اتفاقية التسلمطية عام ١٨٨٨ بل يزيد ذلك أفضاً. كما أوصت في نورة عقدت في مركز وودرو ويلسون في واشنطن في أبريل ١٩٨٨. أبحث موضوع تأميم قناة السويس بعد نشر الوثائق البريطانية والفرنسية والأمريكية. أنه عقد اجتماع فافيد بن جويرين يوم ١٩٥٥/١٢/١٦ مع قيادة العسكرية اعترض على اقتراح فدمت وثاسة الأركان بتوجيه ضربة وقائية ضد مصر لتدمير الأسلحة الحديثة التي تسلمتها قبل ضمها وبرر موقفه هذا بأن «الحروب قلما تنهى حربياً فحتى لو اتصروا على مصر ستبقى تلك جولة أخرى والضرورة القوائية بذلك ستكون دافعا للحرب التي نريد تجنبها وقيام إسرائيل بالضربة القوائية سيضعها تحت سيف الجزائر لن يتم إلا عن طريق ضرب القاهرة التي تساعدها

وإذا كانت اتفاقية كسر احتكار السلاح لعام ١٩٥٥ حظيت القواعد التي فرضها الإعلان الثلاثي عام ١٩٥٠ فإن تأميم القناة وما تبعه من عسوان ثلاثي على مصر يوم ١٩٥٧/١٠/٢٩ كسر القاعدة الثانية للاستراتيجية الغربية على فرض سلام غير عادل على العرب لاحتكام زرع إسرائيل في المنطقة وهذا يقوينا إلى الحديث عن خطة «الفا ALPHA» التي كشفت عنها الوثائق البريطانية بعد ذلك والتي اتى على تفاصيلها إيفلين شيكجورج Evelyn shuck. لشرف على شئون الشرق-burgh الأيسر وزارة الخارجية البريطانية في كتابه Descent to suex الهبوط إلى السويس، ومزلفات أخرى كثيرة كما نوقشت في المؤتمر السابق ذكره في مركز وودرو ويلسون في واشنطن.

ويؤيد نصح أن نؤكد أن مصر لم تكن على علم بها سواء في بدايتها أو في أثناء مرحلتها المختلفة أو بعد فشلها. كانت الخطة ألفا أمريكية بريطانية غرضها إيهاد حل للصراع العربي الإسرائيلي يثبت أقدام إسرائيل وبالتالي القرب من المنطقة القلقة ويدع أي اختراق سوفيتي للمنطقة وقد تم وضع الخطة وتحديد مراحل تنفيذها في عامي ١٩٥٥ ، ١٩٥٦.

وقام إيفلين شيكجورج لشرف على شئون الشرق الأوسط بوزارة الخارجية البريطانية بوضع هيكلها العام عقب الاتفاق على معاملة الجلاء بين مصر وبريطانيا عام ١٩٥٤ وكانت أهم مبادئها : التعاون الأمريكي البريطاني في التنفيد، وتنازل مية من جانب إسرائيل بخصوص الأرض واللاجئين، ضمانات امن بواسطة الدول الكبرى، لأن الاتفاق يبنى على أساس أنه حل شامل مما يوجب التوافق مع مصر.

وقد وافق كل من إيدن وزير خارجية بريطانيا وفوستر دالاس وزير خارجية الولايات المتحدة على المشروع وعهد إلى شيكجورج وفرستيس راسل الذي كان يعمل بالسفارة الأمريكية في تل أبيب - باستكمال الخطة وحث الاجتماعات الأولى في واشنطن واتفق على التفاصيل الآتية : توفير اتصال بين مصر والأردن عن طريق تنازل إسرائيل عن اللقب مع المحافظة على اتصال إسرائيل وإيلات. تنازل إسرائيل للاربن عن ٤٠٠ ميل مربع لقرى أردنية على الجانب الأيمن من الحدود.



■ خرجت مصر بمكاسب حليفية من حرب ٥٦



■ جابر من الفتوة التي ادارها الأستاذ أسامة سرايا رئيس التحرير

كوسوفيا، نظرا للاختلاف العميق في تركيبة السكان العرقية والدينية في الاتحاد اليوغسلافي السابق.

ومن ثم فمن نرى أنه إذا استبعدنا - من خلال عمليات الذات العسكرية عند يوغسلافيا - الوصول إلى حل للمشكلة في كوسوفيا وإعادة النظام والأمن إلى الإقليم، فيمكن عندئذ أن نطمح مستقبلا بالسلام والأمن.

وحول للعلاقات الأمريكية - الروسية وإحتمالات تضررها من العمليات العسكرية فقد أشار السفير الأمريكي إلى أن هناك بعض الأشياء غير المعروفة في طبيعة هذه العلاقات، حيث إن هناك حوارا مستمرا بين كبار مسؤولي الدولتين، وذلك بشكل يومي منذ اندلاع هذه الأزمة على مستوى الرئيس أو وزيرة الخارجية أو رئيس مجلس الأمن القومي أو نائب وزيرة الخارجية، وبالنسبة للموقف من كوسوفيا، فهناك مساحة كبيرة من الاتفاق بين الجانبين، لكن الاختلاف فيما بينهما هو على استخدام القوة العسكرية كمحاولة للوصول إلى التسوية السلمية. وقد نجحنا من خلال هذا الحوار المستمر مع الروس في عزل نمطه الخلاف الوحيد تلك ومحاولة استغلال نقاط الاتفاق معها من خلال قيامها بجهود التوصل لهذه التسوية.

وأكد كيرتزر في رده على سؤال حول المصالح التي دفعت واشنطن إلى شن هذه الحرب على ميلوسوفيتش: إنه كان راضيا منذ البداية وحتى عندما توسلنا لإحلال السلام في البوسنة، فكان هدفنا هو التوصل لتسوية سلمية في منطقة البلقان، ونحن نرى أن هذه التسوية هي إحدى مصالح الأمن القومي الأمريكي.

ومن ناحية أخرى، فإن الزمن الذي كانت فيه سياسة أمريكا الخارجية تتحرك بضغوط من صناديق الأسلحة فيها، مثلما حدث في الحرب العالمية الأولى قد ولى منذ فترة طويلة، فالشعب الأمريكي يرغب في الحياة المرفهة، كما أن الاقتصاد الأمريكي الذي نما بوضوح خلال السنوات الماضية أظهر أن الولايات المتحدة ليست في حاجة إلى المبيعات العسكرية لتوفير فرص العمل وزيادة

السفير الأمريكي في ندوة الأهرام:

الأمريكيون يدفعون

الضرائب لضرب يوغسلافيا

استضاف معهد الأهرام الإقليمي للصحافة السفير الأمريكي في القاهرة دانيال كيرتزر في ندوة أقيمت في كوسوفيا ووسط حشد من السياسيين والإعلاميين أكد كيرتزر أن الأزمة لم تبدأ بضرب يوغسلافيا، وإنما ترجع إلى سياسات الرئيس اليوغسلافي سلوبودان ميلوسوفيتش، مشيرا إلى أن الإدارة الأمريكية تسعى إلى عودة السلام إلى هذه المنطقة المشتعلة وإعادة اللاجئين إلى وطنهم.

■ أعد لها للنشر: هاني يدر الدين

في البداية أكد السفير الأمريكي، أن الأزمة في البلقان ترجع إلى تفكك الاتحاد اليوغسلافي السابق، وسياسات الرئيس اليوغسلافي الحالي سلوبودان ميلوسوفيتش، والتي دفعت الناتو إلى اللجوء إلى هذا الخيار العسكري، بهدف التوصل إلى تسوية سلمية من خلال هجره العسكري على يوغسلافيا، مضيفا إن كوسوفيا تعتبر آخر القضايا الأوروبية للتوصل إلى تسوية سلمية في منطقة البلقان ومناطق الاتحاد اليوغسلافي السابق، وأتذكر منذ سنوات سابقة في أثناء عملي في إدارة التحليلات السياسية في وزارة الخارجية الأمريكية، أن أحد زملائي الخبراء في شئون منطقة البلقان أكد لي أنه بغض النظر عما يحدث في البوسنة وما سيصبح عليه مصير اتفاق دايتون للسلام بها، فإن الأزمة في منطقة البلقان لن تنتهي بدون التوصل إلى تسوية سلمية للوضع في إقليم



لم تدخل
في البلقان
لتحسين
صورتنا
في العالم



لن تقبل بسلا لا ينص على عودة جميع اللاجئين



من خلال ضرب يوغسلافيا، هو أمر في غير محله، إلا أنني أحب أن أوضّح شيئا بخصوص أزمة كوسوفا، نحن لا ندافع عن البان كوسوفا من أجل الحصول على أي شيء من الشرق الأوسط، نحن لا نقفائل من أجل مسلمي كوسوفا لجرد تحسين صورتنا، لكننا نرى أن هناك مشكلة كبيرة يجب معالجتها في البلقان، وما جرى ببساطة هو أن مسلمي كوسوفا كانوا في حاجة إلى العون والمساعدة من المجتمع الدولي والناتو، والذي حرك قرائه لمعالجة هذه المشكلة، وبدفنا الأساس هو ليس محاكمة جانب ما، لكننا نحاول إقناع ميلوسوفيتش بالالتزام بصيغة رامبويه التي وافق عليها البان كوسوفا، وإذا حدث ذلك ستعترف غارات الناتو على يوغسلافيا، لكن الناتو لم يتدخل في يوغسلافيا لجرد حماية المسلمين فقط، رغم أن ذلك كان عاملا مهما في تدخل الناتو

وحول وجود معارضة داخل الدول الأوروبية لقيام الناتو بشن غارات عسكرية ضد يوغسلافيا، هل يمكن أن يؤدي ذلك إلى أن يقتصر الأمر في النهاية على غارات أمريكية وبريطانية فقط أشار كيرتز إلى أن هناك اتفاقا عاما بين كل الدول الأعضاء في الناتو على الاستراتيجيات التي يتبناها، لكن من الصعب وجود حالة الإجماع حول موقف ما، وهذا أمر شائع في أية منظمة تضم أعضاء كثيرين، لكن بالنسبة للقضية الضربات العسكرية على يوغسلافيا، لكل الدول اتفاق على ممارسة ضغط عسكري عليها للموافقة على إحلال السلام في كوسوفا وفقا لآثار مفاوضات رامبويه.

لكن هناك ملحوظة يجب أن أوضّحها وهي أن الهجمات ضد ميلوسوفيتش تحتاج إلى وقت طويل ومدى واسع.

وأشار السفير الأمريكي في رده على سؤال حول احتمالات إرسال قوات برية إلى الإقليم، واتجاهات الرأي العام الأمريكي تجاه هذا الاحتمال، إلى أنه في حالة نجاح الهجمات الجوية، فلن تكون هناك حاجة إلى إرسال قوات برية، أما إذا لم يحدث ذلك، فليس لدى فكرة حول إرسال قوات، فحسبتي الآن هناك اتفاق داخل الناتو على استمرار الغارات الجوية في محاولة لزيادة الضغط العسكري على ميلوسوفيتش، والحد من القدرات العسكرية اليوغسلافية، ومنعها من مواصلة عملياتها ضد المدنيين في كوسوفا، وفي رده على سؤال حول خطة الناتو لمساعدة لاجئي كوسوفا أشار إلى أنه لا توجد خطة طويلة المدى لتحويل هؤلاء اللاجئين خارج كوسوفا، لكن هناك خطة أو أمل للتعامل مع المساعدات الإنسانية التي يحتاجون إليها، لكن الخطة الأساسية هي إعادة هؤلاء اللاجئين إلى الإقليم، وهذا على سؤال حول من سيكون الندر في ليرة القلعة بعد العراق سابقا وحاليا ويوغسلافيا الآن؟

فلجأ كيرتز قائلا: أحب أن أؤكد على عدة نقاط مهمة، الأولى: إنه في حالة العراق كان هناك إجماع دولي قائم بناء على قرارات مجلس الأمن، ورغم وجود بعض الاختلاف حول كيفية تنفيذ هذه القرارات، لكنها موجودة، وإذا تبينما ما يحدث اليوم وحاولنا وضع آلية لمراقبة والحد من أعمال وتصرفات جميع خصم، فاعراق كانت حالة التسمت بوجود إجماع دولي، وفي يوغسلافيا الآن للفريق الوحيد والواضح هو أن التفجعات الإقليمية قامت بفعل ما يتوقع عليه كل المجتمع الدولي سواء على كيفية التصرف أو السياسة المتبعة، وفي هذه الحالة شعر الناتو باعتباره منظمة إقليمية بأن هناك ما يهدد الاستقرار والأمن الإقليمي، وهذه التهديدات جاء تكهنا في قرارات مجلس الأمن، ولذا قام الناتو بالتصرف باعتباره منظمة إقليمية، حيث يمكن أن تقوم بالتصرف هناك منظمة إقليمية أخرى، فالتدخل لم يعارض في يوغسلافيا ليجعل منها نموذجا على أنه سيفعل ما يشاء في أي مكان ■

معدلات نمو الاقتصاد الأمريكي، وفي ضوء الاقتصاد العالمي أصبحت النافذة قاعدة ضرورية ومهمة ونحن لا ندانس في مجال الأسلحة، فالجميع يعرف أن الأسلحة الأمريكية هي أفضل أسلحة، ولا يجب علينا بيع الأسلحة حتى نكون لنا اقتصاد قوي، كما أن أصحاب شركات صناعة الأسلحة في الولايات المتحدة لا يمارسون ضغوطا على الرئيس الأمريكي، لمرجة تجعله يذهب لضرب يوغسلافيا، وإذا سألتنا أنا شخصيا باعتباري أحد دافعي الضرائب في أمريكا عن رأيي في دفع ٦-٧

بلايين دولار لتمويل عمليات ضرب يوغسلافيا، فيالطبع أنا لا أريد ذلك، فلك الأموال تؤخذ من جيبي وأنا الذي أمول هذه الحملة العسكرية، ومن ثم فإن الاعتقاد بأن ضرب يوغسلافيا جاء لتنشيط سوق مبيعات الأسلحة وإيجاد فرص عمل في هذا المجال ليس صحيحا.

ورد السفير الأمريكي حول سؤال عن تأثير عمليات الناتو العسكرية ضد يوغسلافيا على صورة الولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط، خاصة في ضوء الانتعاش الملحوظ عنها بتعاملها بسياسة إزبولوجية للمعابر مع إسرائيل والعراق فقال: إنه بداية يعتبر من يرون السياسة الخارجية الأمريكية باعتبارها مشيطانية، أو من يماركونها حاليا، فكل من هؤلاء هؤلاء يبالغون في أرائهم، فالولايات المتحدة تحاول أن تسلك سياسة واحدة ومستقيمة في تعاملها مع شتى القضايا لتحقيق الأمن والسلام وتسوية الخلافات.

فقد تدخلنا في الشرق الأوسط من خلال الوساطة لمنع عملية السلام في المنطقة، كذلك الحال في الخليج، حيث كان تدخلنا باعتبار أن صدام حسين يشكل خطرا على جيرانه بشكل خاص وعلى المنطقة بشكل عام، ثم كان تدخلنا في البلقان من أجل إعادة الاستقرار والسلام وحق شعب كوسوفا في العيش في مجتمع متعدد الأعراق يتسم بالديمقراطية انطلاقا من صيغة مفاوضات رامبويه، وإذا فاعتقد أن النقد الوجه إلى السياسة الأمريكية قبل كوسوفا هؤلاء المتهمين بإيها بازمواجية للمعابر أو أولئك الذين يرونه الآن تدافع عن المسلمين

بعد جولة شملت سبع عواصم عربية وخليجية

٢٥ ألف طالب في انتظار عمرو موسى

مشاكل ثلاثة ملايين مصري يعملون في الخليج كانت هفط للجولة

المكوكية التي أقام بها وهذا برئاسة السفير عاصم

مجاهد مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون

اقتصادية والمصريين بالخارج بمشاركة أكثر من ١٥

مسئولا ووكيل وزارة في مختلف القطاعات الخدمية

المصرية وشملت الجولة دول الخليج الست واليمن

واستغرقت ثلاثة أسابيع وتابعتها «الأهرام العربية».



■ الرياض، أشرف المصري



■ ٩٠٪ من مشاكل العمالة المصرية بالخارج في طريقها للحل

لأول مرة تفهم خليجي مطالب وأوضاع العمالة المصرية والحفاظ على حقوقها، وبالتالي تفضيلها على العمالة الآسيوية، وقد حصلنا على وعد مؤكد بأن أسواق العمل في الخليج ستظل مفتوحة أمام العمالة المصرية.

وقال السفير عاصم مجاهد: إن البعثة تعرفت لأول مرة على الطبيعة على مخاوف العمال الحقيقية للمصريين في الخليج واليمن، حيث ثبت أن المشكلة الرئيسية هي نقص المعلومات حول العديد من التطورات والبرامج الإصلاحية والخدمية في مصر، فعلى سبيل المثال تم التعرف بنوعية الشروعات الاستثمارية والعمالة في مصر كنز شكري وشرق العوينات وخليج السويس وغيرها، وقد تم تزويد الجاليات المصرية بالعديد من المنشورات والكتب الدورية حول فرص الاستثمار في هذه المشروعات، كما تم الاتفاق على تزويد السفارات

والقنصليات المصرية ببيانات دورية وملفات كاملة حول التطورات الاقتصادية والاستثمارية في مصر أولا بأول لتوزيعه على الجاليات المصرية والعمال في الخليج بحيث يتم الاشتراك والاستثمار لأموال المصريين في الخارج عبر الطرق الرسمية ويعودا عن شبكات النصب

والخداع الغربية لبعض الأفراد والعصابات التي يجري تعقبها حاليا من قبل الأجهزة الأمنية والتي استطاعت الاستيلاء على دولارات المصريين في الخليج كما حدث في السنوات الماضية، وأضاف مساعد وزير الخارجية: إن وفد البعثة المصرية سيقدّم عدة تقارير عاجلة إلى الوزراء في مصر عقب العودة مباشرة للاتفاق على وضع آلية جديدة تكتل حل جميع المشاكل العالقة للمصريين في الخليج، وكذلك توفير الأجواء المناسبة لجذب استثمارات المصريين هنا والمساهمة بمخصص حالية ثابتة في المشروعات الاقتصادية، سواء الحكومية أو مع القطاع الخاص التاج، خاصة أن الأيام القادمة ستشهد مزيدا من الإقبال من قبل المصريين العاملين في الخليج، بعد توضيح وشرح خطوات الإصلاح الاقتصادي، ومجمل التشريعات والتسهيلات التي وضعتها الحكومة لجذب رؤس الأموال هذه، وستعقد عدة اجتماعات في القريب لتعاجل الاتفاق على حجم ونوعية هذه الاستثمارات، ووضع الوسائل الوثائقية لصاحبة أكثر من ٢ ملايين عامل وأسره في الخليج بعد تجاهل ونسيان تجاوز ٢٠ عاما ■

أسواق العمل ستظل مفتوحة للمصريين

الجولة الأخيرة للوفد المصري كانت الخامسة من نوعها، لكنها كانت الأهم على الإطلاق حيث نجحت في حل ٩٠٪ من مشاكل العمالة المصرية بالخارج، وبإستثناء رفض معتمد الدول العربية افتتاح مدارس لتدريس اللغاه المصرية لآبناء المصريين العاملين هناك، فإن يمكن القول إن النتائج كانت أكبر بكثير على الرغم من أهمية قضية تعليم أبناء العاملين بالخارج والذين يبلغ عددهم ٢٥ ألف طالب في مراحل التعليم المختلفة، وفي قضية حوصات جميع الأسر المصرية على إثارتها وطالب مساعدا وزير الخارجية عمرو موسى لإثارة الموضوع مع نظرائه

الخليجيين عبر اللجان العليا المشتركة. اللقاءات المفتوحة بين أعضاء البعثة والجاليات المصرية وصلت إلى ٢٠ لقاء، واستغرقت ١٥ ساعة كشفت عن نقص المعلومات الصحيحة حول تطورات الإصلاح الاقتصادي وبرامج الاستثمار والتنمية في ظل

ضبط الإعلام المصري ومجزئه عن ربط المصريين في ظل الخارج بوطنهم، في الوقت التي كشفت فيه الاجتماعات أيضا عن غياب دور المصريين في الخارج، وعدم متابعتهم لتطورات الجارية بالدول، وعدم الاتصال بالسفارات والقنصليات المصرية وهو الأمر الذي أدى إلى وقوع بعضهم ضحايا لعمليات النصب التي أتت على مخراتهم.

وكانت اللقاءات المفتوحة فرصة لحل آلاف المشاكل بشكل سريع وحاسم في مجال الاستثمار، وشراء الأسهم وكذلك حل مئات الآلاف من شكاوى الإقامة وتغيير جوازات السفر والتعليم وعمرة الأبناء، وإقامة مشروعات الاستثمار الزراعي وشراء أسرار جديدة عبر جمعيات جديدة للمصريين في الخليج تم إنشاؤها خصيصا لهذا الغرض.

وفي نهاية الجولة أكد السفير عاصم مجاهد رئيس الوفد لـ «الأهرام العربية» أنه لأول مرة منذ جولة حل أكثر من ٩٠٪ من مشاكل العمالة المصرية في الخليج واليمن، حيث تم توفير حلول عاجلة لآلاف المشاكل في اللقاءات الأولى، ومن خلال اللقاءات الرسمية مع كبار المسؤولين في الخليج، خاصة للتخصيص بأوضاع العمالة وفي نهاية الأمر تمت إزالة جميع المعوقات التي تواجه المصريين في الخليج والاتفاق على حلول مرضية للجانبين وأصبح هناك

نحن والعالم





■ العميد الركن حمد من على المحمية يصافح عدداً من ضباط القوات البحرية

رئيس الأركان القطري لـ الأهرام العربي :

ستجاوز الأزمة النفطية

رحب العميد الركن حمد بن علي المحمية

رئيس أركان القوات المسلحة القطرية بأن عمل عربي مشترك يحفظ للأمة العربية مكانتها ويصون كرامتها، وأكد عزازة في القوات المسلحة القطرية وبقته الكبيرة في قدراتها لضمان أمن واستقرار الدولة والمطلة بشكل عام.

وقد التقته، الأهرام العربي، فكان الحوار

الآتي:

■ **الوحيد العربي: الطيب الطاهر**

نود أن نتصرف على الوضع الراهن للقوات المسلحة القطرية من حيث القدرات والتسليح وخطط التطوير والتحديث لوكالة القرن القادم.

إن نظرنا مستقبل القوات المسلحة تركز على الوصول بها إلى حجم معقول قادر على تحقيق الدفاع عن أراضيها والمحافظة على الإنسان وصيانة الدولة وحماية إنجازاتها، ويمكننا القول بثقة إن قواتنا المسلحة وصلت إلى مستوى من الكفاءة تجعلنا نعتمد بهذا المستوى ونعمل على المحافظة عليه.

هل تأثرت القوات المسلحة القطرية بالانعكاسات السياسية لتدني أسعار النفط التي يؤكد المسؤولون أنها ستؤثر بالسلب على اقتصاديات الدول المنتجة؟ لا شك أن تدني أسعار النفط له تأثير، لكن ستجاوز هذه الأزمة بأبني حد من التأثير السلب. هناك من يرى أن ثمة تركيزاً على تطوير وتحديث القوات الجوية والبحرية القطرية بصورة كبيرة، ما تعليقكم على ذلك؟

تمثل قطر موقعا متوسطا في الخليج العربي وهي شبه جزيرة يحيط بها البحر من ثلاث جهات ويتيح قطر عدد من الجزر المهمة، ولا شك في أن

استراتيجية بناء القوات المسلحة تحكمها عوامل عديدة معقدة، منها الموقع الجغرافي والبيئة المحيطة، ومن هنا يتضح أهمية اهتمامنا بالقوات الجوية والقوات البحرية، لكن ليس على حساب القوات البرية، فلابد من عملية لتوازن بين القوات الثلاث، وهي حلقات متصلة، ضعف إحداها يؤثر على قدرة القوات المسلحة عامة، كما أن سياسة تسليح وبناء القوات المسلحة تعتمد على بناء قوة متكاملة، لكن ربما سياسة الأولويات أبرزت تركيزاً أوسع على القوات الجوية والقوات البحرية في مستوى لا يقل عن مثيلاتها في المنطقة.

المرور الدفاع وروساء الأركان بدول مجلس التعاون الخليجي تفهيد مشروعي حزام التعاون ونظام الاتصالات المؤمنة.. فما مدى استفادة قطر من هذين المشروعين؟

هذان المشروعان المميّزان يزيّدان القدرة على التنسيق وتبادل المعلومات من مسرح العمليات من إنذار مبكر وسيطرة وتوجيه للعمليات الجوية، كما أن الاتصالات هي وسيلة فعالة ومؤمنة وأما أهمية قصوى، وقد دخل المشروعان حيز التنفيذ الفعلي. هناك عدة اتفاقيات فاعية وأمنية وقعتها قطر مع دول صديقة.. فهل يعني ذلك أن هناك تهديدات معينة لأن قطر؟

قطر هي إحدى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتتبع فكرة مجلس التعاون من الصالح المشتركة والصير الواحد، وتعتقد أن مجلس التعاون سيستمر في تأمين الاستقرار في المنطقة، ويوجد الاتفاقيات الدفاعية أملتت ظروف وتطور الأحداث في هذه المنطقة من العالم.

بهدف المحافظة.. ما التصور القطري لتوفير الأمن والاستقرار في المنطقة؟ ملاحظة أن هناك من يطرح فكرة الجيش الخليجي الموحد وهناك من يطالب بالاستعانة بقوات عربية؟

لنركز الأساسي ومحسى الزاوية في الاستراتيجية القطرية هو التعايش السلمي في الشؤون الداخلية لأي بلد واحترام الشرعية الدولية، أما ما يتعلق بالجيش الخليجي الموحد فهي فكرة

مطروحة وقطر تعمل مع شقيقاتها من دول مجلس التعاون من منطلق الصير الواحد ووحدة الهدف. يلاحظ محدودية التدريبات العسكرية الخليجية المشتركة في الوقت الذي تكثف فيه التدريبات العسكرية مع دول صديقة كالولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا.. فما تعليقكم؟

إن التشويق والتعاون بين دول مجلس التعاون في مجال التدريب والتأمين الثنائية والمشاركة، يأخذ حيزاً كبيراً من اهتمام القيادات العسكرية، وإذا وجدت ضرورة فلابد من إعادة المراجعة والتقييم للتعاون مع الدول الصديقة والشقيقة وصحبها براما الإخوة في قيادات القوات المسلحة في دول مجلس التعاون ونحن نرحب بكل سرور بآية مشاريع تدريبية تحقق رفع الكفاءة والعمل المشترك.

كيف تقيمون التعاون العسكري العربي وكيف يمكن في رأيكم تفسير هذا التعاون؟

هناك مثالي دفاعي عربي وقطر دولة عضو في جامعة الدول العربية وتعمل بتأمين تام مع الأمانة العامة العسكرية وتشارك في جميع معاملاتها واجتماعاتها ونشاطاتها.

تبدو قضية تصنيع السلاح في العالم العربي من الأهمية بمكان حتى لا يكون العرب عرضة للغش على استقلاليتهم قراراتها.. كيف تظنون إلى هذه القضية المهمة؟

احتياجات قطر للتسلح متواضعة لا تتطلب تصنيعاً عسكرياً، والصناعة العسكرية العربية لها طروح وتامل أن يرى الأمر مستقبلاً.

دعا وزير الدفاع المصري إلى إقامة تحالف استراتيجي عسكري عربي كواجهة التحديتات المحيطة بالآسة المصرية.. في رأيكم هل ثمة جدوى من قيام مثل هذا التحالف؟

نحن نرحب بكل عمل عربي مشترك يصفق للأمة العربية مكانتها ويصون كرامتها. ■

القدس.. بين اليهودية والإسلام

اليهودية وبين القدس، وذلك لعديد من الأسباب التاريخية والمطابقة والواقعية. منها: إن داود وسليمان ومنطق اليهود واليهودية هما اللذان من وليسا من الرسل والأنبياء، ومن ثم فإنما تم في القدس وعلاقتها بها في علاقة الاستيلاء السياسي والحري وبأبست علاقة دينية ما بين القدس واليهودية كدين.

٢ - وأن علاقة داود وسليمان بالقدس، كانت بالنسبة لعمر القدس - الذي يبلغ الآن ستة آلاف عام - علاقة عارضة ومطارية وبسرعة الزوال، فهي قد بدأت في القرن العاشر قبل الميلاد بأربعة آلاف عام - ولم تدم العلاقة بين داود وسليمان، بل بين كل العبرانيين وبين القدس وفلسطين أكثر من ٤١٥ عاما.

فهل يؤسس ذلك لليهود حقاً «وطنياً وسياسياً وسيادياً» دائماً في القدس وفلسطين؟

لقد أقام العرب للمسلمون وحكموا في الانتداب ثمانية قرون، وينبأ فيها المساجد التي لازلت قائمة حتى الآن، فهل يرتب ذلك لهم في أسبانيا والبرتغال حقوقاً «وطنية وسياسية وسيادية» وهذا للمعد الذي بناء سليمان عليه السلام، والذي نمره البابليون مع مملكة يهوذا سنة ٥٨٥ ق.م. هل حقاً ما يدعيه اليهود أن المسجد الأقصى قد بنى على أنقاضه؟

إن الجنية الكلية البريطانية قد حكمت سنة ١٩٢٢ بأن ما يسميه اليهود «مقاطعة اللبكي» هو محاطة البراق، جزء من المسجد الأقصى، ومخارج رسول الإسلام، ولا علاقة له بهيكل سليمان. ولقد مضى ثلث قرن على احتلال اليهود للقدس الشريف، وتكثفهم البعث والتقليب وبقلب باطن الأرض، بحثاً عن أثر أو دليل على دعواهم هذه، لكنهم لم يعثروا في كل هذه المنطقة - وبالأخص هذه السنين - على أدنى أثر لهذا الهيكل المزعم، فإين العلاقة بين اليهودية واليهود وبين مدينة القدس؟

● ثم هل يهودية القدس ويهودية الصهيونية في يهودية موسى عليه السلام؟

إن أسفار التوراة ذاتها شاهدة على نقد اليهود لشريعة موسى، وعلى استحسانهم لعنة الله بسبب خروجهم حتى على التوحيد.

كما أن اليهودية المعاصرة - التي تحتل القدس وفلسطين - تعرف اليهودي بأنه «هو المولود من أم يهودية» فالعيار فيها «يهوولوجي» وليس دينياً، وبذلك أصبح يهوداً «الخز» والاشكناز الذين لعلاقة بهم بين إسرائيل والعبرانيين والشاميين هم اليهود، وفق هذا المعيار «اليولوجي» حتى ولو كانوا ملحدون أو أبناء زنا.

وإين هي العلاقة بين اليهودية وبين القدس، بل وإين هي العلاقة بين اليهودية المعاصرة اليهودية وبين يهودية شريعة موسى عليه السلام؟

هذا هو المنطق الموضوعي للمجرد، بل البارد الذي تغنيه دعوى العلاقة الدينية بين القدس وبين اليهودية واليهود. وينشأ هذا المنطق نفاشاً «الشبهة» التي تنفيها «وثيقة» رابطة الدفاح اليهودية - التي تشكلت بها في قيام علاقة جنية بين القدس وبين الإسلام، ورسول الإسلام، والثقافة الإسلامية، وذلك عندما تقول: إن دور القدس في الإسلام يأتي في مرتبة ثالثة بعد مكة والمدينة، والقدس ليست قبلة المسلمين في الصلاة، ولم تكن باسمها مرة واحدة في القرآن، ولا تذكر على الإطلاق في صلوات المسلمين، وهي ليست مرتبطة ارتباطاً مباشراً بالأحداث التي جرت في حياة الرسول، ولم تتصلب القدس في يوم من الأيام إلى مركز ثقافي إسلامي أو عاصمة لدولة إسلامية.

وما جاء في أية مسيحية أن أسرى بعده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله نرى من أياتنا، سورة الإسراء

عندما تناقش «مجمع» و«مواي» الآخرين، حول قضية القدس، يجب أن نذكر من منطق صاحب الحق الذي يخالف ذاته، فتتمتع بالمنطق الموضوعي - البارد، الذي يفند «مجمع» الخصوم بمنطق هؤلاء - الخصوم، و«مجمع» العلم وعقلانية الفكر، لا بالمواقف، أو حتى بمقولاتنا الدينية الخاصة التي لا يؤمن بها الآخرون.

وفي تطبيق هذا المنهج على «وثيقة» رابطة الدفاح اليهودية - التي كتبها اليهودي الصهيوني الأمريكي «دانيال پاسيس» - أكبر مساعد «دينامي» كاهانا «ابن الحاخام الإزهايي «ماتير كاهانا» - مؤسس هذه الرابطة - في مناقشة هذه «الوثيقة» نجد أن صرامة المنطق الجرد - وهو في الفكر عملة دولية عامة - تقوينا إلى «إسلامية القدس» وإلى نقى أية علاقة لهذه المدينة باليهودية واليهود.

● تقول هذه «الوثيقة» إن القدس هي أعظم مدينة دينية بالنسبة لليهودية. فهل هذا صحيح؟ وهل هناك علاقة ما بين اليهودية وبين مدينة القدس؟ لقد روج اليهود هذه الدعوى حتى تبتسها الكاثوليكية - ومن قبلها البروتستانتية - لكن لنسأل أولاً: ما اليهودية؟

إنها - بالمنطق المعلى للجهد - هي شريعة نبي الله موسى عليه السلام، التي جاءت بها الألواح والأسفار التي أوحى الله بها إلى موسى.

وهنا نسأل - ثانياً - هل هناك أية علاقة بين شريعة اليهودية ونبي اليهودية، وتوراة اليهودية، وبين إسرائيل الذين توجهت إليهم التوراة والشريعة وبين مدينة القدس؟

إن نبي اليهودية قد ولد ونشأ وعاش ومات ودفن في مصر، ولم تر عينه القدس في يوم من الأيام، وإن توراة اليهودية و«شريعته» و«حيثها» قد نزل في «هريس» و«ولادة اليهودية» وقبل وجود اللغة العبرية، ولم تشهد القدس - مير «تأنيها» الطويل - شيئاً من ذلك في يوم من الأيام.

لإين العلاقة الروحية - علاقة «الوطن الرحي» - التي يتحدسون عنها ما بين اليهودية والقدس؟

● فإذا قالوا - وهم بالعدد يقولون - بلسان «وثيقة» رابطة الدفاح اليهودية: إن اليهود يصلون في اتجاه القدس ويذكرون اسمها في صلواتهم باستمرار، ويؤمنون صلاة عيد الفصح بعبارة شوق حزين «العام القادم في القدس».

فإننا نستدل لهم - حسناً، لكن هل صلاة أبناء دين من الأديان تجاه مدينة من المدن، ترتب لأبناء هذا الدين حقوقاً «وطنية وسياسية وسيادية» في هذه المدينة؟

إن الأرثوذكس - الروس، واليونان، والصرب، والمصريين، والأجشاش - يصلون جميعاً تجاه القدس، وإليها يحجون، وفيها يتقنون، ومعهم في ذلك كل شحوب الكاثوليك في جميع أنحاء الدنيا، وكذلك كل الأمم والقوميات البروتستانتية، فهل يرتب التوجه في القدس في الصلاة لكل هذه الأمم والشعوب والقوميات والأجناس حقوقاً «وطنية وسياسية وسيادية» في مدينة القدس؟

إن القول بهذا «المنطق» جنير بعالم «الكات» و«لوسات» ضحايا المخدرات، ولا علاقة له بكنى مستويات العقل والنقل، وقس على ذلك توجه المسلمين، من مختلف الأمم والأوطان إلى مكة في الصلاة، وهو الذي لا يرتب لشعوبهم في مكة أي حقوق «وطنية أو سيادية أو سياسية».

● إذاً قالوا - لقد عاش بحكم في القدس «داود وسليمان» عليهما السلام، وفيها بنى سليمان هيكل للبهود، فمسؤول لهم، لكن هذا لا يفند علاقة نبي



تقول عنه «وثيقة» رابطة الدناغ اليهودية إنه «مجرد تفسير أموي» لا يعنى مدينة القدس، فلم يكن هناك يوم نزول هذه الآية سنة ٦٢٩ م مسجد فى القدس اسمه «المسجد الأقصى» لأن هذا المسجد قد بنى فى العهد الأموى.

تلك فى دعاوى اليهود، التى تنفى وجود علاقة بين الإسلام وبين القدس، وبين القنافة الإسلامية والدولة الإسلامية وبين القدس.

وفى الرد على هذه الدعاوى ونقيضها نقول:

● إذا كان الحديث النبوى الشريف يحمل القدس ثالث الحرمين . بعد مكة والمدينة . فإنه يجعلها أولى القبلتين أى قبلهما . فى الترتيب التاريخى . كقبة المسلمين . على مكة المكرمة، والكنبة المشرفة . لقد صلى إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم، خمسة عشر عاماً، ثم توجه إلى الكعبة وبالصلاة قبل وفاته بشأني سنوات، ثم إن السنة النبوية قد جعلت القدس على قدم المساواة مع مكة والمدينة فى الاختصاص بشد الرحال، أى السفر، للصلاة فى مساجدهما الجامعة: الحرم للمكي والحرم المدني، والحرم القدسي . فهي القدس للقبة تاريخياً، كقبة إسلامية لصلاة المسلمين، وهي للمساكنة مكة والمدينة فى شد الرحال إليها للصلاة، لأشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، المسجد النبوي، ومسجد هذا . روية البخاري ومسلم.

● وبعبارة «المسجد الأقصى» فى أية سورة الإبراء تعنى مدينة القدس . كل القدس . ولا تعنى «المسجد» بمعنى البناء المعمور للعبادة، فلم يكن هذا البناء «الجامع» قائماً بالقدس سنة ٦٦١ م ليلة الإبراء، وكذلك عبارة «المسجد الحرام» فى هذه الآية، تعنى مكة . كل مكة . ولا تقتصر على الكعبة والمسجد الحرام، فرسول الله صلى الله عليه وسلم، عندما أسرى به لم يكن ساكناً ولا قائماً فى المسجد الحرام «الجامع» وإنما كان فى مكة، فالإبراء به قد تم من «المسجد الحرام» أى مكة، إلى «المسجد الأقصى» أى القدس، وفى ذلك دلالة على اعتبار القرآن كل مكة مسجداً حراماً، أى حرماً مكياً، وكل القدس مسجداً أقصياً، أى حرماً قدسياً. هذا عن مكانة القدس القديمة مكة والمدينة، وعن ذكرها فى القرآن الكريم.

● أما دعوى أن القدس لا تذكر فى صلاة المسلمين، فهي قد تناهت عندما ثبت أن المراد بـ «المسجد الأقصى» فى أية سورة الإبراء، وفى التى يصلى بها المسلمون فى صلواتهم على استناد اقتدار الأرض، وإنما قليل وأطراف فنها، هو مدينة القدس الشريف، كما أن آيات للعراج . فى سورة النجم ١٢ - ١٨ - ، والتي يتعبد بها المسلمون فى الصلاة وبغير الصلاة، إنما تذكرهم بالعراج من القدس الشريف.

● وإذا كان الإبراء برسول الله صلى الله عليه وسلم قد حدث من مكة إلى القدس، وإذا كان معراجاً قد تم من القدس، فهل يجوز بعد ذلك أن نسمى «وثيقة» رابطة الدناغ اليهودية أن القدس ليست مرتبطة ارتباطاً مباشراً بالأحداث التى جرت فى حياة الرسول؟

إن هذا الإبراء هو إحدى معجزات رسول الإسلام، وارتباطاً للقدس بمكة فى هذه المعجزة هو بتعبير القرآن الكريم (أيه من إيات الله، كما أن للعراج من القدس هو الآخر إحدى معجزات الرسول عليه الصلاة والسلام).

كيف يكون وأين يمكن الارتباط المباشر بحيات الرسول إذا لم يكن هذا هو الارتباط لكل ذلك عند الرابطة بين القدس ومكة عقيدة دينية إسلامية وأية تلى فى القرآن، ويترى فى الصفات الإسلامية، ومعجزة من معجزات الرسالة الإسلامية، قادمة من عقائد الجهاد الإسلامي، تحدث عنها صليح الدين الأيوبي ٥٢٢ - ٥٨٤ هـ ١١٢٧ - ١١٩٢ هـ فى رسالته إلى عرفشدار لقب الخليفة

(١١٨٩ - ١١٩٩ هـ، إبان الحروب الصليبية، فقال عن القدس: من القدس عرج نينياً إلى السماء، وفى القدس تجتمع الملائكة لا تفكر بها يمكن لنا أن ننظلي عنها أبداً، كما لا يمكن بحال أن نتخطى عن حقوقنا فيها كتابة مسلمة، ولن يمكنكم الله أن تذهبوا حجراً واحداً من هذه الأرض طالما استمر الجهاد.

● أما إن هذه المدينة - القدس - لم تكن فى يوم من الأيام عاصمة لدولة إسلامية، كما تقول «وثيقة» رابطة الدناغ اليهودية، فهي دعوى . ككل الدعاوى التى قندناها . لاحظناها من المنطق الذى يقيم ليلياً على المقاصد التى يريدها اليهود فالدولة الإسلامية منذ ظهور الإسلام، وحتى إلقاء الخلافة العثمانية سنة ١٩٢٤، كانت دولة خلافة جامعة، اقتصت مركز العاصمة فيها مدن متعددة،

لا تتجاوز الستة، هي: المدينة، والكوفة، وبغداد، والقاهرة، والأستانة، فهل يعنى ذلك أن كل مدن الإسلام، والتي تعد بالآلاف فى عالم الإسلام، من مغارة غرباً إلى طبرستان شرقاً، ومن حوض نهر الفولجا شمالاً إلى جنوب خط الاستواء، هل يعنى ذلك أن كل مدن المدن ليست إسلامية، أو لا أهمية لها فى حياة الإسلام والمسلمين، أو لا حق فيها للمسلمين.

● ثم، إن مكة المكرمة لم تكن فى يوم من الأيام عاصمة لدولة إسلامية، فهل يعنى ذلك أنها لا أهمية لها فى حياة الإسلام والمسلمين؟

● ومع هذه المكانة للقدس فى القرآن الكريم، وفى معجزات رسول الإسلام، وبين أن الإسلامى الثلاث التى تميزت بالحرم، فعدت حرماً أمناً ومقناً فى وجدان المسلمين وحياتهم العلمية والفكرية والثقافية والأدبية والروحية، فلقد تميزت السيادة الإسلامية على القدس، عبر تاريخها الإسلامى، بميزة تفردت بها القدس الإسلامية والعربية عن حيازة هذه المدينة، إبان اغتصابها من قبل الآخرين، فهي الحظ التى انحصرت فيها السيادة الإسلامية والعربية عن القدس، تم احتكارها من قبل الفاسيين، بينما تميزت السيادة الإسلامية عليها بإشاعة قدميتها بين كل أصحاب القديسات من مختلف الداهب والديانات، حتى غدت هذه الحقيقة قانوناً فى تاريخ هذه المدينة المقدسة، لم يعرف التخطى أو الاستثناء، لقد احتكرها الرومان فى عهد ريشميه دون النصارى واليهود، فلما تهيبت الدولة الرومانية بالانصرافية احتكرت القدس دون اليهود، بل ودون الداهب النصرانية لى لا يرضى عنها الرومان، وعندما اغتصبها الصليبيون الفرنجة، احتكروها دون المسلمين واليهود، واليوم يصنع الصهاينة هذا الاحتكار للقدس باليهود، وتهديد القديسات غير اليهودية وتقليص الوجود العربى الإسلامى والمسيحى فى هذه المدينة

على حين سجل التاريخ الإسلامى للقدس، أن المسلمين هم الذين سمحوا لليهود بالعيش فيها والتعبد بها، بعد أن كان أهلها نصارى، إبان الفتح الإسلامى لها، يطالبون الأيسكس فيها أحد من اليهود ولا من النصارى.

فالمسلمون ودمهم يحكم عقيدتهم الدينية هم الذين يعترفون صراحة، ويؤمنون بقديسية حرمة مقدسات هؤلاء الآخرين، ومن ثم فإنهم وجدهم، يحكم هذه العقيدة التى صدقت عليها الممارسات التاريخية، المؤتمنون على

كل مقدسات هذا الحرم القدسي الشريف، فإسلامية السيادة على هذه المدينة ليست مصلحة إسلامية خاصة، ولا امتيازاً فلسطينياً وفاقياً، ولا

ميزة قومية عربية، وإنما هو أولاً وقبل كل شيء، الضمان لبقاء القدس حرماً آمناً لكل الدين

يعلمون الله والله سبحانه وتعالى أعلم.



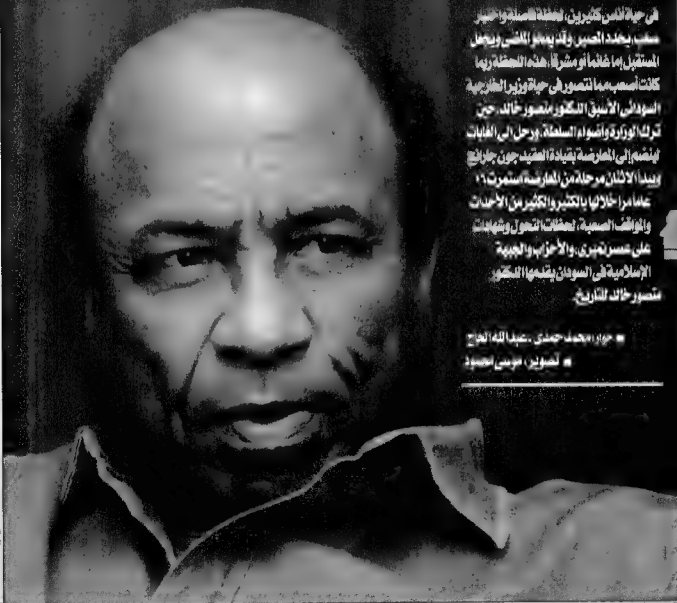
■ دكتور محمد عمارة

منصور خالد ينقل بلاده معه في كل مكان

الخطاب السياسي السوداني فصيح أكثر من اللازم!

في حياة الناس كثير من، لحظة فاصلة وخير
سبب، يحدد الحبيب وقد يمتد إلى الأبد ويجعل
المستقبل إما ضالماً أو مشرقاً، هذه اللحظة ربما
كانت أصعب مما يتصور في حياة وزير الخارجية
السوداني الأسبق الكورمانصور خالد، حين
ترك الوزارة وأسلمه السلطة، ودخل إلى الحلقات
لنضم إلى المعارضة بقيادة السيد جون جونغ
ويبدأ الاثنان مرحلة من المعارضة استمرت ١٦
عاماً إلا أن خالد بالكثير والكثير من الأحداث
والواقف الصعبة، تحققت التحول وشهدت
على منصور تميز، والأحزاب والجبهة
الإسلامية في السودان يقدمها الكورمانصور خالد للتاريخ.

✽ حوار: محمد حمدي، عبد الله الحاج
✽ تصوير: موسى منصور



الضيف

لحظة الاختيار هل كانت تطوراً فكرياً وأيديولوجياً أم استمراراً لفحالة الثورية التي كانت تعيشها الأمة العربية حتى منتصف القرنين الثمانينين؟

لا أسمى ماحدث انتقلاً أيديولوجياً، فحد في هذه المرحلة من التاريخ لم تكن في صف الأيديولوجية، ليس لخطأ فيها، وإنما لأن الأيديولوجية تقود دائماً إلى شيء من الأصولية، بمعنى أن الفكرة هي التي تحكم الواقع وليس الواقع هو الذي يحكم الفكرة وأنا الآن أدعج كتاباً جيداً، أتناول فيه ما يسمى بالسكوت عنه في الخطاب السياسي السوداني، لأن مشكلتنا تعود إلى الأسس التي لا نسلها وتتمثل بالعوامل الحقيقية وراء التمزق الذي يعيشه السودان

هل كان انتقالك إلى صفوف المعارضة من باب الإعجاب بجون جارانج، وماذا لم تنضم باراك إلى قيادة جنوبيين مثل: أبيل الجيس، ويوناموال أو فرنسيس وينج؟

السؤال بهذا الشكل يعني أنني كنت أحد من جنوبي، ومن نكزتهم كانوا جزءاً من النظام الحاكم، ولا تختلف رؤاهم عن الرؤى السائدة بشأن العلاقة بين الشمال والجنوب، أما جارانج فجاء بنظرة خارجية، هذا الرجل المتعلم الحاصل على أعلى الشهادات ترك المناصب ودفع إلى الغلبة تمت فكرة الصرية والمساواة لكل السودان وليس لجنوبه فقط. إذن كان هناك شيء يميزه، وعندما التقيت لم ألق به كجنوبي وإنما كبشرية

ولكن لقال: إن إيمانك عن النظام كان بسبب وشاية بيته وبين الرئيس خميري؟

أعتقد أن نظام خميري طويلاً، وما تكن القضية تنحى إلى البحث عن جسد فعلت في مواقع عديدة، ولي علاقات عربية وإيرانية واسعة، واعتقد - ويون تظاهر - أنني أثريت الوظيفة بعلاقاتي وإفادتها أكثر مما استندت منها. بعد ١٦ عاماً من هذا المشوار كيف ترى الخريطة السياسية السودانية، وهل مازال الفصل قائماً بين الشمال والجنوب، وهل مازالت النظرة الاستغلالية للجنوب قائمة؟

الغضب لها جانب سياسي يتقلد بدور القيادات وأهل الفكر وبدور المثقفين في تغيير المفاهيم، هذا الجانب السياسي لنعكس في مقررات أسمرأ التي قالت للمرة الأولى إنه ليس هناك أية قضايا لا تخضع للمراجعة بما في ذلك الدين والسياسة والوحدة الطوعية لكن هناك جانباً مدفوناً، وهو ما يتعلل بالاستعلاء، والاستعلاء هو أحد رؤاسي سياسية يتقافة الاسترقاق، وهو لا يمكن إزالته بالقوانين، وإنما بالتعليم، فكثير من تلك المفاهيم سببها الجهل، وغيب القنوة والمثل من جانب المسيحيين والمثقفين.

هذا يقودنا إلى الاتهامات الغربية للسودان، حول تجارة الرق، وما يتخذ حول أن بعض قادة الخروطوم و منهم القرائي لديهم رقيق في منازلهم؟

هذا ليس صحيحاً، وعندما نتكلم عن بقايا الاسترقاق، فمن نتكلم عن الفكر والممارسات والرواسي ليس في السودان رقيق الآن، بسبب لانتعاج أبناء الأرقاء الذين عاشوا في الشمال منذ زمن طويل وأصبحت جزءاً من النسيج الاجتماعي، ولم يعد ينظر إليهم من ناحية أصولهم.

أما ما يتخذ في الصحافة الأجنبية عن الرق فهو أيضاً حديث مفلس، فالرق التقليدي ليس له وجود، لما الذي يحدث الآن فهو حديث أو اختطاف قسري في ظروف الحرب، وأنا لا أريد التهوين من خطورة ما يجري، لكن لابد أيضاً ألا يكون هناك خلط بين ما يحدث وبين الرق التقليدي.

حينما ننظر إلى نفسك وانت الاستثمار السياسي

نصيري

خارج التاريخ

منذ ١٦ عاماً

لا أقبل أن أعيش

في وطني

كمواطر

في الدوحة الثالثة

الشماليون يضعون

النبيذ القديم

في قنات جديدة

مبادرات الهدى

احتفادات فردية

عبر ملزمة

للجمع

لقاء جينيف

محاولة

من القرائي

للمودة

إلى الأضواء

لرئيس حركة جنوبية ترفع السلاح في وجه اهك في الشمال لا يدعو هذا الوضع إلى مراجعة المنهج؟

لست من الذين مستهويهم السلاح وثقلت طرول حياتي السياسية لأعمل من أجل السلام، بليل تدوي في صنع اتفاقية أبس أباهي للصلح بين الحكومة السودانية والجنوب، لكن من قرائاتي التاريخ والواقع أدرك أنه لا يوجد إنسان في العالم قبل أن يعيش في بلد كموطن من الدرجة الثالثة، لذلك لم أتريد لحظة في تأييد أي شخص مستغفل يحمل السلاح من أجل كرامته، ولا يستقيم أن أعمل في منظمات دولية كانت ترى أن حمل الرماح الجنوب لإبريق السلاح ضد التفارقة العنصرية أمر طبيعي، وعندما أجد شيئاً شبيهاً بذلك في بلدي أغض لظفر عته. لكن الجيش الشعبي وقائده جون جارانج حركة عسكورية

جارانج من الناس الذين لا يظفون الحرب بليل أنه طرول الأفكار للخشية بل يتحلى مع كل الأنظمة ويبحث عن تحقيق السلام للسودان، غير أن سلمي للمشكلة التي حمل السلاح من أجلها، وكل هذه الحيلالات فشلت لأن الفرض الشمالي حين من فوم أن الطلب هو إيجاد تغيير نوعي وليس تغييراً لقدم كان الشماليون يمارلون دائماً وضع النبيذ القديم في قنات جديدة حتى التكرار أن هناك مشكلة حقيقية لجأت الانفصالات تظهر إلى الوجود، حتى نهضتها السببية الإسلامية التي تحاول تحقيق السلام والإبقاء على أجنحتها دين تنازل وهذا لمعاً غير واقعي. بين الشافعية ونيجريسي وأبيس أبياهي أنت في حالة فحصال دائم حول الوطن ألم يراؤك الحنين للمودة واللقاء؟

في الحقيقة لقد وجدت نفسي على أن أنقل وطني معي إلى أي بلد أرحل إليه، يعني دائماً ما يتذكرني بالسودان بدءاً من الصحف التي تصدر في الخرطوم مروراً بالأغاني ولقاءاتي مع السودانيين كل الانبهار في الكتابة والتفكير في السودان د، فمصور كل السياسيين السودانيين بلا استثناء مدعوون فكرياً، ويارعون في وضع نظريات سياسية، ونحت المحصلحات، وابتكار حلول على الورق، ومع ذلك فالمشكلة السودانية صعبة رغم الاجتهاد الفكري والسياسي للقادة السودانيين؟

ذلك يعود إلى الرومانسية والأسلوب الخطابي في معالجة قضايا لا تقيده فيها الخطابة، قضايا السودان - كدع مرقق - لها أسباب، وما لم تحل تلك الأسباب فلن تحل المشكلة، فحينما نأبأ أسباب سياسية واقتصادية واجتماعية تحتاج إلى حل شامل، وغيب النظر الثقافية لهذه القضايا في الخطاب السياسي يبرز هذا العجز لأن هذا الخطاب فيه مصالحة أكثر من الحنن.

فريد أن تقفز منذ ١٦ عاماً إلى أضر الأحداث السودانية الحالية وتقصده لقاء المهدي - القرائي في جينيف ما يتخذ عنه أنه يمثل شرخاً في إطار التجمع المعارض؟

ما جرى في جينيف ليس تفارغاً باسم التجمع الفاصدق المهدي رأي أن يقوم بعملية استكشاف مع القرائي، أما بالنسبة للتجمع فموقفه واضح ويبدو حول عدة مستويات منها إيهام النظام لكنا لا نضع الحرب في أولوياتنا ونحن على استعداد لأي حل سلمي يراعى مبادئ أساسية في مقدمتها تفكيك مؤسسات القمع، ويوجد مسامحة تعدد ومحاكمة لعناصر التي انتهكت حقوق الإنسان

لكن يتورد أن هناك محاولات لعقد لقاء بين البشير وجارانج خارج إطار منظمة والإيجاد، على غرار المهدي - القرائي

النظام يلهث وراء البسطاء، حاول من دول أوروبية ومع مصر

وليبيا وبعض الدول الإفريقية، وجميع هذه المحاولات تزيد الشكوك في النظام أكثر مما تؤكد الثقة فيه. حيث يوجد إبطاء للتفاوض وهو الإبطاء فلماذا محاولة الخروج عنه؟ اعتقد أن الإجابة هي عدم جدية النظام والمضي لكسب الوقت، لذلك فاجتمع جينيف لا يعني من قريب أو بعيد.

لكن لماذا تقصر ما يحدث على الساحة السودانية حيث لقاء البشير - افراقي في النوبة ثم المهدي والقرابي في جينيف، والحديث عن إعادة الممتلكات المصرية المصنارة وقرب عودة نميري، ألا يمثل ذلك انقراجاً وشيكاً؟

كل ذلك يحدث من باب الغفلة ولا تحكمه استراتيجيات، واعتقد أن لقاء جينيف بين المهدي والقرابي رد فعل على مبادرة البشير - افراقي، أي أن القرابي دمرك حتى لا يسرق منه البشير الأضواء، خاصة بعد المبادرة للبيئة وسفر البشير إلى السودان، إن ما يحدث جزء من الصراع الداخلي الذي يدور في داخل النظام وتعبير عن مشاكله وإزماته.

الصراع بين البشير والقرابي هو حل صراع حقيقي للصراع لتوزيع الأدوار؟

الصراع واضح، فالقرابي أصبح مشكلة على النظام السوداني بمحاولة التفتت على الواقع. هل تنسحق أن يتصاعد هذا الصراع وكيف تستسلمون منه؟ نحن لا نؤمن أن ذلك وسنمضي في طريقنا، لأننا لا نلعب بـ كارتة لا نملك.

نتنقل إلى العلاقات المصرية من الواضح أن هناك محاولات سودانية دافئة للقاء على الدور المصري، كيف ترى ذلك؟

التجمع يرى أن مصر دوراً محورياً في قضية السودان، وقد إلفنا النظام عبر مصر أنه إذا أراد النظام وساطة مصرية فنحن لا نريد مصر طاباً على أن يكون أحد الأتني للتفاوض هو مكترة التجمع في الداخل، والكرة في ملعب الجبهة الحاكمة، واعتقد أن النظام حاول أن يلعب بالكرات المصرية، لكن الموقف المصري متوازن لا يقدم على دعوة للمعارضة للانضباط في النظام، وعندما شعر النظام بذلك أراد البحث عن وسطاء آخرين، وبخلال السنتين الماضيتين لجأت الحكومة السودانية إلى عشرة وسطاء من خارج الإيجاد.

كنت أحد مهندسي التكامل بين مصر والسودان في

جوانج جا، بالبحرية

والسواة لكل السودان

وبس الجنوب فقط

القرابي أصبح

مشكلة

على النظام

التكامل مع مصر ليل

محاولة واقعية بعيداً

عن الرومانية

المعارضة

السودانية لا ترد

كلمة لمصر



■ منصور خالد، وزير الخارجية السوداني الأسبق

عهد نميري، و كنت مستشاراً لحركة جاراتج التي شطرت لبقاء هذا التكامل قبل التصالح مع حكومة الأحزاب، كيف تفسر ذلك؟

هذا السؤال له شقان الأول: عندما كنت وزيراً للخارجية وكان التكامل مع مصر في أولويات الاهتمام السوداني وخرجنا لأول مرة بإطار التبعين للمصري. السوداني خارج الإطار الرئاسي العائلي في مفهوم جديد هو الوحدة الوظيفية التي تقدم على إنجازات محددة للرأي الحيوي للبلدين وكانت اتفاقية التكامل أول محاولة للخروج بالعلاقات من الرومانسية إلى الواقع

الفتحة الثانية من السؤال: تتطرق بمواقف الأحزاب والحركات السودانية من هذا الإجازا كنات، الحركة الشعبية كانت ترفض الاتفاقيات العسكرية حيث كانت مصر تريد نظام نميري عسكرياً ولم يدر الحديث مطلقاً عن اتفاقيات التكامل، أما الصادق المهدي فاعتقد أنه كان عاطفياً وغير عقلاني، بمعنى أن هذا الاتفاق صنعة نميري، وبالتالي يجب إلغاؤه، بليل أن ما جاءت به حكومة الصادق لم يختلف في جوهره عن الواقع سوى في استبدال كلمة التكامل بالإخاء، لقد كان تغييراً لفظياً دائماً من سياسة رد الفعل

وموقف الجبهة الإسلامية من مصر؟
الجبهة نظام غريب فتمتص جاء البشير أكثر أي علاقة له مع الجبهة الإسلامية ورغب شعار وحدة وأدى النيل، لكن خلال سنوات انتهى الأمر من الرحمة إلى معارضة اغتيال الرئيس مبارك في أرض أبيها!

لو عندما مكن إلى شخصية الصادق المهدي المثيرة للجدل، بعض السياسيين السودانيين، ومنهم نميري قال: إن خروج الصادق من السودان عام ٩٦، كان بتوافق مع القرابي لتدمير التجمع، وهم يستغلون على ذلك بأنه طرح إعادة هيكلة التجمع وأيضاً بلقاء الأخير مع القرابي، ما صحة ذلك؟

الصادق المهدي رئيس حزب ومن حقه أن يعبر عن نفسه، وهذا خبره ومن يشارك في اجتماعات التجمع، وما يزال ملتزماً بقراراته وبهذا ما يعني، أما مباراته الكثيرة فلا تصعب مهمة للتجمع إلا عندما يتداولها التجمع ويتخذ قرارات بشأنها، ولا أظن أن التجمع سيحيد عن رأيه، ولا أظن أيضاً أن أي فصيل سيحيد عنها إلا إذا أراد الانتحار سياسياً.

الرئيس السابق جعفر نميري سيعود إلى السودان له تعقد أن له مكاناً هناك؟

إذا كان له جديد فليذهب، لكن نظام نميري استند اغراضه عام ١٩٨٣، ولا شك أن عودته بعد ١٦ عاماً ستكون أسوأ بكثير، لأن الأحداث تجاوزته وهو يعيش خارج التاريخ منذ ١٦ عاماً.

لكنه يقول إن هناك الكثيرين من مؤيدي نظام مايف في داخل السودان؟

ماذا تعني بحركة مايف، أنا أسأل أي مايف يقصدون، مايف الأولى ذات التوجهات للاركية، أم مايف الثانية ذات التوجه الإصلاحي، أم مايف الثالثة المتحالفة مع من انتقبت عليهم، أم مايف الرابعة التي أصبح خلالها نميري أميراً للمؤتمين؟

وبماذا تقصر عودته الآن؟

ليس أكثر من محاولة لتجميل وجه النظام، والحصول على تأييد قوى سياسية عديدة، وقد راهنا من قبل على بعض هذه القوى مثل الشريف زين العابدين الهندي ثم تبين أنه لا يقدم ولا يؤخر، واعتقد أيضاً أن الاسمين لن يقدموا أو يؤخروا ■

خلال المؤتمر الدولي لتنمية المؤسسات بالبحرين

تقدير كبير لتجربة الصندوق الاجتماعي في التنمية



■ د. حسين الجمال

■ الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة

وقد ألقى الدكتور حسين الجمال معاضرة في معهد البحرين للتدريب أرواح من خلالها الدور الذي يقوم به الصندوق الاجتماعي للتنمية في تنمية الاقتصاد المصري من خلال برامجه المختلفة، خاصة برنامج تنمية المشروعات الصغيرة، وكيفية قيام الصندوق بتوفير أكثر من ١٨ ألف فرصة عمل للشباب حتى الآن، هذا بخلاف الدور الذي يقوم به برنامج التشغيل العامة والذي يعمل على المساعدة في توفير البيئة الأساسية اللازمة لنجاح أي مشروع، وقد رحب الدكتور الجمال بتوفير الخبرات لأشقائنا في البحرين وللمساعدة في إنشاء صندوق اجتماعي بالبحرين، وفي جميع الدول العربية الشقيقة. وقد أقيم على هامش المؤتمر معرض قام بإفتتاحه عبد النبي عبدالله الشعله - وزير الشؤون الاجتماعية بالبحرين - بحضور جورج بوش والدكتور علي لطفي، والدكتور حسين الجمال وعدد من الشخصيات المالية والعربية، والذي أقيم تحت شعار شركاء في التنمية، بمركز الخليج الدولي للمؤتمرات بفندق الطويق، والذي شارك فيه حوالي ٢٠ شركة ومؤسسة تنتمي للتنمية في الموارد البشرية. وقد جذب انتباه السادة المحضرون جناح الصندوق الاجتماعي للتنمية. ■

الفتح الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، رئيس وزراء البحرين، والشيخ سلمان بن حمد آل خليفة، ولي عهد البحرين، والشاهد العام لقوات الدفاع، المؤتمر الدولي لتنمية المؤسسات بعنوان مواكبة التغييرات في الأنظمة الاقتصادية، والذي نظمته شركة توب بينز في الفترة من ٥.٢ مايو الجاري، وقد ضم وفد مصر الدكتور علي لطفي، رئيس الوزراء الأسبق، والدكتور حسين الجمال، الأمين العام للصندوق الاجتماعي، بالإضافة إلى مشاركة جورج بوش، رئيس الولايات المتحدة الأسبق، وعدد من الشخصيات العالمية العربية، وقد أشاد الأمير حمد بن عيسى آل خليفة بنجاح تجربة الصندوق الاجتماعي المصري، وقيام البحرين حالياً بإتخاذ الخطوات العملية لإنشاء صندوق بحريني.

■ القاطرة - الأهرام العربي

وقد وضعت في الكلمة الافتتاحية التي ألقاها الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، رئيس الوزراء، رؤية البحرين التي تقوم على أساس الاستفادة المثلى من كل الإمكانيات المتاحة للتنمية في جميع المجالات، وأوضح أن التركيز الأكبر كان على الإبداع الجيد للعنصر البشري، باعتباره العنصر الأهم في تحقيق التنمية البشرية، فالإنسان هو وسيلة التنمية وهذا في إن واحد، حيث نهضت البحرين في بناء دولة عصرية على أسس وتقنيات سليمة تنبع الانماج مع تقنيات العصر والمشاركة في صياغة الحضارة الكونية، وهو الأمر الذي مكن البحرين من أن تتبوأ مكانة متقدمة في مجال التنمية البشرية وأن تحصل على المركز الأول بين الدول العربية للعام الرابع على التوالي، وفي نهاية كلمته تمنى الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة التوفيق والنجاح والتفوق.

حسين الجمال أن أي تمويل من جانب الصندوق لا يمكن أن يفرض عليه أي ضرائبه وأن الاقتراض من الصندوق يختلف كثيراً عن التمويل من البنوك، ونجاح مشروعات الصندوق يتوقف على برامج الإرشاد والتوجيه. ■ يقوم حاليا الصندوق الاجتماعي للتنمية بتنفيذ مشروع لمرصف طريق بطول ٢ كيلومتر بمحافظة كفر الشيخ، بتحويل قربه ١٠ ملايين جنيه، وسيستفيد منها مائة ألف ٧٧ قرية، ويسمى على توفير ٩ آلاف فرصة عمل مؤقتة شهريا، وسيستفيد التنفيذ حوالي ٢٦ شهرا، وقد بدت أهالي تلك القرى ببريتيات شكر الدكتور الجمال والتأمين بإعطاء الصندوق، لأن رصف تلك الطرق سيسهل تنقلاتهم هذا بخلاف توفير فرص العمل

صاحب السمو شكل خاص بدور الالة الحربية في عملية التنمية في جميع المجالات ■ أشاد الدكتور كمال الجنزوري، رئيس الوزراء، خلال المؤتمر الاقتصادي للحزب الديمقراطي بدور الصندوق الاجتماعي للتنمية وقامه بإنشاء ٢٤ منطقة صناعية للشباب تتمتع بالإغاثات، وقد صرح المهندس سليمان رضا - وزير الصناعة - بوجود اتجاه جديد لدعم مشروعات الصناعات الصغيرة بالبيوت والتي يمكن أن يتم تصديرها أو تخدم سلعا تصديرية، ويتم الآن تكثيف الجهود لإقامة ١٤ جمعا للصناعات الصغيرة بمواقع مختلفة بجميع المحافظات، وبأن التعاون مع الصندوق الاجتماعي للتنمية، وببني الاستثمار والتنمية الصناعية، وقد أكد الدكتور

استقبل الأمير حمد بن عيسى آل خليفة أمير البحرين، بمكتبه رؤساء الوفود المشاركة في مؤتمر مواكبة للتغيرات في الأنظمة الاقتصادية، من أجل مواكبة تطورات العصر القامة، وقد طالب علي لطفي، رئيس الوزراء الأسبق، والدكتور حسين الجمال، الأمين العام للصندوق الاجتماعي للتنمية، وقد صرح سمو الأمير خلال إلقاء بهم بأهمية القيمة الفكرية لكل تلك القادات والمزمارات من أجل مواكبة تطورات العصر القامة، وقد طالب سموه بالتركيز على كيفية تنمية العنصر البشري باعتباره أفضل استثمار تيجون ضمان لتحقيق التنمية المستدامة، وقد أشار سموه إلى ما حققته البحرين بفص جهود الحكومة ومشاركة الجميع من أجل تقديم عملية التنمية البشرية، وقد أشاد

خبراء دوليون في «المنتدى الإعلامي» يذنبون:

«أوبك» باقية رغم العولمة

شهدت دبي في الفترة الأخيرة تأسيس أول منتدى إعلامي في منطقة الخليج برعاية شركة فيليب موريس الأمريكية، ويهدف المنتدى إلى جمع أهل الإعلام من جميع دول مجلس التعاون، من أجل ترسيخ ثقافة التفاعل والتعاون بين القطاع التجاري الخاص وتمثله الشركة من جهة، والإعلام بشكل عام من جهة أخرى، وذلك من أجل تطبيق الموضوعية والصداقة وتبادل الخبرات، وقد شاركت في أعمال المنتدى نخبة من خبراء الاقتصاد والإعلام العرب والأجانب، وممثلون عن بعض المؤسسات الصحفية العربية والإفريقية.

■ بين - الأهرام العربي

للمناقشة والآراء حول أزمة أسعار النفط الراهنة وصورة العرب في الإعلام الغربي، وأعرب عن أمله في أن يصبح المنتدى الإعلامي صوتاً سورياً له دوره الفعال في تسليط الضوء على القضايا المهمة.

في الجلسة الصباحية والتي عقدت تحت عنوان «اقتصاديات الخليج في ظل أزمة النفط، تم تناول عدة موضوعات مهمة منها تراجع أسعار النفط وتأثيراتها الاقتصادية على الصناعات الاقتصادية والاستراتيجية، ويحث السبل والوسائل المتاحة للتعامل مع التحديات الناتجة عن ذلك.

اتفقت الآراء على أن منظمة الدول المصدرة للبترول «أوبك» ستستمر في لعب دور مهم في رسم السياسات الاقتصادية العالمية في إطار العولمة فيما أخطفت في شأن اتفاق «أوبك» الأخير.

وقد أشار ستاوفر - الخبير المالي في شئون الطاقة بواشنطن - إلى أن أسباب انهيار أسعار النفط عالمياً ترجع إلى أزمة انهيار الأسواق الآسيوية، بالإضافة إلى معدلات التضخم في الاقتصادات الدولية.

وتحدث كذلك عن التطورات التي شهدتها فنزويلا عام ١٩٩٧، والتي كانت سبباً في تهول الأسعار، حيث لم يلتزم رئيس وزراء فنزويلا بحصة بلاده، إلا أنها أعلنت أخيراً التزامها بالاتفاق الأخير - مما ييسر نجاح الاتفاق بتخفيض الإنتاج مع دول أخرى غير أعضاء في «أوبك»، بمقدار ٢.١ مليون برميل يومياً - نتيجة تعهدات الحكومة الفنزويلية باحترام الاتفاق ورفضها الضغوط الأمريكية باتجاه عدم تخفيض الإنتاج.

وقد وقع الخبير العالمي أن يؤدي هذا الاتفاق إلى ارتفاع الأسعار إلى ١٨ دولاراً للبرميل.

وأشار ستاوفر إلى تراجع الأسعار بنسبة تتراوح ما بين ١٠٪ إلى ٢٠٪، مما أدى إلى تراجع أرباح شركات النفط من ٢٥٪ إلى ٥٪، واستبعد أن يكون انخفاض الأسعار قد جاء نتيجة مؤامرة دولية.

وتحدث الخبير الخليجي الدكتور أنور قرقاش عن «العولمة» والإصلاح الاقتصادي لمواجهة أزمة أسعار النفط، واختلف مع الخبير توماس ستاوفر في صعود اتفاق منظمة «أوبك» الأخير لفترة طويلة، نظراً لوجود سياسات مختلفة بين الدول الأعضاء.



■ د. أنور قرقاش



عبد الرحمن الرائد

وقد أكد الشيخ حشر المكيوم - مدير دائرة إعلام دبي، خلال افتتاحه المنتدى الإعلامي ٩٩ - على أهميته خاصة في ظل حضور العديد من المسؤولين والإعلاميين، وأيضاً لمحبة الموضوعات وأهميتها، خصوصاً حول قضية الطاقة وأزمة أسعار النفط، حيث يفرض المنتدى في صميم الإعلام، ويفسح المجال أمام توضيح بعض الحقائق التي غابت في زحمة التقارير اليومية التي تصدر من جهات معينة، لترسم صورة تباين الواقع في أكثر من موقع، وأتضح صورة قاتمة للغاية لمفهومنا أن أسعار النفط في التراجعات التي حدثت أواخر العام الماضي في بمثابة الكارثة الحقيقية للاقتصادات، لكن إذا أمعنا النظر بعض الشيء نرى أننا لا نقع في براثن ركود اقتصادي، بل على العكس من هذا، لأن مشاريع البنية الأساسية

لا تزال جارية، وبرامج التنمية لم تتوقف عجلتها، ونسبة النمو بلغت في العام الماضي ٨/١ وهي من أعلى نسب النمو في العالم» وقد يكون من الجدير مراجعة ما يرمز إليه الفريق أول الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، «في عهد دبي ووزير الدفاع - في تأكيد بأنه لا توجد أية لرفع رسوم الخدمات أو استحداث ضرائب إضافية، وتمنى الشيخ حشر المكيوم للأعضاء في جنوب شرق آسيا أن يخرجوا من محنتهم الاقتصادية.

وتشدد ريفي مدير الشؤون الإنسانية لمنطقة الشرق الأوسط في شركة فيليب موريس، أكد أن هذا المنتدى الإعلامي الذي تسميه دبي بعد بمثابة أول حدث من نوعه في الشرق الأوسط، الوسيلة الأمثل والأكثر تميزاً عن مدى قناعة شركته بأهمية الإعلام بدوره الحيوي والرائد في نمو وتطوير المجتمع

وحرصها في الوقت نفسه على المساهمة في ثقافتها، وأضاف إنه على الرغم من تناول وسائل الإعلام لمسألة انهيار أسعار النفط بشكل يومي، إلا أن هناك حاجة إلى تناولها بالبحث والتحليل من قبل الخبراء لتقييم الوضع بشكل أفضل، أما القضية الثانية فهي إعلامية بحسب تناول صورته العالم العربي في الإعلام الغربي ودورها في تحديد السياسة الخارجية الغربية.

أكد كريستوفر نيلسون - المدير الإقليمي لمنطقة دول مجلس التعاون واليمن، والقرن الإفريقي بشركة فيليب موريس، فقد قال في كلمته: إن المنتدى يجسد التزام شركته بعمد «الوطن الصالح»، وإن المنتدى قد ساهم في إثراء



■ الشيخ حنتر المحمود، نائب المصاح المحدث

كثيرون الجنسية، تلك هي اهتمامات كل من المصنف الغربية والعربية، والتي تصدها أسباب تسويقية أو مهنية، وتحدث الراشد عن بعض المواقف الإيجابية في وسائل الإعلام الغربية ومن أهمها نقل أخبار الانتفاضة وفضح جرائم الإسرائيليين ونقل ما يحدث في البويرة والهرسة، واعترف الراشد بأنه في مجال الرأي في الصحافة الغربية يحدث أن يُهان العرب أو يُساء تفسير نياتهم أو تناقل الحقائق، ويتم تحريض الرأي العام ضدهم، لكنه اعتبر أن ذلك يرجع إلى وجود مساحة فضيحة لأعداء المصنف ومخالات الرأي التي يترك لأصحابها أن يصيروا عن أرائهم، وأضاف الراشد: إن العرب لم يعتادوا على هذا القصر من الصراحة والحرية، كما هو في الصحافة الغربية، مما حدا بالعرب لإطلاق بعض التسميات مثل: «الصحافة الحاققة» أو «الصحافة التي تهين عليها الصهيونية» وغيرها من التسميات.

ويرى الراشد أن العربي لن يجد في الصحافة الغربية أخبارا تنكس ما يتمنى أن يقال عنه، فهي صحافة تعتمد على تقديم الأخبار المثيرة، على الرغم من انتهاء الصحافة الغربية أخيراً إلى حساسية المسائل الدينية والثقافية.

أشروغيل - رئيس تحرير «الصفاي ثايمز» - لقي كلمة ساخنة رد فيها على الراشد، وألقى الكرة في ملعب العرب، قائلاً: ليس العالم العربي يحمده هو الذي لا يحب الإعلام الغربي، لكن هناك أنفاس الكثيرين في العالم.

وعرض تجربته الخاصة فيما يتعلق بالأخبار والقضايا العربية، مشيراً إلى وجود ضغوط كبيرة على الإعلام الغربي من سياسيين أمريكيين ويهود، لكن في الوقت نفسه لم يحاول أي مسئول أو سفير عربي إقامة أية علاقة معه، أو إخلاعه على الحقائق ووجهة النظر العربية من قضايا الساعة.

كما تحدث عن الدور السلبى الذي لعبت هوليوود في إرساء صورة العرب كإرهابيين عبر الأفلام السينمائية.

وقد الدكتور جيمس زغبى - رئيس المعهد العربي الأمريكي - ورقة عمل حول «دور الإعلام في رسم السياسة الخارجية الغربية إزاء القضايا العربية» وقال إن وسائل الإعلام الغربية لعبت دوراً خطيراً في بلدانها، في تحريك الرأي العام ورأى بعض النماذج عن «الدول الغربية» وقال: ليست للعرب وندهم صورة في الإعلام الغربي، فاليهود أيضاً فهم صورتهم في الإعلام الغربي. ■



■ م. م. م.



■ كريستوفر نيلسون

وأعرب عن اعتقاده بأن الاتفاق لن يكون طويلاً، لكنه عاد وانتقل مع الشبير ستاوفر على أهمية فتح قطاع النفط والغاز في الخليج أمام الاستثمارات الأجنبية، بعد أن فكرت دول أخرى في المنطقة في عمل مماثل، وإن كان ذلك في قطاع صناعة الغاز والنفط وليس في قطاع الاستكشافات.

تناول د. فرفاش موضوع «العولة والإصلاح الاقتصادي لمواجهة أزمة أسعار النفط» وقال: إن دول الخليج قادرة على التغلب على الأزمة العولة بسبب نظامها الاقتصادي الذي يقوم على اقتصاد السوق وامتلاكها احتياطات نفطية كبيرة تضمنها بشكل قوى على خازنة «العولة».

دعا إلى ضرورة إجراء اندماجات بين المصارف الخليجية لتكوين كتلة مالية قادرة على مواجهة التحديات المصرفية العالمية، كما دعا إلى ضرورة إيجاد شكل اقتصادي خليجي لمواجهة الانحدار الأوروبي.

وحذر د. فرفاش من خطورة تحول المناطق الخليجية والعربية الحرة إلى مجرد مستودعات تخزين في ظل العولة، مشيراً إلى ضرورة أن تواصل هذه المناطق دورها الحيوي كمناطق للتصنيع والإنتاج.

ودعا الكاتب الصحفي هشام ملمح إلى ضرورة وضع أزمة النفط الراهنة في سياقها التاريخي، لأن البحث عن الحلول في المستقبل لا يتم بدون مراجعة إيجابية للممارسات والمسلات السابقة، كما دعا إلى ضرورة إيجاد حلول لبعض المسائل الجوهرية وإمساها: إلى متى ستستمر الأزمة الراهنة؟ وهل تستمر الدول العربية المصدرة للنفط إلى فتح هذا القطاع للاستثمارات الأجنبية وما مصير «أولئك» في ظل محاولة تهيم دورها الدولي؟

عبد الرحمن الراشد - رئيس تحرير جريدة «الشرق الأوسط» - فجر فتيلته، حيث اختلف مع الجميع وأشاد بالدور الإعلامي الغربي ومصلحته في معالجة القضايا العربية، وقال: إن العرب في الصحافة الغربية هم أبوصمة في لندن، ومعر عبد الرحمن في واشنطن، والفتيات الحبيبات في فرنسا، وديانا والفانيد وغير ذلك، ولأن أن توجه اللوم إلى تلك الصحافة علينا أن نهم طبعية عليها في ظل الحقيقة، وفي المقابل نجد أن عناوين المصنف الغربية في: محاكاة سمسون وملاسلها النمصرية، وأخلاقيات العائلة المالكة البريطانية، وفشانت

ما مصير ١١ مليار دولار؟

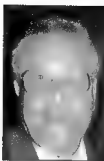
محاكمة صناديق التمويل العربية!

تعرضت صناديق التنمية والتمويل العربية لاستمعان صعب إلى العاصمة القطرية الدوحة خلال اجتماعها الأخير إذ تعرضت للمساءلة عن كل تفاصيل أنشطتها المالية بهدف الاطمئنان على المليارات المودعة لدى تلك الصناديق والتي تبلغ قيمتها تقديرياً ١١٠ مليار دولار وتشكل قيمة الأصول.. المؤسسات والصناديق هي، صندوق النقد العربي، الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، المصرف العربي للتنمية في إفريقيا، الهيئة العربية للاستثمار الزراعي، المؤسسة العربية لضمان الاستثمار.. وقد اجتمعت في الدوحة في سياق الاجتماعات السنوية التي تعقد كل عام في إحدى العواصم العربية بحضور عدد كبير من الوزراء وممثلين البنوك والمصارف المركزية، الأهرام العربي، حاورت عدداً من الوزراء العرب حول أوضاع هذه المؤسسات والصناديق.

■ الدوحة، العرب، الطيب، الطاهر



د. محمود أنور



د. عازف عبيد



د. شهاب رضا



د. جاسم المسري

الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد السوري قال: اجتماعات الدوحة كانت ناجحة وكشفت عن نمو التجارة العربية علاوة على المشاريع المشتركة سواء داخل الوطن العربي أو خارجه وبساهمت هذه المؤسسات والصناديق بشكل كبير في مشاريع البنية الأساسية العربية كما ساعدت على توسيع قاعدة الاستثمار الخاص في العالم العربي.

لكن ما مدى استجابة سوريا من هذه المؤسسات؟

ليست الغاية من هذه الاجتماعات أن تقوم دولة معينة بتحقيق مكسب معين فهذه المؤسسات والصناديق هي ملك للدول العربية جميعاً وبتمتع نتيج في مهامها ويزداد نشاطها فلا شك أن جميع الدول تستفيد منها، وفي سوريا لإنهاء تسفيد من التمويل اللقيم من الصندوق العربي لإنشاء اعتباراً أن هناك فرصاً استثمارية وإعادة وفي الوقت ذاته هناك مشاريع جاهزة ومعدة وفي ضوء الاجتماع الأخير فإن هذه المؤسسات سوف تساهم في تمويل ثلاثة مشروعات، الأول إنتاج زيت الزيتون والثاني إنتاج الزيت من برة الفطن والثالث إنتاج معدات الري الحديثة وتتراوح مساهمة الهيئة العربية للاستثمار الزراعي في هذه المشروعات بين ١٥٪ و ٢٠٪ إجمالاً تكلف هذه المشروعات التي تقرب من ٢٥ مليون دولار.

د. عازف عبيد وزير قطاع الأعمال ورئيس البنك المصري قال: إن المؤسسات والصناديق العربية ساهمت بصورة فعالة في مشروعات التنمية العربية خلال الفترة الماضية وإلأ أهميتها تزايدت في الآونة الأخيرة في ظل المخاطر الاقتصادية التي تسود العالم الآن وأهمها التوجه نحو رفع الحواجز والطر

أهم عناصر التنمية في الوقت الراهن حكمت الفرادى وزير المالية العراقي قال: تاريخياً للعراق دور ريادي في تأسيس هذه المؤسسات والصناديق وفي الوقت الراهن فإن العراق مازال عضواً فاعلاً فيها ويحكم تعاوناته الميثية القومية فإنه يبدى اهتماماً كبيراً بهذه المنظمات ذات الطابع اللقري غير أنه بالنسبة لموضوع استيفائه منها فإنه يمكن القول إنها ثانوية جداً في المرحلة الراثة وذلك بفعل ما يواجهه العراق من ظروف سياسية وحصل اقتصادي طويل، لكننا نحرص في العراق على المشاركة في الاجتماعات السنوية لهذه المؤسسات.

هل يعني ذلك أن العراق لم يستفد بأي شكل من هذه الصناديق والمؤسسات؟ واقعياً نعم لكن لا يستفد من هذه المؤسسات فيما يتعلق بالقرروض أو تمويل مشروعات معينة، لاسيما أن مثل هذه الأمور قد تسبب في إخراج هذه المؤسسات بسبب القيود للفرصة على العراق لكن ذلك لم يمنع من وجود بعض مجالات الاستفادة من خلال التفرير أو الحصول على الأرباح الملتقة ونحن ننظر إلى مثل هذه الاجتماعات من منظور قومي باعتبارها تجسد اللقاءات العربية خصوصاً في مثل هذا الظرف الاستثنائي التي يتجه فيه العالم إلى صيغة التكتلات والمحاور المالية والاقتصادية.

الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي

تقدم لـ ٥ مليارات جنيه

محمد الخويسي وزير التعاون الدولي والاستثمار التونسي يرى أن أداء هذه المؤسسات والصناديق تميز بتسرع إرضاعها المالية من خلال إرضاعها الملتقة وأدائها الاقتصادي الذي شهد تطوراً ملحوظاً خلال السنوات الماضية وقد جاء ذلك بفضل ما بذله القاتون عليها من جهود لتوسيع قاعدة الاستثمار في الوطن العربي ونحن نطمح إلى زيادة جهود هذه المؤسسات على الصعيد العربي لغتاعتنا بأهمية مشاركتها في تطوير اقتصاديات البلدان الأعضاء فيها سواء تجسد ذلك في مشروعات البنية الأساسية أو تتميز الموارد البشرية أو الاستغلال الأمثل للكفاءات والكوادر العربية على أحسن وجه خاصة أن هذه المؤسسات مهيأة لكي تلعب دوراً مهماً في مجال التكمال الاقتصادي العربي من خلال تمويلها للتجارة العربية البينية.

وقال الوزير التونسي إن اجتماعات الدوحة اتسمت بالإيجابية ولم تكن شكفية أو بروتوكولية وإنما اعتمدت بالأساس على التفاصيل والمعطيات والاتجاهات العملية.

هل ثمة نتائج محددة لهذه الاجتماعات؟ أبرز نتيجة حسب تقديري تمثلت على مستوى الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي والذي سيوفر قريبا في العمل بآلية التي تم وضعها لمعالجات القطاع الخاص وقد قدم الصندوق كل الدراسات الضرورية وسيشهد هذا البرنامج الذي تبلغ قيمته ٥٠٠ مليون دولار على مدى خمس سنوات يتم خلال الأسابيع القليلة القادمة من سويسرم دفع الاستثمار في القطاع الخاص الذي أصبح من

سوق ومال



بوصية محددة بما لا يتعارض مع مقررات الأمم المتحدة

وأشار أحمد العبد الله العقيل رئيس مجلس إدارة المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في إفريقيا إلى أن عمليات المصرف التنموية تطورت وبلغ المجموع التراكمي للتمهيد نحو ١٨٤ مليون دولار وصافي التمهيد نحو ١٤٢٣٩ مليون دولار وذلك في الفترة من عام ١٩٧٥ إلى عام ١٩٩٨. بينما بلغ حجم التمويل في عام ١٩٩٨، ١٠٩.٩٤ مليون دولار أي ما نسبته مائة في المائة من الحجم المقرر لهذا العام ويحتل قطاع البيئة الأساسية بنسبة ٦٣/٣ من هذا التمويل بالإضافة إلى القطاع الزراعي ٣١/١ والعلوم ٢٤/٨.

أما سامون إبراهيم حسن مدير عام المؤسسة العربية لضمان الاستثمار فيقول إن جملة الاستثمارات العربية البينية في المشاريع التي تم الترخيص لها خلال عام ١٩٩٨ بلغت نحو ٢٢٥٠ مليار دولار مقارنة مع ١٥٠ مليار دولار للعام ١٩٩٧ أي بزيادة بلغت ٤٧٪ وقد نشفت منه للاستثمارات من عشر دول عربية إلى ١٢ دولة مستقلة للاستثمار.

أما الدكتور جاسم المناعي المدير العام رئيس مجلس إدارة صندوق النقد العربي فيؤكد أن المساعدة لا تزال قائمة للمزيد من الإسهامات في سياسة وإدارة المالية العامة بما يضمن زيادة الإيرادات غير النفطية وذلك بواسطة تحسين كفاءة نظم الضرائب وإدارتها وكذلك على صعيد الإنفاق الحكومي مطالباً باتباع استراتيجية تعتمد على سياسة خفض الدعم بوسائل تقليص التكاليف المالية من قبل المستفيدين. وتعلق الدكتور المناعي على انكساعات التغيرات الاقتصادية العالمية خلال العام الماضي والتي تمثلت في تراجع معدلات النمو في الاقتصاد العربي مما أدى إلى انخفاض معدل النمو الحقيقي لنتائج الحل لاجممع الدول العربية بقل من ١٪ عام ١٩٩٨ مقارنة بمعدل ٣/٣ عام ١٩٩٧ وذلك بفعل انخفاض أسعار النفط وتدهور الحساب الجاري واللوازمات الحكومية مما دفع الدول العربية إلى ترشيد تمويل مشاريع التنمية لكثرة أعرب من قازاء يشار أداء الاقتصاد العربي هذا العام حيث من المنتظر أن تحقق معدلات نمو أفضل نسبياً.

أما عبد الكريم محمد العامري رئيس الهيئة العربية للاستثمار والإنماء الزراعي فيقول إن العجز في الميزان التجاري الزراعي العربي قد ارتفع من حوالي ١٦٩ مليار دولار في العام ١٩٩٦ إلى ١٧٢ مليار دولار في ١٩٩٧ كما بلغت الفجوة الغذائية نحو ١٤ مليار دولار في عام ١٩٩٧. ولكن إن الدول العربية استوفت مجتمعة خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة ما قيمته ١٨ مليار دولار تشكل ما نسبته ٢١٪ من إجمالي الواردات الغذائية العالمية التي تقدر بنحو ٢٠ مليار دولار يقال إن إجمالي استثمارات الهيئة الباشرة في المشروعات والشركات العربية بلغ العام الماضي حوالي ٤٣٢ مليون دينار تعادل ٢٤٪ من راس مالها المدفوع وتصل تكلفة هذه الاستثمارات نحو ٤٣٢ مليون دينار كويتي مشروعة على ٢٨ مشروعا استثماريا في ١٢ دولة عربية.



■ دكتور جاسم المناعي



■ دكتور سامون إبراهيم حسن



■ دكتور أحمد العبد الله



■ دكتور سامي السيد

الحد ورئيس مجلس إدارة الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي أن المجموع التراكمي للقرض التي التزم بها الصندوق في نهاية عام ١٩٩٨ بلغ حوالي ٢٣٠ مليار دينار كويتي وبلغت السحوبات منه حوالي ١٨٠ مليار دينار كويتي ويشكل ذلك ما نسبته ٧٥٪ من صافي القروض البالغة وقد ساهمت هذه القروض في تمويل ٢٠٤ مشروعات بلغت تكلفتها الإجمالية حوالي ١١٣٠ مليار دينار كويتي، أما بالنسبة لحجم الإقراض في العام الماضي فقد بلغ ٢٥٨ مليار دينار كويتي موزع على ١٥ مشروعا.

وقد شهدت الجلسة الخامسة بمثابة أوضاع الهيئة العربية للاستثمار والإنماء الزراعي انتقادات حادة لأداء مشاريع الهيئة وعدم قدرتها على تحقيق أرباح معقولة للمساهمين واقتصر بعض الوزراء والمشاركين تحويل أرباح هذا العام بمعالجة الخلل في هذه المشاريع وطالبوا بمراجعة أدائها واقتراح المشاريع وفقاً لاجمعا الاقتصادية. كما شهدت مداخلات ساخنة بين الوفدين العراقي والكويتي حول الأرباح المستحقة على الأموال العراقية للهيئة لدى العراق وتقدر بأكثر من ٤ ملايين دينار كويتي وأصر اللدوب العراقي على اتخاذ قرار قسري حول الموضوع لكن الاجتماع أقر تفويض مجلس الهيئة لدراسة القضية وفقاً للخيارات المتاحة والتقدم

المصري على هذا الصعيد يتمثل في تحقيق المزيد من التنمية والمزيد من رفع القدرات الذاتية على المنافسة والمزيد من رفع الحواجز بين أسواق المنطقة حتى تستطيع أن تستفيد لرفع المواجه مع أسواق العالم الأخرى حتى يتم التطبيق الكامل لت اتفاقية الجات ولكن إلى أي مدى تساهم هذه المؤسسات في تمويل المشروعات الاستثمارية في مصر؟

للإنماء الاقتصادي والاجتماعي قدم إصر حتى الآن ٥ مليارات جنيه خصصت جميعا لمشروعات إنمائية كما أن صندوق النقد العربي يقدم تسهيلات للتجارة البينية ومصر من أوائل الدول المستفيدة من هذه التسهيلات ويتولى الصندوق الكويتي تمويل مشروع نقل المياه إلى وسط سيناء ومن ترعة الشيخ جابر إليها مما حولها إلى منطقة جذب سكنائي وإلى الوقت نفسه فإن الصندوق السعودي يقوم بتمويل العديد من المشروعات الصناعية بينما يمول بنك التنمية الإسلامي ١٤ مشروعا تنموي في مصر.

الدكتور محمود أبو زيد وزير الأشغال العامة والموارد المائية عضو الوفد المصري في الاجتماعات قال إن الصناديق والمؤسسات العربية أبدت اهتماماً كبيراً بالمساهمة في المشروعات القومية المصرية وأهمها مشروع ترشيح وترتقا الشيخ جابر والسلام وسياء. وقد تمت إمكانية تمويل عدد من المشروعات منها طمبات الرفع في مشروع ترشيح وترتقا والقنوات الأربع بالمحضر خاصة أن القرويين ٣ و ٤ حازوا في حاجة إلى تمويل وكذلك مشروعات استصلاح واستزراع الأراضي منها مساحة ١٣٥ ألف فدان في سيناء في المنطقة الممتدة بين الرمية ووتر العبد فضلا عن مساحات أخرى في الأجزاء الشرقية من ترعة السلام بسياء. وقد أبدت الصناديق العربية تعهما كاملا لهذه المشروعات التي تتوافق مع خطط وسياسات الصناديق وسيبدأ فوراً الإجراءات الخاصة بتنفيذ هذه المساهمة عندما تستقر عمل هذه الصناديق بعثات إلى مصر لمتابعة الدراسات ميدانياً والحصول على دراسات الجسدي. وفي جامعة. ومختفل. البيانات المطلوبة.

للهندس سليمان رضا وزير الصناعة والثروة المعدنية وعضو الوفد المصري أكد أنه تم بحث إمكانية مساهمة الصناديق العربية في تمويل مشروع مصنع الحديد المزيج إقامته في أسوان وقد وافقت بعض هذه المؤسسات على المشاركة في تمويل هذا المشروع وتجري قريبا الاتصالات بين المسؤولين عن المشروع والصناديق لتحديد الخطوات التقنيية وتبلغ الاستثمارات المطلوبة لهذا المشروع ٧٥٠ مليون دولار في حين يبلغ راس المال المدفوع فيه ٤٠ مليون دولار والمطلب سد هذه الفجوة للتنمية كما وافقت هذه الصناديق على تمويل عدد من الجمعيات الصناعية الزرع إنشائها على يد من الحافظات في شمال وجنوب مصر والتي تفر الدولة لها المرافق والبنية الأساسية. ونشاعا عن أداء المؤسسات والصناديق العربية تحت المسؤولين عنها فقد أوضح عبد اللطيف يوسف

التحديات المالية العربية للاستثمار الزراعي لعدم تحقيق أرباح للمساهمين

مصر الأعلى عائدًا في الأسواق الناشئة

جاءت مصر على رأس قائمة الأسواق الناشئة في تقييم مؤسسة التمويل الدولية IFC في شهر إبريل الماضي من حيث نسبة العائد على الكوبون وسجلت نسبة ٢٢ ٧/ مقابل ٧٣ ٤/ في إبريل ٩٨ تلتها باكستان وسجلت نسبة ٥٤ ٦/ مقابل ١١ ٧/ في شهر إبريل ٩٨ وجاءت نيجيريا في المركز الرابع بنسبة ١٦ ٥/ مقابل ٥٥ ٥/ في شهر إبريل ٩٨ وجاءت جنوب إفريقيا في المركز الخامس وسجلت معدل عائد ٨٧ ١/ في إبريل ٩٨ وجاءت الإثيوبيا في المركز ١٤ بنسبة عائد على حقوق الملكية ٥٦ ٢/ مقابل ٢٩ ٢/ في إبريل ٩٨ وجاءت المغرب في المركز ١٨ وسجلت عائدًا على الكوبون بنسبة ٨٩ ١/ مقابل ٢٤ ٢/ في شهر إبريل ٩٨ وجاءت السعودية في المركز ٣٢ والأخير

المغرب على رأس قائمة أسواق المال في الشرق الأوسط

جاءت المغرب على رأس قائمة أسواق المال في الشرق الأوسط وإفريقيا من حيث نسبة السعر إلى القيمة الدفترية حيث سجلت نسبة ٥٤ ٢/ في إبريل الماضي مقابل ٢٥ ٢/ في إبريل ٩٨ وجاءت مصر في المركز الثاني حيث سجلت ٤٥ ٢/ في إبريل الماضي مقابل ١٥ ٢/ في إبريل ٩٨ وجاءت السعودية في المركز الرابع مسجلة نسبة ٨١ ١/ في إبريل الماضي مقابل ٢٧ ٢/ في إبريل ٩٨ وفي المركز السادس جاءت الأردن بنسبة ٦١ ١/ في إبريل الماضي مقابل ٦٧ ١/ في إبريل ٩٨

وخلال شهر إبريل الماضي تم تداول ٣٣٠ مليون سهم بقيمة تصل إلى ١٠٤٦٦ مليار جنيه ووصل حجم التداول خارج القصور إلى ٢٠٧ مليون جنيه بنسبة ٣٦ ٢/ من إجمالي التداول الذي وصل إلى ١٣٩٦ مليار جنيه، ويبلغت نسبة الشركات الأكثر تداولاً وعددها ١٠ شركات ٧٢ ٧/ من إجمالي كمية التداول و ٢٩ ٦/ من إجمالي قيمة التداول خلال شهر إبريل الماضي. وقد وصل العائد على الدين الخزائنية ٩١ يوماً إلى ٨٢ ٤/ بينما بلغ متوسط العائد على الدوائج لمدة ٣ أشهر في البنوك حوالي ٢٥ ٢/ ويبلغ العائد على الأسهم مع نهاية إبريل الماضي ٨٦ ١١/ مما يؤكد أن مناخ الاستثمار في مصر مازال مجزياً بالمقارنة بالاستثمارات الأخرى.

انخفاض أسعار وثائق صناديق الاستثمار خلال إبريل

حققت معظم صناديق الاستثمار انخفاضاً في أسعارها وانتهت شهر إبريل الماضي وذلك وفقاً لدراسة أعدتها إحدى شركات الأوراق المالية للمصرية، فقد ارتفعت أسعار ستة صناديق استثمار ذات العائد الدوري بينما انخفضت أسعار ثمانية صناديق أخرى، وكان أكبر هذه الصناديق تثاراً صندوق بنك أمريكا كسبريس الذي يديره علاء سبع مدير استثمار الصناديق بالمجموعة المالية «ميرميس» الذي بدأ مزاولته نشاطه في الأول من إبريل عام ١٩٩٧. ليصل سعر وثيقته إلى ٩٥ ٨٢/ جنيه في ٢٩ إبريل الماضي مقابل ٢٢ ٨٢/ جنيه في الأول من العام الحالي بنسبة زيادة للوثيقة ٢٨ ٢/.

في حين حقق صندوق بنك مصر الأول من العائد الدوري ربع السنوي الانخفاض الأكبر خلال الشهر عن ٢٥ ٣٠/ جنيه للوثيقة لتسجل ٦٠ ٩٩/ جنيه في الثاني من مايو وهو أقل من القيمة الاسمية التي تبلغ ١٠٠ جنيه للوثيقة مقابل ٨٥ ١٠٢/ جنيه في الرابع من إبريل من نفس الشهر بنسبة انخفاض قدرها ١٦ ٢/ وقد قام الصندوق - الذي يدير استثماراته شركة كونكورد المالية - بتوزيع ٣٠ ٤٨/ جنيه للوثيقة في صورة توزيعات ربع سنوية منذ بدء مزاولته نشاطه في الأول من فبراير من عام ١٩٩٥.

ومن صناديق النمو الرأسمالي فقد شهدت انخفاضاً في الأخرى حيث حققت أربعة «صناديق استثمار» انخفاضاً في أسعارها وثائقها كان صندوق بنك الشركة المصرفية الأول أقلها انخفاضاً يسجل سعر الوثيقة ١٠ ٧٠/ جنيه في الثاني من مايو مقابل ٨٠ ٧٠/ جنيه للوثيقة في الرابع من إبريل من العام الجاري مسجلاً بذلك نسبة انخفاض قدرها ٥٤ ٢/ في حين حقق بنك القاهرة نوو العائد التراكمي أكبر ارتفاع من بين هذا النوع من الصناديق، حيث وصل سعر الوثيقة إلى ٥٤ ١٧٧/ جنيه في ٢٩ إبريل مقابل ٩٨ ١٧٦/ جنيه للوثيقة في بداية الشهر ذاته، وتبلغ القيمة الاسمية للوثيقة ١٠٠ جنيه عند بداية مزاولته النشاط في ١٦ نوفمبر ١٩٩٥.

تحليل مالي

٦ جنيهات ربحاً اسهم أسنت حلوان

حققت شركة أسنت حلوان التي يرأسها المهندس حسن كامل عام ١٩٩٨، أرقاماً قياسية في كل من الإنتاج والبيعات بالمقارنة بالفترات الماضية، فقد بلغ إنتاج الشركة ٢٠٢٩٤ مليون طن أسمنت بزيادة ١٩٤ ألف طن على هدف العام وبزيادة ٢٣ ألف طن على المعدل السنوي للفترة الماضية بزيادة ٩٦ ديسمبر ٩٧ المبيعات بلغت ٢٤٥٦ ألف طن أسمنت بزيادة ٣٥٦ ألف طن على هدف العام بزيادة ٣٠٨ ألف طن على المعدل السنوي

الأرباح القابلة للتوزيع بلغت ١٩٠٠٣ مليون جنيه بزيادة ١٨/ على المعدل السنوي لأرباح الفترة الماضية، بلغ حجم كل من أصول وخضوم الشركة ١٨٨٩ مليون جنيه مقابل ١٨٠٣ مليون جنيه في ٣١/١٢/٩٧ بمعدل تدفق ٧٤٠٪ ويتحليل أرقام قائمة المركز المالي في ٩٨/٢/٩٧ يتضح:

الأصول:

بلغت قيمة الأصول الثابتة ١٠٢٤٤ مليار جنيه مقابل ١٢٦٦ مليار جنيه في نهاية الفترة الماضية بزيادة ١٥ مليون جنيه ارتفعت استثمارات الشركة طويلة الأجل بمبلغ ٢ مليون جنيه نتيجة لزيادة حصة الشركة في رأسمال الشركة العربية السويسرية للهولندية (اسبيك) إلى ٥٨٣ ٢ مليون جنيه ارتفعت الاستثمارات المتداولة بمبلغ ٦٥ مليون جنيه بقيمة استثمارات الشركة في رأسمال شركة أسمنت العامرية

بلغت أرصدة المديونية والخصايات الدنية ٥٧ مليون جنيه مقابل ٤١ مليون جنيه في نهاية الفترة الماضية بزيادة ١٦ مليون جنيه

الخصوم:

ارتفع رأس مال الشركة البلوغ بمقدار ٩٠ مليون جنيه قيمة ٧٥/ من زيادة رأس المال للسند بعمدة شركة التأمين والحواريات حيث بلغ رأسمال الشركة في ٩٨/٢/٩٧ ٥٥١ ٢٠٥ مليون جنيه.

بلغ رصيد الخصص بخلاف الإذلة ٩٦ مليون جنيه مقابل ١٠٣ ملايين جنيه في نهاية الفترة الماضية بانخفاض ٧ ملايين جنيه.

بلغ رصيد القروض طويلة الأجل ١٩٠ مليون جنيه مقابل ٣٢٢ مليون جنيه في نهاية الفترة الماضية بانخفاض قدره ٤٢ مليون جنيه تمثل في الأساس قيام الشركة بسدادها خلال عام ١٩٩٨ بلغ إجمالي حقوق الملكية ٥٥٤ مليون جنيه مقابل ٤٣٥ مليون جنيه في نهاية الفترة الماضية بارتفاع ١١٩ مليون جنيه ونسبة تطور ٢٧/

تلاعب أخفض سهم المهندس للتأمين!

لوحظ، في الفترة الماضية، انخفاض متوالٍ لسهم المهندس للتأمين ليسجل ١٦ ٣٦ جنيه في نهاية الأسبوع الأول من مايو مقابل ٣٠ جنيه في بداية إبريل الماضي كما لوحظ أن التعامل كان محدوداً جداً إذ لم يتجاوز ١٠٠ إلى ٢٠٠ سهم في العملية الأمر الذي لا يمت بأي صلة للمركز المالي للشركة وإدائها سواء على مدى السنوات السابقة أو الفترة المالية التي انتهت في شهر مارس الماضي، مما يؤكد أن هناك تلاعباً لتخفيض قيمة السهم لصالح مشترٍ لصفقة كبيرة أو تجميع كمية كبيرة بعنوس سعر منخفض خاصة أن القيمة الدفترية لصافي أصول الشركة تفوق بمراحل القيمة السوقية للسهم كما أن الشركة حصلت مؤخراً على تصنيف بدرجة جيد جداً من مؤسسة Pesi - A.M العالمية لتصنيف شركات التأمين الأمر الذي يقف وراء المستوى المتميز للشركة

وقد اعتمد مجلس إدارة شركة المهندس للتأمين المركز المالي للشركة في ١٩٩٨/٢/٢١ وقوائمها المالية عن الأشهر التسعة الأولى من العام المالي ١٩٩٨/٢/٢١ وقد أظهرت نتائج أعمال الفترة تحقيق صافي ربح ٩ مليون جنيه مقابل ٨.١ مليون جنيه عن الفترة المالية من السنة المالية السابقة ١٩٩٨/٢/٢١ بزيادة ١ مليون جنيه تعادل ١٧ ٣ كنسبة نمو



■ سمير سامي

وقد صرح المحاسب سمير متولى - رئيس مجلس إدارة الشركة - بأنه قد أمكن تحقيق معدلات نمو متميزة في أغلب المجالات ومنها على سبيل المثال: تحقيق انقاسات تأمين مباشرة قدرها ٩٢ ٨ مليون جنيه مقابل ٨٧ ١ مليون جنيه عن الفترة المالية من العام السابق بزيادة ٥ مليون جنيه تعادل ٦ ٧٪ ارتفاع رصيد محفظة استثمارات الشركة ٢ ٣ ملايين جنيه مقابل ٢٨٧ ٦ مليون جنيه بزيادة قدرها ٢٣ ٧ مليون جنيه تعادل ٤ ٦١٪ وارتفاع رصيد حقوق حملة الوثائق إلى ١٨٠ مليون جنيه مقابل ١٧١ مليون جنيه بزيادة قدرها ٩ ملايين جنيه تعادل ٥ ٢٪ وبلغت حقوق أسهمائهم ٦٩ مليون جنيه مقابل ٤٠ ٦ مليون جنيه بزيادة قدرها ٢٨ ٤ مليون جنيه تعادل ٧٠٪

ارتفعت التحويلات المسددة لمعامل الشركة إلى مبلغ ٢٦ ٦ مليون جنيه مقابل ٢٨ ١ مليون جنيه بزيادة ٨ ٦ مليون جنيه تعادل ٢٠ ٦٪ وأشار رئيس مجلس الإدارة إلى أن زيادة هذه التحويلات بالطبع ستعكس على الأرباح الصافية لعام ١٩٩٨.

وأضاف سمير متولى: إن شركة المهندس للتأمين تولي اهتماماً خاصاً بالتعاون مع شركات التأمين وإعادة التأمين على مستوى العالم العربى سواء من خلال المشاركة في عمليات التأمين المباشر أو إعادة التأمين.

وقد لجحت شركة المهندس للتأمين مؤخراً في إبرام عقد تأمين ضد كل المخاطر على خط الخطوط الكورنيش بين مصر والأردن وذلك بالمشاركة مع الشركة العربية للانائية للتأمين وهي إحدى الشركات الأردنية.

وتتعاون شركة المهندس للتأمين في عمليات إعادة التأمين مع عدة شركات عربية منها شركة إعادة التأمين العربية ومقرها بيروت وشركة أريج لإعادة التأمين ومقرها البحرين وشركة جنرال دبي ومقرها الإمارات العربية المتحدة من خلال اتفاقيات سنوية كما يتم إسناد عمليات إعادة تأمين بالتبادل مع العديد من الشركات القائمة في الدول العربية.

أوراسكوم، تفرض إنشاء شبكة للمحصول في المغرب

عرضت شركة «أوراسكوم» برئاسة رجل الأعمال نجيب ساويرس إنشاء أول شبكة اتصالات للتليفون المحمول في المغرب وتملك أوراسكوم ١٤.٢٪ من رأس مال شركة موبيل لخدمات التليفون المحمول في مصر والتي قامت مؤخراً بشراء ٢٠٪ من أسهم الشركة الأردنية لخدمات التليفون المحمول (فاسيت لينك)



■ نجيب ساويرس

كان أحد الأسلحة الرئيسية في معركة الإصلاح الاقتصادي التي بدأتها مصر في نوفمبر ٩١. هو استخدام سعر الجنيه كحجر ارتكاز، ومنذ بداية هذا التاريخ أصبح الجنيه المصرى فلياً مرتبطاً بالدولار والأمريكي وظل سعر الصرف الاسمي ثابتاً دون تغيير منذ ذلك التاريخ، وقد أدى التراجع ما بين ربط سعر الصرف الذي اتفق فعلاً بخاطر تقلب سعر الصرف والفرق الكبير في أسعار الفائدة بين الجنيه المصرى والدولار إلى تدفق حجم ضخم من رؤوس الأموال إلى مصر، وقد ساعد هذا على بناء الاحتياطيات الدولية عام ٩١/٩٠ إلى ١٩.٥ مليار دولار في عام ٩٨/٩٧.

وقد أدى التفسير التسمي المحدود في الموارد من العملات الأجنبية في خلال الأشهر القليلة الماضية بسبب انخفاض أسعار البترول وانخفاض العوائد المصرية من السياحة مع انخفاض إيرادات قناة السويس، وخروج التدفقات النقدية من مصر متأثرة بالأزمة الآسيوية، أدى ذلك كله إلى ارتفاع طلب لا يقتدى بضعة دروس في سعر الدولار الأمريكى أمام الجنيه المصرى وقد صاحب

التدريبات في أسعار صرف الدولار في الفترة السابقة تردد شائعات حول قرب حدوث تخفيض مفاجئ في قيمة الجنيه أمام الدولار وهو الأمر الذي لا يؤثر على أسعار الأوراق المالية بالبورصة بعكس ما سيحدث الحال عليه إذا ما تم تحريك سعر الجنيه نحو التخفيض التوقعي وهو الأمر الذي قد يدفع المستثمرين الأجانب نحو تصفية استثماراتهم بهدف الحفاظ على قيمتها المعودة إلى الشراء مرة أخرى بعد استقرار سعر الجنيه أمام الدولار، ومن ثم خلق موجة اتجاه مع الجميع مما يجذب معه بعض المستثمرين المحليين للبيع.

وأكد أحد الحكومات المصرية أكثر كفاءة عندما قامت الضغوط التي مارسها صندوق النقد الدولي لتخفيض قيمة الجنيه المصرى، لتجلب الآثار السلبية من جراء ذلك التخفيض كما يساعد على استقرار سعر الصرف سريعا ارتفاع العوائد من السياحة بعد عودتها إلى معدلاتها الطبيعية في الفترة الأخيرة مع تحسن نسبي في أسعار البترول وبالتالي إيراداته

ويظهر أن تستكمل البورصة دورها في جذب الاستثمارات الأجنبية لما تتمتع به من عوامل جذب تتمثل في العوائد المرتفعة التي توفرها البورصة المصرية وفرص الاستثمار الكافية فيها وذلك إلى جانب التحسن المستمر في أنظمة ولوائح العمل في البورصة وزيادة كفاءتها وفاعليتها

■ رواية الصاوي

المطالبة بزيادة ميزانية الدعاية للسياحة المصرية دوليا

طالب الدكتور كمال أبو الخير - رئيس لجنة السياحة بمجلس الشعب - الحكومة بتخصيص ميزانية مناسبة

للدعاية والإعلام السياحي خارجيا ودخليا، حتى تستطيع مصر الحصول على نصيب عادل من هذه الصناعة التي لم يتعد حتى الآن ٠/٥٪ من عائد السياحة العالمية وهو ما لا يتناسب مع إمكانات مصر السياحية.

واقترح مساندة لشركات إقامة تكتلات سياحية في الداخل والخارج لبيع وتسويق المنتج السياحي دون تركه لخطى الرحلات في الخارج للتمكك في عرضه وتسويقه وتسهيبه وتقله



دكتور كمال أبو الخير

الجمارات المصرية ترفض رد ١٢ ألف جنيه مساحة أمريكية

تتعامل الجمارك بمنهج جديد ومختلف من نوعه مع قطاع السياحة، والدليل على ذلك قصة

السيدة الأمريكية كيم بيرث التي قامت بشراء عدد من قطع السجاد الهندي من أحد المتاجر في منطقة الهرم، إلا أنها بعد عودتها إلى بلادها، قررت إعادتها لسبب غير معروف، وقامت بشحنها إلى القاهرة بواسطة (D.H.L) وجرىها صاحب المحل - الذي يفترض أن عليه إعادة البائع الذي دفعته المساحة الأمريكية وقدره ١٢ ألف جنيه - بسلسلة الجمارك في المطار، طلب منه دفع مبلغ ١٠٧٤٦ جنيهًا حتى تفرج عن السجاد، بدعوى أنها ستعامل بنظام السلع المستوردة، رغم أنه قدم كل الأوراق التي تثبت أن المساحة قامت بشراءه من قبل في مصر، ومازالت حتى الآن لا تستطيع المساحة استرداد أموالها، ولا يستطيع صاحب المحل استرداد سجاده

هل هذا مقبول؟

مرشد سياحي أجنبي بدلا من المصري!

الشركات الأجنبية تفرض مرشديها رغم مخالفة ذلك للقانون

■ تقرير: حياة حسين

يحدث في مصر الآن اقرب مخالفة واضحة للقانون الذي ينص على أن من يعمل في قطاع الإرشاد السياحي لابد أن يكن مصرياً.. إلا أن الشركات الأجنبية ضربت عرض الحائط بذلك حتى يمكن أن توفر نفقات المرشد للمصري.. وفرضت مرشديها الأجانب تحت مظلة المرشدين المصريين.. ورغم أن المرشد الأجنبي غير ملم إلما كافيا بثقافة هذا البلد وتراثها وعاداته وتقاليده.. إلا أن الحيل تراك على الغارب لتلك الشركات لكي تجلب مرشديها الذين يتقلون ما شاء لهم من المنكر إلى مواطنينهم قد لا تلم بالضرورة عن فهم للثقافة المصرية.. والسبب في ذلك أن بعض المرشدين المصريين يمارسون أساليب تضر بالسياحة المصرية من خلال تحصيل عمولات مرتبقة للغاية من أصحاب محال العايات والبوتيكات نظير جلب الأفراج السياحية لهم.

مرسى الجابري - رئيس غرفة العاديات والسلع السياحية - أكد أن «العمولة» أدت إلى رفع الأسعار بشدة مقارنة بالسلع المثيلة في أنحاء العالم، حيث بدأت الشركات المصرية تضارب بعضها في الخارج لتحصل على أكبر عدد من السياح والعمولة كما يرفع مصاحب للتاجر السياحي أسعار بضاعته حتى يموض النسبة التي يحصل عليها المرشد، والعمولة التي يمنحها المحل التجاري تتوزع على الشركة والمرشد السياحي ومئات الحافلة الناقلة للسياح، وبمساعدة المرشد «توريلدر» ووصلت هذه النسبة إلى ما يتراوح بين ٨٠، ٩٠٪ من إجمالي المبيعات في مجال ورق البردي و٤٥٪ للذهب والفضة، وما يتراوح بين ٥٠، ٥٥٪ للخشب واللحاس وما بين ٤٥، ٥٠٪ للسجاد، وتحصل الشركة المصرية الجالبة للسياح على جزء كمقدم من المحر ثم تخصصه من العمولة فيما بعد، وقصائد ذلك إلى استنفار كل مساوي المرشدين السياحيين حيث أن بعضهم يقوم بحظر تجوال على السياح بمجة أن الشوارع والمناطق السياحية في مصر بصفة عامة غير آمنة حتى لا تتاح له فرصة رؤية الأسعار في المتاجر الأخرى بدون إضافة نسبة العمولة ويكتشف عملية النصب التي تعرض لها، وبالفعل يكتشفها السياح لكن بعد عودته إلى بلده حيث يكتشف أن اصداقه أو جيرانه قاموا بشراء

شيراتون الأقصر يستضيف المجلس الاستشاري المصري الهولندي



شيراتون الأقصر يستضيف المجلس الاستشاري المصري الهولندي

على مدار أربعة أيام استضاف فندق شيراتون الأقصر الاجتماع الثالث والثلاثين للمجلس الاستشاري للمصري - الهولندي لإدارة وتنظيم المياه برئاسة الدكتور محمود أبو زيد الأستاذ المساعد للمادة للمياه، وبحضور ممثلي السفارة الهولندية وقيادات ووزارات الأشغال والتعاون الدولي الهولندي.

وكان في استقبال الوفد ويبد على من إدارة المبيعات بالفندق، وقد أشاد جميع الحاضرين بمستوى الخدمة خلال مدة انعقاد الاجتماع.

افتتاح أول فندق في منطقة الريفيرا بجنوب سيناء

تفتتح شركة «ستاركو» في يوليو القادم فندق مسقاري بيشرز الذي يعتبر الأول في منطقة الريفيرا بجنوب سيناء. وقال نبيل عبد اللطيف - رئيس مجلس إدارة الشركة - إن الفندق يقع على مساحة نصف مليون متر وتصل تكلفته الاستثمارية إلى ٢٨ مليوناً وطاقة الفندق ١٢٠ غرفة. كما تفتتح الشركة في أكتوبر القادم أيضاً فندق الدولفين ٥٠ نجوم، على مساحة مماثلة بطاقة فندقية ٢٠٠ غرفة وتصل تكلفاته الاستثمارية إلى ١٥٠ مليون جنيه، ويضم عددًا من حمامات السباحة، وكبار قاعة مؤتمرات في جنوب سيناء. والدير للفندق الأول شركة سيناترا الأمريكية، ويدير «سويس» - إنه السويسرية فندق الدولفين.

مساهمة الأبنية الثلاثة:

حفل زواج على الطريقة الفرعونية

قررت مدينة جولدن فايفه بالبرقة إقامة حفل زواج على الطريق الفرعونية لكل من يرغب أن تكون بداية حياته مع بداية اللطائف الأولى للآلفية الثلاثة.

وقد تم إعداد المكان ليسع ١٥٠ عريس وعريس، وسيبدأ احتفال باستقبال خاص عند الوصول إلى مطار الغرفة بالموسيقى الفرعونية والذي الفرعونية، ويتم تظلم بالسيارات المزينة بزهور اللوتس والألوان الفرعونية، ويرتدي السائق الذي الفرعونية، يستقبل ممرات الدخول إلى الفندق على شكل ممرات الهرم ويستقبل منظره إلى شكل طريق الكباش، كما تأخذ صالة الاحتفالات الكبرى الطران الفرعونية.

وسترتدي العروس زي الملكة كليوباترا وتاج ذهبي على شكل رأس ثعبان التورير والمائل يزينه العريس ملابس فرعونية، ويتم كتابة عقد القران إلى «الموسمان» على ورق بردي باللغة الهيروغليفية والعربية، كما يحصلون على الزي الزفاف للاحتفاظ به للذكرى وتقدم مأكولات في ألبان فرعونية.

سلع مشابهة من دول أخرى بأسعار منخفضة جدا عند مستواها في مصر، وكانت التنجسية نظرا لتعدد شكاوى السياح المائدين إلى بلادهم، أن قامت الجهات المسئولة في الدول التي يزود سياحها مصر بطبع كتب تطلب السياح الذي يعتزم زيارة مصر تحدد البقية والظفر في عمليات الشراء وإن ميقا، في نسبة تتراوح بين ١٠، ٥٠ من سعر السلعة السياحية. وأيضا أخرى الوضع الشركات الأجنبية العاملة خارج مصر بدخل حلبة الأرباح الكبيرة دون أدنى مجهود، لذلك بدأت في إرسال مندوبيها للبحث في الدول التي يحصلون على عمولات. ووصل عدمهم إلى ١٠ شركات وأصبح الجابري في هذا المجال بل إن عددا كبيرا من المرشدين بدأ في جلب السياح على مستأجلته الخاصة دون الجهر إلى شركات السياحة وتكون «فاتورة» الدق فكر وسياح للعمولة أكبر لأن المرشد يتحكم في التاجر التي يزورها السياح، وأقترح حلا لهذه القضية أن تقدر نسبة العمولة بحيث لا تزيد عما يتراوح بين ١٠، ١٥٪ حتى يستفيد الجميع ومن قبل الاقتصاد المصري لأن تتاح عمليات الترويج التي تقوم بها وزارة السياحة من إقامة مؤتمرات وحضور ندوات دولية، وطبع كتب، تدعى إلى أفراد بعيدا عن الحكومة، وللواقعة على قانون العاديات والسلع السياحية سيحل جزءا من هذه المشاكل لأن الفرقة تستملك حق المراجعة والتوجيه ومعاينة من يخطئ ويتعمد الصدور القانونية، وحدود المصلحة العامة.

وإن كان نبيل عبد اللطيف - صاحب شركة - سياحة يتفق مع الجابري في أن القانون سيحل المشكلة، إلا أنه يرفض أن يقبل حصول المرشد على أي نسبة من إجمالي مبيعات السلع السياحية، لأنهم يحصلون على أجورهم بالفعل. والذي يعتبر كبيرا مقارنة بجهودهم الذي يبذلونه، ويرى أن «العمولة» وصلت إلى حدود خطيرة إذ تساوى عدد أعضائهم من لمن الأعمال الأصلي، مما يهدد السياح بقتله في السلع والأسعار المصرية عموما.

وأشار قائلا: لذلك فالحل الوحيد سيكون في القانون حيث لا تخضع معظم المصالحات السياحية إلى إشراف وزارة السياحة مما ترك الأمور في حالة من الفوضى بسبب أن كل صاحب متجر يقدم بممارسة سلوكيات مع السياح تدل على مصالحة الشخصية فقط.

ويبقى الأمل في قرار وزير السياحة الدكتور محمود البلتاجي لإيجاد حل لهذا الوضع. ■



■ مرسى الجابري ■ محمود البلتاجي

توسعات فندقية جديدة في الشرق الأوسط

أعلن جوردن باركز - الرئيس التنفيذي لمجموعة ستاروود العالمية - التي تضم مجموعة فنادق شيراتون وفارو بيتس وسيندز وورلد والت شير ٧٢ فندقا في ٢٢ دولة، أن معدلات النمو في منطقة الشرق الأوسط تتزايد بسرعة شديدة.

وقال خلال مؤتمر صحفي عقده في الكويت إن المجموعة الدولية أصبحت في الواجهة ذاتي تميزا فنيا على الأقل في كل عاصمة من عواصم المنطقة، وأشار إلى أنه سيتم افتتاح فندق جديد لخيراتين في العاصمة الأردنية عمان قريباً، كما أن شيراتون وإمات قددا لإدارة فندق جديد في الدمام في أسبوعية، وأصبح فندق لويسرستول المشهور في بيروت تحت إدارة ملكشيري كوليكنش. وأضاف أن هناك عشرة فنادق ستاروود تحت الإنشاء في إفريقيا والهند والشرق الأوسط.

وكان جوردن باركز يقوم بجولة في المنطقة شملت الكويت وعدة عواصم أخرى.



■ جوردن باركز

التجارة الإلكترونية في مصر.. في الحضانة

يقولون عنها إنها ستكون شكل وأسلوب التجارة في العقد القريب، بلغ حجم المعاملات خلالها في الغرب أكثر من ٢٠٠ مليار دولار، ويؤكدون أننا إذا أردنا أن نساير القرن القادم علينا أن نعلمها ونشجعها، إنها التجارة الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت، والتي كانت من أهم إنجازات التي أنشأها مؤتمر الإنترنت الرابع في مصر الذي عقد في القاهرة أخيراً، مركزاً على أفاق التجارة الإلكترونية في مصر.

■ تقرير هاني بدر الدين

فمن خلال هذا الموقع يمكن لجميع العملاء إرسال استفساراتهم، ويتولى الرد عليها، وبالطبع كل هذا يتم بسرعة كبيرة، ونظراً لاتجاهنا نحو زيادة الإنتاج والاعتماد بالتصدير في وقت يشهد منافسة عالية وأسعة، وسوقاً لا تقف فيها إلا ١/٢ فقط، فإن وضع التجارة على الإنترنت سيساعد على زيادة عملاء الشركة وفتح أسواق جديدة.

لكن مجرد وضع أية شركة أو مصنع على شبكة الإنترنت من خلال موقع له ليس هو نهاية المطاف، فهناك ملايين المواقع ومن ثم يبرز السؤال المهم، وهو كيف يمكن أن يعرف مرتادو شبكة الإنترنت بوجود هذا الموقع وكيف تحقق الانتشار له؟

من جانب، يرى البروفيسور ديتمان ستروب - الأستاذ بكلية إدارة الأعمال في جامعة جورجيا الأمريكية - أن أهم شيء هو الإعلان عن موقع الشركة على الإنترنت وعلاقتها المميزة، من خلال وسائل الإعلام الأخرى خاصة التلفزيون والصحف والمجلات، وهو أهم ما يمكن عمله للشريف بموقع الشركة على الإنترنت.

فهذه الإعلانات تدرج موقع الشركة وعلامتها في ذهن المشاهد أو القارئ، إلا أن البعض يرى أن هناك وسيلة أخرى أكثر فاعلية وهي الإعلان على شبكة الإنترنت نفسها، فعلى سبيل المثال إذا دفعت مبلغاً لتصبح من أهم المعلنين لدى Yahoo سيجهلك من أهم المواقع الرئيسية له.

ويؤكد ستروب أن التجارة الإلكترونية ستكون هي أسلوب التجارة في عالم الغد، ليس فقط بالنسبة للتجار الذين يتعاملون مباشرة مع الجمهور، لكن أيضاً بالنسبة للمتعاملين في المواد الخام والوسطاء وكل أشكال التجارة.

ويقول البروفيسور الأمريكي إن أهم نصيحة يقدمها لتسهيل وترويج فكرة التجارة الإلكترونية في مصر والنمو العربي هي توفير البيئة والمناخ والبنية الأساسية اللازمة لها والاستعداد السريع لها من خلال توفير خدمات الإنترنت والتكنولوجيا الحديثة، بالإضافة إلى الوعي الذي يعتبر حجر الزاوية في الإقبال على التجارة الإلكترونية، مما سيجعل أصحاب الشركات ينظرون إلى المواطنين في بلدهم باعتبارهم سوقاً داخلية كبيرة، ويعد إشباع هذه السوق يتجهون إلى السوق العالمية الخارجية.

وأنشئة إلى رجال الأعمال، يوجه لهم بول تيزنر بالمفوضية الأوروبية نصيحة غالية، مؤكداً أن عليهم البدء فوراً في تنمية التجارة الإلكترونية وعدم التردد ولو لحظة واحدة، قائلاً: إننا نعيش في مناخ يتسم بالمنافسة القوية، وأول ما على رجال الأعمال أن يطلعوه هو رصد أهم نماذج الشركات الناجحة في استخدام التجارة الإلكترونية وهو يوم يمكن أن تساعد فيه الحكومة واتحادات وجمعيات رجال الأعمال.



■ مصطفى القاضي



■ ماجدة إسماعيل

ويؤكد الهندس مصطفى أن الهدف من أن يكون بشركة مصر لصناعة الأيونيم - وهي الصرح العملاق لصناعة الأيونيم في دنج حمادي، تجربة الشركة قائلاً: إننا بدنا وضع الشركة على الإنترنت في سنة ١٩٩٧، وتكلف ذلك قرابة ٤٠٠ ألف جنيه بالتعاون مع إحدى شركات تكنولوجيا الإنترنت.

ويؤكد الهندس مصطفى أن الهدف من أن يكون للشركة موقع على الإنترنت - وهي الخطوة الأولى في مجال التجارة الإلكترونية - هو فتح أسواق جديدة في الخارج، خاصة أن ٥٥٪ من إنتاجها مخصص للتصدير، وإذا ومن خلال موقعنا على الإنترنت أصبح من السهل علينا أيضاً متابعة عملائنا في الخارج. وعن أهم مزايا استخدام الإنترنت بالنسبة لرجال التجارة، يقول م/ مصطفى إنها توفر الكثير من المنافع، فعلى سبيل المثال كانت الفاكسات تكلفنا أكثر من ٢٢٠ ألف جنيه سنوياً، هذا بخلاف التليفونات، وهذه الاتصالات كانت بالطبع للتواصل مع العملاء، أما الآن ومن خلال الإنترنت يمكن توفير كل هذه المبالغ باستخدام البريد الإلكتروني، بدلاً من الفاكس، مما سيوفر علينا حوالي ٢١٧ ألف جنيه سنوياً، ومن ناحية أخرى، فإن وضع الشركة على الإنترنت يحقق مزايا أخرى عديدة،

بداية هل يمكن للقول إن مصر لم تدخل ميدان التجارة الإلكترونية؟ سؤال يجيب عنه ماجدة إسماعيل - نائب رئيس لجنة التجارة الإلكترونية التابعة لمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار برئاسة مجلس الوزراء - قائلة: إن التجارة الإلكترونية بدأت في مصر، لكنها مازالت تخطو خطواتها الأولى، فهي الخارج تعددت التجارة الإلكترونية حاجز ٢٠٠ مليار دولار، أما هنا في مصر فإن حجم التعامل عبر التجارة الإلكترونية صغير جداً ومتواضع للغاية، ويكفي أن نشير إلى أن إحدى الإحصاءات أوضحت أن التجارة الإلكترونية في كل الدول العربية لم تتعد ١١ مليون دولار فقط.

وتشير ماجدة إسماعيل إلى أن مستقبل التجارة الإلكترونية في مصر يتوقف على عدة عوامل أهمها على الإطلاق نشر الوعي بالعمقمة ووثائقها، بالإضافة إلى إنشاء البنية الأساسية لها وبدونها لا يمكن التقسيم خطوة واحدة في مجال للتجارة الإلكترونية.

لكن ماذا عن دور الحكومة؟ تؤكد نائبة رئيس لجنة التجارة الإلكترونية أن دور الحكومة يأتي بعد نشر الوعي وتوفير البنية الأساسية، فالمحكومة تعتبر أكبر مشفر وتمثل جملة مشروعاتها حوالي ٥٨٪ من المشتريات في مصر، وبالتالي فإنه إذا تبنت الحكومة - من خلال أي من الهيئات التابعة لها - مشروعاً لشراء جزء من مشترياتها عبر التجارة الإلكترونية، بالإضافة لنشر اللزاي التي يتسم بها ذلك، فإن ميزات أخرى ستتيح نفس هذا الأسلوب، الأمر الذي سيضج رجال الأعمال على انتعاجه، فيجب على الحكومة أخذ زمام المبادرة، وهو أهم دور يمكن أن تلعب الحكومة في مجال التجارة الإلكترونية في هذه المرحلة التي نخطو فيها التجارة الإلكترونية في مصر خطواتها الأولى.

وأيضاً دليل على أن هناك في مصر من يتعامل عن طريق التجارة الإلكترونية، يمرض لنا مهندس



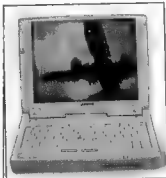
■ ٢ كحم كافة بحمول المستقبل

LTM266ST هو أحدث صيحات "دل"، في عالم أجهزة الكمبيوتر المحمول، وهو لايزيد وزنه
 على ٢ كيلو جرام، ومزود بميكيفي كريكل طاقة أيضا سعة ٨، وبصقة وبطارية ١٠، وبصقة،
 وعرضه ٢٦٦ ميجا، وبهذا الصنف فهو أصغر أجهزة الكمبيوتر المحمول
 أما ما من بين أجهزة فهو أن مزود بتقنية MMX التي تبلغ سرعتها ٣٦٦ ميجا
 هرتز، وأيضاً بمعالج بتقنية ٤٨٠ التي تبلغ سرعتها ٣٦٦ ميجا ميغ، كما أن مزود بولسد من
 أجهزة الكمبيوتر الشخصية وبطارية ١٨٨٠ ومغلف P/2 ومغلف VGA رية متصل محرك
 أقراص من ٥٠٠ ميجا من طرف ٧.٩٠

تبلغ مساحة شاشة الجهاز ٢,١١ بوصة بمعدل كثافة نقاط ٦٠,٨٨٠ نقطة في البوصة الواحدة، وبهذا المعدل فهو يستطيع عرض الصور والنصوص بشكل واضح، وصورة تليق بأهم ما يعطى الجهاز شكلاً جديداً، هي لوحة مفاتيحه الرتبة بشكل جديد عن غيره بها ٨٦ مفتاحاً كل مفتاح حجمه ٢٥ ملمتر، وتشغل لوحة المفاتيح ٦٠٪ من المساحة الكلية للجهاز الجديد.

«أرمادا ١٧٥٠» كمبيوتر للقرن القادم

أطلقت كوميكا أخيراً آخر جيل أنتجته من الكمبيوتر المصنوع تحت عنوان «ارمادا ١٧٥٠» الجهاز الجديد يجمع بين كل مميزات الأجهزة المحمولة السابقة، علاوة على الإضافات التكنولوجية الجديدة المضافة إليه، التي تمكنه من تنفيذ جميع الأعمال، الجهاز مزود بشاشة عرض من طراز TFT، تبلغ مساحتها ١٦,١ بوصة المساحة الجديدة للشاشة فقد أضافت



الشركة شكلاً جديداً في أجهزة الكمبيوتر المحمولة أهم ما يميز الجهاز أراماذا ١٧٥٠، أنه مزود بمعالج بنتيوم ٤ ذو سرعة ٣٦٦ ميجا هيرتز، وتبلغ ذاكرته ٦٤ ميجا بايت، ومزود بذاكرة إلكترونية التخزين ٨ ميجابايت، وسعة الهارد ديسك ٤,٣ ميجا بايت، وعلاقة على هذه الإمكانات فهو مزود بمفاتيح توصيل على الإنترنت، وتبلغ سعة ذاكرته ٢٥٦ كيلو بايت، ويهذه المواصفات الفائقة التي لا توجد في أي نظير له، فقد وصفت مجلة PC بأنه كمبيوتر القرن القادم، فهو يستعمل موازنة جميع التكنولوجيات بصورة فائقة دون الحاجة إلى تعديل أو اختراع، أو تطوير جديد على مكانة.



طابعة أعمال المدرسية

تحت إشراف كوميون طابعة جديدة أطلقت على اسم الطابعة (J200) وهي مصممة خصيصاً للتلاميذ في طابعة في داخل المنزل، فهي طابعة منزلية من الدرجة الأولى، تستطيع طابعة أعمال التلاميذ الاحتفاظ بنسخة منها في البيت قبل تسليمها إلى المدرسة وتستطيع طابعة طابع العمل كل أكثر من ٣٠ ورقة ومعدل كتابة النفاذ أكثر من ١٠٠×١٠٠ في الدقيقة، وتستطيع سرعتها طابعة ٣٥ ورقة في الدقيقة، و١٠٠ ورقة في الدقيقة، على أن ليس لها مثيل، وعلاوة على ذلك فإنها تستطيع طابعة العمل على أي مساحة من الورق، كما أنها تستطيع عمل طابعة طابعة للتمسك في التلاميذ التي تستطيع طابعة العمل على العمل بالإضافة إلى خصوصها النسيج الذي يصنع منها في أثناء التصنيع، فيمكن أن تصنعها من الورق أو أياها منها من حجرة نسيج.



■ ويندوز ٢٠٠ يتحدث كل لغات العالم

«ويندوز ٢٠٠٠» سفير فوق العادة للإدارة الذكية

کتاب: **فہرست کتب**

الاستقرار والأمان والإدارة الذكية والتزيت الشكلي الجيد وتكامل الشبكة أهم المعيزات التي يقدمها ويندوز ٢٠٠٠ إلى أية شركة أو مستخدم عالى وعلى نظام عمل ويندوز ٢٠٠٠ فى شكل أربعة إصدارات متعددة كلها تشكل فى النهاية ويندوز ٢٠٠٠ الإصدار الأول يسمى بـ «محترف ويندوز ٢٠٠٠» والثاني «ويندوز ٢٠٠٠» والثالث «خادم ويندوز ٢٠٠٠» «تقدم» والراب «خادم مركز معلومات ويندوز ٢٠٠٠»

والنسبة لحسرتف أونيتوز ٢٠٠٠، فهو عبارة عن مجموعة متقدمة من العناصر والميزات للوجبة في أونيتوز ٩٨.٩٥ أونيتوز NT4.0 لخدمة عمل NT4.0 أما خادم أونيتوز ٢٠٠٠ فهو عبارة عن خادم تجاري متقدم، كما أنه تطوير وتحديث لخادم NT4.0 وهو يوفر لكل اللغات والبيئة والتطبيقات، خادم الاتصالات وخادم الشبكة.

والقائمة لخدمات ويندوز ٢٠٠٠، التقديم فهو مخصص لنظام مزينة من المعلومات الرئيسية، والعمل المركز لحاق مزينة من شبكات العمل على ويندوز ٢٠٠٠، وتعامل العمل مع العمل المركزي على مزينة من مخرجات مثال من المعلومات التي تخص العمليات والصقالات التجارية على شبكة الإنترنت، والبرامج العلمية والمعلومات الهندسية.

وقد وافق ويندوز ٢٠٠٠ تحديثاً لجودة NT على قام برنامج تشغيل محطات لنظام Win ٩٥ و Win ٩٨ إلى Win ٩٨ على سطح المكتب، تحديث التعرف ويندوز ٢٠٠٠ والقائمة لتحديث التجارى لويندوز ٢٠٠٠، وقد وافق أيضاً توافقاً لعمليات وأجهزة تشغيل، المخرجات المعلوماتية جيبى على عدم عمل لن الكراتات الأجهزة والمرفق الجديدة على متسابقة الى ٨، والقائمة الخاصة نفس على يتطابق وفقاً لولا التحديث لن القائمة للتعديل. Ad access directory



من يقدم «بيت الطاعة»؟

«بيت الطاعة» اسمه جميل، لكن مذاقه مر، لأنه إرغام على الطاعة. ورغم أن الإسلام حدد إطاراً إنسانياً جميلاً للحياة الزوجية، يبدأ ويستمر بالاعتراف بالعرف، أو ينتهي بالتفريق بإحسان؛ إلا أن هناك من لا يتروحدون في أن ينسبوا قهر «بيت الطاعة» إلى الإسلام. ورغم أن جوهر القانون وروحه هو إقامة العدل بين الناس، إلا أنه لا يسلم من العبث به ليكون على غير ما أريد منه. وبإلقاء الأرقام، فإن المستشار حسنى حمادة رئيس محكمة استئناف القاهرة يؤكد أن أكثر من 40% من النزاعات المعروضة على محاكم الأحوال الشخصية هي إكدارات بالطاعة.

■ تحقيق: محمد عبد الحفيظ

بالخلع أم بالطلاق وكما حلول لها ضوابطها وقواعدها التي تحفظ حقوق الطرفين وحقوق الأسرة بكاملها.

وخطورة ما في بيت الطاعة فكرة وكيفية وكانون وسلوك، هي أنه ينطلق من التعامل مع المرأة على أنها طرف أدنى وتابع، فليس لها استقلال في القرار وليس لها حق في اتخاذ الموقف الذي يستجيب لمشاعرها وأحاسيسها وإنسانياتها.

والأخطر من ذلك أنه يتعامل معها على أنها قاصر لا تعرف مصالحها، ومن ثم يجرى ابتلاع الوسائل الأمنية معها، وتكون مدفاً لقوة البوليس تستوى في ذلك مع كل الخارجيين على القانون.

ومنطق الإسلام، وروح القانون، وباسم الحصر الذي نعيش فيه، فإن بيت

إذا سلكت علماء الدين أجابوا: إن الإسلام لا يعرف «بيت الطاعة» فهو منه بريء، وإذا سلكت رجال القانون، قالوا: إنه وسيلة لإسقاط حقوق الزوجة.

وإذا سلكت أهل الاجتماع، قالوا: بيت الطاعة أداة للابتزاز وتخريب العلاقات الاجتماعية، وفي العادة، فإن للشهود يبدأ بما يمكن توقعه وتهمته، وهو أن تصل زوجة إلى حالة لا تستطيع معها الاستمرار في حياة زوجية ترتضيها مع زوجها، ومهما كانت الأسباب والدوافع، فإن النتيجة واحدة: وهي غياب عنصر المودة والرحمة، ومن ثم غياب الرغبة في الاستمرار تحت سقف واحد، وهنا فإن العدل يقتضي أن تؤخذ إرادة الزوجة في الاعتبار، وأن يتم التعامل معها بكل تقدير لمشاعرها وبكينيتها، حتى يتم التوصل إلى حل تقبله كطرف رئيسي من طرفي العلاقة، سواء كان بالصلح أم

الطاعة، يبدو رمزاً لجهرب لغير الآ كيون، ولأنهم لا يجوز السكوت عليه، لذلك فمن يهدم ديبب الطاعة؟

هذا هو السؤال، وهذا هو التمديد.

إن هدم بيت الطاعة عمل لوجه الله والقانون والوطن

حتى عام ١٩٧٩ كان تنفيذ حكم «الطاعة» يعني - عمليا - أن تعذب للشرطة إلى الزوجة وتسولها أماسها، كتنفيذ حيران ضلال، وتذهب بها إلى بيت زوجها وتسلمها إليه، إلى أن جاءت تعديلات القانون ٤٤٠ لسنة ١٩٧٩، وألغت التنفيذ الجبري فقط حيث ابتدئ القانون ما يسمى بإنذار الطاعة - إذ - بموجب - ينذر الزوج زوجته بالدخول في طاعته، دون اللجوء إلى الشرطة، ثم تحدث قدر أكبر من التذاون بين صدور القانون رقم ١٠٠٠ لعام ١٩٨٥، فهو يعطي الزوج حق طلب زوجته للطاعة، ويعطي الزوجة الحق في الاعتراض خلال ثلاثين يوما، ورسم كل هذه التعديلات يقي القهر قائما، فإذا لم يقنع القاضي بوجهة نظرها، سلطت نفلتها، وأصبحت نافذاً في عرف لقائون.

وهكذا كانت البداية في سوق الزوجة بقوة الشرطة إلى بيت الزوج وصارت النهاية في إسقاط نفقتها واعتبارها ناشرا بأحكام القانون، وهكذا بقي «بيت الطاعة» مسلحا منحصرا في يد الرجل، إذ يلجأ الزوج إلى توجيه وإنذار الطاعة للزوجة بقصد تنفيذها، وإسقاط حقوقها في النفقة ومؤخر المسكن، وكل ما يترتب على الإطلاق من حقوق الزوجة كلها الشرع والقانون، ومن أشكال الكيد والإلزام أن يلجأ الزوج إلى توجيه وإنذار الطاعة إلى زوجته على مسكن لا يوجد له، أو غير صالح للسكن، لا يوجد، ولكن لا صالة للزوج، به مستغفما في ذلك عند إيجار منزه.

وهنا يمكن على الزوجة قبل أن ترغم دعوى لإماتراض على الإنذار، أن تخرج مضجرا لدى الشرطة لإثبات أن هذا المسكن وهمي، ثم ترغم دعوى الاعتراض على إنذار الزوج خلال ثلاثين يوما من تاريخ تسلمها له.

وكما يقول المستشار حسني حسانة فإن المحكمة إما أن تتدب خيرا، باعتية هذا المسكن، وإما أن تكلف الزوجة بإثبات دعواها. فإذا أثبتت الأخير أن المسكن وهمي، حكمت المحكمة لصالح الزوجة، ولا تمتد بإنذار الطاعة، وتعتبره كأن لم يكن.

وبكذلك إذا أثبتت الزوجة أن المسكن وهمي، جاء الحكم لصالحها، وإذا فشلت في الإثبات بقي الحكم لغير صالحها، أي لصالح الزوج، الذي يكون من حقه أن يقيم دعوى «الشوحن ضد الزوجة» على أساس أنها خرجت عن طاعته دون وجه حق، لإسقاط حقها في النفقة.

فإذا حكمت المحكمة بتشويها، فإن نفقتها تسقط اعتبارا من تاريخ تسلمها الإنذار. أما إذا حكمت لصالحها، فإنها تحتفظ بكامل حقوقها، لأن إمتناعها عن طاعته له أسباب سليمة.

ففسيلة الإمام الأكبر - د. محمد سيد طنطاوي - شيخ الأزهر - اكتفى بالقول: إن بيت الطاعة لا يوجد له في الشريعة الإسلامية، ولا في الفقه الإسلامي، فالشرطة الإسلامية تعرف طاعة الزوجة لزوجها في حدود الشرع الشريف، فإذا تجاوز الرجل حقوقهم يجب إيقانهم عن عتد من حده الشرع، وإذا تجاوزت المرأة حدودها يجب أن توقيف عن الحد، والأجابات التي جندتها الشريعة الإسلامية، ولكن لا يوجد في الدين الإسلامي لشبه اسمه بيت الطاعة.

أما الدكتور نصر فريد واصل - مفتي الديار المصرية - فيقول: المقصود بالإمام أن يبلغ كل الزوجين بعضهما البعض في الحدود، والحقوق الشرعية للتكليف بها، قال تعالى: «ولذين مثل الذي عليهن بالمعروف الآية ٢٧٨ سورة البقرة». إذ الزوجة على زوجها من الحقوق والأجابات مثل ما عليها أيضا، فالحقوق متبادلة، وعلى الزوجة أن تنزع زوجها ما دام يوفيقها جميع حقوقها، وكل حق يقابله واجب مثلهما، وإذا لم توفد حقه يمسكها في مقابل كل حقها في النفقة والمسكن والحقوق الخاصة بالأمالة، لكن أن يضعها في مكان يوقن عليها ويؤبرها على الحياء معه ويعاشره، بالإكراه والقسوة فهذا يد تجاوزا للشرع ولا حقيقة أو وجود له في الشريعة الإسلامية.

وعلى الزوجة أن تراعى الله في زوجها وأولادها، وأن تصبر عليه، لأنه لله يصلح من أمره، وكذلك على الزوج أن يصبر على زوجته حتى ولو كان بها تشويها وتغير وعاشرها بالمعروف، لمن الله يصلح أمرها، فإذا استحال العشرة بينهما من حلفا من تعذب بالطلاق، وهذا ما يسمى في الشريعة الإسلامية بـ «الخلع» - ومن حلفا طلب الطلاق إذا اثبتت استحالة العشرة مع زوجته، فالشرطة الإسلامية لا تكرة الزوجة على أن تستمر في حياتها الزوجية إذا أخذ الزوج بحقوقها أو استحالة العشرة الزوجية. أما ما يحدث اليوم وراءه في الحاكم حيث ينذر الزوج اقتضيا سنوات تشجيع فيها حقوق الإتياء والانس، فكل ذلك الإسلام منه بريء، فالإسلام نظر إلى عقد الزواج على أن الأصل فيه الدوام، ولا يفرق بين الزوجين إلا الموت، لكن الإسلام بين شعاشير من واقع البشر، الذي قد يخطئ في اختياره، وإذا يصيب ويتألى لمن حقه أن يصحح الخطأ بالطلاق، ومن هنا كان الطلاق استثناءا عند استحالة استمرارية الحياة الزوجية.

ويرى الدكتور ج. جمعة - أستاذ أصول الفقه بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر - أن بيت الطاعة يعدم لا يوجد لها في كتب الفقه الإسلامي، ولا حتى قانون الفرنسي أو أي قانون آخر، وقد ورد بيت الطاعة، في لائحة الحاكم الشرعية في مادة من المواد، على أنها غريبة جدا، ولأنه المنطق بإيجار المرأة على تنفيذ حكم «الطاعة» أبطل العمل به، لكن مازالت هناك وسائل قانونية أخرى يتم تنفيذها بالقانون بها تصرف بـ إنذار الطاعة.

الدكتور زاهد عثمان - أستاذ الشريعة وعميد كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر الأسبق - على وجود ما يعرف بـ بيت الطاعة في الشريعة الإسلامية، فقد حدد القرآن الكريم حقوق وأجابات كلا الزوجين تجاه الآخر، وإذا أخلت الزوجة بواجباتها فإن القرآن الكريم وضع معايير وضوابط يجب أن يسلكها الزوج عند تشويها زوجته بثلاث رسائل الأولى عطفها، والثانية إقناعها ما يجب عليها شرعا تجاه زوجها، وإن ما قامت به يعد إخلالا بهذا الواجب، فإذا لم ترجع عن تشويهاها فالطريقة الثانية هي حق الزوج في جهورها في للضحية، وإذا استمرت أيضا في تشويهاها فمن حقه أن يعاقبها الوسيطة الثالثة التي لا مخرج منها في التعامل مع بعض الزوجات اللاتي لا يفلح معين الوطء والهجر وهي الضرب.

وقد بين العلماء أن الضرب ينبغي ألا يكون مؤذيا وإنما هو كضرب الابن لإثباته، فكما أن الولد يضطر في بعض الأحيان إلى ضرب إحدى بناته، فكذلك للزوج هذا الحق، وبالشروط التي وضعها الفقهاء، وهي عدم الإيذاء، واجتباب الوجه.

هذا إذا كان التشويها داخل للنزول، فإذا تامت الزوجة وهجرت بيت زوجها، فليس له من سلطان عليها لا إسقاط حقها في النفقة وليس من حق الزوج أن يكره الزوجة على العودة إلى بيتها فهذا السلوك لا تنص عليه أية نصوص شرعية، ولا أحكام مستقلة من أي مصدر من مصادر التشريع، وإذا أراد الزوج أن يحتكم إلى القضاء فله ذلك، فإذا ثبت إفسار الزوج زوجته، فإن القانون أعطى للمرأة حق طلب التعريق بينها وبين زوجها بعد إثبات الضرر.

وإذا كان بيت الطاعة ليس له أصل في الشريعة الإسلامية كما أكد عليه الدين ما رأى علماء الاجتماع في الآثار السلبية لكما على «إنذار الطاعة» يجب على فهمي - أستاذ علم الاجتماع والخير بالمرکز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية - لا يمكن إيجار زوجة على العيشة المشتركة مع زوج بدون حب أو وفاق على الأقل، وبالتالي لا يتصور أن تدوم حياة مستقرة بتنفيذ حكم الطاعة، والجسن الحد في الشرع للصورة قد ألقى التنفيذ الجبري لحكم طاعة الزوجة لزوجها، أما الآن فكل ما يترتب على دعوى الطاعة من نوع من القويوش تشويها للمرأة وإسقاط حقوقها المالية ومع ذلك فإن حدود هذا الظهور لا آثار لاجتماعية سلبية بالمعروف، بل نوعا من الانتنان للمرأة لإسقاط حقوقها المالية، فكل لاجتماعي يعلم أن الحكم لا ينفذ بالقوة الجبرية كما كان في الماضي، ومن هنا فإن العالقية العظيمة من السيدات يلجأن إلى رفع دعاوى قضائية بالتطبيق وغالبا ما يواجه الأزواج تلك الدعاوى بطلقة دعوى إنذار الطاعة حتى أصبحت في معظم الحالات دعوى كيدية. ■



■ د. محمد سيد طنطاوي



■ المستشار حسني حسانة

بعد ٢٠ عاماً فى عمارة الخلافات

٣٠ أسيرة فى الشوارع

جياة الناس

عزيزى الساكن.. من فضلك ابدأ فى حزم أمتعتك، والتف مع سيارة نقل كبيرة تكفى لأثاث شقتك، ابعد عن آخرى مفروشة أو (على النظام الجديد) وإن لم تستطع شارك أهل البر والإحسان فى إحدى رحلاتهم، أو تم فى جامع أو على الرصيف. المهم يوم ١٨، أى بعد ثلاثة أيام من الآن تكون فى الخارج، أما العمارة الشيك التى تسكن فيها، وأنتى لا يعبئها سوى أن رجلاً خدعك وياحك الشقة منذ عشرين عاماً، فاتركها لى.. أفعلمها.. أبيعها.. أحرقها.. أرى فيها قطعاً وكلاً، أنا حر.. لا تقل لى ما أدب الأولاد امتحانهم على الأبواب.. بعضهم أصيب بانفجار عصبى.. كل هذا لن يؤثر فى.. حكم المحكمة فى جيبى وسأشرككم سأشرككم!

■ تحقيق: ريهام مازن - علاء البربرى ■ تصوير: عماد عبد الهادى

أحداث القصة تبدأ منذ بداية الثمانينيات عندما نشرت إحدى الجرائد إعلاناً عن بيع شقق للتملك بالمحجرة توجه الراغبون إلى العنوان ٩ ميدان أبو الماسمن الشائلى فوجدوا السيد محمد ربيع عبد الرحيم عبد القادر الشهير بمحمد جدير يحرق العقود فى أحد المكاتب كمالك ظاهر.. اطعمهم على رخصة المباني التى تحمل اسمه. قبض ثمن الوحدات وسلم مفاتيحها فى وقت كثر فيه أحداث الغصب وتحويل عقود لشقق ومباني

اللائحة الخساسة بالتبون اللون عليها اسم الشركة صاحبة الإعلان التى تحتل جزءاً كبيراً من الدور الأول وعقد شراء قطعة الأرض رقم ٥٦٤ تقسيم مدينة الأوقاف للمزرع فى ١٦/٥/١٩٧٧ ورخصة البناء رقم ٥٢٢ لسنة ١٩٧٨ ملف رقم ٤٥٩/٢٤/٢/٣٩.

كل هذا لم يدع شكاً يخلق إلى السكان، ومع ذلك فعندما نصت عقود شراء السكان للوحدات السكنية على شراء المباني دون الأرض.. بحجة أنه وضع مؤقت لصحى تغطية العقار حسب الرخصة بأدوار إضافية يتم بعدها تقسيم حصص الأرض على المشاع بين جميع السكان قدامى وجدداً لجأ المشترون إلى صحة التوقيع والصحة والشهادة كإجراءين وقائين يضمنان حقهم لصحى التسجيل لكن بعد الإقامة بالمقار فوجئ السكان عام ١٩٨٤ بالمالك الظاهر يطلب تدخلهم معه فى دعوى رفعها ضده شخص يدعى زكى فهمى عبد الملك ينتازع على أرض العقار ويطلب إزالة المبني.

خطاب حازم

فى أثناء الجلسات فى مقر المحكمة لكشف السكان أن صاحب الدعوى هو نفسه الشخص الذى كان يحرص على الوجود بجانب مجديده فى أثناء تحرير العقود.. ولم يحتج ساعتهما أو جدرانهم من الشراء.. وقضت المحكمة الابتدائية



■ فتيات العمارة يرددن السواد وكانهن في مائد



■ العمارة المكتوبة لتصرها
لفئة شركة جدير

بإزالة العقار يرفض تدخل السكان.
استأنف السكان الحكم ورات محكمة الاستئناف أن صاحب الأرض
المقاضي يطلب إزالة العقار وتشييد ٢٠ أسرة يتعسف في استعمال حقهم
فرفضت الإزالة واحتفظت لأصحاب الأرض بحقوقهم في رفع دعوى تعويض ضد
من اغتصب أرضهم.
ولكن أصحاب الأرض كانوا قد تقدموا أمام محكمة أخرى بطلب تعويض
بالأول وحصلوا على ٤ ملايين ونصف المليون بفصل معارضتهم حكم محكمة
الاستئناف الذي قضى برفض الإزالة.

وفي عام ١٩٩١ طعن اللجوء بالنقض على حكم الاستئناف.. تقول السيدة
هالة أبنة إحدى المضاربات: مثلنا في قضية النقض تمثيلاً خاطئاً.. إذ لم نعلم
بالجسلة واكتشفنا أن المحامي الذي وكله عنا السيد جدير وهو السيد (بطرس
زغول) قد مات أثناء نظر القضية، وقبل أكثر من عام من نقض الحكم الذي يعتبره
القانون نهائياً.

ملف القضية التي تنتصر لأصحاب الأرض يوم السكان باعتبارهم سيئتي
النية إذ لم يتحروا عن ملكية البائع المشبه للبيع.. لم يذهبوا إلى الشهر العقاري
وقت شرائهم للوحدات ليتأكدوا من أن الرجل الذي يجلس في مكتبه في الدور
الأول بالمعقار قد سجل هذه الأرض التي أقام عليها ٥ أدوار بترخصة من السي
وأدخل جميع الأوراق أم ١٩٧

السؤال الذي تبادر فوراً إلى ذهننا؟ ومن منا يفعل ذلك؟ من منا يتحرى حول
الملف؟ وعدد أن يرى سند ملكيته للأرض وترخصة بنائه.. يذهب مستلقياً
الحقيقة في الشهر العقاري ليعرف إذا كانت الأرض مسجلة أم لا
السكان بدورهم يتساهلون: ماذا لو صدر حكم محكمة للنقض بناء على غش
أو تكتليس في الإعلان وتوكيل المصالحين.. كيف يتم تدارك الموقف.. ما موقف
النائب العام من شكوى التزوير التي قدمها الملك بشأن الإعلانات الخاصة بهذه



■ خدعونا باسم القانون



القضية؟

بل ما الذي يمكن أن تقدمه الدولة إلى ثلاثين أسرة مستشرد بعد أن أبدوا حسن النية في تحمل تكلفة الأرض وبغض قيمتها أن ثبتت أصحيتها فيها؟
الأخطر من كل هذا أن موعد الإزالة قد تقرّر بالفعل يوم ١٨ أي بعد ثلاثة أيام.

الإصرار سيد الموقف

وكما تروى السيدة هالة العيسوي فقد قرر المحافظ إرجاء خطوات الإزالة لنوع إنسانية لكن مدير أمن الجيزة لم تحصل أوراق تقيّد إرجاء تنفيذ حكم محكمة النقض وبصر خطابه من قسم شرطة المعوزة منذ أيام إلى رئيس المحي يفيد بأنه قد تمتد يوم ٨/٨ للإزالة لصالح السيدة وبنات برسوم دوس.
تستاصل السيدة هالة: لمصلحة من تحويل الأمر من نزاع مدني إلى قانون طوارئ.. ومن رغبة السكان في التفاوض مع الملك الأصلي إلى التمتع بفترة طائفة؟

بدورنا حملنا استفساراتنا ووجهنا إلى أصحاب الدعوى، بحيث يقفون في شارع عبدالرحمن البرقوقي في الليل فتمت لنا فتاة لهجتها تذكر بلهجة أهل الشام الجليلين اعتذرت عن الحديث لمن وصل له أخصها.. عاونا طرق الباب بعد ساعتين.. فتحت الأبواب.. ومن فتحة ضيقة تكفي لخدمة فقط واقف يستمع إلينا يبرح طاعة ولدت التي أمره بطرنا (رغم أننا لم ندخل بعد).

سألناه أن نطلعنا على موقفه من تشريد ٢٠ أسرة بلا ذنب التفرقة.. قلنا نريد أن نسمع وجهة نظركم لماذا ترفضون مليون بصر عرض السكان جميعها ترميها عن الأرض فضلاً عن ترميمكم بأربعة ملايين ونصف المليون بصر المحكة وتصرون على إزالة عمار سليم من التلحية القفية؟ قال بتهور شديد: اسمعوا.. نحن نتحدث في المساكم ٢٢ سنة إلى أن حصلنا على حقنا ونحن نحارب.. واتفضلوا مع السائلة واتجهنا إلى محمد جدير المدعي عليه الأول في القضية.

أين كانوا؟

المشهد بالغ الإثارة شقة في الدور الأرضي بالمعالي القفر إزالته.. طريقة طويلة تنتهي بغرفة واسمة رجل اسم البشارة يميل إلى البذانة يجلس وحده محاميان ومجموعة من المعاوين.. كلما نطق إلقاء وتكلم نياحة منه.

قال الرجل: السكان يعرفون أن الأرض متنازع عليها. أكد المحاميان حديثه مشيرين إلى أوراق مالات حقيقتيهما: انظروا محكمة النقض لثاني: أنهم سيتر الأية.. لذا لم يتحروا التلقة ويذهبوا إلى الشهر القفاري؟ السكان الذين اصطحبوا لخلابة جدير كنبيهم وقالوا: تسلمنا الشق واقمنا وودعنا بسنوات علنا بالنزاع، فمعرضنا دفع ثمن الأرض أن تثبت ملكيته لها.. وهذا دليل على حسن نيتنا.. بعد مناقشة دامت أكثر من نصف ساعة أحسنا خلانا بأن للمعامين ماهران اللابة والتكاتب محسوبة بدقة وراحة في المكان لتلاقي غادرتنا لنكتلح مع أصحاب المسألة أنفسهم.

السيدة معالي مامرن الشاوي: ربة أسرة والتي اشترى زوجها الشقة عام ٨٢.. تستاصل أين سلاهب باتاني.. لا يوجد معنا ما يكفل لنا الإقامة بنفس المستوى الذي اعتدنا.

وتشير إلى أن جدير لم يدفعهم بمفرده فالحجبات الرسمية التي أعطته رخصة اللابة وصحة وفاد عقد البيع الابتدائي.. وإخبال للرافق الحيوية شاركته في ذلك.

وعط صحتها وهي تقول: أين كان أصحاب الأرض وجدير ينشئ ٢٠ شقة ويبيعها؟ لماذا لم يتكثروا لافتة أن الأرض محل نزاع؟ لماذا تركبنا حتى اقتنا.. هل هناك ترابط بينهم وبين جديره؟

وتدخل السيدة هالة قاتلة: فوجئنا بأن المحامي الذي حضر جلسة صمعة ونفذ بيع إحدى شقق التملك نياحة من جدير هو نفسه الذي أوفد من مكتبه محاميين يترافعان لمصلحة صاحبة الأرض في محكمة النقض! مما يزيد في اعتقادنا بوجود ترابط بين الطرفين وتضمت حديثها قاتلة: والله لو قطعنا ظن تترك مسكنا.. ليس عاداً ولكن لأني ليس لنا بديل.. إلا التشرد نحن وأولادنا في الشوارع.. ساعثها بكن الموت سواء بسواء.

عشيرة قادم

السيدة نادية مصطفى تصرخ قاتلة: نحن لا ننام في انتظار أن تحين ساعة تنفيذ الحكم.. ابثاني في كل لحظة نضعون طرفنا من مسكنا.. يخافون جرس الباب.. محبة عشماوي منفذ حكم الإعدام في أسرنا الصغيرة.. وتقسّم بالله أنهم لو طردوا فلن يكون أمامهم سوى قطعة من رصيف العمارة القلابة وتتسائل في مرارة: هل يقلل أن يشرد ١٥٠ فرداً من أجل فرد واحد يمسك بزاله عمار سليم مائة في المائة لأن آخر نصب عليه؟

المتنازع الحزينة والوجهة أميلا العيسوي لم تقتصر على أصحاب الشقق المخدوعين فحسب.. قائلنا الشباب.. الذي لا تفرق منه سوى الالتفات إلى بورسه خاضة أن الامتصاصات تطرق الأبواب، ولكن كيف.. ومن شاهدناهم يقسمون لنا أنهم لا يستطيعون تحصيل درس واحد.. منهم من بات يخشى مفارقة الشجر والأدباب إلى مدرسته أو كليته كلهم في انتظار التشجير والطر، بحكم قانون ثغرات يعرف المحامون الكبار كيف يستغلونها

داليا في الصف الثالث الإعدادي في مدرسته بورسميد تقيبت منذ أسبوعين من مدرستها تقول: نعيش في ظلم بين.. لا أتقبل بعد أن عشت عمرى في هذا المكان أن أطرد منه أو أعيش في مكان آخر.. تسألها: إذا كان المحافظ قد وعد بأن يقل الطلقة ألم يطمئنت هذا قليلا ويحطك تراصمك دراسك، ترد: والآنك صابر باد علي وجهها لا.. بلعما فكشورين وعدونا والامر يزداد سوءاً يوماً بعد يوم.

التضحية

وتسأل شمو فتحي كلية التجارة الخارجية ألا توبين السكان على تحصيل ما وُتد شراء الشقق؟ تقول جازمة.. وبأذا فالعانون هو المسئول هو الذي سمح للرجل الذي خدمهم بالبذانة وخصته، وهو الذي استخرج لهم أحماساً بالصحة والنفاد للوحدات المسكونة.

فما نذهب.. هل يعقل أن يطردوا بعد ١٨ سنة أين نذهب: الخطأ ليس خطانا.. الخطأ أصحاب القانون ومبوني الحكم.

نسألها كيف أثرك عليك القرار؟ تقول نفسياً في غاية الاكتئاب للقرض أن امتحانات آخر الشهر لا يستطيع حتى الذهاب إلى الجامعة إلا يستطيعون متى الانتظار إلى أن ننشئ من الامتحانات؟ وتشير الالة إلى عينيها قاتلة: منذ أسبوعين لا ننام أخذ حقنا تسامحنى على عدم كل هذا من التفكير.. فلوأت أرهم ما نحن فيه ونتمهم الدموع.

تجه إلى المستشار عبد الله رمسي رئيس محكمة الاستئناف سابقاً وهو محكمة القيم العليا حالياً الذي يرى أنه من أجل الوصول إلى حل واقعي لا يوجد أمام السكان سوى التوجه إلى من باع لهم الوحدات السكنية لطلب التعويض المناسب منه ومحاولا الاتفاق مع أصحاب الأرض بمل يدى أم أوراق القضية فمستندة إلى قراء مصححة قانوناً.

الجين باللاكر أن حكم المحكمة الإدارية في القضية رقم ٢٤١٩ لسنة ٢٩ جلسة ٢١ فبراير ١٩٩١ يبيح للجهة الإدارية أن تمتنع عن تنفيذ الحكم القضائي إذا كان يضر بمصالح الأمن العام.. وأنه لا يجوز للتضحية بمصالح عدد كبير من المواطنين لمصلحة فرد واحد. ■



ضحايا حرب نقابة المحامين:

٤٠ ألف محام يبحثون عن مهنة جديدة

٤٠ ألف محام شاب عليهم أن يبحثوا عن مهنة جديدة غير المحاماة حتى تنتهى الحركة بين الحراس القضائيين للنقابة والمجلس المخلوع، الذى لم يعد يملك ناقة ولا جملا فى تركة المحامين الهائلة، فالقضاء المصرى الذى حمل الحراس إلى قيادة النقابة هو نفسه الذى سبب منهم صلاحية الإشراف على إبعاد القيد، وقضى بإسقاط عضوية جميع من تم قبيدهم خلال السنوات الثلاث الأخيرة.

■ تحقيق

خالد صلاح - حنان حجاج

■ تصوير: خالد الصقى

هذا الحكم لشغل آخر الحروب بين الحراس والمجلس المخلوع، والتي راح ضحيتها ٤٠ ألف محام، لكن هذه الحرب لم تكن كسابقتها من العارضة، فهذه المرة فضل الحراس القضائيين أن يتأملوا معها ويكتفوا لم تشتعل أصلا، بينما اعتبرها المجلس المخلوع ورقة ضغط لصالحهم جاءت فى وقتها تماما.

وما بين الاستشارة السياسى للآزمة من قبل المجلس للنحل، والتجاهل الدبلوماسى من قبل الحراس يبقى وضع هؤلاء المحامين الشباب الذين لم يشاركوا فى اللعبة من الأصل على ما هو عليه، بينما تنتظر ساعات للحاكم عدا لا يمكن حصصه من الطعون القضائية فى الأحكام التى صدرت لصالح موكبى هؤلاء المحامين، بعد أن أصبح مطعونوا فى أهليتهم لمزاولة المهنة بحكم قضائى لا رجعة فيه.

كان ضحاياها عابدا فى محكمة شمال القاهرة حين توجه المحامى الشاب شعبان راقت لتقديم مذكرة الدفاع فى إحدى القضايا التى يتصدى لها، غير أن المفاجأة التى لم تخطر له على بال هى أن حكما أصدرته محكمة الاستئناف صباح نفس اليوم أوقف مسيرته المهنية، وبمع طيور طويل من زملائه، الحكم صدر عن محكمة الاستئناف وأضى بعدم اختصاص الحراس القضائيين بممارسة حق قيد المحامين الجدد فى جداول النقابة، واقتصر دورهم على الإدارة المالية فقط، والنتيجة التى يؤدى إليها هذا الحكم هى إعلان قيد أكثر من ٤٠ ألف محام شاب تم قبيدهم خلال السنوات الثلاث الماضية منذ فرض الحراسة القضائية على النقابة.

بعض المحامين الشباب لم يدركوا خطورة الموقف حتى فوجئوا بزميل لهم فى داخل المحكمة يؤكد أنه سيطعن فى بعض الأحكام التى حصل عليها صغار المحامين، لأنهم ليسوا أعضاء فى النقابة طبقا لقرار محكمة الاستئناف للمحامي الشاب شعبان راقت، وهو من خريجي عام ١٩٩٧، ومن الذين تم قبيدهم فى نقابة المحامين خلال فترة الحراسة. يقول: إن للمحامين الشباب أصبحوا ضحايا معركة لم يقرروا التدخل فيها، فقرار محكمة الاستئناف يعنى أننا لسنا محامين، مادامت لا نملك تراخيص شرعية بمزاولة المهنة، وهذا الوضع يؤثر على مستقبلنا المهني ما لم تتدخل الأطراف المعنية والمستولة من هذه الآزمة فى علاج الأمر.



الأزمة، لأن المجلس السابق كان هو القصر في ممارسة دوره، وبفضل الانسحاب من أغراض سياسية وللصطف على الحراس، عن خمسة جمهوريين، ويقول مدير الشؤون القانونية في النقابة: إن كل الأمور كانت تجري على ما يرام في خلال السنوات الماضية، حتى المجلس المنتخب نفسه لم يتحرك للمطالبة بوقف عمليات القيد، وإن كانوا قد فكروا في استغلالها أخيراً، لكن الأزمة انفجرت بمبادرات فردية وبمشاكل خاصة ببعض المحامين، وكان اثنان من المحامين قد تقدما إلى القضاء مطالبين بإلغاء قرارات لجنة القيد من النقابة التي ألغت عضويتها لأسباب مختلفة، وهما نسيم صموئيل اللواتي، وصادق القادر محمد العزیز عبد القادر، وحصل الاثنان على هذا الحكم بعدم أحقية الحراس في ممارسة عملية القيد، ثم تحول الحكم إلى أزمة سياسية بعد ذلك أخذت في طياتها جميع من تم تسجيدهم في خلال سنوات الحراسة.

على الجانب الآخر يقف أحمد سيف الإسلام البنا - الأمين العام للمجلس للظفر - معتبراً أن ما حدث هو أحد الأخطاء الكثيرة التي يرتكبها الحراس منذ ثلاث سنوات وحتى الآن، ويضيف البنا: إن هؤلاء الحراس حدد القضاء مهمتهم منذ البداية، وهي الإشراف اللالي فقط، ولم يحدث لهم أي تدخل، وإقيد اعتراضنا منذ البداية على اتساع رقعة عملهم، لكن لم نسمع لنا أحد، ولم يصدر حكماً صريحاً بهذا الشأن، وروى البنا أن في أول جلسة عقدناها مع الحراس لوضع خطة الإشراف على النقابة أعطت رفضي لتوقف مجلس النقابة عن مباشرة عمله، وعندما تأزم الموقف وقام بعض اللواتي في النقابة دعوى قضائية ببطلاق الأوامر الإدارية التي أصدرها المجلس، أيهم القضاء الإداري، وقمت بإرسال إنذار على يد محضر للقنصل العام، «الحارسين» بعدم أحقية الحراسة في أيدي المحامين

وتصنيف الحماية نجلاء فاروق: لقد كنت أقضي فترة قنص في مكتب أحد كبار المحامين في منطقة المعصرة، وبعد قرار محكمة الاستئناف فوجئت بأن صاحب المكتب يمسكني مرة الأولى عن تاريخ حصولي على عضوية النقابة، وعندما عرف أن التوقيع لا يزال لأزمة الحراسة، قرر يقيني عن التوقيع وعدم السماح لي بأية مهمة داخل المحكمة، فيما قصر عملي على الأنشطة المكتبية التي تستند عادة إلى السكرتارية، وعرفت منه خطورة هذا الوضع الجديد، حيث يمكن لأي خصم أن يشكك في أي حكم يحصل عليه المكتب إذا استند إلى عدم شرعية قيدها في جداول النقابة.

ويتساءل المحامي الشاب شريف الشويخ: ما نذب للمحامين الشباب في أن يتعرضوا لمثل هذا الموقف، وتصحيح النقابة التي من المفترض أنها كيان لحمايتهم والمناخ عنهم، معزلة هدم لاستقلالهم، ويرى الشويخ أن الأوضاع الخاطئة الناتجة عن أزمة الحراسة هي السبب وراء هذا التشريد الذي يتعرض له شباب المحامين ويحدث التفرج، وربما تمت الأزمة إلى أجيال أخرى من المفروجهين ما لم تنته تلك الأزمة.

ورغم حالة التوتر الشديد والقلق الحز والامتناء البالغ التي سادت أوساط المناصب الشباب خوفاً على مستقبلهم المهني، وضماهم في معركة لم يكنوا طرفاً فيها، فإن الأزمة لم تكن بهذه السهولة في دلل النقابة، حيث سادت حالة تنهيم، فامد رضا القنصري - أعلى الحراس القضائيين صوتاً - فضل أن يقضى إجازته الأسبوعية في مدينة الأصغر بعيداً عن أجواء الأزمة، بينما محمد حسن المهدي - الحارس الثاني - بدا وكأن المسألة تلت في أولوية لاحقة لأزمته الحقيقية مع القنصري على إدارة النقابة، وعقل على أزمة شباب المحامين بقوله: إن الحكم حتى الآن ليس حكماً عاماً، وهو في تقديره لا يزيد على مجرد أحكام فردية تخص فئة معينة من المحامين، وإضافه أنه على أي الأحوال فالمحكم صحيح فيما يتعلق بطبيعة دورنا كحراس قضائيين، فنحن منذ تولينا هذه المهمة كان دورنا يقتصر على الشئون المالية فقط، أما ما يتعلق بالقيد وغيره من الشئون الإدارية فهو أمر متروك لمجلس النقابة المنتخب، لكن ما حدث أن مجلس النقابة انسحب من الإدارة بعد أن سببت منه المحكمة الاختصاصات المالية، وهذا المجلس هو الذي رفض أن يؤدي عمله فيما يتعلق بمسألة قيد المحامين أو غيرها من المهام الإدارية، الأمر الذي دفعنا إلى ممارسة هذا الحق حتى نستطيع توفير الاحتياجات الأساسية للمحامين، ويرى المهدي أن قيام الحراس بهذا الدور جاء بعد تخطي المجلس المنتخب، وذلك فضلنا أن نسمح لهذه الأجيال الجديدة بالدخول إلى النقابة بدلاً من الانتظار حتى انتهت هذه الأزمة.

ورغم أن المهدي يصنف بأن هذا الدور لم يكن من اختصاصات الحراس، إلا أن محمد عبد العال - مدير الشؤون القانونية في النقابة - يرفع شعار: «أن من يملك المال يملك الإدارة»، مؤكداً أن الحراس القضائيين هم الأعمق بالإدارة الكاملة للنقابة، لأنهم أحكم القضاء، يمتلكون حق إدارة الموارد المالية، ولا يمكن الفصل بين المال والإدارة، ومن هذه الزاوية مارس الحراس مهمهم في تسهيل المحامين الجدد في جداول القيد وفق اللوائح المنظمة لذلك، ويرى عبد العال أن الحراس يجب ألا يتحملوا نتائج هذه

حياة الناس



سيف الإسلام البنا:
الحراس أبعدون
عن لجنة القيد للهيمنة
على النقابة



عبد العزيز محمد:
قضايا المحامين الشباب
باطلة
والنقابة تعيش عشوائياً



القيد. إلا أن الحراسة لم تخبرني بأي موعد من مواعيد انعقاد اللجنة، بل إنهم أرسلوا غيري للقيام بهذه المهمة رغم تأكيد القانون على أن هذا القيد من اختصاصات المجلس الفني. بطل بأياً ما يدرس اختصاصاته حتى انتخاب مجلس جديد، وهذا ما لم يحدث حتى الآن، ولذلك فإن كل أمر أصدره الحراس يعد باطلاً ولا أساس له من القانون بما في ذلك هؤلاء المحامين.

سألتهم: معنى ذلك أنكم تؤيدون تشريع هؤلاء المحامين لحين انتهاء الأزمة؟

لا أقول بتشريد أحد، ولكن الحال من وجهة نظري هو في إعادة تصحيح الأوضاع في النقابة وعودة المجلس القديم تمهيداً لانتخاب مجلس جديد شرعي، بعيد قيد هؤلاء المحامين على أن تشكل لجنة مختصة ومعتمدة من المجلس لبحث حالة هؤلاء ولها حق تلييد أو إلغاء هذا القيد، وبالتالي يكون هذا القيد الجديد صادراً عن جهة شرعية، ويضيف البنا إنه سوف يقوم برفع دعوى جديدة ضد الحراس لتسليم النقابة إلى المجلس لإدارتها، ومحاولة حل مشكلة هؤلاء المحامين بعد قرار محكمة الاستئناف الذي أكد أن الوضع الحالي يمثل ضرراً كبيراً على مستقبل المحكمة والمحامين الجدد.

على نفس جبهة سبيل الإسلام البنا يقف عبدالعزیز محمد - نقيب المحامين في القاهرة - والذي يرى أن حالات قيد المحامين في النقابة خلال السنوات الثلاث الماضية باطلة، فالقانون نظم تلك العملية واشترط لها تشكيل لجنة القيد من أعضاء المجلس المنتخبين، وهو أول شروط صحة القيد، لكن ما حدث في خلال الفترة الماضية هو أن الحراس بدأ من التواجد وحتى القيد لم يلتزموا بهذا الشرط القانوني، ويوفر عبدالعزیز محمد واحدة من أكبر دعايات هذه الأزمة، حيث يؤكد أن جميع ممارسات هؤلاء المحامين في الحكم باطلة قانوناً، لأنهم انضموا إلى عضوية النقابة بصورة غير شرعية، وبالتالي ربما يحق لأي من خصومهم القضاة الطعن في الأحكام التي حصلوا عليها لوكيلهم، وهو ما يعني الهجوم بعينه، ويعترف نقيب المحامين في القاهرة بأنه رغم تعامله مع هؤلاء الشباب، إلا أنه كان حريصاً منذ البداية في التعامل معهم مهنيّاً في أية قضية أو عمل قانوني، لإدراكه للخطر بل قديمه بأهل قانوناً، فهم ضحايا في وضع خاطئ، لا يمكن إصلاحه، بسهولة وينصح محمد بأن يصرح هؤلاء الشباب شكواهم إلى وزير العدل لتصحيح أوضاعهم لحين انتهاء الأزمة أو انتهاء الوضع غير الشرعي للحراس القضاة، بعد أن أصبحت النقابة مظلة عضوية تتنازع إلى حل جذري لازماً للتأجيل.

النائب البرلماني، سامح عاشور أحد اثنين يستعدون لخوض معركة الانتخابات المقبلة، متلفساً على مقعد نقيب المحامين، يؤكد أن قرار المحكمة بإلغاء القيد بعد بادرة أمل من وجهة نظره في جلاء الأزمة عن النقابة، خاصة أن هذا الحكم يحد صلاحية واختصاصات الحراس، ويؤكد على ضرورة أن تدار النقابة من خلال مجلس منتدب في الوقت نفسه يرى عاشور أن الأزمة في إحدى نتائج الوضع الذي خلفته الحراسة وتصرفات الحراس غير المسؤولة التي لعب العناد الحكومي الدور الأساسي في بقائها، وقد سبق أن قضت محكمة القضاء الإداري بعدم أحقية الحراس في إصدار أوامر التقدير أو العقاب، أو إجراء النقل من جدول إلى آخر للمحامين، وأخيراً هذا الحكم الأخير الذي يؤكد عدم أهليتهم في القيد.

ويصف سامح عاشور الأزمة الحالية بأن المحامين صاروا بلا نقابة ويمشون تحت رحمة موظفين تابعين للنوالة ولا يربود من يدافع عن حقوق المحامين بينما تعرض للتهمة كل يوم، ويضيف عاشور إنه يستغل حال هؤلاء المحامين على ما هي عليه من شعاع وتوثق حياتهم المهنية حتى تخرج النقابة من أزمةها ويحرس عاشور «اليمينيين الجدد» بأن عملاً سريعاً سوف يتم للاحتجاج على بقاء الحراس في النقابة من خلال جمع أصوات المحامين وإعداد الكشف ولسرع وقت ممكن حتى يتسنى للجنة المؤقتة إجراء الانتخابات وتقوية الفرصة على المتأخرين والساعين إلى مزيد من التدخل وإبداء الأضرار، لتسهيل إجراء الانتخابات، والوضع في هذه الصورة لم يعد قابلاً للاحتمال، خاصة أن المواطنين صاروا طرفاً في الأزمة بعد أن أصبحت حقوقهم معرضة للإضرار والضياع، بسبب محامين معرضين للطعن في كل ما يقومون به في داخل ساحات القضاء. ■



■ حرب النقابة يدفع لفتحها شباب المحامين

أو مباشرة الأعمال الإدارية، وإتاحة الفرصة أمام المجلس القديم للقيام بدوره، لكنه الحراس رفضوا ذلك تماماً، بالخالفه القانون الذي يعتبر أن الجهة الشرعية الوحيدة التي لها حق الإدارة في المجلس للتخلف رغم كونه عضواً في لجنة

سامح عاشور:
رغم آلاف الضحايا
الحكم بداية
لتصحيح الأوضاع



لا تغلق أبواب الرحمة يا دكتور مصطفى!

العاصي من هذه الأمة لن يخلد في النار مع فرعون وإبليس

يقول تعالى: «لقد منَّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفى ضلال بين» (آل عمران ١٦٦).

هكذا كانت رسالة النبي صلى الله عليه وسلم التي منَّ الله بها علينا:
 ● يتلو علينا آيات الله.
 ● يزكينا بمعرفته لأله.
 ● يعلمنا الحكمة أي السنة.

لهذا كان من عظيم النعم أن يحفظ الله قرآنه وسنة نبيه، أما القرآن فمطموح أن حفظه الله لكاتبه كان عن طريق رجال أوفياء، أمناه لا يبطلون في كلام الله ولا يحرّفونه ولا يشترون به ثمناً قليلاً، هؤلاء الرجال انتخبهم الله انتخاباً من بين خلقه ليحمل على عواتقهم هذه المهمة الجليلة فقال عنهم: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً» (آل عمران ١٠٢). أما السنة فكان من عظيم النعمة أن الذين جهروا بالقرآن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الذين رووا أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وأوصلوا إلينا سنته خالصة سائبة نافية من التحريف والتزييف. لهذا تظل الأمة سليمة وخلافاً هذه السنة بالقبول والتسليم لأنه لا مجال للظن أو الشك في رواية الأحاديث وهم أمنا الوحي ورجال.

ثم انتشر الإسلام وبعث الفتوحات وبذل في الإسلام المؤمنين به فتاعة بشرية، والحاقدون عليه رغبة في عهده ولما عجزوا عن إضافة شيء إلى القرآن المصطوف في الصدور، اتجهت جهوسهم إلى محاولة تحريف البيعة، وجسروا وأعمق أن الطريق إلى ذلك ممدود، وأن بإمكانهم أن يؤولوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدون بيعة.

ولكن علماء الأمة، وجهابذة الدين، قعدوا لهم كل مرصد وسدوا عليهم كل مداخل الانتحال. ولم يقلوا حديثاً بغير سند، ولم يقلوا سنة دون أن يشرحوا رواته وأحد واحد، حتى يترقى حاله، من مؤداه إلى وقاته ومن أي حلقة هو ومن شيوخه؟ ومن رفاقه؟ ومن تلاميذه؟ وما مدى أمانته وقوامه وما مدى حفظه وضبطه؟ وما مدى موافقة لنقلات المشايخ أو إكفاده للفرافشة. ولهذا قاتلوا الإسرائيل من الذين، ولولا الإسرائيل لقال من شيء ما شاء. ولم يقلوا من الأحاديث إلا ما كان مشتمل السند من مرصده إلى منتهاه، والاشقات من الورى العبدل المصيطرين، من غير قبضة ظاهرة أو خفية، ومع مبرورة الإسلامية من كل شذو وعكة، وهذا التدقيق في طلب الإسرائيل بشروطه وقودته من خصائص الأمة الإسلامية، وما سبقوا به أهم الحضارة المعاصرة في وضع أسس للتحقيق التاريخي. وبقيت الفتنة التي أن طمرت في أواخر القرن الماضي ميجموعة من المستشرقين الجاحدين على الترات الإسلامية يرمونها وقاموا بنيش فيروز الخلاف وأوسعهم إلى ذلك سبيكي في جفتمهم اليهودي المجري (جولد شير ١٩٢٢-).

الذي ألف كتابه ذات الصيت (الطبية والشريعة في الإسلام) الذي صدر سنة ١٩١٠، وأكبر فيه السنة وأعتبرها مجرد نصموس موضوعية ويظهر أيضاً مشورنجره وفوق كريمة وغيرهم...

وقد اختلف بعض الكتاب للمسلمين بأرائهم الفاسدة، وسار البعض على نهجهم منهم «أحمد أمين» في مؤلفه الشهير «فجر الإسلام» الصادر سنة ١٩٢٨م حيث أخذ يشكك في مصداقية السنة وعدالة الصحابي الجليل أبي هريرة رضي الله عنه.

ومن بعده صدر كتاب (محمود أبو رية) بعنوان (أشوا) على السنة للصمدية) ليحذو حذو سلفه في حملة التشكيك في السنة.

وتصدى لهم علماء أوروا الكل حقه، وقدره حق قدره ولا يتسع المقام الآن للصمدية عنهم وعن دفاعهم عن سنه المصطفى صلى الله عليه وسلم.

وتكررت محاولات اغتيال السنة هذه السنوات ففي نهاية شهر نوفمبر (٨٧) إلى القبض في القاهرة على جماعة تدعو إلى إنكار السنة بترجمتها أحد أساتذة التاريخ في الأزهر هو الدكتور (أحمد صبحي منصور) وتراوحت وخالف أتباعه الثلاثين من الجامعي إلى البقال وتصدى الأزهر الشريف لعكره بفضله من الجامعة وبيان ضلاله وخطوبه أفكاره والرذ عليه بالكتاب والسنة.

وهذه الأيام بدأت بواسر هذه الفتنة تطل برأسها من جديد بصور مختلفة من مواقع متعددة إلا أن أسماها يشتركون في صفات واحد.

● فهم يثيرون نفس القضايا القديمة والتي لا تطوى إلا على غير المتخصصين في علوم الشريعة

لغراء.
 ● وهم جميعاً غير متخصصين في أي فرع من فروع الدراسة للدين.
 قرأنا أو ففها أو حتى لقد.
 ● وهم يحاولون إضاعة المنهج العلمي والفكر المنسقين.
 ● وهم يحاولون إضاعة أمانة شخ رجال الدين ورموزهم تحت مسلمات مشابهاة مثل الرجعية واليهودية والتخلف إلخ.
 ● وكل منهم يحمل أداء الاجتهاد في رجمة مشنرا طلب الفقه العلمية وإن كان في غير التخصص البيني من الدكتور أو الأستاذ أو المفكر أو الكاتب الإسلامي، وهكذا وجدنا أنفسنا في مواجهة فتنة جديدة لا تكون الأخيرة، وإن قلنا إلى التحريج أو التشهير بالشخص فإنه لا يعيننا إلا الحق طامس الريد فيذهب حقاء وأما ما يقع الناس فيسكت في الأرض الرد ١٧.

وقبل أن نتعرض للشبهات المصطنعة، لوه أن اجئين عن أسئلة طائفة يريدونها أو تتردى على بعض الأسئلة الجليل

السؤال الأول: هل القرآن يستلزم به عن السنة؟
 الإجابة: كلا والف كذا قاله يقول في كتابه الكريم «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة» (الأحزاب ٢١)

إ. وقد تكون الآية القرآنية مجتمعة لأمرين فإكثر فتدلى السنة بتبعين أحدهما



د. مصطفى محمود

فيرجع جيند إلى السنة مثل قوله تعالى: «وَأحل لكم ما وراء ذلك النساء ٢٤ في آية الجواهرات من النساء» فهذه الآية أباحت الزناج من النساء اللاتي لم يتكهن في الآية ولكن جاءت السنة خارجت من آية الزناج معتمداً على ما قلنا وأما بقوله صلى الله عليه وسلم «لا تكمن المرأة على عمتها أو خالتها» في البخاري ب. ٥٠٠ فنصرف السنة ظاهر اللفظ القرآني إلى أمور بعضها مثالة آية الزكاة اقتصدت على أن جميع الأموال عليها زكاة فتأني السنة لتعين أوضاعاً تدور

وأورد قوله تعالى: «رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ قَاتِلْ أَكْثَرَهَا فِيهَا وَلَا تَكْفُرْ» المؤمنون ١٠٧ - ١٠٨ ويتأسى أيضاً قوله قبلها مباشرة: «إِن تَكُنْ آيَاتِي تَتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُمْ بِهَا تُكْذِبُونَ، قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ» المؤمنون ١٠٥ - ١٠٦



حماتي والرئيس

حماتي ست طيبة جداً.. لا تحب التلفزيون ولا تشاهده لأنها ترى أنه يشغلها عن الصلاة والعبادة.. ولكنه.. أرى التلفزيون.. يصبح أهم شيء في حياتها في حالة واحدة فقط إذا كان الرئيس مبارك يتحدث من خلاله.. فإذا أطل الرئيس في خطاب أو لقاء، تليزوني أو مؤثر صمعي في نشرة الأخبار، تسارع حماتي بسحب مقعد صغير يجعلها تكاد تلتصق بالتلفزيون، وتشغل عن الجميع ما يقوله الرئيس.

حماتي لا تكفي سماع الخطاب مرة واحدة في اليوم.. فالأمر يتكرر مع ظهور الرئيس على الشاشة.. تسمع كلامه بنفس الانصات والانتظام وكثرتها تسمعه لأول مرة.. سألت حماتي عن سر اهتمامها وبإسبابة وشوات الأضفار.. فقلت لي إن السبابة لا تعنيها في شيء.. ولكنها تحب الرئيس جداً، فعمداً تراه وتضعه، تشعر بانسراح في قلبها وتجد نفسها مدفوعة للدعاء له بالسمر والصحة.

قلت لها: وهل هذا الحب في الله بدون سبب؟.. مفاجئتي وهي تسمع خطاب الرئيس للمرة الثالثة.. ليس هذا فقط فهذا الرجل.. تقصد الرئيس.. لا يتم.. كل يوم في بلد مرة في أمريكا.. وثانية في الصين.. وهنا تجده في العرة ثم في أسوان وتوشكي.. وكل يوم مقابلات.. رؤساء دور.. خدشات بين دول هو بينهم يسمى لحظاً كل هذا من أجل من.. «الرجل» لا عدده وقت ينام ولا يرى بيته غلطان برتاح ومرهوقاً تصبغ أحسنه.. حكيت ما قالته حماتي لرملي في العمل، ففوجئت بهم يذكرون لي أن سر الكلام تقوله أصواتهم ومحواتهم.

وهكذا محج الرئيس مبارك.. ببساطته.. وحبه لحسن الأرض والإنسان في الوصول إلى قلوب كل الأمهات.. فنجيبه.. ويعون له بالستر والصحة من أجل كل طفل وكل رجل وكل امرأة في هذا الوطن.. الذي أحبه مبارك.. أحقيته جميعاً.. مثلاً أحته حماتي وأكثراً

❦ خيرى رمضان

لا تخلع أسنانك!

أسرار «الصفين السولى»

الآن هط.. يمكنك الانسحاب من هك بامان وثقة.. يمكنك أيضاً أن تلتهم الشيكو لالة وتستمع بالملحجات وتأكّل.. والجلال.. دون أن تفضي على أسنانك وضروسك.. فاحث مدرسة عالية في دنيا طلب الأسنان تؤكد أنك لا تخلع أسنانك مطلقاً.. ولن تضطر إلى التخلي عن ضروسك ولو كان السوس ينظر فيها.. فالصليب الحديث تمكن من تقديم البدائل الطولية.. ما رأيك؟ هل تريد أن تعرف المزيد من المعلومات؟ ما عليك إلا قراءة السطور القادمة.

❦ تفتيح ليلي الراوى

والبدائل المطروحة عديدة ومتوافرة من بينها الحشو المتطور الذى يعالج تسوس الأسنان في بداية مراحله وهناك أيضاً ما يسمى بالتيجان وهو التركيب الذى يصل محل سن واحدة.. هناك وكذلك التكرارى والصبغ الذى يصل محل عدة أسنان ويتم ربطها بواسطة فرشاة بقيقة وصغيرة.. هناك أيضاً عمليات موت العصب مع الاحتفاظ بالسن المصابة.. أيضاً إلى أسلوب إعادة غرس الأسنان ونقلها من مكان إلى آخر في داخل الفم.. أيضاً لجأ الطب الحديث إلى أشعة الليزر مما سهل إجراء الجراحات الصعبة في القدم وعلى رأسها إزالة الأكياس للمحوية أسفل جذور الأسنان.. علاوة على نجاحه في إزالة التسوس والتهابات اللثة وهكذا كانت الثورة الطبية على مبدأ خلق الأسنان المصابة.. وصار الشعار الذى يرفعه أطباء الأسنان اليوم في كل أرجاء المعمورة:

نعم: للعلاج
لا: للخلع!

د.. سليمان نجيب استشارى أمراض اللثة والفم يرصد معنا أبعاد مشاكل الأسنان ويقول: صحتك تبدأ من فمك.. وتحديداً من أسنانتك.. فإذا كانت أسنانتك نظيفة وقوية وتتمتع بصحة وسلامة.. فلا شك أن بنياتك الجسمانية تستمتع أيضاً بقوة وجوية.

وعادة تبدأ مشاكل التسوسها ومعها تبدأ أمراض التهابات اللثة الخلقة.. ولكن.. كيف يحدث التسوس؟

السبب الرئيسى لتسوس الأسنان هو تراكم فضلات الطعام على أسطح الأسنان ودول علق السن وعدم العناية بنظافة الفم والأسنان بعد الانتهاء من تناول الطعام الأمر الذى قد يؤدى إلى تكوين طبقة جرومية تعرف بطبقة البلاك.. طلاء لينة.. أصفر اللون، ولزج، يتكون من تراكم البكتيريا فوق اللثة والأسنان.. هذه البكتيريا تنتج مجموعة من الأحماض الأسيية تعمل على امتصاص اللعاب مما يؤدى بمرور الوقت إلى ذوبان اللبنا وحديث التسوس.. وعلاج مشكلة البلاك يتطلب غسل الأسنان مرتين في اليوم على الأقل مع استخدام فرشاة أسنان جيدة بالإضافة إلى استخدام الخيط الحريرى لإزالة فضلات الطعام العالقة بين الأسنان.. ومن المشاكل الشائعة أيضاً قلى تصبب الأسنان مشكلة ترسب طبقة الجير فوقها.. فالجير يصيب جذور الأسنان بالميكروبات المختلفة ويسبب أيضاً التهابات عديدة في اللثة.. وعلاج هذه المشكلة يتطلب زيارة إلى طبيب الأسنان الذى يزيل الجير للترسب فوق الأسنان والمتصق باللثة بغلوة الطيلة الخامسة وأيضاً بواسطة الموجات فوق الصوتية.. وتكفى بسلطان لعلاج هذا الأمر ومن الطرق الحديثة التى يلجأ إليها طبيب الأسنان عوضاً عن الخلع هي علاج الجذور باستخدام الوسائل الحديثة مثل الميكروسكوب لجراحي وأشعة الليزر بالإضافة إلى المواد الحديثة للشمس.. وهكذا أصبح القضاء على مشكلة التسوس في متناول أيدي الطب الحديث..

وأنا

الرجل «الطبة»

مكتب كبير ومقعد ويتر رجل مكعب روع وجهه في كومة من الورق وحينما رفع عييه لينظر إلى اكتشفت أن فسماته ومطارته رؤسه وكله على بعضه «مكعبات»

لم يرمز لى هذا الشكل ولم يشعرى إلا محبة هذا الرجل وأهميته وإن كانت للشخصيات رموز فقول أن شخصيته من مطارته «رمر العلية» المحكمة الإغلاق على أعواد من القراوات المشتعلة.

ويعد معانة قصيرة ابشيم وكبت أثار من ابشيماته فهي أبسا مكعبة

قلت في نفسي إن رجل يحكم كلماته لابد وأن تكون أرامس على أن أعرض قصيتى بوضوح، وتجنله قاصب وأنا محامية لهم وانطلق عن اقتناع في وصلة دفاع مستمر عن ولدة كندى

وأنت ابشيماته وطمانى وشترى وانطق ليأخذ منى الميكروفيون ويؤننى طرا عن كل ما لذ وطاب من فلسفات الأخلاق احديثة وقال: نحن في حاجة إلى جيل لا يحاف جيل يستطيع أن يقول بس، مع «لا» نحن في حاجة إلى رجال.. كلماتهم أرامس؟! صوتهم زفير نحن في حاجة إلى رجال يكسرون أتراف ولا تخاف النساء!!

وأطمانت وخرجت وفي بصي بطيحة زرعت لثوها وبدأت تزعزع وأنا على أعقاب باب مكته الريح بجأت امرأة قصيرة مكيرة ووصوت مثل «السلموعة» قالت أرامسى ستعقد وكلماتى في السموعه وصوتى مثل صوت المعركة لا يعلو عليه شىء

نظرت إلى «الطبة» الحالسة على الكتبت فوجدتها مارة وناسمتها مثل كلماته وأدلى لذا نظمت في إحدى اللحظات أنك «العبية» صامحة رباط اللعق الصلصبي ستكبر بابشتاء، غيرها ملوثة ومسيبت ونبال الحبية تلاحقنى وأيقنت مشقة عليهم (إنهم) يملكون ولا يحكمون وأن الحكم فى الأول وفى الآخر ملهى»

ديناريان



■ الأطباق الشرقية عدو أسنانك

أما أمراض اللثة التي تؤدي إلى النهاية إلى تساقط الأسنان بسبب التهابات العالقة بها، فعلاجها يبدأ بتنظيفها وتطهيرها من طريق إزالة الجير العالق بها بالإضافة إلى غسل الأسنان يوميا أما إذا كان المريض يعاني التهابات حادة في اللثة تسبب رائحة كريهة في فمه، فإن زيارة الطبيب تسير واجبة لعمل الأشعة اللازمة لمعرفة حجم الإصابة وتشخيص المرض وتحديد العلاج خاصة إذا امتدت الإصابة إلى العظام المحيطة بالأسنان.

تعام كيف تسهل!

● اغسل أسنانك مرتين في اليوم... في الصباح عند

الاستيقاظ، وفي المساء بعد تناول العشاء.

● اخذ فرشاة أسنانك بعناية.. ويضعح دوما بالفرشاة صغيرة الرأس.. ناعمة الشعر.. ذات الأطراف المستديرة

حيث تتمكن من التوصل الجيد بين ضروسك وأسنانك لتخلصك من بقايا الطعام العالقة بها.

● حركة الفرشاة تكون دائما رأسية من أسفل إلى أعلى بالنسبة للأسنان السفلية.. ومن أعلى إلى أسفل بالنسبة للأسنان الأمامية.

● تليك اللثة مرة أسبوعيا عن طريق المضغطة بمطهر اللثة يساعد على قتل الميكروبات وتنظيف الأسنان.

● استخدم الفرشاة الكاثودية المديبة مرة كل أسبوع وأبدك أسنانك في حركة دائرية لمدة باثقتين فذلك يساعد على تنشيط الدورة الدموية.

على أن الثورة الحقيقية التي انتقلت في دنيا الطب الحديث هي الثورة على العقاقير والأدوية فالصحيح الطب الوقائي يتصدر الطب العلاجي.. وصارت الأدوية الكسبية هي السلاح الأول في وجه الأمراض والميكروبات.

الغذاء اللطيف... البند الأول الذي يرفع الطب الوقائي، إذ صار هناك اهتمام عالى بتحديد الأطباق والأطعمة التي تحتاجها أجسادنا والتي تمنحها الحصانة إلى جوار الطاقة وتدرأ عنها الأمراض.. ومن ثم الألام.. من أجل صحة أسنانك يرشح لك الأطباء الفواكة الطبيعية الطازجة التي تحتوي على فيتامين (C) مثل البرتقال واليوسفى وكل الحشيشات وكذلك الخضراوات الطبيعية مثل الخس والخيار والطماطم بالإضافة إلى اللحوم اللينة والماعن واللباف.

أما الحلويات.. والشيكولاته والكك والخبز والبطيخ والأطباق الشرقية فإنها تؤدي الأسنان وتسبب تسوس الضروس.. لذلك ينصحك الأطباء بضرورة غسل الأسنان عقب تناول هذه السكريات. ■



شفقة خاصة لماكث فاحزر تنتماء أي فتاة، كنت انتظر إلى الرواج على أنه مصيبة كبرى يستحسن أن أوحد وقوعها لحين الشيع من ملذات الدنيا وبصراحة عشت هارون رشيد زمني. تعرفت إلى السعراء والشعراء العربية والأجنبية، المحبة والبدنية، وقات كلها تجارب. وكنت مثل رفقي اتقاخر بالصييد الجديد ويسريعا أرزهد فيه. ومرت السنوات وفرد على نفس الحال

وفي عيد ميلادي الماضي، عندما جلست بعد انصراف صديقاتي وأصدقاتي أفكر في الأربعين عاما الماضية، شعرت بأني اكتفيت بما قلت من معامرات. وأتني أن أرى شيئا جديدا، فكل ما رأيته يتكرر بصورة أو بأخرى، وقررت بحتي وبين نفسي أن هذا هو وقت الزواج المناسب، أربعين سنة، لو تروجت بفتاة في الحاسنة والعشيرة، سنكون مناسبة جدا تنجب أول أطفالنا وأنا في بداية الأربعينيات. و.. بدأت أبحث عن الفتاة المناسبة في دائرة قريباتي

«فيروس» الخطيئة!

سيفيتي

أنا رجل تخطيت الأربعين بعام واحد، نشأت في أسرة ميسورة الحال، عودمي والداي على أن أمال ما أريده وقتما أريده، لم أعرف الحاجة أو الانتظار إلى شيء، وبعد أن تخرجت في الكلية وكلل جميع زملائي يفكرون في الزواج وفي كيفية تدبير معقاته كنت قد تعرفت إلى مجموعة من رفقاء السوء، لا هم لهم سوى إرضاء رغباتهم كما يسهر ويصاحب العتبات ويشرب الخمر، وفي الصباح نذهب إلى أعمالنا شبه مائتين. وطبعاً لم أفكر لحظة في الزواج. رغم أنني اثنت

والنتيجة إلى إختصارها من بين ثلاث كليون مناسبات على حسب نظرتي واستشارة بعض نساء العالمة.

وبدأت في توزيع المصنفات والتهريب من سهرات الأصدقاء. كنت أقابل في الليلة أكثر من فناء وأقتفها بأي سافسفر على إنهاء علاقتنا. وشعرت بالإرهاق الشديد. وفي إحدى الليالي انتابتني الأم حادة. وأسعدت إلى استقيال المستشفى اللقريب. ظنا منها أنها الرالئة أو مصل كولي أو شيئا من هذا القبيل، وأخذت حقنا مسكنا بعد أن قال طبيب الاستقبال إن مصل كولي ويسنجسون إن أقوم بعمل تحاليل في الدم.

لا أعرف لماذا فكرت في أن أقوم بعمل تحاليل شاملة كنت أخشى على نفسي من أي طاريء آخر. وبالفعل انتهت لكبير معمل تحاليل أعرهه، وعليت منه أن يجري التحاليل الأساسية صورة ما، سكر، وغلطاف كبد وغلطاف كلى . وسحب لأرجل عينة للدم ونسيت للموضوع برمه.

لم أنهب لتسلم النتائج ثلاثة أيام متواليه ثم داهمته الأم الالهة مرة أخرى فذهبت إلى العمل في اليوم التالي وأخذت النتيجة وهمت بالخروج لكن الطبيب نصحتني بأن أجري أنواعا أخرى من التحاليل على وغلطاف الكبد لأنه يشك في أمر ما واستجيت له فمسجبا عينة دم أخرى واتجهت إلى استناد أمراض الكبد كي أطمئن على نفسي، فوجدت به بعد الكشف على يرفض كتابة أي بواء حتى أطلعته على نتيجة التحاليل بعد عمل ما يسمى بال (BCR) لتحديد سلامة الكبد سلكة: لم تشك في دكتور؟ فلم يجيني إجابة شافية حتى ظهرت النتيجة الحاسمة. لقد أصبت يا سيدتي بالتهاب كبدي وراثي فيروس (C) وعرفت بعد أخذ عينة ووجد سلسلة من التحاليل أن حالة مرضي متقدمة، والتليف بدأ عمله في جسدي دون أن أدري.

انقلبت حياتي رأسا على عقب. البيسة التي لم تكن تفرق وجهي تحولات إلى علامة عيوب، يتجهج في الدنيا .

سيدات العالمة اللاتي كنت أحادثهن بشأن زواجي بدأت يقلقن يسئان: هل غيرت رأيك.

هل عدت لحياتك اللافية. أم ماذا؟

ولهذا أكتب لك: أسألك هل ينبغي أن أغير رأيي؟ هل يحق لي أن أرتبط بعانة بريئة لا تعرف عن مرضي شيئا. أم أستسلم لقرري وأواط على العلاج في صمت.

عذابي يا سيدتي مستمر وشعوري باتي وأخذت على خواته يغبني أكثر . لقد كنت سليما معافى قوى البنية. فكيف أتحول فجأة إلى إنسان عاجز حتى عن الارتباط بزوجة استقر معها وأنشئ أسرة صغيرة سعيدة. أنا لا أعترض على إرادة الله. لكني أنهار شيئا فشيئا ولا أعرف ماذا أفعل؟

م. د
الإسكندرية

■ لا يا عزيزي، لم تؤخذ على خواته كما ندعى أو نفلن. فقد عشت سنوات وأمنت غارق في المعاصي، نهل من حريق شمالك وكانه لن ينضب. لم أرك تفكر أن تترك للحظة إحساسك بالدب على معصيتك المتكررة له سبحانه وتعالى، ولم تستشعر في كرادك أنك باهم، أو أنك راض بقضاء الله، وأن ما لم تدك لمس أو ارتكبت، فكم من الأعراض انتبهت واعتبنت وأغصبت.

يا سيدتي سلم أول بانك تدفع لمس أعمالك، ومن أعمالكك سلط عليكم، ثم اعترف بأن «المصيبة الكبرى» التي كنت تخشاها ونشعر بأنها ملك يمينك أصبحت الآن حلقا صعبا، عليك أن تقدم بعض التضارلات حتى تتحلق.

من حلك يا عزيزي أن تتزوج ولكن ليس من حلق أن تخفي حقيقة مرضك عن مستشارك حياتك، ولا يجب عليك أن تظلم ففأة صغيرة بمثل ظروفك، يحدث عن ففأة ترضى بك وبظروفك وترضى أنت أيضا بحالها وظروفها.

ومن يدري ربما تغير هذه المحبة في حياتك، ومن يدري ربما يكون ما أصابك رحمة من الرحمن الرحيم ■

طريق العذاب

■ سبتي

أنا طالبة جامعية، عمري ٢٦ سنة، في الأصل من الأرياف وعشما جاء بي للتسقي إلى كلية التجارة للتي لا يوجد فيها ما يفر من ليلتنا. رأيت «مصر» لأول مرة لقد حئت هما بعد معارضة شديدة من والدي. لأنهما يخافان علي، لكن أعاصي شجوعتي بعدما لجأت إليهم ليشقق حلم حياتي واستقل بعيدا عن البيت. العام الأول قصبته في البنية الجامعية، وأقيمت هناك بعض العالمة نصف لعمام الثاني صمدت أمام مصابقات ريمالاتي اللاتي لم أسهم معهن رغم محاولتي المفكرة للتوند إليهن. وكنت أرسب في «الترم الأول» سبب هذه المصابقات. لذا ألححت على أهلي أن أسكن في شقة معروضة مع زميلتين أحسنا بعدم التكيف مع البيئة أيضا. لكن والدي رافى وهند بسحب أوراقى من الحاملة لأدري أن ليلتنا واكتفى بالبانوية العالمة وأخيرا بعد مفاوضات والقي على أن أقوم عند عمتي لتي رجيت بي وقصبت هناك ولقنا معتما، فهي لم خوفن، ونجسني بشدة وتمتدني تماما كإبنتها المشككة أن ابن عمتي تفرج في كلية الهندسة العام للناصي وهو الآن يدرى الخدمة العسكرية. ردت شات بيضا فصة حب ملتفة بهيمي الكلمة عمتي لاحظت اهتمامه البالغ بي، وهاجني إلى رؤيته في كل إجازة. في أحر مرة فافسنا مفكرة الارتباط فإذا به قد حطط لكل شيء. لم يفسدنا إلا أخبرني أنه أخطر ما يلقى للخطوبة من دليلين وهديا وحلقة صغيرة. طرحت من الفرفة، ولم يبق سوى الماتعة عمتي والوالدي.

وتركت له الماتعة. فماد بعد أسبوع ليخبرني بأن عمتي تريد تاجيل خطوبتي لأي ففأة كانت إلى أن يجد الوظيفة المناسبة ويشترى الشقة ... لكنه أصر أكثر وبعد بأنه سيحاول الاستحيل حتى نقتسم. المصيبة أنه انتهى فرصة وجود أبي في زيارة للأطلسان على وفاتته فوجد نفورا شديدا، لم أعرف حتى الآن سببه. أبي أصر بعدما على أن أعود معه إلى ليلتنا وأني أيام الاختصاصات فقط وسيكون معي هو وأولادتي وحسيني رخص أن يأخذ إجازات فلم أره مد أن فاتني أبي إلى مرة واحدة أنا أعتدب يا سيدتي من الرجل الذي أتمناه ورضاء أهلي ولا أعرف لماذا تمع على ففأة مغفلة للبيت واللعاب إليه في رجعت. أنا ريماء أرسل إليه أحدا لأرله.

أفكر أيا في أن أعرض عليه أن تزوج ويتنس بيتا معا يسيط الإحسانات. أنا رومانسية يا سيدتي ولا أرى أن في الرومانسية عيبا. بل أرى أنها ستفانني وفي طبعي وبشترتي فأفضل شكلا ممكنا. ولي طلب أتمنى تحقيته وهو أن تقوى كلمة لوالدي لطفه بقتك بملكك ويغير علي ما أنا فيه.

العذبة
م. د

■ وأضح من رسالتك أنك شخصية مقسرة. تقادبان خالف عواطفك. فمن حق عمتك أن ترفض ففأة أرسانا أنها حلقا يستعد في وطبعي وبشترتي الشقة. ومن حق والدك أن يعضب لأنه أخص أنك لم تراع من وجوبك في هذا البيت من أجل الدراسة لا من أجل الحب. لذلك أهنيك وتفرقي عن لرباسك ولا تتحدثني في الأوس مع والدك الآن، حتى تتخرجي ويصحح ابن عمك في وضع يسلمه له بلزواج، ووقتها أن يعارض والدك، أما ما تفكرين فيه فليس يجب عليك سوى العذاب والألم. ■

شخصي وعجل

م. د. فطر:
أنا عدى عن
شقيقك
وخزيرها معا
تفعل وإذا شعامت
في تصرفاتك
أخبري أمك لعلها
تنتج فيما فسلت
فيه

إذا كانت لديك
مشكلة حص معد

فاكس:
٥٧٤٧٨٢٧
بريدية
القاهرة - شارع
الجلاء - مؤسسة
الأهرام
الأهرام العربي
م. د. ربيع

اللهم اجعله خيراً

النظر إلى السماء فى الحلم.. ترقب وطموح

■ الحلم:

إننا نرى أعمال ناجح ولله الحمد ومتزوج ولنا طفلان وبطيعة عملى تتعامل مع نساء كثيرات، وذات يوم رأيت فى المنام امرأة تأخذ بيدي وتضع يدي على عنقها، واندهشت لأن زوجها كان نالماً فى الصلابة على الأرض مع ابنائها، ولم تخش شيئاً، وبينما أنا فى رعب فطعني إحدى يدي فخطوت من فوقهم بكل جراءة، حتى دخلت معها فى حجرة جانبية واستيقظت مغزوعاً، الحقيقة لا أستطيع أن أصف لك مدى انقباضى لما معنى ما رأيت؟

م. ع. ق. الأرن

■ التاويل:

يقول الفتى صلى الله عليه وسلم: «الإنم ما حاك من صدرك وكبرمت أن تطع عليه الناس، بهذا التعريف الدقيق يستطيع كل واحد منا أن يتعرف على مشروعية ما يكره فيه هو أم لم أم غير ذلك؟ وإن طبيعة عملك يا أخى فى منتهى الخطورة فكان على جذر، ولكن محتاطاً لديك ونفسك حتى يبارك الله لك فى أمك ولولئك.

أما مثلك فسمعت أن امرأة متزوجة تحاول مراقبتك من نفسك، وأنت تمتنع عنها حرصاً على كرامة زوجها وقداسته، والرعب الذى عندك إنما هو ضمير يظن، والمرأة التى تخطو على زوجها إنما هى امرأة فاسدة لا تعرف لبيتها حرمة ولا لملها قيمته، فاطمع علاقتك بها فوراً قبل أن تقع فى الخطر وتتدم حين لا يتفق النعم، وأكثر من قول «فأله خير حافظاً» وهو أرحم الراحمين».

■ الحلم:

أنا سيدة مطلقة ومعنى طفل واحد إنما الحمد لله ليست لدى أى مشاكل، ولقد شاهدت مناماً عجيباً جداً، ولا أدري مدى صلته بى، فلقد رأيت فى المنام كأن هناك أمريكان عديم كبير قد صعدوا فوق الهرم وكانهم يقومون بتفتيته تمهيداً، لذلك عهدهم، وأخذت أصرخ.. إنهم يسرقون الهرم، إنهم يسرقون الهرم.. أعراف أنه منام عجيب ولكن هل له معنى؟

ل. م. ه. القاهرة

■ التاويل:

يقول شيخنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه: «استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان»، إنك يا ابنتى تعانين مشكلة لا تتناسب مع من فى ظروك وهى أنك فى حاجة إلى من تلتصق إليه بأسرارك أو بالكفارة ما يطمح مع أحبابنا سوء الاختيار فيضيق عنك ما كنت تحرصين على كتمانك، ومنامك شاهد على ذلك فهؤلاء أشراب من أرضك يحاولون التسلل إلى أقدس أسرارك.

فحافظى على نفسك وعلى أسرارك وكما قال شيخنا يعقوب لولم يوسف عليهما السلام: «قال يا باني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيداً» إن الشيطان للإنسان عدو مبين» سورة يوسف - ٥ ■

■ الحلم:

أنا أنسة وأعمل موظفة ومتدينة والحمد لله وقد رأيت فى المنام أنى كنت جالسة ومعنى مجموعة من البنات وأنا أنظر إلى السماء وهى مزينة بالنجوم، ورأيت شيئاً يقطع ظلام الليل بوجهه فقلت لمن كانت بجانبى: لعل شيطاناً رجمه الله، ثم رفعت يدي إلى السماء وأنا ادعو الله، فإذا بنجم جميل يتلألأ ينزل بين يدي ويتحول إلى صندوق ملون لونه بيج، وفتحته أمام أمى ورأيت بداخله خطوطاً مربعة كأنها خريطة دون بيانات فاعلمت معنى ذلك؟

ع. 1. ه. عدن - اليمن

■ التاويل:

يقول تعالى: «إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الأرحام، وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أراضى ترمته»، صدق الله العظيم، لديك يا ابنتى خوف شديد من مستقبل الأيام، ومستجدات الأحداث، والنظر إلى السماء ترقب وطموح ورؤية الشهاب وتأويلك له بأنه قد أحرق شيطاناً صحيح مائة فى أمانته وهو إشارة إلى أن تعمل اللبيب ومعاونة استكناه أسرارها أمر فى منتهى الخطورة، ولماذا يشير المنام إلى أن دعاء الله والاستعانة به هى باب المستر الوحيد فى هذا الزمن المظلم، ولهذا لما دعوت الله عزت الأنجم ونزول النجم بين يديك هو المساعدة التى ما بعدها مساعدة، والشئ المألوف يعنى تعدد أشكاله، وتحواله إلى صندوق يعنى مزال مخبوءاً غير معلوم، وهذه الخطوط للبرية ترمز إلى الأتدات التى تسير على هداها حتى نملأ جميع خاناتها، فابشرى يا ابنتى فالخير كله قائم إليك إن شاء الله.

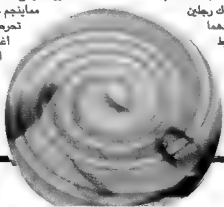
■ الحلم:

أنا طالب فى إحدى الكليات النظرية وأعانى حالة قلق دائم من كل شئ ولا أعرف كيف أتخلص من هذه الصفة الذميمة ودائم أنى أحلاماً مخيفة وأقوم مغزوعاً ولكننى أنساها بعد ذلك فكيف أعالج نفسى وأفادى هذا القلق؟؟

س. س. ب. قليب

■ التاويل:

مهما حاول التعاون فإن يدي النصيح إلا إذا قوتت ذاتك.. الآن أسمعك قلماً وورقة، وأكتب أولويات حياتك بالترتيب مبتدئاً بالأهم فالمهم، وتقبل أنك كنت مسجوناً ظناً فى قضية ما، ثم خرجت لنورك من السجن فماذا أنت فاعل؟ لا تهرب الدهر قبل الوصول إلى الجسر، ولا تطع فى أكل السمكة قبل اصطيادها واستعن بالله ولا تمجن، وتقبل أن هناك رجالاً حكم عليهم بالإعدام بعد شهر لا محالة، فاستسلم أحدهم لواقعة إرضى وقته متعبداً متسلماً، أما الآخر فقد أنشغل فى البكاء والإحباط واليأس، هل تعلم الفرق بينهما؟ إن الأول مات مرة واحدة فقط والآخر مات مرتين، ويقول تعالى: «ولا تقربن نفسى إلى فاعل ذلك غداً، إلا أن يشاء الله وأنكر ربك إذا نسيت»، وقال عيسى ابن مريم: «يا ربنا لا تجعلنا من الغافلين» الكهف - ٢٣ - ٢٤



ثقافة الركود

حالة الركود السياسي والثقافي الراهنة في بلادنا، تؤثر تبارا من الأسئلة والإنشكالات السياسية، والعرفية حول العوامل المختلفة التي ساهمت في إنتاج الركود، والجمود.

هل مرجع ذلك استمرارية ظاهرة السلفية الفكرية والسياسية لدى القوى السياسية، والجماعات الثقافية المصرية على اختلافها، وبغضد بالسلفية هنا إعاقة كل جماعة سياسية، وثقافية لنظم أفكارها وخطاباتها، والدوران حول مراحها الأساسية، ونوعاً تجنيد ينفذ به أسس الأفكار وجنودها العرفية الأساسية، الأمر الذي أدى إلى إكسابها قداسة واحتراما وانصياعا يحول دون مراجعات عميقة، وبذلك بغض النظر عن مدى مراكبتها للتغير الاجتماعي والتحويلات في الثقافة والسياسة والمراجع العام. والتحويلات الهيكلية في علاننا. إلخ.

هذا الجمود الذهني والفكري والسياسي يشكل الاتجاه العام في الحياة الحرة والسياسية، وبداخل القوى الأساسية في حياتنا، وهو لا يشمل بعض القوى الأكثر ثقفاً وسياسياً وراء التجديد، والخروج من عباءة الجمود السلفية داخل بعض الأحزاب والجماعات، هذه القوى تمت محاصرتها داخل الأطر الحرة السنية، وتم تهميشها وحصرها ومنعها من أن تلعب دوراً داخل العائلة السياسية التي تنتمي إليها.

لغة عوامل عديدة كامة وراء مشهد السلفية والركود بعضها يكمن في غياب حركة تقنية داخل الحياة الفكرية والسياسية، وبداخل العائلات السياسية. تمارس عملات اسفد والتفويض والمراجعة لنظم الأفكار والقيم السياسية والبرامج وأساليب العمل والممارسات اليومية وبسط تبار الحياة اليومية للإنسان في حياتنا، هذا التقريب ربما أثر سلبياً على الحوارات والمسابجات داخل هذه العائلات السياسية والجماعات الثقافية، وربما أدى ذلك إلى هيمنة استراتيجيات التفرجيع السياسي. إذا جاز التعبير. وقلة الأحكام الحنية والقاطعة في انتماء مع الأفكار والأجتهادات واختلاف الرؤى والمسبورت.

يبدو أيضاً أن ظاهرة التخصخصة الحرة في دمع بعض إفرعات احرية بين الأحزاب وبين ثوانها. في الممارسة الحزبية. أدت إلى إاد أية محاولة لتطوير الأحزاب السياسية وتوسيع قاعدتها الاجتماعية، أو حجم عضويتها، وهذا يعود إلى شيوع ظاهرة خلط بعض الزعامات الحزبية بين نقد الممارسة الحرة وبين أشخاصها أو العناصر القوية منها. ولا ذلك حال. ولا يزال. دون إيجاد تقاديب للعمل الحزبي والسياسي في بلادنا، نسمع بالتجديد وتطوير الأدوات الحزبية، بالسيطرة على الفراغ السياسي، الذي شكلته خلال عقدي الثمانينيات والتسعينيات الشبهاعات السياسية الفنية التي مارست العنف في مناطق عديدة في بلادنا حتى تمكن جهاز الدولة من التصدي لها عبر اليات «العنف المشروع» الذي تتحكمه الدولة في حين تلك هناك حاجة موضوعية ومعلمة له، هذا الفراغ حتى يمكن انتساب أية طاقة اجتماعية مظلمة أو مواردة بالحركة في إطار سمي ومشروع عبر لفوات المؤسسة الحزبية المشروعة.

إن حياتنا الحزبية وللمسدية حصصت إلى أقلية أوليجاركية مارست سيطرتها على الصفة الحرة الداخلية وفق منظر «الشفقة كملد لا يزال حيا في الحياة الحزبية والاجتماعية بل الثقافية، وتلعب «الشفقة» أدواراً وظيفية في إنتاج القوة والمصالح وتوريثها على المفجرين من نظام «الشفقة» وقنهم «عضاؤها». إن التقاديب التي تشكلت في حياتنا الحزبية وعن منظر «الشفقة» السنية. تبرزت أدت إلى تضييق الدماء السياسية للأحزاب واقتناعها بحرية والإزعاج لاصلاح أحوال جديدة تشكلت خلال عقود لتعددية اسبسية لمهيدة

لغة حصار تشريعي باهظ في تقييده لعمليات تشكيل الأحزاب السياسية الجديدة، بما أدى إلى تضيق إنشاء أحزاب سياسية حقيقية تعكس خريطة العائلات السياسية والفكرية التي تسود المجتمع المصري.

يبدو أيضاً أن اللقاة السياسية التي صيغت بها البرامج الحزبية للخطفة أدت إلى غربة الناس في بلادنا، عن الأحزاب السياسية لأسباب أن الأحزاب يفرض أنها تسمى إلى توسيع قاعدة عضويتها على أساس جماهيري. سياسياً. سواء في إطار خطابها السياسي الذي يخاطب قاعدة اجتماعية محددة أو تجمعاً لقوى اجتماعية حول مجموعة من الأهداف والمصالح. إلخ.

عربة النخب الحزبية عن غالبية الناس، والقيود التشريعية للمنظمة لإنشاء الأحزاب السياسية ورقابة لجنة الأحزاب الحكومية للتصوم عليها في القانون أدت إلى ظاهرة التشابه في البرامج السياسية الحزبية، بحيث أصبحت جميع الأحزاب للخطفة وكأنها حزب واحد له أفرع عديدة ومسميات مختلفة، مع بعض الاختلافات والتميزات الطفيفة، يمكن القول أيضاً إن استناد الرعاية للقائنة ومجموعاتها في بعض الأحزاب على أسس عائلية ساهم في تبلور ظواهر الصدد عن الحزبية، أو إيجاد ثقافة مضادة للسياسة والحزبية في مصر هذه الظاهرة تعتمد على اتجاهات أصريين إزاء السلطة وخطابها الشرقي الغلاب، وبأنش الأم التاريخي. إذا جاز التعبير روعاً. الذي نتج عبر ممارسة أجيال للعائلة مع جهاز الدولة، والعمل السياسي، اللامبالاة والابتعاد عن السياسة والحزبية لأسباب المعارضة كرسماً نوعة اللاتمسير، ولأسباباً في ظل تجارب حزبية سطوتية، كان الحزب الوحيد يعتمد عليها على عضوية ضئيلة وبيروقراطية من المؤسسين. إلخ.

ولأنك أن الأحزاب الحكومية الثقافية وبيروقراطية أدائها، وعدم حيويتها، أدت إلى انفصال الأداء التنفيذي عن الأداء الحزبي عن الأداء السياسي، ويحدث ندم ذلك إلى بروز ظاهرة حكومات الإدارة لا لسياسة في مصر تاريخياً. إن أزمة الأحزاب السياسية والنظام الحزبي عموماً أدت إلى انحصار السياسة عن حياتنا، وجفاف الحيوية ولأسباباً في ظل سطوة الجمود الجيلي وسيطرة أجيال على حياة الأحزاب، واستبعاد أجيال أخرى، الأمر الذي خلق أجيالاً بلا تجارب حزبية بكل نتائج هذه الظاهرة الخطرة في سلبهايتها على مستقبل العمل السياسي في مصر.

إن الأحزاب لم تستطع أن تشكل مدارس سياسية وتنجب كوادر حركية عاغة، أو ثقافة وعقلاً سياسياً يدمجها بالخيال والذات والمصادر والقدر في التجديد.

إن الإنشكالات الجديدة التي تعرضها للشفقة الراهنة من تطور معناها تطرح أسئلة أخرى هل تستمر القيود على التشكيل والأداء الحزبي؟ أم نفتح أبوابنا أمام التجديد في الرؤى والدماء الجديدة والأجيال الناشئة؟ هل تلل الأحزاب السياسية في الوءاء، النظم والعمال لتعبئة القوى والفئات الاجتماعية والتغيير عن مصالحها عمر



الديمقراطية؟
لغة القيادات السياسية والحزبية التي شهدنا تاريخ التجارب السياسية لآزال هي المتنازع الملهمة في العمل السياسي؟ أم أن لغة نماذج جديدة تنبثق من قلب التجارب الجديدة أسئلة تدفع إلى البرود من الأسئلة والتأمل فيها قبل الإجابة عنها؟

بقلم: نabil عبد الفتاح

الرواية السعودية تبحث عن هوية

على الرغم من تزامن البواكير الأولى للرواية السعودية مع ازدهار الروائي العربي في بدايات النصف الثاني من القرن الحالي، إلا أن تلك البواكير وما تلاها من تجارب في السينيات والسيميانيات، لم تعزز تياراً روائياً مجلداً عالمياً، فهذه المجالات الروائية التي ظهرت في الخمسينيات على أيدي نغمة من أدباء الرميل الأول أمثال: أحمد السباعي وحامد المدهوري وعبد القوس الأنصاري وعبد الله عبد الجبار، لا يزال السؤال ذاته يثير الجدل بين النقاد والدارسين لأدب الجزيرة العربية، ماذا قدمت الرواية السعودية من إسهامات سواء على المستوى الإبداعي أم النقدي؟

■ تحقيق - مجدى الجلال

مساحات اجتماعية ومشاكل إنسانية لم تكن مألوفة من قبل، ولكن دون أن يتخطى الأطر والخطوط الفاصلة بين المسرح والمفرد على الصغير الاجتماعي. ويتكهن التوسع العام للرواية السعودية في المرحلة الراهنة من فريقين لا يشكلان اختلافاً في الاتجاه الأدبي أو الفني بقدر ما يفرقهما أسلوب تصوير المساحة الروائية، ويضم الفريق الأول مجموعة من الروائيين الذين يتكئون هذا الجنس منذ بداياتهم الأدبية أمثال: عبدالله الجعري، عبدالعزيز مشوي، عبده خال، رجا عالم، إبراهيم الناصر الحميدان، ومحمد منصور الشقحاء، بينما يجمع الفريق الثاني كتاباً سياسيين وشعراء اقتصر ميدان الرواية في خلال السنوات الأخيرة، ومقت أعمالهم نجاحاً نقدياً كبيراً، ومنهم الشاعر د غازی القصصی، بروایتیه مشقة الصریة و«العصفورية» والكاتب السياسي د. تركي الحمد، والشاعر المعروف على التيمني الذي صدرت روايته الأولى منذ عدة أشهر بعنوان «القيمة الرصاصية» الفريق الثاني بتجاربه الروائية جعل بعض النقاد يرون أن هزات الرواية السعودية دفع هؤلاء إلى كتابة الرواية في محاولة لتأسيس تيار على المستوى العربي، بينما يرى آخرون أن التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي عصفت بمفظة الخليج هي الدافع الأساسي حيث وصل هؤلاء الكتاب والشعراء إلى قناعة تامة بأن الرواية هي الجنس

يزداد السؤال اتساعاً حين نضع المشهد الروائي السعودي في مواجهة المنجز الشعري، فبينما قطعت التجربة الشعرية شوطاً طويلاً من التأسيس والترسيخ ظل الإبداع الروائي يراوح مكانه معتمداً على التجارب الفردية التي تظهر من أن إلى آخر دون مشروع أدبي يمكن إخضاعه للدرس والنقد والتعليل

ولذا كان المشهد قد ظل على هذا الغموض لسنوات طويلة، إلا أن ثمة تحولات عديدة طرأت منذ بداية التسعينيات على الساحة الثقافية السعودية بشكل عام يرى الكثيرون أنها وفرت تربة خصبة لازدهار الرواية، ويقف البعد الاجتماعي في مقدمة هذه التحولات إذ اختلفت التركيبة النفسية للمجتمع الخليجي بمسحة عامة بعد انتهاء الطفرة النفطية ومسمة حرب الخليج الثانية، وهو ما يسميه الباحثون «مناخ الأزمة» والذي يفسر في العادة أدباً ثورياً بالتجارب الإنسانية، ويعمل الرواية هي الجنس الأدبي الأكثر قدرة على التعبير عن تلك «الأزمة»

السوس والمفرد

هذه الأجواء بدأت مسيئة السؤال النقدي حول المشهد الروائي ولكنها لم تخفف من مساحات الحمرة لا سيما أن الساحة شهدت بروز أسماء جديدة منذ أواخر الثمانينيات، قدمت أصلاً روائية متمبرة ولكنها توقفت أو تراجعت قبل تأسيس المشروع المفترض، غير أن هذه الأسماء لم تخضع لعدا للتحقيق وإنما طال التغيير أيضاً لهم العام رواية السعودية، فبات طبيعياً أن يطأ الروائي

الأدبي الأنسب للتعبير عن هذه التحولات، وهو ما تكرر على مستوى تجارب أدبية وإبداعية أخرى في العالم

ضبابا

هذا البعد الاجتماعي هو ممكن الأزمة في رأي الروائي عبدالعزيز مشوي صاحب روايات «الوسمسية»، وه القوم ومنايات الشجرة، وبريق الكادي، ولكن من منظور آخر حيث يرى أن منابع الإنتاج الاجتماعي لكتابة الرواية في السعودية لا سيما في خلال سنوات التحول الاقتصادي قد اختلفت وراء غلاف ضبابي أخفى بدوره المعالم المحددة للوجه المحلي، فإذا كانت مقومات كتابة الرواية متوافرة لدى بعض الأدباء فإن القوام الأساسي لكتابة الرواية يظل مغفولاً، وهو القوام الاجتماعي أو بمعنى أدق الحياة الاجتماعية الفاصلة بين قطبي التشكيل البشري في الحياة العامة (الرجل والمرأة)، فالمنصر الإنساني الذي يستحق في وجود المرأة يكاد يكون غائباً أو «معبها»، إضافة إلى غياب ملامح التشكيل الاجتماعي، لذا فإن الرواية ظلت «لا تزال» تدور حول هم الذات أو الداعي الاجتماعي

ويضيف مشوي: إن ذلك لا يفي نجاح الرواية ونقدية في تأكيد هويتها من خلال سبورها واستقصائها للعالم الروائي يحكم أن ذلك العالم بقي متماثلاً ومحتفظاً بخصوصيته رغم التحولات المتسارعة نحو الحياة المدنية، وهو ما أدى إلى بروز بعض التجارب الروائية التي اختارت القرية بيئة طبيعية لها على المستوى العربي.

تفاعلات

وإذا كان المشوي يقلقه الجانب الاجتماعي، فإن الناقد الدكتور سعد البازعي يهتم برصد تفاعلات العلاقة بين الروائي والمتلقي إذ يقول: لعل أول ما يلفت النظر في هذه المسألة هو السعي المتواصل من قبل الكثيرون إلى كتابة الرواية وعجز ذلك عن إقناع بعض المثقفين والنقاد بأن ثمة أدباء روائياً حديرًا بالانتماء، أو بشكل تيار، وقد اهتم بعض الدارسين عدد الروايات السعودية فلم تتجاوز السبعين أو الثمانين وفي ظني أنه لو كانت تلك أعمالاً فنية جيدة لكففت لإيجاد انتقاد الروائي الذي يشغلنا، فالمبررة إذن هي في الكيف إذ أن بعض من درسوا ذلك في المنتج الروائي يرون أن الطائي عليه هو الضعف في المستوى الفني ولكن البازعي يجد نفسه مرة أخرى أمام الإشكالية الاجتماعية حيث يشير إلى أن البعض ومنهم نقاد وروائيون يرون أن من الأسباب

مشوي: غياب البعد الاجتماعي وراء «فائقة» التجارب الروائية

البازعي: أحد المواطنين رفع دعوى قضائية لأن اسم عائلته ورد في رواية

ثقافة





■ د. عبد العزيز



■ عبد العزيز مشيرى

التصميم، وليس الجانب الفني في السيرة الذاتية، كما أن هناك عملاً للروائي عبده خال بعنوان «الوقت يمر من هنا» وآخر للكاتب عبدالله باخوشين «الموت» وهما عملان يملكان شيئاً من التجاوز، على أن فليتا عبده خال أكبر من لفته وتفكيره، ولهذا يحتاج إلى زمن طويل لكي يواتم بين قدراته، ويجب ألا تغفل نقطة مهمة والكلام للهويل، وهي أن الروائي السعودي المتدين بطبعه، والتأني في مجتمع محافظ يمنع الخلوة والتبرج ويرفض الفحش وإدعاء الصراع الطيفي، لا يمكن أن يكون مثل الطاهر وطار أو نجيب محفوظ أو الطيب صالح، فالرواية العربية انفتحت في أجواء لا ترى حداً للحرية الشخصية بالقدر الذي نراه ونحمد الله عليه، لذا فإن علينا ونحن نفاضل بين المستويات أن نعي الإمكانات البنيية والخصوصية الفكرية لأنه لا مغاضلة مع الفارق.

كتمان

الروائي إبراهيم الناصر الحميدان يرى أن الصعوبات التي تواجه الرواية السعودية ينسب وجودها في الأنظار العربية الأخرى وذلك لأسباب اجتماعية بحتة ربما تمثل قاسماً مشتركاً بين بعض دول الخليج وليس كلها، فمجتعنا المحافظ يحاول بثقي الوسائل كتمان ما يحدث في داخله ولا تيارات أو تفاعلات تفرسها طبيعة وسائل الحضارة التي تهاجم ثوابته تارة وتعاتبه تارة أخرى

وعلى الرغم من هذه الصعوبات فقد شقت الرواية السعودية طريقها في قلب الحركة الأدبية، ففي غمرة هذه الحوامل يلجأ الروائيون إلى الوسائل التي تمكنهم من السير في دروبهم دون إثارة الأنظار الأخرى التي تحاول التصدي لهذا التشيار الفني الجديد، لذا تغلب الفرية على التجارب الروائية حيث يختلف أسلوب المعالجة من كاتب إلى آخر طرأ لتناوح وقعة بلاندا واختلاف أنماط الحياة والمعاينة، فهناك تقاليد البنية والثرية والبادية والمناطق الزراعية وفيها اختلافات شاسعة في علاقاتها الاجتماعية وسلوكياتها الفريدة، فعلى سبيل المثال نجد أن المرأة دوراً مقدراً في البادية ومناطق الزراعة حيث تشارك الرجل مشاركة فاعلة في مساعاه اليومية ومعيشته، بينما نرى حجاباً وستاراً يقوم بين المرأة والرجل في المدينة

الطفره

أما الناقد الدكتور محمد صالح الشنطي والمتفائلين إذ يؤكد أن الرواية السعودية شهدت في الآونة الأخيرة نمواً واضحاً سواء في الكم أو الكيف، واللائق للاعتناء هو أن الذين تصبوا لتكليفهم يتسمون إلى فترات متقطعة تركز على مجالات إبداعية أخرى فمهمهم الشاعر، ومنهم المفكر، ومنهم القاص، ورغم ذلك فقد ظل الأدب

بعض المقام من أن الرواية السعودية دخلت أفاق التجديد، مؤكداً أن مغامرة الروائيين في الوبن العربي كانت أكثر مما هي عليه في السعودية، صالرواية هنا تبدو أمام الرُغم الروائي العربي متواضعة إلى حد لا يحتملنا على التفكير في تصور وقفا ضمن طابور الروائيين في البلاد العربية. ويقول الهويل إن المسافة بين البدايات مع روايات حساند ديمهوى «وسرت الأيام» وثمان التصنيح، واللحظة الرفاعة متقاربة كما أن سلطان الشعر لم يتج الفرصة للروائيين الجديين للتجاوز، والمدعوين في بلاندا يستهويهم العمل القصصي القصير إذا فحن نستطيع أن ندعى البنية هي للحال القصصي عربياً، ولكن على المستوى الروائي فمن المؤكد أنه لم يتجاوز الروائيون في السعودية ثلاثين روايةً ولم تتجاوز الروايات ستين رواية، هذا هو حجم الرواية الجديدة والقديمة، وهذا أيضاً هو حجم الروائيين المعروفين والمفكرين مع أعمالهم.

ولكن هناك أعمالاً روائية متجاوزة، منها روايات غزالي القصصي «شفقة الحرية» و«العصفورية» حيث مثلنا حلوة جسور طرحنا إنتاجنا على الأقل وسط القاص العربية، ويبدو أن النقاد عثروا الجدل حول مشروعيتها مثل هذه المغامرة الحرية من

الوثيمية للتراجع الروائي هو الوضع الاجتماعي الذي تحول بعض حساسياته المتوارثة بين تمتع القاص بالهاش الكافي من التعبير لكي يثقف النص الروائي بما يتطلبه من مسعة في تصوير الحياة الإنسانية والاجتماعية المحيطة، وإل تسمية «الشخص» من أروع المشكلات هنا، فممازات أذكر قصة لأحد الكتاب احتوت على اسم مشابه لأحد المواطنين فطالبه قضائياً، لتعرض القصة لعائلته، وأمرت المحكمة القاص بأن ينشر اعتذاراً عن ذلك.

لكن هذا الجانب ليس في تصوري هو العائق الوحيد والحققي، لأن مسألة الأسماء قابلة للحل على نحو ما، وإنما العائق الحقيقي هو في طرح بعض المشكلات الاجتماعية وبغيرها دون حلول مسبقة أو متفقة بالضرورة مع الخطاب الاجتماعي السائد، وأظن أن بعض الروايات الجديدة التي ظهرت أخيراً قد تحالت على هذه المسألة بالرمز واللفة الشعرية أو السورالية، أو بتجنب المسائل المهمة للكامل.

دهشة

ويبدو الدكتور جميل مغربي أستاذ الأدب العربي في جامعة الملك عبدالعزيز في جدة دهشته بسبب غياب الرواية السعودية عن الخريطة العربية رغم ضروح البدايات مشيراً إلى أن المناخ الثقافي والمصامين الحيانية في السعودية لا تنف عائقاً أمام ظهور تجارب روائية ثرية، لاسيما أن الحياة في بعض المدن والقرى تكاد ترتقي إلى المستوى الأمطوري الذي لمج نجيب محفوظ، مثلاً، في نسجه عبر الحارة المصرية القديمة فإذا كان محفوظ قد اختص بعض شرائع المجتمع في بيئات شعبية شأن الأدباء الممتنين إلى التيار الواقعي، فإنه من الغريب ألا نجد أنيباً سعودياً يصور الحياة في مكة أو المدينة المنورة رغم فراء الواقع الاجتماعي ووجود المؤثرات الخارجية التي تتمثل في موجات القادمين إلى المهجنتين على مدار العام مما يولد مناخاً مثالياً للتفاعل البشري والإنساني وبالتالي تجسيد ذلك روائياً.

ولعل تأخر حركة التعليم في السعودية هو السبب الجوهرى في ذلك الضعف الراى إضافة إلى أن قصور الاتصال بالعالم الخارجي لم يتج فرصة الأنماط على النماذج القصصية والروائية التي تصف على نشوء، هذا الفن في هذه التربة البكر، كما أن الثقافة الشعرية السائدة في الجزيرة العربية مثل مخات السنين ظلت - إلى وقت قريب - تغنى المندرج والتلقى في أن ولحد من المحدث عن جس أدبي أهر.

مغامرة

وفي دراسة أدبية له، كان الناقد الدكتور حسن الهويل شديد المباشرة والصراحة في تقييمه للشعبد الروائي السعودي إذ نفى ما ذهب إليه



■ عبد الكريم الجهيمان



■ حسن الهويمل

اجتهاد

درس «مهنى» جديد «أؤكد على أنه «مهنى» في المقام الأول، أصبحت انتصر مع صدور «وجهات نظر» الإصدار الشهري الذي يسهم في إعادة الاعتبار إلى مهنة «الكتابة الصحفية» ويرأس تحريرها استاذنا سلامة أحمد سلامة.

الذي يقدمه الأستاذ هيكمل شهريا عبر «وجهات نظر» وإذا كان هيكمل «السياسي» أو «المحلل» يثير جدلا غير هين بين الاتفاق والاختلاف، فإن هيكمل «الصحفي» العائد يعلمنا بقوة في لحظة «مهنية» ندر فيها «الاستطلاعات» و«عوا» لاستخدام هذا التعبير تعاملت مؤخرا مع كتابه عن المك حسين لم جواره مع العقيد القزامي بمستويات السبسي الأول مستوى الباحث عن رؤية استثنائية وسط مستوى الثاني المستوى الذي استغرقني طويلا.

ولعله تعددت مرات القراءة، فكان المستوى المهني كيف يكتب الصحفي المطوماتي، و«الراكم الثقافي» الخاضع لفرعية دقيقة، وصولا إلى التعبير «الجامع» الملتصق، كما يقول علماء المنطق كيف «يسرب» الصحفي موقفه من شخص.

من قضية بين ثانيا غير مباشرة. كيف إن اضطرت الطرف أن يقول «ملا يسغي» أو «ملا تسمح به الطرف بل كيف يتعرض في سياق حوار هو بالأصل «سياسي» إلى أصعب القضايا الفكرية مثال ما أورده الأستاذ هيكمل عن قضية هوية مصر والثقافت حوارا هو الأعلى المؤثر لما يراه عبر «جسر لغوي». بمجرد التعبير بين كلمتي «إرث» و«تراث». كلاهما يؤزل إيثا لكن التراث يمتدح عن الإرث بقدرته الحيوية وهنا قائل هيكمل الفرعونية: إرث، وإسلامية. تراث

إن فارقا طبقيًا يفصل بين كونك تستغل طريقة الشرائط واجترار العناوين بطريقة نقامة التيك أراي «بين أن تكون صاحبًا» مهنيا في المقام الأول.

مادة الجندى

المكتوب حسن الهويمل أن النقد السعودي مازال واقعا في حوة التقليدية الغربية وظاهرة «الثقلية» حيث نلاحظ في بعض الأعمال النقدية طغيان المجاملة وتبادل الخاب الفاء والإشادة وهذا اللون من النقد لا يساعد على الإنجاز المتميز في كل وجه الإبداع ومنها الرواية.

ويتفق الروائي إبراهيم ناصر الحميدان مع هذا الطرح حيث يؤكد أن النقد يركز على الجديد في الغرب ولا يتفاعل مع الإنتاج الروائي المحلي، على أن بعض النقاد من الشباب بدأ يحدو على هذا الاتجاه ويركز في دراساته النقدية على التجارب الروائية السعودية أمثال حسين باغفي والدكتور سلطان القحطاني.

ولكن د. سعد البازعي يختلف مع الهويمل والحميدان إذ يؤكد أن هناك إسهمات جادة وجديرة بالتقدير لعدد من النقاد مثل د. مجيد الزهراني ود. سعد الشطي وغيرهما، لكن الشكوى التي نسمعها لا تخلو من مصداقية، فالشاعر يستحس على الاهتمام السعويين رئيسيين: الأول: تجذر الشعر في الثقافة السعودية وانتشاره للموسى في المجتمع وربما أيضا سهولة تناوله نسبيا، والثاني: ضعف المحصور الروائي إذا استثنينا بضعة روايتين لا يتعدن أصابع اليد الواحدة.

أما د. الشطي فيرى أن النقد الروائي قد وكبر إلى حد كبير مراحل تطور الرواية السعودية، وإن تقاسم عنها في مرحلتها الإلهام والنشوء لأسباب مختلفة، ولكن عندما بدأت مرحلة التلويح للادب السعودي ظهر الاهتمام وأضيقا بنقد الرواية، وبخلاف دراسات الناقدون منسور الحازمي، ويكرى شيخ أمين أتمتت الجامعات السعودية يتناول الرواية والدرس والمعالجة عبر أطروحات النقاد سلطان القحطاني، وحسن حجاب الحازمي، ومجيد الزهراني، مما كان له أثر كبير في لفت انتباه المبدعين إلى الإسهام في هذا الفن إذ بدأ الإحساس بأن الإبداع الروائي أصبح ضرورية مع نمو الصحافة وتطورها وأن البوصلة القصصية والشعر لم يصبحا قايدين على تعمية المشهد الاجتماعي والفكر، فالروائي من قاص على استحباب أسواق التحويل ليس بصفتها تاريخيا أو توثيقا، ولكن بصفتها فنا ينصت إلى إيقاع الوجوه وتيار الحياة. ■

الروائي أقل الحقوق الإبداعية حقا في الأدب السعودي، ويرجع ذلك إلى أسباب موضوعية تاريخية واجتماعية وثقافية، فمن المعروف أن السعودية نمت نموا متسارعا في مختلف المجالات، وكانت «مرحلة الطفرة» التي استمرت عقدا كاملا - ذات وبثرة عالية الإيقاع وكان الانسب لها إبداعها القصصية القصيرة التي ازدهرت ازدهارا واسعا في تلك المرحلة وما تلاها، وقد أثبتت الدراسات السوسيولوجية أن هذا الفن يزدهر في مثل هذه المراحل التي تشهد الانتطاعات الحضارية في تاريخ الأمم، كما أن القصص القصيرة تتسم بالتوتر في الحدث والسرعة في الإيقاع، بينما الرواية على العكس من ذلك، فهي فن الاستقرار والهدوء، والإيقاع الطبيعي، ولهذا رأينا أن الرواية بدأت تنمو بعد مرحلة الطفرة إذ ظهرت أعمال عبدالعزيز مشري الثقافية «الوسوسة» و«الفيوم» ومنايات الشجر، والحصى، وروح الكادي، وجميعها تمثل مرحلة التحول خصوصا في الريف.

وكتب إبراهيم الناصر الحميدان وهو من جيل الرواية، بل أبرز رواد هذا الفن روايته «مقيم الخريف» والتي تتحدث عن مرحلة الطفرة تضيقا، ثم ظهرت رواية «الوقت يسر من هذا لعينة خال» وهي ترصد تاريخيا مرحلة تنتمي إلى عهدها قبل التحول الحضاري وهو الجوارية في المجتمع، بعدها جاءت روايتي غازی القصصية «شقة الحرية» و«العصفورية» لتبرز دور هذه المصراة وتفتح الرى الإنساني وتوسيعات المرحلة على مستوى إقليمي عربي، بينما جاءت «العداءة» لتركى الحمد العرب إلى الرأصد الاجتماعي الفيق لتجلب المجتمع المتعدى بعد تجاوز الطفرة النفطية.

النقد

ولكن إذا كان المشهد الروائي على هذا التراجع، فكيف إسهام الناقد السعودي في التأسيس والتوسيع للتجارب الروائية المتنامية معها كانت متباعدة أو قريبة؟ هذه السؤال أثار الاختلاف بين النقاد والروائيين إذ يرى النقاد

التفرغ.. من منظور قومي

نلحق كثيراً، ونكرر، ونتمجمل بذكر دخول قرن جديد، وهذا الدخول ليس بمجرد الوجود، أو الوجود المجرد، فقد كنا موجودين دائماً منذ عصر آدم وإلى اليوم، ومع هذا فعلامات وجودنا شحيحة، وهذا الدخول ليس بالأماني، ولا بالأغاني، ولا بالدعاء أو الإذاعة، إنه - باختصار - يتحقق بتطوير منجزات قرن مضى، واكتشاف آفاق عصر قادم لا يعرف التمثل، ولا الترهل، كل شيء فيه يتحرك بسرعة الليزر ونفاذه، وقدرته على التخطي والإزالة.

فكرت في «التفرغ» كخدمة ثقافية تقدمها الدولة لنوى المواهب في الآداب والفن التشكيلي والموسيقى... إلخ، لتساعد على إنجاز عمل محدد، في زمن محدد كذلك، وهذه المساعدة «المفحة» عادة أو غالباً - قدر من المال يضمن الضروري من مطالب الحياة، وقد يضاف تيسير الإقامة في أماكن معينة - مثل قرية حسن فحشي للمبدعين، قرب «بحيرة قارون» بالفيوم، وهذا أمر طيب، يدلل تسابق المبدعين للحصول على تبرعات تلك المنح، ولا يطعن في صحة المبدأ خلال التطبيق، لأننا لو اعلمنا هذه القاعدة: اعني التوقف عن كل مشروع يساء استخدامه أو تساء إدارته، فإن حياتنا ذاتها ستتوقف بعد زمن ليس بالطويل، لأننا نعرف أن نقطة ضعفنا هي «الإدارة» وأن تفكيرنا لم يبرأ من «القبلية» مهما ادعى عكس هذا، ولذلك فإنني أطرح هذا التصور «البديل» المتطور للتفرغ، ومن الواضح أن الأخذ بمبدأ التفرغ للمبدعين معمول به في سائر قطار الوطن العربي، مع اختلاف في درجة التوسع، والمهن المأذون لها بالتفرغ، وبذلك لا ينطلق تصوري المقترح من فراغ و«التفرغ» غير الفراغ إذ هو عمل يتسم بالتركيز والإخلاص الذي لا يقبل التفرقة، فقد دأبت الدول أن تقدم لدول أخرى ما يطلق عليه مسمى المنح الدراسية أو التدريب مثلاً، ومن هنا يتأسس المنظور القومي للتفرغ، الذي تتجاوز به وزارات الثقافة «العربية» دائرة نشاطها الوطني والإقليمي، حين تنح لليبى، أو رسام، أو مخرج مسرحي مثلاً، لا يذهب إلى مقر وظيفته بشكل يومي، أو دورى، نظير أن ينجز عملاً أو مشروعاً اعتمدته الوزارة، ومن ثم تنفق عليه الوزارة طوال مدة المتفق عليها، إننا نريد أن ننقل أسلوب المنح إلى مستوى التفرغ، بالتساوق وتنسيق بين وزارات الثقافة العربية، وليس القصد من أعمال هذه الصيغة أن تمنح للآديب أو المبدع - بوجه عام - فرصة التفرغ على وطنه العربي، فهذا التفرغ متاح لميسر إلى حد كبير، ولا يحتاج إلى تدخل أو حماية من أي نوع، ليس «التفرغ» هو المطلوب، بل «المعيشة» وليست «الشهادة» وإنما «الخبرة»، وليس التجول في العواصم، بل التخلل في كل أنحاء ومخاطلة الناس مخالطة

حقيقية، ولدة تكفى لفهم، والتفاعل، والناثر الذي يوجه العملية الإبداعية، نريد - في هذا الحدى - أن نرى موسيقياً يعيش في جبال الأطلس وقد أعجبه إبطاعات والحناء «البيوطية»، فجاء ليعيش بينهم في السويس أو بورسعيد عاماً أو عامين، ليقدّم لنا موسيقى جديدة، نريد أدبياً من أبناء لقا مصر «الملاحين» يعيش تجربة القبيلة، ضيقاً على إحدى قبائل اليمن في قمم الجبال، ليبدع رواية مختلفة.. وهكذا.. إننا لا نستطيع أن نعيد تجربة ابن بطوطة، وهو على أية حال لم يكن أدبياً، ولا كان الإبداع من أهدافه، والمثل الأقرب إلينا «هيمجنواي» الذي تجول في القارة السوداء فكانت «تلوج كلمنجارو» وعاش الصيادين في أمريكا اللاتينية، فكانت «العجوز والبحر» وذهب إلى إسبانيا فكانت «من تلق الأجراس»! ليس في استطاعة مبدعينا أن يصلحوا هذا النمط الفريد، لأن أدبائنا - دائماً - فاسراء، وكتاباتهم لا تحقق لهم وفرة يمكن أن تساند هذا التجول الحر، مهما لاق من الرواج، وأقول صراحة إنني لا أفكر في نوع من السياحة «العالمية»، بل في التعرف «العربي»، وهذا التعرف كما يحتاج إلى الفطنة، يحتاج إلى توفيقات وأخام وتاثيرات نحن نعرفها، ونعرف أنه لا يتصدى لها إلا إجهاد على مستوى «الوزارة».

إنني لم أحاول الاقتراب من مسألتين مهمتين: من الذي يدفع، وما حدود الحرية المتاحة، ومن الذي يضمن لك «الأنثى مثقفة» أن الميزانية، ومن قبلها المخاوف الأسطورية، من الكشف والنقد والفضح، هي التي ستجعل جهات شتى تنفل بالروية إلى هذه الدعوة، ومن لم لا أمك إلا أن أشير - في الختام - إلى الثمرات التي ترتبها من طريق هذا المحور الإبداعي القومي، فليس جوهر القضية أن أدبياً عرباً أو أن مثلاً شاهد، أو أن موسيقياً عرباً! الأمر أبعد مدى بكثير، وجوهه كسر المألوف، وإعادة اكتشاف الذات العربية، بالمعيشة، وليس بالمسما، ومد جسور بشرية حقيقية وحر، بين قطر وآخر، وتنمية المشترك أو تخليفه بالجهد الإبداعي بين أبناء الأمة الواحدة، مما قد يؤدي - ولو بعد حين - إلى انحصار مساحة المجهول بين العرب، واتساع دائرة الفهم والتلاقى على الفن والإبداع، بينهم، فليعلم به هذه الخطوة «الواقعية» بالواقعية، يكونون أقرب إلى مطالب القرن العشرين، تلك المطالب التي لم يحققوها إلى اليوم، أما الحديث عن قرن جديد، فهذا أمر آخر، لا يصلح للحديث فيه.



الدكتور محمد حسني عبد الله

يوسف القعيد لم يلتق امرأة سوية

جليل هو الحقيقة.. ومن جاءوا بعدنا هوامش

٢٤ ساعة فقط... هو عنوان آخر أعمال الكاتب الروائي، يوسف القعيد، والذي يقترب إنتاجه الأدبي من الرقم الذي يتصدر روايته الجليدة. وهي مفارقة لافتة. ورغم غزارة إنتاجه وتحول بعضه إلى أعمال سينمائية، إلا أنه يشكو قلة اهتمام النقاد وعدم قراءة أدبه بجدية. وفي هذا الحوار محاولة للتعرف على أسباب هذه المفارقة.

✍️ حوار إبراهيم فرغلي ■ تصوير: موسى محمود

في روايتك الأخيرة «٢٤ ساعة فقط» تعود مرة أخرى إلى الكتابة عن المدينة رغم أن أغلب أعمالك تدور في القرية.. فلماذا؟

هذا صحيح، لكن مدينتي من نوع خاص، قسماً إلى قرية، وأشعر بالاحتياج في المدينة وأنا صاحب مقولة إن القرية خلقها الله بينما المدن بناها البشر. مدينتي مدينة على هامش المدينة، وشخصي على رواياتي لاند أن تعسود أصولهم إلى قرية ما، لكنني اكتشفت في أثناء سنوات التحاقني بالقوات المسلحة، أن القنطرة هي مصر، وإنها تلخص هذا الوطن بأكمله، وأنه لا شر ولا نقاد ولا حركة نقابية إلا في القاهرة، وهو ما جعلني أقرر البقاء والعمل بالصحافة منذ ذلك الوقت، وحتى الآن. وأنا مدرك أن الإنسان لا يمكن أن يستغل قرية طفولته بمدينة رحلته،

ومازلت حتى الآن أحتفظ في نفسي بوجودان الفلاح أكثر من وجدان ابن المدينة

ومع ذلك فقد قدمت أبطال رواياتك في القرية بالقي السذاجة وبشكل مبالغ فيه لا يمكن للقارئ أن يتعاطف معهم. الكاتب الذي لا يتطور لا يكون كاتباً، بالتأكيد أنا تطورت، بل قبل أنك ستجد نوعاً من استعراض العفلات في «أخبار عزبة المنيس» من حيث التحديد، وستجد شعبية جديدة في «البيات الشتوي»، وأجواء ممثلة بالشجر في «أيام الحفاف».

مشكلة أدبي أنه لم يقرأ جيداً حتى الآن، وهذا إحساس يتعاطف عندي يوماً بعد آخر لأن كثيراً جداً من المثقفين يقرأون بالسماع، ومعظم الأحكام النقدية في شائعات نقدية أكثر منها نقد موضوعي. كنت أحاول إفراحتي بإطالي، حاولت أن أشعر القارئ، في كل كلمة أكتبها بأن هناك خلافاً حقيقياً في هذا العالم، وأن التعامل مع هذا الخلط على أنه شيء طبيعي هو مشاة حقيقية، وهذا أيضاً تغير، وأصبح هناك حنو على منسى إيطالي وحب لهم

«الواقعية» هي سمة من سمات رواياتك.. ما أسبابها في رأيك؟ أنا لا أستطيع أن أكون إلا واقعياً

أنا لا أقصد الواقعية.. وإنما واقعية.. بمعنى ضد الخيال وكان الصحافة قد أقرت على عملك الروائي»
تأثير الصحافة هو أيضاً من الأحكام النقدية الشائعة، ففتح غانم، ذبح حياً وميتاً بمجرد أنه كان صحفياً، رغم أنه قدم مقامراً من أهم ما يمكن، وإن شاء الله ستلتقي إليها بعد سنوات وتندم على عدم التفاتنا إليها في أثناء حياتي. ومهني في الصحافة لا علاقة لها بمهني الأندية على الإطلاق، فانا أفضل تماماً رب الأشرار، ولا أشر أبدي في مجلة «الصور» التي أعمل بها، رغم أنا عبد الواقع، بمعنى أنني لم أكتب حرفاً واحداً في حياتي لا يعود إلى واقعة حدثت في الواقع، لكنني لا أكتبها كما حدثت وإنما أطورها وأصيف إليها، أي أني أأعز على الواقع ولا أنقله.

جيك المحروق بجبل السينيات قدم معظم أبحاثه أعمالاً حاول بها الخروج عن أسر الواقعية.. بينما لم تحاول أنت ذلك. لماذا؟

أولاً، أنا أريد أن أسالك «واقعية» واقعية حارة الزعفراني، للفيطاني هل هي واقعية أم لا؟ وحكايات المؤسسة، وبيوت وراء الأشجار، للمسائي، وعصافير البر، لأصلا، وبنات عام أحد السعك» لخيري شلي

أنا أقول إنهم قدموا بعض التجارب التي حاولوا بها تجاوز الواقعية.. وليس كل التجارب نحن لسنا صريفاً من صرق

ثقافة



الكشف، وظهورها في مناخ واحد وظروف واحدة وبسيلة اجتماعية متقابلة لا يعني إلا انطلاقاً من نكت شكل واحد، ومع ذلك قلنا اعتقد أن وضع «الطال للهار» لا تمت بآلية صلة لواقعية «أخبار عرب» للنبي، لأن بها قدراً كبيراً من الاختزال لا يتوفر للنبي، وهو ما فعله أيضاً من روايته الأخيرة، فقد وصل عدد مصحاحها المكتوبة إلى ١٠٠٠ صفحة، لكنني استبعدت جميع التفاصيل وركزت على رصد الزلزال الداخلي للأبطال

بمناسبات الرواية.. لاحظت أن هناك مناطق كثيرة في «المنولوج الداخلي» لحروسة بطل الرواية لا تصيف شيئاً لا للشخصية ولا للقارئ»

ممك لكن أنا لا يهمني أن يضيف الاستطراد أو لا يضيف، وإنما ما أهتم به هو أن أستخدم المنولوج والديالوج حتى اعطى الواقع ربحته وأزل أيضاً درجة بحيث يكون هناك صفر وما حتمه، لا تكون القضية هي قضية «محرسة»، فحكايتها يمكن أن أكتبها هي وقتئذٍ، لكنني أردت أن أقول إن هذا الزلزال لم يكن خارجياً، وإنما هو زلزال الأعماق

اللغة التي استخدمتها في المنولوج اعطيتي الإحساس بانك تضع نفسك عن استخدام اللغة بشكل في المنولوج

ليست لدى مقدمات، أنا كتبت «لبن المصفور» بالعامية، لكن أنا هذه كانت رغبة بديهة لخلي، وعلما من أحلامي حتى في العامية المصرية، لكن رويد الفعل لم تسعمني، ولذلك أنا لم أضع نفسي، وإنما قلت مرجعية العامية إلى أكبر حد ممكن في هذه الرواية، لأنني لا أكتب للمصري فقط وإنما أكتب للوطن العربي، وقد شاهدت بعض الأصدقاء العرب لم يلمها صفحات كاملة من لبن المصفور، ثم إنني يا أخي ابن الحلم القومي الذي يتعامل مع الوطن العربي، باعتباره وطناً واحداً، ولهذا قررت تمعدن أنا أقل من العامية بقدر الإمكان، كما أسي أراهن على القارئ العربي أكثر من القارئ المصري

الداخلي

لأنهم يقرأون أكثر، ومتابعون للإنتاج الأدبي أكثر، ولديهم معرفة بالكتاب المصري أكثر مما هو موجود لدينا، وكثيراً ما يستوقفني أشخاص من اليمن وسوريا ويغادروا والخرائن يعرفوني من أعالي الأبي

هذا شيء معرج ومنذ عدة سنوات أجهزني أحد الفلسطينيين أنهم كانوا يقومون بنسخ «الحرب في بر مصر» ليبيعوا في سجون إسرائيل لكي يقرأها أكبر عدد ممكن، هؤلاء يقرأوني ويعاملونني باعتدائي أدبياً وليس صحفياً

الأجيال الجديدة من الكتاب لا يشعرون إلى أعمالك الأدبية.. حتى أولئك الذين يهتمون بالكتابة عن القصة.. كمرجعية أو

لأنهم يقرأون أكثر، ومتابعون للإنتاج الأدبي أكثر، ولديهم معرفة بالكتاب المصري أكثر مما هو موجود لدينا، وكثيراً ما يستوقفني أشخاص من اليمن وسوريا ويغادروا والخرائن يعرفوني من أعالي الأبي

التي تبذل في

الحركة الأدبية تشي على قدم واحدة

التي يقرأون بالساعة وأما يتسبون بالكتابة

روافد تأخير.. ما سبب هذا في تلك ولماذا يتوقفون غالباً عند عبد الحكيم قاسم

أنا لا أعرف «يوسف أبورية» عمل ذلك أيضاً، فعدت فترة كان يتحدث في حوار إلى صحيفة «القبس» الكويتية عن سيقوه في الكتابة عن القصة المصرية لم يذكرني، رغم أنه في حواراتنا الخاصة يقول غير ذلك، وفي مجلة «الأفهام العربي» قرأت موضوعاً عن كتاب «حصرية التعمير» لدى جيل الستينيات، ورغم أن تجريتي في أحد فصول هذا الكتاب فإن لم يشر إليها

ربما يكون ذلك نوعاً من أنواع التجاهل التقني، وربما يعود لكوني لست في سوق مؤثر في «الصورة» وبالتالي لا أستطيع أن أنشر لهم أو أكتب عنهم. إلخ، وربما يعود إلى عزولي عن لعبة العلاقات العامة التقليدية، يعني أنك حشرت لإجراء مقابلة بين فتاحاً يأتني أكتب عنه غداً، هذا لا أفعله إطلاقاً، ويشكل مضيئاً.. لأنني لا أريد أن أعلم الأجيال اللاحقة لي بسلوك إيجابي حقلي وبحترم رغم أن القصة بتناقضاتها توحى بأجواء غرائبية، إلا أن مصداق لهذا توقف عند تقديم نماذج غريبة من النشر.. ألم تحاول أن تقدم واقع القصة المصرية بهذه الصفة

أنا أولاً أكره كلمة غرائبي لأنها قائمة من امريكا سلاته كما «مكررة مدح» مراكز مطورها في أدبية ريشه أو «رسل نير مزا» كد للمة وأنه مد يرحس أن علياً «مرف صاعنا أو تراندا عمل» يعرف على الآخرو. و رجو ن يمتد في العمر ككبت رومة القرة التي ولدت مع والي تعرضت لمحاكمة كمرتب الأولى هي العزف عيشه لفحصا ثم احذر روت مامسا في ممتص انسابية- أحوال الدريج لعريتي بعدد عى غرابية والعجاسية عى ر عبد خلق مصحوصها اسمحه بحيث يكون الواقع نقطة انطلاق فقط لأنني استوعبت مشاكل وعميو الإغراق الشديد في الواقعية، وهي أن تكون توصاتاليا أكتب من خلالها تاريخي الخاص، أو أن أكتب التاريخ من خلال هذا اللاصق، فقد أريد أن أؤرخ لقررتي نفسها

لاحظت عدم تضمين أعمالك الروائية لأي قصص حب كثيرة أو لاقلة.. لماذا

أنا منذ أول أعمالي «الحداد» في ١٩٦٩ وحتى رواية «وجع البعاده» لم توجد شخصية نسائية سوية في أعمالي، لأنني شامت السيدات المسحوقات في القصة، وعلمنا جنت في اللبية رأيت نماذج السيدات اللعقات واكتفت أهن مصحوقات أيضاً بشكل أو بآخر، فلم يكن لدى نموذج للمرأة السوية. لدرجة أنني عندما كتبت «لبن المصفور» جعلت الراوي امرأة والسلطة امرأة كنوع من التخصيص لنفس اعتبره قصاً حقيقياً في تتاجي الأبي وبالنسبة للقصص الحب.. لا أعرف، أنا شهدت قصص حب جميلة في القصة، لكنني في اللبية لا أعتقد أن بها قصص حب حقيقية، ولو أنني ضد الأحكام المطلقة.. لكنني لا أعتقد أن بها تجارب حب بييلة كالتي سمعنا عنها، فهذه أيضاً إحدى أشكال التخص في إنتاجي الأدبي، وعلى كل حال نحن ليس لدينا قصص حب كثيرة في الأعمال الأدبية كنوع من باستثناء «رسالة في الصباية والوجد» للفطاني، والحد في النقي، لبها طاهر، ولا توجد قصص أخرى فيما أنش

كيف تقيم تجربة جيلك الأدبي

أنا أريد أن أتدل إن جيلنا هو الحقيقة الوحيدة المؤكدة حتى الآن، بكل من أتوا بعنا هم هوامش على هذه التجربة، أي أنهم لم يبقوا ملامح جيل، واعتقد أن أكثر الأفكار غموضاً لها هي فكرة العمل الأدبي لأنها تقع عند تقاطع الأدب القديم وتقوم على الاجتماع الأدبي، ومثلما التقسيم السائد يجعل كل عصر سنوات جيلا هي سمة مستحيلة، لأن الجيل هو الذي يتدفق عصرا بأكمله، رأيي أن جيلنا لديه مبررة أساسية تكس في أنه يحمل عبء الكتابة الروائية الحقيقية، وقد تته أفرام هذا الجيل لقيمة الرواية أخيراً، وزاد إنتاجهم بالتالي، وستجد خلال العام الأخير مثلاً «مصافير أنيل» لإبراهيم أصلان و«بيوت وراه الأشجار» للبساطي، و«حكايات المؤسسة» للفطاني، و«مناطات عم أحمد السماء» لخيري شلي، و«شرفه لصنع الله إبراهيم

وماذا عن الأجيال الجديدة

اللاحقون لجيل الستينيات لديهم مفارقة جيدة ومناقش يكر لم يقصمها جيلنا، لكنني أعجب عليهم فقر الأحاسيس وعدم تماكك الشخصية، وربما أن هذا يستتبع من زيادة الخبرة، لكن حتى الآن الشخصية مبهمة وغير واضحة الملامح الشيء الآخر، إنهم ماجهون ككتفوار، لكن مجموعهم لا يؤدي إلى حركة عامة مثل الستينيات، وهذا يطق على ما بعد الجيل الستينيات وأخص شئ، أنهم لم يعبروا مقادراً من جيلهم، وهذه مشاعر حيلة أيضاً، لأن الحركة التي لا تعز نقارده تعيش إلى عالة عن أماند أسابق أو اللاحق، بينما الحركة الأدبية لا يمكن تفسيرها وتطليها بشكل جيد.. من خلال أياها، فالمحركة الأدبية العديدة تشي على قدم واحدة في قدم الإبداع، لكن لا يوفقها قدر يصل إلى مستوى الإبداع فيها





■ من أعمال الفنان يوسف سيده

فه تشكيلى

أعمال «يوسف سيده» فى ذكره

البيئة الشعبية المصرية كانت ومازالت مصدر إلهام الكثير من الفنانين المصريين ومنهم الفنان الراحل يوسف سيده الذى توفى عام ١٩٩٤، والذي عرضت له قاعة مسانخانة بالزمالك مجموعة من أعماله الأسبوع الماضى.

ضم للعرض مختارات أعمال سيده فى مراحل فنية مختلفة تراوحت بين اللوحات الزيتية والاستكشاث وأعمال الخزف والتشكيل الحروفى وأظهرت أعمال سيده التى ترجع إلى الستينيات ولغة مفردة البيئة الشعبية فى مصر، التى يستخدم فيها ألواناً ساخنة تعكس بهجة الشخصية بها، فالسيدات والبائعات اللواتى يتخذن منهن بطالات للوحات لا يرتدين الأسود، على عكس الشائع، وإنما يرتدين «أزياء» ذات ألوان مبهجة أغلبها أحمر.

يوسف سيده من مواليد يوليو ١٩٢٢، وحصل على دبلوم الفنون التطبيقية ١٩٤٢، كما حصل على الماجستير فى التربية الفنية من جامعة فيا سود. والأمريكية والذكتره فى فلسفة الفن من جامعة أومايو عام ١٩٦٥.

وعمل أستاذاً مختصاً فى كليات التربية الفنية بالقاهرة، ومجموعة من كليات الفنون فى كل من الولايات المتحدة والسعودية، كما ساهم فى تأسيس جماعة «صوت الفنان»، وجماعة «الفن الحديث»، وأهتم بشكل خاص بالخط العربى فى التصوير التشكلى الجدارى، وعلاقته بالترت والفن العربى، وهو موضوع الذكتره التى حصل عليها

ثقافة

«إحنا زى ما إحنا» بالأسبانى

هل يتعلم الإنسان من أخطائه؟ وهل يستطيع الإنسان أن يتوقف عن قمع الفكرة وحجبها وتشويه الجمال؟

تبدو أعمال الفنان الأسبانى «خفيير بوجمارتى» المعروضة فى قاعة المشربية بالقاهرة وكأنها تطرح من خلال العلاقات الجمالية والتشكيلية الخاصة هذه الأسئلة.. وهو قبل أن يقدم إجابة عنها يطرح فى الوقت نفسه القضاء اللاصود.. لا يعرفه الإنسان.. من خلال اللوحات التى تتخذ خلفيات سوداء فيما يتناثر بها عناصر تشبه الفضاء من خلال البقع اللونية الهائلة مع الحروف والأرقام فى انتشار لا نهائى. ويعد كل مجموعة من لوحاته سنجده يقدم إجابة من خلال اللوحات التى يسميها «إحنا زى ما إحنا» ويستجد أن العنصر الرئيسى فى هذه اللوحات هو رؤوس غزلان أو حمير، فيما تبدو أفكارها متشابكة ومشوشة.

ولأنه أن درج اللوحات تعكس ثقافة الفنان الأسبانى الذى يستخدم أحياناً كلمات من اللغة الأسبانية وهو يصور ما يشبه كلاف الإنسان التى تحاول حجب الكلمة وما خلفها من علاقات لونية وجمالية. ولكننا سنلاحظ فى بعض اللوحات المستوحاة من البيئة الطبيعية - مثل «نق نق نق» التى تعبر عن ضفادع تسمى إلى النقيق.. تأثر خفيير بالبيئة المصرية وخاصة القويم التى يعيش بينها ويون أسبانيا.

الفنان من مواليد برشلونة عام ١٩٥٢.. درس الفن دراسة حرة فى أسبانيا.. وألصعاعل التى يضمها هذا المعرض أجرت خلال العامين الماضيين.. واستخدم فيها مزيج الأحبار والإكليك بالزيت لتحقيق الانطباعات الخاصة التى يسعى إلى تحقيقها فى هذه الأعمال.



جولة معارض

■ **قاعة الأوبرا تعرض**
أعمال الفنان الممثل مبري
ناشد في معرض يستمر
(أسبوعين).

■ **قاعة خان المغربي بالزمالك**
تعرض مجموعة لوحات حول
موضوع «البحر» قام برسمها
مجموعة من الفنانين، يستمر
المعرض حتى ١٥ مايو القادم.

■ **الفنان محمود شكري**
يعرض أعماله بقاعة مركز
الجزيرة للفنون،
وبالتحديد في قاعة راغب
عياد.

■ **قاعة كريم فروسيس**
تواصل عرض أعمال الفنان
الشاب عاصم شرف.



■ من أعمال نذيل الحسيني

■ **الفنان نذيل الحسيني**
يعرض أعماله بقاعة
إكسترا بفشارع النسيم
بإلزامك في معرض
يستمر حتى يوم ١٥ مايو
الحالي.

■ **قاعة أنبيل القاهرة تنظم**
معرضاً للفنانين الشبابين
أشرف الزماني وحسام
سكر.

■ **قاعة بيكاسو بالزمالك**
في شارع حسن عاصم
تعرض مجموعة للفنانين
الشباب علاء الحارثي
وعمر محمد عمر ومحمد
الطحان.



■ **القاهرة الحديثة.** حديقة الحضارة في أحد أعمال الفنان محمد عبلة

في ٤٠ لوحة لمحمد عبلة القاهرة ترتدى ثوبها الجديد

تعرض الآن بقاعة «سياء» في القاهرة، وهو أول معرض له بعد أن احترقت كل أعماله منذ أشهر في المساروخانة. هنا يرصد عبلة تناقضات المدينة النخيل والأسمنت، والنيل والبيوت المترامية، جزر النيل، وهي تتراجع في وجه أمام زحف المدينة، وفي خلفيتها تتواري الأهرام بشموسها... ٤٠ لوحة متفذة بطريقة طباعة الشخة للأربعة تحمل صورة أبناء تلك المدينة وحكاياتهم التي لا تنفصم مع النيل ورحلة العناء والتعب، بحيث تبدو في النهاية صورة طبق الأصل للقاهرة الحديثة وهي تشق طريقها نحو عصور القرن القادم حاملة ملامحها القديمة التي تمتزج بحضارات وثقافات متنوعة لتلتحم بالعصر الحديث عازلة سيفونية إثبات الوجود.

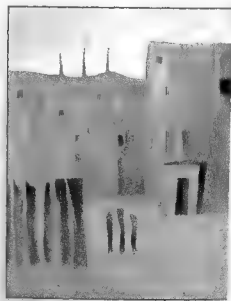
القاهرة يسبحها وجزائيتها ورفقتها أو حتى يشعوب جوه أبنائها بفعل الحياة القاسية من خلال زحام الشوارع كثقة والبشر من كل صوب وجذب يسيرين كأنهم كتلة رسانية متحركة. كل تلك التناقضات بتفاصيلها الدقيقة صدها الفنان التشكيلي محمد عبلة في مجموعة لوحات

عندما يتحدث الضوء

النور والمعتمد.. للتناقضات الرئيسيان في حياتنا وفي حياة الفنان محمود بقشيش، الذي أقيم معرضه بأحدث قاعات دار الأوبرا قدم خلاله مفهومه عن هذه العلاقة. قدمت لوحاته على اختلاف التقنيات التي استخدمها حواراً أساسياً بين هذين التناقضين لشعر دلتما بأن الضوء يتسلل من وسط للتمعة في طرية نحو التوهج، أشعة الشمس تتسلل عبر الضباب الغروف للظلمة التي تفتتح مناظرها لتتصلل منها أطراف الضوء بصعوبة، ولكن كيف يفصح هذا التصلل تجلياً للآن كانت تبدو سواد في العتمة ولكنها تتكشف أمام الضوء بدرجات الأزرق للفرجة أو الأصفر والأخضر، فيبدو الضوء دائماً قادراً على تصليح نسوة العتمة.

ضم للمعرض أيضاً مجموعة من اللوحات للرسم بالحرير.. قدم خلالها بقشيش علاقات بالغة للجمال بين الأبيض والأسود في تشكيلات مخلفة وموضوعات متباينة.

رحول تجربته مع الضوء يقول بقشيش في دعوة المعرض ديتي الضوء ويلات العتمة التي كانت تتكشف طيفاتها إلى أن شاء الفن أن يضع حداً لتلك الخصومة الجمالية والأخلاقية عندما قابلت اللون وجهها لوجهما نظني الاكثبات إلى غربة الإتعال، وعندما قدر لي أن أخرج مقالاً كان لابد من مقابلة العتمة من هنا اشتركت الزاوية بركات، وبما وجدت مجالاً فالتنا في البيئة للرسم والمفوية، رأيت من حقه أن يلجأ في لوحاته.



■ من أعمال الفنان محمود بقشيش



تنتظر إليه.. تشعر بأنه طفل متعب.. مثل
بالهجوم، خرج من بين ركاب زلزال مدبر، أو حرب
ضروس، نظر حوله.. فلم يجد أحداً، صار قليلاً..
فتشاهد أطفالا يعبثون بصندوق أمهاتهم، فتذكر
حنان أمه، ويكي، ثم وضع أصبعه في فمه..
وواصل السير.
ثم تشعر عندما تنتظر إليه، بأنه شاب منكس
أتعبه الوجد، فاستلقى على ظهره في
الصبراء.. ينظر إلى السماء، ينحني إلى النجوم
حبه.. عشقه.. قلبه، يلحن القصر الذي حرمه من
«بيت السلطان».

■ جوان بشير حسن

تراه مرة أخرى ساحباً.. وكأنه فر هارباً من
الجوع في العراق، أو الموت في كوسوفو، وتاه منه
أطفال وسط الزحام، ومن شدة حزنه ولهفته عليهم..
شاب عن الهمى، وصار يبحث عنهم في شوارع
القاهرة.

ثم.. ماذا يا كاظم الساهر؟
ثم أدخل غرفتي أحياناً كثيرة.. وبكي، اغسل
أحزاني بدموعي، فاشعر بالراحة، قد يظن البعض أن
الدموع ضئيل، غير صحيح، إنها تنفيس عن حالة
حزن، وأصعب شيء.. أن تحزن، وترجع عن البكاء، ثم
أطرح من غرفتي.. أجلس بين مفردات
مملكتي.. أبتألي وأصدقائي.. أحتضن
«عمر وسام».. أطلب من وسام
أن يغني، ومن عمر الإيقاع،
أسمع بهما.. ثم أخرج إلى
الشرفة، ويون أن أدري..
تخرج مني جملة موسيقية، إذا
اعجبتني.. تراني مثل الحضور.. ينتقل من شجرة إلى
شجرة أخرى جميلة، ثم يطير إلى غان السماء حيث
ملكة الراحة.



ثم ماذا؟

ثم أعود إلى غرفتي.. أجلس مع نفسي.. أشعر
بحزن إلى أمي الحبيبة، إنها أقرب الناس لي، ثم أقول
بصوت هاس: مستأجلك يا أمي، ثم.. أمد يدي
لألتقط كتاباً أصبه.. أقرأ قصيدة جميلة، فأحس بأن
الحياة حلوة، والطريق الذي رسمته لأحياتي وانفتح،
إنه طريق الحبة والمثوق، أطوى صفحات الكتاب،
أحلق في حيطان غرفتي، أحن إلى أصدقائي..
وحشوني جداً.. ثم إلى جمهوري الذي أذوب معه،
أشارك في حفل، فندب الحياة في أوصالي عندما
يستقبلني الجمهور.. إنه الحبة، يجب أناس لي
يحميني من كل شيء، أشكر يا إلهي.
ثم.. دعني أفت نطرك إلى شيء مهم.. هذا الحب

كاظم الساهر علم ولديه الجوع

أطفال العراق نسوا لون وطعم الش



الانسان حيا

العبد الشرع على

صوت عبدالوهاب

يكوالة

الكيبر من الجمهور، مسئولية في عتقي، تفتني دائما إلى التجرد، والبحث عن الجديد. أنا أرفع نفسي كثيرا عن الموسيقى، أتدري لماذا؟ لأنني أريد أن أكون تراثا بعد وفاتي. أريد أن يتداول الناس أعمالى في المستقبل، يحفظونها، ويتوارسونها، إنها أمتيتى الكبيرة، وقد تحقق منها شئ، عندما علمت أن بعض أعمالى يدرسها الطلاب في المدارس الموسيقية. هذه الأمتية، جعلتني دائما مهيماً بمشاكل كثيرة، أهمها - مشروعى الفني الكبير، والبرسى الجديد - جن، منه، ولا أخفيك سرا.. لم يعد عتدى وقتى للتأليف خارج إطار مشروعى، فالأغنية الواحدة لى فى الفترة القادمة.. يستغرق تلحينها وقتاً طويلاً، كان يكفى لتلحين عشر أغنيات.. ويهيم كالم في أمتى، نفسى أبني مسرحاً خاصاً، يعتم بتقديم للتراث، كل أعماله كلاسيك، خال من البرهجة، ومن الإثارة، لشركة والأوران، أحلم بمسرح.. كل ما به قديم.

عبدالوهاب يعلما

ثم ماذا يا كاتلم؟
ثم أجد نفسى متحمياً من التفكير فى اعلامى للكثيرة، فأعرب منها والود بصوت وموسيقى محمد عبدالوهاب، فاستقل من حالة شعورية إلى أخرى، صوت عبدالوهاب يهز كيانى.. يدفعنى إلى الإسهام بالقلم لأخط على ورقة بيضاء، ثم أقرأ ما خطت وإذا به شعر جميل.

ويؤن ويؤن... أخرج إلى الشرفة ليذكرنى النسيم الليل ولسمة البر، الجميلة بيحييتى، أتدري لو رأيته أمانى فى هذه اللحظة.. لتحتضنى بريحانيتها وحنانها وليحيته، ويساطنها وصبرها.. لأنا.. نحن الرجال.. دائماً فى حاجة إلى الصبر من السيدات، فهوكم يا كاتلم كثيرة.. مثل أحلامك الجميلة، وبعنى أنصحك.. وإسنى الدنيا وديح يالك؟

صعب نسيان الدنيا، الدنيا بجمالها وهومها لا غنى عنها، ولا يمكن نسيانها، فى حياتى أشياء كثيرة صعبة أحفظ تراثيها حتى الآن، رغم أن أكثر من ٢٥ سنة مضت عليها.

مفرد

كاتلم، كلامك العذب عن أحلامك وأحزائك وحديثك وأوقات تشؤتك.. إنسانى الغرض الذى من أجله أوقفنا البروفات، وتسلفنا إلى غرفة بعيدة عن عيون وأذان الموسيقيين، فدعنى أبداً معك الحوار، رفعت رغبة زميلى المصور، وأبتعدت عن الكاميرا.. هل لديك تفسير لذلك؟

ريما يتصل إلى أنعان البخش.. ومنهم زميلك الذى أعزى برغبته فى التصوير.. إننى مغرور، لكن.. والله ليس غروراً قط.. أنا تعبان جداً، وأجهدنى السهر فى البروفات، وإذا التفت زميلك صوريا لى.. سوف يرى الناس شلياً متعباً، ومزاجاً كثيرة.. ظهرت فى بعضى مجهداً.. فأنهالت عني التلويحات والتلويحات

التي تجزى بلى مريض، هكذا شامتنى جمهورى فى الصف، واستغرق وقتاً طويلاً لإقناع أحيائى أننى معافى، لكن الصور التقط الصورة فى أثناء العمل فى البروفات.. وعموماً.. أبلغ زميلك اعتذارى، لقل له.. أنت لا ترضى أن يظهر كاتلم شلياً متعباً، وإذا كنت تحبه.. التمس له العذر

يضمص لك أنك أجعلت انتعاشاً فى القصيدة الخفا، هل لهذا اللون من الأغاني مواصفات خاصة من وجهة نظرك؟

دعنى أجيب عن سؤالك باعتبارى موسيقياً وأيس مطرباً، هناك نوعان من القصائد، الأول طربى، والثانى أسلوبه فى التلحين نواصى، وبعد أن حققت قصائدى من النوعين نجاحاً.. أنا راض عنه.. التسمت على أسلوب آخر هو تلحين القصيدة بالشكل الأوربى، فانا أليس القصيدة قريبا جديداً عندما أدخل عليها الكورالات والآلات الهائلة، حتى إذا سمعتها فخل إليك أنك تشاهد مسرحاً غنائياً، وقد بدأت بقصيدة لجس القنشى، وأو حققت نجاحاً سوف أقدم قصيدة أكبر وأصعب.. فيها أموار كثيرة لأشخاص وآلات أخرى، وبذلك أكون قد حققت العلم الذى طالما داعب خيالى.

ما سبب اهتمامك بهذا اللون الصعب.. ألا تخشى من أن يندب الجمهور غلهم لك بعد هذا النجاح الكبير؟

جمهور الأوبرا من نوع خاص، إنه من ثقافة والصفوة، لذلك لو راجعت الأوبرا كاتلم، سترأى حالة حصارية جداً، ولم يتحقق إليها أحد إلا إذا كان أستاذاً فاضلاً نرحم الجمهور من هذا اللون، ويقدم له اللون السهل، وفقرت من جانبى أن أقدم هذا اللون شيئاً شبيهاً حتى يستوعبه الجمهور بسهولة، لأنه لن يتحمل الجرعة كاملة.

لكن اللون الذى تسعى إلى تقديمه يحتاج إلى علقوس معينة، ومنها وجود مسرح مثل مسرح دار الأوبرا؟

نعم.. كلامك صحيح، وكل هذا سوف يتغير بإذن الله، للتجربة الجديدة تحتاج إلى جانب المسرح أوركسترا كبيرا و١٠ أشخاص كورال ميلوى، وبهم يؤذن الصوت الثنائى بالإضافة إلى الكورال النسائى والآلات النحاسية والخشبية وآلات أخرى مهمة مثل الفيولا، هذه الآلات لابد من إحيائها.

تجربتك الجديدة تشبه تجربة ماجدة الرومى مع أوركسترا القاهرة السيمفونى؟
قمت منذ زمن بعيد أعمالاً مع الأوركسترا السيمفونى فى «الأميرتوز» وصاحبها أوركسترا مصرى وإنجليزى، وأنا بعيد عن الأعمال التى تقدمها ماجدة الرومى، أنا أقدم القصيدة بأسلوب آخر يختلف عن صوت الطرب مع الأوركسترا، فهناك أشخاص كثيرون لابد أن يأخذوا دوراً فى القصيدة للغة.

أنا وازل

قصائد نزار قباني.. هل تحتاج إلى مجهود فى التلحين؟



■ كاظم و نزار - حدة عشق ابدية

دائم.. داخل النفس.

هل تتابع سياسياً؟

نعم. أتابع جيداً وأقرأ لأعلام كثيرة في الوطن العربي وأكن للعديد منها احتراماً

أوجاع

كانت في جسم الوطن العربي ثلاثة أوجاع، أزمة لوكيربي في ليبيا، وأراضي فلسطين المحتلة، وأزمة العراق، أزمة لوكيربي انتهت.. فقاطعتني.. وإن شاء الله.. وأرب، وأزمة فلسطين في طريقها إلي.. فقاطعتني وإن شاء الله تحله.. فهل نتوقع أنفراجة في أزمة العراق؟

أمرنا الله بالصبر، وأحياناً الإنسان الذي لا حيلة له.. يقتدى بحكمة أو مثل والله كريم، أتمنى من كل قلب أن تحل مشكلة العراق.

بعض أغانيكم.. بها إسقاط على الموضوع الراهن في المنطقة العربية.. هل هذا مقصود؟

أنا من النوع الذي إذا تحدث.. تحدث مباشرة، أسلوب غير ملتزم، ولو عدت حالة أربغ في طرحتها بطريقة مباشرة لن أتردد، وإسقط ذلك في داء يا عرب، وبذكر، ولدي عمل أنا وكريم العراقي من هذا النوع.

أريدك أن ترسل بأربعة تغارفات.. الأول للرئيس صدام حسين؟
أعني من أرب، هذا ليس علي!!
وأمرىكا؟

أمريكا ستعترض كثيراً عندما نتحدث عن الحالات الإنسانية، والتلفزيون الأمريكي يخصص برنامجاً كاملاً عن كلب سقط في بالوعة ويأتون بعشرين رجلاً وسيارة كبيرة والدنيا كلها تنزل في البالوعة التي سقط فيها الكلب لإنقاذ.. هذه هي إنسانية أمريكا التي لا تنظر إلى آلاف الأطفال الذين يموتون في العراق كل شهر بسبب المرض والجوع.

وبريطانيا؟

نفس الشيء.. أريد أن تفكر بإنسانية أكثر. وأطفال العراق؟

هؤلاء هم إنسانيات، وإداني عمر ووسام، عندما كانوا يعيشان في بغداد، كنت أمتنعهم من أخذ سفونيات معها في المدرسة، يقولان سوف تجوع يا أبي، لا تقول لهما.. لا بد أن تجوعا مثل كل الأطفال، أطفال العراق يا سيدي شربوا لبن وطعم الشيكولاتة والبيبسي والشاي بكثرة، هذه مأساة.. الأطفال لا يستمتع بطفولته، ولا بأي شيء.

أريدك أن ترسل تغارفاتاً أخيراً لسعدون جابر.. هل تقرأ أن كاظم الساهر.. أحد إفسازات أزمة العراق.. ولولا الأزمة.. ما حقق أي نجاحات؟

سعدون جابر فنان كبير، أكن له كل احترام وتقدير. لكن.. «معلش» كل واحد له وجهة نظر، ولأبد أن أحترم وجهة نظره ■

تتوفر فيها كل الشروط التي تزعها لغناء القصيدة.

تثليلات

كاظم الساهر وكريم العراقي، أشهر ثنائي في الساحة الآن، ما مدى الاندماج بينكما؟
نتنجم معاً في العمل، نرتب كلانا في الآخر.
يمكن تكتب بيتين وكريم يكمل الأغنية؟
صعب هذا السؤال.. أعني من أرب.

بلغ حمدي كان يفعل ذلك أحياناً كثيرة؟
بالش، أتكلم في هذا الموضوع.

كاظم الساهر.. يحصل ويحصل على المسرح، يجلس وينحني ويصفق ويلوح بيديه، طفويك هذه.. قد لا يقبلها الجمهور من أي مطربة، لكنه يقبلها مثله، وود لو صعد على المسرح ليقبلنا كيف تقصير بنحس الجمهور وتواصله معه؟
أشعر بأنني واحد من الجمهور، ولم أفكر ولو

لثوان أنني غريب عنه، وأحياناً.. أشاهد نفسي في التلفزيون وإسأل.. لماذا جلست على المسرح، ولماذا مشيت يمينا ويساراً، ولماذا صعدت على حركات كثيرة دون أن أدرك؟ كل ما أفعله على المسرح يصدر مني بعلوية شديدة، لا أشعر بما أفعله، ولأنني واحد من الجمهور.. من حق أن أفعل كل شيء على المسرح.

هل نقبل أن يلحن لك أحد؟
لا.. لأنني أحب الموسيقى بالنسبة الأولى وليس الغناء، وأستمتع بأن أعمل عملاً موسيقياً كاملاً.

هل تقدرى بأحد في ذلك.. فريد الأطرش مثلاً؟
لا..

هل لحن لأحد وتمنيت لو غنيت هذا لحن؟
لحنت أعمالاً جميلة مثل طومني الدنيا الطيفة

أحب هذه الأغنية وأريدها مع نفسي دائماً.

أنت في حالة سفر دائم.. هل سبب ذلك الظروف التي تمر بها العراق؟

أنا أله الغنائين سفرًا، كل فنان يسافر أكثر من مرة في السنة إلى أمريكا وأوروبا والندول للعربية، لكن عندما يكون الإنسان بعيداً عن وطنه يشعر بالحنين إليه.. وأحياناً.. أريد أن أهرب من نفسي، وهذا سفر

نعم.. مجهود كبير جداً.
رغم أن ظفانها مضافاً في الإنسان؟

هذا هو الكلام اللطيف، عندما يكون الكلام جميلاً، لكن العكس هو الصحيح، فكما كان الكلام جميلاً ربه موسيقى.. وأنت سمعته في الثمنين، هكذا فصائد نزار.. كلمات جميلة وسهلة وموسيقية، ورغم ذلك، صعبة التلحين.

جورج جرداق قال.. فصائد نزار.. كلماتها خفيفة ولا عمق فيها، ولا تصلح للغناء، لكنه استطاعت أن تخلق من فصائد نزار لغة غنائية جديدة ينادولها الخاصة والعام؟

ما قاله جرداق ظلم.. وجرام.. كيف يتحدث عن نزار بهذه الطريقة، عليك يا سيدي أن تتحدث عن فصائد نزار مع كهبات الأبناء في العالم العربي، ستجدهم يقولون إن نزاراً في اللغة، أقرأ فصائده السياسية الخفيفة.

ستشعر بأنه عملاق، بالأس.. كنت أقرأ موضوعاً دينياً لرجل تخصص في الشريعة هو أحمد القبيس، أسأل هذا الرجل عن نزار، سوف يقول لك إنه تبرع على الغناء، رغم أن القبيس رجل تخصص في الدين.

هل مازلت تفتش في لياوين نزار؟
لدى مجموعة رائعة جداً لنزار، ولدى مجموعة أخرى لشعراء محبوبين، وأعتبر نفسي محظوظاً بهذه الأعمال.

هل تضيف أو تغير في كلمات فصائلك؟
لا أضيف ولا أغير، لأن هذا ليس من حق، لكن.. إذا كنت لي وجهة نظر.. أقرأها للشاعر فتغير معاً بعض الكلمات.

هل هناك شروط لابد من توافرها في المطرب الذي يلحن لك كاظم؟

نعم.. مثل كل اللحنين، أي ملحن لابد أن يقتنع بالصوت الذي يلحن له.

وهل انتفعت بصوت لطيفة؟
لطيفة موسيقى.. خرجت في معهد الموسيقى، ومتفقة، ولديها مساحة صوت عظيمة، لطيفة جيرة

بغناء، تقصيدة، ولعلك إن شاء الله يا أخي سمعت مطرب الياسمين، للماجة الرومي، وناجدة في الأخرى

فنون



حانوتى.. والعياذ بالله

أثبتت بالنقطة البقية في حياتك بإشياء. أنا الحانوتى.
لم يرد علينا الرجل بل أشار لى نتميه إلى «ههه»، تجاوز المدخل ثم
الصالح قبل أن يخطف يميناً إلى ممر طويل يؤدى فطما إلى حيث يولد
عبدالوهاب، على يسار الممر مظلة بيضاء منها أذن مكرم فطرت أنه
صالح من السيدة نهلة أرملة عبدالوهاب، وإلى صدر الممر غرفة مفتوحة
وقبل ابن عبدالوهاب على بابها وتركتنا نخل.

ها هو عبدالوهاب مسجى فوق سريرته تطغى ملاة ناعسة بلون الفجر،
حول السرير يقف أحمد فؤاد حسن ويسلمني الخيام وإلى كل منهما
مصحف صغير يتلون منه سورة يس، استنشقت عيبراً مختلفاً لم تستطع
رائحة البخور لاحتواء كانت رائحة عبدالوهاب الزكية تعلن عن نفسها
فأفرت بصري يميناً ويساراً، ها هي النظارة الطبية فوق الكومدين، ها هو
صديق العود يبيكي في ركن قصي من الغرفة وهذا الفوتيه للجواهر للسرير
يكاد يقول لي أنا آخر من احتضن محمد عبد الوهاب، ويبدو لي لثقتي من
الجمالان الرائد أكتشف عند الفطام، أسك وجيجيني، لماذا لم يوافق على
إجراء حوار مصلي معي... هل السبب كان له علاقة بصغر سنّي؟ لا.. لن
أسأل هذا السؤال المصروع، هناك أسئلة أهم: أريد أن أعرف منك يا حبيب
اللايين كيف كنت «تصالح» القفلة والبجلة الموسيقية؟ كيف تخضض دجبل
التواءه أمامك؟ كيف جرى «التهنير الخالد» بين أنثلك، وكيف استعدتني
«الكرك» أو هذه الفرفة؟ أه أو تنصع لي ما مسالير بصدك، كم عدد
الليالي التي قضيتها تبحث عن نغمات الأسطورية في أغنية راتن همرى؟
لا.. حتى هذه الأسئلة تائهة وأقل من مقامك، عفوا يا أسدًا ما هكتك سائلا
بل رافعا لي للتمة.

صدق الله العظيم، قالها أحمد فؤاد حسن بعد ياسمين لشبابك كليلها،
إلى وجودي فاختسرت إلى النقالة فقال والمصوح تخطق كمشاك: «إيديكي
معيا، حملنا الجمالان أنا وزميلي الحانوتى وذلك الفرفة الناعسة تنضمه
على النقالة، حرصت على حملها من ناحية الرأس بينما حملنا زميلي.
من الناحية الأخرى، وفي موكب صامت خرج عبدالوهاب لأشرف مرقم من
بيتة سمحوا على كتف واحد من ملايين العشاق لنهيط درجات السلم
كان الباب الخلفي لسيارة الإسعاف مفتوحة، وإلى الحفلة كاتي لمحيي
فيها زميلي للمصور أضع الحقلة داخل السيارة أضاء، «فلافي» كاميرته
ظلام الزمالة فاندفع ناعمت، أحمد شهاب عائلة عبدالوهاب تهب خلف
الكاميرا، لكن مصطفي كان مثل الطيور التي طارت بأرض القهارة، فلم يلحق
به أحد.

عدت إلى جريدتي في الثلاثاء والنصف صباحا لاجل قصة مثقفة،
وكان زميلاني الآخرين قد انجزوا ما أوكل إليهم، لي الترابية صينجا وصغير
رئيس مسحة قلم فلم يجد ما يضيفه لي الحادية عظمرة صينجها كان
مديرا تحرير أخبار اليوم يجوهان بعلمي للشكر إلى رئيس مسحة قلم
على التفراد العظيم، وفي الذكرى الأولى لوفاته مسيو بشارة الجليل
استضافنا رئيس مسحة قلم في برنامج تلفزيوني، قال لي إنه السيد
الوحيد الذي كان في غرفة عبدالوهاب لحظة وفاته ثم رافقه إلى المستشفى
«قالا بمنتهى القمم والاعلى».

ربنا يضيفه ويصلي مراتبه، أنا أنا فلا أقول للنفسى وأنا أكتب
الحكاية لأول مرة بعد ثماني سنوات من وفاة عبدالوهاب. يا حبيب
كيف صدق ابن عبدالوهاب وأحمد فؤاد حسن أنني «حانوتى»
الدرجة الأخيرة؟

مارست أغلب المهن أثناء الإجازات الدراسية: نجار موبيليا، استورجي،
منجد، وجميع المرفق، للربطلة بصناعة الأثاث، حتى حفرة الشباليين
جريدتها في سوق الجملة للخصمار وبمهاط، وعندما بدأ تعمير
مدينتي بورسعيد عملت مبيضي صمارة وقاشاً و... باختصار أنا لا أؤمن
بقولة عادل إسماعيل بأن مصر «بد ناعاة شهادت»، ففكرت أن أكون صاحب
٧٥ صنابع.

مهنه واحدة لم أحلم أو أفكر في ممارستها رغم أن إسماعيل ياسين
أضفى عليها الكثير من طرفة وخفة دمه في أحد الأفلام إنها مهنة.. والعياذ
بالله.. الحانوتى، فهل تصدقون أنني توريت في يوم من الأيام وحملت لقب
حانوتى؟!

في الساعة الحادية عشرة مساء منذ ثماني سنوات، بق جرس التليفون
في صالة تحرير أخبار اليوم، كنا نستعد للائتمار من الطيبة الثانية عندما
رفع زميلي مساعدا للتليفون، الموسيقار أحمد فؤاد حسن يجهش بالبكاء
على الناحية الأخرى وهو يبالغ زميلي بأن الأستاذ عبدالوهاب انتقل إلى
رحمة الله.

لتقائنا بدانا نوزع أنفسنا لتغطية الحدث، تولى أحدهما الذهاب إلى قسم
المعلومات لإعداد موضوع عن حياة عبدالوهاب، وتولى أحدهما إبلاغ الخبر
إلى أهل الفن لتسجيل ربهو الفعاليه، أما أنا فقد اخترت الذهاب إلى منزل
عبدالوهاب في الزمالك، كنت على استعداد لقتال أي زميل يخطف مني هذه
المهنة التي حرمت منها طوال فترة عملي بالمصفاة، كم حملت بالذهاب إلى
ذلك المنزل الذي ولد فيه أعظم الألمان التي تغني بها الشرق، لاختلاس
يضع ذقاني من وقت الأستاذ، بل إنني تركت قسم التحقيقات المصطفية،
في وقت ما وعملت في قسم الفن من أجل هذا الهدف فقط لكن القدر
حرمني من دخول بيت عبدالوهاب ومحاويرة وهو على قيد الحياة، فهل يقل
عاشاً لي وجهي حتى بعد مائة؟

كانت الساعة تدق الثانية عشرة لحظة استصاف ليل القاهرة، بينما
تحولت سيارتنا إلى شعاع ليوز يضرق حي الزمالك النائم في أحضان
السكون، حين انعطفت يميناً إلى منزل عبدالوهاب، كانت حركة خفيفة بدأت
تدب على مضط وملا.

قبل دخولي الشقة التي نذرة خاطفة ففكرت أنهم يقومون المصطفيين
إلى غرفة الصالون ويصدرون إقامتهم فيها، ولأنني لا أريد هذا المصور
تراجعت إلى الخلف أفكر في حيلة لتغلني من «تهديد الإقامة»، اندمض
زميلي للمصور مصطفي ضيق من تصرفي غير المفهوم ينهني إلى أن
الطبعة الثانية تنتقل، قلت له: خير موت عبدالوهاب أصبح في كل
المصطف.. وإن تكون ككل المصطف.

حين وصلت سيارة الإسعاف التي منتقل جثمان عبدالوهاب لبييت في
المستشفى عيط منها رجل يحمل نقالة صحت في وجه زميلي للمصور:
وجنتها، نظر لي مستغسراً فأنصت: هل ترى هذا الرجل.. سأسمع معه
كأنني زميله، حينما أهدأ حالاً جث عبدالوهاب أطلق العنان لدمعته.
على الباب سالتني أحمد مصمم عبدالوهاب من أنسة فقلت له وأنا

من عشاق الموسيقى إلى ساحتها:

كل ما فيك يا حبيبي.. حبيبي

عندما تفتحت عيرنا على الدنيا وأذاشنا على الموسيقى كانوا يطلقون على محمد عبدالوهاب لقب «موسيقار الجيل»
عندما بدأنا نفرق بين نغمة محمد عبدالوهاب الراقصة ونغمة رياض السنباطي الوقور كان محمد عبدالوهاب يحمل لقب «موسيقار الجيلين»
وعندما عني الصغار أغاني عبدالوهاب بحب وإعجاب كان لابد أن يصبح لقبه «موسيقار الأجيال»
لكن المسألة لم تكن في جيل أو جيلين أو أجيال المسألة أن مصر أنجبت رجلا كتب عليه أن يعيش حتى تكف الدنيا عن استعمال أذانها
الأكثر من ذلك أن عبدالوهاب - دون غيره - لا تحتفل بذكرى وفاته السنوية مثلما تحتفل بالآخرين لأن كل يوم تذاع فيها أغنية لابد أن نتذكره حتى لو كانت لغيره
كل يوم نقول له الله . الله يرحمك
كل أغنية نقول له.. الله . فين أيامك
كل سنة نقول له عيد ميلاد سعيد
عبدالوهاب أكبر من أي كلام.. أعلى من أي نقد.. أشمل من أن نصل إلى منتهاه، حتى إذا عدنا إلى الوراء لم نعرف «نبتدي مني الحكاية»



صديق الشعراء

العلاقة بين عبدالوهاب والشعر لم تكن أقل من علاقته بالموسيقى، دائما يمشي بالشعر والشعراء ويطلق الجلسات معهم، ولأن عبدالوهاب ترس على بني أمير الشعراء أحمد شوقي كان طبيعيا أن تمتد أجياله شعرا وموسيقى
وهما يستقبل الشاعر فاروق شوشة

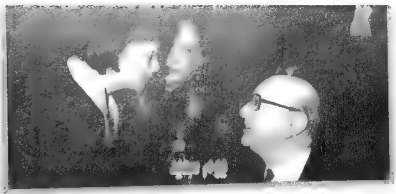


العلاقة بين أم كلثوم وعبدالوهاب لم تكن دائما قوية، وكثيرا ما كان الأصدقاء يشخون لتجمعهما وعقد الصلح، وفي هذه الجلسة اجتمعا في مكتب صديقيهما الصحفي مصطفى أمين يستمعان إلى الراديو في انتظار من يبدأ منهما بالكلام



الأصل أطل

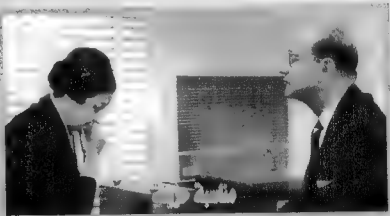
استجاب عبدالوهاب للممثل عبدالعزيز صعب ووقف أمامه بدون حركة حتى يكمل التمثال الذي صنعه له



رأته فأتت حمامة فبهزت إليه حيث يجلس بجوار زوجته نائلة القدسي في أحد الحفلات، ومن المؤكد أن هذه اللقطة ستعيدنا إلى لحظة أخرى بعيدة في فلم «يوم سعيد» حين كانت ماتر حمامة طفلة وعبدالوهاب مغرب الفلوك والإبراء



وردة الجزائرية أصبحت لغنائها مذاق مختلف حين التقى بالحنان محمد عبدالوهاب، وفي استوديو الإذاعة جلست بجواره لتسعه أغنية «في يوم ليلة» قبل تسجيلها



كان عبدالوهاب حريصا على مشاطرة أصدقائه أحرارهم وفي مناسبة حزبية لام كلثوم عام ١٩٦٦ ذهب إليها عبدالوهاب ليواسيها

المجالس الأولى

لقب أطلقه الأصدقاء عليه، ولم تكن المجاملة مغموسة على بث الطعائم فقط بل تجاوزتها إلى الاحترام، وما هو يجلس بجوار صديقه عبدالحميد باتنا عبدالخالق وزير التعاون قبل الثورة يسمعه الأغنية التي قدمها له حين رشح نفسه عن حزب الوفد في انتخابات مجلس النواب.

الخصايا

كثيرا ما جلس عبدالحميد بجوار أستاذه يحفظ معه اللحن، وهنا كان عبدالوهاب يذنب بقصيدة إنييا أبو ماضي «جلت لا أعلم من أين التي عابها عبدالحميد في سلم الصفايا



لأيقية هن...

تصوري كل من لطيفة الزيات ونوال السعداوي في مصر، وكوليت الخوري في دمشق، وغادة اللياليان في بيروت. وعلى صعيد الشعر نازك الملائكة، وفدوى طوقان، وملك عبدالعزيز - فارسات وأواخر الخمسينيات، واولائل الستينيات من هذا القرن. فكان جيلا مختلفا أرست كتاباته تقاليد التمرد على الصنم القديمة للثنائية في عالم الرجل والمرأة. واقتحمت أفلامهن اتفاق البعد الاجتماعي في أزمة المرأة العربية، وبدلا من التركيز على عالم العلاقة بين الرجل والمرأة. أصبحت ذات العلاقة عند كاتبات هذا الجيل مجرد جانب من جوانب حياة «الإنسان» العربي المحكومة بظروف القهر والتخلف. ثم جاء جيل ثالث ترسخت إبداعات كاتباته بقوة تقاليد جديدة في الحكمي عن «امرأة أخرى» مشاركة فاعلة وليست مجرد صدى أو رد فعل لأزمة ما. أو وضع اجتماعي بعينه. وأعتقد أن أهم كاتبات هذا الجيل هي سكيطة فؤاد التي اتبعتها منذ قرأت درتها «ليلة القبض على فاطمة» وحتى آخر ما صدر لها

وسكيطة فؤاد. وروضى عاشور. هما من أردت هما القصد من هذه السطور التي طالت مقدمتها. وهناك ثلاثة تشكل حالة خاصة سأحدث عنها بعد هاتين الفارستين. وأنا أعتقد مخلصا أن الفيلق الكبير من كاتبات الجيل الحالي الشابا بين لكاتبات سكيطة فؤاد وروضى عاشور، لأن ظهور الناشئات قد ارتدت من نهر فياض زاهر لوميتهن فذئبت، وإذا كانت طرود «روضى» الأكاديمية وانشغالها إلى حد ما بعملها الجامعي قد أحر ظهورها على الساحة، وقصص إلى حد ما من «كم» أعمالها، إلا أن ما صدر لها يعد بكل القاييس إنجازا خطيرا على مستوى الإبداع والتأثير

لكن سكيطة استطاعت بمهارة ماثقة أن تحم هويتها وعملها الصحافي لصالح إبداعها الأدبي والفني، وبمست تكتب وتتجج بواب «نحل العسل»، تلتزم الشهد إبداعا جميلا لعل من أفضل وأقيم نماذج الرواية والقصة «الطروحة» على الساحة المصرية خلال ربع القرن المنصرم، وعلم روضى ليست سكيطة امرأة تكتب متحم حول عالم الأنثى الضيق. بل نراها وقد خرجت من أسر «الحريم» لتحلق في سموات الهم المصري والإنساني بقدرة ماثقة تضعها بلا مبالغة في صف المدعين الكبار «لاحظوا أنني قلت المدعين وليس المبدعات»

بقي قلم آخر ربما توجه في من المجال القدي أكثر من شون الإبداع القصصي. إنه قل «هالة سرحان» وأنا لن أتحذ من الجانب الأكثر برقا وشهرة لهذه السيدة «موه جاني» مقدمة برامج التوك شو الذي حققت فيه نجاحا وضعها في المقدمة بلا مناص، فقط أقول كلمات عن كتاباتها الصحفية التي تنمى بالحارة والعلم والعدا إلى جهر الانشياء، آية لفة سلمة حميلة وأى أسلوب رشيق وآية رقة تتحول في لحظة إلى شفرة حادة تدمي لتجرح فقط «المعاسد» وأي تجارب وخبرات ثرية تحفزتها هالة سرحان وتنتظر لحظة الخروج إلى ساحة الإبداع فهل تفعل!

بعيدا عن الغزل والتشبيب والرومانسيات، وكل ما تستدعيه موز النسوة، وبعيدا عن الانغماس في جدليات الثنائية الخالدة، ثنائية الذكر والانثى، أدم حواء، الرجل والمرأة وهي جدليات أزعم أنها سفسطة بيزنطية عقيمة لا معنى لها ولا طعم، أريد أن أتحدث «عنهن». من هن؟
هن ماختصار ما يمثل مفردهن المرأة الاستقاة
المرأة الموهوبة ربة الفكر والفن والعلم. المرأة الشاعرة.. والمرأة الروائية والفصاحة والمالة والعانة
تاضل النساء، وليلى الأخيلية باحثة العادية، وعانضة التيمورية، وبيت الشاطي، وملك عبدالعزيز، ولطيفة الزيات، ونعمات احمد فؤاد، وجاذبية سرى، وصوفى عبدالله، ومى زيادة، وكوليت الخوري، وبارك الملائكة، وليلى عطيك، وليلى سميران، وغادة السمان ثم جيل سكيطة فؤاد، وهالة سرحان، وإقبال بركة، وروضى عاشور، وأنسات وسيدات أخريات إبداعاتهن تملأ الربح وتغص مياها غزيرة في روافد الأدب العربي الحديث، إن شعرا وإن نثرا

وتتداعى الصور الغريبة للإبداعات النسوية. أقولها واسجل رفضي واعتراضي على التسمية. لتتدفق فيها أسماء جورج صائد وجورج إليوت «لاحظ الأسماء الرجالي»، والأخدين برينثي ومارى كورى، وأجاثا كريسيتي، وفرجينيا وولف، وجين أوستن، ومرجريت ميتشل، وهاريت بيتشترست، وبيرك باك وفرانسوا ساجان وسيمون دي بواروار
إن ما مازمة الانشياء موجودة ويزحم لا بأس به على ساحة الأدب نحاسه المحتلة. قصصا روائية أو شعرا أو نقدا وبعض إبداعاتهن حققت شهرة لم تصل إليها أعمال أخرى لكتاب رجال كثيرين
«هل نذكر مثلا مرتعات وزير وجين إير، وذهب مع الريح، وكوكو العم توم، وصباح الخير أيتها الأحرار»
ولذلك فقد كنت دائما ما أرى أنه لا صحة مطلقا لثنائية

أدب نسائي/ أدب رجالي. ميكانيزم الإبداع لا يختلف باختلاف الجنس. والأدب يجب أن يضبط بمقاييس واحدة، فلا يصح أن تلمس عذرا لرواية رديئة بأنها بقلم نسائي. والنساء أرق وأضعف وباقتصات عقل، إلخ، وإلا كنا نكرس فكريا تمييزا متخلفا، وكنت أنسى باللائمة في هذا النوع من التمييز على الكائنات أنفسهن. لأن الكثيرات منهن حرمسن على الكتابات من «الحريم» وعقلية المرأة المختلفة ذات الطبيعة الخاصة والعالم الخاص. فنجد أن عالمن الرواية أو القصصى أو الشعرى لا يخرج عن إطار «أزمة الانثى في مواجهة الذكر»، وهي أزمة أعترف بوجودها، لكنها ليست جوهر العالم الإنساني الذي يجب أن تطير الموهبة في أفاقه الرحبة. لهذا كان إبداع «فرجينيا وولف» عظيما وعالميا وينس النظره يمكن أن نرى إبداع مرجريت ميتشل وبيتشترستو وعلى الساحة العربية يمكن أن نلاحظ نفس الشيء، إبداع الكاتبتين صوفى عبدالله وجاذبية سرى، وكاتبات الجيل السابق كالسجين «الألا» هي، إذا جاز المصطلح الذي أعني به ارتهان الكاتبة لمشاكل جنسها في حالة انفصال عن الظروف الاجتماعية والساسى حتى جاء جيل آخر دناته

فنون



■ بقلم: أسامة أنور عكاشة

على رأسهم عادل إمام ونادية الجندی ونيلة عبید العواجيز.. أزمة السينما المصرية!

هل أصيبت الساحة الفنية بالعم. وأصبحت عاجزة عن إنتاج جيل جديد من النجوم؟ وهل مؤسسات الممثل النجم.. لا تعمل إلا على إلقاء تهم على أصابع اليد الواحدة.. وجميعهم تخطى الستين عاماً؟ عواجيز السينما المصرية.. لم تقمهم بتجديد الوجه، ولا العناية بالظهر. أصروا على أن يوقفوا الزمن عند سن الصبا والفتونة. رفضوا أن يجلسوا لأدوار الأب والأب.. لأنها من وجهة نظرهم، لا تمت إلى النجومية بصلة.

■ تحقيق بشير حسن





■ أحمد زكي مع شيرين رضا في مشهد من فيلم بحسن اللؤلؤ

فنون



عواجيز السينما المصرية.. جعلوا من لؤسادهم التهالك سداً متيحاً حال بين الوجوه الجديدة والوصول إلى القمة، واعتقدوا أن الكليجاء «فياجرا» يجعل من الكهل شاباً والمعوز مهيبة. عواجيز السينما المصرية.. أعمارهم تكنت حربية، مكتوب عليها.. ممنوع الاقتراب والتصوير: حسن فهمي.. ضرب بتجاويد وجهه عرض الحائط وأصر على أن يكون «بون جران» كل زمان ومكان، كنت في الخامسة من عمري حين رأيت خطيب شقيقتي منذ ٢٥ عاماً، يرتدي أزياء حسين فهمي، وكنت أراه بنفس التسريحة، ولعان الشعر، بل يتحدث مثله.. وربما كان دافعه إلى ذلك هو أن يحظى بإعجاب اختي، واليوم.. انظر إلى هذا الخطيب وقد تسرب إليهاض إلى شعره وله من الأحفاد ثلاثة، ثم انظر إلى حسين فهمي فلراه كما كان قبل ربع قرن يحب الفتيات الصغيرات، ويريد كلمات الحب، وحتى يواكب العصر غيّر في تسريحة شعره وصنّفه إلى الخلف بعد أن كان يأتي بمعظمه على جانب الرأس الأيمن كما رأياه في فيلم «حلي بالله» ثم وزّوه ويبدو أن الرجل ندم ندماً شديداً على تجسده لدور الأب في مسلسل المال والبنون، حيث كان أباً لروحيينا وحتى يغفر لنفسه هذا الذنب الكبير، رأياه في مسلسل «هوانم جارن سيني» يلعب دور الماشق الولهان، ومع من؟ مع روجينا التي كان أباً لها في «المال والبنون» وأمعاناً في «تايي الضمير» بدا الرجل تصوير مسلسل آخر مع روجينا بهوان

«كلمات يلعب فيه دور الماشق مع ابنته سابقاً، ويبدو أن الموضة مني نور الدين عاشت أزمة حسين فهمي النفسية عندما شارك كابل في «المال والبنون» فلذلك في هوانم جارن سيني تم زانت من تدليله في «كلمات»

الرجل الغارق

أما عادل إمام فهو الرجل الغارق للعادة، ويبدو أن ضميره هو الآخر «دفع عليه» رأياه في «دس ساعة جواز» وقد أنك من كثرة الضرب فيه، بعدما.. قر أن يضرب كل من يقابله في «المشبهو»، عتق شابل سيفه، الحريف، اللففونه وبغيرها، وحتى اليوم الرجل مشغال ضربه ليس هذا فقط فقد قرر أن يكون رجلاً خارقاً للعادة، لم يدرك أنه تخطى الستين، وما هو يمارس الجنس مع كل البنات اللاتي يشاركنه في أفلاسه، هل يفعل أن يكون رجل في هذه السن، لديه هذه القدرة.. نعم.. إنه عادل إمام!

أمرة فوق القمة

لا ينكر أحد أن نادية الجندي مازالت تمتفظ برشافتها رغم أنها تخطت الستين بأربع سنوات على الأقل، وتلفس أن تبرح فترة الصبا، فهي الفتاة ذات المشربين عاماً التي تضرب برجلها «مقصات طائرة» في الهواء، وهي المحبوبة من شباب لم يخطئ الثلاثين، ومثلها نيلة عبيد، التي لا يزيد عمر أي مطلق تتجبه في أفلامها على العام، لا يضرها أن تأتي على وشك الولادة في عمل، أو تلد، ثم تنتهي أحداث الفيلم، إنها الفتاة التي

تستخدم أدوات الانوثة بمهارة لكنها لم تدرك أن هذه الأدوات لم تثيق منها إلا القليل هؤلاء وأمثالهم رفضوا أن يتركوا القمة لجيل آخر، حتى الوجوه التي تشاركهم في أعمالهم تراهم مهمتها:

أزمة

سيطرة هؤلاء النجوم على الساحة، وتعتمدهم تيميش الأجيال الجديدة، كانت أحد أسباب أزمة السينما، لم تستلج ذلك، لكنها حقيقة دفع بها للخرج حسام الدين مصطفى عندما حاول تعرية الواقع الفني، هرب حسام الدين مصطفى من السينما.. كما يقول.. عندما اكتشف أن أزمة فنانين وسيطرون على الشاشة الذهبية، بذل الرجل قصارى جهده حتى يقدم وجوهاً جديدة، لكنه فشل، ربما لرغبة المبتدئين في الاحتفاظ بهذا الكم المحسود من عواجيز السينما، فالدفع بوجوه جديدة مغامرة غير محسوبة، وعصود في الليل ولا عشرة على الشجرة، كما يقول المثل الشعبي، هرب حسام الدين مصطفى إلى التلفزيون، بعدما رأى فيه الترتية الضخمة التي تثبت نجومياً جديداً، تحسن حسام أحمد رياض ووجوه كثيرة أخرى كانت في الظل، وبمعضها لم يجد الفرصة، دفع بهم فناناً إعجاب الجمهور.

سلما من جانبنا بأن القلة القليلة من الذين تخطوا الستين عاماً، أصكرو السينما، لكن المخرج كمال الشيخ لم يسلم بذلك، فهؤلاء من وجهة نظره مازالوا نجومياً، يستقطبون الجمهور إلى شبك التذاكر، ولو استعصرنا تاريخ السينما



■ نادية الجدى مع محمد رياض فى مشهد من فيلم «أنا ساعة فى تل أبيب»

السنيما بسبب الملل الشديد من الوجوه التى رآها منذ ٢٠ عاماً وحتى الآن، هل يصنع أحد إنى فى الثلاثين عاماً الأخيرة لم يظهر غير نجمين فقط هما أحمد زكى ومحمود عبد العزيز والاثنتان ظهرا فى منتصف السبعينيات، ولم تنجب الساحة أهدأ بعدهما وفيها يقص حسين فهمى وعادل إمام، فالوضوح يستدعى وقفاً، عادل إمام لا يلقن أحلامه رجل ذو طاقة جنسية خارقة، وهذا لا يلقن أى ناقد فى الدنيا، لكنه مع الأسف يصعب الجمهور، والمحرر الرئيسى للسنيما هو الجمهور.

نظاب الورع

سيطرة النجوم الذين تخطوا الستين على الشاشة الكبيرة، وتجسيدهم لأنوار تناسب أعمارهم، ليست ذنبهم، لكنه المزج الخارجى الذى فرض علينا لوقه، هؤلاء النجوم - كما يؤكد السيناريست بسيمى ششان - لم يفرضوا أنفسهم علينا، بل فرضتهم علينا الظروف، النجوم الموجهين نظروا حولهم فلم يروا إلا أنفسهم، فاعتبروها فرصة يقدمون من خلالها كل ما يطولهم، حتى لو كانوا غير مقنعين، مطوب التواصل بين الأجيال كما هو سائد فى أمريكا، التواصل سوف يفرز نجوماً جديداً، وبالتالي سوف يفقد النجوم الحاليون الأنوار التى تناسبهم، كمال الشناوى مثلاً نجم فى أعماله لاق طوق تقسمه، يجمد دور الأب بالقدار شديد، وفى أعمال أخرى كان النجم الثانى، وهذا لا يميجه، ولقدس بسيمى عثمان العنبر للمنتج، لأن الورع يرضى عليهم أسماء محددة، هذه الأسماء، هى الوجبة حالياً فى الساحة السينمائية ■

أنفسهم.. لا على الناس، ويشارك كمال الشناوى.. هل شرط أن يحب رجل تخطى الستين فتاة لم تكمل العشرين، لماذا لا يحب أرملة، أو يحب فتاة تعمل لديه فى المكتب، فلتأنا فى هذه السن بإمكاننا أن أحب فتاة صغيرة على زوجتى وأبى أولاد كبار، مطلوب منا كفتانين البحث عن الجديد حتى نجذب الجمهور الذى يمل الأدوار المكررة، مطلوب أن يشاهد الجمهور النجم متجدد الألوان، كما يفعل الأمريكان، وأنا أتجعب من محمود عبد العزيز مثلاً وأحمد زكى، فالأول أب لأولدين والثانى لولد ويرفضان تجسيد دور الأب، وهل عاب أحد على لائى كتبت أباً لعبد العزيز مخيون فى «على علوية» مطلوب البحث عن الجديد والمعد لله هناك نجوم جدد ظهروا فى الساحة مثل محمد هنيدي.

ملل شديد

الجمهور العربى وفى جدد، لا يمل إلا بصويرة شديدة، لذلك نجد نجومنا مستعمرين حتى الرقم الأخير، والحقيقة التى لا يفهمها أحد، أن إيرادات الأفلام هؤلاء النجوم.. سائرت تدر أصواراً على المنتجين، لذلك تمسكوا بهم، وأصبح استمرار النجم مرتبطاً بحركة البيع فى شباك التذاكر، هكذا يوضح لنا د. رفيق الصبان بعض الحقائق الغائبة ويؤكد أن قطاعاً كبيراً من الجمهور انصرف عن

المسيرة سوف يتضح لنا أن النجوم من الجنسین محدودون على أصابع اليدين، لكن كمال الشناوى يؤكد أن النجوم ترجحات، منهم من تلقى أعماله إقبالاً جماهيرياً وآخرين لم تلق أعمالهم نفس الإقبال والكرامة أن الفتاة الثانية.. تصورت أن أعمالها تلقى الإقبال الذى تلقاه الفتاة الأولى، ورفض كمال الشناوى القول بأن هؤلاء فوضوا أنفسهم على الشاشة الكبيرة، لأن النجم لا يفرض نفسه، الجمهور هو الذى يفرضه، لكنه يلقى بالدم على أزمة الإنتاج السينمائي، وتقامه الموضوعات التى تلحقها السنيما، وإن الموضوع الجيد.. أصبح عملة نادرة فى السنيما الحديثة.

اعتقاد خاطئ

البعض اعتقد أنه حينما يجمد دور الأب يتبدد عن النجومية وهذا اعتقاد خاطئ، الأب بإمكانه أن يكون نجماً، هكذا كان أنتوني كوين، وهكذا بدأ كمال الشناوى كلامه معنا، ويستطرد: أتجعب من رجل لا يملك مقومات النجم الفتوة، ويجمد هذه الأدوار، ولو نظر إلى بنياته الجسماني فى مرآة، ستبين له أنه أخطأ عندما قبل هذا الدور، «الفتوة» مرتبطة بسن معينة، ومطلوب لها اكتشاف بديان الجسم وكثيراً ما نرى فتوة يستحق الضرب، لأنه غير مقنع، وهذه الفتة من الفنانين يضحكون على

انفذوا بنات مصر من «جدو» حسين فهمى

كمال الشناوى: هذا النجم تخطى الستين ويضرب مائة رجل بكفه!

عرف عربي على الطريقة الغربية

من أقمشة الحرير والدانتيل والون السادة الذي تركز بين الأسود والفضي، قدم المصمم السعودي يحيى البشري على أجساد ١٥ عارضة محترفة ضمن من فرنسا والمثالي وبريطانيا واليابان أزياء العربية، وعلى نفقات الموسيقى العربية قدم عرضا باريسيا مثريا وقد كان للبشري صولات وجولاته في عام الأزياء العربية التي ترضى أدواق الغرب، ولا ينسى أبدا ضلته التي كانت ترتديها يوما ما الأميرة الحزينة «ديانا» ويقول البشري: أنا واحد من أبطال للوضة في العالم، وأسير حسب خطوط موضة العالم، لكن هناك فرقا مهما بيني وبين غربي، وهو أن رجعي عربية، وتتخلل في المصنوع ولو بنسبة ٥٪.

ويضيف: أنا طورت في الثوب الرجالي السعودي، وبعد حريق بين النجوم والجديد استطلعت للتوفيق بينهما، وظهرت العباءات والغطرات والبدلة وستمر يحيى البشري يتلاعب في الألوان والأشكال ويسير ضد مبدأ التحديد الذي يحدث أحيانا حول لون معين ليكون موضة العامة



عندما يلقد العرب العرب، وعندما يتمنى هؤلاء أن يصبحوا غربا تبدأ حدود الموضة العربية التي تحاكى أشتالا والوانا لا تمت لنا بصلة، وإن كنا نتهاقت عليها، طائعين معينين عن الوعي وتصل الحدود إلى قمة التشابه ومنتهى الطرافة عندما يبدأ مصمم الأزياء الفرنسية والإيطالية والإنجليزية في تمزيق الموضة العربية في محاولة لغرض سحر العرب الماضي على بنات حواء. تلك الحدود، الموضوية، تتلخص حائرة في «تكتيل الجمال، بين يدي مصمم الأزياء السعودي، يحيى البشري، التي يرويها لنا مراسلنا صلاح جابر» ودمج الصحراء العربية في قلب الموضة الغربية، تعبر بنا «ريم عزمي، الحدود لنرى أن العكس صحيح، وأن العربيين يمشون على طريقتنا الذي لا نمشي عليه.

■ مستط، صلاح جابر

■ فرنسا الحائرة

■ تعظم سلام للدانتيل



■ حائر بين الأحمر والأحمر ابتليلا

■ سحر السرق ينافس ذهب العرب



■ الأزياء الغربية محاولة للاستيعاب مع التراث العربي

عكس الاتجاه

على نفس الطريق، لكن عكس الاتجاه، سار الغرب في محاولة لقطف ثمار العرب الماضية، وجعلوا الرجال يرتدون الألوان الفاتحة المائلة إلى الأبيض، هناك أيضا «الثقيلة» البدوية في السراويل، والتلفحة الصحراوية لاتقاء الشمس الحارقة، وهي في نظرم أزياء تصلح للرجل الأوروبي في إحدى رحلاته إلى بلاد المغرب العربي.

وعلى الجانب الآخر سارت موضة النساء الغربيات على المعزوفات العربية ففتارت بهوت أزياء فرنسا على تطريزات البدو وخطوط الجلاب والجيابه البدوي، وأنتج رشوف.

■ ريم عزمي



■ التلفحة الصحراوية يحرسها النخيل



■ باكستان تحل حديدها

■ ديوت الموضة العالمية تتناري على تطريزات البدو



كوكيتيل الدجال

أناقة سيدة أعم

التقت ملك عبدالمعظم هذا الأسبوع بسيدة الأعمال
الفرنسية، بروجيت لوفلر، مندوبة إحدى دور الأزياء
العالمية في الشرق الأوسط، والتي تقول عن نسائها
منطقة الشرق الأوسط
إنهن يعشقن الموضة

والجمال
والإكسسوارات، خاصة

مصر بلد الجمال القديم،

فكل شيء فيها له علاقة بالجمال،

فانظري إلى الملكة الشهيرة كليوباترا ونفرتيتي، حتى

في العصر القديم اخترع النساء «البرفان» النساء

هنا أنتجتن ميكرا جدا إلى الجمال، وتلقين سيدة

الأعمال الفرنسية دولاها لنا فنجد أن أسلوب -

كريتيان ديور - يتماشى مع شخصيتها ويناسبها، بل

ولا تجد من يتألفه في الملابس، فهي اعتادت في

الثناء عملها أن ترتدي بدلا معظم الوقت، وذلك بعد أن

جاءت إلى مصر، حيث وجدت أسهل في الحركة،

وتجعلها تمشي كالمويل، وأكثر ديناميكية - بالرغم من

أنها لم ترتد بدلا أو بطلونات من قبل في فرنسا -

وتشير بروجيت إلى البذلة التي ترتديها وهي تجمع بين

الرجالي والفرسي، بمعنى أن القماش رجالي ولونه

رصاصي، لكنه فصل بحيث يلائم السيدات، أي فصل

على الجسد، وبالنسبة هذا اللون الرصاصي سهل

جدا، ولأننا أتقي، وتقول: أحب الأزرق أيضا خاصة

الأزرق الداكن، وفي جزء آخر من دولابها تكلف من

النساء فتقول أحيانا أرتدي بدلا أيضا، لكن غالبا أرتدي

فستانا أسود، والقماش طيما قد يكون مختلفا، فيمكن أن

يكون «كريب» أو «خوير» ولأني في مصر أخرج كثيرا،

ولأستطيع أن أغير كل يوم، فغالبا ما أرتدي اللون

الأسود، لأنه يكن أنثيا دائما وجذابا، أو لائقا جدا على

الشرقاوت، وأنا شغفرا، وتقول بروجيت وهي تتجول

معنا في عالم الموضة الفرنسية، إنها لا تنسى كلمات

مسيو ديور إنه يمكنك كتابة كتاب عن الأسود، فهناك

الكثير من الأسود حسب الشامة أو القماش، مثلا

الأسود في الكريب يختلف عن مثيله في الستان الصيني،

ولذلك أحب الأسود كثيرا في النساء والسهورات.

ويضحك بكسوها الخجل قالت بروجيت هل تعلمين

أنه وأنا صغيرة كنت كلاسيكية جدا، وكنت أخصي



ما أجهلك يا ناعومي مع الشرابيب الفضية
موبيل من فيرميشاشي يناسب تلك الحرارة القادمة
من إفريقيا والصحراء العربية

كوكيتيل أعناق حميلة ترسها

إكسسوارات اشكال والوان عبق سميرة

أحمد بالقد الأولى صاحب النورين

كلاسيكي الإحساس، وعبق ميرفت أمين

«وأنوال» من اللؤلؤ كبير الحجم حول

الرقعة، وعبق يسرا صاحب الطوق للماسي

المصاحب سلسلة من اللؤلؤ، وعبق

مديحة يسرى صاحب الإشارات

الحريزي، ونظرة فيروية تطل من خلال

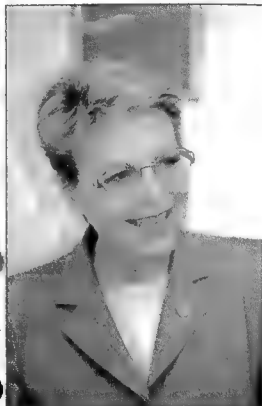
العنق، وقد النقطت عسرة إلهابكامل

كوكيتيل الأعناق اللؤلؤية





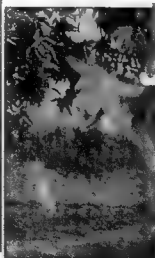
■ قامت «مونا ستاهل» بوضع بعض الامتعامات الانثوية الخاصة جدا بالنسبة تحت عنوان «امتعامات العصر» نقلت بعد ان دعا الشتاء في الانسحاب خرجت العرائس إلى الزفة حيث التزام تام في الصيف بكون العرا والابيض كالمعتاد. ضرورة الامتعام ببساطة الضبوط في الصيف وعند اختيارات لفستان العصر ينصك كبار مصممي الأزياء بملازمة لون بيفورك مع لون استاك، ولورداء ملابس داخلية جيدة لضبط الفستان. وملازمة شكل جسمك لشكل استاك، ومضروزة لتقاء الفكان المناسب، واحرصي ان يكون «شيك شيك»



■ ريجيت لوفلر

البروان، ودائما ما كنت اليس «أزرق داكن» أو «بنى» فقط. أما الآن فقد تغيرت قليلا، حيث أصبح لدى «الوردى» (PINK) والأزرق والأسود وأحيانا الأحمر. لكنه مختلط مع ألوان أخرى في شكل نقطة أو خط وكذلك الأخضر.

■ كوكيتيل الجمال بين مطاردة الحيران لأخيه الطير، ولد التفتت عينا «موسى محمود» تلك النظرة الطويلة بين حمار الحكيم، والسيد أبو قردان، ويتابع الرزبل موسى محمود ما لم تلتقطه عيناك بل عمل الحكيم لم يتحرك، وقال يتابع أبو قردان حتى مل الأخير من متابعته وطار



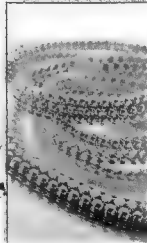
■ شمعاعة الحب، امتعت بهلعسة «الأفلام العربية» وهي ترى أن احتراك، للرب الذي ترتبته يبدأ من اختيارات للشمعاعة التي ستطبق عليها بعد ذلك، وتتعدد أشكال شمعاعات الحب، والفرقا ما بين هذه الأفلام من براس من المخطط للون لتطبيق الجليكيات الحفوية

والأخرى البلاستيك وهي حيث تعلق عليها كل أمهات اللباس، ويمكن غسلها في حالة اتساخها، والشمعاعة الشخصية الخاصة بتطبيق البدل الرجالي والتي على حرف T وهي تصلح للكار والصفار لتطبيق البلوزات والقمصان والـ V الحفوية.

والشمعاعة المتصاعدة من الأدوات لتطبيق بنطالونات التكار.



■ الحروق والأسورة. آخر إبداعات موضة الناس، اتحاد الكلاز مع اللباس في شكل تنظيمات ومصطف، صكرية، ولا يفتق اللباس في أن تكون حيات الكلاز فضية أو ذهبية، جاكيم هو يتوسط للصوفية، والاتحاد الكلاز مع اللباس والكي اتحاد شكل الحروق والأسورة وآخر إبداعات موضة



ليل ونهار

كوكيتل ابتسامات

كوكيتل ابتسامات حريمي وكوكيتل من التجمعات الشمايية «الشيك حذاء» في احتفالية رحل الأعمال حسام أبو الفتوح «بالسيورة الجديدة» في دار الأوبرا المصرية وقد رصد الزميل خالد رفعت جانباً من الاحتفال ظهرت فيه مجموعة من شباب الأعمال وسيداتهم الذين يؤمنون بعضوية نادى سيارة «حسام» الجديدة مبروك عليك شباب الأعمال الجديد يا عم «حسام»

تصوير

خالد رفعت



■ مجموعة من شباب الأعمال الذين انضموا إلى نادى السيارة الجديدة وعلى رأسهم داليا وعمر إسلام شلى وزوجته حواء وزينة شمس وأحمد الطويل ومبروك عليكم السيورة الجديدة

■ كوكيتل ابتسامات حريمي لإيناس ونادية ناجي وسامية أبو الفتوح وياهد مذكور وصليحة العمري وإحسان الغاروقى

رحلة حول العالم.. بدايتها الرياض

اجتمع بعض معامري سيارات لاتنروفر وسيارات ديسكفري في نقلة لقاء في السعودية وبالتحديد في الرياض.. وتحققا لحلم دياسبارتو الفرنسية ورحلة

حول العالم في ٨٠ يوما لكن هذه المرة اختلفت نقطة الانطلاق من إنجلترا إلى الرياض
سيمعبر للمغامران في رحلتها حول العالم كلاً من الإمارات وباكستان والصين وروسيا والاسكا وكندا والولايات المتحدة ثم يعمودان إلى السعودية من المملكة المتحدة عبر أوروبا. قلوبنا معكم ليلا ونهارا

■ بداية الرحلة الرياض
مستندى ريدى



■ مجموعة من رجال الأعمال وسيداتهم
والعاوى بلعب الجولف في حراة





بأمر الحب

أمر الأستاذ أحمد حبرى - مدير بوابة العجوزة - وبجل المستشار خيرى حسين محرى بدعوة الأهل والأصدقاء للاحتفال بختلته للأسة رحاب كريمة للمستشار حسن الشريبي - رئيس محكمة جنابات القاهرة وأمن الدولة العليا



■ حمدين صباحي وجمال بخيت والناصريون يتحدثون في فيلم سينما

الناصريون نجوم سينما

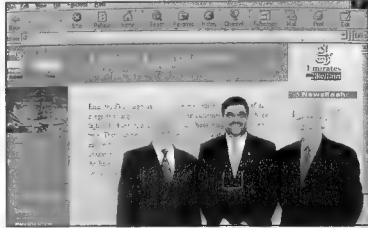
التفتحت عذسات إيهاب كامل بعض الوجوه التي حصرتها عرض يوسف شاهين الخاص في فيلمه «آخر» ومن ضمن نجوم الفيلم الصحفي الناصري حمدين صباحي وقام بدور رئيس تحرير برافو حمدين علي لوزك الجديد

تصوير: إيهاب كامل



بجيك يا شبرا

على انغام أغنية محرم فؤاد «بجيك يا شبرا» احتفلت عبدالحاميد عمر عبدالحاميد مدرس اللغة الإنجليزية برفاقه على أسماء فتح الله بنت حتى شبرا التي تلحق به، فوالده من النذرة الأولى على رأى إيمان الطمى ومسروق عليك النظرة الأولى من حين شبرا



■ نشرى
لعملاء
الشخص في
الإمارات

الشحن بالإنترنت

مخرج من الغفر والاندحاش وقف رام ميسين وهيو ترايد وبوسيسو رافيو - مدير سينا لخدمات الشحن - أمام صورة مكررة لصفحة سكاي نتشين حيث أطلق طيران الإمارات نظاما أليا هو «الإمارات سكاي نتشين لإدارة لشحن» ويهدا الأسلوب الجديد أصبح بإمكان عملاء الشحن استخدام الإنترنت للإطلاع على مواعيد الشحن ومتابعة خط سيره.



■ مدح الملتاجى وزير السياحة المصرى مع الشيخ فهد بن عبد العزيز إبراهيم مع على عبد العزيز وميشيل نوبليه

■ ويعد أن كنا نفنى «القصر بلد سواح» انفجرت نعمة هذه الأيام في شيراتون القصر تقول «القصر بلدنا» بلد الحولف بعد أن استضاف شيراتون القصر ٢٢ لاعباً من هواة اللعبة في مصر، وتم توزيع الجوائز على ظهر اليخت الخاص بالفندق حيث قام عامل ولسون - مدير الفندق - باستضافة مجموعة كبيرة من رجال الأعمال وسيدات الأعمال والغاوى يلعب الحولف في حرارة القصر ■ في نهار الفنايق ومن بين الشخصيات التي تظهر في أثناء توقيع العقود وما شابهها ظهر في ميريديان القاهرة وزير السياحة المصرى ويسمو الشيخ فهد بن عبدالعزيز إبراهيم مع على عبدالعزيز وميشيل بوليه وفى النساء كمال العشاء على ضفاف النيل.





الأردن يسابق الزمن من أجل نجاحها:

«دورة الحسين» العربية لأول مره!

«دورة الحسين»، هي الحدث الأهم في العام ٩٩ أردنيا وعربيا على الصعيدين الرياضي والسياسي.

ودورة الحسين هي، دورة الألعاب العربية التاسعة التي ستقام في ضيافة الأردن خلال شهر يوليو المقبل. ولأول مرة يطلق اسم زعيم عربي على دورة رياضية لنا، والحدث وإن كان رياضيا فإنه يرقى إلى درجة تجعله ضمن الاهتمامات العاطل الأردني الأولى.

في ٢٦ ديسمبر الماضي رفع علم النخبة الرياضية العربية التامة على سداد عمان الدولي، بعد أن وافق مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب على طلب الأردن بإقامة الدورة في عمان، وصعد على هذه القرار مجلس جامعة الدول العربية. منذ ذلك الحين والأردن يسابق الزمن من أجل نجاح دورة الحسين، تصبح مهرجاناً رياضيا، شاييا، ثقافيا، شيا، حيث ستقام الأنشطة الفنية والفكرية والثقافية خلال فترة الدورة بفرص إقامة الفرض للشباب الرياضي العربي للتعرف على الأردن ليس في اهتماماته الرياضية فحسب وإنما من خلال ما يتطوع عليه تاريخه الضارب في القدم من معالم أثرية وجوانب فكرية وفنية وثقافية.

■ عمان - فهد الحسن

على الرغم من تقديم موعد الدورة إلى عام ١٩٩٩ بدلا من عام ٢٠٠١ فقد تم اتخاذ القرارات والإجراءات اللازمة وتم توجيه دعوات المشاركة فيها إلى ٢٢ دولة عربية ومع أن تقرير اللجنة الإدارية العربية التي تشكلت استجابة لقرارات مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب للأطلاع على جميع استعدادات الأردن لإقامة الدورة، انتهت إلى نتائج إيجابية، إلا أن القائمين على تنفيذ المشروع دأبوا منذ أكثر من عامين وحتى هذه اللحظة على تهيئة المناخ المثالي للارتفاع بمستوى الإعداد، على حد تصبيرهم، إلى درجة أذهلت الجميع في منتصف عام ١٩٩٧ بدأ التحضير للدورة بتشكيل لجنة عليا برئاسة العامل الأردني الملك عبدالله ضمن ٤٩ شخصية أردنية، لبناء خطة مرحلية تتحقق فيها شمولية السيطرة على مواطن القصور والخلل في النواحي الاقتصادية والإعلامية والفنية والإنشائية، والأمنية بشكل خاص، وتفيدا لما جاء في هذه الخطة قرر مجلس الوزراء رصد موازنة للدورة بقيمة ١٨,٥٠٠,٠٠٠ دينار أردني بالإضافة إلى خمسة ملايين دينار لإعداد المنتخبات الوطنية الأردنية، وبسيعة ملايين أخرى لإعادة تأهيل مؤسسة التلفزيون الأردني

وقد تولت إدارة دورة الحسين، إعادة تأهيل تجهيزات وكوادر التلفزيون والإذاعة باعتبار أن مؤسسة التلفزيون الأردني هي المؤسسة المقدمة رسميا لنقل ووث أحداث الدورة مباشرة، كما تم تشكيل لجنة إعلامية برئاسة رئيس اتحاد الإعلام الرياضي الأردني وعضوية رؤساء التحرير وكبار رجال الإعلام الأردني الرياضي، انبثقت عنها فرق عمل للنقل التلفزيوني، والإعلام الخارجي والمركز الإعلامي في عمان وأربد، ومكتب تنسيق للخطبة الصحفية، وإلى جانب ذلك قامت إدارة الدورة بتوفير كامل الاستعدادات لتسهيل عمل الإعلاميين المرافقين للوفود المشاركة، وإمطى وكالات الأنباء الأجنبية والعربية وجميع المؤسسات الإعلامية من خلال المركز الإعلامي الرئيسي في عمان، والمراكز الإعلامية الفرعية في كل من مدينة الحسين في أربد، ومدينة الأمير محمد للشباب في الزرقاء، وفي القاعات والصالات الرياضية المتعددة لإقامة مباريات ومسابقات الدورة، وأيضا من خلال ما سيصدره المركز الإعلامي من نشرات إعلامية، ووزير الشباب والرياضة الدكتور محمد خير مامسر أوضح أن الموازنة التقديرية للدورة التي اقترحها مجلس الوزراء لم تكن كافية، وأنه تم دفع الموازنة مع نهاية عام ٩٨ إلى ٢٠,٠٠٠,٠٠٠ دينار أردني، وأضاف إن هناك عددا من الدول العربية أبدى الاستعداد لتقديم الدعم المادي لهذه الدورة، غير أننا لم نتسلم حتى الآن سوى



■ حفل افتتاح آخر دورة عربية للبحث في لبنان ٩٧

القديمة، كمنشآت مدينة الحسين للشباب، وهما، ومنشآت مدينة الحسين الرياضية، في ريد، ومنشآت مدينة الأمير محمد للشباب في الزرقاء، وبناء منشآت جديدة وإعداد برامج لتهيئة القاعات والمصالات الرياضية التابعة للنادية الرياضية والقاعات والمصالات الجامعية والتي أصبحت جميعها تقريباً معدة جاهزة للتسليم. ويرى الدكتور مامسر أن دورة الحسين، ستكون أكثر الدورات الرياضية تميزاً ليس فقط لاستضافتها شروط التميز من الناحية الفنية والإعلامية والإشراكية، وإنما لكونها متطابقة لتكاسلها ما بين الرياضيين في ٢٢ دولة عربية من جهة، وجامعياً خمس دول تتمتع بظلال معدني في الأردن من جهة ثانية. ■

أبدى الدكتور مامسر ارتياحاً لما بذل من مجهودات والاستعدادات لاستقبال وفود الدول المشاركة وعندها حتى الآن ١٩٠ دولة موضحاً أنه قد تم توفير أماكن إقامة الوفود في أكثر من ٢٧٠ فندقاً في عمان، كما جهزت واعتمدت جميع فنادق مدينة العقبة، ومدينة إربد، وأضاف: إن حدثاً كهذا هو الأول من نوعه في الأردن استلزم التطوير الشامل للبنية الرياضية التحتية من تصميم للمنشآت

٢٠٠٠٠٠٠٠ دولار من الصندوق العربي للأنشطة الشبابية والرياضية ورأى على سؤالنا عن الإيرادات المتوقعة للدورة قال لا نتوقع أن تتجاوز إيرادات هذه الدورة أربعة ملايين دينار. ومع ذلك فإن بعض الأردن عن توفير جميع مستلزمات إنجاح مشروعه وما تضمنه في الوقت الراهن هو تحقيق أفضل نتائج ممكنة لهذا المشروع وأكد الدكتور مامسر أنه تم إعداد الكوادر الأردنية للمشاركة في المهرجان، رياضياً وفنياً، إعداداً مكثفاً ومنتزحاً يؤهلها للمنافسة في مختلف أنواع الأنشطة والرياضات، وأضاف أنه سيتم هذه الأيام تشكيل لجان فنية لكل لعبة من الألعاب المعتمدة في الدورة مرصداً وسيداته ومبتدئين كل لجنة فنية الاتحاد العربي المختص في كل لعبة. وقد

٢٠ مليون دينار أوفى ميزانية الدورة

٢ مركز إعلامية رئيسية و٢ ملايين دينار

تطوير التلفزيون



■ حسن مصطفى



■ كوستا

قبل ١٥ يوما من انطلاق كأس العالم.. منتخب اليد المصري فوق فوهة بركان..

الموقف لا يعطلن..

والعلم الوردي الذي تعيشه الجماهير المصرية من عشاق منتخب الأعلام، كرة اليد، في طريقه إلى الإحباط بفعل فاعل.

علامات استفهام عديدة.. وتساؤلات حائرة.. إيقافات واستبعادات وغرامات تلتزم كلها بضياغ الأمل في المنافسة على كأس العالم.

الوقت ضيق.. ١٥ يوما لا تكفي لملء الشمل داخل المنتخب المصري بعدما تفجرت الخلافات بين أفرادها وانعدمت الثقة بينهم وابتات المنتخب على فوهة بركان ينذر بالانفجار بين لحظة وأخرى. الأهرام المصرية، غاصت في الخلافات. ناقشت أضرارها بعثا عن الحقيقة.

■ تحقيق - محمد زكي

ملعب العرب

يسألنا بطريقة استفزازية عن سبب غيابنا، ومعدنا إلى حجرتنا بالفندق دون أن نستجيب لاستفزازنا لنا وفي الصباح تناولنا الإفطار وفوجئنا بتغيير في المعاملة من كريم مراد، المدرب العام - وخالد مرتجي - المدير الإداري - وجدناهما يتجاهلانا وكنتنا غير موجودين وحضرنا التدريب مع الفريق وقبل المباراة أبلغونا بأننا خارج التشكيل لم نتكلم وشجعنا الفريق من المدرج وركبنا السيارة معهم ورغم أننا قدما اعتدنا مكتوبين عن التأخير إلا أننا فوجئنا بأنه تم إلغاء استبعاد محمود حسين فقط لذا لا نعلم لأن الكابتن كريم مراد قال إنه حصل على إذن منه وصدرت القرارات تباعاً بتوقيع عقوبات على حمادة الروبي وأحمد العطار وعرامة مالبية واستبعادنا أنا وحسام غريب. فابقت أن خالد مرتجي وراء هذا القرار لأنه يعتمد حلق المشاكك وعلمنا من زملاتنا بعد استبعادنا أن مرتجي قال عا «لاعمو الزمالة» فتوترت رعتهم مجلس إدارة فاسئل فكيف يكونوا متضيقين ولو كان لدى الزمالة مجلس إدارة محترم هل كانوا قد انسحبوا من مباراة في كرة القدم. وأضاف أيمن صلاح أن خالد مرتجي أقصم روح الود

وظهرت التساؤلات. لماذا أعفى محمود حسين من العقاب وما سبب الأزمة ودور الجهاز الإداري في إشعالها»

في البداية يتحدث أيمن صلاح حارس المرمى قائلا الحكاية ببساطة أن خالد مرتجي كان عازم البية على استبعادنا من الفريق فالك كان يعلم أننا خرجنا لتناول العشاء لأنه عندما عدنا من المباراة وطمنا تناول الطعام وجدنا أن الفندق قدم وجبة العشاء في موعد سابق لما حددته لنا فخرجنا وكنا خمسة لاعبين لتناول العشاء خارج الفندق في مطعم لا يبعد سوى مسافة بسيطة عن الفندق ولكن إعداد طعام العشاء، استغرق أكثر من ساعة وعندما عدنا وجدنا خالد مرتجي

الأزمة بدأت ليلة انطلاق بطولة «الأهرام الدولية الرابعة» عندما عاد اللاعبين الخمسة - حسام غريب، وأيمن صلاح، محمود حسين، أحمد العطار، حمادة الروبي - في ساعة متأخرة دون إذن من الجهاز الفني أو الإداري فتقرر استبعادهم من مباراة تركيا لكن الأمر لم يتوقف عند الاستبعاد من تشكيلة المباراة وإنما تعداه إلى التحقيق والاستبعاد من المنتخب نهائيا لكل من أيمن صلاح وحسام غريب فيما اقتصر العقوبة على العطار والروبي بالفرامة المالية بعد أن ذهبا لأول تدريب للمنتخب إثر انتهاء بطولة الأهرام وقدمنا اعتذارا مكتوبا للدكتور حسن مصطفى إعتوفا فيه بالخطأ وتعهدا بعدم تكراره مرة أخرى وتغنيا الصودة إلى صفوف المنتخب للمساهمة مع زملائهم في خدمة الفريق في المونديال ويرأ محمود حسين بعدما استند إلى إذن من كريم مراد المدرب العام، واشتعل الموقف بعد القرارات التي رفضها حسام وأيمن واعتبراها محقة في حقهما وانتهما الاتحاد بالتحيز والتفرقة بين اللاعبين ورفضاً الاعتذار لأحد

توقيت الخلافات قاتل

والخاسر الأود اسم مصر

حسام غريب يتهم

خالد مرتجي بالتحيز



■ منتخب مصر إستفاد كثيراً من بطولة الإفام الدولية

واللاعبين وهدمهم سيتحملون المسؤولية لأنهم لاعبو دوليين وكلهم أصحاب خبرة والبلد مهيباً للحصول على بطولة ورغم ضعف الاستعدادات فانا متفائل بالحصول على البطولة في حالة تحطينا عنق الزجاجاة وهو دور الثمانية والذي نتخايل فيه مع روسيا أو السويد وعن العقوبات الخاصة باللاعبين قال كلنا مع العقاب والشواب ولكن يجب على الجميع ان يتناسوا المشاكل الآن وأنا متأكد ان الدكتور حسن مصطفى قادر على حل هذه المشاكل ويبقى رأى الاتحاد متمثلاً في الدكتور حسن مصطفى حيث قال مازال التحقيق مستمرا مع حسام غريب وأمين صلاح وممرات إيقامهما ربما تحيا على أحوالهم الفني عندما اتهام بإساءة معاملتهما وهذا أمر يستحق العقاب . وأكد حسن مصطفى ان المنتخب المصري ان يتأثر غياب حسام غريب وأمين صلاح لأنه زاهر بالنجوم القادرين على رفع اسم مصر عالياً ولأن الالتزام أهم من المستوى الفني وأشار إلى ان مجلس الإدارة واعى في قراراته أقصى درجات الرافة وكان يمكن اتخاذ قرار بشطبهما ■

كيف يتهمنى اللاعبين بالترغرة بينهم حسب الأدلة التي يتعمون إليها ثم إنتى مدير إدارى منذ ثلاث سنوات ولم تحدث أى مشاكل أو تفرقة فى المعاملة وأن واجبى ودورى مع المنتخب هو حل مشاكل اللاعبين فكيف أخلق مشاكل بينهم ولأبد أن يعلم الجميع ان المبادئ فوق كل شيء وبالمناسبة أنا لست مسئولاً عن عودة أى لاعب موقوف للفريق فهذه مسئولية الاتحاد والجهاز الفنى ولأن حسام وأمين من لاعبي الزمالك كان لأيد أن نعرف رأى مدربيهما مدوح هاشم بالنادى فى هذه الأزمة حيث قال أنا حزين جدا لحدوث هذه المشاكل فى هذا التوقيت وأطالب الجميع بالتكاتف لأن الكل يلعب باسم مصر

التي تربط لاعبي الزمالك بالأهلى بعد أن تحول المنتخب إلى حزين لكن أمين صلاح تعنى لزملائه اللاعبين التوفيق من أجل مصر فقد! أما حسام غريب الطرف الثانى فى المشكلة فيقول قدما اعتذارا بعد أن ساءت معاملتنا ونحن كلاعبين دوليين لا يمكن أن نضحي بشأريتنا فى اللاعبين بهذا الشكل والأمر كان صعبا من نعيد الإدارى ونحن نطالب مجلس إدارة نادى الزمالك بوقفه مع خالد مرتجى لأنه أهان المجلس ونحن مدى إمكانية عودته للعب مع المنتخب إذا طلب منه ذلك قال حسام يشرفنى أن ألعب باسم مصر بشرط أن نتعامل كلاعبين لنا تاريخ واسم وأن يوقف الاتحاد موقف الحيد ويحقق فى الموضوع ويغيب حسام غريب أن يؤثر استبعاده مع أمين صلاح على المنتخب مشيراً إلى أن اللاعبين الموجودين قادرين على تحقيق نتائج جيدة

وفى المقابل دافع خالد مرتجى عن نفسه ونفى الاتهامات الموجهة إليه من اللاعبين وقال أنا كرجل إدارى ومسئول أرفض الحديث فى هذا الكلام لأنى لأيد أن أسمو فوق المشاكل ولا أدري

أمين صلاح: لن ألعب مع المنتخب فى وجود مرتجى



■ الأمل يسعى بقوة لإحراز اللقب الإفريقي

المصريون والتواني... في المقدمة كنوس البطولات الإفريقية تستظر العرب

العرب القادمون إلى نهالي بطولات الأنجية الإفريقية، هنا ما تؤكده كل المؤشرات ونتائج مباريات النهاب للنور الستة عشر في البطولات الثلاث، ومن بين ١٥ فريقا عربيا تشارك في فريق عربي ليكون طرفا في المباريات النهائية كبيرة للغاية، فهي بطولات الأنجية أبطال الدوري التي تعد الأولى والأكثر أهمية من بين البطولات الثلاث، نظرا للجوائز المالية الضخمة التي يربحها الاتحاد الإفريقي والفريق المشاركة فيها، بداية من دور التمهيد، نجد أن خمسة أفريقية عربية تحصل راية الكورة العربية، وفي مقدمتها الأمل المصري الذي حقق فوزا كبيرا على

ملاعب العرب



خصم عنيد هو روين سيوريت، بطل وولندا بثلاثة أهداف حقيقية، ورغم النتيجة الكبيرة، فإن لقاء العودة في وولندا لن يكون سهلا على بطل مصر، نظرا لقوة منافسه الذي قدم مباراة قوية في استاد القاهرة، لكنه لم يوفق في تسجيل أهداف.

■ تقرير: حمدي العسيري

لمن الأمل رابنر تسجيل للنيل الثاني للأمل في فترة قصيرة، فاستعد له جونا، ويحتل لاعبيه من الاتحاد على الأهداف ثلاثة في إمرزما هدفه الرابع حسام حسن مدافع ولاير أبواهم، وإذا كان الأمل قد ضمن التأهل إلى دور النهابية بنسبة كبيرة، فإن شقيقه

الترجي التونسي حسم أمره نهائيا بالفوز على الهلال السعودي بخمسة أهداف نظيفة في تونس، ويطلق فإن مهمة تعويض هذه النتيجة في السودان مهمة شعبة مستحيلة.

ورغم صعوبة مهمته إلا أن الرجاء البشواي المغربي بإمكانه الصعود إلى دور التمانية إذا ما تعادل مع دجوليا بطل مالي أو خسر ٢/٠، لأن الرجاء، فإن في المغرب بصمغوة ١/٠، ولم يحسن استغلال الفرص التي أتت للاعبين، كما قل مدربه أوسكار فيلوني، إلا أن للاعبين نتيجة هذه المباراة وإداء فريق دجوليا دولفورة الهائلة التي تشهدنا لكرة اللابة في السنوات الأخيرة وظهروا نتائجها أيضا في بطولة كأس العالم للشباب التي أقيمت أخيرا بنيجيريا ولغزت مالي بالركز ثلاث فيها، أما فريق اتحاد الحراش الجزائري فيبدو صعدوه لدور التمانية أمرا بالغ الصعوبة، إذ يواجه في لقاء العودة حامل لقب، أسيك أيجينجان بطل ساحل العاج الذي اختصر الجزائريين في مباراة الذهاب وأحزى في مرماه ٤ أهداف نظيفة، وفريق الأنورلي صعد للركس، ومرشح لإحراز لقب مرة أخرى، ومن الصعب جدا إحراز خمسة أهداف جزائرية في مرماه لتصعد بالجزائريين إلى دور التمانية.

وفي كأس افكتوس، مثل العرب ٤ أندية إلهوا وأبرزها الجيش الليبي الذي خسر بتجربة صعدوه في مباراة الذهاب أمام فيجي تونست التيجيري صفر/١، ويمكن للمباراة تتعوض وإحراز أكثر من هدف في الغربية نظرا لخبرة الفريق الإفريقية وبعد فريق للصربي للبروسميد، الذي يشارك للمرة الأولى مثلا خسر في للملح الإفريقية التي أورشتمين العرب إلى دور التمانية، حيث خسر بنفس النتيجة صفر/١، من ألساني كركوك العتيدي في كوسمبي، ويمزارة جماعية للتصمة يمكنه الفوز في برسميد

وتقدم إلى دور التمانية، هذا إذا لم يحسم الاتحاد الإفريقي مسلة صعد للصربي مباشرة بسبب مخالفة كركوك للوائح وإشراكه اللاعب جورج آرثر للوفور من قبل الاتحاد الدولي بسبب مشاكله الفنية مع الأهلي المصري، الذي اختار به لفترة قصيرة، هناك أيضا للفريق الإفريقي التونسي الذي حقق نتيجة رائعة بفوزه على دينامو دولا الكابوروني بلورة أهداف نظيفة في تونس، وإمامه مهمة سهلة للغاية في الكابوروني، ليصعد إلى دور التمانية، بينما تبدو فرصة فريق الشط الليبي صعبة للغاية في مواجهة سانجارييني بطل غينيا في لقاء العودة في ليبيا، نظرا لفوز الفريق الليبي ٢/٠ صفر، في لقاء الذهاب، وفي كأس الاتحاد الإفريقي هناك ستة فرق عربية حقق معظمها نتائج جيدة في مباريات الذهاب وفرصتها قوية في لقاءات العودة، فاصفانسي افكتوس فاز على نكاتا بطل زامبيا في تونس ٤/٠ صفر، وصعدوه شبه مؤكد، والصفانسي هو حامل لقب وولند عت بكل قوة منذ بداية البطولة ورشح فإن النجم الساطع افكتوس قد تعادل خارج ملعبه مع إكسبريس الأفندي ٢/٢ ومباراة العودة سهلة نسبيا بالنسبة إليه، حيث يتكفي لتعادل ساليا أو ١/٠ أو الفوز بأي عدد من الأهداف في مسيسة الوصول إلى دور التمانية، وبكذلك فإن زمالك للصربي يتكفيه هو الآخر الفوز بأي عدد من الأهداف على تامبينيز بطل جزيرة زينون لأن تعادل خارج ملعبه ساليا، ولقداد البشواي المغربي سيلعب مستريح الأنصاف مع ديراف السفالي في المغرب نظرا لانتهاه مباراة الذهاب بالتعادل ١/١ وتبدو فرصة الدواد كبيرة في التعادل في مواجهة عربية. عربيتسيلب اتحاد العاصمة الجزائري على ملعبه مع الأمل السوداني الذي فاز ٧/٠ صفر على ملعبه في السودان، وحسب التمكن بالفريق الذي سيصعد منها. ■

لأننا البعيدة نراك أينما تريد بأمان وبأقصى
وسعة على الأرض يتصل بك أينما تكون



سافر معنا من خلال مزيج من الطيران على الإنترنت

www.EgyptAir.com.eg

مسألة الحزام

بعد التحية

■ الصديق محمود الكريمة
تونس:

أضرم صوتي إلى صوتك في حتمية
عقاب المسئول عن فيروس
«تشينوبويل»، وضرورة إلزامه
بإختراع مضاد للفيروسات بنفس قوة
الغراب الذي صدره للعالم

■ الدكتور محمد شفيق - مصر:
من رسالتك طبق الأصل:
المشكلة ليست في قيام الناس بشرب
الصرب، لكن الفيروسات الأمريكية
مستمرة ضد العراق في صمت بالغ،
ومدون أن نهدم أعيننا عن متابعة أزمة
كوسوف، أروكم التقدوا شرقا
طبعاً

■ أماني قطان - اليمن:
ياسديتي نحن لم نهجم المطربين
الذين أشرت إليهم بدون سبب، كانت
هناك كارثة وراء كل واحد منهم،
والباديء أعظم

■ أيمن حامد فاروق - مصر:
من رسالتك طبق الأصل:
أدلع نصف عربي لأعرب ما الذي
يفنيه إيهاب توفيق
بسيطة. إيهاب يفنيه أغاني

■ الجوز

لشعر رسالتكم في هذا الباب
بريدية: القاهرة - شارع الجلاء - مؤسسة
الأفلام
العربي
تلفون: ٥٧٧٨٦٧

جمال البناء وتناقضات ابن حزم

استعد جمال البناء إلى أراءه في حزم من التنديد بمبدأ الدلالة، الذي أخذ به الفقهاء، ونقل عنه كلاما كثيرا، ولم يلاحظ لأكثر من ابن حزم حكمة قد وقع من تناقض كبير مع نفسه حول هذا المبدأ الشرعي المهم، فقد شدد ابن حزم رحمه الله في كتابه «طوق الحصانة» على ضرورة وضع ضوابط صارمة للعلاقة بين الرجل والمرأة وضرورة تجنب تعرض الرجال للنساء، أو النساء للرجال بأي شكل من الأشكال. لأن ذلك مجلبة مؤكدة إلى الخطيئة، يقول ابن حزم «الصالحه من النساء هي التي إن ضُغت لمضغيت، وإذا قطعت عنها القترعة» «والمسكوت والغاسدة هي التي إذا ضُغت لم تنضغ وإذا حبل بينها وبين الأسياب ألتى تسهل الفواحش» «والصالح من الرجال من لا يدخل أهل القميص ولا يتعرض إلى المناظر الجالبة للأفلا، ولا يرفع طرفه إلى الصورة البديعة التركيب» «والفاسق من يعاشر أهل القميص وينشر بصره إلى الوجوه بديعة الصنعة، ويتصدى للمشاهد المذنبه» «ويجب الخلوات للمهاكات والصالحان من الرجال والنساء، كالنار الكاشفة في الزمان، لا تحرق من جاورها إلا بأن تحرك، والفاسقان كالنار للشعلة تحرق كل شيء»، وقد حكى ابن حزم بعد ذلك عدة حكايات من الواقع تؤكد على ضرورة سد الفراغ فيما بين الرجال والنساء، فقد روى عن ثعلب ابن موسى الكلاني قال: حشني سليمان بن أحمد فشاكر قال: حشنتي امرأة اسمها هند كنت رأيتها في المشرق، وكانت قد هجعت خمس حجات، وهي من التمديدات المستودات، قال سليمان فلالت لي يا ابن أخي لا تمس قلبي امرأة قط فإنني أشربك من نفسي بما يلهه الله عز وجل. ركبك البحر منصرفة من الحج وقد رفشت الدنيا، وأنا خامسة نضرة كلهن حجبين وبصرنا في مركب بحر القزح، وفي بعض ساحل السفينة رجل مخمس الخلق، مديد القامة، واسع الاكتاف، حسن التركيب، فرائيته أول ليلة قد أتت إلى إحدى مساكني» «... فاعتكته في الوقت من نفسها، ثم مر عليهم كلهم في أيام متواليات، فلم يبق له غيري، وتغنى نفسها، فالتت نفسي لأتقن منك، ففحنت موسى وأمسكتها بيدي فالتى في الليل على جاري عاتكة، فلما لم ألق لكلمة في سائر الليالي فسقت اللوسى عليه فارتاع وغان لأنيض، فالتت فاشفقت عليه، ولت له وقد أمسكتة ما أريد وأخذت نفسي منه ثلث العجوز قضي وطره واستغفر الله، وفي قصة امرأة العزيز من عبى الله يوسف عليه أكبر البطل على ضرورة الأخذ بمبدأ سد القترع، كل ذلك يؤكد خطأ جمال البناء وسلامه ما ذهب إليه فقهاء المسلمين من ضرورة الأخذ بمبدأ سد الفراغ الذي أكته كذلك آيات كثيرة من الكتاب والأحاديث الشرعية

محمد شعبان الموجي
بونسيد

نار راغب علامة

أشرف بالكتابة إلى سيادتكم للمرة الأولى، رغم أنني أحرص على متابعة مجلة «الأفلام العربية» في العدد ١٠٨، وتحت عنوان «راغب علامة يشعل النار»، لم يرم فله هذا الخطر النجم الذي يتحدث بلغاتية شديدة لكن المصانعة أحيانا تكون مصيدة للفنان إذا وقلت له على «السفينة واللقطة»، ولو كان راغب لا قيمة له لماذا يحرص المصطفين على سماع رأيه في المطربين، إنه مطرب وراي ومثقف ويحيى ما يقول، لأنه يدرس للموسيقى، وهو وراي في التحقيق الذي أجراه الأستاذ بشير حسن، وأدع جاء فيه أن الفزوز أصابع، مدعاة للضحك، لأن راغب في منتهى التواضع، والضعف أيضا أن يقول حملي بك: مدة صلاحية أراغب انتهت، كيك» وقد أحدث كبريه الأخير «حميبي يا ناسي» دويما في الساحة الغنائية، ثم إنني أتابع جيدا كل ما يرد على لسان راغب ويضئ مصر، فالرجل يتعرف بفضلها عليه، وظانا أشد بأصواته على الصغار ومحمد الطور وبمحدث صالح وبماني شاكور وصور دياب ومحمد منير وغيرهم، وهل تعلم أن راغب قبول بإلههم من اللبنانيين لأنه غنى باللهجة المصرية؟ راغب لم يجعل من نفسه شيخا لحارة الغناء - كما قلت - لأنه مازال قادرا على الحطاء، ولم يتدبر بعد للكلام فقط مثمما تركه أخرون الغناء والمثمنين، وانهالوا شتائم في خلق الله، وأريد أن ألفت النظر إلى شيء مهم، هو أن راغب جاء إلى مصر نجما، كما تريد أغانيه قبل أن تعا فلهما أرا مصر، وأولا افتتاح للصين المصريين به - ومنهم صلاح لشرونبي - ما كانوا قد لحنوا له، وكان على الشرونبي وهو صديق حميم لأراغب أن يدلل عنه لأنه القريب منه، ويعرف كيف يفكر، ولو كان المطرب المتهم قال إن ما يحدث في مصر مشوشة فلا بد أنه كان يبعد الانحزام والقوضى، لكل يفتي من أجل السيارة الرئيسيس والموبايل والقبلا، ومن يفكر ذلك يكون غير موضوعي.

■ إلياس عبدالمعتمد
مصر

وقفات مع المشير أبوغزالة

هل تستطيع؟

فصل الله سبحانه وتعالى الإنسان عن باقي المخلوقات بحرية الاختيار التي وهبها له عن طريق العقل أداة الإنسان في اختيار أحد «المجدين»

وموافق الإنسان هي التي تتحدد بتسبكه بعقله وحرية، وهنا أمدحوا إلى الإجابة عن الأسئلة التالية، وربما تستطيع أن تكشف من خلال إجاباتك عنها هل أنت حر أم لا؟

■ هل تستطيع أن تبتعد عن الله في كل شيء؟

■ هل تستطيع أن تكون صابقا مع نفسك فضلا عن الآخرين؟

■ هل تستطيع أن تقول «لا» في كل اقتناعك بها؟

■ هل تستطيع أن تطالب بصفك دون توسل أو تكلل؟

■ هل تستطيع أن تبتعد عن «الواسطة» في حياتك ووصلك؟

■ هل تستطيع أن تعترف بالخطأ وتواجهه؟

■ هل تستطيع أن تقبل الرأي الآخر سواء كنت مسؤلًا أم غير مسئول؟

■ هل تستطيع أن تتحمل المسؤولية بحدك في كل موقف؟

■ هل تستطيع أن تتحمل المسؤولية بحدك في كل موقف؟

■ هل تستطيع أن تتحمل المسؤولية بحدك في كل موقف؟

■ هل تستطيع أن تتحمل المسؤولية بحدك في كل موقف؟

■ هل تستطيع أن تتحمل المسؤولية بحدك في كل موقف؟

■ هل تستطيع أن تتحمل المسؤولية بحدك في كل موقف؟

■ هل تستطيع أن تتحمل المسؤولية بحدك في كل موقف؟

■ هل تستطيع أن تتحمل المسؤولية بحدك في كل موقف؟

■ هل تستطيع أن تتحمل المسؤولية بحدك في كل موقف؟

■ هل تستطيع أن تتحمل المسؤولية بحدك في كل موقف؟

■ هل تستطيع أن تتحمل المسؤولية بحدك في كل موقف؟

■ هل تستطيع أن تتحمل المسؤولية بحدك في كل موقف؟

■ هل تستطيع أن تتحمل المسؤولية بحدك في كل موقف؟

■ هل تستطيع أن تتحمل المسؤولية بحدك في كل موقف؟

■ هل تستطيع أن تتحمل المسؤولية بحدك في كل موقف؟

■ هل تستطيع أن تتحمل المسؤولية بحدك في كل موقف؟

في كل منافسة لجنة الأهرام العربي استوفى مقال الحبير الأسترانجي العربي «شعر عبد الحليم نورة» حاملة في العدد ١٨٠٠، تحت عنوان «أبوابها وأبوابها الأخوة الأعداء»، هي مسئول إفريقيا في آي. ومع تقريره واحترامه قسم للشعر، إلا أن إبراز الخلفية وتحسينها فوق كل شيء. وتُنتقل وبدأ، وجهات نظر لا يفسد نرد قصيدة مرامت كلها ترمى إلى إثبات الحق، وفي بعض الوقفات مع مقال المشير لأحمد، إقرار بما جاء فيه مع اقتناعي

مخلاف ذلك، وأود أن أحضر وقلاتي مع مقال لشعير في النقاط التالية

الأولى إن لشعير لم يصف الشعر الصومالي ومنه من خريطة القرن الإفريقي، حيث لم تطل دراسته القضية التاريخية للشعب الصومالي ونقطة الصراع بين الصومال وأثيوبيا قديما وحديثا، وفي قضية «أوغادين أرضا وشعبا» والتي مساحتها ١٧٧٠٠ كم²، أكثر من نصف مساحة أثيوبيا الحالية، وبلغ تعداد سكانها عام ١٩٩٢ سنة ملايين نسمة، احتلتها أثيوبيا عام ١٩٩٥ م كنهدي من بريطانيا تسمى إدوفا في المنطقة، وانتقاما من الشعب الصومالي بعدم اختياره بريطانيا كوصية عليه في المؤتمر سوات قتي سميت الاستقلال والتي احتار فيها الشعب إيطاليا الفلسفة، بل لم يأخذ الشعير في دراسته أن هناك قومية صومالية من ضمن الشعوب الإفريقية في أثيوبيا

الثانية لم يقتصر على تجاهل وعدم إنصاف ملهى القضية الصومالية فقط بل تجاهل كلاك حضارها، حيث حصر التهديدات الداخلية لنظام التجريفي في أدبيات بايوميتي أديمو وأسمرة، ولم يذكر شمال الصوماليين في أوغادين من أجل الشعر من الاحتلال الحبشي الوجهة القوية لتحرير أوغادين، والتي تقسمت ١٩٨٤/٨/١٤ م وتولج حريا مع النظام التجريفي في أدبيات إيفاضة إلى حزب الاتحاد الإسلامي، والذي بدوره يقوم بحرب العصابات مع التجريفيين.

الثالثة لم يصف الشعب الصومالي عندما وصف الحرب، الأثيوبية الإثيوبية بأنها محاولة من أثيوبيا للضمور على منفذ بحري ولم يصف التداخلات الإثيوبية في أراضي جمهورية الصومال، والتي لم تزل أوتها مرفطة في مدينتي بون واد حواء بمحافظة جدر الواقعة جنوب غرب الصومال، حتى في هذه اللحظة وإسقاطها إلى محاولة لم تشمل قصصا الصومالية وألمة مركزية للصراع وموقعها من مؤتمر القارة خير دليل وتأييدها لبعض الفكتلات ذات قرعة الانفصالية مثل أرضي صومال وبيت أدب السب هذا كله مدعاً أثيوبيا في السطاح الصومالي الطويل، وطولها فيلم إلى نظام صومالي من شاة فتح ملف قضية «أوغادين»

الرابعة إن أي دراسة لأثيوبيا الحالية أو القديمة لا تلخذ الصومال كمتكبر أو مؤثر أول، فهي دراسة شكلية وبغير موضوعية، حيث أنها سرى للالتفاتية للعلاقة فيها وبعد الجنود والديابات وغيرها وهي أمير شكلية وبغير جغرافية، وأن في الشعر سيرحب بتطبيقاته بصدر واسع وقابل له، وأنا في انتظار ذلك بصبر وتغلب لدراسة المشير عن الصومالي في المحطات القاعية إن كان لها في المحطات موفع

■ محمد أحمد صابر

صومالي منهم إلى سنطاف الين

هذه هي الرقابة يا عبيرا!!

الأخلاق هي لغة لا يعرفها إلا أهلها، ومعنى لا يفهمه إلا ذو عقل راجح، ولا يتفنى بها إلا من يملك أدواتها هذه المعاني فزرت إلى مخيلتي في أثناء مشاعلي لإبرام هذا الساء الذي يفقه القنن سمير صبي، وكنت من بين مشواره الفنانة عبيير صبي، الذي بأمرها بسؤال مفاجئ، تزل عليها كالمصاعفة أنت متممة بارتداء اللباس الفاضحة في آخر أصناف المسرحية، وقد تم تحرير لك من مخالفة لك عن طريق الرقابة فماذا نقول؟

وقبل أن أستمع إلى الإجابة كنت أفكر أن القناعة - إن جاز هذا التعبير - عبيير صبي عندما من لفسر لفتي

والقناعة الذاتية ما يجعلها مؤهلة للتفكير على شاشات التلفزيون لتفلى برتائها هي مثل هذه الأمور المهمة

والتي خاب ظني: فما وجدت أمامي غير رقابة مفتوحة مرتبة من الخارج ولا تعمل بدخلها إلا القهواء، فعندما انتفض الحراف الحديث لترى على السورال الموجة إليها ظهرت وكنتها رمز من رموز الفن في مصر، وأنها وصلت من

المسرح والرقابة وحسن البيان بلحاظ ما يباله أحد، فقلت وهي مزمومة أنا لم أتلق أي إقرار عن طريق الرقابة

والثاني لا يوجد به مادة واحدة تتحدث في هذا الشأن، وأضفنا إن ما يثيره البعض إغراء وملابس فضيحة هو من وجهة نظري إلهاء، وأداة من أدوات نجاح المسرح لأن الجمهور دائما يبحث عن الجديد

وتساخت في مشهد عبيير ليه ورقابة، وأستأصل بدوري ما عللة الإبهار والتجديد بالمرى ولللباس الفاضحة وإذا كان ذلك من التجديد فماذا ستكون الحال بعد مائة عام أو أكثر؟

إن الرقابة إن لم تنبع من داخل الإنسان فلا تنجح، إن وجدوه الرقيب في حد ذاته شيء مطلوب حتى لا يترك الناس لأهوائهم، أما عن للمامير التي يحكم بها الرقيب، فهذا ليس من شأنه، فإن كل ما طيك هو الالتزام بمبادئ إسلامنا وعروفتنا وشرافتنا، وساعتها لن تسألني عن الرقيب ولا غيره، هي دى رقابية يا عبيلا.. أسعد.. يا عبيير.

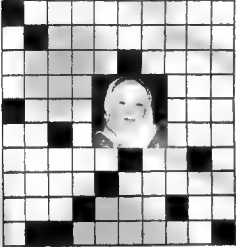
■ عباد الصائوري

الجهان لركن في المصنوعات القادرة

■ أحمد صابر

الواحدة

١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١



العدد الواحد

- ألقى
- رأسى
١. رئيس دولة آسيوية كبرى
 ٢. كاتب روسي من أعماله دكتور زيفاجو
 ٣. قائد فارسي هزمه سعد بن أبي وقاص في القادسية - ناصمتها بولشتيا
 ٤. طالب - رجل دين
 ٥. للاستحمام (معكوسة) - زمان طويل (معكوسة)
 ٦. دخل (مبغرة) - صار شامياً (معكوسة)
 ٧. بحر - من الأنبياء (معكوسة)
 ٨. شهر ميلادي - تعلق وخادع (معكوسة)
 ٩. شعر بسام (معكوسة) - ثرية - من الألوآن
 ١٠. فيلم بطولة فاتن حمامة وسمير الشريك ويحيى شافين
 ١. من شعراء المهجر أهم أعماله (الذبي)
 ٢. فيلم لفيروز وانور وجدى - من الحشرات
 ٣. من القارات
 ٤. تمكل - ملك فرعونى
 ٥. سحب - من الطيور الجارحة (معكوسة)
 ٦. من المعاني - للتعريف (معكوسة)
 ٧. لاعب كرة مصري
 ٨. تستعمل للملابس - ذو الحسن والبهاء (معكوسة)
 ٩. مطرب عربي راحل
 ١٠. لباس - مطربة مصرية معتزلة

النجوم بها كثير من الأسرار

● عندما ننظر إلى السماء، فإننا لن نرى فروقاً كبيرة بين النجوم، فيبدو البعض أكبر، والبعض أكثر لمعاً، ولكن في الحقيقة لا نستطيع الحصول على فكرة جيدة حول الفرق الكبيرة الموجودة بينها، ولو شئنا دع نجوم السماء لمجرتنا عن ذلك فعدماً لا يقدر بالملايين ولا بالآلاف، ولكن بـ ١٠٠ الملايين ومن عجب أن تكون شمسننا وهي أحد هذه النجوم، منفردة بتكوينها أسرة من تسعة كواكب وهي المجموعة الشمسية حولها، وماذا يمنع أن يكون لكل من هذه النجوم دأى الشعوش، أسرتها المحيطة بها كذلك، وما بمنعنا من رؤيتها إلا بعدها الهائل عنا، وعجز وسائل القياس المتوافرة لدينا عن التغلغل إلى هذه الأبعاد السحيقة، وهذا ما عبرت عنه الآية الكريمة «فلا أقسم بمواقع النجوم وإنه



لقسم لو تعلمون عظيم» إن كل نجمة مضانة في شمس شبيهة بشمسننا، وهذا يعني أن النجوم عبارة عن كرات ضخمة من الغاز المتوحد وهي ملتصقة بذات درجة حرارة عالية، يوجد بها مواد كثيرة معدنية كالحديد وغيرها من المعادن المصهورة وهناك نجوم ياردة على شكل سائل تقريباً ومثل هذه النجوم تدعى النجوم الميتة أو النظمه والقياس الضوء الذي يعطيه النجم يستعمل جهاز «المطياف» وهو منظار التحليل الطيفي، نستطيع معرفة الأنواع التي تحتوي عليها النجوم من مواد، وعن درجة حرارتها، كما أن الألوان المختلفة للنجوم البيضاء والرمادية والصفراء والحمراء تبين نوعية العناصر الكيميائية الموجودة فيها، وهي شبيهة بدرجات الحرارة المختلفة كذلك تسبب فروقاً في الضوء الذي يعطيه النجم

٩	=	-	x	
		-	+	-
٣	=	÷	٤	+
		÷	+	+
٤	=	-	x	
=	=	=	=	=
٧	=	٢	٨	٦

في المربعات

الضرب في المربعات
القسمة في المربعات
الضرب في المربعات
القسمة في المربعات
القسمة في المربعات
القسمة في المربعات
القسمة في المربعات

س١ من أول رائد فضاء لمست قدماء سطح القمر؟

١ - شارلن ديوك ب. نيل أرمسترونج

ج - جيمس إيرفين

س٢ من أشهر الملاحم اليونانية القديمة ملحمتا «الإلياذة» و«الأوديسا»، وهما للشاعر اليوناني.

١ - أريخيلوس ب. سوفو كليس ج - هوميروس

س٣ من قائل «اطلبوا الموت توهب لكم الحياة»

١ - علي بن أبي طالب

ب - أبو بكر الصديق

ج - عمر بن الخطاب

الحلول العدد القاد

إعداد - يوسف الفربلي



برج الحظ

هو: **بسم بالعقلانية ويعشق الشعر**

هي: **تثيرها الألوان والعطور الفاخرة**

الرجل

يتميز هذا الرجل بالهدوء والعقلانية والتحمل ومع ذلك فهو بعيد عن الرومانسية إلى حد ما. ولكن من المستغرب أنه في جبه تجمد رقيق المشاعر وجهاً. رغبة مشاعر حبيبه تدفعه إلى استتارة عواطفه وبطيئته. وخاصة إذا سارا تحت ضوء القمر. ويظل عادة لقائه النظرة الأولى عاكفاً بخاطره إلا أنه رغم كل ذلك لا ينفص في الأحلام فهو جاد وعلمي.. يفرح أن يحب الرعاية والصيانة الجادة هذا الرجل يسعى إلى التخليط السليم لاستيعاب أي أزمة يجل على يكره هذا الرجل أن تتحرر محبوبيته أو تشبهه بالرجال في أحاديثها ويجب أن تكون هذه المحبوبة ذات رجاحة عقل معتم موافد برج الثور وضخم المال ممتاز

الطفل

هذا الطفل عنيد ويرفض أن يجبره الغير على فعل ما لا يريد ويرفض صوته رافضاً ويأبى إلى درجة تغيظ. وكان الله في عين والديه عد لإلحاحه أو إلحاحه ملائمه ولكن ليس الأمر كله هكذا فسجد أباء هؤلاء الأطفال أيضاً ممتة في تربيتهم من خلقهم. هؤلاء الصغار يتميزون بالصحة والبيئة الجيدة.. والميل إلى الرياضة تحاول طلة هذا البرج تقليد أمها في الكثير من أعمالها يتمتع هذا الطفل بالاستقرار العائلي والنفس.. والهدوء والمدر وقفا بشاء ويظهر لهذا الطفل نضج مبكر كظلال أبراج الجدوى والعزوب.. لا يتدخلون في شئون الغير تراهم مؤدبين خاصة في حضور الضيوف.. لكنه يتضايق ممن يضايقونه بلا سبب.

المرأة

في هذه الشخصية كل ما يبحث عنه الرجل من صفات حتماً سيجمدها في سيدة أخرى حتى في ثورة أعصابها غير القصودة. تجعل من حبيبها أو زوجها مكان القيادة لعملة حياتها بخاطرها في نوع من الذكاء

الاشوي. ولكنها قد تلجأ إلى غير ذلك لو شامت الظروف

ويميل الرجل إلى قرة هذه السيدة في التعامل مع الآخرين فهي تلقائية ومدهشة

تكنج هذه السيدة جماع غضبها عندما ترى زوجها يتألف أمامها في التعبير عن إعجابه بإحدى السيدات.

لا تحب هذه السيدة الإغراق في الأحاديث الجوفاء. تفهم نقائق الموضوعات قبل الخوض فيها

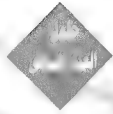
وتكره الاستعراض العقلي تحب قراءة الموضوعات الفلسفية الواقعية تفكرها

تميل هذه السيدة إلى كل ما هو حقيقي وضميمي تعشق الرأسة الذكية وتعطر بها وتريد من رجلها أن يكون مثلاً في هذه العملية

تثيرها الألوان وخاصة الجذابة منها مثل الأزرق أو القزغلي



يقدمه الفني - حسين أبو زيد



كلمات متقاطعة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

سؤال وجواب

- ج. ١. كيت وينسليت
- ج. ٢. ارثر ميللر
- ج. ٣. روبرت شو

أرقام متقاطعة

٧	=	٨	-	٦	+	٩
-		÷		-		-
٦	=	٤	+	٣	÷	٦
+		×		+		×
١	=	١	×	٢	-	٣
=		=		=		=
٢	=	٢	÷	٥	-	٩

الخط الأخضر..

هذا هو التراث، ينطوي على استهانة بالمرأة واختصار بها، الهرب منها، والارتقاء في احضانها، انتقاصها والاكتمال بها، وإذا كان هذا هو الموقف الذكوري التقليدي الذي نستطيع أن نلاحظ وجوده حتى اليوم، مع تنوعات مختلفة بالطبع تناسب حياتنا المتطورة، فكيف يكون موقف المرأة ذاتها وهي تتلقى على جهاز نفسها الحساسية وأعصابها الحادة هذه المؤثرات المتناقضة؟

إننا نشاهد الرجل العربي يذهب إلى أوروبا ويعيش هناك مثل الأوروبيين، ويشيد بفضلهم الاجتماعية والسلوكية والعملية، ولكنه حين يعود إلينا ينخل في صراع مع نفسه، مع معتقداته القديمة التي تغلغ وتغور وتزهز، فمرة هو غربي، ومرة هو عربي شرقي، ومرة هو لا ذاك ولا ذاك، أو هما معاً، ولي كل الأحوال تكتشف أنه لم يمل نفسه ولم يصل إلى اكتشاف صورته الحقيقية البسيطة على الرغم من أنه ينظر في المرأة كل يوم.

المساحة الشاغرة بين المسموح والممنوع في نفس المرأة العربية هي المساحة التي تتأزم بها حياة المرأة الكاثنية أو الأديبة الغربية، فعماذا تكتب وكيف ينظر إليها المجتمع حين تكتب، وهل تملك أن تقول بصراحة كل ما يمكن أن يقوله الكاتب الرجل بصراحة حتى وإن كان ما تقوله مجرد خيالات وشطحات الفكر وعواطف لا تستند إلى واقع ولا تساعدها عليها ظروف المرأة الكاثنية ذاتها؟

إن المجتمع الذي يتقبل من الرجل الكثير من الاعتراضات والإشارات لا يتقبل من المرأة إلا أن تكون كما يريدنا الرجل في حدود المسموح بالنسبة إليه، واقفة عند الخط الأخضر الذي يطمئن الرجل على أن شره مصان وأن عواطفه (الفرم) لا تجرؤ على أن تتجاوزوه ولو بدرجة واحدة، ولا حلت عليها لغة التفنيد في حجره وربما تلقى التهم، وتحزين المضبوطات، مع أنها مضبوطات خيالية ستبخر عندما تصاب ضوء الشمس. ■

في مطار القاهرة عندما نحمل «الهانديك»، ونهرول في اتجاه نافذة الجوازات، ما نكاد تجاوز (العقبة) ونهرول مرة أخرى في اتجاه العربات المعدنية التي ستحمل حقائبنا حتى تلمح لآلة خضراء عليها كلمات تقول: «في حدود المسموح» وبمدها بقليل في مدخل بوابة أخرى قريبة خطت بحروف حمراء عبارة تعني: «هنا يتم التفنيد حتى يسمح لك بالدخول». إن حياة المرأة العربية، الكاثنية بصفة خاصة، تتحرك في تصوري بين خطين مثل هذين الخطين في ساحة الخروج من المطار، بين المسموح وغير المسموح، يلتهب القلب، مثاقراً بالتهاب العقل الذي تأثر بلبيب القلب، أما من أين يأتي لهيب القلب فكل ما في حياة المرأة العربية يصطدم بها، يصدمها، وقارني يعرف أن الاستخدام هو أكبر مولد للحرارة، ومطلق للشرارة التي قد تضيق، وقد تحرق.

المرأة العربية وأزلة تراثاً متناقضاً، عرف وإد البنات، وفي الكويت قديماً كنا نقول للفتاة ليلة زواجها (من بيت الزوج للقبور) وليس هذا بعيداً عن عبارة قديمة موجودة في التراث تقول لأبي البنات: «صاهرتم القبور»! فالفتاة عار مولود وأزمة قادمة، ومشكلة لابد أن ستكون، وغير عمل معها، هو التخلص منها، وعلى الجانب الآخر، وفي نفس التراث العربي كانت القبيلة تنتمي إلى الأم، وتفتخر بالجدية وتنسب إلى المرأة وتقول: «ما يوم طليعة بسر وعند جهينة الخير البقم»، وقامت حرب البسوس غضبا لكرامة امرأة، وفي البسوس نفسها: «ويقول المتنبي: لما التلتيت لأسم للشمس عيب ولا الذنكير غير للهلل



■ هبة يوسف العلي





**دفتر
توفير بنك القاهرة**

يتيح لك الحصول على عائد سنوي

1.0

- تضاف لرصيدك خلال الأسبوع الأول من شهر يونيو عن كل عام.

معفى من كافة أنواع الضرائب.

-الإيداع ببلون ح-د-أق-ص-

بنك القاهرة

مستشارك الأمن



وزارة الإسكان والرفاق والمجتمعات العمرانية

يَسِّر

بمناسبة

قرب إنتهاء التشطيبات وتسليم وحدات

قرية كازا ابياتكا

بالساحل الشمالى الكيلو ٧

أن تعلن عن

توافر عدد محدود من الفيلات المستقلة

والشاليهات

(نماذج مختلفة)

بمقدم حجز ١٠ ٪ والباقى من ٥ إلى ١٠ سنوات



للعجز والاستعلام،

بنك التعمير و الإسكان

خدمات مصرفية متكاملة

٢٦ شارع الكروم - المهندسين - بجوار مسجد مصطفى محمود ت، ٣٣٧٤٩٧١ - ٣٣٧٥٦٧٩

فرع البنك بماريوتا، ٠٢/٤٠٦١٨٥٩ فرع البنك بمراقيا ت، ٠٢/٩٩١٦٤٥



إيمان البحر درويش
أبحث عن
الرزق الحلال



موسم الغزل بين إيران والعرب



رغبة الرجال في خطر
حرب خفية لتدمير الكرة الأرضية
حراج في قلب محلي يعقوب

باراك .. هل يتاجر بأخطاء نيتنياهو؟



دفتر توفير بنك القاهرة

يتيح لك الحصول على عائد سنوي

١٠,٥%

- تضاف لرصيدك خلال الأسبوع الأول من شهر يونيو عن كل عام.

- موعدي من كافة أنواع الضرائب.

- الإيداع بدون حدود أقصا.

بنك القاهرة

مستشارك الأمين

السلام الذي ارتداه



مفاتيح السلام الذي ارتداه المجمع الدولي حتى أطلقت مسيرة سلام الشرق الأوسط من مدريد ١٩٩١

إن يثانيه هو يستمتع أن ينت أن رجل دولة أو رجل سياسة، وكل ما هائل أنه لم يكن إلا ناساً مولعاً بناسيب ونصاً لآلوات المغالاة والعلاقات العامة الأمريكية. وبصراحة فإن العرب والعالم لم يكونوا. خلال ثلاث سنوات -بحسب هي إسرائيل رجل سياسة مسؤولاً عنك المفارص مع حكمة واحترام، أو كانت تعلق على شخصيه طائفة العزور وعدم احترام المفيدات لهذا من اسمائه الإسرائيلية كمالها كانت معقولة وعندما كنت منجرت منها كنت سحر في الانتحاب المصادرة لمصلحتها ولمصلحة البضعة ناكلهمها وقد ترحب النسبة من قطع حبوب الاتصال من إسرائيل والعالم، إلى قطع الطريق "مدم الليكون نفسه الذي يصل إلى حائط مسدود، وهي بحساسة ثقيلة وغريبة معاصرة، وقدع شرابي يثانيه هو نفسه في أحر المعاف حتى جف الدم في عروقها، وأصغر وجهه، وبذلت الانتسابات التي كان يورعها مدياً وبمالة، حتى على الاستسلام لخصائف الشارع والخراب والمناطق السياسية التي لم تعد تمنح مكاناً لهذا الطائر من أصحاب المعامرات وأخضع ما احتشاه، أن يلجأ باراك إلى تقديم خطاب مختلف من كلمات داعمة ووعود معسولة، مديلاً عن الخطايا لاسترقاري الذي تهاه يثانيه هو

فصحى لا يريد خطاباً جديداً، وسما يريد سلوكاً جديداً، يريد أن يقدم على خطوات عملية وألا يقتفي بالناحية في أخطاء يثانيه هو

أنشئت نتائج الانتحاب الإسرائيلية أن لغرة إلى قصافا يثانيه يثانيه ورئيساً لوراء إسرائيل، لم تكن إلا خط ترحيباً مقدماً، لرحل من خارج الماح الطبيعي لاسرائيل وللنطقة مسيرها لأنه لم يحاول أن يفهم، ولم يحاول أن يتعلم، وإنما اكتفى به مشي راحله من بطرف وحري وراء ما يوس به من شعيرات كانت ضد كل مصالح الأمر، فتشعل النار تحت أقدام إسرائيل بل تشعل النار في نطفه أيضاً حتى اجتفت يده في مساء السبع عشر من مايو، مرفوعة راية الاستسلام"

هكذا برل يثانيه هو من فوق منصة الحكم، سكر برساً لمن بعده ولعل باراك يتوقف أمام هذه البرس الكبير فلا يفتقد فقط على ترحيب العالم به، لأن مثل هذا الترحيب جاء معضبه بسبب حالة التباس من سفله الذي تنادي في العزور وتحيل أنه قاتل على أن يفرض إرادته على العرب وعلى أوروبا وعلى أمريكا عصف تحيل أنه يستطيع أن يلوى عن ضميره السلام، ون يصبر عرض الحائط بما تلتزم به بولته من اتفاقات

ويجبهى باراك، لو توهم أن الأمر لا يحتاج إلا إلى أسلوب مختلف تابع من شخصيه مختلفة، ويخطى، ويو توهم أن العالم سيقب سياسات يثانيه هو القطعة في غلاف باراك الناعم، وعليه أن يبول في العرب لا يبرصهم أسلوب حرب العنص غير المأسار مديلاً عن أسلوب الشكوري الاسترقاري

العالم والعرب، يبرص سياسات حديدية تدخل في جوهر القصاص، وتؤدي إلى حلول عملة مملوكة على رض الواقع وأست أريد الحديث فيما الت إليه أوصع إسرائيل تحت حكم يثانيه هو والليكون وحفظت من الحمايات البنية أسطورة معولة إسرائيل في ظل تلك الحكم صارت أمراً واقعاً سواء، على المستوى الإقليمي أو على الصعيد الدولي كما أن اقتصادها نفسه يشهد مدوه من أسوأ مراحل تاريخه، وقد تعرض نظامها الاقتصادي لهرات والفسادات وصلت به إلى حافة التلال. ولكن ما أريد تأكيد هو أن على باراك، أن يكون على مستوى التحذيرات التي تتر من أعلى السلام، بدلاً من الاستيطان الذي لاند أن يوقف، ومروراً بمسألة النفس التي لاند من العمال معها بعدد الحدية وعدم الإصرار على إعادة تحليل البحث معها حتى يمكن للمفاوضات على الأساس الطبيعي ننتحه وجهة معنية بعد طالت تراوح مكانه طوال ثلاث سنوات ودا كان حرب العمل الذي يبرعه باراك كل يبعي، وهو في المعاصرة، على يثانيه هو أن توقف المفاوضات على أساس السوربي، البلساني، قبل عليه، وهو في الحكم أن يستغف من البطة التي توقف عندها قبل محرم يثانيه هو عام ١٩٩٦

وتدل المعنى واضح، وهو أنه لاند من الالتزام بقرارات الشرعية السوربية التي تثبت أن كلاً من أحوال السوربية والصوب اللباني أرض محتلة لا حق لإسرائيل فيها ولا أن يدع من العودة إلى مبدأ الأرض



نصر القفاص

مراسلاً في الأهرام

يفارقنا خلال أيام الزميل نصر القفاص مدير تحرير «الأهرام العربي»، مراسلاً للأهرام في الجزائر ليواصل رحلته عطائه الصحفية التي تمتد لأكثر من ٢٠ عاماً.

ونصر القفاص أحد مؤسسي مجلة «الأهرام العربي»، كما ساهم بقلمه وفكره في الصورة التي وصلت إليها، ولم يدخر جهداً في تحقيق حلم كبير طالما حلمنا به في الوصول إلى كل قاري في عالمنا العربي.

ووجود نصر القفاص اليوم في منطقة المغرب العربي يعكس مدى حرص مؤسسة «الأهرام» على الوجود الدائم والحيوي في هذه المنطقة الحيوية والمهمة.

وإذا كنا سنفتقد نصر القفاص ببينا، فإننا نتمنى له كل التوفيق في خطوته الجديدة نحو مستقبل صحفي أفضل، واليقين أنه سيظل ببينا بجبر قلمه الذي ندعو الله أن يستمر عطاه.

ونحن على يقين من أن زميلنا نصر القفاص وبما يملكه من قدرات صحفية وخبرة طويلة سوف يثرى «الأهرام» ومطبوعاته بأعمال متميزة يترجم بها طموحات قائد مسيرته عميد أسرة «الأهرام» الأستاذ إبراهيم نافع الذي اختاره لهذا الموقع.

«الأهرام العربي»

الحرمان الجنسي يبدأ بالخلج

الفتيات يرفضن في حفلات الزواج، ويرفضن الرقص أمام الزوجين. والرجال يرفضون النساء. ويضللون العمل بالتمساح دون العمل في التمساح. الملائكة الجنسية بين الأزواج والزوجات أقرب في خطر.

أشرف صافي ورشما عامر جندمان دليل لثقة الفتاة لإثارة رغبة الرجل الجنسية. والتصاق الكلمة الرجل حتى يصبح متوارفاً مع زوجته وهما بهر من الرامة والرجل كل ملك على لسان حواء المسحة الجنسية التي



جسر العلاقات العربية - الإيرانية

خطوات مهمة جرت خلال الأيام القليلة الماضية على جسر عمدة العلاقات بين العرب وإيران، مهما ترجعنا لفرنيس الإيراني محمد خاتمي ومن قبله كانت رواية الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي، وزيارة أخرى قام بها وزير الخارجية البحريني، بذلك تكون دول الخليج قد قدمت السبيل وتنتظر الأحده، حيث بدأت طهران «موسم الفرح».

محمد حمدي وخالد صلاح يرصدان التطورات الحاصلة على مائدة الحوار الذي انقطع قرابة العشرين عاماً الماضية، والأدلة والنتائج المتوقعة التي تحملها الأيام القادمة.

- حلبة المنافسة في بيت الزوجية..... ص ٥٦
- الشيخ خالد الجندى يرد على د. سيد القمني: رجم الزاني ثابت في الكتاب والسنة..... ص ٥٨
- نجيب محفوظ ليست له علاقة بالفلسفة..... ص ٦٢
- سر غياب نظرية نقد أدبي عربي..... ص ٦٦
- المصنوعون الجدد يحترفون الغناء..... ص ٦٨
- براد بيت نادم على ضياع خطيبته الأولى..... ص ٨١
- صراع كويتي - أردني يهدد بإلغاء الدورة العربية..... ص ٩٢

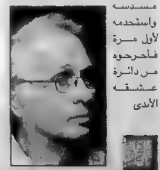


تصميم القفاز : أنس الكبيب

حوار الرقص مع محمود رضا

«الرقص هو. وهو الرقص» حينما تذكر هذه العبارة لابد أن نعرف أن صاحبها هو محمود رضا الذي عاد أخيراً إلى الفرقة التي تحمل اسمه منذ ٤٠ عاماً ليحكي لنا تفاصيل رحلته في الحياة

على سالم إبراهيم بحثنا مع رضا عن الرقص والراقصين ورفقة رضا الماضي والحاضر والمستقبل الذي يشهده بفكره «قلب في الروايات» بحكاية ندمه عندما أخرج



محمده
واستحمده
لأول مرة
فأحرقوه
من دائرة
عشقه
الأدبي



■ الشيخ بن باز



رواية خيال



أدعني يا وليه
من اللؤلؤة أحسن
حلق الأظفار طياراته
مش عاتقه أي حد
.....



رياح الاعتدال

لستعجدين بها سيكيز ورئيس الوزراء أحمد -باراك الذي يطمح في أن يكون سخطه السياسي الذي ملحه في شبيها سحله العسكري من أجل بلاده

وإذا كنا نحن العرب نعتمد سحله العسكري غير مشرف لنا ونقره بالسفاح والقصص، فهو بالنسبة للأسر سليم قد دل جهدا كبيرا في خدمة دولته

ونحن نتصور - لعصر الزمان هو عصر السلام ولن نسمح فيه القناصين والمدمرين والأفوق، والذي لا يسمون معوزهم وبماقياتهم والذين لا يقفون غير الكلام، ولكن لا يحترمونه. وهكذا فعل نتنياهو فقد تصور أن لمرأعته دين عر العمل وطريق تكسب الوقت، محسرة فضيحة، ولم يستطع أن يكن مدة حكمه، ويعقد أنه سيودع الحياة السدسية غير ماسوف عليه وسوف يكتشف باراك - وبما اكتشف ذلك ناقطع، أن مستقبل إسرائيل يكمن في استكمال طريق لسلام والرهان على التعايش السلمي مع العرب وهذا لن يتحقق بدون عودة الحقوق المشروعة إلى أصحابها وتقرير مصير الشعب الفلسطيني وقيام دولة المستقلة في الضفة وعودة الفلسطينيين إلى أرضهم، والتوصل إلى حل شرس لأصحاب الأرياف لحماية الثلاثة الأسماء المسيحية واليهودية في المدينة المقدسة القدس وكذلك في استكمال مفاوضات لسلام مع السوريين عند البعثة التي منتهت إليها مع حرب العمل قبل صعود نتنياهو في تسنوات الثلاث العشرات المنقضية، والاستعاضة من الأراضي المحتلة في الحدود وجنوب لبنان، والتوصل إلى اتفاقية سلام ملزمة لإسرائيل وللأطراف العربية ككل. وهكذا قد يدخل -باراك- السياسي الإسرائيلي القديم من العسكرية الإسرائيلية التاريخ من باب كبير، فتحة بحير وسار فيه أرباب، ويريزر ودعهم ذلك إسرائيليون كبار مثل ديسمان وغيره

صدام السلام والمعتقدون به كثيرون، ولعلنا لا نبالغ إذا قلنا أن كل العرب أصبحوا مقتنعين بالسلام والعيش، وذلك أسطرو وأرهوا على الانحسار الإسرائيلي، ليس من باب التدخل في الانتخابات، فحين يعرف روح الناجح الإسرائيلي وليس من باب الصعق أو الانتهاز لتقديم في إسرائيل، لكن بالمرعة الدقيقة لروح انفسار، والتصور الإقليمي، والعداوة، والمصالح الإنسان المعاصر سواء أكان عربيا أم إسرائيليا فهي مرتبطة بالتوصل إلى حلول عادلة وإلى سلام حقيقي ونشتمور أن رياح الاعتدال قد أمت - باراك، إلى السلطة في إسرائيل، وعلى العرب أن يتكاتفوا وواصلوا التفاوض من موقع البداية واللجوء للصوم إلى حلول عملية، فتفتح الباب لتحرير حقيقي في الشرق الأوسط

لا أريد الاندفاع في وصف عربة حرب لعل ورئيسه الجديد باراك إلى الصدارة السياسية في إسرائيل وتوسعه رئاسه الوزاري، بعد ثلاث سنوات تولى فيها الليكود والبحر الإسرائيلي، وتصدد «يتانياهو» أو «يمني» صداره الحياه السياسية في إسرائيل، وتولى قيادة التفاوض مع الفلسطينيين جنبا لرابر ويريزر. بمعنى السياسة الإسرائيلية، وصناعي وسلو وودي عربة مع الفلسطينيين والأردنيين، اللذين فتحنا للمنطقة بابا لسلام في التسعينيات، واستكمال مسيرته كان قد بدأه ليكود «يمني» مع السادات في نهاية التسعينيات، ومنعت الحروب والتوقف هو أن باراك قيادة جديدة للعمل لا يعرف أسلوبها وبم محترها بعد، مثلك كان «يتانياهو» قيادة محبولة لنا وحديدة لليكود عندما ظهر على مسرح الحياة السياسية وكان يبدو أنه شخصية قوية وقادرة وبعيد الأحداث مع انكاسيرات التغييرية، كما يجب اختيار الكلمات والناس، وحسب الشعارات، فطلق عليه الإسرائيليون «الوند العجيب» وحاد سقط «العجيب»، وفي «الوند» لكنا ناقطع ومع الانحمار والشرق للفيدرير الحاد والفتيرة التي تزد

«باراك» والعدل، وتعلمت مريحة في الكيمست، فتوقف بعيريات كثيرة على مسرح لحياه السياسية في إسرائيل وسها وين العرب، خاصة في معروضة الحل النهائي مع الفلسطينيين، ومع السوريين واللبنانيين، مع استكمال الحروب ورومنة الإسرائيليين في وضع حد للصراع الإقليمي واستكمال مسار السلام الذي بدأ رحله، وعليه أن يتوقف في محطة مناسبة لكل الأطراف، ومنعت توقعنا للتغيير هو أن هزيمة «يتانياهو» لم تكن متوقعة بهذا الدوى، وبذلك النسبة العادحة فهو سقوط مشروع، وبالقطع في ذلك رسالة واضحة من الشعب الإسرائيلي إلى العالم، وإلى منطقة الشرق الأوسط، فما حدث ليس انتصارا، لباراك وحده لكنه هزيمة مدحة «يتانياهو» وأسلوبه في الحكم، ورويته مستقل بلاده والمطعم وعلاهم بالعالم، والآن لن أول



بقلم: أسامة سرايا

قمة بين مبارك وولي العهد السعودي أوائل يونيو

■ كاتب: شرف العشري



■ الأمير عبد الله



■ الرئيس مبارك

يقوم العامل السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز بزيارة مهمة إلى مصر أوائل يونيو القادم في إطار جولة إفريقية وأوروبية وعربية موسعة تشمل سبع دول وتستمر لمدة أسبوعين ويتبدأ بكل من جنوب إفريقيا وإيطاليا والمغرب وليبيا ومصر وسوريا والأردن.

وقالت مصادر دبلوماسية مصرية لـ «الأهرام العربي» إن الاتصالات تجري حالياً بين مصر والمملكة العربية السعودية للاتفاق على ترتيبات زيارة ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز إلى مصر والتي تستمر لمدة يومين يلتقي خلالها الرئيس حسني مبارك حيث ستعقد قمة مصرية - سعودية ثنائية تخصص لبحث موضوعات عربية وشرق أوسطية وإسلامية مهمة وتشفي المصادر الدبلوماسية المصرية إن قمة مبارك والأمير عبد الله ستتناول بالتفصيل أولاً تطورات الأوضاع العربية وجهود مصر والمملكة العربية السعودية لتفكيك الأجواء العربية وتشجيع التعاون الثلاثي مع سوريا في المرحلة القادمة وفقاً لأية التعاون الثلاثي في قمة الإسكندرية عام ٩٤ بالإضافة إلى بحث واستعراض تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط في ضوء نتائج الانتخابات الإسرائيلية وتحديد شكل وجوه الحكومة الإسرائيلية القادمة وضرورة البحث في وضع استراتيجية عربية موحدة للتعامل مع الحكومة الإسرائيلية الجديدة بشأن تحريك عملية السلام على جميع المسارات العربية وتوليف الدعم العربي وإقامة الدولة الفلسطينية قبل نهاية هذا العام في ضوء التأكيدات الفلسطينية. كما تتناول مباحثات مبارك وولي العهد السعودي تطورات الأزمة العراقية حالياً وموقف العراق من الالتزام وتطبيق قرارات الشرعية الدولية وجهود مصر والمملكة لمساعدة الشعب العراقي اقتصادياً والتحرك الثنائي لدى الأمم المتحدة للضغط بإعادة النظر في مسألة رفع الحصار عن بغداد تدريجياً بالإضافة إلى الوضع في كوسوفو وجهود البلدين ومنظمة المؤتمر الإسلامي لمساعدة مسلمي كوسوفو وكذلك التحديدات التي تولجها الأمة العربية خلال للرحلة القادمة وسيريلق الأمير عبد الله خلال زيارته وقد سعودي رفع المستوى يضم الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وعدد من الوزراء والمسؤولين في الديوان الأميري السعودي.

ويعد زيارة القاهرة سوف يستكمل الأمير عبد الله جساوته العربية فيزيور الأردن وسوريا

جائزة أسبانية باسم نجيب محفوظ

■ كاتب: سيد محمود حسن

ضمن اتفاقيات تقابل والتعاون الثقافي زار القاهرة هذا الأسبوع وفد أسباني رفيع المستوى راجعي عدة مباحثات مع كبار المسؤولين بوزارة الثقافة المصرية لتنفيذ اتفاقيات التعاون الثقافي المشترك بين البلدين ومن أبرز الموضوعات التي ناقشها الجانبان مناقشة الاقتراح للقدم من المجلس الأعلى للثقافة في مصر لتخصيص جائزة للترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الأسبانية والعكس تحمل اسم كل من الكاتب الكبير نجيب محفوظ والكاتب الأسباني سهرلمنتس صاحب جائزة دون كيخوته. كما تبحث فتح قنوات التعاون بين المشروع القومي للترجمة الذي يرأسه المجلس الأعلى للثقافة في مصر وبين معهد غيطة للترجمة وتم الاتفاق على تبادل عدد من المترجمين إلى البلدين لتنشيط صلية الترجمة في جميع المجالات.

ومن الموضوعات التي ناقشها الجانبان الاتفاق على تحديد موعد لبدء احتفالات مصر - إسبانيا، خمسون عاماً من الصداقة والتعاون وذلك احتفالاً بمرور ٥٠ عاماً على إنشاء المعهد المصري للدراسات العربية والإسلامية في مدريد. وقد رأس الوفد المصري في اللقاءات محمد غنيم - رئيس لفاع العلاقات الثقافية الخارجية - وضم في عضويته كل من د. جابر عصفور أمين عام المجلس الأعلى للثقافة وسعيد غريب - رئيس مجلس إدارة هيئة دار الكتب والوثائق القومية التي نالها جانب كبير من اتفاقيات التعاون في تم ترفيحها ضمن اللقاءات



١٠ عقد التجمع الوطني السوداني احتفاما في القاهرة لم يحضره حزب الأمة بناء على رغبة باقي أعضاء الاجتماع. المصادر تتوقع خلاصت حادة بين الهادي وبين باقي قوى التجمع

أسافي الفنان محمود عبد العزيز في الأسبوع الماضي إلى فرنسا للمشاركة في فعاليات مهرجان كان السينمائي

الوطني، حيث سيعرض فيلمه «القطار» في الجناح المصري الذي تقيمه وزارة الثقافة.



■ محمود عبد العزيز

الفتح العراق الأسبوع الماضي مؤلفاً خاصة به على شبكة الإنترنت، وقال عدى الطائي مدير عام وكالة الأنباء العراقية إن الموقع للفتح، العربية والإنجليزية

اعتصام احتجاجي واسع في مدينة إربيد الأردنية على وجود المصانع الإسرائيلية.

السناريو الأنبياء يطالبون بقلوب استنارة عصرية بضمير مرنه معقولة لاستنباط المستحبات الإيجابية والمعالجة

قانون مصرى لمواجهة غسيل الأموال!

■ كفيه: أحمد عبد الحكيم

أرقام ضخمة وأوصاف غريبة وأحصائيات متضاربة حول جرائم غسل الأموال أصبحت تنتشر هنا وهناك مقترنة بشهادات تورط مصارف مصرية في مصر في هذه الجرائم.

الإحصائيات الدولية تؤكد أن ما لا يقل عن ٩٠ مليون دولار يتم غسلها يومياً عبر بنوك ومصارف معروفة حول العالم منها ٢٠٠ مليار دولار سنوياً متحصلة من تجارة المخدرات.

ونظراً لأن جرائم غسل الأموال من النوعية العابرة للحدود مستغلة المتغيرات الاقتصادية بمعظم دول العالم والجهود المبذولة وتحرير التجارة العالمية بحرية حركة رؤوس الأموال واستحداث آليات التعامل بين الدول والمؤسسات المالية عن طريق شبكة الإنترنت وأن مصاصات الأموال القفزة كثيرة ومتشعبة ومصر تشترك في مصورين مهمين من هذه المصارف هما

تجارة المخدرات والأموال الناتجة عن الفساد الوطنى والإدارى

ومنذ بداية التسعينيات شرعت وزارة العدل في دراسة مشروع قانون خاص بجريمة غسيل الأموال

ويوجد حالياً بالوزارة لجنة مشكلة لدراسة

هذه العملية ويخبرها وزير العدل والمالية

والاقتصاد ورئيس البنك المركزى وروساء البنوك

الأخرى ولم تنته من دراستها حتى الآن

وفى شكله هذه العمليات الأرضية التى

تنطلق منها مشروع قانون اعده النائب أمير

حماد والذي قال لـ «الأهرام المصرى» إن عدم

وجود قانون في مصر لمواجهة هذه الجرائم

يقل حائلاً أمام أجهزة الدولة للقيام بدورها في هذا الصدد وأضاف أنه استند

في مشروع القانون إلى بحث أكاديمية لشجرة المصيرية التى صدر في يونيو

١٩٩٥ والذي طالب بإصدار قانون لتجريم عمليات غسل الأموال والحد

من السرية المصرفية وإلزام البنوك ببعض ما جاء بالتوصيات الصادرة عن لجنة

الإجراءات المالية الدولية في أكتوبر ١٩٩٥ والتي نادت بإنشاء جهاز رقابى يتبع

وزارات المالية والعدل والأخلاقية والتنسيق بينه وبين السلطة القضائية وضرورة

إنشاء لجنة فورية تضم ممثلين لجميع الجهات المعنية لمراجعة القوانين السارية

وإعداد مشروع قانون تفصيلى للأموال يلزم جميع البنوك بالتأكد من هوية

صاحب الأموال بما يمكن من تتبعه وإسحاق لوظائف البنك برغم تقارير لشتباه

الجهات الأمنية المتحصنة ضد حدوث أى عملية يرونها منسوخة وأن يجرى

القانونى الطرف الوسيط الذى يسهل هذه النوعية من الجرائم سواء بالتحويل أو

تبادل العملة أو الإغفاء والتحويل.

حماد أكد أنه نتيجة لعدم وجود هذا القانون في مصر فقد بدأت انظار مالينا

غسيل الأموال تتجه إلى مصر في الآونة الأخيرة وتطورت على بعض فترات مالية

كبيرة ومعالجة وقد تم رصد عدة مجالات يتم فيها غسل الأموال في مصر وفى

الاستثمار العقاري والتأجير وبعض المشروعات السياحية وبراء اسم الشركات

حتى يتم خصصتها في البورصة والمصارف فيها.

إضافة لعدة مكاتب استشارية وممارسة في بعض الشركات وأنين

يسهلون إنشاء ثلاث مشاركة رجال الأعمال المتعثرين الذين لا يستطيعون

إيجاد تمويل لمشروعاتهم

والأخطر من كل هذا أن مالينا غسل الأموال تمتلك فترات فلتة يدع عملاتها من المالحين عن فترات لتزوى مواقع الشارقة في اتحاد لقرار لصناعة مصالحهم

ولقد حدث هذا بالفعل في مصر دول أمريكا اللاتينية وشرق آسيا في ظل عبية

القوانين التى تجرم غسل الأموال

وقد رصد اللواء الدكتور أحمد سميد مساعد أول وزير الداخلية أمام

مجلس الشعب مصاصات أخرى لتفصيل الأموال أهمها الاتجار في السلع

والخدمات غير المشروعة كالمخدرات والغاء والعملة وشيكات القريب الأبيض

ونشطة التهريب عبر الحدود وأنشطة السوق السوداء كالاتجار في العملات

والرشوة والفساد الإدارى والتربيع من الوظيفة العامة والتهريب الفصوى

والمعاملات المتحصلة من صفقات الأسلحة والاتقارنى من البنوك المحلية ون

ضمانات كافية وتحويل هذه الأموال إلى الخارج فضلاً عن الفشل لتجارى

الصنف والاتجار في السلع الفاسدة وتقليد

الماركات العالمية وتزوير العملة والشبكات

المصرية والمضاربة غير المشروعة في الأوراق

المالية والتي تعتمد على خداع العاملين

بالبورصة

من جانبى أكد اللواء فاروق عباس مدير

الإدارة العامة لمكافحة جرائم الأموال قطعة على

الحاجة لشنيد لإصدار هذا تشريع حتى لا

تكون مصر مستولعاً لجرائم الدول الأخرى

وقضى أصدرت قوانين لمواجهة هذه الجرائم

ومما يبرز ذلك أن الدول للجائزة لمصر قد سنت

تشريعات تجرم غسل الأموال على أرضها.

وهذا القانون سيذهب مصر فجوة هي في حنى

وعنها لأن عمليات غسل الأموال إذا زادت سنود

العديد من المشروعات تنام ثم تختفى بالإضافة إلى انقلاب في البورصة. وهو ما

يوجب تدارك بمشروع قانون لا يتعارض مع قانون سيرة الحسابات.

يكون مشروع القانون الذى قدمه أمين حماد. والقوى تشكلت من لجة لجة

مشتركة من لجنة الشؤون الاقتصادية والشئون الدستورية والعدا وح الأمن

القوى لمصياغة النهائية من سبع مواد أساسية. تضمنت حتى عمليات

غسيل الأموال في مصر سواء للأشخاص الطبيعيين من المصريين والأجانب

والشخصيات الاعتبارية المصرية والأجنبية والحظر على البنوك المصرية الأجنبية

في إيداع أموال مصرية أو أجنبية لتفقه عن عمليات غسل أموال سواء كانت

تحويلات مالية أو أجنبية ويحظر استثمار الأموال الناتجة عن غسل الأموال في

عمليات الاستثمار التجارى أو الصناعى أو العقارى أو الشخصى. وحددت للعد

الخامسة ما يعتبر غسلاً للأموال وعلى الأموال الناتجة عن الإراء غير للزور

داخل مصر أو خارجها وتهريب والمخدرات والاتجار فيها والأجور في لتفنيحات

والسوق السوداء والاتلاع بقرى الشعب. وتضمنت للدة الخامسة إنشاء جهاز

رقابى في مصر يتبع وزارة الاقتصاد وذلك لمكافحة غسل الأموال وبالتكامل من

مصاصات الأموال غير المشروعة. وتعلق للدة الخامسة من حيث في حله

ارتكاب هذه الجريمة بالأشغال شائعة الألفزة وطرارة مساهلة لظاهرة التشرى

الصادرة كما تجيز للدة السادسة للمعكة مساهلة لللى الفخاض بالزوجه

والأولاد أو غيرهم إذا كان الشخص محل للمساء هو مصدر للفكر المتحصل من

غسيل الأموال ■



■ أمين حماد



■ المستشار فرؤى سيف النصر



الأنباء يتصارعون على المنظمة المصرية لحقوق الإنسان

■ كتبته حنان حجاج

مستوب وصم المنظمة المصرية لحقوق الإنسان تحت الحراسة بناء على رغبة الأعضاء أنفسهم، بعد أن ساء التصراع الداخلي بينهم وجودها، وبجمل القاطنون على المنظمة في حرب كلامية، ويتنظر الجميع حكم محكمة القاهرة للأموال المستعملة خلال الأسبوع القادم.

حان طعنت -الخاصي وصاحب الدعوى- مفاجأة قال: إن المنظمة المصرية لحقوق الإنسان دورها انتهى تمام كمنظمة لها سمعتها ودورها الإيجابي في حماية حقوق الإنسان منذ أن تحولت إلى مصدر لجميع الشكايات. لاتراء حافظ أبو سعدة -ولسته- ومد أن علم الرأي العام بما يحدث والمنظمة تحكمها مجموعة من المرتزقة أحضرهم وتولوا تدريبهم وتنظيمهم لتحقيق مصالحهم الشخصية، وردا على سؤال هل ستلغى الحراسة خاصة أن من القترحهم ليكبوا حراسا هم أعضاء في المجلس الحالي.

قال خالد طلعت -من القترحت اسماعهم شخصيات معروفة ولهم ثقلهم بدءا من الدكتور سليم العوا مروراً بالدكتور يحيى الجمل والدكتور عاطف البنا والأساتذة مصطفى بكرى وهؤلاء أيضا كانت لهم تحفظات على تصرفات الأمين العام حافظ أبو سعدة وأعماله خاصة عند كشف الشيك الأخير الذي تقلصه أبو سعدة من إحدى الصفحات وهو ما لا تجيزه القوانين المنظمة لعمل المنظمات غير الحكومية حيث تمنع تماماً قبول أي مبالغ مالية من هيئات حكومية أو سفارات، ويكتفى ما فعله أبو سعدة بالمنظمة خلال السنوات الماضية والأموال الضخمة التي ظل يتقاضاها منذ بدأ موظفا صغيرا بالمجلس التشريعي ورغم أننى ضد فكرة الحراسة فإننا أراها الوسيلة الوحيدة الآن لإنقاذ المنظمة من أيدي هؤلاء الذين يتآخرون في حقوق الإنسان ويفكرون يوما في تقديم عين ظلمهم إلى بعض الظلم من سوء أحوالهم في السجون بينما يتنصرون أموال التبرعات الجامعة والتي وصلت عام ٩٧ فقط إلى أكثر من ثلاث أرباع المليون بينما رفض تماما د سليم العوا أحد الأسماء البارزة في قائمة الحراسة المقترحة، أن يتقدم في الموضوع مؤكدا بانزعاج أن هذا الأمر غير قابل للتطبيق عليه فإن د يحيى الجمل الأسس الآخر في القائمة على يهوده قائلا: ميده الحراسة بالنسبة لي مرفوض ولكن لابد من إيجاد حل لوضع المنظمة وهو لي رأي عوده المجلس التشريعي للأمناء أو الدعوة إلى جمعية عمومية لإجراء انتخابات جديدة. حافظ أبو سعدة مظهر الأثرة والأمين العام للمنظمة المصرية لحقوق الإنسان لم يبد انتزاعها بما وصل إليه الوضع معتبرا أن ما يحدث جزء من مؤامرة ضد المنظمة يقودها خالد طلعت، الذي قال عنه إنه ليس له أي علاقة بالمنظمة واتسده أن يشت هذا منذ من ٦٦ شخصية هم المؤسسون للمنظمة لا يبدن أسم خالد طلعت الذي يلعب دورا لإنهاء دور المنظمة القائمة يوما بعد يوم حتى وصلنا الآن إلى تكون المنظمة المصرية لحقوق الإنسان واحدة من أهم عشر منظمات ترمي حقوق الإنسان في العالم. ثم إنه قدم عضوية للمنظمة منذ خمس سنوات ونهمن لم تفصل فيها حتى الآن - وهو ليس له أي نشاط أو حتى سمعة في مجال حقوق الإنسان ليحكم على المنظمة وس يدبرونها



■ خالد طلعت

دخلت السياحة عالم الضحك بعد أن عقد في لاس مايسمي -لحظة الأولى لسياحة الضحك- الوصف تصمم لأش، هفت كوي يتم إحصاءه ٢٠١٦ بمساعدة وكالة الضحك، لاسما وتتم شركة لاسما إلى عشر ألف دولار، وما وسائل إحصاءات معترف من تكون مذكور همداء الأمريكي ومدة سوير الروسية وس في عدد على الجمل يكن حقيقة بعد عشرين عاما

تشارت هيلاري كلينتون روحه الرئيس الأمريكي ميل كلينتون في مؤتمر دولي حول الديمقراطية، طية العاشدة في العالم تستضيفه صمحاء في الفترة من ٣٠ -٣١ يونيو القادم ويصمم المؤتمر المعهد القومي الأمريكي بالتعاون مع الحكومة المحلية ومؤسسات دولية أخرى



■ هيلاري

انضمت شركة الصبران لتسويق لاسما إلى تحالف عام واحد الذي يضم عصابة شركات الصبران في العالم مثل أمريكا إن لاير ومطوط اسويه البريطانية والحدود الحدودية الكندية وكاتس ساسيفيل وكوتس

اتصالات مصرية -بحرينية تجرى حاليا لعقد اجتماعات لجمعية المشتركة مؤدسة ووزارة خارجية الفلبين في العصف الأول من يونيو المقبل بالمملكة

مجموعة من السود التعارية والدماء اصبرية في طريقها لإنشاء مدم تكنولوجيا متكاملة لوسائط الدفع الإلكترونية في إطار صفة متكاملة مع شركة اكدت- التي وفرت تلك الدعم لتلك الأولى اصبري ولشت التحاري اندولي

الإنترنت الفضائية.. فترة جديدة في عالم الاتصالات

■ كتبته محمد جوشة

الإنترنت الفضائية ماى سكاى سات -I-Sky Sat- هي آخر ما توصلت إليه تكنولوجيا الطموح والإنترنت في الشرق الأوسط وهي خدمة تعتمد على إرسال للطموح باستخدام طرق الاتصال التقليدية وتسلها من شبكة المعلومات الدولية من طريق إطلاق شبيبة الأطاق التي تستخدم حاليا في استقبال للحات الفضائية الفضائية حول للميزات الأساسية لهذه الخدمة الجديدة يقول مدير البحث والتطوير بشركة الاتصالات الفضائية التي تفرعوا في مصر وللنظرة إن للبرية الفضائية هي -وجو- كما يشار إلى شبكة الإنترنت المالية بدون وجو- وسائط في الاتصال بالشبكة سوى قسم الصمائي عيني سكايز ٨٠٣ الذي يبيت للطموح مباشرة من باب شبكة الإنترنت في الولايات المتحدة إلى استخدام وهو الأمر الذي يعكس بصورة إيجابية حيث يوفر عنصر السرعة العالية للمستخدم في بلدان الشرق الأوسط ودول الخليج وشمال إفريقيا والسمووان وإيران ويشير زاتى إلى أن هذه الخدمة ليس من شأنها فقط تحسين الأداء بصورة كبيرة بل هي الجدل الأفضل لخطوط التليفونات الأرضية التي أصبحت مؤدسة إلى حد كبير بعد زيادة عدد المشتركين في الإنترنت في جميع أنحاء العالم بصفة عامة وفي مصر بصفة خاصة فضلا عن تلك الدبلة التحتية لهذه الخطوط في بلدان الشرق الأوسط مما أثر سلبيا على جودة الخدمة وبحول ملازمة الإنترنت الفضائية للشبكة الكبرى لا يمتددة السجم وإحدى خدمة الإنترنت للجامعات والمدارس والهيئات الحكومية في تلك المناطق تكون الخدمة في هذه المجالات تحتاج إلى سرعات عالية في الاتصال ولذلك فإن هذه الخدمة تكون ملازمة لهم



■ اسامة امور عكاشة

«وجع في قلب أسامة»

اسامة انور عكاشة سافر هذا الصباح إلى كابلان بالولايات المتحدة الأمريكية لإجراء جراحة عاجلة، يستبدل بها شرايين في قلبه «أسامة» وصف الجراحة بأنها تستدعي الفائتة العمر الطويل، الذي قضى سنواته داخل الغرفة المظلمة بين أوراؤه والقلمه والعمليات ابطل قصصه ومسلاته، «ون أن يتذكر» «أن لديه عليه حقاً، تستدعي اعتكافه أحياناً عن الكتابة، لصالح المشي والرياضة أو الاستجمام والسفر بعيداً عن كل ما يهيج نوتر الأعصاب ووجع القلب، انصرو من قلوبكم ليشفي الله قلب أسامة انور عكاشة، وعود لنا يستكمل مشهد ودموع» ألدراسا القلبيونية، وسعدنا بالحق «البركاني» مبدعاً لا يتوقف عن العطاء، وماقتالاً لا يستسلم للتأير، ولا يرفع أمام أعداء وقلته «الرأية البيضاء»

أبو الليل يزيح الستار عن الزعيم

■ كثر الشيخ محمد الناصر

ازاح الستار محمود أبو الليل محافظ كفر الشيخ الستار عن تمثال الزعيم سعد زغلول قائد ثورة ١٩١٩ الثماني أقيم في مداخل مدينة مطرس أمام قنطار الدنيا على نور النيل فرع رشيد بالقرب من قرية ابنة مسقط رأس زعيم الأمة وصممه الفنان الدكتور سمير شوشان الأستاذ في كلية للفنون الجميلة جامعة الإسكندرية وأين مدينة مطرس... قرية التمثال على قاعدة من الجرانيت يبلغ ارتفاعها عشرة أمتار ويكتنفه ٢٥ ألف جنه وبنفسه ميدان وحديقة عامة تحمل اسم الزعيم سعد زغلول.



رئيس المجلس الأعلى للأمن

أرفض أن تتحول المدينة إلى محافظة

■ حويل جمال النكي

مد سنوات عديدة لم تشهد الأقصر هذا الإقبال السياحي الذي تعيشه الآن، وحتى ناس الأقصر أكثر من السياحي في العالم هناك محطة بحري إبحاره الآن تحت إشراف السيدة سوران مبارك حتى تصبح هذه المدينة ذات طابع حضاري عالمي خلال العشرين عاماً القادمة الكلام للواء سلمي سليم رئيس المجلس الأعلى للأقصر الذي يشرح هذا المحط وفي نفس الوقت يرفض أن تتحول المدينة إلى محافظة

ما حقيقة الإقبال السياحي على الأقصر هذا العام.

بمعركة شديدة سنة الإقبال هذا العام لم تشهد مدينة الأقصر منذ سنوات عديدة مفت وبمزيد من الحياتر وقت مستقلاً أكثر إشرافاً ناصراً به الأقصر أكبر المدن السياحية على المستوى العالمي

وما الرؤية المطروحة لتطوير مدينة الأقصر.

نص الآن بصدد تكوين لجنة لوضع مخطط شامل لمدينة الأقصر تحت إشراف السيدة سوران مبارك وتتضمن الخطة ستة محاور ثدا بعمية تخطيطية والتي تدع عن الأقصر ١٥ كيلو متراً. ويتوقع أن تصبح هذه المدينة ذات طابع حضاري عالمي وتشمل الخطة مشروعات استثمارية يقدر عائدتها بنحو ١٥ مليار جنيه خلال العشرين القادمة، بالإضافة إلى إنشاء تجمعات سكنية وعمرانية مثل الأقصر الجديدة تتسوع ١٥ ألف سمة، والطاير ١٠ آلاف نسمة علاوة على تجمعات قروية أخرى وإقامة العديد من المشروعات الاستثمارية الزراعية

وما حجم مساهمة القطاع الخاص ورجال الأعمال في البنية الأساسية

والقوة المتنامية للمدينة، واقتضت حول ذلك مع جميع رجال الأعمال وحتى الآن لم يبقوا شيئاً وكلما أثير معهم هذه القضية يكن الرد مائلاً ندرس الموضوع. لذلك الطامح بقيام بدورهم وللمساهمة في تطوير المدينة ونحن على أتم الاستعداد لمؤازرتهم

هناك مطالب عديدة بتحويل الأقصر إلى محافظة. هل توافق على هذا الرأي؟ هناك مطالب عديدة بتحويل الأقصر إلى محافظة. هل توافق على هذا الرأي؟

لا أوافق على تحويلها إلى محافظة. فلما شخصياً استمتع بكل حافق المحافظ ولدى سلطات واختصاصات المحافظين. ويريد في مدينة الأقصر مجلس تنفيذي لا يوجد بأي محافظة مستقلة أنت منهم بالتحديد من طاقم الموظفين السابق وتعين طاقم جديد بمكاتبهم. فلماذا؟ نعم قد بالتأخير لأنه سمة الأسلوب التنفيذي الصحيح. لكن وضعت الرجل المناسب في المكان المناسب وبكسر سلطة في الطاقم الجديد لا يقدم من خدمات

أنت منهم أيضاً بإزالة فيللا يمتلكها طبيب بالمخالفة لحكم من مجلس لدولة. فما الحقيقة هذا الإتهام بجاني الحقيقة. والفيللا مازالت موجودة وسكانها العديدين ولم تتم إزالة إلا لأجزاء منها كان في الدولة وبالمناسبة هذا الطبيب منهم بالتأير في إعطاء المرشحي الترشيد على حياته

من بين الاتهامات تقدمك لمجلس الوزراء بطلب لاستثناء المختبرات الفلغانية من شروط الإفطار؟ هذا لم يحدث ولا أحب الاستثناءات

ما دوركم في الحفاظ على الآثار؟ وما المناطق الأثرية المرشحة للتطوير؟ نحن ننص على أية تعديلات ونزيل كل المخالفات لمطابق على الظهور الحضاري للمدينة والمناطق الأثرية التي تدخل

تطور في معبد حتشيسوت بالدير البحري ومشكلة القلير ورواي للآفات وأكثر من ٦٠٠ مبرة والتي للفتح الرئيس مبارك ستأمنها في الشهر للمضي بالإضافة إلى معبد كركم والمطع الرئيس بالأقصر

هل تتضمن خطة التطوير نقل المناطق العشوائية إلى خارج المواقع الأثرية؟ نعم. سنقتل العشوائيات إلى أماكن جديدة ولا سترجف بشكل سريع ونسعى على المناطق الأثرية والسياحية

رلى إظهار هذه الخطة تم بالفعل نقل الأهالي الذين تقع مساكنهم فوق القلير البحري إلى الوحدات الجديدة. أنت بعمية المعارف لأن الهدف في هذه الفترة هو تنظيم وتجميل كل المناطق الأثرية وعمل معديتها حولها

لا يمكن فصل النشاط السياحي عن أنشطة أخرى تكميلية ثقافية وعلمية. فهل وضعكم هذا هذا اعذاركم؟

يتم حالياً تدريس ثلاث دور سينما وثلاثة مسارح. ويريد في الأقصر مسرح ثلاثة فخم ومجهز على الحد مستوى وثلاثة ممتدات شمع أكثر من ألف شخص إضافة إلى إنشاء مسرح السانتين على النيل بسع ١٦٦٠

شركات الصرف الصحي بالمدينة منهكة فهل وضعت حلولاً لها؟ هذه لشكاية تكرر سلباً على الأثار ويخالف على السياحة. لكن بدأت شركات كبرى تتولى هذه لشكاية وتدار

الآن عملاً بشكل جاد وعجل وستستقر في خلال عامين بحيث يتم القضاء على لشكاية بنسبة ٢٠٠ ألف قرويين السياحيين يتهمونك بذلك لا تهتم بمعالجهم. فلماذا؟ هؤلاء بالتقليد يجب أن يصمتوا. أنهم يتقاضون رواتب عالية جداً ويتضمنون مميزات خاصة في الأمان.



■ اللواء سلمي سليم

الإنقاذ القومي ينهي أزمة الناصريين!

بعد ست سنوات من التنازع في داخل الحزب الناصري بين جناح طلعت حرب الذي يترأسه ضياء الدين داود وما يطلق عليه جناح عادلين الذي يقوده فريد عبد الكريم قرر الفريق الثاني التقدم بأوراق تأسيس حزب جديد في أول يونيو القادم تحت مسمى «الإنقاذ القومي» الحزب الجديد له - ولأول مرة - كيداً - تمؤسسي من قادة جبهة عابدين وهما محمد عقل وأحمد شهبوب وهو أحد قادة تنظيم الضباط الأحرار والأول كان أميناً عاماً مساعداً لطلعة الشباب في السبعينيات وعضو سابق في مجلس الأمة عدد المؤسسات ١٥٠ عضواً كلهم من الفئات والكتل من العمال والفلاحين، وكلهم ناصريون من جناح عابدين ويقوم الحزب الجديد على ثلاثة مبادئ أساسية هي المصالحة بالوحدة العربية للتوريحية واليوست القومية أو الانتماءية والتسلح القوي وسحب ترويض مصر على معاهدة الحد من انتشار أسلحة الدمار الشامل على اعتبار أن من يمتلك الرادع القوي سينتج مخاطر التدمير الشامل الذي تتعرض له يوغسلافيا والعراق كما يطالب بالوحدة العربية والإسلامية في مواجهة القوة الأمريكية



■ ضياء الدين داود

ويأتي تأسيس الحزب الجديد بعد فشل جميع محاولات الصلح بين الفريقين في داخل الحزب الناصري ولحدهما كانت منذ عامين وقام بها الفريق محمد فوزي وانتهت بالفشل واستقالة فوزي والأخرى كانت في يوليو من العام الماضي وقام بها خيرى الدين حبيب للمعارض ورئيس الجرائد السابق أحمد بن بيلا وانتهت أيضا بالفشل



■ مصطفى منجى

أزمة في صناديق التأمينات بسبب ١٦ مليار جنيه

من يسند مستحقات أصحاب التأمين والمعاشات إذا عجزت الهيئة القومية للتأمينات الاجتماعية عن سدائها؟ هذا السؤال ليس مزحة لكن أمين عنه بالفعل في الشهر الماضي حيث حدثت أزمة مالية لدى الهيئة هدت بعدم صرف مستحقات أول التأمين والمعاشات القضية تعجرت بكل أبعادها في مجلس الشعب على لسان مصطفى منجى وكيل الاتحاد العام للعمال الذي أكد أن السبب في هذه المشكلة - التي يمكن أن تتكرر في أي وقت - هو عدم سداد الحكومة لمستحقات هيئة التأمين والمعاشات والتي تزيد على ١٦ مليار جنيه. مشيراً إلى أن الحكومة كانت تستمر هذه الأموال في بنك الاستثمار القومي الذي يعيد إقراضها بفائدة بسيطة وذلك مقابل مشروعات صناعية واقتصادية تساعد في فتح مجالات العمل أمام الفلاحين. لكن الوضع اختلف تماماً باستئثار أموال التأمينات الاجتماعية في البورصة وهو استثمار خاطئ لأنها تشتري بها أسهماً وقد انخفضت أسعار هذه الأسهم في العام الماضي بعد شراء هذه الأسهم مباشرة انتفاخاً رهيباً ما ينذر بعواقب وخيمة ألقها إهدار هذه الأموال منجى أوضح أنه تم الاتفاق بين لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب والحكومة على جدولتها لبيتها للتأمين والمعاشات وكل ما دفعته الحكومة حتى الآن هو مبلغ ٥٠٠ مليون جنيه من أصل الدين دين سداد أية فوائد في حين أن الاتفاق بين الهيئة والحكومة يقضي بسداد الدين شاملاً تلك القوائد وأشار وكيل الاتحاد العام للعمال إلى أن صناديق التأمينات الاجتماعية مهددة بالتوقف ولم تسترد نفقة الدراسات الاكتوارية الموضوعة لعدم سداد دين الحكومة

البابا شنودة عاد إلى القاهرة بصحة جيدة

كشفت تفاصيل

عقب عيته إلى القاهرة بعد رحلة علاج استمرت ثلاثة أسابيع أكد البابا شنودة أن حالته الصحية الآن مستقرة جداً - وقال: إنه غادر القاهرة في ٢٥ أبريل الماضي لحضور اجتماع مجلس كنائس الشرق الأوسط بصفته أحد رؤساء المجلس وفي خلال الاجتماعات فاجأه المرض فترك لبنان - الأربعاء ٢٨ أبريل للعلاج بإيطاليا ومنها إلى أمريكا لاستكمال رحلة علاجه في مستشفى كيبلاوند في ولاية أوريغون الأمريكية وما أن تماثل البابا شنودة الشفاء حتى طار إلى تونس لإجلاس للاجتماع بالأباء والكهنة هناك مشيراً إلى أنه قد تلقى التبريس اللبناني أمل لمعد قبل بدء رحلته العلاجية ووصف القابلة بأنها كانت طيبة



الريادة التي قام بها أمير البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة مؤجراً للسعودية والإمارات ستكون لها انعكاسات إيجابية على التعاون الاقتصادي بين الدول الثلاث في الأيام القادمة

نشاط كبير ينفذ أن تشهده الخماصة في شهر يونيو المقبل ويتوقع قيام أمير البحرين بعدة زيارات خليجية وعربية بعد انتهاء العداد الرسمي على وفاة أمير البحرين الراحل

الفنان عزت العلايلي يقوم حالياً بكتابة السيناريو والحوار لسلمى تيزيوي من الفيلسوف «ابن رشد» وسيقدم ببطلوه أيضا

الفنان شريف منير يبحث عن وجه نسائي يلحظه بطولة فيلمه الجديد «عندليب في الصحراوي»



■ شريف منير

تم انتخاب التونسية ركية بوعزيز المدير العامة لمركز البحوث والدراسات والتوثيق والإعلام حول المرأة/ انكريويث/ نائبة لرئيس مجلس إدارة المعهد الدولي للبحوث والتكوين من أجل النهوض بالمرأة خلال اجتماع المجلس من ٤ إلى ٨ مايو بمقر منظمة الأمم المتحدة في نيويورك

قامت اللجنة العليا للمهرجانات بتزجيع فيلم «أرض الخوف» للمشاركة في مهرجان «كارلويفياري» والفيلم تأليف وإخراج داود عبد السيد وبطلوه أحمد زكي وفرح وعبد الرحمن أبو زهرة وإسحاق حسين الفلا

صورة قلمية



يهودا باراك سرعة البرق

لما يبدأ الاشتغال بالسياسة إلا عندما بلغ عمره ٥٢ سنة ولكن جسمه بزرع سرعياً في قنصلية الحزبي. وقد اخبره بعد أن زرع القزى العسكري. أن يضم في حرب لعل الذي كان يترعده في تلك الوقت ليقبض رابين ونفس العلم الذي انضم فيه ييهودا باراك إلى حزب العمل هو الذي شهد اغتيال رابين.

وكل من باراك ورابين كان في اللبس ويلبسا للأركان وكل منهما حاصل على أكبر عدد من اليشطين من كل جنرالات إسرائيل ولعدة سنوات ظل اسم باراك مرتبطاً باسم رابين فقد كان رابين وزيراً للدفاع عندما اختار باراك رئيساً للأركان ولما تولى رابين ورئيسة الحكومة لاختار باراك وزيراً للدخيلة.

أما بعد اغتيال رابين فقد تحول باراك إلى قوى وزارة الخارجية في حين كانت القنصليات تشير إلى أنه سيستقيل وزارة الدفاع. وزار مصر كوزير الخارجية في أول شهر عام ١٩٩٥ وقد مؤتمراً صحفياً مشتركاً مع عمرو موسى.

وعندما كان باراك رئيساً للأركان فإنه عقد محادثات مع نظيره المصري لعل حكمت القضاة في عام ١٩٩٤. وكان هذا أعطى درجة تسهيل في محادثات انسار المصري. كذلك لأن باراك لعب دوراً بارزاً في القبول في معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية والتي عده مرات في ممان بالعامل الأجنبي ليرسل ليدك حسين.

حسن فؤاد

نصار القامة للزعرورة لبرابر القامة

كشفت دراسة صبية حديثة قدمها الدكتور بيتر ويك - أستاذة بكلية الطب باسكتلاند - على أكثر من ٢٥٠٠ شخص من مقاطعة هينغورد الاسكتلندية - حسب القامات القصيرة أكثر عروسة لأصحابنا من الرجال القديس عصبان القامات الطويلة حيث الواحد بين كل خمسة أفراد من أصحاب القامات القصيرة من مصابون بمرض القلب مقارنة بوليد من كل عشرة من أصحاب القامات الطويلة. وأصابت الدراسة أيضاً أن هذه الفئة القصيرة أكثر عروسة للإصابة بالصدمة ويميل إلى إضاع النظام الروتيني. وأن ٦٦ منهم يعانون من مشاكل الأعمال اليومية مقارنة بال أصحاب القامات الطويلة.



حظيرة الثقافة بين فاروق حسنى ومعارضة

كاتب: سيد محمود حسن إبراهيم فرغلى

لواء الذى دعا إليه وزير الثقافة المصري فاروق حسنى مع المثقفين المصريين يوم الاثنين الماضى مدار الأويرا لا يمكن تقييده إلا لوقت مستويين. المستوى الأول سياسى أراد من خلاله أن يمكن للقيادة السياسية قدرته على حشد مجموعة كبيرة من المثقفين حوله في نوبة الأزمة التي يمر بها مع مجموعة أخرى من المثقفين بشأن أسلوبه في إدارة وتريدم الأثار خاصة للتحط الإسلامي بواب الخلق.

وربما نجح الوزير تماماً في استثمار اللقاء من هذه الزاوية حيث ألقى بياناً موجراً حول حجم ما تحقق لوزارته في السنوات العشر الأخيرة. ورغم ذلك لم يتمكن أحد من المثقفين من الاختلاف مع الوزير على الإنجاز فيما اختلف الكثيرون حول حجم هذا الإنجاز بل إن بعضهم اعتبره بمثابة عمل مهمل في ظل عجز الوزارة عن توصيل هذه الإنجازات إلى قطاعات عريضة من الجماهير. الأمر الذى يمكن خلافاً في اليات عمل الوزارة حسب تعبير الفنان حلمى التوتنى الذى وصف الوزارة بأنها وزارة الخفية، أما المستوى الثانى في لقاء الوزير فهو تلقائى بفرض المثقفين انضمامهم ويمكن القول بأهميات كبير إنهم كانوا في أشد حالاتهم نبساً. حيث لم ينبج أحد منهم في دفع الوزير إلى تجاوز رغبته في إلقاء البيان والإحماج في قضية اللتحط الإسلامي ولم يربط الوزير أبداً في الانتفال إلى قضايا أخرى. وربما كان اللقاء فرصة أراد بعض المثقفين استثمارها وإعلان الولاء التام للوزير والقبول بالدخول في حظيرة الثقافة.

في الوقت الذى عقد فيه الوزير فاروق حسنى لقاء مع المثقفين المصريين لتوضيح موقفه من الأزمة الأخيرة الخاصة بالتحط الإسلامي ألمات نقابة الصحفيين بالمقابلة لقاء آخر ضم المجموعة التي أقامت دعوة قضائية ضد الوزير بالإضافة إلى مجموعة من خبراء الأثار الذين شعروا وزلم منهم. دعمت أحمد فؤاد وسليمة فؤاد، وجمال الفيضاني، بالإضافة إلى مجموعة من خبراء الأثار الذين شعروا وزلم العملية القضائية لقل للتحط الإسلامي حيث أشار د. مختار الكسباني إلى تاريخ للتحط وأن ما يحدث به لا يخضع لإشراف أية لجان علمية وقال د. نجات فؤاد إن هناك عملية تشويه متعمدة للتراث وتبديد. ولأن من محاسبه المسئول عن ذلك، واقتربت إنشاء لجنة من المتخصصين في الأثار والمثقفين الذين على أن تدع رئاسة الجمهورية ليعلن الجميع أثر مصر وتراثها. وتحدث جمال الفيضاني الذى أوبسح أن آثار مصر في مراكز الذكرة الوطنية. وأن قوة أي منطج تتركز في قوة مجموعة المثقفين التي يضمها وهو ما يحدث في مختلف العالم الكبير مثل الغرب وريان وغيرها. وأن تقنين مجموعة للتحط الإسلامي بالتالى هو تقنين لقوة للتحط.



فاروق حسنى



السمرات،
أخر تلك المعارض التي استضافتها القاهرة
كان معرض «كومسك» ثاني أكبر معارض
التكنولوجيا في العالم ورغم أن هذا التجمع من
السيارات يشكل لوحة فنية جميلة تختلط فيها ألوان
اللون والرمادي والأبيض بآني الأبيض

■ مشهد أصبح يتكرر يومياً في ساحة
انتظار السيارات بمركز القاهرة الدولي
للمؤتمرات وهو إن دل على شيء فإنما يعكس
صورة حضارية لصمر المستقبل التي أصبحت
قسلة لشباب المعارض والمؤتمرات الدولية
للمخصصة باعتبارها البوابة الشرقية للقارة



■ أكد الدكتور جاسم سامي رئيس
مجلس إدارة صندوق النقد العربي ومراجع
مؤيد التجارة العربية أن تهاذه العالم
العربي لا تتعدى حالياً ٣ من حجم التجارة
العالمية منير إلى - صادرات دول
العربي ما زالت متوقفة وهي لا توري
صادرات دولة مثل فلند - أيا استنبط
صادرات من لشرون

■ هي أول زيارة رسمية له بعد تقلده
مصب وزير استخراجة العربي توجة
محمد من عيسى إلى قريص بصفتها
من أول بلاد الهجرة العربي من حيث
عند أفراد الحالبية العربية لمقمة
لهاك كما أنه أول شريك اقتصادي
للغرب وكان حاك تتعرب الرئيس
الفرنسي قد استقبل من عيسى في
إطار دعم العلاقات بين البلدين

■ أعد لرحمن لوسيف رئيس الحكومة
عربية سيقوم في نهاية شهر أحيلى
سورية في عدد من الدول الإفريقية وعلى إنه
متعدى بخصوص مائتة عدد لحوه والتي
ستمكن من تعزيز التعاون مع العرب
وستفت الدول التي ستقبلها الدول

■ صحيفة ميار اليوم العربية نشرت
تحقيقاً موسعاً حول محكمة الإسكندرية
وهو بعد اعانها تحت عبور مكتبة
الإسكندرية مارة للعلم والمعرفة بعد
العرن الرابع من المياد تقوي فنه
لديج المكتبة على مدى العصور
واسجود - المدولة لتطويرها ونجدبها
ورويها بأحدث الوسائل العلمية

■ أحسن الأعلى للقاء في مصر سئل
إي مقرة الحيد مدار الأبرار اعدادا من
صعفت لشهر العادم من إعلان حوار
الدولة للتعبيرية والشجعية نام

فيروس المحمول: شائعة انتقلت من لبنان إلى مصر

■ كتيبة العاصف

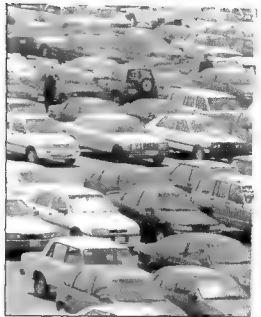


■ عماد سفيان

على غرار ما حدث في لبنان منذ أسبوعين للشركة المشغلة للاتصالات المحمولة هناك،
فقد أيام قليلة - سررت شائعات قوية في مصر بإصابة شبكة الشركة المصرية لخدمات
التليفون المحمول - موبينيل - بـ فيروس من شأنه تعطل شبكة الاتصالات بالشركة وإتلاف أجهزة
الهاتف نفسها، وذهب البعض إلى حد القول إن الفيروس سيصيب حامل الهاتف نفسه ما لم يلقه صاحبه. وعلى الفور
وفي نفس يوم سريان تلك الشائعات عقد عثمان سلطان العضو المنتدب «موبينيل» مؤتمراً صحفياً رد فيه على كل ما
قيل ونفي إصابة الشبكة بأي فيروسات مشيراً إلى عدم صحة كل ما تردد عن إمكانية إصابة أي جهاز أو أي فرد
بأي ضرر، وقال سلطان إن شركته قامت بزيادة سعة بعض الشبكات خلال الفترة من الساعة الثامنة مساء يوم
الأربعاء ١٢ مايو والثانية عشرة من ظهر يوم الخميس ١٣ مايو للضامين، الأمر الذي أدى إلى حدوث بعض الاختناقات
على الخطوط ولما وقع بعض الكالات وعدم التزام الأجهزة المحمولة للشبكة في بعض المناطق والمحافظة خلال تلك
الفترة، وأوضح العضو المنتدب موبينيل أن تزايد أعداد المشتركين واتساع نطاق التغطية التي تولمها شركة لنحو
٢٦٠ ألف مستخدم لشبكة الشركة بنظامي الاشتراك الشهير وكارت الدفع مقلماً قد يجمع عنه بعض الأصا
متنبوا إلى أن نسبة حدوث الأعطال للاتصالات المحمولة في مصر أقل بكثير من دول متقدمة جداً مثل فرنسا ودول
أوروبية عديدة، فيما ياب ضغط الأفراد الراغبين في الحصول على خدمة الاتصالات المحمولة في أسرع وقت دوراً
في زيادة هذه الأعطال خاصة في أوقات الذروة. وأكد سلطان أن موبينيل قد اتخذت احتياطات من شأنها عدم تكرار
حدوث هذه الأعطال مرة أخرى، ومن جانبه قال بهاء القروسي - المستشار الإعلامي في شركة «ميسورفون» صاحبة
حق تشغيل شبكة الاتصالات المحمولة الثانية في مصر - إن شبكة شركته لا تعاني من أي أعطال كونها مشغلة على
أحدث طراز تقني في العالم

السيار الأمريكي أيقظ المعارضة في التجمع

اشتعلت زيارة السفير الأمريكي دانيال كيرتز لحزب التجمع - الأسبوع قبل الماضي - الخلافات في داخل الحزب
فقد أعرب الدكتور ناصر عبد الله الإعلامي السابق بالتجمع - والذي يقف في خندق المعارضة - بحزب - رفضه للزيارة
قللاً كل من أن الفضل أن يعن التجمع معارضة استقبال السفير الأمريكي وذلك لضعف القضية التي يركبها
الأمريكيون في يوغسلافيا حالياً تحت ستار إنقاذ المسلمين - في حين أكد الدكتور ولفد السيد الأمين العام للحزب أن
دانيال كيرتز هو أول سفير أمريكي يزور الحزب - والذي زار حزب لواء قبل التجمع - والزيارة تأتي في إطار دعم
الأمريكي إلى التعرف على أطراف العملية السياسية في مصر - ورغم ذلك، وإكمال للسعيد - تجنبتا الحزب في
السياق السياسية الفلسطينية - واحتد الحوار بينا حول مسألة الولايات المتحدة الأمريكية لرئيس الوزراء الإسرائيلي
نتنياهو الذي تخلى عن تنفيذ اتفاقيات السلام المبرمة مع الفلسطينيين وأخرها اتفاق واي ريفر.



على استحياء، إلا أن هذه البانوراما اللونية تؤكد أن الاعتماد بتكنولوجيا المعلومات في مصر أصبح يمثل تحدياً كبيراً ويضع القاهرة جنباً إلى جنب مع عواصم العالم التي تعبر الألفية الثالثة بخطى ثابتة.

عبد الحفيظ، عماد عبد الحفيظ

تأخر بين جمعيات رجال الأعمال

كثيرة تلك عيوب الجمعيات

ثلاثة من رؤساء المدن الصناعية الجديدة شتمتهم مائدة واحدة على الغداء. بأحد المطاعم العائنة في القاهرة وبوسط جرمح. اقترح الدكتور محمود سليمان، رئيس جمعية مستثمري العائش من رمضان، على كل من الدكتور هاني سرور، رئيس جمعية مستثمري السادس من أكتوبر، والمهندس مصطفى صلاب، رئيس جمعية مستثمري مدينة العجوز، أن يرفعوا يديهم لالتقى الهف من. كما يقول د. مصطفى سليمان، هو توحيد الجهود وتبادل المعلومات، وأن يكون هناك توحيد لوجهات النظر بين رجال الأعمال في هذه المدن، وأن يكون الفكر موحداً، فلا تكون مدينة لها فكر منفصل تماماً عن الآخرين، وكذلك حدوث تكامل في الصناعات المحلية، والقجام برحلات تسويقية مشتركة خارج مصر، بما يقدم مصالحة الاقتصادية، وإضافاً رئيس جمعية مستثمري العائش: لقد تحدثت مع المهندس أحمد عز ورئيس جمعية مستثمري مدينة السادات، ودكتور حسن راتب، رئيس جمعية مستثمري جنوب سيناء، ووافقتا على الانضمام إلىنا، وتوقيع البروتوكول الذي يتفق على تفاصيله هذه الأيام، وتوقيع تنفيذ هذا البروتوكول قريباً، كما يتوقع تشكيل لجنة مشتركة من البروتوكول تتمثل في رؤساء الجمعيات وأعضاء المكاتب التنفيذية.



د. هاني سرور



أحمد عز

وقف مع رجال الأعمال في مصر

لا اعتد أن الدكتور كمال الجنزوري، رئيس الوزراء، وهو رمز الاستقامة السياسية كان يصعد تلاب الرئيس ويقيم الرأي العام داخل الحرب، الحاكم ضد رجال الأعمال حينما أعلن صريحاً وأمام الرئيس حسني مبارك في افتتاح المؤتمر الاقتصادي للوزن الوطني أنه لابد من وقفة مع رجال الأعمال الذين تطلب عليهم «الثانية» وتشتع بينهم «الفرقة»، وينطقون في جميع أنشطتهم من نقلة للصناعة الشخصية فقط. وفي الوقت الذي قدمت لهم الحكومة كل شيء فإنهم لم يقدموا شيئاً يتناسب مع ذلك الذي هيته الحكومة لتشجيع المستثمر المصري والذي تحفظت له الحكومة الوطنية بالولاية في جميع الزوايا.

ويعد أن الرجل قد فاض به الفكر واتضح هذه النغمة ليطن براحه من الطفل اللئال الذي شرب إليه أن أسمرت الحكومة في التهايل بقدومه. ويمنحه الامتيازات التي تسمح له بإقامة موانئ خاصة ومطارات خاصة وطرق خاصة وتايغوزات جوية وغير جوية. إبتداء من تليفون العملة وإتتهاء، مبالغة وإيهاماً فضلاً عن برك تخصصت من أجلهم باعتبارهم القوة الوطنية الوحيدة لكافة الآن على دخول لعبة الشراء والتبيع.

يتحول طوبى للال والأعمال إلى توبى الصوت العالي الذي يطرش شعار «من يملك يجب أن يملك». ويكني وهذا أسان حاله. أن الحكومة تنامي بقاءه لا تفرق لادورها إلى «الثالث» في خطة للتنمية والاستثمار يليق هذا اللوي مستولا من التنمية في مصر باعتباره المسئول عن باقي الاستثمارات في أرض الفكتان.

والذي تشغل في صراعات وخلفات كشفت عن نفسها في استخبارات أعضاء مجالس إدارات جمعيات للمستثمرين والتي أضافت عصر اقتصاد السوق إلى عصر الاتحاد الاشتراكي وأحاد الطبة لكنها تميزت أن عمليات «التجنيه» والتحريك كانت مدعومة الأجر.

وقد بلغت عمليات تبادل الاتهامات حد الفصائل بين أطراف تتصارع ليس على الأرباح الباهظة. ولكن على مناصب في بيوتها خمة عامة أكثر منها شخصية. لو هكذا يترض أن تكون

والسؤال الذي يطرش نفسه الآن: ماذا فعلت الحكومة وماذا قدم رجال الأعمال

لقد تخطت الحكومة طواعية من دورها المباشر في الإنتاج وتبنت وأحد من أكبر برامج الخصخصة طوعاً في للتنمية ليصل قطار الخصخصة القشاش إلى اللال عصب الحياة الاقتصادية وسجلت حكومات مبارك للمعالية ربما قياسية في تمديد البنية الأساسية في مصر قياساً على تاريخها السابق أو بالمقارنة بما يجري من تطورات ومتغيرات في المنطقة، وفي الرغم من أن هذا التمدد البنية الأساسية كان يستهدف تخفيف الملائنة عن الشعب، إلا أن الرابع

أكثر معياراً أهل اللال كان رجال الأعمال الذين أصبح لهم بنية أساسية مادية

لولا ما كان يمكن لأي رجل لصال من رجال الأعمال الفخاير أن يقيم أي مشروع على أرض مشرعة مما كان مستراه وعشما يلقى الحديث عن إنجازات رجال الأعمال... فإننا لا نجد شعار توسيع قاعدة رجال الأعمال كديل لمنع الاحتكار والذي أسهم الخصخصة. والتمسية للإنتاج في نظرة سريعة على السوق المصرية تعكس الحقيقة لرة. فمن أمام سلسلة من الصناعات التجميعية أو بلة أهل الاقتصاد. صناعات تصل فيها القيمة المضافة إلى أدنى درجتها حيث إنها في جوهرها عملية تجليل، للتكنولوجيا تحت مسمى سطح أو حتى باسمها الأجنبي دون أية إضافة. وقد عاها في هذا القطاع الانفتاح الاقتصادي في مصر فإن رجال الأعمال انهموا في تحقيق وفرة تزيد عن تضاعف احتياطي السوق المحلية من السيارات والسجاد والتلف. إذن كان من حق الدكتور الجنزوري أن يطالب بوقفة مع رجال الأعمال

التي حصلوا على فرصة الأمر حينما تموزوا على كل السلطات بهم يمارسون في وقت واحد حق التشريع وحق التنفيذ وهو لا يتمتع به كل من مجلس الشعب ومجلس الوزراء. ونحن هنا نتحدث عن تنظيماهم السطانية البنية أو الجديدة التي تخفق البنيان الحكومي والهيكل البرائتي المرسوم لنشاز في صناعة المواد الاقتصادي وهو في بعض أمه. أنه ليس عيباً لشعار الحكومة هو للشراكة واستطلاع رأي الجهات المعنية والأمر الذي قد يقبل عن دعي بعض رجال الأعمال في مصر أن ملج رجال الأعمال الفخرو قد تميز بل يمارس ديمقراطية ليبرالية لا تتغير في كثير من

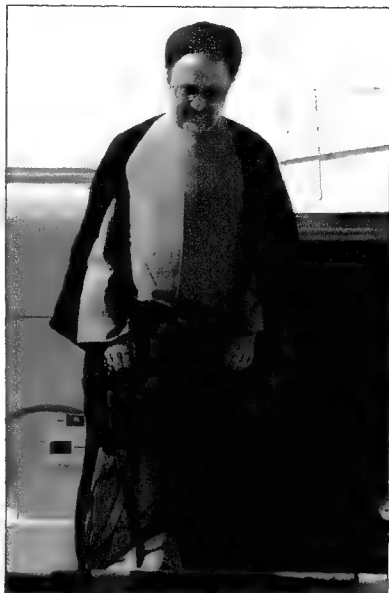
للأصابع السياسية في مصر. فمن حق أي رجل لصال أن يلق في أي مكتب سياسي أو إقتصادي أو اجتماعي. أن يلق بإعلان رخصه لمسايسات الحكومة بل لا يكل لها إلا التهام بل أن يجده البصر إلى أي غفيرة وهو في هذا يعتمد على أنه شريك وضامن متضامن في المسئولية الحكومية بل أنه يميز عنها بقرته على الإنتاج ومسؤولية من توفد فرص الرزق للعاملين.

إننا ننشد ضد رجال الأعمال الجادين الذين يحققون لقائهم بين مصالحهم الخاصة ومصالحهم الاقتصادية والوطنية. والذين يؤمنون في حق الدولة بعب أدائهم حفاظاً على التنميج الاجتماعي ومما له من التدهور الذي يمكن أن يودي بالجميع.

ويجب على الدكتور كمال الجنزوري... الذي رفع شعار توسيع قاعدة رجال الأعمال كديل لمنع الاحتكار والذي لا يرى أي تعارض بين ضرب الفساد وبقائه إلتزام لاقتصاد. أن يضع دستوراً جديداً يحكم الاقتصادي بحزمه الجمع ويقطع على الجميع في مناهج يجب أن يعمل أكثر درجات الشفافية وإتاحة المعلومات... يلتزم مبدأ إفاء الجملات من منح القروض وتوزيع الشهورات وأن تتم التفرقة بين رجال الأعمال المنتجة والوكيل التجاري ومن ينتج شيئاً جديداً يصق قيمة مضافة عالية تفتح فرص عمل للشباب. وبين هؤلاء الذين يستوردون خطوط إنتاج مستعملة بالإضافة إلى تكتولي إغراق السوق ببعض السلع الهامشية لا يتورطون فيها، ويعد أن يكونوا قد استغشوا أن إغرابات الإغارات شجعت الجميع على السعي في الطريق فهول الجميع لإنتاج منتج متشابهة. فغاضت السوق وفاض الكيل ■

■ محمود موهض

15



■ الرئيس خاتمي دشن عهدا جديدا بزيارته لسوريا والسعودية

منذ تولي الرئيس خاتمي دفة الحكم في بلاده قلعت العلاقات الإيرانية العربية خطوات كبيرة على جسر المودة الذي انطلق من المصالح الاقتصادية ليحبر حاجز الخلافات السياسية معلنا بداية عهد جديد، ينهي سياسة الشكوك والعهود التي استمرت عشرين عاما. وفي خلال هذا الشهر انطلق الإيرانيون إلى الأراضي العربية حيث بدأت زيارة الرئيس خاتمي إلى سوريا والسعودية وقطر، وزار محمد صقر نائب وزير الخارجية الإيراني مستقوا الكويت والقاهرة، قبلها زار طهران الأمير سلطان بن عبد العزيز نائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران السعودي ووزير الخارجية البحريني، فيما كان حسن روحاني رئيس مجلس الأمن القومي الإيراني يبعث مع الملك فهد في جولة الترتيبات الأمنية في الخليج. لتتابع لكل هذه الزيارات والتعركات والتصریحات الإيجابية تلمس بالتأكيد وجود توجه تلميع العلاقات العربية الإيرانية لكن الأكيد أيضا أن هذا التطور الإيجابي لم يكن وليد اللحظة وإنما يعود إلى السنوات الأخيرة لحكم الرئيس رافسنجاني ومن بعده الرئيس خاتمي التي كسر قواعد البروتوكول في أثناء انعقاد القمة الإسلامية في طهران وذهب إلى لقاء ولي العهد السعودي في مقر إقامة في طهران، مما دعا المراقبين إلى الإشارة إلى أن إيران تعيش حالة غزل مع العرب.

■ تقرير محمد حمدي - خالد صلاح

دول الخليج قدمت «السبت» وتنتظر «الأحد»

طهران تبدأ موسم الغزل للعرب



■ هادم الحرمين الشريفين في لقائه بحاضري أكد على تجاوز الخلافات السياسية في بداية لعهد جديد مع العلاقات

■ ٢٥ مارس ١٩٦٤ قامت قوات تابعة للحركة الإيرانية باحتلال جزيرة «أبو موسى» التابعة لإمارة الشارقة بعد أن وقعت الشارقة اتفاقية للتقريب عن البترول مع شركة أمريكية، وأمر الأسطول الإيراني الشارقة الأمريكية بمغادرة الجزيرة.

■ ٢٦ يناير ١٩٦٥ طلب المكتب الرئيسي لمقاطعة إسرائيل من المؤسسات التجارية والاقتصادية العربية عدم استيراد سلع من مؤسسة إيرانية بعد أن ثبت لمكاتب المقاطعة العربية أن المؤسسة الإيرانية تستورد سلعها من إسرائيل

■ ٨ يونيو ١٩٦٥ تواترت معلومات صحفية عن استخدام شاه إيران السابق محمد رضا بهلوي لشركة جواسيس إسرائيلية تم زرعها في منطقة الخليج العربي للتحسس على الدول العربية. وأكدت المعلومات أن هناك عدة نقاط تجسسية بالمملكة تدار لصالح إيران من قبل المخابرات الإسرائيلية.

■ ٦ أكتوبر ١٩٦٥ اتهم وزير الإرشاد الكويتي جابر العلي الصباح شاه إيران بالتسبب وراء حلف إسلامي هدفه تطويق المنطقة عسكرياً وأيد الوزير الكويتي السياسة المتأدبة للحلف والتي يعضدها الرئيس جمال عبدالناصر.



■ جمال عبدالناصر

الأقوى وهو ما دعا الولايات المتحدة الأمريكية إلى إرسال اثنين من مستشاري الأمن القومي السابقين، هما: برنت سكوكروفت، وريجنو بريجنسكي، في زيارة لم يعلن عنها إلى دول الخليج العربية في نهاية عام ١٩٦٧ للقاء للمستشارين الخليجيين للحصول على إجابات واضحة حول تأثير سياسة الاحتواء المزدوج على المنطقة، وتكثير إنهاء العزلة الأمريكية على إيران في داخل منطقة الخليج.

ودعا المستشاران إلى الولايات المتحدة بخلاصة مطالبها وجهد تحولات حقيقية في السياسة الخارجية الإيرانية تستدعي فتح الحوار الحي مع طهران. في الوقت نفسه أنهى مجلس العلاقات الخارجية بالكونجرس الأمريكي بالاشتراك مع عدد من المراكز البحثية الأمريكية دراسة مهمة حملت اسم «الاحتواء المتمايز» وتقول الدراسة إن الاحتواء المزدوج الذي اتبعته الإدارة الأمريكية تجاه إيران والعراق كلف أمريكا مالياً وبإلوماسياً، ودعت الدراسة إلى سياسة جديدة أسمتها «الاحتواء المتمايز» بتبني واشنطن الولايات المتحدة.. رغم أن السياسة الإيرانية قد تفتقر في المدى البعيد إلى عدم استقرار المنطقة.

هكذا بدأ الأمريكيون يعيدون تقييم سياستهم، في الوقت الذي دعا فيه الرئيس خاتمي إلى ما أسماه حوار الحضارات بعيداً عن صراع الحضارات، متوجهاً إلى الشعب الأمريكي بخطابه لفتح صفحة جديدة من العلاقات ترمع عبر الشعوب خاصة أنه استخدم كلمة «الشعب الأمريكي العظيم» وهو الأمر الذي يدعو إلى التساؤل عن أسباب التغيير الكبير في سياسة طهران الخارجية.. وهل هذا التغيير تعبير عن صراع الأجنحة الحاكمة في إيران؟ للتابع للسياسة الخارجية لإيران، يلاحظ أن التطورات الإيرانية تجاه جيرانها أو حالة الغزل مع العرب جاءت بعد سلسلة إخفاقات خارجية وبخلفية استندعت هذا التغيير وتمتد الإخفاقات الخارجية في

حالة الغزل الإيرانية للعرب جاءت نتيجة تركيزات عديدة شهنتها إيران خلال العامين الماضيين، على صعيدها الداخلي والخارجي، وجعلت الإيرانيين يركزون مدى أهمية إقامة علاقات طبيعية مع العرب تتجاوز الخلافات السياسية والدينية التي غرقت فيها الجمهورية الإسلامية مع جيرانها العرب منذ الثورة الخوينية في عام ١٩٧٩.

وقد بدأت ملامح التغيير الإيراني تجاه العرب في العام الثامن لحكم الرئيس السابق هاشمي رافسنجاني، الذي بدأ حرصاً على تغيير سياسة بلاده الخارجية خلال حضوره للغة الإسلامية العازلة التي استضافها باكستان في مطلع العام الماضي، في ذكرى مرور ٩٠ عاماً على استقلالها.

وحرص رافسنجاني في خلال تلك اللغة على لقاء الزعماء وروثما الهوى العربية التي حضرت القمة. ومن بينهم الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، إلى العهد السعودي، وحمير موسى - وزير الخارجية المصري - وسط تصريحات وصفت بأنها الأولى من نوعها التي تصدر من مسئول إيراني كبير، وتأتي فيها رافسنجاني بأهمية إيجاد علاقات مع دولة كبيرة وقوية مثل مصر، مشيراً إلى أن التعاون بين مصر وإيران يمثل إضافة لا يستهان بها إلى العالم الإسلامي. وعقب هذه اللقاءات زار وزير الخارجية الإيراني السابق على أكبر ولاياتي مصر والسعودية والتكوي عمان، وأعلن عن استئناف رحلات الطيران المباشرة بين الرياض وطهران، وبدأت الاتصالات الدبلوماسية لإعادة العلاقات المصرية - الإيرانية.

وجاء انتخاب الرئيس محمد خاتمي - ممثل اليسار الإسلامي، أو التيارات المعتدل في داخل إيران - ليزيد حالة الغزل تجاه العرب خاصة أن الرئيس خاتمي استهل ولايته بخطاب تاريخي أمام مجلس الشورى الإيراني، أكد فيه على أهمية حل المشاكل العالقة مع جميع الدول العربية، مطمناً سياسة جديدة أسمها «العرب الخاتمية الإيرانية»

لكن قبل وصول خاتمي إلى سدة الحكم في طهران، كانت ملامح التغيير الإيراني قد بدأت في



النصر الكاسح الذي حققته قوات الطالبان الموالية لباكستان في أفغانستان، على حساب الوجود والقوى الموالية لإيران، وتوقف برنامج التمانن العسكري مع الصين بعد ضغط مارسستها الولايات المتحدة، وبحث اقتصادها بكن اتفاقيات تجارية مبرمة مع واشنطن، وإنهاء التسليم الروسي لإيران بطرد القلم بالأعمال الإيرانية في موسكو الذي كان مكلفاً ببرنامج صفقات السلاح، إضافة إلى توتر العلاقات مع تركيا بعد شهر العسل مع حكومة أركان الإسلامية، الذي انتهى أيضاً بطرد القلم بالأعمال الإيرانية في أنقرة. وإذا أخذنا في الاعتبار قانون «ماتمو» الأمريكي الذي يفرض عقوبات على الشركات المتعاملة مع طهران، والتوتر مع أوروبا، بعد ضلوع إيران في اغتيال معارضين لها في داخل أحد المطاعم الألمانية، فإنه لم يعد باقياً أمام طهران سوى تحسين العلاقات مع الدول العربية الخليجية وحصر، باعتبارها أهم قوة إقليمية في المنطقة، في ظل عزلة العراق، والتوتر القائم مع تركيا العثمانية، وبسبب تحالفها العسكري المربح المتصاعد مع إسرائيل.

أما على الصعيد الداخلي، فإن إيران تعاني مشاكل اقتصادية صعبة، بسبب تراجع عائدات البترول والزيادة السكانية الهائلة حيث زاد سكان إيران بنسبة 14% خلال التسعة عشر عاماً الأخيرة، وازدياد التبعين الخارجية إلى عشرين مليار دولار، مع ارتفاع نسبة البطالة ومحدودية الاستثمارات الخارجية.

وبعد فشل للشرق الأوسط التي طرحتها أمريكا وإسرائيل، فإن إيران في حالة قيام علاقات مع الدول الخليجية، ستكون الدولة الأوفر حظاً في استقبال الاستثمارات الخليجية التي تحتاجها إيران لتطوير صناعات التكرير، من البترول وتكريره، خاصة أن الصناعات الإيرانية تنحصر في البترول والساد والبنود والنفط.

ويضاف إلى كل هذه العوامل فشل سياسة التحرير الاقتصادي التي انتهجها الرئيس السابق هاشمي رافسنجاني، الأمر الذي أدى إلى تعمق الاقتصاد الإيراني، وانخفاض النشل مقابل ارتفاع الأسعار، لتتميز إيران حالة اقتصادية أقل مما توصف به أنها سيئة للغاية، لكن للشيء أن هذا الفشل الداخلي والخارجي، جاء بفارسي محمد خاتمي إلى سدة الحكم ببرامج تغييرية مستهدفة رفع الأعباء، عن كاهل المواطنين، وإعطاء حرية أكبر للشباب والمراة لم تدر إلى تغيير حقيقة في العقيدة الإيرانية.

ويرى البعض أنه من الخطأ تصور وجود تيارين متصارعين إلى سدة الحكم في داخل طهران، أولهما: التيار التقدمي الذي يتزعمه مرشد الثورة علي خامنئي عبر رابطة رجال الدين المجاهدين، وتيار خدم المستور، الذي ينتمي إليه الرئيس السابق هاشمي رافسنجاني، والرئيس أحمد خاتمي، الذي يصف بأنه تيار اليسار الإسلامي، أو التيار الديني المعتدل، وأن بين مئين التيارين خلافاً في السياسة الخارجية، سواء تجاه العرب أو الغرب، فالرئيس الإيراني إذا كانت قوته أو شعبيته، وحتى لو كان منتزعا من قبل 70% من الشعب، فإنه لا يستطيع اتخاذ

قرارات مصيرية تخص علاقات إيران الخارجية دون موافقة مرشد الثورة ويعتقد كثيرون أن وجود تصريحات متباينة بين الثنائية الحاكمة في إيران، ليست أكثر من توزيع الدوار منقذ عليها، خاصة أن القرارات المصيرية، كما قال الرئيس السابق الحسن بنى صدر - تصدر من مجلس الأمن القومي، الذي يضم في عضويته مرشد الدفاع، والرئيس الإيراني وزير خارجيته، ووزير الدفاع، ورئيس جهاز المخابرات.

الشهر الآخر المهم، هو أن كل المناصب السياسية المهمة بالدولة في حوزة رجال الدين، ولا يقابل الوزراء مهامهم قبل أن يوافق عليهم مجلس الشورى الإيراني، الذي تسيطر عليه أغلبية متشددة، لكن الأمم من ذلك هو أن رئيس الدولة نفسه لا يتم ترشيحه للانتخابات إلا بعد موافقة مجلس صيانة الدستور المكون من كبار الملأ، إضافة إلى أن رئيس الدولة هو الرجل الثاني وليس الرجل الأول في إيران، لأن الرجل الأول هو القائد ومرشد الثورة آية الله علي خامنئي.

ورغم الإدراك العربي بعدم حدوث تغييرات جذرية في السياسة الإيرانية، وأن رغبة طهران في تحسين العلاقات تنطلق من أهداف الصلح، فإن هذا لم يمنع جميع الأطراف العربية من الترحيب بالتوجه الإيراني الجديد والعمل على دعمه واتجاهه.

وتعش الدعم العربي - الإيراني في الحضور الكبير الواسع لقمة طهران الإسلامية، الذي عمل أكثر من معنى لعل أهمها أن العرب الذين قطعوا قبلها بياض مؤتمر النجدة، الذي رعت الولايات المتحدة الأمريكية، مما أدى إلى فشله، هم ذات الأطراف التي حرصت على المشاركة في القمة الإسلامية في طهران واتجاهها، وتقديم شهادة وفاة رسمية لسياسة الاحتواء المتروكة الأمريكية تجاه إيران. لكن الأمم في إنجاح هذه القمة، هو أنها أقيمت في طهران، التي عارضت المؤتمرات الإسلامية واطاعت منذ قيام الثورة الإسلامية في عام 1979، بعد اتهامات إيران بالنشطة المؤتمر الإسلامي بدعم العراق في حربه مع إيران، إضافة إلى الاتفاقات الإيرانية لجميع الأنظمة، واتتبع سياسة تصدير الثورة إلى الأقطار العربية.

لقد قدم العرب أكثر من «السبت» كما يقول الملأ الشعبي لدعم توجهات الخاتمي الجديدة، والترحيب بها في انتظار «الأدء الذي يأتي من إيران».

وقد بدأ القول الإيراني للعرب... وهو غزل يعتبره الرافضون أحد التعميمات المصلحة من حامية إيران للساسة في هذه المرحلة بالذات إلى إقامة علاقة قوية مع جيرانها العرب تغلغل في سعات السنوات من الخلافات الذميمة والعرقية. لكننا لم نستطع اقتفر فوق أبسط الفرص الإيرانية التي تطلق على الخليج العربي اسم «الخليج الفارسي» وترفض التعامل مع العراق حول مشكلة الأحواز المحتلة، كما ترفض منح العراق موطنه في الخليج.

العرب أن يتناظروا كثيراً حتى يحكموا على الخاتمي الإيرانية، قضية الجزر الإيرانية الثلاث التي تحتلها إيران، حكم أساسي يحدد بشكل كاسر مدى مصداقية إيران ورئيسها محمد خاتمي وقهراته التمهيدية. ■

أمن الخليج..

عقدة إيران

الدائمة

شهدت الأيام الماضية تصالات خليجية إيرانية هتت باب الأمل في تحقيق نقلة إيجابية في العلاقات بين الطرفين.

ووقف الرافضون لتحديد أسماء زوار الرئيس الإيراني محمد خاتمي إلى كل من السعودية وقطر وقبيلها زيارة النائب الثاني لرئيس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران والمفتش العام في المملكة الأمير سلطان بن عبد العزيز إلى طهران وكذلك زيارة الشيخ محمد بن مبارك وزير الخارجية البحريني إلى إيران، خاصة أن قادة دول مجلس التعاون الخليجي عضواً فيهم، المشاورية في نفس الوقت تقريبا، وهو ما دفع بعض الرافضين إلى الربط بين ما دار في القمة التشاورية والىء الأخيرة التي تجرى في بحر العلاقات الإيرانية الخليجية.

■ تقرير: سعيد عيسى، عبد الله الحاج

بداية فترك ليست هي المرة الأولى التي تشهد فيها العلاقات حركة إيجابية بين ضفتي الخليج وفي كل مرة فإن التوقعات كانت تسبق وتضاهي الاتصالات والحركة. لكن واقع الأمر كان يقول بعد كل مرة إن الأمور بقيت كما هي عليه، ولعل السؤال هو أين المشكلة؟

الشككة تكمن فيما يمكن تسميته بـ «عقدة إيران» من أمن الخليج. فعلى هذه الصخرة تتحطم دائما كل خطوط التقارب ومحاولات الوصال بين ضفتي الخليج، ووفقا للإيرانيين كما يقول محمد علي تسخير مستشار الرئيس الإيراني السابق هاشمي رافسنجاني فإن أمن المنطقة هو مسؤولية إنائها وأضاف في تصريحات له الأهرام العربية: «إن الوقت حان لتقارب عربي - إيراني خاصة أن الكل مقتنع بأن المنطقة مطمح للعرب، ونفس المعنى أكدته له الأهرام العربية» المنسوب الإيراني للنام أدي منتظمة المؤتمر الإسلامي الذي قال: إن مزارنه من تقارب سريع هذه الأيام بين إيران والدول الخليجية جاء وأيد جهود منظمة بيات منذ أيام الرئيس السابق هاشمي رافسنجاني، وتكثلت بالتحاج بعد تولي الرئيس محمد خاتمي، خاصة أن هناك رغبة منظمة ومشتركة لتحقيق مصالح الشعوب لمطة على الخليج.

الكل الجميل من التقارب والتعاون نجده أيضاً على الطريق الآخر فكل المسؤولين الخليجيين خاصة الذين زاروا طهران خلال الفترة الأخيرة مثل الأمير سلطان بن عبد العزيز والشيخ محمد بن مبارك تحدثوا عن الاتصالات شبه والوقف من أمن الخليج شبه آخر. فالخليجيون يطمحون بأن أمن منطقهم جزء لا يتجزأ من الإيجابية والمباحثات البناءة التي أجروها. ولاحظنا أن الأمير سلطان يتولى شئون الأمن والدفاع في المملكة. والشيخ محمد بن مبارك يمثل الدولة التي اتهمت إيران سرقة المشاركة في العمليات الإرهابية التي استهدفت بتفويض أمن واستقرار البحرين طوال السنوات الأربع الماضية. لكن التقارب والمباحثات البناءة والزيارات والاتصالات شبه والوقف من أمن الخليج شبه آخر. فالخليجيون يطمحون بأن أمن منطقهم جزء لا يتجزأ من الأمن العالمي. وهم ومعهم كل الأشقاء العرب يطمحون بأن أمن الخليج جزء من الأمن القومي العربي، وأنه لا يمكن الاعتماد بالقول الإيرانيين في هذه الحرية تحديداً ولعل من أهم العوامل التي تعترض التقارب الإيراني مع دول

الخليج، هو استمرارها في احتلال الجزر الإماراتية الثلاث، والتي تؤكد قرارات الأمم الفليجية التكتالية على أحقية دولة الإمارات العربية في إدارتها والمسيادة عليها، كما يحرص وزراء خارجية دول الخليج ليست على التأكيد في كل مناسبة أن جزر أبو موسى وعنتي الكبرى وطنب الصغرى هي أراضي إماراتية، وأنه على إيران الجلاء عنها وعدم إقامة أية منشآت عسكرية أو منية على أراضي تلك الجزر.

وقد لفت خلال الأزمة الإماراتية الإيرانية نظائرها على أجواء القمة الخليجية التشاورية الأخيرة في المملكة العربية السعودية، وعلى الرغم من نفى وزير الثقافة والإعلام عبدالله بن زايد أن الشيخ زايد آل نهيان فاسط القمة

بسبب التقارب الإيراني السعودي، وتأكيد وزير الخارجية الإيراني راشد بن عبدالله النعيمي أن العلاقات بين بلاده وإيران جيدة وبعده على حل المسائل العالقة حول الجزر بالطرق السلمية والتحكيم الدولي وذلك في إطار المصالح المشتركة لإقرار الاستقرار في منطقة الخليج، فإن هناك تساؤل خليجي حول جدية إيران في حل تلك الفتكة الحساسة. وترى مصادر دبلوماسية خليجية أن للقاء الذي عقده ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهد أبو ظبي الشيخ خليفة بن زايد وأمين دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح سيطر عليه موضوع العلاقات الخليجية مع إيران، والتي تم بحثها باستفاضة خلال المباحثات التي أجراها الرئيس الإيراني محمد خاتمي مع المسؤولين السعوديين كما بحث مستقبل تلك العلاقات في اجتماع الأمير عبدالله بن عبدالعزيز والرئيس محمد خاتمي.

على الجانب العربي فإن مصر وبوأي أخرى تؤكد على أن أمن الخليج هو جزء من الأمن القومي العربي. وهذا يزعج الإيرانيين كثيراً لأن دخول مصر والدول العربية في معادلة الخليج يعطي توازنات للفرق فيه. وبذلك يصير إيران دائماً للفصل بين الخليج وملة العربي. خاصة بعد حرب الخليج الثانية وابتداء العراق عن توازنات القوة في المنطقة. ولعل هذا مايفسر السعي الإيراني الحديث لإقامة علاقات خاصة مع دول مجلس التعاون فهي تسعى إلى اتكاليات تحت ضغط فرق القوة لصالحها بين الطرفين.

لكن أمن الخليج شأن عالى أيضاً فهذه المنطقة تحتوي على أكثر من 70% من احتياطي النفط العالي. ومنه يحصل الغرب واليابان على معظم احتياجاتهم من الطاقة. والتسبب للغرب والقوى الصناعية الكبرى لا يمكن التساهل في هذه المنطقة خاصة في ظل وجود نظام ثوري مثل إيران. وهكذا فإن أمن الخليج من وجهة النظر الإيرانية مفروض تماماً خليجياً وعربياً وإقليمياً. وهو الأمر الذي يعرقل دائماً تحقيق تقدم حقيقي في العلاقات الخليجية الإيرانية. ويرى خبراء وديبلوماسيون عرب أنه إذا كانت إيران صابغة حقاً في تحقيق انفتاحية في العلاقات مع دول الخليج فإن عليها أن تتبنى مسلكاً أن أمن الخليج مسئولية دولة. فهذا أمر مفروض مبدئياً من كل الأطراف. ويرى ديبلوماسيون إيرانيون أن الطريق أمام إيران مفتوح ليتابع جسور من الثقة والتفاهم بشرط أن تتركز إيران على نمو العلاقات السياسية والاقتصادية وأن تبعد عن كل مايفير شك في نياتها وبالتالي تتخلص من عقدة أمن الخليج.

■ يوليو ١٩٧٥ قام أمين عام جامعة الدول العربية محمود رياض بزيارة عمل إلى إيران التقى خلالها وشاهد إيران محمد رضا بهلوي وبحثاً في العلاقات العربية - الإيرانية المتوترة، والتقى رياض مع وزير الخارجية الإيراني.



■ أول فبراير ١٩٧٩ عودة أية الله الخميني من باريس إلى طهران وخرج الإيرانيون إلى الشوارع لاستقباله وفي أبريل من نفس العام أعلنت الجمهورية الإسلامية وخرج شاه إيران الأخير محمد رضا بهلوي إلى عدة دول وانتهى به المقام في مصر مما تسبب في توتر العلاقات بين القاهرة وطهران

■ إبريل ١٩٨٠ بدأ وزير الخارجية الإيراني قطب زادة جولة عربية شملت سوريا والجزائر ولبنان بحث خلالها سبل تطوير وتحسين العلاقات الإيرانية العربية.

■ سبتمبر ١٩٨٠ أعلن العراق أنه صد هجوماً إيرانياً وتابعت قواته دحر الهجوم داخل الأراضي العراقية فيما أعلنت طهران أن العراق هو الذي بدأ الهجوم لكن الجميع أن حرب الخليج الأولى اشتعلت لمدة تساني سنوات وانتهت عام ١٩٨٨.



الخبر الأمريكي في الشؤون الإيرانية : فرهاد قاسمي :

لا يمكن استبعاد إيران والعراق من أية ترتيبات أمنية

إلى أي مدى يبدو طرح الرئيس محمد خاتمي

في نقاش إيران مع جيرانها توجهاً حقيقياً؟

الخبر الأمريكي الإيراني الأصل المكتوب فرهاد

قاسمي أستاذ العلوم السياسية بجامعة نيويورك

والأستاذ الزائر حاليا بجامعة أكسفورد ببريطانيا

يعيب على السؤال

■ الدولة، العرب، الغرب، الطيف الطاهر

ديكتاتور فرهاد .. أنت إيراني الأصل وعيش في المجتمع الأمريكي.. فهل ترى إمكانية حقيقية لنشوء حوار إيراني - أمريكي في المستقبل القريب؟

في الأساس هناك حوار بين الشعبين الأمريكي والإيراني، فهناك مصارعون أمريكيون زاروا إيران وكذلك زار مصارعون إيرانيون الولايات المتحدة مؤخراً، هناك أيضاً زيارات متبادلة بين الأكاديميين من الجانبين، ورغم أن الحوار على مستوى الحكومتين لم يبدأ بعد، فإن ثمة تديلاً وأخيراً طال اللهجة الحادة والتشديد في التعميريات

والمرادات التي بدأت تستخدمها كل حكومة تجاه الأخرى، باتجاه التصنع بصورة أفضل مما مضى ويتمن على هذا الصعيد أن تنتهي إلى أنه يوجد بالولايات المتحدة حوالي مليوني أمريكي من أصل إيراني هؤلاء إما يحصلون جوازات السفر الأمريكية أو البطاقات الخضراء ويتنقلون بحرية بين الولايات المتحدة وإيران وهذا مؤشر على وجود حركة تنقل بين البلدين على المستوى الشعبي.

الذين على تقديره أن يشكل هؤلاء الإيرانيون داخل الولايات المتحدة مجموعة ضغط طوي، لدفع الحكومة الأمريكية لمحاورة إيران رسمياً؟

ثمة محوالت أسماوية حسب تقديري فيما يتعلق بهذا الأمر أولها أن الأمريكيين من أصل إيراني منقسمين فيما بينهم بدرجة كبيرة ومعظمهم يعارض الحكومة الإيرانية القائمة وبالتالي لا تتوانى لهم إمكانية تشكيل طوي، مؤثر مثل اليونانيين أو

الإيرانيين، صحيح أن هناك بعض المنظمات إلا أنها لا تمتلك الفعالية والقدرة كما أن الأمريكيين من أصل إيراني ليس معظمهم من المسلمين، بل منهم البهائيون والسحويون واليهود .

هل تعتقد أن ما يحدث في إيران هو تغيرات حقيقية باتجاه الاعتدال وتجاوز المرحلة السابقة التي كانت توصف بالقطر ؟

إذا تبعت السياسة الداخلية الإيرانية ستجد إنها تتطور وتتقدم بأسلوب تدريجي لأن هناك نمطاً في عملية التغيير التي تشهدها السياسة الإيرانية على الصعيد الداخلي بالتحديد، والراقب يربص حدوث هذا التغيير التدريجي منذ انتهاء الحرب العراقية - الإيرانية و وفاة آية الله الخميني فقد حدث بالفعل تطور في السياسة الداخلية للدرجة التي يمكن وصفها بالانفتاح.

وإذا نظر المرء لانتصار الرئيس خاتمي الكاسح في الانتخابات الأخيرة فهو قد استند إلى قاعدة شعبية عريضة واسعة، وفي ضمن ثلاث مجموعات أساسية فعالة صوتت لخاتمي، المجموعة الأولى هي مجموعة الشباب وأهمية ذلك تكمن في أن ثلاثة أرباع سكان إيران عمرهم أقل من ٢٥ سنة، هؤلاء معظمهم صوت لخاتمي والمجموعة الثانية

تتمثل في النساء فقد بدأ خاتمي فيما يتعلق بدور المرأة متفتحاً وعلى درجة عالية من الاستنارة وقد وعد بدعم وتطوير حقوق المرأة الإيرانية وبالتالي شجع ذلك النساء الإيرانيات على التصويت للرئيس خاتمي.

للمجموعة الثالثة تمثلت في الطبقة المتوسطة والمتخفين والتمطين فقد انتازوا إلى خاتمي تلقائياً بحكم ما أبداه من سياسات انفتاحية متعاطفة للمجتمع المدني والقانون، ولكن بالرغم من كل هذا الدعم الواسع له على النطاق الشعبي إلا أن هناك بعض المؤسسات التي قد تطوى على مواقف

خاتمي.

للمجموعة الثالثة تمثلت في الطبقة المتوسطة والمتخفين والتمطين فقد انتازوا إلى خاتمي تلقائياً بحكم ما أبداه من سياسات انفتاحية متعاطفة للمجتمع المدني والقانون، ولكن بالرغم من كل هذا الدعم الواسع له على النطاق الشعبي إلا أن هناك بعض المؤسسات التي قد تطوى على مواقف

خاتمي.

للمجموعة الثالثة تمثلت في الطبقة المتوسطة والمتخفين والتمطين فقد انتازوا إلى خاتمي تلقائياً بحكم ما أبداه من سياسات انفتاحية متعاطفة للمجتمع المدني والقانون، ولكن بالرغم من كل هذا الدعم الواسع له على النطاق الشعبي إلا أن هناك بعض المؤسسات التي قد تطوى على مواقف

خاتمي.

للمجموعة الثالثة تمثلت في الطبقة المتوسطة والمتخفين والتمطين فقد انتازوا إلى خاتمي تلقائياً بحكم ما أبداه من سياسات انفتاحية متعاطفة للمجتمع المدني والقانون، ولكن بالرغم من كل هذا الدعم الواسع له على النطاق الشعبي إلا أن هناك بعض المؤسسات التي قد تطوى على مواقف

خاتمي.

للمجموعة الثالثة تمثلت في الطبقة المتوسطة والمتخفين والتمطين فقد انتازوا إلى خاتمي تلقائياً بحكم ما أبداه من سياسات انفتاحية متعاطفة للمجتمع المدني والقانون، ولكن بالرغم من كل هذا الدعم الواسع له على النطاق الشعبي إلا أن هناك بعض المؤسسات التي قد تطوى على مواقف

خاتمي.

معارضة له في كثير من النواحي كالقوات المسلحة وجهاز الاستخبارات ثم مجلس الشورى ورئيسه ناطق نوري فهو معارض أساسي لخاتمي وكذلك فإن معظم أعضاء المجلس يتمتعون للتيارات المحافظة ربما لا يعرفون بمعارضتهم لخاتمي ولكنهم ضد سياسات خاتمي في كثير من المجالات بالإضافة إلى ذلك المراجع الدينية والذين يمتلكون أموالاً كثيرة لديهم نفوذهم بالتالي هم يبدون نوعاً من المعارضة لخاتمي.

هل تعتقد أن العلاقات العربية - الإيرانية مرشحة للتحسن .و هل يوسع إيران أن تتجاوز مع حل مشكلة جزر الإمارات ؟

أعتقد أن العلاقات الإيرانية - العربية تشهد تحسناً مستمراً في الآونة الأخيرة وفي الوقت الراهن يمكن القول إنها في أحسن حالاتها، أحسب أن هناك قراراً سياسياً في إيران بتحسين العلاقات مع الدول العربية على جميع الأصعدة وبالتألف مع دول الخليج وهذا القرار اتخذ قبل وصول خاتمي

لرئاسة بعد اتفاق على ذلك بين مختلف القيادات الإيرانية ولعل مشكلة النزاع على الجزر بين إيران والإمارات تمثل الاستعصام الحقيقي الذي يكشف

نوايا إيران تجاه دول المنطقة والحل الوحيد لهذا النزاع يعتمد على الحوار الإيراني - الإماراتي، وأود أن أشير هنا فيما يتعلق بهذا النزاع أنه يشهد

تقصصاً وزخماً كبيراً في المعالجة الصحفية والإعلامية داخل إيران لكن من مصلحة الإيرانيين والإماراتيين أن يتجها إلى حل هذه المشكلة عن طريق

قنوات غير رسمية تعتمد على الحوار.

هل ترى أن إدخال إيران في المعادلة الأمنية في منطقة الخليج، مهماً لأن الخليج؟

كلّام من العراق وإيران يجب أن يكون ضمن أي ترتيبات أمنية في المنطقة في المستقبل وفيما يتعلق ببيان تحديد أحيائه لا يمكن عزوها عن أمن المنطقة وهي موجودة على الساحل الآخر من الخليج، وحتى يحدث ذلك، يتعين أن

توافق على دول المنطقة والولايات المتحدة وكذلك يجب أن يحدث تغيير في السلوك الإيراني، أخض من ذلك إلى القول إنه

في المستقبل لن تكون هناك ترتيبات أمنية دائمة في الخليج بدون مشاركة فعالة من إيران والعراق. ■





■ لحزب الوداع - يعزفه الجميع لرئيس وزراء إسرائيل السابق

بعد نجاح باراك ..

قطار السلام هل يغادر المحطة؟! !

راح نيتانياهو وجاء باراك..

سقط الكابوس الذي أزعج أمريكا والغرب والعرب والإسرائيليين وجاء رجل جديد يشكر قديم، وبين الجديد والقديم أحلام وآمال وترحيب من كل الدنيا لعسكري إسرائيل الأول الجنرال إيهودا باراك الهندى السابق والبطل القومى وصاحب أشهر عمليات اغتيال قامت بها إسرائيل فى الخارج، وصقر حزب العمل الذى كان دائماً هو حزب النعالم، فماذا سيحل؟ وهل الجهد الذى بذله العالم من أجل إنجاحه سيأتى بنتائج على سعيدة التسوية السلمية فى الشرق الأوسط؟

■ القدس - محمد أمين المصرى ■ القاهرة - خالد صلاح - نبيل شرفا اللخني

فى مساحة إسحاق رابين بتل أبيب وسط عشرات الآلاف من أنصاره كانت أشعة الفجر تشرق مبددة ظلمة ليل طويل، وبين الرقص والغناء وعد باراك مؤيديه بكه سيحمل لهم الأمن والسلام، وهذا السؤال : أمن وسلام إسرائيل أم أمن وسلام المنطقة؟ وقبل الإقتراف فى التوقيعات لابد من إشارة مهمة وهى أن باراك تلمذ رابين كان أحد وزرائه الذين صوبوا عام ١٩٩٥، ضد توسيع مناطق الحكم الذاتى الفلسطينى، وقبلها كان باراك وحسب قول مؤكى بتار فى كتابه «مقاتل سرى» «الوحدة التى تولى باراك قيادتها قامت بأعمال بارزة وضخيرة

سجلت فى تاريخ العسكرية الإسرائيلية، وبغضيد أسلوبيه فى القيادة يتكرنا بسلوب شارون، ونحن الاستطراد فى المسيرة الذاتية لرئيس الحكومة الإسرائيلية الجديدة، تعود مرة أخرى إلى ساحة رابين حيث الاحتلال الكبير بالنصر. ليا رابين أرملة رئيس الوزراء الأسبق إسحاق رابين كانت إلى جوار باراك فى لحظات النقوض والانتصار، وقالت وهى تطل على الجمهور الحشد الذى كان يرفع صورة زوجها، إننى أرى الآن شمساً جديدة تشرق على إسرائيل وهذا المشهد دليل على أن إسرائيل تغتفر، لقد انتصر معسكر السلام

وسيراصل للتصاهرة. كلام ليا رابين كان احتفالاً أكثر منه واقعاً حقيقياً، وكما يقول الدكتور محبوب عمر المنير الأسبق لمركز الدراسات الفلسطينية: للجمتمع الإسرائيلى يتجه إلى اليمين وليس إلى اليسار ولا يمكن التأكيد على أن إسرائيل تغتفر بشكل حقيقى، ورغم تراجع معادى الليكود فى الكنيست فإنه لا يمكن الحكم على التغيير إلا بعد حسم مسألة قيادة الليكود.

وششير محبوب عمر إلى وجود ثلاثة خصميين على رئاسة الليكود الأول هو أريئيل شارون وهو امتداد لسياسة نيتانياهو ويشكل أكثر تطرفاً، وهودا أولبرت وهو من اليمين الكلاسيكى ثم ملتهر شطريت وإذا نجح شطريت فى الوصول إلى زعامة الليكود يمكن وقتها التأكيد على وجود تغيير فى إسرائيل.

لكن هل انتخا بباراك يعنى أن عملية للسلام ستتحرك إلى الأمام؟ باراك فى حملته الانتخابية وعد باتصاحب من الجولان وطوب لبنان خلال عام، وقال إنه يمكنه الموافقة على دولة فلسطينية محدودة الصلاحيات ومنزوعة السلاح، لكنه أكد فى الوقت نفسه على أن

القدس عاصمة موحدة لإسرائيل وعلى ضرورة حماية المستوطنات الموجودة في الضفة الغربية.

د. محبوب عمر يؤكد أن انتخاب باراك لا يعني وصول قطار التسوية إلى محطة النهائية، لكنه سيتحرك من المحطة التي كان متوقفاً فيها حتى آخر الصيف، ويعني آخر فإن باراك ليس لديه مانع في تنفيذ استحقاقات المرحلة الانتقالية وبجسم مسالة ميناء غزة والطرق الالتفافية بين غزة والضفة، والدخول سريعاً إلى مفاوضات المرحلة النهائية، لكن موقفه في هذه المرحلة لن يختلف عن أي حزب أو شخص آخر في إسرائيل، لأن المشاكل ستبدأ فور الدخول في مفاوضات الحل النهائي والفارق الوحيد بين نيتنياهو وباراك أن الأخير سيكون رجلاً مهذباً مقابل المسألة الحصرية التي ميزت نيتنياهو.

ويتفق معه الدكتور السيد عليوة - استاذ العلوم السياسية بجامعة حلوان - من أن مفاوضات الوضع النهائي ستشهد تجميع بعض المشكلات حيث يتمسك العمل بالقدس عاصمة أبدية لإسرائيل ويرفض عودة جميع اللاجئين.

لكن عليوة يؤكد أن الانتخابات الحالية أظهرت تعاطفاً داخل الشارع الإسرائيلي لاستمرار عملية السلام لكن هذا لا يستدعي أن تضع كل رهاناتنا على وجود حزب العمل في الحكم، فالهم أن نواصل استغلال كل الأوراق التفاوضية للضغط على إسرائيل.

لبنان وسوريا

اللجان اللبنانية والسورية قد يأخذان حيزاً أكبر في اهتمامات رئيس الحكومة الإسرائيلية، لكن هل يلي بعدهم ويصل إلى سلام على هذين السارين أم أنه سيضيق وقتاً طويلاً في المناورة بين المسارات دون إحراز تقدم حقيقي؟

د. اشرف غريال سليلر مهندس المسابق في واشنطن يشهد على أن دروس التفاوض عميقة أن ننظر أولاً إلى مسا في أيدينا من أوراق، لذلك يجب الاحتفاظ باللياقة العربية التفاوضية والاستعداد لقبول أي انكساسة، لكنه يتوقع أن يشهد المسار السوري تقدماً خلال الفترة القادمة، وسوف يعمل زعماء العمل على إيهام هذا المسار، ربما بصعوبات من نوع مختلف لكنها أن تكون على طريقة نيتنياهو المتطرفة.

أما الدكتور رعت سيد أحمد - مدير مركز يافا للدراسات الاستراتيجية - فهو لا يفرق بين نيتنياهو وباراك، كلاهما مجرم حرب، ومعاد للعرب، وما يحدث ليس أكثر من عملية تغيير اقتعة، فذهب وجه نيتنياهو، اللقب وجاء وجه باراك (الملاك)، لكن النتيجة النهائية واحدة وهي تنفيذ أهداف إسرائيل الاستعمارية بطريقة مختلفة، وهو يؤكد أننا سندرس بعد أربع سنوات من الآن لنكتشف أن الأوضاع لم تختف في عهد باراك عما كانت عليه في عهد



■ حافظ المعنى استند إليه بنيتياهو
سقط - معاصر باراك

كيف فاز باراك، ولماذا سقط نيتنياهو؟

معركة الانحدية التي استغرقت خمسة اشهر كاملة انقسمت إلى حربي الأول استمر أربعة اشهر و ٢٩ يوماً، أما الجزء الثاني فكان يوماً واحداً هو «الأحد الماضي»، ففي هذا اليوم شعر نيتنياهو لأول مرة أن فرص نجاحه تكاد تكون منعدمة، حيث اسحب المرشحيون الثلاثة عزمي بشارة - وبيني بييجن، وإسحق مورساي، فالانسحاب ضيع الفرصة الثانية التي كان يعتمد عليها نيتنياهو للاستمرار كرئيس للوزراء، وكل خطط زعيم الليكود - السابق - كانت تعتمد على خوض انتخابات إعادة ضد باراك ووقتها سيضرب ضربه، في هذا اليوم هاجم نيتنياهو الجميع واستثناء أسرته ووزير خارجيته شارون حول نيتنياهو كل إسرائيل إلى أعداء، ولباسه السلطي طال الجميع، مورساي وبشارة وبيجن وعزراة واليسار والسلام، وكل شيء، عكس على أصداء الإسرائيليين من أي أحد سوا، ومع نهاية يوم الأحد فقد فرصه تماماً، فقد كان يأمل في عليا لتجاريه ضامو بالفلسطينيين وتؤجج مشاعر الكراهية لكن ظنه خاب، عويدي جارتوت الحلل السياسي الإسرائيلي يعتمد أن باراك در كل نيتنياهو وقع في سلسلة أخطاء، أهمها تركيز حملته الانتخابية في يد عكس باراك الذي ترك حملته للخبراء، واعتمد نيتنياهو على صور ضحايا العمليات الانتحارية أكثر لعبي على وتر تجميع وجمع الخبراء وبينهم سالم جبران الحلل السياسي الفلسطيني أن نيتنياهو حصر تعامله السلمي مع قضية السلام وتعالى على حقائق المجموعات المتأثرة داخل إسرائيل مثل المهرجرين اللزوس وعرب ٤٨، وأقلب الأمور، صانه الي المشاكل الاقتصادية التي حصدت حياة «إسرائيليين أكثر صعوبه خلال سنوات حكمه، وفي المقابل تعامل باراك والعمل مع كل قوة مؤلفة التي يفهمها ولم يعمل أحداً حتى إنه جاهد حصونه الفلسطينيين في اليمين المتشدد والقيسي.

يرى إمكانية في تحقيق تقدم على المسارات المحلطة «السوري واللبناني» لكنه يدعو إلى عدم الإطراء في التناقول لأن إسرائيل تعمل من خلال استراتيجية ثابتة تحقق الأماع الصهيونية بغض النظر عن اسم الحزب الحاكم.

نيتنياهو.
ويرى الخبير السوري في الشؤون الاستراتيجية الدكتور هيثم كليلاتي أن فوز باراك سيفتح باباً جديداً للحوار بين العرب وإسرائيل لكن هذا الحوار لا يعني عودة جميع الحقوق العرقية للسلبية، وهو

دموع في عيون وقحة

وبع سياسي يتسلمه مرشح اليمين الإسرائيلي والليكود، أرتاسه الوزراء أمزل بمفرده يصاربه طواحين الهواء وحده، ولم يجهد سوى زيجته سارة ووزير خارجيته أرييل شارون

يجارته عندما

أعلن اعتزاله قيادة

الليكود واعتزافه

بالهزيمة أمام

منافسه العميد

يهودا باراك رعيم

حركة إسرائيل

واحدة، فكل قيادات

الليكود تقريباً كانت

تطمع ما سيقول إليه

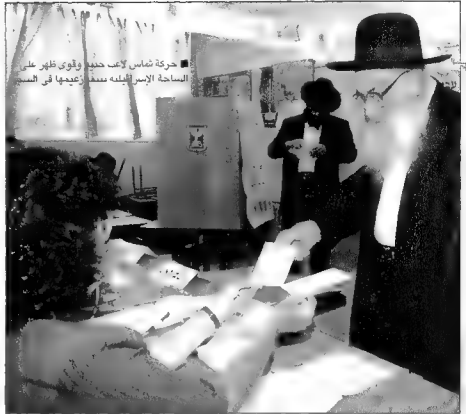
مشائج الانتصاحات

التي قصبت ظهر

بيتسموه وحملت

يقف لمرءه أنزالي

تقرب أمام مورديه وهو منكسر الرأس والأنف معاً حتى لنصاره لم يفلحوا في رفع روحه المعززة التي انتهارت إلى حد أن اعترضت عيابه بالدموع وحاول عبر ابتسامه زلقة رسمها على وجهه الظاهر بالروح الراضية ونهضة باراك.



حقيقياً العدل والبيئة، وستقل وزارة البنية التحتية والإسكان في أيدي العمل ومرشح لتوليها يوسي بيلين الذي سعد نجمه أيضاً في هذه الانتخابات وكان عراباً للمساومات التي تمت بين العمل وبقية الأحزاب، وفي الألف ستقوى حركة ميخاد شريك الائتلاف الانتخابي إسرائيل واحدة حقيقة المعارف بصفتها حركة دينية.

وستطيق باراك تشكيل حكومة موسعة ومرشحة في الكنيست بدون إجراء أية مشاورات مع شماس حيث تأكد صراحة خلال الحملة الانتخابية بعدم وضع يده في أيدي شخص فاسد يستغل أموال الوزارة في مصالح شخصية، ولكن هذا لا يمنع أن يضم باراك إلى الحكومة حزب المغدال (مقاعد).

ويؤكد قادة حزب العمل أن باراك يعززم تشكيل حكومة موسعة تختلف عن حكومة الوحدة التي يشكلها الليكود والعمل في السابق، بحيث تشارك فيها أحزاب يمينية ويسارية، بهدف دعمه في الشاكرات للخصخصة وفيها في الأساس التمسوية الدائمة مع الفلسطينيين، يذكر أن تصالف باراك سعيم إضافة إلى إسرائيل واحدة ميرتس وشينوي وإسرائيل بعاليها والوسط وشعب واحد لعامير ميرتس رئيس المستعزوت. ■

وشينوي وربما إسرائيل بعاليها، فإن هذه الأحزاب سيكون لها نصيب الأسد بعد العمل.

وتشير الدلائل إلى أن نيفيد ليفي زعيم جيشير العضو في إسرائيل واحدة سيتولى حقيقة الخارجية بيتة السابق الذي تركه لنيوتانيامو ثم شارون أما حقيقة وزارة الدفاع ففيها خلاف لأن باراك رئيس أركان سابق وربما يرغب في الاحتفاظ بها غير أن إسماعيل مورخاي وزير الدفاع السابق يطمع فيها أيضاً لأنها ثمن الترشح مع القانون على منصب رئيس الوزراء أو المساهمة في إسقاط نيتانيامو، الوسط أيضاً مرشح لحقيقة الأمن الداخلي بعد أن فشل أفنديجور كهلاني رئيس حزب الطريق الثالث في تجاوز نسبة الحسم.

شلوميون عامي نجم العمل الجديد - شرقي - مرشح أقوى حقيقة المالية وهي وزارة يتهافت عليها الجميع ويعتبرونها من للنائب المرموقة في محاذاة الدفاع والخارجية ومن الحائبات التي ستكون محل خلاف أيضاً وزارة الداخلية التي سيطرت عليها شماس من قبل، ويأمل إيتان شارانسكي رئيس إسرائيل بعاليها في الفوز بها لتحقيق رغبات القاعدتين الجدد الذي وقف أرييه دوعي زعيم شماس، ومن بعد إلى سوس سوسيا - رئيس شماس أيضاً - في وجه هذه الرغبات، أما ميرتس الحليف الدائم للعمل فلاماه

حكومة جديدة

«تشكيلة الحكومة الجديدة في إسرائيل ستحدد بشكل كبير شكل الانفراجة للمفولة في مسيرة التسوية هذا ما أشار إليه الدكتور حميد عبد المجيد - الخبير بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية - ويشيف : باراك بحاجة إلى ٢٠ مقعداً داخل الكنيست بجانب مقاعد العمل حتى يستطيع تشكيل حكومة بعيداً عن الأحزاب المتطرفة، فإذا استطاع تشكيل حكومة خالية من اليمين المتطرف يمكنه التحرك بحرية أكبر مع مراعاة عدم وجود اختلافات بين العمل والليكود بشأن الاستيطان وعدم إقامة دولة فلسطينية، وإن كان باراك قد يسمح بحكم ذاتي دون صلاحيات تنفيذاً لنظرية الأمن الإسرائيلية التي لا يتجاوزها أي حزب أو قوى سياسية إسرائيلية»

ملامح الحكومة الجديدة بدأت تتضح بعد ساعات قليلة من إعلان نتائج الانتخابات فجميع الأحزاب بدأت باستثناء الليكود وشماس في إجراء مشاورات سرية وعنفية مع باراك للانضمام إلى حكومته الموسعة القادمة والتي قال عنها يوسي بيلين وحاييم رامون من أقطاب العمل إن بإمكان الكل الانضمام إليها شريطة الانضمام مع خطوتها العريضة ونظرة سرسمة على تصالف باراك الانتخابي نجد جيشير وميخاد ثم الوسط وميرتس

يرفض اتهام إريتريا بتأييد إسرائيل ويتساءل :

أين الموقف العربى الموحد؟!

عدم قبولنا لهذه المبادرة على أساس أننا طابنا تفسيرات لبعض فروعها وما أريد تأكيد هو أننا مارينا ملتزمين ومتمسكين بهذه المبادرة وذلك فى الوقت الذى أضحت فيه أدبيس أبابا ترفضها.

لا يمكن أن يكون الوضع العسكرى الذى بدأ فى الشهور الأخيرة أنه لصالح اثيوبيا هو الذى دفع إريتريا إلى قبول مبادرة منظمة الوحدة الإفريقية؟

حسب معلوماتي فإن الوضع العسكرى على الأرض لا يميل إلى صالح اثيوبيا وما تحدثت عنه الأنباء عن استعادة الجانب الاثيوبي لأراض كنا نسيطر عليه لا يتعدى مسحة بسيطة لا تحنى شيئاً بالنسبة لنا.

لكن البعض تحدث عن هزيمة عسكرية للقوات الإريتريّة في المعارك الأخيرة على جبهة القتال مع اثيوبيا؟

كلا الطرفين تعرض لخسائر كبيرة في هذه المعارك إلا أن القوات الاثيوبية هي صاحبة النسيب الأوفر من هذه الخسائر سواء كانت مادية أو بشرية وهو ما رصدهت وسائل الإعلام الغربية في وقتها والمؤسف في الأمر أن اثيوبيا هي التي بادرت بهذا الهجوم - الذي لم يكن مبرراً - وباستخدام مختلف أنواع الأسلحة وما أود أن أذكره هو أن الخسائر الاثيوبية في هذه المعارك تعد الأعلى في كل الحروب التي نشبت في إفريقيا بعد سقوط نظام منجستو فقد خسرت أكثر من ٥٠ ألف فرد في معركةين فقط كل ذلك نتيجة للموقف التضخني للقيادة الاثيوبية والرافض للتحركات السياسية.

لغة اتهام موجّهة إلى إريتريا باعتبارها حسب تعبير البعض شوكه مغروسة في

الرئيس الإريتري أساس افورقى واحد من أكثر الزعماء الأثارة للجدل، احتضنت بلاده المعارضة السودانية ثم وقعت اتفاقاً للسلام مع الفروطم، تعالت مع اثيوبيا ثم حاربتها، حصل على دعم صريح من أجل الاستقلال ثم ترددت معلومات عن أن بلاده أصبحت قاعدة لتحرك منها إسرائيل للإضرار بالأمن القومي العربى، وقضايا أخرى أكثر إثارة كانت هي هذا الحوار مع الرئيس الإريتري أساس افورقى في الوحدة.

■ حوار: الحزب الطيب الطاهر

الدخيلة ومشكلات السودان مع الدول المجاورة، أما المشكلات الأخيرة فهي تختلف في مسيبتها وتبايناتها وأوضاعها عن المشكلات والقضايا الدخيلة وبالتالي فإن محاولة ربطها بمشاكل الفروطم مع القاهرة أو أدبيس أبابا أو أسمرأ أو كميالا هي من قبيل التغطية أو محاولة لتقديم مبرر لقيام هذه المشكلات.

لكن هل مستثمرون في دعم المعارضة السودانية؟

هذا شأن دلفي سوداني وسهما كانت هناك مواقف خارجية تجاه هذه القضية فإنها إن تكون حاسمة في هذه المسألة وحتى لو كانت هناك فتاعات وتعاملت مع قوى سياسية بينها داخل السودان فهذا لا يعني تخطأ مباشراً في قضايا داخلية للسودان، إن حل هذه المشكلة الداخلية يعتمد على الموقف والتطورات السياسية في داخل السودان أما محاولة صرف النظر والقول بأن المشكلة أتت من الخارج فهذا إن يسمم في حلها ولا يوجد حتى الآن ما يحتر تخلاً من قبل إريتريا في الشؤون الداخلية السودانية.

لننظف عند النزاع الإيتري- الإثيوبي لى إلى أى مدى وصل هذا النزاع وهل ثمة جهود قريبة لاحتواءه؟

هذا النزاع ذو طبيعة حدوية بالدرجة الأولى وفي هذا السياق فإن ثمة مبادرة منظمة الوحدة الإفريقية حظيت بقبول دولي وقد حاولت اثيوبيا الترويج لقوة

لذا المصالحة الآن مع السودان، وما أقالها؟

الوصاية الطورية أخذت في اعتبارها الظروف الإقتصادية والسياسية في منطقة القرن الإفريقي وهدفت إلى بناء مباحثات أمية ومستقرة للاستفادة من ثروات وإمكانات المنطقة الهائلة، واعتقد أن الظروف مهيئة الآن لإنجاز تطبيع بين السودان وإريتريا خلاصة أن الفروطم استفادت من تجربتها، وأصبح مشروعا الذي تبتت قبل عشر سنوات غير عملي وغير فعال في تجاوز مشكلات السودان الداخلية، كما فشل في تطوير علاقات السودان الثنائية والإقليمية وتبين أن هذا المشروع كان سبباً في مزلة الفروطم إفريقياً ودولياً.

بعد المصالحة السودانية - الإيتريّة كيف تتعامل أسمرأ مع المعارضة السودانية التي تحتضنها وهي مهتمة على مدى السنوات القليلة الماضية بتقديم الدعم اللوجيستي لهذه المعارضة؟

مشكلات جنوب السودان قائمة منذ ما قبل الاستقلال في العام ١٩٥٦، وهي مشكلة لا تتبقي من الخارج أو نتيجة لموقف إقليمي معين، إنها مشكلة تمتد إلى نحو ٤٤ عاماً، وكذلك الأمر بالنسبة إلى مشكلة الأحزاب السياسية الضالعة فهي موجودة منذ زمن بعيد وبالتالي لا يمكن الربط بين هذه المشكلات

نحن والعالم



لاستبعد انضمامنا إلى الجامعة العربية

اثيوبيا لم تهرمنا عسكرياً وخسرت ٤٥ ألفاً في معركتين

الجمهورية السابع

التغيرات المتعددة - الداخلية والخارجية
ولشأن الكثير التي تواجه لحد الآن طرح
مسائل كثيرة على الرئيس السامح
لجروس - بوليفيا على مواجهة هذه المشاكل
والعناصر معها، خاصة أن الصورة عامة
سلاصا في الحرائر توضع أو تؤكد أن
جروس بوليفيا يمكنه عبثه التمسك مع ثلاثة
موضوعات أساسية في قضية التعرف التي
تعالجها الحرائر مع سبع سنوات، والتي أدت
حتى الآن إلى سقوط ما يقرب من ٨٠ ألف من
معتصما، والمشاركة الاقتصادية والتي تترك
ثقلها العبد من أشكال الاحتكارية وأخيرا
رواية أخرى قضية العلاقات بين الحرائر
والأولياء المتحدة الأمريكية هذه الموضوعات
الثلاثة وأد من عبدة عن عضوا العصا، إلا
أن في الواقع قضية ومترابطة حتى يمكنها
أن تكون موضوع هذه الأطراف الثلاثة،
فمعضلة التطور والتعريف كان لها تأثير
أصعب على مسيرة «اقتصاد ومعرفة
الاستثمار» وبالمضي على التنمية وكان العلف
سبب في تعكير علاقات بين الحرائر وأخيرا
كثير من عالم العربي
وعدا عن الظروف والملايسات التي صاحبت
استتب بوليفيا، تبقى الحقيقة الواضحة أن
الرئيس الجديد قد بدأ من حرة سياسية من
جلال تولد وزارة الشباب ثم وزارة الحارحية
منذ تولد في ١٦ شب ريد له من علاقات
واسعة مع القيادات السياسية الخارجية مؤثرة
وحكم تكوين شخصته ذات الطابع الاستقلالي
سكن في فترة التعامل الجديد مع هذه
لصايات العفنة سرية تعذيب قدرت ث في
حقائق الشعار الذي شهد في حمة الانتفاضة
وكل عليه المصالحة الوطنية، وذلك من خلال
فتح حوار ديمقراطي مع من مختلف الفرق
السياسية والوطنية، وهي انتقادات "تحقيق هذه
المصالحة الوطنية يمثل الخطوة الأولى على
طريق العمل مع الصايات الشائكة التي تعترضها
الحرائر، لأنه من هذه الخطوة سيطلق الرئيس
الجديد، رغم كل ميرات مضطر لإعتقاد فقط
على القوى التي ساندته خلال الحملة الانتخابية،
وفي قوى - دعم أفضيتها - لا أنها لا تدور على كل
سارات التي شوب ختمت الحرائر على
صعقت من الحوار الديمقراطي ويضعف من
تمكين تحقيق التعددية الديمقراطية والحزبية
الطوية بتأكيد التوجه الديمقراطي لجدد الجديد

د. مصطفى حجاج

تتمشى مع الاستقرار .

في المقابل هناك مؤتمرات على تصارب
عربي إيريتري في الآونة الأخيرة واشتد
أنت شخصياً في مؤتمر صحفي بإسمر
إليه فما توجهاتكم على هذا الصعيد؟
بالفعل أكدت رغبتنا في تحقيق التقارب العربي -
الإيريتري

لكن ذلك لم يكن ضمن خياراتكم السياسية
من قبل؟

لأنه إمكانية لتغيير الرغبات السياسية وإذا لست
متمشكاً بهذا الاتجاه وإيريتريا يمكن أن تكون عضواً
في الجامعة العربية لاعتبارات سياسية وبما في أن
تكون الظروف والمعطيات الراهنة مهية بشكل كبير
لقيامنا كمشور في الجامعة العربية.

إن هذا الخيار مازال مطروحاً؟
نعم بالتأكيد هو دائماً مطروح ولكن السؤال متى
وكيف؟

هل هذا يعني أن إيريتريا لم تغلق الباب
أمام هذا الخيار؟

ليس ثمة أحد يوسعه أو بالحرى بذلك الحق في
إغلاق الباب أمام هذا الخيار سواء إيريتريا أو
الجامعة العربية بل إنه من الغباء أن يحدث ولا
يمكن لإيريتريا أن تغلق هذا الباب وسيظل مفتوحاً.

ما موقفكم من المعارضة داخل إيريتريا؟
هل هناك مشكلات معها؟

لا توجد لدينا مشكلات سياسية وما
يحدث من خلافات حتى بين لاء وأخيه أو
الفرقة وجاراتها لا يمكن النظر إليه
باعتباره خلافاً سياسياً والبناء
السياسي مستمر في إيريتريا ولا
أحسب أن هناك حالة سياسية
مشابهة للوضع في إيريتريا في دول
أخرى من حيث الانسجام والتوافق
وأيس بيتنا ما يسمى بالمعارضة
هناك وحدة وطنية خصوصاً في
مواجهة التحديات الخارجية للجملة
بنا.

ماذا عن التعددية السياسية
والحزبية في داخل إيريتريا؟

التعددية خيار سياسي يقدم عليه
الشعب في مرحلة تاريخية معينة وأيس
بوسع شخص أو حكومة ما فرضها على
المناس وأحسب أن هذه الخيارات قائمة في
إيريتريا منذ زمن طويل وتتوالى في إيريتريا الحريات
بمعنى إدارة الإنسان ليشارك في وضعه سياسية
معينة دون أن تكون هناك محاولة لإنتاج أو
إكراه أو فرض شيء ما غير ومائل

معينة. ■

الفهر العربي ويشرد أنكم شخصياً
تعملون على تكثيف علاقاتكم مع إسرائيل
وهو ما يشكل خطورة على الأمن القومي
العربي؟

المشكلة الآن من في تعريف العالم العربي، فمن
هو في العالم العربي الذي يمكن أن علاقة إيريتريا
بإسرائيل ومن الذي لا يشك في أنها كانت للفلسطينيين
وهو علم الواجهة العربية مع إسرائيل قد دخلوا في
اتفاقيات مع إسرائيل وإذا كانت مصر والأردن
وسواهما قد أقامت علاقات دبلوماسية مع إسرائيل
وأكثر من دولة عربية أقامت مصالح معها وأكثرت
هناك مواقف عربية تتبدل كل يوم فإن هو العالم
العربي الموحد لو للوقت الواحد والذي تكون نحن في
أسمر لا يتسجم مع تطورات واقع العالم اليوم فمن
عاطف لا يتسجم مع تطورات واقع العالم اليوم فمن
مقبلون على قرن جديد، والحديث عن الوقت العربي
الموحد وعن العالم العربي الموحد غير صحيح لأنه
بالفحص غير موجود. كما أن الحديث عن إيريتريا
وكأنها تنتمي إلى الجبهة الإسرائيلية مقابل جبهة
عربية هو أيضاً كلام يرفضه الواقع الإقليمي والدولي
ويعيش على ذكرى الخمسينيات والستينيات، كل هذه
مزايدات لا معنى لها في تقديره فهناك الآن واقع
دولي وواقع إقليمي تتعامل معهم الحكومات والقوى
السياسية بالكيفية التي تناسب مصالحها ولكن





بوتفليقة يعد ترتيب البيت بهدوء

جبهة الانتقاد: العدالة الجزائرية الصعبة

على غرار هادنة بعيد الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة لترتيب البيت الجزائري من الداخل في محاولة لوضع نهاية مشرقة لأزمات عصفت بالجزائر لأكثر من سبع سنوات ولعل أهمها الإصلاح السياسي، والمصالحة الداخلية ووضع حد لظاهرة الإرهاب.

■ الجزائر، هشام شهيم

السابق. إن سياسة الكارثة والمكاسرة. على حد تعبيره. هي التي أوصلت الجزائر إلى المأزق والدموع وكانت تكاليفها باهظة. وأشار إلى أنه منذ سنوات قليلة كان الحديث عن السلم جريما والحديث عن المصالحة خيانة إلا أن هذا التصور بدأ يتغير وظهر ذلك واضحا خلال الحملة الانتخابية الأخيرة، والجزائر اليوم وأكثر من أي قبل في حاجة ماسّة إلى السلم والأمن والاستقرار والوحدة مشيرا إلى ضرورة تهيئة أي جهد يوصل البلاد إلى سلم حقيقي ويحقن دماء الجزائريين ويقطع الفضاء السياسي للجميع دون استثناء.

في حين يشير خالد بن إسماعيل. الأمين العام السابق للحركة من أجل الديمقراطية. إلى ضرورة أن تحاور السلطة والشركاء السياسيين جيشا وجيوشا وليس مغلما تريد أن هي يوجدها من أجل بلورة خيارات وحلول حقيقية تخفي نهائيا الأخطاء والغف والإقصاء

■ أما على مستوى عبد النور. رئيس الرابطة الجزائرية المستقلة للدفاع عن حقوق الإنسان. فيرى أن الصراحة إلى المصالحة الوطنية لها أولوية في هذه المرحلة وأن جزائر العزة والكرامة لن تتحقق إلا بالخروج من الأزمة مستشدا في هذا السياق على ضرورة الإخراج من المساهمين السياسيين بما في ذلك حشائص المهروم من ممارسة حقوقه المدنية والسياسية حتى عام ٢٠٠٠ بالإضافة إلى حل مشكلة المغفوقين الذين يقدرهم ٧٨ ألف مغفوق ويرفع حالة الطوارئ

والمساندة والتفكير بكل صيغة العنف لتهيئة الأجواء للاندماج الحقيقي للمصالحة الوطنية الغفيلية.

أما بوجمعة عياد وهو عضو مؤسس في حركة حماس سابقا والمفوض حديثا إلى مجموعة السلم والمصالحة فيشير إلى أن السلم الذي ننشده ليس مطبا تثيرنا أو كماليا وإنما يتوقف عليه الحياة ويعد ضمن هذا التصور إلى إقامة شبكة جماهيرية للمطالبة بتحقيق السلم وفتح الفضاء السياسي وإشراك جبهة الإنقاذ والمعتقلين في أي حوار وطني لأن الصراع لا

بوتفليقة يدعوا فيها كل الأطراف ويدون استثناء إلى بذل الجهود من أجل بلوغ غاية السلم الدائم انطلاقا من أن خطاب السائد اليوم هو خطاب سلم يجب استمراره لا لأن مطلب كل المواطنين فقط بل لأنه حينهم جميعا بمناسبة الحملة والانتخابات الرئاسية.

ولأنه كذلك سوف يحدث ديناميكية مقننة باحترام حقوق الإنسان والحريات الجماعية وبناء على كل هذه الآمال التي يطبقها المواطنون فهم يتربصون - حسب الرسالة أجاوية ميدانية ملموسة من الرئيس المنتخب الذي جعل من السلم للنزول والمصالحة الوطنية أول أولوياته. وفي هذا السياق يقول عبد الحميد مهري: إن أي انتخابات لن تحل المشاكل إذا لم تبدأ بمسيرة للمصالحة الوطنية وقد اثبتت الانتخابات الماضية ذلك.

ويعتبر مهري أن للمصالحة وسيلة أساسية للتغيير مؤكدا أن الحل يجب أن يكون باتساق كل القوى السياسية ولا يمكن إغناء أي طرف من للمشاركة في الحل بسبب إقصائه من الساحة السياسية. فجيبة الإنقاذ مثلا وإن كانت محظورة كتطبيق سياسي إلا أنها كتيار موجودة. على حد تعبيره. في الواقع السياسي لم تتأثر بقرار حظرها تبقى شريحة من الجزائريين مؤيدة لهذا التيار ومتخفية. تقاليدية. له. لذا فيلنفسية للسيد مهري فإن الدعوة للمصالحة الوطنية تستدعي حضور كل القوى السياسية للوصول إلى حل سياسي يخرج الجزائر من الأزمة.

ويقول عبدالعزيز بلخادم - رئيس البرلمان الجزائري

عنوى ترتيب البيت الجزائري انطلقت من مؤسسة الرئاسة إلى الساحة السياسية التي تشهد ترتيبا شاملا على ناحيتين الأولى من جانب أحزاب الائتلاف الحكومي التي ساندت بوتفليقة وهي جبهة التحرير والتجمع الوطني الديمقراطي وحركة مجتمع السلم. وحزب النهضة ويبدو أن هذه الأحزاب في طريقها إلى تحالف سياسي مستقر وتقوية في ضوء احتمالات تشكيل حكومة جديدة ربما تتكون من الأحزاب الأربعة.

في المقابل فإن مجموعة السنة أو المرشحين السنة الذين انتمسوا من الانتخابات فقد أبدى عدد منهم خاصة حمروش والإيراهيمي وسيفي تشكيل أحزاب جديدة تكون بمثابة المعارضة الحقيقية والفاعلة للتقليدية التي عجزت عن تقديم مرشح خاص بها لانتخابات الرئاسية.

على أن أهم ما يمكن رصدته على الساحة الجزائرية الآن هو الطلب للتزديد نحو استعادة السلم للنزول غير مصالحة



رسمية حقيقية.

أهماسات السلم والمصالحة ظهرت خلال الحملة الانتخابية للمرشحين السبعة الذين خاضوا للحركة الانتخابية الرئاسية. وكانت هي الحديث الطافي على مختلف خطاباتهم الانتخابية بظهور في هذا السياق بصورة واضحة أنشطة مجموعة السلم والمصالحة. والتي تضم عددا من الشخصيات السياسية البارزة منها عبد الحميد مهري. الزعيم السابق لحزب جبهة التحرير والأمين العام للمؤتمر القومي العربي حاليا. وعبد العزيز بلخادم. رئيس البرلمان السابق. وعلى يحيى عبد النور. رئيس الرابطة الجزائرية المستقلة للدفاع عن حقوق الإنسان. وخالد بن إسماعيل. الأمين العام السابق للحركة من أجل الديمقراطية التي يتزعمها الرئيس الأسبق أحمد بن بلة. وعبد القادر حشاني. أحد أقطاب جبهة الإنقاذ المحظورة والرئيس السابق لكتبتها للتفكير. وكانت في مقدمة هذه الأنشطة الرسالة التي بحث بها أعضاء المجموعة إلى الرئيس

نحن والعالم

مهرى: المصالحة لا تعنى

تبادل العواطف

بلخادم: سياسة المغامرة

أضرت الجزائر



يكون إلا بين المتخاصمين والحوار - حسب - هو سلوك الأنبياء والرسول وأن الوقت قد حان للحوار والمصالحة للوصول إلى بر الأمان ويشير محفوظ نحات - زعيم مجتمع السلم - محمس - إلى أن المصالحة الوطنية مشروطة بلخذ المعركة من تجربة السنوات السابقة ووجوب التشاور مع الجميع لأن الأزمة معقدة ويأبى التورية التي فتحة الرئيس السابق زيور للذين حملوا السلاح يجب أن يتسع، ويتضمن من هذه اللوالب أن الانتخبات الرئاسية الأخيرة أفرزت بالفعل انقساماً كبيراً موضوع المصالحة الوطنية وعلى الأخص عقد مؤتمرات للمصالحة الوطنية تضمره كل الأطراف السياسية بما في ذلك جبهة الإنقاذ التي ارتبط اسمها بالفوز الكبير الذي حررت في الانتخابات المحلية يونيو ١٩٩٠، والذين الأول من الانتخبات التشريعية للغة «ديسمبر ١٩٩١» من جهة وارتبط من جهة أخرى بموجة العنف والإرهاب التي تجرت منذ مطلع عام ١٩٩٢ إثر قرار حل الجبهة وظهر قانونياً هو كين الجبهة الإسلامية للإنقاذ (A.R.S) أصبحت في قلب النقاش السياسي للذين حالياً في المساحة السياسية والكايس حول المصالحة الوطنية.

ورغم أن بوتفليقة لم يتحدد صراحة أو مباشرة عن جبهة الإنقاذ في أثناء حملته الانتخابية إلا أن أعلى عدة مؤشرات عن توجهاته وانتمية لهذا اللبف الشناك وبعض القضايا المرتبطة به والتجرت بهذه المؤشرات وإشارات ذات مغزى مهم من جانب الجبهة - أو على وجه اللغة من جانب عدد من قياداتها التاريخية - تجاه الدرس بوتفليقة ثم الرئيس بوتفليقة.

وفي هذا السياق فإن بوتفليقة تحدث صراحة غداة انتخابه عن اعتزاهه تفصيل ملف اللجنة للجنة من طرف ما يسمى الجيش الإسلامي للإنقاذ في أكتوبر ١٩٩٧ - والذي يعتقد بانه الجناح العسكري الحزب الحظوري - ويصر من دعمه لهذا اللبف بعزمه إسباغ التشريعية القانونية والسياسية عليه في إطار طرق لكل باب من شأنه توسيع قاعدة السلم وإطفاء نار الفتنة وحقق نداء الجزائريين.

ويشير للراغبين في الجزائر إلى عدة سيناريوهات محتملة في ضوء هذه المؤشرات من أهمها.

● عقد نوبة وطنية الوفاق - يشارك فيها بعض وجوه الإنقاذ المعتقلين لمحت كل ملفات الأزمة وفي مقدمتها ملف الجبهة المحظورة

● السماح بتأسيس حزب سياسي يضم معتقلي «الإنقاذ» - ويشير بعض المصادر إلى أن مرأتى قد بدأ بالفعل رفقة عدد من قيادات الجبهة السابقين - في تحضير مشروع وثيقة لحزب جديد يقوم على انقاص حزب جبهة الإنقاذ القديم.

● فتح بوتفليقة - في خطوة أكثر جرأة - لباي الحوار مع قادة الإنقاذ التاريخيين عباس منى وعلى بلجاص مع اتخاذ إجراء إيجابي بالنسبة للأول كرفع الإقامة الجبرية والثاني - الذي مازال يقضى بقة عقوبة بالسجن ١٢ عاماً - وهو مصمى يمكن من خلاله في نظر هؤلاء المرأتين تفصيل اللبنة والسامعة - ربما الخامسة - في وقت موجة العنف والإرهاب حسب تقديرهم.

ولذا كانت غالبية المرأتين أصبحوا يتخالفون بإمكانية إيجاد بوتفليقة لحل قريب ملف جبهة الإنقاذ إلا أن عدا آخر يحتفظ على هذه إمكانية وسيناريوهات الثلاثة المذكورة لعدد من الأسباب منها ارتباط ملف الجبهة بملفات أكثر تشعباً من جهة ووجود بعض الضغوط واللقى القارية لأي اتجاه نحو معالجة هذا الملف بأي من الصيغ المطروحة حالياً.

وفي هذا السياق يبدو الحوار الوطني من الموضوعات المعقدة بالنظر إلى تشعب أطرافه وقضاياها وتعدد الرؤى حول أنسب الصيغ له - فحزب العمال اليساري بزعامة لويظة بنون يدعو للرئيس الجديد إلى استعانة مؤتمر وطني يجمع الأحزاب والمؤسسات بما فيها الهيئات النظامية «الجيش» والشخصيات الفاعلة بما في ذلك قادة جبهة الإنقاذ لبحث تحقيق السلم ووقف العنف فيما لا تتصور أحزاب وأطراف أخرى مثل التحالف الوطني الجمهوري بزعامة رضا مالك والتجمع من أجل الثقافة والديمقراطية بزعامة سعيد سعيدي - أي إمكانية لطوبىها على طائفة واحدة مع فاعلة جبهة الإنقاذ المحظورة - ومن جهة أخرى يرى البعض صعوبة قيام حزب على انقاص الإنقاذ ويكن له نفس الأثر والفاعلية على الساحة بالنظر لغياب وجود تاريخية في السعي إلى يقوم به مرأتى حالياً علاوة على أن العديد من مجموعة مرأتى من اللشنيين على الجبهة وبالتالي لا يمكن اعتبار أن حزبه سيكون معبراً عن توجهات بقية قياداتها. وتبدو القضية أو الموضوع الثاني المعقد والمرتبط بصورة أو بآخرى بملف الإنقاذ هو موضوع تكال الدولة بضحايا القساة الوطنية من أرامل ويتامى وتكلى ضحايا الإرهاب - وأخيراً يمكن القول إن ملف جبهة الإنقاذ مفتوح على كل الاحتمالات ورغم بعض الصعاب والتعقيدات التي تشكك في ذلك اللبف إلا أن الاتجاهات والإشارات للتنبأ بين بوتفليقة وعدد من قادة الجبهة قد فتحت الطريق أمام إيجاد صيغة ملائمة لتعامل مع هذا اللبف الشناك وبصورة تصب في أنتمية في مصالحة الاستقرار وتوسيع قاعدة السلم ووقف نزيف الدم وتحقيق للمصالحة التي قال بوتفليقة في أثناء حملته الانتخابية مستند للاستشهاد من أجلها» ■

بساطة!

■ في إسرائيل الأرض مقاس السلام وفي العراق انشط معامل الغذاء وفي تركيا الجيمسة بفانل الحجاب
■ القدس والجولان والجنون والمنوطات غناوس احفقت في الدعاية والارماح الامتخابية الإسرائيلية. وفي اهم ما مظهله العرب
■ ربما تصلح النساء ما أقسده الرجال في الكويت بعد أربعة عوام من الآن. بعد أن أصبح لها حق
■ التصويت والنسوة
■ صحت أحداث الانتخبات الإسرائيلية مادة مثيرة في العالم العربي. لأن كل عرب مثير. ولكن هذه الآثارة تركت تساؤلاً عند الشارع العربي متى نشهد انتخابات لرؤساء اموراء العرب ومانتخابية أحدى عرى واحد يدكر سماء عشرة أعوام وزارة عرب

■ في كل العالم اخفقت او كادت خفنى ما سسى بوزارة الإعلام وعندما طرح في إسرائيل بعد عامين تدعى وزير لا وزارة إعلام تارت الدنيا واعبروها سبه لولهم. وعلى امتداد الخريطة العربية من المحيط إلى الخليج لا يوجد سوى قطر التي تخلت عن وزارة الإعلام العصى بقول إن آخر ما تتدارس عنه الدول الشيوعية من وورات هي وزارة الإعلام

■ عندما فشل شيور بيريز في انتخابات ٩٦ أنقى المالم على العرب لانهم أطلقوا إلى منابها هو أصواتهم لقليل له ولكن حصلت على ٩٥ فرد عليهم وتمكنم تعودوا على التصويت بنسبة ٩٩.٩٠

■ رغم أن السياسة هي سلعة مصر القاهرة على مواجهة الجات إلا أن المؤتمر الأخير للجنة الاقتصادية للحزب الوطني حذرها من جدول أعماله لماذا البعض يقول - لأن رجال الأعمال الكبار ليست لديهم شرايات سلاحها

سيد علي



يلتسين يواصل معاركه الخاسرة

إقالة بريماكوف فوز بطعم الهزيمة

بشجاعة وشموخ يحسد عليهما شكر فيجيني بريماكوف رئيس الحكومة الروسية السابق وزراءه وجمع أوراؤه وذهب إلى بيته أليفسي ليعالج من التهاب في الحنثرات الظهر، ولم تعد الأنباء تذكر شيئاً عنه كما لو أن صحفته قد طويت.. لكن إقالة بريماكوف لم تشكل سوى يوم واحد من أربعة أيام ساخنة عاشتها موسكو لم تنته آثارها بعد. هي آخر استطلاع للرأي لم يوافق سوى ٢٠٪ من الروس على النهج الذي يتبعه به بوريس يلتسين روسيا، مقابل ٢٣٪ أعلنوا رضاهم عن رئيس الحكومة بريماكوف أي ضعف الرئيس بأكثر من ١١ مرة.

■ موسكو، عبد الملك خليل



يلتسين كل تهديداته ووعده ووعيدته على أساس أن روسيا تقبل الطول السلمية وسوف لا تنجر قط إلى حرب البلقان، مما جعل ميلوسيفيتش، زعيم يوجوسلافيا، رغم أوزاره وتعصبه - برأيه موقفه من التعويل على روسيا مادام على رأسها يلتسين في هذا الخضم استدعى يلتسين بريماكوف ليخبره بأن يكتب خطاب استقالته من رئاسة الحكومة مثل كل رؤساء الحكومات الذين عملوا معه منذ سنة ١٩٩١ غير أنه فوجيء بريماكوف برفض كتابة أي شيء تحت دعوى عدم الاستجابة لاستفزاز يلتسين من ناحية والاعتزاز به بدوره ومكانته وكرامته كشخصية نزيهة وباحث علمي وأستاذ أكاديمي من ناحية أخرى.. ولم يجد يلتسين أمامه سوى إصدار مرسوم بإقالة الحكومة.

وبعد أن نحي بريماكوف من رئاسة الحكومة يوم الأربعاء أسرع في طهرجته بالاتصال بالتلفون برئيس مجلس النواب سميونوف ليخبره بأنه قرر ترشيح وزير السكك الحديدية رئيساً جديداً لجلس

الراغبين فيجها بساعات صرح الواج - نائب مدير إدارة يلتسين - أنه لا يوجد في روسيا شخص يستعصي على يلتسين عزله من منصبه بما في ذلك رئيس الحكومة. وعندما أثار البعض أن هذا القول السالف مخالف لاتفاق مدان على لسان يلتسين بأن بريماكوف سيقى مع يلتسين حتى سنة ٢٠٠٠ رد البعض الآخر ولماذا يكون بريماكوف استثناء؟ لقد وعد الرئيس يلتسين علناً وأمام ميكروفونات الإذاعة وبعيدات التلفزيون أشخاصاً عديدين من العاملين معه بأنه سوف لا يستقني عنهم وسيبقى مع حتى نهاية فترة رئاسته الثانية في صيف سنة ٢٠٠٠ ولكنه نحام جانباً ولم يعد يذكرهم وريما حتى لا يتذكروهم.

ويستعيد البعض الوعد والوعيد الذي أطلقه ضد كل من يمس كوسوف أو يوجوسلافيا أو مياحاته بأنه سيغفر تصويب إطلاق الصواريخ النووية الاستراتيجية الروسية ضد الذين يعتقدون من دول حلف الناتو على يوجوسلافيا وبالنسبة لحرس

ولم يكن ذلك وحده هو المشكلة فقد تلقت يلتسين ليجد نفسه محاطاً بخمس تهم في البرلمان وتهديد بعزله.. وهذه التهم هي حله الاقتصاد السوفيتي، واستخدام الجيش في نصف البرلمان، وتدمير قوة ومهابة القوات المسلحة الروسية وتعرض الجيش الروسي للإبادة ومع شيوخ التهم تردد قول مأثور في روسيا مفاده بأنه مسادم يلتسين في السلطة فلا استقرار أو هدوء في روسيا

ومصادق هذا القول إن يلتسين أراد أن يترك الحصار المفروض عليه بفرض حصار على المحاصرين له.. وتمثل ذلك في سعيه إلى تقليص سلطات بريماكوف قطعة قطعة.. فقد أعلن عن عزل جوستيف - نائب رئيس الوزراء الروسي - وعين محله سيرجي ستيبانين - وزير الداخلية - نائباً أول لرئيس الوزراء.. وعندما توجه إلى لقاء الكسبي الثاني بطريقك روسيا صافح الصحفي وتجنب مصافحة بريماكوف.. ولم تفت هذه الإشارة على



■ مناهرات الشوارع لم تنجح في عزل الدب الروسي العجوز

أربعة أيام عاصفة عاصفا موسكو تغييرات جذرية سياسية تنتظر روسيا البريضة

الوزراء. ويعدا عار ليوضح لنفس رئيس البرلمان بأنه قد عين «ستياشين» - وزير الداخلية - مرشحاً لرئاسة الحكومة مما دفع سبيلينوف لأن يستخدم «خليفة» يلتصق بالأوراق والأسماء لأن يضعه معظم النواب بالإشارة إلى أن الرئيس يلتصق بد عين شخصين لرئاسة مجلس الوزراء.. ورد زيجانوف - زعيم الحزب الشيوعي الروسي - الذي كان يستمع إلى الحديث بين يلتصق وسبيلينوف بأن يلتصق قد نسي ما قاله بعد مرور ربع ساعة على قوله الأول وفيما عاشت روسيا مرحلة من التوتر والتضارب والترجيحات - واتزال - حول المسيرة المرتقبة وروسيا على أبواب بدء حملة انتخابية برلمانية في شهر ديسمبر المقبل سنة ١٩٩٩ حملة انتخابية رئاسية في صيف العام ٢٠٠٠ وأصل مجلس الدوما على مدى ثلاثة أيام بحث التهم الخمس الموجهة إلى يلتصق بغية عزله. ويكاد يجمع معظم المراقبين بأنه بغض النظر عن نتائج التصويت على كل واحدة من التهم الخمس بأنها كانت أشبه بمحاكمة لرئيس النظام الروسي الزائف يلتصق.. ومع أن معارضي يلتصق لم يستطيعوا أن يحققوا نسبة ثلثي أصوات أعضاء البرلمان ضده في التهم الخمس المثار إليها إلا أن نسبة الذين صوتوا لإدانته تزيد على أكثر من نصف نواب البرلمان بأسره مما يعني أن غالبية النواب ضد الرئيس وإن كانت لا تصل إلى نسبة بدء عملية عزله.

وهكذا انتهى صيف الأيام الثلاثة بحلقة مرحلة أخرى جديدة من الصراع.. وبدأت القوى السياسية بمراجعة مواقفها ولجمال ونجاحها أو فشلها.. وإلى حين رفع «المتصورون اليلتصقوني» أقطاب الشعبانية فإن «الفاشرين المعارضين» اكتفوا بالتخوين وكثافة. وإذا كانت الجولة الخامسة بعزل يلتصق قد تمت بلا دماء فإن استنزاف قدرات روسيا سيواصل مادام يبقى يلتصق في قمة الحكم والسلطة.

لقد عاشت روسيا أسبوعاً من الشغب ولكه - للمفارقة - كان شغباً سلامياً.. ففي الثاني عشر من مايو الحالي أقال يلتصق حكومة بريماكوف وفي الأيام ١٢ و١٤ مايو تركزت أنظار الملايين على شاشات التلفزيون لمشاهدة محاكمة يلتصق في البرلمان. وسداسا السبب بعد نداء يلتصق من سيف العزل جمع أعضاء إدارته وإتسموا معاً باستجملهم نقمة فوز على المعارضة وبغية إضفاء صفات الجلالة والمهابة على الرئيس يلتصق فقال سكرتيره الصحفي باكوشكين: كان الرئيس يرافقه الأصدقاء بهجود.. وصرح سبيلينوف: رئيس مجلس الدوما بأن عملية عزل يلتصق قد جرت حسب الأصول القانونية. والتهم سبيلينوف الحزب الليبري على الحق وزعميه المراهق القومي جبرونوفسكي وحزب مييتا وروسيا وعلامة تشرنوميردين بالميلوجية والترفع على أعدائ يلتصق والحدسية وبالرفق من قول السكريري الصحفي بأن يلتصق راقب الأحداث بهود فإن يلتصق لم يكن كذلك قطعاً.. لأن معلقاً أجيباً نكر أن يلتصق كان بالغ التزم بل ذات إلى مكتبه بغض الكرمليين وكان الأفياء يتابعون حالته الصحية ساعة بساعة فيما كانت المنافرات والهتافات العدائية له تجميع بجنى البرلمان بوسط موسكو وقد شرع سبيلينش، القائد بأصالح رئيس الحكومة في إجراء مشاوراته لتشكيل الوزارة الجديدة ويذكر البعض أن نهجهم أو فلهه يتوقف على اختياره لوزرائه وقبائله وبرامجهم التي سيقتحمه في الحصول على ثقة أغلبية نواب مجلس الدوما.. وهي

صحیح.. والسبب هو أن جمعة يلتصق ملية للملاحات والمقالب وأنه لم وإن بغفر لخصومه أن مناصبه تعريضهم به خاصة فيما قالوه من الاتهامات المسمومة من شاشات التلفزيون وميكروفونات الإذاعة. ومن غير المتصور أن يتوقف نزيل روسيا - المكونة ما يقرب من ١٥٠ مليون إنسان - بعد تدهور شؤنها المالية إذ أن ميزانيتها للعام الحالي ١٩٩٩ لا تزيد على ٢١ مليار دولار أمريكي بينما ميزانية دولة جارة لها هي فتلدا المكونة ما يقرب من ٦ ملايين نسمة ميزانيتها لهذا العام ١٩٩٩ تصل إلى ٦٠ مليار دولار أمريكي. ومن المرجح أن يعكس الوضع الاقتصادي الانحساري في أصفاف سياسي جديد سيجعل بروسيا في العام الأخير من حكم يلتصق خاصة في عملية الانتخابات البرلمانية والرئاسية القادمة.. وسوف تتباين مواقف جديدة وبرامج مستجدة وتحالفات متنوعة لكن ما لا شك فيه أن قوة واحدة من القوى السياسية الروسية المتصارعة أو لتحالفه لا تستطيع بعددا إزاحة روسيا من عزتها ومن هنا المارحة القادمة مستهدفة تغييرات وتحالفات وتغييرات وتأفلاً.. فجلوة الصراع ظاهرة موضوعية وإيست ذاتية خاصة أن البعض يشير إلى احتمال أن يقوم يلتصق بحل البرلمان والدعوة إلى انتخابات مبكرة. ■

في الواقع معركة قائمة لكنها ليست بكل المايهير معركة ترتقي إلى مستوى معركة عزل يلتصق. شرح المحللون بدراسة عملية عزل يلتصق وبحث أسباب فشلها ونهب البعض قبل الشروع فيها إلى أن المعارضة إذا فشلت فإن يلتصق سيستبدد من زعته الانفرادية التي لا تظفر من استبداد. وربما سيقتحم على حل مجلس الدوما إذا لم يفلح مرشحته ستياشين بلقة غالبية نواب الدوما وربما مضى إلى حل الأحزاب اليسارية وتعمير نشاطها. كما اتضح أن إقالة حكومة بريماكوف لم تكن بسبب فلهه.. كما ادعى يلتصق في تفسير تغييره للحكومة.. بل معالجة المسائل الاقتصادية والشئون المالية بل تمكن الأسباب الحقيقية في أن يلتصق لا يريد أن يكون بريماكوف رئيساً للوزارة في مرحلة الانتخابات البرلمانية والرئاسية القادمة وما لا يقدم عليه بريماكوف من مراعاة الحدية والنزاهة بل كبر تمسك ممكن. ويرتد أن يلتصق أقال بريماكوف لأنه تمسك بتأنيبه الأولين - يوري ماسليوكوف وجينادي كرايك - والأول من القريبين للحزب الشيوعي والغالب من الحزب الزراعي ويتعمد موقف الضريين بالمعاداة للتشديد على يلتصق.. وإذا كان البعض يشير إلى يلتصق بأنه سيكن أكثر هدوءاً بعد فشل عملية عزله فإن ذلك قد يكون غير

أفريقيا إلى أين

أنجولا.. دولة فوق بركان



عبد الحليم أبو غزالة

محمد عبد الحليم أبو غزالة

أنجولا دولة على الشاطئ الجنوبي الشرقي لإفريقيا واسمها الرسمي جمهورية شعب أنجولا ومساحتها ١٢٤٦٧٠٠ كيلو متر مربع وتعداد سكانها ١١٤٤٠٠٠ نسمة، حسب تعداد ١٩٩٦، ويتوقع أن يصل تعدادها إلى ١٣٤٧٣٠٠٠ عام ٢٠١١ وكايندا في الشمال الغربي جزء من أنجولا رغم أن نهر الكونغو يفصلها عن باقي البلاد. ومعظم شعب أنجولا يعيش في المناطق الريفية ويعمل في الزراعة. وهي تنتج عددا من المحاصيل منها الموز والبن والذرة وقصب السكر والشيحوت، وهو نبات يستخرج من جذوره نشاء مفيد. .. ولها أيضا مصادر طبيعية كثيرة منها البترول والألماس والأسمت.

للاستقلال الكامل لأنجولا (اليونيتا UNITA)، وفي عام ١٩٧٤ قام ضباط عسكريين برتغاليين بالإطاحة بالحكومة البرتغالية وقرروا في عام ١٩٧٥ منح أنجولا الاستقلال، وفي البداية اتفق الأنجليون على تشكيل حكومة من ممثلين للمجموعات الثلاث من الثوار، ولكن كل مجموعة طالبت برئاسة الحكومة، الأمر الذي أدى إلى نشوب حرب أهلية. واستمرت الحرب الأهلية بين الحركة الشعبية لتحرير أنجولا (MPLA) وجبهة تحرير أنجولا (FNLA) والاتحاد الوطني للاستقلال الكامل لأنجولا (اليونيتا UNITA). وحصلت الحركة الشعبية لتحرير أنجولا (MPLA) على معونات ملموسة من دولتين شيوعيتين هما الاتحاد السوفيتي السابق وكوبا، وأرسل الاتحاد السوفيتي السابق مستشارين وأرسلت كوبا قوات إلى أنجولا لهذا الغرض، ومن هنا تمكنت الحركة من هزيمة خصومها عام ١٩٧٦ وحكمت الحكومة وحصلت على معونة من جنوب إفريقيا، كما شنت جبهة تحرير أنجولا (FNLA) حرب عصابات استمرت حتى عام ١٩٩٤ «إلى أن أصبح نشاطها غير فعال».

السيطرة على أنجولا عام ١٩٦٨. وخلال القرن الثامن عشر عندما تمت تجارة الرقيق بدأ المزارعون البرتغاليون في زراعة الذرة وقصب السكر والذخان في أنجولا، وفي بعض الأوقات كان يطلق على أنجولا «غرب إفريقيا البرتغالية» وذلك خلال الحكم البرتغالي، وبعد وصول الدكتور البرتغالي انطونيو دي أوليفيرا إلى السلطة في البرتغال طورت البرتغال من اقتصاد أنجولا وهاجر آلاف من البرتغاليين إلى أنجولا وأقاموا أعمالا ومشاريع فيها. وفي الخمسينيات من القرن العشرين بدأ كثير من الأنجليين يطالبون بالعودة إلى الحكم البرتغالي، وفي عام ١٩٥٦ قام الأنجليون بتنظيم الحركة الشعبية لتحرير أنجولا (MPLA) وقام كثيرون من أعضائها بثورة في لواندا عام ١٩٦١، وانتشر الضيق بسرعة في كل أنحاء البلاد ثم تحول إلى حرب عصابات دامية، ولكن الجيش البرتغالي الذي كان يضم عددا كبيرا من الأنجليين تمكن من إخماد الانتفاضة، وعليه قام ثوار الحركة بإشاعة قواعدهم في الدول المجاورة للعمل منها، وبدأت الاختلافات الثقافية والسياسية في تقسيم الثوار الأنجليين وفي عام ١٩٦٢، شكلت مجموعة من الثوار في الشمال جبهة تحرير أنجولا (FNLA)، وبعد أربع سنوات نظم ثوار الجنوب الاتحاد الوطني

وتوجد بها بعض الصناعات: أسمت، كيماويات، تسخير، صناعة أفنية، وحصلت أنجولا على استقلالها عام ١٩٧٥ وكانت أجزاء منها تحكمها البرتغال منذ القرن السادس عشر.

ويكاد يكون معظم سكان أنجولا من الأفارقة السود الذين ينتمون إلى عدد من المجموعات العرقية أشهرها الأليمبوندو Ovimbundu والمبوندو Mbundu، والكندو Kongo واللواندا تشوكوي Lst-Chokwe، وقيل أن تحصل الدولة على استقلالها كان بها أكثر من ٤٠٠٠٠٠ أوروبي وخبير من الأفارقة السود والأسلاف البيض، وفي معظم الأروبيين خلال الحرب الأهلية التي بدأت بعد تطبيق الاستقلال.

ومعظم الأنجليون السود يتكلمون لغة تنتمي إلى شعب البانتو Bantu - Speaking الذي استقر هناك منذ ٢٠٠٠ سنة تقريبا. وكان البرتغاليون قد أنشأوا قواعد في أنجولا في القرن الخامس عشر وفي بداية القرن السادس عشر أصبحت أنجولا مصدرا رئيسيا للرقيق للعمل في مستعمرة البرتغال في البرازيل، وفي عام ١٦٤١ تمكن الهولنديون من طرد البرتغاليين خارج أنجولا، وسيطروا على تجارة العبيد، ثم عادت البرتغال



بعد ذلك حاولت الحكومة القيام بعدد من البرامج للتخفيف على آثار الحرب الأهلية فسيطرت على كثير من الأصنام والشرعيات وبدأت في تعليم الغنبيين والمدرسين ليجلوا محل الأورويبيين الذين غادروا البلاد، وفاجت عدة دول بتقديم معونات تمويلية ونفية إلى أنجولا كما قامت بعض الدول باستثمارات فيها.

وفي عام ١٩٨٨ وقعت أنجولا وجنوب إفريقيا وكوبا اتفاقاً يقضى بتوقف جنوب إفريقيا عن تقديم معونة ليوينيتا وبدأت كوبا في سحب قواتها من أنجولا وتم سحب كل القوات بحلول منتصف عام ١٩٩١، وفي عام ١٩٩١ اتفقت الحكومة وحركة يونينيتا على وقف إطلاق النار ووقع الطرفان اتفاقية سلام في عام ١٩٩١، ولكن العنف استمر في منطقة كابيندا لأن المناقشين بها طالبا الاستقلال.

وفي عام ١٩٩٠ أعلنت الحركة الشعبية لتحرير أنجولا ارتدادها عن الشيوعية وبدأت في عام ١٩٩٢ إجراء انتخابات متعددة الأحزاب.

وفي عام ١٩٩٧ أكد الموقف بتجدر من جديد وأن يبدأ قتال بين القوات المسلحة الأنجولية والاتحاد الوطني للاستقلال الكامل لأنجولا (يونينيتا) و UNITA) لتسيوية لذلك قرر مجلس الأمن في أغسطس ١٩٩٧ فرض عقوبات على اليونيتا على أساس أنها المسئولة عن تأخير عملية السلام، وتم فرض حزم الصمام لأعضاء اليونيتا بالسلاح، وفرض عدم الطيران من وإلى البلاد، وتقرر بقاء ٦٦٥ جندياً من قوة حفظ السلام للأمم المتحدة في أنجولا إلى نهاية أكتوبر ١٩٩٧ كجزء من لجنة مراقبة الأمم المتحدة في أنجول (MONUA)، وفي سبتمبر من نفس العام قرر زعيم اليونيتا الالتزام بوقف إطلاق النار وأعلن أن أنجول لن تعود إلى الحرب، ولكنه رفض التنازل عن المناطق الشمالية ذلك تعويض عن الخلل من الأساس الذي فقده، وكان ذلك نقضاً لاتفاق السلام.

وفي إبريل ١٩٩٧ تم انضمام اليونيتا إلى الحكم، وفي ٤ إبريل حلف أربعة أعضاء منها اليمين في مجلس الوزراء، وحدث تطور باختفاء ميرويت الذي كان يسهل لليونيتا تهريب الأسلحة عبر زائير ورحبت حكومة أنجولا بتولي كابيندا رئاسة الكونغو الذي قرر طرد الألاف من جنود اليونيتا ولكنه لم يحكم إغلاق الحدود فعادت قوات اليونيتا وقوات ميرويت إلى أنجولا.. الأمر الذي صعب على الرئيس الأنجولي أن يسيطر لليونيتا على مناطق الحدود، وجات القوات المسلحة الأنجولية لإغلاق الحدود، بين لواندا نورت وبين جمهورية الكونغو الديمقراطية «زائير سابقاً».

حصلت حكومة أنجولا على دعم دولي متزايد ولها قوات أقوى وأحسن تسليحاً من خصمها، وكانت هناك اتصالات عسكرية منتظمة ومزايدي بين الولايات المتحدة الأمريكية وأنجولا وهو ما يوضح اهتمام

الولايات المتحدة بتحالف الكونغو الديمقراطية ورواندا وأوغندا وأنجولا وزائير وأثيوبيا، وكان رئيس أركان القوات الأنجولية يعتقد أن عقوبات الأمم المتحدة ضد اليونيتا وعدم الولايات المتحدة ما ضو، أخضر قليماً بأعمال عسكرية أوسع، ولكن الولايات المتحدة قدمت له بعض الحوافز لاحتواء مثل هذه الأصنام مثل عقد لشركة الكوكاكولا وعقد مع شركة بترول فرنسية البحث عن البترول وغير ذلك من الحوافز، ورغم أن كل هذه العوامل تتوافق على استمرار السلام فإنها أن تمنع احتمال نشوب الحرب في أي وقت.

وما أن تتعثر عملية السلام التي رعتها الأمم المتحدة في أنجولا حتى يبدو أن الدولة ستكون على حافة حرب أهلية واسعة النطاق بين قوات الحكومة وقوات الاتحاد الوطني للاستقلال الشامل لأنجولا (اليونيتا) UNITA)، ويبدو أن حرباً جديدة قد ترتبط بالصدام في جمهورية الكونغو الديمقراطية زائير سابقاً فئات من قوات اليونيتا متمركزة في الكونغو، وقد وصل كابيندا إلى السلطة في الكونغو، كما أن حرباً واسعة النطاق ستسبب معاناة ضخمة للمواطنين الأنجوليين العادي الذي عاش طويلاً في لوبو للصدام منذ عام ١٩٦٠.

إن الوساطة الدبلوماسية بين الطرفين تعرضت في تلكه عندما توفي مبعوث الأمم المتحدة في حادث سقوط طائرة في يونيو ١٩٩٨، وفي يوليو ١٩٩٨ سحبت اليونيتا رئيس وفد المفاوضات من اللجنة المشتركة التي شكلت لإشراف على عملية السلام، وتوقفت عن تنفيذ ما سبق الاتفاق عليه، واليونيتا الآن نشاطات في شامى مقاطعات أنجولية ولديها حوالي ٢٠٠٠٠ مقاتل.

منذ تلك التسمية عام ١٩٩٦ شكت حكومة أنجولا إلى الأمم المتحدة من أن اليونيتا لم تلتزم لا بنص لا بروح الاتفاق، وأشارت الأمم المتحدة إلى أنه بينما توجد تأخيرات في تنفيذ خفض حجم قوات اليونيتا فإنها انخفضت إلى ٦٠٠٠ رجل، ولكن قائد قوات هيئة الأمم للتحقق أشار إلى أن يونيتا سرحت فقط كبار السن والأولاد الصغار من قواتها ولم تحس قواتها النظامية، ويعتقد بملوماسين غربيين أن يونيتا أخذت خمسة آلاف من القوات في الكونغو الديمقراطية زائير سابقاً، وكشف مفتشو هيئة الأمم عن أن ليونيتا وجمادات مسلحة كاملة في الكونغو، وترغم حكومة أنجولا أن يونيتا لديها حوالي ٥٠٠٠ مقاتل داخل أنجولا.

يرى كثيرون من المسئولين في حكومة أنجولا وعند من الرافقين الغربيين أنه لا أمل في إيجاد حل إلى أن يخفى زعيم يونيتا (UNITA)، وحينئذ في ذلك هي أن رفض سافيمبي «زعيم يونيتا» تقييد كل عمل سياسي، لا يحتفظ فيه بمنصب الرئاسة هو أساس السلام، ولكن استراتيجيته الرئيس دوس سانتوس فكر تعاداً فهو يفضل تجنب العودة إلى الحرب بسبب تكاليفها ومخاطرها ولكنه يعرف أن تحالفه الهش متماكب فقط

خوفاً من سافيمبي (Savimbi) ويعتقد مؤيدو الحركة الشعبية لتحرير أنجولا (Mpla) أن انتصار يونيتا سيؤدي إلى هزم سافيمبي، ويمنح للمحسن السامبيلية لليسيرة رجال القبائل من الداخل كما حدث في ليبيريا، كما أن تأييد الحركة سيتناقض وقد تنقسم الحكومة وتنازع، ولهذا يفضل دوس سانتوس أن يبقى سافيمبي زعيماً لائتلاف ضعيفة في الصفوة الحاكمة، مؤملاً أن ذلك قد يجعله يتراجع عن الحرب وأن يصمم زعيم المعارضة شعبياً في لواندا، ولكن الروسمين الحكوميين يعتقدون أن سافيمبي لن يقبل ذلك.

ومنذ ١٩٩٤ والحكومة تحاول احتواء يونيتا داخليا ودولياً، وكان أحد أساليبها لتحييد صدارات الأساس لليونيتا وهو ما يمثل مصدر التمويل الرئيسي لها.

وقامت الحكومة بمحاولة السيطرة على وإغلاق الحدود مع الكونغو الديمقراطية لتحقيق هذا الهدف، ولجست الحكومة إلى حد ما في قيام الأمم المتحدة بفرض عقوبات على يونيتا وفي أغسطس ١٩٩٨ أعلنت الولايات المتحدة عن إجراءات جديدة للحد من بيع يونيتا لـ «الأسلحة»، كما أن الحكومة الأنجولية حاولت التجهيز والتضييق أن تجبر دول الجوار على إيقاف تجارة يونيتا وقطع خطوط إمداداتها، وظالبت فرنسا بأن تضغط على الدول الإفريقية للفرانكوفونية للقيام بنس هذه الإجراءات، وأدت هذه الأعمال والإجراءات إلى خلق مشاكل لوجيستكية لليونيتا، ومن الواضح أن زعيم يونيتا يحاول أن يلعب لكسب الوقت استعداداً من أنه لو تمكن من التمسك بالأراضي الشمالية في وسط أنجول وأن الرئيس الأنجولي الحالي مريض وقد يفقد فؤاده انتمساعات داخليا وتطورات ستؤدي إلى سقوط الحكومة.

ومع ذلك فإن زعيم يونيتا على استعداد لعقد اتفاق مع الحكومة إذا ما قبلت أن تستجيب اتفاق لوساكا الذي يرى أنه يتصاف وهمي باتفاق مقضي لنظام مبادرة في السلطة ينص فيه على استعادة سيطرة يونيتا على قواتها المسلحة ونصيب ملموس في الليبيرراطية، فهو يعتقد أن هذا فقط هو الذي يعطيه الفرصة للتراجع عن زعيم الجمهورية. إن أنجولا تعيش على بركان وفيها من الخلافات والانقسامات ما قد يؤدي إلى تجديد الحرب الأهلية، والوضع فيها عجيب مثقال في ذلك مثل كثير من الدول الإفريقية.. فهناك أطراف داخل الدولة لكل طرف لواءه للمسلحة.. عجيب الأمر هذه البلاد..!!

والأسف الشديد لم تقم منظمة الوحدة الإفريقية بدور فعال لحل مشكلة أنجولا، بل إن دول غربية هي التي تحرك ولها أهدافها الاستراتيجية والقطع لا تسعى إلى صالح الدول الإفريقية ■



على مدى يوم كامل تم إجراء هذا الحوار مع أشهر وأمهر جراحى القلب فى العالم.. السير، مجدى يعقوب الذى ترك قلبه معلقاً بين القاهرة ولندن وعدة عواصم قلوب أبنائها تنتظر دورها، لتعرف أصابع الدكتور يعقوب عليها.. هذا العالم الكبير شديد التواضع لا يدعى شيئا ويعترف بفضل أصغر معاونيه، ولا ينسب النجاح إلى نفسه، جراح القلوب الشهير يعتبر غرفة العمليات مجرايه وللمريض قدسيته، وغير مشوار من الصبر اعلى عرش القلوب، لم يتوقع والده الطبيب أن يكون ناجحاً ولم يكن الأول فى دراسته، ولكنه بالصبر والإصرار والتواضع كرمته الدنيا، وأصبح فطراً ومثالاً لكل مصرى إذا أراد النجاح. وصل الرجل مع فريقه إلى القاهرة بداية هذا الشهر ليجرى ١٤ عملية جراحية أحداها لطفل عمره واحد وعشرون يوماً، وكان جلونه مشجونا.

ولم يكن أمامنا خيار سوى إجراء هذا الحوار فى غرفة العمليات وخلال أوقات الراحة القليلة، وكثيراً ما توقف الحوار عندما كان يسرع لتلبية نداء أحد مساعديه فى غرفة العمليات المجاورة، ثم يعود ليستكمل الحوار بنهن متقد من حيث توقف.

✻ حوار - أحمد فرغلى



«السير» مجدى يعقوب جراح القلوب

قلبي فى مصر.. وعقلى فى لندن

هناك قلب به خراج من الداخل، وقلب به التهاب مزمن، وقلب شرايينه فى غير موضعه، وأشباه أخرى أكثر تعقيداً.

وماذا عن عملية الصمامات الأمامية؟

هذه عملية جراحية انتشرت خارج مصر فى الأعوام الأخيرة، أما فى مصر فهي لا تجرى بسبب عدم توفر الصمامات الأمامية. لأن هناك خلافاً حول نقل هذه الصمامات، التى لا يمكن الحصول عليها إلا ممن يتبرع بها.

ولكن هل هذه العمليات مضمونة النجاح؟

بنسبة ٧٩٪.

ولكن كيف حصلت على الصمامات التى أجريت بها

عمليات فى مصر؟

احضرت معى ١٤ صماماً من متبرعين أجنبية، وسوف أترك

ما يتبقى منها لاستشفى قصر العيني.

وكم ثمن الصمام فى لندن؟

حوالى ٢٠٠٠ جنيه إسترليني، أما العملية فتسبها فى تكلفة جداً.

وهل هناك بديل مستقبلى عن زراعة الأعضاء؟

البديل الوحيد والجديد، هو عملية زراعة الخلايا، ونجرى أبحاثاً لتخليق خلايا من الجينات الوراثية، وهذه الفكرة هي من ثمرات الهندسة الوراثية، وإن شاء الله سوف يكون من الممكن زراعة خلايا بدلاً من زراعة قلب.

وهل أصبحت نتائج هذه الأبحاث مضمونة؟

إن شاء الله، سوف ترى الدور قريباً، إذ يجتمع خبراء من كندا وفرنسا وألمانيا وأمريكا وبريطانيا ودول أخرى، لمناقشة النتائج التى تم التوصل إليها.

وما تقديرك الشخصى لهذه النتائج؟

فى تقديرى أنها سوف تبنى نتائج مهمة، وسوف نطعمنا من أزماتنا بعد وجود أعضاء لنظائرها وزراعتها.. وسوف نرحم الطواير التى تنتظر من يتبرع لها بعضوا.

ما تصوركم للخلافات الحادة فى مصر حول زراعة الأعضاء؟

هذا الموضوع فى متبني الأمانة، لأنه بدون الزراعة يموت الأطفال والشباب، وفى المرحلة المقبلة لن يتمكن أحد من السفر إلى الخارج لسببين.

الأول: كل المال فيها تذهب فى الأعضاء، ففى إنجلترا مثلاً صدر مؤخراً قانون يمنع زراعة الأعضاء لأى مريض أجنى إلا إذا كان لا يوجد مواطن بريطاني يحتاج إلى هذا العضو، وبالطبع هناك مواثيق ضخمة تنتظر ويكتب أى أقل إل إل مركزاً فى لندن لديه قائمة بـ ٢٠٠ مواطن ينتظرون زراعة قلب، وفى مصر يموت كل عام أكثر من ألف شخص يحتاجون إلى زراعة قلب وأكثر من العي

ينفثونك الآلاف من الأيأم والأمهات وهم يحملون أطفالهم الذين يحتاجون إلى جراحات فى القلب فالعدد كبير، ووقت محدود، فما الحل؟

الحل بسيط، إذ يجب على الآيأم والأمهات أن يتقوا فى كفاءة أبنائنا وزملائنا من أطباء جراحة القلب فى مصر، فهم أكفاء، ومنهم من يمثل كفاءة نادرة، ولديهم خبرات عالية، ويجرون الجراحات المعقدة، ولديهم امتكان مفيد بالخبرة الأجانب، ولهم اتصال فعال بالمراكز العالمية مثل مركزنا فى لندن.

ولذا وجدت حالات بالغة التعقيد، فهي قليلة، ومن الممكن أن

يقوم بها الخبراء للكتاب الذين يحضرون إلى مصر.

وما المعيار الذى تتخذ على أساسه طبيعة العملية ما

إذا كانت شديدة التعقيد أم لا؟

نحن نقوم بفحص الحالات، على يد فريق من الزملاء بقيادة الدكتور روى ماري، ثم نحدد الحالة المعقدة، ولدى هذه الزيارة نقصنا ٢٥ حالة يساعدنا وحدة القلب بمستشفى أطفال قصر العيني، وتم اختيار ٢٠ حالة شديدة التعقيد، وضعاها على جدول زيارتى القادمة إلى مصر.

عرفنا أنك أجريت جراحتين لطفلين من غزة؟

هذا أقل شيء، يمكن تقديمه إلى أبناء فلسطين

يقولون إنك تعشق جراحة قلوب الأطفال؟

أنا أحب الأطفال جداً، وعندما أجرى جراحة فى قلب طفله أكون فى منتهى السعادة.

ما عمر أصغر طفل أجريت له جراحة قلب؟

أصغر طفل أجريت له جراحة قلب كان عمره يوماً واحداً، وقد تكررت هذه العملية فى لندن، وهذه المرة أجريت جراحة لطفل فى

مصر عمره ٢٦ يوماً.

يقولون إنك لم تكن طالباً متفوقاً فى كلية الطب؟
بالفعل أنا لم أكن متفوقاً فى كلية الطب وبعد تخرجى عملت بقسم الجراحة، ثم اخترت التخصص فى أمراض القلب، حيث قال لى والدى: وكان طبيبا.. سوف تكون أفضل طبيب قلب فى مصر.

لماذا؟

لأننى اخترت دراسة القلب، بعد أن توالت عمتى، فى شبها.. ٢٦ عاماً.. بمرض القلب، وكنت أحبها، وشعيتى لتعلق بها، وعندما ماتت كرهت مرض القلب فتخصصت فيه.

ماذا تقول فى الطبيب المصرى؟

الطبيب المصرى كله، ويكتسب الخبرة، ولكنه فى حاجة إلى إمكانات أفضل.

وهل لديه القدرة على المنافسة عالمياً؟

بالتأكيد، وهذا لم يكن ممكناً من قبل.

وصفت بعض العمليات بأنها متعبة، فما هى؟

زراعة الأعضاء

أو الموت

لماذا أكن متفوقاً

والذى توقع

فشل

كرهت «مرض

القلب» عندما

اغتال عمتى

فكرت بمواجهته

زراع الخلايا

هو البديل القادم

لزراعة القلب



■ الجراحة ليست
طبيياً فقط بل
معرضه وتخديره
وفنى أجهزة

آخرين، وتنتهي أن يكون معهداً نموذجياً يتفوق على أي معهد في العالم، وسوف يضم ثلاثة مراكز الأول، يهتم بالأبحاث الخاصة بالجرنيمات الدقيقة ويعتمد على علم الجينات والتطورات التي يعدها هذا العلم في أمراض القلب... والثاني، يعتمد على دراسة أنواع ومعدلات وسوى انتشار هذه الأمراض خاصة التي تصيب المصريين... والمركز الثالث، يقدم خدمة علاجية للمواطنين كم يحتاج هذا المعهد من المال؟

في تقديري أنه يحتاج إلى مائة مليون دولار ولكن في البداية يمكننا البدء بربع هذا المبلغ.

وهل يعالج فيه الفقراء؟

بالتأكيد سوف يقدم علاجاً بالجان إلى غير القادرين وسوف يستقبل حالات، إذا قدر له النجاح، من جميع أنحاء العالم، وسوف تعاون معنا فيه خبراء من جميع الدول مشهود لهم بالكفاءة والعلم. وأنا أركز جداً على دور العلم والبحث العلمي الدقيق، لأن البحث يقدم الطبيب والطبيب بدون بحث ليست له قيمة، لأنه يعجز عن تطوير نفسه والطبيب للمرضى هو الذي يلوّث وراء الجديد دائماً.

د. مجدي أنام معك منذ الثامنة صباحاً ونحن الآن في منتصف الليل ومازالت تعمل. فمتى تنام؟

يكتفي أن أنام من ثلاث إلى خمس ساعات... وإذا كنت مرهقا جدا أنام سبع ساعات.

كم عملية زراعة قلب أطفال أجريتها حتى الآن؟

حوالي ٢٠٠ عملية

وكم عملية قلب في مختلف التخصصات والأعمار؟

من ٢٠ إلى ٢٥ ألف عملية وليس عندي إحصاء دقيق بعدد العمليات.

هل لديك مساعدين مصريين؟

كان معي اثنان من زملاءي هما الآن أستاذان بطب قفسر اللغويين وأنا معي اثنان وأموكلت وإنجليز وأنا شخصياً لا أفكر بين الناس في حقول العلم. مؤشرات بيده إلى أحد الأساتذة للمساعدين له وهو أستاذ قلب في لندن وقال لي انظر إلى هذا الرجل الذي يعمل مستقوفاً كبيراً ما يخص العمليات ولم يقل أنا أستاذ وهذا عمل أم معرضه بل إنه يقدم نفسه وعمله في كل شيء.

هل أنت متعاذ دائماً للمرضى لأنك متزوج بمرضاة ألمانية؟

ريماً، لكن الاحتياض للتمريض لأشئ مؤمن بأن الجراحة ليست طبيياً فقط ولكنها به جراحة وتمريض وتخدير وفني وأجهزة، والتمريض لا يأخذ حقاً لا مادياً ولا معنوياً دائماً ويعامل على أنه يقدم عملاً ثانوياً

الم تلقاك عندما فكرت في الزواج من مرضية؟

إطلاقاً.

هل أحببتها؟

نعم أحبها، والزواج علاقة خاصة ليست فيها صفة تربط الزوج بالزوجة إلا صفة الإنسانية والاحترام المتبادل.

ما الذي يضايق الدكتور مجدي يعقوب عندما ياتي إلى مصر؟

للمصريين طبيون، وأنا شخصياً دائماً أشعر بأن قلبي في مصر وجسمي في لندن. واشتاق إلى مصر كثيراً والشبكة الوحيدة هي أن الناس لا يتقنون أعمالهم والحكمة تقول: إن قيمة للرجل فيما يمسسه... لابد ألا يعيش الإنسان من أجل نفسه ولابد أن يقدم شيئاً للآخرين ويسعى إلى إسعادهم وألا ما قيمة أن يولد وليس معنى هذا أن كل المصريين هكذا بل إنني أؤكد أن هناك فئات ونهدين في كل المجالات نكفهم بحاجة إلى رعاية وتشجيع. ■

بالكد وأكثر من ذلك بسبب الفلكي. ثانياً: ليس هناك بديل علمي إلا لزراعة الأعضاء أو الموت.

إن المسألة تحتاج إلى وقفة من الحكومة المصرية؟
المسألة تحتاج إلى جسم عاجل وتشريع يسانده الشعب واتم كصحفيين وإعلاميين عليكم دور كبير في إقناع الناس بالوضوح وأن تتفادوا إليهم مصورة أمينة، وأنا الحقيقة ممنهش بسبب هذا الموضوع، والذي أعبره أن فضيلة شيخ الأزهر وقداصة ألباها شنيوة ليس لديهما أدنى حد من المسألة تركت كاملة لأهل الطب والعلم... والمهم على الجماهير أن تعرف أن هذا إغراق لذويهم من غول الموت.

لكن هناك خلافاً كبيراً بين العلماء حول جسم الموت علمياً والخليل على ذلك ما أثير من نقاشات موت الملك حسين مؤخرًا؟

هذا الكلام حسم عليه منذ فترة وله مواصفات طبية ثابتة وحيدة للجماهير... وموت الخلع معروف والموت الإكلينيكي كذلك وليس هناك أدنى شك في أن موت جذع الخلع يعني مفارقة الحياة تماماً ولو خضع المريض إلى أقصى العلاجات المركزة فليس هناك شك في أنه مات بنسبة واحد في المليون... وأى نقاش في هذه الأمور لن يولد بقر ما يؤخر تنفيذ هذه الجراحات... ولابد أن تأتي للبادية من الجماهير لأن الجماهير هي التي سوف تبرع بالأعضاء.

هناك خوف من أن نتحول المسألة إلى تجارة في مصر ودول العالم الثالث؟

الدوافع يمكنها أن تتحكم في ذلك، ونفس هذه الفكرة كانت مثلاً نقاش في الخارج منذ سنوات، وأنا بعين تشريعاً جديداً، وقد ساعدناهم في ذلك. بموجبه يكون كل شخص ملزماً بالتبرع بلعضائه إلا إذا ترك ما يثبت رفضه للتبرع. كان يترك وثيقة أو وصية يقول فيها هذا الشيء. وما بين ذلك يكون متبرعاً بشكل تلقائي، ورغم أنني شخصياً كنت معارضاً لهذه الفكرة إلا أنني اأنتنت بها مؤخرًا.

وهل راجت هذه تجارة الأعضاء؟

إطلاقاً لأنها مسألة نبيلة، وليس فيها أي تفكير لأن للجسمات الحرية تنظم احتياجاتها، وتفكر بين الأشياء وتحدد السموم والنفوس والألام من ذلك أنها تقدر قيمة العلم، وتترك أن تقدم هو عصر العلم ولا مكان فيه أن لا يملك حركة علمية منظمة واسعة.

عرفنا أنك تعلم بإنتظام معهد عالمي للقلب في مصر وأنه قد تحدد مكانه بالفعل في أسوان؟

هذا المعهد فكرة حلت بها كثيراً ومازالت أفكر فيها بشراكة

الضيفة



تزوجت مرضية

ألمانية لأنني

أحببتها

لا مجال لزراعة

الأعضاء في

الخارج.. والخل

زراعتها في مصر

الصدوق الاجتماعي يشارك في مؤتمر «مصر.. مبارك ومشروعات الأمل»

يمكن استخدام كل إمكانيات الصدوق من أجل التنمية الاجتماعية والاقتصادية في كل أنحاء الجمهورية ومن أجل تنمية المناطق الجديدة والمشروعات العملاقة، قام الصدوق بإنشاء مكتب إقليمي في أسوان، مع القيام بعمل الدراسات والمسوح الإحصائية لتحديد دور الصدوق الاجتماعي وما يمكن أن يقدمه من مشروعات صديقة مغنية وتكميلية للمشروعات العملاقة، هذا بخلاف العمل على توفير البنية الأساسية والاجتماعية للمجتمعات الجديدة، حتى تستطيع مواكبة النهضة التي ستقود وجه مصر خاصة مع التغيرات والمستجدات العالمية وتحدياتها.

وقد تحدث السيد راشد - رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر - موضحاً دور النقابات والجمعيات الأهلية في دعم المشروعات القومية الكبرى ومواجهة البطالة، موضحاً أن خطط التنمية في مصر تستهدف توليد ٥٥٠ ألف فرصة عمل سنوياً، بحيث يتم استيعاب الزيادة السكانية السنوية وتصبح من رصيد البطالة ما يقضى عليه بنهاية الخطة الخمسية الرابعة في عام ٢٠٠٢ وما لا يسمعه رصيدهم بطالة جديد، وذلك باستيعاب التوظيف ما يتراوح بين ٩٧ و ٩٨٪ من قوة العمل وهذا يعني أن يرتفع عدد الشغل ليصل إلى ٣٦٨ مليون شغل في نهاية الخطة الخمسية السابعة عام ٢٠١٧، بحيث يصبح المستهدف زيادة نسبة القوى العاملة إلى السكان في عام ٢٠١٧ إلى نحو ٢٢٧ بدلاً من النسبة الحالية والتي تبلغ ٢٨٠، وبالتالى فإن الأمر يتطلب وضع خطة قوية للتدريب تستهدف تطوير مهاراتهم، وإعداد جيل جديد من العمالة المطلوبة للمشروعات القومية العملاقة. وت. ت. على تنفيذها من أنشطة والقضاء على البطالة، وهنا يبرز دور رجال الأ. ال. والمستثمرين فيها بالي.

● المشاركة في صياغة برامج التدريب وإعداد العمالة.
● المشاركة في إنشاء وإدارة المراكز التدريبية، على أن يتم ذلك تحت إشراف الدولة

وقد تبنى التنظيم النقابي لعمال مصر منذ وقت مبكر لدوره في الإسهام في تطوير وإعداد العمالة عن طريق التدريب، حيث أخذت النقابات العمالية تهتم بالأنشطة التدريبية للعمال مع إنشاء مراكز

تدريب مهني متخصصة تابعة لبعض النقابات، الأمر الذي يمثل أهم الطرق لتوفير العمالة المطلوبة لاحتياجات العمل في المشروعات الكبرى، سواء كانت وظائف دائمة أو مؤقتة، وتحدث الدكتور ضياء القوصي - المشرف العام على مشروع توشكى - موضحاً أن مشروع توشكى مشروع متكامل، أقدمت عليه الدولة بهدف إحداث خلطة في الكثافة المرتفعة في وادي النيل والنيل. ■

شارك الصدوق الاجتماعي للتنمية في مؤتمر «مصر.. مبارك ومشروعات الأمل»، والذي نظمته جمعية أمل مصر للمشروعات التنموية والذي عقد في الفترة من ١٦، ١٥ من الشهر الجاري تحت رعاية الدكتور يوسف زويل، نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة، وبحضور الدكتور محمود أبو زيد، وزير الأشغال والموارد المائية، والدكتور ميرفت التلاوي، وزيرة الشؤون الاجتماعية، والمستشار ماهر الجندي، محافظ الجيزة، والدكتور حسين الجمل، الأمين العام للصدوق الاجتماعي.

■ القاهرة، حنان البيلي

في البداية أوضح الدكتور جمال أن المشروعات العملاقة التي تحظى باهتمام السيد رئيس الجمهورية، سواء كانت في جنوب الوادي وتشكى وتشق الحواريات وسيناء، هي أمل لكل شباب مصر، وقد أكد الدكتور جمال حرص الصدوق على المشاركة في كل جهود التنمية، ولا يقتصر الأمر على الصناعات والمشاريع الصغيرة والتوظيف، ولكن يمتد ليشمل تنمية المجتمعات المحلية في المحافظات، وتقوية البناء المؤسسي وتنمية الموارد البشرية، هذا بخلاف دعم البنية الأساسية من خلال برنامج الأشغال العامة للصدوق ليه عدد من الخبراء والمستشارين، ولديه خبرة كبيرة في العمل الاجتماعي والبناء الاجتماعي والتنمية الاجتماعية، الأمر الذي جعل البعث الدولي والاتحاد الأوروبي يعتبران الصدوق الاجتماعي للتنمية لحسن صدوق اجتماعي في العالم، ولذلك فإننا نقوم بتقديم الخبرة الفنية لأكثر من عشرة صناعات اجتماعية في العالم، وقد أكد الدكتور جمال أن نجاح الصدوق في تحقيق المهام الموكلة إليه لم يأت من فراغ، فلحد أهم تلك الأسباب هو ما لواء الصدوق الاجتماعي من مساندة وتأييد من القيادة السياسية الواضحة، والتي تعمل على تنمية مصر وتأمين مستقبل لأبنائها من الشباب الجاد الواعد، والذي يسعى لأن يكون له دور فعال وقوي في مشروعات الأمل، والصدوق الاجتماعي على أنه استعداد لتقديم يد المساعدة، وإلى جانب قيامنا بتحويل ١٠٠ ألف مشروع صغير، يقدم الصدوق كل الدعم الفني والتدريب والتشويقي، إلى جانب توفير ٤٠٠ ألف فرصة عمل، فقد وقع الصدوق الاجتماعي مع وزارة الشؤون الاجتماعية ومع الاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الخاصة بروتوكولات تعاون حتى

■ شهد ختام الصدوق الاجتماعي للتنمية، والذي أقيم على هامش المؤتمر الدولي للتنمية المستدامة بالبحرين إقبالاً شديداً، من جانب جميع الشركات المساهمة، في مؤتمر وقد أشاد السيد جورج بوش - رئيس الولايات المتحدة الأسبق - بالنتائج المأمونة وحذوتهم رسول الصدوق في التنمية في مصر، هذا بخلاف الإقبال من جانب الرجال البحرينيين

■ د. حسن اشقر كان في استقبال بوش وبندو في الصورة د. عي لطفى



الملكة إيزابيث تتراجع إلى العاشر لبنانية من أغنى نساء العالم

قد يبدو من (الوهلة الأولى عند قراءة عنوان هذا التحقيق أن أغنى نساء العالم لا يملكن.. لكن العكس هو الصحيح إذ يتضح أن أغنى سيدات الأرض يمتلكن ويدرن العديد من الشركات والمصانع.. ولا يخلدن إلى الراحة مثل بقية سيدات المجتمعات المخملية.. إنهن يتابعن أعمالهن يوماً بعد يوم.. وقيمة بعد دقيقة.

■ إيمان زحاصر

في المركز الأول: شقيقتان تديران
إمبراطورية إعلامية
الثانية: أول سيدة أعمال
في الولايات المتحدة

الثالثة: فرنسية وريثة
شركة لوريال
الرابعة: تمتلك عدة مصانع
أمريكية للحلويات

هنا كشف عن المصوب من ثروات أغنى سيدات العالم:

المركز الأول يحتله بكل جدارة شقيقتان هما «برييارا كركيس التتية» وأن كوكس شامبرن» إذ تمتلكان معاً ١٤ مليار دولار، وترئان إمبراطورية إعلامية كبرى، كانت قد تامتصت على يد والدهما في العشرينيات وهذه الإمبراطورية تضم اليوم حوالي ستة عشر إصداراً يومياً بالإضافة إلى بعض القنوات التلفزيونية المحلية والعالمية.

وفي المركز الثاني تأتي «مارتا إنجرهام» من الولايات المتحدة.. وتقدر ثروتها بـ ٧,١ مليار دولار، إذ تمتلك توكيلا للاتوكيسسات، ودار نشر كبير، وقناتين تلفزيونيتين، ولديها حق توزيع بعض أدوات الصلافة «إنجرهام» عن طريق شبكة الإنترنت، وتوفى زوجها عام ١٩٩٥ فورثت مجموعة شركاته ورزعت على أطفالها الأربعة.

أما الفرنسية ليليان يتنكورت فهي تحتل المركز الثالث منذ عدة أعوام وهي بحدارة ضمن قائمة أغنى نساء العالم وهي البورصة الوحيدة لشركة تجميل «لوريال» التي أنشأها والدها منذ زمن بعيد، وكان يمتلك حوالي أربعة مليارات دولار كما أنها شريكة في مجموعة متمثلة للأغذية.

وفي المركز الرابع تأتي «جاكلين مارس فوجل» وهي من الولايات المتحدة وتمتلك مصانع للحلويات مثل «ميليكي واي» و«مارس» و«بوتيه» وتقدر ثروتها بأكثر من أربعة مليارات دولار يعود

محملها إلى والدها.. كما سعت إلى استلاك مصانع إنتاج طعام الحيوانات الأليفة.

وتحتل المركز الخامس «أماليا لايونز دي فورتاباء» من الأرجنتين.. ثروتها تتعدى المليار دولار وهي أغنى امرأة في الأرجنتين، وتمتلك بيوت أزياء عالية.. وتمتع بشخصية قيادية كبيرة أكثر من التي يتمتع بها كبار رجال الأعمال. ويعتقد البعض أن أماليا كونت ثروتها من خلال ما ورثته من زوجها الذي توفي عام ١٩٧٦ إلا أن الواقع يؤكد أنها هي التي استطاعت تكوين هذه الإمبراطورية الهائلة، وتمتلك ثلاث مصحات وداعية وصحيفة وعدة مزارع على مساحة ١٧٠ ألف هكتار وتربط علاقة صداقة حميمة بالرئيس كارلوس منعم كما أنها صديقة لكل الرؤساء والأسر المالكة في العالم، وتتبرع بمبالغ من ثروتها للأعمال الخيرية.

أما الهولندية «كريس جروندري» فهي تأتي في المركز السادس كان جدّها يملك أسطولاً بحرياً وقد ورثت عنه ومن والدها ثروة كبيرة، كما ورثت شركة صلاحة كبرى عن والدها.. تزوجت «كريس» من صاحب شركة كرافت الأمريكية متعددة الجنسيات المتخصصة في إنتاج الشوكولاته والكاتشاب واللبن.

وفي المركز السابع تأتي اللبنانية «منى أيوب» الملقبة بذات المائة مليون جوهرة وتبيع الجواهر في صالتي كريستي وسوتري من أجل توسيع دائرة نشاطها في عام ١٩٩٦ بلغ حجم مبيعاتها حوالي ٦٦ مليون دولار، وتمتلك واحداً من أكبر بيوت الأزياء العالمية، كان والدها أحد كبار المغنيين الذين اشتركوا في تمثيل الكويت في الخمسينيات وعاشت في لبنان حتى اندلاع للحرب عام ١٩٧٦، وتخصص جزءاً كبيراً من وقتها وأموالها للأعمال الخيرية.

ولقد تزوجت مني أيوب لمدة ثمانية عشر عاماً من الميراثين السعودي ناصر الرشيد الذي التقت به في السوربون ولكنها انفصلت عنه عام ١٩٩٦. وفي المركز الثامن تأتي البريطانية «آن جلوج» التي دخلت مجال الأعمال لأن والدها كان يعمل قائداً للقطبسات وكان حلمها أن تشتري أوكيوسا خاصاً بها، ونجحت بالفعل في شراء اثنين منها استطاعت من خلالها ربط بعض أجزاء المملكة المتحدة ببعضها ببعض وعندما قررت الحكومة البريطانية تخصيص قطاع النقل أعطت لها الفرصة بذلك لكي توسع شبكة مشروعاتها وفي ذلك الوقت لم يصدق أحد ما وصلت إليه جلوج، ففي الوقت الذي كان فيه الخط الصغير الذي تمتلكه لا يساوي سوى عدة آلاف من الدولارات ازداد اليوم مائة مرة، أما شركتها التي أطلقت عليها اسم «ستاج كوتش» أصبحت تعد أول شركة



الدولة واستثمارات الساحل الشمالي

لا شك أننا في مصر نعمل الآن تحت مظلة تخطيط شامل لمشروعاتنا القومية مثل توشكى وشرق الغربية والموينات وشمال خليج السويس وواى التكنولوجيا وغيرها من المشروعات العملاقة مما أعطى روحاً جديدة في العمل ونفقة في الإنتاج ولا يمكن أن نجهل المقارنة بين مشروعات تم التخطيط الجيد لها قبل أن تبدأ وغيرها سبق فيها العمران التخطيط بمراحل والألة كثيرة في المدن الجديدة حول القاهرة والتي تم تخطيطها في إطار منظم ثم بدأت مرحلة الإعمار وفق ما تم تخطيطه بينما نجد على العكس منطقة كينج مريوط والعجمى كامداد عمراني للإسكندرية سبق فيها العمران التخطيط مما جعلها ممزقة بين عشوائيات حرمت من الخدمات الأساسية وبيوت ومنتجعات سكنية انثرت معالمها وسط هذه العشوائيات... وكانت أنجح التجارب للأمداد العمراني لمدينة الإسكندرية هي مدينة برج العرب الجديدة وبالنظر إلى كل المدن التي سبق فيها التخطيط للعمران نجد أن الدولة كانت لها الكلمة العليا والدور الرئيسى في رسم معالمها ووضعها موضع التنفيذ المزمع لما تم تخطيطه وهذا ما يقودنا إلى جزء مهم على خريطة مصر يحتاج إلى مثل هذا التدخل وعلى وجه السرعة حيث يرحف العمران دون تخطيط إلا وهو الجزء الواقع بين الكيلو ٢١ إلى الكيلو ٥٦ قبلى الطريق بالساحل الشمالى الغربى حيث يمثل هذا الجزء ظهيرا عمرانيا حتميا تقفه حدود المدينة التي لم تتيق بها أى مساحات للتوسع سوى هذا الاتجاه الغربى أو ما بعد البحيرات حيث يجد الإسكندرية شمالا البحر المتوسط وشرقا أراض زراعية وجنوبا بحيرات مريوط.

وأهم ما يعترض طريق التخطيط لهذه المنطقة هو خضوعها لعدة جهات مختلفة مثل وزارة الزراعة وهيئة الأوقاف ومحافظة الإسكندرية ووزارة الدفاع ووزارة التعمير وهيئة الآثار ومن وجهة النظر الاستثمارية والتنمية فإن ذلك من مريوط السلبى حينما يرغب أى مستثمر المشاركة في التنمية العمرانية هناك لدخوله في إجراءات كثيرة ومعقدة للحصول على أية تراخيص للتنمية ولتجنب ذلك فإننى أقترح صدور قرار سياسى يخضوع هذه المنطقة إلى جهة واحدة تكون مسؤولة عن التخطيط العمرانى لها وتنميتها بمشاركة القطاع الخاص وتكون هذه الجهة هي أيضا لها سلطة إصدار التراخيص لأى استثمارات تتم هناك وهذا ليس مطلب صعب في ظل اهتمام القيادات المصرية بفتح آفاق استثمارية جديدة.. لكن المطلب الذى لا غنى عنه هو وضع المنطقة القليلة للساحل الشمالى في إطار المشروعات القومية الكبرى حيث يرتبط الآن عدد كبير من محافظات مصر بهذه المشروعات وتعتقد عليها آمال طموح لاستغلال أكثر إشراقا وهكذا سيكون الأمر لابناء محافظات الإسكندرية ومطروح والبحيرة وكاكو وسبلخيم لانتفاعهم على عهد اقتصادى جديد من خلال مجتمع زراعى صناعى سياحى متكامل يستوعب المزيد من فرص العمل ويوفر جميع الاحتياجات والموارد لها ويؤكد مفهوم ضرورة توفير السكن المناسب لكل فرد. كما يمكن الاستفادة بهذه المنطقة في إقامة جامعات أوروبية وأجنبية لبناء الجاليات الأجنبية والعربية وطبيعة المكان تتماشى مع ذلك لارتباطه بأبحاث تاريخية مهمة ويسهل توفير الإقامة المناسبة لهم من خلال الفنادق السياحية عبر المستغلة بكامل طاقتها في فصل الشتاء وحتى هذه القرى يكثر مصها صم المخطط العام لهذه المنطقة كسوا سياحى يقوم على الإيجار العفدى كما هو معمول به في شواطئ البحر الأحمر مستفيد في ذلك بالجانب التاريخى للمنطقة ويمكن أن يعتمد الشق السياحى على قبلى الطريق اعتمادا كليا في توفير جميع موارده من بشرية وغذائية وصناعات مكملة



■ منى ابوب

نقل أوروبية لها فروع في كل من السويد والبرتغال وفنلندا ونيوزيلندا وأستراليا... وأنها تستعين بأكثر من ٢٠ ألف شخص في العمل كما أن الأسطول الذى تمتلكه يضم ما يزيد على اثنى عشر ألف توبيس بالإضافة إلى حوالى أربعة آلاف قطار حيث إنها لم تدع فرص خصمصة للسكك الحديدية تقف من بين يديها وهي تعمل بالاشتراك مع أخيهاء، وتصل أرقام مبيعاتها إلى حوالى ١,٢٨٨ مليار استرلينى أما حجم ثروتها الصافية في البنك يزيد على ٥٦٠ مليون جنيه استرلينى ومن إيطاليا تأتى ميهوشا برادا في المركز التاسع فوالدها وجدها كانا من أعظم التجار.. وقد وجدت نفسها فجأة على رأس شركة كبرى، فزعت أرقام مبيعاتها في خلال عشر سنوات من ١٦ مليون دولار إلى ٦٠٠ مليون دولار، أما الأرباح فبعض ٦٧ مليون دولار.. زوجها كان أحد أشهر المقارئين القدامى في البلاد وهو يساعدها في الإدارة أما ميهوشا فهي يسارية فتيمة تدير امبراطورية تضم أكثر من ١٢٠٠ شخص كما تمتلك ١١٤ محلا بجاين بعض الأنشطة التجارية الأخرى مثل خط إنتاج ملابس وتأتى الملكة إليزابيث الثانية ملكة إنجلترا في المركز العاشر بعد أن كانت لفترة طويلة تعد أغنى امرأة في العالم ولكنها تفوقت في الدراء ببلغ ثروتها حوالى ٢٥٠ مليون جنيه استرلينى.

رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين:

مصر.. بوابة لبنان لادخول إفريقيا

قام جاك صراف رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين، بزيارة أخيرة إلى القاهرة بهدف التشاور مع رجال الصناعة في مصر لبحث أوجه التعاون المستقبلية بين البلدين. وأكد خلال الزيارة أهمية التنسيق بين مصر ولبنان خاصة عقب توقيع اتفاقية التجارة الحرة بين مصر ولبنان... وأشار في حوار مع الأهرام العربي إلى أن مجتمع الصناعة والتجارة في لبنان يضع نصب أعينه قضية التصدير إلى إفريقيا التي يعيش فيها حوالي مليون لبناني.

■ حوار: ملك عبد العظيم

قال جاك صراف إن زيارته إلى مصر تعد أول اتصال من نوعه بين اتحاد الصناعات المصرية وجمعية الصناعيين اللبنانيين. فهي الزيارة الأولى إلى مصر بعد توقيع اتفاقية التجارة الحرة بين مصر ولبنان التي تعد مهمة جداً بالنسبة للبنان لأن الانضمام الاقتصادي بها نظام حر والتجارة تدخل إليها من كل بلاد العالم.

والاتفاقية نصت على إلغاء كل الرسوم الجمركية كليا من تاريخ توقيعها في أول يناير للضمان، ومع سوريا على الترتيبات المرحلية بين مصر ولبنان التي تعد مهمة جداً للرجال الأعمال معزة مع رجال الأعمال المصريين أنفسهم. ولذلك ينبغي على كل من الطرفين تشجيع التعاون والاتصال فيما بينهم واعتقد أن هذه خطوة مهمة حتى لا يقتصر التعاون على السياحة فقط.

ماتوقا لمتكلم مستقبل التعاون المشترك بين مصر ولبنان وبين لبنان والدول العربية الأخرى؟

«طبعاً هذا الاتفاق سيترجم إلى زيادة في الصادرات. وبالتالي إتاحة فرص عمل أكثر وليس الاتفاق الذاتي يمتد إلى اكتفاء بالسوق المحلي.

ولكن يجب أن نتجه إلى أسواق العالم وإذا اعتبرنا الكلام هناك صراف... أن دخول السلة اللبنانية اليوم إلى السوق المصرية ليس للمنافسة في مصر ولكن لكي نتجه إلى أسواق أخرى. وأقصد هنا السوق الإفريقية حيث توجد مجالات اقتصادية كبيرة، فمثلاً نوجيريا بها مليون لبناني. وأيس كل السلع المصرية يمكنها الدخول في السوق الأوروبية. وكذلك ليس كل السلع اللبنانية تستفيد المنافسة في تلك الأسواق. وفي أمريكا على سبيل المثال السلع التي تحمل شعار مصنع في لبنان» سلة موزة هناك كما هي في أسواق مصر وسوريا والعراق وهي كذلك لدى العرب جميعاً ما دمت المستهلك الدولي فصادرات لبنان ثمة. ونحن نحرص بإنتاج سلعنا في مصر وأن يكون هناك تعاون بين الصناعة المصرية ومثيله اللبناني.

تكررت تنمية الصادرات هل هناك هدف محدد تفحون الوصول إليه؟

الصادرات اللبنانية تمانى ركوبها حالياً حيث إن القطاع العام له النصيب الأكبر من المشتريات البترولية بينما القطاع الخاص له حصة أقل في الصادرات. وإذا انتعشت أن تكون أرقام الصادرات المصرية بهذا التواضع على الرغم من طاقاتها الصناعية الكبيرة والصناعات اللبنانية تعاني نفس المشكلة بسبب التكلفة العالية وذلك أثر ضروبة تخفيض هذه التكاليف في كلا البلدين لكي تستطيع السلع المصرية واللبنانية المنافسة في الأسواق الخارجية.

بعد تفكير رئيس الوزراء هل حدث تغيير في الخطة الاقتصادية اللبنانية؟

تغير رئيس الجمهورية وأتى العماد ديميل لمرجه ووضع استقراراً إدارياً جديداً وأساساً جديدة ونحن كان لدينا نقص في الاستقرار الإداري في لبنان حيث كان الإداري السئول يتغير سريعاً. والشكافية هي الأهم وهي الأقوى الآن لدى المسئول الإداري والرئيس الحزبي نفذ الخطة الصحية في لبنان في السنوات الست الماضية. ووضع لبنان الحديث على باب سنة ٢٠٠٠. لبنان السلام في المنطقة وهيا له بنية تحية

حيث يشارك لبنان اليوم أحدث بنية تحتية من كوردها وماه واتصالات. ورئيس الوزراء سليم الحص، اليوم لديه خطة لمعالجة العجز في الموازنة. مكلارجلين له خطة لإعادة بناء لبنان بعد المرحلة الصعبة التي مر بها في الحرب. مشروعه سوليدين مشروعه خاص يقوم به القطاع الخاص اللبناني، هل توجد مشاركة مصرية فيه؟

الحقيقة لا توجد مشاركة مصرية لأن للمشروع بدأ عام ٨٢. والشركات انضمت عام ٩٦. إلى لبنان وهي خطوة متخلفة من جانب الشركات المصرية. أكدت الحكومة اللبنانية برئاسة سليم الحص ورئيس النواب نبيه بري على ضرورة التعاون بين مصر ولبنان وكذلك إزالة المعوقات... فهل أزيلت هذه المعوقات؟

حقيقة الأمر أصبح واقعا وهناك خطوات عليقة نفذت بالفعل؟

ما هذه الخطوات؟

هناك تسهيلات عديدة اتخذت في لبنان لتشجيع التعاون بين البلدين مثل الاتفاق الأخير الذي وافق عليه مجلس الشعب في مصر والمجلس اللبناني في لبنان.

بعض رجال الأعمال المصريين قال لرئيس الوزراء الحص إنه مازالت توجد معوقات على حصولهم على التأشيرة لزيارة لبنان؟

أبداً. هذه المعوقات غير موجودة على الإطلاق. ولكن الرئيس الحص عندما طرح عليه هذا التساؤل رد: نحن في سبيلنا القضاء على هذه المعوقات لتسهيل الحصول على التأشيرة بالعكس البوسع لا يخص رجال الأعمال وإنما حقيقة الأمر أن هناك عمالة مصرية تدخل لبنان بأعداد كبيرة.

الإجراءات التي اتخذتها الحكومة اللبنانية لتشجيع رجال الأعمال المصريين على الاستثمارات في لبنان؟

هناك إجراءات عامة لتشجيع أي رجل أعمال يريد أن يدخل إلى لبنان للاستثمار فيه. وعموماً رجال الأعمال يريد مناخاً حراً للدخول في مشروعات استثمارية. وأي رجل أعمال يريد الدخول إلى لبنان للاستثمار لديه الحرية المطلقة. وليس هناك تخصص في لبنان ونحن نعامل رجال الأعمال الذين يأتون للاستثمار في بلدنا دون النظر إلى جنسيتهم لأنهم في النهاية مستثمرون.

كم يبلغ الناتج المحلي الصناعي في لبنان؟

تبلغ نسبة إسهام الصناعة حوالي ١٧٪ إلى حوالي ٢.٤ مليار دولار.

ماذا عن المهاجرين اللبنانيين وما هو دورهم في الاستثمار في بلدهم؟

من غادر لبنان في بداية الحرب وحتى السنوات الأولى منها ساروا في المراكز التي هاجروا إليها ولم يعودوا... أما من هاجر في السنوات الأخيرة منذ عام ١٩٨٢ فإنهم عادوا إلى لبنان.

هل هناك خطة لإعادة تأهيلهم؟

لاشك لا توجد خطة.

هل تم تطوير مجتمع رجال الأعمال اللبنانيين؟

طبعاً... فمن نشاطات اقتصادية ملتزمون ونحاول بقر الإمكان أن نضمي مصالحنا ومصالح بلدنا وأن نخدم اقتصادنا. ونحن لدينا دور أساسي كقطاع خاص لبناني ودور مهم في السلطة اللبنانية. ■



رئيس جمعية مستثمري العاشر من رمضان:

رجال الأعمال يتأهبون لغزو أسواق «الكوميسا»

البيويات قطاع ضخم يعمل بأقل من ١٠٪ من طااقته الإنتاجية برغم ارتفاع كفاءته وجودة إنتاجه، ولا يحتاج إلا إلى فتح الطريق أمامه لأسواق عديدة مجاورة بعضها مفتوح بلا جمارك مثل مجموعة الكوميسا وبعض الدول العربية.

■ حسان هالة حسين

يقول د. محمود سليمان - رئيس جمعية مستثمري مدينة العاشر من رمضان ورئيس شعبة صناعة البيويات باتحاد الصناعات -: إننا كنا نفقد - في خلال السنوات الماضية - في كل الصناعات بشكل عام - إلى البيئة الأساسية التي تحتاجها عملية التصدير مثل المعلومات عن الأسواق المجاورة والبيعية واللائم منها ونظمها التجارية والمعارض المهمة وكيفية الاشتراك فيها والاستفادة منها ولكننا نستطيع القول إننا تمكنا مؤخرًا من وضع أسس هذه البنية بقواعد المعلومات الموجودة الآن مثل تلك التابعة لمرکز معلومات مجلس الوزراء وسهولة اتصال الشركات المصرية بالشركات والمعارض العالمية عن طريق شبكة الإنترنت وبداية اقتناع تلك الشركات بالاشتراك في المعارض العالمية المتخصصة حيث أثبتت التجربة أن المعارض المتخصصة يمنحها هي التي تحقق أهداف التصدير التي لا تحققها المعارض العامة ولكننا لانزال نحتاج إلى أن نمد تلك القاعة إلى أن عقد معارض مماثلة للمنتجات المصرية والتي لانزال محدودة جدا بالمقارنة - مثلا - بدولة مثل ألمانيا التي تعد في الشهر القادم وحده ثلاثة معارض متخصصة تهم صناعة واحدة هي صناعة البيويات وتخصص المعارض في صناعة المبيوتات - الماكينات الخاصة بالمبيلات - معالجة المياه وبالنسبة إلى صناعة البيويات في مصر بالتحديد فإن هناك نحو ١٥ شركة لإنتاج البيويات تنتج حوالي ١٢٠ ألف طن سنويا

مثلا في صعوبة سوق مثل السوق الألمانية التي رغم نجاحنا في الشركة المصرية الإيطالية في إنتاج بعض المنتجات بنفس مواصفاتهم ودرجات جودة مناسبة بأسعار منافسة فقد اشترطوا علينا لإتمام تعاقداتنا هناك أن نتعاقد كذلك مع إحدى الشركات المتخصصة في التخلص من العبوات كأمه الالتزامات القانونية الخاصة بالمخاطر على البيئة هناك وهو شيء يضاف بشكل غير مباشر إلى التكلفة.

وحتى الأسواق القربية التي يعتقد إنها أسواق سهلة علينا - نحتاج في بعضها إلى التعامل معها بحرص مثل السوق الليبية التي تكون لديها انطباع سيير من بعض المنتجات المصرية لاستغلال البعض فقرة الحظر التجاري وعدم اهتمامها بمستوى جودة البضائع التي يبيعونها هناك وذلك يوجب علينا أن نعمل على تطويرها مرة أخرى بمنتج ذي مستوى لائق وبصندا - إن كان هناك نوع من الرقابة على مستوى السلع التي يتم تصديرها للخارج لاسيما من تلك الشركات الأقل خبرة سواء في الإنتاج أو التعبئة والتغليف لأنها في النهاية تحمل اسم مصر وليس فقط اسم منتجها، وهو كلام يسحبنا بالضرورة إلى الصيدن عن تلك الامكان التي تنتج بدون مواصفات أو أسماء تجارية بعيدا عن الرقابة الصناعية وللأسف نفرا لأنها تنتج بأقل من نصف السعر - وبيع الجودة - فإنها تستولى على نحو ٤٠٪ من السوق - الداخلي - مما يؤثر بالسلب على المستوى العام للمنتج والذي يكون في النهاية أكثر تكلفة على المستهلك الذي يحتاج إلى إعادة تغيير الطلاء بالكامل في فترة وجيزة بما يضاعف التكلفة.

ونذكر كذلك أن هذه السوق تعاني طول فترة الإجراءات الجمركية على الخامات التي تصل إلى أسبوع أحيانا وهذا الوقت يعد تكلفة إضافية حيث تتراوح نسبة الخامات المستوردة ما بين ٢٠٪ - ٨٠٪ على حسب نوع المنتج وكذلك تعاني السوق ارتفاع تكلفة الشحن والتفريغ والنفال الداخلي والتي تصل إلى ضعف التكلفة في بعض الدول

المجاورة ■

بينما طاقاتها الإنتاجية الكاملة تصل إلى ٢٠٠ ألف طن ولكن السوق لا تتسع وكذلك التصدير لايزال ضعيفا لا يتعدى ألف طن سنويا إلى بعض دول إفريقيا ولذلك فالاتجاه الذي تتبناه حاليا هو فتح سوق لهذا المنتج المصري في الخارج وإن كانت مشكلة تلك الصناعة أنه لا توجد دولة ليس بها مصنع للبيويات وتتراوح الشركات المنتجة في العالم ما بين شركات صغيرة وأخرى ضخمة والتي يبلغ عددها ٢٥ شركة على مستوى العالم ومبيعات الشركة الواحدة منها تبلغ في المتوسط ٥ مليارات دولار في العام.

وفي كل الحالات فقد قررت الشركات الأعضاء في الشعبة الاشتراك في تكوين شركة جديدة لإنتاج منتج مصري من الطلاء تحت اسم تجاري جديد يوجهه إلى التصدير تقوم كل شركة بإنتاج جانب منه على خطوط إنتاجها بنفس الاسم ونفس المواصفات وكذلك نهزم لعرض مصري متخصص في منتجات الطلاء بهدف التصدير سوف يقام قبل نهاية العام الحالي وعلى ما نعتقد فإن أفضل الأسواق التي سوف يبدأ بها في دول الكوميسا التي تعد أسهل نسبيا من الأسواق أوروبا وأمريكا ولا توجد لنا معها مشكلة حقيقية فالجمارك ليست



الصاديق .. ملاذ للمستثمر الصغير

لماذا ان يصح للمستثمر الصغير ان يتجه الى وثائق صناديق الاستثمار حتى يتحقق له التوزيع المناسب وحقق عائدات مناسبة تصل حرج مقبولة لمن الخطر.. وهذا التجه عدد كبير من صغار المستثمرين بل وكبارهم للاستثمار في وثائق هذه الصناديق.

غير انه ليرى ان عائد معظم هذه الصناديق كان اقل من متوسط عائد السوق الذي يعبر عنه المؤشر العام للأسهم مما أثار عداً كبيراً من المستثمرين وبفهم الإقبال على استرداد أموالهم. الأمر الذي ترتب عليه انخفاض أكبر في عائد وأسعار الوثائق، ولكن من ناحية أخرى جاءت المفاجأة من أكثر الأسواق تقدماً في العالم وهي سوق الأوراق المالية الأمريكية فقد أظهرت الدراسات الأخيرة أن أكثر من ٥٠٪ من أفضل الصناديق الأمريكية كل عام تحقق عائداً اقل من متوسط عائد السوق حتى انه في عام ١٩٩٤ لم تتجاوز الصناديق التي توفرت على متوسط السوق ٧٪ من إجمالي الصناديق.

الدكتور محمد صلاح الجندي عضو مجلس إدارة الهيئة العامة لسوق المال يؤكد هذه النتائج ويرون ذلك أسباباً منطقية لهذا الوضع القريب منها أن المؤشرات العامة والسوق عادة تقترض الاستثمار الكامل ١٠٠٪ في كل الأسهم التي يتكون منها المؤشر أما في صناديق الاستثمار وحتى إذا تجمعت الإدارة في اختيار أفضل الأسهم فإنها لا تستثمر أكثر من ٧٠٪ من الأموال المتاحة لديها وبالتالي فلا يمكن للصندوق أن يتفوق عليها. وبصيف سبب آخر وهو أن إدارة الصناديق عادة ما تكون تحت رحمة تصرفات المستثمرين والتي قد تكون غير رشيدة في استرداد قيمة الوثائق في الوقت غير المناسب أو الإقبال على شراء الوثائق في وقت غير مناسب وتكون النتيجة أن الإدارة ليست حرة في استخدام أموال الصندوق مما يؤدي إلى نقص أو انخفاض العائد عن السوق.

ويؤكد المحللون الصناديق انه في أحيان كثيرة ينتظر أن لا يصل عائد الصندوق إلى عائد السوق ويثار تساؤل مهم جداً لماذا يلجأ المستثمر إذن إلى صناديق الاستثمار والإجابة بسيطة أن المستثمر صاحب الإكثبات الكبيرة يرضخ بحدود البهجة لصناديق الاستثمار ولكن يصعب بتكوين محفظة خاصة ويوفر فيها كما يشاء، أما المستثمر الصغير فلا بد له إلا الانتباه إلى صناديق الاستثمار مع قبوله في بعض الأحيان لعائد قد يقل عن عائد السوق، ولكن ماذا لا يعتبر تهرباً للأداء السعي لبعض إدارات قليل من الصناديق في مصور بل يجب دراسة أوضاع الصناديق لمعرفة أسباب انخفاض العائد الذي قد لا يرجع للأسباب السابقة بل يرجع لسوء الإدارة.

بينما يرى الدكتور عصام خليفة، مدير عام الأهلي لصناديق الاستثمار - انه لا تصح مقارنة عائد الصناديق أو الوثائق بمؤشر الهيئة العامة لسوق المال حيث أن المؤشر يتضمن جميع الأوراق المالية الصادرة ومنها أسهم غير نشطة، أو أسهم مقيمة بسعر سوق

يعادل خمسة أمثال القيمة الاسمية مما يؤدي إلى قفزة في المؤشر، ولذلك يجب أن تكون المقارنة مع مؤشر الأسهم النشطة مثل مؤشر (T.F.C) أو مؤشر هيومس، أو مؤشر البتة الأعلى أو مؤشر «برايم».

كما يجب الأخذ في الاعتبار أن محفظة الصندوق لا تتضمن أسهماً بنسبة ١٠٠٪ بينما المؤشر تتضمن محفظته أسهماً بنسبة ٧٠٪.

ومن الممكن أن تكون نسبة الأسهم في الصندوق ٥٠٪ أو ٦٠٪ أو ٧٠٪ وفقاً لطبيعة

الصندوق وأدائه، وإلّا ذلك نلاحظ عند الصعود الذي حدث في يناير ١٩٩٩ الماضي وصل الانخفاض في المؤشرات للأسهم النشطة إلى أرقام كبيرة فافتت بكثير نسبة الزيادة في أسعار وثائق الصناديق وتأخرت الزيادة في أسعار وثائق الصناديق من صندوق آخر وفقاً لنسبة الاستثمار في الأسهم الخاص بالمحفظة، وعند اتجاه السوق للانخفاض اعتباراً من فبراير ٩٩ حتى الآن يلاحظ هيبوط الصناديق مثلاً في المؤشرات للأسهم النشطة بنسبة تتراوح ما بين ٦٠٪ إلى ١٢٠٪، بينما بلغ متوسط الانخفاض في أسعار الأوراق إلى أقل من ذلك بكثير نتيجة لنفس الأسباب السابق ذكرها. وهذه الظاهرة لا تتجسر في محصر فقط ولكنها ظاهرة عالمية على مستوى جميع الصناديق التي تعمل في دول العالم المختلفة. وأضاف الدكتور عصام خليفة أن لا نلاحظاً محلل عائد الصناديق في مصر منذ بدء انتشاره نجد أن عدداً كبيراً منها قد حقق عوائد أفضل من عوائد القروض البنكية.

ويرى شربين القاضي - رئيس مجلس إدارة صناديق الشركة المصرية للصندوق الدولية - أن مقارنة إدارة صناديق الاستثمار بالمؤشر العام لسوق المال مقارنة غير عادلة لأن المؤشر العام يضم جميع الشركات المسجلة بالبورصة بينما أداء الصناديق تقتصر على الأوراق المالية النشطة فقط وأيضاً أن المؤشرات الخاصة ومؤشرات الصناديق عادة ما تضم الأسهم النشطة فقط التي تتعامل فيها أكبر شريحة من الأفراد وصناديق الاستثمار والتي يمكن للشراء والبيع فيها بسهولة. وبالعودة إلى عام ٩٨ نجد أن المؤشر العام لسوق المال قد ارتفع ١٠٠٪، بينما أداء الأسهم النشطة انخفض ما بين ٢٤٪ إلى ٦٦٪ وإذا فإن مقارنة أداء صناديق الاستثمار يعتمد على المؤشر الذي نتقارنه الحكم على إذا ما كان أداء الصناديق أفضل أم أقل من السوق. ويؤكد شربين القاضي أن أداء الصناديق الاستثمار في مصر بصفة عامة لا يزال يتفوق على أداء السوق في حالة الصعود ويقل في حالة الهبوط.

■ حصلت مجموعة إماراتية على نسبة ٥٤٪ من أسهم شركة الأهرام السياحية العقارية التي ستقوم بتنفيذ عدد من المشروعات السياحية الجديدة والتي يشارك فيها الجانب الإماراتي بحوالي ١٠ ملايين جنيه مصري، كما توجد لدى الشركات مشروعات جديدة بتكلفة قدرها ٢٢٠ مليون جنيه بالتعاون مع عدد من المستثمرين بالخليج.

■ تقوم شركة حلوان للأسمنت وشركة الجبيرة، للتوريدات لتصدير ٢٥ ألف طن من أسمنت بوتلاند المصري، هذه الصفقة تنوي الشركات التركيبية في مصر، الكويت والسعودية عقد في ٢٧ أبريل إلى ٧ مايو الحار.

الشركات بالإضافة إلى أن هناك شركات جديدة للمسمرة تبدأ تعاملها بالبورصة وليس لديها علم بالانكبات السابقة، مما يؤدي إلى قيام شركات المسمرة بتنفيذ عمليات تكشف بعد ذلك أنها موقوفة من التداول ما يعرض الشركات إلى مسائلة ومخاطر، ولذلك يجب على البورصة أن تقوم بإسحال البيانات إلى الكمبيوتر والخاصة بالأوراق المالية المنوعة من التداول وأسعار العملاء المنوعين من التعامل بالبورصة لأسباب الأمن والحراسة أو غيره بحيث أنها عندما يقوم السمسار المتفرد بإسحال عملية على ما هو متوقع سيقوم الكمبيوتر تلقائياً برفض الأمر. حتى لا تتسبب مثل هذه العمليات في مشاكل لشركات المسمرة دون ذنب حقيقي.

■ سقط خط الربط ما بين شركة مصر العقارية وشركات إدارة السجلات برمي ١٢،١١ من الشهر الجاري مما أدى إلى عدم منح موافقات من شركة القاصة إلى شركات إدارة السجلات على تنفيذ أوامر العملاء والعقليات التي تمت الإصدار الذي أدى إلى تفعيل أداء البورصة وهيض أسعار السوق.

■ تصدر يميناً قرارات من إدارة البورصة بعدم التعامل مع بعض الأوراق المالية لأسباب قانونية منها أنها قد تكون مفقودة أو مفقودة تحت الحراسة أو أن بعض العملاء منوعين من التعامل في البورصة هذه القرارات مكتوبة وترسل إلى شركات المسمرة، والمشكل أن قرارات البورصة قد تصل وقد لا تصل إلى

سوق ومصر

١٠ مليارات جنيه لحل ديونية قطاع الأعمال

تقرير أحمد صابر

أشار أشرف شمس الدين نائب رئيس هيئة سوق المال المصرية إلى أن أهم الأسس التي بنيت عليها الوثيقة التي أصدرتها للقطاع الديون هي الالتزام بالنظام لسوق الأوراق المالية في حماية المستثمر وتأمين شفافية وجدارة وعادلة العمليات في السوق وتحجيم المخاطر النظامية ومن هذه الأسس تم صياغة استقصاء ديون كل من جميع دول العالم لمعرفة مدى التزام هذه الدول بهذه الوثيقة جاء ذلك في الفقرة الأولى جلسات للندوة الصحفية لسوق المال والذي عقد بحضور باقترح لمعالجة ديون قطاع الأعمال العام في مصر وذلك بتحويل جزء من ديون الخزينة قصيرة الأجل إلى سندات حكومية طويلة الأجل مدتها ١٠ سنوات بأقساء ١٠٪ وفي حدود ١٠ مليارات جنيه لسداد ديونيات الحكومة قبل شركات قطاع الأعمال العام وللمدة المحددة لتتمكن الشركات من سداد ديونياتها لتتأكد أن وضع أموال جديدة إما في شكل ديونية



طويلة الأجل أو زيادة رأس المال شركات قطاع الأعمال العام بنظام من يحصل جنيها قريبا تسدده يحصل على جنيها زيادة في رأس المال يحصل على الأسهم الثابتة من سوق المال المصرية بـ ١٠٠. قدمت مساهمين أنها بيعت الخصم والتي تضمن الدين التجارية للشركات وبيعت القبول التي تفلت من الاعتمادات المستندية وبيعت لتتبع للمعاملات الائتمانية وشركات صناعة السوق وشركات تمويل العقارات، وطالب بـ ١٠٠ قدمت بإعادة التفرغ في التسهيلات المالية مثل التأمين الضيعة وثائق سوق المال وقانون البنك المركزي وقانون البنوك وقانون المعاملة والقانون التجاري وقانون الاحتكار وأشار أشرف شمس الدين إلى فتح الاعتمادات المستندية من المصارف في نظام الوثيقة الذي طبق مؤخرا من خلال تمكينا في تنفيذ الأمر حيث إن معظم الأمر كانت تنفذ من خلال اتصال تليفوني بين العميل ومندوب شركة المصارف. أما الآن فإن مندوب شركة المصارف لا بد من المعايير إلا بعد الرجوع إلى الشركة ■

■ زادت إيرادات شركة مفهيس لادوية منسبة ٧٧٪ لتصل إلى ٦٦٣٠ مليون جنيه من الأشهر التسعة الأولى من العام المالي الحالي نيسان صافي الربح قدس الصرافات إلى ٢٧٠ مليون جنيه سافارته يبلغ ٢٢٢٠ مليون جنيه عن نفس الفترة من العام السابق ■ أعلنت شركة بيراميز للنفط والغاز والقرى السياحية عن إجراء توزيع نقدي يبلغ ٣ جنيهات للشخص اعتباراً من بداية هذا الشهر ■ تقوم شركة مينا لتمهية السياحية والعقارية بتوزيع أسهم مجانية معقل مسهم لكل عشرة أسهم وسيتم التوزيع عن الأندية من الإجراءات القانونية اللازمة لذلك بالإضافة إلى توزيع ٣ جنيهات مقداً للمهم.

نبض السوق

كان قرار البنك المركزي المصري في تنظيم وإصدار البنوك للسندات بمثابة الشرارة التي فجرت العديد من القضايا المتعلقة بالسندات وبصفة خاصة تلك التي تنتمي إلى القطاع الخاص، وينص ذلك القرار على ضرورة وجود البنك التجارية إلى البنك المركزي للحصول على موافقة قبل تقديم أي ضمانات للسندات الصادرة من الشركات، مع التعامل مع تلك الضمانات بنفس الكيفية التي تمارسها البنوك بالنسبة للتسهيلات الائتمانية. وقد اتسمت جميع الانتقادات الموجهة إلى سندات شركات القطاع الخاص إلى أنها بفضل أسعار الفائدة المرتفعة نسبياً الخاصة بها، وذلك بالمقارنة بنظيراتها الحكومية تعوق قيام الدولة بتحويل ديونياتها الداخلية قصيرة الأجل إلى ديونيات طويلة الأجل.

كما أن هدف القطاع الخاص من طرح هذه السندات هو الحصول على السيولة اللازمة لسداد ديونياتها على البنوك وبالتالي تخفيض أعباء خدمة تلك الديون إلا أن ذلك التصرف يحصل في طياته خلافاً في الهياكل التمويلية لها. وواقع الأمر فإن قانون سوق رأس المال رقم ٩٥ لعام ٩٢ ولائحته التنفيذية قد تناولت بالتنظيم إصدار السندات وذلك في مواد من رقم ١٢ إلى ١٤ بالقانون والمادة من رقم ٣٤ وحتى ٣٦ باللائحة التنفيذية للنس القانون، ومن ثم فإن قيام شركات القطاع الخاص بإصدار السندات يجب أن يتم بموجب موافقة العديد من الجهات منها الجمعية العمومية للشركة ذاتها، وكذلك قيام إحدى شركات تقييم وتصنيف وترتيب الأوراق المالية بالتصنيف الائتمانية للشركة قبل طرح، وكذلك موافقة الهيئة العامة لسوق المال، ويسرى على السندات المطروحة للاكتتاب العام جميع أحكام وشروط طرح الأوراق المالية للاكتتاب العام وكذلك إعداد نشرة الاكتتاب العام معتمدة من الهيئة العامة لسوق المال متضمنة جميع البيانات عن الشركة المصدرة وميزانيتها ثلاث سنوات سابقة، بالإضافة إلى ميزانيتها تقديرية لمدة الإصدار للسند.

وتعتبر السندات أداة تمويل للشركات لتصميم مياكلها التمويلية في إطار مبادئ الهندسة المالية والاستفادة من فكرة الرافعة التمويلية وتعتبر أسعار الفائدة السائدة في السوق من أهم العوامل المؤثرة على السندات، فظرفاً لوجود نسبة ضئيلة مرتفعة نسبياً لسندات الشركات عنها للودائع فإن أسعار الفائدة على تلك السندات يجب أن تكون أعلى من أسعار الفائدة على الودائع لكي لا يفقد صاحبها يحصل عليه المستثمر في هذه السندات، فإذا ارتفعت أسعار الفائدة السائدة بالسوق على أسعار الفائدة على السندات فإن ذلك من شأنه أن يدفع المستثمرين إلى التحول من الاستثمار في السندات إلى الاستثمار في الودائع نظراً لأن مخاطر الودائع منخفضة بصاحبها سعر فائدة مرتفع، أما إذا اتجهت أسعار الفائدة السائدة نحو الانخفاض المستمر فإن من مصلحة المصدرة لسندات استدامتها بفرض أن يكون منصوباً على ذلك في نشرة الاكتتاب للسندات المصدرة والحصول على قروض بأسعار فائدة منخفضة نسبياً، ومن ثم تلعب أسعار الفائدة دوراً مهماً في حياة السندات بالبورصة.

وتعتبر السندات من الأوراق المالية المهمة المتداولة في البورصة حيث تصاعد في ترويج الاستثمارات ما بين الأسهم والسندات المختلفة وتؤدي إلى تخفيض المخاطر المرتبطة بالأوراق المالية وذلك وفقاً لنظرية ماركوفيتز لإدارة المخاطر. كما أن السندات تعد أحد أوجه الاستثمار الرئيسية للنسبة لصناديق الاستثمار ذات العائد الدوري وذلك لتوفير السيولة اللازمة للاستثمار في الأوراق المالية التي تمنح شهادة وإذا كانت من الأوراق الصعبة مناقشة الأمور المتعلقة بالسندات، إلا أنه من غير الخفي أن تستند أوجه الاعتراض عليها إلى نقاط هي أبعد ما يكون من أبسط مبادئ علم التمويل، فكيف يطالب البعض الحكومة بضمان تلك السندات البعث ذلك شيئاً بها يتم إدارة النظام الرأسمالي واليات السوق بفكر اشتراكي؟

إن توفير الشفافية وتواجد اليات الرقابة على اسواق المال هي كل ما يمكن أن تقدمه الحكومة لحماية المستثمرين في ظل مبدأ البقاء للأصلح في السوق هذا بالإضافة إلى أن شركات تقييم وتصنيف وترتيب الأوراق المالية التي تمنح شهادة التصنيف الائتماني لتلك الشركات تحصل فإن توجد مزاولة نشاطها في التصنيف الائتماني على إجازة الهيئة العامة لسوق المال ذلك بعد التأكد من أهليتها للقيام بذلك، وفي هذا الصدد نقتصر لغرض الخلاف بين البنك المركزي والهيئة العامة لسوق المال أن تقوم البنوك نفسها أولاً بدراسة الضمانات التي تقدمها لسندات الشركات من الناحية الائتمانية عن طريق تحليل الأداء السابق والتقييم المالي للمرضى بدءاً المستقبل، وبعد ذلك يتم الحصول على موافقة البنك المركزي المصري بوصفه الجهة المختصة بالقيام بالنشاط المصرفي وبوصفه بنك البنوك لتقييم الضمانات من الناحية الفنية، وبعد ذلك يتم الحصول على موافقة الهيئة العامة لسوق المال بوصفه الجهة الرقابية والمهيمنة على سوق رأس المال في مصر والمطابق بها للإشراف والرقابة على كل الأنشطة في السوق.

■ رواية الصاوي

4-2



■ رياضة الغطس تستهوى كثيراً من سياح أوروبا الذين يساهمون في تحسين سوق السياحة المصرية

التي بلغت هذا الاتجاه إلى مصر حيث إنها تتمسك على تحرير الخدمات السياحية والمجالات الخمسة بصفة عامة وإلا فقرة انتقالية تصل إلى خمس سنوات، ثم يبدأ العمل بهذا المبدأ، لذلك يوازيه اتجاه عالمي آخر وهو تكوين تكتلات اقتصادية كبيرة وسيستبد شتاً ما إيهام، بمعنى أن الشركات السياحية الكبرى التي ترغب في مزاولة نشاطها في مصر ستأتي دين عوائق ومستفيد مصر من خبراتها التسويقية والتكولوجية المالية، لكن لا بد من الاستعداد حتى نكتي على قدر ضخامة تلك الشركات بمسؤولها التنظيمي والتكولوجي، وستستطيع الشركات الصغيرة خلق كيانات ضخمة تساهم على التملك مع المناخ الجديد. ونحن على المستوى الحكومي نستعد بسبل عديدة وعلى سبيل المثال استمعاها اتفاقية الشراكة مع أوروبا التي تمدر نسبة 70٪ من السياحة الواردة إلى مصر في استقطاب عدد أكبر منها. وأكد أن الشركات الصغيرة إذا لم تكن تملك إيد أن تتأكد من أن هناك خطراً كبيراً قادماً سيجمع دورها في مجال السياحة الداخلية واليلية فقط إذا استطاعت الاستمرار من الأصل. ■

ويبين نبيل عبدالمطيف - رئيس شركة ستاركور السياحية إلى أن مشاركة الأجنبي تحت السيطرة والعمل ستفيد الاستثمار والترويج السياحي لكن الخوف الحقيقي والذي يشعر به على المستوى الشخصي من سعي بعض الشركات الأجنبية إلى السيطرة على نسبة أعلى من 50٪.

وقد تقدمت عدة شركات بعروض شبيهة له وشركات أخرى، وإن كانت شركتها «ترافكو» وهو سكاكي، قد نجحت في الإقالات من هذا الفخ، فليس هناك ما يمنع من موافقة الأخريات والقانون يساعد على ذلك. وفي هذه الحالة تستطيع الشركات الأجنبية فرض شروطها وأسعارها التي تراها مت مناسبة مع مصالحها، وأيضاً لاتخاذ قرارات ربما تتعارض على مصالح الاقتصاد الوطني.

ويبين أيضاً إلى أن هذا الاتجاه مازال يشير مخاوف من إعلان حقائق صفاقته، فقد يظل الشرك الأجنبي بنسبة أكبر من نصف رأس المال لكن يعلن الشرك المصري حقائق مخالفة حتى لا تتأخر صورته الأجنبية لدى شركاءه الذين في مصر، لذلك قد نلجأ بمشكلات لم تكن ترتفعها مستقبلاً. د. فحسي صقني - المستشار الاقتصادي لوزير السياحة - قال إن اتفاقية «الجات» هي

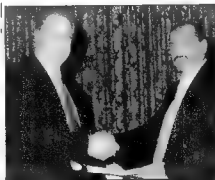
التي تعدل من أحوال الشركات في أوروبا عندما تقوم بحملات ترويجية، لا تقيد الشركاء المصري فقط بل تروج للمناطق السياحية بصفة عامة في مصر، وبالتالي تستطيع الشركات الصغيرة الاستفادة حتى ولو بجزء من تلك الحملات الترويجية التي تكون ضخمة ومؤثرة والدليل فراضع على الأقل في شركة جالو سكاكي، فقد تضاعف عدد السياح القادمين من ألمانيا وأوروبا منذ بدء التعاقد وتتوقع المزيد، وأكد على أنه لا خوف إطلاقاً من احتمال الشركات المصرية التي تسيطر في هذا الاتجاه السوق. وإذا كان هناك احتمال سيكتفون من جانب الشرك الأجنبي الذي تفرض عليه القوانين عدم الاحتكار وهناك إشارات صامدة لهذا الفرض.

ويقر كمال أبو الخير رئيس لجنة السياحة في مجلس الشعب بديلاً للشراكة مع الأجانب ألا وهو التكتل المصري - المصري لتكوين كيانات ضخمة أسوة بما يحدث في الغرب، وكما حدث في شركتي «فيري» و«نيكرمان» أيضاً. لأنه في هذه الحالة تستطيع الشركات المصرية اقتناص نفس مزايا مشاركة الأجنبي، وإن كان يرى أن وجود ذلك ليس بضرر بشرط أن تحدث كل هذه الأمور برقابة غرفة شركات السياحة لدرء الخطر المتوقع عند الشركات الصغيرة.

اختتام مؤتمر «مصر السياحية»

اختتم مؤتمر مصر السياحية نحو العالمية وتحديات القرن الحادي والعشرين أعماله الأسبوع الحالي. وعقد المؤتمر تحت رعاية وزارة السياحة والبيئة، ومحافظة البحر الأحمر على مدى ثلاثة أيام. تلخصت أهداف المؤتمر في إحداث موجة تفاعلية لتنمية الوعي البيئي والسياحي، والوصول بالحركة السياحية المصرية إلى حد أعلى من الفيات والتغلب على المشكلات والمعوقات. خاصة المطارة. التي تعترض النمو السياحي، ووضع دراسة علمية للتغلب على مشكلات التحويل السياحي، واستغلال الشواطئ.

«ستاروود» تضم فندقاً جديداً إلى مجموعتها في دبي



■ سامي الزغبى وراميش أرورا خلال توقيع الاتفاقية

ضمت مجموعة ستاروود فندقاً جديداً إلى مجموعتها وأعلن السيد سامي الزغبى - رئيس إفريقيا والهند والشرق الأوسط في المجموعة - أنه تمت إضافة فندق كراون انترناشيونال في دبي إلى مجموعة فورويتش شيراتون. وقال راميش أرورا - مدير عام فندق فورويتش شيراتون برينبي - إن ضم هذا الفندق للمجموعة يعد خطوة إضافية في خطة التوسع الخاصة بالمجموعة في المنطقة.



■ كودمكس القاهرة ٩٩ .. جلسة فرعونية في مدخل القاعة الرئيسية

كمبيوتر

عمليات التجارة الإلكترونية صوتيا باللغة العربية

مصر.. موقع ساخن على شبكة العالم

التجارة الإلكترونية أصبحت تعطلت اللغة العربية بطلاقة، هذه حقيقة أكدتها فعاليات معرض كودمكس القاهرة ٩٩، التي انتهت أعمالها في الأسبوع الماضي، ومع انتهاء تلك الفعاليات أصبح لدى متجري البقالة الصغير فرصة المنافسة والوصول إلى المستهلك، وبمكانة أيضاً الدخول في سراع إلى العصور المضيئة، أي إنترنت، وأنت، القارئ، تتحقق مميزات الإنترنت شورياً بل لا يتجاوز المليون دولار.

■ تحقيق: هالة حسين

وهو نوع من تصميم الخدمة المصرية بدون انتقال المعلنين إلى الخارج. ومن جهته يقول خالد بشارة - رئيس شركة Link Egypt إنه ومع ارتفاع التكلفة النسبية لعمل صفحات أو مواقع على الشبكة بالخارجة بقدرات الشركات الصغيرة، فقد ظهرت فكرة جديدة تقودها إحدى الشركات لعمل «مول» تجاري على الشبكة بمعنى عمل موقع خاص بها، وتسمح للشركات الأصغر بمعرض منتجاتها فيه، وبكثافة نقل كثير من عمل موقع خاص بها، إضافة إلى أن المحلل سوف تجنّب عدد أكبر من الزائرين، وفي غضون شهر أكتوبر القادم سوف يكون هذا المول أو «المول» جاهزاً للعمل. وإن كان مازالنا نشك في عدم وجود نظام ملائم للتصدير بالاشتراك مع شركات الائتمان، فاعتقد أن الحل المناسب في نظام الدفع عند التسليم، خاصة بالنسبة للشركات الصغيرة مثل النظام اللذين في خدمة توصيل الطلبيات للمنازل، وقد سارت وتقبل بالفعل على سلاسل السوبر ماركات المصرية بعمل موقع لها تقيم من خلاله بتقني طلب الشراء، وهذا مؤشر واضح إلى وصلت إليه التجارة الإلكترونية في مصر من قاعدة قوية تؤهلها للتجّاح والانتشار في وقت قصير، حيث لم يكن هناك حين بدأت منذ ثلاث سنوات إلا أربع شركات متخصصة في تطوير خدمات الإنترنت، وكما نبحث من العميل الواحد أكثر من ٢ أشهر، أما الآن وقد وصل عددهم إلى أكثر من ٥٠ شركة، نلنا تكاليف الطهي، فقد أصبح هناك تخصص حتى بين تلك الشركات في كل نوع من المواقع بعضها ينفذ عمليات صغيرة، وبعضها تخصص صفقات في الشركات الكبيرة أو المتوسطة، ويشير طارق ميهة - مدير عام كودمكس مصر - إلى أن مستقبل الإنترنت في مصر وورغم أنها لا تغير من ذات الدخول الأعلى بالنتيجة، فقد اتضح أنها الأكثر اهتماماً بتلك الشركة، حيث إنها تلك أكبر عدد من صفحات web بين الدول العربية تبلغ ١٥ ألف صفحة لديها لبنان بـ ١٣٥ صفحة. ■



■ د. حاتم عبد العظيم



■ خالد بشارة

التجارة الإلكترونية كانت محل اهتمام خبراء الإنترنت وشركات البرامج العربية في كودمكس، وهذا معرض التصور الكامل لشكل التجارة الإلكترونية في مصر والعالم العربي خلال الأيام القادمة. يقول د. حاتم عبد العظيم - المدير التنفيذي لشركة صخر لتطوير البرامج - إن الاعتماد على الشبكة التي يستخدمها كل عالم شيء طبيعي، وبعد ذلك بدأت الشركات تطوير خدمات خاصة باللغة والفلة المحلية وهو للجال الذي نستطيع أن نتألف فيه بقرعة فبدأت مثلا شركة مثل «مصر» بعمل موقع تجاري على الشبكة لاستخدام اللغة العربية في واجهة العرض، كما كانت الحال في السابق، لكن غريباً بحيث يكون التحويل فيه وإجراء كل العمليات إلى عملية التحويل والتصدير كل باللغة العربية، وهناك إقبال كبير من شركات عديدة طلبت تنفيذ موقعها بذات الأسلوب، مع أنه لم يمر أكثر من أسبوعين منذ بداية عمله، لكن الذي نتج بالفعل في هذا الإطار هو اتفاقية تطور مع الشركات الخاصة بطلبات الائتمان لضمان تسهيل توصيل أمن للأموال بحيث يتم بالفعل عمل حلول متكاملة باللغة العربية وفي نفس الإطار قدم كذلك بتطوير برنامج Speech باللغة العربية، والذي يمكن للمستخدم من الاتصال بشبكة الإنترنت، والتعامل معها عن طريق الحوار الصوتي، وإن لم يكن تم ربطها بعد بعمليات التجارة الإلكترونية في العالم، لكن في خلال أشهر ومع انتهائهم من تطوير هذا البرنامج باللغة العربية سوف يتم هذا الربط. ويشكل عامر يوسف د. حاتم أنه يجب علينا أن نستفيد في كل التمرين لتأديب السوق تكنولوجيا المعلومات من قدراتنا الخاصة في تطوير برامج مرتبطة بالثقافة واللغة العربية التي لا يستطيع أي مطور آخر في الشرق جعلها، والذي يستطيع من خلاله استعماله في سوق المستخدمين العرب والمسلمين في كل أنحاء العالم، وكذلك الطرق للتكامل والتي بدأت بالفعل شركات مصرية محلية في التخصص في عمل حلول لشركات في الخارج هو ما نسميه off share development

حصاد

شهد معرض

كودمكس مصر ٩٩

أقيم خلال الفترة من ١٣

١٦ مايو الجاري العديد من

الانطلاقات في مجالات

تكنولوجيا المعلومات من

جانب الشركات الدولية والمحلية في مجالات الأجهزة

والكمبيوتر والبرمجيات والإنترنت. فقد قدمت

مبايكروسوفت عرضاً لفقرات برنامج «أوفيس»

٢٠٠٠، وسيتولى عاصم جلال - مدير مسند مشاريع

المكتبة والشبكة - إن مبايكروسوفت اختارت شريكاً

للبرنامج وهو بمعنى جديد للإنجازية اليوم، حيث إن

الهندسة «أوتوكاد ٢٠٠٠» التي عتد تطويراً لبرنامج «أوتوكاد ١٤» من خلال ٤٠٠ تعديل وبسرعة في التشغيل بقدرة ١٦٠/١٠٠ ويتيح البرنامج للمستخدم فتح ٤ برامج على شاشة الاستخدام، مع إمكانية استرجاع أي قسم من تصميمه من الناحية بتناس النصوص، وإضافة إلى رسم عدد من خلال فهرس التخصيص الخاص بالاسم محرك التصميم.

■ شركة «مصر» أطلق أول مترجم ثنائي الاتجاه عربي - إنجليزي موفر ترجمة عالية الجودة للمستندات وصحفات الإنترنت بسرعة عالية، وبكامل نظام ترجمة متعددة مستخدمين، مع مضمونها للاستخدام التي تتحدث العربية والإنجليزية.

«أوفيس ٢٠٠٠» يريد من تكامل وإنجاح المستخدم مع شبكة الإنترنت، ويوفر فرصة للتشرف في الويب، ويحقق برنامج «أوفيس ٢٠٠٠» إمكانية التعاون والعمل المشترك من القطاعات المختلفة في حل اشتركها، وتعظيم فرص العمل الجماعي وتبادل المعلومات. أعلنت شركة «نيل إس» عن سلسلة واسعة من خدمات الإنترنت في شركة الإنترنت، وكذلك نظام الكارت للفروع مقبلاً للحصول على خدمة الإنترنت بثلاث مئات ١٠ - ٢٠ - ٢٠٠ ساعة، وهذا النظام لفئات محدودة الاستخدام للشبكة حتى لا تجعل أسعارها دالة من أية استضافة كما أطلقت شركة «أوتو نيكس» الأمريكية الإصدار الجديد من سلسلة برامجهما



مؤاز موضوع التجارة الإلكترونية عبر الإنترنت يستعده على اهتمام
الضباط والمهنيين والقانونيين رجال الأعمال المصريين والعرب والأجانب
الذين تكدوا على هاشن شركتهم في مؤتمر ومعرض كومكس ٩٩،
تكنولوجيا المعلومات الكمبيوتر أن نغوصا وعدم ملامه القوانين
والشركات العربية، الخطة التجارة الإلكترونية في عقد اتفاقية مع
الولايات المتحدة في ممارسة التجارة الإلكترونية عبر الإنترنت.

■ **تقرير محمد عز الدين**

الاتلان التجارة الإلكترونية العالمية

محددة من المنتجات وغيب وسائل التسويق حاليا
 وخارجيا، وقف حقائق أمام زيادة تنافسية الصناعات
 المصرية عبر وسائل التجارة الإلكترونية على الإنترنت.
 وتتمثل الحقيقة الرئيسية في نظر الخبراء أمام تحقيق طفرة
 في تجارة مصر والدول العربية الإلكترونية في وجود غابة
 من التشريعات والموانع الرسمية التي تقود إلى الانعزات
 القانونية، وتقوم التصوص التشريعية على أساس استخدام
 الأنراق والبيانات في التعامل، وفرضية التتابع على المعرف.
 ويرى الخبراء أن مثل هذه الشروط القانونية ستقوض
 لخدمات نجاح التجارة الإلكترونية في مصر مما يستلزم
 إزالة هذه العقبات القانونية لتتمتع التجارة الإلكترونية،
 وبهذه مناخ قانوني ملائم لنجاحها، إذ أن لتتبع حاليا
 موضع صعوبات أمام المحاكم المحلية عند تعاضها لحل
 المنازعات التجارية عبر الإنترنت بشكل لا يضمن نتيجة
 لاجوء إلى المحاكم المحلية، وهو أمر يثير ردات فعل مضاعفة
 إذا ما كان طرف النزاع الآخر أجنبيا، كما أن أعمال الزمن
 مهم وبمخروص لخصم تلك المنازعات، ولا أن يتعامل أحد
 عبر وسائل التجارة الإلكترونية مع العرب عمومًا.

ويحتاج الأمر إلى تعديلات في القوانين المصرية
 وتوطين قواعد الإجراءات النعمية في قبول البيانات للعالمية
 آيا، وبطلب للهيومن ضرورة تعديل أساليب عمل المحاكم
 بخصوص معاملات التجارة الإلكترونية، وإنشاء بوابات
 خاصة للمنازعات التي تنشأ عنها، وقبولها بطرق
 لتتسهم السريعة، الأمر الذي يتطلب في نظر الخبراء
 ضرورة توفير الوسائل اللازمة لتمكين المحاكم من تقييم
 مصداقية البيانات الواردة في سجلات الكمبيوتر. ■

«الاعراب العربي» التقت الدكتور عاطف عبيد، وزير
قطاع الأعمال العام، والدكتور هشام الشريف، مدير مركز
معلومات مجلس الوزراء المصري، والمهندس زكريا عيسى
رئيس شعبة الحاسبات الآلية في الهيئة التجارية.
والمهندس سيد إسماعيل، نائب رئيس الجمعية المصرية
للبرمجيات، ولعبد الشارخ، عضو مجلس إدارة مهن
الكمبيوتر، وتوفيق الرشيدى، عضو مجلس إدارة الجمعية
المصرية لأصحاب شركات الحاسب الآلى وحسابات معجل
مستقل لجنة التجارة الإلكترونية بجمعية الإنترنت المصرية.
عبدالله الدكتور إبراهيم أحمد إبراهيم، ود. إبراهيم عبد
عبدالله، والمهندس عمرو توفيق، ومحمد حامد الهلبى،
الذين أعدوا تقريراً عن الجوانب القانونية للتجارة
الإلكترونية في مصر، بتكليف من مركز معلومات مجلس
الوزراء المصري، وكانت من محصلة أرائهم هذه
على الرغم من توافق مزايا أسية متعددة لخصر لدخول
مجال التجارة الإلكترونية، إلا أن هناك عقبات عديدة تواجه
نفوذ هذا المجال بتقدمها أن المعاملة التشريعية التي
يفرضها على النشاط التصديقي ليست مشجعة.

تحتاج لضرورات التي تقارب التجارة الإلكترونية
 إلى تشجيع خاص، ويرى معظم المهتمين بهذا الشأن أن
 القانون الرئيس أمام التجارة الإلكترونية هو غياب التنسيق
 والتخطيط، بجانب غياب التنسيق بين الحكومة والقطاع
 الخاص فيما يسوق آخرون حوجا أهمها عدم توافق الدعم
 الكافى للسلع التي يتم تداولها بشروط التجارة الإلكترونية،
 ويرى الخبراء أن عدم وجود حصر شامل للإمكانات السوق
 المصرية والعربية والمعلن فيها، وعدم وجود دراسات

انعكس ذلك التصحيح الذى أعطه
 مسئول إحدى الشركات المسئولة عن تنظيم
 معرض «كومكس» عنهما وقف ليعلم عن
 دورة جديدة، «كومكس ٢٠٠٠» بمدينة جدة
 السعودية في الفترة من ١٧-١٠ إبريل القادم،
 حين قال إن الشركات مستعدة لحملاتها في
 توجيه ميزانيتها المعرض الذى يحقق أهدافها
 التسويقية في المنطقة من الآن فصاعداً،
 وبالتالي فإن الشركات المحلية سيكون لها
 الدور الأكبر في تحديد سياستها نحو هذا
 الهدف، وختماً فإنها سوف تسعى إلى
 استئصال أو إقناع الشركات الدولية بأى
 العرضى يحقق مصالحها

وهنا يشير هذا المسئول إلى منافسة
 «جينكس ٢٠٠٠» الذى يقعد دورته بالمفارقة
 بعد أسبوعين، وهو «كومكس» جديده
 وبالتالي فإن ذلك يمثل صعوبة بالغة لدى
 الشركات العربية والمطلة والمصرية في نقل
 وتوسيع منتجاتها والاستفادة من كلا
 العرضين

وهو ظل هذا الفارق الزمنى الصنيل
 برحوس حكما، للتكنولوجيا ومستند إلى
 المعارض والشركات للضغط ضرورة الاتفاق
 والحوار والتنسيق فيما بينهم خلال الأيام
 القليلة القادمة، لأن الخاسر الأكبر في ظل هذا
 التشتت والمناصفة عبر الشريعة، هو المستخدم
 العربى والاقتصاد العربى الذى يحتاج ما إلى
 وقفة لعم الشغل وانتقار قبل أن تعصف بنا
 الشركات الدولية إلى الدرك الأسفل من سوق
 التكنولوجيا

«كومكس» يمثل ثلثي أكثر معارض
 تكنولوجيا المعلومات في العالم، ويشققيده
 محيكتين، يحتل المرتبة الثالثة، وهما أكبر وأهم
 معرضين في منطقة الشرق الأوسط، والكثيرة
 تتسم لأكثر منها، شريطة التنافسية
 واختار الأوقات المناسبة التي تسمح للمنافسة
 لخدمة اقتصاد العربى، لأن الاتفاق بسماعة
 سوف يكون خطرة نوع سوف عبرية مشتركة
 تحسم مصيرها، خاصة البرامج العربية التي
 تسعى الشركات الدولية إلى صف بمنتجاتها
 الانبساطية، ويقف لها والرمضان ذلك الممر
 الإسرائيلى الرابض على الضفة الأخرى من
 التكنولوجيا، وينتقل المحاربات في سبيل تطوير
 اللغة العربية للأجهزة فى أسواقها في ظل
 ذلك التخطيط العربى

محمد حبوشة

شريف عبد الحليم

جمع بين الفقه والتقوى وحمل هموم أمت

عبد العزيز بن باز .. الإنسان .. الداعية .. الإمام

منذ نهاية عصر الخلفاء الراشدين، وحتى بداية القرن العشرين، أغلق باب الاجتهاد وتوقف الفكر الإسلامي إلا من حركات واجتهادات فردية حتى جاء القرن العشرون الذي شهد تلهجاً واجتهاداً ومعاركاً دينية شغلت الرأي العام العربي والإسلامي، فكان هذا القرن هو قرن الإحياء الديني ويأتي سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز ممتي عام المملكة العربية السعودية، رحمه الله، من القليلين الذين جاد بهم القرن العشرون، فقد استند إلى قاعدة علمية فقهية سلفية مبنية في فتاواه التي لاقت صدى كبيراً في نفوس المسلمين في شتى أنحاء العالم لعلهم الوفير وأيضاً مكانة المملكة العربية السعودية المتقدمة في نفوس المسلمين، كما قاد طوائف صغرى والمليد جهاداً شاقاً وطويلاً في سبيل الدعوة إلى الله بشخصيته الفذة والفريدة والنادرة في آن واحد والتي قل أن يوجد مثلاً في رجال هذا العصر.

■ تكميل، محمد عبد الحافظ

العلمية والإفتاء، إلى جانب عضويته بمجلس رابطة العالم الإسلامي، ورئيس المجلس العالمي للمساجد، ورئيس المجمع الفقهي الإسلامي بمكة المكرمة للتابع لرابطة العالم الإسلامي، وعضو المجلس الأعلى للجامعة الإسلامية بمدينة المنيرة، وعضو الهيئة العليا للدعوة الإسلامية في المملكة.

ويعتبر الشيخ بن باز أحد أبرز علماء الأمة الإسلامية في الوقت الراهن، فقد استند في فتاواه .. التي كثرت ما أثارت الجدل .. إلى قاعدته السلفية المتينة جهورها إلى المذهب الحنفي، فانطلق من أساس سليم يمتثل تطلّعاً كبيراً باتباع النجلى أيضاً كان، والقزم بمنهج السلف الصالح حتى أن كثيرين اعتبروا أن سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز من بقية السلف الصالح الذي يعيش بين الناس في هذا العصر.

وأول أبرز فتاواه المثيرة للجدل ذلك القول الذي نسب إليه بأن من قال بوزن الأرض فهو كافر ويموت ثلاثة أيام وإن لم يرجع عن قوله يقتل ويؤبد له إلى بيت مال المسلمين.

كما كانت فتواه بهزوان عقد معاهدات الصلح مع إسرائيل ومناسحته للمسلمين زيارة القدس والتي قال فيها ذروا القدس فإن زيارة سنة ولا تستمعوا إلى هؤلاء الذين يخالفون ما يراه أولو الأمر فيخالفون الله، وعندما اعترض البعض على تلك الفتوى واعتبروها فتوى سياسية

تتصافى مع توجهات المملكة دعا الشيخ بن باز .. رحمه الله .. إلى وجوب طاعة أولى الأمر بالمعروف، وقال لا يجوز الخروج على الأئمة إلا بضرورة مستعدة بينها القرآن الكريم في قوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ فمنه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلاً» ويؤمن أن السنة الصحيحة من الرسول صلى الله عليه وسلم جاءت لتبين أن هذه الطاعة لازمة وهي فريضة في المعروف.

كذلك كان الشيخ بن باز فخوراً على شبابه الأمة الإسلامية فاصدر فتواه الشهيرة بحزمة اختلاط الحسنيين في مجالات العمل والتعليم واعتبر أنه حكمة إنسانية تهدف للجمعيات الإسلامية وتسببت في انهيار

وقد برز سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز في خدمة الدين منذ نعومة أظفاره، حتى إنه حفظ القرآن الكريم قبل البلوغ، وحفظ عدداً من كتب الحديث والطب الشرعية قبل أن يرحمه الله من نعمة اليسر وهو ابن العشرين وينعم عليه بنعمة البصيرة.

وعلى الرغم من ذلك لم يتوان أو يتفكر عن الطريق الذي شهد بداياته الأولى بهمة وعقله وقلمه، وإنما انطلق كاسهم متجاوزاً حدود إمامته إلى التفوق والبروز ففشى بين الناس فترة من الزمن وكان له أسلوبه واجتهاده المميز، ثم درس حقبة من الزمن وبعد ذلك اشتغل بتأسيس الجامعة الإسلامية، ثم اختير لهمة الإفتاء، واشترك بجهد الكبير في عدد من الهيئات واللجان بعضويات فاعلة فكان شارها هذا الخير الكبير الذي تلمس صداه في العالم الإسلامي.

وعبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الله بن باز، ولد بمدينة الرياض في ذي الحجة سنة (١٣٣٠هـ - ١٩١٠م) وبدأ الدراسة منذ الصغر فتمتد على يد الشيخ محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ والشيخ محمد بن عبد الوهاب وظل بصيراً حتى عام (١٣٤٦هـ - ١٩٦٦م) حيث أصيب بمرض فضعف بصره حتى ذهب كلية في ذلك التاريخ.

وتولى الشيخ بن باز قضاء منطقة الفجر مدة طويلة استمرت أربعة عشر عاماً من (١٣٥٧هـ حتى ١٣٧١هـ) ثم عمل بالتدريس في المعهد العلمي بالرياض سنة ١٣٧٢هـ وكلفه المديرية بالرياض بعد إنشائها سنة ١٣٧٣هـ في علوم الفقه والتوحيد والحديث واستمر في هذا العمل تسع سنوات انتهت في عام ١٣٨٠هـ، وفي سنة ١٣٨١هـ عين نائباً لرئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ثم تولى رئاستها سنة ١٣٩٠هـ بعد وفاة رئيسها الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ وبقى في هذا المنصب إلى سنة ١٣٩٥هـ.

وفي ١٣٩٥/١/٨هـ - ١٩٧٢هـ صدر الأمر الملكي بتعيينه في منصب الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد الديني برتبة وزير، وقبلها كان عضواً بهيئة كبار العلماء ثم رئيساً للجنة الدائمة للبحوث



■ الشيخ عبد العزيز بن باز

حياة الناس



الجماعات الغريبة

وفي العام نفسه وبعد انتهاء السنة الدراسية أصدر فتوى في يوليو عام ١٩٩٥، حذر فيها طلاب المملكة العربية السعودية من أخطار السليحة وقضاء السليحة الصيفية في أوروبا وأمريكا، واعتبر أن نشرات مؤسسات السفر والسياحة تهدف إلى إغواء شباب المسلمين وإسلافهم وإفساد الأخلاق والوقوع في الرذيلة، وناشد الشباب عدم السفر إلى بلاد الكفرة والملاحدين حتى لا يفسدوا أو يتشبهوا بقاتل الكفرة وعاداتهم وطرق معيبتهم.

ولم يكن ما يجري من أنشاء المعالم الإسلامية بعيداً عن بصيرة الشيخ عبدالعزيز بن باز حينما شنت الجماعات الإرهابية حملات القتل وأرتكبت مذابح ضد السانحين والأجانب في مصر والمملكة أفتى سماحته بأن تشييد اللحد للرد على الإرهابية عهد أمان للأجانب، وقال إنه لا يجوز قتل أي لحنبي سواء، أكان له دين أم لا في أثناء زيارته إلى أي دولة مسلمة مادام قد إنه حصل على عهد الأمان للتمثل في تشييد الدخول.

وحيثما غزا الاتحاد السوفيتي أفغانستان كان لسماعته فضل كبير في دفع المسلمين إلى الجهاد وصد العدوان السوفيتي على أحد بلاد المسلمين، فقد جث المسلمين في كل مكان على مساعدة المجاهدين والمجاهرين الأفغان من الزكاة وغيرها، وقال أن مساعدة المجاهدين الأفغان بالنفس والمال أفضل للقرابات إلى الله تعالى.

وعندما احتل صدام حسين الكويت أفتى بشريعة الجهاد ضد صدام حسين حاكم العراق، وقال إن هذا الجهاد واجب من قبل المسلمين ومن يساعدهم في رد العدوان الرئيس العراقي صدام حسين الذي تعدى وجاهتاً بلاداً أمة بغير حق، وقال إن هذا صدام حسين جهاد في سبيل الله، وإنه يعطى ملحد يجب أن يقتل ويمنع عن الظلم، ويأباه ويتأوى والاستحاب الفوري غير المشروط، أكد أفتى بأن الاستعانة بغير المسلمين في الجهاد ضد صدام حسين جائز شرعاً.

وقد حملت حياة الشيخ عبدالعزيز بن باز بالكثير من العطاء للإسلام والمسلمين ولم يتوقف هذا العطاء عند الفتيا والقضاء للمعاضرات والدروس والعمل بالقضاء، بل إن الشيخ - رحمه الله - امتد عطاؤه من خلال العديد من المؤلفات التي أصدرها، ولعل أشهر مؤلفاته: التحقيق بالإيضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزيار، التحذير من البدع، رسائلان موجزتان في الزكاة والصيام، العقيدة الصحيحة وما يضاهها، وجوب تكبير شرع الله ونذير ما خالفه، الجواب المفيد في حكم التصوير، رسالة الأئمة التنقية والحسنية على جريان الشمس وسكن القفر ولما كان الصعود إلى الكواكب، الجهاد في سبيل الله، وحلل الشيخ بن باز عن عمر مديد قضاة في خدمة الإسلام والدعوة الإسلامية.

ولكن مآزى شيخو عطاء الأهر الشريف في الشيخ عبدالعزيز بن باز:

فضيلة مفتي الديار المصرية الدكتور نصر فريد واصل قال: إن العالم العربي والإسلامي فقد برحيل الشيخ عبدالعزيز بن باز عائلته جليلاً أدى واجبه في خدمة الإسلام والمسلمين، وقد ظل طوال حياته مجاهداً في سبيل الله وينشر الدعوة الإسلامية بالحكمة والموعظة الحسنة إلى خير ما يكون. عملاً بقول الله تبارك وتعالى «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» كما ظل الشيخ بن باز رحمه الله مثابراً وجهاداً في سبيل نصرته دين الله تبارك وتعالى، وقد خاض العمل النافع والدعوة الصالحة للإسلام والمسلمين في كل مكان حتى أتاه اليقين.

أما الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر فاعتبر الشيخ بن باز واحداً من كبار علماء الإسلام القلائل الذين لهم جهود فكرية تفكر في خدمة الإسلام والمسلمين في أنحاء العالم، وقد كانت له آراء فقهية التي تتسم بالاعتدال والوسطية والسماحة بن غلو أو تقصير.

كما كان معروفاً بالفكر والسخاء والعلم ومحبة العلماء، ولم يكن متعصباً

لأرى، ولم يكن متشدداً بل كان في غاية السماحة واليسر يدعو بهنجاه القرآن الذي يقول فيه رب العزة «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة»، وكان الشيخ بن باز عالم المملكة العربية السعودية الكبير يمثل قمة في الدعوة والسلوك والاستقامة.

كان يجيد الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل وكان يقف به ويتمسك به أحاديثه بحيث ينطلق منه ويومد إلى هذا ما أكدته لنا الدكتور عبدالمطي يومية عميد كلية أصول الدين وإستاذة العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر - كان في العقيدة يعتنق مذهب الإمام أحمد أيضاً من غير تأويل ولا تشبيبه ولا تمثيل، فيؤمن بما وصف الله به نفسه في القرآن الكريم من غير تمثيل صفات الله بصفات أحد ولا إعطاء الصفات الإلهية كيفية على الإطلاق، وكان فيما أعله عز رجلاً يولط على عبادة الله ويرعاً ولا أنزكى على الله أحداً.

ويقول الدكتور محمد المنير، أستاذ العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر - إن الشيخ بن باز منحه الله عمراً مديداً قضاة في خدمة الدعوة الإسلامية وإعلاء كلمة التوحيد، وعلى الرغم من أنه كان ضريباً إلا أن يقفته الفكرة وبحركته الأدبية وجهاده المتصل، لم ينقطع لحظة واحدة فهو يمثل الداعية البليغ المتحرر، لقد تبنى وجهة نظر فكرية معينة أخضع لها إخصاً كبيراً وهي السلفية، وعلى الرغم أننا قد نختلف معه في بعض المواقف إلا أننا محترمون احتراماً كبيراً، ونفكر له شجاعت في الحق وأثره على رابطة العالم الإسلامي، والجلوس العالي للمسلماد وجمع الفقه الإسلامي بجدة.

أما القول بخلية الجانب السياسي على فتواه الشهامة بجواز الصلح مع إسرائيل، فإن غاية الجانب السياسي الذي أفتى عليه لا ينبغي أن يرفعنا على للملكة العربية السعودية بصدا، بل هي من الأمور التي عمت للمملكة كلها نتيجة ما حدث بعد حرب أكتوبر وقضية السلام وزيارة السادات التي إسرائيل التي أحدثت انقلاباً فكرياً كبيراً في مصر وشبابها، ولعلنا نلاحظ ذلك أيضاً في قرارات مجمع البحوث الإسلامية بمصر فقد صدرت فتاوى سابقة بأصدار قراراً بالإجماع بجواز الصلح مع إسرائيل، ومجمل الأمر إن فقه الواقع هو الفقه في هذه المرحلة نظراً للتغير المتلاحق في واقع الناس.

المفكر الإسلامي الدكتور محمد عمارة اعتبر أن الشيخ عبدالعزيز بن باز واحد من العلماء الذين جعموا بين الفقه والفكر وكان يحمل هموم الأمة الإسلامية مخلصاً لا يعتقد حتى وإن اختلف مع الكثيرين، لكنه في خلاله من الآخرين تميز عن الكثيرين بالإخلاص فيما يدعو إليه والتفوق والورع وعلة اللسان.

ويرى الدكتور عبدالمصير شاهين أن بن باز رحمه الله كان من أعلم أهل زمانه بوجوه الفتيا وكان إلتناؤه لا يخالف مبداه أبدأ، وكان مبدراً سلفياً يقف به من أجل الحق وفي وجه الباطل أينما كانت جهة الباطل، وأضالته: كان من أثبات الناس قلباً وأفعهم رأياً، ومن أثبات أن نقرر نحن أننا قد اختلفنا معه أحياناً في بعض وجوه الرأي ولكن ذلك لم يثقل من قدره في نفوس عابريه.

الدكتور يحيى إسماعيل جيلوي - أستاذ الحديث وعلمه بكية أصول الدين بجامعة الأزهر - عالم أجيته علماء الأزهر - أفتد ما يتقدم من تشدد الشيخ عبدالعزيز بن باز في بعض فتاواه قائلاً: الفتوى يراعى فيها الزمان والمكان ويحال المسائل، ولهذا تتغير الفتوى بتغير الزمان والمكان، فالإمام الشافعي رضي الله عنه لا كان في العراق كان له فقه، ولما نزل إلى مصر غير من هذا الفقه وذلك على طرلج رتبته، وله أيضاً فقه، ونحن لسنا ممن يذهبون إلى صممة أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من العلماء، والتشدد والتساهل لا يرجع إلى ذات الشخص وإنما يرجع إلى الظروف واللازمات المحيطة بالفتوى وكذلك الواقع العيش، فالعلماء لا يهرون بالتشدد في فتاوم ولكنهم يطبقون حكم الله. ■



مفتي مصر :
جاء في سبيل نصرته دين الله



أحمد عمر هاشم :
لم يكن متعصباً لأرى

«المرأة الفاضلة» جزء من الأزمة

رغبة الرجال فى خطر!

الساخنة الفلاجية؟ وكما نسبة هؤلاء بين مرضاهم؟ هؤلاء كثيرون جدا لدرجة مثقلة، قديما كان الرجال يشكون من أنهم لا يستطيعون، الآن الشكوى من أنهم لا يريدون، لكن المصنعة المهمة هي أن هذه الشكوى تكون غير مباشرة، فهي تأتي ضمن أشياء أخرى عديدة، كما أن فقدان الرغبة هو عرض للعديد من الأمراض والاضطرابات التي يعانيها الرجال، وأهمها الاكتئاب، وهو مرض يصيب نسبة كبيرة جدا من الرجال والنساء، وأهم أعراضه عدم الرغبة في أي شيء، ويأتي على رأس القائمة الجنس، كذلك فإنه في حالة القلق النفسي والتوتر الانفعالي الزائد تتجهد الرغبة تماما، وكذلك في حالة المرض العقلي، خاصة مرضى الضلالات والأوهام أو الشيف المرضي، كل تلك المجموعات من المرضى هم رجال بلا رغبة حتى يتم شفاؤهم مما يعانونه.

واعتقد أننا جميعا معرضون بشكل ما للإصابة بأحد هذه الأمراض، خاصة وسط توترات الحياة الدائمة ومشاكلها التي لا تتوقف، وهناك فئة أخرى تكفي بصمتها القلق، لكنهم عادة لا يبحثون عن علاج، وإن بحثوا فإنهم يبحثون عن المرأة، فهي المشكلة والعلل، وأنا أفسس هذا المرض «مرض المرأة الفاضلة»، فالمرأة الشرقية تتعامل مع علاقتها الخاصة مع الرجل باعتبارها فعلا خاصا به هو، وتضلل من أن تمير عن رغباتها ومشاعرها، ومع تكرار حالة البرود للصطنع هذه من جهة المرأة، باعتبارها تمعبيرا عن العياء، يتحول الرجل بدوره إلى شخص غير مهبال بل يكسب سوي أن يلقي برغبته التي ماتت في ثلاثة البرود، بعيدا أو يبحث من تعيدها إلى دنياه.

ساق على ساق

لكن هل تكفي الإثارة وحدها لقتل أو إحياء الرغبة وإيهامنا من المفترض أن يحرك الآخر؟ فبالرغبة لا تفيد أي مثيرات، لكن الإثارة هي التي تغفل الرغبة، فهي البداية ومع تكرار جهود رغبة، لكن بلا إثارة تحولها إلى فعل، تتبدل تلك الرغبة وتتجهد تماما فلا تلذذ معها أي مثيرات بعد ذلك. دكتور يسرى.. هل للرغبة لدى الزوج سن معينة للوهلة، وكما يقولون بعد السنة السابعة يضع الرجل ساقه فوق ساق زوجته فيسرع كأنه يضع ساقا على ساق؟

الرغبة لدينا غالبا ما تعبت بالتقدم، فالعلاقة الزوجية تصبح كأنها حصة العباب لها ميعاد محدد وطرق محددة، وهي علاقة أداء واجب تجاه

بدون أن تعتمد إزعاجكم، نظركم بأن، الأمور لا تسرعوا ولا حبيبا، الفاضل بين آدم وحواء يلد جدا، فواء إما فحول للرجلة قتلة، أو جريئة إلى حد مستقر، والنتيجة رغبة آدم تتجهد من برودة الفجل، أو صدمة الجرة، والرجال شرا وغرا وأسبعوا في هم هذان الرغبة سواء، وإن تعالها، فياجرا، أو غير، فالل في الجرة أو العفة

■ تحقيق: حنان حجاج رفا عمار

«صدمة الرغبة».. الرجال في الغرب ويعترفونهم لم يعودوا يمتلكون الرغبة والشعار الآن.. رغم الفهاجرة والمحبب المنشطة من كل نوع.. هو «دانا استطيع لكنني لا أريد»، وصدمة الرغبة، وهي ليست فقط توصيفا لحال الرجال، لكنها أيضا عنوان لكتاب ساخن جدا يحوى حكايات أكثر سخونة من دفتر إحياء للعرب ورجال الذين نخلت رغبتهم في الثلاثة، لكن قبل أن ندخل إلى عالم رجال الغرب، ولعل أن يعلن رجالنا - ساخنو السماء - أنهم على الساحة ودمهم، فإننا ويعترف أطباء النفس أيضا «معهم» لهم سوء، فالرغبة لا تعرف شرقا أو غربا، ولا تفرق بين رجال يعمون زرقاء وشعر ناعم، ورجال لفحتهم الشمس، وأضفت على جانبية العين السود، سمح الشرق.

وهي لا تنهم بلتنا نعشق الغرب، وتكبل الاتهامات إلى انفسنا، شيدا بالتقليب في دفتر أحوال د. وولي ياسيني صاحب الكتاب، وهو أستاذ للأفراض النفسية وأحد مؤسسي الاتحاد الأوروبي لعلم النفس، بروفسور ياسيني، بعد أن استمع إلى شكوى الرجال وحكاياتهم، أعلن مبشرا نساء الغرب بأنهم رجال العصر القادم يدهم زمام الأمور، وقيادة عربة العلاقة الفاضلة بالرجال بعد أن تخلوا عن رغباتهم التي ظفروا بمتعين بها طراول قرون مضت.

ويسفر د. ياسيني ما حدث قائلا: المرأة اليوم أصبحت هي التي تتخذ للقرار، وأصبحت رغبتها واضحة جدا، أما الرجل فهو لم يعتد مجازة رغبة النساء، وأيضا لم يعد يشعر بأهميته رغبته.

الكتيبن بالارغبة

تلقت شرقا لثري حال رجالنا، معترفين بلا حساسيات بلنا جميعا في لهم سوء، وعند د. يسرى عبد الصمن نقلت دفتر أحوال رجالنا، ولعل أن نبدأ سبل الاستقفة فهاجنا د. يسرى بالإعلان صراحة أن رجالنا أيضا لم تعد لديهم رغبة، والمرأة لم يعد لديها سوى الشكوى.

ولماذا يا دكتور نخلت رغبة الرجال الشرقيين أصحاب الدماء

حياة الناس



فى الغرب: النساء يحكمن الفراش

..وفى الشرق: الرجال يهربون من أداء الواجب



الزوجة بالدرجة الأولى، والرجل بملبوعه يعتبر الجنس متعة يختارها هو ولا تفرض عليه، ولذلك فهو يمتدح بأن يقتل رغبتها أو تموت في انتحارها بقراس الصدود وعدم التجود والانساف فالزوجة الشرقية تتعامل مع علاقة الحب بأنها «مريض شفاف» وكلمتان حولتاه ثم تسكت انتظارا للرجل الذي يجب أن يفعل

خسنا ما يكنى في سيرة رجال الشرق وينود إلى البروفيسور باسيني الذي قرر أن يقدم لنا حلا لرجال الغرب الذين يعيشون بلا رغبة، فهو كما يقول: أصبحوا يفضلون الانهماك في العمل بدلا من الجري وراء النساء ويهربون ذلك بأنهم لو وضعوا معهم في العمل فسوف يتجحدون، وسيستمر هذا الانحياز معهم بدلا من النساء الذين غالبا ما يفضلن الرجل إلى رجل آخر بعد انتهاء صلاحية رجالهم.

ورغم هذا الهجر الطغنى من الرجال للنساء هناك، فإن تقديم النصائح إلى النساء لا يفوت د. باسيني الذي يؤكد على ضرورة أن تبحث المرأة الطمأنينة في قلب الرجل، فذلك أهم من أن تكون جذابة، وعليها كما يقول أن تعرف أن هذا الرجل القوي العنيف في داخله رجل أضعف يخاف من الفشل في ممارسة الجنس، وفي الفراش، عليها أن تصمعه وأن تمتعه ولو بكلية الشكر من المرأة للرجل أمر مطلوب جدا، كما يؤكد د. باسيني، وهو كذلك أمر مهم للمرأة، فعلى الرجل أيضا أن يقول لها إنه أمضى وقتا سعيدا بفضلها، فالاستمتاع والطمأنينة والشكر كلها أشياء بسيطة، لكن لها وقع السحر في إحداث الثقة وحميمية بين الزوجين، وباختصار فعلى كل طرف الاهتمام بالسرف الآخر، والكلام هو أول طرق الاهتمام والإغراء.

النساء والديمقراطية

نصائح د. باسيني إلى رجال الغرب ونسائهم تصلح أيضا لنا حتى لو لم نعترف بأن لدينا أزمة، لكن التخصيص الأهم في رأيه هي مفاجأة لنا بكل المفاتيح، فحدثك باسيني يطالب نساء الغرب بالعودة إلى العفة والاحترام، وبالتأكيد هي ليست عفة بالطريقة الشرقية التي لا تغل فيها المرأة - على حد قول د. - فبيل مؤمن أستاذ أمراض الذكورة في كلية طب قصر العيني - سوى انتظار أن يحدث ما هو مقترضى، فالرجل لابد أن تكون لديه الرغبة الدائمة فيها، باعتبارها زوجته، حتى وإن لم ترد هي، كما أنه لابد أن يكون مستقارا طامنا هي أمامه فتردى ملابسها أو تظلمها، وكان هناك أمية حقيقية على الأقل في معرفة ميكانيزم العملية الجنسية، فالرغبة لا تأتي من فراغ، لابد من المشاعر وإلا لما نوهت شركة إنتاج دواء الفياجرا أقوى المنشطات الجنسية بأنه يرفع مستوى الأداء الجنسي، لكنه لا يحرك الرغبة الجنسية، الرغبة يحركها الحب وتثيرها المرأة الواعية التي تتعامل باعتبارها شريكا كاملا لزوجها.

تمود إلى مفاجأة د. باسيني، وهي مفاجأة لنساء الغرب فقط، حيث يطالبهن بالعودة إلى العفة باعتبارها إحدى وسائل إثارة الشهوات، ويشرح د. باسيني نظريته الجديدة تلك قائلا: على المرأة أن تبتعد لفترة عن ممارسة الجنس وأن تضعه في ذيل قائمة اهتماماتها، بينما الرجال يهتمون بالعمل، فيأخذ الاثنان فترة من الراحة والإحساس بمتعة الحرمان، هذا الإحساس يخلق جوا جيدا من الألفة والود، مما يشعل الرغبة.

ويضرب الضرب النفسي مثلا برجال وأمرأة لا يمارسان الحب إبداء، لكنهما فقط ينامان متعانقين، وكل منهما ملزم بارتداء «البيجاماء» لوضع حد لتلاصق جسديهما، سجد أنهما شيئا فشيئا سيطلقان «البيجاماء» ويكسران الحدود.

وبينما يؤكد د. باسيني أن نساء ورجال القرن السادس والعشرين سيطبقون نظريته تلك، وسكنون الديمقراطية هي قانون ممارسة الحب، فإنه يمتن رجاله ممن فقدوا الرغبة بأنه لا شيء يضع نهايتها، والنار مستظل تحت الرماد حتى لو غلظها الثلج، مادامت هناك نساء جميلات قابلات على أن يفطن شيئا لهؤلاء الجالسين في هدوء بلا رغبة. ■

البسي بدلة رقص!

الحرمان الجنسي

حياة الناس



بين الأزواج يبدأ «الخلل»

أسرار العلاقة الجنسية بين الزوجين يتعامل معها الجميع في العالم العربي وكأنها منطقة محرمة ممنوعة لا اقتراب أو الكشف عن مسنوناتها أو البحت فيها، ولذلك تراكمت الموروثات الشفوية وقاوى من يعلمون ومن لا يعلمون حول حدود هذه العلاقة وما يجب وما لا يجب بين الزوجين إلا أن البحث في العلاقة الجنسية بين الزوجين لم يسع إليه أحد خوفاً من الاتهام بالخلاعة وخدش العياد، والتدخل في الخصوصية، وهتك حرمت البيوت إلى آخر هذه القائمة التي تعودنا سردها سياسياً وثقافياً واجتماعياً حتى لا ننظر إلى حقيقة أنفسنا في المرأة.

تضييق أضراس صانع

عندما فعلتها سيدة «شجاعة» وأرسلت إلى الكاتب الصحفي عبدالوهاب مطاوع في بريده بالأمراء في رسالة حملت عنوان «المرأة للذكاء عدت فيها للاستماع للمرأة بكل امرأة عربية لكي تحافظ على زوجها وقالت من بين ما قالت «إن الزوجة الحكيمه ينبغي لها أن تتعلم سحر الفوانى وفن باتعات الهوى ومصلحات اللواصحات لكي تتعامل بها مع زوجها وتتسعد وتحميه من الإغتراب»

بعد نشر هذه الرسالة انهمرت على بريده الأوامر آلاف الرسائل يشيد الرجال في غالياتها بهذه السيدة وسبب بقذف الألفاظ رسائل معظم السيدات هذه السيدة موجهة إليها الاتهام بأنها تريد من الزوجة أن تتحول إلى جارية كل دورها أن تمتع الرجل منية إلى أن الزواج ليس مجرد إشباع جسدي للرجل.

من جانبنا طرحنا ما حاولت رسائل القراء أن تتناوله بصر، وسألنا مباشرة وبوضوح هل تتجلى الزوجة المعربية من إبعاد زوجها جنسياً وما أسباب عدم وجود سعادة جنسية حقيقية بين المتزوجين العرب وماذا يسعد الرجل العربي بالعلاقات العرام أكثر من العلاقة الزوجية؟

بيون شغل طرحنا تساؤلاتنا على أزواج وزوجات لا نذكر اسماءهن بناء على رغبتين، ومع علماء الاجتماع وأستاذة الطب النفسي وأطباء الذكورة ورجال الدين وصعدا هذه الظاهرة التي فجرتها «رسالة المرأة الذكية».

شاهد شاب فتاة في فرح من أفراح العائلة وهي ترقص فاجذب بها وبعد أن سئل عن أسرتها عرف أنها من عائلة كريمة وبعد تعارف ليس طويلا، تم الزواج وعاش الزوجان أيام شهر العسل في سعادة كبيرة، ولكن الزوج الذي أعجب بزوجته وهي ترقص لم يغب من خياله هذا المشهد، وفي إحدى الليالي استجمع

لماذا ترفض الزوجة العربية إسعاد زوجها جنسياً؟

الفتيات يرقصن في حفلات الزواج.. ويوفض الرقص أمام أزواجهن!

شجاعته وطلب من زوجته أن ترقص له وهي «عارية»، وفوجئت الزوجة بالطلب فرفضت ولكن الزوج أصر وأمام إصراره قالت له سأستجيب لطلبك ولكن بشرط أن تستجيب لطلبي الذي سأطلبه بعد الرقص وتقسم على ذلك وأقسم الزوج ورفضت الزوجة رقصا جريلا أمتع زوجها وبعد انتهاء وصلتها بالرقصة، وقفت أمام زوجها وقالت له: غداً وعندك الذي أتعصمت عليه وأستجيب لطلبي، فسأله وما طلبك، قالت له مطلقاً.

بهذه الواقعة أجابت السيدة -د. ظه-

عن حدود المسموح وبين الزوج والزوجة لإسعاد الرجل جنسياً وقالت: الجنس ليس كل شيء في حياة المتزوجين، قد يكون الأمر كذلك في الأيام أو الشهور الأولى من الزواج ولكن بعد سجي الأوال تتراجع أهمية الجنس عند الزوجين ولا اعتقد أن زوجي المحترم المسئول جدا مجرد حيوان يبحث عن إشباع رغبة ليس إلا.

وتفعلت غامليات الزوجات على هذا البنية وأشارت -د. ه- إلى أن الرجل العربي شكك ببطمه وهو لا يتزوج إلا من يثق فيها وبعد الزواج يراشك كل تصرف من زوجته ليتأكد من حقيقة قلته في زوجته التي اختارها، وحتى وهي زوجته إذا قامت بأي شيء يمتدح به طبعي بالنسبة لبنت محترمة سيعد إليه الشك، ربما يسألها أين علمت ذلك، للأنس الرجل العربي يعانى ازواجيا، فهو يبحث عن علاقة أخرى ويقلق الشبهة على زوجته التي أسعدت كثيرا ولكن لفترة.

ومن وجهة نظر أخرى تحدثت السيدة «ش. ه» وقالت المرأة في كل شهر تمر بطرف نفسي وبديولوجية متقلبة هذه الطرف ترتبط بالدورة الشهرية، فالمرأة قبل نزول الدورة تزداد لديها الرغبة الجنسية، وبعد حوالى خمسة أيام تقتر الرغبة لمدة عشرة أيام تقريبا، وقبل نزول الدورة الشهرية مرة أخرى تعود الرغبة الجنسية إلى الأوراد، فهل يمرر الرجل ذلك أم أنه يريد امرأة جاهرة كل الوقت وبطال اليوم؟ للأسف الرجل العربي لا يهتم إلا بنفسه وبسعادته، والمرأة مطعونة في الحق الجنسي وإذا طالبت به فتستخربه، عملها أقلية قليلة وبغير احترامها تعامل مع الأمر بصر، أنا بعد أن تزوجت سألت والنتي عن شعبيها الجنسي من

والتي ففوجئت بما تقول لي إنها لم تعرف الشيخة الجنسية إلا بالمصافاة البحتة في إحدى مرات التفتتة وكانني أبحث عن شيء غيري عليها.

وكما انتقدت السيدات سلوك أنجاهن في العلاقة انتقد الرجال ما تفعله الزوجات طوال أيام ما بعد الزواج «ع. ز» قال أصبحت زوجتي إنسانة أخرى بعد عامين فقط من الزواج، فالحديث المشترك بيننا عن مصافاة مشاكل ظلتنا الصحية والإعداد لشفول المدرسة وإذا طلبت أن تترين علاقة جنسية كان الرد دائما بما لك رايته. أنا تمانيت من شغل البيت. غدا سألصو ميكرا». إلى آخر هذه القائمة الملحة ولذلك لا أنكر أنني انذهب إلى عسلي بإحدى الشركات الاستشارية وأنا أشتاق لإقامة علاقة مع واحد من الزميلات اللاتي تقفون منهن راحة العطر الجميل، ويرتدين بنظوفات دميئة، تكشف جمال أجسامهن، وبالطبع لو كانت زوجتي في البيت تصنعني كما صنعتني في الأيام الأولى من زواجنا ما اشتقت إلى امرأة أخرى ولا نظرت نظرة الجائع جنسيا لجدد امرأة.

ولا يتكرر مع... سره أنه كانت له علاقة جنسية قبل الزواج، وقال: عندما تزوجت بالبطع توقفت عن علاقة ولكن للأسف مع زوجتي أشرع بكانني أمارس الجنس مع حبة مائة فزوجتي لا ترفض العاشرة ولكنها لا تقبل شيئاً سوى استقبال العلاقة بشكل يومي وفي نون أي إضافا... بل إنها ترفض ما أرواها ومشاهدة عاريا وتصر على أن تتم ممارسة العلاقة الجنسية في الظلام الدامس وأصرر أنها تسعد عندما تنتهي العلاقة أو عندما يكون هناك مانع طبيعي من

للممارسة كالذكورة للشهوة أو فترة ما بعد الولادة...

لجابات الزوجات من السعادة الجنسية المقفوعة وبمضمون ما قالت «س. م» والمرأة الذكية، وما نشر من رويد حوايلنا تنصيرها بمرقة ما ورواها وكيف يمكن التائب عليها من خلال رؤية علماء الاجتماع وأستاذة الطب النفسي ورجال الدين وأطباء الأمراض الذكورية أيضا.

العلاقة الجنسية بين الأزواج لم تعد مسكوبة بالمعاجات الطبيعية الحقيقية، ولكن أصبحت هناك حاجات مصطنعة نتيجة الإثارة الجنسية المستمرة التي يقدمها الإعلام وخاصة التلفزيون هذه كانت نتيجة بعد امركي تناول أسرار غياب السعادة الجنسية بين المتزوجين.



زوج مسكين:

زوجتي ترفض زواجي عاريا..

وتريد كل شيء في الظلام

حقوقها في الوقت الذي يطلب منها أداء واجباتها.. للألف الرجل العربي يفضل للراة «الخام» عديمة التطوير ولكن بعد أن يستمتع بعفتها وبطهارتها يبحث عن اللحم الخارجي الحرام «المضار جدا» لأنه غير مختمم بالغة والمياه الملهب وعن الرؤية البدنية لسلك المرأة «التي تطعم سحر الفواهي وفن باعقات الهوى ومصطفحات الرافضات لكي تتعامل بها مع زوجها وتسعده وتخصمه من الإغرامات.. قال د. سيد رزق الطويل - العميد السابق في كلية أصول الدين - إن هذه الزوجة عندما تسلك هذا السلك فإنها لم تتخالف أداب المرأة المسلمة ولا السلوكيات المعافاة الغاضلة التي ينبغي أن تلتزم بها المرأة في تعاملها مع زوجها. وما عرفناه من خلال التراث الإسلامي خاصة في سنة الرسول عليه الصلاة والسلام وكذلك للقرآن، يطالب المرأة بأن تتزين لزوجها وأن تبدي زينتها لحارمها فحسب.

وعرفنا أيضا من قول النبي صلى الله عليه وسلم أن للرجل عليه أن يتزين أيضا لزيجته ونظرا من أحد الصحابة قوله «أحب أن أزين لزوجتي كما أحب أن تتزين لي» وما ذكرته السيدة صاحبة رسالة المرأة الذكية، لا يخرج عن الإطار المشروع وهي في تزينها هذه امرأة مسلمة ومعتدلة ويمكن أن تتقرب إلى الله تبارك وتعالى بهذا الفهم الذي تحافظ على زوجها وأسرته. ويؤيد د. الطويل التعميم على الزوجات العربيات بأنهن يخطن من إسماع أزواجهن جنسياً وقال أننا ضد حكم التعميم فالزوجات العربيات أثر عليهن منهن العلاقات اللطائف اللاتي يعرفن حقوق الأزواج، ولكن كتبت الأدب قصة هذه الزوجات التي تنصص ابتهاجاً ليل زفافها وتوصيها أن تتفقد أمرين دنوم زوجها - وطعامه.

وأياها من آداب التعامل بين الزوجين ما تشير إليه الآية الكريمة «من لابس لخم وأنتم لبائن» لمحمد باقر يوسف دقيق لا يجب أن يكون على الزوجان كل منهما لكخر ستر، ووقاية ورعاية وصحابة من أي إغراءات خارجية. في عيادات أمراض الذكورة هناك شكاوى حقيقية أن رفض المرأة العربية زوجها جنسياً هذا ما أكد له الأطباء المتفاني «البحار» استناداً بل بجرعة الذكورة وليس قسم «أنا أقسم بالله أقسم بالله أقسم بالله» وقال هناك عرف سائد في المجتمع العربي بأن الرجل هو القائد والسئول عن العملية الجنسية وأن الزوجة ليس مطلوبة منها سوى استقبال رغبة الرجل لا البحث عنها وإحيائها وإثارتها وبالطبع السبب في ذلك هو التربية الملتزمة للزوجة التي تشغل حتى من طرح هذا الموضوع واعتباره ديب وثلة أدبية.

وقال هناك حقيقة علمية يجب أن توضع في الاعتبار وهي أن الرجل في بداية الزواج تكون قوته الجنسية قوية وخياله مشتعل وإثارة سهلة جدا ولكن بعد سنوات من الزواج وتقريها بعد تجاوز سن الـ ٥٠٠ تقدر هذه القوة ويقل هذا الخيال ويحتاج الرجل إلى نوع من التثنية المؤسسية، لإثارة جنسيا، كثير من الزوجات يرفضن ذلك ويأتي الأزواج يشكون من الضعف وفي غياب مساعدة الزوجات تتفاقم المشكلة ولا يتحسن الزوج.

دسماي موسون - استشاري أمراض المسالك البولية والتناسلية - ينصح الزوجات بالأزواج بما يلي: ألا يصر الزوج على أن تمارس معه زوجته ما شاهده في فيلم إباحي أو ما قاله له صديق فما يربط بينهما عقد زواج يطلب بالزوجة والرحمة وليس عقد بقاء مطلوب فيه من كل طرف إتباع الطرف الآخر. أن يقول كل من الزوج والزوجة لأخر ما يسعده. أن يهتم كل منهما بمظهره ويعينه لذلك الحفاظ على أسرار غرفة النوم فلا يخرج أي خلاف إلى أي طرف آخر. أن يساعد كل طرف الآخر في المعرفة بالجماع الجنسي والثقافة الجنسية من خلال طرق علمية وليس بالروايات الشعبية.

أن تعرف أن للنفس بالنسبة للرجل هو الأهم فيما يجلبه للمرأة أبة امرأة وهو ما يتناقض مع وجهة نظر المرأة بالنسبة للرجل فهي تبحث عن قوته الاقتصادية أو فوهة ليطيحها الأمان والاستقرار ويضمن لها الاستقرار في حياتها الأصرية هي وأولادها.

أن تتعامل الزوجان مع العلاقة الجنسية على أنها شيء أرقى من مجرد الإشباع الجسدي وأن المطلوب من مجرد جنس مضى بل صداقة وتقامم وحب ومودة وأيضا جنس سوى يسعد الطرفين ■

يقول د. عزة كريم - الباحثة الاجتماعية بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنسانية - هناك نوعان من الزوجات في العالم العربي زوجة نشأت وتربت على تقاليد شرقية ملتزمة ونشأت على أساس أن العلاقة - أي علاقة بالرجل - تكون محدودة وفيها نوع من الخجل والالتزام، هذه الزوجة التي تربت على هذه التقاليد يصعب عليها بعد الزواج أن تكون منتعجة تماما وهي لا تحجل ولكنها غير قادرة على إسماع الزوج الذي يبحث فيها عن سحر الفواهي.

النوع الآخر من الزوجات اعتماد منذ الصغر على الحرية وحرصت أسرهن على تعليمهن السيد كيف يستغلن جسد الرجل لذلك عندما يتزوجن لا تعرفن لا يمانعن في تقديم أي شيء يسعد الرجل عن طيب خاطر. الخلل الجنسي بين الزوجين، أرى أنه ليس بسبب الخجل أو عدم القدرة ولكن بسبب سوء الاختيار منذ البداية فالرجل الذي لا يعرف ماذا يريد من زوجته والزوجة التي لا تعرف ماذا تريد من زوجها، كل منهما يخطئ في حق الآخر فالرجل الذي عاش تمارب جنسية عديدة قبل الزواج إذا اختار فتاة منغلقة تماما ليتزوجها عليه ألا يتوقع منها أن تكون واحدة من الفواهي اللاتي عرفهن من قبل وكذلك الحال بالنسبة للزوجة يجب أن تعرف نوعية الرجل الذي تراقق على الارتباط به.

ويك جرة واحدة تقول د. عزة كريم: نعم المرأة العربية إذا قوتت غيرها من النساء الغربيات لديها تصور في الأزلية والمعرفة الجنسية للفتاة الغربية تعرف البوح وتمارسه منذ عمر ١٤ سنة فهل تطالب بأن تحن حدهن بذات العرب فلا اعتد أن الرجل كل الرجال العرب يسعدهم ذلك، لذلك يجب أن نطلب الوسط من الزوجات في مسائلات إرضاء الأزواج ويجب أن يقتبى الأزواج أيضا أن زيجاتهم لهم حقوق عليهم.

سيد صبيحي - أستاذ علم النفس ومعد كلية التربية للتوعية بجامعة عين شمس - مع ما قالته د. عزة كريم وقال لماذا لا نلجأ للتساؤل بهذه الصيغة لماذا لا يسعد الرجل العربي زوجته جنسياً؟ وطعنا في للداعية والملاطفة ومرفها

زوجة لا تمتع زوجها:

أخشى أن يسانني زوجي أين تعلمت ذلك

الله! اجعله خيراً

التمر في المنام يرمز إلى زوال الهم

رغم أنها كانت تكبره بحوالى خمسة عشر عاماً، فلا داعي لهذا الشعور الرئوس الذي فهمته من منامك فحمل الأشياء الثقيلة فوق الرأس (هم شديد) فلماذا؟ أغنى بحياتك وأسعدى زوجك واتركى الأمور لله وحده.

■ الحل:

أنا امرأة وأعمل في شركة سياحية ودائماً يحدث بيني وبين موظفة بالشركة مشاكل وأعاني سوء أُنبيها معي يوماً ما التي تجدد بالمشكلة بل تتعمدها وقد قررت أن أترك الشركة بسببها غير أنني غيرت رأيي لأنني احتاج إلى هذا العمل لتقوطني المادية.. والخمسة عشر رأيتها في المنام وهي تعطيني كيساً كبيراً مملوفاً بالبخل ولكنني لم أخذه منها فانصرفت وتركته الكيس.. فما دالة ذلك؟

فلم القاهرة

■ التاويل:

رؤية التمر في المنام ترمز إلى العلاماتية وزوال الهم لذلك يا سبتني عليك بالصبر فسيصلح الله حال زيك وتتحول إلى صديقة حميمة بثلاثة شهور:

الأول الصبر على أذاما

الثاني الاستمارة بالله عليا

الثالث رد الإساءة بالاحسان

دوماً يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم.

■ الحل:

أنا رجل أعمال كبير السن، ثرى جداً، متزوج من امرأتين، ولي من الأولاد أربعة تكبرني وخمس إناث، وأتمتع بشخصية قوية وجادة، وغير مستقر في حياتي بسبب انشغالي بأعمالتي حتى إنني لا أكاد أرى أولادي إلا قليلاً جداً، ففعلتني للعمل فقط وفي يوم رأيت في المنام أنني في غرفة مظلمة وليس معي أحد وأردت الخروج من هذه الغرفة ولكنني وجدت الباب محكم القفل، لا أستطيع فتحه وكان في الغرفة شعاع نور يجيء من فتحة صغيرة جداً في جدار الغرفة وصرخت لكي يسمعي أحد فيخرجني ولكن دون جدوى.. فما التاويل؟

ص.م.م السعودية

■ التاويل:

كثيرون يخشون في حياتهم، لكن القليلين هم الذين يعرفون العلة من خلفهم، فالله يقول في محكم كتابه: «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدن» فالعلة التي خلقنا الله لها هي العبادة، وما العمل إلا وسيلة لهذه العبادة وأداة لها، وأنت يا سيدتي قد حققت أكثر مما تصبر إليه وأمتلكك والله الحمد أسباب الثراء ولك من الأبناء ما يكفي لمعايشتك، أما أن لك أن تتفرغ للعبادة خاصة بعدما كبرت سنك؟ وهناك من يتوب منك أسرع بملك ففي منامك تحذير شديد بهذه الغرفة المظلمة في القبر المحكم القفل، أما شعاع النور فهو ما بقي لك من هذه الحياة، فبادر إلى إنارة قبرك كيلا تكون من الذين قال الله تعالى فيهم: «الهاكم النكاح حتى زلزل المقابر» أطال الله عمرك في طاعته. ■

■ الحل:

أنا رجل متزوج من امرأة فاضلة ولكن كثيراً ما تجالبنني في كل شيء وهذا يجعلني أصعب منها مما جعلني في بعض الأيام أفكر في أن أتزوج غيرها وبالفعل رأيت امرأة وتحدثت معها وعرضت عليها أن أتزوجها فوافقت ورأيت في المنام زوجتي تسير بجانبى والسماح تعطر عليهما مطراً قليلاً، والعجيب أن المطر كان ينزلق عليهما فقط دون الناس مما أثار دهشتي فما التاويل؟

س.س.م.م أبو ظبي

■ التاويل:

إن الكمال لله وحده، وإن النقص من صفات البشر وأنت يا سيدتي إذا فكرت في نفسك، ستجد أن فيك صفات لكك تعجب كيف يتحملها الناس منك.. فلماذا لا تلتصق بالخير لغيرنا؟ يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه» وفي منامك رأيًا أن الله خصبك أنت وزوجتك بما لم يختص به أحد من الناس، فالخير رزق وعطاء، وبهشة الخير إشارة إلى اللصد الذي من الممكن أن تكون أنت وزوجتك قد تعرضتما له، فأرجو منك إعادة النظر فيما أنت مقدم عليه

■ الحل:

أنا سيدة متزوجة وأعمل مع زوجي في نفس الشركة وفي يوم رأيت في المنام أنني أسير مع زوجي في طريق طويل ثم انتهت بنا الطريق إلى صحراء ليس بها أحد، غير أننا وجدنا بها شجرة خضراء بعض أوراقها جافة ولم يكن يهذه للشجرة فعمل.. فما التاويل؟

ص.ل.م.م عمان

■ التاويل:

الترايق في العمل أمر «متروك» له وحده، إنما على المرء أن يعمل ما عليه، ويترك الباقي لله، يعلم أنه دوماً توحيق إلى بالله، الله عليه تركت وإليه أنبيء ومناك يدل على أنك وزوجك ستجنيان ثمار عظيمًا إنما ليست كلها مثل مطروق له رزقه، فافرض بما قسمه لك الله تكن أغنى الناس.

■ الحل:

أنا امرأة متزوجة برجل أصغر مني في السن وأحبه كثيراً وأنجبت له واداً وبناتاً ونعيش معاً في هدوء وسعادة وزوجي والله الحمد منشراح الصدر وطيب ودائماً يشعرني بالفرح والسرور، وفي يوم رأيت في المنام أنني أحمل فوق رأسي أشياء قليلة وأصعد بها على السلم.. فما التاويل؟

د.ع.م مصر

■ التاويل:

إن الزواج كيان عظيم لا يرتبط إلا بالسكينة والحب والرحمة، أما الفراق السنية، فهي لا قيمة لها إذا عوضها الحب والإخلاص، وكانت أم المؤمنين خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وأرضاهما نعم الزوجة البارة برسولنا صلى الله عليه وسلم، عاشت في حياتها كلها وهو يخلص لذكرهما ويتصدق على زوجها الطاهرة



سلاحها الأعاصير والأمطار وأمواج البحار

حرب خفية لتدمير الأرض بـ «الجغرافيا»!!

أن يمتلك العالم لم ترسانة نووية قادرة على تدميره عشرات المرات، تلك حقيقة علمية مؤسسة يدركها كل سكان الأرض، وأن يكون لدى كثير من الدول غنيها وحتى فقيرها سلاحا كيميائيا قادر على تشويه وحرق أغلب سكان أرض المعمورة، فهي حقيقة أخرى أشد أسفاً، ولكن أن تسمى دولة ما إلى تسخير الظواهر الطبيعية من رياح وأمطار وعواصف كوسيلة لهدم بيئة دول أخرى مجاورة في حرب خفية قد تستمر لسنوات، فهذه حرب سرية بالجغرافيا لا بالسياسة والقوة العسكرية التقليدية، والمؤسف أن الدولة لا تهدي عليها بل تبرئها فتعاني حروباً غير معلنة، بل تستجيب باللائمة على شناعة الاحترار العالمي، وتعتبر نفسها ضحية كوارث طبيعية بل تمنعها من طلب الأمن حتى من الدولة المعتدية عليها!!

■ تحقيق: حسن شحي

الأمطار من طريق ما يسمى بـ «التعشير الصناعي» بما يؤدي إلى سقوط المزيد من الأمطار، ويتم ذلك بإحداث تضخيم محسوس في السحب المعلقة، وتستعمل هذه الطريقة في التعارب في تعديل وتوجيه العواصف، وكذلك يمكن التغلب بالصواعق عن طريق تولد الصواعق في الأرض، بإبخال نوع من صفائح المعدن التي تستشعر لإحداث أصداة كاذبة ضد الأرصادات المعلقة، ويعتبر تبييد الضباب عسكريا معالجة مقصودة لظاهرة طبيعية، وبالفعل شرعت الولايات المتحدة في تنفيذ برامج واسعة لزيادة الترسبات للتحكم في تلج العواصف، وفيما يتعلق بالتطبيقات العسكرية هناك اعتقاد بأن ازدياد الترسبات ذو قيمة في الأوضاع التكتيكية التقليدية، عندما تتم السيطرة على مساحة التحكم، فالتحكم في نسبة الترسبات والغيوم له قيمة كبيرة في الأوضاع التي تتطلب مزيدا من الأمطار لإخفاء أو منع بعض عمليات المشاة. ليس هذا فحسب، بل يمكن استخدام نوع آخر من تعشير الغيوم بطريقة استراتيجية، إذ يمكن تعشير الغيوم المتواصل فوق مساحة كبيرة من الأرض الجافة أن يمتص ما يكفي من الرطوبة لمنع المطر من الهطول على مسافة ١٥٠٠ كيلومتر، ويؤدي ذلك إلى تخريب الجو وحرمان الدول المجاورة من الأمطار، والنتيجة هي سنوات جفاف ربما تؤول أو تقصر بسبب غياب الأمطار. وقد درس العلماء تأثير بخار الماء الذي أدخلته الصواريخ والمقاتلات الأسرع من الصوت في حدوث ارتفاع في درجة حرارة الجو في طبقة الاستراتوسفير، فمن الممكن نشر مادة ما في الجزء العلوي من الجو تضرر من السطح الساطع الذي سيبرد سطح الأرض أو الحرارة للضخعة إلى سحابة حرارتها، والاستخدام العسكري لتل هذه التقنية له أهمية الاستراتيجية، فقد ترى دولة ما تستخدم قدراتها الفائقة للتقنيات الجوية أن رفع حرارة الأرض صعبا أو ثريها يمكن في مصلحتها، وأنه سيحمس من مناخها الإضرار بمناخ الدول الأخرى، فقد يدفعها الإغراء إلى قذف بعض المواد بالصاروخ في طبقات الجو العليا، وهناك نتائج فورية لذلك، لكنها ستكون مأساوية.

سلاح الأعاصير

ويضيف د. عويس إلى قائمة الدمار بأسلحة الطبيعة التحكم في ديناميكية العناصر والميكانيكية التي تنتقل بواسطتها من المحيط إلى الجو الذي يحمل الإعصار، ويمكن أن تكون لتعديل العواصف آثار استراتيجية مهمة، وبالتالي يمكن العمل على تبييد أثر أجهزة الإعصار والأمعاصير التحكم بها تستخدم عادة في إزهاق الخصوم في جزء لا يستهان به من العالم المتأول.

وهذا الأمر قد يراه البعض خيالا، لكن هناك بالفعل تسارعا يتدرج في الخفاء بين الدول للتحكم لتطوير تكنولوجيا حربية قادرة على تعديل الأرض ذاتها!!

فأية دولة - مثلا - ترتبط بخار الماء القادم إليها من دولة أخرى مجاورة قد يحكم عليها بالجفاف لعدة سنوات، إذا تم القضاء على وطوة السحب فيها بطريقة خفية، ومن الممكن ألا تستشعر هذه الدولة بذلك، نظرا لعدم الانتماء الإحصائي للجو، فالدول التي تمتلك تكنولوجيا متفوقة في مجال معالجة البيئة تستطيع توجيه ضربات إلى خصومها نون أن تكشف عن نواياها.

ووفق هذه الحرب ليست مقصورة على هذا فحسب، بل إن أساليبها متنوعة، من أهمها القدرة على تغيير الطقس والبيئة والتأثيرات للجوية، وإضمار التفكير في نقل الرعوس الطبيعية إلى الأرض، بفرض توزيع للمناطق المناخية أو تغيير ميل محور الأرض مع مستوى الشمس - الأرض، وبالفعل تجري الآن على قدم وساق الدراسات الاستراتيجية عن إمكانية تغيير المحزام الاستوائي للأرض بواسطة تعجير قنبلة هيدروجينية في الفضاء، وما يترتب عليه من تغيير في سريران الأنهار ووضع القارات ومساقط الأمطار، بل تغيير موقع الثروات الطبيعية.

كل وسائل هذه الحرب «الزريعة» خير بولائها أمانة الفكر محمد زكي عويس - استاذ الفيزياء في كلية العلوم بجامعة القاهرة - الذي يولي أسلحة الدمار الشامل اهتماما خاصا بهدف انتشار العالم العربي من غيوبة السبات العميق نحو ما يجري في العالم.

في البداية سلطنا، كيف يمكن ببساطة البحث في الظواهر الطبيعية كي تبقى وسيلة تعميل لا تعسير فقال: يمكن استخدام هذه الأسلحة «الجيوفيزيقية» لتعديل الطقس، فالمسحب المألفة من قطرات من الماء البارد إلى حد فائق يمكن تحويلها إلى سحوب من بولوات الثلج إذا عولجت بمادة باريور الفضة أو تلج الكربونيك، أو بالمعامل الكيميائية الأخرى للالام، وهذا النظام تم تطبيقه عمليا لإزالة الضباب البارد من المطارات، أما في حالة الضباب الحار الذي ينجم عن عدم الاستقرار ليخار الماء المزوج على قطرات صغيرة تحتوي على الطاقة السطحية أكثر من نفس كمية الماء الموزعة على قطرات ضخمة، فتتم عملية تبديل الضباب الحار بإعادة تنظيم القطرات للصفيرة إلى قطرات أضخم تهطل على الأرض أمطارا.

التعشير الصناعي، والسحب

وهناك أنواع أخرى من هذه الأسلحة يمكنها التحكم في الضباب أو في سقوط



■ هل تصبح الأعاصير أحد أسلحة الحروب المقبلة؟

كبرى من الحالة الاندلازية يتحول جزء منها في حركة تلاطم الأمواج، فإذا سحقت هذه الأمواج على حافة سطح قارئ طوله ١٠٠٠ كم وبغرضه ١٠ كم على ارتفاع مائة متر تكون الطاقة الحرة ١٠٠ ميجا طن ١٠٠ مليون طن، وبالتالي ستشكل كارثة لكل الدول الساحلية.

زلازل مستتة

ولا يتوقف سجل هذه الأسلحة الطبيعية من حيل تعمير الأرض عند هذا الحد، فمن الممكن بإجراء تسجيلات نووية تحت الأرض تحوير لثقلات المحلى في باطن الأرض في مناطق معينة أو بفتح كميات هائلة من المياه الجوفية، وهذا الماء الجوفي يتيح ترتيبهات محليا يسمح لكل كتلة متجاورة في باطن الأرض، بالانزلاق على الأخرى، وبالتالي يحدث الزلازل، وتسهم هذه المعرفة الجديدة بأحداث كبير في شن هجوم بصورة خفية على شكل زلازل طبيعي، أيضا يمكن استعمال بعض الوسائل لتغيير للجال الكهربى للجل للتغيير في الكائنات البشرية المعرضة للساحات التقليدية للكهربية خلال زمن قدره ١٥ دقيقة، وهؤلاء الناس سيصابون بنوع من الانحطاط في النشاط العظمى في منطقة معينة ولفترة زمنية محددة.

ولا يتوقف قاموس النمار عند هذه الأساليب الجهنمية، بل إنه حتى بالهندسة الوراثية يمكن العبث في الشفرة الوراثية للإنسان بإحداث علامات أو درجات من الانحطاط الجسدى أو الذهاى الفاضل، وذلك إما بالمقاير أو الغذاء المبرمج للنيوتر في التكاثر الوراثى للإنسان الطبيعي، بإحداث زهول في عاداته الغذائية للوصول به إلى حافة الانكسار، وقد اشيع بالفعل عن دراسات أو مجرد ملاحدة إسرائيلية في إحداث هذه الطفرة الوراثية للتغيير في الشعوب العربية، لكن كيف ذلك وما حقيقتها؟ تلك قصة أخرى.

لهم أننا لا ينبغي أن ننقل من شأن أبحاث الآخرين، ولا أن نهول من أحلامهم أو حتى أوهامهم في البحث عن أسلحة قد تمررت دون أن ندرك، كما لا يجب أن نعتبرهم سيوريين، لأننى يفر للعالم كما يشاء ولا ينبغي أن نزال أسرى فكرة أن ما يحدث هو ضرب من الحال، فذلك أطمعنا يتجاوز حتى حدود اللاعقول، ولا سبيل أمامنا ونحن نهول من هذه المنطقه المتطرفة من العالم أن ننمى قدراتنا التكنولوجية وأن نخلق جيشا جراءة على الطعام قادرة على «التغيير» والتشويه العلمى الذى يكثف عن هذه الذرايا السمية. إن حدثت - ويريحنا أيضا المبالغة إلى الدعوة إلى صياغة دستور أخلاقى عالى يضمن للعالم ألا تلجأ دولة متقدمة أو أخرى متقدمة تابعة لها أو ثالثه مارة إلى تخريب الأرض بسلح الطبيعة. ■

تدمير الجليد

أيضا بعض المشروعات التقليدية لتدمير المناخ استعانت بمعالجة حقول واسعة من الجليد، ويعزى استمرار هذه الحقول وقاؤها للآثار المبردة للجليد الذى يعكس الإشعاعات ذات الموجات القصيرة بدلا من امتصاصها، ويضع الحرارة بنسبة أعلى من الأرض العادية، وتتضمن تقنية تدمير المناخ في الغالب نشر مادة مالونة على مساحة من الجليد مؤلفة من طبقات رقيقة، وهكذا تتعطل اتجاهات الانعكاس والإشعاع وينوب الجليد ويتبدل المناخ، ومن الناحية الاستراتيجية هناك آلية جازمة تماما لتعديل مساهمات في جو الأرض تتمثل في تحرير الطاقة الحرارية بواسطة الانفجارات النووية في قاعدة غطاء جليدى يصل سمكه إلى عدة كيلومترات، ويكفى على سبيل المثال واحد ميجا طن من الطاقة لإذابة ١٠٠ مليون طن من الجليد، و١٠٠ ميجا طن من الطاقة تحول واحد مائيتون من الجليد إلى غطاء رقيق من الماء يغطى الجبهة الثلجية للقطب الجنوبي.

ولذا إن نتساءل ماذا ستكون نتائج مثل هذه العمليات؟ يمكننا أن نعلم أن الآثار الفورية لهذه التكنية الضخمة من الجليد للحط بالماء إذا كانت تتحرك بسرعة ١٠٠ متر في اليوم، ستؤدي إلى إحداث تلاطم جبار في الأمواج يغرق المناطق الساحلية حتى في نصف الكرة الشمالي، ولعل ذلك تبدل عميق في المناخ يغيره التغيير المفاجيء في انعكاسية الأرض، وبهذه السرعة يبلغ مركز غطاء الجليد حافة اليابسة خلال ٤٠ عاما.

تلاطم الأمواج

كلذك هناك سلاح آخر أكثر فاعلية هو سلاح تلاطم الأمواج التى يكون مصورها مكررا ماتيا متساكسا من رؤاس طولية غير مصلية تشكل بنية القاع في البحار والمحيطات، ويهمل التيارات المائية أو تكوين أخلايدى تركيبية بشكل غامض مع صخور ذات توران غير مستقر على السطح القارى إلى أعماق كبرى، تتحرك تلك الكتل المائية حاملة معها هذا الراسب المعلق، ويوسع هذا الفكر أن يحرق ككيمات

**إبراهيم أريكة التحكم في تلج العواصف، وتبديد رطوبة السحب بين الحظ
كارثة ساحلية في الأرض إذا تحورت الكتل المائية في أعماق البحار**

حلبة المنافسة في بيت الزوجية

تماماً مثلما يحدث في حلبة المنافسة يتبادل الملاكمان، عفواً الزوجان، الضربات واللكمات والركلات، فيسدد أحدهما ضربة إلى وجه الآخر الذي يترصد به ليركله أرضاً ويشبهه ضرباً.. إلى أن يفوز واحد منهما بالضربة القاضية لهذه هي صورة الحياة الزوجية في بعض الأحيان، تصبح الحياة نوعاً من المباراة الزوجية.. كانت امرأة متسلطة.. وكان رجلاً عنيداً.. كل البيوت أرادت الأمساك بها في يمينها.. طلبات البيت.. المصروف.. تربية الأولاد.. كل تحركاته وتفاصيل خطواته.. كل شيء في الحقيقة كان يقع تحت سيطرتها.. ولم يعجبه ذلك بالطبع.. وكيف يمكن لرجل أن يرضى بهذه المهانة؟ فقرر يوماً أن يجابهها.. ويستخدم حقّه الرجولي.. وخطة كانت بسيطة لكنها في الوقت نفسه ذات تأثير فعال.. ببساطة شديدة كان يرفض كل طلباتها حتى البسيطة منها.. يركب رأسه ويemandها ويعلن التحدي السافر لأحكامها وقوانينها ويتركها، تعيط رأسها في الحيلة..

■ تعقيب: لهي الراوي

ولم يكن من الممكن أن يستمر هذا الوضع طويلاً.. هي بتسلطها وجبروتها.. وهو بعناده وتمتعه.. وهكذا تحول البيت إلى ساحة قتال وحلبة منافسة بين الزوجين.. تعالت الصراخات.. وتصاعدت الصراخات ثم تشابكت الأيدي.. ذات يوم صفعها على وجهها، فدفعت به ببينها.. فركلها بقدمها وصارت الحياة بينهما مستحيلة.. مشهد متكرر من المشاجعات والإهانات.. حياة تنبئ عن نهاية حزينة متوقعة.. سامية زوجة نكبة.. من هؤلاء الزوجات اللاتي يملطن الخلافات والمنازعات.. كانت ثلث خلف الاخفاقات وكنها تصيبها وتركض وراءها.. تقبيل كل جملة يقولها زوجها بلنثر «تمسك» على الواحدة كل كلمة يتفوه بها المسكين.. تنتظره بفارغ الصبر حينما يعود من عمله ليس تسعده وتقله وتعتني به مثلما تفعل معظم النساء ولكن لكيلا في الاتهامات تنكب رأسه بالاستسقام والاستفسارات.. كانت تبدو مثل الحق الذي يباشر إحدى القضايا.. طرح الأسئلة في تتابع وسرعة عجيبية.. السؤال وراء الآخر.. متى.. أين.. من.. لماذا.. كيف.. وماذا وهكذا فساق الزوج لرها من تلك الحققة التي تهرم يما أنها ستجلب له السعادة وتمنحه الاستقرار والسلاام.. فقرر أن يلجأ هو الآخر إلى مدغية السلاح الثقيل.. فافترق ذلك الليل الكامن في أصفاء.. وكانت النتيجة النهائية لهذا القرار الماسم الذي اتخذته الزوج هي علاقة ساخنة يومية تلقاها الزوجية الحققة؟ ومع كل ذلك استمرت الحياة بينهما أسوأ طويلاً.. كيف حدث ذلك؟ سؤال مازلت أطرحه وأنا أستمع إلى مشاجعاتهما ومعاركهما اليومية..

سهرت تعمل في مصلحة الضرائب.. وزوجها محمد موظف في وزارة العمل.. الاثنان ذهبان إلى عملهما ومعدان تقريبا في نفس الوقت.. يوجد دكانك معدونة يعود أطفالهما من المدرسة.. عقب عودتها تتجه سهرت رأساً إلى المطبخ فتقتصر عن أكامها وتفصل بقية الصعود الرابضة في الحوض منذ ليلة الأمس وقد الغاء.. أما محمد فيدخل إلى النوم إلى أن ياتي صوتها المعتاد الذي ألف نبراته المحببة «الغداء جاهز» حينئذ ينهض عن الغور ويوجهه نحو اللاتعة..

كل هذا جميل.. وباليات المسألة تتوقف عند هذه الحدود، هكذا تبادلني في ضيق وتكمل حديثها ويقول: لكنه ما أن يفتح غطاء «الحلوة» حتى يهتف في ثورقة مسعفة تاني.. لحمة كباب حلة.. زهنا يا عالم.. غيرة شوية الأصناف.. ثم يبرؤف وهو يمكس كوباً بين يديه.. انظري كم هو متدسج.. والشوكة



نصيحة على الهواء

ليس من حقنا أن نتعرض على تقديم الغرب للمرأة على أنها سلعة رخيصة، وجسد التمتعة ولا نستطيع أن نمنع وفاحتهم وعريهم على فضائياتهم.. وكل ما نستطيعه هو أن نضبط بالريموت كنترول فبنتعد عن تلك الفضائيات ولكن في الأسابيع الأخيرة، زاد الاستفزاز عن حده ولا أعرف كيف نضبط له حداً.. فما هي قناة جديدة على القمر الأوروبي ستعرض قنوات عارية، ومع كل قناة أرقام تلفونات وأعلام الدول.. ويطعن من بين الأعلام والأرقام، مصر وتونس والمغرب والسعودية، والحقيقة أنني تالت أكثر عندما شاهدت علم السعودية لأنه يحمل شعارنا لا إلا الله محمد رسول الله، وأعرف جيداً أن تلك الأرقام وعمية لأني بغريبي حاولنا كنوا الاتصال بها دون جدوى، مما يؤكد أن الهدف الوحيد من هذا الأسلوب هو الإساءة إلينا وإذا كنت لا أعرف وسيلة للاحتجاج أو الاعتراض لدى الدول التي تبث هذه المحطات، فإنني في حالة غضب شديد على إحدى محطاتها العربية الخاصة التي تبث من روما، وأصرع من سبق الإصرار على الإساءة إلى مشاعرنا وأخلاقنا!

فهذه المحطة.. العربية جداً.. لم تكف بتقديم أفلام عارية دون نخيل رقيب، وأعجبنيها فكرة الفضائيات الأوروبية.. فقررت للمشاركة في فضيحة على الهواء مباشرة.. هل يصنع أحد فضائية عربية تعرض قنوات شبه عارية؟ يعرضن خدماتهن على المشاهدين بزعم الترفيه والدرشة والصداقة.. طبعاً الترفيه معروف والدرشة بريئة أخوية ومن بعيد، أما الصداقة فلا يرفضها إلا متخلف ورجعي مثلي، لا يفهم في معنى الصداقة بين شاب وفاتة مثل القمر تعرض خدماتها بمجرد الضغط على زر الهاتف

يا عالم، يا عربي، يا مسلم، حرام عليكم، كفانا جهلاً وتلفاً ومعرفة البولورات على ألسنا الصناعات من بعيد ليعبد!

■ خيرى رمضان

وَأَنَا أَنْ. الأوان

تعب الرجال من لجنة القرار واتعدوا لأول مرة على رأي واحد وهو.. تسليم الولاية إلى المرأة وفي ثواب تم الاحتفال الفسائي الشامل لمراكز القرار

● ويصدر القرار الأول بوقف الحرب ضد العراق لغس الجنود الرجال استمرار حرب ضمتها الأولى والأخيرة هي المرأة.

● صدر القرار الثاني بوقف إيران كرسوقا والابتعاد عن تلك البلاد لتحل مشاكلها بأنفسها بمعونة النساء

● وفي صباح شريف آخر قررت النساء أن تتولى أئمة يتسلمن الحكم بعد أن تستبد شكل أو يآخر في الأمانة القائمة بين البيها الرئيس وبين رئيس الوزراء بريماكوف ربما تستطع بعلاقاتها الشرعية وغير الشرعية أن تستعيد مركز روسيا الأول في تصدير التكنولوجيا بعد أن أصبحت لا تصدر إلا للحم الأبيض الرخيص

● قرار بأن تكون سوريا عادية.. راحة واحب غادى إلى انديا غادى.. مست.. مهو.. زعمه لمبدد بعد أن كانت محور رعية الحرب للوزير لوفد ريف الدم الهندي منذ اعتياله مهادنة

● وفي باكستان تمت إعادة بنظر بوتو إلى مقعها سالة غامضة وتخليصها من تهمة الفساد لتحتفل الدعاء بين الرجال

● وفي تركيا تمت إعادة متانسو تشيلار.. رئيسة وزرائها السابقة إلى الحكم بعد أن استمرت نجمة حزبية «الطريق القويم»

● وفي سيريلانكا تولت شامبيركا بانفرا تايكا.. امة زعيم سيريلانكا الكثير الحكم بعد أن طلت رعية

لحزب سياسي عظيم وعلى أمل أن تحول مسار البلاد من تصدير الخدمات إلى مستقبل أفضل

● وفي مجلدات عفت الشدية.. حسيمة.. رئيسة الوزراء.. جنودها في قيادة الجيش والحكومة

● وأخيراً تمت مساعدة النساء لروعة في الحرب دولة لكسيف الرئيسة الأمريكية من الحرب لجمهوري وبالتالي سيطرت لولاية على العالم

● قرار حرمي شرق اوسطي بإلغاء بيت الطلبة وجعل العسمة في يد النساء وتحديث أشهر التعليم حتى لا تعذب الأمهات اللاتي يحملن وجعن الدم

والدم الغليبي

● وفيل أن «صحن من البود» أريد أن أوصح لرئيس القصرين أن انديا في التلية السابقة بعد القرار

المشهور كاس دهر.. جذا وأسس لم الحكم الأعلى على نفسه بذلك هل أن يلقى في وجهي قراره للرجال يقصف القتم

دينا ريان



■ الوضع قد يستمر طويلاً .. هي بتسلطها وهو بعفاده وتعتك

والسكنية كمان.. وهكذا يبدأ سلسلة التقد اليرمية.. كل شيء في عيونهم سيء.. الطيبخ.. البيت.. حال الأولاد.. لا يقدر تحب وزهاقي.. ولا يلد لي يد المساعدة فقط يتصرف وكأنه خير أو استشاري.. عليه أن يلقى برأيه ويقيم الوضع الذي يراد

طبعاً أنا لا استكت.. على الفور أطلق رشاشاتي ومداغمي.. أستخضع سلاح التهمك والثريرة والسخرية وهكذا نخل طوال وقت الغداء في حالة نفيه مفاوضة إلى أن يأتي على طبقه بالكامل.. مع أن الطعام كان منذ دقائق معدودة لا يعجبه.. يذبح بالكريسي بعيداً محبباً صوباً من ثغفا ويدخل الحجرة ويصفق الباب خلفه مستغتما المعركة اليرمية بثلج الجملة الخالدة التي لا يمل من تكرارها أبداً معيشة تفرغ.

ولكن.. كيف يرى المتخصصون هذه المعارك الزوجية؟

د.. سلوى عرفان مدرس الأراض النفسية في جامعة القاهرة تؤكد لنا أن الخلافات الزوجية أنواع.. هناك خلافات سطحية.. وأخرى جوهرية.. للمارك اليومية والمشاكل المتكررة والخناقات والمشاغرات تقع في بند الخلافات البسيطة المسلمية التي تحدث دائماً بين الأزواج.. فهي مألوغة في كل الأسر والأساط الخلاف على الطعام.. اللابس.. النزمات.. «لصايرضة اليومية.. إين وفي لا تشكل خطورة في استقرار وأمن الزواج بل بالعكس ربما تعطيه وتكسيه مذاقاً خاص.. تماماً مثل الملح الذي نضيفه إلى طعامنا فيعطيه طعماً ونكهة مميزة بدونة قد يصير «الكل مسامخا» وغير لذيذ ليس كذلك؟

وتأتي الآن إلى الشق المهم في الموضوع وتعني بذلك الخلافات الجوهرية والتي تكون على أساسيات الحياة.. مثل لخلاف حول عمل الزوجة.. من يملك القرار النهائي في البيت.. مساهمة الزوج في مصروف المنزل إذا كانت تعمل.. إين وكلها كما نرى مسائل جديرة بحسن الطرفين الاتفاق عليها منذ البداية ولا تنسخت العلاقة بينهما ونهارت.

التعبير عن الإحساسات والمشاعر وكل المضايقات التي يحس بها الأزواج شيء إيجابي ومطلوب.. فهذا التعبير يطلق المشاعر إلى الخارج ويخرج شحنات الغضب بعيداً ولكن بالتأكيد الضرب والاشتات والإهانات أساليب مرفوضة وإذا وصل الأمر إلى هذا الحد اللهم فيجب على أحد الأطراف الفارحية أن يتدخل ويوجه عام إذا تكرر الشجار الحاد في تلك المسائل الجوهرية فإن الطلاق يصبح أمراً حتمياً لانهائي منه. ■

لا يا دكتور قمى:

رجم الزانى المحصن ثابت بالكتاب والسنة

- وما هو الدكتور سيد القمنى فى مجلة «روز اليوسف» العدد ٢٦٩٩٠ بتاريخ ٩٩/٥/٧ بكتب مقالاً عن عقوبة رجم الزناة، وبعد أن أشع رجال الأثر الشريف همزا ولزما وتجريصا مثل الفاظ

«أهل شئون التقديس»، «من مقام الأزارمة إلى مقام النبوة»، «العقول

الفاشية»
انطلق بعدها لإكراه عقوبة الرجم للمحصنين من الزناة، بل شكك فى بعض مبررات نسخ الأحكام فى القرآن استناداً إلى مرويات فى الحديث الشريف عن كبار الصحابة رضى الله عنهم، بل ذهب إلى أبعد من ذلك وهو ضرورة تعديل عقوبة القطع فى القرآن إلى الحبس لأن قطع يد السارق فى نظره تنسب بالوحشية والإسلام ويقارن بين زواج للثقة الذى كان مباحاً فى صدر الإسلام بين فخصم كلبتين وموتها وأنه لا فارق فى نظره بين الأسير لأنه من رأيه أن القديم الأخلاقية تتغير من مجتمع إلى مجتمع حسب الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. إلخ وما سبق خالص الكائن إلى أن العقوبات البدنية كالرجم جريمة وبالتالي يكون الإعدام مجزماً والمسلمون الذين يطبقون الشريعة مجرمين طبقاً للتصنيف الأخير لدول العالم المتقدم. هذا أهم ما جاء فى مقالته

وكما يقول عن رجل «أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والوسطة الحسنة وحاولهم بالتي هى أحسن» لذلك سنبعث عن لغة الحوار الهابطة مثل التقديس والفاشية ومقام الأزارمة فلا توجد فى ديننا الحنيف أصنام ولا أوائل بشرية تعبد من دون الله أما عن حد الزنا معروف أن الحد ثابت بالكتاب والرجم ثابت بالسنة ونحن المسلمون لا نفرق فى الأحكام الشرعية بين ما ورد فى كتاب الله أو على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم فى صحيح الحديث لأننا نؤمن بأنه «وما ينطق عن الهوى» إن هو إلا وحى يوحى «آء، ونحن المسلمون لا نفرق بين أحكام الله وأحكام نبيه صلى الله عليه وسلم لمعا الاثنين هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يكف عن ربه وأحشاه أن يفعل، وكان الأخرى بالكتاب أن يتأمل هذه الحالة من سورة الأورد الحد الحبيب عى الرابة «ولا تتحدكم بها رافة فى دين الله إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر»، فما دين الله؟ هو القرآن فحسب أم سمة نبيه أيضاً؟ لا شك أنه الأتقان بما وتحديداً يقصد به هنا حد الزناة وأرجو أن نفرق لفظ الآية وإن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر، وبين قوله تعالى: «لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة إن كان يرجو الله واليوم الآخر، وذكر الله كثيراً» الأحزاب ٢١٠، وكان الحق سبحانه وتعالى يتكلم عن «مكارهة» آخر الزمان الذين انحلت ظواهرهم بالرجمة المصلطة بمقول لهم «ولا تتحدكم بها رافة فى دين الله» ماين كانت رحمة الناس المحصن بأسره المسكنة إلى لطم سمعة أنانها ماسخرة وعنه «شهور المحسن» وكل مثل تلك الراى رجعاً بزوجته المسكينة التى حبستها فى بيته لقتلها، وطرحه، وقيد حركتها إلا بأمره ورغبته ليقول كرامتها بعد ذلك مخيانتها لها؟ وهل نجب الرحمة لإمرأة متزوجة يخرج زوجها إلى عمله وكسحه ليحقق

لها عيشة كريهة بينما ترتضى هى فى حبس عيشتها مسلة أعراضها وكرامتها وروحها وكبرياءه وشرفه بل مراهة عيمة سهلة لأحد كلاب الأعراس الحصة، ثم يبحر العاشقان من القانون الوضعى لبراعة محام أو لثغرة فى القانون أو لخلل فى إجراءات الصيطه، ولقد حدث أن رجع أحد الأزواج المحدثين إلى بيته فى غير موعده فوجد رجلاً يعلو زوجته على سريريه، فأسرع الزوج إلى الطلع فأنحصر سكبياً وما كان من العشي أن إن بادره برصاصات قاتلة من مسندس كان معه، وكان الحكم وفقاً للقانون مفاجأة أنذلت الجميع فقد حكم بالبرائة على القاتل لأنه كان فى حالة دفاع شرعى عن النفس!! وحكم بالبرائة أيضاً للزوجة لانتفاء الدعوى الجنائية بموأة الزوج! وأذهبت دماء الحنطة عليه هدرًا كما أهدروا شرفه من قبل!!

«ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله وتلك حدود الله وللملكوفين عذاب اليم» «سورة ٤» «ولا إثم القاصى أس رشده القرطى فى كتابه «بداية المجتهد ونهاية المقتصد» مقولة نقلها بنفسها فهو يقول «فأما اللبيب الأحرار المحصن، فإن المسلمون انحصروا على أن يدفع الرجم إلا مرة فى أهل الأموار، فإنهم رأوا أن حد كل ران الحد، وبما صار الصبور للرحمة لثبوت أحاديث الرجم، محصنوا أصواتهم بالسنة أعتى قوله تعالى «الزانية والزانى» بل الطرف إن الإمام إن رشده بين أذهم «أى جمهور فقهاء المسلمين» لم يعترفوا بوجوب رجم المحصنين فحسب ورأى بعضهم الجمع بين الآية والحديث الشريف فكانوا يحدون المحصنين قبل رجمهم وإلى ذلك ذهب الحسن البصرى وإسحاق وأحمد وداود، واحتجوا بعموم الآية وسئل على رضى الله عه فقد جلد امرأة محصنة فى «شراة اهدمادية» يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة، وقال: جلدتها كتاب الله ورجمها سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديث على أخرجه مسلم وأحمد والنسائى والحاكم وأصله فى صحيح البخارى، وأيضاً هناك حديث عبادة بن الصامت رضى الله عنه وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «منخو على حد جعل الله لهن سبيلاً» البكر بالزجر جائة وتغريب عام، والنبي جلد مائة والمرج بالحجارة» رواه مسلم، أما رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه فقد رجم رجلاً أسفه ماغز رواج امرأة من جهة، وأمرته من عامر بن الأزد فى أحاديث متفق عليها، وقد رواها جماعة من الصحابة عن أبى هريرة وأبى عباس رضى الله عنهما وكل ذلك محرج فى الصحاح، بل لقد قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اليهودية واليهودية المحصنين بالرجم طبقاً للفرقة، وقد عندما رجم اليهود أفرجها إلى النسي صلى الله عليه وسلم لعول تعالى «وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسطه المائدة ٤٢» متفق عليه

وينسوق الآن حادثة يقسم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه عز وجل أن الرجم هو قضاء الله فى كتابه حكماً كما يلى عن أبى هريرة وريد بن خالد البخاري أنهما قالاً إن رجلاً من الأعراب أتى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله: أتندب لى لأصعب لى بكتاب الله، فقال الضم وهو أذقه منه، نعم أفضي بيما نكاح الله، وأنتن لى أنكلم فقال له النسي صلى الله عليه وسلم قل قال بن منى كان

جيلة الناس



تعالى: «إِنَّا كُنَّا نَسْتَنصِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ» الجاثية ٢٩.». وبمعناه في الاصطلاح التشريعي رفع الحكم الشرعي بحطاب شرعي ويطبق الناسخ على الله وعلى الآية القرآنية وعلى الحكم الشرعي.

● كيف يعرف النسخ؟ إنه يعرف بالنقل الصحيح من النبي صلى الله عليه وسلم أو عن الصحابي كقول أنس رضي الله عنه في قصة أصحاب بدر معونة، الذين قتلوا بعض الصحابة، «وربهم فرار قرأناه حتى رجع» وكذلك يعرف النسخ بإجماع الأمة ومعرفة المتكلم من المتأخر هذا ونصوص الكتاب والسنة تدل على جواز النسخ وقبوعه.

يقول تعالى: «وَلَوْ أَنَّا دَلِمَا إِلَىٰ مَكَانٍ آيَةٍ التَّحِلُّ ١٠» وقوله تعالى: «مُتَّعْنَمُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْشِئَا نَاتٍ بَخِيرَ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا الْبَقَرَةُ

- ١٠٦ ● ما أقسام النسخ؟ هي أربعة أقسام
- نسخ القرآن بالقرآن
- نسخ القرآن بالسنة
- نسخ السنة بالقرآن
- نسخ السنة بالسنة

والذي يعيننا هنا هو ما تصوره الدكتور القمني سليل الماشكال عند أهل السنة وهو ما أورده من أن هناك آية كانت في القرآن ثم نسخت وهي «الضيق والشجاعة» زينا فراجعوها الآية، تكلا من الله والله عزيز حكيم» ولكن هل الدكتور القمني يعلم أن الأحاديث التي وردت فيها هذه الآية أحدثت أجاد غير متواترة فكيف يسوغ لعالم أن يعترفها بعد إجماع الصحابة من كتاب الله

الآن يلزم بشرط التواتر لصحة النقل في كتاب الله! إن أيسبغ ما يقال في هذه الآية المنسوخة لفظاً أن عمر رضي الله عنه بعد الذي سمعها ثلاثة وتسبحا ولم تتواتر في سماعه بقية الصحابة وهذا مرد كثير، وليس أدل على ما نقول من أن عمر من الخطباء وهذا رضي الله عنه نفسه قال للصحابة جميعاً «من كان تلقى من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً من القرآن فليأت به» وكانوا يكتبون ذلك في الصحف والأوراق والعصب، وكان لا يقبل من أحد شيئاً حتى يشهد شاهدان والحديث أخرجه ابن داود من طريق يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب كما أخرجه ابن أبي داود أيضاً من طريق هشام بن عروة عن أبيه أن أبا بكر قال لعمر بن الخطاب «يؤيد» «تعدوا على باب المسجد فمن جاءكموا بشاهد عن كل شيء من كتاب الله فأكثبه» راحلة ثقات «فتح الباري» ألم تكن الفرصة سانحة لعمر في هذه الآيات أن يرد هذه الآية في القرآن لو لم يعلم أنها مما نسخت ثلاثاً؟

والأسف لم يكن الدكتور القمني أميناً في نقله عن ابن الحصار الذي أورد السيوطي قوله في كتابه الإتيان. فقد قال الدكتور إن كان منسوخاً ومزعماً وهو يتساءل كيف يقع النسخ إلى عمر من إلح من حين أن صمعة العقرة التي أوردها السيوطي هكذا. قال ابن الحصار في هذا النوع إن قيل كيف يقع النسخ إلى غير بلد، فقد قال تعالى: «ما نسخ من آية أو ننشأها من غير محراب» أو مثلاً وهذا إضمار لا يخله خلفه الجواب أن نقول لو ما ثبت الآن في القرآن ولم ينسخ فهو بل ما قد نسخت ثلاثه، فكل ما سمع الله من القرآن ما لا علمه الآن، فقد سلّمه ما علمه وتواتر ليلاً لفظ ومعه

وسمعه بك من الأعراس فإن ربح الربا المحصنات بالكتاب والسنة للزلة المسند ذكرها ولما عوده إلى شاء الله على ما من في ربه الدكتور الواهية إنما يذكر قوله تعالى: «وما كان لمؤمن أن يؤذي مؤمناً أو يفسد ماله أو يفسد ماله أو يفسد ماله» يكرر لهم المحرم من أسرفهم، ومن بعض الله رسولهم فقد صل صلاتاً مبهاً، الأجر ٣٠»



« بقلم: الشيخ خالد الجذني »

عسيماً «أحمر» على هذه. فمرى بامرأته وإلى أحدث أن على ابني الرجم، فافقتهم بمائة شاة وأوبدة فسفأت أهل العلم، فأكثروا إما على ابني جلد مائة وتعزيرت عام وأن على امرأة هذا الرجم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «والذي نفسي بيده لأضربن بينكما بكتاب الله». أما الوليدة والعلم فرد عليه، وعلى ابنك جلد مائة وتعزيرت عام، وأعد يا أنيس على امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها» فقدأ عليها أنيس فاعترفت، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بها فرجمت، وراه الجماعة ونريد أن نبين عدة نقاط مهمة وردت في الحديث

● أنهم ذهبوا يطالبون قضاء الله من رسول الله بكتاب الله، ولو كان كتاب الله وحده كافياً ما كانوا يذهبون إلى نفيه

● أنهم ذهبوا للنبي صلى الله عليه وسلم وهم يعمون أن هناك فرقاً بين روحه الرجل والصنعة وبين الشاب في العقوبة

● إن الرجل عندما سأل غير المتخصصين في العلم أقره خطأ! وعندما سأل العلماء صبطوا له الحكم في المسألة.

● فها سبحان الله... حتى أيام النبي صلى الله عليه وسلم هناك من يفتي معبر علم

● وأخيراً أهدي الملاحظة التالية للدكتور سيد القمني ومن معه ممن رفضوا أحاديث الرجم. وهي أن النبي صلى الله عليه وسلم أفتى وقضى بأمرين إصفايين في الحادثة غير موجوبين في كتاب الله هما: التعزير والرجم، ورغم ذلك رأينا النبي صلى الله عليه وسلم يقسم الرجلين بقوله «والذي نفسي بيده لأضربن بينكما بكتاب الله» وبالناسية للمرة الثانية الحديث وراه الجماعة

ونأتي الآن إلى الفتنة القديمة التي ينشئ الدكتور سيد القمني قمرها، وهي في غاية الخطورة لأنها لا تنقطع بحجة السنة فحسب إنما تعدى إلى قداسة النص القرآني وسلامته من التحريف ورمز أخرى قبل الخوض في التفاصيل أود لو أوردت معتقد أهل القلة في القرآن الكريم يقول الإمام البعوي رحمه الله تعالى: إن الصحابة رضي الله عنهم مجمعون بين الفتنة الذي أنزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم وهو من غير أن زادوا فيه أو نقصوا منه شيئاً والذي حصلهم على جمعه ما جاء بيانه في الحديث، وهو أنه كان مقرفاً في العصب الجريد المفلطح، والصلاب الأبحار المستوية وصنود الرجال فخافوا فهاب بعضهم بهذاب حفلفته، فقرأوا فيه إلى حلية رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودعوه إلى جمعه،

فراى في ذلك إيهام فامر بجمعه في موضع واحد باتفاق من جميعهم، فكنهوه كما سمعوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، من غير أن قدموا شيئاً، أو أخروا أو وصروا له ترتيباً لم ينفذوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى أصحابه ويطلعهم ما ينزل عليه من القرآن على الترتيب الذي هو الآن في مصاحفنا، بتوقيف جبريل صلوات الله عليه إياه على ذلك، وإعلامه عند نزول كل آية أن هذه الآية تكث عبث آية كذا في السورة التي يذكر فيها كذا هـ شرح السنة للكبوري، إن الذي يجب أن يطمئن إليه كل مسلم أن كل ما هو من القرآن يجب أن يكون متواتراً في أصله وأجزائه أما ما نقل أحاده، ولم يتواتر بمقتضى شأنه ليس من القرآن قطعا.

وهذاك أسئلة كثيرة لروايات أحاد وردت فيها آيات منسوخة لفظاً وحكماً وأجمعها، ولم تثبت في كتاب الله للشرط الذي سقاه الله و تواتر جمهور الصحابة على النقل وكانت هذه الآية مخروجة لدى بعض الصحابة قبل النسخ رغم أن هذا لا يعجب الدكتور القمني الذي يصور إصداراً عجيباً على أن نسخ ثلاثه من يدع «هواة شؤن التنقيص» بل يعتبر أن القول بها جهراً، ولذلك ساعوا الأثر مسطاً

● ما النسخ؟ إنه الإزالة ومنه يقال نسخت الشمس لظل ويطلق أيضاً بمعنى نقل الشيء من موضع إلى موضع، ومنه نسخت الكتاب ومنه قوله

حرائق الخطيئة

سيدتي

اكتب إليك، وقد تعبت من التفكير بمفردي، كما لم تعجبني أي نصيحة. جاء بها الأصقاء، بمعنى أصبح، ليس لدى أحد أثق به وأعرف أنه سيهتم بمشكلكي وكأنها مشكلة. وأحب أن أعرفك أنني شاب عمري ٢٦ عاماً متزوج منذ ثلاثة أعوام.. من فتاة طيبة، مثقفة ومن بيت له أصوله الاجتماعية القوية

زواجي كان سهلاً، وقد ساعدوني كثيراً في أثناء تجهيز الشقة الصغيرة التي اضطررت إلى أن أختارها في مكان بعيد على أطراف العاصمة، ولم تمض ٦ أشهر على الخطيئة حتى كنا في بيتنا المجهز بمعظم الكماليات.. ولكننا لم نطق أن نستمر فيه أكثر من الشهر الأولي، فالوسط هناك لم تحتمله زوجتي وإن كان الجيران يحبوننا ويحرصون دائماً على الاختلاط بنا ولذا فقد قضينا معظم حياتنا في بيت حماتي.. البيت هناك كبير ولدينا غرفة تخصصاً فضلاً عن أن حماتي تسكن بمفردها لا يؤس وحدتها سوى قطة رومية وخادمة.

صحيح في البداية رفضت الانتقال وفضلت شقتي المتواضعة لكن مع إلحاح حماتي وزوجتي وافقت ووجدت أن عندهما حق ولو لعدة سنوات إلى أن أتمكن من شراء شقة أخرى فاخرة في مكان راق.

وميض الأيام بنا في خير حال.. أعود من عملي فجراً، فأجدها في انتظارني نختال العشاء ونفام.. نصحو ظهرًا أو عصرًا، فإذهب إلى عملي وتظل هي في انتظارتي. أما طبيعة عملي فهي المشكلة الحقيقية في حياتي، فانا يا سيدتي (D.J) من أحد الفنانين المشهورة نسبياً، وعلى أن ألبس رغبتي الضيق. قدر المستطاع، ويحكم عملي أشاهد يومياً عشرات الفتيات والسيدات الجميلات وبعضهن متحبرات أكثر من اللازم.

زوجتي كانت تخاف علي من عملي هذا، لكنني أحب الموسيقى والغناء واتابع آخر أخبار هذا الفن في العالم كله لذا كنت أراها أنسب مهنة لي.

وجاءت إلى دنياها طفلة جميلة منذ شهرين قليلة، واصلت زوجتي أكثر أو قولي انتشغلت بها أكثر.. فلم تعد تسألني عن التأخير كما كانت تفعل لو تأخرت خمس دقائق.

وأنا نفسي اطمأنت إلى أن الحياة تسير بي في الاتجاه الصحيح.. وحمدت الله على أن عوضني عن عائلتي التي فقدتها في صغري حيث مات والدي وأنا طفل وجدتي التي ربّنتي هي الآن

في دار المسنين.

بعد أسابيع من وجود الطفلة بيننا، حدث ما كنت أخشاه، فقد طاردتني إحدى الفتيات التي تقضي على ملل حياتها بمصاحبة الشباب، وظلت تسهر في القاعة يومياً وتعاكسني بكل وسيلة، حتى اقتربنا أكثر.. وكنت أعقد أنني ساستدفي من النار ولن أحترق فخرجت بصحبتها أكثر من مرة.. سيارتها ساعدتنا على أن نجوب مناطق خالية، وحدثت بعض الداعيات التي انتهت في ليلة مشؤومة إلى شقتنا التي هجرتها منذ سنوات.

وهناك وبعد ساعة أو أقل وجدت زوجتي تحمل الطفلة وتفتح الباب علينا

علمت بعدها أن إحدى جارائنا اتصلت بزواجتي على الفور لتبلغها بأنني بصحبة امرأة في الشقة.

المهم من هول المفاجأة فقدت زوجتي وعيها وسقطت بالطفلة على الأرض.. ولم تمض ساعة أخرى حتى كانت والدتها وأخوها وزوجتها في الشقة في مواجهتي.

لم يكن لدى ما أقوله.. فانسحبت منكسر الرأس اقضي الليلة عند أحد الأصقاء.. وبعد عدة أيام اتصلت أطمئن عليها، لكن والدتها ردت على بكلمة واحدة: الطلاق نريد الطلاق بدون مناقشة.

أما أدواتي وملابسي الخاصة فلي حقائق ننتظر العنوان الذي أختاره ليرسلوها إلي.

سيدتي.. أعرف أنني ارتكبت خطأ جسيماً، ومن حق زوجتي أن تغضب وأنا الآن لا أعرف ماذا أفعل فمن جهة لا أحمل فراقها وفراق ابنتي.. ومن جهة أخرى هذه الفتاة اللعوب مازالت تتردد على الفندق وتغريبنني بحياة أيسر وألذ مع الحرية والسفر والحياة الطول والعرض.

أنا مستعد لتعويض زوجتي عما بدر مني، وأطلب منك مع النصيحة التي توجيهني لي.

أن ترسلي رسالة إلى زوجتي فتسهمين في لم شمل العائلة الصغيرة من جديد.

وبالمناسبة هي من قرائك الدائمات، وأذكر أنها عند قراءتها لاية مشكلة تمس حياتنا ولو من بعيد كانت تقول لي: انتظر ماذا تقول المجلة!

أرجو أن تساعدني قدر استطاعتك.. ولتأكدني أنني أود الرجوع إلى حياتي الهادئة التي افتقدتها.



شخصي وعاجل

خـ. ر. لعمان
ليس امامك إلا
الطلاق فمثل هذه
الزوجة لا
تستحق أي
فرصة جديدة مع
ما فعلته معها
وسوف يعوضك
الله عنه خيرا

إذا كانت لديك
مشكلة بحس معك

فاكس:

٥٧٩٧٨٦٧

بريدنا:

القاهرة - شارع

الجلاد - مؤسسة

الأضرار

«الأضرار العرسي»

«شماريخ»



انوثتها ومع ذلك، عليك أن تعبر لها عن تدمك بكل الصور، مكل ابن آدم
خطاء، وتوكل عما فعلت تبدأ «تترك لهذا العمل الذي لن يقودك إلا إلى
المعاصي وتترك قول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم». ومن وقع
في الشبهات كراع يرعى حول الحمى، يوشك أن يواقع.

لقد أخطأت في حق ريك قبل زوجتك، فعليك أن تستغفره وتبش إليه
أولا، حتى يبر قلب زوجتك ويغيد إلى نفسها بعض الثقة فيك، في نفس
الوقت ادع زوجتك إلى عدم غلق كل أبواب الرحمة في وجهك، فإله
يغفر الذنوب جميعا عدا الشرك به، فما بالك بالمعاصي.

فكرى قليلا في انتكاسك، ولعل هذه الحظيطة - التي تصور ورك
للحظة أنه سينفاد ببارها فأهزفته - تعيد ترتيب حياتكما من جديد

غريب أمر الإنسان، يمنحه الله الكثير، ويدل من الحمد والشكر على
نعمه سبحانه وتعالى، يعتقد أن المساعدة لم تأت بعد، فيبحث عنها في
بحار الخطيئة، وعندما يوشك على الفرق، يستعبد ويطلب الإنقاذ
فها أنت يا عزيزي، منك الله كل شيء، زوجة صالحة وطفلة جميلة.
وأصرة عاملك كأحد أبنائها، فاستضافتك في بيتها، ولم تقال في
طمانتها، وتحملت زوجتك صابرة سهر كل ليلة، وانقلاب منظومة
حياتها، لتكافئها بالخيانة ويبدو أنك لم تردع تماما. لأنني أراك تلوح
بأنك تقاوم إغراءات تلك الفتاة اللعوب، رغم أن طريق الخطيئة مغرور
بالورود
زوجتك محقة في طلبها، عانت لم تكن أمينا معها وطعنتها في



■ د. إدريس

د. إدريس لا تحقق أعماله المنفعة للقارىء والكسول:

نحيب محفوظ لا علاقة له بالفلسفة!

منذ بداياته الأولى فضل الكاتب المصري إدريس الدبابس، عزف منفرداً، فلم يسقط أمام ضللك البساطة الماكورة وغواية الكتابة التي تشد الرحا، بفضل أن تكون كتابته نوعاً من الإفلاس أو كما يقول بعضاً عن الكينونية، لذلك كان طبعها أن يأتي إبداعه متأخراً بعد خمسين عاماً قضاها في ظل موهبته ليخرج علينا في صورة الكاتب صاحب الاقتراح الخاص الذي تيلو عبر عدة أعمال أبرزها، «حديث شخصي»، «أوراق زمره ليويا»، «حرف العام»، «إجازة تفرغ»، «إعادة حكاية حاسب كريم الدين»، وكلها أعمال أوقعت في هواها جيلاً جديداً من الكتاب الذين رأوا في كتاباته سحراً خاصاً وطلاسم غلت مثيرة لتساؤلات معاصريه من الكتاب الذين خرج عن سربهم بعضاً عن ضياء يرى أنه لم يتشكل بعد، رغم ٧٠ عاماً من الكتابة.

وهذا نص حوار معه خلال زيارته القصيرة إلى القاهرة التي جاءها من العاصمة السعودية الرياض، حيث يعيش ويعمل منذ أكثر من ١٥ عاماً مستشاراً لمكتب التربية للنول العظيم.

■ حوار: سيد محمود حسن

في الوقت نفسه ومن ناحيتي لا أستطيع أن أقبل تصنيفي باختيارى كتاباً وجوياً، لأنني لا أحب فيلسوفاً وجوياً كبيراً مثل سارتر على الرغم من انجذاري الشديد لفيلسوف وجوى آخر مثل كيركجارد.

يعتقد بعض النقاد أنك تفرض قراءتك الفلسفية على أبطالك لدرجة أنهم يظهرون جميعاً وكأنهم تنويمات على شخصية إدريس؟

أنا لا أعتقد أن هناك شخصية في أعمالى ليست هي أنا، بما في ذلك شخصية «المرأة» بطة «زمره ليويا»، وأظن أن الفنان دائماً يكتب نفسه، بل إنه يكتب طوال حياته عملاً واحداً يفكر باستمرار. لماذا نلصق «الذهنية» الشديدة التي تحكم أعمالك والتي تبدو وكأنها مواقف فكرية أكثر منها إبداعية؟

ربما يكون عشقي للفلسفة هو السبب الرئيسي وراء ذلك، وأنا ابن الفلسفة، وكل قراءتي الأساسية للفلسفة لأنني أظنها الطريق الحقيقي للتمتع بالحياة على الرغم من إيماني بأن الفلسفة لديها مرقب إشكالي جميل، هو أنها تريد أن تكون مفهوماً ولا تتدرج أن تكون كذلك.

في حين أن الفن بدونها لا قيمة له، فكل فن بلا فلسفة وبكر لا قيمة له، مثله في ذلك مثل الكتابات التي أوجعها الآن التي تشكو الضعف لأن بطلانها الفلسفية ضعيفة وغفلة.

يقول إدريس: جئت إلى الفلسفة لتأسلم الكتاب الذي ترجمته وصدر عن المشروع القومي للترجمة، ليقيم تصورات التراث الفلسفي كله من الموت ويتعرض بالتفصيل إلى مواقف مختلفة الديانات، باستثناء الإسلام. من الموت، ويعرض كذلك لموقف اللاهية من الموت، وعندما قرأت هذا الكتاب تمسست له بشدة، وقررت ترجمته على الفور وانجزت الترجمة بعد عامين من العمل المتواصل.

هل تعتبر هذه الترجمة جزءاً من مشروعك الإبداعي الذي يعالج مسائل وجوية؟ هذا صحيح إذا كان الأمر كذلك.. هل تعتبر نفسك كاتباً وجوياً بصورة أن معظم أبطالك مشغولون بفكرة البحث عن «الوجود»، وعن «الكينونية»؟

يجب أولاً أن نفهم معنى الكينونية، لأن لدينا نوعاً من التسرع الشديد في التعامل مع مثل هذه المفاهيم، وأنا أعتقد أن الكينونية شيء أسبق من الوجود نفسه، والوجودية نفسها قائمة على فكرة أساسية هي أسبقية الوجود على اللاحقة، وهذه المسألة مهمة جداً لدرجة أن سوء فهمها أحدث اختلافات كبيرة بين الفلاسفة المجهزين للدرجة التي تجعل الوجودية فلسفة مليئة بالدين، وبالإنحداد،

هل ينسحب هذا الإلزام بالضعف على الكتابات الجديدة.. أم أنه حكم يمدد على كل الكتابات المعاصرة؟

أعتقد أنك حكم قيمة يبدأ من أدب نجيب محفوظ وأنت «دنا»، لأن نجيب محفوظ رغم كل ما يقال عن براسته للفلسفة أظن أنه ممتزج بقاع فلسفة، ليس لديه أي تفكير فلسفي، وكل ما لديه نوع من البساطة التي هي أقرب إلى بساطة المصطلحات التي تعكس رؤى حول التفكير الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية. هل تعتبر ذلك رأياً في نجيب محفوظ؟

أظن أن نجيب محفوظ مؤسمة كبيرة، لأنه استطاع في أدبه الجمع بين مختلف الرؤى التي تفسر تاريخنا، وهو بذلك فتح طرقاً في الكتابة اشتمل عليها كل من جاء بعده، لكنني أعتقد أن نجاحه الشديد جاء لأنه وجد من يخدم موهبته ويقدمها إلى الجمهور عبر وسائله شعبية ودرامية. في السينما والتلفزيون، ويمتلك ربطاً مباشراً بالجمهور، ومن ناحيتي كنت أفضل لو أنه استمر في قراءة المزيد من كتب الفلسفة.

لا أخفي عليك سرا عندما أقول: إنني لم اقرأ هذا الكتاب الأخير «أصداء السيرة الذاتية» الذي يرى بعض النقاد أنه عمل مليء بتصورات فلسفية عميقة؟ تعود إلى أعمالك من جديد: ألا ترى أن «الذهنية» التي تبسط على أعمالك تفرق قارئك في دائرة من التساؤلات؟

«الذهنية» ليست عيباً، ويتوقف الأمر هنا على الطريقة التي يتلقى بها القارئ، فإذا كان القارئ يبحث عن تسليّة، وأنا لا أكتب بقراءة أعمالى، لأنها تتطلب قارئاً مسئولاً، وأنا لا أحتاج إلى القارئ، الكسول لا أكتب منه، لأنه ليست عن رغبة في السلطة، ولا في الشهرة، ولا أبحث عن تقدير الجماهير.

هذا على الرغم من رأى الناقد شكري عبيد الذي اعتبر نزولك إلى عالم الصحافة مؤشراً على رغبة في الانقراض من السلطة لتحقيق مخاض خاص؟

ما كتبته شكري عبيد حول هذا الموضوع «كلام فارغ»، وسأعطي عقلياً لا يصح له القول فيها، لأنه يعرف أنني لم أكتب شيئاً في الفترة التي عملت فيها بالصحافة. على الرغم من وصولي إلى أعلى

ثقافة

للناصب القيادية في المؤسسة التي عملت فيها، وكل ما جنبت من أموال جاء نتيجة عملي في الأمم المتحدة في فترة لم تستمر طويلاً. وأظن أن شكري عباد لم يفهم الزعرة الإبيغورية التي تتكلمني وهي زعرة الاستمتماع بالذات، وأظن أيضاً أنه لو كان يعرف «الإبيغورية جيداً» لأترك أن شعاريها هو «عش مجهولاً» وحتى الآن وروغ توريلي في الرد عليه لا أعرف لماذا كتب هذا الكلام.

لنترك شكري عباد ونسأل السؤال الذي يتكرر في معظم الدراسات النقدية التي عالجت أعماله، وهو لماذا الجنو مشغولاً بحكايات الف ليلة وليلة إلى هذا الحد؟ وما يقرباً روايتي «إجازة تفرغ» سوف يتأمل عناصر المقارنة بين نص «الكوميديا الإلهية» لدانتى، وليالي «الف ليلة» وسوف يعرف لماذا أنا مشغول بالليالي؟ فهي نص أكبر بكثير من كونه مجرد مخزون تراثي للإبداع الشعبي، بل هو مكسب حضاري في الأساس، لأن الروح العربية السامية عبرت من خلاله عن تضجها في الصراع مع العقل الأوربي، ووصفت «الآري» ووصفت في الليالي تنوعاً كاملاً للسند والتروح

مسما، دون أن تدخل بإحداً، لذلك فقد استلأت شبيباً وعشفاً، وهذه قيمة كبرى، بالإضافة إلى أن «الليالي» لم تفرض لنفسها إطاراً كما فعلت الكوميديا الإلهية، فعلى الرغم من كونها نصاً عربياً إسلامياً، إلا أنها لم تفرض «الإسلام»، وإنما تضمنت من مختلف الديانات بتسامح كبير، وهذا يؤكد فكريتي عن الليالي كنص حضاري في الأساس.

تقول دائماً إنك أخذت عناصر التجديد كحكايات الليالي خصوصاً في كتابك «حكاية حاسب كريم الدين». ما هذه العناصر؟

أنا أظن أن هذا الكتاب من أهم الروايات العربية على الإطلاق، وأنا أزعج ذلك بدون غشور أو ادعاء لأنه كتاب يتضمن دراسة خاصة لفكرة «الكينونة» وعن فكرة الفن كله من خلال إعادة حكاية مأخوذة أخذاً كاملاً عن «الف ليلة وليلة» وأظن أن بها سرّاً من السحر والصنعة، التي بدلتها عند إعادة الحكاية، وعلى القراء والنقاد بذل مزيد من الجهد

لاكتشاف ومعرفة النقاط الجوفرية التي قمت بتقويرها في الحكاية الأصلية عند إعادة روايتها وحكيها من جديد.

أحدث كتابك «حرف الحاء» عند نشره في التسعينيات أصداء إيجابية غير أن الجميع اكتشف أنه نص مكتوب في الأربعينيات. قل لي لماذا اخترت نشره كل هذه السنوات؟

هذا كتاب غريب حقاً، لأن هناك أجزاء كبيرة منه ما زالت غير قارئة على فك أسرارها، ولا أعرف معناها بالضبط، لأنها عبارة عن مشقوء حقيقي لامتلاك المعرفة في الجملة والجسد، وهذا يكاد يكون شيئاً مستحيلًا، ولم أستطع نشر الكتاب عندما كتبه لأنني عندما قرأته على أصدقائي كنت أشعر أن فهمهم كان مهماً محدوداً، وأنهم كانوا يفتقون عدم لفهم بقدر أعلى من الإحسان، لكنه ليس الإعجاب الناتج من فهم حقيقي وبسبب ظروف عائلية قمت بتمزيق بعض صفحاته، إلى أن تمكن إدوار الخراط بعد أربعين سنة من إنقاذه، وطبعه وأنا ما زلت متدهشاً حتى الآن من التعاليم التي لاقاه الكتاب عند نشره أخيراً.



■ إدوار الخراط

صديق إدوار الخراط يصنف كتاباته ضمن ما يسميه «الكتابة عيسر النوعية». هل توافق على هذا التصنيف؟

إجمالاً أنا لا أحب كلام إدوار النقدي، خصوصاً مسألة التوعية، لأنني لا أعتقد أن هناك كتابة فنية ليست «عيسر نوعية» وأفضل أن نتحدث في كتاباتي عما أسمعني «إتقان التصوير» لا عن «عيسر النوعية».

وما لا يعرف عدد كبير من القراء أن بدر الدين هو الناقص الذي قدم ديوان صلاح عبد الصبور «الناس في بالدي».. لذلك لا بد من السؤال هل أخفى الناقد ذلك؟

أظن أنه لم يخف، بل إنه يعطلي دائماً، لأنني لدى شبه مرض نحو الكمال، ولا أستطيع أن أبداً في عمل دون دراسة جوانبه وهذا صحتي فقد بلاشك يجعلني عندما أبداً في الكتابة لا أغير حرفاً مما أكتب، وأظن أنني مشغول للفن لأعمل فلسفي بالضرورة. ■

■ شكري عباد
ما كتبه شكري عباد عن «كلام فارغ»
لا أحب كلام إدوار الخراط النقدي
حكاية حاسب كريم الدين، أهم الروايات العربية

دات سانسر صحافة رجال الأعمال في «المصور» وبعده من هذه الصحافة تابعها عدد شعور

محطة بالغة لإحطية شعبية تقدم مجتمع أشت. والماء، والرواحات السهوات «مفحات الهوايات» والويب الأرياء ديكرورت البيوت (عفو، القصير) المتصنعت وحتى المطابع

لو كنت من رجال الأعمال الذي يتولى إصدار هذه المطوعة، لراحت نفسي سرعة، وبدأت السعي إلى طب نائل التمثيل الديمومسي س. «الحريرة» التي تعمر عنها هذه الشهيرة وير الولة التي شأت الظروف أن يحيط بالحريرة وفصم مصدر

الآثرة الاجتماعية التي تعبر عنها هذه المطوعة بأثرة مفعقة عي نفسها، تقول ما تثيره هو الشعور بالاستغفار، والاستغفار كلمة خفيفة إلى جانب رد الفعل الذي يمكن أن يثبت ما يقرأها أو حتى يكتبه بالمرجة على الصور، الصور التي تقدم أساساً غير الناس ليس لهم علاقة من بعد ر قريب من يمكن أن تراهم في التورع أو الحامدات أو الزوارات أو حتى الأدبية التي تدعها

بهم خاصة الخاصة (المالية) سرهم المحلة (كثافة ريت) طافية وحدها على سبطي المجتمع المصري وهم أنفسهم لا يتغيرون مع تولى صدور المطوعة الشهيرة كل ما يحدث هو ترتيب المصور على الصفحات التي «أحتل للعملة» أو يقلو إلى صامح كالمصور وقصور «صنه» خربة من كواوصات الف ليلة وليلة (ولكن كنت غير متأكد من كان «مراء» الف ليلة قد تركوا دهم كالمصور وقصورهم)

صاحبه رجال الأعمال إن كنت هذه كالمصور فهي صحافة لا تحدم رحاس الأعمال أو لا تحدم الصورة التي يتمي أن يكون عليها مجتمع رجال أعمال عيشي يكسب من مصر التي لا يربط صحفاته بها عبر أسماء صحفيتها التي تتمي لو نأشروا معا التمثيل الديمومسي ولو من قبل موع فيل (الحقد) «و در الزوامي في اعينون

ماجدة الجندي

مراكز القوى فى الثقافة المصرية



■ جابر عصفور



■ سمير سرحان

تبدو الثقافة المصرية وكأنها مصابة بالإعياء منذ بداية التسعينيات وحتى الآن، لا لأنها غير قادرة على مواجهة التطورات المتلاحقة التى يشهدها العالم، ولكن لعدم اهتمام العقيدة السياسية بدور المثقف فى رسم المستقبل، واعتمادها - طوال الوقت - على وجوه «مضمونة» تنتمى إلى الماضى المأقوف - سياسيا - للحاضر، وبالتالي ظهرت أجيال جديدة من المبدعين والباحثين والتشكيليين، خارج «جنة» الدولة وانتقلت السلطة الثقافية إلى «الهامش» الذى يمر بصدق عن حيوية وقوة الثقافة المصرية الحقيقية والمتجددة والتى تعمل بعيدا عن أضواء الإعلام المشغول بأشياء أخرى، والتى لم يهتم بدفع وجوه ثقافية جديدة وتلميعها من أجل إشاعة مآخ ثقافى يليق باسم مصر وحضارتها، وفى الجانب الآخر نجد وزارة الثقافة مشغولة فى الأخرى بالتطور فى «أكادري» من خلال ندوات ومهرجانات واحتفالات توحى - للبيدين فقط - بأن الدولة هى التى ترعى النشاط الثقافى، لقد نجح النظام - فى لحظة تاريخية - فى أن يخلق فى المثقفين فى مواجهة الأخطار التى تهدد الأمة وكن على رأسها الإرهاب، الذى وقف المثقفون ضده بعنف ويعلم من أجل الحفاظ على الدولة الحديثة

ومع هذا، ويعد انحصار الإرهاب أن لا توجد رتة لهؤلاء، المثقفين يتفهمون من خلالها، باعتبارهم جهاز المناعة وخط الدفاع الأول للزود عن الدولة المصرية ضد الإرهاب والتخلف والتطبيع مع إسرائيل، فالمجلات الثقافية التى تصدر من الدولة ليست ثقافية، وتم إغلاق أو «تعليق» مجلة «القاهرة» وأصبحت مجلة «إبداع» محاصرة ما بين بيروقراطية د سمير سرحان «وفينته» وبين أفكار رئيس تحريرها الشاعر الكبير أحمد عبدالمعطي حجازي، ويقال إن هناك مجلة اسمها عالم الكتاب وأخرى تدعى «المسرح»، بخلاف مجلة فصول «وهى فصلية ويرأس تحريرها د. جابر عصفور وتعنى بالمواعظ المثلية والنقدية النقدية المتحددة... وجارلت هيئة قصور الثقافة» الثقافية الجماهيرية سابقا أن تسد الفراغ الذى نتج بسبب غياب هيئة الكتاب، فراحلت تصدر عددا من السلاسل الجديدة وكان هذا على حساب دورها الأساسى فى نشر المعرفة فى أقاليم مصر من خلال قصور وبيوت الثقافة ثم نأتى إلى الصحافة الأدبية التى تعتبر مرآة ما آلت إليه أحوال الثقافة فى مصر، فسجد أن «المادة» الثقافية أصبحت ثقيلة الظل على كل رؤساء تحرير الصحف والمجلات «قومية» وحزبية ومستقلة، لأن المثلن والقارىء لا يريدان «عكثنة» وكلاما كبيرا، حتى إذا سمحت مؤسسات كبرى بمنع صفحات للثقافة، يستعصا القانون عليها فى التأكيد على معتقداتهم واتجاههم السافر ضد هذا أو ذاك، فى حين أن المسئول الثقافى لابد أن يكون مشتبكا مع اللحظة الزاهية، وأن يكون أمينا على التعبير عن حال الثقافة. وهل يعقل - مثلا - أن يظل العقاد «هو مفكر عظيم وقامة لا يمكن الاختلاف عليها» هو بطل الثقافة المصرية الأول حتى الآن؟

ثقافة



وكان الزمن توقف، وأصبحت مصر غير قادرة على إنجاب آخرين يشغلهم المستقبل ويحمون لصر الأم أخلا ما تليق بها؟. وهل يعقل أن يكون موظفو وزارة الثقافة هم المادة التى يبنى عليها الحريون الثقافيون أسماهم - بحيث نقرا طوال الوقت عن إنجازات ومؤتمرات ومهرجانات؟!... دون الالتفات إلى حركة عفية تجتاح كل مصر. والحزن هو أن الأصوات الجديدة التى تلمع، لا يمكن متابعتها فى مصر، وكذلك تقرأ لها فى الصحف والمجلات العربية التى تصدر فى لندن وباريس وبيروت والسعودية والخليج والمغرب، أما الأسماء التى تلمع داخل مصر، فعالم ما تكون لصحفيين أو أدباء يديون بالولاء لأحد أباطرة الكتاب الصحفيين، الذين يسكنون «مخفية» النشر والترجمة والاستشراق والوطنية والأخلاق وما إلى ذلك من لافتات النفوذ والسلطة، وهؤلاء غالبا يجمعون يساريين عندما تكون هناك حاجة إلى اليسار، وحكيمين طوال الوقت، وأسلميين إذا دعت الضرورة لذلك

إن الأعياء الذى أصاب الثقافة المصرية أسبابه كثيرة جدا، تبدأ من التعليم والبيروقراطية وعدم وضوح الرؤية والشعور المبالغ فيه بالسلطة وخصوصا عندما يكون النجم الشخصى هو «السلطان» وتلعب الأحكام الكسرى أدوار «الكومبارس» فى فيلم مستمر بنجاح «منقطع النظير». منذ بداية التسعينيات وحاول القانون على التقليل من شأن التقييمات المصرية العظيمة وللأسف الشديد نجحوا!!



■ إبراهيم داود

شفافية بلا حدود

كثفت اللجنة الصحفية من نواتر الميزان الانتخابية، ومناوراتها ومرواها، حتى يمكن إيجاد حلول حقيقية وجادة لأن منازلة التغيير والتحديث التي ستؤثر على الهيئة ومستقبلها، واختياراتها ستكون صاعدة وصاعدة للعالية الساحة من أعضاء الجماعات الصحفية. لم تعد جماعة واحدة كما كانت كثيرا من قبل ومما بعض الزملاء. قلى لا تزال تعتقد أن «الجزى الصحفى» سيظل ألياً، ومعايير القزى المنهى والوطنى لدخل «المزى» منتظ كما فى ومعايير لختيار القيادات الصحفية فى معايير الولاء فقط أن معاديات التغيير السياسى، والقصى، والاتصالى والمعلوماتى، والجبلى، وأساليب التفكير والعمل، والتطور فى الهيئة ذاتها. ستبقى وربما الأشكال التنظيمية الهيئة والقابلية وشكل الخريطة الصحفية ومكوناتها. إلخ من هنا كنت أتوقع أن يدار حوار على ومهى ونقائى واسع قبل نهاية هذا القرن كي نضع وبلمة مهنية وسياسية وثقافية وضع هذه الخريطة الإعلامية والصحفية الراهنة، ومشاكلها، وإنهيتها للترافكة والمطبة بالأمراض المزمنة حتى يمكن إجراء الجراحات الصعبة مهما كانت الأمهات، فامة من الاختلالات لثانجات من عوامل عديدة ساهمت فى إنتاج الفجوات والاضرابات والأزمات الناتجة من صفاتها وإعلامنا عموما جماعات صحفية خفئة ومتزلة فى أعدادها والتمتع من ما وراء الآن، خذ من قائمة إنتاج الاعلانات، والتي تشكل عبر الزمن من علاقة مع التغيرات الثقافية، والسياسية، دى الجعود الجبلى فى الهيكل، القياسية وجماته فى الوسط نظراً لأن الدماء، والجوية الهيئة لم تتكيف فى القاعدة والوسط ولقمة والقيامة على اختلاف مكوناتها، خذ هذا الانتشار المهنى لأن عناصر عديدة من أجيال مهنية لم تزد، واجهها الهيئة بل التزامها نحو الأجيال الأحدث سناً، لأنها أرادت السيطرة على أجيال جديدة من خلال أدوات السيطرة المهنية، والبيروقراطية، ومن خلال «تجديد» عناصر ضعيفة مهنية، فى ظل سيطرة نمط من الجسدية والولاء، هذا من العلاقة من الولاء، والالتصية القائمة على علاقة «بائىة» بين القيادات الوسيطة، وما فوقها، وبين الأجيال الجديدة والشابة من عود، عديدة خلت ولا تزال، شة ضعف فى التفكير العلمى لدى القوماء على الهيئة منذ عقود، من غياب برامج وأليات للتدريب وإعادة التأهيل وفق المعايير القزرة فى الدول الأكثر تطوراً فى الشمال، والهند. إلخ. ويكأن دوما سؤال وبالأذا التدريب وبرامج إعادة التأهيل، نعم لملا، والكفاءة ليست معياراً، ولا احتسار من البداية، ولا فى الحواف المهنى والترقى فى الهيكل القيادى، نعم نحن إزاء إجابة دامية ومؤسفة من أوضاع صفاتها، لأن هناك معايير أخرى منها الولاء، ونقص الكفاءة المزمن، ويمكن أن نصرح كما كتب بعض الزملاء، عندما سمع ما يحدث فى وسط بعض الصحففى فى الإسكندرية، وعلاقتهم برجال الأعمال، وهو ما يسميه بعض «الزلاء» والحقائق، على هذا نمط من الصحففى بأنه فساد، هذا الخطر والخرق، والخراب بين ما هو مهنى ومهيكلى، وعلائق، ويبدو أن هذا واضح وصريح ومباشر، ولكن المصير لخطر على القية المهنية الأخلاقية، وإذا أصعب حالتهم والكفاءة والأخلاقية، واعتبره خطاب الزمن القديم الذى يلوكه الفاشلون دوماً وبغيرهم جيد محمود بين الصحففى، فإن سلامة الجسد المهنى، وقيم المسؤولية، ستقود بها أفولوا الفساد الذى سيمتد إنتاج الأزمات للحدة، وستؤثر ويضع على مستقبل الهيئة ذاتها، والجماعات الصحفية وحتى إذا ما تحلوا براسة الحامسة الأخلاقية، أو المعايير المهنية العالية، ستشكل جماعات القراء، ومع سرور الزمن شمة بآثار جديدة واغصامات نوعية، تجعل أعداداً من القراء تنصرف إليها لإشباع احتياجاتها الجديدة، عموم الهيئة واحدة بين الزملاء فى الأزمن، ولدينا فى مصر، والتحديث الجديدة تتطلب رسداً وطورة ونقائاً واسعاً وبلا حرج حيث الشفافية والوضوحية بما أساس الجحور حول مهنة السعى إلى رؤية بعض جوده الحقيقة

تأتمت فى الزمن أثناء زيارة أخيرة لى حواراً حول واحدة من أهم قضايانا قاطلة الأولى إصعاعاً الإعلامىة، والتي يبدو أنها لا تكتك تتحلف كثيراً من بلد عربى إلى آخر، والتحديات والاختلالات فى إصعاعها تنفخ محدودة، الأطراب المشاركة فى ندوة المركز الأزدنى للدراسات والمعلومات وصدت مجموعة من المشاكل والإشكاليات التى شكلت عقبات ميكلية للإعلام الأزدنى عموماً، للزق، والمسموع والمزنى، وفى الوثيقة التى تلور فى عمام الجور الذى دار بين الزلاء، استبدى نكاد نكير صورة «هلق الأصل» من تراكمات الهيكل الإعلامى وبمهى فى مصر، أو فى بلد عربى عديدة ومن أهم ما ورد فى اتجاهات القارش ما قرره سداركى من هذه الحلقة: النقش من أن الإعلام الأزدنى لا يملك رؤية ولا تفكير سماريخاً تم الطل فى السياسات مع غيب فى المؤسسة أخضعه لسلكية والشخصية التى يحارب الانداع وتعمل على زرع الولاء الشكى للأنفراد وتعيم الرساى وقصى إلى ماء الشهرة والشخصية، وما رد من أرباك الإعلام الأزدنى، وهو بـ ر ه لشاركو، هو صعب السى سختى، ونقص المهنية والإبداع وقيل روح السحت، وعباب روح القزوق والمبادرة والاعتماد على النفس، مما حوله إلى إعلام ثورى، يعتقد الحرة وأمة إشارة مهمة إلى «عجز» عن التعامل مع التدهق المعلوماتى، وعن التعامل مع قضايا الإبداع والتقى صلاى مع معالجة مشاكل هو بضر ومؤسسية تامة رص لعباب التندىق بين المؤسسات الإعلامية وإمرامها من الكد، عتشرى وما سمر د، والمصامير، والفكرى، ومن ناحية أخرى بما شرة وأصحة للتعاقب التى بو حه الموارد الشرة لشره لأعلامه، دها تم تحديد عدد من المشكلات التى تواجه العاملين فى الإعلام عروب ومبى، مور مسمية، حيث الممانعة من الإحباط الناتج عن عدة أمور منها عدم المساواة بين العاملين وعباب التندىق القويعى والمهنى، وبمعضها يعود إلى أمور تتلق مع القيدة الإعلامية التى تبنى المؤسسة كجود قيادات ضعيفة لا تحب إلا التماس مع الصعفاء، كما يعانى المورد البشرى للهن الإعلامى ضعف التفكير النقاشى وإمعرى تنعيم إضماركى، وهناك أيضا غياب للتشجيع المبالوات وعدم التركيز على د، هو ب وه واعتد، منذ الدولة والحمال، وبما لشره لشاركو فى مايبهم أو ونقشم الحامسة، فى كثير من الأحيان، وهام عباب أنما التخصص وتعميل لطلاب، إعلامية المندعة على لعدم، وهما تاربهام وعظيم، ميز القزى البشرى فى الإعلام الأزدنى ضعيفة جداً، مصر نص الؤفة الحامسة فى حردىة الأسواق من ١٢،٠، والمستور الأزدنىين من ٩ مايلو ١٩٩٩، هل يمكن لصحفى مصرى، أو إعلامى ينشئ إلى الإعلام المزنى والمسموع، أن يجد اختلالاً فى إوضاع الهيئة الصحفية و إعلامية عموماً فى مصر، ومن هذا الرصد أحقق والصريح الذى أوردته ملازق فى أزر أسداه، فى لاصتلات ورسمه بمقر التفكير المهنى وعباب رز الوار، ميمها إعادة التأهيل والتدريب فى صفاتها، والمستوى الثقافي للصحففى المصرىين، ولشرق الأزدنىين الآخرين أن إضعافهم كإريئة مقارنة بالصحففىة العربية التى تكشف عنها مستويات الكتابة، وبوعية اللوا الصحفية المنشورة بعد مرورها من جراس البوابات وعليات إعادة الكتابة، ومن الصبط القزوق إعادة مصصبات حتى تكون صالحة للشراء، ويحد ولا حرج عليك فقط فى إيداه العون، والاصطاح على المستوى الثقافي والمهنى، لأنها سمعنا من جماعات القراء، ومن نققى عموماً فى عالم العربى عن وضع الصحافة المصرية المسالوى الذى أوصفتها بأنه مجموعة من السياسات، والاختيارات التى أشدت خفلات ميكلية، وتكويبة للمورد البشرى فى مصفحاتنا من صحففى ودارس وعال، مع يكاد يمكن إقرار بيسا بين بعض الزملاء، فى أهمية عربىة إلى بعض المعاصر المهمة بألمة ومستقبلها من الجماعات الصحفية الأزدنية على اختلاف انتمائاتهم السياسية والمهنة والمزسمة، هو صراحة طرح مشاكلها على ولا حرج لأن الأمور وصلت إلى معال لا يدرى أية حال تركها دحور الود من التلقاق ومصاصعات ملتهم ولا أقول هذا لأن شمة استخبات قامة، لأنها يجب أن شأى بمناقشتها الجادة والرسمية



« بقلم: نبيل عبد العزيز »

نحن نطرح هذا السؤال من جديد

ما سر غياب نظرية نقد عربية؟

كنا نيلو وكأننا لم نسمع عن الثورة، وثورة الاتصالات التي حولت العالم إلى قرية كونية صغيرة ونحن نطرح السؤال، وأنكر علينا البعض مهمة النهوض بطرحه، لأن السؤال ليس من حق أي أحد أن يطرحه، لكننا سألنا معتمدين بالثقافة القدامى (الأمدي، القرطاجني، الجرجاني... إلخ) الذين اتصلوا بثقافة الآخر، وحافظوا على خصوصية ثقافتهم وهويتهم في الوقت ذاته، سنطرح السؤال مرة أخرى، ما سر غياب نظرية نقد عربية؟

■ تحقيق: عزمي عبد الوهاب

أكون انهمازياً أو تعميمياً في أحكامي، ولكنني أرى أن الطاغى - في الساحة النقدية العربية - هو اللتجه الذي يبعث عن المناهج الغربية الجديدة

عقدة الآخر

د. جابر عصفور - أمين عام المجلس الأعلى للثقافة - يرى أن النظرية كالمعلم لا تنسب إلى جنسية، ولا إلى مبدأ سياسي، ولا نستطيع أن نقول إن النظرية العربية من صنع ياد بعينه، ومن يتحدث عن نظرية عربية في النقد لا يختلف كثيراً عن الإيهامي الذي يقول: نريد أن نعمل نظرية إسلامية في الاقتصاد أو المسرح!

أما د. عبد الله الغذامي (السعودية) فهو يؤكد أيضاً على أن مسائل الفكر والمناهج والنظريات بلا هوية عرقية أو تاريخية أو دينية، ويرى أن الغرب قبل أن يكون على هذه الحال، كان أمة تتأصل أن تتعلم من الأمم الأخرى، يتجاوز عقدة الآخر الأجنبي، فعملت أن الفكر بلا جنسية وأنه إنساني وقابل للاستقلال.

ويضيف د. الغذامي: يجب أن يكون لدينا من الشجاعة ما يكفي لكي نستعرب العالم، ويري التوافق التي عدنا، ونحاول أن نعيشها بما هو مفيد وصالح، وإذا جرينا هذا على النظريات نجد أنها، وإن نسبت إلى الغرب، إلا أنها تنتمي إلى العلوم الإنسانية، لأن جذورها تعود إلى المعنى الإنساني في كل عصوره السابقة، وليست نابعة كولاية محضة من الغرب، فهي امتداد للعطاء الإنساني، ويجب ألا ننسى أن قدماء المصريين والمصريين والإغريق والرومان والفرس وأم شعنت تاريخ البشرية ثم صبت هذه الحضارات كلها لتنتهي، أخيراً باستثمار ذكي من الغرب فيه، فيجب أن نستعيد ما سرق منا،



د. سعيد أغوش:

كل ناقد جزيرة منفصلة

في حد ذاته

د. سعد البازعي (السعودية) يسمى ما يحدث الآن في الساحة النقدية العربية بغياب للممارسة والتفكير النقدي الضالقات الناتج من خصوصيات الثقافة العربية، ومع ذلك فهو يقول: لا أتعلق إلى ما يسمى بنظرية نقد عربية، لأن النظريات في الأساس جهد إنساني عام، ومع ذلك لابد أن ينشط تفكير وممارسة نقدية نابعة من الخصوصية الثقافية، بمعنى أن التوجه الشكلاني موجود في كل الاتجاهات، وهناك نقاد يهتمون بالشكل وآخرون يهتمون بالمعنى، ولكن كيفية صياغة هذا التوجه

الشكلاني نفسه قد تأخذ صبغة نقدية عربية أو أمريكية.. إلخ، استجابة إلى ظروف تختلف من ثقافة إلى أخرى، فالجرجاني مثلاً عنده نقد شكلاني، لكن المطلوب من الناقد العربي أن يبنى على هذه الأسس - وعلى الزايف الإبداعي العربي المعاصر والقديم - جهوداً نقدية تنسج بسماتها الخاصة، وبالتالي هذا هو الذي يمكن أن نسميه نقداً عربياً أو نقداً له خصوصية عربية.

وحول تقييم د. البازعي للنقد العربي مقارنة بحركة النقد العالمية يذكر: هناك نوع من القطيعة بيننا وبين الغرب، فالغربي لا يعرف ماذا يفعل، فما يجري في العالم العربي أكثر ضيلاً في حركة النقد، ونحن بحاجة إلى إعادة النظر فيما نعمل، ومستكشف أننا ندين أفكاراً نقدية بعيدة عن الواقع، علينا أن نلتفت على الآخر، ولكن يجب أن ننتشل أكثر بواقعة، لأنه لا يمكن أن نسهم بشيء حقيقي مادامنا لا نفهم ماذا يفعلون.

لو انتفضنا بواقعة الثقافي المعاصر والقديم اعتقد أننا - والكلام له - البازعي - سنكون أكثر تأهيلاً لأن نسهم بشيء مختلف، وأنا لا أريد أن

ثقافة

فنحن أمة سرق منها دورها الثقافي والحضاري

اجتهاد المؤسسات

د. عبد السلام المسدي (تونس) يقول: إننا نعلم أن النظريات النقدية تنسب إلى الثقافات، كما تنسب الجشديات السياسية، فإن قلنا نظرية المانية أو فرنسية فلا يخطر على البال أنه انتساب عرقي، بل هو ثقافي بالدرجة الأولى، والفقد الأدبي الحديث ومناهجه المعقدة والنازعة نحو العلمية، أصبح ينسب إلى التيارات الفكرية، وأحياناً إلى الحقول المعرفية العامة، فمفرد نصف قرن هناك نسب آخر للعلوم الاجتماعية. فنجد نظرية نقدية فلسفية أو نظرية نفسية وأخرى اجتماعية أو لسانية.

من كل هذا فإن البحث عن نظرية نقدية عربية يبدو مزامحاً - شيئاً ما - عن التاريخ، ولكن الأولى بنا أن نبعث عن ريادة نقدية عالية، فمن هنا يجب أن تلقى بنا لسنا بصدد تمثيل كامل للحركة النقدية العربية وإنما متحاورين مع الحركة العالمية من خلال ترجمة اجتهاداتنا إلى اللغات الأجنبية. أظن أن هذا بنا يبدأ من اجتهاد المؤسسات - وليس الأفراد - للتأكيد على الثقافة العقلانية المتطورة من أجل تأسيس نواة لأسماء نقدية عالية.

عنى بصيرة

من الصعب اللول بوجود نظرية نقد عربية، لأن النقد يراوح بين مفهوم نهضوي ويبحث عن الهوية الذاتية له، هكذا يبدأ - د. سميد غلوي (المغرب)، ثم يواصل: الفتح الآن أي كتاب في للنقد العربي الحديث، وحاول أن تبحث عن مرجعية، ستلاحظ أن المرجعيات أغلبها غربية، ليست أدري هل هذه ميزة أم عيب؟ ولكنني أعتقد أنه عني بصيرة لابد أن نتخلص منه ببصيرة، نتكنا من الخروج من عنق الزجاجة، أي لابد من حدوث تواصل بين النقد وبين الجامعات، وأن يكون هناك تيسيق والا يستعير كل واحد من النقد نفسه جزئية مرحلة النقد، وهي ليست واحدة، وعندما نكون - يواصل د. غلوي - في مرحلة النضج، يصبح أن نقول إن هناك نظرية عربية، من الممكن أن نتحدث عن التقديم على أن هناك نظرية عربية، أما في الحديث فلا اعتقد ذلك بدليل أنه لا يوجد كتاب يقدم مفاهيم واضحة حول نظرية النقد العربية.

ويؤكد د. غلوي على أننا مازلنا في مرحلة يتزعم فيها بعض النقاد نقل أفكار أو تهجير مفاهيم إلى عائلنا، وهي مرحلة أظن كانت ضرورية بالنسبة لظهور الشكليات أو البنيوية أو النقد التكويني، أي مرحلة ضرورية لإيجاد مدونة

نقدية وأرضية للانطلاق منها إلى مجالات، ربما تكون ما يسمى بثقافة الناقد الأدبي، وهي ثقافة مهمة لأنه لا يمكن التعامل مع نص من فراغ.

السؤال

د. عز الدين إسماعيل كان مقرراً لمؤتمر النقد الدولي الذي انعقد في نهاية العام الماضي، وإذا كان محصراً على التزام الصمت في البداية إزاء سؤالنا حول غياب نظرية نقد عربية، إلا أنه تحدث فرغماً، وأجاب عن السؤال بعدة أسئلة تنفي عن سؤالنا أهمية، قال د. إسماعيل: أن نضيف فقط فهذا ما لا يلعب فيه أحد، بقدر ما نأخذ هل نستطيع أن نطور ونضيف؟ فهذا شيء طبيعي، ووارد وضروري، ولابد أن نفكر كيف نعطى؟ بأن نطور ما نأخذ... كيف نظوره من مقتضيات ما نشعر بأنه ضرورة لتلخص نفسها على الساحة الفكرية المحلية والعالمية. بهذه الطريقة يمكن أن تكون هناك إشاعة، ويرى د. إسماعيل أن هناك جملة أسئلة شائعة تتكرر، ولكها تصحيل حاصل، طرح السؤال فن كبير، و طرح السؤال المهم لا يأتي إلا من رجل يده مصحرفة بنار المصرفة الفاصلة التي يتكلم فيها، السؤال ليس من حق أي أحد أن يطرحه، ويصبح من حق أن يجاب عنه، طرح السؤال مسألة من أخطر وأشق ما يمكن، عندما يصل الإنسان إلى بلورة السؤال الحقيقي، يكون قد حقق إنجازاً دين أن يجيبه عنه، هو ليس مزيلاً كي يجد حلاً اعتباطياً أو ارتجالياً، أو المجازفة بأي حل، هو يريد أن يصل إلى الحل الملقن المكافئ لنظرية السؤال الذي يحتاج إلى ثوب شديد.

تكرر السؤال مرهق ودليل تراجع وتوقف أكثر منه دليل نشاط، شكك الشارحي عمل فقط، كل هذا نوع من الضجيج الأجوف قبل أن نسأل السؤال نحتاج إلى مراجعات كي نصور السؤال المفضل، ونحتاج إلى إيمان النظر وإعمال العقل لكي نتقرب من إجابة ما عنه.

انتهى كلام د. عز الدين إسماعيل، ولكنني مازلت محصراً على طرح السؤال مرة ثانية، ما سر غياب نظرية نقد عربية؟ برغم أن يدى ليست محترقة بنار المعرفة الخاصة، وبما نذكر عن الذين إسماعيل: إذا كنت ستقل تحقق إنجازات بطرح السؤال المفضل وحدك، فمن سيجيبك لنا عن أسئلة كثيرة لم تطرحها في هذا التحقيق، وهل تعبير هذه الفترة للكثرة يعني العيد إجابة عن السؤال، تقول د. يمني: «عانت تجربتنا النقدية العربية بسبب الاستمارة من التيارات النقدية الغربية، وعدم الأخذ في الاعتبار أن علاقات المتابع بالأعمال الأدبية تندرج في سياقات ثقافية لها تاريخها وأسئلتها وتجهاتها».



د. عز الدين إسماعيل:
ليس من حق أحد
أن يطرح هذا السؤال!



د. عبد السلام المسدي:
الأولى بنا أن نبعث عن
ريادات نقدية عالية



■ بيوت من سيوه

فيه تشكيل أطلال نابضة!

هل تنبض الحجارة والأطلال بالحياة؟ هذا السؤال تجيب عنه أعمال الفنان «عن الذين نجيب» المعروضة في قاعة «بيكاسو» بالقاهرة تحت عنوان «نداء الواحة»، فقد رصد الفنان خلال مجموعة لوحاته المستوحاة من مشاهد وأحات «سيوة» همس الأطلال التي قد تكون بنيت من الطين إلا أنها امتزجت بالنفاس البشر وريما يديانهم فصارت نابضة بالحياة.

تنقسم اللوحات إلى فئتين تاريخيتين.. تعود الأولى إلى عام ١٩٨٨ حيث قام الفنان برسم مجموعة من الأعمال متأثرا بفترة الأطلال على الصمود رغم بساطتها.. ثم استعاد التجربة مؤخرا في الخريف الماضي فقام بزيارة سيوة ورسم مجموعة أخرى من الأعمال التي تميزت بخلوط أكثر ليانا من خطوط المجموعة الأولى.. وإضفاء مسحة من عدم تميز تفاصيل المباني كان الأطلال قد صارت أكثر تأسفا بمرور الزمن.. وأصبحت بتفاصيلها وحواسنها ونوافذها العالية وحتى بألفها كتلة واحدة تواجه العالم في شموخ وفي اللوحات القليلة التي يظهر فيها البشر يبدون كاشباح، ملاصقهم غير واضحة رغم سطوع الشمس الذي تمكسه الألوان للقوية، هل هذا هو تناقض الصمراء الأولى.. الوضوح الكليل والمثني الذي لا مدى له في نفس الوقت؟

يقول نجيب من رحلته الأخيرة إلى سيوة: في دعونه للمعرض من جديد استعدت الحلم وروح الاكتشاف، ولم أكن أطمح على أطلال سيوة بلقر ما أطمح على الإنسان في نهاية الألفية الثانية بعد الميلاد، بل على أطلال نفسي علني استنفض بعض ما اجتاحتها الرياح والرعد في داخلي أو في العالم أو أستعيد القدرة على الفرح وسط الأطلال!

ثقافة



الفن الإسلامي ورعايته (كنوز من الكويت)

أعمال سبعة من الفنانين الكويتيين الذين تتراوح أجيالهم بين الستينيات والسبعينيات، كما تجاليت المدارس الفنية التي يعبر عنها كل منهم. فقد ظهر تأثير الفنان عبد الله القصار بالسريالية وولعه بالألوان وتفرجاتها خاصة الأحمر والأزرق وإعطاء الانطباع بأن تكويناته الفنية تأتي إضافتها من الداخل.

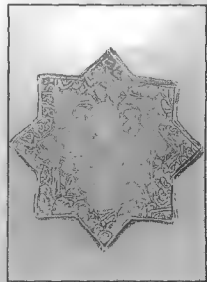
فيما دلت أعمال أيوب حسين على ولعه برصد البيئة الشعبية القديمة واعتماد أغلبها على درجات اللون البني الذي هو لون الطين والرمال وجسديان البيوت القديمة. أما الفنان سامي صمد فقد عرضت له أعمال نحيتة وأخرى تشكيلية تمكس ولعه بتصوير الجسد الإنساني في أقصى درجات حركته فيما تنقيه دائما عوامل خارجية. وتمكس لوحات صفوان الأيوبي ولعه بالتجريد واقتناصه للحظات خاصة من حركة الجسد البشري دون اهتمام بتفاصيل اللباس والوجه.

ضم المعرض أيضا أعمالاً للفنانين فرغ الفواص ومحمد قمر وموسى الصبي

في إطار الاحتفال بالصري - الكويتي معمر في قلب الكويت افتتح معرض «الفن الإسلامي ورعايته كنوز من الكويت» والذي ضم مجموعة من مقتنيات «دار الآثار الإسلامية» ومنها مجموعة من الأولى والأوعية الخزفية التي تعود إلى القرن الرابع الهجري وأقراط نعية وأباريق نحاس مزخرفة وقارورات من البلور في قوارير عبر تعود إلى فترة تتراوح بين القرن الثاني والقرن السادس الهجري كما ضم المعرض مجموعة من المخطوطات لبعض صفحات من المصحف الشريف أو النسخات بالإضافة إلى كتاب «الجامع الصحيح للإمام البخاري» والتي تعود إلى القرن الثامن الهجري في مصر، كما توجد نسخة كاملة لمصحف أميري مخطوط كتب في مصر سنة ١٢٤٦ ميلادية، وهو منقذ للألوان وورق الذهب.

وعلى أحد الأعمدة بالمعرض تم تعليق تاج عمود من البرمر والذي كان يزين قصر الخليفة عبدالحمن الثالث المعروف بالناصر في الأندلس سنة ٩٧٧.

كما أقام على هامش هذه الاحتفالية معرض ضم



■ بلاطة نجمية .. القرن الثامن الهجري



بقلم:

عبد الوهاب البياتي

حكايات مع الرقابة!

يعاني الخلق العربي معاناة شديدة من الرقابة التي تتخذ اشكالا شتى.. منها الرقابة الاجتماعية ورقابة الدولة والرقابة الحقيقية والرقابة الاصولية فإذا ما أفلت العمل الأدبي من واحدة وقع في الثانية أو الثالثة أو الرابعة ولهذا فإننا نجد الكثير من الكتب والدواوين الشعرية وكتب البحوث العلمية والاجتماعية تمنع في هذا البلد العربي أو ذاك ويسمح بتداولها في أقطار عربية أخرى.

بالنسبة لتجربتي مع الرقيب فإنها تجربة فريدة من نوعها وأقول على سبيل المثال لا الحصر أقول عن الرقيب الأول الذي راقب «أبريق مهشمة» عام 1954 حيث سمع بطعته الأولى بالذوال لكنه منعها بعد أيام قليلة وبعد أن تم نعاذ الكتاب وعاد من جديد فمع الطبعة الثانية التي صدرت في بيروت وقد أطلعت على تقرير الرقيب بواسطة أحد أصدقائي الذين يعملون معه وكان تقريراً مضحكاً إذ يذكر فيه (إنه يساري وكل ما يصدر عنه يدعو إلى العنف والثورة والتمرد) أما الحادثة الثانية فكانت أغرب ووقعت في مصر أثناء العدوان الثلاثي وكان ديواني «المجد للأطفال والزيتون» في الطبعة عندما وقع هذا العدوان فما كان من الرقيب إلا أن حذف حوالي عشرين كلمة من الديوان من مطالب الأبيات ووسطها وبشكل عشوائي وحاول العاملون في دار «الفكر» أنقاذ الرقيب دون جدوى وعندما وصلت إلى مصر بعد صدوره أحسست كأن أحداً قد يثر بعض أعضاء جسدي مثل عيني وأنفي وأذني وتملكتني الحمى إلى أن سافرت ذات يوم إلى بيروت فاعدت طباعته بعد أن أعدت الأجزاء المحذوفة، والغريب أن الرقابة في مصر قد سمحت بدخوله!

وذاً مرة قدمت قصيدتي «عذاب الحلاج» إلى د. لويس عوض للنشر في «الأهرام» فخرج بها جداً وعندما وصلت البرقولة الأخيرة شطب منها رئيس التحرير بحجة أن الخاضع العراقي قد يترجّع وكأنه في منتصف الستينيات من العلم أن القصيدة كانت عن الحلاج ولم تكن عن النظام العراقي!

هذا في العالم العربي.. أما في أوروبا فقد كان هناك رقيب يبيع وراء الجدار وغالباً ما يكون «جزراً متقاعداً» خاصة في البلدان الاشتراكية فعندما ترجمت واحدة من أعمالي إلى الروسية مرت على رقيب عجوز وكان فعلاً جزراً لا متقاعداً وغضب هذا الرقيب جداً وقال أريد أن أقال هذا الشاعر لأن قصته وطلب ذلك من الشاعر الذي ترجم كتابي وعندما دخلت عليه يادري.. كيف تكون يساريًا وتحدث عن نساء بلدي بهذا الشكل.. فوجئت.. وضحكت

وقلت ماذا حدث؟ قال هناك قصيدة لك أعجبتني لكنني لن اسمح بنشرها.. بين قوسين القصيدة كان عنوانها «إلى امرأة لا اسم لها» قال الرقيب كيف تقول ما قلته في القصيدة والمرأة في بلاد تَصْنَع الحياة وهي ليست جارية كما تصفها.. ربما ينطبق هذا على الجوارى في بلاد الشرق، ثم ضرب الرقيب المضددة بقبضته فضحكت وقلت له إن الجوارى موجودات في كل مكان!

فرجع رأسه وقال كأنما قد اصطاد امرأة أخرى كيف تصف أطفال أوروبا بأنهم بلا عيون وهم زرق أو خضر العيون! قلت له هذه صورة شعرية ولا أقصد بها الواقع قال: لو اقتنعت بما تقول عن الأطفال لانا لم اقتنع بما قلته عن الجوارى.. ثم قدم لي كأساً وتغيرت أساريره ووقف قائلاً: لقد وجدتها!

قلت ماذا وجدت؟

سألني.. متى سافرت إلى أوروبا الغربية؟ ردت: قبل شهرين.. سال أين كنت؟ قلت كنت في لندن.. قال إن وضع أسفل القصيدة توقيعك والمكان لندن وضع التاريخ.

سألته لماذا كل هذا؟ قال لأن القصيدة أعجبتني ولا أريد أن امنعها فعلق أن توافق! وقد ألفت وأنا أضحك! ثم قال لي: أحب أن أصبح صديقاً لك ومستقبلاً أتمنى ألا أحذف من شعرك شيئاً! وأعود فأقول إن الرقيب الاصولي هو أخطر أنواع الرقابة لأنه يتصرف على هواه ويستشهد بأشياء ليست من القرآن ولا السنة بل من «هرطقات» العصور المظلمة.

أما الرقيب الأخطر والأكبر فهي الزوجة لأنها «تقتسم» القصاصد على أمل أن تعثر على عطر امرأة.. أو شعرة أو أي شيء لكي تضبط زوجها متلبساً أما القصيدة فلا تعنيها بالرغم من أنها جزء من أمجاد زوجها ولكنها لا تفكر إلا فيما ذكرت..!

قصص بحجم راحة اليد.. والقلب!

هو المنهج الوحيد الذي يعتمد.

ويجمع النقد على تأكيد أن هذه القدرة على تجاوز الفواصل بين الجبال الإنساني ومجال الطبيعة هي سمة فائقة ومميزة، من سمات كتابات «كاواباتا» وتبرز بصفة خاصة في العديد من أعماله المثالية ومنها القصص القصصية في هذا الكتاب.. وربما كانت هذه العناصر هي، على وجه الدقة ما جعل كاواباتا كاتباً أثيراً لدى القراء في مختلف أرجاء العالم.

ويشير المترجم إلى مفهوم الكتابة عند كاواباتا والذي يقوم على توليد الجمال

الخالص، والذي يأتي من عناصر متعددة ستكشف القراءة المتأنية لهذه

القصص أن روح الطولية عناصر أساسية لذلك.

في معرض اعترافنا بتطبيق الجزئية الخاصة بمحاولة تجسيد العلاقة بين

الشعر والطبيعة وكذلك إلقاء الضوء على ما يسميه النقاد بالفصل للحنين بين

الشخصين عند أدب اليابان الكبير، نشير بصفة خاصة إلى أن «كاواباتا»، في

خطاب قبول جائزة نوبل للآداب شدد على أنه قد حاول تجميل

الحول والسعي وراء التناقض والتناغم بين الإنسان والطبيعة

والفراغ، وأنه قد ناضل من أجل الجمال طوال عمره مشيراً إلى

أن هناك ثلاث مجموعات من البشر يقودها توليد الجمال

الخالص وهي العملية التي تشبه على الأدب الفيلم بوظيفة

تسجيلها وهذه المجموعات الثلاث هي على التوالي: الأطفال

الصغار والنساء الشابات، والرجال المتضمرين.

وقدّم كامل يوفه حصين مجموعة من الملاحظات والمناظر

التي يرى أن القارئ قد يقع فيها، ومنها: إنه في ضوء شهرة

روايات «كاواباتا» وبحرص اللجنة الملكية السويدية على الإشادة

بهذه الروايات وخاصة «بلاد الثلوج» و«ضجيج الليل» قد دخل

لبعض القراء، أن قصص كاواباتا تحتل الهامش، وليس القلب

والمركز من ملكية الإبداعي.

كما لفت الانتباه إلى أن بعض القراء قد يقع في خطأ لا يستهان

به عندما يخطئ بين الطابع الدقيق والمرآوي، والمستعصى على محاولات الإنساق

بنائية قصص كاواباتا وبين الخفة التي قد تكون مرادة للسطحية.

وربما كان بعض القراء يرون في العدد الكبير من القصص المختمة إلى نومة

قصص «راحة اليد».. والذي يبلغ حسب بعض التقديرات ١٦٦ قصة.. متاعاً من

الضمور توحى بقيام ما يمكن أن نصفه بعمود القص عند كاواباتا.

قد يرى بعض القراء أن القصص الشديد لبعض القصص يمكن استنزائها

للقدرة الإبداعية، وبالتالي تغيب عنه الحقيقة الأساسية المتعلقة بميل الإبداع

الياباني إلى رؤية الكون كله فيها هو موجّه ومختصر إلى أبعد الحدود.

ويختتم المترجم ملاحظاته قائلا: «من امتداد القصص الملائمة هنا من حيث

مداهم الزماني من العام ١٩٣٣ إلى العام ١٩٧٢ ولجوء كاواباتا إلى تكرار أحداث

بعض هذه القصص في صميم أعماله الروائية قد يتصور فريق من القراء، أن

البدء الياباني الكبير كان يتخذ من قصصه معلاً هائلاً يخرج منه بربوابة،

يتردد هذا البعض في معرض تأييد وجهة النظر هذه في الإشارة إلى أن البعض

الأخيرة على سبيل المثال مبرجة.. كما هي في تقريباً.. في بلاد الثلوج.

ولعل ما يشير إلى كامل يوفه حصين هذا هو دليل آخر على مدى

القصص وثراء وموعجتها، وتأكيداً لبصيرة القصص، والتي تكسب بعض

مكاواباتا للنسج الأدبي في هذا الفن، ثم يليه الشبان والرجال المتضمرين

للتقصص البطالة. ■



■ ياسوناري كاواباتا

■ **كتاب - إبراهيم فرغلي**
يعرف جمهور القراء في العالم العربي الكاتب الياباني «ياسوناري كاواباتا»
الحاصل على جائزة نوبل ١٩٦٨ من خلال مجموعة من رواياته ولعل أشهرها
رواية «الجميلات التامنا».

إلا أن المترجم كامل يوسف حسن يقدم من خلال هذا الكتاب (قصص بحجم
راحة اليد - دار شرقيات) العالم القصصي لهذا الكاتب قصصه بسيطة بشكل
مدهش، وهو يقدم عبرها عوالم مثيرة، وأجواء خاصة، مسكونة بروح الطفولة
والشفافية، ويحرص على اختتام قصصه بنهايات مدهشة، حتى لو كانت متوقفة
تماماً كما يفعل في نهاية قصة «الخاتم» هذه الخاتمة لكى تزيه خاتمتها بشكل
الفضل، لو تنتهي حتى لو أخضا عازية تماماً كما هي إلى حجرة فهي نهاية
متوقفة ولكنها جات بعد ألعاب يمارسها الكاتب قبل أن يقع هذه النهاية
المدهشة وعلى امتداد السبعين قصة التي يضمها هذا الكتاب ستجد مثل هذه
اللغة التي يمارسها الكاتب باقتدار وتمكن.

يقدم المترجم تعريفاً مفصلاً لـ «كاواباتا»، فهو ولد في
«أوساكا»، ١١ يونيو ١٨٩٩ وتوفي في ريفال هذه المدينة
اليابانية المعروفة ذات التقاليد التجارية والمهنية غارقة الجذور
في أزمان بعيدة، وما لبث أن فقد والديه وهو في العام الثاني من
عمره ولحقته بها جثته بعد فترة قصيرة يتبعهم أخوه الوحيد،
وتزوج هذا كل في الرابعة عشرة من عمره، يفقد هذه اليد كان
قد تولى رعاية وهو في العام السابع من عمره.

وفي عام ١٩٢٠ التحق بالجامعة الإمبراطورية في
طوكيو لدراسة الأدب الياباني وفي العام التالي
ساعد في الإصدار السادس مجلة «شيتشي» وقد
تعرّف، إلى الأدب الكبير «كيكوتشي كان» في عام

١٩٣٣ ولدى تخرجه في الجامعة عام ١٩٣٤ انضم إلى
«كانكوتشي» و«ويكيو» مهتمين بكتابة، في تأسيس مجلة يوجي
بجدي «العصر الذهبي» التي أصبحت لسان حال للمجموعة التي اشتهرت
باسم «الصيغون الجدد» والتي عارضت النزعة الواقعية التي كانت سائدة
آنذاك.

في العام ١٩٤٨ أصبح كاواباتا رئيساً لفرع نادي اتحاد الكتاب العالمي في
اليابان وفي العام ١٩٥٨ عدّ نائب رئيس نادي الاتحاد العالمي للكتاب وفي ١٩٦٠
نال جائزة ن من سجل إنجازاته الأدبية من الحكومة الفرنسية وفي عام ١٩٦٨ نال
جائزة نوبل للآداب وذلك تقديراً لتمكنه من ناسية فن القصص الذي يعبر من خلاله
من جوهر العقل الياباني حصصاً جاء في حياته قرار لجنة الأكاديمية السويدية
وتدأ «كاواباتا» في العام الأخير من حياته يمرض فعلى راضى على الانتحار
بالتفكير في خلقه وروحيته وفي ١٦ أبريل من عام ١٩٧٢.

وحول القصص التي تضمها الكتاب يقول كامل يوسف حصين: إنها تتألف
مجموعة ريتا كان من أقدم وأبرز الموضوعات في الأدب الياباني بأسره، حيث
يقول تلك (تكوين الخشبي) على إلفاته، الذي يفضي إلى وحدة مزرعة، ويكفي
بشرة لاغتراباً قاضي عن الإخوة، وعن الطبيعة وعن اللذات في المقام الأول، وما
هذا العنكبوت الخشبي إلا محاولة لاستزاد ذات للصور مهما.

ولسوف يلاحظ القارئ أن «كاواباتا» لا يتردد في معالجة هذا الموضوع عبر
عنصر يتخذ قوامه من الفانتازيا السريالية وهو عنصر يلقى نتائج لسنوات
كاواباتا الملكية كحد كآلي الأتجاه الحديث في الأدب الياباني، وإن لم يكن هذا





■ رغم الإدعاءات ما زالت إسرائيل بؤرة العنصرية في المنطقة

باعتراف عدد من أديانها:

إسرائيل ساحة للعنصرية في الشرق الأوسط

■ كتب - معزز أحمد

بمئاسية مرور ٥١ عاماً على إقامة دولة إسرائيل، أصدر عدد من الباحثين والمفكرين في إسرائيل كتاباً بعنوان «التجار الديني وتأثيره في الحركة الصهيونية» حرره الباحثة «أنتينا شابيرو» والتي توضح بالدليل القاطع كتب الزعماء الإسرائيليين على مر التاريخ في دعمهم لوجود حقوق تاريخية لهم في فلسطين.

تتقل «شابيرو» في الفصل الأول رأي الدكتور «دافيد فاتيلا» أستاذ العلوم السياسية بجامعة تل أبيب، والذي يؤرخ للحركة الصهيونية ويتناول بالتفصيل كيف انقلب الصهيونية أنفسهم على إسرائيل بعد إعلانها عام ١٩٤٨ وكيف تسببت في الصراع بين طوائف الشعب الإسرائيلي المختلفة، مؤكداً في نهاية فصله أن إعلان إسرائيل تسبب في هزئ.

وهي الفصل الثاني يتحدث الدكتور يوسف سلومون - الأستاذ بجامعة بن جوريون - عن جهود الممكثين الصهيونيين والديني في ترسيخ الصائم الكاذبة لحقوق اليهود في فلسطين، ويوضح «سلومون» أن لزعماء الصهيونية لم يهتموا إلا بمصالحهم وأغراضهم الشخصية التي تشوبها العديد من المصالح، مؤكداً أن هزئ نضج استناد من الصهيونية وأصبح مليونيراً بسببها.

في الفصل الثالث يتحدث الدكتور «شمعون اللوج» - الأستاذ بجامعة بن جوريون، والباحث بمعهد البحوث الصهيونية - عن موقف العلمانيين من اللغبيين اليهود، مؤكداً أن الصهيونية كحركة علمانية بحتة قد اصطدمت بالثنيين مما سيؤدي إلى حتمية نشوب حرب أهلية بين كلا الممكثين، وهي الحرب التي كانت شرارتها الأولى قد انطلقت عقب مظاهرات اللغبيين التي جرت أخيراً في إسرائيل.

في الفصل الرابع تتناول المؤلفة والمفكرة «جينولا رفائيل» الواقع الدامي الذي تعيشه إسرائيل الآن من حيث عدم وضوح أي معنى محدد للثقافة أو الفكر، وأرجعت «جينولا» هذا الواقع الدامي إلى سيطرة العنصرية على كل من صهايم في إنشاء وإقامة دولة إسرائيل منذ ٥١ عاماً حتى الآن.

في الفصل الخامس يتحدث الدكتور «إيلان» - أستاذ العلوم الدولية في جامعة بار إيلان، وأحد الخبراء المصممين في الثقافة بين الفين والدولة - بقند الأكاذيب التي اعتمدها هزئ عند إنشاء الدولة في كل خطاب أو كلمة يلقاها منذ إنشائها.

في الفصل السادس يتحدث الدكتور «إيلان» - أستاذ العلوم الدولية في جامعة بار إيلان، وأحد الخبراء المصممين في الثقافة بين الفين والدولة - بقند الأكاذيب التي اعتمدها هزئ عند إنشاء الدولة في كل خطاب أو كلمة يلقاها منذ إنشائها.

■ في نسج لغوي محكم
وتصوير بارع للحضات
دافلة تتوالى قصص
مجموعة «هذا الصباح»
الصادرة عن هيئة قصور
الثقافة للكتاب الكبير
أبو المعالي أبو النجا
ضمن سلسلة «أصوات
أندية» - الإطالة على
الماضي - بشبابه وعنفوانه
وعواطفه من قبل عجوز
يتذكر براءة الوحدة - شكلت خطاً
درايماً في أكثر من قصة.

■ درجة عالية من

النضج والرهادة

بلغها الأداء

الشعري لدى وايد

منير في لحد

لداوية «سيرة اليد»

الصادر عن الهيئة

العام للكتاب ضمن

سلسلة «كتابات

جديدة» جاءت ثانياً

قصائد للديوان

«عائلة الأرض»

لترسم ١٥ لوحة

ومضة بالصينية

والطرازة لمجموعة

من الحيوانات مثل

قوله عن الجمل:

كان يمشي الهويني

كترماً

ويشبهها مع أيامه

وطويلاً

كسيلة لله في الأرض

ومسترسلاً

كحليف الزمائل

ويقتنر لئام

والحنن

والتمل الأبدى



■ سحر الموجي



■ أبو المعالي أبو النجا

■ عن الدار المصرية - اللبانية
تصدر الأسبوع القادم رواية «داريا»
لسحر الموجي، والرواية سبق أن
فازت بجائزة الإبداع من نادي
الفتيات بالمشارة وهي تشكل نقلة
مهمة على مستوى الأداء الفني لدى
سحر التي صدر لها من قبل المجموعة
القصصية «سيدة المخاض».

إيمان البحر درويش يدعو المطربين لفناء يَدخل الجنة

كنت أبحث عن الرزق الحلال!

قالوا، إيمان البحر درويش اعتزل الغناء، وأطلق لحيته، واتخذ ركنًا في مسجد ليتفرغ للعبادة. وقالوا، إيمان ترك الساحبة لإحساسه بالعين عن تقديم شيء جماهيري خاصة أن أنصاف المطربين حققوا نجاحًا لم يعهده هو وورلاءه.

ثم قالوا، إيمان تفرغ لتقديم الأغاني الدينية، وسوف يسجل القرآن بصوته. وقالوا! أشياء أخرى كثيرة دفعتني إلى إجراء هذا الحوار معه:

■ حوار بشير حسن

عشرت على رقم تليفون منزله.. اتصلت به.. سمعته على «الأنتر حاشين» بيادرتي بتحيةة الإسلام، وإن شاء الله.. سوف يرد علي رسالتي المطلوب مني تسجيلها عقب عودته إلى المنزل. وهنا تأكدت أن لقائنا في فيه مصوبة، لأن الفنان يقدر اعتزاله الصحافة باعتزاله الفن، اتصلت مرة أخرى.. فوجدت بصوته يرحب بلقائي في موعد خدعنا معاً، استجاب ابنه إسلام لأول طريقة على الهباب، فدخلت إلى الصالون منتظراً.. أحلق في كل شيء.. لم تشغلني فخامة الشقة وأناقة أثاثها.. بقدر ما شغلني صوت الشيخ «الحنفي» المنتشر في جذبات المنزل، يصور مستأثرة لمسيدات محبات، كل شيء في المنزل يشير إلى اعتزال إيمان الغناء.. رسم خيالي صورته قبل أن أراه.. شاب نحيف ملتج.. يرتدي جلابياً أبيض، بين أصابعه مسبحة طويلة رسواك يطل من جيب جلابيه الأعلى.. تلاقق.. وانتهيت على صوت يلقى السلام.. فإذ به إيمان البحر درويش، يرتدي «تي شيرت» وبنيبلون ترينج سوت.. تسبق بسمته خطواته، لا أثر للحمية في وجهه، اختفى صوت الحنفي بمجرد جلوسه بجاني، وبعد الترحيب بالكثير.. جاءت زيجته ترتدي الحجاب وتعرض أنواع المشروبات لاختيار أحمدها، وما كان علي إلا أن أضغط على مفتاح الكاسيت.. لتبدأ مهمتي: أين أنت؟

سجود.. فغط.. كنت أتأكد من أنني أكل عيشاً حلالاً، وبعد رحلة بحث عرفت أن للفناء

ما هو حلال ومنه ما هو حرام.. والان حسسه العلماء، وأعجب من الذين يصرمون الغناء والموسيقى والعزف، حلجات غريبة! ومتي بدأت رحلة البحث؟ عندما صممت من نومي على خبر هرّ كيان.. ترى صنيقي فجأة، بالأس كنا معاً.. تتبادل النكات والخمسات، أحلامنا تسير في طريق واحد.. لا حدود لها، أصبحت بحالة وجوم.. وسكنت نفسي.. ماذا لو كنت مكان صنيقي الآن؟ وأقبحه بسؤال آخر.. لماذا أعيش؟ أنا أحب الفن، ولا أرى حرمة فيه، لكن.. الشيء الذي تشويه شيعة.. لأبد من البحث فيه، لم اشرب خمراً طوال حياتي، لكنني كنت أغني في «منايت كلوب» وأرى الناس تشرب الخمر، قلت.. إنهم يأتين لسماعي، ولولا وجودي لما جاءوا وشربوا خمرًا، فاستعنت عن الفناء في هذه الأماكن.

قبل وقتك مع نفسك.. لم نعهدها تقدم «فلسف».. فسقط.. تقف بالمركز صايد للمصفيين، وترفع عليهم قضايا؟ يضحك.. ويقول: كنت أتمنى أن يقيموني الناس من خلال عملي، لكن دائماً يمسكون

العراق يحتاج: كاطم، أكثر من النساء!

حكيم مناسب للأفراح.. لا للتلفزيون!

أجيد التعامل مع الجمهور أكثر من عمرو دياب

الأخبار الساخنة يكتبون مرة.. جلال الشقراوى رفع على قضية، ومرة أخرى الأوراء، ثم إيمان رفض الاشتراك في الفوازير.. يا جماعة.. اسألوني، أكيد لي وجهة نظر.

ولماذا قررت العودة بعد التوقف؟

أنا لم أتوقف حتى أعود، قيمت المسحراتي في التلفزيون ونال استحسان الناس فطرحتني اليوما في الأسواق، البعض ردد أن الألبوم ديني فاشاعوا أنني اعتزلت الغناء والناس، أتمنى أن اعتزل الناس بل الدنيا كلها وأعيش لله سبحانه وتعالى، لكن الدين لم يقل ذلك، ولو كنت قررت الاعتزال.. فلن أتمرح من إعلان القرار، لأنني لست جباناً، أنا «مشهور بعدم الخوف».

إذن.. من الذي أشاع خبر اعتزالك؟

لا أعرف.. قرات مرة في صحيفتي أن إيمان البحر يقدم تصوير الأغاني، كيف؟ وقد وقعت على عقد مع إحدى الشركات لتصوير أغنيتين، يا ناس.. من أنا حتى أحمز أو أحل

أصحاب الشائعات هل هم من الوسط الفني؟

ربما.. صغفي رفضت إجراء حوار معه، أو ناس من الوسط الفني.

بعد انتشار الشائعات تردد أنك سوف تسجل القرآن بصوتك؟

جاني أصحاب شركة طلب مني ذلك، فقلت له.. أنا لست مقتنعة بالفكرة، لأنني لو سجلت القرآن أن استطيع الغناء، سوف اعتزل، وإن أفضل ذلك.

الم تقدم أى أغنية قبل رحلة بحثك عن الخرام والحلال، واكتشفت أنها تخاطب الغرائز؟

إطلاقاً.. أغنية واحدة كتبها عوش بدوى بعنوان «ممكن تكوني» بها جملة تدعن لي زمن كذاب، ثم وجدت حديثاً يقول «لا تسبوا الدهر.. فإنا أقدار» ولم أدم، لأنني كنت أجهل الحديث.

قبل إنك «ذهقت» من الوسط الفني؟ نعم.. من شدة الحزن علي، حزن لا يراها الناس، في المجلات، أصدع على المسرح فيقالبني الجمهور بحفاوة لم أرها مع مغرب آخر حتى كاطم الساهر، ثم يأتي التلفزيون ليمنح تصديق ٢٠ شخص يهولون لي على المسرح، ثم أفاجأ بأنني لست في الكاسيرا لمدة نصف ساعة ونصف اللقطة، رغم وجود ست كاميرات، ثم يسدل على الستائر في الليلة الرابعة من ليالي التلفزيون، اسألوا يوسف عثمان.

هل هاجمت أحدًا من التلفزيون حتى يتخذ منك هذا الموقف؟

لم يحدث.. وفحلتني تحقق جامهيرة، وأحب الظهور بالنشك الكلاسيك واستطيع أن أعيش مع الشباب، وهذا لم يتحقق مع عمرو دياب مثلاً، ممكن يعيش مع الشباب، لكنه

تقو



أرفض النجاح الذي يرتبط بالرشوة

الفناء ليس حراماً إذا كان له قيمة

في شغلك؟ فبرء.. لأنني اختار الكلمات بعناية! هل يعقل أن يكون حكيم هكذا، يختار أفعاليه بعناية.. طيب.. أمال لو مختار بعناية.. كان يقول إيه..

هل هناك أزمة في الذوق العام؟
الأزمة في الإعلام، أنت بالإعلام تستطيع أن تربي أجيالاً، إما محترمة أو غير محترمة.
لكن الإعلام قدم كأظلم الساهر.. فارتقى بالذوق العام؟

سر نجاح كأظم لا يعلمه إلا الله، ولكن كأظم يجرؤ على تقديم قصائد بهذا الشكل والناس ترددها.. شيء عظيم، وينطبق عليه قوله تعالى «إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون» لأننا لو علمنا بالقياس الموجودة حالياً في الساحة.. فسوف يفشل كأظم، هيمنة القبول

لا يستطيع تقديم اللون الكلاسيكي.. وهذا لم يعبه لأنه يجب جو الشباب، يجب التنظيف، وكل واحد له شكل.

هل هذه الوشاية مصدرها التلفزيون فقط؟

نعم.. رغم أنه صاحب فضل على، وربما أكثر من أول ظهور في التلفزيون.. والحكاية ببساطة.. أن بعض الناس الذين لا يربون ظهوري، يسمعون لتشويهي صورتني من خلال أصحابهم في التلفزيون، هؤلاء الأشخاص.. لم يستطيعوا هزيمتي في الحفلات.. بسبب حب الناس لي، كنت أقدم اللون الهائى.. فأرى الناس «حتكس» الدنيا.

وبمآذا تنصح التلفزيون عند اختياره للمنافسين؟

كثيرين لا يعلمون بأن يمتحروا عتبة التلفزيون.. ورغم ذلك يفتح لهم أبوابه، عدوية كان مكسر الدنيا في الكاسيت، لكنه كان ممنوعاً من التلفزيون، لأنه يفتني في شارع الهرم، وغير معقول أن أقدم «شغلا تجارياً وأكون شوجاً» لرجل محترم يعلم النشر.. حالياً.. طربى شارع الهرم يظهرهم في التلفزيون أكثر من الناس المحترمة.. لصالح من هذا؟ هل يعقل أن اجلس أمام التلفزيون لأشاهد واحداً أقل مني، ظهور هذه الفشة سبوت يجعل أولادنا يقلعون من الدراسة ويوجهون إلى شارع الهرم، لأنهم عرفوا كلمة السر، فن في الهرم وأنت لا تعرف الآلاف من كسوز الفرقة وسوف يفتح لك التلفزيون أبوابه، الهلس هو السائد حالياً.

تقصد من..؟

حكيم مثلاً.. أسمع في فرح أسمع جديداً، لكن غداً في التلفزيون مستحيل، ليس كوما لحكيم، فهو كثيراً ما يسمعن في الأضراج لكنني أصادفه في التلفزيون والذبيعة تسال.. أنت مقل

التي من الله عليه به، كأظم لحن لطيفة، وفشلت، لأن الله ضمن كأظم النجاح، رغم أن كثيرين يفوقونه في الشكل والأمان والكلمات والإخراج لكنته وأبداعه جديده مستهجنون بشرك الساحة لأصناف الطربى؟

أنا لم أترك الساحة، وأجهز لأبوسين، لكن وجدت نفسي في حالة خيخ شديدة من كثرة ما وأجهسته، ومع وفاة صديقي وجدت أن حجم الاهتمام بهذه الأمور غير مجد، ولو أصبحت أشهر مطرب في العالم.. ما حجم ذلك عند الله.

أعمالك هذه.. تحتاج إلى التلفزيون مع الكاسيت.. حتى تصل لكل الناس؟

هذه مشكلة الإعلام.. أنا لا أحب التعامل بأساليب ملتوية.. رغم أنها سهلة جداً.

أنا لو طلب منك المشاركة في حفل ليالي التلفزيون؟

لا أستطيع المشاركة.. لأنهم لا يذيعون أعمالاً، وعندما يذيعونها.. أشارك، أنا شاركت في حفلات كثيرة.. لماذا لا يذيعونها؟

لكنك لم تشارك إلا في حفل واحد من ليالي التلفزيون؟

نعم.. لكن.. كم مرة أذاعوا هذا الحفل، وقدمت حفلات في الاستاد كثيرة، استمع التلفزيون عن إذاعتها، وتجدهم يقولون.. نطلب إيمان للحفلات ونقابل بالرفض.. طيب.. أشارك عشان الكاميرا تبرد عنى، ولشان يسدل على الستار!!!

الاستاد لم يسدل عليك في ليالي التلفزيون؟

لا والله.. في ليالي التلفزيون، وربما أعلم كان يقصد أو حسن نية، كان الاتفاق على أن أنزل بـ «الاستاد» بعدما ينزل الستار، لكنني فوجئت بالاستاد ينزل مع الاستادج.

لهم يكن ليلى

أنت نجحت كممثل.. فهل بحثت في حرمة التمثيل؟

الحلال بين والحرام بين، لكنني أتابع مستوى ما يقدم.. ليس جميلاً، ولو تابعت التقدم في الخارج وهو المثل الأعلى في التقنية.. تجد أننا لا نفعل شيئاً، في الخارج تقنية عالية وإيهار وإقناع.

تقنية عالية وإيهار وإقناع.. رازاء هذا.. لا بد أن نخسر، قدمت خمسة أفلام ومسرحية وممثلات.

وشايف كل د.. ميش حلى.





الخلو وهاني شاكر ومحمد ثروت أن
تكثفوا العمل في الفترة القادمة.. حتى
تختتم الطحالب الغنائية»

والحلل والحجّار؟

نقطة حيد

رسالة «كان» من سينما اللبّان!

مثل إخوانتنا بترع مهرجان «كان» ولكن شتان ما بين المجاني الديمقراطي، والمجاني الفرصاني المفع.

المجاني الذي أعرفه جاشي هدية من السماء فلم الرطب فيها، ليس لأنها جاءت من أناس اشتبهوا بالبطل، ولكن لأنها أبليت منذ صغري بحب السينما. كان يعض زملاتي «يزوغون» من المدرسة (أحياناً إلى السينما، أما أنا فقد كنت «دادوم» - على رأي إخوانتنا الخليجيين - من أول اليوم إلى آخره في السينما، وعندما الكشفت أمرى ومنع عنى المصروف لم أجد ما أقدمه إلى شبك التذاكر، واكتفيت بالفرجة على الأفيش متخبيلاً ما يحدث من ورائه، حتى كان ذات يوم وبينما كنت عائداً من المدرسة فوجئت بخطر منطلق عليه «هون» كبير يصيح في المارة «اليوم على سنار سينما اللبّان.. ملكة الليل.. هذ رستو.. يعرض على القاهرة في وقت واحد، ولأول مرة تقدم سيارتاكوس والمصارعون المشعرة.. تملقت بمؤخرة المنطور، يصيح الصبية في الشارع كبرياج ورا يا أسطى، فيلهيني الأسطى بكرياجه الطويل على رقبتي بينما أنا مشغول بالملك والمصارعين المشعرة.

كان اللبّان الذي يبشر أهل دمياط بهذين الفيلمين العظيمين هو معسه عم محمد الشوشنجي، ذلك الرجل الضخم الذي يقف على باب السينما فيفسده ببطء المنفتح ومؤخرته الهائلة، فلا يمر إلا من يحس تذكّر المنقول. أحببت هذا الرجل جداً وتخلت في وقت من الأوقات أن إله السينما عند الإغريق، وفي وقت آخر ظننت، ويعض الظن إثم - معه، رضوان حارس الجنة. من أجل ذلك سارعت إلى عقد صداقة قوية معه، أطوف شوارع وحارات دمياط بصحبته، وأشفئ أذن بصراخه على أهالي دمياط مبشراً بالبروجرام الجديد الذي يتغير في يوم الإثنين من كل أسبوع وكان يوم السعد حين قام إله السينما عند الإغريق بغيري بصاحب السينما الحاج عبد الحميد اللبّان الذي كان يشك في أن الشوشنجي لم يطف بكل شوارع دمياط فيقسم الرجل بألفاظ «اللبّان أنه فعل، وعندما لا يصدق صاحب السينما يرجوه قائلاً: حتى أسأل الوالد.. أهو دايف ورايا من الصبح، ويستدعيني الصباح اللبّان ويسألني، هل ذهبت إلى السناتية وحارة المركة؟ وأقول له نعم، فيسألني مرة أخرى: هل مرت على كوبري باب الحرس وقولت للنساء وغيث النصارى؟ وأقول له مؤكداً نعم بينما يقف إله السينما عند الإغريق كالسيد الكافر الذي ينظر العقاب، ويصدقني الرجل ويكافئني بمشاهدة أفلام السينما مجاناً. ومرة في مرة أصبحت أحد العاملين في السينما، أساعد في التغليف، وأجلس الزبائن على الدكان ثم أتفرغ لمشاهدة الفيلم للمرة العاشرة، وفي اليوم التالي أذهب إلى المدرسة وأقوم بتغليف المهرجان لزملاتي في الفصل. أحكي لهم الفيلم الحريس من أول القصة وحتى قبلة النهاية الساحرة، ثم أتبعه بالفيلم الأجنبي العامر بالمسندات والخيول والسفوف والنساء الجميلات اللاتي براهن في المجلات إياها التي تكأ تذكرها لها سرّاً.

في تلك الأيام لم نسمع عن مهرجان «كان» وإخوانها، فالزبائن وسائل الإعلام تروى لمعار لا صورت يلو فوق صوت المركة، وكانت انتصارات ريدو وريجو وسيارتاكوس هي التي تهون علينا نحن المهرجانين سنوات التلكسة وكانت الأفلام التي أشفاهنا تحفزني على تطوير أسلوبي في التغليف الشمسية لزملائي، وكانت شجعة الجري وراء المنطور سقوبي في الإبداعية، ولكن كل يهون من أجل ذلك للمهرجان الذي «كان».

اعترف - بالغلم اللبّان - أنني رجل حسود حينه تدب فيها رصاصية. ومن حسن حظ البشر أنني لا أحسد إلا فئة قليلة منهم. ومع أن حسدي مثل «سب العبد».. مجرد فرقة قاضية، لم أياس من ممارسة هوايتي على أمل أن يتحول السب الفشنك في يوم من الأيام إلى صاروخ توما هوك. أما هؤلاء «المساكين» الذين أسد نظراتي القائلة بنصرهم فهم أعضاء قافلة مهرجان «كان» هذه القافلة الهيمونة تنصر على الذهاب سنويا إلى هذا المهرجان إصرار قريش على رحلة الشتاء والصيف، مثلون على مثلات على الفصاح على نقار ومحررين فنيين وخلافه.. يستعدون للمهرجان ولا استعداد محلات وسط البلد موسم الأوكازيون! وأنا لا أحسدكم لأنهم.. لا سمح الله.. سيضاهدون أعظم أفلام السينما سبانا ويدون أن يمتد إليها مقص على أبو شادي، أو لأنهم سيتمرعون على شاطئ الزيفورا ويتمتعون بلسعة وماله اللطيفة، أو حتى لأنهم سيذهبون إلى الحب اللاتيني في باريس، وسيهيمرون من أسفل قوس النعمر وهم متجهون إلى قصر فرساي ويمتطج اللوفر.. كما أنني لن أحسدكم لأنهم سيستمتعون إلى أجراس كنيسة نوتردام التي خلدها فيكتور هوجو، أو لأنهم سيهجلون بين زنازات سجن الباسفيل الرهيب. أنا أحسدكم على شيء آخر وهو أنهم على قدر مواظبتهم السنوية على رحلة «كان» يحبون منها «يا مولاي» كما خلقتني، فلا أهل التمثيل تظهر عليهم أعراض فنية تكس إفاذتهم من الاطلاع على مدارس التمثيل المختلفة، ولا الكتاب والقائد يضيفون إلى معلوماتهم.. ومن ثم معلوماتنا.. ما يؤكد أنهم يتابعون الأمور السينمائية لأغراض نقدية. كل ما في الأمر أنهم يضيفون إلى أجندهم أسماء الممثلين والممثلات الجدد، وبالرأ أسماء المخرجين الخواجات لزيم الحديث في الندوات التي تنظمها جمعيات الفيلم - أو سبوية الكتانية في الجلات الفنية!

نعم أحسدكم على هذه «الثقافة» التي يتمتعون بها، فلا يصابون «بصدوى» التطور السينمائي، أو «دمع» الإبداع الباريسي، أو «صدا» الإهم التمثيلي. مهرجان أن يذهب إلى فرنسا ويحيث منها مثل الجيب الرحامي.. سلامة في خير.. وغيره في سلامة.

ولا أعلم ماذا أعمل لو كلفني رئيس التحرير بالذهاب إلى «كان» لتغطية مهرجانها لجلنتا. ربما أتهرب من هذه المهمة لأنني «طفرى» وربما أتهرب بجملة أنني لست شغلياً في أصول اللغة الفرنسية (مع الاعتذار لسليمان بك الجيب). ربما أطلب منه ترشيحي لتغطية مهرجان آخر لا يثير حسد أحد علي، بل إن أحداً لا يستطيع مناقصتي في تغطيته، خاصة أنني أتابعه منذ كانت سبائبي في المهد تدعى قمى، إنه مهرجان سينما اللبّان الأسبوعي؟

مشوار صغير إلى منية دمياط، بدون فيزا وتذكرة طيران ويدل سفر بالدولارات، هناك في شارع الجلاء تلق سينما اللبّان ضامخة يعلمها أقباش ضخم يعلن عن فرصة التمتع بثلاثة أفلام في بروجرام واحد، ولا تستأروني عن قيمة تذكرة النخل لأنني من هواة الفرجة اللبّانية.. تماماً

النتيجة ستظهر قريباً

المحنون الجدد يحترفون الفناء!

هل تكون معادلة ١×٢ هي «الواء» الذي ينفذ الأغنية العربية من حالة الاحتضان التي تعيشها؟ أولاً.. هل تعلمون ما معادلة ١×٢؟ أصحابها هم محمد عبد الوهاب ومحمد فوزي ومنير مراد، وتعني أن المحنن هو المطرب.

فربان زمان نجسوا وخدسوا الأغنية العربية والموسيقى الشرقية.. أما أصحاب المعادلة الجدد فما زالوا حتى الآن خائفين، مترددين، متشككين، ولكن الخطوة الأولى تمت والنتيجة ستظهر قريباً!

■ تحقيق: جيهان الشراوي

ووري حسن دنيا أن العملية ليست صعبة بعد أن اكتشف خطأ معتقده القديم وهو أن الفضل كمطرب سيؤثر عليه كملحن، ويضرب مثلاً برياض الهمشري الذي أبدع في التلحين ولم يحالفه الحظ في الفناء..

هواية لا احتراف

■ عصام كاريكا قدم أغنية في البوم كوكيتل منذ عام فتردد أنه سيفقد البوم كاملاً ولكنه نفي ذلك وقال: رفضت طلب المنتج بإصدار البوم كامل، وانفقت معه على تقديم أغنية واحدة كل عام في شريط كوكيتل، لأن التجربة فشلتني ويحكم أنني أهوى اقتحام المجالات الغريبة، فانا سافني وأمثل ولكن كهاو وليس كمسترف. ويؤكد كاريكا أن غناء المحنن تجربة رائعة لأن المحنن هو أول من أحس ويتفاعل مع الكلمة ويضع لها اللحن، وهو كثيراً ما يفتنح بصوته ليحفظها المطرب، وبالتالي فلن يكون الأمر جديداً عليه، بل على العكس سيفرح الناس صوته وشكله مع اللحن، وهذا إحساس في حد ذاته جميل.

ولا يؤيد عصام كاريكا اتجاه استعانة اللحنين بالحنان ملحنين آخرين عندما يدخلون في تجربة الغناء، لأنه في ذلك سيبان: الأول: هو أن كل ملحن ادري بعيوب صوته وسيراععها في تلحينه،

البعض يرى أن العملية ليست أكثر من هيلة من المحتجين كي يوفروا على أنفسهم غناء وأموال اكتشاف الوجوه «الجديدة» والبعض الآخر لا يرى فيها غير حق ضائع يجب وضع اليد عليه، نافية أن يكون إقدام المحننين على الفناء حقدًا على المطربين الذين يلعبون في الملايين تحت أضواء الشهرة بينما هم يلعبون في الملايين ولا يعرفهم أحد!

■ بعد أن قدم حسن دنيا إلى محمد فؤاد أغنية «هاودعه» فوجده به الجمهور يفتنحها في الإذاعة والتلفزيون ليثبت أنه في الأصل مطرب قبل أن يكون ملحنًا، ولكن الحظ لم يحالفه في البومه الأول فقرر تأجيل حلم الغناء واحتراف التلحين. والأمر بعد أن نوح حسن دنيا كملحن راوده من جديد حلم الغناء بتشجيع من أحد اللحنين الذي اقترح بصوته ونصحه بتقديم البوم كامل ويطلق حسن دنيا على ذلك قائلا: عندما عرض على المنتج أن أغني قلت: ليه.. لا.. فانا في الأساس مطرب.. صحيح كنت أمارس الغناء في الحفلات والذائق الكبرى، ولكنني معتاد على مواجهة الجمهور.

ويضيف: فضلت في البومى ألا يكون كله من الحان، فاخترت بعض اللحنان لفاروق الشرشوبى وماسجد المرابي لأتيح لنفسى فرصة اكتشاف مناطق جديدة في صوتى وتبليغها بشكل مناسب.

فنون





■ حسن نديم



■ مصطفى كامل



■ فاروق الشرنوبى

حسن نديم: أنا فى الأصل مطرب!

محمد الموجي وكمال الطويل وبلغ حمدي الذين قالوا لي: إنني مطرب مخبرين ولكنني لمكن أكثر تميزاً، لذلك لم أتنطلي عن التلحين.. وإدعاسي على التجربة الآن هو واقع فرصته ظروف تكوين فرقة غنائية استعراضية البطولة فيها جماعية، وأتولى تدريب أعضائها ومشاركتهم في الغناء، ولكن هذا لا يعني الاحتراف أو تقديم اليوم فردى.

أنشطة

■ للحن الشباب عمرو طنطاوى المعروف بالجملة الموسيقية المميزة يخوض تجربة الغناء لأول مرة بعد أن غنى له عمرو دياب «ويلوسوني»، و«عويوني» و«خلصت فيك كل الكلام»، والبدائية كانت عندما سمعه أحد المنتجهين في أثناء أدائه للحن في برفة عمل فأصبح بصوته وقرر إنتاج اليوم، لي ربح التجربة يقول: لا أخفي أنني متفائل لأنني اكتسبت في الفترة الأخيرة خبرة كافية، إضافة إلى ثقة لا حدود لها بعد نجاحي مع عمرو دياب، ولكن هذا لا يمنع من أنني مرعوب من التجربة.

■ رياض الهمشري نجحت له بعض الأغنيات ولكن، بصلة عامة، لم يهالط السط، وهو يرى أن حال الغناء في مصر أصبح صعباً والمنافسة الغنائية مخيفة ويقول: أيام زمان كانت هناك محبة ومنافسة شريفة، ولكن مطرب لوته وشكله المختلف لكن الآن الحالة يرثي لها، ومع ذلك أكرر في العودة إلى الغناء بلحاني فسط لأنني الأكثر دراية بصوتى من غيري.

■ للحن وأيد سعيد فكر وقرر وأسرع بالتقديم عندما أتته فرصة الغناء في اليوم كوكبيل معاز كواليتي، وقدم أغنية «تعالى حبيبي» وهو الآن ينتظر ردود الفعل الجماهيرية على اليوم الأول. ■

المؤلف مصطفى كامل: لم أصدق نفسي.. وتراجعت!

إلى محاولة تصديق هذا النجاح في الغناء.. ولكن العمل الوحيد عند جمعية المؤلفين والممثلين التي يجب أن تتخذ خطوة لحفظ حقوقنا.

توبة

■ وبعد ثلاث تجارب فاشلة أعلن حمدي صديق «التوبة» عن الغناء، وكاد يعمل كمهندس مدني يحكم الشهادة التي يحملها لولا نجاحه كملحن عندما قدم «المسود» عيون» لمصطفى قمر وه العاشق الولولان، لهاني شاكر.

ويقول حمدي صديق: إن أكرر التجربة رغم أنني أحب الغناء وأمارسه منذ دراستي الجامعية، ورغم مشاركتي إيمان البهر درويش في كورال الجماعة.

ويضيف: كنت أغنى عندما كانت الأغنية تحمل فكرة وفلسفة مثل أغنيات محمد منير وإيمان البهر درويش الأولى، وفي أحد الحفلات سمعني يحيى خليل وأعجب بصوتي ونصموني بغفارة الإسكندرية والمصور إلى القاهرة، وبالفعل ألتج لي أول اليوم لكنه كان يحمل الأغنيات الفاسفة، وصدرت للأسف، في وقت تفتقر فيه ملاح الساحة الغنائية مع ظهور حميد الشاعري، وفشلت التجربة، وبعدها قدمت لجريتين آخرين هما هانن وعوامل، نجحت فيهما أغنية واحدة هي «ياواد أتت يا بلدي» ولكن الناس أحببتها ولم تعرف من فيهاها. ■

■ فاروق الشرنوبى أيضاً يغني، ولكنه لا ينزى إصدار اليوم خاص إلا في حالة واحدة فقط وهي رغبته في تقديم رسالة أو قضية لا يجرؤ أي مطرب على تقديمها.

ويؤكد الشرنوبى أنه لا يفكر في احتراف الغناء والمنافسة المطربين ويقول: رغم بدائتي كمطرب إلا أنني أعمل بنصائح أساتذتي الكبار

الشرنوبى: لن أغنى إلا في المهام الصعبة!

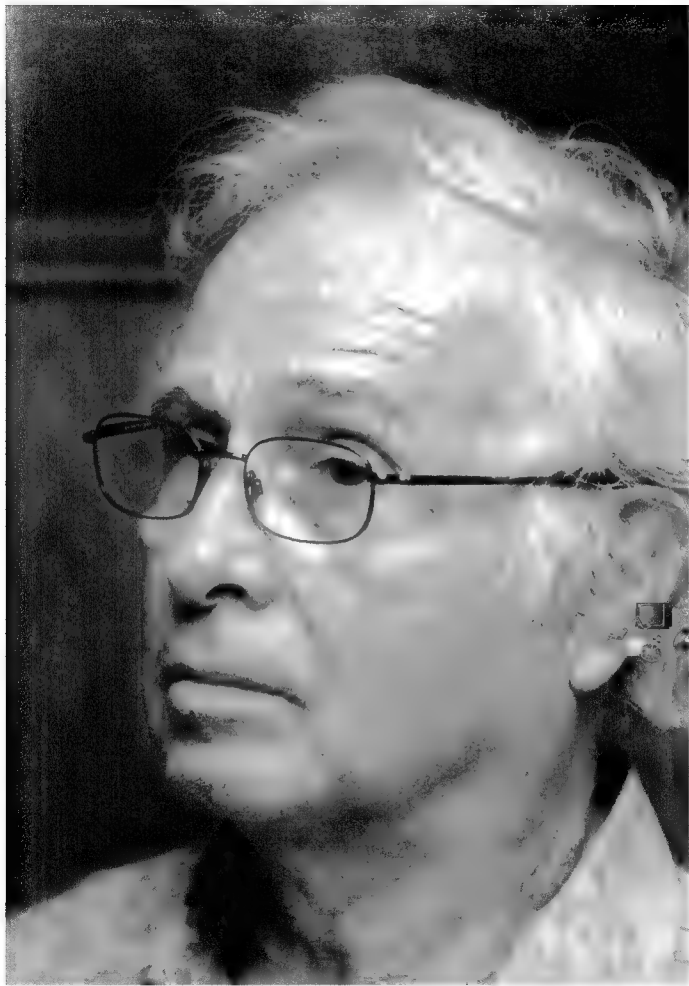
والثاني: هو أن أي ملحن يخاف أن يكشف نفسه إذا قدم في اليوم الحائلا الآخرين تحقق النجاح مقارنة بالملحن.

لترجموا!

■ الشاعر مصطفى كامل يصر من خوض هذه التجربة ويقرر للممثلين: تراجعوا.. لنجاحكم لن يضيف شيئاً، وفشلكم سيهدم نجاحكم في التلحين أو التأليف.. لأن أسبب شيء سيقوله أي مطرب آخر: كانوا نفعوا أنفسهم قبل ما نفعونا!

طريق إلى الغناء وتقديم اليوم كامل مراجعة لنفسه وقرر الانتماء بعد أن عزز اكتشاف أن تركيبيته الإنسانية لا تساعد على مواجهة الجمهور وإحياء الأفراح والحفلات، ولأن أهله وأصدقائه تصمحو بالتراجع لأنهم لا يصدقون أنه مطرب مما دعاه إلى مراجعة نفسه وقرر الانتماء بعد أن عزز من تنفيذ الأغنية الثالثة في اليوم لأنه لم يصدق نفسه كمطرب، إضافة إلى أنه خشي خسارته اسمه كملحن، يخاف أن يقول عنه «بتاع كله».. ويحدد على الطريقين.

وتحدث مصطفى كامل عن هذه الخطوة بصراحة فقال: نحن كملحنين أو ملحنين نحب في العمل ونفك خلف المطرب حتى ينجح بأصاقلنا، وفي النهاية نحصل على «اللائحة» بينما هو يتقاضى الملايين، وهو ما يدفع البعض



محمود رضا في عيونهم

الوسيقار منير الوسيمي يقول: فرقة رضا فرقة دولة وإذا صافحت وتعرضت لكيفية هذا لا يعني الإتهام أو الضياع، بل يجب على كل فرد يمتلك الفرقة الفنية المصرية أن يقدم يد المساعدة لتصحيح مسارها وعودة الإبداع لها، خاصة إذا كانت الفرقة ذات تاريخ وتراث كبير، لذلك ففكرة الفنان المخترع المبدع محمود رضا يعتبر واجباً، لأنه مؤسس وأوضح بذرة هذه الفرقة قبل نشأة قطاع الفنون الشعبية والاستعراضية بوزارة الثقافة. أما عن علاقته بالفنان محمود رضا فلم تكن وأيدة اليد، وإنما وأيدة سنوات عديدة من العمل والكفاح وهي علاقة مستمرة، لم تنقطع، وكان أول استعراض مشترك بينهما هو مظهر التيليه الذي حكى تاريخ الفن الشعبي من جنب مصر أي السودان وحتى شمال مصر أي بحري وذلك من خلال الحفلات المظلة على نهر النيل، واستمر العمل بينهما سواء كان محمود رضا مستقلاً عن الفرقة أو بأنه ترك الفرقة وحتى الآن. ويقول عادل سلامة مدير فرقة رضا: من المعروف أن الفنان محمود رضا رائد للرقص الشعبي في مصر، لأنه يعمل بخبرة السنوات الماضية وتاريخه الفني، لذلك فإن عودته لفرقة رضا كمسك بيتر لقطاع الفنون الشعبية والاستعراضية ووزارة الثقافة، والرئيس الشعبي المصري بصفة عامة، لذلك فإننا مستبشرون خيراً من عودته، حيث ارتفعت التلبية الالهية والجسمانية لأعضاء الفرقة بالإضافة لضم أعضاء جدد من الشباب، وبالتالي سيولد لفرقة رضا مجداً وسمياً، ومن ناحية أخرى حريصين على نجاح الفرقة وإعادة تلقائياً السابق، لذلك لم نبخل بأي شيء مادي أو معنوي في سبيل تحقيق النجاح لفرقة رضا أو لقطاع ككل.

يقول الفنان المخرج عبدالرحمن الشافعي رئيس قطاع الفنون الشعبية والاستعراضية أن الفنان محمود رضا والفنانة فريدة فهمي هما رمز الاستعراض في مصر، لذلك دعوتهما واعدهما إلى بينهما لتقديم العمل الكبير، قلب أي الروباليكا، التي أعادها وخبرها محمود رضا، وتصميم أزياء لفريدة فهمي، وصاغها الشاعر محمد بدران، ويقوم بوضع الألاع منير الوسيمي، كد سيقولان - محمود رضا وفريدة فهمي - بإشياء فرقة جديدة وجيل ثان فرقة رضا، وسيتم الانتاج في ١٨ يونيو القادم، بعد إعادة تطوير وتحديث مسرح البابلون ■



■ فرقة رضا سعيدة بعودة مؤسسها

ففتح الموسم احدثهم يحملون في حلاتهم طابع الهم لارتفاع رواتبها، ثم يتشمع ويقول: هناك كلمة - من عندنا - تتسرع في إخراج مسدسك، وإذا أخرجت يجب أن تستعمله، انتكرك هذه الحكمة لأنني كنت سريع الغضب.

لم تتغير أول برنامج استعراض للفرقة الاستعراض كان يضم ٧ فتيات، وكان يقدم استعراضات هي: على الدوار، غزل في الربيع، النار السعيدة، العرايس، فريدين، وكانت مدة كل استعراض - إلى ١٠ دقائق، ثم تدرجنا إلى تقديم برنامج كامل يستمر ٣ ساعات.

ساعة الحشد ظاهراً استعان بالفرقة الروسيات في حياتنا الفنية، ووجدت عند السيد الوسيمي في مصر العديد من الرقصات الروسيات لتلحظ القصصية بحدتها، مما جعل عدداً من المخرجين والفنانين يتجهون بحملهم وإمكاناتهم الفنية العالية، لأن ممثلات النساء بالفرقة لم يفتحن رواتبهم، كل ذلك ساعد على انتشارهم وبالقاهرة، لكنني لا أنسى، بل أفضل المصريات، بالرغم من بطل محمود كبير معهن حتى استطع تقديم رقصة شعبية - من عندنا - عن التلحاح القصص.

في تسعينات الستار للفرقة الاستعراضية أم أنك مع تجميعها في فرقة واحدة؟ بالتأكيد أنا مع تجميع وانتشار الفرق الاستعراضية بشرط أن يكون المستوى مرتفعاً من أجل حدوث تنافس شريف يؤدي للإبداع والتفكير. كم عدد الاستعراضات التي قدمتها خلال الأربعين عاماً الماضية؟ حوالي ٣٠٠ استعراض.

وكم عدد الأسماء التي لاسمحوا في تصنيفها؟ شاركت في بطولة ٢ أفلام هي: إجازة نصف السنة، غرام في الكرت، حرامي الورد، لكنني قمت بتصميم استعراضات عدد من الأفلام منها: مولد يا دنيا، أعضاء اللجنة، الرجل الثاني. ■

بين آلات نلغ والآلات الشعبية، والمبايسترو يتم استبداله كل عشر دقائق، والعرض مدة ٢ ساعات بدون استراحة وبعد انتهاء هذا العمل أخذت الفكر في هذا الكم الهائل من الفنانين والفنيين، مساحاً الكواليس أي المجلات التي يستبدلون فيها ملابسهم، وكما عدد دورات المياه التي يستخدمونها وأشياء كثيرة جداً، لذلك لا ولن أستطيع نسيان هذا العمل المثير حقاً وهدفاً. كما شاعت عرضاً ثانياً غاية في الإبهام عبارة عن (وركسترا) يضم ٤٠٠ فنان الآدم عبارة عن قطعتين من غلب المايو، ومع ذلك قدموا عرضاً غاية في الإبهام والتعة.

كيف اتجهت للفن الاستعراضية؟ مع بداية مرحلة الومي انتهت بالاستعراض الأجنبي، الذي قدمه جون كيلي، واستمر هذا الإبهام بعد تخرجي في كلية التجارة، ونتيجة سفرى كثيراً للخارج تعرفت على فرقة من الأرجنتين تقدم الفنون الاستعراضية علمت معهم لمدة ٦ أشهر، وفي أحد الأيام ولفت مع نفسي وتساءلت: هل سألقي عمري كله مهاجراً؟ ففكرت ترك الفرقة والعودة إلى مصر، وقررت البحث والتفتيش عن الفولكلور المصري وتقديمه حسب رؤيتي الإبداعية لأنني لم أجد معلماً بل كنت معلماً.

لماذا استعديت للفرقة؟ بل يمكنه. ما الحصة الأول احتضاناً بغير فيسبعينا ويرفعنا إلى عتار السماء، وأحياناً يخطئني فنقدم عليه، فما الفرق الذي استعديت والفرار الضاهي في حياتنا؟ القرار الصائب هو فكرة تقديم الفن الاستعراضية من خلال فرقة رضا عام ١٩٩٩، أما الفرار الضاهي، ففي أحد الأيام قدمت استعديت بسبب قلة وضغط رواتب الرقصين، فعدد كبير من الأفراد كان ينضم للفرقة من أجل التلحاح، وعندما



■ مدير الوسيمي ■ عبد الرحمن الشافعي

براد بيت بعد فوز خطيبته السابقة بالأوسكار:

نادم.. وأنت بعيدة عني

وصفه الجميع بأنه أكثر النجوم جاذبية في هوليوود أما جويت بالترو فقد وصفته بأنه إنسان سيء
الخلق والسلوك ولا يتناسب أبداً مع مستواها الاجتماعي، هل عرفتم من هو؟ إنه نجم هوليوود
أوسيم وقتها الذهبي المائل، و براد بيت.

■ كيث رفاعير

هذا النجم الذي حاول قدر الإمكان أن يبدو طبيعياً يوم حفل توزيع جوائز الأوسكار تصديداً عندما نطقت «ويلين هانت» باسم مجهوليت بالترو.. معلقة فوزها بأوسكار أحسن ممثلة لعام ٩٩ من فيلم «شكسبير العائيق» وفي نفس اللحظة التي ضمت فيها القاعة بالتصفيق الحاد وانخرطت فيها بالترو بالبكاء الحار، كان براد يصالون أن يلهم ما حدث وأن يعلم شحات نفسه ويدري نظراته الخفية والظهور بشكل طبيعي ذ «بالترو» هي خطيبته السابقة التي تمرر عليها وراح يخزنها مع كل فتاة تلقى معه أمام كاميرا التصوير. لقد كان يتخيل أن يلبثهدها عنها سوف تحطم نفسها خاصة أنها أعلنت أكثر من مرة أنه رغم كل ما حدث من براد إلا أنها لا تزال بصدقه لأنه قد أتى أحلامها التي اضطرت إلى الانفصال عنه حزيناً على ما هاهو جهها بعد تعدد علاقاته الغرامية. لقد تصور براد أن مخزون النجاح لدى بالترو سوف ينضب وأنها سرعان ما ستقع فريسة سهلة للشلل ويتعذر عن الأضواء. ولكن اتضح له وللجميع أن كل توقعاته قد خابت فهاضبة أوسكار ٩٩ هي نجمة موهوبة تجهز للظهور على الترينيز عليها حتى لو كان يكره الدور الذي تقوم به، كان النجاح حليف بالترو في كل أدوارها منذ البداية لذلك اصديبت بشدة الانتصار، وروعية في الاستقلال وقدرته على اتخاذ القرار ومن هنا اتخذت قرارها بالانفصال عن «براد» والترينيز في عملية تحقيق النجاح وهماي تحصد أوسكار أحسن ممثلة هذا العام. هذه الأوسكار التي لم يظلمها «براد» حتى الآن رغم ترشيحه لها في المااضي ورغم أنه استطاع خلال فترة زمنية قصيرة أن يثبت مكاناته فلم يعد هذا النجم أوسيم الذي تلوذ وراءه الفتيات ورغم أن «براد» كان يعيش في حالة استقرار أسري ومالي في أوكلاهوما حيث كان والده يعمل في مجال المشاحنات ورغم أنه حصل على شهادته الجامعية في مجال الصحافة إلا أنه قرر أن يترك كل ذلك ويخوض في مجال التمثيل الذي عشقه بعد اشتراكه في مسلسل «دالاس» للشيهر والذي قدم فيه دور الصديق القوي ومن هنا جاء القرار بضرورة

مغادرة «أوكلاهوما» إلى هوليوود للدخول إلى عالم السينما الزاخر بالمخالفات. لم يكن ذلك الأمر الهين بل استلزم منه أن يتجهن عدة أصناف مختلفة لكي يستطيع أولاً اكتمال دراسته في المجال الفني، ثانياً الانخراط على متطلباته. وفي أمد الأيام قرر الحظ أن يتسم له أخيراً وذلك عندما قرر النجم ويليام «بالديون» الاعتذار عن دوره في فيلم «تيلسا» وأوسيم فلم يجد الخروج دريلى سكرته بدأ من الاستحالة «براد» لأداء هذا الدور وخرج الفيلم عام ١٩٩١، وكان بمثابة بطاقة التعارف بين براد والجمهور والمخرجين أيضاً واستمرت أعماله الفنية في الظهور الواحد تلو الآخر وهما بعد عام ولكن للاطلاع أن «براد» لم يترك نفسه عرضة للصداقة بل إنه هو الذي كان يسعى إلى الإشتراك في بطولة الأفلام فلا يكد ينتهي من تصوير فيلم حتى تجهذ قد بدأ في تصوير فيلم آخر فقد كان يريد أن يثبت للجميع أنه موجود على الساحة الفنية، وكان يسعى إلى حفر اسمه في أذهان جميع المخرجين. ويلى عام ٩٢، ووقف براد أمام الكاميرا ثلاث مرات كانت أهمها المرة الأولى في فيلم «جورني سيده» والذي أكد فيه الجميع أنه نجم مختلف بكل المقاييس فهو مهتبه فذة

وفهمه للشخصية عبق وقد ظهر ذلك واضحا في هذا الفيلم رغم قلة الاعتماد التي ظهر فيها ولكن لوهمة لا تحتاج إلى شيء كبير كي تظهر. ويقد «براد» مرة ثانية أمام الكاميرا في فرصة الذهبية الأولى لتصوير فيلم «مهر يمر من خلاله» للمخرج العبقري «روبرت ريد» فهوره وقد اعتبر الفيلم آنذاك بمثابة رائعة جديدة تصناف إلى رصيده هوليوود. سراف في الأداء أو التصوير.

ونلاحظ أن كل هذه الأفلام التي قام بها «براد» كانت تعتمد فقط على وسامته ولكت وفضي هذا البردا فقد كان يريد أن يصبح شيئاً مختلفاً وكانت هذه الخطوة من أصعب الخطوات الفنية في حياته ولكن سرعان ما نجحت بالنجاح بداية مع فيلم «لقاء مع مصاص دماء» للمخرج «نيل جوردان» والذي لعب فيه دور البطولة أمام النجم الـوسيم «توم كروز» وكروستيان سلازير وانطونيو بانديراس، وكان ذلك عام ٩٤، ثم جاءت فرصة عمره الحقيقية مع فيلمه للشيهر «سبع خطايا» عام ١٩٩٥ للفخرج «ديفيد فينشر» والذي راف فيه أمام خطيبته «السابقة» جويت بالترو وقد حقق الفيلم نجاحاً ساحقاً ليس لوهمة براد فقط وإنما لمعركة «جويت» الجميلة التي تالتت أمام الكاميرات وشهدت عين المتفرج رغم صغر سنها لتذاك حيث كانت تبلغ ٢٢ عاماً، ورغم الهول الذي تتمتع به جويت في حياتها الشخصية إلا أنها شرى مختلف تماماً أمام الكاميرات في فنانة بكل ما تحمله الكلمة من معان ولدت في أسرة فنية كبيرة فوالدا هو منتج تلفزيوني وفيركا والدتها نجمة مسرح شهيرة في «هوليوود» وقد تعلمت «بالترو» في أرقى المدارس الأمريكية وكان نشأتها بسطة أسرة فنية أكثر في إيجاد طريقها داخل هوليوود. بسهولة فيمكن أن نعلم أن أول مغرر تعاملت معه بالترو كان العبقري «ستيفن سبيلبيرج» الذي تعاون معها في فيلم «هوانه» والذي حقق فيه نجاحاً كبيراً وأثارت انتباهات خاصة في الألام الإنجليزية حيث اصمرت على تعلم منه اللهجة وتلقت ويرعت فيها وبالطبع عندما تتحد هذه العبقرية مع النجم «براد بيت» هائلين أن يظهر الفيلم في أحسن حالاته وقد وصف النقاد أداء «براد» في فيلم سبع خطايا بأنه كان ممكناً بكل ضيق بسيط للشخصية وأنه استطاع أن

تقمصها بجدارة. ■

■ براد بيت

■ جويت بالترو



■ جان لوى شيرير
والتمسح في ملاط
الأميرات

■ جون بول حولينييه، الريشة والمعصورة

«عبرينو» الموضة

ينافس الريشة والعصفورة

شهد من مذاق الرومانسية والأثوية على كثير من أحاسيس الموضة.. انطلاق الأحرار وتحط الكلاسيكيين.. لم تكن الكلمات إلا نتيجة هذا الحوار الذي يصل بين الماضي والحاضر وأفكار قد تكون مستقبلية.. ووصلا بين الأسس واليوم.. وصورة بين امرأة الضيف التي كانت، ومسيحة الواقع الحالي، وانطلاقاً الأيام القادمة.. وراء تلك الخطوط سسرنا طوال هذا الشهر نتلقى من كل عرض قطعة.

حتى وادعت بين أيدينا تلك النتيجة التي ترشح جاليانو عبرينو زمانه في عالم الموضة في الألفية الثالثة.. ولم ٢٩.. وقد حاول دجان لوى شيرين للتمسح في بلاط الأميرات.. وقد استخدم في ذلك القمشة «الغوال» والوان «السومون» وسلاسل من البندق.. وحاول لاكرها العودة إلى بساطين هاراي وتقليد أزياء فتيات الأسبان في الثلاثينيات.. أما جون بول جولتييه فقد اتخذ الريشة استكمالاً لأناقة الأثوية.. وقد صنع من ثوب المصنف الملون ثوبا للزفاف والريشة بديلاً عن الطرحة.

وما هو «بيسرو بالمأن» فرنسي الزخعة والإحساس من الأعماق، يقدم إنائية التناغم باللون الوديع وصورة أنثوية معلقة دون حدود.. وجاء تاريسا ليضع هذا للتقليد وصنع لوحة سيمفونية متحركة تصل الماضي بمستقبل الألفية في حالة المودرن والتسويديزم بمساحة

■ ميبير بالمأن وحربة ملا حدود

■ ديانا ريان

■ ميبور دين ايدي جور جاليانو
عبرينو الموضة

أناقة سيدة أعمال

فتحت «ريهام عازن» دولا أنيقة سيدة الأعمال «هالة إبراهيم»، وهي من المهمات إلى جانب عملها الجاد بالموضة وفن التتويج بعيدا عن جدية العمل وبكامل لأسلوب الحياة العملية. في دولابها ما يؤكد أن الموضة في العالم العربي تسير موازنة مع العالمية، ومن إحساسها بأنافة المرأة اللبنانية التي في رايها تحافظ على اتباع أنافة الموضة بحذافيرها. والخليجيات اللاتي تقبلن على الموضة بشكل عام، خاصة الطيور والمكياج. ومن

دولابها تشعر أن مثلها الأعلى في الأنافة هي الملكة «نور» ملكة الأردن سابقا، والسيدة منى الهورى.

ومن وراء كرايس الدولاب، نرى أن ديور ودونا كارين من البيوت الخاصة جدا لديها، وفي جانب الكاجوال تكتشف «باركلى وجيري» الألمانية، وتحتفظ سيدة أعمالنا هذا الأسبوع في دولابها بثلاثة ألوان لا تغيرها، هي: الأزرق والأبيض والأسود.

وتقول: إنها أضافت الروز إلى دولابها الصيفي، وفي دولاب الطيور نجد أنها تفرق في الكلاسيكية التي تضمها في الصيف الأول، الذي لا تغيره صيفا أو شتا، وتقول السيدة هالة إبراهيم التي أصرت على كشف كل أعماق دولاب الطيور، إن الشتاء يتصل بطقسه الأنواع الجديدة التي تظهر من الطيور والتي تشع دفئا وحرارة، أما الصيف فلا.



■ سيدة الأعمال هالة إبراهيم



■ اميرة اورليانز. لوحات سريالية فوق الجحيلات

توسطت اميرة «أورليانز» صحبة من أجمل العارضات الباريسيات، معها رئيسة ديور في اسبانيا، ورئيسة في الشرق الأوسط مع زوجة السفير الفرنسي، احتفالا بقدوم الصيف، وأفكار لوحات سريالية فوق أجساد نساء القرن ٢١، قدمت الأفكار وبفحاتها من أحاسيس جون جاليانو.



■ الديكولتيه والثوب العاري

الديكولتيه والثوب العاري موضة بأمر سيدات الأنافة، وقد طبقت الأوامر الجميلة زينة زوجة ماهر شمس والجميلة دينا زوجة ماهر غيور

تصوير: خالد رفعت





■ كوكيتيل أصفر

■ كوكيتيل أصفر على الطريقة الفنية. عانت ليلية باللون الأصفر إلى الستينيات، حيث تألفت موضة «المشجر» في مربعات ملونة، وما بين الأصفر الفاتح والمظفر، قررت حنان ترك أن تخرج على الجميع بالأسود وأبتسامة مرسومة..

■ تصوير - إيهاب كامل



■ ائاقة رجال أعمال

■ ومن قال إن الأناقة مقصورة على النساء فقط، وأن العن لا تنجب إلا لأناقة النساء، فلرجال أيضا نصيب ونصيب كبير في إحسانهم بالأناقة وانسجامها مع شخصياتهم، ونحن نقدم اليوم أئاقة رجال الأعمال عمرو للعكيم، ومحمد فاروق عبدالمعزم، وأحمد الطويل، وماهر شمس وترجع الأناقة بين كلاسيكية الباتل والانطلاقة الشباب.



■ كوكيتيل الأناقة متبادل بين رجال الأعمال والوراء وزوجاتهم، هذا الكوكيتيل قدمه رجل الأعمال حسام أبو الفتوح لدى قرر أن تكون «المايور» هي لغة السهرة، ود «مدوح اللتاجي» الذي احتفط بكلاسيكية للكرافت، وإصراره على موضة زمال أما زوجته فمرجت الأبيض الطائر يجلد العمر «لمنوحش



■ لم تكف «زينة عاشور» زوجة عمرو دياب أن تحيا الفن به ومعه، لكنها قررت العزف على أوتار أخرى هي أوتار الورد، انطلقت تغنى بتقليدية وبأسلوب عملي في معرضها الخاص «شوف الزهور.. واتعلم».

■ المايور ولغة السهرة

البيان ونهار



■ جمال مبارك وجو ر مع - محمد عبدالله ورامي لكح

■ وسام الملكة إليزابيث طار من بريطانيا إلى مصر على جناح السفير البريطاني ديفيد بلازويك ليتلف حول رقية د. إبراهيم كامل تقديراً لجهوده في التعاون بين مصر وبريطانيا. شهد التكريم جمال مبارك - رئيس جمعية المستقبل - ود. أسامة الباز، ود. يوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد، ود. محمد عبدالله، ومن رجال الأعمال رامي لكح وصالح دياب، ود. طاهر حلمي، وعلى نجم - رئيس بنك الدلتا - والسفير إيهاب سرور، مبروك يا نكتور إبراهيم وسام الملكة، ومزيّداً من الأسرة. **علاء زاهد**



■ د. أسامة الباز بين د. طاهر حلمي والسفير البريطاني



■ د. إبراهيم كامل بين صلاح دياب وعلى نجم رئيس بنك الدلتا

■ منير شبور والسيدة حرمه والفنانة ليلى شعير والسيد عز الدين حمادة، والسيدة إيزيس زكي، والسيدة إحسان أبوالمكارم، والسيد محمد نصير والسيدة حرمه في احتفال السفارة الفرنسية بلقاء سفراء الموضة الفرنسية في العالم، عاشت وزادت ليالي الأناش بالفرنسية.



■ الفنانة ليلى شعير تقوسط كوكبة من رجال الأعمال وزوجاتهم



■ منير شبور ونظرة إعجاب بانائلة زوجته

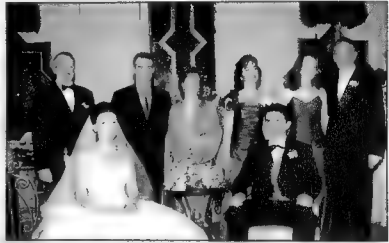


■ المهندس منحت علام والسيدة حرمه يريحان بالسيدة سوزان مبارك

■ زادت البهجة عندما ظهرت السيدة سوزان مبارك بين ياقات الورد والفل والياسمين الذي أحاط فرح طارق - حفيد حسن علام - وشهيرين ومات على العروسين تباركهما وبسط ألف مدعو كان منهم د. فخصي سرور والسيدة حرمه، ود. عصمت عبدالجود - الأمين العام لجامعة الدول العربية - والسيدة حرمه، وصوفيت الشريفة - وزير الإعلام - والسيدة حرمه، وإمام هذا الجمع من كركيتل نجوم المجتمع حيس والد العروس ومنحت علام، ونوع الفرع، الذي استمر حتى الصباح، وزوج له الاستمرار طوال الحياة.



■ لأنها مدرسة للتكبيوت فقد استطاعت ماجدة عبداللطيف الفرص في بغار الأبرامع والسوات وير، لتكشف لنا في القنهاة عن أحدث وسائل العشق والغرام التي أوتيت بها أشهر عازن في فرقتها الدراكسة، المخرج الكليفيوني محمد حجازي في فخص الزجبة الذهبى، بعد أن تمكن منه فيروس الصب.



■ العروس شيرين والعريس طارق حفيد المهندس حسن علام ومن حولهما كوكبة من نجوم المجتمع



■ في لهلة من الليالي الجميلة قدم محمد عزت شبكته إلى عروسه الجميلة سالى الهجان... ألف ميروك وزغورية حلوة



■ بإدلة الخطوبة وشبكة الخطوبة ومع ايهاها الحامة يعين محمد عبدالرشيد المعز بقسم اقتصاديات عربية بالأفرام مع خطوبته الجميلة إيمان حسن اسماعيل المعينة بتربية عين شمس، وألف ميروك وعقبال عقد القران والزينة والتضطربى في حلوة يا زينة

■ رصد «عبدالله الحاج» أهمية دور الإعلام في دعم التضامن العربي فقام برصد تلك الأهمية من خلال الندوة التي نظمتها جمعية الصداقة المصرية الكويتية في القاهرة، وقد تحدث أمام الندوة وكيل وزارة الإعلام الكويتي «فيصل الحجي» وحمدي قنديل، ود. عصمت عبدالجود بالإضافة إلى مداخلات ثالثة وثالثة ورابعة من جانب د. محمد عبداللأه، والسفير الكويتي عبدالعال الفتاعي، واستمرت سبغونة الندوة حتى بلغت نيرانها أعلى سقف فندق سميراميس، وقد حاول عبدالله الحاج إطفاء النيران، لكنها ظلت مشتعلة إلى النهاية.

علسة، محمد فضل

■ جانب من الندوة



نادر شريف يرى أن المعارضة سبب كل المشكلات؛

خلافات «الزهور».. مجرد شائعات!



منذ عام ٨١ تاريخ تأسيس الزهور ولا احد يسمع صوته له، لكن العام الحالي سمعنا ضجيجا وصراخا، فما سبب ذلك؟

اعترف بان للنادي صوتا، لكنه لم يصل إلى مرحلة الصراخ أو الضجيج، فاعضاء الزهور من ذوي المراكز الطمعية الرفيعة والفخائية ملتزمة بالحوار الهادئ، مهما كان الخلاف حادا، ويكفي للدلالة على ذلك ان أول رئيس لهذا النادي كان الفريق كمال حسن علي - رئيس الوزراء الأسبق - وكان يرأس النادي وقت رئاسته للوزراء وتمعه الدكتور جمال السيد وزير الإنتاج الحربي الذي بقي في منصبه ١٦ عاما، ولم يشهد النادي في الحالتين انتخابات، لأن هذين أعضائه كان قليليلاء، ومرشحوه قليلون، وكانت انتخاباته تمر دون ان يشعر بها أحد.

وكنتم وكيفا للنادي في عهد الدكتور جمال السيد، وترشعت للرئاسة في الدورة الحالية، وكانت الانتخابات لأول مرة تشهد تنافس ثلاثة أعضاء على الرئاسة، ومثلهم في الوكالة، وخمسة في أمانة الصندوق، و٧ أعضاء في العضوية، ولذا كان للتنافس سائحا، ويحس الناس بوجود انتخابات مع زيادة عدد الأعضاء الذين بلغوا ١٦ ألف عضو، وشهدت الانتخابات دخول سياسيين واقتصاديين بعضهم دخل لأول مرة، وانخلوا معهم رعاية بالسيالب مبتكرة ومختلفة، ولجا البعض إلى الإعلام والآخرين إلى المنشورات لمهاجمة منافسيهم خارج حدود التنافس الشريف.

فري وما سبب ذلك؟

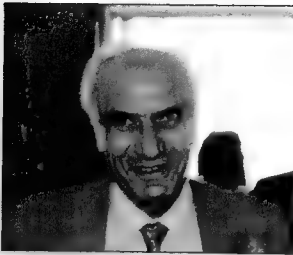
قلة الخبرة لدى بعض الأعضاء المرشحين واعتقادهم ان عضوية مجلس الإدارة فيها مكسب حتى إن بعضهم هاجم منافسيه بشراسة، وجمعت منشوراتهم سببا وقيلفا وبلغت تكاليف الدعاية الانتخابية ملايين الجنيهات، حتى إن البعض تخيل المنافسة على مقاعد مجلس الشعب، وليس ناديا رياضيا، ويشهد الأعضاء أنني لم أسمعه، إلى أحد، وتدواتي كانت مفتوحة، تحدثت خلالها مع الأعضاء عن برنامجي ومشروعي لخطة للنادي، وأؤكد لك أنني كسبت العديد من الأصوات، وقبلها الاحترام بسبب بديعي عن السبب أو التقليل، من شأن الآخرين.

لكن قامتمك الانتخابية ضمت ثلاثة اقارب، الأمر الذي فسره البعض بان قامتمك عائلية؟

هذا الكلام غير منطقي، لأن للعضو العامل في النادي من حقه التقدم إلى الانتخابات بغض النظر عن تقدم أحد من عائلته، وما حدث ان قامتمك كانت تصم الدكتور سوسن عثمان، وهي عضو في المجلس السابق، وتصانف ان ابن اختها كان

هو صاحب فكرة نادي الزهور... وأول أعضائه، وأمين صندوق أول مجلس إدارة تولى شؤنه... تقلد العديد من المناصب الرياضية في النادي واتحاد الكاراتيه والجنة الأليمبية المصرية، وتدرج في لعبته الكاراتيه، حتى بلغ قمة الهرم الإداري فريقيا لاتحاد اللعبة، ونائبا لرئيس الاتحاد الدولي. على يديه بزغ نجم عشرات اللاعبين والمدربين والحكام. ورغم شواغله المتعددة كقتصل فخرى للكونغو في مصر ورجل أعمال يمتد نشاطه إلى قلب القارة الإفريقية، إلا أنه يقود نادي الزهور في دورته الحالية. إنجازاته متعددة، ومعارضوه رغم قلة عددهم، إلا أن صوتهم عال، ويات الزهور في مدينة نصر. أكثر الأندية ضجيجا في الأونة الأخيرة والأهرام العريش، واجهت نادر شريف، رئيس نادي الزهور، وناقشته فيما يدور في جلسات الأعضاء من اتهامات وخلافات مع مجلس الإدارة.

« أجرى الحوار: أشرف محمود »



■ الدكتور جمال السيد

مرشحا تحت السن، وكان هناك عضو آخر يرتبط بصلة مصاصرة معهم، والكلمة الأخيرة كانت لأعضاء النادي الذين قالوا كلمتهم واختاروا اثنين من الثلاثة.

شاجات المراقبين والأعضاء باختيارك لعضو كان مرشحا لأمانة الصندوق، ولم يخالفه الحفد بتعيينه رئيسا للجنة النشاط الرياضي؟

المسألة ليست مفاجأة، فالرجل له خبرة طويلة في الرياضة، ولذا كان لابد من الاستفادة بغيراته، فاخترناه - وأعني المجلس كله - بالإجماع رئيسا للجنة الرياضية العليا.

وماذا من عمل هذه اللجنة؟

بإنهاء التوسم الرياضي حلت كل اللجان، وسيتم تشكيلها من جديد بعد الجمعية العمومية المقبلة، لتتبع الفرصة أمام كل الأعضاء للمشاركة في هذه اللجان، والاستفادة من خبرات أكبر عدد ممكن من الأعضاء.

يضم مجلس الإدارة الحالي أغلبية من جبهتكم. لكن أمين الصندوق من جبهة أخرى فكيف يتم التعاون بينكما؟

أمين صندوق النادي للحاسب عصام مبارك عضو من أعضاء النادي، وأنا مثله، وتجمع بيننا صداقة مثناة مثل أعضاء النادي الذي نعتبره بيتنا جميعا، والرجل للأمانة يمتلك الكثير من الذكاء والفهم لإبعاد سؤله داخل مجلس الإدارة، ولذا نتاهما بسرعة، لأن التعاون مطلوب بين رئيس النادي وأمين الصندوق، ولا توقفت مسيرة النادي، وأرد أن أسجل هنا أن عصام مبارك طاقة كبيرة تخدم النادي، وتهدف إلى مصلحة مثل أعضاء مجلس الإدارة، فالحل يهدف إلى مصلحة النادي دون أي شيء آخر.

لكن هناك شائعات تردت عن وجود خلافات حادة داخل المجلس؟

لا توجد خلافات وهذه الشائعات مصدرها معروف، وهم بعض من لم يفهم التوفيق في الانتخابات، تحولوا إلى معارضين للمجلس، ورافضين لاستمراره دون سبب، وحاوّلون نعت سمومهم في كل اتجاه من أجل إيقاف المسيرة، وتقدموا بشكاوى لكل المسؤولين في البلد طالعين حل مجلس الإدارة، وكان هناك مخالقات، أو كأننا نعمل في وادي وادي الرائق، بعيدا عن أمين الدولة، ورقابة أجهزتها، وللعلم لا يوجد لأن صرف بجبي واحد في غير موضعه، أو بدون موافقة مجلس الإدارة.

ولكن أكون موضوعيا، توجد بعض الاختلافات في وجهات النظر، لكنها لا ترقى إلى حد الخلافات، وهي ظاهرة صحيحة أن تختلف أفكارنا وأرائنا في بعض الموضوعات، لكنه

اختلاف لمصلحة النادي إذن ما حكاية صفقة «الأتوبيسات» ولماذا توقفت؟

صفقة «الأتوبيسات» أخذت حجما أكبر من حجمها، والحكاية ببساطة أننا كلنا أعضاء بمجلس الإدارة لجمع عروض أسعار لشراء أتوبيسين لخدمة الفرق الرياضية في النادي، بعد أن اكتشفنا أن تكاليف نقل الفرق تبلغ نحو مليون جنيه سنويا، وبعد استعراض لأسعار عدة شركات، وقع الاختيار على شركة النصر لصناعة السيارات، التي منحتنا تخفيضا كبيرا، وأتفاننا على شراء الأتوبيسين مقابل ٢٠٠ ألف جنيه، أي أننا وفرنا على النادي نحو ٨٠٠ ألف، فضلا عن

صفقة الأتوبيسات أخذت أكبر

من حجمها ووفرنا للنادي

٨٠٠ ألف جنيه

أتمنى النجاح للمعارضة

في الانتخابات المقبلة

امتلاكنا للسيارتين

هل تم عمل مناقصة؟

الإجراء الذي تم صحيح قانونا، لأننا طلبنا عرض أسعار، وأخذنا أرض هذه العروض، وبعد الاتفاق وإصدار شيك بالمبلغ، فوجئنا بالمعارضة تقبع الدنيا، فقررنا إيقاف الموضوع برهة، وسنقوم في الفترة المقبلة بعمل مناقصة كبرى عن طريق الصحف لإنهاء الأمر.

على ذكر كلمة معارضة، ألم تفكر في الجلوس معهم جلسة مصاصرة ومصالحة؟

هم قلة لا تذكر، لكن صوتهم عال، ومشكلتهم الرئيسية أنها لا تمنح عقلها فرصة التفكير، ولا يهتما إلا بمصلحتها الشخصية، لكن هناك معارضة محترمة هادئة نتبادل معها الحوار، وكثيرا ما تجلس ونناقشهم، ونقدمهم، أو نفتنع بآرائهم، بما يفيد النادي.

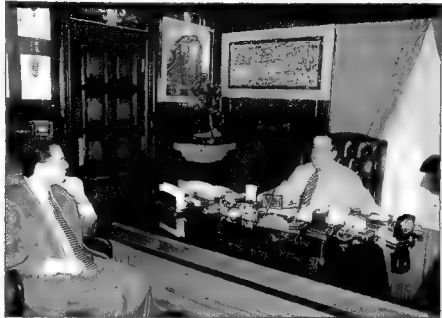
هناك سؤال مطروح لماذا تخلى «الزهور» عن وضعه الاجتماعي؟

«الزهور» لم يتخل عن وضعه الاجتماعي وهو زائر بالأنشطة الاجتماعية والثقافية، وكذلك الرياضية جبا إلى جنب.

كم عدد اللجان الرياضية في الزهور؟
٢٢ لجنة تنافسية ونحن مشركون في أكثر من اتحاد رياضي

كل هذا العدد في النادي الصغير؟

معمارة ثانيا ١٢٠ ألف متر مربع، وفي القريب سيكون هناك مقر آخر في التجمع الخامس، بعد أن حصلنا من الدولة على ٢٤ فدا،



■ نادر شريف في حوار مع الشرف مصوم

مصموم، كان كتلة استمطية، وفكرنا في استثماره ليصبح واحداً من الأماكن الجميلة في النادي، وقمنا بتفصيله، وأصبح حديقة يشقها طريق، وثلاث الحديقة إصماب الأعضاء، لكن المعارضين قالوا إنني عملتها من أجل تجميل مكتبي، وكأني مسخ في النادي، أنا فكرت في التخجير لأنه سهل الإدارة ولواجهة النادي الذي يزره ضيوف اجانب ومصريون، وتقام فيه ندوات سياسية وثقافية، لكن إذا كان هناك مشرات من المعارضين لهذه الحديقة التي تقدم الكبار والصغار، فإن الآلاف من الأعضاء مؤيدون لها.

هناك أيضا مشكلة المكتبة، انتم متهمون بطراء كتب بمبالغ باهظة؟

الحمد لله إنها كتب وليست شيئا آخر، ونحن

ولم يكن هناك سبب لعدم تلبية رغبة الأعضاء في ممارسة لعبة يمينها، بمعنى أن النادي أقدم من أجل ممارسة اللعاب اليابانية، لكنه مع التوسع وزيادة الأعضاء وجدنا رغبة في ممارسة لعبات أخرى، فربما، لأن هدفنا إسعاد الأعضاء، ويكني أن العام الماضي شهد تطيم أكثر من ٣٠٠٠ ناشئ في السباحة، وقدمنا في جميع اللعاب أكثر من لأص إلى المنتخبات الوطنية.

هناك اتجاه لخصخصة الأندية، فما رأيك فيه؟

النشاط الشبابي والاجتماعي يصعب فيه الخصخصة، لأنه نشاط تطوعي، فعلى سبيل المثال، عندما نخطط رحلة إلى أعضاء النادي، يتحمل النادي جزءا من تكاليفها، فهل سيتحمل المستثمر أو رجل الأعمال مثله لو كان النادي ملكه، فضلا عن أن الأندية ملك لأعضائها، فكيف تصبح ملكا لغيره؟

وكيفية يمكن التزاوج بين الرياضة والخصخصة؟

من خلال رعاية رجال الأعمال للعبات أو فرق رياضية ونجوم وأندية يتجلى حدث مع أحمد براءة في الإسكواش وانتخب كرة اليد.

هناك قضية فرضت نفسها على نادي الزهور، وهي قضية تسجيل الميدان للواجهات، لماذا كان التسجيل يربط في النادي ميدان أكبر من أي ميدان في

نقصر بلان نادينا يضم بين جنباته أجمل مكتبة في مصر، بكل عالم ندعمها بشراء كتب في مجالات عديدة، وهي مكتبة ضخمة ومكيفة ومزودة بكتب يابانية ويمنية ورياضية وثقافية وعلمية، وعامة ومازال التطوير مستمرا، وقد تبرعت لها مكتبي الرياضية، وكذلك فعل اللواء أحمد الفولي، وهي مصفلة بالكمبيوتر، أما قصة شراء كتب بمبالغ باهظة، فهي ادعاء زائف، لأن سعر الكتب معروف، ودور الكتب معروفة، ونحن اشترينا من معرض الكتاب بمبلغ ١٢٥ ألف جنيه.

مع قرب انتصاف دورة مجلسكم ماذا قدمت للنادي وماذا ستقدم له في الفترة المقبلة؟

جددت مرافق النادي وكنت اعتبرها الراسي للضرورات، وأنشأت قاعة كبيرة فاضلة لمشاهدة التلفزيون بها ٢٠ جهاز تلفزيون، وتتسع لمائة مشاهد، كل منهم يختار القناة التي يرغب في متابعتها، وله سماعة يسمع منها بفرده دون إزعاج الآخرين.

وأنشأت صالونا فاشرا بدلا من المعلم الصغير الذي كان في المبنى الاجتماعي، أما الفترة المقبلة فسنحكي تجديد الملاعب وبناء المجمع الرياضي في الأرض الجديدة وسيبدأ العمل فيها بعد أشهر.

لوحد في الفترة الأخيرة تعدد المشاكل التي أندية عديدة خصوصا الاجتماعية منها مثل الجيزية والصيد والشمس والزهور... فما سبب ذلك؟

كل المشكلات سببها المعارضة وهم من أخفوا في الانتخابات، فلا هم لهم سوى زعزعة الاستقرار في النادي، وأنا أنصحهم بالصبر حتى موعد الانتخابات المقبلة، لنرى هل ستقبلهم الجمعية العمومية وتسلمهم مقابل الأورام ٢٧

ما الإلزامية المنهجية في الأندية المصرية من وجهة نظرك؟

أي ناد يقدم أبطالا رياضيين لمصر على المستوى العالمي، ويقدم خدمات اجتماعية وثقافية لأعضائه فهو ناد ذو إدارة نموذجية.

يبرس حاليا قانون الهيئات والأندية الجديد فهل لديك تصور ما لهذا القانون؟

تصورى أن هناك عدة موضوعات مهمة يجب أن يحددها القانون الجديد، أهمها عدم الجمع بين عمومية مسجالتين إدارات الأندية والاتصالات الرياضية، وعدم وجود عاملين من المجلس الأعلى للشباب والرياضة بالأندية، لأن في ذلك اعتمادا كاملا من أعضاء الأندية على أنفسهم دون تدخل من الدولة، وضرورة إعفاء معدات الأندية من الجمارك لأنها تخدم الأعضاء والشباب، ويهدف إلى النفع العام، لأنها أندية عامة وليست مدارس خاصة ■

المعارضون قلة.. لكن صوته عال

لدينا ٢٢ لعبة تنافسية وأجمل

مكتبة ثقافية

فصصة الأندية مرفوعة

نجوم الفريق يحملون ياهدانه كأس البطولة

الجمهور.. كلمة السر في منتخب اليد!

أكثر مما يعتمد على اللياقة البدنية والخطط التكتيكية التي سيواجه بها منافسيه في اللعب.

ولا ينسى نجوم المنتخب الحاليون الذين لعبوا من قبل مع منتخب الشباب أمثال جوهير نبيل ومحمود حسين وحمادة الرويوي وأخرف عواض، أن صياح الجماهير وعتافتها المئوية كانت سببا رئيسيا في حسم بطولة العالم للشباب لصالح مصر، ويؤكدون جميعا أن دور الجمهور سيكون كبيرا جدا في البطولة القادمة، كذلك فإن الدكتور كريم مراد المدرب العام للفريق أكد هو الآخر على أهمية دور الجمهور وطلبه بمساندة الفريق طوال البطولة، ومثلهم جميعا يشعر الأسباني خافيير كوستا - المدير الفني للمنتخب - بأهمية دور هذا الجمهور التمسح الذي يراغبي على حضور تدريبات المنتخب يوميا ويأعداد غيرة في صالة النادي الأعلى حاليا.

مساندة الجماهير للفريق وصلت باللاعبين إلى حالة نفسية معنوية مرتفعة للغاية كما قال أحمد بلال كابتن المنتخب، الذي أكد أن كل اللاعبين تعاهدوا على إرضاء هذا الجمهور وتحقيق إنجاز مشرف له وأهم، مشيرا إلى أن طموحات اللاعبين ليست لها حدود وتتخطى كل العواجز، فالجميع يطمح في دخول المربع الذهبي أولا، ثم الفوز بالبطولة بإذن الله.

ومن أجل تحقيق هذا الحلم الجميل، فإن لاعبي المنتخب ملتزمون تماما في التدريب، وينفذون تعليمات الجهاز الفني بالصرف التام دون الإخلال بأي شيء، بعد إغلاق ملف المشاكل وطوى صفحة الخلافات. ■

في صيف عام ١٩٩٢، استضافت مصر بطولة العالم للشباب في كرة اليد لأول مرة في تاريخها، ولم يكن أشد المتفائلين يتوقع فوز الفراعنة بالترتيب الأول، وأحرز كأس البطولة في إنجاز فريد غير مسبوق، لكن المدرب المصري الكنصو، جمال شمس، فعل ما كان يراه الجميع مستحيلا، ورفع راية كرة اليد المصرية عالية مع أبنائه، الصغار العماقة..

حمدى الحسيني

لم يتحقق هذا الإنجاز الرائع بفضل خطط شمس ولا حراسة وجهد نجوم الفريق وتوفيق الله لهم فقط، بل كان هناك سلاح فعال استخدمه المصريون للفوز بالبطولة هو الجمهور الوفي الذي امتلأت به مدرجات الصالة المظلمة باستاد القاهرة، ووصل عدده إلى ٢٠ ألف متفرج - رقم قياسي في كل ملاعب العالم آنذاك - ومنذ ذلك اليوم تحولت كرة اليد في مصر إلى لعبة شعبية، وأصبح الجمهور يتابع مبارياتها خاصة الوطنية بشغف غير عادي. ويعتمد المنتخب الوطني - الذي سيخوض بعد حوالي عشرة أيام فقط ضمان بطولة العالم للكباز لأول مرة في مصر على هذا الجمهور العظيم بصفة أساسية لتحقيق إنجاز مشابه لما تحقق في عام ١٩٩٢ في مونديال الشباب.

■ منتخب
اليد وحلم
اللاعبين





فورتزا الترجي

باح الدوري التونسي بأسراره.. واختار باب سويقة مقراً لإقامته..

يبقى عاماً آخر في أحضان عشاق الشيخ الأندلسي وذهب اللقب الأكبر في تونس الخضراء للترجي ليتوج عطاء زائراً بالإجازات في ختام القرن العشرين أحرز لقبه الرابع عشر وحقق معدداً غير مسبوقاً من الأرقام القياسية

لعب ٤٣ مباراة لم يذق خلالها إلا حلاوة الانتصار حمص صراع القمة في الدوري بفارق عشر نقاط عن أقرب منافسيه «البنيزتي».

سجل مهاجموه ٣٥ هدفاً ليعتبرا قمة الهدافين ولم يدخل مرماه سوى خمسة أهداف فقط. اختيار حارسه المفضل شكري الواسل لاعب العام في تونس. إن بطولة الدوري هذا العام اعتبرها عشاق الترجي ذرة جديدة في تاج الوجد الذي يزين هامة «الأحمر والأصفر» ولم ٢٧ وهي تتزامن مع العيد الثمانين لشيخ الأندلس التونسي. البداية كانت عام ١٩١٩ بعد ثورة سعد زغلول في مصر فكر التونسيون في تأسيس ناد تنطلق منه شرارة الثورة ضد المحتل الفرنسي.

اختير اسم الترجي للنادي الوليد تذكراً لوجاءاً بقرب يوم الحرية. أما الشعار الذي رفعه عشاق الترجي ويهتفون به في كل مباراة فهو «ترجي يا دولة» لأنهم يباهون بين الأندية الأخرى بأن ناديهم أخرج لتونس العديد من قياداتها ونجومها الأندلس وفي مقدمتهم طارق دياب أبرز نجوم جيل السبعينيات الذهبي الذي أبهر العالم في مونديال الأرجنتين ٧٨ وسروا بنينيل معلول وخالد بن يحيى وعلي بن ناجي ووصولا إلى جيل سراج الدين الشيشي والراحل الهادي بلخجيسة وشكري الواسل وعبدالمعطي الصمروني وغيرهم من النجوم ولأن عشاق الترجي اجتمعوا على عشق الكرة الإيطالية فيحتلو لهم الفضل بناديهم ماتنظف باللغة الإيطالية «فورتزا الترجي» ويعني «قوة يا تريجي» ■

أشرف محمود

العراق بين المشاركة والاستبعاد

صراع كويتي - أردني يهدد

أجواء مليئة بغيوم الخلافات تتلذذ بانسحاب أكثر من بلد عربي من الدورة العربية التاسعة للالعاب الرياضية التي ستستضيفها الأردن في أواخر يوليو المقبل.

القيوم التي ملأت سماء الدورة انطلقت من العراق التي بات ذكره يصيب أي تجمع رياضي عربي بلعنة الخلاف.

والقصة ترجع لمسؤولاً إلى ما قبل شهر عندما أعلن وزير الرياضة الأردني محمد خير مأمور رغبة بلاده في أن تكون الدورة «الصحيحة» دورة جمع الشمل العربي لتعود العراق من جديد إلى الدورات العربية بعد غيبة دورتين.

لكن رغبة الأردن التي لم تزه عن كونها أمنية أردنية كانت بمثابة الشرارة التي أشعلت الموقف.

وأعلن الشيخ أحمد فهد الأحمد رئيس اللجنة الأولمبية الكويتية عدم مشاركة بلاده في الدورة إذا ما شارك العراق وهذا الموقف قليلالاً لكن رسالة خطية وجهها عدى صدام حسين رئيس اللجنة الأولمبية العراقية وصلها أصيل طبره نائب رئيس اللجنة العراقية إلى محمد خير مأمور وزير الرياضة الأردني تتضمن بهذا أرقاباً بقلوبهم بطة إكراماً لثلاثين وضامناً لمشاركة الكويت.

وسرى خبر الرسالة العراقية لتزيد الموقف اشتعالاً وتعلن الكويت انسحابها ما لم يستبعد العراق وزاد الشيخ أحمد الفهد باستنهاضه مما حدث عام ٩٧ في بيروت إبان التصويت لاختيار البلد المضيف.

«نجوان غريب» نجم كروي يتحدى إسرائيل

للمنتخب الإسرائيلي، لكنه يوماً حتى فوزه في المباريات لا يبعث السعادة في قلبه، يؤذي المباريات وكأنه عامل في مصنع يرفض حفظ الشئيد الإسرائيلي ولا يردد مع زملائه قبل المباريات، يرفض الوقوف دقيقة واحدة على روح أموات إسرائيل في ذكرى يوم الاستقلال وكمن مرة اصطدم نجوان بالصمافة الإسرائيلية التي طالبت بسجنه بقمته معاداة إسرائيل لكن موهبته وحاجة المنتخب الإسرائيلي إلى جهوده حالت دون محاكمته .

نجوان غريب اسم سيهره العالم كله في الأيام القليلة بعد اختراقه في نادي توتنهام الإنجليزي يبلغ من العمر ٢٥ عاماً وهو إسرائيلي الجنسية لكنه عربي الهوية وفلسطيني الدم والجنس. ولد في مدينة الناصرة من أبوين فلسطينيين، ويحمل جواز سفر إسرائيليا عشق كرة القدم وأجاده وعرف طريق النجومية فيها، انضم إلى نادي هابويل حيفا الإسرائيلي وتلقى حتى بات أساسياً وفضل سرعته الفائقة التي تضمه في مقدمة أفضل عشرة لاعبين في إسرائيل، وكان طبيعياً أن ينضم

سد بإلغاء الدورة العريضة



■ الشيخ أحمد الفهد



■ قاسم أبو عين

لهذه الدورة وكيف أن الكويت تنازلت عن رغبتها في الاستضافة لصالح الأردن واشترطت ألا يدعى العراق ويبدو أن رد الشيخ أحمد آثار غضب المسؤولين الأردنيين وتطوع قاسم أبو عين وزير الثقافة والشباب السابق في الأردن بالرد على تصريحات الشيخ أحمد الفهد مؤكداً أن الكويت لم تكن على الأردن بتنازلها عن استضافة البطولة.

واستشهد بمضبطة جلسة الاتحاد العربي للألعاب الرياضية في بيروت حين عرض أمر استضافة الدورة التاسعة وتقدمت الأردن ولم يكن الشيخ أحمد حاضراً الجلسة وطلب أبو عين الكلمة وقال: «نحن نقدم الكويت علينا إكراماً لرغبتها وتكريماً لغياب الشيخ أحمد الفهد عن الجلسة وفي الجلسة التالية حضر الشيخ أحمد وطلب الكلمة قائلاً من أكرمنا في غيابنا أحق بأنه تكرم في حضورنا وأعلن تنازل الكويت عن طلب الترشح لصالح الأردن».

وبعد التواشق الإعلامي لم يجد محمد خير مامسر بدا من القيام بجولة خليجية هذا الأسبوع في محاولة جادة لرب الرب الصدوق وجمع الشمل خصوصاً بعدما أعلنت السعودية تضامنها مع الكويت وانسحابها في حال مشاركة العراق الأمر الذي وضع الأردن في موقف حرج دفع وزيره مامسسر إلى إعلان تفكير بلاده في تأجيل الدورة أو إلغائها إذا ما كانت ستؤثر سلباً على علاقات الأردن بأشقائها العرب. ■

العرب باعوا زاهر والأفارقة اشتروا حياتو

■ كتب: محمد زكي

يبدو أن الانتفضات القادمة، لرئاسة الاتحاد الإفريقي لكرة القدم، سوف تصمم لصالح رئيسه الحالي عيسى حياتو. فقد ضمن حياتو الحصول على أصوات نيجيريا وغانا بعد أن أسند إليهما تنظيم البطولة القادمة. وأعلن الساعدي عمر الغدالي رئيس اللجنة الأولمبية الليبية



■ زاهر



■ حياتو

الاتحاد السوداني، أن ترقيع اتفاقية التوسعة مع الاتحاد المصري، لا تنفي مساندة رئيسه سمير زاهر. وللتوقع أن يضيغ أصوات الجزائر بعد ظهور مرشح جزائري غير معروف كل المؤشرات تؤكد إنهاء المعركة ميكراً، بعد تفتيت الأصوات العربية، وتعمصب الأصوات الإفريقية للبشرة السوداء. حتى الأصوات المصرية المماثلة في الاتحاد الإفريقي لن تهبط نهضتها في الدعاية لزاهر لتلكها من إخفاؤه.

■ أزمة جادة تهدد بطولة كأس العالم للشباب في كرة اليد التي ستقام في قطر بسبب الأزمة هو وقوع إسرائيل في مجموعة واحدة مع تونس وقطر وأعلنت تونس رفضها الصريح اللعب مع إسرائيل وما تزال الأزمة مطروحة أمام الاتحاد الدولي لليد.

■ محاولات جادة يبذلها عدد من رجال الأعمال أعضاء نادي الزمالك مع نجمي الفريق السابقين رضا عبدالعال وحسين عبداللطيف للعودة من جديد إلى القلعة البيضاء.

■ المحاولات لم يكتب لها النجاح حتى الآن رغم اللباغ التي عرضت على اللاعبين وسيل لها اللعب لرفقة اللاعبين في عدم فتح ملف ملق.

■ موسم عودة الطيور المهاجرة إلى مصر تزامن مع نهاية الموسم الكروي ويده الأندية في تشكيل أجهزتها الفنية للموسم الجديد أبرز العائدين حسن الشاذلي مدرب نادي «الحالة» البحريني وهو أبرز المرشحين لتدريب الترسانة في الموسم المقبل.

■ أبن صلاح حارس مرمى الزمالك لكرة اليد أقام دعوى قضائية ضد الدكتور حسن مصطفى رئيس اتحاد كرة اليد يتهمه فيها بتشويه صورته أمام الرأي العام والوسط الرياضي بزعم أنه متعذر.



مساحة الحوار

يسعدني أن أوجه التحيات الصادقة إلى المجلة عبر هذه المساحة الجميلة التي تربط القراء بمجلتهم الغراء وبهذه للنادسية أود الإشارة وبالتحقيق الذي نشرته المجلة تحت عنوان لنقدنا عمرو دياب حيث كشف عن دور الألة الإعلامية الجهنمية التي تدبر موبدة عمرو دياب التي هي ضمنية بالقياس إلى الأكائات الضخمة التي اتاحتها له هذه الألة ويخشى النظر عن إعجابي بقدرة عمرو دياب على استئثار صوته الضعيف عبر هذه الألة فقد أعجبتني جداً قدرتك على اختراق هذه للمنظومة والكشف عن الآليات التي تعمل بها وكما كان رائعا أن يتبع ذلك الندوة التي أقيمت بالبعث عن جنود أزمة الألفية من خلال مواجهة مع كل صناعها وربما لاحظ القارئ الذكي علاقة الموضوعين معاً لأنه في الوقت الذي يجد فيه عمرو دياب مؤسسة خاصة تلقى وراءه تصعن مؤسسات رسمية عن دعم موابب كبيرة بحجم على الحجار وأنغام ومحمد الحلو وأود أن أبقى إعجابي بقدرة المحرر الفني للمجلة بشير حسن في اكتشاف ما يدور في الكواليس وإخلاصه في الإصرار على متابعة كل مايجري على ساحة الغناء العربي، نقطة أخيرة أحب أن أتبه المجلة إليها أن مشروكم على نجوى كرم أن وأشب علامة قد يكسب شوفينية أعلم أنها ليست موجهة على الإطلاق لدى كل المؤمنين بقدرة الفن المصري فقد ذهب كل من هاجموه إلى جحيم التسيان وبقى هو بقدرة مصر على احتضان كل المواهب.

■ خالد أبو بكر، مصر

لا داعي للسوفينية من أجل مصر

بعد التحية

■ الصديق محمد كامل جميل - لبنان
من رسالتك طبق الأصل:
محال الواقع العربي تنطق عليها
كلمات الأضحية الفيروزية الشهيرة.
صارلى شى مية سننى عم ألف
عناوين، مش معروف إلى مين!!
مع الاعتذار الفيروز .

■ الصديق والى دخيل - اليمن:
ياسيدى الفناعة كنز لا يفنى فلماذا
تريد أن يملك اليمن الفناعة وأشياء
أخرى؟! تفهمنى طبعاً

■ الصديقة أحلام عبد المروف - حصين - الأردن:
رسالتك رائعة وأعتقد أن ما يقوم به
الملك عبد الله حالياً من تعزيز لملاقات
الأردن العربية غنى عن البيان.

■ الصديق ايمن صالح وأفت - مصر:
أنا شخصياً أحب كاظم الساهر مثلك
ولا أعتقد أنه يتعرض لمؤامرة كما قلت
في رسالتك

« بهجتوس » العائد معكم

لفت نظري في الفترة الأخيرة اهتمام المجلة بتخصيص مساحة للفن التشكيلي ضمن صفحات القسم الثقافي وهو اتجاه يصب للمجلة والقائمين عليها فممن أن أطلق أمستائنا الكاتب الكبير كامل زهيرى صبحته لتربية ثقافة العين ونحن نبعث عن مساحة صحفية نؤكد هذا المعنى وجاءت المجلة بإمكانياتها المتطورة من حيث الطباعة والإخراج الفني لتؤكد على الدور الذي يمكن للصحافة أن تلعبه في تنمية الحس الإنساني، وفي مواجهة كل ما يحيط بنا من قبح وأعجبني أكثر الحوار الذي لإجراء المحرر إبراهيم فرغلى مع الفنان الكبير بهجت عثمان والذي جاء في توقيت المناسب لينكرونا بإبداعات هذا الفنان الكبير الذي رغم غيابه لسنوات عن الصحافة ظل حاضراً في وجدان كل عشاقه الذين أدركوا مع لوحاته معنى مختلفاً لفن الكاريكاتير وهزأنا الوحيد هو أن ريشته لا تزال حية ومشاعبة حتى وهي ترسم للأطفال نحو غد أفضل وأكثر ما أعجبني في الحوار هو قدرة كاتبه على النفاذ إلى روح بهجت الساخرة والملمة الواسع بمفردات عاله وكما تمثيت لو أن مجلثكم أعطت المزيد إلى قرائها في هذا الاتجاه.

■ نديم دحلان عنقرة
دمشق، الجمهورية العربية السورية

نافذة حية

يسعدني بشدة أن أعير لكم عن إعجابي الشديد بمجلتكم «الأهرام العربي» وبالتطوير الذي تشهده على مستوى الشكل والمضمون والفقرات الصصطية التي تتفرد بها وأسماحو لي بأن أتساءل لماذا إلى الباب الطبي الذي كان نافذة حية وحيوية لتوعية ملايين القراء بجانبهم مهم في حياتهم خاصة ونحن مياقون على فصل الصيف الذي تتفاقم فيه المشكلات الصحية بسبب التلوث والسلوكيات غير الواعية لذلك أقتح عليكم إعادة هذا الباب الذي يقدم خدمة شاملة لكل أفراد الأسرة.
كما يسعدني أن أحيى هذا التطوير في باب كوكبيل الجمال لكن أتساءل أين الفتيات صغيرات السن والأطفال والرجال من هذا الكوكبيلة مع خالص الود والدعاء بدوام التوفيق.

■ هبة جمال فهمي، مصر

المحرر

لنفس رسالتكم في هذا الباب
بريحية القاهرة - شارع كجلا - مؤسسة
الأهرام -
الأهرام العربي
فاكس: ٧٩٧٧٨٧

مصر لا تنتظر الثمن

نجوم الاستطراف!!

اشتهر الشعب المصري فيها بخفة الدم، أما الفاسيح بفضل «استطراف الدم»، والفاقر هائل بين الصنفين، فالصنفان تعتمد على لقاء التعبيرات اللمعة التي تتطهر في مراحل معينة إلى تلك، لكنها تعتمد على الحكمة والذكاء لتخرج النكتة ظاهرياً، وفي موضعها السليم، أما الثانية فاشبه بكارثة يستمرى ممارستها مهوونين لا يقدرون مسؤولية الدعاية، وما أكثر التهورين في هذا العصر.

لم يعد الظرف مقصوراً على الذين يحامو الله سبحانه وتعالى بموهبة إضفاء روح البهجة على المكان، والفوز بإتسمات وضحكات الجيئين، الذين يسمون للصدحت معهم المعلن الاستطراف بصمتهم. الاستطراف أحتاج إلياس والأخضر، والسفريه سلاح في أيدي الجميع، وعلى الجيئين أن يستعملوا للمستطراف الذين يقتسمون حكم هائل من المذاقة لاقتناص الضحك من ضحائهم، والأشد خطورة أن هذا المستطراف يسعى إلى تليف حديثه السام بقلاب التمتع الخادع، وإذا حدث وتقال أمامه حزن أو غصبا، يسارع هذا المستطراف بقوله الباهت: «دانا! باهزا»!

فلا يسع الضحية سوى أن ترسم ابتساماً زائفة تنم عن ألم مزعج الغثاين، أما إذا كانت الضحية من النوع الفريس الذي أن يترك ثاره، فسيفانوا استطرافاً، أشد قسوة، وربما ينتهي الأمر بشكل دام. والغريب أن هذه التعليقات الظرفية منتشرة بشكل مخيف، والغالبية مستعدة لإقائها على الآخرين حتى لو كانوا غريباً في أي وقت، وفي أي مكان، في الشوارع، في المطاعم، في المتاجر، لتفقد النكتة خصوصيتها ومحبتها، ويتحول أصحابها إلى قنابل موقوتة متحركة يتنادىها الآخرون لو قبلوها في الطريق، فأما يسمعون إلى تجاهلهم مفتعلن عدم معرفتهم به، أو يضطرون للوقوف الزمان على مضض

للحجة، وما إلى ذلك نك أن تم الفجض عليهم لسماح حوار يرتدي قناع لود والظرف! قناع يستغفمه المستطراف في جميع المصالحات الخارج من مرق أو تقديم نقد أو رويغ أو للاستهزاء، لكنه دائماً حديث يحمل نبرة الاستطراف بين أمامه، ويتفتح بكم كبير من الجبن خفية تحمل مسؤولية إرثه الحقيقية الجالبة. الحديث الشجاع بحاجة إلى خلق القناع حتى لا ترتكب رذيلة تستر على جرائم الزناح.

تناولت بعض وسائل الإعلام ما سمعته بالخوارف التي تتناب العديد من الدوائر المصرية خشية أن يتدعى تطبيق المعنويات التي الجماهيرية الليبية إلى اندفاع نحو تطوير علاقاتها الاقتصادية مع دول الغرب وأمريكا على حساب علاقاتها الاقتصادية مع مصر.

واستندت تلك الخوارف على ما تناوله إحدى المجلات الحكومية المصرية من أن مصر عانت الكثير من أجل موقفها الداعم لليبية في أزمتها عبر سنوات الحصار الذي فرض عليها.. ومع ذلك حدث مع لسمه بكران الجليل الحصر. وبالرغم من تكديلات المستوطنين في كلا البلدين على أن تلك الخوارف لا أساس لها من الصحة وذلك عبر تصريحاتهم للتعبئة إلا أن ذلك لم يمنع الراغبين من تكديهم على أن العلاقات بين البلدين شويوها الفترة الذي لا يقلل منه تتابع الفراء الرسمية المصرية إلى طرابلس وإقازما بالأخ العهد معمر القذافي والعديد من المستوطنين الليبيين.

وفي اعتقادنا أن البعض من زبجه خصوصية العلاقات بين البلدين على المستويين الرسمي والشعبي، يسعى جاعداً لتكمير صفو تلك العلاقات باختلاق الأكاذيب، ساعياً لخلق حالة من البلبلة، ولكن هيهات، فكل تلك المحاولات الرخيصة تتصلم فوق صخرة الحقائق التي تؤكد تنامي العلاقات بشكل مطرد بين البلدين على جميع الأصعدة.

ولطه من الضروية أن نستعرض حجم التبادل التجاري بين مجموعة من رجال الأعمال المصريين والحكومة الليبية الذي تم مؤخرًا ويتجاوز ١,٦ مليار جنيه في إطار ٩ شركات مشتركة في مجالات صناعة السيارات ودوا البقاء والأجهزة الكهربائية والاستثمارات العقارية والملاص الجاهزة والتنمية السياحية والفنل، واتفق الجانبان: رجال الأعمال المصريين والحكومة الليبية على الوصول بصوم التبادل التجاري بينهما إلى سقف لثاني دولار وتشكلت لجنة تنسيق من كلا الطرفين لتتابع تلك العلاقات، وتتجاوز الاستثمارات التي يملكها مصر حسب تصريحات الدكتور إبراهيم فوزي، رئيس اللجنة العامة للاستثمار والمناطق الحرة. مليار جنيه موزعة على ١٠٠ مشروع تبلغ تكلفتها الاستثمارية ٣,٠ مليار جنيه وأسمائها المصدر ١,٩ مليار جنيه وتوزعت الاستثمارات بالنسبة ٨٩٪ للقطاع الصناعي و ١٠٪ للقطاع للخدمات والتطويرية و ١٪ لقطاع الزراعة والسياحة والخدمات الصحية.

ولقد تلقت الاستثمارات الليبية إلى مصر ونافست في شراء للشارع المصرية المعروضة للبيع في إطار الخصخصة واتت شراء عدد من الفنادق الكبرى وغيرها من الفنادق الكبرى ناعيك عن الاستثمارات الليبية غير البلهاء في يورصة الأوراق المالية أن استعراضنا لحجم التبادل التجاري بين البلدين لا يستهدف بالطبع التذكير على أن مصر أخذت حصصها من الكعكة كما يريد أعداء وحدة الأمة، ولكنه لتوضيح بعض الحقائق.

وإذا كانت هناك بعض القضايا الخلافية فهذا مجال من الأحوال لا يلغى أن العلاقات بين البلدين في هدف استراتيجي ذو أهمية قصوى للبلدين بحكم عوامل تاريخية وجغرافية واقتصادية. - وإن مجال تكرارها - وإن تسمح قيادة الليبية. كما أكد أحد كبار المستوطنين. تمت أي ظرف لذلك العلاقات أن تسوء أو تضطرب وهذا ما أكدته المؤتمرات الشعبية العامة للثلافة بالجماهيرية الليبية والتي تعبر بمثابة مجلس الشعب الليبي وهو أكت على لسان قادتها ومستواليا ورسميين وشعبيين أن الموقف المصري الليبي من أزمة لوكبري كان يحكمه الوعي التاريخي بوحدة المصير بالنسبة للبلدين، وإن أي ضرر يعود على الجماهيرية سينعكس بالسلب على جمهورية مصر العربية، وأخر مظاهر عرق العلاقات بين القادتين والشعبين ما حظى به القائد الليبي من اهتمام شعبي ورسمي في زيارته الأخيرة لمصر، وما سبق وحظى به الرئيس مبارك من حلوة في زيارته للعقود لفظي لتنهته بسلامة العملية الجراحية في مدينة البيضاء الليبية. إن مصر لا تنتظر ثمنًا لإرفاقها بالإضافة إلى ما سبق وبكرناه فإن الدور التاريخي للثلافة بمصر يحكم موقفها التي تنمي تعاونها وتسمى إلى تكديهم وبمعه القيادة الليبية

القاهرة، إلهام للليبي

صدق أو لا تصدق: طوكيو عاصمة اليمين

للمع الهادئ للثق لم يتفعل، لم يتهدش، لم يستغرب، فقط أعاد عليها السؤال بالإنجليزية مرة أخرى، ما عاصمة اليمين؟ الفداء الجماهيرية التي تتحدث على الهواء بالهاتف مباشرة كررت إجابتها بنفس الهدوء واليساطة: طوكيو. كانت بالفعل حلقة لاتتسب من حلقات هذا البرنامج الذي تنبئه قناة Nile TV والذي يختبر معلومات الناشطين على الهواء قبل أن يهدهم الفترة للفتنة المتنامية غير أنني من فرت النشوة والاستمتاع أطراف المصباح في الحجرة وأغمضت عيني وكنت في حاجة حقيقية إلى التماثل. شكرًا لهذه الثقافة الخفزة.

طارق عبد الرحيم، ربيع دمايط

روم عزمي

الواحة

كلمات صعبة

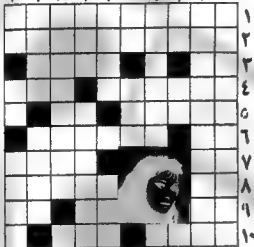
أقوى

رأسى

١. عاصمة هايتي
٢. فاتح الأندلس
٣. دق، جعله يوافق على رايه
٤. زعيم شيوعي، في السماء
٥. من عجائب الدنيا (ال) نصف نتاج
٦. ملكي، نشاط وقوة
٧. متشابهاً، جمع نيس
٨. جميع، من ألعاب التسلية
٩. ود، «معكوسة»، رمزي جبري
١٠. «معكوسة»، للتخبير
١١. سحب بيضاء، قمر

١. أعظم القيصرية الروس
٢. فيلم محمود ياسين وميرفت أمين
٣. متشابهاً، نهر بسويسرا
٤. انتزاع
٥. نهر باباطاليا «معكوسة»، بركة
٦. أصابع، اشتم
٧. منح، عالم ذرة بريطاني
٨. «معكوسة»
٩. صاحب نظرية النسبية
١٠. أمليس، صاحبة الصورة
١١. خيا، «معكوسة»، مادة قاتلة
- موانع مائية

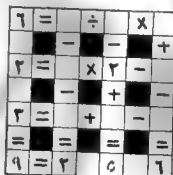
١٠٩٨٧٦٥٤٣٢١



الطعام والحالة المزاجية

أشارت أحدث الدراسات العلمية إلى أن أحد أسباب الشعور بالأحباط والعدوانية يرجع إلى الاعتماد على الطعام المنبثق بالدون وإهمال الخضراوات والفواكة وأشارت أيضا إلى أن الذين يشعرون بالأصعاب الذهنية أكثر من العضلية يتطلبون أنواعا من الدهون والبروتين الموجودة في الأسماك والذات، وأن السكريات تجعل الإنسان شديد التركيز ولكن بكميات مناسبة، وقد ثبت أن المواد الكربوهيدراتية التي توجد في المواد السكرية والنشوية لها تأثير مهدئ على المخ، وأكد فريق العلماء أن الدهون التي يتسبب بها الدم والتي ترفع معدلات الكوليسترول لها علاقة وثيقة بميل الإنسان نحو الفوضى والعصيان والاضطرابات وأنها ترتبط

أيضا بمشاعر الإحباط والاكتئاب والشيخوخة والكراهية وتطورت الدراسة إلى جزئية أخرى وهي نوعية الطعام التي لها تأثير على المزاج إلى حد كبير فإشارت إلى «القرنبيط» الذي اعتبره العلماء الآن نجم الحشرات كلها، حيث يقاوم تشكل الخلايا السرطانية خاصة في الجهاز الهضمي فضلا عن تأثيره النفسي حيث يعد من الإحساس بالثقة ومن ثم الشعور بالإقبال على الحياة بمزاج معتدل كما نين أن «الكرنب» من أفضل الأغذية التي تقوى جهاز المناعة وتخفف كثيرا لاضرابات الإصا بالسرطان فضلا عن تأثيره في اعتدال المزاج والتخلص من الكثرة والتوتر أما بالنسبة للطماطم، فقد وجد العلماء الآن أنها تحتوي على أحماض «كوبارين» و«كلوروجين» التي تقلل كثيرا من بناء الخلايا السرطانية كما أنها ضرورية للحصول على المواد الكربوهيدراتية المعيشة للمخ.



كلمات صعبة

ضع في المربعات الفارغة الأرقام الضرورية حتى تحصل على النتائج المطلوبة أفقياً ورأسياً واستكمل العلامات الرياضية

١. من الفيلسوف اليوناني الذي حكم عليه بالموت في عام ٣٩٩ ق.م
٢. ما لقب المستكشف الأول الذي اكتشف اليابسة الأمريكية أولا، وأعطى اسمه الأول إلى القارة
٣. ما اسم سلسلة الجبال التي تعمل كحاجز طبيعي بين أوروبا وآسيا
٤. القوقاز
٥. ما اسم سلسلة الجبال التي تعمل كحاجز طبيعي بين أوروبا وآسيا
٦. القوقاز
٧. ما اسم سلسلة الجبال التي تعمل كحاجز طبيعي بين أوروبا وآسيا
٨. القوقاز
٩. ما اسم سلسلة الجبال التي تعمل كحاجز طبيعي بين أوروبا وآسيا
١٠. القوقاز
١١. ما اسم سلسلة الجبال التي تعمل كحاجز طبيعي بين أوروبا وآسيا
١٢. القوقاز

ب. الهمالايا

الحلول العدد القادم

إعداد - يوسف الغرابلي



برج الحظ

السرطان

هو كسول وقليل الوفاء.. يسرع جوا من التفاؤل
هي جريئة وحازمة.. غير محظوظة في الحب

س١ - قالوا عن مواليد برج السرطان إنهم مثل ينزل الساعة أحياناً يحبون الانطلاق وأحياناً يفضلون البقاء في البيت حيث الهدوء والسكينة ما تفسير ذلك؟
ج١ - لأن هذا البرج يتبع القمر والقمر له في تصرفاته سعود ونحوس، فهو يسعد في ابتداء ميلاده وهو أول يوم من الشهر القمري وينحس عند اقتراب الرابع والخمسون في نفس الشهر وهو الربع الأخير من استكمال الشهر القمري وهو يصل إلى اختفائه مع الشمس ثم يبدأ ميلاده الجديد فلذا يختطف الجسدان من الشهر الرجل وإرادة من هذا البرج

س٢ - ما الصفات العامة للرجل والمرأة من مواليد السرطان؟
ج٢ - الرجل المولود في برج السرطان أحياناً يميل إلى الكسل وهو كثير القهقهة، قليل الراء، ويخذ قرارات كثيرة ولا ينفذ منها شيئاً إلا القليل وعنده التردد في كثير من الأحوال رغم أنه يتظاهر بالعماسه وهو عكس ذلك أما المرأة في برج السرطان فهي جريئة محددة الرأي وتقبل على قراراتها بحزم وتنفذ ما تعد به وتتحمل المسؤولية الشاقة وهي عندما الكفارة لحوض أي موضوع إلا مشروع إلا أنها غير محظرة في الحب س٣ - لماذا يوصف هذا البرج بأنه أم الدنيا أو صاحب الفضل على كل الناس ويشتهر أبنائه بسعادة شديدة عندما يحلون أصعب المواقف حتى ولو كانوا غريباء وما الأعمال التي تناسب رجل وامرأة هذا البرج ويكونان بارعان فيها؟

ج٣ - برج السرطان هو صاحب الفضل على كل الناس لأنه بارع في حل أصعب المشاكل لأي إنسان سواء قريب أو بعيد كما أنه يتبع جواً من التفاؤل على من حوله.
الأسفل التي تناسب الرجل والمرأة ويكونان بارعين فيها تلك التي تكون قريبة من الله كما أنه يدرع في كتابة القصص والبرسم وكل أنواع العلاقات العامة وطب الأطفال وإعمال الديكور س٤ - ففتش عن مواليد برج السرطان في الليالي المظلمة على الشواطئ قرب الماء..

فهل هم دائماً يتناثرون بالقمر
كما تتناثر مياه المحيطات في
حالة اند والجزر؟

بمعنى مواليد برج السرطان بالقمر لأن أسعد أوقات هذا البرج هو عند بدء ظهور القمر لذا يجب أن تكون بدايات اتصالهم عند بدء ظهور القمر والخير والله، يمتان عند رؤية القمر في بدء ظهوره في مواجهة نساء هذا البرج.

س٥ - من أنسب امرأة لرجل السرطان في الزواج ومن أي برج؟ وكذلك بالنسبة للمرأة من الرجل المناسب لها وهل لو تزوج رجل أو امرأة من هذا البرج مع أرواح غير مناسبة يهدد ذلك سعادتهم؟

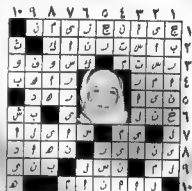
ج٥ - رجل وامرأة برج السرطان يتفقان مع أي برج آخر ولكن أسعد زواج لهم هو ما كان مع مواليد الحوت والعقرب لما بينهما من مودة وتعاطف ولما بينهما من تعاون معهم وكذلك وإلى حد ما مواليد برج الثور والعقرب لما لهما من طابع سلبي كما يمكن أن يكون بينهما تعاطف في الحب والزواج والصداقة



يقلمه الفضلي - حسين أبو زيد



كلمات متقاطعة



سؤال وجواب

- ج١ - نيل أرمسترونج
- ج٢ - هوميروس
- ج٣ - أبوبكر الصديق

إلزام متقاطع

٩	=	٧	-	٢	x	٨
÷		-		+		-
٣	=	٣	÷	٤	+	٥
+		÷		+		+
٤	=	٢	-	٢	x	٣
=		=		=		=
٧	=	٢	÷	٨	+	٦

عاش يوسف إدريس

المعقول إذن أن يأتي السادة الوزراء في هذه المرة الوحيدة ويأخذوا أماكن الأبناء.. في العام التالي احتل الوزراء المقاعد الأولى، وغاب يوسف إدريس.

لم يمهله الموت حتى يمر العام ما الذي يجعلني أتذكر ذلك الآن؟ لا شك أن حبي ليوسف إدريس له دخل في ذلك، وحضورى لأكثر من موقف له شبیه بذلك، والأهم هو أن يوسف إدريس كان من طائفة الأبناء السوير. الأبناء فوق العادة، أولئك الذين لا تتسع لهم الحياة، ولا يرضخون لقانونها ولا روتينها، أولئك الذين تركوا وراءهم لنا واديا وحكايات أسطورية، جوجان الذى ترك الحضارة الغربية في جزيرة تاهيتى البكر، فان جوج الذى قطع أذنه في مرة وفى الأخرى أطلق النار على نفسه، دستوفسكى الذى غامر في مؤامرة لقتل قيصر روسيا، تولستوى الذى وهب أملاكه للعبيد، نجيب سرور الذى مشى شبه عار في الطرقات، جان جينيه الذى خالف كل عرف ممكن أو قانون، هيمنجواى الذى مشى وراء المفارقات

والحروب في كل مكان، هؤلاء الذين لم يستعصم نار الجنون والعبقريّة فأرادوا صياغة العالم كما ينبغي أن يكون، كبرت ذلتهم على العالم، لذلك كانت مقالات يوسف إدريس في مفكرة يوم الإثنين مادية حقيقية للقرءاء، كانت تضعهم على الفور في «القرن» وتجعلهم يفتقون على أطراف أصابعهم ويصرخون بالرفض، حتى لو لم يكن هناك شيء يمكن أن يرفضوه! لم يكن معلما، ولا كان متعلما، كان يحب القوة والفتوة ويحب للناس أن يكونوا أقوياء، لكن لماذا حقا أتذكر يوسف إدريس الآن؟ ليس لأني أحبه كما قلت فقط ولا لحضورى أكثر من مواقف مشابهة، ولكن لأنني التفت حوالى فارى المبدعين الكبار يمشون على الصراط المستقيم، إلصراط الذى غابته ذهب الحز أو سيفه، وبالطبع ليست الجنة. ■

في لقاءات الرئيس حسنى مبارك بالكتاب في معرض الكتاب السنوى في القاهرة تمويت في المرات التي دعيت فيها أن أجلس في الصفوف الخلفية، فالصفوف الأولى محجوزة عادة للوزراء، والصفوف التالية لهم يتسارع إليها بعض الكتاب الذين يحيون أن تسقط الكاميرا عليهم وتبقى الصفوف الأخيرة لمن يريدون أن يتحربوا في بعض الأحيان بكلمة مع جيرانهم من أمثالي، في أحد الأعوام غيرت هذه العادة وجلست في الصف التالي لصفوف الوزراء، وأقبل وصول السيد الرئيس بدقائق، أهل على القاعة بقامته المنجدة، وعينيه الحادتين ووقف يطلع إلى المقاعد الأولى التي كانت قد امتلأت بالوزراء وامتعضا

كانت له «يوسف إدريس» - برحمته الله - طريقة في ذلك فتراه وقد زم شفتيه وأغمض عينيه نصف إغماضة ويسرعة، أشرت إليه فتقدم نحوى على الفور، قلت له أجلس مكانى ياكتور.. ابسهم.. كان يعرف أفضى أحيه، لكنه لم يكن راضيا كل الرضا، عدت أنا إلى المكان الذى اصطفيه دائما واصطفاني

حين دخل السيد الرئيس وبدأت الأسئلة، وقف يوسف إدريس، وكان ذلك فيما أتذكر في يناير ١٩٩١ وقال: إنه يحب أن يطلب شيئا من الرئيس قبل أن يدخل في سؤاله، أما هذا الشيء الذى طلبه فهو أن أجلس الوزراء في العام القادم في الصفوف الخلفية ويتركوا الصفوف الامامية للأبناء لمسيئين مهمين، أولهما: أن اليوم يوم الأبناء وليس غيرهم، ثانيهما: أن السادة الوزراء يرون السيد الرئيس كل يوم بينما الأبناء يرونه مرة واحدة في العام فليس من



■ إبراهيم عبد الجيزي

المسألة مش تكميلية وخلاص



بيت التمسك
الحياة سهلا
وبأقل تكلفة

بيت التمسك
الحياة سهلا
وبأقل تكلفة

الوزارة



محاضر فيكتورى كيم كل يوم... ولا حد يمشى كيميه النهارده وفيه ردهد كاد يوم..
عاشان كده اوله يمشى سنو زو تخصصات في

- تقديم أفضل الأسعار.. بأسهل شروط تقسيط..
- تحقيق أعلى مستوى للصفحة في أى وقت وبأقل تكلفة.
- القضاء على مشاكلك مع البنوك الوطنية بتقديم أفضل ما
- يتوافق مع الشروط من ماركات.

- تقديم نموذج لما يجب أن تكون عليه خدمة العميل تبدأ
- من قبل التمسك قبل وبعد التكميل.
- معاملة إختيار جاتك بدقة وتحديد ما يناسبها
- بما يتلائم مع إمكانياتك.

١٧ ش محى الدين أبو العز - الدقى ت : ٣٣٥٧٨٣٠
مبنى جرائد ممول - المعادى ت : ٥١٩٥٣٤٩
أسواق عمارة الشرطة السعودية - كورنيش النيل ت: ١٣/٣١٨٠٨٨

إدارة خدمة التكميل تليفون : ٠١٠/٤٢٩٧٦٨
٣٢ أحمد عربى - المهندسين ت : ٣٠٣٥٩١١
٣ ميدان النافورة - المقطم ت : ٥٠٨٠٠٠٠

www.olympicstores.com.eg

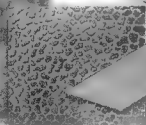
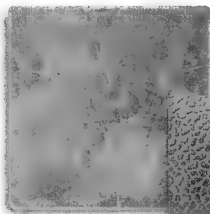
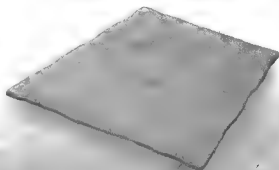
الفنون .. جنون ١.

سيراميك ..

ألفا



بيكاسو



سيراميك ألفا ...
سيراميك السيراميك



حميد الشاعري:
مقال وراء
إسطوانات الذهبية



مئات كائنات من وحش البرية
التي لا تترك لنا راحة

تجار الصواع الدينية الطلوع في المدينة

الاستثمار العقاري واللعب على البنوك

الشيخ والشهيد: هبة توفيق!

لا وفاق وطني سوداني بلا ضمانات مصرية

العمل الاعمال تفتت في البيت



الحجاب يتحدى «الحيثية»





دفتر توفير بنك القاهرة

يتيح لك الحصول على عائد سنوي

١٠,٥%

- تضاف لرصيدك خلال الأسبوع الأول من شهر يونيو عن كل عام.

- مخصص من كافة أنواع الضرائب.

- الإيداع بدون حدود أدنى.

بنك القاهرة

مستشارك الأمين



من قطر إلى السعودية إلى الكويت:

تدو في الآفاق، ظاهرة إيجابية، تقف على استنهاض امره في أكثر من قطر عربي. للقيام دورها الكامل كشريك لرجال، في صناعة الحياة وتحمّل أعباءها، مروراً بكل مؤسسات المجتمع بدءاً من الأسرة وحتى جهاز الحكم ومسعدة القرار، صحيح أن لكل قطر عربي ظروفه الخاصة، ولكن - رغم هذه الخصوصيات - فإن هناك اتفاقات على أن المهمة العربية لى تستكمل شروطها، إلا إذا ارتوت من الروافد الأصلية لحضارتنا الإسلامية التي سادت بين بوحان والسب - حتى قال الرسول صلى الله عليه وسلم - إيماناً شائق لرجال - تصديقاً لى خاء في القرن الكريم - والمؤسسون والمؤنسات معصمهم أولياء بعض، يمارون المعروف ويهرون عن الفكر ويفهمون الصلاة ويؤمنون الزكاة ويعطون الله ورسوله، سورة التوبة ٦١ عالقاعدة في الإسلام، هي أن ابرحال والبناء، مكلّفون مع باقيهم بأبناء العمل العام في مستوياته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وسياسية، التي يعبر عنها القرآن بوظيفة، الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكذلك، فإن شروط المهمة العربية المعاصرة، لن تستكمل، ما لم تتسق مع ما يمر به العالم من حولنا من تحديات وتنافس في كل مجالات التنمية والتقدم، إذ صدر من التديبات أن تقف طاقة المرأة وعقلها وجهدها وفكرها، مؤزاً بشرب مهما يحدى عجلة التنمية ولا يكن لاستثناء عنه، إلا إذا كان مستعدين للتصحية بحره لا يستهان به من مائة التنمية ذاتها

ولأن الديمقراطية قد أصبحت حقاً من حقوق الإنسان، وعلاوة فافسلة من التقدم وتتحلف، فإنه لا يمكن، أن نتناول عنها، وهي في الوقت نفسه ترتبط ارتباطاً متأسراً بمشاركة المرأة فيها، وما يتاح لها من حقوق، وما يترتب عليها من وإحداث وهذا لن يعرف العالم كله على أوتاره ولا يسكنها أن مصعباً معها في أدائها حتى لا تصل إليها أصداؤه وهذه كله، لا يمكن أن يتم في عشية وصباحها، فالترح سه الحياة أنى لا مجيد عنها، وكل ما هالك أن انتدح لا يبعي له أن ينحول في يد البعض إلى أداة للتسويق أو المزاولة

مصلاً عن هذا، فإن استتاع المرأة العربية بحقوقها السياسية والاجتماعية، أما يحرق في إطار طريقها الحاصه وأوضاعها الاجتماعية والثقافية وهذا بُعد لابد من مراعاته، لست أدعو للحصوع به، ولكنني في الوقت ذاته أقف أمام التحارب العالية التي شنت عدم جدوى بفرض عوق الواقع وتضايله لأن مثل هذا استنول لا يكون إلا قعر في الهوان وحرب وراء شطحات الخيال

وفي كل الأحوال يبقى عملاً بإيجاباً، أن يتم الالتداف إلى أوضاع المرأة وحقوقها الاجتماعية ولسانية، والاستفادة منها في دعم عجلة التنمية ونحس بيل على قرر حديد ويبدو أن ما صرح به الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي في هذا الصمار لفظة لأعنة، نشأت أهليه العرب لدحول القرن الحديدي، خاصة إذ تم البصر ابها من منظور أوسع يصم إليها الحطوة الزائدة لأمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح لمح المرأة الكويتية حق الترشيح والانتخاب، وليصاب إليها أصاً مشاركة المرأة القطرية في أول انتخابات محلية تجري في قطر

ورغم كل دواعي التشؤم على الساحة العربية، فإن هذه الأصواء المسعفة من قلب الجزيرة ومن شاطئ الخليج، تؤكد أن الأمل لا يزال قائماً، وأن النهضة العربية سوف تستكمل شروطها، وأن الشمس سوف تشرق ولي صحبها عيم ولا سحاب

السوداق إلى أين؟

أولاً الطيف السياسي في الخرطوم
 السبيل الصحيح السودان إلى أين؟
 الخارجية قد تصوم لشكل اللافت بين الحزمو
 والمهارة والتي خرجت على حد قولها من اللوحة
 الذين الداعية يؤكد أن الحياة السياسية تتعاضد
 والخير من حكومة انتدابية إلى أحمد عثمان
 الميرغني رئيس التجمع الوطني والحزب الاتحادي
 المعارض فيؤكد أن التجمع هو الذي سوف يحسم
 المسألة للخروج من التفتت المظم
 وفي نهاية ملفنا فيقول السفير السوداني
 لدى القاهرة إن الوفاق الوطني
 السوداني رهون ضمانات مصرية.



هدية مصر إلى العالم

نحن ندخل هذا العالم الواقعي الذي يبدي
وحشة الصحراء ويروضها كل ما عليك الآن
فقط أن تخلع عليك استعداداً لكي تطأ قدمك
بئر السيدة العنقاء أو بئر البرموس رأس
المثلث في مجموعة الأثرية الأثرية التي تملأ
صحراء وادي النطرون بسكينة تهدد
حشيتها.

سيد محمود قام بتلك الرحلة في قلب الصحراء ليقيم لنا وصفاً كاملاً لعالم الرهينة، ذلك الذي يمثل هدية صرنا إلى عالم المسيحية



المحور على الدين طريقك للشهرة

هل تريد ان تكون مشهوراً؟
هل تريد ان تسلم عليك الكاميرات؟
هل تريد ان تخطي برضا الدول (الاجنبية)؟
هل تريد ان يقلل عنك مفق - منحور -
تقدمي ومفكر ايها فقط عليك ان تهجم
الاسلام هذه التنازلات فطبعاً يؤكد
الشيخ حال الجندی أنها تمثل مؤخه هذه
الايام، من هنا يقدم لك الجندی اقصر
واهمسلك من خلال بعض البيهيمه
في الشريعه التي تقوم بهمها،
تكون اولي خطواتك الي سلم
الشمه



العب مع البنوك

برغم جميع الاحتياطات التي تتخذها البنوك المركزية في كثير من الدول العربية، إلا أن بعض رجال الأعمال ما زالوا يائسون للتعف من البنوك، مراسلوها في المواسم العربية يعرضون نماذج من مولات البنوك تتكون من اقتراض الملايين وهربوا بين يدي ضحاياهم دون أية ضمانات لاسترداد هذه الأموال. والجميع في البنوك، مستسلم طويل دعات لآل خلاته منذ فترة طويلة، ومزال مستعمر حتى الآن، وهنا نناول الإجابة عن السؤال حتى يتوقف زيف الملايين الصائغة من البنوك لبرصة



■ خدمت سہما چری

- ٧٢ ■ الألب العربي للتصدير خبثه أم تعلق للغرب
 ص٧٦ ■ لماذا يهتكم المترجمون بأبب الشذباب
 ص٧٨ ■ حميد الشاعر- الوصول للعالمية (مش عافية)
 ص٨١ ■ «بينز» رجال الأعمال يهدد الفيلم العربي
 ■ حافضية على جسر من الرط،
 في عروض أزياء الصيف ص٨٤
 السعودية عانت اليوم العربة والكوت لم تسحب ص٩٠



but the α and β subunits are

«أنا مع الحرية الإعلامية، ولست مع الإثارة الرخيصة، هذا النداء أطلقه د. عبدالقادر هاشم الكاتب والمفكر السعدي، الذي أنفق ثلثي عمره في الكتابة الصحفية، متسماً بالموضوعية والهدوء الذي جعل له خصوصية ينفرد بها وسط الضجيج الإعلامي»

مجدى الجلال حاور «طاش»
رئيس قناة «أقراء الفصائية»
الولييدة التي ترى أن الإسلام
يمثل خطرا سياسيا على الغرب،
ولذا لزم التوصل للعلم من
حولها أن حواره الصدق
والموضوعية التي يراها هذا
الرجل وهما كبيرا في الإعلام
الغربي، وبالتالي نحن في حاجة
إلى ميقاتي شرف
للصحافيات



مصر تشارك في الاتحاد العربي

■ كتيب خاند صلاح

في الوقت الذي تتربق فيه المنطقة زيارة الرئيس مبارك إلى المغرب وانعقاد القمة المصرية - المغربية، تجددت الآمال مرة أخرى لإحياء الاتحاد العربي في إطار احتمالات انضمام مصر إلى هذا الاتحاد إضافة

مزيد من الثقل إليه وتفعيل مؤسساته المتحددة. وعلى مدى يومين كانت تلك القضية هي الموضوع البارز على أجندة اجتماعات لجنة المتابعة بالاتحاد العربي، والتي انعقدت في العاصمة الليبية طرابلس، وحضرتها مجموعة من كبار المسؤولين في دول الاتحاد

للخمس «ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب موريتانيا». الاجتماع كان الأول من نوعه منذ عام ١٩٩٥، وحسب مصادر مغربية مطلعة فقد أثرت خلال المناقشات المتغيرات الجديدة على الساحة المغربية والتي حملت معها مؤشرات إيجابية بإحياء الاتحاد المغربي، وقالت المصادر إن أهم المتغيرات هي تجديد العقوبات المفروضة على الجماهيرية الليبية، وانتزاع حل أزمة الصحراء المغربية، وانتخاب الرئيس بوتفليقة في الجزائر، إلى جانب الرغبة المصرية في الانضمام إلى الاتحاد، والتي تؤكد على إمكانية تفعيل هذا التجمع العربي الكبير لصالح المنطقة

سليمان الشحشي، كاتب الدولة المغربي للشؤون المغربية، أصر على تقاؤل دول الاتحاد بالمغرب مؤكدا على أن انضمام مصر يمثل إضافة مهمة بكل تأكيد، وتتماثل هذه الإجراءات مع تفعيل التنسيق المشترك بين دول المغرب العربي ومصر في إطار الشراكة الأوروبية المتوسطية والتي تفرض على الدول العربية المتوسطية تقرا أكبر من العمل المشترك في مواجهة التكتل الأوروبي. وأكدت المصادر أن وزراء خارجية الدول العربية المتوسطية كانوا قد بحثوا فكرة إحياء الاتحاد المغربي خلال لقائهم في القمة المتوسطية الأوروبية التي انعقدت في شتوتغارت بالألمانيا الشهر الماضي، وأكدت المصادر أن مؤسسات الاتحاد والمغرب سوف تشهد نشاطا مكثفا قريبا خاصة بعد زيارة الرئيس مبارك إلى المغرب

.. وجهود مصرية لفتح حوار مباشر بين ليبيا وأمريكا

■ كتيب شرقا الشرق

اتفقت مصر وليبيا على ضرورة الاستمرار في تنسيق المواقف الثنائية وخاصة في المرحلة القادمة للسمعي نحو معالجة بعض الأخطاء، والتراكمات التي ولحقتها أزمة لوكيربي الأخيرة على ليبيا طيلة الحصار الاقتصادي وفيلها والصعوبة إلى فتح قنوات حوار مباشر بين ليبيا وكل من أمريكا وبريطانيا باعتبارهما الطرفين الأساسيين في لوكيربي معالجة أي توتر في العلاقات خلال الأسابيع القادمة عبر وساطة مصرية لعملية العلاقات الليبية مع جميع دول أوروبا بلا استثناء.

وقد تم التوصل إلى هذا الاتفاق خلال لقاء القمة المصرية - الليبية التي عقدت منتصف الأسبوع الماضي في سرت بالجماهيرية الليبية إثر الزيارة المفاجئة لبارك والتي استمرت عدة ساعات حيث تم استعراض العديد من القضايا العربية والإفريقية والشرق الأوسطية والتي تهم البلدين والعالم العربي وفي مقدمتها أزمة لوكيربي والوضع الجديد في تل أبيب بعد حكومة باراك الجديدة.

وفقا للمصادر السياسية المصرية فإن مصر ستقوى تكتيف الاتصالات مع الإدارة الأمريكية خلال الأسابيع القادمة لفتحها بضرورة عدم اتخاذ مواقف سلبية أمام جهود مجلس الأمن والمجموعتين العربيتين الإفريقية والأوروبية مع الأمن العام لزام لتسوية كوفى عنان بسرعة تقديم تقريره للجنة العقوبات الدولية في مجلس الأمن المطالبة برفع العقوبات نهائيا عن ليبيا خاصة بعد أن أوفت بالتزاماتها وسلمت المشتبه فيهما ويقتل صدور حكم المحكمة الخاصة في أماني لبدء المحاكمة قريبا وتضيف المصادر السياسية المصرية أن الرئيس مبارك قد حصل على تفويض كامل من العقيد القذافي بالسماح لمصر بالدعوة إلى تبنى حوار مباشر لإزالة الخلافات الليبية - الأمريكية قريبا حيث سيعرض مبارك هذا الطلب على الرئيس الأمريكي خلال زيارة الرئيس المصري لواشنطن نهاية الشهر القادم حيث ستسعى مصر إلى تنسيق ويد الدول عبر جولات ثنائية في نيويورك بالتعاون مع الأمم المتحدة.

وعلمت «الأهرام العربي» أن مبارك والقذافي قد اتفقا على ضرورة توحيد جهود الوساطة المصرية - الليبية لتخفيف المصالحة والوفاء الوطني بين الحكومة السودانية وقيادات التجمع الديمقراطي والمعارضة من خلال تسويق الاتصالات والتحركات الثنائية بين الطرفين وتبني الدعوة لمعاد مؤتمر لتخفيف المصالحة السودانية في القاهرة أو طرابلس لعدم تشتيت الجهود والفرص.



أول لقاء

■ كشف الدكتور عيسى مصاروة - جبير الدراسات السكانية، أن سكان الأردن سوف يصل عددهم إلى ١٠٠ مليون سنة بعد ٢٥ عاما من الآن ويوصح حاليا إلى ١٨ مليون سنة

■ رد الاعتبار للرئيس الجزائري الأسبق، الشاذلي بن جديد، صار موضوعا مطروحا على الساحة الجزائرية، بعد

عقاب الشاذلي عن المسحة مد يد يدور ١٩٩٢، وقد وصفت حريده العالم السياسي، بأنه «أب القديرات» في الوطن العربي،



■ الشاذلي بن جديد، رحل الأنوار المصريون والجزيريين مسعوقين للآلام

في المأمة على هامش اجتماعات اللجنة المشتركة بين البلدين يومى السابع والثامن من يونيو المقبل وعرض الشاذلي مصرية لدى سيقام في البحرين منتصف نفس الشهر

■ لأول مرة تستغل المرأة البحرينية مجال العمل في الإسعاف ليعام انقاد استجابة لطلب سائبة بوجود «ممرضات» من النساء لترحلهن من التعامل مع الرجال.



■ القذافي



■ أعضاء
المجلس
طالبوا
بالإجماع
ترشيح مبارك



السيناريو الكامل لإجاسة البرلمان لإعادة ترشيح الرئيس

■ كتب: أحمد عبد الحكيم

وعرض هذا الاقتراح على المجلس لاتخاذ الإجراءات الدستورية. وهنا يبدأ رئيس المجلس في إعطاء الكلمة لعدد من الأعضاء. ويبدأ بممثل الهيئة البرلمانية للحزب الوطني الديمقراطي ثم ممثل الهيئة البرلمانية لحزب الوفد ثم حزب التجمع وبعده من المستقلين وآخرين في حدود عشر كلمات.. ثم تتوقف كلمات الأعضاء ليبدأ الاقتراح السري نداء بالاسم وتوزع بطاقات الإبلاء بالراي ثم تشكل لجنة لفرض الأصوات تضم أحد الوكيلين وممثلاً عن المعارضة والمستقلين وبني أثناء ذلك تستأنف كلمات الأعضاء إلى أن تنتهي عمليات الفرز والتي ستكون ترجمة لحظ الترشيح للقدم بالموافقة الجماعية وهنا يعلن رئيس المجلس القرار بالموافقة على اقتراح ترشيح الرئيس مبارك لمنصب رئيس الجمهورية لمدة أخرى وذلك بأغلبية كبيرة تلقى بكتير ثلثي أعضاء المجلس. ويعلن أن السيد الرئيس محمد حسني مبارك مرشح لرئاسة الجمهورية لمدة أخرى تبدأ في ١٢ أكتوبر ١٩٩٩. ثم يدعو رئيس المجلس اللجنة العامة ومن يرغب من الأعضاء للتوجه إلى رئيس الجمهورية لإبلاغه بقرار المجلس بترشيح سيانته لمدة الرئاسة التالية. وترفع الجلسة مؤقتاً إلى أن يعود رئيس المجلس والأعضاء ثم تستأنف إعلان القرار الجمهوري والذي سيقره المجلس أحمد فتحي سوير من رسالة يبعث بها الرئيس مبارك لرئيس مجلس الشعب فحوماً: تلقى خفاياكم المزعج في تاريخ ١٩٩٩/٧/٢ والذي أخطرتموني فيه بإعادة ترشيح مجلس الشعب لي لأدولي منصب رئيس الجمهورية لمدة رئاسة أخرى تبدأ في ١٢ أكتوبر ٩٩ طبقاً للمادتين ٧٨، ٧٧ من الدستور. وبأنني إذ أخطركم بقراري لهذا الترشيح أعلن اعتزائي بهذه الثقة للغة التي أولاني إياها نواب الأمة. وأعوذ الله لحي الفتيور وشعب العظيم أن أكون بغا له عاملاً على تحقيق أماله وإن أراعي مصالحه وأسمع بكل ما أمكن. قدر الجهد والمثاقفة إلى بلوغ أهدافه والله المستعان.

إلى هنا تنتهي الإجراءات الدستورية لإعادة ترشيح الرئيس مبارك لفترة رئاسة جديدة مدتها ست سنوات تبدأ في الثالث عشر من أكتوبر القادم. وكان مجلس الشورى قد عقد جلسة خاصة أصدر خلالها وثيقة مبادئة بالإجماع من أعضاء المجلس الرئيس مبارك

تبدأ صباح الأربعاء القادم الإجراءات الدستورية لإعادة ترشيح الرئيس محمد حسني مبارك لفترة رئاسة جديدة.. حيث سيعقد مجلس الشعب جلسة خاصة تجرى خلالها وقائع الترشيح. وقال الدكتور أحمد فتحي سوير: رئيس المجلس له الأهم في الموضوع؛ إنه تلقى طلباً موثقاً عليه من أكثر من ٤٤ عضواً من أعضاء المجلس يطالبون فيه بإعادة ترشيح الرئيس مبارك. وقد انتهى للجلس من وضع الترشيحات الخاصة بهذه الجلسة الترشحية والتي ستبدأ وباتخاذ رئيس المجلس لصنع المادة ٧٦ من الدستور قائلا:

السادة الأعضاء، تقضي المادة ٧٦ من الدستور بأن يرشح مجلس الشعب رئيس الجمهورية ويعرض الترشيح على المواطنين لاستفتاءهم فيه. ويتم الترشيح في مجلس الشعب لمصوب رئيس الجمهورية بناء على اقتراح ثلث أعضائه على الأقل ويعرض للرشح الحاصل على أغلبية ثلثي أعضاء المجلس على المواطنين لاستفتاءهم فيه. وإعمالاً لهذه المادة فقد قدم إلي اقتراح موثق من أكثر من ٤٤ من أعضاء مجلس الشعب بترشيح السيد الرئيس محمد حسني مبارك رئيساً للجمهورية لمدة أخرى. ثم طار رئيس المجلس الاقتراح الذي تلقاه والواقع عليه من الأعضاء والذي يركز على أسباب إعادة الترشيح وهي: التقدير للإنجازات التي تحققت في مختلف مجالات العمل الوطني في عهد الرئيس مبارك وتقديرًا وإعزازاً للروح التاريخية للبلاد والزعيم الذي أرسى دعائم الديمقراطية في إطار الدستور والقانون وقد مسيرة الإصلاح الاقتصادي من أجل التنمية والتقدم وأدبره الفعال في خدمة قضايا الأمة الإسلامية والعربية والإفريقية وأدغمه للنواصير لقضايا الإسلام والحري في العالم كله. نحن نعلن نواب الأمة تسك شعب مصر بقلادته مسيرة العمل الوطني قائداً وزعيماً من أجل استكمال آمال الحاضر وتطلعات المستقبل. وإيماناً بأن مصلحة مصر تقتضي استمرار القائد الذي أعطى والقادر بدون الله على استمرار الطاعة المتجدد في موقع الرئاسة من أجل مصر وشعبها العظيم. نتقدم نحن أعضاء مجلس الشعب للوقفين على هذا الاقتراح بطلب ترشيح السيد الرئيس محمد حسني مبارك رئيساً للجمهورية لمدة رئاسة أخرى

اتفاقية للشراكة بين مصر والهند

في الأسبوع الماضي تم التوقيع بالأحرف الأولى على اتفاقية الشراكة بين مصر والهند خلال اجتماع لعمال الأعمال المصرية - الهندية وأشاد كل من الدكتور عاطف عبيد نائب رئيس الوزراء ووزير الدولة للتنمية الإدارية والمهندس ماهر أبانغا وزير الكهرباء والطاقة بالاتفاقية التي تساهم في توثيق العلاقات المصرية - الهندية وفي زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين. وقال أحمد رجائي وكيل أول وزارة التعاون الدولي له بالأعمال العربية إن الاتفاقية التي وقعت بين الجانبين تمثل بداية على صعيد العلاقات بين البلدين، كما أنها تعكس مدى التزام الحكومتين للعمل على تدعيم العلاقات في كل الجوانب التعاونية حيث شهدت الصادرات الهندية لمصر ارتفاعاً مستمراً بلغت قيمته من ١٢٨ مليون دولار في عام ١٩٩٤ إلى ما يزيد عن ٢٢٢ مليون دولار في عام ١٩٩٧. وبلغت الصادرات المصرية إلى الهند في المقابل ٢٢٤ مليوناً وإشعار رجائي إلى أنه على الرغم من أن مجلس التعاون الخليجي سبق مصر فيما يتعلق بالعلاقات الثنائية التجارية مع الهند إلا أن مصر مازالت تشكّل مكانة مهمة بالنسبة للهند التي تعمل حالياً للارتقاء بتلك العلاقات.



في هذا الجو الحار الشاق، ركليك زجاجة مياه مملجة أو طفي، تتران قلبك عليه ليس تريم مجمدة، فسيب هذا العام يظل فيه صوت لوى صوت خيشة حنة وحمرة ومزجة كون قد خرجت لتوهم من لثلاثة لتسكن مكباتها حشاك في أمان فور أن يختم لإمام صلاة الجمعة وينفض من عوله المصلون تذب الحركة في الشوارع للملاصقة لهذا المسجد تتبارى أصوات البائعين تعزف الأكف سينفويق الجوبة الحلاوة والطعم والمذاق الرائع، يحمل المصلون أحلى حنية لن تنظفونهم في البيت



عبدالله الشان، نائب عبد الهادي

نصف الوزراء على الأقل يتوقع أن يشملهم التغيير الوزاري المحتمل إعلانه في البحرين غدا الأحد، التغيير قد يطال الوزراء الذين قضاوا فترات طويلة في وزاراتهم

علقت اللجنة الدولية للصليب الأحمر كل أنشطتها في منطقة شمال القوقاز بعد اختطاف أحد موظفيها في أثناء أدائه مهام وتغلبته في تالينشيك، عاصمة جمهورية كيردينكو بالكاربايا إحدى جمهوريات الاتحاد الروسي

رئيس مجلس النواب الأردني المهندس عبدالهادي الجالبي يأخذ على الانتخابات الأردنية طابعها العشائري ويحذر إلى اعتماد القائمة النسبية.



نائب شيبيلات

المعارض الأردني المهندس ليث شيبيلات اعتبر في محاضرة له أن رفض النقابات المهنية عضوية العرب يصب في خاتمتي التفارقة والإقصية

من ٢٤٨٠٠ م في المياه بدأت تتدفق يومياً من سد لابس الأسوة السوري إلى العاصمة الأردنية

الأحزاب الأردنية رحبت بتصريحات الملك عبدالله الواعدة في شأن قانوني المبعوعات والانتخابات

وزير الصناعة والتجارة الأردني محمد عمير أكد أن المساعدات الأمريكية استهدفت مجالات البيئة للتنمية

لثاني مرة: قانون الرهن العقاري لن يناقش في هذه الدورة

يبدو أن مشروع قانون الرهن العقاري الذي صاحبه خسجة كبيرة عند تقديمه إلى مجلس الشعب في نهاية العام الماضي لن يناقش خلال هذه الدورة. بعد تأكيد مصدر برلماني كبير أن المشروع وضع لخدمة أشخاص بينهم داخل المجلس من تخصصوا في إنشاء العقارات والبنك الفاضلة التي تعاني كساداً حاداً في الإقبال عليها، للمشروع قدمه ثلاثة أعضاء هم: طلعت مصطفى وكيل لجنة الإسكان بالمجلس، والذي يمثل عدداً من المشروعات العقارية، ومحمد عبدالعظيم عسل، ومحمد صادق عكاشة. وأشاروا إلى أنه في عام ١٩٩٦، قامت وزارة التعمير ببيع أكثر من ٤٠ ألف قطعة أرض للقرارات والشركات، بقيمة حوالي ٢٠ ألف جنيه لكل قطعة، واشترطت في عقود البيع القيام بالبناء خلال ثلاث سنوات من تاريخ الشراء، ومن أحفظتها وحتى الآن لم يتم البناء أكثر من ٢٠٪ من المشتريين، وذلك لعدم قيام جهات التمويل بطل رأسها البنوك بمساعدتهم لأسباب عديدة، والأمر يتطلب منح هؤلاء المواطنين قروضاً طويلة الأجل بضمان الأرض والعقار، بعد بثله لمعين استرداد البنوك استحقاقها، وهو نظام متبع في كل بنوك العالم. ويصير مشروع لقانون معداً من التعديلات على القانون رقم ١٢ لسنة ٥٧، الخاص بإصدار قانون البنوك والتأمين، ويبيح مشروع القانون للبنك لمرتبة أن يتكبد العقار الموهوم إذا عجز صاحبه عن الوفاء بالدين رغم طول أجله والمبالغ التي يتلقى عليه الطرفان. وينص أيضاً على أن يحمل البنك محل البائع إذا أقرضه مالا للبناء، ولكن أي بائع ثم كان ميني أو معد للبناء، وأن تنتقل ملكة العقار الموهوم إلى البنك بطريق التخصير على موافق العهود. وكان مشروع مشابه قد ناقشه المجلس عام ٩٤، وتم رفضه بالإجماع، وإحالة إلى اللجنة الاقتصادية التي طالبت بعزيم من الرأسة



فيلى عبده تغفل حزب «الليل المنوعات»

■ كيت، حنان جراح

«فنانة الليل المنوعات» هي ليست فتاة تلفزيونية جديدة، لكنها الاسم الذي اقترحه الكاتب المصري عبدالله باجبر، ليكون الاسم لليل قليل المصرية المنوعات، معتبرا أن استضافة الفنانة الاستعراضية فيلى عبده بالفتاة أمر غير لائق للفتاة، وأنها نموذج لا يجب أن يلقى، باعتباره «فوق»، معتبرا هذا تمييزاً كافياً لتغيير اسم الفتاة لتكون «فنانة الليل» أحد معالم شارع اليوم، والدرامية التي تشرح الزواجات من أمثال فيلى عبده. كلمات باجبر التي جاءت في مقال بجريدة «الشرق الأوسط» السعودية، خلقت عليها لـ «الأرقام العشرية» سلمى الشماخ. «مدبرة قاعة ليل المنوعات» غاضبة بقولها: «هل أصبحت فيلى عبده أو غيرها من الفنانات من المهرجانات ومن ملأ من العيب أن تستضيف مجلة أو رقعة، وفيه هؤلاء النجوم ونامو المشهور على القنوات بما فيها ART والـ MBC ومن العيب أن يظل باجبري ذلك ويكسب شعور الغضب على حسن حامد». رئيس قطاع القنوات الفضائية للتخصصات - بقرائه: هذا الكلام لا يجوز، نحن لم نشكف فيلى عبده على قناة ديتو، أو على قناة للأسرة، ثم إن فيلى عبده وغيرها من النجمات المصريات والعرب مشهورات ومن على جميع القنوات العربية، وفي برامج خاصة به هم يروننا أن نستسلم لهذا غير الموضوعي، لنترك الساحة كاملة لن نخلوها حديثاً، هذا كلام عيب وغير موضوعي، ونحن لنا قواعداً ونحننا قلنا نلزم بها، حتى أن كنا نقف برامح منوهاة.

المؤتمر البحري الرابع في ١٧ يونيو القادم

■ كهد محمد، قصاص

يشهد مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات في السابع عشر من الشهر المقبل فعاليات مؤتمر القاهرة البحري الرابع «مارتين ٤» والذي يفتتحه المهندس سليمان مغني وزير النقل والمواصلات، والكتنجر جمال الدين مختار - رئيس الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري ويشارك فيه الخبراء والباحثون والممارسون في قطاع النقل البحري ويأتى ضحايا التكنولوجيا للقطاع واستخدامات الكمبيوتر والأتمتة الصناعية في الملاحة والسلاسل البحرية والحركة العالمية للنقل البحري، وشباطا قناتين ومطارات وميناءات ميناءات تصنيص السفن والتصميمات التي ابتكرها مصر على الخرائط الإلكترونية ومراقبة حركة الملاحة في قناة السويس وميناءات السفن والسفن، وتأمين الكوادر المتخصصة للنقل البحري في مصر وأن الممر العربي

المستشار أحمد سلطان محافظ دمياط

حينما توليت المسؤولية لم أجد في المحافظة إيجابية واحدة

■ جوان جمال، الشكشي

التعليم والصحة والمواصلات والمضاربات والبطالة والكساد قضيا شاككة وساخنة وضعناهما على مكتب المستشار أحمد سلطان. محافظ دمياط. وأوجهاء بالانتقادات الموجهة إلى سياسات، لكنه أجاب بكل صراحة: «هناك مشاكل كثيرة تراكمت في دمياط. كيف واجهتها»

أول قرار اخذته هو قطع الحوافز من موظفي مجلس المدينة وإدارة الكهرباء، فالشوارع لا توجد بها أماكن خالية من اكواب القمامة وديمياط المدينة لا تعرف إلا الضيقة، وأقربها بصراحة عندما توليت منصبى محافظ لدمياط لم أجد فيها إيجابية واحدة.

إن كيف تغلبت على مظاهر العشوائية ومصادر التلوث القاتلة من ورش الخوينا

في أول جولة لي تغفقت ترعة الشرفاية التي تشطر دمياط إلى نصفين وبهولها سبع كيلومترات، وكانت بؤرة التلوث للمدينة، لأنه يلقى فيها مخلفات ورش الخوينا، ومصانع الخبث والجر، وتمت تغطية هذه التربة واستبدال مجرىها بمواسير، وبالتنسيع مع الصندوق الاجتماعي للتنمية فما برصدها وتشييدها، إضافة إلى التخلص من الطائرات وحظر سيرها في داخل المدينة، والنسبة لورش الخوينا إبانى اختلط لنتها إلى منطقة شطا، التي تبعد عشرة كيلومترات عن دمياط، وتم الاتفاق مع بعض المستثمرين على إنشاء ٢٧ ألف ريشة في هذه المنطقة، وقد بدأ فيها بالفعل، وقد روى في تصميمها إلى يصدر عنها أية توتلات.

تكررت أن حجم الإغلاقات هذا العام بالمحافظة وصل إلى ٤٠٠ مليون جنيه، فما المشروعات التي استوفيت هذا الإغلاقات؟

٢٠ مليون جنيه، وإنشاء مركز للإستثمار والاستكشافات تحت إشراف السيدة سوزان مبارك، وهو خاص باكتشاف البترول والغازين من الأطفال، فضلاً عن محطة كهرباء ومشروع الأتدات الممراني بالنال الجديدة، والتي رصد لها ميزانية ثلاثة مليارات جنيه وغيرها

دمياط مدينة ساحلية، إلا أن القرى والقرى السياحية لا تعرف لسياطها سيجالا، ما السبب؟

السبب هو قرار مجلس الوزراء الذي حظر إقامة قرى سياحية أو فنادق إلا بعد تخطيط هذه المنطقة من خلال لجنة يشترك فيها وزير الإسكان والمجمعات الجديدة، وسيكون التخطيط على أحدث نظام، يمكن التخطيط العشوائي الذي تم بالأسفل الشمالي.

البطالة في دمياط مثال لشكوى. فابن الحقيقة؟

لدى تقرير من وزارة القوى العاملة بأن البطالة لا يوجد بها عامل، والمحافظة تقوم بدور فعال تجاه الشباب، لكن سبيل المثال لا الحصر، سلمت ٩٠٠٠ دنان لفرص ٩٠ شاباً، وسبيل لهم الحصول على قروض من البنوك لزيارتها، وتبلى سدائها، إضافة إلى إقامة معارض لتجهيزات الشباب داخل مصر وخارجها، وأخوها الذي اتهم في أوفندا.

وعند منذ توليت المسؤولية بانك تستلمنى على المشكلات الصحية، لكن الأهالي ما زالوا يصرون عن تدنى الخدمات الصحية، فابن وعود؟

الشكالات الصحية في طريقها إلى الزوال، فقد أنشأت مستشفى بكثر سعر على أحدث النظم، وأيضاً عشر وحدات صحية بدري المحافظة، إضافة إلى مستشفى بفراسكو، وتم تطوير المستشفى العام بالمحافظة، لكن الشكالات الأساسية في القلتين الصحي، فإنزلة تابعة لحامدة الدلهاية، ومن دوى للتعامل مع ينهم إليها، ما يحمل المرضى أعباء كثيرة، وقد بذلنا جهوداً ضخمة لحل هذه المشكلة، وتم تخصيص طبيب بيطري بدمقان من النشابة إلى دمياط بويما، لكن تبلى المشكلة في صرف الأولية، فنقلنا ما تجد سيديلة في دمياط تتعامل مع نظام الصمى، وما أزمة فعلية يمانها شعب دمياط.

بصرحة شديدة، لماذا الغيت الإحتفال بالعيد القومى للمحافظة هذا العام؟

لا إغنى عليك أن أعيد القومى يوم ٨ مايو، وفي هذا التوقيت الدراسة مستمرة، والإحتفال به سيحمل التلاميذ عن دراستهم، وبعيدا عن هذا وبذلك، فالاحتفال بالعيد القومى مكلف جدا لىون جبرى، والمحافظة أبلى بهذه الببالغ.

وما آخر الاتفاقات بينكم وبين القطاع الخاص لإعادة بناء دمياط؟

اقتطنا مع رجل الأعمال حسن راتب على إنشاء ملعب جولف على مساحة ١٥٠ فدانا يتوسط حوتينا مع بونر سمي، إضافة إلى قرية سياحية على مستوى عال.



■ المستشار أحمد سلطان

السفير أحمد نعمان: اليمن يشق أبوابه لعودة كل المعارضين

■ عبدالله العاج

أكد أحمد نعمان - سفير اليمن بالقاهرة - أن الديمقراطية اليمنية هي ثمرة للعودة التي تم إنجازها، وبطبيعة الشعب اليمني الذي يمارس حياته بأسلوب ديمقراطي لا وجود فيه لفجوة تفصل بين المواطن والمستول، وأضاف إن التجارب البرلمانية في اليمن أفرزت تجربة جديرة بالاحترام، حيث تطورت التشريعات الانتخابية بصورة تسهم في إثارة مناخ صحي لحرية الرأي والتعبير. وأشار إلى أن الرئيس علي عبدالله صالح وظف تكوينه واستعداداته الشخصي ومرونته في التعامل مع مختلف الآراء، والمساواة بين اللقائف معه والمختلفين معه، مما أسهم في دفع الحياة السياسية نحو الديمقراطية. وأشار السفير أحمد نعمان إلى أن الحروب الماضية خلقت قناعة لدى اليمنيين بأن الاحتكام إلى الرأي أفضل من الاحتكام إلى السلاح، إلا إذا تعلق الأمر بتهديدات يتعرض لها الوطن، فلما حدث في عام ١٩٩٤. عندما حمل الناس السلاح لمقاومة المحاولة الانفصالية الفاشلة وحماية وحدتهم الوطنية كجزء من حياتهم السياسية الديمقراطية. وقال السفير اليمني: إن جهود الأحزاب وبمنازعة العيرة عن أرائها ومشاركتها في الحياة الديمقراطية اليمنية، أضاف نضجا جديدا للتجربة الديمقراطية، خاصة أن اللجنة المنظمة للجمعية الانتخابية هي لجنة مشكلة من كل الأحزاب وليست لجنة حكومية. وأكد أن اليمن مفتوح أمام عودة جميع أبنائه عقب صدور المظفر العام الذي أصدره الرئيس علي عبدالله صالح.



■ أحمد نعمان

ملف اليمن ص ٢٩

من أجل طفل عربي أكثر إبداعا

■ كتيب: ميادة العتيبي

في إطار الجهود الرامية إلى تشجيع العملية الإبداعية لدى الطفل العربي، قام المجلس العربي للطفولة والتنمية، بعدد اجتماع خاص لمناقشة وثيقة مشروع اكتشاف وتدريب الأطفال البدع في الوطن العربي، يستهدف المرحلة العمرية من سن ٦ إلى ١٦ سنة في المجالات الفنية والأدبية والعلمية والتكنولوجيا، والاختراعات، وذلك من خلال إقامة مسابقة سنوية تجمع لدول العربية كلها، مع تفصيل قسم من المسابقة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من عمر ١٢ سنة إلى ٢٤ سنة. وكان على رأس الاجتماع الدكتور حسن أبوشريط - أمين عام المجلس، وشارك في الاجتماع مجموعة من الخبراء منهم: الدكتور نادر فرجاني - مدير مركز البحث العلمي - ود. أحمد مستجير - الأستاذ بكلية الزراعة جامعة القاهرة - ود. عثمان فراج - أستاذ علم النفس بجامعة الأمريكية. والفنانة التشكيلية إمبريالدا حداد، والشاعر أحمد عبدالحفيظ حجازي، وكاتب أدب الأطفال محمود سالم، والشاعر السوداني صلاح أحمد محمد صالح، والباحثة شهيدة لبيان، والفنانة التشكيلية سهام طه. وأوصت لجنة الخبراء بالعمل على الاستفادة من الهيئات والمؤسسات المرجعية العاملة في حقل الطفولة من أجل إنجاح هذا المشروع، وتقرر أن تعقد اللجنة اجتماعها الثاني في الأول من شهر يونيو القادم، من أجل وضع نظم وقواعد وشروط لجميع فروع المسابقة.

سفير الفلبين يحث على فيلم مصري

■ كتيب: علا الشافعي

يبدو أن القضية التي إثارها الجامعة الأمريكية احتجاجا على عرض فيلم مصمدي في الجامعة الأمريكية أن تكون الأولى من نوعها، فقد لحقت سفارة الفلبين بالقاهرة، وأرسل السفير إنذارا إلى الرقابة على المصنفات الفنية ومنع فيلم ولا في الثانية أبقى فضيحة، بدعى الإساعة إلى الفلبينيات، خاصة أن أحداث الفيلم تدور حول قيام «أحمد آدم» بجريمة قتل ويتكرر في شكل خداع فينيبي، يتحدث له العديد من المخابرات الكوميدية، حيث إن صاحبة المنزل الذي يديره لها ميول غير طبيعية، وتحاول التحرش صاخمتها، وتستمر هذه المخابرات إلى أن تكشف الحقيقة، وتظهر براعة أحمد آدم، وقد طالب سفير الفلبين بوقف عرض الفيلم، والذي كان من المقرر عرضه في منتصف شهر يونيو، وقد بدأت دعوات تملأ الشوارع وصرح الفنان أحمد آدم - الأهرام العربي، بأن الفيلم يدور في إطار كوميدية خفيف، ولا يتضمن أية إسائة للشخصية الفلبينية، وقال: مرينا وسنترأى لأعرض الفيلم، وقد قام الفنان آدم ومننتج الفيلم بالاتصال بالسفير وتحديد موعد معه. وأكد أنه أنه سيكون أول مدعو لمشاهدة الفيلم في معرض خاص، وحتى الآن لم يحدد السفير موعدا لهما. ومن المؤكد أن المسألة ستتتبعها بالتحليل بين الطرفين بعد تدخل رئيس الإدارة المركزية للرقابة، وستتوصل المسألة إلى دعاية للفيلم تزد من رواج.



■ أحمد آدم



يعود اليوم إلى القاهرة د. محمود سمير - رئيس جمعية مستشاري الدستور - ومصر - قادما من سويسرا بعد تمثيله لحزب في الاحتفالات السنوية لطفلة بشارة السورية - مدخل الأشراع - سبل لتستيقظ بين القفد الدولية - ١٦٤ بقته على مستوى العالم - ووضع أية جديدة لاستند وبت لمطرابات وتجميع الفرص للتدويرية مختلف الدول المشاركة

انارت حلقة من الرسوم المتحركة أذاعها التلفزيون الجزائري، عصب حماد كركة القديس الدين كنز التلفزيون قد وعدهم بمث مماثل عبارة د. مستشير ميواتة ويوكسل في مهاني كاس اجلجرا مكة القديس، ولكنهم فوجئوا بكتبت: «مجد يتحدث للأطفال»

الرابعة التركية مروية تاريخي طليقة نواص اروس له منها نتائج تلقى مكتب الشكاوى في القصر الجمهوري في بيروت أخاض، بانفكس تعيد ياس مسئول «سياسيا» ماع تحفة أثرية تادرة فمثل رأس حد ملوك الرومان عثر عليها في منطقة حعلت بدمج ٨٥٠ مليون دولار، وأشار إلى أن الحلقة هربت إلى الخارج، أما سبب الأخبار فهو أن الذي عثر على الحلقة وسلمها إلى «المستول» وعد بربع ثمن المبيع، ولم يقبض سوى ثلاثة آلاف دولار فقط



■ مروية قوقسي

لحرب ثمرت إنشاء أول حائرة للإسراع في المشغولات الدمية التي تشتهر بها، الحائرة سقدم بالثمن عرمة شجرة وصناعة «الحرب» ومجلس الذهب الدعي



■ إيجال عامير

قاتل رابين يهدد باراك

■ كتب: معتز أحمد

هدد «إيجال عامير» - قاتل رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق «إسحاق رابين» - رئيس الوزراء المنتخب «يهودا باراك» بالقتل في حال قيامه بالتوقيع على اتفاقيات سلام مع العرب، وأوضح عامير لمعد من اللقبين إليه في السجن أن أسدقائه اليمينيين لم يجعلوا «باراك» بهذا بصيحاته في حال ابتعاده عن الطريق الذي رسمه الله لشعبه المختار - على حد وصفه - مؤكداً أن هناك بالفعل اجتماعات سرية يعقدها متطرفون ليحث تصريحات باراك الأخيرة، والتي تنص على أنه في رسم خريطة للسلام في المنطقة، ويقتض مضامين جديدة مع العرب يذكر أن عدد من الأحزاب الدينية المتطرفة مثل «المساراه» و«أجودات إسرائيل» (أصريت عن احتجاجها على انتخاب باراك رئيساً للوزراء، مؤكدة أنها لن تسمح لشخص يساري أن يقود دفة الحكم في البلاد، ويهزم المتكثفين، ويحالط العثمانيين.

.. وأمه تريده بلا حرس خاص!

أمرت «استيرياروخ» والدة «يهودا باراك» رئيس وزراء إسرائيل الجديد عن شقيقها وتوهمها من الحراسة الخاصة لباراك.. تقول استير كتت أرغب في رؤية ابني دون هذا العدد الكبير من الحرس الخاص والإجراءات المسبقة، لكن علي ما يبدو سوف اضطر إلى تقبل ذلك مستقبلاً، وقد جاءت هذه التصريحات عقب الزيارة التي قام بها باراك إلى منزل عائلته في منطقة «مشمشان» «هاشرون» حيث كان في انتظاره بالإضافة إلى والده ووالدته كل من أشقائه الثلاثة وعدد كبير من أفراد أسرته وقد وصل باراك إلى منزل العائلة برفقة زوجته «ناصا» حيث تقبل بعباسات من المتصلين من جانب جميع الحاضرين وقد رفض باراك الاستجابة لرغبة الصحفيين في تصويره وهو جالس بين والديه، وبعد انتهاء الزيارة ومغادرة باراك لـ منزل عائلته كشف والده «شاروليه» عن عدم رضائه عن اشتغال ابنة بالسياسة وقال إنه تمنى أن يصبح ابنه عالماً لكن هذه هي رغبتة وله ما أراد مع ذلك فالسياسة ليست هي الأفضل بالنسبة له، من ناحية أخرى تدفق على منزل عائلة باراك وعلى جناح الخاص ببنقد «دان» عدد كبير من باقات الزهور للتهنئة بفوزه برئاسة الوزراء.

صورة قلمية

حسنية جبارة نائبة الطيبة

هي واحدة من ١٥ نائبة في برلمان إسرائيل (الكنتيست) الجديد، وهو الكنتيست رقم ٤١٥ منذ قيام دولة إسرائيل، وهؤلاء الـ ١٥ نائبة يمثلن ثمن مجموع أعضاء الكنتيست الـ ١٢٠. ولكن السيدة حسنية جبارة تختلف عن زميلاتها العضوات الموقرات في أنها هي الوحيدة التي تنتمي إلى الوسط العربي في إسرائيل. ومنذ نحو شهرين جرى انتخاب فتاة أخرى من الوسط العربي أيضاً ملكة جمال لإسرائيل وهي رنا رسلان ابنة جيفاً التي فاقت في الجمال كل بنات صبيون.

وهذه النائبة العربية التي تحمل الجنسية الإسرائيلية، جاءت من مدينة الطيبة، نفس المدينة التي ينتمي إليها أيضاً زميلها في عضوية الكنتيست الدكتور أحمد الطيبي وهذه المدينة كانت قرية إلى ما قبل بضع سنوات، ولكنها اتسعت أخيراً حتى زاد تعدادها على ٢٥ ألف نسمة وتقع بالقرب من حدود الضفة الغربية عند رأس منطقة المثلث (مثلث الطيبة - جنين - نابلس) والمسافة بينها وبين مدينة طولكرم لا تتجاوز ستاً كيلو مترات وهناك قرى ثانوية عريشان أخريان داخل حدود إسرائيل تحمل كل منهما اسم الطيبة إحداهما في منطقة الجليل شرقي مدينة الناصرة والأخرى شمالي مدينة رام الله وقد استحوذت إسرائيل على مدينة الطيبة بعد الهدنة الأولى في حرب فلسطين عام ١٩٤٨.

جاء مراد السبيدة حسنية بعد عشر سنوات من إعلان قيام دولة إسرائيل، فهي تحمل الجنسية الإسرائيلية بحكم المولد، ولكنها فلسطينية ولما ولدت لتعلمها الإثني في مدينة الطيبة عندما كانت لا تزال قرية صغيرة، ثم انتقلت إلى مدينة الناصرة لكي تظلي تعليمها الثانوي، وبعدما رحلت إلى تل أبيب لكي تدرس الاقتصاد وإدارة الأعمال في جامعتها ثم لكي تكمل دراساتها العليا وتحصل على الدكتوراه من جامعة بار إيلان التي تقع أيضاً في مدينة تل أبيب. وبعد أن أصبحت دكتورة تلت رئاسة حركة «نعمتات» أي النساء العاملات في إسرائيل ثم تزوجت من المواطن الفلسطيني فتحي جبارة الذي تحمل اسم أسرته وهذا الزوج يعمل خبيراً في التدريب على قيادة السيارات وقد أنجب له ولدين وبنات ومنذ سبع سنوات انضمت للدكتورة حسنية إلى عضوية كتلة ميرتس، التي يترجمها يوسف سريدي وهي أقرب الكتل العزبية إلى حزب العمل، وتضم كتلة أحزاب وبيدها هو الدفاع عن حقوق الإنسان والدعوة إلى السلام والمساواة بين جميع مواطني دولة إسرائيل من اليهود والعرب والديوز والشرخس. وفي الانتخابات العامة الأخيرة حصلت كتلة ميرتس على عشرة مقاعد في الكنتيست وكان لها في الكنتيست السابق نائب عربي واحد هو وليد عمارق الذي تولى أيضاً منصب نائب وزير الزراعة في حكومة الائتلاف للعمل ميرتس. والآن تتطلع الدكتورة حسنية إلى منصب نائبة وزير أو ربما تصبح أول وزيرة عربية في تاريخ إسرائيل مقمها هي الآن أول نائبة عربية في برلمان إسرائيل.

■ حسن فؤاد



11

وساطة مصرية بين سوريا والسلطة الفلسطينية

■ كاتب: أشرف العشري

صرح الدكتور صائب عريقات عضو السلطة الفلسطينية بأن الرئيس حسني مبارك وباسر عرفات قد اتفقا خلال لقاء القمة الأخير بينهما في القاهرة على ضرورة استمرار التشاور مع العديد من العواصم العربية خاصة لئلا يعمد السلام وذلك لاتفاق على الوعد النهائي لعقد قمة عربية خماسية في غضون ثلاثة أسابيع وأور تشكيل رئيس الحكومة الإسرائيلية المنتخب لحكومته يتم بحث خطوات التعامل من قبل هذه الأطراف العربية الخمسة مع حكومة يهودا باراك في إسرائيل وقال عريقات وتصرعات خاصة بالأطراف العربية إن الرئيس ياسر عرفات سيقيم زيارات مهمة في الأيام القادمة إلى العديد من دول الخليج ثم المغرب العربي للبحث في ظروف عقد هذه القمة والحصول على تأكيد الدول العربية لها وسيبدأ الجولة بزيارة الأردن لقاء الملك عبد الله بن الحسين.

وقال عريقات إن مصر والأردن سيوقعان بدور كبير في التضييق لهذه القمة الخماسية في حالة الاتفاق نهائيا على عقدها دون أي قيود أو خلافات يحكم العلاقات الجيدة لهما مع جميع دول القمة المقرحة.

في الوقت نفسه كشفت مصادر دبلوماسية مصرية عن أن الرئيس مبارك قد تعهد للرئيس عرفات خلال زيارته الأخيرة لمصر بقيام مصر بجهود مكثفة لتخفيف العلاقات بين سوريا والسلطة الفلسطينية وذلك للتزير في العلاقات القائمة منذ توقيع واندفاع السلطة الفلسطينية على اتفاق أواسط مع إسرائيل وقد بدأت مصر بالفعل في إجراء الاتصالات اللازمة مع دمشق خلال اليومين الماضيين بهدف التيسيق المصري السوري للبحث في ظروف وترتيبات عقد هذه القمة الخماسية وتوقيت انعقادها ومكان استضافتها. وتشير المصادر الدبلوماسية المصرية إلى أن مصر ستبدأ في تعاون مشر مع الأردن في الأسبوع الحالي للبحث في ضرورة إزالة الخلافات السورية - الفلسطينية قبل اعتقاد هذه القمة باعتبار أن ذلك هو العقبة الوحيدة لعقد هذه القمة وأن جميع الجهود المصرية تصب في اتجاه ضرورة قيام ياسر عرفات بزيارة إلى دمشق قبل الصعة لعقد هذه القمة.

ومن المثير أن يبدأ الرئيس حسني مبارك خلال الأيام القليلة القادمة زيارة مهمة إلى سوريا يلتقي خلالها الرئيس الأسد للبحث في ترتيبات عقد هذه القمة العربية الخماسية والاتفاق على وقف القتال في العلاقات السورية - الفلسطينية وإغلاق هذا الملف نهائيا والمطالبة بعودة التيسيق القاسمي.

لسان الفايذ وراء مشاكله في بريطانيا

■ كاتب: محمد عيسى

في إطار الحرب الدائرة بين محمد الفايذ الملياردير المصري وأجهزة الأمن البريطانية، حملت المخابرات البريطانية الفايذ مسئولة لفضح أكثر من مائة عميل من مملاتها، جاء ذلك في نفس الوقت الذي كان يسعى فيه للحصول على الجنسية البريطانية، مستندا إلى أنه قضى ٣٥ عاما في لندن، ويملك أشهر متاجرها، ويقوم بدفع الضرائب.

والسبب الرئيسي في المشاكل التي يواجهها الفايذ هو أنه لم يدرس قواعد اللعبة جيدا مع الإدارة البريطانية، ولم يستطع إسماعيل إسماعيل، حيث لم يترك فرصة إلا جاهرها عليهم، ولم يكن غريبا أن يقع الفايذ بين التقيضين من مشاهير العصابات والمكر لدى الإنجليز، فهم يرحبون به ويأمنونه، لكنهم يفضون إصراره على أن يكون هذه التهمة الجديدة، شديدة على أن أي اتهام من هذا القبيل غير مقنع، خصوصا أنه لا يستند على أدلة قاطعة، وأن هذا الاتهام ما هو إلا زج بالفايذ للتعامل عليه بفرص ثلوث سمعته، وقد أثارت الاتهامات البريطانية جميع الفايذ، مما جعله يكن عن رغبتة في استئناس نفسه مائة مرة، على يستمر في إغافة الإدارة البريطانية. ورفض أيضا في تحديق جثمانه بعد وفاته، ورفضه في خروج فيقام في متاجر هاريزف. وبالفعل بدأ جهاز المخابرات التحقيق مع الفايذ بناء على طلب من جيرالد هوراك - عضو مجلس العموم البريطاني - بتهمة تعريض عملاء المخابرات البريطانية للخطر.



■ محمد الفايذ



■ دول مجلس التعاون الخليجي الست تحت حاليا إصدار تأشيرة دخول موحدة إلى أراضيها لرجال الأعمال والزائري السياحيين بالإضافة إلى إجراءات موحدة لنقل الوافدين والمقيمين بين هذه الدول ويصاحب البعض

■ عمان تؤكد أنه لا مشاكل مالية مع إسرائيل وأن تنفيذ مبدأ الوحدة مع سوريا يحتاج إلى أربع سنوات، والمتوكل من صناديق عربية.

■ اللجنة الأردنية السورية العليا تجتمع مطلع حزيران المقبل للبحث في القضايا العالقة وسبل تنمية العلاقات الاقتصادية

■ إسماعيل عثمان - رئيس شركة

للمقاولون العرب - قام بزيارة للمغرب ضمن ملتقى رجال الأعمال للإطلاع على آخر ما تم إنجازه في مشروع مطار الناظور بالمنطقة الشمالية بالمغرب ولقى تتولي شركة المقاولون العرب أعمال تنفيذية والبنية التحتية الخاصة بالمناطق المحيطة بالمطار.



■ إسماعيل عثمان

■ رفض الوزير السابق للشئون المالية اللبنانية مؤازر المتنبوية الكشف عن مضمون التحقيق الذي أجرى مع ما وصفه بالأنوال لندنية، عبر أنه هدد بكشف ما لديه من أسرار يمكن أن يدا سبها كل أركان الحكم السابق، في حال بدا كل مصيرهم السعي، وأبلغ كبار مساعديه أن سكوتهم يترتب إبدائته أو عقده، وأنه يمتلك من الوثائق والإبانات تفاصيل من كل الاحتلاسات والسرقات التي حصلت خلال وجوده في الحكم، وقد يجاهر بها في حال جعله كدش محرقة.

اجتماع سوداني، إريتري في الدوحة أول يونيو



■ العزبي ■ حمد بن خليفة ■ افورقي

■ الدوحة، العزبي الطبيب الطاهر

تجتمع اللجنة المشتركة السودانية - الإريترية بالدوحة في مطلع يونيو المقبل برئاسة وزيرى خارجية البلدين ورعاية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير خارجية قطر لوضع الآليات الخاصة بتنفيذ اتفاقية المصالحة التي وقع عليها الرئيسان عمر البشير وباسياس افورقي في الدوحة برئاسة أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في الثاني من مايو.

ويمثل وجود المعارضة السودانية في إريتريا أولوية على جدول الأعمال في ظل وجود تباين كبير بين الفروطين وأسمرا وحاليها، فالسودان يبدى مواقفًا متشدداً يتمثل في ضرورة تخطي إريتريا عما تراه دعماً لوجسنتي رابداً ويشري للمعارضة السودانية باعتبار أن ذلك شرط أساسي لإنجاز التطبيع المطلوب بين البلدين، في حين ترى إريتريا أن وجود المعارضة مسألة بعيدة عن خضية التطبيع من الأساس وقد أجرت الدوحة خلال الأسبوع الماضي اتصالات مكثفة عبر القنوات الدبلوماسية لتقريب مواقف البلدين إزاء قضية المعارضة.



أش الدبي

نهاية «كان ٩٩» .. عاطفية جدا

أكتوبر - ٩٠ عاما - بجائزة لجنة التحكيم من فيلم

بمطلة

وعاز بالجائزة الفنية الكبرى مهنس الديكور توجها عن الفيلم السيني والإمبراطور والسفاح المخرج شين كين، الذي كان من أولى المرشحين للفوز بالمسابقة الذهبية، ومن طرائف الممثل أن النجمة الاسترالية كيت بلانشيت التي قدمت جائزة المهرجان الكبرى، والتي يمرض لها في نفس الليلة فيلم الختام مخرج مثالي، قالت عند إلقاء كلمتها: ستتمتع بالإنجليزية لأنها تتحدث الفرنسية مثل ابنتها الاسترالية. ويتتبع آخر مهرجان كان، وكان من فوائده، وقد اتسم أشهر المهرجانات السينمائية العالمية هذا العام بتركيز الجمال والبريق، بقدر زائد عن أي عام سبق، حتى إن مجلة جاري سافير وصفت ما يحدث في شاطئ الكوراز، بأنه محراب النجوم بين المشتلات ومعارض الأزياء بمناسبة عرض فيلم وتهدية الظل الجزء الرابع من ثلاثة محراب النجوم في أمريكا، فلم يكتف الفرنسيون بدمعة نجوم السينما العالمية، فقاموا أيضا بعرضات الأزياء الفاخرة، مثل الثنائية كوكيا شيفر، كما تستغل كذلك - مثل كل عام - دور الأزياء والمجوهرات هؤلاء النجمات لاستعراض أحدث خطوط اللوحة.

الفكر، وقد انتهت الأعلام هذا العام غالبا ناهية العاطفة ومشاكل الأسرة، والذي كان يجب التقاد أن الفرنسي وماتويل شوبيه الفائز بجائزة أحسن ممثل، والفرنسية سيفرين كاتيل، وألبجيكية إيميلى دوكن، الفائزتان مناصفة بجائزة أحسن ممثلة، يقودن لأول مرة أمام الكاميرا، ولم يعترفوا التمثيل قبل ذلك، والطريف أن سيفرين كاتيل تعاني حاليا البطالة، بعدما تركت عملا كاتمة بعد اكتشاف المخرج برونو ديمون لها سينماتيا.

وتقدم الروسيان يودى أريوف ومارينا كونييفا جائزة أحسن سيناريو من فيلم «مباراة» الذي أخرجه الكسندر سوكوروف، وهو من إنتاج الكتي - روسي مشترك، ولما للمخرج الأيرتغالي الكبير ماتويل دي

■ باربرا هنديركس

اتسم حفل توزيع جوائز مهرجان «كان» السينمائي الدولي رقم اثنين وخمسين بالانفجارات المشهورة من إبتسامات ومزح، من فرط السعادة، حتى إن للمخرج الأسباني بيدري ألبورفال قال عند تسلمه جائزة الإخراج من فيلمه «كل شيء من أمي» أصغر مني، فبالا لن أكون، ولما للمخرج الفرنسي برونو ديمون بجائزة المهرجان الكبرى من فيلم «الإنسانية»، أما المسابقة الذهبية فكانت من نصيب الأخوين البلجيكيين لولا وجان بيير مارتين من إخراجهما فيلم «روزيتا».

ومن شدة تفرغها بالبحث التعليم لم يتروا على الإكتراث من الحديث، فقط شكروا الجميع فاتهم أحميا روزيتا، وقصة الفيلم بسيطة تصور أحداثها حول الفتاة روزيتا التي تبعد عن عمل إلتقاء نفسها من برائن

■ فاي دنواوى



محكمة في شارع الأمة

على الرغم من إعلان الوحدة للصورية الحكومية وغير الحكومية وغير الحزبية التي اتفقت جميعها، بما يشبه الإجماع، على التوقيع رسمياً على طلب إعادة ترشيح الرئيس حسني مبارك لفترة ولاية جديدة الذي سمعترض على مجلس الشعب في الأسبوع الأول من يونيو الحقل. إلا أن مسكة الخلاف قد تسبعت ولقة التصعيد السياسي قد ارتفعت بين الحكومة من جانب وبين مجلس الشعب من جانب آخر. لكنها أخذت شكلاً جديداً هذه المرة من جانب مجلس الشعب الذي وقع اختياره على ثلاثة وزراء بارزين في الحكومة لإجراء محاكمة سياسية لهم تحت القبة

يبدو أن مجلس الشعب قد انتهر هذه الفرصة لاستعادة هيبة السياسية وجدارته الدستورية التي تجعل منه البرلمان الأقوى في مولدها حكومة لم يصفاها الزواب بقها غير سياسية. لأنها لا تعترف والوساطة في حل مشاكل الجماهير وقد ثبت يقينا أن الحكومة لا تتحسرس على مجاملة الزواب. وترجع شعار صيانة القانون على كل طلب يتقدم به النواب لحل مشكلة الجماهير فضلاً عن أن الحكومة حيات الناح أن لم تكن قد شاركت بالفعل. في شن حملة سياسية وإعلامية واسعة ضد مجلس الشعب الذي كان بالفعل، «اللبنة» لكل الراغبين، في النقد والانتقاد في الصحافة الحزبية والصحافة غير الحزبية لدرجة أن رؤساء تحرير بعض الصحف القومية قد تحولوا إلى محوريين برلمانيين لأنهم وجدوا في الهجوم على المؤسسة السياسية الأولى في البلاد وسيلة للتعبير عن التهموم والفرقة والتأكيد حرية الصحافة. وقد شامت الأقدار أن تتزامن هذه الحملة مع بعض السيلوكات الشبيهة للفضاضة، التي تحولت إلى «القباب» نسبت إلى النواب بإسماء الجرائم التي ارتكبوها. فأنصع هناك قائمة سوداء تضم نواب القروض والنائب الصمايح، ونائب الصفحة، ونائب ضرب النار وإحداث المجلة لتشمل نائب الكشورى ونائب كذا وكذا وبكأ. ألغ. وحملت فرصة تفكير صفو الحكومة من خلال المحاكمات الثلاث لوزراء الإنسان والتنمية، والثقافة، والاعتماد. أو لتجسير المعارضة الأخير، الأقوى رزائل يحدث منذ أن تم تكليف الدكتور كمال الجنزورى رئيس الوزراء بتشكيل الحكومة حينها فتح حاد حصص الدين رئيس حزب فتحهم ليهج رسالة رفض الحكومة كشف فيها أسرار ومسئوليات الحكومة من خلال قراره رسمياً. صحيح أن الدكتور الجنزورى قد عرف هذه الهجمة مسبقاً سمعت الدواب إلا أن القنبلة قد تفجرت وقام مفاهيش عدد أحسن من دهاء، وبمعا إلى سيدياير وقائع الصاكنات الثلاث لوزراء الإنسان إلى جانب أقوى كلمة لرئيس أصف حزب تحت القبة

في جلسة محاكمة وزير الثقافة في البرلمان الإنسان التي شهدت اتهامات بـ ٢٩ نائباً في يوم واحد وفي جلسة واحدة من خلال ٣٧ نائب وإحاطة ١٦ سؤالاً لم توجهه اتهام الوزير أنه قام بتسيئة مشروع محطة توليد الكهرباء في الفيوم على بعض الشركات كترديد من ٢٠ مليون جنيه لشركة فرنسية بكتابة بسيطة لأزدي ٧/ في بعض المناقصات المقدمة. ولتعلن الوزير الذي قال إنه طلب من الصحف أن تسهم للتعبير عن وجهة النظر على حد تعبيره من أجل الضغط على صاحب القرار. ونائب الولي في تجهية التهم للوزير بالتبنيح والتصرف. ثم الإهمال والتأخير وعدم العدالة في تنفيذ مشروعات مياه الشرب والصرف الصحي تلك المشروعات التي مضى على تنفيذها فترات تتراوح بين ٢٠ و ٤٠ عاماً. وإعان معظم النواب أن هناك معيبة في كل مشروع تم تبنيه وتنفذه وعشما ثار قبل رفض وزير توصيل الخدمات إلى المناطق العشوائية على اعتبار أنها مخالفة قد تدخل الدكتور سرور ليمن هو الآخر في جارات تاسية وصمته في موقف للتدبير للحملة ضد الوزير رغم أن الدكتور سرور - كما يقول البعض - كان أحد من رشحو الدكتور لإبراهيم سليمان ليقع الوزارة. قال الدكتور سرور أن هؤلاء الناس قد أقاموا في ميان غير مرخصة تحت علم ريسر وبين الحكومة تم تلقي الحكومة اليوم لرفض توصيل الخدمات لهم. إن هذا التصرف يتدخل في إطار الخلافة الدستورية ولو كانت الحكومة قد منفتحة، من إقامة ميان غير مرخصة لكن الأمر أهم من أن تتركهم جالعين مريضين لكل الأمراض ولم يعلق الوزير لكه اكتفى بالأرقام ويخطو الوزارة لتنفيذ مشروعات المرافق الأساسية. حتى وهو يفسد كما على كف قائله وكه انعام، ماذا جارى. بلاندا هذه الحملة أما وزير الثقافة فاروق حسني فقد حاول في يوم محاسنات أن يظل المعركة إلى خارج البرلمان رغم اتهامه تحت القبة بأنه قد أهدر الأكر الإسلامية من خلال إضرابه وإصدار قرار لم يرجع فيه إلى المجلس الأعلى للثقافة وألا يقل مصحف ألف الإسلاميين من مكانه الحالي بغضه والتبنيح على مكان آخر ملقة محمد علي. كما أن وزير الأوقاف الفرصة ليراف يحمل أسد سكرتير وزير الثقافة قد التقيع عليه وتضمن النواب حول مستورتيه في هذه القرفة الخطيرة التي تضمنت وقائع اتهام سياسية وليست أدلة لدرجة أن نقاش العام عرف حائلها على سرية التحقيق قد تم لتدش. ولكن الوزير المائل نقل الخبرات للناب البرلماني والمعارضة بتركها مجموعات سياسية معينة تقف على طول الخط ضد وزير الثقافة في كل قرار يسنده في إطار حملة غالة من حد الولع. وقد أوقع أحد الدكتور سرور في جلسة محاكمة وزير الاعتماد الدكتور يوسف بطرس غالى قد استنكر وزير الأوقاف معناه عند اتحارن مع سبب تباعله للمطالبة في واحدة من أهم القضايا التي تشغل الدكتور سرور حالياً قبل أن يفسر في دمشق أن نهاية هذا الشهر ليرأس جلسات الاتحاد البرلماني العربي لكن سرور أعاد للهدوء مرة أخرى بعد أن اكتشف أن الوزير كان في مهمة في الخارج. ولذلك فقد قد عقد صلح منفرد مع الوزير.

وبعد هذه الأحداث والتكاليات السياسية التي ارتفعت مسبقاتها في بداية صيف مباحين يلق حاصي محمد الدين رئيس حزب التقدم ليحضر فتلة تحت قبة تسحت إلى حد ما في إثارة الشكوك حول أرقام المرازرة العامة للدولة، وحصوله اعتراضات التي تمنع أن الدولة عدم الانضمام وأنه من الصعوبة بمكان أن تزيد الصاكنات إلى ٢٠ في عام واحد. في حين أن من تحقق من زيادة خلال ٢٠ عاماً لم يتجاوز مياير جنيه. لكن الدكتور الجنزورى وقف لإدعاء بك قبة من ميساست. وألصقا تشكوك في مصداقية الحكومة التي التزمت بكم ما وعدت به في تخفيف العبائة عن محدودي الدخل ويكفي أنها تولفت عن فرض أعباء جديدة على المواطنين لدة أربعة أعوام متتالية.

الوزير كان في مهمة في الخارج. ولذلك فقد قد عقد صلح منفرد مع الوزير.

وبعد هذه الأحداث والتكاليات السياسية التي ارتفعت مسبقاتها في بداية صيف مباحين يلق حاصي محمد الدين رئيس حزب التقدم ليحضر فتلة تحت قبة تسحت إلى حد ما في إثارة الشكوك حول أرقام المرازرة العامة للدولة، وحصوله اعتراضات التي تمنع أن الدولة عدم الانضمام وأنه من الصعوبة بمكان أن تزيد الصاكنات إلى ٢٠ في عام واحد. في حين أن من تحقق من زيادة خلال ٢٠ عاماً لم يتجاوز مياير جنيه. لكن الدكتور الجنزورى وقف لإدعاء بك قبة من ميساست. وألصقا تشكوك في مصداقية الحكومة التي التزمت بكم ما وعدت به في تخفيف العبائة عن محدودي الدخل ويكفي أنها تولفت عن فرض أعباء جديدة على المواطنين لدة أربعة أعوام متتالية.

الوزير كان في مهمة في الخارج. ولذلك فقد قد عقد صلح منفرد مع الوزير.

وبعد هذه الأحداث والتكاليات السياسية التي ارتفعت مسبقاتها في بداية صيف مباحين يلق حاصي محمد الدين رئيس حزب التقدم ليحضر فتلة تحت قبة تسحت إلى حد ما في إثارة الشكوك حول أرقام المرازرة العامة للدولة، وحصوله اعتراضات التي تمنع أن الدولة عدم الانضمام وأنه من الصعوبة بمكان أن تزيد الصاكنات إلى ٢٠ في عام واحد. في حين أن من تحقق من زيادة خلال ٢٠ عاماً لم يتجاوز مياير جنيه. لكن الدكتور الجنزورى وقف لإدعاء بك قبة من ميساست. وألصقا تشكوك في مصداقية الحكومة التي التزمت بكم ما وعدت به في تخفيف العبائة عن محدودي الدخل ويكفي أنها تولفت عن فرض أعباء جديدة على المواطنين لدة أربعة أعوام متتالية.

الوزير كان في مهمة في الخارج. ولذلك فقد قد عقد صلح منفرد مع الوزير.



قبل أيام من الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة توجه «مأمير بيرت» رئيس حزب «شعب واحد» إلى وزير الداخلية «إليا» هو «سوميا» طلب فحص سجلات لجنين للفكند من وجود مقبلة أسلأهم على قيد الحياة وذلك بعد أن أثلت مكتب الحاميين «مانيرو وإسحق» أن هناك شكاً في وجود عدد كبير من الناجين على قيد الحياة يقول بيرت إن الفحص قد أثلت أن هناك ٦٠ شخصاً تزيد أعمارهم على المائة عام وقد ٢٠ شخصاً آخرين أعمارهم فوق ١٢٠ عاماً وثلاثة أعمارهم ١٥٠ عاماً أما «كسر الناجين» ويقد اسمه إلى السمحات فيبلغ من العمر ١١٥ عاماً

اقترح الأمين العام لجامعة الدول

أفريقية الدكتور عصمت عبدالجديد على المسؤولين المناهين عدة أسماء بارزة لتبعضات عربية موشحة لخلافته في الأمانة العامة، وأبلغهم وعتمه بعدم ترشيح نفسه لولاية جديدة لاعتبارات شخصية ونية حاجلة إلى الراحة

وعلمت «الأهرام العربية» أن المسؤولين المناهين

تدموا إلى عبدالجديد الصول عن قراره كونه يشكل ضماناً للضمان عن قراره وهي حال إصراره على موقفه ظلوا منه دعم ترشيح مدوب لمنان لدى الجامعة السفير أسعد الأسعد لتلوي هذا المنصب

١. يقى الدكتور كمال الحورجى. الأستاذ بطب القاهرة. - محاضرة في أكاديمية البحث العلمي ٢٠ مايو. حول الإلأع إلى التلخين باستخدام الإبر الصينية



■ فاروق حسني



■ ابراهيم سليمان



■ عبدالجديد

بنتهم: أسامة سرايا



بقلم: أسامة سرايا

سرايا لا إراهن على سلام براك ولا تنظر بر شئ ومن وراء إسرائيل المنشعب بالسلم إلى الغرب. على طيف عصي وعدم رهاسي على سلام براك ليس معناه تعرف عليه فور انتخابه مباشرة لكنني إراهن على سلام قائم من مغرب، مهم الذين فتحوا طريق السلام للمطقة وإليست إسرائيل، فإسلام العربي حقيقة على الأرض حتى ولو حل للتشاور بصريح في طول عالما العربي وعرضه صراجا على شعنا وهما، وأما تساعد عن من يراهن على براك، لكنت الأخيرة منس بالقطع العرب، الذين لم يجهوا، ساطع، حماسهم لسقوط رئيس الور، السيو ميناياغو، بهذا السقوط الذي كشف للعرب حاسة اعتدليهم منهم عن صفة توجيهم واكد للمطرقين في إسرائيل فضله، ومع ذلك ما من من يراهن على

سبارال خمسم
الإسرائيليون انفسهم
فالإسرائيليون
استطاعوا في لحظة
الانتخابات الخمسة
إفاد مخفهم من
الفتت، وتقام غرامهم
الدوبيه واسمصرية
مناكله الانتصاره
قد كان، وك كشت
ميسير مسمه،
الاقتصاد الإسرائيلي
هو الذي دفع شمس
تراجع السلام امقد
مراجعدل المو من
٦/ إلى ٢٠ وصل
معدل المدة إلى ٢٥
وسمورت

علاقات إسرائيل مع أمريكا وأوروبا والشرق الأوسط وتلاست وتحدثت علاقات إسرائيل العربية وما يؤكد صحة رويته على السلام القادم هوية عربية، تلك الحركة الإيجابية التي ساهمها على الصعيد العربي، وأبرز ملامحها، الدعوة التي تنادي الرئيس حمسي مبارك لدعوة الذين العربية المستعبد مباشرة من إسرائيل والمغروية بدول الطرق لإحتدع والتصيق لملو وونه مسخرة بر جميع الأطراف، «مصر وسوريا والأردن ولبنان وفلسطين»، هذا لمسبق والروية لشركة عربية هي التي تصنع السلام وتضع حدودا لمساراته واستقبلته، وكذلك القف النظرة في والتشغل بين مصر والأردن وفلسطين، وبخصوص إسرائيل فالتمسيق العربي والمواجهة الحاسمة والصريحة لاستقبال المسقة، هي التي تصنع السلام الحقيقي وإليست إسرائيل أو

حكوة منتظرة أو رئيس وزرائها الجديد، فإنها العربي على استقن وليس عن اشخاص مستندا على رؤية صحيحة لمسارات مواجهه في العالم الراش ولعلنا مكتشف أن «باراك» قد يكون يبعيا منتظرا، متحف في رى عمالي سري، كما أشار بعض المراقبين، وهي هذه انجده فانه من الصعب عليه أن يتحدث مصير سبعة، وسوف يرى توجهات في تشكيل الحكومة الجديدة فهو يواجه تضياب كميره بلخصها الخضراء، في أنه مطالب بأن يدخل الأخير، الإسرائيلي، المختلفة في إطار من الإجماع الوطني الذي يقوم على معسر وأصحة وليس على الجمع العشوائي بين الشئ، وبفصه

وبالتأني والحكومة الريفية، والتي سوف يتعامل معها العرب في مفاوضات الحل النهائي للفلسطينيين، والسلام لدقش في سوريا ولبنان، والتي سيجتمع على براك تسكليا سوف تكون تعدية من حيث الأحرار التي تستصع إليها، لكنها ستبقى موحدة من حيث السياسة التي ستتمتعها، قد، وإلا أن يتحدث مصير سلفه الذي أسقطته التناقضات التي أتمت بها سياسته، ولكن يتحقق هذا الإجماع سيجتمع على من يريد أن يدخل حكومة الوحدة الوطنية في إسرائيل أن يدفع ثمن دحله، والشئ يبدو غالبا، لكن التقويض المنوع من الساحم لمارك يسير له أن يطبق هذا الشئ فهو مفوض بإعادة الوحدة إلى إسرائيل، التي مورثها إضلافات، وبإنها، عرثتها، وبإعادة العلاقات إلى ضيعتها خاصة مع الحليف القوي والأهم وهو الولايات المتحدة الأمريكية ولعل الانتحارات الإسرائيلية والتحولت أسياهم قد كسفت لثمن الإسرائيلي، خاصة للبيكون لدى لقي هوية مباشرة، ن الشئ الذي لاند أن يدفعه هو أن سجن عن موفقه الراص لتفكيك المستوطنات في غزة والصغ، ذن الإصرار على ذلك يعني أن السوية مسجلة على المسارات العربية، وعلى مستقبل السلام ككل

ما يحداه براك لكي ينجح ويحقق إسرائيل ومستقبلها، هو الحصول على ثقة الأطراف العربية الخبيطة بإسرائيل، وفي مفتحتها مصر وفلسطين والأردن وسوريا ولبنان خاصة ان العرب جميعا يتكلمون الآن لغة واحدة ومناصرة ومسقة، وأن يدخلهم مع لمصاعب التي تكثف العملية السلمية ولا بدولها التي مستحذيات وثوات، ولا يصح من شعور اليهودي العادي بما يسمة الأبناء التاريخي إلى أرض، لاند من الآثار من التشريعية الدولية تقصص تسميها إلى شعب آخر، هو الشعب الفلسطيني، وعليه لا يجوز «مطبات» السلام إلى حلال، تصعب إرفلهما، فهو الرئس مطالب بتجهيز الطريق إلى السلام

وأما كان براك واقع، حقا، في لا يحيط الذين راهوا عليه من أبناء شعبه، فالطريق واضح أمامه

بأنوان الطيف يجيبون عن السؤال الصعب:

السودان.. إلى أين؟

المشهد على الساحة السياسية السودانية يتغير، بوتيرة متسارعة، جدا.. وربما أسرع من دوران عقرب الثواني، هزقا والأمر يعجزون الوفاق، وخلال أسابيع قليلة جدا ارتبكت الساحة السياسية السودانية التي تبعث أربعة ملفات مهمة هي،

١. الوفاق الوطني الداخلي ٢. الحرب في الجنوب ٣. العلاقات مع مصر ٤. المصالحة مع دول الجوار
- وفي الشأن السوداني، الذي يمثل لب فضائل سياسية صليبة، تختلف توجهاتها ومشاربها، تتعدد الرؤى في كل ملف على حدة، وربما تعتمد الرؤى حتى في داخل الفصيل الواحد، لكن كل هذا التباين لا يمنع المراقبين من التنبؤ بما هو آت، والتطلع لنتائج ربما تكون درامية، إلى الحد الذي يفوق كل التصورات. فبعد خلاف امتد لسنوات تسارعت وتيرة التقارب المصري- السوداني. وجلس الترابي والمهدي معا، وعاد التمهيدي إلى الخرطوم بعد ١٥ عاما في المنفى، وتم توقيع اتفاقية مصالحة بين السودان وإريتريا، بعد تقارب مماثل حدث مع أثيوبيا، فيما يبحث التجمع السوداني المعارض خلال أيام مستقبل الوفاق الوطني السوداني.
- والأهم العربي، في هذا الملف تتطور كل أنوان الطيف السوداني وزير الخارجية الدكتور مصطفى عثمان إسماعيل الجسوب على التبادل المعتدل في الخرطوم، وعبد الرحيم حسين وزير الداخلية وأحد أقطاب الجبهة القومية الإسلامية ومحمد عثمان البرغوثي رئيس التجمع الوطني المعارض وزعيم الحزب الاتحادي، والوزير السابق والسفير السوداني الحالي في القاهرة أحمد عبد الحليم، وفي حواراتهم أجابت عن كل القضايا الشائكة.

تغير والعالم

د. مصطفى عثمان
في حوار لا تقتصه الصحافة:

العلاقات مع مصر خرجت من الشلاجة

■ حوار: مجدى الحسيني

الدكتور مصطفى عثمان إسماعيل، طبيب احترف السياسة، وسياسي يعمل بمشروط الحراج، وهو في الصلواتين يشخص المرض بحساسة، ويلوماسية من يجلس على مقعد وزير الخارجية، في هذا الحوار الصريح جدا فتح الدكتور مصطفى عثمان - وزير الخارجية السوداني - قلبه وأفصح وقتا طويلا لحوار منمزم في محاولة لتشخيص أسباب اصفرار الخريطة السياسية في السودان. أعلنت الحكومة السودانية أخيرا عن إنشاء البنية للتفاوض مع قيادات المعارضة في الخارج بشأن عودتها مرة أخرى إلى الخرطوم.. فما مدى فعالية هذه الخطوة، خاصة في ظل رفض بعض المسؤولين للوفاق الوطني؟

المعارضة مدعوة لكي تأتي إلى السودان دون أية شروط، وأن تمارس نشاطها السياسي حسب القانون الجديد، دون أي قيود، أو الحاجة إلى الدخول في حوار مع الحكومة، وإذا كانت بعض عناصر المعارضة تريد محاربة الحكومة بشكل جاد، وليس من أجل إضاعة الوقت، فليس لدينا مانع، ونحن معتقد أن جزءا من مسئولية الحكومة أن تصل إلى هؤلاء المعارضين، وأن تصالحوهم وتستمع إلى آرائهم، وأن تسعى إلى الوصول إلى وفاق معهم.

لكن وبكل صراحة أقول إن بعض عناصر المعارضة في الخارج، أصبحت لديه ارتباطات إقليمية خارجية، ونحن من جانبنا نسعى إلى تقليل هذه الارتباطات، ففي السابق كانت لدينا علاقات سيئة مع إريتريا وأثيوبيا وأوغندا، وقد ارتبطت المعارضة الجنوبية أو الشمالية بهذه الدول



■ جيل يحمل بمستقبل آخر للسودان

وزير الداخلية السوداني:

لا.. للحكومة الائتلافية

■ الدوحة: العرب الطيب الطاهر

ما زالت المصالحة الوطنية في السودان حُلماً لم ينزل على الأرض بعد.. فطلي الرغم من لقاء المهدي - القذافي، في جينيف قبل اتجاهات كل من الحكومة والمعارضة لتحقيق هذه المصالحة تبدو متناقضة، حيث رفض صيدالرحيم حسين - وزير الداخلية السوداني - تكوين حكومة ائتلافية في السودان تضمن وجوداً للمعارضة، مؤكداً في حوار أجرته «الأمم المتحدة» في الدوحة أنه ليس هناك أي مساس بالثوابت السياسية في البلاد إلا عبر الوسائل التي جدها المتمسكون وقد أشار حسين إلى أن الوفاق الوطني في السودان سينعكس إيجابياً على العلاقات الثنائية بين مصر والسودان، مؤكداً أن خيار التكامل بين البلدين خيار استراتيجي لن يتم التخلي عنه.. أما على صعيد العلاقات مع إريتريا فلنْها تتنظر لاجتماعات اللجان المشتركة.

هناك تطور إيجابي في العلاقات المصرية السودانية.. هل تعتقد أن قابل للاستمرار دون عوائق جديدة؟

اعتقد أنه ليس ثمة خيار في العلاقات الثنائية بين البلدين سوى أن نضفي باتجاه التكامل ويبدو أن المشكلات تدور حول قضايا حاليات والضيق المالي إضافة إلى وجود قيادات المعارضة المسلحة والأسبى

حق تقرير المصير قد يقود السودان إلى الانفصال فكيف نتعالج الموقف ؟

إن الحقيقة الثابتة والمؤكدة هي أن المعارضة سجلت مسئولية وزير قضية إقرار حق تقرير المصير لحزب السودان مصر في «أبوها» كدنا بعمل إلى اتفاق للتوقيع، ورفضنا رفضاً باتاً، تصميح مسافة حق تقرير المصير ورفضاً أي شيء يمكن أن يشتمل منه أنه قد يؤدي إلى انفصال جنوب السودان، وكان لك هو موقفنا أيضاً في مباحثات بيروني وهراري وأبليس أديابا. وفي المقابل اعترفت المعارضة في مقررات أسمرأ المصرية عام ١٩٩٥، بحق تقرير المصير للجنوب ثم تراجعت أخيراً حينما بدأت القوى الوحيدة تلوها، خاصة في مصر والجامعية الليبية، وأصبحت المعارضة تتاجر بقضية الوحدة، بعد أن أعطت هذه التشريعية لجون جارنغ، ومن ثم وجدت الحكومة أمامها تحت ضغط دولي، وأنه ليس لديها أي غطاء من الدول الحريصة على وحدة السودان، اضطرت للقبول بحق تقرير المصير في اتفاقية الخرطوم لسلام، بشرط أن تعمل كل القوى التي وقعت على الاتفاقية من أجل الوحدة، حينما يأتي وقت الاستفتاء.

يشكل بعض زعماء المعارضة في الخارج في توجه الحكومة نحو الديمقراطية، ويرون أن أيديولوجية النظام الإسلامي لا تقبل بوجود حكم ديمقراطي حقيقي في السودان.. فما ردمك على هذا الطرح؟ هذا الطرح من قبيل المزاييدات، فالمعارضة تزيد من أجل إضعاف الحكومة، وإذا كانت المعارضة تتحدث عن الديمقراطية، فإني أتوجه إليها بمسئالاً: من من قيادات هذه المعارضة لم يتعامل مع الأنظمة العسكرية، أما فيما يتعلق بالإسلام، فإنه في البداية لا يمكن مطلقاً أن نزع الإسلام من الشعب السوداني، حيث إن ٨٠/ من مسلمين، وللعلم فإنه في آخر انتخابات أجريت كانت كل شعارات الأحزاب الرئيسية، هي الدعوة إلى الإسلام، ولقد وصلنا بالفعل إلى معادلة صححتها فيها ما وقع فيه التمييز من أخطاء.. حيث استثنيتنا الحزب من تطبيق الشريعة الإسلامية، باعتبار أن العالمية فيه غير مسلمة

وفيما يتعلق بنظام الحكم أستطيع التأكيد على أن هذه الحكومة من أكثر الحكومات التي حرصت على شمس عالية للسلطة غائب البرلمان السوداني هو مسيحي بروسيس، وباب رئيس الجمهورية مسيحي كاثوليكي كما أن هناك عدداً من المسيحيين الآن موجود في الحكومة السودانية، وأشير أيضاً في هذا الصدد إلى أننا لم نطالب من يسمى السودان جمهورية إسلامية مثل الدول الأخرى، لكننا أكدنا على أن يتم تعريف السودان حسب حدوده الجغرافية، وصمت تركيبيته السكانية ■



■ د مصطفى عثمان

وأصبحت اجندتها محتلة بما أهدته السودان وأجندة هذه الدول، فإذا كانت أجندة هذه الدول هي إسقاط النظام، فإن المعارضة لا تستطيع أن تصل إلى وفاق مع النظام

هناك جهود وساطة تقوم بها مصر بين الحكومة وقيادات المعارضة، فما حقيقة هذه الاتصالات وماذا تم فيها حتى الآن؟ الاهتمام المصري بالشأن السوداني أمر طبيعي، فالبلدان يتقاربان بما يجري في كل منهما، ومن ثم فس الطبيعي أن يجد الإنسان نفسيراً لاهتمام مصر بهذا الموضوع، انطلاقاً من علاقاتها التاريخية، وعلاقات الجوار، والعلاقات الثقافية التي تربط بين بلدينا.. هناك بالفعل اتصالات مصرية في هذا الموضوع وتأمل أن تحقق الهدف الذي نسمى إليه جميعاً

هذا يقودنا إلى التساؤل عن دوركم لعلاقات البلدين في الوقت الراهن.. وهل أنت راض عن المستوى الذي وصلت إليه؟

في الواقع أننا لسنا راضين عن مستوى العلاقات المصرية - السودانية، فالطرح أكبر بكثير مما نحن عليه، خاصة أنه من المتعذر، من دل المبعوث أن تكون العلاقات بين السودان ومصر، أفضل من أية علاقة بين السودان وأية دولة أخرى، نظراً لأن حجم القضايا التي تربط السودان بمصر لا يتشابه مع أية دولة أخرى، سواء كانت جارة أو ديدة

إذن هذا الواقع الذي في ذهننا يدفعني إلى القول أنني لسنا راضين عن مستوى العلاقات بين البلدين، والمتساؤل المطروح هو ماذا نفعل وهل العلاقات جيدة وأستطيع التأكيد على أن هناك حركة، فالعلاقات متحركة في بعض الجوانب لكنها بالتأكيد لم تصل إلى المستوى المرجو والطلوب



■ عبد الرحيم حسين



■ عودة كريمة لعمري لأنه لم يرفع السلاح ضد وطنه

محمد عثمان البيرغني:

التجمع يحسم المصالحة

■ حوار: أشرف العشري

هل السودان في طريقه إلى مصالحة حقيقية، أم إن كل التحركات الحالية ليست أكثر من وسيلة للتخلص من الضغوط المحلية والإقليمية وإدوية على السودان؟ وما موقف التجمع الوطني المعارض من كل ما يجري على الساحة السودانية وبغیرها من الأسئلة الصعبة يجب عنها محمد عثمان البيرغني رئيس التجمع الوطني والحزب الاتحادي المعارض

بداية ما موقف التجمع من دعوة الحكومة للوفاء الوطني مع المعارضة؟

الحل لا يزال بعيداً، ولا يوجد أي اتفاق مع النظام على حلول عملية بسبب عدم ثقتنا في النظام الحاكم ولكن أية إله حال قيادة التجمع ستبحث نهاية الشهر الجاري كل الأمور المتعلقة بالحوار، والوفاء

ولماذا تاجل الاجتماع الذي كان مقرراً بينكم وبين نائب الرئيس السوداني؟

من قال إنه كان هناك اجتماع، هذا الأمر رويته له الحكومة السودانية ثم عادت لنفيه وهل توافقون على مسودة الحوار مع الحكومة السودانية لحل المشاكل المتراكمة؟

نحن نوافق على الحوار وقد وضعنا في التجمع أسساً لهذا الحوار ولكننا على أن الحوار يجب أن يكون مفتوحاً للجميع ويناقش جميع القضايا، وقد قلنا هذا الكلام من قبل لكل الأطراف والرؤساء العرب والأفارقة الذين يتوسطون من أجل البحث عن حلول سلمية، ومارنا نقول إن أي حوار يجب أن يشمل جميع الفصائل السودانية دون استثناء. نكتفي قد لجئنا لمضمار العسكري هل ترون أن الحوار يجب أن يسبقه الآن؟

نعم والتجمع يبل جهوداً كبيرة سياسياً وعسكرياً وفي حالة التوصل إلى اتفاق عملي ونجاح سنتبنى كل هذه الأمور

سيعود قريباً؟

المهدي أبلغ الدكتور الترابي أنه يريد أن يتشاور مع «الشخات» ومن ثم سيأتي بالرد على طريحتنا ونحن في انتظار ما سوف يأتي به في المقابل تحركات الفصائل الأخرى تريد أن تتشاور وأن تتاح لها فرصة اللقاءات المكملة.

تحدث بعض النقاد عن إمكانية تشكيل حكومة ائتلافية قريباً في السودان تضم كل ألوان الطيف السوداني هل ذلك ممكن بالفعل؟

ليس هناك حديث من حكومة ائتلافية أو غيرها الآن... يوضح ذلك أننا لن نغير شيئاً بل سنستضيف السيرة كما تم لها غير أننا في الوقت ذاته نرحب بالذي يأتي علناً ورائعاً في المشاركة.

أيضاً ثمة تقارير تنص على أن الحكومة السودانية قد وافقت على الشروط التي تقدمها في مختلف القوى السياسية والأحزاب، ما مدى صحة ذلك؟

لقد عرض الصادق المهدي في لقائه مع الأخ الشيخ الدكتور الترابي فكرة أن يكون هناك لقاء جامع يضم الذين في الداخل وفي الخارج ويبحث فيه نوع من التشاور ونوع من الحوار العياني ومن جهتنا لا تمنع في عقد مثل هذا اللقاء.

هل تم الاتفاق على عقد هذا المؤتمر قريباً؟

ليس بعد، فلقد ذهب المهدي بكل هذه الآراء والأفكار ليبحث حولها مع الفصائل والقيادات الأخرى لا يسمي بالمعارضة.

الانتفاخ نحو المعارضة وبول الجوار هل نعتبره تحولاً في المشروع الحضاري للسودان؟

السودان سيظل متمسكاً بثوابته وشروطها ليس الأخيرة لا يسمي أحد وخلفنا الاقتصادي ماضية نحو النجاح وعلاقتنا مع الدول الأوروبية تنجح نحو المزيد من الانفتاح بينما خطانا نحو إفريقيا تتحرك بقلع. ولم يبق إلا علاقتنا مع إفريقيا وهي في طريقها للحل عبر اجتماعات اللجان المشتركة.

باختصار المشروع الحضاري هو تجديد لريفة الأمة السودانية وقيادتها الخاصة بها. ■

الأخير هو لحد الأسباب التي تعزل صفو العلاقات بين القاهرة والخرطوم.

من جهتنا نرى أن خطوة باتجاه التوفيق بين فصائل المعارضة ودخولها في إطار التبعة السياسية من المستورد وقانون السؤال سيكون لها مردود إيجابي بالغ على العلاقات المصرية - السودانية.

لقت الانتباه تصرف الحكومة باتجاه المعارضة وهو ما تمثل في لقاء الدكتور حسن الترابي والصادق المهدي في جينيف لكن المعارضة تشكك فيه ما تقديراً للموقف؟

إن تشكك المعارضة في هذا اللقاء أمر وارد لأن هذه المعارضة لا يجمعها بالأساس جامع فكري أو منهج وهي مشتتة في أفكارها ومنهجها أصلاً وحبل الوتر بين هذه المجموعات غير الملتقة والمعارضة تماماً قصير جداً وهذا أمر معلوم لأي مواطن لكن نحن في السودان نريد أن تمت يدنا إلى الجميع لأننا نضع بأن للمستور الدائم وقانون التوالت يتسمان للجميع ولغة مجال متاح لكل مواطن سوداني أن يجد موقفاً له ونفسه من المشاركة في العمل السياسي، وفي ضوء ذلك نحن حرصون على ألا يعيش هؤلاء الذين يسمون أنفسهم معارضة في أرواح خارج السودان، لقد ظفروا يمشون في ظل هذه الأرواح عشر سنوات يتحلقون من انهيار حكم الإنقاذ وأنه لن يستمر سوى شهر أو شهرين وما نحن الآن ننضمي عبداً من الزمان ومسيرتنا قاصية يروا معنا مستمرة في توسيع المشاركة وهو ما تبدي في إعداد المستور والقرار والقرار القانوني الأخرى.

بالمع لينا إلى هذه المجموعات المشتتة في الخارج والتي تهاج وتشتري من هذا الطرف أو ذاك وإنما هو شعبنا في الداخل فنحن على ثقة كاملة بأن هذا الشعب على ثقافة كاملة بالبرامج التي ينفذها حكم الإنقاذ في مختلف الميادين.. إن شعبنا صبر على الحصار وضمت الحياة لأننا في نتائج الإيجابية.

هل لقاء المهدي - الترابي - المهدي مؤثر على أن الأخير سوف يعود قريباً إلى الخرطوم ليساهم بدور ما في العملية السياسية القائمة؟

عندما التقي المهدي مع الأخ الشيخ الدكتور الترابي أوضحت أنه يريد أن يتحدث باسم ما يسمي بفصائل المعارضة الشاغرة ونحن نقتل له أن هذه الفصائل إذا رغبت في العودة إلى السودان فلها لهد أن يكون في إطار محلة المستور وقانون التوالت وليس وارداً على الإطلاق إنشاء المستور الذي قام على استفتاء شعبي وليس هناك أي مجال للسماح بكل الهيئات المستورية والسياسية في البلاد التي جاءت نتيجة لهذه المستور وأصبحت الآن الفرصة مواتية - ونصر المستور ذات - لأن يغيروا في التوالت ولكن عبر الوسائل التي حدتها الدستور والفرصة متاحة أمامهم لممارسة العمل السياسي المانع في ظل هذه الظروف ونرحب بالهدي وبولي من رموز أو فصول ما يسمى بالمعارضة.

ألا يمكن القول إن الصادق المهدي

سفير السودان بالقاهرة:

لا وفاق وطني

بلا ضمانات مصرية

الاتصالات المصرية، السودانية أخرجت خطوات مهمة نحو التعاون الثنائي ومحاولة إنجاز الوفاق الوطني الداخلي السفير السوداني أحمد عبد الحليم كشف سيناريو العلاقات المصرية، السودانية في ندوة استضافته فيها، الأهرام العربي، حيث أصبح من حوارات الكوايس.

■ أعدتها للنشر، أمالي الطويل

ما الظروف التي خلقت التوجهات الإيجابية الحالية للعلاقات المصرية - السودانية؟
أعتقد أن توافق الإدارة السياسية لدى القيادتين المصرية والسودانية أسهم بشكل قاطع في تمهين هذه العلاقة والتي بدونها كان يمكن أن تتحول كل الجهود إلى مجرد ضلوع في الصخب... ولابد أن التحديات المشتركة التي تواجه شعبي وادي النيل كانت وراء هذه الزيادة السياسية فالحديث عن فصل السودان في مشروع كيبنتون الذي أسماه القرن الإفريقي الأعظم عام ١٩٩٤ والذي يضم إلى جانب جنوب السودان أروندا واورتريا وكينيا إضافة إلى رواندا وبوروندي بما يعنى السيطرة على منابع النيل



■ أحمد عبد الحليم

■ محمد عثمان الميرغني



إرهاصات بوجود ضغوط من مصر. وما طبيعة الدور المصري للمساهمة في حل المشكلة السودانية وتحقيق الوفاق الوطني؟

مصر هي شريك أساسي في شأن حل الأزمة السودانية ولا ننس أن مصر قوبلت من قبل الانشقاع العرب للمساهمة في حل الأزمة مرات عديدة، ولعلنا بذلك مع ضرورة التعاون من قبل الجميع مع الدور المصري الذي لا هف له سوى مصلحة السودان والحفاظ على وحدة وسلامة شعب السودان وأرضه ونحن في التجمع الديمقراطي نؤيد مبادرة الرئيس مبارك وتتعاون مع مصر في هذا الشأن، كما نسعى جاهدين مع جهات أخرى لها دور وسعى مشر في حل المشكلة السودانية ونسعى الجميع لتوحيد أرائهم ومواقفهم مع مصر حتى لا يكون هناك أي تقصير أو تعارض بين الآراء والحركات المتعددة

كان لكم في الفقرة الأخيرة أكثر من لقاء مع الرئيس حسني مبارك ما الذي انتقمتم عليه تحديدًا؟

القائدات بيننا وبين الرئيس مبارك تتواصل باستمرار وكلما دعت الحاجة وفي تهادف لخدمة ومصالح السودان وحل هذا المشكل، ونحن على اتفاق تام وكامل في هذا الأمر والمصلحة واحدة وهذا ما أستطيع أن أقوله في هذا الشأن

ومعًا تقصرون لقاء المهدي مع الربيعي مؤخرًا في جنيف وتقييكم لجوهر هذه المباحثات وهل حققت أي نتائج إيجابية من السابق لآرائه أن تحدث وجود نتائج إيجابية والأمور مازال في طور التشاور والاتصالات وبالنسبة لنا في التجمع ستدرس مثل هذا الاجتماع وغيره بدقة متناهية في اجتماع أسمرنا وينا، على التقييم الإجمالي مستخدم موقفًا وطبيعة الاتصالات القاهرة ■



وهل تعتقدون أن دعوة الحكومة لمعارضة الحوار هي دعوة صادقة أم متاوردة سياسية؟

نعمه ينايريون كما يشاعون، وفي النهاية سنحصل على حقوقنا وسنعمل على تحقيق العدل ونكشف الخيطة

لكن يتراءى أن قبول التجمع المعارض للحوار مع الحكومة راجع إلى المصالحة الإثنية، السودانية وما يتبع ذلك من تناقص الدعم الإثني لكم؟

نحن في التجمع شيعيًا الصنق والوضوح الكامل، ولم تعرض لأي تهديد بسبب الاتفاق الذي أشرت إليه أو غيره، فالثورة الإثنية ظلت في السودان والحركة الاتحادية ظلت في تعاون دائم مع إريتريا، ونحن على علم كامل بالاتفاق السوداني - الإثري الأخير، وتم إبلاغنا بجميع التفاصيل بعد بضع ساعات من توقيع الاتفاق

وعصوما علاقة التجمع مع دول الجوار السودانية أفضل بكثير من علاقات الحكومة السودانية نفسها بهذه الدول

في ضوء الحوار الحالي هل تقبلون بإقامة حكومة مؤقتة ووحدة وطنية لإتقان السودان؟

في حالة التوصل أو حدوث أي اتفاق سوف نتضح الرؤية ونحن لم نلق أي عرض أو طرح في هذا الشأن كما يريد البعض ذلك وادعانا نقول إن الذي يريد أن يتفاوض ويتحاور يجب أن يكون ذلك بغير أي شروط مسبقة إطلاقًا

يريد البعض في السودان وغيره أن مصر تضغط على التجمع الديمقراطي للتوصل حاليًا بالمصالحة مع حكومة الشمبر؟

هذا غير صحيح ولم تعارض مصر أي ضغوط في أي وقت من الأوقات ونحن في أي أوضاع أو



■ السفير السوداني للاستاد أسامة سرايا رئيس التحرير - قطعاً شوطاً كبيراً في المصالحة الوطنية معصر مصر

العليا كل هذا ليس موجهاً ضد وحدة الوطن السوداني ولكنه موجّه بالقرن نفسه إلى مصر.

منذ زيارة نائب رئيس الجمهورية الزبير محمد صالح إلى القاهرة في أكتوبر عام ١٩٩٧ وحتى اللحظة الراهنة تم إنجاز ثلاث خطوات على طريق التقارب أولاً تم احتواء التعديرات في العلاقات المصرية - السودانية وهي مسألة ليست سهلة بالنظر إلى ميرات السنوات العجاف في مسار العلاقات الثنائية والتي كان فيها حديث عن تهديدات سودانية لصر أو العكس في أجواء تشبه حافة الحرب.

الامر الثاني أنه حدث تطابق في للتوجهات الاستراتيجية للبلدين من حيث أهمية هذه العلاقات والمهددات والمخططات التي تحيط بالسودان خاصة وبمنطقتنا عامة.

وأخيراً حدث اتفاق على سبل تسوية للفتات العالقة في العلاقات المصرية - السودانية وكيفية معالجتها حيث وصلنا إلى رؤى متطابقة.. وذلك في ضوء قرار مجلس الوزراء المصري الأخير برئاسة الرئيس مبارك بوضع العلاقة مع للسودان في الأولويات العليا المصرية ووزارة وزير الخارجية السودانية مصطفى عثمان إني مصر وتأكيد على أنه لا حل للصراع السوداني دون مصر أيضاً.

على صعيد المصالحة الوطنية

السودانية.. ما الخطوات التي تمت فيها.. وكيف ترون الخطوات المستقبلية؟

بأبدر مصر منذ أكثر من عام القديم بدور لجمع شمل السودانين ونحن نجتمع الرئيس مبارك بالاطلاب الأربعة السيد الصادق المهدي والسيد عثمان اليرغني، وهون جارانج، هاروق أبو عيسى كان حديث إليهم شاملاً لأمم صديقاتهم دماء السودانيين.. والحفاظ على وحدة السودان.. والحوار من أجل الوفاق. إضافة لثبته للمخاطر المحيطة بالسودان.

وقد أبدت الحكومة السودانية اللمسى المصري على أن تقوم القاهرة بتيسير سبل اللقاء وتكون ضامنة لنتائجها وضمناً النتائج هذا أمر ضروري حتى لا يتم التفرق على الواقع وقبول القضية السودانية وفي المقابل كانت هناك موافقة من المعارضة السودانية التي قبلت أيضاً للتمتاع المصرية بعد أن أعدت الحكومة رداً تفصيلياً عن سبل الوفاق جعلته في منتصف إبريل الماضي في القاهرة وهو ما أسفر عن اجتماعات بين الزبير عمرو موسى مقراً من فاعليات مهمة في التجمع الوطني.

في المصالحات فإن الزبير المصري يضمن على إطار اللقاء.. ويخته والمشاركين فيه إضافة إلى المروضات المطرحة عليه في سياق اتفاق الأطراف السودانية وذلك دون الانغماس بمل معين وهو موقف متعالي من مصر فالحل يجب أن يكون سودانياً ولا تكون معرضين لاتهامات من أحد الأطراف بانتحاز الفائزة فيها في مصالح أطراف أخرى أو استخدام بعض الأطراف كأداة ضغط وطبقاً للخطوات السابقة اعتقد أن الوفاق الوطني السوداني هذه المرة بدأ بداية

للسلطة عبر الانتخابات لأن هذه المطالب بدشت في المستور والقوانين هنا ليست بصدد عدم مشاركة أطراف في وضعه فقد تمت دعوتهم ولم يشاركوا ويرغم ذلك للسفير ليس أصم ويمكن تفسيره بأغلبية والقوانين يمكن تغييرها في البرلمانات بأغلبية ثلثة وذلك طبقاً للتنازل الحوار الوطني.. وهناك استعداد أيضاً لتطوير الحكم الامتدادي.. باختصار إذا كانت هناك مخفضات على قانون التوالى فإن هذه الأمور تتم بالمشاركة والتشغال وأليس بالانتقاد من الخارج الحديث عن وجود شواهد متعارضة سابقة حول موقف الخرطوم من الوفاق الوطني فقد قدمت بشأنها تعميمات للسيد الصادق المهدي بعد عروتي مؤخرًا من السودان وأكملت له أن هناك مزاجاً في السودان الوفاق الوطني اما على صعيد العلاقات المصرية السودانية اعتقد أنه قد تم وضع الأسس التي تضمن مساراً مائلاً للتسوية.. وأنا في حالة رضا شخصي كامل عن مسار المحورين.

هناك انتقادات موجّهة إلى مسار العلاقات المصرية السودانية، إنها رومانسية ولا تسعى لتفعيل المصالح؟

على العكس لدينا تجربة عالمية لتفعيل المصالح المصرية السودانية عبر تجربة التكامل التي كت أول من طرحها في لجنة التشئون العربية بالاتحاد الاشتراكي في مصر ومنها انتقلت إلى أجنحة حوار الرئيسين هناك تمهيري والساعات في جنالكس بالمسرح القفريه وهو اللقاء الذي تمتعت عنه اتفاقات التكامل السياسي والاقتصادي وهو ما تحول في ولاية الرئيس مبارك إلى صيغة التكامل.. واعتقد أن صيغة التكامل كاملاً مازالت مسالمة للعمل بها واستعانت بتفعيل مؤسسات التكامل التشريعية والتفنيقية والشعبية والفنية. ■

جادة يمكن أن تقضى إلى نتائج.

ملف الجنوب شائك ومعهقد في إطار الوفاق الوطني كيف تنظرون إليه وما الدور المصري فيه؟

الدور المصري في الجنوب لا يتعارض مع مبادرة منفعة مكافئة التصحر والتنمية والإيجاد.. وأنا يأتى تمريرها.. فمخسوة مصر في لعتي السودان والصومال المثبتة في منبر شركاء الإيجاد كانت له نتائج إيجابية خصوصاً في إضمار (أرسل الأخير حيث دعمت مصر خيار وحدة السودان والموجود في مبادرة الإيجاد دون القفز عليه وصولاً إلى حق تقرير الصير وكان هذا هو الموقف المصري أيضاً في الحوار الاستراتيجي المصري الأمريكي اما من موقف الخرطوم فنحن نعتقد أن ملف الجنوب وأهميته أصبح محل اتفاق بين كل القوى السياسية السودانية وهو أمر كان مطروحاً أيضاً في لقاء الرئيس مبارك بقطاب المعارضة الأربعة الذي سبق أن أشرت إليه إضافة إلى وجهه في اجتماعات عمرو موسى الأخيرة الذي وجد فيها دينج أوز نائب جارانج وعلى ذلك فلا سبيل لحل أماننا سوى اصطحاب كل القوى السياسية ومحاولة سد الثغرات لتحقيق اتفاق يرضى الجميع ويحافظ على وحدة السودان.

هناك مخاوف من مناورات للحكومة السودانية على صعيد ملف العلاقات الثنائية أو الوفاق الوطني خصوصاً في ضوء تجارب سلبية سابقة كان هدفها استهلاك الوقت والتلاعب بالمعارضة؟

هناك شواهد عملية على وجود نية صادقة تجاه إصلاح الأمور فخلال العام الأخير نلاحظ أن ما طال به كل القوى الوطنية أصبح معولاً به واليوم لا خلاف على الديمقراطية أو تعديدية أن تداول سلمي

بعد أن حصرت الدور الأوروبي في دفع الشيكات

«إيباك» تطالب واشنطن بـ ١٥ مليار دولار

جاء المؤتمر السنوي لإيباك، أهم، لوبي، يهودي في العاصمة الأمريكية
بمناقشة كل الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط، ورسم سيناريوهات
سيجد بالخطوة من تغييرات في الأشخاص أو المواقف، مع التركيز على أمن
إسرائيل، ومطالبة بخمسة عشر مليار دولار لتميز هذا الأمن.

■ واشنطن، توماس جون جيمس

السياسي خلال الفترة القليلة، لم تغفر هذه الأجندة كثيرا خلال السنوات الماضية،
إلا أن تنازل إيباك عن رفضها لقيام الدولة الفلسطينية، وترك الأمر كنتاج لحل
سياسي دون الإشارة إلى قيام الدولة، بعد نقطة تحول أو نقطة مرونة في التشدد
الذي نالت به وتمسكت به إيباك خلال عقود من عمرها، حتى خلال سنوات
العملية السلمية، فإيباك، بوجه عام، كانت غالبا مع أجندة ليكوبية متشددة حتى
في تعاملاتها مع الإدارة ومطالباتها بعدم الرضوخ للمطالب الفلسطينية
الدولة الفلسطينية القادمة أو احتمالات قيامها كانت موضوع نقاش ساخن
عرضت فيه الفكر وروى مخالفة ومتناقضة، فقد تسأل البعض من الحاضرين
حول المخاوف أو المخاطر المرتبطة على قيام الدولة الفلسطينية، ثم ما احتمالات
اشتراكها مع أحلاف عسكرية ضد العراق أو إيران؟ كما تسأل البعض: كيف
يمكن منع قيام تلك الدولة إلا أن جويل سنجر، وكان مفارضا إسرائيليا كبيرا في
اتفاقات أوسلو، قال: إن ما قد يحدث إن يكون استقلا كاملا، وهو في معرض
حديثه عن الأسلوب الإسرائيلي في التفاوض قال: إذا أضينا كل شيء لن يكون
هناك شيء قابلا للتفاوض، أو الضبط، على إحدى أوصاف لكيان فلسطيني،
قال: إنه سيكون مثل سنغافورة بين وجود إسرائيل وأمن إسرائيل، وبالطبع في كل
حديث تشير الإشارة الدالة إلى عدم الاعتراف بأمن إسرائيل، وعندما سئل عن
الدور الأوروبي، قال بل ترد: نفس السؤال تسعده منهم أيضا، الأوروبيون ليس
لديهم دور، وهنا ضمت القاعة بالتصفيق، لا إسرائيل ولا أمريكا سيتركان لهم
القيام بدور، هكذا قال سنجر، وأصاحبه كانوا دائما يشكون بهم يكتفون فقط
الشيكات والرد عليهم كان: هذا هو دوركم.

أما د. كين ستاين، أحد المستوفين في إدارة
كارتر، والمشاركين في اتفاقية كامب ديفيد، فكان
شديد الانتقاد لكل هذا الشك تجاه عروسات
والفلسطينيين، ورغم كل التنازلات التي قدموها حتى
الآن، وقال: إن الإسرائيليين في إسرائيل انقسم
أكثر عقلانية وإيجابية من الأمريكيين اليهود في
أمريكا، بشأن ما يقتل بالدولة الفلسطينية، وتساؤل
عن أي خط تصحيف، وبلا دائما تتمسكون
سيناريوهات قائمة للمستقبل، وابن الثقة والاتزام
بالاتفاقات الواعدة؟

إلا أن موضوع الخلافة في العالم العربي، كما
هو حديث واشنطن هذه الأيام منذ وفاة الملك حسين،
استخدموا على دفع شارك فيها روبرت ستافورد، المدير
التقني للمعهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، و د.
دانييل بابيس، رئيس تحرير مجلة ميدل إيست
كونترتي، و د. إيميتشاي بارام، أستاذ دراسات الشرق الأوسط بجامعة حيفا،
وكان عنوان الندوة والرمال للندوة: تغيير السياسات في العالم العربي، وتناولت
الندوة تنمية الأجيال الجديدة في العالم العربي، وكيف أن موت ملك الأردن ثم أمير
البحرين من بعده دفع بالأمم إلى رأس قائمة اهتمامات صانعي القرار الأمريكي.
أما إيميتشاي بارام، الذي يصف بأنه خبير في شؤون العراق وفلسطين
وشخصية الرئيس العراقي صدام حسين، فقد أخذ على عاتقه وصف التشابكات
العائلية والشعبية والسياسية، والندوة العسكرية لرسم خريطة مستقبل العراق، ما
بعد صدام، إلا أنه أعترف أن هذا القديس يلعب كما يلعب الكيويون، يذكر
بارام أيضا أن بعد حاليا دراسة دول استراتيجيات صدام في الزواج أي الصليب،
على تلك التشابكات العائلية التي يكونها داخل نظام حكمه، وبالطبع بعد ستافورد
أي ضرورة متابعة ما يجري، وما قد يحدث في مصر، فهي الدولة المؤثرة على
الأخمين بجوارها، وكما قال أيضا: لا تعرف شيئا عما قد يحدث. ■



■ ياره: هل يجني همار إيباك ؟

ال جود، نائب الرئيس الأمريكي - بعد إمام المؤتمر السنوي الـ ٤٠ - لإيباك
بأنه لن يستك حتى ينهي عزلة إسرائيل في الأمم المتحدة، كما اعتد ما أثير أخيرا
حول قرار مجلس الأمن رقم ١٨١، وتضمن الاستفتاء الفلسطيني، هكذا وصفهم.
بأن يستمر في المفاوضات على أساس اتفاقات مدريد وأوسلو، وتراعى، ٢٤٢،
٢٣٨، وهما - حسب قوله - أساس كل تقدم تم تحقيقه حتى الآن في عملية
السلام، وكثيرا للعادة في هذا المؤتمر السنوي، أضاف نائب الرئيس الأمريكي
بالعلاقة القديمة والبنية والأبية، وهذا من ضمن صفاته هذه العلاقة التي تربط
بين إسرائيل وأمريكا، وقال آل جود: إن الإدارة مستعدة لأي شيء من أجل ضمان
تفوق إسرائيل العسكري القوي، وبهذا - أي أمريكا - لن تسمح بأن يتعرض أمن
إسرائيل لأي خطر.

وإيادته - لجنة العلاقات العامة الأمريكية -
الإسرائيلية، وهي أقوى لوبي، يعمل لصالح إسرائيل
ومصلحتها في الولايات المتحدة - تدعو في مجال حديثها
في أمن إسرائيل وخمسرة المشاركة الأمريكية
الإسرائيلية في متطلبات ضرورية لتحسين قدرات
إسرائيل العسكرية، وذلك لمواجهة أخطار القرن الحادي
والعشرين، للشروع المقترح - حسب عرض استراتيجي
تتمه لإيباك، خلال أيام المؤتمر الثلاثة ٢٣ - مايو -
تصل تكاليفه إلى ١٥ ألف مليون دولار، وإسرائيل،
حسب وصف «إيباك» أيضا - لا تستطيع أن تدفع هذا
المبلغ، خاصة أن ميزانيتها للسلاح في المتوسط خلال
السنوات الماضية لم تزد على ١٠ آلاف مليون دولار، كما
أن ١،٨٦ مليار دولار التي تقدمها إسرائيل سنويا
كمساعدة عسكرية لا تقل إلا ٢٧٪ فقط من الميزانية،
ولهذا السبب تطالب «إيباك» بالفعل على توفير الأموال
اللازمة لأمن إسرائيل الاستراتيجي، سواء في مشروع «أرو» أو نظام دفاعي ضد
الصواريخ.

وخطر الصواريخ البالستية - سواء كانت تملكها دول لم تسمى إلى تصليها -
هو الخطر القائم والقائم الذي طرح به «إيباك» وقائمة تلك الدول الخطرة - بسبب
الصواريخ البالستية - تخمد: أفغانستان والجزائر وأرمينيا والبريجان وروسيا
البياضاء والصين، ومصر والهند، وإيران والعراق، وكازاخستان، وإيبيا وكوريا
الشمالية، وبكستان وروسيا، والسنغوية ومصرى وسوريا، وأوكرانيا، والإمارات
العربية، وفيتنام، واليمن، بجانب العرض الاستراتيجي هناك خريطة مفصلة -
يخطر الصواريخ وإسلمة المحار للشلل - وعرضا «إيباك» على المشاركين في
المؤتمر السنوي هذا العام، الذي زاد عندهم على ألفي مشارك.
وبلغة نظرة على الموضوعات التي تم عرضها ومناقشتها خلال المؤتمر
تكتشف أدبيات اللوبي الإسرائيلية على الساحة الأمريكية، أي أجندة العمل



■ علامات حول مستقبل العلاقة بين الدين والدولة

تساؤلات حول طبيعة الدولة في المرحلة المقبلة

انفجار الصراع الديني - العلماني في

إلتجافهم في المجتمع أكثر صعوبة بسبب عدم توفر فرص العمل المناسبة لهم، ويسبب التمييز ضدّهم والذي عاقل منه خلال سنوات التسعينيات على الرغم من أن من بينهم أعداداً كبيرة من العلماء والمهنيين الذين يعتمدون بقدرات فنية عالية وزاد الطين بلة الإجراءات المقيدة التي واجهتهم من وزارة الداخلية الإسرائيلية والتي كان يرأسها وزير داخليّة يتنصّر إلى اليهود الأرثوذكس الأكثر تطرفاً فمارس ضدّهم وسائل بيرة وإرهابية بهدف إثبات أنهم كلهم ينتسبون إلى اليهودية، وما كان

**ما وضع
الجماعات غير
اليهودية في
النظام
السياسي؟**

لقد تصاعدت وبجّرة الحملة الانتخابية بشكل سريع وفسّحت خلال الأيام الأخيرة من الانتخابات لتكشف عن ظواهر جديدة في الفعّالة الإسرائيلية فجزّرتها سياسات رئيس الوزراء السابق نيتانياهو، ولعل أهمّها - وفقاً لتعبير خير استراتيجي - هو تشييد صراع ديني علماني في إسرائيل أو بمعنى آخر حرب ثقافية بين اليمين المتطرف والقوميين من ناحية وبين المجموعة اليسارية العلمانية والجماعات الأكثر ليبرالية، حيث بدأ العلمانيون يشعرون بأن اليمين الديني - ورجال الدين المتشددين من اليهود الأرثوذكس - أصبح يؤثّر بشكل كبير على سياسات إسرائيل واتجاهاتها وبكيفية توزيع مواردها، وقد ظهر هذا الرفض العلماني في شكل مسيرات خلال الانتخابات والتي ركّزت أكثر من أيّ مرة أخرى على الصراع الديني - العلماني.

وقد برز ذلك بشكل واضح أيضاً في صفوف المهاجرين الروس والذين يشكلون أحد أهمّ الفئرات الجديدة في النظام السياسي الإسرائيلي إذ هاجر إلى إسرائيل عقب انهيار الاتحاد السوفيتي السابق حوالي مليون روسي عانوا مشاكل اجتماعية واقتصادية عديدة عقب هجرتهم إلى إسرائيل إذ كان

عندما وقعت أمام شبكات الجوّارات في مطار، بين جوربون، والدولي وأنا في طريقى لتغطية الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة أدركت للوهلة الأولى أنّي أدخل من بوابة مطار مختلف عن كل المطارات الدولية الأخرى التي مررت بها في أسفارى المتعددة، فضايلة الجوّارات صغيرة السن تدقّق في جواز السفر بشكل أعمق، وتقلب في صفحاته كثيراً، وتوجّه الكثير من الأسئلة عن الغرض من الزيارة بشكل يتجاوز كل ما اعتدته، وعندما سمعت لي ضابطة الأمن بالمرور تفتّني أبدي مسؤول أمنى آخر كان على وشك أن يبدأ مسعلاً حولي من الأسئلة لولا أن أسرع زميل لي خضع لهذا الاختبار قبلى بلحظت بأنقاضي من هذا الموقف، ساعته أدركت أن هاجس الأمن مازال مسيطرأ على هذا المجتمع، الذي رغم مرور خمسين عاماً على إنشائه، مازال، يسعى إلى طرد هذا الهاجس مرة عبر حروب طويلة متعددة مع الجيران، ومرة أخرى عبر الإصرار على التمسك بقوة الدرع التوحيدي رغم إشارات حسن النوايا والرغبة في السلام من جانب الدول المجاورة وعلى رأسها مصر.

وعندما توغّلت داخل العاصمة تل أبيب وفي المدن الأخرى أدركت أيضاً أن

قضية السلام لم تطرح على جداول الأعمال للمرشحين لرئاسة الوزراء

باعتبارها قضية أساسية ومجورية، وإنما باعتبارها إحدى القضايا المطروحة من بين قضايا أخرى حتى وإن تكرّرت الحديث عنها على لسان رئيس الوزراء



■ تل أبيب، جمال زائدة

المتنّيب، يهود باراك،
تأهّب من تجاهلها من قبل رئيس الوزراء السابق التمسك من الحياة السياسية بتياهمو.

نحن والعالم





■ المؤلف من عملية السلام لم يحمل أهمية كبيرة في الانشادات الأخيرة



■ نيتنياهو هو غرور القوة افقده الحكم

لهذه اللغة، وإنهالته الطبات على هذا الكتاب لمع نسخ إسرائيلية منه.

وكما قال جان فريدمان في لقاء معه: لم يكن هو صاحب فكرة نشر الكتاب باللغة الروسية، ولكن وفقاً لروايته: جاء إليه أحد المعارنين بالفكرة فلم يتردد لحظة في توفير التمويل اللازم لنشر الكتاب بصورة لائقة.

وقد لعب هذا الكتاب في حد ذاته دوراً كبيراً في ميل أصوات الروس تجاه باراك وحزب العمل.

جاءت كل هذه التغييرات في السياسة الإسرائيلية في ظل تغييرات أخرى على مدى السنوات الماضية

حيث حدث ذلك الانقسام التاريخي بين اليمين واليسار بشأن المسائل التي كانت تسبب خلافات كثيرة بينهما مثل عملية السلام والأيدولوجية الخاصة بإدارة

الاقتصاد والخلاف بين الاشتراكيين والليبراليين أصبح أقل من ذي قبل، كما قلت للجموع بين اليمين واليسار أيضاً فيما يخص القضية الفلسطينية حيث استطاعت حكومة نيتنياهو أن ترفع جزءاً كبيراً من

اليمنين في اتجاه عملية السلام ولا ننسى أنه قد وقع اتفاقية واي بلاتينشن على حد تعبير أحد خبراء السياسة الإسرائيلية. فقد أسهم نيتنياهو كثيراً في القضاء على فكرة إسرائيل الكبرى، وهذا هو الانتقاد

الرئيسي الذي وجهه نيتنياهو في الفترة الأخيرة من حكمه من جانب اليمين المتشدد.

إن «ديين» أخذ الليكود بعيداً عن الأيدولوجية العنصرية التاريخية ووصفه خاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية والدولة الفلسطينية، وذلك عندما قابلنا

إيهودا أوليڤرست عمدة القدس وأحد أقطاب حزب الليكود فقد أكد أنه في حالة تصديقه لقيادة الحزب فسوف يعيد الليكود مرة أخرى إلى موقعه من اليمين

الذي حزبه نيتنياهو وسوسو يعيد المتشددين من الحزب مرة أخرى.

ومن هنا يأتي في قلب الحوار الإسرائيلي أكثر من تخصيص: الصراع العربي - الإسرائيلي، طبيعة الدولة

كرد فعل لحرب أكتوبر ١٩٧٣.. ولهذا المركز حكاية سنكرها لاحقاً. لقد حدث تحالف بين اليهود الروس الذين اتفقهم التطرف الديني حيث إن الحزب الديني «شاس» ظل مسيطراً على وزارة الداخلية وبين الإسرائيليين العلمانيين ضد سياسات نيتنياهو

لقد شكلت تحركات اليهود الروس تمهيداً عن إعادة رسم للخطوط الفاصلة في النظام السياسي الإسرائيلي ليس على أساس قضية الدين والدولة وهو

التغيير الأساسي الذي عكسه هذه الانتخابات. كيف استجاب باراك لهذا التغيير الأساسي في

النظام السياسي الإسرائيلي؟ لقد رفع تمهيداً «إسرائيل تريد تغييراً» كضخار لحملاته الانتخابية مستمراً أن قضية الدين والدولة نضأت في أوائل

حكم نيتنياهو وإقام جان فريدمان لليونير الفرنسي المعروف والممول الرئيسي لحملته طباعة كتاب فاخر

عن «برائه باللغة الروسية» وتم بيعه بحوالي ١٥ مشيكلاً مما ساعد كثيراً على ترجيح كفة باراك لدى

الروس الذين وجدوا في باراك جوانب جيدة جذبتهم إليه وأمعها أنه يشق الموسيقى ويعزفها، وكانت للفاصلة في توزيع حوالي ٨٠ ألف نسخة من هذا الكتاب باللغة الروسية تقديراً من المهاجرين الروس

سي إسرائيل

الممارسات انقسم المجتمع الروسي في إسرائيل والذي كان لليمين دور كبير بين ناخبيه من قبل، ومع ظهور الانقسام العلماني - الديني انهار تحالف نيتنياهو المكون من أرثوذكس وليكود وروس حيث أصبح من الصعب على الناخب الروسي أن يؤيد نيتنياهو في الانتخابات طالما كان حلفاءه الآخرون هم اليهود الأرثوذكس لذا اتجهوا ناحية باراك في الانتخابات وصوتوا له وكشفوا بذلك عن انتمائهم العلماني الذي ساد بينهم لسنوات طويلة منذ قيام الثورة البلشفية في

روسيا عام ١٩١٧.

لقد شكل ما

حدث ثورة مضادة

من جانب

والقائم

الإسرائيليون

ووفقاً

لتعبير

مات

جيفالي

تأسس منذ ٢٦ عاماً

**هل يتم
تصعيد وزير
عربي في
الحكومة
الجديدة؟**

بساطة

- حركات احياء السورية إلى الأبد، وذلك بتفرد الصليب بين الرئيس السوري والفلسطيني، والأمل في إعادة احياء فكرة الاتحاد الرباعي بين سوريا ولبنان والأردن وفلسطين لتعديم المفارض العربي في التسوية النهائية، وهي العودة إلى صيغة مدريد، حتى لا تتفرد إسرائيل بكل طرف عربي على حدة.
- نحت مصر ببراعة في عمليات الإصلاح المالي والتقديري، لكن هذا النجاح لم يترجم بعد عند رجل الشارع إلا بشرطين: الأول جذب استثمارات بستة مليارات دولار سنوياً، والثاني تعديل الخلل في ميزان التجارة، حيث تصدر مصر بأربعة مليارات، وتستورد بـ ١٨ مليار دولار.
- كلام الأمير عبدالله بن عبدالعزيز - ولي عهد السعودية - يفيض بالشعاع والعريّة، ويذكرنا بمنهج الشيخ زايد حكيم العرب.
- انتظر الناس في مصر التغييرات في أجرة الإدارة المحلية، لكن كل التوقعات خابت عندما اكتشفوا أن أهم الأحياء صاحبة أكبر رصيد من المشاكل والمخالفات والفساد لم يقرب منها التغيير.
- هدئت الكويت بعدم المشاركة في الدورة العربية بعمان إذا شارك العراق، وهو ما يفسر علاقات التشعين أكثر، وعزل الكويت أكثر من العراق، بعد أن أعلنت معظم الدول العربية المشاركة في هذه الدورة، لأن المشكلة ليست مع الشعب العراقي، والتساؤل: ماذا لو أمانه الكويتيين التفكير بالمشاركة والمصالحة وأكثر من هذا، بإرسال شحنات البلبان وأدوية للأطفال، وجعلت المستوطنين العراقيين هم الذين يرفضون؟ هل فكر الكويتيين في مدى التأثير النفسي والعمل على الشعب العراقي، خاصة أن البلبين سيظلان جارين، شات الأنظمة ما رفضت، لأن هذا لا يستطاع تغيير الجغرافيا، ويذهب الحكم والحكماء وتبقى الشعوب.
- في محاولة سريعة لاستدامة دور الجزائر أيام الراحل بومدين، تستضيف بمرار القفة الإريقية القليلة، غير أن نعم الاستقبال الصحراوية يوشك على الانعراج بين العرب والحرار، فهل يسارع الرئيس بوتفليقة نزع هذا القليل لأن مشاكل العرب الراحة لا تحتل ملقة بارودة أخرى.

سيد علي

هنا لاحتجاب إسرائيل ورغبة من الرأي العام للبحث عن بداية جديدة أو مخرج جديد.

لقد انعكس التدهور على الجيل الجديد من الشباب في إسرائيل، يقول صاحب مقهى يقع على إحدى الشوارع الهامة في شارع ديز نجوف في تل أبيب، وهو الشارع الذي شهد عمليات تفجير من قبل وبنحاسية صاحب المقهى في الثلاثينات من صموده ماذا فعل بنتانيها؟ لقد صمد انطباع سييء عن إسرائيل إلى العالم الخارجي فماذا كانت النتيجة؟ توقف عملية السلام، عدم استقرار الأوضاع داخل إسرائيل، ركود معدلات البطالة، وكل ذلك انعكس علينا، انظر حوكك هل يقل هذا وأريف قائلًا:

في مثل هذا الوقت من العام مشرشر مسير، لا يمكن أن تجد مقعداً أو طاولة تجلس عليها في هذا المقهى، انظر: للنهي شبه خل من الورد، والمسيب شمسف حركة السباحة إلى إسرائيل في خلال الفترة الأخيرة.

ملاحظة:

الاقترام
الإسرائيلي يمر
بمرحلة انكماش
حيث تراجعست
الأنشطة الاقتصادية
وتصاعدت نمصة

البطالة إلى ٩٪ ولم يزد نمو الاقتصاد الإسرائيلي على ٢.٥٪.

هناك إذن رغبة عامة لإيجاد مخرج جديد حتى في ضمنية الانسحاب من لبنان والتي يلتقي عندها تيارات كثيرة عبر الفوارق الحزبية.

واستعداداً لاختيار وضع عملية السلام في وسط الصراع الفلسطيني اللبناني إلى يستطيع باراك زعيم إسرائيل واحدة أن يركز على أحد المسارات دون الأخرى، ويقتل باحث في مركز دراسات إسرائيل، لا بد أن يمسح في المسارين في أن يحدد في السارين السوري اللبناني والفلسطيني لأنه قد انزلنا قويا أمام الرأي العام فليس هناك احتمال للخروج من لبنان في معرض من حل المسألة مع سوريا ولابد من تقام مع الفلسطينيين فيما يخص مد اتفاقية الفترة الانتقالية حتى التوصل إلى اتفاق للوضع النهائي.

وأضاف: سيظهر الفلسطينيون إلى باراك باعتباره خليفة لرايين لكن في كل الأحوال لابد من أن يمسح في كل المسارات: فيما يخص الدولة الفلسطينية والاتفاق مع سوريا والتخلي عن الجولان والانسحاب من جنوب لبنان. ■

الإسرائيلية كدولة علمانية، وهذا هو السروء مهجوم المتطرفين على الحكمة العليا والبعض يعتقد أن إسرائيل مازالت مجتمعاً علمانياً على اعتبار أن هناك أغلبية ضخمة علمانية وهذه الأغلبية بدأت التحرك مؤخراً من جراء القلق الذي ساءها في أعقاب انتشار خطاب التكفير بين المتطرفين اليهود المتدينين وأصبح التكهرون أكثر رفسوحاً في معارضة المتطرفين في السنبراء الأخيرة بسبب التحدي الذي يشكله هؤلاء تجاه طبيعة الدولة - وقد بدأ النقاش بين المفكرين والسياسيين حول ما إذا كانت الفكرة في الدولة اليهودية أصلاً كما رآها

للمؤسسون هورتل والحركة الصهيونية في أنها دولة اليهود والشعب اليهودي أم أنها الدولة اليهودية للبيئة على قوانين دينية وهويتها دينية، وهو ما يفعله اليهود الأرثوذكس حالياً إذ أنهم يريدون إضفاء مفهوم ديني على فكرة الدولة اليهودية، في حين أن العلمانيين بين يدين أن إسرائيل يمكن أن تكون دولة اليهود، دولة كل مواطنها وعلى هذه الحالة لا مانع من مشاركة العرب في الحياة السياسية.

إلا أنه مع التعليم بهذا التغيير، إلا أنه لم ينعكس بشكل جذري على وضع عرب ١٩٤٨، في النظام السياسي الإسرائيلي حيث لم يحدث حتى الآن في أي حكومة من الحكومات أن تم تعيين وزير عربي، لكن البعض يحاج بل أن هناك قاضياً عربياً في المحكمة العليا، وقد تولى العرب أيضاً مناصب مثل نائب وزير .. الخ.

في وسط هذا الصراع بين العلماني والديني في إسرائيل أين تقع عملية السلام؟ لقد ساند اتفاق وكي باتلنتس حوالي ٧٢٪ من المجتمع الإسرائيلي وكان هناك تأييد كبير لاتفاقات السلام ويتنبأ هذا التأييد عندما لا تلحق الحكومة قرارات محددة من هنا يحدث انشقاق في الرأي العام، وهذا ما حدث عندما تولى الليكود الحكم بزعامة نتنياهووه فاهنت بسرعة تلك الفترة القمعية التي أعقبت اتفاقات أوسلو واستدحت حتى اغتيال رئيس الوزراء الأسبق إسحق رابين، وقد ميز هذه المرحلة من وجهة نظر الرأي العام أن ٢٢ دولة أقامت علاقات اقتصادية مع إسرائيل ولم يؤلأ كثيرة وهيدات ومؤسستات أقيمت على الاستثمار في إسرائيل، إلا أن كل هذه الأوضاع تدهورت مع اغتيال رابين وعزل لبنان وصمود الليكود إلى الحكم، ومن



■ سنية جارة عضوة الكنيست، هل يتم اختيار وزير عربي

أين تقي عملية السلام في مرحلة ما بعد الانتخابات؟ وما مستقبل الروس الذين واجهوا سياسات التدين ضدهم؟

وزير خارجية إيران - «الأهرام العربي»:

علاقتنا بمصر لا تحتاج إلى وساطة



■ جولة الرئيس خاتمي مؤشراً على مرحلة جديدة في العلاقات مع العرب

المؤكد أن جولة الرئيس الإيراني محمد خاتمي العربية وهي الأولى من نوعها منذ توليه رئاسة الجمهورية قبل عامين قد شكلت مفصلاً مهماً في كتاب: العلاقات العربية - الإيرانية. وفي ضوء نتائج هذه الزيارة الممتدة وغير الممتدة فإن هذا الكتاب، سوف تلمد، صفحاته بما يعكس أجواء ومناخات مغايرة لعلاقاتنا الطويلة في السنوات السابقة التي شهدت توترات وصلات إلى حد العرب مع العراق لمدة ثماني سنوات.

■ الجولة: العرب الطيب الظاهر

«الأهرام العربي» حاور الدكتور كمال خرازي - وزير الخارجية الإيراني - حول نتائج هذه الجولة وذلك على هامش زيارة الرئيس خاتمي إلى آخر محطة في جولة العربية وهي قطر وكان قد سبقها زيارة كل من سوريا والسعودية.

إلى أي مدى نجحت الجولة العربية للرئيس خاتمي في تحقيق أهدافها؟
استطيع التأكيد أن الجولة حققت أهدافها تماماً وكان لها مردود إيجابي واعتقد أنها فتحت فضاءات جديدة سواء على مستوى المنطقة أو مستوى العالم الإسلامي، إنها باختصار مؤشراً على مرحلة جديدة في العلاقات العربية - الإيرانية، وقد كان الرئيس يرغب في القيام بزيارات لدول أخرى غير أن ضيق الوقت لم يسمح بذلك وسوف يقوم الرئيس بزيارات أخرى في أقرب وقت خاصة أن السياسة الخارجية لإيران تبنى أولوية قصوى لدول الجوار.

هل كانت ثمة أبعاد اقتصادية في الجولة؟
بالتحديد... وقد حققت على هذا الصعيد نتائج مهمة في الدول الثلاث التي زارها الرئيس... واستطاع انعكاسها قريباً... ففي قطر على سبيل المثال تم التوقيع على شامتي اتفاقيات في مجالات عدة أهمها يتعلق بحماية وتنشيط الاستثمارات للتجارة وتفتح بانفاقية سابقة في مجال العمل والعمال وانفاقية للتعاون السياحي وأخرى بين عرفت التجارة والصناعة في البلدين أهم بنوها إنشاء مجلس مشترك لرجال الأعمال القطريين والإيرانيين بالإضافة إلى اتفاقيات للتعاون في مجال مكافحة المخدرات وإنشاء مركز تجاري قطري في

أن إيران ما زالت على استعداد للحوار المباشر مع الإمارات لإزالة سوء التفاهم بين البلدين بخصوص هذه المسألة بما يسهم في تعزيز استقرار المنطقة.

هل العلاقات الإيرانية المصرية مرشحة في الفترة المقبلة لتجاوز مشكلاتها والبدء في مرحلة جديدة في ضوء جولة خاتمي خاصة في ظل تقارير تحدثت عن وساطة سورية بين القاهرة وطهران؟

استطيع أن أؤكد أن المسألة لم تطرح في أي من المحاور الثلاث التي زارها الرئيس غير أنني أؤكد أن ثمة الاتصالات محيطة بين البلدين الأمر الذي يعني أنهما ليس في حاجة إلى وساطة طرف آخر، ذلك أن مناخ العلاقات يشهد تحسناً في الآونة الأخيرة ونحن نأمل بالطبع في أن تزول بعض «الصعوبات» التي ما زالت قائمة وهو أمر يتطلب في تقديرنا، توافر الإرادة السياسية لدى الجانبين ونحن نتطلع بالفعل إلى استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين. ■

مدينة بوشهر الإيرانية ومركز تجاري إيراني في البوابة وهذه الاتفاقيات هو دفع العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

ما المساحة التي شغلها قضية الأمن الإقليمي في منطقة الخليج خلال الجولة؟
لدى إيران قناعة قوية تتمثل في أنه على المدى البعيد تقل مستوى أمن منطقة الخليج ملغاة والدرجة الأولى على عائق دولها وليس من شأن أطراف أخرى... ومن أجل تحقيق هذا الهدف فإن من الطبيعي أن يتم اتخاذ خطوات عدة من دول المنطقة على رأسها بناء الثقة فيما بينها ووضع آلية لتخفيف الأمن والاستقرار في هذه المنطقة الحيوية.

هل يمكن القول إن النزاع الإيراني الإسرائيلي حول الجزر الثلاث في سيمبله إلى الانحواء في ضوء الجولة الأخيرة؟
هذه المسألة لم تكن مدرجة على جدول أعمال مباحثات الرئيس في العواصم الثلاث غير أنني أؤكد

حرب ١٩٦٧

ماذا كان يجري على الجانب

البعيد من التل؟!

نحن والعالم

الفترة قبل الواجبة وما يجري فيها تقرر نتيجتها وعواقبها ،
ولذلك فهي فترة حاسمة في تقرير المصير. إذ يجري فيها تنظيم
وتسليح وتدريب القوات. ووضع الخطط بما يتلاءم مع الأراض
السياسية والتدريب عليها. واختيار القادة ذوي الكفاءات وإعداد
مسارح العمليات وتهيئة المواقع في الخارج والداخل مع
الحساب الدقيق لتوازن القوى ما بين الصراخاء. وعلى ذلك

فلمعرفة ما كان يجري على جانبي التل، وهذا موضوع مهم

وواجب، علينا أن نصل إلى عقته، حتى نستطيع أن نرى بوضوح ما
كان يجري على الجانبين القريب، وهو
الجانب العربي، وكذلك على الجانب
البعيد وهو جانب العدو، لأن تقييم
النتائج لا يمكن أن يكون دقيقاً إلا في هذا
الإطار.



أمين هويدى

كانت إسرائيل قلقة من تدفق الأسلحة السوفيتية إلى مصر بعد اتفاقية عام ١٩٦٥ التي كانت دافعا لها للاشتراك في تأمر سافر. وكان موضوع تسليح مصر هو الموضوع الأساسي الذي يتم بحثه في الاجتماعات المشتركة بين الوفود الأمريكية والإسرائيلية التي كانت تهدف لتقييم الأوضاع في المنطقة وعلى سبيل المثال، ففي الاجتماع الذي عقد يومي ١٢/١١/١٩٦٥، وبعثا لإحدى الوثائق التي نشرت، كان يرأس الوفد الأمريكي السفير تالبوت. مساعد وزير للخارجية الأمريكية. أما الوفد الإسرائيلي فكان يرأسه الجنرال رابين وأوضحت إسرائيل للجانب الأمريكي أن «مصر تخطط لزيادة حجم قواتها حتى عام ١٩٦٨/٦٧ لتبلغ ١٨٠٠ - ١٩٠٠ دبابة، وقواتها الجوية ٢٠٠ - ٢٥٠ طائرة قتال، علاوة على ٦٠ - ٧٠ قاذفة، ٥ - ٦ بطاريات صواريخ أرض - جو، ١٠ دمرات، وكذلك ١٢ غواصة، ١٢ زورق دوريات، كما تهتم مصر بتنفيذ برنامج صواريخ أرض - أرض، ليصل إنتاجها إلى ٥٠٠ صاروخ قاهر مداه ٦٠٠ كم، ٤٠٠ صاروخ ظافر، ومداه ٢٨٠ كم، كما تهتم مصر بالتسليح النووي، وتتوقع إسرائيل أن تقوم مصر بالهجوم عليها فور شعورها بأنها آمنت بزمجها. وكان الجانب الأمريكي يعلم أن إسرائيل تبالغ في تقديراتها للحصول على أكبر كمية من السلاح الأمريكي، ولذلك كان تالبوت يكتفي بتهدئتهم، بينما هم يبدون من تضيقهم واستعداداتهم لليوم الموعود، لأن إسرائيل لا تترك القضايا الخاصة بالأمن القومي إلى غيرهما، قد تطلب المساعدة وقد تطلب الدعم، لكن مع الإصرار، على أن يكون القرار قرارها، لأنها تعلم أنها جسم غريب زرع في المنطقة بالقوة، ولا يمكن أن تستمر وتبقى إلا بالقوة، ولذلك اعتبرت أن قوة متزايدة، أو جيش الدفاع الإسرائيلي هي بمثابة الحماية والموت بالنسبة لها، فهزيمة في ميدان القتال، معناها زوال الدولة. الأمر الذي يحتم على العسكريين التفرغ للكمال لواجباتهم وعدم التدخل في السياسة أو القيام بأي عمل يهدمهم من حقول تخصصاتهم ليحصلوا إلى أعلى درجات الاحتراف مع إتاحة الفرصة للتغيرات الشابة المختلفة، لتتولى أعلى مستويات القيادة، ونلاحظ أنه تعاقب على قيادة للجيش الإسرائيلي في الفترة من ١٩٤٨ - ١٩٦٧ سبعة رؤساء أركان حرب، أي بمعدل أقل من ثلاث سنوات للقائد الواحد، متوسط أعمار أغلبهم أقل من أربعين عاما عند تعيينهم، وفي نفس الوقت تلتزم إسرائيل بالتصعيد الدقيق للعلاقة بين القيادة السياسية المتمثلة في الحكومة، وبين القيادة العسكرية التي يقف على قممها وزير الدفاع ممثلا للقيادة السياسية ويعمل تحت إمرته رئيس الأركان الذي يقود المؤسسة العسكرية في الحرب والسلام، وقد حدث تطور خطير في تلك الفترة ساعد على تنفيذ سياستها وهو تغير السياسة الأمريكية بخصوص إمدادها بالسلاح من سياسة حذرة أيام الرئيس دوايت أيزنهاور، والرئيس جون كينيدي إلى افتتاح كامل أيام الرئيس ليندون جونسون منذ عام ١٩٦٤، إذ وافقت على إمداد إسرائيل بالطائرات الأمريكية سكاى هوك، ما كان يعد بداية طريق أصبحت فيه واشنطن المورد الرئيسي لها بالسلاح، لكننا نضيف - ونحن نتحدث بصراحة - أن حصول إسرائيل على السلاح من منابعه الخارجية ليس هو العامل الأساسي في تقوفا في القدرة القتالية، لأن العبرة ليست في وجود السلاح فقط، لكن العبرة أيضا هي في كيف وراء السلاح من قيادات مخطصة متفرغة مدرية، وكذلك في العقيدة العسكرية الواضحة والتدريب المكثف على كل المستويات الذي يستخلص أقصى ما يمكن للسلاح أن يعطيه ثم تنظم جيد يحقق خفة الحركة والقدرة على المناورة.

وبالرغم من سباق التسليح المتصاعد وتجمد أي محاولات لمعالجة الصراع الإسرائيلي، كانت المنطقة غير مستقرة، مليئة بالفرقات والاشتباكات المحددة، مما كان يتردد بالانتفاخ الذي أصبح حديثه مجرد وقت، وقد حدثت في تلك الفترة حادثتان يمكن اعتبارهما بمثابة اختبار للقوى في تلك المرحلة، وهما أن نمنع الغطر فيها وهما:

● أوضحت تصوري لإجراءات العدو في أنه سيدعم قواتنا الجوية على الأرض، ثم الاستيلاء على الضفة الغربية لنهر الأردن، وعلى زوافه، وعلى منابعه في سوريا ولبنان، والهجوم على الجمهورية العربية المتحدة.

● أهاب إعادة النظر في موقف هذه القيادة حتى لا تقي، بلا عمل جدي، طويلا فتكون واقعة مخيلا للأعمال

وكان من الطبيعي والحالة هذه أن ننفذ القرارات ليس فقط لعدم استعمار الإزابة العربية في فرض ذاتها، لكن لأن إسرائيل تصمد بالقوة للأعمال التنفيذية دون رد فعل حاسم من القوات العربية، فإية محاولة لحرمان إسرائيل من مياه الأردن في اعتداء على الأراضي الإسرائيلية يطعها تحتفظ بحقها في التحرك لتدافع عن حقها بكل ما تملك من قوة، فقد أطنت ذلك وأتعت للقول بالفعل وللشعار بالقرار، والفعل برد الفعل، والعقاب، أي أتعت سياسة

الرد، ويمكننا أن نطع بأن وراء عدم تنفيذ القرارات العربية على أي مستوى من المستويات بعد ذلك - سواء على مستوى القمة أو مجلس الجامعة - هو الخوف من الردع الإسرائيلي، وعلينا أن نتذكر دائما أن الصراع هو صراع إرادات.

أما الحادثة الثانية: فقد حدث في قرية السموع الأردنية، حينما هاجمتها إسرائيل في ١٩٦٦/١١/١٣ بدعى إيواء إرهابيين نظروها قسادمين من سوريا، وذلك بعد أن هاجمت مناطق التحويل في سوريا، نقتصد تحويل نهر الأردن - في يوليه من نفس العام لتدمير المعدات المستخدمة، ويصف ذلك حينم هذا الهجوم على السموع في كتابه تحريما مع إسرائيل، فيقول: بدأ الهجوم في الساعة والنصف صباحا بقتصف من المنفعية، مهد لاتصام ٤٠٠٠ جندي إسرائيلي كانت تقلمهم سيارات الجيب وسيارات

مصممة وخمس دبابات باتون ومدمرا ٤٦ منزلا بالديناميت وجلا الإسرائيليين بعد ٤ ساعات، وكانت خسائرنا ٢١ قتيلًا، ٦٧ جرحيا وخسائر جسيمة في العتاد، وقد أساءت المنظمة وأعمال الفدائيين إلى سلم أخذ في الانهيار كان العرب حريصين على استمثاره، على أمل الوصول إلى حل إيجابي للقضية الفلسطينية، وأصبحت الوحدة العربية مغرومة من أساسها والقيادة العربية للمحبة لم يعد لها وجود فعلي، لأن الهجوم الإسرائيلي على طول خطرة الهدنة لم يواجه بعمل عربي مستدره، ولم يتم سلاح الجو المصري بثمانين الغطاء الجوي المنطلة الواقعة جنوب القدس، بموجب الخطط الدفاعية التي وضعتها تلك القيادة، وللأسف كان نتيجة هذا العدوان انشقاقا خطيرا في الموقف العربي، وهذا ماكانت تسمى إليه إسرائيل، لأنه ولو اتحد العرب لسهل إبادة كيئاته، كما قال إبر إيبان في ذلك الوقت.

ومعنى ذلك أن التهديد الإسرائيلي كان موجها ضد كل العرب، لكن لم تكن جهود كل العرب مركزة على التهديد الموجه إلى كل العرب، ومعناه أيضا أن إسرائيل كانت قد عقدت عزمها على دفع أية خطوات عربية لإعمال إرهابها للتعصدي للعدوان، هذه كانت الصورة في الجانب البعيد من التل، فعاد أن عليه الموقف على الجانب القريب من التل؟

● التصدي العربي الجماعي لمشروع إسرائيل لتحويل مياه نهر الأردن

● العدوان الإسرائيلي على قرية السموع

بخصوص التصدي العربي الجماعي لمشروع تحويل مياه الأردن، فإنه يعتبر أول محاولة جادة للعمل العربي الجماعي للتصدي لإعلان إسرائيل عام ١٩٦٣ عن قرب انتهائهما من المرحلة الأولى للمشروع، مما كان سيوسب أضرارا بالغة لكل من الأردن ولبنان وسوريا، ولذلك وجه الرئيس عبدالناصر الدعوة في خطاب علني في يناير ١٩٦٤ إلى عقد مؤتمر قمة عربي، وكان هذا أول مؤتمر قمة، لأن هذا النوع من المؤتمرات لم يكن من تنظيمات ميثاق الجامعة العربية لأن مجلس الجامعة، وهو مجلس وزراء الخارجية هو أعلى مؤسسة تنظيمية في الجامعة، وقد عينني الرئيس عبدالناصر عضوا في الوفد المصري، وكنت حينئذ

سفيرا لمصر في العراق، وشاهدت الكثير مما دار فيه، الذي يخرجنا نذكره من موضوعنا الأساسي، كان الغرض من الاجتماع هو مواجهة مشكلة المياه بيننا وبين إسرائيل، وهي نفس المشكلة التي تسيطر على توجهاتها حتى الآن، وتقدر في هذا الاتجاه ثلاثة أمور خطيرة:

● إنشاء هيئة فنية لإسامة مشروعات عربية لمواجهة المشروعات الإسرائيلية

● إنشاء قيادة موحدة للجيش العربية لردع إسرائيل عن التفتخل أنسلح لوقف المشروعات العربية عند التفتخل.

● إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية من أجل تنظيم الشعب الفلسطيني. هذه القرارات الخطيرة والالتزام بتنفيذها تجعل من هذا المؤتمر أهم مؤتمر عقد في الجامعة العربية حتى الآن، ولا لأنه واجه صلب القضية المطروحة، ولا لأنه قرر البات لتفتخل القرارات، لكن لأنه كان اختارا عمليا لدى صمود الإزابة العربية أمام التفتخل الإسرائيلي المتفوق، ولا يمكن تقييم درجة هذا الصمود إلا من خلال تقرير للفرقي على على عامر - القائد العام للقيادة العربية الموحدة - رفعه إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية في ١٩٦٩/٨/١٩، أوضح فيه الصعوبات التقنية التي واجهها العمل العربي الجماعي نقل بعضها:

● الغرض المقطوبهياتي تنفيذ، كان تميز الداع العربي على وجه يبين للدول التي تجرى فيها زوافه نهر الأردن حرية العمل، إلا أن صعوبات واجهتني حالت دون التخط عليها، حتى بعد عرضها على المؤتمرات العربية، ظروف سياسية بدأت تظهر في الأفق في الوقت الذي كان العدو يقوم فيه بالاعتداءات المتكررة على مواقع العمل في المشروعات الفنية.

● كانت أهم الصعوبات هي فشل محاللات مركزة القوات العربية في أراضي شقيقاتها المطالب تدميرها، وكذا تضرر التعادف على الطائرات اللازمة لدعم الداع من لبنان والأردن.

● ولا تفتخل الطاقة العربية المسلحة بإسكاناتها الحالية الدخول في معركة مع إسرائيل التي يساندنها الغرب ويمدنا بالطيارين والفنيين للمجورين من الخارج.



■ مؤتمر القمة العربي ١٩٦٤ من أهم مؤتمرات الجامعة العربية حتى الآن

الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي:

القدس جزء من سياسة أمريكا الداخلية

اتوقع أن تقدم واشنطن على هذه الخطوة.
كيف ترى إمكانية تطوير لجنة القدس، خاصة إن الناس لا تشعرون

بنتائج ملموسة؟
هذه اللجنة المنشقة عن قرارات القمة الإسلامية تجتمع بانتظام وتصدر توصيات وقرارات أعتقد أنها مفيدة جداً، لكن هناك دائماً تساؤلات عن اجتماعات تتكرر دون نتائج، وأقول إن القضية الفلسطينية، وبالتالي مسألة القدس «مزمعة»، ونحن نطالب بحقوقنا المشاعة كلها حانت الفرصة، ولتأخذ طريق الشرعية الدولية، وتعرفون أن الأغلبية الكبرى والساحقة في العالم تساند الحق العربي والفلسطيني، ولا أقل على ذلك، من تصويت الجمعية العامة للأمم المتحدة في فبراير الماضي بشأن عقد مؤتمر دولي في يوليو المقبل لدعم الحقوق الفلسطينية على أرضية اتفاقات جنيف، وتبنيهما في الأراضي المحتلة، إن لم نقل خطوات خطوات تشكل قاعدة قانونية يمكن على أساسها حل القضية الفلسطينية ومسألة القدس وكيف يرى الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي مستقبل عملية السلام في ضوء احتمالات ما تسفر عنه الانتخابات الإسرائيلية؟

لا أريد أن أخوض في القضايا الداخلية لإسرائيل، ولقد حرصت على نفسي أن أحسن ניתائهاوو رئيس الوزراء الإسرائيلي أي غيره مستوحاة ما يجري هناك، لإسرائيل دولة قائمة بذاتها، يساهم في مصفاة سياساتها رئيس الحكومة والوزراء والرأي العام، ولا أريد أن أربط عملاً بما يجري في داخل إسرائيل دورة منظمة المؤتمر الإسلامي الحالية لرئيسها إيران، ولقد كانت هناك بعض الخطوات والمبادرات على ضوء ما تراه أطراف بيان طهران رؤية متميزة ومختلفة للعمل الإسلامي، بعدما

يزيد على عامين كيف ترى الموقف؟
أؤكد أن رئاسة إيران للمنظمة تطوير إيجابي، بل إيجابي جداً، وهنا يمكنني أن أذكر أن نوعاً من التوافق والتصالح قد حدث بين دولتين أساسيتين في العالم العربي وإيران والسعودية، وفي لقاءات القمة ومؤتمرات المنظمة زلّ الكثير من العووض سوء الذي كان يحيط بعلاقات الدول الإسلامية مع بعضها البعض، أو بين أهل السنة وأهل الشيعة، وتبقى شهادة تبين أن أجهز بها، يعني أن الإيرانيين أبلغوني منذ البداية يوضحون ومصرحة بأن لهم أفكارهم الخاصة، لكنهم لم يحاولوا أن يفرضوا تفكيرها على عمل المنظمة، ولقد قالوا لي: لن نذهب إلى أبعد مما ينهني إليه التوافق الإسلامي، ونحن لنا دورنا كرئيسة، وهو أن نسهر على هذا التوافق ونبشعه، أما أفكارنا الخاصة فهذا أمر يعنيني، وهكذا سارت الأمور.

وإلى أي مدى تعاني المنظمة عجزاً ملحاً؟

لا نحصل سوى على ٤٠ أو ٥٠٪ من ميزانيتنا، ننظر الآن للعديد من الدول الأعضاء لايفي بالتزاماته المالية إزاء المنظمة. ■

المذكور عن الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي منذ مطلع عام ٩٧، في مرحلة تكثف فيها الحساسيات، حيث تترأس إيران النواة الحالية للمنظمة.

والمذكور العراقي طيب وسياسي مقرب، تروى في مدرسة حزب الاستقلال، وتقلد عدداً من المناصب الحكومية في بلاده، حتى شغل منصب رئيس الوزراء، ولد في هائل، وأصبح طبيباً وأستاذاً جامعيًا، وعلمه أجرينا معه هذا الجوار في المغرب، كانت قضية القدس العربية المحتلة على أبواب تطورات جديدة تبشّر عن «وشة علاج»، أما منظمة المؤتمر الإسلامي، والتي تمثل أكثر من مليار مسلم، فهي تستعد لقمة جديدة.

■ حواره في الرياض، كاد ميسي

بداننا الصوار من التساؤل حول موقف وتصرح المنظمة التي تتبعها لجنة القدس ووكالة بيت مال القدس مع اقتراب ٣١ مايو الذي اتخذه الكونجرس الأمريكي موعداً لنقل سفارة الولايات المتحدة إليها وفوق أرض محتلة، وهي في الأصل وقف إسلامي، فلجانب:

نحن نحاول جهنماً لكي لا تقدم الإدارة الأمريكية على تنفيذ قرار الكونجرس، ويبدل الملك المسحور الشامي. عامل الغرب. بوصف رئيساً للجنة القدس كل الطاقات في هذا المجال، لكن كما تعلمون فإن قضية فلسطين ومسألة القدس أصبحت جزءاً من السياسة الداخلية في الولايات المتحدة، وتصبط بها اهتمامات حزبية وضغوط، وسنظل نرفض قرار نقل السفارة، وأو قلقت وراء الولايات المتحدة كلها، لأنه إجراء ينتهك ويتجاوز قرارات الأمم المتحدة.

وهل تتوجه برسالة معصية إلى الإدارة الأمريكية بشأن هذا الإجراء؟

أريد أن أقول: يجب أن تكون هذه الإدارة منطعية مع نفسها، فهي دائماً تدعي الالتزام بالشرعية الدولية، وقرارات الأمم المتحدة، ويجب أن يكون لها ذات الموقف في جميع الحالات، ولا تكيل الأمور بمكائيل.

وهل تتوقع ردود الفعل التي قد تتولد في العاملين العربي والإسلامي، إذا ما تحركت الإدارة الأمريكية في اتجاه هذا الإجراء؟
بلا شك ستتضرر المصالح الأمريكية لكنني لا

نحن والعالم



مناظرة بين الرئيس

الإصلاح الاقتصادي حق

نجاحاً كبيراً



الدولة في حماية القبيلة

والعرف أقوى من القانون

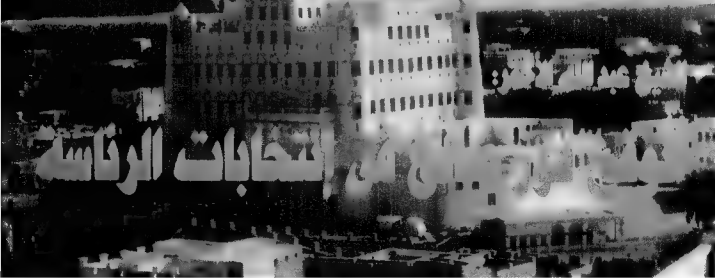
في اليمن .. خمسة أسلحة لكل مواطن

قصة أقدم صالون نسائي في التاريخ

عن .. من أهدى التاريخ إلى آداب الاستقبال



انتخابات الرئاسة



■ الشيخ
عبد الله الأحمر



في الثاني والعشرين من مايو، حيث الذكرى التاسعة لإعلان الوحدة اليمنية، يقف التاريخ العربي متأملاً مسيرة هذا البلد الطيب، وهو يشق طريقه نحو المستقبل، مزوداً بكل إمكانيات النهضة، من نظام ديمقراطي فعال، يضمن مستوى عالياً من التنمية العزمية والمشاركة السياسية في صناعة القرار، إلى تجدية واعدة في الإصلاح الاقتصادي وإلّا، لن تفتح أبواب اليمن أمام الاستثمارات الأجنبية، وترفع من قدرات الإنتاجية لبنائها الاقتصادي، إلى حيوية ثقافية تضمن لهذه البلد العريق مميزات على خريطة الإنتاج الثقافي العربي، وتجعل منه مركزاً من مراكز الاحتكاك المباشر مع الثقافات الأخرى. إلى خصوصية اجتماعية، تقتل فيها القبيلة موقفاً متقدماً، بكل ما تضمنه القبيلة من إحساس بالواجب ومراعاة للمسؤولية، ولما تضمنه القبيلة كمعبر للقيم العربية الأصيلة والعريقة.

اليوم، اليوم، مثلما كانت بالأمس تثبت للعالم أنها مهد الحضارة لا تتزل، وأصل الثقافة لا تتلذذ، ومقر الإنسان يعرف كيف تكون صناعة الحياة، ويعرف كيف يتقن نسج خيوط المستقبل. إن اليمن الصليحة جذوراً قد استقرت في وحدانيتها. أما اليمن الحليحة، فقد شاركها دورها واستقلاتها بلاءاً مصرياً وأرواحاً مصرية، حيث انطلقت دورتها في السادس والعشرين من سبتمبر ١٩٦٢.

وحين تحولت اليمن، ورافقت راية الوحدة، أحسنا القاهرة بأن في هذا البلد من يعنى حرمة اللواء التي سالت في سبيل الثورة والاستقلال. تلبية إلى اليمن، في يوم وحدتها، التي نرجو أن تكون نموذجاً صغيراً للوحدة العربية التي نأمل في عيشها.



■ ملف أمه من صناع
إبراهيم الشاموي

■ تصوير: أيمن إبراهيم، عبدالرحمن الفايدي

في كل لقاء مع الشيخ عبدالله الأحمر لابد أن تكتشف جديداً.. وإذا ما صادفك الحظ وحضرت إحدى جلسات القاء وتابعت الزحام الكثيف والمشاكل المعقدة التي يبت فيها الرجل لأدركت فعلاً أنه أبو اليمنيين.. بقيت والزميل عبدالله الوادعي سكرتيره الصحفي نتابع الشيخ الأحمر لمدة ساعتين حتى ينتهي من مخالفات وقضايا العشرات فهو ليس فقط رئيس مجلس النواب أو رئيس الهيئة العليا لحزب الجمع اليمني للإصلاح وإنما قبل ذلك كله شيخ مشايخ حاشد.. في حوار مع «الأهرام العربي» تحدث الشيخ عبدالله الأحمر بصراحة عن مرور ٩ سنوات على الوحدة اليمنية وعن القضايا الداخلية والخارجية، لم يجمال كعادته كبار المسؤولين ولم يزين الفاظه ببريق الدبلوماسية مع أنه رجل دولة عتيق في الوقت نفسه لم يتحفظ على أي سؤال.

الشيخ عبدالله الأحمر رئيس مجلس النواب اليمني: «الأهرام العربي»:

أتوقع فوز علي عبدالله صالح في

بعد مرور ٩ سنوات على تحقيق الوحدة اليمنية وميلاد جمهورية اليمن، ماذا تعنى لكم الوحدة؟

الوحدة اليمنية تعنى لى والشعب اليمني واكل المتناضلين فى اليمن شمالا وجنوبه الشىء الكثير، فهى أمنية الشعب على مر الزمان وفى كل مراحل نضال الأحرار، وهى هدف أساسى من أهداف ثورة السادس والعشرين من سبتمبر عام ١٧، وهى كذلك بالنسبة لليمنيين المخلصين الحقيقيين، فى المصالحات الجنوبية وفى مقدمة الأهداف التى ناضلوا من أجلها، ولم يتغير البعض منهم إلا بعد الاستقلال، والوحدة اليمنية من الأهداف القومية العربية التى ندعإ إليها الزعيم الخالد جمال عبدالناصر عندما قدم الدعم إلى الثورة فى الجنوب من أجل تحقيقها، فالوحدة اليمنية كانت من أوائل طموحات الزعيم عبدالناصر الذى دافع عن اليمن وقوته لأنه كان يعتبر الوحدة اليمنية نواة للوحدة العربية التى كان يصبو إليها بناضل من أجلها ويهيج الجماهير فى العالم العربى من أجل تحقيقها.

هل هناك مخاوف على الوحدة اليمنية كما تطرح بعض قيادات المعارضة، ولتى تقول إنها ترسخت بالذم؟

هذا كلام غير حقيقى ومضلل، ويصح القول فيه إنه يعكس الحقائق ويخالفها، الشعب اليمني لم يتفلسف الصعداء إلا بعد أن تصلقت وحسنت سواء فى المحافظات الشمالية أو الجنوبية، إذ كانت شرذمة من الحزب الاشتراكى ومن سار فى فلكه تريد الردة فى اليمن إلى البراء، فالشعب اليمني بكل فئاته وقواه ومحافظاته هب كرجل واحد وأهبط هذه للشايع الخيانية، لقد برهن الشعب اليمني براهنا ساطعا على حرصه على وحدته من خلال الانتفاضة الجماعية والتلاحم الفريد من نوعه للدفاع عن الوحدة ويكفى هذا للتاكيد على أن الشعب اليمني وحدى وأن الوحدة هى مصيره وقدره ولا خوف عليها مما يروجها الحاقدين.

بعضهم يقول إن المحافظات الجنوبية لم تشهد تنمية بعد الوحدة وأنها حرمت واضطربت؟

لم تشهد المحافظات الجنوبية تنمية إلا بعد الوحدة أما أيام الحكم الشمالى فلم تشهد أى تطور أو تنمية

الوحدة اليمنية دعوة جمال

عبدالناصر ولا خوف عليها

حل الحدود نهائياً مع السعودية

قالب قوسين أو أدنى

من يتكلم عن تطبيع بين اليمن

وإسرائيل خانق!

بل حدث فيها الدمار والخوف والإرهاب والتشريد والسجن والمصادرات وأذلل للشعب اليمني، إنها لم تر القدر ولم يتحقق لها مشروعات خدمية إلا فى عهد الوحدة.

هل انتم راضون عن التجربة الديمقراطية والبرلمانية خلال السنوات الماضية؟ نعم لأنه حدث شيء كبير فى بلد مثل اليمن، نحن نمش بتجربتنا وما نتحقق من منجزات سواء الوحدة أو غيرها من المجالات الديمقراطية والسياسية ومنها التعددية الحزبية، ونفخر بكن ما هو موجود عندما لم يكن لدى بلدان عربية سبقتنا فى هذا للنضال بمرأجل.

لكن تجربة مجلس النواب ودوره الرقابى تثار حولها دائماً علامات استغهام؟

أكرر القول إن ما تحقق وما هو موجود شيء كبير بالنسبة لنا، وإن كانت مشروعاتنا أكبر غير أن الزبدو ملموس فى أرض الواقع وتأمل مع مرور الزمن أن نتمكن من تحقيق ما هو أفضل وأكثر، فطموحات الشعوب لا حد لها

الانتخابات الرئاسية أصبحت قريبة، ماذا أعدتم فى حزب الإصلاح لها؟

الانتخابات الرئاسية هى أول انتخابات نقيم على

مشاركة الشعب بشكل مباشر وإيرانته ويكل أقرانه وتواء، وهى خطوة عظيمة.

والشعب يهيبه نفسه للمشاركة فى هذه الانتخابات والتجمع اليمنى للإصلاح فئة من فئات الشعب اليمني وتنظيم سياسى فى المجتمع سيمارس واجبه وحقه فى المشاركة فى الانتخابات.

ولماذا تراجع الإصلاح عبر بيان مجلس الشورى عن تأييده ترشيح الرئيس على عبدالله صالح للرئاسة القادمة؟

لم يتراجع، مجلس الشورى للتجمع اليمني للإصلاح ولم يعلن فى لقائه الأخير الموقف وسيتم الإعلان عندما يقرب موعد الانتخابات، بينما قيادة الإصلاح - سواء الأمانة العامة أو الهيئة العليا - قد أعلنت وحدتنا وأنها وسبق للتصريح منى ومن الأمين العام أن مرشحنا هو الرئيس على عبدالله صالح.

تعم هذا سيكون المواقف النهائية؟ نعم إن شاء الله، والخلاف فى الراى داخل الحزب ظاهرة صحية.

وهل تتوقع شخصياً أن يفوز الرئيس على صالح؟

نعم
ما أسباب هذه القناعة؟
أولاً قناعة الشعب به وثانياً لرصيده الكبير عند الناس وما قدمه من منجزات وأعمالها الوحدة والديمقراطية والتعددية الحزبية واستمرار النطق وبهاء سد حارب والمشاريع الكبيرة فى كل المدن والقرى، كل هذا بخبره يؤهله لتجديد الثقة فيه.

توصف علاقة الإصلاح بالمؤتمر الشعبى العام دائماً بأنها

استراتيجية وسياسة
بيان مجلس
شورى الإصلاح
الأخير وما
احترامه من نقد
لآخر ربما يقول
غير ذلك هل



فى الانتخابات الرئاسية القادمة

تجدد اليمن طلبها الانضمام إلى مجلس التعاون الخليجي؟

اليمن ابديت رغبةتها في الانضمام إلى مجلس التعاون منذ قيام المجلس مطلع الثمانينيات، الرغبة ليست وليدة اليوم ودائماً القيادة والحكومة اليمنية تعبر عن ذلك باستمرار، ولم ينضم اليمن إلى مجلس التعاون العربي أواخر الثمانينيات إلا لأن طلبه بالانضمام إلى مجلس التعاون الخليجي رفض، اليمن وموقعه الطبيعي من قبل ومن بعد في الجزيرة والخليج العربي، نحن نرى أن وجودنا في هذا المجلس من أجل التكمال نكمل بعضنا البعض ونحن عمق للإخوة في الخليج، واليمن يشعبها الكثير وكثافتها تشكل رافداً مفيداً لهذا الكيان.

اليمن من بين الدول التي دعت إلى عقد قمة عربية ولم تتقدم إلى الآن، هل لاتزال

ليدكم بقايا تقاؤل؟

للإدارة اليمنية لا تزال قائمة وحية، وهذه هي الرغبة القوية السياسية والشعب اليمني ومطلب إعادة الوحدة بين الأسرة العربية الواحدة وإنهاء القطيعة التي لم يكن منها مفر إلا التل والممانعة، أما الوحدة والتعاون فيهما المزم والشرف للأمة العربية، ونقول بصراحة إن الوضع العربي القائم والمتزم الحاصل هو الذي ضيع عملية السلام خصوصاً مع وجود خلافا.

كثيراً ما يثار موضوع التطبيع بين اليمن وإسرائيل.

مطالبة بهذا: بعد ما بعيد بعيد، ومن يتكلم عنه لهم خائن، ونحن في اليمن حكومة وشعباً متمسكين بمبدأ واحد، والقضية الفلسطينية والقدس الشريف نتحررها قضيتنا ومشكلتنا نحن العرب والمسلمين، وإن نتزحزح من هذا المبدأ وإن نقبل أي كلام ما ذكرته إلا بعد أن يتحقق للشعب الفلسطيني كل مطالبه ونحن في قيام دولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وبعد أن يعود المشربون إلى وطنهم وبعد أن تعيد إسرائيل كل الأراضي والمحقوق العربية. إسرائيل دولة صهيونية وعدو متعصب، بعد ذلك إن يكون لدينا أن من متعصبين ومستعمرين وعدو على قائمة على التصعب والعنصرية والذكراكية.

بيان مجلس شوري الإصلاح الأخير أكد رفضه تقديم أي تمهيلات أمريكية، هل لستم قلقون من تنامي العلاقات مع أمريكا؟ لا لسنا قلقين، العلاقات مع أمريكا قوية ونحن راضون عنها وما إن تكون بيننا علاقات تعاون أكثر وأوسع مما هو موجود، بعد ذلك أي القضية بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، وأي معارضة لهذا النوع من الإصلاح أو أي حزب آخر أمر غير معقول وغير ملول.

لكن قضية العلاقات العسكرية والذات والحيثيت عن القواعد ماذا تقولون عنها؟

ما يساع وأن يتسرب من أخبار عن العلاقات العسكرية نقول: مماندا ضد الوجود العسكري في الخليج ومن باب أولى أن نرفضه في اليمن، وهذا غير وارد.



■ افراح وبهجة في اليمن

الاشتراكي ارتكب خطأ

لا يفتر. بالانفصال

راضون عن العلاقات مع أمريكا

ووجودها العسكري في اليمن غير وارد

حل مشكلة الحدود مع السعودية لكن لم يتحقق شيء على أرض الواقع متى يكون الحل في أمريكا؟

أنا دائماً متفائل وما أزال متفائلاً، والحل يكاد يكون قاب قوسين أو أدنى من الحل النهائي وقضايا الحدود تحتاج إلى وقت وما هي الإمارات وعمان وقعت اتفاقاً حدودياً بينهما قبل أسابيع. علاقات اليمن مع دول الخليج تضررت منذ عام ٩٠ ما مستقبل هذه العلاقات في ضوء تقارب اليمن والكويت حالياً؟

الشر الذي حصل في علاقات اليمن مع مجلس التعاون كان من أجل الكويت، لأن الإخوان في الكويت ومجلس التعاون لم يفهموا اليمن واعتبروا معارضتها لوجود القوات الأجنبية في الخليج تأكيداً للمراق وهذا غير صحيح، أما احتلال العراق للكويت فقد أدناه وبرفضناه وتظاهرنا ضده، موقفنا كان واضحاً، ومبادئ العلاقات اليمنية - الكويتية عادت إلى طبيعتها فإن السبب الذي أوجد شيئاً من التصدد في علاقات اليمن مع دول الخليج سيقترب زائلاً، من أنه من جانبنا لم نقطع علاقاتنا مع أحد من إخواننا وأشقائنا في الخليج، لكن التي قطعت علاقاتها معنا لم نقطع علاقاتنا بها، وسفارتنا مفتوحة والقائم بالأعمال الكويتي موجود منذ عام ٩٠ وحتى الآن.

هل بعد تسمية الأمور مع الكويت يمكن أن

هناك سلف لخلافات الحزبين؟

التجمع اليمني للإصلاح في هذه المرحلة مكانه في المعارضة وهذا يفرض عليه انتقاد الأوضاع وانتقاد الحكومة على ما يراه خطأ وهو شيء طبيعي طالما أنه في المعارضة.

بعد الانتخابات الرئاسية ستحل الحكومة تلقائياً، هل يمكن أن يشارك الإصلاح في السلطة من جديد؟

مبادئ المؤتمر الشعبي الذي يرأسه رئيس الجمهورية وأمينه العام رئيس مجلس الوزراء يتمتع بالأغلبية الكبيرة في مجلس النواب فهو ليس بحاجة إلى أي تنظيم لمشاركته في السلطة.

هل لاتزال الحزب الاشتراكي في نظركم مخطئاً في محاولة الانفصال، ما علاقتم به حالياً؟

العلاقة شيء الانتقاد والمعارضة لما ارتكبه الاشتراكي شيء آخر، الاشتراكي ارتكب خطأ كبيراً لا يغتفر عندما أعلن الانفصال وهذا الخطأ في حق الشعب، وفي حق نفسه خصوصاً أنه كان يتحدث دائماً عن الوحدة، أما العلاقة مع الحزب الاشتراكي كحزب فهي حسنة مثلاً في الحال مع بقية أحزاب المعارضة لا يمكن بيتنا قطيعة أو خصومة، نحن لنا أفكارنا ونهجتنا وترجعنا حول ذلك في إطار الديمقراطية.

بعد احكام الانعدام التي صدرت بحق ابو الحسن المحضار وغيره في قضية السباح، كيف ترون الأسلوب الأمثل لمواجهة هذا الزهاب؟ وما تعليقكم على إدانتهم للأحكام؟

هذا شيء طبيعي أن يرفض المدان الأحكام ضده، وأن يتكلم بمطه فيه وكما قيل ليس مع المشقوق إلا لسانه.

أما ظاهرة الزهاب عندنا في اليمن فهي تكاد تكون غير موجودة باستثناء هذا الحادث، واليمن برجاله وجهيش وقبائله سيفك بالمرصاد ضد من تمولل له نفسه أن يخل بامن الوطن أو يمارس الإرهاب فنحن شعب مسلم نرفض الإرهاب وندين من يمارسه، ونحن شعب عربي أصيل نرفض الأساليب الإجرامية التي تسري إلى سمعة اليمن وتقاليدته وهجيت وأعراف القبائل اليمنية العريقة.

بعد المشاكل الأخيرة التي وقعت بين الرئيس والوزراء، (الشيخ الأحمر مقاطعاً...) ليس هذا إرهاباً، لم نقل عنهما إرهاباً ولكنهما تحكس خلال أمسية) وصداماً واضطراباً، العلاقة بين القبيلة والدولة هل هي في أزمة؟

من تلك نكات أزمة بين الدولة والقبيلة أبداً، فالتقيلة والمشايخ مكلون للدولة وهم في كثير من الأوضاع جند الدولة وأعيانها، ولم يكن هناك أي قطيعة بين القبائل والحكومة، إذا حصلت بعض المشاكل في بعض المناطق القليلة سواء فيما بينهم أو مع مسئولين في الدولة فهذا شيء عادي ولم يكن معالاجياً، وإذا ما في بعض الأفراد فإن بقية القبائل في راحة. دائماً نسمع تصريحات إيجابية حول قرب



■ صورة بانورامية - عمار وبراغات من السهول والوديان في اليمن

الكل في واحد

الدولة في حماية القبيلة والعرف أقوى من القانون

هي عالم فريد في تكوينه وصفاته.. أنصارها يصلونها بمنع الأصالة ومهد الحضارة.. أعداؤها يفتنونها بالخلف وينسبون إليها كل الجمود والرجعية.. ومع ذلك تبقى القبيلة في اليمن قصيرا مسحورا مدعشا يغري بالتوغل في أعماله.. إنها الكل في واحد.. يجمعها دستور عربي أقوى نفاذا من قوانين الدولة.. السلاح شرفها وكرامتها.. والسياسة عنوان لصراع طويل مع النفس والغير لا يخلو من مكاسب، الدكتور فضل على أبو غانم أستاذ علم الاجتماع ونائب رئيس جامعة صنعاء واحد من أبرز العلماء المتخصصين في دراسة القبيلة اليمنية حتى إن رسالته للمجستير والدكتوراه كانتا عن القبيلة.

يقول الدكتور أبو غانم: «الأفهام العربية»

عندما ننظر إلى البناء القبلي كظاهرة تاريخية اجتماعية نجد أن هذا البناء يمثل اللبنة الأولى والأساسية لتكوين المجتمع والدولة اليمنية القديمة سواء اليمنية أو السبئية والتي كانت عبارة عن اتحاد قبلي، وعندما كانت تنهار الدولة من خلال الصراع تنشأ قبورها ويتلاشى الاتحاد لكن تبقى القبيلة، أي الدولة ولدت في أحضان القبيلة

وليس العكس.

ويؤكد أن القبيلة في اليمن لا تزال تحتفظ بعلاقات الإنتاج والأنظمة الاجتماعية والقانونية التي نشأت عليها، كما تحتفظ لنفسها بكثير من السمات القديمة واستطاعت أن تسمى وجودها عبر مراحل التاريخ حتى في الفترات التي عاشت فيها اليمن

بدون دولة كانت القبيلة تمثل وحدة سياسية واجتماعية لها مقومات تشبه الدولة.. كيف ذلك؟

يجيب الدكتور أبو غانم: يتم ضمن البنيان القبلي تحديد الحقوق والواجبات وتوزيع السلطة والعقوبة والجزاء وذلك في

مواجهة الوحدات القبلية الأخرى

كما هي الحال مع الدول، أيضا هناك مصطلحات تشبه

المفردات الدولية، فالفتات

المهاجرة «أي

الحصنة» في

القبيلة مثل

علاقات أساسها الإنتاج الحربي واقتصاد

الغزو الذي يدل فروسية القبيلة

أديات ورأس الجاني في العيب الأسود

وأديات في العيب الأحمر





■ عوجوز ياف قائمًا لكار الوحدة



■ وشاب في أحد الاستعراضات للكتلة



■ فتاة ممعة دوماً بالثدي

القبيلة والسياسة

يتم اختيار الشيخ ويجب أن يكون شجاعاً وصارماً وكريماً ومتواضعاً ويمتيز أميناً للقرية ثم يجمع أمناء القرى ويختارون شيخاً لهم من الرعي أو الخدم ومكافأ حتى يتم اختيار شيخ للقبيلة كلها، وفي بعض الأحيان يكون للقبيلة عدة مشايخ مثل أربع قرب صنعاء والتي ينتسب إليها إلى أربع بن الدمام. ويذكر الدكتور فضل أبو غانم أن العرف القبلي أقوى من قواعد الشرع أو القانون، فالشرعية تركز على التعويض في الحقوق بينما يهتم العرف القبلي برد الاعتبار أولاً ثم أخذ الحق والخصاص لأن الخطأ أو الجريمة تمس القبيلة كلها وتغرق السلام الاجتماعي.

الهدايا الأسود

وتنقسم أنواع الهدايا التي تستوجب العقوبة

ويقول الدكتور أبو غانم إن أئمة اليمن الذين حكموها لمدة تزيد على ألف عام حاولوا توفير القبائل سياسياً لخدمة أغراضهم وتوليج الصراعات بين القبائل، ويؤكد أن النظام القبلي ديمقراطي بطبيعته فلا يجوز أن يفرض شخص على الآخرين نفسه على أنه شيخهم إلا بعد أن يقر الناس جميعاً بذلك وهي عملية تقضي إلى حد كبير الحكم المحلي في الوقت الحاضر.

كما أن القبيلة تحتفظ بقدر كبير من القيم وترفض الظلم وتساعد المحتاج، ويلفت أبو غانم الانتباه إلى أن العملية الديمقراطية في داخل القبيلة تبدأ من القاعدة إلى القمة، فالقبيلة تنقسم وحداتها إلى فروع ومجالات يطلق عليها أخماس أو أسداس أو أرباع بحسب عددها وعلى صعيد القرية الصغيرة

المساواة والفضاء يلعبون وقت الأزمات بدور الصليب الأحمر الدولي فهم ينقلون الرسائل والجرحى دون أن يمسهم سوء من أي طرف محارب، والملاقات القبيلة مبنية على الندية والمساواة وليس فرض القوة، ومثلما يحق لأي زعيم أو سياسي أن يطلب اللجوء من أي دولة فإن هذا الأمر يعرف قبلياً بحق المضاء أي قبيلة القبيلة بشرط ألا يكون هارباً من قضية مخلة بالشرف أو العرض أو عليه حقوق للأخرين، وتتمتع القبيلة بنصرة هذا اللجوء، وتتصل عنه أي مسئوليات تجاه أي طرف آخر بالإضافة إلى ذلك فإن بعض الوحدات القبيلة الصغيرة لا تستطيع جارتها الكبيرة أن تكتسبها أو تطع فيها ويسمى هذا خرق دمنة وإذا أقدمت الكبيرة على ذلك تلقى وجهها كل القبائل.

خمسة أسلحة لكل مواطن

أسواق راحة
من صعدة
حتى صنعاء

٤٠٠ دولار المسدس
الروس والهنوزي
الإسرائيلي ينافس
الجميع



■ عرس جماعي وحمل الأسلحة ضرورية للعربس ليلة الذلعة

السلاح في اليمن كالهواء، وقطعه يفوق عددها عند السكان بخمسة أضعافه، والقطعة هذا لا تمتص الشمس أو الينابيع الكلاسيكيون فقط بل أيضاً القنذلة والمغم والمذفع الرشاش والمدافع المضادة للطيران وقذائف آر . بي جي. وهي تباع وتشترى تحت الشمس في أسواق عديدة أكبرها يبعد ٤٠ كيلومتراً عن العاصمة، والهاجس الذي يشغل بال الحكومة اليمنية على مدى السنوات التسع الماضية هو كيف ترغم الناس أو تقنعهم خاصة الشرائع القبلية بأن يتركوا سلاحهم في بيوتهم عند وجوبهم في المدن.

سأمت عوامل كثيرة في انتشار السلاح في أيدي اليمنيين أبرزها الحروب التي شهدتها اليمن في العقود الأربعة الأخيرة بداية من الحرب الأهلية بين الجمهوريين والمكثرين التي امتدت قيام ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ ومروراً بحرب تحرير الجنوب من الاحتلال البريطاني بحرب شطري اليمن سابقاً وحرب المنطقة الوسطى التي شنتها جبهة ماركسية على الحكم في الشمال وانتهاء بحرب صيف ١٩٩٤، وفي أغلب هذه الحروب شارك آلاف من المتطوعين الذين احتفظوا بعد ذلك بسلاحهم وربما سلاح عدوم أيضاً. وتقدر إحصاءات بعضها رسمية عدد قطع السلاح المتداولة ما بين ٥٠ - ٧٠ مليون قطعة، وتقدر عمليات التهريب تجارة السلاح سنوياً بكل جديد وعن طريقها



■ الدكتور فضل أبو غانم

د. فضل أبو غانم:

بناءً على
الاجتماعي غير
مفكر ويؤمن على
الديمقراطية



■ انتشار التعليم مثل نوتر على جوشر تقايد القبيلة

القبيلة اليمنية تأسست علاقاتها على نمط الإنتاج العربي واقتصاد الفز، الفزير يمثل ظاهرة إيجابية ويدل على الفروسية، مثلاً عترة بن شداد ذهب إلى الدمان لكي يحضر مذات الفاقات مهرا لكن يتزوج علة

حاشويكيل

ولكن ما أبرز قبائل اليمن حالياً؟

ولازال الإجابة للدكتور فضل أبو غانم: هناك اتحاد قبائل حاشد ويكيل وهناك اتحاد لقبائل كل منهما وفما ينتسبان إلى قبيلة همدان الأم التي تقروا عنها، وبعض القبائل ترى نفسها أصلية وبعضها متحيدة أو متبكية وهناك قبائل ملققة بهما، والعلاقة بين القبيلتين ليست في خصوصية مستمرة كما أنها ليست متضمة دائماً ■

سمى العيب الأبيض لأن الأطراف تحمل العرب وهي تعرف أنه لا بد أن يقتل أشخاص وفي نطاق نشاطها السياسي لجهات القبائل اليمنية خصوصاً في فترة السبعينيات إلى استضافة زعماء الأحزاب السياسية التي كانت محظورة ومنعها من الدولة وبلا من أن يحدث سياسيون تغييراً في تفكير المشايخ طرهم رجال القبائل لتحقيق مصالحهم وطرحاتهم بل في وصولهم إلى علاقات مع دولة عربية، ومن هنا تعاطف الإحساس كما يقول أبو غانم لدى القبيلة بأنها هي التي أسست الدول وهي التي تصيبها، ويرى أيضا حكايات كانت تحدث أيام حكم الأمة عندما كانت القبائل تتجمع خارج سور صنعاء بعد أن يصيبها موسم القحط وتطلب من الإمام أن يفتح لها الخزائن لتأخذ منها ما تحتاجه وإذا لم تجد شيئاً تتوجه إلى تامة في الشمال الغربي، ومن الناحية التاريخية فإن

وفقاً للنظام القبلي اليمني إلى ثلاثة: الأول: ويسمى العيب الأسود أي أن يقدم شخص أو مجموعة يقتل الضيف في بيته أو يقتلوا شخصاً حصل على مأثمة حتى ولو كان يهودياً فيحكم عليه بتخريب جزء من بيته أو لا ثم يعاقب بما يسمى «الحشاد»، أي ١١ دية بمعنى أن يدفع الجاني عشر ديات وتكون الدية الحادية عشرة رأسه هو أي يقتل. ويضع القبائل قرقم بطرد الجاني لمدة سنة قبل أن تنفذ فيه الأحكام السابقة. والثاني: ويسمى العيب الأحمر ويعني أن شخصاً قتل أخراً في فترة صلح بين الطرفين وعقوبته الدية بالمربع فيدفع أربع ديات مع رأسه وفي بعض المناطق يدم جزء من بيته على سبيل الاحتفال والمهانة. أما العيب الأبيض فيعني القتل في حرب ملققة بين الطرفين وعقوبته دفع دية واحدة فقط ولذلك



في القتال به وأرخس أسعاره مقارنة بالأسلحة الأمريكية والغربية إذ لا يتجاوز سعر أفضل مسدس روسي ٤٠٠ دولار وفي المقابل لا يقل سعر أي مسدس أمريكي عن ٨٠٠ دولار. ولا تتنافس تجار السلاح أحياناً بشرف إذ تفتشت في السنوات الأخيرة ظاهرة الفش على نطاق واسع حيث يتم تجديد قطع السلاح المستعملة في ورش خاصة أشهرها يوجد في محافظة تمار جنوب العاصمة لتتاج في أنها قطع جديدة كما يتم صنع ذخائر عديمة الفاعلية، وأصبحت مهارات اكتشاف الفش في السلاح محصورة في عدد محدود من الوسطاء والتجار وأصحاب الخبرة وهؤلاء (أصبوا) ملجأ الآخرين للهروب من شرار الفداع. الرئيس اليمني علي عبدالله صالح كان قد وجه الحكومة والمجلس الاستشاري في وقت سابق بضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من ظاهرة حمل السلاح وذلك بعدما تفاقمت الجريمة بشكل لافت خاصة جرائم اللار والقتل والاعتداء ■

تدخل واستمرار أنواع جديدة وحديثة من الأسلحة الشخصية خاصة الروسية والأمريكية الصنع. وتتسبب تجارة السلاح في بعض مناطق الريف اليمني وتعارض في أسواق موسمية (السبوعية) ودائمة أهمها سوق جماعة التي تقع بالقرب من قرية جماعة الصغيرة (٤٠ كيلومتراً شمال صنعاء، وسوق الطلح التي تمتد ٢٠ كيلو متراً عن مدينة صنعاء، ٢١٢ كيلو متراً شمال العاصمة). وفي أسواق السلاح تصطف عشرات الكافكاين والأكشاك بجانب بعضها، وبضاعتها الوحيدة هي السلاح بمختلف أنواعه وأشكاله وأحجامه، تعرضه بطريقة عشوائية، للقتاليل والألغام مرصوبة فوق بعضها في أكوم على أرضية المكان والبائقي ملققة في مقدمة والنسبات والنخات وكل القطع الصغيرة مسفوفة في أراج زياتان على جوانبه، أما القطع الكبيرة كالذليل الرشاشة فتعرض أمام النحل، والبائع. أحياناً ما يكون طلاء يتحرك بصعوبة وسط غابة الأسلحة. فبالضد في السعر يعرض عليك أن تجرب السلاح ويريم منك صفقة لإيصاله لك حيثما تشاء، وتراخ الأسلحة جديدة ومستعملة ومظفها روسي الصنع وتعرض هذه الأسواق أيضاً أسلحة صيدية وتشبيكية وأوكرانية ومصرية وبريطانية وأمريكية وبنزانية وفرنسية وأسبانية وكورية ومصرية وعراقية إضافة إلى السلاح الإسرائيلي خاصة البندقية «عوزي» سريعة الطلقات. ويلقي السلاح الروسي رواجاً كبيراً لدى اليمنيين لترسهم



قصة النفط في اليمن

الذهب الأسود في خدمة التنمية



■ مصفاة النفط في عدن

تنتج شركة توتال من شرق شبة الجزيرة العربية كميات قليلة من قطاعات أخرى في شبة الجزيرة. وأضاف باربراع إنه بناء على الدراسات العلمية تم تقسيم المناطق الواعدة إلى قطاعات يبلغ عددها ٥٧ قطاعاً، منها ٥ منتجة حالياً و١٩ لإزالة الاستكشاف فيها جاريًا و٢٢ قطاعات مفتوحة للاستثمار أمام الشركات العالمية. وتعمل في اليمن ٢٧ شركة نفطية بعضها متخصص في الخدمات ومعظمها يحمل الجنسيات الأمريكية والفرنسية والكندية والبريطانية والأندونيسية والمجرية، وتوجد شركات عربية إلا كوفياك الكويتية والنمر السعودية وهي مسجلة في بريطانيا.

وتبلغ المساحة التي يجري فيها الاستكشاف في الوقت الحاضر في الهابسة والمغمورة ٢٥٠ ألف كم مربع. وتشير التقارير الرسمية إلى أن اليمن أنتجت حتى ٦ نوفمبر الماضي مليار برميل من النفط بشكل تراكمي منذ بدء الإنتاج والتصدير.

وعقدت وزارة النفط مؤتمراً قبل شهر للترويج للنفط والغاز شاركت فيه كبريات الشركات العالمية، وأكد باربراع أن المؤتمر حقق نتائج معاززة في جذب

٨٤ تم تحديد مواقع حفر الآبار في حقل سمي «الف» تبعاً بالبداية والانطلاق إلى ٨ يوليو من نفس العام. دشّن الرئيس علي عبدالله صالح الإنتاج من أول بئر نفطية في اليمن، وعلى الرغم من تواضع الإنتاج بحيث لم يزد على ٧٨٠٠ برميل يومياً إلا أن ذلك التواضع كان فاصلاً بين مرحلتين وأحمر اليمعنين باتهم ربما يكونون في وقت ما أحد اللامعنين الأساسيين في الإنتاج العالمي. وتواتت فيما بعد أعمال الاستكشاف والحفر فظهر النفط في طالع التنسيقيات بكيمات تجارية كبيرة في منطقة المسيلة في حضرموت، كما ظهر في شبة الجزيرة والمنطقة المشتركة التي فصلت في السابق بين شطري اليمن قبل الوحدة.

ويقول الدكتور رشيد صالح باربراع - وكيل وزارة النفط والثروات المعدنية - إن إنتاج اليمن حالياً يقترب من ٤٠٠ ألف برميل يومياً من خمسة قطاعات في قطاع مَرْب والذي تعمل فيه هناء والمسيلة والذي تعمل فيه شركة «كتيان أوكسي» الكندية و«جدة الذي عمل فيه كونسيلورتيوم ويضم خمس شركات عالمية هي توتال وإكسون ومفت وكوفياك الكويتية والشركة الروسية والشركة اليمنية للاستثمارات النفطية كما

عندما سالت نداء النفط من أنابيب الممتدة من صاهر في مارب إلى رأس عيسى على البحر الأحمر حيث التصدير، بفعل بعض رجال القبائل كان ذلك يعني أن مليون دولار على الأقل تنهب سددي في كل مرة، والأصل في الحكاية أن رجال القبائل الذين لديهم مطالب مشروعة أو غير مشروعة من الحكومة اكتشفوا أن لديهم سلاحاً أفضل من خطف الأجانب فلجأوا إلى تفجير عيووات ناسفة في الأنبوب الذي تنصرف عليه شركة هنت الأمريكية.

على الرغم من جهود أجهزة الأمن ومحاولاتها الهائلة لإنقاذ شريان الحياة لبدا مثل هذه البراميل تزيق التنمية وكسبر الأمل فيه فما هي حكاية النفط في اليمن؟

دون إغفال الإرهابيات المبكرة منذ الخمسينيات حول مؤنسات وجود النفط في اليمن، فإن أول امتيازهم حصلت عليه شركة هنت الأمريكية، كان في مارس عام ١٩٨١ في مساحة ١٢,٦ ألف مربع في منطقتي صافر والجوف في وسط اليمن، وفي يناير

محافظ البنك المركزي:

الإصلاح الاقتصادي

حقق نجاحا كبيرا

أكد محافظ البنك المركزي اليمني أحمد عبيد الرحمن السماوي، أن الإصلاحات الاقتصادية والمحلية في اليمن خلقت ظروفا مواتية لجذب الاستثمارات المحلية والعربية والأجنبية، وأوضح أن استقرار سعر صرف الريال اليمني في مواجهة العملات الأجنبية طوال فترة تنفيذ الإصلاح الاقتصادي وحتى الآن مؤشر جيد على الاستقرار الاقتصادي ونجاح السياسات النقدية على الرغم من الظروف الدولية الصعبة التي عصفت بالعديد من الاقتصاديات القوية وتناقص إيرادات الحكومة من تصدير النفط الخام.

وأكد السماوي أن البنك المركزي اليمني يستخدم بنجاح أدوات السياسة النقدية وي طرح هذه الأدوات بحسب أحوال السوق، بهدف خلق الاستقرار، وقال إن الإصلاح

النقدي والمالي عملياً مصاحبة وضرورية لنجاح الإصلاح الاقتصادي، وهو أمر وعته القيادة اليمنية عند بدء الإصلاحات



■ الرئيس عيسى عبدالله صالح مدشن أحد مشاريع إنتاج النفط من مارب عام ١٩٩٦



■ د. شاديح باركات

٤ مليارات برميل احتياطي النفط و١٤ تريليون

قدم مكعب احتياطي الغاز

البترول يمثل ٦٥٪ من الإيرادات و٩٥٪ من الصادرات

عن وتأسست عام ٩٤ والأخرى في مارب واتخذت في نهاية الثمانينيات.. والسجاما مع سياسة اليمن في الانفتاح الاقتصادي منحت وزارة النفط ترخيصين للقطاع الخاص اليمني بمشاركة مستثمرين أجانب لإنشاء مصفايتين للنفط في رأس عيسى على البحر الأحمر والأخرى في حضرموت برأسمال لا يقل عن ٨٥٠ مليون دولار.

وأكدت دراسات عالمية حماية جهود احتياطي من الغاز الطبيعي يصل إلى ١٤ تريليون قدم مكعب مما جعل الحكومة توقع اتفاقية مع شركات توتال وهنت وإكسون ويوكنج الكورية لاستثمار وتصدير الغاز من خلال شركة مشتركة تقريبا توتال بنسبة ٣٦٪ كما احتفظت الحكومة اليمنية لنفسها بنسبة ٣٦٪ باعت ٥٠٪ منها أخيرا إلى شركة مينيداي الكورية وتسعى إلى بيع نحو ١٠٪ من بقية حصتها إلى شريك آخر لتسويول نصيبها ■

الشركات خصوصا الكبيرة والمتوسطة والتي بدأت تستفصر عن القطاعات وتطالب الاستثمار في اليمن بناء على التسهيلات المقدمة من الحكومة. وتشير التقارير الرسمية إلى أن الاحتياطي المؤكد من النفط في اليمن يبلغ حاليا نحو ٤ مليارات برميل إذ يشكل ٦٥٪ من الإيرادات العامة في ميزانية الحكومة، ويشكل ٩٥٪ من صادرات اليمن. وتعتبر دول شرق آسيا خصوصا الصين وكوريا الجنوبية واليابان المستورد الرئيسي لنفط اليمن ويجري التفاوض لثلاثة أشهر عبر مناقصة دولية وفقا لأوضاع السوق في العالم.

وتستهلك البلاد ٧٠ ألف برميل نفط يوميا للأغراض المحلية.. وتطل الحكومة اليمنية أن ينشط قطاع النفط في خلال السنوات القادمة في تعزيز التنمية وتطوير البنية التحتية من خلال التوسع في الأعمال الاستكشافية والإنتاج لكنها في الوقت الحاضر لا تفكر في الانضمام إلى منظمة «أوبك» لشعورها بأن الإنتاج متواضع وغير مؤثر دوليا ويضيئ الذهب الأسود.. محل نقال اليمنيين تجاه الاستقلال. وفي اليمن توجد مصفاتان للنفط إحداهما في



عام ٩٥، فحدث ما يمكن تسميته «ثورة في القطاع المصرفي».

ويستعرض محافظ البنك المركزي اليمني الخطوات التي قام بها البنك المركزي في إطار سياسة الإصلاح الاقتصادي. ففي عام ٩٥ تم تحرير سعر الفائدة المبنية وإلغاء الفوائد الميسرة على القروض للبنك المركزي والحكومة والمؤسسات العامة، وتوحيد فوائد إيداع تشاركية دنيا، وتخفيض سعر الصرف الرسمي والسعر الجرمي واليد في إصدار أذن الخزنة. وفي عام ٩٦ اتخذ البنك المركزي لإجراءات منها رفع فوائد الإيداع للتشاركية وتحويل حسابات المؤسسات العامة من البنوك التجارية إلى البنك المركزي منعا للمضاربة بها، وإلغاء سعر الصرف الرسمي، وتوحيد أسعار الصرف، وتبني النظام العالم، كما قام البنك المركزي باتخاذ تدابير مهمة لحماية ديون البنوك المتعثرة، ثم بدأ البنك في مباحثات مع البنك الدولي لوضع خطة إصلاح القطاع المالي أواخر عام ٩٦.

وفي الأول من سبتمبر، من نفس العام تمت إعادة جدولة ديون اليمن في نادي باريس، وحصل اليمن على إعفاء من ثلثي الدين الرسمي على أساس صافي القيمة الحالية.

ويعد انضمام الاتحاد الروسي إلى نادي باريس في سبتمبر ٩٧ تمت مناقشة المديونية الروسية في نوفمبر من العام نفسه، وحصل اليمن على تخفيض في البداية بمقدار ٨٠ في المئة من إجمالي المديونية، ثم خضعت بقية المديونية لبدأ الإلغاء من الثلث على أساس صافي القيمة الحالية، والمعروف أن المديونية الروسية كانت تشكل ٧٥ في المئة من إجمالي الدين على اليمن.

وقول محافظ البنك المركزي اليمني: إن عامي ٩٧ و٩٨ شهدا مزيدا من الإجراءات المهمة في المجال المصرفي مثل تخفيض سعر الفائدة للتشاركية حتى تقم المصارف بنورها في الإلتزام الاقتصادي، كما تم خفض متطلبات الاحتياطي الإلزامي على البنوك وأعلى البنك المركزي فوائد جبرية على الإلتزامات. ولغت السمساري الإلتزام إلى أن اليمن انتقلت من البنك الدولي على خطة مسترجة لإصلاح القطاع المالي، خصص لها البنك الدولي تسهيلا قيمته ٨٠ مليون دولار من فوائده، وتشمل للمصروفات إصلاحات قانونية مثل قانون البنوك وقانون البنك المركزي وقانون التجميع العمولي والإلتزام من غرائب القعدة للعمليات المصرفية وإعفاء المخصصات التي تجنيها البنوك بناء على توجيهات البنك المركزي من ضرورة السخ.

وقال السمساري: إن برنامج الإصلاح المالي يشمل خطوات تخفيف القيود على المصارف، منها السماح بالإقراض بالعملة الأجنبية لمصروفات مقر موارد أجنبية ووزارة القيد على الرسوم والمصاريف البنكية، ومعالجة مشاكل بنوك القطاع العام والبنوك المتخصصة كخفوة نحو تخصيصها أو إعادة هيكلتها إن تمصفية الفاضل منها، وقد قطع شوطا كبيرا في هذا المجال ■



■ الرئيس اليمني يعقد سير العمل بالمشقة لجره

عدن من أعماق التاريخ إلى قلب المستقبل

٥,٢ مليار دولار حجم الاستثمارات في المنطقة الحرة



■ الصيد مهنة الأجداد ويوارثها الأحفاد

ميناء الماويات بمنطقة كالتس والمنطقة الصناعية غرب المنصورة للمنافسة العالمية وفازت فيها شركة بتفسيات التي وقعت بدورها اتفاقاً مع هيئة موانئ سنغافورة لإدارة وتشغيل الميناء. وتحصل الحكومة اليمنية حسب الاتفاق مع بتفسيات على ٢٥ في المائة من إيرادات التشغيل في السنة الأولى وترتفع النسبة تدريجياً حتى تصل إلى ١٠٠٪ مع نهاية العقد.

وفقا لخطة المنطقة الحرة، فإن العمل لتطوير المنطقة الحرة ومدينة عن الكبرى على مدى ٢٥ عاماً، ينقسم إلى أربع مراحل منها تنتهي عام ٢٠٠٤ وتتكلف مشروعاتها الاستثمارية بتوسيع مرفأ ٢٥٤ مليون دولار وأهم مشروعاتها توسيع مرفأ المنطقة النفط الحالية وتحسين وسائل التزويد بالوقود، وبناء المصافي وإنشاء وصيف جديد للغواري الصغيرة والمرسى العام وتصميم إصفاة طار عن بصوالات ٦٠٠ متر لمرفج وإنشاء محطة للحلات الداخلية وأعداد تصاميم لمرفج جديد ومرفق للشحن الجوي وإنشاء محطة

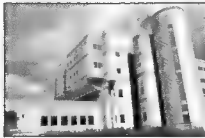
دون أن تنكسر على ما لها من ماض عريق وتاريخ خال من الملاحه الدولية، تنفض مدينة عدن العاصمة التجارية والاقتصادية لليمن عجاير السنين الخاوية لتصبح على مشروع ضخم تعثيره القيادة اليمنية حلاً كان بعيد الخيال ومشروع المستقبل.

المنطقة الحرة في عدن بدأت تمشي على قدميها منذ ١٩ مارس الماضي عندما بدأ العمل في ميناء الماويات، ورسمياً افتتح الرئيس اليمني على عبدالله صالح المرحلة الأولى من ميناء الماويات بمناسب احتفالات اليمن بمرور ٩ سنوات على تحقيق الوحدة.

وقال نائب رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للمنطقة الحرة رئيس منطقة عن مرفج عبده نعمان إن المرحلة الأولى شملت إنشاء مرسين لاستقبال سفن الحاويات طولها ٢٥٠ متراً ويقيم ١٦ متراً وتم تجهيزها برافعات جبرية عملاقة تعمل بطاقة ٤٠ هكتا ويكثها نقل ٢٠٠٠ حاوية في الساعة فضلاً عن ثنائي الرافعات جبرية متحركة.

وأضاف أنه من المتوقع أن يستقبل ميناء الماويات في أول سنة ما بين ١٠٠ إلى ١٥٠ ألف حاوية وتزداد مستقبلاً إلى ١٠٠ مليون حاوية في السنة، وأشار نعمان إلى أن مساحة المرحلة الأولى من المنطقة الحرة تبلغ ٢٨ هكتاراً، وتضم محطة توليد كهرباء بطاقة ١٤ ميجاوات قابلة للزيادة إلى ٢٥ ميجاوات وستتوالى سعة ألف خط هاتلي.

يذكر أن الحكومة اليمنية بدأت التفكير في تحويل عدن إلى منطقة حرة منذ عام ٩١ حيث صدر قرار جمهوري بإنشاء الهيئة العامة للمنطقة الحرة، وفي عام ٩٦ طرحت الحكومة اليمنية إنشاء



■ مبنى جديد لوزارة التعليم



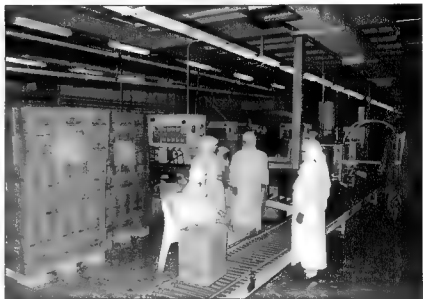
■ احتفال بمرور جميع فعاليات العصر



■ المبنى الجديد لمرور
بمبنى العصر الحديث



■ بوابة مبنى جديد



■ المبنى الجديد لمرور بمرور العصر الحديث

توليد كهرباء طاقتها ٢٥٠ ميغاوات وتطوير محطات كهرباء الحسوة والمنصورة وخور مكسر وتطوير الموارد المائية وإنشاء محطة جديدة لمعالجة مياه الصرف الصحي وإقامة منطقة صناعية جنوب المنصورة ومصنع لتعليب الأسماك في منطقة منزلة وبناء منتجع سياحي متكامل.

أما المرحلة الثالثة وتنتهي عام ٢٠١٢ فينفذ خلالها ويكلفه أولية قدرها ٢,٣ مليار دولار، مشروعات مهمة منها إقامة مراس إضافية في ميناء المصافي، وإنشاء مصفاة نفط جديدة وتشديد أربعة أرصفة جديدة في ميناء كالكس وتحويل كل الأحواض فيه إلى أحواض خاصة بالبحاويات وبناء مرفعين لصيانة السفن، وميناء الاصطياد وتعميق القناة الأساسية لميناء كالكس بعمق ١٤ متراً، وتصميم وإنشاء ميناء للكيمياء الكبيرة من المواد السائبة شمال عدن الصغرى، وتوسيع مرافق التخزين والتوزيع وإقامة مرافق سكنية كبيرة للعمل غرب المنصورة ومنطقة للصناعات النسيجية والتوسع في صناعات المواد الخام والصناعات

الأولية وبناء فنانق إضافية في عدن الصغرى وعلى طول ساحل أبين.

وتشمل المرحلة الرابعة من المنطقة الحرة والتي يفترض أن تنجز عام ٢٠٢٢ وتكلف مشروعاتها ١,٣ مليار دولار، ميناءة وتوسيع المصفاة القائمة وتوسيع ميناء كالكس وميناء عدن الصغرى وإنشاء خط سكة حديد من رصيف شحن البضائع من عدن الصغرى، وحتى ساحل أبين وتنفيذ شبكة طرق حديثة وتوسيع المرافق الصناعية.

وتعتبر مدينة عدن إحدى أقدم الموانئ الطبيعية في العالم، فمدينة كريت القديمة بعن لحد أجمل المواقع الطبيعية يقع أمامها ميناء صغير وهو لحد أقدم موانئ سواحل الجزيرة العربية ويتميز بمناخ طبيعي هو جزيرة صيرة.

وأقدم إشارة لمرور ميناء عدن في خدمة التجارة الدولية جسات في





■ حجرة تشكيلية مجهزة تعرض من ابداعات وادراس للبيئة سحرية



■ اصلة
العراق وجه
تشكيلي
مدى و حارس

الفن التشكيلي

في اليمن

.. نظرة عابرة

التفوية في سفر حرقبال، ولحكتك عدن ولوقت طويل قبل الميلاد التجارية في السلع القادمة من مصر والهند.

وفي القرن السادس أيام الحكم الفارسي أصبحت عدن إحدى أهم الموانئ، وقد وصفها الرحالة العربي ابن بطوطة بقوله : « مدينة كبيرة وفيها صهاريج يجمع فيها الماء أيام المطر وهي مرسى أهل الهند وتأتي إليها المراكب العظيمة.

وفي الخمسينيات والستينيات من هذا القرن عمل ميناء عدن كميناء حر وأصبحت بكاملها تعمل بنظام السوق الحرة، وكانت عدن ثاني أهم ميناء للتخزين في العالم، وفي أواخر عام ١٩٥٩ استقبلت عدن ٧ آلاف سفينة وهو نفس الرقم من السفن التي تزور ميناء كونغ سنغوا، ويمكن للسفن التي تصل الحاويات أن تفرح ١٠٥ مليون دولار سنوياً إذا استخدمت ميناء عدن من خلال اختصار مدة يومين من الرحلة.

وتقول الهيئة العامة للمنطقة الحرة للمشروعات الاستثمارية التي تقوم في المنطقة الحرة في عدن تحظى بامتيازاتها المستوردة والصناعة فيها من الفسفاط والرسوب المجرية وتغني صافى أرباحها من الضرائب على الأرباح التجارية والصناعية لمدة عشر سنوات يجوز زيادتها إلى ١٥ سنة.

ولا تخضع البضائع الواردة أو المصدرة من المنطقة الحرة لتجديد الاستيراد والتصدير كما لا تخضع العمليات التقليدية للمشروعات الاستثمارية في المنطقة لتجديد الرقابة على النقد الصادرة في القانون وغير ذلك من الإعفاءات والامتيازات.

ويؤكد رئيس المنطقة الحرة في عدن أن فرص الاستثمار المتاحة في المنطقة الحرة عديدة وتشمل المنطقة الصناعية والتجزئية حيث ستخضع المشاريع الخفيفة وغير الملونة للبيئة والصناعات الغذائية والملابس والمنسوجات والأجهزة والإلكترونية ولعب الأطفال وصناعة خدمات الملاحة والطباعة والنشر والصناعات التحويلية كما ستخصص مناطق لمعالجة البضائع ومشاريع التخزين والتبريد ومواقع الصناعات والأسمنت وخزانات المواد المسالنة وخدمات تموين السفن.

وفي منطقة الصناعات المتوسطة والثقيلة ستقام صناعات المنتجات النطية والصناعات الكيميائية والألوان وصناعة المطاط والبلاستيك وصناعة الزجاج المختلفة والصناعات المعدنية الأساسية وصناعة الماكينات فضلاً عن ذلك هناك مناطق مخصصة للمشروعات السياحية والتجارية والسكنية والخدمية والمعارض، ويقول درهم نعمان إن طلبات الاستثمار في المنطقة الحرة وصلت حتى نهاية كانون الثاني وينابر للمضي ٦٢٢ طلباً موزعة على مختلف المجالات وتقدر تكلفتها الاستثمارية بنحو ٢٢.٢ بليون ريال بالعمل المحلي و ٥.٣ مليار دولار. ■

حكيم العاقل
نقيب الفنانين
التشكيليين في اليمن



الحديث عن الفن التشكيلي اليمني شأنه شأن الفن في الوطن العربي وإشكاليته حضوره ووجوده على الساحة اليمنية فيه كثير من الإشكاليات لقد وجد الفن قبل ثورة ٢٦ ديسمبر ولكن في عقد حيث كان هناك الاستعمار البريطاني وفي الشماط الحكم الإمامي المتخلف الذي كان يحرم كل أشكال الفنون.

ففي عدن ظهرت مجموعة من الفنانين تحت مسمى «مجموعة عدن للفنون» وكانت خليطاً من اليمنيين والإنجليز وظهر عدد من الفنانين من أمثال فؤاد أبويزر والعليقي، وانتهت بانتهاه الاستعمار وتفرق الفنانين في بقاع الأرض واتجه هاشم علي إلى مدينة تمر وهو مقيم فيها إلى الآن ويشكل هاشم علي البداية الحقيقية للفن التشكيلي اليمني حيث أقام أول معرض له في سنة ١٩٦٧ م. وهو أول معرض تشكيلي ويعدها ابتعثت الدولة كثيراً من الشباب للدراسة في الخارج وعادوا حاملين معهم رؤى وأفكاراً جديدة عن الحياة والفن والتقنيات التي درسوها. وبدأت عجلة الفن تدور فاستمسوا أول اتحاد الفنانين التشكيليين في عدن عام ١٩٧٢ والذي ترأسه الفنان علي غداق وكذلك معهد متوسط للفنون وفي صنعاء كان هناك كثير من الإزهاصات لتأسيس جمعية التشكيليين ولكنها لم تنجح إلا في عام ١٩٨٦ وترأس الجمعية الفنان هاشم علي وتولى عبد اللطيف الربيع عماداً لها وبدأت بنشاطات متنوعة وسرعان ما أصابها الجمود التام خاصة بعد موت الفنان عبد اللطيف الربيع وأتت الوحدة وتوحدت كل المنظمات الجماهيرية باستثناء الفنانين التشكيليين وشكلت لجنة تحضيرية لإنشاء اتحاد الفنانين التشكيليين واستمرت في العمل لمدة سنتين كاملتين ولكنها وصلت إلى طريق مسدود وذلك بسبب الاختلافات بين الفنانين.

وبجهود كبيرة تحققت أخيراً وحدة التشكيليين اليمنيين في ١٥ ديسمبر ١٩٩٨ بتشكيل نقابة شاملة للتشكيليين وانتخب أول هيئة إدارية موحدة وتم تأسيس فروع النقابة في حضرموت وصافطة عدن وأسماطه النقابة خلال فترة وجيزة تحقيق كثير من النجازات أهمها صحيفة «تشكيل» الصحفية التشكيلية المتخصصة وهي من الصحف النادرة في الوطن العربي وكذلك عمل برنامج متخصص في القناة الفضائية اليمنية تحت اسم تشكيل والذي تعده وتقدمه الثالثة أمانة النصيرية وأقامت النقابة في العام ١٩٩٨ معرضاً ضخماً بالتنسيق مع اللجنة الوطنية العليا لحقوق الإنسان وشارك فيه أكثر من أربعين فناناً تشكيليّاً من مختلف محافظات الجمهورية وبيع كالتاجر للمعرض ملون، وكذلك أقيم معرض آخر مع وزارة العمل على هامش مؤتمر المرأة.. وآلّي تقوم النقابة بالتنسيق مع وزارة التراثين بعمل معرض يعالج قضية من القضايا المهمة في اليمن وهي الإغتراب والهجرة وسوف يصدر كتالوج ملون عن الأعمال المشاركة.

ويقول إن نقول إن الفن التشكيلي بدأ بخطو كحركة تشكيلية ولكنها تنفتقد إلى الأساسيات الضرورية كصالات العرض وبرش العمل وكذلك مراسم الفنانين ويؤمن هذه الأشياء الأساسية أن يكون هناك تطور ومواكبة العصر برغم وجود عدد كبير من الفنانين فمن قبل الرواد هاشم علي، عبد الجبار نعمان، فؤاد الفتيح، عبد الجليل الرزقي، عبد الحفيظ وآخرين ومن الجيل الحالي هناك عدد كبير ومزدهن بشكل جيد دراسياً وعملياً وبذلك ذلك كثرة الدعاير الشخصية خلال كل عام وتعارف حديثة متميزة بخصوصية محلية. ■



■ لاند من صنعاء وإن طلال السفلى



■ السور البيهنيك طابع بغير الحاضرة القديمة



صنعاء القديمة.. متحف يزدهر بالحضارة

في شوارع صنعاء القديمة تتشعب بانك خارج دائرة الزمن، وإن زحف المدينة الحديثة أمر غير ميسور على ضفاف عراقلة الماضي وشواطئ الحضارة، كل شيء تراه يجدر فيك الأسئلة والنهضة، ابتداء من باب اليمن، وحتى سوق الملح والجامع الكبير، وتحيط بصنعاء القديمة بالنسبة للمين والحضارة جنوب الجزيرة العربية متحفا حيا وغنيا يوحده التاريخ، وبالأثر الجمالي النادر لفن البناء المعماري المألوف بالنقوش والفقرات.

وحيثما تقرب من سور صنعاء سوف تتكشف معلما جميلا ومتواضعا، عبارة عن بنيان من الطين الأصفر، لكنه يمتلك مقومات الجمال والتمتاز والعراة، وأول ذكر لسور صنعاء أورده أبو الحسن البغدادي في الجزء الثاني من كتابه «الأكليل» حيث جاء أن الملك «مشرم» أورده ضرب على صنعاء حائطاً يجعل لها تسعة أبواب، وأن أعلى السور كانت تضيء في ثمانية خيل مجتمعة.

وكان ذلك في نهاية القرن الثاني للميلاد، وكانت أبواب صنعاء أربعة هي: باب اليم وباب شعوب، وباب السبعة، وباب القصر، ثم استحدثت أبواب أخرى مثل باب خزيمة وباب الشنافيف، وباب البلقة، وباب القاع، وفي صنعاء القديمة ترتفع منارة الجامع الكبير، وهو من أعظم الآثار الإسلامية في اليمن، وقام بتأسيسه الصحابي معاذ بن جبل الأنصاري في العام السادس للهجرة في حديقة عصر غمدان المشهور، وقد تعاقبت على الجامع سلسلة من الإصلاحات والتوسعات على الرأب من عبد الملك، ويلاحظ الزائر وفرة المواد والأصجار

المنقوشة لعصر ما قبل الإسلام، وتحيط بالجامع مبان منخفضة وبسيطة مكونة من غرف وحمات لخدمة الدارسين وطلبة العلم، ولم يقتصر التعليم فيه على دراسة القرآن، بل امتدت ثقافته لتشمل علوم العصر والصرف والبيع والفلسفة، ومن المظاهر الثلاثة للانتباه تخصيص بئر خاصة وسنآن لزراعة البقول، بجوار المسجد ويسمونه «القفانة»، وهي أرض موقوفة لخدمة المسجد، وإذا تمكن منك الفضول للتعرف على صنعاء القديمة بصورة تفصيلية، ستجد نفسك متوغلا في شوارعها الضيقة باتجاه الأسواق للتخصص والتلقيح، وتقلص عدد الأسواق من ٤٠ سوقا مطلع القرن الحالي إلى ٢٨ فقط وقد اشتهرت مدينة صنعاء بأنها عاصمة الفنون المحلية، وورثت تقنية الحرف عن الأجداد منذ ألفي عام، فاستخرج اليمينيون الذهب والفضة، وصنعوا الزجاج ونحتوا أجمل التماثيل والأواني من الرخام، كما صنعوا الحلوى ومسحجات الحرير والأدوات الجلدية، وغطت حرفه الحداثة والأواني الفخارية كل احتياجات المجتمع اليمني، ولا يزال إلى اليوم ٢٠٪ من سكان صنعاء القديمة يعملون في الحرف، وفي صنعاء القديمة أربعة عشر محاما عاما على الطريقة التركية، ويعود بعضها إلى ما قبل الإسلام مثل حمام ياسر، وتنتشر حول أسواقها إحدى عشرة مسمرة، كانت تستخدم كمخازن للتجارة وتبادل العملات الفضية والذهبية، ويهجن السماسر كانت عبارة عن مخازن متخصصة لتجارة الجملة كمسمره العنكب

والصوب والنحاس والبهارات، بالإضافة إلى سماسر أخرى كانت تستخدم على شكل نزل وفنادق تؤوي المسافرين وبوابهم، وقد انتشبت الحكمة اليمينية إلى أهمية الحفاظ على تراث صنعاء، فأسست الهيئة العامة للحافظة على المدن التاريخية، ودعت إلى حملة دولية عام ١٩٨٦ لحماية المدينة، واعتبارها من المدن العالمية الجديدة بالرعاية والاهتمام، وتنفذ الهيئة برنامجا طموحا لصيانة وترميم المباني والحفاظ على تراثها المعماري، وينيتها الوطنية ■





ثورة «شهرزاد» على الصمت «والقات»

بيوت - ومن السودان الناقدة أماني عبدالجليل - ومن لبنان السيدة نورهان - ربة منزل - بالإضافة إلى زيارة صديقات من مختلف بلدان العالم، مثل أمريكا وهولندا وسويسرا ورواندا وكندا وألمانيا، كما حظي المثقفي بإشادة حارة من باحثات متخصصات في الدراسات النسوية، مثل د. ليس أبو نطة - منيرة مركز الدراسات النسوية بجامعة بيرزيت بفلسطين - والشاعرة الأردنية رايحة ابويشة، والناقدة اللبنانية المعروفة د. يمني العيد التي كتبت كثيرا حول هذه التجربة التي لاقت أيضا ترحيبا شديدا من الأخر/ الرجل ولاسيما الشاعر الكبير عبدالله البروني، وعبدالعزیز الخاليل، والشاعر المصري القديم في صنعاء زين العابدين فؤاد.

الطريق المؤدي إلى بيتها يتنصر قليلا عن الشارع العام، ويتحول إلى تراب، أرض البيت مفروشة حصير من قش مجذول بلون سنابل اللحم وقت الحصاد، تمشي فوقها فتسمع أتبنا خافتا، يكتسر، يعبر فمهم العاريتين، كما يمر الشعر إلى قلبه، إنه بيت نيلة بانقته البسيطة العارية من الزخرفة، بهيكلة للقول في فضاءات الولادة وعذابتها.

كان هذا أول خيط التقطت برهافة، د. يمني العيد منذ زيارتها الأولى إلى بيت نيلة الذي تتخذ الجلطة فيه المتكبد طوقسا وفلسفة ما. هذا صحيح، تؤكد نيلة الزبير ثم تتابع أو لا

حاجة إلى ثورة ضد القات يمثل ما نحن في حاجة إلى ثورة ضد الفساد يمثل ما نحن في حاجة إلى ثورة ضد التلطف، إنما الحاجة الحقيقية إلى الثورة ضد البهوات التي تلغ وراء كل ذلك وأهمها: الصمت!

نحن نعيش صمما نكدر حوله ثمرات «المقابل» - جلسات القات - وهذه الجرات إذا حسبتها فنحن أكثر الشعوب كلاما، لكنه كلام يؤكّد - ولا ينفي - الصمت. من هنا جاءت الفكرة كتطور طبيعي للقاء التي تجمعي في بيتي بالكثير من الصديقات والزميلات، والتي لم تكن تخطو من تطاهرة ثقافية كهماء وراي على امتداد ما يزيد على عشر سنوات، وكان اقتراح الصديقة نجاه الشامي لتصبح الجلسة قراء لكتاب من مكتبة أي منا، وبكث اللغات عابرة تتخذ طابع الالتزام فقامت على هدف وأسلوب - إلى ٢٢ نيسان ١٩٩٨، حين بدأت أولى جلسات المثقفي الشامي بحضور العضوات المؤسسات، ومن الفنانة التشكيلية أمنة الضمير، والشاعرة ابتسام الفوكال، والشاعرة والصحفية نادية مرعي، بالإضافة إلى نجاه الشامي. وتمشي نيلة في رسم ملامح التجربة قاتلة: من مبادئ المثقفي أن يفتح على ذاته والأخر، لا ينصوي تحت لواء أحد ولا يتطاول بدائرة رسمية، أو غير رسمية جاذبت - على سبيل المثال - من العراق الكاتبة إرادة جبوري والسيدتين ريا المسكار، وندى - ريات

كان من الممكن أن يكون مجرد صالون ثقافي تتركز فيه بعض الخلافات حول قضايا الشعر والمراة، لولا أن النسوة اللاتي يلتقن مساء الخميس الثاني من كل شهر في بيت الشاعرة اليمنية نيلة الزبير فيهن الأدبية والفنانة التشكيلية وأساتذة الجامعة جنبا إلى جنب مع ربات البيوت في «صلف» ثقافي يطرح نفسه كبديل لجلسات «القطرقة» النسائية التي تتحول فيها المرأة إلى كائن رخو لا يعرف سوى لغة الصمت وموضع «القات». «الأهرام العربي» تقرب من هذه التجربة التي تجاوز عمرها الآن العام.

■ تحقيق: محمد بركة

في البداية تسألنا: إلى أي مدى يمكن أن يكون الشعر بيلا مقنعا امرأة امتعات على النشوة في جلسات «القطرقة» تلك المنتشرة بكثرة في صنعاء؟ وهل يمكن لجلسة ثقافية تناقش كتاب «الحريم السياسي» لغاطمة المريسي أو «المرأة واللغة» للناقد السعودي عبدالله الغدامي أن تنسى امرأة ملوثة الخدر اللذيذ الذي يحثه تخزين لقات تحت لسانها؟ في هذه تجيب الشاعرة نيلة الزبير ونحن في

نبيلة الزبير: ليس في صالونها منبر ولا أريسية جلصة

كاتبة عراقية: الصالون أنهى أيام العنصرية في اليمن

ربة بيت: لأول مرة أستمع نبيلة رأس السنة

متكففة سودانية: في صالون نبيلة انحلت عقدة لساني

د. يمين العبد: بساطة الجلسة تهيئ للحوار

في فضاءات الذاكرة وعذاباتها



■ حفل للقائي مع ساشي يتكون من الممثلة نبيلة الزبير واماني عبد الجليل وإيتسام الفتوك وإرادة جهوري ود. يمين العبد وبادية فرعي ونايلة الكوكباني ونعمة غابري

يرى كثير من المؤرخين أن الفلسفة والأدبية الإغريقية «داسيا» هي صاحبة القدم صالون للقائي عرفه العالم، حيث كان بينها منتدى لتكبار الشخصيات العلمية في أثينا، مثل يوريبديس، وسفراط الذي كان معجبا بفصاحتها، ويقول إنها علمته فنون البلاغة ويقال إن اسبانيا أنشأت مدرسة لتعليم البلاغة والفلسفة، وكانت تشجع المرأة وتحث على تربيتها تربية عالية، وهو ما شجع الكثير من نساء الجميع الأتليين على الانخراط بمهنتها.

أقدم صالون

نسائي في التاريخ

تفعل الضيف، هو أن تطلع فوراً للشرشف. ثوب اسود واسع يغطي كل الجسم. ثم الحجاب كإجراء بسيط يسترد للجسد أميته، تستريح على حميرة على الأرض، تصنع لنفسها كوكبا من الشاي أو تصب قنعا من الكولا، تخن شيشة أو سيجارة فاليسامة وعدم التكاليف هي البخل ميزه يمكن أن يحقق بها الملتقى استمراره، حيث لا منبر ولا رئاسة جلصة، بل إن صاحبة كل محور نقاشي تختار طريقة عرضها للحوار، وتدير حوارته، ولا تنسى أن البيت الذي ينطلق منه الملتقى من الطراز اليمني «الصنعاني» الأصلي، عمارة وأثاث، هذا النوع من الأثاث لم تعد كثيراً من البيوت تحفظ به، ولم يعد أهلها ياهبون باقتنائه، وربما انسحب ذلك على كثير من الريف اليمني.

ما ذكرته نبيلة الزبير عن الأثاث البسيط يتقاطع بقوة مع تجربة فتحية الشوبه - ربة منزل - من عادت من اللتقي إلى قريتها - أو البلاد على حد تعبيرها - لتحيي بعجة وحماس، عما رآته وبسمعتها، فأعجب أخوها بنوعية الأثاث في بيت نبيلة، وأبدى رغبة حقيقية في تثبيت بيته على هذا النوع، وتكمل السيدة فتحية: أثرت في شخصيتي جلسات الملتقى التي تشجع في المرأة قوة إرادتها حتى إنني رجعت لعمل الخاص الذي يقترض السفى، رجعت بقوة وتصميم بعد أن كنت قد انقطعت عنه واستسلمت لكلام الآخرين، ولا يمكن أن أنسى تلك الأمسية التي

تزامنت مع ليلة رأس السنة وجمعت نساء من جنسيات مختلفة «أمسية زايدة أبوريشة وياس أبو نطلة»، فقد شعرت وكأنني سافرت والثقبت أناسا ويلدانا، لأول مرة أعجبتني عبد رأس السنة

أما الكاتبة العراقية إرادة الجهوري، فبيد أنها وجدت في هذا الصالون أو الملتقى طوق نجاة، منذ وصولي إلى اليمن في أكتوبر ١٩٩٧، وحتى ٢٢ إبريل ١٩٩٨، عشت فترة عصيبة نتيجة لعدم تواصل مع المشهد الثقافي اليمني، فبعد أن كنت أحضر الندوات الثقافية والمارش التشكيلية والأفلام والنووات للرافقة تلك الفعاليات إلى جانب الجلسات المفتوحة التي تعقد باستمرار في العراق، وجدت نفسي في عالم مغلق، حيث العزل قائم بصورة لا مثيل لها بين الجنسين، وحيث الفعاليات نادرة، بل شبه نادرة، في صالون نبيلة هناك محور جديد للمناقشة، أو استماع الجند في الشعر والقصة والندوة، إنه فعلا تواصل من نوع رائع يخلط فيه الفخاض بالعام والخاص.

وتضيف هويدا محمد عمر «السودانية» جئت وأنا أحصل صورة محددة، وهي أنني سوف أكون

متكفية أو مستمعة لما يطرحه من إبداعات، وكنت أشعر بالرهبة من خوض مناقشات معهن، وأسأل نفسي: هل بإمكانني مجارأتهم، لكن ما إن دخلت عليهم حتى وجدت البساطة والترحيب ومعهم تعلمت أن أبة تجربة شخصية مهما كان حجمها يمكن أن تشكل إضافة، فدخلت ملقني نبيلة استطلعت أن اتفنى عن نفسي غبارا راكمت سنوات الغربة والسعي وراء لقمة العيش،

والبعد عن الحياة الثقافية بصورة عامة، نعم داخل الملتقى استطلعت استعادة ثقتي بنفسى وانحلت عقدة لساني. ■



د. عبد القادر طاش رئيس قناة «اقرأ» الفضائية:

بمناخ العزم تصاح لي سباق شرف

المكتور عبد القادر طاش لم يتوقض يوماً عن خوض المواجهات الساخنة ليس مع الكتاب والأقلام الصحفية فحسب وإنما أيضاً في مواجهة التحديات والمواقف التي تضغط على الإعلام العربي.. لنا شجون تم اختياره رئيساً لأول محطة فضائية عربية ثقافية وهي محطة «اقرأ» اعتبر الكثيرون أن معركته الحقيقية قد بدأت. وأن مرحلة التطوير انتهت وآن وقت التطبيق. هذه الخصوصية التي ينفرد بها د. طاش جعلت حوارنا معه أقرب إلى المواجهة

«جلة» حوار مجلدي الجلاء ■ تصوير: محمد شعيب



الإعلام الإسلامي.. مصطلح اثار جدلاً واسعاً في الفترة الأخيرة.. فهل ثمة مصطلح بهذا المفهوم أم أنه مازال هلامياً كما يدعي البعض؟

في رأيي أن هذا المصطلح لم يتطور بشكل على منتهى بعد.. فالشكك الحقيقية هي أن اللذان به لم يتفقا على تحديد أبعاده ومفهومه.. فهناك من يخلط بين الإعلام الإسلامي ومجالات الدعوة المختلفة، بينما هناك من ينظر إليه من المنظور الفكري والفلسفي إضافة إلى تناول بعض التخصصين لهذا المصطلح وفقاً للجوانب الأخلاقية والتوجيهية في الدين الإسلامي، بل هناك من يحصره في النطاق الجغرافي بمعنى أن الإعلام الإسلامي يمثل الخطاب الإعلامي للدول الإسلامية، ولأنك أن هذه الرؤية تنقصها الدقة العلمية لأن الإعلام عملية معقدة للغاية، تحتاج إلى نظرية متكاملة وتطبيق منهجي واضح.

ولكن هذا الاختلاف بين التخصصين ليسياً بين اصحاب النظرية ورموز التطبيق يؤدي دائماً إلى سقوط معظم التجارب في هوة الشغف والانفصام عن الواقع المعاش للناس؟

لا أنكر أن الإعلام الإسلامي يعاني.. مثل أي مصطلح جديد.. من اختلاف حاد يعتمد في الرزق والاتجاهات.. ولكنه عائق وقتي، وإن كنت أعتقد أننا أسخطنا كثيراً في هذا الاختلاف.. فالبعض يرى ضرورة إكمال وترسيخ نظري الإعلام إسلامي عصري قبل البدء في التطبيق العملي.. بينما يرى آخرون تزامن الجهود النظرية مع التجارب التطبيقية والعملية بحيث تتفج النظرية على نار التجربة.

وفي الواقع فإنني لست مع أي من المدرستين واتسائل: لماذا نفكر دائماً بهذا الأسلوب الأحادي (إما أو إما)؟! وإلى متى يظل العقل العربي أسير الثقافات السائقة؟! فلماذا لا نسير في الاتجاهين معاً.. بحيث يحل الأكاديميون على التواصل للنظرية بينما يعمل الإعلاميون على أرض الواقع ويبن الناس.. هذا المفهوم هو ما نحاول تطبيقه في قناة «أقراء» الثقافية.

قلت من قبل إن أخطر ما يهدد الإعلام الإسلامي هم أعداؤه من داخل الأمة ذاتها.. فماذا تصعد بذلك؟

نعم.. فالمألَم أن يكون من بين المسلمين من يواجِه هذا الفكر أو المصطلح بشراسة.. وللأسف فإن المقاومة لا تقتصر على بعض الإعلاميين والفكرين الذين ينطلقون في رفضهم من مساحات الاختلاف الفكرية والأيدولوجية وهذا شيء نحترمه لأنه قائم على الحوار الإيجابي.. ولكن المألَم الحقيقي هو أن بعض أعداء الإعلام الإسلامي، ينطلقون من نظرية علمية خالصة إذ يؤمنون بأن الإعلام ليس له دين أو وطن ولابد أن يتوجه من الوجهات الدينية والأخلاقية حتى يكون موضوعياً.. وهي نظرة خاطئة لأن الإعلام في المجتمعات العثمانية نفسها لا يستطيع التخلص من المؤثرات الدينية والخلفيات التاريخية باعتبار أن الإنسان لا يمكنه التجرد من موروثاته الفكرية ومعتقداته الدينية.

وهذا ربما لا يطمئن أن الغرب توصل إلى قناعة تامة مفادها أن الموضوعية في الإعلام مهم كبير وأن الإعلام لابد أن يتلذذ بالبيئة وينطلق منها وبالتالي فإن لقلوب بأن «دولة» الإعلام تعني تعميمه أسلوب وفكر إعلامي واحد على العالمين فما قول

مطلوب ثبت خطك في الغرب بينما مازال بعضنا يتشكك به وإذا كان الأمر كذلك لنمن نقول إن هناك إسلامياً لأن كل إعلام يعبر عن المجتمع الذي ينتمي إليه

الفصائيات العربية ماذا حلفت بعد عدة سنوات من دية التحرير.. وهل تنفق مع الفاتلين بأن رجال الأعمال وبالتحديد أصحاب رعيوس الأموال الخليجية سائروا الموجة وساهموا في هذا المازق؟
عندما نتحدث عن تجربة الفصائيات لابد أن تكون منصفاً وإذا ذهبنا إلى وجود بعض التجاوزات فلا بد أن نتفق على أنها ليست مستحوية رأس لثال وحده.. ولكن هذا لا يمنع من أن بعض رجال الأعمال العرب.. وأيس الحلبيين فقط.. نظروا هذا الميدان دون رؤية فكرية واضحة وإنما بهدف تحقيق الأرباح المالية أو الوجهة الاجتماعية.. إنهم فقد تحول الإعلام إلى وسيلة لتحقيق مآرب وأهداف شخصية.. من هنا حدث الخلل لأن رأس المال انفرد في معظم التجارب بالقرار دون إشراك حقيقي للإعلاميين وتحول العمل الإعلامي لدى بعض رجال الأعمال إلى نشاط تجاري لا يختلف كثيراً عن إنتاج المسابرين واستيراد المثلقات الصناعية والمواد الغذائية مما جعل «المسبية» أكبر من العلاج في الذي القريب

ولكن هذا الوضع.. في اعتقادي.. أن يستمر طويلاً.. لأن التجربة سوف تتركز قوانينها الخاصة بعد «الفترة» الأولى بشرط أن يفتح رجال الأعمال «أذانهم» لنا جيداً ويعلموا أن المنتج الإعلامي يختلف كلياً عن السلعة التجارية أو الاستهلاكية.. ففي الأول تحل القيم والمبادئ والأهداف الإنسانية والثقافية أروية الاستثمار من عزم الإخلال بالجانب التسويقي والمربوي الاقتصادي لأننا نتعامل مع العقل وليس «البصر» وبشكل الشخصية والوجدان وليس الجسم
هذا الحديث أو لنقل «المأزق» يقوينا إلى تناول «هوجة» البرامج الجماهيرية.. إذ يرى كثيرون أن مناقشة القضايا شديدة الحساسية على الهواء مباشرة قد كشفت حجاب الحياء عن المجتمع العربي.. فكيف تنظر إلى ذلك؟

لهذه القضية أكثر من وجه.. فبما اعتقد أن من أبرز إيجابيات الفصائيات العربية أنها أسهمت في توسيع دائرة الحوار حول بعض القضايا التي لم يكن بالإمكان مناقشتها في السابق أو تداول الرأي حولها.. وقد أدى ذلك إلى تغيير نظرة الناس إلى الإعلام وإعادة الثقة والمصداقية إلى وسائل الإعلام العربية بعد عقود طويلة من ارتماها في أحضان الأيديولوجية والمصالح السياسية والدعائية

إن فنحن نعيش طرفاً مختلفاً ونستفيد جميعاً من خروج الإعلام العربي من «مجلبات» الأيديولوجية.. ولابد أن نؤمن انفسنا على أن أي افتعاح إعلامي سيكون له تجاوزات فهناك علاقة طردية بين التجاوزات وفترة الانغلاق السابقة لأن الانغلاق والتكثير كان طويلاً فقد أعطى ذلك دافعا أكبر نمو استثمار هذا الافتتاح.. فربما شعر بعض الإعلاميين بالحرق من إغلاق «الباب» مرة أخرى فعمدوا إلى محاولة «قول» كل شيء بسرعة وجراحة زائدة عن الحد

الأحداث الأخيرة في الشرق الأوسط وتطور العلاقة بين العالم العربي والغرب تصب في صالح

أفامع الحرية

الإعلامية

ولست مع

الإثارة الرخيصة

الإسلام

يفشل خطراً

سياسياً واضحاً

على الغرب



■ د.عبدالقادر طاش أثناء حوار مع مجدي الجلال

الفصائل كثيراً..

وظهرت مجموعة من المفكرين الإسلاميين الذين يعون خطورة هذه الفكرة وينادون بانتهاج الوسطية والاعتدال والتسامح وإقامة جسور الحوار مع الآخر، وفي اعتقادنا أن الصاهر والمستقبل هما لهذا المنهج المعتدل.

ولكن الواقع يقول إن ما يبنيه المعتدلون في سنوات تدمره عملية إرهابية واحدة؟

لاشك أن العمليات الإرهابية تؤثر سلباً على صورة الإسلام في العالم.. ولكنها لا تعبر بالكامل عن الصمعة الإسلامية بصفة عامة إذا انحصر تأثيرها بشكل لا فت خلال السنوات الأخيرة بل دليل أننا أصبحنا نشهد دعوات متتالية من بعض الفصائل المتطرفة التي كانت تنهج العنف تتبنى فيها أسلوب المهادنة وإعادة النظر بالكامل في التجربة السابقة.

على الحدود المقاطعة للوطن العربي.. هناك دول جوار تفضل قوى ضغط وتوتر إسلامية ينفذ إليها البعض كخطر مستقبل على العرب.. كيف تصعد الأسلوب العربي الأمل في التسامح مع هذه القوى مثل تركيا وإيران وأفغانستان؟

هذا الأمر يشكل مأساً كبيراً، وأشار من يعتبرونه خطراً داهماً في تقدير خطورته.. فمن يصعد صراع له جذور وتراكبات تاريخية بين العرب جيرانهم من الشعوب الإسلامية، وأنا كموطن عربي مسلم أرى أن الصلحة العربية تقتضي التلاقي في المصالح والأفكار، وهذا يقودني إلى قضية العلاقة بين القومية العربية والإسلام فإذا افترضنا أن هناك تناقضاً بين القومية العربية والقومية الإيرانية مثلاً فإن ذلك لا يعنى عدم قدرة الإسلام على جمع الطرفين.. لأن الإسلام ليس قومية وإنما هو عقيدة تجمع كل هذه القوميات المختلفة.. معنى ذلك أن تجنب الصدام بين من تناقضاتاً جميعاً يجعل العلاقات صمام أمان أو مرجعية مشتركة لكل الشعوب الإسلامية.

هذا الفهم بدأ واضحاً في أسلوب تعامل مصر مع الأزمة التي نشبت منذ عدة أشهر بين سوريا وتركيا.. فقد انطلقت القيادة المصرية في مساهمتها بين الطرفين من نواحي إسلامية وعربية في آن واحد لأن مصر أدركت أننا كعرب لسنا في وضع يسمح بأن نخوض صراعات مع إخوة مسلمين بينما العدو الصهيوني المشترك يترقب بالأمّة.. لذا فسلوك التعامل الأمثل يتلخص في تقوية صلاتنا وعلاقاتنا بتركيا وإيران على أسس من الحوار المتبادل والمصالح المشتركة. ■

ترجيح نظرية صموئيل هنتنجتون «صراع الحضارات».. فهل ترى أن هذا الصراع قد بدأ بالفعل كما يذهب بعض المفكرين؟

أنا أريد أن أفرق بين قضية الصراع الحضاري وقضية التداخل أو التداخل الحضاري.. فالصراع قيمة سلبية بينما التداخل الحضاري سنة كريمة.. ففلاس مختلفون ويستحيل أن تجمعهم عقيدة واحدة ورأي مشترك إذن فالداخل بين التوجهات والقناعات والأفكار البشرية أمر طبيعي لا يجب أن نخجل منه، ولكن ما يحدث الآن هو اقرب إلى الصراع الحضاري.. فالغرب لديه ثقافة تامة بأن ثقافته وحضارته يجب أن تصود العالم.. ويتبع ذلك بالطبع أزمة خطيرة في العقل الغربي وهي تصحيح أو نقي الآخر وهي أزمة ذات درجات أخطرها عدم الاعتراف بالأخر ونفيه تماماً على المستويين الثقافي والفكري.

ولكن لا بد أن نعي تماماً أن نظرية «صراع الحضارات» لم تنبع من فراغ.. وإنما هي تعبر عن مصالح الغرب وبالتحديد الولايات المتحدة الأمريكية.. فقد حدد هنتنجتون ثقافتين أو قوتين معيتين يمثلان خطراً كبيراً على الحضارة الغربية وهما العالم الإسلامي والصين مطالب بضرورة التصدي لهما قبل أن يتحالفا ضد الغرب.

وهل يمثل الإسلام خطراً حقيقياً على الغرب من وجهة نظرهم؟

هذه القضية ملتبسة إلى حد ما.. وينبغي أن ننظر إليها من أكثر من جانب.. فالإسلام يمثل خطراً فعلياً على الغرب إذا نظرنا إليه كخضارية تريد أن تعيد صياغة الإنسانية وفق قيم ومبادئ أخلاقية معينة لاسيما بعد فشل الحضارة الغربية وانتشار الفساد والانحراف والجريمة المنظمة.. فالإسلام يمثل أيضاً خطراً سياسياً واضحاً على الغرب لأنه قد يسهم في تغيير موازين الكون.. كما أنه كدين يرفض أن يكون معتنقو أدوات واتباعاً لقوى منحرفة وفاسدة.. لذا فإن المساهمين الغربيين الذين يبنون فكرة الهيمنة الغربية على العالم لابد أن يتعاملوا مع الإسلام كخطر محقق عليهم.

أما على المستوى العقائدي فلا اعتقد أن الإسلام يشكل خطراً على الغرب لأن المفكرين المشرفاء في أوروبا وأمريكا وصلوا إلى قناعة تامة بأن المبادئ والقيم الإسلامية يمكنها أن تسهم في إصلاح مجتمعاتهم فساداً الضلوع منه لاسيما أن الانسحاب الغربي لا يشعر بنفس مخاوف السياسيين ولا يلقى بالأشخاص الهيمنة بقدر ما يبحث عن الوفاء للقضايا والأخلاقيات الذي يصلح المجتمع حتى لو كان ديناً آخر.. وهو ما يلهم ازدياد حالات اعتناق الإسلام في الغرب.

تحدثت عن أزمة نفلي الآخر في العقل الغربي.. ألا ترى أن التقياس الإسلامي لدينا يعاني نفس المآزق في تعامله مع التيارات والقرى الأخرى؟

أعتقد أن هذا الإرب.. فهناك قصص في التيار الإسلامي بدأت تكبرها وتمايلها مع المآزق على فكرة إلغاء الآخر.. بل إن بعضها لم يكتب بإلغاء الآخر المختلف معهم دينياً أو فكرياً وإنما ينفذ الآخر من داخل المصيف والتيار الإسلامي نفسه.. وهذه مشكلة حقيقية لا يجب أن نبر لها.. ولكن المبدأ الحقيقي هو هل هذه النزعة هي (إغالبية على التيار الإسلامي)؟ أنا أعتقد أنه في السنوات الأخيرة تراجعت هذه

نعم يوجد
إعلام إسلامي
الموضعية
في الإعلام
وهم كبير

المضفة

الصدوق الاجتماعي يشارك في تنمية الوعي البيئي

شارك الدكتور حسين الجعال، الأمين العام للصدوق الاجتماعي في المؤتمر الدولي الثاني عن الإعلام العربي.. ويؤده في تنمية الوعي البيئي، والذي نظّمته الجمعية العربية لتنمية الوعي البيئي والسياسي والسكاني بطنس فيراتون المنزهة في الفترة من ٢٣ إلى ٢٥ مايو الحالي، وقد أوضح الدكتور الجعال أن مشاكل البيئة تلحظت جلود الإجابة إلى المستويين الإقليمي والدولي، وبالتالي فإنه لا بد من الاهتمام بتنمية الوعي البيئي سواء كان ذلك عن طريق الأجهزة أو المنظمات الحكومية أو غير الحكومية لتعديدهم من مخاطر المشاكل البيئية والتلوث البيئي بشكل تهديد خطير على أفاق النمو الاقتصادي ورفاهية الإنسان لاسيما بين القراء.

■ القاهرة، حنان كمال الدين

يرى الدكتور الجعال أن وسائل الإعلام المختلفة المقررة والمسموعة والمرئية أصبح لها دور أساسي في حماية البيئة والمحافظة عليها، ولضمان تحقيق التنمية المستدامة لنا وللأجيال القادمة، وبالتالي فإن لا بد من اهتمام وسائل الإعلام بإعداد البرامج التثقيفية التي تبثها القنوات العربية والتي تصل إلى معظم دول العالم خاصة في ظل التطور التكنولوجي الراهن، ولأن البيئة والتنمية وهما لعملة واحدة فلا يمكن تحقيق انطلاقة في التنمية الاقتصادية في ظل بيئة متدهورة، والمشكلة التي تواجه أي مجتمع هي كيفية تحقيق التوازن بين متطلبات التنمية ومتطلبات حماية البيئة، وبالتالي فإنه لا بد من توفير الموارد اللازمة للنشاط على البيئة.

وعندما اتخذ قرار إنشاء الصدوق الاجتماعي للتنمية، بهدف التعامل مع الآثار الجانبية لبرامج الإصلاح الاقتصادي ورفع المعاناة عن كاهل محدودي الدخل، علنا على تعبئة الموارد المالية والفنية العاملة والمخفية ثم إعادة استخدامها في تنفيذ برامج تخفف من مشروعات عديدة في مجالى الإنتاج والخدمات بغرض توفير فرص عمل جديدة دائمة ومؤقتة لمساعدة الفئات الأكثر احتياجاً، والعمل على تحقيق

التنمية الاجتماعية والبيئية ودعم المؤسسات القادرة على الاحتفاظ باستمرارية برامج الصدوق ومشايخه عن طريق دعم قدراتها التأسيسية ورفع أدائها الفني والإداري، وبالتالي يقدم الصدوق الاجتماعي للتنمية الاستراتيجية المصرية المزمعة للعبور إلى القرن الواحد والعشرين باقتصاديات السوق الحرة، في إطار التخفيف من حدة الفقر وحماية الصحة والبيئة من خلال مشروعات في مجالات الصحة والسكان والتعليم وحماية البيئة وزيادة الدخل وخلق فرص عمل جديدة عن طريق تنمية للمشروعات الصغيرة وتعميق الوعي البيئي وتدريب المسؤولين المحليين والمبتدئين بهدف رفع إمكانات المنظمات المحلية الأهلية غير الحكومية إلى المستوى الذي يؤهلهم لتنفيذ تلك المشروعات بما لا يؤثر على البيئة والموارد الطبيعية وتحقيق التنمية المستدامة.

ولكى يقيم الصدوق الاجتماعي بإنشاء مشروعات محافظة على البيئة أنشأ وحدة البيئة والتنمية لدعم دور الصدوق في حماية البيئة والتأكد من مراعاة البعد البيئي في جميع المشروعات التي تنفذها خلال جميع مراحل دورة حياة المشروع، وأقامة مشروعات بيئية تهدف إلى حل المشاكل البيئية بالتنسيق مع وزارة الدولة للبيئة وجهان شئون البيئة وجميع الأجهزة الحكومية والمنظمات والجمعيات غير الحكومية والجامعات ووسائل الإعلام المختلفة، ومن أمثلة تلك المشروعات مشروعات توفير مياه الشرب في القرى المصرية بحضرة الصناديق المائية من التلوث، وتوفير خدمات الصرف الصحي في المناطق الريفية واستخدام مياه الصرف الصحي في الزراعة ورفض الطرق وإدارة المخلفات الصلبة ومخططات المستشفيات المحلية واستخدام الغاز الحيوي والغاز الطبيعي وتنشيط تدوير المخلفات هذا بخلاف دعم الصدوق الاجتماعي للتنمية لجميع الأنشطة والمؤتمرات والندوات التي تهدف إلى حماية البيئة ورفع الوعي البيئي

ويقع أيضاً دور مهم على عاتق الإعلام والإعلاميين وهو كيفية إيجاد آلية إعلامية قادرة على نشر الوعي وأثر الاهتمام بقضايا البيئة، إلى جانب إعداد كورس إعلامية لديها القدرة العلمية على طرح القضايا البيئية بعمق ومسطح إلى جانب تطوير الاتصالات والرباط مع جميع قطاعات المجتمع العربي بما يواكب التغيرات العالمية المتلاحمة.

استقبل الدكتور حسين الجعال وفد الصندوق من دول الكومونات المستقلة، وشرح لهم أنشطة الصندوق وبرامجه المختلفة قائماً كما الوفد بزيارات ميدانية إلى بعض مشايخ الصدوق في المهنيين وإمبابا وباب الشعيرة وأشادوا بنجاح الصدوق في توفير فرص عمل جديدة مما ساهم في التخفيف من حدة البطالة

■ وقع كل من الدكتور حسين الجعال والسيد فرسيف سان - رئيس اتحاد الصناعات الهندسية - مذكرة تفاهم تضمنت تحديد مجالات التعاون فيما بين الاتحاد والصدوق الاجتماعي في قطاعات الصناعة المختلفة خاصة فيما يتعلق بموقع العام ومكويات صنعة مسبار، والأكتروبسان وتجهيز، أكبات و لآات والفرحاح وتكنولوجيا إعادة استيرور وإدارة المخلف

وسيقوم الاتحاد الهندي بالتعاون مع الصندوق بتوفير استرووعات الصغرة وتوسعة، عن خلال رويد الصندوق بالخدمات البيئية المتكسبة والتي تقدمت بتنمية وتطوير استرووعات الصغرة واسترووسة كما يقدم الاتحاد الهندي اتحاد جمع الإجازات اللازمة لخلق الوعي اللازم لدى الوحدات الصناعية الهندية وضرورة الحاجة إلى الإشراف بالشركات المصرية، عندما يقدم الصندوق الاجتماعي المصري تفصيل الشركات المصرية، فراع في التعاون مع مثيلاتها الهندية وسيقوم بالاتحاد والصدوق ملحق البية مشتركة ولجنة للتوجيه تضم ممثلي من الحاسن ليعمد إمدادات ومعالجة الإجازات التي سيتم في هذا الشأن من أن لأخر

■ د حسين الجعال شاء توقيع الاتفاق مع وفد الاتحاد الهندي



برغم جميع الاحتياطات التي
تتخذها البنوك المركزية في
كثير من الدول العربية إلا أن
بعض رجال الأعمال ما زالوا

يملكون الذهب مع
البنوك... رجل أعمال هندي
في الإمارات تمكن من اقتراض
٤٠٠ مليون دولار من بنك
وهرب إلى لندن.. وفي
القاهرة تمكن رجل أعمال آخر
من اقتراض ٣٧٠ مليون جنيهه
من بنك من البنوك واحتفى
هبة في عاصمة أوروبا
وبين الواقتين عشرات من
رجال الأعمال اقترضوا مئات
الملايين من الجنيهات وما زالوا
يتعشرون في السداد
كيف تمكن البنوك من
استرداد أموالها ومتى يتوقف
رجال الأعمال
عن اللعب مع
البنوك؟

- دمشق، صافى صقر
- الرياض، فهلى عبد الرحيم
- القاهرة، ملك عبد العظيم
- حياة حسين
- جدة، مجدى الهللا
- أبوظبي، مجدى الهللى

الاستثمار العقاري
الباب الخلفى
للقروض

اللعب مع البنوك!

سوق ومال

أما القضية الأخرى فتتعلق بلحد المستثمرين الذين حاولوا البنوك الدائنة التوصل إلى قفاهم مع يقضى بإعادة جدولة الدين على أن يعود إلى مصر بعد هروبه إلى عاصمة أوروبية ليبدأ في سداد القروض في نوفمبر المقبل إلا أن الطرفين فشلوا في الاتفاق. وقد زادت الديون على ٢٧٥ مليون جنيه والبنوك الدائنة في بنك مصر ورومانيا وبنك المصري البريطني ولقد نجحوا في الحصول على ضمانات برون لقرضها بلغت قيمتها ٨٦ مليون جنيه لبنك الأول و٢٢ مليون جنيه لبنك الثاني مما أثار البنوك الأخرى وهي المصرية لتتبع المصارف والمصريين الخليجيين والمصريين العربى الدولى وبنك مصر وبنك مصر الدولى. أصبح الاتهام تشير إلى المشروعات المطارة التي أنتشرت بشكل كبير في مصر مؤخرا والتي قفزت أموالا طائلة من البنوك ثم واجهت حالة من الركود خصوصا في الإسكان الفاخر وتعزرت في تسويق وحداتها السكنية. ومن ثم تعزرت في سداد القروض.

ويقول مشاهير المصرفيين - رئيس شركة الجزيرة للتنمية العقارية - وأحد شركاء شركة الخرفاني الكويتية في إنشاء مطار مرسى علم - نعم هناك أزمة في سوق العقارات وقد أثرت بالتأكيد على قدرة أصحاب المشروعات على السداد وأنا شخصيا لم أواجه هذا الموقف لكنني لا أعتمد على تمويل مشروعاتي مع قروض البنوك ولكن من أموال العملاء أنفسهم أى أن هناك ضمانات للتسويق قبل إقامة المشروع.

وأشار إلى أن هناك شواهد كثيرة في السوق على وجود أزمة تسويق وأزمة سداد للقروض فمعظم المشروعات العقارية الضخمة والمتوسطة والصغيرة قامت على أساس تمويل من البنوك، وقد استفاد هؤلاء في الفترة الماضية من أزمة الإسكان حيث كان الطلب يزيد من العرض وبالتالي كان يتم تسويق الوحدات السكنية بسرعة وبأرباح كبيرة وتوسع هذا الوضع لكتيرون من لا مهنة لهم في التمويل في هذه الفئة واستغلوا أيضا. إلا أنه حدث تشعب في الطلب وبدأت تظهر أزمة زيادة العرض على الطلب وتعزرت عملية سداد القروض والتبيل على ذلك انخفاض أسعار الوحدات السكنية، سمر لنت في منطقة مدينة نصر الانخفاض من ١٢٠٠ جنيه إلى ٨٠٠ جنيه. وأصبح من الطبيعي أن تنتشر إعلانات بيع قرى سياحية ومن يكملها خصوصا في الساحل الشمالي دون أن تكتمل عمليات البناء.

وأكد هشام خضير - العضو المنتدب لشركة درايت ستارز في معظم شركات العقارات تعمل بأموال البنوك وإيست هذه في للشركة من وجهة نظره لكن المشكلة في أن تسهيلات التمويل على القروض تدمر بناء على «الوهم» والمعرفة والتي قد تؤدي إلى دخول كثير من غير الجاهلين إلى هذا المجال وبالتالي هؤلاء الذين يحصلون على أموال طائلة من البنوك ثم يهرعون.

بينما يقول شفيق بدادى - العضو المنتدب لشركة الساس من أكبر الشركات للتمويل والاستثمار مسوولة - وهي من أكبر الشركات العقارية في أي مشروع يتجه إليه الإقراض أكثر من اللازم لأبد وأن تكون نهايته الفشل والبنوك المصرية لا تمنح قروضا إلا بعد دراسة الحالة جيدا.

ووصيفه لا يفتقر أبدا إلى بلجا صاحب مشروع عقارى لا يعرف كيف يبني أو



لقد بدأت قضية نواب القروض ببلع من هيئة الرقابة الإدارية في أغسطس ١٩٩٥ للنيابة العامة التي أحالت ٢٢ متهما إلى محكمة أمن الدولة والتي بدأت أولى جلساتها في ٨ أبريل ١٩٩٧ واكتسبت القضية اهتماما جماهيريا بسبب ضخامة الأموال محل الاتهام والتي تجاوزت ١,١٥ مليار جنيه بوجود عدد كبير من القيادات المصرفية وأعضاء مجلس الشعب ومع عيسى الميوطى - رئيس مجلس إدارة بنك النيل - وعليه عيسى الميوطى - نائب رئيس مجلس إدارة بنك النيل - وتوفيق عيده إسماعيل - رئيس مجلس إدارة بنك القفيلية التجارية - وعبد القادر الشريف - مدير عام بنك فيصل الإسلامي - وبخالد محمد حامد محمود - رئيس الشركة العربية لصناعة مواد البناء - ومحمود عزام - رجل أعمال وعضو مجلس لشعب. وقد تعلقت القضية بأموال بنك النيل وبنك القفيلية التجارية وبنك الكهولس وبنك فيصل الإسلامي وبنك قناة السويس. وكان أهم ملفات القضية هو دفاع الاتهم رقم ١٧ عن تلك الاتهامات بدعى أن إسماعيل حسن محافظ البنك المركزى قام بإجراء تسويات لحسابات ١٨ عميلا تماثل المبالغ المتسوية لتسويات التهمين عندما كان موفوا لإدارة بنك مصر أمريكا الدولى أما دفاع عليه الميوطى فقد اتهم بأن قيمة حصتها في بنك النيل تزيد على القروض التي قمتها الشركة زوجها.

أعلن محمود بن سنجور الرئيس التنفيذي للبنك المركزي العماني أن بنك السلطنة تحصل على ضمانات كافية تبلغ مئتي ألف قروض لأى مؤسسة أو فرد وتتوع هذه الضمانات فى شكل ضمانات عينية أو شخصية.

■ مسقط، صلاح جابر

وقال إن البنوك العاملة في سلطنة عمان على درجة كبيرة من الوعى والإدراك لأهمية سلامة مركزها المالى، وفي إطار محافظتها على سلامة مركزها المالى فإنها تحصل على ضمانات كافية عند قيامها ببيع قروض لأى فرد أو مؤسسة، ناهيك عن قروضها للحكومة فهي مضمونة بلاشك ضمانا

الرئيس التنفيذي للبنك المركزي العماني:

الضمانات أولاً

كامل، ولا يتدخل البنك المركزي العماني في تحديد نوع الضمانات التي يتبع على البنوك أن تحصل عليها ويترك ذلك لتقدير كل من على حدة ويتوقع هذه الضمانات فقد تكون ضمانات عينية في صورة عقارات أو أسهم وسندات أو سلع وما شابه ذلك أو نقود (رأب مئلا)، وقد تكون بضمان شخصين

القرض ذاته، أو بكافة شخص آخر يصمن فيه الشخص المقرض، ولكن من هذه الضمانات طبيعة خاصة قد تقتضى وضع حدود معينة لاستخدامها فعلى سبيل المثال، نجد أن نظرا لطبيعة الضمانات العقارية من حيث تغير أسعارها السوقية وانخفاضها ومدى المحافظة عليها، فقد تدخل القانون المصري رقم ٧ لسنة ١٩٧٤م ويحدد سقفاً لحدار القروض التي تمنح بضمان املاك عقارية بحيث لا يتجاوز مجموع هذه القروض (المضمونة باملاك عقارية) ما نسبته ٢٥٪ من القيمة الصافية للبنك المالح لهذه القروض أو ٢٥٪ من مجموع الودائع لأجل (إبدايال العماني أوابالعملة الأجنبية) لدى ذلك البنك، أيهما أكبر، على أن يجوز لحساب محاسبة البت المركزي العماني أن يصرح للبنك التجاري أن يربط النسبة المئوية المذكورة في نسبة لا تتعدى ٢٥٪ من القيمة الصافية للبنك أو ٢٥٪ من مجموع الودائع لأجل لدى هذا البنك، وذلك إذا رأى مجلس المحافظين أن هذه الزيادة لا تضرر بسيلة ذلك البنك (لثلاثة ٥ و ٥٠ من)»



■ عيسى العيولي

■ ماهر حني

■ إسماعيل حسن

ورغم هذا الغطاء الائتماني الذي وفّره الدولة، إلا أن العلاقة بين رجال الأعمال السعوديين والبنوك التجارية مرت خلال السنوات الأخيرة بمراحل اضطراب وعدم ثقة نتيجة لعوامل ترتبط بالجانبين في آن واحد... فبينما تعالت أصوات رجال الأعمال بالمشكوى من الشروط والضمانات التعجيرية التي تفرضها البنوك قبل إقراض رجال الأعمال... وبرزت البنوك موقفها هذا بالأرقام والإحصاءات التي أكدت أن نسبة من صفار المستثمرين والشركات والتوسعة والصغيرة تتعثر في السداد بسبب عدم إعداد دراسات جدوى لمشروعاتهم قبل البدء في تنفيذها والاقتراف من البنوك.

ويقول رجل الأعمال طلال الشبان إن السيولة متوافرة في البنوك التجارية بشكل ملموس ولكن عددا كبيرا من رجال الأعمال لا يقلل على الاقتراض منها تنجيمه للشروط والضمانات التي تصل إلى حد "التعجيز" بهدف ضمان تسديد القروض، ويوجد هؤلاء في صناديق الإقراض الحكومية بدلا مناسبا نظرا للتسهيلات التي تقدمها لرجال الأعمال لا سيما في المشروعات الصناعية والزراعية والعقارية.

ويقول محمد علي الفضلي - خبير بنوك وأسهم - إن تحقيق البنوك أهدافها أرباحا ملموسة وزيادة حقوق مساهميها خلال السنوات الثلاث الأخيرة أوجد المزيد من السيولة على المستويين بما لا سيما من المساهمين والجمعيات العمومية بصفورة زيادة القروض خاصة بعد دعم النظام القانوني الخاص باسترداد الأموال ونمو

وعى رجال الأعمال بالعمية الحفاظ على علاقات جيدة مع البنوك، وقد دفع ذلك معظم البنوك التجارية إلى تغيير آليات الإقراض والاستثمار بما يتناسب مع المجتمع السعودي إذ باتت تقدم برامج استثمارية تقدم طاعات مختلفة من رجال الأعمال لاسيما الفئة التي كانت تقف موقف المشكك في عمليات البنوك، فطرحت برامج

إلى العوامل التي أدت إلى حدوث الأزمة بعد أن فقه العامل غير متوفرة في ظروف ساطعة هناك من فضلا عن أن الرقابة المالية والسياسات المصرفية الاحترازية ليست بالضعف الذي كانت عليه مثيلاتها في الدول المذكورة إبان الأزمة ولا يخفى أن نجاح البنك المركزي العماني في الإشراف على الائتمان الذي تضمنه البنوك التجارية، يسي إلى حد كبير حيازة في السيطرة على اسئورتها العمدة في الدولة وتوجيهها نحو مدن الأوضاع الاقتصادية العالمية، هذا وقد دخل القانون المصرفي لعام ١٩٩٤ م مجلس محافظتي البنك المركزي العماني سلطات واسعة في مجال تنظيم ومراقبة الائتمان، وهو ما يساعد بكفاءة والتقدير إلى نحو دخول دون تعرض البنوك العماني في البلاد لآليات ذات شاكلة تلك التي تعرضت لها دول جنوب شرق آسيا، ويصف بنظر المراقبين الهوامي نحو تقييد بنفهم الجهار المصرفي من خلال ضبط الأوضاع المالية العالمية والسوق المالية والنموذج جديدا إلى السوق العماني ■

ورأت القروض الممنوحة لتمويل نشاطات تجارة الجملة والتجزئة بقدار ١٧ مليون ريال عماني، بينما زادت القروض الممنوحة لتمويل نشاط البنا والتشييد بقدار ١٦ مليون ريال عماني، ولقد انعكست الزيادة في الائتمان الممنوح لتمويل النشاط في هذين القطاعين في زيادة إجمالي الناتج المحلي حيث زادت النسبة المضافة لقطاع تجارة الجملة والتجزئة بنسبة ١/٠، بينما زادت القيمة المضافة لقطاع البنا والتشييد بنسبة ٨/٨، وذلك في عام ١٩٩٨ بالمقارنة بمسئوتها في ١٩٩٧، وراد كذلك الائتمان الممنوح لتمويل نشاط قطاع الخدمات في ١٩٩٨ بقدار ٣٦٩ مليون ريال عماني

هل العرب مهددون بأزمة تشبه الأزمة الآسيوية؟
قال لإحسان بن عبد السدال بديعن أولاً معرفة العوامل التي أدت إلى حدوث الأزمة الآسيوية، ثم بعد ذلك نرى عما إذا كانت هذه العوامل متوفرة في حالة سلطنة عمان وغيرها من الدول العربية، ونظرة متأنية

يسوق مشروعه إلى البنك كي يقرض منه كما لا يجب أن يعتد أصحاب المشاريع على دفقات المملاء التي يبعثونها دون أن تكون لهم مصادر أخرى للتمويل. ويشير إلى أنه إذا كان هناك قلق بسبب لجوء بعض رجال الأعمال إلى الاقتراض من البنوك كم الهروب إلا أن عدمه محدد. أما الدكتور ماهر حني، عضو المجلس الرئاسي للمصرفي الأمريكي، فهو لا يؤمن بالاقتراض من البنوك إلا أنه يرى أن الاقتراض في حدود معينة يعد مقبولا. والبنوك ترس جيدا ووضوح رجال الأعمال هناك من أن تقرر منهم قروضا. ويقول الدكتور ماهر حني: رئيس جمعية مستثمري المساهم من أكثيون - إنه ليس صحيحا أن رجال الأعمال يعتمدون على التمويل المصرفي بنسبة ١٠٠٪ لأن رجال الأعمال يكون مغامر بطبعه ولا تتعدى نسبة تمويل البنك ٢ إلى ٣ ولا يمكن الفصل بين القطاع للمصرفي ورجال الأعمال وإلا أصبحت المشاريع كلها صغيرة وتقليدية.

أما المهندس أحمد عز - وكيل اتحاد الصناعات للمصرفية - فقال: لا «الأرقام العربية» إن البنوك لا تقدم على قرارات عشوائية ولا تمنع هذه القروض بسهولة ولا تتصور هذا الموضوع ظاهرا. وفي الإمارات انفتحت فضيحة مصرفية بتوريط ١٦ بنكا إلى منح قروض لرجال أعمال هندي، يعني بدائليها يبلغ قيمتها ٤٠٠ مليون دولار وهرب بها إلى لندن ثم بدأ محاضراته من هناك مع بنك الإمارات التي فضحت التسوية المباشرة مع التاجر دون اللجوء إلى المحاكم التي لن تأتي إلا إلى ضياع أموال المورعين والبنوك. وقد أكد سلطان بن ناصر السويدي - محافظ مصرف الإمارات للزكري - أن كل بنك لديه من الضمانات ما يكفي لضمان استثماراته المالية سواء كانت قروضا شخصية أو إئتمانية مشددا إلى رفض تدخل البنك المركزي لإضافة إجراءات أو ضوابط أخرى لضمان البنوك من المخاطر المالية.

ولقد طاب خلف الجيتور - رجال الأعمال الإماراتي - بإعادة النظر في السياسات الائتمانية للبنوك باتباع سياسات تحفظية في الإقراض والتدقيق في أنواع القروض المقدمة. وشد على أهمية دور قسم إدارة المخاطر بالمصرف المركزي لقرضه على تحديد حجم المخاطرة في أي قرض بالإضافة إلى وضع العملاء للمدى الذين تقوم البنوك بالإقراضهم.

أما بالنسبة لتصميم القطاع العقاري من هذه القروض فهو ضعيف جدا حيث تتولى الحكومة دعم وإقامة العقارات السكنية لتزويدها من المصارف. وفي السعودية كان من الممكن أن تشبه العلاقة بين رجال الأعمال والبنوك السعودية للمزيد من الأزمات والانتقادات المتتالية لو لم تتجه الحكومة سياسة اقتصادية مرنه لدعم الاستثمار المحلي في جميع المجالات. فقد عمدت السعودية منذ نهاية التسعينيات إلى إنشاء صناديق إقراض متخصصة بهدف دعم الاستثمارات الصناعية والعقارية والزراعية مع تسهيلات ائتمانية يصعب الحصول عليها في حالة الاقتراض من البنوك التجارية.

وأوضح أن القروض التي قدمتها البنوك التجارية للعملاء مسطحة عمال مختلف القطاعات خلال السنوات الأخيرة فكان التمويل الشخصي (٣٦٩)، وتجارة الواردات (١٦٩)، وتجارة والتجارة (١٦٩)، والصناعة (١٦٩)، والمؤسسات المالية غير المصرفية (١٦٩)، والبنك والتشييد (١٦٩)، والبنك (١٦٩)، ولقد رأيت أقروض شخصية أنت سكر كنر من ثمة إجمالي أقروض في ٢٥٢٢ مليون ريال عماني في نهاية عام ١٩٩٩ م إلى ٨٠٣٢ مليون ريال عماني في نهاية عام ١٩٩٧ م إلى ١٠٨٤٩ مليون ريال عماني في نهاية عام ١٩٩٨ م. وقد سهبت القروض التي حصل عليها بعض العملاء لتمويل مشروعاتهم من أسم الشركات في هذه الزيادة، كما ربت القروض الممنوحة بسدود خاصة لواردات في ٢٥٢٢ مليون ريال عماني في نهاية عام ١٩٩٩ م. ٣ آري ٢ مليون ريال عماني في نهاية عام ١٩٩٠ م ثم تراجع إلى ٢٠٠٠ مليون ريال عماني في نهاية عام ١٩٩٨ م، كما

سوق ومال



السندات آخر موهبة لرجال الأعمال

■ تقرير أحمد صابرين

آخر موهبة في سوق لئال المصرية هي إصدار الشركات لسندات بهدف الحصول على تمويل لشروعات وتجنب مشاكل الحصول على ائتمان من البنوك. وقد بلغ عدد الإصدارات في سوق لئال المصرية مؤخرًا ١٦ إصدارًا قيمتها ١٧ مليار جنيه ما أثار تساؤلات عديدة حول مستقبل هذه السندات.

يقول الخبير المصرفي ورئيس الصناديق المالية العامة لسوق لئال زاد جوم سوق السندات في مصر والذي بدأت الشركات الصاعدة في الاتجاه إليه منذ عام ٩٤ حيث أصدرت ١٦ إصدارًا بقيمة إجمالية ١٧ مليار جنيه حتى الآن منها ٦ إصدارات ضمنتها بنوك و١٠ شركات أصدرت سندات في طرح مطلق بقيمة ١٧ مليار جنيه. في حين أن الجزء الباقى طرح في اكتتاب عام لا يتجاوز نصف مليار جنيه كما يوجد ١٧ إصدارًا لبنوك القطاع الخاص بقيمة ٩٤ مليار جنيه صدرت في الفترة من ٩٤ إلى ٩٩ وعلى الجانب الآخر أصدرت الحكومة سندات حكومية بقيمة ١٣ مليار جنيه في نفس الفترة من ٩٤ إلى ٩٩ ولذا فإن حجم التمويل الموجود في السوق المصرية حاليا ١٧٠٠ مليار جنيه في حين أن حجم فوائدها تجاوز ١١٥ مليار جنيه.



■ محمد حسن

ويشير د. محمد حسن استاذ التمويل بالجامعة الأمريكية ورئيس مجلس إدارة الدولة للاستشارات المالية والصرفية (فيتي) أن أنه رغم ارتفاع اللجوء لعظم رجال الأعمال إلى أنهم اليوم قدوة على السندات ولا توجد اختلاطات بسبب مشاكلهم الصناعية ولذا فإن توافر البنوك مشكلة تعثر عدد كبير من رجال الأعمال في سداد مديونياتهم إلى البنوك ويرى محمد حسن أن وضع الجهاز المصرفي المصري يختلف عن وضع بنوك دول جنوب شرق آسيا التي تشكل لها الجهاز المصرفي هناك بسبب أن معظم التمويل خصص للقطاع العقاري، أما في مصر فإن النسبة تتراوح بين ١٠ إلى ٢٠٪ من حجم التمويل لنواح القطاعات الصناعية والخدمات والتجارة والزراعة وغيرها ولذا فإن مشكلة الجهاز المصرفي المصري ومشكلة أزمة جنوب شرق آسيا مختلفان في الطبيعة والفكر وأرجع محمد حسن إخفاق الشركات إلى احتلال في هيكلها التمويل مشيرًا إلى أن هيكل التمويل اللئالي للترانز ٥٠٪ قروضًا و٥٠٪ تمويلًا ذاتيًا من رأس لئال ويجب ألا يقل التمويل الذاتي عن ٤٠٪ من إجمالي تمويل الشركة.

واعتقد أن لدى الجهاز المصرفي أن يرشد الائتمان للمنح للاستيراد ويروجع الزوائف المالية لكبار العمال، بقصد الترشيد والتنبه والحذر والرؤية المستقبلية ويحل ما أثار مؤخرًا من قيام بعض البنوك، برهن أصول مملوكة لأحد عملائها كضمان لقروضها عقب تولعه من السداد وإعتراف بنوك أخرى دافعة لنفس العمل يرى د. محمد حسن أن فترة الريبة والمكافأة تبدأ عقب تولف العميل عن سداد الفوائد وتسدد القرض ومع ذلك فإن قيام البنوك برهن أصول أحد عملائها في فترة الريبة والمكافأة دليل على نجاح وكفاءة إدارة البنك لأن هذا الصالح في قيامها بالبرهن العقاري عليها ذاتن درجة أولى وذلك ضمن سداد مديونياتها بالكامل قبل سداد مديونية البنك الأخرى.

وتخرج يستن فهي مدير عام بنك مصر الدولي فرع الإسكندرية سببا آخر لتمتع الشركات وهم قدرتها على تسديد قروضها وهو الظروف الاقتصادية التي قد تمر بها الأسواق مثل ما لمسنا الآن من ركود في الأسواق المالية وليس بسبب خطأ إدارات البنوك في إدارة الائتمان تلك الشركات وحول أهمية حلول التمويل بتدويل الشركات تشير يستن فهي إلى اعتماد البنوك على مصادر التمويل المختلفة عندما تقيم بدور الاستثمار اللئالي والاقتصادي للشركات المستفيدة أو رسم سياساتها المالية والاستثمارية قصيرة وطويلة الأجل وترى يستن فهي أن الشركات الخاصة لديها مزايا عديدة عند لجوئها إلى الاقتراض مواردها المالية وأما طرح سندات مقابل زيادة رأس مالها بطرح أسهمه لأن الاقتراض مواردها المالية تكلفه من أدوات حقوق الملكية كما أن مصيرها في التمويل يتبع مصيرها في التخلص من الديون وأثره ضئيل على الأرباح وفي مصيرها في التمويل على عكس إصدار أسهم جديدة قد يؤدي إلى إضعاف قابلية الملكية مما يؤثر سلبًا على إيرادات أسهمه كما أن الاقتراض على رأس الشركة قد يؤدي إلى إضعاف قدرتها على التغطية التي ينص عليها عقد الشركة.



■ هاني سورور



■ عبد الوهيد العيوطي



■ توفيق عبد اسماعيل

استثمارية بعيدة من الفوائد وتعتمد على الضمانية والمراقبة بطريقة شرعية بحيث تضارب البنوك بأموال المودعين مقابل حصة شائعة من الأرباح، وإذا حدثت خسارة يتحملها صاحب رأس لئال «المودع» بينما يخسر البنك جهده.

ولم يهين يرى المصرفيون ورجال الأعمال أنه يصعب تكرار التمويل الأسبوعي بسبب الإقبال في القطاع العقاري نتيجة للإجراءات الاحتياطية التي اتخذتها البنوك حيث تحصل على الضمانات الكافية مما يقلل من حجم المخاطر التي قد يتعرض لها البنك من جراء عدم السداد.

وقد بلغ حجم الائتمان للوجه من البنوك البحرينية إلى لشروعات ١ مليار دينار بحريني أو ما يعادل ٢٦٤٥ مليون دولار تتوزع على قطاعات الصناعة والتعدين والحاجر والزراعة وصيد الأسماك والإنشاء والتصنيع والتجارة والنقل.

في سوريا رد المصرف العقاري على أسئلة «الأرقام العمري» بأن رصيد القروض المنوطة للقطاع العقاري حتى نهاية العام الماضي بلغ حوالي ٢٤ مليار ليرة وأوضح أن جميع القروض موهبة بضمانات كافية لا تقل قيمتها التقديرية عن ١٢٥٪ من مبلغ القرض.

وأكد المصرف العقاري أنه لا يتأثر بارتفاع أو انخفاض أسعار العقارات لأنه جهة ممولة ولا صلة له بالانخفاض الحاد في سوق العقارات السورية التي تتراوح نسبته بين ١٠ و٢٥٪.

أما السيد عبدالقادر عبيدو - رئيس مجلس إدارة المصرف الصناعي السوري - فذكر «الأرقام العمري» أن المصرف يقدم قروضًا وتسهيلات مصرفية تقدر بحوالي ٤ مليارات ليرة منها ٩٠٪ للقطاع الخاص، وأنه يعطي الإشارات الصناعية قروضًا وأوضح أنه ليس هناك إضرابات من القطاع، ولهمس هناك بوان أزمة لأن المصارف السورية مصارف دولة وأشار إلى أنه على الرغم من وجود متخثرات في تسديد القروض لكن يتم تسديدها مستقبلا.

ويشير الدكتور محمد رياض الأبرشي إلى أن المصرف الصناعي يقدم ما نسبته حوالي ١٠٢٪ من حجم التسليل مقابل حوالي ٧٥٪ للمصرف التجاري و ٧٪ للزراعة التعاوني. كما لم تقله الإشارة. في محاضرة عامة له - إلى أن الأوضاع النقدية والمالية في سوريا تعمل

بعيدة عن الإضلال ولا يعرفها أحد خارج البيروقراطية الاقتصادية!

وقال الدكتور نبيل سكر - مدير المكتب الإداري السوري - إن سوريا ليست مهددة على الإطلاق بأزمة اقتصادية تماثل

الأزمة الآسيوية بسبب الإقراض العقاري والإقبال في منح القروض نظرًا لأن القروض المنوطة من المصارف المتخصصة إلى القطاع الخاص والمشارك تشكل نسبة ٢١٪ من مجمل الإقراض المصرفي

في سوريا. كما أن نسبة الإقراض العقاري لمجموعة الإقراض الكلي للمصارف تشكل نسبة متوازنة تبلغ ٢١٪ فقط.

وقد تبنى النظام البنكي اللغربي إلى مخاطر الإقراض لرجال الأعمال فصدر عدة إجراءات أعادت ليعمل المصرفي انضباطه حيث يتم إقراض القطاع الخاص وفق شروط محددة ولحق محمد الصلحي - مدير البنك الشعبي اللغربي - إن القطاع المصرفي اللغربي يخضع لرقابة كاملة فيما يتعلق بمنح القروض التي تتم وفقًا

لضمانات عديدة منها دراسة الجوى. ■



■ سلطان بن تاور



■ أحمد غزل



■ العمل لا يتوقف في المورصة

١١٢ مليار جنيه قيمة الإصدارات خلال الأعوام من ٩٢ حتى ٩٩

نجاحات البورصة المصرية تشجيع الشركات المساهمة

تجمعات المصريين بالخارج، خاصة في منطقة الخليج، تشهد اهتماماً متزايداً في السنوات الأخيرة، الأمر الذي حدا بإيفاد بعثة رسمية تضم جميع الجهات المعنية لربط المصريين في الخارج بمصر، وإطلاعهم على التطورات الاقتصادية، والتوقف على المشكلات التي تواجههم، ومحاولة حلها، وإشاد جلال الجنزيري - رئيس الخيرة المحاسبية ومدير مركز معلومات الهيئة العامة لسوق المال - بالانضمام للترابز بالجاليات المصرية للاستثمار في مصر، خاصة بعد التطورات الاقتصادية الأخيرة، حيث انخفضت معدلات التضخم من ٢٥٪ إلى ٢,٦٪، وعلى الرغم من تراجع معدلات الفائدة من ٢٠٪ إلى ٨,٠٪، إلا أن للعمل لعملي إيجابياً، لأن الفائدة أكبر من معدل التضخم، مما يوضع قوة الاقتصاد المصري واستقراره، كما تتمتع السوق المصرية باستقرار أكبر من معدل الصرف، يرجع إلى وجود احتياطي كبير يغطي الفوائد لمدة ١٥ شهراً، وذلك قمة الأمان، لأن تدفقات الاستثمارات من النقد الأجنبي في أية دولة تعني توريد احتياجات تلك الدولة من النقد الأجنبي لمواجهة عمليات الاستيراد لمدة ثلاثة أو أربعة أشهر، وإشاد جلال الجنزيري إلى أن تأثير تقلبات أسعار الصرف يضر بالاقتصاد قليلاً، كما يضر بالأفراد، لأن تسديد الالتزامات من فوائد القروض وأقسائها يتم بالعملة الأجنبية، فلو كانت أقساط الدين مليار دولار، فالدولة في حاجة إلى ٢,٤ مليار جنيه لشراؤها، أما في حال تسديد أسعار الصرف فقد تحتاج إلى ٥ أو ٦ أو ٤,٥ مليار جنيه لو حدث انخفاض أو ارتفاع في سعر الصرف، والأمان الذي تتمتع به مصر يسمح للبنك المركزي بشراء الدولارات في حالة زيادة العرض منها حتى لا يتكسر السعر، ويبيع دولارات في حالة انخفاض العرض وتلبية لاحتياج السوق والأفراد.

وحول دور البورصة وأهميتها للشركات المصدرة للأسهم، أشار جلال الجنزيري إلى أن أهمية البورصة للسوق الأولى بالغة الأهمية، لأن الشركات المصدرة للأوراق المالية تسترشد بنجاحات البورصة في تحديد أسلوب طرح الأوراق المالية لبيعها، وقيمتها، وذلك من خلال الحكم على مدى سيولة أسهم الشركة، ومدى نشاط الأسهم في المستندات في السوق، أي أن البورصة تتيح الفرصة للشركات المصدرة باتجاهات السوق، وإشاد جلال الجنزيري إلى استقرار سوق المال الذي يمكن أن يلصقه كل مواطن من خلال عدم ظهور أي مشكلة أو أزمة مثل ما تعرضت لها السوق في مصر من قبل، مثل أزمة الكويت، وأزمة الصابون، والتي حدثت في السبعينيات، أما اليوم فيعبر سوق المال تضم ٩٠٦ شركات، قيمتها السوقية ٩٢,٥ مليار جنيه، مما يؤكد أن القاعدة الإنتاجية والقائمة للحصانة مغطاة في سوق المال تتمتع بالاستقرار، ولا ظهرت مشاكل عديدة في احتياجات الأفراد.

وأشار جلال الجنزيري إلى تطور حركة التبادل في البورصة المصرية، حيث ارتفعت قيمة التداول السنوي من ١٢٢,١١ مليون جنيه عام ١٩٨٦ إلى ٣٣,٣٦٦ مليار جنيه عام ١٩٩٨، ومن المتوقع أن يوفق تداول ١٩٩٩ هذا الرقم بكثير، لأن التداول حتى ٤/٢٠ الماضي سجل ١٠,٧٨٢ مليار جنيه، كما تطور رأس المال السنوي من ٢,٣٣٣ مليار جنيه عام ١٩٨٦ إلى ٩١,٥٥٥ مليار جنيه في نهاية إبريل الماضي، كما ارتفع عدد الشركات من ٢٨٧ شركة في ٨٦ إلى ٩٨ شركة في نهاية إبريل الماضي، كما ارتفع عدد الأسهم المصدرة من ٥٢,٢ مليون سهم عام ١٩٨٢ إلى ١,٢٠١١ مليار سهم عام ١٩٩٨، و٢٣٣ مليون سهم خلال الأشهر الأولى من ١٩٩٩، وتخطت قيمة الإصدارات الجديدة من ٢,٠٨٥ مليار جنيه عام ١٩٩٢ إلى ٣٦,٤٢٤ مليار جنيه عام ١٩٩٨، و١٧,٧٥٠ مليار جنيه خلال الأشهر الأولى منذ عام ٩٨، ويتركز تمويل الإصدارات الجديدة خلال السنوات الست الماضية إلى ١١٢,٢٧١ مليار جنيه. ■

تداول

■ شركة مصر الخليج لتصنيع الزيوت تعويف الشركة:

تأسست شركة مصر الخليج لتصنيع الزيوت في عام ١٩٨٥ كشركة مساهمة مصرية، تعمل تحت مظلة قانون الاستثمار رقم ٢٢٠ لسنة ١٩٨٩ المعد بقانون ضمانات وجواز الاستثمار رقم ٨ لسنة ١٩٩٧، بغرض إنتاج المسلي بأنواعه المختلفة وإنتاج وتكرير الزيوت ومشتقاتها.

■ هيكل المساهمين:

تتكون هيكل مساهمي الشركة من شركة الخليج للاستثمارات العربية ٣٠٪، البنك الإسلامي للتنمية ٣٠٪، شركة بنة البركة القابضة ٥,٥٪، بنك فناة السويس ٥,٥٪، بنك التنمية الصناعية ٤,٨٪، شركة المصريين في الخارج ٤,٨٪، بنك الاستثمار العربي ٤,٨٪، مستثمرون آخرون ٣,٨٪.

■ منتجات الشركة:

تقوم الشركة بإنتاج العديد من المنتجات وهي المسلي النباتي، والسموتريجات، والمجربين، والزيوت النباتية، والأصناف المعدنية والاستايرين، ويعتبر المسلي النباتي هو المنتج الرئيسي للشركة حيث يمثل ٢٤٪ من إجمالي إنتاج الشركة خلال عام ١٩٩٨، ويأتي المنتجون في المرتبة الثانية بنسبة ٢٦٪.

■ الحصص السوقية:

تبلغ الحصص السوقية لشركة مصر الخليج لتصنيع الزيوت حوالي ٢٢٪ من السوق المحلية بالنسبة للمجربين، أما بالنسبة لزيت الطعام فتبلغ ١٥٪.

■ المبيعات:

ارتفعت إيرادات الشركة خلال عام ١٩٩٨ بنسبة ١٢,٩٪ لتصل إلى ٣٢,٩ مليون جنيه مقارنة بـ ٢٦,٧ مليون جنيه في عام ١٩٩٧ ويرجع ذلك إلى سببين رئيسيين الأول هو: زيادة كمية الإنتاج بمعدل ١٠٪، والثاني هو: ارتفاع متوسط أسعار بيع المنتج من المنتجات بنسبة ٢,٢٪.

■ نتائج الأعمال:

حققت الشركة خلال عام ١٩٩٨ صافي خسائر تبلغ ٣,٩ مليون جنيه مقارنة بصافي أرباح بلغ ١٢,٩ مليون جنيه في عام ١٩٩٧ نتيجة لارتفاع الأسعار العالية للزيوت الخام ما أدى إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج.

■ أداء البورصة

تعتبر شركة مصر الخليج لتصنيع الزيوت إحدى شركات قطاع الصناعات الغذائية ذات رأس مال سوقي صافي يبلغ ٦١,٨٦ مليون جنيه، وبالتالي يبلغ وزنها النسبي في سوق المال ٠,٠٦٪.

خلال الربع الأول من عام ١٩٩٩ نشط تداول أسهم الشركة في البورصة حيث بلغت كمية التداول ٨٨٦٢ ألف سهم ومتوسط تداول يومي يبلغ ١٥,٩ ألف سهم، ويبلغ معدل ارتفاع سعر السهم إلى انخفاضه ١,٨ مرة.

وتتراجع سعر السهم في الفترة الأخيرة ما بين ١٤

جنيهاً كدندي إلى ١٤,٤٢٢ جنيه

سوق ومال



تراجع خسائر «موبينيل» في الربع الأول من ١٩٩٩

■ كتب، محمد عز الدين

كشفت النتائج المالية للربع الأول من عام ١٩٩٩ للشركة المصرية لخدمات التليفون المحمول «موبينيل» عن تحقيق ٣٥٥ مليون جنيه إيرادات إجمالية خلال الفترة من ١ يناير إلى ٣١ مارس الماضي، بزيادة قدرها ٢٢٪ عما هو مسطوف في الميزانية.

كما نجحت «موبينيل» في تحقيق ٤٩ مليون جنيه إجمالي فائض تشغيل قبل حساب الفوائد والضرائب والإصلاحات، وكان الرقم المتوقع أقل من ذلك، فيما تراجع الخسائر الصافية إلى ٢٢٠ مليون جنيه، وكان متوقفاً لها ٢٢٠,٧ مليوناً في الميزانية.

وأشارت الأرقام إلى تزايد قاعدة عملاء «موبينيل» بنحو ٦٩ ألف عميل خلال الفترة، ليصل إلى ٢٦٦ ألفاً في ٣١ مارس الماضي متجاوزاً الرقم ٢٥٠ ألفاً حالياً، فيما كان عدهم في نهاية عام ١٩٩٨ نحو ١٥٦ ألفاً.

ووصل عدد اتصالات التجزؤل الدولى الموجهة إلى ١١٠٠ اتفاقية دخل نحو ٥٠ منها حين التشغيل الفعلى، ووصلت تغطية شبكة «موبينيل» إلى ٧٧٪ من المناطق الأملأ بالسكان فى مصر، فيما تتخذ الشركة إجراءات لتلافي عيوب الشبكة القديمة التى اشترتها من الحكومة المصرية عبر تجديد الشبكة تماماً وزيادة عدد محطات التغطية القائمة بالفعل.

هذا وقد كسر سهم الشركة خلال الربع الأول من ١٩٩٩ حاجز الـ ٥٠ جنيه للمرة الأولى بتجاوزة حالياً ليصبح النشاط سهم فى البورصة المصرية بالتبادل مع سهم البنك التجارى الدولى.

البرج لن يتدخل فى التسيير ولن يروج مجاناً

عقد مؤخرًا لقاء موسع ضم مجموعة المروجين المعتمدين لدى وزارة قطاع الأعمال العام والشركات القابضة، وصرح فؤاد عبد الوهاب مدير المكتب الفنى لوزير قطاع الأعمال العام بأن اللقاء خرج بعدة توصيات أهمها استبعاد فكرة الترويج المجانى للشركات التابعة وإن المروج علاقته مع الشركة القابضة وعمولته يحصل عليها منها فقط وقد تمت مناقشة هيكل تكاليف عملية الترويج ونفعية الاكتتابات، بحيث يكون هناك عمولتان إحداهما للترويج فقط وأخرى فى صورة خصم على سعر البيع فى حالة ضمان الطرح بحيث يكون هناك سعران للطرح سعر للجماهير وآخر للمروج إذا ضمن الاكتتاب كما اتفق أن المروج لن يتدخل فى عملية تقسيم الاسهم للشركات المقر طرحها ولكن يكون رايه استشاريا، يتم الأخذ به أو لا ولكن مسئولية القرار للجمعية العامة للشركة القابضة واللجنة الوزارية للخصخصة فقط وبور المروج هو توضيح رؤية السوق للسعر الذى يمكن أن يقبل به.

وحول تقديم عملية الترويج للشركات التابعة فقد تم خلال الأشهر الماضية إنشاء عملية الترويج لاسهم شركة نياز التابعة للشركة القابضة للصناعات الهندسية إلى مجموعة الاستثمارات والأوراق المالية وفازت شركة I.D.C بعقد ترويج شركة أسمنت الإسكندرية التابعة للشركة القابضة للصناعات الكيماوية كما أسست عملية ترويج أسهم شركة أسمنت أسبوط إلى شركة التجارى الدولى للمبصرة ويجرى اختيار مروج لأربع شركات تابعة للشركة القابضة للمبشاء والتشييد ومجموعة من شركات قطاع الغزل والنسيج وشركات الشركة القابضة للمعدنين والحرايات منها شركة الزجاج والبلاستيك.

نبض السوق

شهدت الساحة الاقتصادية المصرية فى الفترة الماضية جلا عينا يدر حولى مدى أهمية تخفيض أسعار الفائدة على مختلف القطاعات الاقتصادية، وقد استند المؤيدون لخفض أسعار الفائدة إلى أن مثل هذا التخفيض يؤدي إلى تشجيع الاستثمار سواء المباشر عن طريق تلبس المشاريع أو بطريقة غير مباشرة عن طريق بورصة الأوراق المالية، ومن ثم زيادة الطلب على الأوراق المالية وبالتالي زيادة أسعارها وخروجها من دوامة الهبوط التى تعانيها، بالإضافة إلى أن تخفيض سعر الفائدة سيؤدي إلى انخفاض معدل الفائدة المطروح على الاستثمار وفقا لنموذج تسعير الأصول الرأسمالية وبالتالي المزيد من التشجيع للاستثمار نحو الاستثمار. وأخيرا، استندت الآراء المؤيدة لخفض أسعار الفائدة إلى أن تلك التخفيض يؤدي إلى انخفاض تكلفة القروض وبالتالي انخفاض تكاليف الاستثمار فى الأوراق المالية بالبورصة، وبالتالي زيادة درجة الاستثمار فيها.

يدعى غير التوقعات فلم تواجه أسعار الفائدة المحلية انخفاضاً فى معدلاتها، ولا حتى فباتها على ما هى عليه، فقد أحسست الجهات المسؤلة حين دعت بأسعار الفائدة نحو الارتفاع، لقد جاء هذا التصرف فى الوقت المناسب لمنع رجوع ظاهرة «الدولة ويصمت» خاصة مع التحركات الأخيرة فى أسعار الصرف واتجاه الدولار نحو الارتفاع، ولقد كان ارتفاع أسعار الفائدة فى فترة من الفترات فى صالح الاقتصاد القومى، محققا العديد من المزايا من أهمها بناء امتيازات خضم من العملات الأجنبية ساعدت على استقرار الاقتصاد القومى، كما أن رفع سعر الفائدة حالياً سيكون دائما بمثابة الدرع الواقى لحماية هذه الاحتياطيات، بالإضافة إلى أن مثل هذا الإجراء قد ساعد على تصحيح الأوضاع التى طرقتها المنافسة الشرسة ما بين البنوك التجارية على جذب العملاء.

وقد تطلعت على صخرة الواقع الافتراض للثلاث بلن تخفيض أسعار الفائدة سيؤدي إلى انخفاض حجم الودائع واتجاه الأموال إلى الاستثمار المباشر فى المشروعات أو غير المباشر فى البورصة تخفيض أسعار الفائدة فى الفترة السابقة قد صاحبه ارتفاع فى حجم الودائع وليس انخفاضها على النحو المتوقع، لسعر الفائدة كجدي أدوات السياسات النقدية - يعمل فى إطار منظومة اقتصادية متكاملة تعمل بمل بمرع منها وإنما يؤثر فيها ويترسر بها ويتفاعل معها، لذلك لدى عدم وجود فرص استثمارية جيدة متميزة إلى استمرار اتجاه الأموال نحو الودائع.

وخلاصة الأمر أن تمويل عملية التنمية الاقتصادية الشاملة فى مصر يجب أن يتم عن طريق زيادة معدلات الانخراط الطبقى من ناحية، والعمل على جذب المزيد من رؤوس الأموال الأجنبية والعربية والمحلية للاستثمار فى الاقتصاد القومى من ناحية أخرى، ومن ثم فإن العمل على إزالة معوقات الاستثمار يجب أن يكون شلنا الشاغل فى المرحلة الحالية، بالإضافة إلى مراجعة النظم القريبه بحيث تزداد كفاءتها التنموية عن طريق منع التهرب، وكذلك إعادة النظر فى معدلاتها التى يعتبرها الكثيرون مبالغ فيها، أيضا يجب رفع كفاءة النظم التشريعية من حيث نوع القواعد التى تحكم التعاملات الاقتصادية، ومدى كفاءة القائمين على التنفيذ ومدى سلامة ومهاسبة ضمية للنزاعات الناتجة والنشاط الاقتصادي.

■ رابطة الصاوى

رحلة سياحية على «الويب»

أولئك الذين انتبهوا لامتدادات المدرسة والجامعة ومع ارتفاع حرارة فصل الصيف، دبت الحيرة بين أفراد العائلة بحثاً عن مكان يقضون فيه فصل الصيف، أعلن عن وجود الجواب من خلال سياحة أوليفي شبكة «الويب» حيث خترنا لهم جمهورية مصر العربية لقضاء عطلة الصيف وذلك بقصد الاستمتاع بالسياحة والتعرف إلى الآثار والتبضع وجأت قناعتنا هذه بعد أن قمنا بزيارة لكثير من المواقع على الشبكة، والتي سنعرضكم عليها فيما يلي.

تقرير: نبيل شرف الدين

بفضل الإنترنت أصبح التخطيط للرحلة السياحية متعة، فبدلاً من حجز مقاعد الطائرة والفندق ورسوماً واستئجار السيارة (مع أو بدون السائق) وانتهاءً بترتيب جدول السياحة الهجومي، لم تعد سياحة إلى المور على عدة مكاتب طيران وإحراً بالعديد من الخيارات الهائلة للفنادق والسفر المبررة لإنهاء الترتيبات اجلس فقط أمام الكمبيوتر واصل إلى شبكة الويب واخص على «تسجل الشروط والأسعار وخطط العلاقات كما تريد أنت من خلال مجموعة ضخمة من الخيارات تناسب كل أفراد العائلة وكل الميزانيات وتقسيم المواقع التي رزناها إلى قسمين رئيسيين:

1. مواقع دليلية متخصصة بإرشاد السائح إلى أسس الفنادق والمطاعم والمعالج السياحية
2. مواقع متخصصة بتأجير مصر لتعرف السائح على تاريخ المعالم وأوقات السياحة التي سيرها

أما ملاحظتنا على المواقع فهي عدم وجود أي موقع منها باللغة العربية وأن بعضها تجاري والصغير الآخر متجهد ولا يمت إلى التجربة ناية علانية

كل صيف وأنتم تحبون وتتمنى لكم سياحة موفقة في أرض الكنانة

دليل السائح في مصر

أهمية في الفترة القادمة في استثمار البرامج في الأسواق المختلفة، ولكن ما يقفنا ويعمل على تطوير مثل تلك البرامج وغيرها في عمليات الفرصة التي تزيد معدتها بالمنطقة بشكل يخيف المواطنين ومنعهم من البرج من أعمالهم، ومع ذلك وشكل عام فإن السوق المصرية تنتظر من نواً مثلاً للول بحبيبتها فإننا أله يمكن مقارنة مصر

رغم أن السوق المصرية لم تصبح بعد اكبر سوق للكمبيوتر في العالم ولم يصل عدد المستخدمين فيها إلى عددهم الطبيعي التي يتناسب مع أهمية هذه السوق الآن معدلات المول للرقعة جدا التي وصلت في حجم أعمال حتى الشركات إلى ١٠٠ % سنوياً بعد سببا كافياً من وجهة نظر شركة انترنت حتى أهم معنى هذه الجاهات الكمبيوتر في العالم للوجود بهذه السوق، وقيامها بإرسال أحد أكبر مسؤوليها للدراسة.

حول هالة حسين

روبرت إكلان نائب رئيس مبيعات انترنت

المستخدم المصري لا يقبل التكنولوجيا المستعملة



■ روبرت إكلان

متد عامين لإقامة مصانع لمعالجات انترنت هنا في مصر ومضى خطوة لا تقدم بها إلا بعد دراسة مستفيضة للسوق ومكانتها الإقليمية ولكن الأزمة الاقتصادية العالمية التي ترتبت على أزمة دول جنوب شرق آسيا أدت إلى انخفاض الطلب العالمي بشكل لم نحتج معه إلى زيادة طاقته إنتاجاً لمالية حتى الآن ولكن لاتزال مصر على قائمة الدول المرشحة لإقامة مصانعنا السابغ في حالة التفكير في إقامته هي وألمبرتغال وجمهورية التشيك ولم يكن من المخطط إقامة مثل هذا المشروع بالاشتراك كما هو متبع في أغلب الشركات العالمية عند إقامة مصانع لها في الخارج لأن

سياسة الشركة تقوم على إقامة مصانع نسحق الأصل من بعضها البعض لتفهم متبع بنفس الصفة وهو ما يتحقق من وجهة نظراً بإستلاكنا وحرقنا في كل المصنع ويقع مصانعنا الأخرى في الولايات المتحدة واليمن وكوستاريكا وباليان واليابان وتضعش الظهور في السوق المصرية كذلك في بعد آخر بعيداً عن كلفة وهو طبيعة المستهلك الذي كان في السابق يقبل شراء التكنولوجيا القديمة والمستعملة من أوروبا والتي كانت بالتالي دائماً تسبق بمرحلة من التطور ولكن لم يعد ذلك مقبولاً من نفس المستهلك الذي أصبح على اطلاع على الجديد في تكنولوجيا الكمبيوتر والمطومات في نفس يوم ظهوره ويطلب ما يلائمه منها بالتحديد، وذلك فمن نعمل كاك بالاشتراك مع شركات أخرى مثل IBM و Micro Soft وشركات محلية في مصر والصين والدول ذات الانخفاضات الكبيرة والأكثر انتشاراً على تطوير برامج تتعامل باللغة المحلية خاصة تلك المعتمدة على الحوار الصوتي والتي تعتبر للعالم الأكثر

وفي زيارة قصيرة إلى مصر شهد روبرت إكلان نائب رئيس مجموعة مبيعات انترنت ومدير عام عمليات أوروبا والشرق الأوسط وإفريقيا لشركة والفائب السابق لوزير التجارة الأمريكي شهيد حصول شركة «بان عربي» المملوكة للمهندس نجيب سناويرس على حقوق توزيع منتجات انترنت في مصر وشمال إفريقيا والتي يقول عنها إنها كانت قد أصبحت خطوة مهمة في سوق معدلات نموها السنوية تزيد على ٤٠٪ مقابل ٢٠٪ هو معدل نمو السوق الأوروبية إضافة إلى أن عمليات التجميع الأولى الراسمة تحتاج

إلى وجود مصدر مباشر لمعالجات انترنت لا يتخذ فيه العدد الكثير من الوسطاء من الدول المحلية ويضمن معه استخدام قطع الأصلية لا سيما أننا نضعش للجميع الذي يستخدم رقاقات ومعالجات انترنت بوضع علامتها على الجهاز، صحيح أننا لا نراقب جودة المنتج النهائي رغم أنه يحمل اسم انترنت لأنه يستخدم كذلك منتجات شركات أخرى في باقي الأجزاء، ولكننا في الإقبال تقدم برامج تفرق في كل أسواقنا في العالم ومنها مصر لتصرف الجميع للمطمين يلمعت للتكنولوجيا المتاحة و ال. Soft ware والأعمال الهندسية للبرية بها والفضل للتجهيز للأجزاء الأخرى من الجهاز وذلك بهدف مساعدتهم للتوصل في النهاية إلى إنتاج ذي جودة عالية، وقد شمل برنامجنا الذي بدأ في مصر عام ١٩٩٤ نحو ١٢٠ شركة حتى الآن.

ولم ينحصر اهتمامنا بالسوق المصرية فقط في الاتفاق مع مزود قوي وهو السوق التي ترجح بها أكثر من ١٢٠ ألف جهاز من ٨٠ ألفاً مجمعة محلياً بل أننا خططنا



تعارف إلى القاهرة

صحيح أن اللغة كائن حي يجد حسنة حتى تتلاصق مع بياض البصائر الأممية لمكسوس من ظل توره المعلومات التي تدح مالحركة ليعبر من كل يوم دفقة وثمة كما عد لصدار صه در من مفاصرت عن اللغة تعبرية والحسدات ارقبيةة والى اقيمت احبيرا لاجلس لاعلى للغة

والامر اتركه و ب بحث ن بهتم بالحدود التي مر شائب وضع معايرين لصور للاعتد و تصرف العلامة والتعسر اجملة واصل لكن نصنع لغة شمة لتكنونج

لكن الذي يدعوا لالاف هو سا مارلنا في طور البداية، بداية الاهتمام باللغة العربية، ودخولها الكمبيوتر والإنترنت، في حين هناك على الطرف الآخر الشركات الدولية مثل مايكروسوفت العالمية قد تجاوزت تلك المراحل، وفلت محال برمجة اللغة العربية بسواعد ايثانها، وأصبح الكمبيوتر يتحدثها بطلاقة مثل كل لغات العالم

والأدهى من كل ذلك أنه في الوقت الذي ناقش مفاسك دخول لغتنا الكمبيوتر، فإن إسرائيل تقدم مترجمة ترافنا الأدبي في صسود سموات وبرو وفي سكت صفد على الانونت سري مدك بهدف في الاستسلا على ذاكرتنا الثقافية يفرض التقويم تارة بعرض السيطرة على أسواقا ترة أخرى ثم تأتي بعهد ذلك مسرحية الاستعمار الكامل لما عبر اللغة التي أصبحت سلاحها الآتي وتنفق عليه المخابرات وتطويره، بينما ونحن نأول في طور اندايه تشدق بالحرف والعدالة والمثل، وما يجب أن يكون في عصر فرض عيورا شروطه باللعن التحكم في عهد الصاد

محمد حيوشة

تعارف إلى القاهرة

كل ما تريد أن تعرفه عن القساية في القاهرة، من مطاعم ولوا ومسلح وهور سينما وبيالريهات وحلات موسيقية ومتاحف

خدمة المعلومات المصرية

سياحة مجانية يقدمها لك الموقع لتعرف إلى أهم المعالم الأثرية في مصر وكذلك إلى معلومات حول الثقافة والاقتصاد والسياحة والسياسة في مصر (اساطير الفراغة

أد اوتد ان مسعوب إلى شخص مداني المصريون، إليك هذا المرجع التاريخي المهم ارض الفراغة

لتعرف إلى تاريخ مصر العريق، قم بجولة في هذا الموقع الحافل بمواضيع متعددة مفتاح شعالي

مرجع ممتاز يمكن للسائح الاعتماد عليه، يهدج كل من صناع السبع في معروف حول مصر من ساسة التفكير في وارتها إلى حين معايرتها مروت موات النشاطات الممكن القيام بها هال

تعرف إلى مصر

تصك صفحة عمر عوض الله بمواقع مصرية عديدة متخصصة بالسياحة في مصر ومعلومات عامة وتاريخية عنها، إضافة إلى مواقع مصرية عامة تسمى بالثقل العام

حورس

عمدا تيسر إلى مصر عند أن تكرر في الولد ويصور الصغار هذا الموقع يعرف الأنشطة الممكن أن يقوم بها الأزل خلال زيارته إلى مصر

يوميات سائح في مصر

دون نيجل فريمان يومياته خلال زيارته إلى مصر طريقه حدة وفريدة تشكل ليلال الزائر لتاريخية التعامل مع شركات السياحة والأفلا السياحيين في مصر

جامعة مفيس، قسم الآثار المصرية

موقع الآثار المصرية، مفيد جداً لمن يريد أن يعرف بشكل أوضح على تاريخ مصر القديم

وكيل هنا لم يكن في استطاعتنا حصر المعالجات التي تحصل عليها مصر من أكثر من دولة مجيعة ولم يتضح بعد من خلال الوكيل شكل السوق ولكننا نقدر حجم تلك الصنعة من ١٠٠ - ١٥٠ ألف جهاز سنوياً بكن نصينها منها مائت نصيناً من للسوق العالمية بشكل عام أي نحو ٨٠٪.

مناقل إنترنت كينيستال في مصر

تعارف إلى سلسلة فنادق إنترنت كينيستال اسطوره على خريطة مصر، حيث تتعرف على كل الفنادق من خلال خارطة تظهر موقعها على خريطة المنيه التي هي مينا مع مكاتب الحج مباشرة إلى الإنترنت

الفراغة

http://phases.bouda.egypt.com/home.html

يقدم نظرة تاريخية للمهر التي مرت على مصر وقائمة بالمعالم السياحية فيها مع شرح وافي عنها يضم عرضاً للمرافق الأثرية والحديثة والفنية فيها، إضافة إلى اليوم صور وخرائط ووضع دليلال للناطق والمطاعم وشركات تأجير السيارات، مرجع ممتاز لكل من يريد أن يتعرف إلى مصر بشكل أفضل

سفريات حجاز

تقوم هذه شركة بتسليم رحلات سياحية ودخل مصر وافي شرح وأصعب للتشكيلات والبرامج المختلفة من الرحلات التي تقدمها

جولي للسياحة والسفر

موقع غني بالمعلومات حول مصر والسياحة فيها، ويعرف بالرحلات التي تؤمها هذه شركات وفتي تشين بالرحلات الفهوية عبر النيل في ناخرة "Love Boat"

موقع وزارة السياحة المصرية

يعرف الموقع زواره بكل ما قد يحطر لهم السؤل عه حول السياحة في مصر بدون أي تحيز

تأريخ للسياحة

تقدم هذه لشركة العريقة في العمل السياحية برامج رحلاتها للتفدية وتعرض للخدمات السياحية المختلفة التي تقدمها

شبكة السياحة المصرية

ميره هذه الشبكة تحريفا عن أي صفة مالة من حرا اجمييع في السكك صمها ملةق فر حدة السام لك أناته في مصر ممعة الإنستقرية

تعارف إلى مدينة الاسكندرية من جميع الوجاه وتحريجه والسماحة وتضع بمساعدة صور حميه عنها أضافه إلى خريطة كاملة لها

بدولة مثل بواندا قريية في الطوف إلى حد ما، والأهم في ذلك التعداد نفدج أن مصر بها أكثر من ٦٠ ألف مستخدم Internet وبواندا ذات نفس عند السكان سيقها بفترة وأصعب لديها ٣ ملايين مستخدم وهو ما توقعه من مصر في نفس الفترة وللأسف لحجم سوقنا في مصر قبل أن يصبح لنا

في فوضى الأزياء والماكياج:

الحجاب يتحدى «البنى جيب»!

في الشارع كن يسن جنبا إلى جنب.. واحدة محببة.. ترتدى الملابس الطويلة الواسعة الفضفاضة وتضع فوق رأسها طرحة بيضا وتغطي معظم ملابسها.. والأخرى ترتدى الجينز، المحرق، وفوقه، البادي، اللاصق المفتوح الذي يكاد يكشف عن صدرها وشعرها الطويل يتهدى في دلال خلف ظهرها.. المشهد المتناقض يجعلنا تطرح السؤال وتلج في طرحة، فوضى الأزياء والملابس التي يشهدها الشارع العربي.. هل تعكس الحركة الاجتماعية التي يموج بها المجتمع قنرصد نبضه وأحواله الخفية والاقتصادية وتصبح شاهدا على ملامح قرن يوشك أن يلهم أوراقه ويرحل؟؟

■ تحقيق - ليلى الراعي

حياة الناس



في الشوارع الرئيسية . في وسط البلد . في المنزل.. في المهنئين.. في مدينة نصر.. وفي أي حي من أحياء القاهرة المزدحمة تستطيع بسهولة أن تلمع ظاهرة فوضى الملابس والأزياء وربما أيضاً يمكنك أن ترصد دون عاء انهيار وتردى الذوق العام.. والمدهش في الأمر ليس فقط هذا التناقض الريب بين الحجاب والنقاب والزى الشرعي من ناحية والجزيز والاسترطش والميني جيب والبدائي من ناحية أخرى ولكن أيضاً في هذا التخييل الذي يسود العقول مثلاً يمكنك أن تضاهد فتاة محجبة، تضع طرحة فوق رأسها وترتدي جيب طويلة لكنها مفتوحة فتحة كبيرة من الخلف:

ولا مانع كذلك من مكياج كثيف وفاقع على الوجه.. أو أخرى تصنف في خانة المحجبات ولكن لا بأس من بلوزة مفتوحة تكشف عن رقبته وجزء من صدرها لكي يراه من يشاء.. ومع ذلك فهي تسمى محجبة!

ونحن هنا لا نهاجم المحجبات ولا الملابس على وجه الخصوص.. لكننا نرصد ظاهرة فوضى الملابس في مجتمعاتنا العربية والتي تحمل معها بالتأكيد فوضى وتخييل الفكر والالتزام.

تعالوا نقترح أكثر من الظاهرة ونقيس أبعادها مع الدكتور محمد العرقان الخبير بالمرکز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية والذي يؤكد لنا خبرة وثقة أن فوضى الملابس التي نراها الآن في كل مكان تعكس في الحقيقة فوضى المجتمع كله.. إنها في النهاية تعبير بشكل أو بآخر عن ذلك اللبدا الذي يسود الآن بين جميع طوائف المجتمع.. مبداء الأنانية حيث صار شعار دانا

ماليء أو أنا ومن بعدى الطوفان» مبداء يتغنى به الجميع.

الواجبة الاقتصادية في موضوعنا.. فهو يؤكد على أهمية العامل الاقتصادي.. فاندثار واختفاء الطبقة الوسطى في مجتمعاتنا كان له تأثيره السلبي إن انكسار هذه الطبقة على اعتبار الشدة الاقتصادية أحدث تدميراً أو نوعاً من الفوضى في فضائل المجتمع.. ليس فقط فيما يخص المظهر والشكل العام والملابس إنما أيضاً في البدائي، والأفكار والتفكير

ويستطرد الخبير الاجتماعي مؤكداً: «حسناً.. دعونا نخال معاً بجهود أحوال المجتمع.. ماذا سنجد؟

لقد أصبح لدينا ببساطة شديدة طليقتان فقط.. طبقة أغنياء.. وطبقة فقراء.. وانتشرت بالتدريج الطبقة الوسطى تاركة خلفها فراغاً وموة كبيرة فأحدثت بالتأكيد هذا الخل الذي نلمسه في حياتنا جميعاً.

فالطبقة الوسطى في السابق كانت تدعم هذا التوازن المطلوب في المجتمع.. وتحدث في الوقت نفسه هذا التواصل الطبيعي بين فئاته.. بين طبقة الأغنياء والفقراء.. وتحافظ.. وهو الأهم - على التقاليد والقيم والأعراف.. والآن.. ماذا يحدث؟ للفقراء يقدون الأغنياء في كل شيء في السلوكيات.. في المظهر.. في

الملابس.. في الحديث.. في كل شيء تقريباً.. والأغنياء بدورهم يقدون النموذج الغربي.. ويتفنون نحو القيم الغربية والأفكار المسقودة.

الحجاب انتشر في مجتمعاتنا منذ سنوات.. وهذا صحيح.. لكن ترى هل يعبر حقاً عن صحوة دينية؟ أم أنه وسيلة للتقليد والمحاكاة؟ أم أنه مظهر من مظاهر الرغش لما يحدث الآن على شتى الأصعدة؟

أيا كانت الإجابة.. فهناك خطر.. فالحجب لا يمكن أن يستمر على هذا الوضع.. لا يمكن أن يعيش دون معيار واضح يلف حوله ويؤمن به ويساند.. نحن نعيش الآن عصرًا بلا معايير ومن ثم نعرض بالضيق والتخبط ونعاني الفوضى في مظهرنا ويجهزنا على حد سواء.

الملابس.. والعزلة الاجتماعية

في كتابه الأخير ماذا حدث للمصريين؟ يرصد الدكتور جلال أحمد أمين - استاذ الاقتصاد بالجامعة الأمريكية - ومساهم العديد من الكتب والمؤلفات واقع مجتمعاتنا ويقيس بدقة بالغة سلوك الفرد وما طرأ عليه من تغير سلبي وإيجاباً خلال السنوات الثلاثين الأخيرة.. مقياسه كان يرتكز دوماً على عبارة واحدة أكدها لي مراراً في أثناء حديثنا وهي الصراخ الاجتماعي.. وحينما سألته عن فوضى الملابس في المجتمعات العربية وارتباطها بالتغير الاجتماعي الكبير الذي تشهده هذه المجتمعات أجابني قائلاً: هناك عوامل عديدة ساعدت على انتشار فوضى الملابس.. ولكن دعينا أولاً نرسم صورة واضحة للعالم لما يحدث لاجتماعنا خلال الثلاثين عاماً الأخيرة فيما يخص مظهر وسلوك المرأة.

غداً الرأس انتشر في الشارع المصري ومعها أيضاً ظهر النقاب الذي يغطي الوجه تماماً والذي ترتدي صاحبه الملابس الراضعة جداً والفضفاضة لأن لم يشكل النقاب ظاهرة واضحة.

وأيضاً ما الذي جعل الحجاب ينتشر هكذا بهذه الصورة؟ هل هي الهجرة الواسعة إلى الخليج حيث يعد الزى الشرعي الرئيسي الذي ترتديه غالبية النساء هناك؟

هل هو مظهر من مظاهر الصحوة الإسلامية؟ أم أنها الظروف الاقتصادية والاجتماعية وخروج المرأة إلى الشارع واحتكاكها بالمجتمع بصورة أوسع من السابق ومن ثم حاجتها إلى حماية نفسها من النظرات؟

يؤكد الدكتور جلال أمين أن المرأة وجدت الحل المناسب في هذا الزى الشرعي الذي يحافظ عليها وعلى مكانتها ويمنحها الأمان والأمان وكأنها تقول أرجل بصوت مرتفع بلقد خرجت - صحيح - إلى الشارع.. لكنت لن تنال





منى».. ومع صعوبة الحياة.. وارتفاع الأسعار.. وهجرة الأزداج إلى الخليج سعياً وراء لقمة العيش، صار خروج المرأة أمراً واقعاً وصار الحجاب كذلك ظاهرة واضحة المعالم.

أفاطعد د. جلال أمين وأسألة.. ولكن كيف تفسر ظاهرة الحجاب الذي ترتدى صاحباته معه اللباس الضيق والمفتوحة.. أقصد هذا التناقض بين المسمى والفعل؟

يقول د. جلال «هذا صحيح.. تلك أيضاً أصبحت ظاهرة أعني ظاهرة الفتيات المحجبات اللاتي يظهرن أكثر مما يخفن وتعتبرن لذلك هو أن الفتاة في أصمائها تريد أن تلبس وتكشف وترتزين وتضع المكياج لكنها في الوقت نفسه تريد أن تلتزم بالحجاب.. وهكذا أصبحت توليفة خاصة بين ما أصبح سائداً «الحجاب» وبين رغبتها الشخصية «السفور» فكان هذا الحجاب الفريد الذي نراه كثيراً في الشارع.. ولكن بالتأكيد هذا الأمر لا ينطبق على كل المحجبات.

في سنوات الستينيات على وجه التحديد كانت المرأة سافرة.. ترتدى الملابس القصيرة وتكشف من ذراعيها ومع ذلك لم تكن تسمع عن المعاصات البدئية وبحوث الخطف والاعتداءات التي يشهدها المجتمع هذه الأيام.. كيف تفسر ذلك؟

الحجاب.. والاعتراض مما لا

في القندق القديم.. في إحدى التأسيسات الاجتماعية.. كنا نجلس معاً إلى المنفردة.. مجموعة من النساء اللاتي يندرجن في خانة صفوة المجتمع.. دارت عيني يميناً ويساراً متجولة في الوجوه.. وفي الثياب.. قلت لنفسى هذه هي طبقة المجتمع المخلط.. جميعهن نساء مدلات.. يلبسن أفضل الثياب ويضعن فوق أجسادهن أغلى العطور.. وعلى الأيدي الناعمة والأعناق والصدور ترتد المهورات اللثيمة ذات المراكبات الشهيرة.. لغت نظري أنهن جميعاً بلا استثناء يرتدين الملابس القصيرة والمكشوفة.. ملابس تكاد تكون فاضحة.. ورغم اختلاف الأعمار والانتماءات الثقافية والفكرية إلا أنهن اشتركن في أمر واحد: التكلف والصنعة والبهرجة المبالغ فيها والاستعراض وانعدام الذوق بشكل عام.

السؤال طرحته بشكل مباشر على الدكتوراة سعدية بهادر «استاذة علم النفس الاجتماعي فقلت لها: «هل ترصد ملابس المرأة حركتها وإيقاعها في المجتمع.. بمعنى هل يعكس هذا التناقض في الثياب والمظهر قلق المرأة وهاجسها تجاه مشكلاتها الحياتية العديدة؟»

جاءتني نبرة صوتها الواثقة قائلة: بالتأكيد تعبر الملابس بطريقة ما عن مفهوم المرأة لذاتها.. وهي مرتبطة بشخصيتها كما أنها مرتبطة كذلك بالجانب الاجتماعي والنفسى لها.. وفي مجتمعتنا.. لدينا الآن ضمان لظهور المرأة إما التجنب الكامل أو الخروج عن المعقول والتشبيه بذياب الغرب والتوحد معها بطريقة لا تتماشى مطلقاً مع عاداتنا وتقاليدينا.

ملحوظة أخرى ترصدتها هنا وهي ترى وانحدار الذوق في الملابس بوجه عام.. إذ يكفي أن تلقى نظرة عابرة على واجهات المحلات لتكتشف عدم التناسق والتناغم بين العروضات سواء كان ذلك من ناحية الألوان أو الويليات أو حتى الخامات فالخامات مكشوفة في بهرجة سوقية تقتصر إلى الذوق الرفيع.. فإذا كان ذلك هو حال العروضات فماذا نتوقع إذن من ملابس النساء؟

انشغال المرأة بالعمل.. وخروجها اليومي إلى الشارع وارتداجية الدور الذي تقوم به والعيب الواقع على كمالها في البيت وفي العمل على حد سواء يجعلها مهمومة ومتمعية دائماً.. لا تكد تحفل بأنقتها وندامها.. فهي أحياناً من فرط المسؤولية التي تتحملها وحدها تخرج من البيت دون أن تنظر إلى نفسها في المرأة.. ترتدى أى ثياب تجدها أمامها لتلحق وهي تلهث بموعدها

عملها

وتؤكد د. سعدية بهادر أن فوضى الملابس التي ذراها الآن في الشارع وتناقض ثياب المرأة يعكس ترددها على المجتمع بل ترددها على الذات.. على الوضع الراهن.. رفضها لهويتها كامرأة.. كأننى مطحونة ومتهورة وتائهة.. ماذا تفعل كي تعبر عن مشاعرها تلك

إنها إما ترتدى النقاب أو الحجاب والملابس الواسعة الفضفاضة أو على العكس تتحرر من القيود بلبس الثياب المكشوفة والفاضة وفي كلتا الحالتين إما أنها تريد لفت الأنظار إليها.. وشد الانتباه.. أو تريد أن تصبح بطلنى صوتها «انظروا.. أنا هنا.. انتبهوا إلى إذن.. اسمعوا صوتى.. اعرفوا مشاكلى ومعاناتى».

أسأل د. سعدية مقطوعة «ولكن في أى صف تقفين أنت شخصياً.. في صف المحجبات.. أم السافرات؟»

تجيبنى على الفور «أنا مع الحجاب.. فهو يضاف إلى حد كبير على عاداتنا ويمتاش مع معتقداتنا وأفكارنا وأيضاً يلائم طبيعة أجسادنا لكننى ضد اللاتي يرتدين الملابس الفضفاضة المهلهلة بشكل مبالغ فيه وأيضاً ضد من من ترتدينه ومعها البلوزة الضيقة أو الجوزة المفتوحة إلخ.. أنا في النهاية

د. محسن القرطاني: جميع طوائف المجتمع

ترفع شعار «الأنانية»

د. جلال أمين: المرأة وجدت أهل المناسب في الزى الشرعى

د. سلوى عرشان: اللباس تعبر

عن حجم القلق والتوتر في النفوس



مع الملابس المعتلة والحشمة التي تحافظ على ذوق وهندام المرأة

اللايس.. والعالة المزجية

كلمة الطب النفسي لها أيضا تأثيرها على موضوعنا.. تؤكد دكتورة سلوى عرفان - مدرسة الطب النفسي بجامعة القاهرة - أن اللايس تعكس بالثقافة الحالة النفسية التي يمر بها المرء في حياته.. وكما كان الإنسان متصالحا مع نفسه سعيدا في حياته.. متوازنا في رده.. أفعاله.. كانت ملامحه مرتبة ومهذبة ونظيفة . وكما تزايدت الأمور واستجذبت للمشاكل انعكس ذلك على مظهره سلبا.. تلك معادلة نفسية معروفة وشائعة في دنيا الطب النفسي.. واللايس تعبر عن حجم القلق والتوتر الذي يمكن في النفوس وهي بطريقة ما تقصص عن قوة المجتمعات وانتاباتها وتياراتها الفكرية والعقائدية.. وعن انتشار ظاهرة الحجاب تقول دكتورة سلوى إنها تعكس بالتأكيد الاتجاه الديني السائد الآن في المجتمعات العربية اللايس العملية المريحة والبسيطة ذات الألوان الهادئة الرقيقة يعكس للمجتمعات المتخلفة التي تتبالي في الاعتماد بالمظهر على حساب الجوهر فترتدى الملابس المبهرجة المكلفة ذات الألوان الغامقة وبما كنوع من التعويض

علاء.. حديث قوام المرأة

قوام المرأة العربية اصحاب أيضا ظل.. إذ أن السمنة صارت أفة من أفات.. والمدهش أن الإصابة نالت حتى من الفتيات الصغيرات والشابات كما نالت

بالتأكيد من النساء المتزوجات.. فأصبحت البدانة.. السمنة المفرطة.. الجسد غير المتناسق.. الثقل في الحركة.. الكرش.. البروز للخصر في مناطق مختلفة.. سمات واضعة لجسد المرأة العربية

ماذا حدث إن لقوام المرأة؟ سؤال طرحناه على دكتورة فداء موسى - استشاري التغذية - فأجابتنا قائلة: قوام المرأة بالفعل في خطر.. والمشاكل الصحية التي تعانيها النساء تبدأ في مرحلة مبكرة.. منذ فترة المراهقة تقريبا.. حينما تبلغ الفتاة ١٦ سنة وإذا شئنا الدقة فإن السمنة تصيب حوالي ٢٠ من ٧٢٪ من الفتيات في هذه المرحلة العمرية وهي نسبة مرتفعة جدا كما نرى.

والأسباب التي تقود إلى مرض السمنة عديدة.. في مقدمتها قلة الحركة وعدم ممارسة أي نوع من الرياضة.. الرقابة.. المستوى المعيشي المرتفع.. استخدام السيارات.. الجلوس إلى المكاتب لفترات طويلة.. اللجوء إلى الأجهزة المنزلية الحديثة.. عوامل جعلت المرأة لا تتحرك من مكانها ولا تمارس أي نشاط بدني حتى الخفيف والمحدود حتى في التوازي لا تمارس المرأة الرياضة أسهلها رياضة المشي.. بل تقتل بالجلوس على كرسي مريح وتناول العصائر والمربيات أو القهوه والطعام غير المفيد.. وكل هذه الممارسات الضارة تؤدي بالتأكيد إلى ترسب الدهون في الجسد وتقود في النهاية إلى السمنة.

السبب الثاني المهم الذي نرصده هنا والذي أفسد قوام المرأة هو نوعية الطعام الذي تتناوله والفرق الذي تستهلكه.. فهي تأكل أكثر مما تحتاج وإذا كان عدد السعرات الحرارية التي يحتاجها الجسد في اليوم الواحد يتراوح ما بين ٢٠٠٠ إلى ٢٢٠٠ سعر حراري.. وإذا كان الجهد المتوسط الذي يبذله المرء في اليوم الواحد يقسم على النحو التالي:

- ٨ ساعات نوم
- ٨ ساعات عمل
- ٦ ساعات نشاط غير متعلق بالعمل
- ساعتان ترفيه

فإن المرأة التي لا تعمل.. أو تلك التي تمارس مجهودا خفيفا لا تحتاج إلى كل تلك السعرات الحرارية.. إنها تحتاج فقط إلى ١٩٠٠ سعر حراري على أكثر تقدير أي أقل ١٠٪ من النسبة المحددة لمن يبذل مجهودا كبيرا أو متوسطا في أثناء ساعات اليوم.. إذن يتوقف مقدار الطعام وعدد سعراته على نوعية النشاط والعمل الذي تمارسه والمجهود الذي يبذله.

طبيعة الطعام في حد ذاتها تلعب دورا مهما في زيادة السمنة.. طريقة الطهو أيضا لها دور.. الأكل المسبك المضاعف إليه الصلصة والبهارات.. البشاميل والمعشوي والأطباق الشرقية السمنة.. القشطة.. المربى.. الزبد كلها أطعمة تقع في خانة الطاقة المركزة ذات الكثافة السعوية العالية التي تفسد قوام والصحة معا.

مقوس وعادات تناول الطعام يمكن أن تساهم أيضا في زيادة السمنة.. فإذا كنا نتناول طعامنا الرئيسي مباشرة فإننا بالتأكيد سوف نلهم أطباقا كثيرة وكميات هائلة لنسعد جوعنا.. والمفروض لتلافي هذه المشكلة أن نبدأ وجبتنا بتناول كوب كبير من الماء يعقبه طبق السلطة ثم نبدأ بعد ذلك في تناول طبق الرئيسي هذه الطريقة تحد من التهام كميات كبيرة من الطعام إلى جوار إنها تساعد المعدة على الهضم بطريقة منتظمة ومهذبة.. ولكي تحارب المرأة أفة السمنة لابد أولا وقبل كل شيء أن توازن بين سعرات الطعام التي تتناولها وبالكمية التي تحرقها على طريق الحركة والعمل.. فهذا التوازن وحده كفيل بالحفاظة على ثبات وزنها على معدل واحد.

والدهش في الأمر أننا في مجتمعاتنا قد حصصنا للمشاكل الصحية التي تواجه الدول المتقدمة ونعني بذلك مشاكل الرقابة وقلة الحركة واحتفظنا في الوقت نفسه بالمشاكل الصحية التي تعانيها الدول المتخلفة مثل الأنيميا وقلة الفيتامينات وعلاج ذلك كله لن يأتي إلا بتغيير نمط الحياة وأسلوب تناول الطعام وممارسة الرياضة. ■



هنا العالم الذي يبدو وحشة الصحراء ويروضها الرهينة.. هدية مصر إلى عالم المسيحية

«شى هن وصوت لين، هذه هي العبارة الأولى التي تصافح عينيك وأنت تلحظ عليك استعداداً لكي تعانق بقلبك دير السيدة العذراء أو دير البرموس رأس المثلث في مجموعة الأديرة الأثرية التي تملأ صحراء وادي النطرون بسكينة تبتدئ وحشتها.

وإذا ضريت بعينيك في الحضرة المحيطة بالمكان سوف تشعركم استطاعت يد الإنسان أن تروض هذه الصحراء أو ربما تلتكرت بيتاً من الأبيات الجميلة التي كتبها جبران خليل جبران في كتابه الصادر في ١٩١٧: «حين يهبط الفل لفنه فحماة حزن فراح يحدث نفسه أنه إلى أن أمضى مطمئناً خالي القلب من الأشجان، وهذه هي حالي فادخل معي واترك كل ما معك على الباب.

تحقيق: سيد محمود حسن تصوير: حماد عبد الهادي

حين كانت رهبنة التوحيد تنتشر في مصر لأنها وجدت تربة صالحة لها أما رهبنة الشركة فقد وجدت تربة صالحة لها في الغرب ولكن لم تصل حركة الرهبنة في الغرب إلى حد قيام حركة كبيرة و نشأة مؤسسات مؤثرة بنفس السرعة التي حدثت في مصر حيث استمرت الرهبنة كجزء ثابت من المؤسسة الكنسية في مصر ولم تعد فقط تياراً روحياً تعبدياً وإنما أصبحت جزءاً من الكنيسة ومن مؤسساتها وتحولت الأديرة إلى المحرك الذي يحدد توجه الكنيسة ويصنع تاريخها

وقبل أن نتجول في الدير كان من الضروري أن نقرا هذه الموطوعة في الموسوعة المهمة «تاريخ الأقباط» التي كتبها زكي شنودة المسئول حالياً عن معهد الدراسات القبطية الذي يرى أن ليس كل المؤمنين بفكر الرهبنة يتجهون إلى الرهبنة بمعنى البعد الكامل عن الحياة وعدم الزواج ولنفصال الفرد عن أسرته، بل يظل بعضهم في الحياة العادية مع التصاقه بفكر هذا التيار لذلك فإن للرهبنة مراتب: الأولى هي العثمانيون الأقباط والثانية الرهبان الذين يعيشون داخل الدير عيشة مشتركة أما الثالثة فهي مرتبة المتوحدين داخل الدير الذين يلازمون «قلابيهم» ملازمة تامة فلا يخرجون منها إلا للصلاة الجماعية يوم الأحد، والمرتبة الرابعة هي مرتبة المتجودين المرحوبين في الصحاري والجبال والمرتبة الخامسة تسمى «السواح» أي الذين بلغوا درجة الكمال في التعبد ويوصلوا إلى منتهى الأسال التي يصلح إليها

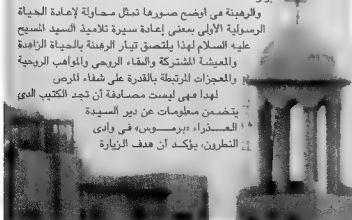
الأبرار

والرهبنة هي أوضح صورها تمثل محاولة إعادة الحياة الرسولية الأولى بمعنى إعادة سيرة تلاميذ السيد المسيح عليه السلام لهذا يلتصق تيار الرهبنة بالحياة الزايدة والعيشة المشتركة واللقاء الروحي والمواهب الروحية والمجازات المرتبطة بالقدرة على شفاء المرضى لهذا فهي ليست مصادفة أن تجد الكتب الذي يتضمن مطروحات من دير السيدة العذراء «برموس» في وادي النطرون، يؤكد أن هدف الزيارة

في الطريق كنت أقلب صفحات من كتب عدة تناولت تاريخ المسيحية في مصر واستوقفتني هذا البقعة الذي يكتب به الدكتور رافت عبد الحميد - عميد كلية الآداب جامعة عين شمس: لا يستطيع أحد أن ينكر أن الرهبانية كانت هدية مصر إلى عالم المسيحية فالرهبانية بنفسكها المختلفة القوي والتجمعات والديارانية هي أشكال مصرية خالصة نبعت من واقع المجتمع المصري، فقد ساهمت الظروف الطبيعية لمصر في هذه النشأة وتتميزتها وإنعازها بالصحاري المصرية كانت عوامل جذب لهذه الديرين هجروا دنيا الناس إلى دنيا الرهبنة - فانتشرت الصرايح وتعددت التجمعات وأقيمت الأديرة وشكلت نظام حياة تحدث عنه المعاصرون والرحالة الذين عاشوا أو قدموا إلى مصر آنذاك ويضيف د.رافت إذا كان بولس الراهب المصري هو كما يعرف بحسان بولس هو أول من وضع نسق هذه الحياة فإن القديس أنطونيوس هو المؤسس الحقيقي والرائد لنظم الرهبانية. كما أن القديس باخوم هو المؤسس الأول للرهبانية النورية والذي اعتنقه رهبان سوريا وآسيا الصغرى وبلاد اليونان وأوروبا مع خلاف يسير يناسب طبيعة كل بلد.

شهدت مصر أكثر من شكل من أشكال الرهبنة وأكثر من أسلوب وألحظ أنطونيوس، الرهبنة الأنطونيوسية، نسبة إلى الابن أنطونيوس والرهبنة الباخومية نسبة إلى الابن باخوميوس، ورهبنة أنطونيوس تركز على التوحيد وعلى تجمع المتوحدين حيث الدير هو مكان يتجمع فيه الراهبين في التوحيد ثم يكون لكل منهم توحده، واخترات انعزلة التام عن الآخرين، أما الرهبنة الباخومية فتركز على حياة الشركة حيث يتجمع الرهبان معاً في الدير ويعيشون حياة الشركة ويمارسون خدمة بعضهم لبعض وخدمة الآخرين ومن الثلاث للنظر أن رهبنة التوحيد انتشرت في صعيد مصر في حين انتشرت رهبنة الشركة في الوجه البصري وإذا كانت رهبنة الشركة لم تجد طريقها إلى الصعيد فإن رهبنة التوحيد وجدت طريقها إلى وجه بحري والملاحظة التي يؤكد عليها الباحثان محمد عفيفي ورفيق جيب في كتابهما عن «تاريخ الكنيسة المصرية» هي أن رهبنة الشركة لم تستمر في مصر إلا قرناً واحداً في

حياة الناس





■ مشهد أمامباب النبوة، دير السريان، كنيسة السيدة العذراء وادي النطرون

الدينية.

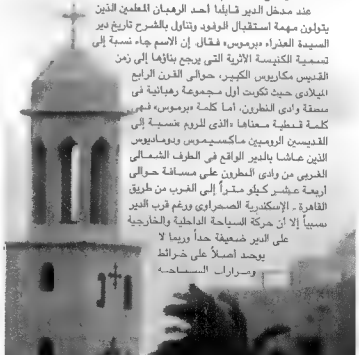
وتضم مباني هذه الكنيسة الأثرية أحد الحصون المتصلة بسطح الكنيسة وقد نشأت فكرة بناء الحصون المرتبطة بالأديرة في القرن الخامس الميلادي لحماية الرهبان من غارات البربر وهذا الحصن متصل بسطح الكنيسة بواسطة فتحة خشبية ترفع لأعلى بواسطة بكرة كبيرة داخل الحصن لتطلق الباب الوحيد له وتصله شاماً عن جميع أبنية الدير ويوجد به ثلاثة ادوار، الدور الأول به عدة حجرات لتخزين الحبوب وخلافه كما يوجد به مياه والدور الثاني به عدة للآباء الرهبان وفي الدور الثالث كنيسة على اسم الملك ميخائيل رئيس الملائكة ويضم دير العفراء «براموس» بخلاف الكنيسة بنيت على آثار قديمة لكنائس قديمة لذلك فهي تمتلئ بعدد من الأيقونات ذات الطابع البيزنطي وقد تم تجديد هذه الكنيسة في عهد البابا شنودة الثالث قبل عدة سنوات.

وقبل أن يسلمنا الراهب إلى باب الخروج كان لابد من سؤاله عن شروط الالتحاق بسلك الرهبنة فقال: «ي ينبغي أن تتوفر في الراهب في الالتحاق بالدير عدة شروط أساسية، من أهمها: أن يكون قد أنهى تعليمه والخدمة الوطنية العسكرية ولا يأيد شيئا، وأن يكون خاضعاً لعهده طاهر وأب ووليكن التجنيد واجبت لديه رغبة في الزواج.

وإذا توافرت هذه الشروط، يمر بفترة اختبار داخل الدير قد تصل إلى ثلاث سنوات يخضع خلالها للتدربة اليومية من باقي الرهبان وقد مر بهذه

هو الوقوف على حقيقة الحياة النسيكية التي عاشها الآباء المسيحيون في الصحراء وليس هذا فقط لكن الأهم من ذلك هو أن يصبح هذه الأبنية ساكنة في داخله وسيرة الآباء تسري في عروقه فتصبح كآلة قد صمرت بركة تقي هادئة تتحرك في هذا العالم

عند مدخل الدير شايها أحد الرهبان المعلمين الذين يتولون مهمة استقبال الوفود وتناول بالشرح تاريخ دير السيدة العفراء «براموس» فقال: إن الاسم جاء نسبة إلى تسمية للكنيسة الأثرية التي يرجع بناؤها إلى زمن القديس مكاريوس الكبير، حوالي القرن الرابع الميلادي حيث تكونت أول مجموعة رهبانية في سفرة وادي النطرون، أما كلمة «براموس» فهي كلمة قبطية معناها «الذي للرب تنسبة إلى القديسين الروميين ماكسيموس وبرماديوس الذين عاشوا بالدير الواقع في الطرف الشمالي الغربي من وادي النطرون على مسافة حوالي أربعة عشر كيلو متراً إلى الغرب من طريق القاهرة - الإسكندرية الصحراوي ورغم قرب الدير نسبياً إلا أن حركة السياحة الداخلية والخارجية على الدير ضخمة جداً وربما لا يوجد أصلاً على خرائط وخرائط الساحة





■ دهو كنيسة السيدة العذراء - دير البراموس

بالمونقية وحياته مليئة بعدة تجارب ومعجزات حيث شيد عدداً من الأديرة بعدد من المحافظات وقد مات في عام ٤١٧ ميلادية ودفن في انصنا (شرق ملوى) مع القديس الأنبا بولا الطموهي وفي عام ٨٤٦م قام البابا يوساب الأول البطريرك رقم ٥٢٠ للكنيسة المصرية بنقل جسيديهما من انصنا إلى دير الحالى بواي النطرون وفي ١٥ يوليو من كل عام يحتفل قداسة البابا شنودة الثالث مع نيافة الأنبا صرابامون أسقف ورئيس الدير والآباء بميلاده في حضور الشعب المسيحي وقد تم تأسيس دير الأنبا بيشوى في صورته الحالية على يد البابا بنيامين الثاني (١٢٢٧م - ١٢٣٩م) وتوجد بالدير سبع كنائس هي كنيسة الانبا بيشوى وكنيسة العذراء وكنيسة الملك ميخائيل، كنيسة الأنبا بنيامين وكنيسة الشهيد أبى سيخرون القبطي، كنيسة مار جرجس، كنيسة الأنبا أنطونيوس والشهيد أبى سفيان المخصصة للربان فقط ويعتقد بأنها أقدم كنائس الدير وبخلاف هذه الكنائس توجد عدة أبنية حنية ملحقة بالدير منها مضافة الزوار وقصر الضيافة بالإضافة إلى مكتبة المدينة وتضم عدداً من أكرس المراجع وبها آلاف من الكتب والمخطوطات القبطية

الفترة دين تلمل بيداً الدخول في نظام الراهبة ويتم اعتماده ويحصل على اسم كنسى بدلاً من اسمه المدني (العلماني) وفي العادة يقضى بقية عمره في داخل الدير ولا يخرج منه إلا في حالة واحدة إذا تم رسمه على إحدى الكنائس لفترة مؤقتة لحين تعيين أسقف لها.

ويؤكد أحد رهبان دير العذراء «برموس» أن راهبا زادت سنوات حياته داخل الدير عن الثمانين عاما ولم يخرج منه حتى «تفتح» أى «مات» ويقول هذا الراهب: إن الراهب في الاتحاق بالدير يقوم أهله بالصلاة عليه صلاة ميت لأن جسده مات عن العالم

ولا تختلف شروط رهبنة الإناث كثيراً عن الشروط بالنسبة للذكور فالشروط واحدة وإن كان يشترط أن تقرر الفتاة «الرهبة» في سن صغيرة «أنكر خالقت في أيام شبابه».

الدير الثاني في مجموعة أديرة وادي النطرون هو دير القديس العظيم الأنبا بيشوى وكلمة بيشوى كلمة قبطية تعني «سامره» أو «عاليه» وهو من مشاهير أباء القرن الرابع الميلادي وقد واد في عام ٢٢٠م بقريه شنشما



■ جوار متصل بين صليب منخل الأبي يسى ومثنته المسند المهجور

بعد أن سكنه بعض الرهبان السوريين واشتهر بهذا الاسم رغم أنه دير قنصى (مصرى) أصلاً وهو يقع على بعد أربعة عشر كيلو متر تقريباً من محطة «الرسث هافيس» على طريق القاهرة - الإسكندرية وهو مصاطب مجموعة من الأسوار التي تعتبر من أعلى أسوار الأديرة القديمة يبلغ متوسط ارتفاعها اثني عشر متراً

ويضم الدير أربع كنائس هي (العفراء - الأربعين - كنيسة الملاك - كنيسة العدراء - المعارة) وتتمثل هذه الكنائس بعدة عاصر جمالية تبرز جمال العمارة النبطية وقيمها الفنية حيث يوجد بكنيسة العفراء (السريان) ديسى رب البورات يتكون من ست ضلعب زينت أعلاها بصور للقيصر وكتبت سمازهم مائة البزانية وطعنت بالماح مع الخشب وفيه الأقسام بها رسوم هندسية من العاج يربها الصليب وكل قسم منها يشير إلى مرحلة من مراحل بناء الكنيسة. وفي آخر الكنيسة يوجد حوض صنف نمو فوق إمام اعلمى بتزيين نافقوة فريسك لصعود السيد المسيح وحوله التلاميذ وقبر أن سقف الكنيسة كانت تزين بالأيقونات الجميلة ولكن «حد الرؤس» عندما قام سرجيم الكنيسة طمس معالم تلك النقوش الجميلة بتغطيتها بالحديس

وقبل أن أترك الدير سألت أحد الرهبان عن الكيفية التي تنظم علاقة الدير بالكنيسة فقال لكل دير رئيس ومن مجموع الرؤساء تشكل لجنة عمدة تتولى النظر في شئون الرهبان بالتعاون مع الكنيسة وإشرافهم ومن خلال هذه اللجنة يتم محاكمة الخارجين عن النظام داخل الدير وخارج الدير كتكت أتمثل الصحران من بعيد وللنفسى ها أنا ذا أعود إلى الوحشة من جديد بعد أن كنت مع حجارى «ساع إلى المسكنة ترى أى كثر لنيت في بلها» ■

خلاف أجهزة الكمبيوتر، كما يوجد بهذا الدير بيوت حلوة للشباب وبه أيضاً مقر بابوى مخصص لإقامة البابا شنودة الثالث به جميع الإمكانيات لخدمة الأنشطة الكنسية ومن الأمور التي تلفت نظر الزائر للدير وجود مساحة كبيرة من الأراضي المستزرعة بالمواالج والخضمر والفاكهة إلى جوار الدير بخلاف المزرعة الملحقة بالدير التي تمتلئ بالدواجن والمناشئة وإلى جوارها تم بناء معمل لمنتجات الألبان ومنحل غسل النحل ومخين حديث وورش نجارة

كل هذه الأمور جعلتني استوضح من أحد الآباء المرافقين عن الكيفية التي يقضى بها الراهب يومه فقال: يبدأ يوم الراهب عادة في الساعة الثالثة فحراً بصلاة فردية مدة ساعة يقوم بها من قلايته الخاصة ثم يخرج بعدها لأداء صلاة جماعية مع باقي الرهبان وفي الخامسة صباحاً يبدأ صلاة القدياس التي تستمر حتى الثامنة وبعدها يبدأ أداء عمل من أعمال الدير، كل راهد حسب تخصصه العلمى أو المهنى وإلى جوار هذا العمل يندى أعمالاً تطوعية أو خدمية حسب الأعمال الموزعة على الرهبان حيث يعمل بعضهم فى الزراعة أو الورش أو التعليم... إلخ

وتأكيداً لحياة الزهد لا يتناول الرهبان إلا وجبتين فقط في اليوم (كانت وجبة واحدة قبل سنوات) وبعد تناول الوجبة الأولى يتفرغ الراهب لقراءة قانونه الخاص من قراءاته الدينية وبعدها يدخل الصلاة مع الأديه ثم يقوم بجولة حرة في قلب الجبل وهي جولة تأملية الطابع يبعد بعدها إلى قلايته واللات في تجربة الراهب أن عدد ساعات نومه لا يتجاوز أربع ساعات في اليوم الواحد فكما تعب الجسد لا يفكر في الشهوة

الدير الثالث في مجموعة «موية شبيهة» بوانى المطرور هو دير «السوريين» الذي سمي في انظر. نحاسن الدلاوى ثوبنا قد سمي بهذا الاسم

حديث الشيخ والشيخة لا يستان حد الرجم

لا توجد أية مختفية في القرآن وإلا لماذا لم يكتبها عمر بن الخطاب

وقد أهدأ المصاب ولم يهدأ للمجتمع بال، ولم يفضله لجفن، إلا عندما رأينا جميعاً هؤلاء السفلة وهم يقاتلون إلى أعواد المشائخ عبر شاشات التلفاز، عندئذ فقط شعرنا بأن المجتمع أخذ بشأه، وقام بحماية قيمه وأمنه، اليس هذا هو ما قاله القرآن منذ أكثر من ألف وأربعمائة عام عندما قال: «ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله، إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر، وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين» (٢٠) النور، إلا يكن ما حدث هؤلاء السفاحين عدلاً أم كفاً (بناء على نصيحة الدكتور القمني) نأخذهم إلى السجون يكتلون ويشربون «ويريرون» على حساب المجتمع، ثم يخرجون بعد زمان طال أم قصر جبابرة متوحشين يعيشون في الأرض فساداً، الأمثلة كثيرة لا تحتاج إلى ذكر، من نوع خاص

إنما الطرفان في الدكتور القمني حتى يدل على عدم وجود حد الرجم الثابت بالسنة المطهرة، أدخل الناس في مساهة جنسية لا تعني إلا التخصصين من رجال الحديث وعلموه وأزاد إيهام الناس بالباطل، أن (علماء الدين) يقرون أن هناك أية (مختفية) من القرآن وهي (الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم) وبناء عليه قام الدكتور القمني سامحه الله بتجريح الصحابة والتابعين والرواة والفقهاء ولم يسلم من قلمه حتى رجال الأزهري، فعل ذلك وهو يزعم أنه يفتد الرواية ويدافع عن القرآن، يعني كمال فعل معاوية وهو يحارب علياً على الخلافة مرتدياً قميص عثمان

ويعد أن أروع الناس البسطاء، أنه يدافع عن القرآن وسلامته من التحريف، خلع الدكتور قناعه ونزل في الصدود نهشاً وتعطيلاً وتؤلياً بالباطل

ونحن نود أن نشير إلى نقطة مهمة قبل الكلام عن هذه الروايات وهي أن حديث (الشيخ والشيخة) هذا لا علاقة له بإثبات حد الرجم بشكل أساسي، إنما هو دليل مساعد لإثباته فقط يعني سواء صبح الحديث السابق أم لم يصبح فإن الرجم للمحتمل ثابت بعشرات الأحاديث حاله، والتي لا يطرق إليها معترض، لا من جهة السنن، ولا من جهة الحق، ولا من جهة نقل علماء الآلة لها سلفاً وخلفاً بالقبول والإجماع

والدكتور لا يحالي لإثبات دعواه تلك بالوسيلة التي تتبع لذلك، لهذا رأيانه يحاول إثارة الخلاف حول قديمة النص القرآني ذات والإجماع إلى روايات تشكك غير المختصين في نزاهة وسلامة القرآن من التحريف، من أجل ذلك قرأنا له محاولة للاستيلاء كما يقولون في الماء، لمكر عبداً من بالنص، فما هي إذن حجتنا على أهل الكتاب واتهامهم بتحريف مقدساتهم ونحن لن نستدرج لهذا الذبح، ولن نخرج عن موضوع الحوار، بل إن الله وإله (القمني) سؤالاً مهماً بود لو أجبنا عنه جئنا بهذا باله وهو (ما عدى السلامة في هذه الروايات عن الآية المختفية التي تحمل أشد الحدود وأحطرها، خاصة أنها جاءت في أحاديث تناقلها بشر عن بشر عن بشر

هل تريد أن تكون مشهوراً؟
هل تريد أن تسلط عليك الكاميرات؟
هل تريد أن تنقل تصريحاتك وكالات الأنباء؟
هل تريد أن تحظى برضا الدول الأجنبية؟
هل تريد أن يقال عنك مثقفاً متحرراً تقدمياً معكراً؟
فقط عليك أن تهجم الإسلام!!!

هذه هي المؤسة السائدة الآن، والطريقة في غاية السهولة فما عليك إلا أن تنتقي بعض الديهييات في الشريعة وتقوم بهدمها وترفضها بأصرار وتفتقها بهناد، أو تختار بعض الصحابة ورواة الأحاديث المروفيين وتقوم بشتمهم والظعن في نزاهتهم وإذا اجترأ أحد رجال الدين ونصديك لك فاسأله بسطة اتهامه بالإرهاب أو بالوصاية الفكرية أو بالرجعية أو بسدة ششون القديس أو بذلك التصنيف الطريف الذي ابتكره الدكتور سيد القمني وهو (الفاشستية)

وكان آخر هذه الحملات على الشريعة هو الادعاء الذي حمل الدكتور القمني لواءه أن الشريعة الإسلامية فيها الكثير من القسوة والمظلة وأن الحدود تحديداً تتناقض مع حقوق الإنسان والتقدمية المعاصرة، إلخ بل ذهب إلى أن حد السرقة يمكن تأويله بالحبس بدلاً من القلع، وأنا لا أرى هل الدكتور يتابع إحصائيات الجريمة في العالم أم لا؟ وهل يصدق فعلاً أن السجون تجربة إصلاحية تربوية أخلاقية؟ أم أن السجون نجحت ولكن صراحة في تخريج عتاة الإجرام في العالم؟ ترى ما سموركم عندما تقرا في الجرائد أن مجرماً تم القبض عليه وبالكثف عن صحيفة سوابقه تبين لجهات التحقيق أن لديه خمسين وعشرين سابقة سرقة، هل هذا هو الانتحاح الذي يريد الدكتور القمني ألا تنزع اللصوص عن حدود الشريعة؟ كان من أطرف الأخبار التي أوردتها الجرائد منذ أيام بأن الشرطة قضت على تاجر مخدرات بعد خروجه من السجون بأسبوعين فقط ولشدة الدهشة أتدرون ما المدة التي كان ذلك النجزم يقضيها في سجنه؟ إنها ربع قرن كاملة حقاً إذا كانت الطباع طابع سوء، ولا أدب بعيد لا أدب.

خمسة وعشرين عاماً قضاها الرجل في زمراته فشتل في تقويم أخلاقه وتهذيب طباعه وخرج معها ليكل رسالة القذرة في تدمير أبنائنا وأفساد شبابتنا بسموهم ومجسراته، ألم يكن من الأجدي أن يعامل كما يقول الحكم الحاكمين، (إما جزاء الذين يهاورون الله ورسوله ويسعون في الأرض سعاداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف، أو ينعوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم» (٢٣) المائدة عندما دخل أربعة من السفلة النحليين على إحدى الزوجات بمدينة نصر وقتلوا ونهبوا ولديها الطليل الصغيرين من أجل سرقة دراهم معدودات ارتفعت فرأيتنا جميعاً من هول الجريمة بشعرت وضرع الجميع بالرعب والفزع خوفاً على أبنائنا ونسائنا وأحس المجتمع كله بمראה الألم

غير مصححين، وكان يمكن ألا تكون إطلاقاً لا هي، ولا السنة القولية جميعاً، لولا قرار الخليفة عمر بن عبد العزيز بجمع السنة وتدوينها، ناهيك عن تغلقها بأمر من صميم القرآن الكريم بجهز قسيتها، انتهى السؤال غير البريء، وبمثل الإجابة أحفظ على قوله (آية المختفية) لأنه تعبير فاسد من ابتداء القضي فقد مرت هذه الأحاديث على الأمة بأسرها ولم يظن أحد عاقل أن هناك أية أو كلمة واحدة اخفت من كتاب الله. نحمو إلى يوم القيامة، أما (أشد الحدود وأخطرها) فهو حد الحرابة معه تطهير و نزل أو صلب أو نفي وليس حد الرجم كذلك، أما قوله (خاصة أنها جاءت في أحاديث تناقلها بشر عن بشر عن بشر) فياستحسان الله! هل كان يريد أن تنقل الأحاديث وقتها على شرايط كاسيت؟ أو سي دي يوم مثلاً؟ أفيروا فادكم الله! ومن الذي نقل إليك القرآن من دم النبي صلى الله عليه وسلم؟ اليسوا بشرين عن بشر حقه في الصدور قبل السطور؟ والعجيب أن الدكتور يردد ذلك بقوله عنهم (غير معصومين) فما المقصد من هذا؟ هل يريد أن يفتح الباب للمراع للتشكيك في كتاب الله نفسه وإيراد القضي لطمون أن عمر بن عبد العزيز جمع السنة فهذا صحيح، أما أنه (إي عمر) دورها غير صحيح، فالسنة كانت مدونة من أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم كما بين ذلك في الأعداد السابقة

أما بخصوص الروايات الخاصة بـ (الشيوخ والشيخة) فأليك عزيزي القارئ خلاصة آراء علماء الأمة في طرق هذا الحديث ومعناه

١ - رواية (أبي بن كعب) غير صحيحة وهي الواردة في (مسند أحمد) في مسندها (عاصم بن أبي النجود) وهو ضعيف في الحديث يعني حفظه سيئ كما ذكر (أبو عبيد) وكان يخطئ كثيراً

٢ - رواية الحديث الواردة في المسحوقين ليس فيها التصريح بقوله (الشيوخ والشيخة) فهذا الألفاظ لم ترد في رواية البخاري ومسلم إطلاقاً، وكذلك ما قال الشيوخ أبداً أنها كانت قرأاً

٣ - الإمام النسائي يعلق على هذه الرواية بقوله، (لا أعلم أحداً ذكر في هذا الحديث والشيخ أو الشيخة إلا زنياء غير (سفيان) ويعني أن يكون ذلك زنياء)

٤ - الإمام الجليل الحافظ ابن حجر العسقلاني يقول ما نصه في تعليقه على هذا الحديث وقد أخرج الأئمة هذا الحديث من رواية (مالك) ويونس ومحمدر وصالح بن كيسان وعقيل وغيرهم من الحفاظ عن (الزهري) ولم يذكرها فيها (الشيخ والشيخة) وقد وقعت هذه الزيادة من رواية الموطأ عن (يحيى بن سعيد) عن (سعيد بن المسيب) هذا من جهة السنة أي الرواية وضبط الفاطما أما التعليق عليها من جهة لحكم والمعنى فهو كما يلي

١ - هذه الروايات (أحادية) لا يثبت النص القراني بها مطلقاً بالإجماع يعني كما أشهد، من قبل معلم أن القرآن لا يثبت إلا من طريق (التواتر) بأما أن النص القراني لا بد أن يثقله جماعة عن جماعة من جماعة ويتفقون جميعاً على نفس الألفاظ في النقل كما يستحيل توابعهم على الكتب وهذا معنى التواتر الذي جاءه من القرآن، أما أن تأتي رواية عن طريق واحد فقط أو أكثر فهذا حديث أحاد لا يقبل من قرآن أبداً كونه الرواية

٢ - في الرواية التي يروونها سيدنا عمر بن الخطاب يقول فيها ما نصه (كان فيما أنزل علي آية الرجم) يقصد أن حديث علي السلام من بابة الرجم على النبي صلى الله عليه وسلم مما أثار لئساً عند غير العلماء فقهاؤهم أنها (آية قرآنية)، وليس الأمر كما توهموا، فإن حديث كان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم بالسنة والأحكام وطرق العبادة كما ينزل للقرآن كلامها يحيى من الله كما يقول (أبو أنزل) الله عليك الكتاب والحكمة ١٦٣ البشارة، وعمر نفسه هو الذي روى الحديث الذي فيه دخل الرجل

الغريب على النبي صلى الله عليه وسلم وأوله، بينما نحن جلوس، «وفي آخره قال النبي صلى الله عليه وسلم «هذا أحكم جبريل، جاء بعلمكم أمر دينكم»

٣ - قول عمر في الرواية (فكان فيما أنزل علي آية الرجم فقرأها بها ووعيناها وعظماها) فالمراد بها عملنا بها ورويناها لغيتها فالمرادة هنا ليس من الصوري أن تكون قراءة قرآن فمحذوف نقول مثلاً فلان يقرأ الحديث، أو فلان يقرأ السنة على فلان، وهكذا

٤ - قول عمر في الرواية (فألجم في كتاب الله حق) أي في شريع الله وبما أنه نزل تعالى «إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً» ١٠٣ النساء وقوله تعالى: «وما كان لنفس أن تكون إلا بآذن الله كتاباً مؤجلاً» ١٤٥ آل عمران

٥ - قول عمر رضي الله عنه (لولا أن يقال زاد عمر في كتاب الله لكتبت في المصحف) أكبر دليل أن هذه الرواية ليست من القرآن بل زائدة عنه يعني ليست منه أبداً، وإنه كان أن يستحث الناس على حفظها وقرأتها ودراستها حتى لا يفتل الناس عنها، ويصعب لم يزد أحد يشك في جرأة ابن الخطاب في الحق فلو كان عنده أدب لك أن يفتن أنها إما من القرآن مهمل كان مهمل كتابها وهو الذي أشرف بنفسه على جمع القرآن؟ وهكذا وصحت الرواية أن كان له قلب أو لقي السمع وهو شهيد لنخلص إلى النتائج التالية

أولاً القرآن الكريم هو كتاب الله المحفوظ بين يدي المصحف الموجود بين أيدينا اليوم إلى يوم القيامة والمفوق بينا والماثور وليست فيه أية زائدة ولا أية مختفية بإجماع الأمة جيلاً من بعد جيل ثانياً، لا يجوز تعرض القرآن للجدل ولا للانتقاص من حرمة ولا لإثارة نقاط خلافية تدق على العوام ما قد يتجم عنه اجترار الجهلاء على كتاب الله متشاقا فتن وما لا يبعد عقياه

ثالثاً شريعة ثابتة بالنص في الكتاب والسنة المطهرة وروح الزئاة المحصنة ثابتة بالسنة والإجماع بلا مخالف، والحدود الإسلامية ضرورية لحماية المجتمع من الاحوال والقوضى رابعاً الحدود الشرعية قاسية إنما على المنحرفين، وعظيمة إما على المجتنبين العائنين والذي حمدا هو أرحم الراحمين.

خامساً علماء الأزهر هم رموز الدين في الأمة وقادة المجتمع وليس من الأدب الانتقاص من قدرهم، وليس من الحكمة التهمك عليهم في وقت يحتاج فيه بالإجماع للرجوع إلى الدين بتواتر رجاله وتربية أبنائه وتشبثهم على ذلك

وختاماً أهدى للدكتور القضي ومن معه هذه الآيات بلا تعليق يقول تعالى «الم تر إلى الذين يرعمن أنهم أمونا بما أنزل إليهم وما أنزل من قبلهم، يريون أن يتحاكموا إلى العافوق، بينما أمروا أن يفتروا، إن يكفروا به، يريده الشيطان أن يضلهم ضلالاً بعيداً (٦٠) وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدوداً (٦١) فكيف إذا أصابتهم مصيبة، قدمت بينهم، ثم جاؤهم طلعون بالله إن أرناء إلا إحصسانا وتوهموا (٦٢) أولئك الذين يدع الله ما هي فلزهم ماعرضهم، وعلمهم قال لهم في أنفسهم قليلاً (٦٣) وأرسلا من رسول إلا ليضع بآذن الله، ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا لك واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً (٦٤) فلا ورك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم، ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً (٦٥) النساء، صدق الله العظيم.



نظم: الشيخ خالد السلي

ألو

أنا هنا، في المكتب، في البيت، في الشارع، كلموني، اسألوا عني، قولوها: وحشتنا

عندى تليفون في العمل، وآخر في البيت، وثالث «جوال» يعني «نقال»، باختصار «محمول» يرافقتني في السيارة والشوارع حتى في الأحلام.. أرق في هذه المئات شهرياً ولا أحد على الطرف الآخر.

وحشتوني، وأنا هنا، في انتظارها منكم: «وحشتنا».. اسألوا عن أخباري وأسفاري وصحتي وأحوال قلبي وسحر عيوني

كلموس، أنتم الدين كنتم تحبونني، ولم يكن عندى ولا عندكم تليفون كنتم نيجشون عني، كنتشون إيلي، تقطعون المسافات الطويلة كي تقولوا لي جملة «جدة، وحشتنا.. جينا نشوفك و نطمئن عليك».

كنت أحبك لأدكم تحبونني.. أنا صارت، هل أنتم ما زلتُم، إذن ما الذي يجمعكم عنها.. قولوها: «وحشتنا».

ربين الهواتف لا يتوقف: الحق كارثة.. الولد مريض شت نحن أصحاب زمان! أخاراك إيه، بصراحة لنا خدمة عندك.. فلان مات، وفلان دخل المستشفى.. هل معك فلوس، عاوز كم

الذ لاول القرن.. تعبت، كرهت الربين والهواتف وعشت الصمت.. أغلقت كل الهواتف ولكني في انتظاركم.. افعلوا كما فعل طرزان! اصرخوا: «وسامعكم لاني في شوق إليكم.. قولوها رغبه أنف كل

التكنولوجيا: «وحشتنا».. وسامعكم وسامعكم لأنكم بصراحة: «وحشتوني»!

❦ خيري رمضان

أجواء.. فائقة.. أكتئاب.. انطواء

الإفراط في الحب ضار جداً بالصحة

يقول المثل العامي: «الشيء الذي يزيد عن حده ينقلب لعننه»، وفي دنيا الشعاع والأحاسيس يجد الإفراط في الحب رماً يجعل في دماغه الميكروب، ويجب ألا لا المصاب والمشاكل المصاحب والمحبوب على حد سواء.

أنهما جميعاً ملك قلبه ونفسه وعقله، الشيء إليه من هراطبه و عشقه أنه صار يمتلكها بين يديه، وكأنها شيء من أشيائه، يعيش به، يضعه في جيبه حينما يميل ويضيق به، ويخرج مرة أخرى ولحمته ياشم بهذا المصطق صار يتعامل معها، شطب أحاسيسها ومشاعرها، وأوصد عقلها بمشاعر يملكه هو وحده، وأصبح ينوب عنها في التفكير والرد على كل الأسئلة التي يطرحها باعتبارها عنهم جميع مشاعرها.

■ تحقيق: إيلي الراعي

ضاققت الفتاة وتآثرت في وجهه، كيف يمكنه أن يتدخل هكذا في أدق خصوصيات حياتها؟ كيف يمكنه أن يلقي شخصيتها وكأنها، لكن الرد كان دائماً جاهزاً لديها: «أنا بأحبك.. أنا بأمرت فيكي.. أنا بأعمل كل به من شدة حبي وأهتمامي بيكي».

كانت تسعد بكلماته البهائات، وتفرح بحبه المتين، لكنها في الوقت نفسه كانت تحس بالاختناق، ويمرر الأيام تما لديها الإحساس بالثورة والتردد، وتضاضع في قلبها ويوجدتها الشعور بالاختناق والمجون، فخرجت رغماً عنه عن حدود الدور الذي رسمه لها بدقة وعناية متناهية، واكتشفت - ربما متأخراً - أن حياة أخرى رجمة تروج خارج أسوار حياتها الضيقة، فتركت ذات يوم غير نائمة وأدارت ظهرها لشاعره المريضة وأحاسيسه العميقة، وحبه المفرط الطويل.

إيمان.. حالة أخرى عانت طويلاً من منطق الحب المفرط، فاصيبت بالاختناق من جراء مشاعر خفيها المريضة، كان يفرض أحكامه ومنطقه عليها، ويضع جميع بصماته على ملامحها وعقلها ويصدها، تماماً مثل الرقيب السينمائي الذي يمسك بالقص، فيزج اللقطات والمناظر التي لا ترويه في الشريط السينمائي، كان خفيها يمارس كل شغفونه تلك باسم الحب، ويمنطق للخوف عليها، وتحت إلهام فكرة اعتراك الحياة بكل مشاكلها ومعهمها، ومن ثم نفوته عليها.

لكن «إيمان» لم تتمثل هذا الوضع كثيراً، وكيف يمكنه ذلك، وهي الفتاة اللطيفة الناضجة التي تلك رأيا في كل أمور الحياة؟ ألقت بالنبله ذات يوم في وجهه وصرخته بأعلى صوته مستغنية: معك أحسن بالاختناق، بالكبت، أشعر إنك تسلبني حريتي وكرامتي، لأصير مجرد ظل بأعت لك، وهذا ما لا أرغب به مطلقاً.

منى.. طبيبة ناجحة، كانت تملك إلى جوار تفوقها في وظيفتها مواهب فنية عديدة، تعزف على البيانو بمهارة بالغة، تلق بيديها أصابعه البيضاء والسوداء، فتخرج نغمة غنية تطرب لها الأذان.. كانت أيضاً بطلة رياضية تمارس السباحة، وتلعب التنس والإسكواش، باختصار وفي كلمة واحدة كانت فنانة مميزة غير عادية.

حينما رأت شريف في ذلك اليوم الصيفي البهيج، وقعت على الفور في هواه، أسلمت لذلك الشاب الفارع ذي العينين الخضراوين مفتاحي قلبها، منحت منذ اللحظة الأولى نبض وجدانها، كانت عاشقة من أعلى رأسها حتى أخمص قدميها.

لكن حبيبها كان رجلاً شرقياً تقليدياً لم يعجبه كثيراً أن يرى فتاته لامة ومتفوقة، وباسم الحب أمرها أن تستقيل من عملها، وتترك كذلك الرياضة وتهجر أيضاً الموسيقى لتتفرغ له وحده، وأملت

وأنا..؟

بما أننى إنسانة مرفوعة كما يقولون
ويما أننى ولدت وفى فمى هبزاره ذهب كما
يدعون

فأزنى والعند .. فهين وفيهم - قزرت أن
أمشى على الموضة جدياً فيما يتعلق بالمسألة
«المواييلية».

ومنذ أن طبق نظام المواييل فى مصر
والعالم العربى وأنا كل همى أن أتابع الموضة
فى شراء أحذية المواييل.. هذا أشق وذلك
أخضر ولا مانع من الأحمر، أما القصص
فلسهرة والبليحة للعمل

لا أهتم مطلقاً بقاتورة المواييل ولا أشعر بها
إلا عندما أسمع صراخ زملائى فى العمل كل
أول شهر

وبضما أصبح المواييل فى يد الجميع
وأخطأت «الزناة» قزرت أن أصنع كوكيتلا من
أصوات الأجراس وأقسم كل جرس بطريقة
فنية

اللغة الأولى فى عائلتى ربة «الشارليستون»
والثانية أحيابى ربة «البلكاء» والثالثة أصدقائى
ربة «السيبى برد» والرابعة رئيسائى ربة

«الرينج رنجه» والحامسة زملائى ربة «ويليام تل»
والسادسة للجميع ربة «السامياء» أما السابعة
فتركتها لك وحدك يا حبيبى وهى ربة «الحراند

فالس» التى لا تزن أبداً وأتساءل وأنا فى
لحظات الانتظار الطويلة وفى «غاة الأصوات»
الكثيرة.. هل أخطأت فى اختيارك أم فى اختيار

الذئبة المفقودة .. ولا أجد أمامى إلا الصبر مهل
من العقل أو من العمل أن أحصل على كل
شئى وفرة تاح الحب العالى من الأفراس.

حب نجيب الريحانى وعشق الروح «عالموش»
أخره أى حتى حب شادية الحقيقية الذى لا
يتنهى طول السنين؟

إمشاء عيريك بك الأليات أو

«ديتاريان»



■ الحب الزائف يؤدي إلى مزيد من الاكتئاب والابتواء

لعماسقة لأوامر روميو، ويخيل ليلها أنها تفعل ذلك من اقتناع وإيمان، لكنها بعد مرور عامين
اكتشفت فداحة الخطأ الذى ارتكبته فى حق نفسها.

حينما التقيتها مصادفة فى الطريق رأيت أمامى فتاة أخرى غير التى أعرفها، قالت لي فى
لهجة منكسرة: لست وهنى التى تعرفينها، أنا امرأة مكسورة ومجروحة وضائعة، لست تلك الفتاة
المشرقة النابضة، المليئة بالحيوية، انظرى كيف أصبحت بأهنة الملامع والورج، لقد أدركت الطبيعة
الضاية .. ربما بعد فوات الأوان .. أن الحب لا يمكن أن يهدم ويخفق صاحبه، بل على العكس، إنه
يبني ويطورة ويدفعه نحو الأمام.

الحب المفرط هو حب مريض فى عيون الأطباء النفسيين، فهو يؤكد على ضعف شخصية
صاحبه ورغبته فى الاستعواء والتملك، فكذا يبادرنا د. يسرى هيدالحسن - استاذ الطب النفسى
بجامعة القاهرة - ويكمل حديثه قائلاً: صاحب هذه الشخصية عادة ما يكون انطوائياً، أو عديم
الخبرة، صمد للتحجيرة، مليء بالعقد والمشاكل النفسية، وربما يكون على العكس من ذلك الطرف
الأخر ممزاً، لديه مواهب ومقاتات إبداعية، وهكذا رغبة منه فى ستر عيوبه وتغطية نقائصه، فإنه
يستخدم سلاح الحب من أجل أن يروض إحساسه بالنقص، فيفرض أحكاماً وقيداً على الطرف
الأخر، ويحد من حريته ومواهبه وإمكاناته، ويقلل من تحركاته، وكل ذلك يغطه تحت ستار الحب
والرعاية والحنان.

هذا الحب زائف بالتأكيد، لأنه لا يمنح البناء والنمو الطبيعي، ولا يرفع هذا الجو الطبيعي للتطور
والازدهار، وبدلاً من أن يثير به المرء ويضعف ويحيا حياة سوية، يجد نفسه يعيش فى أجواء خائفة
غير صممة، فإما أن يصاب هو الآخر بالمشاكل النفسية، فيعاني الاكتئاب والابتواء، وإما أن يثور
ويتحدى الطرف الآخر، فيحطم تلك الأغلال والقيد التى وضعها فى قفصه ويديه بأسم العشق
والحب، يتوقف هذا التصرف على الشخصية ونوعها وقدرتها على التحمل وعلى التكوين النفسى
الذى نشأ عليه المرء وعلى عوامل وراثية عديدة.

والحب المفرط أشكال والرائ ليس فقط بين الأزواج والزوجات، بل أيضاً بين الآباء والأمهات
والأبناء.

فألم التى تحبس ابتها داخل جدران البيت ولا تدعها تخرج إلى المجتمع، ولا تخوض تجربتها
الذاتية تحت عنوان الخوف عليها ومحبا المفرط لها، تعدد - دون أن تدرك - ملاح شخصيتها،
فتجعلها فيما بعد امرأة بأهنة ضعيفة الشخصية، غير قادرة على اتخاذ أى قرار.

اللهم! جعله خيراً

النبات في المنام.. رزق وحصاد

■ يقدمه الشيخ خالد الجندى

يشغل فلن تجد له وليا مرشدا - ١٧ الكهف، فيها ابتلى العلم موجود عند الكثيرين، أما الذين فغير موجود إلا عند من رضى الله عنه وأرضاه.

■ الحلم:

ما تأويل رؤية كل من:

- لى صديق رأيت سلسلة في رايته

- رأيت حيوانا يشبه الديناصور يهاجمنى

- خطبت فتاة ورأيتها أمامى وهى عارية

هذه ثلاثة منامات كتبها إليكم على مدار ثلاثة أيام متوالية فأرجو

الإفادة.

■ التحلم:

أنا امرأة توفى زوجى وترك لى ثلاثة أبناء فى دولة عربية، حيث أقيم أنا وابنائى بعيدا عن وطنى، إلا أننى لا أشعر بالفقر، فأننا فى هذه الدولة منذ أكثر من عشرين عاما وكبر ابنائى فيها ويمثلون جميعهم ولا يعرفون شيئا عن وطنهم الأصلي، ويرأوننى تفكير بالرجوع إلى بلدى، وصليت صلاة الاستخارة فرأيت فى منامى كان المنزل الذى أسكن فيه يخرج من أرضه نبات كثيف كأنه ليلاى مثلا ويخرج من جميع أرضيات الحرفاء فقامت من نومي متعجبة فما معنى ذلك؟

ن-م-ع-ع-قطر

■ التأويل:

رؤية النبات فى المنام خير، ورزق وحصاد، ولا يثبت النبات إلا فى التربة الصالحة، إذن نتيجة الاستخارة بأن الله كما وردت فى منامك هى أن المناخ عندك طيب بالنسبة لك أنت وابنائك فلا داعى لزعزعة هذا الاستقرار، مادام لا يوجد ما يستدعيه أصلا، ويمكن تجربة ذلك الأمر بزيارة بلدك فى إجازة طويلة بعض الشيء لمعيشة القرار الذى تتوهم اتخاذه، أما منامك فيشير القرآن إلى هذا المعنى بقوله تعالى: «والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه» - ٨٨ الأعراف.

■ الحلم:

أنا فتاة متدينة ويتقدم لخطبتي شباب كثيرون والحمد لله، لكننى مترددة جدا، حيث أريد أن يكون خطيبى هذا على درجة عالية من الدين والعلم معا، وأنا كلما وجدت فى أحدهم شيئا لا أجد الآخر، مما يسبب حرجا شديدا؛ لأهلى اللذين لا أعرف كيف أشرح لهم طلبة بالاضطيق بشكل مقنع، المهم رأيت فى المنام آخر اللذين تقدموا لى الآن، ولم ترد عليه بعد، كأنه يسير معى فى صحراء شمسها حارقة، إنما هو يسير فى ظل لا أعلم مصدره ولا يوجد أصحاب، مما الفرغى منه، فقد حسبتها فى المنام من رجال السحر، وقمت مضروعة ولا أدرى معنى ذلك.

ه-ع-و-القاهرة

■ التأويل:

الظل فى المنام حماية وهداية وتواضع، فلا تتكررى من التردد واغتمتى فرصة أن شاب متدين، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن جابكم من ترسوس دينه وخلقه فزوجوه، إن لم تفعلوا، تكن فتنة فى الأرض وفساد كبير، فطبعك بصلااة الاستخارة، وتوكل على الله، وبالنسبة لهذا المنام، فهو طيب إن شاء الله، وله إشارة من القرآن: «وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين، وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال، وهم فى فجوة منه، ذلك من آيات الله، من يهد الله فهو المهتد، ومن

ع-ل-م-م-جدة

■ التأويل:

النام الأول: يدل على أن صديقك هذا إما عليه دين لا يستطيع تسداه، أو مبتلى بنوب وأفعال لا ترضى الله سبحانه وتعالى، فإن كان الأول فعاونته على التخلص مما هو فيه، وإن كان الثانى فلما أن تنصحه ويستجيب فيها نعمت وإما تحدره وتجنبه، يقول تعالى: «وجعلنا الأنفال فى أوتاق الذين كذبوا، هل يجزئن إلا ما كانوا يعملون» - ٢٢ سبا.

والنام الثانى: يدل على أن هناك ما يسترئى على قلبك، فاستعن بالله إنه هو السميع العليم.

وإنما الثالث: يدل على أن فتاتك صريحة وواضحة أمامك، فلا داعى للشك أو سوء الظن، والله تعالى أعلى وأعلم.

■ الحلم:

أنا امرأة متزوجة وللى ثلاثة أبناء شباب مات أحدهم فى حادث منذ شهرين، ولأن أصف لك مدى احتراق قلبي عليه فلن يعبر عن ذلك لسان، إنما أسلمت امرئى أنا وزوجى إلى الله لكن منذ وفاة ولدى هذا لم أراه فى منامى ولو مرة واحدة وأنا ساجن لذلك، رغم أنه لا يغيب عن عقلى ساعة واحدة، فهاذا الفعل نلتى بالله عليك.

س-ه-م-القاهرة

■ التأويل:

يقول أرحم الراحمين: «ويشر الصابرين، الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة، وأولئك هم المهتدون». لى القول لك أصبرى فأتت أعلم منى الآن فى فنون الصبر وكذا ذلك الشفص وتوقنا مرارة فراق الأحبة وفوضنا أمرنا لله الواحد الباقى، أما بخصوص سؤالك فأننا أريد أن أسالك أولا: لو تصورنا أن هناك مريضا منع الأطباء زيارة فهل تتصور أن الأطباء يكروهنا؟ بالطبع لا، إذن فاعلمى أن الله منع زيارة أبك لك إلى الآن لأن حالته المرضية لا تسمح بالزيارة، فاصبرى حتى تتحسن حالته القلبية بمرئيد من الصبر والتشليم.

والله يرحمك ولدك ويرحمنا جميعا معا. ■

حياة الناس





روفت عينا

شالوم



تباينة

عريس في السبعين!

سببتي

أنا أم لشاب جعيد هو كل حياتي الآن .. توفى زوجي منذ عام بعد رحلة مئونة الحب والولاء .. لم أكن في حياتي إنساناً في مثل كرم أخلاقه وجبهه للناس

لكنه رحل وترك لنا بعض الدين، إذ كان رحمه الله لا يحرمانا من شيء، وكان الاقتراض ليسر الطرق أمامه لتمسكين أوضاعنا، والنتيجة أنه في الوقت الذي كان لابد كل شيء كانت علينا ديون لكل الناس الذين نعرفهم. لا تسالطني عن ديوري، وما الذي فعلته كي أدبر أموري ولا أعرض حياتنا لهذا الحظر

والقول لك .. حاولت، أقسم بالله حاولت كثيراً، ولكن بدون فائدة، فلا تراض كان أقرب لعدائتي منه وقد اعتاده منذ صغره هل تعرفني الحكاية الشعبية التي تقول إن فلاناً بلس طائفة هذا لدان وطائفة دال لهدا .. هو كان يعرفها وكان ماضياً في هذه اللعبة لدرجة أنني لم أكن أعرف أحياناً ماذا علينا أن نسد هذا الشهر، ومثلت من التفكير، ومن مطالبته بالنكاح عن شراء أحدث الأجهزة لكيت.. كان يدخل علينا حاملاً «كاسيت» فيديو .. ميكرووف .. ميكرو.. ولا أمك إلا الإقسام له، فلما أعرف أن راتبتي لن يكفي بحال من الأحوال لشراء هذه الأجهزة.. وكان يريد علي استعانة بقوله مدبرتي شهرتها وسافعه بالتسقيط المهم لنيسطه.

عشنا حياتنا على هذا النظام سنوات وسنوات، وحتى عندما دخل ابننا المدرسة، أصمر على أن يدخله مدرسة خاصة راقية بالاقتراض أيضاً

ومع ذلك فأنشدها بي عزيمتي أنه كان يعمل بكفاة ويرفق نفسه في عمله وكان محبواً بين زملائه لدرجة أنهم لا يقولون له دلاء أبداً .. ويعطونه ما يطلبه وكذلك كان الحال مع أقربائه وأصدقائه ومعظمهم يعيشون في مستوى مادي أفضل منا.

المشكلة أن ابنا ورث عنه حب الاستعانة بالحياة، وقد تخرج هذا العام في كلية التجارة وكعاش شرب حيله يرى أن الحياة مهمة ثقيل ولا تستحق أن يعيشها بحد وبذلك يلزم حجرته ثلاثين .. ياكل قليلاً .. ويقضي أطول أوقاتاً مستمتعاً إلى موسيقى صاخبة أو متعباً بالأفلام الأجنبية في «الدر» ..

بعد أن تخرج، بحث عن فرصة عمل في خلال الحلال .. فلم يجد كما يفور سوى وظيفة مندوب «ترويج» أو مندوب دعاية، وبرأت رهنه مسيئع في المواصلات، وأصرحت بي عزيمتي بأن معاش المرحوم لا تكفي حتى نصف الشهر وأن سداد بعض ديوري، مخلقة سمع كل ما له قيمة في بيتنا ما عدا التليفزيون والدرش لأنني لا يستطيع المعاش بدويها

ولكن هذا أصربرت إلي أن أحدث عن عمل .. ومشكلتي، أنني في سن متقدمة، ولم يكن لدي أي مجال

وأخيراً توسطت بعض المعارف كي عمل في مصنع ملابس كبير ولكن في وعيدته لا تلقى من ويدا أغتدت عليه من وضع اجتماعي تحمته أفعال رغم الزايت السعيد إلى أن سمعت من زميلة ناصحة أن العمل عبر مكاتب التعميد يوفر رواتب أكثر بكثير .. وإن كنت قد صرفت النظر واستعدت أن

تتمها، عيلة النويس

أعمل خادمة تحت أي ظروف وبأي راتب فقد قرأت في إحدى الجرائد المطلوب راعية مسن مقيمة براتب محدد .. ووجدت نفسي المطلب الرقم المكتوب في الجريدة كان الخط مشقوقاً لفترة طويلة ولكني كنت مصصرة على محادثتهم.. وأخيراً رد على شاب بدا مهذباً مما شجعني على أن أطلب التفاصيل الواجب توافرها في هذه الراعية، وعما إذا كان يسمح لها بالعمل دون المبيت لا أم.

هذا الشاب الذي يعيش بمفرده مع والده أخذ رقم تليفوني وصارحنى بأن شرط المبيت لازم لهذا العمل وعلى كل سيفكر وسيصل بي فيما بعد .. ونسيت الأمر كله، وبدأت الحاجة تدفعني مرة أخرى إلى البحث عن الإعلانات المشابهة.. وكانت المفاجأة أن اتصل الشاب بابني وقال له إنهم ينتظرون مقابلتي للعمل كراعية مسن، وكنت أتوقع صداماً عيبياً بي سي وبينني لكنه كان هادئاً وهو يقول لي لا تقبلي بأقل من ٥٠٠ جنيه

ونزلت إلى العمل الجديد .. بيت فخم، الولد يدرس الدكتوراه ويعمل في أحد المعاهد الطبية، والأب مثلول ورفعا ممرضة في الصباح ويحتاج إلى أنيس باقي اليوم.

تسلعت العمل وفرحت بهما كما فرحا بي، فعلى حد قول الشاب إنني أشبه أمة في الشكل والنظام والمعاملة.

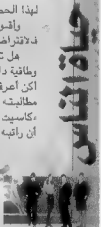
مضى على هيك ثلاثة أشهر.. والرجل صحته تحسن بتحسن حالته النفسية، والآن سعيد بي جداً لدرجة أنه زاد راتبتي من ثلثاء نفسه أما ابني الوحيد فصار أكثر استهتاراً، يأخذ ما أقبضه ويكتفي بالجلوس في البيت وفي كل مرة أبحث له عن عمل يقول لن أعمل هنا، سباحت عن فرصة في الخارج ولطعماً مصروحات السفر .. كما تعلمين مرتفعة، فأنكره كما هو

مشكلتي الآن يا سببتي ليست في أحواله ويكمله وجب الزواجة إنه في العرض الذي قدمه ذلك الشاب الذي أعمل راعية لوالده فقد قال لي مرة لاتناسي بجانك المسيرير وناسي عليه بجانب والذي .. حتى إذا احتاج إلى شيء.. ليلاً تمكنت بسهولة من مساعدته، ولأن الرجل تعدى السبعين فقد وافقت بسهولة، ووجدت أن الوضع هكذا أفضل

ومذ أن سالتني عن رأيي لو تزوجت من والده خاصة أن أبواي لن يغير من أموري شيئاً سوى ارتفاع مصروحات والده النفسية بإحساسات أن حياته لم تنته وهناك من يشاركه إياها

أنا عمري الآن ٥٥ عاماً ولم أفكر في الزواج مطلقاً من قبل، لكن مع ذلك قلت له بعني أفكر .. وقد تعبت من التفكير .. في أنني وعيداً بقوله الناس .. وهل يمكن أن تزوج من رجل كبير مثلول محدد مساعدته .. أنا في حمرة شديدة أحياناً أفول لعسي ولم لا خاصة أن ناسي أعزاء الأحده ولم يعتد العطاء، وإنك لن تنظر منه شيئاً وعلى أن أفكر في .. حتى أنا الأخرى وأحياناً أفول رده رديته لو أرجع وأسال نفسي اليين من الأصغر من أن أرتبط برجل وتكون بقفاني مسنونة بدلاً من أن تكون أحر أعمل كخدمة عزيمتي أريدك أن شاركتيني لتفكير حتى لا أئد على اتخاذ القرار

س. ف. الدقهلية مصر



شخصي وعاجل

د. ق. توبس
امت تخدمين
بفسك توهم
الحب هذا
العريب فضي
معك وقتاً وعاد
إلى بلادك فلا
تعلقي أملاً عليه
وبعلقي من
الدرس

إذا كنت لودك
مشكلة نحن معك

هكس
٥٧٩٧٨٦٧
بريديا
القاهرة - شارع
الجلاد - مؤسسة
الأهرام
«الأهرام العربي»
«تاريخ»



وضعك الحالي يفرضه عليك، ومن ذا الذي يمكنه أن يعترض أو يرفض الحال، فربما يصبح اقترارك بهذا الرجل طوقاً لنتاجته من وحدته وعداياه لأن من الواضح أنه يريد أن يربح إليك نفسياً وهذا سيساعده على تجاوز الأمه، أما أنت فاعتقد أن وضعك كزوجة وسيدة منزل سيفسر من إحساسك بأنك خادمة أو مجرد مرافقة وسيحولك إلى شريكة حياة تفعل ما تفعله كواجب امرأة تجاه زوجها.

ادعو الله أن يوفقك في الوصول إلى القرار الصائب. ■

أنت الوحيدة القادرة على اتخاذ مثل هذا القرار، وإن كنت تعتقد أنك تميلين إلى فكرة قبول هذا الزواج، ولكن قبل أن تتخذى قرارك عليك أن تعرفي النقص الذي ستفحصينه مقابل مثل هذا الزواج وبالتالي تعرفين ما سيجود عليك.

طبعاً إنك المرفقة، الذي لا يعرف معنى المسؤولية، والذي يدفع من سوء تربيتهما له، لن يغضب مادامت يدك مستقلة ممدودة له بالتقود، وربما يكون في زواجك دافعا له لإعادة حساباته في الحياة. وإنك إذا لم يكن الزواج مرة أخرى وارداً في حساباتك، فإن

جزء من غبار العاصفة التي أثارها الكاتب المغربي محمد شكري و، خبره الخافي،
كان هو الكلام عن، مواصفات، بعينها يلهث وراءها المترجمون ويراعونها بعض
البدع، والسؤال الذي نبحث عبر هذا التحقيق في تلمس إجابة عنه هو: هل
هناك أدب عربي للتصدير؟ بمعنى آخر... هل هناك معايير بعينها يبحث عنها
المترجم، ويراعونها المبدع بوعي؟

■ تحقيق: سيد محمود - محمد بركة - إبراهيم فرغسي - راشد رجب

ثقافة

الادب العربي

من أجل التصدير



■ نوال السعداوى



■ سعيد الكفراوى

أو تتأثر بالاتجاهات الإسلامية المعادية للعرب بالإضافة إلى أن الأزمات السياسية للتقاليد بين العرب والغرب تساهم في تعقيد العلاقة بين الثقافتين العربية من ناحية والغربية من ناحية أخرى.

ويشير «روجر آل» - أحد الأكاديميين الأجانب الذين تخصصوا في الأدب للمعاصر - إلى إحدى الظواهر الرئيسية في هذه القضية التي تتطرق بعدم وجود خطة واضحة لنشر الكتاب العربي في أوروبا، وهو ما أدى إلى بروز عدد من المفارقات مثل عدم حصول أدباء عرب كبار على جوائز مثل بوليفر إدريس، بسبب عدم ترجمتهم بشكل كاف في الغرب.

وعلى مستوى آخر يقول «روجر آل»: في الغرب يصرون على تنميط الثقافة العربية في قالب التخلف وضع المرأة، وكثيراً ما يتم اختيار نصوص روائية لكاتبين بالغين لتأكيد هذه النظرة الإعلامية السائدة في الغرب وعلى سبيل المثال فإن روائية مصرية مثل «البقة» رقت، منتشرة تماماً في أمريكا حتى في المكتبات الشيعية، لكنني حين سألت عن رواياتها في نور النشر في القاهرة، لم أجد أحد يسمع عنها. ربما يكون الطرح السابق قد أعطى فكرة للقارىء عن مناهج علماء كان لابد من الإصطلاح به قبل طرح السؤال المحوري لهذا التحقيق.

■ هل يقوم بعض الكتاب بمعايير الكتابة وهم يستهدفون قارئاً معيناً بمسؤولين إلى تصنيف كتاباتهم إليه غير الترجمة؟

في عام ١٩٩٢ اتصلت إحدى دول النشر الإنجليزية بالرائية سلوى بكر لتعاقد معها على ترجمة مجموعتها القصصية «كيد الرجال»، وتولت بعدها ترجمة أعمالها، إلا أن اتهام سلوى بمعايير «الكتاب» من أجل التصنيف، لم يصبح قوياً إلا بعد صدور روايتها الأخيرة «البشمو»، والتي رأى فيها البعض محاولة مغازاة للغرب من خلال تنويع تاريخه على لمن اضطهاد الطبقات المسحوقة في مصر وعلى وجه الخصوص اليتايل.

سلوى بكر تفتي هذا الاتهام، وتصف أعمالها بـ «المهينين والمهينين من النقاد والكتاب»، وتقول: نعم هناك تيار من الإيداع العربي يتوجه بالأساس إلى الغرب، لكن ما حجم هذا التيار؟ ما مدى تأثيره؟ الواقع يؤكد أنه تيار بالغ الضآلة والسطحية، وتكثيره يكاد يكون معديماً، فالغرب لم يعد في حاجة إلى من يتعلم بعضهم من «الجيش الشرقي»، لأنه يعرف أكثر منا في هذا المجال، ثم إن «اليابان» في سبيل المثال - تتوقف على فرنسا الآن كمصدر للنشر، أي أن الغرب فقد مكانته كقوة ضاربة الأولى في أسواق الكتاب، وكل هذا يؤكد أن الكلام المرسى عن وجود كتابية تعالى الغرب هو كلام مبالغ فيه ومعتق.

رواية «البيدة الأخيرة» للكاتب الروائى إبراهيم عبدالمجيد، هي أيضاً إحدى الروايات التي أثير حول ترجمتها -

إذا نظرنا إلى الحالة الرافعة لترجمة الأدب العربى إلى اللغات الأوروبية، فإننا نستطيع أن نقول إن دور النشر الغربية تعتمد معايير محددة تحكم عملها لترجمة والنشر.

هذا ما يؤكد الدكتور فتحي إبراهيم - أستاذ علم اجتماع الأدب في جامعة عين شمس - والذي يضرب مثلاً على ذلك بقوله: هناك دور نشر تهتم أساساً بالإنتاج الأدبى النسبى في إطار الاهتمام بالحركة النسائية في العالم، وفي هذا الإطار حظيت نوال السعداوى بصفة خاصة باهتمام واضح من تلك الدور، حيث تمت ترجمة أعمالها منذ فترة طويلة نسبياً.

الدكتورة نوال السعداوى في توضيحها لأسباب ترجمة أعمالها تشير أولاً إلى أنها تجاوزت اللغات الأوروبية إلى بعض لغات شرق آسيا وإفريقيا قبل أن تطرح تساؤلاً فدياً فيه لعماسها: هل تترجم كل هذه الأصناف إلى كل هذه اللغات لأننا تناولت فيها قضية المرأة؟ فلماذا إذن لم تترجم أعمال الكاتبات الشهيرات في مصر واللاتي ينشرن في أكبر الصحف، ويظهرن كل يوم في «التليفزيون»، ويتناثرن قضية المرأة؟

لقد ترجمت أعمالها لأنها تقدم أدباً جيداً رفيع المستوى، لم تسهم أدبى سلطة في ترجمته، بل سعى إليه الشرق والغرب، وأقبلوا على قرائه كادب جيد يمس قلوب الناس وعقولهم في أى مكان في العالم.

الدكتور «حمدي المنكر» - أستاذ الأدب العربي في الجامعة الأمريكية والغرب من دراسته الترجمة بالجامعة يشير إلى أزمة ترجمة الأدب الحديث انطلاقاً من حداثة الاهتمام به، فمنذ الخمسينيات بدأت بعض الجامعات في الخارج في منح ترجمة مستقلة في الأدب العربي الحديث، لكن للشك هنا كانت أصعب وأعمق من مشكلات الأدب القديم، أولاً لأن اللطاع تقرب يومياً عشرات وروما مئات الأعمال الأدبية الجديدة، وبالتالي لا تكاد توجد دراسات متعمقة للأدب العربي الحديث على يد المستشرقين اللهم إلا في حالات شاذة جداً، والنتيجة أن الكثير من المستشرقين الآن لكي يوسعوا بأنهم مطلعون على أحدث ما أنتجته النخبة العربية، فإنهم يلجئون ما كتب في الثمانينيات والتسعينيات أحياناً لترجمته والكتابة حوله، والقطعة الأخيرة هنا هي أن هؤلاء المستشرقين لا يتناولون الأعمال لتقييم الأدبية، ولما لأنها تبرز ما بعد - من وجهة نظرهم - تخلفاً حضارياً أو شيئاً يصدم القارئ الأوروبى أو الأمريكى.

■ هل هناك أمثلة محددة؟ هناك اختياراتهم القصصية وكتابها «البقة» رقت، ورواية «أصواته لسلیمان فیاض» التي تحكى قصة زيجة أجنبية تتضرع مع زوجها المصرى إلى بلده في الزيف ويتم قتلها إثر عملية ختان، وهناك رواية «محمد شكوى» «البحر الحانى» ، فالناشر الذى نشر له كتابه يصف شكوى نفسه بأنه «واقى» وهو دبتر أولى.

على السبيل نفسه يقول الكاتب سعيد الكفراوى: ليست مصادفة أن يتم التركيز على أغلب المجموعات

د. نوال السعداوى:

ترجموا أعمالى لأنها جيدة

وليس لأنها سائبة

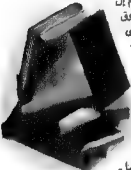
سعيد الكفراوى:

يترجمون ما يصور بلادنا

وأداة للاستبداد

القصصية لـ «نبيل نعيم» وأصواته لسلیمان فیاض، والرائية بركاته لجمال الحيطاني، بالإضافة إلى أعمال صنع الله إبراهيم التي تهاجم الحقبة الناصرية باعتبارها فترة اعتقالات ونظام حكم يوايسى، فوذه الأعمال تظهر الشرق عمومًا ومصر خصوصًا بمظهر التخلف والاستبداد، ويضيق الأفق، في مقابل الغرب المتحضر صاحب تراث التنوير والديمقراطية وبحقوق الإنسان.

ويشير د. فتحي إبراهيم - أستاذ علم اجتماع الأدب في جامعة عين شمس - إلى أن هناك بعض المستشرقين ومعهم بعض العرب اللغويين في الغرب يبدلون جهوداً واضحة لترجمة الأدب العربى إلى لغات أوروبية - لكن هناك بعض اللامحطات التي يمكن رصدنا بالنسبة لهذه الجهود، والتي تتعرض للإعارة





■ محمد البشاري



■ روجر آلان

مؤسسات الترجمة الأمريكية والفرنسية:

معاييرنا واضحة.. وهدفنا مد الجسور بين الشرق والغرب

الجامعة الأمريكية في القاهرة هي إحدى الجهات التي تهتم بفتح الأبواب العربية إلى اللغة الإنجليزية من خلال قسم النشر الذي أنشئ منذ نحو أربعين عاماً - ويرأس هذا القسم الآن مارك لينز الذي سألناه عن المعايير التي تحكم اختيار الكتب فقال: «أولاً، نحتاج مجموعة من العوامل منها أننا نحاول اختيار كتاب يشتمل رسائل يمكن استغلالها من قبل القارئ في الخارج للمنطقة العربية، الأمر الذي لا يعد سهلاً بأي حال، لأنك تكتب من بيئة غير معروفة بالرة.

وهكذا نبحث في طبيعة القصة هل هي محلية عن البيئة المصرية أم أنها ذات بعد عربي أم أن بها بعداً كونياً.. مع الأخذ في الاعتبار مستوى الكتابة الأدبية ونفسه وهو الأمر الذي لا يعد تقديره ميسراً، فالترجمة أصعب وأصعب الترجمات ويعملون في هذا المجال، ليس فقط في الجامعة الأمريكية، وإنما في الجامعات المصرية الأخرى أيضاً.

وهذا، لديهم قناعات شخصية عن كتاب متميزين.. وهذا ما نهم به في الواقع كما تبحث عن أدب لا يمكن وصفه بأنه مسهل.. لأن التسليّة يمكن الحصول عليها من أماكن متعددة من أوساط «البيت» الشبكية وإنما تبحث عن أدب يمكن وصفه بأن عجزه طويلاً ويعتبر جزءاً من الثقافة التي نعيش فيها.. أما الاعتبارات الثالث فهي قابلية الترجمة.. فهذه بالفعل كتابات تترجمها غالبية في المنطقة، لأن اللغة العربية لها مناطق كثيرة، فيجب أن تكون لها لغات أخرى، وأدب لا يكون يتكلم بنفس المستوى من أي لغة.

طرح في خلال مؤتمر ترجمة الأدب العربي الذي عقد في أمستردام في ذكرى مرور عشر سنوات على «نول نجيب محفوظ» ويقول د. حمدي السكوت: الرواية اللبنانية محفل الشيعه كتب أدباً موجهاً إلى الغرب لأنها تعرف أنها لن تستطيع أن تقدم في الرواية العربية إنجازاً في قامة أعمال كاتب كبير مثل محفوظ، وذلك تمت ترجمتها، كما أنها تقدم نموذج للآراء العربية للفردية.

السؤال الآن يتعلق بهذه الكتابات الاستثنائية.. التي أشار إليها كل من سلوى بكر وإبراهيم عبدالحيد.. هل تجد طريقاً سهلاً إلى الجهات المسئولة عن الترجمة؟ هل تنطلي عليهم ويوجدون فيها بغيتهم أم أنهم يتحققون منها ومن مستوى قمتها أولاً؟

قسم الترجمة والنشر في المركز الثقافي الفرنسي هو أحد الجهات الشبكية في عملية الترجمة في القاهرة.. والمسئولة عنه هي د. كاترين فرجي.. التي تكتب عن السؤال قائلة:

هذه التهمة يوجهها كثير من الكتاب إلى زملائهم، لكن من المهم معرفة أن الكاتب - ككاتب - لا يمكنه أن يقنعوا تقييراتها.. كجهة مسئولة عن الترجمة.. ثم إننا لسنا أغنياء إلى هذه الدرجة، هناك بعض الكتاب يكتبون ويعلمون فنون عمل العالم، لأنهم رأوه وتعاملوا معه، وهم في النهاية يكتبون مناطق خاصة جداً، مثل «ليل نعيم» مثلاً.

وعصوماً فهذا مشروعنا الأساسي، ومن الصعب أن نقبل على ترجمة عمل ضعيف أو أن نقيم بتحويل عمل متوسط، ربما قد يحدث هذا أحياناً لكنه ليس القاعدة. وتبقى ملاحظة ختامية يشير إليها د. فتحي أبوالمعين قائلاً: لا أريد أن تتعامل مع مسألة ترجمة أدبنا انطلاقاً من مواقع إعلامية، ولا أريد أن تشكرك المؤسسات الرسمية جهود الترجمة، وتقرض وصافيتها حول ما ينبغي ترجمته، لكنني أريد أن يتجاوز سؤال ترجمة الأدب العربي إلى «الركيزة الأوروبية» بالمعنى الذي يجعلها أكثر اهتماماً بترجمة أدبنا إلى لغات أخرى غير أوروبية، خاصة اللغات الشرقية لأن المستقبل للشرق. ■

**روجر آلان: أليفة رفعت
مشهورة في الغرب ولم
أسمع عنها في مصر
كاترين فرجي: لسنا أغنياء
حتى نترجم أعمالاً رديئة
د. السكوت: لا يترجمون
إلا ما يكشفنا**

عقب فوزها بجائزة نجيب محفوظ التي تمنحها الجامعة الأمريكية.. ما يشير إلى أنها مكرسة لمهاجمة دول الخليج، وهو ما ينفيه عبدالمجيد قائلا: هذه الرواية تمثل رؤية إنسانية شاملة لتجربة الاغتراب وأبطالها من جنسيات متعددة حاولت من خلالها فضح أحلام وأوهام «البيوتوبيا» الكاذبة في القرن العشرين.

ويضيف: هناك كتابات تفازل الغرب والشرق، لكنها في إجمالي النتائج الأدبية العربي لا تكاد تتمدى ما نسبته عشرة بالمائة، وتتركز في الأساس في بعض كُتّاب للحزب العربي الذين يكتبون بالفرنسية حول «هنا» والآخر، وأصطفاً المرأة بشكل مبالغ فيه ويمرضون الجنس بشكل صريح يهجون من شأن زعماء عرب كانوا على خلاف تاريخي مع الغرب.

ويؤكد عن نفى الكُتّاب أنفسهم لشبهة الكتابة التضمير، سنجسد أن

«السيد بسيم».. مستشار مؤذن للأعمال للدراسات السياسية - يستكمل نفس وجهة النظر قائلاً: إذا لم يعرف الكاتب

بإنتاجه في بلد، فلن يعترف به أحد في أي مكان في العالم، فعندما تظلي نظرية إلى الأعمال العربية للترجمة سنجسد أن غلبتها كُتّاب كبار أسسوا مشروعهم الإبداعية في بلدانهم أولاً، ثم انتقلت إليهم الغرب، لأن أي أجنبي متابع للأدب العربي وحركته يستطيع التمييز بين الكُتّاب الأصليين ونقيضه

الروائي «محمد البشاري» الذي بدأت ترجمته مع الترجمة عام ١٩٩٥ بترجمة «صنوب البحيرة» إلى الفرنسية، ثم «بيت وراه الأشجار» وأخيراً «التاجر والقاهر»، لا يشعر بالازدواج من هذه الظاهرة، لأنها لن تستمر طويلاً، ليس فقط لأنها أصبحت تعزف على لوح كمن ومعاد، أي لأن الغرب نهم بدأ في كشف اللعبة والتمييز بين اللغتين والسمين، لكن أيضاً لأن تيار ترجمة الأدب العربي الذي نشط عقب فوز نجيب محفوظ بنول ١٩٨٨، بدأ الآن في التناهي، واختار حتى ترجمة محفوظ نفسه، تراجمت نسبياً حسبما أكدت الدراسات التي

هناك أيضا بعض الاعتبارات الاقتصادية أو بالأصح «اعتبارات السوق» بمعنى هل يستطيع في تسويق الكتاب هذا؟ ثم هل يستطيع إنتاج الناشرين في إنجلترا والولايات المتحدة بطبع الكتاب أو نشره هناك؟ هل سيكون توزيعه على ناشرين من دول أخرى خارج نطاق أمريكا وإنجلترا. وهذا كله ليس أمرا سهلا، ويحتاج إلى خبرة كبيرة، ولطينا أن نضع في اعتبارنا توزيع خريطة الناشرين التي نعرضها بشكل تقريبي. ومن متهم يطلب أدبا وموسيقيا أو أسطوريا... إلخ.

ولمّا كانه أن تلاخذه عبر الأعمال التي ترجمناها خلال الخمس وعشرين سنة الأخيرة والتي يبلغ عددها نحو ٥٠ عملا - تنوع كبيرا من أعمال محفوظي إلى مختارات قصصية لمجموعة كبيرة من الكتاب نتم بفضايا للراة وكتابات نسائية وقد كانوا في غالبيتهم مصريين ولم يكن هذا وفق خطة محددة أو لم يكن مقصودا... الآن نريد توسيع دائرة اهتمامنا لذلك عندما وقع اختيارنا على «أحلام مستغانمي» لجائزة نجيب محفوظ في ديسمبر الماضي كانت هناك مناقشات موسعة حول عدم كونها مصرية وإنما جزائرية ولكن للعلم كان إنها أول كتابه جزائرية تكتب الألب باللغة العربية لا الفرنسية.

■ **يريد البعض أن اختصار الكتب للترجمة لا يخضع لمقاييس موضوعية**
بقدر ما يعلق بغرامة الموضوع ومدى إثرائه بالنسبة للقارئ الغربي... هل لديك تعليق في هذا الصدد؟

أعتقد أن هذا الاعتبار على قدر من الأهمية ولكنه في الحقيقة ليس هو الاعتبار الوحيد، فمن نتم بإصدار أدب جيد خاصا أنه يكفينا الكثير، كما أننا نرغب في التأكيد من أننا نطلي الخريطة الأدبية بشكل جيد، وعلى سبيل المثال فنحن الآن بصدد ترجمة رواية السرمسطحي - «صبي حفي» لأنه لا توجد له أعمال جيدة مترجمة ولدينا رغبة حقيقية في تقديم مثل هذه الإضافة إلى القارئ.

■ **هناك ملاحظة تتعلق بأن كاندا بقامة فحشي غامق لم تترجموا من أعماله سوى عمل واحد مؤخرا في الوقت الذي تترجمون عملا روائيا أولي لروائية شابة في ميرال الطحطاوي مثلا، مما يعطي الانطباع بأنكم تهتمون بالكتابات النسائية بشكل مبالغ فيه**

نحن لا نركز على الكتابات النسائية ولكن من الأذى في الاعتبار أن الكتابات النسائية العربية بشكل عام عانت طويلا من التهميم والتجاهل، ولكن لا بد من فهم أن لاختيارنا لكتاب أو كاتب لا يعني إبطاء أننا ضد كاتب آخر أو أنه سيء منها - فهذه الأشياء لا تحدث عن قصد وإنما بالمصادفة كما أن الألب بشكل عام هو مسجلة توضع لنوع أشخاص، وكل القارئين بأعمال الترجمة والمترفين

على اللسان الخاصة بالترشيح لهم دورهم الخاص - وهذا جيد ولكن اهتمامنا يصب على تحقيق أكبر قدر ممكن من التوازن وسكن ممتين تماما لأي اقتراحات من المهتمين بخصوص ترشيح أي من الكتب أو الكتاب.

■ **البقية رفعت من الكتابات المعروفة لدى المهتمين بقراءة الألب العربي في الغرب بينما لا تحظى هنا بأي اهتمام.. ألا يستدعي ذلك علامات استفهام كبيرة؟**

حسنا... هذا جيد... نحن نعيد اكتشاف بعض الكتب في الخارج للتعريف بهم هنا

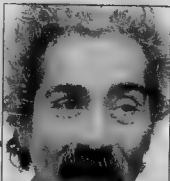
■ **أنا أقصد أن كتابتها لم تجد اهتماما من النقاد والقراء هنا مما يضع علامة تعجب حول معيار «القيمة» في اختيارات الترجمة.**

فهمت، والحقيقة... أننا إذا سلمنا في انتشار كاتب من خلال ترجمته إلى اللغة العربية فسيمكن هذا خطا كبيرا ولكنني أمل أن يقوم زملاؤنا من الناشرين للمصريين بهذا الدور... لأن عملا الأساسي هنا في الواقع من خلال الجامعة الأمريكية هو مد الجسور بين مصر والغرب للتعريف الأثير بالمجتمع المصري، وهذا ما نفخر بعمله منذ نحو ٤٠ عاما

على الجانب الآخر يقوم المركز الثقافي الفرنسي من خلال قسم «الترجمة والنشر» بنفس دور الجامعة الأمريكية ولكن لنقل للألب العربي إلى الفرنسية والعكس، وتشرف على هذا القسم



■ في التكملة



«كاريون فرجي» التي تقول إن أهم الصعوبات التي تواجههم كمطبعة مسؤولة عن الترجمة والنشر هي إقناع الناشر الفرنسي وتصديق «طبعا هذا الجهد هو مجهود شخصي بعض الشيء» وهناك بعض الناشرين يرحبون بنا باعتبارنا جهة متخصصة خاصة أننا نركز في مصر وإدراك بعض رايها مهما لتأسيس لهؤلاء أيضا ليس نهائيا فهم في فرنسا لديهم إرثهم وتقييماتهم التي قد تختلف بعض الأحيان... وعموما اختلاف الآراء إيجابية ولا يوجد رأي واحد في الكتابات الأدبية وتشير فرجي إلى أن جودة الترجمة هي مسألة أساسية وضرورية خاصة في اللغة العربية معقدة بالإظناط والاستطرادات... فهناك كتابات عربية تستخدم لغة زخرفة وهناك كتابات تستخدم لغة تتقن في تعابير استعذاب الألب... وهذه الأشياء تؤثر في الترجمة ولكن في النهاية تبقى الموضوع المهمة متجاوزة هذه الأسائل حتى لو تعرضت لترجمة سيئة بسبب تأسك التي الدائلي وعموما فإن مثل هذه المشكلات التي تقوض عملية التتبع وتغيير الترجمة بخلاف عن تقدير المسئول عن الترجمة فلما أحاول كسر الفكرة التي قد تسود من اللغة العربية بأنها رتيبة إذا ترجمنا أعمالا متشابهة، لذلك نحرص على التتبع

■ **وما مظاهر هذا النوع؟**
نحاول سد الفجوات وقد اخترنا مع ميرال رواية «بنقطة» لإبريس على رواية في التكملة رواية «كأن طيبة» لخيرى شلي وهناك إبراهيم أصلان والسماطي وخيري عبدالحواد... واختبر خيري لأنه يكتب أجواء أسطورية وبلغة خاصة وهو مثقال بالبطاني... مرأينا أن نضيف لإعطاء صورة متكاملة عن الكتابات لجلبين مختلفين لكننا في النهاية لا نختار أسماء غير مهمة

كما أننا في الحقيقة لا نستطيع أن نقدم كل شيء لأسباب متعددة... فالحديث الآن عن الحداثة وعن التيارات الحديثة في الكتابة الأدبية خاصة من قبل الناشرين والقارئ في فرنسا... ولذلك نحن نبحث عنها وتقديمها رغم أننا نرغب جدا في ترجمة حيل منسى تماما هو يحيى حقي ويوسف الشاروبي ومحمد تيمور ومحمود تيمور

■ **هل تؤثر العلاقات الشخصية في اختيارك لأحد الكتب؟**

أنا شخصيا لا أميل إلى ترجمة أعمال أصدقائي حولا عليهم من أن يقال إن أعمالهم تمت ترجمتها محاباة وليس لجدوة ما يتكلمونه وأغلب أصدقائي من الكتاب تعرفت إليهم بعد انتهاء الترجمة، حتى إدوار الخراط... وهو عدائي الطويل... لأنني درست وأترجمه وتعرفت إليه ثم حدث انقطاع بيننا لفترة طويلة ولم تعد علاقتنا إلا بعد انتهاء المرحلة ■



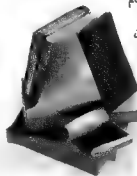
لماذا يهتم المترجمون بأدب الشباب؟



■ إبراهيم الخراط



■ ميرال الطحاوي



لم يعد غريباً أن نجد كثيراً من كتابات الأجيال الجديدة - وبعضهم لم يتعد إنتاجه عملاً واحداً - قد ترجمت إلى لغات أجنبية، فما أسباب هذه الظاهرة الجديدة، وهل هناك مواصفات خاصة في الأجيال الجديدة استلزمات بها أن تهذب اهتمام الغرب... أم أن هناك أسباباً أخرى؟
الدكتور فتحى أبو العينين - أستاذ علم اجتماع الأدب بجامعة عين شمس - يرى أن معرفة الجيل الجديد من الكتاب باللغات الأجنبية ساهم في اكتشاف النقاط المشتركة بين الثقافتين «العربية والغربية»، فالتفتاح على ثقافة أخرى يعطى للكتاب فرصة أكبر في إنتاج نص ذو صيغة عالمية.
ويضيف: إن جيل الستينيات - على سبيل المثال - وهكم المناخ الذى عاشه ظل لفترة طويلة يشكك في نوايا المستشرقين والمترجمين، لكن الجيل الجديد تجاوز هذه النظرة، وبالتالي فقد سهل ذلك من الحصول على فرصة للترجمة.

الا تخضع كتابات هذا الجيل للسؤال المطروح في هذا الملف، حول كونها توفر شروطاً تجعل منها كتاباً للتصدير؟

الكتاب الروائى والفادى «إدوار الخراط» ينفي وجود مثل هذه الوسائل في كتابته الشباب، ويضيف: لمثل هذه الاتجاهات كانت موجهة لدينا منذ سنوات طويلة، ومنها كتابات كامل زمرى وغيره.
ويرى الخراط أن الكتاب الذى يضع نصب عينيه هدف الترجمة يخرجه عمله محلوياً، فالكتاب الجديد

الموهوب لا يمكنه أن يكتب لأجل الترجمة.
الكاتبة الروائية «ميرال الطحاوي» - فى واحدة من جيل الشباب - ترجمت روايتها الأولى «الضياء» إلى أكثر من لغة، كما تجرى ترجمة روايتها الثانية «البانجامة الزرقاء» وهو ما يعطى نموذجاً للقضية المثارة.

تقول: هناك موضوعات تهذب القارئ الأجنبى كموضوعات التراث الشرقى عمومًا أو الفرجونى، ولهذا يهتم به المترجمون. وتؤكد أن الموضوعات التى تتناولها الكاتبة تلعب دوراً رئيسياً في الاختيار، «لأنه إن هناك روايات لكاتب كبير، لكنها لم تترجم لأنها لا تهذب اهتمام القارئ الأجنبى».

وتؤكد أنه مهما كانت دوافع الترجمة، فيبقى أنها محاولة لك دائرة من نواحي المصالح حول الأدب العربى، ونفى في أن تتوسع حركة الترجمة حتى يُلخِذَ أديباً مكانه على خريطة الأدب العالمى. أخيراً نسلل «كنازىن فرجى» مسئولة النشر والترجمة بالركز الثقافى الفرنسى عن نواحي الاهتمام بترجمة رواية «الضياء» لميرال الطحاوي، رغم عدم وجود ترجمات لروايات من أمثال مفتاحى غانم أو «يحيى حتى».

وتقول فرجى: كانت هناك حالة خاصة مع هذا النص، إذ رايت شخصية ميرال خلف النص، وهى فى الحقيقة رواية كبدية جيدة، لكن هناك شيئاً يفرى بترجمتها. ■

الحامى «اللبط» تعبير متداول في الشارع المصرى، أصطلح الناس من خبرتهم الحياتية في إشارة إلى نوعية من الحاميين القادرين على مقاومة ضمايرهم إن وجدت، وتوظيف كدائهم ومعارفهم القانونية لخدمة قيمة غير «الحق» و«الحقيقة»، فيقال «هوذا حامى لبط» أى نوعية من الحاميين يقبل قضية قاتل أو صاحب تجارة فاسدة، ويدخله قناعة بأن صاحب القضية «مذنب»، ومع هذا يُسخر كل قدراته ومهاراته الشرعية وغير الشرعية لثبوتة الماسد، أو كما يقول أهلنا إخراجهم من ربعتهم «كالشعر من المعجن».

«الحامى اللببط» فى تصورى أخطر من صاحب الذنب ذاته، لأسباب عديدة. لعل أبسطها أن شره «مقارِب» - كما نكناها - شرنوكى، و«شيك» مما يصعب مهمة اكتشافه، وأيضاً «احتكاك» ومواجهته بالإنكار إن نستعين هذا التعبير وننقله إلى مجالات أخرى فيبقى هناك «مقاول لبط» يقيم البناء ظاهراً، لكن صلب البناء غير مطابق أو «محاسب لبط» قادر على ضبط ميزانيات شكلاً، أو تحويل المكاسب إلى خسائر «حسب نوع الطبيعة»، ومعلم لبط يُسرب الاحتمات أو يبيعها... أو - فى كل هذه الحالات - «البط» يظل تأثير الفساد داخل الدائرة التى يتحرك فيها، لكن الحصية الأعظم حين يظهر ما يمكن أن نصله به «المثقف اللببط» أو «الإعلامى اللببط» كل منهما يضع الفيرس إلى الخ راساً، فيمكن المصير إلى الموت، أو شلل الأعضاء، أو لبط الله بنا.

وإذا كان «الحامى اللببط» أو «المحاسب اللببط» فساداً يمكن تداركه أو يوتر العضو الذى نفت فيه فساداً، فما العمل مع الحامى اللببط فى فيروس الخ؟

إن وزر «المثقف» حين يتلاعب وزر مصاصف فإذا كان الله عز وجل قد رفع من منزلة العارف حين لم يساو بين الذين يعلمون والذين لا يعلمون، فاعتقد أنه أيضاً عند الصواب لا يساوى مرتكبو الشر بالزق، ومهندس إدارة الشر بالوعى والعقل والإدراك.

خطاب اليأس والعدمية

إلى آلية المؤتمر الجماعي للصحفيين للتفكير حول بعض المشاكل الأساسية للمهنة، ومع ذلك لم يذك ذلك إلى تغيير ما، ولم يؤد إلى تطوير في المهنة ومحاورة مشاكلنا الثقافية، والمسؤول دوماً.

يبين أن أهمية خطاب اليأس من الأوضاع الصحفية خصوصاً - وغالب أوضاعنا عموماً - لعب دوراً تفهيمياً لكل ما يتراكم من طبقات الغضب النفسية، والأخطر أنه يشيع قدراً من الرهابة، والأكثر خطورة الإحساس بعدم المسؤولية، ومن ثم القعود من الحركة، وعن إنتاج فعل فعال بالحيوية والعزم على وضع مشاكلنا المهنية ككاولية من أولوياتنا، وبيدولي. وأرجو ألا أكون مخطئاً. أن تغييرات كيفية وجادة ترمي إلى تطوير المهنة، ستكون لها نتائج سلبية على تقويم أداء وصلاحية أعداد نخلت في ساحة المهنة خلسة، وبعبارة أخرى آلية تقويم موضوعية لدى صحافي وكفاءة القلائد من المهنة بعيداً عن آلية «الوساطة» والمصيرية، ومعايير قرائنته، وأبداً الصنفين. على نمو يذكرنا بحالة كليات الطب، وأن في عالمية كليات الجامعة، وتتساوى كيف وصلنا إلى هنا، أي إلى ثورة للساسة المصرية. هذا لا يعني أن تلك من مولاة فكرة لكن قاعدة الاختيار لا يبيح أن تكون معياراً، إنما استثناء، لا يقاس عليه، إن قوة ذات صوت صاحب، وخطر في أجيال عديدة هي التي تشكلت عليه منذ تبلور اتجاه التغيير في المهنة، وفي إرساء تقاليد ومعايير وقِيم وأخلاقيات جديدة رصينة، تحول دور مهنة من سطحية ماسدة في داخل المهنة لركسية ما علاقات هذه الدور الجديدة سابع السلطة الاقتصادية الجديدة في البلاد، وهي أقوى من تطور تقاليدهم، ومن ثم فمن حق القارئ، ألا يأس عليه البعض بالأخبار أو التحقيقات أو المقالات أو الصور التي تقدم على أنها عمل مهني، وهي ليست كذلك، والغريب أن كثيراً من الصحفيين، خصوصاً من جيلين، والأكثر غربة أن عدم السواء المهني والأخلاقي القاضم هذا، يبرح ينطلي بصوت صناعه وتحدثه

أما آلية المؤتمر فقد عقد كل دورة انتخابية في القنطرة، فقد تحول فيما يبدو إلى مثابرة مؤسسية فهدفاً إحصائياً أي موجات وتراكمات من الغضب الناتج عن المشاكل أو الحمود في أوضاع المهنة، أو المشاكل التي تتجسّر في بعض المؤسسات القومية أو الصحف الحزبية. إنني، إلى آلية المؤتمر لم تحقق لعامة في ورائها، لأنها كانت سلطة لطالبي العبادة عن الصحفي في محاسن إدارات القناة للتحاقين، لم تفلت القافية في عهده أخيراً، لأنه كان جزءاً من صراع الوجاهة، بدلاً من أن يكون ساحة للجدية والوعوية، بهدف انتشال المهنة من مشاكلها، المؤسف أن تحديات صعبة تواجهها مجتمعاً، لا تجد تصدياً، فقد خدع بلاغة الصورة وإيقاع عدلات استهلاكها، والتفريق الفوري للمعلومات عبر الوسائل الجديدة المتعددة، وبغير التمييز بين الإذاعة والإنترنت، والبريد الإلكتروني، وفي ذات وقت وقوع الأحداث، وهناك تحدي التخصص الضيق، ويزود اهتمامات جديدة حتى داخل قطاعات من سوق قراء الصحف والجلات. إنني، تحديات نوعية تحتاج إلى بلورة حلول وسياسات صحفية جديدة، وقيادات من أجيال جديدة، لكن من خلال وجوه مغيرة ومدرسة ومقلقة ومبهمة، من أجيال تنتهي إلى المستقبل، أي جيل المثابريين والتشيعيين، ولا أقول في انتظار جيل العشرة الأولى من القرن المقبل بعد اشهر



بقلم: نabil الناصر

الحالة الصحفية المصرية وصلت إلى ذروة أزمتها الممتدة والمتفاقمة منذ عقود عديدة حلت ومن ثم بدو الحوار حولها مثير للصحر حسداً، والمثل ويلتزم لدى البعض في أحيان أخرى، لكنا مع حزين من رسالته لأثرال مهمومين بحالنا الصحفية والإعلامية من منطورات مهنية وثقافية وسياسية، ولا يتغير علينا الخضوع تحت مظلة خطاب اليأس أو اللل. لا ينه حالة عبسية ومراحية سوداء تصد من مراجعات مدبرة عميقة لأحوالنا الصحفية، وبحر بلف إلى الألفية الثالثة، التي لاحت بولانها واتهامات التحير فيها منذ أوائل هذا العقد التسعينى، خطاب اليأس يفيد صناع حالة اليأس والعدمية السياسية والاجتماعية ومشروعهم الرأى إلى إعادته إنتاج وتوزيع وشعر العدمية وسط أوسع العداات الاجتماعية، بهدف استمرار الاختلالات البنيانية في السياسة والتوزيع الاجتماعي للصالح والعجواز بين السراة والخبز، وبين الأجيال، وسيدة قواص العوضى، وسلطة العشوائية في الثقافة والسياسة والنقابات والجمعيات الطوعية والأطر العشوائية، صحفياً والإعلامية متحيز حساب اليأس والمال. وبغده بعد أمرا أساسياً، لأنه يشكل الوجه المقابل لخطاب الفزعونية والإرهاب الفكرى والأيدولوجى. إن كليهما يحاول صرف العقل العام عن مواجهة قوائم الأعمال الأساسية في هذا البلد، حول الحريات العامة، وتطوير الهامش الديمقراطي، ومواجهة العجزات الاجتماعية الناتجة عن اختلالات التوزيع في الدخل القومي، واتساع الهوة بين من يملكون ومن لا يملكون، وبأسفئة اتفاقية المصرية والأخطر تسليمة لتعليمة. إنني، والأخيراً القول، الساسة المصرية عموماً، على الرغم من إشارات دعتت ومهما مثالبها وأخطاها الهيكلية

الخطابات اليائسة والرافعة والصارخة التي تنشر العدمية تمثل خطراً داهماً لا يقل بحال عن خطاب الإرهاب الفكرى ومخاولات فرض الوصاية على العقل العام، وهو خطاب يأتي من مصادر أيدولوجية شتى، ويستهدف تشويش وإرباك العقل العام بدلاً من حجرات أو مصادرات أو مناظرات عميقة جادة وأنها بلورة اتجاهات رئيسية في البلاد حول التصديت الخطيرة التي تواجهها في مستقبلها القريب، الزمات الصحفية هي واحدة من مكونات الساسة المصرية والتي نتجت عن تراكم أزمتها ومشكلات واختلالات. بحيث يبدو الانصراف السائد، إن لم نقل العوضى في بعض مكوناتها المؤسسية، وسابقة والمهية. أحد أبرز معاهير تفاعم أوضاعها، إن عدم تجر هذه المشكلات في المهنة، ربما مرجعه دعم الدولة لأن المؤسسات القومية، وسفاسهم للدين نشر تراكم سويها على هذه المؤسسات، فضلاً عن الدعم الذي تحصل عليه هذه المؤسسات في صور شتى، ومن ناحية أخرى هذا القيتار القليل للصصح القومية من الإعلانات الحكومية وعسر انقطاع الخاص، وعلى الرغم من ذلك الدعم ما نص المؤسسات القومية. إذا تمت محاسنه قياتها عن تصرفات العمل المسموعة، فإنها مسواج معز فادح لا يقل عن مستوى أدائها المهني، والتنظيمي والإداري، ثمة بعض المؤسسات الكبرى تحقق إشارات مالية لكل عالم مؤسسيات تعانى مشاكل عديدة ويحتاج إلى وقف جماعية ومهنية لمواجهة المشاكل المتركمة وتحديات جديدة تواجه الصحافة القومية عموماً، إن المثير في شأن الجمعيات الصحفية المصرية من اهتمامها بالملل المصطفى والمضى هو جزء من الحساب اليومي في الصحف كلها، في حديث هذه الجمعيات بعضها بعضاً، في حديثهم مع مصاصهم، ومع القراء، ومع المثقفين عموماً، الشأن الصحفى المزمج والإنشائي حرد، لا يتجزأ من الكلام البيوى الملبأ، ومع ذلك لا ينتقل إلى تيار من الحركة المهمة الفاعلة على تقويم رؤى وتصورات ويدائل ترمي إلى الارتقاء بواقع المهنة ليقود على مستوى آمال وتطلعات للعناصر الصحفية المنطلقة فعلاً إلى تغيير هذا الواقع ومشائكه التنفيع والإدارية والتطبيقية والمهنية والاقتصادية والثقافية. إنني، من أسف لم يحدث ذلك، حتى في ظل المحاولات المتعددة للعودة



حميد الشاعري «مخترع» موسيقى الجيل:

نجحنا بـ «الحلم العربي».. وفشل الزعم

يعتبر من الأمور السيئة



■ ستظل الريادة المصرية

ما رايك في صراع الريادة الفنية بين هذه الأشكال الغنائية؟

شوقي - بصراحة وبلا جمالة لا ريادة بعيداً عن مصر إلا هوليود الشرق، والأشكال الغنائية الأخرى بدأ تلعبها من مصر، وهذا واقع وأقرب إلى كالم آخر مجرد مهارات حتى التليفزيون والحلقات العربية لا قيمة لها بدون الغنائية المصرية، لأنها غير مستحقة تقدم كل الألحان الغنائية المشبعة سواء كلاسيكية أو راب أو روك اند رول حتى الشبانية التي تقدمها وأطلق عليها في الغرب اسم ديجل ميوزك.

وهل تعتقد أن الغرب التقت إلينا، وما رايك في سعي المطربين لاندتشنشال وتحسين

العالية؟

نحن قمنا بشكل مختلف، قالوا عنه شبانية، وأشرف شامكا لا أدري لماذا يصرون على هذا الاسم رغم أننا تخطينا مرحلة الشباب وبصمنا ألباً، وبجلاً ناضجين، وفي الخارج أطلقوا عليها موسيقى الجيل، معنى ذلك أنهم التفتوا لها، ولا أعتقد أن لدينا موسياً بالعالمية والقفص على حد ذاتها إنتاجية ممتازة، فغنائنا سمعها في أمريكا وفرنسا وحقق المنتج عن توزيعه هناك تسعير لما نلحظ من البحث عنها وهذا ما قلناه مصمن جاز، أما الناحية الفنية فالوصول للعالية لن يكون إلا بالإفراق في الحلية، والمسألة ومش عافية، لأن يفرض طلب نفسه على العالم أو على شركات الإنتاج العالية.

في الحلم العربي اجتمع أكثر من ٢٢ فناناً عربياً وهو عدد ضخم جداً بين مطرب ومغني ومؤلف، فما الصعوبات التي واجهتكم فيه وهل تعتقد أنه غير فعلاً عن الحلم العربي؟
قد لا يصحح أننا لم نواجه أي صعوبات أو اعتراضات من أي فنان شارك في الألبوم، لم نفكر من فينا عراقي أو كويتي أو ليبي أو مصري، فكرنا فقط في عمل يتكلم عن الصراع المصري - الإسرائيلي، بنسبنا جميعاً خلافاتنا وتعارفنا، حتى الموسيقار حلمي بكر رغم اعتراضاته المستمرة على أغانيها، تناسى كل هذا وتعاون معنا، ولما الفران أن الفنانين العرب حققوا ما لم يتمكن من تحقيقه كل رؤساء الدول العربية، وهذه كلمة سرعية قلتها وسط اللوبي العربي في أمريكا وأقولها الآن.

وماذا ستقدمون بعد الحلم العربي؟
نحن نعد الآن لللال العربي الذي سيحل محل أهمية الوحدة الاقتصادية لمواجهة التكتلات الاقتصادية العالية بل الوحدة العربية، لكن برؤية فنية وبإستراتيجية بنسب مجموعة العمل لأننا اتفقتنا على أن تكون لنا وجهة نظر نلهمها، لن لا تكون مجرد مغربيين تغني مخلص، فنكل ما بداخله حلم القومية العربية وهذا شعرت به في كل فنان عمل معنا، خاصة بعد نجاح «الحلم العربي» وتضييق الحكومات العربية له وبالعاب عرضه في المراكز العربية بعد عرضه بسماعة الشهداء بلبنان فقد طلبت ليبيا وبسلطة عمان عرضه وأقرا فناناً عرضه في مصر خلال الاعتقال بمرور ٢٥ عاماً على حرب أكتوبر لكن كان قد سبق تحديد موعد عرضه في بيروت في نفس التوقيت. ■

المخدرات، فماداً فعلنا، حتى تطلق علينا هذه الأقاويل التي تحسبنا، نحن تغني أغنيات تعبر عنا وعن حالاتنا الإنسانية بما فيها من فرح وحزن وبكاء وحب ورفض، اكتفوا بمهاجمتنا بما يحاول أحد أن يتقدم أعمالنا بشكل مرضي ليجند نشاط مشغف.

من ضمن الاتهامات التي وجهت إليك كان اتهام ناصر المنادوي لك بانه سبب في إقناع عمرو بإعادة توزيع أغنية دنور للعرب وتفسير لحسنه الأصلي لم حاربته في الاستبوهات وإقناع المنتجين بهدم التعامل معه.

ببساطة شديدة أطرح سؤالاً منطقياً، هل يعتقد أحد أني وزعت لحن دنور العربي بصورة سيئة؟ ولو كان التوزيع سيئاً هل كان سينجح هذا الفنان؟

قلت كنت أحارب ناصر المنادوي لما وزعت له هذا اللحن الذي حصل به عمرو على مئزته العالية، وعلى فكرة الجائزة أخذت من الألبان بالتوزيع الذي وضعته لحن الأصلي وايس التوزيع الذي وضعه المنوز الأجنبي، وهل يعتقد أحد أني ساكن في فرنسا عمداً بمسحون توزيع لحن وزعتنا أنا من قبل بالطبع لا، فالمسألة إنني ليس فيها حرب ولا خلاف لكنها مسألة لكاء في يجب أن يستمتع به الفنان ، وقد جلست مع ناصر في لبنان أثناء عرض الحلم العربي هناك وشكرت له أنه لا دخل لي فيما يبال أو يناله في، وأنه كان عليه بعد نجاح دنور العربي أن يتواجد ويسهر على المساحة الغنائية لمدة طويلة وكان سؤالاً لذلك، لكنه لفتني، وأهمته أيضاً أن قرار إعادة توزيع الأغنية التي تثارى بل قرار المنتج الذي أصبح من حق حرية التصرف في اللحن بعد أن تارلز به ناصر، كما أني لست مسئولاً عن التوزيع الثاني الذي أصابنا للاستغناء، فلماذا أعاتب على ذلك لم أرتكب؟

ارتبط اسمك منذ البداية بتقديم الأصوات الجديدة، وكل منهم سلك طريقه ومنهم من وصل إلى النجومية ومنهم من اكتفى بما حقق وأقر الاعتزال مثل حفنان ومنى عبد الحفيظ، فما تقييمك لهذه التجارب ونتائجها وهل أنت راض عنها؟

نعم اسمعتهم وأشعر بالرضى التام عن ما هذه السامعة، لأنها تجارب مستحقة إلى واحد لله التي كانت ملاماً مسامداً في تقديمهم، أما عن تقييمي لتجاربهم ونتائجها فكل منهم أتخذ طريقه ومسلكه، إننا أعطيت الانطلاقة فقط وتركنا كلا منهم لذلك الفني ليكمل الطريق بقدر ما يستطيع من ذلك، وبالتأكيد كل منهم يستحق المكانة التي فيها الآن، فمفصلتي أمر وعمر حيا وبإيجاب توفيق وحكيم مسور ستارز نجيم الآن، لكن هناك آخرين لم يساعدكم نكازهم الفني على الاستمرار أو فضلا أن يسلكوا طريقاً آخر فهدى قنهم واختيارهم.

ما مبرر اهتمامك بالفن الشعبي وكيف تتلقى انهياره خاصة أنه يحتاج إلى دراسة وتعقق؟



كل المحنين متهمون بالسرقة ولست الاستثناء الوحيد

من أجل عيون السينما الأمريكية



لأننا ما زلنا نتشبه بما تبقى من خيوط الرومانسية صدقنا أن رجال الأعمال سينقذون السينما المصرية. وعندما نشط بناء المجهومات السينمائية الفظحة، حملنا بمشاهدة الأفلام المصرية على شاشات ضخمة ونحن في أحضان مقاعد وثيرة، ولا يفرجنا عن تركيزنا بالغ كوكا كولا. وعندما افقنا من الحلم اكتشفنا شيئين، الأول لا يوجد فيلم مصري يستحق الاحتفاء بهذه الضخامة والثاني أن رجال الأعمال هدهم الأول وربما الأخير هو الربيع.

■ تحقيق: علا الشافعي ■ تصوير: عماد عبد الهادي



■ محمود عبد العزيز



■ منىب شافعى

منذ عام ١٩٩٦ دار الحديث من تخطل رجال الأعمال لإقراض صناعة السينما، وفي عام ١٩٩٧ تم تأسيس شركة منهضة مصر للسينما كأول شركة قطاع خاص عملت في بناء وإسراء دور العرض والتوزيع، وتبع ذلك تأسيس شركة مشعاع وهي الشركة الوحيدة التي دخلت مجال الإنتاج السينمائي.. وحاليا تتولى أسماء رجال الأعمال الذين يقومون ببناء المجمعات السينمائية ودور العرض باعتبارها عملا مربوحا وقد تعارضت الآراء حول ما يقوم به رجال الأعمال هل هو لصالح صناعة السينما أم لصالح الفيلم الأمريكي وإرباح رجال الأعمال

٤٠٠ فيلم سنويا

اجرت غرفة صناعة السينما دراسة مهمة، اكدت ان عدد دور العرض سيبلغ من ١٩٧ إلى ٢٠٠ شافعة بنهاية العام القادم، تحتاج إلى ما لا يقل عن ٤٠٠ فيلم في العام الواحد، ومعروف أن الشركات الأمريكية لا تسمح بتصدير أكثر من ١٤٠ فيلما إلى مصر تطبيقاً لأسساسة الحفاظ على الفيلم الأمريكي، كما تنتج السينما المصرية ٢٠ فيلما سنويا

قد تصل بنهاية عام ٢٠٠٠ إلى ٣٠ فيلما. وإمام تلك النتائج قام منىب شافعى ورئيس غرفة صناعة السينما بإرسال مذكرة إلى إدارات الشركات الجديدة، بأن تلتزم بالقوانين التي أقرها دور العرض المصرية على ألا تقل عدد الأفلام المصرية عن أربعة أفلام على مدار العام.

ويقول منىب شافعى: "أعترض هذه الشركات من إغراق السوق بالأفلام الأمريكية، لأن هذا ليس في صالح الصناعة المصرية، وإذا كانوا يرغبون بحق في حماية الفيلم المصري وإثبات الصناعة فليهم الالتزام.

شديدة التميز

ويعلق طارق صبري، عضو مجلس الإدارة، والمستشار عن التوزيع ودور العرض بشركة منهضة مصر: نحن نعمل لصالح الصناعة فنعرضا كثيرا في دخول هذا المجال قمتا بجولات في أمريكا وأوروبا.. لنرى أحدث ما وصلت إليه التقنيات، وكيف تكون شاشات العرض شديدة التميز خاصة ونحن نعانى نقصا شديدا في دور العرض.. وبداننا نتسائل عن سر إحصاء الناس عن الذهاب لنور العرض؟

فنون



ووجدنا المسألة تتعلق في جزء كبير منها بشكل دار العرض.. أمريكا نفسها تعرضت لنفس المشكلة.. وكانت أولى خطواتها للتعلم على إحصاء الجمهور عن الذهاب إلى دور العرض.. هو إنشاء المجمعات السينمائية أو شاشات العرض للتعلم.. والتي قدم هذه الفكرة مصري يعيش في أمريكا وهو صلاح حسني.. والذي أعاد الجمهور إلى السينما بشاشات العرض المتعددة بعد ذلك ظهر نظام «الماتري بلاس» ثم «البيجا بلاس» والذي سيطرته خلال سنتين

نم نحن رجال أعمال.. والمسألة في جزء منها يبرزت فما للانع أن يكون هناك مجمع سينمائي ويكون بجوار مطاعم حتى تصبح المسألة رحلة عائلية؟ وذلك نحن نشجع الأسرة بأكملها على التوجه إلى دور العرض.

هذا بالإضافة إلى أن الذي يقوم بإدارة دار عرض واحدة.. هو نفس العدد الذي يدير ١٠٠ شاشات أو أكثر.. وهل نحن أخطأنا إذ قمنا بعمل دور عرض جديدة ليستمتع لشاهد؟ لا أعرفه ويضيف طارق صبري: أرد على من يقولون إننا نفرق السوق المصرية بالفيلم الأمريكي وأنا ضد الفيلم المصري.. بأن هذا سخف! فنحن شركة وطنية.. ونشامل أين هي الأفلام المصرية التي ستقدم بعرضها؟

هاكنا لنا فيلما مصرية.. جيد.. محترما وستقدم بعرضه فوراً؟ ثم إن السينما الأمريكية غزت العالم كله وليس مصر فقط! فرنسا تعاني نفس الأزمة وكذلك إنجلترا فالفيلم الأمريكي يملأ الأسواق؟ نعم أنا مع إلغاء «الهدا» «الهدا» وأؤكد أنه من ضمن الأسباب التي نمررت سيمنا القطاع العام. والهدا أوفر تقصد به نسبة الإشغال في دار العرض والتي تخلف تكاليف دار العرض من مركات

وصيانة.

فما معنى أن أضع فيلما لا يحقق إيرادات في السينما.. ولكنني أؤكد أنني مستعد لوضع أفلام سينمائية محترمة تحقق الحد الأدنى من الإيرادات. وأن أسمع بمعرض فيلم لفترة طويلة لا يعطي أبسط التكاليف.. فـ «الهدا» أوفر كان يعمل بعض المنتجين يقرمون بإسراء تذاكر على حسابهم.. حتى يحقق الفيلم الهدا أوفر ويستثمر الفيلم بدار العرض! أما الهندس عمرو عثمان والذي نقل السينما من باب توزيع الفيديو.. ثم حصله على حقوق توزيع الأفلام الأجنبية.. فيقول: دور العرض نشاط مستقل ويستطيع أن يبق على قدمي رغم أنه نشاط مكمل بالنسبة لنا

أنا لا أتفق مع رئيس غرفة صناعة السينما في تخوله من إغراق السوق بالأفلام الأمريكية ومن وجهة نظري.. أنها مرحلة انتقالية وسيمحدث توازن ما بين عرض الأفلام الأمريكية والأفلام المصرية.. وبالتأكيد الفيلم المصري الجيد سيظهر نفسه.

ويضيف إنشاء دار عرض مكلف جدا.. ونحن نريد أن نعرض أفلاما تكسب، أو حتى تحقق الحد الأدنى من الشحاح.. وعلى الجانب الآخر لن ننشئها لعرض أفلام ثقافية أو تجريبية! ولكن من الممكن أن نعرض أفلاما جادة ولكن ليس بشكل مستمر فدار العرض مشروع تجاري بصحتا!

وأتعنى أن نتجح السينما المصرية في العام الواحد في تقديم أفلام من نوعية صمغيد في الجامعة الأمريكية، يحقق إيرادات إلى جانب النوعيات الأخرى من الأفلام.

وأقول مع مسئول «منهضة مصر» في أننا لا نملك مرفقا عند السينما المصرية.. فنحن نتعنى أن تكون كل الأفلام الموجودة في السوق مصرية على الأقل لكي نتاح لنا فرصة الاختيار والمفاضلة.. وأضاف أن دور العرض بالنسبة لنا مشروع تجاري ونشاط قائم بذاته، ونحن لا نفكر في الإنتاج ولكن أنتهى!

شعاع

أما على «الترشيفات» مسئول الإنتاج بشركة شعاع فيلتفت معهم على أن السينما صناعة ومعهم الصناعة التي يعرفها رجال الأعمال مسعود أبو العينين تدار المسألة وإذا كان غيرنا قد بدأ حل أزمة السينما ببناء دور العرض.. فنحن بدأنا من الإنتاج.. وحاليا نقوم ببناء دور العرض والمجمعات السينمائية.. والتي هي في جزء كبير من نشاطها يبرزت خاص

منىب شافعى يحذر من إهمال الأفلام العربية

طارق صبري: لا يوجد فيلم مصرى محترم!

رافقت الميلى: سينما رجال الأعمال دكاكين أمريكية

محمود عبد العزيز: أتركوا رجال الأعمال يعملون فى هدوء!

يحقق الأرباح إلى جانب قيامنا بدعم صناعة السينما المصرية.

مكائين

وعندما وضعنا أراء رجال الأعمال أمام منتجي ومخرجي السينما المصرية.. قال لنا الخرج «رافت إليهم» بانغفال شديد منذ البداية قلنا إننا في حاجة إلى دور عرض.. وإيضاح قلنا إن الاتجاه من جانب رجال الأعمال بشكل أساسي لبناء دور العرض سيحصل هذه الدور «تكاكين» الفيلم الأمريكي وايس المصري.. والاستفادة الحقيقية من بناء دور العرض خاصة للجمعيات السينمائية في زيادة جمهور فن السينما بينما استفادة الفيلم المصري ستكون ضئيلة للغاية.. فكيف لفيلم مصري.. ينتج إمكانيات ضئيلة وتكنولوجيا ضعيفة ومستوى صوته رديء، وأولاه غير جيدة التصميم كيف له أن يعرض على هذه الشاشات شديدة الضخامة هذا بالإضافة إلى أن الهارد أوفه لهذه الدور مرتفع جدا؟

وأنا كنت ضخم بل ألق مع رجال الأعمال فهم أصحاب رؤى أموال وإبائيلع لا يهتفون إلى العرض؟

ويضيف إليهم بانغفال شديد.. أؤكد دون أن نخل في سياسة المؤامرة والهيمنة الأمريكية أو أي حديث من هذا النوع.. فما يحدث سياسة أمريكية سبق أن طبقت في اليابان، وجنوب شرق آسيا.. والمسالمة ليست مقصورة على الفيلم المصري، وأتوقع بناء المزيد من مجمعات العرض.. في ظل عدم وجود إنتاج، فماذا سيقومون؟.. وهذا ما نهيت إليه مع غيبي من المنتجين والممولين من صناعة السينما.. كان يجب أن يسير الإنتاج في خط متوازي مع بناء دور العرض؟

وهنا تكمن الأزمة الحقيقية.. وبالرغم من استماتى الشخصى كمخرج أرى أحدث ما تنتجه السينما الأمريكية على شاشة شديدة التميز وتقنيات عالية.. فإني متفوق وقتل بشأن ما يحدث للسينما المصرية وأقول إن الصناعة ستتهار أكثر وأكثر ولن يوجد إنتاج.

حزمة قرارات

ويتلقى المخرج رضوان الكاشف مع للخرج رافت إليهم ويضيف.. قلنا من البداية إن إنقاذ الصناعة

٨ ملايين جنيه تكاليف مجمع «وندر لاند»

كتبت - هالة حسين

صرح «شريف فائوس» العضو المنتدب لشركة نهضة مصر بأن تشغيل كل شاشة عرض في المجمعات السينمائية الجديدة يحتاج إلى استثمارات ما بين ١٢٥ - ١٥٠ مليون جنيه.

وأضاف أن مجمع رينسانس بمسوحة ٤ قاعات بسعة ٣٢٠ - ٣٧٠ كرسيًا وقاعة صغرى بسعة ١٢٠ - ١٥٠ كرسيًا وقد بلغت تكاليف إنشائها خمسة ملايين جنيه. أما تكاليف رينسانس «وندر لاند» والذي يتكون من ٦ شاشات عرض بلغت تكاليفه ٨ ملايين جنيه على مساحة ٢٧٥٠ مترًا مربعًا وسبعة ما بين ٣٥٠ - ١٥٠ كرسيًا. ويضيف العضو المنتدب أنه بالرغم من أن القاعات ملحقة بمركز واحد فلنأخذ فعل على أن تكون التصميمات الداخلية لكل قاعة ذات طابع مختلف ليضهر المتفرج بأنه يدخل أكثر من سينما.

كما ستقدم نهضة مصر بافتتاح مجمع سينمائي كبير في «بيترلي هيلز» ومجمع آخر بمدينة «نورم لاند» كما يقول مهندس عمرو عمل المدير للتقني للمدينة فإنه سيقام بالجزء التجاري والترفيهي مجمعان كل منهما يضم ١٢ شاشة ويستوعب ٤٥٠٠ متفرج والذي سيدأ العمل في تنفيذها في مايو ٢٠٠٦، وستكون مستعتهما من ١٠٠ مقعد تتصاعد بزيادة ٥٠ مقعد لكل سينما ومساحة كل مجمع منهما ١٠ آلاف مترًا واستثماره ١٨ مليون جنيه.

أما مجمع «جنيته مول» في مدينة نصر فيقول أحمد صدقي المدير المسئول عن تشغيل مجمعات طيور جنيته والتي يديرها المهندس عمر عثمان للجمع يحتوى على ٦ شاشات عرض.. وقاعات كبيرة تسع كل منها ٢٥٠ كرسيًا للقاعة و٤ قاعات صغيرة تسع ١٥٠ كرسيًا، و٢٧ كرسيًا.

يحتاج لحزمة قرارات متكاملة.. والأزمة هنا تحل ببناء دور العرض فقط، ولكن هناك لكم الإنتاج؟، وهناك العامل الاستواريهات؟

وأقول: له يجب أن تقدم أفلاما.. على شاشة مسمدة في الجامعة الأمريكية حتى تقول إننا نهضة؟.. فالسينما ليست كلها «صعيدية» ورجال الأعمال يريدون أفلاما من هذه النوعية.. وهذا حجم لأهم لا يقومون ببناء دور عرض متقدمة ليعرضوا أفلاما لا تملك إيرادات!

خطوة أولى

بينما يقول المخرج مجدى أحمد على: أنا متفائل ولكن النظام الخاص بصناعة السينما في مصر يجب أن يتغير... وإذا كان بناء المجمعات خطوة أولى.. لحل المشكلة.. فذلك شيء جميل ولكن إذا استمرت كرواء لفيلم الأمريكي قلنا ضحنا على طول الطريق! وأقول إن الخطوة الهمة التي يجب أن يبدأ رجال الأعمال في تنفيذها هي بناء الاستواريهات والمعامل.. لأن المسألة كما قال رافت ورضوان يجب أن تسير في خط متوازي.. خاصة أن تقنيات الحالية غير صالحة



■ طارق صدري



■ رضوان الكاشف



■ رافت إليهم

بدا من مخازن الإكسسوار وانتهاء بالمعامل وأنا اتفق مع رجال الأعمال.. في إلغاء الهارد أوفه وإيجاد أشكال أخرى لحماية الفيلم المصري.. أما المخرج «على بدرخان» فيقول من حق رجال الأعمال أن يكسبوا ويتربحوا.. ولا يستطيع أحد منا أن يلقى عليهم ما يجب أن يفعلوه وإيضاح منهم أن يتجهوا إلى بناء دور العرض والمجمعات السينمائية فهي بيزنس خاص.. ومستقل بذاته.. ولكن ماداموا يتحدثون عن دورهم في إنقاذ الصناعة.. فنسألهم أين الإنتاج؟ فالسينما ليست دور عرض فقط!

سنة ٢٠٠٠

واتفق النجم «مصطفى عبد العزيز» مع المخرج مجدى أحمد على في قلنا.. ومن المعروف أن مصعد من التجهيز للشاركين بأسمهم في شركة نهضة مصر وقال: بلاش سياسة تكسير الجبابرة دي.. وسببوا الناس تشتغل رجال الأعمال أصحاب رؤى الأعمال يشتغلون بخطط واضحة ومصعدة ومسألة نجاحهم السينمائي واستثمار أموالهم في بناء المجمعات السينمائية شيء يخصهم خاصة أنهم يملكون الرمي الكافي.. منهم التخصصون الذين سافروا وشاهدوا أحدث التقنيات فيما يتعلق بصناعة السينما، والمسألة بالتصميم لهم مقسمة إلى مراحل.. مرحلة بناء دور العرض ثم تحديث آليات وتقنيات الصناعة من معامل واستواريهات وهي المرحلة الثانية التي سيتم البدء فيها سنة ٢٠٠٠ وهي لم تعد بعيدة.. فلا داعي للقلق أو التخوف من أن تصبح المجمعات السينمائية تكاكين لفيلم الأمريكي.. فهل وجود الفيلم الأمريكي بالسوق الفرنسية.. إلى السينما الفرنسية؟ بالتأكيد هذا لم يحدث.

وفي النهاية لقل: قليل من الصبر ولنتنظر وايس هناك داع للتفوهات الكثيرة ■



■ فستان
السهره على
طريقهم
المدينة

حفيظة على جسر من «الزلاط»

ليست المرة الأولى التي يختلط على فيها الأمر، فلا أستطيع أن أفرق بين ما أراه، إذا كان مصرياً أم سويسرياً أم فرنسياً أم كل هؤلاء، من خلال عرض أزياء «نجاحة» التي يفتح موسماً فنه عروض الأزياء الصيفية المصرية كل عام فالإيقاع كان صينياً لحبانا، وهندياً وباكستانياً، شرق آسيوياً كثيراً، لكن إحساس النوبة يفتح يصيبك بالدمعة، وهو يفتح حدود آسيا التي كانت والطريق أن الأيدي كانت خليطاً بين السويسري، متشكلاً في مصمم الأزياء وصانع التسبيح «ميشيل» وبين المصرية صليفاً صاحبة الأيدي الشائعة التي بثت الروح المصرية والبنوية في حياة العصابة الأسبوعية التي تلونت بكل الألوان وظلت على «قصعة» واحدة لم تتغير.

لعب ميشيل كثيراً بقوان اللعبة، بالرغم من ثبات الشكل، إلا أن الألوان كانت تأخذ العارضة تارة إلى شبه الجزيرة العربية، وكثيراً إلى الصين القديمة وغالباً إلى اليابان.

أما القلب مواليد لا يتغير إلا نادراً، لونه أزرق قائم من أعماق البحار ومختارات من الشعب الفيروزية، ومن قبل الغرق تتمثل الحياة قليلاً بقوانها المرصعة، تتكون لمسات حول القلب للغطى بالعبادة، تتعامل سيلفيا مع القلب كثيراً، وتدخل في صراع مع ميشيل الذي يحاول فرض الوجود العبداني على كل قلبه سواء كان فستاناً أو ثياباً أو بولة صراع اللون الطويل في هذا العرض من أجل السيطرة على القعة، وظل الصراع قائماً بين الأزرق والطويل، حتى انحلت مع بعضهما البعض في مياه واحدة، ومن خلال الإحساس النوبي الذي سيطر على تسبيح «نجاحة» ظلت الأزياء فرنسية الخط قليلاً على الوضع، مكنت تمل أحبانا إلى تصريف تتلامح من أحاسيس الشاطئ، وانطلاقات مصمم ميشيل على أن تكون أزياء مناسبة لكل الأحجام، وأكثت سيلفيا على ذلك، فإذا كنت رشيقة أبجرت، وإذا كنت ممثلة ظهرت في حالة من البرقة والبلع لم تعترف نجاحة بالأحذية، وعودت إلى الأقدام الضاحية على جسور من الرمال ولا مانع من العودة إلى الحقة.

■ دينا ريان



■ ثيابات كاتوية
تخترق الجو



■ أزياء لكل
المخاضات



■ فستان
مجادة
لمرشيقات

■ العنابة المدوية



■ الأزرق في حالة
من السيطرة المؤقتة



■ المل إلى الشاطئ والحرية الفرنسية



■ الطوبى يبتلع القمة أحمدا

من دولاب نجم

معرفة الزميل «حمدي الحسيني» تم فتح دولاب أنيقة «عصام الحضري» حارس مرمى منتخب مصر والنادي الأهلي الذي يطلقون عليه لقب «عاشق الجينز والكاجوال». ويؤكد زميلنا «حمدي» وهو أنه بالرغم من أن نجوم كرة القدم يقضون معظم أوقاتهم على المساط الأخضر إلا أن معظمهم يحرص على أنفاقته خارج أسوار الملاعب ولا يصمت ضيف دولاب أنيقة في أثناء فتح أدرجته لكنه يستعرض أنفاقته قائلا: طول عُمري أحب «الجينز» والماليس «الكاجوال» ولا أشعر بالراجسية إذا أجبرتني الظروف



وكاننا في «زقة السمات» المنكفئة. تراجمت النساء الشيت على «براكي» البيع والشراء وعلى «ستوت» الحة على أماكن شراء الشعر المستعار والماكياج. والورد الطريف أن عمة «عمرو جمال» قد رصدت هذا الصراخ النسائي الطريف على الشراء وعشقهن للحة والماكياج والدلع والغرفة من خلال سوق خاصة جدا للنساء في قلب فندق «سميراميس» إدارته جمال ومهارة «بيبة سمك» مصممة هذه السوق التي كانت صالونا للنساء فقط



■ **الحرير التايلاندي**
الكابتونية دقوان الفضة على الذهب أنيقة إيمانية قانتها سيدة الأعمال اللبنانية «لميلة كرم» في أثناء إحدى اللقاءات اللبنانية العربية الرسمية تحية للأناقة اللبنانية وصحتها علمات «عبدالحمد عيد»

■ يحكي أن عقد سهير المرشدي الذي ارتدته في مسرحيتها الجميلة «سالمو» يبلغ من ٣٠ ألفا إلى ٤٠ ألف فورك. وهو هدية للمسرحية من بيت كبير من بيوت الأزياء الفرنسية يفضج في مصر الفن الرفيع تصوير . موسى محمود

يا باستيل الهنا

«الباستيل» هو موضة الألوان في الصيف، وكما تقول ماجة رشدي - سيدة الأعمال - ما «الباستيل» فهي كل الألوان الهادئة القاصة التي تتناسب مع حرارة جودنا الشرقي، مثل «الروز»، و«السمقي»، و«اللايني»، و«البرقاني» الخام، وهذه الألوان للملابس والمكياج والإكسسوارات.



■ «أجمل من رايت» للجمعية «ميرال عبد الحميد»، رصدتها عيسى «عمرو جمال» من «نقطة الستات الشيك» التي أطلقوا عليها «نادي الملكات»، وجمال الوجه وكيمياء يؤكدان على أن اللون البني مأكياجاً، والرداء الأسود مع الإكسسوار الأسود يكسب مع البشرة الخفية



■ الوردة الحبر بك ألوانها عابت إكسسواراً مسيطراً على صدر المرأة القاضية كلاسيكية للزينة، وأبني عبدالعزيز أثبتت هذا الكلام عندما ظهرت في أحد الحفلات ترتدي فورية الحبر السوداء لتثير الجاكت الحبر الأبيض، وبجمال كبريتك الألفه الحبرية على المرأة الحبرية.

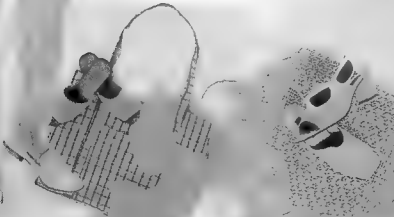
يوم الرياضة

والمناسبات على ارتداء «البيلة» والكرافت، ولا تنهضوا إذا قلت لكم إنني في يوم زفافي ذهبت إلى عروستي وأهلها، وعرضت عليهم أن البس زينا رياضيا «شيك» بدلا من البيلة والكرافت، وبالطبع ضحكوا على كثر، وأقالوا لي: استحمل ديلة نفوت ولا حد يموت».

حارس مرسي الأهلي والمختبب بيشنري معظم ملاعبه من الدول الأوروبية في رحلاته مع ناديه أو الفريق الوطني، ويفضل الجينز الأمريكي الأسود والأزرق العامق، ويقول إن لديه أكثر من ٢٥ بطولور جينز، ويحرص عصام على شراء بعض الملابس الجينز لزوجته التي تقلده في حب الكاجوال، لكنه يؤكد أنها تلبس بنطلونات واسعة، وعليها قمصان أو بلوزات طويلة، لأنه وزوجته «باسي» صلاحيين، ومعلمين بالعبادات وأيقائيد السرقية



الاعى مستنوية وميلما الأبية «ويها مائل» التي تقول فلا عن حالة لرافيم حيرة التحميل لعامة إن إحدى الدول الفرنسية بلوافة اشترك مجموعة جينيه من ثروات السجمل نكه حصب بها اساء ثلاثي سحرى من كمثل وبرمافية، وبس حالة إر هيم - حيرة للتحميل لعامة إن العادات الشهيرة ت والأميرات العربيت «البيجاب كى هذا لمصمم هذه الجموعة، وهي منضج طسعية حدة، مصنوعة من أوراق السمات والأكياس الصيفية وحلاصة لأشعب



ليل ونهار

■ في ليلة من ليالي القاهرة الساحرة، سهر رميلنا هاني ليلنا اللين فوق الحشائش الخضراء التي تدهعها نسيمات الهواء اللطيف، الذي جاء عقب يوم شديد الحرارة، حيث اجتمع عدد كبير من المسئولين ورجال الأعمال المصريين واليهود في منزل السفير الهندي بالقاهرة للاحتفال بتوقيع اتفاقية للشراكة التجارية بين البلدين. ماهر أباطة وزير الكهرياء والطاقة كان من أوائل الحاضرين، ولقى استقبالا وحفارة بالقة من شيف شانكار موكرجي - سفير الهند - حيث دار بينهما حوار قصير حول مجالات التعاون بين البلدين، في ود وروح دعابة، وكان ذلك وأخضا في حوار مع حسين الجمال - رئيس الصندوق الاجتماعي للتنمية - وعلى مائدة العشاء التي أقامها السفير احتفالا بهذه المناسبة، امتزجت الأطعمة المصرية الأصلية بالطعم والمذاق الهندي، ووجانبت «الباميا» المصرية المعروفة، كان هناك اللحاج اللبناني بالخطة الهندية

عندما، موسى الموهود



■ مامي مكالاي المستشارة الإعلامية لسفارة الهند

■ ليلة اشرفت فيها فنون المغرب على مسرح الهناجر في القاهرة، شهد الإشراق زميلنا خالد صلاح، حينما رأى سناء الزعيم وذكريا الطحو، ومما فنانان مغربيان قديما رائحة مسرحية من فصل واحد اسمها «المستهر الجميل» للكاتب الفرنسي جان كوكتو، صنف سفير الملكة المغربية عبداللطيف ملين، كما لم يصطف من قبل ومعه المستشار الإعلامي للسفارة المغربية سيد خطاب



عندما، محمد وسيم

■ المغرب، تشرق في مصر

■ ماهر أباطة مع شيف شانكار موكرجي سفير الهند بالقاهرة



■ هناء الباسل مع الدكتور صوفي أبوطالب

■ انضمت هناء محمود للموم الباسل إلى النخبة عندما حصلت هذا الأسبوع على درجة الماجستير في العلوم الجنائية، وهي من المرات الفريدة التي تجرؤ فيها المرأة على خوض هذا المجال الشائك، حضره د صوفي أبوطالب رئيس مجلس الشعب الأسبق مناقشة رسالة هناء، وتحن في انتظار الدكتوراه

أحداث قبل العشاء



■ مئة زغردة وألف سلام وطلقات فرح أحيطت بعائلة الحاج جمعة أبويذ وعائلة الحاج القدرى شليبي حينما قررا عقد قران الابنة هدى جمعة على الابن البار أشرف القدرى شليبي، وألف مبروك.



■ آثار وماجدة وخديجة وإيتسامات إعجاب بالأميرة الجميلة

■ في قصر المانسترلي، وصدت عدسات «إيهاب كامل، ضحكات زوجة الأمير كريم أغاخان، وإيتسامات إعجاب آثار الحكيم، وماجدة صدقي، وخديجة للوم بجمال زوجة الأمير وتواضعها، وساطقتها في اختيار أنافتها، وعلى الجانب الآخر احتسى الأمير كاسا من البرتقال احتفالاً بوجوده في القصر، وهي صيحة «مصر العزيزة»



■ الأمير كريم أغاخان وكاس من البرتقال في صعدة مصر

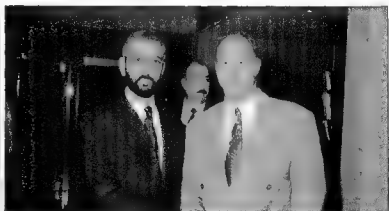


■ في فندق ماريوت احتفل اللواء دكتور طاهر الشيخ بزفاف كريمته أميرة إلى الدكتور حاتم نجل رجل الأعمال طلعت سلام، ومن حولهم كوكيتيل من الجمال قام بالاحتفال بهم دينا ومحمد فؤاد وهشام عباس



■ بدار الأسلحة والخبرة تم زفاف إيمان عمر محمد إلى الأستاذ علي محمد علي، وألف من ذخائر الحب وأسلحة الأمل.

■ سلام حار جدا. وقع بين سفير الإمارات محمد أحمد المحمود، وكيت هاردي - مدير عام فندق شيراتون الجزيرة - في قاعة فرساي وسط النيل، ويخصاس الاندماج مع انماصى الجميل والخاص الأجل، احتفلت سعادة الإمارات بيوم توحيد القوات المسلحة الإماراتية - وسلام يعرب - سلام نعمة احتفل بها عدد لا ماس به من الشخصيات الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية العربية



■ يا هلا بالإمارات



زيزو «ثعلب» السبعينيات العائد:

لست الرجل الثاني.. وهيلد يحترم

اللاعب العربي

ينتمي إلى زمن الفن الكروي الجميل.. شاب سنوات خارج الوطن، لكنه عاد من جديد ليمتطي صهوة جواد المجد القديم بيجتاز به نهراً هائجا بالمشكلات والعقبات، يقف في طريق الجيل الجديد لكرة المصرية. إنه عبد العزيز عبد الشافي الملقب بـ «زيزو»، الذي لا يزال هتاف الجماهير له مع توبه محمد الخطيب يصبك الأذان، نيبو وزيزو لتتنبه فيضطوا.. اعقل زيزو ولم يكن قد اكمل الثلاثين من عمره، واتجه إلى التدريب أملا في اكتشاف عشرات من نجوم المستقبل يكملون مسيرته، وينتمون إلى مدرسته. تألق في ملاعب السعودية مع الأهلي والاتحاد وضاد ليجند المنتخب الأوليمبي في انتظاره، ليهذا مرحلة جديدة من حياته التدريبية.. مع زيزو، وعن المنتخب الأوليمبي بعد الإخفاق أمام إفريقيا، والاستعداد لتصفيات أوليمبياد سيدي ٢٠٠٠، كان هذا الحوار:

■ حواء - جمال الكشكى

نبدأ معك من حيث التيت.. أين كنت تدرب في السعودية؟

بعد بدايتي مع التدريب عام ٧٩ في النادي الأهلي، والتي استمرت حتى عام ٨٢، وعملت بعدها مديرا لكرة في الأهلي أيضا عامين آخرين، سافرت بعدها إلى السعودية وصلت في نادي الاتحاد اعرق اندية السعودية في مدينة جدة، وبعد عامين عدت لأتولى تدريب للنيا، لكن صالطني بها لم تدم طويلا، وعدت إلى الاتحاد ثانية، واختارني الكابتن محمود الجوهري للعمل معه مديرا للمنتخب الوطني الأول عام ٩٢، وحققتا كأس العرب لأول مرة لمصر، وبعدها سافرت للمرة الثالثة إلى السعودية، لكن في النادي الأهلي، وحققت معه العديد من البطولات، كما حدث مع الاتحاد في فريقي الناشئين والشباب، إلى أن عدت في ديسمبر الماضي بعد رحلة طويلة استقلت خلالها كثيرا من الخبرة لأتشراف بعدها باختيارى مديرا للمنتخب الأوليمبي المصري.

من من نجوم الكرة السعودية الذين كان ظهورهم على يديك؟

محمد أمين داوود ومحمد نور وعلى سهيل وعابد بلوى وخالد مسعد وهاني معتوق وعبدالله سليمان

كنت مرشحا للعمل مديرا لكرة في الأهلي خلفا لثابت البطل فما صحة ذلك؟

غير صحيح، هذه مجرد لفتات صحفية.

ما وجه الاختلاف في العمل بين الأهلي والمنتخب؟

العمل في أي ناد يصرف النظر عن الأهلي تكون النظرة فيه ضيقة على العكس من المنتخب، فقلت تحتاج إلى لاعبين يتميزون بقرارات فنية ليست عالية فقط، بل تصالح لتمثيل الدولي، بالإضافة إلى أن مساحة الاختيار في المنتخب تكون أوسع، فإملاك

■ التدريب ابن وليست له جنسية

كل الأندية تتنازل عنها، وبالتالي الفرصة أفضل، أما الثاني فمحكم بلاعبيه فقط. سبق لك العمل مع مدير الكرة في الأهلي.. وأن مربيا للمنتخب، فما أوجه الاختلاف بين المنتخبين؟

مدير الكرة منصب إداري، ومدير المنتخب منصب فني، لكهما يكملان بعضهما البعض.

ما رأيك في مستوى المنتخب الأولمبي؟
المنتخب الأولمبي في حق زجاجة، ويحتاج إلى تغيير في أمور عديدة، منها تغيير الحالة النفسية للاعبين، والحالة الفنية، خاصة التقنية، أيضا تغيير بعض العناصر التي لا تتناسب قدراتها مع المياريات الدولية.

كنت بعيدا عن المسؤولية في أثناء خسارة المنتخب من إريتريا.. فهل يستحق الأخير الفوز؟
بصراحة إريتريا تستحق الفوز لأنها ظهرت بمستوى أفضل، وبثلاث جودا

يُهلها للفوز على منتخب مصر الأولمبي.

يعد تعاملكم مع لاعبي المنتخب من المسئول عن هذه الهزيمة؟
غيايب الاستقرار النفسي عن اللاعبين، وقتهم المفرطة، واعتقادهم بأن إريتريا فريق ضعيف، وليس له خبرات، قادمين إلى الملحق، وبالتالي يصعب اللاعبين وحجمهم المسئولون عن الهزيمة.

إن ما استفاد للمنتخب الأولمبي وهو في هذه الحالة، خاصة أنك مقدم على مهمة تصفيات أولمبياد سيدني، والتي تبدأ بقاء مالي؟
أبذل قصاري جهدي في هذه الفترة والحمد لله، ورغم أنها فترة قصيرة، إلا أنني استمعت للوقوف على شية كبيرة من أخطاء اللاعبين، كما أحاول بث روح الثقة والإثارة بينهم، وحجمهم على التنازل والتعدي، بالإضافة إلى أنني قضيت على فترات للفرق بالفرق.

ماذا تفقد بالخلل الفني؟
أفقد هم الترابط الفني بين اللاعبين داخل الملعب، وغيايب روح النضال بينهم، وأنا شخصيا جئت للقضاء على هذا الخلل.

فهم من ذلك أنك مستعد لباراة مالي؟
المنتخب بأكمله جاهز، ويحصد الأمل عن جهده وثقة، وأيس تمليا بأنه سيحقق فوزا كبيرا، ففي هذه الفترة أحاول تهية الجو النفسي للاعبين، بالإضافة إلى أنني تخلصت من أخطائهم الواضحة في تمرير الكرة وفقدانهم لها بشكل سريع، وتحركهم غير لياكس في الملعب، فحين نحاول بكل السبل أن نغل شيئا لأنها الفرصة الوحيدة التي تتبع الاحتكاك بالفرق الدولية، لذلك حرصنا على لقاء مالي.

ترى وأخر من ليبيا للاشتباك في لقاء مالي.
في المنتخب الأولمبي هي حاجة إلى مدرب أجنيبي؟
التدريب في كرة القدم فن، والفن ليست له جنسية، لكن التدريب الوطني أفضل من الأجنيبي، لأن الوطني يستطيع التعامل مع نفسية اللاعب بشكل أفضل وأسرع من الأجنيبي.

إن لماذا لم يتم اختيار مدرب وطني؟ أم أنه لا توجد كفاءات؟
الاختيارات راجعة إلى الرؤية الخاصة للمسؤولين، وتوجد كفاءات وطنية كثيرة، لكن لم يأخذوا فرصتهم كاملة.

كيف.. وحلي طولان استمر ٥ سنوات؟
طولان التدريب الوحيد الذي أخذ فرصته فقد استمر ٥ سنوات فعلا، وهو مدرب قدير جدا، لكن عدم التوثيق وسوء الحظ اللذين لازما فرقته كانا خارج إرادته.

أنت ترغب في أن تكون الرجل الأول في المكان الذي تعمل فيه. فلماذا قبلت أن تصبح الرجل الثاني مع الخوجة هيلد؟
أنا لست الرجل الثاني مع هيلد، أنت إعلانية شديدة وأقدم لكثيري سواء تم العمل بها أم لا.. لأنني اعتبرها مهمة وحقية فنية، وهذا الأول والأخير هو للكعب

لحصر.

وكيف تتعامل مع هيلد وهل لك صلاحيات فنية؟

أنتعامل مع هيلد مثلما كنت أتعامل مع القابطين الجورمي.. أقدم له أفكارى ومقترحاتى، وبالأمر ما تخلف، وبالنسبة للصلاحيات الفنية فهو يثق في شخصى وقدراتى، وبالتالي يكتل لي أكبر قدر من المسؤولية.

لماذا اخترت مساعدا لكما؟
المساعد للتدريب فالتدريب قد يكون مجهودا أو فاعيا أو شاملا، أو يحتاج إلى مراقبة كيف أتوم بكل ذلك في أن واحد؟ فلابد من مدرب مساعدا ليقيم باستكمال شكل التدريب أذى أحدهم.

هل هناك توافق بينك وبين جهازك الملحق؟
مقامهم جدا.

هناك العديد من العناصر الجيدة التي تنتظر الفرصة مثل الحسن محمد وسيف داود وغيرهما.. فمتى يحصلون عليها؟
الفرصة متاحة للجميع، ولا أمنع أحدا، بشرط أن يكون لديه القدرة على تقديم شيء للمنتخب الأولمبي، وللاعبين الذين نكرتهم من أفضل العناصر، فانا شخصيا قبل أن أتولى هذه المهمة شامت سيف داود في مباراة الكس العام الماضي أمام الإسمايلى وألت نظري بشدة واعتقد أنه يمتلك إمكانات وموهبة كروية أكبر مما يظهر بقاء، ويصبح نجما كبيرا جدا في الأيام القادمة.

ما صيغة التعامل بينك وبين شويير مدير المنتخب؟
أنا كمدير للمنتخب أحتاج إلى إقامة مباريات وتنظيم مسابقات وسفر ومكانات اللاعبين وغيرها من النواحي الإدارية التي توفر الراحة للاعبين فاطلها من شويير الذي يمتلك قدرة وتنظيما وكراريا عاليا يساعده على أداء مهمته ببراعة.

الكرة المصرية خرجت تباعا من بطولات الناشئين والشباب وتصفيات دورة الألعاب الإفريقية ببركات الترجيخ، ألا يوجد حل لهذه المشكلة؟
صحت طويلا.. قد تم تصدع هضبات الجزء.. لا طبعيا، ضريات الجزء، من الأساسيات التي لابد أن تتوفر في كل لاعب وتتطلب التدريب عليها بشكل دائم، فانا شخصيا أنني التدريب بضرريات الجزء، خاصة أنها أصبحت فاصلة في بطولات كثيرة جدا.

هل سبق لك إهدار ركلة جزاء؟
لم أسد ركلة جزاء طوال عمري.

من من جيلك كان مخصصا في ركلات الجزاء؟
الخطيب ومصطفى يونس وصوفى عبدالمجيد نكرنا بإيجاز أنك مع الأهلي؟

سأست مع بطولات المسمعينيات كلها، وطلوات الناشئين، وكنت الهداف الأول بالأهلى، حتى جاء الخطيب، وأصبح «يبيبي» الأول وزيرو الثاني، كما أحتفظت بدرجة الدوري أعوام ٧٤، ٧٥، ٧٦، وفرننا بانكاس مرتين.

كثيرون ممن عملوا مع اتحاد الكرة خرجوا منه فجأة، وكانوا ضحية دالما.. ألا تخشى المغر؟

ما دام هناك دالما، يبقى وبين اتحاد الكرة، فلا توجد مشكلة وحتى إذا تمت إقالتي فلا يؤثر ذلك إطلاقا على قلتي بنفسى وقدراتى.

هل كثرة النجوم بالمنتخب الأولمبي سبب مشكلته؟
النجوم بالمنتخب قليلون وحتى المحترفين منهم لم ينضموا كرويا حتى الآن، لأنهم يصعبون تديرا إلا بانتصار دولى، وهذه مشكلتهم، فهم يهتدون أنفسهم نجوماً دون أن يحققوا شيئا.

من مفاجأة المنتخب الأولمبي؟
سعيد معوض لاعب الإسمايلى ووليد صلاح لاعب النصر، فسيجد معوض يمتلك مهارات عالية، وينتظر مستقبل كروي باهر، أما وليد صلاح فانا وأنت مع سعيد الكثير أيضا.

نحتاج نتمنى أن توجد معك بالمنتخب الأولمبي؟
حازم داود ووليد صلاح الدين، فهما ليعان بنفس أسلوبى عندما كنت

لأعبا. ■

الإسكندرية تستضيف كرة القدم العربية «الدرسية»

استاد الإسكندرية الرياضي. وكانت الأكاديمية قد استضافت بنجاح وبألغ في الصيف للامضى مهرجان الشباب العربي الثالث عشر والذي شاركت فيه وفود من ١٨ دولة عربية، واستضافت أيضا الدورة الصيفية لكرة القدم التي نظمتها مؤسسة الأهرام واشتركت فيها فرق من مصر والسعودية وسلطنة عمان.



■ د. جمال مختار

يرأس اللجنة المنظمة للبطولة الدكتور جمال الدين مختار - رئيس الأكاديمية - ويدير البطولة الدكتور محمد علي حسن مساعد رئيس الأكاديمية للتربية البدنية.

قورت اللجنة التنفيذية للاتحاد العربي للتربية البدنية والرياضية في اجتماعها الأخير الذي عقد في تونس إقامة الدورة العربية الأولى للمنتخبات المدرسية في كرة القدم بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري بالإسكندرية في الفترة من ١٠ إلى ٢١ يوليو القادم.

يشارك في الدورة منتخبات من مدارس ١١ دولة عربية هي الأردن - الإمارات - تونس - الجزائر - السعودية - الكويت - لبنان - المغرب - مصر - غواتيمالا - اليمن. وتقام المباريات على أرض



«التي».. الزعيم

من الزعيم؟ الهلال. أم الاتحاد؟ هذا هو السؤال المطروح على فاسحة الكروية السعودية حاليا. انصار الأزرق الذين يرون فروقهم كموج البحر متجدد دائما، ويهتفون له «أوه يا لأزرق يا موج البحر» لا يرون غير جديرا بالزعامة في السعودية. حتى انهم مناصبهم للفريق لا يراى من وجهة نظرهم لمحاولة إقامة للزعيم الأزرق. لكن عشاق «التي» يجاهلون على الملأ، منافسون بل الاتحاد عميد الأندية السعودية. هو الزعيم. ولم لا. وهو الأول والكبير. تنس عام ١٩٢٧، ورجع إليه للفصل في انتشار كرة القدم بالمنطقة الغربية، وقدم للمنتخب السعودي نجوما عديدين أبرزهم من الجيل القديم سعيد شراب. ومن الجيل الحالي أحمد جميل ومحمد خلوي، وسجله زاخر بالإجازات، لكن للمصليين يرون أن خزائن الهلال ممتدة بالدرع والفكر التي يلقو عندها ما حصلت عليه فريق المنطقة الغربية مجتمع، فكلون تسعة وعشرين لقبا، يفي رقما فياسيا يصعب على الاتحاد أن غيره الوصول إليه بسهولة، لكن الأنصاريين يرون أن تلق ناديه في السنوات الأخيرة وترى من جدارة واستحقاق على قمة الكرة السعودية والخليجية والأنصارية في موسم واحد، ويجمع أربعة ألقاب في أقل من ثلاثة أشهر، يفي رقما فياسيا في حد ذاته يسجل باسم الاتحاد، وإن كان لشباب سبق له الفوز بأربعة ألقاب في موسم واحد، إلا أنه معهم في ستة أشهر فالإتحاد صعد منصة التتويج خمس مرات فاز بالميدالية الفضية لبطولة الأندية العربية أبطال الدوري في نوفمبر ٩٨، لكنه تجاوز الكثرة وفاز بكأس الاتحاد السعودي في ديسمبر، وتبعها بكأس الكؤوس الأنصارية. وكأس الأندية الخليجية في يناير مارس، وأضاف إليها كأس دوري خادم الحرمين الشريفين في أقال ماير الجارى. ويات الفريق الوحيد سعودي الذي حقق سبع بطولات في ثلاث سنوات بأها موسم ٩٧/٩٦ عندما حمند كشوش البطولات السعودية الثلاث كأس الاتحاد وكأس ولي العهد، وكأس دوري خادم الحرمين. ولأن الهلال خرج خالي اليدين من دون بطولة هذا الموسم، وكذلك فعل النصر والأهلي، فلم يبق من المنافسة في السعودية سوى الشباب، ولذا بطولة واحدة مقابل ٤ بطولات للاتحاد، ليصعد الاتحاد نجم الموسم الكروي، ويضيف إلى لقبه القديم «العميد» لقباً جديداً ليصبح «التي» الزعيم ويجدرة.

أشرف محمود

«الصقر» يخلق في سماء الدوري اليمنى



■ مصطفى حسن

نفس الصقر اليمني جناحه وخلق طائرا في سماء تنز، محذرا عوته بقة إلى المنافسة على القمة للتي تتنافس عليها فرق الوحدة والأهلي والتلال، رثع أب والاطمة. فبعد صدور قرار بإلغاء بطولة الدوري اليمني نظم الصقر دورة كروية في تنز تحت رعاية رجل الأعمال اليمني شوقي أحمد هائل سعيد، لفت أنظار عشاق الكرة في اليمن كله، وفاز بها الأهلي، وحل الوحدة ثانيا، وفجر الصقر مفاجأة بحلوه في المركز الثالث. وأبست هذه الدورة دورا بارذا في صدور قرار بعودة الدوري من جديد، حيث يطلق الدور الثاني في ٢٧ مايو الجارى، وينتهي يوم ٢٢ يوليو المقبل ولذا قطع المدرب المصري مصطفى حسن لأعب الترسانة السامق بمعرب الصقر إجازته، وعاد إلى تنز لقيادة الصقر في الدوري، أملا في إحراز البطولة لأول مرة هذا الموسم.

«الإمبراطور» نسيم حميد

سعادة غامرة عاشها الأسبوع الماضي بطل الملاكمة العالي نسيم حميد، بعد أن منتهى للكمة البريطانية إليزابيث وسام دام إلى أيه الذي يمنح للشخصيات المدة في شتى مجالات الرياضة، وهو الوسام الذي يعد الحاصل عليه عضوا في الإمبراطورية البريطانية «الإمبراطور» بات هو اللقب الجديد لنسيم حميد، اللقب «إمبرنسر» ليصبح أول رياضي من أصل عربي - يعني، يحصل على هذا الوسام، الذي احتفل به نسيم مع زوجته هدى وطفله سامي

تفاعلات دورة الألعاب العربية.. السعودية عادت والكويت لم تسحب

■ كتب - محمد زكي

ما زالت الأمواج تتلاطم في دورة الألعاب العربية التاسعة، لكن جولة الوزير الأردني محمد خير مامسر، أسفرت بأسرع مما توقع المراقبون عن ردود الفعل إيجابية بشأن مشاركة دول الخليج في الدورة بعد أن كانت الكويت ومعهما السعودية قد أعلنتا انسحابهما من البطولة في حال مشاركة العراق للمستبعد من الدورات العربية منذ عام ٩٠، بعد الغزو العراقي للكويت. فبعد زيارة إلى السعودية أعلن مامسر قبل مغادرته الرياض، أن السعودية ستشاركه بكامل بحثها، وتبع تصريح الوزير بيان سعودي بثته وكالة الأنباء السعودية، أكد مشاركة السعودية أسرة بشيقاتها العربية، انخلاقاً من مبادئ التوافق العربي في مجال الشباب والرياضة.



■ فيصل بن فهد

وأعلنت سلطنة عمان والبحرين والإمارات وقطر مشاركتها دين النظر إلى وضع العراق، مؤكدين أن الرياضة لا دخل لها بالسياسة، وأن دورها إصلاح ما تقسمه السياسة. ووقيت الكويت حسيمة في موقف الرفض للمشاركة بسبب العراق، لكن الأمير فيصل بن الحسين - شقيق ملك الأردن ورئيس اللجنة المنظمة العليا للدورة العربية - أعلن اعتزامه السفر إلى الكويت في محاولة لإقناع مسئوليهها للمشاركة في دورة الحسين، لكن المناجحة التي أعلنها الدكتور بسام هارون - مدير الدورة - أن اللجنة المنظمة لا تتلق انسحاب الكويت رسمياً، وأن الأمر لم يتجاوز التصريحات الصحفية، وفي السؤال: هل نتجج زيارة الأمير فيصل بن الحسين في إقناع الكويت بالمشاركة أم ستكون عودة العراق على حساب الكويت، وتفق الدورة شعارها المعروف «دورة لم التكلم العربي».

صحفي جزائري رد اعتبار «الفندور»

■ كتب - حمدي العيسوي

برغم اختياره أخيراً بإجماع الآراء أفضل حكم مصري في الموسم الماضي لكرة القدم، فإن جمال الفندور يعيش حالة من الحزن بسبب توجيه انتقادات واتهامات كثيرة له، وللباقى الحكام طوال الموسم من الصحف ووسائل الإعلام المصرية.



■ جمال الفندور

الفندور قال: إنه كان يتوقع بعد تالفه في مونديال فرنسا ٩٨، وطرح اسمه لإدارة المباراة النهائية في كأس العالم، أن يتم تكريمه ويشهد به الجميع، ويترجمون قراراته في الدوري المصري، لكن حدث العكس وأصبح هدفا دائماً لسهام الانتقادات، لجد أنه في مبارياته في دوري الدرجة الأولى، بسبب عدم سيطرة

الآن على شغب الجماهير. وأكد الفندور أن هجوم الصحافة الدائم على الحكام سببه كراهية معظم الصحفيين لرئيس لجنة الحكام إبراهيم الجوزي، ويسمعه إلى ضربه «من تحت الحزام» عن طريق اتهام الحكام بالتهميز. وضعف المستوى، وهو ما يؤثر على سمعة التحكيم المصري بشكل واضح. ورغم حزنه وتعبه بالإحباط، فإن الفندور شعر بسعادة بالغة عندما تلقى اتصالاً هاتفياً من صحفي جزائري يستفسر منه عن سر هجوم الصحافة ووسائل الإعلام المصرية الدائم عليه، وفي المكالمة أشاد الصحفي الجزائري بمستوى وقرارات الفندور، وطلبه بالحفاظ على هدوء أعصابه في مواجهة هذا الهجوم.

■ الشطب من سجلات اتحاد الكرة التونسي كان عقوبة الثاني الصفاقي يحيى بعيش نائب رئيس النادي، وفاضل بوسنة عضو مجلس الإدارة، بعد إدانتهم بتهمة محاولة رشوة الحكم البوتسواني كاييلو موابيل قبل مباراة الإياب بين صفاقس ونكنا رد نيلز.

■ يتنظر أحمد العطار لاعب كرة اليد المصري المحترف في «الخليج السعودي» صدور عقوبة عليه من الاتحاد الدولي للعبة، بعد شكوى ضده تقدم بها «الخليج» لغياب العطار عن الفريق في بطولة كأس السعودية التي فاز بها الفريق، وكان العطار قد غاب عن فريقه رغم وجود تعاقده رسمي بينهما بدعوى انضمامه للمنتخب المصري.

■ ليهات الحصول شهد أكبر صفقة بيع مباراة لكرة القدم في دوري الدرجة الأولى المصري هذا الموسم. المباراة كانت مهمة لأحد طرفيها «نادي ساملي» الذي كان يبحث عن الفوز ولا شيء سواه وكانت المباراة في طريفها للاتهام بالتلاعب لولا الحصول الذي عن طريقه عرض النادي الساحلي مبلغ ٢٠٠ ألف جنيه على الطرف الثاني الذي وافق وبيع التباطؤ ثلاث دقائق.

■ حزن الكثرة هبه سليم أسنانة أمراض المخ والأعصاب لاعبي كرة القدم والرياضيين عموماً من استخدام التلفزيون الحصول بشكل مستمر، وللفترة طويلة، لأنه يؤثر على قدرتهم على التركيز في التدريب وفي أثناء المباريات.



بعد التحية

■ الصديقة ن. هـ - الإمارات:
اقرأني المجلة جيداً، والحمد لله أنك
مازلت تذكرين وعودك لنا، وفي
انتظار مساماتك.

■ الصديق أحمد زايد على .

اليمن:
شكراً على هذه القصيدة الرائعة، ولو
أنها طويلة بعض الشيء، نرجو أن
ترسل لنا عملاً جيداً في جوده ما
تلاحظونه من مساحة لهذا الباب.

■ الصديقة كاميليا عبدالمنعم .

القاهرة:
أين أنت؟ لا تغطي الرسائل لك
أحد الأصدقاء البارزين للمجلة، في
انتظار افكارك الجديدة.

■ الصديق أحمد عادل رائف .

مصر:
من رسالتك طبق الأصل:
باراك الله مثل يتقناها ولكن العرب
مختلفون دوماً.

المحور

لنشر رسالتكم في هذا الباب
بجريدتي: القاهرة - شارع الجلاء - مؤسسة
الأمرام
الأمرام للمري
فاكس: ٥٧٧٨٦٧

كلتاها، لم تتعد الثلاثين ربيعاً، كلتاها تتمتع بشهرة كبيرة في شتى أنحاء
العالم، كلتاها أثرتا بشكل كبير على الحياة السياسية في بلديهما، إلا أن إحداهن
أثرت بالخطية والأخرى بالعمل الصالح..
الأولى مونيكا لونسكي، الأمريكية الجنسية، اليهودية الأصل، لا تحتاج إلى
تعريف عن فضيلتها الأخلاقية، التي أدت بشكل غير مباشر إلى ضرب أطفال العراق،
وتدمير بغداد، التي أجبرت رغم أنها أكثر من أسبوع
متوال على الحذاء، وليس السواد.

أما الثانية فهي مروة قاوقجي، مرشحة حزب الفضيلة
التركي، فتاة تجاوزت العقد الثاني بأعوام، خريجة هندسة
الكمبيوتر، ووالدها أستاذ جامعي وأحببت العمل السياسي،
فرشحت نفسها عن إحدى دوائر مدينة إستنبول، تلك المدينة
التي تأخذ بالآليات والعقول، من جمالها وروعة جبالها،
كانت سبباً أيضاً من أسباب دخولها البرلمان التركي وقد
رسمها أهل ديارها اقتناعاً منهم على أن تلك الفتاة قادرة
على حل مشكلاتهم فلحقها وتدينها الواضح يسمح لها
بذلك، كما أن ذلك شيء جديد أن ترشح فتاة لتردى الحجاب،
لدخول البرلمان التركي، وتنجح أيضاً في أولى جلسات
البرلمان المنعقدة، والتي حضر فيها رئيس الدولة وكبار
جنرالات الجيش التركي، كان من المفترض أن تكون مروة في
الصفوف الأولى منذ بداية الجلسة، لكنها تأخرت عامدة
حتى انتهى كبار رجال الدولة من كلماتهم وغادروا القاعة
لتبدأ هي جلسات البرلمان، وتدخل مروة.

وتحدث الكارثة، ويصاب البرلمان بالذهول، كيف تجرات هذه على ترشيح نفسها بل
دخول أكبر قلاع العلمانية في العالم، بالحجاب، لم يعطوها الفرصة ولم يسمحوا لها
بالتعبير عن رأيها.

ودخلت إحداهن البرلمان باليمنى جيب، أو البادي ستريتش عارية الأروع والأرجل،
لتسابقوا على الاقتراب منها. يرغب أحفاد أتاتورك الحجاب، وحاولوا نخبته بشتى
الآليات، ولم يجدوا إلا ثاب العلمانية الذي أخذ بمرور، وطرحها من تحت قبة البرلمان
والغريب أن مروة «المنحجبة» تغطي شعر رأسها لتطعن بها، أما المنحجبون فعلاً، فهم
الذين حجبوا عقولهم عن التفكير، وثاروا على الحجاب بطردها من البرلمان، وسحبوا
منها الجنسية التركية لأنها عارضت مبادئ العلمانية، ويذكرني هذا بقوله سبحانه
وتعالى «فما كان جواب قومه إلا أن قالوا أضربوا آل لوط من قريبكم إنهم أناس
يتطهرون» سورة النمل «آية ٥٦».

فلأنهم يطيعون الله ورسوله، ولم يفعلوا كما فعل، لا بد أن يخرجوا منها، لأن هذا
ليس مكانهم، والذي أود أن أوضحه وأركز عليه هو المفارقة العجيبة بين مروة
ومونيكا، فهذه الخاطئة صلق لها العالم، وسجد لها أكبر حاكم لأكثر دولة على وجه
الأرض، واشترى الملايين كتابها، الذي طبع بأكثر من خمس لغات إلى الآن، وجنت من
ورائه الملايين والملايين، هذا غير الأحاديث التلفزيونية والصحفية التي تقبض ثمنها
مقدماً قبل التسجيل، ومن يدري لعلها تكون بعد ذلك إحدى نجومات السينما؟
فالأضواء عندما تسلط على ذلك النوع لا تتركه بسهولة. أما مروة فلأنها عاشت من
أجل مبدأ وطردت من البرلمان من أجل مبدأ، وطردت أيضاً من بلدها من أجل مبدأ،
فالعالم كله يحترمها ويقدرها.

■ مصطفى كافي

«عقدة» راغب علامة

«نسة» سودانية

في مجالس الوندسة السودانية أو في اجتماعات العمل غالباً ما يعتدري الأصدقاء السودانيون محلة عموم بر مصر، فانا مسؤولة عن الجمعية الفلانية التي لم تتلق اسم مسؤول كبير في الحكومة السودانية نظراً صحيحاً أو هذا الزميل الصحفي الذي لم يدقق في اسم مدينة سودانية قد لا تكون مشهورة، ولسان حال الجميع نحن تعلم عن مصر كل شخص وأسير فيها، وأنتم المصريون تهملوننا، ولا تعرفون شيئاً عن جنوب وابكم، ولأن الموقف صرح اخترت أن ارتدى ما اعتيرته مسوح الموضوعية وكان ردي الجاهل أن مصر قبلة السودانيين للنظم والعلاج والسياسة وأحياناً الاستثمار وكلها أسباب خلقت مصالح سودانية في مصر وليس مجرد عشق، لاكتشفه المصالح، موقولي كائناً تحسب النقاش برد اعتبره موضوعياً إلى أن هزني فجأة مآكنه الزميل والصديق محمد خير الذي هجر القاهرة إلى كندا في تخريبه جديدة على النيل تحت عنوان اللجوء السياسي، مفاجأة خير كانت سلسلة مقالات تحت عنوان قاهريات، استهلها بعنوان حاتم صديقي الذي لم يكن إلا الكاتب طيار الذي حمله من صفيح كندا إلى أحضان القاهرة، فقطار من كلمات خير لهيب العشق والوجد وشريط الذكريات على مقهى البستان تارة وعلى مقهى جيمي بعصر حتى اعتبر أن أنشودة حاتم صديقي وتهنئته لركاب طائرته بالسلامة أجمل الأهازيج التي ألقاها، كلمات خير فصحت كل ما تصورت أنه موضوعية واعترفت لنفسي بأن أشقائنا في جنوب الوادي عشاق لصبر ونحن وإن اجتهدنا مازلنا على أول الطريق نعرف السودان ولكن ربما بعد حين حين يجتمع شمل أهل السودان أنفسهم من المهاجر في اصقاع الأرض فقد تجسما أقدارنا بوندسة سودانية بالجراند أوتيل أو في نادى فاروقى أو على ضفاف النيل العظيم ندى المذاق السوداني.

■ أنالى الطويل

عزيزى رئيس تحرير مجلة «الأهرام العربى» المحترم: بصفتي قارئاً مدبراً على قراءة المجلة على عتاب خاص لكم وعام على وسائل الإعلام المصرية، عما ذكر حول الفنان المطرب راغب علامة في عددكم رقم ١٠٨٠ بتاريخ ١٧-١٩٩٩م.

- ١- ما ورد في مجلتكم من أن مصر قد ساهمت في شهرة راغب علامة وأنه كان مجرد رقم يقف في طابور طويل هو كلام غير صحيح فشهرة راغب بلغت أفاقها حتى من قبل أن يتعامل مع اللحنين والشعراء المصريين وكان راغب دائماً في مقعة طابور المطربين وكان أولهم أحياناً كثيرة.
- ٢- قول المايسترو اللبناني سليم سحاب إن راغب علامة مطرب ترفيه وتسلية أقول له إن الترفيه والتسلية ليست عيباً وما وجد الفناء أصلاً إلا للترفيه والتسلية والترويح عن النفس.
- ٣- ما قاله الشاعران منصور رحياني وجورج جرداق من أنهما لا يعترفان بغير فيروز وماجدة الرومي في لبنان كمطربتين ليس مقياساً عاماً وليست تشريعات أو قوانين ينبغي احترامها والعمل بها دائماً اعتبرها آراء شخصية لا تعبر إلا عن وجهة نظر اصحابها.
- ٤- للمشكلة أن يقول المطرب راغب حول أى موضوع أو نقطة معينة تطرح عليه للصراحة في أساس الحوار وإلا فما فائدة الحوارات واللقاءات التي تجريها المصنف والمجلات والفضائيات مع الفنانين إذا لم يقل أى فنان رايه بمنتهى الحرية.
- ٥- ما زالت بعض وسائل الإعلام في مصر تعاني عقدة «المطربين الوافدين» سواء اللقيمين منهم أو غير اللقيمين بدليل محاربتهم وتنشويه سمومهم والسعى إلى القضاء عليهم، فما تعرض له راغب علامة تعرض له في السابق مطربون آخرون أمثال: ماجدة الرومي - ميادة الحناوى - نجوى كرم، والقائمة ستستمر في ظل وجود العقدة لدى بعض الصحفيين وأخيراً... أرجو ألا أهابق بعدم نشر رسالتي لأن نقدي هذا لم يجنب البعض.

■ أحمد على الكيلاني
الجمهورية العربية

طبيعة ساحرة وإنسان فنان

في الوقت الذي يعاني فيه الفن التشكيلي غربة، وأمية ثقافية حتى في أوساط المثقفين، تغرد مجلنتا الحبيبة «الأهرام العربى» هذه المساحة لتلك الفن الجميل سواء من خلال متابعات المعارض وإخبارها، أو بتغطية الأحداث التشكيلية الحيوية وأخيراً للوضوح الجميل الذي تقل من خلاله الأستاذ المحمدي (أحمد خالد) فعاليات سمير زعيم أسوان بأسلوب رائق ورشيح بعيداً عن المصطلحات السماء واللغة اللغوية وغموض الظلال والنراغ الذي أبعد المثقفين زماً طويلاً عن التواصل مع معظم إبداعات الفن التشكيلي الذي أصبح دفناً للذات أولاً.

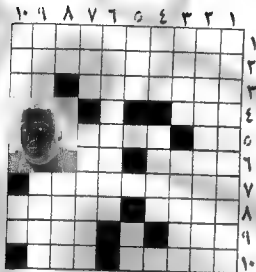
وإذا كانت الطبيعة المصرية مبدعة في ذاتها بخصوصيتها وتقديرها، فإن الإنسان المصرى خاصة ذلك الذي لم يترك القيم المادية المعاصرة، أو تحرق فطرته سخيفة أسفلت للفن، هذا الإنسان لا يقل إبداعاً عن طبيعة الساحرة ينظها، ومصفها، وسقفاها وعضائها وبساتينها وشواطئها مما يفرض علينا بذل المزيد من الاهتمام بهذا الفن الرفيع فنحن أولى من غيرنا كثيراً بهذا الاهتمام وتحية معيقة بحجر الحب والتقدير لمجلة «الأهرام العربى» التي اتخذت هذه الخطوة الرائدة.

■ ملوح برى
فنان تشكيلي، مصر



الواحة

العدد ١٠٩



ألقى

- ١ - أول رئيس للولايات المتحدة الأمريكية
- ٢ - أضخم سد في العالم
- ٣ - من كبار الموسيقيين الألمان - صديق
- ٤ - معبر (معكوسة)
- ٥ - صار شابا (معكوسة) من ضواحي القاهرة
- ٦ - نهر في ألمانيا الاتحادية - للتغريف
- ٧ - ال... (متصرف من أهل البصرة)
- ٨ - عكس يشتري - من الأنبياء
- ٩ - تجهدها في تيار - يشيد
- ١٠ - عاصمتها أبو سلو (الف) - أرق (معكوسة)

- ١ - من علماء الكيمياء العرب
- ٢ - شاعر مسرحي إنجليزي من أشهر أعماله «ماكبث»
- ٣ - قائد فارسي هزمه سعد بن أبي وقاص - أعلى قمة في أسبانيا
- ٤ - ميناء سعودي - في المركب
- ٥ - مدينة في جنوب السودان - من الفرائض
- ٦ - أعظم فلاسفة العرب وأقرب بالعلم الثاني
- ٧ - تايوت (معكوسة) - أعلى مصر
- ٨ - حرف نصيب (معكوسة) - عنق
- ٩ - مزج (معكوسة) - الاسم الأول لصاحب الصورة
- ١٠ - من أطول أدهار العالم (ال...) - بواسطى

الأسماك في القطبين لا تتجمد... لماذا؟

نالت الدراسات والأبحاث للعلماء عن حياة الأسماك في القطبين الشمالي والجنوبي تحت طبقة كثيفة من الثلج تأثير الدفشة والحيرة لعدم وجود سبب لبقائها حية في نفس الوقت المفروض فيه أن تتجمد وتموت من شدة البرد.

وقد نشرت مؤخرا دراسة في مجلة «نيتشر» المتخصصة في العلوم الطبيعية عن السر الذي حير العلماء، فقد جاء في هذه الدراسة أن ترتيب الدرات في الجريء البويوتى الذى يجمع أسماك اللقارة القطبية من التجمد، حتى هي أشد البصار بوية يعتر أحد أعرب أشكال التجمد الروتية التي عرفت حتى اليوم، وأن الشكل الغريب لهذا الجزء قد يفسر لماذا هو مضاد طبيعي للتجمد هذا البويوتى وجد في بلارما سمكة تشغل العيش في المياه التي تكون درجة حرارتها ٢° درجة مئوية. تحت درجة التجمد، والدور الذي يقوم به ذلك البويوتى في الدم، هو تأكيد بقاء المياه الموجودة في أنسجة السمكة في حالة سائلة حتى تحت درجة التجمد. هناك سبب آخر أن العمود الفقري للجسم المضاد للتجمد، ملفوف بشكل حلزوني، وهي المرة الأولى التي يتكشف فيها جزء بهذا الشكل، فقبل هذه الجزئيات المضادة للتجمد يساوى خمسة على المليون من البشمت الواحد. وهذا الشكل البسيط يشير إلى السبب الذي جعل تلك البويوتى مضادا للتجمد، فتركيب الدرات يستقطب جزئيات الماء ويمنع بذلك تكون البلورات الثلجية.

وأخيرا كل يوم تشرق فيه شمس جديدة يكتشف العلم الجديد الذي يدل على قدرة الله سبحانه الذي جعل فوق كل ذى علم علم

٤	=	÷	+	
		x	-	÷
٨	=	-	٣	x
		-	÷	+
٢	=		-	
=		=		=
٦	=	١	٢	١٠

ضع في المربعات الفارغة الأرقام الضرورية حتى تحصل على النتائج المطلوبة اقلياً ورأسياً واستكمال العلامات الرياضية

س١ - من مؤلف رواية الشيطان يعظه التي تحولت إلى عمل سينمائي؟

١ - توفيق الحكيم ب - نجيب محفوظ ج - ثروت باظلة د - من أول لاعب كرة مضرب المائى فاز ببطولة ويمبلدون لكرة المضرب؟

١ - أندريه أجايسى ب - بورييس بيكر ج - بات كاش د - من الأدباء الذى ترجم كتاب «كثيلة ودمعة» من الفارسية إلى العربية؟

١ - عبد الله بن المقفع ج - عبد الله المعترف ب - أبو بكر بن طفيل ج - عبد الله المعترف

الحلول للعدد القادم

إعداد - يوسف الغرابلى



برج الحظ

هو: صاحب قلب حنون وشغوف بالفنون

هي: يتغير مزاجها في لمح البصر

س. القمر يظهر في الليل ويختفي في النهار، وإذا كان بيت القمر هو برج السرطان، فهل هناك ارتباط بين أسعد أيام هذا البرج وأسعد أوقانه ووقت خوصه هل يرتبط بظهور واختفاء القمر؟ وإذا كان هذا صحيحاً.. فما أسعد أيام وأوقات مواليد برج السرطان؟ ووقت نحوس هذا البرج ولماذا؟

ج. ليس هناك ارتباط بين أسعد أيامه وأوقاته، لأن أسعد أوقات هذا البرج تكون عند بدء ظهور القمر، لذلك تكون بدايات أعمالهم ويتم لهم الخير والهناء، أما أسعد أيام هذا البرج فهو يوم الاثنين، وقت نحوس هذا البرج في نهاية الشهر العربي، ابتداء من الرابع والعشرين حتى ميلاد شهر جديد، ويوم نحوس هذا البرج هو يوم السبت.

س. يؤمن مواليد هذا البرج بالمثل القائل: دمع قرشك الأبيض يومك الأسود.. فهل رجل برج السرطان مثل امرأة هذا البرج أم هناك اختلاف ولماذا هذا الاختلاف؟

ج. هناك اختلاف بين رجل برج السرطان وامرأة هذا البرج، لكنه اختلاف بسيط لأن هذا الرجل شعاره: مخير الكلام ما قل ودل، وله طبيعة متقلبة، كما أنه يتغير بريحانة العقل، رغم رومانسيته، وهو صاحب قلب حنون يتفقد حياء وحناناً للآخرين، ويجبرهم على العودة إليه مهما فعل بهم، يحترم والفته تماماً، لأنه شغوف بها، كما أنه مرتبط بأسرته، بهتم هذا الرجل بالتواهي الفنية والأعمال الحرفية.

أما امرأة هذا البرج فهي متقلبة، يتغير مزاجها في لمح البصر، تكون في قمة الحيوية، ثم في لحظات تتحول إلى نكبة، من طراز فريد، تتركه الزفاف، وتهوى كزن اللقود، شاعرية وينكك لاسها بالقرب من الصدر على ضوء القمر، كما أنها تترك القمر.

س. كيف يمكن التعرف على مواليد هذا البرج دور أن يسألهم؟

ج. يمكن أن نتعرف على مولود برج السرطان دون أن نسأله، فهو وجيه الشكل والملحم باعم الممسع ما اللعنان والمخن التي يبرع فيها هذا البرج، وتقع تحت سيطرته، وإذا كان ليس متوفراً لديه إمكانيات السفر، فما الجهات التي يجد نفسه فيها نشيطاً.

ج. الدولار والمسن التي يبرع فيها هذا البرج شرق آسيا، هولندا، أمريكا، تونس، ميلانو، استنبول وإذا لم يوفق له المال السفر فالحبارة التي يجد نفسه فيها مشغولاً في الأماكن القريبة من الماء.



يقدمه: الفلكي - حسين أبو زيد



كلمات متقاطعة

١	ب	و	ر	و	ب	ر	ا	ن	س
٢	ط	ر	ب	ن	ر	س	ا	د	س
٣	ر	ن	ت	ا	ن	خ			
٤	س	ت	م	ل	ن	ق	م	س	
٥	ر	س	ر	ا	ن	ت	م	س	
٦	ل	ن	خ	ا	ن	ق	م	س	
٧	ط	ر	ب	ن	ر	س	ا	د	س
٨	ل	ن	خ	ا	ن	ق	م	س	
٩	ط	ر	ب	ن	ر	س	ا	د	س
١٠	ر	ب	ن	ر	س	ا	د	س	

سؤال وجواب

١. سقراط
٢. فيسبوتشي
٣. الأورال

أرقام متقاطعة

٦	=	٤	÷	٣	×	٨
=		=		=		+
٢	=	١	×	٢	-	٤
٨	×			+		=
٣	=	١	+	٤	-	٦
=		=		=		=
٩	=	٢	-	٥	+	٦

عصا المسافر

انقطعت عن الوطن الأصل بعد استقرارها الجديد في مصر والشام والعراق وشمال شبه الجزيرة العربية وبلاد المغرب، ورغم اعتزازها بمسقطها الجديد إلا أنها ظلت فخورة بانتمائها النسبي إلى اليمن.

فبرزت أسماء وأعلام لعبت أدواراً مهمة في إلقاء الرصيد الحضاري العربي والإسلامي وبالتالي الإنساني وفي شتى ألوان المعرفة. ومصر وحدها شهدت انتقال فروع قبائل يمنية عدة استوطنت فيها من الجنوب حتى الإسكندرية في أثناء الفتوحات الإسلامية وربما قبل ذلك بكثير. عندما كانت اليمن معراً للتجارة بين الهند وإفريقيا ومصر والشام والعراق.

وفي العصر الحديث يصدق اسم المغرب على المهاجر اليمني لأنه تباعد دون انقطاع وأرتحال لأفراد لا جماعات ولأنها هجرة فردية مؤقتة طلباً للرزق أو العلم.

وقد عرفت مناطق في اليمن دون غيرها

الاعتراب مثل المناطق الوسطى والجنوبية

الشرقية فهاجر أبناؤها مع بداية

العشرينيات من القرن العشرين إلى

الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة

وإلى شرق آسيا، مكونين بذلك جاليات لو

استثمر وجودهم ضمن الجاليات العربية

والإسلامية استثماراً حقيقياً لكونوا «لوبي»

ذي وزن سياسي، إلا أن المغرب اليمني من

جانب آخر استثمر ماله وخبرته وعلمه في

رفع شأن قريته وتطويرها إلى حد بروز

خصوصية يمنية وهي ظاهرة تراء بعض

الريف اليمني، بقيام مشاريع تعاونية

للمياه والكهرباء وإنشاء المدارس وشق

الطرق وتعبيدها، معلناً بذلك توحده مع

القرية الأصل والوطن الأم ■

يحمل وطنه معه ويجوب اصقاع الأرض شرقاً وغرباً وأينما خط الرحال واستوطن وحيثما أثر وتأثر ظل ذلك الوطن الأصل بداخله مضيئاً دافئاً، وظل فؤاده كسهم البوصلة متجهاً إلى مكان محدد في جنوب شبه الجزيرة العربية.. اليمن، ذلك هو المهاجر اليمني.

وإذا كانت الهجرة ظاهرة عالمية قديمة إلا أن شعوباً دون غيرها اتسمت بها، وإذا كانت للهجرة عوامل وأسباب سياسية واقتصادية واجتماعية إلا أن هناك سمات شخصية وجينية وراثية لهذه الشعوب دفعتها دون غيرها لهذا الجموح والطموح للمغامرة والسفر والتنقل والاستكشاف..

إنها تلك الروح التي لا تستسلم للياس فتبحث عن البديل ولا ترضى بواقع لا ترغبه فتنتقل باحثة عن المتغير.. وترفض أن تكون الأرض مسطحة فتدور معها

دوراتها القمرية

والشمسية مولية وجهها

شطر الآخر وحاملة معها

بذور الالتصاق والحنين

للوطن الأصل.

من هذه الشعوب شعب

اليمن الذي عرف أقدم

الهجرات من هجرة ما بعد

انهيار سد مأرب إلى

هجرة مناصرة ونشر

رسالة الإسلام في بقاع

العالم.

وإذا كانت الهجرات

اليمنية القديمة قد اتصفت

بانها هجرات جماعية وقبائلية أو انتقال

بطلون وأفخاذ وفروع لتلك القبائل وأنها



■ جميلة علي رعاء

روعة المكان ودفاء الإحساس

قرية سما الفريش

المرحلة الأخيرة

تسهيلات في السداد حتى ٥ سنوات

نحن نبني أولا ... ثم نبيع

وتمتع بكافة خدمات القرية



للأخوة العرب والمصريين بالخارج
حاليا بمعرض العقار والمال بالكويت. فندق صغير
من ٥/٣٠ إلى ٦/٥

المركز الرئيسي: ١٨٧ شارع الهرم، الجيزة ٢٨٦٦٢ فاكس: ٢٨٦٦٥١٩



معالج الزاامل الأولى

شركة الزاامل للبناء الحديدية - مصر (م.م)
ZAMIL STEEL BUILDINGS CO. - EGYPT (S.A.E.)

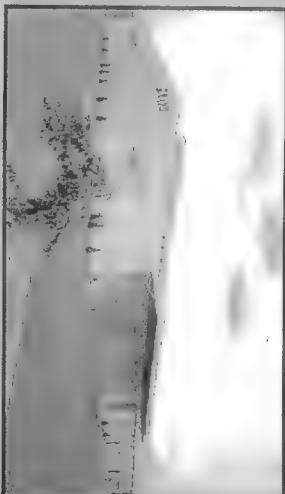
تليفون ٣٦٨ ٥٧٧ فاكس ٣٦٨ ٧٣٢
ZSteel@ZamilSteel.com

بريد إلكتروني: ٣٦٨ ٧٣٢ فاكس ٣٦٨ ٧٣٢
ZSteel@ZamilSteel.com

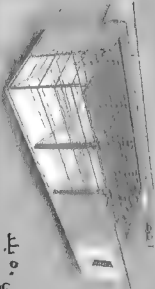
تليفون ٣٦٨ ٥٧٧ فاكس ٣٦٨ ٧٣٢
ZSteel@ZamilSteel.com

بريد إلكتروني: ٣٦٨ ٧٣٢ فاكس ٣٦٨ ٧٣٢
ZSteel@ZamilSteel.com

بدر سميح
بدر إلكتروني: ٣٦٨ ٧٣٢ فاكس ٣٦٨ ٧٣٢
ZSteel@ZamilSteel.com



فلتكن الزاامل للحديد الخطرة
الأولى في مشروعك القادم



٢٠ ألف
مبنى في ٥٠ بلد

لجميع خمسة ٠ جسر ١٠٠٠

- ورش
- مصانع
- مخازن
- أسواق تجارية
- مراكز رياضية
- محطات وقود
- مزارع سيارات
- صالات عرض
- مباني مكاتب
- هنا جر طائرات



شباب هوليوود
يتحدون هندی
وشركاء



فرص وتحديات
القمة الخامسة

رجل الكنيسة:

فلاحة الباطن شهرة تكليف إلهي

مفاجأة في جريمة إهانة

هايل في وصيته: علاء سيقتلني

والا لايرقى الزوج بمائة رقص ١٩

أفام على طريق المصالحة السودانية



ثورة الأزهريين على مصطفى محمود

CLASSIC JIL

On n'a jamais vu les hommes aussi bien.



١٠٠٪ قطن مصري فاخر

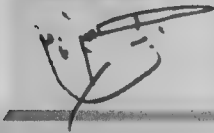
صنع في مصر ترخيص من مصانع "ديشانلي - جيل" مرفشا

ILABO

صوبه ١٢٤ المراكش - دكس ٩٢٣ ٤٢١

كاتبه

رغم الخلاف على التوقيت:



المحصلة. دعما لمؤقف كل قطر على حدة

● أن وجود الخلافات بين بعض دول الطوق، ينبغي أن يكون داعما لعقد القمة وليس داعما لتأجيلها، لأن من أهداف القمة العربية أن يتم تحقيق اجواء المصالحة وقد حدث هذا أكثر من مرة في تاريخها المعاصر منذ انكسار دبلوماسية القمة العربية ● في القمة الحامسية - رغم أنها مقصودة لداتها - لمواجهة التطورات الحديثة في عملية السلام بعد الانتصارات الإسرائيلية، إلا أنها - في الوقت ذاته - مقصودة لما هو أكبر وأعم من ذلك من مشاركة للمساسة المصرية - على الأقل - أهم أن المقصود من القمة الحامسية هو أن تكون الية دبلوماسية مدنية تملأ شيئا من الفراغ الناجم عن غياب دبلوماسية القمة للعربية الشاملة، وأن تكون - في الوقت ذاته - تمهيدا يربط الأجواء ويرصف الطريق، ويقترب اناب أمام إمكانية عقد قمة عربية شاملة وأخيرا، بل في مصر، متلعة في كل قطر عربي، إحساسا، بضرورة الساحة لإطلاق أية بادرة، ترسم لشيء من الوفاق العربي، وقرب أذنيها، عصم التشرذم، وتشتت بشيء من الاستعداد العربي للإنذار، إلى عصر التكتلات وربما لهذا السبب فإن الرئيس مبارك حين تحدث عن القمة الحامسية، لفت انتباهنا ما هو أبعد منها بكثير، مؤكدا على أن العرب يمتلكون في عاصم القوة ما يسمح لهم بتكوين تكتل حدير بالاحترام، داعيا إلى إحياء السور العربية المشتركة، ومحفذاً من أنه: لو استثمر العرب في التعامل - فرادى - مع التكتلات الاقتصادية فإن عاقبتنا هي التكتل وبصراحة شديدة، فإن القمة الحامسية، رغم الخلاف على توقيتها، تبقى رمزا حيويا للدلالة على استعدادنا للمستقبل" *

ابتداء اعترفه بشيء اتفق في بعض النقاط مع الذين يرون أن الوقت غير مناسب لانعقاد قمة عربية حامسية تجمع دول الطوق، أو قمة عربية شاملة لتحقيق التماسك والمصالحة ولكن، في الوقت ذاته، أرى حركة "واقع تضرع عليا نقاطا أخرى، تجعل من عقد القمة الحامسية ضرورة عربية تزداد حاجة إليها، وفي كل الأحوال فإن مطب عقد قمة حامسية - في الأجل المنظور - يظل له الأولوية وينبغي أن يبقى مصرحها على قائمة العمل العربي المشترك، حتى إذا جاءت اللحظة الأساسية وتوفرت شروط الانعقاد، نكون قد هيأنا مفسما، وريثا أرواق، وجددا نقاط الاتفاق شيئا وعرضا كيف نتعامل - برشد وحكمة - مع نقاط الخلاف الموجودة بين بعض الاعراف العربية داخل إطار دول الطوق

● ويرتكز آندين يرون أن الوقت غير مناسب لانعقاد القمة الحامسية دول الطوق على حثي الأولى أن انعقاد القمة الآن هو سببا لإحداث، مارات الحكومة الإسرائيلية لم تتشكل بعد ومن ثم فاما في حاجة إلى مهلة من الوقت حتى تظهر هذه الحكومة على مسرح الأحداث، ثم تبدأ ممارسة أعمالها وما تستطيع أن تحكم عليها وسين توجهاتها، ومن ثم يقرر ماذا نحن فاعلون تجاهها، وساعتها تكون القمة الحامسية قد جاءت في توقيتها السبيعي والثانية أن السموات نفي انقصت من مسيرة السلام انقصت - من بين ما انقص - بعض الخلافات بين بعض دول الطوق، وإذا كانت سماء العلاقات بين سوريا والأردن بدأت تصفو ويقشع ما بينها من غمام الآن فإن الوقت لا يزال منكرا حتى تشهد مثل هذا التصور الإيجابي في سماء العلاقات بين سوريا والسلطة الفلسطينية، ولأنه ن انعقد القمة الحامسية التي تحضرها سوريا والسلطة الفلسطينية نكون أفضل حين يأتي لأحد لتصفية الأجواء وتفتيتها

ورغم ما في هاتين الحثتين من منطق مقبول، لا أبا يمكن أن يرى الأمر من منظور آخر، فمظهر "أما عدة حقائق، تدفع في اتجاه القمة الحامسية في

● في القمة الحامسية ليس استباقا لأحداث، بقدر ما هي استعداد من جانب دول الطوق لمواجهة ما إذا كان لكل طرف عربي أسلوبه الخاص في الاستعداد فإن ولد لا يعني الحجة للاتفاق على نقاط عامة تجمع كل دول الطوق وتكون في

العناوين

صيف سينمائي ساخن جدا

نحن نختار.. صيف هذا العام «السينمائي» ساخن جدا، ليس هذا التحذير من قبل هيئة الأرصاد الجوية، بل هو تحذير أمريكي تصممه رياح السينما الغربية التي تستعد لاقترام المجمعات السينمائية العديدة في مصر. ومن ضمن حظ الجمهور المصري أن هذه الرياح الساخنة ستعصف بنا رياح مصرية شاحكة يرسلها «ملوك الضحك» الجدد: محمد هنيدي، وعلاء ولي الدين، وأشرف عبد الباقي، وأحمد آدم.

علا الشافعي تروي لنا حكاية «نجوم الضحك» الذين يتنافسون ليجرم الضحك العرب في عقر دارهم للفرح في سباق شبكات التذاكر.

٧٢

دماء على ملابس «طلال»

مفاجأة مثقلة ساقتها الأوراق التي تحمل وصية «طلال» أو قابيل الذي قتله شقيقة هابيل «علامة» عندما كتبت بخط يده أنه

يتوقع أن يقتله شقيقته نتيجة النزاع حول ميراث الأب

الكبير والذي رفض

«علامة» تقسيمه بين

أشقائه وعندما

تصدى طلال لذلك

كان مصيره الضرب

المبرح ومن بعده

القتل وفصل الرأس

من الجسد.

أشرف صادق

سجل اعترافات أمه

التي تفتي الوصية بينما

تؤكد زوجة القاتل الوصية

من خلال الأوراق التي كتبها

القاتل بخط يده.



٤٦

اقرأ أيضا

- إبراهيم نافع يكتب: القمة الخامسة.. دعوة للمستقبل ص ٣
- الإصلاحيون الإيرانيون تحت المجهر اللبني ص ٢٢
- جمهورية «البوليساريو» شبح يهدد مسيرة الاتحاد المغاربي ص ٢٤
- هل تنتفض غيوم الفقر في الراهبة الثالثة في إفريقيا. ص ٣٦



رئيس مجلس الإدارة

إبراهيم نافع

رئيس التحرير

أسامة سرايا

المدير الفني

عطية أبو زيد

سكرتير التحرير

محمد حويشة

مجلس التحرير

جمال زائدة

فيروز رمضان

سيد علي

سكرتير التحرير الفني

أحمد إبراهيم

نبيل السجيني

الإخراج الفني خالد عميرة - عمرو الشيشيني

- حدة - د. سامي طابع ت ٦٤٣٧٧١ ● النرجة
- العزب الطيب ت ٦٤٤٥٠ - مستط - صلاح
- حبار ت ٥٩٩٢٩ - لثامة - سامي كمال ت
- ٩٦٣٨١١ - صمداء - إبراهيم العشماوي ت
- ٢٨٨.٩٦ - دمشق - عاطف صقر ت ٦٦١.٦٣
- غزة - محمد أمين ت ٢٨٤٣٥٥ - بيروت -
- حسين ثابت ت ٩٨٠.٤٨٢ - غزالي - حسين
- فتح الله ت ٢٦.٨٩٨٧ - الحزائر - هشام فهم
- ت ٢٤٦٣ - الرباط - نهدي عبد الرحيم ت
- ٧٧٦٧٤ - لندن - د. عمرو عبد السميع ت
- ٢٨٨١٥٥ - باريس - شريف الشويكاشي ت
- ٢٥٧٧٧٠ - بن - محمد عيسى الشراقي ت
- ٧٢٤٥٨ - مينا - مصطفى عبدالله ت ٦٩٦٦٥
- روما - مصطفى محمود ت ٣٣٣٣٥٠
- اثينا - عبد الحليم درويش ت ٦٦٤٠.٠٦ - أنقرة -
- سيد عبد الحيد ت ٤٦٤٠.٨ - وأنشيط -
- عاطف العمري ت ٧٧٧٧٢١ - موسكو -
- عبدالله خليل ت ٢٤٣٤.١٤ - طوكيو - محمد
- إبراهيم السوقي ت ٢٤.٢٩٤٤ - مونتريال -
- مصطفى سمى ت ٨٧٧٨٢٥ - جوهانسبرج -
- محمد صابرين ت ٤٤٧٤٦٥

مجلس الإشراف العربي

مؤسسة فخر حسن حلا حاضرة
ت ٥٧٨٧٢٧ - فاكس ٥٧٨٧٢٧
e-mail: atabab@ahram.org.eg

العضوات

القاهرة ت ٥٧٩١٣٣ حدة - البوادية سارة ممر
الغدير - شرق أسامة ت ١٢٣٦٦١ ١٢٣ ١٧٣

الاعتماد

الاعتماد

الاعتماد

الاعتماد

الاعتماد

الاعتماد

الاعتماد

الاعتماد

الاعتماد

الاعتماد

الاعتماد

الاعتماد

الاعتماد

الاعتماد

الاعتماد

الاعتماد

الاعتماد

الاعتماد

الاعتماد

الاعتماد

تنقية الأجواء العربية

اتصالات مكثفة وتفاوض مستمر واجتماعات في القاهرة وبغزة وبمشق، في أكبر موجة من التنسيق العربي شبه الجماعي الآن، كلها تصب في مسار واحد، هو التحضير وتنقية الأجواء لعقد أول قمة عربية خماسية تجمع الدول المعنية أو الأطراف الرئيسية في عملية السلام لمواجهة التغيرات الجديدة في إسرائيل، في ظل حكومة باراك الجديدة.

أشرف العشري وتأييد الحسن يرصدان التحركات والمفاوضات الساخنة طوال الأيام الماضية، وكذلك قراءة أوراق الأيام القادمة لتحديد فرص وتحديات القمة العربية الخماسية.

١٤

خلافة البابا شودة تكليف إلهي

من يخط البابا شودة؟ سؤال طرحناه في عدتنا رقم ١١٢٠ وقد أثار جدلا واسعاً في الأوساط القبطية داخل مصر وخارجها.

دخل الكنييسة المصرية أحدث هذا الطرح غليانا لا حدود له، فالبيض استنكروا ذلك واعتبره تحولا صاعقا ليس في محله، لأن خلافة البابا من وجهة نظرم تكليف إلهي، ولكن تتضح الأمور أكثر فافكر، يستعرض لنا الشرف صادق رأي الأتباء بيثوس سكرتير عام



الجمع المقدس، والأتباء موسى أسقف القنايات، وكلاهما طوح اسمه ضمن المرشحين لخلافة البابا.

٢٨

لا كرامة للكمبيوتر المصري في وطنه!

على الرغم من معدل النمو الكبير الذي تشهده أسواق الكمبيوتر في مصر، والذي يزداد على ٢٩/ مئويًا، وهو يعد ثاني أكثر معدل عرته العالم بعد الصين، إلا أن القاتنين على صناعة التجميع المحلي يشكون من الشكوى من الجهات الرسمية المصرية التي لا تعترف بالكمبيوتر المصنوع محلياً. شريف عبد الباقي يطرح هذه القضية على مجموعة من محبي الكمبيوتر في مصر والذين يطالبون الحكومة المصرية بضرورة التدخل لدى الجهات لفعل الجهار المحلي



ورطة إسرائيل في لبنان

باراك يامل في أن يكون الانسحاب من مجزئة مؤشراً على جديّة إسرائيل في عرض الانسحاب من لبنان، وفي الوقت ذاته هو رسالة موجهة إلى سوريا بأن استجفاف المفاوضات على المسار السوري هو أولى أولوياته.

غسان محجل من بيروت يرسم لنا مشهد النهاية للعشرات من افراد ميليشيا جيش لبنان الجنوبي الموالي لإسرائيل، وهم يطلون استعدادهم للرحيل من تلك المنطقة التي ظلت محتلة لأكثر من عشرين عاماً، وأصبحت ورطة إسرائيل الكبرى في لبنان.

٢٩

سحر خليفة:

نساء «جماس» يمارسن الإرهاب علينا

مشاكلنا مع الإسرائيليين كما هي وأوسلو لم تحرك ساكناً، بل على العكس عقدت الأمور، هذه كلمات الروائية الفلسطينية سحر خليفة صامية «السيارة» وهجاء الشمس، التي ترصد من خلالها تحولات الناس والمجتمع تحت سيطر الاحتلال.

محمد بركة حاورها في الأدب والفن وعلاقة أعمالها بالزاهن السياسي، وكذلك تصوراتها حول الصالح الذي تقول عنه: «إن انتصاره في ظل أية قطرة نظيفة في مستقبل كره».

٦٤



■ ميرال الطحاوي

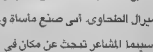
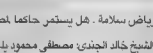
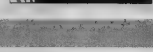
- رياض سلامة، هل يستعز حاكماً لحصر لبنان
- الشيخ خالد الجندي: مصطفى محمود يلعب للسنة ويحاجم البخاري
- ميرال الطحاوي: أنى صنع مأساة وجودي
- سيمما المشاعر تحت عن مكان في «كان»



د. سلام يغادر الحزب على الوساطة

هذا الرجل دخل الوزارة وهو يحمل مشرب الجراح، رفض جميع المسكنات وبمهارة جراح القلب استئصال علاج كل الجروح وفتح كل الخصومات، إنه د.إسماعيل سلام وزير الصحة لأكثر من ٦٠ مليون مصري، والذي يعلن الحزب على الوساطة، ويؤكد لحنان حجاج أن الأطباء في مصر لا يعمدون البطالة، بل هناك أزمة توزيع، وكفاءة الطبيب المصري لا تقبل الحذل

د. سلام يعلن الحزب أيضاً على المجاهدين الذين يدعون قسرتهم على الشفاء، ويتهمةم بالبارانويا، كما يرفض في الوقت نفسه أن تتدخل المستشفيات إلى شفق مشرقة للخواجات





■ على عبدالله صالح

المعارضة اليمنية تختار مرشحها للرئاسة

■ صفوان إبراهيم المشاوي

قال مستنول في مجلس التنسيق الأعلى للمعارضة في اليمن إن مشاورات مكثفة يجريها

المجلس مع عدد من الشخصيات السياسية البارزة لاختيار مرشح باسم المعارضة يخوض الانتخابات الرئاسية في مواجهة الرئيس علي عبدالله صالح. ورئيس المؤتمر الشعبي العام الحاكم. وأوضح المستنول في تصريحات له الأهرام العربية، أن المجلس ناقش الأسبوع الماضي مشروع البرنامج الانتخابي لأحزاب المعارضة ومن المقرر أن يسمي الشخصيات التي ستعمل المعارضة في الانتخابات خلال الأيام القادمة.

ورفض المستنول كشف أية تفاصيل حول قائمة الأسماء المقترحة وقال إنها خاضعة للتداول بين أحزاب المعارضة الخمسة وهي الحزب الاشتراكي والوحدوي الثائري والحق واتحاد القوى الشعبية والبعث القومي لكن مصادر في مجلس التنسيق قالت إن قائمة تضم شخصيات حظيت باتفاق المعارضة حولها

وهي الرئيس السابق علي ناصر محمد ومحمد الرباعي ويسمين سعيد نعمان رئيس مجلس النواب الأسبق والدكتور محمد علي الصغاف وهو أستاذ القانون الدولي بجامعة صنعاء في الوقت نفسه أعلن خمسة أشخاص عزمهم ترشيح

أنفسهم في انتخابات الرئاسة القادمة على الرغم من أن الفترة القانونية لقبول طلبات الترشيح لم تبدأ بعد، وأوردت الصحف اليمنية أسماء لستة مرشحين من عبد الجبار سعد مدير جمارك الحديدة وهو شقيق عبدالله

سعد الذي حكم عليه بالجلد في قضية صحفية وأحد مشايخ خولان يدعى علي الوسمي وإلى بن علي الصبيحي وحسين سالم الكاف وأمين ثابت وهم موظفون عاديون. وتنتس التعدادات الأخيرة في قانون

الانتخابات والاستفتاء على ضرورة حصول أي مرشح للانتخابات الرئاسية على توكيد ١٠٪ من أعضاء مجلس النواب البالغ عددهم ٢٠١. واعتبرت أحزاب مجلس المعارضة التي لا تملك في البرلمان سوى أربعة مقاعد فقط

أن هذا الشرط يعتبر تحيزاً لها لكن حزب الإصلاح الذي ينفصل ٦٧ مقعداً أعلن أنه سيعيد مرشح المعارضة للحصول على النسبة المطلوبة.

امتلك جملاً تصبغ مليونيراً

■ مستطصلاخ جابر

باع حمد بن سعيد الهاشمي أحد مربي الجمال بولاية الكامل والوافي ثلثة صائغيات فرائض من دولة الإمارات العربية المتحدة لم يكشف عن اسمه بـ ٨٠ ألف ريال عماني أي ما يوازي ٢٠٧ آلاف دولار. والثالثة الباعة وأسماها منورة لها باع طويل في سباقات الهجن حيث شاركت في عدد من السباقات بالسلطنة

وحصلت على المركز الأول.

وهذا البائع ليس الأكبر في

صفقات جمال السباق بل هناك

صفقات أكبر واحدة ما يكون

المشترون من الإمارات أو قطر

حيث تكثر هناك سباقات الهجن

والتي يحصل الفائز فيها على

جوائز كبيرة وتشتهر عمان

بأنها تملك أجود أنواع نوق

السباق خاصة في المنطقة

لشرقية التي يكثر فيها المربين

الذين يعتنقون بإيلهم غداية خاصة

حيث يقدمون لها أجود الأطعمة

والتي عادة ما تحتوي على عسل

النحل الصافي والسمسم البليد.

ونافذة واحدة تصبغ مليونيراً

فورا اللهم أن تكون هذه النافذة

من أصول نبيه



بغير المثل الكويتي أحمد آدم اليوم إلى أمريكا لاستلام جائزة أحسن ممثل كويتي من أجياليات العربية. في احتمال تقيمه الجالية المصرية هناك، ويقام على هامش الاحتفال أسبوع أفلام مدم يعرض خلاله فيلم «يا صدي يا قلب» بحراة

بغير المثل الكويتي أحمد آدم اليوم إلى أمريكا لاستلام جائزة أحسن ممثل كويتي من أجياليات العربية. في احتمال تقيمه الجالية المصرية هناك، ويقام على هامش الاحتفال أسبوع أفلام مدم يعرض خلاله فيلم «يا صدي يا قلب» بحراة

عبد الرحمن اليوسفي رئيس الحكومة المغربية ترأس

اجتماع اللجنة

الخاصة

بمناقشة

مؤندبال ٢٠٠٦،

كما اجتمع مع

الشيخ محمد بن

مروان بن سالم ورئيس

الهيئة العامة للإتشطة

الشباب والرياضة

العمانية لبحث الدعم

العربي لجهود المغرب لاحتضان هذه

الدورة.

إلى لندن غارث أسرة مسلسل الرجل

الأحر تأليف مجدي الجلال. إخراج شكري

أبوعميرة بطولة نور الشريف. موزنت أمين.

عزة بهاء التصوير المشاهد الخارجية. والتي

يستمر تصويرها أسبوعين. للسلسل بمالغ

قصه رجل أعمال فقد ذاكرته. وخلال رحلة

العودة يكتشف الكثير من الأغصان التي مر

بها في حياته ويحاول إصلاحها



■ اليوسفي

الصراع العربي الإسرائيلي في احتفالية سينمائية

■ كتب: أشرف العشري

«الصراع العربي - الإسرائيلي كما عكسته السينما العربية والفلسطينية، لافتة يقدم تحتها المجلس الأعلى للثقافة في مصر عدة احتفاليات خلال الشهر القادمة وتحتوي على عدة إبداعات تناقش عددا من الأفلام العربية والأميركية التي تعكس هذا الصراع من جميع زوايا الفكرة والحضارية والعسكرية والاجتماعية.

من تلك الإبداعات الإنسان المصري في السينما عبر التاريخ، الأفلام الصهيونية على أرض فلسطين، أفلام فلسطين للمخرجين العرب في المهجر، حرب ٧٣ والأحداث البارزة في مسيرة الصراع، ومن الأفلام.. الحصار، قصة خاصة، الخماسين، وراء الأسور، صيف فلسطيني حار، سجل اختفاء، سفينة نوح، الرداء، عرس الجليل، الوصايا العشر، ومن المقترح إقامة للنقبة بشكل نصف شهري.

في الوقت نفسه يقيم المجلس «بانوراما للسينما العربية» في شهر يناير عام ٢٠٠٠ بمشاركة عدة دول عربية بجانب مصر منها سوريا ولبنان وتونس وفلسطين واليمن والكويت.

وتهدف البانوراما إلى فتح حوار عربي حول القضايا المهمة للسينما العربية في إطار محاور أساسية منها حرية التعبير السينمائي - دراسة حول مشكلة الهوية في السينما العربية. ويستهدف البانوراما ببعض الدول الأوروبية كما يقيم المجلس قريبا ندوة بعنوان «السينما للتسجيلية في مصر إلى أين؟» يشرف عليها المخرج هاشم النحاس وتناقش عدة محاور في السينما التسجيلية في التلفزيون، السينما التسجيلية في القطاعين الحكومي وغير الحكومي، التنوع الداخلي والخارجي، السينما التسجيلية للمصرية ومشاركتها الثقافية.

من يخلف الرجل الثاني في السلطة الفلسطينية؟

في الوقت الذي تصعد فيه السلطة الفلسطينية لبدء جولة جديدة من المفاوضات مع حكومة باراك تراجعه السلطة هذه الأيام أزمة حقيقية تتمثل في قضية الرجل الثاني في السلطة ومسئول ملف المفاوضات مع تل أبيب خلال السنوات القادمة بعد العودة المصحبة الشديدة التي آلت بمحمود عباس «أبو مازن» وإصابته بمرض سرطان «البروستاتا». وكان ومازال أبو مازن بعد مهندس العلاقات الفلسطينية - الإسرائيلية ومباحث مبادرات الحوار والاتصالات السريعة مع القديبات الإسرائيلية منذ عام ٧٤ وقبل مفاوضات أوسلو الأخيرة عبر وسطاء عديدين كان في مقدمتهم عرب الأرض المحتلة.

وبالرغم من تحسن الحالة الصحية لأبو مازن واكتمال شفائه خلال الأسابيع الماضية وعونه إلى ممارسة مهامه الصاقية إلا أن فرص بقائه في المناصب القيادية للسلطة وعونه إلى منصب الرجل الثاني تتشاكل بسبب ظروف مرضه وتضاعد موجبات الصراع من جديد هذه الأيام داخل أروقة السلطة الفلسطينية والتنافس المستمر بين كل من صائب عرفات كبير المفاوضين الفلسطينيين ونبيل شعث الذي يرى نفسه أحق بخلافة محمود عباس والموصول على الجناح الأكبر من مكاسبه باعتباره كان أول من شارك في الحوار والمفاوضات مع الإسرائيليين بدءا من أوسلو وحتى القاهرة والخليل وأخيرا داي ريفر ومجموع الثريين عرفات في المهام الصعبة في القاهرة ومان ورياسة الاتحاد الأوروبي وبالتالي فهو أحق بتولي مسؤولية المفاوضات المرحلة النهائية وتقرير الوضع النهائي مع حكومة إيهود باراك خاصة أنه يبتعد كذلك بعلاقات صداقة وود مع معظم وزراء حكومة باراك القدامين منذ مفاوضات وكواليس أوسلو.

وأمام تزايد الصراع والظيان وتطبيقات الأطباء المعالجين بتحسين صحة محمود عباس وإقناعه على العودة إلى عمله السابق قريبا إلا أن الرئيس عرفات يسعى جاعدا ويعد لعدة الرض الخبيث التي أصاب أبو مازن أوائل هذا العام للبحث عن الرجل الثاني وواقع اختياره على صعيه الأول ورفيق نوبل في التاريخ القومي «أبو اللطف» ضارح إلى مقلتيه وإثناعه بضرورة العودة إلى مناطق الحكم الذاتي وقام عرفات بزيارات خاصة ومكوكية إلى تونس وإفريقيا قومي لهذا الغرض.

كما تزايدت الاتصالات بينهما لنفس السبب خاصة بعد تفوق إيهود باراك في الانتخابات الأخيرة وضرورة تولى أبو اللطف مهمة الرجل الثاني ومستوراك ملف الوضع النهائي وصيغ التعامل مع حكومة باراك الجديدة بفرض قومي بشدة كل هذه الامتيازات وأصر على البقاء في تونس حيث مقر منظمة التحرير وتولي إدارة ملف العلاقات والسياسات الخارجية للمنظمة وكذلك الإصرار على رفض الدخول في مناطق الحكم الذاتي بانشيطة سفر ويدخل إسرائيل. وأمام إصرار ورفض قومي تعهد عرفات بتخلاء بصفة شخصية لذي حكومة باراك فور تشكيلها للسماح لقومي بالعودة هو ورفاق دون الحصول على تأشيرات دخول إسرائيل أو إخضاعا لتفتيش قوات الاحتلال وتوقيع معاملة خاصة له في الداخل. إلا أن فريق قومي أكد في تصريحاته للأفلام قومي، خلال زيارته الأخيرة إلى القاهرة أنه مازال عند موقفه ويرفض العودة في أي وقت إلى مناطق الحكم الذاتي حتى تحرر جميع الأراضي الفلسطينية المنطق عليها طبقا لقرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و٢٢٨ ويتم إتمام قيام الدولة الفلسطينية.



■ محمود عباس

مليار دولار.. حجم المشروعات المصرية في إفريقيا

■ كتب: أماني الطويل

وأضاف السفير أنه في ضوء نجاحات معرض المنتجات المصرية في أوغندا فإن هناك اتجاه لدى مصر لآقامة معارض دائمة للمنتجات المصرية وذلك للاستفادة من فروع شركة الناصر للاستيراد والتصدير في إفريقيا والتي تبلغ ٢٧ فرعاً في دول مختلفة. وكشف السفير عن عقد اتفاقية جديدة في تنزانيا لتطوير الزماعة فيها بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة «الفاو» التابعة للأمم المتحدة إضافة إلى وجود أعمال لمشروعات مصرية في إفريقيا يصل إلى مليار دولار تقريبا معظمها في أوغندا والملاييزيا.

كشف السفير إبراهيم على حسن - مساعد وزير الخارجية للشئون الإفريقية - عن تصاعد حجم الصادرات المصرية إلى كينيا خلال ثلاثة أشهر لتتخطى من ٧ ملايين دولار إلى ٢٦ مليون دولار متوقعا أن تسجل الصادرات المصرية إلى إفريقيا قفزات كبيرة في ضوء اتساع حجم سوق الكوميسا ليشمل ٣٧٠ مليون نسمة إضافة إلى توجهات شركة مصر للبريد لخفض رسوم النقل للصادرات المصرية وإعفاء شركات الطيران الإفريقية من رسوم الهبوط في مطار القاهرة والتي تصل إلى ٢٥ ألف دولار في الرحلة الواحدة.

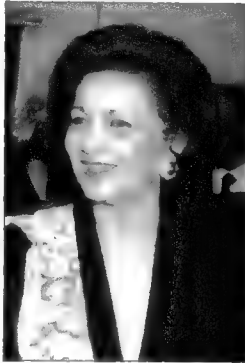
سوزان مبارك ترعى «الأسرى» الكويتيين فى العراق

كتبه عبد الله الحاج

استأنتى الدوائر الاجتماعية والشأنية فى مصر بزيارة قام بها الأسبوع الماضى إلى القاهرة وفد نسائى كويتى يمثل أسر الأسرى الكويتيين المندثرين لدى العراق.

وطالب الوفد الذى استقبلته السيدة سوزان مبارك بتدخل مصر لإقناع العراق بالإفراج عن أكثر من ٦٠٠ أسير كويتي لديه وقالت رئيسة الوفد المذكورة دلال فيصل - عضو اللجنة الوطنية لشئون الأسرى

والفقودين - لـ «الأهرام العربى» إن السيدة سوزان مبارك وعدت بتدخل جهودها لتخفيف معاناة أسر المفقودين النفسى والاجتماعية. وأضافت استاذة القانون الدولى الدكتورة بدرية عوضى أن الوفد النسائى الذى التقى فى القاهرة بشخصيات وفعاليات سياسية وأكاديمية بارزة طالب الدكتور عصمت عبد الجليل أمين عام جامعة الدول العربية أن يمارس ضغوطه على العراق ليطعن فوراً عن أسماء من لا يزال حياً ومن لقي حتفه من الأسرى الكويتيين ورعايا الدول الأخرى، وأن يسمح العراق على الفور للمنظمات الإنسانية بزيارة الأسرى الأحياء، وطالب الوفد النسائى الكويتى بأن تقوم الدول الأعضاء فى مجلس الأمن باتخاذ الضغوط الضرورية على العراق لوضع نهاية لهذه القضية الإنسانية. من جهة أخرى أوضحت السيدة أمل الحمد - وكيلة وزارة الإعلام لمساعدة لشئون الإعلام الخارجى - لـ «الأهرام العربى» أن وفد اللجنة الوطنية لشئون الأسرى وجد كل التعجب من جانب مصر وقد ظهر ذلك واضحاً خلال التجارب الإنسانية الواضح لمهمة الوفد الإنسانية من خلال التعاطف والتجاوب لجميع الشخصيات الإعلامية والسياسية التى التقاها الوفد النسائى الكويتى والتى توجت بالاستقبال الدافئ الذى اختصت به سيدة مصر الأولى سوزان مبارك الوفد.



سوزان مبارك

الأردن يبدأ الإصلاح الاقتصادى

ممان خلد الحسنى

أعلنت الحكومة الأردنية برنامجاً للإصلاح الاقتصادى سيتم تنفيذه خلال السنوات الثلاث المقبلة، ويتضمن هذا من الإجراءات الرامية إلى زيادة معدلات النمو وإحتواء التضخم وتعزيز احتياطى الماك من العملات الصعبة.

يتضمن البرنامج الحكوى خفض الحد الأدنى للجمارك من ٤٠٪ إلى ٢٠٪ وخفضها من مخلفات الإنتاج إلى ١٠٪ ورفع ضريبة البيعات إلى ١٢٪ وتبديل ضريبة الدخل وتوسيع قاعدتها والسمير قدما فى إجراءات الخصخصة الأمر الذى يضمن خصخصة شركة الاتصالات الأردنية ويضع أسهمها الحكومة فى عشر شركات وتحتجزه الضغوط المالية الأردنية إلى شركتين الأولى قابضة والأخرى تابعة.

الثاني محمود الخريشة علق على البرنامج قائلًا إن السياسة المالية والتفدية الأردنية متكسفة ولا تساعد على تطوير الحركة الاستثمارية وبحركة الاستيراد والتصدير وطالب بتزويد النفقات وضبطها وتشجيع الصادرات والاستثمارات والحد من الاستيراد... ولكن الكاتب الحيارى اعتبر أن البرنامج الحكوى مفروض من الجهات الدائنة وليست الدولى ويستحق لتفقد. أما الأمين العام للحزب الشيوعى الأردنى د. منير حمارة فقد لاحظ أن زيادة الخصخصة المباشرة وغير المباشرة مع بقاء أسعار الفائدة مرتفعة مما يعنى الاستثمار فى سياسة تقليص الاستثمارات التى أدت إلى حالة الكساد المستمرة على مدى عدة سنوات.



قال العميد مائى ريدار - مدير عام سلطة الطيران المدني الفلسطينية - إن زيارة الناصر الأردنى أدت صلاته إلى طمسى تاريخية. وأن عموط الطائرة الملكية فى مطار غزة الدولى، يمتد حدثاً مهماً، مشيراً إلى أن الملك أول زعيم عربى نهبط طائرته فى مطار غزة الفلسطينى، وأضاف إن الطائرة الملكية تسمى أعضام طائرة نهبط فى مطار غزة الدولى منذ تشكيله، مؤكداً أن هذا الحدث يمثل الكثير بالنسبة للفلسطينيين

المجموعة القصصية الأولى للكاتب الشاب «خالد العزرى» والتى تحمل عنوان «هذيان لدمى» تم منعها من التداول فى سلطنة عمان بسبب تضمينها لقصة تناول إقامة أحد على امرأة فى إحدى القرى العمانية.

شاركت مجموعة من أبرز شعراء الأردن والوطن العربى فى الاحتفال بمنية الشاعر الأردنى مصطفى وهبى التل، والذي رعى رئيس الوزراء عبد الحى جوف الروابدة



الروابدة

المعهد القومى للشئون الدولية والأمريكى مؤتمر قمة حول الديمقراطيةيات فى العالم خلال الفترة من ٢٧ - ٢٩ يونيو الجارى. وقال محمد الطيب وزير العدل والتدريب المهنى اليمنى، ومنسق المؤتمر - إن زعماء أحزاب ورؤساء دول وحكومات ١٦ دولة سيشركون فى اللغة التى تعتبر نقاشاً عالمية يشترك فيها ٢٥٠ شخصية مرموقة فى مجال تنمية الديمقراطية وحقوق الإنسان



أعد أجواء قانون ٩٢ قانون الجمعيات الجديد على صفيح ساخن

■ أحمد عبد الحليم

بعد عامين من النقاش والاحتجاجات الساخنة بين الأبرار الحكومية وممثلين عن المنظمات الأهلية خرج قانون الجمعيات والمؤسسات الخاصة الجديد من مجلس الشعب بعد دخوله باربع وعشرين ساعة لا ليحسم قضية شملت الأوساط المختلفة على مدار سبع سنوات مضت... بل ليفجر جدلا جديدا دخلت فيه هذه المرة أطراف دبلوماسية أخرى ببيان الخارجية الأمريكية الذي أعرب عن خيبة أملها تجاه موافقة مجلس الشعب على القانون وهو الأمر الذي قوبل بإجراءات مضادة وحالة من الاستنكار تملت في عدد من طبقات الإحاطة المعالجة للحكومة التي قدمها نواب من مجلس الشعب وأخيرا ما قدمه النائب المستقل أحمد طه الذي يستنكر في ما ذهبت إليه في الخارجية الأمريكية على اعتبار ذلك تدخلا في شؤون مصر الداخلية ويستنكر فيه عن الإجراءات التي اتخذتها وزارة الخارجية المصرية تجاه الموقف الأمريكي. الجدل ورد الفعل الخارجي كان انعكاسا لتطورات داخلية أصغر تملت في بيانات مضادة للقانون الجديد ناشئة من بعض الدوائر بعدم التصديق على القانون قبل إجراء عدد من التعديلات عليه... ووصلت تلك التطورات إلى إعلان ثلاث من مشلات العمل الأهلي من عيادة سيف الدولة وسوزان فياض ورحمة رفعت الإضراب في الطعام كاتيسي إجراءات التصديق والاحتجاج ضد القانون الجديد.

قانون الجمعيات والمؤسسات الخاصة الجديد يمسد إلى الألفان الأجواء التي أفسزت قانون الصحافة ٩٢، والتي سبقها هجوم عنيف على بعض التظاهرات في الوسط الصحفي... فعلى مدار خمسة أعوام سابقة لم يتوقف الهجوم والتفقد والتحقيق في وعائهم تلقى منظمات حقوق الإنسان التي تعمل في مصر أموالاً من سفارات ومنظمات أجنبية مقابل إعدادها تقارير من حوادث فريدة أو إرهابية ويعلن بعضها على إثر الوجهة الحكومية وكان آخرها تقرير عن أحداث قرية الكشغ في نهاية العام الماضي الذي أعدته المنظمة المصرية لحقوق الإنسان والذي مازال

يبحث جواربه بأسور سياسية، وجهة النظر هذه يمسدها حافظ أبو سمدة، الأمين العام للمنظمة المصرية لحقوق الإنسان، والذي يتطوع بأن القانون الجديد وضع ليلبي منظمات حقوق الإنسان بالتحديد وهذا واضح من النصوص والتصورات التي تؤكد أن الحكومة لا تريد أية منظمات تعمل في الجانب السياسي بل تريد منظمات تعنى بجوانب المرأة والصحة والأطفال وأوجه العمل الاجتماعي الأخرى والقانون من وجهة نظره ماله بالعبارات «الطائفة» وتسهيل الجمعيات ليس بالإخلاء كما كان من قبل حتى التمسك بالحق لأحد أن يكون بلان وهذه النصوص تخفف العمل الأهلي بشكل منظمات حقوق الإنسان.

أبو سمدة يقفز إلى نقطة أخرى مشيرة إلى أن سبع منظمات عالمية تعمل في مجال حقوق الإنسان وقعت بين يديها بين القانون الجديد علما بأن آخر بيان وقته هذه المنظمات مجتمعة كان عام ٩٢ بعد الانقلاب العسكري في نيجيريا والذي تم في أعقاب القبض على نشطاء حقوق الإنسان.

أما الدكتور سعد الدين إبراهيم - رئيس مركز أبن خلدون - فيرى أن القانون لم يلب سوى ٤٠٪ فقط مما كان العاملون في مجال الجمعيات الأهلية يطمحون إليه لأن اللجنة الوزارية التي شكلت لدراسة القانون في صيغة النهائية قد أخذت بـ ٦٨ الباقية ورغم ذلك فإن المركز سيوقع إضرابه في الشق الذي يتعامل مع الخدمات العامة والعمل الأهلي ليتبدد شهره كجمعية... أما الجزء الآخر من نشاط المركز فهو نشاط استشاريات لا ينطبق عليه القانون.

الدكتور إبراهيم يشكو من أن القانون الذي فرضها الحكومة على عملها للتطوير مستبعد نشاط المركز والمراكز الأخرى لأنها خاضعة لمزاج الجهة الإدارية... لكنه اشترط أن يناقش حاداً بينو حاليا وتجرى محادثات من قبل منظمات المجتمع المدني لإلغاء أو تعديل القانون الذي رويت بالقانون.

وسوف يعقد مجلس الأمن اجتماعا هذا الأسبوع لبحث القانون بجميع أبعاده وتطرح الجدل للنقاش معه.

شبح السلاح النووي يخيم على الهند وباكستان

الحرص للمم الذي خرج به اتال بهاري فاجباي رئيس وزراء الهند من تجربة حرب حلف شمال الأطلسي مع يوغسلافيا، وقلتها من تجربة الضربات العدوانية الأمريكية المتقطعة ضد العراق خارج إطار الشرعية الدولية كان دافعا محددا لمخلصه «السلاح النووي» فقد يعي فاجباي أن عدم امتلاك أي من يوغسلافيا والعراق للسلاح النووي قد عرضهما لحالة شديدة السوء من عدم القدرة على حماية الأمن الوطني، واستنتج من ذلك أن «الخيار النووي الهندي» كان من أهم المشروعات والقرارات الوطنية التي اتبعت عليها الهند في تاريخها المعاصر حيث تحولت إلى دولة نووية. ربما تكون إسرائيل قد سبقته الهند في التوصل إلى هذا الخيار منذ سنوات الخمسينيات لدرج أي محاولة عربية تهدد الوجود الإسرائيلي، لكن الهند لم تستطع أن تتفرد بإقليمها بامتلاك السلاح النووي كي تسود منطقة جنوب آسيا، إذ استطاعت باكستان في الأخرى أن تمتلك السلاح النووي في وقت متقارب مع الهند، ولذلك فلن رغب اختلال توازن القوى بين الهند والصين، باعتبارها المنافس الأقوى للهند في الشمال، الذي ظل يوزق صنائع القرار الهندي لسنوات طويلة لم يحدث بالنسبة لباكستان، فالمعلاقات الصينية - الباكستانية من ناحية والعلاقات الباكستانية - الأمريكية من ناحية أخرى كانت تمثل حماية قوية لباكستان ضد التفوق الهندي في موازين القوى التقليدية، كما أن باكستان تركز إلى العملية الصينية والأمريكية ضد أي عدوان هندي من المخاطرة لدرجة تهديد الأمن أو الوجود الباكستاني، أما بعد امتلاك باكستان للسلاح النووي فقد فقدت الهند ريق السعادة التي كانت تملأها بالتفرد بامتلاك السلاح النووي، لكن الأهم من ذلك هو مدى تأثير امتلاك باكستان للسلاح النووي على الاستقرار الإقليمي في جنوب آسيا؛ السؤال يفرض نفسه الآن بقوة على ضوء التصريح المثير الذي ألبى به الوكيل الدائم لوزارة الخارجية الباكستانية شمشاد احمد وهد فيه باستخدام جميع أنواع الأسلحة في ترسانتها للدفاع عن سلامة أراضيها وهو تلميح مقصود به الطوبخ بامتلاكه استخدام السلاح النووي في لحظة الخطر.

ولا أحد يمكن أن يحدد لحظة الخطر هذه ما هي بالتحديد؛ أي ما الشروط التي قد تدفع باكستان لاستخدام سلاحها النووي ضد الهند؟

الإجابة صعبة بل قد تكون مثل هذه اللحظة غير موجودة على الإطلاق لأن وجوها يعنى إنهاء الوجود الباكستاني ذات في اللحظة التي يمكن أن ينتهي فيها الوجود الهندي.

ربما تكون أهمية الطروح باستخدام السلاح النووي في الضغط النفسي على صانعي القرارات السياسية في البلدين لوضع خطط حمراء، التسريعات بين البلدين وخلق الأليات الكفيلة بنزع التوتر والحيلولة دون الصدام الذي قد يعجل بهي لحظة الخطر.

وحالة الأزمة الراهنة بين البلدين حول إقليم كشمير وتأكيد الهند على وجود قوات باكستانية تساند المتحيزين في الجزء الهندي من إقليم كشمير المتنازع عليه واجبو الهند إلى استخدام سلاحها الجوي نذير خطر ودافع للتصعيد لإنهاء الأزمة كي لا تقاها نيوبلوي وإسلام آباد بأن لحظة الخطر تداهمها رغما عنهما، ولعل ذلك يفسر دافعا لإسراع رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف بالإعلان عن عزمه إرسال وزير خارجيته سر تاج عزيز إلى نيوبلوي لينزع فتيل الأزمة التي راح ضحيتها عدد كبير من الجانبين، كما يفسر الرد الإيجابي لرئيس الوزراء الهندي على هذا العرض.

ورجل العطاء الوطني

فقدت مصر واحدا من أبرز أبنائها العربيين بطلانهم الوطني والقومي، وهو اللواء سعد الشربيني - وزير الدولة للتنمية الشعبية في مطلع الثمانينيات، والذي لا يعرفه الكثيرون عن القعيد، أنه كان منسق العلاقات بالاتصال بين الثوار الليبيين ومصر قبل اندلاع الثورة الليبية عام ١٩٦٩، حينما كان ملحقا ثقافيا، لمرمر لدى ليبيا، كما كان أحد الضباط البارزين الذين قادوا حركة المقاومة ضد الاحتلال في معركة الإسماعيلية، والتي سجلتها ذاكرة التاريخ لتكون عيدا للشهيدة.

وقد تقلد للقياد عددا من المناصب المهمة في المجالات الأمنية والتعليمية والبرلمانية، ففي عام ٧٤ عمل مديرا لأمن إسماعيل، بعدها بثلاث سنوات شغل منصب مدير مباحث أمن الدولة، وفي عام ٧٨ اختير محافظا للبحيرة ثم وزيرا للتنمية الشعبية عام ١٩٨١، وفي عام ٨٤ تطبيقا لسياسة توطيد الحاصلين في محافظاتهم لاختير محافظا للدهليّة بوصفه واحدا من أبنائها، وفي عام ١٩٨٥ منح وسام العلوم والفنون تقديرا لفضي عطائه الذي لم ينضب حتى لقي ربه.



■ سعد الشربيني



في إطار سياستها نحو تعمير الوظائف المختلفة سلطنة عمل أنجحت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل مونة التسيرة القارية ضد لمن انحطط على غير المعايير مراوغة الجدير بالإشارة إلى أن هذه أمانة ترضح العلامة الواقعة من الهند ونمروبي والسودانيين

الدكتور محمد عابد الجاسري المحرر والأديب المغربي حصل على جائزة المغرب العربي التي تمنحها الحكومة التونسية لشخصية مغربية يتم اختيارها في أفق الحفاظ على فكرة وحدة المغرب العربي، محمد عابد الجاسري كان قد تم ترشيحه لهذه الجائزة عام ٩٧.

محمد العربي بنساري وزير الإعلام المغربي سار إلى سان ساعدون لتمثيل المغرب في مراسم تدهيب لرئيس الجديد لجمهورية السلفادور الذي غار في انتخابات الرئاسة في شهر مارس الماضي



■ د الجاسري

تشارك مصر في مهرجان الرقص المصري الذي يتم تنظيمه في مدينة الدار البيضاء في ١٤ يونيو المقبل، فرقة أوبرا القاهرة للرقص المسرحي المصري ستكون فرقة الافتتاح للمهرجان، تشارك في المهرجان ١٥ مجموعة ولفقة إلى جانب مصر

أشاد امه أحراب أرمية بريارات الملك عبدالله إلى الدول العربية، مؤكدا أن تقوية العلاقات الأندية - العربية هي الأساس الطبيعي الذي يستند إليه الأردن



حسين كامل بهاء الدين

يخدر من القس في الثانوية العامة

■ كتب: أحمد فرغلي

الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم المصري، مع اقتراب موعد امتحانات الثانوية العامة في مصر، فإن الأسلة هذا العام سوف تراعى ظروف الجربة التي تكشف القدرة على الإبداع والابتكار بين من حدد الطلاب المتميزين في مختلف المواد الدراسية طبقا للمواصفات التي حددها المركز القومي للامتحانات. ولم يجهز الوزير باخفااء أن ظهور حالات الإغماء التي تتكرر كل عام مع بعض ثلاد نظرا لصعوبة أو طول الأسلة، معتبرا كذا أمر غير محسوب وإن معظم الذين يصابون بالإغماء أو يملغون حينهم في القلجان إما طلبة يشعرون بالقلق للشروع أصلا في الحصول على درجات عالية أو قلة من الفضائل الذين اعملوا المذاكرة طوال العام ويشعرون بوزمة داخل القلجان. وحذر بهاء الدين الطلاب من التفكير في الفلج وإن من فكر في ذلك سوف يهرم نفسه من إتمام الامتحان ورفضه على مستقبله بيديه ومن يشاهن في سبيل الامتحانات وسبيل عمليات الفلج سوف يصل إلى النهاية العامة. وحصل طريقة وضع امتحان الثانوية العامة هذا العام قال بهاء الدين: فرت تشكيل لجان سرية على أن تكون كل لجنة مختصة بمادة وتكون اللجنة من ثلاثة إلى أربعة أفراد وتضم أحد أساتذة الجامعة والباحثين من الخبراء والاستشاريين في التربية والتعليم، وتكون اللجنة مسئولة كاملة عن سرية الامتحان، وإنه لا يقع لأي مسئول آخر بما في ذلك الوزير أن يقع على الامتحان وقال إنه يعتمد على تقارير الأجهزة الرقابية في اختيار الأشخاص المرشحين لوضع الامتحانات، وأضاف بهاء الدين أن هناك لجنة أخرى تسمى لجنة تقييم الامتحان سوف تدرس ورقة الأسلة بشكل يومي عقب كل امتحان وتبلغ بذلك تقريرا مشفوعا بالاتراحات حول كل امتحان لتأكد من عدم تجلي اللجنة الأولى على الطلاب وإن الامتحان حقق الأهداف المطلوبة منه.

السيارة الطائرة تحولت إلى حافلة

يبدو أن أحد اصحاب مصانع السيارات أدرك أنه مع حلول الألفية الثالثة سيحدث زحام المرور، إذا وضع لحل لهذه المشكلة باختراع السيارة الطائرة التي ستطير في السماء بدل من أن تسير على الأرض فقد ذكرت إحدى المجلات العلمية أن شركة موار إنترناشيونال الألمانية ستبدأ خلال الأسابيع القادمة أولى تجاربها للسيارة الطائرة التي اخترعها صاحب الشركة بول مولر بعد أن ظل يعمل في هذا المشروع لأكثر من ٢٠ عاما وإضافات الجلبة أن السيارة تستطيع نقل ٤ أشخاص وبلغت تكاليف تصنيعها مليون دولار وبلغ سرعتها ٦٠٠ ميل في الساعة ويتوقع مولر أن تصل تكاليف السيارة الطائرة مع بدء تصنيعها على نطاق واسع إلى ١٠ ألف دولار.

صورة قلمية

الجنرال أوبا سانجو.. المحظوظ

حاكم عسكري تحول إلى زعيم مدني. وداعية للديمقراطية خرج من رحم جنرالات الجيش، في عام ١٩٧٩ تنازل باختياره عن السلطة لحكومة مدنية منتخبة في قبال الشعب، واستطاعت هذه الحكومة أن تعيد إلى البلاد وجهها الديمقراطي لمدة أربع سنوات بعد سلسلة مأساوية من الانقلابات العسكرية النحوية. ولكن بعض عناصر الجيش ثارت على هذه الحكومة المدنية وقتلها التي تبدأ سلسلة أخرى من الانقلابات العسكرية.

وهذا الأسبورع أقسم الجنرال أوباسانجو اليمين كرئيس جديد لنيجيريا حيث تعهد هذه المرة بأن يتولى هو نفسه إعادة الوجه للديمقراطي لنيجيريا، أكبر دول إفريقيا تعدادا، وأكبر دولة سوادا على نطاق العالم وواحدة من مجموعة الدول المصدرة للبترول وأوبك. والانقلابات التي شهدتها الجنرال أوبا سانجو على مدى تاريخه العسكري، سقط فيها أكثر من رئيس دولة وأكثر من قائد جيش، ولكنه خرج منها سليما مصحيا لأن العت كان حليفه ولما حتى أطلق على لقب الجنرال المحظوظ.

وقد بدأت الانقلابات بعد ثلاث سنوات فقط من قيام النظام الجمهوري في نيجيريا. حيث قام الجنرال بعقوب جاونو انقلابا ضد الدكتور زيكوي أول رئيس للجمهورية، أما الجنرال الذي خلف جاونو في انقلاب عسكري ثان. وهو مرتضى محمد. فقد لقي مصرعه في انقلاب ثالث قامت به مجموعة من ضباط المشاة أطلقوا على أنفسهم اسم «الشباب الثوريين»، وفي ذلك الوقت كان الجنرال أوبا سانجو هو رئيس الأركان، وهو ثاني منصب في الأنظمة العسكرية بعد رئيس الدولة، والتقى القسبان الثوريين على اختياره حاكما عسكريا ولكنه اشترط عليهم أن يجري انتخابات حرة لاختيار حكومة مدنية تتولى إعادة الديمقراطية إلى البلاد.

وبالفعل قامت هذه الحكومة المنتخبة من الشعب في عام ١٩٧٩ برئاسة شيجو شاجاري واستمرت حتى عام ١٩٨٢، عندما وقع انقلاب عسكري جديد أعقبه بعد سنتين انقلاب آخر تزعمه الجنرال بابا نجيداً ثم انقلاب على بابا نجيداً، فانه الجنرال ساني اباتشي الذي اعتقل الجنرال أوبا سانجو وقعه للحاكمات بتهمة محاولة قلب النظام. وصدر الحكم عليه بالسجن ٢٠ عاما. ولكن لأن الجنرال أوبا سانجو محظوظ فقد مات اباتشي في السجن الصفي المرضي. وأقرع عن أوبا سانجو لكي يصعد إلى مقدمة المرشحين لرئاسة الدولة، من أجل إعادة الديمقراطية مرة أخرى. وبالفعل انتخبه الشعب قنيجيري في فبراير الماضي لكي يبدأ دوره رئاسية لمدة أربع سنوات اعتبارا من يوم السبت الماضي.

وقد جاء مولد الجنرال أوبا سانجو في ربيع عام ١٩٢٧ وتلقى تعليمه العسكري في الكلية الحربية باكرا فائانا كما تلقى تدريباً عسكرياً في إنجلترا وأصبح ضابطاً في الجيش النيجيري عام ١٩٤٨، وما لبث أن اشترك في قمع الحركة الانفصالية التي قامت في شرق نيجيريا وأعلنت «الاستقلال» تحت اسم جمهورية يافارا وأغرقت البلاد في حرب أهلية، راح ضحيتها أكثر من مليون نيجيري، وبعد أن نزع الجنرال أوبا سانجو من إرغام الانفصاليين على الاستسلام قاد الفصيلة النيجيرية في قوات الأمم المتحدة بالكونغو.

ميلته: مسيحي بروستانتلي، لا يهطن ولا يقرب الخمر، متزوج من السيدة ستيليا ولهما ابنان وثلاث بنات وأربعة أحفاد، وفي شبابه كان يمارس رياضة التتنس والإسكواش. أما الآن فهو يكتفي بلعب الجولف، بدأ اهتمامه الأول بفول الزراعات ويقول إن عنه قطعة أرض سيترفع لفلاحتها بعد أن تنتهي مدة رئاسته.

■ حسن فواد





حدثت اعاصفة التي اثارها السفير
الغليبي بالغاخرة من اجل الفيلم
الكوميدى الذي لم يعرض بعد، ولولا
لجنة ائقى فلسطينية، اوصت وزارة
استراتيجية المصرية بتغيير اسم الفيلم
تجنباً للتصعيد من الجانب الفلسطيني
الذى اعتبر عنوان الفيلم اساءة
شعبيهم، وتم الاتفاق على حذف كلمة
فلسطينية من عنوان الفيلم واستبدالها
بعلامة استفهام ليصبح العنوان الجديد
«ولاي في امنية ائق».

بدأت سلطنة عمان بمرح بمرح الجاني
من الرصاص بالاستخدام فى محطات
المرور دول مره المعروف ان دول مجلس
التعاون فورث ستقدم للمدير الحالي من
مروضات فى دولها بحلول ٢٠٠٢ وسنم
الاشارة الى ٨٨ من

المدير لمستخدم فى العالم
حالي من مروضات وملت
انتمى الى أوروبا ٥

بحث رئاسة صاحب
السوق الملكى الأمير سيدى
محمد والى عهد العرب. ثم
افتتاح نادى الوردية

لرؤية ركوب الوردية، وكان
ابنيس المصري وزير
لداخلة فى اشراف على وضع حجر
الاساس لهذا النادي الذى يعتبر الأول
من نوعه فى العاصمة المصرية

١٥ تقيم اميرية العادة للسباحة سلطنة
عاصم حلة بروجية المبيعة مركز سبتى
سفر بدماره دى يوم ٨ من هذا الشهر
هيويم - ونشر ٩ ايام، وبعض ركضات
لفجر اشعبية وعروض الحرف التقليدية،
ومعرض للسور المدعو مرة لاسكن
احدب اسياحي



سدي محمد

الأم البريطاني صنع في أمريكا

■ كتب: محمد عيسى

اصدوت إدارة الدولة
والاغنية الأمريكية قرارا
بحظر أخذ دم من المتبرعين
البريطانيين أو من
الأمريكيين الذين عاشوا
فى بريطانيا لمدة ٦ اشهر
على الأقل فى الـ ١٥ سنة
الماضية. ويأتى ذلك القرار
خوفاً من انتشار مرض
جنون البقر داخل المجتمع
الأمريكي عن طريق نقل دم
من أشخاص تناولوا لحوم
هذه الأبقار التي ابت إلى
وفاة أكثر من ٢٠٠ بريطانيا.
وعلى الرغم من أنه لا أحد
يعرف بالتأكيد هل ينتقل
المرض عن طريق تبرع
هذه الفئة بالدم إلا أن
العلماء الأمريكيين البثور
أن لحم البقر البريطاني
يشترك أثاراً مدمرة على
خلايا المخ، والدم.



أمريكا تعتمد استراتيجية «الذراع الطويلة» لمكافحة الإرهاب

■ تقرير: نبيل شرف الدين

فى ملتقى للاستراتيجيا الأمريكية ضم مجموعة من الخبراء الأمنيين الدوليين والحامين للمجتمعين
بالقضايا القانونية ذات العلاقة باستراتيجيات مكافحة الإرهاب وقوانينه، تحدث العديد من نجوم هذا المجتمع
القامش، وكان فى مقدمتهم الدكتور زين زيمان مدير التحليلات وبراسات الإزهاب بوزارة الخارجية
الأمريكية. وبدأ الدكتور زيمان بتصريح قال فيه إن مكتب التحقيقات الفيدرالية قد حصل على صلاحيات
إضافية فى أنشطته، بحيث تشمل مناطق أوسع للقيام بتحقيقات خارج الولايات المتحدة فى قضايا لها علاقة
بالإرهاب الدولى، وأضاف زيمان أنه تم توسيع سلطات المكتب لمساعدته على بطل جهود أكبر فى التصدي
للمعاملات التي وصفها بأنها «إرهابية» ومتنامية ضد الأمريكيين ومصالح الولايات المتحدة، وفى هذا الصدد
أيضا اعترف زيمان بأن عمليات التحقيق خارج الأراضي الأمريكية قد تضاعفت خلال السنوات القليلة
الماضية، مضيفا أن هذا حدث من أجل القيام بمحاكمات ناجحة، وقال إن الاستراتيجية الجديدة التي
اعتمدها المكتب الفيدرالى توجب على مسئولى المصالح التابعة له فى أنحاء العالم ضرورة إقامة علاقات
ودية بين المحققين القانونيين التابعين له ونظرائهم من فائة أجهزة الأمن والتحقيقات فى الدول المضيفة.
وبحل الدعوات التي تترصد أنشطته مكاتب التحقيقات الفيدرالية فى الدول الأجنبية تناول زيمان بمسألة
خاصة ما أطلق عليه «مشكلة تسليم المطلوبين للعائلة»، بوصفها حسب رايه واحدة من أبرز المشكلات التي
تتمتد بين الأمن والسلام للأجانب فى غالب الأحيان، وقال إنه كثيرا ما يحدث أن يكون المجرمون المطلوبون
مواطنين فى دولة أجنبية لا تسمح قوانينها بتسليم مواطنيها إلى دولة أجنبية كما حدث فى القضية الأخيرة
التي اتهم فيها المواطن الأمريكي صامويل شابينيان الذي رفضت إسرائيل تسليمه إلى الولايات المتحدة لكونه
مواطناً إسرائيلياً، ولا يسمح القانون الإسرائيلى بتسليمه لمحاكمة دولة أخرى مهما كانت الأسباب والبررات.
وفى اللقاء نفسه تحدث مايكل كرافت - مسئول مكتب مكافحة الإرهاب بوزارة الخارجية الأمريكية -
مؤكداً أن أعمالاً إرهابية مستحثة على معمد الواقع الدولى دفعت إلى سن تشريعات جديدة، أو البدء فى
تطبيق قوانين ولجارات احترازية لم يكن معمولا بها فى السابق من أجل التصدي للأعمال الإرهابية.

العلماء

إذا كانت أمريكا قد وجدت - على سقوط الاتحاد السوفيتي في
الافراد معالم كقوة علمي وحيدة ودات في صياغة المواء العالم
الحديد طريقها المصاحبة وساعدا في تأكيد اعتراف إدارة هذا
الحكام - بشروطها - الحد الفاص - الحرية الكبرى بكل المبادئ
التي ارتكها صدام حسين بخلاف الكويت في مطع التسعيت
دون أن يمتد إلى مكائبات لهذا العمل - وحي مرة سيخضع لصمود
إلا بالوعدي بمسياسي والتي ربه شعب عالمنا لسر العراق وحده بل
الحكام العربي ككل ومستقبل مطمنا وقدرته على التفاوض الاقليمي
أو إدارة الصراع

كل ذلك تم عبثة استبعاد العالم - وسر منه بائع - لاستقبال
ألمية جديدة ورؤية الارضاع العلمية سناد الى متغيرات ساملة
يشهدها العالم سياسيا وتكونيوج وكانت هزيمة صدام والعراق
مثالية لولايات المتحدة - لأنها حققت معادلة متكاملة - صغر العراق
ودفع العرب للقانونة وخرج لأمريكيون والعرب مستصرين وتكتد
قدرة أمريكا العسكرية

والسياسية في رسائله
رسالة واضحة دالة على
انحصارها - ومسيئة
للاستباب التعامل في
الرحلة الهادئة مع كل
دول العالم إلى أن
حات حرب كوسوفا
وصصريات الناتو
ليوسلافي والمخرد -
والتي استهدفت ميثها
الاقتصادية - وصرب
قوات ميلوسوميتش
لإعادة تريب الارضاع
في البلقان - حسب رغبة
أمريكا والدنو - ولقد
حسمت دور الرئيس
الأمريكي على أن تكون
حليفه ملا حسان



بقلم: أسامة سرياء

لدرجة جعلته يفسد في تحقيق هذه الرغسي وهو وقع حملات
انتقاصه العراقي - وجبر ملوسوميتش على قبول شروط «البناء»
إليه - أزمة - حتى إلى الرغمة في تحف لاحتسائر حلف الطاري
يصحسون - بناء على تعليمات - وأصبحه - عن لظفر على ارفع
مفصص - الأمر الذي أثر على فعالية الصربا الحوية - وهكذا عقد
كشفت هذه الحرب - خاصة مع تزايد الأمريكيين في قبول المظاهر
معدم التدخل الدري - عن أن مصر الجهود العسكرية هو الفشل مع
تحمل نصريين حسان شريرة وحادية حسيهه يصعب الآن
إحصائيه - وتعلم أهل كوسوفا للسلميين أسوأ نتائجها
والهم الآن عدم الأمريكيين والعدم - أن هذه الحرب طرحت سوالات
كبيرا حول قدره الولايات المتحدة على قيادة العالم كوة علمي معززة -
إذا كانت حرب العراق ومثل صدام قد عبرا مكانه الأمريكيين في
قوتهم على رعاية العالم - من حرب كوسوفا - قد أكد - مثل
الأمريكيين في حمل العالم أكثر أمنا - وأكثر ازدهارا - وشهد قناديون على

فرض شلهم العليا بوصفهم أكثر دول العالم امتلاك للسلاح - وأجهزة
الكسوتور - وضعا نظام «ماكروالتر» - وضعم - الكوكاكولا - ومهما
انتهت نتجة حرب كوسوفا - وحتى لو تحقق قبول ميلوسوميتش
للتشويه الأطلسية - فإن أمريكا خسرت الحرب بالفعل - لأن الهدف من
وز - حوصها هو وقف المساة التي يتعرض لها شعب كوسوفا -
والذي حدث هو أن المساة تعاقمت ومزالت تقاتم

وقبل الفشل الذي يبدو بهذا المعيار محتوما في كوسوفا كان
هناك فشل أكبر في روسيا التي استخمرت الولايات المتحدة فيها
اموالا مائه - وجهودا حمارة للانتقال إلى النظام الجديد سياسيا
واقتصاديا - وكل هذه الجهود معرضة للفشل - فروسيا تشهد
انحطاص في ميستوي المعيشة - وضعفا في النظام الديمقراطي - وتربدا
في اوضاعا يئسسي وحلفاته - عابا أصعبا إلى تلك انتشار العداء
لأمريكا في أوساط الشعب الروسي - لاكتشفنا العنصر الدرع لأمريكا
والعربي في روسيا - فإد - أصعبا إلى الفشل الأمريكي في قيادة العالم
ما حدث في دول اسيا وسقوط المعول الاسيوية - والذي جاء نتيجة
للغزو - وإذا تنصعا الفشل الأمريكي في قيادة العالم - والذي امتدت
مظاهره إلى الهند وباكستان في صورة الصراع لشعبي استدم
الدار هال - لاتصحت أصعبا الصورة أكثر - ويذا طرح التساؤل
صحيحا تماما هل الولايات المتحدة مؤهلة لقيادة العالم

لمح برز أن افرادها بهذه القيادة لن يكن في صالحها - ولن
يكون في صالح العالم - فغشوة الانتصار بعد الحرب الباردة كانت هي
السبب في ترويب الأمريكيين في هذه الرغبة مستجيبة لتحقيق في أن
تصبح القائد الوحيد للعالم - متجاهلة اعتراضات كثيرة يعرض بها الواقع
العالمى
والعالم أعقد وأصعب من أن يعاد تشكيله على صورة واحدة - حتى
له كان العملاق الأمريكي هو من سيسهل ذلك - بكل دولة من دول
العالم سوف يفرض عليه أن تظل دائما متميزة - ولها ملامح خاصة -
حتى لو انحططت ضمن نظام عالمي شامل
وليس ضروريا أن تلبس جميعا «الجيرة» وباتل «الهامبورجر» -
وتشرب «الكوكاكولا» ويصلح ساعات أمام «الإنترنت» لكي تتدقق
وحدة الحس البشرى - وتوب الثقافات في الزوا - الأمريكي
يجد أن معرف من العالم في حاجة إلى الولايات المتحدة - ولكي
تجرب في قيادتها لهذا العالم - فهي مطلانة من ترويب مسقة القوة
المعززة وتفتح جيوبها وتغلقها على ما يدير به عالما من تنوع وتعددية
وثر - وفي كلها مميزات في صالح الحضارة البشرية
وليس من ضروري أن تقود أمريكا إلى عرقلتها التي سبقت
لحرب العالمية الثانية - أو عرقلتها الأقوى التي سبقت الحرب الأولى -
حتى يتحقق نظام عالمي عالم

لكن على الأمريكيين أن يستوعبوا المتغيرات البشرية
والإنسانية التي كان لهم فضل كبير في ابتكارها - كالديمقراطية
والعدالة والشعافية - وهم يتعاملون مع كل دول العالم - وأن
يتخلصوا من ارواحية المعايير والأولويات التي يصنعونها
لسماساتهم - والأمم أن يخلصوا من عتقة القوة واستخدام
الطائرات في التعامل مع الشعوب - وأن يقبلوا أن قيادة العالم
في المرحلة القادمة لا يمكن أن تكون القوة وحيدة معززة مهما
علا رصيدها العسكري - أو مهما كان مصيها في تشكيل العالم
المحاصر





■ الرئيس مبارك الذاء لحاقه عبد الله الثاني في شرم الشيخ

كي لا تبقى مجرد فكرة

ظهرت دعوة عقب قمة عربية خماسية بين ما كان يسمى بـ «دول الطوق» أو دول المواجهة كمجرد فكرة جاءت كرد فعل على الخطر الذي ولته التصريحات المبكرة التي أعلن فيها إيهود باراك - رئيس وزراء إسرائيل المنتخب - لصلاته الأربع الشهيرة والتي وضع فيها خطوطا حمراء لن تتجاوزها حكومته بأي حال من الأحوال في عملية السلام مع العرب.

كان لإعلان باراك هذه الخطوط الإسرائيلية الحمرى وقع الصدمة وحفزت الوعي السياسى العربى كي يضع هو الآخر خطوطا حمراء يلتزم بها في أية مفاوضات قادمة مع إسرائيل، ونظرا لأن مثل هذه الخطوط في حاجة إلى التزام عربى مشترك، وبالأدوات من جانب الدول العربية المعنية: مصر وسوريا وفلسطين والأردن ولبنان تحمست مصر لفكرة عقد قمة بين زعماء هذه الدول وتحملت مسئوليتها كاملة، كي تتحول الفكرة إلى فعل عربى مسئول ومتلزم قادر على استعادة الثقة في إمكانية الرد على أية تجاوزات إسرائيلية تهدد الحقوق العربية. وأصطلحت الدبلوماسية بالعقبة دالتها التي مازالت تعزل أية إمكانية للهوض بالعلاقات العربية - العربية، وهى عقبة انعدام الثقة بين كثير من الدول العربية، لكن هذه المرة جاءت عقبة انعدام الثقة مزروعة بفكر كبير من المرارة التي واجهتها تجربة المفاوضات العربية - الإسرائيلية، ابتداء من مؤتمر السلام في مدريد، مروراً بالمفاوضات الثلاثية في واشنطن وحتى توقيع

اتفاقيات أوسلو، ثم وادى عربية التي أصابت سوريا بالذات التي كانت شريكا في عملية المفاوضات تلك، بصدمة هائلة بدت معها ذلك الحد الأدنى من الثقة، الذي جمع بينها وبين الدول العربية التي شاركتها تلك العملية التفاوضية، وإذا كان لمطلوب الآن هو الحيولة بون حمود دعوة القمة الخماسية عند حدود الفكرة، وأن تتحول إلى واقع عربى حقيقى وفعال، فلابد من التعامل بوعي وصراحة متناهية مع عقبة انعدام الثقة التي لو استمرت لبذلت معها كل مطوح عربى ليس فقط في قمة خماسية، بل وفي قمة ثنائية، ناهيك عن قمة الثمة العربية الموسعة الذي تحول إلى سراب.

نحن والعالم



هل تنجح مصر في إزالة التوتر السورى الفلسطينى؟

فرص وتحديات القمة العربية الخماسية

د. محمد السعيد إدريس

اتصالات مكثمة وتشاور مستمر واجتماعات
في غزة والقاهرة ودمشق، عناوين ثلاثة
لأكبر موجة من التنسيق العربي شبه الجماعي
حاليا، وكلها تصب في خانة التحضير وتقوية
الأجواء لمقعد أول قمة عربية خماسية تجمع
الدول المعنية بعملية السلام، لمواجهة
التحديات الجديدة في إسرائيل، في ضوء
حكومة إيهود باراك.

■ القاهرة، أشرف العشري

في تطور لاقت استطلاعات الدبلوماسية المصرية
وكتلك الأردنية، ملم شوط كبير، وتهيئة المساحة العربية
لمقعد أول قمة لا يعرف باسم «دول الطوق»، حيث تم
حل العديد من العقبات والمشكلات الرئيسية، ولم يعد
يتبقى سوى عقبة واحدة تتعلق بموجبة للخلاف السوري
- الفلسطيني، والتي تبذل بمسدها تحركات مكثفة
حاليا، استرعت انتباه المملكة العربية السعودية، فدخلت
على خط الوساطة، الأمر الذي مكّنها خلال الساعات
الخاصة من تحقيق بعض التقدم بهدف تهيئة الظروف
والأجواء لمقعد هذه القمة الرقيقة، والتي ستكون في
الأساس معرفة فصل جديد من فصول التنسيق
الخماسي الذي اعتقته دول الطوق بعد عامين منذ
مؤتمر مدريد خريف عام ٩١.

تحتين القيادة الفلسطينية أول من تبني الدعوة
ويشكل ملم لعودة التنسيق العربي، خاصة بين دول
المواجهة مع إسرائيل. وكان ذلك في الأيام الأولى
لنتائج الانتخابات الإسرائيلية، وتؤكد تفوق إيهود
باراك، حيث سارع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات
بإجراء اتصالات مكثفة مع الرئيس حسني مبارك،
والساحل الأردني، للبحث في خطوات وإليات هذا
التنسيق، وعلى الفور دعاء الرئيس مبارك للحضور
إلى القاهرة لمقعد قمة ثنائية تخصص في الأساس
لإعادة ترتيب أوراق الدول العربية المعنية بعملية
السلام، خاصة في ظل التطورات الجديدة.

وبالفعل عرفت قمة مباركة - عرفات، حيث شدد
الأخير على ضرورة وضع إليات تنسيق ثلاثية
مصرية - أردنية - فلسطينية، لمواجهة التغييرات القادمة
في تل أبيب، فوافق الرئيس مبارك، وطلب بتوسيع
إليات التنسيق لتشمل جميع الدول العربية المعنية
بعملية السلام، بما فيها سوريا وإيران، واقترح
إمكانية عقد قمة عربية خماسية في هذا الصدد
تخصص في الأساس، لتكريس خطوط عربية حمراء
في محال الخطوط واللزمات الأربع التي اشتراطها
باراك عشية نجاحه في الانتخابات، وكذلك وضع
الشروط والضمانات التي تشتملها استراتيجية عربية
محددة لصيغ التعامل مع الحكومة القادمة في تل



■ لعاشق لإزمي وأبرئيس المقدسي ينسبج مشترك على طريق القمه





أبيد. وفي أقل من يومين نجحت القاهرة في الحصول على تأكيد سوريا ولبنان لعقد هذه القمة الخامسة من حيث المدة عبر الرسائل الثانية والقنوات الدبلوماسية، واشترطت دمشق ضرورة وضع أسس وضمانات جديدة لتحقيق التنسيق العربي الفلسطيني بعد تحفظاتها المبدئية طيلة السنوات الماضية على تباعد السياسات السورية للسلطة الفلسطينية وسيتم لتوقيع اتفاق أوسلو وغيره من الاتفاقات الثانية من تل أبيب، بعيداً عن آليات التنسيق العربي، ووضعت السلطات السورية العديد من التحفظات على اشتراك السلطة الفلسطينية في القمة الخامسة، أو أي تحركات تتعلق بتسقيط المواقف العربية في التعامل مع حكومة باراك، والمستويات للقيادة السورية في رسائلها الخاصة في هذا الشأن، لكل من الرئيس حسني مبارك، وللك عبد الله بن الحسين بتجاهل الرئيس عرفات ومواقف السلطة في التعامل مع إسرائيل، وكذلك اتهام البعض دون أن يحدد شخصيات وجهات معينة، بنقل كل خطف وآليات التنسيق العربي التي يتفق عليها في الغرف المظلمة في إسرائيل، بعد إخفاء الاتفاقيات والقسم بساعات مفعولة، ومع تزايد تشدد المواقف السورية والتحفظات العديدة بشأن التعاون مع السلطة الفلسطينية، الأمر الذي قد يصيب ترتيبات عقد القمة الخامسة بشكل والفشل، التي تضمنت لها القاهرة من جديد وسارع الرئيس مبارك بإيجاد وزير الخارجية عمرو موسى في زيارة عاجلة وسريعة إلى دمشق، حيث نقل رسالة مهمة إلى الرئيس الأسد، يتعهد فيها بالتدخل لدى السلطة الفلسطينية لاتخاذها بالتعاون والالتزام مع مقررات القمة الخامسة، واحترام جميع آليات التنسيق التي سيتم التوصل إليها، وكذلك ضمان مصر لتنفيذ السلطة الفلسطينية، وكذلك الأردن، لأي قرارات يتم اعتمادها بشأن العلاقة مع إسرائيل، خاصة حكومة باراك لضمان إيجابها على تخفيف للامعان السوري واللبناني معاً، والتخلص من عقدة أوسلو ٩٢ التي قطعت خطوط الاتصال والثقة بين الجانبين السوري والفلسطيني.

رسالة عرفات

مع بدء الاتصالات المصرية والفلسطينية لتخضير لعقد القمة الخامسة، نصح الرئيس مبارك عرفات بضرورة الإسراع بإرسال ملف الترتيبات والخلافات مع سوريا، وبإلغاء سارع عرفات وأرسل رسالة خاصة إلى الرئيس السوري يطلب فيها ضرورة تجاوز خلافات الماضي، ورفع صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين، لكن سوريا تحفظت على رسالة عرفات، وانتظر أوباما لمدة ثلاثة أسابيع من أجل السماح له بزيارة دمشق، وبعد فقدان الأمل في وصول إذن بالوصول إلى سوريا، سارع عرفات بإطلاق القاهرة بسرعة للتدخل، وبإلغاء نجح عمرو

موسى بناء على تكليف الرئيس مبارك في إجراء مباحثات مطولة مع الرئيس السوري وفاروق الشرع وزير الخارجية، حيث عرض على الجانب السوري ضرورة التنازل مع المبادرة المصرية، بوقف التوتّر مع السلطة الفلسطينية، وتجاوز خلافات الماضي، وكذلك إعطاء الرئيس عرفات فرصة ثالثة وأخيرة، وبعد جهود شخصية نجح موسى في إقناع السوريين بتوجيه الدعوة إلى عرفات وحل الخلافات المتراكمة منذ سبع سنوات وجهاً لوجه، والاتفاق على آلية جديدة للتشاور والتنسيق الثنائي بين الجانبين، تشمل ضمن التنسيق الجماعي بين دول المشرق الخمس، وتم الاتفاق على بحث هذه الأزمة خلال قمة عاجلة بين الرئيسين مبارك والأسودتفق على عقدها في القاهرة خلال الساعات القادمة وتوقع فاروق قديمي رئيس الدائرة السياسية لنتيجة التصور الفلسطينية في تصريحات لـ «الأهرام المصري» أن تتم زيارة أوباماعمره خلال الأسابيع الحالية، حيث إن هناك جهوداً كبيرة قد بذلت في الأسابيع الماضية، وتم التوصل إلى تفاهم كبير في هذا الشأن، حيث أصبحت المسألة مهينة حالياً لتحقيق مصالحة فلسطينية - سورية على قواعد وأسس جديدة، تمت صياغتها بجدية وإهتمام عبر

مصر حريصة على إعداد رد عربي أقوى على أدات باراك وخطوطه الحمراء

مهمة عمرو موسى العاجلة في دمشق

قديمي: مطلوب التعجيل بوقف نزيف التنازلات العربية



العالمين للماضيين، حيث كان هناك حوار وزيارات منتظمة لفاروق قديمي مع المسؤولين السوريين في هذا الشأن، ويتدخل القادة المصرية فقد تم الآن على ملف الخلافات بين الجانبين

قضية واحدة

وفقاً للمصادر الدبلوماسية المصرية المعنية بعمل ترتيبات القمة الخامسة، فإن هناك الآن توافقاً شبه كامل للإسراع بعقد هذه القمة في أقرب وقت ممكن، خاصة بعد أن تمت معالجة الكثير من العقبات وتجاوز الخلافات، ولم يعد هناك سوى الاتفاق النهائي على موعد ومكان انعقاد هذه القمة، وهو ما تتواصل الجهود بشأنه حالياً، حيث إن هناك اتفاقاً في وجهتي النظر المصرية والأردنية بضرورة انعقادها في القاهرة، حيث حضر الجامعة العربية، وكذلك تولى مصر حتى الآن رئاسة القمة العربية، ومازال بعض الخلاف حول موعداً، وهو ما تسمى الاتصالات الحالية إلى التلبيط عليه، في ضوء المطالبة بضرورة عقد هذه القمة الخامسة بين الأطراف المعنية خلال النصف الأول من يونيو الحالي، وفور الإعلان عن تشكيل الحكومة الإسرائيلية، ولكل حتى يتسنى طرح استراتيجيات السلام والتعاون الخاصة بدول المشرق قبل الدعوة لعقد القمة الخامسة الدولية المشتركة في البيت الأبيض، في النصف الثاني من نفس الشهر، بحضور الرئيس: كلينتون، ومبارك، وعمرات، وللك عبد الله، وإيهود باراك، رئيس الوزراء الإسرائيلي - والتي ستخصص في الغالب لتنشيط المسار الفلسطيني، والبحث في خطوات ومراحل تنفيذ اتفاق دواي ريفر، ويؤكد السفير وجيه حمدي - سفير مصر في الجامعة العربية - أنه وفقاً للترتيبات المصرية فإن الاتصالات تصب في عقد هذه القمة خلال وقت قريب خاصة أنها ستعطي في قضية واحدة تتغلط بتطورات عملية السلام على جميع المسارات، حيث سيتم بلورة مواقف عربي موحدة تستند إليه جميع التحركات والاتصالات القادمة مع إسرائيل، والتشديد على ضرورة ربط المسارات العربية ببعضها البعض، خاصة في ظل المفاوضات الصعبة التي تنتظر المسار الفلسطيني، وتتعلق بقرير المصير، حيث إنها ستعطي في قضايا جوهرية تمس الشعب الفلسطيني، وجميع دول الجوار العربية، كالأجنتين والقدس، والحدود والمياه، وكذلك مفاوضات المسار السوري التي تنتظر تحديد مصير ومستقبل البوكان السوري، وجوم الترتيبات الأمنية المرتبطة مع إسرائيل.

ويشير السفير وجيه حمدي، إلى أن القمة الخامسة العربية ستعطي إهتماماً كاملاً من الأطراف العربية الخمسة، حيث ستحدد إطار وقنوات التنسيق النهائي مع إسرائيل حتى انتهاء عملية السلام وبمودة الحقن العربية كاملة، وهو ما تركز عليه مصر حالياً، ومعها الحكومة الأردنية، وذلك بهدف الإسراع بمفاوضات المسارات العربية جميعها في توقيت واحد،

القمة الخامسة في انتظار لقاء عرفات، الأسد مخاوف فلسطينية من تحريك المسار السوري على حسابهم!



■ الأسد



■ عرفات

حظيت فكرة عقد لقاء خماسي على مستوى القمة للدول المواجهة وهي الأردن ومصر وفلسطين ولبنان وسوريا باهتمام واسع لدى المسؤولين الأردنيين والرسميين والعربيين على اعتبار أن للأردن مصالح حيوية في مفاوضات التسوية النهائية بين الإسرائيليين والفلسطينيين، ولا يمكن تحقيق هذه المصالح وحتمتها إلا في إطار تنسيق متطور وحقيقي بين الأطراف العربية الخمسة المعنية بعملية السلام.

■ عمان، ناهد الحسن

وعدم إعطاء الفرصة لإسرائيل للنيل والانتزاع بكل طرف عربي على حدة، مما يجعلها تهمل لاسرائيل الأخرى، كما حدث في السابق مع سوريا ولبنان، بل للفتاة في فرض الشروط والضمانات، وبالتالي فكل هذه المسائل الخماسية ستضعها القمة الفلسطينية في الحسبان، وستتخذ جميع الثغرات في وجه إسرائيل، وستضع إطاراً شاملاً يلتزم به جميع الأطراف العربية، وهذا ما يظهر جلياً خلال مناقشات القادة العرب في المجتمع الخمسة، وسيكون هناك التزام من قبل الأطراف العربية بالسلام كخيار استراتيجي، لكن وفق شروط ومتطلبات عربية هذه المرة.

التجربة خير دليل

ويتوقع فاروق قدومي أن يسبق عقد القمة الفلسطينية العربية، الترتيب لاتعداد اجتماع خماسي على مستوى وزراء الخارجية العرب، وذلك للتخضير الجيد لهذه القمة، وتحديد جدول أعمالها، والاتفاق جماعياً على شكل البيان الختامي، وآليات التنسيق في المرحلة القادمة، لأنه ثبت بالتجربة أن التنسيق بين دول الشرق الأوسط كان يحقق نتائج مثمرة، والتجربة خير شاهد وليل على صديق ما تقول

ويشدد قدومي على ضرورة نجاح هذه القمة الفلسطينية التي ستكون مقدمة للقمة العربية الشاملة هذا العام على أكثر تقدير، خاصة بعد أن اتفق العرب على عدد من الخطوط الحمراء، في وجه باراك، الذي سارع إلى رفع لآلته، والذي لا يختلف كثيراً عن نيتانياهيو، بل إن الاثنين يهوديان ووجهان لعمل واحدة، وكل ما يهمهما هو مصلحة وحدود وأمن إسرائيل أولاً، وأخيراً، ويضيف قدومي أن أسلوب التعامل الذي يتبعه باراك لا شك يختلف عن الأسلوب الذي كان يتبعه نيتانياهيو، حيث كان أسلوباً واضحاً وواضحاً في أن واحد، وربما نحتاج إلى بعض الوقت للحكم على أسلوب رئيس الحكومة الجديد، والذي يغطي حتى هذه اللحظة أهدافه الأساسية، لكن ذلك لن يكون خافياً على مناقشات القادة الخمسة.

ويضيف قدومي قائلاً: إنني لست مع المتفائلين في الجانب العربي بتنفيذ باراك لتعهداته السابقة عشية الانتخابات بفتح حوار مباشر مع سوريا، والانسحاب من جنوب لبنان خلال عام واحد، وكذلك حل جميع الخلافات مع السلطة الفلسطينية، وأقول: إن التجربة أكبر برهان. ويطلب قدومي بضرورة اتخاذ القمة العربية الفلسطينية مواقف متعددة في التعامل مع باراك وحكومة العمل، ولا تقبل الأطراف العربية بتقديم أي تنازلات جديدة، فكيف ما حدث مع حكومة نيتانياهيو التي لم تف بوعده واحد طيلة ثلاث سنوات، فاصطبر البعض - خاصة السلطة - إلى تقديم كثير من التنازلات، دفع العرب الثمن ■



هنا المفهوم حمل رسالة إيجابية من باراتك إلى الشرق

على مستوى القمة، يفسح المجال أمام انعقاد القمة العربية الشاملة للخروج بمواقف موحدة تعيد الفاعلية للجسم العربي للحل منذ عام ١٩٩٠ ويمكن العرب من مجابهة التحديات للصيرورة التي تواجههم لاسيما بعد التغيرات السياسية التي تمخضت عنها الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة.

وقال إن اللقاءات العربية يجب أن تكون عربية شكلاً ومحتوى، تتعدّد لخدمة قضايا الأمة وأهدافها وليس نزلاً عن إرادة آخرين، وخدمة لقضاياهم ومصالحهم كما حدث مراراً في الماضي إذ كانت عناوين اللقاءات هي فقط العربية، ملحقاً إلى ضرورة الابتعاد عن التقارب الإيراني الأخير مع الدول العربية حتى تشحن القرارات المتروكة والتموتة للسلطة بمرزق من الوزن الإسلامي أو من دون ذلك تبقى الوجهة السياسية دون مستوى التصديت التي تواجهنا والتي لا تتي تعاطل يوماً بعد يوم وأرضع أن أهمية اللقاء الخامس للشرق تكمن في كونه خطوة على طريق جمع الشمل العربي ورأب الصدع في الصف العربي برمتة، مؤكداً أن الطوبى عربياً، في اللقاء الأول، وإعادة اللحمة إلى الصف العربي، وتعين الأخطار المحدقة بالأمة العربية، وجوباً وليس حذوياً فقط، والوقوف على للتغيرات المقبلة ذات التأثير في مستقبل المنطقة، وإيلاء اهتمام أكبر للعمق الحقيقي للأمة العربية وهو عقها الإنساني.

وإذا على سؤال عما إذا كانت هناك التحويلات ومساخ أرضية لترتيب عقد لقاء بين الرئيس السلاطون والفلسطيني تمهيداً لاتحاد اللقاء الخامس لدول الشرق أكد وجود مثل هذه الاتصالات بشكلًا: إن الصيرورة تقضي بتبنيّة الأجراء العربية، فهي لقاء عربي من النوع الذي نأمل يجب أن تسبقه وتمهده له جهود عربية مخلصه لإزالة الأسباب التي تعكر صفو العلاقة بين هذا الطرف وذلك.

ومحور عربياته من مغنية للمحاولات الإسرائيلية للعرب على المسارات التفاوضية للقفلة، فيسرايل لا يبرها وليس من مصلحتها رؤية الفلسطينيين مدغمين متخفين، وإن يتخطى الإسرائيليون عن مصعى ثابت لديهم وهو الاقتصاد في المياه العربية المكرة وإبقاء العرب في معصية الحطول والتسويات المفترقة التي يبرهن التجربة على أنها لا تعود بانفعم والقائنة إلى على إسرائيل ونحقق ضرراً فاسحاً بالفلسطينيين والأعداء والحقوق العربية.

وقال إن قصماً كبيراً من العرب يراهن على باراك وحزب معلاّته للتسوية يومه إن إسرائيل على عهد باراك ستكون أفضل لجهة إنصاف الحقوق العربية

في حين ظلت المصادر الأردنية الرسمية تقضل عدم الخوض في تفاصيل ما يجري من تصرفات إسرائيلية في اتجاه عقد اللقاء الخامس وتزليل العقبات التي تعترض طريقه لاسيما الخلاف القديم بين السوريين والفلسطينيين قال مصدر سوري أرنسي واسع الاطلاع إن أخشى ما تخشاه عمان أن تكون لاستماتات المفاوضات السورية - الإسرائيلية انعكاسات سلبية على المسار التفاوضي الإسرائيلي - الفلسطيني.

وأشار في هذا الصدد إلى تحديت التعامل الأردني لللك عبد الله للحكومة الإسرائيلية المقبلة من عقبة للهي على المسارات بهدف تهميش مساهمها التفاوضي مع السلطة الفلسطينية، فالتقدم في عملية السلام مع سوريا، على أهميته، يجب ألا يفسح حقيقة أن جوهر السلام الشامل في الشرق الأوسط يجب أن ذاته جوهر النزاع العربي - الإسرائيلي وهو القضية الفلسطينية.

ولأنه المصدر أن اللامات الأربع التي أطلقها باراك مع تعهده، في الوقت نفسه، بإخراج الجند الإسرائيلي من الشريط الحدودي في جنوب لبنان في خلال عام من توليه الحكم، تشير إلى عزه على العود إلى سياسات اللهب على المسارات، مستمكراً، في هذا الصدد، أن رابين قال غداة توقيع اتفاقية أوسلو: إن على السوريين الانتظار حتى تستمكن من هضم رغبة أوسلو، ثم خالط الفلسطينيين، بعدما أبداً شيئاً من التقشف في بداية تنفيذ اتفاقية أوسلو، قائلًا: لا ظلم على هذه الحالة فسوف نهمد كل شيء، ونحرك المفاوضات مع سوريا.

وقال المصدر السياسي الأردني: لقد سبق للأردن: أن قال خبر مرة إن معنى بالمشاركة بهذه الطريقة أو تلك في مفاوضات التسوية الدائمة بين الإسرائيليين والفلسطينيين ذلك لأن لعان مصالحي حيوية في مواضيع مهمة مثل القدس واللاجئين والمحدود.

وأخسب أن معاهدة وأدى عربة، على أهميتها، لا تستوفي، في ذاتها، شروط سلام دائم ويؤدي بين الأردن وإسرائيل، فجزة كبير من هذه الشروط يجب أن تستوفيها مفاوضات التسوية الدائمة.

وأعرب عن اعتقاده أنه في غياب التسليم العربي يمكن أن يؤدي توقيع معاهدة سلام بين سوريا وإسرائيل إلى ترك الفلسطينيين يواجهون بمفردهم استماتات التسوية الدائمة التي يمكن أن تستغرق مفاوضاتها سنوات، وتنتهي إلى نتائج تلحق ضرراً كبيراً بالعراق الفلسطيني ومصالح إقليمية في منتهى الأهمية.

وأكد المصدر أن لقاءً مشابهاً يساور القاهرة أيضاً، ولعل هذا ما يفسر أن مصر كانت سباقة في معرعتها على عقد اللقاء الخامس ويزيل الجهود في سبيل عهده وتزليل العقبات التي تعترض طريقه.

أمن عام جبهة العمل الإسلامي الدكتور عبد اللطيف عربيات أعرب عن أملة في أن تؤدي المفاوضات والاتصالات الجارية إلى عقد لقاء عاجل لدول الشرق

منها في عهد نيتانياهو، داعياً إلى ضرورة نبذ هذا اليوم وتخليص السياسة العربية من تأثيراتها.

من جانبها قال سالم النحاس أمين عام الحزب الشعبي الديمقراطي الأردني إن اللقاءات العربية سواء كانت خصامية أم شاملة كانت ضرورية حتى قبل سقوط نيتانياهو ومجيء باراك إلى الحكم، ذلك لأن الحطول والصعقات المتفرقة وصلت إلى طريق مسدود وتطلعت لتجاوزها وتهدد عملية السلام برمتها، وليس هناك من سيجعل لإعادة مسجدة السلام إلى مرجعية القرارات الدولية لاسيما مبدأ والأرض مقابل السلام، سوى العودة إلى سياسة التشنيق بين الدول العربية.

وأعرب عن اعتقاده بأن اللامات الأربع التي أطلقها باراك والتي لا يمكن الجمع بينها وبين متطلبات السلام الشامل والدائم والعال قد حذرت الجبهات واللساني العربية إلى توحيد المواقف والعودة إلى سياسة التضامن العربي عبر عقد اللقاء الخامس لاسيما أن إسرائيل في عهد حكومة نيتانياهو كانت تتنظر إلى المسار التفاوضي مع سوريا على أنه الأصعب، فكان رئيس الحكومة الإسرائيلية السابق مستنداً في رفضه لاستئناف المفاوضات مع دمشق من النقطة التي انشعبت عنها عام ١٩٩٦ في دواي بلاتيتشين، أما المسار التفاوضي مع الفلسطينيين فكان ينظر إليه على أنه الأسهل، ومع ذلك لم ينلذ نيتانياهو للاتفاقات التي مقدما مع السلطة الفلسطينية وكشف النحاس أن باراك بحث برهاسة إلى وزير الخارجية الإسرائيلي فاروق الشرع يوم نشره الفاعوم عضو حزب العمل الإسرائيلي أك فيها أنه مستعد لمعاودة المفاوضات مع دمشق من النقطة التي توقفت عنها عام ١٩٩٦ شريطة أن ينقل الشاطئ الشرقي لبحيرة طبريا تحت السيطرة الإسرائيلية، ولم يرد السوريون على ذلك بالقبول أو الرفض، وقال إن باراك سيعمد إلى إخراج الجند الإسرائيلي من الشريط الحدودي في جنوب لبنان في أقل من عام ومن دون اتفاقات مكتوبة مع الجانب اللبناني، ولكن في أجواء الانفتاح الخفيفة على المفاوضات الإسرائيلية - السورية وإضاف أن السوريين واللبنانيين والحقا على خطة تتسبب بعوجها القوات الإسرائيلية تهرباً من جنوب لبنان على أن تحمل معها قوات إسرائيلية ودولية مع ضمانات أمنية دولية.

ولاحظ أن من شأن كل ذلك أن يترك الفلسطينيين وحيدين في مواجهة باراك ولآله الأربع وأن يصفط، بالتالي، مركزهم التفاوضي في مفاوضات التسوية الدائمة.

وقال إن المخاوف من أن ترتبط على استئناف المفاوضات الإسرائيلية - السورية انعكاسات سلبية على المركز التفاوضي للفلسطينيين دفعت بالآراء إلى أن يتحرك سريعاً في اتجاه تنفيذ الأجراء بين السوريين والفلسطينيين وترتيب لقاء بين الرئيسين.

استبعد أن يعقد اللقاء الفلسطيني قبل عقد لقاء سوري - فلسطيني على مستوى عقد مشترك إلى أن الصورة لن تتضح إلا بعد لقاء باراك لحكومته والتعرف إلى برنامجها السياسي ■

لاوات باراك ليست انتخابية

المؤسف في المشهد العربي قبل وفي أثناء وبعد الانتخابات الإسرائيلية، التي مرت في ١٧ مايو عام ١٩٩٩، هو حالة الترقب والانتظار، لما ستسفر عنه نتائج هذه الانتخابات، استيقظنا على صرخة البعض منا عقب الثلاثين: ما قد رحل نيتانياهو القبيح وجاء باراك البليد، وإسدل الستار وانتهى العرض، بهذه النتيجة الملهمة ضمت ومرحلة من قبل معظم الدوائر العربية والعالمية، ولم يشأ باراك الفائز في السباق الانتخابي في إسرائيل، أن تقول بنا حالة الانتظار والترقب، كما أنه لم يدع جمهوره النخبين الإسرائيليين الذين أولوه تقيدهم، بمعون التعميم والتكويل، ويجادلون أن يفكوا شفرة الغموض الذي حرص على أن يلفظ به هؤلاء، من المفارقات وعميلة السلام، هكذا خرج باراك على الملأ وأن يهزم الأمر ببلاته الفاضحة لا لتقسيم القدس، لا للعودة إلى حدود ٤ يونيو ١٩٦٧، لا لإخلاء المستوطنات ولا ليشي أجني في الضفة الغربية لنهر الأردن.

مازال العلم والعلماء على نحو خاص الدوائر الغربية الأمريكية والأوروبية، يتذكرون لادات الحرب الشبيهة في عام ١٩٦٧ عند العدوان الإسرائيلي، لا صلح لا تقاويل، لا اعتراف بإسرائيل، ولم يفر العالم العرب قط هذه القضية، وبأذات الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل، ورغم ضمني ما يفوق الثلاثين عاما على هذه اللامات، بل رغم هذا وتنازل العرب عنها ونسيانهم إياها، واستبدالها على نحو جماعي بنعم التسلم وعدم التفاوض ونعم للاعتراف بإسرائيل، فإن هذه الدوائر ذاتها لم تصنع من العرب بعد، وتأخذهم بضامة الفرصة تلج الأخرى للاعتراف بتنازلهم هزيمتهم، والموصول على بعض أراضيمهم المملطة وفق المظنور الإسرائيلي والأمن الإسرائيلي.

في مواجهة اللادات الإسرائيلية ابتلع العالم غضبه وما صغر من تصريحات في هذا الشأن كانت حيوية. لم تواتها الجراءة على إدانة هذه اللادات واستنكارها، وذلك رغم أن هذه الدوائر التي أدانتها لا لادنا وتحصر على تلبسها عليها حتى الآن، تعلم جيدا أن اللادات الإسرائيلية التي عبر عنها باراك ليست من قبيل الاعلانات الانتخابية، كما صدرت بعد فوزه في هذه الانتخابات، كما أنها ليست مجرد مباديء نظرية استرشادية للمفاوضات، بل حرصت إسرائيل على ترجمتها منذ عام ١٩٦٧ لوقائع ومخاطق مادية عيانية، تمثل أمرا واقعا في توحيد القدس وضمتها إداريا وأستيطان منطقة القدس الكبرى وتكثيف الاستيطان حتى عميقة الانتخابات الإسرائيلية لاجتلاء لثقافات أوصل، ولا تخطئ إسرائيل مطالعها في بعض مناطق الضفة المجاورة لنقط الأخضر لاعتبارات استراتيجية وأمنية وأخرى استيطانية.

لما جردت الفلسطينيين من وجهة نظر باراك وحزب العمل تحت رئاسة فهد دولة مفروصة السيادة أو ذات سيادة محدودة، تستند إلى ما ينسبه بعض الكتاب لباراك من أن الدولة الفلسطينية مستحقة نوعا من القصاص للفكرانيه بين الإسرائيليين والفلسطينيين وفي مصلحة إسرائيل في نظام الأول، ولكنه أي الدولة الفلسطينية - لا ينبغي أن تتجاوز الخطوط الحمراء من وجهة النظر الإسرائيلية، أي أن تمتلك جيشا ونظاما خاصا للامن الداخلي والخارجي، وحضورا دوايا على قدم المساواة في لعبة الأمم وثبات سيادة على إقليمها وأراضها.

من ناحية أخرى فإن الدولة الفلسطينية في مفهوم بعض منظري حزب العمل كبوسه بيلين، أحد صناع أوصل، تستند إلى ما يسميه بيلين «الطلاق السلمي أو اللزوي» بين الإسرائيليين والفلسطينيين أي فرض اشتراكاتهم الديموقراطية والجزغرافية والاقتصادية لآل. وفقا لخضر بيلين - دولة إسرائيل متقدمة حضاريا وصناعيا واقتصاديا فهد - أي إسرائيل، مجتبه يدمقرطي تعدد، ويعتمد على التكنولوجيا المتطورة في حين أن للجمع الفلسطيني

بلاويكي أوتوقراطي وتناقلي ذو اقتصاد هدي ومن ثم فإن الترابيع بين الدولتين والمجتمعين سلميا أو عدائيا من ضفة أن يؤثر على إسرائيل سلميا وأن يعود بها القهقري إلى الوراء.

انتقد باراك السمة التي نفذ بها واين اتفاق أوصل، وكان يرى أن نتائج ذلك ستكون خطيرة، ويعتزم واقع اربين اتفاق طابا أو أوصل، تغيب باراك عن اجتماع حكومة راين التي اقترت الاتفاق، وكان يرى أنذاك أن الاتفاق لا يليح لاحتياجات إسرائيل الأمنية، من ناحية أخرى كان باراك قد بلغ شيمون بيريز لشن عدوانه على لبنان في عام ١٩٩٦ في أثناء الحملة الانتخابية للكنيست الرابعة عشرة ويعتزم كان رئيسا للركان كان يرى أن اتفاق أوصلو مله بالتقرب كالجبهة الصهيونية.

تمكس هذه المواقف تحفظات باراك إزاء مسال أوصلو كما تبلور في عهد راين، ومن ثم فإنه قد يستثمر ما أنجزه نيتانياهو أي تخفيض سلف أوصلو وتحجيم طموحات الفلسطينيين وربما يجهد في إخراج صيغة أوصلو واستحقاقاتها تمكس طبيعته الأمنية والعسكرية وتوافق مع لآلات الملطة.

أسفرت نتائج الاتحادات الإسرائيلية عن وضعية متميزة لباراك وغير مسبوقة خلال عقد الثمانينيات وعقد التسعينيات في إسرائيل، حيث لم يعد بمقدور الأحزاب الدينية والأرثوذكسية إبتدار رئيس الورد، كما كنت الحال خلال هذه الفترة، وإنذات من قبل حزب شاس المتطرف دينيا، إذ لم يعد باراك في حاجة إلى مثل هذا الحزب لتشكيل التزلم الحاكم، ولكن هذه الوضعية تعود في جانب كبير منها لإجماع المؤسسة السياسية والأمنية في إسرائيل لإسقاط نيتانياهو بأكثر ما تعود إلى اعتدال باراك ومواقفه السياسية أمام باراك حيارات واسعة لتشكيل اعلامة مختلفة ومع محيطه الانقسام التي أبرزتها هذه الانتخابات في المجتمع الإسرائيلي، إذ يمكنه لو أراد - تشكيل اعلبية علمانية لمواجهة التطرف الديني، كما يمكنه أيضا تشكيل اعلبية مهمت إبحار التسوية مع العرب في الحالة الأولى يمكنه أن يلجأ إلى حكومة تنزالية مع اليكود وفي الثانية بمقدوره أن يشكل هذه الحكومة مع أقرب حلفاء من الأحزاب اليسارية، وطبيعة الحال لا تكون التسوية عانة في حالة تشكيل أي من هاتين اعلبيتين فقط ستحتلح الأليات في كل حالة

هذه المؤشرات وغيرها تصرف إلى استعمال الإسرائيليين لاستئناف المفاوضات مع العرب وإلى قولهم تأديبة مهمة لسلام مع العرب من ناحية اللبدا على الأقل، أما مصور هذا السلام فقد أوصحت تطبيقات أوصلو طبيعة ومدة التي تتمثل في السيطرة على الفلسطينيين من أسرار بلاد من السيطرة عليهم من الداخل، أي إعادة تركيز القوات الإسرائيلية في مشارف القدس ومداخلها الحصين الإسرائيلي، خلا من السور كدحل هذه اللناطق وفق مفهوم إعادة الانتشار الذي تمتع الاتحادات باراك مدني بحد من مجاعة رموز اليمين وأبيض أصوات اليمين التي جمعتها مع باراك والوقفة في إقصاء نيتانياهو بعيدا عن المؤسسة الحاكمة، وحسب ذلك - أي باراك - يتضاعف دولي كبير، ويعد النخبين الإسرائيليين المستنمات، عد إتمام اتحادات تسد حدود إسرائيل، وهذه العناصر مجتمعة ستسكن في سلام باراك ويعصها على موجهة لتقليص ما تقدمه إسرائيل في المفاوضات وأيا كان الأمر فإن هذا أوذاك يعني أن يكون حازفا لتقليص الموقف العربي ولورة سياسة عربية إراء للمفاوضات تأخذ في اعتدائها التخصيص الملحة المعينة. سياسيا والايدولوجية والأمنية التي تبلور في صونها مواقف باراك الخنفقة

الانسحاب من جزين رسالة سلام لسوريا

نهاية «لحد» وورطة اسرائيل في لبنان

لم يكن مشهد العشرات من أفراد ميليشيا، جيش لبنان الجنوبي، التعامل مع إسرائيل وهم يعطون في جزين يوم الأحد الماضي، استعدادهم لتسليم أنفسهم للسلطات اللبنانية، حتى ولو حوكموا بتهمة الخيانة العظمى، مشهداً عادياً أو حدثاً بسيطاً، إلا أن صورة لما ينتظره مئات من أفراد تلك الميليشيا التي خدمت إسرائيل منذ الغزو الأول لجنوب لبنان في العام ١٩٧٨، وحتى الصور للنهاية المتوقعة للاحتلال الذي استمر أكثر من عشرين عاماً.

■ بيروت، غسان مكيال

تعرض تلك الدوريات لكمان المقاومة وفي الأسابيع التي سبقت الانسحاب لم يبق في جزين سوى حوالي ١٤٠ عنصرًا من جماعة لحد، غالبيتهم العظمى من أهالي جزين. العامل الثاني: كان عزوف الغالبية العظمى من أهالي جزين عن التعامل مع الاحتلال، ورغبهم في العودة كسائر المناطق اللبنانية إلى كنف الدولة، و زاد في هذا التحول، تزايد الإصابات بين اللبنانيين من الكمان المتواجدين بين المقاومة والمليشيات. العامل الثالث: هو تراجع الإسرائيلييين عن التورط أكثر في جزين من الناحية الأمنية، إذ أن الحل الوحيد كان دعم مواقع لحد بجنود إسرائيليين، وحتى تتسلم مواقع إمامية رئيسية منه، وهو خيار يصل مخاطر عديدة من تعرض الإسرائيليين إلى مزيد من الإصابات، ما قد يشاقم من المآزق الإسرائيلية في الجنوب، وأيضاً قد يزيد من الضغوط السياسية على أي حكومة إسرائيلية، ويوجه الضربات القاسية إلى هنية الجيش الإسرائيلي.

ويبدو واضحاً أن خيار التراجع إلى جزين، كان الأمل كلفة في التاجدين للحماية والأمنية بالنسبة إلى إسرائيل، خصوصاً أن التوجه هو نحو الانسحاب من لبنان وليس التمسك بأبنائه فيه.

وهذا ما جعل رئيس الكمان الإسرائيلي الجنرال موفان يوزن مواقفه على أن طلب انطوان لحد الانسحاب من جزين.

العامل الرابع: وهو التعلق بسياسات الحكومة الجديدة في إسرائيل برئاسة إيهودا باراك، ومع أن تلك الحكومة لم تتسلم السلطة رسمياً بعد، إلا أن من الطبيعي الاعتقاد بأنه ما كان يمكن أن يتخذ قرار الانسحاب من جزين من دون موافقة وحتى ترحيب باراك.

ويبدو واضحاً أن باراك يأمل في أن يكون الانسحاب من جزين مؤشراً على جدية إسرائيل في عرض الانسحاب من لبنان، ورسالة موجهة إلى سوريا بأن تستأنف المفاوضات على السراير السوري هو أول أولوياته، كما كان قد أعلن عدد

وأحر منطقة ذات أغلبية مارونية في لبنان، فإنها شكلت أيضاً نقطة تماس مع منطقة «الشوف» المحاذية لها، والتي تعتبر المنطقة الرئيسية في لبنان مما أتى دالماً للمفاوضة. وإن كانت تراجعت إلى أقصى الحدود في السنوات الأخيرة من أن تعود إسرائيل إلى لعبتها السابقة بافتتاح وتجميع الممرات الطائفية في لبنان.

ومع أن جزين جزء من جنوب لبنان إلا أنها أيضاً جزء من الجليل اللبناني، للمركز الأساسي للتوازنات السياسية على الساحة اللبنانية، مما جعل إسرائيل دائماً على مقربة وحتى على تماس مع تلك الساحة، وأبقى سيف التهديد بالتدخل مسلطاً على لبنان، في المقابل فإن جزين تشرف من الشرق على سهل البقاع اللبناني، للمنطقة المحاذية للحدود السورية وتشرف من الغرب على الساحل الجنوبي للبنان وتحمدها مدينة صيدا، التي بقيت طوال كل تلك السنوات مهددة بالقصف للدفعي من أماكن سيطرة الاحتلال الإسرائيلي في منطقة جزين.

يطرح كل هذا السؤال من أسباب الانسحاب الإسرائيلي والهدوى من جزين، رغم كل تلك الأهمية، ورغم السبلات التي سترتها على مثل هذا الانسحاب على وضع الإسرائيليين في لبنان وعلى مجمل الوضع الإسرائيلي.

يمكن القول بثقة إن العامل الأول وراء هذا الانسحاب هو جهاد رجال المقاومة اللبنانية، الذين نجحوا في خلال العام أو العامين الماضيين في تحويل جزين إلى مقبرة حقيقية لمليشيات انطوان لحد للتعامل مع إسرائيل، إلى درجة أن قوة وشجاعة عمليات المقاومة في تلك المنطقة أدت إلى مقتل ١٥٤ وإصابة ١٨٦ ولخطف العديد من أفراد الميليشيات. وتهديد تماسك قوات تلك الميليشيا البالغ عددها أربعة آلاف نسمة.

يضاف إلى ذلك أن الجيش الإسرائيلي تراجع في خلال الأشهر المنصرم عن وعده للحد من إسرائيل الدوريات بشكل أسبوعي إلى جزين لعدم مصوناتهم، وكان هذا التراجع ناجماً عن الخوف من

بعضهم كابن، مضمياً أنه كان يدافع عن قرية ضد الغزاة... والبعض غير عن التدم الشديد، وآخرون عن الخوف من ضباطهم الذين تركوهم وانسحبوا إلى مناطق الشريط المحتل، ومن إسرائيل التي يمتدونها تخلت عنهم، لكهم كانوا جميعاً في حال الهلع وخيفه الأمل.

لكن كان صورة لابد أن تساعد في عودة الأمور إلى نصابها، وإنهاء المسألة التي سببها الاحتلال الإسرائيلي على جانب خط للمواجهة مئات الالفيين.

من الناحية الرسمية لم تعتبر سلطات الاحتلال الإسرائيلي جزين جزءاً من الشريط المحتل، لكن المنطقة التي تحتلها أغلبية مارونية، استمرت تحت الهيمنة الإسرائيلية وتمت حكم ميليشيا جيش لبنان الجنوبي بقيادة انطوان لحد منذ العام ١٩٨٥، عندما تمسكت إسرائيل من غالبية المناطق التي احتلتها في أعقاب الغزو الإسرائيلي في العام ١٩٨٢.

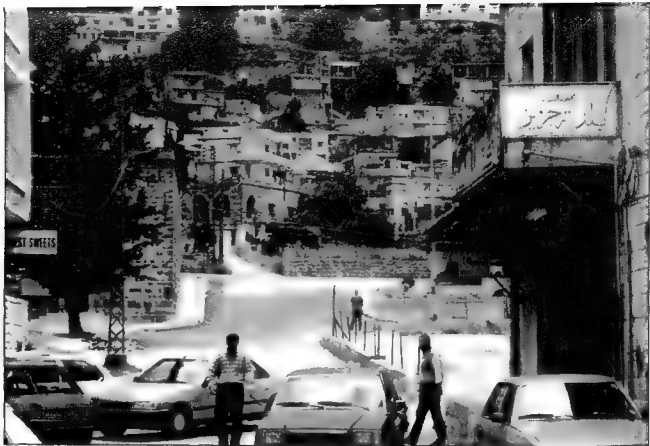
تواصلت السيطرة الإسرائيلية على المنطقة، طوال تلك السنوات على الرغم من الكلام الإسرائيلي للتحرير عن غمهم عنها من الناحية الأمنية وحتى عن كونها نقطة ضعف يصعب مواجهة عمليات المقاومة اللبنانية فيها، مما أعطى دائماً الإشارة إلى أن الوجود الإسرائيلي هو الهدوى فيها كان دالماً وجوداً سياسياً أكثر مما هو وجود أممي.

فالمخطة التي ينفذها ما يزيد قليلاً على أربعة عشر ألف نسمة، تظهر على الخريطة كالجيب الضارح في منطقة الشريط المحتل الموزعة للحدود الدوائية، وقد شكلت دالماً نقطة اتصال إسرائيلية مع متابعي من مشاعر الحرب الأهلية اللبنانية. وكان الوجود الإسرائيلي بمثابة تهديد دائم من جانب الإسرائيليين بإمكانية تسخنها مجدداً على الساحة اللبنانية، وإن كانت تلك إمكانية قد نبت بشدة في أعقاب انتهاء الحرب الأهلية واتفاقية الطائف في العام ١٩٨٩.

وإضافة إلى كونها ساحة تماس بين الإسرائيليين

نحن والعالم





■ العاصفة العظمى من الماتى جربى امتدحت عى التعامل مع الاحتلال

من المقربين منه.

كان لافتاً أن أول خطوة قام بها باراك هي إرسال المفاوض الإسرائيلي السابق على المسار التسويقي إيتيمار رابينوفيتش إلى واشنطن لإجراء اتصالات بشأن استئناف ذلك المسار، والمعروف أن رابينوفيتش من المؤيدين لاستئناف المفاوضات من النقطه التي توقفت عندها، كما يطالب السوريون.

وهناك اعتقاد بأن خطوة الانسحاب من جزيين لا بد أن تسهل مسألة استئناف المفاوضات في مرحلة الجدية، خصوصاً أنها بالمقابل ستعطي دمشق رسالة أخرى، هي أن إسرائيل عازمة على الانسحاب، سواء استأنفت المفاوضات أم لا، وهو ما قد يحدّ من دمشق على التفتت جدياً إلى الإلحاح الإسرائيلي باستئنافها.

العامل الخامس: وهو أن طبيعة الانسحاب تحمل عنصراً تقنياً إضافياً من جانب إسرائيل يتمثل في التخلي عن التعاميم مع إسرائيل، على الرغم من أن تسوية أوضاع المتعاممين في جيش لحد كانت شرطاً أساسياً من شروط إسرائيل للانسحاب، ما جرى في جزيين هو أن إسرائيل تركت جنداً لحد هناك لحصروهم، وهو ما يعني رسالة إضافية حول النية في الإسراع في إنهاء الاحتلال.

العامل السادس: هو التوجه الإسرائيلي لاختيار كيفية تصرف السلطات اللبنانية والجيش اللبناني تحديداً، تجاه جزيين بعد الانسحاب، ومع أن الهدف الإسرائيلي الأول هو أن يعقب الانسحاب انتشار الجيش اللبناني هناك، يؤدي إلى وقف عمليات المقاومة في المنطقة، مما يعطل الانسحاب ظاهرة تتكرر في مناطق أخرى، وهو سوف يؤدي عملياً إلى فصل المسار اللبناني عن المسار السوري، إلا أن طريقة

الانسحاب تظهر أن إسرائيل لا تأمل كثيراً في هذا المجال.

وكانت السلطات اللبنانية قد أعلنت مراراً أنها ترفض إجراءات أمنية مع إسرائيل، إلا في إطار اتفاق سلام كامل أي أن الجيش اللبناني لا يمكن أن يكون بمثابة شرطى إسرائيلي، كما كانت قد أعلنت أنها ستواصل تأييدها للمقاومة ما دام استمرار الاحتلال على أي شبر في لبنان، وأكدت أنها لن تقع في فخ فصل المسارين الذي يعني نجاح إسرائيل في الافتراء بكل طرف على حدة.

في المقابل فإن المقاومة التي اعتبرت ما يجري في جزيين انتصاراً لنضالها، أكدت أن قواتها لن تسخر إلى مخبة جزيين، لكنها تعهدت في المقابل بتوسيع وتكثيف عملها للمقاوم.

النتيجة الأساسية الأولى لما يجري في جزيين، لا بد أن تصب في جعبة المقاومة وكذا الشعب اللبناني ضد الاحتلال، وبالتالي لا بد أن تصبح رافداً إضافياً في نضال الشعب العربي عمومياً ضد إسرائيل واحتلالها، فالخلاصة الرئيسية هي أن نجاح اللبانيين اللبنانيين في إبعاد الاحتلال على الانسحاب في تجربة هي الأولى من نوعها في النضال العربي ضد إسرائيل، لا بد أن يعكس نفسه على تفكير وتوجهات العديد من الأطراف العربية، خصوصاً في فلسطين، ومع أن دولا عربية مثل مصر وسوريا نجحت في استعادة أراضٍ لها محتملة «بالصية إلى مصر جميع أراضينا» إلا أن ذلك تحقق بعد حروب خاضتها جيوش نظامية في حق أن ما يجري في لبنان مسألة مختلفة، ومن هنا سيكون تأثيره المختلف على فلسطين وغيرها.

وهذا بالطبع لا بد أن يمكن تطوراً نوعياً على عمل المقاومة في لبنان، التوصل حتى الانسحاب الكامل، وإن كان هذا لا يعني بالضرورة فصل إسرائيلياً متواصل، ويعد جالياً أن باراك الذي أحاط نفسه بالعديد من الضباط أصحاب التجربة في لبنان وفي الاستخبارات الإسرائيلية، مثل داني ياتوم المدير السابق للموساد، وصاحب فضيحة محاولة اغتيال للقائد الفلسطيني خالد مشعل في عمان - يرغب في ترافق عروض الانسحاب بتصعيد أمني في لبنان يعتمد على العمليات الخاصة حتى في عمق الأراضي اللبنانية.

النتيجة المهمة الثانية: هي أن ما يجري هو نصر سياسي كبير لمسوريا الداعم الأساسي للبنان والمقاومة، وهو ما يمكن للسياسة السورية استغماره في رحلتها الحالية في التفاوض مع إسرائيل، من أجل استعادة كامل الأراضي المحتلة حتى خطوط الرابع من يونيو.

وهناك نتيجة أساسية هي لبثت صحة السياسة الرسمية اللبنانية من ناحية دعم المقاومة، كما أن النجاح للتوقيع في التعامل مع جزيين المحررة لا بد أن يكون عنصراً أساسياً في استكمال المصالحة على الساحة اللبنانية مهما كان من أمر فإن نتيجة الانسحاب على المستوى العربي لا يمكن تجاهلها، إذ أن النجاح في تحرير جزيين، على صغر مساحتها، لا بد أن يدعم موقف العرب وتحديداً للمفاوض العربي، كونه لا يزال من قبلة وسعة إسرائيل وجيشها. ويصرف النظر عن الأضرار المحتملة أو البليغ فيها للانسحاب فإن لبنان في حالة عرس حقيقي لا بد أن يتغير في جزيين فرحاً بالعودة إلى حضن الوطن ■

قراءة متصالحة بين الدين والديمقراطية

الإصلاحيون الإيرانيون تحت المجهر المدني

في الثالث والعشرين من مايو الماضي، يكون قد مضى عامان كاملان على انتخابات الرئاسة الإيرانية السابقة، التي أقررت للمرة الأولى رئيساً متميزاً ومتمايزاً، ذهفته الأحداث وصنعت منه رمزاً للتغيير، كما ساقته الأحداث المختلفة التي أحاطت بظروف انتخابه، وتبوّهه مقعد الرجل الثاني في النظام، أن يكون رجل الإصلاح الأكثر شهرة بين رفاقه وزملائه من الجيل الثاني في مدرسة الحركة الإسلامية التي صنعت ثورة العلي عشر من شهر إير سنة ١٩٧٩.

■ طهران - محمد صادق الحسيني

السياسي الجديد،
وإذ تنبع هذه المطالبات من تطلعات الشباب،
ويأخذ بصمته تمامي دور المرأة ومساهماتها
النسبية، فإن الحاجة تبدو متزايدة إلى ما بات يسميه
الرئيس الإصلاحي محمد خاتمي بـ «ضرورة إدراك
ظروف الزمان والمكان من جانب علماء الدين»، وفي
المقابل أيضاً «ضرورة تأسيس نظام الحريات
والتعددية على قواعد الدين والعقيدة»، لأنه في غير
ذلك في رأي الرئيس محمد خاتمي - فإن المجتمع
معرض للسقوط والهزيمة.

وإذ استمع الرئيس الإيراني بإصفاة عميق إلى
القلق للمشروع الصان من كبار علماء الدين
بخصوص ضرورة تصميم طروحات المجتمع المدني
من وولات الحروب الأهلية والنزاعات السياسية
الدمرة، ومطالبة بعض كبار المراجع الدينية له في
إثبات زيارته الأخيرة إلى مدينة «قم المقدسة» بتسمية
حدود الحريات، ثلاث استسقاها القوى المضادة، فقد
طمانهم بقوله: «إن الحريات التي ننادي بها هي تلك
الدعوة في الدستور، والتي يكتفلها القانون» مشدداً
القول في الوقت نفسه بأنه إذا كانت الحريات من
دون قانون تعني الفوضى والهرج والمرج، فإن
القانون من دون الحريات، يعني الاستبداد
والديكتاتورية والقمع.

ثمة من يقول من المطلقين السياسيين المنتهجين
لمركبة التطورات الجارية في إيران بسرعة كبيرة،
إن الستين الآخرين من عمر الثورة، أو ما يمكن
وصفه بـ «تأليفة الجمهورية الإسلامية» التي ورثها
إمام الخميني المؤسس لجيل الثورة الأول، يثبت بما
إليه الكافية لامسحاب الرأي من المثقفين، كما
لامسحاب الدولة من السياسيين، إن البلاد لن تبقي
محصنة من عوايات الشر ما لم يتمسك الجميع
ببذئب الركبتين اللذين تشتمل عليهما هذه التولية
بصورة متوازنة، ذلك لأن هذين كفتي إحداهما على
حساب الأخرى، سيفترق بالتاكيد - في ظرف
للمجتمع الإيراني الراهن - إما خطر بروز الفوضى
والتفتت الاجتماعي، أو الديكتاتورية والاستبداد

المباحثات المباشرة مع جميع الأشقاء من أجل
إسدال الستار على مرحلة الشك المتداول.
وإذ تتداول أوساط سياسية وثقافية وإعلامية
عديدة هذا السبيل الكفيل بالانتقال إلى عصر
التضامن الإسلامي العربي الذي يتطلب الطبع مع
جميع الأطراف العربية الشقيقة دون استثناء، فإن
العلاقة مع جمهورية مصر العربية صاحبة الحضارة
العريقة والدولة الأكثر كفاءة من غيرها - حسب تعبير
المعلقين والعلمين بهذا الملف الاستراتيجي في
علاقات إيران الخارجية - بدأت تأخذ بدورها اهتماماً
متزايداً وملحوظاً في أعلى مستويات صناعة القرار.
كما في جميع مستويات النقاش الشعبي، واضمح
نصب أحدهم جميعاً وزن مصر وثقلها الذي لا
يعرض في أية معادلة مستقبلية جديدة في المنطقة
أو العالم.

من ناحية أخرى فإن الدافع الإيراني الذي
يشهد تصاعداً ملحوظاً لسلجالات الصاخبة بين من
بات يطلق عليهم «الإصلاحيين» وبين من تكرست
صفة المحافظين في نهومتهم المختلفة، يبدو أنه بدأ
يستقر شيئاً فشيئاً على سلسلة من قواعد الصيغة
التي يفضل الإصلاحيون تسميتها بـ «الديمقراطية
الإسلامية» الرائدة، ولا يخفي الإصلاحيون صعوبة
المهام الملقاة على أمل السياسة والاجتماع، كما على
أمل الثقافة والإعلام في العهد الجديد، كما أن
المحافظين بدورهم لا يخلعون ثقلهم الدائم بشأن
احتمال تعرض بعض مبادئ الثورة وتطبيقاتها
الأساسية إلى الخطر، في ظل الممارسات الجديدة
التي يعضى الإصلاحيون فيها، وأحياناً بسرعة
مقلقة حتى للرئيس محمد خاتمي نفسه، وبعض
رجال الإصلاح من أعضاء حكومتهم المثقنين.

ولكن في «قم» الحاضنة الأساسية لإصلاحيية
الثورة، كما في طهران الحاضنة الأساسية
لجمهوريةها، تتناهي الحاجة إلى إرساء قواعد لعملية
النزاع ونظام تداول السلطة العلمي في ظل تزايد
حس المشاركة الشعبية وتباير طبقات جديدة من
يسميهم نعمة المجتمع المدني، بسبيل المجتمع

مع انقضاء عامين على هذا الحدث التاريخي،
تمكن الرئيس خاتمي أن يصنع بما لم يدع مجالاً
للمفوض عن أولويات حكوماته الإصلاحية في
السياسة الداخلية والخارجية، حيث تلورت في
أبرز محطاتها بما بات يعرف بتعميم ثقافة القانون
في المجتمع، وسيادة دولة المؤسسات والتأسيس
لحريات المجتمع المدني الإسلامي المعاصرة في
الداخل، وفي المقابل الدعوة الصريحة إلى نزح
القدر في علاقات إيران الخارجية، لاسيما مع دول
الجزار، وفي الطليعة مع الدول العربية، ودول مجلس
التعاون الإسلامي على وجه الخصوص، هذا
بالإضافة إلى إطلاق نداء الحوار مع الآخر تحت
مظلة ما بات يعرف بحوار الثقافات والحضارات.

● فكيف تبدو إيران اليوم مع
بدايات السنة الثالثة من العهد الخاتمي
الإصلاحي... هل تستمر المسيرة أم
يمكن أن تتراجع؟

يجمع المطلعون السياسيين
الإيرانيون على أن الرئيس وحكومته
الإصلاحية قد تمكنت على الصعيد الخارجي من
نزح قتل الأزمات مع العالم الخارجي المحيط ببلاده
- القريب والبعيد - فهو إذ نجح في ترميم جسور الثقة
مع جيران بلاده الطبيعيين، وتشنير مرحلة جديدة
من الحوار المكشوف، فقد بدأ مرحلة جديدة من
التنوير المبدئي التي مهمهم على كيفية اكتشاف الكليات
النفسية لإخراج المنطقة من أجواء سباق التسلح
وجلبها في المقابل باتجاه إنعاش أفكار ورواج
الثقافة الشاملة والأخص التنمية الاقتصادية.

وقد استغضت هذه السياسة بدورها جميع
تطلعات المجتمع المدني الإيراني القاضية بضرورة
الطبع الشامل مع الأشقاء العرب، حتى باتت محل
إجماع القيادة الدينية والسياسية العليا، وترسخت
للغامة لدى صناع القرار وأرباب الحكم بضرورة
الانتقال من مرحلة اختبار الزنايا، إلى التعمير
البيداني على ثقافة الإدراك المتبادل، وصولاً إلى
كشف أروق الاختلاف والاتفاق على طائفة

نحن والعالم





■ برع فطيل الفوتري في علاقات إيران الخارجية



■ الشارع الإيراني يؤكد الولاء لرجل الإصلاح حاشي

ليس المهم هو عقد القمة الخامسة
للدول المواجهة، ولكن الأهم هو التتبع
حتى ولو على مستوى وزراء الخارجية،
بحيث تكون هناك شفافية لجميع مسارات
التفاوض حتى لا يحدث ما حدث عام ٩٣
عندما كانت الوفود تجتمع ولا أحد يعلم
شيئاً عن أوسلو؛

□ لاتزال مواقف العربية مجرد ردود
أفعال للأحزب والجميع لمنظر الانتحارات
الإسرائيلية، ثم ماحس ينتظر تشكيل
الحكومة الإسرائيلية، وبعدها زيارة باراك
إلى واشنطن ورماسنتر بعد ذلك
الانتخابات الأمريكية، حتى أصبحنا في
«موقف الانتظار»

□ مناسبات الانتخابات في نهاية
الصحيحين المصرية، ستكون بين الأعضاء
وسوف تفرز وجوهاً شابة جديدة معظمها
تحت ١٥ سنة وأغلبها من خريجي كلية
الإعلام، أما النقيب فربما يفوز بالتزكية
لأول مرة في تاريخ النقابة، وهو يستحقها
□ أخيراً عاد محمد يوسف صاحب
عمود «أقول لكم» بجريدة الاتحاد

الإماراتية، بعد غياب طويل، وصبر جميل
حفاظاً على كرامته، وحكاية يوسف مع
رملاء المهنة هي حكاية كل الكمار مع
الأنزاع صوماً لشكر واجب لوزير إعلام
الإمارات عبدالله بن زايد، الذي أعاد هذا
الكاتب إلى صحفيتها، ولطفاً المرة الأولى
التي ينتصر فيها وزير إعلام لصحفي
محسوب بالكرداء ضد أعداء المهنة؛

□ موجت بمضى من حضور دورة
تدريبية لمنظمة اليونسكو في الدوحة،
والسبب فيما أظن هو لتقرير الذي نشرته
بالأمر العربي منذ عامين عن المؤتمر
الاقتصادي، وأتمنى ألا يكون هناك سبب
آخر لأن هذا التقرير حصلت عليه من
وزارة الخارجية القطرية التي وضعتني
في القائمة السوداء؛

تاريخية بين الدين والدولة، وكذلك الرأي العام والسلطة
السياسية، فإنهم يتخصصون ما يجري حالياً في
إيران على يد الرئيس الإصلاح محمد خاتمي بأنه
محاولة جريئة أخرى لتقديم قراءة متصالحة بين الدين
والديمقراطية، وبين النظام السياسي الإسلامي
الحاكم، ودعوات الإصلاح الحديثة.
القارئون لتطورات الأحداث في إيران يؤكدون
أن ما بدأ في الثالث والعشرين من مايو ١٩٩٧، بات
امسراً لا رجعة عنه، وإن بدأ أحياناً مشغوباً
بالمصوغات، وأن القنابات التي تبدو متعددة نحو
الداخل لأسباب تاريخية عميقة قررت أن تكون
موحدة نحو الخارج تحت كل الظروف. ■

السياسي والديني.
من هنا كان الرئيس محمد خاتمي وأعضاؤه
عندما شخص المرحلة التي تسلم فيها مهمة الرئاسة
منذ البداية، بأنها «مرحلة للتبني المجتمع الديمقراطي
الإسلامية» بعد أن وصف المرشحين اللذين سبقتا
عهده بـ «مرحلة تثبيت القيم الثورية» في عهد الإمام
المؤسس أولاً، ومن ثم مرحلة بناء الدولة وعمرانها
ثانياً، قبل أن يتسلم هو من خلفه دفة القيادة التنفيذية
أو إدارة الحكومة الراثة.
وإذا شخص المتنبون للحدث الإيراني الكبير في
الحادي عشر من فبراير ١٩٩٨ على يد الإمام
الخميني الراحل، بأنه محاولة متقدمة لإجراء مصالحة



القمة السابعة تحسم مستقبل الاتحاد المغاربي

«جمهورية البوليساريو» شبح يهدد مسيرة الاتحاد المغاربي

بعد أربعة أعوام من التجميد الشامل داخل مؤسسات اتحاد المغرب العربي بدأت الرياح الدافئة تهب من جديد على العواصم الخمس المكونة لهذا التجمع الإقليمى الكبير، وللمرة الأولى منذ إصابة الاتحاد بالشلل التام عام ١٩٩٥ اجتمع وزراء الدولة المغاربية فى الجزائر للاتفاق على تجديد شهر أكتوبر من العام الجارى، موعدا لاجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد للتجديد للقمة المغاربية السابعة قبل مطلع العام الجديد.

■ خالد صلاح

رغم أجواء التفاؤل التى شملت هذا الشرط الغربى من وطننا العربى، والتى حملت معها الأمل فى إحياء أحد أكبر التكتلات العربية، إلا أن التجميد السياسى الذى خاضه الاتحاد، مع استمرار الخلافات السياسىة نفسها التى أضفت إلى تجميده من قبل، مازالت تلقى بثقال من الشكوك على جهود الإحياء... والحوال الذى يلغى تلك الثقة لا يزال قائما. هل نتجج هذه الجهود فى نبع من التكتلات المغاربية وعقد القمة السنوية المقبلة منذ عام ١٩٩٥ وهل توافرت الإرادة السياسية اللازمة لاستعادة روح التنسيق والتعاون المشترك التى تحللت من قبل على مصخرة الخلافات السياسية بين بعض الدول المغاربية؟

فى تقدير المراقبين السياسيين فإن مسيرة إحياء الاتحاد المغاربي تتقاطع مع بعض النقاط الخلافية المتفرجة بين دول المغرب العربى، فالاتحاد تأسس فى السابع عشر من شهر فبراير عام ١٩٨٩، وقطع فى سنواته الأولى خطوات جادة نحو التعاون المشترك بين دولة الخمس «المغرب والجزائر وتونس والجمهورية الليبية وموريتانيا»، والتى تضم أكثر من ٧٠ مليون نسمة من مواطنى الوطن العربى وبين عاصمى ١٩٨٩، و١٩٩٤ وقسمت الدول الأعضاء ٣٧ اتفاقية للتعاون فى العديد من المجالات الاقتصادية والصناعية والزراعية والتجارية، كما يقول محمد عصام الأمين العام لاتحاد المغرب العربى، وحملت أجندة المغاربية أروبايات كثيرة كانت على رأسها إقامة منظمة للتبادل الحر فى مجال التجارة، وبناء فضاء حر للتبادل والإقامة والوصول إلى مرحلة التكامل الإقليمى وتوحيد مناهج التعليم الأساسى، وتشملت هذه الأجندة كذلك العمل على



ولم تكن تلك الأحداث وحدها هى السبب فى إصابة الاتحاد بالشلل، فقد تجددت المشكلة المغربية - الجزائرية بخصوص الصحراء المغربية والوقف الجزائرى الداعم لجهة البوليساريو الانفصالية، وبينما لم تهدأ بعد أزمة العمليات الإرهابية داخل أراضي المغرب نشبت أزمة جديدة بسبب رسالة جزائرية إلى الأمين العام السابق للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالى بشأن معايير تحديد هوية الصحراويين المفترض مشاركتهم فى استفتاء تقرير المصير فى الصحراء الغربية، الأمر الذى أثار حفيظة المغرب ودعمه إلى التشنج بسبب تجميد الاتحاد وتزايدت تعقيدات هذا الموقف بسبب الإحباط الذى أصاب الجماهيرية الليبية التى فوجئت بأن الدول المغاربية كانت أول المتترفين بقرارات العقوبات الاقتصادية الصادرة عن الأمم المتحدة بسبب أزمة لوكبريس، وفهمت طرابلس أن هذا التكتل المغاربي لن يشكل خطا مواجهاتها مع الدول العربية، وتجمد هذا

إقامة المصرف المغاربي للتجارة والاستثمار ومجلس الشورى المغاربي، والهيئة القضائية للاتحاد، وجامعة المغرب العربى وكانت الخطوات المبشرة التى قطعها الاتحاد فى البداية أهداء إيجابية واسعة على مستوى الوطن العربى، حيث شجعت مسيرة المنظمة بلدنا عربية أخرى بالاتضمام إلى هذا التجمع الإقليمى، وتقدمت مصر بالفعل بطلب للانضمام إلى الاتحاد المغاربي خاصة بعد أن اشتهرت صيغة مجلس القانون العرفى، الذى ضم مصر والعراق والأردن، واليمن، بطلب الانضمام العراقى لدولة الكون عام ١٩٩٠

خطر الخلافات الثنائية

هذه الاتجاهات المغاربية سرعان ما تقلصت أمام قسوة الخلافات والمشكلات الثنائية بين دول المنطقة، خاصة المشكلات بين المغرب والجزائر ما يمثلانه من قوة وتأييد داخل هذا التجمع، وفى شهر ديسمبر ١٩٩٤ تقدمت الملكة المغربية بطلب لتجميد فعاليات الاتحاد إثر توتر فى العلاقات مع الجزائر، وكما يقول محمد البازغى وزير إعداد التراث الوطنى المغربى - فإن السبب المباشر لوقف المغرب كان هو انفجار العمليات الإرهابية فى مدينتي فاس ومراكش والتى تورطت فيها عناصر فرنسية من أصل جزائري، وكانت هذه العناصر قد نجحت فى التسلل إلى المغرب بسبب فتح الحدود بين البلدين والتسهيلات الممنوحة للمواطنين المغاربي فى التنقل وفق لوائح الاتحاد. وكان رد فعل الملكة المغربية هو إغلاق الحدود وفرض التقييدات على المواطنين الجزائريين وأعقب ذلك إجراءات جزائرية معاملة ضد المواطنين المغاربي



الإحمال الليبية حين رفضت تسلم رئاسة الاتحاد من الجزائر وترأه حماسيتها داخل مؤسسات الاتحاد منذ عام ١٩٩٢

والى جانب فانتين لشككتين برزت حالات أخرى متنوعة بين الدول المغاربية كان على رأسها الخلاف حول حرب تحرير الكويت عام ١٩٩١، فبينما رفضت ليبيا وموريتانيا وجود القوات الأمريكية في الخليج، أبدت تونس والمغرب الموقف الكويتي، وشاركت المملكة المغربية بقوات عسكرية ضمن جبهة الطغاة في حرب عاصفة الصحراء.

وكانت المجاعة أنه من بين ٢٧ اتفاقية وقعها الدول المغاربية نطحت خمس اتفاقيات فقط حجر التعذيب، ومنذ انطلاق مسيرة الاتحاد عام ١٩٨٩ لم يتجاوز حجم التجارة الليبية بين الدول الأعضاء نسبة ٠.٥٪ حسب الإحصاءات الرسمية لهذا التجمع، وادت هذه النسبة المتدنية في حجم المصالح المشتركة إلى الاستسلام لواقع الخلافات، وانفجار حملات الترافيق الإعلامي بين المغرب والجزائر، وفيما عدا تونس التي ظلت حريصة على بطل الجهود الدبلوماسية لتفعيل الاتحاد، بدت العواصم المغاربية وكأنها اتخذت قراراً بنفى هذه الفكرة إلى أجل غير مسمى.

وكما يقول الوزير المغربي محمد البازي في إنحاء، هذا التجمع من جديد جاء بمبادرة تونسية أيضاً خلال زيارة الرئيس زين

العابدين بن علي إلى المغرب، واستجابة الملك الحسن الثاني لقيادة تونس في هذا الإطار.

عقبة المشكلة الصحراوية
هذه الجهود ورغم النجاح في إحياءها معاً في جميع عواصم

المنطقة لاتزال محالة بالشرك، فطلى حد قول السياسي الجزائري البارز محيي الدين عيصوص فإن خلافات المغرب والجزائر تمثل حجو الزاوية في معاملة إحياء هذه الصيغة التعاونية العربية، ويشكل حجم العلاقات المغربية الجزائرية شرطا ضروريا لإعادة الروح إلى الاتحاد حيث يعتبر البلدان هما العمود الفقري لهذا التعاون، والبلبل على ذلك أن خلافاتهما كانت السبب الأول المباشر في تهديد المؤسسات المغربية

غير أن العلاقات المغربية الجزائرية ما زالت تتقاطع عند بؤرة شديدة التوتر تتعلق بمستقبل الصحراء المغربية، ورغم أن دبلوماسياً مغاربياً بارزاً أكد أن المغرب تعمل على تجميد هذا الملف سعياً إلى تعزيز جهود التعاون المغربي إلا أن تجربة البلدين أكدت عكس ذلك، فقد اشتعلت التوترات لعدة أيام بين المصممين بسبب خطأ في ترجمة رسالة الرئيس الجزائري المنتخب عبدالعزيز بوتفليقة إلى زعيم جبهة البوليساريو، ومازالت فعاليات مغربية عديدة تنظر إلى بوتفليقة باعتباره مجرد «اليومدنية» بما يحمله ذلك من تصورات خاصة عن ارتباط استقلال الصحراء بالأمم القومية الجزائرية.

والمنع في هذه المشكلة ما زالت مرشحة للانفجار في أي وقت، كما تقول ميساند دبلوماسي مغربية، فمن المقرر أن تستضيف الجزائر قمة منظمة الوحدة الإفريقية في شهر يوليوز المقبل، وهذه القمة مكلفة بالبحث في استثمار الصحراء المغربية، ومازالت الجزائر تدعم الاعتراضات الصحراوية كجمهورية مستقلة في حين لم يجر الإبتعاد للاستفتاء تحت إشراف الأمم المتحدة في يوليوز من العام ٢٠٠٠.

ولأن المغرب على طبيعته مع المنطقة الإفريقية بسبب هذا الموقف رغم التجاذب الذي حققه المغرب في إقناع العديد من الدول الإفريقية في سحابة اعترافها به «الجمهورية الصحراوية».

وتؤكد المصادر أن موقف «الجزائر» خلال هذه القمة سوف يلقي بظلاله دون شك على مسيرة تفعيل الاتحاد المغربي، كما أن نتيجة الاستفتاء المرتقب عام ٢٠٠٠ سوف تصد أيضاً شكل العلاقة بين البلدين خاصة أن المملكة المغربية تريد وثيقة من أن الصحراويين سوف يصوتون لصالح الوحدة الترابية وبدا خلال الأشهر القليلة الماضية أن جبهة البوليساريو في تراجع وتسيطر على قاراتها مخاوف عديدة، وقد

عملت الجبهة على معارضة تسجيل ثلاث قبائل صحراوية لاعتقادها بأن تلك القبائل سوف تصوت لصالح الوحدة وليس الانفصال، وفي حالة عدم استجابة البوليساريو لهذه التوجيه فإن الأمور سوف تزداد تعقيداً، أما في حالة ما إذا صوت الصحراويون لصالح الانفصال فإن دولة ساسمة سوف تدبر خريطة المغرب العربي وهو الأمر الذي لن تهمسه المنطقة مغربية، وفي تقدير المصادر المغربية فإن انفصال هذا الإقليم عن المملكة المغربية وارتباطه بمخالفات خاصة وجمجمة مع الجزائر سوف يضاعف في إجراء التوتر على الساحة المغاربية

وحتى موعد الاستفتاء، فإن الطريق ليس سهلاً بالكامل فبالنسبة للجمهورية الليبية بدأ أن التجاذبات التي تطغىها طرابلس في ساحة التعاون الإفريقي والتي تهمس بوثيرة سريضة ومخالصة ترضي القيادة الليبية وتشكل المعادل الموضوعي لتجاهل ليبيا في إطار الشراكة المتوسطية وغربية والشاغلين في إيجاعها عن الشراكة المغربية الأمريكية التي تقطع خطواتها الأولى في الإقليم، ولما لم يتم حسم هذا الملف فإن جولات أخرى مرشحة لفرقة هذه المسيرة المغربية خاصة أن ليبيا لن تنكسر للدعم والتأييد الذي أظهره الأفرقة خلال الحصار مقابل ما حدث من الدولة العربية.

وفي هذا السياق أيضاً أكدت مصادر مغربية أن ليبيا طالبت خلال الاجتماع التيسيسي الذي انعقد خلال شهر مايو الماضي بتعديل المادة ١٢ من الميثاق الخاص بحلش الشؤون المغربية بحيث يسمح انتخاب أعضائه عبر استفتاء شعبي، ويحول من مجلس استشاري إلى هيئة تشريعية لدول الاتحاد، وينبأ بتسحق هذا القرار مع الفجوات الحدودية للجمهورية، ويحتاج إقرار هذا التحويل إلى إرادة سياسية جديدة مماثلة لتلك الدول الأعضاء «وترى المصادر أنه في ضوء الموافقة على هذا الطرح سوف تتجدد حماسة المغربية في المسعى قديماً في هذه التجربة، في ضوء ما إذا كان باستطاعة المغاربة أن يقتنصوا صيغة جديدة بالغفل أجنس الخلافات سوف تترافق هذا التوجه.

ويرجع كل هذه الصعوبات والمخاطر شأن الاتحاد المغربي لآزال يشكل مطلباً حيوياً وخياراً استراتيجياً للشعب السياسية في هذه المنطقة، وحسب التعبير الذي يستخدمة فعلاً الزعماء المغاربة، باعتباره حاجة اقتصادية بارية في ظل الشراكة مع الاتحاد الأوروبي، ورياح العولمة والتكتلات الاقتصادية التي تصتاح العالم، ولكن يبقى أيضاً حل تعقيدات الصلاقات الثنائية مفتاح التقدم في هذا الطريق، وربما إذا نصح المغاربة في ترتيب أبعاد القمة السابقة المجلة منذ عام ١٩٩٥ فإن إجابات عديدة قد تصدر من هذه القمة لحضيح الطريق نحو مستقبل المغرب العربي ■





عودة ممثلو أهل طروح شساق لأحد جديدة في المزارع السودانية

في اجتماعات المعارضة السودانية بأسرها ..

أنغام على طريق المصالحة الوطنية

المصالحة الوطنية في السودان هي الموضوع الرئيسي المطروح على اجتماعات المعارضة السودانية التي تستند خلال يومين في أسمر، مسارات المصالحة واتقوى المشاركة فيها، أنغام مطروحة على المجتمعين قد تغمر الاجتماع ذاته أو تقتصر نتائجها على تفاوضين القوى السياسية السودانية الكبرى، وتهميش الهزوب، والقوى السياسية الأقل، ووزن الأمر الذي قد يفسح حسب مراقبين للشأن السوداني، عن إعادة إنتاج أزمة الحكم الشهيرة في السودان منذ الاستقلال، ويعيد الشعب السوداني إلى المربع الأول في قضية استقرار الوطن.

■ تقرير: أماني الطويل

وثالثاً، فإن للجمعية العندمة للحوار مع الحكومة هي إحدى مشاكل لنا أسمر بين مكرمة التجمع في الداخل الممتدة إلى الرئيس عمر البشير مع معارضة الداخل في ٢٦ ديسمبر الماضي، أو مقررات مؤتمر القضايا المصرية التي انطلقت في أسمر عام ١٩٩٥، بحضور كل الفاعليات السياسية السودانية، فيما عدا حزب الجبهة القومية الإسلامية، بزعامة الترابي، هذا التصارب أسفر عن تناقض مواقف كل من الأمين العام للتجمع المعارض مبارك المهدي، والناطق باسمه فاروق أبو عيسى - وزير الخارجية الأسبق والمصوب على المستقلين - حيث لعب مبارك للتنمى إلى حزب الأمة على محاولة إحداث تناقض سبق أن لجأ إليه الصادق المهدي في تجمع الداخل وتجمع الخارج.

يقول الشفيق خضرة، القيادي بالكتب التنفيذية للتجمع - لـ «الأهرام العربي» : إن مكرمة الداخل في جزء من ظروف الداخل تقيد أن نبدأ بها الشروع في الحل السلمي، ويشير خضرة إلى مرجعية ثالثة مطولة هي قرارات التجمع الصادرة في مارس ١٩٩٨، والتي تتناول شروط الحل السلمي في الحوار بين أطراف متساوية، بما يعنى اعتراف الحكومة بفصائل التجمع وإسقاط جميع القوانين القمعية للحريات، وأيضاً تقديم المستقلين عن انتهاك حقوق الإنسان أو سوء استخدام السلطة للحصانة، فلا يمكن - في تقدير خضرة - الحوار مع من لمطحت أيديهم مباشرة بدماء الأبرياء، أما قتلة اجتماع أسمر الموقوفة، فسكان الجيوب، حيث أعطت مقررات مؤتمر القضايا المصرية للجنوبيين حق تقرير المصير بعد فترة انتقالية ٤ سنوات يتم فيها إقرار أصل الدين عن الدولة واعتماد مبدأ المواطنة بين السودانيين دون تمييز بسبب دين أو عرق، إضافة إلى ضمان تنمية متوازنة لكل أقاليم السودان، كما تم تعديل خريطة الأقاليم الجنوبية، لتضارب إليها مناطق «ديس» في غرب كردفان.

ولعل أهمية ملف الجيوب، ووحدة السودان ضد مخاطر التعزيق تشع القاهرة حالياً بزيارة عمرو موسى للجائفة إلى سرت للتنسيق مع مبادرة ليبيا لحل الصلمي في السودان التي استبعدت قوى مقاتلة في شرق السودان، إلى حد اتهامها بالمالعة، كما أنها لم تنته لخطط الترابي في محاولة تغيير الدور المصري في المصالحة السودانية، بالإعلان عن زيارة نائب الرئيس السوداني إلى القاهرة، ولفاته رئيس التجمع المعارض، حيث تضمنت الفكرة إجمالا على ترتيب أقاليم متوازنة بين الحكومة والمعارضة تضمن تفاوضاً تكون نتائجه النهائية تحقيق استقرار السودان والحفاظ على وحدته

أما الأهم للطريقة على اجتماعات أسمر يتلاق مسارات حزب الأمة خلال الفترة من اجتماعات جينيف بين المهدي والترابي، وحتى لاجتماع التجمع المعارض، حيث عمد المهدي إلى ضرب ستر من السرية على الترابي، وتهميش قوى التجمع، ما عدا الحزب الاتحادي، حيث حرص المهدي على لقاء مناضله التقليدي محمد اليرغنى في وقت اكتفى فيه بمجرد تحرير مكرمة إلى باقي قوى المعارضة حول أسباب وإعداد لقاء جينيف، وقد أسفر موقف زعيم حزب الأمة والاتصال عن ارتفاع أصوات متعددة تتنادى بفرض حزب الأمة من التجمع، لكن لأسباب مختلفة، فهناك فريق خارج الحزب قال لـ «الأهرام العربي» : إن الرجل قد قاد مخرجاً خرجت اتجاهات لإضعاف التجمع ككيان معارض، مشيرين في هذا الصدد إلى تصريحات نسبت إلى المهدي يقول فيها بموافقة أقطاب المعارضة في لقاءها الأخير مع عمرو موسى على مسارات المهدي للحل السلمي، إلا أنه تم تكتيك هذه التصريحات في الكواليس السودانية، وختمت للصدور لـ «الأهرام العربي» : إن المهدي ملأ في طريقه نحو المصالحة مع الحكومة، بغض النظر عن مواقف باقي القوى السياسية والأجنحة التي سبق الاتفاق عليها في مؤتمر القضايا المصرية عام ١٩٩٥، أما أصوات حزب الأمة التي تتنادى بخروجها من التجمع، فإن أسبابها تكمن في فاعلية الحزب الذي يقود مبادرات حل الأزمة السودانية في وقت تراجع فيه أداء التجمع المعارض إلى درجة تعويل الحشدة السودانية وعدم اللجوء إلى التغييرات الإقليمية المصيبة بالمعارضة السودانية في القرن الإفريقي، خاصة في إريتريا التي دخلت أجواء صلح مع الخرطوم، بما يؤثر سلباً على إرضاع للمعارضة التي سبق أن استغقت من هذا الخلاف، ويعتقد بعض أعضاء حزب الأمة أن اصطحاب حزب الاتحادي وزعيمه البرهانى كلف لإتزان الرابطة بينه مع الترابي.

التكثيف المضاد لحزب الأمة كان من الشخصيات المستقلة في التجمع، إضافة إلى ممثلي قوات التحالف السودانية وحزبي الشيوعي والقومي، إضافة إلى مؤتمر «الجبا» حيث عمدت هذه القوى إلى الإعلان بعنف عن رفضها لتوجهات حزب الأمة وزعيمه الصادق المهدي في الحل السلمي، وذلك في اجتماعين مطولين في القاهرة وقد أسفرت هذه الضغوط عن التوقيع الشديد على موقف الحزب الاتحادي، وتوضيح أسفرت في التعامل مع الحشدة في وقت ترتفع فيه أصوات من بين الاتحاديين أنفسهم ترفض نهج المصالحة الذي ينفذ الحكومة لاهواء المعارضين دون تقديم تنازلات حقيقية.

نحن والعالم



وحدة في السماء.. وفرقة على الأرض

القضاء الروسي المأهولة «ميرة» التي كانت قدراتها تآكلت خلال أعوام الانتقال من الاتحاد السوفيتي إلى روسيا الاتحادية

ولما كان للروس فضل السبق في إنشاء أول محطة فضائية مأهولة ودائمة في الفضاء الخارجي، فقد كان من الطبيعي أن يكونوا الشريك الأول للولايات المتحدة في مشروعاتها الجارية إقامة محطة ضخمة تقوم بها هو أكثر بكثير من عمليات التحريب التي كانت تقوم بها المحطة «ميرة» التي شاخت وتعدت عمرها الافتراضي، ومع وحدة الطرفين في السماء، فإن باقي دول العالم المتقدمة تداعت إلى الصلح العلمي والتكنولوجي بالأموال والمختبرات والمعارف للمشاركة في مستقبل واحد للبشرية يكون تعديده إعمار الكون وفتح آفاق المجرة أمام الإنسانية، لكن المستقبل الذي كان يودع البشر في السماء لم يكن أبداً كافياً لتحقيق ذلك على الأرض، لأن الماضي والتاريخ كان راسخاً بالمذاهب والأفكار وصراعات الأجناس والدول، ونظرة على الصراع في يوغسلافيا تغني عن التعمير والشرح، فالصرب والالبان استدعى كل منهما من القرون المنصرمة ما يكفي لكل أحقاد الدنيا كلها، ومعها أصبحنا نشاهد كل يوم الخروج الأليم والصريعين لمئات الآلاف من المسلمون الألبان من ديارهم، ومعهم يتم تدمير كل أركان الحضارة التي جرى بناؤها على أرض يوغسلافيا على مدى عقود، ولم يكن الماضي حاضراً في يوغسلافيا فقط، وإنما بقي ثقيلًا على كاهل الهند وباكستان اللتين لم تتركا لحظة التقسيم القاسية منذ أكثر من خمسة عقود، ولتا زال أثرها باقية في جامو وكشمير فجور الصراع في دورات عنف كان آخرها الواجحات الحوية بين البلدين، والتي كان الجديد منها هذه المرة هو أنها تحدث، وكل من يبدؤهم لإسلام آباد مسلحستان بالأسلحة البوب

وهكذا صارت المفارقة الكبرى في أسبوع واحد بين وحدة الإنسان في السماء، وفرقة وزعزاعته على الأرض، الوحدة عنوانه المستقبل واقتحام الكون واكتشاف ما لم يعرفه بشر من قبل، أما الفرقة فموصوعها الماضي الذي يفت أحقادهم وسرهم ويجرحها عنفا وموتاً وبما لا تترك أحقاداً جديدة تصير دورها تاريخاً تنقله الأجيال وتصير موضوعاً لصراعات المستقبل، وما بين الوحدة والفرقة والتناقض بينهما يجري الجدول الإنساني، ويجري البشر تاريخهم نحو افق انقاص وربما يحو تسفلون إلى تاريخ أسفلهم هو الناكم في النهاية، فإن التناقض بينهم ما يكفي من البقيع بأن الوحش والشتر في الإنسان غلاب، وهو قادر في النهاية على تدمير الإنسان والكوكب ويعود مرة أخرى إلى عصر البداوة وما قبل الحضارة، وسواء كان الأمر هذا أو ذاك فإن انحصار الإنسان يتحدد أمامنا ونشاهده وترقنه في ساعة تطورية واحدة



يجري في أثنائها تدمير محطة الفضاء الكونية التي سيستغرق بناؤها ست سنوات، وفي ذات اللحظة كان التدمير يجري للمعارب والجسور ومحطات الطاقة والبوابات والفقرى، وكلما العليل يقوم به الإنسان الذي تتنازع قوى الخير والشتر هي دراما مثيرة وقاسية

د. عبدالمجيد سيد

حالة من حالات المفارقة الصارخة جرت خلال الأسبوع الماضي، ففي الوقت الذي كانت فيه العمليات العسكرية لحلف الأطلسي تجري على قدم وساق فوق الأراضي اليوغسلافية، ومعها كانت تستمر عملية التطهير العرقي لأهل كوسوفو من الألبان المسلمين من قبل الحكومة الصربية، وفي ذات الوقت كانت الحكومة الروسية قد وصلت إلى قمة الغضب عندما صدر قرار الاتهام من المحكمة الدولية الخاصة بالجرائم ضد الإنسانية، ضد عدد من الشخصيات القيادية في جمهورية يوسلافيا الاتحادية ومنهم سوبودان ميلوسوفيتش رئيس الجمهورية ذاته، فإنه من ناحية أخرى كان مكوك الفضاء الأمريكي ديسكفري قد حمل عدداً من رواد الفضاء، وكماً هائلاً من المعد والمعادن والمواد الضخمة اللازمة لاستكمال محطة الفضاء الكونية التي بدأ بناؤها بالتعاون بين ١٦ دولة من دول العالم في المقدمة، منها الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية

وكانت هذه المحطة قد انضمت المرحلة الأولى منها إلى الفضاء الخارجي في السبع الماضي بهدف إقامة منصة مصاصية مأهولة بالسكان تصلح لكي تكون مكاناً للانطلاق إلى الفضاء السحيق، كما تكون موقعاً من خارج الكرة الأرضية يوافق أحوالها وحالة الطقس والمميزات البيئية فيها، بالإضافة إلى اختبار أعظم ما أنتجته الجس البشرية في بلدان متقدمة علمياً وتكنولوجياً في بيئات مريضية معادية لما نعرفه على الأرض، القصة هنا تعبر عن مستقبل وحدة الجنس البشري في تعامله مع الكون الواسع، فمن المؤكد أنها ليست عملية سهلة بل فيها التعاريف والتقسيم في عمليات التصميم والتنفيذ لهذا العمل الذي يجرى ست عشرة دولة تتفاوت أحجامها ومقدراتها بقدر التعارض بين الولايات المتحدة وفرنسا، ولم تكن هذه هي المرة الأولى التي تجرى فيها مثل هذه الوحدة في السماء، فقد كانت بداياتها بين واشنطن وموسكو خلال الفترة المعروفة بالوقاف في المصنف الأول من السبعينيات، عندما بدأ القطبان العالميان في التعاون في مجال بحث الفضاء، وكان هذا التعاون وثيقاً إلى الدرجة التي استجابت فيه مؤسسات هوليود السينمائية لإنتاج أفلام يقوم فيها السوفييت والأمريكيون بإنقاذ كوكبهما أو إنقاذ رائد فضاء لهما أو ذاك تقطعت به السبل في الفضاء الخارجي عن العودة إلى حبيته المنقرطة على كوكب الأرض

لكن هذا التعاون لم يستمر طويلاً، فقد أثرت رياح الحرب الباردة الثانية سحوتها غير العادية في أفغانستان والقرن الإفريقي، ومناطق أخرى كثيرة من العالم خلال النصف الثاني من السبعينيات، والأول من الثمانينيات، واستجابت هوليود كعادتها مرة أخرى، ولكن ليس في إضفاء التعاون، وإنما في اتجاه الصدام من خلال السلسلة المعروفة بأفلام حرب الكواكب التي كانت فيها دولة الحبر تحارب إمبراطورية الشر، ولم يترك المخرج جورج لوكاس لأحد فرصة للتشتم، فقد كان الخير أمريكي، والشر سوفييتياً بالطبع، لكن مرة أخرى انقلبت الأحوال كما في عاداتها في الانتقال، وانتهت الحرب الباردة، واستلقت موسكو وواشنطن تعاونهما في الفضاء الخارجي، وكان أول منتجتهما مساهمة مركبة الفضاء الأمريكية أتلانتيس في إنقاذ محطة

رجال الكنيسة المصرية :

خلافة البابا شنودة تكليف إلهي !



■ لا يوجد في الميادين الكنسية تعبير معارضة

بترشيح أساقفة الأبرشيات لتسبب الباباوية، لكن ضميمي لا يسمح لي أن أفكر في هذا الترشيع، فحسب قوانين الجمع السكوني الأول في نيقية لا يجوز ترشيح أسقف الأبرشية ليصبح بطريركا، فانا طرانا دمياط وتوابعها، واعتبر أنه ليس من حقى أن اترك شعب هذه الطرانية، وانتقل إلى منصب أعلى، فالارتباط بين الاسقف والطرانية كانزواج المسيحي، لا يعرف الطلاق، أيضا هذا الأمر لا يرد بضابطى بسبب التزامى بأن أصلى وأطلب قداسة البابا أزمنة سلامية مدينة، بطول العمر

تفسير المعارضة الكثير من الزوايع
وتتحدث عن خلافات داخل الكنيسة، فما **حجم المعارضة وما حقيقة هذه الخلافات؟**
بدأ بالحديث الأنبا موسى، قائلا: ليس هناك فى الأبيات الكنسية تعبير معارضة كنسية، لسبب بسيط وهو أن الكنيسة لاهوتيا تسميها جسداً واحداً، وأعضاء كثيرة، فهل هناك عضو يعارض بقية الأعضاء؟ الجسد حينما يلفظ عضوا يموت، ويصبح شيئا ساما ومنفصلا، من أراد أن يعارض فيلحار، لأن فكرة المعارضة فى فكرة غير مقبولة، لأن التغيير يخص السياسة، والعمل البشرى، ولا

بطول العمر دائما، وهو البابا طوال الحياة، كذلك هذا السؤال مؤلم بالنسبة للأقباط والأساقفة والكهنة، وكل رجال الكنيسة، أما إذا سالت عن موقفى الشخصى، خاصة أن اسمى ورد في هذا الموضوع، فكل ما أشتبهه هو أن بطول عمر قداسة البابا، حتى يودعنا إلى العالم الآخر، لأننا رأينا فيه بالفعل طاقة مخفية، وبأعت نهضة كبيرة فى الكنيسة القبطية فى كل أنحاء العالم، ومن يفكر فى الجلوس على الكرسي الباباوى أو يشتهي، يرتكب خطيئة كبرى، لأن هذا المنصب تكليف إلهي، وليس شهوة يشتهيها الإنسان، فإذا ما كلف قداسة البابا بشئون هذا المنصب، فإن أى شخص آخر لا يشتهيه أبدا، لأنه يعلم مدى حساسية وبضمانة المسئولية.

بخصوص اللائحة التي تتناول كيفية اختيار البابا والتي أقرت عام ١٩٥٧، والتي يطالب الكثيرون بتعديلها، فى تقديركم ما أهم المواد التي يجب تعديلها؟
اجاب الأنبا بيشوى بحكم سكرتاريته لأعلى سلطة تشريعية فى الكنيسة «الجمع للقوس» هذه اللائحة ليست وحدها هى التي تحكم موضوع اختيار البابا، فعلى سبيل المثال اللائحة تسمح

أن طرح مسألة البابا شنودة فى العدد ١١٢، من الأهرام العربى، جده لا كبير فى الأوساط القبطية داخل وخارج مصر، أما داخل الكنيسة القبطية فقد أحدث هذا الطرح غليانا لا حدود له، البعض استنكر هذا الطرح، واعتبر آخرون تناولا للموضوع ضحايا تدخل ليس فى محله، فى شئون الكنيسة القبطية.

من جهتنا، ويصعب عن توضيح الأمور، وتبصير رأى العام بما يدور داخل الكنيسة القبطية، التيقنا بكل من الأنبا بيشوى سكرتير عام لجمع القوس، أعلى سلطة فى الكنيسة، والأنبا موسى أسقف الشباب، وكلاهما طرح اسمه ضمن أهم المرشحين لخلافة البابا شنودة.

■ حواء أشرف صادق

لماذا يفضف الشعب القبطى عندما يطرح سؤال عن خلافة البابا شنودة؟

الأنبا بيشوى: محبة الشعب القبطى لقداسة البابا شنودة، ولذتهم فى قيادة للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وأعجابهم به كراع وكاب وكعلم، يجعله لا يحتفل مناقشة هذا الموضوع، لأن الإنسان ، أى إنسان لا يستطيع أن يناقش من هو البديل لأبيه المحبوب، فلو سالت أى شخص وقت له من ترشيع أن يكون أباك بعد أبوك الصالحى فهذا الموضوع سوف يؤذى مشاهره جدا، ويؤذى أيضا مشاعر من تذكر اسماءهم كمرشحين، فمن يرضى عمره، أو يضمن أنه سيطول به العمر أكثر من قداسة البابا شنودة، الذى نصلى من أجله، وتتمنى لقداسته فى صلوات الكنيسة سنين وأزمنة عديدة، ويقول: حفظا، احفظ لنا سنين عديدة، وأزمنة سالمة مديدة، كملا رئاسة الكهنوت القديسة.

وسالت الأنبا موسى عما يمثل بالكنيسة له عنوان: من يخطف البابا شنودة؟
عنوان مؤلم للنفس، لأن البابا عننا ليس فقط شخصا، لكنه رأس ورمز، نائبا: البابا عننا نصل له

نعلن والعالم

يخص أبدا العمل الكهنوتي الجيني على الإطلاق ما يوجد في الكنيسة هو تعدد آراءه، وهذا جازز ومقبول، ومطلوب، وقد مارسناه ونمارسه كل يوم في الكنيسة، من مستوى المجلس الكنيسة الصغير مع الكهنة إلى مستوي مجلس المثلث، إلى الجمع المقدس، وبعدا قداسة البابا، بإسنادنا وخطيبه، ويطلب أرائنا في كل شيء، وهو يقرأ جيدا، ويسمع جيدا كل الآراء، وأنا أشهد بذلك، ففي مرات كثيرة لاحظت كيف يغير قداسة البابا توجهه بناء على الآراء التي يسمعاها من خلالنا، أما من سقطوا في مخالقات كنسية، وتمت محاكمتهم ومحاسبتهم، ويمدحا ثم فصلهم، فيبدأوا يكتسبون في بعض الصحف لهاجمة الكنيسة، فهؤلاء لا يملكون معارضة، وهذه ليست معارضة، لكنها مهاجمة رخيصة من أناس خارجين عن الكنيسة، فنحن في داخل الكنيسة نتخلف مع بعضها البعض، لكن لا نخلف على أحدا الآخر، هناك فرق أن نخلف عن أبينا، ونقول له رأيك، ونحن لا نلتخب لنخضع بكلام كله كاتب، مثل ما ورد في المحاكمات الكنسية الطالعة في تحقيق أسرار الخلافات داخل الكنيسة القبطية، والذي قيل ضمن ما قيل فإن المحكمة الكنسية تكتب البرية، هذا هل يليق؟ الإجابة عندنا بقلوبنا، مير، المذهب، ومذهب البرية، كلامها مكررة للرب. لا يجوز إطلاقا لأي معارضة على شخص اتخذ موقف المعارضة، حينما قدم المسامحة، خاصة أننا نرفض في القضاء الكنسي نشر حقيقات الحكم، وأسباب الإدانة، حفاظا للأسرار والسمة، وهؤلاء الذين أخطأوا لا يصح أن يقدسوا أنفسهم ويعامل معهم الإعلام على أنهم شهداء رأي، وهم في الحقيقة مذنبون.

ما مخالفات القس إبراهيم عبد السيد الذي يعتبر أبوا المعارضين وصاحب كتابات عديدة معارضة؟

قال الأنبا ييشوي: إبراهيم عبد السيد ليس قسا أو راعيا لكنيسة حدائق المعادي، كما يدعى، وقد أرسل الأنبا دانيال أسقف المعادي إلى الصحف والمجلات التي تنشر له كتاباته ما يفيد منه فصله من معارضة الكهنوت. وأنا رئيس المجلس الإقليمي بالتياسة من قداسة البابا، وهو المجلس الذي يحقق ويحاكم الكهنة إذا أخطأوا، وقد حضر أمامي وأمام أعضاء المجلس القس إبراهيم عبد السيد، في جلستين شهرين للتقصي، واستمر التحقيق في كل جلسة حوالي أربع ساعات للظفر في شكاوى قدمت ضدّه من مجلس كنيسة، من أفراد من الشعب الذين اتهموا من تصرفات، وصدر قرار من المجلس الإقليمي بإيقافه عن ممارسة الكهنوت، لكن لم يصدر قرار إلى الآن بتجريدّه من الكهنوت، وإن كان هذا ممكنا.

لكنني أودع هنا أن إبراهيم عبد السيد انشق عن الكنيسة، لأنه أراد أن يثقل من الحجاب على القاصد، بعد أن ثبتت أخطاؤه بأبلة قاطعة وموقفة وثابتة. وقداسة البابا قدم عرضا سخيا جدا لإبراهيم عبد السيد، ومن على شاكلته، من دعاة المعارضة، بينما هم مدشوقون بسبب مخالفاتهم الكنسية، وهذا العرض يتلخص في الآتي: إن من يعترض نفسه مظلوما في المحكمة التي أجريت له أمام المجلس الإقليمي عليه

الأنبا ييشوي



الأنبا ييشوي



الأنبا ييشوي

أن يكتب طلبا يوافق فيه على نشر محتويات الملف للراي العام للظفر فيه، فنحن كمجلس إقليمي لا نستطيع أن ننشر لشهاد الناس، ويتعرض استمعتهم، إلا إذا طلبوا هم ذلك، وإلى الآن لم يطلب لا إبراهيم عبد السيد، ولا أي كاهن أو راهب حوكم أمام المجلس هذه الظلمة. ومن هذا النطلق أقول إبراهيم عبد السيد وأنا مسئول، لماذا لم تطلب نشر محتويات ملفك حتى هذه اللحظة؟ أنا متأكد أنه لا يستطيع، لأنه سيكبر بعدها غير قادر على مواجهة آرائ العام، إنا عرف الجميع ماذا أوقفه المجلس الإقليمي عن ممارسة للقساوت الدينية، ومثل هذا الشخص لا يليق أن تتعامل معه الصحف كمعارض بداعي الإصلاخ.

بعيدا عن المعارضة لماذا لا يوجد إعلاميا في الصحف والإذاعة والتلفزيون سوى البابا شنودة؟ هل البابا يعمم الجميع من مشاركته الساحة الإعلامية؟

لأبنا الأنبا موسى: هذا الموضوع صعبه الإعلام نفسه، وليس له أي جانب حقيقي على الإطلاق، فالإعلام دائما يركز بطبيعة الأمر على رأس الكنيسة، ورمزا قداسة البابا، هو الظاهر دائما في الصحافة ومختلف وسائل الإعلام، لكن إذا دخلت إلى حياتنا الكنسية، وإلى مجتمع الأقباط ستري كيف أن قداسة البابا يعطي الفرصة لكل للطلاوة والأساقفة. كل في

تخصصه. أن يعملوا بكامل حريتهم، ويعطيهم كل الإمكانات، مثال: ضاع القشاب الذي أنا مسئول عنه قد شجعني قداسة البابا وفتح أمامي كل القنوات للتحرك والوجود داخل القطر المصري من أسوان إلى الإسكندرية، وأيضا في كل بلاد المهجر، والشباب في الكنيسة القبطية يرون في ويسلم كل يوم، ولا يرون البابا شنودة إلا في الاجتماعات والمناسبات الخاصة والرسية، وما يتابع ما تنشره مكتبة الكنيسة القبطية مسجد عشرات الأسماة التي يعرفها الأقباط جيدا، ومن يقرأ الكرازة مسيحد جيدا كثيرا من الآباء الأساقفة والطارئة ومسورهم، وكل ما ينص أخبارهم، والبابا شنودة هو رئيس تحرير مجلة الكرازة، وهو الذي يصور عن ذلك، ويعبر عن عدد من الآباء الأساقفة للكتابة فيها باستراول.

ضمن الاتهامات التي يوجهها المعارضون أو المنتقدون إلى القاصدين على شئون الكنيسة وجود مخالفات مالية ومبالغة كبيرة في الاحتفال باليوبيل الفضي بعيد جلوس البابا، فما تعليقك؟

الأنبا ييشوي قال: أنا كنت رئيس لجنة البوبيل، والتي ضمت عددا كبيرا من الآباء للطلاوة والأساقفة والشمامسة، والاحتفال لم يكن فقط بعيد جلوس البابا شنودة، لكنه كان احتفالا عاما بكل ما في الكنيسة من إنجازات في ربع قرن من عمر الكنيسة، والجدد الذي أتى في تزيينها، والذي ذكر إبراهيم عبد السيد، أنها تكلفت مليون و ٢٠ ألف جنيه، كان بعضها من القاصد والبعض الآخر من اليلاستوية، ولم تتجاوز تكلفتها بضعة آلاف، وتم تصنيفها في مصنع سمير حبيب، ويمكن مراجعتها، ولا وجود للتشال الذي ورد أيضا ذكره، فمن لا تصنع التشال في الكنائس الأرثوذكسية والأر لا يزيد على مجرد صورة بربوز موجهة في الإسكندرية، يشاهدا الجميع، ولم تكلف إلا بضعة مئات من الجنيهات، وهذه الهدايا كلها كانت من أبناء قداسة البابا، ويعت من خزينة الكنيسة.

لما بالنسبة لإدارة الشئون المالية للكنيسة القبطية، فهذه الأمور يتولى مراجعتها المجلس إلى العام، والجهاز المركزي للمحاسبات، لكن لأنا نعرفنا أن تقابل الهاترات والأكواب، بالصمت، فقد استغل البعض ذلك، وتغالى بما لا يليق، ومناسب بعد ذلك كل من لا يفهم مساحتنا المالية الصحيح.

لماذا ترفض الكنيسة القبطية أن يتولى منصب البابا رجل مشهور وقصير هذا الحق على الرهبان فقط؟

قال الأنبا ييشوي على تاريخ الكنيسة، كما هناك أبناء بطريركة متزوجون مثل البابا ييمتريوس الكرم، في القرن الثالث الميلادي، والبابا مينا في حوالي القرن الخامس، وفي كاتا الحالتين إساءة الشعب القبطي من اعتلاء شخص متزوج كرسي البطريركية، ووافقت قوانين الكنيسة ووافقها على أن يكون البابا من الرهبان للتفرغ للعبادة، على يكون اهتمامه فقط هو شئون الشعب كل الشعب، هو الأب الروحي لهم، وهم أماله وأسرة الذين يتفرغ من أجلهم لرعاية شئونهم والصلاة من أجلهم.

أفريقيا إلى أمة

سيراليون.. دولة تحتضر

سيراليون دولة مستقلة في غرب إفريقيا لها حدود مع غينيا شمالاً ومع ليبيريا جنوباً وتحل على المحيط الأطلسي غرباً. مساحتها ٧٢٢٢٥ كيلو متراً مربعاً وتعداد سكانها حوالي أربعة ملايين نسمة. وعاصمتها فريتاون التي تعتبر ثالث أكبر موانئ العالم بعد ريو دي جانيرو في البرازيل وسيدني في أستراليا. ولقد أعطيت المدينة هذا الاسم بواسطة المستكشف البرتغالي بيلرودي مينيرا أول من اكتشف ميناء فريتاون في القرن الخامس عشر. والاسم الأصلي الذي أطلقه البرتغالي على سيراليون هو، جبال الأسد، نسبة إلى سلسلة الجبال التي تحيط بالميناء.



إمام الشير

محمد عبد الحليم أبو غزالة

نحن والعالم

والجمعة الاقتصادية لأول غرب إفريقيا لمراتبة وفق إطلاق النار، الملاح الأخير للنظام السيراليوني للحصول على دعم عسكري، وعليه لو انسحبت هذه القوات من سيراليون فإن النظام بها سينهار حتماً. وعلى المدى القصير من الممكن أن تنتصر الجبهة الثورية الموحدة (RUF) وأن تحدث موجة جديدة من الهجازز وأعمال رعبا على مستوى لم يسبق له مثيل. إن إيديولوجية ومبادئ هذه الجبهة تعادى بصورة عامة ومن المحتمل أن حد كبير أن يؤدي حكم هذه الجبهة إذا تحقق إلى مقتل أو هروب الطبقات المتربة للثقافة والاسباب الكنسية وتطلعات حقوق الإنسان، وكذلك أي معونة غربية، وستصبح الدولة معزولة عن العالم الخارجي وإن كان ذلك أن يكون كلفة لأن هذه الحركة لها علاقات مع منظمات إرهابية دولية مشتركة في عملية تهريب الألاس. إن المظهر الخارجي لسييراليون كدولة انهيار بصورة حادة. لقد أنشأ البريطانيون فريتاون عام ١٧٨٧ كمركز تجاري يمكن إيواء العبيد الذين يتم عتقهم وتصديرهم من غرب إفريقيا ومنطقة البحر الكاريبي، وعلى مدى مائة عام بعد ذلك قام البريطانيون بتهريبه القبايل في داخل المنطقة وحلوا مستعمرة سيراليون. وقام العبيد المحررون والعائلات الفاتحة القبايل بتكوين صلب أو قلب الصفوة في المنطقة الذين حصلوا فيها على الاستقلال عام ١٩٦١. وكما حدث في ليبيريا استخدمت هذه الصفوة سيطرتها على البلد لسرقة الدولة بالاستيلاء على عادات تصدير الألاس والذهب والبركسيت وغير ذلك

إلى منظمة أطلقت على نفسها الجبهة الثورية المتحدة (RUF)، كما أن هذه الأحداث أثبتت هشاشة دول إفريقيا الغربية بوجه عام والاحتمالات العالية لعدم استقرار بسود المنطقة. ويحلل ١٤ يناير من نفس العام كانت قوات حفظ السلام «معضنها وقبائتها نيجيرية» التابعة لما أطلق عليه المجموعة أو المجتمع الاقتصادي لأول غرب إفريقيا لمراتبة وفق إطلاق النار BCOMOG (ويعرّف اختصاراً لـ Economic Community Of West African States) قد نجحت في طرد الثوريين خارج العاصمة فريتاون، ومع ذلك فإن النجاح البشري لهجوم هذه القوات كان بمثابة إثلال للجيش النيجيري بسبب الخصائص الجسدية التي تكدها وبسبب ارتفاع تكلفة التدخل في سيراليون وليبيريا وفي أماكن أخرى، وبدأ الرأي العام النيجيري بهجوم قيام القوات النيجيرية بهذه المهمة، وبعد التغيير الأخير في نيجيريا والذي يوحى باتجاه إعادة الديمقراطية من المحتل سحب قوات حفظ السلام من سيراليون. وأحد أسباب فشل الجيش النيجيري في سيراليون وليبيريا كان عدم فهم واستيعاب الهدف. فخبرة نيجيريا في الماين توضع كيف أنه في الدول التي تحدث فيها أزمات من المحتل أن عمليات حفظ السلام والمخاطبة الإنسانية قد تتحول إلى حرب بين الفصائل في الدولة الواحدة مستمرا حدث في الصومال. وفي سيراليون على وجه الخصوص فإن انهيار للقوات المسلحة لها منذ عام ١٩٩٧ جعل الـ Bcomog

يوجد في سيراليون حوالي ١٨ مجموعة عرقية من السكان تتماشى جميعها في العالم الثقافية تقريباً مثل المجتمعات السرية، ورئاسة القبيلة أو المجموعة، والأصل واساليب الزراعة وأول مجموعة منها تسمى البيندي Mende. وتوجد في شرق جنوب سيراليون وتتغير أكبر هذه المجموعات ويصل تعدادها إلى أكثر من مليون نسمة، وعلى هذه المجموعة في الحجم مجموعة التيمني Temne التي يقرب تعدادها من مليون نسمة وتتركز في الشمال، وتشمل المجموعات الرئيسية الأخرى الليمبا Limba حوالي ٢٠٠٠٠٠ نسمة، والكورنكو Koro حوالي ٦٠٠٠٠ نسمة، والشيررو Sherro ٧٠٠٠٠ نسمة، وفي جنوب غرب سيراليون، وهناك مجموعات أصغر وأقل أهمية ثانوية أو أقلية تشمل بولام Bulom، وبا Vwa وكريم Krim، وبولاني Fulani وبيندي Melinke جميعها انحوت إلى سيراليون وتتركز في الشمال والشرق، وتوجد مجموعة تسمى كروبيو Koro-Cro حوالي ٥٠٠٠٠ نسمة من نسل البيندي الذين تم عتقهم منهم الحرية واستوطنوا المنطقة الساحلية في القرن التاسع عشر. ويوجد في سيراليون أعداد من اللبانيين والهوندي الذين يمارسون التجارة. في شتاء ١٩٩٩/٩٨ قام للثوريين في سيراليون بهجوم ضد العاصمة أدى إلى حدوث تدمير شديد للعاصمة فريتاون وقتل آلاف المواطنين وأصبح وأضامى مدى ضعف نظام الرئيس أحمد تاجان وضعف الجيش السيراليوني، وكان للثوريين يتنعم

من الشوراء، وبناء عليه بدأ الغنصين بعد الناصر في إضفاء إرثه، ذلك بين كل طبقات الشعب الفقيرة، وحصل المقتدر الأوائل من الاستقلال بالتأثيرات عسكرية وانتخابات مخدنة، وفي عام ١٩٧٨ تحول العصيان إلى تشكيل نظام حزب وأعد بواسطة كينجسبرج كل الشعب (RUF)، ولكنه فشل في منع استمرار الفساد والتهار الاقتصادي، وفي عام ١٩٩١ قامت الجبهة الثورية المتحدة بالتحالف (RUF)، بقيادة الفريد فوراى ساكونو فورد ظلت مستمرة منذ ذلك الوقت تقريبا، وكان الفريد هذا قد انضم عام ١٩٥٦ إلى القوات الملكية لغرب إفريقيا ووصل إلى منصب العريف، وفي عام ١٩٧٧ سجن لاشتراكه في انقلاب فاشل، ودرس الشيوعية وهو في السجن وعالمه وأسنس تونج عن ثورة الفلاحين وحرب العصيان، وبعد أن صار عنه عام ١٩٨٠ بدأ جولة في أنحاء البلاد يدعو إلى خلعها إلى إنشاء جبهة للجبهة، وقامت الجبهة بتجنيد العاملين والشباب الجيش عديم الجنود، والميلان إلى العنف والتمكين للمحاربات من قبل الحشد البلاد، وبطلب الفريد فوراى بانتخابات حرة ولكن في واقع الأمر كانت الجبهة حركة عنيفة تشبه إلى حد كبير المتمردين الحمر في كمبوديا، وكانت الجبهة أيضا حركة ثورية للفلاحين ضد الصفوة في الحضر غالبا ما كانوا لأجانب عرقين لخطأها بالتأليب عليها وقاديرين على معارسة العنف الشديد، البشع.

أدى فشل كينجسبرج كل الشعب (APC) والصفوة في فريتاون في المحافظة على الدولة خلق فراغا في السلطة، ورجال التسميات أدت انقلابات ومحاولات الانقلابات إلى حدوث أول انتخابات متعددة في إفريقيا عام ١٩٩٦ حقق فيها حزب الشعب السيراليوني الأغلبية وأصبح زعيم الحزب رئيسا للبلاد، ولكن لتدبير الذى انتشر عبر في المناطق الريفية أقدم الانتخابات ورفضت عناصر المعارضة تنديتها، وعلاوة على ذلك أشت الرئيس للتحضر خيرة سياسيا فقيرة وأثبت أنه غير قادر على التعامل مع مشاكل الدولة الاقتصادية والاجتماعية والسيطرة على ضام أتباعه، وأدى فشل إلى ضياع آخر فرصة لتحقيق الاستقرار في سيراليون.

وأدى انقلاب عسكري في مايو ١٩٩٧، إلى خلق كاباء، وبشكل الضباط المتعربين مجلس ثورة عسكريا حكم سيراليون لمدة عشرة أشهر وتمثلت كل الجبهة الثورية المتحدة (RUF)، وفي الداخل سادت الفوضى والعنف واستعاض كاباء (Kabbala) في ملوس ١٩٩٨، بواسطة مجموعة مراقبة وقف إطلاق النار، وشركات لاد غرب إفريقيا للسماسة (ECOMOG)، وشركات التدقيق الأمريكية والغربية وشركات أخرى، بعد ذلك شن الرئيس حركة انتقام عنيفة ضد الضباط الذين قاموا بمزله، ونتيجة ذلك حرب من ربي من أعضاء مجلس الثورة العسكري وحلفائهم إلى داخل البلاد، ولكن ما بعد أدى حكومة الرئيس السيراليوني إلى قوات مسلحة منظمة يمكن الاعتماد عليها، وذلك بدأت تعتمد على ميليشيات شكلت من الكماجور ومع مقاتلين تقليبيين من قبائل مبندي للتمركزة في الجنوب الشرقي من الدولة، ولكن لأن هؤلاء المقاتلين كتماجور الذين ارتكبوا كثيرا من أعمال القتل والتعذيب ضد المدنيين وأعضاء الجبهة الثورية المتحدة، لم يكونوا قادرين حتى على الدفاع عن العاصمة فريتاون.

وفي ٢٢ ديسمبر ١٩٩٨ بدأت الجبهة الثورية للتحدة بقوة مجلس الثورة العسكري في شن هجوم مضاد ضد الرئيس كباباء وقوة حفظ السلام (ECOMOG) وتمكنت من دخول العاصمة فريتاون وقتل الرئيس وعائلته، وواكب هذا الهجوم المضاد حدوث انهيار والسلب واغتصاب القنساء وإجبار الشيوخ وصغار السن على التجنيد، بل لقد تم نشر إحدى الأقارب لأفراد وتجنيد لكل من يقف إلى جانب النظام، وأصبح الناس خاصة في المناطق الريفية محاصرين بين أعمال القمع والإرهاب التي يقوم بها الثوار ومقاتلي الكماجور وقوة حفظ السلام ECOMOG ومجموعات قطع الطرق والمصوص وفكر الثوريين منهم إلى العاصمة فريتاون.

تمكنت قوة حفظ السلام ECOMOG مرة أخرى مجموعة مراقبة وقف إطلاق النار لدول غرب إفريقيا، من استرجاع فريتاون ولكنها اختارت إلى اللورد وأغرى في الاستيلاء على وتمكين كل سيراليون، وبقيت الجبهة الثورية الموحدة بالإجراع عن ساكونو الذى يفتتح عليه من نيجيريا، فى العاصمة لجورس وحكم عليه بالسجن رغم أن نيجيريا لم تقرر تسليمه، الحكم الصادر ضده، وفي يناير ١٩٩٨ اجتمع وزراء خارجة لدول غرب إفريقيا ومندوب الأمم المتحدة في غينيا مع ساكونو، ولكن الجبهة الثورية المتحدة أصرت على خروج القوات النيجيرية من سيراليون وعزل كباباء من السلطة، كان نجاح الجبهة الثورية للتحدة رغم القوى الكبيرة الواجهة لها وفي قوات حفظ السلام ECOMOG والكماجور ومخطط لدول غرب إفريقيا والغرب والأمم المتحدة وشركات التعدين، وبعد لحوان المداي نفسه مضطرا إلى أن ينضم للجبهة الثورية للتحدة كمشعل لأن ذلك كان الأمن لنسبة له بولا من أن يكن أمرت تغير مسئلة، فيصبح ضحية محتملة لمجموعات المسلحة المستقلة، وارتفع عدد الشبان صغار السن الذين انضموا إلى هذه المجموعة بل منهم من قام بأعمال انتحارية في القتال.

تمكنت الجبهة الثورية للتحدة من السيطرة على مساحات للشعب والألبس في سيراليون ووقف استخراج المعادن الأخرى كالبه تريبا وكال رواسب الكوبالت التي تغطي على الأناس كانت بمثابة الجائزة الكبرى وأسل في استغلالها ونقل الأناس المستخرج منها، ومن المعروف أن سيراليون صدرت في عام ١٩٩٤، موهي آخر سنة توجد عنها إحصائيات ومعلومات ما قيمت ٣٢ مليون دولار من الأناس وفي رقم يقل عما تم تصديره عام ١٩٩١ والذي كان يقدر بحوالي ٥٠ مليون دولار، ولكن الفرق الحقيقي لقيمة ما تم استخراجه أكثر من ذلك بكثير وتم تهريب هذا الأناس إلى الأسواق الدولية بسماسة منظمات إجرامية داخلية كانت بمثابة الملل للرئيس الليبيرى تايلور الذى لعب دورا رئيسيا في تجارة الأناس وفي نفس الجبهة الثورية للتحدة لسيراليون تمكس الحرب في سيراليون صورة مؤلة لحال هذه المنطقة الإفريقية (Africa Sub Saharan) والتي تتميز بما يلي:

- عدم الاستقرار في دولة ما يؤثر وينتقل إلى دول الجوار.
- الفساد الثقفي في النظم وعدم السيطرة داخل الدولة.
- الخلافات والتوترات العرقية للتحدة.
- وبغلبة لسيراليون بدأ الرئيس الليبيرى في

مساعدة الجبهة الثورية للتحدة السيراليونية عام ١٩٩٠، على جدد انضمام نيجيريا ومجموعة مراقبة إيقافا للثوار إلى دول غرب إفريقيا (ECOMOG) الحملة التي يشنها ضد شخصيا، فمنذ توليه السلطة عام ١٩٩٧ جيل من ليبيريا ملأها منذ لقاتل الجبهة الثورية للتحدة السيراليونية (RUF) وساعد على توليد تجارته في الأناس في مقابل نسبة من الأرباح يحصل عليها.

كما أن الرئيس الليبيرى وعلاقاته مع المنظمات الإجرامية الدولية هي للسيرة، عن وجود تجار أوكرائين في سيراليون، وبطابق لبعض المصادر فإنه يوجد ٢٠٠ من هؤلاء الأوكرائين يشاركون الجبهة الثورية الموحدة في القتال وتنفذ لهم الجبهة أجورهم بالأناس، ونجحت الجبهة أيضا في تجنيد مرؤلة سوفييت من الاتحاد السوفييتى السابق، ويطارى ليكونتر مسلحة من بيل روسيا وحسب البضاعة لمعوا جميعا لدور رئيسيا في ديسمبر ١٩٩٥ - ١٩٩٦ التي تم شنها ضد الجبهة الثورية للتحدة (RUF) بواسطة شركة أمن خاصة في جنوب إفريقيا، وبمساعدة من جهات أخرى، وكان هذا الجهد أكثر الحوادث نجاحا في السنوات الأخيرة لهزيمة الجبهة الثورية الموحدة (RUF) واستعادة السيطرة على فريتاون وبداخل الدولة.

وأصبح من الواضح أن قوات من الخارج هي التي يمكنها منع انتصار الجبهة الثورية للتحدة، ولكن القوى الخارجية بما في ذلك شركات التأمين ليس لها مصالح كالمية مهددة داخل سيراليون يمكنها أن تضفي شرعية على الانقلاب العسكري أو التمرد، ويعتبر النيجيريون من الأكثر حساسة والتماريا ولكن مع جيش نيجيريا قريبا لم يتمكن من الاحتفاظ بالعاصمة فريتاون.

ولم النحل أن تكون الحكومة لندنية الليبيرية الآن أكثر تولعا وندرة على التعامل مع الجبهة الثورية للتحدة ملقا حدث مع رئيس ليبيريا بعد أن كانت قوات حفظ السلام وقوات مراقبة إيقاف إطلاق النيران لدول غرب إفريقيا ECOMOG تقابل قواه لمدة خمس سنوات، ومع ذلك فإن آثار انتصار الجبهة الثورية الموحدة ستكون اعظم بكثير من الآثار التي تلت نجاح الرئيس تايلور في ليبيريا، وسيكون انتصار الجبهة الثورية الموحدة ضربة مؤثرة لسمعة الجيش الليبيرى وسيكون له أثر مهم على الملوك النيجيريون الداخلي، وهناك أيضا فرق آخر هو الرئيس الليبيرى تايلور أدى حرب انتهت زينا الجبهة الثورية الموحدة ثورين لصالح، وأحد هذه الآثار للتحمة هو قيام الجبهة من الصفوة في العاصمة فريتاون وفي الغرب بدأ تصبح سيراليون نوعا جديدا من الدول العشائية التي يطلق عليها الغرب الملطون تعبير ROUGE STATE إلى الدولة الشائنة أو الضعيفة، لها علاقات بالجمرية المفضلة الدولية، ومن الملوع أن يتحالف نظام بقيادة الجبهة الثورية الموحدة مع ليبيريا وبروكينا كاسوس، وسيكون نظاما عدائيا على للتحمة تستعني الجبهة التي عزمت استقلاها وهذا سيؤدي إلى تشجيع الانتصاليين في نيجيريا وفي غيرها من الدول مثل قبائل لندا النيجير. ■

الحلقة القادمة الصومال





إسماعيل سلام يفتح كل الجروح:

أرض تعوير المستشفيات في شقق مفروشة

هذا الرجل دخل الوزارة وهو يحمل مشرط الجراح، رفض مبدأ المسكنات وبهارة جراح القلب نكأ كل الجروح وفتح كل الجبهات.. يعترف بأن الطب هو المؤسسة الاستثمارية القادمة للقرن القادم، في وقت يجب أن يكون فيه حقاً للجميع مثل رغيف الخبز. يرفض أن تتحول مستشفيات مصر إلى شقق مفروشة ولكنه يرحب بمن يأتي ليضيف جديداً.. ويؤكد أن العلاج في الخارج رغم كل ما يقال هو رسالة للمواطن تقول له نحن معك.. إسماعيل سلام وزير صحة لأكثر من ٦٠ مليون مصري.

■ حوار: حنان حجاج

أصبحت وزيرا أعلنت عيادتي واستبدلت بمسؤولتي المحبوبة عن عدد قليل من المرضى أكثر من ٦٠ مليون مصري منهم المرضى الذي يبحث عن علاج ومنهم السليم الذي يجب أن أحصيه من المرضى هذه المسؤولية الضخمة التي جاءت مع لقب الوزير..

د. إسماعيل سلام تدعو وكمالك تعشق شهيدين المواجهة والطب فيأتيهما تفضل أن تبدأ؟
الأثنان لا يتفصلان سادام العدو واحدا وهو المرض وسادام الهمم واحدا وهو إنقاذ حياة إنسان. وعندما يكون الطبيب مسئولا ويمتلك السلطة فإن دوره أكثر ومسؤوليته أصعب، وعندما

وغيرهما، وأصحاب هذه الطرق يملكون وجهة صراع، فكيف تغير حرك مع هؤلاء؟

هذا سهل ولا يخل بأي حال من الأحوال تحت باب العلاج وهو موجود في كل بلاد العالم مهما بلغ تعصرها وإن اختلف الشكل، أما نحن فقلبيًا أشكال خاصة ومزججة، فبعض هؤلاء الذين يمدون قديمهم على هؤلاء أو ابتكار علاج جديد مرضي بالبرازيليا على حد وصف علم النفس، فهم يبحثون أنهم مضطهدون ويتعاملون باعتباره ضحايا تجرد مقاومة مجملهم ولا اتخيل أن في نهاية القرن العشرين يأتي رجل يقول إن لديه بقرة يشفي لبنها من مرض السكر، أو أن يؤكد أنه يشفي السرطان بالماء الساخن أو بلعسة من يد امرأة لديها قوة مغناطيسية، هذه كارثة لكنها نتيج وتكر ويصبح لها كيان اجتماعي واقتصادي فالرجل الذي يقدم إلى البقرة يتوافد عليه المرضى يقتضوا بجواره قوة وسوق للشراء ويبيرون يستأجروها المرضى ويكر الأشرطة وبدأ القصص

هذه ليست الآفة الوحيدة، فهاك ما هو الخطر، وهو حياة هؤلاء المرضى التي قد تنتهي لتأخر العلاج الصالح، عدا، وقد حدث هذا مع أحد مرضاي، كان لديه مشكلة في الصمام، واحتذى لفترة، ثم حاشى بعد 6 أشهر ليجري سانه قد شفى تماما، وتحيل أنه قد أجرى جراحة لدى صديق آخر أو في الخارج، لكنني لم أجد أثرًا للعقيلة، وعندما سألته، فوجئت به يخبرني أنه ذهب إلى الصاحبة «فالة» في المنصورة وأجرى له عملية توسيع للصمام، ورأى الدم وهو يخرج من صدره، وعليت منه أزيد من الأطنان أن أجرى مصفا بالوجات فوق الصوتية، وبعد العلاج في قبل، وتكثرت أن حالته لم تحسن، بل ساءت، وإن كل السعيدة قد أوفيت، وعاد بعد الشهر وقد تبد جدار، ليجري الجراحة، هذا المرض كان يمكن أن يموت لو استمر في هذا الورم الذي يجيد هؤلاء صامته

وأخيرًا وبعد حروب عديدة معهم أعلت عن تشكيل لجنة برئاسة د. ممدوح جبر، وزير الصحة السابق، وبمعه مجموعة من كبار أساتذة الطب ليتعاملوا مع هؤلاء بشكل علمي، وسيكون دور لجنة «العلاج المستحدث» كما أسميناها لاستقبال هؤلاء، ويبحث طرقهم في العلاج، ومدى كونه ينتمي إلى العلم أم لا، وأعتقد أن أحدا من هؤلاء الجبالين لا يقرب من تلك اللجنة، وبالتالي سيكون عملهم غير قانوني، أما من سيخرج على الاقتراح، ويعتقد أن لديه نظرية علمية تستحق الأمانة، فليات ونحن لسنا ضد أي مبدع، لكننا ضد الدجل وصناعة الأوهام، أزمة الأطباء في مصرى إحدى الملفات الساخنة، بدءا مما يؤكد البعض من وجود، بطلانة بين الأطباء، مرورًا بأحوال الأطباء الشباب السبعة، وصولًا إلى التشكيك في كفاءة الطبيب المصري، فما خطكمم للتعامل مع هذا الملف الحاضر دوماً؟

كفاءة الطبيب المصري لا يمكن التشكيك فيها، ونص تخرج كل يوم مبدعين جداً في كل مجال، وبمها الطب، لكن المقاييس احتقت، وما كان يصلح للأدس، لا يصلح اليوم، ونحن ندرك هذا جيداً، وبدأنا نتعامل مع الواقع الجديد بشكل مختلف، وأول شيء، معناه أننا أعلنا الحرب على «الواسطة» التي كانت تضع الغرض على منات المبدعين، وتطعها لا يستحقون، كما أني وزعت اختصاصات الوزير على عدة لجان، كل لجنة تخصص بأمر من الأمور، حتى لا اضطر يومياً إلى اتخاذ قرار غير عادي لإرضاء شخص ما، وأنا أتعامل مع أعضاء هؤلاء اللجان باعتباره قضائية يمدون أحكاماً يلتزم بها الجميع

أما ما يقال عن أن هناك بطلانة بين الأطباء فهو أمر غير

لم نتجح في جعلك تخلف الياطو الأبيض لذلك تجرء في أثناء جولاتك الرسمية تفقد وتفقد المرضى؟

يتمسك في هذه.. فبعد أكثر من ثلاثين عاماً داخل غرفة العمليات وأنا أعمل قلب د. إسماعيل سلام ولا أعرف في الحياة شيئاً يستحق الاهتمام سوى صحة مرضاي، فبالطبع أصبح الآن بداخلي لا يمكن أن أخلفه وبمجرد أن أبذل على المريض أنسى تماماً كل بروتوكول الوزارة، وأسل عن ريقه وصحته وأبعث عنه، وإن كان محتاجاً إلى جراحة عاجلة أبداً في الاستعداد لها، هذه أمور لا تمحوا للناصب.

اختياره لجراحة القلب بالذات وهو تخصص صعب كيف تم ولماذا هذا المجال؟

عندما كنت طالباً أذكر أنه كان لي صديق أرمني وهو د. يوسف بكيس وكانت بيننا منافسة علمية جميلة وفي العام الأخير للتراسة كان نكر في التخصص وفي أحد الأيام أتيت لنا رؤية علمية قلب مفتوح وكانت تلك العملية في منتصف الستينيات ما زالت في بدايتها ولمهنا شكل القلب وهو يفيض ويعد الجراح تتحرك بهارة.. وأدركنا وقتها صعوبة رؤية هذا التخصص، كنا شبهاً بجماعة.. ونحن من التخصص وإثبات الذات فاختار يوسف أمراض القلب وأخبرت أن جراحة القلب وسافرت وراء هذا التخصص إلى إنجلترا حيث حصلت على الماجستير والدكتوراه وعملت مع أساتذتي الإنجليز في البدايات المبكرة لإبحاث القلب الصناعي والصمامات الصناعية.. وأذكر جيداً أنني سافرت لإنجلترا بعد أن كنت قد قضيت في مستشفى باب الشمرية أربعة أشهر في الجراحة العامة وذلك خبرة الشهور القليلة الأخيرة رائحة لي طوال سنوات دراستي بإنجلترا حتى إن أساتذتي من الإنجليز كانوا يقولون إن إكس بكيسر ما أنبى بسبب الخبرة التي أتيت به من مصر.

الوزير الذي يصفق للتخصص.. لقب يطالبه عليك كثرين ويبدو أن التخصص هو جزء من شخصيته الوزير الدكتور إسماعيل سلام ويبدو أنه أخذت منذ البداية الأسلوب الجراحي لعلاج أمراض والصحة في مصر؟

عندما تطلق الأمر بصحة وحياتة شعب، بالكامل فلا سهيل سوى لتفحص كميذا والأسلوب الجراحي الحاسم كحل وحيد.. فوزارة الصحة في وزارة الشعب لأن الصحة كطعام لا يستغنى عنها أحد

وعلمنا جئت قبل ثلاث سنوات كانت لدينا مشاكل ضخمة وعلى جبهات متعددة ولم يكن مجدياً أن نستمر في إعطاء المسكنات وفيرت بشرط في قلب المشاكل وحدث ما كنت أتوقعه فالجرح كان مملوفاً عن لغيره ويبدو الأعمال خرجت من جميع الجبهات.. الآن وبعد ثلاث سنوات أصبح للمرضى مؤيدين بينما بقي أصحاب المصالح العلمية على أصرارهم العالية، ولكنها بلا معنى فالصوت الحقيقي الآن هو صوت الإنجازات.. نحن نخرج الآن فالة طيلم كل أسبوعين وطرنا الوحدات الطبية بشكل لم نعلم به يوماً، ويوجد لدينا أجهزة موجات فوق صوتية في أكثر من ٢٥ مركزاً طبياً ريفياً وهو يعني بمسألة أن المريض في الغرف لم يعد في حاجة لقلب في طابره أمام المستشفى التي العامة ليجري هذا القصص الذي لا يستغنى عنه لحد.. الآن لدينا مراكز مميزة وفي قلاع بابية أضيفت لإعلاء الطب في مصر.

د. إسماعيل أنت تتحدث عن العلم والتقدم لكن يبدو أننا نعيش حالة زده موازنة وسط موصوفة من العلاج.. مثل العلاج بالماء أو غالفناطيس

أعلنت الحرب

على الوسطة

سيكر التاريخ

لجرات أنه جعل

العلاج من

رغيف الخبز

ألقنا ٧٠ مليون

على العلاج

في الخارج

من أجل المواطن

المصري

صحيح، نحن فقط لسنا نوزع للأطباء، فالقاهرة مثلا بها بطاقة متقنة، ففي مستشفيات القاهرة لدينا ٥٥ جراحا لكل ١٥٠ سميرا، وهو أمر غير منطقي، بينما هناك قرى كاملة لا يوجد بها سوى جراح واحد، ولابد أن يحد النظر في خريطة توزيع الأطباء، وكذلك في وضع مقاييس وشروط محددة للتخصص، لأحد ما يحتاجه سنويا، ولأخصاص مستوى عال لهؤلاء، وبالتالي فعلا في علاقات تعاون وتنسيق مع وزارة التعليم العالي والمؤسسات العلمية المختلفة لإتمام خلتنا في هذا المجال.

في إطار محاولة إعادة تنظيم وضع الأطباء.. هل سيعاد النظر في القواعد التي تحكم استخدام الأطباء الأجانب خاصة بعد أن أصبحت ظاهرة تثير الاهتمام والتساؤل؟

مؤلا الأجانب أصبحوا فعلا طائفة، وأنا أرى أن نؤجر مستشفيات مصر ككل في مرفوضه هؤلاء، ولا أن يكتفي طبيب لا يتقوى في شيء من نظيره، ويلجأ عشرة أضعاف ما يتدفعه الطبيب المصري، وأربعة إلى خمسة أضعاف ما يتخذه في بلد، وأفتح له الباب على مصراعيه، هذا أمر غير طبيعي، نحن نرغب بالخبرات الأجنبية، لكن بشرط أن تكون خبرة حقيقية، وأن نضيف لأطبائنا، ولا فاعلى أن يأتي خبير أجنبي ليجري ٦ جراحات ويذهب البلاد، بينما في نفس اليوم تجري ٦ جراحات كلها تماما في باقي المستشفيات المصرية، ويلجئ أطباء مصريين.

أنت متحكم مع بؤك الدم الخاصة.. ففحت عليكم نيران الاتهامات خاصة من أصحاب تلك البنوك وعلى رأس الاتهامات التسريع في اتخاذ قرار إغلاق تلك البنوك؟

كانت لدينا مشكلة ورسلا إلى بنكي بوضع عملي اتحاد قرار حاسم فالمشكلة التي نعيش فيها منذ ثلاثين عاما استخدمت وأصبح الدم تجارة غير نظيفة لا يستفيد بها سوى محترفي التبرع أو تجار الدم من بعض البنوك، وكانت هناك محاولات كثيرة لعدم الاقتراب من هذا الملف. ولكننا فتناء وسوف نحل مشكلته قريبا لنضمن دماء كافية ونظيفة أن يحتاجها وأن نستلني أحدا من هذا البنوك الحكومية لو أخطت فسوف تقدم المستويات عنها النيابة ونحن لدينا خطة قوية لإنشاء شبكة دم قومي لإنهنا منها ٧٠٪ حتى الآن وأرتفع مستوى الدم لدينا من ٥ آلاف كيس ليصل إلى ١٨ ألفا ويصل إلى ٥٠ ألفا مع نهاية العام.

الآن كترعيف الخبز وهناك كثير من الكلام يقال الآن خاصة بعد قرب اكتمال سياسة الخصخصة التي يخشى البعض أن تصل إلى العلاج ويصبح القادرين فقط فيكب ترى مستقبل التأمين الصحي والعلاج المجاني في مصر؟

توزيع العلاج للمواطن من أساسيات العدالة الاجتماعية التي يطمح إليها أي بلد، في تلك الفترة الحالية للإصلاح الاقتصادي ولم يكن ليغير أن يكون هذا الإصلاح على حساب حقوق المواطنين الاجتماعية وأهمها حق في العلاج. فبقيا كانت الفكرة أننا نعالج الفقراء بما يتبني ما يهدهم الأغنياء، وهذا فكر وামী لأن الناس يدفع لنفسه وبغالبها يفضل أن يبالغ في القطاع الخاص فمادنا نستطيع للفقراء؟ خاصة أن تعمدن في الفقر في أمور الصحة صعب جدا فممكن أن الوزارة وهو في طبقة الدنيا من الموظفين يصبح فقيرا لو إصلاح إجراء عملية في الطب تصل تكلفتها الدنيا إلى عشرة آلاف جنيه فما بالنا بالطبقات الأخرى وهي الغالبية في مصر ذلك كان لابد من إيجاد صيغة مختلفة تضمن العلاج للجميع وبشكل يضمن عدم إغراق ميزانية الدولة فنحن صرنا جني الآن ما نطلب من ملايين جنيه لتحسين الخدمة الموجودة



لا نغالي بطاعة

أطباء.. إنما

أزمة توزيع

بعض النين

يدعون قوتهم

على الشفاء

مرضى بالبارافويا

كفاءة الطبيب

المصرى لا تقبل

الجل

والثاني كان لابد من استثمار تلك المهارات ولضمان توفير الخدمة أن يحتاجها، جاء فكرتنا في إيجاد نظام تأمين صحي مختلف يعطي بغطاة الجميع ويترجم حسب مقدرة كل شخص فهناك من يدفع ٥٠٪ من قيمة العلاج ومن سيدفع ٢٠٪ ومن لا يدفع شيئا.. وهو يدل جيد للنظام القديم الذي كان يجلس فيه المريض ينتظر من يعالجه محاولا بذل أي مجهود والبعض كان يستغل هذا بشكل استغرائي جدا ومشيب جدا.

العلاج في الخارج.. والعلاج على نفقة الدولة قضيتان يهتم البعض الوزارة بأنها لاتزال غير قادرة على وضع قواعد تصد من يستحقها فكيف ترى مستقبل هذا الملف؟

العلاج في الخارج له نوعان نوع خاص بالقاديرين على السفر بمفرعهم العلاج هؤلاء، أنفاق حوالي ٣٤ مليون جنيه العام الماضي فقط أما النوع الآخر فهم غير القادرين هؤلاء يسافرون على نفقة الدولة وهم كلفوا حتى الآن ٧٠٠ مليون جنيه وهو مبلغ تدفعه الدولة بكامل مضاعفا كبدية بسيطة يتقدمها للمواطنين، ومن الأشياء المبهمة في سيدكرنا التاريخ لعمد الرئيس مبارك أنه عهد إنشائي يهتم أمة غير القادرين من أبناء هذا الشعب وهي فلسفة جميلة لتأكيد القيادة السياسية على عائلتها واحترامها للمصريين ورسالة واضحة تقبل للمواطن منكم وأدمو الجميع لرؤية الأمان على جهتناها بشكل متميز لاستقبال هؤلاء المرضى.. وألقنا على لكنن أماكن نقطة لإرطمتهم وهي النقطة التي أدموا أنني أنفقتنا لتجديد مكثري والتأليا أن مكتب الوزير تكلف خمسة ملايين جنيه وهو ما لم يحدث لأنني لا أجاس بمكثري فانا اعتبر كل مكان يذهب إليه هؤلاء مصري هو مكثري الذي يستحق أن يقتني به المواطن هو هم وزارة الصحة الأول.. ولكن ماذا من المستقبل ونحن لدينا مؤسسات ضخمة في جميع المجالات أصبحت مؤسسات استثمارية ناجحة على مصر أطباء متنازرون فمتمي لتحويل الصحة إلى مؤسسة تقدم خدماتها للمصريين والأجانب أيضا؟

هذا هو ما نطعم حاليا وما أنفقناه خلال السنوات الماضية بدانا نجني ثماره فالأشقاء العرب بدأوا يأتون إلينا، فالنستوى الطبي عال جدا، والأسعار أقل من نصف مثيلتها في بلادهم ونحن نتعامل الآن مع الطب في جزء كبير من كاستثمار ونسعى إلى تطويره من جميع جوانبه.. الطبيب والمرضة والمستشفى والأجهزة.

وأبناء.. بسماعيل سلام ألم تترك أحدا منهم هناك في كلية الطب؟

أبنتي ليس فيهاهم طبيب رغم أنني كنت أتمنى هذا ولكن زيجتي.. رغم أنها طبيب وأستاذة في أمراض القلب.. كانت تتدفق عليهم أن يدخلوا نفس المجال لما فيه من مصائب ومشقة فالطبيب ليس أمامه سوى خيارين إما أن يستريح ويتعامل مع للمنة كوظف أو يكون طبيا حقا يحصل مقابل المنة النفسية والجسدية وهي التي عائلنا منها أنا ووالدتهم.

وجازة منظمة الصحة العالمية الأخيرة هل هي تقديم للماضي أم تحفيز للمقام؟

هذه الجائزة وسام على صدر المؤسسة الصحية في مصر، وتقدمها دولة الإمارات العربية المتحدة من خلال المنظمة، وهي اعتراف بما أجزته في مجالات الصحة المختلفة خلال السنوات الماضية سواء في مجال صحة المرأة أو الطفل وهي رسالة تقول إن الفرق المسمى المصري هو فريق له الريادة في مجال الصحة، وله إنجازات يراها الجميع وسوف يراها في المستقبل أيضا. ■

بقرض كويتي وتكنولوجيا أمريكية

الصدوق الاجتماعي يواصل دعم المشروعات الصغيرة

وقع الدكتور حسين الجمال، الأمين العام للصدوق الاجتماعي، والمكثور على سيهان وكيل أول وزارة التخطيط والتعاون الدولي على اتفاق بتقديم الصدوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية قرضاً للصدوق الاجتماعي للتنمية في مرحلته الثانية، وذلك بحضور السفير الكويتي بالقاهرة فيصل الخالد، ويحصل الصدوق الاجتماعي بهتقضى هذا الاتفاق على قرض تبلغ قيمته ١٥ مليون دينار كويتي.

■ القاهرة، خان كمال الدين

الجانب الأعظم من قرض الصدوق الكويتي لبرنامج تنمية المشروعات، حيث أصدر الدكتور الجمال قراراً بإنشاء تسع مناطق مركزية تابعة لوجدة دعم وتنمية المشروعات الصغيرة للمساهمة في تقديم جميع التسهيلات للمشروعات الصغيرة، هذا بالإضافة إلى حرص الصدوق الاجتماعي على نشر الصناعات الصغيرة وتوفير فرص عمل حر للشباب في مختلف المحافظات، والمساهمة في تحقيق نقلة نوعية بالتركيز على الصناعات التكميلية والصناعات الغذائية سواء كانت صناعات صغيرة أو متوسطة، ويأتي إنشاء تلك المراكز التكنولوجية المتقدمة بالتعاون مع هيئة المشروعات الصغيرة الأمريكية، وبمؤسسات الأعمال، والمؤسسات التكنولوجية التي يتم فيها تقديم جميع التسهيلات والتكنولوجيا الحديثة للمشروعات المشتركة فيها حتى يتم تخريجها، وتلك المناطق هي:

- المنطقة الأولى تشمل القاهرة والشرقية.
- المنطقة الثانية تشمل البحيرة والفيوم وبني سويف.
- المنطقة الثالثة تشمل الغربية والمنوفية والقليوبية.
- المنطقة الرابعة تشمل الدقهلية وكفر الشيخ وبهياط وبورسعيد.
- المنطقة الخامسة تشمل الإسكندرية والبحيرة ومرسى مطروح.
- المنطقة السادسة تشمل السويس والبحر الأحمر.
- المنطقة السابعة تشمل أسسوط والوادي الجديد والمنيا.
- المنطقة الثامنة تشمل أسوان وقنا ومدينة الأقصر.
- المنطقة التاسعة تشمل المن الحديدة ومقرها القاهرة ■

صرح الدكتور الجمال عقب التوقيع بأنه سيتم تخصيص ١٢٥ مليون دينار كويتي من هذا القرض لتمويل برنامج تنمية المشروعات، بينما يخصص باقي المبلغ، أى حوالي مليون ونصف المليون دينار كويتي لتمويل أنشطة برنامج تنمية المجتمع، ويأتي هذا القرض بناء على اتفاقية أبرمت بين الحكومة المصرية والصدوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية على مساهمة الصدوق الكويتي في تمويل الصدوق الاجتماعي للتنمية في مرحلته الثانية.

ويرجع اهتمام الدكتور الجمال ببرنامج تنمية المشروعات لمرئوعها المباشر على المستفيدين من قروض الصدوق، لذلك فقد تم تخصيص

وقع الدكتور حسين الجمال والسيد أحمد العماوى - وزير القوى العاملة والهجرة - عقد مشروع إعداد وتأهيل ٧٥٠٠ من الشباب الراغبين في أن يصبحوا أصحاب مشاريع صغيرة وذلك في إطار برنامج تنمية الموارد البشرية بالصدوق بإجمالي تمويل يبلغ ٨ ملايين و٨٧٧ ألف جنيه ويهدف هذا المشروع إلى تدريب الشباب الراغب في امتلاك مشروعات صغيرة على أساليب الإدارة الحديثة في المشروعات الجديدة، ويتم ذلك من خلال إعداد وتأهيل ٧٥٠٠ شاب وفتاة لإدارة مشروعاتهم الصغيرة بكافة عالىة، بالإضافة إلى تأهيل ١٥٠ مدرباً ومفكرة في مجال التدريب على إدارة المشروعات وكذلك تنمية وتطوير القدرات التدريبية بمراكز التدريب المشاركة في المشروع والمبالغ عددها ٤٠ مركزاً بإحدى عشرين محافظة من محافظات الجمهورية بالإضافة إلى إعداد وتطوير برامج التدريب في هذا المجال ومن آخر أن تتم العملية التدريبية من خلال مراكز التدريب التابعة للجهات التالية والتي تم التنسيق معها في هذا الشأن وهي: وزارات الزراعة واستصلاح الأراضي والكهرباء والطاقة والقوى العاملة والهجرة والشباب والشئون الاجتماعية والهيئة العامة للإصلاح الزراعي ومصلحة الكفاية الإنتاجية والتدريب المهني، وسيبدأ المشروع خلال ١٨ شهراً



■ الدكتور حسين الجمال والسيد أحمد العماوى أثناء التوقيع

رئيس مجموعة البنك الإفريقي للتنمية:

الحروب أعاقَت عملياتنا في القارة السوداء

نفى عمر قباج، رئيس مجموعة البنك الإفريقي، للتنمية أن الدول الكبرى غير الإفريقية تفرض سياساتها على البنك مؤكدا احتفاظ البنك بهويته الإفريقية رغم زيادة حصص الدول غير الإفريقية المساهمة في رأسمال البنك. وأشار قباج إلى أن المجموعة التي يرأسها وتضم البنك الإفريقي للتنمية والصندوق الإفريقي للتنمية وصندوق نيجيريا قد استحدثت استراتيجية خاصة لزيادة القروض الممنوحة للقطاع الخاص مؤكدا أن البنك يعمل بشكل خاص على بحث قضيتي الفقر والديونية في إفريقيا.. وفيما يلي نص الحوار:

■ حوار: محمد عز الدين

هل أصبحت هوية البنك الإفريقي للتنمية مهددة بعد زيادة حصة الدول غير الإفريقية في رأسمال البنك وهل يؤدي ذلك إلى تغيير دفة القرارات بالبنك؟ لا أظن ذلك، ونسبة ٤٠٪ لا تمثل أغلبية يمكن استخدامها للتصويت لصالح قرارات معينة، كما أن حصص المساهمات قد حددتها المعايير الأفارقة قبل دخول غير الأفارقة في البنك، والشروط التي يقدم عليها عمل البنك معروفة، فاليك مثله في أبيدجان بإفريقيا، رئيسه إفريقي، وهو لا يعمل في الإقراض أو التمويل سوى في القارة الإفريقية. كما أن معظم موظفي البنك من الأفارقة ٩٠٪ حاليا، وكل ما استجد هو تخفيض نسبة مساهمة هذه الدول غير الإفريقية من ٣٣.٣٪ إلى ٤٠٪، كما حدث تغيير في الأغلبية التي يمكن اتخاذ القرارات على أساسها، إذ لابد من موافقة ثلثي الأعضاء على الموضوعات التي يتم التصويت عليها، وعمرها فإن قرارات البنك تتخذ بأغلبية ثلوثي الثلثين بكثير.

لكن الدول غير الإفريقية طلبت زيادة مساهمتها بقدر أكبر عما هي عليه حاليا.. ألا يمثل ذلك مشكلة بالبنك للتنمية؟

كان هذا الموضوع يمثل مشكلة بالفعل سابقا، فحينما كان غير الأفارقة يطلبون زيادة مساهمتهم في البنك، كان يقال لهم إنكم أقلية، ولا حق لكم في ذلك، الآن تغيير الوضع، وهناك اتفاق في وجهات النظر، فإنه منذ توليت قبل ٤ سنوات رئاسة البنك، لم تحدث أية مشاكل كما لم تحدث أية مكاسب إفريقية على ذكر الرئاسة، يقال إنك تعترضن ترشيح نفسك مرة أخرى لرئاسة مجموعة البنك ما مدى صحة هذا الموضوع؟



■ عمر قباج

لها في المشاكل الدولية لمساعدة الدول التي تتشب بها حروب أهلية ومشاكل أخرى لا تمكنها من الاستفادة من مبادرة وإيبيكس.

لماذا لا يتدخل البنك الإفريقي للتنمية بشكل مباشر لدفع التنمية في هذه الدول؟ لا يمكن المؤسسات الإنمائية أن تتدخل الآن في هذه الدول نظرا لطبيعة الظروف التي تمر بها والتي لا تضمن حتى سلامة موظفيها، بالإضافة إلى عدم وجود آلية ضمانات للعمل المصرفي هناك، والمجال مقترح فقط لعمل الأمم المتحدة وبعض منظماتها والجمعيات الأهلية.. وفيما يخصنا فلا يمكن للبنك أن يتدخل بعملياته للتنمية إلا بعد انتهاء الحروب وعودة الاستقرار لتلك البلدان.

ما تقديركم لمشكلة الديونية الإفريقية؟ هذه القضية أخذت حيزا كبيرا في مناقشات محافظي البنك، وتم التركيز على الديونية الإفريقية التي وصلت إلى ٢٧٠ مليار دولار تقفز بأعباء الديون إلى ٢٧٠ مليارات، وهي تمثل جزءا كبيرا من الدخل القومي الإجمالي، ونحن في البنك الإفريقي للتنمية نعمل منذ سنوات لإيجاد حلول للحد من تفاقم هذه المشكلة وبالطبع لا يمكن اتخاذ قرارات دون موافقة الدول المقرضة من أعضاء نادي باريس والبنك العالمي الآخرى.

ومماذا عن الحلول الدولية لعلاج ديون القارة الإفريقية؟ أخيرا ظهرت مبادرة «إيبيكس»

بعلاج ديونية الدول الأكثر ديونية وفقر في العالم، لكن رغم ما تحتويه من المبادرة من دعم دولي فإن هناك بعض العقبات التي أدت إلى عدم الوصول إلى نتائج ملموسة في وقت سريع، واعتقد أن المبادرة تحتاج إلى وقت طويل حتى تظهر آثارها الإيجابية.

وهناك اجتماع سيعقد الشهر الجاري في كولون، ببنانيا لاجتماع الدول السبع الصناعية الكبرى وروسيا، وستمضي المجموعة لإيجاد حلول لمشكلة منيانية العالم الثالث.

ومماذا عن الحلول المطروحة من جانب البنك الإفريقي للتنمية لهذه المشكلة؟

البنك رصد ٦٠٠ مليون دولار لمواجهة مشكلة الديونية، ونحن مستعدون لزيادة مشاركتنا، كما أن البنك قدم العام الماضي تسهيلات جديدة لإعانة الدول الأكثر فقرا والديونة له بأداء ما استحق عنها من القروض المسبقة غير المدسرة، وقد تكلفت هذه العملية ٨٠ مليون دولار.

وهناك مبادرات تحت الدراسة يجري الإعداد

سوق ومال



هل تنقش غيوم الفقر في الأفق الثالثة؟

متخصص في ائديجان لتدريب العالمين الأفارقة في المؤسسات المالية، كما أقرت تعديلات على هيكل الإقراض لإتاحة تسهيلات إضافية لتمويل القطاع الخاص الإفريقي كما تم إقرار اتفاقية للتعاون بين مجموعة بنك التنمية الإفريقي وتجمع الكوميسا بهدف تنشيط التجارة والاستثمار بين دول المجموعة، كما طرحت الاجتماعات أيضا وضمن رؤية مستقبلية للبنك وصندوق التنمية الإفريقيين بض الإجراء التي تفعل من مشاركة المرأة الإفريقية في الدورة الاقتصادية

وتناول مجلس المحافظين الإضافة الثامنة لوارد الصندوق بما يعادل ٢ مليارات و ٢٧ مليون دولار للفترة ما بين ١٩٩٩ و ٢٠٠٩ كخطوة رئيسية نحو مواجهة وبخارية الفقر في القارة الإفريقية التي زادت إجمالي ديونها في نهاية عام ١٩٩٨ على ٢٧ مليار دولار بأعباء سنوية لخدمة الدين الخارجي تصل إلى ٢٥٪ من حصيلة الصادرات الإفريقية لذات العام، وتكتسب قروض الصندوق الإفريقي للتنمية أهمية خاصة بالنسبة للدول شديدة الفقر نظرا لأن تلك القروض تسدد على مدار ٥٠ عاما ويقتصر سماح قدرها ١٠ سنوات، ويسهم الصندوق الإفريقي للتنمية في مبادرة «الباء» التي أيدت إنشائها الأسرة المالية الدولية لصالح الدول الفقيرة وتستفيد من هذه المبادرة ٣٢ دولة إفريقية تصنف ضمن ٤٦ دولة هي الأشد فقرا في العالم، وقد قرر مجلس إدارة مجموعة البنك منح قروض بقيمة ٢٢٠ مليون دولار كمساهمة أولية في تلك المبادرة في إطار خطة تهدف لتخفيض عبء الدين لصالح الدول الفقيرة وشديدة المديونية في إفريقيا بدأت منذ عام ١٩٩٧ وتستمر حتى عام ٢٠٠٢

شهدت الاجتماعات السنوية لمجموعة البنك الإفريقي للتنمية عدة موضوعات أساسية تقدمها إقرار الزيادة الخامسة لرأس مال البنك يتصل حصص الدول الإفريقية فيه إلى ٦٠٪ فيما ارتفعت حصص الدول غير الإفريقية إلى ٤٠٪ ليصل إجمالي رأس مال البنك إلى نحو ٢٧ مليار دولار، وقد وصلت نسبة مساهمة مصر إلى ٥,٨٪ من إجمالي رأس مال البنك ونحو ٩,٢٪ على مستوى الدول الأعضاء الأفارقة وتناولت الاجتماعات الدراسات الخاصة بإنشاء خط ملاحى يربط مهنيا الإسكندرية بمدينة جوهانسبرج جنوب إفريقيا مروراً بجميع دول الساحل الشرقي الإفريقي بهدف زيادة التبادل التجاري البيئي الإفريقي، وكان من بين الموضوعات استعراض الهيكل المالي للبنك ورصد حالات الدين المتطرفة ونسبة معدلات الاسترداد في ظل توقف بعض الدول الإفريقية عن الاكتتاب في الزيادات الأخيرة في رأس مال البنك وخضع قدرة دول أخرى على سداد مديونياتها المستحقة لدى البنك.

وعطيت شخصية الإبقاء على هوية بنك التنمية الإفريقي باهتمام كبير بشكل غير معلن خاصة بين ممثلي الدول الإفريقية في ظل تزايد حصص الدول غير الإفريقية في رأس مال البنك وما أثاره البعض من مخاوف حول انتهاء الدول الأخيرة لتحويل دقة اتخاذ القرارات في ظل أجواء سياسية قد تفرض نفسها في أي وقت.

وهو ما نفاه عمر قنجا - رئيس البنك والصندوق الإفريقيين للتنمية - الذي أكد أنهما أنشأا لخدمة الدول الإفريقية وسيظلان كذلك.

ويجانب ذلك أقرت مجموعة البنك اتفاقية إنشاء معهد

الكامنة وراء ذلك؟

هناك توجه من البنك منذ سنوات لتحويل مشروعات القطاع الخاص لاقتصادا بأهمية دوره في تنمية الدول الإفريقية وزيادة إسهامه في الناتج المحلي الإجمالي لتلك الدول كما أن مشاركة البنك في التمويل تسهم في جلب مزيد من رؤس الأموال للشوارع الإفريقية الخاصة. وهذا الاتجاه ترحس عليه منذ ٢ سنوات وفي السنة الماضية على سبيل المثال قام البنك بتمويل مشاريع بقيمة ١٦٠ مليون دولار، جلبت استثمارات قدرها ٢,٢ مليار دولار، وقد حصلت مصر على قدر كبير من هذا التمويل، إذ قدم البنك الإفريقي للتنمية نحو ٦٠ مليون دولار لشركة الإسكندرية المحلية للحديد والصلب محدد

مأزال هناك عام تقريبا على انتهاء فترة رئاستي للبنك، والرئيسة لموضوع التجديد، فقد اتصل بي منذ أكثر من شهر عدد من الوزراء والمستشارين والمحافظين الأفارقة في مجموعة البنك لفرصة واستطلاع نواياي بهذا الخصوص، وكثيرا ما أصرصم في مؤلفي كرئيس للبنك، وبعد تفكير طويل أجبتهم بأنني مستعد لترشيح نفسي لفترة رئاسة ثانية لمدة ٥ سنوات من أجل استمرار مسيرة البناء والحفاظ على ما تحققت في الفترة الماضية، ومتابعته وزيدته، ولا يسعني بالطبع أن أخفي سروري من هذا الدعم من قبل الدول الأعضاء في مجموعة البنك.

يلاحظ المراقبون أن البنك زاد من تمويله الموجه إلى القطاع الخاص.. ما الأسباب

الدخيلة، كما أسهم البنك بحصة في رأسمال الشركة تصل إلى ٥٪، وبملاحة على ذلك فقد مول البنك الإفريقي للتنمية إنشاء فندق في الغريفة في العام الماضي، بمشاركة عدد من رجال الأعمال والبنوك، كما وصلت مشاركة البنك إلى ١٣,٤ مليون دولار، وعموما فالبك يشجع ضمن رؤيته المستقبلية لتجنية إفريقيا زيادة تمويل القطاع الخاص، وهو اتجاه على ما تعلم.

الاختبار بمشاركة البنك بخصص في رهوس أموال الشركات الخاصة نهجا جديدا في تعاملاته المصرفية؟ استراتيجيتنا المصرفية تسمح لنا بالحصول على حصص من رأس المال، أو إعطاء قروض

البعض اعتبر التمديد له تبنيًا لسياسات الحريري رياض سلامة هل يستمر حاكما لصرف لبنان؟

شهد لبنان خلال الأيام القليلة الماضية جدلا ساخنا في القطاع المصرفي... يتعلق بالسياسة النقدية والائتمانية التي اتبها حاكم مصرف لبنان رياض سلامة خلال السنوات الست الماضية... وقد أثير هذا الجدل بمناسبة اقتراب انتهاء الفترة المتبقية له في منصب حاكم مصرف لبنان... التي تنتهي في أواخر يونيو المقبل.

■ بيروت، جودت صبرا



■ رفيق الحريري

■ رياض سلامة

بحسبها لخدمة مصالحه من الدول الكبرى غير الإفريقية التي تمول البنك والصندوق، فهذا البنك أنشئ لخدمة الأفارقة، وسيظل كذلك، وبخصوص للمعنى القريب للسؤال، بالطبع يرتبط ازدهار نشاط البنك في القارة الإفريقية بالصحة السياسية والاقتصادية التي تمر بها الدول الإفريقية. فعندما تكون هناك حروب وصراعات يقل نشاط البنك والعكس صحيح، فعندما تستقر الأوضاع في القارة تنمو أعمال البنك وتحصل الدول الأعضاء على تمويل يرفع من معدل نموها الاقتصادي، وللأسف هناك ١٠ دول إفريقية لم تستد قروضها للبنك لمروها بحالات اضطراب ناجمة عن صراعات وصروب، ولذلك فإن نشاط البنك فيها مجمد حتى انتهاء الحروب.

ما وضع موارد البنك والصندوق الإفريقيين للتمثيلية في الوقت الراهن؟

تجاوز رأس مال البنك بعد إقرار زيادته لخامس مرة ٣٢ مليار دولار وبالنسبة لرأس المال أو الهيئات الممنوحة لصندوق التنمية الإفريقي فقد زادت على ١٢ مليار دولار.

ما تقييمكم للحالة الراهنة للاقتصاد المصري؟

التحولات التي مر بها الاقتصاد المصري خلال السنوات الأخيرة تركت أثارا إيجابية فقد زاد معدل النمو وتراجعت نسب التضخم والعجز في ميزان المدفوعات وتراكمت احتياجات نقدية أجنبية مناسبة، وعموما فإن المؤشرات الكلية

اجتنب اقتصاد المصري إيجابية، ورغم هذا فهناك مشاكل اجتماعية موروثة من الماضي، وهناك مشكلة أو تحد يتمثل في تحقيق زيادة في معدل النمو بما يعادل ضعف معدل نمو السكان المرتفع الذي يلتهم آثار النمو الاقتصادي الصالي، وعموما فبوتيرة النمو في مصر تحتاج إلى مزيد من التسارع في الفترة المقبلة، كما أن مصر نموذج اقتصادي ناجح لدول القارة الإفريقية، ويسري أن أعلن لـ «الأهرام المصري» أن البنك الإفريقي للتنمية بالاشتراك مع البنك الدولي والاتحاد الأوروبي بصدد تبني برنامج تمويل ضخم يساعد مصر على هيكلتها صناعيتها وتمويلها للتنمية بالأشراك الأوروبية على غرار ما فعله البنك وشركاؤه من تونس. ■

والحصول على ضماناته، وهو جدير في ذات الوقت، لأنها المرة الأولى في تاريخ البنك التي تحصل على حصة في رأس مال شركة خاصة، وتعمل للشروع بالقروض في ذات الوقت. وإسهام البنك في رمس أموال مصروحات القطاع الخاص الإفريقي تكس الثقة التي يمنحها البنك لتلك المشروعات، والتي نجت عن ارتفاع الجدى الاقتصادية لمشروعات القطاع الخاص الإفريقي.

أشار تقرير البنك السنوي لعام ١٩٩٨ إلى أن أكثر من ٤٥٪ من سكان القارة فقراء. ما دور البنك في تخفيف حدة الفقر في إفريقيا؟ مشكلة الفقر في إفريقيا هي أكبر تحد يواجهه القارة في القارة الوحيدة. عدد الفقراء وهناك قرارات ل الدعاية للحد لعالية بحلول رأسها مبادرة د فيها مجموعة أو الصناعية ساء الأوروبي، عالية، وبالطبع إفريقيا في محل كلة الفقر في بقية زهد ٣ سارات دولار

مواجهة مشكلة الفقر عبر تمويل مشروعات إنمائية في الدول الفقيرة. والبنك يضع محاربة الفقر على رأس أولوياته، ونأمل بمساعدة الهيئات الدولية أن نضع هذا اتفاقا الفدر، خاصة عقب الانخفاض الملحوظ في المنح والقروض والمساعدات للخدمة إفريقيا في العالم الخارجي، ويجب على الدول المتقدمة أن تزيد من مساهمتها الممنوحة للدول الفقيرة في العالم أو المحافظة على حجم المساعدات العالي، كما يجب على الدول الفقيرة والمبدئية أن تبذل مجهودات أكبر لمساعدة نفسها على التخلص من اللبونية والفقر بالحد من مصروفاتها وإنفاقها، خاصة على السلاح والابتعاد عن الخلافات والحروب، وأتباع سياسات اقتصادية هيكلية ملائمة.

هل تؤثر السياسة على نشاطات مجموعة البنك الإفريقي للتنمية؟ إنني أظن أن ما تحاول التلميح إليه، وإجابتي أنه لا يوجد من يفرض قرارات البنك أو



■ مصرف لبنان

الاقتصادي والخدعي في المنطقة. فنحن لا نخاف أن ناكلنا إسرائيل غدا، وأشار إلى أن مصرف لبنان أضاف تطورات مهمة إلى القطاع المصرفي على أسس وقواعد سليمة بما يشبه النظم الأوروبية.

ويعتبر الدكتور فريد باز - مستشار رئيس إدارة بنك عسودة - أن القطاع المصرفي متنوع للغاية، ومنظم في إطار جمعيات مصرفية نافذة وحاضرة بقوة على مسرح الاقتصاد اللبناني وهو يستأثر بنحو ٨٩٪ من الاستثمارات ويعتمد على إصدارات سندات الخزينة بشكل كبير في توظيفاته المالية، وهناك بعض المصارف حصلت على قروض من الأسواق العالمية، أي إصدار سندات دين عليها في طريق أكبر مؤسسات في العالم. وأول من بدأ في هذه الإصدارات هو بنك «الاعتماد اللبناني».. وهناك استئراج لمعروض تلك المصارف اللبنانية بقوات تتراوح ما بين ٩,١٤٪ و ٨,٧٥٪.

ويتشكل القطاع العقاري ما نسبته ٧٠٪ من هذه القروض المصرفية بفائدة تصل إلى ١٤٪، فيما القطاع الاقتصادي يشكل أقل من ٥٪، أما الضمانات التي تحصل عليها المصارف قبل إقراض رجال الأعمال فهي خاضعة لتأمين المصارف، وهي عبارة عن شروط متعارف عليها بين الطرفين يضمن الالتزام بها القانون.

وتفي رئيس تجمع رجال الأعمال اللبنانيين روجيه سناس أن يكون قطاع العقارات في لبنان يشكل أزمة اقتصادية في البلاد رغم القروض المستمرة في هذا القطاع، وهي تقدر بنحو ٧٠ مليار دولار، وهي مضمونة تماما عن القروض الإسكانية للمواطنين ذوي الدخل المحدود التي تتولاها المؤسسة العامة للإسكان بالتنسيق مع جمعية المصارف.

وبعد دراسة لأوضاع ٧٤ مؤسسة عامة قامت بها لجنة وزارية مختصة قررت الحكومة مع ثلاث مؤسسات رئيسية في مؤسسة واحدة وهي: تنفيذ المشاريع الإنشائية والمشاريع الكبرى لمدينة بيروت، ومجلس الإنماء والإعمار بعد إعادة النظر في صلاحيات المجلس الذي سيعمل بالتنسيق مع المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات على تكثيف حركة الاستثمارات الخارجية والمحلية لما لها من دور أساسي في إحياء الحياة الاقتصادية اللبنانية وإعادة تحريك دورها الطبيعية. ■

القوية لأي دمج بين المصارف العشرة الأولى في لبنان.. لمنع الاحتكار وهي تستحوذ على نحو ٨٠٪ من السوق المصرفية المحلية، في حين أنه يواصل في المقابل سياسة تشجيع الدمج المصرفي بين المصارف المتوسطة أو الصغيرة أو الضعيفة.

ويقول رئيس جمعية مصارف لبنان الدكتور فرانسو ياسيل إن الاستثمارات السنوية للعام ٢٠٠٠ قد تفوق الـ ١٢ مليار دولار، وهناك تصور للجمعية لخطط تمويل عملي للاستثمارات الخاصة بقيمة الـ ٨٨٪ من التكلفة الإجمالية مؤكدا أن المصارف تقوم بعملية تمويل المشروعات من خلال قروض مجمعة، وتجاوز مجموع التسهيلات للقطاع العام المليار دولار بموجب سندات خزينة.

وكشف رجل الأعمال على الجمال وهو رئيس مجلس إدارة جيمان ترست بلك، عن أن استثماراته تسعت ملايين الدولارات.. وقال: إن لبنان سسيظل يلعب دوره

وقد أثر هذا الجدل عقب مناقشة الحكومة لموازنة العامة الحالي ١٩٩٩ وأصبحت هناك في لبنان وجهتنا نظف بشأن السياسة النقدية إحداهما تدعم السياسة النقدية المتبعة منذ نحو ٦ سنوات والتي تقوم على مبدأ وممارسة سياسة تثبيت الأسعار والأخرى تدعو من فريق متحفذا أو معارض لهذه السياسة باعتبار أنها لا تعبر عن الواقع الحالي.

وقد أبد فريق مصرفي تمديد ولاية رياض سلامة حاكما لمصرف لبنان للحفاظ على ماتهق من إنجاز مصرفي ومالي بينما عارض فريق آخر عملية التمديد لسلامة على اعتبار أن ذلك يعد استمرارا للسياسة النقدية التي اتبعها رئيس وزراء لبنان السابق رفيق الحريري.

وقد رشحت عدة أسماء خلفا له منها أمين عام جمعية المصارف مكرم صابر والحامي كلود غاروري والدكتور جوزيف طربية.

ويحظى سلامة بدعم وتأييد كبيرين داخل الحكومة ولا سيما من قبل وزير المال جورج فرم الذي يعتبر أن النشاط التي حققها حاكم مصرف لبنان في خلال فترة ولايته على الصعيد النقدي العام.. وعلى الصعيد المصرفي ساهمت بشكل مؤثر في وضع حد للتكالبات في السوق، كما ساهمت في تخفيض نسب التضخم إلى مستوى ٥٪ كما أن التدابير والإجراءات التي اتخذها ساهمت في تحسين ودعم القطاع المصرفي بشكل عام ومؤثر.

ويشهد القطاع المصرفي بشكل ملحوظ إحياءا لطريقه لإزارة رياض السيابات المصرفية والنقدية لا سيما معارضته



■ على الجمال

■ جورج فرم

توقعات بارتفاع العوائد إلى ٢٠ مليون جنيه

تسويق مشروع تطوير هضبة الأهرامات عاليا

■ تقرير حياة حسين

تقرر البدء في تنفيذ المرحلة الثالثة من مشروع تطوير هضبة الأهرامات ويتوقع العاملون في قطاع السياحة أن يزيد عائد منطقة الأهرامات من وراء هذه المرحلة إلى ٢٠ مليون جنيه سنوياً بمجرد الانتهاء من هذه المرحلة في مطلع القرن المقبل.

يلقب صبرى عبد النبي مسئول المكاتب الخارجية بوزارة السياحة: إن مصمم بدأت بالفعل تسويق مشروع هضبة الهرم سياحياً من خلال شركات الترويج العالمية، وتركز خلال الأشهر القادمة على برنامج الاحتفال ليلة الألفية الجديدة والقرن القادم، حيث يقام حفل ضخم فوق الهضبة ويستمر لمدة ١٢ ساعة، ولا يعني ذلك أن مشروع التطوير كان

بهدف الاحتفال بالألفية فقط، ولكن لتحقيق نشاط سائحى دائم حيث إن مصر فى انتظار مواطنى العالم فى الأهرامات

وأضاف نظى أمين وكيل وزارة السياحة ورئيس قطاع التخطيط: إن المشروع رغم عدم اكتماله حتى الآن بدأ يحقق زيادة سياحية، ويتوقع زيادة أكبر خلال الفترة القادمة، وإن كنا لا نستطيع أن نقدر نسب الزيادة الآن إلا أننا وثقنا من النتائج، خاصة أن مصر تسير بخطوات صحيحة في مجال حماية الآثار بصفة عامة وهضبة الهرم بصفة خاصة، وبشكل يتوافق مع الاتجاه العالمى وأشار إلى أنه منذ بداية التسعينيات ظهرت نظرية يبرع عنها بالسياحة الدائمة وتقترح أن أى تنمية سياحية لابد أن تضع فى الاعتبار الحفاظ على البيئة لصالح السائح والمواطن والمجتمعات لأنهم شركاء فى الأضرار التى تحدث نتيجة لى أخطاء، وبالتالي لابد أن يكونوا شركاء فى العوائد أيضاً، لذلك شملت برامج الترويج السياحية جراً ونوعاً جيداً من الفلك ينبع من الإحساس بالتميز القائم على جنتين هما أهمية التراث الحضارى والثقافى، ومراعاة الأساليب العلمية الحديثة والنظريات

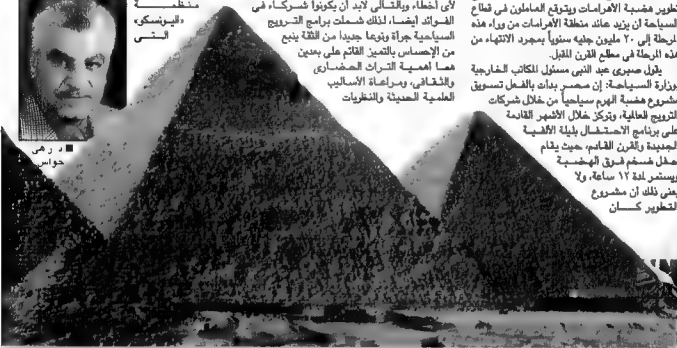
التكنولوجية المتطورة لتحقيق أكبر استفادة ممكنة. وفى أمين إمكانية أن تثار مراحل تطوير هضبة الهرم وبعض الإجراءات مثل غلق أحد الأهرامات أثناء ترميم الباقي بشكل سلبى على زيارات السياح إلى المنطقة وحراما مصر من عائد قد يتحقق خلال فترة العمل، وقال إن المنطقة ثرية جداً بالآثار التى تعرض للسياح فى حالة غلق أحد الأهرامات والسياسات يستمتع بمجرد رؤية الهرم من الخارج.

وأوضح زاعى حواس مدير آثار الجيزة أن ترميم الأهرامات تقدر أن يكون بنظام الدورات حيث يغلق أحدها ويفتح الأخران خصيصاً لمراعاة البعد السياحى فى هذه الفترة لأن ترميم الهرم الواحد يتطلب إغلافه شهراً طويلاً ويشرح حواس تفاصيل عملية التطوير قائلاً: إن تكلفتة ستصل إلى نحو ٤٠ مليون جنيه ويتم بالتعاون مع



منظمة
«اليرنسكو»
التي

■ د. هـ
حواس



سوق ومال

فى العام المقبل

وقال سالم المعمرى مدير دائرة السياحة بوزارة التجارة والصناعة المعانية إن سلطة عمان عقدت مباحثات مع السلطات الخليجية لمنعية القيام بعمليات ترويجية مشتركة مشيراً إلى أن السلطة تسعى إلى زيادة أعداد السياح القادمين إليها بنسبة ٢ إلى ٤ سنوياً

وأعلن مازوق عمر الرئيس مدير السياحة والتسويق فى الطيران العربية السعودية أنه تم التوقيع على عقود تشمل الترويج السياحى بين الإمارات والسعودية

وأشار إلى أن مضمون التعاون يشمل استقطاب السياح السعوديين إلى دبي وأبو ظبي، والشراكة واستقطاب السياح الإماراتيين لقضاء

أنهى معرض سوق السفر العربية ١٩٩٩ أعماله فى دبي الأسبوع الماضى وسط مؤشرات تشيّر إلى ارتفاع قياسي فى عدد الزوار المتخصصين للمعرض والذي ارتفع بنسبة ١٨/ مقارنة بالعام الماضى

فقد زار المعرض - الذى شاركت فيه ما يزيد على ٦٠٠ شركة من ٤٥ دولة - حوالى ٦٥ ألف زائر متخصصاً فى القطاعات السياحية المختلفة وأكد المكتب الوطنى للسياحة فى المملكة المغربية الذى شارك فى المنتدى ٩٩ أنه سيشارك فى المعرض المقبل وذلك بعد النجاح الذى لقيه

كما قررت هيئة تنشيط السياحة الأردنية وشركة طيران رويال جروبى وتور باسيفيك الاسترالية وبيبال وتايلاند وستغافورة المشاركة

فى سوق السفر العربية ١٩٩٩

توقيع عقود لتنشيط السياحة الخليجية

جل مستثمر بسبب إلغاء الإعفاء الممنوح للبنوك عن الاستثمار في أذون الخزانة

بين البورصة والضرائب علاقة من نوع خاص تبدأ من الشركة مصدرة الأسهم والمقيدة في البورصة وتنتهي بأسعار الأسهم في البورصة، هذه العلاقة يعتمدها البعض علاقة شائكة إلى حد ما، حيث تتأثر أسعار الأسهم بالبورصة إذا ما صدر أي قرار ضريبي يؤثر على أرباح وميزانية الشركات، وإذا ما أردنا أن نحدد مثلاً حول هذه العلاقة فليتنا أن نعود إلى شهر مارس ٩٧ حيث أصدرت وزارة المالية القانون رقم ٩٧ لسنة ٩٧ الخاص بإلغاء الإعفاء للمنوح للبنوك عند استثمارها في أذون الخزانة مما أثار جدلاً كبيراً في المؤسسات المالية عند صدور هذا القرار وأثر سلباً على الأرباح القابلة للتوزيع هذا ما أكدته حمدي هيبه - خبير الضرائب - مشيرة إلى أن القرار أثر على التوزيعات التي تشمل محافظ البنوك الاستثمارية على سندات وإذون الخزانة بالإضافة إلى أن أسعار قطاع البنوك واجهت موجة من الانخفاض ذلك أن معظم البنوك قامت بزيادة بند مخصصات الضرائب مما أثر سلباً على أرباح البنوك الموزعة وبالتالي على سعر السهم في البورصة.

لذا فإن هذه التعديلات مست قطعاً مهما جداً من قطاعات الاقتصاد المصري لأنها صدرت في توقيت غير مناسب، كما أن هذه التعديلات صدرت بطريقة استغرافية أثرت على البنوك وسوق رأس المال معاً. وقد طالب هيبه بإلغاء هذه التعديلات لما تسببت فيه من مشكلات وعواقب وخيمة.

والضرائب في كل الأحوال ليست عاملاً سلبياً يؤثر على الأسهم بشكل سلبي ويؤدي إلى تراجع أسعار الأسهم وإنما هناك صرافيز ضريبية منحت للشركات المصرية للأسهم لتشجيع الشركات المساهمة على التقييد في البورصة وهذا المشروع بأن تعفى نسبة من أسعار الشركة للمدور بما لا يزيد على الفائدة المقررة في البنك المركزي أي بما لا يزيد على ١٢٪ بمشروط أن تكون الشركة مساهمة ومقيدة في البورصة.

نوع آخر من العلاقة بين الضرائب والبورصة يتصل في شركات السمسرة.. حده شريف الكيلاني -

محاسب وخبير ضرائب - مشيرة إلى أن القانون رقم ١٩٩٨ لسنة ١٩٩٨ أعطى إلى هذه الشركات إعفاءات مفرقة لمدة خمس سنوات ثم تم معاً إلى عشر سنوات وهذا يؤثر بشكل كبير على نشاط سوق المال حيث تعتبر هذه الشركات بمثابة موزعة الوصل بين البورصة والمتعاملين فيها. كذلك علاقة الضرائب ومفكرات محافظ الأوراق المالية فقد تم التقريب بين نص المادة ٢٥٢ من قانون سوق رأس المال وبين المادة رقم ١٢٠ بند ٤٤ في قانون الضريبة على أرباح شركات الأموال وإيضاً هناك التضارب بين المادة رقم ١١٨ والمادة رقم ١٢٠ بند ٤٤ سالفة الذكر.

لذا طالب خبراء الضرائب بإلغاء هذا التضارب بين النسبة الواردة في قانون سوق رأس المال ٧٥٪ والنسبة الواردة في قانون الضريبة على أرباح شركات الأموال ٩٠٪ بالبدل ٤ مائة ١٢٠ وذلك من طريق توحيد النسبة لكي تكون الشركة تحت مظلة القانونين معاً.

أكد د. حسن كمال - أستاذ المحاسبة بجامعة عين شمس - أن الحوافز الضريبية لصناديق الاستثمار تأخذ شكل الشركات المساهمة وهي في الأصل تخضع لضريبة أرباح شركات الأموال ورغبة المشرع في تشجيع صناديق الاستثمار أعلى هذه الصناديق من الضريبة وفقاً لنص الـ ٤٤ مكرر بالقانون رقم ٩٠ لسنة ٩٦ بتاريخ ١/٢٠ والتي تنص على أنه يعفى من الضريبة أرباح صناديق الاستثمار المتشعبة وفقاً لقانون سوق رأس المال ٩٠ لسنة ٩٢ وبالنسبة لوائتاق صناديق الاستثمار وأرباحها للوزعة لم يرد بشأنها نص ضريبي، وأضاف د. حسن أن هذه التوزيعات لا تخضع للضريبة الموحدة على دخل الأشخاص الطبيعيين وبالتالي فهي معفاة نهائياً. ■



■ من يلك التشبك القائم بين الضرائب والبورصة

تداول مالي

بنك الشركة المصرية العربية الدولية

تأسس البنك في عام ١٩٧٦ كأول بنك عربي مشترك يعمل في مصر طبقاً لأحكام القانون رقم ٤٢ لسنة ١٩٧٤، وتعديلاته، والذكي له محله القانون رقم ٣٠ لسنة ١٩٩٨، بإصدار قانون الاستثمار.

■ هيكل المساهمة:
يتكون هيكل مساهمي البنك من المصرف العربي الدولي ٢٩,٣٪، وشركة مصر للتأمين ٢١,٥٪، وشركة المقاولون العرب للاستثمار ١٧,٣٪، والشركة العربية للتطوير الدولي ٤,٠٪، والأمير خالد بن تركي ٨,٠٪، ومستثمرون آخرون ٢,٢٪.

■ أنشطة البنك:
● القيام بجميع الأعمال المصرفية والمالية والتجارية الخاصة ببنوك الأموال والاستثمار
● المساهمة في تمويل التجارة الخارجية
● المساهمة في تمويل المشروعات وتقديم القروض منوطة بالأجل لها
● قبول الودائع وإصدار شهادات الإيداع بالحدود المصرى وبالعملة الأجنبية
● ممارسة جميع الأعمال المتعلقة بالأوراق المالية في الأسواق المالية العربية والدولية
■ نتائج أعمال البنك:

● حقق البنك خلال عام ١٩٩٨ صفى ربح يبلغ ٩,٠٠ مليون دولار مقارنة بـ ١٨,٠ مليون دولار في عام ١٩٩٧، بمعدل نمو ١٠٠٪.

● ارتفع صفى الربح القابل للتوزيع على المساهمين في ١٩٩٨، بمعدل ١٢,٠٪ ليصل ٧,٠ مليون دولار مقابل ٦,٤ مليون دولار في عام ١٩٩٧.

● ارتفع العائد على الأصول من ٢٪ في عام ١٩٩٧ إلى ٢,٢٪ في عام ١٩٩٨، مما يشير إلى تحسن توافيق الأصول في توليد الدخل.

● خفض البنك من استثماراته في أصول الخزنة خلال عام ١٩٩٨، بمعدل ٧٧,٠٪، لنصل إلى ٢٨,٦٪ مليون مقارنة بـ ٨٨,٢ مليون دولار في عام ١٩٩٧،

● انخفضت وديعة العملاء في خلال عام ١٩٩٨ بنسبة ٢٢,٤٪، بينما ارتفع صفى القروض الممنوعة للعملاء بنسبة ١٠,٧٪، وانخفض ذلك على تحسن نسبة صفى القروض/الودائع من ٢٤٪ إلى ٩٩٪، مما يشير إلى تحسن استخدام الودائع في توليد القروض.

■ أداء السهم بالبورصة:
● يتداول السهم حالياً بسعر ٢٠,٢٤ بمضاعف ربحية ١٣,٣ مرة، علماً بأن مضاعف ربحية كل من سوق المال ولوائح البنوك ٨,٨٦، ٩,٠٨ مرة على التوالي.

■ قام البنك بتوزيع كوين أرباح عام ١٩٩٨ بمقدار دولار واحد للسهم مقارنة بـ ٧٥٠٠ دولار في عام ١٩٩٧.

١,٩٢٪ متوسط عائد صناديق الاستثمار المصرية

منذ بداية العام الحالي

حقق صناديق الاستثمار المصرية متوسط عائد قدره ١,٩٢٪ منذ بداية عام ١٩٩٩، وحتى نهاية الأسبوع المنتهى في ٢٠ مايو من نفس العام، مقارنة بنسبة ٢,١٨٪ حتى الأسبوع التالي في ١٣ مايو من نفس العام.

وقد حقق صندوق استثمار بنك الإسكندرية أعلى أداء من بين صناديق الاستثمار المصرية، بمتوسط عائد قدره ٢,٧٢٪، ليصل سعر الوثيقة إلى ١٠٩,٦٦ جنيه، مقابل ١٠١,٨٩ جنيه في نفس العام «القيمة الاسمية للوثيقة ١٠٠ جنيه»، يليه صندوق استثمار بنك القاهرة عن نسبة ٢,٦٨٪، حيث ارتفع سعر الوثيقة من ١٦٦,٦٥ جنيه في بداية العام، لتصل إلى ١٧٧,٨٦ جنيه في ٢٠ مايو ١٩٩٩ «القيمة الاسمية للوثيقة ١٠٠ جنيه»، وفي المركز الثالث يأتي صندوق استثمار بنك أمريكان إكسبريس عن نسبة ٢,٥٠٪، ليصل سعر الوثيقة ٨٣,٦٨ جنيه في نفس التاريخ، مقابل ٧٩,٠٠ جنيه «القيمة الاسمية للوثيقة ١٠٠ جنيه». يليه صندوق استثمار بنك مصر إكسبريس ٢,٠٥٪، ليصل سعر الوثيقة ١١٢,١٧ جنيه مقابل ٩٩,٥٢ جنيه في بداية العام «القيمة الاسمية للوثيقة ١٠٠ جنيه»، يليه صندوق استثمار بنك المصرف الأمريكي ١,٥٠٪، حيث ارتفع من ٩٢,٦٦ جنيه في ١٩٩٨/١٢/٣١، ليصل إلى ٩٧,٨١ جنيه «القيمة الاسمية للوثيقة ١٠٠ جنيه»، يليه صندوق استثمار بنك التلتا ١,٥٢٪، حيث ارتفع من ١١٦,٨١ جنيه في ١٩٩٨/١٢/٣١، ليصل إلى ١١٩,٦٦ جنيه.

وأجرى توزيعاً قدره ٢,٥٠ جنيه «القيمة الاسمية للوثيقة ١٠٠ جنيه»، يليه صندوق استثمار البنك المصري - الخليجي بنسبة ١,٥١٪، الذي ارتفع من ٧٨,١٦ جنيه في ١٩٩٨/١٢/٣١، ليصل إلى ٨٢,١٥ جنيه في نفس التاريخ «القيمة الاسمية للوثيقة ١٠٠ جنيه».

وفي المركز الثامن يأتي صندوق استثمار بنك مصر - إيران عن نسبة ١,٤٨٪، ليصل إلى ١٠٥,٣١ جنيه مقابل ١٠٠,٤٤ جنيه في بداية العام «القيمة الاسمية للوثيقة ١٠٠ جنيه»، يليه صندوق استثمار أوريونت ترست عن عائد مقداره ١,٢٣٪، ليصل إلى ١٠٢,٥٥ جنيه مقابل ٩٩,٠٠ جنيه في بداية العام «القيمة الاسمية للوثيقة ١٠٠ جنيه». أما صندوق استثمار بنك الشركة العربية المصرفية الأول، فقد سجل ١,٢٩٪ جنيه في ١٩٩٨/٥/٢٠، مقابل ٧٠,٣٣ جنيه، بنسبة ١,٢٤٪ «القيمة الاسمية للوثيقة ٥٠٠ جنيه»، أما صندوق استثمار بنك الشركة العربية المصرفية الثالث، فقد سجل ٢,٠١٪ عن سعر وثيقة بمقدار ١٠٢,٢٠ جنيه مقابل ١٠٠ جنيه «القيمة الاسمية للوثيقة ١٠٠ جنيه».

وفي المركز الثاني عشر يأتي صندوق استثمار البنك المصري لتعمية الصادرات عن نسبة ١,١٧٪، ليصل إلى ٩٢,١١ جنيه، مقابل ٩٢,٥٣ جنيه «القيمة الاسمية للوثيقة ١٠٠ جنيه»، يليه صندوق استثمار بنك الشركة العربية المصرفية الثاني عن نسبة ١,٠٨٪، يرتفع من ٩٧,٧١ جنيه في بداية العام، ليصل إلى ٩٨,٥٠ جنيه «القيمة الاسمية للوثيقة ١٠٠ جنيه». وكان صندوق استثمار البنك الأهلي الثاني قد حقق عائداً سلبياً مقداره ٠,١٣٪، حيث انخفض من ٧٨,٢٣ جنيه في بداية العام إلى ٧٥,٧٠ جنيه - وأجرى توزيعاً قدره ٢,٥٠ جنيه «القيمة الاسمية للوثيقة ١٠٠ جنيه»، يليه صندوق استثمار بنك قناة السويس عن عائد سلبي نسبته ٠,٢٨٪، ليصل إلى ٤٦,٤٦ جنيه مقابل ٤٧,٥٤ جنيه «القيمة الاسمية للوثيقة ١٠٠ جنيه»، يليه صندوق استثمار البنك الأهلي الأول عن عائد قدره ٠,٢٨٪، حيث انخفض من ٧١,٠٠ جنيه في بداية العام إلى ٧٠,٩٠ جنيه «القيمة الاسمية للوثيقة ٥٠٠ جنيه»، يليه صندوق استثمار بنك مصر الدولي عن عائد سلبي نسبته ٠,٨١٪، لينخفض من ٨١,٣٧ جنيه إلى ٨٠,١١ جنيه «القيمة الاسمية للوثيقة ١٠٠ جنيه»، يليه صندوق استثمار بنك مصر الأول عن عائد سلبي قدره ٠,٢٣٪، ليصل إلى ٧٨,١٢ جنيه مقابل ١٠١,٨٠ جنيه «القيمة الاسمية للوثيقة ١٠٠ جنيه». وفي المركز الأخير يأتي صندوق الاستثمار للحدود للتأمين عن عائد سلبي نسبته ٢,٠٥٪، حيث سجل ٤٢,٠٩ جنيه مقابل ٤٢,٦٨ جنيه «القيمة الاسمية للوثيقة ٥٠٠ جنيه»، يليه صندوق استثمار بنك مصر الثاني عن عائد سلبي ١,٦٤٪ الذي وصل إلى ٦٨,٦٤ جنيه مقابل ٧٥,٩٦ جنيه في بداية العام «القيمة الاسمية للوثيقة ٦٦,٧٧ جنيه».

نبض السوق

تشهد البورصة المصرية منذ فترة ليست قصيرة تذبذباً ملحوظاً في مستويات أسعارها، فبعد أن انتهت فترة الاستقرار وارتفاعها الكبير في نهاية فبراير ١٩٩٧، بدأت حركة تصحيح الأسعار وجذبها نحو مستويات ملائمة، وليس هذا شأن البورصة المصرية وحدها، لكنه شأن البورصات العالمية، فمعاً ان تذبذب الأسعار نحو الارتفاع بدرجة ليس لها ما يبررها، تلعب اليات السوق دورها في جذب الأسعار نحو الهبوط إلى أن تصل إلى مستويات مناسبة، كما تلعب قوى التصحيح دورها عند انخفاض الأسعار بدرجة لا تجد لها ما يبررها من الناحية الاقتصادية، فتعود الأسعار إلى الارتفاع مرة أخرى... وهكذا، فالبورصة دورات متتالية من الارتفاع والانخفاض وما بينهما.

وعلى الرغم من وصول مؤشر الهيئة العامة لسوق المال، الذي يعكس المستوى العام لأسعار جميع الأوراق المالية المتداولة بالبورصة إلى قيم تاريخية لم يصل إليها منذ تأسيسها، وحتى في أزمى أوقات ارتفاع الأسعار بالبورصة لم يصل المؤشر إلى تلك القيمة، وعلى الرغم من ذلك فإن مستويات الأسعار تعتبر متخفية جداً، وأكثر من مغيرة للشارء، فهي في فبراير ١٩٩٧، تقضى مضاعف ربحية الأوراق المالية للمستثمرين، في حين أن مضاعف الربحية حالياً يقل عن العشرة، وذلك في ضوء الأسعار العالية التي وصلت إليها الأسهم والتوزيعات النقدية، وغير النقدية لتلك الأسهم.

في البداية نود أن نوضح أن أي تدخل حكومي مباشر في البورصة المصرية هو أحد البدائل المتبعة في مثل هذا الوقت، فمن الطبع أن أسواق المال تعمل ولابد أن تعمل في ظل اليات السوق، وهو الذبح الذي انتهت الدولة في إطار الإصلاحات الهيكلية الاقتصادية، إن دور الحكومة يجب أن يبقى في حدود الإشراف والرقابة والتنظيم لسوق رأس المال، وضمان المزيد من الشفافية.

وعن جانب الطلب من الضروري توجيه المزيد من العناية نحو توعية صفراء المستثمرين، وإرساء مبادئ الاستثمار والتمويل لديهم، بالإضافة إلى مراجعة مناهج التعليم والكليات والمعاهد، فيما يتعلق بالاستثمار والتمويل، وتكثيف الدراسات التدريبية للعاملين في المجال، خاصة في شركات المسمرة للأوراق المالية، نظراً لتعاملهم المباشر مع مختلف المستثمرين في الأوراق المالية.

وفي هذا الصدد فإننا نعتقد أن الفرصة مازالت صانعة أمام تأسيس المزيد من صناديق الاستثمار لاستغلال فرص الانخفاض الكبير في أسعار الأوراق المالية. وأخيراً فإنه بالنسبة لجانب العرض فليس من مصلحة المستثمرين بيع الأسهم التي في حوزتهم، الآن بهذه الأسعار المنخفضة جداً، فمن المتوقع عودة الانعاش مرة أخرى في إطار حركة تصحيحية للأسعار نحو الارتفاع.

■ رابحة الصاوي



■ الكمبيوتر المصري صناعة تجميعية وليست تصنيعية

على الرغم من معدل النمو الكبير لسوق الكمبيوتر المصرية، والتي يبلغ ٢٩٪ سنوياً، والتي يعد ثاني أكبر معدل نمو في العالم بسوق الصين العظيمة، إلا أن التقليل على صناعة التجميع الأجل يشكون من الشكوى من الجهات الرسمية المصرية التي لا تحفزها الكمبيوتر الإجماع محلياً في مصر، وتفسر شروطاً اعليد من القاصات للجهات الحكومية أن يكون الكمبيوتر المطلوباً منشأً أجنبي، وعلى الأخص الأمريكي.

■ تحقيق: شريف عبدالباقى

هل تدخل الحكومة المصرية لادى هباتها لقبول الجهاز المحلى؟

لا كرامة للكمبيوتر المصرى فى وطنه!



■ محسن مزار



■ صلاح عمر



■ طارق عياد

مايكروسوفت مصر - إن صناعة التجميع المحلى لا تختلف عن الصناعة العالمية، لأن الكمبيوتر صناعة تجميعية، وليست تصنيعية، فلا توجد شركة في العالم تنتج مكونات الكمبيوتر مجتمعة، وتعتمد هذه الشركات على ٧٠٪ من هذه المكونات تقريباً لشركات معروفة تتمتع في السوق العالمية، وتعتمد شركات التجميع المحلى والأجنبي، على نفس المكونات، وهى «البروسيسور»، و«الهارد ديسك»، و«الرامات»

العشوائى، بوضع ضوابط من وزارة الصناعة وهيئة التوحيد القياسى لن يريده العمل بصناعة تجميع الكمبيوتر، وكذلك أن تقتنع الحكومة المصرية، وتكون هناك توجيهات للهيئات الحكومية وقطاع الأعمال العام باستخدام الأجهزة المجمعة محلياً، كما حدث مع صناعة السيارات، والتي أثرت مثل هذه التوجيهات فى انتعاشها والحفاظ عليها.

ويقول إيهاب عبدالعزيز - مدير بشركة

هل تتدخل الحكومة المصرية لدعم صناعة تجميع الكمبيوتر المصرية، والتي بلغت ١٢٠ ألف جهاز من إجمالاً ١٦٠ ألف خلال العام الماضى ١٩٩٨، هذا السؤال ينظر مجعهم الكمبيوتر المصريين للإجابة عنه.

يطالب صلاح عمر - مدير شركة الحسن للحاسبات - بأن تعترف جميع الجهات الرسمية بالكمبيوتر المجمع محلياً، ولا يكون الرفض إلا للجهة غير المطابقة من الناحية الفنية، فلن تقم لهذه الصناعة قائمة إلا إذا نهضت فى مصر أولاً، وبعدها نتحدث من الأسواق الخارجية والفرص التصديرية للتأقح أمامنا، فالماركات العالمية لا تزيد علينا فى شيء، فهى تستثمر نفس المكونات التى نستخدمها، ويترأجهازها بجميع المراحل التى تمر عليها الماركات العالمية، ونحن نعانى منافسة شديدة من الشركات العالمية، وكذلك من تشويه التجميع العشوائى لسمة الأجهزة المجمعة محلياً.

لذا فنحن نطالب بالفضاء على عملية التجميع

الإنسان وتحقيق المرأة والحرية والديمقراطية
■ تنظم غداً شعبية الحاسب الألى
بالغرفة التجارية بالإسكندرية لقاء مع
اللواء عادل الهلالى وعلى أبو شادى حول
قانون حماية الملكية الفكرية.
ويقول خليل حسن خليل رئيس الشعبة
إن اللقاء يهدف إلى إقامة حوار بين
شركات الكمبيوتر بالإسكندرية والمسؤولين
عن تطبيق قوانين حماية الملكية الفكرية،

■ أخبار قصيرة
صورة الحرب
والسلمين على الإنترنت
هو عنوان البوابة التى ينظمها مركز «أين حلون
للتنمية، الثلاثاء القادم
ويقول خير الكمبيوتر حسن الشامى إن البوابة
ستعرض كيفية استخدام أحدث أساليب تكنولوجيا
الطوابع والاتصالات فى سبيل إقناع الصورة
الحقيقية لمساحة القيم الإسلامية، وكذلك موقف
الإسلام من القضايا المعاصرة مثل المساواة وحقوق

القطاع الإلكتروني

أصبح السماس والعشرون من كل شهر مئة مائة الكابوس أو طائر الدخ الأسفوري الذي يمل علينا مع شروق ذلك اليوم ينقص صحابي ومحابه الفتاة على أجهزة الكمبيوتر في جميع أنحاء المحمورة ملها حالة الخراب والدمار التي تأتي على الأخضر واليابس من المكونات سواء كانت على مستوى البرامج أو أجزاء هذا الجهاز المسكين الذي يعتبر أهم إنجاز علمي صنعه الإنسان في العصر الحديث، لكن عبث الفرصة يستطيع أن يحوله في لحظات إلى جثة هامدة.

والفرصة هنا هم فتوات هذا الزمان الذين يشبهون إلى حد قريب فتوات الأزمة الماضية كما وردت سيرتهم في محرفا الراشد محب محفوظ والذي كان يمارس الراشد منهم أساليب بلطجته معتمداً على العصا والشمعة كوسيلة للضرب وحبشية الأموال، أما فتوات هذا الزمان من المكونات فيمارسون أساليب البلطجة الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت العالمية حيث يتسللون - فتشكال والأول مستعدة - عبر فتواتها السحريه ويرفدون في أمان حتى تشرق شمس يوم السماس والعشرون فيبدؤون رحلتهم التعمدية للفرقة، وتتوالى نشرات الأخبار مقلنة طيارات الضايات التي تخرب اقتصادات دول وفكرات كثيرة خاصة في منطقة الشرق الأوسط.

ريما لا تؤثر الأرقام كثيرا في دول الغرب بماتجسته من أساليب القسوة الفيورسات والتصدى لها حتى نمر بلمان لكننا في منطقة العربية في حاجة إلى وسائل أمان مصنوعة بسواعد أبناء اللغة العربية توكب هذا التزاك السطواني من الفيورسات التي تتكاثر بسرعة مذهلة ويهدد مستقبلنا في وجود تجارة الإلكترونية أمة بعيدا عن حالات السطوق وفق الشفقات التي تبعد الأرواح في النواك والشركات والهيات لذا أقتصر تشكيل هيئة عربية عليا من قبل خبراء المعلومات لتتولى هذه المسئولية الترتيب أوضاع بين التكنولوجيا العربي وريما تكون نواة لشم الشمل العربي وحظوة لإصلاح ما أفسدت السياسة

مجلد حبوشة

عن طريق وضع مواصفات قياسية لجهاز الكمبيوتر توضع سنويا، ومن خلال عمل اختبارات التوافق بين المكونات والتي تسمح للعمل بأسلوب مضمون نسبيا، وتضع مايكروسوفت شعاراتها المعتمدة على هذه الأجهزة وفي نفسها التي يتم وضعها على الماركات العالمية.

ومطلوب من الحكومة المصرية تهئية المناخ والقوانين لمساعدة المنتجين المحليين لاصلة اليد، لأنها على الرغم من كونها صناعة تكنولوجيا إلا أنها كثيفة العمالة، والبديل أن نكتفي بالتجارة في المنتجات الأجنبية، ونتحول إلى تجار، ولدينا مثل يحتذى به، تجربة صناعة تجميع الفيليزونات، التي أصبحت تتم في مصر، التي تنتج ١٦ ماركة مختلفة، تصل نسبة المكون المحلي فيها إلى ٨٠٪.

ويؤيد محسن مفار - مدير برامج مجمع الكمبيوتر بشركة إنتل الشرق الأوسط - أن صناعة التجميع تتوافق على تشجيع الحكومات، باعتبار التجميع صناعة قائمة بذاتها، فالمطلوب من وزارة الصناعة المصرية أن تهتم وتمتد، بأن تجميع الكمبيوتر صناعة كباقى الصناعات، لأنها تقدم تكنولوجيا وقيمة مضافة غير متوافرة لبعض الصناعات الأخرى، والمطلوب أيضا وضع معايير لصناعة التجميع، مع تطبيق نظم الجودة العالمية «الأيزو»، وفي شديدة الأهمية، ونحن مفلون على تطبيق اتفاقية التجارة الحرة.

وتقدم شركة إنتل العالمية بعمل برامج للمجمعين قواسمها الأساسي تزويهم بجميع المعلومات عن تكنولوجيا الصناعة، وأساليب التجميع بطريقة ثلاثية التفسير السريع في التكنولوجيا، وكذلك توفير أحدث المكونات في ذات الوقت الذي يتم فيه طرحها في الأسواق العالمية.

ويختلف طارق عياد - مدير الشركة للتجة لأجهزة هادى تاد - مع هذه الآراء، ويقول: لقيام صناعة تجميع محلية لابد من وجود خطوط تجميع منتظمة لفكرات وكيانات جادة تطبق أحدث أساليب الموازنة بين المكونات وتطبيق نظم الجودة الشاملة، فلا يوجد في جميع بلدان العالم أية هيئة تضع مواصفات قياسية لهذه الصناعة، ولا ستكون في حالة انعقاد مستمر، لأن المواصفات تتغير بسرعة وباستمرار، فالسوق في الحكم والقرار للمعمل.

وأضاف: إن الاستثمارات في صناعة التجميع بصغر مازالت محدودة، ولكن تنهض هذه الصناعة، فبالطبع إنشَاء خطوط تجميع تعمل بأسلوب الاحتراف لتقدم صفار وكبار المجمعين، وتطبيق ما يسمى «التجميع التجميعي للفهر»، وهذا ما يتم في بلد مثل ألمانيا، يعمل حجم سوق التجميع المحلي فيه نفس التنمية الموجودة في مصر ٧٠٪، وكلها الماركات الأتانية محلية، وتطبيق نظم الجودة الشاملة والإدارة المتفردة، سيكون لدينا صناعة تفتخر بها، وسيكون هناك تجميع من قبل الشركات التي مستطعن على منتجها بأن يجمع في مصر.



واللوحه الأم ونظم التشغيل والتطبيقات.

والاختلاف من جهاز إلى آخر يرجع إلى المراحل التي نمر بها عملية التجميع من إختيار المكونات ذات جودة عالية وأبحاث وتجارب لقياس الجودة والمواصة بين هذه المكونات.

وعن دور شركة مايكروسوفت لتشجيع الصناعة المحلية، يقول: نحن تشجع المجمعين المتعددين لدينا ويمكنهم إنتاجهم كبيرا، وذلك

لأن تطبيق القانون يأتي في مصلحة الشركات بالدرجة الأولى.

تدرس الجمعية المصرية لشركات الحاسب الإلكتروني مشروعاً لإقامة تأمين صحي للعاملين بشركات الكمبيوتر الأعضاء، والذي يبلغ عددهم ٩٥ شركة ويقول ركنيا عيسى رئيس الجمعية إن مجلس الإدارة يدرس العروض للخدمة من كبرى شركات التأمين، وسيتم عرض النتائج على الأعضاء لإختيار أنسب العروض المقدمة.

دماء على ملابس « طلال »

« هابيل » فى وصيته : « علاء » سيقتلنى !

كنت وميزات أذهب بصمة يومية، ألقها فى منتصف الكوبرى، وأتأمل الماء تحتى، وأتابع رجال الضفادع البشرية وهم يبحثون عن رأس القاتل، وأتابع المارة والهابيرين الذين لا يعرفون أن تحت مسيرتهم رأس أخ قتلته أخوه.. كل شئ عادى جداً العاشاق يشبهون أصابعهم بالقل.. والرجل يشتري لابنه التروس.. وضامد خفيف بين سيارتين، لا ينتهى كما انتهى صدام الشقيقين.. كل شئ عادى جداً.. والحية تعبر الكوبرى رغم أن الشعريرة لم تنزل تسرى فى جسد العالم، والمسة لم تنزل تقوم بتقطيع روح الوجود.. لقد سألت معظم الهابيرين، هل تعرفون أن الأخ رمى رأس أخيه هنا؟ وكانت ردود الأفعال كلها واحدة، تؤكد أن الشر أصيل وقديم فى العالم، رغم اللهسة والمجد.. ونحن الزمان الذى يقتل فيه المرء أخاه..

ليس هناك جسد فى هذه الجريمة البهيمية.. وليست هناك منجاة من هذا الفزع، وليس هناك مستحيل يستطيع أن يمنع الأخ من قتل أخيه..؟ كل الذى يمكن أن نفعله أن نطلب الرحمة من الله، حتى لا نهد أنفسنا فى مثل هذه التجربة وأن نتناول الأمهات تربية الأطفال على شرب اللبن.. والنوم مبكراً.. وغسل الأسنان وعدم قتل الإخوة.. أو الرقعة بهم فى طريقة القتل !

■ تحقيق : أشرف صادق، أحمد خالد

حياة الناس

قلت له:

لماذا قتل أخاك يا أستاذ علاء؟
فرد: وهل يقتل المرء أخاه؟

وفى المسافة بين نظرتنا.. تردد السؤال طويلاً وعميقاً وكثيراً.. حتى ضاقت الدنيا.. على رحبها.. بي.. ووجدتني أخرج من قسم شرطة إمبابة مختفياً بالسؤال، لأقف به أمام والده القاتل «علاء» وأخيه القاتل «طلال»، ثم ألقى السؤال مرة أخرى: لماذا قتل ابنك الأصغر أخاه الأكبر؟ واستمعت إلى شهادة الأم.. ثم شهادة زوجة القاتل.. وزوجة القاتل.. استمعت كثيراً.. وكثيراً.. ومع ذلك لم أزل أسأل: لماذا قتل أخاك يا أستاذ علاء؟

كلنا نعرف كيف قتل الأخ أخاه.. ففى يوم الاثنين ١٧ مايو، سرت الشعريرة فى جسد العالم كله، وحلت الجريمة فى روح الوجود، حينما قتل الحامى «علاء» السعودى عليه ٤١ سنة، أخاه الأكبر للحامى «طلال» ٤٦ سنة.. قتلته مرتين.. فى المرة الأولى: رفق علاء أمام أخيه «طلال» الذى كان يصعد سلم فىلا الأسرة الداخلى، ذاعياً إلى والتهما ليطمئن عليها، تشاجر معه.. ثم فلجأه، برش كمية من البليج فى وجهه فقد على إثرها الوعى.. ثم حمل «علاء» أخاه بمساعدة سائقه «محمد إبراهيم أبو العلاء» وفى شقة خالية بالدور الرابع، وضع أخاه القاتل عن الوعى على كرسي.. قيد يديه وقدميه.. ثم نظر إلى أخيه الخائب عن وعيه ولف حول عنقه سلكاً كهربائياً.. وشد وضغط.. حتى خنقه تماماً.. وبعد أن تأكد من مقتله.. خرج مع سائقه.. وأغلق الباب على ضحيته.. أغلق الباب.. ونزل إلى أمه ليطمئن عليها.. بدلاً من الأخ القاتل..

وفى المرة الثانية.. وفى اليوم التالى.. فتح الباب.. تامل جثة أخيه.. ثم حمله بمعاونة السائق.. ووضعه فى السيارة.. وسار بها حاملاً جثته، حتى

وصل إلى منطقة زراعات خلف مسجد بمنطقة بركة الخيام «بنهايا».. ثم ألقى بجثة أخيه.. تاملها قليلاً.. وبمساعدة السائق.. جرد أخاه من ملابسه الخارجية.. ثم تامل علامة خنقة حول الرقبة.. ثم قطع رأس أخيه.. وترك الجسد بلا رأس.. ثم وضع الملابس والرأس فى «جسوال».. وألقى به فى النفايات.. ثم عاد ليطمئن على أمه بدلاً من أخيه القاتل.. جلس معها وفى لا تعلم أنه خنق أخاه.. ثم قطع رأس والقى فى النفايات بمسند أخيه.. وفى الماء برأس أخيه.. قتل أخاه.. وأخى.. وأخاك.. حين أن تعلم أمهاتنا لكن الإدارة العامة لمباحث الجيزة علمت أن علاء قتل أخاه رغم أنها وجدت الجثة بلا رأس ومنتفخة يوم الأربعاء ١٩ مايو وبعد أن بذلت مجهودات خارقة استطاعت التوصل لتحديد شخصية القاتل، بعد فحص مشات البلاطات عن للتفقيين، ومنهم «طلال» الذى كان قد كتب وصية يؤكد فيها أنه إذا وجد مقتولاً فإنه قاتله سيكون أخوه «علاء» الذى أعلن عليه الحرب بسبب الليرات، الذى جعلهما فى إطار نزاعهما اليومى يصرران

في «لوحيّت سيرة الموضوع ده.. ح أقتك وفي اليوم الثاني.. حملنا الجثة في الحربية.. زورنا الجامع.. في الزراعات.. رمى البشة.. ويعدين قعد يسلع الدماغ.. دماغ أخيه.. ووضعهما في كيس فيه زلط ورماما مع الهدوم من فوق الكوبري بعد كده خفت يقتلني.. زى ما قتل أخوه لكن لا الشرطة وصلت لنا.. أنا قلت على كل حاجة.

الأولاد

سكت السائق.. ونظرت أنا إلى «علاء» متسائلاً:

لماذا.. قتلت أخاك يا أستاذ علاء؟

ليور بكل هدوء وهل يقتل المرء أخاه؟

أعدت السؤال.. مرة.. اثنتين.. مائة مرة حتى اختفت.. وقادني اختناقي من قسم إمبابة إلى ٥٩ شارع السودان، لاقف أمام فيلا العائلة، التي قابلتني ببوابة حديدية تخاضع أي لحظة للجمال، ترتفع الفيلا إلى خمسة طوابق وفي داخلها، قابلتني العائلة، التي والفت على مقابلتي، بعد أن اتقنت «علاء» بالاتصال بهم، لا تمكن من ذلك رفضاً للتصوير، كما رفضوا إعطائي أي صور تجمع بين «الأخوين».. بعد دقائق من تأملي للفيلا ذور وصولي استبعدت أن يكون هناك أي

شيء، يجسم بين الأخوين.. ورغم الثراء الفاحش لهذه العائلة التي طلت حديث الصفاة في خلال

لبعضهما البعض أكثر من ٢٧ محضراً خلال عامين فقط.. ومن للتفكير كان «طلال» الذي احتضن صبيحة يوم مقتله ابنة الأكبر «فيصل» ١٦ سنة ثم أعياه مصر يرفه اليومي واحتضنه مرة أخرى، وهو يوصيه بأنه وإخوته خيراً، قائلاً له.. محلى بالك من نفسك فانت الآن كبير البيت، كاته يعلم أنه سيقتل على يد أخيه «علاء» الذي دخل علينا في مكتب رئيس مباحث إمبابة، هادئاً ومبتسماً كأنه لم يقتل أخاه.. متوسط الطول، ممتلئ قليلاً، يرتدي قميصاً فاتحاً، وينظر لنا رصانصياً، ويرتدي في يده التي قتلت أخاه ساعة ثمينة، رفعها في وجهي، ممتلئ البراءة من دم أخاه.. ثم أضاف في هدوء ووضوح: لم أقتل أخى.. هذا لا يحدث أبداً.. أحسبها بكل الحسابات.. أنا جامعي ومحام وغبى.. والمشاكل بيني وبين أخى بسيطة.. فكيف أقتله؟ لم أقتله.. الذي قتله هو السائق «محمد» لأن «طلال» كان يقف بينه وبين الخادمة «ذيلة» التي كان يحمها.

انكر «علاء» واتهم السائق الذي كان يقف بجواره مذموراً وخائفاً، ومع ذلك فقد تحدث ببساطة وبكلمات مرتبة: الأستاذ علاء هو الذي قتل أخاه.. لم يتفق معي على ذلك في البداية، أخبرني أنه يريد أن «يفسح» أخاه على ورق تنازل عن الورث.. وأن الصابغة الولد فحشرت محضراً بأن الأستاذ طلال «واحد أملاكها».. والأستاذ علاء بعد أن رأى البلج.. و«بروخ أخوه أخيه».. أخذته إلى الشقة.. طلال قاله له: حرام يا علاء.. أنا أخوه، لكن الأستاذ علاء.. خنقه بالسلك.. قتل شقيقه «أنا ذلعت.. قلت له يا أستاذ علاء.. مش ده الاتفاق.. أنت قتلت أخوه» لمصرخ





■ زوجة طلال: كان يعرف أن الموت نهاية

حياة الناس

فهما ثم صرخت قائلة: «أولادي كانوا يأخذوا بعض بالمضغ.. كلهم كانوا حبابي لأنني مرييهم على الصانع، وعمرى ما ضربت عيل وهو صغير، وأنا فأكره كان عندي ضيعة فجاء علاء وقال: ممكن يا ماما أضرب أخويا، فاضمكت الضيفة وقالت: انتروا عنكم الضرب بالإذن.. يعنى مش مرييهم إلا على الصب.»

ولما انتهى «تصريحهم» استجمعت قوى، وسألتها: إذن لماذا قتل أبنتك الأصغر فعلاء، أخاه الأكبر مطلال؟

أهتلت وجهها.. وأنسابت دموعها.. وأمسكت بكتف أبيها، وأشارت بهما كسكين يطعن قلبها.. ثم أشاحت بوجهها الشاحب بعيداً.. لا تبعد عنها.. وكانت هذه لحظة الصقن الوحيدة التي شعرت بها في داخل الفيلا.. لكنني لم أستمع الاستزادة منها، لأنه كان على أن أبعد فقد كانت قطرات الدم تتسرب من الدور الرابع.. وتتساقط علينا..

زوجة القتل

تركزت المهتوسين حتى وصلت إلى مدينة نصر، لانتابل زوجة القتل «سهام عبد الرؤوف» ٤٢ سنة خروجة فنون تطبيقية.. ودخلت إلى مكتب شقيقها ومع ضابط شرطة، جاء تنبيه أطليها عن تهديدات تليفونية تلققتها من أهل زوجها القتل، يقتلها هي وأولادها إذ ذكرت في التحقيقات ما يدين فعلاء وبعد الإبلاغ أكتت على كثير بالمرص في نقل كلماتها، حتى لا تؤول إلى عداوة في المستقبل بين الأبناء خاصة بعد أن حار الصديق لا يبعد.. وقلت من خلال موعها:

«تزوجت طلال سنة ٨٤ بعد تمارف عادي وخطوبة استمرت ٣ سنوات، عملنا في الكويت كي نؤمن مستقبل أولادنا.. وأدان وبتان، كنا نعيش في سعادة لا ينقصها سوى إصراره على استرجاع حقه وحق أشقائه من الليرات، كتلت لطلابه بترك هذا الليرات تجنباً للمشاكل لدرجة أنني أصورت على ترك شقتنا في فيلا الأسرية، لنعيش بعيداً عن جو المشاحنات لكن للأشقاء كان أشقاء طلال يعتمدون عليه ويضعونه في «وش الدفء»، بالتصديق لأخيه علاء واسترجاع ما أخذه بغير حق من ميراثهم. هذا الميراث، الذي

الأيام الماضية ومع ذلك فإن الشقة التي تقطنها الأم متواضعة، ذات جدران باهتة عليها بعض الصور للاب المصا.. وصورة أخرى للاب والأم مع الشقيق القتل.

كانت الأم تجلس على كنب «انترية» تتحدث بصعوبة نتيجة إصاباتها بجلطات في الخ بعد وفاة زوجها قبل ١٢ عاماً ثم بدأت تتحدث معي.. ومن أول جملة شعرت بأنه قد تم تحفظها ما سنقله لي:

«الخدمة بتاعتي «نيللي» والسواق، هم اللي قتلوا طلال، وقلت ترد علي مصامعي ما حفظته.. لكنني سكتها عن طلال وعلاء بصوت مطو بالحسرة والألم فقالت:

«كانوا حبابي.. علاء مؤذوب وحين.. وطلال كمان كنت بأحبهم ويأحب كل أولادي ثلاثة صبيحان وبخمس بنات.. كلهم بالحمد لله ميسورين وأبوهم كان صايب لهم فلوس كثير.. وزعها عليهم أخوهم الأكبر هشام الذي يعمل في الكويت.. والشقيقات كانت عادية والبيت كان دورين.. بفي خمسة.. كل واحد بني بفلوس شقة لنفسه وأولاده طلال له في البنك ٢٠ مليون جنيه.. مش فقير وعلاء محاسب ناجح ومعام فلوس كثير.. عندي بنت في مصر للتأمين جابت لي أرصدهم كله.»

وهنا صرخ الجميع فيها، بأن تكف عن هذا الحديث وبالبوني بمسح الكلام من على شريط الكاسيت، فاستدركت الأم أنها أخطأت في الحديث فقالت: انتروا يا صميعة.. لا تقربوا الحقيقة.

والحقيقة التي أريد أن تحفظها فيما سبق.. هي أنني حينما سألتها عن الآخرين، ذكرت سطرين عن الصب.. والباقي عن الطوس.. راجع كلامها الذي انتفض بصراخ أفراد العائلة عليها بالمسكوت «سيدات ورجال» ومع ذلك عاريت الحديث مرة ثانية فالتفتي باسمي وطلبت مني أن أقرب للكاسيت إلى

زوجة القتل: طالبت بترك الميراث ولم يسمح فيحيتي!

زوجة القتل: زوجي هادئ جداً ويجب أشقاءه

الزيف

حصلنا على قائمة تضم ٥٤ محضراً محرراً، وقضية مرفوعة ضد المحامي د.علاء السعوي عليه بصفتة مستشاراً مزمياً، وتتحدد في هذا الحكم الرهيب للحاضر والقضايا والتهامات ضده، ومنها اتصاه شخصية وكيل نيابة أمن دولة في الحضر رقم ٩٧/٦٣٩٧ إدراي دقي، وشروع في قتل في محضرون جنح دقي وقضية تزوير وبسرقة برقم ٨٤٨-٩٧/١ مدني الدقي، وتهديد بالقتل والخطفه وضرب وإلطجة، واستيلاء على شقة، وسرقة وإتلاف وبناء بدون ترخيص، وتزوير وتهديد، وقائمة أخرى من الاتهامات المحررة قانونياً والتي يرجع تاريخ بعضها إلى عام ٩٦، وكل ما سبق من محاضر وقضايا تم ارتكابه في دائرة الدقي والمجزرة وتحت نظر رجال الشرطة، ومع ذلك فلم يتعرض أحد لعلاء الذي كان يدعي اتصاه بعض المستأجرين الذين يريد أسماعهم بصفة مستمرة لإرهاب الناس.

أكثر من ٥٤ قضية ومحضر سبقت علاء إلى قتل أخيه.. ترى ماذا كان سيحدث لو تم إيقاف علاء مبكراً؟



■ نيلة زفاف طلال.. هرجة لم تدم طويلاً



■ فيلا الموت

استقبلت مشاكل بعد استقرارنا في القاهرة عام ٩٧، هذا اليراث الذي جعل «طلال» يكتب وصية تفيد بأن «علاء» سيقتله.. فقد حاول «علاء» قتله قبل ذلك مرتين، وهذا ثابت في محضرين «شروع في قتل» بل إن «طلال» كان يتم حبسه داخل منزل الأسرة في كل مرة يذهب فيها ليظمن على والدته من قبل شقيقه وأعرانه.. وحينما يتأخر أهراف أنه في المستشفى للعلاج من الإصابات التي الحقا به «علاء» وحينما تأخر يوم قتله، سألت عليه الأسرة فأخبروني أنه لم يات إلى الفيلا، لكن مستاجر المقهى الذي يمتلكه «طلال» أخبرني بأنه حفسر وبخل الفيلا ولم يخرج، فأبلغت في اليوم التالي لفيلايه، ثم تتابعت الأحداث وتتابع أيضاً المشاهد أمام عيني، فقد عجزت الزوجة من الصعوبة، ووجدتها تحتضن أولادها، فيصل ١١ عاماً الذي كان يمسك بكتاب لمراجعة دروسه قبل الامتحانات وأسماء ١٢ عاماً وهادي ٩ سنوات وبسمة ٥ سنوات.

زوجة القاتل

أبناء القاتل إسلام ١٥ سنة إسراء ١٢ سنة سارة ٩ سنوات، كانوا يلتفون أيضاً حول أمهم ممتاز عبده ٢٧ سنة خريجة معهد خدمة اجتماعية التي اتلفت مع زوجها وبنيته الأسرة في اتهام السابق بقتل «طلال» بل إنها أكدت أن طلال كان دائم الاعتداء على علاء لدرجة أنه قام ببيعها في وزجها والأولاد داخل الشقة لمدة يومين، حتى حفسرت الشرطة وأفرجت عنهم. وقالت: «علاء» هادئ جداً جداً.. وروح وطيح وحنون وصب أشقاءه، وحينئذ.. إلا أن «طلال» كانت له عداوات كثيرة وكان يتشاجر مع كل من يقابله.

«علاء» بريء.. فهل يمكن أن يقتل المرء أخاه؟

كل الأشياء غرقت في الدم.. «دم أخيه» الشهادات، الاعترافات.. مدعو القاتل.. تأكيدات المانق.. نظرة الأم.. حزن زوجة القاتل.. ثبات زوجة القاتل.. والأولاد.. والمسؤال الذي ظل يطاردني.. لماذا قتل أخاك يا إسراء علاء؟ فختني.. يفتح حولي.. ويلقي بالمشاعر الإنسانية في الزاعات.. جثة.. جسداً بلا رأس.. كان يقتلني.. أولاً أنتي استطعت أن أصل إلى أخى الوحيد «مدعو» الرتمي بين أعضائه وأبكي.. ■

ولماذا لا يرتدى الرجال بدلة الرقص؟!

المرأة تحب

مطرب الحواطف!



حياة الناس

ولماذا لا يرتدى الرجال بدلة الرقص؟... هكذا تساءلت النساء، رداً على التحقيق الذي نشرته منذ أسبوعين نقاباً فيه، على لسان الرجال، بأن المرأة مسؤولة عن حالة التور والظلل التي تصيب العلاقة العاطفية بين الأزواج، وأن عليها ممارسة الدلال حتى توصل الأمر إلى ارتداء بدلة الرقص لإحياء رغبة الزوج الخاملة.

النساء غاضبات، لأن بعض الرجال يرون الرغبة في التجاه واحد، ناحية، سي السيد، قل الله في الأرض، وعلى المرأة أن تسعد، وتلب خيالها ورغباته، أما هي فتنتهب إلى العجيم، لأنها يلا مشاعر ويلا احتياج.

المرأة ترد الاتهام، وماذا تفعل مع أصحاب الكروش، الذين يشكرون أن صوتهم عال في البيت فقط، ففوح منهم رائحة العرق، ولا يعرفون تأثير كلمة الحب على الزوجة.

النساء غاضبات ومعتجات بكل نقات التلميح والتصريح.

■ تنقيب حنن ججاج

الحكايات هي لأجل ما تملكه النساء، وهي أيضاً أقوى أسلحتهن لإعلان الاحتجاج، وحكايات النساء سنبدأ.

أدت زيجة في التاسعة والثلاثين حك لنا تفاصيل جبال الثلج التي تفصل حجريها التي تنام فيها بمفردها منذ أربع سنوات عن الحجرة المجاورة التي يملئ ليها بوضوح «الشخير» الخفيف من حجرة الزوج الذي يبدو أنه آخر من يسمعها، منذ ١١ عاماً عندما تزوجنا كلنا أكثر ما أعجبني فيه، وسامت الشديدة، وإعتماده بناقته، وعطريه، ورفيقته الدائمة في الجلوس معي، كل هذه المميزات بدأت تقل تدريجياً حتى انتهت تماماً بعد ولادة طفلنا الثالث، منذ ٥ سنوات، وتقررت تماماً مشكلة الشخير، التي تملتها في البداية كما تملعت الزيادة الدائمة في وزنه حتى بلغت أكثر من عشرين كيلوجراماً، لكنه لم يهتم بما يحدث وكل يوم كنت أفتحيه عليه فيفشل بعد يومين فقط، فهو يعود من سهرة كل مساء مع أصداؤه، وقد امتلأ بطنه تماماً، أو يطالبني بإعداد عشاء دسم، لأنه لم ياكل شيئاً منذ الغداء، ويصر أن يلتهم عشاء يسرع إلى سويده ليلة وصلة «الشخير» المعتادة، حتى عندما التزمت عليه لإجراء جراحة لعلاج هذا «الشخير» فرفضها، وكأنني ألهت في رحلته، فهل بعد ذلك مطلوب مني وأنا أبذل مجهوداً غير عادي لأحافظ على وزني، والذين دشري، وأستخدم «المطر» الذي يعبه، أن ألبس بدلة رقص؟ وإن لبستها لرجل وزنه يقارب ١٠٠ كيلوجرام، ولا يستطيع حتى الأثقال أن يتحملوا صوت شخير، نحن أيضاً لنا مطلبنا ومشاعرنا، ونرى العالم من حولنا.

رجال.. الكروش

عندما سألت د. خالد مكي - أستاذ مساعد جراحة العظام - ما العيوب الجسدية التي يشتمر بها الرجل المصري والعربي، أجاب: نحن لدينا مشكلة فعلا

زوج برائحة السجائر، وآخر يلعب دور «سيد قسطة»

تنام بعيداً عن زوجها منذ ٤ سنوات، بسبب «الشخير»

في تناسق الجسم العربي، فرجالنا عادة لا يتمتعون بنفس قدر الوسامة والتناسق المتوافر لدى الأوروبيين، فالرجل العربي لديه منطقة صدر ويطن ضخمة، بينما تكون ساقاه عادة... نحيفتين لا تتناسبان مع نصفه الأعلى، والسبب في هذا، هو إحصائهم عن ممارسة الرياضة، أو حتى المشي، كما أن الرجل العربي لديه عيب آخر يتعلق بتقاليد الاجتماعية التي تعتبر التجميل عيباً وشيئاً مقصوداً على النساء فقط، ولذلك فإن عيب الألف مالا، مع عيب شائعة لدينا لا يحاولون إصلاحها، وكذلك عيب الأذن أو الصلع... ونحني من يلحاً في مجال إلهامي أو رجل أعمحال يحرص على هذا فإنه لا يقبله من أجل زوجته، بل غالباً لأنه يعمل إلى مظهره، وما عدا هذا فالرجل لا يتلقى أمواله ليتجمل.

رائحة السجائر

قدرة امرأة أخرى غاضبة من الرجال، فيعد ٢٠ عاماً أشغال مؤيدة - كما تقول - تفكر جيداً في الانفصال من زوجها، أزمة امرأة الفخمين عاماً في زوجها الذي لا يتصرف بإبداعات مصانع الطحور العالية، أو حتى المحلية، ويعتصمها يستخدمها، فهذا يعني أن لديه احتشالاً خاصاً، وطبعاً خارج المنزل، أما في الداخل فليس سوى التدم أو الجلوس بالساعات أمام شاشة التلفزيون بعد خلع ملابس الخروج والجلوس بالفاتنة، ليلتي الطعام ثم الشاي، وتضيئ السجائر، بينما أنا - ورغم مرور كل هذه السنوات - مازلت حريصة على مظهرى وزركاء شه مناسيب رغم أن العلاقة انقطعت بيننا منذ أكثر من عشر سنوات، لكن المسألة لم تعد مجرد علاقة حميمة، بل حتى أصبحت أكره تلك الرائحة التي تميزه بمجرد أن يدخل من باب الفتحة، حيث تغير شفيق وبشمزاني ليس إلا.

ريما الزين تفضل فعله مع الزوج السابق، لكن ماذا عن زوج العروس التي لم يمر عليها سوى عام ونصف العام فقط، وأصبح شهر العمل في خير كان كما تقول «عبيد» بعد أن تحول الشباب اليوم، هاسن الكلمات، إلى بالوعة لالتهايم الطعام.

تصكي صير حكايتها مع زوجها الذي لا يفقد شهية أبداً، فقولك لم أخجل أن أصبح طبخة لوجبات الزوج الأكل الذي لا يهتم بشيء سوى ما يملأ معدته، وبعد أن يعود مساء ليتناول عشاءه، يطس أمام الدش ليطلق إلى وجهه النساء الجميلات، والسخيرة من لون شعري الأسود، أو امتلاء وزني قليلاً بعد الولادة، بينما لا ينظر في المرأة ليرى حجم كرشه الذي فاق حجم بطني في الأشهر الأخيرة، ولا يكف عن السخيرة إلا عندما أترك المكان وأذهب لأننا لم يربد بعد ذلك أن يدخل ليحبنى أستاذ استقباله بكلمات الترحيب، أو أن أقيم له وصلة من الدلال والتفني لـ صيد الرجل، ما هذا الذي يريدك كل شيء لهم ولا شيء لنا، لماذا لا يسأل كل رجل نفسه متى كانت آخر مرة قال فيها لزوجته إنني أحبك خارج حجرة النوم، ويأخذني أن يتذكر أحد منهم هذا الترويح.

أزمة رغبة

هل لدينا أزمة في علاقة الرجل مع المرأة أم العكس؟

يجيب د. خالد مختصر - أخصائى الأمراض التناسلية - نحن لدينا أزمة مهامهم، وأزمة علاقة، فمفهوم الجنس لدينا أنه علاقة في المرأة وليست علاقة معها، وبالتالي فإن أية أزمة تحدث تكون في العلاقة، وليست في فرد بعينه، ونحن نتعامل مع علاقة الرجل بالمرأة، باعتبارها مولوداً يلقى الرجل وقتما يشاء وكيفما يشاء، ولا نتعامل معها باعتبارها مولوداً يذيقه فهداً من مكافآت، هذه هي الأزمة الحقيقية، لأن البطل الولد هذا دائماً هو الذي يملأ شريطه ويحني للتنازل الطيبة، بينما المشاهد - وهو هنا المرأة - هي مغفول، وبمشاهد عليه أن يستجيب لي رضا ما يحدث، ولا يقل أن يبهيه كل الظروف المواتية للبلبل، ليؤتي مشهده على المسرح في وقت محدد، ثم يفلت الستار.

نحن فاشلون في صناعة العلاقة الصحيحة بين الرجل والمرأة، هذه العلاقة



دائما نالصة لأنها لابد أن تحتوي على كل أنواع الجنس بين الرجل والمرأة، والذي يبدأ من إنتاج الأطلاق، ثم تمقيق للتمتع، وأخيرا التواصل الإنساني بين الطرفين، النوع الأول نحن نجده تماما، أما النوع الثاني فهناك شك في أن الجميع يفعلونه، وبالتالي فنحن نعلق بعض للتمتع، أما النوع الثالث فنحن لا نجده على الإطلاق، بل للنفس أن المرأة محرومة حتى من الوصول إلى النوع الثاني، فهي لا يجب أن تظهر رغبتها في للتمتع أو إفساسها بها، هذه البطولة المفردة للرجل يصعب هو فيها المرافق الوحيد والملاح الوحيد، بينما مطلوب من المرأة أن ترفض في مقاعد المتفرجين، وبالطبع فالرجال لا يسأل للمشاهدين إن كانوا قد استمتعوا بالعرض أم لا؟ وما الذي يسعدهم لو فعله المرأة الثانية، وعندما يسقط التواصل ولا يكون هذا تصبح العلاقة الجنسية بين الرجل والمرأة مجرد لقاء «بيولوجي» بحيث ينتهي بانتهاه، العرض منه لدى الرجل، بينما من المفترض أن الجنس علاقة تبدأ منذ الساعة الأولى لليوم، وتنتهي عند النوم، والمرأة يستطيع لا تستطيع أن تمارس الحب إلا مع رجل تحبه فعلا، بينما الرجل يستطيع أن يمارس الجنس مع أية امرأة قد تحبه، بغض النظر عن المشاعر.

جيل الشيخ

نحن رجال لدينا فحسام ونحتاج إلى أن نعالج أنفسنا قبل أن نعلي مطالبنا على النساء، الشهادة الرجالية للعادية جدا هذه فحسام لنا د. محمد غانم - استاذ الأمراض النفسية والعصبية بكلية طب عين شمس - ويكمل د. غانم عرضة أتهامه

شالنا: حالة الفحسام تلك تستمد أشكالها وتتقاطع بشكل غريب، فالرجل أو ألداه فحسام

في نظره إلى النساء، ولديه مستويان للتعامل معهن: المستوى الأول نساء غريبات عنه، يعطي لنفسه الحق في التعامل معهن بصورة شديدة، ويقتل منهن أي شيء، ولا يجد فيه حياء، أما المستوى الآخر فهن القربيات: الأم والأخت والزوجة، هؤلاء جميعا يعمرن من أية حرية، ولابد أن يكن ملتزمات عفيفات، لا يقربهن أحد، حتى ولو بالكلمة. وإذا فانه عندما يخشا زوجة يبحث عن تشبه أمه أو أخته، ومن يتأكد أو يؤكد لنفسه أنها بلا علاقات سابقة حتى ولو كانت معه، هو يريدنا «مقام» - كما يتولون - ويوافق جدا أو عبرت هذه «الغلاء» عن مشاعرهما بشكل مباشر في أثناء العلاقة الخاصة به، فريما كان هذا مؤثرا على أن لها تجارب سابقة، وفي نفس الوقت يريدنا أن تدور في أثناء العلاقة كامرأة خليعة تسعى لإمتاعه بقدر ما تستطيع، لكن الضغوط المحرمات توضع أمام رغباتها هي، حتى إنها تعتاد على أن تخفي تلك الرغبات تماما لتستحوذ على قلبه، فتستعمل ترويجها إلى امرأة باردة بالتمتع، ويحكم قانون الثقة الذي يفرضه عليها الرجل.

● د. غانم: النساء يشكين ما يحدث من الرجال في أثناء النهار، والرجال يشكين ما يحدث منهن في أثناء الليل، فهل تختلف مشاعر المرأة في الشكوى وحركتها عن الرجل؟

بداية العلاقة الجنسية بين الرجل والمرأة هي كلمة جيل الشيخ تماما، لكي نصل إلى قمته لابد من الصعود من السفوح، وفي سلسلة التفاعلات والحالات

البسيطة والعادية المتراكمة منذ الاستيقاظ صباحا، وحتى تبدأ طقوس العلاقة الخاصة جدا في المساء، وطوال النهار لابد أن يعرف الطرفان سيمفونيتهما الهادئة من الكلمات الناعمة، والجماليات البسيطة، فهذه الأمور مهمة جدا، خاصة بالنسبة للمرأة التي تحب أن تشعر دائما بأنها تحفظ عين زوجها، وتقع في بؤرة اهتمامه، الرجل لابد أن يعرف أنه بكلمة جولة ورائحة على تحبها امراته يمكنه أن يجد في النساء عاشقة من الطراز الأول، والمرأة لا تهمل مقدار فحولته الجنسية، بقدر ما يهمها حبه وإعجابها الدائم بها، ولا توجد امرأة يمكن أن تمارس الحب في النساء مع رجل يجرح مشاعرها أو يتجاهلها في أثناء النهار، المرأة كالرجل تماما، تريد رجلا محبا يتفزل بها ويعرض عليها موانم فنته ورائحة عطره.

غزل.. وعش

وفيما جئنا الشيخ جمال قطب - رئيس لجنة الفتوى بالأزهر الشريف - بأن الرجال عليهم أن يتجهشوا بتجميلها لقاء زوجاتهم، كما تفعل الزوجات تماما،

على بن أبي طالب يتفزل في فم غامضة.. والإسول يتكحل للنساء

د. محمد غانم: الرجال مرضى بالفحسام.. والنساء جبل لا يصل إليه إلا المحبون!

فالإسلام أعلى للمرأة نفس ما أعطاه للرجل من حقوق تماماً، حتى في أخص العلاقات، فالإسلام اعتبر الحياة الخاصة بين الزوجين جزءاً مهماً من علاقات الحياة، وحكمها بأشياء عدة، منها النظافة والطهارة، والأهم المودة والرحمة بين الزوجين، فهو لم يعتبر علاقتهما مجرد لقاء جنسي فحسب، لكنه كلمات ونظرات يتبادلها الاثنان طوال النهار، فالقول بين الزوجين مطلب شرعي يحمي كليهما من الغواية، ويهيئهما مما للعلاقة الحميمة، والصحابه كانوا يتغزلون في نساءهم، ولم أشهرهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، زوج فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم، الذي دخل عليها فوجدتها تستعمل السواك «الأراك» في تنظيف أسنانه، فاشتد أجل بيت غزل قال فيه:

محيط بها يا عدو الأراك

فليتي كنت يا عدو الأراك أراك

وهذا هو ما يجب على كل زوج تجاه زوجته، أن يفرح قلبها بكلمات القول، وأن يشعرها بمعنى المسكن الذي قال عنه الإسلام في وصف جميل: إنه صوة، أي حب، راحة، أي عطف واحترام لشاعر كل طرف، ولم يفرق هنا بين رجل وامرأة، فكلامه له حقوق وعليه واجبات.

مطرب الواسط

أيها الرجال أنتم إن منسيون، لكنكم في النهاية رجالنا الطيبون، رغم كل الاتهامات، والأزمة تكل الأزمان لها حل قصمه لنا علماء الغرب، فحسب أحدث الدراسات العلمية، فإن وضع كلمات ناعمة وبطريقة «مطرب المشاهير» يمكن أن تذيب كل جبال الثلج، وتظهر كل عقد التريبة المتخلفة للنساء، وكل مخزون القهر الرجالي، فالدراسات التي أجريت على النساء والرجال لقياس أكثر المثيرات شهرة على إحداث الإثارة لدى كل منهما، وجد أن النساء تتحقق رغبتهن على إثارة ما لديهن عند سماع الكلمات الناعمة وعبارة الفرح والندى، فالمرأة تعتمد على حاسة السمع في إدراك مشاعر الرجل وتلبيها حاسة اللمس التي تمير عن الحزن أو الاحتواء، ثم حاسة الشم، فالمرأة يفرغ عطر الرجل، خاصة لو كان مثيراً أو مرتبطاً بذكرى معينة.

بينما أكدت تلك الدراسات أن أقوى المثيرات لدى الرجل هو شكل المرأة، خاصة شكل جسدها، وبليه ورائحتها.

لكن هناك أزمة صغيرة - كما يقول د. خالد متصنر - وهو أن رجائنا عامة لا يصحبون الكلام، وعجزونه وكلام فارغ، والأهم هو أن اللبس ليناً يعني احتضان فريضة غائبة لدى الرجال، فهو يعتبره عبثاً لا يجب أن يوجد في عالم الرجال الضيق، ونحن نرى التذكير في ألا يعتمدوا في إيصال مشاعرهم على «الطبيعة» كما نقول في حين تعود الفتاة على هذا، فالبنت تعتاد أن يحنو عليها أبوها، أو يصك بها حين يفرغ منها، خوفاً عليها، وعندما تتزوج فهي تريد هذا من زوجها، وبالطبع لا يحدث فتصاب بالإحباط.

يا سادة يا رجال، كونوا «مطرب العواطف»، وحتى تلبس نسائك بدل الرقص، فلا بد من وجود مطرب عاطفي يغني بالكلمات الناعمة لقرصن عليها النساء. ■



فالإسلام لم يحض فقط على مغازلة الزوجة قبل الجماع كما نعرف جميعاً، لكنه أيضاً طالب الرجال بالتحمل، فيقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تحت كل شعرة جنازة يجب إنزالها، لكن الناس اعتادوا تفسير هذا الحديث بأنه خاص بأحكام الجنابة والتطهر منها، لكن الحديث أراد الرسول صلى الله عليه وسلم منه أن يفهم الرجال والنساء على السواء، أن يتخلصوا من الشغيرات أو الأظافر الزائدة سواء بالقص أو التقطيل، وأن يسبق تلك الجنابة ولا يلحقها، وهذا يعني أن الرجل هنا مطالب بالتهيؤ للمرأة كما تهيئ له تماماً، كما أن الرسول صلى الله عليه وسلم له توجيهات كثيرة في صحيح السنة تعتبر معالجة لبعض هذه الجوانب الخاصة، فهو على ميعاد اللثال كان لا يتام قبل صلاة العشاء، ولا يسهر بعدها، مما يعني أنه كان يخلد إلى بيته في أول الليل، حتى يتمكن من الاسترخاء والتفاني والتفاهم مع زوجته قبل أن يبلغ به إعياه السهر مداه، ليتمكن الزوجان من مزاوله حقوقهما الخاصة بلا إزهاق، كما أمر الرسول صلى الله عليه وسلم الرجال بالنظافة، واستعمال الطيب، وقبل صلى الله عليه وسلم الطيب والعطر، وكان يداوم على استعمال اللبث واستخدام الكحل لنفسه.

وانتهج الصحابة رضي الله عنهم نهج الرسول صلى الله عليه وسلم، ليعلموا الأمة ويؤكدوا تعاليمه صلى الله عليه وسلم، ويروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، رحمه الله الشديد، أنه قال: «إنني أزين لامرأتي كما تزين لي».

البراة تحكم قصر النجاشي

اعداد: ليلى الراعي

أحد الخلفاء في صفوف راي جومر شخصية البارز الوارد وهي أنوار من صنفه فوق
الشمسية من صفات الغنى والحر والبر والي مواراة بالظلم خلافه وخصما للعدو

2007-01-11 11:30:00

یا خوفی

اكتشفت الحل متاحرا جدا، بعد ان ضاعت
سنوات عمرى فى محض الخوف
وانا صغيرت كنت اخطئ فى ايامى واخوتى
الكبار خفت من الظلام والعفريت واما الغولة
وراية ادم واربين والحبوب والنسكس،
وعندما كبرت قليلا، خفت من الرضعة ومن الضفادع
والدس ومن ضياع حبيبتى ومن الضفادع
تذخرت فى الجامعة والجرش، فمخت من
الشوشى والضاد ومن المستقبل الخيف خفت
انا اصبحت لانا مستقبل
التحقت بوظيفة، فمخت من رئيسى ورئيس
رئيسى، ومن الحب الجديد بعد ان ضاعت
الحبيبة

اشتريت شقة وخطت أن تنهار مع عمارات اللوت
والرمل، ووضعنا ما تبقى معي في شركة
توظيف 'موال'

تروحت، لحقت من روحتي، ومن عدم الإحباط
فأصبحت أشير وأصيححت خائفا من عدم قدرتي
على رعايتهم وعدم توفير قسطنط المدرسة

لا أمام خوف عظيم من السيارات
الشارع، ومن دنس حائض ومن عزرائيل
مزعج من أن أموت وأترك أسرتي بلا
مأوى، أعاني في حياتي كي أفره

حباتي تسببت أن أرى هذا المارد في داخلي
حتى أقتله لا أعرف من زرعه بداخلي
أدرك على نفسه كل ليلة «الذي سخا» من

لا تم يتنور من الحواف» أقرر ألف مرة ألا
أحاف لاكتشف أنني صرت أكثر حوصلا
بعد غياب طويل عرفت الحل.. الحل السهل المريح

المصطفى، أمامي ولكن الحياة أعمقتني عنه. إنه الله
الجميل، الرحيم، مالك كل شيء... خفت من كل
شيء، وبسيت أن أخشاه ثقة في رحمته

■ خیری رمضان

لا تفتش قبور المعتزلة يا دكتور

«الشيخان» انتقدا الشفاعة النبوية.. لا شفاعة النبي

«ولهذا نكتسب بما قلناه، ونضخم الموضوع، ومؤثرين الإيمان على الجدل، والتفويض على تبادل التهم، فيحور العلم بلا شاطئ، وأعماقها بلا أعرار. والله وحده هو الهادي ونسأله المغفرة»، بهذه المعروفة اللفظية ختم الدكتور «مصطفى محمود» مقاله بالأهرام يوم السبت ٩٩/٥/١٥ وجمنا الله عز وجل أن الدكتور أغلق ملف الفتنة بغير رجعة، واحتفظ بآرائه لنفسه

طبعاً توهم بعض أصحاب النزوايا الحسنة أن الدكتور تراجع عن آرائه الغربية في الشفاعة والسنة وغيرهما، لكن المدقق فيما بين السطور يجد الأمر على النقيض تماماً. وقات لمشرات الاستغناء يومها، لا تتذعروا بهذه البساطة، فالدكتور أغلق فقط باب الجوار، إنما لم يعط صراحة رأيه الجديد الذي تمخض عن هذه الحوارات، وبالتالي نظن أن رأيه كما هو بلا تغير.

حدث ما توقعته تماماً، وإذا بالدكتور يعاود بنفسه فتح موضوع الشفاعة بعد أن أغلقه بنفسه، كأننا بصر على تطعيم عقول أبنائنا المساكين بفكر المعتزلة التي عفا عليها الزمن وطهرتها الأيام

فقد طائعتنا صحيفة الأهرام يوم السبت الماضي ٩٩/٥/٢٩ بأحد من غارات مصطفى محمود على عقيدة المسلمين في موضوع الشفاعة ليذكرنا بمن يطلق آخر رصاصه وهو يحصر في ميدان القتال، فقد أنبرى سامحه الله لإعادة طرح شكوكه في مكانة النبي صلى الله عليه وسلم عند ربه وقرر فيها ما يلي

القرار الأول
تجريد النبي صلى الله عليه وسلم من حق الشفاعة
القرار الثاني
عمل النبي صلى الله عليه وسلم من لواء الحمد وتوضيحه بدرجة شير

القرار الثالث
تخليد عاصمة المسلمين من أهل لا إله إلا الله في النار وعدم حرجهم منها أبداً مع إبليس
القرار الرابع
إلغاء السنة ومحكمة الحجازي
القرار الخامس

مفي حبيزة الأمة الإسلامية اليوم، حيث إن قوله تعالى «كنتم خير

أهل الكباير آمنون ولكن
أن يخلدوا في النار
مع الكفار

أمة» كان في الماضي فقط كانت هذه قرارات دولة الدكتور مصطفى التصفية، ويعلم الله أننا حاورناه بالأسنى، ولم نخرج من الموضوعية في النقاش لا في الجرائد والمجلات فحسب، إنما في مسجده بالهندسين، في لقائنا الأسبوعي بالمسلمين من كل إثني بعد المغرب، فلم يضح الرجل بنا ذعراً، ولم يعرض علينا رأياً، فلما أغلق الموضوع أغلقناه، ولما فتحه عدنا وفتحناه «وإن عذمت عذنا» أ. الإسراء. ونقطة الخلاف في المقال قبل الأخير، أن الدكتور صور علماء المسلمين كأنهم يدافعون عن المجرمين والسفلة، فهو يقول بالنص: «وهل يريد الغاضبون والعاتون أن يفعلوا ما يشاؤون من الذنوب والخطايا، ويسترسوا في ذنوبهم وأثامهم وشروهم إلى آخر العمر، ثم يموتوا دون توبة، ويلفوا أنفاسهم دون ندم، ثم يرينوا ساعة البعث أن يستقدموا رسولهم ليشفع لهم. إلخ»، وهذا كلام أشهد الله عز وجل لم يقل به عالم محترم من علماء الإسلام، ولا يقصده داعية مخلص أبداً، فالتوبة عندما لا تقبل

«التصويف»، يعني أن يقول المرء لنفسه سوف أتوب غداً، أو بعد غد، فلربما دامه الموت ووفاته الأجل، قال تعالى «وأنهيوا إلى ربكم وأسلموا له من قبل أن يأتيكم العذاب، ثم لا تنصرون، وأنهيوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة وأنتم لا تشعرون» الزمر - ٥٤ لذلك لم يقل لما قرأنا في مسلمين يا عصاة ناموا وغدا هناك شفاعة، إنما قال لنا: «وسارعوا إلى مغفرة من ربكم» ١٢٣ ال عمران. ولم يقل لنا موتوا مطمئنين، إنما قال لنا: «مفروا إلى الله إني لكم منه نذير مبين». الذاريات ٥٠. إنما هناك سؤال مهم افترض أن أحد العصاة المسلمين تمادى في ضلاله وذنبيه ومات ولم يتب، رغم كل هذه الآيات، فهل يخلد في النار أبداً لا يخلص مع إبليس وقرعون وهامان وقارون؟ يعني بأسلوب آخر. هل يتساوى مرتكب الكبائر من أهل التوحيد مع المحدث والكافر وإبليس في الخلود في النار يوم القيامة؟ لو قلنا مثل الدكتور مصطفى محمود، إذن لا قيمة لكلمة التوحيد يوم القيامة، بل هناك سؤال آخر هو: ما الحل إذا دام الموت أحد المسلمين ساعة المعصية؟ وهذا يحدث كثيراً، هل نطلق في وجهه رحمة الله والأمل في شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم؟ هل نقول لأهله وذويه قديمك الآن في نار جهنم؟ فلا داعي إذن أن نترحم عليه أو حتى نصلي عليه صلاة الجنائز؟!

ومن أشنع ما كتبه الدكتور مصطفى محمود عن القرآن تلك الكلمات العجيبة التي لا أعرف كيف طارعه فيها فهو وهي:

شفاعة الناس

أموال معصم العيص، ويستشر سببها الفساد من الحكومات الفاسدة، وتستشترى الرشوة والوساطة.. إلخ، والشيطان لا يتكلمان عن شفاعته التي يوم القامة «أين المآثر»

والدكتور في المذهب يقول: «وتحن ما أنكرنا الشفاعة، وإنما حاورنا أن نفهمها في الإطار الذي يليق بالأوقفية، وبحاولنا أن نخرجها من المفهوم السوقي»، يعني معنى ذلك أن شيخ الأزهر ورجال الأزهر وكل أئمة المساجد فهموا مقالات الدكتور خطأ في خطأ

إذا كان هذا فصلاً للدكتور مصطفى فيماذا تفسر رفضك لأكثر من تسعين حديثاً في الشفاعة كلها صحيحة؟

وبماذا تبرر هجومك وتجريرك ونهككم على شيخ المحدثين وأمير الرواة الإمام البخاري؟ وكيف تشرح لنا تأويلاتك للقرآن لدرجة أنك أردت أن تفهمنا أن قوله تعالى «وليسوف يعطيك ربك فترضى» سورة الصنح أنه عطاء مادي فيما يدل على أن النبي قد مات ثرياً موصياً؟ عموماً إذا كنت ممن يعرفون الحق بالرجال، فانا أدلك على ما كتبه تحول العلماء في الرد على المعتزلة، ومن سار على نهجهم إلى يوم القيامة، فقد رد عليهم الإمام ابن حزم في كتابه «الفصل في المثل والأهواء، والمحل»، والإمام السعد التفتازاني في كتابه «شرح المقاصد»، والإمام الشريف الجرجاني في كتابه «شرح المواقف»، هذا بخلاف الأئمة الطبري وابن كثير والفخر الرازي والسبكي والقسطنطيني والأوسى والمواردي، ومن المحدثين المرحوم سيد قطب في الطلال، والشعراني في خوارطه، والشيخ طنطاوي في تفسيره، والجلس الأعلى للشئون الإسلامية في المنتخب، كل هؤلاء

يقولون إن أهل الكسار مستطون وأئمن، وإن لم يتوبوا سيخزلون العذاب الشديد يوم القيامة، إما رغم ذلك أن يخلدوا في النار مع الكافرين والمحدثين، وقد تدرّكهم شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم حسب ما بيّنت الأحاديث الشريفة، وليست هذه دعوة للتنازل، إنما هي للاخذ بأسباب التوبة مع الأمل في رحمة الله تعالى يوم القيامة بشفاعة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

الدكتور مصطفى محمود ينكر الأحاديث ويستغرب من ردود أفعال علماء الإسلام ويهاجم البخاري رضى الله عنه ثم يقول لنا هدوء، يا سادة، ويؤزل آيات القرآن ويتهمها بالمهازات وصغير الصدر، ويخلدنا في النار، وإذا اعترضنا فنحن عنده من هواء الجبل، فيأبى الدكتور مصطفى رفقا بنا، فلن نسبح بحمدا، وأنت تبشّر بغير المعتزلة في زمان كثرت منه، ولن نسبح لك ولا لأي مخلوق أن ينال شفعة من مقام سيد الأوابين والأخريين صاحب لواء الحمد يوم القيامة «قل من يرتك من السماوات والأرض، قل لله، وإنّا أو إياكم لعلّى هدى أو في ضلال مبين قل لا تسألون عما أجرنا ولا تسأل عما عملون، قل يجمع بيتنا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح العظيم» ٢٤ - ٢٣ - ٢٢ سبأ.

صدق الله العظيم «وإن عدتم عدنا»



• شيخ الشريعة خالد الجلالى

«وتحن مثل غريزا أهل دنوب، وتلتصم المخرج من أهوال هذا اليوم، لكن القرآن لا يفتح لنا باباً إلا ويسدّه، فما معنى هذا الكلام؟ هل بينهم القرآن بالهزأ معنا؟ متارة يفتح الباب، وتارة يسدّه؟ هذا كلام عجيب أم يفسد أن القرآن مخالفاً مع نفسه؟ والأدهى أن الدكتور عماد تفسر القرآن بمنزاجه الخاص، فهو يستدل على ما سبق بالأية رقم ٢٣ في سورة سبأ: «ولا تفع الشفاعة عند إلا لأن الله، حتى إذا فرغ من قولهم قالوا ماذا قال ربكم، قالوا الحق، وهو العلى الكبير»، ويقول تعالى في سورة الأنبياء آية ٢٨: «ولا يشفعون إلا أن ارتضى»، ثم يقول شارحاً: «وبذلك عاد - أى القرآن - فالغلق الباب وجعله مقصوراً على أهل الرضا، أى المرضى عنهم، وهو تحصيل حاصل، فالمرضى عنهم ناجون بحكم ما فعلوا في حياتهم من خير»، انتهى كلام الدكتور هنا، والآن أيها المسلم وأيها المسلمة، أريد أن أعرف رأيكم بعد أن اكتشفتم على يدى الدكتور أن بعض آيات القرآن «تحصيل حاصل» يا دكتور مصطفى أرجوك أرحمنا برحم ربنا، وأرفع فلكك عن كتاب الله، واترك الأمر لنبيه من «أهل الذكر»، فانت تفسر قوله تعالى «ولا لأن الله له»، أى لللائحة فقط، وأنا أسألك ما دليلك على هذا الحصر وما المانع أن يؤذن للنبي الكريم والشفعاء - والصالحين في الشفاعة أيضاً؟ وما الداعي إلى هذا التضييق وأنت تقول إنه مقصور على أهل الرضا؟ إن كانت الأثر ببالشفاعة التي انكرتها من قبل، وإذا كان هؤلاء «المرضى عنهم» ناجون بحكم ما فعلوا في حياتهم، فما حاجتهم للشفاعة بأمرنا؟ والظريف أن الدكتور يبعد هذا التضييق بمتداه «هواة الجدل»، ولا تعليق، ويبدون أن الدكتور متأثر حتى الشفاعة بالبروتوكول السياسي، فهو يصور لك أصحاب الشفاعة يوم القيامة بما يشبه الأطفال «الحلويين» الذين يضعون باقات الزهور في رقاب الضيوف من القادة والرؤساء، فهو يقول ما نصه في مقاله ٥/١٥ السابق: «وحظ كل من يقدم بهذه الشفاعة هي تشريف، فهو الذي سبقهم بالتهنئة»، يضع النيشان على صدر صاحب النصب»، «وكانها جوائز الشجعان». ويعد هذا يشعر الدكتور بأنه تحيط فيعود للتصحيح لأنفسه فيقول: «لكن هذا التصيب هو لا شك واصل إلى صاحبه لأنه حق».

أما المقال الأخير ٩/٢٩ فقد أراد فيه الدكتور لما أيقن من الفرق توريط بعض العلماء معه، وهو يظن أنه سيرمى، فجعل عنوان مقاله «رأى الشيخ المراعى ورأى الشيخ محمد عبده»، ونحن نأسف لهذا التصرف، فلم نعرف للشيخ محمد عبده الله تعالى موفاً من الشفاعة رافضياً، فأنشيع المراعى رحمه الله بحكى موقف أصحاب الفرق في العتات، ويقصد تحديداً الإشارة إلى مذهب المعتزلة «أصحاب واصل بن عطاء»، إنما رأى الشيخ نفسه، فهو ما قاله مانص من الشفاعة «إنها مزية يخصص الله بها من يشاء من عباده عبر عنها لفظ الشفاعة ولا ندرك حقيقتها»، وينقل رأى ابن تيمية أنه دعاء يدعمه النبي صلى الله عليه وسلم فيستجيبه المولى عن جبل، ونحن نسأل: فأين الخلاف إذن؟ وينقل الدكتور مصطفى أيضاً رأى الشيخ محمد رشيد رضا في تفسير المنار، وفيه نقراً لجلسة رأى الشيخ محمد عبده وفلسفته، ونرى بوضوح أن الشيخين يتندان الشفاعة الدنيوية التي ياكل بها الناس

استدل بآيات قرآنية مقطوعة وساق الأدلة وفق هواه

ثورة الأزهر على د. مصطفى محمود

مرة أخرى عاود الدكتور مصطفى محمود إلقاء الأحجار في المياه الراكدة بعد أن هدأت قليلاً ليرى معركة نفى وإثبات الشفاعة العظمى للرسول صلى الله عليه وسلم يوم القيامة التي بدأها بهقاله، وما هم بخارجين من النار، الذي استدل فيه بآيات قرآنية على إنكار الشفاعة وشكك في الأحاديث النبوية، وإعلانه في مقاله الثاني يد الأهرام، تحت عنوان: الردود الغاضبة، أنه لن يتحدث مرة أخرى وعاد لإنكار الشفاعة مدلاً بالأجندات الشيعية المراضى والإمام محمد عبده.. ومرة أخرى اشتعلت نيران الغضب بالأزهر ليس فقط على صفحات الصحف والمجلات، بل إن الحديث عن ثبوت الشفاعة العظمى للرسول صلى الله عليه وسلم يوم القيامة بالقرآن والصحيح من السنة امتد إلى ساحات المساجد وفي خطاب الجمعة وعلى أكثر من منبر، وكان لعلماء وشيوخ الأزهر آراء ثورية في اجتهادات الدكتور مصطفى محمود الضخيمة.. فبينما اعتبر فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر أن الشفاعة ثابتة بالقرآن والسنة وأنه لا يجوز لمسلم إنكارها، اعتبر الدكتور عبد المعطى بيومي أن مصطفى محمود يعانى انغلاق الفكرى ولا يعلم شيئاً عن القرآن والسنة، وإذا كان الدكتور عبد النعم نجم يرى أن الدكتور مصطفى محمود ليس أهلاً للاجتهاد وصف الدكتور يحيى جيلوش موقفه تجاه السنة النبوية بالتضارب، فيما ذهب الدكتور القسبى زاهد إلى إنكار الشفاعة يتعارض مع القرآن والسنة النبوية معاً ومازالت ردود الفضل الغاضبة تردد بالأزهر!!

■ تحقيق: محمد عبد الطالق

من القول للحقائق من التخصصين في تفسير القرآن الكريم وفي شرح الأحاديث النبوية، وفي الفقه والعقيدة كلها تؤكد أن شفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم للعصاة من المسلمين ثابتة ولا يجوز لأحد أن ينكرها، فهذا شيء متفق عليه ومحل إجماع بين المحدثين من علماء المسلمين.

قلم فكري

أما الدكتور عبد المعطى بيومي استاذ العقيدة والفلسفة ومعيد كلية أصول الدين فيرى أن الأحاديث النبوية الصحيحة التي وردت بشأن الشفاعة لا تتعارض مع ما جاء بالقرآن الكريم ولكن المشكلة تكمن فيما جاء من تناقض مقالات الدكتور مصطفى محمود حول موضوع الشفاعة فهو يقول: القرآن ينهى إمكانية خروج من يدخل النار.. ثم يعود مرة أخرى ليؤكد أن الحكم الإلهي بالحقن أولاً، وتكون شفاعة الملائكة أشبه بالبادرة، ومعنى ذلك أن شفاعة الملائكة لا تأتي إلا بعد الإذن، وهي بشارة وليست شفاعة، وذلك يقلل مصطفى محمود على عفو إلهي ييسر بشارته، مما يجعل عنوان مقاله الأول «وما هم بخارجين من النار» متناقضاً مع مضمون ما كتبه، فهل صار الخلاف في التسمية فقط، أم أن تشييع القرآن بشفاعة، في قوله تعالى: «قل لله الشفاعة جميعاً» وقوله تعالى «ولا يشفعون إلا بإذن أترضى،

إلى الناس عامة. وقال صلى الله عليه وسلم: شفاعةي لأهل الكهات من أمته ومن هنا يتضح ثبوت الشفاعة للنبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة بإذن الله. وإضفاء فضيلة الإمام الأكبر فتأثراً: ولا يجوز لمسلم أن ينكر شفاعة النبي محمد صلى الله عليه وسلم لأنها ثابتة في القرآن والسنة شيئاً صحيحاً لا يصح التشكيك فيه، وتلك الشفاعة إنما خص بها الله تبارك وتعالى نبينا عليه الصلاة والسلام تكريماً له والله عن وجل لا يسأل عما يفعل كما أن تراث المسلمين استندت إلى القرآن والسنة

شيخ الأزهر:

الشفاعة ثابتة في القرآن والسنة

ولا يجوز إنكارها

د. عبد النعم نجم:

منكر الشفاعة كافر

في البداية يؤكد فضيلة الإمام الأكبر د. محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر أن القرآن الكريم جسات به بعض الآيات التي تنهى قبول الشفاعة نفياً مطلقاً كقوله تعالى «واتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً ولا يقل منها شفاعة» وكذلك جاء في القرآن الكريم آيات أخرى تنهى قبول الشفاعة إلا بإذن الله كقوله تعالى «من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه» ويؤكد لا تنفع الشفاعة إلا من أن الله له الرحمن ورضي له قراءه والآيات التي تنهى الشفاعة نفياً مطلقاً وردت في شأن الكفار أو من مات على الكفر، أما الآيات التي تنهى بقبول الشفاعة بإذن من الله فقد وردت في شأن العصاة من المسلمين، هذا بالنسبة للقرآن، أما بالنسبة للنبوية الشريفة فقد وردت فيها أحاديث صحيحة لا يصح التشكيك فيها تؤكد أن الرسول صلى الله عليه وسلم ستكون له شفاعة يوم القيامة في دفع العذاب عن أقوام من المؤمنين وتخفيفه عن أهل الكبائر من المسلمين، من ذلك ما رواه البخاري ومسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أعطينت خمساً لم يعطون نبي قبلي: نصرت بالرب، مسيرتي شهر، وجعلت لي الأرض مسجداً ودهوراً، وجعلت أمي خير أمة، وأعطيت الشفاعة» وكان النبي يعث إلى قومه خاصة وبعثت



د. مصطفى محمود



■ شيخ الأزهر

أهل بيته قتلاً، ما خديجة إني لن أغني عنك من الله شيئاً، يا عائشة إني لن أغني عنك من الله شيئاً ومعلوم من السيرة النبوية التي عاهاها قلم الدكتور مصطفى محمود ومن التاريخ والسنة وثابت من الألة أن رسول الله صلى الله وسلم لم يتزوج السيدة عائشة إلا بعد وفاة السيدة خديجة بثلاث سنوات، وإن السيدة عائشة رضي الله عنها وقت خطاب الرسول صلى الله عليه وسلم لخديجة لم يتجاوز عمرها ثلاثة أعوام، فموت السيدة خديجة كان قبل الهجرة بثلاث سنوات على الصميم، وعائشة رضي الله عنها ولدت بعد البيت بأربع سنوات أو خمس، فكيف بالدكتور مصطفى محمود يعتمد على شيء مزعم ويجهل منه شيئاً يكون من لازمة أن الطفل الصغير مخاطب بالشرع؟! جميع ما استدل به الدكتور مصطفى محمود

كان في غير محله، إذ إنها جميعاً كانت في شأن قبول الشفاعة للكافرين، وليست الشفاعة للمؤمنين، توجد آية واحدة في كتاب الله تعالى تقضي ببقاء المؤمنين من المؤمنين في النار تتعارض بها مع أحاديث الشفاعة وإخراج المؤمنين سوى آية واحدة هي قوله تعالى في سورة النساء: «ومن يفلت مؤمناً فمعه مال فليارز جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً» الآية ٩٢، ولو أن الدكتور مصطفى محمود سلطنا في حديث لورج لها عنده تأويلاً يظن أنه قد تم وتستره له، فقد أخرج البخاري في صحيحه بإسناده إلى ابن عباس عن ابن جبير في هذه الآية فقال: اختلف فيها أهل التوبة ففرجت إلى ابن عباس فسألته عن فقال: هذه الآية (ومن يفلت مؤمناً فمعه مال فليارز جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً) هي آخر ما نزل، وما نسخها شيء، وأخرج أحمد في مسنده عن معاوية رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «كل نذير مني إلا بخاري» إلا الرجل يموت كافراً، أو الرجل يقتل مؤمناً متعمداً.

الدكتور القصبي رُبط أسناد التفسير بجامعة الأزهر وصمد كلية الشريعة واللغون بطنطا قال إن كثيراً من الآيات القرآنية تحدثت عن الشفاعة، ولكن تلك الشفاعة مقيدة وليست مطلقة بمعنى أنه لا يجوز أن يطعن فيها إلا من كان أهلاً لها، وقد بين الله تبارك وتعالى أمثلة هذه الشفاعة في قوله تعالى يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يشفون إلا أن ارتضى وهم من خشيته مشفقون سورة الأنبياء الآية ٢٨ وقوله تعالى

«شفاعتي لأهل الكبائر من أمي» كما أكد القرآن الكريم على ذلك أيضاً، وأى معارض أو منكر للشفاعة فهو جاحد، كما أنه ليس لأحد من غير المتخصصين أن يتحدث فيما لا علم له به، فالدكتور مصطفى محمود لا يعرف حقيقة الشفاعة ولا المراتب بها، ولا يدري عن رواياتها ولا عن الأحاديث التي ورت بشأنها شيئاً، ولا يقوم كلامه إلا على مجرد التخمين والاجتهاد غير القبول لأنه قائم على غير أساس فهو ليس من أهل الاجتهاد ولا تطبيق عليه شروطه، ولا علم له لا بالكتاب ولا بالسنة.

الدكتور يحيى إسماعيل جليلش أستاذ الحديث وعلمه بكلية أصول الدين والأمين العام لجمعية علماء الأزهر اعتبر أن ما جاء في مقالات الدكتور مصطفى محمود من استخفاف بشفاعة النبيين، والاستئصال من القرآن على نفي وقوعها هو استدلال باطل وبغير منطقي، كما أنه تناول بالفهم والزم على شخص الإمام البخاري رضي الله عنه في لغة لم تعهدها منه من قبل، كما أنه أول تأويل غير مستقيم لبعض آيات القرآن الكريم، ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل وصل الأمر إلى تأويل للشفاعة على المعنى الذي لم يرد في كتاب لغة ولا تفسير بأنها البشارة، مما يشير فيما الاستغراب ويستوجب علينا الإنكار.

وأضاف جليلش قائلًا: لقد غلبت الدكتور مصطفى محمود نفسه فيما ذهب إليه، فكيف به يذهب إلى أن الرسول صلى الله عليه وسلم باذر فتاوى على

كما أنه يفهم ويورد آيات قرآنية تتحدث عن نبوت الشفاعة وآيات أخرى تتحدث عن نفيها من التشابه، مع أن التعارض الظاهري ليس من اللشابه في شيء، وأو أنه تعمق في كتب التوحيد ودرس معنى التشابه دراسة متأنية لأركان الآيات القرآنية التي تنفي الشفاعة وردت في حق الكفار الذين أشركوا بالله الآية أخرى، وهي منسجمة مع قوله تعالى «إن الله لا يفرق أن يشرك به ويفرق ما دون ذلك» الآية، وهذه الآيات الأخرى التي تثبت الشفاعة لله كقوله تعالى «لا يشفون إلا أن يرتضى» الآية لا يشفون إلا أن يرتضى الله عز وجل أن يشفعوا له، ومحتوى الآية القرآنية الكريمة أن هناك شافعين ومشفوعاً لهم، ارتضى الله الشفاعة لهم وهؤلاء هم الذين يرتكبون الذنوب ما دون الكفر فيفهمهم الله العلي الذي اعترف به في مقام وسماة وبشارة وتسمية نحن شفاعته فهي تسمية القران، وإذا كان ينفي على الرسول صلى الله عليه وسلم الشفاعة وأن الشفاعة تأتي من الله فلا دليل له على هذا القوم الذي يتناقض ويخالف معنى الشفاعة الواردة في القرآن الكريم، أو كان ما يفهمه الدكتور مصطفى محمود صحيحاً لقال تعالى «ولا يشفون إلا أن يرتضى» وهذا كما هو معروف فرق في اللغة العربية بين لفظي «البشارة» و«الشفاعة»، أما موقفه من الأحاديث النبوية فلنا لم نر إلتزاماً فكرياً للدكتور مصطفى محمود، ولا عملاً علمياً يجعلنا نطمئن إلى أن لديه القدرة على الحكم أو الاجتهاد في هذا الموضوع.

وأضاف الدكتور عبد الحفيظ بيومي قائلًا: خوض الدكتور مصطفى محمود في القرآن بتفسير الغامض وإخطاؤها بمقاييس اللغة العربية يتكررها بمحاوراته الفاضلة في كتابه «القرآن تصدير صميم»، وكذلك بمجمل إنتاجه الفكري الذي يتسم بالتمسك بالثقافة الفكرية، حيث يبدأ بالمشكك ثم الإيمان، ثم العودة إلى القرآن، وكانت آخر مراحل ثقافته الفكرية الدائم الجيرة على السنة النبوية الشريفة.

أبو معلوم

الدكتور عبد المنعم نجم رئيس قسم الحديث بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر كان رأيه أكثر تشدداً فقال: الشفاعة من المعلمين من الذين يفسرونه ومكرها أو جاحداً كافر، وقد وردت أحاديث كثيرة تؤكد شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم منها حديث



د. عبد الحفيظ بيومي

إنه يعاني القلق الفكري

من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه؟ الآية الكريمة سورة البقرة، وقوله تعالى: ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له

وعلى هذا الأساس فإننا نفهم الشفاعة أن تكون، وأنها لا تكون إلا لمن يرتضيه الله سبحانه وتعالى وقد بينت السنة النبوية الشريفة أن الذي هو أهل للشفاعة هو من قارب لفتاحه ولم ينجس فكله قدم صلأ مصلحاً وأخر سيئاً ولكن بقي عليه بعض السيئات لا يشفع فيه الرسول صلى الله عليه وسلم لينقذه من النار، وقد ورد أن الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث من أحاديت الشفاعة يقول: فبعد لي حداً فاشفع فيه فكان الشفاعة أيضاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكون إلا لمن أذن له الناس

أما الدكتور رافت عثمان عميد كلية الشريعة والقانون الأسبق وأستاذ الشريعة بجامعة الأزهر فقد اعتبر أن إنكار الشفاعة لا يناقض السنة والأحاديث النبوية فقط بل إنه يناقض القرآن الكريم أيضاً، فقد بين القرآن الكريم أن هناك شفاعة وبين أنها بإذن الله عز وجل فقال تعالى في الآية ٢٣ من سورة سبأ: ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له حتى إذا فرغ من قولهم قالوا ماذا قال ربك قالوا الحق وهو العلي الكبير، وفي الآية ١٠٨ سورة هود قال تعالى: ويومئذ لا تنفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن ويرضي له قولاً إن من تلك الآيات القرآنية الكريمة هي خير دليل على ثبوت الشفاعة العظمى للرسول صلى الله عليه وسلم في أمته يوم القيامة

أما قول المتكبرين بأن الشفاعة تنافي العمل فهذا اعتراض مردود عليه بأن الله تبارك وتعالى هو الذي يعلم بمخالفات الأشخاص الذين يستحقون أن تقبل الشفاعة عنهم، ومن لا تجوز لهم الشفاعة، فهو تبارك وتعالى يصيب علمه المحيط بكل شيء يعلم النفوس الضعيفة التي يمكن أن تخطئ، ثم تنوب، والنفوس الضعيفة التي لا تحظر لها اللذوة على بال، ثم إن الله عز وجل قبل ذلك ويعدله لا يُسأل عما يفعل وهم يسألون وإذا كان القرآن الكريم قد بين أن هناك شفاعة للنبي صلى الله عليه وسلم فلا يجوز لأحد أن يعترض على



د. يحيى حبوش

تطاول بالفضح واللمز على شخص الإمام البخاري

ذلك، فالله تبارك وتعالى يفعل ما يشاء ويختار. ويؤمن الدكتور عبد العظيم الحلبي الأستاذ بجامعة الأزهر بأن الشفاعة حقيقة قرآنية ثابتة لا شك فيها، ولكنها مشروطة وإست مشقة بدون ضوابط فهي لا تجوز أكافراً ولا مشركاً. فلا يصح مطلقاً للرسول صلى الله عليه وسلم أن يشفع في أي جهر، والآيات القرآنية التي قالت عن بعض أهل النار وما هم بخارجين من النار، سورة البقرة الآيات ٦٥ و٦٧ تتحدث عن كثرة لا نفعهم شفاعة، وإذا كان المتكبرين يستحلون تلك الآيات فإنهم أذكهم أنها لا تنفي الشفاعة العظمى للرسول صلى الله عليه وسلم ولكنها تؤكد على شروطها

وأما ما ذكره الدكتور مصطفى محمود، لما جاء في تفسيره للنار للشيخ رشيد رضا وفيه نقراً آراء الشيخ محمد عبده وفلسفته حيث أسند القول للإمام محمد عبده: ما القذاب الضارية يافقت بقلوب من فسد الشفاعة في إفساد الحكومات والدول، فإن الحكومة التي تروج فيها الشفاعة يعتمد الناجون لها على الشفاعة في كل ما يطلبون لا على العمل والعمل فتضعف فيها العقول ويحل الظلم محل العدل ويسرى ذلك من الدولة إلى الأمة فيكون الفساد عاماً، وهذا ما يستحيل على الله عز وجل، فاعمال الله تابعة لحكمته وسائر صفاته الأزلية القديمة التي يستحيل أن يطرأ عليها تغيير أو تبديل، وهذه الشفاعة التي يتعلق بها السعفاء قد نفاها الله تعالى في كثير من آياته، فإن ذلك يرد عليه الآيات القرآنية قد أكدت أنه لا شفاعة إلا بإذن الله، وأن توجد إرادة في العفو مسابقة على إرادته، وأن صفه الواسطات والتزكيات التي تعرضها في الدنيا تنقضي من هذه الشفاعة فهي لن تخطئ الحق وإن تتجاوز القدر لأنها لن تصدر إلا بإذن من الله، وقد جعلها الله تشريعاً للشافع ورحمة للمشفوع فيه، وأبلى الناس بهذا الشرف من أتى الخاتم محمد صلى الله عليه وسلم ولا جدال في ذلك

أما القول بأن السنة تعارض مع القرآن الكريم خاصة فيما يخص بصاحبت الشفاعة فذلك القول باطل بليل قوله تعالى: وإنزلاً إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم، سورة النمل الآية ٤٤، ويؤمن الرسول صلى الله عليه وسلم هو اتواؤه وإفهامه وأخلاقه وسبلوه، وإذاعة لرفض السنة بفتح الباب لفتن لا آخر لها ويهدم أصل الدين كله، فنحن لم نعرف الإسلام وكيفيتها والحج وشاعتها إلا من السنة ولو اكتفينا بالقرآن الكريم لما عرفنا شيئاً من هذا، والقرآن ككل مضافة إليه السنة ككل ضروريان معاً لفهم الدين

وإذا كان الدكتور مصطفى محمود قد اختلف في مقاله على المقام للمصود فإن الاختلاف على المقام للمصود قد حسمه القرآن، فقد قال القرآن إننا إذا وسط وإننا شهداء على الناس وأن الرسول شهيد علينا وأنه هو الرسول الخاتم وأن الكتاب الذي جاء به مهيم على كل الكتب، ومن الطبيعي أن يكون صاحب كل هذا هو الملائن في الشفاعة، وأن هذا هو صفاته الرفيع والمصود وهذا لا يتناقض مع الآية المسكدة لله الشفاعة جميعاً، لأن الله فوق الكل ومالك ومصاحب الإلحاق، وبودونه ما كانت هناك شفاعة على الإلحاق. ■

الخبر للناس

إن أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم تتحلل كالكرور أو هي أمور ذات فصلح ما عساه أن في طريقه إلى إفساد أو إفساد

أما يصح بالحكمة الشاملة التي فيها سعادة الدارين، من أحاديثه صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصبر عمله، وقد يستلزم ما أن نستمع أولاً معنى الحق، حتى نعلم معنى أحاديث وكيف أن مصدر السعادة

في الحياة هي معرفة الأخرة، ولأنها كلف، فالله أن يكون كل عمل يقوم به مسلماً فيها، لأن سعادته الأخرة، وكملك الدنيا لا تحقق إلا بكل ما هو طيب وبإمعان، لأن أن يكون العمل طيباً، لأن العمل يتقصد به إلى الله سبحانه وتعالى، والله سبحانه طيب لا يقبل إلا طيباً، بد أن يك طيباً هو غير مقبول، ولأن ذلك أن يكون نفعاً لآخرين ونصائحهم، وهذا شرط ديني واجتماعي، فقد قال سيد الأبرار والأخوين: حرككم لمعك الناس، والتكدي هذا على الحرية، فادري بفتح الناس هو خير، ولدي يصبرهم هو شر، كما أكد الحديث أيضاً على أن الخير للناس، أي لكل الناس، وليس لخاصة على غيرها

وعند ذلك أن تعرف على معنى «طيب» وخير، وتابع، وصحيح أن المعاني قد تثير معرفة، لكن في الحقيقة إن بعض تفاصيل الكلمات قد عابت عنا، فكلية طيب الآن قد فقدت معناها تماماً، فالطيب، الطيب الطعام والطيب الإنسان الطيب هو الذي اكتمل، وأصبح صانعاً ليس فيه ما يبيعه، وبخير، هو الشيء الذي على خلاف الشر، أي الذي لا يبقى منه شيء أو ضرر، وبالتالي هو الشيء في الإنسان الذي يبقى القوائد والمصالح ولا يجلب الضرر

وهذه صفات أساسية لابد أن تكون في الإنسان، فإذا كانت في الإنسان يصبح مسدداً للسعادة لنفسه ولغيره من البشر ومن الدواب والنبات، فلا يضر ولا يخرق ولا يفسد ولا يذئذ، ويجب شراً أو يسيء فقرة أو يعمل أحقاداً، إنها كلمات جاءت على لسان سيد الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، ليقول للبشرية جمعاء، على الفرد أن يكون طيباً، خيراً، نافعاً طوال رحلته في الحياة، حتى إذا غاب عن الحياة بكت عليه الأرض ورحبت به السماء.

على درويش



دفتر توفير بنك القاهرة



بنك القاهرة

مستشارك الأمين

الغرفة الضيقة

سیدی

أنا فتاة في العشرينيات من عمري، أدرس بإحدى الكليات التي يصفونها بكليات القمة، الحمد لله قاربت على التخرج، كلها سنخان وأبدأ حياتي العملية، لي ثمانية إخوة وأخوات، أعرف أنه رغم قد يفرح، لكن والدي رحمه الله، كانا يؤمنان بأهمية «العزوة» لتحويض حالتنا المادية من ناحية، وكانا لا يؤمنان بالدخول بآية وسيلة التنظيم الأسرة، من ناحية أخرى أبي كان صوفيا بسيطاً، رائد لا يكفي مجرد مواصلتنا إلى المدارس، وأمي كانت ربة منزل لا تعرف من الدنيا سوى رجلها والجيران والسوق.

عندما اشتد مرض أبي ترك أخى الكبير مدرسته، وعمل في مهنة حرة تعلمها بسرعة من صديق له، وظل ينفق ما يكسبه على الأطباء والأدوية والأشعة، وما إلى ذلك، ومع هذا يؤكد لك أننا لم نعرف في حياتنا الحاجة، فقد عوينا أبونا على أن نعيش في الشارع مرفوعي الرأس، فخورين بأنفسنا.

وعندما رحل، وتبعته والدة، حزنا عليهما، كانت كلمات أبي ترن في أذاننا، ويذو الكرامة والقناعة، وجب الناس، تنمو بداخلنا.

كنت أيام رحيلى في الإعدادية وأذكر أن الحزن الذي ألم بنا تحول برحمة الله إلى طاقة داعية كي ننشط في دراستنا تفديداً لوصيته

كنت أوفر قدر المستطاع من المصاريف، بأن أظل في البيت أيام الدراسة، خاصة في الأشهر الأخيرة، مديرة المدرسة كانت تعرف الفاروق وتتخاضى عن غيابه، بل تحدث التلميذات على زيارتي وإطلاعي على الدروس التي تفوتني، بذلك كنت أوفر ثمن المواصلات، ولا أستهلك الملابس أو الأحذية، وفي الوقت نفسه أعكف على المذاكرة ليلاً، وأنام عندما يستيقظ إخوتي، الذين صارت غرقتنا شيئاً قشيباً لا نسمعهم. أحسب الله والشكر لله، وفقت في العناية بالبسيطة ومستقبلي، وظل أخى رغم توسعه في عمله يلاحق طالبات البيت بالكاء

المشكلة ظهرت عندما التحقت بالكلية ورأيت أن الغرفة لا تكفي بأي حال من الأحوال لوجودنا كلنا في وقت واحد، وبدون قصد صار إخوتي الصبية واحداً وراء الآخر، عدا الصغار

تقدمها: عبلة النويس

منهم - يجتوون عند زملائهم الذين يسكنون بالقرب من شارعنا، أما اختائى فقد فضلنا المبيت عند الجيران في البيت المقابل.

فهؤلاء الجيران حلفوا لوالدينا حسن معاملتهم طيلة إقامتهم بينهم، حتى أخى الكبير كان يتعل بالعلم ليل نهار، ويبست عند أصحابه.

لم يبق في البيت سوى وإخوتي الصغار الذين نخاف عليهم، ولا نأمن أن يفسدهم الخروج من الغرفة ومواجهة الحياة ميكرًا.

وفي رمضان الماضي أصبرت على أن نجمع كلنا على الإفطار مهما يكن، والحمد لله اكتمل الشمل أول أيام رمضان، وإن بدا الموقف كوميدياً للغاية: المراتب على الحوائط والمفرش في وسط الغرفة، والأصناف التي أعددتها - من فضل الله -

موزعة بهندسة، لكن الأيادي وهي تمتد إلى الصحون كانت تصطدم بعضها ببعض، أما أكواب البليج فسط ما تبقى منها على الملايس، ومع كل هذا وربما بسببه، لم تتوقف

الضحكات، باختصار شعرنا بسعادة لا توصف، وجمعنا الذين اثنين في حلقات، وشربنا الشاي أمام برامج التلفزيون، وخرجت إلى السلام مع أخى الكبير أحبه على إيجاد حل لنبيت جميعنا في مكان واحد، وتلاقت عيوننا نتساءل: كيف

كيف نحقق هذه الأمنية الغالية، ومضت الأيام، يخرج إخوتي من بيوت الجيران ويبست الإصداء قبل الإفطار بساعة، نتلاقى، فنظف مبعاً، نشرب الشاي، نشاهد بعض البرامج ثم يعود كل منهم إلى ماواه.

فكرت طويلاً في الحل، إلى أن انتفضت ذات ليلة مثل أرشميدس، وصحت «وجدتها»

عندما جاءني أخى في اليوم التالي، قلت له: نبنى عشة أو غرفة صغيرة فوق غرفتنا، وهي لن تكلفنا كثيراً، نبنيناها من الخشب، ليس إلا، لكنه ضحك، ضحكته المريرة، وأخذ يعرض على - حكم وجوده في السوق - أسعار الخشب: «القوائم، بكذا، والكوتر، بكذا، والإلكاش، بكذا، فضلاً عن أن الخشب

مغفره لن يحمين من برودة الشتاء، ولابد من إضافة خامات أخرى له، وهو عيب لا يستطيع مع مصروفاتنا تحمله.

اقتنعت يا سيدتي بكلامه، وأسفت بيني وبين نفسي لأننى حملته مما فوق ما يتحملة.

وعندما وقعت في يدي مجلتيكم الموقرة، قلت أكتب لك، ربما

شخصي وعجبي

ضياء، الشارقة
شكرًا على
رسالتك
ويسعدني رؤيتك
وأتمنى أن أصبح
في مسعدتك

إذا كنت لديك
مشكلة نحن نعد

فاكس
٥٧٩٧٨٦٧
مروديا
القاهرة، شارع
الجلاد، مؤسسة
الأهرام
«الأهرام العربي»
«تباريح»



■ ■ ■ من حقا يا صغيرتي أن تتعني أنت وأشقاؤك بالعيش في
أكثر من عرفة، حتى يجتمع شملكم من جديد، وأدعو الله أن يلهم
أصحاب الأيدي البيضاء مساعدتك في تحقيق حلم أسرته الصغير،
لأنكم قدمتم صورة مشرقة لاقتناص السعادة من جوف الألم والمعاناة،
وسوف اتصل بك قريبًا بما يسعدكم جميعًا. ر. ش. الله

نساعد بيني ولو بفكرة تجمع الشمل الذي فرقته المساحة
الضيقة، فنبيت في مكان واحد، نطمئن فيه على بعضنا
البعض، قبل أن تضطرنا الأيام إلى الافتراق الذي لا مفر منه

س.ع
الدقهلية

الفلسطينية سحر خليفة (رُفعت) السياسة مع اللبن:

نساء «حماس» يمارسن إرهاباً علينا

حاولت أن أرسو بقارب الحوار على مرأىء الأدب والفن، لكن زوايا السياسة كانت بالمرصاد، ليس فقط لطبيعة جرحنا النازف في القدس، بل أيضاً لخصوصية التجربة الفنية لدى الروائية الفلسطينية سحر خليفة التي لم تعجز لها مقدراً في قاطرة المنفى الاختياري، التي كثيراً ما تكون مكيفة وفاخرة، وحارات أعمالها مثل: «الصبا»، و«عباد الشمس»، لترصد هولات الناس والجموع تحت سياط الاحتلال.

■ حوار: محمد بركة ■ تصوير: موسى محمود

يجب أن تؤخذ الشهادات على قضية ما من أصحابها الحقيقيين، وليس من المتفجرين والاستثناء الوحيد هنا لنائد من الجنس الآخر أقلت من مازن التحوي.

وتستطرد: سحر خليفة، كلامك من «شوفينية» نسائية، يذكرني بالهجوم الشرس الذي وجهته منذ صدور عملي الأول «لم تعد جوارى لكم»، الذي تجاوزت فيه الخط الأحمر وأعلنت أن الاشتراكية لن تحل مشكلات المرأة التي يمارس عليها مثلثو الهيمنة نفس هيمنة وأستبداد الرجعيين، حتى اللقطات كن يوقفتني في الشارع، ويصحن في وجهي مستنكرات «أيش الخرايش مادي اللي كتيبها».

الآن اختلفت الصورة وخضت هذه المقلات الفروغانية وتنامى الوعي - على مستويين شعبي وروسي - بضرورة وضع قضية المرأة في قمة الأجندة التنويرية العربية.

مازلت على قناعتي بأهمية الحوار مع عناصر إسرائيلية ليبرالية ترفع لائحة السلام؟

قبل عام جاتني دعوة لمشور مؤتمر للمبدعات الشرق أوسطيات في القدس المحتلة، وعلى الرغم من مشاركة ياعل ديان وألاني الوزيرة السابقة في حكومة إسحق رابين، وبغيرهما من العناصر الإسرائيلية والأوروبية التي تتعامل مع القضية، وقؤد حقنا في إقامة دولة مستقلة، إلا أنني رفضت المشاركة، لأن الودع كان غير مناسب، ولم أظن أن أعطي انطباعاً بأن «كل شيء على ما يرام»، في حين أن مشاكلاً بأن «لا يمتدح» ذلك هي، وأوصلت لم تكن إلا يمتدح من التعجب، لذلك فانا ضد التطبيع، ولا أقبل الحوار مع الإسرائيليين ضمن قنوات رسمية ووسط ضجيج إعلامي يعطي

السياسي شديد التحول لا يلقك

لا يلتقي إطلاقاً في إطار ما ذكرت.

هل توافقين على رأي نقاد اعتبروا روايتك «مذكرات امرأة غير واقعية» بمثابة وردة إبداعية أعادتكم إلى همومك الأولى، حيث كنت مشغولة في «لم تعد جوارى لكم»، بهاجس استعباد الرجل الشرقي للمرأة؟

ولماذا لا نستمع هنا إلا إلى آراء تقنية ذكورية متحيزة؟ جرب أن تغطي هذه الرواية إلى نائدت نسويات - هريبات أو أجنبيات - وتستجد تحليل مختلفاً تماماً.

كيف؟ في جامعات الأرين والمغرب وبهرزيت يتم تدريسها من منظور سوسيولوجي «علم الاجتماع» من أجل الوصول إلى فهم أفضل لتكوين المرأة العربية داخل مجتمعها، وبحركة الظروف والضغوط التي من شأنها أن تصحر سيكولوجية المرأة بالتناقضات.

أيضا هناك الناقدة السورية تغالدة «سمود» - زوجة أونيس - التي أحتفت بالرواية مع نقادات أخريات وراين فيها ملمحين أساسيين: الأول: يتلق بالكثافة الشعرية التي تلفظ الشجي اللغوي، وتأتي مقترنة بشخصية متبلورة تماماً، والثاني على مستوى المضمون، حيث جات الرواية - في رأيين - من أكثر التجارب إضاءة لأصاغر المرأة.

عفواً، لكنني أخشى أن تكوس إجابتي لـ «شوفينية» نسائية، كرد فعل على ما تريته تحفيزاً «ذكورياً» من النقاد، والخاسر في النهاية هو الموضوع؟ من يدرس الرواية في الجامعة أساتذة اجتماع تذكرو، ثم إنه من منطلق علمي وموضوعي

سالتها في البداية عن تقاطع السياسة مع الرواية في فلسطين، فقالت:

الرواية - والأدب الفلسطيني عموماً - من أكثر الإبداعات «شعبيّة» في العالم العربي، بحكم الظرف التاريخي، لكل أدبي يعاني جرحاً ما على المستوى العائلي، فضلاً عن الهم العام، لقد وضعنا السياسة مع اللين منذ نعومة أظفارنا.

وأدب المرأة تصعيداً اكتسب إضافة مهمة، حيث لم يقتصر على صراع الأنثى مع المجتمع، بل أيضاً مع الحقن، من هنا يمكن القول إن المناخ السياسي والقضية الوطنية أسهما في إكساب الرواية الفلسطينية خصوصية لا تتوافر لمناطق أخرى في عالمنا العربي.

إن من الذي يتسبى الآن من روايتك «عباد الشمس»، بعد انتهائهم الظرف السياسي الذي كتبت على خلفيته وهو الانتفاضة؟

في اعتقادي أن العملية الإبداعية تتلوى على بعد تاريخي وتوثيقي، وأظن أن أرسطو أشار إلى ذلك بشكل أو بآخر، ليس معنى ذلك أن يتحول «الأدبي» إلى مؤرخ، فهو في النهاية سيظل يمتلكاً لأصواته الفنية الخاصة التي يعبر بها.

وأنا كاديبية فلسطينية يسفطني الإنسان الفلسطيني في علاقته مع ذاته ومع المجتمع ومع السلطة، مهما توتعت المراحل التاريخية وتعددت الظروف الوطنية.

واعتقد أن ما يتبقى من «عباد الشمس» هو توجيهها الإنساني الذي يسمو على متغيرات الزمان والمكان.

إن أرتباط العمل الأدبي بالزاهن





■ الأنونة ليست فضيحة نخبل منها

المريرة لحارسات نساء حماس فيما يتعلق بالحجاب؟

كثيرا ما رأينا نساء يتخفن في الحجاب وتعمل السبعة ونمتهما في مقابل من تحافظ على كرامتها وسلوكها - حتى بالفهم الشرقي - وهي حاسرة الرأس، إذن فمن الخطأ اعتبار الحجاب مقياسا للشر، كما أنه من الغريب اعتبار الأنونة فضيحة نخبل منها ونعمل على مدارتها.

ورغم ذلك، فلو اختارت امرأة الحجاب، فهي وشائها، لشككنا أن حماس، لا تعاملا بهذا المنطق، فهي تعتبر السفور مرادفا للكر والخيانة، والمحبة لا تتقبلن، بل تتفنيهن وتصادر على حتى في الاختلاف، إنها تمارس علينا إرهابا حقيقيا.

ومع ذلك يبدو خطاب حماس هو الأكثر جانبيه في الشارع الفلسطيني؟

إفلاس الليبراليين هو السبب - انظر - على سبيل المثال - إلى نماذج المرأة في السينما والقطيعيين، سيجهما تتراوح بين الاتحلال واللاذكية، المطوب تخطيط إعلامي جيد وتأسيس نهضة تجديدية فعالة مثلما يفعل الطرف الآخر، ولا فالضحية هي الديمقراطية، وقيم المجتمع المدني.

لكن هل تحتل حساسية القضية انقسام المعسكر الداخلي إلى إسلاميين وليبراليين - اليس من الأفضل توحيد الجهود للمقاومة المختل؟

بل داخل كل معسكر توجد انقسامات، هذا يصعب عنهم وعندها، لكن للإنتصاف الشر بأن الإسلاميين يناضلون من أجل هدف وطني يتفق عليه الجميع، هو تحرير فلسطين، وإقامة دولة فلسطينية، لكن بينما نريدنا دولة مؤسسات وحرية، فبينهم هي دولة شمولية لا تقبل التعدد وتقمع المرأة. ■

في إقامة تولتهم.

عقب مؤتمر مدريد للسلام كثر الحديث عن مؤسسة ترأسيتها ويمولها الاتحاد الأوروبي لتكون نواة لوزارة فلسطينية لشؤون المرأة.. ما الذي حدث الآن؟ كان من الممكن حال نجاح وتطور مباحثات السلام المتلفة من مدريد أن يتحول طاقم شئون المرأة إلى وزارة، لكن تعثر المسيرة السلمية أطاح بالشروع الذي انتهى الآن إلى ما يشبه جمعية أهلية - غير رسمية - في نابلس.

لكن هذا الطاقم النسائي **المتحصر على كواكب تمثل فتح ومنظمة التحرير، في حين تم استبعاد نساء حماس على سبيل المثال؟**

لم نستبعد أحدا، حماس هي التي قلعت كل التشكيلات الخيطة عن المؤتمر.

إن فالأمر ليس له علاقة بانتقاداتك

مشاكلنا مع الإسرائيليين

كما هي وأوسلو عُدَّت الأمور

ارتباط أعمال

بالأرض السياسية لا يقتضي

أنصار السلام في تل أبيب

تطيرة نظيفة في مستنقع كربة

انطبعا زائفا بانفراج الموقف.

ولو كان الحوار ضمن قنوات غير رسمية؟

ساقبل به إذا كان سينعكس في النهاية بشكل إيجابي على قضيتي.

لنتوقف قليلا عند هذه النقطة، فيودي أن الفهم بالضبط هذا «الانعكاس الإيجابي» لرؤى - تقديمية ربما - لكنها في النهاية لا تتجاوز أفواه أصحابها إلى دائرة التأثير في المجتمع أو السلطة في داخل إسرائيل؟ من التعتي أن نضع الجميع داخل إسرائيل في سلة واحدة، هناك كثير من الأصوات تحاول الخروج عن القيم العنصرية الجماعية السائدة في داخل إسرائيل، هؤلاء لا أملك سوى أن أحبيهم.

ثمة أمثلة؟

د. شاحاك عالم الفيزياء، له مؤلفات التي تبين الصهيونية وتكشف عن مخططاتها العنصرية بشكل مذهل، فهو يكتب من الداخل، وكان من نتيجة ذلك أن ساء عليه البعض «الزعران» «القوات» ليحرقوا به. أيضا الحامية فاليستيا لانجور - عضو الحزب الشيوعي هراكاج - التي استماتت في الدفاع عن المعتقلين الفلسطينيين وتعرضت لمضايقات شديدة بلغت حد إرسال طرود مخففة على غلرائها، حتى اضطرت أخيرا إلى أن تهجره وتترك إسرائيل بزمتهما، مثل هؤلاء المثقفين من نوى المبادئ، التقدمية، لا يمكن أن ألقى بوجههم.

لكنني أتفق معك تماما في أنهم لا يمثلون سوى قطرة نظيفة وسط مستنقع أسن يفوح بروائح القمع والعنصرية والذقي الدموي، ولو زلزلت إلى الشارع وأجريت استطلاعا سجدت فيها عوائلتي لدى الرجل الإسرائيلي الذي يرفض السلام، ويرفض إرجاع المستوطنات، فضلا من الاعتراف بحق الفلسطينيين

فه تشكيلي

الجملة غير المكتملة.. أكثر جمالا

السؤال الأول الذي يطرح نفسه أمام أعمال الفنان محمد فتحي أبو النجاة يتعلق بطبيعة المادة الخام التي يصنع منها أعماله.. التي تعبر عن اهتمامه بجماليات المكان يقول أبو النجاة: إنه يستخدم عجائن ورقية مكونة من الياف نباتية وتكتن ورقق بردي وقطن يتم التشكيل بها.. وهو يستخدم في الوقت نفسه ألوانا من الأكاسيد الطبيعية ويضع عناصر طبيعية أخرى مثل الحصى. الأعمال التي تبدو كأنها أجزاء من ملال الطبيعية هي دائما بدون إطار أو بروز.. أطرها متناكلة.. لتدل على عدم اكتمالها تماما.. مثل حالتنا الراهنة في مصر.. فالطبيعة تعكس الوضع الحضاري.. فالجملة غير المكتملة الخاصة أفضل من جملة جميلة تبدو مستوردة. ومن التعليقات التي يعتز بها أبو النجاة ما أشار إليه كل من الفنان حسن سليمان والفنان بيكار بأنه رغم عدم وجود موتيلد، يماثل في هذه الأعمال إلا أنها تعكس دائما أنها تضم في داخلها «موتيلد» شعبيا. وتعرض هذه الأعمال أيضا تأثير الزمن على المكان والتحويلات التي يحدثها الزمن في تاريخ المكان.. أي مكان.

■ من أعمال الفنان محمد فتحي أبو النجاة

ثقافة

قضية تشكيلية

هل يتم طرد الفنانين خارج مراسمهم؟

تقرير - إبراهيم فرغلي

تلقى الفنان عز الدين نجيب إخطارا من د. أحمد نوار - رئيس المركز القومي للفنون التشكيلية - بضرورة إخلاء الفنانين لوكالة الغوري التي تضم مراسم ٥٥ فنانا بالإضافة إلى مركز لتدريب الحرفيين في مجالات الفنون الحرفية التقليدية.

الإخطار جاء بناء على تعليمات من وزير الثقافة فاروق حسني وردا على الخطاب الذي أرسله د. نوار إلى الوزير الشهر الماضي يعبر فيه عن طلب الفنانين بتوفير مكان بديل لهم في حالة ضرورة الإخلاء.. وهو ما تجاهله الوزير مكتفيا بالإشارة إلى أن وكالة الغوري تخضع لمشروع تطوير القاهرة العاطمية الصابر بشاته قرار مجلس الوزراء رقم ١٢٥٢ لسنة ١٩٩٨. وأوضح عز الدين - «الأهرام المصري» أن القرار من شأنه تهديد جهود الفنانين في خلال فترة الانتقال - خاصة إذا لم يتم توفير مكان بديل - وإنهاء مشروعات إدارة الحرف التقليدية التي يشرف عليها عز الدين خاصة أن هناك مشروعا بتمويل مراكز الحرف التقليدية من خلال اليونسكو بمبلغ ٥٠ ألف دولار إقامة مشروع تدريب جيل جديد من الحرفيين بوكالة الغوري وقد تعثر المشروع بسبب قرار إخلاء الوكالة، ليس من الواجب ألا تقف الوزارة حائلا دون وصول دعم من هيئة دولية مثل «اليونسكو» ومصلحة من يتم إجهادها مثل هذا المشروع القومي

بالوكالة ليبحث كيفية مواجهة القرار والتفكير في الانضمام بقر الوكالة في حالة عدم توفير مقر بديل لمراسم الفنانين ومركز تدريب الحرف التقليدية. ■

علاقات الرجل والمرأة في مجمع الفنون

العلاقة الحميمة بين الرجل والمرأة هي التسمية الأساسية التي حاولت الفنانة ميرفت عطالله أن تعبر عنها من خلال أعمالها المعروضة الآن بمجمع الفنون، وتظهر اللوحات الجسد الإنسانية في مواضيع مختلفة لا تفلح من التجريد. تقول ميرفت عطالله: حاولت في هذه الأعمال النديش داخل جسد المرأة للتعبير عن مشاعرها وفراستها، وإحسان المشق والحب والشوق والثورة والغضب، حاولت التعبير عن هذه المشاعر من خلال المزج بين الأجساد الإنسانية وربطها بعناصر أخرى من الطبيعة.. أحجار.. صخور.. زهور الصحراء. وفي الألوان تستخدم ميرفت عطالله ألوانا ساخنة لتأكيد فكرتها، وإظهار التضاد بين الألوان الصارخة لتأكيد تناقض المشاعر. تقول ميرفت إن أعمالها تندرج في إطار من «الإبورتيك»، وهو اتجاه عالمي، لكنه تادر في مصر، بدأ بروس الجسد البشري بشكله المباشر، ثم أخذ الجسد يتحول ويحترق ويتكسر إلى أشكال أخرى غريبة تشبه كانتات من الطبيعة أحيانا، أو أجزاء من الجسد الإنساني في أغلب الأحوال. ■

جولة المعارض

■ تعرض قاعة
«إكسترا» بالزمالك
مجموعة من أعمال الفنان
مرضا عبدالسلام يستمر
المعرض حتى نهاية هذا
الاسبوع.

■ اقيم معرضاً
لأعمال الفنانة «نازلي
مذكور» بقاعة «المسافر
خان» بالزمالك، يضم
المعرض ٥٢ عملاً من
أعمال الفنانة تعرض
للمرة الأولى، ويستمر
المعرض حتى يوم ١٩
يونيو القادم.

■ تشهد قاعات مجمع
الفنون بالزمالك هذا
الاسبوع معارض لأعمال
الثلاث الفنانين «محمد
الفيومي»، و«أسامة حمزة
زغلول»، و«صلاح حماد»،
و«سمود حامد».

■ بيقام بالمركز
الإيطالي معرض
للتصوير الفوتوغرافي
يضم أعمال مجموعة
من الفنانين المصريين
والإيطاليين التي
يعبرون بها عن
جماليات المكان في كل
من القاهرة وإيطاليا.



■ نازلي مذكور



■ من أعمال الفنان عاصم شرف

عاصم شرف وثقافية الجمال الخالص

بعيدا عن ضوضاء الانتاجات الرسمية وكاميرات التلفزيون، شهدت قاعة كريم فرسيس بالقاهرة أخيراً افتتاح معرض الفنان التشكيلي الموهوب عاصم شرف، الذي يعد من أهم التشكيليين الشباب في مصر، لأنه اختار طريقاً خاصاً في التعبير عن مفهوم إنساني حقيقي، ولم ينحرف في اتجاه متطلبات السوق التشكيلية التي تحكمها اعتبارات خارج اللوحة، فقد قرر عاصم شرف منذ تخرجه في كلية الفنون الجميلة عام ١٩٨١، أن يحكم إلى المكوث في الذاكرة البصرية ليصنع عالماً الأسطوري الأثير، والذي يضرب بجذوره في عالم الخرافة والبدائية، وخلال رحلته الطويلة ومعارضه في مصر وأوروبا، قدم عاصم ملهماً مختلفاً في مسار الحركة التشكيلية المصرية المعاصرة، وفي معرضه الذي

انتهى الاسبوع الماضي قدم الفنان - على حد تعبير الناقد والفنان التشكيلي مصطفى خليل - لوحات تسبح فيها الأجساد ذات اللون البني في مساحات لونية اختلقت من الأزرق السماوي إلى الدرجات المضيئة للمزوجة بالأبيض، كتلة اللون البني التي تميز الأجساد في خشونة جنوح الأشياء، نوعاً انزلاق الشيكولاتة الساخنة، انعكاس ضوء الشمس على كتلة العمل، لون شهوانية الصدا، لقد اعتبر عاصم في معرضه الأخير أن مشاعره الداخلية هي النبع الأول لإبداعه، وقد أقصى عن عاله كل ما هو عتيق ومصطنع ومقلد من مؤثرات الحياة المدنية، واحتسب بالانسحاب إلى متعة داخلية للنفس التي احتفظ بكل ما فيها من عواطف وثقافية وضخومية لوحات المعرض «الذي يستمر حتى ٢٦ من الشهر الجاري»، صنت لوجه الجمال الخالص، في لحظة استمتاع تلقائي بلا انفعال، أو إصرار أو تراخ أو خجل. ■

أفكار جديدة لصالون الشباب والمعرض القومي للفنون التشكيلية

«الطاقة» ومن المنتظر أن يفتتح الصالون في أغسطس القادم، وينتهي سحب الاستمارات في ١٠ يونيو القادم. أما المعرض القومي للعام السادس والعشرين، فقد طرح مواصفات الاشتراك من خلال فروع «التصوير - النحت - الجرافيك - الرسم - الخزف - العمل المركب - التصوير فوتوغرافي وفيديو» وقد طرح الفنان الدكتور رمزي مصطفى قومي مبرمج المعرض ورقة عمل تحت عنوان «الذات والموضوع»، تم إرفاقها باستمارات الاشتراك. تجدر الإشارة إلى أنه تم تحديد يوم ١٦ أكتوبر القادم موعداً لافتتاح المعرض. ■

■ كُتب: سعيد محمود حسن طرح المركز القومي للفنون التشكيلية استمارات الاشتراك في صالون الشباب الحالي عرض، والمعرض القومي العام السادس والعشرين، وذلك لتقديم الفنانين للاشتراك من خلال مكتب الاستمارات من مقر الفنانين بركض الأوبرا بالجيزة، ويقول د. أحمد نزار - رئيس المركز القومي للفنون التشكيلية - إن الاشتراك في صالون الشباب مقصور على الفنانين تحت سن ٢٥ عاماً، وقد وضعت له أهداف جديدة وفلسفة مختلفة عن السنوات السابقة، تتلهم مع حرية الإبداع، وإقام مسابقة هذا العام تحت عنوان

ميرال الطحاوى لا تؤمن بجودى الحلول النضالية:

أبى صنع مأساة وجودى!

■ كلما ابتداء ليلة مهزومة من يونيو ١٩٦٧

بكثير، وهذا ما اعتن به كثيرا، وأراه بعدا أعظم من التفهم، فالرواية كما أراها أنا سيرة أجهامي، وهناك مقولة أخرى عنها تقول إنها «سيرة وعى» أو «سيرة روح»، هذا الألق الأوسع فى التلقى لا يلقى موافقتي، على أن بها الكثير منى، كما رأت صديقتي الكاتبة، لكنه منى فى مسخيتي، وفى قدرتي على نسج هذا الجزء الضئيل من الحقيقة - فى وقائع سيرتي - مع كل مشاهداتي ووعبي وأشياء أخرى مخترعة، وبالمناسبة هذا جزء من إدراكى للكتابة، فانا أرى أن الكتابة الحقيقية تتخلق من إجماع الكاتب، وتستطيع مع ذلك أن تشاركها بالوعي والنسج، والبعض رآني «مأساة» صديقتين وعقد بدوى ملون كساها من صورة رواية الأولى «الغيباء» والبعض سيرتي فى «دوى» فى «البانجاجة الزرقاء» وهذا التصور لا يلقى، لأنه من الزمن الذى كان فيه الكاتب يتصل من ذاته، ليخزل فى مقدمة عمله: وهذا الحكاية لا تتحدث عن أشخاص بعينهم و... فانا أقول: نعم بها الكثير منى ومن غيري

اعتقد أنه من هذا المنطلق يمكن لنا أن نطرح النقاش حول بعض القضايا المخترعة فى أعمالك منها مثلا «عقدة أوديب» أو «عقدة أكلير»، التى أشار إليها د. محمد عبدالمطلب فى روايتك الأولى «الغيباء» ومحمود أمين العالم فى روايتك الثانية «البانجاجة الزرقاء» ما زالت صورة أبى تطاردني، وهو من الأشخاص الذين لا يمكن نسيانهم بسهولة. ليس لأنه أبى، بل لأن هذه الشخصية اتحدت بصدايقها ومخاطبتها، وأشياء أخرى فطنت لي أن أكتفها حتى الآن، علما فطنت لي تجاوزه داخلي، وفطنت فى أن أجبر مرارة فقدت، ومحاسبتها على أنه شكلنى بهذا الوعي اللزق، باختصار لقد صنع مأساة وجودى، لأنه كان يمثل هذا الذيل القروسية، وحتى فى صوته كان مؤثرا، فكيف يترك هذا كله ليقلب بين النشر والصحف عن أشياء توله، وكيف يسمع للجلطة أن تقاها، وهو ينشد عن الفساد والإجراميات، يخيان الأصدقاء، كان سانجا يعتقد أن هناك لاقتات كبيرة ضاحك للثاني فيها «...» هذا المقطع جزء من جرحي به، واعتقد أنني سلكته كثيرا لأنه من أعظم الأشياء فى

قدمت لكتابتها الأولى «زيتب الغزالى»، وتبعتها «صايفان كاشم»، كتبت تبشر بموهبتها فى مجموعة القصصية الأولى «يوم الجرادى المستحيلة»، لكنها قررت ألا تسمح لغير صوتها الداخلي، الخاص بها وحدها، أصغت لما يدور حولها بوعى خاص، انتهت من روايتها الأولى «الغيباء» ولم يصحبها الإحباط عندما رفضت «روايات اللال» نشرها، لها هى مترجمة إلى اللغتين الإنجليزية والفرنسية، وقبل هذا فقد كتب عنها كبار النقاد، وكان كل واحد منهم كان يريد أن يعطى بشراف تشدين: ميرال الطحاوى، رواية قادمة على الطريق.

لقد نجحت، ميرال، فى تجاوز عقبة العمل الأدبى الأول، فقدت فى روايتها الثانية، «البانجاجة الزرقاء»، عملا آخر لا ينتهى إلى اليأس والصراع، واستطاعت أن تتقدم ذواتها، بالكتابة عن جزء من ذاتها، وليس أقل من أن نصفى إليها، وهى تهمس لنا بكلماتها، فى هذا الجوان، لتكشف الصراعات التى تدور خلفها، وبهذا خلفنا.

■ حواء عزى عبدالهواب

وأعتقد قد قرأت الرواية، وتعرف كم عانيت وأنا أكتب هذه الأشياء
وهل يكون للسبيل هو الخوض إلى عوالم الذات؟

التفرغ لدخول الذاتية بمعنى كتابة اليومى والمجاني فلا أعتقد أن مصرصوا على الحائط وعقب سيجارة أفرقه تحت قدم الضجر... إلخ، برغم الدلالات البعيدة التى تكشفها مثل هذه النصوص، وما تلو به من هزيمة، فانا أعتقد أن مثل هذه الكتابة - حتى فى الحيرة - لا توثقني، لأننى لأشأ أرى ثاى فى موضوع أكبر منها، حيث الواقع يرمقها ويقل عليها، وبذلك أفقت من فك العت، وأحاول أكثر أن أفل أتمرق بين عالمي/ عالنا، أي أفل أرى الإيرواجيا، حتى فى موتها. فى دواخلنا، فى مرارة هذا للوت.

هذا يدفعنا إلى طرح رؤية تؤكد أن هذه الرواية فى اجزاء كبيرة منها مقاطع من سيرة ذاتية.

إحدى الكتابات قالت لي بعد قراءة الرواية: «لقد كنت أبكى عليه، وأقول يا حبيبتي يا ميرال»، كما أن الاستماع لمحمود أمين العالم قال لي معتذرا: «استمعيني فقد رأيت أن الرواية فى البداية وإنما تصفها قبل القراءة وما تكن سيرة ذاتية، ولكن بعد القراءة أنا أدرك أني كنت باعتذار، لأنها أكبر من ذلك

أشارت روايتك الثانية «البانجاجة الزرقاء» كثيرا من ردود الفعل والجدل حول ما تطرحه نصيا عن موت اليبولوجيا والعودة إلى الذات، وهو ما أعلنه بعض أبناء جيلك بتقويعهم داخل ذواتهم، ورفضهم للدور الاجتماعي للعمل الأسمى.

أتفق معك أن الكثيرين قد صرحوا لي بأن روايتي صامدة، وبها قدر من المرارة والخيبة والإحباط، وهذا ما أرفضه، فانا لا أستطيع إبادة قراشها بشكل فاسل، بمعنى أن يكون بيني وبينها مسافة، لأرى ما كتبت، فالرواية ما زالت ملتصقة برعبي، بشكل متم، وإذا كان هناك بعض اللطائف الذين يرون أن ثمة أملا فى مقولات كبيرة، يمكن أن يصدها أحد، سواء أكانت ذات البمين أم ذات اليأس، فانا أحمده، لأنه ما زال يستطيع أن يبقى صفعما، ولكن جيلنا لا يستطيع معاوية حسن الظن بالأمل الكبيرة، سواء أكانت قديمة أو حتى سلطة، أتصور أننا صرنا خارج التاريخ، لأن الحركات النضالية تركت لي - على الأقل - معنى وصداء ونادر وظيا ومهء، وشاعرا مهزوما لا تصرح الرواية باسمه، كلهم بلا استثناء، وقيلهم جيل سابق من الأيو، إلا أنه مظلم اسمها ليلة الخامس من يونيو ١٩٦٧، أو النكسة، وهذا ليس كلاما للمتجربة،



إحياء

الكاتب والمترجم طبع الشاب. صار أحد الحسور التي تشاع في الأطلالة على الحديد، رواية «الحمامة» لنادي تريك روسكيند في ترجمتها العربية، هي آخر ما قدمه لنا طبع الشاب في مشروعه شديد الثقة في انتقاء ما ينفقه إلى العربية في صناعة بداعية لا يستشعر معها القارئ، منه «مام عمل مترجم المترجمة» في حد ذاتها انداع والكاتب ناديا صاحب العمل تحول في أقل من عامين إلى محم في سما الألب. بل إن دخول نفسه إلى هذا العالم يد في حد ذاته نوعا من اللصاقة، فولا روايته الأولى «الطر» والتي فاق توزيعها المليونين من النسخ، لظل تريك روسكيند مصدر سبيل رست محذور، وكانت مسرح معمر.

«الطر» صدرت عام ١٩٨٤، وظلت لأكثر من ثمانية أعوام تصدر فوائده الكتب الأكثر مبيعا باللغة الألبانية. لغة الكاتب وأيضاً في لغات أخرى في مقامة طلعت الشاب للترجمة العربية لرواية «الحمامة» التي أصدرها روسكيند سنة ١٩٨٧. تتعرف على المؤلف الألباني الشاب المولود سنة ١٩٤٩، والذي تكفلت رواية أو اثنتان بتحويله إلى كاتب ذات الشهرة، فتهال عليه العوائز والمكافآت المالية، بعدما رافه فيه أوروبا نوعاً من رد الاعتراف الأوروبي، بعد انتشار واقعية أميركا اللاتينية وسحرها التي اجتاحت أسواق الإبداع لسنوات اعتيق فوز ماكزين بجائزة نوبل.

«روسكيند» الألباني قرأه مليونان، فماذا عا، ماداً عن أكثر مدعينا انتشاراً، بمن فهم الاستاذ نجيب محفوظ حتى بعد قولنا «ما مستحيل ثقافة لا يوزع فيها أكبر المبدعين أكثر من ألفي نسخة في سوق غوامها. حسب آخر تعداد - ٢٥ مليون» ما مستحيل ثقافة ولاية يتكلم بها مائتان وخمسين مليوناً، ولا يقرأ فيها أكثر من عدة آلاف»

مأجدة الجندى

المرأة من المثقف للتشوق بالتمرد قد تم على اكمل وجه، وتم سسل أجساد لثوية كثيرة على البلاط والزجاج المكسور باسم حرية الجسد، لقد افترقت إحصائيات هذا المثقف على جسد المرأة، وهذا تمت كتابته، ولم أخترعه، ولم أتقول على المثقف بشيء جديد، وأعرف أن هذا لا يجب أن يؤخذ بصيغة الجمع، وإن هناك استثناءات، ولكنني حرة فيما اتناول، إذا كان في ذلك صياغة لغوية الأمل العامة في كل الفولت التي كانت تبغ مبهجة عن حرية المرأة وحرية الأرض.. إلخ.

نموذج الشباب المختص إلى الجماعات الدينية بدأ إحيائياً، حتى وهو ينتقد التخليص بغرض التطهر، على العكس من ذلك كان اليساري مشوهاً ولا أخلاقياً هل هذا موقف من اليسار فيما يخص المرأة.. وماذا عن ترويتك السلفية وتجربتك في هذا الإطار؟

أريد أن أبين الجميع بمن فيهم نفسي، لانتا وصلنا إلى اليأس كجيل غير كل الأطروحات عاجزتي الجميع وهذا حقهم، البعض قال إن الإسلاميين ليسوا بهذا التردد والفتل، وليسوا قلة لأزمتهم، كما جاء في روايته، فالولد الإسلامي تسبب في مزمنة والده الليبرالي.. إلخ، والبعض رأى أن الولد برى من خيبة كل الليبراليين، والبعض رأى أنني لم أخبر اليسار بالفساد الكافي للحكم عليه، وهو حكم سلبي، باختصار طير الجميع ما يرى، فقد أدت لقاعاً، ولا أنك قدراً من السذاجة يدفعني إلى التصديق بما يريد الآخرون أن يكتب.

أما أسباب تحولى من الجماعات الدينية والإخوان للمسلمين بالتحديد، فقد كتبت أنني لم أكن صالحة منذ البداية لهذا الدور الإصلاحي، وربما لن أتى لم أعد متى وجدوني للطلو الفضالية التي تعيد صياغة العالم، فمن كلفة صرنا خارج التاريخ، ولا أجد الجدل ولا طاقاً لي عليه، لأتحدث عن مساحنة هذا وتحيزي إلى ذاته، روييتي لكذا، العمل الفني يخلق صاحبه، ويعد ويحكي كاتبه، بغير ما لفظه أنا، وخطيم محاكمة عملي لا شخصي.. وهذا كله يفرحي، لأن بعضنا مازال قادراً على التمسك بترجيه ما، ضيق أو اتسع هذا التوجه لفرطاني. ■

روحي، وسواء أكان في ذلك «أوييب» أو «أكترا»، فهذا سياق النقاد، أما إزمتي بل، فهي أزمة وجود، والبعث عن معنى تلك الالتفات الكبيرة التي تل يفتقد أنها صالحة للثقاني حتى الموت فيها.

«البيانجانة الزرقاء» تناقض مشكلة قمع المثقف، وتناقض وعي المثقف تجاه المرأة، المشكلة فصامي، كما أن الولاية تابعت النصيح النفسي البش لهذا المثقف وفي روايته الأولى «الخيام» تحدث الكثيرون عن قمع بطلته، والقهر الاجتماعي الذي تمارسه القابلة على جسدنا المصلوب على أعمدة الخيام.. التسوية.. قهر المرأة السرمدي.. أين أنت من التكتليات التي جعلت قضية المرأة في مقامة أهدأها؟

جزء من وجودي الاجتماعي والسيكولوجي والبيولوجي يخلص في كرتي أنثى، في عالم ذكرى، هذا جزء من اللسامة، لكنه ليس اللسامة كلها، فأنا عربة في سياق قبلي من حيث التكوين العنقي، مسطمة في سياق سلفي يهالو استدراجي.. وهذا ما أحدث بالفعل في مرحلة ما من حياتي.. إلى مواقع سلفية، وأنا إنسانة في عالم مليء بالإيركيات، وفي كل الأصعدة جزء من أنثى، تتخذ كل التوجهات من هذه الأثوية مركزاً لاختبار نفوذها، ولذلك قد «ندى وصدا» و«فاطمة» وكل الكينونات التي أكتبها كل في مدارها تتسرق بشل هذا القهر، ولأنني لا أتبرا من الكتابة الذاتية، فجزء من ذاتي، ومن قهرى كائني، ولأنني أرى لسلالة أعظم من ذواته مما بلغت فرانتها، فهو واقع أمي وجدني وكل صوب حياتي اللاتي تدرتني في «البيانجانة الزرقاء»، وهو جزء من صخاوتي كائني، فالصديقية التي تكويها أمها في فخها لتعلمها الهطارة، كانت موجودة، في ذاكرتي، والصديقية التي تربطها أمها في ساق الفرائز جزء من ذاكرتي.. فكيف أصور هذه الذاكرة؟

ولماذا أصورها أصلاً؟ والرجل في كتاباتي ليس هذا للسباب ولا المراك إن أبي الذي كان يطنني كالمصافير، وأخي الذي يبدئني على «الطيلة» لأرض، لماذا يتم إلقاء هذه التفاسيل في سياق الحديث عن الرواية مع أنها محمية؟ وإن كان استغلال جسد

القطاع الثالث الكوكبي: خطاب المشرع القديم

وعدم الإعداد الجيد، والانفصال بين القواعد التشريعية وبين الواقع الموضوعي، والغريب هو إصدار التشريعات ونزماً نظر إلى المعاهدات الدولية التي شاركت مصر في إبرامها كمصادات حقوق الإنسان بأجاليها العديدة، ناهيك عن أنها صانفت عليها وأصبحت جزءاً لا يتجزأ من القانون الدلالي وواجبة التطبيق، من ناحية ثالثة فإن هذه الاعترافات الكوبية صحت تشكل أمر الماطل الحاكمة للشرع في كوكبنا ليس هذا محسب، بل إن الاعترافات الكوبية باتت في أمر الكليات التشريعية ما بعد الفومية وما بعد اندولية، أي الآلية التشريعية الكوبية، وهذا ليس محض تنظير، بل واقعاً علمياً، لأن القيود الباطنة الواردة في قانون الجمعيات الجديد تتناقض مع اتفاقيات دولية مصر طرف فيها، نسق التشريعات الكوبية الذي يتزايد بوتائر غير مألوفة أصبح يطوى على مجموعة من القيم والمعايير الكوبية التي أصبحت موضع اهتمام علماء القانون وبفقهائه، والبعض يرى أنها تشكلت نسقاً للمعايير وأجبة الاحترام في أثناء إعداد التشريعات الداخلية

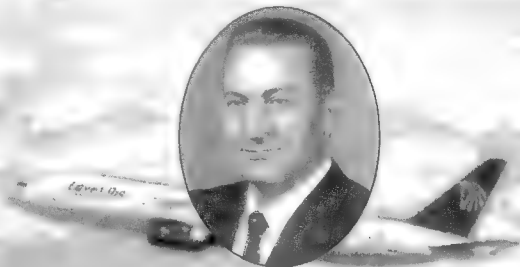
هذه المعايير الكوبية لاسيما في مجال القطاع الثالث الطوعي، تميل إلى تحوير هذا القطاع من قيوده التي فرضتها التنمية الشمولية والتسليمية، حتى يكن فضاً للمبادرات الطوعية والحرية، لأن فضاً للنمط والكتبت والقوانين المقيمة للحرية، ولأنك أن القوة البارغة للقطاع الثالث الكوبى وقدراته على التأثير في سياسات الدول الأكثر تقدماً، ومؤسسات التمويل الدولية، أضحت أمراً لا يستهان به، ومن ثم فإن قدرة هذا القطاع الثالث الشمالى، بل قوة الذاتية، مادرة على إثارة ردود أفعال قوية عذبة إزاء عمليات حصار نزعها في الدول الأكثر فقراً، أو التي تعاني أعراض التطور الديمقراطي المزمن، أو الفساد، إلخ، لا شك أن عمليات دعم تشكل المخططات لثلاثة في الجنوب من قبل ما يسمى بالمشجع الذى الكوكبي المتصاعد، تثير حساسيات عديدة وطنية وقومية وسياسية، ويطيح أن بعض هذه الحساسيات يبدو وجهها مثل الحاجة الماسة إلى التنمية وحرية المواطنين، في معرفة المعلومات الأساسية حول هذه الجمعيات الطوعية، ما الذى تغلقه وما علاقاتها بمراكز التمويل والدعم على مستوى القطاع الثالث الكوكبي؟ ما الذى تلخذه وسياسات الإنفاق وفق أى معايير؟ وهل الطوعية هي مدخل للثروة، أم أن الثروة هي الهدف لا العمل الطوعي، وما قوائم الأعمال التي تعمل على إنجازها؟ ولك على الرغم من أن قوائم الأعمال الكوبية تبدو سائدة في شمال وجنوب العالم، وهل يتم التوفيق بين اهتماماتنا واهتمامات القطاع الثالث الكوكبي، كل ذلك مهم ومطروح مناقشته وتحليله، أما الحديث عن القطاع الثالث الطوى وكأنه شيطان أكبر، حديد، أو اعتبار حقوق الإنسان، وكأنها حصان طراوة الذى يسبح موتناً وأمثاً، بتناقضاً، فهو أمر مريب وعبريه، ويفقد وكنهه دعم مجاى للتنشيط السياسى انفسوم

من ناحية أخرى لابد من تحليل العقل التشريعي والياته في إنتاج قوانين تحافى المشروعية الدستورية ومبادئها، ثم يتم التراجع عنها بعد ذلك لاعتبارات دستورية وصانعية حصنة، ثم لا يكتفى مناقشة الطوائف القانونية للقطاع الثالث بعيداً عن ضوضاء الأمن، والضغط الخارجي، والدرعة التشريعية التنازعة يوماً إلى العفسة تشريعية تنبئ ولها بالقيود والتجزؤ، من فلسفة القيد في عالم كوكبي - إذا جاز التعبير - نبذا في تحليل خطاب المشرع القديم في المقال القادم بالله



بقلم: نبيل عبدالفتاح

في عالم الماعديات، أي ما بعد الحداثة، وما بعد الثورة الصناعية الثالثة، وما بعد بعدها، كانت فلسفات ونظريات ومفاهيم واتساق لغوية واصطلاحية، كانت تشكل مكوّنات اصطلاحية، ودلالية عن واقع حياة العالم، واساليب حياته وأنظمة حكمه وقيمه، من بين المفاهيم والهيكل التي تعرضت لتحديات عاتية مفهوم ومفاهيم الدولة القومية إزاء اتجاهات عولمة أو كوكبية عاتية وصاخبة، ولأنك أن الكوكبية تؤثر في العظم السياسية التي تطورت في إطار لتحول في ظل الرأسمالية الغربية، ولاسيما أنها في طور مغاير الآن في نظر بعض الباحثين، وفي إطار عالم يهدد بالديمقراطية والتعددية، وحقوق الإنسان، أصبحت المخططات السياسية تواجه أزمات وأعطاباً مهلكة عديدة، من هنا انتفى مفهوم المحكومية، والذي يحيل إلى علاقات شراكة ثلاثية بين الحكومة والقطاع الخاص، والقطاع الثالث، وبما يؤدى إلى إعادة صياغة العلاقات بين الدولة والسوق والمجتمع، وفي ذات الوقت التركيز على الأنوار الجديدة التي يهض بها القطاع الثالث في عمليات التنمية، ولاسيما في ظل ازدياد معدلات لنسب الكوكبية، ولأنك أن الدول الأكثر تقدماً في شمال العالم تدبر علاقاتها الكوكبية وفق هذه المفاهيم الباعرة للدول والقيود والحدود، في إطار نزوع ما بعد إمبراطوري يرى إلى جعل العالم كله سوقاً واحدة، والاعتراف - والأق - أسوة كوكبية في السياسة واللغة والمفاهيم والأفكار والسلع والخدمات... إلخ. وهذا النزوع ما بعد إمبراطوري الكوبى، يستمد خصائصه ومعاله من تحولات كبرى في التشريعات، وبثورة المعلومات والاتصالات، ونشوء مجتمعات مدنية ما بعد قومية ودولية في كثير من مجتمعات الشمال وخارجها، وشاة من يلحظ مفهوم مجتمع مدنى كوى، أو كوكبي تتزايد وقوة مؤشرات حضوره في بلد التغيرات الكبرى في الكوكب، في السياسة وحقوق الإنسان والمرأة والأقليات والفئات الهشة اجتماعياً على اختلافها. هذا المجتمع المدنى الكوكبي أصبح قادراً على توليد طاقات تمويلية كبيرة يساهم بها في عمليات التنمية الإنسانية والسياسية - على الرغم من كل التحولات التي تمت على هذه المفاهيم والمصطلحات. وهذا المجتمع المدنى ومؤسسات الطوعية أصبح قادراً على تمويل أنشطة عبر التبرعات ودعم قدراته من ناحية، وإعادة توزيع موارده المالية عبر الكوكب كله، ومن ثم يتنافس وبصرولة عليها قارات عديدة، انحصرت فيها أسيا أخيراً، في الدول الأكثر تقدماً تدعم أنشطة القطاع الخاص. والمجتمع المدنى وجمعيات الطوعية، تحول أنشطة الجمعيات الأهلية في الدول النشوية، فضلاً عن دور الدول الشمالية في دعم هذه الأنشطة بعد أن تسمرت الأنوال الطائفة للدعم والفرش والذبح إلى مؤثر الفساد النشوية في جوب العالم، هذا التغيير الكبرى في النظر إلى دور القطاع الثالث في الجنوب في عمليات التنمية، وفي التحول الديمقراطي، ودعم حقوق الإنسان، أصبح يحظى بأهمية استثنائية من قبل القطاع الثالث الكوكبي، وأدت ثورة المعلومات والاتصالات قدرات كبيرة في تعبئة هذا القطاع كوكبياً، وفي دعم بعضه بعضاً، وفي التأثير على صناع القرار السياسى، والمؤسسات الدولية، فضلاً عن أجهزة الإعلام القوية والسমوعة والمرئية، ولم يعد ممكناً النظر إلى هذه التحولات النوعية بخفة وبسطحية، وإنما لابد من الحدية والعمق حتى يكتنا فهمها، ثم التعامل معها، أقول قولى هذا بعد صدور القانون الأخير للجمعيات، والضمانة التي أثبتت حوله داخلياً، وخارجياً، نظراً للقيود الباطنة التي فرضها على العمل الأهلى، وما أثار اهتمامى في أثناء إعداد القانون ومدلولاته حتى إقراره من المجلس، هو عملية صناعية قاعدة للتشريع حال عقود عديدة التي تتم بالمسرة والإنسان، وعدم الثقة والإنكام في الصياغة الفنية



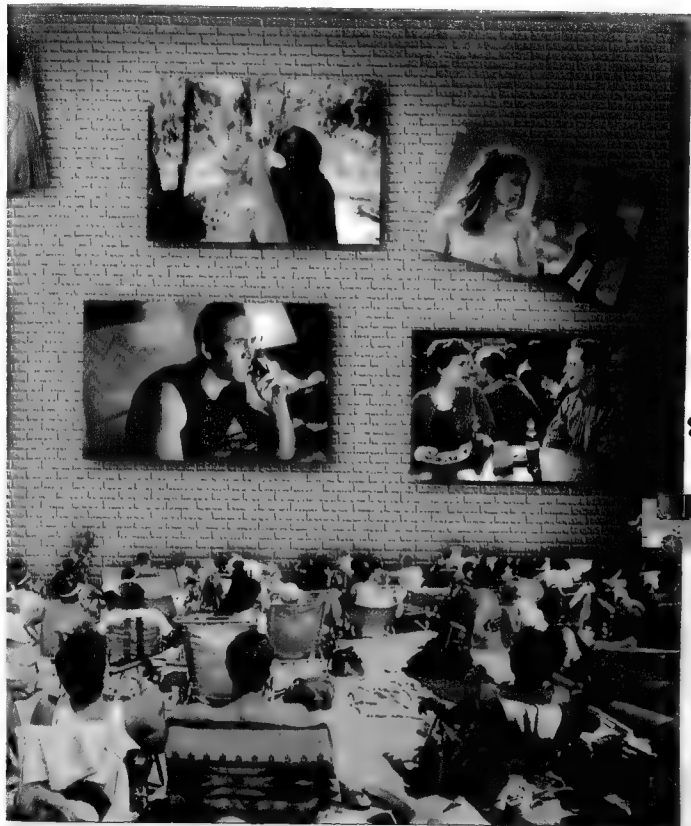
القائد والزعيم
الرئيس محمد حسنى مبارك
جميع العاملين في



مصر للطيران

يبايعون

سيادتكم لفترة رئاسة جديدة زعيماً وقائداً
لمسيرة التنمية والخير والرخاء لمصر وشعبها
فإلى الأمام.. ترعاك عناية الله
وتأييد شعب مصر بالإجماع بكافة طوائفه



فتون

«هندي» وشركاه يتحدون «ميل جيسون» و«نيكولاس كيدج»

في الصيف لازم نحب.. ونضحك

نحن نحدث..

صيف هذا العام، السينمائي، ساخن جداً.

هذا ليس تعديراً من هيئة الأرصاد الجوية، لكنه تعديري أمريكي تجعله الرياح السينمائية الغربية التي تستعد لاقترام المجمعات السينمائية الجليدية. ومن حسن حظ الجمهور المصري أن هذه الرياح الساحقة ستصلي لها رياح مصرية ضاحكة يرسها ملوك الضحك الجدد، محمد هندي وعلاء ولي الدين وأشرف عبداً لباقي وأحمد آدم. صحيح أن هذه الرياح، الضاحكة، ستستقر في سينما وسط البلد والأقاليم، إلا أننا في النهاية نستمتع في أن تستوعب ضحكنا سخونة الفواجات. ويبيح السؤال: من سيفوز في سباق شباك التذاكر، الفيلم المصري أم الفيلم الأمريكي؟ عموماً.. هناك سؤال أهم: من هم نجوم هوليوود الذين تجرأوا على ملوك الضحك وحاولوا لئلا يفسدوا في عقدهم. هذا التحقيق يروي الحكاية من البداية.. لأننا، بصراحة، لا نعرف النهاية.

■ تحقيق، علا الشافعي



وسحر رأسي وهناء الشوريبي وهاني رمزي وتكليف حسين الإمام ومجدي كامل وإخراج عادل أديب في ثاني تجاربه السينمائية بعد فيلم «هيستريا» وتكر الأحداث حول «شابين مكجيه» يكونان مما فرقة موسيقية ويقومان بتسجيل اليوم غنائي هابط جداً يحقق نجاحاً محدوداً بالرغم من عدم اعتمادها في الإذاعة وحدث لهما العديد من المفارقات بعد أن أصبحا نجمين ومليونيرين. أما «عمام في أمستردام» فيعرض في شهر أغسطس وهي بطولة «محمد هندي» وأحمد السقا وتكليف ممدحت العدل وإخراج سعيد حامد وإنتاج محمد العدل.. وتكرر أحداث الفيلم حول شاب مصري مكافح يسافر إلى أمستردام ويعمل في العديد من الأماكن وبعد رحلة طويلة يصبح عمدة أمستردام.

ومن النجوم الكبار الذين يدخلون حلبة المنافسة هذا الموسم أمام النجوم الشباب النجم أحمد زكي والنجم محمد عبدالعزيز ويسرا وإلهام شاهين.

محمد عبدالعزيز له فيلمان في هذا الموسم.. الفيلم الأول هو «النسر» والذي انتهى من تصويره في العام الماضي ويشاركه في البطولة عبدالعزيز مخيون ونهلة سلامة والوجه المصاعدة سهام جلال، ومهدير رجب وإلهام شرف وتكليف د.

أول الأفلام التي ستعرض في الموسم الصيفي «ولا في الدنيا أبقي» فلبينية والفيلم تكليف أحمد البيه وبطولة أحمد آدم وهو امتداد لتجاربه في تقديم شخصية القرموطي.. ويكرر الفيلم في قالب كوميدى بوليسي غنائي.. وقد استغرق تصوير الفيلم ستة أسابيع وبلغت ميزانيته مليون جنيه.. وتكرر أحداثه حول شاب يعمل ممرضاً يتهم بارتكاب جريمة قتل وسرقة مما يجعله يتنكر في شخصية خادمة فلسطينية ليهرب من حكم الإعدام.. ويتخذ موعد عرض الفيلم بعد إنهاء المشاكل بين المنتج وسفارة الفلبين.. والفيلم بطولة وفاء عامر ومثال عبداللطيف وإخراج كريم ضياء الدين.

مجنون على الحدود

وثاني هذه الأفلام.. «عبود على الحدود» تكليف أحمد عبد الله.. وبطولة علاء ولي الدين وكريم عبدالعزيز وحسن حسني وميادة عادل وعزت أبو عوف وإخراج شريف عرفه.. ويتناول حكاية عبود الشاب البسيط الذي يظل عليه والده آملاً بكبره وأن يلتحق بالبحري ويصبح مثله.. ولكنه يفشل في ذلك أكثر من مرة حتى يجد نفسه مجنونا على الحدود ليبدأ حياة جديدة ومختلفة ثم يأتي فيلم «أشيك» وأد في روكسي، بطولة أشرف عبداً لباقي وعبدل كامل وحسين الإمام



■ هندي وأشرف عبد الباقي يشاركان علاء ولي الدين فرحته بتصوير أول مشاهد «عند غنى السحود»

ليسرا وجالا فهمي وأشرف عبد الباقي.. والفيلم سيدة تدعى بيتا مشبهوا بجمعهم به رجال الأعمال والسياسة.. ومدة تصوير الفيلم ٨ أسابيع.. وبلغت ميزانيته مليون ونصف المليون جنيه.. وهناك فيلم «اختفاء جعفر المصري».. بطولة حسين فهمي ونور الشريف ورغبة وبمير صبرى عن قصة «مركب بلا صياد» للأديب الأسباني «إيساندرو كاسوينا» سيناريو وحوار بسوسنى عثمان وإخراج عادل الأعصر.. والفيلم شارك في مهرجان القاهرة العام للملحى.. وتقدر فكرة الفيلم عن الصراع بين الخير والشر.. والشيطان الذى يعقد صفقة مع رجل أعمال خسر كل أمواله.. لكن يجيد له هذه الأموال مقابل أن يقتل صديدا فقيرا.

الموت برتلان

أما فيلم «جنة الشياطين».. فهو مأخوذ عن رواية «الرجل الذى مات مرتين» لـ «لوسيجي أبادو».. والسيناريو والحوار اصطنفى ذكرى والإخراج لأسماء فوزى».. والموت الأول عندما يموت فطيا.. والثانى عندما يرفض أصداؤه موته.. خاصة أنهم قد تعودوا أن يكون الراحل قائدهم فى حياة الليل والسكر.. وإلهه الذين يريدون دفنه بصورة تليق باسم الأسرة بينما يكره غيرهم فى سرقة أسنان الذهب بقبايل الأنخاب.. ويجسد دور الميت «محمود حميدة» ومعه مجموعة من الوجوه الجديدة والفنانة لبليلة.

الأفلام الأجنبية

والأفلام الأجنبية هذا الصيف يغلب عليها الطابع الكوميدي.. الفرنسي.. والإنجليزية.. ومن أهم الأفلام التى ستعرض «٨ مليشيات».. «الخت الأخرى».. عشرة أشياء أكرهها فيك».. «طرزان والمدينة المفقودة».. «جاكى بران».. والكلية KNOCK OFF «الحارب ١٢» «روزانا جيببى» «المومياء» (The Faculty) أو «الكلية».. وهذا الفيلم مسجوع به لسن فوق الـ ٢١.. لاحتوائه على مشاهد العنف والعري.. وتقدر أحداثه فى مدرسة «سارنيتون» الثانوية.. والتى أصبحت من المدارس القديمة (والتي تعاني العديد من المشاكل.. بداية من مبانيتها التى أصبحت على وشك الانهيار..

الفيلم فى إطار نقد السياسة الأمريكية ومغامير العولة من خلال رجل أعمال مصرى متزوج من أمريكية.. يرتبط أبهم الوحيد «أدم» بقصة حب بصحفية شابة تعمل بإحدى جرائد المعارضة وتحدث العديد من الصدامات والمؤامرات التى تقوم بها الأم الأمريكية تجاه زوجة أبها الشابة.. كما سيعرض فيلم «عرق البليج» الذى حصل على سبع جوائز من مهرجانات دولية مختلفة.. والفيلم بطولة عيلة كامل وعبدالله محمود وشيريهان ومجموعة من الوجوه الشابة وهو جمان للعرض من العام للملحى.

وتقدر أحداثه فى إحدى قرى الواحات التى يهجرها جميع رجالها متجهين للعمل فى الخارج تاركين نساءهم بمفردهن مع شاب صغير السن.. وسيعرض أيضا فيلم «كوكب الشرق».. إنتاج محمد فاضل وبطولة فريدون عبد الحميد ومجموعة كبيرة من النجوم.. ويتناول الفيلم حياة كوكب الشرق أم كلثوم والفيلم إخراج محمد فاضل. ومن الأفلام التى انتهت التليفزيون وستعرض خلال هذا الموسم فيلم «منير والأولاد» والفيلم بطولة حسين فهمي وأثار الحكيم ومعمالي زايد ومحمود الجندى وتكليف سمية عريضة وإخراج عادل الأعصر.. ويؤدى فى قالب إنسانى حول غير مدرس الموسيقى الكنتري الذى تربطه علاقة وثيقة بالاولاد رغم إعاقته وهو متقاتل دائما ولا يتخلى عن نظراته الجميلة للحياة حتى بعد أن تهجره حبيبته بسبب فقره وتقالى الأحداث.. ومدة تصوير الفيلم ستة أسابيع ووصلت تكاليفه إلى ١٠ مليون جنيه.

وفيلم «الفرح».. بطولة ميروفت أمين ومحمد راتب وحسن حسنى والوجه الصاعد سالى تكليف روف توفيق وإخراج هانى لاشين ويتناول الفيلم القمم النبيلة المفقودة حاليا بعد طغيان اللادة على حياتنا من خلال سلمى التى ترفض الزواج من رجل ثرى.

ومدة تصوير الفيلم ستة أسابيع فى استوديو مصر.. وفيلات بالهرم.. وتكلفة ميزانيته مليون جنيه.

أما «كلام الليل» فالقصة لجمال الغيطانى والسيناريو والحوار ليسوسنى عثمان والبطولة

عصام الشماخ وإخراج على عبد الخالق.. ويؤدى فى قالب كوميدي اجتماعى.. حول النمى وهو شاب فقير حاصل على دبلوم وحظه سيء.. حيث إنه يفشل فى كل عمل يلتحق به.. فيذهب للعمل كسائق تاكسى لدى أحد رجال الأعمال ويكتشف أنه يتاجر فى السلاح ويتلاعب بأمن البلاد ويساعد المتطرفين.

سوق التفتة

أما الفيلم الثانى لمحمود فهو «سوق التفتة» الفيلم تكليف وهيد حامد وإخراج سمير سيف وتشارك محمود البطولة الفنانة إلهام شاهين والوجه الجديد لورا وإبراهيم صالح وتقدر أحداث الفيلم حول أحمد أبو الحسن الطليحى الفقيه المسالم والذى ينهم ظمأ فى جريمة سفارت.. ويدخل المسجون ليخفى لثرات شبابه بين الضمبان.. ويعد الإخراج عنه يقدم للمتهمان الحقيقيان بمصالحة تعويضة عن تلك السنوات! وتصل تكلفته ٢ مليون جنيه.

على هامش كان

ويعرض للفيلم «أحمد زكى» فيلم «أرض الضلوع».. وهو من أول الأفلام التى انتبهي من تصويرها حيث بدأ التصوير فى مايو للملحى.. وعرض الفيلم على هامش مهرجان كان السينماتى فى السوق المصرية.. والتأليف والإخراج لأدوار عبد السيد.. وبطولة أحمد زكى وعزت أبو عوف وعبد الرحمن أبو زهرة والوجه الجديدة فرح ويسام والرابعة صفيرة وبلغت تكاليف الفيلم ٢٠ مليون جنيه واستغرق التصوير ٨ أسابيع.. والفيلم مغامرة مجنونة يقوم بها ضابط شاب يتم زوجه فى معقل أباطرة المخدرات حتى يصعب إحدا منهم.. وتتساء إدارته فى ظل تغيير الحاكم وتغيير القيادات المستقلة.

فيلم «جو»

كما سيعرض فيلم «الأخر» من إخراج يوسف شاهين والسيناريو والحوار ليوسف شاهين وخالد يوسف والفيلم بطولة نبيلة عبيد مجموعة جديدة.. جنان ترك وهانى سلامة ومجموعة من الوجوه الجديدة.. وقد كان «الأخر» هو فيلم افتتاح قسم نظرة ماء فى مهرجان كان العولى الأخير.. وتقدر أحداث

فنون





■ كاترين زيتا جونز

بعلاقة من نجمة بورنو. جيتون موسيقى لدرجة أنه يبيع إحدى كايته من أجل شراء سترو. وكانت استوفوره أو «جوليا سنايلز» نموذجاً آخر فهي مباشرة وثلاثية وساحرة.. وبينكا كامريون وسايل.. جميعهم يرتبطون بعلاقات صداقة وخطوط متداخلة لأحداث كوميدية.. رومانسية عن حياة المراهقين.. والفيلم بطولة مجموعة من الوجوه الجديدة.. جوزيف جوردون ولاريتا أوليفك وسوزان ماي يرات أندرو كيجن.

أما فيلم (The 13 Floor) أو «الدور ١٣» هو فيلم من أفلام الفخيل العلمي.. وتبدأ الأحداث عندما يستضيف «دوجلاس هول» والذي يؤدي شخصيته الممثل كيريج بلركو من نوع.. فيجد تعصبا ملحوظا بالدماء في صورة نوعه.. وتزداد علامات الاستفهام من حوله خاصة مع مقتل رئيسه في العمل «ماتين فولر».. للمثل «آرن مولر» استأجره.. يصبح دوجلاس هو التهم الأول.

ولكن دوجلاس لا يستطيع أن يتذكر أي شيء.. فهل سيكون السبب وراء الجريمة «دسك الكمبيوتر» الذي يحمل صورة كاملة لمجتمع لويس أنجلوس.. سنة ١٩٢٧ هذا ما ستعرفه من الأحداث؟ وما علاقة المرأة التي تسكن في الدور الـ ١٣ بالجميرة.

أما فيلم (Knoek Off) فهو من أفلام الإثارة والحركة وبطولة نجم الأكشن «جون كلود فان دام».. مع روب شيندر «ديول سورفون» وقام بكتابة

الفيلم أشهر كاتب سيناريو أفلام الأكشن في أمريكا «دستين لان دي سوان» أما الفيلم فبدأ أحداثه مع الحلقة التي ستعود فيها «موتج كرون»

للحكم الصيني.. ونجد أن هناك رجل أعمال يخطط مؤامرة مبيتة إذا نجحت ستبدأ موجة من الإرهاب العائلي.. وتصل بعض تفاصيل المؤامرة إلى دراهم فان دام.. لحد مذنبو البعثات بشركة رجل الأعمال.. ويبدأ رأي في محاولة إحباط مؤامرة المافيا الروسية التي ستبني واليكرو ينتقل لرجل الأعمال.

وهناك فيلم «من أول نظارة».. بطولة «فالد كيلمر» وميراسور فينو.. تأليف «أوليفر ساسكو» وتكون أحداث من خلال قالب رومانسي كوميدى.. مهندس معمارية تعيش في نيويورك «أمي بيتل» تقع في حب «صبي يملك كاريزما خاصة طفال كيلمر».. وتضال في إقناعه بإجراء جراحة تجميلية تجعله يستعيد نظره حتى يرى العالم بكل ألوانه.. ولكنهم يتكشفتون معاني أسمر من مجرد الرؤية بالعين.. والفيلم مأخوذ عن قصة حقيقية وهو من إخراج أروين وينكلر.

أما «ساندرا بولوك» ففرض لها فيلم كوميدى شديد الرومانسية (Forces Of Nature) أو «صعناك الحب».. وبشاركتها بطولة هذا الفيلم من أفلامه وهذا الفيلم يثبت أن الحب هو أقوى شيء في الطبيعة.. الفيلسوف «بيريت» عليه أن ينتقل إلى سفانا من أجل الزواج من خطيبته.. ولكنه في الطائرة يقابل فتاة ساحرة «ساره» والتي تقبل له حياته رأساً على عقب.. وتعرض الطائرة إلى

وأي إلى العوالم ينتمي لعالم القرد إلى أم عالم الأدميين؟

ومن أهم الأفلام التي ستعرض هذا الموسم فيلم «المتوحش» (Instinct) للممثل العبقري الحاصل على العديد من جوائز الأوسكار «أنطوني هويكنز».

والفيلم يتدرج تحت نوعية «السيكو فيلم».. فهو فيلم إثارة ذو طابع نفسي.. وتكون أحداث الفيلم حول العالم «أيشان باول» الشخص من علم الخداع مع الحيوان والذي قضى سنوات طويلة

في دراسة غريزات الجبال.. لدرجة أنه نال إقامته معهم في الأشغال.. واعتادته الحيوانات كجزء من حياتها.. والممثل «أنطوني بانديراس» وعمر الشريف نشاهد فيلم «الحارب» ١٢ والفيلم عن قصة مايكل كريستون «صاحب قصة أكل الموتى»

وحديقة الديناميكية.. وفي هذا الفيلم يقع أنطوني بانديراس أسيرا.. ويجسد أنطوني

شخصية الرحالة العربي «ابن فضلان» الذي اندل الإسلام إلى روسيا لأول مرة يتم تقديم شخصية العربي بصورة مشرفة.. ولكن ابن

فضلان يقع أسيرا لمجموعة من المخربين ويوجد نفسه مدفوعاً لأن ينضم إليهم ويتبنى مذهب في محاربة كائنات غريبة عرفت بأنها تنصع أي شيء

حي.. ومن أفلام الشباب أيضاً فيلم (10 Things I Hate About You) أو « عشرة أشياء أكرهاها فيك».

وسيقين اسمه التجاري «عشان كده بكرة».. وإبطال هذا الفيلم هم مجموعة من الشباب في سن الـ ١٨ وهم أنماط مختلفة فيبارك شاب شديد الشاذلة ويوصل ملامح شديدة الجاذبية يرتبط

١٢ فيلماً مصرياً في منافسة

مع ٢٤ فيلماً أمريكياً

يوسف شاهين وأحمد زكي ومحمود

عبدالعزيز يلعبون بكل أوراقتهم

ومناهجها للثقل.. وهذه المدرسة تضم العديد من المراقبين.. الذين يعانون صراعاً مع مدرسيهم وأولياء أمورهم بالإضافة لصراعهم مع هزوماتهم التي تغلق داخل أجسادهم.. وفحشية الفيلم الأساسية هي صراع الأجيال واختلاف وجهات النظر.

والفيلم إخراج «روبرت روب ريجوز» صاحب «دي سبارو» ومن «الشروق والغروب».. والقصة للكاتب «كيفين ولهم سبون».. الذي قدم فيلم «الصخرة» بجازيا.

والفيلم مليء بالواقف الكوميدية.. «الحرافقة» ويلعب بطولته «جوردان أريوستر» وتقوم دور ليلية وتجسد دور ستو كلبي «فول».. ودور ماري بيت «لورا هارس».. وكلهم من الوجوه الجديدة.

والفيلم الثاني (You've got mail) واسمه التجاري «وصلتني رسالتك».. والفيلم كوميديا عاطفياً.. تدور في زمن الإنمى.. ويلعب دور البطولة

«توم هانكس» ومع «ميج رايان».. وفجور كاثلين.. عنوان في العمل فهو صاحب أكبر سلسلة مكتبات في مانهاتن.. وكاثلين.. صاحبة مكتبة كبيرة هما

عدوان في بيزنس السوق.. دون أن يعرف كل منهما شكل الآخر.. ولكنهما صديقان عن طريق الكمبيوتر.. ويتقابلان بالمصادفة.. وتكون الكوميديا والرومانسية.

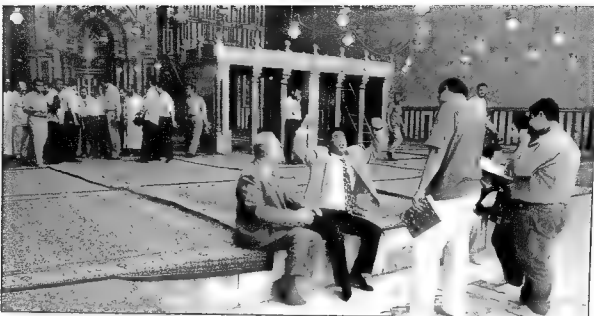
والفيلم إخراج «نورا إيفرون» والتي سبق أن قدمت مع نفس الثنائي الفيلم الناجح (Sleepless in Seattle).. وهذا الفيلم له معالجاتان الأولى رولتي

بولي.. وفيلم كرتون.. والفيلم الروائي «طرزان» والذي يقف أسره في أشغال الغابة الإفريقية ويتعلم الصياد على أيدي مخلوقات الغابة.. ولكنه بعد فترة

طويلة يعود إلى حياته الطبيعية في إنجلترا.. ويرتبط بقصة بابي بالجميلة «جين مارش».. وفي يوم الخسوف تأتي النداء من الغابة حيث تتعرض أسره

الحيوانية لاعتداءات رجل غاشم مغرور.. فيتركه فاندلين.. وجين مارش.. وناديل رافنر.. واستيفر نجحتون.. إخراج «كلارك شينكل».. والفيلم إنتاج إنجلينو.

أما فيلم «طرزان».. فلا تختلف أحداثه كثيراً عن الفيلم السابق.. فيبدأ أن طرزان الأممي الذي ينشأ بين القرد.. ويخل في صراع مع نفسه..



■ احمد زكي
الضام تصوير
دارس الخوفه

جنة الشياطين تحفة مصرية

يقدمها محمود حميدة

باندرياس رحالة عربي يدخل

الإسلام إلى روسيا

العرض فيلم «شباب متحدر» ويتناول الصراع بين الأجيال المختلفة

وفيلم The Mummy أو «المومياء» وتقوم أحداثه حول كاهن مصري غُصب عليه الفرعون وقام بتحنيطه.. وتكشف المومياء الخاصة به بمئة آثار إنجليزية أمريكية وتحدث لها العديد من المفارقات.

فيلم Steve Matty.. واسمه التجاري زوار من خارج المدينة.. من مفارقات رجل وزوجته يتأين لأول مرة إلى المدينة.. فيبهرهما شكل الحياة وتحدث لها العديد من المفارقات.

وفيلم «أحلام قاتلة».. عن امرأة تملك شفافية خاصة.. تكشف العديد من الجرائم إلى أن يقوم سفاخ يخطف ابنتها فتبدأ بالبحث عنها مستخدمة شفافية في قراءه المستقبل.

وامم الأفلام التي ستعرض هذا العام فيلم العروبة أو Pay Back بطولة ميل جيبسون والفخ لشين كونرى وكاترينا زيتا جرون بطولة «ندود» وفيلم لا أبدأ إنتاج وبطولة ساندرا بولوك.

أما نيكولاس كيدج فسيعرض له فيلم Eight Millimeter والاسم التجاري 8 ملليمترات.. وتشارك نيكولاس البطولة كلارين كيز.

وتبدأ الأحداث مع الخبير الخاص توم والذي يدير عمله من منزله.. ويكتسب من قضايا الخيانات الزوجية.. ويحيا على أمل أن يجد قضية كبرى يساهم في حلها بتصراته.. إلى أن تقع في يده بكرة فيلم صغيرة لفيلم 8

حادث لخروجها عن مقر الهبوط وينفذ ببرق حبات سارة ويرتبطان للابد، والفيلم إخراج «ميونون هوز».

والفيلم الثالث (E D T V) فهو كوميديا شديدة السخرية.. وتقوم أحداثه حول الشهرة اللطيفة والدجاج بين يوم وأيلة الذي يصيب أحد الشباب ويصبح له العديد من المعجبين والمهيات.. والفيلم بطولة «مالير ماكنجوى» و«كيريك لاند» وإخراج «رون هورد».

ويعرض لجنون ترافولتا فيلم اسمه التجاري «فضية مدينة» (Activ Action) وهو إنتاج روبرت كلفورد، وسكوت رومان وريتشل فيلر وبطولة جون ترافولتا ستيفن جون ليچوس ويليام ميس وكاثلين كويلين.

والفيلم سيناريو وإخراج ستيفن ترويلان - وقد نال ترافولتا، جائزة «الآن ج - باكلاء» الخاصة من رابطة الإعلاميين الأمريكيين.. كما رشح روبرت ميوال لجائزتي الكرة الذهبية والاسكار لأحسن ممثل مساعد.

ويتناول الفيلم القصة الحقيقية للمحامي جان شليتمان والذي يقوم بالدفاع في قضية رلمتها ثمانى مائات ضد مؤسستين من أكبر مؤسسات أمريكا وأكثرها قوة بعد قيامهما بالشرع في تلوين مياه الأنهار الخاصة مما أدى لوفاء أبناء المائات الثمانى.

ويشارك ترافولتا البطولة جون ليچوس، ويليام ميس، وسيندى بولوك. ومن الأاسلام التي ستعرضها دور

فيلم

فيلم

فيلم

فيلم

فيلم

فيلم

فيلم

«إنت نص.. أنا نص!»

به شعرها، وبالبقي لا يهم طالما أن أذان المستمعين تعودت على الكيمى كيمى كاء وتعالى تانى فى الدور التحكائى.. ناكل لحظه ضائى ونحلى بسودانى»

لا... واحنا من هبلنا وخيلنا مازلنا نتسائل: لماذا هربت سوزان عطية، واين تختبئ انغام، وكيف ياخذ الحجار والجولو مكانهما؟

خلاص انتهى زمن «الحلاوة» متاعة الكايت على زيوار.. كما انتهى زمن الملاك الذى يصوم كالفرشة وينسم كالنحلة، الآن لا وقت لهذا الفن وتضييع الوقت.. هما «خبطتين وبوكسين وعشقين» وسلم لى على تاييسون.

طبعاً ولاد الحلال الذين يحبون محمد فؤاد سيقلولون له: يا عم بلاش دنتكة.. ونص جايزة الفضل من الطراوه.. وطبعاً سيرد عليهم محمد بيانه حصل على جايزة اهم واعظم فى الولايات المتحدة ونظمو له هناك حفل تكريم خاص، وإنه.. بهذا.. فى شئ من جواز بهيمه.

أما اصديقاء عمرو دياب فسوف ينفهشون، أو انهشوا بالفعل.. على نوبة الكرم المفاجئة التى هبطت على صديقهم وجعلته يتمازل عن «النص بتاعه للمؤلف والمحسن» ويتنوع نحن ونرد على اصديقاء عموره: بأن المسألة ليست لها علاقة لا بالكرم ولا بالتهامة ولا بالجدعة، كل ما فى الأمر أن المطرب العالمى أقام دعوى قضائية ضد المؤلف مجدى النجار والمحسن رياض الهمشري اللذين طالبا بحقوقهما التى اكلمها عمرو دياب، وانتهاهم بأنه خان العيش والملح وأخذ كل شئ ولم يلق لهما إلا بالفتات. وفى الوقت الذى تنتظر فيه القضية تحول المؤلف والمحسن الآخران اللذان فازا «بنص الجائزة» إلى شاكركين مهلهلين لن أسيع عليهما من قبض كرمه بما يوفق حائذ الطائى لى زمانه، وبهذا يقم عمرو الحجة على من اتهم بخيانة العيش والملح. هذا هو الفن الذى أصبحنا نتعاطاه، وهؤلاء هم فرسانه الذين نتحنق بهم وتلك هى المصيبة التى حلت على رموسنا.

■ ضريبة د. د. د. ■

كنا تعلم أنه محترف رفع قضايا على خلق الله، أكثر منه محترف غناء، لكننا لم نتعلم الدرس، تصوروا أننا سنقدمه حين نجرى معه حواراً طويلاً إذاًنا بعودته إلى الساحة، بمجرد أن قرأ كلامه منشوراً هاج وماج وأرسل ردّاً طويلاً لم يكتب فيه ما نشر على لسانه بغير ما أكد أنه عائد إلى الساحة ليس بغفائه ولكن بمشاكله ■

عندما تدير مافيا «دون كنج» وشركاء عالم الملامكة، لا تسال عن مؤهلات بطل العالم، لأن أى ولد زنجى صابغ من حوارى بروكين أو هارام يمكن أن يصبح البطل حسب تصنيفات الاتحاد العالمى والاتحاد الدولى والاتحاد السكندرى

وما يحدث فى عالم الملامكة يحدث فى عالم الغناء.. وإن ننهدش إذا ماقرر دون كنج، منظم مباريات الملامكة المجيء إلى المنطقة لينافس شركات إنتاج الكاسيت، وأبسم بالعشرة أنه سيتفوق عليهم جميعاً على اعتبار أن الأصل الفضل من «التايوانى» وهو مشوار واحد للشركات التى تمنح الجوائز العالمية إياها للمطربين بتقوتنا وتخلص الحكاية، ويصدها سيبحث عن أى شاب من أى حارة أو قرية مصرية، وفى ظرف شهرين قليلة سيصبح أهم من عمرو دياب ومحمد فؤاد وربما يغوز بجائزة «الميزيوك أوردز» العام القادم.. ويلسملها من الأمير رينيه فى موت كارلو

أقول لك بعدما افقت من «كبريئة» الضحك التى اصابتنى عندما علمت بأن المطرب محمد فؤاد رفض تسلم نصف جائزة الميزيوك أوردز، بينما تبرع صاحب النصف، الآخر واسمه عمرو دياب بها إلى عبدالمنعم طه وعمرو طنطاوى مؤلف وملحن اغنية «عوبوتى»، التى خلقت بكل لخر نصف الجائزة. أنا لم أضحك.. لا سمح الله.. على مواقف محمد فؤاد أو التصرف «النبيل» لدياب، وإنما على شئ آخر مرتبط بالملامكة وليس بالغناء.

فما يحدث فى هذه الجائزة لعبة متنجين كاسيت هم وحدهم الذين يقررون من يغوز ومن يخسر.. فكل الشواهد تؤكد أن الذى كان يستحق جائزة العام الماضى هو محمد فؤاد وليس عمرو دياب وذلك وفقاً لمبيعات اغنية «كاسيتا».. والذى يستحق جائزة هذا العام محمد فؤاد أيضاً وفقاً لمبيعات «النص الحقيقى» والمسألة ليست لها علاقة بقيمة الاغنية الفنية لأن الجائزة تنظر إلى ارقام المبيعات على الورق وليس إلى قيمة الاغنية.. والورق يمكن أن يحدث فيه أى شئ مادامت أن الجائزة فى نهاية الامر.. لا تزيد كثيراً على جوائز اللبان «الدكر» التى يعلن عنها التلفزيون المصرى.. كما أنها.. وهذا هو الأمر.. لم تقنع الجمهور بأن الفائز بها هو الأفضل بل الأناظر، والشطارة هى لعبة دون كنج، والنسخ المقلدة منه.

وأخيراً ما فى هذه اللعبة أنها حولت الاغنية إلى «حجة» بضاعة، بعد أن كانت.. زماناً.. قطعة فنية، أما المطرب فهو مجرد «فنانة» تراقه تخطف الأيصال، ليس بجمالها ولكن بصركانها وغربابتها وقصباتها وبناتيتها وصناعاتها، والجيل، الذى تصلف



في كان ٩٩:

سينما المشاعر تبحث عن مكان!

انقضى مهرجان كان.. وصبر لياليه الطويلة، الجميلة، الممتدة بالأحداث والأفلام والتظاهرات الفنية، والمظاهرات التي تجوب شوارع المدينة.. مثل مظاهرة الممرضات اللاتي يحتجين على ضعف الأجور، ويظلمن مساعدة النجوم.. ومناشدة الرأي العام للحصول على حقوقهن الضائعة.. على الجانب الآخر ومع توالي عروض أفلام المسابقة، تراجع بعضها.. وارتفعت قائمة البعض الآخر من قلة تفاوتت المستوى طبقياً.. حيث غاب التوهج الكامل.. وإن هذا البعض لامعاً، أو بمعنى أدق أقل انطفاء من أفلام أخرى.

■ رسالة كان - على أيوشادي



عن العمل تقدرت الكاميرا من وجهها، تجسد معانيتها.. أو من بينها الفاعلتين باستمرار.. محاصرة داخل الإطار السينمائي، الخائق.. رغم حركة الكاميرا المستمرة واللامعة.. التي تتابع الأداء الفائق لإميللي، ديكن (١٨ سنة) في فيلمها السينمائي الأول، بعد دراسة أكاديمية للموسيقى ثم الاشتراك في بعض الأعمال المسرحية. روزيتا قصة قصيرة مدھشة، عن قسوة المجتمع الذي يدفع أبناءه إلى التوحش بل الوصول إلى حافة الإرجام!

رسالة.. أوليفيرا

منذ عام ١٩٩٢ ما عدا عام ١٩٩٦ فقط يشارك المخرج البرتغالي الكبير أوليفيرا سنوياً في المهرجان.. وإن لم يحصل على إحدى الجوائز الرسمية.. وإن استحق جائزة الاتحاد الدولي

قدم الأخوان البيليجيري لوك وجان بيير دارين فيلمهما اللتين «روزيتا» الذي لعبت بطولته، منفردة تقريباً، بالقدار «إميللي ديكن» «روزيتا» هو الاشتراك الثاني في مسابقة كان للأخوين دارين، حيث شاركها في عام ١٩٩٦ بفيلمهما «الوعد» الذي لم يحقق طائر جوائز.. كان الرسمية وإن حصل خلال عاشر ٩٧/٩٦ على أربع عشرة جائزة من العديد من مهرجانات العالم إضافة إلى المهرجانات المحلية في بلجيكا..

ولأن تجربة الأخوين دارين التسميلية التي بدأت منذ عام ١٩٧٥.. انجزا فيها ما يقرب من ستين عملاً تسميلياً.. فإن الصب التسميلي يبدو جلياً في «الوعد» ثم روزيتا بعد ذلك حيث تلاكم الكاميرا بطلا الفيلم ذات الثمانية عشر عاماً وهي تتنافس من أجل أن تجد لنفسها مكاناً على خريطة العالم، بحثاً عن عمل دائم.. تعمل به نفسها، ووالدتها المدمنة، التي تستلج لها مكاناً بأشياء حقيراً ينتهك أدميتها في صاحب المكان.

روزيتا المتويزة العصبية التي تمتلك إرادة قوية، وتصميماً متهللاً على أن تدافع عن حقها في الحصول على عمل حقيقي، تمارس فيه إنسانيتها.. ترفض عرضاً مغرياً من صديق.. بل تقيم معه، ويعملها ووالدتها، وروزيتا ذات الإصرار والعزيمة واحترام الذات، تراها في حالة عمل دائم.. أو بحث دون كلل،

للنقاد أكثر من مرة عبر مشاركاته العشر التي بدأت منذ عام ١٩٨١ أوليفيرا التي تجاوز التسعين عاماً.. يقدم صياغة سينمائية شديدة الخصوصية لرواية «أميرة كليفة» الشهيرة لدام دي لايفيت بعنوان «الرسالة» من خلال رؤية عصرية تتجاوز وقائع الرواية الأصلية، وي طرح مسألة امرأة أحييت لكن المجتمع، والتقاليد والقيم الأخلاقية تضطروا إلى إعادتها مرة أخرى إلى درجة القهر والحرمان من الخصال في تقديم العون والمساعدة للشعوب الإفريقية التي تعاني الصروب الأهلية.. يعقد أوليفيرا أسلوباً تكاد تختفي فيه حركة الكاميرا تماماً.. وتتلو قيمة الحوار.. والحركة الدقيقة المسجوعة للشخصيات داخل الكادر الخائق في المرات القليلة التي تتحرك فيها الكاميرا.. يستشعر وكأنها تبحث عن لحظة انعطاف لمجموعة الشخصيات المهزومة سافاً.. لكنها سرعان ما تعود لتواصل ثباتها، إن المخرج العجوز الذي يسميها (رسالة) من ثلاث صفحات تقرأها كاملة في كادر ثبات الزاهية صنيقة البطلة، يبدو وكأنه يؤكد في المشهد الأخير، إرثه المسرحية لهذا المجتمع الذي تراها على قهر الفتاة الجميلة، الملتزمة بالحياة، والإقبال على الحياة، وحول عيبتها الواسعتين المشرقتين إلى بشر للأحزان والشجون.. وقد نجحت كايلا باستورياني - ابنة للأحزان الكبير مارشيلو باستورياني - في فهم الشخصية والتعبير عنها، وجعلت من صفحة وجهها لوحة



■ جائزة احسن إخراج لاسياني بدرو المودولار



■ احسن ممثلة
مناصفة من
سفيريون كامييل
وإيميلي دافير



■ جائزة الحكيم للمخرج البرتغالي إيمانويل دي أوليفيرا



■ الأخوان البلجيكيان لوك وجان بيير دارين مع إيزابيل انجسي والسيدة كادييه

يسمع أن شقيقه لأبيه الذي يقترب من نفس العمر يمر بوعكة صحية، وأنه اتصل بأبنة الفن ليخبرها، يقرر زيارة شقيقه والذي يقدم على بعد ٢٠ ميلًا.. ولأنه لا يمكن المال الذي تحتاجه الرحلة، ولأنه لا يستطيع قيادة السيارة لضعف بصره، يقرر المعوز الصلب الحنون أن يقطع الرحلة فوق الكفة التي يستخدمها لجذ المشرب. والتي قطع بها تلك المسافة في ستة أسابيع وسط ظروف بالغة الصعوبة إلى أن يصل بإصراره، إلى منزل شقيقه يكثف فيفيد لينش، عبر العديد من اللقاءات التي صادفها الفن ستريت أثناء رحلته، والشخصيات التي قابلها عن فسحة الظنوة، والمجتمع وأيضا من جوه مشرقة وإنسانية، ربما تنقد التواصل لكنها لا تمل السعي إليه.

في لشدة الأخير، تتمتع عينا الفن.. لثمل المعوز الرائع ويتشارف، فانسوريت يريق الحب والحنان والطسوة والسكنية، بينما تكمع عينا شقيقه لأبيه، حين يترك حجم معاناة الفن للوصول إليه. قطعت كل هذا الطريق فوق هذه.. مشجرا إلى الكفة المعوز أيضا.. كي ترائي! ويخصصان مما يصورهما إلى لسماء للرصمة والنجوم.. لتتساب الموسيقى الشجيبة تظلل يتشجن عذب، فيض للمشاعر بين الأخوين.. وعند الجهور. «قصيدة.. بمخرجه الرائق.. وروحه الصافية، ووساطة المركبة.. يظل هو الحصان الأشهب في سباق المهرجان حتى الآن.»

فقدت القفرة على العطاء (جف ليجها) لم الحرية / الشعب التي ترفض/ تبني.. إنها مسأولة للقراءة السريعة لهذا العمل اللطيف يليقاه الهادئ للتمهل، وشخصياته المرسومة بمهارة وحقق، وإداء مثليه البارعين خاصة فالجريا ورون تيديتي التي لعبت دور الأم التي يتلجج الصراع داخلها غيرة من الحرية الشابة وخوفاً على الزوج، وحرصاً على الرضيع.. كما تميزت ماياسانسا في دور أيتها الحرية الفقيرة وتحدثت بعينها الدامعتين الصامتتين عن الأم، وأحلامها، وحبها المستحيل لوالد مظهر الذي حرم من نديها لتزعم ابن الأكرمين

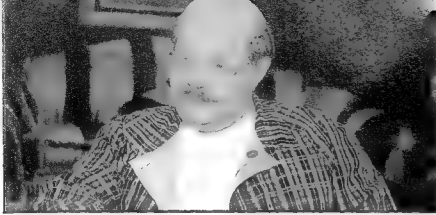
مفاجأة لينش

لم يخيب الفعيرى فيفيد لينش (الرجل الفيل ١٩٨٠ - للفيل الأزرق (إلو فيلفيت ١٩٨٦ والفيلم الفانز بالسعفة الذهبية في كان عام ١٩٩٠ (تروفي في القليب). يعود لينش إلى مكان هذا العام بفيلم جميل دافق، بالغ الحنو يتنقى باشوشة البسامة ورواة القنار، والتفهم العميق للمشاعر الإنسانية، ورغم أنه يمكن تصنيفه على أنه أحد أفلام سينما «المرق الطويلة» الشهيرة في أمريكا، لكن قصة حقيقية.. وهو اسم الفيلم.. قام على قصة حقيقية أيضا عن شقيقين المعوزين الفن، ولابل مشربت اللين تخلصا منذ عشر سنوات، لكن الفين، لذى تجاوز السبعين حين

تتصارب فيها الانفعالات. ومرة للحن النبيل، كما لعب الفن البرتغالي الشهير بدرو أيرونزا - الذي يظهر في الفيلم باسمه الحقيقي، وتقع مدام دي كليفي في غرله ومن ثم يتعلم بها إلى حد كبير.. دوراً إنسانياً رقيقاً، يضيف إليه لسة من الكافة الرشيقة.. الهائنة.. إتنا أمام مخرج يستخدم مهاراته، ببراعة، ليقدم لنا تصوره - الخاص - للواقعية ولأنك أن من حقه أن يفعل!

مربية.. بيلوكيو

والمررة الرابعة يشارك المخرج الإيطالي الموهب ماركى بيلوكيو في المسابقة الرسمية للمهرجان مكانه كان آخرها في عام ١٩٩٧ بفيلم «أمير هيرج» شأن العديد من أفلام المسابقة الرسمية هذا العام، يقوم فيلم «المربية» على استلهام رواية قصيدة للكاتبة المسرحية الأشهر لوجي بيراندولو الذي وجد السينمائيون في أعماله مهلاً خصمياً.. سواء الرواية أو المسرحية.. ومن أهمها - كايوس - للأخوين تافيتاي.. وسبق لبيلوكيو نفسه أن قدم «مترى الرابع» عام ١٩٨٤، المربية، بمعماره الكلاسيكي الرصين، وأحداثه التي تنور في إيطاليا في بداية هذا القرن، حيث كانت تموج بالحرركات الثورية التي تطلب الحرية والعدالة الاجتماعية، وحق المواطن في أن يعيش حياة حرة كريمة يحاول.. أي الفيلم - أن يطرح تساؤلاً مشروعا صمن هو الأحق بالطفل/ الوطن.. الأم/ السلسلة التي



احذروا هذا النصاب

يحيى الفخراني يحب الثراء، ولأن وظيفته أن تحقق طموحاته.. قرر أن يكون نصاباً، لكنه اكتشف أن طريق النصب مليء بالصعاب، لذلك اقترب من مسمود مرسى، النصاب الكبير الذي أعلن توبته بعد أن تضعضعت ثروته، وأجبره على العودة إلى النصب حتى يستقي منه معلومات ويروى تجنبه الوقوع في أزمات تفاصيل كثيرة ومواقف عديدة بين الاثنين يسريها المخرج محمد النجار في مسلسل «القطب فات» للمؤلف أسامة أنور عكاشة. المسلسل يجري تصويره حالياً في مدينة الإنتاج الإعلامي بالاسكندرية من أكتوبر.



ولا يهمنى!!

سيد زيان.. لم يكتف بإفساد صحة المواطنين من خلال عمله في تجارة الأفذية الفاسدة، لكنه أصر على تلويث سمعة «كشال أبو رية» التاجر النظيف الذي أصيب بفصارة فاحشة إثر صفقة بيع مشبوهة. انتهز سيد زيان خسارة صديقه ونفذه إلى التوقيع على شيكات بدون رصيد ليجهري على الاتجار بالأفذية الفاسدة. المخرج حمدي الأبراشي يكتنف اللغاب عن قضايا كثيرة في هذا المجال لدولتها المحاكم وذلك من خلال مسلسل «الورقة» تأليف محمد أبو العلا للمسلموني.

«عامل لبش»

للمثل محمد نجم فن تغيير اسم مسرجيته الجنييدة التي يعرضها بين القاهرة والإسكندرية خلال موسم الصيف من (٢٢ هنا و٢٢ هناك) إلى (الواد ضبش عامل لبش) للسرجية تأليف مجدى الإيباري، إخراج شاكر عبد اللطيف ويشارك في بطولتها ميمى جمال، يوسف داود، فؤاد خليل، فاروق فلوكس، أحمد راتب، رحاب الجمل.



بنف الأسويطى

أبو بكر عزت يصور دور في المسلسل التلفزيوني «بنف الأسويطى» تأليف حلمي سالم، بطولة دلال عبد العزيز، هالة فاخر، جمال إسماعيل، إخراج محمد نبيه. يجسد أبو بكر عزت من خلال المسلسل شخصية الثرى أدهم الذي يرتبط بعلاقات نسائية متعددة حتى يصافى الفتاة الفقيرة «عملة الأسويطى» ويقع في حبها ويترجمها وبعد أن يكتشف أنه يستطيع أن يمنحها السعادة يقرر الانفصال عنها بعد أن يؤمن لها مستقبلها. دلال عبد العزيز شاركت في المسلسل بعد اعتذار نرمين الفقي.



■ هالة فاخر



■ أبو بكر عزت



■ على اسمحار



سلامة سير العمل والأمنان على عدم وجود أى مخالفات من عمال الصيانة أو مفتتى التصوير تهدد بإحداث تلفيات أو حرق بالمدينة لتلاشى وقوع أى حوادث طارئة ■ اللص والمخرب عمرو ططاوى انتهى من تصوير أغنية «أجلى حكاية» التي يتضمنها اليوم الأول للمنتظر صندوره خلال موسم الصيف. الأفذية كلمات عبد المتعم طه وأحن وتوزيع عمرو ططاوى ويخرجها الإنجليزي أرون لوى الأخرج من قبل «ع الببال» لسيرة سعيد «ورعدى» لمحت صالح.

■ عمرو ططاوى

■ يستعد المخرج عمرو عابدين لتصوير السهرة التلفزيونية (أحمد عبد المعطى سلامة يقابل إيجانوز) تأليف يسرى الجندى ومرشح لبطولتها عزت العلايلي، ليلى طاهر، كمال أبو رية، محمد الدهراوى. السهرة من إنتاج شركة صوت القاهرة وهي فانتازيا تجمع بين التاريخ والواقع المعاصر في شكل حديد كما يكد كاتبتها يسرى الجندى. ■ صلاح شلى المسئول الأمنى بمدينة الإنتاج الإعلامى بالاسكندرية من أكتوبر يحرص على متابعة وزارة مواقع التصوير المشغولة يومياً للتأكد من

فتون



نيلي عبده في ذلقة الستات

تواصل ديفي عبده تصوير دورها في فيلم «ذلة الستات» بمنطقة للتصوير. التصوير بدأ الأسبوع الماضي في شقة بميدان عابدين.. تدور أحداث الفيلم حول أسرة مصرية بسيطة ينهار منزلها وتضطر الأخت الكبرى فواكه للعمل كراقصة لتعمل لأختها والتي ترتبط بقصة حب ثم زواج بتاجر كبير ويتكشف الأخت الكبرى أن زوج أختها رومها في قسمايا نصب لنبدأ محاولاتها لإقناعها. يشترك في بطولة الفيلم ماجد المصري، سامي العدل، نعمة وسناري وحوار شريف المناروي ومدير تصوير سمير فرج والإخراج لـ علاء كريم.



■ نيلي عبده

«القبالة».. صورة أخرى

بهي الإسكندرية بمدينة الإنتاج الإعلامي أقام للمخرج أحمد صقر بيكورا لى «القبالة» الذى يعد من أعرق الأحياء المصرية الشهيرة بالمكتبات ودور النشر والثقافة وذلك لتصوير مسلسلته الذى يحمل نفس الاسم من تأليف فيصل ندا وإنتاج قطاع الإنتاج والتليفزيون. يرصد للمسلسل التغيير الذى طرأ على هذا الحى ليتحول من رمز للثقافة المصرية إلى أكبر سوق لإنتاج الملوى والألوات الصمعية والقيشاني.. كما يرصد أسباب وتطورات هذا التغيير من خلال دراما اجتماعية أبطالها من سكان رواد هذا الحى العتيق. يستمر تصوير المشاهد اللطيفة بالمنطقة شهراً كاملاً والمشاهد الخارجية تستكمل بالإسكندرية.. وقد اختار المخرج أحمد صقر فريق عمل للمسلسل مختلفاً تماماً عن فريقه الشهير في «هوانم جاردن سيتي» حيث يشترك فى المسلسل شريف منير وحسن حسنى وندى بسيونى وأحمد خليل وروشان توفيق وسوسن بدر وسيد عبد الكريم وعلاء مرسى ومحمد سعد وسامى العدل وأحمد صيام ونهال غير.. ومن الوجوه الجديدة مروة حسان وهبة توفيق وسمية الفشاب وإيمان أيوب وهبة كامل وسها جلال وأمنية الهدى ومؤمن حسن.



■ شريف منير

زمن العطش

المفلة الشابة انتصار تستعد لتجسيد دور مالبية معهد الموسيقى العربية ترتبط بقصة عاطفية مع زميلها بالمعهد ولكن الظروف تحول دون زواجهما فتتربط بشباب آخر ثم تتفصل عنه وعندما تقر العودة إلى حبيبها الأول تلاقى بزواجه وذلك من خلال المسلسل التليفزيونى الجديد «زمن العطش» بطولة هدى سلطان، على الحجار، وأنيا فريد شوقي، إخراج علي ياسين.



«ما كانش قصدي»

عمار الشريعى يعكف على وضع الموسيقى للتصويرية والأحان لمسلسل (سامحونى ما كانش قصدي) تأليف يسرى الجندى، بطولة إلهام شاهين، ممدوح عبد العظيم، حسن حسنى، وهادى سيد، يوسف داود، حنان ترك، أحمد راتب وأشعار أحمد فؤاد نجم، وإخراج إسماعيل عبد الصافظ. المسلسل من إنتاج منية الإنتاج الإعلامى ويبدأ تصويره الأسبوع القادم ويعلق قضية الانتخابات العلنية والعبلة وتنتشر الشارع المصرى بها من خلال عالم رجال الأعمال فى إطار كوميدي خفيف.



■ حنان ترك



■ عمار الشريعى

والتليفزيون على شراء حق بث القناتين ليتسكن الجمهور من مشاهدتهما بعد استعשר. إرسال المصانية يشاهده العرب فى إسرائيل حالياً من خلال طبق نش كبير صفوت الشريف وزير الإعلام لفت الأنظار عندما تابع نفسه عمليات للتجديد داخل وخارج مبنى الإذاعة والتليفزيون بمناسبة الاحتفال بعيد الإعلاميين، الورى كانت له وجهات نظر فى لون البنى وتسلل الديكورات، رؤساء القطاعات كانوا حروصين على مراقبة الوزير فى جولاته

■ الأسبوع القادم يبدأ المخرج سامح الجاهوى تصوير فيلم «توابيع» بطولة لوسى ومحمد صالح وانتصار. هذه أول تجربة روائية للمخرج على الحجار سافر إلى سان فرانسيسكو لتقديم مجموعة من العائلات الجاليات العربية هناك ويستغل الحجار الفرصة لتصوير أغنيته «رشه» هناك بفريقا جمهور استراليا سوف يشاهد القاعة الفضائية المصرية وقناة النيل للدراما خلال الأسابيع القليلة القادمة. إحدى الشركات الأسترالية التى يمتلكها رجل أعمال مصرية اتفقت مع اتحاد الإذاعة

■ هشام عكاشة ابن المؤلف أسامة أنور عكاشة يحضر أول تجربة له مع الإخراج من خلال السهرة التليفزيونية «أحلامنا» بطولة خالد الصاوى وسمية الخشاب. يبدأ المخرج صفوت القشيري هذا الأسبوع تصوير مسلسل «ميراث الغضب» تأليف أسامة غارى وإنتاج شركة صوت القاهرة حيث يتم تصوير المشاهد الداخلية بأستديوها. ويقوم بالبطولة يوسف شعبان وعبد الله مرغلى ويزى البدرائى ويزى مصطفى وغادة ناعم

موضة للتطبيع

أزياء للتطبيع

يكاد يكون العرب قد اعتقدوا لأول مرة على التطبيع! ويبدو إزعاج، و بدون وعي، نريد أن نوضح أن التطبيع هنا مع الأزياء، فبعد التقارير وعلى مدى السنين، أثبتت الأيام أن التطبيع بدأ ومازال مستمرا، وحيا بين العرب وفرنسا وإيطاليا، ولا مانع من بريطانيا العظمى، وألمانيا التي كانت مازية، وحتى لا يكون كلامي الغازا، هيا بنا نقرا تفاصيل آخر تقارير الموضة العربية ومدى التطبيع الذي حدث بين الحزينين.

في لبنان تقدم للصمم اللبناني زهير مراد بظفوات واثقة من شمال بيروت تؤكد إغراقه وإيمانه الشديد بفرنسية جسيمة الموضة وتمسكه الشديد بتصميمات ونقوشات كبار مصممي الأزياء الفرنسيين.

وفي لبنان أيضا بارت أفكار مصممي أزياء عرب احساس جيفنشي، ولاكروا، وكتز، بدءا من أشكال الموديل، وانتهاء بالإكسسوار، ولم يهتم بعض مصممي الأزياء العرب بمدى لياقة الألوان وتناسقها مع البشرة السمراء، ففرضوا الأزرق السماوي على العربية في السهرة، التي ترفض لونها وإحساسها، هذا اللون الذي لا ينسجم كثيرا إلا مع البيضاء.

وفي السعودية تمسك الكثير من مصممي الأزياء بعلامات أميرات العصور الوسطى، واثقاء لفصيح العصر الحديث، وضعوا كل إبداعات الفلك من رسومات وخراف فلكية وفي أهم بند من بنود التطبيع العربي - الغربي جاءت تلك الموديلات الرومانسية المحتلثة بالإحساس البدوي القديم، وشرائط حريرية عسكرية تلف حول الرقبة وعلى الصدر، وتصل إلى ما بعد الوسط، وتطريزات في الدبل تقف عند حد عتق القدم، ولم يهتم إحساس التطبيع العربي واختلاطه بالإحساس والمزاج الغربي، يكون الشيفون غير المنطوق يمكن أن يكون مفعمة

غير محتشمة لفتيات الشرق، فساروا وراها مغيبين بدون رفيق أو حبيب، وعلى الجانب الآخر لم يكن التطبيع الغربي مع أزياء العرب إلا قليلا، وبأسلوب أوروبي ظهر في أسات لأكروا أحيانا، وحيفشتي كثيرا، وعلى الهامش فقط ولا يزال الهامش العربي في التطبيع الأوروبي مستمرا، ولا تزال السيطرة العربية عليها تكاد تكون كاملة.

ديناريان

عيسة أحمد الأسعد عبد الرحمن الهنائي

سعدان حائزم مع باريس

الهدية

٨٢



■ ازبک غلکچک



■ ازبک
مویه رومانیه





أناقة «لطيفة» من وادي «القرنفل»

حارات «طليطلي القرني» فتح ثوباً «لطيفة» وهم كان صعباً حتى تم الفتح بمساعدة عسات «سعيدة السبع» التي تاتمه لطيفة على ألوان وأحاسيس أنانقتها. وكانت العشة عندهما وجداً أكثر على باباء من كل ما لذ وطاب من الأزياء الهائلة والصارخة ومباراة «دولابية» مع عروض الأزياء العالمية. تصدر لفرش الدولابي البطل «شاني» والملاك «ديور»

وفي صناديق الناس والمجوهرات والإكسسوار عثروا على عقد من تصميم جون جاليانو وقد كان هريضا يطلي العنق بهجات صفراء وحمراء. وقد علقت لطيفة على ذلك بأن كل ما يلفت نظرها لابد وأن يحمل ابتكاراً ونوعاً عالياً وتضمن أن كبار المصممين يبدلون مجهوداً لاختيار خامات الأقمشة وتوفير ألوانها، ولكن هذا لا يفي أنها تفضل الأزياء التي تحمل توقيعات الكبار ولكنها تفضل أن يكن كل ما تمتلكه في روح الابتكار. وتقول وهي تستكمل فتح ثوبها إنها تشتري أحياناً أشياء رخيصة وتصممها جميل وبه نطق وتؤكد على جون جاليانو بروحه الشاب التي أضافها لبيت كريستيان ديور والجرأة في استخدام الخامات والألوان التي تميز بها المصمم الألماني كارل لاغرفيلد في تصميماته لبيت أزياء شانيل. وتؤكد لطيفة وهي تلتصق بأرجائها أن الياباني إيبيسي ميياكي «له معزة خاصة لا تقل عن معزة الأزياء العربية التقليدية». خاصة «الكسوة» التونسية المشهورة بتطريزها وخيوطها الذهبية والفضية. وفي ركن الأسرار تكمن لسانتين الحفلات وتقول فيها لطيفة. إنها تفتخرها حسب الفوسم وأغلبها تصمم الإنجليزية «بينيان» ومستورته «أو ديور». خاصة عندما كان يصمم له الإيطالي الشهير «جانفرانكو فيردي» الذي استقل بذاته بعد ذلك.

وتستمر هايدى في استعراض فنانيتها «لطيفة» التي لا تتنازل عن تصميحات الليباني «إيلي صعب» التي تميزه عن المصممين العالميين.

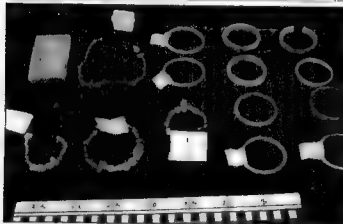


الكركيتيل من صيوف مصر القادمين من إيطاليا حضروا لعروسة «طالده رافت» فوق منصة الأفرامات بالهجرة زينت الكركيتيل المصرية الفنانة «إيلي شعير» وسيدة الحفلة «براد شبيب»

أحد صيحة في مجال التجميل هو ابتكار «أحمر شفاه ثلاثي اللون» يمكن استخدامه كلون «غامق» أو «فاتح» أو استخدام الاثنين معا ليحظى لونا متنزجا كما تقول خبيرة التجميل سوزي فهمي

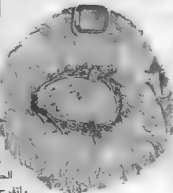


تؤكد ريهام مازن على هذا الخبر الجمالي من خلال خبر التجميل عادل حسن الذي قدم حلالة الرمال البيضاء المخططة بحيات اللوز لتوحي بالعباسات المياه الشفافة «الأكوامارين». ملاصق الحذرية التي تمتص في لون المياه الرقيق «الهائي» والأبيض اغصافاً مع «الخورى» للتدليق روميالو الفنان، رسام ماكياج أورلان يهتم بعيون تساهل الحميلات فيسجوه بماسيم النورسلاي الأبيض مع حلالة ضوء القمر ليكتمل اللحن



إكسسوار القبور

■ لم تخف زميلتنا **حياة حسين** من الغوص في أعماق القبور من أجل عيون كركيتيل الحمال للحصول على بعض من موضة الماضي الفروغوية وتطابقها بلباس الحالية وبرغم من ترسدا خوفاً من لعنة الفراغة إلا أنها بشرها على بركة الله حيث اكتشفت بعة هيئة الأثار بيلبيس في الشرقية . وإكسسوار



الحامس
واتفرج وشوف على إكسسوار القبور



سلسلة من القيل والقال حصلت عليها « **جهنم الفريولاي** » هذا الأسبوع نقول إن ..

■ سيدة الأعمال طيلي فتح الله - عضو مجلس إدارة نادي الرياضات البحرية بالفرقة - ستكون السيدة الوحيدة ضمن عشرات المتسابقين الرجال في بطولة جمال نظم أسباق اليخوت وصيد السمك بالفرقة

■ فليوب شارويل ملك الجوهرةا العالمي مد تشاطه من الأحجار إلى البشر عندما انتقى «الجوهرة» شريف السكاف الذي فاز بالمركز الثاني في بطولة أوروبا ٩٩ لسياقات «الفورمولا» على حلبة ليندون الفرنسية في زمن قياسي ليرفع راية العرب فوق حلبات المحترفين الأوروبية المتجمدة للنجية البيضاء.

■ السيدة «وجيهة فاضل» أرملة كاتب الجاسوسية «صالح مرسى» تستعد هذا الصيف بأكثر من معرض للتحف والزهور المجففة ولقطع الفينة النادرة إضافة إلى أيام «الأوبرا» التي تدعو إليها سددات الطقة الراقية لتسوق اللباس المستورة الأنيقة وتتوق أطباق الحلوى الشهية

ليل ونهار



■ من اليمين المطربة ياسكال مشعلاني و كليمناس اشقر والمخرج سيمون اسمر والمطربة ماديون

■ التلقت عدسة «ليل ونهار» في بيروت، تلك اللحظة الجميلة التي احتضن فيها جورج وسوف والمطربة ماديون، جورج إبراهيم الخوري رئيس تحرير مجلة «الضبعة» اللبنانية، احتفالاً بعيد ميلاده الذي أقامه في مونت كارلو، وغنى جميع المطربين والمطربات اللبنانيين أغنية الميلاد، وكأنه سلام وطني يدير عن جبهه لرئيس تحريرهم.. «وعقبال يزم ميلادك يا عم جورج»



■ جورج وسوف وراغب علامة



■ جورج من اليمين وجورج من الشمال وبينهما ماديون



■ السفير الأمريكي ومعه عمر الدريش ود. أحمد شوقى رئيس الغرفة الأمريكية ورمزى رشدى

■ اجتمع د. محيى الدين الغريب - وزير المالية - والسفير الأمريكي بالقاهرة دانيال كيرتزير. ود. أحمد شوقى على فتح الغرفة الأمريكية من ثوبها الجديد، ومينائها الأنيق، وأقيم في مساء حفل كبير بفندق سميراميس، حضره العديد من الشخصيات المهمة، وقامت قيادات الغرفة الأمريكية بتقليع تورتة الحفل مع السفير الأمريكي.

■ رندا برى قرينة رئيس مجلس النواب اللبناني - تتسلم درج جامعة القاهرة من د. فاروق إسماعيل - رئيس الجامعة - لإتجازاتها في مجال رعاية الطفل اللبناني في أثناء مشاركتها في مؤتمر «مستقبل صناعة الأوصال» الذي نظمتها الجامعة



■ رندا برى وشهاده بتقدير من جامعة القاهرة



■ الخطوبة كانت على الوضوء، هذا ما حدث للكنيسة مروة
إيئة الزميل هيثم سعد الدين رئيس قسم الأخبار بالأهرام
الجميلة التي ارتدت فستان الخطوبة بلون الوضوء البني، وقد
وضع الدبلة الجميلة والشبكة الأجل في يدها عريستها
اللائم أول مهندسين محمود السيد نصار.



■ «وانا من النظرة الأولى وجدت نفسي في الكوشة
بالتسامية خجل قائلها مي حسن بركات، بكتوريوس تجارة،
ويون حسابات، إلا حسابات القلب، وضعت يدها وحياتها
في يد محمد عبدالعزيز برعي رجل الأعمال وعريسها
المستقبل... ألف مبروك.



■ وسط حداثق ليالي الأناض وضعت العروسة الجميلة
ناهد سمير يدها في يد عريستها عادل رشدي، وزفافا على
تفحات الفلاس بين ربوح أحلام «اسمهان» الماضي، وإليالي
الأناض في فيينا، وياصن يقابل أهورى.



■ فؤاد مخزومي يتوسط جورجينا رزق وحرمة وبعض سيدات المجتمع

■ فؤاد مخزومي - رجل الأعمال اللبناني والسياسي المعروف - يقوم بقرن ثاني
العاصمة من خلال حفل استقبال أتمه بحضور عدد كبير من الساسة والسفراء العرب،
في مقدمتهم د.عيسى درويش - سفير سوريا - وهشام دمشقية - سفير لبنان - وجورجينا
رزق ملكة جمال الكون السابقة، وعدد من سيدات المجتمع.
كان الحفل على شرف مصنعه للجديد بالقاهرة، ويوقع البعض من الدوائر السياسية
العليا أن مخزومي ينتظر منصبا سياسيا كبيرا على الساحة اللبنانية.

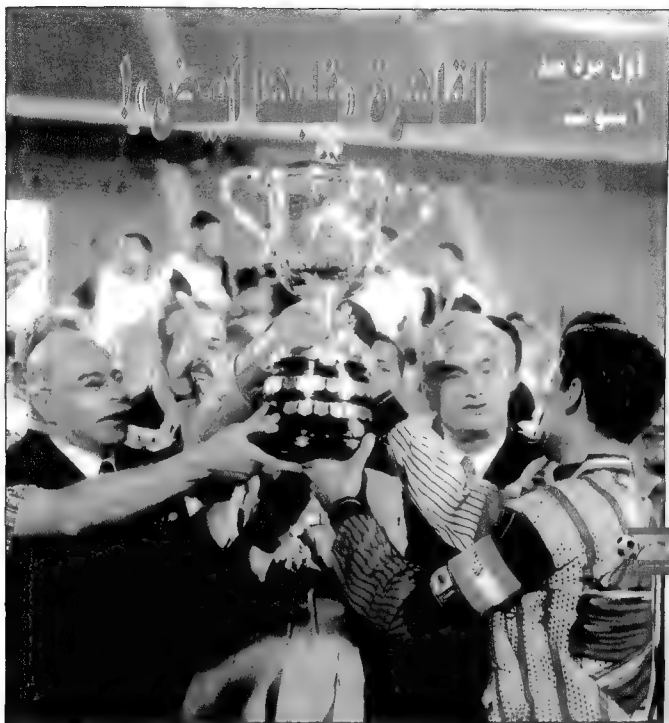


■ السفير السوري د. عيسى درويش وفؤاد مخزومي والسفير اللبناني هشام دمشقية

■ احتلقت مصر بالأمراء والشيوخ رؤساء شركات الطيران الإقليمية في إطار المؤتمر السنوي
للطيران الإقليمي، وقد قامت مصر للطيران برعاية هذا المؤتمر السنوي، الذي أقيم في شرم
الشيخ، وقد شرف حضوره الأمير الأردني فيصل بن حسين، شارك في المؤتمر العديد من
شركات الطيران، بالإضافة إلى الشركات الصانعة للطائرات ومطلي منتظمات الطيران الدولية،
مثل: ERA, IATA, FAA.



■ اجتماع رؤساء شركات الطيران بمصر للطيران



أخيرا اعتادت الكفة البيضاء في ميزان الكرة المصرية، وتساوت مع الكفة الحمراء لأول مرة منذ ست سنوات، ودخلت الفرحة قلوب جماهير الزمالك، بعد أن خلفتها الأحزان طويلا. وأصبح من حق أي مشجع زملكاوي أن يعلن بحرية وسعادة عن هويته الكروية دون حرج، بعد أن كان يتوارى خجلا وحزنا طوال ست سنوات فشل خلالها فريقه في الفوز ببطولة محلية واحدة، رغم أن، مدرسة الفن والفلسفة، في ميت عقبة لم تطلق أبوابها رسميا خلال هذه الفترة، بل كانت تقدم نجومها بارتزين وكرة جميلة، لكنها كرة خالية من البطولات.

■ حمدي الحسيني



لقطة من مباراة مصر والإسماعيلية في كأس مصر

تلة الجزية في اللحظات الأخيرة، لإصرار اللاعبين وكفاحهم حتى اللحظات الأخيرة في كل مباراة. حصول الزمالك على كأس مصر بعد ١١ عاماً من غياب هذه البطولة عن «البيت الأبيض» وغياب الدورق لمدة ٦ سنوات متتالية بعيد روح التنافس القوي للشريف من جديد بين قطبي الكرة المصرية، ويعطى الأمل في نهضة كروية مصرية من خلال هذه المنافسة بعد أن كان الأهلي يضمن الفوز بمعظم بطولات السنوات الأخيرة قبل أن يبدأ الموسم، لأنه يضمن عدم وجود منافس حقيقي في ظل غياب الزمالك، واكتفاء باقي الفرق بالدار والكوبارس في البطولات المحلية ولا نالوا، ولا شك أن وصول الإسماعيلية إلى نهائي كأس هذا الموسم وفوزه بها قبل عامين، وفوز المصري بالبطولة الموسم الماضي، والتعاويذ عامي ٩٠، ١٩٩٥، ووصول للنصورية إلى نهائي ٩٦ أمام الأهلي، يعطى العدو الأخضر لكل فرق الألقاب بالمنافسة على تلك البطولة، والطبع في إحرازها، بكل هذا يصعب قول صلاح الكرة المصرية التي عانت طويلاً من فترات الأمل للتمكن بالبطولات خلال السنوات الأخيرة، حتى وإن في أسوأ حالاته وأخيراً... فإن القاهرة التي لربحت «القبول الأحمر» لسنوات طويلة، خلقتها لتزدهي ثوبا جديداً طوال الأجيال للمصري ثوبا جعل قطبيها «أبيض» و«أخضر»ها يبعثان تلويهاً للاتحادات التي يطمحها المشجعون وهم يهتفون فرحاً بـ«زمالك» بـ«زمالك» ■

الأخير - نجح في لم شمل اللاعبين واحتراف أزماتهم النفسية ومشاكلهم بميليه الطيبة وبشخصية المحبوبة قبل فكره الكروي وخطته التكتيكية، وكل ما يتعلق بالأمور الفنية، فمن يقول إن الهولندي كرويل أو فاروق جعفر أو أحمد رفعت مصدرو القدرات الفنية في مجال التدريب؟ لا أحد يستطيع أن يؤكد ذلك، فكل منهم له بصمته الواضحة، لكن أبوجريلا استطاع أن يعيد الروح القتالية إلى لاعبي الزمالك، ويظهرهم إلى أقصى درجة من أجل الفوز ببطولة، وبالعمل تحقق الهدف المنشود عندما عرف لاعبو الزمالك طريق منافسهم التقليدي «الأهلي» إلى كل البطولات، وعثروا على مفتاح الانتصارات، ألا وهو الروح القتالية والحسنة والرغبة الشديدة في الفوز بالبطولات مهما كانت الأسباب والظروف الصعبة، وكل من بطولات كانت في حكم «المفاجآت» من الأهلي، ونجحت إلى

في إحدى ليالي القاهرة الساحرة، وبسط سمات الصيف المحلية، عابت الانتصارات والبطولات إلى القلعة البيضاء، وفاز الزمالك بلقبين وأعلن وأعلن بطولة في القرن العشرين، انتصت الفارس الأبيض أبوجريلا كأس مصر، وطار بها ليقيمها هدية متواضعة إلى جماهير ثابته المتعشقة للفوز والبطولات، فشربت منها نخب الانتصار الغالي الذي انتظرت حتى سمعت الانتظار. لم يواجه الزمالك خصماً سهلاً في موقعة النهائي بإستاد القاهرة، بل كان فريق الإسماعيلية - ثالث الدوري الممتاز - ويحل كأس مصر موسم ١٩٩٧، والذي يضم بين صفوفه مجموعة كبيرة من العناصر الشابة الواعدة، مثل سيد موهي، وأمين الجمل، إضافة إلى النجوم الكبار، ويعتاصر الخبرة أمثال أهداف محمد صلاح أبوجريشة، وسجدي طلبة، وفكري الصغير، وحمام إبراهيم، ويقوده الشيخ طه إسماعيل - للتدرب الكف - لكن أبطال الزمالك فازوا بالكأس لأنهم كانوا أكثر تصميمًا وإصرارًا على إسعاد جماهيرهم واستعادة الثقة بأنفسهم بعد الضغوط النفسية الرهيبة التي تعرضوا لها خلال المواسم الأخيرة في ظل عدم وجود استقرار إداري، وبالتالي غياب الاستقرار عن الأجهزة الفنية والفريق ذاته. فاز بـ«زمالك» أبوجريلا، ونجح فيما فشل فيه بـ«زمالك» جعفر، وبـ«زمالك» كرويل، وبـ«زمالك» رفعت، لأن أبوجريلا - المدير الفني الحالي، صاحب الإنجاز

فوز الزمالك بكأس مصر

كسر ملل «البطولات الحمراء»

«زمالك» أبوجريلا، حقق إنجازاً

بالنيات الطيبة

الأداة غيرت صفاته الشخصية وجعلته أكثر تركيزاً

ملعب العرب

نسليم حميد بطل العالم في الملاكمة في وزن الريشة، اليمنى الأصل، البريطاني الجنسية، منجته ملكة بريطانيا في يناير الماضي عضوية الإمبراطورية، ويعتبره الشعب اليمني بطلا قومياً، تركت أسرته اليمن في عام ١٩٥٦، متجهة إلى بريطانيا بعد أن ضاقت بها الحال في اليمن بحثاً عن الرزق، وعمل والده وقتها في شركة الحديد والصلب، ويعملها عمل في التجارة، ثم امتلك محلاً للبقالة، أصبح الآن من أشهر المحلات في شيفلد، بعد أن ذاع صيت نسليم حميد.

■ تقرير - محمد عيسى

يحكى نسيم حميد مشواره مع الملاكمة، مركزاً على أن أسرته التي تتكون من ثمانية أشقاء، هم رياض ونبيل وطلحى ومحمد ومضى ونوال ومروفي وكاريا، صاحبة الدور الأكبر فيما وصل إليه الآن، بداية من تشجيعه مراهقاً، برياض، ليقبضه في ممارسة الملاكمة، وكان يصحبه معها حتى بلغ سن السابعة من عمره، وهذا يساهم معهم، ونهاية بوالده الذي كان يشجعه دائماً على ممارسة رياضة الملاكمة، ويراهم خير وسيلة للدفاع عن النفس.

لكن البرنس لم يكتب بممارسة الملاكمة، لكن تكون وسيلة للدفاع عن نفسه، بل انتقل من مرحلة الهواية إلى مرحلة الاحتراف، وبدأت مرحلة احترافه في سن مبكرة مع مدربه برنث إنجل. وكان وقتها لم يتجاوز العاشرة من عمره. والذي تبنّا له بمستقبل كبير في هذه السن المبكرة، مما جعل مدربه على أن يلتقط صورة نسيم في ذلك حيانته، ثم ثروات بطولته إلى أن بلغ سن الثامنة عشرة، ثم احتراف اللعبة وانتزح بعدها بثلاث سنوات لقب بطل العالم، لوزن الريشة وأصبح بطل الاتحاد العالمي (WBO) ثم حصل بعدها بمجامع في لقب الاتحاد الدولي IBF عام ١٩٩٧، ومنذ أن أعلن اعتزاله لم يلق هزيمة واحدة، ومازال يحتفظ بلقب بطل العالم.

وقول مدربه السابق: برنث إنجل: إن نسيم حميد بطل رياضي بمعنى الكلمة، فعلى الرغم من قصر قامته نسبياً، إلا يبلغ طوله ١٦٠سم، إلا أنه يتسم بالسرعة والبراعة والسرعة حركة القدمين مع اليمين، التي تجعل مباراته أشبه بالاستعراضات الفنية، ويؤكد إنجل أن نسيم ملاكم قادر على احتلال عرش الملاكمة العالمي لجميع الأوزان، حتى الوزن فوق الثقيل، فهو يتمتع بعزيمة قوية تجعله لا يقبل على السهر أو شرب الخمر للحفاظ على صحته، كما يمنع نفسه من ممارسة حقوق الزوجية مع زوجته لفترة مؤقتة قبل بدء مباراته.

لكن سرعان ما تخلى نسيم عن مدربه الذي كان دائماً يلقن به اسم مع كل انتصار، وكانت أولى مباراته مع مدربه الجديد البيروتيكي أسكار سارويز في المباراة الأخيرة التي فاز فيها على الملاكم البريطاني دويل إنجل في شاعة ناشيستريت يوم ١٠ إبريل الماضي، خاض فيها نسيم مع مدربه لوبزناش توريبي، فأس، قلب منه الانتقال من البيت إلى فندق في شيفلد، لكن تكون لديه الفرصة الأكبر للتركيز في الملاكمة، وكذلك لإبداءه عن ابنه سامي الذي يسيطر على كل أفكاره وأحلامه تزوج نسيم أخيراً من «إليشا» وهي فتاة إنجليزية ولدت في مدينة نيوكاسل، كانت تعمل مصففة شعر، وعلى الرغم من أنه يحبها حباً شديداً، إلا أن بداية علاقته معها تعرضت لنوع من

الإسهم: نسيم حميد
وجه الميلاد: مدينة شيفلد - بريطانيا
تاريخ الميلاد: ١٧ فبراير ١٩٧٤
الديانة: مسلم

الجنسية: بريطاني من أصل يمني
المراحل التعليمية التي وصل إليها: أدى دراسته الثانوية فقط
تاريخ احتراف الملاكمة: ١٩٩٢/٤/٤
أول مباراة له بعد الاحتراف ضد الأمريكي المشهور ريكى بيرد، صاحب الكسكات القاسية، واستطاع أن يتغلب عليه بالضربة القاضية في الجولة الثانية
إنجازاته: في عام ١٩٩١ حصل على لقب بطل العالم للملاكمة في وزن ما فوق الديك، وفي عام ١٩٩٣ بطل العالم للملاكمة في وزن الريشة.
هواياته: الملاكمة، كرة القدم، الجولف، السباحة، قيادة السيارات

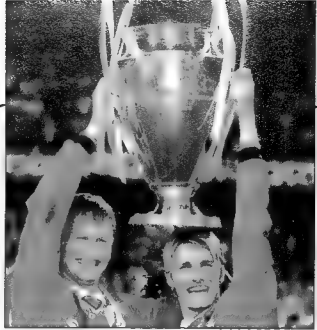
الصعبة، حينما رفضت في البداية اعتناق الإسلام، خاصة بعد أن عبر والده الملتزمان بالدين عن غضبهما من اختيار ابنتهما فتاة غير مسلمة، لكن العلاقة سرعان ما عادت في العام الماضي حينما اكتشفت «إليشا» أنها حامل واعتقدت الإسلام، وأطلقت على نفسها «هدى» وأرتدت الحجاب. يرى نسيم أن زوجته هدى أجمل امرأة فعلى الرغم من طبيعة الرجال التي تشهرها الجمال النسائي، إلا أنه عندما ينظر إلى أبة امرأة جميلة يدير وجهه قائلاً: زوجتي أجمل منها، وكذلك نهجت هدى في التعامل مع حياة نسيم كنجم وكلاكيم بشكل جيد، كما أنها مسرورة أن تكون في المقاعد الخلفية، مع أنه يعطيها كل الاهتمام الكامل والحب الذي لا مثيل له، أما عن علاقتهما فهي مبنية على الثقة والإخلاص والصرامة، كما أنه يقف في زوجته، وفي المقابل فإنها لا تريد منه أن ينظر إلى أبة امرأة أخرى، حتى وبطريقة إعجاب، بعد أن رفضت هدى مولودها، غير مجرب حياة البرنس ١٨٠ درجة، فبعد أن كان يبيع من نفسه بشره الملابس الفاخرة والسيارات الجديدة، إلا أنه منذ ولادة ابنه سامي قام بإعادة ترتيب أولوياته بحيث لم تعد حياته المادية مهمة بدرجة كبيرة.

يرى أن زوجته أجمل امرأة

في العالم ويحب ولده بجنوناً

فلأشبه ببطل حبه لابنه الجميل، كما أن كل الإنجازات والبطولات التي حصل عليها لا تعادل لحظة ولادة ابنه التي كان يحضرها وفيها حمل الله على عطيته، وأسماء سامي ليدل على العلو والإعلاء مع العنصرية التي قد يتعرض لها، ولأنه سهل النطق

ويكسر الملاك البطل. حينما يكون خارج الطيبة. وقتاً طويلاً لابنه الذي يحكى له القصص ويسبح معه ويلعبه، خاصة أن ابنه يحب لعب «توبلي» تايبرز، ويؤمن حميد بأن الرجل يمكن أن يساعد في تغيير حفاضات الأولاد ويقوم بتغيير حفاضات ابنه، ويعتقد أن الطفل الذي في داخله لم يتغير، مع أنه بدأ الملاكمة مبكراً، وأنه تعليمه الثانوي فقط ترك المدرسة حينما بلغ السادسة عشرة، فعليه فإنه سيعمل على تأمين حياة ابنه، وإدبته أحلام كثيرة حوله، فسامي ملاك يجب أن يتلقى تعليمًا جيداً، ويرحب حميد بتعليم ابنه أساليب الملاكمة، لكنه يريد أن يتلقى تعليمه كاملاً، ويقول إنته سيعمل ابنه الملاكمة لأنه يريد أن يظل مرفوع الرأس، كما سيعمل قيمة المال، مشيراً إلى تعاليم فطولته التي تلقاها من أبيه، الذي رأى حب الإسلام واللغة العربية، حيث علمهم منذ البداية أنهم عرب بريطانيون، ويجب أن يتعلموا العربية والإنجليزية، ويعتقدوا ثقافتهم ودينهم، يشير إلى أن والده مع كونه شديداً في تربيته لهم، إلا أنه عادلاً جيداً في طريقة تربيته، ويضف المنظر يريد نسيم لابنه أن يتلقى التعليم الديني نفسه الذي تلقاه، وأخيراً لا يمتلك البرنس ابنه نفسه الشجيرة، حيث سيتمتع بقيمتها، ويشير نسيم إلى أن الأبوة جعلته أكثر تركيزاً في المنزل عن ذي قبل، كما علمته تحمل المسئولية، وفجرت كثيراً من صفاته الشخصية، حيث أخذني الكثيراء والمنهجية من نبرته، وصارت شخصيته أكثر هدواً. وعن أميائه يقول نسيم حميد: إنه رغم أنها أمينة مستجيبة، إلا أنه يمتن أن يقابل ممد على كلاك، لأنه يرى أن الملاكمة قوة وإن واسلوب، ولكل نظرية في الملاكمة التي جعله بطل العالم الأول لوزن فوق الثقيل، وعن طموحاته يقول: أتمنى أن أكون الملاكم الأول في العالم، وأطبع في أن أصبح أسطورة في تاريخ الملاكمة، وأن تظل سيرتي بآلية بعد اعتزالي، وعن رايه في مستوى الملاكمة والملاكمة العرب، يقول: إن اللغزق الرياشي في العالم كله يعتمد على التحميل المالي الذي يستخدم لتغطية المراهب الضخمة في جميع الرياضات، والرياضة عموماً تحتاج إلى مزيد من الإنفاق لتغطية المستوى العام برياضة المراهب المتميزة، لأن إعداد الأبطال يحتاج إلى إنفاق الملايين، والعالم العربي لا تنقص المراهب، لكن ينقص فقط رعاية مواهب، وعن الملاكمة بوجه خاص، فإن الضغوط الأولى لرغب مستوى الملاكمة العربي على إنشاء اتحاد عربي للملاكمة يستطيع تنظيم دورات وبرامج تدريب تصاعدي. ■



الصل الشريف والحكم الملاكي

ما بين ملعب المقاتلون العرب بالجيل الأخضر في القاهرة وملعب نوكامب بالعاصمة الأسبانية برشلونة تابع عشاق كرة القدم في مصر مباراتين مهمتين، رغم الحارق، الأولى أقيمت عصراً وجمعت المعادن والشرقية لللخنان في صراعهما من أجل نيل بطاقة الصعود لدوري الأضواء والشهرة بعدما تصامى الفريقان في رصيد النقاط واحتكما ليأرأة فاصلة والثانية أقيمت ليلاً وتابعتها عبر الأقمار الصناعية وكانت صراعاً محمياً بين الكرة الإنجليزية ممثلة في مانشستر يونايتد والألمانية وسفيرها بايرن ميونيخ. ولا أدري لماذا وجدتي أرى المباراتين من منظور واحد وكان خطاً خفياً بينهما ببعضهما البعض رغم فارق المسافة المكانية والغنية. ونبدأ في التعبير الضيق الضيق الذي جمع بين المباراتين في القاهرة كانت المباراة التي جمعت أهل المظالم للساعين إلى دوري الأضواء إذ فاجأت لجنة الحكام المصرية الجميع بإسناد حكم المباراة لإيهاب زكريا رغم اعتراض الشرقية للدخان عليه في الوقت الذي استبعد فيه حسن علي لاعتراض المعادن عليه وكان أولى لجنة الحكام إيماء زكريا حتى تنأى بنفسها عن الوقوع في دائرة الشبهات فزكريا قائد ٧ مباريات هذا الموسم للمعادن تلسم واحدة منها من التشكيك والاعتراض وأخرها مباراة المعادن وجمهورية شبين وإدار زكريا ثلاث مباريات في أسبوعين، فقد غص الطرف تماماً عن احتساب ركلة جزاء صميحة للشرقية في الشوط الأول اعترض بها لاعبو المعادن بعد المباراة وعزل لاعباً من الشرقية اعتدى عليه لاعب من المعادن ليصبح أول حكم في العالم يطرد الجاني والمجنى عليه معاً.

وإذا كان الشرقية لللخنان قد تعرض لحادث سطو مدبر حرمه من حقه في الصعود للأضواء، فإن لصاً آخر حرم بايرن ميونيخ الألماني من حلمه في الفوز بكأس أوروبا للأندية الأبطال لكن اللص كان شريفاً ونال إعجاب العالم كله، ولم لا وقد حقق هدفه في آخر دقيقة من زمن المباراة ليتحول من السبارة إلى التعادل والفوز في لح البصر محطياً درساً في الكرة لكل اللاعبين والمراقبين في العالم.

أشرف محمود

«بني ثور» يثير أزمة في الجزائر

■ الجزائر، هشام فهم

أزمة كبيرة اندلعت بين انصار نادي شباب بني ثور الصاعد الجديد للدوري الجزائري لكرة القدم، سبب الأزمة يرجع إلى قرار إدارة بني ثور بتغيير اسم النادي إلى مولودية شباب ورقلة وهو الاسم الذي رفضه انصار النادي وكبار مشجعيه وحدثت اشتباكات بين المؤيدين والمعارضين استهدفت تمخّل قوات الأمن الجزائرية لفضها وكان رحمون زروقي، رئيس النادي، قد اقترح في اجتماع الجمعية العمومية بداء الثقافة بورقة تغيير الاسم بمناسبة صعود الفريق إلى الدوري الجزائري وفجر طرده الاسم الجديد لحتم النقاش وتطور لمشادات ومشاجرات بالأيدي اضطرت قوات الأمن للتدخل وحشد حرج ومرج فترة طويلة إلى أن تمت السيطرة على الموقف وعاد الهوى للقاء بعدما اقترح أحد الأعضاء التصويت على اقتراح تغيير الاسم وجاءت النتيجة لصالح لمصلحة التغيير الأمر الذي أثار احتجاجاً وغضب كبير مشجعي النادي الذين انسحبوا من القاعة وأعلنوا رفضهم التغيير وقرروا اللجوء للقضاء.

الروتين يقتال أحلام شيرين الألفي

منذ ٩ سنوات أحرزت لاعبات

مصر بطولة إفريقيا لتتنس الطاولة بعد غياب ٢٣ عاماً، أصبح من حقهن المشاركة في كأس العالم ضمن أحسن ١٦ دولة في العالم، لكن للجلس الأعلى للشباب والرياضة رفض سفر الفريق حتى ولو على نفقة اللاعبات الخاصّة، واغتيل حلم شيرين الألفي بطلة مصر والعرب وإفريقيا ونجمة الفريق، وبعد عامين استبعدت شميرين من السفر إلى أولمبياد برشلونة بسبب تخفيض

عدد أفراد البعثة المصرية رغم تأهيلها إلى الدورة بالنسبة للارتفاع، ليتأهّل الورتين حلم البعثة المصرية مرة أخرى. الآن فإن شيرين تشارك في البطولات المحلية والعربية والإفريقية، وتحقق الانتصار تلو الآخر، أملاً في تحقيق حلمها الكبير في المشاركة بأولمبياد سيدني العام المقبل، وتتمنى أن يوفقها الله لتتأهل هذا الشرف، وتهزم الورتين ولو مرة واحدة.



■ شيرين الألفي

عمان تبحث عن الذهب في الأردن

■ مسقط، صلاح جابر

أملاً في تحقيق إنجاز يسجل باسم سلطنة عمان في الدورة العربية التاسعة التي ستقام أواخر أغسطس المقبل في الأردن اختار الاتحاد العماني للعبة القوى ثمانية لاعبين للمشاركة في ٤ مسابقات هي ١٠٠ و ٢٠٠ متر عدو والوثب الطويل وسباق التتابع ١٠٠٠ متر. ويخزل اللاعبون الثمانية معسكرين في مدينتي إلفين وتواويز بفترسا خلال الفترة من ٨ يونيو إلى ١٨ أغسطس المقبل ولللاعبين المختارين مع: محمد زهراني، محمد المسكري، محمد البلهمي، أحمد هديب، جهاد الشيخ، زهران سالم، يحيى صالح، عمر الراشدي، وسيتقلص العدد إلى خمسة لاعبين فقط هم الذين سيشاركون في الدورة العربية.

بهجا «داجة الأطلس» التي تبض ذهباً

✽ كتب: محمد زكي

لأب مراحى مغير للحدل
لكنه منجم البساتك، في أي مارارة يشارك فيها يشغفه الجمهور ويكرهه
الذينون لكن أحدا لا يقدر على الاستغناء عنه
إسجاراته عديدة وأهدافه سكنت شباك كل الأندية السعودية
إنه النجم المغربي أحمد بهجا الذي قاد الاتحاد للفوز بسبع بطولات خلال
ثلاث سنوات
لم يترك بطولة محله إلا ريال لفسب كس الاتحاد «مرد» كس في
العهد «مردة» كلس دوري حاتم الحرمين الشريفين «مردتا» كلس الخليج «مردة»
كلس الكؤوس الأسبوية مرد
هذه تحفة لمحمسين هذا وشهرة محمد جرد لسعودية في آسيا
كلها ومن قبلها أفريقيا
تكن شهر العمل لم يدم وهاء الصداقة والمحبة الذي جمعه بمسؤولي

وحضائر الاتحاد له بعد حافيا، وتتميز الموف بعدا صفت نفسه تأقدا ومراقبا
شربه السجكي يدموى الذي حقق السباعية ذاتها مع الاتحاد. ولكن في
عشرين مقعد

استاد ت بهج لمره تطحت حدود للباقة وتكره الجور سبها مرات
عديدة وسجارت لحداف حدود الكلام لصل إلى امتثال و سر شو مراحضات
إن، لكن ذلك هو ييمري بقاءه مع الاتحاد برجين بهج، وكال العرض الذي
تقدمه نادي أوبس الاماراتي لنفسه، التي تعق بها نادي «اتحاد قبل أن
يعرف في عدم التشككة ولم لا والعرض حاف في وقته شاك ومسايل يميل به
الحباب ملبرو : ه دولار امريكي حسب لاعداد سبها ٨ ألف دولار
عحقق عكسا كسرا بفق ٣ ألف دولار عن سبو به التعاقد به مع بهجا
عصلا عن البطولات التي تجمعت بعد سنوات عفاف والعقد هو الأعلى عربيا
ر يحصل بهج على ٢٥ ألف دولار مقابل ٢ سنوات وراتب شهري ١٥ ألف
دولار وهو على راب لأب عرس ينع في الدول العربية بخلاف تخصيص
مسكن فخر وسيرة جديدة المفترضات بين الوصل والاتحاد لم تستغرق
وقتا طويلا بعدا لأن مسؤول الاتحاد أن العرض الوصل في حاجة تبيض
وقا وسامه في جمع لوجود فاحوا واسمراوا وأهله واسمراوا وبيع
النسائل لمزجوا ساء، سقيم بهجا مع اوصول وكيف سبها لعل مسؤول
اوصول مع مراحمت حضرها اب سبهم لعد سجارت المراهي لاكير وفير
محين»



مع كوكاكولا (صعب قوى ماتكسبش)

أعلنت شركة كوكا كولا عن بدء مسابقة القرن العشرين
لتنج الفرصة لعشاق المشروب الأول في مصر والعالم للفوز
بأكثر من مليون جائزة فورية عندما تقوم باستكمال نصف
الصورة الموجودة على أغشية زجاجات كوكاكولا وفانتا
واسبرايث والتوجه الى أقرب مصنع أو مخزن كوكاكولا
لتفوز بأشهر دراجات العالم (بيجو) ذات ال ١٨ نقلة نوكاميرا
رائعة على شكل علب الكوكاكولا الشهيرة وكذلك
تي - شيرت مميز لإضفاء جو من المرح على صيف ٩٩.

كوكاكولا تقدم أكثر من ٤٠ ألف دراجة وكاميرا وكذلك مائة
الف تي شيرت بالإضافة إلى الملايين من المشروبات المجانية من
كوكاكولا فعلا (صعب قوى ماتكسبش) من
لقد حان الوقت لتحمل بأجمل التذكيرات قبل نهاية القرن
العشرين وتتمسك بأخضر هدايا كوكاكولا
قبل حلول القرن الجديد.

هذا، وقد صرح السيد - كيرت فيرجسون - المدير الإقليمي
لشركة كوكاكولا مصر - بأن كوكاكولا تحتفل بنهاية القرن
العشرين بتقديم هدايا مميزة لعشاق مشروباتها عن طريق
الاستمتاع بمشروبات كوكاكولا والفرصة للفوز بإحدى



الجوائز الشقيقة المقدمة من كبرى مسابقات القرن
من المعروف أن شركة كوكاكولا هي الشركة الرائدة في
صناعة المياه الغازية في العالم وأكبر مورد للمياه الغازية في
مصر والعالم العربي وشمال أفريقيا حيث تقوم كوكاكولا
بإنتاج ٤ من أشهر خمس علامات تجارية في العالم
هي كوكاكولا وكوك دايت وفانتا واسبرايث .
يستمتع عشاق كوكاكولا في أكثر من ٢٠٠ دولة بمشروبهم
المفضل عن طريق أكبر شبكة توزيع في العالم تمتلكها الشركة
وتقدم من خلالها حوالي مليار عبوة يوميا.

بعد التجه

■ الصديقة أمل احمد - قطر:
تحياتكم وصلت للزميلين عاطف حزين
ويشير حسن ورسالتك ننشرها العدد
القول.

■ الصديق التجاني احمد -
غانى مقيم فى ليبيا:
لا نضمن ان ترجمة رسالتكم المكتوبة
باللغة الإنجليزية سوف تعبر فعلاً عن
رايكما كما اننا لا نضمن ان نقرأها.

■ الصديقة جيبية المصلاوى -
مصر:
يا سيدتي كاظم الساهر تحدث من
قلبه، فلماذا كل هذا اللوم على تهمة
ومعية.

■ الصديق محمد حسان - اليمن:
والله عندك حق يا محمد، وأؤكد لك
انك إذا أعدت هذا الاستطلاع العربى
الموسع لرأى الجماهير فى الوحدة
العربية فسوف تكون اول من ننشره.

المعرد

لننشر رسالتكم فى هذا الباب
بريمياً: القاهرة، شارع الجلاء - مؤسسة
الأهرام -
الأهرام العربى
فانص: ٥٧٩٧٨٧

اكتشافات راغب علامة العبقرية!!

وأخيراً اكتشف راغب علامة أن مصر لم يعد فيها طرب، أى بعد طول دراسة، وسهر ليال وقضائه
الأيام والساعات فى البحث عن الطرب فى مصر، قال إن مصر أفست من الطرب، غريب أن زمن أن
مصر العجيبة أم الدنيا، كانت يستبقى قلعة ومثارة الطرب والغناء والموسيقى والتتمثيل والسينما
والمرح والتلفزيون، إن مصر سيد درويش والهامولى وزكريا احمد والقصبجي وسيد مكايى ورياض
السبتاوى ومحمد عبد الوهاب وأم كلثوم وعبد المحليم حافظ وفريد الأطرش ومحمد فوزى ويليغ حصدى
فمحمد الموجي هؤلاء الراحلون الذين تركوا إرثاً موسيقياً وغنائياً كبيراً
سوف تربيده الأجيال عبر مئات السنن حتى أولاد أولاد وأولاد وأولاد راغب
علامة وغيره وأما الباقون بيننا من كمال الطويل وحلمى بكر وصلاح
الشرنوبى وهانى شاكر وعلى الحجار ومحمد ثروت ومصرم فؤاد
ومحمد الطلو وأنغام ورويدة الجزائرية وغيرهم ومن سورية صباح فخري
وشادى جميل ونور سهدا وميادة الحناوى، وأصالة ومن لبنان الكبير
الكبير وبعج الصافى وملحم بركات وفيروزة العرب الكبيرة فيروز،
والعراق سمون جابر وكاظم الساهر والسعودية محمد عبده، وطلال
المداح وغيرهم من الكبار فى كل البلاد العربية، إن هؤلاء هم امتداد
للمعالملة الأصيلين هم الورثة وهم الأحق فى مواصلة رفع القيمة الفنية
الكبيرة للأغنية العربية والمحافظة على سمعتها وصورتها، يا راغب علامة
أين كنت؟ أين كان مكانك قبل أن تسافر فى مصر؟ علماً أن مصر لم
تلق أبوابها فى وجه أى طرب وأى فنان طالبا الشهرة وكيف أصبحت
فى مصر بعد أن تعاون معك الكبار من صلاح الشرنوبى وغيره.
إن ينكر أحد الفضائل مصر وكبار وعالمقة مصر فى الغناء
والموسيقى والتلحين ليصرف راغب علامة أن الكبار كبار والأقزام أقزام
وانت تعرف أين أنت منهم ولتعلم أن مصر يستبقى الرائدة فى الموسيقى
والطرب والفن، يا راغب إن كنت ألفت فى الغناء والفن عليك السكوت لأن السكوت فى بعض الأحوال
من لعب وكفكاف إسماء لك مصر والطرب فيها وأعتقد أن كل إنسان شريف فى الوطن العربى لن يسكت
لأى متطفل يسعى لمصر وإثراء مصر من غناء وموسيقى لأن تراث مصر هو ملك الوطن العربى كله.

■ مصطفى كمال
حلب، سوريا

أوقفوا نزيف العقول

باتت مشكلة نزيف العقول العربية أو ما يسمى بمشكلة النفل العكسى للتكنولوجيا، كناية عن الخسارة
القاسية فى الكفاءات البشرية العربية وما يترتب على ذلك من تداعيات تكنولوجياية عدة ناجمة عن انتقال
هذه الكفاءات إلى الصاليم المتقدم صناعياً، باتت هذه المشكلة تثير الوجل والخوف فى خلبات نفس جل
المواطنين العرب وتلك نظراً للزيادة الأتراضية المذهلة فى عدد العقول العربية المهاجرة والذين وصل عددهم
حسب آخر الإحصائيات إلى «١٩٥٦٧٠» علماً عربياً!!

والسؤال: هل من سيول لإيقاف هذا النزيف؟ هل من صياغة عربية مشتركة تضمن لنا الحفاظ على ما
تبقى لنا من كفاءات علمية عربية؟ إلى متى يا سادة سنظل نستورد التكنولوجيا ونصدر العلماء، نستورد
«الشيكولاته» والهامبورجر والمطبات ونصدر الكفاءات العلمية؟ إلى متى يا ترى؟ إلى متى؟

■ عز الدين عبد العاطى الخواج
بنغازي، الجماهيرية العربية

أسرة أصدقاء «الأهرام العربية»

اكتب رسائلي هذه لأنتي من أقدم المعجبين بمجلتنا العربية «الأهرام العربية» وكنت قد اكتشفت ذلك الجلة الرائعة منذ العدد الخامس والعشرين وهذا لك الوقت وأنا أتابعها بشغف وتوجد مجموعة كبيرة من الأعداد عندي يقدّر عددها بحوالي ٨٥٠ عددًا ويستطيع بترتيب الصور وأنا فخور بالأعداد الموجودة عندي لأنتي تعرفت على مجموعة من الأصدقاء من المعجبين بالمجلة أيضاً، وقد بدأت في تكوين أسرة من أصدقائي المعجبين بالمجلة وسميناهم أسرة أصدقاء مجلة «الأهرام العربية» وهذه الأسرة تتكون من عشرة أفراد وهم أصدقائي في الجامعة وكان الشيء المشترك بيننا هو أن ميلنا سياسية وكان نشاطنا يقتصر على اجتماع أعضاء الأسرة كل يوم سبت وهو ميعاد صدور المجلة وتتصلح للعدد كل أسبوع وتتناقش في كل ما جاء في ذلك العدد ومدى التطوير في كل عدد ومناقشة جميع الموضوعات سواء كانت سياسية أو ثقافية أو فنية وكذلك كنا نضع تقييماً لكل باب من أبواب المجلة من حيث موضوعاته وتقييماً عاماً لهذا العدد ثم طلب مجموعة من الأصدقاء الانضمام إلى الأسرة وقد اجتمعنا ووافقنا على طلب انضمام الأصدقاء الجدد وأصبح عدد أسرة أصدقاء مجلة الأهرام العربية ١٨ عضواً وقد اخترنا بعض الأفكار الجديدة لتطوير المجلة وهي:

- ١ - تطوير وزيادة مساحة بابين في المجلة وهما فنون وملابس العرب.
 - ٢ - أن يكون هناك باب لهواة المراسلة وهذا الباب سوف يضم صوراً وتعاونين من الجوسين ويشتغل عن أي أبواب هواة المراسلة في المجالات الأخرى وسوف يضم أصدقاء من المهتمين بالسياسة أولاً ومجلتنا ثانياً وذلك سوف تحدث عملية توافق بين الأصدقاء ويتعاونون الرسائل والآراء.
 - ٣ - أن يكون في كل عدد من المجلة بوستري يحمل صورة رئيس من رؤساء الدول العربية أو زعيم من زعماء مصر أو العالم العربي حتى يتعرف القراء عليهم وكذلك يحتفظون بصورهم.
- وهذه هي المقترحات لتطوير المجلة ونتمنى أن تأخذوا بها وهناك طلب لنا وأقصد (أسرة أصدقاء مجلة الأهرام العربية) من أسرة المجلة وهو أننا نريد لاسرتنا من أصدقاء المجلة أن تكون لنا صفة رسمية.

■ محمد عبد الحادي
أسرة أصدقاء مجلة «الأهرام العربية»

المحرر:
صديقنا محمد، استعدتنا ورسالتك فعلاً ونحن نرحب بأسرة أصدقاء «الأهرام العربية» في لنا وجاعة جنوب الوادي» ونعدك أن نبني لك طلباتك «المشورة وغير المشورة» قريباً.

مساهمة في التنمية العربية

«مجلة الأهرام العربية» عربية الهوية ولذلك لابد أن تساهم في التنمية العربية وتنمية الموارد البشرية والموارد الطبيعية والموارد الثقافية والتجارية وذلك بنشر أخبار العالم العربي الاقتصادية ونشر أخبار رجال الأعمال وسوق المال والتداول في البورصات العربية حتى يحدث تعاون بين رأس المال العربي فتحدث مشاريع مشتركة والعمل على نشر ما تامل إحدى الدول من عمل مشروع ما ربما يجد صدى عند رجل أعمال في دولة أخرى فيحدث الاندماج والتكامل ونحاول أن نتخطى على فكرة التوحد السياسي التي فشلت في الماضي مرات ومرات فيجب إلزامها إلى هذا المنهج الوحدوي القائم على المصالح الاقتصادية حتى تقتدي بدول شرق آسيا وأوروبا.

ويجب أن تتعامل هذه المجلة التي تصدر عن الواقع العربي الذالتي المحذر لأي تنمية في الدنيا وهو الفقر والجهل والمرض مع أن العالم العربي به أمال كثيرة تنقب إلى خارج العالم العربي لملاذ لا تستثمر هذه الأموال في عقد دار العرب لأن هذا هو سبب تخلف العرب وانتشار الفقر والامية والمرض.

■ خالد أحمد عيش
مدينة ينبع الصناعية السعودية

العصا الطائشة

هل يستطيع أحد أن ينكر جهود الرئيس محمد حسني مبارك في لم الشمل العربي، وإجراء الصلحات وتجاوز الخلافات. أعقد أن هذه السياسة التي انتهجها منذ توليه الحكم - عقب رحيل الرئيس الراحل السادات في ١٩٨١ - ظلت وإلى الآن واضحة وواضحة ومبرحة، فالدبلوماسية المصرية عروباً ودولياً حريصة على تنفيذ هذه السياسة المرتكزة على هدفين رئيسيين هما: وحدة الصف العربي واستمرار مسيرة العملية السلمية لتحرير الأرض العربية المحتلة.

حدث ما حدث من تكتسة عربية حينما فجئنا بفن الكويت من جانب دولة عربية شقيقة في العراق، وقم الشرع العظيم في العلاقات العربية - العربية بين مؤيد ومعارض للقرن العراقي ويقتع بعد ذلك أحداث مريبة عشفا فيها ومجان لفظاتها وسرناها العالم العربي والشعب العراقي نفسه.

وإن ينسى التاريخ موقف مصر... الدولة العربية الكبرى من هذه الأحداث وقبولها بجانب الحق ضد الظلم وعدسة النظام العراقي ونأشده - في ذلك الوقت - أن يرجع عن غيبة من أجل وحدة الصف العربي ثم محاولة لم الشمل العربي تمت لواء الجامعة العربية وتجاوز الخلافات انطلاقاً من سياسة مصر المعلنة والذاتية في هذا الصدد... تحت عنوان مقال الجوى بجريدة الصباح كتب الكاتب الكبير جهاد الشاين يقول: هل ينصر العراق لإنقاذ هذا ما سجدت في غياب جهد دبلوماسي عربي مشترك لوقف النزيف المستمر ثم يوجه الكاتب كلامه إلى الدبلوماسية المصرية قائلاً: الدبلوماسية المصرية تسك الصما من نصفها، فقلها مع العرب وعقلها مع الولايات المتحدة، ومشكلة كل من يصمك الصما من نصفها أنه يضرب نفسه مع من يضرب عنما يستعملها.

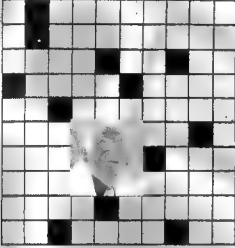
ولأن الكاتب الكبير - كما نعلم - مغرم بمصر تاريخياً وأرضاً وقلابة، ويطمح جداً أن هذا الوصف لا ينطبق بأي حال على السياسة المصرية الثابتة، مهما تكن الأسباب... ولك مع السبوان اللال لصح... فمصر قلبها مع العرب وعقلها أيضاً... والمشكلة التي تصبغت عنها عن «الصما»... أن تطيش مطلقاً جهة مصر وشقيقتها العربيات... نعم أحب كتاباتك ولا أتفق معك في هذا الوصف... لك التحية.

■ محمود التويج

الواحة

العدد ١٠٩

١٠٩ ٨٧٦٥٤٣٢١



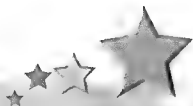
أفقي	رأسي
١. صاحب الفتوة رئيس دولة عربية	١. منقل عربي راحل
٢. مستشرق ملك رموز الكتابة الهيرغليفية	٢. عاصمة أوروبية - من الأجرام السماوية
٣. نهر سنوسير - مضى «مكوسة»	٣. اكتمل - ميناء باكستاني «مكوسة»
٤. معلة معتزلة	٤. شهر ميلادي - كرمي الملك «مكوسة»
٥. اسم «مكوسة» - ميناء عربي	٥. ستم «مكوسة» - متشابها
٦. زعيم فيثاشي - مدة قاتلة	٦. متشابها - جمعها نصوص «مكوسة»
٧. خنزير «مكوسة» - رسول	٧. مدينة تركية - أداة نصب
٨. من الضماني - عاصمة إيبيرية	٨. من شعوب قارة آسيا - ملاك عالمي من أصل عربي
٩. جمعها شركاء «مكوسة» - حاء	٩. راعب روسي شمعود
١٠. المسوب إلى المركز «مكوسة» - عكس	١٠. للاستقام «مكوسة» - مدينة إيطالية
ضعف «مكوسة»	

رواد الفضاء ما مصريهم؟
رواد الفضاء الذين ساروا على القمر عديم أربعة عشر، وكلهم أمريكيون، وكلهم باستثناء واحد منهم تركوا العمل في وكالة الفضاء الأمريكية، ويشار لأنفسهم عن حياة جديدة، فحين وصلت بهم هذه الحياة، مثلاً ميل أرمسترونج، وهو أول رجل لمست قدام سطح القمر عام ١٩٦٩، فإنه من النادر أن يشاهد الناس، ويعلم رئيساً مؤسسة تصنيع الحواسيب الإلكترونية الخاصة بالصناعات، أما إدجار ميتشيل فهو فيض أرمسترونج فعمد مشي على سطح القمر وهو روه إعلامي فقد كتب كتاباً حول تجربته وصوره مرسى أما جيمس إيروين فقد تعرض لعدة نوبات قلنية وجرى عملية جراحية دقيقة عام ١٩٧٧ ولكن شهية المعامرة لم تفلت، وقد قام بسبع رحلات إلى تركيا بحثاً عن سفينة نوح.

٨	=	+	-				
+		-	+		+		
٤	=		+	٣	÷		
÷		-		-			
٣	=		×		÷		
=		=	=	=	=		
٤	=	٤	÷	٦	+	١٠	

قام رائد الفضاء «الآن بي» فقد استطاع أن يحقق نجاحاً كبيراً كراسم فضاء فمعد تقاعده من «ناسا» عام ١٩٨١ وهو متخصص في رسم مناظر من القمر وكان يجهز سيربان آخر من مشي على سطح القمر، وهو حالياً رئيس مؤسسة الخاصة للاستثمارات الفضائية في هيوستن، كما أنه يظهر في التلفزيون أسبوعياً، كمحور علمي في برنامج «صباح الجيوري أمريكا»
أما رائد الفضاء «أرون الذين» فقد مثل في حياته العلمية كاتيلق باسم شركة سيارات وكمشترار لشركة نفط كما أنه طلق زوجته وتعرض للانهيار العصبي، ويقوم حالياً بتدريس العلوم الفضائية في جمعه بورت وكارتا كما أنه يعمل على خطة للسفر إلى كوكب الزهرة

١. بوهن ولعناج مور جونه يعتبر من أعظم العقابرة في العالم
ما أهم أعماله؟
١. الأمير ب. انا كاريينا ج. هاوست
٢. أحد هؤلاء العظماء كان كفيف البصر. فمن هو؟
١. نولستوى ب. توماس مور ج. هو مبروس
٣. فمن عالمي اسمه الأصلي مابلو خوزيه رويو. فما الاسم الذي اشتهر به؟
١. جونه ب. ميكاسو ج. بتهوفن



برج الحظ

الحب يعني الاستقرار لكن حذار منفر الجيب

في الشهر هذه نقطة ..

س. يسمح القمر لموايد هذا البرج الشهرة والحظ. من هم مشاهير برج السرطان؟ وما تفسير وجود كثير من رجال ونساء هذا البرج في مستشفيات الأمراض العقلية مثلا أو في السجون؟

ج. مشاهير برج السرطان هم: حسام بنو بريخت، ميركوداس، بوليس فينسر، أرنست هينغوي، داني ريجي، بون برايس، الملك الحسن الثاني، شومان، بوليس فينسر، أندريه خروميكوف، من يخرج رجال ونساء من هذا البرج في مستشفيات الأمراض العقلية أو في السجون، يقول علماء الطب أن هناك ما يعرف بالبرج العكسي الذي يحدد صفات شخصية لولادة برج السرطان، وهناك أيضا البرج لصعد الذي يرتز في مصرومب والصحة لهذا الولود عند مكن هذا البرج من روح، وفي وقت معين من بعدة خصائصه وهذه التصرفات إما أن تكون حسنة أو تكون سيئة من مواليد برج السرطان يحفون دائما عن الحظ ويعتقدون دائما في المال القائل **«قيراط حظ ولا مدار شطارة»** دائما لديهم سؤال واحد هو ماذا يحمل لنا هذا العام من حظوظ في الحب، العمل، الصحة، المال، الأصدقاء، الزواج، السفر، الشهرة؟

ج. الحب يعني الاستقرار، مهم يربون بنجاحهم إلى عبق بحيرة عواطفهم، يفرقون فيه معا حما وحس، وإنه لو خرج الحبيب مسرع، تحول من سرطان عاطفي ملتزم إلى شخص بارد، وكل الدنيا أفطرت وانفطحت حذوة الدار المسطرة.

العص: يارح في مجال علاقات العامة وطب الأضطر، أعمال الديكور، كتابة القصص والرسم، الصحة: نعمة صعب في معناه، لأنه يأكل كثيرا ويسرع، عليه الاعتدال في ميوه، وإنه في الإجهاد الضعيف، وعليه الاعتدال في الفروسة.

المال: يحب جمع المال، ويعدو رغبة قوية في ذلك، لأنه يفتقد الأمان، مما يجعله في سباق من الزمن من أجل تحقيق أكبر ثروة ممكنة.

الأصدقاء: دائم يحب الأصدقاء، المرحون الذين يملأون قلوبهم بالسرور وإن يفسدوا أشياء للمهجة، وهو محض لأصدقاءه.

الزواج: يعني الاستقرار وأسعد روح له ما كان من مواليد الحوت أو العقرب، وبكامل طور والعزراء.

اسفر: يحب السفر والرحلات خصوصا عن أساء.

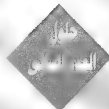
الشهرة: الكوكب الذي يسيطر عليه ويرتز منه هو القمر، وذلك يمنحه الشهرة والحظ ويحمله بارعا، خصوصا في مجال العلاقات العامة.

س. السرطان هو ذلك الحيوان الصغير الذي يعيش نصف وقته في الماء، ونصفه الآخر على اليابسة، فهل هناك ارتباط بين برج السرطان وهذا الحيوان؟

ج. الارتباط يوجد بين برج السرطان وحيوان السرطان، هو ميوه هذا البرج، محب للماء، لكنه لا يعيش فيه، كما أنه يحب حل مشكله بالفرد من الماء، لأنه يحب إعادة اكتشافه في بطنه، ويفسيت عند مقرب من الماء.



يقدمه الفلكي - حسين أبو زيد



كلمات متقاطعة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ط	ب	ش	ب	ط	ق	ن	ل	س	ل
ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل

سؤال وجواب

- ج ١. نجيب محفوظ
- ج ٢. بورييس بيكر
- ج ٣. عبد الله بن المحقق

أرقام متقاطعة

٤	=	٤	÷	٧	+	٩
+		×		-		÷
٨	=	١	-	٣	×	٣
÷		-		÷		+
٢	=	٣	-	٢	-	٧
=		=		=		=
٦	=	١	+	٢	÷	١٠

أنا لك على طول

الأولاد، هل مازالت هناك خفقة؟ وينطلق الصوت مرة أخرى «حلو وكذاب ليه صدقتك»، أه.. مرة أخرى تنطلق مني وأنا أستمع إلى هذا الصوت الذي يتحول بالتدريج إلى مجموعة من النغمات تدوب في الحن، ليصبح هذا الجسد المائل أمامي مجموعة من الهمسات تصل مباشرة إلى القلب الذي مل انتظار لحظة رومانسية تعيد إليه الخفقان مرة أخرى، أمسك بسماعة التليفون لأطلب من أصدقائي الذين أعرف أنهم يحبون عبد الحليم ويبحثون عن هذه اللحظة أن يمسكوا ويتمسكوا بها، فنادرة هي هذه اللحظات الشفيفة في حياتنا، أركز كل خلاياي في الاستماع إلى هذا المطرب الشاب، والذي يكتب اسمه على الشاشة «عبد شريف، مطرب مغربي، جاء إلى القاهرة ليغني في الأوبرا في ذكرى وفاة الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب.. أه بامغرب كم أنت جميلة، لمتنحي لنا هذا الإبداع الجميل، أنادي على ابنتي الصغيرة «دليلي»، والتي أعرف عشقتها لعبد الحليم، لكي تستمع إلى هذا الصوت، تأتي جرياً لتشاركني هذا الإبداع، يعلو الصوت باغنية «جبار» يقاطعه التصفيق الحاد من الجمهور الذي يستمع إليه، تعاودني الارتعاشة مرة أخرى، الشعر يابنتي وهي تنفض معلقة: «باريت يا ماما كان يبقى اسمه شريف عبده، فهو يلقي بشكله أكثر، هذا الشاب الخفيف، رفيع القسمات، وأشعر بأن قلبي ينتفض من ضلوعه من الفرح والخوف، فكثيرون هم الذين غنوا أغاني عبد الحليم حافظ، لكنهم نادرون أولئك الذين أحسوا بها وأحبوها، أيها الصيف كم أنت جميل، وأيها اللل أنت الآن غريب، وأيها الماضي الجميل.. كم أحبك!»

في واحدة من ليالي الصيف الحارة والمملة من هذا الشهر، والتي تجعل الإنسان في حيرة أيهما يختار، الخروج من المنزل للبحث عن نسمة هواء شاردة يندر وجودها في ظل زحام المباني وعادم السيارات وأصوات الأبواق، وهدير الكاسيتات من عربات المراهقين، أم المكوث في المنزل مع عدم الرغبة في القراءة، ووجود بديل وحيد وأكثر مللاً، وهو الجلوس أمام التليفزيون المصري، لتخرج ما يقدمه، سواء أعجبك أم لم يعجبك، فمسألة خيارك هذه لا تهمهم في قليل أو كثير، أمسكت بـ «الريموت كنترول»، وبدأت أتحرك في ملل للبحث عن أي شيء، فقط لاجد قضاء الوقت ليس إلا.. وفجأة قفز لحن، وامتد صوت يملأ السماء والأرض والزمان والمكان وارتعش القلب، تلك الرعدة التي لم يعرفها منذ زمن طويل، ها هو صوت عبد الحليم يغني من جديد.. «أنا لك على طول خليك لي»، وأدقق النظـر.. من هذا الـ

عبد الحليم الجديد الذي يعيش بوجوده وأحاسيسه ومشاعره، تلك الكلمات التي طالما أبكتنا، وأغرقت وسادتنا بدموع الشوق لياالي طويلة، ونحن مازلنا نسير على بداية دروب مشاعرنا.. أيام أن كانت لنا مشاعر.. وأيام كنا نعيش مرحلة الرومانسية الأولى، والتي لم تطل بنا فيها الأيام.. أه يا قلب.. هل عاودتك هذه الارتعاشة مرة أخرى التي ظننت أنها لن تعود إليك أبداً، في ظل كل هذا الصراع مع الحياة، صراع في العمل مع



■ بركسام رمضان

إنضم إلى عائلة المصرف

بإقتنائك إحدى بطاقات بنك مصر

أحصل على إحداها الآن



إن بطاقات بنك مصر تتيح لك

- الإستخدام بجميع عملات العالم
- مع إمكانية السداد بالحنه المصرى
- سداد مشترياتك لدى العديد من المافذ
- التجارية داخل مصر وخارجها
- الصرف النقدى لدى العديد من البنوك وكذا آلات الصرف
- الذاتى داخل الجمهورية وبجميع أنحاء العالم
- الحصول على العديد من المزايا والخدمات الإضافية فى كافة المجالات (وتيقه
- تأمين - بطاقات الإتصال الدولية - تخصيصات بالمصادق والمافذ التجارية داخل الجمهورية..)

أحصل على البطاقة التى تناسبك

من عائلة بطاقات بنك مصر

بنك مصر



PLATINUM

بلاتينيوم الجهاز الجديد الذى يحتوى على أحدث تكنولوجيا تمليكها كاريير فقط



جهاز يقل حجمه ٢٥% عن أى جهاز آخر

Miraco
Carrier

لا شئ يفوق الخبرة

كولمباكت

COMPACT



خمس لال الأربع سنوات
المضمية توصلت كاريير إلى
مدة الحتراسات والتكارات
اجتمعت بعضها تحت

اسم ال Compact Technology تم
استخدامها فى تصميم أجهزة
تكييف هواء سبليت بلاتينيوم مما
أدى إلى تصغير حجم الجهاز
هذوء الصوت، زيادة قدرة التبريد،
الحفاظ استهلاك الكهرباء.

المركز الرئيسى، ١٥ شارع مكة المكرمة - خلف لادى الصيد - الهندسين ت، ٢٢٢١٧١٧ - ٢٢٢١٢١٨ - ٢٢٢١٢١٩ - مدينة نصر، ١٨ شارع عبد الله العربى - امتداد شارع الطيران - القاهرة ت، ١٢٢٢٢ - ١٢٢٢٣
شعبرا، ٧٠ شارع شبرا - القاهرة ت، ٢٠١٢٢١٥ - ٢٠١٢٢١٦ - الهرم، ١٨٩ شارع الملك فيصل - تقاطع الملك فيصل مع اللويطية - الهرم ت، ٢٨٩٦١٠١/٢/٢/٤
مركز خدمة القاهرة ت، ٧/٧/٢٢١٤/٢٢١٤٠٢١ ٢٨٥٥٢١/٢/٢٢١٤/٢٢١٤٠٢١ - الاسكندرية ت، ٥ شارع البرت الاول - سموحة ت، ٢٥٢٠٠٥ (٠٢) الفرقة، شارع الحكمة ت، ٥١٢٢٢١ (٠٦٥)
الأقصر شارع الروضة الشريفة - العواصة ت، ٢٢٢٩٤١ (٠٩٥)



سعيد صالح:
الناس «زهقت»
من عادل إمام



فتاوى «أبو قتادة»

زعيم التكفير الجديد

إبراهيم الفالح: القمم العربية أقيمت لأوروبا (مينا)

روشة نباتية للصحة والرشاقة

جائزة عمرو ونورالديني العالمية من «الشمس»!

الشراكة الاستراتيجية .. خيار المستقبل



البنك الأهلي المصري

استمراراً لأدائه المتميز يهدي للعملاء

أفضل وصاء ادخارى جديد

شهادة البنك الأهلي المصري بالدولار الأمريكي ذات المزايا المتعددة

- تعميمك عليك، باسم المهور الشهري، يتزايد كل عام بواقع $\frac{1}{4}\%$
- يحتسب الحائد اعتباراً من يوم شراء الشهادة وحتى الاسترداد.
- مدة الشهادة خمس سنوات ويسرف الحائد كل ثلاثة شهور.
- إمكانية إيداع الشهادة بالبنك وإضافة الحائد إلى الحساب الجاري أو دفتر التوفير والحصول على حائد إضافي.
- سهولة إجراء إصدار الشهادة ودفعة عودادها من أي فرع من فروع البنك.
- إمكانية استرداد الشهادة في أي وقت وبكامل قيمتها مع احتساب حائد على كسور الشهور.
- إمكانية الاقتراض بسمان الشهادة.
- إمكانية اسمية ولا يوجد حد أقصى للشراء.
- تصدر بالدفاتر التالية: ١٠٠٠، ٥٠٠٠، ١٠٠٠٠، ٥٠٠٠٠ دولار أمريكي والشراء بدول حد أقصى.
- لشراء المصريين والعرب والأجانب.
- يمكنك شراء الشهادة من أي فرع من فروع البنك الأهلي المصري المنتشرة بجميع أنحاء مصر وكلاً من أسس البنك هي الخارج.



البنك الأهلي المصري

على هامش زيارة ولي العهد السعودي لعمان



مرحلة عماد الزيارات وتنسيق المواقف وتطوير العلاقات الثنائية قائم بل مسطور، فلا تحلو عاصفة عربية من أكثر من راتر رسمي يمثل دولة عربية أخرى كل يوم تقرقر. وأسؤال الذي يطرح نفسه إذا كل لسا كل هذه المقامات والمقومات، لماذا لا تنزل شرا ماشوا، في دفع اليه لفعة نحو النظام والحياة؟

والحقيقة هي أن الجواب عن هذا السؤال، يدفعنا إلى أن معيد طرح التساؤلات حول غايات وأهداف لفعة كالية دبلوماسية جماعية فيها من يرى أن الخطوط من لفعة هو أن تكون أياه مواجهة التحديثات الحارضية التي تواجه كل العرب، وبذلك سلوة موقف عربي موحد.

● ثم هناك من يرى أن مهمة لفعة تبدأ قبل ذلك، أي تبدأ - أولاً - بشقبة الأداة، وتصفية الحسابات، وصولاً إلى صف عربي موحد، يستطيع - بعد ذلك - أن يلوح وجهات نظره المختلفة في وجهة موحدة سدوع ما هو مشترك من المواقف والمصالح ويتكرر في النهاية أحدي سيلا إلى الوجهة الثاني ولدا اعتبر مندورات ولي العهد السعودي مع الرئيس مبارك ومندوراته هي لعرب ولما الأرض هي عمل يصعب في هذا الاتجاه، على أساس أن دبلوماسية لفعة هي سلوك مستمر ومتفتح وتحتد أشكالاً عديدة، ولا تحور حصرياً في اجتماع الزعماء، والقيادة في موعد محدد، وفي مكان محدد.

وهذه مندورات حتى يخضاب إلى الجهود التي بذلتها مصر باستئصال مبارك ملك الأردن ورئيس المجلسي، وبيارات ورم الحارضية عمرو موسى إلى سوريا، وباللغة المتوحد بين مبارك والأسد، فإن كل هذه المصعودات لا يمكن أن تغيب هماً، وستكون نتائجها العملية هي شدت المعادلة التالية: مدائن القاعدة العربية بحيرة، فإن لفعة العربية الموحدة أنية ذريب فيها، طالع الوقت أم قنصر

وعم كل ما يدور على الساحة العربية من حاديت المسؤم فإن الواقع يشهد أن الاستعداد برماد الفائرة لإيرال في يدي العرب، ليس بسيط في مظهره وعميق في جوهده هو أنه رغم كل ما جرى ويصير بين العرب، إلا أن أجداً لا يسيل لفعة واحدة في رجة تيار عربي حارث من محيط إلى الخليج، يؤس بان العرب كانوا وسقطون «مة واحدة، ولا تستطيع السياسات مهما تفرقت وتفرعت أو تؤثرت ن تال من هذا الأيمان وذلك يعود إلى حقيقة واحدة لا نروى وهي أن الأيمان بالأمام العربي والحق العربي وموحدة المصير العربي هو وديعة محصورة في ثلوث العرب وسككة في صمائرهم، وما كان محفوظاً في القلوب وساك في الصدور، فهو قادر على الصمود في وجه التقلبات أمارضة وفار على التناث في وجه الخطر لظارية تثير الأعواصف ثم تهد، وتضعو في كل لأحوال يبقى الأمام العربي مراً من أقدار التاريخ التي تبقى ما بقي طربس ويستعمل معاً كيف كانت مشاعر الناس من ركاب مترو الأنفاق بالهجرة، وهم يرون - بصورة مفهومة - الرئيس مبارك وولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بن سعود مستقلان إحدى القاصير وبسبب المواقف القادسية بين تركوا بعض مشاعرهم القفطرية، فأجدوا يرجسون هماً ترحيباً حميماً «صفي على المشهد كله جوا من الشفقة والسرور لجهودهم في وحدة العرب الحقيقية دون سماعات وبن بدبوليجيات، ودور بية دعوا عصرية

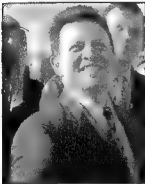
سوق هذه المثال أقول كلمة مفهومة ومختصرة إذا كانت هذه هي مساعر الفواعد لعربية، فإني سوف أفس مؤمنة صدوي لفعة اعربية، سواء كانت محدودة أم شاملة، وسوف أظل داعياً لها لأنه مادامت القواعد العربية بحير عملاً يحول لنا أن يباس بشأن لفعة العربية أند.

وقد يجادل البعض، وقد يكونون على قدر من الحسواس، حتى يقولون مستدركين ولكن السدسة العربية عند لفعة لا تمر عن امتداع العربية عند أفاعدة الفرصة من أساس من المحيط إلى الخليج.

والأكثر، بأن مثل هذه الكلام قد يكون على صوب ما جرى في بعض الأوقات، فقد لكه لا يصلح يكون حكماً عاماً وبهايا لمداء لأنه رغم الصلات السياسية هما وهذا عملاً يوجد نظام عربي يرفع لفعة من جسد، ولا يوجد نظام يستطيع أن يعزل على الناس ولا أن يعزل نبيه ومن نفسه أنه يرفض التنسيق العربي أو لا يرى مصلحة في التكامل العربي. والواقع بما يلوح سلوانسية لفعة من حدود مالري، وموقت من حين وآخر فإن خطوط الاتصال بين الأعواصف العربية لا تهدد في أية

الملك عبدالله يثير قلق إسرائيل!

■ كتيب، محمد أحمد



■ الملك عبدالله

التحركات المكثفة التي يقوم بها المعامل الأردني الملك عبد الله الحسين أثارت قلقاً شديداً لدى المسؤولين الإسرائيليين وأبرزت الصحف الإسرائيلية هذا القلق في معالجات عديدة ركزت في معظمها على أن المعامل الأردني الجديد يسعى إلى الانتماء في الصف العربي في الوقت الذي تشهد فيه العلاقات الأردنية الإسرائيلية توتراً بالغا.

وزادت زيارات الملك عبد الله لمعظم الدول العربية والتحصين الكبير الذي طرأ على علاقات بلاده مع سوريا مع تصريحات الملك حرصت الصحف الإسرائيلية على إبرازها خاصة التي قال فيها إنه لن يجبر أي أردني على التطبيع مع إسرائيل، في الوقت الذي طالب فيه مراقبون أردنيون بفرض حظر على السفر إلى إسرائيل ومعاينة أي أردني يسافر إلى إسرائيل.



الأحزاب الأردنية تطالب بحرية الصحافة

■ عمان، خالد الصن

طالب عدد من الأمامة للعلماء السياسية بضرورة إجراء تعديلات جوهرية على قانون المطبوعات من أجل إعطاء الصحافة الحرة للطلبة للقيام بدورها الرقابي على المؤسسات العامة خاصة حريتها في الوصول إلى المطرقة. واكدوا ضرورة إلغاء جميع القيود التي تحد من الحرية الصحفية خاصة تلك المواد المتعلقة بالمعلومات الشديدة وإغلاق الصحيفة.

ومن جهة ذلك الأمين العام لحزب الوحدة الديمقراطي الأردني د. سعيد دياب على إلغاء جميع المواد التي تعوق حرية العمل الصحفي وحرية التعبير بما يساهم في سهولة انتقال المطرقة من السنن إلى المواطن وسماح للرأي الآخر وإلغاء جميع القيود على المطبوعات من خارج الأردن لمعرفة ما يكتب خاصة في عصر أصبحت فيه إمكانية الحصول على المعلومة متيسرة بسبب التطور التكنولوجي الذي يعيشه العالم.

«الليكو» لا يطرح بدائل سياسية

■ كتيب، محمد أمين المصري

أكد الدكتور عزيز حيدر - الحاضر في جامعة القدس - أن دور حزب الليكو انتهى سياسياً واجتماعياً. وأضاف حيدر في محاضرة له خلال ندوة نظمتها مركز لاقا في بيت لحم أن الليكو الآن لا يطرح بدائل سياسية، وأنه حدث فرق في داخله، فالتين يؤمنون بفكرة إسرائيل الكاملة لتنهج إلى الأحزاب القومية المتطرفة، وجزء كبير من الباقين هم من النخبة التي تعاني وتطالب حزب الليكو، وهي نخبة بالغة السواسي وليس الاقتصادي والاجتماعي.

وأشار إلى أن فترة حكم نيتاياهو تعزيت بهزيمة التكنين والتحصين قوياً، وإن إسرائيل دخلت في فترة جمود تماش في السياسة الخارجية بسمار السلام وأوضح أن نتائج الانتخابات تعبر إلى حد كبير عما يجري في إسرائيل، وتفيد للجنس هناك إلى مركبات الأولية: النخبة - الأثني - القوي العرقي - العلاني - الطبق، مشيراً إلى أنه لم يعد سهلاً للتعبير على الشرقيين بالمعزات السياسية، ويقول حيدر إنه ثبت ضعف التيار القومي المتطرف المتمثل في - الفدال والاتحاد القومي - والمائل فرع تحمل الإسرائيليين أسماء سياسية يتخضم أي حزب متطرف.

وقال حيدر خلال الفتنة إن حزب شاس الذي بدأ كحزب متدينين من قشريين، منذ عام ١٩٩٢ للمعتنين فقط بل بدأ يكثف عن وجهه الحقيقي، وهو حزب اليهود للفقارة نمر إلى منازل، والذي يتميز بكراميته للعرب ويتغلبه اليهودية القوية على الديمقراطية. وصف حيدر هذا الحزب بأنه حزب الاحتجاج على المؤسسة الاشتراكية، التي تحكم إسرائيل منذ إقامتها عام ١٩٤٨. كما أكد أن كل التغيرات الصهيونية أخذت تتهاوى على - الطمانية، و- التقليل - التحولات، واليهودية للديمقراطية.

تاجتجم الجمعية العمومية الثانية للأمام المتحدة في دورة خاصة بين ٢٠ يونيو و٢٠ يوليو ٩٩، لمراجعة ما تم من تحقيق فعلي للأهداف التي تم الاتفاق عليها في المؤتمر الدولي للسكان والتنمية الذي تم عقده بالقاهرة عام ٩٤.

ثم أكد مدير عام من أمريكا بعد تصديق أغلبية التوبة مسياً، سماء التي تضمها اليوم الأخير. والتي تم تصورها في صالة «ديسكو» شهيرة بأريكا.

ويعد سوسنة لافاهرة بيوم واحد طار إلى ألمانيا. حصل عازف الكلاونيت المصري شريف السروازة أمين الإعلامي حسن



■ محمد منير

الوزار مع عازفة البيانو اليابانية يوكو ماسورا على المركز الأول في المسابقة العالمية في سالونكي - اليونان، موسيقى الحجرة وتم دعوة الفنانين الوزار - ماسورا، إلى تقديم حفلين في عام ٢٠٠٠ في أثينا وسالونكي.

أنتهم مجلة الأرقام العربي لدية بطلان دور الشلال. لفتل ضيف اللوة ككتور حسين الحمال. أمين عام الصندوق الاجتماعي للصندوق الاجتماعي في التسمية الاقتصادية، «عرب سات» أفرت استراتيجية جديدة لوكالة التفتيات الجديدة في الأعمال الصناعية والاتصالات الفضائية.

روية التحصيل الأردنية الدكتور دينا حلف تمت إلى جبل الأردن مركزاً للتحارة العربية والدولية.

جهات مشبوهة تزعي

مؤتمرا للأقليات في مصر

■ كتبها: أحمد عبد الحكيم

وسط انحصار إعلامي وعزوف جماهيرى عقد أحد المراكز في القاهرة مؤتمرا آخر أشهر الماضي تحت عنوان «المؤتمر السنوى السادس للملل والنحل والأعراق في الوطن العربى ودول الجوار في نهاية الألفية الثانية».

المؤتمر تم عقده بعد فشل خمس سنوات حيث كانت آخر مرة تم عقده فيها في مدينة طرابلس، بعد تصاعد حدة الاحتجاجات لمنع انعقاده في مصر، لكن بعد أن هدأت الأمور، عاد مركز ابن خلدون ليعيد إنتاج بضاعة فاسدة رفض المصريون التعامل معها، وفي قضية الأقليات في الوطن العربى، واعتبار الأقليات للمصريين اللبنة، للتركيز حاول الترميز بإبراج قضية الأقليات وسط أقطاب أخرى كالأكراد وعرب ٤٨ في إسرائيل، وقراى جنوب السودان، حتى لا يأخذ على المؤتمر تركيزه على قضية الأقليات المصريين، والتي تمت مناقشة ثلاثة أوراق بشأنها: الأولى قسمها مورييس هساق، والذي أسس مركزا أسماه «مركز حقوق الإنسان المصرى لدعم الوحدة الوطنية»، والذي يروج دائما لقضايا مزعومة عن اضطهاد الأقليات في مصر، بورقة ثانية قدمها جدى خليل كامل، وهو أحد الأقليات المهاجرين إلى أمريكا حول «أدبيات الدخول والخارج»، أما الورقة الثالثة، فقدمها لطفى شند حول «الكنيسة والتفاعل مع الحداثة».

نفي عدد من المسيحيين الذين حضروا المؤتمر، ما ذكره مورييس هساق، ويصعد خليل كامل، من أصنامات خلف الإثبات القبطية، وأكد لطفى شند، ممثل الكنيسة الكاثوليكية، أن هذا الكلام هار من المسحة، ولم تصدب إطلاقا حالات اضطهاد أو اخذتاف لأقليات مسخرات لإجبارهن على اعتناق الإسلام.

الأمر نفسه أكد الدكتور إدوارد غالى الدهي، وكيل اللجنة التشريعية بمجلس الشعب، الذى قال: «الأمرام العربى» إن الأقليات ليسوا أقلية في مصر، وعيب أن يعقد مؤتمر ليعجز قضية ليست لها أثر في الواقع، قد يكون الأكراد، أو الأرمن لبنة في بعض المناطق، لأن لهم سمات وتقاليد، وأصولا معينة، وهذا ما لا ينطبق من قريب أو بعيد على أقباط مصر، فبالأقليات والمسلمون يسبق واحد، مما يؤكد أن وراء هذا المؤتمر جهات مشبوهة.

الغيرة قتلت ملكة جمال الأطفال

■ كتبها: رشاد عامر



مفاجأة مذهلة تناقلتها وكالات الأنباء، والصحف الأمريكية أخيرا، عندما كشفت النشاب عن اسم قاتل ملكة جمال العالم للأطفال، تلك الجريمة التى حدثت منذ عامين ونصف العام، ولم يتم القبض على مرتكبها حتى الآن، الجريمة بكل أبعادها كانت غاية في الغموض، وفشلت الشرطة الأمريكية بكل ما تمكّنت من إمكانيات فى العثور على الجاني، حتى ظهرت الحقيقة واكتشفت الجميع أن القاتل هو «بوراه» شقيق ملكة الجمال، الذى لم يكمل عامه الثانى عشر، المفاجأة أصابت الجميع بالصدمة، خاصة أسرة الجاني، والبنين عليها معا، وجاؤوا لمحققون البحث وراء أسباب الجريمة البشعة، فلم يجدوا سوى

الغيرة العمياء التى أثارت ضغينة الشقيق الأكبر لجوينى - ملكة الجمال - ودفعته إلى التخلص منها بسبب التفاف الجميع حولها، وأولهم والدتها التى كانت تكن لجوينى حبا

من يفوز فى الانتخابات الكويتية.. التيارات السياسية أم القبائل؟

■ الكويت: الأهرام العربى

وجد الكويتيون أنفسهم فجأة أمام مهمة انتخابية غير منصوبة للعالم عندما أصدر الشيخ جابر الأحمد الصباح امير الكويت مرسوما يجل مجلس الأمة يوم ١٠ مايو للامضى على أن تجرى عملية انتخاب المجلس الجديد يوم الثالث من يوليو المقبل. ومنذ ذلك اليوم حدثت تطورات لدخل الكويت شديدة الأهمية تتخطى بالاستعداد للانتخابات الجديدة دون تهاون في محاولة تفسير دوافع كل مجلس الأمة ومفردى قرار الحل وتأثيره المستقبلى على الاستقرار الديمقراطي فى الكويت. إما كان تفسير قرار الحل فإن الانتخابات تتركز الآن على حدود التغيير المحتفل فى بنية المجلس الجديد على ضوء ظروف إجراء الانتخابات وقد بدأت بالفعل بعض ملامح التغيير منذ فتح باب الانتخابات فقد قرر حوالى ١٠ نواب عدم الترشيع فى الانتخابات وهو ما يعنى غياب ما يقابل ٢٠٪ من أعضاء المجلس السابق حيث يبلغ عدد أعضاء مجلس الأمة ٥٠ نائبا. للمعركة الانتخابية هذا العام وسبب اختلاف التيارات التى فى بداية أشهر الصيف وهو شديد الحرارة، ويسافر عدد كبير خاصة من الموظفين والتجار، ويتركز أغلبهم فى المناطق الدلتائية، ومناطق الحنية الوسطى، وبذلك فإن تغييرا ليس قليلا سوف يحدث بسبب سفر بعض المائلات ذات النفع الانتخابى، وإن كانت هناك شائعات تدور فى أوساط المرشحين عن الاستعداد لتلجيز طرائز نقل النافذين من أماكن تصدهم إلى الكويت يوم الانتخاب وهذه التجمعات تنحصر فى لندن، ومالطا فى اسبانيا، وسويسرا وبلدان، وفرنسا. بل إن البعض قد طالب بعقد لجان لتفخاف داخل السفارات الكويتية فى المناطق السبائية.

تخطت الأوراق والدوائر والتوزيعات طبقا للخريطة السياسية والسكانية فى الكويت ويمكن تقسيم دوائر الكويت إلى ٤ أصناف وفقا لتخطيط مبارك العنواى وهو أحد أهم الخبراء المطبقين للتابعين بقية الشأن الانتخابى فى الكويت، وهذه التقسيمات هى: دوائر الفريجات (مناطق القبائل)، دوائر القيادات السياسية، دوائر الكتل الانتخابية، دوائر الخاصة القبطية.

جاء للرسم النهيى بإعلاء لمرأة الكويتية حقها فى الانتخاب والترشيح ككتاب هوأ آثار البار فى سكنى الحركة الانتخابية، ورغم الرقم الكبير الذى حظى به القرار داخل الكويت إلا أن الفتيات الإسلاموية وبعض مرشحي القبائل أبدوا عدم رضاهم، حتى إن مبارك الفويلة مرشح الإخوان المسلمين آثار موضوعه جعلوا للرسم إلى الحكمة الدستورية العليا، وهناك خلط فاحش يريد على استبعاد هؤلاء من القواعد الشعبية القبطية التى لا ترى ضرورة لمشاركة المرأة، فى حين أن المسلمين، ومرشحي الشريعة فتحو الخيما الانتخابية للنساء للمرة الأولى فى تاريخ الانتخابات فى الكويت، وحتى يوليو القادم، ستقل الكويت على صحن ساخن .



■ الأمير عبدالله



■ الرئيس مبارك

توجه جديد في العلاقات الخارجية السعودية

■ كتب عبدالله الحاج

أشاد السفير فؤاد صادق مقني - المندوب السعودي الدائم لدى الجامعة العربية - بالزيارة الرسمية التي قام بها ولي العهد السعودي، الأمير عبدالله بن عبدالعزيز إلى القاهرة في الأسبوع الماضي، وأكد على عمق العلاقات بين مصر والسعودية.

وأضاف: إن التمسق والتشاور بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، والرئيس محمد حسني مبارك، هو تكريس إستراتيجية ومصلحة قومية عليا، لما فيه خير الأمة العربية.

وأشار إلى أن لقاء مبارك - عبدالله، والذي جاء في أعقاب تغيير حكومة نيتانياهو، وتولى إيهودا باراك رئاسة وزراء الحكومة الإسرائيلية، بحث في تدعيم فرص السلام في المنطقة، بما يكتل لجميع الأطراف سلاماً عادلاً ودائماً.

ويمثل تشارك ولي العهد السعودي الاستعداد لمرحلة جديدة من السياسة والعلاقات الخارجية للسعودية على مشارف القرن القادم، واستشرافاً للعمل الدبلوماسي السعودي مع بداية القرن الجديد.

وقال المندوب السعودي لدى الجامعة العربية، إن لقاء الأمير عبدالله مع الرئيس مبارك بحث بواقعية في تحديد طرق دبلوماسية فاعلة لحل معضلة السلام في المنطقة، والذي تعرقله الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة، مؤكداً أن الزيارة التي تمت قبيل مغادرة الرئيس مبارك إلى واشنطن للرئيس الأمريكي بيل كلينتون، بالوقت الاحتياج العربي في الفترة القادمة، في إطار مطالب عربية صاعدة سيجعلها الرئيس مبارك معاً إلى أمريكا.

إسرائيل تخلق منطقة ديمومة

كتب: عادل شهبين

سلسلة من الاستعدادات تقوم بها إسرائيل حالياً لإخلاء ونقل سكان منطقة ديمومة إلى معسكر خيام تحسباً لكارثة يتسبب فيها الحافل النووي كنتيجة لمشكلة صحرى الكمبيوتر مع بداية عام ٢٠٠٠، وكشفت مصادر غربية أن عدداً من خبراء الكمبيوتر يسابقون الزمن للتغلب على هذه المشكلة قبل حلول عام ٢٠٠٠، ورغم تأكيد هؤلاء الخبراء أن ٩٥٪ من هذه المشكلة قد تم حلها، فإن المسؤولين الإسرائيليين غير والثقين من قدرة الوسائل التكنولوجية على توفير الأمان بنسبة ١٠٠٪، لذا تم وضع خطة عاجلة لإخلاء سكان ديمومة، خوفاً على أرواحهم، أحد الخبراء الإسرائيليين صرح بأن المشكلة الحقيقية تكمن في التاريخ ٩٩/٩٩، على عكس ما يمتدحه البعض من أن الخط الحقيقي يبدأ مع حلول عام ٢٠٠٠، ووضيف هذا الخبر أن التاسع من سبتمبر القادم هو أخطر الأيام، وحتى الآن لا يدري العلماء والخبراء ماذا سيحدث في هذا اليوم.

يذكر أن التفجعات الجوية الإسرائيلية قد أسقطت طائرة إسرائيلية نزلت المجال الجوي لمخاض ديمومة بطريق الخطأ، وهناك عدد كبير من الإسرائيليين وجدوا أنفسهم تحت وأبل من نيران الأسلحة الرشاشة، حينما اقتربوا بطريق الخطأ أيضاً من منطقة المخاض في ديمومة.



وجه تعجب الصحفيين المبعين محسوب على دعوة إلى الأستاذ إبراهيم نافع رئيس اتحاد الصحفيين العرب والأستاذ صلاح الدين صافط الأمين العام للاتحاد لزيارة معصاء أواخر الشهر الجاري لحضور احتفال تقيمته النقابة بمناسبة انتهاء عملية تنقية العضوية وتصحيحها وفقاً للفقاه الداخلي الجديد.

الشرطة الأردنية لاتزال تبحث من لفرز الأعضاء البشرية التي مقر عليها خلف مباس مستشفى البشير الأردني لوسى لوليس التي عرفها الجمهور في دور زيماء، الحاضرة الشجاعة، تنتظر حادثاً «معصاء» وزوجها المنتج روبرت تاربر، من المعروف أن النجمة الأميركية أم لطفلة تبلغ من العمر عشر سنوات.

أصبح المعنى الأساسي «مخوليو» اجتماعاً سياسياً، أما للمعنى الخاصة بعد أن أصبحت زوجته ميراندا ظلة روبرتو في بريل المصري، ويشهد الجميع أن الزوجة صارت تسمى سحرها.

اجتمع مؤخرًا رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي الجنرال شاول موفساز مع رئيس الأمن بالسلطة الفلسطينية محمد دحلان، واتفقا على ضرورة توسيع نطاق التعاون الأمني بين السلطة



■ طارق العريان

وإسرائيل.

المخرج طارق العريان قرر مؤخرًا التركيز في السينما بدلاً من الفيديو كليب، حيث ينتظر انتهاء مشروعهين ليعين ثم كتابتهما أول. وبعد الانتهاء من تصوير سيدة التصوير فوراً أفكار العمل متفق عليها لكن لم يتم الاتفاق حتى الآن على الأبطال.

«إن حدث محاولة اغتيال الرئيس مبارك في أديس أبابا سيستعد أحمد زكي لتصوير فيلم «أول الرئيس»..

الفترة لمخاض العشرى وإنجاز عادل المنسي.

بريطانيا تتوقع نمو الاستثمار

في المنطقة عقب انتخاب باراك

■ ك.ب. محمد عز الدين



■ جراهام بويس

أعلن جراهام بويس سفير بريطانيا الجديد في مصر أنه يضع في أولوياته دفع الاستثمار وتنمية التجارة بين مصر وبريطانيا ودعوة الشركات البريطانية لزيادة استثماراتها في مصر خلال السنوات القادمة.

وخلال اجتماعات مجلس الأعمال البريطاني التي عقدت يومي الثلاثاء والأربعاء الماضيين توقع بويس الذي يتحدث العربية بطلاقة أن تتزايد فرص الأعمال والاستثمار في منطقة الشرق الأوسط عقب انتخاب إيهودا باراك رئيساً لوزراء إسرائيل خلفاً لنيتانياهو، فيما تتزايد فرص تحقيق السلام في المنطقة مشيراً إلى أهمية الدور المصري في الشرق الأوسط على سائر المستويات.

ويذكر البويس د. يوسف بطرس غسالي وزير الاقتصاد المصري صبه دفع الاستثمارات للشركة بين البلدين على عتاق القطاع الخاص للمصري والبريطاني، ودعا الشركات البريطانية لزيادة نشاطها في مصر واستغلال الفرص المتاحة للاستثمار ضمن برنامج الخصخصة.

«المسكوي» رئيساً لتحرير العربي الكويتية

تسلم الدكتور سليمان المسكوي رئاسة تحرير مجلة «العربي» المصادرة عن وزارة الإعلام في الكويت، خلفاً للدكتور محمد الرميحي الذي عين أميناً للمجلس الوطني للشفافة والفنون والآداب.

يأتي هذا التعيين ضمن سلسلة تستهدف دعم استقرار المؤسسات الثقافية في الكويت وحتى يتفرغ الدكتور الرميحي لإدارة المجلس الوطني للشفافة والفنون والآداب بالإشراف على إعداد الكويت عاصمة العرب الثقافية عام ٢٠٠٦.

المعروف أن الدكتور المسكوي كان مسديراً لمكتب مطبوعة إسرائيل في الكويت ثم شغل منصب أمين عام المجلس الوطني للشفافة والفنون والآداب، وأشرف على تأسيس المركز الإعلامي الكويتي في القاهرة في أثناء احتلال الكويت في عام ١٩٩٠.

قمة مصرية أمريكية أول يوليو.. وكالعادة الوبى الصهيونى ينشط!

■ ك.ب.ت. موزن سعيد

يستقبل الرئيس الأمريكى بيل كلينتون الرئيس حسنى مبارك فى المكتب البيضاوى بالبيت الأبيض يوم ١ يوليو القادم فى إطار زيارة الرئيس مبارك للولايات المتحدة والتي ستبدأ يوم ٢٧ يونيو الجارى.

وصرحت مصادر دبلوماسية له الأرقام العربية: بأن الرئيس مبارك سيلتقى خلال زيارته بعدد كبير من رجال السياسة والاقتصاد الأمريكين كما سيقدم بزيارة إلى مبنى الكونجرس الأمريكى حيث سيلتقى مع عدد كبير من رجال الكونجرس وسيجرب معهم حواراً حول العلاقات المصرية الأمريكية والتطورات فى عملية السلام فى الشرق الأوسط. كما سيلتقى الرئيس مبارك مع أهم المرشحين لمنصب الرئاسة الأمريكى مثل آل جور نائب الرئيس الأمريكى ومرشح الحزب الديمقراطي وجورج بوش ابن الرئيس الأمريكى السابق ومرشح الحزب الجمهورى القادم.

كما سيقعد لقاء مطولاً مع عدد كبير من رجال الأعمال الأمريكين وبعض أعضاء الجالية المصرية فى ولاية شيكاغو، وسيستقبل الرئيس مبارك رجة الدكتوراه الفخرية من جامعتين أمريكيتين خلال زيارته والتي ستستغرق حوالي أسبوع وسيسبقه عمرو موسى وزير الخارجية حيث سيدأ زيارة لعدة ولايات أمريكية منها واشنطن، ونيويورك وشيكاغو ويتبريت للعدا لزيارة الرئيس مبارك.

ومن اللازم أن تبدأ بعض الصلات المفعوعة من الوبى اليهودى خلال الأيام القادمة ضد مصر وإثارة مسألة اضطهاد الاقباط المصريين كمحاولة متكررة لإفشال زيارة الرئيس المصرى، وقد نشرت بالفعل إحدى الصحف الأمريكية إعلاناً مدحوق الأجر حول مسألة اضطهاد الاقباط واغتصاب النساء المسيحيات فى صعيد مصر.

وصرح جيمس زغبى رئيس المعهد العربى الأمريكى له الأرقام العربية: بأنه من الواضح أن هناك أشخاصاً يقفون خلف هذه الحملات لتكثير العلاقات المصرية الأمريكية وقد دأب هؤلاء على استخدام حجة حقوق الإنسان وإثارة الحملات قبل أى زيارة للرئيس مبارك لواشنطن، ولكن هذه الحملات لن تحقق شيئاً لأنها لا تؤخذ على محمل الجد من غالبية الشعب الأمريكى وكذلك من الإدارة الأمريكية فقط يستمرها عدد صغير من أعضاء الكونجرس اصنفاء إسرائيل، ولكن الإدارة الأمريكية تهتم بالعلاقات مع مصر وتريد مساندة هذه العلاقات.

ويرى زغبى أنه من المفروض أن يتم مواجهة ومناقشة هذه المسألة بشكل كامل مع أعضاء الكونجرس من جانب المسؤولين للمصريين لمواجهة هذه الحملة بسرعة وحسم وقيل أن يطرحها بقوة بعض الأشخاص الذين يبررون الإساءة للعلاقات المصرية الأمريكية واستخدام مسألة اضطهاد الاقباط كورقة ضد مصر.

الاستمتاع سر نجاح زواج أندى ماكديول

■ ك.ب.ت.ريم عزى



النجمة الأمريكية أندى ماكديول التي عاشت عندما من قبل فى الفيلم الكوميدي البريطانى «أربع زوجات وبنات» بجانب الهميد الإنجليزى هيو جراتى ستشاهدان قريباً بجوار شارلين وجيف بيردج فى الفيلم الكوميدي «التهمة» وتختلف أندى ماكديول عن جميع نجوم هوليوود، فهي تفضل الحياة الهادئة فى مزرعة زوجها بول كوالى بولاية مونتانا، تزويها أطفالهما الثلاثة وكليهما وإحفظهما الثمانى وحيادتهما الثلاثة عشر.

وعند سؤال أندى ماكديول عن سبب اختيارها لهذه الولاية الجنوبية، أجابت بأنها تحمل تكريات طفولتها عندما كانت تقضى إجازاتها الصيفية مع أختها لى جنتون، ولأن هذا المكان يحمل جفورها وأحلامها ككل فأناس هناك يتعاملون معها ببه، ولا يوجد ما يضيقها، وهى تشعر براحتها لأن أهلها مازالوا يعيشون فى نفس المكان.

وتحدثت أندى ماكديول عن عملها قائلة إن فى كل مرة هناك تحدياً جديداً لأنها تبحث دائماً عن الأداء الأفضل كذلك هى لا تحب التكرار.

ومن سر جمالها بعد إتقانها للزمن قالت أندى ماكديول إنها تتمتع بقفة فى النفس ولا تتكرر من لوم نفسها، كذلك أضافت أن سر نجاح زواجها الذى دام ستة عشر عاماً يرجع لثقافتهم وإصبات كل طرف للآخر.

■ أندى ماكديول

أول خريطة للصحة العربية خلال ٥ سنوات

■ كتبته: ميلاء العفيفي

خلال السنوات الخمس القائمة مستند جامعة الدول العربية أول خريطة صحية عربية، وذكر كبار الباحثين في مؤتمر صحة الأم والطفل الذي عقد مؤخراً أن معدلات وفيات الأطفال دون سن الخامسة ظلت مرتفعة في اليمن والسودان وموريتانيا، بحيث وصلت في اليمن إلى ١٠٥ حالات وفاة لكل ألف طفل مولود، في حين حظيت ليبيا وأبنايا بأقل معدلات في وفيات الأطفال حيث وصل عدد الوفيات في ليبيا إلى ٢٨ لكل ألف طفل، أيضاً هناك ارتفاع في نسبة الأمهات العربيات اللاتي فقن واحداً أو أكثر من أطفالهن، بحيث تصل النسبة إلى ٢٥٪.



هذه النتائج خلاصة مسح مضمّن وجهه استمر ١٠ سنوات قام به العاملون في المشروع العربي للنهوض بالطفولة بمشاركة جامعة الدول العربية في ١٠ دول عربية هي: تونس، الجزائر، السودان، سوريا، لبنان، ليبيا، مصر، المغرب، موريتانيا، اليمن، بالتعاون مع عدد من المنظمات والهيئات منها منظمات الأمم المتحدة الإثنية وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة والاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة والنخلة الاقتصادية لعربي آسيا ومكتب الإحصاء بالأمم المتحدة. وقد تم استعراض هذه النتائج من خلال المؤتمر العربي الذي أقامته جامعة الدول حول صحة الأم والطفل بالقاهرة الأسبوع الماضي، من خلال محلي المنظمات العربية والدولية المساهمة في المشروع وممثلو الدول العربية رؤساء السجلات الوطنية لصحة الأم والطفل والشخصيات العربية والدولية ذات العلاقة وحاولي مئة خبير وباحث ديموجرافي ومن المهتمين بالمجالات السكانية.

وخلال المؤتمر جرت مناقشة ٧٠ ورقة بحثية مهمة أبرزتها السجلات الوطنية، منها سوء حالة التغذية للأطفال الذي نتج عنها ارتفاع في نسب التقرّح خاصة في موريتانيا التي ترتفع فيها أيضاً نسبة النحافة إضافة إلى السودان وسوريا، بينما تنخفض في لبنان وليبيا. وبصفة عامة فإن سوء التغذية يعتبر مشكلة أساسية في موريتانيا والسودان.. أيضاً هناك انتشار الرضاعة الصناعية على نطاق واسع في الدول العربية خاصة بين الأمهات الحضريات والمتعلمات. في حين بلغت نسبة وقوع حوادث خطيرة بين الأطفال أعلاما في اليمن وانخفضت في الجزائر وتونس وكان الذكور أكثر عرضة للحوادث من البنات ومعظم الحوادث تقع داخل المنزل، وكان السبب الرئيسي للحوادث سقوط الطفل من ارتفاع وتعرضه للمواد المشتعلة.

محام يطالب باسترداد الجزية التي دفعها مصر ٢٥ عاماً لتركيا

قام أحد النشطاء المصريين بتوجيه إنذار برفع دعوى قضائية على الرئيس التركي «سليمان ديميريل» ورئيس الوزراء التركي «بولنت أجابيد» يطالب فيها بإعادة المبالغ التي حصلت عليها الدولة التركية من الحكومة المصرية خلال الفترة من عام ١٩٢٤ وحتى عام ١٩٥٩ كجزية استمر دفعها إلى بيت المال العثماني رغم انتهاء الخلافة العثمانية سنة ١٩٢٤ وقيام ثورة «أتاتورك» التي حوت تركيا من الخلافة الإسلامية إلى دولة علمانية. وأوضح «عبيد العشري» في إنذاره أنه إذا لم يتم رد المبالغ التي تم تصديرها خلال فترة الخمسة وثلاثين عاماً المذكورة بعد مرور شهر على تاريخ الإنذار فإنه سوف يصطّر إلى اللجوء إلى القضاء المصري أو إلى محكمة العدل الدولية للمطالبة بهذه المبالغ. وأوضح «العشري» مبرراً لهذا الإنذار على اعتبار أن لما كانت حكومة المنذر إليها قد حصلت على مبالغ تقدر بالملايين دون وجه حق، ولما كانت هذه المبالغ إذا ما حصلت عليها حكومة جمهورية مصر العربية سوف تعود بالخير على أبنائها وبطنى سواء من الناحية الاقتصادية في استكمال البناء والتنمية والتقدم أو من الناحية الاجتماعية في تشغيل الملايين البطالة وعليه كان هذا الإنذار وعلى اعتبار أن هذه الجزية كانت تدفع لها وتقدر بالملايين.



يؤور صراع خفي داخل كتلة نسيبية لسياسية ويتهم الدواب رئيس كتلتهم وهو مسئول كبير سابق بمختصان موقف الكتلة والهيمنة على قراراتها واتشلى عن مساندتهم اوقات المحن جرت مع بعضهم كشهود في قضايا فسد مالي جرت خلال وجودهم في الحكم كوزراء سامعي ونوح ثلاثة منهم بالاسحاب من الكتلة في حال لم يضمن لهم رئيسها الحماية الكاملة واخيلولة دون اذنتهم في جرائم مسودة اليهم مؤسمة ليد. اعربي بنقذرة

الدرجية قدمت بماسية المؤتمر الوطني بصور طفل بلوربي ٤٠٠ جهر كمبيوتر وحواسي ٢٠٠ طبع على عدد من المؤسسات التعليمية في الحرب مصطلحي حصى. لاعب التكميم المغربي. أكد انه مصمم على الرحيل من مادي لا كرسوسا الاسباني انه يستحق وضعية افضل داخل الفرق الأوروبية حتى لو باهل اعدائى الاساسي لمطولة الأطفال وقال انه يفضل الانتقار لعربس لاسباب عائلية وأضاف انه اجرّ تقدسوا في تعلم لغة العربية وصار يتحدث بها احياناً ويقرأ الصحافة الرياضية.



■ مصطفى حشى

١. تقوم جمعية نصاب لمرأة عربية برئاسة الدكتور د. ن. السعداوي برفع ادعاءها السعداوي لأول مرة. لأحد موافق ١٢ يونيو الحارثى بالقصر المؤقت للجنة العسكرية بالدولة على بن إبراهيم العفيفي وزير الشؤون والشرطة العميد السعودي اتفق مع نظيره المكسيكي لوسين تليز خلال لقائه مؤخراً، في الرياض على استصدار التزم بلديهما باتفاقيات تشخيص إشباح العطف في معاهدة التوك والذى أتيت سجايف خاصة في ظل التشاور واتفاق بين السعودية والمكسيك وفنزويلا

عنو أميرى يهدد الطريق

لتجاوز أحداث الماضى فى البحرين

■ القائمة: سامى كمال

حرص أمير البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة فى اليوم الأخير للحداد على الأمير الراحل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة على إطلاق سراح عدد كبير من المسجونين والمعتقلين بتهمة الاشتراك فى أعمال العنف والتخريب التى شهدتها البحرين فى الأعوام الماضية، ويشمل قرار العفو الذى أصدره الأمير المستقلين الذين أكدوا فى اعتراقاتهم أنهم دفعوا للحداد والتضاييل من قادة الأحداث الذين تدفعهم للمشاركة فى أعمال العنف وإتلاف الممتلكات العامة والخاصة، كما شمل العفو مجموعة من المحسوسين الذين ابتدوا بارتكاب جرائم تذل بالأمم وتربيع الأمنين وصدرت ضدهم أحكام بالسجون وقضى معظم لمدة الحكم عليهم بها.

المراقبون أكدوا أن قرار العفو الأميرى يأتى فى إطار سلسلة إجراءات اتخذها الأمير الجديد لإعادة إعمار الجرح عنهم فى المجتمع حرصا على مستقبلهم وإتاحة الفرصة أمامهم للمشاركة فى بناء البلاد، وكان الأمير قد نادى بتوقيع الصلح والطعام على مقام الشيعية بالبحرين خلال اعتقالات عاشورا، وتشهد البحرين حاليا هدوءا على صعيد الأحداث التى وقعت خلال السنوات الماضية وسيل إجماع على أهمية إطلاق صفحة الماضي والحرص على الوحدة الوطنية وعدم إفساح المجال للوقيعة بين السنة والشيعية فى البلاد.

ساويرس يحتفل «بالفاجوسى»!

■ كتب: سيد محمود حسن

الذين تابعوا اللقاء الجماهيرى الذى جمع رجل الأعمال نجيب ساويرس وجسوه ممرض الكتاب فى فبراير الماضى لفت نظرم تلك البهجة التى أشاعها الشاعر أحمد فؤاد نجم على اللقاء، خصوصا عندما انتهى اللقاء بإقبال الأضغان بين الشاعر صاحب الترجمة الاشتراكي الراضع وممثل الرأسمالية المصرية الجديدة. وبمهما كان من اللافت اعتراف ساويرس بأنه نفسى لفترة من شبابه الجامعى يريد إشهار نجم فى غذاءه للفنى الراحل الشيخ إمام فى ذروة الانتفاضة الطلابية عام ١٩٧٢

الجديد فى علاقة الشاعر برجل الأعمال هو تحمس ساويرس لإقامة احتفالية كبيرة لتكريم نجم بمناسبة بلوغه سن السبعين وذلك فى مساء يوم ٢٢ يناير الجارى بمدينة الإسكندرية التى يمتلكها ساويرس بالمركز التجارى العالى فى القاهرة.

الشاعر الكبير أحمد فؤاد نجم قال له الأعلام العربى إنه سعيد جدا بالتكريم لكنه كان يفتنى لو أن المبادرة جاءت من الدولة بعد مطاوعة الإذاعة لمقبل. وأضاف نجم أن عددا كبيرا من الفنانين والكتاب سيشاركون فى الاحتفالية من بينهم الفنان عمار الشربيني والمخرج مجدى محمد على والممثل العراقى كرك حجة.

صورة قلمية

ناها باراك.. الست «المستحبة»!

إلى ما قبل فوز زوجها بمنصب رئيس الوزراء.. لم يكن أحد يعرفها خارج إسرائيل. وربما أيضا فى داخل إسرائيل، فهي امرأة منكفئة على أسرتها، همة الأولى هو تربية بناتها الثلاث، وتادرا ما كانت صورها تنشر فى الصحف أو تظهر على التلفيزيون.

وهي على التقضى تماما من سابقتها سارة نيتانياهو التى أعلنت منذ اليوم الأول لتولى زوجها رئاسة الحكومة فى يونيو ١٩٩٦ أنها هي «السيدة الأولى» فى إسرائيل، وأن على جميع موظفى ديوان رئاسة الوزراء أن يخاطبوها بلقب «سيدة إسرائيل الأولى».. ولا ينكرها أسماها فى أى مناسبة إلا مسبقا بهذا اللقب.

أما السيدة ناها باراك فإنها منذ فوز زوجها برئاسة الحكومة فى الانتخابات الأخيرة.. لم يسمع أحد لها صوتا. وهي لا تدعى نفسها لقب السيدة الأولى لأنها تعلم أن هذا اللقب مقصور على عقيقة رئيس الدولة، وهي لا تشترط على زوجها أن ترافقها فى كل سفرياته إلى الخارج على نحو ما فى

نيتانياهو، التى كانت تصدر على أن تكون فى رحل زوجها، فى كل حركاته ومكثاته، والمضى سافرت معه إلى الولايات المتحدة لتوقيع اتفاق «واي» رغم أن الحكومة الأولى تدعى إلى هذه الزيارة.

فقد كانت الدعوة الرسمية واسعة فى من أقطاب وأعضاء الوفود أن يأتى كل واحد منهم.. أى بدون زوجة لأن للزوجات هو والتفاوض المضى والفتاح الحاد الذى يصاحب زوجها لا فى أثناء المفاوضات التوقيع، وكذلك التزم به الرئيس الفلسطينى وأيضا جميع أعضاء الوفود من مستشاريه منظر السيدة سارة شاذيا وهي محصورة فى لا شأن لها به، لأن زوجها يبيت نيتانياهو يستطيع أن ينف فى وجهه عندما وأصرروا على البقاء بجانبه طوال لثمانية أيام من المفاوضات التى سبقت توقيع الاتفاق، وك

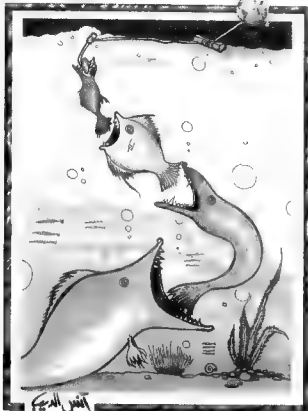
منظرا أكثر غربة فى حفل التوقيع.. حتى إن مصورى التلفيزيون الأمريكى كانوا يعملون إلى الابتعاد عنها كلما حاولت الاقتراب من مصاهم وحتى عندما أقر «مبير» بهزيمته فى الانتخابات الأخيرة واستدعى التلفيزيون لتصويره وهو يعلن تنديه عن زعامة الليكود.. وأعزله الحياة السياسية.. أصبحت زوجته على الظهور بجانبها، حيث ظلت ساكنة بلا انفعال، لا تنطق ولا تبتس و كأنها تتأمل من الشاهد.

كانت سارة فى الزوجة الثالثة لنيانياهو، وكان هو الزوج الثانى لها، وتزوجها وهي حامل ثم خلفها مع امرأة أخرى متزوجة، أما ناها ولويدا باراك، فكان زوجها هو الأول والأخير، والصلبة المشتركة بينهما هي الحياة والخجل، والوفاء المشترك، فليس فى حياتهما الزوجية خيانات ولا مهاترات.. حياة هادئة بعيدة عن الضوضاء شبيهة جدا بالحياة الزوجية لزعماء حزب العمل السابقين: رابين وبيريز.

ناها جاءت من أسرة شرقية محافظة، حتى وصفوها بأنها الست «المستحبة». ولويدا جاء من أسرة غربية مثقبة، والآنان جيسدان الشاعر الذى نذل به باراك إلى المعركة الانتخابية الأخيرة وهو شار وأسرائيل وحده. ولأن أسم مبارك يعنى «البرق» فإن ناها باراك ساعدت زوجها على الصعود فى مناصب الدولة بسرعة البرق، وزأملته فى الحياة العسكرية حتى حصل على أكبر عدد من اللقبين بين كل جارات إسرائيل.



■ حسن فؤاد



أحضان هيلاري تساند آل جور

في محاولة من نائب الرئيس الأمريكي آل جور للبحث عن اللصقات الإنسانية التي تعد الآن أحد شعارك في حملته الانتخابية القادمة للفوز بمنصب الرئيس الأمريكي القادم، قامت السيدة ميلاري كلينتون بمعاونة آل جور تعبيراً منها عن تأييدها لـهـذا آل جور الإنساني ومساندته له في الانتخابات الأمريكية القادمة ومن فـرط إعجابها بشعارات آل جور قامت ميلاري كلينتون حملة نسانية في كل أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية من أجل تعزيز موقف آل جور وترشيحه للفوز برئاسة أمريكا عام ٢٠٠٠

دمشق تؤجل استقبال عرفات

■ دمشق، غزة، الأهرام العربي،

كشفت مصادر فلسطينية مطلعة، عن أن سوريا أبلغت خالك الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بأن الوقت غير مناسب ليقوم عرفات بزيارة إلى سوريا، وبهذا يتكرر فشل المحاولات الفلسطينية لإقناع سوريا باستقبال عرفات في زيارة قريبة لتعطي وفي الوقت نفسه، تظهر في الأفق مخاوف فلسطينية من أن تكون مفاوضات السلام السورية مجرد خطوة إسرائيلية لتعطيل مفاوضات الحل النهائي خاصة أن براك كان من أشد المعارضين لنهوض الانتعاش التي وبت في اتفاق أوسلو؟ وقال الدكتور سعيد زيدان للحل السياسي الفلسطيني أن إسرائيل كعالة لا تستطيع أن تقوم بتنازلات بعيدة المدى على السرايين في نفس الوقت، وإذا حدث تقدم على المسار السوري فإن ذلك سيكون على حساب المسار الفلسطيني، مشيراً إلى أن للمسار السوري أقل صعوبة من الفلسطيني لأن الإسرائيليين يركزون أن فمن السلام مع سوريا هو التنازل عن الجولان وبعد الاستونين في الجولان لا يتعدى الـ ١٥ ألف مستوطن وغالبهم ليسوا من اللتيتيين أو اليمينيين، كما أن هناك انتعاشاً إسرائيلياً بأن الجولان ليست جزءاً من أرض إسرائيل، وليس لها أية أبعاد دينية، وهي مجرد قضية أمنية فقط فإذا تم التوصل إلى السلام مع سوريا بتبريتات أمنية فإنهم على استعداد للتصالح منها بالكامل ويرى الحل السياسي الفلسطيني أن المشكلة الأكثر تعقيداً هي الأراضي المحتلة الفلسطينية لأنها مسألة القدس المعقدة فهي لب الصراع، ويضاف إلى هذا العدد الكبير من المستوطنات في الأراضي الفلسطينية ويصل عددهم إلى حوالي (٢٠٠) ألف مستوطن غالبيتهم من اللتيتيين واليمينيين المطرفين ويشير زيدان إلى الخطوط الحمراء التي حددها براك في أي تسوية سياسية مع الفلسطينيين والتي تضمنت عدم التنازل عن المستوطنات إذ أن هناك إجماعاً إسرائيلياً على إبقاء معظم هذه المستوطنات تحت السيطرة الإسرائيلية وهكذا الحال والقضية ليست سهلة لأن المفاوضات ستكون شديدة. ومن التحركات الفلسطينية المطوط في الوقت الراهن، يعتقد زيدان أن الفلسطينيين يحسم غير قادرين على تحقيق الاتجازات التي يصلحون إليها، ولذا فهناك ضرورة عاجلة للتنسيق العربي.

ولجلاً فإن واشنطن لا يمتنحها سوى جدول الأعمال الإسرائيلي فهي وإن كانت ترغب في توصل للفرقاء إلى تسويات مع إسرائيل فإن جدول أعمال هذه الأطراف (فلسطين - سوريا - لبنان) لا يشغل أولوية في اهتماماتها.

تبدأ في الخامسة اليوم فعاليات معرض المنتجات المصرية الذي يستمر أسبوعاً وتشارك فيه العديد من القطاعات الإنتاجية المصرية وزير التجارة المصري على الصالح سيفتتح المعرض الذي سيحضره عدد من رجال الأعمال المصريين. أجهزة تصوير متطورة تم وضعها في شوارع البحرين لتضبط سرقات السمرات وتجاوز الإشارات المرورية بعد تزايد معدلات حوادث المرور وارتداد عدد الوفيات والإصابات الناتجة عنها. حفل الخفاسي لمهرجان الخليج السادس للإنتاج التلفزيوني سيقام في البحرين نهاية شهر يونيو الحالي. المهرجان كان مقرراً أن يقام في السادس من مارس الماضي لكنه ألغى بعد وفاة أمير البحرين الراحل ناصر ثانيوم.

عبد الرحمن اليوسفي رئيس الحكومة المغربية توفى آل يقرن على زيارته التي قام بها لعدد من الدول الإفريقية اتصال كبير بين القاعليين «تصانيب الحارة الدين وأموقه في جلته ونظرته في الدول الإفريقية» وقال إن الطابع العالي على زيارته الحالية هو الجانب الاقتصادي.



■ اليوسفي

شكلت حزب الكتائب وتيار القوات الليبرالية، اللجنة لجهة دفاع قوامها ثلاثة أعضاء وسبعة صحافي منهم المحامي رشاد سلامة والوزير السابق آدمون زرق لاندعاص عن ٢١٥ عضواً وعضواً الاحصائي ميشاليت العميل اللواء انطوان لحد وسلطوا أنفسهم لتسلطوا اللجانيتين معطلين قطع كل صلة بالاحتلال ومطالين بمحاكمة عائلة ويص القانون اللبناني على عقوبة الإعدام على كل من يجري اتصال أو يقع علاقة مع العدو الإسرائيلي. ترحيب تيرابي واسع بإبراج قانون المطبوعات على جدول أعمال الدورة الاستثنائية لمجلس النواب الأرنبي

أول الكلام

مبارك في مصر



إعادة ترشيح الرئيس حسنى مبارك في مصر لدورة جديدة، شككت حديثاً بارزاً للمصريين والعرب جميعاً، ليس لأنها حدث غير متوقع، لكن لأن فيها فرصة للمصريين ليعصروا الرئيس مبارك عن مرحلتهم بهذا الترشيح، الذى جاء ليحقق لهم فرصة ذهبية، لكي يحتفلوا بإبجازاتهم عبر ١٨ سنة، ويوشموا مع الرئيس مبارك ميلاد عصر جديد لبلادهم، قبل أن يحتفلوا بميلاد الألفية الجديدة شهدت القاهرة ظاهرة الإجماع الوطنى على ترشيح الرئيس مبارك عبر مجلس الشعب، ثم توالت مبايعات جميع طوائف الشعب، من مجلس الشورى والأزهر والكنيسة، ثم الاحتفالات المميزة للإعلامى، فى عيدهم السادس عشر، الذى تحول إلى مهرجان للإبداع تسابق فيه الصحفيون ورجال الأعمال والفنانين على اختلاف انتماءاتهم، لكي يعبروا للرئيس عن فرحة الشعب بالانتخاب، وتأكيد البيعة الجماهيرية للرئيس مبارك، وإذا كان أمداد الصحف قد انتهزوا هذه الفرصة لكي يعيروا من أعتابهم الغلاء، بما حققه لبلادهم من استقرار وتنمية وارتفاع مستوى معيشة، والتخلص من مشاكل ومخاوف جوهرية أعاققت التنمية، وانتقال بمصر من بلد فقير إلى متوسط، ثم إلى سوق بازغة ومشرفة بالأمل فى التقدم، وإلحاق الاقتصاد المصرى بالاقتصاد العالمى، بمقاييس ومعايير عالمية، ونجاح الإصلاح الاقتصادى بامتياز ونفوق، دون أن يلحق الأذى بمجسدى الدخل والفقراء، بل مساعدتهم على الانتقال إلى مستوى أفضل، إلى فتح طريقاً واسعاً أمامهم للتحرر والمشاركة فى الاستفادة من انشكة الاقتصادية التى تكثر بانتظام، ويتم تقسيمها على الجميع باعتدال وثقة وتكافؤ وشغافية، فلما وُجِدَ نظير لها فى عالمنا المعاصر، خاصة الباسمى منه

وكانت فرصة إعادة انتخاب الرئيس مبارك للشعب المصرى لكى يخيّر مؤسساته وأحزابيه السياسية فى قدرتها على التكيف مع النظام الديمقراطى والبنية الأساسية التى خلقها الرئيس مبارك، ويعتفى فى مصر لكى تمارس بثقة حريتها السياسية دون فوضى أو اضطراب سياسى فى ظل ديمقراطية وحرية للرأى، تحافظ على كفاءة وقدرة النظام السياسى، فى نفس الوقت تحمى البلاد بميزان حساس من الاضطرابات أو الفوضى، فكمذا نصح الرئيس مبارك فى المجال الاقتصادى، فى الانتقال التدريجى بمصر من برنامج للإصلاح إلى عصر جديد يطلّق عليه الآن فى كل الأسياط الاقتصادية فى العالم «عصر الثروات العملاقة»، التى لم تشهدها مصر، بل لم تشهدها منطلقنا على الإطلاق فى تاريخها القديم أو المعاصر، لقد نجح بنفس الامتياز والمتوق فى تدشين نظام سياسى يقوم على الحرية، وإطلاق

دولة المؤسسات لتتفاعل وتتوحد بدون مومضى، فى وقت حسم فيه الصراع، بين تيار الإرهاب والجماهيرية والعسوة إلى الوراء بالمجتمع والضعف بقوة الشوف والسلاح - لصالح التقدم والتمرد والإزدهار وبناء دولة المؤسسات

وهكذا سارت مصر فى عهد الرئيس مبارك فى كل اتجاهات الإصلاح سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، وبنت مؤسسات عصرية فى تكامل مبانى وأسس، أكثت أنه يملك مشروعاً حضارياً ورؤية متكاملة لإعادة مصر إلى مكانها الطبيعى فى ريادة العالم والمشاركة فى التقدم الإنسانى المعاصر ما يليق بورها وتاريخها القديم، باعتبارها الدولة والإنسان الذى وضع للبيئة الأولى للحضارة الإنسانية

وإذا كان الشعب قد انتهرها فرصة التعبير عما شعر به، فإن الرئيس مبارك كان فى ذهنه شيء آخر، فقد شُئِنَ خلال هذه الأيام رؤية جديدة لصير المستقبل، طرح فى كل لقائه أجندة جديدة، استطاعت العقول التابعة أن تلتفتها، رغم عدم تصريحه المباشر بها، فقد طالب الجميع بالعمل، وأن فرحة الإنجاز لا تعنى من الواجبات الجديدة والتصور للمستقبل المختلف للمرحلة القادمة، فحدد أن المشروعات العملاقة مستمرة بقوة للأجيال القادمة، واستمرارية خروج مصر من الودى الضيق لتعبر كل أراضيتها عبر الصحراء، والانداد العمرانى فى كل الأرجاء.

إن دور مصر فى حماية السلام الإقليمى والانتشار، لا ينف عائقاً دون الدفاع عن حقوق الفلسطينيين واستكمال السلام الناقص على كل جبهاته العربية فى فلسطين وسوريا ولبنان، فالتعاون الإقليمى مشروط باستكمال السلام، وأن يكون مشروعاً ويحقق مصالح الجميع دون وصاية أو رعاية ضد العدالة ومصالح الشعوب العربية، ولم ينس الرئيس مبارك طموحه ومشروعه العلاق، الذى يمثّل فى سوق عربية مشتركة، ولم يقدم لك كشعار لا يملك وسيلة لتحقيقه، بل شرح كيفية الانتقال السلس من التعاون الثنائى ومناطق التجارة الحرة إلى السوق المتكاملة للعرب، فى ظل عصر الأسواق الكبيرة المتكئة التى تضع عبرها مصالح الصغار والضعفاء والمفتّنين.

مبارك يُدشّن شرعية جديدة للمستقبل، لحصر والمنفعة، فالرجل لا يكتفى بما حققه، ولا يبنى مستقبله فى المرحلة القادمة على ما حققه فى السنوات الماضية

بقلم: أسامة سراجيا

أكدت تقارير هيئة الآثار أن مدينة ماريña من أهم المناطق الأثرية في الساحل الشمالي، حيث يضم المسرح المني لبحيرة ماريña شواهد أثرية، وروصيفاً قديماً وروغم ذلك حاول بعض الكبار إقامة طريق في المنطقة الأثرية ليربط شرق ماريña بفرعها الأما الذي يشكل جريمة كبرى.

الأهرام العري، وكشف من خلال المستندات حجم الاعتداء على المدينة السياحية، باستناد ٢٠ فدانا تقع في حيز المدينة الأثرية، فضلا عن تدمير المخزن الرئيسي الذي كان يقضى المدينة الأثرية، وذلك من خلال المكاتب المتبادلة بين وزارة التعمير والآثار والتي كشفت عن رغبة الوزارة في بناء عدد من الفيلات أمام الطريق الرئيسي في المدينة الأثرية.

■ تحقيق: أحمد فرغلي ■ تصوير: عصام شكرى

التي بدأت تزامنت مع بدء العمل في بناء مركز ماريña للعلمين السياحي، عام ٨٥، والذي يقع غرب الإسكندرية، ورومها كشفت للمساحة عن منطقة ماريña الأثرية، الأمر الذي دفع هيئة الآثار بمطالبة جهاز تدمير الساحل الشمالي بمبدأ ٤٠ ألف جنيه لإجراء حفائر في المنطقة، لكن الجهاز استمر في الإنشاء مما دفع هيئة الآثار إلى اتهام الجهاز بتدمير الآثار. وعلى الفور شكلت الهيئة لجنة فرعية قامت بمعاملة مشروع ماريña السياحي، وجاء في تقريرها ١٩٨٦/١٢/١٠، أن موقع للمشروع يضم قرية أثرية كانت تسمى قرية «مفيوس».

وبعد التقرير عن القرية الأثرية بين الطريق الساحلي جنوبا، حتى شاطئ البحر المتوسط شمالا، وبامتداد ٥٠ مترا، وأوصت اللجنة برومها بضرورة الإسراع في اتخاذ الإجراءات لضم المنطقة إلى الآثار المصرية.

وفي محاولة من الهيئة للالتك من وجود آثار في المنطقة التالية للكيلو ٩٩.٥، تم تشكيل لجنة أخرى في يوم ٨٧/٤/٧ أكدت أن المنطقة من الكيلو ١٠٠ إلى الكيلو ١٠٤ توجد بها مواقع أثرية، وحددتها بالخرائط وبناء على ذلك طالب مدير عام آثار الوجه البحري وكيل أول وزارة التدمير باستبعاد المواقع الأثرية من التخطيط العمراني للمركز السياحي، حتى يتم التفتك من ذلك.

في ٨٩/٧/٤، بناء على قرار وزاري رقم ٨٥، تم تشكيل لجنة عالية المستوى من الأثريين والمجمعات العمرانية، وكان على رأسها المهندس على حسن - رئيس قطاع الآثار المصرية بالهيئة - والمهندس عاطف زيد - وكيل أول وزارة التعمير - وبعد تحديد مساحي للمنطقة أكدت اللجنة أن المنطقة من الكيلو ٩٨.٥ حتى الكيلو ١٠٠ تعد منطقة أثرية مهمة، وبذلك اللجنة عدم المساس بصندوق المنطقة إلا بعد انتهاء الحفر فيها بالكامل. ووفقا لذلك التقارير كانت الأمور تسير بشكل طبيعي، لكن بناء على اتفاق بين الدكتور على حسن ومستشاري التعمير في ١٩٩٠/٧/١٤، وتحقيقا للرغبة المثل للهيئة المجمعات العمرانية - كما تقبل المستندات - في بدء تنفيذ إقامتها وإعمالها للتمتعة لمنطقة هيئة الآثار بماريña، وما أجرت من اتصالات مكثفة في هذا الشأن، تم إجراء معاملة للمنطقة بالصناديق المساحية، أكدت أن الركن الغربي ينتهي عند العلامة ٩٩.٥ وهو مخالف لما سبق، حيث تكاد أن الآثار تمتد حتى الكيلو ١٠٠، وأن المنطقة من ١٠٠ إلى ١٠٤ بها تلال أثرية.

ورغم أن التقارير السابقة أكدت أن الآثار من جهة بحيرة ماريña متناخضة للبحيرة، إلا أن هذا التقرير أكد أن هناك حدا فاصلا بين البحيرة والآثار، عرضه ١٩٥ مترا، بطول كيلومتر، ويعتبر التقرير السابق به مغالطة كبرى لجميع التقارير السابقة، ومخالفة صريحة، بل إنه محاولة لتدمير منطقة أثرية مهمة، وهذا الكلام يؤكده محضر اجتماع للجنة للمنطقة في ١٩٩٠/٦/١٠، والتي أكدت وجود تمد صريح على مساحة أثرية تساوي ٢٠ فدانا، ونصف القدان، بل إن المحضر يؤكد أن حدود المنطقة الأثرية يمتد إلى عمق ٣٥ مترا.

وفي ١٧ فبراير ١٩٩١، كشف محضر مناقشة موضوعات الآثار مع جهاز ماريña عن رغبة الجهاز في إقامة طريق ساحلي يربط بين أجزاء قرية ماريña من ناحية الشرق والغرب، وأكد مدير عام آثار مطروح، أنه يعتبر السماح بإقامة هذا



■ بعض المقابر الأثرية التي تم التفتيحها



في الساحل الشمالي

الديمقراطية.. ولكن!!

لا أذكر إذا كان تشرشل أو شخص آخر له ماله من وزن وثقل هو الذي قال إن النظام الديمقراطي هو أسوأ النظم السياسية، ولكن البشرية لم تفلح بعد في إغتراف نظام أفضل منه، ولكنني أذكر أنه بعد أن بدأ التحول في المجتمعات والدول المتقدمة من نظام المملات المتفصصة في البقالة والخردوات والصوم والمسطزمات الإنسانية المتنوعة إلى نظام «السوبر ماركت» الذي يضم كل ذلك في مبنى واحد أن خاف البعض من كثرة السرقات التي يحتمها العرض المفتوح للبضائع، ولم تكن الكميات التليفزيونية قد تقدمت بما تقمض به في هذه الأيام، ولكن الدراسة أثبتت أن حجم السرقات لا يزيد على ٢٪ من حجم البضائع، وإذا كان النظام الجديد لبيع يحقق أرباحاً هائلة فإنه جرى الدبول بنسبة الفسادة والسرقات على أنها جزء من طابع الأشياء والبشر التي لا تسبب إلغاء النظام الاقتصادي الجديد، وخلاصة القول في السياسة والاقتصاد إنه لا يوجد نظام محكم يحقق الخير فقط ولا يوجد فيه مكان للشر، وإنما المبرة دائماً بما يصدقه أي نظام للتقدم الإنساني في مجمله مشاركة بنظم أخرى سبقت وأخرى لحقت.

ولكن الأمر في بلادنا لا يقلل إلا المظلمات والنظم المحكمة التي لا ياتنها الباطل من أسامها أو من ظلمها، ومن ثم فإن المبرة لا تكون بما يصدقه نظام ما من تقدم وإنما يصدقه من شروط يجرى تصفيتها والنفع فيها حتى يخيّل للقاصي والداني أن الخلال من النظام كله ربما يبيع الجميع، وليس أصناف على ذلك من موضوع الديمقراطية الذي حصل مؤخرًا على صرافقة جميع القوى السياسية في بلادنا، وأخذ الجميع يتشكقون به بمناسبة أحياناً وبغير مناسبة في معظم الأحيان، ولكن إذا ما تعدينا المواقف العامة على قضية الديمقراطية وانتقلنا من المومضات إلى التفاصيل، لا نجد المواقف على كل عنصر من عناصرها إلا مضطربة دائماً بكلمة «ولكن» التي تأخذ من العنصر روحه وقلبه وتركه في النهاية بلا معنى ولا مضمون، فلا يختلف أحد على أن حرية التعبير وإبداء الرأي واتخاذ المواقف السياسية المختلفة هو جزء رئيسي من النظام الديمقراطي، ويعد ذلك مبادرة تأتي سلسلة من التحولات الانتخابية، فالحرية هنا ليست مسداح مداح، ولغرضي تنبع لهذا أو ذاك إبداء الرأي فيما يتعلق بعملية السلام مثلاً لأن الأمر هنا كما يقال - يتعلق بمصالح الوطن العليا، وإذا خرج أحد من الصف الذي يعدده القاتل والمتحصب عادة الديمقراطية فإنه خائن وعميل لا محالة يستحق الرجوع في أحسن الأحوال.

أما إذا تعدينا المصالح القومية والاستراتيجية والوطنية العليا التي يصدها قائلنا فإنه في العمادة لا يتكفى بذلك، فما هو معروف بمسألة الحريات الأكاديمية ليس أيضاً مطلقاً، ولابد من غزلة الكتب والنوايا التي تدرس للطلاب، فإذا تعرض واحد منها لمسائل جنسية مثلاً ورواية «الفنجان» فإن ذلك لابد أن يكون دعوى للانحلال وتعويذ طلابنا على الشهوة التي يبدى عنها في بلد فاضل، ولا يهم هنا كثيراً إذا كان الفرضي الأكاديمي يهود أو اعتبارات الأقارئة أو النقد أو حتى تهافت الأدب لنجد إعتلاب على استيعاب وفهم ما هو أكثر قيمة، فالأهم منه هو تخرج أجيال طاهرة ونقية ونفعية لا تعرف كثيراً عن النوازع

الإنسانية، وإنما تعرف الكثير عن أبعاد الطهر والبراءة والبقاء، وإذا قبلنا في ظل حرية التعبير والحريات الأكاديمية بالمصالح العليا واعتبارات العفة، فإن «ولكن» المتحفظ على الديمقراطية تدفع بضرورة الحفاظ على عقول شباننا مما قد يكون تحديفاً في القدسات مثل كتاب النبي لجبران خليل جبران أو المسلمون لعماد الله السيد، ولا يهمننا هنا كثيراً عما إذا كان كل ذلك مخبراً في الأسواق لعشرات السنين ولا يزال شباننا والحمد لله بخير، ففي عصر الديمقراطية والحرية والمولة فإن الحرص يكون أكثر من واجب!

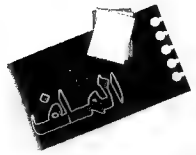
وإذا كانت الدول الديمقراطية قدمت اختراعاً اسمه استطلاعات الرأي العام حتى يستفث الساسة توجهات الجماهير وتطلعاتها إزاء القضايا والمواقف المختلفة، فإن «ولكن» تقف فوراً، فما يصلح في محتتمات أخرى لا يعني بالضرورة أنه يصلح لكل المحتتمات وهي بلادنا التي لها تقاليدها وتطورها الخاصة دائماً فإن ذلك يعنى التعشيش في تلافيف العقل والوجدان الذي تسعى الدول للعادية إلى التعرف عليها وهي سلالاته التي يجب أن تخفي من كل العيون ونحافظ عليه كأم أسرارنا القومية العليا، ونحافظ عليها من الاختراق للعين الذي اقتصدت الأندلس في الزمن السحيق وأضاع لنا فلسطين في التاريخ المعاصر، أما الاختراع الآخر للدعوى بالمجتمع المدني والجمياعات والجماعات حقوق الإنسان والتي يعتبرها الفكر الديمقراطي أحد أركان الديمقراطية فإنها مقبولة، ولكن لا يمكن السماح لها بالعمل إلا تحت إدارة مركزية من الحكومة، أي من ذات الجهة التي قامت هذه الجماعات من أجل موازنتها والتخفيف من غلوها، والسبب هنا معروف وهو مسألة التمويل الأجبي الذي يهدد مرة أخرى المصالح القومية العليا، ولا يهم هنا إذا كانت الحكومة وجمياعاتها اللاهية تحصل على القدر الأعظم من هذا التمويل، ففي الحكومة التي جاءت الديمقراطية لحمايتها والرقابة عليها حكمة خاصة لا توجد عادة في الأفراد والجماعات الذين على الأغلب فإن نفوسهم إمارة بالسوء.

وهكذا، رسا علينا لا أجمع «ولكن» هذه على «ولكن» تلك حتى لا يبقى شيء واحد من الديمقراطية كلها، وإن يقدم هذا وذاك من انتصار نظرية «الديمقراطية» ولكن ما يوجد الشئال هنا وهناك في الدول الديمقراطية، لديهم قدرة رائعة على تجميع القيد من كل دول العالم، حتى لا يبقى لدينا من صورة الديمقراطية الأمثلة إلا ما شاع لدينا في الزمن القارِب باسم «الديمقراطية المركزية» التي تديرها الحكومة أو الحزب الواحد، ولكن المعضلة في بلادنا أن الحزب ليس واحداً، وهناك أحزاب متعددة لا يقل أي منها أقل من أن يكون هو الوجهة المركزية التي تنبع وتحتل، وتحدد المصالح والفرام والقي والنفار، ومع تجميع الصهايا المركزية كلها تنصعب الصرية

والديمقراطية والتعددية وتبقى في مكانها لا تبرز ولا تنتقل من خطوة واحدة، فالظلم هو مجتمع نقي خال من الشوائب، وإنسان معقم فاضل ويطاهر وعفيف، ودولة محصنة ترتفع على حدودها الصون والأسوار، ولا يتحكم في دخلها نظام آخر غير الاستبداد!!



د. عبد العزيز عبد المجيد



ملفات الحوار الاستراتيجي بين مصر وبريطانيا..

الإرهاب .. السلام .. الشراكة المتوسطة

تبدأ في القاهرة غدا أولى جولات الحوار الاستراتيجي المصري، البريطاني، الذي يستمر لمدة ثلاثة أيام على مستوى مساعدي وزيري خارجية البلدين، السفير فتحى الشاذلى عن الجانب المصرى، والسفير ديك بلامبلى عن الجانب البريطانى، بحضور خبراء من البلدين، خاصة أن الفرصة ستكون سانحة للبحث بموضوعية في ملف الجماعات الإرهابية المصرية القيمة في لندن بغضير مشروعة، حسب اتفاق الجانبين في الجلسات التحضيرية، لهذه الحوار، الذى سيعقد مرتين في العام، الأولى في القاهرة، والثانية في لندن، على التوالي، مع السماح بعقد جولات استثنائية عاجلة إذا استدعت الحاجة، مع السماح بضم خبراء جدد في كل مرة من جميع الوزارات والقطاعات في البلدين، للبحث في بعض الملفات الشائكة، بهدف تطوير آليات تنسيق المواقف، وتوحيد وجهات النظر بشأن قضايا شرق أوسطية أو ثنائية تهم التطبيع السياسى أو الدبلوماسية بالبلدين.

■ تقرير: أشرف العشري

مهمة وجوهية، يأتي في مقدمتها: أولا ملف الشراكة الاقتصادية المصرية مع الاتحاد الأوروبي، خاصة في ظل استمرار الخلافات بين القاهرة ورئاسة الاتحاد الأوروبي منذ أكثر من ثلاث سنوات، حول ملف الحاصلات الزراعية المصرية، حيث سيطلب الجانب المصرى ضرورة تدخل بريطانيا بوصفها إحدى الدول الرئيسية في الاتحاد الأوروبي لدى المفوضية الأوروبية، واجتماعات وزراء الخارجية الأوروبيين، لنظم على ضرورة تدليل العقبات التي تعوق توقيع هذا الاتفاق مع مصر، وضرورة تبني بريطانيا وجهة النظر المصرية، وإقناع بقية دول الاتحاد بالتجاوب مع المطالب المصرية، خاصة بعد أن فشلت اجتماعات الشراكة على مدار ٤٠ جولة في حل الخلافات وتوقيع الاتفاق، أسوة بدول أوروبا مع دول المغرب العربى وسوريا ولبنان.

ثانيا: ملف الجماعات الإرهابية، إذ تطلب مصر بضرورة فتحه من جديد وبشكل كامل، حيث سيمرض الجانب المصرى العديد من الموضوعات والأنشطة، وضرورة تصويب الجانب البريطانى بإغلاق هذا الملف، والحد من أنشطة هذه الجماعات من خلال تسليمها إلى السلطات المصرية عبر اتفاق قضائى ينص على التعاون ثانيا في مكافحة الإرهاب وتسليم المتهمين، ويستند القاهرة في

نشات فكرة الحوار من الاتفاق الذى تم بين عمرو موسى - وزير الخارجية - ونظيره البريطانى رويون كوك في منتصف إبريل الماضى في شتوتجارت بألمانيا، على هامش اجتماعات دول إعلان برشلونة، واتفق الوزيران على ضرورة بدء حوار استراتيجي فعال وشامل يتجاوز أهم القضايا الخلافية بين البلدين، من أجل الاتفاق على آلية تنسيق وتعاون أمني عبر شبكة مشتركة لنقل المعلومات، وإعادة فتح ملفات الجماعات الإرهابية لتسهيل العلاقات بين البلدين إلى سابق عهدها، بعد الإدانة المصرية للدور البريطانى في قضية إبياء الإرهاب، وتوفير الإتماة والشرعية لتحركات قيادات الإرهاب في لندن.

وعلى الدور بدأت اجتماعات كبار المسؤولين المصريين والبريطانيين في مقر الخارجية البريطانية في الشهر الماضى، واتفق على مساهمات وقنوات وجوب أعمال الحوار الاستراتيجي الذى سيختص في الجولات الأولى والثانية ببحث القضايا الشائكة والجوهية، سواء على مستوى العلاقات الثنائية أو الصعيد الشرق أوسطى.

قضايا جوهية

ويصل جدول أعمال الدورة الأولى للحوار الاستراتيجي المصرى - البريطانى بخمس قضايا

شراكة استراتيجية.. لماذا؟

هل هي رد على العولمة وضغوط النظام العالمى أحادى القطبية ربما.. لكنها أيضا تعبير عن دوافع داخلية باتت تفرض تعميق علاقات الاعتماد المتبادل ضمن إطار إقليمية أوسع، وهكذا وجدت أكثر دول العالم أنها مدعوة لخلق شبكة واسعة من العلاقات الاقتصادية والسياسية، لكن المثلث للنظر أن الولايات المتحدة، وهي القوة العظمى الأحادية في النظام العالمى الجديد، الحريضة على معارسة الهيمنة المسيطرة على هذا النظام، ومنع بروز أية قوة دولية أخرى منافسة، تحرص دائما على أن تكون طرفا أساسيا في كثير من علاقات الشراكة الدولية الاقتصادية واستراتيجية ثنائية وجماعية، ولا تترك مجمعا أو تكتلا إلا وتكون عضوا فيه.

كيف سيؤثر هذا الدور الأمريكى التخللى في دعم أو تعويض أسس هذا التوجه العالمى الجديد، إن لم تكن الإجابة على السؤال قد تحددت بعد، فإن كثيرا من الدول وجدت في مثل هذا النوع من العلاقات الدولية الجديدة ملائها الوحيد من مفيضان هيمنة القطب الأمريكى ونزوعه الانتقائى.

لقد وعت مصر مبكرا هذا التوجه وانخرطت في شبكة واسعة من علاقات الشراكة الثنائية والجماعية، كانت أغلب علاقات الشراكة الثنائية

عربية في شكل أبحاث علميا للتعامل على غرار اللجنة العليا المصرية - المغربية، التي أنهت أعمالها أخيرا في الرباط، أما الشراكة الجماعية أو المتعددة، فكانت قارية أو شبه قارية، كما هي الحال في الشراكة المتوسطية أو الأوسيطية، أو الإفريقية، من خلال منظمة الكوميسا، هذه الشبكة الواسعة من الشراكة تخدم الأهداف والمصالح الوطنية العليا بوضع مصر في مكانة مرموقة ضمن علاقات التعاون الدولى، والاعتماد المتبادل، لكنها يمكن أن تفرض قيودا على حرية الحركة إذا حدث تعارض في الالتزامات بين هذه الشبكة الواسعة من الشراكة وتجربة الشراكة الأمريكية - الصينية، مثال واضح على ما يمكن أن تفرسه مثل تلك الحالة من فرص وقيود على القرار الوطنى.

نحن .. والعالم



الخارجية للعلاقات الأوروبية - على أهمية جولة الحوار الاستراتيجي المصري - البريطاني خلال الساعات القادمة، نظرا لأهمية العلاقات المصرية أولا مع بريطانيا، وثانيا مع دول الاتحاد الأوروبي، حيث يمثل هذا الحوار انتصارا للدبلوماسية المصرية بعد نجاح جولة الحوار مع الولايات المتحدة الأمريكية، الذي استطاع التوصل إلى اتفاقات مرضية للجانبين بشأن العديد من القضايا الشائكة التي تهم البلدين، وبالتالي كان توجه الدبلوماسية المصرية لإقامة حوار مماثل مع العديد من الدول الأوروبية الفاعلة، لإحداث تقارب وتطابق بشأن العديد من القضايا السياسية التي تهم للمصالح العربية والقضايا الشرق أوسطية ذات الأهتمام الرئيسى لمصر، كتطورات عملية السلام والأمن الإقليمي، والأزمة العراقية، ومسألة الانشقاق في ليبيا بشأن تداعيات أزمة لوكيربي.

وقال السفير فتحي الشاذلي لـ «الأهرام العربي» إن مستويات الحوار الاستراتيجي بين البلدين، يشمل عقد اجتماعات دورية على مستوى وزيرى الخارجية، وكذلك على مستوى كبار المسؤولين، حيث يضم جدول أعمال المشاورات السياسية القادمة بين مصر وبريطانيا قضايا عديدة وموسعة تتطرق بالتصميم للقضايا الثنائية، ثم الإقليمية والدولية، وتتعلق في معظمها بالتعاون الأوروبى - المتوسطي، وكذلك العلاقات السلام بعد تولى حكومة باراك الجديدة لحلف الأطلسي بعد قمة واشنطن الأخيرة، وإقرارها لمفهوم الاستراتيجية الجديدة بشأن التعامل مع التطورات الدولية. ويرى السفير الشاذلي أن جولات الحوار الاستراتيجي القادمة مع العديد من المواقف الأوروبية هي خطوات ذات فائدة كبرى لمصر في الحاضر والمستقبل - حيث تؤدي إلى توفير المعالجة المتكاملة والشاملة لقضايا شائكة تهم الطرفين، كما يوفر الحوار الفرصة للجانبين لمعالجة أي أخطاء أو اختلاف في وجهات النظر بشأن قضايا ذات أهمية، خاصة أنه يمكن التوصل بعد ذلك إلى اتفاقات مقبولة بشأن الخطوط العريضة وأفق التفصيلات لأسباب المسائل الحاصلة مع بعض الدول المؤثرة، ولذا فهناك توجه لحوار استراتيجي وتشاور سياسي رفيع ومستمر خلال هذا العام، حيث يشمل ألمانيا وأسبانيا وإيطاليا وفرنسا، إلى ثل معها حاليا أكثر من قناعة للقناع في مسائل عديدة تهم مصالح البلدين.

وسوف تواصل الاتصالات لتشمل مجالات الحوار غالبية دول الاتحاد الأوروبي، لتوفير شراكة استراتيجية فعالة وصحية بين مصر والاتحاد الأوروبي. ■



■ مصر حريصة على الإنخراط في شبكة متنوعة من الشراكة الإقليمية والدولية

عبر نواتج الاتحاد الأوروبي يليب دورا سياسيا كملا ومساندا بالتعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية، يتجاوز دور تقديم المنح والعصوات الاقتصادية للسلطينيين والإسرائيليين. خامسا: تطورات الأزمة العراقية، التي تحتل الأهمية الكبرى ضمن ملفات هذا الحوار الاستراتيجي، بسبب التباين الشديد في وجهتي نظر البلدين في هذا الشأن، سواء فيما يتعلق برفض الجانب المصري للعمل العسكري البريطاني في العراق، أو في حل قضية عويدة لجانب التفتيش الدوابية وبشأن أسلحة البمار الشامل، أو الإطاحة بنظام صدام حسين، حيث تشدد مصر على رفض المحاولات البريطانية والأمريكية لدعم المعارضة العراقية، وترفض أية محاولات خارجية، وترى أن هذا الأمر يتعلق بالداخل، وبشعب العراق فقط، وأخيرا مسألة تمسك الجانب المصري بسرعة رفع العقوبات الاقتصادية، ولو تدريجيا من العراق قبل نهاية هذا العام، بعد تزايد الخسائر البشرية والمادية الصاعدة والاقتصادية لشعب العراق طيلة السنوات التسع الماضية، وبضرورة إيجاد مخرجة بريطانية في هذا الشأن.

خطوة ناجحة

يؤكد السفير فتحي الشاذلي - مساعد وزير

الطبها هذا إلى تقديم قائمة أسماء وملفات تحتوي على شخصيات قيادات إرهابية صاعدة بعضها أحكام قضائية في جرائم تتعلق بمحاولات اغتيال وزراء ومسؤولين كبار وتفجيرات في شوارع القاهرة، قتل وأصاب الألاف المصريين في نهاية الثمانينات، وحتى منتصف التسعينات. ثالثا: تبني مصر خلال الجولة الأولى لهذا الحوار قضية تطبيع العلاقات الليبية - البريطانية من خلال طرح القاهرة لبرنامج مصرية تتعلق بتجاوز تداعيات أزمة لوكيربي، وحدوث انفراجة قوية في العلاقات بين لندن وطرابلس، بعد إزالة التوتر بمجرده وفاء ليبيا بالتزاماتها وتسليم المتهمين للشعب فيها في إبريل الماضي.

رابعا: ملف عملية السلام، حيث سيسعى الجانب المصري في مباحثات الحوار الاستراتيجي إلى ضرورة مطالبة بريطانيا القيام بدور رئيسي وحيد في تنشيط المسيرة السلمية على جميع المسارات العربية، عبر محوريين، الأول: تبني الدبلوماسية البريطانية لبادرات ناجحة لدى الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، والتخلي عن تقديم أية معوقات، ودعم للسلطات الإسرائيلية، وإدانة ورفض كاملين لسياسة الاستيطان، والاعتراف عاجل بإعلان قيام الدولة الفلسطينية، أما المحور الثاني: فيتمثل بتنشيط دور بريطانيا



التعاون السياسي والاقتصادي .. خيار المستقبل! مساع مصرية لاتحاد إفريقي على نمط الاتحاد الأوروبي

خلعت الدبلوماسية المصرية خطوات مهمة في إفريقيا منذ منتصف التسعينيات بعد فترة غياب عن القارة السمراء وقد توجت الساعي المصرية في الخطوة الهامة بكونها في تجمع شرق وخط إفريقيا، الكوميسا، ولكنها لم تغيب عن أنظار أخرى من القارة المرشحة لأن تكون أهم قارات القرن القادم سواء في إطار منظمة الوحدة الإفريقية أو حتى تجمعات القارة الجديدة مثل تجمع المحيط الهندي التي يجمع حولها آسيا وأفريقيا.

■ تقرير: أماني الطويل

السفير إبراهيم علي حسن مساعد وزير الخارجية المصري للشئون الإفريقية مشيراً إلى أن تجمع الكوميسا هو أحد التجمعات تحت الإقليمية التي أُنشئت في أعقاب اتفاق أبرج عام ١٩٩١ للتعاون الاقتصادي بين دول المنطقة ويكشف مساعد وزير الخارجية المصري أنه منذ إنشاء الكوميسا كان التركيز منصّباً على الأهداف الاقتصادية خاصة على منطقة التجارة الحرة.. وقد أسفر العمل بهذه الاتفاقية على تضاعف حركة التجارة بين مصر والدول الإفريقية منذ إعلان عضوية مصر العاملة في الكوميسا في يناير الماضي.

استقرار سياسي = نمو اقتصادي

وفي تقرير إبراهيم علي حسن فإن هناك علاقة مباشرة بين تحقيق النمو الاقتصادي وبين تحقيق الأمن والاستقرار في القارة، فلا يمكن أن يستقيم نجاح الأهداف الاقتصادية في مناطق تشهد فيها النزاعات وعلى ذلك فقد اهتمت المائتان ٦٠٣ من اتفاقية الكوميسا على تحقيق الاستقرار السياسي في الدول الأعضاء وهو الأمر الذي طوره الاقتراح المصري بإنشاء آلية سياسية لدول الكوميسا عبر اجتماع وزراء خارجية دولها حيث وافقت ٢١ دولة في أعضاء الكوميسا على هذا الاقتراح كما تم الاتفاق في اللغة الرابطة للكوميسا على إنشاء صندوق إفريقي لمواجهة المخاطر السياسية التي يمكن أن تؤثر على حركة التجارة بما يضمن التعاون بين الأعضاء.

مساعد وزير الخارجية يشير أيضاً إلى التعاون الحالي لدول الكوميسا في إسقاط ديون

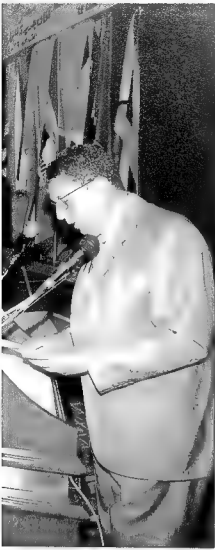
تعدت الآليات المصرية لتشجيع التعاون المصري - الإفريقي على المستويين السياسيين والاقتصاديين، عبر صندوق التنمية الفنية لإفريقيا والاشتراك في تجمعاتها الاقتصادية، إضافة إلى الدفاع عن مبدأ السلامة الإقليمية لدول القارة في مواجهة اندلاع الحروب الأهلية والصراعات القبلية التي تهدد مستقبل دول القارة مثل السودان وأوغندا والكونغو وميراليون والصومال وذلك على الرغم من حصول بعض أطراف من هذه الدول أحياناً على دعم من الإدارة الأمريكية أو قطاعات فاعلة في دول

الاتحاد الإفريقي

في هذا السياق تم تفعيلليات فض المنازعات بين الدول الإفريقية بالطرق السلمية، كما يلتز القاهرة ومازالت جهوداً مضنية من خلال شركاء والإيجاد، في الصومال والسودان للحفاظ عليها ضد مخاطر التمزق حيث كانت مصر مبادرة مهمة بين أمراء الحرب الصوماليين لوقف الحرب فيها كما أن إرضاع السودان مطروحة حالياً على أجندة اجتماعات الحوار الاستراتيجي للمصري - الأمريكي وبقا لما كشفه السفير السوداني أحمد عبد العظيم، بهدف الحفاظ على وحدة السودان وإيجاد حلول متوازنة تحافظ على استقراره رغم التباين العرقي والديني والثقافي فيه.

وتمثل عضوية مصر في تجمع دول شرق وجنوب إفريقيا كوميسا، تنويعاً لجهود السنوات الماضية في إطار التمهيد لتكوين الجماعة الاقتصادية الإفريقية كما قال د. الأهرام العربي

نعم... والعالم



إفريقيا البالغة ٧٠ مليون دولار التي من المنتظر أن تبهر فيها القمة الصناعية القادمة لاتخاذ إجراءات نحو إسقاط هذه الديون.

وقد نشطت الدبلوماسية المصرية كذلك في اقتراح إنشاء وكالة الاستثمار الإفريقية حيث قال إبراهيم علي حسن إنها تهدف إلى إنشاء قاعدة بيانات ومعلومات توضع فرص الاستثمار بدول الكوميسا وكذلك إجراء الاتصالات لجذب الاستثمار بدول الكوميسا وكذلك إجراء الاتصالات لجذب الاستثمارات إليها وقال حسن إن سكرتارية الكوميسا ضالعة حالياً في اقتراح الآليات اللازمة لذلك بهدف طرحها على منتدى رجال الأعمال لدول الكوميسا والفرع قدده بالقاهرة في أكتوبر القادم

الاتحاد الإفريقي... متى؟

وعن توقعات النجاح في تكوين جماعة اقتصادية إفريقية على نمط الاتحاد الأوروبي تكون لها عطلتها للوحدة عام ٢٠٢٥ كما هو متفق عليه في الكوميسا قال مساعد وزير الخارجية للشئون الإفريقية إن السوحات الإفريقية كبيرة ولكنها أيضاً مليئة بالصعوبات حيث يتباين مستوى النمو

رغم كل دواعي التوتر..

الشراكة الصينية الأمريكية صاعدة!!



■ عضوية مصر في الكوميسا ربطتها بعقد بالتطورات الاقتصادية والسياسية الإفريقية

قبل أيام من حلول الذكرى العاشرة لمنذية ميدان السلام السماوي في بكين، وبعد ثلاثة أسابيع من قصف طائر حلف الأطلسي السفارة الصينية في بلجارد، هجر النائب الجمهوري في الكونغرس الأمريكي كريستوفر كوكس تقريره اللئيم الذي اتهم فيه قادة آخر الإمبراطوريات الشيوعية في العالم بالتجسس على البرزخ النوى الأمريكي والتورط في بيع أسرار أسلحة الدمار الشامل للدول، المثوبة، أمريكا، وخلال فترة زمنية قصيرة بدلت كل الخطوات التي تحققت ضمن مسيرة الشراكة الاستراتيجية الأمريكية الصينية وكلها على شفا حافة الانهيار وصار المشهد العالي منحنياً عن السيناريو الذي أعدته واشتعل منذ سنوات ببطء وعناية لتطويع علاقتهما في بكين.

■ تقرير: خالد صلاح

عن نجاح شركات المقاولات المصرية في تنفيذ مشروعات قيمتها مليار دولار تقريباً في عدد من دول الكوميسا فيما أشار تقرير اقتصادي صادر عن اتحاد العمال في فبراير الماضي إلى أن قيمة الواردات من دول الكوميسا بلغت ٨٧,٦٪ حيث ذكر التقرير أن حصول المصنع المصري على المواد الخام الإفريقية بأسعار مخفضة تسبباً يساهم في إعطاء المنتج المصري ميزة تنافسية في الأسواق العالمية.

وإجمالاً فإن التعاون الاقتصادي بين دول الكوميسا عكس نفسه في اليات للتسليم السياسي من المتوقع أن تبرز خصوصاً في علاقات مصر بدول حوض النيل التسع التي غالباً ما يطلب عليها طابع الحساسيات والتنافس في للمنظمات الخاصة بمياه النيل، كما أسفرت مؤخراً عن تبني الدول الإفريقية لاقتراح الرئيس مبارك في عقد مؤتمر دولي لمكافحة الإرهاب من المنتظر أن تعرض إجراءات عقده على مؤتمر منظمة الوحدة الإفريقية القادم في الجزائر في يوليو القادم ■

الاقتصادي بين الدول الإفريقية كما أن حالة الاستقرار السياسي في البعض منها تحتاج إلى عمل دؤوب ولكنه شديد على أن التعاون في توحيد السياسات المالية والفنية والتعاون الدفاعي لاقتصادات الكوميسا من شأنه تحقيق خطوات متقدمة على طريق التعاون الإفريقي وكشف إبراهيم على حسن من أن مجهودات الدبلوماسية المصرية لا تنحصر في إطار كوميسا فقط ولكنها أيضاً تعمل في إطار جديد هو تجمع دول المحيط الهندي حيث يلورت دول إفريقية وأسيوية مثل ماليزيا والهند وغيرهما اليات للتعاون الاقتصادي تشارك فيها مصر.

وإذا كانت الخارجية المصرية قد ركزت على اليات التعاون السياسي والاقتصادي فإن تقريراً صادراً عن اتحاد نقابات مصر رأى أن وجود مصر في منظمة الكوميسا حسب رأي محمد مرسى - أمين عام اتحاد نقابات مصر - فرصة جديدة للكراد والعمل المصرية حيث يوجد ٦٠ مليون مكنك (لهكتار يعادل ٢٢٥٠ فدان) لا تستغل لاقتصاد الكواثر، وقد أسفرت هذه المحطات



نحن والعالم



■ أي خطي
يهدد
الشراكة
الصينية -
الأمريكية ؟

هذه التفاعلات فحقت الباب على مصراعها لتقويم مجمل العلاقات الأمريكية الصينية، فهل تشكل هذه التفاعلات التلاصقة بداية خط يهبط إلى ما بين يدي التراجع عن صيغة التعاون والشراكة مقابل تصاعد منحنى الصراع الإقليمي والدولي بين القوتين الكبريتين، أم أن كل ما يجري من توافقات إعلامية واتهامات متبادلة لا يمثل سوى فتور مؤقت وانتكاسة لا بد من تجاوزها باعتبار أن كلا الطرفين يدرك بعمق أن ما يدعو للتعاون بينهما أكبر بكثير مما يدعو للصدام، وأن كلا منهما يحتاج إلى الآخر في المستقبل.

منذ الزيارة التاريخية التي قام بها الرئيس الأمريكي الأسبق ريتشارد نيكسون إلى بكين عام ١٩٧٢ تخفي العلاقات بين البلدين في صورة دائرية وتشهد انعطافات وانحرافات متعددة في إطار صيغة من الدبلوماسية المستمرة، ورغم الاختلافات الأيديولوجية الواسعة بين أمريكا والصين، والتباينات الهائلة في مصالح البلدين الإقليمية والدولية، والتي تقع العديد من الخبرات السياسية إلى التوقع بأن ترتد بكون عرش القوة الثانية في العالم لمصلحة الأحادية القطبية التي تنفذ بها الولايات المتحدة منذ انهيار الاتحاد السوفيتي، إلا أن تحقيق نموذج الشراكة الاستراتيجية والتعاقد الواسع بين البلدين يبدو الصيغة الأقرب عمليا من المنافسة وتصارع القوى.

وفيما هذا التصور، ورغم التشدد الذي تشهده المؤسسة العسكرية الصينية، فإنه مهما يكن من حجم النضبة الكلامية الحالية فإن تصور تدهور العلاقة إلى أرض الواقع، رغم ذلك لا ينسجم مع ما يتحقق عمليا على الأرض، فالتغيرات التي ذهبت إلى حد التذبذب واشتعال صراع واسع مع الصين، تدها واشنطن برفض عقوبات اقتصادية على الصين بسبب الاتهامات التي حشدها تقرير كوكس، في تقديرات تغفل كثيرا الطموحات السياسية لكلا البلدين

والتي يرتبط تحقيقها مباشرة بالتعاون المشترك بينهما على العديد من المستويات.

بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية فإن مصطلحتها العليا تفرض عليها لحدوث الصين وتقلد نشوب أي نوع من النزاع سواء على الصعيد الإقليمي أو الدولي، فواشنطن تدرك أن الصين تحقق أعلى معدلات للنمو الاقتصادي في العالم حوالي ٨/ سنويا وفق تقارير البنك الدولي، كما يمثل تعداد سكانها كقلا ١.٣ مليار نسمة سوقا واسعة لا يمكن تجاهلها في ظل المنافسة الواسعة من قوى اقتصادية نشيطة تعمل بجدي في مختلف بقاع الأرض، وبمقت استعانة الصين لجلاء هونغ كونغ ميزة إضافية لصالح الصين حيث تربط واشنطن بمصالح اقتصادية وتجارية هائلة مع هونغ كونغ لا تقل قيمتها عن ١٥ مليار دولار سنويا.

ولا تقتصر هذه الرؤية على لزاي الاقتصادية وحدها، فالصين هي واحدة من أهم القوى النووية في العالم وتتمتع بعضوية دائمة في مجلس الأمن، ولا يمكن بأي حال تثبيت معادلة الاستقرار والأمن في منطقة شرق آسيا والمحيط الهادي بالقفز على النفوذ الصيني في هذا الإقليم من كازاخستان وحتى بورما. وإذا كانت الصين التي تتمتع بكل هذه المزايا ورشحة أيضا لأن تلعب دورا أكبر في آسيا فإن واشنطن لا تريد للنفوذ الصيني أن يمتد بعيدا عنها أو تجمع الصين في مجالها الحيوي كل الراضين لهزيمة الأمريكية في آسيا الأمر الذي يهدد النظام الأحمالي القطبية الذي تسعى واشنطن لترسيخه واستقراره، والصين أيضا من وجهة النظر الأمريكية قارة على كبح جماح كوريا الشمالية وتزويد مغامراتها العسكرية المحتملة، ومن ثم فإن هذه الرغبة الأمريكية الجارفة نحو الصين تنطلق من حرص واشنطن على أن يكون مسعود هذه القوى الجديدة وتألقها تحت عينيها وفي رعايتها، ولا يتحرك المارد الصيني بروح عدائية للولايات المتحدة الأمريكية، وإذا كان لا مفر من تنامي هذا المارد فإن القطبية المتوقعة يجب ألا تخرج من كونها تكرارا للنموذج الأوروبي، أي أن تشكل القوة الصينية معادلا لآسياوية لقوة حلفاء

أمريكا في أوروبا وفق مشروع تحالف لا تصارع، وفي حين تؤمن الإدارة الأمريكية بأن تحقيق هذا الهدف ليس خفزة في بلد الشرق، فقد اعتقدت خطة بعيدة المدى تستند إلى ضرورة إجراء تغييرات جذرية على الاقتصاد الصيني المرتكز، وبذغ نفاذها السياسي نحو الديمقراطية والتعدد يحثق الإنسان، وهي المهمة التي بدأتها بإشاعة إذاعة أسيا الحرة الوجهة للأراضي الصينية.

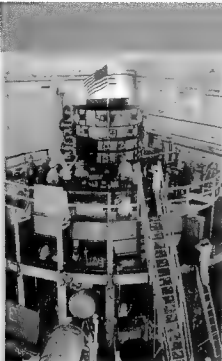
الصين أيضا لديها العديد من المبررات لكي تتجس هذه الشراكة، فبكين تعلم حجم المصالح الأمريكية في آسيا، وتعلم أن واشنطن لديها أكثر من ١٠٠ ألف جندي في هذه المنطقة تأكيدا لأهمية المصالح الأمريكية العليا في القارة الآسيوية، كما أن بكن حقت أرباحا اقتصادية هائلة من وراء تعاونها مع أمريكا حيث يمثل العجز في الميزان التجاري بين البلدين بمقدار ٥٧ مليار دولار لصالح الصين، ويقتنع بكين على موافقة واشنطن بالمصالح لها بالانتماء إلى منطقة التجارة العالمية (WTO) لاستكمال نهجتها الاقتصادية على المستوى الدولي، كما أن الصينيين يتطلعون إلى الاستفادة من خبرة التكنولوجيا الأمريكية في تحديث الصناعة الصينية خاصة في مجال الكمبيوتر والأمن الصناعي، إلى جانب استعانة الصين بالخبرة الأمريكية لإصلاح النظام القضائي وإصلاح تصنيصات على نظم الزراعة وتطوير الصناعات الإلكترونية.

تدرك الصين جيدا أن مفاتيح كثيرة لمعادلة الأمن الآسيوي مرآلت باقية تحت سيطرة الولايات المتحدة الأمريكية أول هذه المفاتيح يرتبط بطبيعة العلاقات الصينية اليابانية غير المستقرة، وأن التحالف بين واشنطن وكوبكو على صروح الصين آسيويا، خاصة أن اليابانيين يتطلعون بقل إلى تنامي علاقات واشنطن ويكمن رغب التعامل الياباني معها على المستوى الطفي، بالإضافة إلى تنامي قدرات كوريا الجنوبية للدعم أمريكا وأن هناك الكثير من الملفات المشتركة التي تفرض على الصين إبداء قدر أكبر من الحرص على لحدوث الخلافات والتوجه نحو تأسيس شراكة قوية مع واشنطن.

أما الملف الثاني فهو الملف التايواني الذي يشكل جرحا مستمرا وثقا دائما لبكين التي لا تخفي إصرارها على حتمية عودة الجزيرة المنفصلة إلى الوطن الأم، لا تقلق تعقيدات الملف التايواني عند الحد للصين نصيب مئات من صواريخها الهجومية على الساحل في مواجهة تايوان، في نفس الوقت الذي بدأت فيه واشنطن مشروعا هائلا لإقامة نظام دفاعي مضاد للصواريخ تنفعه من اليابان وكوريا الجنوبية وتايوان.

لذلك يدرك الصينيون بواقعية شديدة أن فرص بسط نفوذهم على آسيا لا يمكن اكتسابها ببساطة بعيدا عن الدور الأمريكي، فالصين ليست القوة الدولية الوحيدة في القارة، وإذا كانت روسيا عاجزة عن منافستها سياسيا وعسكريا واقتصاديا، تأتي الهند على رأس الدول التي تتشرب ببصر دنامي القوة الصينية وتعمل على تحجيم دورها في القارة، وبزخم التحليلات السياسية التي طرحت فكرة نشأة مثلث





■ الغلاف السوفوي الأمريكي دانت مسندة من الصين

طبقاً لما جاء في تقرير لجنة كوكس فإن التجسس الصيني الذي تعرضت له أمريكا يهدد أمن أمريكا لعقود مقبلة كما يعرضها لخصائر نووية مستقل تعالي منها على المدى الطويل كما أن أمريكا لن تستطيع تحديد حجم التهديدات التي أصبحت تمثل الصين لها . وقد جاء في الفقرة الأولى من التقرير أن الصين استخدمت طرقاً غير مشروعة للحصول على تصميمات الأسلحة النووية الحرارية الأمريكية وأرغم أن الصين تستخدم هذه التصميمات في تطوير هذا النوع من الأسلحة عندما، بالإضافة إلى أن بكين ستكون لها القدرة على اختبار الأسلحة النووية الاستراتيجية الحديثة بنجاح بطريقة تجعلها تفوق أي دولة أخرى، وجاء في نفس الفقرة حصول الصين أيضاً على معلومات مفصلة عن سبعة رؤوس قذائف نووية حرارية تابعة لبرنامج القذائف البالستية الأمريكية كقذائف ICBMS ومتنام ٢، ٣ وقذائف ميسيكور، ويحذر التقرير من أن حصول الصين على أسرار هذه القذائف سيكفيها من تطوير السلاح الإشعاعي المعروف باسم القنبلات البيورثونية وجاء في الفقرة الثانية من التقرير اتهام الصين بحصولها على كود الاختبار النووي الأمريكي ونماذج أجهزة كمبيوتر متشابهة الصين على زيادة سرعة تدفقها النووي، فاستخدام الصين لهذا الكود وتوصيله على أجهزة كمبيوتر عالية السرعة سوف يكسب الصين القدرة على تقييم الأسلحة ومدى دقة إصابتها للأهداف دون إجراء اختبارات نووية . واتهم التقرير أيضاً الصين بالحصول على أسرار تصميم القذائف البالستية المضربة عارة القارات ويشهد التقرير على سرقة الصين لأسرار تكنولوجيا القذائف الفضائية مما يعطيها تقدماً عسكرياً كبيراً في مجال الاستعداد كما أشير التقرير إلى حمولة التهديدات التي ستنتهجها الصين على الأتار الصناعية الأمريكية والعواصم البحرية سبب الحصول على هذا النوع من التكنولوجيا الفضائية

في خطاب له أمام المعهد الأمريكي للسلام بحلول الخلافات مع الصين حول حقوق الإنسان والخلافات التجارية والسياسية إلى نوع من الحرب الباردة، وأكد على أن الكساد الحالي في اليابان والتعاضب الاقتصادي التي تواجهها روسيا يشكلان درسين جرح كبيراً أمام إضعاف الدول الكبرى والآخر العالمي الذي ينتجته هذا الضعف على المصالح الأمريكية . المهم حالياً من وجهة النظر الأمريكية هو الحرص على عدم جرح كبرياء هذه القوى العظمى في نفس الوقت الذي تضمن فيه بقاء سياسة الضواء الشامل والعمل على معالجة المصدرة للخلاف على مختلف الأصعدة، وفي المقابل فإن الصين رغم ما أظهرته من خلال غضب طوال الأسابيع القليلة الماضية عملت من خلال الدبلوماسية الصينية للتخفيف من واشنطن، والذي أثبت قدرة كبيرة على التأثير في السياسة الأمريكية من خلال ما تم الكشف عنه من معلومات حول تمويل الصين للمصالح الانتخابية للرئيس كينديتن، على استيعاب أزمة تقرير كوكس وتغاضي التقدير المحمل في العلاقات بصمم موقف الجمهوريين داخل الكونجرس الأمريكي .

فيلاند يميلان بقوة على دفع مسيرة الشراكة إذا كانت العقود برغم ضعف السفارة الصينية في بيجين، وتقدير كوكس، والدعمية لفصالة لتحويل الانتقابات الرئاسية، كل شيء يعضي نصر هذا الهدف لأن كلا منهما يدرك انه في حاجة إلى الآخر الآن وفي المستقبل ■

الناوي النووي، ولا ترتبط بعددات واسعة مع الدول الآسيوية المجاورة لها باستثناء باكستان . هذه المبررات أمريكية ومصنفا، تقوض احتواء الخلافات بين البلدين وتطيرها في حجم طبيعي ضمن منظومة الدبلوماسية والمستمرة، والحيلولة دون اتساع رقعة النزاع بحيث يرقع هذه (المسيرة البراجماتية المشتركة)، وفي هذا الإطار فإن التصعيد الصيني في قضية السفارة الأمريكية كان ميلاناً فيه في إطار اللعبة التفاوضية بين البلدين، فيكون اعتبرت أن هذا الخطا يمكن أن يصير ورقة لمصلحتها في إطار ملفات التفاوض مع واشنطن وتساكناتها للعقد من حقوق الإنسان إلى قضايا النووية الأمريكية لا تخرج عن كونها ورقة أمريكية في مواجهة ورقة السفارة الصينية في بيجين، وليس أمل على ذلك من إفساد البيت الأبيض على احتواء تداعيات هذا التقرير ووضعه في حجه الطبيعي كدالة ضغط وليس انصرافاً جزئياً في مسيرة العلاقات، ويضم من هذا التوجه تأكيد الخارجية الأمريكية أنها لا تلتفت كثيراً من النتائج التي انتهى إليها كوكس، ثم الأزمة التي فجرتها وزيرة العدل الأمريكية برفسها . حسب تقرير نواب الكونجرس الأمريكي - إجراء تحقيق علني مع المسؤولين في الإدارة، وكان الرئيس كينديتن أكثر وضوحاً في تأكيد هذا المنهج حين لتلق

استراتيجي بين الصين والهند وروسيا الاقتصادية لمواجهة التهديدات للتحدة الأمريكية، فإن تاريخ العلاقات الهندية الصينية يؤكد صعوبة إقامة مثل هذا التحالف، بل إن خلفية العلاقات بين البلدين ترجع للتنافس والصراع أكثر من التعاون والتحالف. فالهند لم تعد بقدرة مارة هزيمتها أمام الصين في الحرب بين البلدين عام ١٩٦٢، ولقد ولد البرنامج النووي الهندي رداً على تنامي القوة النووية الصينية وإضمان عدم تعرض الهند للإتلاف مرة أخرى على يد الصين ولهذه الخلفية أيضاً كانت بكين في المزاد. الرئيسى لباكستان بالتكولوجية النووية، وتؤكد التقديرات العسكرية أن باكستان لا يمكن أن تشكل خطراً استراتيجياً على الهند من دون الدعم الصيني لها، كما لا تغفل بكين أيضاً أن موسكو التي تعالي أزمة اقتصادية طاحلة قد لا تلجأ في التعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية في ترتيب الأوضاع الآسيوية وفق الرؤية الأمريكية لها، وقطع الطريق على تنامي قوة الصين للناس الغربيين التطبيقية للإمبراطورية البائدة.

تلك الملفات الاقتصادية والأمنية للعقد تؤكد للصينيين أهمية علاقاتهم مع أمريكا، خاصة أن الهند تخرج نفسها كبديل أمام الولايات المتحدة الأمريكية، وتعتمد على كونها واحدة من أكبر الدول في عدد السكان، كما أن لديها مقومات النمو الاقتصادي المتنامي وتتمتع بنظام ديمقراطي ليبرالي مازالت بكين رافضة لتطبيقه، كما أن نيويها حصلت مؤخراً على عضوية



الشراكة الاستراتيجية... ظاهرة عابرة أم تغير أصيل؟

نحن... والعالم



السنوات العشر الماضية كانت مليئة بالتغيرات الكبرى التي سمت كل شيء في حياتنا الخاصة والعامة على السواء وما بين صعود قوى وهبوط أخرى تنشأ ظواهر جديدة تفرض نفسها بقوة أحيانا ويبطئ أحيانا أخرى مثل هذه الظواهر الجديدة يصاحبها عادة موت عادات وأفكار ونظريات وطرق للتفاعل بين الأفراد والمجتمعات والدول والمنظمات الإقليمية أو دولية كانت سائدة لفترة سابقة. ولعل تعبير الحرب الباردة هو أحد أبرز المفاهيم التي لم يعد لها وجود حقيقي في العلاقات الدولية في عالم اليوم، ولم يعد هناك الاستقطاب الذي ميز الصلاقات الدولية بعد الحرب العالمية الثانية وحتى انهيار الاتحاد السوفيتي في نهاية الثمانينيات.

انخفاض تعبير الحرب الباردة ليس مجرد انخفاض لقدرته كانت تلوهاها اللامين صباح مساء، بل هو انتهاء لعقبة كاملة بكل ما فيها من تراتب معين للقوى الدولية وأجندة سياسية واقتصادية، واليات للتفاعل الدولي، هذا الانخفاض بدوره أفسح المجال لظهور البديل أو بالأحرى التطور الطبيعي لعالم ما بعد الحرب الباردة. وبإقل قدر من الجهد يمكن للمرء أن يجد أمامه كثيرا من المفردات التي باتت أكثر شيوعا واستخداما، كالعولمة، سبيل المثال، واتفاقيات التجارة وقمة الدول الصناعية السبع الكبرى للمقبة بحبس إدارة العالم، والإرهاب الدولي، والهيمنة الأمريكية، وحماية حقوق الإنسان، والتنمية المستدامة، واتفاقيات الشراكة والصور الاستراتيجية، والإمبريالية الرأسمالية الجديدة، والتطهير العرقي، وكل هذه المفردات هي تعبير عن أمور شتى يمكن إجمالها في ثلاثة محان رئيسية. أولاها حدوث تغيير جوهري وشامل في طبيعة العلاقات الدولية، وثانيها نشوء قائمة أعمال جديدة باتت تفرض نفسها على المجتمع الدولي برمتي. وثالثها إبداع اليات جديدة للتفاعل بين الدول والمجتمعات والمنظمات الإقليمية.

ما يهمننا هنا من تلك المفاهيم الجديدة كالشراكة أو الشراكة الاستراتيجية وما يرتبط بها من الحوار الاستراتيجي، والثالث في هذا المفهوم. لنلقيا على الأقل - بكشف امرين متشابطين هما - إن هناك محاولة لجمع طرفين أو أكثر في صيغة جديدة للتفاعل الإيجابي تختلف تماما عن الصيغ التقليدية المعروفة بالتكامل أو التعاون الإقليمي أو السوق المشتركة وغير ذلك من الصيغ الكلاسيكية التي سادت في مراحل سابقة. وثانيا وهو الأهم من هذه الصيغ من التفاعل الإيجابي يُراد لها أن تكون ذات أهداف ومرام شاملة وبعيدة المدى في أن واحد، وهو ما تدل عليه لفظة استراتيجية بعمارة أخرى أننا أمام صيغة للتراط المصلحي الشامل بين أكثر من طرفين والمقدى إلى أبعد مدى رمي ممكن.

هذه الصيغة تأخذ أشكالا مختلفة وأسماء متباينة ولكنها تتضمن الجوهر نفسه وقد تختلف أسماء الأليات ولكنها تؤدي غرضا واحدا، غرض الترابط وتشبيك المصالح ووضعها في صيغة تعاقدية أو حتى

ذات طابع إطارى عام ولكنه ملزم معنويا وسياسيا، الأمثلة هنا عديدة: الحوار الاستراتيجي المصري - الأمريكي، وبرنامج الشراكة من أجل السلام الذي طرحه حلف شمال الأطلسي ليكون مظلة حوارية بينه وبين عدد من الأطراف السابقة في حلف وارسو المنهار لاسيما روسيا، وهناك اتفاقيات الشراكة الأوروبية مع عدد من الدول المطلة على البحر المتوسط، هاتيك من إعلان قيام شراكة استراتيجية بين الصين والولايات المتحدة في يوليو من العام الماضي، وكل هذه الأمثلة تؤكد معنى التغير في بيئة النظام الدولي في النصف الثاني من التسعينيات، وتجسد اليات جديدة للتفاعل بين القوى الدولية المختصة

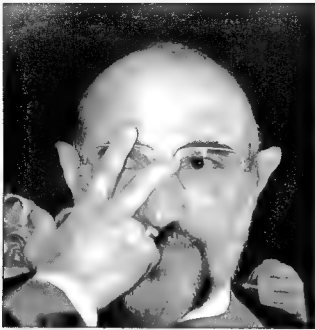
إن نظرة تأمل عابرة في هذه الأمثلة تعطينا تأكيداً على أن هذا النوع من التفاعلات لا يعني أننا بصدد إقامة حلف بالمعنى المعروف للتعبير رغم أنها تتضمن بعداً أمنياً مباشراً، وأن فيها قدراً كبيراً من الشمول حيث تجمع ما بين الاقتصادي والتجاري والصناعي والتقني والسياسي والسياسي والثقافي وغير ذلك من مجالات التفاعل بين الدول والمجتمعات وهي تعطي معنى التكاثر والندية بين الأطراف الداخلة في هذه العملية رغم ما يكون - في بعض النماذج - من خلافات كبيرة بين أطراف الشراكة من حيث معايير القوة والالتزامات المتبادلة، وهي أيضا ناتجة عن عملية للتفاعل المستمر وليست مقصورة على فترة زمنية محددة، ولذا فإنها تتطور مكيلا بين فترة وأخرى، والثابت في كل نماذج الشراكة والحوار الاستراتيجي أنها لا تعطي وزناً لعنصر البعد الجغرافي، ولكن العنصر الأهم هو تنمية المصالح وتضفيها بما يصعب في المستقبل فصمها أو عدم الاعتدال بها. وبهذه كل علاقات الشراكة بالية الحوار المستمر من أجل استكشاف بؤر التوتر وبخية احتوائها أولا بأول، وسبر أغوار المصالح من أجل توكيدها وتنميتها ووضع الخطط الخاصة بها

ولنتطرق معا إلى ما تتضمنه اتفاقيات الشراكة الأوروبية مع عدد من دول المتوسط، وعلى الرغم من اختلاف التفاصيل بين حالة وأخرى، فإنها تعني بوجود علاقة خاصة وشاملة بين الاتحاد الأوروبي ودول جنوب المتوسط، استنادا إلى مفهوم وحدة المصالح، كما أن إعلان الشراكة الاستراتيجية للصينية - الأمريكية تضمن العمل معا على تسج علاقات أكثر ترابطا وبصورة متدرجة، على أن يتضمن ذلك مهاماً ومجالات ثنائية وإقليمية وعالمية وأمر نفسه بالنسبة لبرنامج الشراكة من أجل السلام الذي استهدف مصر وروسيا في تفاعلات أوروبية أطلنتية ذات طابع أمنى اقتصادي استراتيجي



إن الاستنتاج البارز هنا هو أننا أمام ظاهرة جديدة وأصيلة معاً، وأن هذه الصيغ من الحوار أو الشراكة - وإن كانت غير متطابقة في تفصيلاتها، إلا أنها ليست تطوراً دولياً أو إقليمياً عابراً.

د. حسن أبو ظوايل



■ حاسي

يجمع المحلون السياسيون المتنبهون لتحولات الخطاب والأداء الإيراني في السياسة الخارجية على أن صنع القرار في طهران قد تجاوزوا، عقدة كاسب ديفيد، في العلاقات مع مصر دون أن يفتقدوا لثقتهم بخبر وأن موقفهم تجاه المعاهدة المذكورة أو تجاه التسوية الشرق أوسطية على العموم، ويقولون إن، العلاقة الطبيعية، مع القاهرة باتت في سلم أولويات السياسة الإقليمية لإيران المعرفة بإعادة أثرهم جسور الثقة مع جيرانها.

■ طهران، محمد صادق الحسيني

ربيع العلاقات العربية، الإيرانية في الميزان

قدر طهران والقاهرة أن تعودا حليفين

لتخصصاته، فإنه من اللبّد أيضا التذكير بأن الهادي، الثلاثة المذكورة هي من إبداعات وابتكارات مرشد الثورة الإسلامية الإيرانية ورجل النظام الأول والأخير آية الله على خاشنق، والذي يملك مفتاح الحل في هذه القضية بما يتناسب مع عزّة المسلمين وكرامتهم ومصلحة إيران ومنافعها الإقليمية والدولية وصوت العقل والحكمة

للمسلمون على أحوال إيران ومصر يؤكّدون تردّد بل القيادة الإيرانية الإسلامية الجديدة بعد الثورة، لم تفكر يوما باتخاذ أي إجراء مضاد لمصر، وأن جميع إجراءاتها التي قد تكون فهمت لسبب أو لآخر في مصر يوما ما هي أنها إجراءات خاصة للقاهرة، إنما هي في الواقع إجراءات تصد منها بالتاكيد معاداة الصهيونية والحركة الاستعمارية المتحالفة معها، وانتصارا للقضية العرب والمسلمين وقضية مصر الأولى أيضا وهي القضية الفلسطينية.

ويؤكّد المعارفون بواطن الأمور على الشفطين بأن صوت الحكمة والمصلحة والكرامة المشتركة تنطلق إعادة تقويم وتقييم سريع للمواقف بما ينهي القضيّة البيروتية والكيفية الشككية القائمة بين القاهرة وطهران.

لراقبين السياسيين في العاصمة الإيرانية الآن يتتبعون مجريات ومسارات تلتصق بفصل الربيع في العلاقات الإيرانية العربية يستطيعون مدى أهمية الحلقة القدرية في هذا الفصل الجديد، ويرون بأن غياب مصر لم يعد مجرّبا على طلّ التحقيقات المشتركة والصالح المشترك لإيران والعرب.

وأخيرا وليس آخرا فإن ليس هنّ من باب الجملة أو الكليات إن نكّرنا هنّ بأن العرب والشرق العاطفي كذا يربط بين الشعبين المصري والإيراني ومشاركة حضارتهم والقوام المشتركة بينهما جعلها الأميين السابقين الأكثر حرصا على بقاء العلاقة نقيّة، وإن بقيت قليلين رغم فصل الحاصل الطويل وما يبديان حالها حرجا متزايدا، أي شوقا شديدا وثوقا غير مرئوي لرؤية بلديهما وقد عادا لعلاقاتهم الطبيعية، وإن بقيت تقديرتهما للامور والحدود والفرق متباينة فاختلاف الرأي لا يفسد للو قضية، وقدر القاهرة وطهران أن تعودا متفقين في الكليات. ■

يشئون العلاقات العربية - الإيرانية. ويشيّد..، فإن مصر التي هي كخزّ إيران على حدّ تعبير الرئيس خاشنق مطلب منها التخلّي عن سياساتها الخاصة بها، ولا التخلّي عن خصوصيات علاقاتها الإقليمية والدولية وهي ملك سيادي لكل دولة، بل اللجوء منها أن تخرج من وهم وجود خلافات ثنائية بين الفواشين المصرية والإيرانية، أو أوهام وجود تدخلات إيرانية في الشأن الداخلي المصري.

ولا يختلف اثنان هنا أيضا بأن الاختلاف القائم بين إيران ومصر قائم بالأساس بشأن قضية مقدسة كانت ولتزال مصر مؤمنة بها وقد ضمت بالكثير من أجلها وهي القضية الفلسطينية.

وطبقا للأساطير برلانية مستقلة هنا فإنه ليس عيبا أن تكون مختلفين في تقييم اللواف من معركة مشتركة ضد عدو مشترك لكن العيب أن يتطلب هذا الخلف أو الاختلاف علنا فيفتننا من التنسّق والتمايم في نقاط الاتفاق وما أكثرها فنصبح أسرى ضارح صغير أو موقف تاريخي جازم وهو الموقف من كاسب ديفيد، والذي كان يلجأ مع العرب والمسلمين في حبه موقفها ميديا دوريا مغلوبا من إيران خاصة أن جاء نزول عدلّ القيايدات الفلسطينية القتلة واستنساخها بشكّ المسلمين.

وفي تأمل للموقف الإيراني الجديد من قضية هذا الشارع كما ورد على لسان رئيس مجلس الشورى الإسلامي والذي حشد بصراحة سياسات بلاده الخارجية على الهادي، الثلاثة الشهيرة والحرّة أو الكرّة، والمصلحة، والحكمة، أو «العقل» تجد الأساطير السياسية الإيرانية للغة بلفّ، للتطبيع مع نفسها معنية أكثر من أي وقت مضى بضرورة الإسراع في إيجاد حل مرض الطرفين لهذا الاختلاف البسيط، وإذا كان ناطق نوري، وأخضا في اعتبار المسألة ليست بيد مجلس الشورى، ولا هي من

اقتضت طهران قبل أيام على خطوة تعويية جديدة عبر الإعلان الصريح والجرى، لرئيس مجلس الشورى الإسلامي على أكبر نطاق نوري بأن مسألة تغيير اسم الشارع موضع الخلاف بين القاهرة وطهران المعروف باسم شارع مفسد الإسلاموية، قابلة للبحث من حيث المبدأ في إطار تطوير العلاقات وتمتيزها مع مصر.. كما أن الأساطير السياسية الإيرانية بلفّ، للتطبيع مع القاهرة تتوجّه مصر بدورها عقدة «الشارع» لتنتقل إلى صلب الموضوع فتعين بوضوح وصراحة تصورهما للعلاقة الطبيعية بينهما وبين إيران.

الذين شاهدوا عهد الدبلوماسية المصرية عمرو موسى وهو يصاور بمرارة ولباقة عالية لشقاءه الإيرانيين، واستمعوا إلى تعليقاته الرائدة والواقعية لأحوال المسلمين أثناء حضوره مؤتمر قمة طهران الإسلامية عام ٩٧ مفعلا بلاده، أنزادوا فثاعة بأن مصر الضعيفة والتاريخ.. مصر العرفية في مؤسساتها الدبلوماسية الصامدة في وجه التحديات الإسرائيلية المستعينة لدور مصر العربي وقد سمعت أصوات يوهي من نبلهاسيين عرب وبميساسيين وإعلاميين إيرانيين وأصفاء لمصر من بلاد منطقة

لا يختلف اثنان في إيران على أهمية دور مصر وتقلتها هي المالحين العربي والإسلامي، ولا يختلف أحد في إيران كلها على مصر الدولة والمؤسسات خارج من الشمس بصورة آية إلى ذلك المصرية بكل قواها وتقريعاتها وتلاوينها الاجتماعية والسياسية والفكرية. كما يعبر أحد السياسيين المتخصصين والمهتمين

تيارات فلسطينية تناشد الرئيس الأسد:

قمة لمواجهة «لاوات» باراك

بين القمة الخماسية لدول الحق، والقمة العربية الشاملة، تتراوح المطمحيات العاجلة للمفاوض الفلسطيني، والتي يواجه حالة من القموص بعد أن أطل رئيس الوزراء الجديد بلاواته السافرة، وقد تختلف وجهات النظر العربية حول إمكانية وتوقيت انعقاد أية قمة، ولكن الواقع يشهد أنه لا مجال للاختلاف على الانعقاد، لأي قمة كهذه وكعاجلة ملحة.

■ دمشق، عاطف صقر ■ القاهرة، أماني الحويل

أما عزى عواد، الأمين العام للحزب الشيوعي الفلسطيني، فيرى أن العرب يواجهون الثوابت الصهيونية للتشدد نفسها، وأكد باراك على التزامه بهذه الثوابت في ولايته التي أطلقها فور إعلان فوزه برئاسة الوزراء، وبالتالي فإن للمطوب فلسطينياً عربياً هو تبني نهج يتسم بالتعاون والتسقيع الحقيقي دون انحراف عن الإجماع العربي، وفي تقدير عواد، فإن العرب في المقابل يجب أن يبتعدوا عن عطفهم الحمراء التي لا ينبغي التراجع عنها وهي إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية بما في ذلك القدس، وعدم التنازل عن عودة اللاجئين وتكديس حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

محمد صبيح منسوب فلسطين الدائم في جامعة الدول العربية كان هو الأكثر تفاؤلاً، ورغم اعترافه بأن باراك سوف يعرض في مسيرة السلام وفق خلفياته العسكرية إلا أن إقنعه السياسي نحو هذا اللب سوف يرتبط بشراكته في حزب العمل مثل شلومو بن صامى ويوسي بيلين ونيلى دايان، وتلك القيادات كانت لها من قبلها الدفعة التفاضلية في ريفه، كما أنهم جميعاً ينتمون إلى حزب العمل الطرف الرئيسي في اتفاقية أوسلو بين الفلسطينيين وإسرائيل، مقابل تفاؤل صبيح فإن التيارات الإسلامية الفلسطينية كانت الأكثر تشاكراً، فالكتور رمضان عبد الله شاح الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية يرى أن الزمان العربي على باراك يبعد وهذا كبيراً، مشيراً إلى أنه أيا ما كان مدى التسقيع العربي، فإن مستقبل السلام مظلم سواء كان العربيين في السلطة أم كان اليسار هو الذي يحكم الدولة العبرية. ويؤكد شاح في رؤيته على أساس أن عملية السلام تجري في ظل احتلال حاد في سواحل القوى وشكل فارح لصالح «الدولة اليهودية» ويبدو وعياً غير محدودة لظأيريه وبالتالي فإن التأثير العربي أن يكون له أثر ذو قيمة، وكل ما يشق هو إبطاء أمد التفاوض بلا نهاية، ويستند شاح في تأكيد رؤيته التفاضلية إلى عدم إنجاذق حقيق على صعيد مسيرة السلام، فإذا كان تطبيق ما يسمى بالمرحلة الانتقالية، استغرق 8 سنوات دون حصول الفلسطينيين على السيادة فوق شبر واحد

القة الخامسة تضع ضمن أولوياتها ضرورة التزام باراك بالتفاقيات التي وقعها نيابياً في الخليل، ويرى وزير مع التسكيد على إشارات مسدود التي تحكم مفاوضات الوضع النهائي على أساس قراري مجلس الأمن 242، 338، إلى جانب العمل على إحياء الممارين السريين والبنائين وخاصة أن المطويات الواردة من العواصم العربية والعربية أكدت أن رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق إسحق رابين، الزعيم الأسبق لحزب العمل الذي ورثه باراك، كان قد تعهد بالتصالح من الجوانب قبل إحقاقه ثم التزاع ليؤكد الحكم.

وفي تقرير خالد الفاهوم، الرئيس السابق للمجلس الوطني الفلسطيني، فإنه حين تجتمع دول الشرق مصر وسوريا ولبنان والأردن مع الفلسطينيين، على كلمة واحدة وتتسقيع مشترك فإن الدول العربية سوف تضع هذا التسقيع وتسانده بكل قوة، ويرى الفاهوم أن هذا الموقف العربي للحد يمكن أن يسهم مع

التم الأولوي الوضع والموقف الأمريكي للتقدم، واتجاه باراك إلى التقرب من واشنطن، في الوصول بمسيرة التسمية إلى مرحلة متقدمة، ففاهوم أن الدعوة إلى القمة تدل إرثاً حقيقياً بمفاهيم الوضع الإقليمي، فباراك ليس من المصانق ويصر على تسكيد بالقدس والمستوطنات ويرفض قيام الدولة الفلسطينية أو عودة اللاجئين الفلسطينيين، ومعنى ذلك أن الوضع الجديد سيزن مضاعفة العمل العربي المشترك وتعزيز أولئك التفاضلية استعداداً لغرض معركة جديدة من أجل استعادة الحقوق العربية.

ما يطرحه الفاهوم بدا هو التصور السائد لدى التيارات الفلسطينية المختلفة، وتجسد صورة إسرائيل الآن في إيمان الغلب العربية باعتبار أن التغييرات الحادثة بعد الانتخابات أن تتجاوز الشكل فيما يبقى للمصمون ملتزمًا بالثوابت الصهيونية ومخلصاً لفرصيات الأمن القومي للدولة العبرية، وبالتالي فإن وجود باراك تزامن معهود عربية أوسع وأعمق تأثيراً.

نحن... والعالم



سيرة

- ميلوسيفتش حرار الصرب هو أول من رفع الراية البيضاء بعد الحرب العالمية الثانية من بين بقاياها.
- هذه بوتوليتش مع جيش الإنقاذ.
- أنقذت الجزائر من أن تصبح بلد الكليون.
- فشل.
- اعترفت إسرائيل والعالم كله بأن صمود حزين وضربات المقاومة عسا السبيل في انسحاب جيش لبنان المعتمر. ما رأى الذين يصفون حزب الله بأنه حزب إرهابي.
- في مصر ظهر العلاج بالزسوم الهندسية والمجال المغناطيسي والمياه السخنة، ولكن من هذه المجالات منقلبت نظري مقبول، ولكن بقامة الأطباء تعرضوا وتحلل أصحابها إلى الفتية وأعرف أساتذة كبراً في الطب ذهبوا مع عائلاتهم لهؤلاء المعالجين، وقالوا سراً إن هناك نتائج مذهلة ويرفضون التصريح بذلك علناً حتى لأعضاء قسامتهم.
- في إفريقيا محاصر بوندو في صناديق الانتماءات في مجيريا والحرس وحرس إفريقيا وهي الدولة لكل دول القارة لتدخل القرن الحادي باردة شعبية حفيظة.
- «العربي» جريدة الحرب المعاصر، هي وجهة نظر أخرى، تؤكد أن الهامش الديمقراطي أصبح يستوعب كل وجهات النظر، وإن أحداً في مصر ليس فوق البعش يراهس والبعش ينتظر.
- ويبدو أن الزمان خاسر والانتظار سيطول.
- بعد أن أثبت النظام العالمي الجديد، أقصد حلف الأطلسي سلطوة في كوسوفا، متى يعطون رقابة هيئة الأمم المتحدة.
- يباسون مانديلا أعظم مناضلي القرن العشرين طر مسجوعاً ٢٨ عاماً، هل يذكر أحد أسماء جلاديه.

سيد علي

تري لتغير الحادث في إسرائيل حالياً ويعين وحي من لكني بذيئات الاحتلال الإسرائيلي، فإذا كانت قد حدثت هزيمة أيديولوجية بهزيمة تيار تيتاير فإن هذا لا يعني غياب هذا التيار نهائياً، أو يعني إمكانية رفع القصور وإلغاء الذي لحق بعملية السلام حيث الاستيطان في الأراضي الفلسطينية وعدم قتل الترتي للفرار. أما باراك فقد سجل بلائه الأربع بإلغاء خلال من الشك والتشاؤم حول احتمالات التسقيط، وحرصه على أن يكون قائدا لشعب واحد بكل تناقضاته السياسية والأيدولوجية يعني خضوعه لإطار مشترك من التوافق بين كل اتجاهات الرافضة للسلام والتحصمة له ابتداء من شماس وليكو وشيوني إلى العمل والروس والأحزاب العربية ومن ثم فإن الناتج النهائي لن يكون في مصلحة السلام. ولواجهة هذا الواقع الأليم يجب أن يكون هناك تحرك عربي لمقاومة الاستيطان والبقاء عن الأرض واعتقد أن مديدي هي صيغة التفاوض الأكثر ملاءمة.

لكن يجب أن نعي أن قضائيا العمل النهائي من مياه ولاجنين وحدود قضائيا تتطلب أولا تقاعها عربياً يضع استراتيجيته موصحة قبل الفشل في الفرضيات مع الإسرائيلييين وأنا مع توسيع للتساركة والإضراب والعمل على تشيخ مفاهيم جديدة لنهج الفرض الفلسطيني في هذه المرحلة حيث أدنى أدائه في السابق إلى وصولنا إلى ثقافات هزيلة خاضعة لموازين القوى فلا يمكن إخضاع الحق الفلسطيني لهذه القدرات لأن قضائيا العمل النهائي هي التي تحدد مصير العملية السلمية ذاتها بعد

أن جعلتنا الاتفاقات الانتقالية ضحية عملية السلام. تجرئة المسارات سياسية إسرائيلية أيضا هناك توافق دولي مع إسرائيل في ضرب المسارات بعضها ببعض ولكننا يجب أن نتحاز للمخاضات شاملة ومتكاملة على صف أي إنجاز لأي مسار ولكن في الأخير عدم التجزئة مسفل به جميعاً إلى تتابع للفشل وأنا أعتقد الرئيس السوري حافظ الأسد في هذا السياق أن يتجاوز عن أخطاء الفارضي الفلسطيني في المرحلة الماضية ويقدم معه الشعب الفلسطيني في هذه المرحلة على حل في العلاقات العربية سيؤثر على جميع المسارات وهناك مسؤولية على الزعماء العرب في تحمل مسؤولياتهم التاريخية والارتقاء ما فوق خلافات وجهات النظر في اللحظة التي تواجه فيها قضائيا العالم العربي بالسلم على التلبي منها لحظات مصيرية في هذا السياق فإن قمة دول الطرق تتوقع منها أن تتبنى استراتيجية عربية بعيدة الأمد وبإيات عمل المرحلة القادمة ■

من أراضيهم، فكم سوف تستغرق مفاوضات الوضع النهائي مدامات السلطة الفلسطينية لا تمك أو رافاً للضغط على إسرائيل، بعد أن أطلقت بوقرة المقاومة ضد قوات الاحتلال.

أما على يدوان، المتحدث باسم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، يذهب إلى ما هو أبعد من القمة الخامسة الجبهة من أن «الجبهة» ترى ضرورة عقد قمة عربية موسعة بحضور جميع الدول العربية بلا استثناء وخاصة العراق، للظفر في مجال الأوضاع العربية، وتتعلق دعوة الجبهة من قاعدة أن تحقيق تقدم على صعيد التسوية يرتبط أولاً بإصلاح الأوضاع العربية، ويضيف يدوان أنه رغم ضرورة القمة الموسعة فإن هذا لا يجب أن يدفعنا إلى التراجع، ومن هنا تبدو أهمية القمة الخامسة لتوحيد الجهود العربية نحو إعادة بناء العملية التفاوضية على أساس الشرعية الدولية أولاً وقبلأ.

وعلى المستوى السوري يرى المفكر السوري الدكتور جود جود المستشار السابق برئاسة الجمهورية السورية أن القمة الخامسة تأتي في سياقها الطبيعي لتدريس الموقف في إسرائيل ويتوقع أن يكون لهذه القمة في حالة انعقادها أثر كبير في دفع عملية السلام للأمام لأن الحكومة الأمريكية أخذت على عاتقها دفع عملية التسوية إلى الأمام في الفترة الأخيرة من رئاسة كينيدي ومن الضروري أن يعمل العرب من جانبهم على استغلال الأوضاع الجديدة خاصة أن الشعب الإسرائيلي صوت بوضوح ضد تجديد عملية السلام وحذر عرقلة عملية للتسوية وفي تقدير جودر أنه إذا كان باراك ليس أفضل من تيتاير، فإن الظروف الأمريكية والإسرائيلية الضاغطة عليه ستكون لصالح السلام ولذلك يجب أن يبدأ العرب، بتقديمهم نحو التسقيط والعمل المشترك.

رؤية جودر تتناغم مع ما يؤكده للتحالف السوري الدكتور على علقه عرسال، رئيس الكتاب العربي لتكشف عن موقف سوري واضح يتمثل في إعطاء أولوية كبرى لكل عمل عربي مشترك، فالنكتور عرسال يؤكد أن أن اتفاق لأي قمة عربية مصغرة أو شاملة بشكل تفعة إيجابية تقود إلى إيجابيات أكثر، وبينما يلف عرسال تكون التسقيط العربي يأتي بعد قوات الأوان، ولأنا أنه يؤكد على ضرورة هذا التسقيط خاصة في الظروف الزائلة لضمان تنفيذ اتفاق «وأي يفر» واستكمال تنفيذ اتفاق وادي عربة مع الأردن، والعمل على استئناف المفاوضات على المسارين السوري والبلقاني.

الثانية الفلسطينية والوزيرة السابقة حنان عشاروي

دليل

مزيد في صيغة التفاوض الأكثر ملاءمة

دليل

بالأكثر من الحاد والمتمسك العربي فريضة

دليل

الظروف الحالية في صالح سيرة التسوية

حزب ١٩٦٧

ماذا كان يجري على الجانب القريب من التل؟!

نحن .. والعالم

أينما كيف كان العدو على الجانب البعيد من التل يراقب الموقف في قلق، يعمل على مواجهته في جدية واهتمام لأنه يعلم أن خسارته لحرب واحدة معناها إزالة الدولة من الوجود... ولكن كان الموقف على الجانب القريب من التل أي على الجانب العربي لا يدعو إلى الارتياح سواء على المستوى القومي أو



على المستوى القطري. فكانت العلاقات العربية، العربية في مجملها سيئة يحوطها التناحر والخلافات والشك في ظل ميثاق الجامعة العربية، الذي تنص المادة الثانية منه على أن: «الغرض من الجامعة توثيق العلاقات بين الدول المشتركة فيها...»



أمين هويدى

في ظل معاهدة الوحدة الاقتصادية والدفاع المشترك عام ١٩٥٠ والتي تنص المادة الثانية منها على أنه «في حالة خطر حرب داهم أو قيام حالة دولية مفاجئة يخشى خطرها تباين الدول المتعاقدة على الفور إلى توحيد خطتها ومساعدتها في اتخاذ التدابير الوقائية الدفاعية التي تقتضيها الموقف».

والتي تنص المادة ٤ منها «على تعاون الدول المتعاقدة فيما بينها لدعم قواتها العسكرية وتزويدها وتشترك بحسب مواردها وحاجتها في تهيئة وسائل الدفاع الخاصة والجماعية لقانون أي اعتداء مسلح». وتنص المادتان ٥، ٦ فيها على «تكوين اللجنة العسكرية الدائمة من ممثلي هيئة أركان حرب الجيوش العربية لتنظيم خطط الدفاع المشترك وأيضا تكوين مجلس الدفاع المشترك من وزراء الخارجية والدفاع للإشراف على تنفيذ المعاهدة». ونص الملحق العسكري المرفق بالاتفاقية على واجبات اللجنة العسكرية في وضع الخطط وتنظيم القوات وتدريبها وإجراء المناورات المشتركة، وكذلك في ظل القيادة العربية الموحدة التي أنشئت بموجب قرارات مؤتمر القمة في يناير ١٩٦٤ لتعزيز الدفاع المشترك لتأمين أعمال تحويل مياه نهر الأردن كما سبق القول وفي ظل اتفاق الدفاع المشترك بين مصر وسوريا في أكتوبر ١٩٦٦ للتصدي للعمليات الإسرائيلية على طول جبهة الأردن وسوريا والذي انضمت إليه الأردن والعراق بعد ذلك قبل بداية الحرب بالعام.

ونجد أنفسنا - والحالة هذه - أمام حالة فريدة في العلاقات المشتركة بين دول يجمعها غرض واحد وتواجه تهديدا واحدا - على الأقل في تلك الأيام - وفي ظل هذه الحزمة من الوثائق والمعاهدات والإشراف أعلى المستويات لأصحاب القرار وتكون على ما كانت عليه من تجهزت وتفككت والعمل الجماعي في أصله معقد جعل قائدا فريدا مثل نابليون يقول «الفضل قتال جبهة على القتال في جبهة». لأن مفتاح العمل الجماعي ليس في توزيع مواثيق واتفاقيات لأن هذه مجرد حبر على ورق ما لم تهتم فيها الحياة عن طريق صدق النوايا في تنفيذها على أساس تآكل كل دولة من حزم - من إرثاتها وسياساتها القطرية لصالح الإرادة الجماعية للعمل المشترك... الأمر الذي لم يتحقق وقتئذ بل وحتى وقتنا هذا ومستوى ذلك مسؤولية جماعية تقع على أصحاب القرار إذ لا يفرقون بين الخلافات التخصصية وبين الالتزام بالاتفاقيات خاصة تلك التي تتغلغل بالأمم القومية العربي وذلك فإن ما يقال عن أن العدوان العراقي عام ١٩٩٠ على الكويت دليل على فشل العمل العربي الجماعي قول غير صحيح ولا يظلم من سوء النية لأنه لم يكن هناك مثل هذه الاتفاقيات من الناحية العملية بل إنني أعتقد أن عنواننا خطيرا كالذي حدث ما كان يمكن أن يتم لو أن هذه الاتفاقيات كانت فعالة وسارية بطريقة عملية.

وإذا كان الوضع في تلك الفترة يدعو إلى اللقلق على المستوى القومي فإن اللقلق كان أكبر بالنسبة للإضرع على المستوى القطري وكان أخطر هذه العوامل هو اهتزاز العلاقة بين القبايتين السياسية والعسكرية فكما قالت ريزا بركس في بحثها لعهود الدراسات الاستراتيجية في لندن رقم ٣٢٤ بتاريخ يناير ١٩٩٩ فإن «استقرار القيادات العسكرية لدى طويلا يتم على حساب القدرة العسكرية وأدى ذلك إلى أن للجيش العربي لم يجر اختبار حقيقي لفعاليتها في ساحر العمليات إن تصاممت الأساليب التي يتبناها أغلب الأنظمة العربية لضمان ولاء هذه القيادات مع مبادئ الكفاءة فتصويص القيادات العسكرية والسماح بالأنشطة الاقتصادية وشراء المعدات المظاهرة بغض النظر عن أهميتها واستغلال العنصرية والعنصرية حيث من الكفاءة القتالية للقوات العربية». وهذا الموضوع بالذات لا يصعب أن تغضب منه بل ربما يكون حافزا لمحاولة لدراسته على المستوى العربي في ورش عمل محدودة العدد ذات تخصصات موضوعية لمعالجة هذه القضية الملحة حتى يبعد لها العمل المناسب ونحن نتقدم أبواب القرن ٢١، فلم يكن يصح استمرار القيادات العسكرية - للصورية وعلى رأسها المشير عبد الحكيم عامر بعد الأداء العسكري المتواضع في حرب ١٩٥٦ خاصة بعد أدائه السياسي الذي كان أحد أسباب الانفصال بين اللذين بين الشمالي والجنوبي، وكذلك لم يكن صحيحا أن تستمر القيادة العسكرية السورية في تحمل مسئولياتها بعد أن غرقت لأذنانها في المناورات السياسية التي أدت إلى الانفصال والتي أخذت تمزج من موقعها في

رئيس مجلس النواب الأردني

عبد الهادي المجالي:

الدولة هي المسئول الأول

عن تراجع الحياة الحزبية

الضيعة

ينتمي عبد الهادي المجالي رئيس مجلس النواب الأردني إلى إحدى أسر الكرك، كان ترتيبه الخامس بين إخوته ويكره شقيقه الدكتور عبد السلام المجالي الذي تولى الوزارة مسرات صليحة في الأردن لكنه لم يكتسب شهرته من مسيرة شقيقه وإنما من حياته العاطلة. حلم عبد الهادي المجالي بدراسة الطب فأصبح مهندساً

شهيراً، ووجد نفسه بعد ذلك في القوات المسلحة مخيراً بتسلح المهندسين وأحد المشاركين في معركة الكرامة، تولى مسؤولية الأمن العام في الأردن، شكل حزباً سياسياً، وخاض الانتخابات بالائتلاف ضم ٨ أحزاب في عام ١٩٩٧ حصل على عشرة مقاعد ومع ذلك أصبح رئيساً لمجلس النواب فيها أصبح ثالثه في الائتلاف الهزلي عبد الرؤوف الروابدة رئيساً للحكومة. عبد الهادي المجالي اسم شهير في الحياة السياسية الأردنية يجلس على قمة الهرم التشريعي، وعلى قمة أحد الأجيال السياسية التي أعطاها الملك الراحل الحسين وهو يبنى دولة المؤسسات في بلاده وفي زيارته الأولى إلى القاهرة وهو يترأس المجلس النيابي كان هذا الحوار

حاور: محمد حمكي - تحرير: عماد عبد الهادي



بالتأكيد زيارتهم الأولى إلى القاهرة في ظل رئاستهم للبرلمان الأردني تهدف إلى تفعيل الاستفادة من التجريبتين النيابيتين في كل من الأردن ومصر؟
بالتأكيد فنحن ننظر إلى التجربة النيابية المصرية باعتبارها تجربة عربية عميقة أكثر من ١٤٠ عاماً، ونحن أيضاً لدينا نظام نيابي عمره أكثر من ٧٠ عاماً، لكن يوجد مد وجزد في الحياة النيابية الأردنية بسبب حرب يونيو ١٩٦٧ التي أدت إلى تعطيل العمل النيابي، نحن الآن نريد المقارنة بين أوجه التشابه والاختلاف للاستفادة من التجريبتين

وأنت ترأس مجلس نيابي غليظ عنه التيار الإسلامي هل تختلف شكل المجلس وأصبحت المعارضة أخف؟
الإسلاميون كانوا موجودين في حزب مختلفة لكن ليس تحت لافتة الحزب، ونحن أصبحت الأحزاب شرعية بعد عام ٩١ نشأ حزب جبهة العمل الإسلامي كنزاع سياسية للإخوان المسلمين والملاحظ أنهم حين دخلوا الانتخابات بشكل فريد عام ٩١ حصلوا على ٢٢ مقعداً من أصل ٨٠ ومضوا لحزب باسم الحزب حصلوا على ١٥ مقعداً فقط في انتخابات ١٩٩٢.

وما سبب تناقص عددهم في ظل الحياة الحزبية؟
هم شعروا بأن قانون الانتخابات هو السبب لذلك جاءت مقادعهم لانتخابات ١٩٩٧.

تقصّد قانون الصوت الواحد؟

نعم كان لدينا نظام القائمة وهو نظام غير عادل، يقسم الأردن إلى ٢٠ دائرة انتخابية، ويملك كل دائرة عدد يتراوح ما بين خمسين وتسعة أعضاء وهذا كان ناقصاً ويتسبب لتئين في دائرة وتسعة في دائرة أخرى وهو نظام غير عادل، كما أنه يؤدي إلى نجاح أشخاص لا يبرهن الناس على أنهم ٨٩ كانت جبهة العمل الإسلامية في الفترة الوحيدة للنظام وذات الفعل السياسي لذلك استفادوا كثيراً من وجودهم ومن القانون الذي كان قائماً في تلك الوقت.

هل النظام يتشابه مع نظام القائمة النسبية والمطلقة الذي تم تطبيقه في مصر ثم الفأوزه والعودة بعد ذلك إلى الانتخاب الفردي؟

نعم لذلك نحن نقول إن القانون الانتخابي الحالي أفضل من القانون الذي يريرون العودة إليه لكنه ليس الأفضل على الإطلاق، ويوجد في مجلس النواب مشروع قانون انتخابي جديد قدمته الحكومة، سنجرى حواراً وبنياً حوله بحثاً عن المساواة والعدل، بحيث تقسم الأردن إلى ٥٠ دائرة يمثل كل منها ثلثان، أو ٨٠ دائرة يمثل كل منها ثلث واحد فقط.

إن أتمتعون بفرصة جديدة للنوايا الانتخابية؟
نعم ونعتقد إن ذلك هو الأفضل لعملية الانتخابية
هل مجلس النواب بدون الإخوان المسلمين أسهل قيادة؟

يجب أن نعرف ونناقش على ما هي المعارضة؟ هل هي المعارضة على طرل النظام أم المعارضة البتابة؟ الآن لدينا هذه المعارضة البتابة التي تراق الحكومة، وقد قدم الدكتور الروابدة برنامج حكومت محلي بقلة المجلس، لكن هذه الثقة لا تعني أن تقلل الحكومة ما تشاء، فإذا اكتشفنا أنها خرجت عن البرنامج أو قصرت في تنفيذ أهدافها، ولدينا لجان في داخل المجلس تفتحص كل لجنة بمثابة تفصيلية يومية لإحدى الوزارات وإذا شعرت اللجنة بأن الوزارة قصرت تقدم لمحب لجنة من الوزراء

وإذا جاءت الحكومة بالكامل عن برنامجها يقوم المجلس بحجب الثقة عنها، يرأس الدولة حالة تلك الفاط به مراقبة كل السلطات سيكون مسروراً ما لم البرلمان يمارس صلاحياته.

هل تعتقد أن الإخوان خسروا بمقاطعة الانتخابات النيابية؟

نعم هم خسروا سياسياً ونحن أيضاً خسروا، وكنت أتمنى أن يوجد حزب كبير مثل جبهة العمل الإسلامي في داخل البرلمان، وأن يتنافس منافسة حقيقية.

الدكتور عبد الطيف عريبات الأمين العام لجبهة العمل الإسلامي قال إن الأصل هو المشاركة وليست المقاطعة لذلك سيشارك حزبه في الانتخابات النيابية القادمة، هل أدرك الإخوان الخطأ وقروا العودة إلى النيابية؟

عريبات من الشخصيات التي كانت تعارض المقاطعة لكن لم تكن لديه القدرة في داخل الحركة الإسلامية لتطبيق ما يؤمن به، اعتقد أنهم بعد المقاطعة بدأوا يتكادون من أن مقاطعة العمل النيابي أدت إلى خسرانهم منابر حية مثل البرلمان لذلك يريدون العودة إلى العمل السياسي من خلال البلديات والبرلمان، ونحن نرحب بهم، ونطمح أنهم لم يتخذوا قراراً بشأن العودة إلى البرلمان حتى الآن فقلنا اعتقد أنهم سيشاركون في الانتخابات النيابية القادمة.

دولة الرئيس بماذا تفسر التراجع الحزبي عامة على الساحة الأردنية؟

هذا السؤال الكبير تجرى مراجعته في الساحة الأردنية والجميع يعترف بالتراجع والبعض يقول: إن ذلك مسؤولية الحكومة، وآخرون يقولون: إنه مسؤولية الأحزاب وبقين ثالث يرى أنه مسؤولية الشارع، وكل شريحة تتهم الأخرى، وأنا أعتقد بوجهة هذا التراجع.

لكن في رأيك لماذا هذا التراجع؟

لكل مسئول الدولة والأحزاب والشارع لكن الدولة مسئولة أكثر من أي جهة أخرى من ناحية مؤسسات المجتمع المدني التي لم تعمل على تثقيف المواطن سياسياً وتنويره بأهمية مصالحه، لذلك أصبحت العلاقة والعشيرة أقوى من الحزب وهناك محاولة من قبل بعض العناصر النافذة في الدولة لتعطيل دور الأحزاب فهذه العناصر غير حزبية وتخشي من نفوذ الأحزاب، وهناك تفككية أخرى وهي أن الأحزاب الأردنية لا تسمع أعضائها ما بدا، ونحن اسماً مال أبعث في سوريا أو العراق الذين يدعم أعضاها ويعطيهم امتيازات، وأخيراً توجد ثقافة لدى الشارع بأن الحياة السياسية بدون أحزاب أفضل مما هي بالأحزاب.

لكن هذا يتناقض مع تجربة جبهة العمل الإسلامي؟
حتى الجبهة في تراجع، فقد كانت تعد إلهاماً يحضره ألف شخص، الآن تقل جهواً كبيرة حتى يحضره ٥٠ شخصاً وليس ألفي منا في الحزب الوطني الدستوري فقد كانت أعضاها تأتي بحضرتها ثلاثة آلاف شخص وبعد سبع سنوات يحضرها مائة شخص.

قد تكون الأحزاب فشلت في تقديم برنامجها الصحيح عن مشاكل الشارع بشكل حقيقي؟

قسماً، لكن الفشارق العربي والأردني لا يتسار إلى اقتراحات الأخيرة جنفاً ٥٠ مستحقاً أن يكون له صوتاً

الاعلاميين في الأردن

في الانتخابات النيابية

نقد المجلس

الافضل

انطلاق الحكومة



كاملة تصاور معهم حول البرنامج، وبعد شهر انتهني احدهم بعدم وجود برنامج، للأسف نحن لا نقرا.

هذا اتهام صارخ للصحافة التي تصرح في الأخرى من عدم وجود حرية في ظل قانون مطبوعات يرفض الصحفيون قانون المطبوعات جيد، وقد

قدم لوجود تباينات من الصحافة ولكن ليس كل

الصحافة، كانت هناك شائعات تضر بالمر الوطن وأخبار غير صحيحة، ونقص أخلاقية جعلت بعض المجلات تمتع بدخل الصحف إلى المنازل لأنها فاضحة.

لكن هناك اعتراضات حقيقية على بعض نقاط القانون الجديد؟

نعم لكن إذا دققنا فيها نجد أنها لصالح الصحافة وليس ضدها، الصحفيون يشكون من المادة ٥٠ التي تنص على حق المحكمة في تعليق صدور الصحف وقد كان هذا الحق من قبل في يد مدير المطبوعات ثم مجلس الوزراء، الآن أصبح في يد المحكمة.. ونحن نقول للصحفيين قدموا أنتم مطالبات شرف وسنظره.

هل يوجد اتجاه لتعديل قانون المطبوعات؟ هذا غير ممكن في الدورة الحالية في مجلس النواب، لكن يمكن في دورة قادمة أن تقدم الحكومة قانوناً جديداً وينظره المجلس ويشره.

ولماذا لا تهاذلون بالقرارات الصحفيين؟ للأسف لم يقدموا أي مشروع حتى الآن.

قبل وفاة الملك حسين كانت هناك نية لمرجعة شاملة في الأردن فهل توقفت برحيله؟

الملك الراحل كان يجري مراجعة شاملة كل عشر سنوات، في عام ١٩٨٨ اقتضت على العمل السياسي وكوننا الأحزاب وهذا العام كان الملك يريد مراجعة هذا الانفتاح السياسي وهل واکب إصلاح الاقتصادي واجتماعي لم أن التقدم السياسي جاء، على حساب الهزات الأخرى ونحن نتذكر حملته الضيعة من أجل الائتلاف التي تسببت في طرد الحكومة.. ونحن نتصور بأن لدينا مشاكل اقتصادية وأقتصادية خافية تحتاج إلى الحل لكن هذا الحل لا يتوقف على الملك عبد الله وحده وإنما علينا جميعاً أن نتخذ خطوات إيجابية لمواجهة هذه المشاكل

المشارع الأردني مازال يعيش صدمة رحيل الحسين.. ماذا تأملون ذلك على الأردن من وجهة نظركم؟

نحن نؤمن بأن الأردن يملك الجميع لذلك نسميه الحسين الباني، فقد انتقلت المملكة إلى طية من دولة فقيرة متخلفة إلى دولة عصية حديثة وألهمه أن كان يساند بإجراء التحديث والعصرية وكان يساند ريتوري والشرورة ومارس الرواضة



■ عبدالهادي الحياوي

ويشارك في المسابقات لتتسبب الشغب وإعطائهم الملل والقوة فتعب جيل كبير

أنت على رأس أحد الأجيال السياسية الخمسة التي أعدها الحسين وهو يبنى دولته.. كيف كانت علاقتك به؟

علاقتي به تعود إلى القوات المسلحة حيث كان يؤمن بأهميتها، وأنا هي التي سبني الأردن، وعندما

اكتمل بناء القوات المسلحة الأردنية أخرجت جيلاً كبيراً من الأطباء والمهندسين الذين أثروا الحياة الأردنية، وخلال تلك العلاقة كنت أشاهدهم إنساناً تتدفق مشاعره، وكان إذا فسي على إنسان بكلمة لا ينيي الاجتماع دون أن يرضيه.

هل تذكر موقفاً حدث معك؟

نعم كنت ضابطاً برتبة عقيد وأتاني بناء قاعدة جوية وحينما شكا قائد سلاح الجو من التأخير قلت له هذا ما أقرر عليه ونخسبت، في اليوم الثاني كان الملك يزور القاعدة وفجأة وجدته أمامي وهو يقول: لم أكن على علم بخلفيات الأمور رويت على كتيبي، هكذا كان الحسين أسير التواضع، ولذلك أصبح أسطورة واكتشفنا ذلك بعد موته حين جاء العالم كله لوداعه.

إذا انتقلنا إلى المحطات المهمة في حياتك.. كنت تسمى الطب فأصبحت مهندساً؟

نعم لم تكن في الأردن كلية للطب وكنا نذهب إلى سوريا أو العراق وحينما قال لي مدير الجامعة لا توجد أماكن في الطب اخترت كلية أخرى فأخترت الهندسة.

وفتح لك الهندسة باب القوات المسلحة؟

العمل العسكري كان هوايتي كنت أطلب الالتحاق بالتدريب العسكري دائماً لذلك عندما أنهيت الهندسة التحقت بالجيش ورأست سلاح المهندسين وحصلت على فرق تدريبية في الولايات المتحدة وأصبحت مساعداً لرئيس الأركان.

كان لك دور مهم في معركة الكرامة.. تؤيد أن يعرفه القارئ العربي؟

ليس مهماً إلى هذه الدرجة فقد كنت في سلاح المهندسين وهذا السلاح لا يشارك في المعارك وإنما يلعب دوراً مهماً في التمديد لها، كان دورنا هو إضلال النظرة من الأرقام التي زرعا العدو ثم تدمير الهات العدو بحيث تبقى في مكانها بعد انسحابه حتى تكون شاهداً على الهزيمة وهو ما تحقق فعلاً.

أخيراً في بدايات حياتك كنت من الممارزين بفكر حزب التحرير الإسلامي.. كيف أثر عليك؟

التأثير الفكري انتقل لي من مدرس اللغة العربية عبد العزيز الضبيح الذي وضع مع البنهاني فكر حزب التحرير، وهو فكر يقدم على الالتزام السياسي قبل الالتزام الديني عكس الحركات الإسلامية الأخرى لكنني اكتشفت بعد ذلك أنهم مسيروون من قبل جهات أجنبية وليس يدافع بأيدي أن ينيي. ■

قانون المطبوعات

جيد والصحفيون لم

يقدموا إلا بلاغة

لدينا مشاكل

اقتصادية

اجتماعية عظيمة

الصدوق الاجتماعي .. نظرة تفاعل نحو المستقبل في عهد مبارك



د. حسين الجبال

أكد الدكتور حسين الجبال الأمين العام للصدوق الاجتماعي أن الصدوق منذ إنشائه يقر بأن السيد رئيس الجمهورية عام ١٩٩١، وهو يعمل بذلك حتى أصبح صرحاً من صروح التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدولة، وذلك بفضل الدعم والتأييد الذي يحظى به من السيد الرئيس، خاصة بعد موافقة سيادته على العديد من الإجراءات التي ساهمت ودعمت الصدوق الاجتماعي في انطلاقه على الحق في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

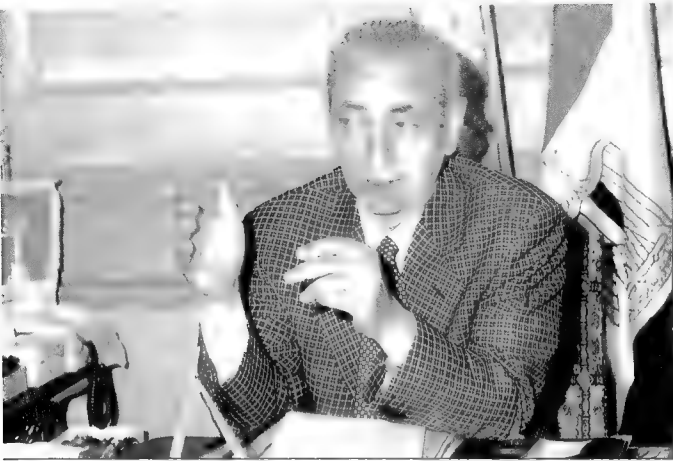
■ القاهرة، حضان كمال الحين

مراكز تكنولوجيا في المحافظات تدعم وتتمى الصناعات الصغيرة وتزودها بتكنولوجيا تتناسب مع المعايير والمقاييس العالمية حتى تستطيع أن تنافس مثيلاتها العالمية، وبناء على توجيهات سيادة الرئيس مبارك، فقد أقدم الصدوق الاجتماعي على اقتحام أنشطة لم تكن موجودة من قبل في مصر أو في العالم العربي مثل إقامة الحاضنات التكنولوجية وباحضنات الأعمال التي ينشئها عن طريق الجمعية الأهلية خاصة الجمعية المصرية للحاضنات، لإعداد أماكن مجهزة كورش للمشروعات الصغيرة، وتزود تلك الورش بالرعاية الفنية والتسهيلات الإدارية حتى تستطيع التركيز في الإنتاج، وتطرق الصدوق الاجتماعي إلى ميدان جديد هو «الامتياز التجاري»، وهو يتيح الفرصة للشباب المتقدم للصدوق الاجتماعي إقامة مشروع خاص به، حيث يجد نماذج ناجحة بالفعل، وبالتالي يدخل المشروع في نطاق الامتياز التجاري ويصبح جزءاً من سلسلة ناجحة من المشاريع الإنتاجية أو الخدمية، فيعد الحصول على التدريب والمتابعة يستطيع للشروع أن يقدم نفس الخدمة ونفس مستوى المنتج مثل صاحب الامتياز التجاري الأصلي واستخدام علامته التجارية وشعاراته وبهذا يفهم إقبال الجمهور على منتجاتها، وذلك ساعد الصدوق الاجتماعي في إنشاء جمعية الامتياز التجاري لتكون أول جمعية أهلية من نوعها في مصر تضم خبراء في هذا المجال وتعمل على نشر فكر الامتياز التجاري وتقنيته.

ويعتبر أهم إنجاز للصدوق الاجتماعي منذ أن اتخذ السيد الرئيس قرار إنشائه، هو إنشاء وحدة دعم وتنمية المشروعات الصغيرة والتي قسمت مصر إلى ٩ مناطق مركزية تشمل جميع المحافظات، وتركز هذه المراكز على الصناعات الصغيرة والمتوسطة وتتبع خدمة متميزة وغير تقليدية لا يريد أن يقدم مشروعا خاصا به، مع توفير التدريب للمستفيد وتذليل العقبات أمامه حتى يستطيع الوقوف على قدميه وينطلق ليصبح من كبار رجال الأعمال. ■

قرار إنشاء الصدوق تضمن الهدف الأساسي من إنشائه وهو النهوض الاقتصادي والاجتماعي بالطبقات الفقيرة، والعمل على التخفيف من آثار برنامج الإصلاح الاقتصادي، والعمل على توفير حياة آمنة للمواطنين وتحسين أحوالهم المعيشية، وتشجيع الرجال والنساء على اقتحام مجال العمل الحر عن طريق دعم القروض والمساعدات، ولذلك انطلق الصدوق الاجتماعي للتنمية إلى آفاق جديدة لم يتبعها أي مؤسسة مصرية من قبل، من حيث قدرته في الحصول على الموارد المالية أو استخدامها، حيث قامت قيادات الصدوق باتباع تعليمات سيادة الرئيس والتي تمثلت في تخفيض سعر الفائدة بعد أن استمع سيادته لرجاء المستفيدين من القروض بتخفيض سعر الفائدة على القروض الممنوعة من الصدوق، ثم الإعفاء الضريبي الذي منحه سيادته لمنتجات المستفيدين، وغيرها من التسهيلات والتي منحها الصدوق للمستفيدين من قروضه لتشمل أيضاً قروض الشباب من جهات أخرى غير الصدوق الاجتماعي، حيث يعتبر سيادة الرئيس الصدوق نموذجا ومثالا يمكن أن يطبق في حالات أخرى ولا تقتصر الإمتيازات عليه وحده، وهذا في حد ذاته يعتبر نجاحاً كبيراً للصدوق الاجتماعي.

فالصدوق الاجتماعي في عهد مبارك يمثل النظرة المستقبلية للخدمة بالتفاعل، والتي تقدم على اقتحام مجالات العلم وتكنولوجيا المعلومات واكتشاف المخبرات، فالقرن الحادي والعشرين يحمل في طياته العديد من التحديات والتي إن لم نستطيع مواجهتها إلا بالتسلح بالعلم والمعرفة وتدريب الكوادر لتصبح قادرة على إنتاج منتج يتسم بالجودة والسعر التنافسي ولهذا سعى الصدوق الاجتماعي إلى توفير ملته بالمؤسسات والمراكز والمعاهد المتقدمة في العالم ودعوتها لمشاركتها في إنشاء مراكز مماثلة في مصر خاصة في مجال الصناعات الصغيرة والمتوسطة، كاتفاق الصدوق مع هيئة المشروعات الصغيرة الأمريكية في مبادرة مبارك - آل جور لإنشاء



■ عبد السلام المحجوب

ما يحدث في الإسكندرية حالياً لا يصدق عقل.. مدينةً يأكلها تتجمل لا بالمساحيق ومستحضرات التجميل... ولكن بشكل آخر تماماً.. تستعيد لياقتها وقوتها ومجدها القديم وهي إحدى أقدم المدن في العالم.. ارتبط اسمها بالإسكندر الأكبر.. وارتبطت بها عشرات المدن الأخرى في أمريكا.. وغيرها من بلدان العالم التي أطلقوا عليها اسم الإسكندرية، تيمناً بها. ما يحدث في الإسكندرية عمل جبار.. تجديد كامل لمراقفها.. وتوسيع لشوارعها.. ودهان وترميم لمبانيها السكنية... القادم من البحر سوف يرى مدينةً ترخى أهدابها على شواطئ المتوسط الجميلة.. تتمدد في دلال وجمال.. لون واحد يكسو بناياتها.. ولون آخر يميز نوافذها.. تستعد لاستقبال ألفية جديدة من التاريخ بروح جديدة.. تستلهم الثقافة والعلم الذي قديمته الإسكندرية لفلاسفة اليونان القديمة.. وليبقى العالم.. تستعد لكي تقدم للعالم أقدم وأكبر مكتبة في العالم.. مكتبة الإسكندرية التي تتابع أعمالها بهمة ونشاط لا مثيل لهما السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس استعداداً لذلك اليوم الذي سوف تستقبل فيه مصر ملكاً ووزيراً العالم في إبريل أو مايو من العام المقبل لافتتاح تلك المكتبة العظيمة.. فماذا يحدث في الإسكندرية.. هنا حوار شامل مع عبد السلام المحجوب.

■ أجرى الحوار: جمال زايدة

المحافظ عبد السلام المحجوب يحلم بوضعها على خريطة السياحة الدولية:

الإسكندرية تجدد شبابها بالموارد الخاصة

رجال الأعمال.. والفرفة.. والأفراد يدعمون التجربة

أحد أفضل ١٠ مكاتب استشارية في العالم وضع دراسة التطوير بورصة الإسكندرية تستعيد مجدها قريبا



■ حتى الأطفال يشاركون في تجميل جدران المدينة العريقة

في تشييد شباب الإسكندرية ليس فقط العمادات للمباني وإنما الترميم القديم، إذ تجد مثلا عشرين مائة.. وكل مائة مائة ٢٠ مائة.. أحد المائة مائة من المواد والعمادات فقط، ويحمل تكلفة العمادة، وآخر مائة مائة أجر العمادة، ويحمل تكاليف العمادات، وذلك يذهب للمواد والعمادة ولا يتقاضى أى ربح، ورابع يتحمل جميع التكاليف، وكل شخص حسب قدراته وإمكاناته.

لقد جاءت إلى سيدة يعمل زوجها في أعمال الترميم، وتعمل كدكتورة صيدلانية، وقالت لي: زيني بريد أن يقدم شيئا للإسكندرية.. وأنا أيضا أريد أن أساهم ماذا أفعل؟ قلت لها: هل الشارع الذي تعيشين فيه به أشجار؟ قالت لي: لا.. قلت لها: أذهبى وقومي بتشييده وحديث، أظف شيء، صانعت.. جاء لي ٦ أطفال من الإسكندرية وطلبوا أن يصنعوا جدرانها للأطفال.. فقبلت لهم استشاريا جلس معهم وتعرف على أفكارهم، أحدم قال ميكى ماسر، وآخر ذكر أنه يريد أن يجمع صفيصيات كروتونية أخرى.. وقام الاستشاري بتجميع كل أفكارهم ثم قام بعمل تصميم.

إلا أن الأولى قاموا بتعديل هذا التصميم، ورفضوا تصميمه.. إلى أن استقرت على التصميم النهائي، وجاهل لي يقولون إنهم لا يعرفون أين يضعون الجدران.. في أي مكان من الإسكندرية.. حدثت لهم مستشفى الولادة والأطفال على كورنيش الإسكندرية بجوار مكتبة الإسكندرية التي يتم إنشاؤها.. ويتم تنفيذها حاليا.. الاستشاري لم يأخذ طوسا، ولتقابل طلب من الخانات فقط.. الأطفال قاروا إنهم لن يأخذوا طوسا من أماليهم.. وإنهم مستجمعون ما يمكنهم أن يجمعوه من مصروفهم.. بالمناسبة أعمالهم تتراوح بين

العرب كانوا يعيقون الوعد مكررا بعض الشيء.. اتفقتا على أن يحملوا ٢٤ ساعة كاملة.. وكان يأتي إلى مكنتي بين الحين والآخر خبير إنجليزي مع فريق العمل من دار الهندسة، وكل مرة يأتي إلى مكنتي ويقول لي بالإنجليزية مستحيل، مستحيل.. ثم جاء في الأسبوع الأول من شهر مارس.. وفضل مكنتي.. وجلس في نفس المكان الذي تجلس فيه.. وهو صامت.. وقلت له: لماذا أنت صامت؟ هل مازال مستحيلا؟ قال لي: أنا غير قادر على التعبير عما أريد أن أقوله لك.. لكن فقط استطع أن أقول لك إنه كان هناك فراغ زمني يمكننا أن نستغله.. وخلال هذه المرحلة اكتسبت الشركة خبرات كثيرة.

كل من يتابع أعمال التجميل في كورنيش ومدينة الإسكندرية بشكل عام يتساءل من أين وفرت التمويل اللازم لكل العمليات الخاصة بتجديد شباب الإسكندرية؟

نحن نعلم صوابنا، من رجال الأعمال والفرفة التجارية وفي المجلس المحلي لجنة للتفكير في تنمية الموارد، لقد جئت إلى الإسكندرية وأم يكن بها مشرعا للمحاجر، فاقمته وهذا المشروع يجب أنا عدة ملايين من الجنيهات وعلمنا مشروع للمرافق يجب أنا أيضا عدة ملايين من الجنيهات.. أرض جوت كان إيراها السنوي ٢٠ إلى ٢٠ ألف جنيه فيدنا عمل مراض فيها وأصبح دخلها السنوي يتراوح من ٢ إلى ٢ ملايين جنيه.. ثم بدنا في تنمية التبرعات من الشركات.. وكانت الاستجابة عالية.

هل تطلب كمحافظ هذه التبرعات أم أطلقها بشكل إرادي لكل من يريد أن تبرع؟ لقد أطلقناها.. وسوف أشرح لك ذلك نكتان منها

بسيادة المحافظ نلاحظ أن الإسكندرية باكملها قد تحولت إلى ورشة عمل ضخمة.. وبدأت الأعمال التجميلية فيها في الظهور بعد تطوير قسم كبير من الكورنيش.. كيف تم وضع التصور الجمالي لمدينة الإسكندرية؟

كل عمل تقوم به في الإسكندرية يتم من خلال

استشاري رئيسي في جامعة الإسكندرية بكل كلياتها، والمشرف على عمليات التشجير كلية الزراعة.. والمشرف على الأعمال الفنية كلية الهندسة وكلية الفنون.. لقد انتهينا من تطوير محطة مصر بالإسكندرية.. ويجري تنفيذ أعمال ميدان المنشية تحت إشراف أستاذ بالجامعة كانت رسالة الدكتوراه الخاصة به عن ميدان المنشية.. وتطوير كورنيش الإسكندرية اضطررنا إلى البصر، مكتب خبرة دواي وهو دواي الهندسة.. فما

وجدت اليوم من تطوير ليس أصله الجليل الحالي فقط ولكن أصله الأجيال المقبلة.. فكان لابد من اختيار مكتب خبرة دولي وهو أحد أكبر ١٠ مكاتب استشارية على مستوى العالم.. ووضعو في اختيارهم تاريخ الإسكندرية الحديثة التي تحمل على كتفها ألفي عام من التاريخ والكرات.. ولهم أعمال سابقة مائة في فرنسا.. والخليج.. وبريطانيا.. وجاءوا إلينا بسوايق أعمالهم كلها قبل بدء دراستهم من الإسكندرية والتي استغرقت ٦ أشهر.. لقد طلبت منهم الدراسة في شهر يوليو من العام الماضي.. كانت جاهزة في شهر فبراير.. بدنا العمل في أول مارس.. وينتهي العمل في هذه

الرحلة في شهر يونيو المقبل.. وقد وضعت فريق العمل تاريخا محددا للأنهاء من جميع الأعمال وهو يوم ١٥ مايو.. إلا أن القوانين



■ العمل لا يتوقف في ميادين الإسكندرية استعدادا لموسم الصيف

في اليوم. وهذه المنطقة تقوم حاليا بتشديد جميع مدارس سوف يحل مشاكل حي غرب بالكامل وسوف يوفر المدارس اللازمة.

كيف كانت استجابة رجال الأعمال؟

إيجابية جدا. جميع رجال الأعمال في التي تتخذ أعمال عزية سكنية من تنظيم وتشجير.

ما موقع السياحة بالنسبة للإسكندرية في ضوء قلة عدد الفنادق فيها؟

نعم حق فائق إسكندرية غير كافية، لكن لدينا مشروع فندق سان ستيفانو الجديد. كما أن هناك عددا من الفنادق الأخرى يجري تنفيذها سواء في العجمي. وكورنيش الإسكندرية.

هل انتعشت مشاكل الصرف الصحي في البحر؟

انتعشت كلها ما عدا مصب واحد عند فايتابي.. وسوف نغلقه منتصف العام المقبل.

ما حملكم للإسكندرية؟

حملتي للإسكندرية هو وضعها على خارطة السياحة الدولية خاصة أنه لدينا عدد كبير من الآثار لم تأخذ حقها من العناية. والآثار الجديدة التي ظهرت تحت البحر.. بالإضافة إلى أن إلمام بزوائد النشاط الصناعي في المناطق الصناعية مثل العاصرية وريح العرب الجديدة. وللعلم لدينا نحو ٢٥٪ من مناطق الاستحمام في مصر كلها. لدينا استثمارات بترولية تقدر بنحو ١٥ مليار جنيه.

.. السياحة أساسية في الإسكندرية.. ولذلك سوف نعيد رحلات مراكب البواخر السياحية التي تقل الركاب عبر البحر المتوسط. وقد بدأت في العودة. ونحن نبحث في ذلك. السياحة يصلون إلى الإسكندرية ثم يتجهون إلى العجمي ويوزنون القاهرة.

سيادة المحافظ هل تعكف أن بورصة الإسكندرية سوف تستعيد أمجادها القديمة؟

اعتقد ذلك. رجال أعمال الإسكندرية ينشطون في تسجيل شركاتهم. ولذلك انتعشت بورصة الإسكندرية التي يشهد بها. سامع الترجمان. ورئيس بورصتي القاهرة والإسكندرية. ولا تنس أن بورصة الإسكندرية كانت شركاء بورصة في العالم من حيث الترتيب. وقد بدأت شركات استعمره والمواطة في العمل.. كذلك بدأت بورصة القطن في العودة. ■

أعمال تحت وتمثيل في الميادين الرئيسية للإسكندرية. كيف استجبت تعبئة الفنانين التشكيليين من أجل هذا الهدف؟

هذه الأعمال الفنية من إبداع فنانين الإسكندرية.. وفي المرحلة المقبلة سوف نستفيد من إبداع مصر كلها

لقد وزعنا أعمال الفنانين على ٢٠ موقعا في الإسكندرية وهي كلها من إبداع شباب الفنانين.

ما نصيب الأعيان الخلفية مما يحدث من تطوير في الإسكندرية؟

لم تترك حيا في الإسكندرية إلا طلة يد التجديد.. جميع الأحياء من أبو قير إلى العجمي.

هل عملية تجديد الإسكندرية تشمل البنية الأساسية؟

هناك مناطق تقوم فيها بمد المرافق مثل حي غرب وشارع اسمه شارع الأمان طوله ٢ كيلو مقدرات. يتم تشييده بالكامل من إنارة وروصف وهناك جدران يتم تنفيذها في آخر الشارع. هناك أيضا منطقة الطوبية بعد عماد السوربي تقوم بتنفيذ الصرف الصحي بها.

هناك مناطق بها مرافق لكن غير مرسولة.. ولذلك أحيانا نأخذ مريعا في كل حي ونقوم برصفه.. وفي العام الحالي نرصف المربع الذي يليه في الأحياء التي بها مرافق ولم يتم رصفها.. تكمل المرافق ثم أعمال الصرف وفي العام الحالي نرصف عزبة سكنية بالكامل. جميع رجال الأعمال تتخذ هناك حذية.

ماذا عن العشوائيات. ماذا يتم فيها؟

هذه أحياءها الأولية لأن لدينا ٥٤ منطقة عشوائية. ومن أسوأ المناطق العشوائية. ٩ أقاليم مناطق صغير أعينهاهم معسكرو جديدة. كان بها كل ما يضر ولا يضر على المال ومساكنها ١٠ أفنية. وهذه أول منطقة قمت بإزالتها. وقبل أن نأخذ زوت هذه المنطقة ٢٠ مرة بغيري دون بون أوفيرها وأنا ممن أحاط بهم من المستوطنين من الرافق. تحشت معهم فرق عدية حتى سكنوني. متى سننتقل من هذا المكان. كان هناك تشكيل أمني بعيد جاهر لكته لم يتشكل. وقتنا نحو ١٠٠ أسرة.

افتتاح مكتبة الإسكندرية

أهم حدث نستقبل به القرن المقبل

٩ سنوات و١٤ سنة وجميعا ثلاثة أرباع الليل، أما باقي الليل فليطأوا أن ينعوموا على أنساب بعد أن يقوموا بعمل تحوشية من مصروفهم.

بالإضافة إلى أن الدولة قامت ببيع تجربة تجديد شباب الإسكندرية. الدولة حين تجد تجربة ناجحة لا تتربد في بعضها. فحين نعرض شيئا جادا له أبعاده وواضح فإن الدولة تدعمه بلا حدود.. والحقيقة أن الدكتور كمال الجنزوري أجمع دعمه على تجديد شباب الإسكندرية.. ولم يوفض لنا طابا.

ما تأثير هذه الروح الجديدة على البطالة والجريمة في الإسكندرية؟

أنت تتبر نقطة مهمة جدا.. أول أن أذكر لك أن هناك مواسم للعمل وهذا لا يعني أن العمل يتوقف عندما فهو مستمر دائما.. فمثلا سوف يتوقف العمل في الكورنيش في الصيف هذا الشهر.. وفي بعض المناطق تكمل العمل بحيث لا يتوقف حركة للمصالح الذين يوترون إلى الإسكندرية.. ولا تترك الناس.. في الفترة الماضية كانت لدينا شرة في كل عمال البناء.. حتى إن بعض المقاولين جلبوا عمالا من البحيرة.. وبالتالي انخفضت الجرائم الجنائية جدا في الإسكندرية.. كما أن الاتفاق على أعمال الخواطات وغيره نشط الحركة الاقتصادية.. وأدى ذلك إلى انخفاض حركة التفليسات مثلا في الفترة التجارية.. بالإضافة إلى أن لشيوخ الذي لديه عدد محدود من العمالة احتاج إلى عدد كبير في وسط منظومة العمل الصغيرة هذه. أين موقع مكتبة الإسكندرية التي أتاهم مصر والعلم واقتنحها؟

لقد رأست السيدة بسوزن مبارك قرينة الرئيس اجتماعا مؤخرا بهدف وضع الخطوط النهائية لافتتاح مكتبة الإسكندرية. ومبنى المكتبة دارب على الانتهاء. وتتمتع بتصميم فريد من نوعه لأول مرة يتم تنفيذه في العالم.

وكانت قرينة الرئيس قد أن يتم افتتاح المكتبة مع بداية أول أيام عام ٢٠٠٠

وبداية قرن جديد.. إلا أنه من المتوقع أن يتم الافتتاح في إبريل أو مايو المقبل إن شاء الله.. وسوف يحضر عدد من رؤساء دول العالم وكبار الشخصيات هذا الاحتفال بفتتاح المكتبة.

سيادة المحافظ هل وجدت صعابا في مواهبكم وأنت تجد شباب الإسكندرية الحياة كلها صعبا. لكننا في مجملها تم لعملية بسلامة نظرا لتعاون الناس معنا.

تجربة الإسكندرية أبرزت أن الجماهير لديها استعدادا كبيرا للتعاون والعمل إلى وجدت متاعا إيجابيا يساعد على ذلك؟

قال المحافظ الشعبي المصري معتمد جديد.. ولما يبرز معننه الحقيقي.. وهذا هو المعنن الحقيقي الناس.

ماذا تفعل الإسكندرية للاحتفال بنهاية القرن؟

حدث نهاية القرن في الإسكندرية هو مكتبة الإسكندرية.. وهذا حدث لا يخص الإسكندرية وحدها.. ولا مصر وحدها.. ولكنه بهم العالم كله.

لغت نظرتنا ونحن في طريقنا إليه.. وجود

سوق ومال





■ عzzات الهادي

عzzات الهادي أمين اتحاد المصارف العربية:

الواقع المصرفي العربي يدعو للانزعاج!

على رأس مال متناهي يستطيع أن يولجح تحديات القرن ٢١، ويسهم في زيادة التبادل التجاري بين البلدان العربية، ويستكون البنوك العربية الكبرى هي نواة ذلك البنك الذي تحتاجه المصارف العربية حالياً لمواجهة تحديات العملة المصرفية، ومن المنظر أن يعطى تلك المبادرة الأستاذ محمود عبدالعزيز رئيس الاتحاد في اجتماعنا الشهر القادم في لندن

ألا يخفف من قناعة صورة المصارف العربية وجود مصارف تحقق نتائج جيدة خاصة في الخليج ومصر؟

إذا ألقينا نظرة على القطاع المصرفي العربي حالياً فهو يبيع ويضم، ولكن هذا التمزق وهذا الريح مهدد بوجود مصارف اجنبية ضخمة ستقوى إلى غير دأربا وتتألفها بجمع أكبر وخدمات أفضل ووسائل مالية وإتقاناً أكثر تنوعاً ومتعدداً ولا ينبغي سجد أنفسنا في النهاية معتمدين على عواطف الآخرين، وهذا الاعتماد لا يمكننا الركوب إليه الآن أو في المستقبل

وكيف ترون الحل إذن؟

نحن ندعو البنوك العربية ليس للدمج والاحتواء أولاً، ولكن التفكير بلفة العصر الجديد واستحداث المنتجات وخدمات متكاملة وخدمات مصرفية ويجب أن تتعاون المصارف العربية مع بعضها البعض، فقد أظهرت مقررات لجنة بازل أن الدول العربية كلها، باستثناء السعودية، كانت ضمن الدول ذات المخاطر المرتفعة، وقد احتجت الدول العربية لدى لجنة بازل ولكن لم يؤخذ باحتجاجاتها لأنها احتجت لراي ولم تتقدم باحتجاج جماعي

هل تمثل زيادة رؤوس أموال البنوك العربية مشكلة حالياً؟

في الواقع مشكلة البنوك العربية ليست في رؤوس أموالها، وإنما في وجود عدد كبير من البنوك تتنافس مع بعضها البعض بدون أن يقدم تلك الاقتصادات العربية، ويجب تخفيض عدد المصارف بأي وسيلة من الوسائل سواء بزيادة رؤوس الأموال أو للدمج

هل يسهم الإصرار بإقامة سوق عربية مشتركة في تحسين أداء المصارف العربية؟

حاول السنولون منذ سنوات إيجاد السوق العربية المشتركة كقاعدة يمكن الانطلاق منها، وأول مرة منطقة تجارة حرة عربية، وهذه المنطقة ما تزال في طور الأخذ والرد، أي أنها فكرة حتى الآن بالرغم من إقرار تعميدها منذ بداية هذا العام، ولكن حتى الآن معظم الدول العربية لم تأخذ هذا الموضوع بحمل الجد، وبالتالي فإن هذا التفوق أو التمتع الاقتصادي أن يفيد البلدان العربية

هل يدفع تخصيص المصارف عجلة النشاط المصرفي العربي؟

هناك اتجاه في مصر والدول العربية تخصيص البنوك، وهو أمر غير مستعمل، لأنه يجب أن يتم بعد الإصلاحات الاقتصادية مقبلاً حدث في مصر وعموماً فالخصخصة لا تصعد الكيانات الناجحة بل تبدأ بالشركات والكيانات التي تحقق خسائر وتحمل أعباء على موازنات الدول، وينوب مصر العامة بوصفها الحالي لا تمتعاً على موازنه الدولة

ماذا عن التخصيص الائتماني للبنوك العربية؟

نحن نعيش حالياً في عصر الجودة أي ما يسمى باللائحة الائتمانية للبنوك، واللائحة لابد ككل، وبالتالي تقييم قروض البلد ووضعها المالي ضمن اللائحة الائتمانية التي تعامل الكيانات والدول الأخرى معها وفقاً لهذه اللائحة وعلى البنوك العربية نمسج وضعها حتى تتحسن ملامحها المالية وتستطيع دخول الأسواق المالية العالمية

حزب الشكور وعzzات الهادي أمين اتحاد المصارف العربية تمن أن القطاع

المصرفي العربي أن يستطيع مواجهة تحديات العولمة بشكله العالي، مشيراً إلى ضرورة تطوير وتنقيح عدد المصارف العربية وتزويدها برؤوس أموالها ودمجها

ما أمكن. وكما قال د. هادي في حوار له: الأهرام العربي، إلى اتحاد المصارف

العربية يعزز الدعوة إلى إنشاء بنك عربي على برأس مال ضخم لكن

مخصصة المصارف العربية أمر غير عاجل حالياً مشيراً إلى أنها لا تملك عينا كما

في الحالة المصرية.

■ أجرى الحوار: محمد عز الدين

ما تقويمك لتأثير الانتماءات المصرفية العالمية على القطاع المصرفي العربي؟

لأنك إن تسارع على اندماج المؤسسات المالية والمصارف العالمية بشكل تحدياً كبيراً للقطاع المصرفي العربي بصفة خاصة، والاقتصاد العربي بصفة عامة، ومواجهة متطلبات القرن القادم مستقر وجود قطاع مصرفي حديث ووسائل مالية وإتقاناً متطورة ورؤوس أموال كافية، ولذا ما نظرت للقطاع المصرفي العربي نجد أنه لا توجد مؤسسات مالية أو مصرفية عربية قادرة على مواجهة المنافسة القائمة، فيما تتضائل تلك المؤسسات بالفخافة بما هو موجود في أوروبا وأمريكا التي تجري فيها عمليات الدمج والاحتواء على قدم وساق.

كيف تصف إذن حالة المصارف العربية حالياً؟

جميع البلدان العربية لديها قطاع مصرفي وعدد كبير من المصارف يفوق حاجتها الفعلية فيما أن معظم تلك المصارف صغيرة الحجم ولا تتواءم بها الفوائض الرأسمالية المناسبة، مما يتركز على القاعدة الرأسمالية وبالتالي على تعامل المخزون العرب، معها، ولكن تواجبه ذلك فلابد من إيجاد الودعات المصرفية التي تستمد على قمة المودعين ويكون بإمكانها جذب الاستثمارات العربية من الخارج لتوظيفها في داخل الوطن العربي حتى لا تتردد هجرة الأموال العربية نتيجة لانفتاح الأسواق الدولية وفرة التوافر الجاهز والاتصالات التي تمكن أي سود من وضع أمواله أينما شاء ومعمداً فالواقع العربي المصري يدعو للانزعاج، ذلك لأن معظم المصارف العربية تجارية، فيما تستمر خدمات العملة نتيجة لفكر المصارف العاملة التي تقدم بوظائف الاستثمار بجانب الوظائف التقليدية.

هل تتسرع إذن الهوة بين وظائف المصارف العربية وميلاتها الحالية؟

بالطبع فالوظائف التقليدية للمصارف امتد دورها في السابق، ولكن ضمن التغيرات الجارية التي يشهدها القطاع المصرفي والاقتصاد العربي بصفة عامة، يمتد الاعتماد على القطاع الخاص وتطور أسواق المال بما يقدمه عمليات الإصلاح الاقتصادي والتخصص، ويحسم الفاعلية التطبيقية الحالية فإن المصارف العربية لا يمكنها القيام بالوظائف المصرفية الحديثة.

وماذا عن دور إيجاد المصارف العربية؟

في ظل مصريين إيجاد المصارف العربية على زيادة التمتع المصرفي العربي إلى مواجهة المنافسة العالمية ويعزز اعتماد طرح فكرة إنشاء بنك عربي

خبر صناديق الاستثمار يرد على تساؤلات المساهمين:

سوق الأوراق المالية تدر ٢ أضعاف عوائد أدون الخزائنة

أعلن علاء سمع - رئيس مجلس إدارة شركة ميريس لإدارة صناديق الاستثمار - أن سوق الأوراق المالية على المدى الطويل تدر ٢ أضعاف عوائد أدون الخزائنة. وأشار إلى أن الانهيار الذي حدث في دول جنوب شرق آسيا وتغيير قانون الضرائب المفروضة على المؤسسات المالية كان من العوامل المؤثرة في هبوط السوق لفترة تزيد على عامين. وقال إن السوق يمكن أن تشهد انتعاشا لمدة سنوات إلا أنه عادة تعود إلى الارتفاع مرة أخرى وغالبا ما يتم ذلك بصورة سريعة وقوية ومحاطة بالتنقيب بالسوق ليست أمرا عمليا لأنه من المتوقع الشراء عند أرخص سعر والبيع عند أعلى سعر لذلك يجب الاستثمار في السوق لفترة طويلة لتحقيق الاستفادة القصوى من اليات السوق.

ما مدة الاستثمار الأفضل في البورصة

أثبتت الدراسات التي أجريت على سلوكيات السوق أنه إذا تم الاستثمار لمدة سنة فإن هناك احتمالا ٦٠٪ أن يكون العائد على الاستثمار أعلى من العائد على الدولار ولو كانت فترة الاستثمار ٥ سنوات فإن الاحتمال يصل إلى ٧٠٪. ولو كان الهدف هو استثمار لمدة عشر سنوات «الأوراق ملاءة» فإن الاحتمال يكون ٨٠٪. وإذا قررت الاستثمار لمدة عشرين عاما فإن احتمال تحقيق عائد أعلى من العائد على الدولار يصبح ٩٠٪. وهكذا كلما كانت فترة الاستثمار أطول كانت الفرصة أكبر لتحقيق عائد أعلى.

ما العائد المتوقع من الاستثمار في البورصة

الإحصائيات والدراسات أثبتت أن سوق الأوراق المالية على المدى الطويل تدر ٣ أضعاف عوائد أدون الخزائنة. وإن كان المستثمر يريد استثمار أمواله لمدة طويلة فإنه يتوقع أن يحصل على عائد أعلى بكثير من عائد أدون الدولار.

هل يتحقق ذلك على مدى مصر

بالطبع فيمتابعة البورصة المصرية في الفترة القصيرة ١٩٩٤ - ١٩٩٨ نجد أن العائد السنوي كان أكثر من ٢٤٪ مقابل ١٠ - ١٢٪ لأدون الخزائنة. لذلك فإن المستثمر قصير الأجل قد يضرر جزءا من استثماراته في حين أن المستثمر طويل الأجل غالبا ما يحقق عائدا أعلى بكثير من العائد على الدولار.

هل هذا هو الوقت الأمثل للاستثمار؟

التنقيب بالسوق على مدار يوم أو أسبوع أو حتى شهر شبه مستحيل إلا في حالة توافر الكثير من الحظ ولكن في المعلوم أن المؤشرات الاقتصادية لخصم مازالت تدل على اقتصاد قوي ومن المعروف أن المراه التي تعكس اقتصاد أي دولة هي سوق الأوراق المالية، فمعدنامينو اقتصاد الدولة فإن سوق الأوراق المالية يجب أن تنمو بصورة تتناسب مع الحجم الأكبر للاقتصاد القوي. ولكن البورصة المصرية تاخرت ولم تواكب نمو الاقتصاد المصري في العامين الأخيرين وهذا الوضع محتمل الحدوث أحيانا ولكن من الصعب استمراره فقد أصبحت سوق الأسهم المصرية بوجه عام مغرية جدا سواء بفراسقتها منفردة أو بمقارنتها بالأسواق النامية الأخرى. فبعد أن مضاعفت الربحية للفرق ٧ - ١٠ أضعاف الكثير من الشركات للتصدير للسوق وهذا المضاعف أقل من عائد التوزيعات في بعض الشركات التي يصل عائدها إلى أكثر من ١٠٪.

كيف تستثمر في سوق الأوراق المالية؟

إذا أردت لديك مبلغ كبير من المال لديك الوقت والإمكانات لتمتابة أسعار وأرباح الشركات بصورة مستمرة ففي هذه الحالة يمكنك أن تستثمر مباشرة في البورصة عن طريق تسعيرة لشركم ذلك يتطلب متابعة يومية لاختلاف الشركات وزيارات ميدانية بصفة دورية وكذلك الإلمام بمعلومات عن شركات مماثلة في دول أخرى ومقارنتها مع الشركات التي تستثمر فيها بالإضافة إلى ذلك فليك أن تفرز حصة استثماراتك بين القطاعات المختلفة لتنظيم العائد، أما إذا لم يكن لديك الوقت الكافي لتمتابة والزيرة والإدارة اليومية لاستثماراتك فسيكون من الأفضل لك الاستثمار عن طريق صندوق استثمار فهذه الصناديق تدار بواسطة مجموعة من الخبراء المتخصصين في جميع المجالات وهم مدويون على مراعاة مصالحك واستثماراتك طوال الوقت.

لو اخترت أن تستثمر أموالك في البورصة عن طريق صندوق فليك أن تختار صندوقا استثمارا يقوم بالاستثمار في الأوراق المالية بما لا يقل عن ٧٠٪ من حجم استثماراته فإن قل من ذلك يتحول إلى صندوق متوازن أو صندوق للدولار والمسدندات وهذا النوعان من الصناديق لا يحققان نفس درجة الاستثمار في الأوراق المالية فيالتالي لن نفضضا مع انخفاض السوق ولكن الأهم هو أنهما لن يرتفعا مع ارتفاع السوق وبالتالي فإنالإحصائيات المتطقة بالاستثمار في البورصة لتلي تكررت فيما قبل لن تنطبق عليها إلا بصورة محدودة.

تحليل مالي

■ بنك فيصل الإسلامي

تأسس البنك في ١٢ رمضان ١٣٩٧هـ الموافق ٢٧ أغسطس ١٩٧٧م كشركة مساهمة مصرية بموجب القانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٧٧ المعدل بالقانون رقم ١٤٢ سنة ١٩٨١.

■ أنشطة البنك:

يؤازر البنك جميع الأعمال المصرفية والتجارية وأعمال الاستثمار وإنشاء مشروعات التنمية الاقتصادية والعمرانية والمساهمة فيها وذلك بالعمل المصري والأجنبية وفقا لأحكام وقواعد الشريعة الإسلامية

■ رأس المال:

يبلغ رأس مال البنك المرحس به ٥٠٠ مليون دولار أمريكي، ورأس المال المسدود والدفع ١٠٠ مليون دولار أمريكي، موزع على مليون سهم منها ٧٥٧,٤٤ سهم بالدولار و٢٤٢,٥٥ بالجنيه المصري.

■ نتائج أعمال البنك:

■ حقق البنك خلال عام ١٤١٩ هـ صافي ربح بلغ ٤.٤ مليون جنيه مقارنة بـ ٣٢٣,٩ في عام ١٤١٨ هـ بمعدل نمو قدره ١٤,٣٪

■ ارتفاع صافي الربح القابل للتوزيع على المساهمين خلال عام ١٤١٩ هـ بمعدل ٢٤,٥٪ ليصل إلى ٢٠,٢ مليون جنيه مقابل ١٨,٨ مليون جنيه في عام ١٤١٨ هـ.

■ ارتفع العائد على الأصول طبقا من ٥,٢٪ في عام ١٤١٨ هـ إلى ٥,٤٪ في عام ١٤١٩ هـ مما يشير إلى تحسين توظيف الأصول في تزايد البخل.

■ ارتفعت ودائع العملاء خلال عام ١٤١٩ هـ بمعدل ٩,٤ ليلسول ٦,٠٩ مليار جنيه مقارنة بـ ٥,٥ مليار جنيه في عام ١٤١٨ هـ.

■ ارتفعت أرصدة التوظيف والاستثمار خلال عام ١٤١٩ هـ إلى ٧,٠٣ مليار جنيه مقابل ٦,١ مليار جنيه بمعدل نمو ٥,٩٪.

■ تزايدت حقوق المساهمين بنسبة ٨٪ خلال عام ١٤١٩ هـ لتصل إلى ٣٠,١٨ مليون مقارنة بـ ٢٩,٥ مليون جنيه.

■ أداء السهم بالجورصة:

■ بلغ حجم تداول أسهم البنك ٣٢٢٨ سهما خلال عام ١٩٩٨ بمقوسط تداول يومي ١٩٠ سهما. علما بأن معدل ارتفاع سعر السهم إلى انخفاض بلغ ٥,٠ مرة.

■ يتداول السهم حاليا بسعر ٦٩,٩٣ دولار بمضاعف ربحية ١٠,٢ مرة علما بأن مضاعف ربحية كل من سوق المال وقطاع البنوك ٩,٠ و٨,٢ على التوالي.

سوق ومصر



البنك الأهلي المصري يعرض حصته في ٢١ شركة البيع

كشف حافظ الغندور مدير عام البنك الأهلي المصري وعضو لجنة السياسات عن استعراض البنك بيع حصته سواء كاملة أو جزءاً منها في ٢١ شركة تعمل في نشاطات صناعية وبتروكيمياوية وخدمية ومقاربية ومالية

وتتضمن قائمة الشركات المطروحة للبيع: شركة صناعية هي الإسكندرية الوطنية

للصنيد والصلب وحديد التدخيلة، ويعرض ١٢، ١٢٪ من رؤسماها للبيع بقيمة ٧٧، ٢ مليون جنيه، الشركة المصرية للأحلام والمعادن إميسال، ويعرض ٢٧٪ منها بقيمة ٢١ مليون جنيه، شركة السويس للصلب ويعرض منها ١٥٪ بقيمة ١٨ مليون جنيه، شركة قنا لورق طباعة الصلب ويعرض منها ١٨٪ بقيمة ٩، ٩٤ مليون جنيه، شركة الدقهلية للسكر ويعرض منها ١١، ٢٥٪ بقيمة ٢٨، ١٢٥ مليون جنيه، شركة الفيوم لصناعة السكر ويعرض منها ٨٪ بقيمة ١٦ مليون جنيه، الشركة المصرية لصناعة المعازلات الكهربية ويعرض منها ١٠، ٦٪ بقيمة ٤، ٥ مليون جنيه، الشركة الويلنية للصناعات الغذائية «سونا» بقيمة ٣، ٦ مليون جنيه الشركة العربية لإنتاج مستلزمات الملابس ويعرض منها ١١، ٨٪ بقيمة ٧٥٠ ألف جنيه، الشركة المصرية للصمامات وإيفاكور ويعرض ٤٨، ١٪ منها للبيع، الشركة المتحدة للصمامات «ميرفلاي»، ويعرض ٢٥٪ منها، الشركة العربية للزجاج الدوائى «إيجكو» ويعرض ١١، ٤٪ منها بقيمة ٨، ٥٥ مليون جنيه، الشركة المشتركة لتصنيع الأخشاب «ويومان» ويعرض منها ٧٠٪ بقيمة ١، ٥ مليون جنيه، بالإضافة لشركة بتركيوكماويات هي شركة الشرفيين للبتريوكماويات ويعرض ٩٪ منها بقيمة ١٠، ٨ مليون جنيه



■ حافظ الغندور

فخصصة قطاع التأمينات في مصر

بدأت الحكومة المصرية عملية الخصخصة المنظرة منذ فترة طويلة بالنسبة لقطاع التأمينات، حيث وقعت مقدا مع HSBC لتقييم شركة التأمين المصرية الأمريكية والتي تمتلك ٩٧٪ منها شركة الشرق للتأمين

وتعتمد الحكومة أيضا بيع شركات التأمين الأربع التابعة للدولة وهي الشرق للتأمين ومصر للتأمين والألمانية للتأمين والصربية للتأمين وبمشاركة في عملية تقييم الشركات الأربع ميريل لينش ومورجان ستانلي، وستؤدى خصخصة هذه البنوك إلى تحريك الانخراط وإعطائهم الفرصة للاستثمار فيها من خلال البورصة وجلب خبرات اجنبية لقطاع التأمين، ويتوقع ان تتم هذه الخطوة خلال فترة اربعة اشهر أو أكثر بقليل.

تاليكوم إيجيبت: تلقى عروضاً لتقويم حصصها

شركة الاتصالات المصرية أو تاليكوم إيجيبت تلقت عروضاً من ١٥ مؤسسة محلية وعالمية لتقييم وتقييم حصصها في إطار استعدادها لطرح ٥٠-٧٠٪ من أسهمها في البورصة قبل نهاية العام الحالي، وتدرس الشركة حالياً هذه العروض وبشكل أبحاث جديدة ذلك والاستعداد لطرح هذه النسبة بالبورصة، وبالإضافة لذلك، قامت بعض لجان الشركة بمعاونة المستشارين الاقتصاديين بتقدير أصول وممتلكات الشركة بحوالى ٢٤ مليار جنيه، والاتجاه العام لدخل الشركة هو طرح نسبة قد تصل إلى ٢٠٪ بعد التقييم على الاحتفاظ بالنسبة المتبقية لشركة القابضة.

نفس السوق

أشرنا في الكلمة السابقة إلى أن أحد الاتجاهات التي تشاهد على تجاريز البورصة المصرية لأزميتها التي تمثل في استثمار الاتجاه الهبوطي لأسعار الأوراق المالية، ليصل مضاعف ربحية السوق إلى حوالى ٩٠ وهو يعتبر أمراً معنوياً كان يجب أن يحفز للمستثمرين نحو الشراء وبالتالي عودة الأسعار في حركة تصحيحية جديدة نحو الارتفاع

وكان الاتجاه للمسحوح به هو المزيد من تأسيس صناديق الاستثمار التي تعمل على زيادة الضغط على جانب الطلب وضع مزيد من الاستثمارات للبورصة وبالتالي المساعدة على رفع الأسعار. ومن ناحية أخرى فإن صناديق الاستثمار بالإضافة إلى انزها التي تحققها للبورصة فإنها، بفضل إدراجها المحترقة وسوقها الفعالة وتوزيع استثماراتها الكفء، تعد الاستثمار الأكثر ملائمة لأصناف المستثمرين كبرامج على حد سواء.

ولقد كان لطرح وثائق صندوق استثمار جديد بالسوق واقع طيب لدى المتعاملين في هذا الوقت بالذات، لأنه سوف يؤدي إلى الضغط على جانب الطلب وبالتالي مساندة الأسعار بالسوق، بالإضافة إلى أن قيام الصندوق بتكوين محفظة في ظل هذه الأسعار المتقدمة يعد ميزة أخرى يمكن أن يجني ثمارها حملة الوثائق بالصندوق.

ولكن هناك سؤالا للعامان بالصناديق تفرسه السياسات الاستثمارية وهو كيف سيقيم الصندوق أساساً على محفظة تعتمد على السندات وهو بطبيعتها قليلة بالبورصة وبالتالي عدم توافر إمكانية للتوزيع بينيها.

كما أن الاستثمار في أدون الخزائن قد يواجه بقيام الدولة بتقليص إصدارها في ظل الاتجاه نحو تخفيض الدين العام للمحل. كما أن الاتجاه إلى الودائع المصرية لا يحتاج إلى اللجوء إلى مدير استثمار فهو لا يحتاج إلى خبرة وإدارة محترفة لعمله، وهو الأمر الذي كان يجب أخذه في الاعتبار عند تحديد صمولة مدير الاستثمار التي كان يمكن أن تكون في صورة شرائح تكون نسبته الأعلى للسندات والأقل لآدون الخزائن والودائع المصرية.

كذلك يحصل مدير الاستثمار على عمولة من حملة الوثائق بالصندوق عن الأموال المخصصة لربط الودائع المصرية؟

ومن ناحية أخرى ربما يرد في نشره الائتمانية الخاصة بالصندوق أنه مشرق عائد تراكمي يقوم بالاستثمار للأرباح المحقة ولا يقوم بتوزيع عوائد نقدية على المستثمرين.

ومن هنا فإن تسمية الصندوق بأنه «روداد يومي» هو اسم تنحصر بدقة وكما أعلن أن الصندوق من النوع التراكمي فإن ذلك ينفي أنه هو ذلك يومي ولا يشهد على ذلك كون الصندوق يعلن سعر وثائقه يومياً.

كما لا يشهد على ذلك أن الصندوق يمكن للمستثمرين من شراء أو استرداد وثائق يومية، وصندوق استثمار البنك الأهلي هو الأول من نوعه كصندوق تراكمي يقوم بالإعلان عن أسعار وثائقه في أيام العمل الرسمية.

والم يفور التسعير والتعامل اليومي على الوثائق من طبيعة الصندوق وكونه تراكمي.

ومن ثم فقد نكت على الهيئة العامة لسوق لئال مراعاة ذلك في نظرية الاكتتاب، وهو الأمر المطلوب سرعة تناقشه من أجل تحديث خلط لدى المستثمرين.

■ رابطة الصاوي

طريق دعوته يبدأ بروس القوميين والعلمانيين والصحفيين!

«أبو قتادة» زعيم التكفير الجديد

قطب وطنطاوى والقرضاوى وهويدى والغوشى والترابى كفارا

بين العين والآخر تفتقر أفكار التكفير متفردة، هصيل يكفر حكاماً، وآخر يكفر مفكراً، وثالث يكفر هنا أو حتى صحفياً، لكن التاريخ الإسلامى الطويل لم يشهد تياراً أو شططاً كثر الجميع، ووصلت به الدرجة إلى تكفير حتى من سبق لهم أن كفروا غيرهم، هذا النموذج هو عمر بن محمود أبو عمر، الشهير، أبو قتادة، فلسطينى الأصل، يعيش فى لندن، ويعتبر المفتى الرسمى للجماعة الإسلامية المسلحة فى الجزائر. فتاوى التكفير التى ينفذها أبو قتادة تؤمن كل العنود، وأى وصف، وهو فى شأوه الجديدة يستعمل كل شىء حتى الكلمات والألفاظ البديهة التى يعاقب عليها القانون، لكننا سننشرها كما هى دون تعليق، ونترك للقارىء الحكم على إمام التكفيرين الجديد.

■ تحقيق: نبيل شرف الدين

وفهمى وهويدى، ومحمد عمارة، وحتى كمال الهلباوى، والبريطى، ورashed الغنوشى، وحسن الترابى لم يسلموا من لسانه. وليست الفتاوى والدروس فى النشاط الجهادى لأبى قتادة، فله نشاطات أخرى، حيث يقدم ما يطلق عليه الدورات الشرعية لتلاميذه الذين قترتهم مصادر بريطانية بأنهم لا يفلتون عن خمسين ألف شخص، فضلاً عن انتشار أشرطة ودورات التثقيمية التى يقدمها فى بريطانيا، أما مؤلفاته فهى كالتالى: «الجرح والتعديل»، وهى موضوع قرأناه، «الد البيهوجورى»، تجريد أسماء الرواة جرحاً وتعديلاً، «معالم الطفلة المنصورة»، فتوى على حكم المشايخ، «الجهاد والاجتهاد»، ومسائل فى الفتاوى.

نمود ونسل من هو أبوقتادة هذا الذى أصبح فجأة نجما من نجوم التكفير،

لدرجة أن ثالث فتواه التكفيرية، كل علماء الأمة، وحتى الرموز المحسوبين على التيار المتشدد لم يفلتوا من لسانه وكتاباته، والمعلومات المتوافرة عنه محدودة للغاية، فهو يدعى عمر بن محمود أبو عمر الشهير بأبى قتادة، فلسطينى الأصل، يقطن فى لندن، ويحمل هو والكثير من أتباعه جنسيته، ولا يقتصر على تكفير حكام المسلمين، بل أمر أتباعه، بربوب الخروج عليهم، بل له فتاوى أطلقها لجماعة الإسلامية المسلحة «الجيا»، بجواز قتل الأطفال المقيمين فى المناطق الخاضعة لسلطة الدولة بحجة أنهم أبناء المرتدين، كما أفتى أبوقتادة بتحريم العمل فى الوظائف الحكومية فى بلاد المسلمين، بحجة أن هذا العمل عون للمرتدين، وأن الأجر المتقاضى من المال الحكومى حرام، ولم تقف فتواه تلك حائلاً دون تقاضيه منذ دخل الأراضي البريطانية أموالاً من وزارة الضمان الاجتماعى، ومنها يأكل ويضم أولاده، ولأبى قتادة بخلاف فتوى إباحتها قتل أطفال ونساء

الدابة مع كلمات لأبى قتادة يشرح فيها بما سيحدث حينما يقدم ما يطلق عليه «دولة الإسلام»، التى يؤكد فيها: خلال مرحلة الجهاد إقامة دولة الإسلام ستنتقل الأرض من عربان البشر يوم الريلة، ستلاحق هذه السورخ التى تسمى كنيهاً وزيراً بالمفكرين وسيصطفى الرتل ولو الرتل من العلمانيين والشيوعيين واليهوديين والقوميين ونجار الأفكار الوافدة، نعم نحن نعرف أننا لن نصل حتى نمجد الطريق بجماعهم هؤلاء، وليقل العالم إننا برابرة، فمن كذلك، وسيفلون عن: إرهابيون، نعم نحن كذلك، لفظ الإرهاب لفظ شرعى، ورواصل أبوقتادة: ستقتل رؤوس الصحفيين المحسدين فى الأرض، فمن لسانا فى حاجة إلى

سحرة فرعون، وإيسمنا الناس أعداء الفكر والرأى، نعم ستقيم دولة الإسلام فى الحيد والثار، لأنهم سنة لله فى تنقية الذنب مما يلقى فيه من الشوائب والأزالي، وبهذه التهميدات البليغة يطرأ أبوقتادة حلمه الكبير أمام حشد من تلاميذه الذين يلتقي بهم فى أحد مساجد لندن التى يقدم بها منذ سنوات طويلة، ويضفى بعد الدرس الذى يلقونه لاتباعه من أعضاء الجماعات الإسلامية المسلحة بالجزائر «الجيا» التى يعد منظراً الأجدد ويقبضها المعتمد، على الرغم من كونه فلسطينياً، وليس جزائرياً، وهنا تكمن واحدة من حطافات حياة القادة، وهى كثيرة.

لكن ما أهمية الحديث عن أبى قتادة؟ الجواب أنه أصبح يمثل ظاهرة لم تسبق لها إليها حتى الضواجر فى التكفير، فهو يتخوه بلطف التكفير بمعدل ثلاث مرات فى الجملة المكونة من أربع كلمات، ليس هذا فحسب بل يتهم كل الشيوع والعملاء والفقهاء من شتى المشارب والاتجاهات فى عقيدتهم وسلامه نواياهم، من سيد قطب إلى شيخ الأزهر، مروراً بالبابانى وبين باز، والغزالى، والقرضاوى،



■ د. محمد عمارة





■ - حسن البنا



■ - سيد قطب

غير أعضاء «الجماعة» التي ترتب عليها مقتل ما لا يقل عن ٢٠ ألف طفل وامرأة من بينهم حوامل بقدرت بلطونين، وشل الأجنة أمام الأطفال، لم تقوى تبيح لرجل قبل نكاحه وأطفاه بيديه إذا ما خشي عليهم من التعرض للاغتصاب، وله أيضا فتوى بإقامة سب وقذف للمثليين لن يعلق عليهم المجاميع الموحدين من أعضاء جماعة التفتية.

وإن محاوله لإسباغ الصفة العلمية على كتاباته التي طالت كل من ترجمهم من علماء وفقهاء، فلن أبا قيادة يستدعي اصطلاح الجرح والتحليل من علم الحديث الشرعي، ويؤمن أنه قابل للتطبيق على العلماء الذين يراهم «أقزاما مثقفون أكوا على مؤائد السلاطين حتى أصابتهن الخفة»، ثم يذهب إلى ما هو أبعد من ذلك، حينما يندم مصطلحاته الخاصة التي يصنف بها هؤلاء العلماء لمرات لا يحصى بينها سوى التفكير على حد زعمه وهذه المصطلحات هي:

- ١- برلاني: ويقصد به أنه يرى جواز النحول في البرليات، ويقول عنه إنه شخص لا يوق، به ولا يتعامل معه في المسائل الجهادية، ولا يستشار في فئة الطائفة المرددة.
- ٢- أرلتي: من أهل الرأي، ويوصف بأنه بعيد عن النص والأثر، يطلب عليه جانب الصلوة بين الألفاظ إلى الحكم الشرعي، ولا يستشار في فئة الجهاد.
- ٣- شيخ: يقول عنه أنه من أهل الفقه، مضى النظر من كونه مقلدا أو متبعيا، ضياعا في فهم لاهل زمانه.
- ٤- مؤلف حكومة شرعية: يصفه بأنه لا يفتي مع خير، وهو كقول البخاري: فيه نظر.
- ٥- إفراني: هو حسب أبي قتادة يسأوي حميلة، برلاني + أرلتي + شيخ.
- ٦- مسلمي زعم: يعتبر شيئا لا يجمع بعض صفات الجرح.
- ٧- شوب: ويقصد به المؤلف الشيخ الأزهرى الذى يصفه بأنه معمم جاهل.
- ٨- خليل: يفتي هذا اللقب على من عرف بالقدرة الفطائية.
- ٩- موهذ: ويوصف بأنه أعلى درجات التعميل، وهو مجاهد، فقيه، بصير يمال أهل زمانه، عالم بتوحيد الشرع والفكر وهؤلاء هم أتباع أبي قتادة كما يطلق عليهم.
- ١٠- مجاهد: بصير بأمر الحرب والبيعة.
- ١١- سفتي: بصير بشئون الحياة والسياسة والحرب وهو اللقب الذى يطلقه على نفسه، ومن مصطلحات أبي قتادة لتصفيتها على العلماء والفقهاء والبدلية مع شقيق سيد قطب:
- محمد طه: ورغم ما لشهرته من تشدهد في آرائه، يقول عنه أبو قتادة عليه بعض الملقب أمهنا، أنه لا يضع كثيرا النقاط فوق الحروف، بمعنى أنه يعتمد في كتبه طرح الأسلوب المتعمد دون ذكر أسماء الأشخاص صراحة، يزعم أن دفع الفسدة مقدم على جلب الصلحة، كما أنه يستعمل من بعض جماعات الاعتراف لأخباران المسلمين في تمزيق أفكاره على الشباب المجهين له، خاصة عبارته القائلة إنه لا يخالف شيئا من فكر حسن البنا.

محمد سرور بن نافع زين العابدين: والمعلوم أن سرور من المحسوبين على «حزب التحرير» وهو مشهور برأيه التفسيرية المتطرفة. ورغم أنه يقول عنه أبو قتادة: موقف سرور من جهاد الطوائف مضطرب ككل الأفكار متى صمها، أنه يحمل على جماعات الجهاد ويرى عدم فهمها لفتوى ابن تيمية التي تجمع على وجوب قتال المتعتمدين على الشرائع ويحذر الجوزائريين من حمل السلاح، كما يأن سرور عدم رضاه عن طريقة الجماعة الإسلامية للصرة في العمل الحركي.

عبدكريم مطيع: له باع وتاريخ من التطرف في المغرب العربي، فهو مؤسس ما يسمى «حركة الشبيبة الإسلامية المغربية»، وهي حركة متطرفة يفتي عليها أبو قتادة بقوله: ارتكب منكرا فاق الطائفة المرددة، وعلى هذا فليتها أظرت نفسها كحركة معسكرة، تؤمن بأن التخفير يبدأ

بالنفس، وأن هؤلاء الحكماء الكفرة المرتين لن يرفع معهم إلا السلاح والفرقة، ولكن هذا لم يغير لؤسهم عنه أبى قتادة، إذ يصفه بأنه: «صاحب اجتهادات متطرفة قام بها الخلف الطليح، كل حسب مفهومه وأهله وطموحات».

حزب التحرير: ويقول عنه أبو قتادة: «إن فهم الإيمان والتوحيد عند العرب ليس هو الفهم السني، بل هو أقرب ما يكون إلى إفرازات الأشاعرة «الرجحة» حين يجعل التوحيد عقيدة عقلية، ويجعل جهاد الكتلة المؤمنة كفاحا سياسيا، والعرب يحض الفتاوى التي تحتاج إلى بحث ونظر».

ناصر الدين الألباني: وهو واحد من كبار علماء السلفية المعاصرين، ويحظى بتقدير كبير بين جميع التيارات الاصولية، ولذا فإن قتادة يقدّر منه بحت لم يمنع تهجمه عليه لاحقا، فيبدأ بعقده بعد فيها لبه فثلا: «كان من الواجب على من عرف برأى الألباني، أو وقع له على إخطاء يخاف منها أن تصبح نية يثم، أو منها يسلك أن يذ ليها، أو يكشف عنها، أداء لأمانة التبليغ، حتى لا يصيب الأشخاص أوقاتا، فيحرب اقتراب منهم، ويحدث تكون هذه علامة شر في الأمة، وثلا سوء تكثر بضاياع الدين».

ويروى أبو قتادة تاريخ الألباني وارتباطه بجماعة الإخوان المسلمين: في سوريا قائلا: «عندما مات المراتب العام للإخوان المسلمين ومؤسس التنظيم هناك، الشيخ مصطفى السباعي، ولاتجاهات تاريخية وتنظيمية كان الإخوان المسلمين في سورية قد انقسموا إلى قسمين من ناحية التبع، فهناك أهل الشمال خاصة مدينة حماة يميلون إلى التقليد وأتباع المذاهب، وكان أهل دمشق في الجنوب على عكس ذلك، وعندما مات مصطفى السباعي، ألت القيادة إلى عصام الحفار، وهو من تيار دمشق، ولكن تيار الفصية لم يستطع نضاب لشب العطار إلى الصح، ومنعته السلطات السورية من العودة، اجتمعت القيادة وأقرت نقل القيادة إلى عبد الفتاح وكان غدة، وكان من بين المتفرعين على هذا الإجراء ناصر دعي زعيم الشاوش، وكان ناصر الألباني يعمل في دار النشر التي يملكها الشاوش، الذي استطاع استغلاله في هذه الحركة ضد أبي غدة».

ثم يعان أبو قتادة لأحة الاتهام ضد الألباني وعلى كما أوردها حرافيا:

- ١- إسباغ الشعر على الواقع: حكومات ومجاهدات.
- ٢- تسريع العمل التنظيمي ووسمه بالبدعة الجنيبة.
- ٣- إسباغ حكم الجهاد القتالي في هذا العصر والإعلان أن كل من حمل السلاح مجاهدا في سبيل الله هو إما خارجي أو باغ.

الأحباش والتحرير على القتل: ثلثي إلى جماعة «الأحباش» التي يكول لها أبو قتادة من الأوصال ما لا يتسع لقماس لسهله ويبدأ بتعريفها لها فيقول: «هي نسبة لرجل حبشي الأصل من اثيوپيا يقع عليه ولد في هر من بلاد الحبشة، وصل إلى لبنان سنة ١٩٥٠م، جتمع حوله جماعة رباح على فكره وعقليته، وتقامت جماعته حتى سيطرت على جميعه تسمى جميعه الشرايع الخيرية الإسلامية، ثم تعدت حدود لبنان إلى مناطق أخرى، مثل أمريكا وكندا وأستراليا وأوروبا، وقد بلغت قوتها في لبنان أن أنشأت إذاعة باسم «نداء الإيمان» ولها مجلة باسم «نداء الهمة»، وقد أوصلت أحد رجالاتها البركان اللبناني وهو عدنان الطرابلسي».

ويصفها أبو قتادة صراحة بالكفر والردة حين يقول عنه: «طائفة الأحباش من طوائف الكفر والردة في العالم الإسلامي التي يجب على المسلمين أن يعملوا جاهدين بكل قوتهم لقتالها»، ويحرض أبو قتادة على القتل بقوله: «كان يحسنو الشباب المسلم أن يدافعوا الشيخ الفضال الحبشي برصاصة رخصية الثمن في بداية أمره، فثلا هؤلاء الشيوخ المحردين يجب القضاء عليهم بالذبح في بداية أمرهم، ولو أضنا مثلا عبدالتناصر بجماعة الإخوان المسلمين لرائياتلا صارلا ما قبل، فعاد كان يحتاج ليقضى عليه وينتهي أمره وهو في بداية حكمه أكثر من رصاصة صابئة».

ورغم تاريخ الفتنة العرف في إنشائه ودعم جماعات التطرف في تونس وغيرها، إلا أن هذا لا يغيره له عند أبي

**ذبح أطفال المسلمين حلالا..
وقتل الأب لابنته جائزا..
الإهاب كلمة شرعية..
والشأنهم موجودة في الإسلام**

قائدة الذي يؤكد خيبة غلته فيه قائلا: «كنت أظن أن هذا الرجل يفهم الإسلام، حتى تبين لي أنه رجل ضال، منحرف الفهم لدرجة البديهة المنكثرة، ثم إن البعض يظن أن الرجل بمجرد انتسابه إلى جماعة مسلمة، فإنه لا يحق لأحد أن يكفره، وهذا الالبس هو الذي فتح لكل مدح أن يتكلم في دين الله تعالى كما يريد، حتى لو أدى الأمر به أن يسخر الإسلام لتفسيرات كثرها، والألمة في هذا الأمر كثيرة، ولعل المثال الصارخ هو ما يلقه فهمي هويدي الكاتب المصري وولماته محمد عسكرة، والأخير يدعو إلى إحياء فكر المعتزلة كما يصرح، لكن الأنبي عنه أنه يحاول تفسير الإسلام تفسيراً مائياً يصل به إلى تفسير الشيعة والماركسيين».

ويجيب جازيروي، ويحمل أم أبو قتادة بشدة على المخالف والجماعات الإسلامية التي لا تستنكف أبداً في دعوتهم لاحتدام حول تجديده مع الإسلام، فجازيروي كما يرى أبو قتادة: «لم يصل أبداً إلى تصوراته للألفية ولا في فهمه للشرعية، فهو نخل الإسلام على منبه رجدة الوجود، إذ يصرح في كتابه «يوم الإسلام» بأنه لا فرق بين الخالق والمخلوق، فهو أم بالملأب الصوفي الغنوصي تمت شعرا الإسلام».

كمال الهلالي: أما كمال الهلالي الذي كان حتى وقت قريب الناطق الرسمي باسم التنظيم الدولي لجماعة الإخوان المسلمين، فقد ناله من أبي قتادة ما لم يثله أحد فهو حينما يتحدث عنه يقول: «هذا الإخواني الكذاب الأشهر أو جلف رجل بين الركن والمقال أنه لا يعرف الكتب من الهلالي أو ما أظنه يحن، ولا أذكره بصفتي رجلاً مفكراً، أو أن ما يقوله ويكتبه ينبغي أن ينظر إليه كفكر يستحق النظر والبحث فالهلالي أحقر من هذه المرتبة، وهو أجهل من أن يعامل معاملة العقلاء الباحثين، وأنا أقول هذا الكلام انطلاقاً من أن تحذير المسلمين من قطاع الطريق والصوفى أمر واجب».

ويجيبنا يصرح أبو قتادة أنه نخب بعيداً في استخدام الألفاظ الجارحة والعبارات البديهة التي لا تتناسب مع طبيعة البحث العلمي الذي يبدعه، يستنكر قائلا: «لا أريد أن أسمع من نصف عالم يقول: أذا هو البعث العلمي والصواب والبعث العلمي ومعالجة الأفكار تكون لن ملك شيئاً من العلم، أما أمثال هذا الرضيع، الذي لا يقر تراه ولا تهدأ حاله، كدويبة الأرض، هاتم في كل رداء».

ويجيب أبو قتادة مجرجه وتعليقه لعدد من الشيوخ بسؤال يقول فيه: «لماذا مشايخ المسلمين المزعومين من أمثال البوبلي المنحرف، والغزالي والغريزاي وغيرهم لا يحترمون أنفسهم؟ ولماذا هذا الشيخ أبو بكر الجزائري، وأمثاله يقبلون لأفهامهم أن يكرروا إحداه في أقدام الطواغيت يستفيدونهم كما يشاؤون؟»

لما بال هؤلاء القليلية مجرجه: «الخثرة عائلتهم وقفوا مع العلم ضد العمل، ومع الباطل ضد الحق ومع الركنين ضد المسلمين» وهذا البوبلي يتكلم في شروط له أن عباس مدني لا يصلح للحكم الإسلامي لأنه لا يمتلك أدوات الاجتهاد. وتأتي إلى الجبل الوحيد سواء من الشيوخ أو نشطاء الحركات الإسلامية ولا يتوقف أمامهم أبو قتادة كثيراً، إذ يتكفى بجملة واحدة فيها زيادة الفحش بطريقة البروقية:

عصام العريان: «في شروطه باسم الإزهاج يتحدث فيه من للجاحدين بمصر ويصمم بقوله: «دول عظمه ضارب» «أي هؤلاء لا عقل لهم» ربيع المنخلي: يتقرب إلى الله بتكفير سيد قطب لأنه لا يطيع الحاكم بغير ما أنزل الله».

الإخوان المسلمون الليبيين: يرون الجهاد في الجزائر فتنة يجب اعتزالها. إسماعيل الشطي: «الخصم الإسلامي الوحيد لكمال الهلالي في كتابه «السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط» بسبب خروجه عن الصف الإخواني، ولقد حازراً عند اجتياح مبدل للكونت أليف مع الشعب الكويتي المجاهد أم مع الإخوان المتعلقين لسماء؟ فاختار الشعب

قادة حماس» حتى هؤلاء لم يسلموا من لسان أبي قتادة إذ يقول عنهم: «يلتزن صباح مساء أن قدم القسطنطيني لا ينبغي أن يراق بيد فلسطيني»، ثم يسخر من ذلك بقوله: «بوجهة نظر، لعل قدم القسطنطيني أنزق للرب»

ويجيب أبو قتادة في مسخرته قائلا: «من الذي سمع لفهمي هويدي أن يتكلم في عظام الشريعة، ويقول فيها ما يطول له ويسقط أمثال أهل الفقه من كتب الفقه ومن الذي سمع لمحمد عسكرة أن يتكلم في عقائد المسلمين فيصلح منها الباطل كعقائد المعتزلة ويرمي في الرذيلة الحق والصواب» وبني الذي سمع لصحن الترابي أن يجند في أصول الفقه، ويحمل الديان الإسلامي هو صورة الإجماع التي لها الحق في نسخ الشريعة ومن الذي سمع لهجوت سعيد المصري أن يقول منعب ابن آدم الأول يأتي في محمد «صلى الله عليه وسلم» ثم يتجرا بعد ذلك بأن يجعل الواقع هو الذي يفسر للتصويص وليس العكس»

ثم يصف هؤلاء وقبلهم شيخ الأزهر وعلماء بائتهم «سنة الحكام المرتدين وكهنتهم أصحاب العمامة الخثرة، والوجوه القبيحة، والغاوي مدفوعة الشرف، وائتي أبو قتادة السخريفة من مظهر علماء الدين بوقاعة منطجة النظير لم يصبه

إليها حتى هؤلاء الذين صنفوا كمترئين وأعداء الإسلام فيقول: «كنت أعجب زمناً طويلاً، لماذا يصف هؤلاء الشيوخ هذا الذي الكهنوتي، يربوش على الرأس، طليسان وراء فضاغص، له أكامات تتسع لفظة أبي هوية لكنتي ابركت أن شيتاً من سر مد اللباس والفكر، ولعل من أسباب ذلك أن يطبع في أذهان الناس وقيل ذلك في أذهان أصحاب هذا اللباس أنهم لا يصلحون لشئ سوى الكلام، فسور هؤلاء الشايخ مخصصو فقط في الكلمة، ومن المستحسن الغريب أن يكون الشايخ قائد عسكرياً، أو مقاتلاً شديداً، فهذا محمد الغزالي يعلن بكل صراحة غريبة، إنه لا يخلق رؤية مدحاجة وهي تذكير، كل قلما كان سيرفر هو ولخونه المشايخ في رؤية البنداج على قباله العلماء».

ويجيب أبو قتادة إلى قطع الطريق على أية محاولة لانتاشته حتى في استخدام الألفاظ السب والبهارات، ويحاول إضفاء آلباس الشرعية زيفاً واقتناطاً حتى في الأحاديث الشريفة ليبصر وأبع باستخدام تلك العبارات الضميمة، وإنه من المؤسف حقاً أن يظن بعض الناس أن العبارة الشديدة لا ينبغي استخدامها بحال من الأحوال، في عاد الناس إلى ما أمر به الإسلام، لوجود عبارات في في فمة التغريب به وظفنتها، فقد روي الإمام البخاري في الأب أن رسول الله «صلى الله عليه وسلم» قال: «من تعزى بعزاً الجاهلية فامضوه بين أبيه ولا تكونوا» والهنّ وهو من ذكر الرجل، وقد استخدم الصحابة أمثال هذه العبارات ليقاض، فقام النبي «صلى الله عليه وسلم» ولم يتكلمها إلى أبيه أبي خنثنا.

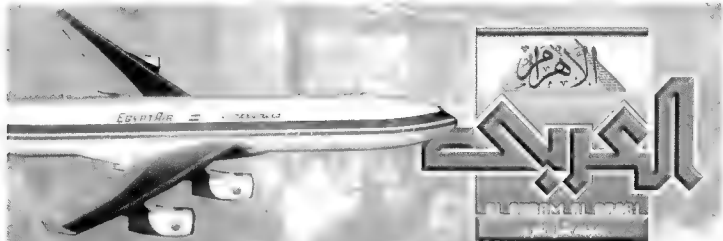
ويحد الاقتتال على الرسول «صلى الله عليه وسلم» والصحابي، يبادر أبو قتادة إلى المصارعة حتى على أية محاولة لانتاشته في تلك الأمور الخطيرة فيبادر بقوله: «ولا أريد أن أسمع من أحد أن هذه العبارة قيلت في حق مشرك، لأن الكلام هنا ضرورة هذه الألفاظ لأنها في دين غيرهما توصل للمراد والهدف، ولكن ما يتصنعون الأب البارد لا بد أنهم استخدموا هذه العبارات يوماً بال شلة، وما من إنسان كشنا من كان لا وهو مصغر أن تشدد عبارته، وتغلغل لما يراه أنها تناسب للمقام فالتين يبعون إلى إزالة الألفاظ الشديدة القبيحة من معجم الحياة، وكلايين ومناقفون وهكذا، وكيف بساطة لا يصدق أبو قتادة أنه من الجائز أن يكون في الدنيا أناس مؤذون، وأن الناس جميعاً فأحشون كذابون ومناقفون، وهو ما يطرح من تساؤلات عديدة أبرزها السؤال عما لو كان ما صدر منه، قد من صدر من كاتب أو مستشرق غربي، لقامت الدنيا ولم تقعد، فلماذا يطرنا «زمان الحى في هذه الحالة؟»



■ ووجه حريري



■ الترابي



بالأحضان يا مصر يا حلوة



مدير جمرک مطار القاهرة لـ «الأهرام العربى»:

الممنوع والمسموح للعائدين من الخارج

بدأت خلال الشهر الجارى تنويع رحلات عودة المصريين من الخارج، ليصل عددهم إلى حوالي مليون مصرى يعملون خارج مصر، ليقضوا إجازاتهم. ومن جانبها، أكمل مطار القاهرة استعداده لاستقبال الأبناء والأشقاء بصفوة وبدون مشاكل من خلال تسهيل الإجراءات من جانب مأمورى الجمارك، ليقضوا التعليمات التى صدرت إليهم بإنهاء الإجراءات الجمركية بسهولة ويسر.

■ حواء أفندي صادق

باعتبار أن كل بوصة قيمتها ١٠٠ جنيه، وبالتالى الرسم الجمركية على التلفزيونين فى ما يساوى ٤٠٪ من القيمة الجمركية، يضاف إليها ٢٥٪ ضريبة مبيعات، أى أن المجموع حوالى ألف جنيه.

هل يسمح للمصريين العائدين من الخارج بال دخول بكاميرات الفيديو ثم العودة بها عند العودة إلى الخارج؟ يسمح للأجانب أو المصريين القيمين إقامة دائمة بالخارج، باصطحاب كاميرا الفيديو خلال إقامتهم بالقاهرة، وأيضا يسمح للمصريين القادمين من الخارج بنفس الأمر، لكن بشرط دفع رسم امانة يراعى القيمة الجمركية للكاميرا، أى حوالى ألف جنيه، لكن يتم استرداد هذا المبلغ بالكامل بدون أى رسوم عند العودة إلى الخارج بنفس الكاميرا.

ماذا تقول لى مصرى عائد من الخارج؟

اتصع كل مصرى قائم لى مصر أن يأتى بأشياء ومسيجه فى القاهرة كل السلع وكل الملابس الموجودة فى الخارج بنفس المواصفات، ونفس الجودة، وبأسعار تنافس الأسعار العالية فى كل أسواق العالم.

وإذا حضر ومعه سلعة من السلع التى تستلزم دفع رسوم جمركية، عليه أن يعلن عن السلع التى يجوزها، لأن هناك فرقاً فى المعاملة بين من يعلن عن السلع التى يجوزها، وبين الشخص الذى يخفيها، ويظهر من سداد الرسوم الجمركية، فالأخير يقع تحت طائلة القانون، ويتم فرض غرامة مالية، وهى غرامة عدم الإعلان، وتتراوح حسب تقدير مدير الجمارك بين ٢٥٪ - ١٠٠٪، ومعمداً لم يعد هناك مبرر للإخفاء، والتهرب. ■

استخدامها بصفة تجارية، فأى سلعة يتم جلبها بهدف الاتجار لا يفرض عنها إلا بعد العرض على وزارة التجارة، التى تحصل على غرامة قبل الإفراج عنها، أما كل ما هو شخصى فليس هناك حظر عليه.

ماذا عن اللائحة الجمركية الخاصة بقرية البضائع، والتى تستقبل البضائع المضحونة؟

هى نفس لائحة البند الجمركية التى تطبق فى مطار القاهرة، فلا يوجد أى فرق فى الرسوم الجمركية، وهى تعينداً حوالى ٤٠٪ من قيمة السلعة، ويضاف إليها ضريبة المبيعات، فعلى سبيل المثال التلفزيون الـ ٢٩ بوصة قيمته الجمركية ٢٩٠٠ جنيه،

مدير جمرک مطار القاهرة يتحدث لـ «الأهرام العربى» عن أهم التيسيرات الجمركية للعائدين.

فى البداية قال محمد الصمبى - مدير جمرک مطار القاهرة - لقد حدثت فى الآونة الأخيرة تطورات كبيرة فى مفهوم العمل الجمركى، ليواكب متغيرات العصر، وهى رأس هذه التطورات صدور اتفاقية «الجات» التى حلت الجمارك الرسمية على السلع الواردة من مديسيات إلى حماية بفسهم حضارى لا يمنع المستهلك من الحصول على الأقل، بعيداً عن احتكار السلع الأقل جودة. ومن هنا كان سؤالنا الأول عن:

الممنوع للمصري العائد من الخارج بون تحصيل رسوم جمركية؟

الممنوع للراكب هو كل ما يقع تحت مسمى جنود الاستعمال الشخصى، وأيضا هدايا للأهل والأصدقاء فى حدود ١٠٠ جنيه، وهى ما تسمى بالهدايا الجزئية، مثل الخلط - المكواة... وغيرها.

فمن نراعى تقاليد مجتمعتنا فى تبادل الهدايا بين الأهل والأصدقاء، لكن هناك جزئية مهمة، وهى أنه لا يجوز أن تجمع الأسرة الهدايا الجزئية، فإذا كانت أسرة مكونة من ٦ أفراد، لا يصح لها أن تحصل على سماع جهاز تلفزيون الرسم الجمركية المستمعة عليه فى حدود ٤٠٠ جنيه، لأن شرط الهدايا أنها تكون جزئية، ومعمداً كل الجمارك أصبحت رمزية جداً.

وما السلع الممنوع اصطحابها أو غير المسموح بخلوها؟

لا يوجد أى ممنوعات، لكن المظهر هو الملابس أو عسمرها من السلع التى يتم

أهم رحلات العودة التى يحضرها المصريون من الخارج	
السلعة	القيمة الجمركية
تلفزيون ٢٩ بوصة	١٧٠٠ جنيه
ثلاجة ١٧ قدما	١٥٠٠ جنيه
كاميرات فيديو عادية	١٢٠٠ جنيه
تلفزيون متعدد الأنظمة	١٠٠٠ جنيه
ساعة قول أوتوماتيك فخم	١٠٠٠ جنيه
فاكس	٥٠٠ جنيه
كمبيوتر كامل	٥٠٠ جنيه
رسيفر ديش	١٦٠٠ جنيه



أوزانكا

أعتباراً من ٣ يوليو القادم

مع سفير للطائرات

التائرة / أوزانكا

كل يوم جمعة

قيام القاهرة الساعة ٤,٣ مساءً

بالإضافة الى رحلتنا الحاليه

التائرة / طرخين

الثلاثاء و الجمعة

قيام القاهرة الساعة ١٢,١٥ ظهراً

سفير للطائرات
EGYPT AIR

بأحدث طرازات الطائرات

سماء بلا حدود

شعارنا الأداء المتميز
هدفنا خدمة عملائنا
ودائماً نحن معك
ونتمنى أن تكون معنا

البنك العقاري العربي

أولى المؤسسات العربية في مجال النهضة العمرانية
يوصل مسيرته الناجحة في تقديم كافة الخدمات المصرفية والعمرانية
والاقتصادية المتميزة .. والمتطورة من خلال فروعها المنتشرة

في مصر والأردن... وفلسطين

مراسلون في جميع أنحاء العالم

المركز الرئيسي: ٧٨ ش جامعة الدول العربية - المهندسين
ت: ٣٣٨٣٦٩١ - ٣٣٨٣٥٨٢ فاكس / ٣٣٨٣٥٦١



■ صالات الوصول تمتلئ بالرحاب المائدين لإحضار الأهل والوطن

حالة طوارئ، لاستقبال العائدين

الخط الأخضر بالموانئ البحرية في انتظار المصريين

حالة طوارئ أعلنتها الموانئ البحرية المصرية لاستقبال العائدين من الخارج، في ميناء السويس شكلت غرفة عمليات دائمة برئاسة اللواء بحري نبيل نطفى لتسهيل إجراءات وصول حوالي ٥٠ ألف مصري في طريقهم إلى الوطن.

أما ميناء نويبع فقد استعد لإنهاء إجراءات الترتيبات، لـ ٤٠ ألف سيارة من المنتظر وصولها برهة أصعبها، وفي المقابل تمت تهيئة ميناء سفاجا لاستقبال ٧٠ ألف مصري، قادمين من المملكة العربية السعودية.

■ تحقيق: محمد عبد الحفيظ، أحمد فرغلي

الميناء، لنقل العائدين مجاناً من العبارة إلى صالة الجمرك، للنفاء، على حالات تكس المسافرين.

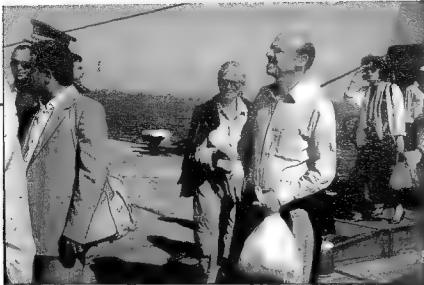
ومن تصديق الانضباط الأمني، داخل الميناء، أرفض أن شرطة الميناء قد اتخذت الاستعدادات اللازمة لتوفير أماكن انتظار سيارات المستقبل ضماناً لاستمرار انسياب حركة السيارات في داخل وخارج الميناء، خاصة سيارات الطوارئ، والإسعاف لمواجهة أية حالات طارئة.

كما تم التشديد على التعريفية الجمركية الخاصة بـ «الصالحين» في داخل الميناء، وأسعار المشروبات في «الكافيتريات» العاملة داخل الميناء، وتم تعليقها على لوحات ثابتة

من اجتماع الأجهزة العاملة بالميناء، والذي شارك فيه رجال الجمارك والأمن والتفتيش البحري، ومندوبو صالات الوصول والسفر، وأصحاب توكيلات العبارات العاملة في الميناء وأطباء البحر الصمعي، والذي عقد في الأول من برية الجاري لتحسين الأداء خلال موسم عودة المصريين العاملين بالخارج، وقد أوصى الاجتماع بتكليف رجال الجمارك في الميناء بتسهيل خروج القادمين، وسرعة إنهاء إجراءات وصول حملة الحقائق الضخيفة بتسهيبرهم على الخط الأخضر، الذي تم تهيئته بالموانئ البحرية المصرية لأول مرة ابتداء من الشهر الجاري، كما تم تزويد الميناء بعدد كبير من الأتوبيسات العاملة في داخل

من جانبه كشف لنا العميد بحري سراج الدين صمارة، عن تشغيل الخط الأخضر لأول مرة في الموانئ البحرية المصرية، إلى جانب العديد من التسهيلات الأخرى التي يتم تطبيقها لأول مرة من خلال اختصار الإجراءات، تسف الروتين، وطرح مزاي جديدة كشفت عنها عين هذا التحقيق:

في ميناء السويس الذي ينتظر وصول حوالي ٥٠ ألف مصري عائد من الخارج، خلال الأيام القليلة القادمة، كشف اللواء نبيل لطفي - مدير الميناء - عن استعدادات كبرى بأهم الموانئ البحرية المصرية وأكثرها استقبالا للمصريين العائدين من الخارج، تم وضع تفاصيلها في التوصيات التي تمخضت



■ مؤتمري مصر تتفتش في الصيف

الواحدة، حيث يتم التعامل معهم بنظام «الشيشي» للتخفيف على القادمين.

وعن أسعار الجمارك على السلع لهذا العام قال سمود عبدالغني:

إن وزارة المالية المصرية اتخذت مجموعة من الإجراءات لتخفيض التعريفات الجمركية منذ عام ٩٥ وحتى الآن، حيث تم تخفيض الحد الأقصى للتعريفات إلى ٧٠٪، ثم إلى ٥٠٪، ثم إلى ٥٠٪، ثم إلى ٤٠٪ العام الماضي، فيما عدا بعض السلع مثل السيارات والشعور والدخان. وأوضح أن الرسوم الجمركية يتم احتسابها على من السلعة، ثم تتسبب بعد ذلك قيمة الرسوم الجمركية المستحقة عليها، مضافاً إليها نسبة ضريبة المبيعات.

فمثلاً الفيديو عرض أسبوعي، فإن رسومه زائد للضريبة تصل إلى مبلغ ٤٢٠ جنيهه، والرسيفر قيمة رسومه الجمركية ٢٠٠ جنيهه، أما بالنسبة للتليفزيونات، فهي تخضع لحد المنشأ، وأمكانات الجهاز، ويتم حساب القيمة على عدد البوصات، وتبدأ البوصة من ٣٠ جنيهه، وفي حالة ما إذا كان جهاز التليفزيون مستخدماً، فإن تقدير الرسوم الجمركية يعود إلى حالة الجهاز، كما أن الثلاثية أيضاً تخضع لقيمها ومواصفاتها، مع العلم بأنه يتم السماح لكل عائد بما قيمته ٥٠٠ جنيهه بضائع بدون جمارك.

أما عن التليفون المحمول فيسمح بدخول جهاز واحد بدون رسوم، وفي حالة حمل أكثر من جهاز يعتبر رسالة تجارية يسدد عنها رسوماً جمركية قدرها ٥٪، بالإضافة إلى ١٠٪ ضريبة مبيعات و٢٪ رسوم خدمات على كل جهاز.

رسوم الترتيبات

وعن دفتر مرور السيارات «الترتيكه» أوضح أنه طبقاً للقرار ٢٩٩ لوزير المالية يتم دفع رسوم خدمات وفقاً للسمعة الترتية السيارة، وفي مجملها لا تتعدى ١٠٠٠ جنيهه، تبدأ من ٢٥٠ جنيهه لمدة ثلاثة أشهر، وعند الرغبة في التجديد أو مد الإجازة يتم تجديدهما لمدة ٣ أشهر أخرى، إما من

الاحتياجات اللازمة، وذلك بزيادة عدد العيارات تيسيراً على الإخوة المصريين ومنع التكدس والقضاء على الانتظار، ومن ناحية أخرى تم التنسيق بين شركة الاتحاد العربي للنقل الجوي «سيور جيت» وشركة أتوبيس شرق الدلتا لنقل القادمين عبر المليء بدون سيارات إلى جميع محافظات مصر، كما اعتمد ميناء نويبع خطة لإيصال ضباط الجوازات إلى العيارات القادمة من ميناء العقبة في عرق المليء، برفقة المرشدين البصريين، لتسريع إنهاء إجراءات الوصول إلى حالة انشغال أرصفة المليء بعيارات أخرى ومن الإجراءات الجمركية والمالية داخل الموانئ البحرية المصرية. أكد سمود عبدالغني - مدير جمر مينا نويبع - أنه تم تشغيل جمر مينا المليء بنظام «ثلاث وردي»، وفقاً لتعليمات السيد علي طه - رئيس مصلحة الجمارك - بضرورة تبسيط الإجراءات وحسن معاملة الإخوة المصريين القادمين من الخارج، فالجديد هذا الصام، هو تطبيق نظام الخط الأخضر بالموانئ البحرية المصرية لخدمة الصقبة

لواء نيل لطفي: استعدادات كبرى

لاستقبال ٥٠ ألف عائد بميناء السويس

العديد محمد الدبولى: إذاعة داخلية

بميناء نويبع لتسهيل الإجراءات

جهاز محمول واحد مجاناً

والباتى برسوم جمركية

بأساكن وأضحة داخل صالتي الوصول والانتظار، حتى لا يتعرض أحد للاستغلال.

انحصار الانتظار

ومن الشكوى من انتظار البواخر لساعات طويلة داخل الميناء، عند انشغال رصيف الميناء بإحدى البواخر، أوضح اللواء نيل لطفي، أنه تم إعداد منافذ أخرى لخروج الركاب، حيث يتولى ضباط الجوازات ورجال الجمارك تشغيل الأبواب ١٥، ١٥، ٧، بالميناء، بسرعة إنهاء إجراءات الوصول وإخلاء الأرصفة في أقل وقت ممكن.

وعن تأميم الحفائب وأمتعة المائدين من الخارج، أوضح اللواء نيل لطفي أن الشكوى من تأخر وصول الأمتعة لا يتحملها ميناء السويس، وهو السبب فيه إلى ميناء السفن، ففي كثير من الأحيان يتم شحن الحفائب على باخرة، بينما الركاب يأتى على باخرة أخرى، ومن هنا يتأخر وصول الحفائب والأمتعة، كما أن تناقص شركات البواخر على جلب الركاب الذي وصل إلى حد عدم تحميل رسوم على اللورين أيا كان الوزن، والذي يعمل في كثير من الأحيان إلى نصف طن، وربما أكثر للراكب الواحد، يؤدي إلى وجود هذه الشكوى، كما أنه يلقي العيب الأكبر على العاملين بالميناء، وقد تم إعداد مخزن المخروكات بالميناء، لحفظ الأمتعة التي يتأخر وصولها حتى يعود أصحابها إلى ميناء في أي وقت يشاؤون.

وفي ميناء نويبع الذي يتنظر وصول حوالي ١٠٠ ألف مصري عائد من الخارج، أعلن العميد بحري محمد محمود المدبولي رئيس الإدارة المركزية للميناء حالة الطوارئ، بالميناء، لتسهيل وسرعة إنهاء إجراءات الوصول.

وأوضح أنه لأول مرة تم إنشاء إذاعة داخلية تعمل طوال ٢٤ ساعة، لإعلاء التعليمات والإرشادات الخاصة بالركاب والسيارات، وتوجيههم داخل الميناء، بالإضافة إلى إنشاء محطات تبريد مياه شرب في منطقة الوصول والسفن.

وإذا كان ميناء نويبع قد استقبل أعداداً كبيرة في أثناء حرب الكويت، وكثافة ملحوظة، فإنه تم إنشاء زيادة عدد الفئات في داخل الميناء، هذا العام لتسريع إنهاء إجراءات الوصول التي يتولى رجال أمن الميناء الإشراف عليها والمزود على الركاب والسيارات بصفة دائمة منذ لحظة الوصول، وحتى إنهاء الإجراءات لعدم الاستغلال، ومواجهة أية حالات طوارئ، أمنية أو طبية، أو أية أتعراضات أو تجاوزات قد تواجه المائدين.

وأوضح العميد مدبولي أنه تم التنسيق مع ميناء العقبة لتتابع الوفوف أولاً بأول، وفي حالة زيادة عدد السيارات بميناء العقبة، تم وضع

جمرक النخول أو جمرك القاهرة، أو مجمع السيارات بالقاهرة.

الريان عميد بحرى سراج اللعين عمارة - مدير ميناء سفاجا - يؤكد أن للبيان يستعد هذا العام لاستقبال ما يقرب من ٧٠ ألف شخص يتوقع عودتهم إلى البلاد خلال الشهر المقبل، خاصة بعد تشغيل خط هضبا السعدوى، وبعد البدء فى تشغيل صالة الوصول الجديدة التى انتهى العمل من ٥٠٪ منها، والتى تعد من أكبر صالات الوصول فى الموانئ المصرية.

وأشار سراج إلى أن للبيان يستعد بتجهيز صالات الوصول والسفر، بحيث تسمح الصلاة بوقوف ٤٠ مأمور جمرك على خط واحد فى نفس الوقت، للتسهيل على الركاب العائنين، وهناك صالة وصول تسع مائتى سيارة قادمة، وهناك ساحة أخرى لسيارات النقل مملوكة بمساحة سبعة آلاف متر، وتسهل على العائنين يورق للبيان أسطولا كبيرا من أتوبيسات شركة الاتحاد العربى وشرق القناة والوجه القبلى لنقل الركاب باستماتهم فى بلادهم بأسمار النقل المائية، حماية لهم من استغلال أصحاب السيارات الخاصة.

ويظهر الريان سراج جميع الركاب القادمين من انتهائى بعض العمال فى للبيان، مؤكدا أن سيارات تطلب من العبارة إلى خارج الرصيف مجانية، وكذلك عربات نقل الأمتعة مجانية، وأنه لا توجد رسوم مفرقة مقابل ذلك، راية محاولة لابتزاز الركاب عليه أن يفرجه لإبلاغ إدارة للبيان.

وقدما يخص أصحاب السيارات الخاصة القادمين من دول الخليج ينصح مدير للبيان صاحب السيارة بالتوجه إلى أقرب نادى سيارات دولى فى البلد، الذى يقدم فيه، ويشترى منه، دفتر توثيقه بعد أن يسدد الرسوم للقررة لذلك، ويثبت فيه بيانات السيارة، وعندما يصل إلى مصر، يقدم هذا الدفتر إلى ساحة «التوثيق» للخدمة لذلك فى للبيان، بحسب التعليمات الإرشادية المصدرة يهوى الإجهاد لخدمة سياراته فى أقل من ساعة، ويستعد رسوما تصل فى المتوسط إلى ٢٠٠ جنيه، مع ملاحظة أن مدة «التوثيق» لا تزيد على ثلاثة أشهر، وإذا كانت مدة الإقامة أقل من ذلك، فمن تزيد لفة على للدة الخدمة فى الإقامة، وكذلك إذا كانت رخصة القيادة منتهية أو سوف تنتهى، بعد مدة معينة، سوف تنتهى مدة «التوثيق».

وهول المخاوف التى تساور البعض من ضياع الأمتعة، أو حدوث تأخير فى مواعيد البروخر، أكد العميد سراج أن هناك بعض شركات النقل المتكاتف مع للوأنى الأخرى قد تسبب بعض التأخير، كائن ترسل الأمتعة قبل موعد وصول الركاب، أو أن يصل الركاب وتتأخر أمتعته، وفى هذا الصدد تحاول تطبيق إجراءات النقل الدولى بلى محسر والوول العمري، تلايفا لى هذا الخطأ. ■

ضريبة خاصة جداً

موسم المجاملات والهدايا الإجبارية!

ليس سعيها أن المسافر إلى الخارج لدى عودته إلى أرض الوطن يدفع جمارك وضرائب وسوما في الدائرة الجمركية فقط... فهناك ضرائب أخرى يسددها من نوع خاص جداً، هدايا ومجاملات مادية وعينية عليه أن يقدمها كل عام إلى عائلته وأصدقائه ومعارفه..

«مطبات» هدايا اللحفطات الأخيرة لها قصص وحكايات طريفة.. تفاصيلها فى السطور القادمة..

■ تحقيق: ميادة العيسى، ليلي الراعى

ولى شريط صريح تمكن لى هدى عن تجربتها الفرية مع حقائب الهدايا التى اضطرت إلى حملها رفاها على الصيف الماضى وتقول: «بمبدا حدثت موعد سفرى وأعددت الحقائب للصلة بالهدايا والملابس وعلب الحلوى، استألفنى صديقتى ومنى» أن أحمل لها «هاندباغ» صغيرة لأسرتها لعدم تمكنها من السفر بسبب ظروف عمل زوجها.. قبلت الأمر على مضض فأتا أحمل فى بدلى الصغير وفى اليد الأخرى أحصل بعض الأكياس والأغراض.. قلت لنفسى لا بأس لأبد لنا أن نتعاون جميعا مأم.. لهم وبن النخول فى التفصيل جاتنى بالحقيبة قبل سفرى ساعة واحدة فقط، رحمتا أمسكت بها أسركت على الفور حجم المسألة التى أرتعت نفسى لىها.. لى «هاندباغ» حقاً ولكنها من ذلك النوع الذى يحمل الكثير داخله.. سألته فى عتاب ماذا بداخلها؟ قالت لى على الفور «لا شيء.. مجرد هدايا بسيطة.. لا أكثر ولا أقل» وبمبدا مبيت بدى الطائرة يسلم إلى أرض الوطن.. وفقت أمام ضابط الجمرك أكاد أنطق أقامسى فى سعادة بعدما نجحت فى العثور على حقائلى فى سرعة انقضى الضابط حقيبى صليديتى دون سائل الحقائب المتخفة بالكيلوغرامى وسألنى فى لهجة أمرة ماذا بها؟ قلت لى لى فقه: هدايا بسيطة لفرنى بنظرى مربية وأصاف إنهن نلتسجها معاً لفرى محترفاتنا وبعدها لشها فوجئت بأنما تحوى بداخلها على طقم أوبيسمن كامل فرسى

«هنا» تعيش فى جنة مع زوجها منذ حوالى ست سنوات فى كل علة وعقب انتهائ أطفالها من أداء الامتحانات تعود إلى القاهرة بصحبة زوجها لقضاء شهرين مع العائلة وفى كل مرة تعود مصلة بالهدايا الصغيرة والكبيرة لكل أفراد العائلة.. تقول لنا هانيا: فى نهاية شهر مايو، نبدأ جميعا - زوجى والأولاد وأنا - فى كتابة القائمة الشهيرة: قائمة الأسماء والهدايا المقترحة بشكل عشوائى.. ثم تاتى بعد تلك المرحلة الثانية فى العملية، حيث تتم «غزيلة» تلك المقترحات فتحدف أسماء وتضاف أسماء أخرى.. وتتغير نوعية الهدايا المقترحة وفق هذه الإضافات الجديدة.. وأخيراً تاتى الخطوة الأخيرة، حيث النزول إلى السوق وشراء الهدايا.. وتظل هكذا جميعا ندير فى الشوارع والأسواق نحمل فى أيدينا الأكياس والمكاف.. وفى كل مرة نتجع فى شراء الهدية المقترحة، نشطب على الفور الاسم من القائمة فى سعادة بالغة.

صليبة شراء الهدايا هذه - إلى جوار إزهاها ميزانيتها - تصيبنا بالتوتر والقلق.. فنحن نريد أن نرضى كافة الأطراف وعلى رأسها بالطبع المصبرات اللاتى لا يعجبهن الحبيب.. وعلينا دعماً - فضلاً عن كل ذلك - أن نقدم الجديد والمثير فاهلية يبنهى أن تحمل معها عنصر المفاجأة والابتكار، وخاصة القول فإن ضريبة الهدايا الصليبة السنوية بد مكلف جداً لا يصرق ناره سوى من يقدم بالشارج ويود كل علة صيف.



■ السوق الحرة لاختيار الهدية للماسة

أحمد أحد النماذج التي سافرت إلى دول الخليج للعمل وتوفير إمكانيات لبناء حياة جديدة، لكن من راتب ضئيل هناك ينشئ به الأمر كل عام يصرف كل ما يدره في شراء الهدايا للجميع أفراد الأسرة، ولكنه في النهاية لا يرضى الجميع ويستيقظ بعض اللعنات ممن نسى أحد طلباتهم.

الخبير الاجتماعي الدكتور أحمد المجذوب يرى أن: الهدية لها دور اجتماعي مهم جداً، عكس ما يصوره البعض وعكس ما أصفاه الناس عليها مؤخرًا من تعقيدات مادية بحتة، لقد قال رسول الله ﷺ: تبادلوا، تبادلوا، ففي الإسلام إشارة إلى أهمية الهدية كشكل من أشكال التعبير الخارجي الذي يجسم مشاعر طرف نحو الآخر وفي علاقات الحب، يرى الرجل شيئاً ما، فيحب أن يراه عند ذي حبيبته، ومعنى هذا أنها قد شغلت باله في هذه اللحظة، وأنها جديرة بهذا الشيء المميز الذي أحب أن يراه عليها، والمرأة كذلك قد تشعر بهذا الشعور وتتنتى هدية لحبيبها أو زوجها، وبالتالي يشعر كل طرف في العلاقة بأنه في فكر الآخر، وتتشوي العلاقة الزوجانية والعاطفية بينهما وتزداد عمقا.

كما أصبحت الهدية الآن تعبر عن القدرة المادية لصاحبها وهذا شيء قبيح، ولا يجب أن أي مشاعر فالشاعر يمكن التعبير عنها بوردية، بكلمة، برمز، في الغرب عندما يهدي الشاب إلى فتاة وردية، تطير بها فرحاً، لأنه تذكرها وكان دقيقاً في اختيار وردتها المفضلة وفي اختيار اللون الذي يدمع من شعور معين وفي طريقة تغليفها، وتقديرها.

وبن كمانتنا الفسند هذا المعنى، أفسدنا هذا الاجتماعي لهذا المعنى للهدية، وجعلناها تعبر دوراً سلبياً واضعاً من خلال التباهي بالامكانات المادية، أو العكس من جانب متلقي الهدية، في أشياء أكثر وعدم الشعور بالتقدير لما حصل عليه من هدايا. ■

العربية السعودية أصبح ويحجم ملف الهدايا ويقتصر على البسيطة منها والرمزية والتي يقدمها فقط لأفراد عائلته المقربين.. أما حينما يطلب منه أحدهم شراء شيء ما فإنه يطلبه بالتقوى مقبلاً، فالأحوال المادية لا تسمح إلا بذلك، وينتهي حديثه معنا في ثورة ويقول: إنني لا أقضى كل شهوة الغيرة هذه لبعثرة نقودي الثقلية في الهدايا والجمالات الزائفة!

والآن.. أينما المسائد إلى أرض الوطن بالسلامة.. ترى هل أحضرت في حقيقتك الهدايا والجوائز الصيفية؟! وصلت الطائرة بسلام إلى أرض الوطن، لتعلن الإذاعة الداخلية عن وصولها من إحدى دول الخليج، واصطحب الركاب معهم «أحمد»

أمام سير الحقائق لتصلم حقائقهم. خرج أحمد ومعهم ثل من الحقائق ليوقف سيارة أجرة، بعد أن مل من طول انتظار أفراد أسرته الذين وعدوه بمقابلته في المطار، في سيارة الأجرة ينطلق صوت عبد الوهاب منشداً «يا وردة الحب الصافي» ويقول «أحمد» أن وردة الحب التي طالما كانت تسعد حبيبته، قد تحولت منذ سفره إلى «فيديو الحب» ويرفان الحب، وتوصلت أيضاً إلى «موبايل الحب» لوالدها، وأنها لم تنس أن تذكره في آخر مكانة لهما للتعبير عن حبه لصمات «يكاتشن ماشين» الحب، ثم تذكره بأخيه وأبنائه.

جهاز التأتيل لصمات، ويقم الصيني للأخت الصغير والرسفير للأخت الكبرى، يحاول أن يرجع في ذهنه مرة أخرى قائمة الهدايا، ويتأكد من أنه لم ينس أي فرد، وأخرى من جيبه ورقة دين فيها جميع الهدايا، فتفكر جارة والدته التي طلت منه بعض الكريكات الخاصة باليشرة، حينئذ طلب من سائق السيارة للتوقف لدى أقرب صيدلية، لشراء هذه الكريكات السحرية التي يعرف جيداً أنها متوفرة في مصر، في الصيدلية دفع أحمد آخر ٢٠٠ جنيه كانت في جيبه!

بالإضافة إلى كاميرا فيديو وبعض الأجهزة الكهربائية الخفيفة.

في تهكم قال لي الضابط هدايا خفيفة واتمنى بالتهرب الجرمي فاستجبت له أنني لا أدري ما بها وبعد ساعة قال لي: انهي بي مدام إلى الخط الأحمر.. هذه بضائع تحتاج كلها إلى جمرتك ومن يرميها - تؤكد لنا هدى - لا تحمل معها أي نوع من الهدايا الخفيفة والثقيلة على حد سواء.. فالمدرب الذي تعلمت كان قاسياً ولن ينمحي أبداً من ذاكرتها..

هدايا للطلعات الأخيرة

أما مسجيه المقيمة في الإمارات منذ أكثر من عشر سنوات، فإنها تتقبل موضوع الهدايا ببروح رحيبة وصدر واسع لكنها فقط تتنقد مبدأ هدايا للطلعات الأخيرة.. تقول لنا شارحة بعد أن أفرغ من عملية التسوق وأحزن حقائقها واستمد اللحظة الانطلاق والعودة إلى مكانة تليقوتها مياغنة من أختي.. أو من أمي أو من أحد أفراد العائلة.. وبعد السؤال عن الصصة والأحوال.. وبعد السلامة والجمالات ينظرون في المفسد: طلب مسأ.. واضح الشفريط والمواصلات.. والتجيب في الأمر أنهم جميعاً يبدآن الكلام بهذه الجملة التقليدية «مش ضروري يا حبيبتي تكلفي نفسك وتشترى أي حاجة.. بس أسألي لنا عن السعر والماركة والإمكانات.. إلخ».

وهكذا أجد نفسي مضطرة إلى النزول مرة أخرى إلى التسوق ولف والدوران ثانية في المتاجر والمحلات ويعتبر النقود ميمناً ويساراً والامر لله.

أما أكثر ما تكرهه سمية على الإطلاق فهو عندما يفتح أحدهم الهدية ويتأملها في فتور ويفتبهها بين يديه ميمناً ويساراً ثم يرف في لامبالاة متساهلة لا يشووهه إلى أنا عازره أنت جيت النوع القديم.

أكاد أجن في هذه اللحظة.. هكذا تؤكد لنا المرأة الشابة وتكمل في ثورة وتقول هل هذه هي إذن مكافأتي بعد طول البحث والعناء وفي أحباب أخرى يظلمون من أن أعيد الهدية ثانية واستقبلها بشيء آخر أو يقولون لي في منتهى الجراءة الهدية هي مضمونة تقليد.. مش أصيلة.. مصنوعة في تايوان أو مونغ كونغ.

لا للهدايا

ويعترف لنا محمد - مدرس - أن بند الهدايا والجمالات بند مكلف ومرهق جداً على ميزانيتها.. لا يكاد يتحمس وأتت الصغير للتواضع يقول لنا إنه بعد أكثر من سبع سنوات قضائها في المملكة



كوكاكولا ٦٩
أكثر من ٤٠,٠٠٠ دراجة و كاميرا
١٠٠,٠٠٠ تي - شيرت



دراجة كوكا
الانقلة

و ملايين
الشروبات المجانية

جسم الانتماع = دراجة

كاميرا =

تي - شيرت =

دراجة كوكا



دراجة كوكا



دراجة كوكا



دراجة كوكا



دراجة كوكا



دراجة كوكا



دراجة كوكا



لدى الوكلاء

بجميع المحافظات

قوة. جودة. متانة

لجميع أنواع النقل الثقيل

شركة النفط والغاز

المركز الرئيسي والمصانع وشوارع ٢٨ / سموحة / اسكندرية
 ☎ ٤٦٤٠٤٧٧ / ٤٦٠٤٧٢ / ٤٦٨٤٧٨ فاكس ٤٧٨٤٥٢٨ ص ب ٦٦٨ سموحة
 فرع القاهرة : ٨ شارع شاماليون ت ٥٧٥١٢٢٦ / ٥٧٥١٤٥٥ فاكس ٥٧٥٢٦٤٩

قوة وفن وهندسة

نيسان نقل

متوافرة بالتقسيم لدى
البنك الرئيسي للتعمية والأتمان الزراعى
وينك ناصر وفرعها بالمحافظات

٢٠٧٠٠ سى سى
ديزل



شركة مودرن موتورز:

المركز الرئيسى القاهرة: ٢١ ش المساحة - الدقى تـ ٣١٩١٣١٥ / ٣١٨٨٤٥٠ / ٣١٩٢٤٦١ / ٣١٩٢٧٠٠ فاكس: ٣٢٨٨٠٣٢
٢٣ شارع الحجاز تـ ١٠٣٠ / ٢٤٠٩٠٤٤ / ٢٤٠٦٦٥٠ فاكس: ١٤٠٦٥٠٠

الإسكندرية: ٣٣٥ طريق الحرية - سيدى جابر تـ ١٤٠٣٣٠٧ / ١٤٠٧٧٤ / ١٤٠٧٧٣ / ١٤٠٣٣٠٧ فاكس: ٤٢٠٣٣٠٧
المنصورة: شامبين الكوم مساكن الزراعيين عمارة رقم ١ شارع جمال عبد الناصر أمام كلية الهندسة تـ ١٩٤ / ٢١٠٠١٩٤

شركة سيارات أبو ضالى

المنفى: ١٨ ش الرغنى تـ ٢/٤١٨١٣٧
الظاهر: ٥٣ ش الظاهر تـ ٢/٥٩٣٤١٨٨

العين: بجوار سوق العيود تـ ٢/٤٧٧٠٨٠٩

أبو ضالى الإسكندرية: ٥١٨ طريق الحرية - جليم تـ ٢/٥٨٠١٣٠٩

NISSAN

نيسان مصر



Chopard
GENÈVE

»HAPPY SPORT«
PRECIOUS AT ALL TIMES



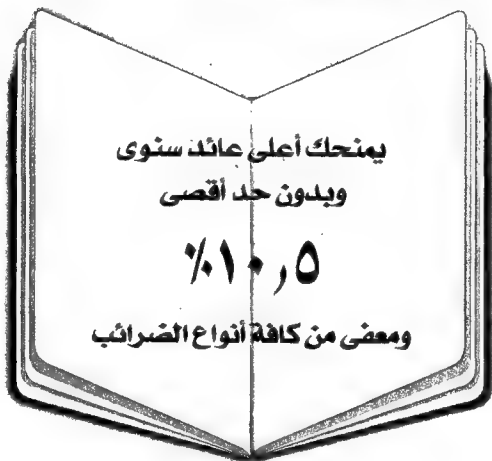
«فيلا» : مركز التجارة العالمي ت. ٠٧٨٠٩٠٢

«فيلا» : زهران سيتي مول - سموحة - الإسكندرية

ت. ١٨٧ ٥٠٣/٤٢٤٧٤٤٤



دفتر توفير بنك القاهرة



بنك القاهرة

مستشارك الأمين

وثائق استثمار بنك أمريكان إكسبريس ذات العائد اليومي

DAILY INCOME FUND

وثيقة تمنحك

أعلى عائد يومي وسيولة فورية

• الإستثمار في أذون الخزانة والسندات

والودائع البنكية.

• أفضل أداة لإدارة السيولة اليومية

Cash Management

• إسترداد يومي

• فائدة ٧,٥٪ سنوياً خلال فترة الإكتتاب

• بدون عمولة إصدار

• الحد الأدنى ١٠ وثائق

(قيمة الوثيقة ١٠٠٠ جنيه)



AMERICAN
EXPRESS
BANK

لأول مرة في مصر

Better Daily returns ..
Easy access to your Funds

بنك أمريكان إكسبريس .. ينفرد برعايتك

الأماكن الرئيسية:

١٠ شارع بالقوس لوموميا
- خدمة العملاء: ٢٢١٩٥٠٩١٨ - مدير الفرع: ٢٢١٩٥٠٩١٨
جوليه

شارع الجمهورية
- خدمة العملاء: ٠١٦٢٢١٠٨٨ - مدير الفرع: ٠١٦٢٢١٠٨٩

مصر الجديدة:

٧٢ شارع عمر بن الخطاب
- خدمة العملاء: ٢٩٠٩٥٢٨ - مدير الفرع: ٢٩٠٩٥٢٩
الزمالك

٦ شارع الجزيرة
- خدمة العملاء: ٣٣٢٢١١٨ - مدير الفرع: ٣٣٢٢١١٦

المعهد سين:

٤ شارع سين
- خدمة العملاء: ٣٦٠٨٢٨ - مدير الفرع: ٣٦٠٨٢٧
الجيزة

٢١ شارع الجيزة
- خدمة العملاء: ٥٧١٢٩٤٨ - مدير الفرع: ٥٧١٢٩٤٢



رووف عياد

أنا زى ما أنا ..
وانت بتستغنى ..
٧٧٧٧٧٧

الجيش



أوجلان
يطلب السلامه
والغفو عند
مذنبه

اللهم اجعله خيراً

الاغتسال في المنام.. فرج وزوال هم

مناما يتكرر معنى، لكننى فى قمة الخجل منه، ولا أستطيع أن أبوح به لأحد، لكننى عرفت أن الله لا يستجى من الحق، فخشيت على الكتابة لكم وأرجو العفوة، وملخص ما أراه أننى أجد نفسى فى المنام أمسك بعضو التناسل عندى ولا أستمنى ولا أستحل، فأقوم من نومى ولا أجد بملايسى بللا، لكننى تضايقت مما رأيته ويقتلنى الحياء فما معنى ذلك؟

■ ١- المعادى

■ التاويل:

أولاً: نحن نؤيدك فى رفضك للخجل المرضي الذى يؤدى إلى الجهل، فلا حياء فى الحق، فما دامت اللية هى التوجه إلى الله، فحقن منك، ولقد كان الصعبة نساء ورجالاً يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أدق شئوهم، ولا يرفعهم، هذا عم لحقنا جميعاً بمساحة مقولة من الحياء جعلتنا نحال رسائلنا بما يتالام مع النشر، ثانياً: هذا الذى تراه يا أخى ليس رؤياً ولا حلماً، إنما هو «حديث نفس»، يعنى خواطر نفسية مكبوتة ناست عنها فى نومت، ثالثاً: يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أخى مضى الشباب من استلوع منكم الباءة فليترج، فإنه أبلغ للفرج، وأغض للبرص، فمن لم يستطع فليبه بالصوم، فإنه «وجهاء» «أى وقاية»، فليك بثلاثة: الزواج أو الصوم ثم الصبر، ثم غش البرص، رابعاً: انصصك بالاغتسال من الجنابة بعد كل منام كهذا تحملاً، والله يعصمك من الفاحشة والسوء.

■ الحلم:

أنا رجل أعمال ومتدين، والحمد لله، وأحافظ على أوارد ما قيل النوم، وذات مرة رأيت فى المنام كأننى أسير بجوار نهر عليه جسر مدهون بالأيض، ولون الماء صاف ورائق، وفى الماء شبكة ضخمة جداً مليئة بالسمنه، وكأنه من الفضة الخالصة، فالتيت بنفسى فى الماء، واحتضنت الشبكة بكل ذراعى، ولقت الحمد لله، هذا الخبر لى، وبمجرد كلامى حدث قلب فى الشبكة تسربت منه بعض الأسماك، واستيقظت على صوت الأذان فما تأويل ذلك؟

■ م-س- الفيوم

■ التاويل:

ما رأيت فهو خير وفير إن شاء الله، فالأه الصافى إنما هو عمل سهل، ومعيشة مرمية، والصبر هو أداة هذا العمل، واللين الأبيض هو الحال يأس الله.

أما الشبكة الممتلئة فواضح أن الرزق بفضل الله غزير، إنما لا تأخذ لنفسك كل شىء، فمهما أحضت الشبكة بذراعيك، لك مقدار أن تتجاوزته، وهذا يفسر ما يتسرب من الشبكة من أسماك، فأرض بما قسمه الله لك، تكن أغنى الناس، وتذكر قوله تعالى: «وإن من شىء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم» الحجر «٢٦» ■

■ الحلم:

أنا سيدة متزوجة ولى أبناء، وأشغل مرمولاً، ولقد رأيت فى المنام منذ أسبوع مضى أننى كنت اغتسل، ووضعت يدي فى الماء لحرارة درجة حرارته، فشعرت بخوف شديد من شىء ما، لكننى بعد انتهاء الغسل حاولت أن أتلو بعض الأتكار، لكن الشيطان اللعين أخذ يحاول إخافنى ومعنى من هذه الأتكار يشتى الوسائل، واستمر ذلك التحدى بينى وبينه، وأنا أريد: «فأخرج منها فإنك رجيم» فما تأويل ذلك؟ ولكم الشكر.

■ م-ش- القاهرة

■ التاويل:

الاغتسال فى المنام فرج وزوال هم وقضاء دين وغفران ذنب، يقول تعالى: «إذ يشفيكم للناس أمة منهن ويترك عليكم من السماء ماء ليطهركم به، ويذهب عنكم رجز الشيطان وإبريط على قلوبكم ويثبت به الأقدام» الأنفال «١١»، وأوضح من منامك يا سيدة أنك تعانين حالة شك فى شىء ما، وهذا يفسر محاولتك جس درجة حرارة الماء بحر، عموماً الحمد لله هوأجست فى غير محلها، وهذا ما تتمينين، وتمسكى بذكر الله سبحانه وتعالى يهينك على مقاومة هذا الوسواس اللعين إلى أن يخرج من نفسك، وهذا يفسر السر فى تريدك لقله تعالى: «فأخرج منها فإنك رجيم» الحجر «٢٤»

■ الحلم:

أنا أنسة أعمل مدرسة ابتدائى ومرتبطة بأحد الزملاء، ولقد رأيت فى المنام أن أحد الزملاء يرسل إلى مع أحد التلاميذ كيساً به زيتون أسود، وبعض الحلو، وسالت والفتى عن هذا المنام، فقالت لى: إن الزيتون من ثمار الجنة.. فهل هذا صحيح؟

■ م-ع- أسبوع

■ التاويل:

لعل رمز الزيتون يرمز إلى نوعية الاختيار الصحيحة التى يجب أن يكون أساسها التوسط وعدم المبالغة، فالله يقول فى كتابه: «زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضرى ولو لم تمسسه نار» النور «٢٥»، أو يرمز إلى أصحاب العمل لا أصحاب الكلام، وفى سورة التين وفيها ذكر الزيتون أيضاً يقول الحق سبحانه وتعالى: «إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون» سورة التين «٦»

يعنى أحرص على أن يكون معيار الارتباط هو التدبى الملتزم مع التوسط وعدم المبالغة أما الحلو فترمز إلى معسول الكلام وحلو الأفكار، والله أعلم.

■ الحلم:

أنا شاب أعزب أبلغ من العمر ثمانية وعشرين عاماً، وأنا أكبر إخوتى، وأنا أرى



الموقف الرسمي وأحداث المجالس في صالحها

المرأة السعودية تعيش مرحلة مخاض جديدة!

المتابع لما يحدث في السعودية الآن، لا بد أن يلحظ أن ثمة تحولات واضحة سوف يشهدها واقع المرأة السعودية باتجاه منحها مساحة أوسع للمشاركة في الحياة العامة، فالإشارات كثيرة والدلائل أكثر، وهو ما يفسره المراقبون بأن المجتمع السعودي بات على أعتاب مرحلة جديدة، حيث أصبحت مؤهلة لفوض ضمان العمل في مجالات مختلفة والأصطلاح بنور أكبر في مسيرة التنمية.

القضية بتفاصيلها وقضاياها تفتتحت أخيراً إلى حديث الشارع السعودي، لا سيما أن هذه الإشارات وتلك الدلائل تطبقت طالباً رسمياً وسرياً، مما يؤكد أن حواراً وطنياً قد بدأت برهاناته بأفضل أبعاضه دورة جديد للمرأة السعودية.

جدة: محمد الجراد

حول المرأة السعودية وتحريك دورها، مؤكداً أن الحوار المقترح لابد أن يراعى الروابط الاجتماعية، ويركز على جزئية مهمة في وضع المرأة السعودية المعاصرة، وهي قضية العمل، مشيراً إلى أن النخبة إلى عمل المرأة لا تمنى إفادتها، وإنما تعطيل قدراتها، هو الذي سيؤدي إلى ما لا نريد، ولا تريد في اعتبار أن البنية الأساسية للسعودية قد اكتشفت، لكن يصعب تحقيق التوازن للمجتمع بين دور المرأة.

وحتى تكتمل جوانب النتيجة الجديد أحاط المصدر المطلع بجانبيه أساسيين هما النهج الحضاري للحوار، ومساحة الحرية المتاحة والمتوافقة مع طبيعة المجتمع، حيث أكد فيما يخص الجانب الأول أن الحوار لابد أن يتم بمسؤولية بعيداً عن فرض الآراء، بصيغ يأخذ برغبات الطرفين للهدف والمعارض، وصولاً إلى رؤية مشتركة بهدف تفعيل القدرات المعلقة، والاستفادة التامة منها في سبيل بناء مجتمع مؤهل.

أما الجانب الثاني فهو الأكثر إلحاحاً في القضية، لذا فقد شدد المصدر على ضرورة مراعاة عدم الإخلال بالثوابت في أحكام الشريعة، وجدد الأسلوب والأدوات بقوله: نحن لا نريد حرية غربية مطلقة، ولا نسعى إلى تمزيق الأوصاف الاجتماعية والأخلاقية التي تميز مجتمعنا، وإنما نحاول ترغيب تلك الثوابت بما يصيب في صالح مسيرة التنمية والإنتاج والبناء في جميع المجالات.

واقع سوق العمل

وأول هذا التحول يصعب فهم مدلوله ومفراه دون وضعه في سياقه السياسي والاقتصادي والاجتماعي المناسب، فالمرأة السعودية لها وضعها وفروها شديدة الخصوصية، فعلى عكس ما يعتقد البعض فقد نالت قسطاً وفيراً من التنمية منذ إرساء قواعد السياسة التعليمية الحديثة في السعودية على يد الملك فهد بن عبدالعزيز عندما تولى مسؤولية أول وزارة محارفاً سعودية،

بما لا يتعارض مع منظومة القيم والمبادئ الأخلاقية التي يتمتع بها المجتمع السعودي المحافظ، وبدلاً من تباين الآراء والنقاش حول إمكانية حصول المرأة على مساحة أكبر في الحياة العامة، وهو ما كان سائداً في الماضي، بات الحوار - سواء الفكري أو الشعبي - يركز على كيفية تحقيق ذلك، ومدى المساحة المتاحة ووسائل ضمان عدم الإخلال بوضع المرأة في المجتمع.

والحوار الدائر انطلق من المفهوم الإيجابي والواضح الذي رسخه صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبدالعزيز - ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء - في خطابه الأخير الذي ألقاه في أثناء زيارته إلى المنطقة الشرقية، حين قال: إن قيادة هذا الوطن لن تسمح لكائن من كان بأن يقلل من شأن المرأة السعودية أو يهضم دورها الفاعل في خدمة دينها وبلادها، فالشأن منقذاً للنظرة الرجال، وأضاف سموه مؤكداً النظرة

السعودية الحضارية للمرأة بقوله: لن نترك باباً من أبواب الفتا إلا وشرعناه لها في كل أمر لا مخالفة فيه لديننا وأخلاقنا، ولن نسمح أن يقال إننا في المملكة العربية السعودية نقلل من شأن أمهاتنا وأخواتنا وبناتنا، ولن نقبل أن يلغى علماء نحن أحرص الناس إليه

حوار حضري

ولأن كلمات ولي العهد واضحة، فقد تطرق مصدر سعودي مطلع إلى القضية خلال تصريحات صحفية ربما بهدف تجسيد وجهة النظر الرسمية قبل أن تنعقد الاجتهادات بالأمور إلى أبعد من الواقع، إذ أكد أن الحكومة السعودية لن تقوم بدور الشرع الذي يفرض قوانين فيما يتعلق بموقف وبنو المرأة في المجتمع، فالقيادة تفضل أن يبدأ حوار بين جميع الأطراف ذات العلاقة بمشاركة المرأة نفسها بهدف تكوين صورة محددة المعالم، وبما يتوافق مع التوجه والاستراتيجية العامة للدولة.

ويوسف المصدر المطلع حديثاً إلى العهد بأنه يمثل الطلقة الأولى للحوار

هل تقود المرأة السعودية السيارة؟

السؤال الأبرز الذي طرح نفسه بقوة على الشارع السعودي خلال الأيام الماضية يتعلق بقضية قيادة المرأة للسيارة، حيث تردد في الأوساط الصحفية والشعبية أن السلطات المعنية تقيم حالياً بدراسة هذا الأمر، وترفع البعض أن يتم السماح للسيدات بقيادة السيارات وفق قواعد وضوابط محددة حفاظاً على مبادئ وإقيم المجتمع.

لكن لم يصدر حتى الآن أي قرار أو توجيه بهذا الشأن، وإن كان المصدر السعودي الطابع قد أشار إلى أنه هذه القضية في حيزها مؤكداً أن العائق أمام قيادة المرأة السعودية للسيارة ليس أخلاقياً - كما يعتقد البعض - بقدر ما هو فني، حيث يقتضي ذلك أن تكون أجهزة المرور وتعليم القيادة واختبارات منح الرخص من السيدات.

وأشار المصدر إلى أن قيادة المرأة هي قضية فرعية والمثالي في نظرة الدولة والمجتمع للمرأة السعودية، ويجب التركيز على القضايا الأساسية في هذا الصدد.

العرف أن السعودية في الدولة الوحيدة في العالم التي لا تسمح للمرأة بقيادة السيارة حفاظاً على مكانتها في المجتمع، وقد برزت بعض الاقتراحات خلال الفترة الأخيرة بالسماح لها بقيادة وفق قواعد وأسس تضمنها الدولة لضمان عدم الإضرار بوضع المرأة وتوازن المجتمع.

لكن هذا الهدف على ما يبدو أن يخضع لأسلوب الخطوات المتسارعة دون دراسة دقيقة، حيث أكد مصدر في مجلس القوى العاملة أن دراسة احتياجات سوق العمل صليّة متواصلة تهدف إلى مواكبة التطورات والتغيرات في متطلبات السوق واحتياجاتها من العمالة ونوعياتها ومتطلبات توظيفها في المهن المتاحة من الإعداد والتأهيل والتدريب. وأضاف أن دور المرأة السعودية في سوق العمل محل اهتمام المجلس في إطار خطته لتتطوير القوى البشرية الوطنية، باعتبار أن المرأة لها دور حيوي في تنمية المجتمع.

وإذا كان الموقف الرسمي يحسم في صالح المرأة، فإن أجابته «المجالس» في السعودية نصبت في ذات الاتجاه، وهو ما أخصمه الكاتب الدكتور أيمن حبيب - نائب رئيس تحرير جريدة مكاظم - في تعليق جريده بقوله: إن القضية بقرارة مدعوتين جميعاً - رجالاً ونساءً - إلى مواكبة التغيرات الإيجابية، وعليها أن تنهض بشكل عملي وعلى تحديات المستقبل، ولا نوصد الباب في وجه الشمس، لأن إشراقها سيغيره الكون بالضيء والشمسة التي أشعلها سمو ولي العهد الأمين، لا بد أن تثير الطريق الذي الحكمة والرأي والفكر والقرار لتأنيدها في بوتقة العمل من أجل رفعة هذا الوطن وإبائه، لا نذكر منهم والإثبات.

أما السيدة «فا.....» - معلمة - فقد كانت كلماتها أكثر سلاطة وعفوية حين قالت: لقد جاءت هذه الخطوة في وقتها، فالمجتمع السعودي تغير كثيراً عن الماضي، وأصبح من واجب المرأة المشاركة الفاعلة في الحياة العامة، لكن السؤال الذي يطرح نفسه بقوة: هل سيكون الحوار الحضري الذي تمتع إليه الدولة بنفس حجم الموقف الإيجابي والراعي الذي رسمته بدموعها هذه؟



■ المرأة السعودية واكتبت التطور التكنولوجي

وحصلت على مكاسب عديدة بشكل تدريجي خلال العقدين الأخيرين، إذ تشير الإحصاءات إلى تزايد أعداد خريجات الجامعات السعودية إلى أكثر من ٧٠ ألف طالبة سنوياً في التخصصات العلمية المختلفة.

لكن واقع سوق العمل لا يتوافق مع هذه الظاهرة التعليمية، إذ مازال دور المرأة ومساهمتها فيه ضئيلاً إلى حد كبير، ففي خطة التنمية الرابعة ١٤٠٥ - ١٤١٠ هـ بلغت مساهمة المرأة حوالي ٠,٠٥٪ من سوق العمل، وتزايدت لتصل في الخطة السابعة ١٤١٥ - ١٤٢٠ هـ إلى ما يقرب من ٠,٥٪ وتامل الدولة في إطار توجهاتها الحضارية الجديفة أن يرتفع مستوى مشاركة المرأة السعودية في خطة للتنمية السابعة التي بدأت هذا العام إلى ٠,٧٥٪ من حجم سوق العمل، وهو ما يقتضي فتح مجالات عمل جديدة أمامها، حيث يقتصر إسهامها حالياً على مجالات التطعيم والصحة والرعاية الاجتماعية، وهو أيضاً ما يبرر الخطوة الجديدة التي تهدف إلى فتح حوار حضري متوازن حول هذه القضية لمخ الشروع شرعية «شعبية» بعيداً عن اللجوء إلى إجراءات رسمية محددة.

٦٠

خاتمة قصصية

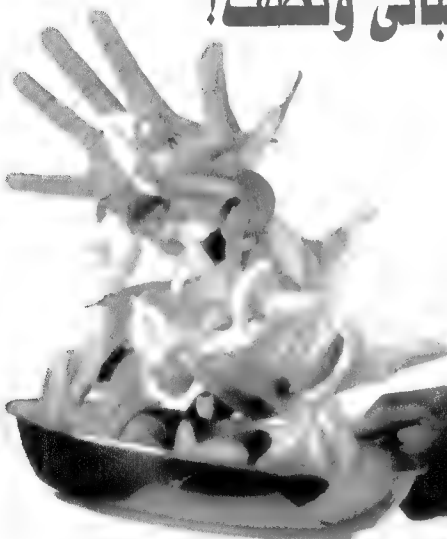
وأشارت مصانير إلى أن هذا التوجه لا يمكن فصله عن الخلفية الاقتصادية التي يمر بها المجتمع السعودي في المرحلة الحالية، ففي ظل تراجع عائدات النفط في دول الخليج مصفاة عامة، برزت الحاجة إلى تقليص الاعتماد على العمالة الوافدة إلى أقصى حد ممكن، بهدف الحد من الهدر الاقتصادي المرتفع، وهو ما جسده دعوة القيادة السعودية أخيراً للشعب بضرورة التعامل مع الظروف الجديدة براغماتية، باعتباره أن سنوات الطفرة انتهت، وأن الأرقام تؤكد أن السعودية تعد من أكبر دول العالم استهلاكاً لليد العاملة الوافدة، مما يكلفها

الخطوة الخمسة الرابعة تمنح المرأة مشاركة أكبر في التنمية
هل يتم استيعاب المرأة في سوق العمل كيدل للعماله الوافدة؟

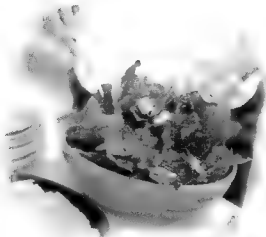
روشتة مجانية للرشاقة والصحة:

غذاء القرن القادم نباتى ونصف!

حياة الناس



هرم غذائى من 1 درجات للوجبات النباتية
النباتيون أطول عمرا وأقل عرضة للأمراض المزمنة



لم تفلح هوجة الوجبات السريعة ولا القنطرات السريعة العجيبة في إقناع الباحثين عن الرشاقة والصحة المثالية بالاستمرار في التهام هذه الكميات الموهولة من اللحوم واللحون الحيوانية بشراهة، فكم أدمنت قائمة الحلال والأمراض المزمنة أجساد البشر مع تحول الطعام إلى أداة للقتل البطيء، بدلا من أن يكون وسيلة للتنمية وجمال الصحة والعافية، وهكذا بدأ الناس يجلبون ضاللتهم في التغذية النباتية، وإبحاث العلماء تقدم لنا كل يوم من الأدلة والبراهين ما يعزز اتجاه العودة إلى الطبيعة، ويؤكد أن قواعد التغذية الصحية هي في الأغذية النباتية، وأن إنسان القرن الحادي والعشرين لن يضمن نفسه حياة صحية آمنة إلا بها.

■ تحقيق: حسن شحى

مع اللحوم - الدرجة الثالثة: وهي تمثل النظام الغذائي النباتي الذي يسمح بتناول منتجات الألبان والبيض فقط كالأغذية الحيوانية، وهي لا تسمح بتناول اللحوم والدواجن والأسماك

الدرجة الرابعة: وفيها تقتصر التغذية النباتية على تناول منتجات الألبان فقط من الأغذية الحيوانية مع استبعاد اللحوم والدواجن والأسماك والبيض من التغذية، وبهذا تزداد شدة التحول إلى التغذية النباتية

الدرجة الخامسة: ولا تسمح سوى بالبيض كأحد منتجات الأغذية الحيوانية، مع استبعاد منتجات الألبان واللحوم والدواجن والأسماك.

الدرجة السادسة: وهي تمثل أقصى درجات التغذية النباتية، حيث لا يتم فيها تناول أي نوع من الأغذية الحيوانية، لكنها تحتاج إلى اهتمام كبير بالوجبات لضمان حصول الجسم على جميع احتياجاته اليومية.

أغذية صحية للنباتيين

ويشير الدكتور نوال إلى أنه طبقا للتصميم العلمي لهذا الهرم، تتكون الوجبة النباتية من ٩ مجموعات غذائية، منها ٤ مجموعات اختيارية في الوجبة، الزيتون النباتية ومنتجات الألبان والبيض والحلوى، أما المجموعات الخمس، الأخرى، فهي تمثل المكونات الأساسية في الوجبة وتضم الحبوب الكاملة والبقول والخضراوات والفواكه والمكسرات والبنجر الغذائية، ومع تحديد هذه المجموعات الغذائية، تضمن الهرم في إطاره الخارجى الإشارة إلى أهمية تناول لئاء والتعرض إلى الشمس، وممارسة الرياضة، لإكمال التكوين الصحي للوجبات الغذائية.

وأن ما ذا تضم المواد الغذائية التي توجد في تكوين الوجبات النباتية؟ أغذية مجموعة الحبوب الكاملة، وهي من الأغذية الأساسية في الوجبة وتمثل أكبر جزء من تركيبها، وتضم القمح والذرة والأرز ومنتجات الحبوب، مثل الخبز والمكرونة

أغذية مجموعة البقول، وهي تمثل مكونا أساسيا في الوجبة النباتية، وتضم الفاصوليا الجافة بأنصافها المختلفة والبعدس واللوبيا والحمص، والفول، وفول الصويا ومنتجاتها.

أغذية مجموعة الخضراوات، وتمثل ثالث أكبر مكون في الوجبة النباتية، وتضم أنواع الخضراوات المختلفة، ومنها الخضراوات النشوية، مثل البطاطس، أما أغذية مجموعة الفواكه، فهي تلي الخضراوات مباشرة في قيمتها كمكون أساسي في الوجبة النباتية، مع التركيز على أهمية تناولها على صورتها الكاملة أكثر من مجرد تناول عصائرها.

وتعد أغذية مجموعة المكسرات والبنجر الغذائية من الأغذية الأساسية في مكونات الوجبة النباتية، لكن بكميات أقل كثيرا عن أغذية المجموعات السابقة، وتتضمن منتجات الزيت وما يماثلها من منتجات أخرى يتم تناولها وإضافتها إلى

أبحاث العلماء، في هذا المجال ليست وأيدة اليوم، أو الأسس القريب، بل تعود أبحاثها إلى عشرات المئتين، وربما حال دون الإلتصاق إليهم إلتفاف العالم نحو «عصرنة» كل شيء، حتى الطعام، لكن عبوة الوعى جاءت مع إعلان المؤتمر الدولى الثالث للتغذية النباتية، الذى انعقد في كاليفورنيا قبل عامين عن البديل الصحى للغذاء البشري، الذى جاء على شكل هرم يهدف إلى تقديم النظام الغذائى النباتى الذى يساعد على حسن اختيار الأغذية التى يؤدى تناولها - بكميات محددة، إلى تحقيق الصحة المثالية، وهذا الهرم الغذائى النباتى يقدم الوجبة الصحية لنباتيين للتغذية، وإلى من يريد التحول إلى التغذية النباتية الصحية، واعتبر ظهوره دعويا للوسائل العلمية للتغذية الحديثة في مناقشة قواعد التغذية الصحية في العالم، بهدف تطوير وتنقية المعلومات التى تتسامم في وضع النظم الغذائية المرتبطة بتحقيق الصحة المثالية.

تصميم الهرم

أما تصميم الهرم فقد اعتمد - كما يقول الدكتور مصطفى عبدالزاق نوفل، أستاذ ورئيس قسم علوم الأغذية في جامعة الأزهر - على البحوث العلمية التى أيدت الكفاية التغذوية للوجبات النباتية، وعلى الدراسات التى تمت على النباتيين في الغرب خلال الـ ٤٠ عاما الماضية، وأكدت على انخفاض خطورة تعرض نباتيي التغذية إلى الإصابة بمعظم الأمراض المزمنة وارتفاع متوسط سنوات العمر مع تحسين حالتهم الصحية.

كما اعتمد تصميم الهرم على نتائج الدراسات التى أظهرت انخفاض خطورة التعرض للإصابة بالعديد من الأمراض المزمنة مع تناول نسبة عالية من الأغذية النباتية في الوجبات مقارنة بمن يتناولون نسبة عالية من اللحوم والدهون الحيوانية.

درجات التغذية النباتية

وحتى لا يقع الكثيرون ضحية الاعتبار الصعب بين أنصار الغذاء النباتي واكله اللحوم، صاغ هذا الهرم ست درجات من التغذية النباتية تتفق جميعها - كما يوضح الدكتور مصطفى نوال - في تناول الحبوب ومنتجاتها، والبقول والخضراوات، والفواكه، والتوابل والأعشاب، لكن لا للحوم، ويرجع الاختلاف الغذائى في درجات التغذية النباتية إلى مدى وجود أنواع الأغذية الحيوانية بها، باستثناء اللحوم.

أما الدرجات المختلفة من التغذية النباتية فهي كما يلي:

الدرجة الأولى: وقد تعرف باسم «التغذية نصف النباتية» وتضم منتجات الألبان والبيض والدواجن والأسماك، وهي أقل مستوى من التغذية النباتية، لأنها تستبعد اللحوم فقط.

الدرجة الثانية: وتضم منتجات الألبان والبيض والأسماك، وتستبعد الدواجن

الخبز، أما المكسرات، فينبغي تناولها على صورتها الخام، أو على صورة مصصاة جافة.

أغذية مجموعة الزيوت النباتية، وتتمثل أول الأغذية الاختيارية في الوجبة النباتية، مع التأكيد على تناول أنواع الزيوت النباتية الغنية في محتواها، مثل زيوت الزيتون، السمسم، زيت السبر، وجب الحد من تناول نوعيات الزيوت الاستوائية، مثل زيت جوز الهند، وزيت النخيل، مع تفادي تناول الدهون المهدرجة مثل السلي، يتواءم.

أغذية من مجموعة الألبان ومنتجاتها، وهي اختيارية في الوجبات النباتية، وينبغي تناول منتجات الألبان منخفضة أو خالية الدهن، لأن بعضها قد يكون عالي المحتوى في الدهون المشبعة، أما مجموعة البيض فهي أيضا من بين الأغذية الاختيارية، مع مراعاة تحديد كمية البيض في الوجبات، وأن يتم تناول بياض البيض فقط. وأخيرا أغذية الحبوب، ويراعى تناولها على أساس معتدل في الكمية ومعدل التناول.

الوجبات النباتية

لكن كيف تشكل الوجبات النباتية؟

يقول د. نوفل من أجل تطبيق القواعد الغذائية النباتية التي تقسمها هرم الغذاء النباتي في صورة وجبات يومية، يجب معرفة القابلية المطلوبة يوميا من كل مجموعة غذائية، وقد اعتمدت مؤسسة صحية في ميرلاند في الولايات المتحدة بإعداد هذه المعلومات في شكل هرم يوضح كيف يمكن أن نأكل من هرم الغذاء النباتي، وكيف تتكون الوجبات بطريقة صحية من مجموعات غذائية؛ وهكذا: ظهر هرم غذائي جسيدي يمكن استرجاره لنبلا غذائيا يوميا للمساعدة على اختيار وتكوين الوجبات النباتية. ويلف هذا الهرم، فإن مكونات الوجبة النباتية تضم ٦ مجموعات

غذائية هي:

● أغذية المجموعة الأولى: وتشمل الأرز والشعير والبرغل والقمح والذرة وغيرها من الحبوب والخبز والكرونة، وأنواع البقول الخفيفة: كالفول والفاصوليا الجافة والحمص والعدس واللوبيا الجافة والفول السوداني، ويجب تناول كميات

كبيرة من هذه الأغذية يوميا بما يتناسب مع حجم النشاط، فالجسم قليل النشاط يلزمه ٦ تقديرات يوميا من هذه الأغذية، ترتفع إلى ٩ مع الجسم متوسط النشاط وإلى ١١ تقديمة مع الجسم النشط.

والتقديم الواحد من هذه الأغذية يقصد بها أية كمية مما يأتي: «شريحة خبز، ربع رغيف بلدي أو شامي، نصف كوب حبوب مطبوخة وثلاثة أرباع كوب منتجات حبوب جافة، مثل كورن فليكس، نصف كوب أرز مطبوخ، نصف كوب مكرونة، عدد من ٢-٤ قطع صغيرة من البسكوتات الخالية من الحشو، نصف كوب من البقول المطبوخة، ومثل هذه الأغذية تعد للجسم مغذيات مهمة، منها الكربوهيدرات والبروتين وفيتامينات ب، ب١، ب٢، ب٦، والحديد والكالسيوم والمغنسيوم، وبعض المعادن الأخرى التي يحتاجها الجسم بكميات ضئيلة.

● أغذية المجموعة الثانية: وهي الخضراوات، ومنها الكرفس، والملفوف، والسبانخ، والقرع العسلي، والجزر، والكوسا، البطاطا الحلوة، والبطاطس والخرشوف والطماطم والبنجر.. وغيرها، ويجب يوميا تناول ٢ تقديرات من الخضراوات في حالة الجسم قليل النشاط، تزداد إلى ٤ تقديرات في حالة النشاط المتوسط، وإلى ٥ مع الجسم النشط، ويصح التقديم الواحد من الخضراوات يتساوى مع أية كمية مما يلي: «كوب من سلطة خضراوات ورقية طازجة، نصف كوب من سلطة خضراوات طازجة معجزة، نصف كوب من خضراوات مطبوخة، ثلاثة أرباع كوب من عصير خضراوات». وهذه الأغذية تزخر الجسم مغذيات مهمة، منها الألياف والبيتاسيوم، وبيتاكاروتين، وفيتامين حمض الفوليك، وفيتامين سي، والكالسيوم والمغنسيوم.

● أغذية المجموعة الثالثة: وتضم الفواكه، ويجب تناولها بوفرة في الوجبات النباتية اليومية، ويصح التقديم الواحد من الفواكه يتساوى مع أية كمية مما يلي: «ثمرة فاكهة واحدة كاملة متوسطة الحجم، كوب فواكه صغيرة الحجم مثل العنب، قطعة متوسطة الحجم من الفواكه ذات الحجم الكبير، مثل البطيخ، نصف كوب فواكه مشكلة، ثلاثة أرباع كوب عصير فاكهة، ربع كوب فواكه مجففة مثل الزبيب، ومن المغذيات المهمة التي توفرها الفواكه للجسم في التغذية النباتية، فيتامين سي، وبيتا كاروتين، والألياف، والبيتاسيوم، وفيتامين حمض الفوليك والمغنسيوم.

٤ - أغذية المجموعة الرابعة: وتضم البقول والبيض والمكسرات والبلوز وبدايل اللحوم، ويلاحظ تكرار البقول مرتين في تكوين الوجبة النباتية، في المجموعتين الأولى والرابعة، وتشمل أغذية هذه المجموعة كل أنواع البقول والمكسرات والبلوز الغذائية، مثل السمسم وبذور حياء الشمس، وللب الأبيض «الصعب» أما بدائل اللحوم فيعدها بعض منتجات بروتين فول الصويا.

وفي الوجبات النباتية يجب تناول كميات معتدلة من هذه الأغذية في حدود ٢-٣ تقديرات تبعاً لنشاط الجسم، ويصح التقديم الواحد من أغذية هذه المجموعة يتساوى مع أية كمية مما يأتي: نصف كوب بقل مطبوخة، ثلث كوب مكسرات (حوالي ٣٠ جراما)، ربع كوب بذور غذائية، نصف كوب من بدائل اللحوم، بياض بيضتين، ومن المغذيات المهمة التي توفرها هذه الأغذية النباتية للجسم، البروتين والزنك والحديد والألياف والكالسيوم، وعدة فيتامينات.

● أغذية المجموعة الخامسة: وتشمل منتجات الألبان، ويتم تناولها بمعدل ٢-٣ تقديرات يوميا، لعل لها نشاط الجسم، ويصح التقديم الواحد من منتجات الألبان يتساوى مع أية كمية مما يأتي: كوب لبن منخفض أو خالي الدهن، كوب زبادي منخفض أو خالي الدهن، ثلاثة أرباع كوب جبن قريش منخفض الدهن، قطعة متوسطة الحجم من الجبن حوالي ٤٥ جراما، ومن المغذيات المهمة التي توفرها منتجات الألبان للجسم في حالة التغذية النباتية الكالسيوم والبروتين وفيتامينات: د، ب١٢، ب٦، ب٢.

● أغذية المجموعة السادسة: وتضم الزيوت والسكر والملح والحبوب والمياه الغازية، وتوجد هذه الأغذية على قمة الهرم الغذائي، لذا يجب تناولها بكميات ضئيلة في الوجبات النباتية اليومية، ومثل هذه الأغذية تعطي للجسم طاقة كبيرة «كالكولي»، لكنها منخفضة في محتواها من المغذيات التي يحتاجها الجسم، وأن كانت الزيوت مصدرا غذائيا للأحماض الدهنية الضرورية ■

شباب الهيروين كل ساعتين.. يقضى على الكحة!!

نعم هذا هو صرخة الإعلان الذي يشهده محطة «ساينفيلد» الأمريكية في عدد يوليو عن إحدى شركات الأدوية الألمانية، وفيه الإعلان يصف الحصة للكبار «ملقحة صغيرة كل ساعتين» وللأطفال أكثر من ١ سنوات ربع ملقحة كل ساعتين وأقل من عشر سنوات عشر قط كل ساعتين.

وقبل أن نتحدث الدخنة أكثر من ذلك أقول لك كان هذا الإعلان بالتحديد عام ١٩٨٨ قبل سنة واحدة من اكتشاف الدواء السحري «الأسبرين» والشركة الملقحة كانت شركة «باير» الألمانية الشهيرة، أي منذ مائة سنة ورسمة واحدة وقبل ذلك سنوات عديدة كان الهيروين والكوكايين يستخدمان بشكل مركز لعلاج وتنشيط الآلام والأمراض قبل أن يتكشف خصائصهما التي تؤدي إلى الإدمان والهلاك، حتى إنه في عام ١٨٩٤، كانت تناع في المصليات علنة تتجشع شركة «بارل ديفيس» تحتوي على حقن كوكايين للحقن تحت الجلد، ويوزع كوكايين للشعب مع حقنة مورفين، وأنزويو، ويذكر على العلقة «عمود الطوارئ» «Emergency Kit» وكان سعر جرعة الكوكايين في الولايات المتحدة والذي يباع في الأسواق بشكل عادي حتى بداية الحرب العالمية الأولى ربع دولار فقط (الطبيب سوف يخصص البعض شغفته ويقول كانت أيام خير).

وبعد سنوات عديدة ظهرت الآثار التدميرية لهذه المواد فصدرت القوانين تبعاً لبداية من عام ١٩١٤ تحريم استخدامها وتعليق العقوبات إن يتجرع فيها.

وقرر الآباء وتقرر الماريشوانا والكشيش الولايات المتحدة مع بداية الستينيات مع المهارين المكسيك، وقبل الثمانينيات على تحدي الماريشوانا التي كانت موجودة منذ الثلاثينيات وكان هناك قانون تحصيل مصرية دولار واحد على شحيرة طابع دمعة تعد بعدها مصالح الحكومة الفيدرالية، وظل تحدي الماريشوانا وتداولها مسبوها ما حتى عهد كارتر الذي أصدر قانوناً عام ١٩٧٢ بالسماح للعذر بحمل كمية منها لا تتجاوز أوقية من أجل استعماله الشخصي، وبعدما أظهرت الدراسات مدى الضرر الذي تحدثه الماريشوانا وإعلان ذلك على الشعب الأمريكي تعمر دور حملة التحسين ضد تداول الماريشوانا، وضرورة معاملة معاملة نفقة المخدرات حتى كان آخر تحريم للماريشوانا عام ١٩٨٠ في ألاسكا ثم شغفها في ذلك العديد من الولايات الأخرى.

وبخلص من هذا إلى أن المخدرات في القرن الماضي كانت سلعة مشروعة ورائجة قانوناً، وعندما تبدل الناس أصرارها وعواطفها فبابها حرمت، وتم تجريمها وعقوبتها من يتناولها وتجربها فيها، وهو نفس ما يحدث مع التحدي والسمات بشكل متكرر، ولعله يأتي اليوم حلال القدر القادم الذي نقرا فيه جبراً في الصحف يقول «القبض على فنان كبير صلب وهو يدخن سيجارة خلف الكواليس».

وليس هناك شك فيما يحدث التحدي من إيمان وأضرار وأمراض ليس على الذين فصيل بل على من يجلس معه ويستشقق ما يفتك من أفعال إلا وهو «الخن السلمي» مدخن السجائر لا يحدق في الكيوت فيفضل بل يحرق مع ٤٧٠٠ مادة كيميائية منها ٤٣ مادة مسرطنة تتسبب في تغيير الخصاص الوروي الخلوية وإحداث طفرات تؤدي إلى ١٧ نوعاً من السرطان، وعظم هذه المواد عندما تصل إلى اللسان السلمي الذي يجلس مع المدخن دون أن يدرك يكون نفس حزينته أقل، وبالتالي فإنها ترسب في أماكن أعرق في الرئة، ويكون لها نفس خطورة استنشاق الأسمموس والسرور وغيرها من المواد المسرطنة المحيرة للثة للثة، وغير المدخن الذي يعيش مع المدخن تكون سمة إصابته ببطانات القلب والندحة الصدرية والسرطان ٧/ أكثر من غيره الذي لا يعيش مع مدخن في نفس المنزل، وترتفع هذه النسبة إلى ٨٠/ عندما يدخن المدخن ٤ على سيجارة يومياً مدة ٢٠ عاماً.

ويجوز إن الشريحة الكيوت من المخبزين الآن في الولايات المتحدة وعلى مستوى العالم من لسان، أقل من ٢٢ عاماً قد أخرجت الأبحاث لعرفة تأثيرات

عليهم، وتبين منها أن التحدي يقلل من خصوصيته ومن نسبة حدوث الحمل لديه، ويؤيد من نسبة الإجهاد التقاني والزياف في أثناء الحمل، ويتسبب في ولادة أطفال مشيرين أو ناقصي الوزن، كما أن التحدي بعد ولادة الطفل يؤثر على نموه ويكافئ، وإدراته التحصيلية والمقلية، عن غيره من الأطفال لأحداث غير معقولة، ونتيجة لتناثر التحدي بين النساء فقد أصبح سرطانات الرئة هو السبب الأول في موت النساء، من السرطان في الولايات المتحدة مع مد ١٩٩٢، بعد أن تحل سرطان الثدي الذي كان يحتل المرتبة الأولى في الوفيات من السرطان عند النساء، أما كبر السن التحدي بالناكيد يزيد من احتمالات الإصابة بتصلب الشرايين، وصعب الدم، والندحة الصدرية، والمياه البيضاء، ويؤثر من التناثر العظام المكسورة ويؤيد من احتمالات الإصابة بفرجة المعدة، ومرض الدم، والسرطان، كما يؤدي إلى ظهور أعراض الشجيرة وانكماش الجلد ورواية حدة ظهور أعراض مرض «الزيمر»، الذي يؤدي إلى فقدان الذاكرة والقدرة على الحركة والتدريج يؤدي إلى الإدمان والأمراض والأعراض الداعمة والتدريج الذي يحدث في حلالا ملح هو نفسه ما يحدث الهيروين والمصاعف والتدريج الذي يحدث في التدمير بشكل حد وسريع، وهذا ما اعلمه والكوكايين، ولكنهما يجتازان هذا التدمير بشكل حد وسريع، وهذا ما اعلمه الجراح الأمريكي العام أديرا عن التحدي، إلا أن هناك بادرة تنوير بل كل الأشخاص التي تبين الكوارث التي يسببها التحدي، إلا وهي أن الشخص الذي يستطع أن يتوقف عن التحدي، تنحصر احتمالات إصابته بأمراض القلب في النصف، بعد سنة واحدة من توقفه عن التحدي، وتصبح احتمالات إصابته تماماً مثل غير المدخن بعد ٥ سنوات من امتناعه عن هذه العادة السيئة.

وكذلك الحال بشكل السرطان الرئة، حيث تنحصر احتمالات الإصابة به عند المدخن إلى النصف بعد خمس سنوات يصعب مثل غير المدخن مهائناً بعد عشر سنوات من توقفه عن التحدي، والمهم أن تبدأ في الآن بإجراء الفاريزه مجبوراً قبل أن تصيب أي من هذه الأمراض، وإذا كان سوف تتوقف عن التحدي وأخيراً فقد أن الأثر أن نطق القوانين التي صدرت بنعت التحدي في الأماكن الملقحة، وفي المسارح، ودور السينما، ووسائل المواصلات والمستشفيات والمدارس والجامعات والاحتفالات الرسمية للمسؤولين حتى يكونوا قدوة لعوامهم ومحاربة التحدي والتصدى له ليس بهذه السهولة، فالضرائب الفخوة للسمات تستثمر ملايين الدولارات ولا يمكن أن نسمع لأحد أن يهدد بوهما وسلطونها، وهناك جهات أخرى مستفيدة من وراء تلك الأضرار التي يحدثها التحدي، مثل بعض شركات الأدوية العالمية مما يصرف على علاج المدخن، وما يصيبهم من أعراض مرضية في الولايات المتحدة يبلغ ٥ مليار دولار في العام الواحد تقريباً.

ومصيبة إعلانات التحدي أنها تصمم بطريقة حدادة ورسية لكي تحذب شريحة الشباب من المراهقين والمراهقات، فقد أظهرت دراسة قام بها مركز السيطرة على الأمراض CDC الذي يحدث إلى إعلانات التحدي ٨١/ مهم من المراهقين بين سن ١٨-٢٠ عاماً، والقاتل علناً في الدماء من سن مبكرة يزيد من سمة حدوث مصاعف التحدي، وأن نصف المدخن من الشباب والمراهقين سوف يبتلعهم هذا التحدي.

ولو لم يكونوا محببين مشرفة، ألا أن هؤلاء الذين يفتهم ممارسة التحدي من أهم عوامل الخطورة في حدوث المصاعف، وقد تبين هؤلاء الذين يفتهم المدخن من بين سن ١٩٢٥ عاماً قد فقدوا من غير ٥٢٠٠، عاماً من عمرهم لو أنهم كانوا غير محببين مشرفة، وعادوا أصحاء، فقد تطلع في صديقنا المدخن في أصافة ٢٥ عاماً إلى عمره.



د. محمد عبد الحليم



أنت طالق

عاد الزوج إلى بيته ليجد زوجته في كامل ربتها، استقبلته باستهانة ذافقة، قالت في طلال ضوء، حافت إلى ركن متوجع بالشموع، لحقتها فقط تذكر أن ينوي عيد زواجها صراع قبل أن تباعة
تذكر سنة وبت دخلي واجمل

■ جمع أن تكون قد سبت
■ وهز أنسى حلى يوم في عمري
■ هل فعلا تحبني كما أحبك؟
■ علم صعد بحديثي
■ مارايك في أن تقول لي مالا يعجبك في وأنا
■ أفعل نفس الشيء، حتى تبدأ عاماً جديداً دون أن
■ يبق لي فمسيدي ي نصب
■ فليكن والتدني ت
■ بمصممين ملك تعيد الطويل عن البيت
■ ومرتازك الدائمة من الأشياء الصغيرة
■ لا يعجبني حتى تشررت في الهاتف وإحساسك
■ لظهور

■ ومبارك كنت تنظف مني وانت ليلمت
■ انتباهك أن تغيير في مظهرى أو عبرى
■ أو قصة شعري، أنت فقط لتلتفت إلى
■ النساء الأخريات

■ أنت لا تقدرين كم إصاني حتى الآن
■ على طلائك التي لاتمنى، وهل على بعدما لا

لنقات إلى هذه الأشياء القاتلة؟
■ تلك الأشياء، هي التي تعيدني في صديقتي
■ التي تلتصقها عينيها كلما رارتي، وهل تحقد
■ أمي لا أعرف بسر مطايرت لها؟

■ أنت كاذبة، تحلقين المكابح، كما اعتدت
■ وهل أنسى الحبائب التي حدثت في العائلة
■ بسبب كسب

■ عائلتك هي التي تحقد على وإزدي أن تدمر
■ حياتي
■ أنت
■ أنت

■ لا أعرف ما الذي يجبرني على الحياة مع
■ واحدة مثلك؟
■ أنت

■ ولا أنا لقد رفقت من حياتي منك فلقني
■ ريدحي
■ أنت حالي

■ خيرى رمضان

قبل أن تنهار حياتك وأعصابك:

ثورى.. انفعل.. لكن لا تنفجر

في القاعة الضخمة بأحد فنادق القاهرة صرخت الزوجة الأنيسة في وجه زوجها الأنيق: لن
أتحمل المزيد من إهاناتك.. لا تتعامل معي كخادمة عليها إرضائك فقط.. لست غبية ولا
قبيحة في هذا الثوب كما تقول... انظر حولك أنت الوحيد الذي ترى ذلك،
تجمع الحضور لتهدئة الزوجة، بينما قال الزوج بهو: أنت طالق ثم انسحب، بينما واصلت
الزوجة ثورتها، هي ترعد، غبي.. غبي.

■ تحقيق، ميادة العفيفي

هذه صرخة امرأة، وهناك ملايين النساء الغاضبات اللاتي لا يستطيعن الصراخ أو التعبير عن
غضبهن

د تجاهل للحلوى - أستاذ الطب النفسي بجامعة عين شمس - تحاول تفسير ما حدث لهذه المرأة.
كبت مشاعر الغضب مع تراكمها، يمكن أن يؤدي إلى قاتلة من الأمراض، مثل الصداع المستمر،
اضطرابات المعدة، مشاكل في القلب، ارتفاع في ضغط الدم، وقد يؤدي أيضا إلى شعور دائم بعدم
السعادة، وفقدان الليل المرح، وعدم القدرة على التعامل بمودة واللغة مع الآخرين، ومع مرور الوقت وزيادة
القدرة على كبت تلك المشاعر تبدأ المرأة في فقدان مشاعرها الطيبة تجاه الآخر، وتبدأ في الشعور
بالاضطهاد الذي يورث عنها نوعا من الكراهية تجاه من يمارس عليها هذا الاضطهاد، فلما أن تلحن عن
جميع مشاعرها، أو أن ينتهي بها الأمر إلى فقدان مشاعرها كلها، وبالتحديد مشاعرها الحلو، وقتها
تنفجر مشاعر الكراهية لتصيب للجميع. الزوجة الزوج، وحتى الآباء.

مجايل لينتفيده - عالة النفس الأمريكية، وصاحبة كتاب «التعامل مع الغضب»، الذي وضع في
قائمة أفضل الكتب لعام ٩٨ - تعترف أنها ظلت لسنوات طويلة غصوا في نادى السيدات شديدا
لتهذيب اللاتي لا يسمعن لهن صوت، وأنها استخدمت هذه الوقعة من الهوى الشديد. لتخفي عن
الجميع مشاعرها الغاضبة جدا، تقول: لقد رفضت أن أتفاعل مع غضبي حتى لا أخسر حب من حولي،
وخت أن يخرج غضبي عني في أية لحظة، لقد كنت طفلة غاضبة، وكان لدى سبب قوي يجعلني غاضبة،
لأنني أهملت من جانب أبوي، وعملت بلا عدل، عندما فسلنا من حولي الكبري، و في العشرينيات من
عمرى حاولت الانتحار، لأنني لم أستطع أبدا أن أتعامل مع من حولي بحبه لقد كرهت الجميع، لأنني
خفت منهم، خفت أن أعلن لهم من حقيقة مشاعري العدوانية أحيانا، ولم يبرني على حقيقتي، لأنني
وضعت قناعا أحلى ورأه غضبي الكثير، وفي الثلاثينيات من عمرى فشل زواجي، لأنني حتى لا أفقد
زوجي، خفت أن أعلن له عن غضبي الشديد لحياتنا لي، وعندما أهملت بعد سنوات عن غضبي، أهملت
وأنا لأحمل له كل ما يمكن أن تصله امرأة من كراهية لرجل، وهدمت كل شيء على رأسي ورأسه، بعدها
أصبحت مكتئبة، أصبت بالتهاب في المفاصل، ابتعدت عن الناس، إلى أن اكتشفت بعد دراسة طويلة
كيف يمكن أن أتعامل مع غضبي واستطعت بشكل بناء، تعلمت كيف أحوله إلى شعور إيجابي، وقد فادني
للك إلى مزيد من الضحكات، مزيد من الثقة في النفس، والقدرة على حب الآخرين، وجعلهم يحبوني كما
أنا

خلال السنوات الماضية قامت ليند بفيلد بإدارة ورشة عمل للسيدات، لتزويهن على التعامل الإيجابي
مع غضبهن، وقالت عبدا لا يحصى من النساء اللاتي كنن شعورهن بمل هذا الغضب الدمر، لكن
بعد عدة جلسات، اكتشفن أن ما يعانين شعورا بالإرهاق الدائم، كان غضبا دفينا، الصداع المستمر
كان غضبا، نوبات الكحة الطويلة كانت غضبا، الشعور بأنهن حرمان وعاجزات عن فعل أي شيء، كان
غضبا.

لإن ما هذا الغضب الذي يولد جميع هذه الأعراض؟

وأنا شجيع السيماء

أنا شجيع السيماء أو نسب بريمة ساعة ما
أصغر وأقولها لصبي يتكبر ويصفي
مرفخة.

صديقت والله يا عم صلاح. لقد باتت كلماتي هي
ممن من فصوص القلب المنسية
لم أتكبرها إلا هذه الأيام عندما أعادني هذا
الشمس الجبان إلى ذكرى مجموعة الأسود الجناة
التي تردت في متحف الخاص جداً
ومرارة الطعم في فمي ودا. السخري في دمي
ودموعي التي يبلت بنفسها علي. تذكرت يا عم
صلاح. وتكرت منك «إحسان» وتكرت أن براما
الإنسان جزء بسيط من الدراما الإلهية
وأنا لم أكن حواري منك قبل الوفاة بسنة أشهر
من شجيع السيماء الذي يطل برار في الهواء
وعند الجد تجده في حجم الغار داخل جحره
يبعث أنثاه على سبيل أمه وأماه ومجده وعلاه.
ويقول لها هذا من ألك أنت يا نون العي ومن
أجل القضية لاد من التصحية بك. عشان أنا
أعيش. وأقل أزار وأقول أنا الجد. أنا
الشجيع. أنا الولد لا يعرف أن أمه تتوكل عليه
في قيرها «يا عيني». يا عيني يا عيني على الولد
وكيف أنسى «إحسان» في دمي ودموعي
وأيضا عيني وموذج البيت الروماني للتي قير
الجميع من حولها «الطائش» من أجل القضية
الاقتصادية!

حتى قدرت هي أن تيهيم جميعا من أجل أن
تحيا هي

وأنا لم أكن نفسي. وكيف أفعل ومتحفي هي
داخلها التجول فيه يومياً أسلم على الذكريات
تأشده على الأيام وأبعد فيه ترتيب أورلي
وأجود نفسي لأعد البعدة لاستقبال مزيد من شئ
شجان السيماء التي يراون ويخافون ويبيعون
أناهم في سبيل القضية الولائية
أزور بطة إحسان وأصبرها وأعدها للصومور
والإيقاع على الرومانيات الأخلاقية لا توت
أقول

قد تبس دراما الإنسان وسبع مرة نفسها أمام
حين «معص الرحال» ولكن تبقى لدراما الإلهية
تلعلل أن المرأة أسود لا تنساح إلى حماية
أشياء الرحال الذين يقربون لا يعلفون
ويخافون وهم برور

ديناريان



■ اسمعني قبل أن تصلني إلى هذه الحالة

الدكتور عمر شاهين - أستاذ الطب النفسي بقصر العيني - يصفه بأنه شعور إنساني رئيسي، وجد
ليساعد الإنسان على التغلب على مشاعر التهديد والأذى والإحباط والانتهاك، وعندما يقع الإنسان في
قبضة الغضب، فإن جسمه يتفاعل على الفور مع ردود الأفعال متوترة وأصمّة، وصوت عال، وتعبيرات غير
منظمة، تدل على حالة من الانضطراب العام

وإذا لم تحدث استجابة لهذه المشاعر الغاضبة، يتراكم التوتر والاضطراب لأن المجتمع لديه حساسية
مفرطة وعدم قبول لغضب المرأة وثورتها، فإنها تضطر إلى كبت هذا الغضب وعدم الإعلان عنه.

د. نجلاء الحلاوي تصف شكلاً آخر من الغضب لدى المرأة، وهو الغضب غير الموجه، وذلك عندما
تستنفذ المرأة من زوجها بشدة، لكنها تدين عن مواجهته، وذلك لخوفها منه، فهو صاحب الولف المهيمن،
لذا فإنها تنفص عن غضبها في شخص آخر أقل تهديداً، مثل الأبناء أو الخادمة، وللأسف هذا النوع من
الغضب يتكرر في الحياة الزوجية عندما يحط الرجل من قدر زوجته، كتفويض عن غضبه لما واجهه في
العمل، والألم للتي تضرب أبناها لأنهم في الواقع تريد لو فعلت ذلك مع زوجها.

جليل أيد نفايد، تؤكد أن أول خطوة نحو السيطرة على الغضب هي التعرف عليه، وتحديد علاماته،
وتقول: علامات الغضب تختلف من شخص إلى آخر، فواحدة تشعر بأن هناك ضباباً لصر يتشكل أمام
عينها، وأخرى تقول: إنه يبدأ لديها ببطء في الكلام، وصوت هادئ، ثم يرتفع تدريجياً بحيث يصيح من
الصعب عليها التراجع فيه، والتعرف على غضبك لا يعني أن عليك التعامل معه على الفور، فهذا قد يعني
تفجير أزمة لا يمكنك معالجتها فيما بعد، ولا تنسى أننا في نظر الرجال دائماً صانعات سلام، أو على
الأقل هذا هو الدور المتوقع منا، لذا حاولي أن تنفصي عن غضبك بلا كلام، حتى ولو اضطورت إلى دخول
غرفتك وغلقي بابها والصراخ في المرأة، انظري إلى نفسك وأنت تصرخين، وتكدي أنك ستبدئين قبضة
وأنت في هذه الحالة، أو توجهي إلى مطبخك وأكسري كوباً زجاجياً، والأّن بعد أن تنفصت من طاعة
العنف، ابني في الحديث الإيجابي، مثل أن تقولي لزوجك: أريدك أن تعرف ما أشعر به، لأنه سوف
يصفلي أجواء بيتنا، كوني مباشرة وقولي له: أشعر بأنني متوترة، مضغوطة، غاضبة، ولا تقف وراء ستر
وتتحدي عن مشاعر شخص آخر مجهول أو تستخدمي تعبيرات عامة، حدي مشكلك بوضوح، انتقدي
السلوك، وليس الشخص كله، قولي: لقد شعرت بالغضب نتيجة للموقف الذي حدث بالأسر، بدلاً من أن
تقولي: إنك إنسان أنا لا تتكلم إلا في نفسك، وجري أن تعرضي مكافأة مثل أن تقولي: إذا استطعنا أن
نتفك الجو بيننا فإن الحياة سوف تكون أسهل لك ولأنا، واستمعي لفة تكيدي.

د. نجلاء الحلاوي، تؤكد أن التحكم في الغضب فن غامض، يحتاج إلى قدر كبير من الذكاء والعمل
للتواصل واليقظة، لأن فكتن الزوجة وهي متغلبة ومغتلفة، أن تكون مقبنة ومستفدة قوة تأثيرها، وأن
تتصرف بحكمة، حتى ولو كان التناغم مع الزوج صعباً، لأنه مستبد، أو متحيز لأرائه، فإنها يمكن أن
تلتفك عليها بالعاطفة، وبالكفة الذكية المدروسة التأثير، يجب أن تعبر عن رفضها لمارساته إذا كانت
تؤذيها، لكن إذا صرخت مستفدة كل شيء، ومستفدة قضيتها الأصلية، ويصبح جهور الموضوع، إنها
صرخت إعلاناً عن غضبها، وهذا ما لا يقبله، لا الرجل الشرقي ولا المجتمع الشرقي. ■



بعد الغياب

سعيدتي

إعادة صلة الرحم بينهم وبينه. وكنت أسهر لآكتب له الرسائل كي يرسلها في الصباح لكنه كان يقول لي سأفعل ولا يفعل.. ربما ينسى وربما يتناسى وفي يوم أصبرت على أن أعرف السبب فلما جاني بقصة حزينة ومخجلة في الوقت نفسه فقد سرقهم قبل سفره وأخذ مكافأة والده التي كانوا يثبون استثمارها في مشروع ما وقد فعل هذا بعد يأسه من العمل في وظيفة كان يتعنأها وحاول الحصول عليها في أوروبا.

لكنه عاد فاشلا، فلم يتصل بأهله وسافر إلى العراق مباشرة.. وقال لي إنه ظل يرسل إليهم بطاقات يعترف فيها ويعدهم بإصلاح الأمر من

أنا امرأة من النجف بالعراق وقد تزوجت من أردني أتى إلينا عاملا في الحمى الذي أسكن فيه. رأيته مرات يقف حيث عمله يملأ الأسياخ باللحم ويشويه، ولا أعرف كيف تقدم لخطبتي بهذه السرعة ولا كيف وافقت عليه وبذلك كل الشروط التي اشترطها أهلي للزواج به وافقنا في حوش استأجره، بجانب عمله ورزقنا الله بطفلة تبارك الخلاق

وبدأت التفت إلى أنه لا يرسل أهله فحرصت على تشجيعه على

طريق العذاب

■ سبدي

أنا طالبة لمصاحبة، عمري ٢٦ سنة، في الأصل من الأرياف، وعندما جاء بي التسييق إلى كلية التجارة التي لا يوجد فيها بالقرى من يلتحق بها، رأيت مصر لأول مرة.. لقد جئت هنا بعد معارضة شديدة من والدي.. لانهما يخافان علي، لكن أعمامى شجعوني بعدما لجأت إليهم ليتحقق حلم حياتي واستقل بعيداً عن البيت.

لعمري الأول خفصتني في الكلية الجامعية، ولقيت هناك بعض اللعنة والمضايقات، وكنت أرسب في «التورم الأول» بسبب هذه المضايقات، لذا التحقت على أعمامى أن أسكن في شقة مفروشة مع زميلتين أحرصتا بعدم التكليف مع لائحة أيضا.. لكن والدي قال وهند يمسح أوراتي من الجامعة لأعود إلى بلسا وكافى بالثاوية العامة وأخيراً وافق على أن أقيم عند عمتي التي رحت بي، وخفصت هناك وقتاً متعماً، فهي أم خن، وتجنبي بشدة وتعتريني تماماً كابنتها للشك في أن عمتي تخرج في كلية الهندسة العام للنسب وهو الآن يدي الخدمة العسكرية، وقد نشأت بيننا قصة حب ملتصقة بعيني الكلمة.

في آخر مرة ناقشنا فكرة الارتباط فلذا به قد خطت لكل شيء.. بل دعشت لا أخيرني بله أسفر ما يكفي للظهور في نلتين وهدي حفلة صهيونية.. طارت من الفرحه ولم يبق سوى مفتحة عتي والدي.

وتركت له الهنتين.. فبعد أسبوع ليغبرني بلن عمتي تريد تلجول بشرى لأي لقاء كانت إلى أن بعد الفريفة للنسبة ويشترى الشقة... لكنه أصر أكثر ويودع به سيحاول التسلم حتى تقتنع.. للصبيبة أنه لاتهن فرصة وجود أبي في زيارة للأستاذات على وفاته فوجد نفوا شديداً، لم أعرف حتى الآن سببه.. أبي أصر بعدها على أن أعود معي إلى بلسا وأتي أيام الامتحانات فقط وسيكون معي هو أو والدي.. وحبيبي رفض أن يلفذ إجازات فلم أره منذ أن فاتني إلى مرة واحدة.

أنا أتعذب يا سبدي بين الرجل الذي أتمناه ورياءه أعمى ولا أعرف لماذا تلج على فكرة مفارقة البيت والذباب إليه في وجهه.. أو ربما أرسل إليه أهداً لأراه. أكره أيضا في أن أعرض عليه أن تتزوج ويترس بيتا معاً بلمس الإكناات.. أنا رومانسية يا سبدي ولا أرى أن في الرومانسية عيب.. بل أرى أنها ستفعلنا إلى بناء مستقبلنا بفضل شكل ممكن.. ولي طلب أمتني تحفيقه وهو أن تقرأ كلمة لوالدي لعل يفتح بكتلكه ويوفر على ما أنا فيه.

للحبة
ع.ع.
واضح من رسالتك أنك شخصية متسربة تقاضين خلف عواطفك.. فمن حق عمتك أن ترفض فكرة ارتباط ابنتها حتى يمسق في وظيفة ويشترى شقة.. ومن حق والدك أن يخفي لأنه أحرص أنك لم تراع أن وجودك في هذا البيت من أجل الدراسة لا من أجل الحب.. لذلك لعنتي وقهرني لئلا أتركك ولا تتحدثني في الأمر مع والدك الآن حتى تتخرجي ويصبح ابن عمك في وضع يسمح له بالزواج، ووقتها إن يعارض والدك ما تفكرين فيه فليجيب عليك سوى العذاب والعالم.

مكسبة، لكنهم كانوا لا يريدون عليه ثم أرسلوا إليه خطاباً أخبروه بأن والده مات حزناً عليه وعلى تصرفه وشيقاً وكندا من ظروف الحياة التي ساءت بعد ضياع المال.

فهمت وقتها لماذا هو حزين أغلب الوقت وضحكاته لا تستمر طويلاً.. وخفصتني إلى أشد من أروءه وبعده بأن لا يترجأ لي بال حتى أصلح الأمور بينهما.. وقيل الحرب بشهر أفتتعه بالسفر إلى عمان لرغيتي في رؤية بلده وأخذ إجازة من عمله وأغلقتا حوشنا وسافرنا.. لنقيم في فندق بوسط المدينة.

وانتهجت إلى بيته مصطحبة معي الطفلة ومنتما طرقت بابهم وعرفتهم بنفسي وهدت معاملة أخرى غير التي توقعتها، فقد أخذوني بالحضن الدافئ، وتلقوا الطفلة بقبولها..

وأما بكت بحرقه متمائلة عنه ولوجت أنهم يرسلون الرسائل إليه باستمرار راجين إياه أن يعود.. قلت لهم إن الرسائل لا تصلنا وخفمت أنه لم يستطع أن يتغلب على لوم نفسه ولذلك لم يبق يقول لي عن هذه الرسائل شيئاً.

وعدت أشرت من الفرح لأجده عابسا يسألني عن سر خروجي في أثناء نومه وتغيبني هذا الوقت.

ومسارحته فانفجر في وضربني وهو في قمة انفعاله.. وكنت حسبت حساب هذا فتصلته حتى هذا ولم تفس ساعة حتى كان أخوه بالباب.. وتناقنا بكيان وبغمتها للزحل مما والاتجاه إلى أمه.

وعاد زوجي إلى لمصمعي إلى بيت أهله معتدلاً لي بارق الاعتذارات وأحسست بسعادة ما بعدها سعادة لأنني قريت بين زوجي وابنتي وبين أعمامنا.. نسيت أن أذكر لك أن أهلي كانوا يدفعوني لذلك بالنصيحة دائماً.

وقدر زوجي أن يصلني ما نملك هناك، ووافقت فتركني هذا دراح فباح ما نملكه بعد أسبوع ليعمل مع أخيه في مكان لشيء للكم استأجره أسفل بيتهم، ومرت السنوات في هدوء، والمشكلة أنه عاد إليهم بقوة لم أكن أتوقعها ففسدتا تقريباً بل شعرت بأنه لم يعد يرغب في البقاء معي.. فقد سألته بعد كل هذه السنوات في بيت أمه أن يجرر لنا بيتاً خاصاً فرفض.. سألته أن أزوج أهلي فرفض، أن يعدل بيننا وبين أهله فكان يلج في وجهي فأنا لا أكلي سنرات الفرية.

فهل ما قعت به يا سبدي يستحق ما ألقاه وهل جزائي أتي وفقت بينه وبين أهله إذا لا تخافيني وتطلبين منه العمل.. فإني إلى لو كرهته سألني حياتي وسيكون ذنبى وخبث ظلتنا في رقبتي.

أم زينب
التجف - العراق

■ لا يا أم زينب، لا تستحقين ما تلاقينه من زوجك وهل جزء الإنسان إلا الإحسان.. فانت نموذج للزوجة الصالحة.. التي هي حسنة الدنيا.. لأنك سعيت ونجحت في جمع شمل أسرة بعد طول فراق.. وإذا لم يع زوجك ما فعلته معه، فإن عليك تبصيره بالصالح التي وصلتها إليها، ولا مانع من إشراك أمه وأشقاءه في الحوار.. واعتقد أن زوجك الآن مندفع تجاه أسرته في محاولة للتكفير عن ذنبه تجاههم، وسيفهد هذا الإحساس بمرور الوقت، وهذا لا يعني موافقتي على موقفه منك لأنه غارق في خطئه، ولكني أحاول مناشدتك مزيداً من الصبر حفاظاً على أسرتك الصغيرة.

شخصي عاجل

فتحي - ابو غنبي
لقد ظلمت شيفيك الذي استضافك وساعدك هكذا يكون الجراء حاول أن تكسر عن خيلتك وإلا اصحب تماماً من حياته.

إذا كانت لديك مشكلة نحن معك
فاكس: ٥٧٩٧٩٦٧
بريدنا
القاهرة - شارع
الجميلة - مؤسسة
الأفراح
والأفراح العربى
«تباريح»



■ إبراهيم التريزي



■ صافى ناز كاظم

العقاد عارض دخولها وجيها السادات حاولت دون جدوى «مجمع الخالدين» محرم على حواء

أخشى أن يأتي يوم أنصطد فيه إلى أن أقول: «السلام عليكم بدلا من السلام عليكم»، بهذه العبارة التي تتطوى على نهكم وسخرية عبر العقاد عن رفضه، بل فزعنه من فكرة حصول إحدى النساء على عضوية مجمع اللغة العربية، حتى لا يفتتح الباب أمام حواء، وأتى يوم تصبح فيه صاحبة الأغلبية داخل مجمع الخالدين.

مرت السنوات وما زال الموقف، العقادى، له القلبية على ما يبدو، فلم تحصل امرأة واحدة على عضوية المجمع الذى صدر مرسوم ملكي بإنشائه فى عام ١٩٣٢، رغم وجود أسماء لا يختلف الثنائ على استحقاقها ذلك مثل الراحلة د. عائشة عبد الرحمن «بنت الشاطئ».

■ تحقيق، محمد بركة

ثقافة

مستروك لكل لجنة وإليس لمجلس للجمع سلطة على هذه اللجان، وعدت استئصال عن تفسيره لغياي اسم الراحلة د. بنت الشاطئ عن عضوية المجمع، وأجاب الآيبى العام: حين تم ترشيح بنت الشاطئ ود. سمير القماوى، على الأستاذ عباس العقاد قائلا: لو أكلتم هاتين السيدتين المجمع، فسيتفعل النساء ثامعا، وسيأتى يوم أقول فيه السلام عليكم بدلا من السلام عليكم، فقد كان رحمه الله متزعما لتيار معارض لدخول النساء المجمع، وكان يساندته فى ذلك بعض الأعضاء، منهم الأستاذ على عبدالرازق، والغريب أن هذا الموقف الذى اتخذه عملاق الفكر والأدب تكرر مع عملاق القانون للرحم الأستاذ مصطفى مرعى، الذى كان يقضب إذا طرح البعض فكرة ترشيح امرأة، على اعتبار أن العمل المجمعى من المصطلحات العلمية والبحوث اللغوية هو بطبيعته عمل شاق ويجهد. ويستطرد التريزي موضعا: هناك بعض الأعضاء يرحمون بدخول المرأة إلى المجمع، وأنا منهم وأرجو أن يتحقق ذلك فى القريب العاجل إن شاء الله.

رأى المتعصب

يبدو أن رجال المجمع تكلموا ضفنا، هكذا عبرت سلوى ناظم. ضبيرة للهجات بالمجمع، وأول أسئلة تشغل موقع وكيل كلية دار العلوم - عن دهشتها وهي تتساءل فى طوي: هل يوجد إنسان عاقل يمكن أن يرفض دخول بنت الشاطئ إلى المجمع؟ بمسراحة هذا موقف محير، أحيانا أقول: ربما بسبب الفجور الحديث نسبيا للمرأة من البيت، واشتغالها بالعلوم الذى اقتصر قبل ثورة يوليو على نماذج ولجتهادات فردية، لكن أعوذ وأشعر وأشعر بالمتعصب ضد المرأة، ولا كانت د. بنت الشاطئ قد حصلت على هذه العضوية.

وتعشى الكاتبة صافى ناز كاظم فى الاتجاه نفسه بنبذة أكثر حدة بنت الشاطئ لم تكن تفل عن طه حسين أو العقاد أو أحمد لطفي السيد، أو عن زوجها أمين الخولى، ولا يقلل أن يجلس فاروق شوشة على مقعد خرمته منه هذه الحالة القلبية، ليس ذلك تقاليد من شأن شونشة، بل تنبذ بهذا التعصب السافر، الذى يتجاهل سيدات

د. محمود حانظ:

الشعراوى نفسه لم يحصل على العضوية من أول مرة

صافى ناز كاظم:

كيف يحصل فاروق شوشة

على العضوية ولا تحصل

عليها د. بنت الشاطئ ١٩

د. سليمان جزين:

هل نقدر فى حرية

الانتخاب من أجل المرأة؟

أخيرا تم انتخاب تسعة أعضاء جدد لعضوية المجمع، وبكالعادة ليست بينهم امرأة واحدة، مما جعل البعض يتكلم عن مواقف «متعصبين» ضد المرأة من قبل «المجمعيين»، لكن قيل مناقشة هذا الأيهام، كان لابد أولا من أخذ فكرة عن نظام العضوية والانتخاب داخل المجمع، وهو ما يوضحه الأستاذ إبراهيم التريزي - أمين عام المجمع - قائلا: عدد مقاعد عضوية المجمع محدود بـ ٤٠ مقعدا، ولكي يتم انتخاب عضو جديد، لابد من وجود مقاعد شاغرة، وهو ما يحدث فى حالة وفاة بعض الأعضاء مملما حدث أخيرا، ولكي يتم انتخاب عضو جديد لابد من تركيته من قبل عضوين اثنين على الأقل من أعضاء المجمع.

ويكون الترشيح مضموريا بالسريرة الذاتية للمرشح، ومتضمنا إنتاجه العلمى أو الأدبى، بعد ذلك تُعرض أسماء المرشحين على مجلس المجمع، ويتم الانتخاب بنظام الاقتراع السري، ولابد من حصول المرشح على الأغلبية المطلقة من أعضاء المجمع، كي يحصل على العضوية، ثم يصدر قرار رئيس مجلس الوزراء باعتماد نتيجة انتخاب المرشح الفائز. لذلك يجب أن يكون واضحا أن عدم حصول امرأة على عضوية للمجمع حتى الآن ليس طعنا فى كفاءة حواء على الإطلاق، ولا موقفا من المجمع يقضى بعدم حصولها على عضوية، بل يعود الأمر إلى أن عدد الأعضاء محدود بربعين، وأن الترشيح يكون مقيدا بعدد القاعد الشاغرة التى ترقى أصحابها، وأيضا بشرط الحصول على الأغلبية المطلقة.

ويعشى التريزي قائلا: الليل على أننا لا نأخذ موقفا من المرأة هو وجود ثلاث خبريات فى اللجان التخصصية التابعة للمجمع، هن: د. سمحة الخولى، ود. عواطف عبدالكريم، ود. سلوى ناظم.

سلطت عن عدد هذه اللجان وهل عضويتهن بالانتخاب أيضا أم بالتعيين؟ فأوضح أنها تبلغ ٢٥ لجنة تشمل كل التخصصات مثل: الطب والكيمياء، والموسيقى والتاريخ والجغرافيا، وأن العضوية فيها بالتعيين، على عكس عضوية أنفسهم، قلت: ما زالت لفافرة مستمرة، ٢٤ نساء فقط ضمن ٢٥ لجنة! فأكد أن اختيار الخبير

انصور - اسباب الصحفيين
 انصور - الدرس بصفات مصورة
 انساب عدسة لعل مرها اسيا ناتي
 في ساج امة - رسة ميه - و اومه
 مهي مع يدخل اولويات الصحفي
 انصور - محفل اسد انهم الفكرية
 تلمي حول الهدف لكر وهو
 استعادة الدابة لغايتها وتاسكها
 مهي لاسترداد المهمة راتها
 النشطة تعرض على الصحفيين السهي
 الى ارضية مشتركة واضحة - رضية لا
 تشتمل مزايت او مهنات من أي نوع
 وكذب ما جرى من - معمره الكبراني
 ومن دور - تلك الحاضرة التي انشئت
 السروف به يمكن ان تتحول في لحظة
 من - مكتة - الى وق او كاسوس لقد
 كشفت هذه - السكة - عن مرس
 ساسير ليس ادهم وفيها فكرة
 الترضص - انكار - او فصيل انصريين
 بالصناعة والصنعة من حارج المهنة
 الاخطر هو التحليل لمصر ابهة من
 احلها مهابك دوس السموم
 بتوصيل هذه الخدمات - صحيح ليس
 بحاج - لكن - المكاسب - لا تحذف عن
 كورياتهم لهشة مكتة هذه لكبراني
 لم تطلع هذه المرة - لكنها قد تكون - ان
 لم تلق كصممين - مجور برفقة لعدمة
 مدروسة اكثر - تحرق الكيان وتحيله إلى
 ما لا يعلمه إلا الله
 نحن بحاجة إلى استعادة ذروة الاداء
 النفاي الصحفي كما تجلي في وثقة
 النفاة - فنيا ومجلسا واعضاء هي
 مواجهة القانون ٩٣ سنة ٩٥
 من هذه الذروة تكون نقطة البدء لمواجهة
 هموم عديدة للمهنة والمستقلين بها - ولا
 فلسدا في الترحم من الآن على
 «الكيان» وإذا كان الواقع والتاريخ
 يقولان إن «دولا» قد تمخى من فوق
 الخرائط فهل يصعب مبررات بغير
 تقاسي؟

ماجدة الجندي

أحياء يستحقون عضوية الجمع، مثل د. نعمات أحمد فؤاد،
 ود. سعاد صالح - الأستاذة بجامعة الأزهر - وغيرهما من سيدات لا
 أعرفهن، لأنني لست جهة ترشيح.
 المسألة ليست تعصبا للمرأة أو مبالاة فقط وفلها - بين الرجل
 والمرأة - لأن لهم هو معيار الكفاءة الذي يجب أن يطبق على الجميع،
 رجلا كانا أم نساء هذا هو لهم، نحن نطالب بالاكفاء وليس
 بوجود المرأة في حد ذاتها.

جيهان السادات تحطول

خلفية ترشيح د. بنت الشاطي، ود. سهير القماوي يرجعها
 د. محمود - حافظ - نائب رئيس للجمع - إلى السيدة جيهان السادات
 التي أثارت في نهاية السبعينيات قضية غياب المرأة عن عضوية
 الجمع، حتى تلت الأثار إلى د. سهير التي كانت تطرح آنذاك
 على رسالة الماجستير للسيدة جيهان، وضيف د. محمود - دوما لم
 يكن ممكنا ترشيح د. القماوي، وتجاهل د. عائشة عبدالرحمن - فقد
 تم ترشيح الاثنين معا، لكنهما لم يحصلوا إلا على نسبة ضئيلة لا
 تكاد تذكر من الأصوات، وأنا شخصيا أعطيناهما صوته، إذن
 فالجمع ليس ضد ترشيح أي من السيدات الفضليات صاحب
 التاريخ المرسوق في الأبي والعلوم، لكن المسألة مسألة انتخاب
 وأصوات، حتى إن الشيخ الشعراوي نفسه لم يفر في الانتخابات
 من أول مرارته في سنة الله قريبا - يؤكد د. محمود حافظ - يتم ترشيح
 د. نعمات أحمد فؤاد، وتنتمي لها حظا طيبا، فهي سيدة عفيفة،
 وكاتبة مجيدة، وعلى علم وفكر، ولديها مكتبة من مظاهر الكتاب.

المسؤول والأي

د. كمال بشر - الأستاذ بكلية دار العلوم وعضو للجمع منذ ١٥
 عاما - انضم تعينه بالموسم والصرامة - دعم دخول المرأة للجمع
 لا يعني إطلاقا أن هناك موقفا منها، بل يعد الأمر إلى طبيعة عمل
 الجمع، بما يحتاجه من صير وأناة، والعاملة في هذا الحقل يجب أن
 تكون مستوعبة للتراث اللغوي، حتى لو كانت متخصصة في علوم
 الطبيعة والكيمياء، أيضا يجب أن تكون على معرفة قوية بلغة أجنبية
 واحدة على الأقل، وهذا أمر نادر الحدوث في واقعنا، حيث تميل
 النساء إلى لتقانة العامة والاشتغال بالصحافة والأدب وهي أمور
 بعيدة تماما من مؤهلات دخول الجمع، ومع ذلك - يضيف د. كمال -
 فإنا لا نذكر عدم أحقية د. بنت الشاطي أو د. نعمات أحمد فؤاد
 لتي أراها أجدر الموجودات حاليا، ول لهن الزن بمل هذا المشكلا.
 مسألت - كمال بشر عن

سبب عدم حصول د. بنت
 الشاطي على العضوية، فراجع
 أنه لا يعرف بالضبط فلم يكن
 وقتها عضوا بعد، لكنه أبدى
 استعداده لإعطاء صوته إلى
 الدكتور نعمات حال ترشيحها.
 والمثل فإن د. سليمان حزين -
 العضو القديم بالجمع - ليس
 لديه تفسير جازم - لا أعرف
 بالضبط هل المسألة هي عدم
 وجود نساء مبرزات بالقدر
 الكافي مل هي تركيبة للجمع؟



■ د. نعمات أحمد فؤاد ■ فاروق شوشة ■ سعاد صالح

في النهاية أنا على ثقة من أن فكرة جيهان - موقف مضاد للمرأة
 في الجمع هي وهم كبير، لأن للسيدات خاضعة للانتخاب الحر
 وليس معقولا أن نتدخل في حرية الأعضاء، ونضيق عليهم من أجل
 أن يوافقوا على انضمام صديقة إليهم ■

جيرة د. نعمات أحمد فؤاد

«عذرا أن أستطيع الإذلاء برأيي
 في قضية أنا طرف فيها» هكذا بامررتي
 د. نعمات أحمد فؤاد، ثم أريدت في ثيرة
 بلغة الجيرة والجرح - أسأل من فضلك
 أعضاء الجمع، ألم يروا إلتجائي أو
 يطعوا على مؤلفاتي، لأنني حرت في
 تفسير مواقف التي لا يبدو مشجعا
 مع تراث رفة شأن المرأة في
 الحضارتين الفرعونية والإسلامية؟

.. وحز فاروق شوشة

الشاعر فاروق شوشة - أحد
 الأعضاء التسعة الذين جرى لتفاهم
 أخيرا - اعتذر من الحديث ضاحكا،
 وقال: ليس معقولا أن انتقد للجمع،
 ونحن لم نتخط العتبة بعد، وكان شوشة
 يشير إلى عدم صدور قرار مجلس
 الوزراء بعد باعتناء نتيجة الانتخاب.

.. وديشة د. أحمد هيكل

د. أحمد هيكل هو أيضا أحد
 الأعضاء التسعة الجدد، لكنه يشير
 بوضوح إلى استحقاق «بعض»
 السيدات عضوية للجمع، أما لماذا لم
 يتم ذلك د. والله أعلم!



■ د. رضوى لم يعبأ بتصانيع الأطباء عندما سرقته الألوان

في معرضه الأول من نوعه بعنوان «القلب المفتوح» :

عبدالحليم رضوى يرسم في غرفة العمليات!

في تجربة فنية وإنسانية فريدة من نوعها.. دخل الفنان التشكيلي السعودي عبدالحليم رضوى غرفة العمليات لإجراء عملية قلب مفتوح.. فطرح بعدما وُشِّرَ عين جديده في قلبه إضافة إلى مجموعة متميزة من اللوحات الفنية التي رسمها في غرفة العمليات قبل وبعد الجراحة.. كما فاجأ الساحة الفنية والثقافية في السعودية بمعرض هو الأول من نوعه على العالم تحت عنوان «القلب المفتوح».

■ جلفة، مجدى الجلاذ

ثقافة

قصة المعرض الطريف.. بدأت عندما نصح الأطباء رضوى بضرورة إجراء عملية جراحية في القلب لاستبدال

بعض الشرايين.. ولكن رضوى لم يدخل المستشفى كأي مريض حيث اصطحب معه أدوات ألوان الرسم، ووضع الريشة بجوار سريريه ليُسجل رحلته مع المرض والجراحة لحظة بلحظة في مجموعة لوحات تجسد المشاعر والأحاسيس التي تسيطر على الفنان عندما يعيش على حافة الحياة والموت

وهو الآن فترة «التجهيز» للعملية والتي استمرت عدة أيام وفترة ما بعد الجراحة. امتداد الأطباء والممرضات والمرضى أيضاً على أن يشاهدوا الفنان جالساً بطوب الرضى في غرفته أو طرقات المستشفى بل أمام غرفة العمليات وهم منهك في الرسم دون أن يلتفت إلى تصانيع الأطباء بضرورة الخلط للراحة خفياً على قلبه.

وعد رضوى أبرز الفنانين التشكيليين في السعودية ومنطقة الخليج إذ بدأ رحلته مع الفن منذ أكثر من ٣٠ عاماً، وأقام ما يزيد على ٦٠٠ معرض تشكيلي شخصي إضافة إلى مشاركته في العديد من المعارض والبيئات، والمحافل العربية والأجنبية. كما أقام عدة معارض مشتركة مع رواد الفن التشكيلي في الدول العربية.. من أبرزها معرضه الشهير مع الفنان المصري العالي صلاح طاهر والذي أقيم منذ ثلاثة أعوام بين القاهرة وجدة بعنوان «الفن يولف بين القلوب».

طرحنا على رضوى السؤال الذي أثار حيرة جمهور الفن التشكيلي وكذلك النقاد:

ما الذي دفعك إلى خوض هذه التجربة الجريفة في لحظات شديدة القلق والتوتر لدى أي إنسان؟
لقد بدأت التجربة الفنية عقب إبلاغي بنتائج الفحوصات والتحاليل

■ وقتلت على حافة

الحياة والموت.. فرسنت

(٢٥) لوحة متوترة!

■ المرض اعتقدوا أنني

مجنون.. والأطباء فشلوا

في إنشائي عن التجربة

■ التشكيليون السعوديون

حققوا تطوراً كبيراً.. ولكن

أين النقد العربي؟



مباشرة حيث شعرت بأنني إنسان آخر، وسيطر عليّ هاجس لا أستطيع تخمينه بدقة.. ربما كان الخوف من الموت أو ترويق الجراحة أو إحساس متورط بأن حياتي بكل تجاربها وأحاسيس الانتصار والإحباط فيها باتت على مفترق الموت.. لذا جأت لوحاتي المائية التي رسمتها خلال تلك الفترة مبررة عن الحالة التي طيسنتني.. أو بمعنى الآخر هي مزيج من القلق والترويق والأمل والألم.. وكلها مشاعر تتأقنفتني قبل وبعد إجراء العملية الجراحية.

كم لوحة رسمتها في أثناء وجوئك في المستشفى؟

لا أتذكر.. ولكن لوحات معرضي «القلب المفتوح» تبلغ ٢٥ لوحة.. رسمت بعضها في منزلي بعد إبلاغي بضرورة إجراء العملية.. والباقي رسمته في المستشفى.. وربما يصل عدد لوحات المستشفى إلى حوالي ١٢٠ لوحة مائية.

كيف تعامل الأطباء والمرضى في المستشفى مع الفنان يريدني ثوب للرؤى ويرسم في الطرقات والغرف؟

في البداية.. كانت النظرات تنظرني بالفضة والاستغراب واعتقد بعض المرضى أنني أعاني مرضاً عالياً أو نفسياً وكان أكثرهم يتردد في الاقتراب مني أو للتحدث معي.. ولكن بعد أن زاد الهمس بينهم عرفوا بالأمر وانجذبت تدريجياً علامات الدهشة لا سيما أن معظمهم لا يعرفون أن الجالس أمامهم هو «عبدالمعطي عيسى».

أما الأطباء فقد حاولوا مني أكثر من مرة خوفاً على حالة القلب لا سيما بعد إجراء العملية.. ولكن أمام إصراري رفضوا للامس واكتفوا بتنظيم أوقات الرسم بقدر الإمكان حيث مكثت في المستشفى لفترة طويلة بعد انتهاء الفترة الحرجة والحياة المركزة.

بعد اكتمال شفائك.. كيف تنظر إلى هذه التجربة؟

أعتقد أن هذه الرحلة من الأثر مراحل حياتي الفنية.. الفنان يظل طوال حياته يلهث وراء المسوق في إبداءه، والصدق لا ينبع إلا من التعارب الإنسانية والمعاناة والمشاعر الحقيقية.. ولا أظن أن ثمة معاناة أو تجربة إنسانية أكثر صمقا من الوفوف متابعها بين الحياة والموت.. لذا فقد اختلفت آراء النقاد على أن لوحات معرضي «القلب المفتوح» تغايب الخوف الكامن في النفس البشرية من الفناء والموت.

بعيدا عن لوحات «القلب المفتوح» وباعتبارك أحد رواد الفن التشكيلي السعوي المعاصر.. ما تقييمك للحركة الفنية السعوية في المرحلة الأخيرة؟

الفنان التشكيلي حقق خطوات واسعة من التطور والتميز في خلال السنوات الأخيرة.. ولدينا أسماء بارزة خطت الأسماء والجوائز في المجال العربي والعالمي أمثال عبدالله الشيع، عبدالرحمن السلطان، طه صبيان، أحمد ظمبيان، علي الزيزاء وكمال المطم ومن الفنانة صفية بن زقر ورائدة الواقعية بين الفنانة الخليجيات وكذلك مني القصبي، فوزية عبداللطيف، شادية عالم، إلهام باسمرنج، امتداد عطيبي، ورائدة عاشور.

ولكن الأزمة تكمن في قلة الكتابات النقدية عن الفن التشكيلي السعوي، وربما أيضا افتقار المكتبة العربية بصفة عامة إلى الكتب الفنية التي ترصد تطور الفنان الخليجي، وإذا حاولنا رسم صورة عامة للحركة التشكيلية السعوية سنجد أن المشهد يضم ثلاثة تيارات رئيسية هي تيار الرواد التجريبيين الذين استلهموا الموروث الثقافي والذي في أعمالهم، والتيار التجريبي الذي انفتح فنانوه على الحركة التشكيلية العالمية دون أن يهملوا بقوة مع الطبيعة المحيطة بهم، أما التيار الثالث فهو التيار الحرفي الذي استلهم حركة الحرف العربي في لوحاته من مطلق الانتماء مع التيار الحرفي العربي الراسخ، وبخلاف هذه التيارات ولكي الفنان السعوي اتجاهات الفن العالمية، وإن كان البعض يميل على هذا الاتجاه بأنه لا يثمر تيارا سعويا مستقلا مستمدا من الواقع المعاش.



■ واحدة من ١٢ مائية أبدعها الفنان للتغلب على جراح القلب

رواية إنسانية لصاحب «آيات شيطانية»

دول لا يوجد بها شيء، حقيقى ثابت وعليها أن تخلق هذا الوجود ولو عبر خيالها.

ومن أجل أن يصل الحبيبان «أورماس ولفينا» إلى النجومية فى عالم الروك فى الولايات المتحدة يستعين رشتى بكل الأسطلة المتاحة بدءاً من بريسلو وويلان حتى ليفون ويوى وهو ما يؤخذ على الكاتب.

إلا أن الرواية ليست فقط قصة موسيقى الروك إنها رواية عن صناعة ومعنى الأسطورة، فأورماس يصطب بغيروية فى حادث سيارة فى إنجلترا إلا أن فينا تنجح فى إعادته إلى الحياة، بينما تلقى حتفها فى زلزال بالكسيك، ومثل ديانا تصبح فينا كالأيقونة المقدسة فى قلوب الجماهير بعد موتها ويحارب حبيبها «أورماس وراي» من أجل إعادتها إلى الحياة عن طريق الفن.

إن الرواية تجمع بين العديد من الأساطير منها أوريغيس وأوربيديس وأساثير وفيرميس والنهد وقصص بروميثيوس، بجملتين وبميدى.

وكما تحمل الرواية إيمانا بالعالم السفلى والعالم الآخرى وتعكس فكرة تغير الأرض تحت أقدامنا «سواء جيولوجياً أو رمزياً» ففى المستوى الجيولوجى هناك الزلازل وعلى المستوى الرمزى ترجع الاضطرابات السياسية والصدمات الثقافية.

ويبدأ تنتهى قصة الحب نهاية حزينة يموت عالم أورماس البديل، وتصبح الأحلام بديل فعلى ما تقدمه الرواية.

فالكلية لم تعد تمشى على الأرض، ومن الصعب أن تتحقق الأسطورة فى العالم ولو تحققت فستتأخر مقلما انهارت قصة حب وكفاح البطلين، وعليها أن تخلق عولنا البديلة وتغير عبرها ما نعترض عليه فينا حولنا بدافع الموسيقى والحب.

إنها الرسالة الإنسانية الكبيرة لنهاية القرن العشرين لتصل إلينا بعد إدراكنا القوى للضارة والظلم والخوف والعزلة. ■



سلمان رشتى

حقيقت رواية «الأرض تحت أقدامها» للكاتب البريطاني هندي السل سلمان رشتى أعلى البيعات فى الفترة الأخيرة، والغريب أن الرواية التى كتبها صاحب رواية «آيات شيطانية» والتى أثارت ضجة فى العالم الإسلامى وأهدرت بسببها إيران مئة.. تدعو إلى المبادئ الإنسانية النبيلة.

وأيها يتسائل الكاتب هل نقبل العالم باضطرابات وصراعات أم نحاول تغييره وخلق عالم بديل مولد؟ وتمزج الرواية بين الأسطورة الهندية الكلاسيكية وقصة الحب الرومانسية وما بين رواية الفقهاء السريالية وقصة تطور موسيقى الروك.

ومثل كتبه السابقة: «أطال متصفه الليل»، «آيات شيطانية» و«تهنئة المسلم الأخير» يحمل الكتاب جزئياً فكرة الهجرة وفقد الوطن وهو ما بالتحديد مدينة «مومباي» الهندية التى تعنى لرشتى الكثير، إذطال الرواية الثلاثة مجعهم رابطة بالهندية.

فأورماس اللورد فى عام ١٩٦٧ هو ابن لسيدة هندية من أصل فارسي تحب إنجلترا، يترك أورماس للفن والمخرج الهندى إلى الولايات المتحدة إلا أنه يبقى سنوات فى بريطانيا أولاً.

أما البطل الثانى: راي فليط دور الراوى ويتحدث بصوت الكاتب ويوصل ملاحم من شخصيته ولحات من سيرته الذاتية، فقد ولد فى عام ١٩٤٧ لأبوين من عامة أهل مومباي وهو مؤرخ محلى يرى بحساسيه مصير كل ما حوله ويترك الهند من أجل تحقيق الشهرة فى العالم الغربى.

ويقع البطلان فى حب الفتاة «فيانا إسبير» «البطلة» وهى الأثى الجذابة والتى تتميز العذاب فى ذات الوقت وتجمع بين صفات مانونا والأميرة بيانا، إن الشخصيات الثلاث وهى شخصيات هندية بنبذة «أجيب الشخصيات لأب رشتى» لا تشعر بالانتماء.

وتخلى جبر الخطوط الباصلة بين الشرق والغرب للبحث عن الشهرة فى

ثقافة



■ كتب: هيك محمود حسن

شهدت القاهرة فى السنوات الأخيرة نوعية نادرة من السفراء العرب، أدركوا قيمة القاهرة كعاصمة دائمة للثقافة العربية لذلك لم يقتصر دورهم على الآراء الدبلوماسية فقط وإنما سعوا جادين إلى توسيع رقعة لعمل العالم.

ومؤخراً ضمرت دار الشرق وقسمها قسماً جديداً، إلى البشر السفراء العرب، ففى أقل من شهر أصدرت كتابين مؤلفين خارجيين من رجم الدبلوماسية. يضم الكتاب الأول مجموعة الحوارات التى تجرى منذ سنوات فى صالون الفراهيدى الذى كان صاحب فكرته وراعيه السيد عبدالله بر حمد بن سيف الجوسعدى - سفير سلطنة عمان لدى مصر - ويضم الكتاب مجموعة المحاضرات التى ألقاها خمسة من علماءنا فى صالون الفراهيدى وتشمل مجالات علم اللغة، الشعر، التاريخ،

أفكار سعادة السفير



■ مصطفى الشريف



■ عبدالله بن حمد

السياسة، ومن بين المشاركين فى الصالون الدكتور شوقي ضيف، كمال بشر، محمود على مكي، أحمد درويش، جمال زكريا قاسم، بريان ليب ربق

أما الكتاب الثانى فهو كتاب «الإسلام والحدائق» للدكتور مصطفى الشريف - سفير الجزائر فى القاهرة - الذى يطرح من خلاله سؤالاً مهما وهو هل يكون فى الفن علم عرسى؟ جرة هذا السؤال تبدو واضحة فى سياق التحليل الذى وضعه السفير لواقع العالم العربى ومستقبله حيث يواجه عالماً العربى ثلاثة تحديات تتمثل فى الحدائق العربية على المستوى الثقافى والنظام الدولى الجديد على المستوى السياسى وأفكار عالم السوق فى المجال الاقتصادى وكلها قضايا محورية تجعل من سؤال الكتاب هو سؤال «المصير الذى يبدنا جميعاً» ■

الفلسفة التشريعية وقانون الجمعيات الأهلية

السياسة التشريعية في مصر تعيش أزمة حتمية طلة غور عمدة منذ بدايات نظام يوليو ١٩٥٢، ومصدر هذه الأزمة المتشدد في التعثر التشريعي لسحب السياسية الحاكمة بتسم بالانتماء في فلسفة القانوني وعديده ولاه وعدم على رؤى إدارية وأمنية في إدراكه القاعدة التشريعية، ومن هنا طالت فلسفة القانون تركب فيه على الصواب المتبعة والردعية، ومن ناحية أخرى ساد اتجاه الفكر التشريعي الرسمي ينهب إلى عدم إيلاء أهمية للشرعية الإحراية التي هي توم الحرية في نظر النطق. والنزوع إلى السرعة في إصدار القوانين، إن أخطر ما في تاريخ التطور القانوني المصري خلال أزمة عقود يمثل في أزمة المؤسسة التشريعية، والتقيود الدستورية والسياسية، المفروضة على أدائها لدورها الرقابي والتشريعي، فضلا عن أزمة اختيار أعضائها وتبنيهم للتطبيق السياسي الجديد، ثم للحزب الحاكم السيطر في أثناء التعددية السياسية والحرية المشروطة والمقيدة، غير أن أخطر المشاكل قائمة في غياب دراسات للثقافة السياسية والاجتماعية للقوانين في أثناء إعدادها من قبل الحكومات المصرية المتعاقبة، القاعة القانونية في تطبيع السلوك الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، وهي ترتب بصط ملاكها ومصالح قانونية متنازعة في المجتمع، وعلمية اختيار المصالح الجديرة بالحماية، والترجح بينها هو اختيار اجتماعي وسياسي بالأساس، وفي الكثير من التشريعات لم تكن هناك دراسة للاقصاد السياسي والاجتماعي للتشريع، وبمدي فعالته في تحقيق وإشباع الأهداف المتبقية من إصداره، كانت هناك يوما فجوة بين القاعدة القانونية والواقع الاجتماعي الذي تنظمه، بل إن هناك تزايداً في هذه الفجوات، وانفصال السياسة التشريعية عن السياسات الاجتماعية الأخرى، من هنا تبدو القيد الثقيلة التي فرضها القانون الجديد للجمعية الخامسة عشرة تنقل من مدرسة معاداة الحريات العامة في النقص السياسي احكامه في مصر حيث سبب مفاهيم متقلبة مفادها أن القانون هو أداة ردة وقمع، وهي أمور ثبت فشلها تاريخياً، والميل إلى الزعرة التشريعية في أمور لا تحتمل تعليق العقاب، وفي ظل اتجاه عارم في القانون المقارن تكتمل في الزعة عن التشريع، منذ عقد السبعينيات، من دوائر فقه القانون المحتاتي المقارن، ومع ذلك هناك إغراءات تشريعية موع بالتجريم والتشديد العقابي على نحو يجافي التغيرات التي تتم في جميع أنحاء المعمورة، باستثناء الدول التوتورية والستلطية الهويسة بإصدار التشريعات القاسية، القانون الجديد يكشف عن مفارقة بين الخطاب السياسي لحكومي اللحن حول، وبين النصوص الواردة به ووزارة الشؤون الاجتماعية والتأمينات ذهبت إلى القول إن فلسفة القانون الجديد تقوم على تقوية ودعم العمل التطوعي، واعتبار الجمعيات شريكاً للدولة في مجال التنمية والتنمية، والقولان بين حرية الجمعيات، ومسؤولياتها الوطنية، وبين الحقوق والواجبات، وبين حق الدولة بحق الجمعيات أو الأفراد، وإعطاء العمل التطوعي حرية أوسع تخفيف تحلل الإدارة (الوقد ١٩٩٩/٥/٢٦)

إذا تجاوزنا عن استخدام بعض المفاهيم التي تم تحاورها، وحاولنا البحث عن الحجاب السياسي للمصير، سوف يجد في نصوص القانون، والتي ترمي إلى تطبيق المعاني على سلوكيات بسيطة نحاسي ما جاء به بما يفرض قيوداً على حرية تكوين الجمعيات والحق الترتب عليها، كما هو مخصص على مستوريات، وفي اتفاقيات حقوق الإنسان، العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، إلخ، والتي وقعت وصادقت عليها مصر، وأصبح قانوناً داخلياً وأحب التطبيق، فضلاً عن أن نصوصه تمس حرية واستقلالية العمل الطوعي في البلاد، وبما يتنافى مع تاريخ

مجيد للجهود التي قامت بها الجمعيات الأهلية في تطور مصر الاجتماعي والثقافي الحديث، وفي لتحال الإنمائي التطوعي، ويعيدنا عن اللقطة الحكومية، إن انتقادات جمعيات حقوق الإنسان، وهي ليستبعد في هذا القانون لأدوارها الهامة في مجال رصد الانتهاكات للمسة بحقوق الإنسان أو الفداسة أو البحث. تسم بالجدية لاسيما توسيع القانون لسلطان الجهة الإدارية الرقابية، بما يؤدي إلى شلل الجمعيات، وخضوعها لتوجهات الجهات الإدارية والامنية التي توجهها، وذلك على حساب النظمات الأهلية، وهي هذا الإطار يعرّب المراجع العربي لنشاط حقوق الإنسان إلى أن قانون الجمعيات يضم ٧٥ مادة، منها ٢٠ مادة تمنح الجهة الإدارية سلطات واسعة، فضلاً عن العقوبات القاسية، من ناحية أخرى لاحظ أن القانون قد تضمن جارات مطاطية عامة وغامضة، وغير محددة، وهي أمور تسم بها "محصنة" تفسد القانون التي تسم يوماً بعدم الثقة، ربما تتردى الحرية الفنية ومبادئها، فضلاً عن العلة في إصدارها بما يشير إلى أزمة في الفن القانوني، حد استخدام عبارات كالتظلم العام والأدب العامة، وتهديد الوحدة الوطنية، يتشابه للزعم من الذي يعدد هذا المفهوم الغامض والخمير

ويبدو دليماً ما أسررت له الرسة المؤبد، من ١٠ في ١٩٩٩/٥/٢٦ في مصر، محاولة جريئة الاختصه جلع "شرعية" القانون الجديد، وإبعاد تحريره للعمل الأمثل، في المادة ١١ فصل في اسم لسياسي والعمل لاجتماعي فضلاً جيداً، وتجرس سلوك الجمعيات التي تقرب من السياسة بالقول أو الفعل، إن مفهوم السياسي لم يعد مقصوراً على المفهوم التقليدي الذي يسود في العقل السياسي الحكومي، بل الحرية المعارض في مصر، دائماً إنما امتد ليشمل اتهامات عديدة لأفكار ومصالح وقضايا صغرية أيضاً وأيضاً، وليس لتحصين الانبيلولوجية والشمولية التي سقطت، فهناك سياسة في اتهامات ومصالح لفئات الهشة اجتماعياً، الأطفال والماعوقين والمراة إلخ، إن بعض الأحزاب السياسية في مصر شنت أطروحات قضائية الخطاب التسلطى والامني إزاء جمعيات حقوق الإنسان، والمعالاة والأقراط في خطابها الأمن الذي تكلف عن عداء لحرريات العامة وحقوق الإنسان، نعم هناك بعض الأمور العالمة في أداء بعض من يعملون في حلق حقوق الإنسان، وبعض الجمعيات الأهلية، والحديث الغامض عن الفساد في الأمم بمائل شائعات عديدة عن معساة، معائل وتمويلات خارجية لبعض الأحزاب، ولا ينبغي أن نؤخذ بالأقراط بصغرية القضايا، والشعاعية كميّة يكشف الاتهامات في هذا المجال الطوعي، الذي تحول إلى قضاء للمحترفين، إن سبب هذه الجمعيات السباط من تحت أرضية الجفاف الحزبي في مصر، وأزاحة مفهوم الحزبية ذاتها، والتخدير في أشكال ومؤسسات تجديد وتبني مصالح والتمتعير عنها بعيداً عن غالب الأحزاب الهرمة والهشة، حل جماعات حقوق الإنسان، والجمعيات الأهلية في الرتبة الجديدة للحوار حول قضايا أساسية كحقوق الإنسان، من هنا يمكن لنا مهم الهجوم البطين من بعض الأحزاب والمطن من بعضها الآخر



إن تشافعية ووضع ميثاق شرف يلتزم به الششون في هذا اللجال، هو ما دعوا إليه منذ زمن في مواجهة عناصر دارت حولها شبهات التزيح من اللجال الطوعي أو دالة، لكن لا حواء لم تتأذى في هذا البلد، حتى بعدما هذا القانون، لتقييد اللزوم من الحريات الاناسية في علم بكسر سد العود

■ بقلم: نبيل عبدالفتاح

معرض الزاقي الهزومي رحالة... ولكنه لم يرفع
الراية البيضاء بعد، فالممثل الكوميدي سعيد
صالح الذي أع في دور «محفوظ أبو طالية» في
«هالو شلي» قبل ربع قرن اختار الطريق الوعرة
وشهدت رحلته الفنية عثرات كثيرة حتى إنه
كان ينتقل خلال الموسم الواحد من القصة إلى
السفح ومن أمام الكاميرات إلى خلف القضبان،
وعلى طريقة دوره الشهير في مسرحية «مدرسة
المشاغبين» ما زال سعيد صالح، يقاوم، معاولا
تقديم نفسه في دور جليلد للممثل المسرحي
الشعبي الذي تخرج من مدرسة السنج وانصهر
في تجارب وخبرات الشارع... وفي حوار مع
«الأهرام العربي» تحدث بصوتية لم تبلغ حد
الصراحة الكاملة ولكنها كانت كافية لإشغال
الوراق وتضييم الحقائق في المساحات
الصغيرة الكامنة بين السطور.

■ جوان معتمد صيدانك

三

هل أخذ سعيد صالح دور المارشال العام لنجوم الكوميديا.. حتى إنك في مناسبتك الأخيرة لبلاتوهات تصوير أعمال الضحايا الجسد ارتديت ثوب الحكمة وطابعتهم بالاستفادة من تصارب جيلكم

وعدم الوقوع في أخطائكم؟
أسئلة لا تحتمل كل هذا، فما حاولت أن أفعله
لتشجيع الشباب، ونصحتهم بالتحمل
بستمرار والتوكل في العمل معاً لأن الفردية
العدو الذي يمكن أن يقضي عليهم مبكراً، وقد
سرت بأهمية تضامني مع هذا الجيل الرغيفي في
مثل الأجيال وتجدد مهام الفن المعاصر.

تعميمية | ١٤٣٥

هل كانت الزيارة بمثابة تسليم الراية إلى جيل جديد واعتراف إعلامي واضح بانسحاب جيلكم من الساحة؟

«يا راجل حرام عليك» جيلنا مازال مستمرا، وسيستمر حتى يموت لأنه جيل تربي تربية مسرعية جيدة ولم يعتمد على الموهبة فقط وإنما

مدرس واستدوع كل التجارب السابقة واللاحقة في التوسيع واستطاع تحقيق المبالغة المصطنعة في الموازنة بين تجومية المسرح وتجويمه السينمائي الأول من أجل أصبح نجم المسرح هو نجم التجموع بل كانت التجويمية مقصورة على عمل محلي معلمي في السينمائي فقط ليتمكنوا من إظهار التعامل الفعلي حين جاء هيلند وأول إلى إطار المسرح التجويمية الكاملة وأصبح هو الأظلي بين كل التجموع في مسرح الوحييد الذي وقع فيه هذا الجيل هو أنه تفرق إلى حد ما ولكنه لا يستمرنا ومؤثرا وقدم موضوعات مهمة وتطرق إلى أشكال مختلفة من المسرح لم يعهدها المسرح المصري من قبل.

نهاية جيل

فجرت مسرحية «مدرسة المشاغبين»..
نجومية جيل كامل وكانت فاتحة خير
على أبطالها ولكن الملاحظ أن يونس
شلبى لمع وانطفأ وسعيد صالح وقع
فحسبه كثير من المشاهير وأحمد زكي

سعيد صالح يفتح ذراعيه للمضحكين الجدد

الناس في وقت

من عادل إمام!

يعاني مازنًا حقيقيًا وظاهرة عادل إمام
بدأت تعاني الانحسار ألا تشعر أن كل
هذا هو نهاية ملامح جيل؟

أَشْخِيقُ أَنْ هَذَا نَوْعًا مِنَ التَّهْوِيلِ فِي تَقْدِيرِ
الْأَمْرِ وَلَكِنْ جِئْنَاكَ كَمَا تَدْعُ أَعْمَى وَأَصْغَبُ نَا
يَنْهَدِي هَذَا النِّهَايَةَ الَّتِي تَتَحَدَّثُ عَنْهَا هَذِهِ الْمِجْزَةُ
لَمْ تَنْكَسِرْ. وَهَذَا زَكَاةٌ لِي بِعَاقِبَةِ خُشُوعِ النُّجُومَةِ
لَمْ يَرْجِعْ بِإِسْبَاطِهَا كَمَا تَقُولُ لِأَزْوَاجٍ أَيْ نَوْعٍ
السَّيْمَةِ الْعَرَبِيَّةِ تَحْتَ أَخْرَ أَضْلَافٍ. وَهَذَا لِي
لِأَزْوَاجِ نَوْعِ النُّجُومِ وَهَذَا صَالِحٌ وَيُورِثُ شِلْسِي
مَارِالًا أَصْغَبُ مَعْلُومِينَ سَوْجُونِي فِي السَّرْعِ
الْمَصْرِيِّ، وَيُورِثُ جَدِيدٍ مِنَ الشُّبَابِ أَيْ جَمَلِ
وَلِي عَاقِبَةُ الِإِطْلَاقِ لِنَهَايَةِ جَدِيدٍ وَلَكِنْ هَذَا
مِنْ جِيلِ الشُّبَابِ الَّذِينَ لَمْ تَعُدْ تَسْتَطِيعُ الْفِيحَامَ
بَادُواؤُهُ أَوْ تَعْتَلِمُهُمْ هَذَا أَيْ طَبِيعِي لَأَنَّ نَا
تَنْتَكِرُ أَوَّارِ الشُّبَابِ طَوَالَ الْوَقْتِ، وَفِي تَقْدِيرِ
الْخَفِيسَةِ أَنْ النَّاسَ هَلَّاوْ لَظْهَرُ هُنْدِي
وَالشُّعْمَاءُ أَوْ عَادِلِ إِمَامٍ لَيْسَ جِيٍّ فِي هُنْدِي وَأَيْ
«مُفْعَاء» مِنْ عَادِلِ إِمَامٍ وَتَصَرُّفَاتِهِ الَّتِي كَانَتْ
يَقْتَضُونُ بِأَنَّهُ تَصَرُّفَاتٌ خَاطِئَةٌ. وَلَكِنْ هَذَا لَمْ
يَنْفَعِ جِئْنَاكَ فِي الشَّرْعِ، فَجِئْنَاكَ بِسِيرِ فِي طَرِيقِهِ
بِأَزْوَاجِ أَعْلَى أَعْلَى، وَالْعَمَاءُ وَالنَّصِيحَةُ.



وهي في النهاية تجارب محدودة ولا يوجد الآن في العالم كله مسرح عام سوى في البلدان التي انتهى فيها المسرح والمقصود من المسرح العام أن يكون هناك مسرح واحد فقط تنفق عليه الدولة ويمثل واجبة المسرح في هذه الدولة ولكن التعارف عليه أن المسرح منذ نشأته يقدم على أفراد لثة تجارة لابد أن يتفق عليها جيدا... وفي العالم كله لا يوجد مسرح عام ومسرح خاص سوى لدينا نحن فقط!!

كلمة المسرح

ما القصد من الكلمة الجادة التي تقدمها لبييرم التونسي أو أحمد فؤاد نجم هل يمكن أن تصل لجسمهوسر المسرح السياحي؟

الجمهور هو الجمهور في أي مكان ولا تستطيع أن تفرق بين جمهور المسرح الخاص وجمهور المسرح العام، وهذا أقدم رواية مثل «شمر برم» أو «أي نصارة لبييرم التونسي» لا تتخيل سعادة الناس، وسمر التذكرة، لا يمكن أن يكون فارقا حقيقيا بين صنفين من الجمهور.

وإذا كنت تسعى إلى استعادة حليقية لماذا لم تفكر في تقديم هذه التجارب من خلال مسرح الثقافة الجماهيرية مثلا الذي يخدم قاعدة عريضة ولماذا لا تحمل في مسارح الأقاليم؟

أنا قدمت روايتين بالفعل من خلال مسرح الثقافة الجماهيرية وصحيت بأجر ٢٠٠ ألف جنيه للمسرحية، وكنت مؤمنا بأنني أقدم «الزكاة المسرحية» وقيلت بأجر ١٠ آلاف جنيه تصل بعد الضريبة إلى ٦ آلاف جنيه وكلني النص والمثول والفرقة الموسيقية ١٥٠ ألف جنيه وفوجئت بعد شهر بإغلاق المسرحية لعدم وجود ميزانية.

جولة مسرحية

ما تقييمكم بصراحة لتجربة محمد صبحي المسرحية؟

تجربة صبحي جيدة وتصل الكثير من الاجتهاد ومسرحه قدم تجارب جيدة لكنه لا يمثل الأمل فهو مسرح من نوع خاص وليس مسرح كل المصريين.

لكن هناك من يرى أن مسرح صبحي هو النموذج للمسرح الاحترام والمقترم في القطاع الخاص، والوجه الناضج للمسرح سعيد صالح؟

على العكس فأنا مسرحي مختلف تماما عما يقدمه صبحي ولا يروق أن يقدمه أحد غيري، فانا لخصرت كل القوى المعارضة ووضعتها على خشبة المسرح واستعنت بأحمد فؤاد نجم الذي قضى ١٨ عاما خلف القضبان بسبب أشعاره ولا أعتقد أن

نجاح هذه الأفلام انتهى بعد عرضها لأنها لا تحلق قيمة فنية كبيرة ولكنها فقط تحقق الانتشار.

مسرح يتيم

نور المخاض المسرحي الذي تحرص عليه دوما هل ترى أنه ملائم للقطاع الخاص؟ بالتأكيد لأنه لا يصلح في مسرح الدولة الذي يفتقد إلى وجود الأب فهو مسرح يتيم لا تستقر فيه الرؤية أكثر من شهر ولا تستطيع أن تستثمر نجاحها أو تستكمل لذلك لا تعلق لديهم مثل هذه العروض التي أقدمها، وما يقدمه مسرح القطاع العام من الأساس ليس مسرحا والبلبل إنه لا توجد تجربة مسرحية واحدة لافتة استمرت خلال السنوات العشر الأخير واستفاد منها الناس فالسرح لابد أن يكون له أب مسؤول عنه ونجاح يتم استثماره بالشكل الصحيح وتستمر المسرحية أكثر من ٤ مواسم وأتمنى أن نذكر في عرضا حقق أكثر من موسم في القطاع العام خلال السنوات الأخيرة.

هناك «وداعا يا بكوات» «يا مسافر وحيد»، «اللهم اجعله خير» وغيرها؟ هذه تجارب فريدة ثم إنها لم تلفظ النظر بشدة ولم تحقق النجاح الكبير الذي تحدثت عنه الناس،

ما تقييمكم بصراحة لموهبة هندي؟

هندي موهبة تبشر بالخير، وسبق أن قلت هذا عنه وعن أشرف عبدالباقى لكنهما يفتقدان التعاون والوحدة، والموضوعات الجيدة، ولأيزال الطريق أمامهما طويلا ولا يقاس النجاح أبدا بفيلم واحد أو مسرحية واحدة لأن طريق النجومية طويل ولابد أن يكون للنجم برنامجا ومجموعته التي تلقى بجانبه وتخطط لنجاحه ولابد من وجود موضوعات أكبر وأكثر أهمية يتجمع فيها أكبر عدد من هؤلاء الشباب حتى لا ينصرف عنهم الجمهور. هل معني هذا أنك غشيس واهن عن الموضوعات التي يطرحها هؤلاء الشباب الآن؟

المرحلة التي يسرون بها مرحلة لتنتشر ومن حقهم تقديم ما يريدون والناس سوف يتقبلون منهم ذلك ولكن لابد أن ينتبهوا إلى أن هذه الموضوعات ليست هي التي ستصنع نجوميتهم فلابد من موضوعات كبيرة يتجمع فيها عدد منهم ونحن سبق أن قدمنا مثل هذه التجارب وكانت أفلامنا معاً أنا وعادل إسماعيل أو يونس شلبي تطلق منطلقة وسط البلد مثل «درب سوق صفيح ساخنة» أو «مخير دابما» جاهزة وغيرهما ومع ذلك أعترف بأن



■ السين صنع سعيد صالح، آخر.. وأحمد الله أنني دخلته

راض عنها بكل أخطائها وبكل «البلاي» الزقاء التي عملتها فيها وفي كل الأوقات كان حباً لسينما يطغى على كل شيء وبالتأكيد لست أنا الذي أقصد السينما.

وكيف ترى الإجراءات الأخيرة في السينما وهل هي كافية لتجاوز أزمته؟

لا بد من وجود سينما جيدة لأن الناس «زهقوا» من المسلسلات والسهرة وتلك لا يمكن أن تعرض غياب السينما التي لابد من وجودها في مجتمعنا وأعتقد أن السينما قادمة أقوى من أي وقت مضى. ما تقييمك لحال الكوميديا في مصر هل هناك كوميدياً مدروسة؟

الكوميديا بخير وهي مرت بعثرات لكنها جيدة جداً وما زالت مصر تملك القوية الضاربة في هذا المجال وما زال نجومها هم الأبطال، وقد تنقسم سوريا في مجال المسلسلات وقد تنفقد السينما في بلاد المغرب العربي لكن مصر تملك الرصيد البشري الضخم والمؤثر من النجوم والكوميديانات.

بين المسرح والسينما والتلفزيون أي واحد تجد نفسك؟

المسرح والسينما عشقي والتلفزيون لا أحبه. برغم أنه هو الذي يحقق جماهيرية الممثل؟

يا عم جماهيرية إيه صلى على النبي.. أي واحدة تظهر في الإعلانات لديها جماهيرية، والجميع يعمل في التلفزيون ويمسرحة ثلاثة هم الذين أستطيع أن أحصلهم فقط: يحيى الفخراني وصالح السعدني وممدوح عبدالمطيح والباقي كله ردى بفضله! ■

ماذا؟

ألا تشعر أحياناً بأنك في حاجة إلى التفرغ لإنجاز مشروع ما مهم في حياتك؟ أنا داخل السجن حققت أشياء كثيرة ويكفي أنني صنعت «سعيد صالح» جيداً مختلفاً تماماً أنقى وأقوى من سعيد صالح الأول وعالجته أخطاء كثيرة في حياتي الأولى منها انصرافي عن التقرب إلى الله والعبادة.

ثم أقصد السينما

قدمت الأدوار الثانية مع عادل إمام في السينما فلماذا لم يحدث هذا في المسرح؟

أنا اتجهت إلى الأدوار الثانية في السينما، عندما وجدت الجميع ينصرف عنها ويمد أن نقندا من يقوم بهذه الأدوار بعناية بعد رحيل زكي رستم ومحمود اليحيى واستيفان روستي وهند الفلاح القصري وغيرهم.

وهل أنت راض عن مجمل تجربتك في السينما؟

هناك من يجرع على انتقاد السلام مع إسرائيل أو يهاجم التلفزيون كما فعل، وأنا عندما أصنع مسرحاً أكون حريصاً على أن يعبر عن كل المصريين ويستوعب كل من يتحدث العربية ويحتوي على المتعة الفكرية والفنية ولا أضغ في الاعتبار ثنائية مسرح خاص ومسرح عام وقررت أخيراً خفض سعر للتذكرة بعد تخفيض ضريبة الملاهي لأننا نريد للمسرح المصري أن يفتح أبوابه طوال العام كما كان في الماضي، وأنا حتى هذه اللحظة، ما زالت تترامك على الدينون لإصراري على تقديم مسرح على «مزايا» الخامس ونجحت في هذا وأكنى خسرت كثيراً فوق ما تخيلت وأنا سعيد بهذا.

بعيداً عن الوسط الفني

تعرضت لمواقف غاية في الصعوبة في حياتك الفنية والشخصية.. من خلال هذا الواقع العملي كيف رأيت العلاقات والصدقات داخل الوسط الفني؟

أولاً لم أكن في حاجة إلى دخول هذه التجارب للتقييم والتفصيل بين العدو والصديق فانا أعرف هذا منذ البداية والوسط الفني والصدقة لي لا يزيد على الحب الشديد الذي أعمل في في المسرح وهو المحيط الذي يمكن أن تسألني عنه فقط إذ لا علاقة لي بالوسط الفني الكبير وتجاريه وقوانينه ولا يوجد لي أصدقاء، كثيرون في ولا تجهذي أجس الأن مع فنانين ولكنني مشغول بأسرتي وتجاريه المسرحية ولست متفرغاً لما يدور في الوسط الفني.

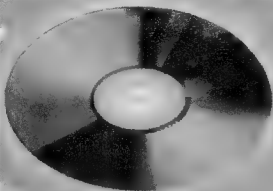
في مسرحية «مدرسة المشايخين» غنيت مقطع «الدنيا خلطوة ومزاجات» هل تشعرك بأن الدنيا خلطوة؟

لا.. فالحظ لا يأتي لكسول ولا لجالس في منزله وإنما يلاحق المجهتد ومن يريد ويسعى إليه والمصادفة تأتي إلى من يبحث عنها. ومتى كان الحظ معك ومتى وقف ضده؟ الحظ طمى مرار الوقت وأعتقد أنني عندما دخلت السجن كنت سعيد الحظ جداً لأنني لو لم أدخل السجن كنت سبغت عن جريمة أدخل بها السجن.

لست أنا الذي أقصد السينما

مسرح الدولة لقيط ومقصوف العمر

أحذر شنيدي من الفردية حتى لا يقع في أخطائها تجاربي المسرحية أهم وأجراً من تجارب صبحي



في هذا العدد
نقدم لكم
أحدث إصدارات
البرامج
والألعاب
التي يمكنكم
الحصول عليها
بسهولة
وغير مكلفة

بمناسبة



كذبة كبيرة شربها المطربون وصدتها الجمهور

«العالمية» في شارع البطل أحمد عبدالعزيز!



■ مجدى العمروسى



■ حسن جابر

عن الشرق الأوسط!!

بحسب ما كواليس مطربنا «العالمى» عمرو دياب لعرفته مرفقه من جائزة صديقه اللود محمد فؤاد فلما بين الحيطون به.. ان عمرو حصل على الجائزة هذا العام مناصفة مع محمد فؤاد.. كيف؟ اخرجوا لنا فاكسا أرسلته نفس السكرتيرة «مليسيا» قالت فيه تم اختيارك أنت ومحمد فؤاد للحصول على الجائزة هذا العام ونحن نركب الآن الوقت اصعب متأخرا.. لذلك لن نتكمن من الحضور لتسلم الجائزة، لكننا نملك لك عاما سعيدا ونتمنى ان تراك قريبا، مع أطيب الأمنيات والفاكس بتاريخ أول إبريل، لكته أرسل في ١٨ مايو، اى بعد حفل توزيع جوائز المسابقة الذى اقيم في ٥ مايو ونقله التلفزيون المصرى من خلال برنامج «اخترنا الله ولم نسمع فيه اسم مطرب مصرى ضمن الفائزين، شرم مطرب، مليسيا طلع على كل الاحبال، أرسلت فاكسا للفؤاد بعد ان عادت عن حبيب الجائزة، ثم أرسلت فاكسا لآخر لى عمرو دياب، وإزاء حيرتنا وجهنا البعض إلى مجدى العمروسى، وهو الحجة التى يستند إليها عمرو وفؤاد».

مجدى العمروسى.. من ورشت لتسلم جائزة الموزيك أورود؟

لست مسئولا عن ترشيح من يحصل على هذه الجائزة، لكنى رئيس مجلس إدارة منتجى التسجيلات الصوتية فى مصر، وهذا المكتب تابع لشركة عالمية فى IFPI المستولة عن جميع البيانات الخاصة بالبيعات فى العالم، ويمكننا ان نلجأ لخدمة مكتب للشركة، وعندما يسألونك عن البيعات.. ترد جازفا.

هل تعنى بالسوق.. مفاذ البيع مثل الكشاك والمكتبات؟

نسل بائعى الجملة، ومن خالهم.. نطلى الشهادة وهذا للعام.. وجدت ان اعلى لبيعات فى اليوم «الحب الصيقى» لمحمد فؤاد، ويليهِ اليوم ومونولى» لعمرو دياب.. وأرسلت الترتيب المكتب الذى سألنى عن البيعات.

هل هذا المكتب هو مجلس إدارة الجائزة فى مونكاو؟

لا.. اى مكتب فى ٤١ شارع البطل أحمد عبدالعزيز الدور التاسع.

معنى ذلك أنه ليس الجهة التى تمنح الجائزة؟

لا.. لكنى اجبت عن سؤالهم من خلال فاكس، أرسله المكتب بتاريخ أول مارس يتضمن ثلاثة أسماء فى رديته.. ولكم أسامهم ومحمد فؤاد واجتبعهم فى نفس اليوم ورشت فؤاد وعمرو.

وما علاقة هذا المكتب بالجائزة؟

لا أعرف.. هل هو مقدمهم هنا.. ولا يه.

الشرق تمنح لمنطقة الشرق الأوسط فلماذا لا تسأل عن التوزيع فى المنطقة؟

لا.. الجائزة تمنح للمطرب المصرى.. عن مصر فقط وتوزع على الباقيين فى دول العالم.

هل يعنى ذلك ان محمد فؤاد يمثل مصر فقط على أعلى توزيع أم الشرق الأوسط لا.. مصر فقط

فى العام الحالى اخذت اللعبة شكلا آخر، فقد ملها الجائزة مناصفة بين محمد فؤاد وعمرو دياب.. ثم قالوا ان الجائزة حبيت هذا العام من الشرق الأوسط.. ثم سمعنا ان فؤاد رفض تصدق الجائزة.. وبمصرحة «الفار لعن فى عينا».. وشعرت ان الحكاية فيها «لر» ويليهِ بحثا واستقصينا واكتشفنا ان جائزة «الموزيك أورود» كدية كبيرة حولتنا جميعا إلى إسماعيل ياسين فى فيلم العتة الخضره «بالغشتر».. يعنى اشترينا التروماى.. لكننا ضحكنا جدا عندما اكتشفنا ان الكتب الذى يرضح المطربين للعالمية مقره فى شارع البطل أحمد عبدالعزيز بالمهندسين.. واكتشفنا أيضا ان أرقام اللبيعات ياخذونها من أكشاك وسط البلد.. «فعلا شرم البلية ما يضحك».

بداية.. ما جائزة للموزيك أورود؟ هى جائزة تمنحها إمارة مونكاو للمطربين الذين حققت ألبوماتهم أعلى لبيعات، وتقام للمسابقة.. التى بدأت منذ ١٦ عاما تحت رعاية الأمير فيليب وبينه وابنه ألبرت.. سنويا، ويضمرها نجوم من أنحاء العالم، وتعرض حظها ٢٠٠ محطة فضائية، يشاهدوا أكثر من مليار مشاهد.

سؤال وجواب

قبل سر، سنابرو الجائزة العممية.. طرح هذه التساؤلات واجوبتها: شميان عبدالرحيم الذى غنى «لاحد حلمى وصياحه» ويقدم روايته الخاصة «بابايتجو» حاليا.. هل يستطيع الحصول على جائزة الموزيك أورود؟

الإجابة.. نعم. هل تمنح الجائزة للمطرب الذى حقق أعلى مبيعات فى مصر فقط.. دون الشرق الأوسط؟

الإجابة.. نعم. هل ورشت إدارة الجائزة من مونكاو.. المطرب محمد فؤاد لنيل الجائزة هذا العام؟

الإجابة.. نعم. هل يمكن لعمرو دياب هذا العام؟

الإجابة.. ان يتسلمها من شارع البطل أحمد عبدالعزيز بدلا من مونكاو؟

الإجابة.. نعم. هل يعرف مجدى العمروسى.. حجة الحاصلين على الجائزة.. شيئا عنها؟

الإجابة.. لا.

منايا الكنية

قامت الدنيا ولم تقعد بعد.. عندما اتبع نيا حصول عمرو دياب على جائزة الموزيك أورود العالمية العام الماضى، رفى لقائاته.. بدأ المطرب «العالمى» يقيم الأعمال الموجودة فى المساحة ويقارن نفسه بعبد الوهاب وعبد الحليم، ويدعو زملاهم من المطربين ان

ياخذون الأرقام الرسمية للمبيعات من أكشاك وسط البلد

مجدى العمروسى: شيدى منع فؤاد من الحصول عليها العام الماضى

وهل ينطبق هذا على الجائزة التي أخذها عمرو دياب الماضي؟

نعم. أخذها من مصر فقط لماذا إذن يقولون إن الحاصل على جائزة الموزيك أوردو يمثل منطقة الشرق الأوسط بالإنابة.. حكاية الجائزة هي بتعمل لنا إنزعاج شديد جدا.. كيف؟

لأن تمديد أعلى للجيمات ليس مستوايتها، كلها معلومات سماعي، ولا يوجد من يقول عن الجيمات الحقيقة.

فقط.. انت تسمع إن فلانا وزع وتزد؟

نعم.. من خلال الموزعين.

وهل يجوز أن تمنح الجائزة مناصفة

هذا شغل للمهرجان، ولا تدخل لي به، ولماذا لا تترشح هاني شاكور؟

لا تدخل لي به.

هل تؤمن بهذه الجائزة؟

لم تسمع عنها إلا عندما أخذها عمرو دياب وأتا شخصيا لأعرفها لكن إمارة موناكو التي تنظم الجائزة ربما قصصت بها الجلب السياسي أو الترويج لاسم الإمارة، لكنها جائزة تمنع من جهة اسمها ميوزيك أوردو وهي الهيئة المعنية بإقامة للمهرجان، وإدارة المهرجان لم ترسل لي فاكسا ولا أي شيء.

لكنني قرأت أن الجائزة حبيبت لم أعلن عن فوز فؤاد بها مناصفة مع عمرو؟

معتيش فكرة، ومعتيش التفتت بالرد على الفاكس التي وصلني.

انت حجة محمد فؤاد وعمرو دياب الاثنان

يقولان.. اسألو الاستاذ مجدي العمروسي، إدارة المهرجان أرسلت إليه وأنت تقبل لذلك

لا.. الذي خاطبني مكتب في القاهرة.

لماذا كتبت اسم عمرو رغم أنه لم يندرج في القائمة التي وصلتكم؟

نعم لم يرفضوا على اختيارنا، قالوا معلوماتهم وأنا صحتها وكتبت اسم عمرو مع فؤاد.

وما الجهة التي خاطبتكم عندما شحنت

عمرو دياب لنفس الجائزة العام الماضي؟

EMI.. وشحنت لها أغنية منور العين.. رغم أن أغنية

«كمانا» حقت مبيعات أعلى منها.

لأن محمد منير شارك بأغنية فيها، وهو ليس

عضوا في نقابة الموسيقيين.

وعلى أي أساس خاطبتكم الـ EMI العام

الماضي؟

ربما لأن لها دخلا بالجهة التي تمنح الجائزة.

ولماذا لم ترسل كل هذا العام؟

لا أعرف.

توزيع الجائزة مناصفة بين تسلاوت، لماذا

لم ترشح فؤاد فقط منذ عمرو العام الماضي؟

لأنني لم أكن متحمسا من الأرقام، من آل وين

الثاني، وأرسلت أن فؤاد رقم ٢ وعمرو رقم ٢

هل ترفع سماعة التليفون وتسال بنفسك

محسن جابر: عمرو حصل على الجائزة

دون التحقق من أرقام مبيعاته

نصر محروس: كيف يقررون أن الحب

الحقيقي أكثر توزيعا دون الرجوع إلى

مناظرة التوزيع؟

نعم.. أسأل سعيد عيقله.. للوزع الأساسي للكسيت في مصر، فهو الجهة الوحيدة التي تستطيع الوصول إليها ولا يمكن أن نصل إلى الرقم الحقيقي، ونأخذ بالمعاصم.

تفتش

المنتج محسن جابر، أحد الذين ساندوا عمرو دياب العام الماضي في حصوله على الجائزة، توجهنا إليه لنعرف مدى صحتها وهل تمنح للطرب الذي حقق أعلى مبيعات في مصر فقط؟

الجائزة تمنح للطرب الذي حقق أعلى مبيعات في الشرق الأوسط وليس في مصر وحدها، وإحصائية التوزيع لابد أن تؤخذ من الشرق الأوسط وهذا موضوع محاسبي بحت، لا دخل له بلغان والأرقام التي تتحكم بإيست التليفونات.

وكيف نتحقق من التوزيع خارج مصر؟

لا بد من مخاطبة الشركات في منطقة الشرق الأوسط من خلال الـ IFBI والاتحاد العالمي لمنتجي الكسيت.

وهل تم التحقق من ذلك العام الماضي عندما

حصل عمرو على الجائزة؟

جائزة عمرو كانت لها ظروفها الخاصة وأريد أن

أوضحها.. لأول مرة قلنت إدارة المهرجان فرعا لها في

الشرق الأوسط، نشاطها في عام ١٩٩٦ اقتصر على

٢٠ منطقة فقط وهي العام الماضي شملت الشرق

الأوسط بعد أن لاحظنا قوة الأغنية العربية من خلال

القضايا، وقالوا إن المنطقة مهمة ولابد من منحها

جائزة، وسألوا.. من الأكثر انتشارا في ذلك الوقت.

فوجدوا عمرو دياب وأغنيته منور العين، ولم يرجعوا

إلى الـ IFBI التي تمتلك رأيا استشاريا فقط

وهل تكفي شهادة هذه المنظمة؟

يمكن الرجوع إلى المؤتمر لجمعية الممثلين والممثلين في باريس «الأساس» بالإضافة إلى شهادة من الضرائب لمعولة المبلغ الذي وردته الشركة وبالتالي سوف يتصرف على حجم التوزيع، شهادة أخرى من جمعية المؤلفين والممثلين.

قلت إن منور العين.. كانت أكثر انتشارا العام الماضي، ومجدي العمروسي يؤكد لنا أن

«كمانا» كانت الأكثر انتشارا؟

هذا ليس صحيحا، «كمانا» أغنية محلية، وعليك أن

تتصل بمناظرة التوزيع في الغرب مثلك وتسلطهم عنها..

لا أحد يعرفها، اليد الإعلامي خارج مصر للمشاركين

في كمانا ضعيف جدا، ويمكن أن نفيس انتشار عمرو

خارجيا، إذا قاربت بين حفلاته الخارجية وحفلات أي

مطرب.. فإمره أغنية أسراع الكبار والصغار.

هذا يعني أن إدارة الجائزة منحتها لعمرو

دياب صمعا، أيضا؟

نعم.. لأنه لا يوجد من يناقش منور العين، ولم وجد

لقدنا المستندات على أننا الأكثر توزيعا.

وكيف تحقق العمروسي من أن «دعوني،

جسات في المرتبة الثانية بعد «الحب

الحقيقي»؟

لا أعرفه أنا منتج الأغنية وأعرف ما وزعته في

مصر وخارجها ولم يستأني أحد.

وماذا عن المكتب الكائن بشارع البطل أحمد

عبد العزيز؟

أنا سمعت به حديثا، وأستأنيت منه.

جائزة موناكو

ومن محسن جابر إلى نصر محروس منتج

أغنية الحب الحقيقي التي حصلت على

الجائزة مناصفة.. كيف استقبلت خير فوز

الأغنية بجائزة الموزيك أوردو؟

لا أعرف شيئا عن ذلك.. إلا ما قرأته في الصحف

ورغم أنني مخرج الأغنية وبتحتها.. إلا أنني سمعت

عنها مثل الجمهور.

لماذا لم تخاطب فؤاد بعصا؟

الجائزة لا تعني.. فقط.. أهتم بشهادة الجمهور،

والعام العربي كل رفع القبة للأغنية بتفتيش فاكسا

شكر من الموسيقية وبين البحرين وكل الدول العربية

أنتي أعجبنا إخراج الأغنية.

أما الموزيك أوردو.. لا أريد أن أعرف عنها شيئا..

لأنها ليست محل اهتمامي، يعني لست الاستاذ مجدي

العمروسي.. كيف حكمت أن الأغنية حققت أعلى توزيع؟

شاشيك

بعد الذي سرتنا من متناقضات في كلام

العمروسي وجابر، والتناقض للروس في مخاطبات

إدارة المهرجان، والتواريخ والموسيقى في الفاكسات

والجعب الموجهة التي ترشح للربين من ثلثا نفسها،

وترشيح النجيين لاسماء أخرى، والاختيار العشوائي

المترشحين لنيل الجائزة.. بعد ذلك كله.. فن لجائزة

الموزيك أوردو مصداقية؟ ■





■ ولعل ثور مع مها الجبوري في «استاذ الجبل.. رفقاً بنا»

سنة مسلسلات جاهزة للعرض في رمضان

■ كتبت: جهان الشراوى

العديد من المسلسلات يجري تصويرها حالياً في أحياء مدينة الإنتاج الإعلامي بالأساس من أكتوبر، ففي الحى الإسلامي.. يصور للمخرج محمد القنصل للمشاهد المتقنية من مسلسل «ما التظب فاته» للمؤلف أسامة أنور عكاشة وبطولة محمود مرسى وحمى الفخراني، وفي بلاطه القصر.. يبرج المخرج جمال عبد الحميد مع صلال السعدي وديال عبدالعزيز لتصوير مسلسل «الحب فوق جسر الخطر» للمؤلف محمد صفاء عامر.

ومعه أبطال العمل أبو بكر عزت وديال عبدالعزيز وجمال إسماعيل، وفي حى الإسكندرية يبرج المخرج أحمد صقر مع شريف منير ونبى بسيونى وأحمد خليل لتصوير مسلسل «الفجالة» قصة فيصل ندا، وفي حى لندن.. يذا المخرج مجدى أبو عميرة تصوير مسلسل «الرجل الآخر» بطولة نور الشريف ويوسف شعبان وبهرت أمين، أما أحمد خضر فيصور للمشاهد المتقنية من مسلسل «الشهاب» وبين أحياء المدينة ومدينتي الغربية وبايد يجري تصوير مسلسل «استاذ الجبل.. رفقاً بنا» قصة فاتن سراج وإخراج يوسف إبراهيم وبطولة أحمد خليل، وأل نور، عبدالله محمود، ولؤلؤة مرة للطيرة مها البدرى لتي تغنى ١٢ أغنية منفردة مع أبطال المسلسل، وهناك حالة من التنافس بين المخرجين للالتقاء من التصوير قبل حلول شهر رمضان، وحالة أخرى من الخوف تنتابهم بسبب تكتم المسلسلات على الخريطة الرمضانية مما يعكس بالسلب على بعض الأعمال.. خاصة في موعد عرضها.

«انتهاه أزمة» ولا فى النية»

صرح الفنان أحمد آدم بأنه سعيد جداً برده فهد «القنصل الفيلبيني» والملحق الثقافي بالسفارة بعد أن شاهد الفيلم واقتنعا بأن الفيلم لا يسيرى للفيلبنيات من «قريب أو بعيد».. خاصة أن أحمد آدم يتنكر في الفيلم بأكثر من صورة ويقدم شخصية الفلاحه وبشخصية الفيلبينية وبشخصية ممرضة.. وتم رفع مذكرة إلى وزير الخارجية عمر موسى بأن الفيلم لا يتضمن أى إشارات أو تمهيدات سلبية.. ولكن أصبر القنصل الفيلبيني على رفع كلمة ليلبينية من اسم الفيلم والاستعاضه ببوصع علامة استفهام.. فى إعلانات الفيلم ومواد الدعاية بذلك سيرعرض الفيلم فى موعده المحدد فى منتصف يونيوه الصالى.

«كافير» فى الأوبرا



■ طارق علام

بشار الأوبرا المصرية وفي الأسبوع القادم يتم إقامة العرض الخاص لفيلم «كافير» وهو من ملفيات الخباياوات المصرية.. وفيه نرى للفتح الفيلبيني طارق علام فى أول عمل تمثيلى.. ويشترك فى الفيلم عزت العلايلى وحسين الإمام وعبير مبرى السيتاريو والحوار لإبراهيم مسعود والموسيقى التصويرية لمؤدى الإلهام ومن إخراج على عبد الخالق.

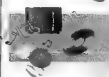
«قصايق العشاق» يكتمل!

يبدأ المخرج «سعيد مزيق» هذا الأسبوع استكمال المشاهد الأخيرة من فيلمه قصايق العشاق، وهو الفيلم الذى بدأ تصويره منذ ثلاث سنوات وتوقف عن استكماله بسبب المنتج «هاني جرجس فوزى».. الذى لم يكن يملك المال الكافى لاستكمال تصويره بالإضافة إلى كتابته العديد من الشيكات بدون رصيد مما أدى إلى تازم المؤلف.. «وحيد حامد» مؤلف الفيلم أبدى استياءه الشديد أكثر من مرة خاصة وقد اختلف شكل أبطال العمل بعد مضي مرور أكثر من ثلاث سنوات على بدء تصوير الفيلم. قصايق العشاق بطولة نبيلة عبيد وحسين فهمي ومجموعة من الوجوه الجديدة.. وتم تصوير مشاهد ما بين القاهرة.. وشرق الشيخ.. وتكون أحداثه حول واقعة مشهورة تعيش حياة النجومية والشهرة بعيدا عن وجود هاشم من الخصوصية فى حياتها، فهي تدخل فى علاقات كثيرة.. وتحفظ بعضا من كل رجل تعرفه.. إلى أن تجد الحب الحقيقي.



■ حسين فهمي

فنون



■ نيلون داسروس



الشهر، لإحياء مجموعة من الحفلات الراقصة للجاليات العربية.

■ بدأت اوسى هذا الأسبوع فى تسجيل الأغانى الخاصة بفيلمها «تواب»
■ يستعد النجم ماجد المصرى لافتتاح شركة خاصة للدعاية والإعلان ولم يقرر بعد ما إذا كان سيقيم نابضاً أفلام سيمائية أم لا.
■ دعوى إبراهيم.. رئيسة قناة الأسرة والطفل. منعت أى مخرج أو منتج من الإذلة بمعلومات للصحف وقالت إنها المصدر الوحيد للمعلومات، نجوى مارات

■ يستعد المخرج سعيد حامد لتصوير فيلم ثقافى، الفيلم قصة محمد أمين وسيناريو وحوار ماهر عواد.

يبدأ هذا الشهر تصوير فيلمين لمخرجين من الشباب الفيلم الأول هو «عمر الفين» بطولة خالد النبوى وإخراج أحمد عاطف والفيلم الثانى «الوان السبعة» قصة وسيناريو وحوار ريفى زمزم وإخراج سعد مندلاوى
■ سافرت الفنانة «فيفى عبيده» إلى أمريكا.. وستنضم هناك أسبوعين حتى منتصف هذا



براندان فريزر وريتشيل ويز

بطلا فيلم «المومياء»

يعرض قريبا على شاشات أوروبا الفيلم الجديد «المومياء» من بطولة «براندان فريزر» الذي تلقى في العام الماضي في فيلم «جورج - مفاسر» الأذلال مع النجمة الإنجليزية «ريتشيل ويز» التي شاركت كيانو ريفز فيلمه «تفاعل متسلسل» «المومياء» تتناول جديد الفيلم يعتبر من كلاسيكيات استوديوهات يونيفرسال حيث قام ببطولة الفيلم الأصلي «هوبريس كارولوف» لتقدم بعد ذلك سلسلة طويلة من أفلام «المومياء» سواء في أمريكا أو في إنجلترا من خلال «مفاسر ليلم» التناول الجديد الذي كتبه وأخرجه «ستيفن سومرز» تدور أحداثه في مصر العشرية حيث تظهر بمقتضى استكشافية إنجليزية من أجل التنقيب عن الآثار، لتعثر على «مومياء» غامضة لكان شريك كان قد غضب عليه الفرعون وتستيقظ «المومياء» لتبدأ المغامرات والحلقات على غرار أفلام «انديانا جونز» الذي لا يخفى مخرج الفيلم حبه لها وتأثره بها، وقد حقق الفيلم رقما قياسيا في الإيرادات، تجاوز الـ ١٠٠ مليون دولار في أيام معدودة.



■ «إلى الأبد .. قصة لسندريلا.. رؤية مختلفة

«سندريلا» كما نعرفها

في رؤية سينمائية جديدة، يقدم المخرج وكاتب السيناريو «أندي تاننت» فيلم «إلى الأبد.. قصة لسندريلا» مضيفا إليها الطابع الواقعي وكانها شيء من الحياة قد حدث بالفعل، ومتخصصا من كل ما هو خرافي أو لا واقعي في شجاعة سينمائية تحسب له وليست عليه.

باتباع أسلوب «الغلاش باك» تدور لنا للكلبة المعجزة التي تؤدي دورها لبقائنا على الشاشة، الاسطورة الفرنسية «جان مور» قصة الفتاة «دانيال» أو «سندريلا» كما نعرفها، التي فقدت أباهما وهي صغيرة، بعد زواجها من امرأة شريرة هي «روميلا» التي تحمل كل خبايا زوجها الأب. فتقدم بمعاملة «دانيال» وكأنها خادمة في المنزل الذي يربطه من أبيها، وعند لقاء «دانيال» بالأمير «هنري» ولي عهد فرنسا يقعان في حب. بعضهم البعض مما يثير حفيظة «روميلا» فتقدم بالكيد «دانيال» لكي يتزوج الأمير من إحدى أبنيتها في حفل المقام خصيصا لذلك.

وعلى غرار الرؤية المستحدثة للمخرج «ميان لورمان» عندما قدم لنا «روميرو وجرالديت» بطولة «ليوناردو دي كابريو» وكثيري نيتز، «يلا «أندي تاننت» قصة «سندريلا» بحوار سلس ومعاصر ليخلق تلاحما بينه وبين المشاهدين مهما كانت ثقافته أو عمره، ولا شك أن لاختياره لذات الجمال الهادي «درو باريمور» والمعلة القديمة «نانيكيا ميوستون» لأداء دور «سندريلا» وزوجة الأب كان موفقا إلى أبعد الحدود وسيبى في الاستمالة بالروية الجديدة.



■ «براندان فريزر» و«ريتشيل ويز» بطلا «المومياء»

■ يقوم «ديسبر بروسان» بتصوير ثالث تجسيد له لشخصية «جيمس بوند» وذلك في فيلم «العالم لا يفتي» وتشاركه البطولة الممثلة الفرنسية «صوفي مارسو». المعروف أن «بروسان» قد أنهى مؤخرا من تصوير فيلم «عملية توماس كراون» مع الممثلة «ريفييه روسو» وهي إعادة لتقديم فيلم بنفس الاسم كان قد قام ببطولته النجم الراحل «ستيف ماكوين» مع الممثلة «فاي ديواي» التي تظهر في النسخة الجديدة كضيفة شرف تحية لها.

«انديراس» في فيلم «قاع ورو» ومع «شون كوبري» في فيلم الفخ، ومع الممثل الكبير «ويليام بيسون» بط «قائمة شنلر»، والذي يراه العالم الآن في فيلم «حرب النجوم» الجديد المسمى «محط الشدح» قصة «البيت السكن» تدور حول مجموعة من العلماء يقومون بدراسة الطواهر الخارقة للطبيعة التي تدور في داخل بيت يعتقد أنه مسكون بالأرواح الشريرة، وما يعمر هذا العمل قيام صناعة الفيلم بالاستعانة بخبر الخدع السينمائية «ميل نت» الذي نفذ خدع أهم أفلام الحقة الأخيرة مثل «محطة اليوناصورات» و«يوم الاستقلال»

تذكر في تقديم برنامج جديد بالقناة الأولى ■ فيلم «دنيانك» تعاقب «التيغريزون» على شراؤه وسوف يعرض عام ٢٠٠١ بناء على بنود العقد الذي تم توقيعها مع الشركة المنتجة أثناء إقامة سوق «كان» الدولية بفرنسا الفيلم يصل التليفزيون نهاية العام الحالي.

■ انتهى المخرج «يان دوبري» الذي قدم «ماتمس» سرعة ١ و٢، «الانصار» من تصوير فيلمه المحدث «البيت للسكن» الذي يصنع فيه لأول مرة بين النجمة «كاترين ريتير» التي بلغت مؤخرًا مع «أنطوني



■ «ياسمين» وسط غامة من الفرايط



■ المصممة «ياسمين» من البلقان



ميكانيكا



ميكانيكا



من قال إن الملكة فيكتوريا والملك إدوارد السادس والرئيس الأمريكي روزفلت، يمكنهم ارتداء ما لذ وطاب من الموضة رفيعة العالم لا لقد قررت حبيبة القبعات ومصممة الأزياء البلقانية

«ياسمين»، التي تعيش في القاهرة هذه الأيام - إن تجل من صناعة تلك القبعات الملكية سلعة شعبية ومن هنا بدأت الحكاية والتي يعود تاريخها إلى القرن السابع عشر وعلى الرغم من أن القبعات موضة هذه الأيام، إلا أن «قبعات باناما» التي تصنع يدوياً في الإكوادور أصبحت في الأشهر في العالم، لأنها تتميز عن مثيلاتها على مستوى العالم فيمكن للمرأة والرجل ارتداؤها صباحاً ومساءً وحتى في السهرات... فكل واحدة من «قبعات باناما الشهيرة» متقنة بذاتها ولها «ستابل» خاص بها، هذا بالإضافة إلى «الإكسسوار» الذي يميزها سواء شرائط الساتان أو الخرز المتشابك في ألوان جذابة متناسقة وهذه الألوان من أهم ما يميز هذه القبعات الشهيرة، فكل ألوان الطيف توفرها لك هذه القبعات التي تحافظ على الرأس من أشعة الشمس البنفسجية ولون البنفسجية والتي قد تؤذي خلاصات الرأس، لأنها مصنوعة من شجر الخمبل

ريهام مازن

■ علسة، فاروق إبراهيم

أزياء ومهرجانات وزن الريشة

تزدان لبنان هذه الأيام بالمهرجانات، فمن مهرجان الكرنف في مدينة زحلة إلى مهرجان الزهور ثم مهرجان فقرنا وجبيل حتى وصلنا إلى مهرجان اليوم وهو مهرجان الأقراج. ومن داخله ومن قلب دمشق البستان، كان مهرجان الأقراج ممثلاً بالذهب والماس والبرلايت والفضة لأزوين أعناق الصديا ومعاصمون وياياهن ومن الإبرة حتى الصاروخ امتلأ للمهرجان بكل ما يتلطف بالعروس من الزهور والتيكور والتجميل وأدوات اللثة الفضية. وقد توج للمهرجان بحضور السيدة منى إلياس للهاوى عقيلة ورئيس الجمهورية السابق. ونهاية للمهرجان كانت مسكاه عندما قدم الفنان ناجي حبيبلي عرساً للأزياء يضم منوعات من فساتين المسهرة والأقراج والأفراس التي اعتمدت على الأتشفة الحريرية والمقصية بخيوط ذهبية وفضية والزينة بعارضات هن أجمل من رات لبنان من عارضات.

■ بيروت، خالد النعام

■ تصوير: يوسف القيس



■ ريشة وارج



■ فستان دورين



■ فستان السمك البلطقي

■ الريشة بدلا من العارحة

من دولا ب الأناقة

القي «محمد زكي» بالأساذ الدكتور إبراهيم محمد زكي عويس ، أساذ الاقتصاد بجامعة هارفارد وجورج تاون، ورئيس لجنة مجلس العلاقات المصرية الأمريكية . ليتعرف على سر الأناقة المصرية الأمريكية، وبالفعل تأكد من ضرورة الباقة البيضاء فهي قاسم مشترك في عالم الأناقة الدولية، ولا مانع من «البايون» بديلا في السهرات عن الكرافة التقليدية، واستمرار البايون صباها، أو مساء، على البلة السادة، أو الكاروهات، أمر حتمي في عالم أناقة أساذة جامعة «هارفارد» الذين يتبعون قواعد الموضة ذات الطابع الغربي والفرنسي، وهذا ما حدث للدكتور إبراهيم محمد زكي عويس، الذي مكث في أمريكا ليتعلم منه قاعدة (أمريكا)، وأشهرهم «بيل كلينتون» . الرئيس الحالي . والذي يقول عنه د. إبراهيم إنه كان طالبا مجتهدا، وباقية، وأنه كان يحصل على أعلى الدرجات، ويحرص على الأناقة الأوروبية.

تم إغلاق دولا ب أناقة د. إبراهيم عويس بمعرفة «محمد زكي» في «كوكيتل الجمال».



■ هدى عبد الناصر وجانف من الولد السائي الكويتي يرجع بقيادة المرأة الكويتية القادمة

■ ولإزاح جهاد ساء الكويت مستمرا في كل أنحاء العالم، والنتيجة بالتأكيد إيجابية. وهذا ما تتمناه كل امرأة عربية ولم تمنعنا الأمية من عماء الفرصة للرجل أن يتابع نشاط وقد نسائي كويتي في القاهرة، والذي يمثل اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى، والفقويين الكويتيين والعرب في السجون العراقية. وقد تابع الولد «هدى الناصر» الذي قال معهن إيهن شعرن بسعادة بالة وثقة ونجاح مهتمين خاصة عند استقبال البسة «سوزان مبارك» لهن. وعندما أقامت جمعية الصداقة الكويتية حفل استقبال ، وقد حضر الحفل عددا لا بأس به من الشخصيات السائية العربية والمصرية



■ مقام الشعر ده

■ آخر التاليع الصينية عودة الشعر المستعار لقيادة إكسموار الحياة الصينية، وبموضة مؤقثة على شاطئ البحر، وقد رصدت عدسات مصورنا «عمر جمال» فانتة من فانتات الصيف تستعد لشراء الموضة المؤقثة

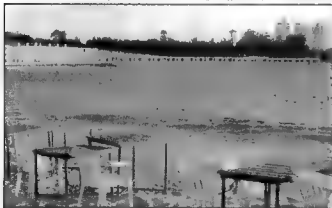


■ بين الماضي واليوم خط أروق من الأناقة هذا ما ربط بين علاقة الشاذة المصرية سناء جميل وجنات العبور في أدبيها، وعلى رفقتها مع الملوأ الأنيس، والداسيل الأكثر بياضا، وبين قميص أحمد زكي الناعم في لونه السماوي، وكرافة مثل السجاية البيضاء، ولأززال الأناقة في محاولة للاستمرار بين الأنس واليوم علسة إيهاب كامل



■ الحنة هنية
يا شمر العتي

■ غت مراسلتنا **هنا الزور** في باريس أغنية شادية «الحنة.. الحنة يا شمر العتي» وهي ترسل لنا آخر ما توصلت إليه أيادي خبراء التجميل الفرنسيين من تقليد للشرق وموضة الماضي. جلست طينداء خبيرة للتجميل الفرنسية، الجزائرية الأصل، ملكة على يد شقراء من شقراوات فرنسا تنقش رسوم الحنة الدقيقة وتقول خبيرة للتجميل الفرنسية: إن الحنة هذه الأيام تستعد بجدارية لتحل محل مرسومات الرسم للقرزة على يد أجساد شباب وشابات العرب.

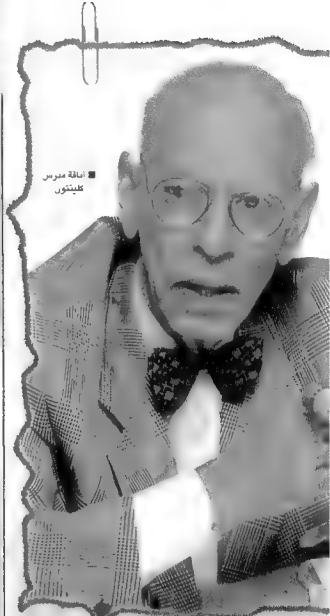


■ التعلقت عذسات «**موسى همدو**» كوكيتل جمال بحر على رمال فارغة في انتظار وصول الحبيب في موسم الصيف الجميل، الذي تأخر هذا العام حتى الآن.

■ جلست شهيرة
رهنا شمع، ورائحتها
في أجد عروش
الأزياء يعترضن
بناقتن على البروش
وأشياء مدى أهمية
«الكراوية» حول الرقبة.



عصية خالد رعت



■ أمالة مدرس
كليتور

■ شاكيت

انقة، الشبيخة
حصة، كريمة
ولى عهد الكويت
والسيد بهلة
القدس حرم
الموسيقار
عبدالوهاب
بالجackets الصغى
سكلاسيكى
والبروش دائما
هو سيد الحاكات
فى كل الأحوال

■ الشبيخة حصة، كريمة ولى عهد
لكويت والسيدة بهلة القدس حرم
الموسيقار عبدالوهاب





■ لم الشمل في احتفال القنوات الفضائية

الليل ونهار

■ التقت يسرا بمحمود حميدة وبينا الرافعة، ولا مانع من إلتصامه هنيئاً على شمعته وأحدة في ثورته كعبرة أعتلتها سلمى الشمعاع وجسن حامد، احتفالاً بميلاد القنوات الفضائية الأول.
وقد توج د. أسامة الباز المحفل بحضوره في دار الأوبرا. التقطت تلك اللحظات عدسة **إيهاب كامل**.



■ د. أسامة الباز ومحمود حميدة ويسرا. إلتصامه حلوة للجنة الحلوة للقناة الجميلة

مع بدء الإجازات الصيفية قررت دى أن تطلق مفاجآت خاصة بالأطعمة للأطفال، ومن مفاجآت هذا الصيف الخاصة بالطعام الإماراتي تظهر مفاجآت المأكولات العالمية من خلال مهرجان دى للتسوق، وشهر كامل مع الأكل اللذيذ.



■ مهرجان المأكولات العالمية في دى

■ غادرت الملكة ماجريريت الثانية وزوجها الأمير هنريك الدانمارك في زيارة رسمية إلى البرازيل، يصاحبها وفد رسمي مكون من عدد من رجال الدولة والخبراء في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والسياحية. وقد وقع الاختيار على عنان الجلاي - السفير السباحي المصري الأصل - ليمثل الجانب السباحي ضمن الوفد.



■ عنان الجلاي ورئيس مجلس إدارة شركة فنادق هفان العالمية



■ سمو الأمير فهد بن عبد الله آل سعود، مساعد وزير الدفاع والطيران بالسموعية وميشيل تورينيز في حالة من الاستقبال الحار . وياهلا بالعرب



■ بعيدا عن الوردية والقمم والكمبيوتر والجسابات جلسا بجديبة لإتمام خطبتهما.. ابتمتعت نهي السيد الشعراوي بحساب ورد عليها عرسها محمد أحمد خورشيد بابتسامة آخر منتمسة.. العروسان يعملان في شركة المهندسين للكمبيوتر.



■ السيد هيجو فريمانينز فيند جولد نائب رئيس أوروجواي ورئيس مجلس الشيوخ واستقبال على شرف د. سرور

■ نائب رئيس جمهورية أوروجواي واستقبال حار من ميشيل تورينيز - نائب الرئيس الإقليمي لفنادق ومنتجعات سميراميس - أقام الفندق حفل استقبال للفنانين ورئيس مجلس الشيوخ في الأوروغواي على شرف د. فتحي سرور - رئيس مجلس الشعب المصري .



■ تحت خطبة درانيه عبدالعزيز منصور - على مولد صلاح الدين الشهابي، ومنذ أن انتهت الخطبة، وبما في حالة طوارئ، لتتأيت حف الزوجيه وإتمام فرحة الأمل بلم الشمل.



■ صغيفرة على الحب والزواج، وبالرغم من صغر سنها ابتمتعت بقلعة الكبار العروس إيمان على بيوي طالبة الثانوي لعريسها المحاسب سامع محمد عباد. حفل خطبة سعيد وعقبال عقد القران والزفاف، وعقبال عفتنا .



■ اعضاء جمعية الزفالة الحاخية .تخلوا الطعام المصري والقلاوا : : الله

■ بدون أن تنقو، دارت الزميلة وهي الفخريه بين الموائد انفسال الزفالة الذين تجمعوا على الطعام المصري في فندق سوفيتل سبيل بالاسكندرية من خلال جمعية الزفالة والمتخصصين في مجال الفندقة. ومن بينهم رمسيس شاكر - مدير عام الفندق - الذي أعان نتيجة المسابقة وهي نجاح الطعام المصري ووضعه على رأس قوائم الأطعمة العالمية. تأسست جمعية الزفالة منذ ٢٠ عاما، وكانت في بدايتها تقسم الطهارة فقط، ثم توسعت وتشعب دورها.



■ جواهر نبيل وزملاؤه نجوم مصر تالقوا أمام مقدونيا

لم تستطع المنتخبات العربية الستة المشاركة في بطولة العالم السادسة عشرة لكرة اليد إضافة أية تعديلات جوهرية على خريطة اللعبة العالمية، وحقت نتائج كلها كانت متوقعة قبل بدء المونديال. خرجت من الأدوار الأولى فرق السعودية والكويت والمغرب لكن بحسب نها رغم حداثة خبرة لاعبيها أنهم قدموا عروضاً جيدة مع منتخبات قوية جداً ولها تاريخ طويل في اللعبة، وأكملت المشوار لدور الستة عشر مصر، وتونس، بطل إفريقيا، والجزائر صاحبة الألقاب القديمة.

■ تعقيب - حمدي الحسيني

بسبب القرعة وعدم التوفيق.. وأشياء أخرى

العرب خارج نطاق المفاجآت في مونديال اليد القاهرية!

كمال درويش متفائل بالمستقبل

وشش حزين!

هم في القمة، وأخيراً في القاع ويعيدنا عن الفرق العربية ومستوحاها في الدور الأول، فإن البطولة شهدت ٦٠ مباراة انتهت بالفوز، ما عدا خمس مباريات انتهت بالتعادل، من بينها مباراتان عريقتان: تونس والمغرب، والجزائر والمغرب، وسجل في البطولة ٣٠٨ هدفاً، بواقع ٥-٨ هدفاً في كل مباراة، وفي نسبة جيدة، تمكن فريق الهامجين على الدلائق، وحراس المرمى، لكن المجموعة الرابعة تنصهر المجموعات الأخرى في نسبة التهديف، وسجلت ٨٤٦ هدفاً، بواقع ٥٦,٣ هدف في كل مباراة، انتهت المجموعة الثالثة، وسجلت ٧١٣ هدفاً، ويعود الثانية، وسجلت ٧٥٦ هدفاً، وأخيراً المجموعة الأولى، وسجلت ٩٩٢ هدفاً. لكن لقب أقوى دفاع في الدور الأول كان من نصيب للنمانيا، إذ منى مرصاهما هدفاً وثلثها السويد ١٠٥ أهداف، والدانمارك ١٠٨، أما أبرز نجوم الدور الأول فكان الأسباني تالانت، والبرجي جوزيف البيس، والفرنسي جاكسون، واللاتاني فوكير، والقطني مانسكوف، والمصري جابر نبيل، والتمشي محمد مادي، والكويتي محمد صلاح مرزوق، والسعودي حسين إخوان. ■

الاضطراب، قبل الوندال لكن لا أريد التحدث في تفاصيل أكثر من ذلك، أما باقي المنتخبات العربية فلم أتوقع أن تحقق أكثر مما فعلت في الوندال، ويجب أن تلقى اللعبة اعتماداً أكبر في البلاد العربية حتى تتقدم متخطياتها نحو «الربع النهائي» خلال البطولات القادمة. في القليل اعترف عزيز درويش - وزير الشباب والرياضة الجزائري العالي والمدير الفني السابق لمنتخب الجزائر - بأن المروض لتي قمعتها المنتخب العربية دون المستوى المطلوب، ويبدو أن ثمة اللاعبين في أنفسهم لم تكن كافية لمواجهة الفرق للناسلة، وذاك أن شيئاً ما يعكر صفو العلاقة بين اللاعبين العرب وكرة اليد، فتارة

لكن القرعة لم تسمح سوى باستمرار منتخب واحد من هؤلاء الثلاثة في مشوار البطولة، بل إن القرعة كان لها تأثير سلبي منذ بداية الوندال عندما أقيمت الجزائري وتونس والمغرب في مجموعة واحدة - الأولى - ومصر والسعودية في مجموعة الثانية. بينما كانت الكويت في مجموعة لوت - الثالثة - ولم تستطع أن تغل شيئاً بها، وقد شكك معظم مدربي المنتخبات العربية من الفرقة وديروها في إحصاء العرب مبعراً عن الأناور النهائية ومن هؤلاء الدريين محمد عبدالمطي مدرّب منتخب الكويت، والأهلي المصري سابقاً - الذي أكد أن العرب كانوا أكثر المتضررين من القرعة وأشار إلى أنه يتوقع تقدماً ملموساً في مستوى كرة اليد العربية خلال السنوات القادمة، ومن مستقبل فرقنا العربية تمتد أيضاً واستفانضة الدكتور كمال درويش رئيس نادي الزمالك وأحد خبراء اللعبة السابقين قائلاً: رغم خروج معظم المنتخبات العربية من الأدوار الأولى والسلة عشر فارتيت من خلال متابعتي الهجينة وللشاشة لأداء هذه الفرق في الوندال أرى تقدماً ملموساً في المستوى وكلياً فخر كعرب مجرد مشاركة ستة فرق في بطولة العالم، وقد سعدت جداً لمشاركة الفرق بالبعد لها وجه جديد على الوندال واعتقد أن مستوى تونس وتطور ولا أدري ما سر هبوط مستوى الجزائر وتراجع السعودية والكويت، لكن في العموم مجرد المشاركة بهذا العدد من المنتخبات شيء رائع، أما عن مصر فقال كمال درويش إن حالة من عدم التوفيق لازمت معظم نجوم الفريق منذ بداية البطولة أمثال أشرف عوض وعمر الجبوشي وجوهف نبيل وكذلك حارس المرمى عصامه التقييه، مما أثر سلبياً على شكل الفريق ونتائج، وفي حالة غريبة ربما يكون أحد أسبابها تعرض اللاعبين لضغط جماهيري رهيب.

وأكد درويش أن الفرق المصرية سيواصل تقدمه نحو قمة اللعبة عالمياً وسيكون له شأن أكبر وافضل في البطولات القادمة خصوصاً بعد تنظيم الوندال على أرض مصر، مشيراً إلى أن استضافة دولة عربية مثل هذا الحدث الضخم من شأنه أن يزيد شعبية اللعبة على المستوى العربي عموماً وفي مصر خصوصاً ويحدث طفرة هائلة عند الفرق العربية.

وقال درويش إنه مع وضع برامج يخطط مدريه ومنظمة وزيادة قاعة الماربيمن والاحتكاك الدولي للفرق العربية يمكن في المستقبل والبطولات القادمة أن تصل دولة عربية للمربع الذهبي بل وتقدّم والكس مع الأتومات.

أما جمال شمس مدرّب منتخب مصر السابق للشباب للفاز بكأس العالم عام ١٩٩٣، فحدث بحزن من فكرة العربية في الوندال، وقال إنه كان يتوقع مستوى ونتائج أفضل خصوصاً من الفريق المصري لكنه فوجئ، بأبطال معظم نجوم مصر عن مستواهم دون مبرر واضح، وأكد شمس أن للدرب الأسباني كوستا ليس على مستوى ترويب المنتخب للصربي الكتيون وإضاف ذلك أنط، ميلمهم الجديهم يرتكها للمنتولين بالاحداث لتظهر بهذا الشكل، وكان من الممكن أن تزدى مصر بصورة أفضل لو تم تدارك

أول مصري يحصل على جائزة مؤسسة SEATRADE العالمية لعام ١٩٩٩ في الإبداع



الدكتور محمد فرغلي

ارتفع علم مصر خفاً في قاعة الاحتفالات الكبرى في العاصمة البريطانية لندن مساء الاثنين الموافق ٢٤ مايو الماضي، معلناً فوز الدكتور محمد فرغلي نائب رئيس الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري بجائزة SEATRADE العالمية لعام ١٩٩٩ في الإبداع. وذلك عن بحثه في تصميم منظومة خيرة لاتخاذ القرار لتضادى التضاد في البحار باستخدام برمجيات الذكاء الصناعي للكمبيوتر. وهو البحث الذي حصل به على درجة الدكتوراه في جامعة توتنجهام تترنت البريطانية. وهو ما يعد خطوة في إنهاء مشكلة التضاد بين السفن في البحار التي تمثل كابوساً يروع كافة العاملين بالبحر - وإنهاء مشكلة التي كانت لاتزال قائمة في نظر الباحث ونتيجة التحليل حيث أصبح الاحاح مطالين بالإضافة إلى استيعاب التقنية الجديدة المتمثلة في جهاز الاربيا "ARPA" الذي يقوم بالاحصائات الطويلة بدلاً من معرفة وهي وقت أقل - ونقص الأسلوب الرياضي الذي كان يتبعه الاحاح في معرفة خطوط سير السفن الأخرى وسرعاتها وكافة البيانات. بالإضافة إلى أنه مطلوب من ريان السفينة أن يتعامل مع أكثر السفن خطراً فيقوم بتغيير خط سيره أو سرعته طبقاً للقانون ثم يعيد التقدير مرراً أخرى أمام السفينة التالية وهكذا تظل المسألة تتبع أسلوب تحديد الأولوية التغيير بالنسبة للسفن المجاورة. لذلك جاء هذا البحث ليقاب كل تلك الموازين بابتكار أسلوب جديد لتضادى التضاد بين السفينة وإعداد من السفن المجاورة بتغيير واحد فقط دون اللجوء لمناورات وتغييرات متتالية وبمعدّد. وذلك بابتكار أسلوب عرض جديد يعدد لدرجانية قطاعات الخطر وقطاعات الامن التي يختار من بينها الكمبيوتر افضل التفسيرات المتاحة لتضادى التضاد



«التائب» آخر عقوده الهوويلين

خلال السنوات السبع الماضية غابت الرياضة الليبية عموداً وكرة القدم خصوصاً عن الساحة العربية والإفريقية والدولية بسبب فرض المصارع على ليبيا إثر حادث لوكربي وعلى إثر الغياب لم يعد أحد من عشاق الرياضة العربية يعرف شيئاً عن الرياضة الليبية حتى اللعبة الشعبية في العالم كرة القدم لم تصمد في مواجهة التسيان.

وبات الحديث عن التاريخ الكروي للمجماهيرية الليبية مقصوراً على نجم السنوات الأولى لإنشاء اللعبة هناك مثل علي البستكي هدف كئس العرب برصيد ١٦ هدفاً وهو رقم قياسي لم ينجم أحد من نجوم اليوم في مجملها على نسخة ومثل أحمد بن سويوت ومحمد عبدالسلام اللذين برزا في بطولتي كئس العرب الثانية والثالثة لواخر الستينيات وعلى كبشاري ثاني هدائي كئس الأمم الإفريقية عام ٨٢ ومدايح صولة كئس أخضر ضمن منتخب القارة الإفريقية ٨٢ والنجم الأسمر فوزي العسوي أفضل لاعب في كئس الأمم الإفريقية عام ٨٢، وعضو المنتخب العربي الأول الذي لعب أمام منتخب أندية هولندا عام ٨٢ في الدوحة. هؤلاء هم الأبرز في تاريخ ليبيا الكروي وهم أصحاب الإنجازات التي بدأت بالمدالية البونزية لندوة الألعاب العربية الأولى عام ٥٢ في الإسكندرية والتي تأسس المنتخب الليبي لأول مرة بفرض المشاركة فيها وانتهاء بالبركز الثاني لكئس أمم إفريقيا عام ٨٢ التي استضافتها ليبيا. لكن نجما جديداً برز نجمه في مرحلة الأوفول التي سيطرت على سماء الرياضة الليبية بدأ بفرض اسمه بقوة كنجمة يمتد إلى عائلة الموهوبين الكروية في الوطن العربي، مثل مثل المصري رضا عبدالعال والتونسي زهير بيه إنه النجم الصاعد بسرعة البرق طارق التائب الذي برز في القمص رقم ١٤ ذات الرقم الذي كان يحميه النجم المصري الكبير حسن شحاتة، تحمكه في الكرة بيهو عشاقها، مهاراته عزف منفرد على الكمان، تحركاته في الملعب تصير مناسية، تسديداته تصيب الشباب في مقتل، محزون بهاء اللوحيه ومصقول بخبرة العظماء، تطلق به الجماهير بعدما أيقنت أنه الأمل في استعادة الجيد القديم وكتابة التاريخ الحديث مرهون بمثل هذه الموهبة فبات طارق التائب أول محترف ليبي في الخارج - يلعب للمهاجرين التونسي - أم ليبيا في كرة القدم بدأ بتحقيق الأمل وتعود الكرة الليبية من جديد إلى منصات التتويج؟ ننملي هذا!

أشرف محمود

الساعدي القذافي :

كأس الأنتروكوتستانتل في طرابلس

■ ينفذ الأهرام العربي

برقع الحصار عنها، وعلى مدى يومين فقط حققت الرحلة أهدافها وأقيمت مباراة ودية في كرة القدم حضرها ٢٥ ألف متفرج في ملعب ٢٨ مارس في بنغازي بين المنتخبين المصري والليبي وإدارتها الحكم الدولي التونسي عاطف اليعقوبي، انتهت بتعادل الفريقين سلبيًا في تطاهرة رياضية شعبية لقيت صدى كبيراً لدى الشعبين المصري والليبي وأثمرت الزيارة عن توقيع اتفاق تومة بين الاتحادين المصري والليبي في مؤتمر

في بادية هي الأولى من نوعها قام وفد رياضي مصري رفيع المستوى يضم المنتخب الأولمبي لكرة القدم ويقتراسه سميح زاهر رئيس الاتحاد المصري ومعه عدد من رجال الأعمال يتقدمهم أشرف شيجا وعدد من الأطباء، ٢٦ صحفياً رياضياً وفود إعلامي يضم قناة النيل للرياضة وإذاعة الشباب والرياضة والتلفزيون المصري بزيارة إلى الجماهيرية الليبية لمدة ٤٨ ساعة لتوثيق الأشقاء في ليبيا

«لحدود» وراء فوز الحكمة ببطولة آسيا

■ كتب: معتز احمد

أكد رئيس نادي الحكمة اللبناني انطوان شويبري ان الدعم المتواصل الذي يتلقاه النادي من الرئيس «إميل لحود» يعد السبب الرئيسي في حصول فريقه على بطولة آسيا للأندية أبطال الدوري لكرة السلة مؤخراً ليصبح أول فريق عربي يحرز هذا اللقب في تاريخ البطولة.



■ لحود

ولكن «لحدود» الذي قلد لاجبي الحكمة وسام «الأزى الوطني» - أعلى وسام في لبنان - بعد فوزه بالبطولة قد أكد ان فوز الحكمة بالبطولة دليل على مدى الانتماء الذي تعكسه الرياضة العربية بصفة عامة واللبنانية بصفة خاصة خلال الفترة الحالية مشيراً إلى انه سيواصل دعمه للفريق الذي يستعد حالياً لخوض عدد من المنسكرات والمباريات الودية استعداداً لاشتراك في بطولة العالم للأندية التي ستقام في أكتوبر المقبل بالولايات المتحدة.

ولم يكن فوز الحكمة بالكأس هو الإنجاز الوحيد للفريق في تلك البطولة حيث اختير نجم الفريق السفاني «أسان نداي» كأفضل لاعب ارتكاز في البطولة والنيجييري «محمد أشاء» أفضل صانع ألعاب والأمريكي «جاسون وادرت» أفضل هداف بالإضافة لاختيار مدربه «غسان سركيس» أحسن مدرب في البطولة.

■ أزمة جديدة يواجهها الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بعدما أوقعت القرعة فريقى العربى الكويتى والزوراء العراقى وجها لوجه فى بطولة الأندية الآسيوية، العربى رفض اللعب مع الزوراء امتدادا للقرار سابق يحظر على الكويتيين المشاركة فى أى بطولة يشترك فيها عربا، وكان كاتظمة قد رفض اللعب قبل ٣ سنوات أمام الطلبة العراقى ونهزم الاتحاد الآسيوى موقفه وقتها.

■ جمال شمس نجم المصريين لكرة اليد فى طريقه إلى العودة لتدريب فريق الأهل بعد انتهاء عقده مع الجزيرة الإماراتى..

■ جمال رشع لقيادة المنتخب لكن خلاف مع حسن مصطفى - رئيس الاتحاد - حال دون ذلك.

■ أخيرا انقضى حكام كرة القدم فى مصر على الوقوف يدا واحدة فى مواجهة المشككين فى قدراتهم الذين يحملونهم مسئولية تأخر الكرة المصرية..

■ الحكام اتفقوا على عقد اجتماع موسع يتم خلاله تشكيل مجلس إدارة لقيادة لجنة الحكام العاملين على غرار روادية الحكام التونسية، وينتظر أن يتولى الحكم الدولى جمال الغندور رئاسة اللودادية المصرية.

■ حملة صحفية ساخنة هاجمت الاتحاد السعودى لكرة القدم وطالبوا مسئوليه بمرعة استقدام طاقم تدريب أجنبي على مستوى عال لتدريب المنتخبين الأريابى والأول فى الفترة المقبلة بعد فشل المنتخب الأريابى فى التأهل لتصفيات دورة الألعاب الأريابية سيوى ٢٠٠٠.



■ المساعد القذافى

تقدمت بطلب لاستضافة مباراة كأس الإنتركونتينتال العالمية بين بطل أوروبا مانشستر يونايتد وبطل أمريكا الذى لم يتحدد بعد وفى حال رفض الاتحاد الأوروبى سيتم تنظيم مسابقة على الكأس الأوروبى بين مانشستر الإنجليزى وبطل القارة الإفريقية الذى سيحدد فى نوفمبر المقبل.

ودعا المساعد الاتحاد الإفريقى إلى تنظيم بطولة ودية بين الفرق الإفريقية التى ستشارك لوندال اليابانى - كوريا للعب فى ليبيا.

ومن جانبه أكد سمير زاهر أن الاتحاد المصرى يدرس تنظيم بطولة تجمع منتخبات الدول التى وقعت ترصة مع مصر مثل السعودية وقطر والسودان وليبيا والإمارات وستكون البطولة الأولى فى ليبيا.

صحفى كبير دعا إليه النقيب مهندس الساعدى القذافى رئيس الاتحاد الليبى لكرة القدم يقضى بتبادل الزيارات والخبرات بين البلدين فى شتى مجالات اللعبة ويات واضحا أن ليبيا ستطلق منقحة على العالم لتمويض ما فات فى سنوات الحصار إذ أعلن المساعد القذافى أن خطة الاتحاد الليبى ستتغير بعد رفع الحصار وأن الكرة الليبية ستخرج إلى العالم وسيحضر العالم إليها والديا فى شهر يونيو الجارى حيث سيحضر فريق فيورنتينا الإيطالى بقيادة نجمه الأرجنتينى باتيستوتا الصديق الشخصى للمساعد للعب مباراة مع المنتخب الليبى الأريابى الذى يستعد للمشاركة فى دورة الألعاب العربية التاسعة بالأردن فى أغسطس المقبل.

وأعلن المساعد أن بلاده

لاعب الأهل والزمالك يحترف فى اليمن!

■ كتب هشام الصاغورى

انهى هانى الحسينى نجم فريق الأريابى المصرى لكرة القدم إجراءات احترافه بنادى الصقر اليمنى أحد أندية الدرجة الأولى بعد اجتيازه كل الاختبارات الفنية والطبية واليدنية بنجاح خلال الأيام القليلة الماضية، وأقررت الصحف اليمنية مساحات واسعة للحديث عن اللاعب المصرى الجديد وقالت إنها تعتبر احترافه هناك بداية حقيقية لدعم الكرة اليمنية بالتحرفين خلال الفترة المقبلة، أما اللاعب نفسه فيعتبر احترافه فى اليمن خطوة جادة على طريق الشهرة والأشياء - ويأمل أن تساعده فى الانضمام لصفوف المنتخب الأريابى المصرى والاحتراف فى أوروبا خاصة فى الدورى الإنجليزى وقد بدأ هانى حياته الكروية ضمن صفوف ناشئى نادى الأهل تحت قيادة المدرب أحمد عبدالباقي ثم انتقل إلى اللعب مع ناشئى الزمالك تحت قيادة إبراهيم يوسف، وأخيرا لعب للأريابى، ثم شق طريقه للاحتراف عن طريق المدرب المصرى مصطفى حمن الذى يتولى تدريب نادى الصقر بالاتفاق مع البورى مدرب الأريابى.

■ هانى الحسينى



بعد التحية

■ الصديق - هاني منصور
من رسالتك طبق الأصل:
«الرجل يحب أن يكون أول حب في
حياة المرأة والمرأة تحب أن تكون آخر
حب في حياة الرجل».

■ الصديق: نجيب سويلم الخماطة:
نشكرك على رسالتك الراقية، ونعندك
بعرض اقتراحاتك على مجلس
التحرير بالمجلة.

■ الصديقة: نواردة حميين -
أبو ظبي:
لا شك أننا جميعاً أخوة ولكن على
المخفى... أن يدفع ثمن خطئه

■ الصديق - ع - ا القاهرة
اقتحم أجواء نفسك لتصل إلى
أغوارها لتعلم ماذا تريد بالضبط.
وبعداً اتخذ القرار

■ الصديق - أيمن فارس -
عسير
بالطبع نحن لا نقصد الاساءة لأحد
لكننا نهدف إلى النقد البناء الذي
يبني ولا يهدم

■ التحرير

لننشر رسالتكم في هذا الباب
بريدياً: القاهرة - شارع الجلاء - مؤسسة
الأهرام -
الأهرام العربي
فاكس: ٥٧٩٨٦٧

عظيم مع مرتبة الشرف

قمر مصر أن تكون حاضرة العرب وأن تكون اللسان الناطق لكل عربي وعندما وقعت اتفاقية كامب ديفيد عززت مصر عن الدول العربية ولو ظاهرياً واختارت الإرادة السيد حسني مبارك لتسلم السلطة فوجد نفسه في حصار دخلتي بسبب الوضع الاقتصادي القزمي ومحاصر عربياً، ومصر وجاد وبالصبر والثبات والإدراك العالي للطيار بدأ يخطو الزعيم حسني مبارك خطوات سريعة مبرورة لتصحيح الأوضاع ووداد البلاد تنهض ويبدأ لها دورها التاريخي في صنع الحضارة واستطاع قيادة المواطن المصري إلى إحداث التغيير بدءاً من عمليات الإصلاح الاقتصادي ونشر الحريات لكشف بوطن الضعف والخطأ والفساد، وبحثته السياسية استطاع تجاوز أخطاء المرحلة السابقة فأعاد مصر إلى الجسد العربي وأعاد العرب إلى مصر وعادت مصر قلب العربوة النابض، اهتمامه بالقضية الفلسطينية أعطى السيد عرفات ثقلًا في المباحثات ومتابعاته المستمرة للأمور حتى لا تقع السلطة الفلسطينية في أخطاء جديدة ويبدل الجهود الدؤوب من أجل تحقيق إعادة البناء للعربية وتحقيق الصالحة والتضامن ومع رفيق سلاحه السيد الرئيس حافظ الأسد استطاعا - أن خلال التواصل المستمر والتشاور لتعزيز الموقف العربي - أن يكونا وجهة واحدة لمواجهة المستجدات وحكمة ورؤية وصلابة وقراءة صحيحة للمستقبل وخبرة وحكمة سياسية يبراه كل الفضايا.

لنتمش الاقتصاد وقاد مصر في معارك البناء المستمرة وما هي اليوم رحلة الخروج من الوادي الضيق إلى مساحات أرض النيل الثمينة وعبر ترشكي تتحول الصحراء إلى واد جديد، وطي الصمود الدولي لا أحد يشتك على المكانة المرموقة والأحترام الدولي التي يحظى بها الرئيس مبارك.

القلاري للتاريخ المصري بشكل متعمق والذي يرى مصر اليوم يطم تماماً أن هذه التجازات لم تتحقق منذ عهد محمد طي، انتدفا نحن في سمورة قبل أشهر لتجديد البيعة للسيد الرئيس حافظ الأسد وقتنا نعم الثواب السياسية والقومية نعم للعمل العربي المشترك نعم للسلام العادل والشامل ويحق لأبناء الكنانة أن يتفعلوا ليقولوا نعم للنهوض الاقتصادي ونعم للتواضع ونعم للعمل العربي المشترك نعم لتجديد الرئيس مبارك وتتصمر قامة الكلمات مهما تكن حقيقية ومصادة أمام عظيم من عظماء الأمة

■ يحيى على النهلوني
سورية، دير الزور

لكي يعمل هؤلاء المخرجون؟

أود أن أنقل لكم شديد إعجابي بالمجلة في ثوبها الجديد خاصة موضوعات القسم الفني لما تتميز به من جرأة في الطرح وأخص بالذكر موضوع عوليجين السينما المصرية فقد وضع هذا الموضوع يده على قلب أزمة السينما والمشكلة الأساسية فيما اتصور هي أن يقل الإبداع المصري مقصوراً على تقديم نجوم جديدة فلا يصح مثلاً أن نصر على أن عباس النقاد لا يزال الأفضل كاتب مصري رغم أن النقاد منذ ثلاثين عاماً ورغم أن أفكاره لم تمت لكن حيوية أي أمة مبدعة في خفاتها على البعير يرموز جديدة وهكذا حال السينما المصرية التي لاتزال متوقفة أمام اللحظة التي انطلق منها قطار النجومية في السبعينيات وصحيح فعلاً أن إصرار المنتج على الدفع بعادل إمام ونادية الجندي يحثي ثور الشريف أو إصرار غني وبليل على الأزمة وما حدث من استثناءات في السنوات الأخيرة بإعطاء الفرصة لهندي وإخوته إنما هو استثناء يؤكّد القاعدة لأن هؤلاء الجدد لا يمكنوا مؤهلات النجومية الفردية وسيعيقون طويلاً في خاتمة خربة الحظ والنجومية ليست ضربة حظ إنها استعداد وعمل مؤسسات أكثر منها ضربة حظ وهو ما استغل منه فعلاً في العمل عادل إمام ونادية الجندي فقد استطاع كل منهما أن يصنع مؤسسته الخاصة أي كان اتفاقنا أو اختلافنا مع منطق هذه المؤسسات واليات عليها وإزك أنه انني لا أريد لهذا الجيل الجديد من الممثلين من فرصة حقيقية مع منتج فنان يعرف أنه يقدم تهماً للمستقبل وليس لشباك التذاكر في الصيف وأظن أن ذلك لو تحقق فعلاً لثم حل جزء كبير من أزمة السينما .

■ علي حامد عويس
القاهرة، حوان

يا أرحم الراحمين

علم الله، أننى كنت قد خرجت مع
الصين بنفس إيمانه بالسياسة
وقيته والعاقبة ولكن أى كبرياء
هذه؟ لا حسين، ولا حتى يزيد، وإنما
أشباح وأشباه شر قليل وضئيل.. ولا
وجه له.. ولا محصلة من مواجهته
سوى العار.

ولطالما منعنا الكبرياء لا الغرور
من إطلاق «الآء» كيف أصرح بها؟
وطعنة الخيانة وما شابهها، إما
همسة أو غمرة أو لمزة، وفى الفضل
الأحوال ضربة بشوكة.. لأن الخائن أو
الليليم وما شابههما.. أضعف وأقل من
أن يجعل خنجرًا.. يجد به خيانتة..
أيها العقلاء أما من طعنة نافذة
واقضية.. لنرتاح كذا، ولطالما منعنا
الحياة لا الانسحاب من الشكوى فكيف
اشكو وقد صارت الملامح بعضًا من
الحق المؤجل أو الضائع.. ثم إننى لا
أقف بين الحق والباطل.. إنما على هذا
الغراق الدقيق الجليل بين الحق وبين
الصواب.

إيه أيها الصواب هل ترى هذا
الحق الذى تدوسه بقدميك وأنت
منهمك فى حرك الرائعة ضد الخطأ.
ولطالما منعنا اليأس لا اليأس
والجلد لا الرضا، والسخرية لا
اللامبالاة، والترفع لا الزحاح.. من أن
نعد الروح أو النفس أو البدن، مطالبين
بما هو لنا، مخافة أن نتفقد جروحنا
وهي أكرم من أن تزحف خارج جسدنا
ثم لقد فطنا من جراحنا.. أنها جراحنا
فسلام عليك يا نديم.. على لحظات
قليلة نطق فيها الألم.

لطالما منعنا ما يجب أن يمنعنا..
وعلى ذلك سنظل.. فماذا الذى يجب أن
انتظره من هذه الحياة.. وسط كل هذا
الصغار؟

لا شيء.. لا شيء.. فيا أرحم
الراحمين غفرناك ورحمك.. وبرحمتك
لرزقنى اللحظة المناسبة التى انتظرها
لائال شرف الموت.. فقد انتهكتى شرف
الحياة.

■ أحمد خالد

عزف مزدوج بلا اتفاق

مثل عملية التمزاج بين قدم المنقول إلى الريف فى العمليات الجراحية وبدا الأصلي من ذات الفصيلة
الواحدة. كان الاستزاج دون ترتيب أو قصد بين الفئتين المنقولين من مجلعتكم القرى، «الأرقام العربية» للعدد
١١٢٠ الصادر فى ٢٢ مايو ١٩٩٩ للكتابين: الرشيق. محمود مريض بشموخ اليهود وإبراهيم عبد الجيد بنظره
السيقة

فبينما كان الأول يعرض لطائرة جديرة بالفحص والتفتيش تصل برجال لئال والأعمال كان الثانى يحدثنا
عن السبب الكامن فيه جنوح من يتصل بهم موضوع المقال الأول فمعاً لاشك فيه أن كبار للبعين الذين يمشون
على الصراط المستقيم.. الذى غايته نهب المز أو سيفه وليست البجة.. وراء أداء الذى يتحرك مع الوقت من
مجرد ألم فى الأنف إلى سريلان من اقترع الفخيت
وأحسب أن د. كمال الجنزورى رئيس الحكومة بات وثلاً من ضرورة مرحلة رجال الأعمال لطبيعة أعمالهم
لأيس المقصد.. لا سامح الله.. التشكيك فى دورهم، ولكن المقصود هو أن الإعوجاج قد يحدث دون قصد وشمّة
مؤثرات على جنوح رجال الأعمال نحو استثمارات تستهدف الربح السريع دون مراعاة مصالح الوطن العليا
وإذا كانت يد الدولة مملوكة بالعلماء فى صورة إعانات وتبعية للبنية الأساسية فإن هذا يعنى الرد بالمثل بمعنى
مد رجال الأعمال أيديهم للدخول بمصر إلى ساحة الاقتصاد القائم على المنافسة إذ لا يعمل أن يستورد رجال
الأعمال باليادرات الضخمة ويصدرون بالمالين الهزلة لنجدا أنفسنا فى دوامة اقتصاد استهلاكي وحسب وعلى
البعين الشاسعين التحذير ولكم مهمتهم وقد أولى من حنر.

■ شهاب خليفه
القاهرة

ثقافة المؤتمرات

فى عدد «الأرقام العربية» رقم ١٠١٠ وفى باب «فن وثقافة» طرح موضوع تحت عنوان «الثقف العربى
تحت الطلب».. وأقول: إن للثقاف الترانزيت.. معروف بالاسم وينقل من مؤتمر إلى آخر دون أن تستفيد الأمة
العربية من فعاليات تلك المؤتمرات شيئاً لأن سياسة المؤتمرات تختلف عن السياسات الثقافية الإعلامية
فالواجب أن تفرز المؤتمرات لواقعنا الثقافى العربى شيئاً ما فى محتوى الرسالة الثقافية وتنوعها وتيسيرها
لجعل المعارف الثقافية ثقافة جماهيرية تتجاوز ثقافة المؤتمرات فالثقافة يجب أن تخدم العمل العربى وتنقل إلى
وعى محق الفكر، والمناقشة، والمشاركة، ما يحق التواصل لإغناء المجتمع العربى بفهمنا للإبداع والتطور
الإنسانى.. إذن للثقافة رسالة لكن هل حققت هويها نشاطاً فكرياً لصنع الحاضر والمستقبل أم هى أسيرة فكر
المؤتمرات والتسائل للمؤتمرات لـ؟ مبادئ النخبة الثقافية لم تحقق الثقافة لجمهور أبناء الأمة.
بل هل وسائل الثقافة فى المنية تختلف عن القرية بل إن البلدان العربية لا تتيح تلك وسائل الإعلام
والثقافة إلا للديلة وبعض الصحف وجزر النشر وبذلك أصبح العمل العربى بدون هوية ثقافية وهوية من التى
تحقق التماسك وتقوى الذات فى عصر الاختراق الثقافى والهيمية..
ولهذا فالمؤتمرات لا تغيد الجمهور العربى.. إنما تقيّد فتة ما للورز إعلامياً..

■ يحيى السيد النجار
مصر

قدري

للاستاذ خيرى رمضان
أرسل هذه الرسالة إيجابياً وتقديراً لمآلاته
«الأرقام العربية» خاصة عدد السبت ٦ مارس
١٩٩٩ بعنوان «امرأة أخرى سواها» لذا أرسل
ممسيت هذه رداً على مقاله الجميل وأتمنى أن
تتال إعجابكم

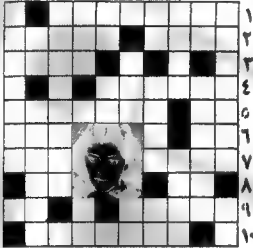
قدري ليس بقدر
قدري لثاقك فى زمن غير الزمن

■ سلوى سليم، القاهرة

الواحة

كلمة من حروف

١ ٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١



رأسى

ألقى

١. صاحبة الصورة
٢. من الفواكه - من الموانع «معكوسة»
٣. حركة تنقل في طرق المواصلات
٤. «معكوسة»
٥. من أبراج الحظ
٦. نصف قارب - صاحب قانون الروافع
٧. متشابهان - وجهة نظر
٨. عد - عشب «معكوسة»
٩. لأجل - اكتمل «معكوسة»
١٠. فيلم بطولة سعاد حسني وأحمد مظهر
١١. فيلسوف يوناني صاحب كتاب «الجمهورية»
١. عاصمة عربية «معكوسة» - أداة نصب
- «معكوسة»
٢. أحد الوالدين - عكس الحرام
- «معكوسة»
٣. في المصنع «معكوسة» - مدينة لبنانية
٤. بكى - في الحكمة (إل...) - حرف جر
- «معكوسة»
٥. اتخذ قراراً - ظهر
٦. من الآثار «معكوسة» - كبر «معكوسة»
٧. قرن (مبعثرة) - من الطيور
٨. رواية اكتشاف الراديو «معكوسة»
٩. نهر بسويسرا - عالم وضع أول نظرية ذرية
١٠. عاصمتها مكسيكو

النوم يعيد النشاط إلى جسم الإنسان

لا يستطيع الإنسان أبداً الاستيقاظ بسرعة من النوم، وفي أحيان أخرى يشعر بأنه يحتاج إلى النوم يبطل نشاطاً ولكن الشيء الذي يوقظنا لأزوال مجهولاً حتى الآن، ولم يتمكن العلماء من تفسيره تماماً هناك نظريتان حول ذلك تقول النظرية الأولى إن جسم الإنسان عندما يقوم بنشاطات عديدة عضلية وذهنية، فإن الحلاط العصبية تتعب وتتفقد كمية من المواد المخزنة بسرعة، وكذلك التفكير، والروية والإحساس وجميع النشاطات الذهنية والعضلية فهي تستهلك مخزون الطاقة، لذلك تشعر بالتعب والحاجة إلى النوم والراحة، وهذا ما تشير إليه المراكز العصبية في الدماغ، فالنوم يقضي على التعب ويعيد النشاط إلى الجسم ثانية بعد الاستيقاظ ويشرح العلماء ذلك بأن هناك مركزاً عصبياً معينا في الدماغ يدعى «مركز تقصص الأوعية الدموية» فإنه يتعب وينقص من مخزون الدم، مما يؤدي إلى الشعور بالإرهاق والحاجة إلى النوم وخلال النوم يستعيد هذا المخزون الذي فقد منه ويعيد إلى القدر الطبيعي عندئذ نستيقظ لسناء نشاطنا، أما النظرية الثانية عن الاستيقاظ مختلفة تماماً وهي تقول: إن مركز الاستيقاظ موجود في الجزء السفلي من الدماغ، وهو يقوم بتنبيه النشاطات الذهنية والعضلية خلال الحياة اليومية وعندما يتوقف الدماغ عن إرسال رسالة إلى هذا المركز تشعر بالهاجة إلى النوم، أما إذا بقي يرسل إليه رسائل فلنأخذ نبقى نغطين، وعندما نشعر بالحرق أو البرد أو الخوف في أثناء النوم، فإن هذا الشعور يدفع مركز الاستيقاظ لصعود من جديد ومع هذا وبأن الإنسان يحتاج في حياته اليومية إلى مقدار معين من النوم لاستيعاد نشاطه ويمارس حياته الطبيعية بشكل جيد، ونسبة النوم تختلف من إنسان إلى آخر، حسب عمره والجهد الذي يبذله ولذلك فالنوم ضروري إذن للإنسان لاستعادة نشاطه

٦	=	÷	×	
	+	+		-
٢	=	÷	٤	+
	-	÷		×
٢	=	-		×
=	=	=	=	=
١٠	=	٤	٣	٩

ضع في المربعات
الفاصلة الأرقام
الضرورية حتى تحصل
على النتائج المطلوبة
أفقياً ورأسياً واستكمل
العلامات الرياضية:

س. ١. ما الاسم الآخر الذي كانت تعرف به مكة المكرمة وورد ذكره في القرآن الكريم؟
أ. مكة ب. أرض الكنانة ج. أرض المحبة

س. ٢. هل تعلم ما الاسم الأصلي للادبية الصحفية اللبنانية «مى زيادة»؟

أ. منال ب. مى ج. ماري
س. ٣. من الأدباء الفارسي الأصل اسمه روائية بن دانويه، كان على دينه مجوسياً ثم اعتنق الإسلام؟
أ. عبد الله بن المقفع ب. زهير بن أبي سلمى ج. عمر الخيام

الحلول العدد القادم

إعداد - يوسف الغرايلي



برج الحظ

ما الصفات العامة التي تجمع مواليد برج الجوزاء عامة؟

جـ - الصفات العامة لبرج الجوزاء: مخلص كريم، واقعي محبوب ذكي أخلاقه عالية وجذاب سريع الحركة. يارع في الأعمال البدنية ويضع التصميمات يتكلم ويفكر ويتصرف بسرعة فائقة قادر على مناقشة أي موضوع بسهولة فائقة. إنه يفكر دائماً في كل وقت وفي كل مكان ينجز أكثر من عمل في آن واحد وفي أقصر وقت ويأقل جهد يعرف هدفه في الحياة عملي يحب أن يعيش دوماً على أرض الواقع
س - مواليد الجوزاء عامة لهم اهتمامات متعددة وبعضهم قادر على القيام بأكثر من عمل ما تفسير تلكه وهل هناك علاقة بين اسم هذا البرج وصفاته؟ ولماذا سمي بهذا الاسم؟

جـ - مواليد برج الجوزاء لهم اهتمامات متعددة وبعضهم قادر على القيام بأكثر من عمل في نفس الوقت لأن مواليد الجوزاء لهم شخصية ازواجية تتأثر بفترة كوكب عطارد ولذلك عنده القدرة على القيام بأكثر من عمل في آن واحد ويأقل مجهود، عقله متقن ويتمشك لتعلم كل جديد. كما أنه يستطيع التأقلم بسهولة مع أي ظروف لأنه يملك ذكاء حاداً روحياً مرحة
● سمي بهذا الاسم لا زواج شخصيته أي أن له وجهي ولذلك سمي بهذا الاسم والمقصود بالجزء (الاثني)

س - ما أسعد أيام برج الجوزاء؟ ولماذا هذا اليوم بالذات؟

جـ - أسعد أيام برج الجوزاء هو يوم الأربعاء.

● هذا اليوم بالذات لأن هذا اليوم هو اليوم المنسوب لعطارد كما قسمت الكواكب السبعة لكل يوم معين من الكواكب السيارة

س - قالوا عن برج الجوزاء إنه إنسان مرح لذلك يلفون بحب المحيطين به.

فهل لهذا البرج وقت نحوس إذا صح التعبير؟

جـ - يوم نفسه هو يوم الخميس وهو وقت نحوس القمر واتصاله بكوكب عطارد فصارت هذه الأيام نحساً على مواليد هذا البرج ولكن هذا لا يعرّفه إلا الفلكيون الذين يدرسون أحكام النجوم ولكن هذا النص يتغير ويضع من وقت لآخر حسب مسيرة القمر لأنه أقرب الكواكب لأين آدم

يقدمه الفلكي - حسين أبو زيد



كلمات شائعة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠
٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠
٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠
٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠
٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠
٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠
٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠
٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠
٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠

سؤال وجواب

١. ج. فلوست
٢. ج. هوميروس
٣. ج. بيكاسو

أرقام شائعة

٨	=	٦	+	٥	-	٧
+		-		+		+
٤	=	١	+	٣	÷	٩
÷		-		-		-
٣	=	١	×	٢	÷	٦
=		=		=		=
٤	=	٤	÷	٦	+	١٠

قائمة اشتراك

الاسم

العنوان

تليفون

ترسل قسمة الاشتراكات على العنوان التالي
مبنى الأهرام - ش. الجلاء - القاهرة جمهورية مصر العربية
إدارة الاشتراكات

أسعار الاشتراكات

- داخل مصر لمدة عام ١٥ جنيهاً لمدة ٦ شهور ٨ جنيهاً لمدة ٣ شهور ٤ جنيهاً □ دول عربية واتحاد البرد العربي لمدة عام ١٥ دولاراً لمدة ٦ شهور ٨ دولاراً لمدة ٣ شهور ٤ دولاراً □ دول أوروبية وأمريكية لمدة عام ١٨ دولاراً لمدة ٦ شهور ١٠ دولاراً لمدة ٣ شهور ٥ دولاراً □ أمريكا وكندا لمدة عام ٤٠ دولاراً لمدة ٦ شهور ٢٠ دولاراً لمدة ٣ شهور ١٠ دولاراً □ بقى دول العالم لمدة عام ١٠٠ دولاراً لمدة ٦ شهور ٥٠ دولاراً لمدة ٣ شهور ٢٥ دولاراً

وجوه

ذلك الرجل المجهول من بيننا والذي أطلق في صفاء، تسميته الهائلة على جميل عليه: الأب جميل. يفتح وجه «جميل» أمامي الطريق إلى وجهين لا يفتنان.. وجه «أبونا مرقص» ووجه الشيخ محمد الشهاوي» مدرس العربي

العتوني وأنا بعد طفل يعود أخضر بمدرسة الأقباط الابتدائية بمدينة المحلة الكبرى، المدرسة تقع في سوق مزينة في الحي القديم، بجوارها كنيسة على طراز بيزنطي على أقباطها صليب من حديد أسود، وعلى واجهتها صورة للمسيح المصلوب وظلها ملائكة منجحة. بني القبط المدرسة شفاقة ومحبة لأهل مصر الطيبين من مسلمين وأقباط بمصاريف قليلة ينفقها الفقير والغني. وكنت أذهب إلى المدرسة كل صباح مدفوعاً بمحبة تتجدد في شرايتي مثل أوراق الطلع في الربيع، وكنت أرى «أبونا مرقص» يقف تحت شجرة زيتون ووجهه الأولاد يصمتون، وكان يحفنا عن الولع، وأن اسمه وادي النيل، وأنه وطن يفرح كل من ينتهي إليه، أحتوى الحضارات، وهضمها وأخرجها، حضارة أتزال باقية فينا حتى اليوم.

في أثناء الدرس يترك باب الفصل ويدخل «أبونا مرقص» بجيئة السوداء، وعمامته المدورة، وملامحه السمحة التي تتميز بها وجوه الأقباط في مصرتنا الطيبة. ما إن يراه الشيخ محمد الشهاوي حتى يصيح فينا: قيام.

● قيام. فننهض في مية واحدة، فيزعق بصوته الجهوري تعظيم سلام.

فنظم المبل «أبونا مرقص» ونجلس صامتين. ونراهما يتكلمان ويختلفان ثم يتفقا.

وأسمع عبر الحديث أسماء سعد زغلول ومصطفى النحاس وحرب فلسطين ومكرم عبيد وأتعرف على طه حسين وتوفيق الحكيم والعقاد وسلامة موسى وأطلى السيد، ومجلتي الرسالة والثقافة، وحزب الوفد.

تتفتح أمامي الأبواب، وتتشابك الأسئلة وعدم الفهم، أسمع صوتاً مثل الجرس، ويخرجان إلى الحوش كل منهما يكتسى بجيئة وعمامته، يفتان ويشحان بأيديهم ثم يخرجان مسبحتين من كهرمان أصفر، حمر كريم يصلصل في فراغ الحوش، يرتفع فريق هاتميها بإيقاع جليل، وأنا ألبد تحت شجرة السرد انتفض وأشعرهم كل حيوات المدرسة تنتس من جديد محبة وولا.

لكي تمنى الحياة بذلك اليسر الجميل، وبعض الراحة، علينا بين حين وحين أن نخرج بعض الوجوه الطيبة من خزانة الذاكرة لنتملأها.

صديقوني.. أنا كثيرٌ ما أخرج بعض الوجوه من خزانتي ذاكرتي بعد تنسيق متواصل أثمر على وجوه من أحبهم، كما تعرفون الآن الحياة في غاية الالم وتبدو في أحيان كثيرة مثل أحد أفران الخبز.

ضمن هذه الوجوه وجه أخيه، وعلى مدى سنوات طويلة إذا ما عم الحزن أخرجه مستعيداً معه لحظات من الحلم القديم، فإني الشكوى، وأذكره بذك الإيماءات النسيبة، واللحظات التي تذهب هدراً في زحمة العيش، والذكريات الطيبة المداسة الآن بالآقدام.

الأب جميل عفيف إبراهيم، ذاك الروائي المصري الجميل الذي تراه في لحظة سفاورك قريباً منك مثل يستأن فضض بالآمان، وتصفق أن الدنيا ما تزال بخير، وأنت في كل أحوالك، وفي حضرة هذا الوجه أتزال في حضرة اليقين

جاء يهت عن أواخر الستينيات في مدينة المحلة الكبرى وأمضى معي ليلة في زمن كانت تسعى فيه الكتابة الجديدة لتأكيد وجودها، ومن وقتها ووجه جميل لا يذيق عني.

انتشيت به في لحظات النفي والوحشة وأشعر به ينصرف من الحواس إلى العقل.

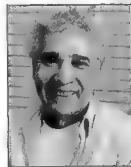
آخر الليل يصلصل في فضاء البيت جرس الهاتف من آخر الدنيا، من سويسرا، وأسمع صوته عابراً الأثير عبر ليل رمادي مشبع هناك بالثلج والمنظر، وهنا بنافس الخريف.

● إزيك؟ يجير.

● وأولادك؟ يجير.

خد بالك من صحتك.

يغيب الصوت مفاجئاً مثلما جاء مفاجئاً، تاركاً في الحجرة مساحة مائلة من حنو جميل، عامراً ومقيماً قصراً مسكوناً بالضوء والغروب، أنه وبعد انقضاء تلك الستين لم أعرف بعد،



سعيد الخراوي

فسيرو حالي السيد رب فحول الطريق الجديد



أواني خدمة جديدة



مقاعد جديدة أكثر راحة



زني جديد



أحدث المصابيح لأجواء القرن ٢١



خطوط الجزيرة الكويتية
تفتتح لكم عناية خاصة

بالرغم من امتلاكنا لواحد من أحدث أساطيل الطيران في العالم فبدانك عزم دائم على الاستمرار في التحديد والتطوير
والحركة الدولية لسافرتنا تستحق منا بذل قصارى الجهد لتوفير الأحدث والأفضل دائماً. إنك عند سفرك معنا، لن
تجد فقط أحدث طائرة على الإطلاق، بل أيضاً مقاعد ممتلئة تراكب القرن الحادي والعشرين، هذا فضلاً عن وسائل
الترفية والتسلية وخدمات رجال الأعمال
عائتنا دائماً اكتملت فتمكنا انقذوا بالظفران على متن الخطوط الجوية الكويتية.

الدنيا حر

الدنيا حر

مجلة صيفية

مع العدد



الحريكة

AL HURRIKA AL KARKA

السودان .. ماذا حدث في أسرا؟!

الفرز للكشوف، في جريمة إقتيال قضاة صيدا

ضيقة الأزمات بين السعودية والإمارات

الموت في كيس دم!



السودان
الحريكة
أعلن الدكتور
رئيس مجلس الشورى
مفيد الحريز المبراهيمي
بالتصريح الصحفي
للصحافة وقال في
تظاهرة شعبية المحررين
بمناسبة مرور ٩٠ عاماً
على التأسيس
وذكر الإعلام في لقاء مع المحررين

بجلاء عربي على استقلالية
ونقديم كل عون لواءه أنفاداً

بيان عاجل حول الاعتداء
على الصحفيين
الناظرين استن حداد بيان عاجل
رئيس مجلس

قضاء الإداري: لا يجوز تقييد حرية النشر أو ح

أعلنت - مشيرة موسى:
أكدت محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة أن حرية الطباعة والنشر
مظاهر التعبير عن الرأي أنها في حرية ذات طبيعة احتسابية وسياسية
ليس متعلقاً إلى المبدأ فقط ولكنه في حاجة أهم للحياة الاجتماعية
وتبادل الرأي سبعة وشهره بوصفه سيد تفكيره وبالتالي لا يجوز تقييد
وقد ألغت محكمة القضاء الإداري مجلس الدولة قرار وزير
جريدة احكام الدلائل مؤكدة بذلك أن حرية الطباعة والنشر
جرتي طلالاً توافرت استقرات الشريكات الصحفيين الصابر معاً
الاستشار فاروق شعت وقالت المحكمة أن كما ينبغي ألا نأخذ
بقرء على هذا حظراً ولو بسعة جرتي أو تقييدها إلا أن
في هذه الحرة لها تحد بالنظام العقابي الذي
في في النظام

يكن عشتري بيزن

مرفق كل جاني

والسيد الأستاذ

إبراهيم شافع

عبد الرحمن الشوري

عبد الرحمن الشوري

لجنة التحرير

الصحافة الحرة

إطلاق حرية إصدار الصحف

وزير الأعلى بجامعة حلوان منصور إيلان: حرية إصدار الصحف تكون متوفرة
عند ترخيص مسبق بذلك والاعتكاف بما

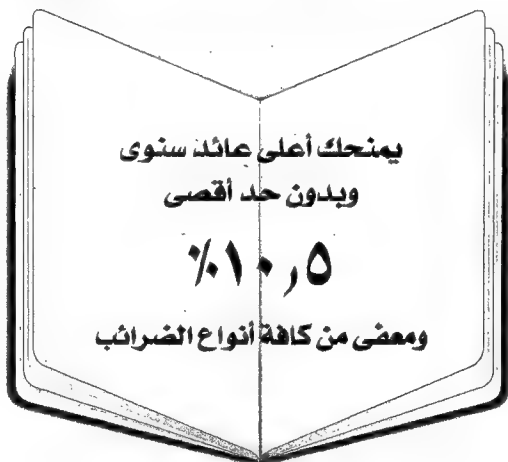
اتخذ الإجراءات

في المؤتمر

الصحافة الحرة



دفتر توفير بنك القاهرة



بنك القاهرة

مستشارك الأمين



Handwritten signature in Arabic script.

سهولة

صحيح ان اجتماع وزراء خارجية دول المجلس قد استغرق ساعات طويلة في مناقشة صياغة النص النهائي، خاصة ما يخص إيران منه، ولكن من الصحيح أيضاً ان الفرصة مازالت قائمة وساحة لإحار هذه المهمة السميكة

وعاملياً إلا ان مدرك الحقيقة الثانية وهي انه إذا كانت المحاطل الإيرانية في الماضي شملت واحداً من أسياس تأسيس المجلس الخليجي، فلا يحور ان تكون أحواء الاتصال مع إيران سبباً يؤشر سلباً على أداء المجلس أو يبال من وحدته ويهر تماسكه

وهذا أصعب أمام السياسة العربية في الخليج حقيقة التحدى الذي يواجهه

نعم بما كان موقف موحداً تجاه ما يمثله إيران من محاطر، ولذا لم تكن هناك مشككة، ولم يكن هناك اختلاف كبير أو ملومس بين دول مجلس التعاون في هذا الشأن

أما حالياً فمن الوارد ومن الطبيعي، ان تختلف وجهات النظر حول الكيفية التي يتم بها التعامل أراء الاتصال مع إيران. وهذا هو ما يجب ان يفكر فيه بهود، روية خاصة ان هناك اتفاقاً على المبدأ بين كل دول الخليج، أقصد المبدأ الخاص بالترحيب بمجلس سياسات الاعتدال التي تملها إيران في عهدها الجديد

ولكن الخطوة الأولى الضرورية في هذا الشأن هي ضرورة التوصل الى اتفاق ملمس على تنويع محاولات التعامل مع إيران، تربطاً بجهود الجفوف ولا يبال عن الأرض المنصاعة مع المحافظة على حقوق الآخرين في توازن واعتدال

كان المحط الإيراني وما تزامن معه من حرب عراقية - إيرانية، استمرت لثمان سنوات واحداً من الأسباب التي أدت إلى تشكيل مجلس التعاون الخليجي، وليس كل الأسباب فلفه كانت ممال - الى جانب الخطر الإيراني - أسياس موضوعية تجعل من الضروري ان يظل مجلس التعاون الخليجي قائماً وفعالاً كمعبر من مبادئ العمل العربي المشترك على الصعيد الإقليمي والذي لا يتناقص مع العمل العربي المشترك على الصعيد الشامل في إطار جامعة الدول العربية

ملازلات منطقة الخليج العربي مضعاً لقوى إقليمية ودولية، باعتبارها تحدى أهم مصادر الطاقة العاليه، وتستودع الاحتياطي واستقبل لهذه المصادر التي لم يفر لها دليل يحمي عنها حتى هذه اللحظة ولا في المستقبل المظلم

ولدى دول الخليج العربية من القضايا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ما يستدعي الاحتفاظ بالمجلس كإطار للعمل الجماعي لا يمكن الاستغناء عنه سياسات تعبر مفرقة ظالماً من التحديات التي تواجه الجميع في الخليج هي تحديات مشتركة لا يفردها بها قصر خليجي دون آخر

ولقد عدت من رؤية الرئيس مبارك الى الحرس والمغرب متغالا ما لسهام من محاولات حادة لإغارة الروح الى الاتحاد العربي، وما رأيته من الرعة الصادقة لد جسور التقارب بين الحرس والمغرب وبين الجزائر وإليها وشعرت لهذا بأن مستقبل الجانب العربي من الأمة العربية يدعو إلى التعاون والأمل

ولكنني، في الوقت نفسه رحت أتابع - فلق - ما يجري على الجانب الشرقي من الأمة العربية، وبالتحديد في مجلس التعاون الخليجي الذي كان حتى وقت قريب هدأ، أكثر مبادئ التعاون العربي قدرة على الاستقرار، وأكثرها فاعلية، حتى بدأ - في كثير من الأحيان - بمودعا يُعمر بالافتاء

ولدينا أمل كبير في أن كل الأشقاء في مجلس التعاون الخليجي، يدركون أن هذا المجلس هو ملك للأمة العربية كلها مشعاً هو ملك لهم، وتحديراً فريدة حديرة بأن سدن من أطرها كل حشد لجعابها والتخفاف على استمراريتها وماعتلت

ليس أسياس مسع لتصحيح حالاته في الأمل محدودة، أو لتوسيع حالاته لدينا من الفقة ومن رصيد الإخاء، ما يكفي لجأوزها



محمود عوض يكتب: جغرافيا الكويت وتاريخ العراق

الكاتب الكبير محمود عوض الذي يترى بفكره وتحليلاته معظم الصحف العربية، والذي يبشر دوماً ببقاؤه الشرق العربي في عراقتنا الغلام، يتحدث عن معارك الخليج المسلحة في الكويت، ويقول إنه بعد ٩ سنوات لابد للكلام مع الكويت أن يختلف عن الآن في مالط، ذلك أننا قلنا إننا على الشعب العراقي أن يدفع ثمن سياسة حاكمه، فلماذا بذلك نضم حاكم العراق نفسه ويكفي للمسئول الكويتي للمصر على مقاومة ثورة رياضية عربية يشارك فيها العراق، أن ينظر إلى الفريسة ويفكر في الجغرافيا.

فالعراق موجود من قبل صدام ومن بعده.

فوضى الملكية الفكرية

خسائر العاصم الماضيين شهدت الأسواق العربية حالة من الفوضى في عمليات القرصنة على نطاق واسع، برامج كمبيوتر مبرورة، وأعلام مطبوعة بشكل عبر قانوني وعصبات تخصصت في التزوير من وراء هذا النشاط الذي دفع كثيرين من الشركات الدولية إلى المطالبة بحقوقها نحن نرصد مع مراسلينا حال الأسواق العربية في ظل هذه الاتهام الجسيمة، وكذلك عرض التضرعات العربية التي تهدف إلى سد الثغرات لقانونية وتشديد العقوبات على مرتكبي هذه الجرائم



سكة نقية

أين ذهب لبقاد وأين هم الآن؟ هذا السؤال يطرح نفسه الآن في أوساط المبدعين والناشقين في ظل حالة يعكس وضعها - الضممت ابتعدت. إبراهيم فرعلى يقف على اعتبار السؤال الذي لم يعد وفقاً إلى أجيال الشباب، وإنما تجاين ذلك إلى الأجيال السابقة، ويعرض لنا وجهات نظرهم حول هذه المصاهرة التي تحولت دون ظهور أجيال جديدة من النقاد، مادام البقاء قد توقف عن العفد



لماذا نقتل في قتل الناجحين؟



■ إيهاب توفيق

القضية الغائبة في واحد في المائة من الأشكال الغنائية وأيضاً مقياس نجاح الفنان مدياً كثيراً قد تعزى على هذا القالب وتحقق نجاحاً كبيراً مثل هاني شاكر وبلي الحجار وضعت صانع ومحمد مؤاز لماذا إذن نطلق سهام النقد ونسفر في قتل الناجحين هكذا يصرح إيهاب توفيق بنشيد حمس معاً أن كلمات برار عباس هي التي أعادت القضية وليس كلام أسامة ٠٠ حميل ن موسع قاعدة انتشارها ولكن يصح ألا نتابع ونصم على الناس



القرصنة أغلقوا أبواب الإنترنت في وجه أمريكا

البراغيث الصغيرة، مجموعة من القامرين من محترفي اللعب عبر الأسلاك من داخل شبكة الإنترنت العالمية استطاعوا السيطرة على البيت الأبيض الأمريكي دون اللجوء إلى أسلحة نووية أو اتفاعات ومهدوا إلى التلويح إلى الأمم المتحدة. نجحوا فيما فشلت فيه حكومات وتول حول الكرة الأرضية، وأجبروا الإدارة الأمريكية على غلق مواقعها عبر الشبكة. نيل شرف الدين يحكي لنا طرائف هؤلاء الذين يحكمون أكبر دولة في العالم، وأجبروا قادتها على غلق أبوابهم خلال ٢٠ دقيقة فقط



■ سلمي حبيب

ص ٢٤

ص ٣٠

ص ٣٣

ص ٥٤

ص ٦٠

- صحف مصرية تحت لافة قبرصية
- الحكومة السودانية وجدت صوتها السياسي في أسمر
- صيف ساخن ينتظر ديمقراطية إيران
- د عماد الدين أبوغازي: أنا ضد الوحدة العربية
- سلمى حايك قبلة جديدة في سماء هوليوود

اتفاق المشاركة المصرية، الأوروبية خلال أسبوع

■ كتب: سوزي جنيدي



جمال بيومي

بعد مفاوضات صعبة استمرت ثلاث سنوات، تم الاتفاق على الصيغة النهائية لصيغة المشاركة المصرية - الأوروبية. وقالت مصادر رفيعة المستوى لـ «الأهرام العربي» إن الجانبين ميّعين بالأحرف الأولى خلال أيام وكانت ألمانيا الرئيس الحالي للاتحاد الأوروبي قد نجحت في التزاحم موافقة دول الاتحاد على الاتفاقية بعد إخفاقات عدة مرات، بسبب إصرار أسبانيا وإيطاليا وفرنسا على تقليص حجم المصادرات الزراعية. وهو الأمر الذي رفضته مصر، وكثفت مفاوضاتها مع دول الجنوب الأوروبي للزراعة للقبول ببعض الامتيازات التي اقترحتها المفوضية الأوروبية للمنتجات الزراعية المصرية. ونجحت المفوضية في صياغة مبادرة شاملة لتسوية القضايا الملحة وتم عرضها على مصر التي وافقت على جزء كبير منها، ورات أن الأمر يحتاج إلى جلسة مفاوضات أخيرة لاستكمال بعض النقاط بالنسبة لكافة المخرجات غير المشروعة. وبمقتضى اتفاقية خاصة حول حجم التصدير للأرز والبرغل والزهور حيث تلعب مصر السماح لها بتصدير نصف كمية التي يشتريها الاتحاد الأوروبي، وبالفعل تم عقد جولة مفاوضات يوم ١٤ يونيو في بروكسل للتوصل إلى الصيغة النهائية للاتفاق وهي الصيغة التاسعة.

يستعرض هذه المسودة على اجتماع وزراء الخارجية الأوروبيين الذين سيجمعون في لوكسمبورج يوم ٢١ يونيو، ومن المتوقع أن يتم في الاجتماع الاتفاق على تفكيك اللجنة الأوروبية بالسفر في إجراءات توقيع الاتفاق وسيسند الاجتماع الوعد والتجهيزات الفنية للتوقيع.

ومصر عمرو موسى وزير الخارجية بأنه كان هناك حرص مصري على ألا يمثل الاتفاق عامل خلق للصناعة أو الزراعة المصرية وأن يكون اتفاقاً متوازناً ولهذا استوفت المفاوضات حوالي ٣ سنوات كاملة، واكم موسى أنه لا تخاف من الاتفاق والمشاركة مع الولايات المتحدة وقال إن المشاركة الأوروبية لا تخلق للجال أمام إمكانية مواصلة علاقات تعاون مصرية أمريكية أو مصرية عربية وإفريقية. وأكد السفير جمال بيومي مساعد وزير الخارجية ورئيس وحدة المشاركة المصرية الأوروبية أن كل شيء جاهز للتوقيع الآن وهناك أمل في صدور الإعلان المصري الأوروبي لاتفاق المشاركة قبل انتهاء الرئاسة الألمانية في أواخر يونيو الحالي ثم ستبدأ عملية الصياغة القانونية تمهيداً لتوقيع الاتفاق بالمشاركة الأولى في النصف الثاني من العام الحالي. ويستتضمن الاتفاقية بنداً يتعلق بمراجعة التدبيرة لها وبدراسة أي اعتراضات أو شكوك من التطبيق. وستتم في العام المقبل مراجعة اتفاق المشاركة مع المملكة المغربية وهي من الدول الأولى التي وقعت مع الاتحاد الأوروبي على اتفاق مشاركة بجانب تونس وإسرائيل وتسمى لبنان حالياً إلى التوصل إلى اتفاق عام ٢٠٠٠.

والجدير بالذكر أن الجانب الأوروبي كان قد طلب التوصل إلى اتفاق مع مصر قبل اجتماع المؤتمر الوزاري الأوروبي موسطى في شتوتغارت بألمانيا في منتصف إبريل الماضي إلا أن مصر رفضت ذلك بسبب تمسك أسبانيا وإيطاليا وإصرارهما على فرض فيود على المصادرات الزراعية المصرية وتمت تسوية هذا الأمر بعد تدخل ألمانيا.

أطباء تنظيم الأسرة غير مؤهلين

■ كتب: علاء البربري

في دراسة حديثة أجرتها الجمعية المصرية لرعاية الفسوية بالتعاون مع - إبراهيم الطي من سوريا - و... عبدالرحمن البراشي من المغرب، تبين أن معظم الأطباء العاملين بالمستشفيات الجامعية ذكور في مقتبل العمر، حديثو العهد بالعمل و ٢٠٪ من مقضى خدمة تنظيم الأسرة خاصة في الريف في حاجة إلى مهارات إضافية. وفي المغرب أكدت الدراسة أن هناك علاقة قوية بين ممارسة الفرد لتنظيم الأسرة والسمات الاقتصادية والاجتماعية التي يتمتع بها، فوجد أنه تتضاعف نسبة استخدام وسائل منع الحمل مرتين، عندما يزداد الراتب الشهري للفرد من ألف إلى خمسة آلاف درهم وقد طالبت الدراسة البلدان المنعياً بإشياء مجالس استشارية وطنية تعمل على تذليل العقبات المتعقدة في مجال الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة وأوصت بإعداد دليل تضمن كل القوانين المنطقية بالأسرة لغائدة القضاء والتمتاضين والجمهور العام بمراجعة مناهج كلية الطب لتشمل التدريب في مجال تنظيم الأسرة، وتوقيع نظام متابعة المستفيدين من الخدمة. وفي المغرب أوصت الدراسة بإدماج التربية الجنسية للطلاب برامج التكوين التدريسي والسموي - تروبي، بعد أن اتضح أنه باستضافة الجمعية المغربية لتنظيم الأسرة، فإن تدخل الجمعيات يقل محدوداً والتنسيق ضعيفاً داخل الوزارة الواحدة المعنية، وفيما بين القطاعات الحكومية وفي سوريا كشفت الدراسة عن أن احتياجات المجتمعات المحلية من خدمات الصحة الإنجابية تامة.



في رحلة فريدة من نوعها قام بها للتصاميم في الرياضه سباق السيارات الأثافي مايكل سوماخر، والمصري «اليسبي» في مدينة طربسما الإيطالية نسي كل مهمات المنافسة للفرح وأصبحنا أبطالهم في جولة أدوية مريحة.

الفكر المصري الكبير أنور عبد الملك انضم لأول مرة إلى عضوية اتحاد الكتاب المصريين

من المتوقع أن

يقوم ليوناردو دي كابريو ببطولة الحرب. أحاسيس من سلسلة أفلام حرب النجوم. وهو يعتبر الحور لشي من الثلاثين. لثانية أفلام حرب النجوم سيخرج. فيلم عام ٢٠٠٢. ويقوم دي كابريو بتمثيل شخصية «بانكي» سكاي ويكر.



دي كابريو

في إطار التناوب المتزايد بين الأردن وسوريا زار وزير النقل السوري العاصمة الأردنية ليبحث سبل تطوير النقل الجوي والبحري والسكة الحديدية بين البلدين.

طالب النائب محام واكيم باستقالته أو إزالته من الداخلية اللبنانية مبنيًا على أنه خاضع بحرية قصور العمل في صيدا التي زعمت صحيتها أربعة قصص - وأستمر الأيدل الوزير غابه في مثل هذه الحالة، إذا لم يقل من قبل الحكومة تكاملها يجب أن تستقل في مثل هذه بقضية الطبيعة التي تعبر سابقه، ليس في لبنان محسب، بل في جميع دول العالم.

وزراء وستقنون في صراع على جوائز الدولة

■ كاتب، عبد محمود حسن

يعقد المجلس الأعلى المصري للتشافة في غضون أيام، اجتماعه السنوي التقليدي برئاسة فاروق حسني وزير الثقافة، لإعلان أسماء الفائزين بجوائز الدولة التقديرية والتشجيعية غير أن هذا الاجتماع يتميز عن اجتماعات المجلس السابقة بعدة سمات أولها: إنه الاجتماع الأول الذي يعقدته المجلس في مدينته الجديدة بدار الأوبرا المصرية، كما أنه أول اجتماع بعد تعديل قانون جوائز الدولة ورغ فئتها المالية وبعد إعفاء ٢ جوائز جديدة تحمل اسم الرئيس مبارك تبلغ قيمة كل منها ١٠٠ ألف جنيه بالإضافة إلى ٧ جوائز أخرى باسم جائزة التفوق، كذلك يقدم الاجتماع بعد انضمام أعضاء جدد إلى عضوية



■ نجيب محفوظ

المجلس وهم د. مصطفى سبوت والكر مراد وهبة ود. عبد السلام عبد الغفار والكاتب بهاء طاهر في المقاعد التي خلت بؤلة كل من د. علي الراضي ود. عائشة عبد الرحمن وطفي الخولي وفتحي غانم وعلم الأهرام العربي، أن قائمة المرشحين لبل جوائز هذا العام تضم نخبة من كبار المفكرين خاصة في جوائز مبارك في الآيات يأتي على رأس المرشحين الكاتب الكبير نجيب محفوظ وبعه الدكتور شوقي صيف وناقده د. عبد القادر الطوق قد تنازل الكاتب ثروت أباظة عن الترشيح للجائزة عندما علم بمرجود اسم نجيب محفوظ ضمن المرشحين لنيلها. وفي جائزة العلوم الاجتماعية يتم التصويت على أسماء كل من الدكتور سليمان حزين والمؤرخ الدكتور إبراهيم تميمي وعالم القانون د. من الدين عبد الله بالإضافة إلى المفكر الكبير الدكتور عبد الرحمن بدوي الذي تم ترشيح اسمه بعد سنوات من ضغط المثقفين المصريين وخلاف هؤلاء نقي أسماء كل من الدكتور فتحي ممدوح وعلى لطفي ويونان لبيب رزق ضمن المرشحين لنيل الجائزة نفسها تأتي يتنازل عليها في شرح للفنون كرم من صلاح طاهر وجاذبي سرري وسامي رافع. وبعدها عن جائزة مبارك تشتمل المنافسة في الجائزة التقديرية في جميع الفروع، ففي الفنون رشح للجائزة مجموعة أسماء أبرزها الفنانة أم حنين والفنانة سميرة أيوب إلى جوار خمسة من كبار أساتذة الفن في مصر، وفي مجال الآداب رشح للجائزة كل من محمود أمين العالم والدكتور نعمت فؤاد والدكتور محمد عتاني والدكتور محمود فهمي حجازي والطباعر إبراهيم عيسى وآخرين وفي مجال العلوم الاجتماعية رشح لنيل الجائزة أكثر من ١٠٠ أساتذة وكتابت بارزين من بينهم المستشار حلت محمد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء والدكتور يحيى الجمل ود. عبد العظيم رمضان ود. كمال أبو الخير. ود. سامون سلامة ود. فؤاد أبو ظب. من ناحية أخرى يقوم أعضاء المجلس في الاجتماع نفسه بإقرار أسماء المرشحين لجوائز الدولة التشجيعية البالغ عددها ٣٣ جائزة.

المبادرة المصرية، الفرنسية قابلة للإحياء

■ النوحة، العرب، الطيب، الطاهر

أكدت السيدة جازو سيكريت المتحدث الرسمية باسم وزارة الخارجية الفرنسية أن المبادرة المصرية-الفرنسية تعد واحدة من العوامل التي دفعت نيتاجاندر إلى التوقيع على مذكرة التفاهم وادى بدوره مع الفلسطينيين، وقالت في حديث لـ «الأهرام العربي» إنه في حالة استمرار الجمود في عملية السلام في الشرق الأوسط فإنه يمكن إعادة الاستفادة من هذه المبادرة، ورات أن الكرة الآن في ملعب الإسرائيلي بعد انتخاب إيهود باراك في الانتخابات الأخيرة. ومن توهمات إزاء عملية السلام، قالت لـ «الأهرام العربي» إن فريز باراك آثار أملا كبيرا، ونحن نعتزم بلق قصارى جهنا مع شركائنا الأوروبيين لدفعها قدما، لكن الكرة توجد بوضوح في ملعب الإسرائيلي الآن، وأنه من اللازم تطبيق الاتفاقيات التي أبرمت، وتجميع الاستيصال واستئناف المفاوضات حول الوضع النهائي في الأراضي الفلسطينية، ولجاء لفسانير المسوري واللبثاني في عملية السلام، يقول سؤال عن موقف فرنسا تجاه الاجتماعات الأخيرة للمعارضة العراقية في واشنطن مع المسؤولين الأمريكيين، قالت السيدة جازو سيكريت، إنه ليس من التقاليد التي تتبعها فرنسا التدخل في الشؤون الداخلية لدولة ما، ويرجع إلى الشعب العراقي تقرير مستقبله، وإذا تبيننا موقفا شريعا تجاه العراق، وقرارات مجلس الأمن لا تتناول مسألة النظام الحاكم في بغداد، ونحن نرغب في تطبيق القرارات، ولا شيء غير القرارات، ونحن رؤى الولايات المتحدة أن إيران والعراق يتحلمان تهديدا للمنطقة، قالت إنه فيما يتعلق بإيران، فنحن متمسكين بتطبيق علاقات هذا البلد مع مجمل المجتمع الدولي، وفي المقام الأول مع جيرانه، كما أن الزيارة الأخيرة التي قام بها الرئيس خاتمي إلى المملكة العربية السعودية دولة قطر، قد جرى امتدادها بالإجماع، باعتباره حدثا بالغ الأهمية، ونحن سعداء بهذه التطورات، ومن ثم فقد اخترنا بطريقة علانية وزيرنا، إلهاري تشيمينا أمام التتار الجديد للسياسة الإيرانية، يقول ما تريد من وجود قلق فرنسي بسبب اقتراب بين إيران ودول الخليج، قالت: على العكس تماما، لأن فرنسا تنظر بإيجابية شديدة إلى هذا التقارب، ونحن نرى أن تحسين علاقات إيران مع الدول المطلقة على الخليج يتم في صالح مختلف الأطراف والاستقرار الإقليمي، وأكد أن فرنسا تولى منطقة الخليج واستقرارها أهمية خاصة، ولهذا السبب التزمت بأمن حلفائها وشركائنا في المنطقة، ومن بينها دولة قطر، وإذا أثبتنا هذا الارتباط بإبرام اتصالات عديدة مع دول المنطقة، لكن بلدنا متمم أيضا بأن استقرار الخليج يتوقف في جزء كبير منه على إدارة الدول المطلقة عليه على إقامة علاقات سليمة، بل على إقامة تعاون فيما بينها، وفي هذا بالضبط تدفع فرنسا جموع الدول المعنية، ونحن لننقاد البعض الوحيد العسكري الغربي في المنطقة، قالت: إن فرنسا تولى أكبر قدر من الاهتمام للحفاظ على الاستقرار الإقليمي بكل الوسائل التي تبدو ملائمة وفعالة.

الكوفيدالية الأردنية، الفلسطينية بدأت في القصر الملكي



■ الملكة راندة

■ هاني خالد الحسن

لاحظه مراقبو أن الأردنيين من أصل فلسطيني شاركوا بفاعلية في احتفال جلوس للعالم الأردني الملك عبد الله الثاني، ويوجدوا في ترويج الملكة راندة مغزى سياسيا، حتى إن أحدهم قال معلقا: «الكوفيدالية الأردنية - الفلسطينية بدأت في القصر الملكي، والعلاقة الأردنية بين الملكة والملك جاءت تجسيدا لها، فلماذا يصبر بعض الناس على مواصلة الصلابة عليها؟»



الحجيلان: مجلس التعاون الخليجي لم ي فشل



■ حميد الحجيلان

نقى الشيخ حميد الحجيلان - الامين العام لمجلس التعاون الخليجي - وجود ازمة في مجلس التعاون الخليجي، وذلك حول الموقف من الجزر الإماراتية وعلاقات مجلس التعاون مع إيران، حيث قال الحجيلان لـ «الأمم العربية»: إن الاجتماع الأخير لمجلس التعاون قد اتفق في ٢٠ بندا فيما عدا الفصيتين السالفتين، وهو الأمر الذي أسفر عن عدم إصدار بيان ختامي، إلا أن ذلك لا يعني فشلا للاجتماع الذي مازال مفتوحا للاعتقاد في أي وقت للقفر على الخلافات طبقا للمشاورة الجارية، وذلك بعد الجولة التي تمت بها أخيرا في دول مجلس التعاون، حيث رفعت تقريرا إلى أصحاب الجلالة والسمو في دول مجلس التعاون عن مدلولات وزراء الخارجية وتوصياتهم فيما يخص القضايا العالقة بين الأطراف في الحوار الملحق. وأكد الحجيلان أن مركزات مجلس التعاون فيما يخص علاقته مع إيران ينبغي أن تكون الثوابت الأساسية التي يروى في البيانات السياسية السابقة حول قضية الجزر، وأشار الحجيلان إلى أن رده فعل دولة الإمارات أمر عارض وإن يؤثر على قوة الترابط بين دول مجلس التعاون سواء على مستوى القادة أو على مستوى الشعوب.



سمرت لعبة الدوق «الكريشنة» الأصواء من موندال اليد باعتبارها الهواية الأولى لدى جميع المشاركين في البطولة، كما سجلت عسة الفنان عماد عبد الهادي و قد تعددت حلقات اللعب في الفئات التي يقطنها اللاعبرون والحكام والإداريون وامتدت إلى المراكز الصحية ووصلت إلى صالة اللعب حيث هذه الصورة التي تجمع خلالها بعض اللاعبرين بعد انتهاء مبارياتهم ليمارسوا هوايتهم الأولى وأعطوا طوورهم لمباريات الموندال.

١١ قرر لاعب كرة القدم الفرنسي «دهيد جينولا» أن يحتفل بزواجه من «كورالين» بعد زواج استمر ثماني سنوات لا تتج جدالاتها فرصة لفساء إجازة طويلة بمفردها «شهر العمل لشهر سيكون في جزيرة «بال» الخلابة وقد قرر جينولا تصوير تفاصيل الإحصارة مع زوجته على شريط فيديو سوف يعرضه التلفزيون الفرنسي على قناة الخامسة

■ رئيس الوزراء الأردني عبد الرؤوف الروابدة التمسقي الإساءة العسامين للأحزاب معبريا عن ترجمته على أي اقتراح يخدم تعديل قانون الانتخاب.

■ انتهزت المعلقة العسامة «كاترين ريتا» جائزة فرصة وجودها في مهرجان «كاز» التسماني لتقابل صديقتها السابق «ماكيل» أحد عضو في الفريق العسامة

■ الشهير «سبيلي ريد» في محاولة لإعادة علاقتهما بعد انفصال طويل، ويتوقع الجميع أن تعود الياء إلى مجاريها



■ كاترين ريتا

■ د. جابر عصفور اعترن عن عدم المشاركة في «اسبوع» الذي الخلفافي الذي أقدم بالعاصمة السورية هذا الاسبوع.

■ أعلن الوشيد الروحي لـ «حور الله» اسيد محمد

جس، فضل الله، أنه عندما تقيم ملفات الكبار بعدالة وصق كلفات الصغار، عندما يكون لبنان قد خطا في طريق لتغيير، وأشار إلى وجود بقايا مسموم ترسد أمامنا جلوة حمرا، وإلى مستوطن سادق رحابيل لم تفتح لمعاتهم لاعتبارات خاصة أو مصالح

■ اضطرب الإدميون بعد سماعهم بغضبة فساد كسيرة في أحد المراكز الطبية اشتعلت على سيرة ٢٠٠ صمام قلب صناعي وقطع غسائر أخرى تستخدم في عمليات القلب المفتوح

تونس تنقذ مقترحات لبنانية لتنسيق المواقف العربية

■ تونس، كمال بن يونس

أسفرت المحادثات التي أجراها نبيه بري - رئيس البرلمان اللبناني - والوفد المرافق له مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي عن اتفاق على تسمية ٣ مدن تونسية مع ٢ مدن لبنانية فطاح وصور «سوسة» وطرابلس المنسكير وجوفية كما تم الاتفاق على تسمية ٢ محافظات شمالية تونسية بمحافظات بيروت وجبل لبنان والبقاع. وجاءت هذه الخطوة الرمزية في إطار استعدادات البلدين للاحتفال العام القادم العام ٢٠٠٠ الذي سيصادف إحياء مئتين وأربعين عاماً على وصول أول وفد من الفاتحين الفينيقيين إلى منطقة فطاح الحالية قاتمين من مدينة صور على الضفة الشرقية للبحر الأبيض المتوسط بزعامة الملكة علسية الفينيقية التي أسست دولة فطاح شمالي شرق تونس قبل أن يقوى نفوذ هذه الدولة وتطور إلى إمبراطورية امتدت غربا إلى سرحال لمعول الأطلسي وشمالا إلى أسبانيا وبلاد الغال فترسدا حلياء وإيطاليا وجنوب اليونان. وقد وصف نبيه بري - في مؤتمر صحفي عقده في أعقاب زيارته إلى تونس - العلاقات الثنائية بين البلدين، بكونها ممتازة وجديدة وأعلن عن توسل سلطات بيروت وتونس إلى اتفاق على مراجعة اتفاقية ١٩٧٨، التي تنظم التعاون الاقتصادي والثقافي والتي تعتبر العامل من أن الأحداث تجاربتها بحكم تكثيف المبادلات وبرامج الشراكة بين الفواص والمستولين الحكوميين بما يبرر إعطاء طابع قانوني جديد. وقد أعلن خلال زيارة الرئيس بن علي إلى تونس - الأولى من نوعها - عن رسالة من إميل لحدو إلى زين العابدين بن علي يعين مقترحات لبنانية لتنسيق المواقف بين عدد من العواصم العربية بمقتضى اعتقاد المؤتمر التسميسي للاتحاد البرلاني الإسلامي في طهران والدورة الجديدة للاتحاد البرلاني العربي في دمشق، استعدادا لهذه المرة جديد في العلاقات العربية - الإسرائيلية بعد رحيل تيتايناو وانتخاب إيهودا باراك، ولاتفاق الاستعدادات للانتخابات الأمريكية، التي أعلن نبيه بري أنه يتوقع أن تقتنر بغضومات أمريكية على النول العربية المجاورة لإسرائيل بمعنى إتاحة الفرصة لإيهودا باراك حتى يضمن توازناته السياسية الداخلية

أمريكا : رفع العقوبات عن ليبيا سابق لأوانه!

■ واشنطن، توماس جورج ستينان



■ القداني

بعد أول اجتماع رسمي لبيبي - أمريكي يعقد منذ ١٨ سنة بمشاركة بريطانية ويحضره كوفي عنان - السكرتير العام للأمم المتحدة - أكد بيتر بوليه - ممثل أمريكا لدى المنظمة الدولية - أن رفع العقوبات عن ليبيا صائب لأوانه وأنه من الصعب التوصل إلى حكم بهذا الشأن قبل المحاكمة في قضية لوكربي... والمعروف أن محاكمة المتهمين بالبينين قد تم إرجاؤها إلى شهر فبراير من العام القادم. ووصف السفير البريطاني لدى الأمم المتحدة السفير جيمس جونسون أن الاجتماع بأنه كان إيجابيا وأنه بالنسبة للبيبي لامتثال للقرارات الدولية إلا أن كل

الدلائل تشير إلى أن الولايات المتحدة وبريطانيا أيضا قد تلجأن إلى استخدام القوة إذا لم يتغير موقف ليبيا. ومن المقرر أن يتقدم عنان بتقرير حول هذا الأمر إلى مجلس الأمن في ١٠ ديسمبر من شهر يوليو القادم. وإذا كانت تصريحات السفيرين الأمريكي والبريطاني قصيرة «بملاحظة» فإن السفير الليبي أبو زيد صرح مرة أخرى في تصريحاته للصحفيين عقب الاجتماع في نيويورك بأنه إن الاجتماع كان مفيدا وقد تم تبادل وجهات نظر وازدادت - وأنه - أي السفير الليبي - يرى أن الاجتماع كان إيجابيا وسيواصل المحادثات في الأيام والأسابيع المقبلة. وأشار السفير الليبي إلى أن هذا الاجتماع كان بداية وسيقودنا - كما قال - إلى قلب الصلحة الأخيرة للماشى إلى الأبد وفتح صفحة جديدة للمستقبل. كما لفت السفير الليبي لانتظار الصحفيين إلى أهمية يوم ١١ يونيو على أساس أنه في مثل هذا اليوم في عام ١٩٧٠ - لحلت الولايات المتحدة قواعدا وأجلا قواتها من هناك. وجدير بالذكر أن العلاقات الدبلوماسية بين البلدين قد قطعت في عام ١٩٨٦.

أما العلاقات ما بين بريطانيا وليبيا فقد قطعت في عام ١٩٨٤. وما لبث انتظار المراقبين في واشنطن أنه قبل نحو ٧٢ ساعة من هذا الاجتماع المثير قد قدم مارتن تيكس - مساعد وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الأدنى - شهادته أمام لجنة العلاقات الدولية بمجلس النواب الأمريكي فيما يخص تطورات الموقف في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. وبعد أن ألتزم تيكس بالجهود التي بذلت من أجل التوصل إلى تسوية لوكربي، ذكر تيكس في التقرير الذي رفعه للجنة المعنية أن الربع الكامل للعقوبات الاقتصادية يحتاج إلى قرار جديد من جانب مجلس الأمن وأن هذه الخطوة من مجلس الأمن ستعطي تكملة لهذه العقوبات التي لا يمكن إلزامها لمثل ليبيا للمطالبات المتبقية حتى الآن وهي انتهاكها من استنكار كل آثار الإرهاب ورفع التعويضات الضرورية والاعتراف بالمسؤولية تجاه أفعال المستفيدين لديها والتعاون مع التحقيق والمحاكمة.

وقطع تيكس الطريق أمام للتفانين واقتل البيبي في وجههم عندما ذكر في تقريره - نحن لا نعتقد أن السكرتير العام سيستطيع أن يقدم تقريرا إيجابيا حول الاستمال للبيبي للمطالب للذكورة في بداية شهر يوليو القادم.

السرطان يصيب ميريل ستريب

■ كتبت زيم زيمي



■ ميريل ستريب

في فيلم «غرفة مارفن» - أدت ديان كيتون دور مريضة مصابة بالسرطان - إذ تتولى رعايتها شقيقتها ميريل ستريب. رغم عدم وفاتها، لكن سرعان ما تتفقد العلاقة لتتسم بالوداد. أما في فيلمها الأخير «الضوء الماكنس» - فتقوم هذه المرة بال دور الماكنس - فهي مريضة بالسرطان، ولا يرحم شقاؤها، وتعيدها ابتها - التي تؤدي دورها المثلثة الضاربة روني زيلفر - اكتشافتها - خلف صورة الأم الصارمة. هناك قدر رقيق. لذلك ترك البقاء بجانبها إرعايتها. ومن ناحية أخرى تترك مدى سلبية والدتها الذي طالما ظهر بمظهر خادع، وذكر مخرج الفيلم كارل فرانكلين أنه بعد عندما قرأ سيناريو الفيلم من شدة تأثره بالأسى الإنسانية العميقة، ومن ناحية أخرى يرى النقاد أنها فرصة جديدة لتظهر ميريل ستريب روعة أدائها الحساس. وقد حرصت المثلثة الأمريكية الكبيرة على زيارة مريسي السرطان للاقتراب من مشاعره، لتجسيد دورها بشكل واقعي، وتضيف ميريلا ستريب: إنها كانت ترغب في أداء دور الأم، لكن ليس دور الأم البطولي، أي دور الأم الممهل، لكنها لم تدر دورها بشكل جاد، كنوع من التكريم لأولئك الأمهات اللاتي اكتفين بالبقاء في المنزل.

بساطة

● فوق بحر العرب سحابة عملاقة بحجم الولايات المتحدة تهدد دول الخليج، وعلى الأرض مستنقعات تهدد صيغة التعاون الخليجي، بدأت بتصمرجات إماراتية عالية على السعودية فحولتها إلى إيران، ولم تنته بتقسيم الدول الست إلى دول الشمال ودول الجنوب، هذه الأزمة وإزمات أخرى صامتة حدثت لاختفاء صوت حكيم العرب الشيخ زايد منذ فترة.

● رشحت الجامعة العربية الدكتور غازي القصيبي «السعودي» لامانة منظمة اليونسكو، ولها ٦ أصوات، بينما رشحت إفريقيا الدكتور إسماعيل سراج الدين «المصري» ولها ١٤ صوتا، ورغم ذلك، تلف مصر الرسمية مع المرشح السعودي، وتنسب كل الأطراف أن الغرب يريد المرشح الياباني الذي تسهم بلاده بخمس ميزانية اليونسكو، وإذا استمر ترشيح القصيبي وسراج الدين سيخسران لصالح المرشح الياباني، فهل تنجح إفريقيا في الضغط على الجامعة العربية.

● انتهت حرب ال ٧٨ يوما الأسطونية، وهرع اليوسلاف بهلون بالانصر، وخرج ميلوسيفيتش يعلن انتصاره، بينما ظهر كيتون ليعلم انتصار الحطام. اكمل انصر، وظلت مشكلة كوسوفا كما هي تحت سيادة الصرب، وحقيقة الأمر أن كل الأطراف خرجت منهزمة.

● اغتيال قسنة لبنان الأربعة، عمل إسرائيلي لضرب بهجة الانسحاب من جزين، ويبدو أن براك عازم على تنفيذ وعده الانتخابية، حينما قال إنه يعرف جيدا كيف يوقف نشاط المقاومة إذا ما انسحبت إسرائيل إلى الحدود الدولية، والأمس المؤكد أن براك المخصص في اغتيال العرب أراد أن يطمئن ناخبيه ومفاوضيه في الحكومة أن لالهة لم تكن انتخابية، فهل وصلت الرسالة إلى الذين يراهمون على اعتداله.

● فرق عربية شاركت في مونديال كرة اليد، أي ربع فرق المونديال خرجت كلها من دور ال ١٦، باستثناء تونس ومصر، والأخيرة هزمتها حارس المرمى الروسي لوحده.

● هناك سمري مذبة الأخبار بالتلفزيون لصري وجه جميل محترم، مريح، والقي في نفسه تعمل مذبة بعقلية صحتي مخضرم، ليت الآخرين يتعلمون بعضا من أخطائها لعملها.

سيد علي



■ خالد مشعل

مدير مكتب باراك.. متهم بمحاولة اغتيال مشعل

■ كتب: هزاع احمد

حالة من التوتر الشديد سالت الشارع الإسرائيلي أخيراً، عقب قيام رئيس الوزراء المنتخب يهودا باراك بتعيين اللواء احتياطيا داني ياتوم رئيس جهاز المخابرات السابق «موساد»، رئيسا لمكتبه، وتعيينه للمعيد صافى شطولوف مستشارا سياسيا خاصا، فهما لا يخطيان بقول الجماهير الإسرائيلية التي تراهما غير مؤهلين لهذين المنصبين، خاصة أن لداني ياتوم ماضيا أمينا أسود، بعد قيامه لعملية اغتيال خالد مشعل الفاشلة في الأردن عام ١٩٩٧، بالإضافة إلى كراهية العديد من الضباط بالجيش له، والتي رأت في تعيينه تهديرا لعلاقات إسرائيل المستقبلية مع العديد من الدول العربية وعلى رأسها الأردن، والتي منعت ياتوم رسميا من الدخول إلى أراضيها بعد عملية خالد مشعل. أما المعيد شطولوف، فيعتبر أحد المؤسسين للخططين لاجتياح إسرائيل للجولان اللبناني، وهو الأمر الذي أدى إلى كراهية العديد من الإسرائيليين له، ومحالتهن دائما بجزله من منصبه.

«الإمارات في مصر» سنة ٢٠٠٠!

■ كتب: محمد حوشة

في إطار دعم وتعزيز التعاون الاقتصادي الثنائي بين مصر والإمارات، وكذلك تطوير أوجه التعاون بين دول الخليج العربي، أعلن مركز دبي التجاري العالمي عن إقامة معرض «الإمارات في مصر» في الفترة من ٢٧ - ٢٠ مارس القادم، بعد النجاح الكبير الذي حققه معرض «ميجيكس» لتكنولوجيا المعلومات، الذي أقيم في إسرائيل الماضي، وقال وحيد عسلاحة - مدير المركز - ما أننا نعيش اليوم في عالم يشهد مسعا دائما بين الدول الكبرى والمتقدمة لتشكيل تحالفات اقتصادية فيما بينها، فإزاء من الأجدد بذات المنطقة العربية أن تشارك على هذا النهج، ونحاول البحث في مشاريع في إطار التعاون المشترك، خاصة أن فكرة الوحدة الاقتصادية بين الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي، وبين الدول العربية، حيث المركبت استمنا لن العامل الاقتصادي هو أحد أهم العوامل المساهمة في الأمن الاقتصادي والأزدهار الاقتصادي في أية منطقة في العالم. وفي هذا الصدد فإن مصر والإمارات تشهد كل منهما نموا اقتصاديا ملحوظا، وبالتالي جاءت فكرة المعرض الذي يحظى بدعم الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم - ولي عهد دبي ووزير الدفاع الإماراتي - بالإضافة إلى دعم غرفة تجارة وصناعة دبي وسلطة الموانئ والمنطقة الحرة في جبل علي. وبالتالي فإن الأرقام والمعطيات للتفاؤل من السوق المصرية، تبدو فرض تحقيق النجاح أمام القائمين على المعرض، فمصر أكبر سوق عربية من حيث القيمة الكلية للمصدرات والواردات، تلت تايوان ٢٤ مليار دولار، وتعكس هذه الأرقام قدرة أسبق المصرية على استيعاب البضائع والسلع المستوردة من الخارج، كما تعتبر مصر من أكبر دول المنطقة المصدرة للسلع غير النفطية بمعدل صادرات حوالي ١٥ مليار دولار سنوياً، ولكن الفائضة الكبرى من تنظيم معرض ومؤتمر الإمارات في مصر، في أنه سيستطاع في بناء قاعدة للفهم المشترك للاحتياجات الاقتصادية بين رجال الأعمال في كلا البلدين.

أحذر فيروسات البريد الإلكتروني

■ كتب: شريف عبد الباقي

محزن الجمعية المصرية لشركات الكمبيوتر من ملفات (Screen-Saver) باسم (Buggist, Zip) في حالة تنزيل هذا الملف يتم مسح جميع الملفات الموجودة على الهاردديسك ويقول وليد خليل أمين صندوق الجمعية إن الفيروس بدأ في الانتشار والتوزيع في منتصف الأسبوع الماضي، كما يحذر من فتح ملف باسم (Returned or unable to Deliver) الذي يتمكن من مكونات الجهاز ويقتل بعض المكونات، ملفات تسمح بحقوقات البريد الإلكتروني.

- 1-Buddylst. exe
- 2-Calcul8r. exe
- 3-Dentapn. exe
- 4-Einstein. exe
- 5-Happ. exe
- 6-Happy99. exe
- 7-Japanese. exe
- 8-Keypress. exe
- 9-Kitty. exe
- 10-Teletubb. exe



على أبو شمدي رئيس الإدارة المركزية للترجمة على امصنصات الفنية ورئيس المهرجان القومي للسينما المصرية قال إن الدورة الخامسة للمهرجان ستعقد يوم ٢١ يوليو القادم وتستمر حتى ٨ أغسطس من هذا العام. وسيقيم المهرجان بتكريم الفنانة سميرة أحمد والمخرج الكبير توفيق صالح والمبتكرة رشيدة عبد السلام والمخرج التسجيلي علي الغازولي.

توقعت مصادر لبرنامجية رسمية أن يزور الوزير السابق النائب وليم جنبلاط الرئيس العماد أميل لحود في مقر الرئاسة الصيفي في قصر بيت الدين، في لقاء مصالحة بين الرجلين بعد نجاح المساعي التي بذلت على أكثر من صعيد، وأدت إلى وفاد جنبلاط بعودة على العهد والحكومة بناء على نصيحة خارجية.



■ مارينا ستراسبند

تعرض المثلة الأمريكية الشهيرة مارينا ستراسبند على زيارة مقبرتها الخاصة بصفة مستمرة في منطقة «كوبور» للمساكن في مدينة «نيويورك» الأمريكية الفقيرة تدبير طرازها الروماني المنير الذي اختارت باربرا بتقصها كما زينت القبر من الداخل بدبوكو جميل لتكون مقبرتها في أحسن صورة.

مخترعات من مشروع الكتاب في جريدة تصدرها هيئة الكتاب المصرية ضمن مشروع مكتبة الأسرة الذي طرح إصداراته ابتداء من هذا الأسبوع.

«إسبوع» مشروع الفيلم القادم لـ محمد هبسي الذي بدأ الإعداد له من الآن من إخراج محمد حامد وسرياني وحوار أحمد عبد الله مؤلف فيلم «عبد الحليم» لـ عبد الله الذي ورثناه مجدي الوارث

صورة قلمية

ليمور إيفانت.. وزيرة رغم أنها

كانت مرشحة لرئاسة البكر بعد سقوط نيتايهاو، ولكنها أعلنت تنازها لصالح صبارون وهي «مكة» لانسحاب الأخيرة ترأست حملة الدعاية لنتايهاو، ولكنها لم تثبت أن أصطحت بالسيدة صاره روحه نيتايهاو، التي أرغمتها على التخلي عن حملة الدعاية، وانتهى الأمر بسقوط نيتايهاو وسقوط حكم البكر.

وكان في المعاصر السياسي الوحيد في حكومة نيتايهاو الأخيرة حيث تولت وزارة الاتصالات وحاولت إخراج رئيس الحكومة بأن يجري تعديلا أو ربا، وبمساهمة وزارة التعليم والثقافة بدلا من الاتصالات وتعددت الاتصالات بين رئيس الوزراء في البيت بسبب أو بدون سبب وفي كل مرة كانت سارة ترد عليها بحفا، ثم تنقل السكة.

مدد صدامها المنكر وهي مشاكسة، ومتعمدة، حتى إن ناطرة المدرسة التي كانت تتعلم فيها استمدت إلى أمرها وقالت له صراحة: إن استك أن تلجأ إلى التعليم، والأفضل أن تتدرب على حرفة يدوية. ولكن حرفة الحياة.

بصعوبة شديدة حصلت على الثانوية العامة، والتفتت معاملة تل أبيب لدراسة الآداب للعبير، ولكنها كانت تعضي معظم الوقت في الكائنات، وكانت تكثر من الجدل مع زملائها وأسائرتها، وتعصرت على طالب طب وترجيته، ولكنه قلها في يوم تخرجه.

وحق لا تصاب بالاكئاب تحولت إلى العمل السياسي، فانضمت إلى كتلة ليكود، التي كان يرأسها مناحيم بييجين. وعندما بلغ عمرها ٢٨ عامًا رأت ليكود يفوز في انتخابات عام ١٩٧٧، ويتولى الحكم في إسرائيل لأول مرة، ومن يومها وهي تحمل بالسلطة والهيمنة وتعيش نفسها بكبرياء الوزارة. وفي نفس السنة تزوجت من شاب يصورها بصعوبة أعوام.

وفي انتخابات عام ١٩٨٨ طليت إخراج اسمها ضمن قائمة مرشحي ليكود، ولكن ترشيحها جاء متأخرا في القائمة، فلم تحصل على مقعد في الكنيست، ثم أعادت الكرة في انتخابات ١٩٩٢، ووصعت في ترتيب مقدم، وفازت، وأصبحت نائبة، ولكن في صفوف المعارضة لأن الذي صار في تلك الانتخابات كان حزب العمل بزعامة رابين وأول لجنة برلمانية اهتمت بالانضمام إليها كانت لجنة التعليم والثقافة، وكان عليها الأعلى في السيادة صلاحيات الوتي - وزيرة التعليم والثقافة - التي أصبحت معها في رحلة إلى الصين لدراسة نظم التعليم هناك.

وفي عام ١٩٩٥ رأت ليمور إيفانت لحملة برلمانية لتحقيق في حوادث تعذيب الأرواح للروحوت، واكتشفت أن الروح الإسرائيلية مطلوبة ومطلوبة على أمرها ولم يكن نيتايهاو يعوز برنامجها للبرارة في العام التالي حتى أخذت مطالبة بأن يعيها ويرة للعلم والثقافة، كي تتعلم من نظام التعليم الذي عانت منه كثيرا في صباها.

إلا أن نيتايهاو، بناء على مشورة روجيت - رصمها في وزارة الاتصالات رغم أنها - ثم أوفدها إلى مصر في نفس العام ضمن ثلاثة وزراء إسرائيليين للاشتراك في مؤتمر القاهرة الاقتصادي ليحول شرق وشمال إفريقيا.

ولدى عودتها وجدت أن رئيس الكنيست اتخذ قرارا بدعم الحسوات من ارتداء اللباس القصيرة والضيقة والكثيفة، وعندئذ تسألت: هل يحمل رئيس المجلس في حصته الله لقياس طول العنصر الذي ترتديه كل امرأة؟

■ حسن فؤاد



بحصول الباحثة الفلسطينية فارس سلامة الطائر على درجة الماجستير من جامعة عين شمس في الأسبوع الماضي عن أطروحتها «الارتكازات الجمالية للتصوير الموصفي في القرآن الكريم» تدخل اتفاقية التعاون العلمي المشترك الموقعة عام ١٩٩٦ بين جامعة عين شمس وكلية التربية الحكومية، بمرحلة جديدة لم يعد يقتصر التعاون فيها على منح رسائل الماجستير والدكتوراه من تربية عين شمس، بل يمتد ليشمل كلية البنات من نفس الجامعة، وتلقى خصوصية هذه الاتفاقية من كونها المبادرة الأولى عربيا التي يُمنح فيها الباحثون درجتي الماجستير والدكتوراه تحت إشراف علمي مشترك، وبمواصفة عميدتي الكليتين اللتين يظهر شعارهما على الشهادة العلمية، على الجانب الآخر أكد د. نظمي بركة - الأستاذ المساعد بكلية التربية الحكومية بغزة - «الأعرام العربية» قرب إعلان جامعة غزة الوطنية، بدء الدراسة فيها مع الموسم الدراسي القادم، وذلك بعد موافقة وزير التعليم العالي بالسلطة الفلسطينية على تشكيل مجلس عمدة الكليات التي ستتولى نواة الجامعة - وهي - بالإضافة إلى كلية التربية العامة - التربية النوعية والتربية الفنية ورياض الأطفال والآداب والعلوم والاقتصاد الفيزيائي.

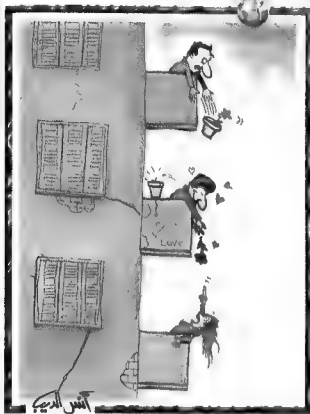
يذكر أن جامعة غزة الوطنية ستكون أول جامعة تخضع لإشراف السلطة الفلسطينية الكامل، حيث تتكون الجامعات الفلسطينية الشاهي الأخرى من مجالس أمانة وتعمل من مساهمات الأعلى والتغطات والهيئات الدولية.

نشرة دورية لاتحاد الناشئين المصريين

■ كتب: الهام الميجي

في القاعة الرئيسية لدار الشعب بطلب القاهرة، عقدت الجمعية العمومية لاتحاد الناشئين المصريين، في الأسبوع الفائت وطرأ الأعضاء كيفية البحث في تطوير مهنة النشر وإيجاد السبل الكلية بتجاوز الموانع، وأكد الأعضاء على ضرورة إنشاء التوكيلات في الانتخابات، وانفعا على دور استثنائية في شهر ديسمبر لبحث هذا الأمر، وكذلك تمت الموافقة على دعوة شهرية تبحث في أمور الكتاب والناشرين وانعكاس النشر الإلكتروني على صناعة الكتاب، واستعرض المهندس إبراهيم حلم تقرير نشاط مجلس إدارة الاتحاد عن السنة الماضية، الذي تمت الموافقة عليه من مجموع الحاضرين بعد إبداء بعض الملاحظات والتي تمت في ضرورة إيجاد نشرة دورية للاتحاد للتصريف بنشاطاته لتلعب دورا إيجابيا في تعميق التواصل بين أعضائه، وكذلك للتعرض على آخر الإصدارات وغيرها من القضايا التي تهم الناشئين.

ومن اللات للفت في هذه الدورة ترشيح اثنين من الصحفيين وهما نبيل إياقة رئيس قطاع الثقافة بقطاع اليوم بصحبه بغدادي الكاتب الصحفي بمؤسسة روز اليوسف ورئيس تحرير الكتاب الصغير، وبعد إجراءات التصويت لتجديد التصفية لجلس الإدارة والذي تم في جو من الحيادية والشفافية وفي حضور اللجنة المشرفة على الانتخابات.



أول بينالي لفنون الطفل العربي بالقاهرة

يشهد المجلس الأعلى للمتحف الوطني لفنون الطفل بالقاهرة اجتماعات مكثفة لتوجيه الدعوة للأطفال العرب للمشاركة في مسابقة بينالي القاهرة الدولي الأول لفنون الطفل العربي الذي ينظمه المركز المصري للتصميم برئاسة الفنان إسحق عزمي رئيس المركز ولوميسير عام البينالي لهذه الفدوة الذي قال في تصريحات خاصة له الأهرام العربي: إن البينالي سوف يفتتح في ٢٢ أكتوبر القادم حيث تقوم لجنة التحكيم الفدوة بإعلان النتائج. كما ستتمح اللجنة العليا للبينالي شهادة مشاركة لجميع المتسابقين وتقدم جائزة شرفية فدية الدولة العربية التي يحمدهم أبنائها أكبر عدد من الجوائز.



أكدت مصادر دبلوماسية غربية في بيروت أن الطريقة التي تصرف بها الحكومة اللبنانية بعد انسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي وسيطيتها من منطقة جرين فاحات الحكومة الإسرائيلية وجمعت بوقعات الإدارة الأمريكية التي كانت تره على إحلال الجيش اللبناني إلى المنطقة المحررة. كسر واقع، مما فوت على إسرائيل تحقيق أي هدف سياسي أو أممي.

قاموس العادات والتقاليد المصرية الذي أعده في الخمسينيات المفكر الكبير أحمد أمين صررت منه طبعة جديدة هذا الأسبوع عن المجلس الأعلى للثقافة بمقدمة للدكتور محمد الجوهري أستاذ علم الاجتماع.

وجهت دولة كبرى ماعلة في لبنان تحذيرا سريا إلى مواطنيها بعدم زيارة مدينة صيدا بعد احترقة أفتي دهب ضحيتها أربعة قصاة، واعتبرت أن هذه المنطقة خطيرة، ويمكن أن يتعرض فيها رعاياها لحاطر جمة، وطلبت وزارة خارجية هذه الدولة من سفارتها في بيروت تنصم هذا التحذير على العميين سرية تامة.



■ ليلام شامون

■ إلهام شاهين ومساعد المصري رشدهما المخرج عادل الأصغر لبطولة فيلم «دبح عيشة الحرية» قصة وسيناريو وحوار يسرى الجندى.

■ المعامل الأرميني المذك عند الله بشطوره في السلطة الاشتراكية عبر تفعيله لمائة ٢٥ من الدستور التي تنص على أن تباط السلطة الاشتراكية محلمى الأمة (الأعيان والنواب) وذلك.

■ رئيس قسم العلوم السياسية في جامعة القاهرة الدكتور حسن ناعمة ألقى محاضرة في منتدى شومان للثقافة الأروني أكد فيها أن الاسم المتحدة سمات إكينيكيها في أزمة كوسوفا.

جريفت مدمنة كحول ورجال

في آخر احاديثها الصحفية التي املت بها إحدى الجلات ميلاني جريفت تحورت النجمة الأمريكية ميلاني جريفت من كل المظورات وتحدثت بكل صراحة عن احماسها التي ستشير تحفظات الكثرين.. وعن ماضيها الذي سيثير تمفظات أعداد أكثر من القراء. بمناسبة عرض فيلمها ديم آخر في العنة. فقد اعترفت النجمة الشفراء.. ٤١ عاما - زجة النجم الاسياني انطونيو بانديراس بلونها إلى عمليات التجميل وبيامتها للكرياين والكحوليات. وبعد ثلاث زيجات وقست ميلاني في حب انطونيو منذ أربع سنوات كما هو معروف وتم زواجهما، وأنجبا طفلهما الجميلة ستيل.

ولكن الحقيقة أن انطونيو وقع في حب ميلاني منذ عام ١٩٨٨، ولم يكن يعرف بطر فيلم ففناج زوروا أية كلمة إنجليزية. ولم تكن تعرف ميلاني أية كلمة أسبانية. وتعترف ميلاني بأنها بحاجة دائمة إلى حب الرجال وأن من حظها السعيد الزواج بانطونيو الذي تجرى في عروقه الرومانسية.



■ ميلاني جريفت

كشف الرئيس حسني مبارك، عقب عودته من المغرب والحرائر في تصريحاته الصحفية، عن أن القاهرة تملك ثقلها السياسي وراء عقد قمة عربية شاملة، وأن القمة المؤقتة أصبحت ضرورة ملحة، وأهمية تصريحات الرئيس أنها تحيى بعد اجتماعات قمة عقدتها مع الحاهل المغربي الحسن الثاني، والرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة، في رحلة سريعة إلى الحرائر والمغرب، وقيل لقائه مباشرة مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في القاهرة، ومع استعداده للقائه قمة مع الرئيس السوري حافظ الأسد في الأسبوع القادم.

المشاورات المكثفة أو الاتصالات المصوية، للتجهيد للقمة العربية شملت كل الرعما، العرب، وقد أوصحت بحلا، الرغبة الأكيدة للرعاة، والقادة في عقد القمة، واستكمال العرب لرؤيتهم حول التنسيق الإقليمي، وتدارس المشاكل والمعوقات التي تواجه دولهم في المرحلة الراهنة والدقيقة، فإذا أضفنا قسمايا السلام والمفاوضات الراهنة إلى الأصعدة التنقيية في فلسطين وسوريا ولبنان، لاكتشفنا على الفور خطا تأخير.



بقلم: أسامة سرايا

اعقد القمة، وإسرائيل تخطط في عهدها الجديد لإثارة العنرات والتنافس بين الأحصنة العربية، وإن استكون له الأولوية في التفاوض، هل سيكتفى استكمال المفاوضات والحل النهائي فلسطيني أم في جنوب لندس، في إطار تسوية مع سوريا، قد ترحل - إلى أجل غير معروف - القضايا المعلقة والحاسمة على الصعيد الفلسطيني، سواء في القدس، أو عودة اللاجئين أو استشهاده سرطس الانسبطين الإسرائيلي على الأراضي المحتلة، أو حتى المياه واقتسامها وكيفية التعاون أو التنسيق حولها؟ دعوة الرئيس مبارك وتشديده سعى العرب إلى عقد قمتهم، حامت قبل رحله إلى واشنطن مباشرة، في إشارة صريحة إلى أن العرب - خاصة القاهرة - لن يقبلوا أي مقترن أمريكي حول الدعوة والتنسيق العربي في مفاوضات الحل النهائي، وقد أعلن

الرئيس موصوح أن قمة عربية لن تُعقد عن قمة لدول الطوق، أو وجود الية عربية منتظمة لدول الطوق في المرحلة الحالية للتفاوض مع إسرائيل، واستكمال السلام لمراحل الراهنة، فاعلم ضرورة وحتمية لإثبات أن العرب سيحلون مفاوضات الحل النهائي متحدين، وقد ارتفعت بينهم درجات التنسيق، كما أنهم لن يقبلوا بالمفاوضات الإسرائيلية واللعب على أجندة التفاوض، فالسلام لدى العرب مرهون بالحل النهائي والانسحاب الكامل، وقيام الدولة الفلسطينية، واسترداد القدس العربية، بل إن القمة أصبحت معنية بتحديد شروط التعاون الإقليمي في حالة استكمال إسرائيل لشروط اسلام على جميع الجهات العربية، ولعل وصوح الرئيس مبارك في شرح أبعاد وأهمية تخلص منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية إشارة واضحة إلى أن العرب لن يقبلوا سلام تحت تهديد السلاح أو بسلام تخمية أسلحة نووية إسرائيلية، فمن المعروف أن إسرائيل في الدولة النووية الوحيدة في الشرق الأوسط ودعوة الرئيس إلى تخلص هذه الدولة من أسلحتها النووية جزء رئيسي من شكل المنطقة، في ظل السلام، وأن قبول إسرائيل - إقليميا - مرهون بتخلصها من السلاح النووي، ومن هنا بدأت المنطقة العربية للتحدث بلغة مشتركة، وتنسيق ودعم عربي شامل، ولعلنا كمرب جميعا نشعر بالارتياح والتفاؤل، فقد أصبحت الدعوة العربية الحارة إلى عقد القمة، بمثابة رغبة جماعية وعارمة لدى القادة

وإذا أعادنا التذكير بدور عدد من القادة العرب الذين طالبوا وحثوا العرب على التنسيق، مثل الشيخ زايد آل نهيان - رئيس دولة الإمارات - ودعوة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد السعودي - القوية للتعاون العربي، والتنسيق الإقليمي في أثناء زيارته إلى ليبيا، التي وصل فيها إلى حد المطالبة بالوحدة العربية، والوقوف ضد التفرقة والتفتت العربي، لاكتشفنا أن المناخ العربي ليس هُنيا لقمة عربية شاملة فقط، بل أصبح معبدا لتنسيق عربي شامل، وأن القمة إذا انعقدت وسط هذا المناخ العربي الواسع، فإنها ستحقق أهدافها، وسيكون نجاحها مضمونا في إبراز موقف عربي موحد من المستقبل، وتحديد مضماني ومعارات القرار العربي على صعيد التعاون الإقليمي، وبواجهة التحديا المطلوبة من العرب في الموقف الراهن، وفي استرداد الحقوق العربية المقتضية، وقيام دولة فلسطينية، واسترداد القدس والأهم هو وضع حد للصرعات القطرية والخلافات العربية، والاتجاه نحو كيان عربي يحقق مصالح الجميع، ويمنع الانقسامات على الحقوق العربية، وعلى الإنسان العربي الذي نفع ثمنا فأدحا للعلامات والانتقاسمات العربية، وقد يكون مُهددا في بقائه ومستقبله إذا استمرت لا سمح الله



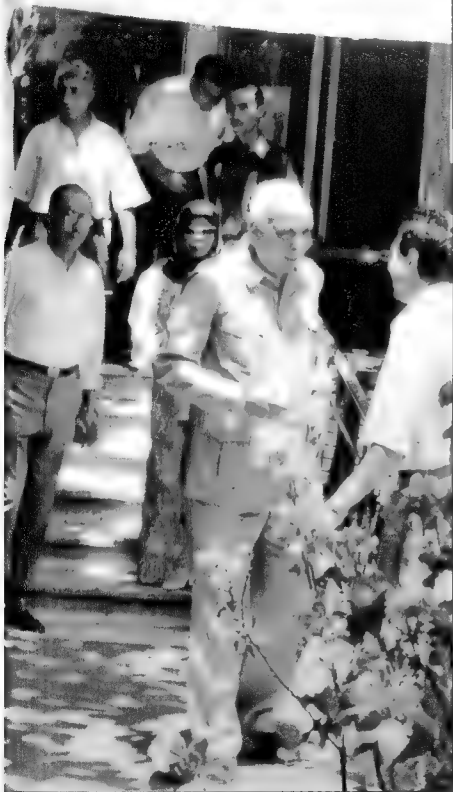


يوم الصحافة المصرية

الانتخابات التي ستجري في نقابة الصحفيين المصريين يوم الثامن والعشرين من يونيو الجاري لاختيار النقيب ومجلس النقابة الجديد لن تكون مجرد انتخابات عادية لإبراز جمهرة الصحفيين أن الخطر الذي يهدد العمل النقابي للصحفيين نتيجة الكثير من الممارسات الخاطئة والمتركمة بات يهدد مهنة الصحافة ذاتها، وأن الجمود والخلافات التي سيطرت على أداء مجلس النقابة قد نالت كثيراً من سمعة المهنة ومكانة الصحفيين. لكن كل هذه الممارسات لم تات من فراغ فهي نتاج طبيعي للانقسامات والصراعات بين أعضاء الجمعية العمومية والتي تحول دون اختيار من هم أكفأ وأقدر على تحمل المسؤولية وإعطاء الأولوية لاعتبارات أخرى أبعد مما تكون عن اعتبارات الشرف والنزاهة وأخلاقيات المهنة، كما أنها انعكاس للهموم التي تسيطر على مهنة الصحافة وأغلب المؤسسات الصحفية وللقيود والاضغوط التي تحول دون أداء الصحفيين لدورهم الوطني ورسالتهم السامية.

وإذا كنا نأمل في أن ينجح الصحفيون في انتخاب نقيب ومجلس نقابة يكون في مقدورهما إعادة الاعتبار إلى مهنة الصحافة فإن هذا كله لن يتحقق إذا لم تعد نقابة الصحفيين نقابة قوية حرة ومستقلة تجسد وحدة الصحفيين وتعلو فوق الانقسامات وتتذرع عن حرية أعضائها في حرية التعبير. أين هذا الطموح أمام كل هذه القيود التي تعرقل أداء الصحفي لواجبه الوطني، وأمام كل هذه الهموم التي تكبل عمل المؤسسات الصحفية سواء كانت قيوداً مالية أم تشريعية. وإدراكنا لخطورة هذه الهموم والقيود والتحديات فإن د. الأهرام العربي، تفتح اليوم ملفاً عن هموم الصحافة المصرية تعالج فيه كل ما يتعلق بهذه الهموم وسبل مواجهتها، مرجئين ملف هموم الصحفيين المصريين إلى العدد المقبل بإذن الله.

نحن والعالم



■ نافع يؤكد دائماً أن المجلس القادم يجب أن يكون ممثلاً لكل التيارات السياسية والمؤسسات الصحفية



دورة المفاجآت في انتخابات الصحفيين

ثمانية أيام وتجري انتخابات نقابة الصحفيين لاختيار نقيب جديد واثنى عشر عضواً للمجلس، وتأتي الانتخابات هذه المرة في ظل أوضاع وتحديات معقدة ليس داخل النقابة وحدها، بل في مجمل ظروف سياسية ونقابية واقتصادية لا تفصل بأي حال عن مجريات الأمور داخل نقابة الصحفيين، فالمجلس الجديد الذي سيقتاره الصحفيون يوم الثامن والعشرين من الشهر الجاري، سيدخل النقابة والمنهة إلى آفاق قرن جديد، ولعله المجلس الوحيد الذي يجمع بين قرنين، وهذا في حد ذاته تعدد خاص، لأن منهة نقابة الصحفيين ليست النود عن أعضائها فقط، بل التصدي لتهوم وقضايا منهة الصحافة.

■ تحقيق: أحمد عبد الحكيم

التقليدية كالنصاربيين والإسلاميين واليساريين تلك حائرة ولم تستقر في اتجاه بذات.

مجلس متوازن

الأوضاع هذه المرة مختلفة تماماً، فمؤسسة الأهرام وعلى رأسها الاستاذ إبراهيم نافع، والمرشح لمنصب النقيب، أعلنت واضحة منذ البداية، أن المجلس القادم يجب أن يضم جميع الاتجاهات، ويمثل جميع المؤسسات، ولا يكون حكراً على مؤسسة دين أخرى، وذلك بالرغم من أن الأهرام تمثل ربع الجمعية العمومية لنقابة الصحفيين تقريباً.

على صعيد الترشيحات فالمرشح لم يتغير من حيث الشكل على موقع النقيب، لكن للجمهور يختلف تماماً، فإذا كان الاستاذ إبراهيم نافع قد رشع نفسه، فذلك نزولاً على رغبة الصحفيين أنفسهم والذين يجدون فيه السند والمعارس الأمين على النقاية والمهنة. الاستاذ إبراهيم نافع الذي كان قد قطع عهداً بالتخفف من الألباء والضغوط الملقاة على عاتقه، وفي مقبمته منصب نقيب الصحفيين لم يجد بداً من الاستجابة لرغبة جمهور

الصحفيين، معتبراً أن هذا تكليف وبين ملق برفته، وإذا كان قد حقق العديد من الإنجازات التي وفرت الخدمات الأساسية لممارسة المهنة، وفي مقبمته عدم جواز فصل الصحفي

خريطة الانتخابات هذه المرة مختلفة تماماً عن أية انتخابات سابقة، حيث تقدم لعضوية المجلس ١٦ مرشحاً، وعلى منصب النقيب تقدم خمسة مرشحين في مواجهة الاستاذ إبراهيم نافع، الذي قدم أوراق ترشيحه صباح الأربعاء والمرشحون الخمسة هم جلال عارف ومحمود الشيخ ومصطفى السيد ومحمد السيد عبدالعليم ومحمد جابر السيد.

طبيعة الفناخ الذي تلبد بالفيوم وكاد أو أوشك بالفعل أن يعصف بهمة الصحافة، ونقابة الصحفيين من الأساس شكل الأرضية التي تجري في ظلها الانتخابات، وخيمت على الجولات الانتخابية للمرشحين، وربما لأول مرة - يعكس دورات كثيرة مضت - تداعيات الأوضاع في النقابة والأغلال الصحف بالمهنة، وحاول البعض الآخر مسابرة المناخ الصحفى العام، الذي تراجعت فيه المطالب الضمنية التي كانت صعب أي مرشح في دورات ماضية، وباتت هموم المهنة والحفاظ على وحدة الصحفيين والتمسك بالجمعية العمومية، واستقلالية النقابة وجماعيتها من أية هجمات خارجية في سلم أولويات جمهور الصحفيين مرشحين ونائحين، وإذا انتقلنا إلى أجواء العملية الانتخابية، حتى مساء الثلاثاء الماضي، فإن الخريطة الانتخابية بكل أبعادها - تتساقط وترتبطات - انقلبت عدة مرات، وضسرت كل المراهات على تحالف هذا وترتيب تلك، حتى إن التيارات





أو نقله إلى عمل غير صحفي بسبب إرائه، أو معتقداً، تصدت النقابة والنقيب لأشكال العدوان التي استهدفت كرامة الصحفي وحرية، وفي عهده تم إسقاط القانون ٩٢ الذي مثل أشد السجلات في مواجهة الصحافة والصحفيين، كما تمكنت النقابة أيضاً في عهده من إلقاء القبض على الأساسيات للصحفيين من الزيادة في الأجور والمعايير والتدريب والعلاج.

غير أن ذات الظروف التي فرضت القانون ٩٢ باتت تظل برأسها، لكن بوجه مختلف هذه المرة، فالمهمة كلها تمر بآزمة حقيقية، والنقابة نفسها التي استعقت القانون ٩٢، باتت أنقاساً، وظل الصحفيون منذ هدمها قبل عامين في العراق لا يجدون مأوى نقابياً، سوى التجمعات في المقامى أو نادي الصحفيين، وأصبح المهني المؤقت كابوساً ثقيلًا يهجم على أنفاس كل الصحفيين، لدرجة أنه بات مهجوراً لا فرق بينه وبين أنقاص المهني القديم، وأصبح حديث كل الصحفيين وأن النقابة ضاعته، فبشأت إلى هذه القضية الخطيرة التداعيات التي فرضها جمود المجلس الحالي في العمل طيلة عامين كاملين، اللهم إلا أن تنشطه التحديب والعلاج، والتي تمسك لها ووقف رداها حتى الآن النقيب مكرم محمد أحمد، والأكثر من هذا وذلك هو محاولات بيت الفرقة بين أعضاء النقابة واللعب على أوتار حقبة أشرت من نقابة مزعومة في نقابة الصحفيين المستقلين، التي يحاكم صاحبها حالياً .

نحن .. والعالم

مركبة مصوبة

كل هذه التداعيات وغيرها كثير، شكلت الأرضية التي طلعت الأستاذ إبراهيم نافع للترشيح لمنصب النقيب في مواجهة خمسة أوله جلال عارف نائب رئيس تحرير الأخبار - والذي يعمل حالياً مديراً لكتاب جريدة خليجية بالقاهرة، والذي جاء ترشيحه ليظهر مزيداً من علامات الانسحاب، وخصوصاً بعد رفضه الترشيح لنفس المنصب في الانتخابات التي جرت قبل عامين أمام الأستاذ مكرم محمد أحمد، علامات الانسحاب هذه فرضها نقابة أساسية وهي غياب عارف طيلة عامين كاملين من ساحة العمل النقابي والنقابة، لكن الأستاذ جلال يحاول الاستفهام من بعض التوازنات السياسية، ويهض الخلالات داخل وبين مؤسسات صحفية. أما المرشحين الأربعة الآخرين على منصب النقيب هم مصمم الشيخ المشرف الذي لجأ لللال الشهرية، ومصطفى السيد الصحفي السابق بجريدة الأمل، والذي عاد خصيصاً من عمله بإحدى جرائد الخليج ليرشح نفسه لهذا المنصب، أما كلاً من محمد السيد عبدالمعظم ومحمد جابر السيد فهما من صحفيي مجلة

إبراهيم نافع مرشح الإجماع الصحفي

المجلس الجديد من كل التيارات والمؤسسات الصحفية

أسامة الغزالي وسعيد عبدالحق

مفاجأة اليوم الأخير



■ تصديت كبيرة لتواجه صاحبة الجلالة في دورة هذا الصيف الساخنة

الإذاعة والتلفزيون وقد ترشعوا في المحطات الأخيرة. وإذا كانت الصورة الرسمية لمنصب النقيب واضحة على تقاسيلها في ذهن الصحفيين، فإن الصراع على كرسي مجلس النقابة يقلل الأذى والرد، في ظل حالة ضبابية عزها إحصاء عدد من الوجوه المقلوبة عن خوض الانتخابات. فقد اعتذر كل من جلال عيسى وأمينه شفيق، ومحمد عبدالقوس عن عدم دخول طلبة الانتخابات فوق ١٥ سنة لطرف قصص كلاً منهم، وتقدم إلى ١٥ سنة عشرة مرشحين فوق ١٥ سنة، ثلاثة من الأرقام، يتقدمهم إبراهيم حجازي - مستقداً على ١٤ سنة في العمل النقابي متوجّهة بنادي

الصحفيين الذي يعد أحد، قلاع الإنتخابات الأخيرة - والذي أعلن عن مفاجأة أخرى لكل الصحفيين، لكنه لم يوضح عنها، حتى لا تعد - كما يقول - دعابة انتخابية لأنه يرى أن تقديم الخدمات للصحفيين من قبل المرشحين أو أعضاء المجلس أمر بدعي، يجب ألا يدخل في إطار المزايدات، لكن إبراهيم حجازي يدخل الانتخابات هذه المرة ويضع نصب عينيه حماية المهنة، ويدعو لأن يكون أعضاء المجلس ممن لهم بصصة واضحة في مهنة الصحافة، ومن يتكسبون احترام وتقدير زملائهم، كما يرى على أن يكون مهني للنقابة هو المشروع الكبير الذي يجب أن يجمع حوله الصحفيون لإتجاهه في الفترة القادمة.

الشيء الجديد

في درجته الطرح في مقاله «
...الأمير». إضافة لصحفيين ماد (١٠) على
الأساس. برغم باع ملكه مملكة مقدسة
أدعى قواعد سواء في تحقيق إنجازات
دورته سابقة و سرورا لقبه الترشيح للدور
القادمة دعما عما يرض به من قدم بها
سحاب إلى التصدي والتماع الذي لا يثنى،
وإصفا قوله للترشيح بأنهم لصحة لأسباب
كثيرة منها شواهد عديدة تهدد عودة
الاحتجابات سلبية في العمل العامي، مؤكدا
أهمية التصدي لهذه الاتهامات بتعريف قيم
الحار وهم الدقيق بية وتيم كرامة لإسلاف
الصحفيين، إلخ.

وتأكيد مثل تلك القيم في ابرامج الاتهامي
الجديد لستند «إبراهيم نافعه» ليس عريا
في تاسم مشترك أعظم تختلف برعا
الدورات السابقة وعلى سبيل المثال أشار في
برامج انتجابات ١٩٩٥ (ضمن المقال لانتشور
بالأهرام في ١٧ مارس من العام نفسه تحت
عنوان الصحافة المصرية يوضع هوميا)
إلى السعد في القيم الصحفية لاختلاف رأى
وتيم الأجيال الصحفية كما أشار إلى تخالف
مبادئ العمل والقيم مع اتساع قاعدة المهنة
وتخفيف الحرص على الأصوات الههية
واشافية والحلقة للعاس بها وإن هذا امر
يحتاج نى بلورة ميثاق للعمل الصحفي
ودعوة الأستاذ «إبراهيم باع» إلى صياغة
ميثاق جديد للعمل الصحفي تخفف فعلا في
مارس ١٩٩٨ بإعلان ميثاق اشرف الصحفي
وجاب بوند ميثاقا تنويجا لا دعا إليه من
منظومة القيم الإيجابية والتي تعد في الحقيقة
خصوصية تسم بها برامج السابقة
والترامج الحالي.

وحرص الأستاذ «إبراهيم نافعه» على تعزيز
مسيرة القيم الإيجابية داخل القاعة، ولدى كل
صحفي يدر رسالة أخلاقية بدعم البيت
الصحفي الكبير وتكاتفها شرفا مع غايات
الرسالة الإعلامية للصحافة في التثوير
والمعرفة والتنشيط والمعاظ على قيم ومثل
للجتمع.

أحمد يوسف القرعي

لحامية المهنة والصحفيين.

فالدكتور الغزالي عضو في مجلسي
الشورى، وفي المجلس الأعلى للصحافة،
ومعمل نقلا فكريا في الأوساط السياسية
والصحفية وكذلك سعيد عبد الخالق
رئيس تحرير أكبر صحف المعارضة
المصرية والحرص على وجوده في
المجلس القادم يعكس أهمية التقاء كل
الصحفيين على هدف واحد هو حماية
مستقبل المهنة في ظل مخاطر عديدة. ■

ومحمد أبو بكرى، وصفوت جاد، وكلهم يعرض
برامج متنوعة بينما أحتلت مؤسسة دار التحرير
المرتبة الثالثة، حيث قدم خمسة مرشحين، أبرزهم،
بينهم عبدالعزيز خاطر من المجلس الأعلى، إضافة
إلى جمال عبد الرحيم وجمال الكاوي، والسيد
الإسكندراني وأحمد عبدالنبي تاج للدين.

مفاجآت الترشيح

هناك مؤسسات وجراند أخرى تقدمت بمرشح
واحد أو اثنين على الأكثر بينما لم تقل جراند
ومؤسسات أخرى في خريطة الترشيحات كدار
القائمان ودار الشعب والعريوى.

على سعيد صفح المعارضة تقدمت جريدة
الشعب بمرشحين هما محمدى أحمد حميد
كتمثل للنشاز الإسلامى وإن كان البعض يربط له
على إنه خليفة محمد عبد القوس لكنه يخوض
الانتخابات معتمدا على رصيده معارك جريدة
الشعب، - التي يرأس تحريرها - مع وزير
الدخيلة السابق والدكتور يوسف والى. - وآخر
هو كاتم محمد. - ولهما له صلة بالتأثير الإسلامى
أيضا تقدم للترشيح صلاح عبد القوس، عضو
المجلس الصالى عن مجلة الدعوة.. أما جريدة
الوفد فلها مرشح واحد هو سيد عبد الماوى..
وجريدة الأحرار يمثلها خالد القشيري وحيد
معاد وجريدة الحقيقة عفيفى جلال وجريدة
ماير تمثلها أسماء عبد الحكم وتمثل مجلة
الإذاعة والتلفزيون منال عجرية.. وجريدة النيل
فترشح عنها معتز صلاح الدين.. وعلى مستوى
بقية المؤسسات فقد ترشح عن دار الهلال سيد
زكى وهو صاحب حضور نقابى وعن مؤسسة دار
المعارف ترشحت عن مجلة أكتوبر صديقة
حسين.. ويبنى وجه جديد يطرح نفسه لأول مرة
مثلا للتأثير الناصرى وهو محمدين صباغى
ويخوض الانتخابات معتمدا على رصيده النضالي
في العمل النقابى والسياسى. ■

في السماعات الأخيرة قبل إغلاق باب
الترشيح، بدت الصورة أكثر وضوحا بعد
أن تقدم للترشيح الدكتور أسامة الغزالي
حزب رئيس تحرير مجلة السياسية
الدولية وسعيد عبد الخالق رئيس تحرير
جريدة الوفد مما يؤكد الاتجاه الذى يدعو
إلى تشكيل مجلس نقابية يضم كل
التيارات السياسية والمؤسسات
الصحفية معثلة في القيادات الفكرية
التي يمكنها المساهمة في صياغة جديدة

المرشح الثاني هو أمين محمد أمين - رئيس قسم
الضئون العربى بالأهرام - وهو من الوجوه الجديدة
التي طرح نفسها في الانتخابات لأول مرة، ولهم
برنامجا يوازن بين الحفاظ على مقومات المهنة،
والحفاظ على وحدة النقابة، وبين قائمة من الخدمات
الضرورية لجموع الصحفيين، أما الوجه الجديد
الثالث، فهو مصطفى إمام، ولحق له ١٥ سنة.
ومن المجلس الأعلى يتصارع ثمانية مرشحين
آخرين، من بينهم: على ماهر، - الذى يعتمد على
رصيد خدمة للزلاء في قطاع التلفزيونات، ويصعب
قلاش، وحسن الرشيدى من الجمهورية، ومحمد
رجائى البرغشى من وكالة أنباء الشرق الأوسط،
وصاتم زكريا من الأخبار، ومحمدى سهدا من
روز اليوسف، ويتمدون على رصيده خدماتهم
السابقة من خلال عضويتهم بالمجلس الصالى،
فضلا عن محمد نجم من أكتوبر، - الذى قدم بدوره
برنامجا متكاملا، ويد أنهم من الأخبار،
وعبدالعال البافورى من الجمهورية، ورئيس تحرير
الأمالى السابق.

صراع وقت ١٥ سنة

أما المرشحون تحت ١٥ سنة فوصل عددهم -
حتى يوم الثلاثاء - ٣٥ مرشحا، وسجلت الأهرام
أعلى معدلات الترشيح، حيث بلغ عددهم تسعة
مرشحين كلهم من الوجوه للشباب التي طرح
نفسها للعمل النقابى لأول مرة، وكل منهم قدم
برنامجا مختلفا، البعض يركز على هوم المهنة،
والبعض الآخر يقدم برامج خدمية لازمة لجموع
الصحفيين، وهم: أمين الهوى، وإسماعيل عزيز،
وسامح عبدالله، ومندوح الوالى، وفضيا وشوران،
وسلم وهبى، وكارم يحيى، وكارم عيسوى، وعادل
دنراوى، واحتلت مؤسسة أخبار اليوم المرتبة
الثانية في عدد المرشحين تحت ١٥ سنة، حيث تقدم
للترشح سعيدة هـ، رفعت رشاد، وإياس رزق،
وعمار المصرى، ووليد حيدر، وصالح الصالحى،



الوفد .. انذار الأزمة المالية

في جريدة الوفد.. أكثر من أزمة.. أبرزها... ما يعانيه المحررون بسبب ضعف أجورهم وشملهم في الوصول مع قيادات الصحيفة إلى صيغة لرفع الأجور.. ومنذ ما يقرب من أربعة أعوام.. استجاب هؤلاء سراج الدين إلى الرغبة الملحّة في صرف حوافز شهرية تضاف إلى الرواتب.. على أن تتفاوت قيمة الحافز حسب عملاء كل محرر.. استمر الوضع هكذا.. بمثابة مغفل يهدى من آلام الصحفيين.

■ تحقيق بشير حسن

سرعان ما تلتفت الحال وعلت الأزمات مرة أخرى بسبب إلغاء الحوافز.. أزمة أخرى غير حلقة تتمثل في صراع دائري بين قيادات الحزب والصحفيين.. البعض في الحزب.. يريد أن تفتح الجريدة صفحاتها لآرائه دون مناقشة والقيادة الصحفية تلبى ذلك.. حملنا الأمرين لما نشأ بينهما من عباس الطرابيلى رئيس تحرير الوفد.. ففطر الحديث إلى أزمت أخرى كثيرة:

الا من حل الأزمة محمى الوفد المادية؟

سوف اصارحك عندما أقول.. إن الفارق بين رواتب المحررين في الوفد.. ليس كبيراً.. إذا قارنتها بروتاتب زملائهم في الصحف القومية.

لكن الصحف القومية تحظى بمميزات أخرى مثل الأرباح؟

جريدة الوفد تمنح محرري أرباحاً تملك راتب أربعة أشهر ونصف لشهر.

الأرباح لا تصرف إلا مرة واحدة في العام الماضي؟

نعم.. وهذا ليس عيباً.. بعض المحررين يرون أن الراتب شهرية تقدمها جبهة

العمل ويطلب لشيء آخر.. من حقه تصيبه وشبهه.

ونحن نسمى إلى ذلك.. لكن المثل يقول: بمن نقفه افته

وعدا شيء لأد منه.. أعطينا أرباحاً هذا العام لأن

توزيع الجريدة في زيادة مستمرة وكثرت إعلاناتها

وأصبح لدينا فائض نوزمه على الناس.. إذن.. من ناتج

عمل المحررين.. نعطهم.. إما إذا تسكوا.. فمن أين

نعطهم؟

لكن للحوافز الشهرية الغيت.. وبعض

المحررين تحت الشمرين.. تصل مكافأته

إلى ثمانين جنيه فقط

أسف.. لا توجد عندنا مكافآت بهذا الشكل.. حتى

لو كان المحرر تحت الشمرين.. إن أقول: إننا بدنا عمل

كصبرين بخمسة جنيهات في أواخر التسعينيات.. لأن الأسعار ارتفعت ومن حق

الناس أن تعي.. لكن.. أتحدث لو وجدت عندنا رتباً قدره ثمانون جنيه.. هذا غير

الأمريكية في الإدارة.. لا ترى أن الراتب ضروري لأد من نفعها.. هذا خطأ.. إذ لم

يستطيع الفرد العمل.. أن يجد عملاً.. خاصة أن الوفد لا يفتد معونة من أية جهة.. نحن

في حاجة إلى تطبيق عقل الإدارة في المؤسسات الصحفية.

وماذا لا تطبق نظرية الإدارة الأمريكية على الوفد؟

إلى حد ما تطبيقاً.. كنا نعمل بنظام الحوافز إلى جانب الرواتب.. وكثر الكلام عن

لغائها.. لكن أكثر من صحفى حصل على مكافآت مرتفعة هذا الشهر

وبلغت الأسماء على اللوحة.

الآن من الربط بين الإعلانات والأجور.. يورق

الصحفي؟

نحن لا نحصل على دعم من الحكومة لا حزب ولا صحيفة.

لنناقش أمور الجريدة وبيننا سياسيون وصحفيون ونبحث في أدق أمور الجريدة والعملية الصحفية وطيفاً للوائح فإن الجريدة يديرها مجلس الإدارة وقبل أن أكون رئيساً لمجلس الإدارة وفي أثناء وجود لطفي واك وعطال ١٢ سنة لم أذهب إلى مقر الجريدة ولم أركب واحدة سوى عدة شهورين عندما مرض لطفي واك وكان في إجازة ويشكل عام فائاً مغفل في كل من الحزب والجريدة وورى الرئيسى أن أنسى بين الاثنين وإن أذهب أى مشاكل قد تحدث أما التحرير فلا اعتقد أن صحفياً محترماً يترى رئاسة تحرير جريدة يسمح لأحد أبى كان بأن يتدخل في عمله.

ولكنك اتهمت بانك كنت تتدخل في سياسة التحرير في أثناء تولي

عبد العال الباقورى لرئاسة التحرير؟

عبد العال كنوت ضده سحابة من الاعتراضات سواء على أسلوب التحرير أو

طريقة إصدار الجريدة وأوشك الأمر أن ينفجر داخل المؤتمر العام للحزب.. ويثالت

مجهوداً غير عادي لإقناع المؤتمر بأن يعاد انتخاب رئيس التحرير من أعضاء

الامانة العامة الجديدة بدلاً من سحب الثقة التي كان سيعرض لها وكان أعضاء

من امانة الحزب قد بدأوا يجمعون له فعلاً تقديرات وبدت كلها رغبة الاغلبية

وفاصته في هذا الفشل أن يشعروا! وعن التغيير الذي حدث في ثورة الجريدة قال

رفعت السعيد الأمالى مرت بمحطتين.. مرحلة المعارضة الشجاعة والصاخبة والتي

انتهت بالاشلاق لها في نهاية عصر

السادات.. ومرحلة أخرى نعيشها الآن

وأسميها المعارضة الفعالة فزاع لقاقره

العام قد تغير والحياة السياسية أصبحت

أكثر مدرواً وانتزاعاً في عصر مبارك وكان

لا بد أن نترك هذا ويتطاشى مع.

الكتاب الصحفي حسن عبد الرزاق

أحد رؤساء تحرير جريدة الأمالى

سابقين وطوال الفترة من ٨٢ حتى عام

٨٨ ورئيس تحرير مجلة اليسار التي

تصدر عن حزب التجمع لفصل أن يرصد

لنا أحوال والأمالى.. من جانب آخر

يقول: إننا نبحث للمعارضة بشكل عام ويونها

جريدة الأمالى تعيش أزمت حقيقية

خاصة بها كصحف لا تملك إمكانيات

متكاملة من طباعة وتوزيع وغير ذلك فنحن

نحتاج إلى إمكانيات مالية كبيرة والشركات الموجودة تابعة لصحف أخرى هي في

الأغلب صنف قومية مملوكة للدولة في الأساس وأنكر وأد رئيس تحرير للأمالى

عام ٨٧ أن تصمد شركة التوزيع بسيفوط معينة أن تؤخر توزيع الجريدة لأسباب

معية.

وعن العلاقة بين الجريدة والحزب وكيف تعامل عبد الرزاق معها.. قال اتفقنا

أن نصدر جريدة أرى ثم نلزم بالخط السياسي الحزب وبعدها لاتحة الخط العام

للحزب لتنظيم العلاقة بينه وبين الجريدة وكأن ما هم في أن تكون الجريدة ملتزمة

بالتوجه السياسي الحزب ولكنها لا تكون ملزمة بنصوص الحزب.. وهذا ما

كنت أؤكد عليه دائماً وصحمت به معركتي مع قيادات الحزب واستطيع أن أقول إنه

باستثناء فليبي جلاب وأنا لم ينجح رئيس تحرير آخر في الهرب من مهمة الحزب

على الجريدة.

صلاح عيسى الكاتب الصحفي واحد أبرز كتاب الأمالى واليسار بشكل عام

يبدأ ملخصاً المشهد ويضيف حال الأحزاب في مصر خلفت تركية غربية تحكم

العلاقة بينه وبين الصحافة والأحزاب ليس لها نشاط سياسي وتعيش في حالة

حصار منهقة التركيبية السياسية بشكل عام والحزبية بشكل خاص والنتيجة أن

أعضاء تلك الأحزاب يرون أن المنطق الوحيد لهم هو الكتابة في جرائد الحزب.

كما أن قادة الحزب وكوادره لا بد أن يلتمسوا أن يكونوا جيهاً ولا سبيل لهذا

سوى أن يتكبدوا في جرائدهم وهذا مفهوم غريب لدى الكثيرين فلذلك السياسي

ليس بالضرورة أن يكون كاتباً لأحد محرك الجماهير بمقالات لاذعة.. العمل

الصحفى له قواعد مختلفة تماماً فالذي يحكم هنا هو الإبداع والإمكانيات المهنية ■



■ عباس الطرابيلى





«العربي» تدفع ثمن معارضتها

الكتائب الصغرى عبد الله إمام تدفع ثمن تحرير جريدة «العربي» التي يصدرها الحزب الناصري يؤكد أن مشكلات الصحافة الحزبية في مصر تكاد تكون متشابهة بمعنى أنها مشكلات عامة وأولى المشكلات التي تواجه الصحفي الحزبي هي الحصول على المعلومات فهذا لا يكون الحصول عليها سهلاً بالنسبة للصحافة القومية عموماً.

■ حسان سيد محمود حسن

يواجه صحفيو أحزاب المعارضة عدة صعوبات خاصة فيما يتعلق بمقابلات السادة المسئولين الأمر الذي يلقي بعبء شديد على الصحفيين في هذه الصحف وإذا انتقلنا إلى تلك النقص الإمكانيات فإن الصحفي في صحف الأحزاب يبدو وكأنه يعمل بالطايفه ويضيف عبد الله إمام في كثير من الأحيان يحصل الصحفي في صحف الأحزاب على معلومات في صحف صحفية بالتاكيد لكن المسئول يكتبها لأنها منشورة في صحيفة معارضة.



■ عبد الله إمام

نقطة أخرى يشير لها إمام تتعلق بالكادر الصحفي الذي تعتمد عليها «صحافة الأحزاب» فهي غالباً تعتمد على كوادر شابة لا تستطيع الرهبة واحتياجات هذه الكوادر سواء فيما يتعلق بتوفير مصادر معلومات أو حتى وسيلة الانتقال التي تمكن الصحفي من أداء مهامه. نقطة مهمة في كلام إمام تتعلق بمصادر التوزيع والإعلان، فالإعلان في الصحافة الحزبية حسب كلامه معاصر لأن الصحافة المعارضة صحافة رأي وهذا الرأي قد يكلفها الإعلانات.

ويؤكد عبد الله إمام أن علاقة الحزب بالصحفية بشكل عام علاقة إيجابية حتى أنه يقول: لم أحسن طواف تجريبي برحلة الحزب أو بضغط من أي نوع، فانا متفهم للحزب ولتوجهاته وللمبادئ الناصرية، كما أن علاقتي مع رئيس الحزب قديمة، وبيننا نوع من الثقة المتبادلة التي تسمح بإدارة الأمور على نحو صحيح، كما أنني عضو بالأمانة العامة ولدي رؤية لحواف الحزب فيما يتعلق بالقضايا القومية الكبرى، ورغم ذلك فإن إمام يقول: «إن الصحافة الحزبية في مصر الآن تختلف عن الصحافة الحزبية قبل الثورة فهي الآن صحافة ملوكة للأحزاب يعطيها أن تعبر عن وجهة نظر الحزب فيما كانت قبل الثورة صحافة تعبر عن أفكار الحزب لكنها لم تكن ملوكة للأحزاب، هذا الوضع الممعد لا يسمح بالصدور صحف خاصة على هامش الأحزاب بحيث تعبر عن تيارات خارج الحزب.

عندما سالنا عبد الله إمام عن هجوم الصحافة الحزبية التي ينفي وضعها أمام المجلس الجديد لنقابة الصحفيين قال: لابد من مناقشة مبدأ حرية الصحفي في الحصول على معلومات وإقراره بحيث يصبح أمراً واقعاً وليس مجرد نص قانوني، المشكلة الآن هي مشاكل قيد الصحفيين في جداول التقايع ويقول إمام: «أنا الآن عاجز عن تعيين صحفيين جدد في الجريدة لأنني أحتاج إكثارات غير قادر على إكمال بالالتزامات المالية بداية من التاليفات الاجتماعية وحتى الرواتب ■

حتى يضمن الحزب حرية العمل السياسي، ويضمن الجريدة حرية النشر، فمن يعد يده لمعونة سوف يفيل المطالب أو الرجاءات والأوامر أحياناً.

الآن الحصول على دعم من أية جهة نعتد على مصدرين فقط في القول: الدعم بالإعلانات، وتسيير بضخ معقولة. وما المطالبون لثقل على هذه الصحافة؟

صفت المعارضة تعاني مشاكل كثيرة، زمان.. كانت تستطيع أن تحصل على ترخيص صحيفة من وزارة الداخلية، وتحضر صندوق حروف نحسية، وعاملاً أو اثنين يتصدون صحيفة، أما اليوم.. فالصحافة أصبحت صمالة تحتاج إلى ماكينات وتعمل، بديل أن المؤسسات الصحفية الكبيرة.. تتحرك في مليارات وصحف المعارضة بإمكاناتها المتأخرة.. لا تستطيع منافستها، الفجوة كبيرة، صحف تمتلك كل شيء، وأخرى تعيش على الكفاف، حتى إنشاء المطابع أصبح في غاية التعقيد بعد صدور قانون يمنع إنشاءها داخل إقليم القاهرة الكبرى، والآن.. لا تجد مطابع تمتلكها صحف سوى مطابع الصحف القومية التي أنشئت قبل القانون، ومنذ عام ١٩٨٤.. نأول إنشاء مطبعة، ولم تتمكن، فانتجنا إلى شراء مطبعة قديمة، وفشلنا أيضاً، لأن أصحاب هذه المطابع.. عرفوا السر والمألو برقام فلكية، إذن هناك عقبات قانونية وأخرى مالية.

ولماذا لا تتجهون لإنشاء مطبعة بعيداً عن الأماكن المحظورة؟
الطبعة التي تجمع وتنفذ وتصور وتطبع.. تحتاج إلى ٢٠ إلى ٤٠ مليون جنيه، فأى حزب في مصر يمتلك هذا المبلغ إلا أننا له الإلتزام من شبعة تطامى معونة من الدائل والخارج؛ لذلك كان إنشاء مطبعة صعبة مستحيلة.

إن الحل في القروض؟
قبل العرض.. دعني أؤكد من ثمة الإعلانات التي تصل إلى ٢٦٪ هذه التهمة.. أتحدى لو بلغتها الصحف القومية.. لكن لو صحيفة معارضة تلخرت عن سدائها ثلاثة أشهر يتم الحجز عليها، والصحف القومية تحصل على ما تحتاجه من قرض بضمان أسهماً أما صحف المعارضة فهي محرومة من كل هذه التسهيلات.

حتى الوفاء باسمه الكبير؟
لو عملت بالوالتج، لابد أن يكون لديك أصول معينة، والقاعدة معروفة.. هناك من يأخذ المليون.. وآخرين يأخذون المليون، والآخرين يأخذون المليون، فواب القروض، يحصلون على ما يريدونه بدون ضمانات، لكن الشك الذي يرغب في عمل مشروع، يسعى إلى الحصول على ملايين من المليون الاجتماعي بصعوبة.

إن.. أزمة صحف المعارضة مالية فقط؟
إلى جانب الأزمة المالية.. هناك أزمة في المعلومات، وهذه نقطة في متشبه الخطورة، بعض الوزراء والمسئولين.. لا يذون معلومات إلى صحف المعارضة.. ويتحون لإبوابهم ويحربون بالصحف القومية، نحن نطالب بحرية تداول المعلومات.

هل تترقب على تلك أزمة ما؟
نعم.. حرية تداول الإعلانات، وهذه نقطة تولية بعته، الصحف القومية تحصل على الإعلانات الحكومية مثل الميزانيات، والقوانين الذي صدر منذ ٦٠ عاماً.. إزارم الشركة أو المصلحة أو الوزارة.. ينشر ميزانياتها في صحفيتين يرميتن في الأكل.. أتحداه.. لو وجدت إعلاناً عن ميزانية مصلحة حكومية في جريدة معارضة، حتى الإعلانات للبرية.. تحصل صحف المعارضة على ٧٪ منها و٢٩٪ يحصل عليها القول الكبير المسمى بالصحف القومية، هذا إلى جانب إعلانات بعض رجال الأعمال والمستثمرين الذين يطمحون نشرها في صحف المعارضة حتى لا تذهب عليهم.

قلت إن عدم اعتمادكم على تمويل من الحكومة أتاح لكم حرية النشر، إلى أي مدى تقتنعون بهذه الحرية؟

يجب أن نألف النظر أولاً إلى أن الصحافة المصرية خضعت إلى الرقابة في أواخر الخمسينيات، وبعد التأميم.. أصبحت الصحافة وظيفية حكومية، تنشر ما يحو الحكومة، ثم إلى الرئيس السادات الرقابة بإدوم بذكاء، شيئاً خطراً.. عندما جعل من رئيس التحرير الرقيب القطي على الصحيفة، ورائالي.. سوف يشاف رئيس التحرير الذي تعينه الحكومة على مقعده، أما عندما في الوفد.. فيكاد يكون فؤاد سراج الدين قارناً للصحفية مثل أي رأي، لا يصدر تعليماته بتدري كذا أو منع كذا، أما بعد التشر.. فهو غير جيدة تنقص الجريدة سراج الدين منحا حرية النشر، وهذا لا يتوفر في الصحف القومية التي تخضع لتعليمات الحكومة وسياساتها. ■



■ صالح كرس



■ محمد فريد حميس



■ محمد شفيق جبر



■ إلهياد

صحافة رجال الأعمال للربح والشهرة!

شهدت الفترة الأخيرة اتجاه الكثير من رجال الأعمال المصريين إلى مجال الصحافة والنشر، فامتدلاً الشارع المصري بالعديد من الصحف والإجلات التي تختلف في نوعيتها ونيتهااتها، فمنها اليومية والأسبوعية والشهرية ومنها ما هو بالعمية والإنجليزية، وكلها تفل وزن رجل الأعمال كان الإصدار الذي يمتلكه فحماً من حيث نوع الورق والطباعة.

■ تقرير: ملك عبدا العظيم

أول هذه الإصدارات الخاصة هي جريدة «العالم اليوم» اليومية التي كان يمتلك نصيب الأسد فيها «الشيخ صالح كامل» رجل الأعمال السعودي ثم اشترته مجموعة من رجال الأعمال المصريين هم حسب مساهماتهم في رأس المال: د. إبراهيم كامل، محمد فريد خميس، أحمد بهجت، شفيق جبر، أحمد عز، أحمد عرفة، شريف الجبلي.

ثم توالى بعد ذلك الإصدارات فكانت مجلة «كلير» Clio التي يمتلكها رجل الأعمال المعروف محمد شفيق جبر وهي شهرية متفرقة تصدر باللفة الإنجليزية وتوزع في مصر والخارج، ثم مجلة «متر مربع» المتخصصة في العقارات ويملكها رجل الأعمال د. حسن راتب، وجريدة «البيان» لصاحبها امما الشناوي عضو مجلس الشعب ومجلة «المال والتجارة» شهرية متخصصة يمتلكها د. صلاح جودة صاحب مجموعة جوة الحاسوبية، ومجلة «الدواء» التي يمتلكها مجموعة من شركات الأدوية، و«وكالة» مجلة شهرية تصفها عربي والأخر إنجليزية مطبوعة طباعة فاخرة وليست لها هوية وتكرز على الاستمرار.

هذا بخلاف الإصدارات التي تصدر عن الغرف التجارية وجمعيات رجال الأعمال منها: "Buisness Monthly" التي تصدرها غرفة التجارة الأمريكية بالقاهرة، و«كتوريون نيوز» وهي شهرية تتحدث عن أحوال مستثمري مدينة «الكتير»، ومجلة «الفلوس» تصدرها غرفة تجارة القاهرة وتباع في السوق، ونشرة ربع سنوية تصدرها جمعية رجال الأعمال المصريين، كما يدرس حالياً د. أحمد بهجت إمكانية تكوين شركة مساهمة لإصدار عدد من الإصدارات الصحفية، والسؤال الذي يطرح نفسه حالياً: هل هناك ضرورة حقيقية لأن تكون لرجال الأعمال صحفهم وإذا عاينهم وقتواتهم التلفزيونية؟

ويجيب د. علي نجم - الخبير الاقتصادي - لقد أصبحت ضرورة حيالية في كل دول العالم وتعد ظاهرة عالمية بشرط أن تتوفر فيها المصادقية والحيادية ولا تدور عن وجهة نظر أشخاص بعينهم. أما الدكتور هبة نصار - مديرة مركز البحوث والدراسات الاقتصادية بجامعة القاهرة - فتقول: لا أعتقد أنها أصبحت ظاهرة حيث مازالت الصحف القومية تمثل النصيب الأكبر، ولكن ما الذي يدفع أن تمول مجموعة من رجال الأعمال صحيفة ما؟ مادام مسموحاً لهم بأن يتنوعوا في أنشطتهم بأن يشتركوا في كل الأنشطة، بعد أن أصبحوا قوة لا يمكن تجاهلها، فانا لا أرى أي مشكلة في أن يصدر رجل أعمال صحيفة، وإنما المشكلة تكمن في نوعية الإصدار ومضمونه وهل يؤثر بالسلب أم بالإيجاب؟

ويتفق معها محمد أبو الب - نائب رئيس الغرفة الأمريكية ومدير عام بنك مصر الدولي - بقوله: ليس يجب أن يملك رجال الأعمال صحفاً مادامت غير موجهة لرأي معين أو خدمة ناس معينين كما أن دخول بعض رجال الأعمال هذا المجال قد يكون نوعاً من الاستثمار الذي يدر ربحاً مثل أي مشروع آخر بالنسبة له، المهم ألا يكون هناك هدف شخصي يطف على الصلحة العامة.

أما محمود الشناوي صاحب جريدة «البيان» وهو عضو مجلس شعب فيقول: جريدتي لها هدف وطني وهي أول جريدة مستقلة في مصر صدرت عن طريق المجلس الأعلى للصحافة وتعد رابع مؤسسة في مصر من حيث الترخيص وبعثنا من توصيل المعلومة الصحفية وليست مشروعاً استثمارياً بالنسبة لي لأنني خسرت فيها نحو 7 ملايين جنيه منذ إنشائها وبالرغم من ذلك واصلت إصدارها لأنها جريدة مصرية ليس لها هدف خاص أو مصلحة خاصة.

ويقول د. حسان بنتراري - عضو المجلس المصري الأمريكي - من حق أي رجل أعمال أو مواطن عادي أن يستثمر أمواله في المشروع الذي يراه مادام صالحاً ومفيداً، وكل المؤسسات

الصحفية في العالم يمتلكها «شهير هوالد» مساهمون ولكن في مصر مفهوم الشير هوالدن خاطئ، حيث يقال إن رجال الأعمال يقرضون على أسيرة التحرير ماذا تكتب والعكس، وهو خاطئ، لأن المعروف أن أسرة التحرير هي التي تحدد القضايا التي يتم تناولها بالشكل الذي يعبر عن وجهة نظرها هي وليس المال.

ويكمل د. حسان: لو أن الدولة سمحت بإنشاء المؤسسات الصحفية الكبيرة ما لجأ رجال الأعمال إلى إصدار الصحف الصغيرة والتي غالباً ما تكون ضيقة وغير مؤثرة، وهي تعد مرحلة مؤقتة وليست ظاهرة وإيجابية وليس سبيلها لأننا محاولات تعبر عن آراء عديدة سواء احتسنا أو اتفقتا فهي في النهاية ترسم صورة كاملة ■





هالة سرحان تطالب بإلغاء بعضها

المكاتب العربية تفتح الملف الشائك

مضطوبون مع وقف التنفيذ، يمارسون مهنة الصحافة، لكنهم ليسوا أعضاء في نقابة الصحفيين، إنهم العاملون في مكاتب الصحف العربية والأجنبية في القاهرة، يعملون متاعب المهنة على أكفأها، حلمهم العمل في أي صحيفة مصرية، لكنهم لا يعملون بأيا مفتوحاً أمامهم.. ومطلبهم الدائم هو اعتراف نقابة الصحفيين بهم.

■ تحقيق: أشرف صادق



■ إحسان بكر



■ سامية لعروبي



■ هالة سرحان

نحن... والعالم

سواء عضوية النقابة أو غيرها، لأن مثل هذه القيود تفلق الباب أمام الموهوبين.

ويطالب بفتح الباب أمام الصحفيين الشباب والمحترفين للعمل في المكاتب العربية وقال إن هذه المكاتب تعتبر معامل تفرغ للمواهب الضاربة، وأيضا ساحة إبداع إضافية أمام المحترفين، فحرمهم الصحفيون المحترفين من التعامل مع المكاتب العربية بحجة أن هذا يشغلهم عن العمل في مؤسساتهم التي يتسببون إليها حجة وأمية لأن أي صحفي لديه طاقة لا تستوعبها صفحات مجلته أو جريدته، وفي نفس الوقت لا تمنحه الجريدة المقابل المادي الكافي ولذلك يلجأ إلى المكاتب العربية بحثا عن مورد إضافي، ويتعامل على الشئ بعدم كتابه اسمه وبذلك لا تتقوله النجومية مع الدول العربية، ويحصل على النجومية صنفين من جنسيات أخرى لأنهم يكتبون باسمائهم في كل مطبوعة يكتبون فيها، وهذا أحد أسباب غياب النجوم في الصحافة رغم وجود أربعة آلاف صحفي أعضاء في نقابة الصحفيين.

من ناحيته نيه جمال عنایت - نائب رئيس تحرير جريدة «العالم اليوم» إلى أن مشكلة المكاتب العربية تكمن في مديري هذه المكاتب فعندما لا يكون المسئول «صحفياً» فإنه يرتكب العديد من الأخطاء سواء في حق الزملاء الصحفيين أو في حق مهنة الصحافة.. ولذلك أطلب بأن يكون هناك إشراف من الجهات المسئولة على هذه المكاتب وأن يشترط في اختيار مدير المكتب أن يكون عضواً في نقابة الصحفيين حتى يمكن مراجعته أو محاسبته إذا لزم الأمر.

واستحسن جمال عنایت موقف نقابة الصحفيين الراضين منع عضوية النقابة للعاملين في المكاتب العربية وقال كل نقابة تبني على أعضاء جدد إلا نقابة الصحفيين فهي تحرس على القلة وتتشدد في منح العضوية دين سيرة كافية، وقد أن الأوان لفتح هذا الملف الشائك لاستيعاب الموهوبين من الصحفيين العاملين في مكاتب عربية بعد أن أصبحت هناك صف وأيسر مجرد مكاتب عربية تعمل في القاهرة بالأفضل أن يسمح للمثل هذه المكاتب بأن تعمل من القاهرة وفق ضوابط ملزمة بدلا من أن تهرب هذه المكاتب إلى عواصم أخرى مثل بيروت أو لندن أو باريس أو غيرها فهذا الهروب يفلق باب ريق أمام الصحفيين الشباب وعديم كبير، ويحرم القاهرة من زيادة سوق الصحافة العربية التي تتمتع بها منذ سنوات طويلة في ظل وجود خيرة الصحفيين العرب في مصر، وفي ظل تمتع القاهرة بالريادة السياسية والثقافية والفنية.

ويكمل صراحة وجراحة طالب د. «هالة سرحان» - رئيس تحرير مجلة

هم ملف دائم في أي انتخابات صحفية في مصر البعض يذكركم، والبعض يتناسى أحلامهم المخبلة دائما حين وجود بارقة أمل واحدة، فهل تنتهي مشاكلهم هذه المرة؟.. وشمالا القيد في النقابة، وتعامل الدولة والجهات المسئولة معهم، والحق في المستقبل الآمن.. والأهم من كل ذلك هو التخلص من هاجس الطرد والبقاء في الشارع وهي المشكلة الدائمة للعاملين في تلك الصحف.. لكن ماذا يقول المسئولون عن تلك المكاتب؟

«إحسان بكر» - مدير مكتب الحياة اللندنية في القاهرة - يرفض وضع كل المكاتب العربية في سلة واحدة، فهناك مكاتب تلتزم بشرف مهنة الصحافة وقواعدها لأنها تتبع سمعا لها وزنها ونظما واحتراما لدى القارئ، ولدى الصحفيين أيضا، لكن هناك مكاتب أخرى هي مجرد دكاكين للتجارة وليس الصحافة فهذه الدكاكين تخاضع كل القواعد والأصول الصحفية سواء في التعامل مع الصحفيين أو في كيفية الحصول على المادة الصحفية، أو في نوعية المادة التي ترسلها إلى الجريدة التالية لها.

ويؤكد «إحسان بكر» أن جريدة الحياة لا

تتعامل إلا مع أعضاء نقابة الصحفيين لضمان أن من يمسك بالقلم ويكتب لديه وهي كامل بأصول المهنة وأن يبحث عن إثارة بدون مضمون وأن يلجأ إلى «الفبركة» ويضفي الخطأ لأننا نستطيع أن نحاسبه من خلال النقابة

ويطالب إحسان بكر النقيب القادم بمراجعة حقوق الصحفيين العاملين في المكاتب العربية وأن يفتح باب النقابة ليستقبلوا بمختلفها فهي الضمانة الوحيدة التي تستطيع أن تحمي حقوقهم من بعض تجار الدكاكين الصحفية الذين لا يبتعدون عن الربح إلا على حساب تعب ورعق شباب الصحفيين.

على النقيض تماما يرى محمود سعد - مسئول تحرير مجلة «سيدتي» أن مهنة الصحافة إبداع وفن ويجب ألا توضع قيود على من يمارسها،



■ هجوم الصحفيين العاملين بالوكالات العربية مائة سائحة على عاتق الحواري كل مرة

الحكومية المستولاة عن الصحافة. وعندما تطرق الحديث إلى هجوم الصحفيين العاملين في المكاتب العربية قال أسامة الغزالي أول هذه الهجم أن المكتب العربي لا يستطيع أن يقدم للصحفي الضمانات المالية الكافية لأسباب عديدة بعضها مرتبط بميزانية المكتب والبعض الآخر مرتبط بالصحفي نفسه، فأي صحفي يتعامل مع مكتب عربي لا يعطى نفسه بالكامل للمكتب، ولا يتعامل بإخلاص كامل لأنه مرتبط أولاً بأكثر من مكتب، ولأنه أيضاً مرتبط بصحيفة قومية لا تحبب الأجر الكافي لحياة كريمة فاجر الصحفي في مصر يعتبر من أصعب الأجور العالمية، ومن هنا أصبح الأداء ليس بالمستوى الذي يجب خاصة في مصر البلد الذي صاغ وجدان وقيم ثقافة العالم العربي ولذلك لابد من إعادة النظر في أمور كثيرة

ويشبه «فتحي صالح» - مدير مكتب جريدة عكاظ - في القاهرة سابقاً الصحفيين العاملين في المكاتب العربية بعمال إسرائيل.. وقال غياب الأمان هو أكبر هاجس يهدد العاملين في المكتب العربي سواء كانوا صحفيين أم إداريين، فلا نظابة الصحفيين تصميمهم ولا أي جهة أخرى، وبكل سهولة لا يمكن أن يستغنى عنهم مدير المكتب أو يتم إغلاق المكتب دون أي سبب سوى تخفيض النفقات، ولذلك يشعرون دائماً بعدم الاستقرار.

عندما سألنا المصور الشهير «عادل مبارزة» عن مشكلته كواحد من أشهر المتعاملين مع المكاتب العربية قال أنا حصلت على عدة جوائز هيرية وعالمية تصاحب أفضل تحقيق صحفي وصور ووصلت على شهادة جامعية ورغم ذلك لست عضواً في نقابة الصحفيين ولم أجد سبباً واحداً يقنعني ويوضح لي رفض النقابة منحني العضوية والعجيب أن نفس النقابة تكيل بكميائين فهي منحت العضوية لعدد ليس قليل من العاملين في مكاتب عربية ورفضت منح آخرين دون أسباب، وقد كان تمتع النقابة في منح المصورين العاملين في مكاتب عربية عضويتها، وراء غياب المصور الصحفي للنجم، فالتمسوير صوبها أولاً وليس شهادة أو وظيفة وكبار المصورين المشاهير، زخاري «الأهرام» أحمد ومحمد يوسف «الأخبار» أحمد فؤاد وكلا أبناء الشرق الأوسط لم يكونوا جامعيين ولا أعرف لصلصة من هذا التعتن غير



■ عادل مبارزة

«سيداتي سادتي» بإغلاق بعض المكاتب العربية التي تسميه إلى مصر والمصريين بتسليم سمعة الفنانين ولا تقدم سوى الأثارة ووصفت هذه المكاتب بأنها مكاتب معارة وابست مكاتب صحفانة. «فمجة سيداتي سادتي» مثلاً التي أراس تحريرها لا يمكن تصنيفها كمكتب عربي ولكنها مجلة تهتم كل العرب ولا تشترط نوع الجنسية في المحرر أو الموضوع ويقرأها كل العرب والفرق بينها وبين الصحافة المحلية أنها تتناول موضوعات تهتم كل العرب واعتقد أن «الأهرام» يفعل ذلك سواء في الجريدة اليومية أو في مطبوعات الأخرى.

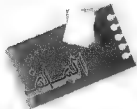
وهذه د. «هالة سرحان» مطالبتها من المسؤولين عن الصحافة في مصر في عدة نقاط أولها الاعتراف بغياب الصحفيين العاملين في الصحف ومجلات غير حكومية، وعدم المساواة في التعامل بين دكاكين الدعاية الصحفية وبين مكاتب الصحف والمجلات التي تقدم صحفانة مستحقة حتى لا تهرب هذه المطبوعات التي تراعى أصول وقواعد العمل الصحفي إلى عواصم أخرى ويضطر العاملون فيها إلى إرسال مساهماتهم بالفاكس دون وجود ضمانات كافية للحفاظ على حقوقهم.

وقدم «أسامة الغزالي» مدير مكتب جريدة «القبس الكويتية» في القاهرة رؤية مختلفة لهموم المكاتب العربية في القاهرة وقال: أول مشكلة يقابلها العاملون في مكتب أي جريدة عربية هي حرية تداول المعلومات فهي لا تحكمها قوانين ولكن حجم علاقات العاملين في المكتب بالمستوليين في مصر، والأهم من ذلك أن وزن الدولة التابعة لها الجريدة هو الذي يحدد حق الحصول على معلومات فالقول بأن حق الحصول على المعلومات متاح للجميع أكاذوبة لا أساس لها من الصحة فالذي يعمل جريدة أمريكية يقابل في أي بلد وفي أي موقع ومن أي مسئول بترحاب برازي حجم أمريكا في الجزان الدواي ليس بما يوزني حجم الصحفي ولا بما يساوي حق الإنسان في الحصول على المعلومات بحرية، وإن كانت العلاقات الشخصية تعقد في هذه القاعدة في حدود صفة ولكن لا تغيرها.

وما يزيد من صعوبة عمل المكاتب العربية في القاهرة أن الأجهزة المستولاة على الإعلام في مصر لا تقدم أي مساعدة لأي صحفي يعمل في مكتب عربي، فثاني ست سنوات في القاهرة لم يقم خلالها أي جهاز بتقديم مطبوعة أو خدمة لي، ولا توجد فرصة للحوار مع أي مسئول إلا بالاتصال الشخصي، فالبروقراطية هي التي تحكم العمل في الأجهزة

البربر ١٤





عددہا ۵۱ وأصحابہا مستفرون

صحف مصرية تحت لافتة قبرصية

كم عليه تلك الصفة؟ الموال الذي لا يستعصم الحصول على إجابة دقيقة عنه... من أصابع تلك الصفة الحثيثيون؟ البعض يضعون عن الأسماء والبعض يقفل أن يشير إلى أنه رجل أعمال أو مستثمر... أما لو سألت عن تلك الصفة بعد أن تقول اسم الشهرة، الصفة الترميزية، هدف فتجد مئات العكبات والاضطرابات والتعقيدات وحتى الاتهامات، إلا اسم يعمل إنهما، الوصف، فكان الصلة، كمثل بأن يمر لكل علامات الامتياز...



بمتهنى البساطة في صفات طائرته إذ تملك الدولة عليا
 علي رقابة مالية وهي مسجلة خبيرة لا تعرف من أين
 جريدة مصريرة الانتماء يتعصر الدول العربية أو حتى
 الإنجليزية ومصرين وتعرف الدولة علي
 شيئا ولا تعلم في ميزانها علي توفر مصادر تمويلها
 هذه المسألة تتطرق لخبير مبادر بأول القومى
 هذه أكل خظوة من أن أحمل تعصرها بإصدار صعيحة
 مصريرة ولا يستطيع هذا علي في مصر خاصه عن
 شريفة تعصرها للحصول علي التمويل منها
 على سبيل أمثال إيداع ربع مليون جنيه بأحد البنوك
 المصرية ولا يستطيع علي أن يوفر أي ههوى لى كل
 المهور (ألا يطوب من التانتالز لغيره إذ
 أحصل عليها.. أفلا عندما نذهب للحصول علي
 التمويل يجتد ٢١ مليار خير حصل منها ٤ فقط علي
 لغيره، إذ ٢٦ مليار آخر.

هل تعتقد أن جريدة تصدر بالإنجليزية
وبترخيص قبرصي يمكن أن تضيف
للصحافة المصرية شيئاً؟

أعتقد أن أنشيف فعلاً للصحافة لنا أجيال القارة. أرى أنه سيحدث على عهد المصريين الكبار والبريطانيين الأجانب المهيمنين في عهد هؤلاء المشهورين. إننا نعيش ثقافة مختلفة تماماً. نحن نعيش في الجامعة الأمريكية. يوقفتني في قبرصها ضمن مقترلي للصحافة بالجامعة. أعتقد أنني وفيه من الجرائد. أنت قلت اسماً أصغياً الكثير المستور وبكم إغلاظه خلعت من الصحافة مثيرة كالقنبلة الآن. أنتي تفضلت أسلوب البروضات القصيرة والسريعة وتقديم تفاصيل الحياة بدون تزلزل. هو أصبح هو الموجهة في كثير من الصحف المصرية وكثيري كتاباً من قبله. كان سياتي قال إن كتاباتي زادت أهم حدث في الصحافة العالمية خلال العشرين.

بقي أن نعرف أن جريدة هشام كانت نصف الشهرية تعرضت للمصارعة أكثر من مرة بسبب تجاوزها كما لنا هشام للخطوط الحمراء. بينما يرى البعض على أنها "مجرد أرقام على الخطوط الحمراء".

مدير إدارتها قال: "سأدعو هشام ليعود كمدون".

أنا دائماً زائد على الناس. سأدعو هشام ليعود كمدون.

الأربعاء أي أن هناك أربعة أيام لا أستطيع أن أعطيها صحفياً ومخبرات الأحداث تضع على الصحيفة وبالتالي على القارئ هذا طبعاً بخلاف الوقت الضائع في الشحن وانتظار موافقة الرقابة على التوزيع هذه الدورة الطويلة جداً تلخصها الجرائد المصرية في ثلاث ساعات فقط.

هل الاستثمار في الصحافة أكثر ربحية من
محاولات الاستثمار الأخرى؟

الكل يسأل نفس السؤال ألا نأكل من الصفحات
في نوح من البورتريه عبرت دخول هذا المجال
كانت حسابيات مبدئية على أن كل شيء تم
خصصت في الإعلام سيكون ضمن أم الصفحات
التي ستخضع للوائح الخصوصية وقواعد الموقع
العمري وستوجد القنوات التلفزيونية الخاصة كما توجد
الوحدات الخاصة من سيكون لدى القدرة على اقتحام
هذا المجال هو من يمتلك الفن والقيمة وكلا لدى الآن
والآن بعد عامين من التجربة اعتقدت أنني أصبحت
ملاك الخبرة. وبالنسبة لعملي كمنصة مرموقة
جدا بشرط أن تمتلك أدوات إدارتها ولكن يبقى بمقتضى
الديناميكي التي يتمتع الكثرين الآن بمقتضى جمع طوس
إعلانات بكلمة كمية من التميز بجمع العلة. هذا ينقل
عقلي. لابد من إدارة أعمال مستمرة هذا هو
صعق حتى يتمحور بين التفرقة... هذا الآن يقتضي
الكل ينظمه إلى عرف أن كل ما هو جديد.

وماذا عن اتهام الجرائد القبرصية بأنها قد لا تكتف إلى كل هذا في ظل وجود ممولين من الخارج أو للداخل يدفعون؟

هذا اتهام غير حقيقي لا توجد صحيفة بترخيص أجنبي تعمل من أي جهة غير أصحابها وبدلاً من اتهامنا ابحتوا في الجرائد المصرية والصحفيين الذين يعملون وأسماؤهم معروفة.

حماسة صاحب الجليل بقبولها هذه وصراحة صاحب Cairo times وهي جريدة بالإنجليزية تصدر في مصر بتصرف من قبرص ويمتلكها هشام قاسم (مترجم) وأحد أصحاب نور النشر هشام يعطى في هذه أن السعة غاية في الخطورة فالصحف القومية

نكتال حقيقة واحدة أن تلك الحكامتين هي إحدى أهم الصحاحات المصرية لأنها هي التي جعلت من الحرية الشخصية وأحقاق حقوقها على عقول الأقاليم المصرية حيث كان لا يعمل لثقافة قديمة. على طليعي بعد الثوار وكيل وزارة الداخلية للرباطية على الطبيعة (الجنينة) أكد أن هذه الصفات التي تصدر من مصر بترخيص أجنبية (قديمة) وبنائية (ولندية) هي مصدر ٤١ صحيفة تدور إلى الرباطية على الطبيعة الأجنبية السماح لها بقبالي أو منها من التداول كما هو ظاهر في بعض المقامات مع بعض يتفق مع ذلك في قوله كالأهراء أو الأخبار التي الطاعة والتوزيع هذا إذا كان لها تصريح بالطاعة أما من لا يتكلم هذا التصريح فإنه يلقى على التوزيع فقط بعد الدليل السراج لنا تسلسل من تلك تصديق المراسل عليها والتأكد من أنها لم تتجاهل للمخاطر القريبية الأساسية وشملت الساس بالوجه الوطني ورفضه الأسرار الحربية ونشر معلومات تمت بالعلم الأساسي للوجه بالإضافة إلى نشر الآثار الشروع إلى التي تهدف للإثارة الجنسية مع ما يهدف النظام الأخلاقي والقياس للمواطنين. وفيما هذا فلا توجد معانير ومصادر يتناولها لا بد.

عن مصطفى كامل صاحب جريدة «الجبل»
 واحد الوجوه التي تلمت جميع الصفات القومية
 بوفرة. فمفطمة علي كانت مدير إدارة مركزاً في
 منابر أخرى إضائية كانت وراء صمارة عظيم في
 جريته كما يقول أكانت بها موضوعات عن صمرات
 في بعض أركان الأبطال الصغار والسناريون لكن
 المصادرة لتصل مشكلة عن مصطفى كامل. أحد
 نشطاء البورصة الصوريين سابقاً. الوحيدة هذه
 يقول يعاني من الترخيص القوي بما فيه من روح
 جريده. إلى أن صمير طوبى أن انتظر حتى أجدته
 إضائية صميرة والصنوبر وهو السؤل الذي أخذته
 الصمير، والسناريون، لم ينجني عليه أحد. وأحيى الآن مشاكل
 دائماً كما خرج صمير لكي أبدأ القصة يوم
 المصادرة لأن أسرار خارجة الصميرة إلى القصة بين

نقد و احوال



إصدار الصحف من اختصاص وزير الاقتصاد

■ كتب عبد الله العاج

أثار قرار وزير الاقتصاد رقم ٢٥ لسنة ١٩٩٩ بتعديل بعض أحكام قانون الشركات المساهمة، وشركات التوصية والشركات ذات المسؤولية المحدودة، الكثير من الجدل خاصة أنه يشترط على من يرغب في الحصول على ترخيص إصدار صحيفة أو قناة بث فضائية التقدم بطلب إلى وزير الاقتصاد بجانب ضرورة حصول المؤسسين على موافقة مجلس الوزراء على تأسيس الشركة.

ويقول عبدالله خليل الخامي والخبير لدى اتحاد الصحفيين العرب: إن القرار يثير الاستغراب والتعجب، ويضيق نفساً عاماً لم يحدد مدة معينة أو محددة لمجلس الوزراء الموافقة أو الإعلان بالرفض لترخيص الشركة، يعكس قانون تنظيم سلطة الصحافة الذي كان يعتبر منصوصاً عليه، عدم إعلان المجلس الأعلى للصحافة رفضه صدور ترخيص بمثابة التصريح الضمني بالإصدار للصحيفة.

وجاء نص هذه المادة خلافاً من تحديد هذه المادة، ومعنى ذلك أن من حق مجلس الوزراء أن يعطى هذه الموافقة لسنوات عديدة قبل أن يصر أمره بالموافقة أو الرفض ولا يستطيع طالب الترخيص أن يلجأ إلى القضاء خلال هذه المدة على اعتبار أنه ليس هناك قرار بالرفض أو بالامتناع السليمن من مجلس الوزراء في إصدار هذا القرار.

ويرى عبدالله خليل أن هذا النص هو محاولة لتجريد الصحف الخاصة بحيث لا تصبح هناك صحافة مستقلة.

وهذا القيد يبالغ فيه ويؤثر على تكيف إصدار الصحف، لكنه لا يمنع دخول الصحف الأجنبية الصلة بالأخبار الكاذبة مما يزيد من معاناة الشركات المصرية أو الصحفيين المصريين أو الأفراد الذين قد يكونون في إصدار صحف مستقلة.

كما أن الدولة قامت بإصدار مسؤولية الإصدار إلى وزير الاقتصاد واعتبرت أن النشاط الصحفي هو عمل تجاري تحت مظلة مثل أي مشروع تجاري آخر، وهذا ليس صحيحاً فالصحافة رسالة وهي سلطة رابعة في الدولة ■



■ «تأخير الصحف الجديدة.. قضية تحتاج إلى حسم»

مجدى اللقائى صاحب تجربة مع الصحف القبرصية فهو صحفي بمجلة للصوت ترك مجلته القبرصية ليكن رئيساً لتحرير صحيفة قبرصية.. مجدى يعزق كالأداء مسألة الجرائد القبرصية أو التصريح القبرصية هذا ليست مسألة جوهرياً بالرة فالترخصة القبرصية هي مجرد واجبة لصفحة مستقلة وحقائقية بصرفها مصريين.. في مواجهة الحق المنعوت عنا إصدار صحف مستقلة خاصة.. وكذلك ما نعالجه في المؤسسات القومية من انعدام فرص الترقى وصعود الجيل لتلقى الموجعين حالياً على رأس المؤسسات الكبرى ومن حقنا كجيل شباب أن نطعم لثولي مناصب قايية في صحف تقدم صحافة مختلفة حتى لو كانت صفاً نهمه أو مرسومة بأنها قبرصية.

وكيف يكون شكل العلاقة بين صحفيي نقابى ومحترف وصاحب جريدة هي في الأغلب جزء من استثماراته

أول شرط طالبت به هو ألا يتدخل رئيس مجلس الإدارة في عمل التحرير وأى الآن ١٤ عدداً رئيساً

للتحرير ولم تتم مخالفة هذا الشرط ثم إن من بينهم كل الصحف القبرصية بأنها صحافة صدفراً لا يعنى شيئاً.. جريدتها شهد لها الأستاذ مكرم محمد أحمد واعتبرها صحافة محترمة وتونجاً جيداً الصحف المستقلة وهذا رد كالف جداً ثم إن لفظ الصحافة القبرصية الذي يتداول وكلمة سبية في جيب تلك الصحافة لفظ غير حقيقي فليس لجري.. اننى أصدر برخصة قبرصية أصبح صحافة قبرصية نحن ليس لدينا عمل قايصة أو مصطنع قايصة نحن جعيما مصريين مناصاً للجريدة وقراء لها.

انتم متهمون بالترويج للوجس والموضوعات المثيرة.. وجريدتكم على وجه التحديد لا يخلو غلاف منها من صورة لغائبة جميلة؟

نحن لعنا ضد أن نكتب في الجبس ولكن بشكل محترم وبلا إيذاء لشاعر الأقراء وحتى عندما نقدر أن نتقدم المسائلة فإننا تقدم نقداً موضوعياً ولا نجل من أن ننشره ■

ويبالغ في معالجة الموضوعات السياسية المساسة. آخر ما قاله لنا هشام قاسم هو اتهام مباشر وجهه للصحف القبرصية بلا مواربة فقد قال إن ١٠٪ فقط من الصحف القبرصية ذات التراخيص الأجنبية هي صحافة جادة بينما الباقى تتراوح تراخيصها ما بين الصب والهروب بأشكال العلن أو التجارية وإبتران الشخصيات المهمة.

مؤسسة الأنباء الدولية للصحافة والإنتاج الإصلاى والفنى، هذا هو العنوان العريض للمكتب الذى تصدر عنه جريدة الأنباء الدولية منذ ٢ سنوات.. صاحب الجريدة جمال الشوشى خريج إعلام الأزهر عام ٨٤ ولم ينجح كما قال لنا فى التمهين في أى مؤسسة قومية وبالنسبة قرر أن تكون له مؤسسته الخاصة لتستوعب أيضاً كما يقول منات الشباب الذين يتخبرون سنوياً وأديهم حلم بممارسة الصحافة في حالة الفرص المعبودة أمام من لا يمتلك واسطة تسهيل للزور للمؤسسات الكبرى والتعيين بها.

ولكنك لا تعطيك مؤسسة خيرية إيواء الخريجين وجريدتك بها كم لا بأس به من الإعلانات أيضاً؟

أنا لا أسعى للاستعانة فى العام للمضى تعدت خبراتى نصف مليون جنيه والإعلان ضرورى لاستطيع أن أعمل.

ولماذا لم تتوقف مدامات خبراتك قد وصلت لهذا الرقم؟

أنا لا خمسة أعوام أعمل في هذا المجال وبالتأكيد فى سنوات سابقة حدثت أرباحاً تغطي هذه الخسارة ولا فعل كنت أغلقت الجريدة والحمد لله لدى ميزنة اننى أبيع في مصر نقد وفر هذا على كثيراً من تكاليف الطباعة في الخارج لئى تصل أحياناً إلى أكثر من ثلاثين ألف دولار أسبوعياً.. الأهم هو أننا مارنا حتى الآن نرفض أن نسمح بوجود صحافة أخرى بينما تستقبلنا قبرص وإثينا بإجراءات سهلة لا تأخذ أكثر من ساعات قليلة وبيع لا يزيد على خمسة آلاف دولار فقط لتضم منها جراك مصرية مئة في المائة.

حوال الدنييا



م. بقم

محمود عوض

لا يجب أن تكون
للكويت قضية مع
شعب العراق، العراق
موجود من قبل
صدام حسين، ومن
بعده، وشعب العراق
تظل له مكانته في

التاريخ

والجغرافيا، بالرغم
من صدام حسين، لا
دول كبرى أو
صغرى قادرة - الآن
أو مستقبلا - على أن
تقلل الكويت إلى قارة
أخرى.

وبغير عروية حازمة
وحاسمة لم تكن
الكويت ستسترد
حريتها واستقلالها
على النحو الذي
حدث فعلا.. لماذا إذن
تفجر الكويت هذه
القبيلة في وجه
الرياضة العربية؟

الكويت في حالة سخونة

قبيلة فيها.. وقبيلة منها

صيف الكويت ساخن، لكنه في بعض السنوات ينجي أكثر سخونة منه في سنوات أخرى، والآن.. نحن فيها.
قبل أسابيع أصدر أمير الكويت قرارا يجعل مجلس الأمة، البرلمان، إلى مرتين سابقين، كان قد جرى أيضا
حل مجلس الأمة نتيجة لانسداد العلاقة بين السلطين التنفيذية والتشريعية، لكن ما جعل الحل مقبلا
في هذه المرة، هو أنه اتفق في نفس المرسوم الذي أصدره أمير الكويت بدعوة المواطنين إلى انتخاب برلمان
جديد خلال شهرين، والانتخابات أصبح مقررا إجراؤها في الثالث من الشهر القادم، يوليو..

٢٢ مليار دولار إلى نحو مائة مليار سنويا، قبل أن
يتم رفع هذا السعر من جديد.
لم يكن رفع سعر البترول قرارا متسفا بالرة،
في الواقع إنه كان تصحيحا - وتصحيحا جزئيا
قطر - للأسعار شديدة التدنن التي فرضتها
شركات البترول الغربية على كل مصدري البترول،
وبغير هذا البترول الرخيص، لم يكن إعادة إصدار
أوروبا بعد خراب الحرب العالمية الثانية ممكنا أبدا
على النحو الذي تم به، ولا بالسرعة التي جرى
بها.

في السنوات الأخيرة انقلبت المعادلة من جديد،
وعاد مشترون البترول يفرضون كلمتهم على
مصدري البترول، المايسات والأسباب والأكاداف
لها قصة أخرى، فقط يكفي أن نعرف هنا أن
الانخفاض المروع الجديد في أسعار البترول هن
بشدة اقتصاد دول البترول، بما يذخر بانتها
سنوات الوفرة المالية السابقة، فإذا أضفنا إلى ذلك
مبادرات التسليح المتصاعدة في الخليج، وتكاليف
الاتفاقات الأمنية، ونتائج الأزمة الاقتصادية قبل
سنتين في جنوب شرق آسيا، تكون النتيجة
واضحة.

والنتيجة في التشف، لم يعد ممكنا مثلا
توفير الخدمات العامة مجانا، وأصبح لازما لأول
مرة فرض رسوم على التطعيم والرعاية الطبية
والاجتماعية، ورفع أسعار سلع عديدة، بما فيها
بازين السيارات، بل حتى التليفونات وتذاكر
السفر.. إلخ.

كل هذه قضايا مهمة وملحة تتعلق بالحاضر،
قبل أن تمتد إلى المستقبل، وفي اللحظة التي

أكدت تصورها من الآن نوع النقاشات العامة
التي تجري في «الخيمات» الانتخابية بالكويت، هي
مخيمات من نوع خاص، بقدر ما هي الكويت في
حد ذاتها حالة خاصة، فالكويت إمارة صغيرة
بعدد محدود من السكان، والمطوب هو انتخاب
خمسین عضوا لمجلس الأمة، بينما عدد الناخبين
الذين يحق لهم التصويت هو مائة ألف.. وكسور
إذن معظم الناس يكاد يعرف بعضهم بعضا،
وخريطة العصبية العائلية تكاد تكون مقرونة من
كل من يتابع الأحوال عن كثب، الأكثر أهمية من
ذلك هو أن طبيعة القضايا محل الجدل تكاد هي
أيضا أن تكون محصورة، ولها أهميتها الخاصة
على ضوء الدور المصوري الذي تلعبه صادرات
البترول في اقتصاد كل الدول الخليجية، ومن
بينها إمارة الكويت.

هناك تصمن طفيف طرا أضرارا على أسعار
البترول، لكن لا أحد يصرف - بعد - هل هذا
التصمن سيستمر أو أنه مؤقت، فقط لدينا حقيقة
مؤكدة منذ سنوات، وهي أن سعر البترول تدور
إلى مستوى عشرة دولارات للبرميل الواحد، هذا
السعر يعني - ضمن أشياء أخرى - أن المستهلكين
البترول اللواييين أصبحوا يحصلون على البترول
العربي بثمان أرخص حتى من سعر التراب الذي
كان عليه البترول قبل حرب أكتوبر سنة ١٩٧٣،
في سياق تلك الصرب - التي خاضتها مصر
وسوريا - فرضت دول البترول إرادتها لأول مرة
على المشتريين، ورفعت سعر برميل البترول مرات
متتالية بقرارات متفرقة، وخلال فترة قصيرة
بعدها، ارتفعت إيرادات دول البترول العربية من

نحن والعالم

أصبح طبيعياً معها أن تتحول تلك المهوم الكبرى إلى قضايا ساخنة في السباق الانتخابي بالكويت، تحول الجدل الساخن إلى قضية أخرى، قضية المرأة.

فياستخدام حقه الدستوري أصدر أمير الكويت مرسوماً بإلغاء المرأة الكويتية حق الانتخاب والترشيح الذي كانت محرومة منه قانونياً حتى الآن، هذا لا يعني أن الانتخابات الوشيكية في الكويت ستشهد نشأة ثنائيات أو مرشحات، إنه يعني فقط إسقاط المنع القانوني الذي كان قائماً، وبالتالي فإن مجلس الأمة القادم في الكويت لا بد أن يناقش المرسوم الأميري، فلما أن يرفضه أو يقره، إذا أقره، تصبح ممارسة المرأة الكويتية لحقها الجديد ممكنة فقط اعتباراً من سنة ٢٠٠٣، أي في الانتخابات التالية.

في المسألة إن كلام كبير، ووقت متاح، وجدل ممكن، لكن القضية التي فجورها المرسوم الأميري في الكويت أدت إلى إعادة طرح قضية حيوية كانت مطروحة بالفعل منذ سنوات.

في السياق الخليجي على وجه الخصوص كانت التجربة اللبنانية بالكويت سيالة ومؤثرة، وإن يجري حصول المرأة الكويتية حق الانتخاب والترشيح لكي يخطو بهذا السبق خطوة إلى الأمام، من هذا أصبح طبيعياً تماماً متابعة كل هذا الجدل المثار الآن في الساحة الكويتية بشأن حقوق المرأة، وأصبح طبيعياً أيضاً أن توجد أغلبية متحمسة لهذا الحق السياسي للمرأة، وأقلية رافضة.

وما يليق من الرافضين هو الفارق بين وجود الحق، وممارسته. في مصر مثلاً - للمرأة حق الانتخاب والترشيح منذ سنة ١٩٥٦، لكن عدد النساء اللاتي وصلن إلى عضوية البرلمان المصري حالياً لم يصل حتى إلى خمسة بالمائة، هذا لا يعني أن حصول المرأة على هذا السياسي كان خطأ، إنه يعني فقط أن حق الانتخاب والترشيح أصبح مكشولاً بحكم القانون، وبالتالي متحرك للظغلات الاجتماعية الأكثر اتساعاً والأطول زمناً. والمرأة الكويتية أصبحت منذ سنوات طويلة جزءاً من التطور الطبيعي في مجتمع قام على التجارة والصيد قبل عصر البترول، لقد تعلمت وعملت وبرزت في مجالات عديدة من الجامعة إلى الإعلام، ومن الاقتصاد إلى الدبلوماسية، وفي اللحظة التي يابح شعب الكويت نتيجة للفرد العراقي في سنة ١٩٩٠، تابعا وعرفنا نماذج من النساء الكويتيات كن أكثر اتساعاً وصلابة من كثيرات الأمريكيات سرهات في طريف أخرى واجتمعات أخرى، بينما كان البرانيون في الكويت قبل عشرين سنة يؤيدون الصقوك السياسية للمرأة، كانت الحكومة تعارض، الآن

أصبحتا تتابع الحكومة وهي تتبادر، بينما بعض البرانيين يمارسون.

في إن قضية سياسية تفجرت في الكويت، ولابد في نهاية المطاف من أن يتصمر بعدها العقل على التعصب، وسعة الأفق على ضيق الرؤية، والمستقبل على الماضي هناك أيضاً قضية أخرى.. من الكويت وليس فيها.

ففي شهر أغسطس القادم سوف تبدأ في الأردن الدورة الرياضية العربية التاسعة، بالطبع سوف تشارك فيها كل الدول العربية بفرقتها الرياضية، لكن الكويت اختارت هنا أن تعجز قبلة مدوية بقرارها مقاطعة هذه الدورة العربية، القرار في حد ذاته، وينتسب سببه ليس جديداً، والسبب هو أن العراق - بسفطة دولة عربية - مدعو هو الآخر للمشاركة في نفس الدورة.

في دورة سابقة كان البلد المضيف هو لبنان، وبعد أن وجه لبنان الدعوة إلى جميع الدول العربية، إذا بالكويت - ومعهما السعودية - في حينها تشترط لمشاركتها أن يسمح لبنان بدعوة للعراق، في وقتها كانت حكومة السيد/ رفيق الحريري في حاجة ماسة إلى هذا التجمع العربي العربي على أرضها كتأكيد عملي على أن لبنان استرد لياقته الصحية والاقتصادية والسياسية والأمنية التي كانت قد مررتها حرب أهلية سابقة استمرت خمس عشرة سنة، هكذا أصبح لبنان بين ثارين، إذا تمسك بدعوة العراق، فلن تشارك الكويت - ومعهما السعودية، وإذا تمسك بالكويت - ومعهما السعودية، فيجب أن يمنع العراق.

وفي حينها جرى ما جرى، فبعد أن غابرت الفرق الرياضية العراقية بلدها برا، متجهة إلى لبنان عن طريق سوريا، فوجئت عند الوصول اللبنانيين بمنعها من الدخول، لقد أصبحت الإساءة هنا ثلاثية - ومركبة، هي إساءة اللبنانيين، والكويت، ومن قبلها هي إساءة إلى الرياضة كروح وككرة. الآن نحن أمام دورة رياضية عربية جديدة في الأردن منذ المرة - والتي أصعبت الكويت علاقتها بالبلد - ماسة معها أخيراً، بعد أن كانت مقاطعة كجزء من تأديبات أزمة ١٩٩٠، الآن أيضاً علقت السعودية على اعتراضها السابق ضد العراق، هذه الخطوة تمسب السعودية وتضعها في مكانها اللائق بغير أن يعني هذا بالرة أن السعودية أثل وجيعة من صدام حسين أو أبعد مسافة عن الكويت، فقط عادت السعودية إلى ما يتوقعت منها الجميع من حكمة وحرص على مضمون لروح العربية قبل شكلياتها.

لكن الكويت؟ أبداً. محاولات السعودية لإقناع الكويت بالمشاركة الرياضية في الدورة العربية الجديفة في الأردن، أبداً، أوبد الأردن أحد وزراءه إلى الكويت لمل

وعسى، أبداً، أعلن الأردن أيضاً أنه مستعد لإعطاء تمهيد مسبق للكويت بالألا تتلاقى فرقة رياضية من عندها مع فرقة رياضية من العراق، أبداً، أبداً، أبداً.

في الجدل هذا تخطت الكويت الأوراق، العراق دولة معتدلة، العراق لا يتخذ قرارات مجلس الأمن، العراق يمكنه نظام غاشم... إلخ

السؤال هو.. ما علاقة هذا بالرياضة؟ والرياضة في إطار دورة عربية؟ والرياضة في إطار دورة عربية بعد تسع سنوات من تصيرير الكويت؟ والرياضة في إطار دورة عربية بعد تسع سنوات من تصيرير الكويت.. وأتبع سنوات أيضاً من حصار متوشش يدفع ثمنه شعب العراق - وليس نظامه - جوعاً وإفراً ومرغماً؟

لا.. بالكويت. هذا توجه مفهوم الدوافع، لكنه متشجر النتيجة، وأزعج هنا أن الذين يرفضون هذه النتيجة هم أنفسهم العرب الذين تضامنوا مع الكويت منذ اللحظة الأولى التي تعرضت فيها للسفطة في سنة ١٩٩٠.

للكويت ومعهما كل اصحاب العروبة، قضية سياسية مستندة مع العراق، لكن ليس للكويت.. ولا يجب أن تكون لها.. قضية مع شعب العراق، وإذا كنا.. نحن على الشعب العراقي أن يدفع ثمن سياسة حاكمة.. ستقطع شعب العراق، فلماذا بذلك نخضع حاكم العراق نفسه، إلا يروج هو نفسه من البداية للفكرة أن العراق... والعراق هو؟

العراق موجود من قبل صدام حسين ومن بعده، وشعب العراق تلال له مكانته في التاريخ العربي والجغرافيا العربية، بالرغم من صدام حسين.

وبعد تحرير الكويت، كنا نتوقع فيها آخر، وروية أخرى، تطول على الجرح، وتحتمل على العقل، كان هذا يتناول أطراف عديدة، ما أم لك المصير على مقاطعة دولة رياضية عربية يشترك فيها العراق - أن ينظر إلى الخريطة ويفكر في الجغرافيا.

في الجغرافيا سيظل هنا عراق، وهنا الكويت، لا دول كبرى أو صغيرة قادرة الآن أو مستقبلاً على أن تفلت الكويت إلى قارة أخرى، أو محيط آخر. ويمكن ما يراه بعض ساكني البروس فإن الكويت حينما استردت حريتها واستقلالها في سنة ١٩٩١، كان هذا يتناول أطراف عديدة، ما أم لك الأطراف على الإطلاق هو العربية، فخير موقف حاسم يحازم من العروبة الحقيقية لا كان ممكناً لأي «أميري» في العالم أن يسترد للكويت حريتها واستقلالها ورشيتها على النحو الذي حدث فعلاً. وبعد تسع سنوات.. لابد لكلام من الكويت أن يخطف من الآن في ماطا.



لم يكن صباح الثامن من يونيو في مدينة صيدا عاصمة الجنوب اللبناني، يفيء إلا بالتفؤل، وبما هو مبهج، فالمدينة التي خرجت لتوها، من مدى مدفية الاحتلال الإسرائيلي وعملائه، بعد الانسحاب من جزين، كانت ما زالت في هوة الفرح والفطبة بتحرير الجزء الأكبر إليها من المناطق المحتلة. الحياة في المدينة كانت أكثر من طبيعية، والحديث الأول عن عودة جزين وعودة التواصل معها.

■ بيروت، غسان مكحل

في قصر العدل في صيدا، وسط المدينة. كان العمل كالمعتاد، وكان القضاة الوافقون قد بدأوا في الاستعداد نظميا لرحلة النظر في القضايا الكبرى للتحقق بالتعاملين مع إسرائيل، الذين استسلموا للسلطات اللبنانية، وسط أجواء من الجدل والتقاض السياسي والقانوني، وحتى الاجتهادي على مستوى لبنان كله، وإن كان النقاش في صيدا أشد حيوية، بسبب موقعها، وقربها جغرافيا واجتماعيا وأمنيا وسياسيا، أكثر من غيرها إلى منطقة جزين، التي طالما اغتربت امتدادا جيليا للحمية المرأ.

كل شيء كان عابثا، وتعميدا في قصر العدل، حيث هيئة القضاء والأمن، تبعث على الاطمئنان أكثر من أي مكان آخر، فجأة وفي غضون أقل من دقيقة، انقلبت الصورة رأسا على عقب، وتحول بيت الأمان إلى موقع لواحدة من أبشع الجرائم في تاريخ لبنان، وانقلب الأمن قلعا، وتحملت أسوار الأمان، واهتز لبنان من اقاصيه إلى اقاصيه، أولا لفرط التأثر من بشاعة الجريمة، وثانيا بسبب عمق الفموض الذي خلفته، وثالثا والأهم قلعا من المستقل، تحت عنوان السؤال «ماذا بعد؟» وهل البلاد التي عاشت أياما قليلة من التنازل بعد الانسحاب من جزين، في طريقها إلى مواجهة مازمة تفرقها مرة أخرى، وهي التي طالما خبرت الزلازل ومخطلات البعث بالأمن لاهداف سياسية سوداء.

ما جرى كان عصبيا على الإدراك، في انباء انقلح محكمة الجنوب اللبناني بكامل اعضائها للنظر في قضايا عادية، تشمل مسلحان، وربما أكثر إلى ساحة ظلية وراء قاعة المحكمة، وهي غير محمية، واطلوا النار من بنائك رشاشة مستهدفين القضاة من الخلف، فارتدوا قتلى على الفور، وأصيب أحد المحامين، ورجل أمن، وشأن من المواطنة، ورمى القنطة باندهم في موقع الجريمة، وفروا على الفور، ربما مستغلين صمعة الحادث الذي لم ينجأون وقت حدوثه الحقيقية، وربما من دين أن يرافهم أحد من الناس، فالحكمة التي تمنع قاعاتها وإحكامها للأمن بالناس في أيام العمل العادية، تظهر الفسحة خلفها

نخب... والعالم



الهدف سياسات الدولة في الجنوب

سنوات الحرب الأهلية العشرين لم تشهد أي اعتداء على حياة أي من القضاة، وهو ما جعل غالبية السياسيين والمراقبين يعمرون من يقينهم بأن ما جرى هو جريمة سياسية.

قال رئيس الجمهورية اللبنانية إميل لحود في جلسة مجلس الوزراء التي أعقبت الجريمة: هناك معضلات تشبه إلى ضلوع أطراف غايتها خدمة أعداء الوطن، هذه الأطراف ترمي بجريمتها إلى ضرب القضاء، ودولة القانون، في حين أعلن رئيس مجلس الوزراء سليم الحص أن إسرائيل ليست مستثناة من دائرة الاتهام.

كان واضحا أن المجرمين لم يستهدفوا فقط القضاء، بل قصدوا أن تتم جريمتهم في قصر العدل، بهدف واضح هو ضرب هيئة القضاء، الذي يشكل مع الجيش العماديين الرئيسيين لهيئة الدولة في لبنان، مما يعني بوضوح استهداف هيئة الدولة، في أحد أبرز معالقيها، ونفوذها

أما اختيار مدينة صيدا، وهي عاصمة الجنوب

منطقة مهجورة، لا نشاط فيها، وغالب الظن أن آخرين ساعدوا في تلمين فرار القتل.

دقة التخطيط والتنفيذ في الجريمة التي سقط فيها رئيس محكمة جنات صيدا القاضي حسن عثمان، والنايب العام القاضي عاصم أبو سامر، والقاضيان وليد هرموش وعبد الأمير شهاب، أعطت الاتفا على الفور، بأنها أكثر بكثير من مجرد جريمة شخصية يقول النائب العام القميقي القاضي عدنان عسوم: الجريمة عامة، وليس لها طابع شخصي أو تافري، وكانت تهدف إلى ضرب القضاء، وهو مؤسسة أساسية، وأداة مهمة في دولة القانون، إنهم يريدون عرقلة مسيرة الدولة، لكن لا أحد يستطيع عرقلتها.

ومازا من غموض الجريمة، إنما المرة الأولى في تاريخ لبنان التي يتعرض فيها قضاة لاعتداء في أحد قصور العدل، منذ اغتيال أحد القضاة الذين شاركوا في محاكمة زعيم الحزب السوري القومي الاجتماعي، وإصدار الحكم بإعدامه في عام ١٩٥٨، حتى إن

قصر العدل



■ إسرائيل صاحبة المصلحة في مجزرة صيدا - وهوية الدولة مسئولة

وأصابع الاتهام تشير إلى إسرائيل

الشن للموقف اللبناني من مخطط الاستحسان الإسرائيلي، هو تهديد هيئة الدولة واستقرار البلاد أما بالنسبة إلى تخصيص القضاء بالاستهداف فقد أشار سياسيون ومحللون إلى أن الهدف ربما كان تخويف القضاء لمنع من اتخاذ أحكام حازمة بحق العملاء من جنود جيش لحد تحديد

واستهداف صيدا التي خرجت لتوها من نطاق التهديد الدفعي لقوات الاحتلال وعملاته، وبكس رسالة محتملة، بأن صيدا مازالت عرضة للتهديد، حتى بعد ابتعادها عن مدى نوفاث الدافع.

لنقطة الخطيرة التي طرحها الاعتداء على قصر العدل في صيدا، هي إضمار المخيمات الفلسطينية، فما إن وقعت الجريمة، حتى صدرت تصريحات خصوصاً من جهات معروفة بديانها للسلطونيين، تتحدث عن «الحزب الأمية»، وهي تتصد بذلك للمخيمات الفلسطينية التي مازالت تحتفظ بصاحبة محددة، ومازالت خارج نطاق السيطرة المباشرة للدولة اللبنانية.

وكان واضحاً أن الجريمة التي وقعت على مقربة من مخيم عين الحلوة، تصد منه ترجية أصابع الاتهام إلى المخيم، على أساس احتمال أن للجورمين قرواً إلى المخيم، على الرغم من أن التحقيقات لم تشر إلى أي دليل في هذا المجال، وهي أسطوانة من التصريحات معروفة، وفي حال لم يتم الاتفاق سياسياً على وضع

رواية كان الهدف هو الضغط على الدولة لإخلاء الجيش إلى المخيمات، وهو ما يمكن أن يؤدي إلى فتنة حقيقية، وفي حال لم يتم الاتفاق سياسياً على وضع الفلسطينيين، أما الاتفاق السياسي في هذا المجال، فيعني تطبيع الأوضاع الفلسطينية، وبخلاف هذه النقطة

المهمة من الطالبي اللبنانية، بأن تتحمل إسرائيل المسؤولية عن تسوية أوضاع الفلسطينيين، بإعادتهم إلى وطنهم، وهو تطور سيضعف الموقف اللبناني في المفاوضات إلى أقصى الحدود، خصوصاً أن إسرائيل تعتبر الآن أن التفاوض مع لبنان هو ضربة مسار ويس مساراً كاملاً.

ويرغب كل الضغوط لبنان الموقف اللبناني كان واضحاً، وعملان لا يجري في جزين، وهو تجنب الانجرار إلى مواقف تريد إسرائيل، والمتعاملون معها، وهواة التعامل، مدخول المخيمات قارب مجل، يتطلب جلسة تسويات وتطورات، وهو إن يكن تحت ضغط إسرائيلي، وإن كان هذا لا يلقي رافع من جريمة صيدا فرفضت على الجيش اتخاذ سلسلة من الإجراءات الأمنية الشديدة، خصوصاً أن احتمال استغلال جماعات معادية لأوضاع المخيم لتنفيذ فتن وجرائم بحق اللبنانيين والفلسطينيين على حد سواء، أمر وارد.

وأهم ما يجب الوعي به أن هناك استهدافاً حقيقياً لهيئة الدولة في المنطقة، والوجود الفلسطيني، يضيق باتجاه إعادة فتح ملف المخيمات، وإعادة النظر في السياسات اللبنانية تجاه قضية الجنوب، وتحديد المسؤولية إلى عدم تسهيل القضاء ضد إسرائيل، ما يوجه الانتظار إلى إسرائيل على أنها المستهدف الأول من مجرمي، وتجارب لبنان مع إسرائيل في هذا المجال ليست قليلة. ■

في الأفراد بكل من لبنان وسوريا على حد، مع العلم أن لبنان لا يملك أية ورقة ضغط رئيسية في التفاوض، سوى القامئة، وبالتالي فإن أي مغايضات مفترقة ستصمم مسبقاً لصالح إسرائيل.

ومن النقاط العالقة إضافة إلى الانتصاب ومشكلة الفلسطينيين، مسألة الطامع الإسرائيلية في مياه لبنان، وتأكيد خطوط الحدود، خصوصاً أن إسرائيل ضمت أجزاء من الأراضي السورية اللبنانية

وكان واضحاً أن إسرائيل تريد لتنفيذ خطتها انتشار الجيش في منطقة جزين، التي أجبر عملاًها على الانتصاب منها، كمناسبة يمكن تعميمها على المناطق المحتلة الأخرى، وربما كان هذا أحد أبرز

الخطوط التي يمكن أن يربطها بين جريمة صيدا ونمر جزين، إذ أن استهداف هيئة الدولة، ربما كان

الرد، وربما كان رسالة بأن أصابع إسرائيل وعملاتها مازالت قاصدين على اللعب بالأمن، والاستقرار

المخاطبون في لبنان - وحسب قول أحد المحللين البارزين - فإن في الأمر شبهة رسالة إسرائيلية بأن

والأقرب إلى مناطق الاحتلال الإسرائيلي، والأقرب إلى أكبر المخيمات الفلسطينية في لبنان مخيم عين الحلوة، فيمثل مؤشرات مقلقة إضافية، خصوصاً أنه قد يعني رداً إسرائيلياً على رفض الدولة اللبنانية الانجرار إلى مخططات إسرائيل بشأن الجنوب.

مخطط إسرائيل الأساسي أن يتم الانتصاب من دون تسوية أي من المشكلات الخطيرة العالقة، وأبرزها مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، بحوالي ثلاثمائة ألف نسمة، وأن يقوم الجيش اللبناني على الفور بتولي الأمن مباشرة في المناطق التي تنسحب منها إسرائيل، مما يعني إعطاء إسرائيل الفرصة لترك لبنان ومعها المشكلات التي خلفها، مع تحول الجيش اللبناني إلى مجرد قوة أمنية تحول دون استمرار العمليات ضد المحتلين، وهو ما رفضه لبنان دافعاً، وإعلان الرئيس لحود في أكثر من مرة أن الجيش اللبناني لا يمكن أن يكون شرطياً للاحتلال، ناهيك عن أن مثل هذا الانتصاب الذي تريده إسرائيل منذ زمن يعني فتح مسارات التفاوض اللبناني والسوري، وتجاه إسرائيل

أبرز نتائج اجتماعات المعارضة السودانية بأسمر:

الحكومة وحدث صوتها السياسي

السياسيون الأصفياء العسكريون والبلواديون كانت الأدوات التي لعبها الجميع في اجتماعات المعارضة السودانية بأسمر، سواء على مستوى الحكومة السودانية، أو فيما بين اجتماع المعارضة، وحتى ما مارسه السودانيون الجاهليون في المعارضة الخارجية من تهديد للأحزاب الكبرى بعدم الخروج عن كنف الشعب السوداني

■ أماني الطويل

أما سيناريو الضغوط الحكومية على اجتماعات أسمر فقد اتخذ صفة إجراءات منها ما يخص بث فيلم تلفزيوني عشية الاجتماعات عن ما أسموه «أسرار مداولات تجمع المعارضة في اجتماع تم اقتراحه إلا أن هذا الاختراق علمت «الأهرام العربية» أنه كان إحدى التكتلات المعقودة من الأمن العام للتجمع مبارك المهدي في أحد المراكز الثقافية السودانية في القاهرة.

أما الخطوة المفاجئة فقد كانت وجود غازي صلاح الدين وزير الإعلام والثقافة السوداني، وأحد تلاميذ الترابي في أسمر إبان عقد اجتماع المعارضة، وذلك في رسالة إقليمية للمعارضين السودانيين بضرورة حل مشاكلهم بسرعة في وقت لم يعد فيه الإريتريون يحتلون فتح أكثر من جبهة ضدهم في القرن الإفريقي

ومن جانبه قام مصطفى عثمان - وزير خارجية السودان - بوجهة دبلوماسية ناجحة عشية عقد اجتماعات المعارضة في ثلاثة اتجاهات: أوها إلى باريس، حيث حصل من شارل جوسلان - وزير التعاون الدولي الفرنسي - على دعم مطلق للسودان بقبوله بضرورة عودة هذا البلد الإفريقي المهم إلى المجتمع الدولي، إضافة إلى نجاح مباحثات عثمان مع عمر موسى - وزير الخارجية المصري - بعد إحراز خطوات نجاح مهمة على صعيد الملف الأمني العالق بين البلدين، إضافة إلى الإعلان عن عقد لبنان للتعاون الأمني والسياسي بين السودان وإريتريا في الدوحة، في أعقاب اجتماعات المعارضة، أما الخطوة التي لم تتجس في مسلسل الضغوط الحكومية على المعارضة وكانت لها نتائج عكسية، فهي عملية هجوم الجيش السوداني على «تقواف» أحد مواقع المعارضة في شرق السودان، إلا أن الهجوم أسفر عن مقتل ١١ من عناصر الحكومة، إضافة إلى أسر ٢٧ عسكرياً بينهم ضابطان.

أما تحجيم جموع حزب الأمة في عقد محصاة غير متوازنة بين محاولة الصانع المهدي للحصول على تفويض من المعارضة، فقد تم إفشالها بانحياز جون جارنجان إلى طرأ باقي الأحزاب بضرورة الوصول إلى حل شامل للتخمين السودانية، بوقف الحرب الأهلية، وضمان حكم ديمقراطي حقيقي يتعامل فيه المركز والأطراف في التنمية المتوازنة، حيث أكد جارنجان في خطاب الافتتاحي للمؤتمر على التزام الحركة الشعبية بالتجمع الوطني المعارض وبعده، وذلك عكس التوقعات بخروج جارنجان عن التجمع مقابل خطوة المهدي في لقاء الترابي.

ولقد لعب محمد عثمان الميرغني - رئيس الحزب الاتحادي - دوراً مهماً أيضاً في تفعيل خيار قوة التجمع المعارض وبعده، وذلك بعدم الانزلاق إلى طرح الصانع في أعقاب اجتماعه مع الترابي، وذلك بضغوط داخلية من الأحزاب والفعاليات السودانية، وضغوط خارجية من جماعات التجمع الفاضل في المنظمات والهيئات السودانية في الخارج عبر العالم كله من استراليا إلى الولايات المتحدة، حيث أرسل السودانيون من المهجر رسائل إلى قيادة التجمع على الإنترنت تؤكد على تمسك الشعب السوداني بمقررات التجمع في أسمر عامي ١٩٩٥ و١٩٩٨، أما عبد العزيز خالد رئيس قوات التحالف السودانية فلم يحضر الاجتماعات، مصرراً على وجوده بين قوائم القاتلة في «مئيزاء» في رسالة واضحة للتجمع والحكومة، إنه لمن يمسك البنتقية إلا بالتفاهة عاتلة ■



■ الصانع المهدي



■ مصطفى عثمان



■ الترابي

أسفرت هذه الضغوط المتبادلة عن تحجيم طموح حزب الأمة في قيادة محصاة قد تكون غير متوازنة مع الحكومة عبر التحالف مع الحزبين الكبارين فقط، إضافة إلى خروج تجمع المعارضة موحداً إلى حد كبير، متمسكا ببلجنة تغيير حقيقي في السودان، أما الحكومة فقد نصبت في توحيد صروتها السياسية، ربما لأول مرة بشكل مطلق خلال مسيرة حكم الرئيس البشير في السودان، لعبة الضغوط في مؤتمر المعارضة بأسمر أسفرت على صعيد التقواف الوطني عن عدة خطوات، منها تكوين لجنة مظلة لكل القوى السياسية السودانية المعارضة

لتحديد آليات وأسس للتفاوض مع الحكومة، مستندة إلى جمعيات مؤتمر القرارات المسبقة في أسمر، ومقررات هيئة قيادة التجمع في مارس سنة ١٩٩٨، واللائحة في تكوين هذه اللجنة هو وجود عضوية فاطمة أحمد إبراهيم، صاحبة المواقف المناهضة علنا للصانع المهدي - زعيم حزب الأمة - وقد قرر المعارضون عقد اجتماعين لهيئة قيادة التجمع المعارض في كل من القاهرة وأسمر، وذلك لاستمرار النقاش حول مبادرات الحل السلمي المطروحة من المعاصرين في يونيو القادم، إضافة إلى لقاء مرثيق بين المهدي والترابي يطلع فيه الأخير على أجندة المعارضة الحزب.

ولم يهمل المعارضون باقي قضايا تجمع المعارضة، سواء على صعيد إعادة هيكلية التجمع، أو دعم خيارى الانتفاضة والتصعيد العسكري، حيث اعتبرهما جون جارنجان في اليوم الثاني للتجمع أدوات للوصول إلى الحل السلمي، فيما اتخذ الصانع المهدي خطوة رابكالية بإعلان انحيازه إلى خيار المؤتمر الدستوري، بعد أن تداولت أنبياء حزب الأمة في الفترة الأخيرة الطرح الحكومي في عقد مؤتمر جامع لا يُلحق عليه دستوري للحفاظ على شرعية الحكومة السودانية.

نحن... والعالم

أخبار طيبة كثيرة..!!

العادة في الصحافة العالمية وكذلك المحلية هي البحث عن الأخبار السيئة، فلا يهم كثيراً إذا كان الناس يعيشون في دعة ويوسر، وإنما الذي يهم أكثر هو الفقر والفاقة الذي ما أ يصل إلى موبئة المجاعة، حتى يصبح مصور الحملات الصحفية والإعلامية، ولا يهم أكثر حالات السلام بين الشعوب والأمم وإدارا ما يبحث فيها وفي أسبابها أحد، أما إذا انقلبت الحال وجاءت الحرب فإنها تصبح القصة الكوبية الأولى، وتجد أنباء التقدم الاقتصادي وصعود البورصات وانخفاض التضخم أو المسألة والدين في الصفحات الداخلية وفي نيل نشرات الأخبار، أما إذا انهارت الاقتصادات والبورصات وارتفعت المؤشرات التي تدركنا فإن مكانها العاويين الرئيسية وفي الصفحات الأولى، هذه هي الحال على الأقل في صحافة الدول الديمقراطية أو الدول التي تتمتع بحرية الرأي والتعبير، حيث تبدو الأخبار الصعبة نوعاً من الحساء العادة والرتيسة لا يوجد معها ما ينير أو يهدم بطولة، أما في البلدان الشمولية فإن الأخبار التحسسية عادة تخص الدنيا بأسرها، أما الأخبار السعيدة دائماً فهي حكر على البلد الشمولي، أما في البلدان التي هي بين يين، فإن الأخبار الطيبة والسنية تنقاسها صحف الحكومة والمعارضة.

ولكن أيا كانت عادات الصحف فإن طائفة من الأخبار الطيبة جمعت خلال الأسابيع الأخيرة شغل بعضها الصفحات الأولى وتواري بعضها الآخر في الصفحات الداخلية، ولا ندرى عما إذا كانت هذه الأنباء منفردة أم أن هناك حيل ومعاير يربط بينها ربما لا نعرف شيئاً عنه ولكن الأيام المقبلة سوف تكشف عنه في جلاء، ووضوح، وهي الصفحة الأولى وفي مقدمة كل نشرات الأخبار فإن انتصار حلف الأطلسي في حربه في كوسوفا كان ثم سعياً في معظم دول العالم، ومهما كانت التحفظات حول درجة الشرعية في الحرب فإنها قدمت درساً لكل الذين يفكرون في اصطهاد الأقليات وللقيام بعمليات التطهير العرقي، وفي أوروبا بالتحديد فإن مرراً واسعاً تم شقه من انتهاء شرق وجنوب شرق أوروبا لتوسع الاتحاد الأوروبي وحلف الأطلسي، وتبدلت الحال في البوسنة، وابتعدت عن الانتهاز كدرايت مريرة من حروب صربية شغلت أوروبا الأوربي في القرن العشرين، وأعادت روسيا من على هامش الديمقراطية الغربية في بداية أزمة كوسوفو إلى طرف مشارك في حلها.

وفي جنوب شرق وشرق آسيا التي كانت تعصف بها الأزمة السياسية والاقتصادية الطاحنة منذ عام واحد فقط فإن الهجوم المضاد الذي قامت به الدول المعنية، ومعها المؤسسات المالية والاقتصادية الدولية، في الشريف الماضي بدأ في إعطاء شاره مع ربيع هذا العام، واصطلحت حال العملات الآسيوية، واتسحت الأمر في البورصات، وعادت معدلات النمو من الحسابات السالبة إلى الجانبات الموجبة، والأكثر من ذلك في اندونيسيا مثلاً فإن إصلاحاً سياسياً حقيقياً بدأ في التمدد مع الانتخابات تحت رقابة دولة سيطر بمقتضاها الحرب الحاكم الذي تفرس في الحكم لأكثر من ثلاثة عقود. ووضع صراع تيمور الشرقية الدامي على مائدة الحل، وتواري ذلك مع الأخبار الاقتصادية السعيدة فندت المسألة أن التطور السياسي والتقدم الاقتصادي وحل المنازعات بانظروا السلمية حمياً أمور لاند من التوازي

فيما بينها في العام الأخير من القرن العشرين

وحتى في منطقة مدعمة على الأخبار التحسسية مثل الشرق الأوسط فإن مجموعات من الأنباء الطيبة توارت خلال الفترة الأخيرة فقد حدث تحسن ملموس في العلاقات العربية - الإيرانية تصدرة تحسن في العلاقات بين الرياض وطهران وبين طهران والقاهرة، وفي الحالة الأولى حدث تبادل للزيارات، وفي الثانية بالإشارات، ومن كان يصدق أن القوتين على جانبي الخليج العربي أو الفارسي - فلا يبدو أن أحداً مات يثق. يمكن أن تعود المياه إلى مجاريها يهبها إلى هذه الدرجة، ومن كان يعتقد أن السيد ناطق بوري، أهم قادة المقتدسين في إيران، يبدأ استعداده لتغيير اسم شارع خالد الإسلامبولي، قاتل الرئيس السادات، من أجل تحسين العلاقات مع مصر، ومروك ذلك كله تحسنت العلاقات المصرية - السودانية وأعادت السودان عدداً من الممتلكات المصرية التي كانت قد صادرتها خلال فترة الأزمة بين البلدين، وفتح الباب لقيام القاهرة بدور في تسوية الأزمة السودانية المتفاقمة منذ سنوات بين الفصائل السودانية السياسية المختلفة في الشمال والجنوب وما بينهما من الوب الطيف السياسية والإقليمية والقائلية.

ورغم أن الكثيرين منا يعتقدون أن الانسحابات الاسرائيلية لا تزيد عن كوميها نوعاً من المباريات الرياضية التي تبقى الأمور على حالها، فإن التخلص من الكابلية التي كان سيسببها نهباتها هو تحالفه اليميني الأصولي في حد ذاته خير طيب، أو كذلك على الأقل بالنسبة لأهلنا في فلسطين الذين يشعرون بفقر، ولو محدود، من التنازل عما كانت عليه الحال من قبل، ولكن ربما كان أكثر الأنباء الباعثة على السعادة هو التطور الذي حدث في الحرائز، فبعد موجة هائلة من التشاؤم بسبب انسحاب الاتحاد من الانتخابات الرئاسية الجزائرية وما جرى عليها من تحفظات فإن محاولات الرئيس بوتفليقة للحوار الواسع، وبصوب جبهة الإنقاذ معه، وإسماص معدلات الإزهاج بشكل ملموس ربما كان إعلاناً عن أمور ظاهرة الإزهاج الأصولي الذي عصف بالمنطقة طوال عقد التسعينيات.

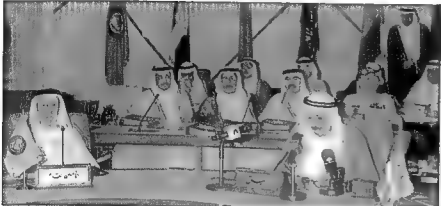
ليس معنى ذلك بالطبع أن كل الأخبار في العالم طيبة فقد استمر الصراع بين الهند وباكستان، وفشلت القمة الخماسية لدول الطرق العربية هي الانقراض بسبب التحفظات السورية على السلوكيات الفلسطينية، كما أن الإشارات قلقة بسبب القطار العربي الإيراني، ولاتزال الإزهاج في جنوب السودان مقلقة، وحتى الآن فإن الإشارات من مسكس باراك تحرج متضاربة، ولكن ذلك لا يعنى تجاهلاً ما لثقي به الأتياء، من توجهات جيدة ربما تكون لها آثارها على تقدم الشعوب والأمم، فثابت أن جدول التاريخ يمسح في قوى الخير والشورى وخلال العامين الأخيرين كانت قوى الشر في صعود كبير على كل الجبهات، فهل يكون العام

الأخير من الألفية الثانية بعد الميلاد إيذاناً بإعادة تشكيل النظام العالمي الإقليمي في اتجاه السلام والأمن والعلاقات الحميدة والتقدم الاقتصادي والسياسي للأمم والشعوب، دعواً تنتظر وترى وتراقب، آمال الله عمر الجميع.



د. عبد الحميد سعيد

حقيقة الأزمة داخل مجلس التعاون



■ راشد النعيمي وزير خارجية الإمارات يشرح وجهه نظر بلاده في الاجتماع الأخير لمجلس الوزراء

لكن أيضا على صعيد بقاء مجلس التعاون، وعلى صعيد مستقبل العلاقات الإقليمية الخليجية أقرب التوقعات ترجع أن الإمارات، ربما ترى في سياسة التقارب السعودي مع إيران حافزا لعودة سياسة التوازنات، أو التحالفات السابفة لتدعيم مجلس التعاون، وأنها مقدمة لإعادة فتح ملف مع إيران في منظومة العلاقات الإقليمية الخليجية، وبذلك فإن الرد المتوقع ربما يكون في توجه الإمارات نحو العراق، في محاولة لرد على السياسة السعودية.

قد يكون الواقع الإقليمي في الخليج سبباً من ناحية ضعف المواقف العراقية، أو من ناحية الرفض الأمريكي لإعادة دمج العراق حالياً في منظومة الأمن الخليجي. حالاً دون نجاح مثل هذا السعي، لكن هذا الواقع نفسه ربما يجعل إعادة فتح ملف العلاقات الإقليمية في الخليج، وهو الملف الذي تأجل بسبب الغزو العراقي للكويت، فقد كانت هناك مساعٍ لفتح هذا الملف في أعقاب انتهاء الحرب العراقية - الإيرانية. أخذت شكل الدعوة إلى دمج إيران والعراق في مجلس التعاون.

فهذا المجلس الذي تأسس في ظروف استثنائية فرضتها تهديدات الثورة الإيرانية والحرب العراقية - الإيرانية، كان محصناً أن يواجه السؤال الأهم والأصعب، وماذا بعد... مادام قد عجز المجلس عن أن يتحول إلى كفة سياسية اقتصادية على مدى ما يقرب من عقدين لتحقيق التوازن الإقليمي مع القوى الأربع: إيران والعراق.

وبذلك فإن أهم ما تشره الأزمة الراهنة، هو التحويل بفتح ملف مستقبل مجلس التعاون الذي سيكون مرتبطاً حتماً بمستقبل النظام الإقليمي الخليجي كله، بما فيه حتمية دمج العراق وإيران في هذا النظام، والبحث في مستقبل الوجود الأمريكي في الخليج. ■

«تصدير القوة» إلى الدول المجاورة، ثم اندلاع الحرب العراقية - الإيرانية في سبتمبر ١٩٨٠، قد دفع الدول الخمس للقول بتأسيس مجلس التعاون الخليجي مع السعودية في مايو ١٩٨١، فإن هذا القول كان يعني التخلي الطوعي عن سياسة التوازن أو التحالف الإقليمي، خصوصاً مع انشغال إيران والعراق بحربهما المشتركة، واستبدال تلك سياسة تعاون وتكامل أمني وسياسي واقتصادي بين الدول الست ضمن أهداف المجلس.

لقد كان القياض الإيراني والعراقي طيلة عقد الثمانينيات بسبب الحرب العراقية - الإيرانية عن المشاركة في تأسيس كمثل إقليمي يضم الدول الثماني، غياباً مؤثراً، استمر بسبب خضوع البلدين لسياسة الاحتواء المزدوج الأمريكية طيلة عقد التسعينيات، لكن يبدو أن الليل الأمريكي الجديد لتخفيف الاحتواء عن إيران، وبرزت التيار الإصلاحية في السلطة الإيرانية بزعامة خامني، أخذ يدفع باتجاه إعادة دمج إيران في معادلة العلاقات الإقليمية، هذه العودة الإيرانية مثقلة حالياً في التقارب السعودي - الإيراني، هي التي تزعج الإمارات، التي تعتقد أنها التي سوف تنفع من هذا التقارب، وبذلك جاء رد فعل الإمارات مختلفاً عن كل ما هو متوقع للدرجة التي أدت إلى إشغال الاجتماع الأخير لوزراء خارجية المجلس، رغم كل التوضيحات التي فعلتها السعودية، والتي أكدت فيها أن التقارب مع إيران سوف يخدم المصالح الإسرائيلية في الجزر، إلا سديع مع إجراءات بناء الثقة بين إيران ودول المجلس، كما سديع قل التيار الإصلاحية داخل إيران بما يشجع على تجاوز الموقف الإيراني للتشدد من قضية الجزر، ماذا يعني رفض الإمارات لوجهة النظر السعودية هذه؟

الإجابة من هذا السؤال تتعلق مباشرة بالتطورات المحتملة ليس فقط على صعيد حل الأزمة بين البلدين،

يواجه مجلس التعاون الخليجي هذه الأيام أزمة حرجة تختلف كثيراً عن معظم الأزمات الأخرى التي واجهت المجلس منذ تأسيسه عام ١٩٨١، فبرغم خطورة تلك الأزمات التي كان أبرزها بالطبع الغزو العراقي للكويت، وعجز المجلس عن التصدي منفرداً للأزمة التي نتجت عن هذا الغزو، فإن مجلس التعاون ظل محافظاً على مبرر وجوده وعلى الثقة المتبادلة بين أعضائه الست.

■ بقلم د. محمد السعيد إدريس

الأزمة الحالية الناشبة بين الإمارات والسعودية الناتجة عن انزعاج الإمارات الشديد ورفضها للتقارب المتصاعد في العلاقات بين السعودية وإيران تتجاوز بكثير الأزمات السابقة التي واجهت المجلس، لأنها تتعلق بموت تشكك في الثقة المتبادلة بحسن النوايا التي كانت القاعدة التي تأسس المجلس عليها، فالإمارات تعتقد أن التوجه السعودي المراه للتقارب مع إيران، يستتبع تجاوزاً للإطار الذي ربط دول المجلس، وتخلياً عن قواعد الأمن الجماعي بين دول المجلس التي تقترض التمسك بالأمم بين الدول الست في مواجهة أي تهديد لأمن واستقرار أي

من هذه الدول، وهو التضامن الذي جاء كبديل لسياسات التوازن أو التحالف الإقليمي التي كانت تلجأ إليها بعض دول المجلس قبل تأسيسه لموازنة أي خلل في توازن العلاقات وأى تجاوز في السياسات فيما بينها.

فقبل تأسيس المجلس عام ١٩٨١، وطوال السنوات العشر التي أعقبت الانسحاب البريطاني من الخليج، كانت للامساسات حادة بين الدول الثلاث الكبرى في الخليج: إيران والعراق والسعودية، الأمر الذي أتاح للدول الخمس الصغيرة، فرصة للهروب من أية محاولة للسلط والسيطرة عليها من جانب أي من هذه الدول الثلاث الكبرى بالالتجؤ إلى سياسة التحالف مع أي من الدولتين الأخرى، وقد شجعت هذه السياسة الدول الخمس على رفض أي ضغوط أو إغراءات سعودية للقبول بالانخراط في سياسة تحالف دفاعي أو أممي مشترك، ولم تقبل باكثر من توقيع اتفاقيات أمنية ثنائية مع السعودية، بل إن الكويت رفضت التوقيع على هذا النوع من الاتفاقيات أصلاً.

وإذا كان سقوط نظام الشاه، ونجاح الثورة الإسلامية في إيران عام ١٩٧٩، وإعلانها مياسة

نعم... والعالم



صيف ساخن ينتظر «الركن الرابع» لديمقراطية في إيران

عندما تبدأ الرئيس الإيراني محمد خاتمي سنة الرئاسة في البلاد تشكّلت إدارة حكومية جديدة بات يطلق عليها الإدارة الإصلاحية والتي تعكس بشكل واضح وملموس تنامي طروحات المجتمع المدني الإسلامي الجديد لاسيما في ميدان الثقافة والعمل السياسي الحزبي لعبت الصحافة «الدنيئة» والمستقلة المثقفة بدورها عن تبلور الحركة الاجتماعية المدنية الإسلامية الحديثة، دوراً متزايداً في السجالات السياسية الدائرة منذ ذلك الوقت بينما بات يطلق عليهم مجازاً باليمين المحافظ وحين من تكريس نهجهم بالإصلاحين أو كتكل الإصلاح والتغيير الذي يضم التيارات المالية للرئيس السابق هاشمي رفسنجاني والرئيس الحالي محمد خاتمي في جبهة واحدة.

وقد دفعت الصحافة الجديدة ثمناً باهظاً من أجل ما باتت تسميه بمشروع تكريس الركن الرابع للديمقراطية فكان أن اعتقل العديد من أبرز طلائعها عدة مرات وأُطلق عدد من الصحف والمطبوعات التي رفعت لواء طرح الموضوعات الأكثر جدلاً وإثارة في مشروع المجتمع المدني الإسلامي الجديد. بالقابل فإن صحافة المجتمع القديم إذا ما جاز التعبير أي صحافة ما قبل التغيير والإصلاح والخاتمية لعبت دوراً كما تسميها في دمجها التيارات المبكرة لتحديد الآلة وأركان النظام مما تسميه بمشروع الفئز الإسلامي والصحافيء الذي يستهدف اجتياح الآلة في رايها لسلخها عن هويتها وتخليها لقلة سهلة ومساندة بيد العدو المعادي للدين والنظام الإسلامي وقيم الثورة

وأما ما تكون التحليلات بشأن فوائد هذا النوع من الصحافة الحديثة أو أخطارها، فإن الأمر الذي يظل ثابتاً في نظر الممثلين السياسيين من عمدة المجتمع المدني الجديد هو أن هذه الصحافة إنما تعكس ما يجري من تحولات وتغييرات في المجتمع نفسه، ولا تخفى عن هذا مظاهر أو وقائع يعتمدها الآخرون مثيرة للقلق أو للجدل والنزور في أحيان كثيرة.

المشكلة إذن في نظر الإصلاحيين تكمن في أن المجتمع الإيراني افترس خلال العشرين سنة الماضية جيلاً حديث الولادة مملوءاً بالديمقراطية والعدوان يبحث بحماسة بالغة عن التغيير والإصلاح في ظل ما تعلم أو تلمس أو تربى عليه من وقائع وأحداث ومسايق ثورية أو إصلاحية كانت تحث باستمرار للعب دور أكثر حضوراً ومشاركة في صناعة القرار وصياغته النهائية تماماً كما حصل فيما بات يعرف في القاموس السياسي الجديد في إيران بملحمة ٢٣ مايو ١٩٩٧ وهو يوم انتخب الملايين للتي تزد على العشرين الرئيس الإسلامي محمد خاتمي عرشاً عن غريمه المحافظ على أكبر ناطق نوري رغم الدعم الكامل والمساندة اللامحدودة التي حظي بها الأخير من أركان وأجهزة المجتمع السياسي للدين والمقابل الجلاء والتشويه والإحباط الذي لاقاه الرئيس الإسلامي

وحده الجيل الثاني للثورة، إذن كان على موعد مع صناديق الاقتراع أولاً ليقول كلمته في رمزه الإصلاحى ومن ثم كان على موعد مع ركن الديمقراطية الرابع ليصور عن ذاته وما تتفاعل به بداخله من أفكار ومشايخ وطروحات دائماً ومماناة والام أحياناً فكان من الطبيعي أن تكون مبدأاً لتشتويش الأمان مرة وتوتر الأجواء مرة أخرى وتشديد الطلق ثالثة. وهكذا فإن المشكلة التي يعانيها المحافظون هذه الأيام تصبح في رأي الإصلاحيين مشكلة وكيفية التعامل مع الجيل حديث الولادة واليستم مع الصحافة حديثة الولادة كما يقول أحد أقطاب الإصلاحيين ومن ثم فإن لوم الصحافيين الجدد أو محاولة إغلاق الصحف الجديدة أو معاقبة والافكار كوادى الركن الرابع للديمقراطية لن يحل المشكلة بل إنه يعمقها ويزيدها تعقيداً ويزيد من توتر الأوضاع السياسية وفيلانها في وقت تحتاج البلاد أكثر من أي وقت مضى للهدوء والاستقرار والتعايش بين التيارات والأفكار المتنوعة والإقرار باختلافات والسماح للرأي والرأي الآخر بممارسة ديمقراطية سليمة تقوم على قواعد الدستور والأخلاق الإسلامية كما يقول الرئيس محمد خاتمي ويؤكد في خطباته اليومية حتى تنجح في اجتياز ما يسميه الرئيس الإسلامي «بمرحلة التثبيت» ■

تعيش الصحافة الإيرانية هذه الأيام تجربة فريدة من نوعها في تاريخ الحركة الاجتماعية والسياسية والفكرية الإيرانية، وفي الوقت الذي انفتحت فيه الأقلام الصحفية بعمق وحساسية منقطعة النظير على كل ما هو مشير للجدل في ميادين الاجتماع والسياسة والثقافة والفكر دون موارد فإنها تتعرض في الوقت نفسه لحملة قاسية وعنيفة من جانب بعض أركان النظام والمؤسسة الدينية التقليدية تهايك عن بروز بعض القلق المشروع بين جزء من دوائر الرأي العام بخصوص من خطورة الموضوعات التي تتناولها الصحافة لاسيما الصحافة حديثة الولادة التي تراكمت مع عهد الخلفية لتجديد.

■ طهران، محمد صادق الحسيني





انتهت معركة الانتخابات في بحر من الدماء

الحرب القادمة في أندونيسيا

تحتفظ أندونيسيا بنفسها بحوالي ١٥٪ من براكين العالم، مما يهدد أراضيها الزراعية بالخصوبة والتهام، ويقتدر خصوبة التربة الزراعية تأتي خصوبة التجربة الديمقراطية التي تحوّلها البلاد بمشارعة ٤٨ حزبا سياسيا، وإذا كانت الانتخابات قد أسفرت عن فوز الحزب الديمقراطي النصالي بزعامة ميجواتي سوكارنو بوتري بأغلبية الأصوات ومعها عدد كبير من أحزاب المعارضة الأخرى مثل حزب النهضة القومي بزعامة عبد الحوحن واحد وحزب التفويض الشعبي بزعامة أمين رئيسي إلا أن هذه الانتخابات في حد ذاتها، خطوة على طريق الاستمرار وهو طريق طويل وأقرب ما يقال عن الوضع الراهن أن معركة قد انتهت وبقيت الحرب في أندونيسيا. والواقع أنه لم يكن في مقدور الشعب الأندونيسي أن يخوض هذه الحركة إلا بعد كثير من التضحيات.

■ جاكارتا، عماد عريان

نحن .. والعالم

المقبل لأندونيسيا بفرض الشر من الطرف الموحد في السلطة. القضية الأولى هي مسألة العلمانية التي عرفتها أندونيسيا منذ استقلالها واعتبرتها عقيدة سياسية لكل أنحاء الدولة التي يوجد بها نحو ٦٠٠ جماعة عرقية وأكثر من ٥٠٠ لغة. وتتلوح دياناتها بين الإسلام والكنائز البروتستانتية والديانات الأخرى غير الوثنية وأيضا غير الدينية. إلا أن نسبة السكان المسلمين من مجموع تعداد الشعب البالغ ٢٢٠ مليون نسمة تقترب من ٩٠٪، ورغم ذلك فقد اختارت أندونيسيا - لمدة على ١٢ ألف جزيرة - أن تكون عقيدتها الرئيسية هي «البانتشا سيلاء» وتعني المبادئ الخمسة وتتمتع إلى حرية الأديان والعبادة والمساواة والحرية حفاظا على الوحدة القومية للدولة ورغم أن أيا من الأحزاب الخمسة الكبرى -محزب الجولكار الحاكم وحزب التفويض الشعبي بزعامة أمين رئيسي وحزب النهضة القومي بزعامة عبد الرحمن واحد والحزب النصالي الديمقراطي بزعامة ميجواتي سوكارنو وحزب التنمية المتحد برئاسة الدكتور حمزة حاسس-.. لم ي طرح فكرة إقامة دولة إسلامية في أندونيسيا أو التصويت على أساس ديني.. وهي في الأساس أحزاب إسلامية متمسكة بالعلمانية السائدة في الدولة.. إلا أن الظاهرة الإسلامية لم تكن غائبة كلية عن الانتخابات الأندونيسية هذه المرة.

فهذا حوالي ١٢ حزبا تقدم على أساس إسلامي في أندونيسيا ورغم محدودية عدد الأصوات التي حصلت عليها، ولكن لا يمكن التقليل من

وهي التي اختارت لحزبها اللون الأحمر - لون الدم - لتسللا به العاصمة الأندونيسية جاكارتا والذين الأندونيسية الكبرى، وكانت جاكارتا تبدو بالفعل ولكنها بحر من الدماء من كثرة مؤيديها الذين انتشروا في الشوارع والميادين تأييدا لها وهم يرتدون اللون الأحمر ويضعون الأعلام الحمراء فوق كل شيء، وتطلعت ميجواتي بالفعل حملة انتخابات ضخمة ومنظمة ضمنت لها كل هذا الفانديد، وتقول مصادر في جاكارتا إن حزب ميجواتي هو الآخر متورط بشدة في عمليات الرشاوى الانتخابية أو ما اصطلح على تسميته خلال الحملة الانتخابية بـ «سياسات المال» تعبيراً عن دفع رشاوى مادية متعددة الأشكال إلى الناخبين لضمان أصواتهم، وقد اتهم حزب جولكار بابتكار هذه السياسة وتكريسها.

كما أن ميجواتي متهمه بالحصول على دعم قوي من الفرب لخصمان فوزها خصامية للمصلح الغريبة واندول أخرى في المنطقة مثل استراليا.. ولكن من المبكر أيضا الحديث عن فوز ساحق لميجواتي وأحزاب المعارضة لأن هناك معركة أخرى سوف تندلع في تفويض المقبل وهي معركة الرئاسة التي سيتنافس خلالها الرئيس حبيبي وميجواتي وربما أمين رئيسي زعيم حزب التفويض الشعبي.. وهي معركة ملتصقة أيضا، والواضح إن أن أندونيسيا تعيش حزبا متقدمة الحاور وبعيدا عن الانتخابات الراهنة هناك قضيتان تشغلان المجتمع الأندونيسي في الوقت الراهن وسوف يستمر الحوار للشعب حولهما اسنات طوال باعتبارهما بالفعل الحرب

الشرارة التي أي حال ظهرت مع تفجر الأزمة الاقتصادية في جنوب شرق آسيا وفي أندونيسيا على وجه الخصوص أواخر العام قبل الماضي، وربما كان لهذه الأزمة السلبية آثار خطيرة على المجتمع الأندونيسي حيث عادت بالتمتعة الاقتصادية عشرين عاما إلى الوراء بعد أن قطع لشوفا هائلة بخلافات جادة جدا نحو الانطلاق إلى مجتمع اقتصادي واجتماعي متحضر ومتقدم، إلا أن الأزمة ذاتها كان لها فضائل أخرى تمثلت في تمعيرة الكثير من عيوب النظام السياسي والاقتصادي الذي أقامه الرئيس السابق سوهارتو خاصة تلك الديكتاتورية الشمولية الواضحة في ممارسة المطلقة إضافة إلى غياب العدالة الاجتماعية رغم تحسن المستوى المعيشي وارتفاع معدلات دخول الأفراد من عام لأخر في أندونيسيا إلا أن نسب التحسن كانت تسيب دائما في خافة القنات الهيمية.

وجع تمعيرة عيوب المجتمع الأندونيسي بدأ الشعب رحلته مع الديمقراطية في ثوبه الشعبية الشهيرة في مايو من العام الماضي واندت في نهايتها إلى تنال الرئيس سوهارتو من السلطة وتولى نائبه بحر الدين يوسف حبيبي، رئاسة الدولة - ليشرع على الفور في محاولات الإصلاح الاقتصادي والسياسي، وكانت في النهاية دعوتو لإجراء الانتخابات الأخيرة، وليس مستغربا إذن أن يعترض حزب جولكار الحاكم للهزيمة بعد أن كان يفوز دائما، وليس غريبا أن يفوز حزب ميجواتي ابنه زعيم أندونيسيا الراحل سوكارنو بأغلبية الأصوات



■ صناديق الاقتراع حصدت الصراع وانصار ميماوالى إجتاحوا الشوارع تغييرا عن التصاور

اما القضية الأخرى فهي المتعلقة بحركات التمرد والاستقلال التي ظهرت في الدولة وتعتبر عن توجهات عرقية أو دينية ترغب في الانفصال والاستقلال عن الدولة المركزية، ورغم أن هذه الدعوات محصورة في أماكن محدودة إلا أنها تمثل بؤر خطر على وحدة اندونيسيا، وفتح الباب أمامها يمكن أن يؤدي إلى تفتت الدولة.

ولعل على رأس الأسباب التي أدت إلى اشتعال الصراع حولها هو موافقة الحكومة الاندونيسية برئاسة حبيبي على منح تمرد الشرقية - وهي أحد الأقاليم التابعة للدولة - حق التصويت في استفتاء عام سيجري في أغسطس المقبل على تقرير مصير سواء بالانفصال أو الحكم الذاتي في ظل الحكم الاندونيسي، وتفتح تمرد الشرقية حالة خاصة لأنها في الأساس مستعمرة برتغالية منذ مئات السنين ويحتلها القوات الاندونيسية عام ١٩٧٥ - ميانمار أمريكية - بعد رحيل البرتغاليين، ومن وقتها والإقليم في حالة توتر دائم مع جاكارتا ويقع بسببه آلاف القتلى والجرحى، وتطالب الأغلبية الكاثوليكية فيه بالاستقلال وهو ما ستقره نتائج الاستفتاء المقبل الذي يجري تحت راية الأمم المتحدة

وهناك من يرون أن قرار حبيبي باستعداد اندونيسيا منح إقليم تيمور الشرقية الاستقلال والانفصال كبديل للحكم الذاتي بمثابة زلزال في تاريخ اندونيسيا المعاصر حيث فتح الباب على مصراعها أمام شعوب وجنر آخرى المطالبة بمزيد من الحقوق في تقرير المصير خاصة المناطق الغنية بالمورد الطبيعية والبشرية، وخشى الرأسماليون المخلصون من أن هذا الاتجاه قد يؤدي إلى التآشير على مستقبل الدولة وتماسكها.

إن حركات الانفصال في - من بعض الوجوه - حركات اجتماعي رفعا لأوضاع الاقتصادية متدنية وما يسمى بالهيمنة الجاوية نسبة إلى سيطرة جافة على السلطة والثروات في البلاد والاستفادة بها لصالح سكان العاصمة جاكارتا وجزيرة جارة بشكل عام، علاوة على أن هذه المناطق عانت كثيرا من الفقر والاضطهاد وكبت الحريات.

ولعل ذلك هو ما دفع حكومة جاكارتا في الأشهر الماضية إلى إصدار عدة قوانين جديدة في إطار التوجهات الإصلاحية الراجعة بحيث تقسم ٢/٣ تقريبا من عائدات الثروات والمصادر الطبيعية لسكان الأقاليم، وبينما يحذر الكثيرون من مخاطر التفتت في الدولة

وتتوقع المستقبل على توعية الممارسات السياسية والعرقية ومدى نجاحها في الاستجابة لآمال وتطلعات الجماهير وإزالة رواسب الماضي السيئة وإعادة الحقوق لأصحابها وإطلاق الحريات، ويؤي في النهاية التناقض على أن الشعار الديمقراطي هو الأفضل لاندونيسيا في هذه الظروف وإنها لن تفرق في الغالب في بحر التمدد الذي اكتسب لونه خلال الحملة الانتخابية إذ أن التمدد جميع الأطراف يقوac الممارسة الديمقراطية لترسيخ في تربة خصبة لا تلت خصوبة عن للثريه الكاثوليكية. ■

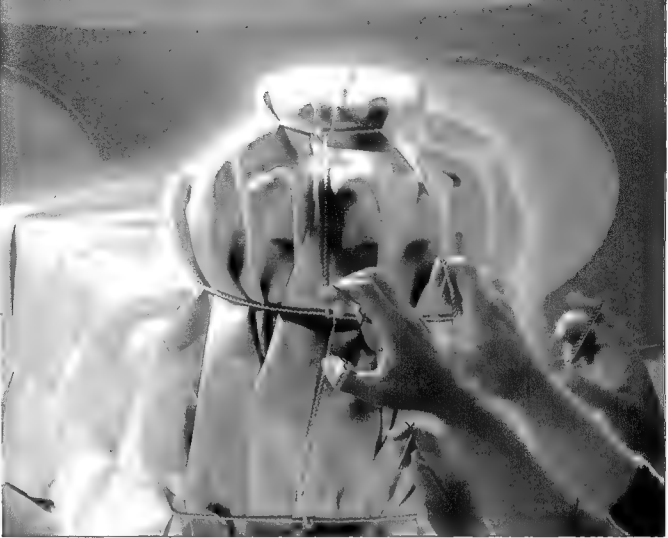
يؤكد أن حزبه على استعداد للاعتراف بإسرائيل . وهو صموه إلى السلطة . وانتقد مجلس علماء الدولة واتهمه بالتدخل في العملية السياسية . وهو ليس دور . وقال واحد إنه لا يجب أن يكون هناك دين في السياسة . ويلج مدى أبعد من ذلك حيث طالب باستقالة مجلس علماء الدولة.

وتعكس نتائج الانتخابات مدى تمسك الشعب الاندونيسي بالياديه الطماني حيث فازت الأحزاب الطماني القومية بأغلبية طائفة من الأصوات وتكس أيضا ظهور تيارين من الإسلام في اندونيسيا، الإسلام القومي الطماني الذي يتمسك بالدين ولا يقمعه في السياسة، والإسلام الميسلي الذي ينطلق في ممارسة العمل الميسلي من مبادئ إسلامية خالصة، وتظهر الانتخابات الأخيرة استمرار انتاج اندونيسيا التيار الأول، ولا يعني ذلك أن الطماني في اندونيسيا في ملن إلى ما لا نهاية، الأمر يتوقف وعلى قدرة طماني على طبيعة الممارسات الحزبية والسياسية، ومدى ارتفاع القيادات الحزبية إلى مستوى طرحات الشعب الاندونيسي في تحسين أوضاعه المعيشية والاقتصادية والاجتماعية وأيضا دعم الحريات السياسية ونفع الديمقراطية قدا إلى الأمام.

ويعني ذلك أن فشل الأحزاب السياسية في تحقيق آمال وتطلعات الشعب الاندونيسي ستجعله يبحث عن البديل متغلا في التيار الثاني خاصة مع وجود أرضية خصبة للإسلام في اندونيسيا لا تقل عن خصوبة التربة البركاني وإن كانت قوى خارجية وإقليمية ستجاهد للحد من حدوث هذا السيناريو.

أهميتها ودورها، خاصة أن الإسلام لا يزال موجوداً بقوة في اندونيسيا وله تأثير كبير على الأفراد، وشهدت الانتخابات أيضاً وفتح مثيرة لها صلة عميقة بهذا الموضوع . ومنها على سبيل المثال دعوة مجلس علماء الدولة - وهو أعلى سلطة دينية رسمية في اندونيسيا - للتأخير للتصويت للأحزاب القائمة على مبادئ إسلامية خالصة أو التي تضم في قوائمها أكبر عدد من المرشحين المسلمين، وقد لقت هذه الدعوة الفاشحة بكثير من المياه في نهر الانتخابات الاندونيسية باعتبارها تتخلل صريحا ومباشرا من جانب هيئة حكومية إسلامية في العملية الانتخابية، وهي دعوة لفتت استهجانا من كثير من المنظمات والهيات والجمعيات الإسلامية في اندونيسيا واشادت بها باعتبارها اتجاها صحيحا للتصويت لصالح أشخاص أسوياء وأيضا لصالح الديمقراطية، واكتسبت هذه الدعوة أهمية خاصة لأنها صدرت بعد أيام من دعوة مماثلة أطلقها جميعا الحصدية الإسلامية التي تضم في عضويتها نحو ٤٠ مليون مسلم ويرأسها زعيم سياسي هو أمين رئيسي المدافع دائما عن الطماني.

ولكن على الجانب الآخر واجه القوميون هذه الدعوة ووجهوا لها انتقادات حادة، وقالت بعض التحليلات إنها تنطلق من مصلحة حزبية تهدف إلى إسقاط حزب ميماوالى - القومي العلماني الذي رشح عددا كبيرا من غير المسلمين في قوائمها وأيضا اللب على وتر أن اندونيسيا المسلمة لن تقلل بوجود سيده - في موقع الرئيس، وأثير أحد الزعماء - المسلمين - وهو عبدالرحمن واحد الذي



فجأة اجتاحت الأسواق العربية خلال العامين الماضيين عمليات قرصنة واسعة النطاق ليست مشابهة لتلك التي شهدتها العالم الغربي في مرحلة ما من التاريخ.. ولكنها قرصنة من نوع آخر يحدث فيها سطو على حقوق الملكية الفكرية.. على برامج الكمبيوتر.. والأعمال الفنية.. بل وصل الأمر أيضا إلى قطاع الدواء.. فأصبحت هناك في الأسواق برامج كمبيوتر مزورة.. وأفلام مطبوعة بشكل غير قانوني.. وعصابات متخصصة في الترويج من وراء هذا النشاط مما دفع الشركات متعددة الجنسيات العالمية إلى المطالبة بحقوقها.. وإلى إيضاح بعثات إلى العواصم العربية للتنبيه إلى خطورة ما يحدث.. فبدأت ثورة تشريعية عربية هدفها سد الثغرات القانونية وتشنيد العقوبات على مرتكبي هذه الجرائم.

■ دمشق، عاصف صقر ■ الرباط، تهناني عبد الرحيم ■ اللوحة، العزب الطيب الطاهر ■ مسقط، صلاح جابر ■ النامة، سامي كمال
■ جدة، مجدى الجلال ■ عمان، ناهد الحسن ■ القاهرة، هالة حسين

قوانين جديدة.. وحملات مكثفة

حصار عربى لقرصنة «الملكية الفكرية»



■ ارتفاع معدل القرصنة في الشرق الأوسط

أو استخدام غير قانوني لمصنفات الحاسب بالحبس حتى ٣ سنوات وبغرامة مالية تصل إلى ١٠ آلاف جنيه لكل برنامج أو بإحدى العفويتين وذلك عن كل برنامج، وفي حالة معارضة المخالفة يصبح الحبس وجوبياً مع غرامة قد تصل إلى ٥٠ ألف جنيه ويتم في كل الحالات مصادرة النسخ المخدلة والأدوات المستخدمة في التقليد أو النسخ وكذلك بنس القانون على أن ينشر ملخص الحكم الصادر بالإدانة في جريدة يومية واحدة أو أكثر على نفقة المحكوم عليه كما يجوز إغلاق المنشأة التي استغلها المظلمين لمدة تصل إلى ستة أشهر وهي كلها عقوبات رادعة.

على المستوى الخليجي كانت السعودية في صدارة الدول التي طبقت نظام حماية حقوق الملكية الفكرية حيث انضمت في عام ١٩٩٤ إلى اتفاقية تمنح فرصة ملتها ٢ أشهر لتطبيق نظام الحماية وبموجب ذلك وفرت الأجهزة السعودية حماية كاملة لبرامج الكمبيوتر وجميع المؤلفات والأعمال الفنية سواء الموسيقي والغناء أو أفلام الفيديو.

وقد جاء هذا التوجه وما تبعه من خطوات ولجاءات مشددة في إطار اهتمام الحكومة السعودية بتطبيق نظام حماية حقوق الملكية بهدف

تحصن في اتجاهات المستهلكين نمو اقتناء النسخ الأصلية من البرامج حيث أصبح هناك درجة أكبر من الحرص في هذا المجال.. لكنه لم يزل غير كاف لتحقيق الهدف بالكامل من القضاء على القرصنة بشكل واضح وهو الهدف الذي يعمل على تحقيقه أعضاء الجمعية من العاملين في مجال البرمجيات على أكثر من محور أهمها المحور الإعلامي والذي يهدف إلى توصيل فكرة محددة إلى المستهلكين سواءاً أن عمليات نسخ البرامج تشكل سرقة واضحة وهو اعتقاد إذا تم ترسيخه لدى المستهلك فإن معظم المشكلة يكون قد تم حلها.

أما المحور الثاني فهو محور التمويل: والذي يجب أن تفضل فيه البنوك والمؤسسات بحيث تقدم تسهيلات للشركات لتوفير اوضاعها بإحلال واستبدال البرامج المزورة بالبرامج الأصلية.. وهو امر يضطلع إلى إقناع كلا الطرفين.. الشركات.. والبنوك.

ومن المعروف أن قانون حماية المؤلف رقم ٢٥٤ لسنة ١٩٥٤ للمحل بالقانون رقم ٢٨ لسنة ١٩٩٢ يحظر نسخ كل أو جزء من برامج الكمبيوتر أو الاقتباس منها إلا بعد الحصول على ترخيص كتابي مسبق من المؤلف أو موافقة القانوني وبموجب القانون

.. في السعودية بدأ تطبيق نظام حماية حقوق الملكية الفكرية.. بدءاً من شهر إبريل ١٩٩٤.. وفي مصر صدر القانون الذي ينظم العمل في هذا المجال كذلك أصدرت قطر القانون الخاص بصحافة المصنفات الفكرية وحقوق المؤلفين في ٢٢ يناير ١٩٩٥.. وقبل ذلك أصدر أمير البحرين مرسوماً بهذا القانون في عام ١٩٩٢.. وأعدت سوريا ترتيبات قانونية خاصة بحماية الملكية الفكرية.. أما المغرب فقد انضم إلى العديد من الاتفاقيات الدولية.. ويستعد الأردن للانضمام إلى اتفاقية «الاجادة وإقرار قانون حماية الملكية الفكرية.

لقد رصدت الإحصاءات ارتفاع نسبة القرصنة في منطقة الشرق الأوسط إلى ٧٢٪ وتبلغ في بعض الدول العربية مثل قطر وسلطنة عمان والكويث ٨٧٪ وفي البحرين ٨٩٪.

وبرغم ما تعانيه مصر من ظاهرة القرصنة إلا أن علام العجماني - رئيس الجمعية المصرية للبرمجيات - أبدى بعض التفاؤل تجاه الوضع الحالي إذ يرى أنه في تحسن مستمر ويؤكد على أن الأرقام للمطلة حول ظاهرة القرصنة في مصر لا تثير عن الواقع الفعلي.. ويشير إلى أن هذه التقديرات مبالغ فيها ويتفق إلى اللفظة، حيث تؤكد كل مؤشرات السوق على أن هناك



منع القرصنة وعمليات النسخ غير المشروع للمنتجات الفكرية وقامت وزارة الإعلام المشرفة على تنفيذ هذا النظام باتخاذ عدة إجراءات لضمان القضاء على أي محاولات للقرصنة إذ نفذت خطة تدريبية لعدد كبير من المفتشين في المدن المختلفة للقيام بعملات تفتيش واسعة على شركات الكمبيوتر وأندية الفيديو.

وقد تمكنت السعودية من القضاء على ما كان يطلق عليه «سراج الكمبيوتر» في منطقة العليا بالرياض ومركز «الباروم» في جدة إذ كانا يشهدان عمليات نسخ وإساعة لبرامج الكمبيوتر، وهو ما انكمس إيجابيا على سوق الكمبيوتر بصفة عامة حيث أدى إلى إنبعاث سوق البرمجة فضلا عن تشجيع معظم شركات الكمبيوتر العالمية على دخول السوق المحلي.

يقول إبراهيم السدي مدير إحدى شركات الكمبيوتر بجدة: إن تطبيق نظام حماية الملكية الفكرية اقلع عن الكثير من مكاتب وشركات القرصنة الباب الواسع الذي حقق له لعدة سنوات مكاسب مالية كبيرة، ولكنه في ذات الوقت ألد الأعداء لبرامج عامة وأتاح لشركات السعودية «الجاهدة لفرصة الانفتاح على الشركات العالمية الكبرى.. ليعيد البدء في تنفيذ القانون شهد السبق تشددا ملموسا لبرامج هذه الشركات منها مايكروسوفت و«إل.بي.إس» و«كلايريس» والتي قامت بدورها بجهود إعلامية لتوعية الشركات والأشخاص بأن الالتزام بالنسخ الأصلية يسبب في مصلحة المستخدمين والعكلاء، ويضمن استمرار عمليات تطوير البرامج لاسيما البرامج العربية.

أما مصادر وزارة التجارة السعودية فتشير إلى أن الوزارة طمعت بالتعاون مع الجهات الأخرى شوطا طولا في تنفيذ نظام الحماية حيث تم من خلال نظام إلى العلاقات التجارية يعتمد على تقنية متطورة تتبع للباحث الاستعلام والطباعة للعلامات المسجلة أو التي يريد تسجيلها وباستخدام أجهزة حديثة لإرسال واسترجاع للمعلومات وطابعات بالآثار الطبيعية للعلامات.

وفي مجال الكاسيت والفيديو.. تمكنت السعودية من تحقيق إنجاز غير مسبوق على المستوى المحلي.. إذ شهدت السوق تحولا جذريا بعد تطبيق نظام حماية الملكية الفكرية فقد منعت السلطات شركات نوادي الفيديو والكاسيت مهلة قصيرة لتخلص من الأنظمة المنسوخة قبل البدء في تطبيق النظام، وفور انتهاء المهلة بدأت فرق التفتيش والدعامة في تنظيم حملات مكثفة لمحاكمة المخالفين والتأكد من الالتزام بالقانون.

وتشير تقارير شركات الاتجار والتوزيع إلى أن تطبيق نظام حماية الملكية الفكرية قد أدى إلى تخلص محمولات النسخ والقرصنة، حيث كانت تسمية أنظمة الكاسيت المقرصنة في السعودية تتعدى ٦٠٪ من السوق الإجمالية أما أشرطة الفيديو المنسوخة

فكانت تشكل ٤٥٪ من السوق، ولكن أثمرت الحملات والعقوبات التي فرضت على المخالفين من التزام معظم الشركات.. وانقتصرت المخالفات على محاولات فردية لا تحقق لأصحابها مكاسب مالية كبيرة مثلما كان يحدث في الماضي.

في سلطة عمان بدأت استجابة واسعة للمطالب الدولية بتوفير الحماية للملكية الفكرية حيث أولت وزارة التجارة والصناعة أهمية قصوى في الفترة الأخيرة التي بدأت فيها منظمة التجارة العالمية اشتراط وجود قوانين لحماية الملكية الفكرية في الدول الراغبة في الانضمام لعصوبتها.

و بدأت السلطة في تطبيق القوانين الخاصة بذلك اعتبارا من ١٩٨٧ من خلال المرسوم السلطاني الخاص بالعلامات والبيانات التجارية وفور بدء التطبيق شملت وزارة التجارة والصناعة ما يزيد على ٢٠ ألف طلب لتسجيل العلامات التجارية الخاصة بها وصياغتها في السلطة.

وفي عام ١٩٩٦ صدر قانون حماية المؤلف ومنع القانون فترة ٦ أشهر مسماها لشركات القطاع الخاص لتطبيق أوضاعها وإنتهت تلك الفترة في ديسمبر ١٩٩٨ ومنذ ذلك التاريخ شرعت فرق تفتيش تتبع عددا من الوزارات المعنية في تطبيق القانون.

لكن القانون استثنى برامج الحاسب الآلي من تنفيذ القانون حيث منعت الشركات فترة سماح تنتهي بنهاية شهر يونيو الحالي وعلى أثر ذلك هبطت أسعار برامج الكمبيوتر خاصة المقلدة بشكل غير مسبق في الوقت الذي يباع في البرنامج الأصلي ب ١٢ ريالاً أماانيا كان يباع البرنامج المقلد ب ٦ ريالات أما الآن فأصبح ثمن البرنامج المقلد ١٢ ريالاً وهذا سعيًا من المحلات والشركات للتحلل من هذه

مصر: تحسن مستمر

في أوضاع الملكية الفكرية

السعودية: في صدارة دول الخليج

من حيث تطبيق القانون

عمان: استجابة واسعة للمطالب الدولية

البحرين: انخفاض نسبة الانتهاكات

البرامج قبل مصابرتها من جهات التفتيش البحرين في البحرين قال جمال داود - مدير إدارة الطبع والنشر في وزارة شؤون مجلس الوزراء والإعلام - إنه لا توجد دولة يمكنها الصدم من الانتهاكات بنسبة ٨٠٠٪ بدليل أن نسبة الانتهاكات في الولايات المتحدة الأمريكية تزيد على ٢٠٪، ويشيع أن نسبة الانتهاكات لحقوق الملكية الفكرية في البحرين تتفاوت من مصنف إلى آخر فقد انخفضت بالنسبة للأفلام المحلية والأجنبية إلى ٤٠٪ وبالنسبة للأغاني أصبحت أقل من ٤٠٪ أما بالنسبة للكمبيوتر فإن الانتهاكات تتراوح بين ٦٠٪ إلى ٨٠٪.

وأشار جمال داود إلى أن ما يؤكد انخفاض حجم ظاهرة القرصنة الفكرية في البحرين قيام الولايات المتحدة برفع اسم البحرين من لائحة المراقبة للدول المخالفة لنظم حماية الملكية الفكرية وهي القائمة التي تعرف باسم لائحة الرقابة والتي تشمل الدول المعروفة بارتفاع نسبة القرصنة فيها وتتجاوز انتهاكاتنا ٧٠٪ إلى ٨٠٪، وهذه اللائحة بمثابة تحذير للشركات الاستثمارية كي لا تستثمر في الدول المدرجة في اللائحة.

أما في قطر فقد برز اهتمام مكر بقضية حماية الملكية الفكرية وفي هذا السياق صدر القانون الخاص بحماية المنشآت الفكرية ومطابق المؤلفين ٢٢ يوليو ١٩٩٥ وأصبحت العلاقة بهذا القانون إدموا التماسا لنصهم فيه انتقالية قبل تطبيقه، إذًا اعطتهم الدولة كما يقول عبدالله قايد - رئيس مكتب حماية المنشآت الفكرية وحقوق المؤلفين بوزارة المالية والاقتصاد والتجارة القطرية - فترة استمرت لمدة عامين بناء على طلبهم وذلك لتوفير انشطتهم مع القانون والالتصاف ما لديهم من مصنفات فنية مقلدة.

ومنذ بدء تطبيق القانون قامت السلطات باتخاذ إجراءات فعالة منوها منها دخول مصنفات مقلدة بالتعاون مع إدارة الجمارك، ويمتدقضى القانون فإن المصنفات لا يتم الإخراج عنها جمركا إلا بعد الحصول على موافقة مكتب حماية المنشآت الفكرية، وذلك بعد أن يبين صاحب الشئ الأراق والمستندات التي تثبت له التعامل بهذه المصنفات في السوق القطرية، يتزامن مع هذه الإجراءات تنظيم عدد من الندوات التي تستهدف تحقيق الوعي بالناون.

ويرى قايد أن القرصنة الفكرية تعنى أن الشخص الذي يمارس القرصنة يتهم من انتهاكات المقررة عليه للدولة فهو لا يدفع غرامات ويصفي في الخفاء، والأخطر أن يقضى على الإبداع الحقيقي فضلا عن أضراره بالاقتصاد الوطني، حيث إن الانتهاكات الأجنبية تهرب من الدولة التي لا تتوافر فيها حماية للمنشآت والحقوق الفكرية ذلك أن الملكية الفكرية تشتمل على حق المؤلف والعلامات التجارية والبراءات والمنتجات الصناعية.



■ ثورة تشريعية عربية لحماية حقوق الشركات الدولية

قانونية تصاميم في حمايتها وحول انتهاك القوانين بالنسبة للبرامج الخاصة بالكمبيوتر وأفلام الفيديو.. قال إن هذه الأمور هي الأكثر تعرضاً للسرقه. وقال السيد أحمد الراشد - مدير حماية الملكية الفكرية بوزارة التكوين السوري - إنه يوجد قانون لحماية الملكية التجارية والصناعية، وأخذت الحماية في سوريا وجهها قانونياً أكثر سلامة منذ السبعينيات فقد جرت تعديلات تتعلق بحماية الملكية الفكرية وحماية المنتج الصناعي والعلامات التجارية وهناك إجراءات راسعة بحق المقلدين والذين يساولون استغلال تقليد العلامات التجارية لبراءات الاختراع والنماذج الصناعية. ولك صالحي عسكر نائب - رئيس جمعية المخترعين السوريين - ما قاله الرشد حول وجود قانون لحماية الملكية الفكرية وأشار إلى أن سوريا لم توقع اتفاقية لحماية الملكية مع الولايات المتحدة. ويقول الدكتور فرج موسى - رئيس المنظمة العالمية لصحفيين المخترعين - إن قوانين الملكية الفكرية موجودة في سوريا وأشار إلى أن قوانين الملكية الفكرية تنقسم إلى قسمين يسمى الأول بحقوق التأليف في حين يطلق على الثاني الملكية الصناعية التجارية وهي تتعلق بحقوق الاختراع بما فيها براءات الاختراع والعلامات التجارية. وقد أولى المغرب اتفاقيات حماية حقوق الملكية الفكرية اهتماماً كبيراً حيث انضم للعديد من الاتفاقيات الدولية التي تحمي الملكية الفكرية من بينها اتفاقية لحقوق المؤلف وقد جعل المغرب من حماية الملكية الفكرية حقاً دستورياً لا رجعة فيه بناء على الفصل السابع عشر من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. وأكد محمد العربي المساري وزير الإعلام المغربي أن هناك برنامجاً مغربياً إصلاحيًا يخوّل تقويم أوضاع حقوق المؤلف وتفعيل النصوص القانونية المنظمة له وأشار إلى الدور المحوري الذي تلعبه الملكية الأدبية والفنية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وأضاف الوزير بأن المغرب يبذل جهوداً كبيرة في مجال حماية حقوق المؤلف سواء على المستوى التشريعي أو التنظيمي إضافة إلى عقد العديد من الندوات التي تطرق عليها توصيات عديدة صلت بوزارة الإعلام على تنفيذها وتفعيلها. وقال المساري إنه يتم حالياً بالمرحى مراجعة القانون المنظم لهذا القطاع والمقامل مع النظمه العاليه للملكية الفكرية لكي يضع في الاعتبار الجديد في مجال حقوق المؤلف ويستجيب المغرب لالتزامات المغرب الدولية معرباً عن أمله في أن تتمكن هذه الإصلاحات من إنعاش المكتب واسترجاع ثقته في محيطه. وذكرت مصادر مغربية لـ «الأهرام العربي» أن قانون الملكية الفكرية المغربي والذي صدر عام ١٩٧٠ جاء ليؤيد التشريع في هذا الصدد ولكن مع التطورات العلمية أصبح هذا القانون لا يساير هذه التطورات الحاصلة في البلدان التكنولوجية مما يستوجب الآن ضرورة إعادة النظر في هذا القانون من أجل منسبائه لتلائمات الدولية ■

إنه حتى الآن لا يوجد في الأردن قانون خاص بحماية الملكية الفكرية إذ يوجد فقط قانون يتعلق بالعلامات التجارية وأكد أن انضمام الأردن إلى «الجات» ان يعود عليه بفوائد كثيرة بل إنه يمكن أن يلحق ضرراً كبيراً بالاقتصاد الأردني مشيراً في هذا الصدد إلى صناعة الدواء فمنتجات الدواء الأردنية لا تعود كونها منتجات أجنبية ومن ثم فإن انضمام الأردن إلى اتفاقية «الجات» سوف يلزمها بتسليم منتجاتها للدوائيات بأسمائها الأجنبية الحقيقية. وأعرب عن اعتقاده بأنه من الصعب في ضمان حماية حقوق الملكية الفكرية في الأردن في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعيشها الأردن في سوريا توجد مديرية تابعة لوزارة التكوين كما يقول الدكتور رافع البزرائي وهذه المديرية تسمى مديرية حماية الملكية التجارية والصناعية أو الملكية الفكرية فلم تعلن حتى الآن لكنها تتمتع بترتيبات

ويؤكد عبدالله قايّد أنه بعد أن أبدت السلطات في قطر عدم التهاون في تطبيق مواد القانون انخفضت كثيراً ظاهرة سيطرة ترخيص للمصنّفات الفكرية لكنه يقول إن نسبة الاختراقات للقانون تصل إلى ١٠٪ فقط خاصة أنه تم إنشاء مكاتب فورية للحماية في المنافذ الممرجة لغاية للوارد من هذه للمنصّات أولاً بأول غير أن المشكلة تكمن في برامج الكمبيوتر فهي الأكثر تعرضاً للقرصنة على حد تعبيره غير أن السلطات القطرية بدأت تتسقى في الآونة الأخيرة مع شركة «مايكروسوفت» العاليية التي تقوم ببيع برامج الكمبيوتر وترتدّد الوجهة بأسماءها وكذلك هي دولة قطر الذين لهم فقط حق التوزيع وهو يرى أن هذا التوزيع سيسهم بالنجاح في الحد من ظاهرة القرصنة التي تتعرض لها برامج الكمبيوتر. وفيما يتعلق باتفاقية حماية الملكية الفكرية يقول عبد الله فايد إن دولة قطر انضمت إلى منظمة التجارة العالمية في ١٩٩٦ ومن ضمن اتفاقياتها لـ ٢٨ اتفاقية «تريس» أي اتفاقية الجوانب المتعلقة بتجارة الملكية الفكرية وهذه الاتفاقية تصنف دولة قطر مع دول الخليج الأخرى ضمن الدول النامية واصطفاها مهلة ٥ سنوات للالتزام بالاتفاقية وذلك بهدف تعديل تشريعات الملكية الفكرية بحيث تتوافق بخلافها في الأساس الاقتصادي الأردني لاسيما أن كثيراً من القطاعات والأنشطة الاقتصادية في الأردن مازالت قائمة بفضل عدم تطبيق قوانين حقوق الملكية الفكرية فالإقتصاد الأردني يبيع كثيراً في غياب قانون خاص بحماية الملكية الفكرية.

وقال المستشار القانوني الدكتور سفيان لشوا أما في الأردن فهناك استعداد لاستيفاء شروط الانضمام إلى اتفاقية «الجات» ومنها إقرار قانون خاص بحماية الملكية الفكرية وتوقيع تقديم مشروعيه إلى الدورة المقبلة لجلس الأمم وقد أثار هذا التوجه الأربني الذي أشرته ضغوط الدول الصناعية جدلاً وخلفاً في الأساس الاقتصادي الأردني لاسيما أن كثيراً من القطاعات والأنشطة الاقتصادية في الأردن مازالت قائمة بفضل عدم تطبيق قوانين حقوق الملكية الفكرية فالإقتصاد الأردني يبيع كثيراً في غياب قانون خاص بحماية الملكية الفكرية.

الأردن: يستعد للانضمام

إلى اتفاقية «الجات»

سوريا: تزييتات قانونية خاصة

قطر: لا تعاون في تطبيق القانون

المغرب: اهتمام خاص بحماية حقوق

الملكية الفكرية

د. وليم سليمان قلادة ومدرسة حب الوطن

ثقافة



منذ ثلاثة عقود، ويزد، وربما أكثر تعقد حفلات ودعوات وكرنفالات التكريم الرسمية، المكرمون غالبا هم نجوم رسميين، أو مواطنون مع السلطة الثقافية أو الفنية أو السياسية، وربما الأندية، وحبذا بعد التكريم إلى زبائن... هؤلاء جميعا. من أجيال أخرى واقعة تحت سلطة الوصاية الأبوية، القريب أن كثيرا من هؤلاء ينطلقون دوما بخطاب الكلام لنجاني المباح، أي أنهم ناطقون بسلطة الكلام الأمن الذي يعيد إنتاج عالم من الأفكار والسلطات والعلاقات تحت السيطرة وفي وسط هذا العالم الوثيق في الوجود والتشخيص والأفكار، وفي شأيا هذا العالم المعتم تتراس له طقوس وإشباح والتفخيم والأوسعة ذات الأسماء الملهية، ويرايتها الاسمعة، وفي قلب الظلام الدامس وأهماسه ترمق الأسلطة سكوت هذا الموت الاحتفالي من هؤلاء من جاء بهم؟ ما الذي قدموه في تخصصاتهم؟ لكنها محض أسئلة لا يجيب عنها سوى حلق الصمت والتواطؤ العام

أقول ما سبق لأن استنادنا الكبير وليم سليمان قلادة، صدر له كتاب أخيرا، هو مبداء الوطنية. براسات ومقالات الذي تضمن مجموعة من الدراسات العميقة حول المواطنة وأسس التوحيد القومي للمصري، هذا الكتاب الجميل الذي يحمل مجموعة من المعاني الوطنية النبيلة التي يورج حولها، ويؤكد عليها من خلال الطموح التاريخي للوثة الثبقة، ناهيك عن تلك القدرة المتميزة في الاستخلاص وبطيرة الأفكار لدى الاستاد الكبير، فضلا عن مقدرة وكفاءة استثنائية في البرهنة والتنبيل، وفي قدرات تنحني في تقدير، وإرجو ألا أكون مخطئا. من تكوينه القانوني المتميز نظريا وتطبيقيا كاستشاري في القضاء الإداري، وهو ما سنشير إليه في موضوعه من هذا المقال. تقابلت مع استنادنا الجليل وليم سليمان قلادة في مكتب استاذي الكبير السيد يسين بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في مفتتح العقد الثمانيني، كان هذا المكتب مركزا للمحاورات والمناظرات وميلاد الأفكار الالامعة والعريقة، كان المركز مركزا لتفاعل الأجيال أفكار وخبرة وإتقان واختلاف، نظمت كعادتي ودينا معا مواعيد سابقة، وكعهد الاستاذ مع أبنائه ومريديه، وجدت عنده الرجل والإنسان الكبير وليم سليمان قلادة، وكان الحوار بينهما قد وصل إلى مسكة العصف الرمزي، واللفظي الذي يبدت بواقره تلوح نثرها في حياتنا آنذاك، وهاجة المصريون للتسامح فيما بينهم، وكعادتنا جميعا في المركز، دخلت فوراً في الحوار، واتفقت في التوصيف وتحليل الأسباب، وتوقفت أمام الحل، نعم التسامح فريضة وضرورية في العلاقات الإنسانية، عموما بصرف النظر عن التنوع الديني أو الأيديولوجي، والعربي أو القومي، أو العرقي، إما الأهم هو توحيد ثقافة الاتحاد القومي والتعايش اليومي بين المصريين على اختلافهم، ثم توحيد وتطوير الموجدات القومية المصرية، وأن ذلك يتم في إطار دعم الدولة القومية المصرية الحديثة، وسيادة دولة القانون الحديث. كان الحوار ساخنا بين باحث وكاتب شاب آنذاك، ولأنزل طبعاً، طبعاً للتأكيد. بين استاذين فاضلين، وأشهد أنني تلطمت منهما الحكمة، ومعنى الرصانة، ولانكها لدى رجال القانون، ربما لأننا تنتمي إلى الجامعة القانونية أساساً، قرأت كتابات وليم سليمان قلادة في السياسة، وفيه العبيدة بعد نلته وسافرنا معا في مؤتمرات علمية خارج الوطن، وفي داخل بلادنا، وكنت دائماً أستمع له بأصغاء، وعناية لاهمية ما يقوله الرجل الكبير، ولا يمكن أن أحاور أو أستمع أو أخالده الرجل إلا لألاحظ استقامته الأخلاقية المشعة، ولبسته المنهجية، وربما مصدر هذه السمات الرفيعة تكوينه الديني الذي أضفى عليه السلام الداخلي، ويقتطع الضمير الحي، وروح المسالة والحوار، والسمعي إلى محبة الآخرين كانتا من كانوا. استطاع الرجل الوطني الكبير أن يربط بين الأرواح المصرية وبين الوطنية في إطار تطور التاريخي لبلادنا، لاسميا

في العصر الحديث، ويمكن أن نلتقط ببساطة نزع المستشار العدالي والإشرافي في السلوك والحياتية، وإزاء الآخرين وحتى الآن، وتستطيع أن تلمس ويوضح نادر لغة المحبة المفتوحة على ذاته وعلى الآخرين، انظر أيضاً تواضعه المهيب، وبساطته الحيرة، وتفضله البذل متقفاً في إجابات راضع حليل

تقرأ كتابات أو تستمع إليه، مفتت براء عقل رصيف، شكله ثقافت القانونبة الرفيعة، دائماً لديه البقة في رصد الواقع وتصنيفها في منات ومصطوب، وحده ما لا علاقة له بواقعنا الحرة، وقدرته المميزة في التعرير من الأصلي والفرعي، وبين المستقر والعارض، لغة تنبؤي لغة صائغ المعادن النفيسة أحياناً، وحيا في لغة القانوني الحصيف الصانع، إذا شئنا استخدام هذا التعبير الدائم والكلاسيكي، هي لغة من نوع فريد، لأنها لغة صانع اللغة، وصانع اللغة وصانفوها في مقام رفيع، لأنهم صناع روح الأمة وعقلها، لأن روح اللغة هي روح الأمة، ولغة الحكمة والنسطة تستقر في سيئاتها مسبعة، ومتعاقبة ومتعاقبة على موسيقياها الداخلية، والفراجية، وإيقاعاتها النغمية. كان شمة سلاماً داخياً ووحدة نادرة الحدوث، شكلت ميثاقها الداخلي المكن من السلام الداخلي لوليم سليمان قلادة الإنسان الكبير، خذ ثقافته القانونية، حيث تعلم على يد كبار فقهاء القانون عموماً، والمختص خصوصاً، خذ استعارته لإهداء، استنادنا، حلمي بهجت بدوى إلى كل من أحب العلم لوجه له في كتابه عن المواطنة - تفحص في القانون للمنى الذي هو أساس العلوم القانونية كلها، وفي النظرية العامة للاكترامات نظرية النظرية كلها، النظرية العامة لكل نظريات فروع القانون، ومن خلاله يدخل الباحث إلى جوهر التنظير الاجتماعي بين الأفراد، ويعبره تدخل إلى الجهر الإنساني وتعقيده ونزاهاته وإيراداته، أي تدخل إلى قلب المجتمع الحديث والفرد الحديث، ثم تفحص في القانون العام - الدستوري والإداري - حيث عمل بمجلس الدولة المصري، أي أحاط الرجل بالتنظيم الحديث للدولة السياسي والاجتماعي والإداري، نظراً وتطبيقاً لعلوم تنظيم المجتمع الحديث، ولعب الرجل مع أقرانه دوراً كبيراً في تطوير القانون الإداري، وعلى مستوى الحياة العامة كان الرجل - ولا يزال - رجل حوار، وهو من بناء الجسور في بلد كثر فيه هدمو الجسور بين أبناء الوطن الواحد، أشهد أن يعرف له نسب في الفكر أو في الفترات القومي المصري يحاولون - ولكن عبثاً - ترميز الموجدات الجماعية القومية، أو منع محاولات تجديدها، رجل حوار بين أفكار وأبدان، ورجل من بناء ثقافة الموجدات القومية والتعايش المشترك، رجل مستقر دائماً لأصالح ووطنية المصرية، وبهجته الإنسانية الربيع، وإيمانه بمصرية لا حدود له، فهي لديه متلفة دائماً، وحاضرة في حطاناته وكتاباته، ومنها كتابه الأخير «المواطنة» باحث مثل في كتاباته، دلالة على معارسته الحديثة الدقيقة لا الكتابة المرسله على عاهاتها والمطلقة عن ضوابط الدقة وقويهاه الصميمة والصحيحة، كانتات نفسها يصوغها الرجل في أمة وعلى مهل، في ظل جبال من الكتابات الإنسانية الشائعة، بلغوها وأبعادها للنفسكة، خمسة وسبعون عاماً من العمر الجميل، ومثلها قائم بإذن الله من أجل أن نقتل النماذج التي يقدمها شخصاً كبار القومية

ولنظام مثل وليم سليمان قلادة أعضاء لامة، والأهم حقيقة، أناس حقيقيين، أناس حقيقيين يسيرين بين الناس، يوزعون الحمة والعير والعلم والمهم، والطية الدائرة العاطفة، والنسامة اللاصودة، استنادنا الكبير وليم سليمان قلادة، تشرك على ما قدمت لنا، ولوطنك، ومروكك الكتاب الجيد، وكل خمسة وسبعين عاماً وأنت تكتب

بقلم: نبيل عبدالفتاح



فرص عمل جديدة بالصدوق لحل مشكلة البطالة



■ تشغيل الشباب أهم أهداف الصدوق في المرحلة القادمة

وقّع كل من الدكتور حسين الجمال الأمين العام للصدوق الاجتماعي والأستاذ نبيل حكم، رئيس مجلس إدارة بنك ناصر الاجتماعي، كجهة وسيطة، عقد مشروع تنمية المشروعات الصغيرة بجميع محافظات الجمهورية وذلك في إطار وحدة دعم وتنمية المشروعات الصغيرة بإجمالي تمويل يبلغ ١٠٠ مليون جنيه كقرض على أربع دفعات لإقامة ٢٥٠٠ مشروع صغير، والتي ستعمل على توفير ١٢٥٠٠ فرصة عمل.

■ القاهرة: حنان كمال النجى

الإنتاج المناسبة والتي يسعى الصدوق جاهداً إلى توفيرها ومن أهمها الإطء الضريبي للصناعات الصغيرة أو المكلّة أو للنفقة الممولة عن طريق وحدة دعم وتنمية المشروعات لمدة عشر سنوات من بداية إنتاجها. ويساهم الصدوق الاجتماعي للتنمية في تكوين طبقة جديدة من صغار رجال الأعمال ومساعدتهم في اختيار وإدارة مشروعاتهم الصغيرة وتقديم المعونة الفنية والتدريب اللازم لهم. ويستفيد من هذا المشروع شباب الضريجين من الجنسين ذوي المؤهلات العليا والمتوسطة والذين تتوفر لديهم الرغبة والمقدرة على دخول مجال الأعمال الحرة ولكن تتخصص الإنكابات المالية والمهارات الفنية والإدارية إلى جانب أصحاب المشروعات الصغيرة والصرفية القائمة والرفيعين في توسيع وتطوير أنشطتهم وسيبلغ هذا العقد على مدى سبع سنوات. جميع محافظات الجمهورية التي توجد بها فروع بنك ناصر الاجتماعي، ويعتبر هذا العقد هو الثاني من بنك ناصر الاجتماعي، حيث وقّع العقد الأول في ١٩٩٧/٦/٦٦ لتمويل المشروعات الصغيرة الجيدة والملائمة مع البنك بإجمالي تمويل بلغ ١٠ ملايين جنيه على خمس دفعات.

عقب التوقيع صرح الدكتور الجمال بأن هذا المشروع يهدف إلى المساعدة في حل مشكلة البطالة عن طريق إيجاد فرص عمل جديدة من خلال إقامة المشروعات الصغيرة سواء كانت إنتاجية أم تجارية أم خدمية، وأكد على أهمية إجراء الدراسات قبل البدء عملياً في الإنتاج حتى يتم اختيار مشروع يكون هناك طلب على منتجاته، وذلك بهدف مشاركة القطاع الخاص في دفع عملية التنمية الاقتصادية من خلال مساهمته. وأكد الدكتور الجمال أن توقيع هذا العقد يأتي في إطار استراتيجية عمل وحدة دعم وتنمية المشروعات الصغيرة بالصدوق الاجتماعي للتنمية، والتي تهدف إلى تهيئة المناخ المناسب لقيام ونمو مشروعات صغيرة في شتى المجالات الصناعية والزراعية والخدمية والتسويقية ويتم ذلك عن طريق توفير حزمة متكاملة من الدعم لهذه المشروعات بدءاً من توفير القروض الميسرة إلى جانب الدعم الإداري والفني والتسويقي في مختلف مراحل دراسة وإقامة وتشغيل المشروعات الصغيرة، وبخلاف ذلك تمت إقامة حاضنات الأعمال التكنولوجية والتي تعمل على توفير المكان المناسب والمزينة الأساسية والخدمات المتكاملة لإقامة وتشغيل المشروع الصغير إلى جانب حوافز

خاص بإنشاء حاضنات تكنولوجيتين بهدف استيعاب تكنولوجيا جديدة في مدينة مبارك للأبحاث الطبية والتطبيقات التكنولوجية والصدوق الاجتماعي للتنمية والاتفاق الثاني مع محافظة القليوبية لإنشاء حاضنة تكنولوجية بالاشتراك بينهما وبين مدينة مبارك والاتفاق الثالث بين مدينة مبارك والمجلس الأعلى لراكن ومعاهد البحوث وبين جامعة الإسكندرية في إطار نظام الرعاية الصحية لاجديد لأعضاء هيئة بحث العلمى مراكز ومعاهد ومؤسسات البحوث التابعة لوزارة التعليم العالي

البرطاني بالإشراف على تنفيذ قديم الصدوق الاجتماعي للتنمية خلال هذا العام ٩ ملايين جنيه لتربية وتسمين الناضية لقرى ومن محافظة أسيوط استفاد منها ٧٠٠ مستفيد، وقد عملت على توفير اللحوم الحمراء بسعر مناسب

■ صرح الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي والبحث العلمي قبيل ترأسه اجتماع مجلس إدارة مدينة مبارك للأبحاث العلمية بأنه من المنتظر أن يتم توقيع ثلاث اتفاقيات لل تعاون المشترك مع الصدوق الاجتماعي للتنمية ومحافظة القليوبية الأول

■ يقوم الصدوق الاجتماعي حالياً بتنفيذ عدد من المشروعات الجديدة والتي ستفتح نظام الامتياز التجاري، لخلق فرص عمل للشباب للاستفادة من خبرات ورعاية الشركات الكبرى في إقامة مشروعات صغيرة تتمتع بفرص نجاح أكبر وأوسع وقد تم تحديد ١١ مجالاً يمكن أن تتحول إلى نظام الامتياز التجاري.

■ وقع الدكتور جمال عقداً مع مركز تكنولوجيا صناعة الآلات بالملكة المتحدة لتطوير صناعة الآلات ديماط، حيث يضمن العقد قيام الصدوق الاجتماعي بتحويل المشروع بمبلغ خمسة ملايين جنيه معبر قيام الحساب

من يضمه نظيفاً؛

الموت فى كيس دم!

بعد قراره بإغلاق بنوك الدم الخاصة، فوجئ وزير الصحة بتجار الدم ومعتري التبرع يلتفون حول القرار ليأخذوا جميعاً، وبيننا الوزير، بأن سوق الدم يغير.. وكل ما حدث هو أن أسعار الدم ارتفعت بعد أن شحت البضاعة؟
أما ضحايا هذه السوق، وهم المرضى، فلما ألوا فى انتظار الموت، أقدم فى كيس دم داخل غرفة العمليات أو على كرسي للفصيل الكلى؟
وزير الصحة قرر قراره بأن لا بد أن يتوقف عن أخذ الدم من المعتريين ولا بد أن يقدم دماً نظيفاً، هذا التبرير من جانب الوزير يصلح لتبرير قراره على.. ولكن هذا القرار غير أزمة حادة كانت مشتعلة تحت الرماد وضحاياها هم أولئك المرضى الذين فقدوا حياتهم انتظاراً للتبرع دم يساهم فى إنقاذهم.
وبين أزمة أصعاب البنوك الخاصة التى أغلقت أبوابها بعد القرار.. وخوف المرضى من عناء البحث عن دقيرة، دم ما زال التساؤل مطروحا.. هل حقاً لم يعد لدينا دم؟

تحقيق - حنان حجاج

جياة الناس

وزير الصحة:

المعتريون سيطروا

على سوق الدم

د. مجدى الإيكبى - استاذ التحاليل الطبية والدم بكلية طب قصر العيني يجيب عن السؤال
عندما يكون عدداً ٦٠ مليوناً ويصلح طبياً أن نأخذ من كل مواطن بين سن ١٨ سنة إلى ٦٠ سنة قربة واحدة كل ثلاثة أشهر فمعنى هذا أننا يمكن أن يتوفر لدينا حوالي ٨ مليون قربة سنوياً.. هذا لو افترضنا أن الأمور تسير بشكل طبيعى ولكن هذا لا يحدث بالتأكيد فكل ما يتم تداوله فى عالم الدم فى مصر لا يزيد حجمه على ٥٠٠ ألف قربة سنوياً وهو رقم يجهلنا دائماً على حالة حدوث أزمة خاصة فى حالة حدوث حادث كبير أو البحث عن فصيلة نادرة وهى الأزمة الحقيقية لدينا.. ولتى اعتقد أنها لن تحلها أى قرارات وزارية وإذا كان الهدف من القرار هو حل أزمة مريضة أصيبت بالإنزيم من دم ملوث كما بدأ للتعبيرين خاصة أن القرار صدر بعد حملات صحفية ساخنة على الدم الملوّث فمن باب أولى كان يجب التفكير أولاً - بدلاً من إغلاق البنوك - فى توفير ما يكفى من دم وإنقاذ تدابير لضمان وجوده
أعضاء مجلس الشعب

وعلى وجه التحديد اللجنة الصحية بالمجلس التى تصمم بعض الأطاء انطلقوا من النقطة الأخيرة التى أشار إليها د. مجدى الإيكبى وهى كيف نوفر الدم؟ وبالفعل قدم عضوان بالمجلس مشروعي قانونين لتنظيم التبرع وبيع الدم فى مصر وبمبدأ عن التفاصيل الكثيرة نودا المشروعين فإنها ضمت عدة بنود مهمة كلها تصب فى كيفية توفير دم يضمن ألا يكون ملوثاً والمثير أن تلك اللوائح على وجه التحديد هى التى اعترض عليها بعض الأعضاء بينما اعترض وزير الصحة على البعض الآخر
ويشرح لنا د. محمد عبد الهادى - الاستاذ بكلية طب عين شمس وبمبدأ أحد التشريعين - أزمات المشروع تحت القبة قائلاً «يوجد قانون يحكم حركة الدم فى مصر أصبح مطالباً شعبياً وجامعياً ليس من العقل أن

أسير الحياة

الدم في دموس هؤلاء لا يقى سوى معنى واحد هو الحياة مرصى الهيموفيليا يقتر عديمه في مصر بحوالي ١٢٠ ألف طفل.. هم وأسا أسفل لاتهم غالباً لا يمتد بهم العمر ليصبحوا كباراً هؤلاء على حد قول د مرفت مفر يقانون حالة نرف مستمر يولد مع ميلاد الطفل لأساء، وراثية فأى جرح أو إصابة بسيطة تجعله يظل ينزف باستمرار هؤلاء يحتاجون إلى المعصرين الأثامن والأثمن وهو من مكونات الدم التي تساعد على التخلط وكذلك يحتاجون إلى دماء لتعويض ما يفقدونه في النزف.

وهناك فئة أخرى من الأطفال أيضاً وهم مرضى انيميا البحر المتوسط ويولد هؤلاء نوع من هيموكلوبين الدم ابدى لا يستتبع أن يعيش به الطفل خارج رحم الأم وهو ما سمي (بالمهجولوبين الحيني) ولكنك معد ٦ أشهر من الميلاد لأد من أن يتغير هذا الهيموكلوبين ولكن هذا لا يحدث ويظل الطفل يحمل نفس هيموكلوبين الحين مما ينع عنه تكبير متكرر في كرات الدم الحمراء ويصاب الطفل بحالة صفراء ورغم محاولات المتكررة لزراعة نخاع حديد للطفل إلا أنها حتى الآن لم تنجح ولدى مالح الوحيد لهؤلاء ليستمر إلى الحياة هو نقل الدم لديهم بشكل دائم وتختلف الفترة بين عملية النقل والأخرى وكيفية ما ينقل حسب صعوبة الحالة



د. محمد عبد الهادي



د. غادة مصطفى



د. إسماعيل سلام

الطويل للاستمرار بها.

قلق د. ممت من فقدان الحماسة لم يصل إلى حد قلق وزير الصحة «صاحب المشقة رسمياً والذي تحول إلى تصفح أحيانا والاعتراض غالباً على بعض مواد القانون فاسم مجلس الشعب وإلى أثناء مناقشة مشروع القانونين وقف وزير الصحة ليشتك في جنوى مشروعي القانونين على اعتبار أن أي قانون مهما كان أن يمنع تولد الدم أو ظهور حالات إيت جديدة.. ويصف الوزير بعض مواد القانونين بأنها فخيالة وتحفظ على ما جاء بالقانونين بشأن إسناد هيئة الرقابة على الدم لرئيس الوزراء مؤكداً أن د. الجنزيري ليس لديه الوقت الكافي لمراقبة الدم. ويشكل شديد الواقعية نفي الوزير تماماً صحة ما يريد البعض من إمكانية تنظيم شبكة متكاملة لخدمات الدم على مستوى الجمهورية خلال ٢ أشهر مؤكداً أنها تحتاج على الأقل إلى ثلاث سنوات وإن تقطى سوى ١٠٪ فقط من الجمهورية.

ضد القانون

وعضما سالتنا وزير الصحة لالاء.. فاجأت الجميع بلك ضد القانونين رغم أن مقدمي التشريعين كانوا يرددان إكمال ما بدت؟ أجاب: أنا عظمى أن يبقى الدم نظيفاً وما يطرح من أفكار في هذا الإطار يجب أن يتم بالإيجابية فالقانونين ليست كل شيء فالقانونين أن يكون لدينا استراتيجيتية.. كيف نأتي بقانون يعقل عقوبة أي طبيب أو فني يخطئه في دخول المسجون ببساطة أن يتخصص أحد من الأطباء في الدم، ثم إنني عندما بدأت في فتح ملف الدم قلت: إن أي خطأ سواء في بنك الطع أو الخاص أو الحكومي سنبذل عنه النوبة ونعلت ما قلته. وكذلك كاذب الرقابة على الدم لدرجة أن عدد العينات العشوائية التي قلنا بها وصل إلى ٢٠٠ ألف عينة كل عام.. وهذا العدد يتكثف مجالاً ضخمة وفرتها لها بصعوبة شديدة ورغم ذلك عندما كان يكتشف خطأ في أي بنك خاص يقال: «البنك في مصر وتبدأ



١٥٠ جنيه لهذا التيسر من السوق السوداء

نكون قد تخطينا رقم الستين مليوناً ولدينا أزمة دم وليس من المعقول أن يكون الكلام في هذا قد أصبح تاريخاً في العالم كله ولدينا حاضر وحاضر مزعج جداً. والهدف من القانون هو ضمان وجود الدم ولكن اللادة التي وضعناها وهي التي تلزم جميع المواطنين من سن ١٨ - ٥٠ عاماً بالتبرع بالدم مرة واحدة في العمر.. لاقت اعتراضاً من البعض وقال عنها خبراء القانون إنها تتعارض مع المسجون الذي يحترم الحريات وأنها تتنافى مع مبدأ التبرع وهو الذي يحكم أي عملية إعطاء للدم.

تتضاف على القانون

مشروع القانون ضم عدداً من البنود الأخرى التي تبدو وكأنها تقدم الحلول الجذرية اللازمة.. ورغم ذلك فإن د. محمد عبد الهادي لم يبد متفائلاً جداً مؤكداً أن هذا سيجتاج إلى وقت طويل وتكثيف للعمل يخشى على حد قوله ألا نملك للنس

صناعة الدم.. حلم

كلها ما يمكن أن نطلق عليه «بنك دم» فهناك أقسام لنقل الدم، بمعنى أخذته من المتبرع وتقليبه إلى من يحتاج، أما بنك الدم فهو شيء آخر تماماً فهو الدم الأساس يقدم خدمة مركزية لنقل الدم ولديه فريق عمل متكامل وسيارات مجهزة على مستوى عال جداً مع إمكانية التعامل مع الدم وتجهيز مشتقاته المختلفة لتحقيق أقصى استفادة ممكنة منه

والفرض أن تكون هذه البنوك تابعة للحكومات ومعلم الدول الغربية تتبع هذا النظام فالدم في معظم دول العالم يتبع المؤسسات الرسمية فهما عدا الولايات المتحدة حيث تتبع بنك الدم مؤسسات أهلية، وفي أوروبا فإن لكل ١٠ ٥ إلى ٢

مليون مواطن مركز ضخم لنقل الدم يرتبط بالبنك المركزي ولكن الوضع عندنا مختلف فنحن نتعامل مع الدم باعتباره خدمة خاصة يقدمها كل بنك لن يرتد عنه على أن على المستشفى التابع له.

دعزنا نتصالح استناد التحاليل والدم بأكلية طب قصر العيني تؤكد أن معظم البنوك لا تجري تحاليل الكشف عن الإيدز التي يكلف التحليل الواحد منها ما يقرب من ٢٠٠ جنيه وهو أمر مستحيل إجراؤه على كل كيس دم لأن كل كيس تجريه على تحاليل متعددة أخرى منها تحليل كشف فيروس «هـ» وبكتريا ٤٠ جنبها وكشف الفيروس (ب) يتكلف ٢٠ جنبها وتحليل الكشف عن الزمري وتصل حجم تكلفة التحليل إلى حوالي ٨٠ جنبها.

● وفيما التحاليل بخلاف الإيدز هل تجريها البنوك مع حجم هذه التكلفة أسهلها.. وتجهيز: صمراحة شديدة ليست كل البنوك لديها الاستعدادات لإجراء مثل هذه التحاليل والبعض يعتمد على التحاليل السريعة للكشف عن الفيروس (B,C) وهي تغطي نتائج دقيقة ٨٠٪ من الحالات وتقل نسبة ١٠٪ تهدد حياة بقية المرضى ممن يخلطون الدماء. وهناك مشكلة أخرى هي أن البنوك تتعامل مع ما نسميه (Chronic blood donor) أو مشتكو التبرع بالدم هؤلاء لا يمكن دماء صالحة للتبرع ولا تتغير فيهم أبسط شروط التبرع وهي نسبة «الهيوجلوبين» التي يجب أن تقل عن ١٢ جراماً / و هي لا تتحقق في دماء هؤلاء لتكرار التبرع فيعضهم قد يتبرع مرتين في اليوم الواحد وتصل نسبة الهيوجلوبين لديهم لأقل من ٦ جرامات/ وهي نسبة خطيرة لا تزيد الذي يأخذ الدم بأي حال من الأحوال هؤلاء أيضاً تصل نسبة الإصابة بالتهاب الكبدى لديهم إلى أكثر من أربعين في المائة أي ما يقرب من نصف العدد فعند هذا لن المريض إما سميت أو أخذ دماً لا فائدة منه أو يسفرح مصاباً بالتهاب الكبدى أو الإيدز.

قائمة الأهم

أصحاب بنك الدم الخاصة بدأ كمن اكتشفوا فجأة أن لديها أزمة دم وينبو أن حالة الارتباك التي سببها قرار وزير الصحة الفاجي «بالنسبة لدمهم إلى الكشف عن تفاصيل كثيرة كان الجميع يفضل من مبدأ الاستعانة إلى بسكت عليها سواء أصحاب البنوك الخاصة أو حتى بنى وزارة الصحة. فقامتة اتهامات الوزارة لهؤلاء بدءاً من الأجبار ووصولاً إلى تقديم دم ملوث «بالإيدز» للمرضى وبكاتب آخر حالة هي التي بدت وكأنها مجرد الأزمة مرضية العاهل الكونى الكفيف إصابتها بالإيدز بعد عملية عسيلي بأحد مستشفيات «جديدة» «مستشفى الزهراء» والتي أضع فيما بعد في سجن «جبرائيل» من دم أخذته المستشفى من أحد محترفي بيع الدم الذي سبق له للتبرع ١٤٤ مرة خلال عام واحد لهيئة الدم التابع لغض المستشفى وهو ما يعنى بحسب البهجة إصابة ما يقرب من نفس العدد من المرضى بالبهجة^{١١}

محاولات لا تتوقف لإنتاج دم صناعي بدأت منذ سنوات ولكنها حتى الآن لم تصل إلى تصنيع دم متكامل بكل مكوناته من هيوجلوبين ولازما وصعائن وأحماض معدة وما نتج عن تلك التجارب هو إنتاج مكونات تسمى بـ «ميفلور» وهو منتج كيميائي يقوم بنفس وظيفة الهيوجلوبين وهي نقل الأكسجين من الرئة إلى الأعضاء واستخدمت فيه تكنولوجيا الجينات، وبجرت فعلاً على بعض المرضى تحت التخدير ولكنه يحتاج إلى مريض يتفلس هوا به كمية عالية من الأكسجين وكذلك نجح العلماء في إنتاج عنصرى التجلط لمرضى الهيموفيليا أى نقص العنصرين ٨ و ٩ بالتخليق الجينى وبيعان في أمبولات ولكنها غير متاحة للكثيرين لارتفاع ثمنها حداً وحتى الآن فإن اللازما والصفاغين الدوية والأجسام المضادة . تنتظر سنوات طويلة قادمة ليعلن عن التوصل إلى سر صناعتها

١٥٠ جنيهاً للقرية وهو سعر السوق السوداء في مصر الآن.

تفصيل سرق الدم السوداء التي كانت هي الهدف الأول لقرار الوزير ولم تتغير ملامحه سوى في بعض العناوين.. ففي ميدان باب اللوق حيث أكبر أسواق بيع الدم، الأمور تسير بشكل طبيعي وإن كان ذلك يتم بشكل هادئ.. مضى «مخبر» الأكثر شهرة في هذا المجال كما هو يكونه البنفسجي الباهت وصبي القهوة. وهو ليس صبياً إطلاقاً فهو «مخبر حقيقي» لا تزيد سنه على ٢٥ عاماً نقي كل الشائعات التي أطلقها بواب العمارة الخائبة للمقهى مؤكداً انتهاء نشاطه منذ ثلاث سنوات عندما أغلقت عيادة الدكتور د. أه الذي كان يتولى شراء الدم من رواد المهنة من محترفي بيع الدم.. فعندما طُبت من أحمد المنأوى «صبي القهوة» شراء «قرتين» بـ ٢٥٠ ألف جنيه إيدى الفصائل النازية طلب إرماله يوماً واحداً ليحضره لي للعطوب.. وكما قال بعد كلفة الدكتور.. لا تأكد من أن الدم نظيف وهل أستطيع أن أجد أكثر من واحد ليوفر الدم المطلوب؟ سألته وأجاب بقة: «كده موجود الكمية التي تريدينها مفيش مشكدة وكم الشتر» سألته فأجاب:

«هذه فصيلة نادرة وإن تجدتها عند أى شخص مطلوب فقط ١٥٠ جنبها في القرية»!

العمل إلى يسير على قدم وساق وإن كان ليس بنفس حجم الماضي.. أما المفاجأة الأخرى فهي أن محترفي التبرع غيروا مساراتهم تبعاً لتغير مسار تكلف الدم الجديد وبدأ من ميدان «فهي» الشهير حيث يتك أحد المستشفيات الخاصة.. أصبح الآن شارع قصر العيني قبلة المحترفين حيث يوجد أحد البنوك «الحكومية الكبيرة» والسامرة هذا هم مرضى البنك الحكومية تلك..

ليس لدينا بنك دم!

د. مجدى الكيناى الذي كان حتى مدير لقرار الوزارى يدير بنك أحد أشهر بنوك الدم الخاصة بفصل القضية من الجاساس عندما علق متفعلاً: «أى بنك دم خاصة تلك التي يتهمونها وأغلقوا.. ما أغلق هي البنوك التي كانت تعمل أما التي خلقت المشاكل فهي شيء آخر والأم أننا ليس لدينا حتى الآن في مصر»



أصحاب البنوك المغلقة ردوا على الاتهامات وعلى قرار الوزير ليكشفوا لنا - نحن المواطنون الذين قد نكون في أي لحظة في حاجة إلى كسب دم نظيف - الكثير من التفاصيل. «...»، «...»، «...» أصحاب أحد المستشفيات الخاصة التابع لها بنك دم أغلق منذ أكثر من شهرين بعد أن اكتشف مفتشو الوزارة تكرار اسم متبرع مرتين في نفس الشهر.

البنوت الخاصة: الوزارة تريد احتكاره.. والسماسة قادمون

وهو ما يؤكد د. عبدالمطي أنه يضمن دما نظيفاً مقارنة على حد قوله بما كانت تقدمه المستشفيات الخاصة ويونكوها لاتي حلات الأمل إلى تجارة ويسعى للتحريـ.
ويضيف أعراف مستشفيات كانت بها بنوك مما لا يوجد بها طبيب واحد ويهربها فني
معمل، ولذلك كان لابد من إقرار الهدف منسأ أولاً وأخيراً منب الضمر عن الناس.
وعنانت بدو للمستشفيات الخاصة من مستشفيات أخصه؟



«الأهرام العربي» تحاور قراصنة الإنترنت

«البراغيث» الإلكترونية تهاجم البيت الأبيض

في الوقت الذي هشتل فيه القوى العظمى، والأسلحة النووية، والأمم المتحدة، والاتفاقيات والمهادنات والمناحى الدبلوماسية، وحركات التحرر الوطني، والجماعات الإرهابية وغيرها، تنجح في تحقيقه، القراصنة، الذين استملعوا إيجارا الإدارة الأمريكية على إغلاق مواقعها عبر شبكة الإنترنت، والسعى نحو التفاوض مع هؤلاء، الهاكرز، وقد أصبحوا نجوم شبكة الإنترنت ويات كل من يتجول في هذه الشبكة يعرف جيدا المواقع الشهيرة لهؤلاء الذين أصبح يطلق عليهم، «البراغيث» الصغار، والذين أكدوا عبر أحد مواقعهم المعروف باسم (Under Ground) أن باستطاعتهم إغلاق النظام الأمريكي في شبكة المعلومات الدولية، إنترنت، في غضون ثلاثين دقيقة وتركه مفلقا لمدة يومين على الأقل وقد أدى بعض هؤلاء القراصنة بشهادت تفصيلية أمام جلسة مجلس الشيوخ الأمريكي خصصت لإجراءات السلامة في أنظمة الشبكات، قالوا فيها: إنهم قادرون على عاقبة عمليات حكومية وتجارية مهمة وحساسة، وحسب الهواة السبعة فإن انتهاكات جوارب السلامة في أنظمة الكمبيوتر تعود إلى ضعف إجراءات التأمين في تصميم برامج إنترنت، في نظره.

■ تحقيق - نبيل شرف الدين

من أنواع الجرائم بدأ من اختلاس الأموال وصولا إلى شبكات الاستغلال الجنسي للأطفال، ويبرزه التقرير عبر بطاقة الائتمان أيضا بفضل استخدام أدوات إلكترونية أخرى، فخر مبتكرات قراصنة المعلومات في الولايات المتحدة جهاز حجه أصغر من عليه السجلات يقرأ بطاقات الائتمان الأصغر ويخزن المعلومات الموجودة عليها في ثانية واحدة، وقالت ماري ريلاي إن التقرير غالبا ما يحصل في المطامع إلى بعد موظفون غير أمناء يسلمهم الرزائل بطاقتهم الائتمانية للنفق إلى تمرير البطاقة على الغاربه بطريقة سرية، ثم لا يلبث القراصنة أن يستغلها، وأضاف أن «الزبون لا يتدبر على الفور إلى أن بطاقته الائتمانية قد سبقت لكته يتدبر للامر عندما يتلقى كشوفاته المصرفية، إنها مسألة تعلم، ويحتمل على المستهلكين التحلي بمزيد من الحذر، لكن عمليات الاختلاس على شبكة الإنترنت تشمل المصارف أيضا، وبذلك سكوت شارني للسئول عن مكافحة الجريمة على الإنترنت في وزارة العدل، الحادثة المزعجة التي حصلت مع مصرف سيتي بنك الذي كان ضحية اختلاس عشرة ملايين دولار، وقد نفذ العملية أحد قراصنة لطموماته كان يعمل على كمبيوتر محمول في بريطانيا لسباب مواطنين روس، وقد اعتقل وسلم إلى الولايات المتحدة.

ولا يكف قراصنة الإنترنت عن إطلاق تهديداتهم بشأن الهجمات على المواقع الحكومية وإصدار مكتب التحقيقات الفيدرالية إجراء المزيد من التحقيق الذي يستهدف رصدهم ولتاحتهم جنائيا، وفي مقابلة عبر الإنترنت أجريها من طريق طرف ثالث مع أحد هؤلاء القراصنة والذي قدم نفسه باسم مستعار هو إم آي، كروشيبي قال إنه يقيم في البرتغال وأنه جزء من مجموعة تطلق على نفسها اسم «فوريانكس» وأنها مسؤولة عن الهجوم على الخنث.

وأضاف إذا ما يتوقف مكتب التحقيقات الفيدرالية عن اعتقال الناس وتكبير حياتنا فإن كل عضو في جامعتنا سيبحث إمكانية التدمير الفعلي لكل المراسلات وإذا حدث هذا فسوف ينهار كل شيء على حد تعبيره، وقد رفض مكتب التحقيقات الفيدرالية الإدلاء بأي تعقيب على هذا التهديد، وكان قد أثار نجاح محاولة لاختراق شبكة الكمبيوتر بوزارة الدفاع الأمريكية وحصول مستخدمين مجهولين على وثائق ومعلومات غير سرية من مسؤولي البنتاغون والذين دعوا إلى البقطة لردح محاولات اختراق شبكة المعلومات السرية، من جانبه قد نبأ وزير الدفاع الأمريكي جون ماس

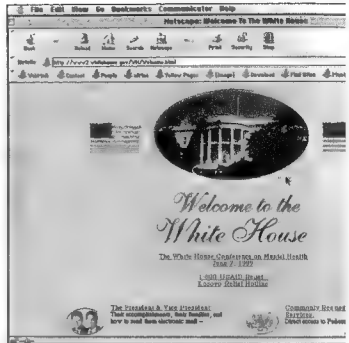
مكنا تتوالى التهديدات المصوبة بالتحويل والقسم المربعة حول الإنترنت وكان مكتب التحقيقات الفيدرالي وإف بي آي، ومجلس الشيوخ الأمريكي قد أظنا رسميا عن إغلاق موقعيهما على شبكة الإنترنت بعد أن تعرضا إلى هجمات شمرسة شنها قراصنة الشبكات ماكنز، وأكد المتحدث باسم مكتب التحقيقات الفيدرالي ديف ميلر أن الإجراء اتخذ بعد محاولة قام بها مجهولون لحمل الوصول إلى الموقع متعذرا عن طريق إغراق بالرسائل، في ما يعرف بقنابل البريد الإلكتروني، وأوضح أن المحاولة بدأت قبل يومين من نجاحهم في اختراق الموقع، الأمر الذي اضطر مكتب التحقيقات إلى إغلاق الموقع من باب الاحتياط.

من جهة أخرى أغلق أيضا مجلس الشيوخ موقعه الإلكتروني على الشبكة الدولية بعد أن تمكن قراصنة من دخوله واستبدال صور فاضحة برسائل بيئية محل صفحة الدخول الرسمية للموقع.

وأم تتوالى هجمات القراصنة عند هذا الحد فقط بل امتدت إلى موقع تابع لجامعة الأمريكية وأحترابا لمختبر الصور كمبيوتر، وكذا التصدي للشبكات التي يعني تابع لجلس الأمن القومي الأمريكي، فخلا من موقع المركز القومي لحماية البنية الأساسية التابع لمكتب التحقيقات الفيدرالية والذي يساعد على إجراء التحقيقات في جرائم الكمبيوتر.

وكان ناطق باسم مكتب التحقيقات الفيدرالي قد أكد خلال مؤتمر حول الجريمة الاقتصادية عقد مؤخرا في فلوريدا أنه يزمع إنشاء مركز خاص يتولى دراسة وقمع جرائم الاختراق والتفحص عبر شبكة الإنترنت، وكذا التصدي للشبكات التي يعني بها المركز بصفة خاصة وهي عمليات السرقة باستخدام بطاقات الائتمان، بالإضافة إلى عمليات التخليص في البورصة، ويتوقع أن يعمل عدد موظفي المركز إلى ١٣٥ خبير، والمهمة الأولى للمركز هي تقييم لقمية تم إبلاغ إلبليس عنها، وسوف يفتح موقع على شبكة الإنترنت يتيح للمشتركين من ضحايا الاختراق والتفحص والسرقة وغيرها من جرائم الويب الإبلاغ عن أفعمايا والمطالبة بتعويضات التحقيق فيها في ما يعرف بشرطة الإنترنت.

وجدير بالذكر أن شبكة الإنترنت قد تحولت إلى ميدان خصب لعند لا يحصى



■ لقراءة بجوها في إحتراق هذا البيت الذي فشل في إحتراقه كثير من دول العالم

ولكن مدير المخابرات المركزية عدة صور لاحتياجه أنظمة المعلومات المخزنة على شبكات كمبيوتر، وقال إننا نعرف على وجه التحديد عدة دول تعمل على تطوير قدرات حرب معلوماتية فمن خلال هجمات التكنولوجيا، يمكن لحرب الكمبيوتر - على حد قوله - استغلال الاعتماد المتزايد للمجتمعات الحديثة على أنظمة الكمبيوتر في كل شيء بدءاً من الاتصالات السلكية واللاسلكية مروراً على الأنظمة الكهربائية وصولاً إلى المصارف، ويشهد مدير المخابرات المركزية إلى أنه على أن الدول التي تطور هذه البرامج تعرف جيداً أهمية مهاجمة أنظمة الكمبيوتر الأمريكية واستعداد بصنوجات المستوطنين من الصين وروسيا ودولة ثالثة لم يسماها لشروح قوة وإمعة حرب المعلومات في العقود المقبلة، وفي شهادته أمام اللجنة التي تحقق فيما إذا كانت إدارة كليبنتن قد ساعدت الصين في الحصول على تكنولوجيا عسكرية كان يجب تقييد تصديرها، اتهم بيلز لايتزر - المستشار الخضر - مكتب حماية التكنولوجيا الأمريكية - من التصدير للصين التابع للبتاويون - المكتب بالترافق في ظل إدارة كليبنتن - ويصف لايتزر كيف أن مستوطنين كباراً بالذراع تفاوضوا عن مشاعر قلق عبر عنها مستوطنون أصغر بأن رجال الأعمال الأمريكيين سمح لهم ببيع تكنولوجيا ذات قدرات عسكرية فائقة للصين ودول أخرى

الحرب الإلكترونية

وكما تم تشيخ مصطلح «الحرب الإلكترونية» في مطلع هذا العقد، فقد بدأ مصطلح حرب المعلومات يأخذ طرية في الظهور في أواخر التسعينيات، وليس هناك أدنى شك في أنه مع مطلع القرن القادم سيكون أحد أساليب شن الحرب التي ستكون لها قواعد وأسسها الأخذة في التطور في جميع المجالات سواء السياسية أو الاقتصادية أو العسكرية، ومع تنامي الاعتماد على الحاسبات الآلية والاتصالات الإلكترونية لتحليل المعلومات الاستخباراتية ومكتابات البريد الإلكتروني وتنظيم أعمال تخزين وحفظ وتخلفات والإعدادات، أصبحت الدول العظمى تعتبر أن مهاجمة نظم معلوماتها عن طريق قصفها أو تفجيرها، أمر لا يقل خطورة عن مهاجمة قواتها المسلحة، وفي ضوء ذلك تعددت أساليب حرب المعلومات، ومن بينها، العمل على اختراق شبكة القيادة من قبل الخصم واحتلالها في الوقت المناسب إعطاء قواته أوامر تذهب إلى أرضها وتدميرها، أو إدخال معلومات مغلقة إلى قواعد المعلومات لإزايك يتغلغل حركة الخصم، ويرجع مركز جامعة واشنطن لتقنية المعلومات أهمية هذه الحرب لأسباب التالية:

- 1- تكتيات وأساليب حرب المعلومات يمكن استخدامها في ترويع وإرهاب الخصم وردعه عن التفكير في خوض الحرب، وإيصاله إلى الإحباط والهزيمة دون التعرض لأي خسائر مادية في قواته أو قوات الجهة التي تشن حرب المعلومات
- 2- التكلفة البسيطة التي تكلفها حرب المعلومات، بعكس التكلفة العالية التي تتطلبها عملية تطوير الأسلحة الحديثة القادرة على تحقيق أهداف الحرب مثل طائرات الشبح والصواريخ الجوية، والقذائف الدقيقة المتوجهة.
- 3- سرعة استخدام إجراءات حرب المعلومات، بهدف التأثير النفسي في الصراعات الصغيرة للصحة.

وقد تنبأ الغرب إلى خطورة هذه الحرب فبدأ الاستعداد وفق برامج مكثفة.. وتتمايز الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا في تنفيذ برامج تدريبية مشتركة في هذا الصدد

الربح الرقبي

ويروي أحد القراصنة المصريين بغير شديد كيف استطاع الحصول على عقد صيانة من أحد البنوك الوطنية الكبرى بوحدة من عمليات الصيانة، فقد استطاع اختراق موقع البنك على شبكة الإنترنت، وبالتالي الوصول لقواعد بيانات ومعلومات البنك وعملاته ثم توجه عبق ذلك لندير البنك، وبحذر من ضعف نظم تأمين البنك وخطورة ذلك، وعندما تعامل المدير معه باستنابة، قدم له الدليل في اليوم التالي، عندما تمكن من دخول الموقع الخاص بالبنك، وتعميل النظام المصرفي والحاسبي بالكامل، ثم اتصل بمدير البنك الذي لم يتأخر في حصره بل أرسل له بسيارته الخاصة - وإحضاره - ومن ثم قدم بتفاصيل الاختراقات التي كانت موجهة في الموقع الإلكتروني للبنك، وبعداً مدير المخابرات أصبح مسئولاً عن الصيانة ونظم التأمين الخاصة بشبكة معلومات البنك ■

تكلفة تحريك الحشود العسكرية للطليح حتى الآن بأكثر من ٦٠٠ مليون دولار مؤكداً أن الفاتورة مفعمة إلى المزيد من التكلفة، وقال مسئول كبير بوزارة الدفاع الأمريكية حينئذ أن الوزارة ومكتب التحقيقات الاتحادي يحققان في نجاح مستخدمين لأجهزة الكمبيوتر في الحصول على معلومات غير سرية من أجهزة الكمبيوتر بالوزارة، وأبلغ جون هامر - نائب وزير الدفاع - الصحفيين بأنه لا يوجد ما يشير إلى وجود صلة بين اختراق أجهزة الكمبيوتر الخاصة بالدفاع وبين الأزمة مع العراق حول أعمال التفجير عن أسلحة الدمار الشامل، لكنه أضاف أن الحادث يدعو إلى اليقظة بشأن احتمالات تعرض معلومات حساسة على أجهزة الكمبيوتر الخاصة بالحكومة والشركات السرية وأنه عجل بمحاولات الوزارة لإيجاد الوسائل اللازمة لكشف مثل تلك المحاولات وضبط المستوطنين عنها، لأن هذا الهجوم المعلوماتي تحذير بشكل من الأشكال، وتابع مدحن لعمل في هذه الحالة بصورة وثيقة مع وزير العمل ومكتب التحقيقات الاتحادي، وقال إنه من غير المرجح ما إذا كانت المحاولات للتهامه لاختراق نظام المعلومات في وزارة الدفاع من خلال أجهزة كمبيوتر شخصية والتي جرت في شتى أنحاء البلاد قام بها شخص واحد أم أكثر، وأضاف أن الاختراق اقتصر على شبكات المعلومات غير السرية ولم يحدث أي اختراق لشبكات المعلومات السرية، لكنهم تمكنوا من الاطلاع ببرامج مخفية على معلومات غير سرية في كل أجهزة الجيش الأمريكي، مثل منكرات بروتوكول الدفاع والمقاتل الشخصي.

بدأت أولى إرهابات الحرب التجارية في المستقبل والتي ستكون في الأساس على المعلومات ميكر، حيث استمعت لجنة المشرعين الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكي إلى شهادة جورج تيت - مدير وكالة المخابرات المركزية - مسي أي إيه - حول الدول المتورطة في تلك الحرب ضد واشنطن، وأبلغ تيت اللجنة بأن دولاً خارجية منها الصين تركز على العمل على اختراق شبكات الكمبيوتر التجارية الأمريكية، ولم يقتصر الأمر على ذلك، فقد تلوح مسئول بوزارة الدفاع «بإتجاهه» بأنهم وكالة يعمل لها بأنها أصبحت تحت حكم إدارة كليبنتن مسترخية حد الإهمال تجاه منع تصدير التكنولوجيا الأمريكية للصين.. وأعترف تيت في شهادته بأن تعاطف الشديد من قطاع عريض من الأعداء المحتملين في الحرب التجارية المرتبطة ومنها الصين أصبح أمراً غير عادي.

شفايط على جدران الحب

■ الرجل لا يخجل من الاعتراف بأنه أحب مرة أو مرتين، واصطاد عشرات النساء.. المرأة تخجل من الاعتراف بأنها «اصطادت» عددا من الرجال، فتدعي الشجاعة وتعترف بأنها أحبت «العدد» الذي اصطادته.. يحيا الخجل.

■ الجوعان والخائف لا يتحدثان في الحب، لكنهما يتحدثان عن إنسان يسكن قلبه الحب.

■ الحياة هي الحب بضم الحاء، والحب يفتح الحاء، لأنهما غذاء القلب والمعدة.

■ كل أموال الدنيا غير قادرة على شراء قلب واحد يحبك بصديق.. اعطني إياها وأنا أحبك.

■ أبحث عن دراسة تفسر ضياع وانحراف أبناء الأسر التي قضت سنوات طويلة في الخلع.

■ اغتصاب الأطفال لا يعكس أزمة انفجار جنسى، الانفجار في عقل وقلب المجتمع.

■ لا تصفق امرأة تقسم لك أمك «أخر» رحل في حياته لأن قبلك كان هناك رجل «أخر».

■ المرأة هي أمي وأختي وزوجتي وأبيي، لكن للأسف هناك نوع من انتماء يستغرق إلى الحد الذي تريد فيه إحراقك جميعا.

■ فلسطيني.. وإن سقطت فداخلي.

■ خيرى رمضان

«جنون البقر» و«إنفلونزا الدجاج» و«أطعمة فريكشتاين»، جميعها أمراض تصيب الحيوانات والنبات، ويتناولها الإنسان وغيرها الكثير والكثير مما أصاب العالم بحالة من الهلع الذي خرج من نطاق دول الغرب، وانتقل ليبحثا ببقية العالم.

وقد بات المستهلك في أي مكان يعيش تناول الدجاج الأسبوعي، خوفا من إصابته بإنفلونزا الدجاج أو النعوم الأوروبية، حتى لا يصاب بجنون البقر، أما الأغذية المعالجة جينيا، والتي بدأت في الولايات المتحدة، والمعروفة اصطلاحا بأطعمة «فريكشتاين»، فحدث ولا حرج عن الجدل الشديد الذي نذر حول مفاصلها.

■ تقرير: رفا عامر، مایسة جابر

بقر «مجنون» ودجاج «مركوم» وخضراوات «قاتلة»

«الطبخة القاتلة»

كان آخر الأحداث التي هزت العالم، هو اعتراف الحكومة البلجيكية بوجود مادة النيكوتين السامة والمسببة للسرطان في الدجاج والبيض الذي صدرته إلى أوروبا، ومنها إلى مناطق أخرى من العالم في صورة منتجات غذائية كالشوكولات، ويجري بالذكر أن منظمة الصحة العالمية أوصت في عام ١٩٩٧ بإبراج مادة الفليوكسين في التصنيف رقم واحد للمواد المسببة للسرطان.

ما أسباب ظهور هذه المشاكل؟ هل هي للتكنولوجيا الحديثة التي أسهرت بالعالم، بقر ما منحت؟ أم وسائل الإعلام التي قويت بين الدول والشعوب وكشفت المستور؟ أم صعوبة تجنب العالم، وتطلب بالحق في حياة أمة نظيفة؟

في عام ١٩٩٦ أصاب العالم الهلع، بسبب إصابة الأبقار البريطانية بالجنون، وقد باتت الأزمة بسبب تصور خاطئ، لدى منتجي الأعلاف بأن إضافة مخلفات المواشي للذئبة بما فيها من نماء وعظام مسحوقة إلى العلف يمكن أن يساعد في سرعة نمو الحيوانات وزيادة وزنها في أقل وقت ممكن.

ويتعارض هذا التصور مع حقيقة أن المواشي كانتا غير مؤهلة لتناول اللحوم النيئة والدماغ. وكان من نتيجة أن انهارت الثروة الحيوانية البريطانية بعد فرض الحظر على صادراتها وإعدام مئات الآلاف من الأبقار المصابة بالمرض القاتل. ولم يقتصر الأمر على النعوم، وإنما امتد الحظر إلى جلود تلك الحيوانات ومنع استخدامها في الصناعات الجلدية التي تشتهر بها بريطانيا مما أصاب هذه الصناعة أيضا في مقتل.

ويسبب الهوس تم تشديد الرقابة على جميع مناعذ الاستيراد في الدول المختلفة، خوفا من تسرب أحد هذه المنتجات المصابة بالعدوى، إلا أن ذلك لم يمنع عددا من المخالفات بعد فشل بعض الجهات في إحكام قواعد الرقابة الصحية. لعبت الضمائر الخيرية دورا هيا الأخرى في انتشار هذه الأزمة، وعندما كشفت المفوضية الأوروبية عن أن حوالي ١٦٠٠ طن من الأبقار البريطانية المحظور استيرادها، تم تهريبها إلى دول الاتحاد الأوروبي عبر الموانئ البلجيكية، بينما تم تهريب جزء آخر إلى دول أخرى خارج وبداخل القارة الأوروبية عبر الموانئ الإيطالية، ويقدر بـ ٩٠٠ طن وقد لجأت بعض مصانع وشركات الأغذية إلى تزوير شهادات النشأ للمنتجات البريطانية، وسبغها إلى بلجيكا، رغبة في بيعها والربح منها بدلا من إعدامها، بما أن اكتشفت لدول المستوردة هذه للمناعة، حتى امتنع سكانها نهائيا عن تناول اللحوم واللبان، وقضوا الاتجاه إلى تناول اللحم البياض، مثل الدجاج لكن ما أن اقترحت هذه الأزمة من الانتهاج، حتى تفجرت كارة غذائية أخرى، وهي «إنفلونزا الدجاج» وهو مرض قاتل ظهر في البداية في هونغ كونج عام ١٩٩٧، واضطر اتحاد المزارعين هناك إلى إعدام ١,٢ مليون دجاجة، ووصلت خسائر الاتحاد نتيجة ذلك إلى ٤ ملايين

وأنا

الخامسة في الغرام

الأوله في الغرام.. وينور الشوق ودموع القلب وبكارة الضمير، الثمرت حقلاً من الصبار أدنى الإحساس حتى فقدان الثانية في الغرام.. بالعطف والحنان الجميل أغناني ضد الجراح ووإساني وطلب الحصاد فلم يجن غير الحنظل الثالثة في الغرام.. بالكلام المحسول والعقل المقتول أغواني.

الرابعة في الغرام.. قدر مرسوم موال في موال أنشدتة فتاة في مقعد خال إلا من نفسها.

وعندما كتبت عن الفواح وجدنتي اصرخ من ورائها.. «الله.. الله.. أرجوك اكملی الموال، ماذا من الخامسة في الغرام

والسادسة والسابعة؟»

وينظره «م حجر، ودموع لا تنهمر قالت: الخامسة في الغرام.. نظرة إلى نفسي وحب لكياني وتوحيد داله، لا أشرك به أو معه حبيباً.

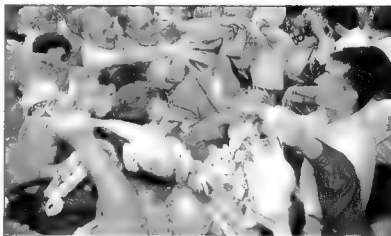
أردت عبادة الصالح وعمامة المعنى، وللأسفة تملؤني غرورا، قلت. إن أولى درجات التصوف والعشق الإلهي، دموع سفت في الأول، وقلب تجر في الثانية، وعقل ضاع في الثالثة، وانفاس بخال حببت الحقيقة في الرابعة، فكيف تكون الخامسة؟

وأنت هزأت تجلسين على مقهى العشاش. والقعده خال، اكملت الفتاة مؤانها الأول في الغرام والثانية والثالثة والرابعة، أسماء بنكر لإسار لم يتغير. أعطيت له ولم استبق شيئاً، إلا كترج الهوى، اضرب كل من تسول له فسهة الجلوس في المقعد الخالي، إلا من نفسي، وأطمئني الخامسة قادمة.. فادمة

ديناريان



■ وجود صند ايربوس في في العلف المرد إلى الدجاج.. يسجد لسرفان



■ كل الدول قاطعت الدواجن المليحية والمستوردة من هونغ كونج

دولان. ولم يكن نجاح هونغ كونج هو الوحيد للصاب من جميع أجناس الدجاج، وإنما تلاه الدجاج اللبكي الذي أصيب بمرض أشبه بالعقم، وبدأت بلجيكا ترى اعتماداً للبحث عن الأسباب منذ أشهر قليلة عندما لاحظ أصحاب المزارع أن إنتاج البيض قد انخفض عن المعدل الطبيعي، كما أن نسبة كبيرة منه غير مخضبة. وبعد الاختبارات تبين وجود مادة اليربوسين في العلف المقدم إلى الدجاج، وهي مادة تسبب السرطان إذا ما تناولها الإنسان، كما اكتشف العلماء أن إضافة بعض المواد إلى العلف بهدف زيادة وزن الدجاج والإسراع بعملية النمو، يمكن أن تؤدي إلى إصابة الدجاج بمرض السرطان الذي يذوق إلى شحم الإنسان. ومن هنا سارعت كل الدول إلى مقاطعة الدواجن اللبكية والمستوردة من هونغ كونج، ولم تسلم إسرائيل من هذه القاطعة عندما استجبت الولايات المتحدة للتمهدة الأمريكية في عام ١٩٩٢ عن شراء الدجاج الإسرائيلي، مع العلم بأن الولايات المتحدة تستورد سنوياً ما قيمته ١٠٠ مليون دولار من الدجاج الإسرائيلي. وجاء هذا الحظر بعد أن أثبتت الاختبارات أن ٧٠٪ من هذا الدجاج المستورد يحتوي على بكتريا مضادات حيوية يضيفها أصحاب المزارع إلى العلف لزيادة وزن الدجاج قبل البيع، وقد ثبت علمياً أن إضافة أنواع معينة من المضادات والهرمونات إلى العلف يمكن أن تؤدي إلى إصابة الإنسان بأمراض كالعقم، وفي حالات أخرى قد تؤدي إلى الوفاة، ولا تقف المشكلة عند حد الدجاج، سواء كانت لصماً بقرراً، لم لحم دجاج، وإنما تعداها إلى الأغذية المعالجة حبيباً، فإذا حاول المستهلك الاعتماد عن اللحوم والتحول إلى شخص نباتي، بمعنى الاكتفاء بتناول الخضراوات والفواكه والحبوب، فإن المشكلة ستكون أعم وأخطر، نتيجة التمتع للحوم الزرع، واستخدام الهندسة الوراثية التي كانت تهدف في الأساس إلى القضاء على مشكلات نقص الغذاء ومحاوله تحقيق الاكتفاء الذاتي للشعوب، بإنتاج كميات كبيرة من المحاصيل قادرة على مقاومة الآفات الزراعية في نفس الوقت الذي تتميز فيه بغير حجمها وحسن مذاقها.

ويمكن النباتات المعالجة جينياً النمو في ظروف مناخية تختلف عن الظروف الطبيعية التي كانت تنمو فيها، بمعنى أن بعضها يمكنه مقاومة اللوحة الشديدة للحرارة، وبالتالي هناك إمكانية لربها بمياه البحر لحل مشكلة نقص المياه العذبة. وتظهر الهندسة الوراثية بعد أن ثبت بالدليل العلمي.. أيضاً.. أن التمتع للبشر في تركيبة الجينات النباتية يمكن أن يؤدي إلى ثلوث البيئة والتربة إلى حد سواء، وبمسة الإنسان من قبلها، ما إن التركيبة الجينية تعتمد بالدرجة الأولى على مقاومتها للمضادات الحيوية، مما يساعد على وجود أنواع معينة من البكتيريا في داخل أمعاء الإنسان لا يمكن مقاومتها على الإطلاق، كما يصبح الإنسان مع ضعف جهازه المناعي عرضة للإصابة بأمراض مختلفة من أخطرها السرطان. ■

أرادت أن تخرج في غيابة، فلابد أن تحصل بي في العمل أو تكتب لي ورقة تخبرني فيها عن مكانها، ويحدث عن الورقة في غرفة النوم فلم أجدها، فسالت الجيران عنها فقالوا إنهم لا يعرفون شيئاً، وبالمصادفة ابنة الجيران قابلتني وهي تصعد السلم، وعرفت أنني أسأل عن زوجتي فأخبرتني أنها فوق عند الأستاذ ولم أصدق نفسي: ماذا تفعل هناك هذا الشاب أعزب يدرس في الجامعة ويعمل يدرس في اللغة التي يدرسها لبعض التلاميذ، ما الذي ذهب بها إليه؟

وفي لحظات وجدت نفسي أدفع الباب لأجدها شبه عارية في أحضانها

لم أدر بنفسي إلا وأنا أنهار عليها فسرنا وهذا الجبان الضميس من أمامي وأخذت التي بدوات ومحتويات الغرفة التي يسكنها إلى السطح وكنت سائطاره لأتقله لولا خوفاً من الضميمة وقلقي على مستقبل الأولاد من يدي، وتدخل الجيران لشهدة الأمر، وكانت زوجتي قد ارتدت ملابسها كاملة وفزلت قبلي وظلت صامتة إلى أن أدركت أنها قالت لهم إن سبب كل هذا هو زيارتها للأستاذ «ذات» تتوسط عنده كي يعطى درساً مجانيًا لأولاد ناس فقراء لا يستطيعون دفع ثمن المصمم. وظلت صامتة فترة وهي تتمسح بي وتدخل يدي حتى أسامحها مؤكدة أنها لم ترتكب الخطيئة، وأن الشيطان استدرجها ولكن الله سترها.. طبعاً لم أصدق كلمة مما قالت، ولكنني فكرت في الأولاد، وفي أن المصمم أفضل وصفاً الله عما سلف، فظفرت لها، وبعد شهر عادت المياد إلى مجاريها، ولكنني لم أستطع أن أعود كما كنت وأتقاً فيها كل الثقة، ولا أعرف لماذا أحسست بأنها تعرف شخصاً آخر، فقد كانت تترك لي ورقة تقريباً يومياً بعد يوم تكتب فيها أنها في الخارج لأسباب وهمية، اليوم تقضي معظمه في الموسيقى لتختار ملابس لأولاد، والمرة التالية في زيارة للسيدة زينب لأنها تشعر بالراحة وهي هناك

وقررت أن أراقبها، فاستظفرت على المهمل القريب من المنزل والذي في الأغلب ستمر عليه لتخرج إلى الشارع الأرمني، وعندما نزلت، تمتعتها، ولفظت كما يحدث في الأفلام، ركب «تاكسي» ورأيتها وجدتها تنج إلى عمارة بسيطة. فاستظفرت قليلاً حتى صعدت وتتبعها حتى السطح حيث غرفة شبيهة بما كانت في بيتنا، مطرقت الباب، وكان كما توقعت أن فتح لي هذا الشاب بعد فترة، دفعته لأنظر في الغرفة فوجدتها في حالة ارتباك تتم عما كانت في سبيلها إلي. هذه المرة كنت هانداً، فرميت عليها العينين وبعثت إلى الشارع والدموع في عيني، نعم يا سيدتي، كانت نموذجاً لا أعرف أمي على استهانتها بي ووروداتي أم على ضعفي لأنني سامحتها وأنا على ثقة من خطيئتها في حق ما لأنني قد خسرتها بلا رجعة وجرمت أطفالتي منها، وعدت إلى البيت جمعت متعلقاتها ووضعتها في ركن بجرة المصروف



الخائنة المعونة

سيدتي

أنا رجل شاء الفقر أن يلقي بي في معاناة شديدة وحيرة لا أعرف مهاية لها أكان لا أنام سوى ساعة واحدة في اليوم كله، حتى الأولاد ظلمتهم، وتركتهم يعتمدون على أنفسهم في أشد الأوقات حاجة إلى وكل هذا من وراء المعونة زوجتي، هذه المرأة التي احترتها وفصلتها على كل النساء اللاتي قابلتهن في حياتي، وائ واحدة فيهن لم تكن تتمنى أكثر من أن أرضى عنها وأسمح لها بأن تكون شريكة حياتي، وישاء الفقر أن يقع مصيبي في امرأة لا تقدرني حق قدره، بل يعلمها ضعفيها الموجود في كل بني جنسها لا أعرف ماذا أقول لك، ولكنني أريد أن ارتاح وأحكي لك كل التفاصيل لقد عدت يوماً إلى بيتي ميكراً، فلم أجد زوجتي، وكما قد اتفقنا على أنها إذا



الأخ الكبير

سبديتي:

أنا رجل في بدايات الأربعينيات أصعل في مهنة مرموقة وقد قام والدائي جزاءها الله عني خيرا بوضعي على الطريق السوابب واكملت بكل إصرار كي أصل إلى مكانة جيدة في المجتمع لم أعرف العبث الذي كان يفرق فيه زملائي، وكبرت وقتي للعلم، ولم يضع الله تعبي، والحمد لله.

ولأن لي خمسة إخوة وأنا أكبرهم فقد استضمرت نوعا من الاستوائية تجاههم، حتى في أثناء حياة والدي وعمل، لذلك فقد خصصت جزءا من راتبي بوقتني من أجليهم.. وبعد أن تعرفت إلى زميلة في الكلية وبعد سنوات تزويجا فسرقتها ما أكنه نأحية أسرتي واستقبلت ذلك بترحاب شديد وقتل لها.. كما أذكر.. إنني أعطيها من الحقوق تجاه أهلها ما أعطيها لنفسي تماما ومرت الأعمار والله يقويني على القيام بواجبي بلا كلل أو ضعف رغم ازدياد الأعباء على بعد أن رزقنا الله بثلاثة أولاد.

نخل اثنتان منهم المنزلة وزالت مصروفات البيت ولم يزد الراتب.

ما أود أن استشيرك بشأنه هو موقف أحد إخوتي مني وهو قبل الأخير في ترتيبنا، ومنذ نشأته وهو متواكل على الآخرين، وحظه هو الأسوأ، أنا شخصيا أرجعت هذا إلى أن اهتمتصام والدينا به لم يكن كاهتمامهما بي أو بالأخت الوحيدة أو بالهشورين التوأم، وظلت أيدل قصاري جهدي كي يواصل دراسته بنجاح.. وفرت له كل ما أستطيع من أسباب الراحة، لذلك إنني كنت أعطيها مصروفا شهريا أضعاف ما كان يأخذه من الوالد.

هذا الأخ يا سبديتي خرج منذ عام في كلية للنجارة وجاهتني كي أساعده في افتتاح مشروع صغير، فساعدته رغم حاجتي للعلم إلى سلمته إياه.

لكنه جاء بعد ثلاثة أشهر ليقول لي إن للمشروع

فشل واضطر إلى تصفيته مع شركائه، نصمتة بالعمل في أي وظيفة تضمن له استقرارا ما ويجانيها ليس هناك مانع من أن يدخل في مشروع صغير على أن يقوم بدراسة جدوى له خاصة وهو خريج كلية التجارة، ولم يستمع إلي، وإنما تمجج بأنه لا يقبل أن يكون تحت إمرة أحد، وأن مشاريعه ستنتقل إلى عالم آخر وتقلنا معه، ولم يكن أمامي سوى أن استأذن زوجتي في أن أعطيها مبلغا آخر كنا نخره لأي طرف ماري، وافتتح أخى محلا صغيرا لتأجير أفلام الفيديو كاسيت ولفترة شهرين أخرى ظل يستدين مني كي يزيد كمية الأفلام ويتوسع، وبدأ لأول مرة حاله يتحسن، فرد إلى مبلغا صغيرا فخورا بنفسه أنه استطاع أن يحقق مكسبا فضلا عن راحته النفسية، في عمل كهذا، بالطبع أنا لا أوافق على عمله هذا خاصة أنه قد اختاره ليتبع لنفسه في المقام الأول مشاهدة الأفلام بصورة أكبر.

الهم يا سبديتي أنه انزلق إلى طريق الخطأ وبدأ يجرع أفلاما ممنوعة كي يزيد من مكسبه، هذا ما عرفت من قسم الشرطة عندما جاءني مكالمة استغاثة منه.

لن أنصف لك مدى حزني، وحزني إختوتي على ما حدث لأسرتنا البسيطة التي لم يكن أحد يسمع عنها.. فإذا بالناس يتحلفون عن أخوتنا الفاسد، وإذا بزوجتي تضيق بمساعدي له، بل تهمني بكني أفسدت منذ البداية تلك المبالغ التي كنت أساعده به فكانت تأتي بدون مجهود بيده، وآلان يا سبديتي أفكر في أن أتركه يتلقى عقابه حتى يصير رجلا كما يقولون، ولكنني أخشى عليه أن يسجن ويخرج من السجن أكثر فسادا فتكون الوسوسة ومصنئين.

هل ألق بجانبه فتكتل بمصاريف مدام ماهر قد ينجح في الحصول له على البراءة؟ أم أتركه يتجرح الكأس التي صيبتا لنفسه؟

م. س
مصر

■ هذا هو سندر يا سبديتي، فإنت الأخ الكبير، الذي يدفع الثمن، وتشقيقتك أضحا في حق نفسه بحق أسرته، ولا تملك إلا الوقوف بجواره لإفعل ما عليك وأحضر له محاميا وبعدها أتركه يحنى ثمار اختياره.

شخصي وعاجل

ها - الحروب
الفضل لك أن
تطلي الطلاق
لأنه الآن سوف
يجتد الفضيحة
وسيمتدح فرصة
الأختين

إذا كنت لديك
مشكلة نحن نعد

فكس
٥٧٩٧٨٦٧
بريدية -
القاهرة - شارع
الحلاء - مؤسسة
الأهرام
«الأهرام العربي»
«ناريح»

■ أراك وكأنك تدفعني دفعا لتكون رأيي في اتجاه الصلح، وما فات مات، لأنك تريد ذلك وتستعطفه - إن لم تكن قد فعلته - ولكنني لن أقول لك ما تريد أن تسمعه، لأن هذه المرأة حالة تسمى إلى كل النساء، فقد مصحتها فرصة يندر أن يصبها رجل - فإنت ضبطتها متلبسة بجبانك ومع ذلك عفوت وغفرت، وبدلا من أن تعيش عمرها تحت قدميك، استمرت في خطيئتها حتى لوئت اسمك وشرفك، واليوم تبحث لنفسك عن مبرر للعبو، لا ما عزيزي فلندعهم هي إلى الجحيم، ولا تعش «دوتوا» خانما ندعوى الجفاف على أطفالك. إن حيانهم بعيدا عن مثل هذه الأم أفضل ألف مرة من الحياة معها.

يا سبديتي، فلنتشتر نفسك والفظ هذه المرأة من حياتك.

وأرسلت لي أهلها أطلب من يأتي لاتفاق النهائي وليأخذ حق حقه.

المصيبة يا سبديتي أنهم يحاولون الإصلاح بيديا، وهي تتصل يوميا بالأم وأولاد ويتكى لهم وهم يصنعون على كي أرجعها إلى البيت وفي الأيام الأخيرة، أجدت تحادثني، وأنا لا أزد عليها - زارتني في عملي وأصررت على أن نلتك مقالت لي إنها قد تغفل نفسها إن لم أعف عنها وأنها مروه لن تكرر وإن هذا البذل كان مصعب عليها كي تقابل فقط وظلت تنكي مجرقة، وأنا أتأ في غاية الحيرة هل أصعب عنها، وبمضمر لي أنها لن تعود إلى هذا المستنقع وكى تكتمل الصورة عندك أمد - أقول لك أنني أحصل لها رقم كل ما حدثت شيئا في ظلي.. ويرجعني سؤال أصعب عر سر غيبتها لماذا - ما عال في غنى - ساعدتني

الروح الخدوع

أحوال النقد في غياب النقاد!

سكتة نقدية!

أين ذهب النقد؟ وأين هم الآن؟ هذا هو السؤال الذي يطرح نفسه الآن في أوساط المبدعين والمثقفين في ظل حالة يمكن وصفها بـ «الصمت النقدي» التي لم تعد وهماً على أجيال الشباب وإنما تتجاوزتها إلى أعمال الأجيال السابقة التي تصدر أعماقهم الآن وسط تجاهل نقدي يدعو إلى الدهشة. وهو ما يدعونا إلى طرح أسئلة عن أسباب عدم وجود تيار نقدي يضم أجيالاً متعددة من النقد، وطبيعة المشكلات التي تواجه النقد بصفة عامة ومواقف ظهور أجيال جديدة من النقاد مادامت الأجيال السابقة قد هُزّت، وبعض إرادتها، أن تتوقف عن النقد.

■ تحقيق: إبراهيم فرحس



■ فاضل موسى



■ ماهر شفيق فريد

نظام فلسفي، كما أن النقد يحتاج إلى مناخ ديمقراطي بحيث تتمايز الآراء في مناخ مفتوح، وللاأسف هذا غير موجود.

وتضيف أن أغلب المناهج الصحفية يسهل أن يضلغ بالكتابة النقدية فيها من لا تتوافر فيه مقومات النقد، وبقي هذا كله متجاوزاً مع الارتباك والخمش الذي يسود الواقع وينعكس ببطيئة الحال على الحياة الثقافية.

أما د. صلاح فضل فيقول: دائماً عدد النقاد قليل لأن النقاد لابد أن يكون صاحب منهج وصاحب رؤية وإذا رسالة يستشعر بها ضرورة توجيه الحياة الأدبية والثقافية، وفي كل الأجيال تجد دائماً أن عدد النقاد الحقيقيين قليل.

النقد يحتاج إلى درجة كبيرة من المعرفة والمنهج لا تتوفر إلا بعد خبرة طويلة الأمر الذي يجعل من شباب النقاد مجرد وجود قد تصنع وقد تكذب، ولذلك بالغلغلة شباب النقاد قلّة لأن ليس هذا هو السبب الأساسي للآزمة وإنما يكمن السبب في أن المساحات الإعلامية المتخصصة للحوالا النقاد كباراً وشباباً محدودة للغاية سواء في الصحافة أو في الدوريات المتخصصة، والنقاد لا يستطيع أن يقف على ناصية الطريق ليدري رأي في الأعمال الأدبية، ولكن لابد من مساحة إعلامية يحتكرها الآن الوصاليون ومعدوم الرواها، وأصحاب المصالح وحتى من لدينا من نقاد لا تعرف كيف تستفيد بهم، والميل على ذلك أن الأسماء النقدية اللامعة الآن تكذب في الصحف العربية بينما لا يسمح لها بالكتابة في الصحف الغربية.

الدكتور صلاح فضل، يبدأ تحليله من نقطة قلّة عدد النقاد، ويصل في تحليله الأخير إلى قلّة عدد المناقذ والناظرين النقدية وهو ما تراه د. فاضل موسى أحد الآوجه الكبيرة والأساسية لازمة الواقع النقدي.

على تريد بعض المفاهيم النقدية الحديثة من هذه الحرساة أو تلك، فتأتي هذه المفاهيم في غير سياقها، فتنبذ للقرى، وكأنها رطانة مستغلة على الفهم، وبين هذه الرطابة النقدية والعرض السريع في الصحف تضيق للتصوير.

ما تشير إليه د. موسى هنا يتعلق بما يشبه قطع فلين عضوانية يتم إلزامها أحياناً في بصيرة النقد الزائفة، لكنها من جانب آخر تتفق مع الملاحظة الخاصة بغياب النقد في مواجهة النشاط الإبداعي الملموس في الساحة الأدبية، وترى أن أسباب هذه الظاهرة تتمثل في عدة عوامل: «أولاً نحن نقفد إلى منظرين في النقد، فلا بد أن يكون أي ناقد نظري كبير مفكر كبيراً لأن التنظير النقدي في الواقع هو جزء من

ماهر شفيق فريد:

شكاوى الأدباء لا أساس لها

رضوى عاشور:

الصحف تنتج صفحاتها

لغير المتخصصين

صلاح فضل:

لا توجد منابر للنقاد يكتبوا فيها

أول «مجموع مضاد» يوجهه د. ماهر شفيق فريد إلى الأدباء الشباب بشكل أساسي حين يقول «الأدباء لها، أو أي تصدر من حب للذات، ورغبة في أن يكونوا تمت الأضواء، للاحلاض أولاً أن كمية الاتصال الإبداعية التي تصدر في كل شهر من السلاسل المختلفة بالغة الضخامة، ولا يتيسر للنقاد واحد أن يتابعها وأغلبها متوسط المستوى والنقاد يحكم عمله أمامه أمور أهم، فهو قد يكون استناداً جامعياً أو مستغلاً في الصحافة وكل منهما مهنة كثيرة الأعباء، وعليه أن يؤتي مهنهما نقدية كثيرة وليس صحيحاً أن المشهد النقدي يخلو من نقاد بعد الجيل الذي أنتج إليه، وهو جيل يناظر الستين من العصر، فهناك نقاد جامعين أصغر سناً مثل الأستاذة شاكرا عبد الصمد، وميضان بسطاوي وحلي القاصد ومحمد بدوي ومجدي توفيق ومصباح بهي ومصالح السروي ومحمد هشام، وهناك مبدعون يكتبون نقداً ونقاد شباب مرتبون بجماعات أدبية معينة، هؤلاء يشكلون جزءاً مهماً من حركة النقد اليوم.

وما إن الموضوع الذي يشهده هذا التحقيق لا يتعلق فقط بالأدباء والشباب وشكاواهم وإنما يحاول رصد غياب تيار نقدي يواكب النشاط الإبداعي من خلال مناقذ ومنابر يفتح غيابها بشكل كبير فقد توجهنا إلى الدكتور موسى عاشور لكونها تجمع بين العمل كاستاذة أكاديمية ونالقة من جهة وبين امتلاكها لخسوس إبداعى من جهة أخرى، وهي ترصد واقع حالة النقد الأدبي في مصر بقولها:

«اعتقد أن الحركة النقدية غائبة، ومعظم النقد الذي يتناول التخصص الإبداعية هو نقد مصغى قائم على عرض الكتاب، وفي الغالب هناك كتابات تقيم

ثقافة

إلا أنها لا تتوقف عند تلك عدد المناظير بقدر ما تركز على عدم وجود جهاز أو مؤسسة محددة تختص بمراجعة الكتب. أي تقديم قراءات نقدية عنها (بشكل منظم وعلمي، وما يتم عرضه في الصحف والمجلات يتم بشكل عشوائي).

وتضيف (الأيد من توفير مناظير متخصصة للنقد، فمنح نسأ أقل من غيرنا، ولإيجاد كلمات نقدية على أعلى مستوى ونفسح أن نعامل بناء على قيمة هذه الكلمات).

الدكتورة ماري تيريز عبدالمسيح، ترصد جانباً آخر إلى أن هناك حالة من الفصل للنام بين الحياة الثقافية والأكاديمية، فالجانب الأكاديمية تبدو وكأنها أكاديميات عسكرية، ومن النادر أن تجد أستاذاً يلقى به مفهوم الاستايتية، يقرأ ويتابع ويخلق أو يبدع نظرية جديدة، أو أن تمتزج النظرية بفراهم، وأغلب هؤلاء الأكاديميين لا يؤذي ذروه في الحياة الثقافية.

في نفس الوقت نلاحظ أن أغلب أعضاء الأكاديميين يعمدون دور الفنان الهمومي الذي طالب موجوداً في أوروبا أوائل القرن، وهو غير مكاب بالقرعة ولا حتى يتقبل النظريات الفلسفية الجديدة.

الدكتورة ماري تيريز، تريد أن تنتقل بنا إلى مناقشة مسألة أزمة النماذج والدراسة الأكاديمية للنقد بشكل عام، وهو ما سوف نتناول إليه لكن بعد الإجابة عن أسئلة لها علاقة بالارتباك الصاعد على مستوى «النقد السائد»، وما يوجه إلى النقد من اتهامات تتعلق بالتحيز لكتابات رديئة أو أقل جودة من كتابات أخرى يتم إهمالها، أو التركيز على أسماء معينة.

وهنا سيبرز السؤال نفسه من «المليين» تقول د. رمزي نتيجة للارتباك تظهر بعض المراجعات أو «المؤامرات» ومنها مثلاً الاهتمام بكتابة المرأة، وهنا يتم التركيز على كتابة أو كاتبة ما قد يؤدي إلى نتيجة عكسية لأنه قد يريكمها أو يضعها بأنها راسخة قبل الأوان، مما يحقق ضرراً أكثر مما ينفع، ثم تأتي موجة أخرى وهكذا، فله غياب حركة نقدية مكونة من مجموعة مقولة من النقد استجد أن لا يوجد جدول أعمال للنقاد، لكن لغياب هذه المسألة فإن الأمور تحدثت تبعاً لقانون المصادفة.

د. مجدي توفيق يرى أننا صامتنا قد سلطنا أن المؤسسات الأكاديمية لا تستطيع إخراج نقاد مؤهلين لتأهيل صحفياً فلا مفر من أن يكون العمل النقدي صعباً لا يستقر على معايير واضحة، بل أحياناً يستخدم المعيار والمعايير المضاد في أن واحد، وفي أحيان كثيرة يلصق النقد إلى اللواطف التوافقية والمصالحية عربياً من الوان الترويج التي يتعرضون لها حيث يتفخون مواقف حاسمة لصالح طرف ضد آخر، وهذا الترويج أراه خطيراً لأنه يفقد النقاد أحياناً حرية الحكم ويشجعه على التهرب من مسئولية الرأي، ويضرب مثلاً: الاضطراب الشديد في معايير الحكم على قصيدة اللحن أو على رواية مصاصية مثل «الحزن الحافي» أدى إلى تحول الخلاف في فهم من قبل تزايد الإيجابية أو التخلف الفكري ينقل على عتب هذه

لهم وعجزها عن اختيار معايير الأحكام اختياراً موضوعياً

وما يثيره د. مجدي توفيق عن تناقض المعايير سيبحث بطبيعة الحال إلى قضية النماذج وسبلات التروسة الأكاديمية فيما يتعلق بامور النقد.

د. ماري تيريز تعقد مقارنة افتراضية بين دراستي اللب ودراسي النقد فتقول: «دراس اللب عندما يتفق على لرامسته فهو يترك أنه يقدم نوعاً من أنواع الاستمرار سيبحثه لاحقاً من عمله كطبيب، لكن على الجانب الآخر إذا أنا أردت أن أقدم بحثاً نقدياً ساستفيد من الكتب الموجهة والجامعة الأمريكية، ولكن هناك كتباً لا يمكن الحصول عليها إلا من الخارج يتلوه سحر الواحد منها في للتوسط بين ١٥٠ - ٢٥٠ جنيهاً، هذا البحث لو تم نشره في أي مجلة في مصر، كم سيكون مثله؟»

ويافتراض أنني كاتب أو كاتبة مرموقة، هل ستقيم أوضاعه بتقدير؟

سأقول لبعض الشباب النقاد تحتاج إلى النظر بعين الرهابة والمستولية، ولا فلا تعجب أحد من أن النقاد يفتخرون في صفح عربية أو حتى يضطروا إلى السفر للخارج.

ويشير د. مجدي توفيق إلى أن الجامعة المصرية تدرس النقد غالباً بأساليب لا تُعيد نادراً، فالنقاد الجامعة بالتقسيم التاريخي لمواد الدراسة بحيث الطلاب مشغول بالنقد القديم طوال ثلاث سنوات، ولا يلتفت إلى النقد الحديث إلا في السنة الرابعة، وأغلب الأساتذة يدرسون النقد الحديث مركزيين على الجامعات الأدبية والمراكز النقدية المعروفة في مصر، وهذا كله لا يعطي الطالب تدريباً على العمل



■ صلاح مملوك



■ رمزي عاشور

النقدية لهذا ثلما نجد طالباً يرغب في الكتابة النقدية.

قبل التعرف على رأي عدد نماذج الشباب من النقاد لنسمع من رايه في أزمة كارس نقد، ستلوف عند قضية التشجيع التي تشير إليها د. سامية محزون كعامل أساسي لنفع أي نقاد شباب مشيرة إلى تجريبها التخصصية في البداية مع، فريال غزول المشرقة على تحرير مجلة «الف» التي تصدرها الجامعة الأمريكية، وتقول «إنه لولا دعوة د. فريال لي للكتابة وإصرارها على تجويد ما كتبت عدة مرات، ربما لما تشجعت على الكتابة، واستلظت دائماً في كل عدد من أعداد «الف» وجود اسم أو أكثر لنقاد شباب مثل وليد الحماصمي أو ثنية عبدالناصر وغيرهما».

النقاد الشباب شعامت على فكرة لنجل جديد من النقاد يقول: «من أن المجال الذي يمكن أن تخرجه نقاداً شاباً في كيف يمكن أن يتم استقبال اسم جديد، وهي عملية تبدو ذات شقين، الأول هو هل هناك علاقة بين الصندى الأول لاسم النقاد الجديد واسم الكاتب الذي يفخر نصحته للكتابة عنه في المرة الأولى، الشق الثاني هو كيف يمكن أن يقدم هذا النقاد المجهول كتابة تتسم بالجدية ويستم هذا القارئ لحظة التي في القراء».

أما ثانياً هناك المشاكل فنحلها إلى منازة النشر حيث تبدو مشكلة موقفة النقاد الشباب إذ غالباً ما يحول بخاطرهم هل هناك ما يدعى يمكن أن يعامل كم الجهد والعناء الذي يبذله في تقديم قراءة نقدية لنص ما؟

ربما يبدو الأمر غير مهم لكنني أظن أنه لحد عوامل الانزعاج أو خفوت كتابات نقدية شاب يمكن أن تلقى الضوء، ولو من وجهة نظر غير متحيزة على خصوص غالباً في نصوص جديدة.

المشكلة أن كثيراً من الجرائد أو المجلات تهتم بطابع متابعة الجديد دائماً وتتلقى برصد أول انطباع أو أول كتابة ترد إليه بخصوص نص ما، ولكن الكلف باكمه يمكن أن يقل بعد هذه الكتابة الأولى.

سألتها: كيف ترصد علاقة جيلك بالاجيال السابقة من النقاد؟

فقال أظن أن علاقة جيل الشباب من النقاد بالاجيال السابقة على علاقة تبو. من وجهة نظري على الأقل، سافرت نوعاً ما على عكس صلافة الادميين الشباب يسابقهم، وعلى أية حال فكلما أو عبارة «الاجيال السابقة» من النقاد عبارة مفادها، فهناك أسماء من النقاد لامة ومؤثرة لكنها تكتسب طابعاً أكاديمياً في النهاية في حين ينتهي البعض الآخر إلى فئة النقاد المهمومين دوماً بالمناظرة والتقديم.

لا أظن أن هناك نادراً شاباً لم يبد شيئاً من د. جابر عصفور مثلاً أو من بعض كتابات عبدالنصم لثمة أو الفت الربوي أو صلاح فضل أو محمد بديوي أو ماري تيريز عبدالمسيح أو حسين حويشة، أو مجدي توفيق واسماء لا يمكن حصرها، حيث ترسفت في وعية طرق الكتابة ووجهات النظر التي يبدون منها إلى النصوص.



الدكتور عماد أبو غازي مدرس الوثائق بجامعة القاهرة:

جل الوسط ١

أنا ضد الوحدة العربية

يمثل الدكتور عماد أبو غازي حالة أبناء جيل الوسط في مصر، لأنه تفرس في عدة أعمال قبل التحاقه بالسلك الجامعي فقد عمل بالصحافة بداية من تحرير مطبوعات «الاستر» التي كانت سمة من سمات الثقافة المصرية في السبعينيات مروراً بالإشراف على تحرير صفحة متخصصة في مجال التراث والتاريخ أثار خلالها عدة معارك مرتبطة بالذاكرة القومية وقبل ذلك ظل أبو غازي مهووماً بالعمل الهام وتحقيق التراث ومؤخراً ظهر أول مؤلف تاريخي وهو «طومان باي السلطان الشهيد» الذي كانت وثائقه موضوعاً لرسالة الدكتوراه التي نالها في علم الوثائق قبل عدة سنوات. والآن يغوص أبو غازي الضفوة الأولى في الطريق الذي سار فيه والده الناقد الراحل بدر الدين أبو غازي حيث يتولى الإشراف على الشعب واللجان الثقافية بوزارة الثقافة، الوزارة نفسها التي تولاه والده في السبعينيات. حوارنا مع أبو غازي، شليد التخصص لكنه يثير علناً من القضايا المهمة المتعلقة بتاريخنا وحاضرنا ومستقبلنا وموقعنا في الحضارة الجديدة، حضارة المعلومات.

■ جوان سيد محمود حسن ■ تصوير: موسى محمود

في المدينة ويتجاهلون في المقابل ما يحدث في القرى والأطراف، لذلك لابد من توجيه الدراسات التاريخية وجهة جديدة نحو دراسة وثائق تلك الفترة من دفاتر خاصة بالإدارة ومسجلات المحاكم لأنها تقدم «السكوت عنه» في المصادر التقليدية. وفي تقديرى فإن الاحتلال العثماني أعاق عملية التطور في مصر ما يقرب من ثلاثة قرون للدرجة التي أصبح من الصعب معها للحاق بركب التحديث والتطور.

يجرنا ذلك إلى تناول الأخطار الأساسية التي طرحها مؤخراً حول الجدور التاريخية لأزمة النهضة حين اعتبرت أن نهاية عصر المماليك شهدت إرهاباً نصفيوياً جاء العصر العثماني وأعاليها رغم أن هناك مؤرخاً هو بيتر جران وآخرين اعتبروا أن العصر العثماني هو الذي شهد إرهاباً نصفيوياً والتحديث وجاءت الحملة الفرنسية وأعادت تطورها وهذا نوع من التناقض الظاهري بين الفكرتين؟ ما قلته إن نهاية عصر المماليك شهدت مؤشرات تنبئ بإمكانية التطور في اتجاه بناء مجتمع حديث وأقول مؤشرات وأبست نهضة ذلك على أساس المادة حيث شهد هذا العصر تغيراً في أشكال الحياة الزراعية وهذا الهيازة الزراعية مهمة لأن الأرض كانت حتى بداية القرن العشرين في المصر

ليدارم الظلم من خلاله. فحمة إصرار في التكتاب على النفل إلى فترة الحكم العثماني لمصر بوصفها فترة احتلال.. في تقديرى كتابت مطلع على كم كبير من وثائق تلك الفترة كيف يمكن النفل إلى مصر في ظل الحكم العثماني؟ أنا كباحث مصرى لى اختيار واضح في هذه القضية. فانا انظر إلى مصر بوصفها كياناً قومياً ذا خصوصية متميزة عبر تاريخه من جاء الاحتلال العثماني ليحاول طمس معالم هذه الخصوصية حتى إن مؤرخاً مثل ابن أبياس في بدائع الزهور، وهو مؤرخ ليس من أصل مصري ينظر إلى غير مسلمين فيهمهم غزاة، كونهم مسلمين أو غير مسلمين فإن ذلك لا يغير من الصورة شيئاً واعتقد أن ابن أبياس يجر عن أحاسيس مؤلفى عصره ومن خلال دراستى لا اعتقد في وجود حالة من حالات القبول لدى فئات أخرى من الشعب المصرى للحكم العثماني ولا يوجد في المصادر التاريخية دليل قاطع على غياب حركات المقاومة الشعبية لهذا الحكم، صحيح أن المصادر لا تتحدث عن المقاومة بشكل واسع لكنها تقدم إشارات متفرقة لأكثر من حالة من حالات التمرد والمقاومة. وراى أن هذه الحالات لم تدرس بشكل كاف رغم أن الباحثين يهتمون على مصادر تاريخية معاصرة كتبها مؤرخون من أبناء المدن لذلك كانوا دائماً مشغولين بمتابعة ما يحدث

في كتابك «طومان باي.. السلطان الشهيد» وهو أول مؤلفاتك المنشورة ربما يلح القارئ نوعاً من الحنين والاحتياج إلى بطل.. هل هذا صحيح؟ لم أبحث عن طومان باي باعتباره إحياء لبطل فانا لا أقوم باستدعائه من التاريخ لاستخدامه كرمز أو قناع وإنما استدعيه لتقديم صورة كانت موجودة بالفعل لكن الخيال الشعبي قدم فيها مبالغاً ضخمة وبحث أطرح عدة تساؤلات منها لماذا لجأ الفيلسوف الشعبي إلى هذا الكم من المبالغات ثم متى يكون الخيال الشعبي في حاجة إلى بطل؟ وعندما أحاول الإجابة أؤكد أن الخيال الشعبي يصنع بطله دائماً في فترات الأزمات ويضع عليه نوعاً من المبالغات ربما مكسورة من صور المقاومة، وطومان باي.. حالة نموذجية في تاريخ مصر، فهو أقرب إلى أبطال الملاحم التاريخية، شخص يقام حتى النهاية رغم أنه يدرك أن الهزيمة هي قدره الوحيد بل إن «الخيابة» التي انتهت بتسليمه إلى عدوه هي فكرة فعالة جداً في الوجدان المصرى وأنا أرى أن «طومان باي» صنع كبطل في ظل المعاناة التي عاشها الإنسان المصرى تحت الاحتلال العثماني وفي ظل فصول أشكال القامرة وعدم فعاليتها وهنا استدعى الخيال الشعبي بطلاً من ضاميه القريب (عصر المماليك)



الأساسي للثروة في مصر.

وفي نهاية القرن الخامس عشر حدث تغييرا في أشكال الحياة الزراعية بحيث أصبحت الأرض سلعة قابلة للتداول في السوق وفي تقديره: فإن هذا الأمر كان يمكن أن يؤدي إلى تحول في أنماط الإنتاج بجاء الاحتلال العثماني وقطع عليه طريق التحديث لأنه أوقف عملية «تسليم الأرض» ولا ننسى أنه قام أيضا بعملية نزح للموارد المصرية إلى الخارج، الأمر الذي عطل نمو طوائف الحرف، نقطة أخرى يغفلها المؤرخون وهي أن العصر العثماني شهد بداية تقسيم المجتمع على أساس طبقي من حيث التغير في نوعية الغذاء حتى نهاية عصر المماليك كان المصريون جميعا يتكلمون غدا، رئيسيا هو القمح وجاء العثمانيون وأغفلوا القدرة التي قسمت المصريين إلى فئات، واحدة تاكل القمح والأغلبية تاكل الذرة.

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى أنا لا أنكر أن هناك تحولات مهمة شهدتها مصر في نهاية القرن ١٨ على النحو الذي أشار إليه بيتر جران ونيللي حنا وعبد الرحيم عبد الرحمن لكنها مجرد مؤشرات عليها مثل المؤشرات التي حدثت في نهاية القرن الخامس عشر مع فارق نوعي مرتبطة بحركة تطور المجتمع الذي أعاد من جديد طرح مشروعه للاستقلال أبرزها مشروع على بك الكبير والهامية في الصعيد، إن ما أشدد عليه هنا هو

أن هذا التطور في اتجاه التحديث كان محكوما عليه بالفشل لأنه في الفترة ما بين القرن ١٥ إلى القرن ١٨ كان القرب قد حقق ففرته الحضارية الكبيرة التي لا يسمح فيها للأخوين من أبناء الشرق أو الجنوب للمحاق به والاستثناءات التي حدثت في اليابان وإلى المناطق الأخرى هي استثناءات لها ظروفها وموقعها الجغرافي الذي يختلف جذريا عن الحالة المصرية التي عانت تهمّة الموقع بتغيير جمال حداد

تبدو من خلال كتابك الصحفية من غير المتحمسين لفكرة القومية العربية حتى إن البعض يقول إنك ضد عروبة مصر منذ كتاباتك المبكرة في مطبوعات الماسر هل تغير موقفك الآن؟

لم يكن موقفاً لكنه ثغرة فكرة فمصر كيان قومي له خصوصيته مظه مثل أي كيانات أخرى لكن الفكرة ليست عربية مصر، لأن عروبة اللسان وعروبة الثقافة أصبحت قضية أمر واقع لا فكاك منه، ولا يصح أن أكون معه أو ضده ولا أستطيع الانقطاع عن تراثي العربي لأن ذلك يؤدي إلى كارثة؟ والقضية التي أرفضها هي طرح فكرة القومية العربية كما طرحها القوميين العرب في الماضي وأنا ضد تجارب الوحدة التي تفرضها قرارات سيادية لكنني بطبيعة الحال مع أي شكل من أشكال للتكامل العربي والشبكة هي أن أصحاب فكرة القومية العربية كلهم معانين للديمقراطية والتعددية ومن الساعين إلى فرض الوحدة بالقوة دون الالتفات إلى حقوق الأقليات داخل الكيانات العربية والخصوصية التاريخية لكل كيان.

لا يمكن أن نكون مع مستخلص من الوثائق دون أن نشعر رايك في الجدل الدائر الآن حول وضع دار الوثائق القومية؟

أولا نحن لدينا في مصر وضع شاذ وفريد يتمثل في تبعية دار الوثائق القومية لدار الكتب وهو وضع شاذ لأن كل دول العالم تقريبا تترك بين المؤسستين فهناك المكتبة الوطنية وهناك الأرشيف القومي وكل مؤسسة لها استقلالها الخاص والحدج بين المؤسستين على النحو الموجود لدينا هو كارثة ربما جاءت استنادا لكثرة أخرى في الجامعات تجمع دراسة الوثائق بدراسة المكتبات وأنا أرى بحكم التخصص والعمل لسنوات طويلة في داخل دار الوثائق أن يحدد دار الوثائق كإدارة ضمن إدارات دار الكتب هو أمر عوق عليها ويعطها عن إقبال برؤايتها والمطوب هو فصل دار الوثائق عن إقبال الكتب وجزء أساسي من المشكلة هو جزء تشريعي والمطوب هو أن تصبح الدار هيئة مستقلة لها وضع سيادي بالمعنى الذي يسمح لها بوضع يد على جميع وثائق هيئة الدلالة وبالتالي أوصية الوثائق في مصر بما فيها الصورة الفوتوغرافية والسيميائية و CD حفاظا على الذاكرة القومية مع توفير استقلال مالي وإداري للقرار والمهم أن يصبح الأساس في التشريع للجديد هو حرية تداول المعلومات وليس حجب المعلومات. ■

ليس أكثر من عملية تقليب للترية.. هذا كل ما في الأمر وهذا جزء مما يحتاجه كي يتأكد الإحساس باستمرار الغدرة على الإنمار. أفرع عتيقة نحو دور رؤيتنا لطفوف محملة أفرع تشاكنت أوزاقها فعل الزمن حجت دورا وهواء وتهدد الجديد بعوات دون ميلاد.

الأفرع العتيقة «منحناء» ولا ينفخها حق الأثنان لكن امتنانا سيكون أعق لو ساعدت لإفساح مساحة للجديد.. والجديد صار بجوى أكثر من جبل. هكذا جاءت فكرة تقديم «جبل الوسط».. جبل يتطور مشروع في أكثر من مجال.. يملك ضخ الحيوية لكنه متوارى ظلما وعدوانا ونحن كنه نفسح مساحة صفحاتنا لا نغفل أكثر من تعليق لتربة الوطن حتى تنفس وتنفس بحر معها فليس صحيحا ما يترأى للنظرة العابرة من أن كل ما نملكه هو «المناح».

«المكنون» الذي ينتظر له تراه.. وتميزه كل ما يحتاجه هو مجرد «انفراجة» بين العضون التشنجية كي يطل علينا بما يملكه.. وهو كثير.. وإذا كانت هناك أجيال.. وليس جيل واحد.. تحتاج لسماعة النور فتحن أكثر احتياجا لجديدها في لحظة «تسلم وتسلم» يرفضها الزمن وصورة الحياة حتى لو أصح اصحاب المصطف الأول على غير ذلك. أن خفا وقلقا لابد وأن يساور الجميع لو بدت الصورة لا تحوى غير صفا واحدا في كل المجالات فلا بد من الكتي الفرع بمن يشد «بالنعم» لأن التربة أغنى مما يتصور وأحسب فقد ساعدونا بإمراجعة نور وهواء حتى تنفّس وتنفس

ماجدة الجندي

إيهاب يوسف يشرح شجاعت الحب في الأغاني العالمية ليست الفناء للحاليات العربية!



في فيلا جميلة تتكون من أربعة أدوار يعيش إيهاب يوسف. على الباب مطعماً رجل أمن، أما في الداخل فالنور الأول مخصص لاستقبال الضيوف؛ والثاني لوالدي إيهاب؛ والثالث للقاعة مدير أعمال المطرب الشهير؛ والرابع للانتظار معه حتى يتم اللقاء في الطابق الرابع؛ ورغم مظاهر الثراء فإن كل شيء في هذا المنزل الضخم يوحى بالوحدة والانعزال، ومن هنا كانت بداية الحوار.

■ حوار: بشير حسن

الست مسمي في مشاعس الوحدة التي شعرت بها فور دخولي؟
أنا أمنت الوحدة، وتعدت عليها.
هل لك الآن الوحيد؟
ربما، لكن أفضل الوحدة، لأنها تساعدني على التركيز في عملي وأشياء أخرى كثيرة تتعلق بالنزول وكيفية ممارسة حياتك في هذا المنزل الهادئ جداً؟
أنا مضغوط دائماً بالناسيق، اسمعها وأحلمها وأطرق باب كل جديد، وألعب البلياردو، وأشاهد التلفزيون أو أتحدث في الهاتفين.
علاقة الابن الوحيد بابويه، هل تختلف عن علاقته بهما إذا كان لديه إخوة؟
الاهتمام بالابن الوحيد، من الوالدين يختلف كثيراً، لأنه يستحوذ على كل العناية التي يستحوذ عليها ابن له أربعة إخوة مثلاً.
الاهتمام أحياناً بهذا الاهتمام؟
أحياناً. الأبناء يعانون شدة الاهتمام، خاصة إن الأب والأم يريان ابنهما طلاً مهما كبر. والدك.. هل يساعدك في اختيار الأغاني.. كما قيل؟
لا .. إطلاقاً
إذن هي ادارت أعمالك فترة ثم عهنت بالمسؤولية لحسام مدير أعمالك؟
لا .. والتي كانت تزد على التلفزيونات بحكم وجودها في المنزل، ثم تيلفني بما يتعلق بي. ووالدك؟
لا دخل له بعمل، أبي رامي وجوديسما في حياتي كآب وأم فقط وكل شيء يتطرق بالعمل هو مسئوليتي وحدي.
إذا ابتعد المطرب باليومياته فترة طويلة عن الجمهور.. مثلك، في أي الأشياء تكتب عنه الصحافة؟
تناول أعماله القديمة أو تصوير أغنية أو عن

فنون



موشحات وإدباراً وبغيرها من القوالب القديمة التي نعتيرها نموذجاً تحتذي به، لكن أشغل حالياً أن أستفيد من تجارب غيري وأضيف إليها حتى يتضاعف النجاح.

الأعمال التي درستتها مثل الموشحات والأشوار والطباقيق، ما قيمتها عندك حالياً؟
إنها الدروس التي تعلمت فيها، وأهلنت للفناء بشكل جيد حتى نلت إعجاب الجمهور.

لكن الإيقاع الذي تفتني به حالياً يختلف عن إيقاع المدرسة التي تعلمت فيها؟
غير معقول أن أغني هذه الأعمال ونحن في عام ١٩٩٩، كل جيل له ما يناسب من الأغان وأزياء وأسلوب حياة.

وما وجه الاستفادة من دراستك لهذه الأعمال؟

أعطيني خبرة وساعدتني على انتقاء الجملة الموسيقية الجميلة والكلمات الهادئة التي تصل إلى قلوب الناس.

لماذا لا تلتصقن بالبوماتك مثل هذه الأعمال؟

لا أريد أن يقال: إيهاب توفيق «يتسمخ» في الأعمال النابضة، خاصة أنني قادر على تقديم لون جديد يسمع الناس.

هل يتحكم الذوق العام في اختيارات المطرب؟
نعم.. لأن من غير المألوف أن اختار أغنيات وأسماها أنا.

يعني الاختيار يتحكم فيه «السوق»؟
إذا صبح وألقنا على الجمهور مصطلح «السوق» فثابت منه، لأن سوق الكاسيت في الجمهور، وهذا لا يعني عدم التدقيق في الاختيار، لأنني حريص على التوازن بين ما يرضيني ويرضى الجمهور.

والقصيدة.. لماذا لا تقدميها في البوماتك؟
أفكر في ذلك، خاصة أن القصيدة كانت

موجودة ثم اختفت ثم عادت مرة أخرى، لكن أفكر في تقديمها بشكل مختلف غير التقليدي المعروف.

وهل الشكل الذي يلهمه كاتلم تقليدي؟
نعم.. وهناك أشكال أخرى كثيرة للقصيدة المفناة.

لكن البست مهي في أن الفضل لكاتلم في عودة القصيدة؟

الفضل لنزار قباني وكلمات الحلوة جداً. دواوين نزار كانت أسماهم، وإنتم بالتحديد تعرفوها بحكم دراسته، أين كنتم منها؟

الفرق في التفرقت فقط من يبدأ ومن يكمل، لكن الشكل الذي بدأت به مشغوري لم يصل إلى شكل القصيدة.

لكن المصائد كاتلم ساهمت في الإلقاء بالذوق العام؟

القصيدة المفناة هي وأحد في الملتة من الأشكال الغنائية. وكثير من الطربين يمتصون الرأيا غير القصيدة وحققوا نجاحاً كبيراً مثل هاني شاكر وطى الحجار وصحت صالح ومحمد فؤاد وإيهاب توفيق.

طريق مشاركته في الجلات، أو تتحدث عن خطبته ثم تستهوا أو زواجه وملافة.

في الفترة الأخيرة تريد أن إيهاب توفيق تزوج ثم طلق، ثم خطب، ثم عاكس فخاة في الطريق، هل يؤرقك ذلك؟

نعم.. إلى حد كبير، الصحافة التي تسلك هذا الطريق، تركز على إطلاق للشائعات والمناوين الساخرة، وتزج الفنان وتطله وتختلق مشاكل له مع شركات الكاسيت ومع زملائه، وهذا يتقلى جداً.

بعض الفنانين يطلقون الشائعات على أنفسهم، حتى إن أحدهم أشاع أنه مريض بالإيدز؟

لا اعتقد أن عاقلًا يفكر بهذا الشكل، لأن أعمال الفنان تتحدث عنه؟

هل ترد على الشائعات الخاصة بك؟ والله.. أنا أسمع هذه الشائعات مثل الجمهور تماماً، ويخجلت إلا أرد عليها، حتى لا أضاعف انتشارها، إنها مجرد أخبار تافهة وبهيمية.

الجب.. هل يشغل مساحة من تفكيرك؟
نعم.. لابد أن يلخذ مساحة.

أي الفتيات تحب؟

كل فتاة بها شيء جذاب، لكن أفضل الفتاة للمحبة، المثقفة، اللطيفة، التي تدفع حبيبها إلى الأمام، ولذلك قالوا رواء كل عظيم امرأة.

كيف تتعامل مع المعجبين والمعجبات؟
أرد عليهم بنفسى إذا اتصلوا على تليفوني، وأحياناً خطباتهم وأرد عليهم وأبى كل طلباتهم، ممكن أريد يتأخر، لكنه يصل.

كيف تتصرف إزاء حالة حب أرفقتك؟
أنا أفرغ شحنة الحب في الأغاني.

أغلب أغانيك.. تعبر عن حالات هجر مثل ملهمن في الطريق، هيبسبي ودعنى وحتمدى، اختيارات الأغاني هي يرتبط بحالتك المزاجية؟

والى أغان مثلاً: حبيبى بلدى وأكثر من كده إيه، وعدى الليل، وبلى في خطى، أنا ممكن أختار بعض الأغاني التي تنفق والحالة التي أعيشها، لكن هب أن الحالة التي أعيشها شجون، هل افترض على الناس

حائلي ليعيشوا في حزن مستمر؟! ما ذنب الجمهور أنا أحرص على التنوع في البوماتي، حتى يسمعون الحب الذي هجرة حبيبته، والشخص الذي يعيش حياً متأدلاً.

لماذا لا تلحن لنفسك خاصة أنك مطرب أكاديمي؟

أفضل أن أحصل على أفكار من أديهم خبرة في مجال الفن، ثم أضيف إليها بأسلوبى في الأداء، لذلك نجد للحن بعد غنائها، مختلفاً تماماً عن نص قبل.

بعض النجوم وإنتم منهم يتعاملون مع ملحنين غير دارسين، ألا تستطيع بخبرتك والمجستير الذي حصلت عليه في الموسيقى، أن تلحن أغنية واحدة لنفسك؟

سوف تنظر إلى موضوعات أخرى، أنا لحنت لنفسى بالفعل في الموضوعات الدراسية، لحن

لماذا نقفن في

قتل الناجحين؟



كلمات نزار

الحلوة هي التي

أعادت القصيدة

وليس كاتلم

الساھر



الحجار والحلو

وثروت كسالى



وهل كلام نزار فقط هو سبب نجاح

كافك الساهر؟
وصوت كافك وإحساسه ونكاؤه.

السمت مسمى في أن جيل الوسط لم
يسد الفراغ الذي تركه جيل العمالة،
وهذا مهد للثقافة الكبيرة بين الجيل
الأول وجيلكم؟

النظرة إلى جيلنا لم تات من فراغ كما أنها
لم تات بجهود الطرب فقط أنا مثلاً بدأت مع
حميد الشاعري وقلقت معه ثلاث سنوات، ثم
تعاملت في مرحلة أخرى مع محمد ضياء الدين
وصلاح الخرنوبى وطابق مذكور، ثم مع حسين
أبو السعود، وطابق وكاف واحد شتاً، كل
مرحلة لها سماتها حتى وصلت إلى المرحلة التي
أعيشها الآن في أعمال محمدى الليل.. ويعتقد
قصر.. ومطبخ في الطرب.

عندما أطلب منك تقييم زميل،
وباعتبارك دارساً للموسيقى، هل
جيل الوسط كسول وبصيل، وما
تقييمك لأعماله؟

شركات الكاسيت هي التي دفع للملحن
والشعراء والطرب فقط عليه أن يختار وعلى
الشركات أن تفر، ولا مجال للبلبل
لكن المطربين انجسوا للإنجاح

تأليفهم؟

هم بذلك يجهلون للمادة، وإذا قصدت أن تجنى
لئال من وراء الفن سوف تفسد كثيراً، حتى لو
كسبت مؤثراً.

وما تقييمك لأعمال على الحجار وهانى
شاكر ومحمد الحلو ومحمد فزوح؟

هانى شاكر هو أكثرهم مواكبة
للتغيرات لذلك نجد مستمرا وناجحا منذ
٢٠ عاماً أو أكثر.

وبالنسبة لجيل؟

كسالى، لكن كل منهم قادر على
الرد، لماذا الكسل؟

ربما يكون أحدهم أولى اهتمامه الأكبر
بالتمثيل أو الـبينزس وربما يكون أحدهم غير راغب
عما يحدث.

وما وجهة نظرك في أعمالهم؟
لا بد أن شيئاً يتقصوا، لأنها لم تصل إلى الناس،
فالطرب لا يقنى للقصه، ولابد أن أبحت كثيراً في
الكيفية التي أصل بها للناس.

وفي إطار تقييمكم «وبصفتك أكاديمياً هل
نعماني أزمة في الأصوات النصفية؟

ليست أزمة، والموضوع ببساطة أنك تسمع مطربة
متميزة جداً لكنها سرعان ما تختفى وتقتلج بالزجاج

الطرب الوحيد الذي لم يتحدث عنها؟

جميل أن توسع قاعدة انتشارنا، لكن
يجب ألا نباعث ونضحك على الناس، ونقول
صعلنا وسويتنا وروحنا وجينا ونغينا لنشأت
الآلاف خارج مصر، لكننا في الخارج نفنى
للجاليات العربية، أما الأجانب الذين يفنوا
في مصر ونجهز لهم مسرح مركز المؤتمرات
والصدائق الكبرى ويتزاحم الجمهور على
حفلاتهم، هؤلاء هم المليون، الذين سمعناهم
قبل أن يأتوا إلى القاهرة، مارزات قاعدةنا
التي تتحرك منها مقصورة على الأقطار
العربية فقط.

ماذا يتقصنا حتى نصل إلى الغرب،
مثلاً وصلوا إلينا، وهل موسيقاهم
أفضل منا؟

بالخطيط السليم نصل إليهم، لأن موسيقانا
أثري من موسيقاهم، فقط نتقصنا أداة توصيل
جيدة في مصر، نكافئ على قتل الطرب
الناجح، مكس ما يحدث في الخارج، كل طرب
لا بد له من إدارة تدفع به إلى الأمام وتتحكم فيه،
متى يفنى واين ومتى يظهر للجمهور، وكيف
يتردى إزاهم ويسير في الشارع، ومتى يجرى
أحداث مصغرة، أما إدارة الطرب عندنا فهي
تسير بالجهود الذاتية.

وهل حسام ابن عسك تتوفر فيه كل هذه
الأشياء؟

حسام يعمل في حديد شلفنا، ويؤثر مجهوداً
كبيراً لأنه يعمل بغيره، وأرجو أن يترك الناس أن
الطرب لابد أن يكون بعيداً عن أضياف كثيرة، مدير
الأعمال قليل تفكيرها، مثل الانتقادات وغيرها،
الطرب، عليه أن يفنى فقط هكذا يعمل الغرب.

أرى ثلاث جوانب فقط في منزلة؟

هذه الإسطرابة من مهرجان الأغنية العربية الذي
أقيم في أبوظبي منذ عامين، بمناسبة تقديم العلم
العربي، وهذا النوع من إحدى الجولات المصرية،
وهذه الشهادة من مهرجان أقامته مجلة ندية.

ألا ترى أنها قليلة جداً بالمقارنة بجوائز
زمالكه؟

أنا لا أهتم بالمشاركة في المسابقات أو المهرجانات
لأحصل على جوائز، جازتي الحقيقة هي الجمهور.

بمنااسبة العلم العربي، ألا ترى أن
موسيقى هذا العمل قليلة جداً بالمقارنة
بالكلا؟

الموسيقى عبارة عن جملة واحدة، كل طرب
تقدمه بأسلوبه، والعمل بسيط ونجح نجاحاً كبيراً.

إيهاب توفيق .. يشارك في فيلم، إيهاب
توفيق اعتذر عن المشاركة، كيف تفسر ما
يقال؟

أنا مثلك، أسمع هذا الكلام، أريد أن أحفظ
بكتاتي كمطرب، وأرفض استغلالى في أفلام بعيدة
عن إحلامي السينمائية، أبحت عن عمل يناسبنى،
وعين إلى رصدي، أنا أستفيد من تجارب نيلنى
ولن شعرت بأنها أخذت منهم ولم تصف إليهم ■

■ لا أريد أن اتسبح في الأعمال الناجحة

وتربية الأبناء، أما المطربات العرب فاهتمامهن ينصب
على الفن فقط.

إيهاب توفيق الدارس للموسيقى، كيف
يتعامل مع حميد الشاعري المتهم بالجهل
الموسيقي؟

بالعكس، حميد لم يتهم بالجهل، هذا الرجل
ساعين في ظهوره إلى الجمهور بهذا الشكل الذي
نلت به كل الرضاء وكل المعاملة لم يدرسوا.

كيف أصنف حميد الشاعري؟ هل هو ملحن
أم موزع أم منفذ؟

أصنفه كمنفذ، لأن للتوزيع له أصول وقواعد
وسطور تكتب في التونة الموسيقية على اللحن
الأساسي، تسمع اللحن والتوزيع معه عبارة عن حوار
بين الآلات الموسيقية ومن هم أقل خبرة يستغفمون
طريقة التنفيذ.

أنت تعلم هذا وتتعامل مع حميد؟

عندما أقيم عملاً قليلاً يحتاج إلى توزيع كمنجات
أستعين بالموزع يحيى الموجي مع حميد الشاعري،
لأن يحيى مخمض في توزيع التوزيعات، وشغل الـ
«كومبو» الذي يقتصر على توزيع الآلات الكهربائية
مثل الدرام والبيان والأورج، يجيده حميد الشاعري
لأن تنفيذ.

الحديث عن اللعالية كثير جداً، وأنت

هانى شاكر أبرز مطربي الوسط تجديداً وابتكاراً

حميد الشاعري منفذ وليس ملحن أو موزعاً

نقطة حيد

«يا واد يا تقيل!»

أنا ضعيف جداً أمام الزعيم عادل إمام، وإذا حدث ووجدوني ميتاً من الضحك عالقاً في هو الرعيم ولا أحد عيره، يعيش صاحب أحد الريجس، وإن أثاره عن الاحتفاء بالقصري وإسماعيل ياسين، ولأنه أن أحترم عزاد المهندسين وعبد المغم مدبولي، لكن هؤلاء جميعاً يرسمون السمة على وجهي أما الصلحة الذي يحسني «استخسح» وانقلب على أعقاب ههنا لم أعرفه إلا مع متعدد توريد جويب الانساقاً لصحديا الانكشاف «ارمن»

وإن أخلج حين أعترف بأنني كنت أحلم بمصافحة وتقيل عادل إمام ربما بصورة أكثر من حلمي بفرصة عمل في جريدة محترمة، وكنتني لم أترك بلدي للبحث عن فرصة عمل بالقاهرة، بل للبحث عن عادل إمام! ولم يطل بحثي، فسرعان ما قابلته في إحدى مناسبات تجمع الفنانين عام ١٩٨٤، بمجرد رؤيته غاضب قلبي في قلبي، وفيرموني رعدة لم أعرفها من قبل إلا في أول ميدان غرامس مع الليث بتاعتي، أما هو فقد كان متجهماً مقطب الجبين مزموه الشفتين لا يتحدث إلا قليلاً، لم أبه لذلك وانفدعت نحوه مصاحناً صائحاً بأشأ «أزيك يا أستاذ»، المصد له أني شفتك. أنا شفت كل أعمالك، ربنا يخليك ليها، شفتك ميل أكثر من كده» مد يده وهو جالس والقلم فوق الأخرى وقال لي بطريقة أشعرتنى بأنني اقتحمت عزلة» أهلاً، وقيل إن يسبح يده سدار في سحب الابتسامة التي صمغها على وجهي. طبعاً عارفينها، أما أنا فقد تصميوت عرقاً وتعذرت خجلاً ولم يكن يقتضيني سوى أن أقول «ياللا بنا نخرج يا مسعد شارع التروم» مع الاعتذار لعنا صلاح جاهين

هل غيرت موقفني من عادل إمام؟ أبدأ، فالحبيب مغفورة له كل هواته، خاصة إذا كان قنناً مثقل المزاج، فمن يعلم ربما لو قابلته في ظرف آخر كان سيبتدع على يدي ويسمح لي بتقليده في وحنينه، ومن بعد دعوتي عمل مسرحية الواد سيد الشعاع، لم يتوقف جبي لعدي بنام كنا لم يتوقف لساني أن يصر ذلك اللقاء، لكل من أعرفه ومن لا أعرفه، حتى قال لي أحدهم إن عادل إمام يتعامل مع الجميع بهذا الشكل بعد أن أصبح الأول لا مراع

هذه هي مقدمات المحبة عندنا، بلنجم لا بد أن يكون «تقيل أوي»، يتحدث بالفطارة لا يصحك مع كل من هب وبه (مع أنه مثال كوميدى)، والأفضل ألا يظهر كثيراً في التلفزيون حتى يصبح عزيزاً غامضاً صعب المنال، وإذا قرر أن يجرى حواراً صحفياً فلا بد أن يكون مع رئيس تحرير أو رئيس قسم الفن على الأقل، أما جلسات الخاصة فيجب أن تكون مع النخبه من أهل الفكر والسياسة وأصحاب الكلام التي هو من مشاركة «صراع الحضارات العنقى، والانكشاف البؤرى لما بعد الحداثه الليبية في المستوى الثالث للعوالم»، أما إذا قابل النجم أحد الممثلين الصاعدين الموهوبين، والذين يتخذونه مثلاً أعلى، ما بأس من التزيت على الكتف أو الرأس لزوم التشجيع الأوبري الذي يحفظ المسافات بين الكبير والصغير على فكرة أنا لا أتحدث عن عادل إمام وجه خاص، ولكن عن أصول «المحبة» في مصر. لا أتحدث عن عادل إمام ذلك التراكم عبر المشوار

الطويل المصاء بأعمال جميلة خالدة بعدت أسنة، لا أتحدث عن عات مكانه الحقيقي من عوفا وسويدياً قلوساً جراً، لا سعاداً لكسي اسدح عن أساس أخير لم ينجح له إلا عمل واحد فاداً بهم يتفحصون شخصية الزعيم في مرحلته الخاصة دون أن يسألوا عقيم كيف كان لرعيم يتعامل مع من حوله وهو في مثل سيم، ثم يسألوا، «يا صبح» إن أوصة هذه الأيام سر من حيث انتهى الآخرون وهذا صمغ مع كل الأشياء إلا شيئاً واحداً الذي

الأ - محمد هبدي الذي كان ممحاً ممحاً من مرحله «صعدي في الجامعة الأمريكية»، أصبح يتعامل كزعيم فعلى للجيل الجديد، حنفة الاسبات والفشات التي كان يفرق بها أي مكان يحل به تنقلت من الحبس العمومي، على اعتبار أن «القتل صفة» لا راي وضع على وجهه نصارة نظر لزوم الوقار والأسفة، أما صوته المجلجل الذي كان ينطلق من بيتهم في إجابة لتسمعه في شبرا حل محله صوت خفيص واثق ولا السير انتوني هوبكنز في فيلم «صمت العمال»، ولا تندهش إذا علمت به بات يتعاس مع زملائه الحد برعامة وصفة ومصيب احسن لشرير وتصوروا لما أزعج هبدي سمع شرف عبد الله على وعلى أندرس على المصى أقام على اعتبار أنه سيقام من رمار صعدا أيب يموت من الصحت

أما حوب حمد الذي ينظر - ويحرم - نتيجة أوب حنتر به في القلب مفردة، حاب من الآخر عهد الوب الاسكندراني حفيف اطلل محد الصخر مانطافره في الاسكندرية وب - الذي انهقره ليخوض خارار غير لأنه به محمد صبحي حتى سمع له الكثر جدا سعيد صابح بالور الى عام المحبة في مسرحية - لسميع - ثم امهات غمة العروض المسرحية وفدا سمعنا ر حمد دم صبح يصعب سروطا فانه قبل دخول في أي عمل وبه بخار امثيل والمثالات مغمه ويتكد من مواعيد حضورهم وانصرامهم، واد هو الذي كنت مسرحيه، فيما بين وسرقوا، عسده، مع الاعتذار ليسيرو «النياري» واد هو الذي كنت فيم «ولا في الفيه عي فلسطين» مع الاعتذار لسفاره افلمير واد اصبح يتعاس «مديه» مع الممثل التي مع امم محموم الاصححور الذين كان يصحب عنهم «مكاش» مد ربيع سموت صمغ يدرس عليهم الثقل والزسم، لكنه لم سحج في ذلك انه يتعارض مع طبيعة الطبيعة حدا، لحودة حدا، والعشيرة حد حدا

ورف بالكثير علا - وى لذين الذي اصبح شمعن احمر ساكتفي من فور به موق «يا واد يا تقيل» حد حدا

ضربة جزاء

ظهرت في التلفزيون خمس مرات، اهل احمة عاملون كنجم، الفوال والسفال والنجار والميك يمتكي اسهروا ومن عاووزين باحدوا موى فلوس، بصرافة نداد «تقر»

نجمة هوليوود القادمة

سلمى حايك.. من «زقاق المدق» إلى أفاق الشهرة

سلمى حايك.. اللبنانية الأصل.. المكسيكية المولد.. أبوها تاجر معروف في مدينة هيراكروز..

وحتى الثانية والعشرين من عمرها لم تكن معروفة خارج حدود المكسيك وكان

كل ما قدمته هو مسلسل تليفزيوني باسم «تريزا» وعدة

شخصيات هامشية في مسلسل «سندباد».. إلى أن أعطتها

المخرج المكسيكي جورج فونس دور «أنا» (حميدة) في فيلمه

«حارة المعجزات» المأخوذ عن قصة نجيب محفوظ «زقاق

المدق» الذي عرض في مهرجان برلين عام ١٩٩٥، وكان نقطة

الانطلاق.. وشهدت الدورة الأخيرة لمهرجان «كان» تريزا على

القمة يشارك فيلمين أمريكيين لها داخل مسابقة المهرجان

«دوجما» للمخرج كيشين سميتاو، لا أحد يكتب للكوئيل

الذي مثلته عن قصة جارسيا ماركيز صاحب نوبل.

■ كان عبد النور خليل

في مهرجان برلين السينمائي الدولي (١٠

مارس ١٩٩٥) عرفت سلمى حايك في ليلة

توزيع الجوائز. كان أول الفائزين هو

المخرج المكسيكي جورج فونس.. لم يكن

صاحب الجائزة الكبرى ولا جائزة

أحسن مخرج الذي فاز بها منذ سنوات في

برلين.. بل كفائز بشهادة لجنة التحكيم

الفنية تقديراً لجهده الفني في إخراج فيلم «حارة

المعجزات» (زقاق المدق لنجيب محفوظ).. وصعد

إلى المسرح وتخطى بجواره بطولة فيلمه الشاب

سلمى حايك التي مثلت دور «حميدة» الذي مثلته

شادية في الفيلم الذي أخرجه حسن الإمام في

بداية الستينيات.. كان يتخضع من ملابسها وطريقة

تسريحة الشعر الطويل والثوب الأسود الطويل

والبشرة البورنيزية والعيون السوداء للواسعة أنها

من أصل عربي شرقي.. وفقاً يتسلمان الجائزة، ثم

وقفا على منصة الفوز يتسلمان باقة ورد. كانت

سلمى في الفيلم تحمل اسم «أنا» بنت الزقاق الذي

تدور فيه أحداث الفيلم التي نقلها مخرجها من زمن

الاربعينيات في القاهرة إلى زمن التسعينيات في

هرزت مادونا بالضربة

القاضية الفنية!

قامت بدور شادية..

وأنتجت ماركيز وتفرش

شروطها على الجميع!





■ سلمى خلقت شهرتها بصموية

والعشرين، وانتشرت عدة سنوات قبل أن يلتفت إليها أحد، وبدأت في أدوار صغيرة فيما يسمى «سندباد شرق». واليوم قطعت سلمى حايك طريقها لتصبح شيئاً ما في هوليوود، إلى حد أنها استطاعت أن تهزم مادونا ولوراسان جياكومو في منافسة على دور «فريدا» بيثدا كملوه الصورة الصحفية الشهيرة ذات العلاقات المتشابكة حول العالم والفراميات الشاذة والمثبوتة في فيلم من حياتها بعنوان «فريدا» بيثدا تصوريه في سبتمبر ١٩٩٩. إنها لا تجد حرجاً في أن تتيب سؤالاً لصحفي في «كانه» لقد قالت منذ أيام عن الرجل الذي تصبه قائلة: «الطبع لي حبيب.. رجل أبيض على صدره وأرجوه أن يصبني ويطلعني كانت تشير إلى الممثل البريطاني الورد أرتزون الذي الققت به لأول مرة في أثناء تصويرها معه فيلم «الأحب» عام ١٩٩٧. لكنها أيضاً تقول بجد: «لقد انتهيت إلى قرار.. إذ لم تتح لي هوليوود الأنوار التي أريدها، فإذا الآن في وضع يمكنني من خلقها لنفسى.. هذا لأنني أؤمن بنفسي ومعونتي حتى ولو كان جهابذة هوليوود لا يؤمنون بي» ■

السينمائي هذا الأسبوع، وكوكت لنفسها شركة إنتاج سينمائية، أطلقت عليها اسم «فتنانا روزا» (النافذة الوردية) أنتجت فيلماً مأخوذاً عن قصة جابريل جارسيا ماركيز صاحب نوبل «لا أحد يكتب للكارولينا» وهو أحد الأفلام التي كانت تناقش رسماً على جوائز مهرجان «كان» في دورته الأخيرة، وقد حاصرها كل المصورين والصحفيين على شاطئ الكرواسيت في «كان» باعتبار أنها القديلة الجديدة التي تقهرها هوليوود على الساحة العالمية، وكانت رديها غنية مثل قولها: «إنني أخلق وأختار أفلامي حتى يمكنني أن أجد الأدوار قريبة إلى نفسي، فكل هذه الأدوار التي ترونني فيها أشبه بـ «الافتراق».. شخصيات لم تبن جيداً وعلى أن أتدخل لأصنع شيئاً من لا شيء طوال الوقت»

من المؤكد أن سلمى حايك لم تحقق شهرتها في هوليوود إلا بعد معاناة.. إنها ابنة تاجر من أصل لبناني مولودة في مدينة «فيبراسكروز» المكسيكية وألقت لأول مرة على شاشة التلفزيون المكسيكي في مسلسل «تريزا» قبل أن تأخذ طريقها إلى هوليوود عام ١٩٩١ وهي في سن الثانية

الجزء القديم من مدينة في «المكسيك». في تلك الليلة.. لم تكن في حاجة إلى جهد.. بعد حفل الجوائز لكي أقضي ساعة كاملة مع سلمى حايك والمخرج المكسيكي جورج فونس.. خاصة وأنا ألتحق إلى بلد تتيب محفوظ مصر، والفتاة تنتمي إلى أسرة لبنانية هاجرت إلى المكسيك، وجنودها وترانها من العادات والتقاليد عربية وإن ولدت في المكسيك.. كانت سلمى حايك تتحوى في داخلها على طموح كبير.. وكانت عينها صبر حدود المكسيك على هوليوود على أمل أن تصبح نجمة عالمية.. كانت قد استطاعت أن تفتقر نطاق التليفزيون المكسيكي في بعض برامجها ومسلسلاته التي يعلقون عليها تصوير «أوبرا الشورية» لكن لم يتفرض عام واحد حتى جاءت سلمى حايك إلى برلين، مشاركة في المهرجان عام ١٩٩٧ بفيلم أمريكي هذه المرة، هو فيلم المخرج روبرت ريدريجن «من العشق حتى الفجر».. وفيه يقدمها راقصة شبه عارية، في ملهى مكسيكي يرتاده مجسومة من شاربي الدماء.. كانت تلف جسدها وهي ترقص فوق الموائد بغيان شغف، ولا تكاد تنتهي من رقصتها حتى تتحول في الأخرى إلى فاويابر (مصاصة دماء).

كانت تلك هي البداية في هوليوود، لكنها ظلت ممثلة الأنوار صغيرة كذا الدور الذي مثله بجوار عارضة الأزياء الشهيرة سيندي كراوفورد في فيلم «الليلة» وعاشت في هوليوود أياماً صعبة، إلى حد أنها استبدادت ستة آلاف دولار من صديقتها إلزابيث أقيلات، زوجة رود ريجز وممنتجة، لكي تعيش.. على الرغم من أنها قد بدت على الجانب الفني تحقق شهرة طيبة كممثلة مكسيكية واعدة.. لم تكن ترفض أي شيء يجرى أمام الكاميرا، خاصة بعد تلك المشاهد الصاخبة التي قدمها فيها رود ريجز أمام أنتونيوير باترناس في فيلمه «دسباسو».. وتقول: «لمست أجد عيباً في أن أقبل شاباً ثم أنس معه عارية في الفراش.. مادام هذا يجري أمام الكاميرا.. ولجأة تمثلي سلمى حايك عرش هوليوود، أكثر وأشهر المخرجين من أمثال رود ريجز، كانوا يطمحون عن نموذج ساجن الجمال اللاتيني.. اختارها باري سوليفيلد بطلة فيلمه الأخير «الغرب المتوحش» الذي شاركها بطلته رول سميت، وأصبح السؤال: لماذا يسميت مخرجون لأنهم مثل «أفتلوا» أمريكي، ورجال يرتدون السوار، عن ممثلة مكسيكية تلبس دوراً شاذاً جداً في أفلامهم الكوميدي؟ بل تدفع المخرج باري سوليفيلد بأن يصنفها بقوله: إن سلمى هي لوسيل بول الجديدة ويقول زميلها في بطولة «الغرب المتوحش» رول سميت عنها: «هذه الفتاة سوف تصبح شيئاً كبيراً».

لقد اكتت دورها في فيلم المخرج كينيث سميت «دوجا» أمام بن أفليك ومات دامون، وهو واحد من الأفلام التي مثلت هوليوود رسمياً في مهرجان «كان»

شابلين

أحبنا حدث تلك الحالة لدى بيوت الأزياء العالمية خاصة الفرنسية وهي حالة اللعيب الذي يصل إلى درجة الملل. وقد ما حدث هذه الأيام لدى شابلين الذي كان قد تبني فترة من الفترات عشق اللون «الزأقع» وهو اللون «الصراخ» وكان من الطبيعي عندما تجد أيقونة من أيقونات المجتمع ترتدي اللون البرتقالي الجريء تعرف بدون أن نقاب طهر جاكيت التايير أو البدة أنها ترتدي شابلين.

ويـ سلام على الأحمر المنتعش المطلي بهمسات الأسود وإصرار على حط سير اللون الحياة «الفاجرة» والمتفجرة الفظة

ومعدة وبقدرة قادر أصابت شابلين حالة من الكآبة أعقبتها إحساس شابلن لخالي من فقر الإبداع عندما قدم مجموعة «اللاشيء»

و«اللاوجود» و«اللامعقول» ألوانها كلها وأحدة تميل إلى لون العاج الحزين المختلطة بأثيرة الغضبة والطريف أنه وجد اللون وإبداع في القصص مع جعل اللون قطاعا عاما ترتكبه في الفجر والصباح والمساء ولا تحلعيه في السهرة ولكنه خصص القصص، وكأنه قرر جعل المرأة لؤلؤة ولكن بأحجام وأشكال مختلفة ففي السهرة قدم الأثفقاء الدوايبه والبليس للفتى ومعه فستان ميسون وفي الصباح قدم البدة التايير والرجالي وعودة إلى أيام الشارلسون وهالو دوللي

وسمح لامراته الكلاسيكية دائما أن تحاطب على وفارها في قالب التقليدية الملهة لدى بعض النساء، وهي الحب الحادة والحاكت الأكثر استقامة وكلاسيكي الفتحه ولا يرقص شابلن لألوان العاج حتى في سيات الماكياج والإكسسوارات اللؤلؤية

أنافة سيدة أعمال

إذا كانت أنافة رجل الأعمال ضرورية لاستكمال شخصيته العملية وإضفاء رتوش لابد منها على حياته العملية فإن أنافة سيدة الأعمال ضرورة حتمية تبرز بها الحياة العامة والخاصة وهذا ما شعرنا به ونحن نفتح دواب هاجدة ريشي» بواسطة قزمية فريهام مازن» والتي سمعت ماجدة تقول وهي تفتح لنا أسرار أنافتها.

إن على أي سيدة أعمال أن تضع طلبة من «أحمر الشفافة» قبل عطفها للاجتماع لأنه يترك انطباعاً وإثراً جيداً على المجتمع من قوة وأنافة شخصية صاحبها من دوايلها تشعير بأن ماجدة ريشي.. سيدة الأعمال المرموقة متشعبة العلاقات من مصر إلى أبعد الحدود... ترى أن الأنافة تبدأ من الباريسية والإيطالية وحتى اللبانية تتظلها المصرية والخليجية وهي ترى أن مفهوم الأنافة يتلخص في البساطة بمعنى أن المرأة تتقن ما يناسبها ليكتمل المنظر العام.

وتقول إنها لا تجاري الموضة بشكل ضروري وأسطح لكنها حرصت على معرفة الجديد ومن دوايلها عرفنا أنها لا تعجب خصبها لأحضور عروض أزياء في الخارج إلا إذا دعيت لها وذلك لتكون ملة بالعالم والجديد فيه.

وفي أركان الدواب الخاصة جداً نجد أن جيفنشي وبلتزي وتيرى ماجلير وتأثيره مما الأساس وتقول إن مدين البولين قريبان جداً إلى المرأة العربية فالأول يتخصص في عمل «الإبرويات» الاكتاف للتتناسب وشكل جسم المرأة.. أما الثاني فمتخصص في «التكسيه» الذي يبرز أنوية المرأة الشرقية.

وتقول ماجدة إن الموضة الإيطالية والفرنسية قريبة إلى المرأة الشرقية ومن دواب المكياج جيمنا الأحمر والبرتقالي الذي يناسب المرأة الشرقية وابتعدنا عن الروز والفتح الذي يناسب الغربية.

ومن ركن المصنوع الخاص جداً التقينا «جوتشي» الذي يصلح صباغاً ومساءً وفي دواب الصيف استعنت ماجدة بكون فياستيل والزمانى لا شيء إلا أنها موضة بالرغم من عشقها للتركيز.



حقيقة يدها لا تخلو من النظارة الشمسية فهي أهم ما يحمي المرأة من أشعة الشمس التي «تعكر» صفاء البشرة والمكياج لصحله في كل لحظة خاصة للسيدات المهلمات وأيضا لا تحو معطرها المفضل

عدسة: فاروق إبراهيم

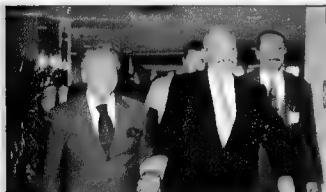


ليل ونهار



■ مصر للطيران والخطوط الثالثة.. وسباق حاد مع الزمن لتجوية الشركة الوطنية من خلال اجتماعات مستمرة كان آخرها اجتماع الاتحاد العربي للنقل الجوي الذي ترأسه مصر، وحضرته السعودية والأردنية والشرق الأوسط والسورية والكويتية واليمنية والإمارات

مثل مصر للطيران د.إسماعيل مندوبه ورئيس قطاع البحوث وتنمية الشؤون التجارية المعروف عنها الحزم والقطع، وفاطمة عباس مدير عام الحجز المركزي ومحمد مرسى عضو إدارة شركة هوى.. تركز مصر للطيران استعداداً للأكاديمية الثالثة على انضمام باقي شركات الطيران العربية للاتحاد.



■ الأمير طلال بن عبد العزيز آل سعود رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية اجتمع في شيراتون الجزيرة ومعه ممثلو ٢٠ دولة عربية لبحث وسائل تطوير التعاون المشترك بين تلك الدول في صالح الطفولة العربية والمستقبل بكل آماله وإحلامه.

■ د. وزير خارجية جورجيا جلس مع مضيفه المصري عمرو موسى لتوقيع عشر اتفاقيات تشكل الإطار القانوني للتعاون بين البلدين.

تحلل توقيع الاتفاقيات فنانا شاي ساخن في الشيراتون



■ حول حمام سباحة شيراتون المنتزة أقامت مدارس الناس، الإلييت، إحلالا السنوي لتفحرج الأطفال ومن سنة أولى إلى سنة ثالثة ورضية وقت «عليه عسكرة إحدى نظرات مدارس الصفوة لتتشرّف بنفسها على مسيرحة «سنديلا»

■ كروايت تحتفل بعيدها القومي في شيراتون الجزيرة حيث أقام سفيرها د. دراجو شتامبيك وسعراء الدول الصديقة بالقاهرة عبدا قوميا مصغرا على ضفاف النيل.



■ بالورد والفل والباسم تم زفاف «المصور الصحفي» بالأفلام معقز عبد الحق على عروسته أماني إسماعيل التي وعدما بتمثال الصور الجميلة في شهر العسل.



■ رجل الأعمال السيد نصير السعيدة حرمه في أناقة تامة واستعداد كامل لانتسامة التصوير. وبأناقة يا... عذسة، طالذات



■ فتح دان الدفاع الجوي أبواب قاعة «باست» على مصراعها لتتسع لفرح ورفحة زفاف بهيج المهندس والمهندس محمد راضي بطليتهم. وعقبال زفاف هندسي قريب.

■ «جوليا صبرا» مرسلنا

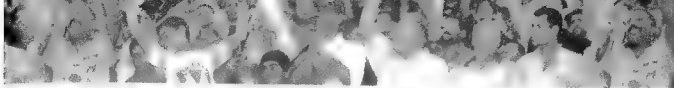
في لبنان ولقطة «يوسف القيسي» مترجمة الأطراف رصدت مهرجان الرقص وإيقاعات موسيقية وأغاني شعبية ونموذجاً للفنون الشعبية في ١٩ دولة عربية اجتمعت في لبنان



■ احتفل الحاسب حازم عبد العاطي الشانلي بزفافه على شويون صلاح والكوشة من التل الأبيض عقبال حياتهما القادمة كلها.. تكون «تل في تل».



■ لم تكف النساء بمبارزة الرجال في تذخّر الشبيبة فبدأن في مبارزتهم في بيعها والإعداد لمهرجانات شعبية لها وقد بدأت هذا المهرجان سيدة عجوز من طنطا وضعت على «الناصية» الخاصة بها كما هاتلاً على كل لون وشكل من الشيفر، رصدت عدسات «مؤسس» هذه المهرجان الشيشاوي الطنطاوي



بعد الأداء الهزيل

والنتائج المتواضعة

وفضية أمل المنتخب

اليد المصرية «للخلف در»!

ولد العلم الذي انتظرتة الجماهير المصرية طويلا، مات في مهله قبل أن يخرج من الطوق، وعادت كرة اليد المصرية معه إلى نقطة الصفر من جديد تبحث عن دفعة البداية، أملا في تحقيق الإنجاز الغائب.

كان قاب قوسين أو أدنى، لكن دقائق عسرا في مباراة دور الثمانية أنشب خلالها الدب الروسي مغالبيه في شبابه المنتخب، هزمها بسبعة أهداف كانت كضيلة بؤاد العلم، كيف حدث هذا، ومن المتسبب فيه ولماذا؟ كل هذه الأسئلة وغيرها نجيب عنها السطور التالية..

■ تحليل - أشرف محمود



قبل 10 يوما من انطلاق كأس العالم..

منتخب اليد المصري فوق نوبة بركان..



دور 3 - بستان
وعندما يرى أن منتخب اليد المصري قد وصل إلى مستوى عالٍ من الأداء، فقد كان هذا هو الحال في بطولة كأس العالم 2005 في ألمانيا. حيث كان المنتخب المصري قد حقق نتائج جيدة في دور المجموعات، مما أتاح له فرصة التقدم إلى دور النصف النهائي. ومع ذلك، فقد فشل المنتخب في تحقيق هذا الهدف، مما أدى إلى خيبة أمله.

في بطولة كأس العالم 2005 في ألمانيا.

■ صوره زينكوغرافيا لما حضرت منه الأهرام العريسي

اللاعبين أمر بالغ الصعوبة. لكن تمثيلية الكونت حسن مصطفى الوهمية لم يكتب لها النجاح، إذ أكد على كفاءة كوستا، وأن إبعاده ليس إقالة، وإنما إبعاد عن الفريق الأول، وسيبقى في مصر وهنا وضعت مشيرات من علامات الاستفهام، وجاء بوكراي ليقود الفريق في بطولة العطاء السبعة، والتي شهدت تراجمًا أندر بقرب الخطر قبل كأس العالم، وما أن اندلعت الحرب في كوسوفا، وتأخرت عودة بوكراي، حتى وجدها حسن مصطفى

ثلاثة أسباب للفشل أهمها حسن مصطفى وكوستا

منذ عودة المنتخب المصري - فريق الاحلام سابقا، الأهرام حاليا - من جنوب إفريقيا يمر أدبال الخيبة والفشل بعد عجزه عن الفوز بالكأس الإفريقية، وهو سادس العالم دورتين متتاليتين، والمؤشرات تصب في خانة التراجع، لكن أحدا لم يكن يتوقع أن يكون التراجع أكثر من البقاء «مسلح سر» في المركز السادس خصوصا أن البطولة العالمية ستقام في مصر وبين جمهورها الذي يصعب اللاعب رقم واحد ضد أي فريق منافس ولم يكن الشد المتضامن يتوقع أن تخفى كلمة «مسلح سر» وتل مطها للخلف دره، كيف يتراجع فريق الاحلام على أرضه ويهبط جمهوره؟

والإجابة سهلة وتختصر تحديدا في أسباب ثلاثة: أولها وأهمها الإدارة التي كانت حتى يوم قريب أهم أسباب تقدم الفريق عالميا، لتصبح الآن أبرز أسباب إخفاقه وتراجعته إلى الخلف. قرارات متضاربة ومتسربة، وديكتاتورية بعدما أصبح حسن مصطفى رئيس الاتحاد هو المنظم والموجه والمرشد والمدرّب والإداري وكل شيء

قرارات الشطب والياتر أسهل عنده من تغيير مدرب أطاح بياكر من لاعب، أبرزهم أحمد رمضان «هتتر»، وأمين صلاح، الأول وأحد من أفضل المدافعين في مصر، والثاني من أفضل حراس المرمى، ووضف خلال المباريات كم كانت الحاجة ماسة لكليها خصوصا الأخير

حسن مصطفى اتخذ جملة قرارات كانت بمثابة المسامير في نضج كرة اليد المصرية عقب العودة من جوهانسبرج. فقد اتقى باللائمة في خسارة اللقب الإفريقي على اللاعبين، وأصدر أمرا به بتجميدهم نفقات المشاركة في البطولة، في قرار هو الأول من نوعه، والغريب أن اللاعبين قالوا سمعا وطاعة، لكن صوته هلا بالمطالبة برحيل كوستا المدرب الأسباني.

وبدلا من الاستماع إلى اللاعبين ومناقشتهم للوصول بالفريق إلى بر الأمان قبل فوات الأوان، ركب الاتحاد رأسه وضرب بمطالب اللاعبين عرض الحائط شهورا، إلى أن فاجأ الدكتور حسن مصطفى الجميع بإبعاد كوستا والمتناذع مع مدرب مصري هو بوكراي، هكذا فجأة قرر رئيس الاتحاد، وأعلن بنفسه في مؤتمر صحفي أن استعرا كوستا في ظل فتر العلاقة بينه وبين

كتاب العرب





ما أعلن رفضه لحسام، وجاءت اللحظة الحاسمة إبان بطولة الأهرام الدولية الرابعة، والتي أهدى عنها اللاعبين، لاثامهما بالخرج من معسكر الفريق بدون إذن مسبق، وكان الخروج جريمة عقوبتها الإعدام ورفع الاتحاد المصري شعار المبادئ، أهم من البطولة، متناسين الشعار القديم «لا صوت يعلو فوق صوت الحركة» ولم يأخذوا العبرة من الإيطالي الشهير بيريتو الذي استدعى باولو روسي من السجن، ليقود إيطاليا للفوز بكأس العالم ٨٢، ويخرج مدافعا للعالم، وهنا يتبادر إلى الأذهن تساؤل بسيط: هل عاقب الاتحاد اللاعبين أم عاقب نفسه، وعاقب مصر بمرماتها من لاعبين كان الفريق في أمس الحاجة إليهما؟ وقد كانت الأهرام الحربية - سبباً في قراءة أحداث المستقبل الغامض لكرة



اليد المصرية من خلال التحقيق الذي أهداه الزميل محمد زكي، وحسب عنوان «منتخب اليد المصري فوق - فورة بركان»

وتشر في العدد رقم ١١٢»

الصادر في ١٥ مايو الماضي، أي

قبل ١٥ يوماً من بدء مونديال اليد،

وتضمنت سطوره «الوقوف لا يطعن،

والحلم الوردي الذي تمشيه الجماهير

المصرية من عشاق منتخب الأبطال - كرة

اليد - في طريقه إلى الإجهاض بفعل

فاعل»

نعم إجهاض الحلم تم بفعل فاعل،

والفاعل معلوم وليس مجهولاً، وهو إلى

جانب اتحاد اللعبة ورئيسه حسن مصطفى،

منك المدرب خافيير كوستا، الذي بدأ سلبيا

بلا شخصية قيادية أو فنية، ووضع أن

فكره التدريبي تجسد عند نقطة اللا انغلاق،

وحيله بات مطلباً جماهيرياً، حتى أن الجماهير من حولها على المستقبل، طالبت

بشخص بعينه، هو جمال شمس، اللقب بـ «جوهري اليد»، لكن الإصناف

يقتضي إلى جانب اتهام الإدارة والحرب بالأنزوى ساحة اللاعبين الذين هبط

مستواهم بصورة مفرغة، فاندرف عوض ليس هو عوض الأيايان ٩٧، وإيسلندا

٩٥، وجوهري نيل، لحد أفضل لاعبي العالم حسب تصنيف الاتحاد الدولي لليد،

لم يقدم ما يشفع له بالبقاء بين الكبار، وجماعة النقيب المستعمل دائماً، فتح

شباكهم على مصرعيها لتلقى أهداف التافهين بسهولة، ولم يكن الفريق المصري

جماعياً أو فريدياً عند سمعته السابقة، وأولاً خالده العوضى وأحمد الطاهر ما

وجدنا نقطة بيضاء في ثوب المنتخب الأسود ■

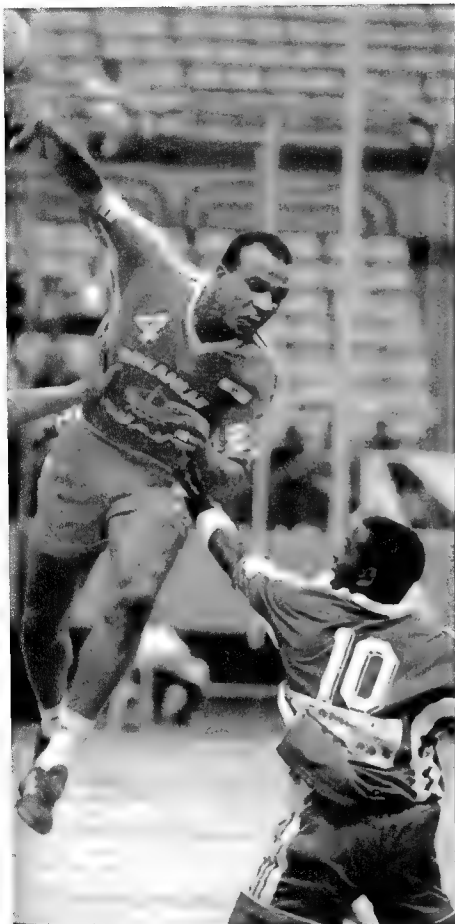


■ العطار نقطة بيضاء في ثوب المنتخب الأسود

فرصة إعادة الوضع إلى ما كان عليه، ولم لا وكوستا ليزال في القاهرة، ورغم أن رئيس الاتحاد أكد أن فوراً ساد العلاقة بين كوستا واللاعبين، إلا أنه أعاده بعد أقل من شهر، ليزداد الوضع سوءاً، ويتأزم الموقف ثانية بين أمين صلاح الحارس الأول وكوستا، حتى إن الأخير طالب بإبعاد اللاعب، وتبعه حسام غريب، الذي طلب الدكتور حسن مصطفى من اللواء حبيب العادلي الإذن له بالتفرغ للمنتخب، ووافق وزير الداخلية، لكن كوستا سرعان

عودة جمال شمس مطلب جماهيرى





اليد المصرية تبحث عن «جوهري»

المنتخب يحتاج إلى طابيب نفسي!

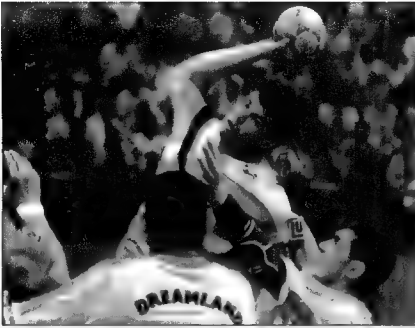
هل كان المنتخب الوطني المصري يعاجزة إلى طابيب
أو أخصائي نفسي بجانب الجهاز الفني والإداري
لتحقيق نتيجة أفضل في بطولة العالم لكرة
اليد؟ وهل العامل النفسي وحده كان السبب
الرئيسي في تراجع الفريق خطوة إلى الوراء
وحصوله على المركز السابع بدلاً من السادس؟
وهل كان التشجيع الجنوبي للجماهير المصرية
ووزنها بأعداد صغيرة نحو صالة استاد القاهرة
لإثارة الفريق عاملاً سلبياً في
التأثير والضغط على اللاعبين؟

■ تحقيق - حمدي الحسيني

أسئلة كثيرة وحائرة حاولنا البحث عن
إجابات شافية لها بعد انتهاء مونديال اليد الذي
احتضنته مصر في الفترة من ١ إلى ١٥ يونيو
الحالي وكانت الآمال العريضة تحمل كل مواطن
مصري وعربي في فوز مصر بإحدى ميداليات
المراكز الثلاثة الأولى خلاله.. لكن.. تبيختر كل
هذه الآمال والأحلام، وهل منتخب الفرانعة في
المركز السابع ليتركب آخر هزيمة في قطار المتأهلين
لأولمبياد سيدني عام ٢٠٠٠.

لم يترك خبير اللعبة منير جرجس استاذ كرة
اليد بكلية التربية الرياضية جامعة حلوان واحد
القدم مدربي اللعبة في مصر والوطن العربي دور
العامل النفسي فيما حدث من تراجع لمنتخب
مصر في المستوى والتأنيج مشيراً إلى أن الفريق

■ اشرف عواض لم يقدم مستواه الطبيعي في البطولة



■ حجرة البروس اعطت باحلام الفراجه
■ جيره البروس اصعب باحدم بفرجه



لم يكن في حاجة إلى طبيب أو أخصائي نفسي
بفتر ما كان في حاجة إلى معاملة نفسية جيدة
من المدير الفني والمستشارين بالاتحاد وكل
الحيثيين بالفريق، وأكد أنه إذا كان اللاعب غير
مقتنع بمرطبه، أو أن العلاقة بين الطرفين ليست
قائمة على الثقة والمحبة، فإن العامل النفسي
سينكون سلبيا في هذه الحالة، وإن تمت تهيفه
اللاعب للفوز في مثل هذه البطولات الكبرى
بالشكل المطلوب.

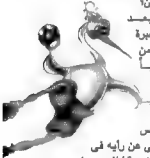
لكن منير جرجس قال إن هناك عوامل أخرى
غير مرتبطة ولا يعرفها سوى اللاعبين وجهازهم
الفني فقط أدت إلى حدوث فجوات بين أعضاء
الفريق، ولذلك كان معظم اللاعبين غير موفقين
وأيضا في حالتهم الطبيعية، وأضاف: إن الدليل
على أهمية حدوث انسجام بين اللاعبين وجهازهم
الفني وتأثير ذلك إيجابياً على نتائج الفريق هو ما
يفعله محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب كرة
القدم المصري الوطني مع لاعبيه حيث يجهد
التعامل معهم بطرق نفسية رائدة تجعلهم يفلزون
على مستويات أوروبية وإقليمية حالياً في مقر
دارها مثلما حدث مع بلجيكا في بلجيكا.

واندهش الضيفر الدولي مما وردده البعض بأن
الصور الجامهيري الضخم جاء بنتيجة عكسية
مع لاعبيه مصر وكان سبباً في الضغط عليهم
وتوترهم وقال: إنه ليس من المنطقي أن تحصل
مصر المركز السادس في بطولتي العالم باليابان
وإسبانيا وفي أوليمبياد أتلانتا ٩٦ وتكون قارب
قوسين أو أدنى من الوصول للمربع الذهبي في
طروف عصيب وبعيداً عن أرض الوطن ثم تتراجع
بين جماهيرها التي تحرك الصخر، ثم إن لاعبيها
حصلوا على خبرة كبيرة جداً من الاحتكاك
الدولي المكثف وتعرضوا لضغوط جماهيرية رهيبه
من قبل ولم يتأثروا سلبياً بها - فهل نسميت أن
معظم أعضاء هذا الفريق هم أنفسهم الذين فازوا

يكأس العالم للشباب مع جمال شمس الحرب
الوطني عام ١٩٩٢ ووسط جماهير متحمسة
شجعته في القاهرة بجنون؟
فمن يصدق أنه يعد
حصولهم على كل هذه الخبرة
وتعرضهم لضغوط رهيبه من
كل نوع يتأثرون سلبياً
بجماهيرهم الوثية؟
وعندما سلنا

الدكتور مجدى رفاعي
استشاري طب النفس
الرياضي بقصر العيني عن رأيه في
أهمية العامل النفسي بالنسبة للاعبين في
مثل هذه البطولات الكبرى، قال: لیتنا نتعلم مما
يفعله الأوروبيون فهم يهتمون بالنواحي النفسية
للاعبين، ربما أكثر من اهتمامهم بالنواحي الفنية
والبدنية، وهناك أخصائي نفسي يلزم كل فريق
ويسعى إلى حل مشاكل اللاعبين الاجتماعية
خارج الملعب، وأية مشكلة بين اللاعبين وجهازهم
الفني أو بين بعضهم البعض، وفي رأيي أن
لاعبي اليد كانوا بحاجة ماسة إلى طبيب أو
أخصائي نفسي لكي يساعد على مواجهة
عوامل الشد العصبي الزائد والتوتر والضغط
الجماهيری.

أما جمال شمس مدرب منتخب الشباب
السابق، والذي أسعد كل المصريين عندما فاز
بكأس العالم عام ٩٢ للشباب، فإنه أكد على
أهمية دور العامل النفسي لدى اللاعبين، لكنه قال
إن المدرب الذكي الكفء، يمكن أن يقوم بدوره في
وضع الخطط وكل ما يتعلق بالنواحي الفنية،
إضافة إلى القيام بدور الأخصائي النفسي
للاعبين، بما يكون لديه من خبرة في التعامل
معهم وخبرته من علم النفس يكتسبها من دراسته
الأكاديمية ودورات التي يحصل عليها. ■



بعد التّجربة

■ مصطفى إبراهيم - القاهرة

ولما صار ود الناس خبا
جزيت على ابتسام وابتسام
وصرت أشك فيمن أصطفاه
لطمس أنه بعض الأنام
تائل هذين البيتين هو المتنبي
وليس أبا العتاهية كما ذكرت

■ س. ط. - المنامة

حاولي أن تنهلي قبل أن تسلمي قلبك
لأي إنسان، وأعط نفسك الوقت الكافي
لاختبار مشاعرك.

■ سالم فوز - الرياض

لم تصلنا رسالة بشأن هذا الموضوع،
رجاء معاودة مراسلتنا.

■ معدود الفتاني - بورسعيد

مصر
لاتعطى الفرصة لأهل زوجتك أن
يتدخلوا في حل مشاكلكم، والأفضل أن
تحلوا مشاكلكم بأنفسكم.

■ هناء مكيور - تونس

من رسالتك طبق الأصل: إذا أردت أن
تكسب قلب المرأة، فاملئها إعجابا
بنفسها، وما فاض على الكاس فهو لك

■ المحرر

لننشر رسالتكم في هذا الباب
بريدياً: القاهرة، شارع الجلاء، مؤسسة

الأرقام -
الأهرام العربي
فاكس: ٧٧٨٦٧٦

من ذهب إلى مزبلة التاريخ؟!

في الحوار الذي أجراه سيد محمود حسن مع الدكتورة ابتهاج ورس الدكتور نصر حامد أبو زيد والمنشور في مجلته الموقرة بتاريخ أول مايو ١٩٩٩.. سؤال وجواب يحتاجان إلى وقفة موضوعية مأنة.. يسأل المحرر الدكتورة سؤالاً مفرضاً.. وأقول مفرضاً لأنه لا يحتمل سوى إجابة واحدة تؤيد وجهة نظره للتحايز.. كيف تفسرين التراجع الإعلامي لأسهم الأشخاص الذين واجهوا مشروع الدكتور نصر أبو زيد وكفروهم أمام المحاكم وأمام الناس إلى مثلار المساجدة وسؤالى إلى الأخ المحاور هو أى أسهم إعلامية تلك التي كانت مرتقبة ثم تراجعت؟

هل يقصد أسهم الدكتور عبد الصبور شاهين أم أسهم الشيخ يوسف البدرى أم أسهم الهيئة الموقرة لحكمة الاستئناف أم أسهم نيابة النقض أم الهيئة الموقرة لحكمة النقض؟ أقول للأخ المحرر أى أسهم إعلامية كانت مرتقبة لواحد من هؤلاء الأساتذة والمستشارين ثم تراجعت في الوقت الذي انحاز فيه الإعلام الرسمي والمؤسسات التشريعية والتفزيونية بكل ما تملك من قوة للدفاع عن أبى زيد.. حتى استناعات بغيروتها وسطوتها تغيير القانون وتوطيعة والتحايل لوقف التنقيذ بسلوب شك كثيرا في مصداقية مبدأ الفصل بين السلطات.. أما الدكتورة ابتهاج ورس فقد أجابت بما هو متوقع وبما يريد الأخ المحرر الكريم.

فقد ضحكت قبل أن تجيب ثم قالت ما بقى في التاريخ اسم طه حسين ومحمد نور وكيل النيابة الذي حفظ التحقيق في قضية لكن من يتذكر الذين اعترضوا على الكتاب وأبلغوا النيابة إنهم الآن في مزبلة التاريخ.. أقول للدكتور ابتهاج ولكل المتطهقين بك الفكرة.. إن التاريخ البشرى كله يكذب تلك المغولة والدليل على ذلك أن الناس ستنزل ذكر إبليس لعين وأبا لهب وأبا جهل ومسيمة الكذاب وسجاح وابن سلول، وعشرات الآلاف من الشريرين والمنصرمين في شتى الأديان إلى يوم القيامة.. بينما يجهلون أسماء العديد من الأنبياء والمصلحين والفكرين على مدار التاريخ البشرى، والتاريخ مثلا قد خلد أسماء العديد من الرافضات بينما لا يكاد يذكر أحد

اسم مفترق الكمبيوتر أو الطائرة الشبح وهكذا؟

ثم إن طه حسين الذي لم يفرج عنه من سرائى النيابة إلا بعدما أقر بعدم توافر القصد الجنائى في كتابه الذي شك فيه في الحقائق القرآنية حول قصص الأنبياء.. تراجع عن كتابه هذا.. وهو ما لم يستطع إثباته.. نصر أبو زيد الذي حصل بدوره على وقف تنفيذ وليست للبراءة.. أما الذين عارضوا طه حسين ورفضتهم.. د. ابتهاج بأنهم في مزبلة التاريخ.. فكان على رأسهم الزعيم خالد الذكر سعد زغلول.. ثم المفكر العظيم مصطفى صانق الرافعى وشيخ الإسلام محمد الفخر حسن والشيخ العلامة محمد الفخر وغيرهم من العلماء الذين سجل التاريخ العلمى لمحترم كتابتهم.. فأى من هؤلاء يا دكتورة قد ذهب إلى مزبلة التاريخ؟

■ محمد شعبان الموجي

لأننى متورط فى عينيك..

أو اجعلينى

لسمه روج

على شفطيك

حبيبى هكذا تورطت فى عينيك..

وهكذا كذبت.. فهل تسامحين؟

لقد كذبت

حين قلت

دروب المشاق

لا تمر بكليك

ولقد كذبت

حين وعدت

ألا أسرق ثائيتك

مكياج عينيك

فاستيقينى

■ محمد أبو صريح

جامعة القاهرة، كلية اقتصاد وعلوم سياسية

زمن «الناتو».. وباراك!

الأستاذ الفاضل/ إسامة سمرايا

شدني غلاف «الأهرام العربي» العدد ١١١ بموضوع «رغم أن البعض يصلي من أجل العمل» وبحثني اتسائل: ما الفارق بين العمل والليكد..؟ فبعد أن أبليت فلسطين بطامع اليهودية العالمية، أصبح واضحاً أن الأرض العربية كلها مهددة في ظل الحلم الصهيوني يربط يهودي من النيل للفرات، واليهود قد يختلفون على كل شيء ما عدا اللاداء الشهيرة: «لا للدولة الفلسطينية ولا للنفس العربية» وهكذا أصبح السلام معيب للمثالي سواء في حالة بيجن أو شامير أو أريين ونحن عربياً لا نجد لفة القراءة.. لماذا؟ لأن «قراءة العرب للأوراق فقط» أما قراءة الواقع فمفسد للواقع والتساهيل.. وتبايعات الأقدار!

والكل يسعى لبابرة المشروع اليهودي، والأمم المتحدة ومجلس الأمن جاهزان لعرض تكرارية ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٧٥.. لكن من ينفذ؟ والفيتي الأمريكي جاهز، وكلن العالم.. في زمن الناتو والعودة والأمركة - يمايش زمن قراقوش. ما الفرق بين سلام الشجعان الذي يصفه يوماً عربات و سلام أوسلو مروراً باتفاق رأى بسلام نيتانياهو و سلام باراك.. الفرق يا عرب مثلاً نرى في مصارعة الليران.. ثور هائج ويهيج أكثر عند الطويح له بمنديل أحمر وشاشة حمراء وفي هيمنان الثور تصيح إصابات المصارع قاتلة، وهكذا يفلها الليكد والعمل.. فلا فرق مادامت «اللامات» واحدة

■ يعني السيد القوار

سمر

أرقام المشير أبو غزالة

منذ أن قرأت بضمن المقالة الأولى للمشير «أبو غزالة» في سلسلة «إفريقيا» إلى أين؟ (العدد ١٠٧) ولاحظت أن التقديرات والأرقام الكثيرة الواردة، والتي تمثل السلسلة الفكرية للمقالة، لا تلحق بها أية مراجع تشير إلى مصادرها.

فترجو تدارك هذا في المقالات اللاحقة حتى يستطيع القارئ، أن يقرر مدى «موثوقيتها» ويحدد درجة الجدية التي يأخذ بها المصحح بالتالي.

■ **بروفيسور عادل مصطفى أحمد**

كلية الهندسة، جامعة الخرطوم

حالياً بجامعة البعث الأوردنية

صدق وبساطة

أود أن أثير لكم عن إعجابي الشديد بمجلة «الأهرام العربي» وكذلك إعجاب زملائي ممن أعطيتهم المجلة أو ارشدتهم إليها حيث إنها تدعوني للفخر والأعزاز وتهتم في بعض المقام الذي يعينني في الفرة الباردة وأود أن انتبه الفرصة لأطلب منكم العمل على نشر هذه المجلة الرائعة على شبكة الإنترنت بما يحقق لها المزيد من الانتشار ويساعدنا على ملاحقتها أينما كنا.

ولا يخوتني أن أعبر عن تأثري الشديد بموضوع «من الذي قتل البهرشيني» ولكنت علاء البربري بما يحتويه من صدق وبساطة وتصوير جفني أعيش مسألة هذا الإنسان تفاعل معها وأنتني أن أستطيع مساعدته أمثاله من الذين وجدوا أنفسهم على هامش هذه الحياة والذين يطلعون إلى المساعدة ويستحقونها

■ **د. محمد محمد لطفي**

الكويت الشمالية

الفصل الرابع

الصمت مولفة الحوار الوحيدة التي يمكن أن تستغنيها عندما نتحدث عن أحوال المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها.

الصمت ملاذ للهاربين من المواجهة.. سباج يختبئ به خلف الجيدة.. وراه لا يتسبح به إلا شيطان آخرس

والحق كلمة.. لا ينطق بها إلا من تلقوا نار حلالها، وإننا حائلنا صياغتها، تجف الأحبار وتبكي الأقلام فتدرف دمة تروى الأوراق، فينبت على سطحها عظم من يثل مذهة بذكرنا بما آلت إليه حالنا.

فالالة الإسلامية قد اعتلت وجهها مظاهر الشيعية المذمومة وهي في عز صهيابا.. ومزقتها الحُرقة والأهواء.. وتآزعتها الأيدي، ولم يعد أبتناهما قادين على الحفاظ عليها، فتناثرت أشلائها في كل مكان، فهناك أسرها على أمدالها.. فلم تعد نسمع إلا صرخات الأوصى

وكاء الجولان وكشمير وجنوب لبنان وسالت دموع نساء المسلمين المختصات في كوسوفا لتسخط لنفسهن نهراً من الأسى والألم في قلب

الامة الإسلامية.. ويؤس كل هذه الفخوم وهذا الواقع الأليم لجسد من بين أبناء الأمة ثلاثاً فصلاً اسما لأنفسهم وبخبرتهم وإسلامهم

الأول: فئة من الأغنياء.. لا يهتمون في الأمر شيء سوى إضمار أموالهم في البنوك الأوروبية خشية عوامل التزوير التي قد تطار إلى انقراضهم

السياسية بما يؤثر سلباً على ما كثرنا من أموال، ويجسد كل ضام على شواطئ أرقى المصايف الأوروبية، يتلبسون بشفق بيوت

الموضة العالمية.. فلا تسلمهم عن أمهم العربية! والفصيل الثاني: مجموعة من الفقراء،

ثالثاً على واقعهم واستقرتهم أفعال الأغنياء فراحوا يخربون ويحرقون ويخرج من بيوتهم الإرهابين والصوص والمفتشين الذين ملأوا الأرض ضباباً.

أما الفصل الثالث فهو من المتعلمين والمتقنين الذين رزقوا الجدل ويكثرون العمل

واسخروا الأمة في حوارات عقيدة حول أشياء لا تقدم وإن تؤخر.. فهاهنا كلمة الحق وسط زخم الحياة، وتبليت المعاني لتصبح أكثر كسوة عليا،

وبذلك ساهلوا.. بغير وعي.. أعدامهم على أنبل من أمهم.

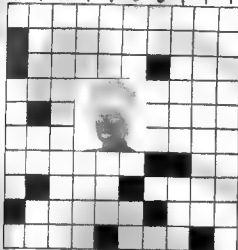
والأمل الآن في فهميل رابع يفسر كل المفاهيم ويهيم كل الأصنام التي تسبح بصحتها ليل نهار ليكون الأمر كله بيد الله.

ووقتاً لن نضل وإن نشقى.

■ **هشام الصافوري**

الواحة

١٠٩ ٨٧٦٥٤٣٢١



١
٢
٣
٤
٥
٦
٧
٨
٩
١٠

رأسى

القي

- ١ - صاحبة الصورة
- ٢ - ملك الرسوم المنحرفة
- ٣ - رفاهية «مكوسة» - بلد في المغرب
- ٤ - من سور القرآن الكريم - خوف
- ٥ - أكبل
- ٦ - مجموعة من الأفراد تعيش لانسان
- ٧ - قلنا وعد - الفيتيان «مكوسة»
- ٨ - صاحب - شتمه
- ٩ - يجيب - رئاسة «مكوسة»
- ١٠ - عاتب - توضح

ثورة علمية في علاج امراض القلب

توصل جراح القلب الفرنسي ماجيخ بقسم القلب بمستشفى بوسيكو في باريس إلى أحدث الأساليب العلمية والتكنولوجية المستخدمة حالياً في علاج ضعف عضلة القلب التي أصبحت بدلاً لعمليات زراعة قلب والذي يرفضه جسم الإنسان في بعض الحالات وما تحمله من مضار رفض الجسم له وتعتمد الأساليب التكنولوجية الحديثة على حقن عضلة القلب بحلاليا تعيد بناء سوخج عضلة القلب المصابة والتي تكون غير قادرة على الانقباض وبالتالي تقوم بضخ كمية قليلة من الدم وتؤخذ هذه الحلاليا من قلب المريض نفسه وبذلك يتعاضد عملية رفض الجسم لها ويتم عملية الحقن في المناطق المصابة وما حولها ويتميز بالقدرة على الانقباض والتمدد

وهناك أسلوب آخر للعلاج باستخدام اشعة الليزر الذي يقوم بعمل ثقب في القلب لعلاج الأوعية الدموية الخاصة بالشريان الدجى وهو أسلوب عن توصيل الأكسجين إلى عضلة القلب والذي يؤدي إسماده إلى الإصابة بالدحة الصدرية وتعتمد هذه الوسيلة على تحويل القلب إلى مضخة يعمل من ٣٠ إلى ٥٠ ثقباً تسمح للدم بالمرور وبعد ذلك تجري عملية مضخات مما يساعد الأوعية الدموية على استعادة نشاطها وتدفق الدم إليها

وقد أثبتت الدراسات الأمريكية الفعالية أن ٧٨٪ من الأشخاص الذين عولجوا بهذه الطريقة أصبحوا معافين تماماً من إسماد الشريان المتأخر نهائياً خلال عام واحد فقط وتحتاج هذه العملية إلى دقة وحذر شديدين من قبل جراح القلب وهي مازالت في طور التجربة ولم يصدق عليها بعد وزير لصحة الفرنسي لتطبيقها واستعمالها على نطاق واسع.

ضع في المربعات

الفارغة الأرقام

الضرورية حتى تحصل

على النتائج المطلوبة

افقياً ورأسياً واستكمال

العلامات الرياضية:

٩	=	-	X	
	+		X	+
٣	=	X	٣	÷
	÷		X	-
٢	=	÷	-	
=		=	=	=
١٣	=	٢	٤	٦

س١. من الأقوال الشهيرة «أنا قد اختلف معك في كل كلمة تقولها ولكنني أذاع عن الموت عن حقل في أن تقولها.

من الأدب والفيلسوف صاحب هذا القول؟

١. رينيه ديكارت ب. فولتير ج. قيس بن ساعدة الإيادي

س٢. ما المدة التي يستطيع أن يتحملها التماسخ بدون طعام على الإطلاق؟

١. ٤٥٠ يوماً بدون حركة ب. سنة ونصف السنة بدون

حركة ج. سنتان بدون حركة

س٣. أين يوجد المقر الرئيسي لمنظمة اليونيسكو؟

١. لاهاي ب. باريس ج. نيويورك

الحلول العدد القادم

٢٢ اعداد - يوسف الغرابلي





برج الحظ

س كثيراً ما نطالعنا الصحف والمجلات عن حرك اليوم لادم وجواء على السواء، هل ادم برج الجوزاء مثل جواء هذا البرج أم هناك اختلاف رغم أنهم من برج واحد ولماذا؟

ح ادم برج الجوزاء مولد يحكمه كوكب عطارد وهو اقرب الكواكب إلى الشمس وهو برج هوائي، له شخصية متغيرة ذات طرقات مختلفة للحياة، سريع التكلم والتفكير، منفت على السرعة، غير صبور مع من يتحدث معهم، حياته لا تستقر في مكان واحد، ويعد القدرة على رصف ما يراه مدته، إذا تمحل في مناقشة تنسم بالنكاه، فسوف ينتصر بسهولة لأنه محاور بارع

● جواء برج الحواء مرحة، نشع البهجة والسعادة في أي مكان توجد فيه، داسة الحب عن شخص مثالي من بين كل البشر لتتمتع معه بالسعادة، هي أم مثالية، حوى على اطفالها، تصادقهم وتسانئ معهم في امورهم للشخصية وراثياً تجد لهم الحل المناسب.

● الاختلاف شغل بين ادم وجواء برج الجوزاء، كما ذكرنا. من المشاهير في كل المجالات (السياسية والعلمية والإبداعية والرياضية والفنية) هم بطبيعة الحال ولدوا في الاثنى عشر برجاً، من مشاهير مواليد هذا البرج الذي ينتمون اليه: ج. مشاهير برج الجوزاء - جون كينيدي، مارلين مونرو، جان بول سارتر، تيتو، هنري كيسنجر، هانس حمامة، محمود عبدالعزیز، محمود ياسين، سيد مكاوي، نورا، شادية، الوسيطار أحمد فؤاد حسن س هل هناك اختلاف بين برج الجوزاء سنة ١٩٤٠ وسنة ١٩٦٠ وسنة ١٩٨٠، وما سبب هذا الاختلاف؟

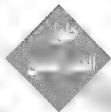
ج. الاختلاف بين السنين والأيام بعضها عن بعض وتغير ملاحح الشخصيات والفرق بينهما هو لأن مواقع النجوم يختلف من ساعة لأخرى ومن يوم لثاني ومن شهر لشهر ومن سنة لسنة.

س الحب، العمل، الصحة، المال، السفر، الأصدقاء، السعادة، الزواج. ماذا يقول لادم وجواء برج الجوزاء لهذه المعاني مع العلم بان هناك مقولة شهيرة تقول: "كتب المتجنون ولو صدقوا؟"

ح. التحميم هو مسألة حساسية بين التراكيب بعضها من البعض معروفة بين أرباب هذا العلم ولها إجابة ثابتة طرهم، وأما التعرف غير من يتعامل مع الشياطين، كما قال الحق سبحانه وتعالى في سورة الشعراء: الآية ٢٦١ "هل أنبتكم على من تنزل الشياطين، تنزل على كل اقلال يلقم يقون السمع واكرهم كاذبون"، صدق لله العظيم.

وأما من جهة الحب والأصدقاء والعمل فعطارد صاحب هذا البرج ولها دور كبير في نجاح اولادها أما السفر والسعادة والمال والأرواح فهو بيد الرحمن ولا يشترك فيه أحد، والله اعلم

بقلمه الفلكي - حسين أبو زيد



كلمات متقاطعة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

سؤال وجواب

- ١- بكة
- ٢- ماري
- ٣- عبد الله بن المقفع

قيمة الاشتراك

الاسم:

العنوان:

تليفون:

ترسل قيمة الاشتراكات على العنوان التالي
مبنى الأهرام - ش. الجلاء - القاهرة جمهورية مصر العربية
إدارة الاشتراكات

أسعار الاشتراكات

□ داخل مصر لمدة عام ١٠٠ جنيهاً لمدة ٦ شهور ٥٠ جنيهاً لمدة ٣ شهور ٢٠ جنيهاً □ دول عربية والاتحاد البريدي العربي
□ باخل مصر لمدة عام ١٠٠ دولاراً لمدة ٦ شهور ٥٠ دولاراً لمدة ٣ شهور ٢٠ دولاراً □ دول اوروبية والبريدية لمدة عام ١٠٠ دولاراً لمدة ٦
شهور ٥٠ دولاراً لمدة ٣ شهور ٢٠ دولاراً □ امريكا وكندا لمدة عام ١٠٠ دولاراً لمدة ٦ شهور ٥٠ دولاراً لمدة ٣ شهور
٢٠ دولاراً □ باقي دول العالم لمدة عام ١٠٠ دولاراً لمدة ٦ شهور ٥٠ دولاراً لمدة ٣ شهور ٢٠ دولاراً

أرقام متقاطعة

٦	=	٣	÷	٢	×	٩
٨	+	+	+	+	+	-
٣	=	٥	÷	٤	+	٦
-	-	-	÷	-	-	×
٢	=	٤	-	٢	×	٣
=	=	=	=	=	=	=
١٠	=	٤	+	٣	-	٩

تحت سنايك الحاسوب!

تعدادنا وخطط التنمية ومدخولاتنا ومصروفاتنا وتدخل في تعليم أبنائنا ورسم مناهجهم الدراسية.. حتى أنفصلنا الأمنية الداخلية والخارجية دخلتها الحواسيب كما دخلت أجهزة إعلامنا وصحفنا. وأصبح الحاسوب هو ولي الأمر وصاحب الكلمة.

وتأما كما حدث مع الخلافة العثمانية في أواخر عهدها قبيل الانقلاب الأتاتوركى واستيلاء «الاتحاد والترقي» على الحكم أيام كانت أوروبا تطلق على الخلافة العثمانية لقب خلافة الرجل المريض... تأما تحول الحاسوب إلى الرجل المريض إلى يتحكم في حياتنا وتحكمه الأمراض والفيروسات بدءاً من فيروس أمجد الباكستاني وانتهاء إلى تشرنوبيل ٢٦ من كل شهر ويعلم الله ماذا أيضاً.

وكما شاخت النجمة دوللي المستنسخة، سيشيخ الحاسوب لا في المستقبل القريب ويقلدنا نستطيع من رؤية حتى الآن.. ولكنه سيشيخ يوماً ما عندما يخرج علينا الغرب الأبيض بنظام ينسخ الحواسيب ليقدّم عنه البديل.

وغريب أمر هذه الدنيا دنيانا التي تدخلها الحاسبات، بينما لم تدخل بعض أراضيها المياه النقية أو الكهرباء أو وسائل الاتصال الحديثة. وفيما يقدم الحاسوب كل ما يمكن أن نفكر فيه من شؤون حياتنا لا يزال فينا الأمي الذي لا يقرأ ولا يكتب لكنه يركب السيارة ويرى برامج الدش ويحترف النقد الرياضي كاحسن المعلمين الرياضيين! تناقضات غريبة أفرزها هجوم الحضارة على أمم كانت تفرق عيونها بعد نوم طويل فوجدت نفسها فجأة في قلب خضم م تلاطم على الأمواج فإما الغرق... وإما النجاة!

وكان التاريخ يعيد نفسه ولكن بشكل جديد يناسب العصر.. تختلف الصور والمشاهد وتختلف الأماكن وتتغير الأشخاص لكن التاريخ هو نفسه التاريخ.. والحوادث هي الحوادث..

ذات يوم حزين من أيام شتاء عام ١٥١٦ سقط سلطان مصر المملوكى قنصوه الغورى بسنوات عمره الذي تجاوز الثمانين تحت سنايك خيل السلطان العثماني سليم شاه الملقب بالسلطان سليم الأول.. وانسحبت شمس ذلك اليوم الدامي على ما مر به من الحوادث المؤلمة ما بين خيانة خايربك رجل قنصوه الأول وذراعه اليمنى «وموالسته» مع سلطان الترك ضد سيده الغورى وما بين شجاعة نفر من جنود مصر المخلصين إلى جوار مولاهم حتى تحققت الهزيمة وانفتح العريق من مرج دابق إلى أرض المحروسة.. واختفى جثمان قنصوه الغورى في أوصال ميدان المعركة حتى لم يعثر له على أثر ولم يعرف له قبر.

يعيد التاريخ نفسه ولكن بصورة عصرية جذابة وبراقة رغم كل ما فيها من خطر قتل الإبداع وإحراق أرض الخيال..

ها نحن نسقط الآن تحت سنايك حاسوب لا يرحم.. تأماً كما لم يرحم سليم شاه شيخوخة الغورى سلطان مصر..

وأصبحنا فوجئنا الحاسبات تتحكم في حياتنا. فهي تصب لنا رواتبنا وتم تقبض وتم تدفع ثمننا لأى شيء.. وهي تحسب



■ سامي فريد

Mena Business Plaza

Mena Business Plaza



ضمان المناخ الإداري المثالي

بعبارة عن المجمعات: تشييدها واستثمارها

هكذا تختار كبرى المؤسسات العالمية مقرها ...

الآن .. لأول مرة منطقة متكاملة إدارية فقط روعي فيها جميع الشروط والمواصفات العالمية لتكون المقر للعالم كبرى المؤسسات ،

- الموقع بالمنطقة السياحية بمدينة ٦ أكتوبر
- قاعات اجتماعات على أعلى مستوى
- المبانى كلها إدارية فقط
- توفير جميع وسائل الراحة والترفيه (جراج خاص - مكيف مركزى - مطعم - جيم - جيم - جيم)
- الآن لادامى لإضاءة الوقت والجهد لأننا أضدنا المكان المثالى لك ولعملائك لضمان تعاملات والتفاقيات اليومية مثمرة وإيجابية فى مناخ عمل نموذجى يحقق أعلى النتائج.



ميناء للاستثمار السياحي والعقارى

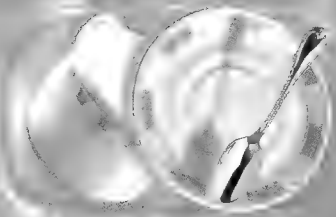
Mena for Touristic & Estate Investment

التمويل : ١٠٠٪ تمويلاً إيجابياً
E mail : mena@menafirstate.com



All Under One Roof

تسخير عاصي الدرب نحو القرن الجديد



أواني خدمة جديدة



مقاعد جديدة أكثر راحة



فني جديد



حدث الطائرات لأجواء القرن ٢١



خطوط الكويت الجوية
KUTAM 997

بالرغم من إبتلاكنا لواحد من "حدث أساطيل الطيران في العالم فهناك عزم دائم على الاستمرار في التجديد والتطوير في الحركة الجوية لسفارتنا تستحق منا بذل قصارى الجهد للتغيير الأحدث والأفضل دائماً، لذلك عند سفرك معنا، لن نجد فقط أحدث طائرة على الإطلاق، بل أيضاً مقاعد متطورة تواكب القرن الحادي والعشرين. هذا فضلاً عن وسائل الترفيه والتسلية وقسمات رجال الأعمال

هندي يتحدى الزعيم

في عز الصيف

دلالة نياح

مجلة صيفية نصف سنوية

الجزيرة

هنا القاهرة

٧٠٠٠ سجين، ٧ آلاف إضراب ولاء

الزعماء في السجن

من الحملة الفرنسية

إلى «قهوة الكلاب»

شورت طوي... ثوبت كبد

قصة ثلاث - عدد ١٧ - الصيف - يوليو ١٩٩٠ - ١٠ يوليو ١٩٩١





الوجه الآخر

■ عدسة : عماد عبد الهادي



■ عدسة : عماد عبد الهادي



والضكة جنان

الدنيا حرة.. جدا

أين ستذهب هذا الصيف.. الدنيا حرة جدا، واكيد تعبت من الامتحانات والعمل والوجوه المقروضة عليك.. لذلك أنت مدعو لقضاء إجازتك هنا في مصر، أم الدنيا، وأختها وحبيبتها، كما هي حبيبتك.

ولأن الدنيا حرة ولا أحد يحب الحر، أصدرنا لك هذا الحق المجاني والذي ستجده بين يديك مرتين في الشهر. ولأنك لا يمكن أن تدخل مصر دون المرور على قلبها الذي يسكنك وتسكنه، كانت بدايتنا من «القاهرة» أم المدائن والقرى والقمر الجميل، هنا المحطة الأولى، والابتسامة الأولى، والحب الأول. ومن هنا سنقلع بك مرتين في الشهر.. في كل عدد رحلة إلى مدن مصر العامرة من البحر الأحمر وشمال سيناء وجنوبها، إلى مرسى معلوح والساحل الشمالي.. وطبعاً ستجدنا في الإسكندرية الفاتنة والإسماعيلية وبورسعيد. الدنيا حرة.. لكن لا نترزع ستجدنا معك، نقدم لك أروع قصص الحب وحكايات من قلب المدن الباردة في عز الحر، واعتراقات نجوم الفن والرياضة والثقافة عن أسرارهم الصيفية. ونتمنى أن تكون أحد سعاداء الحظ الذين سيفوزون في كل عدد بدعوة مدة أسبوع إلى إحدى مدن مصر الجميلة، أو بإحدى جوائزنا الأخرى المتنوعة. «الدنيا حرة» لكن معنا، وفي مصر، سيصبح الحر برداً وسلاماً.

«الأهرام العربي»



القاهرة مدينة الألف وجه



تجسده الف وجوه لا تعد إلا امرأة جميلة تصطبغ
كل واحدة منهم في طريق وتكشف كل جملة
منهم لك سراً من أسرار المدينة
وجهه بعلامه شجرة الدر يطال المسر
الأسود المصفر يجذبات ذهبية وعقود مكتوب
على حياتها أسماء الله الحسنى، ولين باب
أشقوق تلحظ بك أومني باباً التصور
استلمت أن تفتح باب القلب لبيم بك في
أشوارع المسبحة تستغل في تامل بالأشوار
الضخمة وبليات تتفر من خلف شدا يمتد
الأرابيسك جميلات يعطف من عبوة الفراء
ورجال الحى
تصعد بك الملكة المنصور حتى باب روية
وتعطر بالنسك والعنبر عندما يقترب بوابة
السوى، فمن هذا الملق صلاح الدين ليتسنى
ويتشده قلب الأسد يكس شوكه الفراء، وهنا
تسخت الأبراج جود فربما الشين أريدوا أن
يجتولها فكشفوا تفاصيل جسد مدينتهم
الجميلة تسير الملكة بشارع المعز لدين الله
كسبة القاهرة وشريان دماء البشر الملهدين
الذين لا يزال الشارع الجميل قادراً على
استوائهم حتى وهم يتخطون الـ ٦٦ مليون
خسمة بسة ملايين هم وأعضائها من الأجداد.
يمتد الشارع الطويل يحتوى الملكة وإنائها
وضيائها الأحياء بطول ١٥٠٠ متر من التذيق
لين بوابتي المدينة (بوابة الفتوح وباب
المنولى).

تجسده الف وجوه، علاء الدين

هنا تستقبلكم بالكواب الشاي

بالنعناع والبوابات تعطر

الزائرين بالعنبر!

وهنا عروس النيل

ترقص في مركب شراعى

فى أم المداخن والقرى:

٢٧٨٢ مسجدًا و ١٨٢ كنيسة

و ٢٦٦ مستشفى

٥٥٥ كلية جامعية و ٢ ألف

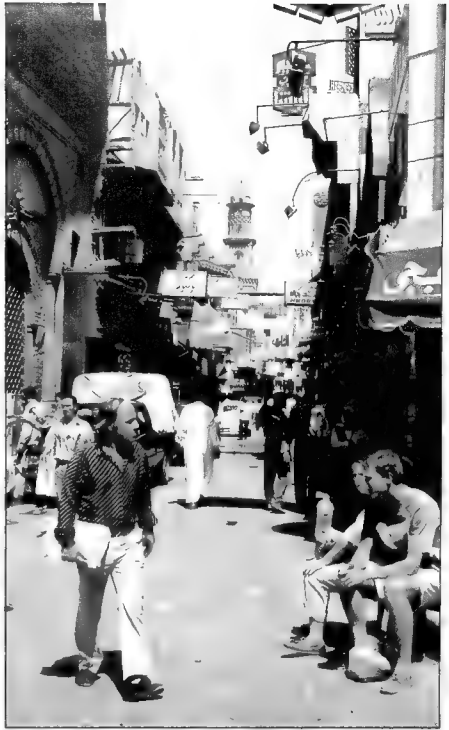
أتوبيس و ٧٠٠ ألف سيارة خاصة

و ٥٠ ألف سيارة سرفيس ونقل

و ٢٠٠ ألف تاكسى و ٤٢٠ ألف

بانع متجول





■ في الحارات القديمة ويجوار الحوانيت .. عشاق مصر يتوافدون مع مشرق كل يوم

هنا جاء الرأس الشريف من كربلاء وربما لا يتذكر أحد الشهيد أشرف الشهداء، هنا تقف كل الملكات حاسرات الرؤوس من كل تيجان الملك .. اقرأ الفاتحة واخضع نطورك وهمل ركعتين في المشهد الحسيني وأنصت لو استطعت يوماً في الضجر لصوت الشيخ أحمد فرجات بدعائه الجميل المنطق من داخل المسجد ملفوفاً برياح البركة، «اللهم إهدنا فيمن هديت وتوانا فيمن توابت وثقتا وأصرغ عنا شر ما قضيت، إنك تقضي بالحق ولا يقضي عليك»

لختيار في حضور الملكة ستسير في شارع جوهري القائد حيث للمتقن ساحة حبيب المصريين وأقرب الأولياء لتقريبهم مولانا الحسين، أو المشهد الحسيني لكن الوصول ليس سهلاً بأي حال، فالملكة تسير والضيف بصحبته والحياة عمل والعمل هنا رزق واكل عيش، كما تقول نحن المصريين، شالقصوات إلى الموائد العاصرة لا يوقضها انتفاع مسوك الملكة لا تتزعج تلك طريقتهم للرزق للحلال.

تفخر الملكة المتحصرة بفن الأبناء فتشير إلى كل الحوانيت بفتح أبواب الفن الإسلامي لكل المحبين، تخرج الملكة أثوابها الشرقية بطابع مصري وتقدم الشاي على أوان من الفخاس المطروق يتأمل تعشق الفن، وعلى المقاسي يرانصة الضعاع تدور أكراب الشاي مذاق فيها سكر الحب وعبارات الترحيب وأحمرار مصري لا يعرف اللين على شرب كوب شاي ترحاباً بالأبناء والغرباء مفتوح الطريق أد لا ريب فيه ويطبق أن تختار ولا

عبيد الله تهتز الملك طرأ على أنغام عود شرقي
بأنامل عم فارس يذكريات سيدة الفناء أم كلثوم وكل
ده كان له.. لا شقت عينيه.. بشعة جنيهات ريق
حلال لعزف جميل فنان ككل الفنان مهوشي الشعر
غربي المظهر لا يعرفون للفن رمتا يسيرين معه في
القافلة يعرفون الحانهم بلا توقف فتطرب الملكات كل
الملكات يعشقن الفن ويلقن لأصحابه جنيهات الذهب
أو الورق ينتظرها عم فارس وأهلياً ليعسيفها
لجنيهات راتبه من إدارة الكورياء التي يعمل بها
صباحاً.. لا تندمض فالملكة ملكة منذ عصر الأيوبيين
وحتى نهاية للعالم أو نهاية سور مسجد الشيخ
العدوي حيث باتعة الليمون ملتفة بسواد الوفاق
الذي تعشقه نساء مصر منذ عرف أن نصف الجمال
وقار وأن لجمل النساء وأكثرهن عشاقاً وأحباهن
الأنهار.. وهنا في رحاب ظهر النساء تتوارى للملك
لتفسح مساحات العشق لاسرارة أخرى لاسرارة
مختلفة.. تحمل كل القاب حملت بها امرأة يوماً أنها
الطاهرة أم هانم.. أم العواجز.. حبيبة الفقراء وملاذ
الباحثات عن ابن الصلابة ومصاحبة الشموع
«النفادة» للطاهرة وهاء لنذر تحقق بإرادة الله وبركة
صاحبة المقام.

لنسة الشحبان لا تزيى مؤمنا ولا رهاهيا هم
يؤمنون بهذا وكفى.. والملكة لا تفرح أبناها من لدغات
ثعابين الجحور أو لندبة هذا الأمان حتى من السم.
هنا جاءت الأم فرزمة بابنها الذي لنسة الشحبان
وأسقطت به عند مقام سيدى على ابن أبى طالب
تصوه الشفاء لظفة الكبد أو الرحيل لرحاب الجنة.
وجاء الشفاء يحمله رجل يتبع الشيخ الرهاى فنذرت
الأم جامماً مهيباً ليقاتل جامع السلطان حسن وفى
مواجهته وتحول المقام البسيط للجامع للمهيب.. حيث
تؤخذ العهود عهود الصدق فى الإيمان والإيمان
بصدق أن المؤمنين الرافعين لا يؤمنون بسم الشحبان
والموت لا يمنع شيء فهو بيد الله.. وتلقى الملكة
المتحصرة بلان الله تحية الرحيل لتستقبل ضيوفاً
آخرين.

عروس النيل

لكن القاهرة تسلمك لوجه آخر امرأة أخرى تخرج
من قاع النيل مصلة بكل خصوبة نساء الأرض.. هنا
وجه عروس النيل هدية الأنهار لأبيهم الشحبيب زهرة
مصرية قديمها أحياء النيل لحبيبتهم هندية.. فرمسي
الصحبيب وأختاته النفوسة ففاض بكل الزمان
الصعيدة



■ هنا يقف سعد زغلول فى شموع كشاهد من قلب صفحات تاريخ الوطنية

هنا با أهل البيت خليط من البكاء والفرحة
وزغزوة ترجوها كل عروس تعلم بعقد قران مباركة
فى رحاب سيدنا الصديق.
على مقهى «الفيشاوى» أو «بلى الزم» أو
مقهى «الحسين» لا فرق بين ملك ومملوك كلنا

تتلاها دمعتان على خد الملكة تكشفهما ثريات
السقف المبهرة.. ليست للملكة وحدها التي تكي هنا،
الكل يكيون قريبا يملونه روحمة يريجونها من الطاهر
ابن الطاهرة بنت الطاهر صلى الله عليه وسلم.





القاهرة .. وجه آخر

القاهرة مدينة تشق التفاصيل الصغيرة والكليات السهلة التي تحوى قصص الشجعان والنساء الجميلات والأجداد المجمع لهم بالرحمة دوماً لكن رغم كل هذه البساطة فللقاهرة وجه آخر. رسم آخر لا يعرف سوى لغة الأرقام للدهشة كالمنية تماماً والتي يمكن أن نقرأها لتقدم لنا كثيراً من التفسير لكثير من التناقضات

■ تخضع القاهرة نهارة ١٦ مليون نسمة يملأون كل ما تدب فيه الحياة من أماكن ويخفض أرقام إلى ١٧ مليون نسمة بحلول الظلام وإذا فهم المدينة السابعة عشرة في العالم من حيث تعداد السكان

■ هذا الزحام البشري الصاخب يصل إلى العاصمة الصابرة بربع تلاميذ مصر ونصف طلبة الجامعات مورعين على ٥٥ كلية جامعية يضمهم في نهاهم وعيونهم ثلاثة آلاف أتوبيس و ٧٠٠ ألف سيارة خاصة و ٥٠ ألف سيارة سرفيس ومكثها سيارات نقل و ٢٠٠ ألف تاكسي و ٤٢٠ ألف بائع متجول يتراحم الملايين الستة عشر في كل مكان . بينما يجلس ثلاثة أرباع أطباء مصر في عياداتهم الخاصة والوحدات الصحية والمستشفيات التي تصل إلى ٣٦٦ تضم ٢٠١٧٥ سريراً بعدد سرير لكل ٣٢٧ نسمة وفي العاصمة ٧٤ مركزاً لرعاية الأمومة والطفولة و ٥٦ سيارة إسعاف.

■ وتمتد القاهرة لصبوها ٩٢ فندقاً ما بين فنادق الخمسة نجوم وفنادق شارع محمد طلي بإجمالي ٢٣٣٩٧ سريراً وهي المحافظة الثانية بعد البحر الأحمر في عدد الغرف السياحية ويقدم الخبز الساخن للعاصمة سكاناً وضيوفاً .. ١٧٢٤ مخبزاً بلدياً، ٥٢٢ مخبزاً أجنبية وتوفر السلع ٥٩٧ جمعية استهلاكية، ٣٦٨ مجمعا استهلاكية

■ ولم يلب مدينة الألف مئذنة الذي تجعلها القاهرة مناسبة الآن بعد أن وصل عدد المساجد بها إلى ٧٨٨٢ مسجداً منها ٩٦٦ مسجداً تابع لوزارة الأوقاف، بينما يصل عدد الكتائس بها إلى ١٨٢ كنيسة

■ ولأماكن التسلية حساباتها أيضا فالقاهرة بها ٢٤ بيت ثقافة ولا يوجد إحصاء دقيق لعدد السينما والمسارح حتى الآن لأنها أصبحت بالفعل مسرحاً كبيراً والقاهرة التي هي مصر عند عامة الشعب تضم كل الوزارات والهيئات وهي حوالي ٦٠٨ كيلو مترات مربعة من الأرض بواقع ٦٠٠ من المساحة الكلية لمصر ومقسمة إدارياً لأربع مناطق تضم ٣٢ حياً و ٣٦ قسماً و ٣٥٠ شياخة وتحوى أكثر من ٨٠٢٤ منشأة صناعية

■ أما المشهد فهو أن العاصمة تأتي في المرتبة السادسة بالنسبة لتصليب الفرد، من الأسرة ما تستضيف والثالثة في عدد الأطباء بالنسبة لعدد السكان والثامنة عشرة في دور العبادة وهي القاهرة حوالي ١٤١٧٣٦٠ خطاً تليفونيا وأكثر من ٦٦٢٨ كيلو متراً من الطرق المرصوفة ■

تخاضعها عيون البنات للتلذذات للعنايف العاشق القادم بعد دقائق، يتعلمان بين وقت وآخر من بائعي الترمس وخيوط الغزل، فائلاً بلا حبيب لا راحة له!

عروس النيل لا تكتفى بشاهدة عشاق الشاطيء فمركب الأشربة البيضاء تنتظر راكبيها وعروس النيل تعرف أن الرق أن ينتظر وأن أبناء النيل ينتظرون الخير القادم معها . لحظات غالية يسمر أرخص من الفصال في خمسة جنيتها من السباحة بلا بلل على سطح مركب «عروس النيل»، و«أم الخير»، و«شرارة» طيبة القلب، جميعاً، هي عروس «القصص»، لا تعترض على أصوات الشباب العالية، وقصصهم

خضرة لا تخرج من التعري للمشاق ووروه من فل لمشاق راحة الحياة، عشاق القاهرة يجلسون في هذه كلماتهم همس بضمكاتهم مرسومة وملونة باتساع ورقة الورود البلدي الحمراء، بصمة خند العذاري المنتظرات في قلق مشغون بالخيال للفارس القادم من تحت الأرض حيث متدور الأنفاق أو من فوقها حيث عشرات الباصات ملوثة بمئات العشاق المتعجيز الوصول، تصاعد أصوات نقات قلوبهم سيمفونية الإنعاز وزخرات تتمازج ملأاً من إشارة المرور، عزف كمان منفرد، تلو موسيقى الشرق واللغة على صوت أوركسترا القاهرة السيمفوني هناك في دار الأوبرا الجليلة في وقار بجوار النيل

تأيلاً.. وهل يستحق جمال آخر غير جمال النيل رقصات للمجد أو المركب، حتى لو قيد الأبناء النهر، حتى لو نصبوا عليه السمود، ليجدوا من فيضان الضفد الطافي أحياناً، في جبروت، فالنهر لا يغضب ويهدئ من ثورته ليقيم نصباً تذكاريًا من حدائق شاسعة الخضرة تهفو إليها القلوب لقضاء يوم في القطار، حيث حدائق الرضا النيل للجميع، والعروس لا تخرج بعريسها على أحد للفقراء، حق الحب والورق والماء، وللأغنياء حق الفرجة واختلاف التسمات الخاصة، وهم في فنادقهم الغالية على ضفاف النيل، أو في مطاعم تحمل كلمات ميريونيلية تخطب بها له النهر وعشق عروس النيل

لعمور الأجداد الفراغة لسبعة آلاف عام من عمق التاريخ، هنا أرض التاريخ ووجه آخر يهاور وجهه القاهرة - الجيزة، حيث تفضل الملكة الجميلة أن تستقبل ضيوفها لتقدم لهم التاريخ مندوحة على الصخر، ينطق بما كان هنا قبل بضعة آلاف من السنين، تصل إلى أكثر من أربعة آلاف عام ومانتين منذ وضع أول حجر في تاريخ مدينة التاريخ عام ٣٢٠٠ قبل الميلاد، وقت أن كانت تسمى دابن جرج، أو مدينة «الجدار الأبيض»، أو منفك كما عرفها القادمون من شبه الجزيرة العربية، تذكر نفرتيتي الجميلة بصنع بالغ مئات الوجوه العابرة بين الجنوب والشمال، بين نلتا النيل الناعمة، وصعيد مصر الساخن، لا أحد يذكر الآن الوجه، لكن الجميع يعرفون أن للأحجار ملامح وصوتا ومذاقا ورائحة، ليست أحجار أهرامات الجيزة إحدى عجائب الدنيا، وأجل تخليد إوت ليس كل موت، إنه موت الملك، فموت الملك مختلف، فهو موت خالد يخلد الأهرامات، ونطق رغم صمته، تنصت الملكة لعرف لمن الموت، تستعصى في هدوء بطون تخليد الجسد سر أسرار الأجداد، تقرا نقوش لقاء القلب مع ملائكة الحساب، هنا يوزن القلب بقدر ما فيه يكون المستقر، هنا القلب منبع الخير أو الشر، والخلود للقلوب الخيرة، والأهرامات احتواء الخلود ما بقي منها وما تهدم، وعلى مساحات شاسعة منذ منف القديمة، حلم وأمن الأجداد يخلد الأهرامات الثلاثة، والهرم المدرج، ومركبات الشمس معابد الآلهة القديمة، دلت وجود الإله الواحد، هنا متحف مفتوح للمضمار والأبيد، وأوجه نفرتيتي الساحر وكل وجوه السحرات.

شقة وسط البلد

شقارة برئاسة الورد الباندي، وأرستقراطية بعق زهرة الزنابق، ورقة بركة زهرة القرنفل، التي لا تخرج راحتها إلا أن اقتراب وجه فتاة مصرية تحمل كتبها تهول إلى الطرف الآخر من كورني الجامع، سابق فسات الساعسة المتسارعة، أو تحاول اللحاق بأول تاكسي يتوقف والأدباب لمي شبرا، يشبه تماما مع اختلاف التفاصيل وجه فتاة نادية المعادي أو موظفة الاستعلامات في فندق نيلي، هو وجه فتاة مصرية، وكلي شقارة تدور في سرعة وخفة تلف ميدان التحرير، يأتي شيرت والجبين، فتدور خلفها كل السيارات، بدءا من سوبل عام ٦٠ السياراة



■ في خان الخليلي الهدية واجبة لكي تخرج على مصر

الأسود تترامس من منبت الرأس تتوازي في اتساق مدمش تخفي الضوء المنبعث من قمر مكتمل طول الشهر على الجبهة وجه نفرتيتي، يخطف لرجلة الصبراء من يتطلع هناك، حيث تسقط الشمس لتفتحي كسوفاً يرمي خلف مقبرة الجد جوف، وجه كليوباترا الساحرة الجميلة ناعمة الأدباب نابتة العمور، وجه آخر للقاهرة تصعب الروح هناك

لكنها كل نساء النيل لا تخون، تحنو وتمتوي، لكن يظل الحبيب الدائم النيل.

نفرتيتي - الجميلة

كحل العين يمد من منبت أول شعرة رمشي حتى آخر شعرة رأس بجوار ركن الأذن، خيوط الذهب





■ مدينة الألف مئذنة والف وجه للصياة يبتسم كل صبياح

حرب يعنى سنوتوش قول من «فلانة»، وحذاء شيله من «محل» ٢٢، أو فنانان قهوة، تحتسيه واقفا في «البن البرازيلي»، بينما يستقبل مساء شارع ٢٦ بوابه كل البسطاء، وموظفى الدولة بترحاب تخفيضات لا تتوقف طوال العام، حتى يبدا التساؤل المنطقي، ومتى يأتي موسم اللا تخفيضات ولا يجيبك أحد، فالأفكارزيون طوال العام والبشراء حق للجميع، حتى البسطاء جدا هناك بالجوار في العتبة «عتبة الباحثين

رائحة الورد، و شفايرة القطط، وعمارات تركها لنا باثي القاهرة الحديثة الخديو إسماعيل، تفاصيل معمارية تنافس لجمال ما تضم شوارع فينيسيا أو روما، ولم لا فقد استقدم عاشق الفن الأوروبي أروع المهندسين والفنانين الأجانب ليبصموا لوحة القاهرة الحديثة قاهرة نهاية القرن للتاسع عشر، والتي أصبحت الآن سوقا مفتوحة لكل السلي، وأصبح شارع طلعت

١١٠٠، وحتى سيارة العيون المرسيدس، هي وجه القاهرة كوكبتهيل من القديم والحديث، شعور تنطلق متماوجة مع نسيمات ليالي الصيف الجميلة، وشعور أخرى فضلت ارتداء الإيشاراب حيث الحشمة بأقصى درجات الجمال، لا يهم الوجه وأحد والخضرة نفسها دلال فطري تولد به كل فتيات النيل، تستقبلك بملابس الرياضة في النادي، فنواصي القاهرة ترحب بضميرها باشتراكات رمزية ليوم وأحد، تجوب بك شوارع «وسط البلد» حيث متعة الفنى مع

أنت في المتحف

مجموعة متميزة من المتاحف تحتضنها مدينة القاهرة ويزورها للزيارة ومنها

■ **للمتحف المصري** بميدان التحرير في وسط القاهرة ويضم للتحف الذي يعتبر أكبر متاحف مصر آثاراً فرعوية نادرة أهمها مجموعة توت عنخ آمون

■ **متحف قصر الأمير محمد علي** توفيق بالمقيل وصاحبه هو الأمير محمد علي ابن الخديو توفيق وابن عم الملك فاروق. القصر شيد عام ١٩٠١ ويضم عدة أبنية تضم اثلاث راقعة كما يوجد به سراي الاستقبال ذات الصالون المزين بالناج الملكي وهو واحد من أفضل الصالونات المتبقية من آثار العائلة الملكية

■ **متحف جابر أندرسون** بيت النوبيه في الجهة الشرقية لجامع أحمد بن طولون بحي السيدة زينب وهو عمار قص مرتلين متجاورين بنى الأول عام ٩٧٤ هجرية والثاني عام ١٠٤٠ هجرية. ويضم المتحف مجموعة نادرة من التحف الإسلامية وبعض الآثار الإنجليزى من القرنين ١٨، ١٧ ميلادية

■ **متحف قصر الجوهرة** داخل قلعة صلاح الدين بالقلعة وشيد القصر عام ١٨٧٤م ليكون مقراً للحكم والاستشارات الرسمية ويضم مجموعة من القاعات بآلاتها الفاخر وقاعة عرض للمتحف هناك أيضاً متحف الشرطة القومي وهو موجود كذلك داخل قلعة صلاح الدين ويضم كل ما يتعلق بالشرطة عبر العصور المختلفة

■ **قصر محمد علي** بحي شبرا والذي شيد محمد علي باشا عام ١٨٢١ وسط حدائق شبرا الفناء وبها وتبقى منها مبانٍ جوق المسقية، قصر الحلاوة ويختر القصر بالعديد من المفاخر الطبيعية ومجموعة صور زينية لأفراد أسرة محمد علي



■ في الميادين المسيجة .. ولدت القبوله لحظات سكوت استعداد الليل المساح

خلف من كل شيء، وهي القاهرة مدينة كل الوجوه وكل اللغات لا تنطق سوى بكلمة واحدة: «أهلاً بك معنا وبنا» ■

الفخامة. تجلم أن تسكنها يوماً فقط، تجلم أو تلك أن تسكنها ولا خيار آخر إلا أن تفرح أن مدينة آلاف المئات وعشرات الأحياء الطيبة تتنافس من أمريكا في غناها وفخامتها، حتى وإن في بعض الأحياء هناك على النيل، لا يهم في الحياة

عن قميص بعشرة جنيهات أو بلوزة دانتيلاً بعشرين جنيهاً. فثانة قاهرة نهاية القرن تعرف أيضاً كيف تبهرك وتبهرك كل الزائرين وأبناء البلد بعمارات صاخبة



الدنيا حر

شورت طويل..

شورت قصير

شورت طويل.. شورت قصير.. هيل هوب هيل.. بلة بقميص وبدون قميص.. لا يهم فالدينا حر بحر جداً كمان.. واستعداداً للمصيف أخرج مصمموا الأزياء فى العالم آخر إبداعاتهم وقرروا فرض تقزيم الملابس الأنيقة وغير الأنيقة.. والطريف إن عروض الأزياء التى تمت فيها عمليات التقزيم لم يمترض عليها أحد.. بل بالمعنى كلما كان الطول قصيراً وكانت الأكتاف «مفيش» كان التصفيق أكثر حدة وإلى الأمام يا حر.

وفى أحد عروض الأزياء الصيفية رأينا البنطلون الجينز يخرج من الدولاب ويتم تقصيره ليصبح شورتاً ساخناً.. فالجينز الطويل غير مستحب فى الحر.

وفى نفس العرض تم الاعتراف باللون الأصفر والليمونى يا أعز من عيونى مع لمسة سواد لا ضرر منها.

وخذى بالك من «اللقاب» العالى دورين هيل هوب هيل وملابس الرياضة خفيفة بيضاء عارية من أعلى.. طويلة من أسفل..

«ديناريان»





شينون لبناني أصيل

أرسل إلينا
«**جودت سبيرا**» من لبنان آخر
أخبار اتحاد نقابات مزيئي
الشعر في كل من لبنان وفرنسا
ومهرجان مشترك في فندق
ريجنس في جبل لبنان . شارك فيه
عدد كبير من مصففي الشعر وقدم كل
مهم تسريحة شعر صيفية مختلفة
عن الأخرى وأظهروا من خلالها
قدرتهم على الإبداع في تزيين شعر
الجماليات . وقد شاهدت عدسات
«يوسف القيسي» هذا المهرجان
ماقتلته منه هذا الشينون
اللبناني الأصيل.





خلك وردى

يمارض ويظلون هذا
الصيف اتجاه اللون البنى
العام.. ويعلن وجود اللون
الأحمر والمغنيق والوردى
على الجفون، وبالطبع على
الشفود.. حتى تصبحى
من خلال وجهة نظر
الجميع توتة.. توتة صيفية
يدون أن تفرغ الحدوتة.

أشياء صيفية

كرسى البحر من الحرير والساتان
ومرتبة صيفية يدون مقعد لزيم الراحة
وأوراق صيفية ويلوك نوت.. فرشاة أسنان
تارة وديوس للشعر في نفس الوقت.
مجموعة ألوان أحمر الشفاه بكل ألوان
الوقت إلا الأحمر لزيم الصيف وهنود ألوانه.
أصابع للعطر.. أصابع صيفية تيات
طوال الليل في زجاجة العطر.
قباب الهنا.. هو شيشب البحر هذا
العام ومعه البوت.
نظارة الهنا البنية.. نظارة الصيف ممنوع
الأسود هذا العام.
وحقيبة البلاج وبدلته من نفس اللون
والوان الماكياج.. فالحياتة هذا الصيف بنية.
لولبية.



أظافرك لبيتي



حتى يتلازم
لون الأظافر مع
لون بشرتك
القماوى أو
السمراء.. فلا بد
أن تتقنى وضع
النبيتى على
أظافرك القصيرة
والتي لابد أن
تكون نبيتى
وقصيرة في
الصيف فقط.





من الحملة الفرنسية إلى «قهوة الكلاب»

تاريخ القاهرة على جدران المقاهي

القاهرة مدينة بنت لحظة خاصة كانتها نبت أسطورة لا زمن لها، وعاشق هذه المدينة يشعر بأنه الوحيد الذي يملك سرها، وأحياناً يتخيل أنه عاشقها الوحيد، ولهذا النوع من العشاق تلبو المقاهي أفضل الأماكن التي يمكن خلالها ممارسة الوجد بالكل حيث الزحام هو قرين المودة والكلام دليل على دفء التواصل وفي حر الصيف لا يميل عن الخروج إلى الشارع وفي الشارع لا يميل عن المقهى. هكذا يعرف الناس المقاهي.. لكنها هي الحقيقة هي التاريخ الحي للعاصمة المصرية، بمشقيها وفنائها، أيام الانفصال وذكريات الانكسار، الانتعاش والرواج، سجل الطوائف واليهودين إنها باختصار دفن أحوال ندخل بين دفتيه في هذا الموضوع.

■ تحقيق: سيد محمود حسن

ارتبطت بالحركة الأدبية والفكرية في مصر والعالم العربي وأشهر هذه المقاهي مقهى «ريش» الذي يرجع تاريخه إلى عام ١٩١٤، وعلى هذا المقهى غنت أم كلثوم على أنغام بيانولا قديمة كان يعزف عليها موسيقى عيون اسمه «ميشو» في العشرينيات لكن المقهى اكتسب شهرة كبيرة في الستينيات حيث ارتبط بظهور بعض المطبوعات الثقافية مثل «جالييرى ٦٨» كتب الشاعر نجيب سرور كتاباً كاملاً عن المقهى بعنوان «بروتوكولات حكماء ريش».

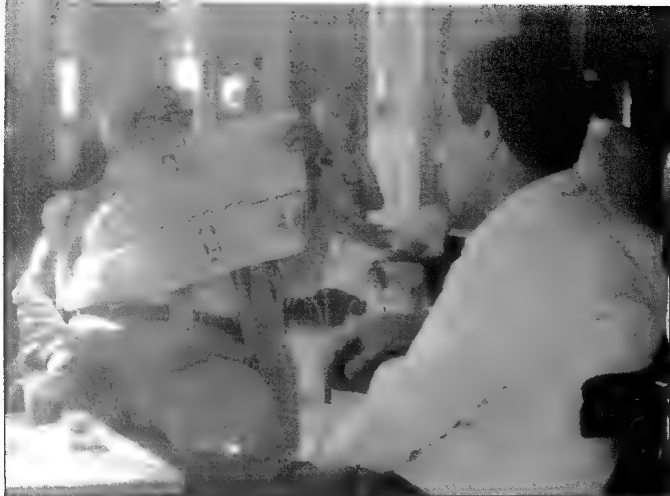
ولم ينج مثقلو ريش من سخرية أحمد فؤاد نجم وصوت الشيخ إمام الذي غنى «يمشي المشفق على مقهى ريش» وهي أغنية كانت تسخر من أسلوب المثقفين في الكلام، لكن المقهى ارتبط بحدث جليل آخر هو توليد انتفاضة الطلاب عام ١٩٧٧ والتي اختلف ميدان التحرير وبعد ستة وأحدة خرج من على المقهى البيان الغاضب للأيادى المصروف باسم ميهان

لا يوجد مرجع تاريخي يحدد على وجه البقعة عمر المقهى القاهري لكن الكاتب الروائي جمال الليثاني صاحب محاولة لائحة للنظر في البحث عن حضور المقهى في الذاكرة المصرية وذلك في المقدمة التي كتبها لكتاب «مقاهي الشرق» الذي أعده جبرار جورج وأشار فيها إلى أن المقهى كان ولا يزال جزءاً مهماً من الحياة القاهرية ولكنه كان موجوداً بشكل مختلف عما نعرفه الآن، فالقهوة التي استمد منها المكان اسمه لم تدخل مصر إلا في القرن السادس عشر الميلادي وقبل أن أول من اهتمت إليها هو ابوبكر بن عبد الله المعروف بالمعريوس وهو أحد الصوفيون المعروفين وقد وصل إلى مصر عام ٩٠٥هـ.

وأطلق الناس على الأماكن التي تقدم هذا الشراب اسم المقاهي.

■ نترك التاريخ قليلاً ونتجول في شوارع القاهرة الكبرى للتعرف على أشهر المقاهي وأبرزها ونبداً من مجموعة مقاهي وسط البلد وبالتحديد في المثلث الواقع بالقرب من ميدان طلعت حرب وصولاً إلى باب اللق ومقاهي هذا المثلث من المقاهي التي





■ مقهى الحرية في باب اللوق

الأسباب تم استهداف المقهى في عملية إرهابية عام ١٩٩٢ لكنه نال شهرة كبيرة بسبب الحادث وقد أمدع من هذا المقهى فيلم تسجيلي تحت عنوان «لهوة مضبوط للوطن» من إخراج بهيه جورج وهو مخرج مصري مقيم في سوريا

■ وفي شارع قصر العيني يوجد مقهى واحد ظهر منذ سنوات قليلة وهو مقهى طيناء الذي يقع في مواجهة مسرح مباشرة ومعلم رواده من محجوري «روز اليوسف» والسر وراء تسمية المقهى بهذا الاسم هو أن صاحبه لديه ابن يقيم في النمسا منذ عدة سنوات ومن الأمور التي تميز مقهى طيناء مباريات الطاولة المساخنة والتي تصل إلى المراتب (أحياناً غير أن بعض الصحفيين مؤخرًا تركوا المقهى إلى مقهى أخري يعرف باسم «قهوة الكلاب» في شارع رمسيس بالقرب من معروف.

■ ومن الطواهي اللافتة للنظر أن المقاهي التي ظهرت في الخمس سنوات الأخيرة حاولت الجمع بين الطراز المعماري القديم بما في ذلك استعادة الأسماء مثل «الحرافيش» و«المشربية» وبين مقاعد وديكورات تتماشى في معظمها إلى أساليب أحدث حيث معظم القاعد والمناشد بلاستيكية الصنع، الأمر الذي حوّل

تسلياً إلى أن تم إدخال لعبة الشطرنج التي يوجد لها ركن خاص في المقهى ويبلغ هذا المقهى يوماً كبيراً في إدارة صقلات شباب «الحرثية» الزافقين للسياح الأجانب وقد تم رصد هذه الظاهرة في الفيلم السينمائي «رومانتيكا» الذي أخرجه «زكي فطين» عبد الوهاب

ويوم «الحرثية» و«الثقوة» توجد كافتيريا مسوق الحميدية والتي تتحول بدورها إلى مقهى في يوم الأحد من كل أسبوع حيث يلتقي مجموعة كبيرة من الأبناء حول الناقد فاروق عبدالقادر ومن المقاهي الشهيرة في منطقة باب اللوق مقهى «النظر الجميل» الجاور لوزارة الأوقاف والذي ظل طويلاً مقراً لوظفي الوزارة «الهاربيين» من عداء العمل لولا أنه تحول في السنوات الأخيرة إلى ملتقى لشباب حزب الوفد .

■ وإذا تركنا مقاهي باب اللوق إلى ميدان التحرير فلنجد أن نبدأ بالحسرة على المقاهي التي غابت مثل «استرا» على ناصية شارع محمد محمود و«بيناهيتش» الذي ظل مقراً لأبناء «المستبدات» وعلى واجهة ميدان التحرير يوجد مقهى وادي النيل ومعلم رواده من عابري السبيل سواء كانوا من الأجانب لم الغريباء من القاهرة وربما لهذه

توفيق الحكيم الذي طالب بإنهاء حالة الألاسلم والا حرب ومن المقهى أيضاً خرجت مظاهرة الأبناء احتجاجاً على اغتيال الأديب الفلسطيني غسان كنفاني وهي المظاهرة التي قادها سليمان فياض ويوسف إدريس والناقد الراحل عبدالحسن طه بدر والشاعر عبد الوهاب البياتي ومن المنتظر خلال أيام افتتاح المقهى من جديد بعد فترة إغلاق استمرت حوالي عشر سنوات.

وعلى بعد خطوات وفي شارع الملكى باب اللوق يوجد مقهى «الثقافة» وهو من أشهر مقاهي تخبز «المشربية» في مصر وهو مقهى هادي، يرثاه بعض الأبناء، والصحفيين وأبرزهم المؤرخ الفني حسن إمام عمر.

■ بعد أقل من عشرين خطوة من «الثقوة» يوجد مقهى الحرية وهو أكبر مقاهي منطقة وسط البلد والذي يمثل مباشرة على ساحة ميدان الملكى ويدير المقهى محب نيقولا ومعلم الممثلين فيه من الارتباط وأشهر جرسونات المقهى سعيد ووليم وربما يكون هذا المقهى الوحيد الذي يقدم مشروب «الكبيرة» إلى جوار الشربويات العادية وقد أقيم المقهى منذ عام ١٩٦٦، وظل لسنوات طويلة يعرف باسم مقهى «المحاشيش» لأنه لم يكن يقدم إلى رواده أي ألعاب

القهى إلى نموذج اقرب إلى «الكفى شوب» وقد استقطبت هذه المقاهى عشاق التسعينيات «الباحثين عن قعدة» و«شباب رخيصين» وقد أضطرت مقاهى شهيرة إلى مواكبة هذا التحول وإبراز نموذج هو «مقهى البستان» الذى تحول من مقهى المثقفين إلى مقهى «كاجوال»

■ مرة أخرى نعود إلى مقاهى الترفيهية وهرابى ومن أشهر هذه المقاهى مقهى «أندلسية» الذى يرتاده نهاراً صفيحى مؤسستى الأهرام وإخبار اليوم، ومساءً قطاع كبير من الشباب والسياح العرب من هواة فنانق وسط البلد المجاورة للمقهى الذى يجاوره مقهى آخر هو «الشيفه الكبرى» ولا يوجد فرق كبير بين المقيمين حيث إن المنافسة اذابت الفرق رغم أن «الأخيرة» من مقاهى الترفيهية المتتعة.

ومن المقاهى المهمة فى المنطقة مقهى «الشمس» الذى يرتاده عدد كبير من السياح بفضل الترسيم الخريصة التى تغطى جدران المقهى شديد الاتساع ومؤخراً بدأت نوعية جديدة من الزائرين ترداد المقهى وهم «السم والبكم» أو «الشمس» الذين وصلوا إلى المقهى بعد مغامره القديم الذى كان يجاور سينما «كايري» وبعد خطوات قليلة يمكن أن تتوقف عند مقهى «بصره» الذى يرتاده كومبارس السينما القضاى إلى جوار مكاتب الريمسبير جدران الإنتاج السينمائى وبالغرب من محلات «التابعي» وعند ميدان هرابى، بالتفرعية يوجد مقهى أم كلثوم الذى تم بناؤه عام ١٩٤٨ ويقال إن سيدة الغناء العربى زارت المقهى عام ١٩٥٩ عندما علمت بوجوده وتحت كلمة فى سجل الزيارات تقول فيها: «الفن الجميل يحتاج إلى الصبر والتأمله والمقهى يتكون من ثلاثة طوابق ومن الأمن التى تميزه وجود مناضد نحاسية وجلسه عربيه فى الطابقين الثانى والثالث ومكتب على النافذ اسماء اغنيات لم كلثوم التى تملأ صورها جدران المقهى للطريف أن اغنيات «السند» لا تتوقف لكنها تذاق وفق جدول محدد بدقه للزوار.

■ وازا نركنا وسط المدينة واتجهنا إلى حصى الزمالك نجد هدأً قليلاً جداً من المقاهى المتميزه حيث توجد بعض المقاهى الصغيرة فى الشوارع الجانبية ولكن شارع ٣٦ يوايه يوجد به مقهى شهير هو مقهى «عمر الخيام» الهادى نسبياً نهاراً حيث يندلا براكات الذين يمرن بزمه منتصب العمر حيث يصحب المقهى هو المكان الوحيد الملائم لقراءة المصطف لأن المقهى يجاوره الثتان من كبار مؤرخي المصنف فى مصر ومن زياتن المقهى الدائمى الدكتور أحمد شوقى أستاذ علم

بيال الفضب خرج من «ريش» والخرس احتلوا الشمس! وعشاق أم كلثوم ينتظرونها فى التوفيقية! مقاهى الطوائف أهم من النقابات العالمية!

١ ملايين جنيه على «قعدة القهوه»

ذكرت إحصائية للجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء أن عدد المقاهى فى القاهرة حتى عام ١٩٩٧ بلغ ٤٢ ألفاً و ٧٤٧ مقهى ولكن إحصائية أخرى أن المصريين ينفقون على المقاهى أربعة ملايين جنيه مصرى.

الورلة للشهير، والفنان التشكلى أحمد فؤاد سليم وبعض أعضاء اتحاد الكتاب القريب جداً من المقهى. أما فى النساء فيجدهن المقهى مختلف جداً، ومعظمه من شباب نادى الجزيرة.

ومن المقاهى الشهيرة فى الزمالك «قهوة للعروية» ومعظم زوارها من النوبيين وهو يقع مواجهة مسرح الزمالك ويتميز المقهى برسوم نوبية تزين الجدران مع وجود بعض قطع الطلى والزوايل، ويستقطب المقهى فى النساء بعض السناتمين وفى هذا المقهى صرور الفنان الراحل عاطف الجليب ومشاهد من فيلمه الشهير «الحب فوق مضية الهرم».

أما منطقة المهندسين فهى تكاد تخلو من المقاهى الشعبية باستثناء مقاهى شارع للسودان لأن الإدارة المحلية كانت تحظر منح تصاريح إقامة مقاهى وقد تصاليل البعض عليها بالمصنوعلى ورخصة كفتيريا أو «كفى شوب» سرعان ما يتحول إلى مقهى وأبرز مقاهى ميدان أبنان مقهى «مرويه» ومعظم واده من المراهقين ومن المقاهى المرفوعة فى

المنطقة مقاهى «مشان» و«روية» و«الخأن».

■ أما شارع فيصل فهو يعد من اكبر مناطق الاستقطاب التى حاولت سحب البساط من مقاهى وسط البلد بينما كانت توجد فى الثمانينيات مقاهى لمساح البناء من المعمارية والحرفيين مثل مقهى أبناء سموها بدأت تظهر مقاهى أخرى فى التسعينيات والشارع وهو من أبناء الطبقة الوسطى المتعلمين وقد استهوت بعض المثقفين مؤخراً ومن هذه المقاهى «قهوة نافع» التى تتوسط الشارع ومقهى فرسانى فى نهاية الشارع ومن رواده اويرتاده بعض الفنانين لكن المقهى تعرض للنكسة كبيرة فى العامين الأخيرين من مقهى «الحرافيش» الذى تزين جدرانه مجموعة من المثقفين كخرج من التفتك على الفنان المتميز التى ترداد المقهى ■ ولا ننسى مقاهى حى الحسين التى تتميز بسمات خاصة لها علاقة بعق المكان وصمارة ومن أشهر هذه المقاهى مقهى الفيشاوى ويقال إن الفيشاوى نشئت عام ١٧٧٢ ولكن هذه المطوعة مبالغ فيها إلى حد كبير لكن المؤكد أن فهمى الفيشاوى مؤسس المقهى كان من المشرفين على إعداد الفحلات الكلبة بذاع صيته عندما أهنت إحدى الأميرات رواقا كبير يتكون من ٣٠ حجرة ولم يبق منها الآن إلا بضع حجرات تشكل المقهى الذى اشتهر بتقديم الشاى الأخضر والنضاع.

ومن المقاهى الشهيرة فى الحسين مقهى «ولى النعم» يتطلى بعض خطوات وإلى جوار باعة الفضة يوجد مقهى نجيب محفوظ وهو مقهى العرب إلى مقاهى فنانق الخمسة نجوم، وهناك أيضاً يوجد مقهى «السكرية» الذى يتميز منظره بطران مسمارى فريد ويتفتح بأمان نسبى مقارنة بالمقاهى الأخرى لانه يجاور مكتب شرطة السياحة والآثار.

■ من بعيد تبدو مدينة نصر هادئة تحصل على جرعات أقل من الضخب والبثوث لكن جولة واحدة فى شوارعها فى أمسية صميقة قد تغير قليلاً من هذه المطومات ومن أشهر مقاهى مدينة نصر مقهى «نصف الدنيا» نهاية شارع عباس العقاد الذى يرتاده عدد كبير من الشباب ومن المقاهى الشهيرة هناك أيضاً «السكرية» و«زينب» والمجاورة لجميع «مطية مول» وهو أحدث المقاهى التى انضمت إلى الخريفة فى مدينة نصر ■





فضة بحر ثورقنى

أحمد عاليه شبيب

حتى اعترها وربما يعطونى جسدى عما فظفته به، اقتره الرايا
وتكرهنى واكره جسدى ولا يكرهنى، أه من ضيق الرايا كلفه
اللاب يصعد على وجهى فالحرق بحقيقة يشاعقني ويعدني من ذاتي
عندى روى اناى التي وجدت بعد بحث طويل شاكته، ابكته ابن
الرايا وضائفة جسدى حين اقمه وانثر لطن جانني فيتوحد بى
تكملى واصفاه، ابن انا وابن جسدى وهل هذا الانتفاخ انا أم هو
أم آخر، وهل سيعود لى جسدى أم سائل مفترية نائلة

اكتشفت هذا الشق في الحمام العلوى، الحمام شق جلت منه،
واضح خط بصره، كذا ماء اسود على صحن النسيج في الشو
العالمات يقولون ورس طلقى سيخرج من ارجح هذا المستوي البث
الذي يرسل الحفنة في غابة الشق ونبوءة القصرة شق والسمة
الخرقية للزقاء الخضره المتطلة اعلى جات من شق في عين
الفاان وابى سيخرج من شق في احد جدران البيت وفي هذا الحمام
الابيض الناصع شق لا يعرف الهول منه لتي اعرف اناى احتجاج
الآن ليدفنى لغيمتى المعانى، وربما ليعيدنى إلى ذاتي، لم نخرج
من الشق ولا نسطيع العودة منه اليه، ترك الماء الدافئ العار بثل
ينفخر مسام العلاء الابيض اللائث بترجي يتوسل والخمار يعن
في سرد كياه حتى يتلاشى البدر والناش لا ارانى ولا اشفق من
استدنى من تلمسني في الشق الحميم تلمسني التوديع في حمام
واذا تلمسني يقاها بروح سرعان ما يمتصها وجهى او تلقى
فارفع ذراعى لآعلى واضمت لحدي بنوح ولبطني زمرج والجسد
يبكى غولا فيروضا فاهدا ولا اضطر للفتات خلفي، لا اجد هنا، حتى
كسر لها عذرا عن الحجب هذا الفصل عسى ان يفسدني في كاهل

والاصحاب والاصدياء وكيف سيجعلون في غير هذا المعلق الذي
ليس جسدى كيف سارت في عيونهم وتعبيراتهم واستجاباتهم،
كأنا جالس على حيطانتي كيف سيبصر على خدودهم و
سجلهم شهقاتهم يمشون ذاتي، متتعبة وثاقبة ولا اريد ان يرانى
احد مشوفة هذا، اسعد الفرة لكها، تحسد شقنا، انظرنا انشط
واقبلنا وعن الاستقصات الطويلة في هذه المروحة بجا
ولم استطيع عابدا وزيد اربى حتى اساور مودة امها
تمسك صورتي ترجمني وترجم جسدى من سباحة الصنارح،
الحدران عذبة علولة يائسني ابن عذرا، لكها منذ ايام لم يخرج،
غاب على وغابته عن نفسي

لم يفرح احد مثل امي، فاجل كعت عيناها واحتضنتني فسلحت
بعضة تالفة طل انتظارها هل كان ليداني من العمل حتى تسخني
فى وتمسكتني كما تحضن اخوتي، ان تحبني طامح، تنكر الويات
كثيرا لكن هذه الجوعنة كاتمتني اناى (سما عن غرب والقرن بين
الحسنة وبين خيالي، اناى تسخ فلوات من فروانك والناضر
والانفعالات الى انتظار، هذه الحفلة ليلة امي وسرورها على بعد
الحمل وليس بعد الشراج لم العمل لم الانتكارة لم الزواج والفتوق
والشهرة فكم بعد الحمل اصبح لكاء لتي تريد ان اكون، وفقط
بعد الحمل اجازت امتحان الؤولة التي رسمت لى، الآن فقط حذيرة
أنا باليسر والحلمان اناى تتحدث، اخرج وانكسرة مطوية فوقى
سيف وكفى واسلى ارض طلقى يا لعللى

البحر منذ اسكن حصفه زلزاله يتضاه فضية تتراجع بين
الشفرة والثاني والذين يروح شمهاى، البحر، لا الق ولا خطوط او
تضوء لكها هو مجد اناسى يلوته افرزى ويغرينى يغيطنى لم
تزعنى ويغرينى، هل يتعلم بالنساء هل حبها او تملكه من يحب
الآخر اكثر، وجن بليصقان ويمتزجان، هي بيضاءها وهو بخلاء
من نيسك الثاني، من يشعل او يطغى، الآخر، وكيف يهر كل منهما
الآخر ويسته ويستهو وحين يتوسها ويكون ارضها وتصير سطه
كيف ينسل فوح سخاها على وجنته وجبته وكيف يتاوه، وهذا
يقول وكيف نقول البحر والسما من ظلهما.

اتامل بعض المنقطة واثر نفسي اميط واغرق وانوب واخلف
اهرب واتدنى بالاسود، الازرق خارجى الاسود جسدى وانا، حداد
ربما او احتجاج او اعتراض او اشتياق لجسدى ونساء منموك
يزعجان الشوق له لى، ابى ليس هنا وفلك جسدى وانا، فقط البحر
واشته الخاص المثل للوجع والحدران البيضاء حذرة تترقب من
ايها سيخرج ابى وعلى سيخرج ظلى ومن سيخرج من البحر

ارضى الاسود واخرج، وحدنى والكوبت في عصابة صراخها
المؤمل واخلى الصغرى تقرف منى، كشرى كى لا تعلق تفرقتها
نعمنى لم تظلم، إلى التفر في باضطراب، عنت ملوثة ببحسها،
مفصدة، مستنى رجل يطر اوائى واسارنى، حتى وصل إلى فاصل
فتى على طلق رفقة فتغريت وتبدلت وتبدلت نالة بذايتى التي
هى هو، راحته بقاياها ملأه شقة لم يعود وقلقه تضعبه ولتطاء
جسره، كل المزيج في وهى يطوها القارظ وتمتحن البعد وانا فى
ضجيج وحدنى وحدى لا اخنى لاني احب لا لكوبت ولى ولا
جسدى الذي اعرب واعشق وحدى والاسود وهذا الانتفاخ وجوفى
من الموت او الانتصار

البحر بعمومه الفان، وبياها لوى ماله في احتجاني الابيض
ونوة تمرات كل تحفظ سمرها وتعاقد، للو انا ايضا انش تقرف
شهاى وتجنح بعد ذلك لحد الفرة الذي وليكنه بسكر، وحفا
تشم حشداً وتبقى سيخرجة يبرة التلالى جميع القصرة البحر
الافاعة على عيني وترق البعد اربى من اربى سيخرج ابى جسدى
يعرفنى ولا افرقه ليس هو خجلى صابلى وزلفى الذي اطلعت
وربيت والحيث ولويت وداوتى وشاكى وعطرت وداومت وغميت
وطبرت ليس جسدى الذي اشفقت من الجلد والجلد والقلل وحزنت
ليس جسدى الذي رسمت ومجرت لم اعطت مخلص تركوه والقصور
ثارة اخرى حتى كان وصار ونطق

اقتره الرايا حين ينسطع هربى شمهاى الحزى جوفى وسنسى
وتشلق جلدى وسيلدني التفتتني في تفتتني متفوتة وتشتتني
انفصالي وصيرنى التالف ولفى صا سباني والمطرب الى
واسع صراخها حين اشفقت واكلمه فايز واشرق واخلف لنفسى





نظرم، لذلك يهتمون شخصية أسامة بن يعقوب التي تظهر في عصر صلاح الدين الأيوبي حيث يقوم بوضع كتابه «باب الفتوح» الذي يحتوي على خلاصة آرائه وأفكاره عن واجب الحاكم تجاه الحكم لتحقيق حياة ديمقراطية.

الأرباب الأسود

وفي قاعة صلاح عبدالصبور، تجرى حالياً برقيات مسرحية الأرباب الأسود تكليف عبدالله الطوشي وبطولة سناء يونس وأمينة رزق ومصمود عبدالغفار. المسرحية من فصل واحد وتطور الأحداث حول امرأة مظلومة على أمرها وتعيش تحت سيطرة مفاهيم وتقاليد والدتها المعوزة، وبعدة أخرى إلى المسرح القومي حيث يجهز سمير العصفوري الذي امتد نشاطه إلى القطاع العام مع الخاص لإخراج مسرحية ليلة من ألف ليلة عن رواية للأديب نجيب محفوظ تحمل نفس الاسم، وفي القرمي، يستعد د هاني مطاوع لتقديم عرض بعنوان «أول همساء» عن فترة حكم الملك فاروق ويلاعب بطولتها نور الشريف وترد أنه بسبب انشغال نور سيتم تأجيل العرض إلى الموسم الشتوي القادم.

وفي قطاع الفنون الشعبية، وافق عبدالرحمن الشافعي على ميزانية عرض «دما لي أنفل ما بدائي» لفرة الآلات الشعبية المسرحية تكليف شوقي عبدالحمك وإخراج هاني لبنا ويشارك في بطولتها سامح المصري وسمير حسني ويواب وسيد خاطر، تدور الأحداث حول التراث الشعبي المصري من خلال مواد كبير كل ما به متناقض، وعلى الجانب الآخر يوجد اثنان من المستشرقين حضرا إلى مصر من أجل البحث في التراث. ■

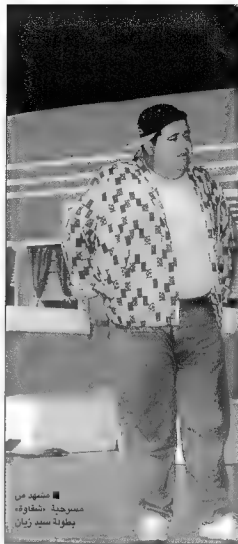
كليتون مع مونيكاف والغضبية الحسنية التي تداولتها الصلح فترة طويلة، ويشارك في البطولة نورمين القبي بعد أن انسحب شيرين، وفي من تكليف أحمد الإبياري وإخراج محمود أبو جليته، وتعتبر هذه هي المرة الأولى التي يقدم فيها سمير غانم عرضاً بالإسكندرية.

ومن الإسكندرية إلى القاهرة مرة أخرى وبالتحديد إلى مسرح «هدى شعراوى» في قصر القيني، حيث التكم على مسرحية لم تبدأ برؤاها بعد بعنوان «أنا ومونيكاف» تكليف وإنتاج فيصل ندا وبطولة يحيى الخفراشي وإلهام شاهين وحتى الآن لم يستقر الرأي على المخرج وتكون أحداثها حول علاقة كليتون بمونيكاف، ويسرد العرض تفاصيل العلاقة بينهما وما دار في كواليس البيت الأبيض.

ساليوس

ومن مسرح القطاع الخاص إلى مسرح القطاع العام، ففي المسرح القومي يعد فريق ساليوس تقديم العرض مرة أخرى في الموسم الصيفي، المسرحية بطولة عبدالمنعم منبولى وسهير المرشدى ويوسف داود ولد فريد د. هدى وصفي - مدير المسرح - إمامة عرضها بعد النجاح للجماهير الذي حققته المسرحية وفي تجسيد النصف الثاني من حياة الفنانة الشهيرة ساليوس بعدما طالبت الملك براس يونغا العمدان، وفي إطار نشاط المسرح القومي يستعد منير مراد لإخراج «الزير سالم» تكليف الفريد فرج وتقوم بالبطولة فايزة كمال.

ويستعد مسرح الطليحة لتقديم مسرحية «باب الفتوح» بطولة نجوى فؤاد ومصطفى على وعزت السوروي والطرية مها فوزي، للمسرحية يخرجهما فهمي الخولي وتكون أحداثها حول مجموعة من الشباب يسعون إلى إيجاد حلول لأزمات الأمة العربية من خلال استهلاك التراث وإعادة صياغته بشكل يبرز الحقيقة من وجهة



بروقات مسرحية «بيلاش على البلاج» مستمرة وكانت قد بدأت منذ ثلاثة أشهر، وعندما اقتراب موعد رفع الستار قرر المؤلف محمد أبو بكر والمخرج عادل عبده تغيير اسم المسرحية ليكون «مشقاوة» ويشارك فيها وهاب هاسر وروجينا وسامح يسرى وسمية الخشاب ومن مسرح قصر النيل إلى «مينش» حيث تجرى برقيات مسرحية «أزغرينا» تكليف يسري عثمان وإخراج عصام السيد ويشارك في بطولتها أحمد بدير ويوسى وحجاج عبدالعظيم وحتى الآن لم تبدأ برقيات الحركة.

كليتون مونيكاف

حكاية مونيكاف والرئيس الأمريكي بيل كلينتون أصبحت مادة مسرحية للموسم الصيفي، فالعرض الذي قدمه سمير غانم «أنا ومراتي ومونيكاف» على مسارح بيروت تقرر عرضه على مسرح العبد بالإسكندرية وتكون أحداثه حول حكاية الرئيس



مين أكبر.. أنا ولا هيه
السمة كانت فى الميه.. مستحبة
وأنا هنا صابرة ومستتية
أشويها.. أقليها.. أعملها صينية
يا حلاوتك يا سمكتى
يا حلاوتك يا ميه

عامة جدارى
التي ترون بحرق
التي ترون



الساعات الساخنة في الثغرات المصنوعة

كارثة جديدة في مارينا

نحن نعيش عصر العناوين

خريطة مصرية جديدة للسلام

حين أصدرت في ١٩٧٧ من الأديب الشريك مقرباً

هل يلغى د. مصطفى محمود السنة النبوية؟!

السلامة في جدارى

«الجهلاء»

باراك إلى



دفتر توفير بنك القاهرة

يمنحك أعلى عائد سنوي
وبدون حد أقصى

٥,١٠%

ومعظم من كافة أنواع الضرائب

بنك القاهرة

مستشارك الأمين



Handwritten signature in Arabic script.

السيد الرابع في الروح لا يجد مسكنا في المستعمره وإن
اسعار لمساكن مرتفعة بالمقارنة باحفاصها لسمي في
المستعمره، وإن الحكومة تقدم قروضا للمستوطنين المستعمرين
تصل إلى ٦٢، من جهة الوحدة السكنية يقولون ذلك ولا يسألون
عنهم عن شئنا الفلسطيني، ولا يسألون أنفسهم عن
الافتقادات التي وقوف وأصبحت الصفة العربية موحدا أرضا
تؤول إلى ولاية السلطة الفلسطينية، ويتناسون أن هذا الاستيطان
الاستعماري هو سبط نحري من هوف واحد يدمر عملية
السلام، والأسوأ من ذلك كله أن يعلن يهود باراك رئيس الوزراء
المتحد إن الدولة الإسرائيلية سوف تواصل تقديم الخدمات
للمستوطنين، وترفع أي تحميد للاستيطان في برامح
حكومة المظرة

ومع كل ما سبق، أن فلسفة الاستيطان الاستعماري
مستمرة لا فرق في ذلك بين يثاياهو وأبارت، ومن ثم فإن عملية
السلام مارات مهددة بتقضى أنواع أخطار
وأقول للسيد باراك، إن أخطأ، يثاياهو كان العالم يطر إليها
على أنها أخطأ، مؤقتة سوف تؤول نزول ويحيى حكومة حديثة
أما أخطاؤك يا سيد باراك، فمن نصر بعد الإصلاحات
إن استمرار سياسة الاستيطان الاستعماري في عهد باراك
والعمل على ما كانت عليه في عهد يثاياهو والنيكود، لن تعني إلا
سيئا واحدا، هو ارتطام عملية السلام بحائط مسدود، ولا أمل في
احترافه

وهل يدرك باراك خطورة الموقف؟

مصرأحه شمسية أقول كما نحن العرب نترك حين انطلقت
مسيرة السلام الحالية في مدريد ١٩٩١ أسس دخلها ونحن لسنا
في أحسن أحوال، فقد نجسها وأمارال حرج العرو العراقي
لكويت وما يربط عليه من حرب دامية ساحرة مارال سوف نعا،
ويقسم الأمة العربية، وينتجح فيها حوا غير مسنوق من الأحماط
والباس

ولقد كـ الاستيطان أو الاستعمار الإسرائيلي المترايد والمهم
لاحتلال امريد من الأرض العربية هو أخذ التوافع التي جعلتنا
نقبل بالحلوس على مائدة المفاوضات في مدريد، لاسا حشيدا أن
يطول الاستعمار الذي يستتشرى خلال نشاط الاستيطان
الاستعماري حتى يثي يوم لا نجد أرضا متفاوض عليها
من أجل الأرض دخل في مسيرة لسلام ومن حل وقف

الاستيطان الإسرائيلي قلنا دخولها دون استعداد كاف
ولهذا لم نتردد في الوقوف في وجه حكومة يثاياهو طوال
السيود الثلاث الماضية لأن الخلاف كان في جوهره حرام مازدة
حول الاستيطان، فهو يريد التهام المزيد من الأرض ونحن نحول
إيقاف هذا الزحف العابر، فمن نكر رفض يثاياهو لآسام
تنقل شخصيته وإنما سماسنة الاستعمارية القوسية، ولعل مثل
هذا على رئيس أنور، الحديد، فلا يفتقر منا السيد يهود باراك
أن نحامل في مسألة الاستيطان، فهي مجددا مسئلة غير مطروحة
للتقاش، ولقد رفضنا من سلفه، وسوف نرفضها معه مهما كانت
عومة تصريحاته وهدد كانت وردية أقوله وبغيراته

أقول هذا بعد أن نشرت حوسدة، ها ارتس، الإسرائيلية في
العسرين من يونيو الجاري أن السلطات الإسرائيلية أعطت
القبض، الأخضر لندا، ألف وحدة سكنية خلال العامين المقبلين في
مستعمره أرييل في الضفة الغربية
وحسبما نقلته وكالة الأنباء الفرنسية فإن المفاوض الملك لندا،
صرح لراسها بأن الاستعدادات حاضرة لندا، التي وحدة سكنية
في مرحلة ثانية في هذه المستعمره التي تقع جنوب مدينة نابلس،
والمعروف أن هذه المستعمره، بعد من أكر المستعمرات في الضفة
الغربية، وتضم حاليا أربعة آلاف وحدة سكنية
ويبررون هذا العدوان الجديد، نمرام نافهه، إن يقولون إن



عندما كان كل شاعر
يبحث عن سر يحمي
به ، وحده كان عفيفي
مطر يصنع سريره
الخاص بقصيدته فقط
ويدفع لمن ذلك كثيرًا،
والعدد القادم تنشر مجلة
«الأهرام العربي» أحدث
قصائده إحتفاء بالقيمة
والإبداع .



صوت المرأة ليس عورة

٨٧/ من الأحاديث الشريفة
مختصرة لأسباب سياسية، والحباب
ليس كما يعتقد البعض بأنه سلوك
عربي بل هو سلوك فارسي « هذه
بعض من آراء د. حسين أحمد أمين -
أستاذ الدراسات الإسلامية بالجامعة
الأمريكية بالقاهرة - الذي يكسر كل
الإشارات الحمراء حول التعارض
بين النص الديني والحقيقة، وأبى
مريضة

التي لم
يعترف
النبي إلا
في سنواته
الثلاث
الأخيرة.

أعمال
إسماعيل
حاورته
حول كثير
مسئ

الغضباني، الضالعية المسألة حول
الفتنات بين علماء الدين والشريعة
وحسين البغا الذي يعتبره داعية عالمياً
وأخيراً من أجور
البحر والبيئة وصوت المرأة
التي يؤكد أنها ليست عورة.



٥٢

عصر الجن والعفاريت

على الرغم من كوننا على وشك الدخول في الألفية
الثالثة، سألني شاعر التكنولوجيا الحديثة التي
تعرف على لغة العلم بأن الجن والعفاريت التي كان
أجدادنا يحولون لنا عنها ولكن صغار خاسطين
وحتيات مريعة يعرضونهم من - متفاوت - إلا أن ذلك
تحول إلى واقع حثيثاً تناولته السينما في أفلام
الرسوم المتحركة حيث أصبحنا الآن نعيش دنيا
العفاريت، ممثلة أحمد ويحوي إلى لرفة هذا
التحليل إذا كانت أصعبك هائلة .



مكالمات مخففة وأخرى بالمجان

هل تستمتع شركات الاتصالات المحلية والهيئات
المسؤولة عن التليفونات في احتكار هذا القطاع الحيوي
في عالمنا العربي؟ يبدو أن هذا الحلم لن يستمر طويلاً
فقد بدأت الشركات الدولية أو متعددة الجنسيات في
اختراق الأسواق المحلية على جناح «الجات» من ناحية
والتقدم التكنولوجي من ناحية أخرى فحان البليدي
وهالة حسين ومهمها مراسلون في العواصم العربية
يقدمون رؤية كاملة عن حال الشركات المحلية التي
تنافسها الشركات الدولية على كسب المستهلك الذي
يلطم في مزيد من الخدمات عبر مكالمات
مخففة وأخرى بالمجان

٤١



■ عمر الشريف

د. حسين الجمال: الأثرياء

لا يسكنون خطراً على الاقتصاد

الأثرياء لا يشكلون خطراً على الاقتصاد
المصري كما يعتقد البعض، هذه أبرز آراء
الدكتور حسين الجمال الذي كان صديقاً هذا
الأسبوع في ندوة حول دور الصندوق
الاجتماعي والتنمية

د. جمال استعرض الأناور المهمة التي
يلعبها الصندوق في دعم الاقتصاد المصري
والنهوض بكل فئات المجتمع المصري من
حلال محو الأمية، والمشروعات الصغيرة
وعبرها من المشروعات التي من شأنها دفع
عجلة التنمية في مصر.

وأضاف أن الحكومة على وعي تام
بمهام الصندوق وتعمل على دعمه من خلال
وضع التشريعات والقوانين التي
تحمي نظام العمل الاقتصادي.



- لحسنه إسرائيل المناسبة للسلام مع سوريا ٢٢
- الأمن والتطبيع ، هو اجس تل أبيب على المسار السوري ٢٦
- الجولان هدية ماراك لكنتون في نهاية رئاسته ٢٨
- مانديراس وعمر الشريف وجهاً لوجه ٧٥
- الداعب الأجنبي يعود إلى البطولات الخليجية ٩٠



■ مارال

■ عرفات

■ مبارك

قمة ثلاثية بين مبارك وعرفات وباراك منتصف يوليو في القاهرة

■ كتب: أشرف العشري



أكد السفير محمد بسيوني - سفير مصر في إسرائيل - أن اتصالات مصرية - إسرائيلية تجري حالياً لترتيب زيارة إيهود باراك - رئيس وزراء إسرائيل المنتخب - إلى مصر، بمجرد الانتهاء من تشكيل حكومته الجديدة. وقال السفير بسيوني في تصريحات لـ «الأهرام العربي»: إن الرئيس مبارك دعا إيهود باراك إلى زيارة مصر، وذلك خلال الاتصال الهاتفي الذي جرى بينهما الأسبوع الماضي، حيث يتوقع أن تتم هذه الزيارة عقب عودة الرئيس مبارك من زيارته المهمة إلى واشنطن، وبالتالي يكون باراك قد انتسب من إجراءات ومهام تشكيل الحكومة. وبدأ في عرض برنامج حكومته، وهذا لتصبح الفرصة سانحة ولقاء للترتيبات المصرية - الإسرائيلية على عقد لقاء القمة الثلاثية، والتي يمكن أن يدعى إلى حضورها الرئيس ياسر عرفات، خاصة أن هناك اقتراحاً مصرياً - فلسطينياً تمت دراسته بين الرئيسين مبارك وعرفات في الأسابيع الأولى لانتخاب باراك، ثم وصلت القاهرة إشارات واضحة عبر القنوات الدبلوماسية من إسرائيل تقول بعد هذه القمة الثلاثية التي ستضع استراتيجيتها جديدة بشأن تحريك وتنفيذ مسارات السلام العربية مع تل أبيب، وقال السفير محمد بسيوني إن الترتيبات الخاصة بإمكانية عقد القمة الثلاثية ستبدأ بمجرد وصول الرئيس مبارك إلى واشنطن، حيث يتوقع عقد هذه القمة قبل نهاية النصف الأول من يوليو القادم، وتتسبب تحضيرات مصر في رفعة المستوى مع بعض الأطراف العربية المحلية بعملية السلام، خاصة السلطة الفلسطينية ومورداً وإيماناً لتقرير مطالبها ومقترحاتها بشأن سعيها للتعاقد مع حكومة باراك خلال الأعوام الأربعة القادمة، والتي ستبذل مصر فيها دوراً رئيسياً في تشجيع العملية السلمية، خاصة ما يخص تقرير المصير للمسار الفلسطيني، في نفس الوقت تؤكد مصادر دبلوماسية مصرية أن الفترة القادمة بعد عودة الرئيس مبارك من جولته في واشنطن ستشهد عقد عدة لقاءات رفيعة المستوى بين مبارك وبعض القادة العرب، وذلك من بداية الأسبوع التالي في يوليو، خاصة الرئيس السوري حافظ الأسد، ثم ياسر عرفات للتحضير للقمة الثلاثية بحضور باراك، ثم جولة أخرى من الاتصالات والشركات المصرية بشأن الترتيب لعقد لقمة العربية التي اقترحت مصر والغرب عقدها في أوائل أغسطس في الرباط بالغرب، بعد أن أبلغ مبارك الحسن الثاني عدم تمسك مصر برئاسة واستضافة هذه القمة، وسيوقع الجانبان ببركاس مجهولين خصوصيين إلى بعض العواصم العربية، لنقل دعوات عقد القمة العربية في توقيت واحد، حسب الاتفاق.

البركر العربي لجارة لسمع
عن أي حالات تتسمم في
عرب نفس إلى عشرة آلاف حالة
سويا وياني في المركر أسره
التسمم من سمعت لغرض أسره
٢٨، بيه التسمم بالادوية سمسة
١٨، تتسمم عن طريق الادوية
لعاسمة ١٦

التدقيق في ملاححه لم يعقد
لتعريف على شخصيهه، فقد برح
صاروخ الكوميندا الأمريكي جيم
كارى في إخماء
شكته عاملاً:

فهو لم يرع في
الذهاب إلى لوس
أنجلوس لتسلم
جائزة احسن
ممثل عن فيلم
«يوميات
نورمان»، دون أن
يعاين دعائاته، ولكي
يتم أن طرافقة لا تقصر
سقط على وجوده داخل
الصالاته، فقد شكر في



■ جيم كارى

صورة أحد الهبيز

الفرقة القومية للفنون الشعبية قدمت
عرصاً رائدة في قصير لتدري بالرباط
رصفها لمجهر عربى بأنها ترويض مجهر
دافع من اندرة ادميرة الميرة في ممتد
الحضرة المصرية، كما أضحت صورة لقافية
وحضارية عن أرض وشهد مصر

في إطار العلاقات للميرة بين المغرب
والسعودية، نظمت وزارة التمشون
الثقافة المغربية لقاء فنياً وشعرياً للأدب
خال الفصل، كما ألتحق الوزير مغرضاً
للش التثخيني يضم لوحات للأدب.

القذافي على نهج عبدالناصر.. في إفريقيا

■ كتب: الهادي الميجي



■ القذافي

أكد سليمان الشحومي - رئيس برلمان المغرب العربي، وأمين
شعبة للعمل القومي بمكتب الاتصال بالجان الثورية - على أن النهج
الإفريقي إلى ليبيا لا يعني بحال من الأحوال الخلق عن النهج العربي
والقومي الذي يمثل إحدى الركائز الأساسية لنهضة الفلاح العظيم وإن
إفريقيا كانت وستظل دائماً بالنسبة للعرب إحدى الحلقات الرئيسية التي
يعمل العرب في إطارها، وكانت إفريقيا تمثل عقلاً استراتيجياً مهماً
العرب في جميع قضاياها المصرية، وأدق سبق للزعيم الراحل جمال
عبدالناصر أن اتجه ذات النهج، مما كان له بالغ الأثر في دعم الموقف
العربي في صراعه مع إسرائيل، وأبرز نتائجه وضحت في حرب أكتوبر
١٩٧٣، وأضاف أن العقيد معمر القذافي - أمين القومية العربية في
جولته الإفريقية يجمع في أرويات محادثاته التعاون العربي - الإفريقي،
بما يخدم القضايا العربية والإفريقية في مواجهة ما يسمى بالهجرة، وأنه
يرى أن استقرار الأوضاع في إفريقيا ضرورة لمواجهة الأخطار المحقة
بها، ومن ثم فإن يبدل الجهد الكبير من أجل حل النزاعات التي تسهم
القوى الغربية في إثارتها، لتصبح مبرراً لتدخلها، وأنه يقول على لجنة
الحكام الإفريقية للعب دور مهم في هذا الإطار.



■ الشيخ حمد بن خليفة

أول مرة في المنطة

جدل في قطر حول المخصصات المالية للأسرة الحاكمة

■ الوحدة: العرب الخليج: الهامير

إسرائيل اعترفت بموت ٨٦

مواطنا خلال حرب الخليج

■ كاتب: عادل شهيون

من النخل العام لم يتلوه هذا التخفيض ولم يفسرها هذا التقشف. وتدعو الكاتبة أفراد الأسرة الحاكمة القطرية إلى تقليل الوضع الاقتصادي الذي تمر به البلاد فقد حان الوقت لتبرير عن وظيفتها وانتائنها عللا للشعب وتشاركه أزمته ولا تتنمر من الاتجاه لتخفيض مخصصاتها. وتري أنه من الأحرى بدلا من أن تبدأ الحكومة بتخفيض رواتب المواطنين ذوي الدخل البسيط عليها أن تنتمه إلى من يتسلمون المخصصات والرواتب والمزايا الأكبر والذين لا يضرمهم القطع والتخفيض نسبة إلى ثرواتهم للتركة وأعمالهم التجارية للتركية وما كان يمنع لهم بكرم في السنوات الماضية وأيسس البدم بالذات الأثري المصوح للمواطنين لدى لا يقاس بما يخصهم لغريهم. وتضيف الكاتبة: إن هذا ما أثار حفيظة المواطنين الذين وإن لزمو الصمت خلال السنوات الماضية بما يطرقوا إلى إثارة هذا الموضوع فذلك لأنهم كانوا من الرعايا الذين يعمل معظمهم باليالة المقتمة ويعيشون على إحصان الدولة وما تجود به عليهم وقد مرت فترات كانوا يتسلمون فيها المخصصات المالية والسفر المجاني بحجة العلاج كما كانوا يتمتعون بالرواتب المعروضة لهم بينما يحضر بعضهم ما يزيد منها معه، وإن كان هذا الصمم يعتبر لا شيء مقارنة بما يحصل به أفراد الأسرة الحاكمة إلا أنه كان بمثابة الأيد الذي يكتم أفراسهم ويحفظهم أتباعا إلى ريع الموائد اللطيفة ويبدو أن يجرؤون على التمسك أو التمسك أو التمسك ولكن حينما أصبح المواطن مسئولا عن لقمة عيش غير مدعومة من الدولة إلا بخدمات بدات في التناقص والتمسار تدريجيا فقد أخذ يدعو. وليس حقه البطني - في القتل والقتال: فهل يلام لأنه يطالب بالعدالة الاجتماعية وهل يشتم بالتأخر رسا إلى ذلك من الأوصاف لأنه يبحث عن أرضية تناسب ليس حسب مع الدعوة للديمقراطية بحرية الرأي والتعبير التي أرادت الدولة التميز بها أمام غيرها من دول المنطقة ولأنه اتهم بصمت لوه ولو كان السبب الدافع له ما تعانيه البلاد من أزمة اقتصادية تدعوها إلى التقشف وبشد الحزام ولكن يعتبر أيضا ثما رائتا يسترد به المواطن عزته ويرفع رأسه ويستعيد من خلاله توازنه المفقود بكرامة الضالعة.

يبين أن الأزمات الاقتصادية التي تواجهها دول مجلس التعاون الخليجي ستؤدي إلى احتراق الأبواب الموصدة والمناطق ذات الحساسية الخاصة. فمع اشتداد الاتجاه نحو التقشف وسياسات ترشيد الإنفاق. شاء البعوض في قطر البشول في لخطر المناطق حساسية والمتعلقة في المخصصات المالية للأسرة الحاكمة وهي أسرة لا ثا، والمفارقة أن الذي فتح هذا الكلف شديد الخطورة هو جهاز إعلامي يفت تحت سيطرة الدولة مباشرة وهو الإذاعة القطرية وتحديدًا أشهر برامجها اليومية صباح الخير يا وطني الحبيبة والذي ينقل على في قطر باعتباره برائنا على الهواء ويحظى بدعم ومساعدة قوية من الأمير الشيخ حمد بن خليفة. وهو برنامج اعتاد أن ي طرح القضايا والمشكلات الحادة بجرأة غير معهودة في منطقة الخليج. ومن خلال ما يرح الداس موموم على الهواء مباشرة، وبلا أدنى رقابة وخلال الأسبوع لقات فوجري المستمعون بوموان ومواقفة قطريين طالبان بفتح ملف المخصصات المالية للأسرة المالكة. المخصوص أن أفراد الأسرة الحاكمة في دول الخليج يحصلون على مخصصات مالية من الموائد اللطيفة تتفاوت طيفا لكل دولة لكنها تصل حسب بعض المصادر إلى ريع الموائد اللطيفة ويبدو أن هذا الأمر استغلل للمواطنين. وفي الوقت الذي طرقت في كل دول الخليج إضرابات احتجاجية تشهدها عليهم هم فقط دون أن تمتد إلى أفراد الأسرة الحاكمة.

وفي هذا السياق تناولت إحدى الصحف القطرية - الراية - عبر الكاتبة مريم آل سعد والتي تمت من أجرا كتاب الروايات الأسبوعية في قطر هذا الكلف استنادا إلى ما طرحه البرنامج الإذاعي حيث ذكرت أن الملاحظات التي وجهها المواطنان عبر البرنامج وإن كانت جديفة وغير ملقوفة. إلا أنها تصل انتقادا بشعره الناس وتتناقض ويبدو بين الأربعة والجدران وفيما بينهم وخصوصا هذه الأيام وهم يرون الحكومة تملن التقشف وتقرض الرسوم للتركية هنا وهناك بينما هناك فئة لم يطلها الوضع الاقتصادي التراجع تحظى وتتعمق بنسبة كبيرة

بعد تساني سنوات من نهاية حرب الخليج. كشفت وزارة الدفاع الإسرائيلية. وهيئة التأمينات لأول مرة، عن أن ٨٦ إسرائيليا ماتوا خلال تلك الحرب عام ١٩٩١. بعد مصداقهم بمرات قليلة، خوفا من صواريخ سكود التي أطلقها العراق على إسرائيل. ومن بين هؤلاء الموتى شخص واحد لقي مصرعه نتيجة إصابة مباشرة من صاروخ سكود. وكان التحديد باسم هيئة التأمينات الإسرائيلية قد أعلن أن ١٢٢ أسرة تقدمت بطلبات اعصراف تمويلات من وزارة الدفاع. وبعد فحص البيانات تبين أن ٨٦ إسرائيليا فقط هم الذين يستحقون صرف تمويلات لأسرهم. ولم تد تمسح قديمها. وبقدرة وزارة الصحة الإسرائيلية أن عدد من يحتاجون إلى العلاج النفسي نتيجة للفرز من الصواريخ العراقية، بلغ أكثر من ألف إسرائيلي. ومزارت هيئة التأمين تنظر في أمرهم.

جميلة بعد الأربعين

خبراء التجميل يبدون إعجابهم بقدرة النجمة الأمريكية ميشيل فايفر على الاحتفاظ بروعتها بعدما تعدت سن الأربعين، ويقاد السينما ويشيدون بأدائها المتميز. بعد ابتعادها عن أدوار السيدة الشفراء، المنطية. لثعب الأوراء شديدة البساطة. لا تظهر في البداية في صورة المرأة للجرومة التي تحتاج إلى العناية. إلى أن تتكمن من الإقواء بالرجال. ويشهد معجبوها بأن سلاحها هذا كان فتاكاً. مع الإبطال الذين أدوا الأوامر أمامها. مثل روبرت ديفورد. ومايكل كيتون. وجورج كلوني. فهي تنجح في منحهم الإحساس باحتياجها إلى الصالح. فيقعون في شباكيها. ومن المعروف أن ميشيل فايفر متزوجة من المنتج ديفيد إى كيلي. رأم للطالين جون هنري وكلاوي روز. وقد اعترفت ميشيل فايفر بعدة أمرار لجمالها. فهي تحرص على ممارسة تمارين رياضية خاصة بها. كما أنها تعشق شرب الشاي الذي يساعد على بريق أسنانها. كذلك تستخدم كريمات لتشديد البشرة المروية. خاصة في المنطقة المحيطة بعينيتها كمشمال للتجاعيد. وبالنسبة لأزيائها فهي تفضل اللباس البسيط القميصا الضخامة في النهار. أما في المساء. فلا تتوانى عن ارتداء أرقى ما أيدعه صمموا الأزياء العالمين. وتصلد خاليتها ميشيل فايفر لاجلولة أمام نجم الحركة بروس ويلز في فيلم «مقتنا».

■ ميشيل الجميلة



■ عمرو موسى

اجتماعات مكثفة للمعارضة السودانية في مصر وليبيا

■ كيت، موزي، الجنيدى

قال عمرو موسى -وزير الخارجية المصري- لـ «الأمهر العربية»: إن اجتماعات المعارضة السودانية ستعقد في مصر خلال الفترة القادمة، وكشف عن أن جون جارنجر -زعيم الجيش الشعبي- سيؤثر القاهرة أوائل يوليو المقبل للمشاركة في اجتماعات قيادة التجمع الوطني الديمقراطي في الخامس من يوليو، وستعقد اجتماعات التجمع السوداني للتصديق الكامل لآلية الحوار السياسي والتشاور اللطوب مع الحكومة السودانية، بعد أن أقرت قيادة التجمع مبدأ الحوار والحل السلمي مع الحكومة في اجتماعها بالمعاصرة الإثريّة، وقال عمرو موسى إن أدى مصر الكثير لتقدمه للمصالحة بين المعارضة والحكومة السودانية، لكن ذلك يتوقف على رغبة الأطراف، مؤكدا أن مصر لا تفرق بين طرف وآخر، موضحة أن هذه المصالحة لا يجب أن تفسد ميّدة منظمة الإيجاد، بل يجب التأكيد على دورها لضمان التثبيد الشامل لحل المشاكل السودانية. ومن المقرر أن تجتمع هيئة قيادة التجمع الوطني الديمقراطي السوداني مرتين: الأولى في القاهرة، والثانية في ليبيا، وستتألف المفاوضات بين الحكومة السودانية وفصائل الجنوب في ١٩ الشهر المقبل في نيويورك، بناء على اقتراح من منظمة الإيجاد، الأمر الذي سيمهد الطريق أمام مصالحة شاملة في كل السودان.

مدير مكتب التمثيل الإسرائيلي يتحدى القضاء القطري

■ قطن، الأهرام العربي

غدا الأحد، ٢٧ يوليو -تترقب الأوساط الدبلوماسية والقانونية انتهاء المهلة الأخيرة، أو بالأحرى الإنذار النهائي الذي وجهته محكمة التنفيذ القطرية لإخلاء الفيللا التي يشغلها المكتب التجاري الإسرائيلي كمقر، والتي استولوا فيها، ورغم أن قرار المحكمة الذي صدر يوم الأحد الماضي في الجلسة التي عقدها المحكمة برئاسة الدكتور جابر دفع لقله، فاقضى التنفيذ. كان صارما في ضرورة إخلاء الفيللا، مع منحه مدة زمنية -كحد أقصى- أسبوعا، بناء على طلب محامي صاحب المعلن، وإلا سيتم التنفيذ بالforce، الذي بدأ صدرا على تنفيذ قرار الإخلاء، إلا أن مدير المكتب التجاري الإسرائيلي سامي رفائيل، أبى نوبها من التحدي في تنفيذ على قرار المحكمة، بقوله: إننا لن نغادر الفيللا أبدا، سواء أكان ذلك باستخدام القوة أو التهديد باستخدامها، وأضاف: ما نود أن نطهه هو أن نجد طريقة لحل المشكلة من خلال الاتصالات والحوار مع جميع الأطراف المعنية. ومع هذا التحدي لقرار المحكمة القطرية، فهو يزعم أنه يحترم النظام القضائي القطري، ويقول: أننا لا نود أن نتدخل في الشؤون القطرية، وهذه القضية هي مواطنين قطريين، لكنني وأثق أنه لو وجدت الرغبة في إيجاد حل، فلنا سكنون شارين في التوصل إلى حل يرضي جميع الأطراف، سواء أكان ذلك في داخل المحكمة أو خارجها. وعندما سئل عن إصداره على البقاء في الفيللا، وفيما إذا لم تكن أمامه خيارات أخرى، يقول: هناك عددا من خيارات عديدة، لكن هذه الفيللا هي خيارنا الأول. جبر الإشراف إلى أن المكتب الإسرائيلي استلج هذه الفيللا في عام ١٩٩٧ من البهاون من مواطنين قطريين، وعندما علم صاحبها بذلك، استنداد غضبا، ولم يجد أمامه سوى رفع دعوى قضائية لإخلاء الفيللا من الإسرائيليين، وقد حكمت المحكمة القطرية الابتدائية، في محكمة الاستئناف، مؤيدة طلب صاحب العقار الأصلي بإخلاء الفيللا، ومع عدم استجابة المكتب الإسرائيلي، حكمت محكمة التنفيذ القطرية في ١١ يونيو بإخلاء الفيللا من الإسرائيليين بالforce الصورية، وحددت علبة يوم الأحد الماضي ٢٠ يونيو بمثابة التنفيذ، وفي هذه الجلسة لم يحضر المهاون القطري الذي قام بالتأخير من البهاون، كما لم يحضر ممثل المكتب الإسرائيلي، رغم أنه تعلم إعلانا بالعضون من قلم التنفيذ الذي سجل على أحد المحلفين بالمكتب عدم الامتانة في تنفيذ الحكم.

وزراء الإعلام العرب يدينون الكونجرس الأمريكي

■ مكتب هيئة الله، الجاح

على الرغم من ازدحام جدول أعمال وزراء الإعلام العرب -الذين التقوا في القاهرة الأسبوع الماضي- بعشرين بلدا، يدور معظمها حول التنسيق العربي في مجال استخدام القوات الفضائية والمعلومات، واستعراض تقارير عدة عن أنشطة المنظمات العربية المتخصصة في الهام الإعلامي، انشغل ١٦ وزيرا للإعلام، و١١ وكيل وزارة خلال جلمستن -ساخن- برفض قرار الكونجرس الأمريكي الذي إلى نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، استنادا إلى عدم شرعية هذا القرار، وبخلافه لقرارات الشرعية الدولية. وفي هذا الإطار تلقى وزراء الإعلام العرب على تفكيك التعرير الإعلامي بالوقوف الأوروبي والعربي، الداعمين إلى وقف الإجراءات الاستثنائية الإسرائيلية باعتبارها غير شرعية. مصادر إعلامية خليجية قالت لـ «الأمهر العربية»: إن وزراء الإعلام أصدوا خطبة إعلامية مهمة شكرت على إطلاق حملة إعلامية ودبلوماسية من خلال لقوات الفضائية العربية، وفي محصلها أخرى دولة أوروبية وأمريكية على طريق استرجاع ساعات إرسال طويلة تبث برامج تتحدث عن الحق العربي في فلسطين، وتبشع دعوى إسرائيل في أحقيتها بمعية القدس.



أظهرت دراسة حديثة أجراها الدكتور إيهن جيمسون -رئيس قسم الاجتماع بجامعة أمهر، أو الأطلال في برينسيبيا وليبان- يعتقدون إلى ربه أنهم حيث إن معدل وجود الآباء في برينسيبيا مع أطفالهم لا يزيد على ١٥ دقيقة في اليوم وفي ليس لا يزيد على ١٧ دقيقة والد قسم الحكومة البريطانية تقبيل عند ساعات لعل من أجل أن يقضى إلى وقتا كمدا مع أطفاله والذي بدأ يتضاءر حيث كان يقضى إلى أكثر من ٢٠ دقيقة في المتوسط مع أطفاله في بداية التسعينيات.

قاطع دواب كتلة بباية معارضة الزيارات الأسبوعية للرئيس اللبناني العماد إميل حود تصامفا مع رئيس كتلتهم المعارض الذي هوجج بالغاء أكثر من موعد لقاء الرئيس لحود رغم الاتصالات المكثفة الجارية الهادفة إلى إجراء مصلحاة بين الرجلين وبخشد الدواب على المراجع التي تتسولي زمام الاتصالات فضلها في إنداع الرئيس مضطورة فتح صفحة جديدة من العلاقات واطى صفحة الخلافات السابقة.



■ إمين حود

بأشد تحاد لمحامين العرب انطحات القانونية العربية والدولية لمعية حقوق الإنسان والتصم من ليس صد اعتقال أربعة من قضاه في صيدا، حيث أكد استنادا أن هذه العمل الإجرامي موجه ضد استقرار الدولة ومجتمع لساني.

الغفالة المغربية صدوى المالكي ستشارك في فعاليات مهرجان القاهرة الدولي للأغنية الذي يبدأ يوم ٢٠ أغسطس بأغنية من أناه من تلحين المالح المغربي سعيد الشرايبي، وسعر عمر الصغوسي، سعيد الشرايبي انتهى أخيرا من تلحين ثلاث أغنيات للمطربة المغربية حياة الإريسي.



■ الملكة أميدا في حرب النجوم الأولى

هيسيريا حرب النجوم!!

■ كُتِبَ: ريم حمزي

«رياح الهيسيريا»، هكذا وصف النقاد جموع المعجبين الذين يتوافدون على دور السينما في الولايات المتحدة الأمريكية لمشاهدة عرض فيلم «تهديد الظل» أو «ذا هانثوم ميثاس»، الجزء الرابع من ثلاثية محربي النجوم. وقد حطم الفيلم الرقم القياسي بعد أن حقق ٢٨,٥ مليون دولار في أول يوم من عرضه ليخطي بذلك رقم ٣٦,١ مليون دولار الذي كان قد حققه «العالم المفقود». الجزء الثاني من «هجوم الديناصورات»، ولقد تكلف «تهديد الظل» ١١٥ مليون دولار، ويكفيه أسبوع واحد من العرض لتغطية تكاليفه ويتركز. والطريف أن عشاق السلسلة ومنهم من افتتح مواقع على شبكة الإنترنت باسمها،

تصميم أرقام فيلم «هيسيريا» القياسية التي تضمنت حاجز الليزر دولار وفيلم «تهديد الظل» أو استكمال للجزء الثالث «محربي النجوم» ١٩٧٧، و«إمبراطورية الجبابرة» ١٩٨٠، و«عودة الجبابرة» ١٩٨٣، التي سجلت نجاحا هائلا، مما جعل جورج لوكاس يقرر تجديد تسويقها بعد إقبال عدة تعليقات تكنولوجيا وعرضها ثانية عام ١٩٩٧، وإلى جانب الأبطال الصغار الذين لا يشكلون أدوارا رئيسية في هذا الجزء، البطل المفاور سكي ووكو والحكيم أوبي-وان كينوبي والشهير دارك فايبر، نجد أيضا جندا لهم الأدوار الرئيسية مثل الملكة أميدا حاكمة كركيك نابو التي تؤدي دورها ناتالي بورتمان، و«جاسوسا كي جون» الذي يقوم بدوره ليام نيسون.

خلال مدة أسابيع مقيمين أمام دور السينما لصجز التذكار، ولأن نصيب الضمائم المنوع، فقد اكتشفوا بالجولوس على مقاعدكم الخاصة وفي أيديهم سلال طعامهم، ومن ناحية أخرى توقع أصحاب الشركات تدوين عائلهم لمشاهدة الفيلم كما حدث مع «العالم المفقود»، مما سيصيب في خسارة مالية قدرها ٢٠ مليون دولارا، وحتى الآن فالبيع يخطي على التقديرات للفيلم، فالمتكثرون يرددون أنه أجمل شيء راوون في حياتهم، أو أنه أعلى يوم في حياتهم، والذين يقولون إنهم لم يصبوه أبدا أو أنه سيبره للغاية، ولكن الذي سيؤثرهم المخرج جورج لوكاس حقيقة هو سرقة نسخة أصلية من الفيلم يبلغ ثمنها ٦٠٠ ألف دولار ووزنها ٢٠ كيلوجراما، مما يهدد انتشار نسخ العرض المزيفة، وعدم مقابلة الفيلم على

سمير سرخان ضد إصدارات هينة الكتاب!

■ كُتِبَ: حمزي عبد الوهاب

صورة أبيض وأسود، الفنان عالى عنوانها «دم وهواء» جعلت مجلة «إبداع» موضوعا لاستجواب قدمه أحد النواب في مجلس الشعب، بما إذا كانت العاصفة، حتى تعرضت للمجلة للسماسة واللطم بسبب نشرها قصيدة للشاعر عبد النعم رمضان، ومنذ أشهر كانت هناك أزمة أخرى في انتظار «إبداع» بسبب لوحات لفنان محمود سعيد، تحظى بها متاحف العالم، لكن يبدو أنه محرم علينا أن نعتني بقاساتنا الإبداعية والسياسية، لقد استطاعت «إبداع» عبر كل هذه الأزمات، حتى كان في انتظارها ماثل آخر بسبب فقرات مترجمة من كتاب مصمم للمستشرق الفرنسي مكسيم روفينسون، وكانت النتيجة أن عدد يوتيرو من المجلة لم يصغر حتى الآن، وكالعادة دائما، اتصل د. سمير سرخان رسالا من عمال «الصف» والمطابع، وبأه عليها يندفد قرار، فقد أعلن عن عرض مواد أعد على الأثر قبل أن يصدر، خاصة أنه يحمل مصورا رئيسيا عنوانه «فقه المصاهرة» وهذه ليست هي المرة الأولى، فقد أحال من قبل كتابا للكثير من رمسيس عوض إلى الأثر لإدراة الرأي، والحق أن الرجل فعل ما عليه وأكث، قيل أن يقدم على هذه الخطوة، فقد كتب رسالة إلى د. حسن طلب، نائب رئيس التحرير - يقول فيها: «كيف تسربت هذه التعديلات إلى المجلة، ومن الذي أمر بنشر هذا اللقال في غيبة رئيس التحرير؟» إن توقف أمام عدم معرفة بيان هذا اللقال اعد وأشرف عليه الشاعر أحمد عبد الحليم مجازي - رئيس التحرير - قيل سطره، أو أن الشاعر أحمد طلب، كان هو الآخر في فرنسا، وقت وصول رسالته، والحقيقة التي لم يعرفها د. سرخان هي أن الموضوع الذي لحنج عليه عامل المطابع ليس إلا فقرات مترجمة من كتاب مصمم وليس مقالا لكن من هنا أن توقف أمام ما وصفه بـ «الخرعيات» لسمار! إذا كان قد

قرأ فعلا مواد المصمم، فالذي يعنيه المسئول عن هيئة النشر الأولى في وزارة الثقافة بهذه «الخرعيات» هل يعني مقالات وإعلانات عن رواية «أول حارتها» لنجيب محفوظ، أم رواية «الخبز الحافي» لفضل شكري، أم مسرحية «مثل الله» لعبد الرحمن الشرفاوي، «هي مطبوعة في كتاب غير مطبوعه» لم كتاب «النبي» لجهبران موهي مطبوع في الهيئة أساسا، أم ديوان «يا جيبه» للشاعر حسن طلب، وهو مطبوع في الهيئة أيضا، وهذا يدفعنا إلى طرح سؤال آخر: ما للعالمين التي تحكم عملية النشر والتوزيع في الهيئة، خاصة أن هناك مجموعة من الأصنام الإبداعية طبعها الهيئة، ثم حظرت توزيعها، إيتارا جندا السلامة، ويبدو أن مجلة «إبداع» أصبحت تسبب صداعا موقوتيا في رأس د. سمير سرخان، وإشارات للعمل في الهيئة، كما أن هناك معوقات عديدة تقف في طريق إصدار مجلة بشكل منتظم، منها تأخير مكاتبات الفنانين والعاملين في الهيئة التي تصل إلى سنتين، إنه قد تقدم عدد من العاملين فيها بشكرى إلى المركز القومي للمحاسبة وزارة المالية. وهكذا نتذكر الفصل الدراميا الأخيرة في عمر مجلة «القاهرة» عقب تعرض رئيس تحريرها غالبي شكري لآزمة صحية، لتنتهي بموته، ومعها كانت «القاهرة» تطفد آخر أنفاسها بمعاملات صعبة، وكان مصر الثقافية بكل ثقافتها عنت عن أن تخرج وجها بديلا لعالي شكري، والحقيقة فإن مجالات الهيئة كلها ليست مرشحة لإثارة الجوامع، فهناك مجالات تصغر بانتظام مثل «المسرح» «الفنون الشعبية» علم نفس» «علم الكتاب» لا تثير أحد سماع عنها خيرا أو شرا، وعلى الجانب الآخر، فيجد أن اصغر د. شكري عباد أهدا تجريبية من مجلة «الدواء» المستقلة توقف عن الملاحة بسبب عدم حصوله على الترخيص، لكنه تعامل على أن يصدر كتاب «مصر» - نشرات نحو المستقبل - الآمال والمخاطر، مجموعة من الكتاب، ومجلة «الدواء» في أبعادها التجريبية كانت تبهر عن مستوى «مواضيع في القيمة والفكر».



■ د. سمير سرخان



■ الشيخ حمد بن عيسى

على ضوء القمة المصرية - البحرينية

إجراءات لبدء تنفيذ منطقة التجارة الحرة وبحث إنشاء مجلس مشترك لرجال الأعمال

■ القائمة، ماسي كمال

أكدت مصادر بحرينية أن العلاقات المصرية - البحرينية تشهد تطورا كبيرا في الأيام القادمة، على ضوء لقاء القمة الذي شهدته القاهرة بين الرئيس حسني مبارك والشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أمير البحرين ووفات المصالح في تصريحات لـ «الأهرام العربي» إن قرار عقد اجتماعات اللجنة المصرية - البحرينية المشتركة في أعقاب القمة مباشرة بالخامسة في الأول من يوليو القادم، والاتصالات الجارية حاليا لبدء تنفيذ منطقة التجارة الحرة بين البلدين، وتفعيل الاتفاقيات الثنائية الموقعة بينهما في سبتمبر ١٩٩٧ خلال زيارة رئيس الوزراء البحريني إلى مصر، وخاصة على الصعيد الاقتصادي وهي تعد جزءا من الترجمة المصرية - البحرينية لتطويع العلاقات بين البلدين، واستمرار التميز الذي اتسمت به في عهد الأمير الراحل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة.

وتتضمن الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية بين مصر والبحرين، إنشاء منطقة التجارة الحرة، وتشجيع وحماية الاستثمار، ومنع الانزلاق القسري، وفتح أسواق المال في البلدين، من خلال بورصتي القاهرة والإسكندرية وبورصة البحرين، وإقامة مركز تجاري دائم للمنتجات المصرية والبحرينية. وقد أشارت مصادر بحرينية إلى أن التية توجه حاليا إلى تشكيل مجلس لرجال الأعمال المصريين والبحرينيين، لبدء في تنفيذ مشروعات مشتركة بين الجانبين، وتطوير التعاون التجاري بين البلدين. من جانب آخر يجري الإعداد حاليا لزيارات متبادلة بين المسؤولين في البلدين على المستوى الوزاري في النصف الثاني من العام الحالي، من بينها زيارات لوزراء الإسكان والتنمية والشتون الاجتماعي وعدد من المسؤولين في القطاعات المختلفة، الجدير بالذكر أن اجتماعات اللجنة المشتركة بين البلدين، كان مقررا انعقادها في السابع من يونيو الحالي، وتم تأجيلها، واتفق على التعجيل بانعقادها في الأول من يوليو القادم على مدى أربعة أيام بمشاركة ممثلين من الوزارات والأجهزة الحكومية في البلدين.

«ميريانا» سيدة التطهير العرقي في يوغوسلافيا



■ ميلوسيفيتش وميريانا

وراء كل ديكتاتور أسامة وفي هذه الحالة زيجته الرئيس الصربي ميلوسيفيتش الذي تعد من أكبر اللذين لعملية التطهير العرقي التي اجتاحت البوسنة قبل مذابح كوسوفو، فالسيدة ميريانا الشهيرة بـ «ميريا أوب» «الساهرة الحمراء» نسبة لإيمانها بالمفاهيم الاشتراكية كانت دائما تلمي على زوجها ميلوسيفيتش سلوكه السياسي وفضلهما استطاع الإبقاء على مركزه بل الارتفاع بعد انحصار الحكم للشويجي. وقد تم التقاط هذه الصورة الزوجين ميلوسيفيتش في أواخر الثمانينات عندما كانا لرايين تحت الحكم الشيوعي، حتى أن ملابسهما عكست الهوية الشيوعية، البهريونية، وبما أن كليهما يتمتع بالانتماء فإنهما تمكنا من تحويل نظام الرئيس الراحل تيتو - من أصل كرواتي - إلى حكم قومي صربي. وقد وصفت الصحافية الغربية هذا الثنائي بأنه غير قابل للترويض، وأضافت أنهما لاجتماعهما فقط نفس اللبيل، بل نفس الماضي المماثل. فقد انخرع والده الرئيس الصربي بشارت زمني ١٢ عاما بين حائلتي الانتصار كما تم إعدام والده ميرويتا، لانتماءها بالتعامل مع الجستابو جهاز الشرطة الأتالي وباسم الحزب الشيوعي وقاع كلافها في حب الأرض، وبفضل مركز حماء الرفيع في نظام تيتو، التحق ميلوسيفيتش ببرنامج الشبيبة، ومنذ عام ١٩٨٩، خضع الحظ عند انهيار الشيوعية لظلم على كارت إحياء القومية الصربية، وكان أن انتخبت الرئاسة ثانية عام ١٩٩٦، ليصبح بطل صربيا القومي الذي يشعل الحروب والتي راح خشيها منذ عام ١٩٩٠ حوالي ٢٠٠ ألف قتيل، والتي همت إمبراطورية تيتو. من الناحيتين الاقتصادية والجغرافية



■ عبد الواحد الراضي رئيس مجلس النواب المصري صرح بأن المؤتمر السنوي للإسلاميين لتحصين مبريات دول مطبوعة المؤتمر الإسلامي حقق أهدافه في تقوية العلاقات بين برلمانات الدول الإسلامية وتقوية التعاون بينها

■ طغيت قبضة المخابرات الخارجية المصرية مع الخارج خلال الأشهر الأربعة الأولى من السنة الحالية ٥٦ مليار درهم، مقابل ٥٣ مليار درهم عن نفس الفترة من العام الماضي، مسجلة بذلك نموا نسبته ٩,٥٪.

■ ذكرت مصادر حكومية لبنانية أن مرجعا حكوميا سابقا أعقد على بعض الفعاليات والجمعيات في بيروت أمورا طائلة مقابل إصدارها ميات موزعة لمواقع في صراعه أمتد مع الحكومة على خلفية بيان نسب لـ «مصادر وزارة» تضمن اتهامات خطيرة للبرامج السابق وصلت إلى حدود لعلة والتأمر على البلاد

■ احتفل صاحب السمو الملكي الأمير رشيد نجل المعامل المصري الملك الحسن الثاني بعيد ميلاده التاسع والعشرين، الأمير رشيد تحت ترقيقته في عام ١٩٩٤ إلى رئيسة كولونيل بالبحرينية الكتيبة



■ الأمير رشيد

تلفت الحارثة السابعة انتحارا من إحدى السفارات العربية على من تم نشرها حول نحو الكم مواش عربي لا يتعدى إلى دولة هذه السفارة استغلوا منها في دخول أراضيها مسجدا مسجدا السودا في زلازم مع العلم منهم مطلوبين لحكومتهم وقد يصلون الفدا في هذه الدولة الغربية جدا لهم الأصلي

■ أسست وسائل الإعلام الغربية والعالية بدمتوني مصعرات اللاجئين التي أقامتها الدول العربية لواء لاجئي إقليم «كوسوفو» في ألمانيا.

الصف يقتل أبناء باريس

■ كتيبت، ليلى الزاوي

في قلب عاصمة التوتر والجمال، وتحديداً أمام قصر اللغات الفرنسية، كان تجمعهم، أباء وأمهات مثل أبنائهم في السنوات القليلة الماضية. من قبل اصطفاهم المراهقين، أو زلاتهم في المدرسة.

اللائحات التي كانوا يحملونها في أيديهم طالب بتغيير القوانين وإعادة النظر في الأحكام الصادرة ضد هؤلاء الأحداث، وأمام الصحافة ووكالات الأنباء العالمية أكد أهل الضحايا أنهم مصممون على محاربة ظاهرة العنف الجوانية التي اجتاحت المراهقين في كل أنحاء العالم، وأنهم قريباً تجاوزوا إحزانهم ومسألتهم الشخصية بالنظر إلى الحدث نظرة عامة، باعتباره أزمة عالمية تتطلب إلى دراسة وتحليل، وإيجاد... وهو الأسهل إلى علاج حاسم... من أجل ذلك كانت هذه الفكرة المكتبة من مشورة بنود، والتي تقدم أقد العنف لدى المراهقين والتي تقدم أيضاً في سطورها مقترحات محددة لتصحيح هذه الظاهرة.

المكتبة مستكون بين أيدي المستوطنين في الحكومة الفرنسية لدراسة قاطتها الخفيفة.

ومن أهم أسباب استعجال العنف بين المراهقين اكتت المكتبة أن في ضمتها تاتي الأعلام والبرامج التي تحمل معها لغة العنف والفراسخ، والتي يثبها التلفزيون في جميع قنواته دين رقابة كائنية، وبسهولة حيازة الأسلحة، وتعامل الخشوات بين طلبة المدارس من الأسباب المهمة التي يصب التصديق لها.

ومن أهم المقترحات التي تقدم بها أهل الضحايا في ضرورة تخفيف طاعة المراهقين الخفيفة في هوية ما صجاعة، ما عمل ما يمحى نشاطهم بشكل إيجابي وبناء، ألعاب الرادو والذي يتناسب حجمه مع حجم الجريمة المقلقة من الأسباب التي تسد من انتشار العنف بهذه الصورة التي تراها الآن في كل أنحاء العالم، ولعل آخرها جريمة كياروانو الشهيرة، والتي راح ضحيتها ١٣ شهيداً أمريكياً.

تفد حكومي تجاه الرشخين في الكويت

■ الكويت، محمود حريز

في مسابقة في الأولى من نوعها، اتخذ مجلس الوزراء الكويتي قراراً بتشكيل لجنة كائنية لتابعة حورات الرشخين لمجلس الأمة في الخيام الانتخابية، وكان بعضهم قد وصل في تسخير الأجواء إلى حد اتهام بعض السلوكيات بالتجارة في المخدرات، بل إن بعضهم قد وصف وزير المواصلات الشيخ علي السالم بأنه قام ببيع أجهزة البريد والهاتف لبعض الأشخاص. وقد صارت آخر وزير وزير الأوقاف بأنه معطوق الأمر الذي أدى به إلى تقديم بلاغ رسمي للنيابة ضد نائب الإخوان المسلمين مبارك الدويلة، حسبما جاء في الصحف الكويتية.

وزير الإعلام يوسف المسحيط أشار في مؤتمر صحفي هذه الأسابيع الماضية إلى أن الأجهزة القانونية سوف تقوم بدراسة جميع جوانب القضية قبل اتخاذ إجراء ما، بهدف إيقاف التفلول غير الأخذ بالوزراء

صورة قلمية

نبيل شعث.. رائد دبلوماسية السلام

رغم أنه يحمل درجة الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة بنسلفانيا الأمريكية منذ عام ١٩٦٤، فهو يفضل أن يذكر اسمه مجرداً، وألمس للكلمة هو نبيل على شعث.

لا يخفى شيئاً ولا يحاور ولا يتناور... لم يتقدم في التحشد إلى صحيفة «بيبيوت» أمروته: الإسرائيلية قبل بدء محادثات أوسا عندما كانت منظمة التحرير الفلسطينية تنسحب إلى إسرائيل بعبارة «العدو الصهيوني».. وعندما كان الرئيس عرفات يحظر أي لقاء مع الإسرائيليين.

وأول أن تبدأ محادثات أوسا السرية... التقى شعث في صيف عام ١٩٩٢ مع ياسر سريه «الذي كان في ذلك الوقت وزير البيئة في حكومة إسحاق رابين».. وجرى لقاءهما في القاهرة واستمر أربع ساعات، وكان يلعبان من رابين وموافقة عرفات، وهو أول اجتماع من نوعه بين عضوي في الحكومة الإسرائيلية ومستوف للثقة، وذلك أصبح الدكتور شعث من أول رواد دبلوماسية السلام.

وفي هذا الأسبوع أجرى حواراً مطولاً في القاهرة قال فيه إن اجتماعاً ثلاثياً سيعقد في ديسمبر القادم في واشنطن بين الرئيس الأمريكي كلينتون والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك لبدء المرحلة النهائية في محادثات السلام الإسرائيلية الفلسطينية.

رجل واضح القسمات، واضح العبارة، يتحدث لنفسه من البولة الأولى أن حديثه من القلب، وإن نواياه صادقة بكلماه متسقة وعبارة متأنية، ليس فيها تهاون... ومعلوماته حاضرة وبعثه جليلة ليس فيها افتعال... كاشه بقرأ من كتاب مفتوح، لا يريد أن يتعش.

بسطة قضية بلاده بكل تعقيداتها وتشابكاتها، فإذا به يفض كل اشتباك ويصل كل عقدة في سهولة ويسر حتى يبدو لك في بعض اللحظات وكأنه لا توجد قضية ولا جدل خلافاً الأمثلة المعرجة التي توجهه إليه يجيب عنها بلا انفعال تحليته مقنعة، ومنطقه سليم، يرتفع بك إلى أقصى درجات التفازل، ثم يعود فيهدبك إلى أرض الواقع، يحاول أن تصيد له أي تناقض، فلا تجد... ويستمر في الحديث بهذبة ومودة، وتر الساعات كأنها بلا نطق.

مولده كان بمدينة صفد، عاصمة إقليم الجليل الأعلى، وفي طفولته انتقلت أسرته إلى يافا التي كانت لبلداً الرئيس القادسين بالبحر زيارية الأماكن للتقسمة.

وفي الأربعينيات نزح مع أسرته... ضمن الآلاف... إلى غزة، ثم استقرت الأسرة في الإسفندرية التي يعم في مدارسها الثانوية وتخرج في جامعتها، لكي يكمل دراسته العليا في الولايات المتحدة وفي صيف عام ١٩٦٢ انتخب رئيساً لمنظمة الطلبة العرب في أمريكا، وكانت هذه المنفعة تضم ٥ آلاف طالب، ثم كان له دور بارز في راب العقد الذي كان يعصف بالتحديات الفلسطينية لمنظمات الطلاب العليا، حيث استطاع أن يجد جمع الشمل في المؤتمر الثالث للاتحاد العام لطلبة فلسطين الذي انعقد في غزة في فبراير ١٩٦٤.. وفي صيف ١٩٧٠ قررت جامعة الدول العربية ضم أربعة أعضاء جدد إلى لجنة تسويق السياسة الإعلامية الخارجية، وكان الدكتور شعث واحداً من هؤلاء الأربعة، أما الثلاثة الباقون فكانوا: الدكتور بطرس غالي، والدكتور عاطف عبيد، والكتيب الكبير الراحل أحمد بهاء الدين.

وعندما أسست الجامعة العربية والمركز العربي لتطوير الإداري، لخبرات الدكتور شعث مديراً عاماً له، وكان مقره في بيروت... إلا أنه بعد بدء الحرب الأهلية اللبنانية، انتقل لقرى إلى القاهرة.

وفي عام ١٩٨٩ عقدت في باريس أول ندوة فلسطينية... إسرائيلية مشتركة تحت إشراف البرلمان الأوروبي... ورأس الجانب الفلسطيني في الندوة الدكتور شعث، وكان من بين مقالي الجانب الإسرائيلي أسيدتان أورا نامير، وشواخيت الوبي التويتان في حكومة رابين، وفي منتصف نفس العام التقى الدكتور شعث مع أبا إيبان - وزير خارجية إسرائيل الأسبق - في ندوة نظمتها جامعة بريستون الأمريكية.

وفي نهاية العام التقى في القاهرة الدكتور شعث وزيراً للتخطيط والتعاون الدولي للسلطة الوطنية الفلسطينية اختير الدكتور شعث في جولة كانت لابتائية وزوجته الراحلة كانت مصرية وله ابنة مصرية في المنهج. أما الزوجة الراحلة فكانت زميلة لدراسه في جامعة الإسكندرية صفاء، حسين وثقون... وإثبات مصرعها على الطريق الصحراوي مصر - الإسكندرية، منذ ١٤ سنة... ومن يومها هو رجل.



■ حسن فؤاد

خطباء المساجد في الإمارات يحرمون التدخين

■ أبو قلبي، سمير الجندي



من خلال الخطبة
للوحدة التي تعمد وزارة
الافتقار الإسلامي في
الإمارات، أعلنت مؤسراً
نقوى مشددة تحريم
التدخين، استشهد الأطباء،
بأدلة شرعية وعلية تؤكد أن
التدخين ليس ضرراً
بالصحة فقط وإنما هو من
الخطايا التي حرمها الله
فأعلن استناداً إلى تقرير
منظمة العالمية الذي
أفاد بأن التدخين يتسبب في
٢٥ مرضاً من الأمراض
التي تشكل خطراً على
الحياة، أمراض القلب
ورحة المعدة والسرطان.

وقالوا: إن للمخن يلقى
بنفسه إلى التهلكة متجاوزاً
عن إلهي القرآني، ولا تلقوا
بأيديكم إلى التهلكة، ولا
تقتلوا أنفسكم إن الله كان
بكم رحيماً، وأضافوا: إن بيع
السجائر وما شابهها
والانتفاع بثمنها يعتبر حراماً.

لثبوت دم قمر الذي مرشح لمصنف
المحقق الأعلى بسفيرة السودان بالقاهرة
علما لرميل عند لعظيم عوص اسي انهي
عشرة عمله بالقاهرة قمر الذي رئيس
تحرير صحيفة لواء اسودنية وروس
لصحة السودان

توصف فربق من الإطباء من
جامعتي «نيانسنجر» و«مورث
كارونيت» الأمريكيتين إلى كشف
طبي هائل وهو «جينات التجلط»
لعلاج مرض «الهموفيليا» أو من
لديهم استعداد خطري لليريق المتكرر
منظرًا لارتفاع سسولة الدم في
آسائهم

في الفكر التحريري . محمد حادي
لتحرير - مستشار غير التحرير
للشؤون الثقافية واعية . حضرت
للشؤون الثقافية في دولة
مباري التحرير بالمدينة
شارت في يوم السيد حسين
ومحمد باقر



كشف النقاب في بيروت
عن اقتراح مريكي حديد
فيسدم إلى كل من لبنان
وسويسرا بغرض
تأسيس حساب الإسرائيلي
الكامل من لبنان خلال
سنة أشهر ومن قسم من
الحول قبل استئناف
ت على المساربين اللبناني
بعك الدوائر الرسمية
بيروت ودمشق على
يد اللد عنه

يشير انقياد الفلسطينيين للمنظمات
المعترف في لبنان الى تقدم انصار مسئول
فلسطيني كبير في جميع الهيئات في
لبنان منذ مدة لا يسعف في غير الحصة
وتتجوز في محطتها بتسليمها، ويقوم
أمن الحبيسات ويتسبب في صدم مع
السلطات لامية اللبنانية حزمة المصالح
هذا المسئول ذات الارتباطات المتعددة مع
الهيئات احتلال، الامر الذي يندرج

المرأة المصرية لم تعبر حاجز «الجواري»

■ كتبت، ميادة العفيضي

لم نعد جوارى لكم، تلك الصرخة التي أطلقتها الرواية الفلسطينية سحر خليفة تبوح علما لم يتحقق بعد للمرأة المصرية، فرغم كل الجهود التي تبذلها الجمعيات النسائية والنضال للتواصل نحو المساواة، ما زال واقع المرأة في مصر بعيدا عن شواطئ الحرية والمساواة خاضعا للاضطهاد والتمييز في كل مواجهة ليرتد.

هذه القضية الساخنة كانت محور الندوة الموسعة التي عقبتها مؤسسة فريدريش هيرل، الألمانية بمقر جمعية المصنفين، في القاهرة، وكانت محور فعاليات ستائين من مختلف الجامعات في مصر، محلة حقبة لدراسة

التنوع وصمدت الأمم المصرية حالياً بالقاهرة مع بنود اتفاقية السيدارة التي وقعت عليها مصر عام ١٩٧٩ تمت رعاية الأمم للتحدة، وعلى مدى عشرين عاماً تم توقيع تلك الاتفاقية التي تم تحقيق الحد الأدنى من المساواة بين المرأة والرجل، رغم الأزمات العريضة التي روتها المجتمعات النسائية منذ ذلك التاريخ.

فما زالت المرأة المصرية غير قادرة على اتخاذ قرار الزواج بمفردها، حيث يقتصر القانون المصري غير كامل على الأهلية لإبرام عقد الزواج بنفسها، كما يميز القانون بين شكل العقوبة بين الزوج والمراة لدى ارتكاب أحدهما الجريمة نفسها، كما تقضي اللوائح القانونية بحصول المرأة على موافقة الزوج أو ولي الأمر لدى استئجار جواز السفر، وبإجراء موافقة من السيد بعد إجراء الاستبيان، ولا يسمح له بالتظلم من هذا القرار.

النقدية رصدت أشكالا أخرى للتمييز ضد المرأة، مشيرة إلى أن نسبة النساء العاملات لم تتجاوز ٣٠,٧٪ بالمقارنة بالرجال، في حين يعمل ثلث عدد النساء في مصر بدون أجر.

وهلى مستوى المناصب القيادية العليا لم تتعد نسبة شغل المرأة لهذه المواقع ٢٠٪ على المستوى الوزارى، و٢٠٪ على المستوى دون الوزارى، مع وجود قطاعات محرومة على المرأة مثل العمل فى مجال القضاء.

في ضوء هذه الخلفية القائنة قررت «فرعيريش إيبيرت» تنظيم إحدى عشرة ندوة على مدار عام المناقشة «هذا الواقع المترجم» لصقوقي المرأة في مصر لدراسة كيفية التنسيق بين الصعوبات النسائية لانتزاع المزيد من حقوق

الزحف على العراق

هل لنا أن نعترف حقيقةً انصر وسامع شعب مراقبيه ليس في دند دعوة الى لانهرام او فقول دالمر اوقع بكها رؤية للروح من الارامات والسماح للسلطة البعثة مدو ضيعي والدعمو ايني تعاون بايحيي صحبي يقوم على معطيات العصر، واقصد هه ان نسعي الى الواقعية الانسانية والصرخة التي يحد ان نسو الحرة العربية، ولأورد عدد من الصورات عر شكلها وطبيعتها

لعد محر دك في دهق تصريح لسنول عر في . مارال يعيش بالعتلة اقدمية، ولم يسوعد ه يحدث اقليد او عانيا . اشار فيه إلى أن العواميين يتطورون مزيدا من التثبيت بعد ان يفرع «التاو»، و الأولاب «لنقصة من حرب كوسوفا، ومعاقبه

سلسوسروان

ميلاوسروميس لذي

كان ومزال بوينه

صدام حسبي حاكم

العراق ليس حضا

بالقطع في الديكتاتور

الصربي الذي حفر

عناقيد المصعب،

والتطهير العرقي في

الأخير من القرن

العشرس يصرح

بالإنسان الصربي في

أسو ما يمكن أن

يتصصفه به من

اوبوشيشيه ولسريرة

والهجرة، التي حطب

هذه الجماع الانسانية

كلل تقرب او يشاوي

مع الحيوانات المفترسة

نطاعات الحبر مع الأكلان التي كوست الحوف لم عدم القدرة

على التماجح ورسواي هذه الطاعاات التي تُكتشف عر المقاتر

الجماعة والهيمية في اساليب القتل والتي ليس لها مثل إلا

في القرون الأولى للإنسانية، التي كان يقتل فيها الانسان شقيقه

الإنسان لحدود لاختلاف معه على نقاب طعام ثم تطورت شهوة

الصنمر للقتل ليس ممتا عن الطعام ولكن لاختلاف في العرق

والدين

ولم يصور إنسان عربي معاصري أو عائل أن يحد مؤيدا

لوحشية ميلوسوفيتش، إلا صدم حسبي الذي أوصل مبقنا إلى

موقف سعية بما حدث في البلقان بعد جريسي طاحين، في ثلب

الحليح إحداهما حرب عربية - عربية، كوست الحوف، وغير من

شكل العلاقات العربية ومن بكر الحدث عر الماضي، ولكن ليس مغلوب عما ان نتعلم مما يدور في العالم، لدمسحلاص دروس المعاصر الإقليمي واسيالي حتى لا نفع في رسات كسري تستعرف الطاقة وسرد مورر ونصعب الفرض على شعوبا، التساوي الذي يفرح نفسه الآن وادى منح في حزب الحبيج هو هه استوعبت دروسها واحداها وحطايها، ثم وس وصمعا اسلوبا حديثا يتسم بالانسيماع ولعلم حتى لا نكر انهماء التي وقعا فيها حميف ونفعد سنبها ثما ماعطا، وهكذا نكتشف مما يطرحة أسمدول العراقي - لذي يشرت ثغة عديمة وبالية عه معد كوسوفا وبزوع الامريكيري لصرع العراقيين مرة حري . سا لم نتعلم ولم سنفعو الدروس، ومازلنا نكرر نفس الخطأ، بل ان العلاقات العربية - العربية مارالت مؤزيرة واسيرة لما حدث في التشبيبات وعاب عنها ابراي انصاب الذي يحاول لحرور من الارامات فالعرب أسري حرب الحليج، والحواف كل الحوف من ن يفعوا اسري حرب كوسوفا، وبطلوا هم الوحيدون المؤزرون في هه العالم فلا يفتحون مشاكلهم لحلول عاجلة أو مرواحية حاسمة فسمعيهم مارال مستقرا لالقاط لارامات، وتغنيو الخلاصات، والنحب في العقل اقمير عما يكرس ضعفهم وتشتتهم ونفطم عن واقعه انصر

البعض يتسامح، لأن هناك من يعفون لك التنازيم، وأبرهم استردوني في قبول لسلام اسحقور عر الخلافات لعربية، حول الحدود والأدوار الإقليمية، أصحاب صراع الحصاراات الذين يُحرجون انصرار الديني من عقائده ويشجعون الحرف، ويؤيدون من يحمل السلاح على حكومات تحت دعوى عدم العدالة في العطاء اعالي لرافه وانصر الامريتكس ويرى اشغيفي قدما ويشتر إلى الدين يدعمون الحار الاقلمى ويماون بالسلام لعائل وحارسو التفرد والازهد ويستبدون في تجليات مصر في هه الاطار، في دعيا لسلام وزرع العنف والازهار، وسعيها إلى السوق العربية المشتركة وقد انصمت إبيها السعودية في حل الخلاف مع الجيران في استشرق الاسيطا حاسمة مع ايران، وأخيرام هناك متغيرام جوهرية في الحرائق للتخلص من العنف والازهار، والتعاوي الممارسي الكبير المنظر في عصية الصحراء، وكسب دور ليبيا الكامل في البعاص من فصة لوكيزي، والنوجه الإقليمي وكذلك دعو الامارات للبعان الاقليمي وبمد الخلافات ههال امجاليات كثيرة، لكن القطار لم يدرك بعد، فالعقل القديم يتحكه ويسطر حوفا من امتيعير، وتحوفاة قد تكون صحيحة، في محسوسها . لكنها بالقطع غير صحيحة في اختيار التوجهات وشكل الوجهة والسعي إلى التغيير، وبحمل تعانه ودع ناس التقدم، وصناعة الواقع اسخير الحديق فليس ههك دماح وبقدم أو مغير سوى نعر، وقد يكون دماحا لكن عليا دماح فكم التآخر والتقهقر وعدم مرواحية أفدح من قدرسا على مطة



بقلم: أسامة سرايا



نحن... والعالم

■ جولات نافع رستت صورة مستقل مهني ومكافئ أفضل لكافة اللاتيات الصحفية

برنامج نافع من أجل كرامة المهنة



الساعات الساخنة قبل انتخابات الصحفيين

على منصب النقيب استطاع الأستاذ إبراهيم نافع - مرشح الإجماع الصحفي - حسم المعركة مبكراً لصالحه، وكسب خلال جولاته الانتخابية أرفضا جديدة، حتى بعض القوى التي كانت تضع نفسها في خندق المعارضة في انتخابات سابقة، انحازت في معظمها هذه المرة إلى الأستاذ نافع، الذي لم يترك قضية مثارة أو سؤالاً حائرا لدى الصحفيين الذين اتقاهم بين أن يسمعه.

وقد قدم الأستاذ إبراهيم نافع برنامجا شاملا من جزئين: الأول بعنوان «المصرية - التحديث - الكرامة للصحافة والصحفيين»، وتركز مقدمته على مبدآن

ساعات قبلية وتجري انتخابات نقابية الصحفيين، بعد أن انقضى باب الترشح لانتخابات يوم الاثنين الماضي، ليبقى ٦٠ مرشحا يتنافسون على ١٢ مقعدا، ولم يتنازل رسميا سوى مرشح واحد، بينما لم ينسحب أحد من المرشحين للنقيب. النقيب ليظل العدة ستة مرشحين، ومع انتهاء الحملات الانتخابية لجميع المرشحين والتي لم تستثن مؤسسة صحفية أو جريدة حزبية أو مستقلة، فإن حصاد المعركة قد أبرز عدة مؤشرات أساسية تميز الانتخابات ٩٩، والتي تعد الأسف من نوعها عن أية انتخابات سابقة. أولى هذه المؤشرات هي الفضح الصوري مبكرا، حتى قبل الحملات الانتخابية. بالنسبة للنقيب، بينما ظلت كل التوقعات حذرة بالنسبة لمجلس النقيب، عكس الدوران السابقة.

■ تحقيق - أحمد عبد الحكم



جوهريين: أولهما الدفاع عن دور النقابة كحارس لحرية الصحافة وكرامة الصحفيين، والثاني هو التصدي للتممرات التي تفتت وحدة الصحفيين وتقسيمهم بين شمال وجنوب ويمين ويسار وقوميين ومزويين وكبار وصغار.

هذا البرنامج يعكس مطالب وتطلعات الصحفيين، وليس مجرد شعارات، بل سيتم تحقيقه بتضافر جهود كل الأطراف النقيب بقدرة على تمثيل الصحفيين، والتواصل مع كل الفعاليات السياسية والاجتماعية للصحفيين جميعها، باتحادهم وبكثرتهم، ووفق إرادتهم ومصالحهم وحرصهم على وحدتهم.

فعلى المستوى القانوني والسياسي يركز البرنامج على استمرار النضال من أجل توفير الحرية الكاملة للصحافة المصرية، بالإصلاح التشريعي والتشريعات التي تحكم الصحافة، وبمختلف صور التعبير، وأبرز هذه الإصلاحات، إطلاق الحق في إصدار الصحف وتحويل ما ورد في قانون الشركات، بما يسمح بالحرية الكاملة في إصدار الصحف دون قيود، وإلغاء العقوبات المالية للحرية بالنسبة للصحفيين، واستبدالها بالعقوبات المدنية والمالية، والتطوير المستمر لميثاق الشرف الصحفي وتطبيقه بحزم، كل هذا في إطار التزام النقابة باحتضان لجنة الحريات والتضامن مع

الزملاء في قضايا الرأي، وتعزيز القدرات القانونية للنقابة في حماية أعضائها، والتأكيد على استمرار تنفيذ قرار الجمعية العمومية الخاص بحظر التطبيع النقابي والمهني مع إسرائيل.

وعلى المستوى النقابي والمهني، يؤكد برنامج الأستاذ إبراهيم نافع على تأكيد الولاية العامة للنقابة على جميع قضايا المهنة، وإنجاز مشروعات المهني الجديد، وعدم مخالفة قرارات النقابة المتطرفة بعدم فصل الصحفيين أو نكلهم بسبب ارتكافهم أي لاء سبب لا تقبله النقابة، والالتزام بالنقابة بتقوية دور المؤسسات الصحفية الصغيرة، وتشجيع اتفاقيات التعاون بين المؤسسات الصحفية الصغيرة والكبيرة، لضمان دفع التحسينات قديما، وتوسيع رقعة الفرص للنجاح أمام الصحفيين في مختلف المؤسسات، والتأكيد على الدور التنويري للنقابة، وصولا إلى تفعيل الصحفيين باعلى المستويات العالمية. هذا بالإضافة إلى تنمية مهارات الصحفيين في الأخذ برسائل التكنولوجيا الحديثة ومهارات التحرير والإخراج الصحفي، والتعامل مع مصادر المعلومات العالية، وقد أمكن في هذا الصدد توفير نحو ١٢٠ منصة للتدريب في العديد من المؤسسات الصحفية والأكاديمية في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا واليابان.

هذه هي ملامح برنامج الأستاذ إبراهيم نافع، والذي لم يستثن قضية أو مشكلة دون أن يتناولها بكل جزم وعلم، وقد فاق في هذا برنامج أي مرشح آخر، سواء من محصنين على المعارضة أو بقية التيارات، كما قدم الأستاذ نافع برنامجا خدميا تفصيليا يبي جزاء كبيرا من احتياجات الصحفيين، في المقابل كانت حملة المرشح الآخر جلال عارف لنفس المنصب ترجمة حقيقية لأدواف خروجه للانتخابات، فبرنامج الانتخابي يعتبر امتدادا لجميل أفكار وأراء جلال عارف التي سبق أن عبر عنها في تجارب انتخابية سابقة، وتتركز بصفة أساسية حول الحريات ونعم استقلالية العمل النقابي، والتركيز على سبل النهوض بالمهنة وصيانة الصحفيين.

بينما لم يشعر أحد ببرامج أو وجود المرشحين الأربعة الآخرين لنصب النقيب. وبالتالي إلى صعود للمرعة الانتخابية على مستوى المرشحين لعضوية مجلس النقابة، فإن البوصة الجديدة التي ترشحت لأول مرة لجول فوق ١٥ سنة كانت الأكثر جدلا، والتي يبرز فيها أزمة تيارات رئيسية:

الأول: هو الليبرالي المعارض، ويملك مسعيه عبدالخالق، رئيس تحرير جريدة الوفد، والذي يؤكد أن هناك موقفا كئيبا لهذا التيار في الانتخابات هذه المرة، ويرى ضرورة تمثيل الليبراليين، ليكونوا أغلبية بما يتناسب مع مطالبات المرحلة والقرن القادم، ومتغيرات الحالة في جميع الأصعدة والمجالات. عبدالحق الذي ترشح في السلطة الأخيرة، قال: إن ترشيحه تم بناء على طلب من فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد، ووصفته رئيس تحرير صحيفة حزبية فهو ملتزم بتطبيع مع رئيس الحزب، لكنه أكد على حتمية إبعاد النقابة عن الأحزاب، ليضلع كل

مرشح ودامه الحزبي على بابها، لكيلا تكون النقابة فرعا لحزب ما.

ويمثل التيار الليبرالي أيضا - غير المعارض - الدكتور أسامة الخزالي حبيب رئيس تحرير مجلة السياسة الدولية، والذي ترشح أيضا في آخر لحظة، فهو يرى أن نقابة الصحفيين باعتبارها نقابة صفة، ورأي، يجب بالضرورة أن تضم مثلهن في جميع التيارات في المجتمع المصري، سواء كانوا ليبراليين أم يساريين أم قوميين، أم إسلاميين أم غيرهم، وبحول قضية التطبيع التي يثيرها البعض في مواجهته يؤكد الدكتور أسامة أنها آثار بشكل يوق حجبها لإحداث نوع من التآثير السياسي على الانتخابات النقابية المهنية. وقد أصدرت الجمعية العمومية للنقابة قرارا بحظر التطبيع ومن البدهي والمهم - على حد قوله - أن يلتزم أي عضو للنقابة بقرارات الجمعية العمومية لأنها تعبر عن رأيها المضاد، ويرتبط بهذا ولا يتصل عنه ضرورة أن يسود مستوى راق من الحوارات بين جميع الأطراف ولا يلقى استخدام لغة غير متحضرة في الحوار بين الصحفيين. وتلك هذه القضية موضع لقلب في مهنة الصحافة. كما أن الحفاظ على قيمة الحرية بحق الصحفي في جمع معلومات وإبداء آرائه أيًا كانت مخالفة للمجموع لا ينبغي أن تتهاون في الحفاظ عليها في المقابل هناك التيار اليساري للمعارض والذي يملك عبد المال الجبوري رئيس تحرير الأمل السابق. فمعارضته تتسم بالعدوانية والهدوء المستند لحوار موضوعي. ولذلك فهي تحتل بتقدير وقبول من جميع الفصائل التي ترأهن عليه تمثيل هذا التيار في المجلس القادم. يخاف إلى هذا وذلك التيارات الإسلامية والذي يملكه مرشحان أساسيان تمت ١٥ سنة فما مهدى أحمد حسين وصالح عبد المصطفى وهذا التيار يناضل بقوة لإنجاح الاثنين أو أحدهما وسط مؤشرات تقول إن كلا منهما سيخضع من رصيده الآخر. إضافة للتيار الناصري الذي يملك عدد من المرشحين أمثال حسين ميناوي ويحيى قلاش ومضياء رشوان، ويبرز بين كل هذه التيارات تيار يركز على الأداء النقابي من المجلس الحالي وهو إبراهيم حجازي والذي يملك قبولًا واسعًا تقديما ويملك أرضا جديدة في كل المؤسسات ومن انضمام جميع التيارات.

وإذا كان أعضاء المجلس الحالي الذين طرحوا أنفسهم للتزعين من جديد يفرضون أحداث ضارية للنزاع عن إرثهم خلال السنوات الأربع الماضية. فإن الصراع على كرسي تمت ١٥ سنة مشتعل ويصعب معه التنبؤ بخريطة واضحة وسط كلفة عدد المرشحين من كل التيارات وهو ما سيؤدي حتما إلى حالة تنبؤات شديدة في الأصوات ولإحداث الكثير من المواجهات لأن من يخسر سجنابه مهمة صعبة وسط جمعية عمومية قوامها أربعة آلاف صحفي لا تعرف الكثير عن الـ ٦٠ مرشحا. ■





■ نجحت النقابة في إسقاط القانون ٩٣... فهل تنجح في رسم مستقبل أفضل للمهنة ؟

مصطلح واحد صار الأكثر شيوعاً بين جيل الشباب في الصحافة هو «الأزمة»، فالأزمة ماثلة في كل شيء بدءاً من الدخول المأدب للصحن وحتى الوضع المالي للنقابة، ومن حرية الحصول على المعلومات وحتى مستوى الحريات العامة في مصر، وقضايا العمل الهائل في رأيهم هي سلسلة من الهموم لا تنتهي، حتى النقابة العريقة التي كان من المفترض أن تتصدى لهذه «الأزمات»، صارت أزمة جديدة في حد ذاتها وكبداً يجب الدفاع عنه بعد أن كان متوطناً به الدفاع عنهم!

قائمة طويلة من الأزمات يرصدها جيل الشباب في الصحافة مؤكدين أن مستقبل المهنة أصبح مرهوناً بدسم هذه الملفات، وأن التغيير ليس مهمة مجلس النقابة وحده لكنه فرصة يتحمل ضريبة الفشل من أجلها جميع أعضاء الجمعية العمومية نقابة الصحفيين.

تحيق، خالد صلاح

السجن.. أزمة المعلومات.. الأجور..

هموم الصحافة في عيون شبابها

نحن والعالم

لتنقل المعلومات وحجبها عن الصحفيين، ويرغم أن الدول المتقدمة في مجال الحريات تضمن قوانينها بنوداً تلزم الجهة المسؤولة بتقديم المعلومات إلى المواطنين العاديين مازال الصحفيون في مصر مصرمين من الحق القانوني في إزاح الجبهات المسؤولة بتقديم المعلومات، وحتى حينما تقبر الأجهزة الرقابية قضية فساد تتلألأ علينا قرارات حظر النشر الأمر الذي يحول دون حق القاري في المعرفة ويقتع الطريق أمام الشائعات.

حمدي رزق، داور الهلال، يعتقد أن «الأزمة الحقيقية تكمن في غياب مفهوم مشتركة بالمعنى الفهم في الوسط الصحفي خاصة أن هذا الوسط نفسه أصبح مقسماً إلى مجموعة من الطبقات حسب المستوى الاقتصادي بين أغنياء وبغراء وطبقة متوسطة، وأصبحت احتياجات كل فئة من الفئات تختلف من احتياجات الفئات الأخرى، فهناك صحفيون مازالت أروايتهم تقتصر على توسيع مميزات ركوب وسائل المواصلات العامة

القانون، وأصبح سجن الصحفيين مسألة عادية يتلف معها الصحفيون، كما يتلف الجسد مع الميكروبات، وهذه القضية تمثل خلافاً تشريعياً بارزاً ينبغي مواجهته فيما يتعلق بقضايا النشر وهي إحدى القضايا التي تهدد مستقبل المهنة، وإلى جانب ذلك تأتي المشكلات الاقتصادية التي يمر بها الصحفيون، فلجئ الصحفي بشكل عام لا يكتفي بالتصدي لابعاء الحياة فضلاً عن كفايته لتغطية احتياجاته كمحرم من الحصول على المراجع أو خوض تجارب السفر إلى الخارج، أو استلاك الوسائل التكنولوجية الحديثة لتطوير أبحاثه المهنية، طالع صحفيون قراء وهذا الخلل الاقتصادي يؤثر بالضرورة على الصحافة المصرية بشكل عام للشهد نفسه بشكل عاجلاً لدى عصمة كامل - مدير تحرير صحيفة الأحرار - إذ أن هناك قائمة طويلة من هموم المهنة كل منها تشكل «أزمة» كاملة للعاني أولها أحكام المسير للتركة في قضايا النشر وحالات سجن الصحفيين في مصر على حرية المهنة إلى جانب استمرار التقليل الشديد

أكبر القصاص - صحيفة

العربي: نجحت نقابة الصحفيين في إسقاط القانون ٩٣ لسنة ١٩٩٥ الشهير الذي كان يهدد مستقبل هذه المهنة، ومنذ هذا الانتصار الكبير لم تشهد النقابة إجماعاً على مواجهة مشكلات المهنة، وكان باستطلاعنا أن تحقق انتصارات وتقدم كبيراً للمهنة إذا استمر هذا الإجماع، لكن الأمور لم تكن في هذا الطريق، فقد شهدنا أن إسقاط القانون ولكننا لم نواصل المسيرة، ومازالت عشرات الملفات معلقة. أول هذه الملفات يمثل في استمرار «أزمة» الحصول على المعلومات بحق الصحفي في إزاح الجهات الرسمية بتقديم المعلومات، وهذا الحق يرتبط مباشرة بحدود مناخ الحرية في مصر، فبينما يبدو التوجه السياسي العام مانحاً للفكرة الحرية تبدو المؤسسات التنفيذية أزمة أخرى يعترضها القصاص أخطر السدود التي تم تشييدها على الصحفيين هي التلطفة بزيادة سجن الصحفيين في مصر حتى بدت أحكام السجن أسهل الفياتر في

خمس مفاوضات صعبة في قمة مبارك ، كليتون

خريطة مصرية جديدة للسلام بالمنطقة

لها المرة الأولى التي تتعلق الأنظار في القاهرة بواشنطن معاً ومنذ سنوات طويلة تقريباً وتحتسب لأحداث حصول أهم مفاوضات مصرية أمريكية ستعقد نهاية هذا الأسبوع في البيت الأبيض وذلك خلال العشر سنوات الماضية بين الرئيس حسني مبارك وكيل كليتون نظراً لضغطات وتعدد القضايا وحساسية الملفات التي يتضمنها جدول أعمال هذه القمة التي ستكون في البداية موضع خريطة جديدة للعلاقات السلام في الشرق الأوسط وصياغة علاقة شراكة إستراتيجية بين قوتين وكثر استقرا لتغطي حدود سبب الصيغة التي أقتبضها على هذه العلاقات المصرية الأمريكية عملية التأمين المضيفين لزيادة التوتر والاختلاف أكثر من التوافق والارتباط.

■ تقرير: أشرف العشري

المعونات العسكرية الأمريكية لصر أو للتأثير على برامج دعم وتحديث والتدريب العسكري المصري وكذلك ضرورة فك الاشتباك المستمر حالياً بين الحوافك العربية لصر وإسرائيل حول قضايا شرق أوسطية بما فيها إسرائيل والعراق حول قضايا جولة الحوار الاستراتيجي مع إعطاء الفرصة أيضاً لبرامج للشراكة الاقتصادية والتجارية لزيادة أثر التعاون في هذه المجالات. عبر طريق توقيع اتفاقيات اقتصادية واستثمارية جديدة وكذلك في مجالات العلم والتكنولوجيا والتعليم والتنمية لتصل حجم الاستثمارات الأمريكية في مصر كما تتوقع ونخطط لها الحكومة المصرية إلى 5 مليارات وأكثر دولاراً من 2.5 مليار حالياً وما لا شك فيه أن قضية إدراج موضوع التسليح النووي الإسرائيلي ضمن برامج المؤتمر القادم لمراجعة اتفاقية منع الانتشار النووي الذي سيقدّم العام القادم تحت رعاية الأمم المتحدة ستكون من ضمن القضايا الشائكة في قمة مبارك. كليتون... خاصة أن الجانب المصري مصمم طبقاً للقطاعات أروق العمل التي أعدها على ضرورة إدراج البرنامج النووي الإسرائيلي ضمن المراجعة النهائية للاتفاقية مهما كانت الضغوط الأمريكية والإسرائيلية على السواء باعتبار إسرائيل الدولة الوحيدة التي لم توقع على الاتفاقية.

وفي المقابل مازالت الإدارة الأمريكية ترفض هذا السعي وتصعد للتحركات المصرية في هذا الشأن وتشدّد واشنطن على أنه إذا كان هناك تصميم مصري يعرض على إصرار على إسرائيل في مؤتمر المراجعة النهائية لاتفاقية منع الانتشار النووي فلماذا لا تدرج أسماء دول عربية وإسلامية أخرى والعراق - ليبيا - إيران - سوريا.

ويعبر الملف الثالث من مباحثات قمة مبارك - كليتون والخاسر وتطورات عملية السلام من أكثر القضايا المستحدثة في الجانبين خاصة أن

مؤخراً... الأمر الذي قول بعاصفة غضبية من قبل السلطات المصرية وأرسلت عدة رسائل وإشارات عاجلة لإدارة الأمريكية باعتبار أن مثل هذه المواقف تعتبر تتسلا في الشئون الداخلية وسامسا بمحمل العلاقات المصرية - الأمريكية في الأساس. وفي تطور لاحق وأمام تزايد حدة الصعلات اليهودية الموجهة ضد مصر قرر الرئيس مبارك ويشكل ماجل إيفاء عمر موسى وزير الخارجية وقيل بدء جولته بمصر في أيام إلى واشنطن للتعامل مع الأرقام التي تزعمها الجماعات والمنظمات المسيحية كل يوم من خلال التركيز على عقد لقاءات عاجلة مع فعاليات الإدارة الأمريكية وقيادات الكونجرس لإطلاعهم على حقيقة الموقف المصري والتصدي بقوة لكل هذه الضغوط وتوحيدها والتحدث بصراحة مطلقة حول مسائل دقيقة تتعلق في مجملها بوزارة المعونات الاقتصادية الأمريكية لصر واستعداد القاهرة لإعادة النظر في أقل من عامين بحجم المساعدات المالية السنوية وكذلك التصدي لجميع الضغوط اليهودية في تل أبيب وواشنطن التي تهدف إلى دفع السلطات المصرية نحو تطبيع العلاقات مع إسرائيل على جميع المستويات والمجالات بما في ذلك أو التخلي عن اتخاذ سياسات ومواقف معارضة للحكومة الإسرائيلية بشأن الخروج من مسار التسوية السلمية وتزويبات الأمن الإقليمي التي تفرضها إسرائيل كل يوم عبر سياسة المصارو والاحلاف وتقف لها مصر دائماً بالمرصاد. وزير الأوساط الديبلوماسية المصرية أن ملف العلاقات الثنائية لصر - الأمريكية سيكون من أول الملفات الشائكة في قمة مبارك - كليتون نظراً لتعدد القضايا الخلافية وتباين وجهات النظر بشأن بعض المسائل الدقيقة وفي مقدمتها مطالبة مصر بضرورة إشراك ملفات الاقليات وعدم ارتباط الاتفاق أو الاختلاف في وجهات النظر بين الجانبين على وجه

استخدم كل ذلك كتكثيف الجهود المصرية لتبرير هذا التوتر عبر حلقات الحوار الاستراتيجي الذي قطع شوطاً كبيراً في حل العديد من القضايا الخلافية التي يراها وعلجها اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الأمريكية ومازالت هناك قضايا شائكة تحتاج إلى قرارات سياسية يراها الرئيس لتصبح علاقات هذه الشراكة الاستراتيجية. بالرغم من الترتيبات الجيدة ليلة الشهرين الماضيين لأجواء قمة مبارك - كليتون والاعتماد المتبادل بقضايا جدول الأعمال التي استندت هذه سلسلة مكثفة من الاجتماعات هنا في القاهرة بين الرئيس حسني مبارك وفريق العمل المصري وفي مقدمتهم الدكتور كمال الجنزوري وعمر موسى وزير الخارجية ووزراء الخارجية الاقتصادية وأخرى نشطة في واشنطن بين أعضاء السفارة المصرية وبالعالمات البيت الأبيض لإعداد جدول الأعمال النهائي وتسقيط المواقف والتجهيزات. بعد هذه اقتراب موعد التنازل في الأيام الماضية لبداية جولته الرئيس مبارك تصاعدت نبرة الخلافات المصرية - الأمريكية بعض الشئ عن الشهور الأولى التحضيرية السابقة حيث نشطت تحركات اللوبي الصهيوني داخل البيت الأبيض وأروقة الكونجرس لإثارة وتصعيد القضايا الخلافية بين البلدين من جديد من خلال اللجوء إلى تصعيد الصعلات المشبوهة مبكراً وللمعب بقضية الاقليات في مصر وتبني حملات دعائية كاذبة عبر قيادات الكونجرس وفي كبريات الصحف الأمريكية بغرض النيل من صورة مصر داخل المجتمع الأمريكي إضافة إلى تبني حملة سلبية جديدة خلال الأسبوعين الماضيين لتحديد ضد قانون الجمعيات الأهلية الذي اعتمدته مجلس الشعب الشهر الماضي ومدن على الرئيس مبارك

نعلن... والعالم





■ قمة الرئيس مبارك وكيثون للامانة في واشنطن كتيبة بشطى جنود سحب الصيف للتي الفت بظلالها على العلاقات

□ نسخة الإسراف بصير في صياغة الأخبار المجهلة ونسبها لمصادر وزارة ومطلعة وسياسية ومقربة حدثت. الفسقة الوزارية في لبنان، وفي علوم الإعلام استخدام معدد لكل صفة، ولكنه الاستخدام الجاهل بدون وعي

□ في الحكومة السعودية الجديدة التي تضم ٣٠ حقيبة وزارية، هناك ٦١ وزيرا يحملون شهادة الدكتوراه، وتم استحداث وزارة للخدمة المدنية لدعم المواطنين للموظفات، فيما يبدو لبده حقبة اعشاء على الذات بعد انحصار الحقبة الفطرية

□ ١٧ بقية استعرقها وصول وبراء الإعلام العرب في نشرة الفضائية المصرية . مجرد حبر لثيروني

□ عادت سحب الياس تنعيم على الاف العرب ضحايا شركة الاجهوى... أول شركة توظيف أموال عربية... فبعد صدور حكم نهائي بتجسيم ممتلكات وامواله التي تقدر بـ ٣ مليارات دولار. لا يزال المصفيان السعوديان يتكلمان في رد أموال الضحايا الذين ادعوا مدهرات عمرهم . بعضهم مات من الحسرة والبعض من الانتظار

□ برامج المرششحين لنقابة الصحفيين المصرية، برامج تلقى تعكس الوعي والخوف على المهنة، وقد تراجعت الدواعي الحميدة، وتعدت المرشحين عن إعادة الهيئة للنقابة لتكون ندا وطالبوا بالاستقلال الاقتصادي تطبيق القانون، وتحصيل ١/١ من محصيله الإعلاني، وإحياء لجنة نسوية للمنازمات وحرية إصدار الصحف على كثرة المدد تحلق المنافسة وترتفع بالهانة، لأن الصداقة معرضة للافتراض، وكلما غاب يدعنا نجم لا يل مكانه نجم آخر لاسف

□ لأول مرة اذهب إلى انتخابات نقابة الصحفيين ولا أعلى صوتي لأمنية شفيق ومحمد عبد القوس ولكن هناك ودعوا رائدة تحت ١٥ سنة

سيد علي

وبالرغم من تزلزم ملفات القمة المصرية - الأمريكية بالعديد من القضايا الملحة إلا أن الجانب المصري يصير على أن تكون القضيةتان العراقية واللبنانية من أولي قضايا الشرق الأوسط والعلاقات العربية - الأمريكية إعطاء نصيب وافر من الوقت والجهد ضمن جولة المباحثات حيث سيمضي مبارك بكل صراحة إلى مطالبة الجانب الأمريكي بإعادة حساباته بشأن الأزمة العراقية خاصة مسألة رفع العقوبات الاقتصادية عن الشعب العراقي في ضوء تزايد المسألة الإنسانية التي يدفع ثمنها نتيجة أخطاء حكماء وبالتالي اعتماد خطط التخفيف التدريجي لقرارات الحظر الدولي مع استمرار بقاء الحظر العسكري فقط إذا اتفقت الضرورة بجانب تبادل الرؤى والأفكار بشأن نظام التفويض الدولي المعمول به على العراق وخضوعه تجارز آثار أزمة ويتفاد باثر الأزمة.

كما ستسعى مصر لدى الإدارة الأمريكية بتجديد تداعيات أزمة لوكربي والعمل على فتح حوار مباشر بين أمريكا والجمهورية اللبنانية حيث سيقترن مبارك على الإدارة الأمريكية ضرورة تجاوز خلافات الماضي بالبدء في إجراء حوار مباشر ترعاه مصر بالتعاون مع الأمم المتحدة لحل تراكمات وخلافات الماضي بعد النجاح الذي قطعته ليبيا في قضية لوكربي وبقاء القذافي بتعداته السابقة بتسليم المتهمين المشتبه فيهما للمحاكمة في لأمي نظير توافر اجواء محاكمة عادلة وزيهة ورفعة للقذافي شخصيا في إنجاح هذا الحوار ووفقا لتقديرات الدبلوماسيةيين المصريين فإن نجاح القمة المصرية - الأمريكية مع مرهون هذه المرة بتجاوب الإدارة الأمريكية مع المطالب المصرية والسعي إلى إغلاق الملفات الخلافية قبل حلول الألفية الثالثة ■

الرئيسي سيمضي خلال هذه القمة، حسب تأكيدات السفير أحمد ماهر سفير مصر في واشنطن، لطرح العديد من المبادرات والأفكار الخاصة بتثقيف عملية السلام على جميع المسارات العربية الفلسطينية - السورية - اللبنانية

وفي هذا الشأن أيضا سيمهد الرئيس مبارك على نظيره الأمريكي بضرورة تجديد الثقة باقتراح عقد القمة الخامسة الدولية والتي تخصص لتحريك المسيرة السلمية وتهدف في البيت الأبيض بمشاركة وحضور القادة مبارك وكيثون وصرافات والعاله الأردني الملك عبدالله بن الحسين وإيهود باراك رئيس الوزراء الإسرائيلي الجديد لبلورة مواقف عاجلة بشأن ضرورة تمريك المسار الفلسطيني وتنفيذ اتفاق واي ريفر قبل نهاية صيف هذا العام والإسراع بيده مفاوضات المرحلة النهائية حسب جدول زمني يتفق عليه بحيث لا تستغرق حتى أكثر من عامين على أكثر تقدير. وفي الوقت نفسه وبطفا للمصادر الدبلوماسية المصرية فإن مبارك سيمطالب الإدارة الأمريكية بضرورة تكثيف جهودها وتحركاتها على أسس المصوري لإقناع الجانبين باستئناف المفاوضات التي توقفت في فبراير عام ٩٦ بسبب اغتيال إسماعيل راينين وضرورة ممارسة واشنطن المزيد من الضغوط على حكومة باراك للتسويق بنفس الأسس سيقطع رسالة سورية في هذا الشأن تتضمن العديد من المواقف والمطالب السورية للتعامل مع حكومة باراك وهي الرسالة التي نقلها الأسد لمبارك عبر وزير الخارجية المصري عمرو موسى خلال زيارته أوائل هذا الشهر إلى دمشق.

قمة مصرية، يمنية لدعم التعاون بين القاهرة وصنعاء



■ تفعيل التعاون بين مصر واليمن يأتي في مقدمة اهتمامات الرئيس اليمني

نحن والعالم

بأن عقد القمة العربية ستكون مناسبة عقب عودة الرئيس مبارك من زيارته إلى أمريكا، حيث ستكون هناك وقتها وجهة نظر متبصرة لدى القادة العرب تجاه مستقبل عملية السلام ومستقبل الأمن والاستقرار في المنطقة.

ومن جانب آخر تنظر اليمن باهتمام بالغ إلى تنمية المشاركة الفنية المصرية في دفع برامج التنمية الشاملة التي تحتاجها اليمن اليوم في كافة المجالات، مع رغبة صادقة في القفز بهذا التعاون إلى آفاق عملية بعيدة عن الشعارات البراقة التي لم تكن ولم تسمن من جورج خلال السنوات الماضية.

وترى تلك الأوساط أن اتفاقيات الست عشرة التي وقعت مع القاهرة إنما تظل حبرا على ورق ما لم تكن هناك آليات ضمان تنفيذها، فعملية نقل البضائع المصرية بين البلدين - مثلاً - إنما تستدعي إقامة خط ملاحى منتظم بين موانئ البلدين على البحر الأحمر، واحتياج ذلك إلى وجود شراكات في عملية انتقال رؤوس الأموال بسهولة وبدون تعقيدات ربحية حكومية، وتحاول اليمن كذلك الاستفادة من مناخ الاستثمار المصرى الجديد والذي يتيح العديد من الحريات والتسهيلات والتيسيرات التي جذبت الكثير من المستثمرين العرب والأجانب إلى القاهرة. وتعتقد الدوائر اليمنية أنه مع الولاة الجديدة القائمة للرئيس على عبدالله صالح فإن دعم التعاون مع الأشقاء العرب سيكون في إطار أولوياته، غير أن تفعيل التعاون بين مصر واليمن سيأتي في أول اهتمامات الرئيس اليمني ومن هنا تأتي أهمية لقاء القمة بين الرئيسين محمد حسني مبارك وعلي عبدالله صالح - والتي حمل دعوتها إلى القاهرة الدكتور عبدالكريم الإرياني - لندشين فترة جديدة أكثر عملية في مسيرة العلاقات المصرية - اليمنية. ■

تعلق الأوساط اليمنية أهمية بالغة على لقاء قمة سينم بين الرئيس على عبدالله صالح والرئيس محمد حسني مبارك عقب عودته من زيارته إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

■ تقرير، عبداللحاج

ترى تلك الأوساط أن أهمية هذه القمة إنما تتبع أساساً من رغبة يمنية أكيدة لتفعيل التعاون الثنائي مع مصر خاصة في أعقاب اختتام أعمال اللجنة المصرية - اليمنية العليا المشتركة التي أنهت أعمال دورتها الخامسة بالقاهرة الأسبوع الماضي، وأسفرت عن توقيع ١٦ اتفاقية وبروتوكولاً وبرنامجاً تنفيذياً للتعاون بين البلدين في مجالات التعليم العالي والبحث العلمي والشباب والرياضة والصحة والثقافة وتبادل اللطومات والنظ والغاز والصهارك والصناعة والتنمية الإدارية والكهرباء والأوقاف والإرشاد وتدريب الكوادر القضائية، والاتفاق على تأسيس بنك يمني - مصري يكون مقره صنعاء.

وتعتقد الدوائر الدبلوماسية اليمنية أن دعوة الرئيس حسني مبارك لعقد قمة عربية تتطابق مع دعوات صادقة من الرئيس على عبدالله صالح بحلها من خلال القوات الدبلوماسية مع زعماء عرب في مقدمتهم الرئيس مبارك والشيوخ زايد آل نهيان لأهمية مواصلة الجهود المخلصة لاستعادة التضامن العربي خاصة في تلك المرحلة الحساسة من التاريخ العربي، ويؤمن الجانب اليمني

زيارة واشنطن وتحديات الفكر الاستراتيجي

صهيونية وعبر صهيونية تعمل داخليا

الصحيح أيضا أن المصالح الوطنية الأمريكية هي التي تحرك هاتين القرارات السياسية الأمريكية وهي جوهرا الاستراتيجيات والخط السياسي الأمريكي في كل العالم.

فالمصالح الأمريكية هي التي دفعت الولايات المتحدة إلى إصدار قرار من حلف الأطلسي بالتدخل عسكريا في كوسوفا دون اعتبار لمجلس الأمن وما يسمى، أو ما كان يسمى أيام حرب الخليج الثانية المشتبه به الشرعية الدولية- تجاوزت الولايات المتحدة المنظمة الدولية وتخطت عسكريا في يوغسلافيا لأن مصالحها في أوروبا وبالأذات في علاقاتها مع شركائها في حلف الأطلسي تفرض ذلك لإحكام قبضتها على الأمن الأوروبي من خلال دورها القيادي داخل الحلف على حساب دعوة «الأمم المتحدة» المستقلة والمصالح الأمريكية هي التي تدفع بواشنطن إلى عقد شراكة استراتيجية مع الصين، الشيوعية، وهي التي رفضتها إلى قيادة التحالف الدولي ضد العراق وتدخلها في إسمرائيل فرض الحصار على العراق وتوسيع سياسة الاحتواء لتصبح سياسة الاحتواء زائد تغيير النظام، دون أي اعتبار أيضا للشرعية الدولية.

هذه المصالح نفسها هي التي تجعلها تكف باتحيار مطلق مع إسرائيل وتعامل معها ليس فقط باعتبارها أداة لخدمة المصالح الأمريكية بل أيضا باعتبارها مصالحة أمريكية، وجزا أصيلا من الحصار العربية وبالتالي لن تغير الولايات المتحدة موقفها من إسرائيل ومن جعل قضايا الصراع العربي- الإسرائيلي إلا بالفرق الذي يؤثر به هذا الموقف سلبيا على مصالحها الوطنية، أو يظهر مصالح أمريكية أخرى بدلا أو ساطرة مع مصر وغيرها من الدول العربية يكن في مقدورها دفع الولايات المتحدة إلى موازنة سياساتها في الشرق الأوسط، وهذا بالتأكيد يجب أن يتركز اهتمام الفكر الاستراتيجي المصري والعربي.

هناك الكثير من مجالات المصالح المشتركة مع الولايات المتحدة لكن تبقى مهمة إدارة هذه المصالح ليكون لها مردود سياسي ملموس على العلاقات المصرية والعربية مع الولايات المتحدة في المهام الأساسية التي في حاجة إلى إبداع في الفكر والحركة من جانب الديبلوماسية المصرية والمؤسسات السياسية العربية في وقت لم يعد فيه قرار السياسة الخارجية مجرد انعكاس للأوضاع والسياسات الداخلية في الدولة المعنية فقط بل أضحت للتطورات والأوضاع الإقليمية المجاورة دور رئيسي في التأثير على هذا النوع من القرارات، وربما يكون قرار السياسة الخارجية الأمريكية من أكثر القرارات تأثرا بالأحداث والتطورات الدولية والإقليمية، ولعل في تأخيرات تفكك الاتحاد السوفيتي وانتهيار حلف وارسو وحرب الخليج الثانية وأجبراً مارك كوسوفو على قرار السياسة الخارجية الأمريكية، ما يؤكد ذلك وما يضاف من مسئوليات وأدوار الديبلوماسية المصرية والعربية ومؤسسات الفكر الاستراتيجي التي في إبداع مجالات للقناع مع دوائر صنع القرار الأمريكي لإحداث التحول المطلوب في توجهات هذا القرار بعيداً عن «الدور الأسطوري» للمنظمات الصهيونية الأمريكية «البغضاء»

كل من مرة يستعد فيها الرئيس مبارك للتعلم إلى الولايات المتحدة الأمريكية للتحايط في ملفات العلاقات الثنائية والتحاوير مع القيادة الأمريكية حول الكثير من القضايا المشتركة على المستويين الإقليمي والدولي نجد أن مسألة المنظمات الصهيونية الأمريكية وبورها «المشوهة» في الإسائة للعلاقات المصرية- الأمريكية وعرقلة تطوير هذه العلاقات بالشكل المأمول مصريا تفرض نفسها بشكل مثير للاهتمام والاستغراب، تذكر هذا للشهد بثير عدداً من الاستقاهامات الضرورية من أهمها إن دور هذه المنظمات العدائي، دائماً، لصمر ودورها الحزبي والدولي والمصالحها الوطنية والقومية، دور غير موسمي وغير تلقائي، لكنه مستمر ودائم بدوام وجود هذه المنظمات الصهيونية النشطة التي تستمد قوتها من ثقل الإقالية اليهودية وقوة تأثيرها في عملية صنع القرار السياسي الأمريكي، كما أنه مستمر باستمرار العداء الإسرائيلي لصمر وهو عداء، لم تعيره اتفاقيات سلام، ولن تسله اختلالات موازين القوى الإقليمية لصالح الدولة اليهودية حتى لو كان هذا الاختلال قائما على أساس من تدفق إسرائيلى مطلق في مجال أسلحة الدمار الشامل خاصة الأسلحة النووية، فمصر كانت ومازالت وستبقى في العدو الرئيسي للدولة اليهودية من منظور الفكر الاستراتيجي الإسرائيلي.

قد يكون الفصحيح الإعلامي الصهيوني في الولايات المتحدة أظلى صورياً في هجومه على مصر وسياساتها وأكثر حرصاً على تصيد قضايا مصرية بالذخية لتشويه السمعة المصرية في أثناء فترات زيارة الرئيس مبارك إلى الولايات المتحدة لكن من ناحية المضمون والتأثير الفعلي فإن النشاط لنسي، والمعواى الذي تقوم به المنظمات الصهيونية والإعلام الصهيوني في الولايات المتحدة مستمر ولا يتوقف، ورغم ذلك فإننا في مصر نتجاهل كل هذا النشاط ولا نتذكره إلا عند كل زيارة يقوم بها الرئيس مبارك إلى أمريكا

كما أن اهتمامنا به لا يتجاوز الأطار الرسمية التي يقوم بها عدد من الوزراء وكبار السنويين المصريين قبل أيام قليلة من سفر الرئيس تحت مسمى «إعداد لجولة الرئيس» مع تجاهل تام لتفعيل دور العالقة المصرية ومؤسساتها المدنية في الولايات المتحدة ودون تواصل وتفاعل مستمر مع الصاليات العربية الأخرى ودون اهتمام لخلق نماذج من العلاقات بين منظمات المجتمع المدني المصري والمنظمات الأمريكية المتماثلة لحاصرة كل هذا النشاط والنفوذ الذي تتمتع به المنظمات الصهيونية وتوظفه للإسائة إلى العلاقات المصرية- الأمريكية.

من علامات الاستهتام أيضا ذلك التعادي في التصميم من دور هذه المنظمات الصهيونية وتمثيلها المسترولية كاملة في انحراف السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط لصالح إسرائيل وضد المصالح العربية، هذه المنظمات لها دور بل أدوار خطيرة ومهمة جداً لكن ليس للدرجة التي يصور بها ركن الولايات المتحدة ومؤسساتها مجرد ضحية لنشاطات هذه المنظمات ولكنها أيضا بريقه من كل مظالم السياسة الأمريكية في وسطها العربي، وهذا كله غير صحيح.

الصحيح أن الولايات المتحدة دولة عاقلة ورشيقة وتعرف ما تريد وتعرف أيضا ما لا تريد، بل إنها الدولة العظمى الوحيدة في عالم اليوم، ولم تصل إلى مثل هذه المكانة بالمصادفة أو بالإجاء والتوريط مع قبل منظمات



■ بقلم: محمد السيد إدريس



إسرائيل ولعبة مسارات التفاوض

لا أحد يعرف لكن ما يعرفه الجميع أنه، أي باراك، نجح في تصدير الأزمة للعرب وها هم الفلسطينيون في حالة ذعر من أن يقبل سوريا بالعرض الإسرائيلي لأن ذلك يعني أحداً حتماً أين، إما أن يقبل عرفات بالوضع القائم الذي لا يعمل أي معنى غير تهجير التفاوض على المسار الفلسطيني وإما أن يكرر مأساة أوسلو أي أن يهرول بأسرع ما يمكن نحو أي تلويح أو حتى تلميح إسرائيلي بأي تفاوض وتقلع كل التترالات التي السقوط في تجربة أوسلو جديدة عندما أحسن عرفات بالذعر عام ١٩٩٣ من إمكانية توقيع إسرائيل لصل على الجبهة السورية قبل العمل على المسار الفلسطيني أسرع بالتوجه بوقف تفاوض فلسطيني سرى إلى أوسلو فون علم وقد التفاوض الفلسطيني في واشنطن برئاسة الدكتور حيدر عبد الشافي وكان، أوسلو، هو الإصيلة التي جنتها الفلسطينيون من تدمير مفاوضات واشتغل.

هذا التصرف تغير سوريا منذ ذلك الوقت، خنعة فلسطينية، وبسببها يرفض الرئيس الأسد، القادماً الرئيس عرفات كما يرفض دعوته إلى زيارة دمشق. وبسبب هذا الرفض تعلنت دعوة القمة الخامسة وروياً يتم تهجيرها نهائياً بالتوجه العالي نحو عقد القمة العربية الموسعة.

هل سيواصل باراك عرضه بإعطاء الأولوية للمسار السوري اللبناني؟ وإذا حدث ذلك فما سيقول الفلسطينيون؟

هل يمكن أن تقدم القمة العربية المقترحة إجابات لكل هذه التساؤلات؟
ملف: الأسبوع، يعاول رصد هذه التطورات.

وتعود الأيام وتكرر الناس ولا يتغير العرب.. هذه هي الحقيقة المرة التي يوضحها هذا ملف القمة العربية الخامسة.. التي أوشكت أن يخلق بسببها التوجس السوري الفلسطيني المتبادل والتشكك في حسن النوايا. على الجانب الآخر تقف إسرائيل بالمصداق وما هله إسحاق رابين وزميله شيمون بيريز في أوسلو مع الفلسطينيين يكاد يكرر مرة ثانية على يد الأمين النقيب لرابين ونقصد رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتخب إيهود باراك. هقيب إيلان هوزر رئيساً للحكومة الإسرائيلية على مناهضة بنيامين نتنياهو حرس باراك على إعلان، لا يات له الأربع، لا تقسيم القدس فهي عاصمة أبدية موحدة لأمم إسرائيل. لا للانسحاب من المستوطنات. لا لعودة اللاجئين.

لا لوجود جيش إسرائيلي بين إسرائيل والأردن. هذه اللاتيات الأربع كانت تعني بوضوح شديد لا تهجير التفاوض مع الفلسطينيين في الوقت الراهن ولم يكن هذا كمن يبلبل آخر غير الإفصاح عن إعطاء الأولوية لمفاوضات المسارين السوري واللبناني، وبالطبع سيكون هذا التوجه على حساب الطرف الفلسطيني. هل سيصدق باراك على تصريحاته وإذا كان قد سحب القوات العميلة من منطقة جزيين بجنوب لبنان هل لديه استعداد للانسحاب الكامل من الجنوب والجولان؟

نحن... والعالم



■ الأسد اهتمام جاد من حديد الجولان إلى سوريا كاملة في حياته

■ باراك هل ينوي تهجير عرفات بجيشه أن يدفع بعبء رابين، بيريز؟

■ عرفات بجيشه أن يدفع بعبء أوسلو الآن



■ حصاد عرفات في أوسلو هل يمكن أن يحقق أكثر منه الآن

«عقد الحل النهائي فلسطينيا تدفع باراك شمالا

هل هي لحظة إسرائيل المناسبة للسلام مع سوريا ؟

يقول مبعوث الاتحاد الأوروبي الخاص إلى الشرق الأوسط ميجيل مورالينوس، في تعليق له على التطورات في المنطقة عقب فوز زعيم حزب العمل يهود باراك برئاسة الوزراء في إسرائيل، هبما يتعلق بالمسألة السورية اللبنانية، فإن هذه هي اللحظة المناسبة بالنسبة إلى إسرائيل للوصول إلى تسوية مع دمشق والقيام بانسحاب من جنوب لبنان. ومورالينوس في هذا لا يعبر عن وجهة نظر شخصية بل عن انطباع أوروبي عام، ناجم عن تحليل للأوضاع الإسرائيلية والسورية، وعن تفهم لوجهة نظر الطرف الغالب في الفريق القادم إلى الحكم في إسرائيل.

■ بيروت غسان مكيك

لكن تطبيق واءى بلانتشينز الذي يتعلق بحوالي ٧٢٪ من أراضي الضفة الغربية شري، والوصول إلى نتيجة حاسمة في مفاوضات الوضع النهائي المتعلقة بالقدس والمعتمديات والمياه والأجئين الدولة الفلسطينية وغير تلك من الموضوعات الصعبة، شيء مختلف تماما.

وبالتالي فهو يعتقد ومعه العديد من الخبراء الغربيين في شؤون المنطقة، أن التوجهات الأساسية الأولى للحكومة الإسرائيلية المقبلة، ستكون إعانة أجواء التفاوض على مستوى المنطقة لعملية السلام،

لمع انطباعا - خصوصا من الجانب الإسرائيلي - هو أن بالإمكان التوصل إلى اتفاق مع سوريا في غضون ثلاثة أشهر.

بالمقابل فإن بيرتس يرى - وأيضا بحسب انطباعه من لقاءاته مع المسؤولين والخبراء في إسرائيل - أن المسار الفلسطيني أشد صعوبة، ووجع إلى وقت أطول بكثير في المسار السوري، وإن كان يعتقد أن باراك سيعمل على تنفيذ اتفاق واءى بلانتشينز بسرعة، من أجل إعطاء الانطباع بجديته في التعامل مع عملية السلام.

يقول الخبير الألماني في شؤون المنطقة الدكتور فولكر بيرتس - صاحب كتاب «الاقتصاد السياسي لسوريا» - إن المسار السوري - الإسرائيلي في المفاوضات أشد وضوحا من المسار الفلسطيني - الإسرائيلي، وهو بالتالي أشد سهولة، خصوصا أن الجانبين الإسرائيلي والسوري - بحسب رايه - توعدا في عام ١٩٨٥ إلى تسوية غالبية الخلافات العالقة فيما بينهما.

ويقول فولكر، الذي زار أخيرا كلا من سوريا وإسرائيل، والتقى بمسؤولين في كلا الدولتين: إن



تصل إلى أكثر من خمسة وستين في المائة، تزيد من أجل تحقيق السلام مع سوريا، حتى إن رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتخب الذي أصر على التمسك بالاجتماعات، اعتبر عارلية أنه بالإمكان التخلي عن مستوطنات الجولان.

تحديات المسار الفلسطيني

يرى أن فريقاً من التوصل إلى اتفاق نهائي مع الفلسطينيين من الصعوبة الكبرى إلى درجة أن الحكومة الجديدة في إسرائيل تفضل - كما يبدو واضحا - التركيز على المسار السوري الأسهل. ويضيف: إن قضايا مثل القدس والمياه والمستوطنات والأجئين وحقوق الدولة، إن تجد لها في الاتفاق التطوير، ويعتقد أن الصعوبة في هذا المجال ليست إسرائيلية فقط، بل فلسطينية أيضاً، وربما كانت أكثر صعوبة من الجانب الفلسطيني، إذ إن الصعب للغاية أن يوافق الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على أي من المطالبات الإسرائيلية الأساسية بالنسبة إلى غالبية تلك المؤسسات التروكة لمفاوضات الوضع النهائي، خصوصاً في موضوع القدس. ويقول: استناداً إلى لقاءات أجراها أخيراً مع عدد كبير من المسؤولين في مناطق الحكم الذاتي في إسرائيل: إن الاحتمال الغالب هو تنفيذ اتفاق مبادئ لايتشينز والانتقال إلى مفاوضات الوضع النهائي التي تستثمر غالب الظن لأغراض محددة. ويشير في هذا المجال إلى الوقت الطويل الذي استمررت فيه المفاوضات من أجل مطار غزة بحدده، وينقل عن زوجة الرئيس الفلسطيني سهى عرفات قولها: لا فرق بين مطار غزة ومطار بن جوريين، ففي الطارين يتوالى الإسرائيليون التحقيق في أوراقت والسماح أو عدم السماح لك بالسفر. ويعتقد الكاتب الصحفي الفرنسي أن الوضع على المسار الفلسطيني ربما كان في طريق مسدود حقيقي، يصرف النظر عن الجهود المبذولة على الصعيدين الإقليمي والدولي، حتى إن الجهود الدولية الفلسطينية باتت برأيه شيئاً لا قيمة له تقريباً.

الفلسطينيين، إلا أن الفرق هو أن التعهد الإسرائيلي لم يكن مكتوباً كاتفاق موقع عليه، إضافة إلى فرق رئيسي آخر، هو أن المفاوضات السورية - الإسرائيلية كانت محتلة، في حين كانت المفاوضات الإسرائيلية حول الانسحاب من الجولان، في الوقت مناسب أكثر من أي وقت مضى للتوصل إلى اتفاق مع سوريا يقول بيرتس: إن الرئيس الأسد - بصرف النظر عن الكلام بشأن صحته - بات كبيراً في السن، وهو ربما يرى ضرورة أن ينتج قبل انتهاء عهده في أن يعود إلى سوريا كل الأرض التي فقدتها في عام ١٩٦٧، وهو حاول ذلك بالحرب، ونجح جزئياً، ويمكن أن يرى أن في الوضع الحالي فرصة لاستعادة ما تبقى تحت الاحتلال الإسرائيلي عبر المفاوضات. ويضيف: إن الرئيس الأسد ربما يرى أنه هو الشخص الأنسب لإدارة تلك المفاوضات، بما يحفظ سوريا حقوقها كاملة. ويرى الكاتب والخبير في شؤون المنطقة، في صحيفة «اليموند دبلوماسيه» أن غريش، أن السوريين ربما تنبؤوا في تجربة المفاوضات من عهد إسحاق رابين وشيمون بيريز، بضرورة استثمار الفرص، خصوصاً أن وصول بنيامين نتنياهو إلى رئاسة الوزراء في إسرائيل، جمد عملية السلام، وكل ما توصلت إليه المفاوضات. يتابع أن ربما كان في اعتقاد المسؤولين في دمشق ضرورة استثمار مرحلة وصول باراك إلى الحكم، خشية أن تنقلب الأمور في إسرائيل لاحقاً بطريقة مختلفة. لكنه شدد على أن ذلك يتعلق أساساً بطريقة تصرف باراك، إذ إن دمشق في رأيها، ويرغم كل الظروف قاهرة على الانتظار طويلاً جداً، إذا لم يكن الاتفاق التوقع متأسباً مع المفاوضات السياسية والمفوق الوطنية الكاملة. ويرى أن دمشق التي عارضت بشدة سياسات الرئيس المصري الراحل أنور السادات، وقطعت من أجل ذلك، العلاقات مع مصر لأكثر من عقد، غير مستعدة للقبول بالكل ما حققته مصر، بشأن استعادة جميع الأراضي السورية من الاحتلال الإسرائيلي.

ويتفق فولكر بيرتس وأن غريش بأن الإسرائيليين باتوا على قناعة بأن لا حل كاملاً مع سوريا إلا بالنسحاب كامل من الجولان، وإن كانوا لا يعلنون ذلك لأسباب تلافيفية، وينتال الخبيران على ذلك بالاشارة إلى أن نتائج الانتخابات الإسرائيلية، وفشل حرب «الطريق الثالث» بقيادة أليخندر كهلاني الذي تأسس لشمح الانسحاب من الجولان خير دليل على ذلك.

واللغات من حزب إياحة الماريايوانا الذي خاض الانتخابات من أجل هذه النقطة فقط، حاز على ١٠,٧ في المائة من أصوات التلمذيين الإسرائيليين، أي ضعف ما حصل عليه حزب كهلاني المعارض للانسحاب من الجولان، كما أن استطلاعات الرأي الأخيرة أظهرت أن نسبة عالية من الإسرائيليين،

عبر القيام بخطوات محدودة على المسار الفلسطيني، لا تتطلب جهداً سياسياً كبيراً، والسعى إلى إطلاق الممارين السوري واللبناني، ومن ثم إعادة الحارة المفقودة إلى العلاقات ما بين إسرائيل والدول العربية التي أتمت علاقات دبلوماسية أو تجارية معها في أعقاب مؤتمر مدريد للسلام في عام ١٩٩١.

وكان مسئول في البنك الدولي قد زار بيروت لخبيراً، وأصر على اعتقاده بأن النتيجة الأمريكية بالفنسية إلى عملية السلام، بعد وصول باراك إلى الحكم، هو تحسين البيئة المحيطة بعملية السلام، أي إعادة الأجزاء الإيجابية إلى العلاقات بين إسرائيل وأطراف عربية بعيدة مثل المغرب وعمان وقطر، مما يساهم في إعطاء الانطباع بمودة العملية إلى الحياة من دون أعباء وجهود كبيرة، ويشجع - حسب رأي الأمريكيين - الأطراف العربية العلنية مباشرة وإسرائيل على إبداء لينة أكبر والمضي أسرع في المفاوضات.

يقول بيرتس رداً على سؤال عن الاحتمالات الحقيقية للتقدم على المسار السوري في المفاوضات، إن باراك - بحسب اعتقاده - موافق على استئناف المفاوضات من حيث تولدت، وهو اللطاب السوري الأساسي بشأن استئناف تلك المفاوضات.

ويتابع قائلاً: إن الإسرائيليين يعرسلون أنه لا يمكن أن تقلل سوريا بغير استئناف المفاوضات، حيث تولدت، لأسباب موضوعية تتعلق بالمفاوضات، ولأسباب شخصية تتعلق بالرئيس السوري حافظ الأسد. ويرى الخبير الألماني أنه في خلال المفاوضات، تصديداً في العامين ١٩٩٤ و١٩٩٥، طلب الأسد من سفيره في واشنطن وأيد الحكم، إعداد تقارير بشأن جميع نقاط التفاوض مع إسرائيل، تتضمن لوائح الإسرائيليه والمواقف السورية منها، ويضيف: إن تلك التقارير تزايدت من ناحية الكم عشرة آلاف صفحة، قرأها الرئيس الأسد كلها بدقة، يطلق عليها بالتفصيل، وحسب رأي بيرتس: إن ذلك كان جهداً جبّاراً، يصعب القبول بتكراره، في حال بدء المفاوضات من نقطة الصفر، خصوصاً أن سن الرئيس الأسد ومستوياته لا تسمح بتكرار ذلك الجهد أصلاً من دون داع ملج.

هل تقبل سوريا؟

وينقل بيرتس عن المفاوض الإسرائيلي السابق إيتانر دايونيتش قولاً: إن ما توصل إليه السوريون الإسرائيليون من عام ١٩٩٥ بشأن قبول إسرائيل، بانسحاب كامل من الجولان، في مقابل سلام كامل، هو شيء مماثل لإعلان مسبداني، أوامو مع

نحن والعالم

■ هل يبارك جاء في الانسحاب من الجولان من يد إريك المغاوش الفلسطيني؟



العسكري ورجل الدولة يعتقد بقوة في قرارة نفسه أنه على الرغم من مركزية القضية الفلسطينية في الصراع بين العرب وإسرائيل، فإن ما يمثل تهديداً مستقبلياً على أمن إسرائيل، هو دولة كسورية، وليس كياناً مقيداً كالسلطة الفلسطينية، أو منظمات مسلحة كحزب الله، أو حماس أو الجهاد الإسلامي، على خطورة تلك الأطراف على الأمن الإسرائيلي، وهو ربما يعتقد أن الوصول إلى حل مع سوريا يسهل إلى أقصى الحدود الحل مع السلطة الفلسطينية أو أي طرف آخر، وليس العكس.

ومع أن براك لم يعلن بعد بوضوح موقفه من السور في المفاوضات مع سوريا، إلا أن الظروف الأساسية لحكومتها المقبلة - حسب ما ورد في برنامج تحالف إسرائيل وأحده الذي يقوده - أوردت إشارات قوية وإيجابية تجاه سوريا، فقد جاء في إحدى نقاط تلك الخطوط سوف تستكشف الحكمة للمفاوضات مع سوريا بقصد التوصل إلى اتفاق سلام معها، سلام كامل يضمن أمن إسرائيل، ويستند إلى قرار مجلس الأمن الدولي ٢٤٢٤، وإقامة منظومة علاقات طليعية بين الدولتين الجارتين اللتين ستعيشان جنبا إلى جنب في ظل السلام، وسيحرص اتفاق السلام مع سوريا على استبقاء شعبي. وبالتالي فإن الخطط التي يعتبرها القبول بها شرطاً للمخول في الائتلاف المقبل، لم تشر إلى أي من القرارات الدولية كقاعدة للتفاوض مع الفلسطينيين.

من سيدفع الثمن؟

ويعد مراقبون اعتمدوا براك بالसार السورى لانسحاب آخرى، منها أن خبرته الأساسية في التفاوض مع العرب - وهي محدودة - كانت في كونه رئيس الوفد الإسرائيلي الذي تفاوض مع الجانب السوري في دواي بلانتيشن في عام ١٩٩٥، وبالتالي فهو يعرف السوريون والسوريين بمرورهم، لكن السؤال الذي يطرح نفسه، هل براك على استعداد لدفع الثمن الكبير، للسلام مع سوريا؟ خصوصاً أن صديقه إيتمار رايبوفيتش، الذي صار رئيساً لجامعة تل أبيب، والذي أومده بدارته إلى واشنطن بعد الانتخابات مباشرة ليبحث في المسار السوري، يرى أنه لا اتفاق من دون انسحاب كبير من الجولان، ثم هل استئناف المفاوضات سيتم قريباً مع أن رايبوفيتش يرى - وحسب مقابلة أجريت معه أخيراً - أن الأمر سيستغرق وقتاً أطول مما هو متوقع، ويأمل رايبوفيتش ذلك بأن إسرائيل ترى ضرورة أن تتأكد من اعتزام الرئيس الأسد السير في المفاوضات باتجاه اتفاق نهائي، وتنتظر الإشارات السورية في هذا الشأن، ويرى أن الأمر يتعلق ربما بجدول أعمال إدارة الرئيس بيل كلينتون، في فترة الأخيرة، ويتوقع أنهماك أحد أحداث اللقاء، والحالات الحادة مع الصين، وغير ذلك. لكن أحداً لا يجهل من

وتابع، أية دولة في ظل المستوطنات الحالية، التي قطعت الاتصال بين مختلف المدن والمناطق الفلسطينية، حتى إن المستوطنين الفلسطينيين لا يدركون ما معنى إقامة تلك المستوطنات، وما معنى وجود مائتي ألف مستوطن في الضفة الغربية وقرية، أية دولة هذه التي لا يمكن فيها المرور بسهولة من مدينة إلى مدينة أو بلدة إلى بلدة، وأي اقتصاد يمكن أن يقوم في مثل تلك الدولة. الاقتصاد الفلسطيني حالها أسوأ ما كان عليه أيام الانتفاضة.

ويقول أيضاً: قد تلحق الدولة بخلاف بها الدول العربية وبول العالم، وحتى إسرائيل نفسها، لكنها بالتأكيد لن تكون دولة حقيقية، والأمم الثلاث من الغالبية العظمى من المبررات الإسرائيلية تقربت وبدأت في صهر حكومات حزب العمل، الذي بات حالياً في وضع القالب بإعلان الدولة الفلسطينية.

وربما كانت الصعوبات الكبيرة على الجانب الفلسطيني، أحد أبرز الدوافع وراء اتجاه براك الواضح للتركيز على جس التوصل إلى السلام السوري، يقول موريتش. إن اتفاقاً مع سوريا يمكن التوصل إليه في غضون ثلاثة أشهر، وهو في ذلك ربما يستند إلى خلفية الصلة مع المستوطنين الإسرائيليين، وربما يبحث برسالة غير مباشرة إلى سوريا، لإقناعها بالاستجابة إلى الأجزاء الجديدة في إسرائيل، لكن الأمر اللافت أن غالبية الحكومات الإسرائيلية في الأعوام الأخيرة صكبت رايين ويرين ويتناهاه، بدأت عهدوها، كما العهد الحالي، بالتركيز على المسار السوري، وعلى ضرورة الخروج من اللزق اللبناني، إلا أن هذا التركيز لم يدل دون تغير التوجهات لاحقاً، وهو ما يعني أن التوجهات الحالية لباراك بشأن التركيز على المسارين السوري واللبناني ربما تتغير.

ويرى آلن غريش أن شخصيات فاعلة مثل يوسي بيلين وشلومو بن عامي، تقضل التركيز على المسار السوري، ربما لاجتبه في تبديل توجهات براك، على أساس إقناع براك بأن الرئيس حافظ الأسد ليس جاداً فعلياً في عملية السلام، وهو أن كان كذلك - حسب رأي تلك الشخصيات - لزام اتفاقاً مع أوبد أو بيريز. لكن خبراء يرون أن براك

السؤال الأساسي عن قدرة براك الحقيقية على دفع الثمن في مقابل السلام مع سوريا، خصوصاً أنه سزال في بداية ولايته الأولى كرئيس للوزراء، وهو يحتاج أولاً إلى إثبات زعامة ما تؤوله المسؤول على توفيق شعبي حقيقي، وقيل كل هذا شجاعة كافية - بحسب رأي مصدر دبلوماسي غربي - خصوصاً أن رابين عندما وصل بالمفاوضات مع سوريا إلى ما يبارك حالياً. وهناك فرضية أخرى أساسية مستندة إلى التجارب السابقة مع الإسرائيليين، وهي ربما تكون إسرائيل تسعى إلى كسب الوقت، ونشر الكثر، وحتى المتعارضة والمتناقضة إلى العرب لتفريقهم، جعل للمعارضين الفلسطينيين والبصري، مثلاً عبر تضارب، كما جرى في السابق.

يقول استاذ العلوم السياسية في جامعة السوربون غسان سلام: إن هذا التكتيك ليس تكتيكاً إسرائيلياً فحسب، بل يستفهمه أي طرف يجرى على التفاوض مع أطراف عدة في وقت واحد، ويجعل العرب أن يكونوا على استعداد لذلك، ويتوقع سلاماً أن تكون المفاوضات مع براك أصعب من سابقه، ويقول: لقد انتهت إجازة العمل العربي بعد خروج نتنياهوهم من الصورة، ويمكن العرب التفرع ببنيتانهم لتجلب الإجابة عن الأسئلة الحساسة والمطلوب حالياً هو إجابات وتنسيق سياسيات تفاوضية متسببة.

ربما تكون الأجواء أنسب لاستئناف المفاوضات على مختلف المسارات. لكن إسرائيل هي نفسها، و بالتالي من المحتمل الاعتقاد بأن مرحلة ودية بدأت.

إلا أنه لا بد من ملاحظة مؤشرات إيجابية من جانب إسرائيل بالنسبة إلى رغبتها في استئناف المسار السوري، منها ما أعلنه خبراء إسرائيليون أخيراً من أن مياه الجولان لا تعتبر عقبة أمام التسوية، وأن إسرائيل يمكنها الاستفادة من تلك المياه التي لا تشكل نسبة تذكر من مصاريف مياهها، ومنها أيضاً ما ذكر - في استطلاعات نظمت أخيراً - من أن حوالي نصف المستوطنين في الجولان لا يعارضون ترك المنطقة في مقابل تعويضات مالية. يبقى أن النقطة الحساسة في التطورات المقبلة هي نتيجة اللقاء المقرر الأول بين براك وكلينتون، ولفظن، بعد تشكيل الحكومة الإسرائيلية، تقول صحيفة «جيزونيم بوست» الإسرائيلية: إن كلينتون يفترض أن يسأل براك في خلال اللقاء، سؤالاً الأول: هل أنت مستعد لتطبيق اتفاق دواي بلانتيشن، والثاني: هل أنت مستعد لاستئناف المفاوضات مع سوريا من النقطة التي توقفت عندها؟

غالب الظن أن طبيعة الرد هي التي ستحدد لمسئولين حكومتي المفاوضات السلام في عهد الجنرال براك ■



دمشق تعتبر أن مواقفها الأكثر وضوحاً:

الأمن والتطبيع.. هواجس تل أبيب على المسار السوري

ليس المهم من يحكم في إسرائيل، لكن المهم مع من تتفاوض لاستعادة حقوقنا في الجولان، تلك الكلمات البسيطة تلخص وجهة النظر السورية فيما يتعلق بتحريرك عملية التسوية السلمية بشأن الجولان، وهذا الموقف يؤكد على حقيقة أساسية مفادها أن السوريين يؤمنون بأنه لا سلام إلا بعودة كامل التراب المحتل، وفق القرارات الدولية التي تؤكد هذا الحق، ومن ثم فإن أي دعم إسرائيلي يتعلل بشجاعة قبول القرارات الدولية، فإن دمشق على استعداد للتفاوض معه حتى النهاية.

■ دمشق، عاطف صقر

واحد، لتهدأ وتكتفي مع ظلم وقع عليها، بإقامة دولة إسرائيلية على أرضها العربية.

ومن هنا فإنه يجب أن تدرك إسرائيل لنفسها صورة إيجابية لدى المواطن السوري، بصورة الإسرائيلي المخادع والمتعصب والقاهر للآخرين، إذا امتلك القوة. يجب أن تدرك، وهذه الصورة لا يمكن أن تدرك باستمرار المخافة حول التهديد بشأن الانسحاب من كامل الجولان، والتسوية وراء التزام شفهي، وأنه لا التزام بالشفهي، وإنما بالكتيبي في حين أن الأفضل هو دعم صورة التاجر اليهودي الذي يتمتع كلامه الشفهي بالصادقية، أما صورة الإسرائيلي المتعصب الذي يستغل تفسيره لنصوص توراتية في اغتصاب حقوق الآخرين، فعليه أن يبعد الحق إلى أصحابه أولاً وأخيراً، لأنه بدون ذلك سيهد نفسه كزهرًا وعزيرًا. كما ترتب على عملية مدريد وعدم التزام الفلسطينيين ثم الأريين بالتنسيق بين السرايات العربية، أن اقتصر التنسيق على المسارين السوري واللبناني.

فقد توصل الفلسطينيون إلى اتفاق أوصلو عام ١٩٩٣، في حين توصل الإسرائيليون إلى اتفاق وادي عربة عام ١٩٩٤، وتمتيرت دمشق أن أوصلو اتفاق جزئي بعدد من القرارات الدولية ٢٤٢ و٣٣٨ و١٩٤ و٣٣٧ الخاصة بعدم جواز احتلال أراضي الغير بالقوة، بحق اللاجئين والمخاضين في العودة إلى أراضيهم، كما اعتبرت أنه خروج على التنسيق العربي، مما ترتب عليه قبول المفاوضات الفلسطينية بالحد الأدنى الذي يطرحه المفاوضات الإسرائيلية، في حين رأت السلطة الفلسطينية، التي قامت بناء على اتفاق أوصلو، أن يضع الأراضي الفلسطينية ليس كونه الجولان، المستوطنات تستقطع كل يوم أراضي فلسطينية في الضفة الغربية وغزة، مما يخلق مشاكل يومية للسكان الفلسطينيين، في حين أن الوضع في الجولان لا يؤثر على بقية سوريا.

وحقيقة الأمر أن العناية الواحدة لدى الفلسطينيين والسوريين تحت الاحتلال، أو الذين نزحوا إلى بقية

والسماوي.

ولكن المعروف أن أهم شيء بالنسبة لسوريا هو الأرض، وأنه مادام هناك تهديد بشأن إعادة الأرض، فإنه يمكن استكمال للتفاوض ببرجات أكثر سهولة فيما لو لم يتم الانسحاب على مساحة الأرض، ولأن إسرائيل يهجم الأمن. رغم أنها الأقوى عسكرياً حالياً - فإن سوريا لا تمنع في توفير الأمن الإسرائيلي مقابل توفير الأمن للملأ لسوريا ذاتها، فالعريف عسكرياً أن عدم التوازن لا يصنع سلاماً، بل يهدد هذا السلام. أما العنصر الآخر في التسوية السلمية على المسار السوري فهو التطبيع، وإذا كان القانون الدولي لا يلزم سوريا بالتطبيع مع إسرائيل من الناحية الرسمية، بعد التوصل إلى اتفاق سلام، فإن العرف في عمليات التسوية الإسرائيلية مع مصر والأردن والفلسطينيين يجعل من الطبيعي أن تقبل سوريا التطبيع الرسمي مع إسرائيل، أي أن تكون هناك سفارة إسرائيلية في دمشق، وسفارة لسوريا في تل أبيب، بعد إتمام الانسحاب، وعلى الرغم من أن حديث التطبيع بغض على أسماء الشعوب والشعوب العربية عموماً، بما فيها التي وقعت بلانها معاهدات أو اتفاقيات مع إسرائيل فإنه من الطبيعي ألا تطلب إسرائيل سوريا بتطبيع شعبي مسلخ، فإلغاء، التي أنسأها الإسرائيليون أن يتساما كل من سبطه شهيداً أو جريح في للعراق مع إسرائيل، وإن يتساما سوريا - شاهدهة بتقصي - عاش ٢٧ عاماً في دمشق وبخية أسرته في الجولان للحل، لأنه كان في عله بدمشق، وأسرته بالجولان في أثناء العدوان الإسرائيلي عام ١٩٦٧، وإن يتساما أب سوري ابنه مسهد بالوت بالفشل الكروي حالياً في السجون الإسرائيلية، ولا تريد إسرائيل الإخراج عنه للعلاج في مستشفى سوريا، لهذا يجب أن تستفيد إسرائيل من الفرصة المتاحة لها للتوصل إلى تسوية مع سوريا حالياً، دون أن تضغط كثيراً في مسألة التطبيع الساخن، لأن مشاعر الشعوب تحتاج إلى وقت أطول من عمر جيل

رغم وضوح الموقف السوري، إلا أن الطرف الإسرائيلي لا يزال يطرح مخاوفه حول بعض القضايا الأمنية والذي يمكن أن تذهب إليه دمشق في التطبيع مع الدولة العبرية. غير أن الشعب السوري نفسه يعتبر أن الجراح التي خلفتها سنوات الحرب تحتاج إلى وقت طويل حتى يمكن تداوئها. لذلك في دمشق يلاحظ أن هناك سياسة سورية عليا تتمسك على وسائل الإعلام المملوكة للدولة، حتى على اللغز عندما يتحدثون عن مستقبل السلام، ويصل الأمر إلى حد تجاهل للتحفيزات التي قد تدبر أنها المؤثرة في عملية السلام، فتجد أن الموقف السوري يقول ليس مهما وصول شخص ما إلى رأس السلطة في إسرائيل، لكن المهم هو طريقة حلها.

فالتمسك السوري بالحق والمنطق أمر واضح، أما الحق فهو ضرورة انسحاب المحتل الإسرائيلي من الأراضي السورية والجولان، حتى حدود ٤ يونيو ١٩٦٧، استناداً إلى القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ الصادرين عن مجلس الأمن بهذا الخصوص، وهما القراران اللذان أضيف إليهما مبدأ الأرض مقابل السلام في مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ بشأن عملية السلام الجارية حالياً، وترتب على عملية مدريد - التي تخطأ - حصولها على تمهد أن التزام إسرائيلي بالانسحاب من كامل الجولان، حتى خطوط ٤ يونيو ١٩٦٧، خلال المفاوضات مع حكومة إسحاق رابين، وهو تهديد ترتب عليه دخول سوريا في مفاوضات حول الترتيبات الأمنية على جانبي هذه الخطوط فالخط يقول إنه ما لم يكن هناك توافق حول خطوط الانسحاب لا كان هناك نقاش وتفاوض حول الترتيبات الأمنية على جانبي هذه الخطوط التي باتت معروفة للمفاوضين، وجرى العمل الجاد لإزالة أي توترات الترتيبات الأمنية متوازنة ومتساوية على الجانبين، في حين لم يتم الاتفاق على التفاصيل التي تدرج مبادئ التوازن

نخب... والعالم





■ مدوب لبنان: سيجي الجنوب اللبناني هو رمز للتحدى والعقبة الأمامية المتولدة

يقهر طرفا آخر في لبنان، والجميل يكون ربه جبرلا آخر، وجرت ترجمة هذه الاعتبارات وغيرها في معاهدة الإخوة والتعاون والتنسيق بين البلدين عام ١٩٩١، وهي التي منحت طامعا شرعيا لانتشار القوات السورية في لبنان، واشتات لجنا مشتركة لمناقشة مسائل السياسة الخارجية والتنسيق بينها، وتحدد المعاهدة أن لبنان لن يسمح لأي قوة باستعماله موقعا للاعتداء على سوريا، وأن سوريا لن تستعج بأي عمل قد يهدد أمن لبنان واستقلاله وسيادته، كما تعترض معاملة أخرى للدفاع والأمن في تفاصيل التعاون والتنسيق بين البلدين في المجال العسكري والأمن الداخلي.

وجرت ترجمة هذه المعاهدة إلى أفعال عبر التنسيق الفعلي في المواقف تجاه العروض الإسرائيلية بالانضمام من لبنان أولا أو مجزئين أولا، بحيث جرى رفض ذلك، وجميع الطرفين على أنه يمكن التوصل إلى تسحب وفقا للقرار ٤٢٥ الصادر عام ١٩٧٨، والذي يتضمن أربعة عناصر أساسية:

١ - الاعتراف باستقلال لبنان وسيادته ضمن حدوده المقررة بها

ب - دعوة إسرائيل إلى سحب قواتها من لبنان وهي دعوة غير مشروعة

ج - التجنب مع طلب الحكومة اللبنانية القاضي بتشكيل قوة مؤقتة من الأمم المتحدة بهدف ضمان انسحاب القوات الإسرائيلية من لبنان وسماحة الحكومة اللبنانية في استرجاع نفوذها في المنطقة.

د - إرسال عمليات إلى الأمن العام للأمم المتحدة لرفع تقارير عن تطبيق القرار.

كما أجمع الطرفان على ضرورة الالتزام بتفاهم إبريل ١٩٩٦، الذي يتيح للملحمة اللبنانية الحق في مهاجمة قوات الاحتلال، ويمنح عليها ألا تستخدم المناطق الملحمة بالسكان كقواعد للهجوم، كما يحظر على إسرائيل وجيش لبنان الجنوبي، الهلالي لها، وكذلك المقاومة ضرب أهداف مدنية على أي من الجانبين.

وعلى الرغم من ذلك فإن إسرائيل لا تستطيع الانسحاب من جانب واحد من جنوب لبنان، وفق القرار ٤٢٥، الذي ليس معروفا ماذا سيفعل حزب الله الذي تحكمه عقيدة قتالية تهدف إلى تحرير القدس وليس فقط جنوب لبنان، ويعني ذلك أن الجلاء عن جنوب لبنان لا يعني توقف عمليات المقاومة عبر الساحل الإسرائيلي على البحر المتوسط. مثلا. انطلاقا من البقاء الدوابي يتسلل عناصر من هذه المقاومة بمساركة معارضة فلسطينية إلى داخل إسرائيل وإقامة عمليات عسكرية.

وهذا الفعوض حول ما سيفعله حزب الله - الذي تسامحه ويستندوا به الانسحاب من جنوب لبنان دون توقيع اتفاق سلام - يؤكد أن السلام على الحدود الإسرائيلية - اللبنانية لا بد أن يمر عبر سوريا التي هي مفتقة أصلا مع لبنان على التنسيق معه، ويشير ذلك إلى أن إسرائيل إذا تفاوضت حول الجولان فإن أمينها ستكون على جنوب لبنان والانسحاب منها للتخلص من الضغط الشعبي الإسرائيلي الطالب بهذا الانسحاب، بل تحقيقه وبارك الانتخابية ■

وكذلك مسألة الحدود.

لذلك فإن التنسيق الممكن وربما الحتمي سيكون في قضايا المرحلة النهائية، وهو ربما ما تنهيه سوريا من تعبئة السلام للضامن العامل، فالشامل يشمل كل المسارات وكل الأطراف الفرعية مثل اللاجئين، أما المعدل فهو قرارات الشرعية الدولية التي ترفض أن تكون القدس الشرقية عاصمة لإسرائيل، وإنما هي لها وضع خاص، وترفض أي إيعاد اللاجئين.

وإذا كان التنسيق الفلسطيني - السوري ممكنا بشأن قضايا اللاجئين ولياه والحدود والقدس فإن الأمر نفسه تقريبا ينطبق على التنسيق الفلسطيني - اللبناني. أما التنسيق السوري - اللبناني فإنه له تاريخه المختلف والذي يفرض مستقبلا مختلفا.

فقد أصبحت شبكة العلاقات السورية - اللبنانية كثيفة إلى حد يمكن القول معه إن التنسيق ليس فقط في عملية السلام، وإنما في معظم الأمور، وهو الأمر الذي فهمه الأمريكيون والأوروبيون عموما، بل الإسرائيليون، وابتدأ يتعاملون معه وكأنه قدر.

فالتشاك السوري - اللبناني يبدأ من الرأس حتى الخضم القمتين، فمثل من تحدث عن بقاء الرئيس اللبناني الحالي وترشيحه ليكون رئيسا كان المعاد أول مصطنع طلاس - وزير الدفاع السوري - وهو الأمر الذي توافق مع رغبات الشعب اللبناني عندما انتخب لصعوده، ويعني ذلك أن السوريين يهتمون مشاعر اللبنانيين بشكل دقيق، وإن التأكيد السوري - اللبناني على تلازم السارين ليس نابعاً من وجود حوالي ٢٥ ألف جندي سوري في لبنان، وإنما الأمر أعمق من ذلك، فكثير من العائلات السورية نصلها في لبنان، وهناك رجال الأعمال السوريين الذين يضعون أموالهم واستثماراتهم في لبنان، وكذلك حوالي نصف مليون عامل سوري في أعمال شتى في لبنان.

والأكثر من ذلك أن حالة الاستقرار والأمن في لبنان - بعد حرب أهلية استمرت ١٧ عاما - تعود جزئيا إلى التضحيات السورية من أجل ألا يكون هناك طرف

سوريا يسببه، فالسوري النازح يريد العودة إلى الجولان الخصبة والأراضي بوفرة المياه، وأرض الآباء والأجداد، ويعيشون ألام أماليهم في الجولان المحتل لحظة بلحظة، ويتزوجون فيها بينهم عبر الصليب الأحمر، حفاظا على رابطة الدم، وأيضا يقاوم أبناء الجولان المحتل محاولات متكررة لانضمام أراضيهم. ومن هنا لا يمكن توريث قبول تنازلات بشأن الأرض السورية تحت أية دعوى، وهو الأمر الذي يستلزم الاعتراف بالتفكير في التنسيق الفلسطيني - السوري من جانب الفلسطينيين.

ويعني ذلك أنه على الجانب الفلسطيني إدراك أنه خطا خطوات في المرحلة الانتقالية للمفاوضات مع الإسرائيليين بما يعني صعوبة التنسيق مع الجانب السوري بشأن قضايا هذه المرحلة الانتقالية، فإذا كانت سوريا تستطيع أن تحول التعهد الإسرائيلي بالانسحاب من كامل الأراضي الجولان إلى أمر واقع، فيجب ألا يطالبها الفلسطينيون بتجاهل ذلك إلى حين الانتهاء من قضايا المرحلة الانتقالية، كافتتاح مطار أو إنشاء ممر آمن بين الضفة وغزة، إلخ.

ويعود هذا الرأي إلى رؤية عرفات في سوريا عام ١٩٩٦ - بعد تولي نيताهاو رئاسة الوزارة في إسرائيل - لم تقل إلى أن ينجح أي تنسيق فعلي مع السوريين الذين توقفوا للمفاوضات على مسارهم منذ فبراير ١٩٩٦، وترسل عرفات إلى اتفاق واري ويغمره في الإسرائيلييين بعد ذلك، ويعني ذلك أن الفضل في التنسيق كان من ناحيته، مما أضعف مصداقيته لدى سوريا، ويضع إلى عدم الترحيب بزيارته في الوقت الحالي.

لكن الفضل الفلسطيني في التنسيق مع سوريا في قضايا المرحلة الانتقالية ليس نهاية المطاف، لأن قضايا المرحلة النهائية في المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية لهم سوريا، فالقدس مدنية عربية تهم سوريا، وكذلك قضية اللاجئين، حيث يوجد حوالي ٢٥٠ ألف فلسطيني في سوريا، وإليه حيث مياه نهر الأردن،

هاني الحصري: الجولان هدية باراك لكتيتون في نهاية رئاسته

أخيراً التناحى الذى أسفر عنها فوز زعيم حزب العمل الإسرائيلى يهود باراك برئاسة الوزراء فى الدولة العبرية هو ذرع مخاوف متزايدة على المسار الفلسطينى مقابل مؤشرات بتحقيق نتائج إيجابية على المسارين السوري واللبنانى المحللون السياسيون الفلسطينيون يرون التوجهات الأولية لباراك تعيد إحياء المنهج الرأىنى، التشدد فلسطينياً، والمتجاوب سوريا، ويرى هؤلاء المراقبون أن الجوانب ستكون هدبة باراك للرئيس الأمريكى بيل كلينتون قبل نهاية عهده الرئاسى، بينما يقولون ترجحها لارزاع على المسار الفلسطينى فهما يصفونه بـ «لعبة المسارات الموسيقية».

■ غزوة، معجزة أمين المصري

الأراضي الفلسطينية التي يقطنها ثلث سكان الضفة الغربية المحتلة. في الجولات التي يعتبرها مصر، مسألة إسرائيل فقط لإسرائيل، تحقيق التوصل إلى تسوية سلمية مع إسرائيل، والسياسيين، والتي تعتبرها إسرائيل خطوة أولى ليرها الفلسطينيين، بل والتي يصفونها منها، لا أحد حتى في التوصل إلى تسوية سلمية - إسرائيلية بشأن الصراع بين مساحة أكبر من الأراضي الفلسطينية، إسرائيل، مقابل تهجير المسار الفلسطيني، أو وقعه على الأرض، الذي تريد على ولاية، وربما وجود الأرض الفلسطينية أكثر سنوات أخرى، ضفاف إلى سنوات انتهت، تتناهدوا الجفاف، ولكن لظلال السور الفلسطيني المصري: إن هناك حقيقة من حقيقة من العوالم إلى سيطرة رابين والتلجب على الصارات أو ما يسمى بـ "عقدية الصارات والموسيقى"، واسترجع المصري أسس السياسة الإسرائيلية التي تركز على استغلال الجانب الإسرائيلي الضعيف القائمة بين الأطراف العربية، في تلك الصلوات لمحاولة تحسين صور التفاوض، مع

فوق العاد

الأزمة التي لم تقع !!

القيادة الأطلنطية في ذات الوقت، وهي صيغة تغطي روسيا حق الانعلاء بالاستقلال في ذات الوقت الذي يتحقق فيه الاحتواء الكامل للقوات الروسية

وهكذا تم احتواء الأزمة قبل وقوعها لكي تشفيب وإفاعة أخرى للعلاقات الأطلنطية - الروسية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة، والتي تغطي لموسكو قليلا من المشاركة وكثيراً من الاحتواء ولكن في كل الأحوال بعيدة كل البعد عن الطبيعة وغير الطيبة لعدد من الكتاب العرب وربما تستطيع روسيا من وقت لآخر إظهار قدر من الاستقلال، ولكن النتيجة كانت دوماً أن يتم شراءه ببرنامج آخر للعمونة الاقتصادية، وهو ما تكلفه بل ألمانيا، وبمعدنا فإن موسكو كانت على استعداد لنهاية الأزمة قبل بدايتها، ولم يكن الدور الأتاني وحيداً، فقد واكبته أدوار أوروبية وأمريكية أخرى لإعادة إعمار منطقة جنوب شرق أوروبا التي تسلمت أعباء كبيرة خلال فترة الحرب ورسدت هذه الدول ٢٠ مليار دولار لدعم ألمانيا ومقدونيا اقتصادياً، وإعادة إعمار كوسوفو خلال خمس سنوات بمعنى آخر، مشروع مارشال آخر لتجهيز المنطقة، كما كان مشروع مارشال السابق بالنسبة لأوروبا الغربية، لكي تكون فاعلة ضمن التحالف الغربي.

هنا فإن معالجة الأزمة التي لم تتم حدث بطريقة متكاملة، فقد كانت القوات هناك على أرض الواقع في كوسوفو بكثافة تحسم توازن القوى لمن يقدر توازنات القوى في موسكو، وكان هناك عرض للمشاركة في الرخاء المشترك لروسيا لو قبلت بالدور الذي تحدده لها الدول الأطلنطية، وكان هناك مشروع آخر لمن ساند في الحرب ضد يوغوسلافيا لعل يعطى رسالة لليوغوسلاف الذين أضنتهم الحرب أن مكانهم محفوظ في التنمية والإعمار إذا ما تخلصوا من قياداتهم الندمية، وفي هذا الإطار كان تجري معالجة الوجود الروسي في المطار وكل الأزمات المقبلة قبل وقوعها، وربما لا يكون في ذلك جديد في معالجة الأزمات الدولية في مرحلة ما بعد انتهاء الحرب الباردة، ولكن البعض فينا كالعادة لا يزال يقيس الوضع الدولي بنفس المقاييس الخمسينيات والستينيات، وفي أفضل الأحوال اعتماداً على أن المتغيرات الدولية في حالة مسؤولية، وهي حالة مانعة قد تنمى قديماً إلى حالة مختلفة، أو يكون الخط مونانياً وتعود الأمور إلى سبيلها الطيبة الأولى.

وعلى أي الأحوال فلم تجر الأمور كما تستهني الأنص أو تعود إلى سيرتها الطيبة الأولى، وتجنب العالم أزمة لم يكن ممكناً وقوعها في ظل المتغيرات العالمية للراهنة والتي لا يبره بعض ما تصديق حدوثها من الأصل رغم مرور قرابة العقد على وقوعها، ولأن يريد التطلع عليه مراقبة التعاون الروسي الأطلنطي في كوسوفو كما كانت الحال في البوسنة، وحجم الأمور التي يستقبل إلى موسكو خلال



الشهور المقبلة، والتصرحات الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية في منطقة جنوب شرق أوروبا خلال الأعوام الخمسة المقبلة، فأحزوب لا تحدث فقط من أجل أهدافها المباشرة، وإنما أيضاً لتغيير الأقاليم وربما العالم أيضاً!

د. عبد الله سعيد

حسب بعض الكتاب والمفكرين العرب انفسا بعد انتهاء أزمة كوسوفو توقعاً لحدوث أزمة جديدة، لا تقع هذه المرة بين يوغوسلافيا وحلف الأطلنطي، وإنما بين روسيا - بما لها من حول وطول واسلحة نووية - والولايات المتحدة الأمريكية. بعد أن سبقت موسكو الجميع إلى مطار بريشتينا بمائتين من الجنود لم يهتم أحد بخدمهم كثيراً ولكن بوجودهم في حد ذاته فقد كان علامة وإشارة على المواجهة المنظرة والتي عندها إما أن تسلم القوات الغربية بقطاع كامل لموسكو يجعلها متساوية أساساً برأس مع القوى العظمى والكبرى الأخرى في العالم ويجعل كوسوفو تمام مثل برلين في الماضي شاهداً على عصر جديد تعود فيه الأيام للسعيدة للقطبية الثنائية والحرب الباردة مرة أخرى، أو تحدث المواجهة الكبرى التي انتظرها العالم طوال نصف القرن الماضي، وتتحقق نبوءة العرافين بزوال العالم قبل نهاية القرن العشرين بعام.

ولم يهتم أحد كثيراً بتوازن القوى بين القوات الروسية المحدودة في مواجهة قوات حلف الأطلنطي، ولا حتى أهتم أحد بالنهاية التي وصلت إليها الحرب اليوغوسلافية، ولا كيف كان الدور الروسي فيها، ولا حتى لاحظ أحد أن القوات التي وصلت إلى كوسوفو وانتشرت فيها لم تكن تردى البيهرات الزرقاء للام المتحدة، وإنما خذلت وعلامات دول المصطف، فما يهم البعض منا هو ترتيب الحالة الدولية وبعث فيها عند كل منعطف من متى يتنفض الدب الروسي وأو الياناسي أو الصيني أو الأوروبي في حالات أخرى، لكي يتحذى «الهيمنة» الأمريكية، وإذا كانت موسكو قد أرسلت «قواتها» فلأنها استجتمعت عزيمتها لغرض إرادتها ولحماية الأقلية الصربية على الأقل في كوسوفو، صحيح أن عدد الجنود هو مائتان جاءوا من القوات الروسية المتعاقبة مع قوات حلف الأطلنطي في البوسنة، ولا يوجد لديهم ما يكفي للدفاع عن أنفسهم أو عن المطار، كما أنه لم تصدر عن قيادتهم ما يشير إلى إرسال تعزيزات إضافية، إلا أن هذه أمور طيبة، ولابد أن روسيا لديها قدرات سوف تستخدمها في الوقت المناسب لكي تحصل على حقها المشروع ليس فقط في الكسكة «الكوسوفية» بل في الكسكة العالمية كذلك، ومن يقول غير ذلك فهو إما جاهل بتوازن القوى العالمية، أو من المروجين للوهة والهيمنة الأمريكية

الصانع فإن الواقع كان يسير في اتجاه آخر، فبعد أن أرسلت موسكو قواتها المائتين إلى مطار بريشتينا فإنها دخلت على الفور في مفاوضات مع الولايات المتحدة حول موضوع مشاركتها، كانت في جوهرها استكمالاً للمفاوضات السابقة التي لعبت فيها موسكو دور الوسيط الذي أعطى كوسوفو لقوات حلف الأطلنطي بقرار من الأمم المتحدة حتى تكون التشريعية الدولية راضية تماماً، وبعد شد وحذب جرى في هلسنكي، تم التوصل إلى اتفاق لا يختلف في جوهره عن نفس الترتيبات التي تم إجراؤها من قبل في البوسنة، فلا تحصل روسيا على قطاع خاص بها، وإنما تنتشر قواتها في ثلاثة قطاعات تكون في كل واحد منها أقلية بما فيها القطاع الأمريكي ذاته، ويحصل قائد القوات الروسية على مكتب مستقل، في مقر قيادة حلف الأطلنطي، وبالتالي يكون مستقلاً وخاضعاً

إيران اعتبرته حلماً تحقق أخيراً

برلمانات العالم الإسلامي بدأت طريق الوحدة



■ محمد عبد الله



■ صادق توري



■ طهران، خالد صلاح

لم يكن انعقاد المؤتمر التأسيسي لمنظمة البرلمانات الإسلامية في العاصمة الإيرانية طهران مجرد حدث عادي، فمن وجهة نظر وفود البرلمانات ومجالس الشورى في بلدان العالم الإسلامي كان هذا الانعقاد خطوة مهمة على طريق العمل البرلماني الإسلامي المشترك، أما من وجهة النظر الإيرانية فقد كان الحدث حلماً تحقق أخيراً على الأرض الإيرانية خلال الأيام الثلاثة التي عاشت فيها طهران عرسها الإسلامي بين الخامس عشر والسابع عشر من يونيو الجاري.

القة الإسلامية الثامن عشر على استعداده لدعم هذا التوجه ولغت انتباه رؤساء الدول والبلدان المسلمة إلى أهمية ذلك مؤكداً أن الدكتور عن الدين العراقي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي - «لا يمتنع عن أي مساعدة لتحقيق هذا الهدف».

وفي إشارة إلى «العلم الإيراني بأن تكون هذه النواة بداية نحو اتحاد إسلامي شامل قال ناطق توري، رئيس مجلس الشورى الإيراني: «إن الدور الخاص لمنظمة البرلمانات الإسلامية وهو في إجراء الاتصالات منتظمة مع الاتحاد البرلماني الدولي وبرلمانات الدول المختلفة حتى يمكن أن توفر إطاراً جيداً للتعاون والتعلم من خبرات الشعوب الأخرى وأن يضع القوانين لمجالسها الوطنية وفقاً لمبادئها الإسلامية وللاحتياجات المالية والروحية التي تناسب العصر».

أهداف مشتركة

وبدا من خلال الجلسات التي عقدها في البلدان الإسلامية أن هناك توافقاً جماعياً على ضرورة نجاح هذا المشروع الإسلامي الكبير الذي يمثل قوة إضافية إلى جانب منظمة المؤتمر الإسلامي خاصة أن مشروع الاتحاد البرلماني الإسلامي كان موضع نقاش خلال السنوات العشر الأخيرة، كما يقول نبيه برى - رئيس البرلمان اللبناني - إنه على هامش مؤتمر بكين الدولي قرر ممثلو البلدان الإسلامية تشكيل لجنة تشسيق لتعميد الطريق نحو هذا التوجه خلال اجتماع الاتحاد البرلماني الدولي في موسكو. وقدم العديد من الوفود الإسلامية أفكاراً متعددة للتصديق لتحقيق هذا الهدف.

وكانت الخطوة الأولى على الصعيد العملي في اجتماع لجنة التشسيق التي شارك فيها مندوبون من 29 دولة إسلامية، في طهران، في الرابع عشر من

ليس هذا فحسب بل إن تصور النخبة الإيرانية لم يشذ كثيراً عن هذه الرؤية حيث اعتبر الكاتب السياسي الإيراني محمد مهدي روهاني - رئيس تحرير صحيفة كيهان العربي - هذا المؤتمر «خطوة رائدة ورائدة لتعزيز صرح التكامل الإسلامي» كما أن هذا «الاتحاد» سيأخذ دوره وموقعه المستقل إلى جانب منظمة المؤتمر الإسلامي في دعم «وحدة البلدان الإسلامية».

روهاني عبر كذلك عن هذه الرؤية الاستثنائية التي تنظر بها إيران للمؤتمر كجسر جديد لنفع علاقاتها مع البلدان الإسلامية فلكد أن «الرأي العام الإسلامي وأوساطه السياسية والإعلامية تنطلق إلى طهران اليوم التي أثبتت جدارتها في استضافة القمة الإسلامية الثامنة ببرنامجها الإيجابية الفاعلة، ثم انطلاق منظمة البرلمانات الإسلامية من أراضيها كنواة إسلامية وشعبية عريضة».

وأمام حشد من الوفود البرلمانية لأربعين دولة إسلامية قال الرئيس محمد خاتمي إن استمرار المحادثات للثمرة بين البلدان الإسلامية سيساهم في تقوية أواصر الاتحاد بين المسلمين، رغم التباين الموجود بينها، وأضاف أنه بصفتي رئيساً للمؤتمر

الإيرانيون الذين قضوا ثمانية عشر عاماً من عمر ثورتهم الإسلامية حتى انتخاب الرئيس خاتمي عام 1997، يمعنون حذر وتوجس أشغالهم في البلدان الإسلامية كتجنبهم تلقائية لشعارات تصدير الثورة، ثم عزلتهم عن العالم العربي كحصار طليعي لصربهم الطفولة مع العراق وجنوداً أنفسهم بين عشية وضحاها يتجاوزون غابات المخالفة ويوصلون ما قطعت سنوات الشدائد ويشاركون مراكز النقل الكبرى في مصر والسعودية وسوريا في صياغة منظمة أكثر فاعلية للتعاون بين بلدان العالم الإسلامي.

إدراك هذه الحالة الاستثنائية «للمؤتمر الحلم» لم يكن متجسداً فقط في الأجواء الاحتفالية التي شهدتها مطار مهر اباد في العاصمة الإيرانية لكن البائعين في «البازارات» وسائقي سيارات الأجرة كانوا يسألون كل من يظنون فيه بأنه ليس مواطناً إيرانياً وهل انت هنا من أجل الوحدة الإسلامية؟ وكان كل زوار البلد جاوماً من أجل هذا اللقاء الذي تحول، حسب تصور الشارع الإيراني، من مؤتمر تشريسي للمجالس التشريعية إلى وحدة إسلامية شاملة.



السوق العربية المشتركة

معدداً من الصبغة لإثباته والمصطفحات المختلفة، والأحلام الخيالية، حاتم وثقة السوق العربية المشتركة المصادرة عن مجلس الشعب المصري في عمل برلماني غير مسروق لتشكيل في الحقيقة استجابة مصرية سريعة لقرار الاتحاد البرلماني العربي في مارس ١٩٩٨، بالدعوة إلى إنشاء آلية في العلاقات العربية لتتبعه ورفع مشروع السوق العربية المشتركة.

لقد أسرع مجلس الشعب المصري لتشكيل لجنة خاصة لهذا الشأن، وكانت اللجنة من نشاها حتى أعدت تقريراً موثقاً لم يكف مرححة العمل الاقتصادي العربي المنشور وحيداً التاريخة منذ بداية الحسبسات، ولم يكف أيضاً متابعة خطوات العمل الاقتصادي العربي المشترك الحالية، خاصة منذ قمة القاهرة وقرارها الاستراتيجي بإقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، وإنما حرص التقرير على تقديم رؤية مستقبلية لتفعيل التكامل الاقتصادي العربي، سواء على مستوى منطقة التجارة الحرة، أو دفع خطوات السوق العربية المشتركة، باعتبارها - كما جاء في

التقرير - الحيار الأصغر، وأكثر الصبح مأساة لنا لأنها تستجيب مع تنوع الموارد الطبيعية والبشرية والمالية، وتتماشى مع تنوع هيكلها الإنتاجية، وتهدف جعل هذا التنوع يتم على أسس اقتصادية سليمة من أجل إزاحة النسبية والتنافسية، ورفع الكفاءة الإنتاجية، ورفع القدرة التنافسية لمؤسسات العربية، ولتنسيق إنتاجها وتوسيعها المشتركة، لتطابقها الإنتاجية ذات، أو بعبارة أخرى، مما يسمح بتعزيز تنافسها من خلال التكامل.

إن وثيقة مجلس الشعب المصري حول السوق العربية المشتركة تستحق مزيداً من البأسف من قبل مختلف مؤسساتها ومراكزها البحثية والدراسية المتعددة، في محاولة لمزيد من الإضافات الفكرية والعملية للمشروع، ويوم تفتح القبة العربية التي تدعو إليها مصر الآن، وسوف تجد وثيقة جديدة ترزق مع صانع القرار العربي.

السامية مع التأكيد على شتى جوانب حضارتها. وحسب اللائحة نفسها فسوف يتشكل كيان المنظمة البرلمانية الإسلامية من أربعة أجهزة هي المؤتمر والمجلس واللجنة التنفيذية والأمانة العامة، ومن المقرر أن يجتمع المؤتمر كل سنتين في المكان والوعد الذي يحددهما مجلس الاتحاد بناءً على اقتراح اللجنة التنفيذية.

دور مصري هام

كان لمصر دور بارز في هذا المؤتمر والإعداد لهذه المنظمة الإسلامية الكبيرة كما يقول الدكتور محمد عبد الله - رئيس الوفد البرلماني المصري ورئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب، فقد كانت مصر حاضرة منذ البداية وشاركت مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الإعداد للمنظمة، كما شارك البرلمان المصري بفاعلية خلال اجتماعات لجنة التنسيق في شهر ديسمبر عام ١٩٩٨، وأضاف عبدالله أن هذه الشراكة جاءت من قناعة مصرية بأن التعاون الإسلامي أصبح ضرورة بارزة لمواجهة التكتلات العالمية.

وقال الدكتور أحمد عمر هاشم - رئيس اللجنة الدينية بمجلس الشعب وعضو الوفد المصري - إن الأمة الإسلامية تواجه هجمات عدائية شرسة في مختلف بقاع الأرض، وهذه الهجمات تزداد حول العالم الإسلامي بالتنسيق المشترك والعمل الموحد خاصة أن هذه الأمة تضم ما يزيد على ثلث سكان الأرض، وتمتلك من الموارد والإمكانات والقدرات ما يمكنها من الوقوف بقوة في حالة تعاملها المشتركة.

وقال هاشم إن إيران بذلت جهوداً كبيراً في العمل على إنشاء هذه المنظمة البرلمانية الإسلامية الكبيرة، وقد تجاوزت مصر مع هذا العمل لتتجهز لأهمية العمل الإسلامي للوحد على جميع الأصعدة. ■

شهر ديسمبر عام ١٩٩٨، وخلال الاجتماعات تشكلت لجنة فرعية لصياغة النظام الأساسي واللائحة المؤقتة برئاسة أحمد عبدالعزيز السعدون رئيس البرلمان الكويتي السابق، وقامت مقترحات متعددة بشأن اسم المنظمة، وتوضيح طبيعة علاقتها بالمنظمات الدولية كبروتين داخل المنظمة البرلمانية الإسلامية. وخلال هذا الاجتماع اتفقت الوفود على انعقاد المؤتمر التأسيسي للمنظمة في طهران لإقرار مشروع للنظام الأساسي ويده لمعاليات هذا التجمع البرلماني الإسلامي الكبير.

وتخضعن لائحة النظام الأساسي الأهداف الرئيسية للمنظمة الوليدة، وهي تعزيز ودعم تطبيق مبدأ الشورى الإسلامي في جميع الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي مع مراعاة ظروف كل دولة عضو، وتوليد إطار لتحقيق تعاون وتنسيق شاملين مشتملين فيما بين المجالس التشريعية ومجالس الشورى في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي في المحافل والمنظمات الدولية.

وتعزيز اللقاءات والحوارات فيما بين المجالس التشريعية ومجالس الشورى في بلدان منظمة المؤتمر الإسلامي وفيما بين أعضائها هذه المجالس، وتبادل الخبرات البرلمانية ومناقشة القضايا الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية التي تهم الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي تأسيساً على تعاليم الإسلام واتخاذ التوصيات والقرارات اللازمة بشأن هذه القضايا والاتصالات والتعاون والتنسيق مع سائر المنظمات البرلمانية والحكومية، وغير الحكومية، وخاصة الاتحاد البرلماني الدولي والاتحاد البرلماني العربي وسواهما بغية بلوغ الغايات المشتركة وتعزيز التنسيق فيما بين شعوب العالم بقصد الدفاع عن حقوق الإنسان وإرساء أركان السلم لأهمية العمل، وإقرار ودعم مبادئ الإسلام الإسلامية

أحمد يوسف القرعي

أفريقيا إلى رأس

أزمة الأمن الصومالي داخلية وإقليمية

يقع الصومال في الحد الشرقي لإفريقيا حيث تمتد أراضيه على طول خليج عدن والمحيط الهندي مكونة الحد الخارجي للقرن الإفريقي، وتبلغ مساحة الصومال حالياً ٦٣٣٠٠٠ كيلو متر مربع ويصل تعداد سكانه (في عام ١٩٩٦) إلى ٦٨٧٢٠٠٠ نسمة ومن المحتمل أن يرتفع إلى أكثر من ٧ ملايين نسمة في أوائل القرن الحادي والعشرين. والجزء الذي يطلق عليه الآن الصومال الشمالي كان معروفاً منذ القدم، لأنه كان يقع على طريق التجارة الرئيس ما بين البحر الأبيض المتوسط والأرض في شرق إفريقيا. وفي القرن التاسع بدأ الصوماليون الهجرة (التحرك) جنوباً من ساحل خليج عدن وبدأ العرب والفرس في إنشاء مستعمرات لهم على شواطئ المحيط الهندي الإفريقية. ويبدو أن الصوماليين دخلوا الدين الإسلامي عام ١١٠٠ ميلادياً.



إسماعيل

محمد عبد الحليم أبوغزالة

نحن .. والعالم

الصومالية، وفي عام ١٩٩١ نجحت مجموعة من هذه المجموعات تسمى الكونجرس الصومالي الموحد (USC) في التخلص من النظام الصومالي والسيطرة على العاصمة مقديشيو والمنطقة المحيطة بها، ودان قتال عنيف خارج وحول العاصمة مقديشيو مما بين الفصائل المتنافسة داخل الكونجرس (جبهة USC)، ونتج عن هذا اللوفا نجاح مجموعات أو فصائل أخرى في السيطرة على أجزاء أخرى من الصومال، ودان قتال بين كل للمجموعات في كل الأراضي الصومالية. وفي أواخر عام ١٩٩٢ وصل عدد القتلى من الشعب الصومالي إلى أكثر من ٢٠٠٠ قتل. وبذلك كان خلاف أليم بالوالة أدى إلى نقص شديد في المواد الغذائية وانتشرت الأمراض والموت جوعاً، وبدأ العالم في محاولة يائسة لتقديم العون الإنسانية للصومال لتفاد الشغب الصومالي من هذه المأساة.

وفي هذا الخضم صرح مجلس الأمن للولايات المتحدة بقيادة تحالف عسكري دولي من عدد من الدول اشتركت فيه عدة دول عربية بقوات رمزية لحماية الإمدادات الإنسانية المرسلة إلى الصومال من الفصائل المتناحرة، ولكن قادة هذه الفصائل استمروا في عرقلة أعمال المنظمات الدولية القائمة بهذه المهمة الأمر الذي أدى بالولايات المتحدة إلى الانسحاب من الصومال بعد فشل ذريع وبعد أن وصل عدد القتلى والمصابين جوعاً إلى حوالى

الصومال الإيطالي تحت رعاية إيطالية لمدة عشرة أعوام بعدما يمنح الاستقلال، وفي الوقت ذاته طالب الصوماليين في الصومال البريطاني بالحكم الذاتي ومغلا في صيف ١٩٦٠ منحت كل من بريطانيا وإيطاليا الاستقلال للصومال، واتحد القسمان وأصبحا في أول يوليو ١٩٦٠ الصومال المستقل وبدأت الحكومة الصومالية الجديدة المطالبة بإقليم أرجاجين وكذا بمناطق في كل من كينيا والصومال الفرنسي (المعروف حالياً باسم جيبوتي) لأن كل سكانها من الصوماليين، وأدى ذلك إلى توتر بين الصومال وكل جيرانها تقريباً وفي أكتوبر ١٩٦٩ حدث انقلاب عسكري في الصومال بقيادة سياد بري الذي أصبح بعد ذلك رئيساً للصومال وقامت الحكومة العسكرية الجديدة بقيادة سياد بري بتأميم كثير من المنشآت كبرياء، بنوك، مدارس، مستشفيات... إلخ.

وفي منتصف السبعينيات تعرض الصومال لأزمة جفاف شديدة أدت إلى موت كثير من الحيوانات وتفريد مئات الآلاف من الصوماليين، وتزايدت المشاكل الصادة والأزمات التي أدت إلى نشوب حرب ما بين الصومال وإثيوبيا عام ١٩٧٤، ومغلا في عام ١٩٧٨ تمكنت القوات الصومالية من الاستيلاء على منطقة أرجاجين وفي عام ١٩٨٨ وقع الصومال وإثيوبيا اتفاقية سلام.

وفي نفس السنة (١٩٨٨) حاولت مجموعات من الثوريين الصوماليين التخلص من الحكومة

خضعت معظم أراضي الصومال لحكم استعماري في القرن التاسع عشر، فاستولت بريطانيا العظمى على معظم الجزء الشمالي من الصومال وأطلقت عليه اسم الصومال البريطاني، وقامت القوات الإيطالية بالسيطرة على معظم ساحل المحيط الهندي ثم تقسمت إلى داخل المنطقة في اتجاه إثيوبيا وأقامت مستعمرة إيطالية أطلق عليها الصومال

الإيطالي.

وفي أواخر القرن التاسع عشر قام الوطنيين الصوماليين بقيادة محمد عبد المصن بشن حرب تحرير ضد بريطانيا وإيطاليا وقوات إثيوبيا، وتمكنت إيطاليا من الاستيلاء على كل إثيوبيا وأصبح بذلك الصومال الإيطالي جزءاً من الإمبراطورية الإفريقية الشرقية الإيطالية وعاصمتها أديس أبابا وفي عام ١٩٤٠ نظمت إيطاليا الحرب العالمية الثانية وقامت بالاستيلاء على الصومال البريطاني، ومع ذلك ففي العام التالي تمكن البريطانيون من طرد الإيطاليين من إفريقيا الشرقية، وقام حكم عسكري بريطاني سؤقت على كل من الصومال القبرصياتي والصومال الإيطالي، وفي عام ١٩٤٨ استعادت إثيوبيا منطقة أوجادين حيث معظم السكان كان من الصوماليين.

وفي عام ١٩٥٠ قررت الأمم المتحدة وضع

٢٧٠٠٠٠ سنة.

إن نظرة فاحصة للشعب الصومالي توضح أن حوالي ٩٥٪ منه يتحدث نفس اللغة ولهم نفس الثقافة ونفس الدين، فمعظمهم مسلمون سنونيون، ولكن الشعب الصومالي رغم كل عوامل الوحدة الوطنية مقسم بشدة طبقا لجموعات من العصابات القبلية.

● السامال وتتنسب إليها الغالبية من الصوماليين

● الصوب أو الساب (SAB OR SAAB) وهما عصاباتان تعيشان على طول الأنهار وفي الصومال الجنوبي.

وهناك كثير من الصوماليين يعيشون في دول الجوار: إثيوبيا وجيبوتي وكينيا وتوجد بين الصوماليين القليات تشمل غريا وهنودا وإيطاليين وباكستانيين.

ومعظم أراضي الصومال تغطيها للراري ويريد في جنوبها نهران رئيسيان هما جوبا وشابيلي تستخدم مياههما في الرى للزراعة.

وتعتمد الموارد الاقتصادية للصومال محدودة ويعتمد أساسا على الرعي (جمال ومواش وماز) وضمن وخلال احتلال إيطاليا للصومال تعلم الصوماليون زراعة اللوز على أجناب نهري جوبا وشابيلي وفي الشمال يقوم عدد قليل بصيد الأسماك، قامت عليها صناعات أسماك، كما يزرع في بعض المناطق قصب السكر الذي قامت عليه أيضا صناعة سكر محدودة.

بعد الثورة عام ١٩٩١ لم تعد هناك قوات عسكرية وطنية، وأعلنت الحركة الوطنية الصومالية استقلال الصومال الشمالي، وأطلقت عليها (جمهورية أراضي الصومال) بينما استمرت الفصائل المتصارعة في التناقص للسيطرة على الجنوب، وعليه فإن الحديث عن القوات المسلحة يهذه إلى الحديث عن الفصائل المتناحرة:

(١) الأرض الصومالية (الصومال الشمالية).

● إجمالي القوات حسب التقارير المتعددة (بعد الرحمن) حوالي ١٢٩٠٠ رجل

● تتوزع هذه القوات على أربع عصابات:

● الجبهة الصومالية المتحدة (عبد الرحمن علي)

● عصبة الاتحاد الديمقراطي الصومالي

● عصبة الحركة القومية الصومالية

● عصبة الحزب الصومالي للحد

● الصومال (٢)

● جبهة إنقاذ الصومال الديمقراطية

● كونجرس الصومال للحد

● عصبة على مهدي

● جبهة الصومال الوطنية

● الحركة الديمقراطية الصومالية

● الحركة الوطنية الصومالية

من هذا يتضح أن الفوضى الداخلية والصراع والقتال ما بين الفصائل الصومالية هو التهديد الرئيسي للحالي والخطر للصومال، ولا أمل في

نجاة الصومال من مأساة محققة ما لم تحل هذه العصابات التي يحول لبعض تسميتها فصائل، أما كيف يحدث ذلك في دولة عضو في جامعة الدول العربية فهو سؤال يحتاج إلى جواب شاف. ولكن ما يجري في الصومال يحتاج إلى موقف حاسم من دول جامعة الدول العربية.

ولا اعتقد أن الوسيلة وحدها يمكنها حل المشكلة وإنما يجب أن تكون هناك عقوبات تقضيها الجامعة ضد أي طرف لا ينفذ الاتفاق.

إن الصومال بلد مهم للأمن العربي وأمن البحر الأحمر الذي يمر به ٥٥ - ٦٠٪ من تجارة العالم وهو شريان حيوي للبحرئ العربي، ولا يمكن أن يظل العالم العربي متفرجا إزاء الأزمة الصومالية.

من الأمور المهمة والحيوية في المسألة الصومالية هي قضية إيجاديين وكل سكانها صوماليين أي أنها أرض وشعب صومالي، وتصل مساحة إيجاديين إلى حوالي ١٤٠٠٠٠ كيلو متر مربع وتعداد سكانها يصل إلى أكثر من ستة ملايين صومالي وضمها

إلى إثيوبيا تم بتواطؤ من بريطانيا لأسباب كثيرة أهمها أن بريطانيا كانت ترى في إثيوبيا جزيرة مسيحية وسط بحر إسلامي، وما خفي على الجميع أن نصف سكان إثيوبيا (نحو حساب إيجاديين) مسلمون. فإيجاديين هي شعب وأرض صوماليان ويجب أن تعود إيجاديين إلى الأم. الصومال.

والسؤال هل هذا ممكن في ظل ما يحدث داخل الصومال من صراعات؟

إن أول خطوة في هذا الاتجاه هي توقف الصراعات الداخلية في الصومال وقيام نظام ديمقراطي ووحدة وطنية تؤهل الصومال بعد ذلك لاسترداد الأرض المقتضية، ودور الأمة العربية في هذا المجال مهم وحيوي: التدخل لحل الأزمة الصومالية الداخلية - معارضة الصومال اقتصاديا وعسكريا لتعود إلى حظيرة الأمة العربية - هل هذا ممكن؟ نعم ممكن ولكن...!

الحلقة القادمة - موريتانيا -

ممثلو شركات الطيران العالمية يجتمعون في ريودي جانيرو

عقدت الجمعية العمومية للاتحاد الدولي للنقل الجوي «الياتا» اجتماعها الخامس والخمسين وحضر الاجتماع ممثلو مائتين وخمسة وستين ناقلا جويا بينهم ممثلو معظم شركات الطيران العربية وكان من أبرز الموضوعات



المهندس فهم ريان

التي تمت مناقشتها مشكلة الصفرين وأكدت شركات الطيران على ضرورة العمل معا لتقليل آثارها كما نالت مشكلة حماية البيئة اهتماما كبيرا، ونظرا لل دور المصري الفعال في إدارة شئون النقل الجوي في العالم فقد اعتمدت اللجنة إعادة انتخاب المهندس فهم ريان رئيس مؤسسة مصر للطيران - عضوا في مجلس المحافظين والذي يعد بمثابة اللجنة التنفيذية التي تدير شئون الاتحاد الدولي للنقل الجوي لفترة أخرى مدتها ثلاث سنوات فاصبح أول عضو ينتخب لتسع سنوات متتالية وهو ما لم يسبقه إليه أي مسؤول في شركات الطيران على مستوى العالم، أجمع كذلك أعيد انتخابه للمرة الثالثة لعضوية لجنة الاستراتيجية والسياسة والتي تعد بمثابة لجنة الحكماء وتضم أحد عشر عضوا فقط من خبرة رؤساء شركات الطيران العالمية والذين يجتمعون بقدر من الخبرة وسجل من النجاحات يؤهلهم للمساهمة في تخطيط صناعة النقل الجوي العالمية. كما اعتمدت الجمعية انتخابات المهندس ريان لعضوية لجنة التسمية التابعة لـ «الياتا» لهذا العام.

حسين أمين يكرر الإشارات الحمراء:

من الذى قال إن صوت المرأة عورة؟

الاجتهاد من جديد..

لكن البعض يكتفى بشراء المذاهب القديمة.. فهل نحن فى حاجة إلى مذاهب جديدة؟
بالتأكيد نحن فى حاجة إلى مذاهب حديثة، وفى حاجة لشدة إلى إنضاج المنهج الفاريسى فى دراساته الإسلامية.. وهو ما يتجاهله معظم التشيعيين ومعاة الجعدي، وفى رأيي أن من مكررى المصمر الوسيط الذى أخذ بالمنهج التاريخي، هو العلامة ابن خلدون، ورغم أنه لم يؤسس مدرسة فكرية سوى أنه كتب مقدمته الشهيرة ولم يتبعه الفقهاء فى مناهجه، حتى أعيد اكتشاف ابن خلدون فى العالم الإسلامى، بفضل الشيخ محمد عبد الله ذهب إلى باريس، فوجد الفرنسيين يلقبونه بـ «مونتسكيو العرب».
«نحو فقه جديد».. كتاب جمال البنا الذى هاجم فيه الفقهاء القدامى ووصفهم بأنهم سبب التخلف.. فهل نتفلقون مع ذلك؟

قال: هم ليسوا مسئولين عن تخلف المسلمين، لكن تديسنا المذاهب وهى التى تسبب فى تخلفنا، وهناك نقطة ينبغي مراعاتها، فابن خبطة فاريسى الأصل، لذلك تأثرت أحكامه بالقيم الفارسية، على عكس الإمام مالك، الذى جاء من الحجاز، وعموما هؤلاء يعكسون قيم المجتمعات التى نشأوا فيها.

على سبيل المثال: استمر المرأة فى الفقه المالكي، أكثر بكثير من استمرام إلى خبطة لها، ذلك لأن نظرة الفرس إلى المرأة كانت متخلفة عن النظرة العربية، واشترط أبو خبطة عامس الكفاة بين الزوجين، وهو ليس موجودا فى المنهج المالكي، كما أن الفرس من الشعوب التى عرفت الحجاب الثقيف للمرأة قبل الإسلام بألف عام، وبالتحديد منذ عصر درويش..، والحجاب سلوك فارسي أكثر منه عربى، وإذا قرأنا كتاب «الأغاني» لأبي الفرج الأصفهاني، نجد سكية بنت الحسين، وعاتشة بنت طرفة بين عبيد الله، كانت لهما صالونات أدبية تخرجان إليها سافريته، وتتأقضان الرجال والشعراء مثل عمر بن أبى ربيعة، وألفاظ الأدبيين كان أبى عتية وغيره.

ثم تسال حسين أمين مستنكرا: من الذى قال بعد ذلك أن صوت المرأة عورة، وإنما يجب أن نلزم بارها؟

ويجيب عن سؤاله بقوله: إن جميل بشنة كان يلتقى بها وهى متزوجة، ونزوحها يلزم أن جميلاً يجب، لكن لمطارة موقف جميل بشنة جعل الزوج يسمح لها بالقاء.

يقال إن الله يبعث فى المسلمين كل شفرة من يجدد دينهم.. ما لتقديركم لهذه المقولة؟

أشك.. فى أن الله يبعث على رأس كل مائة عام من يجدد للناس دينهم إنما قد يظهر بالفعل من وقت إلى آخر مجددين يحاولون التوفيق بين العقيدة وبين مقتضيات العصر وتحدياته التى نطقت على الدين، بسبب التغيرات الضخمة التى يشهدها، ولابد من

٩٢٪ من الأحاديث

الشريفة مختزعة

أسباب سياسية

الحجاب سلوك

فاريسى

عند التفاض

بين النص

الدينى والحقيقة

لوجها

إلى المراضى

فى الثانية عشرة من صمءه طلب مدرس التاريخ من التلميذ حسين أحمد أمين عمل بحث عن الخلاف بين الأئمة والمامون، ويومها عكف التلميذ على البحث حتى انتهى من إعداد، وقبل أن يسلمه إلى أستاذ، عرضه على والده الذى تصفحه ثم توجه إلى الأبن متسللا، لماذا أقصرت مصادر البحث على الشيعة والعباسيين المرويين بعدنا على بن أبى طالب؟ لايدان تأخذ فى النصيبان عندما تقرأ المراجع ميول واتجاهات كتابها. ومنذ هذه السن المبكرة عرف الصبي السبيل إلى البحث والتحقيق، حتى يفرج بأعمال غير متعارة، ويمضى الوقت اعتاد الباحث الجراء، خاصة فى قضايا حساسة خرج منها بأراء اعتبرها الكثيرون غريبة وغير مالوفة، لدرجة أن بعض دور النشر أظفقت أبوابها فى وجهه، ومع هذا لم يعرف اليأس طريقه إليه. وحسين أمين أستاذ العلوم الإسلامية بالجامعة الأمريكية استطاع بسوك الجيولماسى وعقيدة الأديب أن يدخل عالم الفكر يواحد، من أهم الكتب فى الفكر الإسلامى، وهو «دليل المسلم الحزين»، وأعطيه بكتابات متعددة جعلت من الحوار معه نعمة لا تقاوم.

حوار: أسأل إمام تصويب موسى محمود

بعض العلماء يتبنون مناهج فكرية جديدة بعيدا عن المذاهب القديمة بفرض فتح باب الاجتهاد فما رؤيتكم لذلك؟

قال: اتفق تماما مع هذا الاتجاه، وأختلف مع الذين أطلقوا باب الاجتهاد، بدخوى أن المذاهب الأربعة كانت كل ما يمكن أن يقال، ومع إجمالى التام إلى خبطة والشافعى ومالك والإمام أحمد بن حنبل، فإنهم بشر عاشوا فى ظروف تختلف بالتكديع عن ظروفنا، ونحن أيضا بشر من حقت أن نحمل فكرة فى الإسلام، بحيث تبس تعليمه متماشية مع احتياجات العصر ومقتضياته، لأن التقنيات التى فاجها الآن لم يكن لكافة المذاهب الأربعة أن يحمروا بها، وهذا ما نأى به جمال الدين الأفغانى، ومحمد عبد فطما فلما باب

الضعيفة



■ نقديسلا للعراف هو سيد تاحلدا

إعادة تفسير العقيدة على ضوء ما يحدث مما دعا الكثيرين إلى الحديث عن ذلك. سواء الشيخ مصطفى المراغي، الذي أنكر مقرراته الشهيرة وإدّاهذا التعارض بين نص ديني وحقيقة علمية ثابتة، يجب أن نعيد تفسير النص على ضوء الحقيقة العلمية الثابتة. لكن محمد عبده، وحسن البنا، وجمال الدين الأفغاني كان لهم دور تنويري كبير لا يمكن إنكاره بالتاكيد كان العالم الإسلامي في حاجة ماسة إلى أمثال «الأفغاني» ومحمد عبده، خاصة بعد اصطدام العالم الإسلامي بكم ضخمة من التغيرات التي حدثت في أحوال المسلمين نتيجة اتصالهم بالفرنجة، مما اقتضى تغييرا شاملا في النظرة الإسلامية تجاه احتياجات العصر بعد قرون من الركود الفكري والديني. يجب عن المسلمين الرؤية الصحيحة، فلا يظهر المجدد على رأس كل مائة عام، وإنما كلما تضيقت التحديات أمام الأمة الإسلامية نتيجة تغير الظروف.

ثم فaisal حسين أمين منهشدا: هل تحسين البناء من المجدين؟ وأضاف

بالتاكيد محمد عبده والأفغاني من المجدين، لكن حسن البنا كان من أهم الشخصيات التي ظهرت في العالم الإسلامي في أواخر العقد الثالث سنة ١٩٢٨ بحركة الإخوان المسلمين. ولا أعتقد أنه مجدد في الفكر الإسلامي بقدر ما هو لداعي إلى الأخذ بالتعاليم الإسلامية في الأمور السياسية والاجتماعية، وأن الأحكام القرآنية ينبغي أن تكون دستوراً للأمة الإسلامية تستلهم بها عن القوانين الوضعية التي يصنعها البشر، لأن البشر يخطئون في حين أن الأحكام القرآنية لا يمكن أن تخطئ. ثم جاء سيد قطب ليطور من فهم النظرة ويتعرف في تفسير مشولة حسن البنا، وأتى بارأى من التطرف كان من الممكن أن يختلف معها سابقاً، إذا قدر له أن يعاصرها، وذلك لأنه اعتبر الحكومات الإسلامية الراهنة حكومات جاهلية ينبغي محاربتها أسوة بآلة حكومية غير إسلامية، لذلك فإن حسن البنا يعد مفكراً معادلاً إذا ما قرين بالشيخ سيد قطب.

و ساذن أن الإسام الراحل الشيخ محمد متولى الشعراوي؟

صعد الكاتب حسين أحمد أمين قتيلا، ثم عاد ليقول: «لا اكتفاه بلاني لا أكن حيا كبيرا للشيخ الشعراوي، لأسباب عديدة. ومفكر مثل زكي نجيب محمود - على سبيل المثال - كان يرى الشعراوي مفسراً قديراً للقرآن على أساس اللغة ومعاني الألفاظ على ضوء استخداماتها، في الوقت الذي نزل فيه الآيات والسور، وعندما راجعت وشاهدت واستمعت إلى الشيخ الشعراوي في التليفزيون لأرى مدى صحة مقولة زكي نجيب محمود، وجدت أن تفسير الشعراوي - كاملاً - مأخوذ من الطبري - الذي يعد أصل تفسير القرآن في رأيي - لكنه كان قائماً على أساس اللغة ومعاني الألفاظ وفق استخداماتها في الوقت الذي نزل فيه السور والآيات، بينما لم يأت الشعراوي ببجيد، فهو إن غير مجدد في التفسير.

وإنما ساذن منه أيضاً لأنه أثاره لشاعر العداء لدى المسلمين تجاه الأقلية القبطية، فالأقباط كانوا لا يطيعون الشيخ الشعراوي، ويحاربون دأماً بالشكوى من طريقة حديثه عن مريم والمسيح، فكانوا يرونها طريقة خالية من الاحترام الواجب وبخلافه لروح الدين الإسلامي، التي تحفظ بأعظم الاحترام للسيدة مريم - سيدة نساء العالمين - والمسيح حين أرسل في العقيدة الإسلامية بعد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

لكن الذي لا يدع مجالاً للشك أن الشيخ للشعراوي لديه قبول لدى الناس وسيطرة على مشاعرهم؟

هو واعظ للعامة، إيمانه، حركات دينية، طريقته القدغانية في الحديث، فهو أشبه بواعظ شعبي، أو الذين أطلقوا عليهم في العصر القوسيلة لفظ «القصاص»، وهم أداس يلمعون على مشاعر الجماهير



غير الثقة التي يعوزها العلم بالإسلام على أصوله،
كان يثير مشاعرهم ويألي بأقوال غير دقيقة، وربما قصص غير
صحيحة تعزير رأيه، لقد أصبح الرجل أشبه بالقسيسين عند العامة
في سنوات الأخيرة.

**أثار إكتساح الدكتور مصطفى محمود مسألة الشفاعة
جدلا واسعا في الأيام الأخيرة.. فما رأيكم في الإقتران
الشفاعة بالتقوى على البهجة؟**

أنا متفق تماما مع مصطفى محمود، وصحت قبيلا من قول وأبو
أن هناك أية قرابة تقول: من الذي يدفع عنه إلا بإذنه أي أن
الله سيترك للبعض بالشفاعة سواء كانوا رسلا أم ملائكة، وحديث
الدكتور مصطفى محمود معقول، ويتفق تماما مع العلف، ويؤدى
لفعل إلى التواكل رغم أن كل إنسان مسئول عما جنت يده وليس
هناك خلاف بيني وبين الدكتور مصطفى محمود.

**وهل تؤمنون بحرية الحوار والإختلاف حول قضايا
الدين التي يجتريها البعض مسلمات بينما يعتقد
آخرون بأنها مزالمت مثل نقاش مثل إتساع توقيت
الحج؟**

مثل هذا الموضوع يمكن فتح باب النقاش فيه، ومع تقديرى
للدعوى التي نعت البعض إلى قولها أنه ليس هناك موعد محدد
للإتاء، إنما اعتقد أن تحديد موعد محدد للحج لا تأثير طيب، وهو
للقاء جميع الشعوب الإسلامية معا في هذا المشهد الربيعي من
الأبيض والأسود، من الشمال والجنوب، كلهم يجتمعون في مكان
واحد ويلبسون نفس الزي، ويؤدون نفس المناسك، مما يخلق نوعا
من الترابية والوحدة بين الشعوب الإسلامية، ولك من نواص
النقاش والتكاتف بينهم، بينما لو اتسعت القوانين الصالحة للحج
لا تتفتح كل هذه المزايا.

والإختلاف حول بعض الأحاديث المتواترة؟

هناك التشكيك كمية ضخمة من بعض أن الأحاديث بعضها مخترع
وموضوع، ولعلني، ويكفي أن نعلم أن البخاري حينما أراد تقييد
الأحاديث من الموضوع بسبب كثرتها وإقبال كل من له مصلحة
على وضع أحاديث، فقد جمع لديه أكثر من مائة ألف حديث
أختار منها سبعة آلاف تصفيا تقريبا لا خلاف عليه سوى في
نصوص الألفاظ البسيطة، ويمكن أن نرى أن البخاري أختار حوالى
ثلاثة آلاف حديث من بحر أكثر من مائة ألف، أي ثلاثة في المائة.

وأختار من الحديث كان لأسباب كثيرة بعضها لدواع سياسية
وبعضها من الواقع مع الخلاف بين الشيعة والسنة، عندما بدأ
الشيعة ينسبون أحداثا إلى النبي تأملت أحقية، على في خلافة
الرسول، ولأنهم لم ينظر الأمويون للتصديق مثل هذه الادعاءات،
ولم يطلوا إلى الرد عليها، فكان ما اخترع "حاديث مقبلة" فيها اخترع
الشيعة حديثا، يقول: إذا رأيتم معاوية يحيط على سبى فأنزلوه
فيخرج الأمويون حديثا مقابلا "والله لا تمر الأمام واليالي حتى
يترك معاوية".

بالإضافة إلى الأحاديث التي وضعها شعوب الإقطاع
المعوجة، ويعتقد البعض من أصحاب مثل "إدأ مفتاح مصر،
مستوصوا نعلها جيرا، فإن جدها أفضل أجداد الأعراس، هذا
الحديث بالتأكيد من وضع امصريين، بل إن هناك بلدة صغيرة جدا
شاهدتها عندما كنت صغيرا في الجرائد اسمها "سرسن"، ووجدتها
بعد من الحديث الموضوعة التي تتحدث عن فضائل أهل
موشربل.

ومحسروني حديث يقول "سبحوه في أمثى في العراق ورجل
اسمه أبو حنيفة على ظهر أهل الأرض، بينما يتعارض هذا
الحدث تعارضا تاما مع الآية القرآنية التي تنهى علم فرعون صلى
الله عليه وسلم بأمر لعين، وكثيرى من تحفظوا، لأننا إلى اخترع
الأحاديث مثل عبدالله بن مروح، والحليه الهندي، ثالث الخلفاء
العباسيين، الذي كان هويا لأسواق الحمام حتى أبى هريزة الذي

يوقر في المسلمين كثيرا، بينما يشهد التاريخ بأن لم يعرف الكثر سوى
في القرون الثلاث الأخيرة من حياته، ومع ذلك خرج بعدد هائل
من الأحاديث لم يخرج الرجل لأشبه بالقسيسين جليل مثل أبى بكر وعمر
رضي الله عنهما.

وهناك من شكك في صحتها في أثناء حياة أبى هريزة، مثل
عبدالله بن عمر بن الخطاب، وهو التقى الورع - وأسوق على ذلك
مثالا عن قصة حديث أشاعه أبو هريزة يقول: «أفتلوا الكتاب، كاذبة إلا
كتاب الصديق، بهاء البرية، إلا كتاب الصيد والزرع والحراثة».
فقط عبدالله بن عمر على ذلك سائرا: لقد أضاف أبو هريزة
هذه الإضافات حين أنك مزعة أراد كاذبا لحراستها.

**وهل قسام «القصاص» ينشئ الدور في اختراع
الأحاديث؟**
نعم. كثيرون اخترعوا أحاديث بغرض طيبه لتعريب الناس في
الصلاة - على سبيل المثال، فأنشاعوا أنه من قرأ «قل هو الله أحد
في الصلاة كتب له قصر في الجنة طوله ألف ميل، أو خلق له
عن كل كلمة قرأها طائر منقاره من لؤلؤ.. إلخ» هذه الأحاديث
أفترت لإرضاء العامة.

والإسرائيليات؟
كثير من الناس يستخدمون هذا اللفظ تعبيراً عن القصص
والأحاديث التي تسماها إسرائيل أو اليهود على التي سلى الله
عليه وسلم، والصحابة، والإسلام، بينما للإسرائيليات معنى
مختلف تماما، فهي القصص الخاصة ببنى إسرائيل، والتي رويت
في القرآن والحديث، وليست كالكثير من منسدة من اختراع اليهود.

ومثلا القول بالإسرائيليات لدى العامة، هو اتهام إلى أن كل
ما لا يعجبهم ويرفضه العقل في كتابات علماء أفاضل مثل القرطبي،
وهو أمر به القصص التي لا يمكن أن يظنها عقل أو فكر متطور.
والقرطبي إذا قال إن للمرة متى بلغت الحسين أصبحت فير
مزملة بالحجارة، لأنها أصبحت مستقرة ما هذه الكلمة الشبهة؟
والقرطبي يرفضها بشكك انتظامه للنص الوسيط، أوردنا أشياء
لا تتفق مع القائل، ويرفضها العقل في كتابات علماء أفاضل مثل القرطبي،
وهو أمر به القصص التي لا يمكن أن يظنها عقل أو فكر متطور.
والقرطبي إذا قال إن للمرة متى بلغت الحسين أصبحت فير
مزملة بالحجارة، لأنها أصبحت مستقرة ما هذه الكلمة الشبهة؟

**والشفقة والشريعة.. هل تستطيعون وضع مفاهيم
واضحة تفرق بين المصلحين أم أن هناك ارتباطا
كثيرا بينهما؟**

نعم، هناك ارتباط كبير بينهما، لكنهما يشغلان، والحديث عن
تخصيص علماء للشفقة ومقصود طيبهم، بينما ينفرد آخرون
بالتخصيص في الشريعة غير سليم.

وهل هناك شروط محددة للإجتihad؟
أجاب مؤكدا: العلم، فقط العلم. وأي شخص مخلص يريد
دراسة الإسلام دراسة متعمقة لا الحق أن يجتهد، وضوابط
الاجتهاد هي التقوى الحقيقية والإيمان الذي يصحبه غير غزير.
أثارت حادثة الثمانية التركية التي أريدت حياها في
البرلمان جدلا واسعا وخلافا في الرأي. هل تعتقدون
أن هذا الحادث يعد مؤشرا إلى تنامي صوت التيار
الدعوى وعويته قويا من جديد، أم مؤشرا على تعصب
العلمانية التركية؟

هذا مؤشر ثلاثين عاما، نمو التيار الدعوى غير المتوقع في تركيا
من الكثيرون بعد عصر أتاتورك، هو الذي أشعر العلمانيين في
السنة بالجزع والخوف، وأن علمانية أتاتورك في خطر، لقد لعبت
كثيرا إلى تركيا وكنت متعجب حينما استقبل سيارة أجرة وأجد
السائق يستمع إلي شريط قرآن كريم، وقد علم أنني مسيحية في
السيرة، بينما يفهم أياهم صورة أتاتورك، وعندما سألت إلساقي
هل هناك تناقض في ذلك، نفى مؤكدا على أن نظريتهم إلى الأتاتورية
تعبر عن أول بطى قوى عظيم، لأنه مؤسس الجمهورية التركية

من لم يعرف

غير بلده

لم يعرف بلده

حسن لبننا

ليس مجننا

بقدر ما هو داعية

ليل المسلم

العزيم، ليس

أفضل

ما كتبنا



■ مسالة التفريق بين نصر أبوزيد وزوجته أضحوة

وصاحب إصلاحات لا حد لها، وإنما ما كان له أن يقترب من تعاليم الدين وأحكامه، لكن لا شك أن الجميع يوقرون أئامهم مع علمانية المفردة.

وكيف تستشرفون الوضع في تركيا.. هل ستشهد
تنامي هراعات ونشاطات للجماعات الأصولية أم
سنتقم التجربة؟

لا أستطيع التنبؤ بالعقب وأما يتوقف الأمر على الأحوال الاجتماعية، فالحاجب مغتفر، بله نيتية بين الفلاحة والبطانة التركية الذين نه طلبة للتصورية من الظروف الاجتماعية، بل عكس غير للتصوريين فهم مفتوحون على الغرب وأساليب الحياة الغربية بصورة اكبر، والحكم في النهاية سيكون لهؤلاء الاجتماعية، بل ستؤدى إلى تنامي التيار النابتى ما يهدد انقلاب أو ما إذا كان الجيش التركي مستعداً دائماً إلى دعم الحركات الدينية حتى ولو كان في هذا قلقه هناك، وما مما يسبب حرجاً شديداً للحركة التركية التي ترفع على الظهور وكها مستعدة للمحاربة خاصة أمام الاتحاد الأوروبي، والمجتمع الدولي

عبدالصبور شاهين.. محمد سعيد العشماوي.. نصر
حامد ابوزيد، تحدثوا عن امور فقهية اثار جدلا
واسعا.. فكيف تقدرين توجهاتهم واجتهادهم من
وجهة نظركم الخاصة؟

تسأل مستفسرا: لماذا وضعت عبدالمجيب في زمرة هؤلاء، إنه يختلف عنهم تمام، ومع ذلك هم من حق العصر البرونزي ومحمد سعيد عشاوي أن يجتهدا كما يشاهان ومع عالمان واسما العلم، قراءتهما في الإنجيل فريضة، يتقدم حصصه بوجه كامل بالبالغ مسألة التفريق بين نصر حامد ابوزيد وزوجته تعد أشجيرة، فإذا كانت الزوجة نفسها مارة بصحة أقوال إياه، زوجها، فكيف قبلوا الكائنات عنده؟ ثم هذا ليسأتالي: أي هذا العصر نعاوي تفريق؟ حق، مع، بل، العاصي، للظلم لم يحدث.

لقد قرأت كتابين أو ثلاثة للكتور نصر حامد ابوزيد، لكنهما من الصعوبة في الفهم، وتحتاج إلى مجهود كبير، وليس هناك إمكانية لأن تصبح شعبة، أو تقرا على نطاق واسع، لكن ما أثير حولها من جدل هو الذي وضع من نطاق قرأتها، لأن الناس أراونا معرفة ماذا يحدث، أنا شخصياً، أجد صعوبة كبيرة في فهم كتب نصر حامد ابوزيد.

كذلك نفس الشيء - مع الفارق - مع سلمان رشدي، فرواية «آيات شيطانية» صعبة للغاية على القارئ، العادي، بنجاح وشهرة هذه الرواية كان بفضل فتوى الخميني بإصدار مرسوم ومظاهرات المسلمين في إنجلترا والهجوم عليه في الصحافة العربية.

أما محمد سعيد العشماوي، فالتصور أن دراسته في
الإسلاميات واسعة، ومن حق أن يجتهد، ويختلف معه في الرأي إذا
شئت، لكن لا نسمع لأفئدنا إطلاقاً بمصادرة كتبه كما حدث في
معرض الكتاب، وفي الواقع ليس هناك داعي لنجاح كتاب قدما
بمصادرة أي فكر ضاحك، ولسعيد العشماوي كتابات غزيرة العلم.

وفكر قليلا ثم قال: انعكس هذا بمقولة فوثير الشهيرة: أنا أخالفك عن طول الخط في الرأي غير أنني مستعد لأن أريق آخر قطرة من دمي في سبيل الدفاع عن عقلي في التعبير عن هذا الرأي. فإذا يخشى الناس والخوف الشديد الذي يسيطر على بعض علماء المسلمين: هو دليل ضعف في الواقع لأنهم لم يستطيعوا مقارعة الحقيقة بالحجة والبرهان إلى الآن.

وماذا عن الاستشراق وجهود الكتاب العرب مثل د. حسن حنفي؟

هو مجتهد مرموق يتناول المسائل الإسلامية بروح علمية وإسلامية لا غبار عليه، ولا شك فيه، واعتقد أنه يمثل التيار اليساري في الإسلام.

وحالة التفسير القرآني المعاصرة.. كيف نقيمون التفسيرات التي صدرت في القرن العشرين لسيد قطب والشعرأوي.. وغيرهما؟

[illegible]

بين الإعلام والبيئوماسية كانت مسيرتكم العملية..
فما الفائدة التي حققها الكاتب حسين أحمد أمين من
المحائير؟

[illegible]

والجول إلى الكفانة
لم يكن ثوباً لاني الذي أخذت منه دين سبع سنوات ، أي بعد
ما تقدمت عنائي على والي أحمد أمين الكفانة أعرف، صاحب
الولاية الحسنة في الناس، الفكر والعام، وصاحب العقيلة
الإسلامية المشهورة قد كانت باستمرار، كل يوم، في
أشد فرح فرص التماسي الأمر ، ولم يغفل أحد عشر أمراً التي
عاشت أخص ، منارة وصداقة حتى جاء أحمد أهـاء الدين
رجعه له ، فكان أول واحد يبعث إلى أمين ويسمعي إلى الناس في
الملك العربي الكريمة ، ثم تأسد بكدي ، ليس أسلم الحرين
الذي كان قد حصل حصولي له هناك فحينئذ لم أعرض
القاهرة الدولي للكتاب عام ١٩٨٤ لم يطهر له ترجمة قسسية في
أيلول عام ١٩٩٢ وأصبح رئيس بنك دين نفسي دولودا ،
مخلف من قصة وسبق أحمد أمين

الدكتور حسين الجمال الأمين العام للصندوق الاجتماعي في ندوة «الأهرام العربي» :

الأثرياء لا يشكون خطراً على الاقتصاد المصري

في حوارة ببنودة «الأهرام العربي» ، نفى الدكتور حسين الجمال الأمين العام للصندوق الاجتماعي للتنمية حدوث أي خطر من الصنوفة أو الأثرياء على الاقتصاد المصري وقال: إن الحكومة على وعي تام بذلك وهي تعمل على وضع التشريعات والقوانين التي تنظم وتحكم العمل الاقتصادي وأكد أن أموال الصنفوة الاجتماعي للتنمية التي يقرضها تعود إليه في النهاية لأنه يتم إدارتها إدارة اقتصادية سليمة ولأن اقتصاد السوق لا يعنى هدر الأموال وأشار إلى أن الاتهامات بضيق قاعدة رجال الأعمال ليست صحيحة لأن هناك ١٢ ألف رجل وسيلة أعمال دخلوا مجتمع الأعمال مؤخراً.

■ أعدت الندوة للنشر حنان الببلي ■ تصوير: عماد عبدالهادي

سوق ومال



بشبكة الأمان للفئات محدودة الدخل، والتي يمكن أن تتأثر ببرنامج الإصلاح، ولذلك وجه الصندوق في تلك المرحلة كل موارده والتي بلغت ٧٤٠ مليون دولار إلى البرامج التنموية الرئيسية في الصندوق ، والتي شكلت في مجموعها التنمية الشاملة، والتي ترتب عليها:

أولاً: توفير فرص عمل سريعة وكثيفة.
ثانياً: رفع مستوى البنية الأساسية في المناطق المحرومة، وبالتالي رفع مستوى نوعية الحياة للفئات الكاسمة ومحدودة الدخل في المناطق النائية والنحور.

ثالثاً: مساندة الدولة في برامج للتنمية الاجتماعية، كبرامج محو الأمية والمشروعات السكنية، كتخطيط الأسرة ورعاية المرأة.

فكل هذه الحزمة من المشروعات الاجتماعية وغيرها من مشروعات البنية الأساسية الاقتصادية وكالمشاركة في إنشاء شبكة الطرق، في الأساس لنجاح المشروعات الصغيرة، فمن خلال برنامج الأسفان العامة في القرى والنحور تمت إتاحة فرص عمل للأفراد، بخلاف المساندة في رفع ألعبة من ميزانية الدولة في تنمية البنية الأساسية، هذا بالإضافة إلى الربط بين المجتمعات وما تقدم به الدولة لمفعليات التنمية بالمشاركة كانت أساساً مهما في مشروعات البنية الأساسية.

ومن خلال برامج الصندوق المختلفة تمت إتاحة حد أدنى من التنمية بالتوازي مع تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي، ولم يتم إغفال البعد الاجتماعي، ولذلك اعتبر الكثيرون أن ما قام به الصندوق هو ترجمة لسياسة الدولة في التقدم بالتوازي بين الإصلاح الاقتصادي والحفاظ على

أما الهدف الثاني: فهو قيام الصندوق بالمساعدة في إنتاج برنامج الإصلاح الاقتصادي، وفي اعتقادي أن الهدف الثاني سبق الهدف الأول، لأنه في عام ١٩٩٢/٩١، تحدث الكثيرون عن تأثير الخصخصة على القوى العاملة في تلك الشركات، وبالتالي ارتباط في ذهن الكثيرون أن الهدف الأبعد للصندوق هو مساندة برنامج الإصلاح الاقتصادي، لكن كما ذكرت نجد أن أهداف الصندوق الاجتماعي للتنمية بعيدة المدى، والتي حرصت الدولة على إيضاحها في قرار إنشائه.

الأهرام العربي: وما إنجازات الصندوق الاجتماعي في الفترة الأولى من برنامج الإصلاح الاقتصادي والتي تلحقها؟

د.الجمال: كنا نعلم أن المرحلة الأولى من الإصلاح الاقتصادي ركزت على الإصلاح المالي والسيطرة على زيادة الاقتراض الخارجي والسيطرة على معدل التضخم، ولذلك فإن تركيز الصندوق في تلك المرحلة كان على الآثار المباشرة لبرنامج الإصلاح الاقتصادي، الأمر الذي أوجد ما يسمى

الأهرام المصري: في البداية نود أن نتعرف على الخطوات الاقتصادية والدور الذي قام به الصندوق الاجتماعي في المرحلة الأولى من تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي؟

د.الجمال: عندما أنشئ الصندوق الاجتماعي للتنمية عام ١٩٩١ لمواكبة البداية النشطة لتنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي والتكيف الهيكلي، وكما هو معلوم أن الصندوق تم إنشاؤه لكي يتعامل مع الآثار الجانبية للإصلاح الاقتصادي،

بمعنى إتاحة للتدريب النحوي لمن يريدون ترك القطاع العام، وتمويل مشروعات صغيرة للشباب وأيضاً لمن يرغب من العمال في ترك شركته.

فمن المعروف أن فترة الإصلاح الاقتصادي استهدمت على إلقاء بعض جوانب الدعم لبعض السلع والخدمات الرئيسية، وبالتالي كان من الضروري أن تقابل ذلك فرص لتوليد دخل تلك الفئات، هذا بخلاف توفير فرص عمل لفرصجي الجامعات الراغبين في الاشتغال بالعمل الحر.

ويشكل أكثر تفصيلاً ، إذا نظرنا إلى القرار الجمهوري الخاص بإنشاء الصندوق الاجتماعي للتنمية، نجده أكثر من مجرد امتصاص للآثار الجانبية لتطبيق برنامج الإصلاح الاقتصادي، فقد حدد هدفين رئيسيين:

الأول: تحيئة الموارد المالية والمحلية الفنية والمالية لتنمية الموارد البشرية، وتمويل المشروعات وإتاحة فرص عمل لفرصجي الفصل، وهذا في الحقيقة يمكن أن يكون مفيداً دائماً، بصرف النظر عن وجود برنامج الإصلاح الاقتصادي أو انتهائه.

١٢ ألف رجل وسيدة دخلوا
مجتمع رجال الأعمال
أموال الصندوق تعود إليه
سواء نجح المشروع أم لا



■ الدكتور حسين الجمال والأستاذ أسامة سرايا رئيس التحرير في حوار ساخن حول دور الصندوق في عمليات التنمية

البيد الاجتماعي، وإثابة مستوى جيد من التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ويكفي أن أشير إلى انخفاض نسبة الأمية - حسب التعداد العام للسكان عام ١٩٩٦ - في الفترة من ٩٠ - ٩٥، بحوالي ١/١، وجميع مشروعات نمو الأمية المنفذة، في تلك الفترة كان تمويلها من الصندوق الاجتماعي، ولا أريد القول إن كل تلك النسبة ترجع إلى الصندوق، فقد حدث تطور وزيادة في عدد المدارس، مما قلل من نسبة للتسربين من التعليم، لكن على الأقل يرجع نصف أو أكثر من نصف هذا الانخفاض إلى جهود الصندوق، حيث وجهنا إلى هذا المجال خلال تلك الفترة أكثر من ٢٠٠ مليون جنيه، بالإضافة إلى ذلك اعتمد هذا المشروع على شباب الخريجين في إعطاء الدروس وإدارة عمليات محو الأمية، مما وفر أكثر من ٣٠ ألف فرصة عمل في مجال محو الأمية، وبالتالي كان لهذا المشروع مدنان، وهما محو الأمية، وتشغيل الشباب.

الأهرام العربي: هل يمكن اعتبار تشغيل الشباب في برنامج محو الأمية دائماً أم مؤقتاً؟

د. الجمال: اعتقد أن هذا التشغيل سيكون دائماً إلى أن تنتهي مشكلة محو الأمية، فقد تم إعطاء هذا الشباب التدريب اللازم، لكن لا أستطيع القول إنه دائم على المدى الطويل، أو إنه مهتم، فالمدخل المتقدمة تعتبر التشغيل دائماً إذا استمر عامين متتاليين، وبمعلم برامج محو الأمية تستمر لعامين أو ثلاثة، ثم بعد ذلك ينبغي استيعاب الشباب الحصول على قرض من الصندوق ويبدأ به مشروع خاص.

الأهرام العربي: ما القطاعات التي استأثرت أكثر من غيرها في الاقتصاد

المصري من موارد الصندوق الاجتماعي؟

د. الجمال: في الحقيقة عندما يتم التفاوض مع الدول المانحة، تطلب تلك الدول توجيه قيمة القروض إلى برنامج معين أو اثنين من برامج الصندوق، بناء على طلب للقرض نفسه، أو إلى كل البرامج بنسب معينة يتم العمل من خلالها خلال فترة أربع سنوات وهي مدة للرحلة التمويلية، ولكن يحدث تداخل بين هذه الموارد بعضها البعض في مجال تنمية القدرة الأساسية للعاملين بالصندوق ومكاتبه الإقليمية، وكذلك الجهات التي يتعامل معها الصندوق الاجتماعي، فكما تعلم الجميع، أن الصندوق لا ينفذ المشاريع بنفسه، لكن يتم تنفيذها من خلال جهات وسيطة ومنفذة.

وفي اعتقادي أن البرنامج الذي حظي بنصيب الأسد من الاهتمام، هو برنامج تنمية المشروعات الصغيرة حيث وجه إليه في المرحلة التمويلية الأولى من التمويل العربي فقط ١٥٠ مليون دولار، بالإضافة إلى ٢٠٠ مليون دولار من ألمانيا، وفيه المجموعة الأوروبية، والبنك الدولي - أي أن برنامج تنمية

المشروعات الصغيرة حصل في المرحلة الأولى على ٣٥٠ مليون دولار، أي ما يوازي ملياراً جنيه - والهدف الرئيسي لهذا البرنامج هو إثابة فرص عمل للشباب وتطوير وتنمية وتوسيع قاعدة القطاع الخاص، وهو ما أشار إليه الرئيس مبارك في العامين الماضيين، وطالب بضرورة وجود قاعدة عريضة تساعد على ظهور رجال أعمال جدد، وقد عمل برنامج تنمية المشروعات على إيجاد تلك القاعدة من خلال توفيره للتمويل اللازم للشباب الراغب في عمل مشروعه الخاص، فهذا البرنامج هدف الاستراتيجي هو إيجاد آلية لتشغيل الشباب وتوجيههم إلى فكر العمل الحر، ويتم تقديم القرض للشباب من طريق اتفاقيات بين الصندوق والبنوك لإقراض أموال الصندوق بأسعار فائدة ميسرة، ويكفلك منح للتدريب والنمذجة، وتوفير فرص للاشتراك في المعارض، وهناك اتفاق بين الصندوق والبنوك على إعادة هذه المبالغ إليه، سواء تمثلت قيمة القروض أم لا، نظير تنازل الصندوق عن نسبة من الفائدة للبنك لقيامه بإدارة القروض، وضمان مخاطر التمثل.

وقد مول برنامج تنمية المشروعات في مرحلته التمويلية الأولى ٨٠ ألف مشروع ترتب عليها ما يزيد على ٢٥٠ ألف فرصة عمل، والآن وصل عدد المشروعات الممولة من خلال الصندوق إلى ١٢٠ ألف مشروع صغير ترتب عليها توفير ٤٠٠ ألف فرصة عمل، وتقلات قيمة القروض ولكن في المتوسط تبلغ قيمة القرض في حدود ٣٠ ألف جنيه للسعادت وترأس المال العامل فقط وليس لتوفير مكان لإقامة المشروع، فإما أن يكون استئجار يمتلك المكان أو يقوم بتأجيره لمدة لا تقل عن خمس سنوات حتى تضمن جنيته في إثابة المشروع.

وفرنأ ملياراً جنيه

لتوسيع قاعدة القطاع الخاص

مولفأ ١٢٠ ألف مشروع استفاد

منها ٤٠٠ ألف شاب



■ ساهمت في خفض معدل الأمية بنسبة ١١٪

اقتصاد السوق لا يعني هدر الأموال في الداخل

هذه المؤسسة هي الأمل في إعطاء القدرة والإمكانات الفنية والمادية تعميق فكر العمل الحر والاعتماد على الذات، وهو ما حدث بالفعل في الولايات المتحدة الأمريكية عن طريق مؤسسة مشروعات الأعمال الصغيرة واتجاه السائد الآن هو اعتبار القرن القادم قرن للمشروعات الصغيرة

الأهرام العربي: تم عدد عمال قطاع الأعمال العام الذين استفادوا من الصندوق الاجتماعي خلال تنفيذ برنامج الخصخصة؟

د. الجبال: اشترك الصندوق في عملية التدريب التحويلي لعمل شركات القطاع العام التي تمت خصخصتها، واستثمر الصندوق في دعم برنامج وبمكة القوى العاملة أكثر من ٤٥٠ مليون جنيه في إطار برنامج تنمية الموارد البشرية سواء في التدريب التحويلي أو للمساهمة في المعاش للبرك أو عن طريق توفير قروض لمن يرغب في ترك موقعه في الشركة، وعمل مشروعه الخاص، فقد كنا جزءا من آلية الدولة في التعامل مع الجهد الاجتماعي لمعامل تلك الشركات، وقد بلغ عدد العمال الذين استفادوا من برنامج تنمية الموارد البشرية أكثر من ٥٥ ألف عامل في ما يزيد على ٢٥ شركة في المرحلة الأولى، أما خلال المرحلة التحويلية الثانية فلا توجد لدينا موارد لتمويل عملية المعاش البكر، ولكن كل التركيز الآن على عمليات التدريب التحويلي وعلى تمويل مشروعات صغيرة لمن يرغب في ترك شركته والبده في العمل الحر.

الأهرام المصري: ماذا دور الصندوق الاجتماعي في دعم المرأة داخل المجتمع المصري؟

د. الجبال: يعتبر الصندوق الاجتماعي للتنمية هو أول جهة في مصر تنشئ وحدة أسعها وحدة النوع أو الجنس، وهذه الوحدة تقدم بالتأكد من المساواة بين المرأة والرجل في جميع برامج الصندوق التنموية، ويكفي أن نعلم أن حوالي ٢٥٪

الأهرام العربي: تعالت بعض الأصوات في الفترة الأخيرة تشير إلى تعثر العديد من مشروعات الشباب، ما الأسباب الكامنة وراء ذلك التعثر؟

د. الجبال: الأصوات التي تعالت في فترة من الفترات ضد الصندوق الاجتماعي، كانت بمثابة محاولة بالنسبة منضغط على الصندوق، لأن بعض الأفراد تعولوا عندما تعالوا أصواتهم أن تسحب الحكومة لهم ويتم اتخاذ قرار بالإلغاء من السداد أو ما شابه ذلك، ولكننا استطعنا بدعم الإعلام واستمرار عقد اللقاءات للشرح والتدريب إقناع الشباب بأننا الآن نتمتع بنظام اقتصاد السوق الحرة، وهو لا يسمح بإهدار الأموال، ثم قلنا بعد ذلك بعقد دورات لتعريف كيفية اختيار المشروع وكيفية عمل دراسة جدوى له ثم كيفية إدارته، ويرجع تعثر أغلب المشروعات إلى الانخفاض نمو المشروعات التقليدية بالإضافة إلى مشكلة التمويل، ولذلك قلنا بتوجيه جزء من التمويل كمحفزة للتدريب والدعم الفني والمساعدة على الاشتراك في المعارض، وذلك المنحة تتراوح بين ٣٥٪ من إجمالي قيمة القرض.

الأهرام المصري: وما صوفا برنامج تنمية المشروعات الصغيرة في المرحلة التحويلية الثانية وما بعدها؟

د. الجبال: يبلغ إجمالي ماخصص لبرنامج تنمية المشروعات في المرحلة التحويلية الثانية حوالي ٤٠٠ مليون دولار، بالإضافة إلى ٢٥٠ مليون دولار قيمة ما تم توجيهه للبرنامج في المرحلة الأولى. أي أن البرنامج خصصت له ٦٥٠ مليون دولار، وذلك لأن مينا أو هو توفير ٢٠٠ ألف فرصة عمل في السنة عن طريق تمويل ٢٠ ألف مشروع كل عام، فنحن الآن وقد خرجنا من عتق زحاجة الإصلاح الاقتصادي، وبصحتنا على الطريق الصحيح لعملية التنمية الاقتصادية ورفع القدرة التنافسية للمجتمع المصري والتعامل مع مشاكل القوة وتحرير التجارة العالمية.

و نحن الآن بمسدد تحويل برنامج تنمية المشروعات الصغيرة إلى مؤسسة ذات قدرة على العمل أعباءها، بحيث لا تحصل على موارد من الدولة أو من الدول المانحة، وهذه المؤسسة لتنمية المشروعات الصغيرة ستجود فيها عدة مساهم:

الأول: سيكون للمبتدئين وهم الفئة التي تحتاج إلى معاملة خاصة، وذلك الفئة تمثل القاعدة التي يتخرج رجال وسيدات أعمال المجتمع، والحدود الثاني: هو تنمية المشروعات القائمة سواء كانت صغيرة أو متوسطة ومتوسطة والتي تكون في حاجة إلى الدعم التكنولوجي والفني، والتي تم توفيرها عن طريق حاصنات الأعمال التكنولوجية وعن طريق المساهمة في إنشاء مصحات للمشروعات الصغيرة والمتوسطة سواء كانت مجمعات صناعية أو غيرها، وبالتالي فإن

من قروض المشروعات الصغيرة وجهت إلى مشروعات تمتلكها المرأة، وبخلاف ذلك نجد أن نسبة كبيرة ممن تم منحهم أموالهم نساء، بالإضافة إلى أن أكثر من ٦٠٪ من تمويل المشروعات متناهية الصغر وجه للمرأة، وبالأخص لما يطلق عليه البيوت التي تعولها امرأة.

الأهرام العربي: هناك تخوف لدى العامة من حدوث تحول في المجتمع المصري إلى طبقتين فقط الأولى فقيرة وتمثل الغالبية العظمى من المجتمع والثانية هي طبقة الأثرياء وتمثل الصلوة، فما احتمالات أن يحدث احتكار لذلك الطبقة في مصر؟

د. الجبال: أي اعتقادي لا يمكن حدوث ذلك، وهذا ليس بالخبر الداهم على الاقتصاد المصري، والمكسب لدينا هو ما حدث بالفعل في وضع التشريعات والقوانين التي تنظم وتحكم العمل الاقتصادي، وما قام به الصندوق الاجتماعي في السنوات الخمس الماضية من إقامة وتمويل ما يقرب ١٢٠٠ مشروعا صغيرا، وبفرض أنه في غضون ست سنوات تحول فقط ١٪ منها إلى مشروعات متوسطة الأجل في مجالها، فنحن نتحدث عن ١٢ ألف رجل وسيدة أعمال جدد دخلوا في مجتمع رجال الأعمال هذا بالإضافة إلى الأفراد الذين بدأوا مشروعاتهم عن غير طريق الصندوق الاجتماعي بل بجماع أكبر، لكل ذلك يصح هذا الانزعاج، فلا بد لأي مجتمع من وضع المعايير والتشريعات التي تضمن عدم حدوث احتكار.

الأهرام العربي: في النهاية ما النصيحة التي يمكن أن تقدمها للشباب المقبل على إقامة مشروع صغير؟ وهل هناك مشاريع معينة يفضل أن يبدأ بها الشباب منضم الخبرة في مجال العمل الحر؟

د. الجبال: في البداية لابد أن تكون لدى الشاب المقبل على العمل الحر الرغبة في الاعتماد على الذات واكتشاف كل ما هو جديد، بالإضافة إلى ضرورة جمع معلومات عن الجهات التي يمكن أن تساعد سواء تمويلي أو فنيا، فلدينا ٢٧ مكتبا إقليميا منتشرة في جميع محافظات الجمهورية، وإذا كان خريج جامعية فليبدأ بالتواصل بالجامعات الإقليمية التي لديها بروتوكولات تعاون معها، إلى جانب ذلك، لابد من إصدارات تعليمية نوعي، ساركياتنا فلا بد أن يتعلم الشباب كيف يستثمرون أوقاتهم، وخير مثال لدينا هو شباب محافظة دمياط فالشباب هناك يعملون في الصيد لأنهم يقدرون ثمن الوقت، وهنا يجب ألا تغفل دور الإعلام التنموي في تعليم الشباب للعمل الحر.

و قد قام الصندوق منذ نشأته بتدريب العديد من الشباب الراغب في إقامة مشروعاته الخاصة في كيفية اختيار مشروعاته وكيفية التعامل مع البنك والتعامل مع العميل لضمان حقوقه، وأدبنا إلى تدريب يقدم في جميع المكاتب الإقليمية على التجارة الإلكترونية والتدريب الآن مواقع الصندوق على شبكة الإنترنت. ■





مكالمات تلفونية مخفية وأقرب بالمجال

شركات الاتصالات الدولية تخترق العالم العربي!

هل تستمر شركات الاتصالات المحلية والهيئات المسؤولة عن التليفونات في احتكار هذا القطاع الحيوي ولهم؟ يبدو أن هذا العلم لن يستمر طويلاً عند بنات الشركات متعددة الجنسيات العجيبة في اختراق الأسواق المحلية بسبب: الجاهل، والتقدم التكنولوجي في آن واحد... اتفاقية: الجاهل، التي تنص على تحرير تجارة الخدمات وفتح أسواق الاتصالات... والتقدم التكنولوجي الذي يسمح للشركات العملاقة بالدخول إلى الأسواق المحلية عبر الأقطار الصناعية إذ لم يعد هناك اضطراب إلى الهجوم للشركات المحلية لإجراء اتصالات تليفونية إذ أصبحت أمام المستهلك خيارات عديدة منها كارت صغير يد رقم كودي يستطيع أن يطلبه من أي شركة دولية لكي تفتح أمامه الاتصال بالعالم بأكمله بحيث يمكنه إجراء المحادثات التليفونية بأسعار مخفضة... واستخدام خدمة الفاكس.

■ الشفاعة: حازن البيلي وعلاءة حسن ■ دبي: الأهرام العربي



■ مليارات دولار حجم الاستثمار في هذا القطاع خلال السنوات القليلة القادمة



**كارت صغير يتيح الاتصال
بأي مكان على الأرض بسهولة
دول الخليج تستعد لمواجهة
بتطوير خدماتها
في مصر.. المنافسة على
أشدها بين شركات المحمول**



الإجراءات الضرورية لضمان أمن وسرية الرسائل شرعية ألا تطبق هذه الإجراءات بطريقة تجعل منها وسيلة التمييز التمييزي غير المبرر أو قيوداً على تجارة الخدمات.

وقد وصل الأمر في اتفاقية خدمات الاتصالات في أوروبا إلى ضرورة أن تقدم كل دولة عضو ضمانات بعدم فرض أي شروط على الوصول إلى شبكات وخدمات الاتصالات العامة.

وقد اهتمت الاتفاقية بالدول النامية بعض الشيء، إذ نصت على أنه يمكن لهذه الدول أن تفرض شروطاً معقولة على الوصول إلى شبكات وخدمات الاتصالات العامة على أراضيها واستخدامها من خلال مودين من بلدان أخرى أعضاء في «الجات». وقد وقعت 8 دول عربية على هذا الاتفاق وهي مصر والكويت وبahrain والمغرب وموريتانيا والإمارات والبحرين وقطر ومن المنتظر أن توقع سلطنة عمان في الأخرى في نهاية العام الحالي بالإضافة إلى عدد من الدول العربية الأخرى التي تتفاوض حالياً للانضمام وقد عقد وزراء الاتصالات العرب اجتماعاً في أعقاب التوصل إلى اتفاق الخدمات للاتصالات السلكية واللاسلكية وتم خلاله الاتفاق على استخدام أحدث التكنولوجيا المالية لضمان مواكبة التطورات العالية وتحسين الخدمة التليفونية في الدول العربية مع مواكبة العالم أيضاً في مجال خدمات التليفون المحمول وقد تم الاتفاق على أن تلزم الدول العربية المنضمة إلى اتفاقية التجارة العالمية بتقديم ما التزم به حول خدمات الاتصالات مع إجراء التنسيق الكافي بين الدول العربية ذات الصلة بالاتفاقية

ويرى جون مانيس - رئيس مجلس إدارة شركة هينجز - أن قطاع الاتصالات في العالم العربي هو القطاع الأكثر استعداً للانطلاق نحو التخصصية وأكد أن الاتصالات هي التي ستقود

وصول الأمر إلى حد استخدام خدمة الإنترنت لإجراء مكالمات تليفونية مجانية مما يعد تحدياً كبيراً أمام شركات الاتصالات الدولية في كيفية السيطرة على المستهلك.. وبالتالي للسيطرة على استثمار أرباحها في الزيادة في المرحلة المقبلة وهو ما حدث بشكل واضح في الأسواق العربية التي تشهد عمليات خصخصة واسعة للقطاعات الاتصالات في نفس الوقت الذي تشهد لخرافاً واسعة من الشركات الدولية.. هنا متابعه شاملة المشهد العربي والدولي.

لقد تم التوصل إلى اتفاق لفتح أسواق الاتصالات في العالم بعد مفاوضات استمرت لمدة 3 سنوات واعتبر الاتفاق ساري المفعول منذ بداية يناير ١٩٩٨ وهو ما يفتح الباب على مصراعيه للمنافسة واسعة في سوق أكبر الأمر الذي سيؤدي إلى خفض الأسعار لصالح ملايين المستهلكين وقد وقع على هذا الاتفاق ٧٠ دولة تمثل أسواقها حوالي ٩٢٪ من أسواق العالم للخدمات السلكية واللاسلكية. وقد أوضحت دراسة أمريكية أن حجم هذا القطاع بلغ ٦٧٠ مليار دولار في عام ١٩٩٦ ومن المتوقع أن يبلغ ألف مليار دولار خلال السنوات القليلة المقبلة. لقد نصت الاتفاقية الخاصة بخدمات الاتصالات على أنه على الدولة العضو أن تضع شروط تقديم هذه الخدمات مع تطبيق مبدأ معاملة الدولة الأكثر رعاية ومبدأ للماملة الوظيفية وذلك بمنح اللويزين من الدول الأعضاء في الاتفاقية بالتساوي ونهض شروط حق استخدام شبكات وخدمات الاتصالات العامة المتاحة وأن تسمح الدولة لوردى خدمات الاتصالات أن يشتري أو يستأجر أو يركبوا نهايات طرفية أو أجهزة أخرى تتلام مع الشبكة وكذلك توصيل الدوائر الخاصة للزوجة أو للملكة لشبكات خدمات الاتصالات العامة.

وأشارت الاتفاقية إلى أنه يجوز للدولة العضو أن تتخذ



■ نجيب ساويرس

شركات الاتصالات العصرية الكبرى في العالم

الشركة	الدول	التقنية السوقية بالمليون جنيه استرليني
شركة ايطاليا/دويتش تليكوم	ايطاليا/ألمانيا	١١١.٦
SBC AMENITECH	أمريكا	٧٠.٧.٤
NTT	اليابان	١٦.٦.٨
MCWORLD.COM	أمريكا	٩.٩.٤
BELL ATLANTIC-GTE	أمريكا	٩.٩.٤
AT&T	أمريكا	٨.٤.٨
VODAFONE/ARCTOCH	بريطانيا/ أمريكا	٦.٨.٧
بريتش شكم	بريطانيا	٦.٢.٧
فرايس شكم	فرنسا	٥.٥.٧
تيليكوم	ألمانيا	٥.٥.٧

والشركة المصرية للاتصالات ٢٪، ويبلغ رأسمالها المرحض ٣٥ مليون جنيه، بينما تم شراء شركة النيل للاتصالات الفرنسية السويسرية قبل مشاركتها في رأسمالها البالغ ١٠٠ مليون جنيه من قبل **LANDIS & GYR** السويسرية المصنعة للألياف والكوابل بنسبة ٤٥٪، إلى جانب بنك مصر بنسبة ١٠٪، ورأسمالية للإنكروتويات بنسبة ١٥٪، والمركز الدولي للاستشارات - ٤٥٪، والشركة المصرية للاتصالات ١٠٪، وبالتالي للأفراد، والتي أوقع مديرها العام هشام جبر قبل بضعه عشر طع من قبل السويسرية للإنتاج المطبى للدور الخاصة بالخدمة العامة، تطرح كذلك للتصدير لإنتاجها لخدمة اقتصادية تقدر بمليتي ٢٠٠ عدة و ٢٠ مليون كارت في العام الأول، وأخيراً: إن المنافسة ليست بالمصراع حول المستهلكين في مناطق معينة، إنما اتسعت إلى حجم السوق بأكمله على مدى ٤٠ ألف طاقم الطوليين في الشركات، لكنهم تكون في سبيلهم كل شركة، فقد وجدنا أننا نستطيع تركيب ١٠ ألف خط خاصة بنا في ثلاث سنوات على الأكثر، وليست خصماً، كما نص الاتفاق، وقد توصلت إلى الشركة الأولى لخدمة إضافية إلى أن رأينا أننا نشتغلنا إيماناً لخدمتهم أكثر من إصدار كارت نرى فيه فسخة معينة، وهي فترة مريحة في الواقع، لكنها ليست حاجات الناس في المستهلكين لم يكن هذا الشيء في هذا النوع من الخدمة ذات الدقيق بكونها تبسط أسعارها من ١٠ جنيهات، وكذلك أضفنا إلى الخدمة تشغيل كارت في الخدمة للأفراد بدلاً من الأحياء الفقيرة، والتي لم يكن المستهلك فيها يشترى الكارت، حتى المخفض منه، مع ما ينبغي له من صدقات تشغيل مثل هذا النوع من التليفون الذي يحتاج إلى صيانة مضاعفة وديورات لجميع العملاء، وكذلك شغلنا كارت بعد تركت بكون الفراء، وبكون الاهتمام لخدمة السائح، وقد قامت الشركة حتى الآن بتركيب ١٠٠ كابتية في القاهرة والإسكندرية وبالإنتظار أن تصل إلى ١٥٠ كابتية في ١٩ كابتية، كما يعمل كارت بمليتي دخل ١١٥٠ كابتية في القاهرة والإسكندرية، ينتظر أن تصل إلى ٦ آلاف كابتية بنهاية العام بعمل حوالي ٥٠ كابتية شهرياً، وتقدر استثمارات إقامة ٢٠٠ كابتية في الجمهورية بنحو ١١٥٠ مليون جنيه مصري، وقد ذكر مديرها العام إيميه براول أن كابتية سوف تقدم خدماتها للأفراد في الجانب البعيد بكون التأمين لمن خدمة الرسائل الصوتية. وقد أوضح مصدر في هيئة الاتصالات بأن اشتراك الـ ٧٥٪ في كل من الشركات يضمن لهم الحصول على نسبة ١٥٪ في التليفون على مدى سنوات من التشغيل عن إيرادات المكالات الدولية، فيما تعفى المكالات الداخلية عن أي رسوم التليفون، وتحصل الشركات على الخط العام ٢٠٠٠ جنيه ■

موجة الخصخصة ليس لأنه يحقق ربحية ولكن لأن هناك عناصر أخرى تساعد على نجاح الخصخصة أهمها كبر حجم هذا القطاع وزاوية عدد الموظفين فيه والذين يمكن أن يتحولوا إلى قاعدة كبيرة من صغار المساهمين بخلاف قاعدة العملاء الأمر الذي من شأنه إفراز منافسين جدد.

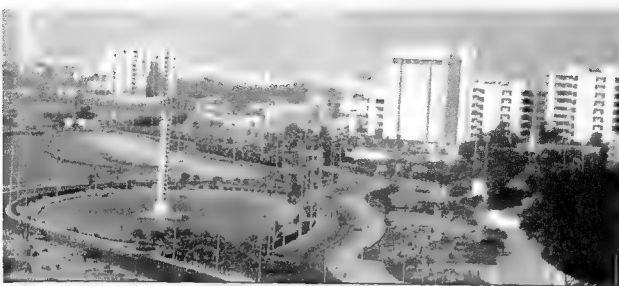
وأكد أن وجود أسواق مالية نشطة في المنطقة العربية يساهم في جذب المستثمرين جدد، ولتأتي مصر على رأس دول المنطقة، في صناعة القطاع الجديد، الاستعانة بالفرصة المتاحة بفضل الاتصالات وتكنولوجيا الخدمات الموزعة، المنافسة الشريفة، خاصة مع أنظار سوق التليفونات النقلة (المحملة) بصورة متنامية، حيث عملت شركات الاتصالات بتلك الدول على تطوير الشبكات وتحسينها، الإرسال لتتمكن من تلبي طلب التزايد في خدمات المحمول، ومن ثم تلبية الزيادة الكبيرة للترجمة في أعداد المشتركين في خدمة الاتصالات على مدار السنوات الأخيرة للقطاع فقد أظهرت الدراسات أن الطلب على التليفون المحمول أصبح أسرع سرعة وفيه على دول الخليج. فقد قطع قاع الاتصالات السوفيتية ومعها مصر والبيانات نمو ضخما جدا في الإمارات، حيث من التوقع أن يستقر هذا الصعود خلال السنوات الخمس المقبلة، وتقدر قيمة خدمات هذا القطاع في الإمارات بحوالي ٢٠٠ مليون دولار في العام، وقد يساهل نمو بمعدل ٢٠٪ سنوياً، ويقول سهيل زين الدين - مدير عام في فيشر كونيكلي - إن الإمارات تتلعب بالتكديف على مركزها كأحد أهم المراكز لتطور في الاتصالات والتقنية والتي تتركب من ريادة في تطوير خدمات الكمبيوتر عبر الهاتف وتبثات مع الصوت والبيانات، وقد ساهمت البنية التحتية المتطورة للاتصالات السلكية واللاسلكية في تطوير الإمارات في تشجيع المزيد من الشركات على الاستثمار في التقنيات المتطورة، وعلى تقديم خدمة عملاء جيدة، بل يذكر أن قديتا مع الصوت والبيانات من ريادة كسبيريتر عبر الهاتف مركزاً للاتصال المتطورة متعددة أوسائط يساهم في تحسين إنتاجية الموظفين وتحسين النظم الإدارية.

في السعودية أكد عبدالمجيد اللامع - وزير الاتصالات السعودي - أن المملكة قامت بخصخصة قطاع الاتصالات، وقد تحولت إلى شركة مستقلة، بهدف الاستفادة، لتتقدم - سنة ٢٠٠٥، والاتصالات الدولية.

في مصر اشتعلت الحرب بين الشركات التي تدبر التليفونات الجمولة على جلب التليفونات من مصر الى مصر الى التوجيه اتهامات على هذه الشركات بالتلاعب بملحقاتها، بهدف السيطرة على السوق، وفرض شروطه التعسفية عليهم في التعاقدات على الهوائيل الجديدة، كما ظهرت صيغة أخرى للمنافسة بين الشركات التي تقوم بتسليم التليفونات الجديدة، فخرج صيف ساويرس - صيف موبيل - وكذلك محمد نصير - نيتاس كليك - فيقتسمان عدة لا يحدث داخل هذا القطاع الاقتصادي، فقد تعادى في صيف عام الماضي، ويضف الشريعة كل من شركتي موبيل، والنيل للاتصالات، مع هيئة الاتصالات السلكية واللاسلكية، التي تصون إلى شركة المصنوع على ترخيص ترخيص 20 كيب 2 ألف كيبية في خلال 3 سنوات وتشغيلها حتى 31 سنة قادمة عن طريق الكروت الكيبية، سابقة اليوم، وعلى الفور بدأ مسابق السرعة ترخيص كيبات كل شركة كيب الأخرى لفرض وجودها على المناطق الجديدة، ونهتت «موبيل» بكتابتها في خلال ثلاث سنوات فقط، وكادت تلك النيل للاتصالات، التي نهتت تلك بترخيص مخفضة لنيل النسخ الاصل، وإقامة كيبات على صلة في الأحياء الفقيرة

[illegible]

محمد نصير



■ جده عروس البحر الأحمر ترتدي ملابس صيفيه إستعدادا موسم سياحي كثر

تتق ٢ مليارات دولار على السياحة الخارجية

السعودية .. مهرجانات وتخفيضات من أجل عيون السياحه

مهرجان السياحة والتسوق بمدينة جدة هذا الصيف وكذلك مهرجان الباحة.

ويقام مهرجان عسير، هذا الموسم على مدار شهرين كاملين (يناير وأغسطس) بشكل أكثر نضجاً وبخبرة أوسع.. فقد ازدادت المنشآت والمعاملات.. وازدادت عسير نفسها جمالاً وفتنة بعد أن أصبحت قصصاً للشعر واللوحات التشكيلية العالمية زين شوارعها ومبانيها وتضفي عليها لمسات جمالية خانية. ويعرف القائلون على المهرجان بمهارة فائقة على العناصر الأساسية للجذب السياحي.. فهم يتركون أن الطبيعة الخلابة التي حبا الله بها عسير غير قادرة بغيرها على جذب السائحين.. لذلك فقد اعتمدوا العديد من الحفلات الفنية والمسرحية والمنشآت الثقافية والتسويقية.

وعلى البرنامج الذي أعلنه القائمون على المهرجان فإن هناك ما يزيد على ٢٠ فناناً سعودياً وخليجياً سوف يفتنون مساء إيلي أبها.. أبرزهم على الإطلاق محمد عبده وطلال مداح وعبد الله الوهيدي وعبد الحميد عبد الله، بالإضافة إلى الدكتور عبد الرب إدريس ومبايعي الجوهري ورفعت اللادج ومحمد عمر وفاد عبد الرحمن وأبو بكر سالم والقيفي وطلال سلامة ومحمد المحيني ورايح صقر وأصيل أبو بكر والقطري على عبد الستار والبحري خالد الشيخ والإماراتي محمد المازم واليمنى على بن محمد والكويتي محمد البلوشي.

وسيمر في نهاية المهرجان اختيار أجمل أغنية وأفضل نحن وأفضل كلمات وأفضل أداء.. وسيكون ذلك وفق استفتاء للجمهور بنسبة ٥٠٪ من الأصوات.. وتشكل أصوات اللجنة المختصة الـ ٥٠٪ الباقية. ليخرج بعد ذلك توزيع جوائز عديدة في ختام فعاليات المهرجان.. وسيشارك في توزيع الجوائز من الشخصيات الاجتماعية والفنية والرياضة البارزة.

صبرت في هذا الجانب كانت لها دلالة كبيرة عند المستثمرين في قطاع السياحة.. فأتى إحصاء متوافر صدر في عام ١٩٩٥م يؤكد أن إنفاق عدد السائحين الخليجيين والسعوديين عامة خارج أوطانهم يصل سنوياً إلى ٩٦ مليار ريال سعودي (١٥ مليار دولار). ويقتصر نصيب السياحة الداخلية للسكان السعوديين على ٤ مليارات و١٧٥ مليون ريال.. في حين يتجه ما يقارب من ٢٦ مليار ريال سعودي خارج البلاد وهو رقم لم يتغير كثيراً في السنوات الثلاث الأخيرة رغم النشاط السياسي الذي ظهر في السنوات الثلاث الماضية في منطقة عسير.

ويجاء سنوياً إلى خارج المملكة ما يقدر بحوالى ٣ ملايين مواطن بهدف السياحة سنوياً، وإذا كان متوسط إنفاق السعودي في السياحة الداخلية هو ٣٠٠ ريال في الليلة الواحدة فإنه ينفق أكثر من هذا الرقم بكثير خارجياً.. بل ويعتبر ضمن أكثر السائحين إنفاقاً خارج وطنه.

جاءت الضرورة الأولى في السياحة الداخلية السعودية على أيدي الأمير خالد الفيصل أمير منطقة عسير.. جنوب السعودية.. الذي تولى بنفسه اللجنة العليا لتنشيط السياحة في منطقته، ويول جهوداً خارقاً من أجل إيجاد هذا المكان الذي يسمى السياحة الداخلية.. ولجج في الأروام الماضية في جذب ما يقارب من مليون زائر سعودي وخليجي إلى منية أبها الجميلة وباقي المدن السياحية في صميم.

وكان للكثير الشاعر خالد الفيصل السبق خلال العام الماضي عندما أطلق مهرجان عسير، المصطفى الذي ساهم بشكل كبير في تنشيط السياحة في المنطقة.. وأمل النجاح الكثير الذي حققه هذا المهرجان كان السبب الرئيسي في إطلاق مهرجان المدينة للفنون خلال العام الماضي، وهو السبب أيضاً في إقامة

للمرة الأولى لتتبع الفنادق وشركات السياحة والطيران السعودية إلى أن السعوديين يتفقون ما

يزيد على ٧ مليارات دولار كل عام على السياحة الخارجية.. وأن ٢ ملايين سعودي يسافرون إلى

بلاد العرب والعجم لا تنفق هذه الأموال.. ومن ثم قامت كل هذه الجهات برفع حالة الطوارئ أملاً

في الحصول على جزء من هذه الأموال الضخمة حيث زادت

التخفيضات هي الضادق.. وتغولت جدة إلى عروس منافقة.. وأضحت

منطقة عسير منتجها سياحياً على مستوى راق واحتشدت لباحة بنجوم لجذب السائحين.

■ جده على مسود

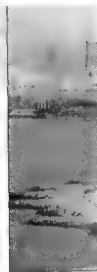
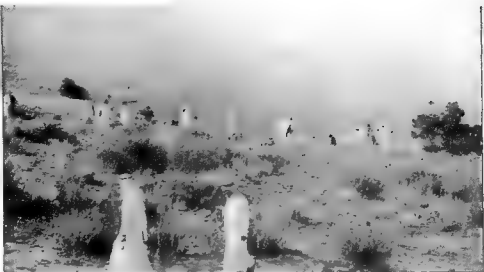
لقد تأكد الجميع أن النفط ليس وحده هو السجاسة التي تفيض نهباً.. بل إن تراجع إيرادات النفط دفع كل العول الوعنية للبحث عن مصادر دخل بديلة.

بدأت السياحة تأخذ طريقها كصناعة يمكن أن تلعب دوراً أساسياً في تنويع وتنشيط المستوى العام الاقتصادي.. خاصة أن الملكة تتوافر بها الشواطئ البحرية والمناطق الأثرية وبمناطق المرتفعات الجبلية إضافة إلى توافر مياكل البنية الأساسية للمنطقة في شبكة الطرق والمياه والكهرباء ووسائل الاتصالات والمطارات العالية.. ولعل الأرقام والإحصاءات التي

سوق ومال



■ الباحة .. هواء
تلي وطبيعة
عظيمة خاصة

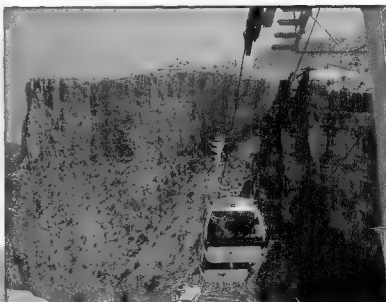


إن محافظة جدة ويزت مسجداً عريقاً في عالم البحار والتجارة والمعرفة وحافظت عليه وأضافت إليه .. وهو رصيده هذه المحافظة الحقيقية الذي رسخت به دورها مكانها التثالي والاقتصادي والتمري والسياحي وهو رصيده عائده الاستمرار في برى التوسع فيه والتوسع فيه واضح ومزاجي.. لقد أصبحت محافظة جدة تسير في طريق تكامل الخدمات السياحية من فنادق ومبانٍ وغرف مفروشة وشركات لتجوير السيارات ومطاعم ومن سبلحية ترفيهية ومراكز علمية وتجارية وسبلحات واسعة لتوفير التسلية لأبنائها وبناتها. وركز محافظة جدة على دور رجال الأعمال والتجار في جدة في عملية التنشيط السياحي وجذب السياح مؤكداً أن الجميع جيل في هذا البلد على حب الوطن وهذا الحب يجعل هناك رغبة صادقة لدى الجميع في أن يرى الوطن وقد تضمن من كل شيء لخدمة ومحقق من كل شيء أجمله وجني من كل شيء أعلاه فائدة. ويعتبر الحدث الأكثر جاذبية للمجهر هو السحب الصلابة وتقرر أن يكون هناك سحب أسبوعي مضمّن على جوائز عديدة حيث سيتم السحب على مدار خمسة أسابيع. تسلم سيارة للمجهر في كل أسبوع وسيعام هذا الحدث في موقع مختلف في كل أسبوع. وسيكون السحب على الكوبونات المقدمة للمشاركة المشاركة والتي تعطى مجاناً للمتسولين. ومقابل الاشتراك يحصل لكل المشارك على عدد من كوپونات مجدة ٩٩ يقدمها للمتسولين ووطن عنها عن طريق بوستر جذاب ويتوقع أن يكون هذا أكبر عدد من الملكة حتى الآن. كما يتوقع أن يتم توزيع مايز ٣٠٠٠٠ كوپون خلال شهر. بالإضافة إلى العديد من الفاجات. ولم تقتصر المهرجانات على عسير أو جدة. فإن مدينة جدة قد بدأت مهرجانها مبكراً منذ منتصف شهر يونيو ليستمر على مدار شهرين. والباحة التي زارها في العام الماضي ما يقارب من ٨٠٠٠ سائح تركز بشكل كبير على إمكاناتها السياحية وجوها الجميل خلال شهر الصيف حيث تتساقط الأمطار وتخفض درجة الحرارة. وتنضيف الباحة خلال مهرجانها أكثر من مشرين فناناً سعودياً وخليجياً على مدار سبعة أسابيع بالإضافة إلى بعض النجوم للصينيين الذين سافروا إليها روح الدعابة والكفاة على المهرجان وتتقدم ريوها بأسميات للشعر الشعبي حيث تفسح المجال لأكثر من ١٨ فاسماً لإلقاء أضر إبداعات وأفضلها ■

ممتع للأحياء.. وتيس أرضي.. وسباقات أخرى.. والمفلات الفنية نصيب كبير.. فهناك أربعة حفلات فنية متنوعة يشارك فيها أشهر نجوم الغناء السعودي وبعض نجوم الخليج العربي. ويتنظر أن يشارك بعض نجوم التمثيل في مصر والوطن العربي لتقديم هؤلاء النجوم وسينكون في مقدمتهم أحمد بدير وسعيد صالح وحسن حسني وستقام عروض للفنون الشعبية في الهواء الطلق. وتتوسط جدة نصفاً كبيراً للتكنولوجيا من خلال مقهى الإنترنت وهو الأكبر في الشرق الأوسط حتى الآن ويقام في صالة الفرفة التجارية والصناعية بمحافظة جدة ولتتراء دور كبير حيث تترين جدة الأثرية للزائرين وتستضيف عدداً من العروض التشكيلية والفنية الترابية بالإضافة إلى كل ما تقدمه للتألف للوجوه حافياً. وخلال شهر للفعاليات تقدم بعض الفئات الكبرى تفضيات ٥٠٪ على الإقامة بالإضافة إلى عدد من العروض للمانية للأطفال للرافعات لعائلاتهم في الإقامة والوجبات والعديد من الاحتفالات والفعاليات الترفيهية للعائلات في الفئات والراكز التجارية والمطاعم والمقري السياحية وكذلك تفضيات حقيقية على إيجار السيارات والسائق المرفوعة. ويشهد الأمير مشعل بن ماجد محافظ جدة أن اللقومات السياحية التي تمتلكها مروس البحر الأحمر كانت السبب الرئيسي في إقامة هذا المهرجان. ويقول:

وسينكون المسرح نصيب وفر.. حيث تقام خمس مسرحيات على مسرح إدارة التعليم الجديد في أبها.. تعرض كل مسرحية عرضاً واحداً ما عدا المسرحية السادسة، والتي تعتبر المسرحية الرئيسية أو مسرحية المحترفين. ويستمر عرضها لمدة عشرة أيام الصحت الأكثر إيهاراً في السياحة الداخلية السعودية هذا الصيف يتمثل في مهرجان جدة للسياحة والتسوق الذي يقام لأول مرة على مدار شهر يوليو. وهو يمثل بكثير من الفعاليات والتشكلات المثيرة. كما يحل بالبرامج الثقافية والترفيهية والتجارية والرياضية المناسبة لكل أفراد الأسرة. وغروس البحر الأحمر جدة التي تعتبر بوابة الحرمين الشريفين تمتلك شواطئه ساحرة على امتداد ٥٦ كيلو متراً على البحر الأحمر. وفي عامرة بمرآكز تجارية شاهقة.. وبالأكثر الترفيهية التي تميز بين الحاضرين الجميل والمضي الأثير. وأديها كثير من الامكانات تجعلها تغدق السباق السباحي بقرة. ويتراس الأمير مشعل بن ماجد بن عبد العزيز آل سعود محافظ جدة اللجنة العليا المنظمة للمهرجان الذي سينكون بمثابة الزفاف الرسمي لعروس البحر الأحمر. حيث سينكون هناك أكثر من ٣٠ حدثاً تسويقياً شيقاً.. مسابقات بحرية وصيد أسماك وسباحة حرة للكار. منافسات مثيرة في الكرة الطائرة الشاطئية. منافسات أخرى في بناء الأجسام وغيرها

■ عسير .. طبيعة ساحرة لا تحتاج إلى تعليق



هل أسهمت الإسكندرية مرة ضد تطبيق قوانين حماية الملكية الفكرية لإبرام وتطبيقات الكمبيوتر؟ سؤال يفرض نفسه الآن لأن شركات الكمبيوتر بالإسكندرية وبعض الهيئات التي تستفيد هذه البرامج هي أول من أعلن الاحتجاج على تطبيق القانون منذ ٣ سنوات. وكانت لها مطالب من الحكومة والشركات المنتجة للبرامج قبل تطبيق القانون، ونقرأ الأيام ويمكن أول حكم بإغلاق منشأة لاستخدامها إبرام بطريقة غير شرعية من شركات الإسكندرية أيضاً، فما الأسباب؟

■ تطبيق، شريف عبد الباقي

بعد التشدد في تطبيق قانون حماية الملكية الفكرية

الإسكندرية لا ترفع الراية البيضاء!



■ هشام حسن

■ هشام علواني



■ إبراهيم علواني

■ سامي العلواني

يقول خليل حسن خليل رئيس شعبة الحاسبات بالغرفة التجارية في الإسكندرية لأيد أنؤكد في البداية أننا مع تطبيق القانون لأنه يحقق مصالحنا، ويمكن أن يكون المكسب لشركات الكمبيوتر من وراء بيع البرامج أكبر من الأجهزة والمكونات، والشعبة هي أول من ناقش القانون مع الشركة لتكوية لمنتجات مايكروسوفت قبل أن تلتفت مكتباً لها في القاهرة، وكانت لنا ٤ مطالب رئيسية من الحكومة والشركات المنتجة للبرامج على السواء، وهي (إعطاء مهلة لتطبيق القانون وتبسيط إجراءات الضبط، تخفيض أسعار البرامج لأنها مبالغ فيها، تخفيض الجمارك على البرامج، منح أسعار رمزية للهيئات التعليمية والطلبة) وبالفعل فقد استجابت الحكومة للمطالب التي تخصها بخفضت الجمارك ٢٥٪ إلى ٥٠٪ على السنوات و١٠، ولكن نحن نتحدث مع الهيئات الرقابية عن المطالب المادية لهيئة الأجواء لتطبيق القانون، وبالفعل فقد تم اتخاذ خطوات كبيرة ومشجعة من جانبها، وقد أعلنت الشركات أن تخفيضات في الأسعار لكن ليست على النحو المأمول.

وأشار إبراهيم العلواني مدير إحدى شركات الكمبيوتر، إن الهيئات التي تطبق القانون لا تفتقر حسن النية في التعامل مع شركات الكمبيوتر، وأنا كصاحب شركة مقلد بتطبيق القانون ولا أتعامل مع البرامج للتصوير بطريقة غير شرعية ولكني معرض للفرار والجسب بسبب خطأ موظف، نسع أحد البرامج على أحد أجهزة الشركة دون علمي، وأمل بتطبيق القانون لتأجيل المسألة.

يقول الدكتور حسني علواني استاذ بهندسة الإسكندرية: نحن نطالب بموقف حاسم مع الشركات

الكمبيوتر والبسم الذي أعمل فيه حتى لا أتعرض لقضية نسع إبرام قد لا تكون المتصيب فيها لأنها أجهزة تعليمية وقد يقيم أحد الطلاب بنسخ أحد البرامج غير الرخصة دون أن أعلم ليس مدعى هو حراسة الأجهزة. ويطلب الدكتور سامي العلواني الأستاذ بهندسة الإسكندرية بيده تطبيق القانون على مواقع الإنتاج التي تكسب من وراء استخدام برامج الكمبيوتر، لأن شركات بيع الكمبيوتر لا تجني أي أرباح من وراء النسخ، لكن الصدمات بدأت على مكاتب نسع الرسائل التي لا حول لها ولا قوة وأر طلت تعمل ٥ سنوات فلن تستطيع شراء البرامج الأصلية، وتزكت المكاتب الهندسية الاستشارية والبنوك والشركات الأجنبية والفنادق.

وأكد أن أسعار البرامج مبالغ فيها وبمزايا كلية الهندسة في جامعة الإسكندرية لا تكفي لمدة ١٠ سنوات لشراء برامج لمدة عام واحد، بينما الطالب الأمريكي لا يشتري أي برنامج بأكثر من ١٠ دولارات.

غادة خليفة ممثل اتحاد منتجي برامج الكمبيوتر التجارية تقول: إن أسعار برامج الكمبيوتر مرتفعة في جميع بلدان العالم والاختلاف يرجع إلى قوانين كل بلد، وما يفرضه من ضرائب ورسوم على هذه البرامج، وتطبيق القانون سيكون دفعة قوية لصالح شركات البرامج المصرية والعربية بالدرجة الأولى لأن أسواقنا بالنسبة لشركات العالمية غير مؤثرة، وبعد التنفيذ الكامل لتصفية الشركات الناجية مع بداية عام ٢٠٠٠ ستكون هناك مقويات دافعة على الدول غير الملزمة بقوانين الحماية من جانب منظمة التجارة العالمية.

أما أي شياي رئيس الإدارة المركزية للرقابة على المصنفات الفنية بوزارة الثقافة فيقول: إننا بدنا للتنبيه على المستخدمين لبرامج الكمبيوتر بضرورة الالتزام بالقانون عن طريق إعلانات الصحف والتلفزيون وإرسال الشكايات للشركات والهيئات والفعل استجاب الكثيرون ووقفوا أوضاعهم من المنتجات التعليمية، وتم الاتفاق مع اتحاد الإدارة المصرية لتدقيق الأضرار والفعل تتم المفاوضات لشراء الجماع وقد يصل الخصم على السعر إلى ٤٥٪.

وعن حماية البرامج العربية قال: إن الإدارة تضع في حساباتها حماية أي مصنف فني أو برنامج كمبيوتر وبالطبع لا تفرقة بين حماية الأجانب والمصري، وقد تم عقد أكثر من اجتماع مع ممثلي شركات البرامج المصرية والعربية، حتى يتعرف مفتش الإدارة على برامجهم وأساليب حمايتها، ولا تتخذ الإدارة أي جبهة عند تلقى شكوى من شركة برامج مصرية أو عربية تشترك حقها.

وعن حماية تلك البرامج في الخارج أجاب: إننا نبذل جهوداً كبيرة من أجل حماية البرامج والمصنفات الفنية في الخارج وإدخالها القيد وإلغاء السببية ببرامج الكمبيوتر وقد طلبنا من وزارة الخارجية ومن السفارات المصرية في الخارج الاستشارات حول قوانين حماية حق المؤلف للحفاظ على حقوقنا بأخبار ■

الزيتان

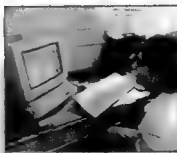
صحيح أن محاولات القرصنة في منطقة الشرق الأوسط تشهد تراجعاً كبيراً الآن وهي في واقع الأمر محاولات خيثة نحو تحجير المنطقة تجاه الانتاج الدرامجي ببطء تام من ناحية، ومن ناحية أخرى تحويل هذه المنطقة إلى بطة جود للشركات الدولية المعنية بهذا القطاع، لاستثمار أكثر قدر من أموالها في هذه الصناعة الحيوية، خاصة في حال استثمار أكبره في إسرائيل يمكن أن يغطي بها أعباء عالمنا العربي

وحسب آخر تصريح لأشرف شارما - مدير عام أبحاث مكني البرامج التجارية بالنسبة للأوس - فإن معدلات انخفاض القرصنة حادت شحنة زائدة عند الدول المطقة لغواص حماية الملكية الفكرية. ويرجع الدور الكبير في ذلك إلى معرض «ميكسيكو» ثالث أكبر معرض للتكنولوجيا في العالم والذي صمم هذا الهدف ضمن أولويات القضاة التي سافقها كل عام في سورث في سي والقاهرة بالإضافة إلى تعريف المستخدم العربي بأهمية استخدام برامج الكمبيوتر الأصلية

ورغم كل ما سبق نأمل مستقبلنا حتى الآن تحت إدارة رتبة الثانية عالمياً في حجم القرصنة، ويتأكد قطاع صناعة برامج الكمبيوتر حسائر بمئات الملايين من دولارات إضافة إلى التآثير السلي على اقتصاد العديد من الدول، حيث تنحصر لوائحه والأرباح التي يسجلها شركات إنتاج البرامج وبالتالي انخفاض حجم الاستثمارات إضافة إلى فقدان عدد كبير من الوظائف لوظائفهم على هذا البعء ، وبالتالي ينعكس كل ذلك على المستهلك المهني

آخر الانصافات تغلر حجم حسائر القرصنة في منطقة الشرق الأوسط :

١١ مليار دولار لعام ٩٧ هـل من حل توقف بريف القرصنة نهائياً



مع بداية موسم الإحارة نصفية وهو برام عام دراسي جديد سنكون مفيداً أن سننظر فرصة غير ملتزمة بالاستفادة من هذه الإحارة مع جمل محاولات الترسه عن سبيل التفرس مشاحه والتي تقدم من خلال مواقعها خدمات تعليمية في عده موقع أهمها موقع تعليم اللغة الإنجليزية والحصول على شهادة بعد انمام الاختبار

أول هذه المواقع المتخصصة على الشبكة ويصح آخر - تريس - والتي فتر سجل «اختبار وبث مفاس» ٩ دولاً يستطيع من خلاله أن يو الحصول على كلمة سر لدخول موقع واتصال غير محدود وحتى الحصول على الشهادة ولا نحتاج «موقع مع صفاة عالية بل يكفي الحصول على مشترك في الشبكة ومن ثم الترسه وإجراء الاختبار هو www.english.town.com

موقع YESHOW الثاني هو الموقع الذي يتيح لكلمات بعد دفع رسوم التسجيل المبالغه ٢٥ دولاراً الوصول إلى ١٠٠ سؤال تمهدي يتلخر ماسخ - توفر على مدى ثلاثين يوم - بالإضافة إلى بعض تخصصات والمصنات للمرجع التي تاح للطلاب التي تقدم الامتحان بعد ذلك لتليل كشهادة وعمل جاف www.yesnow.com

أيضا هناك موقع ثالث ومميز في هذا الحاد وهو Online Testing center وتتيح رسوم الاشتراك فيه قرنة ٣ - دولاراً إضافة مروه وحده ، يدفع يتقدم الطالب لامرسة واختبار التوفز يظلم للوفز فرصة تحد ادا استطاع الطالب تخصص أكثر من ٦ - نقطه من صر ٦ - سه وصعفه في نايحه الترسه وتعال انه الترسه التي تعفا ويوفر موقع أكثر من ١٠ اختصار تدريسيه عنوان www.colinet.com.kw

وهنا يتلخر مدرسته في الولايات المتحدة عرض بواقع دفع الخدمات «اعفاء الامريك» عن بعض العدا من الخدمات واتحاة في جميع الاستفسرات من خلال عروبيها ومواقعها على شبكة انعامه بعد سه اختيار أربع جامعات مريشه هي

موقع جامعة رسما وتصمم هذه الجامعة أكثر من ١١ مريح لساكنات وروس والمجستير والمكترواد في ست كليات منها كلية التربية والطب والهندسة والف والفنون الصحفة ، أدت عوانها www.tasul.edu

موقع جامعة حورب اسيري وصمم أكثر من ٢٢ - نقطه صعبه فيها قرنة ١٠ - طالب حسي من حدرش دوليات للتحفة الانريكية وترس الجامعة أكثر من ١٦٥ - تخصص في لساكنات وروس تشمل معظم اعمد الاسماء والعلمية عوانها www.edu.rdu.edu.kw

موقع جامعة مبرلي هاي كنيس وهي جامعة شهيرة تدرس بها قرنة ٩ - طالب صاعلة في مختلف التخصصات العلمية والاسمه وعوانها www.tlu.edu

نبيل شرف الدين

السؤال الأول:

الذاكرة الحية : والعشوائية هي ثاب التي تستخدم في تحريز البيانات لثني منظر العالمية والصمم المرحلة للعمليات وفي أيضا تسمح بإمكانية التخزين و تسج عليها

هل هي (ach - Rom Ram)

الجوائز مقدمة من الشركات التالية :

- مركز تريس الحاسب الآلي مقامه التظيمير ١ - دعوة إلى استخدام لائرت ٢ - دعوة إلى ٣ - دعوة إلى ٤ - دعوة إلى ٥ - دعوة إلى
- شركة حورب كرم ١ - فاكس مودم مونولا ٢ - كارت صوت ٣ - كارت صوت ٤ - كارت صوت ٥ - كارت صوت
- شركة R.D.J ١ - سبي قران كرم ٢ - كسبه السوية ٣ - كسبه السوية ٤ - كسبه السوية ٥ - كسبه السوية
- شركة كمبيوتر سفير ١ - حوشر ٢ - حوشر ٣ - حوشر ٤ - حوشر ٥ - حوشر ٦ - حوشر ٧ - حوشر ٨ - حوشر ٩ - حوشر ١٠ - حوشر ١١ - حوشر ١٢ - حوشر ١٣ - حوشر ١٤ - حوشر ١٥ - حوشر ١٦ - حوشر ١٧ - حوشر ١٨ - حوشر ١٩ - حوشر ٢٠ - حوشر ٢١ - حوشر ٢٢ - حوشر ٢٣ - حوشر ٢٤ - حوشر ٢٥ - حوشر ٢٦ - حوشر ٢٧ - حوشر ٢٨ - حوشر ٢٩ - حوشر ٣٠ - حوشر ٣١ - حوشر ٣٢ - حوشر ٣٣ - حوشر ٣٤ - حوشر ٣٥ - حوشر ٣٦ - حوشر ٣٧ - حوشر ٣٨ - حوشر ٣٩ - حوشر ٤٠ - حوشر ٤١ - حوشر ٤٢ - حوشر ٤٣ - حوشر ٤٤ - حوشر ٤٥ - حوشر ٤٦ - حوشر ٤٧ - حوشر ٤٨ - حوشر ٤٩ - حوشر ٥٠ - حوشر ٥١ - حوشر ٥٢ - حوشر ٥٣ - حوشر ٥٤ - حوشر ٥٥ - حوشر ٥٦ - حوشر ٥٧ - حوشر ٥٨ - حوشر ٥٩ - حوشر ٦٠ - حوشر ٦١ - حوشر ٦٢ - حوشر ٦٣ - حوشر ٦٤ - حوشر ٦٥ - حوشر ٦٦ - حوشر ٦٧ - حوشر ٦٨ - حوشر ٦٩ - حوشر ٧٠ - حوشر ٧١ - حوشر ٧٢ - حوشر ٧٣ - حوشر ٧٤ - حوشر ٧٥ - حوشر ٧٦ - حوشر ٧٧ - حوشر ٧٨ - حوشر ٧٩ - حوشر ٨٠ - حوشر ٨١ - حوشر ٨٢ - حوشر ٨٣ - حوشر ٨٤ - حوشر ٨٥ - حوشر ٨٦ - حوشر ٨٧ - حوشر ٨٨ - حوشر ٨٩ - حوشر ٩٠ - حوشر ٩١ - حوشر ٩٢ - حوشر ٩٣ - حوشر ٩٤ - حوشر ٩٥ - حوشر ٩٦ - حوشر ٩٧ - حوشر ٩٨ - حوشر ٩٩ - حوشر ١٠٠ - حوشر ١٠١ - حوشر ١٠٢ - حوشر ١٠٣ - حوشر ١٠٤ - حوشر ١٠٥ - حوشر ١٠٦ - حوشر ١٠٧ - حوشر ١٠٨ - حوشر ١٠٩ - حوشر ١١٠ - حوشر ١١١ - حوشر ١١٢ - حوشر ١١٣ - حوشر ١١٤ - حوشر ١١٥ - حوشر ١١٦ - حوشر ١١٧ - حوشر ١١٨ - حوشر ١١٩ - حوشر ١٢٠ - حوشر ١٢١ - حوشر ١٢٢ - حوشر ١٢٣ - حوشر ١٢٤ - حوشر ١٢٥ - حوشر ١٢٦ - حوشر ١٢٧ - حوشر ١٢٨ - حوشر ١٢٩ - حوشر ١٣٠ - حوشر ١٣١ - حوشر ١٣٢ - حوشر ١٣٣ - حوشر ١٣٤ - حوشر ١٣٥ - حوشر ١٣٦ - حوشر ١٣٧ - حوشر ١٣٨ - حوشر ١٣٩ - حوشر ١٤٠ - حوشر ١٤١ - حوشر ١٤٢ - حوشر ١٤٣ - حوشر ١٤٤ - حوشر ١٤٥ - حوشر ١٤٦ - حوشر ١٤٧ - حوشر ١٤٨ - حوشر ١٤٩ - حوشر ١٥٠ - حوشر ١٥١ - حوشر ١٥٢ - حوشر ١٥٣ - حوشر ١٥٤ - حوشر ١٥٥ - حوشر ١٥٦ - حوشر ١٥٧ - حوشر ١٥٨ - حوشر ١٥٩ - حوشر ١٦٠ - حوشر ١٦١ - حوشر ١٦٢ - حوشر ١٦٣ - حوشر ١٦٤ - حوشر ١٦٥ - حوشر ١٦٦ - حوشر ١٦٧ - حوشر ١٦٨ - حوشر ١٦٩ - حوشر ١٧٠ - حوشر ١٧١ - حوشر ١٧٢ - حوشر ١٧٣ - حوشر ١٧٤ - حوشر ١٧٥ - حوشر ١٧٦ - حوشر ١٧٧ - حوشر ١٧٨ - حوشر ١٧٩ - حوشر ١٨٠ - حوشر ١٨١ - حوشر ١٨٢ - حوشر ١٨٣ - حوشر ١٨٤ - حوشر ١٨٥ - حوشر ١٨٦ - حوشر ١٨٧ - حوشر ١٨٨ - حوشر ١٨٩ - حوشر ١٩٠ - حوشر ١٩١ - حوشر ١٩٢ - حوشر ١٩٣ - حوشر ١٩٤ - حوشر ١٩٥ - حوشر ١٩٦ - حوشر ١٩٧ - حوشر ١٩٨ - حوشر ١٩٩ - حوشر ٢٠٠ - حوشر ٢٠١ - حوشر ٢٠٢ - حوشر ٢٠٣ - حوشر ٢٠٤ - حوشر ٢٠٥ - حوشر ٢٠٦ - حوشر ٢٠٧ - حوشر ٢٠٨ - حوشر ٢٠٩ - حوشر ٢١٠ - حوشر ٢١١ - حوشر ٢١٢ - حوشر ٢١٣ - حوشر ٢١٤ - حوشر ٢١٥ - حوشر ٢١٦ - حوشر ٢١٧ - حوشر ٢١٨ - حوشر ٢١٩ - حوشر ٢٢٠ - حوشر ٢٢١ - حوشر ٢٢٢ - حوشر ٢٢٣ - حوشر ٢٢٤ - حوشر ٢٢٥ - حوشر ٢٢٦ - حوشر ٢٢٧ - حوشر ٢٢٨ - حوشر ٢٢٩ - حوشر ٢٣٠ - حوشر ٢٣١ - حوشر ٢٣٢ - حوشر ٢٣٣ - حوشر ٢٣٤ - حوشر ٢٣٥ - حوشر ٢٣٦ - حوشر ٢٣٧ - حوشر ٢٣٨ - حوشر ٢٣٩ - حوشر ٢٤٠ - حوشر ٢٤١ - حوشر ٢٤٢ - حوشر ٢٤٣ - حوشر ٢٤٤ - حوشر ٢٤٥ - حوشر ٢٤٦ - حوشر ٢٤٧ - حوشر ٢٤٨ - حوشر ٢٤٩ - حوشر ٢٥٠ - حوشر ٢٥١ - حوشر ٢٥٢ - حوشر ٢٥٣ - حوشر ٢٥٤ - حوشر ٢٥٥ - حوشر ٢٥٦ - حوشر ٢٥٧ - حوشر ٢٥٨ - حوشر ٢٥٩ - حوشر ٢٦٠ - حوشر ٢٦١ - حوشر ٢٦٢ - حوشر ٢٦٣ - حوشر ٢٦٤ - حوشر ٢٦٥ - حوشر ٢٦٦ - حوشر ٢٦٧ - حوشر ٢٦٨ - حوشر ٢٦٩ - حوشر ٢٧٠ - حوشر ٢٧١ - حوشر ٢٧٢ - حوشر ٢٧٣ - حوشر ٢٧٤ - حوشر ٢٧٥ - حوشر ٢٧٦ - حوشر ٢٧٧ - حوشر ٢٧٨ - حوشر ٢٧٩ - حوشر ٢٨٠ - حوشر ٢٨١ - حوشر ٢٨٢ - حوشر ٢٨٣ - حوشر ٢٨٤ - حوشر ٢٨٥ - حوشر ٢٨٦ - حوشر ٢٨٧ - حوشر ٢٨٨ - حوشر ٢٨٩ - حوشر ٢٩٠ - حوشر ٢٩١ - حوشر ٢٩٢ - حوشر ٢٩٣ - حوشر ٢٩٤ - حوشر ٢٩٥ - حوشر ٢٩٦ - حوشر ٢٩٧ - حوشر ٢٩٨ - حوشر ٢٩٩ - حوشر ٣٠٠ - حوشر ٣٠١ - حوشر ٣٠٢ - حوشر ٣٠٣ - حوشر ٣٠٤ - حوشر ٣٠٥ - حوشر ٣٠٦ - حوشر ٣٠٧ - حوشر ٣٠٨ - حوشر ٣٠٩ - حوشر ٣١٠ - حوشر ٣١١ - حوشر ٣١٢ - حوشر ٣١٣ - حوشر ٣١٤ - حوشر ٣١٥ - حوشر ٣١٦ - حوشر ٣١٧ - حوشر ٣١٨ - حوشر ٣١٩ - حوشر ٣٢٠ - حوشر ٣٢١ - حوشر ٣٢٢ - حوشر ٣٢٣ - حوشر ٣٢٤ - حوشر ٣٢٥ - حوشر ٣٢٦ - حوشر ٣٢٧ - حوشر ٣٢٨ - حوشر ٣٢٩ - حوشر ٣٣٠ - حوشر ٣٣١ - حوشر ٣٣٢ - حوشر ٣٣٣ - حوشر ٣٣٤ - حوشر ٣٣٥ - حوشر ٣٣٦ - حوشر ٣٣٧ - حوشر ٣٣٨ - حوشر ٣٣٩ - حوشر ٣٤٠ - حوشر ٣٤١ - حوشر ٣٤٢ - حوشر ٣٤٣ - حوشر ٣٤٤ - حوشر ٣٤٥ - حوشر ٣٤٦ - حوشر ٣٤٧ - حوشر ٣٤٨ - حوشر ٣٤٩ - حوشر ٣٥٠ - حوشر ٣٥١ - حوشر ٣٥٢ - حوشر ٣٥٣ - حوشر ٣٥٤ - حوشر ٣٥٥ - حوشر ٣٥٦ - حوشر ٣٥٧ - حوشر ٣٥٨ - حوشر ٣٥٩ - حوشر ٣٦٠ - حوشر ٣٦١ - حوشر ٣٦٢ - حوشر ٣٦٣ - حوشر ٣٦٤ - حوشر ٣٦٥ - حوشر ٣٦٦ - حوشر ٣٦٧ - حوشر ٣٦٨ - حوشر ٣٦٩ - حوشر ٣٧٠ - حوشر ٣٧١ - حوشر ٣٧٢ - حوشر ٣٧٣ - حوشر ٣٧٤ - حوشر ٣٧٥ - حوشر ٣٧٦ - حوشر ٣٧٧ - حوشر ٣٧٨ - حوشر ٣٧٩ - حوشر ٣٨٠ - حوشر ٣٨١ - حوشر ٣٨٢ - حوشر ٣٨٣ - حوشر ٣٨٤ - حوشر ٣٨٥ - حوشر ٣٨٦ - حوشر ٣٨٧ - حوشر ٣٨٨ - حوشر ٣٨٩ - حوشر ٣٩٠ - حوشر ٣٩١ - حوشر ٣٩٢ - حوشر ٣٩٣ - حوشر ٣٩٤ - حوشر ٣٩٥ - حوشر ٣٩٦ - حوشر ٣٩٧ - حوشر ٣٩٨ - حوشر ٣٩٩ - حوشر ٤٠٠ - حوشر ٤٠١ - حوشر ٤٠٢ - حوشر ٤٠٣ - حوشر ٤٠٤ - حوشر ٤٠٥ - حوشر ٤٠٦ - حوشر ٤٠٧ - حوشر ٤٠٨ - حوشر ٤٠٩ - حوشر ٤١٠ - حوشر ٤١١ - حوشر ٤١٢ - حوشر ٤١٣ - حوشر ٤١٤ - حوشر ٤١٥ - حوشر ٤١٦ - حوشر ٤١٧ - حوشر ٤١٨ - حوشر ٤١٩ - حوشر ٤٢٠ - حوشر ٤٢١ - حوشر ٤٢٢ - حوشر ٤٢٣ - حوشر ٤٢٤ - حوشر ٤٢٥ - حوشر ٤٢٦ - حوشر ٤٢٧ - حوشر ٤٢٨ - حوشر ٤٢٩ - حوشر ٤٣٠ - حوشر ٤٣١ - حوشر ٤٣٢ - حوشر ٤٣٣ - حوشر ٤٣٤ - حوشر ٤٣٥ - حوشر ٤٣٦ - حوشر ٤٣٧ - حوشر ٤٣٨ - حوشر ٤٣٩ - حوشر ٤٤٠ - حوشر ٤٤١ - حوشر ٤٤٢ - حوشر ٤٤٣ - حوشر ٤٤٤ - حوشر ٤٤٥ - حوشر ٤٤٦ - حوشر ٤٤٧ - حوشر ٤٤٨ - حوشر ٤٤٩ - حوشر ٤٥٠ - حوشر ٤٥١ - حوشر ٤٥٢ - حوشر ٤٥٣ - حوشر ٤٥٤ - حوشر ٤٥٥ - حوشر ٤٥٦ - حوشر ٤٥٧ - حوشر ٤٥٨ - حوشر ٤٥٩ - حوشر ٤٦٠ - حوشر ٤٦١ - حوشر ٤٦٢ - حوشر ٤٦٣ - حوشر ٤٦٤ - حوشر ٤٦٥ - حوشر ٤٦٦ - حوشر ٤٦٧ - حوشر ٤٦٨ - حوشر ٤٦٩ - حوشر ٤٧٠ - حوشر ٤٧١ - حوشر ٤٧٢ - حوشر ٤٧٣ - حوشر ٤٧٤ - حوشر ٤٧٥ - حوشر ٤٧٦ - حوشر ٤٧٧ - حوشر ٤٧٨ - حوشر ٤٧٩ - حوشر ٤٨٠ - حوشر ٤٨١ - حوشر ٤٨٢ - حوشر ٤٨٣ - حوشر ٤٨٤ - حوشر ٤٨٥ - حوشر ٤٨٦ - حوشر ٤٨٧ - حوشر ٤٨٨ - حوشر ٤٨٩ - حوشر ٤٩٠ - حوشر ٤٩١ - حوشر ٤٩٢ - حوشر ٤٩٣ - حوشر ٤٩٤ - حوشر ٤٩٥ - حوشر ٤٩٦ - حوشر ٤٩٧ - حوشر ٤٩٨ - حوشر ٤٩٩ - حوشر ٥٠٠ - حوشر ٥٠١ - حوشر ٥٠٢ - حوشر ٥٠٣ - حوشر ٥٠٤ - حوشر ٥٠٥ - حوشر ٥٠٦ - حوشر ٥٠٧ - حوشر ٥٠٨ - حوشر ٥٠٩ - حوشر ٥١٠ - حوشر ٥١١ - حوشر ٥١٢ - حوشر ٥١٣ - حوشر ٥١٤ - حوشر ٥١٥ - حوشر ٥١٦ - حوشر ٥١٧ - حوشر ٥١٨ - حوشر ٥١٩ - حوشر ٥٢٠ - حوشر ٥٢١ - حوشر ٥٢٢ - حوشر ٥٢٣ - حوشر ٥٢٤ - حوشر ٥٢٥ - حوشر ٥٢٦ - حوشر ٥٢٧ - حوشر ٥٢٨ - حوشر ٥٢٩ - حوشر ٥٣٠ - حوشر ٥٣١ - حوشر ٥٣٢ - حوشر ٥٣٣ - حوشر ٥٣٤ - حوشر ٥٣٥ - حوشر ٥٣٦ - حوشر ٥٣٧ - حوشر ٥٣٨ - حوشر ٥٣٩ - حوشر ٥٤٠ - حوشر ٥٤١ - حوشر ٥٤٢ - حوشر ٥٤٣ - حوشر ٥٤٤ - حوشر ٥٤٥ - حوشر ٥٤٦ - حوشر ٥٤٧ - حوشر ٥٤٨ - حوشر ٥٤٩ - حوشر ٥٥٠ - حوشر ٥٥١ - حوشر ٥٥٢ - حوشر ٥٥٣ - حوشر ٥٥٤ - حوشر ٥٥٥ - حوشر ٥٥٦ - حوشر ٥٥٧ - حوشر ٥٥٨ - حوشر ٥٥٩ - حوشر ٥٦٠ - حوشر ٥٦١ - حوشر ٥٦٢ - حوشر ٥٦٣ - حوشر ٥٦٤ - حوشر ٥٦٥ - حوشر ٥٦٦ - حوشر ٥٦٧ - حوشر ٥٦٨ - حوشر ٥٦٩ - حوشر ٥٧٠ - حوشر ٥٧١ - حوشر ٥٧٢ - حوشر ٥٧٣ - حوشر ٥٧٤ - حوشر ٥٧٥ - حوشر ٥٧٦ - حوشر ٥٧٧ - حوشر ٥٧٨ - حوشر ٥٧٩ - حوشر ٥٨٠ - حوشر ٥٨١ - حوشر ٥٨٢ - حوشر ٥٨٣ - حوشر ٥٨٤ - حوشر ٥٨٥ - حوشر ٥٨٦ - حوشر ٥٨٧ - حوشر ٥٨٨ - حوشر ٥٨٩ - حوشر ٥٩٠ - حوشر ٥٩١ - حوشر ٥٩٢ - حوشر ٥٩٣ - حوشر ٥٩٤ - حوشر ٥٩٥ - حوشر ٥٩٦ - حوشر ٥٩٧ - حوشر ٥٩٨ - حوشر ٥٩٩ - حوشر ٦٠٠ - حوشر ٦٠١ - حوشر ٦٠٢ - حوشر ٦٠٣ - حوشر ٦٠٤ - حوشر ٦٠٥ - حوشر ٦٠٦ - حوشر ٦٠٧ - حوشر ٦٠٨ - حوشر ٦٠٩ - حوشر ٦١٠ - حوشر ٦١١ - حوشر ٦١٢ - حوشر ٦١٣ - حوشر ٦١٤ - حوشر ٦١٥ - حوشر ٦١٦ - حوشر ٦١٧ - حوشر ٦١٨ - حوشر ٦١٩ - حوشر ٦٢٠ - حوشر ٦٢١ - حوشر ٦٢٢ - حوشر ٦٢٣ - حوشر ٦٢٤ - حوشر ٦٢٥ - حوشر ٦٢٦ - حوشر ٦٢٧ - حوشر ٦٢٨ - حوشر ٦٢٩ - حوشر ٦٣٠ - حوشر ٦٣١ - حوشر ٦٣٢ - حوشر ٦٣٣ - حوشر ٦٣٤ - حوشر ٦٣٥ - حوشر ٦٣٦ - حوشر ٦٣٧ - حوشر ٦٣٨ - حوشر ٦٣٩ - حوشر ٦٤٠ - حوشر ٦٤١ - حوشر ٦٤٢ - حوشر ٦٤٣ - حوشر ٦٤٤ - حوشر ٦٤٥ - حوشر ٦٤٦ - حوشر ٦٤٧ - حوشر ٦٤٨ - حوشر ٦٤٩ - حوشر ٦٥٠ - حوشر ٦٥١ - حوشر ٦٥٢ - حوشر ٦٥٣ - حوشر ٦٥٤ - حوشر ٦٥٥ - حوشر ٦٥٦ - حوشر ٦٥٧ - حوشر ٦٥٨ - حوشر ٦٥٩ - حوشر ٦٦٠ - حوشر ٦٦١ - حوشر ٦٦٢ - حوشر ٦٦٣ - حوشر ٦٦٤ - حوشر ٦٦٥ - حوشر ٦٦٦ - حوشر ٦٦٧ - حوشر ٦٦٨ - حوشر ٦٦٩ - حوشر ٦٧٠ - حوشر ٦٧١ - حوشر ٦٧٢ - حوشر ٦٧٣ - حوشر ٦٧٤ - حوشر ٦٧٥ - حوشر ٦٧٦ - حوشر ٦٧٧ - حوشر ٦٧٨ - حوشر ٦٧٩ - حوشر ٦٨٠ - حوشر ٦٨١ - حوشر ٦٨٢ - حوشر ٦٨٣ - حوشر ٦٨٤ - حوشر ٦٨٥ - حوشر ٦٨٦ - حوشر ٦٨٧ - حوشر ٦٨٨ - حوشر ٦٨٩ - حوشر ٦٩٠ - حوشر ٦٩١ - حوشر ٦٩٢ - حوشر ٦٩٣ - حوشر ٦٩٤ - حوشر ٦٩٥ - حوشر ٦٩٦ - حوشر ٦٩٧ - حوشر ٦٩٨ - حوشر ٦٩٩ - حوشر ٧٠٠ - حوشر ٧٠١ - حوشر ٧٠٢ - حوشر ٧٠٣ - حوشر ٧٠٤ - حوشر ٧٠٥ - حوشر ٧٠٦ - حوشر ٧٠٧ - حوشر ٧٠٨ - حوشر ٧٠٩ - حوشر ٧١٠ - حوشر ٧١١ - حوشر ٧١٢ - حوشر ٧١٣ - حوشر ٧١٤ - حوشر ٧١٥ - حوشر ٧١٦ - حوشر ٧١٧ - حوشر ٧١٨ - حوشر ٧١٩ - حوشر ٧٢٠ - حوشر ٧٢١ - حوشر ٧٢٢ - حوشر ٧٢٣ - حوشر ٧٢٤ - حوشر ٧٢٥ - حوشر ٧٢٦ - حوشر ٧٢٧ - حوشر ٧٢٨ - حوشر ٧٢٩ - حوشر ٧٣٠ - حوشر ٧٣١ - حوشر ٧٣٢ - حوشر ٧٣٣ - حوشر ٧٣٤ - حوشر ٧٣٥ - حوشر ٧٣٦ - حوشر ٧٣٧ - حوشر ٧٣٨ - حوشر ٧٣٩ - حوشر ٧٤٠ - حوشر ٧٤١ - حوشر ٧٤٢ - حوشر ٧٤٣ - حوشر ٧٤٤ - حوشر ٧٤٥ - حوشر ٧٤٦ - حوشر ٧٤٧ - حوشر ٧٤٨ - حوشر ٧٤٩ - حوشر ٧٥٠ - حوشر ٧٥١ - حوشر ٧٥٢ - حوشر ٧٥٣ - حوشر ٧٥٤ - حوشر ٧٥٥ - حوشر ٧٥٦ - حوشر ٧٥٧ - حوشر ٧٥٨ - حوشر ٧٥٩ - حوشر ٧٦٠ - حوشر ٧٦١ - حوشر ٧٦٢ - حوشر ٧٦٣ - حوشر ٧٦٤ - حوشر ٧٦٥ - حوشر ٧٦٦ - حوشر ٧٦٧ - حوشر ٧٦٨ - حوشر ٧٦٩ - حوشر ٧٧٠ - حوشر ٧٧١ - حوشر ٧٧٢ - حوشر ٧٧٣ - حوشر ٧٧٤ - حوشر ٧٧٥ - حوشر ٧٧٦ - حوشر ٧٧٧ - حوشر ٧٧٨ - حوشر ٧٧٩ - حوشر ٧٨٠ - حوشر ٧٨١ - حوشر ٧٨٢ - حوشر ٧٨٣ - حوشر ٧٨٤ - حوشر ٧٨٥ - حوشر ٧٨٦ - حوشر ٧٨٧ - حوشر ٧٨٨ - حوشر ٧٨٩ - حوشر ٧٩٠ - حوشر ٧٩١ - حوشر ٧٩٢ - حوشر ٧٩٣ - حوشر ٧٩٤ - حوشر ٧٩٥ - حوشر ٧٩٦ - حوشر ٧٩٧ - حوشر ٧٩٨ - حوشر ٧٩٩ - حوشر ٨٠٠ - حوشر ٨٠١ - حوشر ٨٠٢ - حوشر ٨٠٣ - حوشر ٨٠٤ - حوشر ٨٠٥ - حوشر ٨٠٦ - حوشر ٨٠٧ - حوشر ٨٠٨ - حوشر ٨٠٩ - حوشر ٨١٠ - حوشر ٨١١ - حوشر ٨١٢ - حوشر ٨١٣ - حوشر ٨١٤ - حوشر ٨١٥ - حوشر ٨١٦ - حوشر ٨١٧ - حوشر ٨١٨ - حوشر ٨١٩ - حوشر ٨٢٠ - حوشر ٨٢١ - حوشر ٨٢٢ - حوشر ٨٢٣ - حوشر ٨٢٤ - حوشر ٨٢٥ - حوشر ٨٢٦ - حوشر ٨٢٧ - حوشر ٨٢٨ - حوشر ٨٢٩ - حوشر ٨٣٠ - حوشر ٨٣١ - حوشر ٨٣٢ - حوشر ٨٣٣ - حوشر ٨٣٤ - حوشر ٨٣٥ - حوشر ٨٣٦ - حوشر ٨٣٧ - حوشر ٨٣٨ - حوشر ٨٣٩ - حوشر ٨٤٠ - حوشر ٨٤١ - حوشر ٨٤٢ - حوشر ٨٤٣ - حوشر ٨٤٤ - حوشر ٨٤٥ - حوشر ٨٤٦ - حوشر ٨٤٧ - حوشر ٨٤٨ - حوشر ٨٤٩ - حوشر ٨٥٠ - حوشر ٨٥١ - حوشر ٨٥٢ - حوشر ٨٥٣ - حوشر ٨٥٤ - حوشر ٨٥٥ - حوشر ٨٥٦ - حوشر ٨٥٧ - حوشر ٨٥٨ - حوشر ٨٥٩ - حوشر ٨٦٠ - حوشر ٨٦١ - حوشر ٨٦٢ - حوشر ٨٦٣ - حوشر ٨٦٤ - حوشر ٨٦٥ - حوشر ٨٦٦ - حوشر ٨٦٧ - حوشر ٨٦٨ - حوشر ٨٦٩ - حوشر ٨٧٠ - حوشر ٨٧١ - حوشر ٨٧٢ - حوشر ٨٧٣ - حوشر ٨٧٤ - حوشر ٨٧٥ - حوشر ٨٧٦ - حوشر ٨٧٧ - حوشر ٨٧٨ - حوشر ٨٧٩ - حوشر ٨٨٠ - حوشر ٨٨١ - حوشر ٨٨٢ - حوشر ٨٨٣ - حوشر ٨٨٤ - حوشر ٨٨٥ - حوشر ٨٨٦ - حوشر ٨٨٧ - حوشر ٨٨٨ - حوشر ٨٨٩ - حوشر ٨٩٠ - حوشر ٨٩١ - حوشر ٨٩٢ - حوشر ٨٩٣ - حوشر ٨٩٤ - حوشر ٨٩٥ - حوشر ٨٩٦ - حوشر ٨٩٧ - حوشر ٨٩٨ - حوشر ٨٩٩ - حوشر ٩٠٠ - حوشر ٩٠١ - حوشر ٩٠٢ - حوشر ٩٠٣ - حوشر ٩٠٤ - حوشر ٩٠٥ - حوشر ٩٠٦ - حوشر ٩٠٧ - حوشر ٩٠٨ - حوشر ٩٠٩ - حوشر ٩١٠ - حوشر ٩١١ - حوشر ٩١٢ - حوشر ٩١٣ - حوشر ٩١٤ - حوشر ٩١٥ - حوشر ٩١٦ - حوشر ٩١٧ - حوشر ٩١٨ - حوشر ٩١٩ - حوشر ٩٢٠ - حوشر ٩٢١ - حوشر ٩٢٢ - حوشر ٩٢٣ - حوشر ٩٢٤ - حوشر ٩٢٥ - حوشر ٩٢٦ - حوشر ٩٢٧ - حوشر ٩٢٨ - حوشر ٩٢٩ - حوشر ٩٣٠ - حوشر ٩٣١ - حوشر ٩٣٢ - حوشر ٩٣٣ - حوشر ٩٣٤ - حوشر ٩٣٥ - حوشر ٩٣٦ - حوشر ٩٣٧ - حوشر ٩٣٨ - حوشر ٩٣٩ - حوشر ٩٤٠ - حوشر ٩٤١ - حوشر ٩٤٢ - حوشر ٩٤٣ - حوشر ٩٤٤ - حوشر ٩٤٥ - حوشر ٩٤٦ - حوشر ٩٤٧ - حوشر ٩٤٨ - حوشر ٩٤٩ - حوشر ٩٥٠ - حوشر ٩٥١ - حوشر ٩٥٢ - حوشر ٩٥٣ - حوشر ٩٥٤ - حوشر ٩٥٥ - حوشر ٩٥٦ - حوشر ٩٥٧ - حوشر ٩٥٨ - حوشر ٩٥٩ - حوشر ٩٦٠ - حوشر ٩٦١ - حوشر ٩٦٢ - حوشر ٩٦٣ - حوشر ٩٦٤ - حوشر ٩٦٥ - حوشر ٩٦٦ - حوشر ٩٦٧ - حوشر ٩٦٨ - حوشر ٩٦٩ - حوشر ٩٧٠ - حوشر ٩٧١ - حوشر ٩٧٢ - حوشر ٩٧٣ - حوشر ٩٧٤ - حوشر ٩٧٥ - حوشر ٩٧٦ - حوشر ٩٧٧ - حوشر

كارثة أخرى فى مارينا

اليخوت تدمر الآثار!

جياة الناس

انفريت و الأهرام العريس، يكشف الاعتداء الصارخ على المنطقة الأثرية فى مدينة مارينا والتي شكلت كارثة بكل المقاييس.

وفى هذا العدد نواصل كشف بقايا فسول الأساسات.. وهى مقدمتها، ميناء اليخوت، الذى أقيم بهرم المنطقة الأثرية وانفقت على إنشائه عشرات الملايين ولم يتم استخدامه حتى الآن! المستندات تكشف أن الميناء يخالف ما أكدته تقارير الآثار.. وتكشف،

أيضا، تلاعب التقارير باستبعاد منطقة الميناء من مساحة المنطقة

الأثرية التى تمتد على أكثر من ٣٦ هكتارا.

كيف نشأت فكرة إقامة هذا الميناء؟

ومن وراء الاعتداء على هذه المنطقة الأثرية؟ من خلال المستندات نروى التفاصيل،

■ تحقيق: أحمد فرغانى

■ تصوير: عصام شكرى

ولدت فكرة إنشاء هذا الميناء مع فكرة إنشاء مركز ماريينا السليبي.. وتحقيقاً لرغبة الكيان في الترفيه عن أنباتهم لم يكن هناك إلا أن يقام هذا الميناء في المنطقة الواقعة بوسط ماريينا رغم وجود المنطقة الأثرية في هذا المكان.

في البداية تم تحديد خرائط مساحية تحدد موقع ميناء اليخوت وفتح خمس نجوم عند نقطة الكيلو ٩٨,٥، لأن هذه النقطة تمثل الحد الفاصل بين الآثار وبين فيلات ماريينا من جهة الشرق.. ولأن الميناء يحتاج إلى الرصيف في العمق المائي وإلى مساحة من الأرض فكان لابد من التدخل في المنطقة الأثرية أو هدم عدد من الفيلات! ولصعوبة تحقيق ذلك بدأ الجهاز يفكر في تغيير موقع الميناء والفتنق إلى نقطة الكيلو ٩٩,٥ وما بعدها.. وهو ما توصل إليه أعضاء اللجنة القيادية للدراسات البحرية بجهاز يحوث للتعمير يوم ١٩٩٠/٣/٢٦.

وبناء على قرارها طالب مسئولو جهاز القرى السياحية هيئة الآثار بتسليمهم الموقع الجديد لإقامة الميناء المزمع إنشاؤه.. ورغم وجود دراسات ومعايير لاجتماعات ولجان

التقارير تعرف

بوقع الميناء

في المنطقة الأثرية

والمنولون بفالفون

أجنة من ١٢ مسنولاً

أجاهلت التقارير

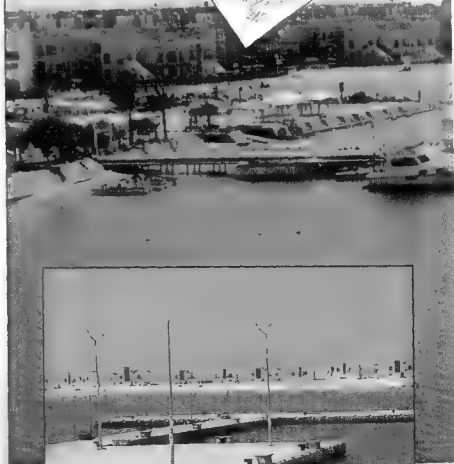
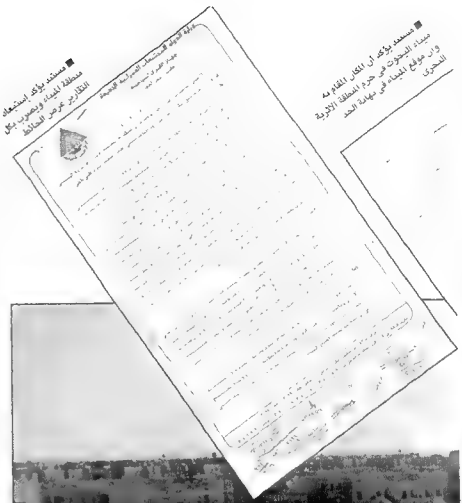
وأقرت التلاعب

القضية ٩٧ تكشف

التفاصيل وتفض

المتلاعبين

ومع ذلك جاء البند الثاني مختلف عما أوردته تلك التقارير وجاء به النص التالي: ونظراً لأن المسطح المطوب للميناء يشمل جزءاً من أرض القرار الوزاري الخاص بضم جزء من أرض ماريينا العظمين إلى المصم الأثرى وأن هذا المسطح شكلت الشكل وتم تحديد أبعاده ومساحته البالغة سبعة آلاف وأربعمائة متر وفي مساحة داخل سور الميناء طبقا للخريطة.. وأضاف البند مولا كان قد تم تنقيب هذا الموقع وبُعث



■ صور بانورامية للميناء الذي أصبح أجنة الترفيه للكيان في هذه المنطقة

خلوه من الآثار فقد تقرر استئزال هذا السطح من قرار الصم:

اللافت أن هذا التقرير اعترف بأن هذا المثلث يقع في منطقة أثرية مساحتها ٣٦ فداناً ويحدد أبعادها بالمتر وانتهى التقرير للنيل بتوقيع ١٣ مسئولاً وخبيراً إلى نقل السور الذي يحدد المنطقتين الأثريتين الأولى والثانية إلى آخر الحدود للجديدة. أي بعد استبعاد منطقة الميناء.

القضية رقم ٩٧

أوراق القضية رقم ٩٧ لسنة ١٩٩٨ للمعرضة على النيابة الإدارية التي تتناول مخالفات الجزء

المثلث الشكل «ميناء اليخوت» تقول: بتاريخ ٩٧/١/٢ أرسل مدير عام آثار الوجه البحري يطلب الإفادة من مسئول آثار مارينا حول ما إذا كان تم عمل محسات علمية بالجزء المشار إليه من عدمه؟

وكان هذا التساؤل هو الشرارة الأولى لانفجار القضية برغم أنه جاء متأخراً أي بعد إنشاء ميناء اليخوت الذي بلغت تكلفته عشرات الملايين ولم يستفد منه في شيء حتى الآن فضلاً عن انتهاكه حرمة المنطقة الأثرية.

أكد محضر المعاينة المؤرخ في ٨٧/٢/٣١ أن هذه المنطقة أثرية وأنه تلاحظ اللجنة ٨٧/٤/٧ وجود تلال أثرية ودلائل عمارة عن مداميك أساسات

وشققات فخارية ترجع للعصور الرومانية واليونانية وأنه لا مانع من العمل فيما بعدها.

وجاء في توصية لجنة محضر ٨٩/٥/١٣ برئاسة الدكتور على حسن - رئيس قطاع الآثار المصرية - وآخرين: أن المنطقة بها تعديات من جانب جهاز التعمير يجب وقفها

وفي اجتماع لاحق مشترك بين وزارتي الثقافة والمجموعات العمرانية طالبت اللجنة بأن تتم الأبحاث الأثرية حول هذه المنطقة وما حولها بصفة عاجلة ويرأسه د. على حسن الذي كان يتولى قطاع

الآثار المصرية ثم إعداد تقرير في ٨٩/٧/٢٩ أكد أن ما بين المنطقة ٩٨,٥ إلى ١٠٠ هـ أي المنطقة الواقع



الشمس في شمس بنة

إن الإحساس بالآخرين وبالإنسان
ضرورة من ضرورات البشرية أو
الإنسانية فكيف يريد إنسان أن
يتصرف بالإنسانية وهو لا يهتم بما
يسر به الناس من مشاكل أو معاناة
فذلك الذي لا يهتم لا يحق له أن يطلب
من الآخرين الاهتمام به أو يسأل
الناس أن تسأل عنه عندما تقع له
مأنية أو يصاب في شيء من ماله أو
يصاب في أهله
ونحن نعلم أن الكل معرض لهذا، إن
الامر لا يخرج عن كونه حقوقاً
وواجبات أنت كإنسان لك حقوق
وعليك واجبات، والانشغال بما
يحدث للآخرين واجب لذلك قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم:
من من يهتم فامر المسلم لم يس
منهم، أي أن عدم الاهتمام هو
انفصال والانفصال يسقط الحقوق
عند الطرف الآخر.

وهي الانفصال مفارقة الجماعة
ومعارقة الجماعة بعد عن الدين وعن
الله سبحانه وتعالى. ومن علامات
الافلاح رقة القلب والمشاعر والخوف
على الناس والتخفيف من الأهم
وقضاء حوائجهم. وكل حسب طاقته
وقدراته. والثواب على قدر العمل
والإصرار على إنقاذ الآخرين.
ويروى عن سبدي، «أويس القرني»
وهو واحد من كبار الأولياء
والصالحين أنه قال يقول: «اللهم إني
أعترف إليك اليوم من كل كذب جاعل
فإنه ليس لي بيتي من الطعام إلا ما
في بطني».

ولقد عرف عنه. رضي الله عنه. أنه
كان يخرج كل شيء عنده لينقد رجلاً
أو امرأة أو طفلاً أو كهلاً جاء طالباً
المساعدة وعرف عن رجل آخر من
المتصوفة أنه كان لا يتنعم إلا عندما
يأتيه سائل ويقول الحمد لله أن الله
جعلني باباً من أبواب رحمته.
هل من الممكن أن تكون كذلك أم أن
الامر قد فات أوانه.

على درويش

أنه. وكما تؤكد رسالة وكيل أول وزارة التعمير إلى
مدير آثار غرب البلقاء. من خلال الأعمال الجارية
ثبت ظهور مقابر أثرية في بداية ونهاية المنطقة
والتي بدأت في موقع ميناء البليخوت. وعليه أصبح من
غير المنطوق تمكين الجهاز من الميناء تلك المنطقة.
وطالب مسئول التعمير بوقف أعمال الجس التي
تجرى بتكاليف على حساب الجهاز.

للواء الذي تم في مقر وزارة التعمير في
٩٠/٧/١٤ أكد وجود تناقض بين عناصر المشروع
«الميناء والفندق» مع المنطقة للطوب. ضمها للآثار
وهو ما يعد - كما تقول الأوراق - مخالفة للحقيقة لأن
عناصر المشروع تقع بكاملها في داخل المنطقة
الآثرية وليست متداخلة معها.

بعد ذلك توالت المكاتبات والأوراق لكن ربما يبدو
التقرير المرفوع في ٩٤/٩/٦٦ إلى مدير عام آثار
غرب البلقاء هو الأهم وقد جاء فيه: بناء على تعليمات
الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار تم إجراء مسح
أثري للمنطقة من ٩٩،٥ إلى ١٠٠ مريم العنبر فيها
على شواهد أثرية تمتد من غرب السور الغربي
لاستراحة هيئة الآثار بمارينا مبلطمة عند الكيلو
٩٩،٥ إلى الكيلو ١٠٠ كما حذر على معالم أثرية وتم
قياس تلك المساحة وتصميمها من الجهات المختصة
وكان الحد البحري:

سور ميناء البليخوت بطول ٥٠٠ متر وطالب
التقرير بضرورة ضم هذه المنطقة إلى للبيئة الأثرية
باعتبارها امتداداً طبيعياً لها وأشار إلى أنه تم
التصوير الفوتوغرافي لها.

بتم بالفعل التمسك على الموقع الجديد ومنع
جهاز التعمير من تنفيذ مشروعاته به.

وبناء على ما سبق اجتمعت اللجنة المشتركة بين
الآثار والتعمير وافترقت على أن يتم تنقيب هذا
المسح وأكد التنقيب ظهور مقابر أثرية في بداية
ونهاية المنطقة. وفي ١٩٩٧/٢/١٨ انتقلت لجنة
برئاسة مدير إدارة المساحة والأماكن والآثار وأكدت
وجود جزء من السور الجنوبي الذي يحيط بارتفاع
ميناء البليخوت متداخلاً بالمنطقة الأثرية وهو ما يمثل
تحدياً صاعداً من جانب جهاز التعمير.

من كل ما سبق اجتمعت اللجنة المشتركة بين
المجلس الأعلى للآثار وجهاز الآثار المسيحية وأقرت
بأن للمساحة القيام عليها اللواء «الثقة مستبعدة من
المنطقة الأثرية».

في إحدى المذكرات التي عرضت على أمين عام
المجلس الأعلى للآثار طلب أحد المسؤولين بالآثار
وضع اقتراحات إرشادية لتحديد للمنطقة الأثرية بالكامل
وأجرى الموقوف مقايضة لذلك لكن الأمين العام لحال
الموضوع إلى التحقيق مؤكداً أن المنطقة - منطقة آثار
مارينا العلمي بالكامل - ليست بها آثار مهمة تزار
وهو ما يتعارض مع المعايير المسالمة ومن ثم
يسهل التحديد على المنطقة ويتعارض أيضاً مع ما
قرره مدير عام آثار الوجه البحري ومدير آثار
مطروح وآخرين كضرورة عمل اقتراحات لحماية
المنطقة الأثرية. ■

فيها للميناء أظهرت منازل متكاملة المرافق وتعد
منطقة أثرية وأوصى التقرير بالاحتفاظ بها بالكامل
كمحافظة أثرية لكن الدكتور على حسن نفسه تناقض
مع نفسه في تقرير آخر وأشار إلى أن المنطقة الأثرية
تنتهي عند نقطة الكيلو ٩٩،٥٠٠ ويتجاهل امتداد
نصف كيلو آخر!

وهو نفس المكان الذي أقيم به الميناء الترفيهي
وهكذا تم تجاهل هذا الجزء في العديد من
المحاضر الأخرى فضلاً عن معالجة جهاز التعمير
في عدم إرسال العمال المتفق عليها لإجراء الحفر
بالمنطقة. وبعد مطالبة أحد مسؤولي الآثار بضرورة
إجراء أعمال الجس في منطقة ميناء البليخوت. اتضح



■ أحد الكباري التي تربط
جوانب المدينة من ناحية الإطراف

مع الاعتذار للقرن الجديد

نحن الآن في عصر العفاريت!

رغم أننا نعيش عصر الثورة التكنولوجية الهائلة، ونحن على أعتاب قرن جديد، والثقة جديدة لا تعرف سوى لغة العلم، ولا تعرف إلا بالتقنين... كان الجن والشياطين والعفاريت التي كان أجدادنا وإبائنا يظنون لنا عنها ونحن صغار كاساطير وحكايات مرعبة للحظ منها وننام وننقع عن الشماطة... بدأت تغزو أوروبا وأمريكا وكل أنحاء العالم... السينما... أفلام الرسوم المتحركة... القصص والمجلات... كلها تتحدث عن الشياطين والعفاريت والجن والملاكة حتى أصبحنا نعش في دنا العفاريت... وكلنا حاولنا اقتحام عالم الجن والشياطين المثير لمعرفة تفاصيله المثيرة فكان هذا التحقيق الذي ندعوك لترياقه إذا كانت أعصابك هائلة... أما إذا كنت ممن يخشون الجديد عن العفاريت، فلا تقرأ أكثر من مقدمة الموضوع.

■ تحقيق: ممتز أحمد

مجلة «درشبيجل» الألمانية ألحقت مساحات كبيرة لهذا الموضوع، وقالت: إن أسماء الشياطين والملاكة وكل المخلوقات التي ألقا صنف بالعالم الآخر أصبحت تسطر على عقول العديد من الناس، وأكدت أن عبارة «الملك الحارس» أصبحت تعبيراً سائداً بين الأوروبيين، خاصة ممن يعملون في مجال التجميل والغذاء، وهو الأمر الذي استغله العديد من الشركات التجارية استغلالاً ممتعاً، وأصبحت الصور التي تمثل الشياطين والملاكة موجودة على أغلفة زجاجات المشروبات الكحولية، ومستحضرات التجميل والملابس الشيطانية.

ويؤكد كثير من الغربيين أن الشياطين ليست مخلوقات وهمية. كما يقول البعض - بل إنها تعيش معنا كل يوم، ويتعامل بها بشكل طبيعي.

مجلة «فوكس» الألمانية وصفت عدداً من الظواهر الغريبة التي تعرض لها عدد من الشخصيات في العالم، ففي مقاطعة «بريمن» الألمانية، أكدت سيدة تدعى «إريشا هالويز» وهي مستشارة قانونية في إحدى المؤسسات الصناعية، أنها تؤمن تماماً بوجود الملاكة، بل إنها تربى معها في البيت. كما تدعى «ملاكاً قزماً، يرتدي معطفاً أزرق، له غطاء رأس، واسمه «بنيامين» وهو ملاك لا يراه أحد إلا «هالويز»، وقالت إنه يساعدها في حل العديد من المشاكل التي تتعرض لها، ففي أحد الأيام وعند سفر هالويز من بريمن إلى كولن، تعطلت سيارتها، وعجز أكثر من مهندس عن إصلاحها، فما كان منها إلا أن نادت بنيامين وقالت له: افعل شيكاً يلا ملاكي، فدارت السيارة في

هل نلقت
الجن كليتون
بن فضيحة
مونيكا؟

حياة الناس





وهناك لفظة إسرائيلية تنفسي بريمنس، صاحبة كتاب «الحديث عن الآخرين» التي أحدث ضجة كبيرة في الأسواق، صدرت تحت إشراف الناشر في جنيف، سواء السياسية أو الاجتماعية أو حتى الثقافية، بل أرجعت فوز بيل كلينتون بفترة رئاسة ثانية للولايات المتحدة وخرجه بريئا من قصة مونيكيا بسبب مساعدة الشياطين، وقالت إن الشياطين تحبه كثيرا.

والذي لمحضنة أن بعض الدول استأثرت مسألة الشياطين والملائكة ببراعة شديدة، حيث أنشأت مدنا كاملة للشياطين ولعبيهم مثل إسرائيل، في بلدة «تشانينا» في الشمال، أنشأت الحكومة أيضا مدينة كاملة لعبية الشيطان، لكي يمارسوا فيها طقوسهم بحرية كاملة، بدون التعرض لمضايقة أحد.

ونكرت إحصائية طريفة أن ١٥٪ من جملة الأطفال في أوروبا والعالم ملقحون خيالهم بالشياطين، حتى إن الرسوم المتحركة الجديدة في العالم كله على هيئة شياطين، وتحظى بالاهتمام الشديد من جانب الأطفال، مما دفع كثير من شركات لعب الأطفال إلى إنتاج العديد من الألعاب ذات الصبغة الشيطانية والمرسوم عليها رسومات أو أشكال غريبة، ويعلق على ذلك أحد أصحاب المصانع المتخصصة لإنتاج ألعاب الأطفال في أمريكا، أنه رغم عدم القناعة ببيع تلك الألعاب للشيطانية، إلا أن العرض والإقبال المتزايد من الأطفال يتواصل يوما بعد يوم.

الحال، مما أصاب عددا من الواقفين بجانب السيارة بالهول، وللعجب إن المهتسين اللذين كانوا يحاولون إصلاح السيارة أصبحا بحالة من الإثماء ولم يبقا إلا في المستنقفي.
رواية أخرى ترويها لنا مجلة «لونغو» الإسبانية، حدث يقول «ستيفان سبيرا» وهو مدير سابق لأحد المعاهد الدراسية، إنه على اتصال دائم بالملائكة، مؤكدا أنهم يملكون عليه ويعجبونه عند مرضه، وعن شكلهم أكد «ستيفان» أنهم ليسوا بشرًا عليهم لكنهم عبارة عن مجالات من الطاقة لها ملامح بشرية.
رواية أكثر خيالًا وربما أكثر رعبًا يرويها لنا «جوزيف ريهاور» أحد المصورين الأستراليين فيقول: إنه في أثناء زيارته لعمارة أحد أصدقائه في بلدة «جوجيل» الواقعة في شرق أستراليا، وبعد انصراف العديد من الزائرين عن القبور، فوجئ بأن روح صديقه تقوم من القبر وتصلفحه، بل تقبله وتوصيه ببراعة أولاده، ثم بعد ذلك دخلت الروح إلى القبر ونامت. ويقسم ريهاور بأنه صادق في كلامه، وقد خضع للفحص الطبي الذي أكد سلامة قواه العقلية تماما.

وفي بوغسلافيا ذهبت إحدى الفتيات وتدعى «سالي برانوليفتش» إلى الشرطة وأقدمت بلاغا ضد أحد العفاريت يدعى «يومي» وأدعت لرجال الشرطة أنه وأحد الطارئة لها ويخسب لها بصوته كل ليلة أنه يحبها، ولن يجعلها تزوج غيره، مما جعل «سالي» تعجز في حالة من الرعب، فأستدتها كانت على وجهها اسم «كاهانا» على خديها «براجان».

ويستمر رجال الشرطة منها ويتسحروا بانتماء روحها في هوم وعدم تكرار مثل تلك الأقاويل مرة أخرى، إلا أنها حدث لها يوم تمثال العبد من الإعدام الغربية، حيث أهدرت الكنيسة في أثناء إتمام رثائها، وأصيب العديد من المعتقدون بأمراض غريبة، بالإضافة إلى سقوط عريسها مقتولا في نارها غامضة.

صحيفة «أزفستيا» الروسية أكدت على مدى ارتباط تلك المخلوقات الغريبة بمانا العقل وتأثيرها علينا، مستندة على ذلك يظهر العديد من نجوم المجتمع الأوروبي من ممثلات ومغنيات، وهن يلبسن ملابس شياطين وملائكة، وأبرز من قاموا بذلك مغنية البوب الأمريكية «مانونا» حيث ظهرت في إحدى الحفلات الأخيرة في فيوجيرسي، وهي ترتدي جناحين، وقالت في تصريح لها عقب الحفلة أنها لم تشعر تلك اللحظة حتى تستطيع أن تطير من مكان إلى آخر بحرية كاملة لأنها تكو ركوب الطائرات.

ولم يلق تأثير الشياطين في عالمنا عند هذا الحد، بل ظهر العديد من الكتاب ممن يؤلفون أعمالا شائعة تتعلق بهذا العالم الشياطين، مما دعا المؤلف البريطاني «ماتيو جوزفين» إلى وصف تلك الأعمال الأدبية بأنها «أدب شياطين وملائكة»، يدا يغزو عالمنا الذي نعيشه، ومن أبرز ما كتب في سياق أدب الشياطين كتاب «اللاك قريب نهاية» للمؤلف الألماني «جوزيف فيزل» يوضح فيه أن الملائكة والشياطين يعيشون مع البشر بأمر من الله، واستدل «فيزل» على ذلك بسفر كمال في فتوراد وهو سفر اخوخ، الذي يتحدث عن رحلة النبي «أخوخ» أحد أنبياء اليهود إلى السماء والمخلوقات التي شاهدها، ثم اصطحبها معه لكي تعيش في الأرض إلى أبد الدهر.

وهناك أيضا كتاب «الحجة الرغبة» للمؤلف الإيطالي «شوميل لوساتو» الذي يطالب فيه الشياطين والملائكة بخدم على الأرض لكي يضمنوا معهم إلى «أسماء» حيث أصبح غير قادر على مفارقتهم.



**التقيا.. وكلاهما يعاني يتما عاطفيا مرزما،
وتشرذ عاطفيا حادا.. هيا نهما العرمان انهما
يعيشان حالة حب.. وما هو يعجب.. فاعب عدالة
عاطفية.. يصونها الضمير الودود.. بسياح من
الحنان المتجدد، والعطف المتبادل، فلا ظلم هذا،
ولا عدوانية هناك..**

**تسللت إلى حياته حينما التقى بها أول مرة مع
صديقة مشتركة، كانت لها مشكلة في العمل، وهو
من موقعه في الشركة في وسعه أن يساعد على
حل المشكلة، ويجعلها تحصل على حقوقها، فهو من
الكبار والقادسي في الشركة الذين يقودون
الإنتاج، والتوزيع، يحكم فرائسه كهمكس زراعي،
والشركة تنتج عشرات الأنواع من الأغذية.**

■ عرض وتقبل، حينما تعلم العجولي

منذ اللحظة الأولى حينته هواجسه، باتها لن
تحلى عنه، أو لن يتحلى عنها. أحس
بأنه كان يبحث عنها، فهذه اللامح،
وذلك العزاة التي تميز وجهها، وهذه
الظفرات التي تنفذ إلى الشخاخ حتى
صوتها. ويثير الشهية كل ذلك حتى
يكن في داخله، فجأة وجدها أمامه،
حتى لمكن في أن يسألها إذا كان قد
تقابل من قبل؟ ومتى؟ وأين؟ ولكنه خجل وحبس
أحاسيسه، حتى لا تظن أن إغزالها.

قتلها عدة مرات

الاجهاض

انطلق يعمل على حل مشكلتها، ولم تكن عصبية
الحل، لكنها فقط كانت تتقلب وقتها، ولعله أراد هذا
الوقت، صملا على إياها، لكي تسري عليه، ومع
تكرار العزمات وحل المشكلة كان قد اعتاد على
رؤيتها كما قال لها، ولم يعد يمكنه أن يستغنى عنها.
وكان لابد أن يلتقيها خارج العمل، وبذا الحب
الذي يحسه كلاهما نحو الآخر يكشف عن نفسه،
ومحتته عن نفسها، روت له أنها وألمة جاءت من
أسرة محدودة الدخل حصلت على مؤهل متوسط،
فكان لابد أن تعمل لكي تساعد أمها على تربية
إخوتها الذين يتعلمون في المدارس والجامعات، ولعل
هذا كان السبب الرئيسي في أنها رفضت الذين
تقدموا لها حتى تجاوزت العشرين، لم يعرف قلبها
الحب، واستمع هو صامتا فلم يكن في القصة من
جديد إلا بعض التفاصيل فمن صديقها، ومن ملف
خضمتها كان يعرف عنها كل شيء حتى ما أخفته عنه
كان يعرفه، وهي أنها تجاوزت الخامسة والعشرين،
وايست لونها.

ولم يتحس هو نفسه، فقد كانت تعرف عنه
الكثير من الصديقة، ومن الشركة فهدر تجاوز
الخامسة والثلاثين، متزوج منذ ثماني سنوات، وله
طفلة في الخامسة من عمرها، وزوجته تعمل محاسبة
في أحد البنوك، وهي تمت إليه بصلة قرابة، وتزوجها
لأنها صامحة راتب كبير، وبملاك سيارة غير التي
تخصصها له الشركة، ولكنه انحصر من أسرة
متوسطة محدودة الدخل لم يصل إلى الجامعة سواء
من إخوته، فقد تخلى عن مساعدة أسرته، واستقل
بحياته، لم يربطه بزيجته تلك سوى الراتب الكبير،
من أجل إغنائها على البيت.

كلامها كان يريد هذا لا يورده الآخر، فهي وراء
اللفة، والشوق، والحب الذي قد تكون صادقة فيه،
تبقى الزواج والاستقرار مع هذا الذي اختاره قلبها
رغم الصالح، وهو يشتهيها كأنني أشتيت أنوثتها
في ضلوعه، ويربها بأي شكل ماعدا الزواج الذي لن
يصدر وفي رأسه عائل يفكر لكنه مقابل ذلك لا
يستطيع الاستغناء عنها، ولهذا فإن العلاج الوحيد
الذي أمامها لحالة التشرد العاطفي التي تمكنت
منهما، وصورت لهما أنهما يعيشان حالة حب لا
يقام، هو التنازلات من الجانبين، وهو يوجد لها بيتا
ليس له من صفة الزوجية إلا أنه يطلق عليها، وهي
تكتفي بورقة يوقعها من شاهدين، بدلا من وثيقة
الزواج، واقتصر طيها للتنازلات التي ينتظرها منها،
وكان أن تارت، وفضبت

وأرسل إليها صديقها فتفتحت عينها على أن
الحب لابد من تضمينات، وأن الزواج العرفي هو

موضة العصر، وأنه يعمل به في مثل هذه الحالات
الصعبة، وأنها لابد أن تراجع حساباتها قبل أن
يقلع منها، ويوصل إلى رشده، ويكفي أن لا أجها
يضحي بزيجته وابنته، ويضيقها بالحب في قلبه، ولم
تجد الفتاة بدا من التسليم لكن بعد أن تشتمل مفتاح
الشفقة التي يهدمها على أن تهدد في للبرر هذ

أولها.
وأسرعت فيسقط الأمر بين يدي أمها، وتوات
الأم العرض على بقية الأسرة، ولكن الأم رفض
حكاية «الزواج العرفي» لأنه لا يعرف إلا صبره
الزواج الرسمي الذي يقوم به اللاتون، وبقي وحده
يعارض بينما وافقت كل الأسرة على الزواج
العرفي، وقدموا لها التناهي، ونصحوها بأن تتسكت
به، فعليها وصدا وتوقف تمويل هذا «العرفي» إلى
الزواج الرسمي، وإيتها تستطيع أن تحوله إلى أب
في العام القادم، وبذلك تكون أصبحت حينما حمل
عنه، ويعد زواجها رسميا كما وعدوا أمها إذ أجبت
واعترفت بموافقة الأسرة إيدان لها بالمضي في
خلفها، وأسرع هو فاستأجر لها شقة في ضاحية
«العجمي»، وجهازها، وسلمها مفتاحها، وانتقلت إلى
بيت الزوجية في سرية كاملة حتى لا يصل الخبر
إلى زوجته الأولى.

ومضت بهذا الأيام، هي تعتقد عن يقين أنها
حققت الحلم الذي راودها طويلا، وهو يرى أنه حقق
حقيقته العاطفية، وأصبح نفسه بعد حرمات كاد
يصيب رجولته، وثقته بنفسه، ولكن الذي كان يشطه
من داخله، هو مل هذه الفتاة التي يتفلسف عنه
لحظة بعد أخرى تحبه بالقدر الذي يحبها؟ أم أنها
تسمى بحكم ظروفيها، وموقعها إلى ظل رجل قوي
تعيش في حياته؟ وهي تجيبه كثيرا، وتؤكد أن
ضمت بالكثير من أجله، وبسواء كانت صادقة أو
كاذبة، نصح أو لا تنصح، فإن الحياة بينهما هي التي
سوف تؤكد أو تنفي الحب الذي أولمكه أن يصبح
لعامها معا.

تسعون يوما أو ثلاثة أشهر، وانقلب كل شيء
رأسا على عقب، ظهرت عليها وأدركتها علامات
الحمل بإرانتها وجن جنونه، بعد أن كان الاتفاق بينهما
ألا تنجب إلا بأمر، بعد أن سئلتين، بعد أن قد استمتع
كلاهما بالأمر، وقر في صدره أنها خاتمة غيابة
عظمي، وبذلك لأنها تريد أن تربي ذراعه، وتضع على
الطبق الشهي الذي قدمته له حنفاً لراعه، ووقفت
منهولة تقسم بحبهها له أنها حارلت وبعثت
التمسح، لكي تمتع هذا الحمل من أن يستكن في
أحشائها، لكن حبها له كان أقوى، والدليل هذا
الحمل، وشعر كأنها التي بالحب من فوق جبل، كل
شيء فيها أصبح بخيضا، حديثها، حركاتها،
صمتها، إنه يعيش مع امرأة تأمرت عليه، احتلت
حتى أحسنه من حياته، أسست زوجة وابنته ورائط
بها، على ألا تضعه، ولا تعبه إلا لنفسها، فلماذا
تخونه الآن وتولي ذراعه، وأخذها إلى طبيب خبير
لكي يتأكد مما تزعمه، وخرج الطبيب يقول له ألف
مبروك، فالسيدة حامل، والجنين، والأم في حالة
طبيعية، وعليه أن ينتظر القادم بعد ستة أشهر،
وهبطا من عيادة الطبيب، كان يترنح كأنها غشي
على أم رأسه، إلى حد أنها طلبت منه ألا يقود



السيارة، وهو في هذه الحالة، ولكنه أصغر وبالفعل أحسن بعدم سيجوطه على عجلة القيادة، فتوقف في طريق جانبي، والتفت إليها، وهو يقول لها بحسبم إن هذا الجنين يجب أن تجهضه مهما كان الثمن، وصاحت فيه أنها لن تتركه يثقل ظفها، لأنه بضعة منه، حتى إذا ما فقت، وقد أصبحت الآن على يقين أنها سوف تنقده يوما ما، بقي لها ما تملك وحدها، دون زوجة أخرى أو ابنة أخرى، ونشبت معركة.. وفتحت باب السيارة وغادرتها، وركبت سيارة أجرة إلى مستكنهما وانتظرت فلم يعد.

أحسنت الليل دون أن يعض لها جفن، تأخذها الأوامر ولا تعيدها، أحسنا هذه هي النهاية؟ وماذا تهيء لهذه السرعة لماذا انهارت قصص الأحلام سريعا؟ هل لأنها قامت على غير الأسس الصلبة؟ وهل هناك أسلم من الصية هل كان يجب عليها أن تستجيب لرغبة في الخلاص من الجنين؟

لكن لماذا يزعج من الجنين، وهو الذي اقترح من قبل أن يكون شرطه ليحصل الزواج العرفي إلى زواج رسمي إلا إذا كانت هذه الشهور القليلة استغفدت رصيده من الحب، وعاد يفكر في العودة إلى زوجته الأولى، التي لم تعلم حتى الآن، لأنه يعشي على الحمل بمهارة، فهو لا يبيت ليلة كاملة عندها، وهي رخصت بذلك، ورخصت بالنسرة، ورخصت بعدم الظهور معه إلا ليلا، وفي الأمان

الثانية، ماذا يريد منها تضحية أكثر من هذا؟ لأن تجهض جنينها مهما كان الثمن؟

ولم يطق صبرا فعاد بعد أيام، واستقبلته باكيا، وإذا به يتحول إلى طلل بين يديها.. يلقي تموعها من

هوى وجنتها، ويطلب منها الغفران، وقال له رنما لم تهم بأن تعد طعاما فهي لم تنقذ منذ غيابي، وأبدى عظما وضعا، ويصاح إلى المشاء في الخارج، ولم ينس بكلمة عن الجنين في أثناء العشاء، بل كان متفادق العواطف، وكفى عرويسين عدا إلى السكن، وبعد دقائق كان كلامها يعلى نفسه للأخر.

واستعد للذهاب إلى بيته، وبينما هي ترمعه على الباب، قال لها لا بد أن تعد نفسها للجهاض، فهو في سبيل الاتفاق مع إحدى الطبيعيات

المتخصصات في مثل هذه العمليات، وهو لا يريد مناقشة في هذا الموضوع، وفتح الباب ففزع خارجا

من أظفله، وتركها تاكل بعضهما وأسرع فاستعان بصديقته في إقناعها، واستطاعت الصديقة بالهدوء أن تنقذها بأنه ليس أماسها إلا أن تستجيب

للجهاض، فمادها بجيهاها أن تصعب أما لطفل بلا أم؟ وكيف ستواجهه والداس، وإن تركها مع

طفليها القديم ومن أين ستعقب إيجال للسكن؟ وإذا

بلغت فكيف سوف تستاعد أمها؟ إن الطريق أمامها

مغلق إلا باب الإجهاض الاحتفالي به، فهو مازال جيهاها، وإيزال مصرا على تنفيذ وعده، إذا أجلت

الحمل إلى عامين فاقمين من تاريخ الزواج، وأمام

كلمات صديقته، وعباراتها المؤثرة، سقطت

مقاومتها، وخرجت الصديقة مسرورة بنجاح مهمتها ونهبت ترف إليه البشري، وقامت السكينة إلى

دولاب ملابسها فأرتدت ملابس السكينة، وأصاغت اليكاه، وهي تعد نفسها

للجهاض الذي هي على يقين من أنه سوف يقتل جنينها، وقد يقتلها أيضا.

وجاءها بعد يومين، ورسم صديقتها، وذهبت إلى عيادة الطبيبة سيمية السمية، وهناك استسلمت، وأجرت العملية

العملية، ولم تشعر هي بوجعها إلا وهي تدق في المسكن ونجسها

السري، وصديقته يهتكها يهتكها

بسلامتها. لكن المرأة التي اغتصب جنينها من

أحسانها أحسنت بطعم الجحيم، وقد تغير

في نفسها، لا سيما وبالي تثرى الغالب يمارس حياته، ويتخذ بها، وكلما حاولت

أن تسجد، لم تجد له في كيانها سوى الكراهية، وكلما بذل هو مجهوداته المتصلة،

للتراجعها من الاكتئاب، تضاعف الاكتئاب إلى حد جعله يهدد بأنها إذا لم تتخلص من

حزنها فسوف يخرج ولا يوزن. واقفقت نفسها في لحظة إشراق أنها لا يجب

أن تستسلم للذم، وحتى يؤكد لها أنه مازال يعطفها اشتري لها دية نفعية في عيد ميلادها،

واستمرت الحياة إلى نصف العام الثاني، فجاءت أحسنت بعلامات الحمل تهاجمها رغم كل

الاحتياطات التي كانت تتخذها، واقترحت عليه أن يعيد حساباته، وأن يقدم موعد الحمل الذي حددته،

فالأشياء لا تنطق إلا من أحد، وافزعته الاقتراح، وأوجس خوفا، يسألها الصبيب فشارت

إلى بطنها، فأفرك في لحظة، وفقد صديقتها، انتهت

بالخيانة العظمى، ورمها بكل الأوصاف السمية، وردت عليه نفاعا عن نفسها، وقام يغادر المسكن

وهو يهدد، وتعلقته به تفعه، تخلص منها فعدت

تدس به. اعتدى عليها، اعتدت عليه، عن عليها أن يهينها

بعد كل هذه التضحيات، أملت لسانها فيه.

كرو بعد هوى بها على رأسها، صرخت سقطت

على ركبتيها، هوى يكتأ يد في قبضة محكمة.

انطرحت على الأرض، وهي تتخبط ناداها لم

ترد، أسرع يعود، ديكولونيا، سكب قطرات على

وجهاها، انكفأ عليها يحاول إنعاشها، لكنها لم تنق، ضاع بقية صوابه، وجد نفسه أمام

جريمة إما أن يحاول معها أو يطلب الشرطة، ويعترف، ولم يجد لديه الشجاعة، فليصمها في

السيارة، ويلقي بها في اللاحات، ويلتصق معه

السايطر الذي في المطبخ، لكي يفصل رأسها، ويلقي بها في مكان بعيد عن جنتها حتى لا تنفزع

عليها الشرطة.. وأسرع يعمل كأنه كان قد أعد

الخطبة قبل ذلك بأيام، وفي اللاحات، التي تنق في

أول الطريق الصحراوي للشارج من الإسكندرية إلى القاهرة، فصل الرأس عن الجثة، وأخذ الرأس

في كيس من البلاستيك حتى وصل إلى بحيرة مرموقية، فلقى بها وعاد، وبعد سبعة أيام كاملة

القت صاحب الإسكندرية القبرض عليه، وأعترف

أمام المستشار محمد السعدني، والحامي العام

لنهبات غرب الإسكندرية، الذي أمر بحبسها على

ذمة القفية. ■



د. مصطفى محمود يواصل إثارة الفتن وببيلة العقائد

القرآن وصل أيضا عن طريق «العنفات».. فهل نطعن فيه؟!

«أنا من آل البيت، وينتهي نسبي إلى الحسين بن علي بن أبي طالب، زوج السيدة عاتكة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، هذه الفقرة وردت على لسان الدكتور مصطفى محمود في كتاب «مكتبر مصطفى والتصوف» من إصدارات أخبار اليوم صفحة ٦٨، ولئن صحت هذه المعلومة، فنحن أمام أغرب حالة وأول حادثة من نوعها، وهي أننا لأول مرة نشاهد واحدا من سلالة آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ينكر شفاعته جده، بل يشك في أحاديثه الممهدة إلى الدكتور سالز يواصل عمله بنشاط ويجسد عليه في إثارة الفتن وببيلة العقائد، وينشر الخلافات، وترسيخ الإحباط، ومهاجمة السنة، لايسأ مسوح علماء الدين، بل إنه لم يكتف بذلك، بل تكلم بلسان من مات من علماء الإسلام، متحميا أنهم رحيمهم الله «وقفوا معه» في وقتته المثقلة

وفي نهاية مقالة «التخريب الفكري» التي نشرها يوم السبت على صفحات جريدة الأهرام بتاريخ ١٢/٩/٩٩، طالب بما التكتوى صراحة أن تتجسس لإثباته في موضوع السفاعة ونحن لن نلتفت إلى هذا الطلب، فهو للسفيرة وخفة الدم، أكثر منه لطيف الحق، فلقد افاده في موضوعه هذا أكثر من عالم جليل، بدأ من شيخ الأزهر، مروراً بثمانية كليات الشريعة واللغة العربية، وأصول الدين والدراسات الإسلامية، وعاظ الأزهر، وإمامة الأوقاف، وأساقفيا في الكنائس، قل نريد عليهم، فالمر الآن كما يقول أبوهم

«قد تنكر العين ضوء الشمس من بعد
ويترك القدم طعم الماء من سقمه»

إسما نسال الله سبحانه أن يمنح شفاعته نبيه صلى الله عليه وسلم لكل من آمن بها ولم يشكك الناس فيها وكماشة المناقش في كتابات الدكتور في المواضيع البينية، صخر مقالته اشارة إليها بعنوان «نيس إنكارا للسنة»، ثم جاءت كلمته سماً زعافاً يسرى في جسد الأمة اللويضة، ينكر كل ما يتعلق بالسنة، ويكرس طرس الاسطوتنة المملة، ثم يقول لنا هدوا ولا داعي للتشجيع، ولا داعي للخصب، وهو يشعرو بصراحة بأن بيه دوسر السى ثارا لا يعرف أسنانه وقبل أن ينفذ عشاء مقاله المعتمدة على أحاديث موضوعية وموقوفة، ولها معان أخرى أود لو أشورت إلى الفقرة الأولى من مقاله عندما قال: «أما السنة القرآنية التي جمعها رواة الأحاديث عن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، فقد جمعها ودونها بشر مثانا، عبر معصومين في سلسلته من «العنفات»، عبر عشرات السنين، ويبدو أن مصطفى محمود لا يدري أن القرآن نسب وصلنا عبر عشرات «العنفات»، والذين دونوا القرآن من قم النبي صلى الله عليه وسلم، بشر مثانا، والذين جمعوه بشر، والذين قرأوه بشر، وبالنسبة كلهم يا دكتور غير معصومين.. فهل معنى ذلك ولفظا لتظريتك المريية نطعن في القرآن والسنة؟ على راكب أفيوننا أعانكم الله.. بل يقول لنا بغير علم: لم تكون الأحاديث إلا من بعد زمن الخلفاء الراشدين إلى أيام سلاطين القصور»

يعنى لا يكتفى بإيراد اللفظ للتبليس على العامة، بل يذير بالعلم واللمز في سعادة الأمة، وإثمة الهوى، والتقى من الرواية ورجال العلم بأنهم كانوا تبع الصلاطين، لذلك يستقيم الكلام إلى ثلاثة أقسام، نطعن بها أذئاب معتزلة هذا الزمان، ونحفض شرهم:

القسم الأول: متى تولت الأحاديث؟

القسم الثاني: مدى عدالة الرواية وتقرامها حتى أمام السلاطين.

القسم الثالث: بيان حكم الأحاديث التي أوردها المقال سالف الذكر.

فاولا: لا بد أن نعلم أن تكوين الحديث الشريف بدأ في العصر النبوي، وقد كان عند الصحابة الكثيرين من الصحائف في كل منها طائفة من الأحاديث النبوية، منها صحيفة كانت عند أمير المؤمنين على رضي الله عنه

لكنها البخارى بغيره، ويجمع ابن حجر العسقلاني قطعاً منها.

■ وكان عند عمر بن حزم كتاب كتبه النبي صلى الله عليه وسلم إلى أهل اليمن، فيه أحكام كثيرة.

■ وكان عند أنس كتاب في الأحكام الزكاة، كتبه أبو بكر الصديق، قال في أوائله: «هذه فريضة الصنفه التي فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين».

■ وفي رواية عند الحاكم وغيره: «كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا للصنفه، فلم يخرجها في عهده، حتى قبض، فقرنه بسيفه، ففعل به أبو بكر حتى قبض»، ولكن الكتاب

■ وكان لسمرنة بن جندب كتب فيها ما سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم، يروى عنها الحسن البصري

■ وكان لجابر بن عبدالله صحيفة كذلك، يروى عنها الحسن أيضا، وطلحة بن نافع

■ وكان لعبدالله بن عمرو صحيفة كتبه بلان النبي صلى الله عليه وسلم، يرويه عمرو بن شعيب بن سعد بن عبدالله بن عمرو، عن أبيه، عن جده، وفي «المستدرک» عن الحسن بن عمرو بن أبي الضمير، قال: «حدثت عن أبي هريرة يحدث فأنكره، فقلت له: إني قد سمعته مثله، قال: «إن كنت سمعته من أبيه مكتوب عندي، فأخذ يبدي إلى بيت فاراسي كتابا من كتبه».

■ وذكر القصة وأما التابعون، فقل أن تجد أحدا منهم لم يكن عنده كتب، لكن كانت الأحاديث تجمع كيفما اتفق، بلا تأليف ولا ترتيب، كما في صحيفة «همام» منه اليماني عن أبي هريرة، وهو نحو من مائة وأربعين حديثا تصدأ في مسد «أحمد» ٢: ٢١٧ إلى ص ٢١٩، وهي في الصحيحين بغيرها مفرقة

■ أما التدوين بمعنى الترتيب والتأليف بالشكل المعروف، فقد رويت عن زيد بن ثابت، الصحابي المشهور رسالة طويلة كتبها في أحكام الموازيت، حوالي سنة ٤٠ للهجرة، وفي «سنن البيهقي» قطع كثيرة منها

■ وكذلك الحسن بن محمد بن الحنفية المتوفى سنة ٩٥هـ وضع كتابا في بعض العقائد

■ وكان للحسن البصري ١١٠ كتاب اسمه كتاب «الإخلاص» كان يروى ويسمع في القرن الثالث

■ وفي فهرست ابن النديم أن لمحول للشامي ١١٢ هـ كتابين: كتاب «السنة» وكتاب «المسائل في الفقه».

■ وما سبق تنجيد بن مرحلة الجمع للصحيح بدأت قبل «ابن شهاب الزهري» في سنة مائة أو نحوها بأمر عمر بن عبدالعزيز والتي بحث بها بعد ذلك إلى كل أرض المسلمين.

فأما: عدالة الرواة وتقواهم حتى أمام السلاطين:
لقد كان الرواة يطمنون فيمن خالف الأمراء، أو قبل عطاياهم أو عظمهم، وربما بالغوا في ذلك، كما وقع لـ أحمد بن يشر المصري رغم سعة علمه فقد كان يملئ الحديث على أهل بلده، وحدث أن خرج الملك في سفر فخرج حين يشره يشيعه، فلما انصرف وجلس يوم الجمعة في مجلسه، قام إليه أصحاب الحديث فنزعوه من موضعه، وسيره، ومزقوا رباباتهم عنه.

أما من خالف الأمراء ليأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر فقد كانوا يتسامحون معه لقلّة منهم في دينه وورعه، وهذا هو ابن شهاب الزهري رضي الله عنه عندما نزل على الخليفة هشام بن عبد الملك فقال الخليفة: يا ابن شهاب، من الذي تولى كبره في قوله تعالى: «والذين تولى كبره منهم لا عذاب عليهم» قال: عبدالله بن أبي، قال: كذبت، فقال الزهري للخليفة: «أنا لا أكتب» لا أيا لك ولا لغيرك لو نادى مناد من السماء أن له أجل فكتب، ما كُتبت، لقد حدثني عمرو وسعيد وميمد الله وعلقته، عن عائشة، أن الذي تولى كبره عبدالله بن أبي..» ونزل الخليفة من على كرسيه وأخذ يسترضي الزهري

ويقيل رأسه، فهل من العدل والأمانة بعد ذلك أن نصف الأمراء بأنهم كانوا كتبة السلاطين ورواة القصور؟ كانوا رجعهم الله بقرائن كلمة الحق ولو على حساب أبائهم فقد سأل الإمام علي بن الحسين عن أبيه فقال: سلوا عنه غيري، «أى هل نلتمد عن الحديث نقتيل روابيت؟ فاصابوا المسئلة، فاطرقوا في الأرض برأسه ثم قال: هو الذين.. إنه ضميم «أى لا تأخذوا عن أبي حديث»

وحتى لو كانوا أبائهم فهذا هو الإمام أبو داود يتحدث عن ولده فيقول للناس جميعاً: «أبى عبدالله كذاب» لا تأخذوا منه حديثاً وحتى لو كانوا إخوانهم فالحق هو الحق معهما سئل الزين عن أخيه قال لا تأخذوا عن أخي يصير المنكر بالكذب

وهذا ملاحظة مهمة وطريقة تدل على التحجب في مقالة مصطفى محمود وهي أن افكروا بعدما أعلن عن عدم ثقته في رواة الأحاديث عاد بعدها مباشرة ليروي عنهم عدة روايات ليؤيد بها ما ذهب إليه، فها سبحانه الله يكتفيهم ويروي عنهم، يشك فيهم ويثق في كلامهم، ويصرّحاً حصص لم تتعد من قلم الدكتور الكلامي عن روايات وإسناديه علم الحديث، ويبدو والله أعلم أنه استعان بأحد الحفظة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم كثير.

ثالثاً: متى إلى أحاديث الله عن كتابة السنة التي أوردتها إقبال وأبسط ما نقوله هو أن فهم الرواة والعلماء، أن هناك نهياً عن كتابة الحديث الشريف، فهل كان من الممكن أن تصلنا هذه الروايات التي نقلها الدكتور إلا لو كانت مكتوبة بالفتح في مكان ما؟

وهل من كتبوها عصاة مذنبون؟ ولو كانوا عصاة كيف يؤمنون على رواية الحديث ويصدقهم على؟ يعني منهج مقال مصطفى محمود منهج من أول محول ولكن لم يلقى الصواب على ظروف هذه الأحاديث فالتأنيث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان له كتبة وحج كثيرون بلغ عديدهم الأربعين كانوا وكانوا يكتبون من فم النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة إلا أن بعضهم كان يكتب بعض الشروح والتفسيرات التي قالها النبي صلى الله عليه وسلم وتليقاً على الآية في نفس الصحابة التي يكتب فيها القرآن وما نجم عنه الخوف من احتلال الوحي القرآني بالوحي النبوي، يشهد لذلك مثلاً ما كتبه

أبو عباس بجوار قوله تعالى: «ليس عليكم جناح أن ينشؤوا فضلاً من ربكم» ١٩٨: المقرة، فكتب بعضهم مباشرة هذه العبارة «في مؤلفي الحج» ونفس الشيء عن ابن مسعود عندما كتب قوله تعالى «وله أخ أو أخت» ١٢: النساء. وكتب بعدها ممن أمه فلما وجد النبي صلى الله عليه وسلم أن هناك من يكتب السنة بخوارق الرواة أراد أن يحافظ على كتاب الله ويصونه عن الخلط والسنة دون تغيير سبباً ينشأ لهذا قوله صلى الله عليه وسلم في رواية أبي هريرة «أمضوا كتاب الله أو أخصوه» وعلى هذا يحمل حديث النبي عن كتابة شيء غير القرآن أي في نفس صحيفة القرآن صيانة للقرآن، وإن كتابة الصحابة لحديث النبي صلى الله عليه وسلم ورغم ورود هذا انتهى فهو أكبر دليل على أن انتهى لم يكن عاماً (إن كان لعله فلما انتهت هذه السنة كتبوا الأحاديث في صحف مستقلة عن القرآن كما في بيانه).

والعجيب أن مصطفى محمود لا يبالي بإيراد الأحاديث الضعيفة ما دامته تصفق منه دون أن يبالي بمقواعد النهج العلمي فرواية أبي هريرة «خرج علينا الرسول ونحن نحتك أحاديثه فقال: ما هذا..» بلغ، عنه الرواية ضعيفة الإسناد فيها أحد الرواة المنفق ضلال وهو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم.

واليك الآن أكبر دليل على لثناء الأمانة لعلمية عند مكتبي السنة، فقد أورد الدكتور حديثاً عن أبي بكر رضي الله عنه عزاه إلى عائشة وفيه أنه كتب خسمائة حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم أخذ يفتق في نومه ثم دعا بعده الأحاديث واحرقها.. بلغ ثم كي يومه القاري، غير المتخصص أن الدكتور ملغ ويحرق بعد إيراد حديثه هذا، وانظر النجدي.. تذكره الحفظة (ص) «عظيم فلقد نظرت في تذكره الحفظة للذهبي كما أوصانا الدكتور لسان، وجدنا المفاجئة أننا وجدنا الإمام الذهبي نفسه يقول عن هذا الحديث سالف الذكر أنه لا يصح»

فما هذه الجورة في إخفاء الحقائق والتلبس على الناس؟ وحديث عمر بن الخطاب عن فرض صحته اليس دليلًا على أن الصحابة كانوا يكتبون الأحاديث دليل أن جمع منهم ما كتبه؟ وحديث عبدالله بن عمر: إذا ذهب لي طيكم بعدى بكتابي.. إلخ وماذا في ذلك يا دكتور هل معنى الحديث على القرآن هو ترك السنة؟ وهل معنى الحديث السنة عندك هو وجوب هجر القرآن؟ والعجيب أن الدكتور في مقال سابق أخذ بدم الإمام البخاري وأنه كان يروي الإسرائيليات، لكنه الآن غير كلامه فقال: وليس أدل على هذا الحوف من أن البخاري لم يدين من أربعين ألف حديث جمعها إلا أربعة آلاف حديث فقط.

الآن تعترف أن البخاري كان يخاف من الإسرائيليات بعد أن شتمته من قبل؟ وهل تلم البخاري أنه كان يضيف في الرواية؟ لم تكن مسنوخ عندما يروي كتابات أبيه لئلا يعموا كلامك عن إيماننا البخاري يدل على أن الرواة كانوا يفتقون في الرواية إلى أبعد حد.

أما كلامك عن أن الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه فلم يصح عنده سوى سبعة عشر حديثاً من مئات الألف يدل على أنك لم تقرا شيئاً لإمامك أبداً، ولم تطالع على منهجه فلو حقيقه نفسه هو القائل: «لا يدل لأحد أن يأخذ من مذهبي إلا إذا نظر من أين أخذت».

ما دكتور مصطفى لا تأتينا من محارلاتك عدم السنة فممن لها بالمروءة

إن شاء الله لها محاولات التفتير باللهاس بل تسمى

مقاتلتها ما يخالف مصممونها ولعلك ذكرتني بهذا

الروح الذي تصابق من العمل الذي ينسلك به

على السكر عندة فتكتب عن علي عليه السلام.. هذا على

ليخضع للنمل وصلى الله عليه وسلم على صاحب

الشفاعة العظمى يوم القيامة

أمة الرواة ورجال العلم لم يكونوا أتباعاً للسلاطين



بسم الشيخ: خالد الجدي



الحب يقصف العمر

بعض الدراسات المغرضة تدعى أن الحب يطيل العمر، بينما الزواج يجعلك تشناق إلى ملك الموت، وبصراحة أنا غير مقتنع بمثل هذه الدراسات التي يقوم بها باحثون متفنون، ينظرون في كل شيء وهم في مكانهم، ومن المؤكد أن صاحب هذه الدراسة المنفرة من الزواج، ذاق اللذات والنهوان من زوجته وإسنانها السليط، فتخلّى عن موضوعيته، وقرر هدم المعبد على كل النشأ.

وأقول لهذا الباحث، الذي اختلف معه كليا - إنه لم يعرف الحب يوما، وبذلك الزواج، فالحب يا عزيزي هو الذي يقصف العمر، لأنك تمناني فيه غياب الحبيب، وتمانى أكثر لقاءه، لأنك ستترقب له، الحب هو الذي يوهن الجسد بسبب الجوع، وغياب النوم الذي هاجر دون رغبة، الحب هو ألم العظام، واشتياق دائم لا لا يحبه، وأسأل هذا الباحث، هل سمعت يوما عن زوج انتحر بسبب زوجته؟ الحقيقة أن بعض المحبين هم الذين ينتحرون بسبب هجر حبيب أو غياب لأي سبب من الأسباب أما الزواج فهو الذي يطيل العمر، خاصة إذا كنت - لا مؤاخذه - أعنى وزيجتك العزيزة خرساء - يا سلام - وقتها ستعيش في سعادة وهناء، وأنت تضع سافاك على سافاك فتشعر بانك تضع سافاك على سافاك، الزواج يا عزيزي الباحث هو الذي يطيل العمر، لأنك ستسلم فيه للقضاء والقدر، وترضى بما قسمه الله لك، فتجد قلبك في راحة من الحفان، وجسد مستريحا من النوم المبكر بلا شوق ولا لوعة، فلنذهب جميعا فليحيا الزواج، ولتسقط الدراسات المغرضة، بالمنااسبة زوجتي طيبة جدا وجميلة، لكنني أستمع خبرات من حكايات أصدقائي عن زوجاتهم الخرساوات!

❦ خيرى رمضان

منحها الله صوتاً جميلاً ومشاعر عذبة

«رابعة» مفاجأة الألفية الثالثة بجنوب إفريقيا

لا يوجد حديث في أوساط المسلمين في جنوب إفريقيا إلا عن هذه الطفلة (١٢ عاما) التي منحها الله صوتاً جميلاً ومشاعر عذبة، جمعت قلوب المسلمين حولها وهي تتلو القرآن الكريم، لدرجة أن الرئيس نيلسون مانديلا جعلها ضيف شرف عندما يكون أحد ضيوفه من الدول الإسلامية.

❦ تضيف - جمال الكشكي

رابعة علاء الدين هي البنت الوحيدة في أسرة مكونة من ٧ أفراد تقيم «ديكب تاون» بدأت تستمع للقرآن الكريم وعمرها سنتان خاصة بصوت الشيخ محمود خليل الحصري والذي كانت أسرته دائماً تحرص على سماعه.. اكتشف والدها أنها حفظت جزء «م» من القرآن بترديدها مع الشيخ المصري فقدمها للشيخ سعد الله خان الأشهر شيوخ جنوب إفريقيا.. وبدأت تتعلم على يديه وقامت بحفظ أجزاء أخرى من القرآن كما تعلمت أيضاً العديد من الأناشيد والابتهاالات الدينية، وعندما علم المسؤولون بجهود إفريقيا - خاصة المسلمين - بقدراتها وموهبتها طلبوا منها نشر الدعوة للقرآن الكريم بالمدارس ودور الضمان رحبت بهذه المهمة وكان لها أسلوب في الدعوة للقرآن فكل الأطفال يتحدثون الإنجليزية فكانت تلو عليهم الآيات فيضهم صوتهما الجميل.. أما بالنسبة للأنشيد والابتهاالات الدينية فكانت تقوم بترجمتها باللغة الإنجليزية كخطوة أولى في كيفية توصيل المعنى لهم.. بالإضافة إلى أنها تقوم بآلاوة القرآن الكريم وبت الدعوة في تجمعات يحضرها الآلاف البشر من جنوب إفريقيا من مختلف الديانات كما تلوّل أيضاً إنها رغم صغر سنّها إلا أنّها حققت زيادة في نسبة المسلمين خاصة في منية كيب تاون التي تكثّر من الدعوة فيها.

كما اشتركت في أكثر من ألف مسابقة وحفل ديني وحصلت على المركز الأول في مسابقات القرآن الكريم في التلاوة والتجويد في كل من سنغافورة وإندونيسيا وماليزيا. ومن علاقاتها بالرئيس مانديلا تقول إنه يعرفها جيدا وكان يطلبها كضيف شرف لاستقبال رؤساء الدول العربية في أثناء زيارتهم إلى جنوب إفريقيا في المناسبات المهمة والتي تبدأ بآلاوة القرآن.

أما عن زيارتها إلى مصر فتقول إنها جاءت كي تتقن اللغة العربية وقواعدها وتجيدها بطلاقة والحصول على فتوى من الأزهر الشريف - والتي حصلت عليها بالفعل من أجل السماح لها بتسجيل القرآن الكريم على شرائط تسجيل ليتم طرحها في كل دول العالم وبالتالي تصبح أول طفلة في العالم تسجل القرآن الكريم بصوتها. الطفلة رابعة هي المفاجأة التي ينتظر شعب جنوب إفريقيا عودتها من القاهرة في الشهور القليلة القادمة لتصبح في مقعة احتفالهم بالألفية الثالثة.

ومن موقعها على الإنترنت أخبرتنا بأنها حصلت عليه مجاناً.. ففي أثناء قرابتها لبعض آيات من القرآن الكريم والابتهاالات والأنشيد في حفل ديني «ديكب تاون» فوجئت بشاب في العشرين من عمره تنهمر الدموع من عينيه تلتزم بصوتها العذب فقدمت له شريطاً مسجلاً عليه القرآن بصوتها.. وبعد الحفل بأيام قليلة جاء والد هذه الشاب ليخبرها بأن ابنه «فارق الحياة» وأكد لها أن ابنه كان من عشاق الأغاني ومسابقة التاليف الأجنبية حتى

وَأَنَا هَذَا رَأْيِي

«أبظن» أن سياسة فريق تسدّ التي تعلمها في مدارس اللغات «المكسرة» أيام زمان، يمكن أن تفلح في عصر الإنترنت.. هذا رأيي
«أبظن» أن نظريات الماضي العقيم يمكن أن تنطبق مع نظريات الألفية الثالثة.. هذا رأيي
«أبظن» أن العرة التي كان يجرها حسابان لا يمكن أن تكفل المنصف الآن.. هذا رأيي
«أبظن» أن الطفل الذي رياه لن يقول له يوماً
«لا..» هذا رأيي

«أبظن» أن كل النساء مثل تلك المرأة «كعب دابري».. هذا رأيي
«أبظن» أن اللجموع التي تلفت حوله من الغباء كي تحبه هو وتكرهها هي.. هذا رأيي
«أبظن» أن خصامه مع نفسه ومع غيره ومع الكون يمكن أن يديم.. هذا رأيي
«أبظن» أن القلوب مثل الرميوت كونترول، يقيئها في يده، أو مدسّ، ينقذ من خلاله إلى النفائس.. هذا رأيي

أو أن بيده عصا موسى يشق بها بحار للصبي، ويطلقها على هواه، أو إن «جان دارك» إذا تم استسماخها في العصر الحديث لن تجد من ينقذها.. هذا رأيي

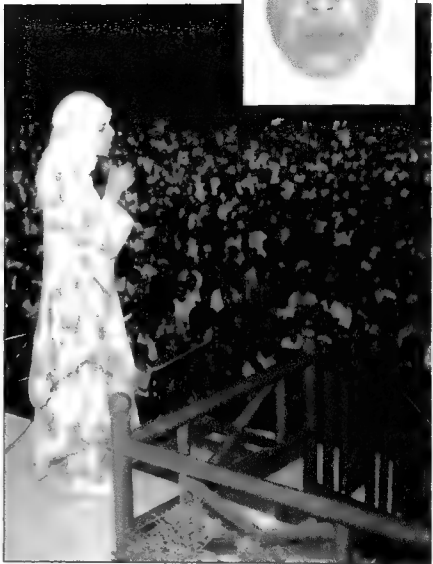
وقد تلكت هذا الأسبوع فقط أن سياسته خطأ، عندما توحّد الأيدي لتسلم على يدما العدو قبل الصديق

وأن نظرياته «أولك ماشون».. موضة قديمة عقيمة وأن عربة نخلت للتحلف.. هذا رأيي
وأن خلقه كبر وأصبح زعيماً يقهره ويعطش في وجهه كلمة «لا».. هذا رأيي

وأن الكعب الدابري قد تشقق وأصابه الجرب المستعجل حرقها مرة أخرى، «رأيي اللجموع» تحلق إلالة.. هذا رأيي

وأن جان دارك يمكن استسماخها مرتين ومن المستعجل حرقها مرة أخرى، «رأيي اللجموع» تحبها وتحبها وتحبها
وبعداً رأيي..

ديناريان



■ رابعة. عقده انتباه الناس في إحدى الخطب الدينية

لحظة سماعه لصوتها الجميل وأعترف لها بانها صاحبة فضل في تغيير مسار ابنه صوب العبادة والقرب من الله سبحانه وتعالى.. ولذلك قدم لها موقفاً على الإنترنت مجاناً عرفناً بدورها في إصلاح حال ابنه قبل أن يلاقي ربه.

رابعة تتمنى أن تؤدي فريضة الحج والعمره كل عام وتقضى شهر رمضان بالملكة العربية السعودية حتى تتاح لها فرصة للمشاركة في إلقاء الخطب وبث الدعوة وسط حشد كبير من مختلف دول العالم.

والجدير بالذكر أنها تفكر الآن في إنشاء جمعية تتبنى الأطفال الأيتام بجنوب إفريقيا، كما أنها شاركت في العديد من الحملات والندوات الدينية التي اقيمت أثناء فترة وجودها بالغامرة ولاقت إعجاباً وترحيباً أيضاً من كبار المستوطنين بالأزهر الشريف.

المشكلة التي تواجه الطفلة رابعة في مصر هي عدم اهتمام وسائل الإعلام بموهبتها وقدراتها خاصة أن الهدف الذي تبذل قصارى جهدها من أجله سوف يوسع قاعدة المسلمين في جنوب إفريقيا ويسرعة خائفة على حد قولها. ■

اللهم اجعله خيراً

السيارة ترمز إلى الرزق والرجل يمثل الزمن!

وزوجته، ولقد أمت فرقة خالفة من هذا الخاتم، ولا أدري ما الفعل فهل
يسيبب ولدى مكروه؟

التأويل:

يا أيها الحائرة.. إن الله سبحانه يحبك على عمك، ومن صل صالحاً فلنفسه،
ومن أساء فعليها، فلا تحب نفسك عليهم حسرات، فلا تز وأزرة وزر أخرى، وإنك
لا تهدي من أحببت، فكأنى مثل امرأة فرعون عليها السلام، والتي قالت: «رب إن
أى عنك بيتاً فى الجنة، ونجنى من فرعون وعمله، ونجنى من القتلين» (١١)
التحريم، إنما وليك فنسال الله أن يهديه ولا يجعله من الذين قال فيه: «مثل الذين
كذبوا برهيم أسماهم كرماء اشتقت به الروح على يوم عاصف، لا يلدنهم ما
كسبوا على شئ،» ذلك هو الضلال البعيد (١٨) إبراهيم.

الحلم:

أنا امرأة ومعى أربعة أبناء كلهم دون البلوغ، وقد ترك لي الخرجوم
زوجي ميراثاً، ولأنفس استولى عم الأولاد عليه وتركنا عائلة على
الأناس، وبينى وبينه قضايا كثيرة، ولقد رايت فى المنام كأن هذا الظالم
يلووضنى فى التنازل عن القضايا، ويطلب منى التنازل مقابل أن أأخذ
بعض الخواشي، وأترك له العجول، فرفضت وأخذت أصرخ يهضب فى
وجهه حتى قام أبناي على صراخى.. فهل لهذا المنام تأويل؟
ن.ه.ع - المنصورة

التأويل:

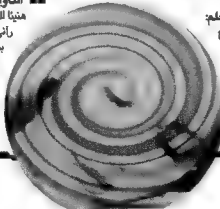
حقاً إن الإنسان كما يقول القرآن: «ظالم جهول»، فلو فهم كل مخلوق أنه
سبيوت كما يرمون من كان قبله، ما أكل أحد حق أحد، إنما هى الحياة، «والهاكم
التكاثر حتى زيمت المقابر» (٢٠)، الكاثر، أما بالنسبة لك فلا تتنازلى عن أى
شئ، فليس من حلك وتذكرى أن الطلب الهن يضيع الحق البين، وهناك أكبر
بشارة وله دلالة من القرآن، حيث يقول تعالى: «إن الذين أخذوا العجل سيناهم
غضب من ربهم وللة فى الحياة الدنيا، وكذلك نجزي المختارين» (١٥٢) الأعراف.

الحلم:

أنا تاجر متوسط العمر، وقد رايت فيما يرى النائم كأننى فى حجرة
مظلمة أجلس كأنما انتقل شخصاً عزيزاً عليّ، ثم رايت وسط الحجرة
هالة من النور كالقمر ليلة البدر، وداخل هذه الهالة رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم أقفدحنا معا حتى استيقظت، لكننى لا أذكر ماذا
لنا لما معنى ذلك؟

التأويل:

هنيئاً لك رؤيا الحبيب صلى الله عليه وسلم، فهو القائل: «من
رأى فى المنام فقد رأى حقاً، فإن الشيطان لا يمشى
بصورتي»، وأوضح أنك تحب الخير وتنظر من الله نتائج،
وهذا كرم من الله عليك، فإن الشخص العزيز الذى تنتظره
فى منامك هو عمك الذى تنتظر فراقه من الله، فمن عليك
سبيلته بما يمشى قلبك ويطلع فؤادك بروية رسول الله
صلى الله عليه وسلم، وتصحى حتى تكرم عليك هذه
النعمة، أى أن تكثر من الصلاة عليه. ■



الحلم:

أنا تاجر ناجح فى عملى ولله الحمد، وقد رايت فى المنام أننى فى
صحراء مظلمة جداً، لا أرى فيها حتى يدى وأنا أحاول أن أصعد أحد
القلال الرملية العالية جداً بصعوبة بالغة، والعجيب أننى كلما
صعدت خف العبد والتعب، وزادت سرعنى حتى وصلت إلى قمة
القل، ورايتنى أطل على مدينة كاملة جميع مبانيها بيضاء، وضوء
الشمس صاف، فحمدت الله واستيقظت على صوت الأذان.. فما تأويل
ذلك؟

مرس - الفهم

التأويل:

هذا المنام يدل على ثلاث مراحل ستمر بها حياتك:
الأولى: مرحلة التخطب والتعب، ويدل عليها قوله تعالى: «ظلمات بعضها فوق
بعض إذا أخرج يده لم يك يراه» (٤٠) النور
الثانية: مرحلة المجاهدة والكفاح، ويدل عليها قوله تعالى: «سارتمه صموداء
الشر» (١٧) البشر
الثالثة: مرحلة النجاح والبرق الأمل، ويدل عليها قوله تعالى: «وأشرقت الأرض
بنورها» (١٩) الأبرار
فأصبر على ما أدت فيه لسيكل بالخير إن شاء الله.

الحلم:

أنا رجل متوسط العمر، وقد رايت أننى أجرى بكل قوتى خلف سيارة
نقل كبيرة حتى أدركتها وصعدت عليها، فوجدت بها
ثلاث نمرات من البطيخ كبيرة الحجم، وبالسيرة رجل
يرتدى جلباباً أخضر، وله لعبة كبيرة، وهو ينظر
ناهيتى ويبتسم، وعندما وضعت يدي على الرقب ألتصق
لنى انفتحت وأكلت منها حتى شبعتم.. فما معنى ذلك؟
س.و.ع - المغرب

التأويل:

السيرة ترمز إلى الرزق المقسوم لله، وأنت تركض وراءها بكل قوتك، وستدرك
رزقك لا محالة، إنما إن تاكل إلا ما قسمه الله لك، فلا تمنرخى، يقول الله فى
حديث القسي: «مبدي تفرغ ليعبادى أملاً صمدك غنى وأسد فراق، وإن لم
تقل سلحت عليك الدنيا فات تركض فيها ركض الوحوش فى البرية، ولا يبالك
منها إلا ما سمعت لك»، وذلك الرجل الذى ينظر إليك وأنت لا تعرفه إنما هو
الزمن الذى سينتهى حتماً بما قدره الله لك، فلا تخف على رزقك، فستشبع
بنصيبك إن شاء الله.

الحلم:

أنا امرأة متزوجة، ولدى ولدان كل منهما متزوج
ويعمل، إنما لألأس أديعها ابني عليه ليلا
ونهاز، فهو ملحد لا يؤمن بشئ، وجرفته متع
الحياة فى تيارها، عكس ولدى الآخر وزوجى،
فنحن مؤمنون متمسكون بديننا، وذات يوم
رايت ولدى العاصى هذا فى المنام، وقد احترق
بيته عن آخره، وهو جالس بيكى هو وأولاده





مفاجأة

حاليا بالاسواق
فتالوج ازياء سيف



• أحدث عطلات الموضة العالمية والمصرية •
أحدث الأكسسوارات

Sponsored by :



تقدمها: عبلة النوريس

تباريح



حياة الناس



العذرية الضائعة والذهب المفقود

■ سبيلتي:

أنا فتاة في الثانية والعشرين من عمري، في السنة النهائية بالجامعة، من أسرة محترمة جداً، فأمي مدير إدارة، وأبي في منصب رفيع، لي أربع أخوات في مراحل الدراسة المختلفة، واعتزالي بأبني من أسرة محترمة، لأنني أشعر بأبني لست محترمة، لا أعرف لماذا، بل لا أعرف ماذا أريد من نفسي الضميمة الإنسارية بالسوء، وكان لي شخصيتي مختلفة، وأحد ذات مجاري، ومحترمة تتركه الآخرين الضميمة المبذلة، ولأسلاف والدا الشيطان هو الذي اكتسبها بالرغم من أنني أحاول التخلص عليه بالصلاة والقرآن، فاستريح قليلاً، ثم سرعياً ما تسيطر على الشخصية المنهزمة الضميمة، فكرت كثيراً أن أذهب إلى طبيب نفسي، وأتراجع في آخر الحفلات، فماداً مسالول 90 أقول له كرهت نفسي.

لهم يا سبيلتي... هذه نبذة عنّي لأصنع عليك مشكلتي التي تترقى منذ اليوم للشتم ١٢ أبريل الماضي، حيث كانت الشخصية البتة حية بداخلي، لكن قبل كل هذا أحب أن أعرفك أنني مرتبطة بشخص أحبني حتى العيانة، وأريد زجالي في رسمياً، لأنه زوجي بالفعل، لكن في السر، وأنا مرتبطة به منذ سبع سنوات. خلاه هذه السنوات السبع لم أفعل شيئاً يسيراً، إلاه وألي كرامته، بل بالعكس كنت أسمع كلامه وأفعله وأعطيه الأولويات، حتى علي أبي وأمي، فما يقوله لي أفعله فوراً، على العكس مما أفعل في بيتنا. خلاه هذه الفترة الطويلة لم أتعرف على غيره، ولم أحب غيره، وكل الماكسيات التيفوغية وغير التيفوغية حيث له منها أليدم بالذات.

سبيلتي... أعوذ إلى يوم ١٢ أبريل لأقول لك: في هذا اليوم لم أعرف بالضبط ماذا حدث لي، لقد كنت أمام الباب الرئيسي للجامعة، وكنت أنوي الرجوع إلى المنزل، فإذا بشخص لا أعرفه يناديني، ويقول لي: يا فتاتي منذ فترة، ويعرف على كل شيء، وعجبني، ويحتني الأرباط الرسمي قبل أن يسافر إلى أوروبا، ولذلك يريد أن يتحدث الآن كي يجد مصيره.

تحدثت للمهاجرة أنهلني، قلت له: إن هذا الكلام لا يكون بهذه السرعة، وإني لا أعرفه، ولم أره من قبل، وانصرفت بعيداً عنه، لكنه لاحقني وقال لي: إنني لن أخسر شيئاً إذا سمعته، وإنه ليس مرافقاً ليحرقني وراء فتاة في الشارع أو يعترضها، وإنه صادق في كلامه، وأمراني بأتنا سنجلس في مكان عام، وإن لم يعجبني الكلام يمكنني أن أتركه بسهولة.

وتحدث الإحاح والإصرار وافقت أن أسمعته، وانسقت وراءه كالسحرة، فلم أعترض على أي شيء، فانه، أو فعله، دعماً لي أحد الفائق، وفوجئت بأنه فعلاً يعرف على كل شيء، قلت له: إما الذي أعرفه أمي مرتبطة وأحد حببي، فقال لي ما مدت لست مرتبطة رسمياً فتنا عندي أمل، وأحاول أن أشككني في حببي الذي لم يرتبط لي أمام الناس منذ سبع سنوات، وتطرق بنا الحديث عن الملبات والدهب والهدايا، ولا أعرف يا سبيلتي كيف يوكل سهولة وعبط وغدا أخضع كل دمي وأعطيه له على سبيل الفكاهة والضحك، لا أعرف كيف حسرتي هذا الشخص، وكبشني والله العظيم لست أنا، بدليل أنني فوجئت بأنه مصني من "مدي لي روم"، ووجدت نفسي بدفري في الشارع، أول ما فكرت منه في حببي فذهب إليّ في محض عمله، ونهزت أمامه باكياً، ووجدني أرتجص قصة ومعيه عن حبات سرة بالأكرد، فصمم أن أبلغ الشرطة، وذهبت إلى منزل مهارة وحكيمة نقل القصة الوهمية، وفي اليوم التالي بدأت أستاذك من كل جانب، فلا أرى ولا أحسن صفاء هذه القصة، وإن كان أي تكلم معي بهود، وتزك الموضوع من حل متجانسي، أما حببي فاصنع يصطع على بكل العلق وشخصي على أن أكون صريحة معه لمساعدتي المهم

كثيت له خطاباً حكيت فيه عن كل شيء، بالتفصيل، وبأقله وأعطيت الخطاب، وعندما قرأه كانت الطامة الكبرى، فحسرتني وأمراني وقتني، وأمرني بالضميمة، وقال لي: أنت ضميت كل حوافك عندي، وإنه لم يتوقع أن أفعل هذا به، واستمرت الحفلات، مصمماً على أنه ليس يصنق كإبني هذه، وأن القصة ينقصها الكثير والكثير، مشيراً إلى أنكابي خطية ما.

حاولت أن استرضيه وأسم له بأن ما قلته هو الحقيقة، وإني لا أصرف كيف فعلت هذا، لكنه ظل على رأيه وتركتني في وحدتي وشكائتي.

لم أجد من يفتني وسط كل هذا سوى أمي، فكشيت لها عن كل شيء، القصة الحقيقية للسرلة، قصة حبي ولحظة زواجي، أمي الصنوية تركت للوشوعين السابقيين، ولم تهتم سوى بالذات، وهو زواجي العلني، ولعباً أيقنت أنني فقت على نفسي أبواب جهنم في وقت واحد، لم أعرف كنت محقة عندما أخبرت حببي بالحقيقة، ثم أخبرت أمي بالحقيقة، فلم كان ينبغي أن أكتبها، لقد أصبحت ضائعة، فحسرت كل شيء بسبب شخصيتي المضطربة الضميمة المبذلة، حتى أصبحت أريد لو قتلها.

واسأل نفسي لماذا هذا الضباب لثخنتي من وسط مليون طالبة في الجامعة؟ لماذا أنا؟ لكل البنات يرتدين اللعيب... لماذا؟ هل كي يعذبني الله ويبعد حببي وزوجي وأمي عن.

أفكر سبيلتي في الذهب إلى طبيباً أمراض نساء، وأتلق معها على عملية إعادة غشاء البركة بعد الامتحانات، أمي ستأني معي طبعاً، لكنها خالفة من تعمل هذه الصنوية.

من جانب آخر، فمذ أن بدأت الامتحانات وهبيني يتحمل بي فالتنا: إن يريه أن يشككني على أن أجازته بنجاح، لكنه يقول لي لم ينس ما حدث، وسيفكر في اللوم عن عني عريف الحقيقة كاملة. أنا في لوماء يا سبيلتي من جميع الجهات، أخاف من نتيجة الامتحانات، وأخاف من الضميمة، وأشعر بأبني إنساناً ضائعة، خسرت كل شيء مرة واحدة، شرقي، وفيه، ثقني في نفسي، ثقة حببي في ثقة أعلى في، وأيضاً سمعتي في العي الذي تسكن فيه. ديريني ماذا أفعل؟

ع.م

الإنجليزية

■ وهل تعتقد أن مشكلتك الآن في إصلاح غشاء البكارة؟ إن الأزمة الحقيقية في جامعية في بكارة نفسك، وفي تفكير والنكت، التي أهتمت بالركن المادي في المناسبة، وفكرت في وسيلة لإعادة عتري كتابة إلى جسدي، ولم تتوقف لحظة لتستألف نفسها، أين كانت هي، ولذلك طوال سنوات سبع غرقت خلالها في علاقة أمة تدعي أنها زوج عرقى، رغم أن غير متمم الأركان.

٧ سنوات تعيشين مع رجل سدا ولا يلفتك والدك إلى عيانك أو أي تغير في سلوكك.

أما صغرتي، إن ألي سلكت ذهاب استغل غياب عقلت منذ سنوات، لأنه تضاب محترف، فقد رصمك وتنبع خطاته، وعرف كل تفاصيل حياتك، لذلك كان واقعاً من أنك لن تبغلي الشرطة، ومادام الأمر وصل لي إنسرتك فليس أمامك إلا إبلاغ الشرطة، ليس بقصد استعادة ذهاب فقط، لكن حماية لأية فتاة قد يعترضها هذا الضباب.

أما حببيك فدعبه ولا تلحنه عنه، رمني نفسك الآن ولا تستعدي تفكت بها، وإذا كان حبك وحريصاً عليه، عليه التقدم إلى أسرتك كي يرتبط بك رسمياً، أما إذا كان بدلا، فخذ العظة من هذا الدرس القاسي لك ولوالديك.

شخصي وعاجل

عفاف - دمشق
أنت إسامة
رائعة وسجريد
الله علي
تضحك من
أجل إسعاد
شقيقتك وإرصاد
والديك

إذا كانت لديك
مشكلة نحن معك

فكس
٥٧٩٨٧٧
مريديا
القاهرة - شارع
الجللاء - مؤسسة
الأهرام
الأحرار
العربي
"تباريح"



■ د. مصطفى الكيلاني

النقاد التونسي د. مصطفى الكيلاني:

قصيدة النثر هي المستقبل للشعر العربي

د. مصطفى الكيلاني ناقد أكاديمي يعمل في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في تونس، وله الرواية من المنشأ إلى ١٩٨٥، «مفترقات من الرواية التونسية»، وجود النص كمن الوجود»، في الميتا، القوى والنص والأجناس الأدبية»، أسئلة الراهن والثقافة الممتدة... الكيلاني، له رؤية خاصة بأهمية ألا يقتصر العمل في الحقل النقدي على الأكاديميين فقط لأن ذلك من شأنه أن يثير الحركة النقدية، وبالإضافة إلى اهتماماته النقدية صدرت له مجموعتان قصصيتان هما «من أحاديث القهى»، «أعوام الجراد والجفاف»، في هذا الحوار يتحدث الكيلاني:

■ حوار عزيزي عبد الوهاب

مثقفون نخلوا إلى الساحة. انكر منهم د. توفيق بكار، لكن الجامعة الآن ليست في طليعة الحدث الثقافي. عندما نشتر، د. محمود إسماعيل مقالاته التي تدور حول سرقة ابن خلدون لكتابات «إخوان الصفاء» الفلسفية انتفض التونسيون بشكل يبدو وكأن ابن خلدون يخضع وحدهم.

القضية فيها جانب كبير من الاهتمام، ولم يبدت أن يكون الحوار حول فكر ابن خلدون، لأنه عنصر فاعل من عناصر الثقافة العربية، ويعتز به جميع العرب، لكن ظهور هذه المقالات في فترة تعتبر حرجة بعض الشيء، إذ إنها واكبت احتفال تونس بكونها عاصمة ثقافية، وابن خلدون لا شك يمثل رمزا من رموز هذه الثقافة، إذا ما حاولنا أن ننظر بتريث إلى الساحة، فما فهم أنه تشكيك في قيمة ابن خلدون يسس شعور العديد من المثقفين في تونس خاصة أولئك الذين يعتقدون في الرموز.

وما رأيك أنت فيما قاله د. محمود إسماعيل؟

أعتقد أن ما قاله د. إسماعيل ليس جديدا لأن ابن خلدون يذكر بصريح العبارة أنه يحيل إلى إرساط وفلسفة الإغريق، وكل المفكرين والفلاسفة يطعنون لذلك، وإذا ما حاولت تفكيك ابن رشد مثلا - مفهوم «مريء» فهو هذا العنصر ذاك في قراءة تناجية، ومع ذلك أقول إن رأي د. إسماعيل يحترم ولا يفهم على كونه معاداة لبلد، أنا لا أبحت عن مبررات هذا الضرب الذي نشأه الإرتشسيين، ولكن ما جعل هذه القضية تثار بهذه الصيغة هو السياق، بقيمة هذا العلم الأساسية للمثقفين، وله أثرت هذه القضية في سياق غير هذا ما

إسرار النص وبعض سماحه. لأن المعرفة في النهاية تظل نسبية، ولكن هذا يجنبني أسلم بأن البديع والتأنيذ في ذات الوقت يفيق عنه الكثير، وأن الناقد الذي لا يملك حضوريا إدباغيا كمن يسير على قدم واحدة.

هل هناك معارك ثقافية محددة تشغل المثقفين في تونس؟

السياسي في تونس متقدم على الثقافي، وهذا جديد مقارنة بمراحل سابقة، فقبلا كانت الثقافة مهمة، اليوم أصبحت الثقافة من اختيارات الدولة، فهي تشجع على نشر الكتاب بتحويله وغرائه وتوزيعه على المكتبات العمومية، لكن ما يؤسف له هو ما يحدث على الساحة الثقافية التونسية، فالمثقف يبدو وكأنه لا يصنع ما يحدث نتيجة ذلك التهميش العلوي للثقافة، وبدلا من أن يستفيد من هذا الاهتمام نجد الساحة محكمة بالكتالات وهي لا تعني اختلافا فكريا، فنحن مع الخصومات الفكرية لأنها هي التي تقدم المثقفين لا يربطون الحوار في حين أن أرضية الحوار مبرجوة، من قبل كان الحوار صعبا لأسباب سياسية، اليوم الحوار ممكن، لكن المثقفين هم الذين يعللون الحوار، ويفتعلون قضايا شخصية، ويضعون الوقت في مشاحنات لا علاقة لها بالفكر أو الثقافة، ومع ذلك فثمة صنف من المثقفين في تونس حرص على الحوار الثقافي البناء بالدعوة له ومحاوله تنميته، وإن وجد معوق فهو ليس سياسيا، ولابد من الإشارة إلى شخصية أخرى في هذا الصنف، الجامعة الآن لا تضطلع بمهمتها كاملة في تمكين الضباط الثقافي لتأصّل بالجامعيين إلى لشؤون الجامعية والبقاء، لكن دورها، لكن يوجد جامعيون

انت تمارس الكتابة الإبداعية إضافة إلى الممارسة النقدية، فصمتي يفضلي الناقد لحظة كتابة القصة، ومتى يفهم؟

هذا يجنبني دين قصدي إلى تجربة كتاب الرواية الفرنسية الجديدة ك«ميشيل بوترو» أول من فطن إلى هذا الموضوع فالبدع عندما يكتب يمارس ضروباً شتى من النقد حين يحدّث ويقدّم ويؤخّر، وغالب اللغة أحيانا، ينتصر عليها أو تنتصر عليه، ينعن لإرائتها، وأحيانا تفتن في إرائتها، ينصرف عنها ثم يعود ليكتب من جديد، ويراجع ما كتبه بعد شياؤه، وفي ذلك نوع من النقد كما يشير «ميشيل بوترو» فعندما تكتب شيء جانب فبك من الوحي، للكتابة ليست «لا وبقي» فقط فالأنا يتحقق فيها، فالكتاب يكتب للنص والنص يكتب، أي أنه يمارس نوعاً من الفكر النقدي لحظة الكتابة ذاتها.

وما مكان القاري في هذه العملية التي يتبادل فيها الناقد والكتاب دوريهما؟

هذا النص يفترض قارئاً منذ البداية، ولابد من قراءة الاتصال والانتماء لأن القراءة التي نكرتها متصلة، ولكن هناك قراءة أخرى متصلة ومتفصلة ومنبثقة من النص، وهي متصلة عنه، إذا ما نظرنا في هذه الذات الفارقة داخل النص، وقد تصلحت إلى تحقيق، ثقافي، هنا يتحول إلى نقد.

هذا يقودنا إلى سؤال حول الناقد الذي لا يمتلك حساً إدباغياً، هل يستطيع التوصل مع النص بشكل جيد؟

في تقديره أنه لن يستطيع التوصل إلى معرفة

ليست المسألة عشر دقائق ضاعت في مباراة دولية لكرة اليد، ولا أهدافا روسية سبعة استباحات المرمى المصري في دقائق سوداء، أيضا في ليست عملية شحن زائد، أوجد ضغطا عصيبا، أسفر عن إهدار الفرض، لكن بالإمكان رصد أسلوب مصري للاداء، أسلوب لا تتفرد به كرة اليد، ولا يقتصر على الرياضة، أسلوب يؤثر سؤالا: لماذا لا شتق طاقة المصري إلا عند الشعور بالأزمة أو لحظة الاختناق؟ حين حوّل الوقت متاحا فيترمل الأداء، حتى تردى المسائل لم يشبه الفئري «بوقواق الواقعة، ثم فجأة تحدث الإلفاة التي لابد أن تكون متأخرة، واقبوا هذا الأسلوب في أوجه عديدة من حياتنا، بدءا من أسلوب مذاكرة، معقم أبحاثنا، وحتى طريقة إدارة المرافق والمشروعات، إن امتلكتنا الطاقة والزمن ترهّلنا، وإن شعرنا بأننا على أبواب كارثة الحفقا.

انصروا أنها قضية تحتاج إلى خبراء «علم اجتماع»، و«علم نفس»، إلى جانب المتخصصين في جميع المجالات، لماذا لا ينظم ادأوتنا في مؤالية تدريجية منتظمة ؟ انصروا أن أداء أهل الفرنجة يتبنى مقولة أو مثلا شائعا يقول:

Slowly.. Slowly
but sure

أي ببطء... ببطء... لكن أكيد.
إرجعوا مقابرا ولو بكم أقل
يعطي فعالية أفضل من إبداع
لحسبي لا يستيقظ إلا عند
الحاجة، هذا ما نحتاجه فعلا ليس
في الرياضة وحدها كي نكون
مصنعة.

مجلة الجندى

الدخيلة، يتعامل مع اللغة والخيال الشعري، وبرجة
لشتماله، وهذا لا يعني أن هذا النص ينقطع عن
التراث، للقصيدة العمودية أن تواصل طريقها،
وللتفعيلية كذلك، والنص الشعري أن يفرش بجوده،
وأن يأنح ويثاقب الأشكال التعبيرية الأخرى.

ماذا تعني بقولك إن هناك غلبة للقصيدة
العمودية؟

النص الشعري حضوره ممدود لأن الشعر
الجديد عند قراءته لا يجد قبولا لدى السامعين، فهو
يكتب ليقرأ قراة بصريّة، وما يجد قبولا في التذوّات،
هو القصيدة العمودية والتفعيلية في الدرجة الثانية،
لأن الجمهور حاضر بالآذن قبل كل شيء.

على هذا النحو هل تعني أن القيمة الأدبية
هي في مدى تقبل الجمهور؟

تقبل الجمهور لا يعني حكم قيمة، فمة شعراء
كبار يكرّون ويكرّون، والجمهور يصفق لأن الاسم
حاضر، ولأنه يشهد بالجمهور يقرأ، هذا هو الشعر
الأصل، في حين عندما نقرأ القصيدة منشورة تجدنا
رديّة بداء، وإن لذكر أسماء لأننا نضمّن الأسماء.

وما خطورة هذه الظاهرة ألا تكريس للقيم
تحكم العلاقة بين الشاعر والمثقف؟

هذه الأسماء تقيم حاجزا بينها وبين الشعراء
الشباب الذين لديهم نصوص تفوق في قيمتها الفكرية
والجسالية ما يكتبه الكبار، وعلى هؤلاء الكبار أن يعوا
خطر الظهور للجمهور بلسانهم، نحن مهذون اليوم
تقديم هذه الأقدام الجديدة التي تبين قيمتها الأدبية،
ويبني أن يتجاوز شعوره الباطني باعتباره إلى يلتهم
الإناء، نحن لم نصل في ثقافتنا بعد إلى أن الأب
يتجاوز، وأنه بإزارته يترك للجال الآخر كي يتجاوز،
أنا أرى أن هذا نوع من الإجماع فالتألق أو المبدع
الكبير البارز الذي يستغل شهرته لثقل أي جديد
صاعد فهو يجرم في حق الثقافة العربية.

هذه الثقافة ألا تبدو مشحونة بنفي الآخر
المختلف في جزء كبير من تراثها؟

هذه ظاهرة تحصيل تتكرر في تاريخنا، ولها امتداد
بعيد ربما يعود إلى بداية عصر الانتماء للثقافة
الغربية، فغالبية اليوم يتحكم فيها، قبل هذا العصر كان
هناك توازن واتصال حميم بين الطفل والبالغ ربما في
بعض الأحيان، العقل يتراجع مؤثرا كي يستعيد
حضوره، ولما تواصل يتمثل في كون القتل كان
مرجعا من مراجع العقل، وهنا ننظر إلى القوانين
التي تحكم في الثقافة العربية تراها قوانين مجتمع
راستل بهشام شرايين في مفهوم الجمع البطركي
الصحت الذي يحمل للشاريع ويناقضها فهو
ديمقراطي ومهدد بتقيضها ولكن فإن قضية العمود
والزمت والتعصب لا تضل مؤسمة بعينها وإنما
في تضحية نحن جمعي، فكل منا مسكون بسلاية أ
بعض مروت وبعضه رامن والتلويح يحدث عسكيا ما
نراه في الغرب، فالأب يقلل مجازا بمعنى أنه يُعَيِّث
على شاكلة جديدة. ■

نحن مهذون بكارثة حقيقية وهي قتل الجديد المثقفون في تونس يعطلون الحوار

كان قد حدث ذلك الاستياء، وكنت أتمنى أن يتواصل
النقاش بهدوء، وإن يناقش فكر ابن خلدون بلوجية
دون أية خلفيات.

قصيدة اللثر بعد مرور أكثر من خمسين
عاما على كتابتها لا تزال تثير مجيجا
«برانياء» دون اكتشاف البات حقيقية
تحكمها، المست معي في ذلك؟

قصيدة اللثر هي المستقبل للشعر العربي، مع
المعنى، إذا فهمنا البعض على أنها أية كتابة شعرية
فهذه الكتابة لها تراث إذا رجعت إلى النصوص
القصيدة، فإنك ستجد ما هو شعري تماما، ولكن النقاد
لم يفهموا في خاتمة الشعر لأنه كان يعني لديهم
القصيدة فقط قصيدة اللثر العربية أو النص
الشعري بالمعنى الواسع للكلمة لا حضور اليوم، وهذا
ما ظهر كونيا، وما أثر في أدبنا المعاصر، وما نجده
في عهد من التجارب لدى «الماغرب» وبعض قصائد
أنونيس وسعدى يوسف لكثرة اختراقا من الداخل
ومعانا من الخارج لهذا النوع من الكتابة، وقد تزامن
هذا مع ارتداد في الحركة الأدبية، كما أن عددا
ضخما من الأسماء يكتب هذا النوع، وقد أساء إليه،
وكان في ذلك حجة للكثيرين على أن هذا النوع من
الكتابة ردي، وأنه مفرق في الغموض بال قصد، ولا
يؤذي معنى، ويقطع الصلة مع الجمهور، وكما نعيش
ارتدادا على المستوى الفكري يظهر لنا أيضا في
المستوى الشعري وهذه الغلبة للقصيدة العمودية
ليست إلا مؤقته، فهمم العصر والذات الفردية
والفصاها المكنة مستقبلا تقترض وسائل تعبيرية
جديدة مختلفة، والنص الشعري قابل لأن يستقيم
ويستوعب مختلف هذه العوم في مستوى إيقاعات

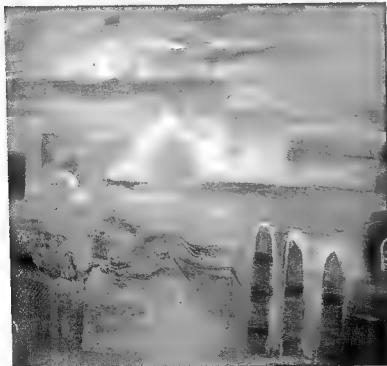


فنه تشكيل

الشاق عبر التاريخ

«شهرار وشهرزاد».. «رومي وجرانيت».. أحمد رامى وأم كلثوم «عنتى وجيلة».. تعرف جميعا هذه الثنائيات رموزاً لقصص العشق التي خلدتها التاريخ، والفنان «عبدالمعز السماعيل» في معرضه الأول المقام بإتيليه القاهرة قدم مجموعة من اللوحات تفكك رؤيته حول هذه الثنائيات. اعتمد السماعيل على الألوان بشكل أساسي في التعبير عن مدلول هذه العلاقات، فقد استخدم على سبيل المثال ألوانا ساخنة في لوحات الحب العربية مثل قيس وإيلي وشهرار وشهرزاد.. ربما للتأكيد على الجانب الحسى لهذه العلاقات.. فيها استخدم ألوانا باردة ببرجات هائلة من الأزرق في لوحة «رومي وجرانيت» أعطت إحساسا بالأسطوري.. الملاحظة الأساسية على هذا المعرض.. هي اعتماده على القيمة المعروفة دون إضافة رؤية خاصة أو جديدة، لهذه العلاقات.. كما أن هناك بعض التشابه في موضوع اللوحات مثل لوحتي «أحمد رامى وأم كلثوم» أو «كامل الشناوى ونجاة».. بالإضافة إلى سكن اللوحات الذي يتناقض مع ديمومة موضوعات الحب التي تتناولها، والتي ألهمت خيال الفنانين واثبت برهه عام على مدار التاريخ.

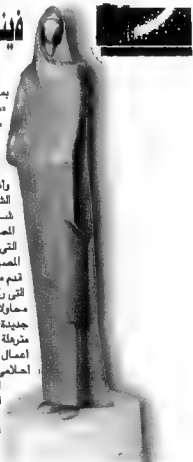
ثقافة



■ من أعمال الفنانة ريمع خليل

فينوس المصرية!

أقيم الأسبوع الماضي بجمع الفنون معرض للفنان «محمد بكر الفيومي» يضم مجموعة من أعمال النحت التي حاولت المزج بين تجارب قديمة باستخدام أساليب لا تخلو من جدّة وأظهرت ربح الفنان بالموروث الشعبي والتربّك على تيمات شعبية من خلال «فينوس المصرية» مثلاً.. أو الأصعال التي ركزت على نماذج المرأة المصرية بلباسها الشعبي، كما قدم مجموعة أخرى من الأصعال التي ركزت على الجسد الإنساني محاولاً التأكيد على قيم جمالية جديدة، من خلال نماذج لأجساد مترهلة كما ضم المعرض عملاً من أعمال النحت لامرأة عارية «شفة أحلام».. والذي يجسد اهتمام الفنان البالغ بالمزج بين القديم والجديد.



جولة المعارض

■ افتتح الأسبوع الماضي معرض للفنارة لرسوم الأطفال بدار الأوبرا بالقاهرة.. وضم مجموعة من رسوم الأطفال الموهوبين بدولة الإمارات، المعرض أقيم برعاية سفارة دولة الإمارات العربية المتحدة بالقاهرة.

■ تشهد قاعة «سلامة» بالمهندسين مجموعة من أعمال الفنانين عمر النجدي وفاروق وجدي وفاطمة رفعت وولفرج عبدالعظيم ويستمر المعرض إلى نهاية الموسم.

■ تعرض قاعة «دروب» مجموعة من أعمال التصوير للفنانين محمد صبرى وصفوتى القاضى وعبدالعزيز صعب وحليم يعقوب بالإضافة إلى مجموعة من أعمال الخزف للفنان محمد مندور.

■ «قاعة إسباس» تعرض مجموعة من أعمال الفنان «صبيح جرجس» بالإضافة إلى أعمال الفنانين «شريف عبداليدع» و«حازم المسكائى».. ويستمر المعرض حتى نهاية هذا الشهر.

■ «قاعة إسباس» تعرض مجموعة من أعمال الفنان «صبيح جرجس» بالإضافة إلى أعمال الفنانين «شريف عبداليدع» و«حازم المسكائى».. ويستمر المعرض حتى نهاية هذا الشهر.

■ «قاعة إسباس» تعرض مجموعة من أعمال الفنان «صبيح جرجس» بالإضافة إلى أعمال الفنانين «شريف عبداليدع» و«حازم المسكائى».. ويستمر المعرض حتى نهاية هذا الشهر.

■ «قاعة إسباس» تعرض مجموعة من أعمال الفنان «صبيح جرجس» بالإضافة إلى أعمال الفنانين «شريف عبداليدع» و«حازم المسكائى».. ويستمر المعرض حتى نهاية هذا الشهر.

■ «قاعة إسباس» تعرض مجموعة من أعمال الفنان «صبيح جرجس» بالإضافة إلى أعمال الفنانين «شريف عبداليدع» و«حازم المسكائى».. ويستمر المعرض حتى نهاية هذا الشهر.

■ «قاعة إسباس» تعرض مجموعة من أعمال الفنان «صبيح جرجس» بالإضافة إلى أعمال الفنانين «شريف عبداليدع» و«حازم المسكائى».. ويستمر المعرض حتى نهاية هذا الشهر.

■ «قاعة إسباس» تعرض مجموعة من أعمال الفنان «صبيح جرجس» بالإضافة إلى أعمال الفنانين «شريف عبداليدع» و«حازم المسكائى».. ويستمر المعرض حتى نهاية هذا الشهر.

■ «قاعة إسباس» تعرض مجموعة من أعمال الفنان «صبيح جرجس» بالإضافة إلى أعمال الفنانين «شريف عبداليدع» و«حازم المسكائى».. ويستمر المعرض حتى نهاية هذا الشهر.

■ «قاعة إسباس» تعرض مجموعة من أعمال الفنان «صبيح جرجس» بالإضافة إلى أعمال الفنانين «شريف عبداليدع» و«حازم المسكائى».. ويستمر المعرض حتى نهاية هذا الشهر.

■ «قاعة إسباس» تعرض مجموعة من أعمال الفنان «صبيح جرجس» بالإضافة إلى أعمال الفنانين «شريف عبداليدع» و«حازم المسكائى».. ويستمر المعرض حتى نهاية هذا الشهر.

■ «قاعة إسباس» تعرض مجموعة من أعمال الفنان «صبيح جرجس» بالإضافة إلى أعمال الفنانين «شريف عبداليدع» و«حازم المسكائى».. ويستمر المعرض حتى نهاية هذا الشهر.

■ «قاعة إسباس» تعرض مجموعة من أعمال الفنان «صبيح جرجس» بالإضافة إلى أعمال الفنانين «شريف عبداليدع» و«حازم المسكائى».. ويستمر المعرض حتى نهاية هذا الشهر.

■ «قاعة إسباس» تعرض مجموعة من أعمال الفنان «صبيح جرجس» بالإضافة إلى أعمال الفنانين «شريف عبداليدع» و«حازم المسكائى».. ويستمر المعرض حتى نهاية هذا الشهر.

وكالة الغورى تقيم مهرجانها الرابع

بدأت الأسبوع الماضي فعاليات المهرجان السنوى الرابع للحرف التقليدية والفنون التشكيلية بوكالة الغورى. تضمن حفل الافتتاح معارض للحرف التقليدية والفنون التشكيلية والموروث الشعبي. كما أقيمت مجموعة من الندوات التى اعتمدت بمناقشة دور الجمعيات الفنية ومستقبل الحرف التقليدية فى مصر وشاركت فيها مجموعة من الفنانين منهم د.احمد نوار وحسين الجبالي وهشام عبدالعليم وكمال الجويلى وعبدالقادر مختار ومحمود عبدالعاطى، وادار الندوات الفنان عز الدين نهيب. من جهة أخرى كان وزير الثقافة فاروق حسنى قد التقى بنقيب التشكيليين د.حسين الجبالي وطلب منه تقريراً عن مدى جدية الفنانين الموجهين بالوكالة ليحتد قرار إخلاء الوكالة.



■ د.احمد نوار



■ شهريار وشهر زاد، ريت على قماش.

زينب خليل سفيرة للفن المصرى فى ألمانيا

الخط عند الفنانة زينب خليل بسيط مجرد ولكنه قابل للتغيير والتبدل بما يتناسب وطبيعة كل لوحة وموضوعها فيبدو الخط وكأنه كائن مستقل. وفي نفس الوقت يرتبط بموضوع اللوحة ويلعبانها التشكيلية ذاتها والتركيب اللونية في اللوحات دائما فيها تدخل وبإحساس تداخل اللون الواحد وانفصاله عن باقي المجموعة.. والتناقص بين استخدام اللون الداكن والغرسه الشفاف أو الفاتح.. وهذا يعكس فكرة الخيال بتقانيته الاحتيازي، أو نظرة اللون كما تعودنا أن نسميها. يؤكد في نفس الوقت على ذاتية الفنانة وموضوعيتها في أن واحد. لوحات زينب خليل يعترش فيها الخيال بالواقع ويساطة العكرة مرعاة السعيد. وفي غربة لا يستطيع عليها القوم ربما يسر من ضلالها الانغماس بالتوافق بين الشكل والمضمون فتشعر مع اللوحة بالآفة والغربة في آن واحد. وتكتسب اللوحات خصوصيتها من خلال البوابة المصرية الواضحة. الأبرام والنيل والراكب الشراعية والمنازل والبياني ذات الأنيقة. وهذه الخصوصية هي الرابط الرئيس بين اللوحات.. إضافة إلى أسلوب الفنانة المميز في محاولة الكشف الدائم عن تفاصيل دقيقة لموضوعات غير مطروقة. أو إيجاد عالم خاص غير عادي باستخدام بؤرات أو «موتيفات» معروفة ومطروقة. وهذا هو سر تميز أعمال الفنانة زينب خليل وتقديرها ■

في معرضها الأول بألمانيا اختارت الفنانة زينب خليل مجموعة من الأعمال المتباينة في الأسلوب والشكل واللون ولكن يربط بينها جميعاً ما عث أو «موتيف» رئيسي واحد يعبر عن مصر. أو يكتسب خصوصيته من مصرية. لذا لم يكن غريباً أن يكون عنوان المعرض «ألمانيات مصرية» ومن هنا كان حماساً سفير مصر لدى ألمانيا محمود مبارك، لامتتاح المعرض والإنشادة بأعمال الفنانة والتي وصفها بأنها «سفيرة للفن المصري الجميل» المعرض نظمه المكتب الثقافي المصري بألمانيا مع معهد جوته في بين خلال الفترة من ٧ مايو وحتى نهاية شهر يونيو. وذلك في إطار البرنامج الثقافي لمعهد جوته الذي يحمل عنوان «الحوار بين الثقافات»

وإذا كان هذا هو المعرض الأول للفنانة زينب خليل في ألمانيا وأوروبا بصيغة عامة فقد سبق للفنانة المشاركة في عدد من المعارض الجماعية في مصر وتونس وإقامة عدة معارض مفردة في القاهرة.. كان آخرها معرض «تفاعل مع الكرك» في قاعة المعارض بدار الأوبرا المصرية عام ١٩٩٨ والفنانة زينب خليل خريجة كلية الآداب قسم لغة إنجليزية ودرست في التصوير بمعهد الفنون الجميلة في بغداد واستكملت دراستها بالقاهرة وهي في نفس الوقت صحفية وتشتغل حالياً منصب مساعد رئيس تحرير وكالة الأنباء الشرق الأوسط بالقاهرة



■ عمر النجدي



■ أحمد نهجت



■ راجي هنات

إهداءات الكتب

عواطف وطرائف وعلاقات عامة!

قل لي عن تهديتي كتبك، أقل لك من أنت، ومن أسلافك، وما علاقتك بمملكتك وملايك..

وزوجتك والأولاد... استغفمني أكثر لو تأملت معنى قصة أول إهداء في حياة أحمد فؤاد نجم، وسبب عدم قراءة عمر الشريف ويطرس غالي لإهداءات محمد سلامي بالذات، وتفاصيل أزمة سببها إهداء مفيد فوزي كتابه الأخير، إلى الناقد أحمد هاشم الشريف.

وستعرف أيضاً لماذا أصرت السيدة الحسناء نهال كمال على أن يؤكد الأبندوي في كل الإهداءات أنها زوجته.. وإذا رفض جمال النبطاني بشكل قاطع أن يذكر نص إهدائه!!

■ تحقيق: جيهان الفريولى

ثقافة

■ بداية يؤكد د. مصطفى محمود أنه لو استطاع تذكر اسم من أهدى له أول كتبه، لكان عقله كيريبيرا!

فقد كان ذلك عام ١٩٥٤ عندما صدرت مجموعته القصصية الأولى «أكل عيش»، بعدما توالى الكتب وعلى طرف الصنفه الأولى في كل منها إهداء تقنيدي قصير للطاقم وزملاء العمل بالاهرام، والتليفزيون أحياناً.

الإهداء الذي يذكره الآن، هو إهدائه لابنته على كتابه الأخير «علم نفس قرائى جديد» ونصه: إلى أمل مصطفى محمود.. إلى نسمة من نسمات الجنة.

أما أطرف ما يحتفظ به من إهداءات، فهو ما كتبه لنفسه شخصياً على صفحات مصنف كبير كان يعكف على قراءته ودراسته.

وقد كتب يقول:

كل ما أملك من نفسي عدم
وا خلتني من كثرة الدم
لا أنهي اليوم من كبريتي
حتى تكفي الغداة زلة الدم.

■ ويبدو أن الأستاذ راجي هنات - صاحب سلسلة الكتب الضخمة - أغرب من الخيال - يشارك الدكتور مصطفى محمود في ضعف الذاكرة والاهتمام بمسألة الإهداء الأول..

لكنه يتذكر ضاحكاً الإهداء للطوبخ الوهمي، الذي كتبه للاستاذ ثروت عكاشة عام ١٩٨٤، في كتابه «راقصون بلا حكومة» بصفتها الأب الروحي للفنون الشعبية والثقافة في مصر، لكن الأستاذ عكاشة لم يتبته للكتاب ولا للإهداء إلا في عام ١٩٩٥، حيث كتب راجي هنات يدافع عن أحقيته في جائزة الدولة التقديرية.. وقتها فقط قرأ الإهداء.. والكتاب واتصل به يشكره ويؤكد أنه إنسان على خلق «ياا»

■ «ياي الفكرة البائسة دي»

بهذه العبارة بدأ الكاتب مصطفى أحمد بهجت إجابته، في محاولة

شاقة لتذكر قصة أول إهداء كتبه بخط يده على أول كتاب صدر له.. وأخيراً اعترف: في الحقيقة لا أذكر على وجه التحديد.. لكن لابد أنه كان لغاية أهداها في ذلك الوقت، وكتب لها إلى ملهمتي.. إلى التي لولاهما ما كان هذا الكتاب.. وهكذا.

فقد كنت يوماً حريصاً على أن تكون النسخة الأولى من كتابي، مهداة إلى امرأة أحبها، ومع ذلك يمكنك أن تقول إن والدتي والذى كانا صاحبتي معظم إهداءات الكتب في حياتي.

«جيتى» هي التي تذكرت الآن فقط أنني لم أهد لها أي كتاب، رغم أن لها كل الفضل في اتساع خيالي، وحبى للحيوانات.

■ ويذكر لنا «الفاجومى» أحمد فؤاد نجم إهداء يوسف إدريس الذي يمتاز به جداً، وقد جاءه على رواية «البهضاء»، وكتب فيه:

إلى أحمد فؤاد نجم الذي تمنت أن أكونه،
ورغم أن أحضرم قد سرق الرواية بما عليها، إلا أن الإهداء الجميل بقي منقوشاً في ذاكرة نجم، وبقيت معه قصة أول إهداء كتبه عام ١٩٦٧، على يدوانه الأول «مصورة للحياة والسجن»، حين تسلم من الناشر ٢٠ نسخة من الديوان، واحتضنها بسعادة غامرة، وعفى إلى بيته راحياً «الترولى باص»، وإذا به يلتفت إلى الرجل الذى يجلس إلى جواره، فى الترولى - ويقول له: ممكن أهديك نسخة من ديوانى؟

وكان الرجل مهذباً جداً ومجاملًا فابتسم له وبدع عليه على كتابه الذى يبدو عظيماً متعمداً، وأراد أن يأخذه بعد دفع ثمنه، لكن الفاجومى أصعر على أن يكون هدية، وكتب له عليه: إلى جمهورى الوحيد الأستاذ عبد الحميد «اا»

■ إهداء آخر لا يقل طرافة كتبه الكاتب مصطفى محمد سلامي عام ١٩٧٨ إلى الدكتور بطرس غالى وزير الخارجية حينها على كتاب «الوصول الاشتراكية البريطانية»، فقد كتب يقول: إلى د. بطرس غالى أهدى هذا الكتاب الذى لن يفراها

أما صديقه الفنان عمر الشريف فقد كتب له على الترجمة الإنجليزية



■ محفوظ عبد الرحمن



■ كامل زهيري

لمسرحية فوت علينا بكثرة.. إلى زميلي عمر الشريف، الذي كان يسبقني في المدرسة بعشر سنوات.

وقد كان سبب العناية في الإهداء الأول أن الدكتور بطرس غالي هو من كتب مقدمة الكتاب المهدى إليه، وبالتالي لم يتوقع سلماني أن يقرأه مرة أخرى.

أما عمر الشريف فقد فهم إهداء سلماني.. لذلك ضحك وقال له مداعباً: قرأت الكتاب ولم أقرأ إهدائك.. يقصد أنه لا يريد أن يُنكر أنه أكبر منه بعشر سنوات!

وإن كان رئيس تحرير «الإبدي» كان حريصاً على إهداء مسرحية «الجزيرة» إلى وزير الداخلية، وكتاب «الخرن الملون» إلى وزير السياحة، فإنه في المقابل يحتفظ في مكتبته بمدة إهداءات نادرة عزيزة على القلب، مثل الإهداء الذي كتبه الرئيس ميثران إلى سلماني على كتابه «مذكرات مزدوجة».

والكتاب الذي يضم مساهمة الفاعل الأمير تشارلز من الإسلام في جامعة أوكسفورد، وعليها إهداء إلى المعهد وتوقيع تشارلز ١٩٩٥.. وإلى جواره كتب وإهداءات «أرش ميللر»، و«تيمس ويليامز»، و«جون لاكويتير».

وعن إهدائه الأول يذكر الكاتب أسامة أنور عكاشة أنه لم يكن موجهاً إلى شخص محدد، وكان نصحاً: إلى كل من يستطيع أن يهدي الإنسان كلمة حب أو لسان سلام.

■ على العكس تماماً ينظر الإبنودي للإهداء في مقدمة دواوينه، نظرة اهتمام وتقدير بالغ، تجعله يفتن في صياغة مشاعره الودية وروح المرح داخل تلك المساحة، وفقاً لطبيعة علاقته بالهدى إليهم، وفي مقدمتهم يأتي غالباً صديق الشاعر فاروق شوشة، والشاعر محمود درويش، ليهال كمال زوجته، وآية وندى ابتهاج، اللاتي أهدى إليهن كتابه الأخير «بهيمات آخر الليل». بقوله: إلى أسرتي السعيدة.. حتى الآن «!»، وتكمل نهال كمال بنفسها فتذكر ما كتبه لها على ديوان «جوابات حراجي القطع ونصح» إلى نهال.. نهاء البحر.. هدوه وفؤوده.. إلى عشب

الربيع والآن الطفولة في عينيها.. التفتة الأولى دائماً. ومع ذلك تمتع وتعلق: «إهداء جميل، ولكن لم يصحني، لأنه قال إلى نهال كمال» ولم يقل إلى زوجتي «زوجتي.. لقب أعم وأبقى للذكريات وللتاريخ.. الآن الناس يعرفونني ويعرفونه ويعرفون من أانا للنسبة له، لكن بعد سنوات طويلة مستقبلاً، ربما يتساءل البعض.. من نهال؟» بنته؟ أخته؟ أمه؟ لا أحد يعرف «!»

■ الأديب وطبيب الأسنان «علاء الأسواني» زوج مثالي على ما يبدو، لذا جعله الإخلاص العائلي والوفاء الأسري يخصص الإهداء الأول على كتابيه، «الذي اقترب ورأى» و«جمعية منتظري الزعمية» إلى إيمان تيمور بدون لقب «زوجتي»، فهي يرى أنه لقب رسمي «وبائع» ولا يعبر جيداً عن عمق امتلاك وجه لها، أو عرفانه بدورها، كجبهة داخلية قوية تميز إبداعه، وترعى خياله القصصي.

■ على الجانب الآخر، اختار الكاتب الصحفي كامل زهيري السيد الرئيس حسني مبارك، ليهديه كتابه «مزامم بيبين» بعد مقابلة جمعتهما بقصر القبة عام ١٩٨٦.

حاملاً إهداء نصه: إلى الرئيس اليميني مبارك.. اتفنى أن تقرأه، وإلى د. محمد جويلى. وقت أن كان مصافحاً للإسماعيلية - أرسل كامل زهيري كتاب «الليل في خطر» امتداداً لغوار طويل واهتمام مشترك بين الطرفين حول ملوثات مياه النيل في مصر.

الوحيد الذي لم يحاول الأستاذ كامل زهيري أن يوجه له أي إهداء على أي كتاب، رغم عمق وقوة الصداقة بينهما، كان الدكتور جمال حمدان، والصعب على حد قوله إنه كان منطوياً عن العالم، حاكماً طوال الوقت على البصم والكتابية، ولا يفتح باب بيئته أبداً، إلا للأشخاص محدوجين، يتقنون على الباب بالشفرة!

■ سبب آخر غريب جعل الناقد الصحفي أحمد هاشم الشريف يهجم عن إهداء مصفوفة، نسخة من كتابه «مصارفات قبل نوبل»، الذي يتضمن أحاديث نثرها الكاتب في مجلة صباح الخير مع محفوظ قبل فوزه بنوبل ١٩٨٨.

والسبب أن لويس جروس - رئيس تحرير المجلة وقتها - كان قد وعد الأستاذ نجيب بكافة ٣٠٠ جنيه عن جملة تلك الحوارات، وتناخرت المكافأة أكثر من اللازم، وسأل عنها الأستاذ نجيب أكثر من مرة دون جدوى، الأمر الذي أخرج أحمد هاشم الشريف، وجعله يتراجع عن إرسال الكتاب والإهداء خجلاً وإيلاراً للصحف!

والأطرب.. تلك الإهداء الرقيق الذي كتبه له مفيد فوزي على كتابه الأخير «نزار وأنا» وكان «مفيد» ينتظر أن يرد «الشريف» التحية بأفضل منها، فيتناول الكتاب الجديد بالثناء والإشادة والمدح، وهو عكس ما حدث في الحقيقة تماماً، فقد التفت إليه أحمد هاشم الشريف بالانتقاد الحاد على صفحات نفس المجلة التي يكتب له «صباح الخير» ووصفه بأنه طاووس مغرور، ووجد من الشفرة والتلميح الإعلامي ما لا يستحق! فغضب مفيد غضباً شديداً، وتلك كانت آخر مرة يفكر أن يهدي



■ مصطفى محمود



■ أحمد فؤاد نجم

أحمد فؤاد نجم: إلى جمهوري الوحيد الأستاذ عبد الحميد مصطفى محمود: إلى نسمة من نساء الجنة



■ جمال الفيضاني



■ مفيد فوزي

مفيد فوزي أهدى كتاباً لهاشم الشريف.. فهاجمه الأخير! جمال الفيضاني: مع مودة عميقة واحترام حقيقي

مؤلفاتي عام ١٩٦٩ وهو «أوراق شاب عاش منذ ألف عام» كان لوالدي.

■ وماذا كتبت في؟

يفضلك لم يواصل: إهدائي الرسمية المستديرة مع مودة عميقة واحترام حقيقي.

وهي متبادلة بيني وبين الأساتذة والأصدقاء وفي مقدمتهم الأستاذ نجيب محفوظ وأحمد بهجت والأبنودي ويوسف القعيد وصالح الدين حافظ وسلامة أحمد سلامة، وإبراهيم نانغ.

هذا غير الكتب والإهداءات المتبادلة بيني وبين عدد كبير من قادة حرب أكتوبر مثل الشير الهمسي، والغريق محمد علي فهمي واللواء محمد عبدالرحمن خليل، وبشكل عام كل إهدائي لشخصيات أحبها وأعزها يبق وليست عندي أي إهداءات علاقات عامة.

■ ولعل من مصادم الصدق، أن تلمس عند الكاتب «محفوظ عبدالرحمن» اهتماماً بالغاً ومتابعة متاملة لنفس موضوع التصفيق حتى إنه يحتفظ في ركن خاص من مكتبته الذاكرة، بمجموعات من الكتب، كل قيمتها فيما تمهله من إهداءات نادرة من العقاد أو المهكم، أو متبادلة بين كبار الأدباء والسياسيين في مختلف الفترات التاريخية.

والطريف أنه أقبل ذات مرة على شراء مكتبة أحد المخرجين الكبار بشن مرتفع، فلما أنه أنكرها إهداءات نادرة من كبار الشخصيات التي كانت على علاقة بصاحب المكتبة، رقت تالفة وذروعة مجده، وخاب ظله بعد أن قلب معظم الكتب فوجد ما بلا إهداءات ولا توصيات ولكن بعد أن «شرب القلب»!

ويضحك الأستاذ محفوظ عبدالرحمن وهو يواصل البحث والتحرر في كتبه، ويقول: الخريب.. عندي كتب وإهداءات طويلة حميمة من أشخاص لا أذكر كيف مرهم؟ ولا أين التقينا؟ وما مناسبة الإهداء ١٩ وأغرب ما احتفظ به من إهداءات الآن: إهداء كتبه أحد أصدقائي «زوف بسيطاً على أحد كتبي إذا، وكان قد ندف من المكتبات، ووزعت دون انتباه كل نسخة على الأصدقاء، وحين أحتجت طلبته من صديقي، فأسرعه لي وقد كتب عليه: إلى محفوظ عبدالرحمن.. أهديك هذا الكتاب الذي أعز به كثيراً.. مع تقديري وحبي»!!!

أما أظرف مقالب الإهداءات، فكان سببها حب الأديب العظيم محمود تيمور للأدباء الشباب حتى إنه كان حريصاً على أن يهديهم كل كتبه تقريباً.

وأخيراً اكتشف أنهم يقطعون صفحة الإهداء، ويبيعونها على سور الأزيكية، فراجهم باسمها وقال: طب قولوا لي وأنا أساعدكم... ومن وقتها وهو يعطيهم الكتب «سادة» بدون إهداء!!! ■

للشريف مؤلفاته: ١١

■ ونعود إلى الخلف مجدداً مع الإهداء الأول للكاتب الروائي عبدالله الطوشي، وهذه المرة.. هناك فرق - فعلى خلاف الصادة فاجانا الأستاذ عبدالله بأنه يتذكر جيداً جداً ما كتبه على مجموعته القصصية الأولى «داود الصغير» ١٩٥٦، نحن إهدائه: إلى جيلنا الجديد الصاعد الذي يملك اليد بين يديه، ويعيش حياته بالحلم والثورة معا.

وهو إهداء مطبوع يناسب توقيع الصدور - أبهى فترات الثورة على حد تعبيره - وبعمداً توات إهداءاته الورنية بخط يديه إلى توفيق الحكيم «أبر الفن في مصر»، ونجيب محفوظ «المعلم والأستاذ في الرواية والأخلاق».

■ وبشجاعة أدبية نادرة نتذكر مني حلمي أول إهداء كتبه على أول قصصها التي تحمل عنوان «أجمل يوم اختلنا فيه».. وكان نصه: إلى الرجل الذي الهمني أجمل قصصى الأولى.. إلى الرجل الذي الهمني أحلى البدايات إلى...».

■ وأسألها هل تمانعين من ذكر اسمه؟

■ تتقسم وتقول لا إهداء، فقد جعلت اسمه عنواناً لقصة أخرى في نفس المجموعة.. «أشرف».

■ وماذا من آخر الإهداءات؟

كتبتها إلى كل رجل متواضع من فرى حياتي، مكتفياً بدور المهمل.. وإلى «الضربة».. إلى حريتي نوساً إهداء ثابت على كتيبتي.. وهل أسأوي شيئاً بدون حريتي؟

■ على جبهة مفسدة يتحدث الكاتب الأديب جمال الفيضاني متحفلاً على نصومي الإهداءات الدائمة التي أعاد كتابتها لزوجتي في النسخ الأولى من كل مؤلف يصدر له على التوالي.

ويقول: إهدائي لزوجتي وأولادي، مساحة عائلية خاصة ليست للفن، وأشياء تخصهم وحدهم، وليس من حتى كشفها إلا بعد استئذانهم!

ويكمل بلمحة المهذبة الورد: أول إهداء كتبه على أول

ثقافة



■ عبد الرحمن الأبنودي



■ محمد سلماوى

سلماوى: إلى بطرس غالى أهدى الكتاب الذى لن يقرأه
الأبنودي: إلى نهال نقاء البحر.. هدوء وثورته

البحث عن أخلاقيات الدنيا الجديدة

منذ بدايات العقد التسعيني، وشمة حوارات واسعة النطاق حول دور عليا في تشكيل الدنيا الجديدة المعولة، سواء على مستوى تدمير سواك الاقتصاد والخدمات وحركة رئيس الأحوال وحرية تبادل الأفكار والعبور بين اللغة. إن وفي قلب هذه الحوارات، مثلت الدعوة إلى البحث في أخلاقيات مشتركة في أدور الحدية لتدبيا الكوكبية، بكل غموضها أو الجواب السحري، غنختها في كسر الحدود والعبور الذهني والآخر، كيك كسر مرجع مشتركها معلا في الحدو السياسية والسياسية للبره القومي، على نحو سعت إلى خلق سول عتيده في الحدو ثعاني مستبكل حاد في أساليب حيتها، وصفت موازها بر سوء أساليب إدارة الموارد والبشر والسياسيات، أسيطرة العقل التسطلي والإدارة البيوتقورية للحياة السياسية، إن الحوار حول الجوانب الأخلاقية في إدارة العالم، وفي العلاقات بين سكر السكوك كك مساله جدية، طرح ربه في مثير للحدة العالي للنفذ والتعمق وسواع الحلاق، والذي أعدته اللجنة الدولية التي رأسها الأمير عبد السلام لإمام المتحدة مبرير بيزير دي كوليرا، كان هذا التقرير مكتوب مختلفه محور شفاف واسع الذي في مؤتمر استوكهولم الذي شاركت فيه مند ستن على ما عرفت كجزء من الوفد المصري من عدد من حركات لكان إلى الدعوة أصيافة قيم كوكبية إرشادية في دعوة نبيلة، غير أن مضمونها لسر مالمز التسير، وذلك لأن العالم معقل ممرات متعددة لأسيما في الحدو إراء التمثل ومن ضمن الثقافات إراء الأخرى ومن الأدباء عموم أراء، تحيدتها زورها إراء الأخرى، لانه نة موازيت سلبية في العلاقات بين الثقافات على الرعة من الجوانب الأخلاقية عبر أسكره التي يمكنها ميسر أنماط حلايه، وسكان من التعارض الأساسي استنركة على سس الاحترام والسمو والتسامح والامع العاديين أدم الأكثر نظورا، تلك الأربعة في جميع العفر وإسهاك حقوق الإنسان، إن الدعوة لأخلاقيات مشتركة في إدارة العالم يجب ألا تتخذ درجة سياسية للهيمية على بعض المناطق والخط من موازيتها وقيدتها الثقافي خاصة كما جاء بالتقرير وبحث، وأقول أيضا ولا صراحة للهيمية الأخلاقية من نظام أخلاقي وتقال في الأخرين حتى لا نقضي باسم تنوعا الإنساني الحلاق على جوهر التنوع والتعددية الثقافية في علنا، يجب علينا الاعتراف بأن ثقافات وبيانات وقوميات وأعراق ولغات وشعوب وقبائل مجتمعات حروب متعمدة تفرق شدة وربة أراء بعض ظواهر وأحداث العولة في القيم والأخلاقيات العربية عموما، وترى بها تهدد الهوية القومية والأخلاق والهوية لديها، هناك حساس مهني في الحدو باتخاذ العدة في العلاقات مع للشمال وبيازواحية المعايير الأخلاقية، والمواقف إراء نظواهر والأزمات الواحدة

والمجتمعات اللغنية التي لا تزال تحت التشكيل لأنها مجتمعات شمة وشديدة الضغوط، فضلا عن النقص الشديد في المشاركة السياسية والشرعية وسيادة عبط الدولة التسطلية، ونقص في حريات التعبير، فضلا عن أن العقل والروح الإنسانية محاصرتان ومعقلتان. إذا شئت استعارة التعبير ذاته: الضيق العقلي للعمل، لغسرات سلبية وشافية، وقسمه سلبية - بر - الأفعال ضاغطة مع محاربات رئيس قيم أخلاقية كوكبية جديدة، تجد عولها فيما سبق، وأبها في أن العدر - كما سبق وأن كتبت مرارا وتكرارا - التشكيد، لم يولد بعد أو ربما في ميلا معتر أو على أكثر تقدير ميلاده منتشر وسعاق في بعض الثقافات في الحدو لأعدت سوسيو - ثقافية وبيئية في سولها ومزاتها، وأيضا لأن القيم والبرات تدمير مركز التمثيل والمحدث - محمد - تعبير هشتم سرباني. لا يزال مهيبة على القضاء الخاص العام

نحن إزاء عقبات تقف أمام هذه الدعوات البديلة للبحث عن أخلاقيات كوكبية تحكم علاقات في كوكبا سور حول التضامن والسيولة العامة في حياة السكان الكوكبية، دعوى لآس - والتعددية وأسوده في الاحترام والديمقراطية والعدالة بين شعوب، والخصامات والأفراد - الل - ضرورة تصديق معايير وأحدة في الممارسات وأحدة العامة، والآخر، في الدول، في سولها، معايير وممارسات، القاموس الدولي العام والعدل الدولي الأساسي، بر تشكيلها في الدعوة إلى الأخلاقيات الجديدة في مجال إدارة العالم هو سولف الروح - في سظهر في الأزمات الدولية، إلى عونة طيف الأخلاقيات - كك شمو في كدمات وصحوت وواقف شكل الدولة الضندة لاسعي اختبارها إيطورية أخلاقية كوكبية أو إيطورية كوكبية جديدة - كما لاحظ الأستاذ سبيد - على متنو مداري، الأخلاق الكوكبية - الذي أقره عام ١٩٩٢ مجلس برلمان أدبيان العالم، والذي يعد محاولة متكررة وجاهة في هذا الحال، ولكن مثل هذه المحاولات - كما - إلى خصصها رعاية شديدة، ونحفظنا، مصدرة ضرورة دعه الحوار بين الثقافات، ولقيم ودعم على التنوع (الشمي، والخصامات في فصلات، ويحتاجات الخصوصات أمحوه للآس والثقافات في صيرورتها لا في سكرتها ومجموها

إن الشفاه - ر - سمة تيمها تنطوي على مجموعة من القيم الأساسية كاحترام التضامن والتسامح، والمساواة، والعدالة، واحترام الحقيقة، والتضامن، والحب، حسما فر يسوع - وأولى سار عدا في الـ Agora التي حرصت لحدوار على القيم الأساسية المشتركة في مؤتمر استوكهولم بناء على مؤتمر كمي يتصل في عده مسعوده أليم للشعوب، شتاتيل، وكانت ملاحظة تيك، وشيرة للآشاهة هاب في عصر الحضارات، والتواصل رؤى ثقافية مهمة قد نجد اتجاهات سلبية إراء أقوم ومحامات وثقافات أخرى، ويعد إنتاج هذه الصور النمطية السلبية ومثلها الآلة الإعلامية الغربية إلى أصورة العربي مثلا أو الإفريقي أو الصيني - و هناك صورة نمطية محزنة تشوب الجنوب إلى بقعة البؤس وإزاء الحدود - الأوروبية والأمريكية - الآسيوية الآسيان والصين ومن مولا إراء، الأعيار عموما في ثقافات أخرى

إن الصادر الدينية في صياغة القيم والأخلاقيات الكوكبية، وأسيما القيم المشتركة أسخرة لمطامح العنانية التي قد تحسب في أدبيات، مطع، ومهسية ولكن ليس بحدقة خفية كالمطامح للبره في الأسس سية سيم لاحتفاء التي تتركز على قيم إعياه الإنسانية، الشفاعة، والشمع، والبركة في حدود أسامة عتقة، شة التي لونها في ثقافتها السببية في عالنا إلى إحياء وتقيفها سلهمة ساء العالم الصمد أنور عده



■ بقلم: نabil عبد النور

فنون

مُشغلي «فلك» أزمة السينما

«أشيك واد»
في روكسي يعترف:

أشرف عبد الباقي صاروخ متعلد الربوس.

منذ أيام عرض له فيلم في مهرجان ، كان ، وبعد أيام ستعرض له ثلاثة أفلام ذهية واحدة.

وأشرف عبد الباقي أحد الفنان الجدد الذين ينتظرون نتيجة امتحان البطولة الأول.

وأشرف عليه الكثير ليقوله ونحن ، بالتأكيد ، لنحيا الوقت نسمعه.

وعندما فكرنا في عمل حوار معه لم يكن السبب أنه بطل فيلم ، أشيك واد في روكسي ، والذي

يناض فيه رفاق المشوار من جيله.. ولكن لأن أشرف هو نجم الموسم الصيفي حيث يعرض له ثلاثة

أفلام مرة واحدة وهي ، كلام الليل ، وحسن وعزيزة.. مباحث أمن دولة سابقا ، وراشيك واد في

روكسي ، وواكب ذلك اتهامه بالإساءة لسمعة مصر بسبب الفيلم الهولندي الذي شارك في بطولته

وعرض بمهرجان ، كان ، السينمائي النولي في دورته الأخيرة وكان اللقاء..

■ حوار علا الشافعي ■ تصوير يسرى عقل

مكتب الأستاذ يوسف شاهين والذي يقدم بتقديم المعبد من التسهيلات للمخرجين الأجانب.. حيث إن المخرجة طابت ممثلاً يمتلك مواصفات خاصة وشكلا مصري جدا.. من هنا وقع اختيار دكارين الحرجة على لأقوى بهذا الدور

وأؤكد أنني كنت شديد الحصرص.. عند قراءة السيناريو فيما يتعلق بمسألة تقديم الفيلسوف المصري والمخاطبة به.

وحيدة الفيلم تدور في الصحراء (لا اعتقد أن الصحراء مقصورة على مصر) بين شاب مصري وفاتة سودانية يتقابلان معاً.. في وسط هذا المكان الوحش فير المسند العالي، كل منهما يعاني الفرية والوحدة والخوف وتتوارى مشاعر الحب الرغبة والخوف بعيداً عن أي حضيات أو حواجز فنك عمل يسهل لغة أكثر.. وتصبح اللغة المحيطة في لغة المعين والاتصالات.. فالفيلم يحمل معاني إنسانية شديدة البقاء ونفذ بكتيك عال جداً.. وهذا ما أكدته كلام كل النقاد المصريين والعرب الذين شاهدوا الفيلم.

ولما رثيت أموري على أنه لو حدثت أية تطورات في هذا الموضوع أكثر من تلك كنت ساقوم بعمل مؤتمر صحفي أدعو فيه كل المهتمين، وأقوم بعرض الفيلم عليهم ليحكموا هل أسأت إلى مصر أم لا؟

أنت بطل ثلاثة أفلام تعرض في الموسم الصيفي الحالي.. وبطبيعة الحال تختلف أنوارك في كل فيلم لماذا عن «أشيك واد» في روكسي، والذي سيعرض في نفس توقيت عرض «همام» في استوديوهات؟

أنا مدرك لطبيعة المناسبة والفيلم يمثل لي خطوة في مرحلة.. فإذا كنت في مرحلة إثبات التجريبية وتحصل حين عمل بكلمة.. فلي حالة نجاح هذه الخطوة أكون قد انجزتها وبدأت مرحلة جديدة خاصة أن فكرة الفيلم لصين الإمام وقتنا بعمل ورشة جماعية صين ومجوب كامل وأل عال أديب الفيلم له «مود» خاص واعتقد أن كلنا اجتهنا لتقديم تجربة مختلفة بروح كريمة تشارك فيها مجموعة ممتازة من

أشرف عبد الباقي أنت مشتهر بالإساءة لسمعة مصر.. ولم تعلق واكتفيت بما قاله النقاد؟

بالفعل لم أعلق على الخبر الذي قرأته واتهمني فيه أحد الصحفيين بأنني قدمت فيلماً يسري لسمعة مصر، بداية انتمشت من هذا الاتهام لأنه ليس اتهاماً سهلاً ولكن من الواضح أن كلمة الإساءة لسمعة مصر أصبحت مثل اللبانة يطلقها من يريد وهذا ما يدفعني للتحري وتخطيها أنني ظلت متحشداً لفترة طويلة بعد قرأتني للخبر.. والشرف الوحيد الذي فعلته أنني رفعت سمعة التلفزيون وسالت الأستاذ المحترم أنت شفت الفيلم؟

والطبع لجابني ١٢٧ وهذا ما زاد دهشتي أكثر هل تمنني مثل هذا الاتهام لجرد أنني مثلت دوراً في فيلم مخرجه أجنبي.. ويفعل أشرف هواتا كنت قاعد مستنير.. فدخل النقاد والجمهور على هذه التجربة.. وسعدت بدرجة لا يمكن لأحد أن يتخيلها عندما علمت بعرض الفيلم في مهرجان كان.. الدولي وأنا بي أفاجأ بهذا لكلام.

ولم ألق من دهشتي وصممتي إلا بعد ما قرأت تعليق النقاد على الفيلم والذين قابلوه باستحسان شديد واكتفيت بتطبيق أحد النقاد والذي قال كنت الذي أساء لسمعة مصر.. مخرجة الفيلم الهولندية كارين.. أم أشرف عبد الباقي الذي قدم دوراً مشرفاً أم الصحفي الذي كتب هذا الخبر؟

وبصيف أشرف.. ممن الضحك أن الفيلم لا يتعرض لحسن من قريب أو بعيد وبالنسبة المكان فالفيلم مأهول مصر أساساً، مأهول رجل جمل، قلعة أثرية واحدة، شخصيات.. للفيلم تجربة مختلفة تماماً عن كل ما قمعت.. وهو من الأفلام التجريبية ولا تعتمد الدراما فيه على الحوار.. ولكن على تعبيرات وانفعالات الممثل بشكل أكبر، فعمل الحوار قليل جداً وأماني للفيلم بهذه التجربة مشاركتي في عرض مصري تجريبى في الدورة الماضية لمهرجان المسرح التجريبى.

أما عن معرفتي بالمخرجة فقد جاءت عن طريق

أنا بوى

من تهمة

الإساءة لمصر

بعض الناس

يحاولون التوقيعة

بين أبناء جيلي

للأسف آراء النقاد

في مصر

لا تصنع نجماً

سأنوع في أدوازي

لأن الكوميديان

عمره قصير



■ اشرف عبد المالك في أول بطولة سينمائية مغلطة

ترجمة لنجاحها وبها قد باينها.
هل المرحلة القادمة مستشهد تركيزاً على
الألوان الكوميدية لنخل في حلبة المناسفة
الشريفة مع اصداقك؟
بالتأكيد لا.. فانا أرفض القولية، وإن أشع نفسي
في إطار كوميدى فقط لأن الفنان الكوميدى عمره
قصير.. واعتقد أنني لو نجحت في أداء فيلم تراجيدى
ستخرج أكثر في الكوميدى.. فمثلاً هذا هو سر نجاح
الرجالي ومغان إمام.

بعاداً استقلت من عالم إمام؟
عائل إمام هو خير مثال على استخدام الأزياء
وتعلمت منه (الأشرف أخيراً) عدم الاستعجال حتى لو
قعدت سنة دون تقديم أى عمل بس لهم اختار دور
كويس.

هل أنت تقاطع الفينيون؟
أنا مؤمن تماماً.. إن التليفزيون يحرق المسار
سينمائياً ويؤثر تأثيراً سلبياً على الفنان.. فلماذا
فنان يشاهده الجمهور على المسرح فتوات؟ هل هناك
أحد سيكفر في الغلاب إلى السينما ليشاهده في
فيلم؟ اعتقد لا.

وخلال اشرف والفنى هو ١٢ عاماً.. لم أقم
سوى ٤ مسلسلات.. واكثر مليون مرة قبل الإقدام
على تجربة الفينيون.

ويضا اشرف وفي السرح اشارك منذ أول
بيلوجى في مسرحية «رد قلبي» وعندى الكثير من
السيناريوات السينمائية المقروضة على منها فيلم
«هنتى» وفيلم «تغافى».

وأخيراً ماذا سيفعل اشرف عبد الباقي لو
فشل تجربته الخاصة في فيلم «أشيك وأد
في روكسى»؟

من المؤكد حسس بالندم لأنه لو حسد ذلك
فسيتمكن من هذا في تقاصيل العمل وسيعبر
بأنى قصرت في بذل مجهود.. لكن حقيقى أنا فلت
كل ما في وسعى ويعيدى نجاحى أو فشلى إلى سنة
بثابة ريتاً.. اللهم ألا يكرهنى الناس. ■

يصنع نفسه وبالتأكيد نحن نستفيد من أراء النقاد
التي تكتب على المستوى الفنى ولكن أراهم لوحدها لا
تصنع نجما ولا تفتبب بما هو قائم، واضرب مثلا.. هل
كان في رأس أحد منهم منذ أربع سنوات أى احتمال
لأن يصبح هنيدى نجما أو اشرف عبد الباقي أو
أحمد اسم، وبالأذا لم تظهر هذه الأراء والتفتيرات إلا
بعد نجاح هنيدى.. هذا بالإضافة إلى أنهم أصعبوا
أحكاما مسبقة فهل هم شامدون الأفلام التي ستقدمها
ليصادروا عليها وعلينا؟!

أما عن هنيدى فلا أحد فيكر أنه فجر
الظاهرة في تراثيت مهم.. خاصة أن هذا التوثيت واكب
انجاء رجال الأعمال لصناعة السينما، بالإضافة إلى
أن السلسلة أصبحت مصنورة في مجموعة من
النجوم، فإذا قال أحد المنتجين عاينى نعمل فيلم
لأشرف أو هنيدى.. سيسأل الموزع أين سيوزع هذا
الفيلم ومن سيشتريه؟ ومن هنا تعقدت أزمة السينما
أكثر.. وتوقفت عجلة الإنتاج، فالموزع كان يتجاهل
السوق الداخلية يا نفس يا هوى إحنا عدنا ٧٠ مليون
فالتوزيع الداخلى سيحرق المائد أو أكثر؟ ولكن
المنتجين كانوا يظنون إلى الخارج، الفيلم مبهى
وبالطبع سعره إيه في الخليج.. وبالطبع كان الموزع
الخارجى يرفض اسمانا.. إلى أن جاءت الانفراجة
على يد هنيدى وهنيدى لفت الأنظار لجيل باكلهم.

أما مسألة استعجال النجومية فأكيد إحنا لم
نستعجل النجومية دا إحنا يا دوب بقلق نعمل أنوار
شباب ولا هو لازم نعمل أنوار شباب وإحنا من
الأزيمين والخمسين والسنتين النطق يقول إن هذا
وقتنا.. يعنى في الأفلام الأمريكية والأوروبية لو
أحضرنا طللأ نخدموه في بطولة فيلم، فهل الطفل
استعجل النجومية؟

هل اصداقك وأنا أكرر اسم هنيدى؟
يستمع أشرف.. لا خالص بالممكن أنا دائما
بأمنشده بهنيدى في كل حواراتى وبصراحة بقول
إحنا مروعون لهنيدى وعاشين معاه الحالة ونفسنا
يستمع في نجاحه لأن وقت ما يستمر نجاحه فذلك

بيهم عيلة كاملا، وإيمان مسعود وحسين الإمام
وهانى رمزى، محمد لطفي، سعيد الطريبك.
وقد أكون في هذا الفيلم الشخصية الحقيقية
وهي شخصية حسن وبكاه وقد أخذت بعضا من
تفاصيلها من شخصية طبال أعرفه جيدا اسمه
محسن وبكاه وهي بالتأكيد تختلف عن تهرى في
«كلام اللب» لعمى يسرا وبجلا فهمى، وأيضا عن فيلم
قصيدة أم ندى والذي غيونا اسمه إلى محسن وعزيز
فالفيلم ليسوا وأنا معها.

ألم نخل إلى شيفاك التذاكر بالفرنسية
«الاشيك وأد في روكسى» خصوصا وأنه
التجربة التي تماثل زمالك الكوميديات؟
يصمت أشرف للحظة ثم يضحك
ويقول: بما أن شيفاك التذاكر هو ترجمة
للنجاح، فكيد عيني عليه، ولكن لو
وصلت إلى ريع الأرقام التي تمكنت
سيكون ذلك جيدا بالنسبة لى على
الأقل.

هل التعبير عن الحب بين أبناء جيل
واحد في الفن يحتاج إلى النقاط صور وأن
يؤكد كل منكم في حواراته انكم اصداق؟
أتمنى أن يظل هذا الإحساس بيننا مستمرا ولا
يتأثر بكلام الناس الذين يداونون الرقبة بيننا

أختلف النقاد حول تجربتكم، وبعضهم قال
لماذا لم تفكر مجموعة الشباب في بطولة
جماعية لفيلم واحد لأن ذلك هو الأصح؟
خاصة أن الذى سيحسب السباق هو
هنيدى؟ وقالوا إنكم استعجلتم النجومية؟
أولاً نتمنى أن نخدم عملاً جديداً ولكن ليس
شرباً أساسياً للنجاح أن يجتمع الجيل بكامله في
عمل واحد لأنه لا توجد نظرية علمية تقرض ذلك وعلى
أصحاب هذه الأراء أن يقرأوا كتاباً وقروا للممثلين
الشباب كيف يصحبون نجومهم حتى يصبح كل
للمجودين نجومهم، وأحب أن أشير إلى أنه حالياً لا
يوجد من يصنع النجوم في مصر، فالنجم هو الذى

فيلم
أشرف عبد المالك
في أول بطولة سينمائية مغلطة

الفضل للمحارب رقم ١٣

أخيراً.. بانديراس وعمر الشريف.. وجها لوجه



عن رواية مايكل كرايتون الشهيرة، أكلو الموتى... يقدم المخرج الأمريكي الشهير، جون سارافان، فيلمًا جديدًا يتناول الحاربان الثالث عشر.. بطولة النجم العالمي المولود بانديراس ويشاركة في البطولة النجم، عمر الشريف..

الروايات مشرحة هناك على مسرحها القرمي حيث ساعد المخرج الشاب في ذلك الوقت والشهيد حاليًا، ميترو الموفوفار، إيقاعه في قلبه مع الزينات، التي أحدث شجعة في أنحاء أوروبا فور غزوه على قسائسها، ورغم أن «بانديراس» عمل مع مخرجين إسبان إلا أن نجوميته في إسبانيا لم في أوروبا، ترجع بشكل أساسي إلى «الموفوفار» الذي جعله بطلاً في الفلم الثالثة مثل، نساء على حافة الانهيار العصبي، والبيبي من أعلى، قبعين من أسفل، والقلعة الأخيرة كان هو الذي مهد لأنطونيو بانديراس الطريق في أمريكا حيث اختار المخرج «ارني جيلفيلد» ليقود دور البطولة أمام «اروموند اساتقي» في فيلم موسيقى غنائي بعنوان حلو المسود، المأخوذ عن رواية شهيرة حصلت على جائزة «بولشر» الأدبية الأمريكية، وقد غنى «بانديراس» بصوته الحبة السيلام «باربا فيسيدا» حبسية قلبى، التي رشحت للأوسكار لتختفي في حلقته بصوت «ملاشينو» دومونجو، مفتي الأويرا الشهير، كان نصار هذا الفلم في الستة الذي لم تفلح المخرج الأمريكي «جونان ديي» وهو يختار ممثلاً لدور ثان في فيلمه «ملاشينا» التي حصل بمثل حظه هاتكين، على أوسكار أحسن ممثل عن أدائه لدور مريض بالربو فيه، لتختوي ادوار «بانديراس» المهمة، فنذكر منها: منزل الأرواح، إخراج «بيل أوجست»، وبقاء مع مصاص الدماء، إخراج «نيل جوردان»، ثم لقاءه وجها لوجه أمام النجم العالمي «ستيفن سيجال» في فلم القلعة، هذه الأدوار خلقت الثقة فيه من قبل مخرجي الأسطوريوهات بأنه نجم شديد لتمامه لأول بطولة مثقفاً في فيلم «ميسيرينو» للمخرج المكسيكي الأصل «روبرت روبيرجاس»، وإثناء تلك انفصل «انطونيو بانديراس» عن زوجته الأولى الإسبانية «ألفارو» ليعق في حب الأمريكية التي تكرهه سفا «ميلاني جريفت»، التي انفصلت في الأخرى عن زوجها الممثل «دون جونسون»، ليتزوج «الآن» وينجبا أولاداً ويمتدداً معاً فيلماً كوميدياً بعنوان «أكثر من اللازم»..

فاخر، في دور ملك «الفايكنج».. وقد تكلف المخرج «جورج لوسون» دور «الخط» عرضه عاماً كاملاً حتى لا يضارب فيلم «قام زورو».. وسوف يغرض هذا الصيف في الحادي عشر من يونيو في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة بطل الفيلم «انطونيو بانديراس» من أصل إسباني وهو من مواليد «أغسطس ١٩٦٠ في بلدة «مالاجا» الصغيرة، وقد أضحى الممثلين «وعدا» أسوأ المخرج «سيد» وما ذلك في أوائل الثمانينيات، تقدم لعدة

دور الأحداث حول المحارب العربي أحمد بن فضلان، الذي يستقل سفينة عليها اثنا عشر محارباً من «الفايكنج» ابتداء شمال البحار، وعندما تدخل بهم السفينة إلى مياه غريبة يغطي أجواها الضباب، يكتشف الرجال أنهم في متغلة يعيش فيها جماعة «الويندوز» وهم جنس يشبه البشر ولكنهم يقاتلون على لحومهم ويأكلونهم أحياء، يشارك في البطولة الممثلة «ديان فينورا» التي تؤدي دور الملكة «ولو» والممثل السوداني «سيف



■ عبدالرحمن حافظ



■ رامي ادهم



■ سعد ادالله

١٩ دولة في مهرجان الإذاعة والتلفزيون

العراق والكويت معا لأول مرة في القاهرة

العمل في اتحاد الإذاعة والتلفزيون يجري على قدم وساق استعداداً لاستقبال الوفود المشاركة في مهرجان القاهرة للإذاعة والتلفزيون والتي تبدأ فعالياته ١١ يوليو القادم وتستمر خمسة أيام، بعض الدول حرصت على المشاركة في سوق المهرجان، والبعض الآخر أرسل أعلاماً كثيرة للمشاركة في المسابقات، أشياء كثيرة طرأت على الدورة الخامسة نسرد هنا في التقرير التالي ..

■ تقرير بشير حسن

سات، والقطاع الاقتصادي، كما تلقى رؤساء القطاعات في مسبيرو تعليمات بزيادة الأجنحة بما يسبق التوازن الإيجابي في حرصهم على المشاركة، مطالب حامد صلاح أمين عام السوق قيادات الإذاعة والتلفزيون بتسجيل وقائع المهرجان وإداعة لقاءات للبعدين، وسوف تقوم إدارة المهرجان بتوزيع هدايا تذكارية على أعضاء الوفود لأول مرة.

ومن الفعاليات المستجدة في المهرجان هذا العام هي وجود محطات التلفزيون ومسابقتها داخل السوق إثرًا عمليات البيع والشراء وحتى تكتمل المعايير الثلاثة لسوق وهي شركات الإنتاج والتوزيع وبم البائعون والمصور اللذان هو محطات التلفزيون والإذاعة والشاتل يتمثل في وجود قطاعات اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري الذي يهدف وجوده إلى الربط بين المصورين الأول والثاني حتى تكتمل المنظمة الإعلامية التي يدعو إليها وزير الإعلام صفوت شريف، ولأول مرة هذا العام توجد أجهزة الكمبيوتر داخل السوق لتسجيل الفعاليات والأعمال المطروحة للبيع، كما سيوجد الحاسب الآلي الخاص بالقطاع الاقتصادي لتسجيل ما لدى الشركات من إنتاج إذاعي وتلفزيوني حتى يستنى للمشاركة في السوق اطلاع على كل الأجنحة، وفيما يخص الوفود المشاركة، طالبت إدارة المهرجان بوجود رؤساء الوفود على أعلى مستوى لضمان إقامة صفقات كبيرة، على أن يضم كل وفد أعضاء من جميع التخصصات ومنها الهندسة الإذاعية والرقابة ومديري البرامج وغيرها، وسيتم إصدار دليل المهرجان يضم الوفود المشاركة والدول بهدف إتمام عمليات التواصل بين الضيوف

تعزيزات

تضمنت لائحة مهرجان هذا العام تعديلاً وإمياً لسميات المسابقات تجنباً لاشكال الخروج، إدارة المهرجان وضعت شروطاً للمسجل الاجتماعي والشارضي والتراتك الشعبي وأعمال الأطفال وريما

في الأيام القليلة الماضية.. وافق عبدالرحمن حافظ رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون على للذكورة التي أرسلها إليه القطاع الاقتصادي والتي تضمنت مضاعفة المساحة المخصصة لسوق المهرجان حتى تستوعب المحلات والشركات الكثيرة التي أرسلت بموافقتها على المشاركة في فعاليات السوق، خاصة أن دورة هذا العام تشهد مشاركة وحدات جديدة يرتبط نشاطها بالسوق مثل شركات إنتاج أطباق الاستقبال الإذاعي للمسعود منها والمرئي وشركات إنتاج أطباق الإرسال والتلفزيون للعمل بتفسير الإرسال. كانت إدارة السوق قد كلفت للهندس حسام مصطفى برسم خريطة لأجنحة السوق تستوعب جميع المشاركين وأجنحة إضافية تصمماً لاية زيادة أماكن خاصة بخدمة المشاركين وخدمات الحاسب الآلي، من ناحية أخرى.. وزع حامد صلاح أمين عام السوق مهمة العمل على خمس مجموعات.. الأولى لتلبية المراسلات والاشتراكات والدعوات، والثانية لتحديد الأجنحة للمشاركة وتغيير الوسائل الفنية لجميع المشتركين بأجنحة أو بدون، والثالثة لعمل الميزانية والحسابات والتمويل، والمجموعة الرابعة للعلاقات العامة والخامسة للدعاية والإعلام والنشر.

١٩ دولة في السوق

أكد حامد صلاح رئيس القطاع الاقتصادي وأمين عام السوق أن عدد التلفزيونات التي حرصت على المشاركة بأجنحة في سوق هذا العام وصل إلى ١٢٧ تلفزيوناً بالإضافة مصطلين إذاعيتين و١٩ محطة منوعة «مرئية ومسموعة» يمثلون جميعاً ١٩ دولة بالإضافة إلى سبع وكالات إعلانية و٤٩ شركة إنتاج وتوزيع، وتحقيقاً للتفاعل بين المشاركين في السوق وأجهزة اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري سوف تشارك في السوق سبعة قطاعات هي.. الإنتاج، الفعاليات، صوت القاهرة، وقنوات النيل المتخصصة، هيئة الإنتاج الإعلامي، شركة التانيل

نقطة حبر

على الناصية.. الأمريكي

ليك رسالة

هذا هو اسم الفيلم الذي يشاهده جمهور القاهرة الآن بعد أن كسر الدنيا في أمريكا وأوروبا. وهذا النجاح لم يتحقق لأن البطل هو نجم القرن العشرين توم هانكس، أو لأن النقلة هي الصاروخ الفناك ميغ أباي. بالعكس الفيلم بسيط جداً ولكنه السينمائية غير مصابة بعقدة تعوق السينما الأمريكية، وعلى فكرة المخرج «واحدة ست» اسمها ثورا مش عارف إيه وليست لها سيرة ذاتية سينمائية على مستوى سبيلبرج أو شوماخر أو كوبريك أو زيمكس. لكنها.. مع ذلك.. كسرت الدنيا لأن الفيلم مفعم بالمشاعر الإنسانية الطازجة ذات اللمسة الرومانسية رغم أن موضوعه غير عاطفي بل مرهق ويمكن اختصاره في العبارة الشهيرة: «الذي زنى السمك.. الكبير يأكل الصغير».

كيف نجحت هذه المخرجة في تحويل هذا الشوك الدامي إلى أزهار توليول تفوح منها رائحة كسايات خالدة جميلة تنبعث من صفحات كتب قديمة صفراء؟ الحكاية أن قطعة السكوت ميغ أباي ورثت عن أمها مكتبة «محفنة» لبيع كتب الأطفال، كل شيء في المكتبة يوحى بالحميمية بداية من انتهاء صاحبة المكتبة بموظفيها ومروراً بقطع الديكور التي تجعلك تود لو عت طفلاً، وإنتهاء باسم المكتبة: «على الناصية» يا سلام على الجبال. هذه المكتبة ارتبطت بها أبناء الحي الغربي بمدينة نيويورك وظلت متهملم الوحيد حتى قررت مجموعة محلات فوكس العملاقة افتتاح فرع جديد لها على بعد خطوات من المكتبة الصغيرة، ولأن أصحاب «فوكس» يعلمون مدى ارتباط أهل الحي بمكتبة «على الناصية» لعبوا على النفسية الأمريكية.. خصم كبير على المكتبة، وكوب كانتشتو ساخن لكل زبون. وبعد أيام من الافتتاح أعلنت مكتبة «على الناصية» أنها تحولت إلى سكة ساريا لم يصبح لها مكان إلا في جوف سكة عملاقة اسمها «فوكس».. هكذا يمتنهي البساطة.. بل يمتنهي اللاإنسانية، وهكذا يصبح العدو الأول ليح أباي هو توم هانكس ابن صاحب مجموعة فوكس وينعلمان أكاءه رغم أنهما صديقان حميمان منذ فترة طويلة عبر البريد الإلكتروني في شبكة الإنترنت، كل منهما يبت لواجبه إلى الآخر باستخدام اسم رمزي رغم ارتباطها بصديق يعيش معها وصديقة تعيش معه، لكن الذي يبدو للعشاهد أن علاقة البريد الإلكتروني أقوى من علاقة العراش.

وحين تقرر ميغ اللقاء بصديقها الإلكتروني يصل إليها في موعدها لكنها تعامله على أنه عدوها الذي يريد أن يهدس عليها لحظات انتقار صديقها الذي على وشك الوصول، وظل اللقاء بينهما بمصاحبات مفتعلة منه. وفي كل مرة يحاول أن يقتنعها بأن ما حدث بين شركتهم ومكتبتها لا ينطوي على أمر شخصي ويجب أن تسلم بأن هذه هي الحياة.. وتكرر اللقاءات أكثر وتتحول مشاعر العداء إلى مولود جميل لا يقبضه سوى أن تعرف أن عدوها الذي كان هو صديقها الذي كان وسيمكون، وغير متشابه سينمائية تذكرنا بسيما مذهب مع الريح، وأنا كاريما، بزاح الستار عن اللوحة البديعة لننسى جميعاً أننا كنا لقوباً نشاهد فيلماً عن الإنترنت والبريد الإلكتروني والسمك الكبير... و... أنا لا أعرف ميزانية هذا الفيلم الماحج، لكنني واثق أنها لا تزيد على «ثلاثة تعريفة»، إذا خصمنا أجرى المثل والبطله، هذه الميزانية لا تزيد على ميزانية فيلم مقاولات مصري، مع فارق أنهم ينجحون لأنهم يعملون بحسن وصدق ونشل لأننا «فاكرين المسألة فتونة».

أعتقد أن الرسالة وصلت

كانت مشكلة للمخرج السوري تحدث أنزور براء إضافة هذه التسميات لثلاثة بعد أن أثار مسلسل ضجة في العام الماضي عندما حصل على للزك الفئات. أما جوائز البعيم فخصامت هذا العام وأضيفت إليها ميداليات نغمية وبغسية ووريزية وسيتم اختيار ١٢٧ مديعاً في كل مجال، أما المحفلات التي ستقام على هامش المهرجان بحظي الافتتاح والختام فلم يطن عن الترتيب النهائي لها حتى الآن ويبدو أن تقليص فترة المهرجان سوف يترتب عليها تقليص عدد المحفلات وفيما يخص الأعمال المصرية المشاركة في المسابقات فسند كلف رؤساء القطاعات في تصاد الإذاعة والتلفزيون رؤساء القنوات والمصالحات الإذاعية لترشيح الأعمال على أن يتم مناقشتها لاختيار ما يتناسب مع أهمية المهرجان، من ناحية أخرى طالب إدارة المهرجان مركز القاهرة الدولي للمسرحيات بزيادة المساحة المخصصة لجميع الفعاليات.

العراق والكويت مآ

لأول مرة سوف تشهد فعاليات مهرجان هذا العام مشاركة إيجابية من العراق حيث يشارك في المسابقات والسوق، كما حرصت الكويت كمناتها على المشاركة في جميع الفعاليات، وفيما يخص هذا الجهد اللواتين قال حامد صلاح إن المهرجان يحرص على وجود كل العرب بصرف النظر عن الوضع السياسي، فمنع نقيم تقاعده للبعيمين وليس للساسنة من الدول التي حرصت على إرسال مواقفها على المشاركة الصوبان وليران، وعلى الرغم من أن المهرجان مصري.. إلا أن القطاع الاقتصادي حرص على دعوة كبار المستثمرين والأسواق والمهرجانات العالمية للاستفادة من وجودهم واتحاد الإذاعة والتلفزيون يهدف بذلك إلى تصنيف المهرجان والسوق دولياً خاصة أن السوق أصبحت تمتلك مقومات الدعاية، فلي جانب الشركات العربية توجد الشركات العالمية من استراليا وإنجلترا وفرويسا، التي تحرص على الجهد، وهذا دليل على أن مهرجان القاهرة أصبحت مكاناً متميزة في أجنة المهرجانات الدولية. كذلك أرسلت للحرب واليمن برقيتهم في المشاركة منذ الإعلان عن قبول طلبات الاشتراك في المسابقات والسوق، وفي أهل هذا كله تعمل لجان المهرجان ليل نهار سعيها وراء إنجاح كل الفعاليات وتظهرها بصورة مشرفة تليق بنظامية الاعتماد الإعلامي.

فريد وسام عبد الله

حرصت إدارة المهرجان على توجيه الدعوة إلى كبار الشخصيات الفنية والثقافية في الدول العربية لحضور جميع الفعاليات، من هؤلاء الفنان السوري فريد لحام وسام عبدالله من الكويت والكاتب أمين صالح من البحرين، وقد أرسل الثلاثة بترجيهم لحضور المهرجان. وكانت إدارة المهرجان أرسلت إلى المحطات التلفزيونية والإذاعية لترشيح شخصية لها ثقلها الفني والثقافي لحضور الفعاليات، وذلك بهدف للزج بين الثقافة والفن، وهذا يحدث في المهرجان لأول مرة.

عاطف حزين



■ شكري سرحان

شخصية البطل - إمام - ساعدتني عليه جنودى الزيفية السابقة لاختلاطى بالاجتمع القاهريء وحينما يتحدث عن دوره فى فيلم (رد قلبى) يبدى رأيا سياسيا معارضا لثورة ٢٣ يوليو على عكس ما يوحى به دوره فى الفيلم، إذ يصور طى أن يسميها انقلابا، فقرار تأميم قناة السويس كان مفاجئا، وفرض الحراسات والتدابير أضمر بمصالح المواطنين، وفى رأيه أنه كان من الصعب والا معقول أن تدير مصر عقلية عسكرية بحتة، ورغم ذلك الرأى السلبى فى حق الثورة يعود سرحان ليقول عن الفيلم «إن هذا العمل السينمائى الخالد قد أوضح إيجابيات الثورة وتفاعله المباشر مع أحداث القوفى والفساد فى مصر وعلى النقيض أظهر أيضا الوجه السلبى للثورة واتخاذها القرار الضا بتأميم ممتلكات الشعب».

أما فى المسرح فقد كانت لشكري سرحان أدوار متميزة على خشبة المسرح، وتحدث باستفاضة عن دوره فى مسرحية (أه يا ليل يا قمر) التى كتبها نثرا وشعرا الشاعر المعروف نجيب سرور، وأخرجها جلال الشرفاوى، ويقول سرحان عن هذه المسرحية «لقد عبرت عن أحزان نجيب سرور الذى كان يفتن فى وجدانه آلام الشعب العربى كله من ذلك اليوم الحزين ٥ يونيو ٦٧ وأنه منذ تلك الكارثة تحول إلى شخص عيشى شارك فى ذلك سلسلة من الحزن والأزمات الشخصية التى لثت به بالزمان من الكسفة، فراح سرور يقبل على حياة بوهيمية، ولا يكف عن الشراب، ويكتب رباعياته الشهيرة باسم «أميات نجيب سرور» التى تجرأ فيها على المصطورات السياسية والأخلاقية والاجتماعية فى آن واحد، ويرى سرحان فى سرور شاعرا كبيرا تأثرت عليه الظروف السياسية والشخصية لتجهض أحلامه، وتحوله إلى أحد أبطال للنسى الإغريقية».

أما عن إحلام سرحان السينمائية والمسرحية التى لم تتحقق فيحدثنا عنها من خلال مشروع (المسرح الوسيط) و(المسرح الزجاجى) ويقول «لقد كان أحد أحلام حياتى إقامة وتأسيس المسرح الوسيط، تلك الخشبية المسرحية التى تشيد وسط الجمهور، بحيث يستطيع الجالسون حول الخشبية فى أسلوب دائرى أن يتفاعلوا ويتعايشوا مع الممثلين الذين سيحركون فى طلاقة وحرة، أن يتفاعل الجمهور مع كل زوايا جسد ووجه الممثل بإيماءاته وحركته الديناميكية، وإذا كانت فكرة المسرح الوسيط ليست غريبة أو جديدة، وبغدت بطريقة ما أو أخرى فى أوروبا أو أمريكا، فإن فكرة (المسرح الزجاجى) تبدو غريبة وهو بدوره لم يوهضها تماماً ليس هناك أى مانع أن تؤسس للمسرح الزجاجى (الشفاقة) وسط الشواطىء الخلابة فى عمق ليلاء الزرقاء، أو وسط الحقول الخضراء، بحيث تستخدم التكنولوجيا الحديثة فى جعلها صيفية مكشوفة وشفاقة فى آن واحد. ■

■ نبيل شرف الدين

عندما يكتب الابن مذكرات أبيه

شكري سرحان يروى تاريخ

مصر من خلال مذكراته الفنية

صدر فى القاهرة للإزميل الصحفي يحيى سرحان نجل الفنان شكري سرحان كتاب عن مذكرات أبيه تحت عنوان (ابن للفن: شكري سرحان وخمسون عاماً بين الفن والحياة)، وأشار فى تقديمه لها إلى أن والده شرع فى كتابة مذكراته منذ مطلع الثمانينيات وعلى فترات متفاوتة، والكتاب قائم على سلسلة مطولة من الحوارات بين الأب والابن، وفى مجموعها تلقى ضروا على إبداع ومسيرة، وأسلوب تعامل الفنان الراحل مع الحياة والفن والظروف السياسية التى مرت بها مصر فى تلك المرحلة.

يلكر أن نجم السينما المصرية شكري سرحان الذى توفى عام ١٩٩٧ عن ٧٣ عاماً تاركاً وراءه ١٥٤ فيلماً قام بأدوار البطولة فى معظمها على مدار أربعين عاماً فى الفترة بين ١٩٤٩ و ١٩٨٨، وكان من بينها فيلم إيطالى وفيلم إيراني، وتحفظه ذاكرة السينما المصرية بانوار مهمة كما فى (ابن النيل) (صراع الأبطال) (عودة الابن الضال) (للتصديق) (للص والكلاب) (فتنيل أم هاشم) (رد قلبى)، (الزوجة الثانية)، (شباب امرأة)، (الغدا)، وغيرها مما استمتع عليه اختياره من جدارة فى استفتاء الاحتفال بمائة عام على السينما المصرية كخصن ممثل، وتكرم مهرجان القاهرة ١٩٩٦ بقبيل وفاته، وقد شهدت الخمسينيات والستينيات انتشاره الواسع، وخلال هذه المسيرة الفنية الحافلة ظهر سرحان فى أفلام متواضعة المستوى ولا يعرفها الكثيرون مثل: (السنات) ما يعرفون بكبوا) و(يا فكر فى اللى ناسينى) و (عفريت عم مبهدة) و(قائى فى الظلام) و(زينة) وغيرها.

على بداية حديث الوالد لابنه عن نشأته يقول: «كانت نشأتى فى القرية حيث التقاليد، وألمع هناك مثل نلاء والهراد»، تكت أخرج إلى الجامع صبيحاً حينما كان عمرى سبع سنوات، وأتجه لحفظ القرآن الكريم عند الشيخ عبدالمعاطى، كان جميع الفقهاء حولى يمحيسين على نمط واحد لا يتغير، والتقاليد والأصول والجلود، وقد سالت نفسى متعباً حائراً، كيف يخرج من هذا الإطار العام فن وفناناً؟ إذ لا جد غير إجابة واحدة، هى أن الله يفعل ما يشاء ويتولى على من يشاء بما يشاء، فسمجان المعاطى المقيم الذى يخرج لناء من جوف الأصوار إذا شاء».

وعن أول دور له مع المخرج يوسف شاهين فى فيلم (ابن النيل) ١٩٥١، يحكى أن سانه من مجموعة الفيلم إلى قرية بالمعصود - هضبا بها بحوالى عشرين يوماً - نكل ما ياكل أهليا تعيش معهم الحياة على طبيعتها تماماً، أماننا هذا من حيث الانتماج ومسوق الأداء التمثيلى، ثم يضى قاتلاً: «ولا استطيع أن أصف لك يا وادى العزيز سعادتى الكبيرة التى لا توصف خصوصاً أن الفيلم يحمل مشروع نهر عطية عهد، أحياناً جسماء - أما فى حديثه لابنه عن دوره فى فيلمه الشهير (شباب امرأة) فيقول شكري سرحان: «إن كل تعبير فى

لم تدرس التمثيل بالورقة والقلم، لأنها خريجة إدارة أعمال وسكرتارية من الأكاديمية البريطانية، لكن حبها للفن جعلها ترفع راية التحدي. تتلمذت غادة عبدالرازق على يد سمير غانم بحكم العلاقة الأسرية، وعلمت نفسها بنفسها، فكثيراً ما كانت تخلو بنفسها في حجرتها، وتقف أمام المرآة لتدرب نفسها على مشهد أو حركة رأتها على المسرح، أو أمام شاشة السينما أو شاشة التلفزيون.

قرأت كل شيء عن الفن، وتابعت كل خطوات الحركة الفنية، وأخذت دروساً خصوصية، على يد مدرسة من معهد التمثيل، دربتهما فأحسنّت تدريبها.

■ حوار - أشرف الكعكي

شاركت شريهان في فيلم «خاتمة»، وقدمت للتلفزيون مسلسل «المن الذي أصبح»، والمسلسل فيلم «جمال عبدالناصر»، والمسرح «مزيكا مزيكا»، لكن بدايتها الحقيقية كانت في مسرحية «حيلة كرامة».. فما تفاصيل مشوارها الفني القصير؟

يقولون إن الجيل الحالي محفوظ. هل تنطبق عليك هذه الظاهرة؟

في اعتقادي أن الجيل القديم كان أكثر حظاً، بحكم قلة عدد الممثلين، على عكس الزحام الشديد في هذه الفترة، فقد كانوا يؤمنون بحسنة، ويحشون الغامرة، ويلقون الفن من أجل الفن، بلا صراع من أجل الشهرة والمال، كما كانت هناك صناعة نجوم، وتفرغ للوجه الجديدة، وهو ما لا يحدث الآن، وإن حدث فهو بصورة نادرة.

لكن التلفزيون يقوم بدور كبير في هذا الشأن؟
التلفزيون عنصر مهم وخطير في إتاحة الفرصة للوجه الجديدة، لكن لو زاد العمل فيه من اللازم، فإنه يصرق ولا يعطيه التوجيه، لأن المقياس الحقيقي للفنان هو المسرح.

رهبة ونسبة

أراك تميلين إلى المسرح؟
لأنه أرب الفنون ويوفر اتصالاً مباشراً بين الممثل وجمهوره، فالمرح له رهبة وتسمية.

ومن تفضلين من الجيل القديم؟

أعشق سيدة الشاشة فانت حمامة وجميلة الجنيلات مريم مخر الدين، فانا متبها جدا انسانيا وفنيا، لكني رومانسية يتكونني وطبيعتي، وهنا اؤكد ان الاثر التاريخي التي قاسنا بذاتها، خلقت لهما وهما، ولا تستطيع فنانة اخرى ان تعيد اداء هذه الاثار.

هل، فعلا، بدايتك الحقيقية في حودة كرامة؟

جلال الشراوى مخرج فذ، وممثل عظيم، وأب حنون، وهي معانلة صعبة لا يستطيع أن يحققها كثير من الفنانين، فقد اصطنع فرصتي كاملة، ولم يبخل على بالتصميحة والتوجيه، فقد ضحرت باتني في مسرحي ووسط استقبالي، وزاد حبي واحترامي لاحمد ادم وصالح عبدالله اللذين يتعاملان مع أسرة المسرحية بصراحة وود وتعان.



■ الجيل القديم اسعد حفا مما

غادة عبدالرازق أطول ممثلة في مصر:

التلفزيون «يحرق» الممثل



ميرفت أمين متسلطة

تحولت ميرفت أمين إلى زوجة متسلطة تحاول بشتى الطرق - المشروعة وغير المشروعة - المحافظة على الثروة التي كونها زوجها بأساليب ملتوية. ومن خلال مسلسل «الرجل الآخر» الذي يجرى تصويره حالياً بمدينة الإنتاج الإعلامي ترفض ميرفت عودة زوجها الذي فقد ذاكرته إلى جادة الصواب وإعادة الظالم إلى أهلها.

المسلسل من إنتاج مدينة الإنتاج الإعلامي ويشارك في بطولة نر الشريف، هبة بهاء



«سه الأمل» مهرجان الرواد العرب

انتهى الملحن أحمد النبراوي من تلحين الأوبريت الخدائي الجديد لأسرة الأمل» كلمات محمد حمد، فناء مها البدرى ومجموعة من الأصوات العربية الشابة. الأوبريت يتم تقديمه في افتتاح مهرجان الرواد العرب الذي تقام دورته الأولى في دار الأوبرا المصرية في منتصف نوفمبر القادم ويهدف تحت رعاية الأمين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد ويتأسسه سفير سورية في القاهرة عيسى درويش.



ميرفت أمين



مها البدرى



ممدوح عبد الغني

ممدوح عبد الغني يتخصص في آليات السوق

يفوض ممدوح عبد الغني في آليات السوق باعتبارها الركن الأساسي في العملية حيث يقرر المخرج إسماعيل عبد الحافظ والكاتب يصرى الجندي منحه كرسي أستاذ اقتصاد في مسمل «سامحوني ما كانش قصدي» الذي يجرى تصويره حالياً في مدينة الإنتاج الإعلامي.

تبدأ أحداث المسلسل وممدوح يقطن في ريف فقير في حي الجمالية حيث قدم من أعماق الريف ليشق طريقه في مشقة شديدة ولا تنتهي الأحداث إلا وهو أستاذ مرموق في الاقتصاد متخصص في آليات السوق يدرس التحولات التي تحدث في العالم بعناية ساحرة الوصول إلى كنهها. المسلسل تشارك في بطولة إلهام شاهين، حمن حسنى، وحيد سيف، أحمد راتب، حنان ترك، وخضبة كبيرة من النجوم.

شوقي شامخ ابن عمدة



شوقي شامخ

يطلع شوقي شامخ جلده ليجسد دور ابن عمدة مدلل يعيش بلا هدف حتى يموت والده العمدة وينصرف عنه الناس إلى ابن عمه القادم من القاهرة والذي ينجح في جمعهم حوله بينما يتعمل ابن العمدة لتقديم ليليقي نوسا قاسية يجعله يتحول من حياة الشجون والضياع إلى إنسان عامل بد أن يدرك أن قيمة الإنسان تتحقق من عمله وليس من الثراء أو المنصب أو العائلة. هذا الدرس يتفاه شوقي شامخ من خلال مسلسل «العلم والأمل» قصة إحصان عبد القدوس، سيناريو وحوار إبراهيم حامد، بطولة نبيل الطهطاوى، محمود الجندي، مصطفى متولى، زيزى مصطفى، إحصان القنماوى، صفاء المرخى.

كمال أبو رية «نسر الشرق» و«أم كلثوم»

يعانى للممثل كمال أبو رية من التفتل بين مرحطين تاريخيين وشخصيتين متباينتين. أشد التباين حيث يجسد من خلال مسلسل «نسر الشرق» الذي يبالغ فترة حكم صلاح الدين الأيوبي والصراع مع الصليبيين دور الأمي الصليبي إراديون الثالث ملك أورشليم الذي قاد الحملة الصليبية التي أخلت القدس ومن خلال مسلسل «أم كلثوم» يئذى أبو رية دور شاعر الشباب أحمد رامى صاحب أشهر قصة حب مع كوكب الشرق وبين مشاعر الحقد والكراهة التي تملأ قلب إراديون وادق الأحاسيس التي يجتهد قلب رامى يقول أبو رية: إن جهازه العصبي لم يعد يجتهد هذا التفتل الذي يتم خلال اليوم الواحد بين التفتيض.



غلاء ولي الدين

الغنان غلاء ولي الدين على أن يقوم بأربع رحلات إلى أربع دول عربية ستشهد افتتاح الفيلم الشهر القادم. ٢٥ دار عرض سينمائي تنتظر فيلم «سوق الجمعة» الذي سيعرض في شهر سبتمبر القادم. الفيلم قصة وسيناريو وحوار وحيد حامد، وإخراج سمير سيف، و بطولة إلهام شاهين ومحمود عبدالغزير. فيفي عبيد ستقوم بعمل دويتو غنائية مع الفنان ماجد المصري، في فيلم «زقنة الستات» من إخراج غلاء كريم.



غلاء صديقي

وافق محمد عبدالعزيز على القيام بطولة المسلسل التليفزيوني «الكومي» المسلسل قصة وسيناريو وحوار محمد حلمي هلال، إنتاج ناهد فريد شوقي، وتقوم بإنتاجه مدينة الإنتاج الإعلامي. الفنان أشرف عبدالباقى مرشح لبطولة «فيلم هدى» الذي سبق واعتذر عنه الفنان محمد هديي، الفيلم قصة وسيناريو وحوار وإخراج «أرد عبد السيد». أنفق منتج فيلم «عمود على الصدود» مع



هادي الجيار شيخ أزهرى

الممثل هادي الجيار يخلع الجبة والقفطان يومياً ليرتدي زى مستشار، وهذا التحول في أدوار هادي الجيار يتم من خلال مسلسل ورماء بطولة طارق نسوحي، وهما صديق إخراج توفيق حمزة، والمصمم والاختيار، تأليف وفية خيرى، بطولة عزت العلايلي، حنان شوقي، دينا عبد الله، إخراج كمال الشاسى. فى دنار ورماء يذى هادي دور شيخ أزهرى يعود إلى قريته بعد حصوله على المالحة ويقف بجانب الأهالي ضد ظلم صديقه القديم الذى تربى معه بينما يجسد فى «الحب والاختيار» دور مستشار يمارس التقرب من مستشار كبير يذى دوره عزت العلايلي ويتزوج من ابنته.



دع الديكة، اليوم وليد توفيق الجديد

يسجل المغرب اللبناني وايد توفيق حاليا أغنيات اليوم الجديد الذى يتعاون من خلاله مع الممثلين صلاح المرزوقي، فادي بنبلي، ميشيل حجا والمؤلفين كاظم السبعي، أحمد مهنوية، نبيل القوي، صداد الهامى، يوفيان بدر. يتضمن الألبوم ١٠ أغنيات جديدة فى «دع الديكة»، «جميل لعين»، «بوصة حب»، «وما فى حدا» «فقد راحك»، «على بين»، «يا هو»، «ويلي»، «انا فني»، «مشكوك بالبل».



■ وليد توفيق

■ هادي الجيار



■ بوسى

بوسى عادت إلى «المجهول»

بعد إجازة قصيرة فى لندن مع زوجها نور الشريف عادت بوسى لتعاني مطاردة المجهول لها من خلال مسلسل «المجهول» تأليف مصعب الجلال، بطولة أحمد عبد العزيز، حنان ترة، أحمد خليل، سميرة مصعب، إخراج رباب حسين. تذى بوسى من خلال المسلسل دور فتاة تطاردها الهوايس فى حياتها وتعود مع والدها لتعيش فى قريتها وتعاني الكثير من الاضطرابات النفسية ويقف بجوارها ابن عمها الذى يحميها حتى تتخلص من هذه الهوايس. بوسى تستعد للوقوف أمام كاميرات نور الشريف الذى يتجه إلى الإخراج السينمائي لأول مرة فى تجربة من إنتاجها معا باسم «العاشقان».

احجز هيندى من الآن

رياض الهمشري انتهى من تسجيل أغنيات فيلم محمد هيندى الجديد «عمام فى أمستردام»، استعداداً لإصدارها فى اليوم مصاحب للفيلم، كلمات الأغاني لحنه العدل، ومن ضمنها «ياطاطا.. يا نانا»، «أوي»، و«شارك فى الفناء» مع محمد هيندى، أحمد السقا، والصوت الجديد، «محمد حماني»، الذى يقدم أغنية «سلطان جمالك»، وكان قد غنى فى البرم هيندى السابق «صعدي فى الجامعة الأمريكية» أغنيته، كما يستعد رياض مع هيندى لتسجيل أغنيات مسرحيته الجديدة «العفريت».

■ حفل استقبال يقيمه المنتج الفني محسن جابر أواخر الشهر الحالي، ويحضره المطرب الجزائري الشاب خالد وعمرو دياب والمطربة اليونانية أنجلا ديمتري، وذلك بمناسبة صدور البوم الذى سجله عمرو مع الأثنين. ■ رئيسا القناتن التحصص مع انتشار قرار صفوت الشريف وزير الإعلام بنقل مكاتشم إلى مدينة الإنتاج الإعلامي فى السادس من أكتوبر، القرار كان قد تأجل لحد الانتهاء من الاحتفال بعيد الإعلاميين

شفيط مكافآت مطربي الفرقة القومية للموسيقى العربية إلى ٤٠ جنيهاً عن الحفل الواحد خارج القاهرة، كان الحد الأدنى للمكافآت ٨٠ جنيهاً ■ هالة صدقي تجسد دور طيبة لأول مرة، خلال مسلسل «امسك الخشب» تأليف نبيل غلام، وإخراج سمير علام. الأحداث تدور حول البكتورة آية التى تحقق لاسرتها الفقيرة حياة مرفهة، وتنتقل بها للإقامة فى أرقى الأحياء، وفى المقابل تنسى الزواج، مما يعكس سلباً عليها.

تعدد الأسبوع القادم جلسة لمجلس جمعية كتاب وكتاب السينما. لتجديد الرئيس الجديد للمهرجان فى دورته القادمة، والتي ستبدأ فى شهر سبتمبر القادم، بعد استقالة الناقد السينمائي روف توفيق ■ المطرب كاظم الساهر أنهى جولته فى الدول الأوروبية بحفل فى السويد، ثم توجه إلى الأردن، حيث تقيم أسرته، أما حكيم فغازال فى استراليا يعنى للجاليات العربية، ومصطفى قمر فى تايوان. ■ مصطفى ناجى رئيس هيئة الأوبرا أصر

ميكيل انجيل

فيبوس في مواجهة «صعب»

يأتي الصيف بسمهراته وتمتليء أركان المكان بالفضجيج في مباريات ساخنة للتخلص من الأقمشة الزائدة في القستان الساهر الحار دائماً. يدخل في تلك المباريات كل من «إيلي صعب» اللبناني وإيف سان لوران بالاتحاد مع «ديور» وفي محاولة منا لفض الاشتباك بين الأطراف المتحددة من ملابسها نتدخل لمعرفة مشكلة «صعب» في التعامل مع السهرة نجدها في المطانة فهو يصور على تقديم كل ما خف ملمسه من قماش، والطريف أنه يقوم بتطريز هذا الخفيف سواء في فساتين العرح التقليدية أو الفساتين السوداء «الثقيل» أو غيرها. فالحقصة تكاد تكون واحدة ومكررة أحياناً بذيل وكثيراً بدون ولكن المهم في الحفاظ على شكل السمكة الانسيابي ينشر أو بدون.

وننتي إلى إيف سان لوران فنجد أنه يصور هذه الأيام على إقصائنا في مشكلة الدرابية أحياناً من فوق فيزيد حجم الصدر اضعافاً مضاعفة، وحمل ثقيل على القلب حتى ولو كان هذا الحمل شفيفاً وأحياناً يملأ الجزء العلوي بالمناويل والإيشاريات الطائرة واشتباك حاد للتجرد من الملابس تدخل فيه المرأة مع هذا البيت، وإن ظهر وقوراً بصفة عامة وننتي إلى ديور فنجد أنه يحاول مداواة الجراح العارية باستفاله أمام كلاسيكية الفن وعودة إلى فيبوس التي لم يعد يتذكرها أحد. وإن كان «ديور» يتمسك بوجوهها هذا الصيف ولا مانع من التدخل لصالح إيف سان لوران في مباراته في مباراة الدرابية للجميع في الصيف فقط

■ ديناريان

■ ثقيل على القلب
حتى ولو كان شيعون

■ السهرة حارة جدا
مع التل الأسود

■ عكاز خب القماني في فلسطين
الزفاف كان ذلك الحفل



■ ديور داوي الجراح
العارية بنظرة غلاسيكية

■ مديارة سان لوران
لصيف هذا العام
براميه

كوكب منزل الدرس



١٨ قام عم جمعة بصنف نتاج عنه التقليدي، الذي يعمل فيه طوال أيام السنة استعداداً للمولد النبوي ولكن في هذه المرة مثعاً لهجوم جيوش الخلل التنشيرية وأشعة الشمس التي يمكن أن تصيب الحلاوة في مقتل وضغ ورامها للتكيف الغير، وكل حلالة مولد مكيفة وأنت بخير يا جميل

.. عسة ، موسى متعود

ماجدة سامي بين الماس والياسمين



والمنوعات وسيدات العلاقات العامة. وفي درج المصور وجدنا طوبى خاصة دانا لنجه، ربما لأن عاليه ويشمع بروح الياسمين والقرنفل. وفي خزائن الجوهرة فتحتنا لنجد: الماس.. هو إكسسوارها المفضل.. وهو عندها أهم ما يميز شخصيتها الأنيقة المرصعة والأجوار الكريمة أرائها خضراء وصفراء صديقا وبشياء، هكذا أكت ماجدة سامي وهي تستمر صابرة في فتح أعناق دولائها لنجد أنها لا تتعامل مع الماركات العالمية في الأذية والحفائب لأن ذلك سيجعلها

الاهل، بلتح دولاب سيدة الأعمال لجهة سامي، ومن أول وفاة وجدنا حياء عزوان الأناقة ببساطة شديدة.. ا يعرف المرأة الأنيقة، ولكل امرأة ما يحدا وشخصية الإنسان هي التي دللليس.

راج مالبسها تحدثت عن اللوحة تتابعها ويشفف ولكنها تختار منها ما خصوصاً عندما تكون طبيعة عمل مواجهة الجمهور كسيدات الأعمال

١٩ أيف سان لوران يلعب الورق بأوان ماكياج الصيف ويقدم الصيف الهندي في مطابخ المريء ويرى أنه لا داعي للأفلام فكل شيء، يصبح في الصيف فلنجله سائلاً في مكعبات زجاجية والطريف أن الوانه في الزجاجات بالفعل مثل المري السائلة ملمسا ومثل ألوان الهند موضوعاً والمقصود هنا الهندى الأحمر رحمة الله عليه وعلى ألوانه





عطر من المسك واللاعنبر

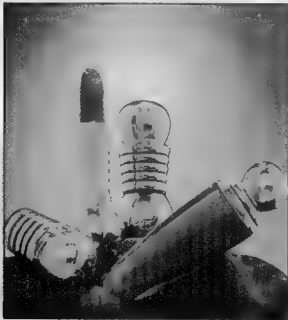
إحدى شركات العطور العالمية المميّزة دائماً بروائحها اللطيفة الهفافة تقول استعداداً لما هو قائم على الأبواب: إن ملكة هذا العطر الجديد تتحدث إلينا من منطلق عبق الأنوثة الناعم الذي لا يعطى إلا كل نفقة وقفة وأمل.
الزجاجة مثل قطعة للمساة الدائرية بدون قاعدة وكأنها دعوى ساحرة مضبوطة وما بداخلها يمتلئ حزماً وأملًا ودفاعاً عن الحرارة!
مكونات هذا العطر هذه المرة من ورق ورد اللؤلؤ والمسك الأبيض واللؤلؤ البلدي هذا ما يريده السيد كاشاريل للنساء هذا الصيف.



حريصة جداً في التعامل مع هذه المقتنيات وتقول: «يمكن لخفاف البسما».

وتضيف: إن سعر أي حذاء اشتريته في حياتي لا يتعدى ألف دولار.. أما أغلى فستان اشتريته في حياتي كان «صبيرو» واضطرت إلى شرائه بعد أن فطنته البائنة في قياضه ولوججت عند «الكاشير» بـ ألف دولار أمريكي!

■ علسة : فاروق إبراهيم



■ في سياق آخر مع العطور يقول ديور كلمته الصيفية من خلال زجاجة كريستالية غطاءها من الخزف الأصفر فضيف ديور عجب وهي وهذه الأيام بالتحديد لأنه يقدم ويهيم بمعلقات ممسحته أكثر من محتوياتها التي تقدم في علبة أحمر الشفاه لون العطر، ويقول صيفي عجزي وأحمر الحب الصافي لم تنم أنوثة صيفية وسفوح الذاكرة لم تنمي الرومانسية

■ شيا بنا نقص شريط النبحر هذا ما فعله «الواد» بليدة، وهو يركب الدراجة فوق المياه عقب انتشاء امتحانات سنوات النقل



البيان ونهار

■ انتهز صفوت الشريف وزير الإعلام فرصة انعقاد الدورة الثالثة والثلاثين لوزراء الإعلام العرب من القاهرة وأقام حفل استقبال لصديقه وشقيقه عبد السلام الفارسي. وزير الإعلام السعودي بما إليه عدداً من رؤساء تحرير الصحف والمجلات المصرية وفي مقبعتهم مكرم محمد أحمد.. محفوظ الأنصاري، جلال نويذر وأسامة سرايا.

عصمت يسرى عقل



■ وزير الإعلام السعودي في لقاء رؤساء تحرير الصحف المصرية



■ خطة كرايسلر الحديدية في بادي العاصمة

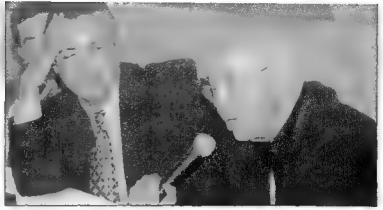
■ في نادي العاصمة بالقاهرة حرص مدير عام شركة كرايسلر مصر الجديدة «تروى بولارد» على لقاء مجموعة كبيرة من المتخصصين في الكتابة عن عالم السيارات في مختلف المجالات والهيئات المصرية والعربية. وذلك عقب وصوله إلى القاهرة لإطلاعه على خطة شركته بعد انمماجها مع شركة «ميرسيدس بنز وكرايسلر» الأمريكية.. آخر منصب تقلده «تروى» كان مديراً لعمليات كرايسلر بالمنطقة العربية ومركزه دبي.



■ في ليل دور العرض انارت النجمة شيريهان أحد المقاعد وهي تشاهد فيلمها «عرق البطح» شاركتها في الإثارة النجمة للقلقة عيلة كامل التي ارتدت ملابس شديدة البساطة والرفقة كمانتها، حضر الحفل تجملات وأعدت منهن منال طيفي ومنجة السيد ومنجة ماريان خوري. الفيلم من تأليف وإخراج رضوان الكاشف وقد حصل على عشر جوائز من مهرجانات دولية وعربية.



■ شيريهان تجسم حائفة وهي تشاهد الفيلم



■ د. هاني نوري على سؤال خد شباب الصحفيين



■ يد في يد وابتناسمة حائلة شجيبة القامها المهندس هيمن على محمد وعروسته ثناء راتب محمد عمران في حفل خطبتهما السعيدة.



■ مشاركة موضوعية في لقاء ضم أكثر من ١٥٠٠ صحفي مصري حول مستقبل المهنة

■ التقى الأستاذ إبراهيم نافع بأكثر من ١٥٠٠ صحفي مصري وذلك بالنادي النهرى ويتبادل معهم فى أمسية رائحة الحديث حول مستقبل المهنة وما ينبغي أن يبتذل من أجلها ومن أجل مستوى أفضل للمهنيين عامة.. والمهنة خاصة.. وجماعتها من أيدى العابثين.

عصبة موسى محمود



■ رابطة النقاد الرياضيين مع إبراهيم نافع ومن حولهم كوكبة من نجوم الصحافة المصرية

■ أتمت رابطة النقاد الرياضيين حفلا كبيرا ينادى ضباط الشرطة لتجديف لصعيد أسرة الأفرام إبراهيم نافع.. حضر جميع أعضاء الرابطة ومعهم إبراهيم حجازى - رئيس الرابطة. ويسلوب رياضي وعلى طريقة أهل الكورة قطعت الرابطة نصف أتورة وتركزت النصف الآخر إلى ما بعد انتخابات نقابة الصحفيين للاحتفال بالفوز إن شاء الله.

عصبة محمد مصطفى



■ زفاف سعيد زينته مائه شجرة وردية على شكل كوشة أحاطت بدفئها ورومانسياتها العروس نهي محمد حسنى والعريس وائل مصمى أنور.. زفاف رومانسى سعيد.



■ بابتناسمة الواثق تم زفاف العريس د سيد حسن حامد على عروسته د. نجلاء اللقاني وقد جمع البحث العلمى بينهما ليوحشا فى حالة من الوثاق بعد أن أصبح كل منهما مدرس مساعد بمعهد تيودور بلهارس للإبحاث.

وليد صلاح «أمير الموهوبين»:

أفخر بمساندة صالح سايم ومجلس إدارة الأهلي

وليد صلاح اللعين نجم الأهلي.. فتان وموهوب وحريف.. وأشياء أخرى كثيرة.. لكنه صديق شبه دائم لكقاعد البدلاء بسبب عدم اقتناع الأتاني وايفر تسوبييل المدير الفني للفريق بلياقته الفنية ولقد يفضح لبرنامج تدريبي مكثف يفقده بدقة ليعود مرة أخرى إلى البساط الأخضر كلاعب أساسي وليس ضيف شرف.

حاورناه لتعرف منه إجابات كثيرة عن أسئلة حائرة حول علاقته، حالها، بتسوبييل وتوقعاته للمشاركة في مباريات الموسم القادم..

■ حاورنا سوريا غنيم ■ تصوير: أحمد عبدالرازق

ماذا يعني الموسم الماضي لك في مشوارك الكروي؟

بصراحة.. لقد أسقطته من حساباتي تماما لأنه أسوأ موسم بالندية لي فلم أسهم فيه كساتمونت بقرن كبير في الفوز بالبطولة ولعبت قليلاً جداً وكنت بعيداً دائماً عن الملعب..

هل كان الأسوأ لنواح فنية أم لتوتر العلاقة بينك وبين تسوبييل؟

الحكاية بعيدة تماماً عن الناحية الفنية.. لكن هناك اختلافاً في وجهات النظر مع تسوبييل المدير الفني.. وأنا كنت جاهزاً وموجوداً ولعبت دقائق معدودة في خمس مباريات كان من الممكن أن تكون عشرة أو أكثر وأكون مؤثراً فيها والدليل أن الحكاية ليست فنية هو أنني كنت أؤتي بشكل جيد جداً في الوقت القليل الذي أشارت فيه المشكلة أن تسوبييل يرى ضرورة أن يكون الفريق كله في مستوى لياقة بدنية واحد بعدما يختار الفريق وتلك هي نقطة الخلاف الشديد وأخيراً بدأننا نتفاهم ووضع لي الجهاز الفني برنامجاً «ملياً لأصل به إلى مستوى لياقة جيد» حسب رؤية المدير الفني بعدها أبدأ في لعب المباريات تدريجياً.

هذا يعني أن للخضما

انتقالى للمالك «إشاعة»

أنفذ تعليمات تسوبييل

وأنظر الفرج

ملعب العرب

العربي

والعيب فيك؟

لا يمكن القول بأنه «عيب» لأن الحكاية وجهات نظر.. خاصة أنني لعب طوال عمري بنفس الواجهة ومستوى الأداء.. الفكرة كلها تكمن في تغيير اللاعبين.. كل سرب له وجهه نظر معينة ونحن كلاعبين نحاول تنفيذها والدليل أنني لعبت مع عدد هائل من اللاعبين كل واحد منهم له رأي مختلف في أدائي مثلاً مع رابرت كنت اللعب طوال المباراة وتحليل مسامته إلا أذاعه وأفل في نصف اللعب الهجومي.. هومان كان يعتبرني الورقة الراجعة في الأوقات الصعبة.. هاريس كان يشركني كثيراً ويعدني أحياناً.

سندني بمصدق عن تلك اللحظة التي طلب منك تسويل فيها البحث عن نادٍ آخر لأنه ليس بحاجة إلى وجودك في قائمة الأهلي خلال الموسم القادم؟ اعتقد أن تسويل قال لي هذا الكلام من باب النصيحة ولم يقصد تجريسي كلاعب وأخذت الأمر بشكل عادي جداً لأنني أعتقد في إمكاناتي مليون في المائة سواء تسويل يحتاجني أم لا؟ والحمد لله أنا لاعب يعرف قدراته ككبير، جداً.

وما رأيك فيما يتردد أنه استهلكت تماماً في مراحل الناشئين ولهذا ليست لديك القدرة على العطاء مع كبار؟ أسف أنا أختلف مع هذا الرأي تماماً لأنه يدخل في إطار مميزات إحصائية مع اللعب والفكرة أساساً هي أنني لاعب مهاري، واللاعب الهاري دائماً الشق الدفاعي عنده بطيء أو ضعيف والبيئة البدنية لديه أقل من لاعبين آخرين.. وهناك مدرب يحب اللاعب الهاري، ويوجهه وكلامى هذا ينطبق على كل نجوم العالم والمغرب والمطليحين.. مارادونا كان لا يدافع ولا يتزحلق.. وباجير قصير لا يدافع.. بيرسف اللتيان ويسامي الجابري وصبري صلاح الدين وفي مسمر الخطيب وزير، أحمد الكس والفنودر وصبري وفكري الصفيور.. وكل اللاعبين اصحاب المهارات نجد دائماً اللياقة البدنية لديهم أخضع من باقي اللاعبين وتلك كانت مشكلة حازم إمام في إيطاليا.. يعني المسألة حسب رأي المدرب والجهان الفني.

بمصرأحة ألم تفكر في اللعب خارج النادي الأهلي؟ بالطبع لم يفكر في بالي لحظة واحدة كحكاية البديل، لأنني كنت أعرف جيداً أن ما قاله تسويل كلاً لا أساس له من الصحة لأنه لا يقال في هذا التوقيت.. هناك مجلس إدارة دورى لم يتنه ويمكن اللعب واكن «كرويس» مثلاً حدث في النيرة الودية وجبارة قطر يعني الموضوع والكلام بدون ثواب يستند عليها.

يتردد أن المايسترو صالح سليم هو

الذي يساند وجودك في الأهلي.. ما تعليقك؟

بالطبع يسعدني بشدة تأييد كابتن صالح سليم لي وتلك شهادة في صالحى واعتز بها.. الواقع أن المساندة ليست من المايسترو وحده لكنهم من جميع أعضاء مجلس الإدارة الذين أعرفهم جيداً وكان لي كلام وحديث معهم جيداً وما أسباب تلك المساندة؟

الفكرة ليست في التأييد والمساندة بقدر ما هي معرفة جيدة من مجلس الإدارة لإمكاناتي وتاريخى مع الأهلي وفنرتى على العطاء في المستقبل عندما أكون في الصورة.. فانا لاعب أعطى للأهلى كثيراً.. شاركت في بطولات كثيرة جداً وعندما حسبت البطولات مع محمد يوسف ومشير حنفي اكتشفنا أن كل واحد منا حصل على ما يقرب من عشرين بطولة في عدد سنوات قليلة وهذا رقم رهيب يؤكد أن مجلس الإدارة لن يساند لاعباً من فراغ لكنه مثلك أن هذا اللاعب يمثل إضافة للفريق.

وما سر المساندة الجماهيرية لك برغم إيتعادك عن اللعب؟

حب الناس هبة ومحنة بفضل من الله على.. وحب ومساندة الجمهور للاعب يبعثه لا تأتي أيضاً من فراغ فالجماهير تعرف جيداً أسباب تقديتها وتقديرها للاعب والحمد لله أن ٩٥٪ من المباريات التي لعبها أكون مؤثراً فيها وهذا يصنع علاقة الحب مع الجماهير.

ما قصة مفاوضاتك مع الزمالك؟

أى نجم من الأهلي أو الزمالك تكون له مشاكل مع الجهاز الفني أو مع نادي على الفور تلقى حوله ضائعات بانتقاله للنادى المنافس.. والنسبة لي لم يتم شئ في إطار انتقالى للزمالك إطلاقاً.. يا جماعة المسألة عملياً لا تجوز لأنى مرتبطة بقد مع الأهلي خمس سنوات مازال فيه موسمان ومستحيل على الزمالك أن يفاوضنى ويأبى لي سنات مع الأهلي المسيطر والمتحكم في الأمر وهذا الكلام يمكن أن يستغنى الأهلي عنى وهذا يكون الكلام في جديد أما الآن الأمر سابق لأوانه.

ماذا عن عروض الإحتراف التي تلقيتها مؤخراً؟

ليست أعتزاً بالمعنى الفهم كل الموضوع جاسى عرضاً من الوحدة السعودى والنصر الكويتى في آخر الموسم عبارة عن إعرابة خدعة خمسة أشهر والأهلى رفض فكرة الإعراف.. وهناك كلام آخر من مسامرة يعتمد الأمر فيه على برنامج الإحتراف الذي يبدأ بشرط الفينيدى أو

كل الوهابيين لا تشبه

البدنية ضعيفة

الاستخفافه لمدة أسبوع وقد بدأت بالفعل في تجهيز شريط فيديو يحتوى على أهم المباريات والأهداف لتسويقى في السوق على الفارج بحيث إذا ظهر عرض جيد حلتته لي ولأهلى سأخوض التجربة فوراً بإذن الله.

ومامدى صحة عرض الإحتراف والهلدى الذى وصلك عن طريق رابرت الخبير الفني السابق أنتخب مصر وحازم إمام المحترف حالياً في هولندا؟

هذا الكلام كان منذ مدة كبيرة.. مسمر رابرت أحضر لى أنا وهادى خطيبة عرض إصتراف هولدى وبدأت الفاكسات ورفض الأهلى وتوقف الموضوع في حين أن عرض حازم إمام كان مجرد كلام مع مسامرة في إيطاليا.. وطلب منى إعداد شريط فيديو ليصنع عليه في حديثه ولم أهتم وقتها لأننى كنت متشاكاً مع الأهلى ومبسوطه ولم تكن لدى الرغبة في الرحيل.

الآن لا تقصص بالندم والتقصير تجاه ضياع فرص احتلافك؟

لا أشعر بالندم إطلاقاً لأنها لا تعتبر فرصاً الفرصة الوحيدة القوية كانت عرض مسمر رابرت وقتها جلست مع الكابتن صالح سليم أنا وهادى خشيبة نصمتناهم في الأمر وعرضنا عليه فاكسات عرض الإحتراف ورفض كابتن صالح سليم وقتها اللبداً.. أما فرصة حازم إمام وفكرة شريط الفيديو والتسويق فهي سهلة ويمكن تنفيذها وهي مسألة وقت فقط.

وماذا تفعل حالياً لتقريب وجهات النظر مع تسويل؟

أحاول تنفيذ تعليمات الجهاز الفني بكل دقة وذلك من خلال البرنامج الذى يضعه لى.. التدريب مرتين مسابها وبعد الظهر لأندج وجهه نظره التي يرأها صائبه ورأىا أنني أنفذ وجهة نظره فأسكون مجدداً بالفريق بعدما أركن على أن يكون هجوى بشكل جيد متميز والفكرة القائمة مسترخية الأمور.

انضمامك للمنتخب آثار العديد من علامات الدهشة والتعجب ما رأيك؟

لماذا الدهشة والجميع يعرفون إمكاناتي جيداً.. ثم إن الكابتن محمود الجوىرى - المدير الفني للمنتخب - لا يمكن أن يضع لاعباً بجاهلة.. وفياى عن مبابيراته الذى ليس سببها يؤخذ على.. فالكابتن جوىرى كبرى كبرى أدائى في بطولة (U١٩) الودية و في العديد من المباريات التي تلقت فيها بشهادة النقاد والجمهور.

وماذا يعنى لك وجودك بين صفوف المنتخب؟

بمسألة هو إلمتسان للنفس وإرتفاع للروح المعنوية.. ومزيد من التصدى وكثير من الجهد والعرق لاستمرار والتقدم مع جديد. ■

في عام ١٩٨٧ انسحبت الأندية القطرية من بطولة أندية مجلس التعاون الخليجي لكرة القدم، احتجاجا على منع اللاعبين الأجانب من المشاركة في البطولة، وأصر وزراء الشباب والرياضة الخليجيون على خصوصية تلك البطولة، خاصة أن بعض الدول الخليجية لم تكن تسمح بمشاركة الأجانب في مسابقاتها المحلية، الآن وبعد ١٢ عاما عاد الأجانب إلى جميع الملاعب الخليجية، وعادت أصوات عديدة للمطالبة بإشراك الأجانب في بطولات مجلس التعاون الخليجي.

القطرى عبد العزيز بن حمد العفيلة، رئيس اللجنة التنظيمية لكرة القدم في الدورة الحالية، قام بجولة في دول الخليج سعيا وراء الحصول على موافقة الاتحادات الخليجية لعودة اللاعبين الأجانب إلى البطولة من جديد وفتح الجرح القديم.

■ مستق - صلاح جابر

وسط تحركات قطرية وردود متفاوتة

اللاعب الأجانب يعود إلى البطولات الخليجية

وقال الجهشمي: حضمرت معظم بطولات التعاون، وأمنت بأن البطولة يجب أن تظل مقتصرة على اللاعبين المحلي، ولكننا نوجد المدرب الأجنبي مع الفرق، أما بطولات التعاون فيجب أن تظل مقتصرة على اللاعبين الوطن، ملصحا إلى أن القرار كان قرار وزراء الشباب والرياضة بدول التعاون، ولا تستطيع الاتحادات إلغاءه.

غير معقول

ويختلف المصطفى سالم الحميسي - نائب رئيس القسم الرياضي بجمعية الوطن - بشدة مع هذا الرأي قائلا: لا يجب أن نضع روسيا في الرمال، البطولات تقام لرفع المستوى والاحتكاك وهذا من أجل فائدة فنية، واللاعب الأجنبي موجود في كل أندية التعاون، حتى في أندية الدرجتين الثانية والثالثة، فلماذا لا يشارك في بطولات التعاون، ما كان مرفوضا قبل سنوات لاعتبارات مختلفة يجب أن نعيد النظر فيه الآن.

واضاف: هل يقل أن تدفع الأندية الالف الريالات للاستفادة من اللاعبين الأجنبي، ثم في النهاية يدفع مع فرقته للفرجة والمشاهدة من المدرجات، ويفسر الفريق بطولة كان يمكن أن يفوز بها، ونحن ما عانى من البطولات للتعاقد، فهذا يمكن حصوله بدون بطولات من خلال إقامة لقاءات ودية أو حتى زيارات اجتماعية، أما البطولات فوجبت لكي تقف بها الفرق.

هل من المعقول أن يدفع نادي الوصل الإسرائيلي مليوناً و٥٠ ألف دولار لشراء اللاعب أحمد بهجا، أو العين في عبيد ييليه أو غورهما من الأسماء المعروفة ثم في النهاية لا يستفيد منهم النادي ولا يشارك في بطولات التعاون تحت شعار الخصومية.

وفجر الحميسي قضية أخرى قائلا: في أوروبا يشارك اللاعب الأروبي كموطن - في قضية بوسمان الشهيرة - ونحن سارنا لنفكر في مشاركة اللاعب

يقول العفيلة إننا نهدف بعودة اللاعب الأجنبي إلى إعادة الروح إلى البطولة وتجديدها بعد أن ظلت كل هذه السنوات على نمط واحد ولم تعد لها الأهمية المطلوبة.

وإذى العفيلة بهشته من أن يكون اللاعب الأجنبي موجودا في دورى كل دول الخليج، ولا يشارك في بطولة للتعاون مستماتلا لماذا لا يلعب في بطولة التعاون في الوقت الذي يؤمن الجميع بأن وجود اللاعب الأجنبي من شأنه أن يلهم مهارات وإمكانات نجوم الكرة، وسيكون بالنفع على البطولة ١٢

وأضاف العفيلة: إن شروط وقواعد البطولة وضمت قديما حين كانت الأمور مختلفة، ولم يكن اللاعب الأجنبي موجودا في بعض الدول، كما هو الآن ضالة إلى أن كرة القدم تغيرت الآن، فلماذا تظل بطولتنا كما هي؟

وعلى نفس النمط يؤيد صالح خليفة الخصميسي - رئيس الاتحاد العماني لكرة الطائرة، ورئيس اللجنة التنظيمية - عودة اللاعب الأجنبي إلى بطولات التعاون في كل اللعبات، ويستدكر كرة القدم وحدا، ويقول الخصميسي: عودة اللاعب الأجنبي لها فوائد فنية كبرى، وما كان يطرأ من قبل حول رفض وجود اللاعب الأجنبي أصبح غير مبرر، واللاعب الأجنبي موجود في كل الدول، ويشارك في نهائيات الكؤوس التي

يصورها عادة القادة، وبالتالي ما معنى أن يهيب في بطولات التعاون والشكله تقتض الآن بعد وجود لاعبين خليجيين في أندية أخرى خارج دولهم، ولذا لا يوجد مبرر لقياد اللاعب الأجنبي أبدا.

ورغم أن كلام العفيلة يبدو منطقيا إلى حد بعيد، إلا أن أحمد بن فيصل الجهشمي - أمين صندوق الاتحاد العماني لكرة القدم - يعارض الفكرة بشكل كبير، مؤكدا أن للبطولة خصوصيتها ومكانتها، وما وجدت إلا من أجل أهداف اسمي من الفوز والخسارة، مشيرا إلى أن اللاعب الأجنبي يشارك في بطولات الأندية الآسيوية، و في البطولات العربية، وهذا يكفي.



■ يشارعبدالله



تاريخ وارثهم

تعد بطولة الأندية أبطال الدوري لدول مجلس التعاون أحد أبرز الأسماء لوجود مجلس التعاون ككيان سياسي جمع دول الخليج العربي الست
ففي ٢٥ مايو ١٩٨١ عقد المؤتمر الأول لقيادة دول مجلس التعاون في «أبو ظبي» إيماناً بانطلاق فكره هذا الكيان السياسي، وفي ٢٧ مايو ١٩٨١، أي بعد يومين فقط من اجتماع القادة ولدت فكرة تنظيم بطولة لكرة القدم على مستوى الأندية في دول المجلس، ومنها ولدت بعد ذلك فكرة البطولة للتنظيمية للأكاديمية الرياضية المختلفة التي تقوم بدورها في تحقيق أهداف مجلس التعاون في المجالات الرياضية

والأولمبية، والارتقاء بمستوى اللعاب بين الدول الأعضاء، ولا خلاف على أن بطولة أندية مجلس التعاون للأندية أبطال الدوري التي أطلق عملها في ١ ديسمبر ١٩٨٢، حققت نجاحات كبيرة على صعد نشر وتعميم اللعبة أو على صعيد إقارب لأحادي لدى حقلته البطولة على مدى سنوات اسمع عشرة أو على صعد ككتشف الحوم وصفهم وشهد البطولة تحارب مصطفه على صعد سكتك سات دعامتها أولا نظام اسعار والإياب ثم نظام المحصور، ثم اسفر لمر في مهمة الأمر على اجموعه الودعة والجميع في بلد واحد كشكل مثل لبيطونه

وشهد بطولة على مدى سنواتها استعدا من بعض الفرق اعترافا على حكم وهدف أو لاعبي كك بطولة والتركز ككل مسيحت ماء كل هدف ادموا لتتواصل في صراح ميمر ه هنيهة في زمن عر فيه استثمر رمة فكرة عريضة حتى ولو كدت كروية

■ وجود الأجنبي في ملاعب الخليج ملأ جلد حاليًا

الأجنبي، أم لا، والقرن الجديد يدهاننا بكل متغيراته، والمفروض ليس قضية جوهريه.

يجب أن يشارك اللاعب الأجنبي لأن مشاركته في بطولة التعاون إعداد للفريق للمشاركة في بطولات أخرى تسمح باللاعب الأجنبي كبطولة الأندية الآسيوية مثلاً، وغيرها، وكيف يشارك لاعب هنا ولا يشارك هناك بدون مبرر مقبول

ويعزّز نفس الرأي الصحفي البحريني أحمد إبراهيم من جريدة الرياضية السعودية، قائلاً: هل يمكن أن نعتبر بشار عبدالله المحترف في الهلال السعودي أو جاسم الهويدي المحترف في الشباب الإماراتي أو بدر حجي المحترف في الشباب السعودي. أو غيرهم، لاعبين أجنبي، رغم أنهم خليجيون ويشاركون في بطولة خليجية يجب أن توقف هذا فوراً، وننفي الواقع ويسود رأي داخل بعض أوساط الأندية في عمان، أن مشاركة اللاعب الأجنبي في بطولات التعاون لا تصب في مصلحة الأندية العمانية تصديداً، ومن الأفضل أن يظل اللاعب الأجنبي غائباً على اعتبار أن مستوى اللاعب الأجنبي في الأندية العمانية أقل منه بكثير في دول الخليج الأخرى، ويقول سالم بن مبارك بهمان - نائب رئيس نادي العروبة السابق - لللاعب الأجنبي يختلف مستواه ويتفاوت، ولو فتحنا هذا الباب سنجد أندية قادرة على شراء مارادونا للمشاركة في بطولة، وأندية أخرى لديها لاعب اسمه فقط أجنبي، ومستواه لا يصلح لدوري الناشئين، ومن هنا يكون الخيار غير سليم، خاصة أن أندية الخليج تتسابق لشراء اللاعبين البارزين، وبالتالي لا يمنع أن تكون بطولة التعاون بدون اللاعب الأجنبي، وهذا لصلحة أنديةتنا وصالحة أندية أخرى لديها نفس الأسباب.

للموضوع طويل ومتشعب، وسيتطلب مدار حوار وبنقاش سواء كان رسمياً أو شعبياً، لكن المحصلة تقول إن اللاعب الأجنبي أن يشارك في بطولات التعاون على الأقل حتى نهاية هذا القرن، وهذا هو الرأي الذي يسيطر على تفكير المسؤولين بدول التعاون. ■

عبد العزيز العطية:

اللاعب الأجنبي يبعد

الروح ويجدد دماء

البطولات الخليجية

سالم الجبسي:

لا داعي لوضع رويشتا

في الزمان مادام الهدف

رفع المستوى والاحتكاك

ثورة الهوى والمنتخب «الأعرج»



ثمة أوجه عدة للشبه تربط بين التجمع المصري حسام حسن والكويتي جاسم الهويدي أبرزهما شق كليهما للتهديف وإخلاصهما للكرة والفريق الذي يمانعان له وكلما التهمين قدم خلال العام الماضي «٩٨» عطاء غور مسبق توجه الأول بالفوز بكأس أمم إفريقيا وألقى بهدف البطولة وتوجه الثاني للفوز بكأس الخليج وألقى بهدف البطولة أيضا.

وباتت آمال عشاق المنتخبين المصري والكويتي معلقة على التهمين الكبيرين.. ولم لا وكلاهما تربطه اتفاقية تروية مع الشباك ويملك في تدميه ورأسه سحرًا يجلب به حراس الرمي في إفريقيا وآسيا وتاريخ البطولات المحلية والعربية والفارسية يضع اسميهما في مكانة بارزة بين النجوم.

وإذا كان اللاعبان يتشابهان في الحماسة والمزمنة والإصرار والتهديف حتى إن أي مدرب يطمئن أن يكون لديه أحد هذين حسامًا وجاسمًا.. إلا أن الأسرع الماضي شهد حدثين للتمين لكن غير متشابهين، إذ تعرض حسام حسن لإصابة في عظمة الشظية لقمعه في أثناء مباراة مصر وكرواتيا في دورة كوربا الجنوبية الدولية استمرت وضع القدم في «الجسر» ثلاثة أسابيع وعقبها علاج طبيعى لفترة لا تقل عن أسبوعين على الأقل، ولأن حسامًا ليس لاعبًا عالميًا، فقد تأخر المنتخب للمصري بطلبه في مباراتى كوربا الجنوبية والكسبية فتعامل سلبيا في الأولى وكان أدائه دفاعيا بحثا ورفع لاصوره شعار «ارجع.. أراجع.. للحيولة نون وصول ماكينات كوربا لمرسى حسام الحضرى الذى قدم واحدة من أروع مبارياته وألقننا من خسارة ثقيلة، لكن شعاع الجورج لم يعمد أمام الكسبية لتفصر صفرة ٢-٠ ولتضع علامة استنفهام كبيرة حول منتخبنا المصرى الذى عاد لممارسة هوايته في حرق ميه مشالله بعد أن أرومنا انتفاله ويلوغة من فرزند ومرحلة العالمية.

لكن غياب حسام والفتاح وفشل عبدالجديد بسببىني وخالد بيبو أكد لنا أن منتخب مصر الذى لعب في كوربا كان أعرج يحتاج إلى الكثير لكي يسابق الربيع في الكسبية ويحتاج إلى ثورة تغيير أعدد غير قليل من العناصر الموجهة ضمن تشكيلته الحالية.

ثورة لا تقل عن ثورة الغضب والاحتجاج الذى قام به جاسم الهويدي اعتراضا على تميز الاتحاد الآسيوى لكرة القدم لصالح الياباني ناكاكا الذى منحه لقب نجم الفوجوم لغارة آسيا وهو اللقب الذى أعطى الاتحاد فوز الهويدي به من قبل لكن حفل توزيع الجوائز في كوالا ليجور شهد منح الجائزة لناكاكا والمركز الثاني للهويدي الذى تأثر تأثره وبالحال الاتحاد الكويتى والتدخل لحفظ حقه لدى الاتحاد الآسيوى إن حسام وجاسم وجهان لعملة واحدة وفسارة الأول بالإصابة والثاني بالإحباط وخسارة للكرة العربية.

أسراف محمود

هذاف العرب حائزين «التنين».. والملايين!

■ جنة-الأهرام المصري

عبيد التوسرى نجم فريق التوسرى وهذاف التوسرى السعودى يتور صراع بداخله حول الاحتراف في فريق داليان الصينى في بكن مقابل نصف مليون دولار خلال العام المقبل أو البقاء في فريقه الأصلي الوحدة والحصول على مليون ريال.. أو قبول عرض النصر السعودى الذى يشاره في بطولة العالم الأولى للاندية. والعرض الأخير هو الأكثر إفراء للتمج الكبير الذى يفقد هجوم المنتخب السعودى في معسكره الخلق بمدينة ابها استعداداً لكأس القارات.. فقد عرض

النصر أربعة ملايين ريال من أجل شراء عقده، ويضبط النصر اويون بقوة ومن خلال تجمعهم السابق ماجد عيد الله من أجل الحصول على موافقة عبيد.. وإن يمانعوا على زيادة المبلغ إلى خمسة ملايين أو ستة إذا وافق عبيد لدعم مسيرة الفريق في بطولة العالم للاندية في يناير ٢٠٠٠م. وحاول عبيد التوسرى الهروب من الضغوط النفسية التى طارته على الأيام الماضية فطار إلى القاهرة لقضاء اجازة قصيرة قبل انطلاق معسكر المنتخب السعودى استعداداً لبطولة القارات.. لكنه فوجى

غادة شعاع تستعيد بريق الانتصارات

إصابة خطيرة في فخذه اليمنى كانت تؤدى بأحلامها ومستقبلها الرياضى ولكن القدر كان بها رحيمًا إذ عادت النجمة السورية غادة شعاع للانتصارات والأرقام القياسية بعد غيبة استمرت نحو عامين ونصف العام.

وانجحت غادة شعاع في الفوز بذهبية الكرة الصيفية في بطولة ألمانيا الدولية لألعاب القوى التى اقيمت في مدينة تريفيس ولم يكن الفوز بالذهبية هو كل إنجاز غادة شربت به رفقاها المسجل باسمها وبارفاق ١٦ ستنميتراً إذ حصدت ١٥٨٢ متر.

وكانت غادة الفائزة بذهبية أتلانتا ٩٦ عام في السباحة قد تعرضت لإصابة في فخذه اليمنى أبعدها عن الملاعب فترة طويلة بالإحباط وخاضت رحلة طويلة من العلاج ويعدده التدريب تحت إشراف المدرب الألماني الهينز اكسل شاير حتى شاركت في بطولة ألمانيا، وما هى تستعد الآن للمشاركة في بطولة العالم التى ستقام في أسيافيا خلال الفترة من ٢٠ إلى ٢٩ أغسطس المقبل.



■ غادة شعاع

■ يستضيف نادي التوفيقية المصري أول بطولة دولية للتصدي في التنس خلال الشهر المقبل وتشارك فيها نخبة من النخج نجوم اللعبة بينهم المغربيان كريم العلمي وهشام الرازي.. وتعد البطولة الأولى في مصر والشرق الأوسط وصنفت في المستوى الثاني لدى الاتحاد الدولي للتنس بعد بطولات «الجراند سلام».

■ أخيراً.. ابتسم الصفي في وجه ناي بيرامار البرتغالي.. الذي كان يلعب له النجم المصري مجدى عبدالغنى في أوائل التسعينيات.. ولما الفريق بكأس البرتغال لأول مرة لتحل البسمة على وجهه عفاقة بدلا من الدموع التي أنهرت عقب هبوطه لدورى الدرجة الثانية هذا الموسم.

■ الحارس الدانماركي بيتر شمبايكل ٣٥ عاماً انتقل إلى سيورنلج لشبونة البرتغالي بعد رحلة مفجرة مع مانشيستر يونايتد الإنجليزي حصد معه هذا العام ثلاثة ألقاب، شمبايكل يبحث عن لقب جديد يضاف إلى سلسلة ألقابه في ملاعب أوروبا.

■ طاهر أبو زيد - عضو مجلس إدارة النادي الأعلى المصرى - هدد بتقديم استقالته من مجلس الإدارة في حالة اتخاذ قرار بشلط زميله مجدى عبدالغنى من عضوية النادي لخلافه مع أحمد بكر - مدير الصالة الكبرى بالأعلى.



■ النوسرى

حدثت - ستجعله ثاني لاعب سعودي يحترف في الصين بعد نجم الشباب فؤاد أنور. لكن العرض لم يقطع النجم الكبير بالدخول ولم يجعله متمسكا للبقاء عنه أمام ناديه.. خاصة أن إدارة الوحدة قامت في الآونة الأخيرة بتجميع مليون ريال سعودي من خلال أعضاء الشرف وبعض رجال الأعمال في مكة من أجل تجديد عقد النجم الكبير الذي ينتهى هذا الصيف. ورغم أن هناك عروضاً داخلية كثيرة للنوسرى من الهلال والنصر والاتحاد والأعلى.. إلا أنه من المتوقع أن يفاضل في النهاية بين عرض الوحدة والعرض الصيني ويستمدد ذلك بشكل واضح بعد كأس القارات التي تنهى في شهر أغسطس المقبل بالمكسيك.

بماجد عبد الله يحارده في أحد فنانك القاهرة ولم يعد إلا بوعد صريح من عبيد النوسرى بالانضمام إلى النصر.. وكان النوسرى الذي حصل في العام الماضي على لقب هداف الصرب يحلم بالاحتراف في الدورى الأوروبى لكن المفاوضات المبدئية لفتي جورت بين ناديه واحد الأندية البلجيكية أصيبت بالفشل المبكر.. وهو الأمر الذي جعل ناي دالين الصينى يتقدم لمبارضة الموهوب السعودى.

وعرض فريق «الثنين» كما يسمونه في الصين على عبيد النوسرى ١٥ ألف دولار كراتب شهري ومقدم عقد يصل إلى نصف مليون دولار.. بالإضافة إلى السكن المجهز والسليمة والتفصلات ومكافآت الفوز والبطولات، وموافقة عبيد - لو

الوهابى بطلاً لراى «الأكروبوليس»

سجل المتسابق المعانى الدولى حمد الوهابى فوزاً جديداً في رالى العالم للسيارات، وتوج بطلا لسباق رالى الأكروبوليس اليونانى، وأحرز المركز الأول.

بهذه النتيجة تمكن من إحراز نقاط المركز الأول كاملة (١٣) نقطة، في حين لم ينجح متساحه الأبرز الأرجوانى جوستاف تريليس في تسجيل ولو نقطة واحدة. لينتقل الفرق بينهما إلى أربع نقاط رغم تصدر تريليس بطولة العالم للسيارات من فئة الإنتاج التجارى خلال السنوات الثلاث الأخيرة.

وكان الوهابى الذى يمثل الطموح العربى قد بدأ جولة اليوم الثالث وهم متصدرون للمجموعة (ن) في حين جاء للمتسابق اليونانى فيليرىروس خلف الوهابى بفارق (٣٠) دقيقة وهو ما يعطى دلالة واضحة على تفوق الوهابى، خاصة بعد انسحاب تريليس.

ولرغم من صعوبة الرالى اليونانى الذى شهد خروج أكثر من متسابق عالى إلى أن الوهابى نجح في قيادة سيارته بأمان إلى نقطة النهاية وكان الوهابى قد قاد السيارة بسرعة فائقة ومهارة

عالية جعلته يدخل ضمن الـ ١١ متسابقاً الأول، حيث بدأ اليوم الأول محققاً المركز الـ ١٧ على الترتيب العام، ثم تقدم في اليوم الثانى إلى المركز الـ ١٤ حتى نجح في الوصول إلى المرتبة الـ ١١ والتي لم تصلها أى سيارة في الفئة (ن) وهو الأمر الذى جعل الأناظر العالمية تتجه للوهابى الذى استطاع أن يظهر بأبطالاً عالميين رغموا الراية البيضاء في النهاية. وقال الوهابى إن فوزه برالى بلاد الإغريق المأسس والأربعين لم يأت مصافحة وإنما بعد استبعاد تام له خلال الفترة الماضية التي سبقت انطلاقته الرالى.

مؤكداً أنه سعيد بهذا التتويج وهذا الانتصار الثالث له في بطولة جولات راليات بطولة العالم لهذا العام وأنه كان يتوقع فوزه خاصة أنه تمكن بصدارة فئته خلال جميع مراحل الرالى وبعد انطلاقته مشيراً إلى أنه أول نائب الذى أصاب إبطار سيارته في الجولة الثانية وتعرض مقود سيارته لأضرار خلال الجولة الثالثة لسحق راقماً أكثر تقاماً.



■ حمد الوهابى



بعد التحية

■ **الصديقة حبيبة المحلاوى - دبي:**
بناء على هذه التصورات يجب أن تحتل
بهذه الليلة كعيد قومي للرب وعلى العموم
هناك الكثير من قصص الحب الخالدة
تمثل عنواناً لشاعر العرب.
■ **الجروفييسور عادل مصطفى - أحمد:**
المعلومات والأرقام الواردة في مجموعة
مقالات الشير محمد عبدالحليم أبوغزالة
مؤلفة من أكبر المراجع العالمية المعترف بها
والشهرة بدقة بياناتها ومعلوماتها ومنها:
١- دائرة المعارف البريطانية
٢- مركز الدراسات الاستراتيجية الدولية
«لندن»
٣- مكتبة الكونجرس الأمريكية
٤- مركز معلومات مجلس الوزراء المصري
■ **الصديق منعم الصواف - حلب -**
سوريا:
نشارك الرأي أن اللغة الفخاسية خطوة
لا بد منها من أجل كل اللول العربية..
■ **الصديقة منال عمرى - الخامة**
من وسائلك طبق الأصل:
«الشيخ الشمراني عالم جليل وإن
فى مكانته ككاتب بعض الحافدين»
■ **الصديق حسام الدين إبراهيم -**
القاهرة
لا داعى لكل هذا التشاؤم حول أوضاع
المسلمين فى العالم فالوضع فى تحسن
مستمراً.

المحور

لنشتر وسألتكم فى هذا الجيب
بريدياً: القاهرة - شارع الجلاء - مؤسسة
الأفلام -
الأفلام العربى
فانص: ٥٧٨٧٨٧

هل علاقة مصر بالسودان ونسة

أثار انتياعى للقال القصير للأستاذة أماني الطويل فى عدد مجلة «الأفلام العربى» الصادر بتاريخ ٢٩ مايو ١٩٩٩ العدد (١١٤) حول مؤسسة سودانية ورغم أننى قرأت أكثر من مرة لها واعتقد أنها تدرى بعض الشيء عن السودان وهى معرفة لا تتوفر أبداً للكثيرين من أبناء مصر لأنهم لا يعرفون السودان إلا عن قريب أو بعيد، ومعرفتهم تتحصن فى الحكومة التى تحكم وعلاقاتها بمصر، الآن (الإيراني) التكامل تسليم الجبريين الهاريين من لعدالة فى مصر، أما عند ذلك فاسودان، مجالس إفريقيا، ما ضرورتها وما قبائلها، وما تاريخها، وما الانتفاضات الشعبية التى صنعها فى هذا القرن وما سمات أهل السودان، وما ثقافتهم وكنيتهم وأبنائهم، لا لحد يدري ذلك، حتى فى الإذاعات المصرية المرئية منها والسموعة لا تهتم بالسودان، وشكنا إلا من زاوية ضيقة، وألا ما يأتى لها عبر الأجهزة الرسمية، ولذلك ظلت العلاقات المصرية - السودانية فى حالة ركود، تأم تعصب بها سياسة لنتظام الحاكم هنا أو هناك، أما الإثلاطة الشعبية فهى غير معروفة على الإطلاق وكل ما يكتب عن السودان يمد فى نطاق «الونسنة» والى لا تشمر إن تناول الصحفيين وهذا هو الذى يهدد العلاقات المصرية - السودانية، يتم من الزاوية الرسمية فقط من الجانبين، وهذا هو الذى يهدد العلاقات المصرية - السودانية ولا يطورها.

لقد نادى أهل السودان بالوحدة مع مصر منذ زمن مؤخر الخريجين وحتى العام ١٩٥٣ حين أجريت الانتخابات البرلانية الأولى فى السودان عقب اتفاقية الحكم الثنائى (تقرير المصير ١٧ فبراير ١٩٥٣) وقامت الحركة الانتاحية هذا اللطب ولسمي أب لأخر فسلط الوحدة، ولهذا حدث طويل فى موضع آخر وهى الجانب الآخر، نحن أبناء السودان مثقفين وعامة، نعرف مصر، وأهل مصر وتاريخ مصر ومنهنا وبها، وشكنا أنها لا نكتا نعتقد أننا أبناء المصرى الواحد اشتركتنا فى حرب السويس، دفاعاً عن مصر وشرفها، وجعنا الأمة العربية فى الخرطوم، وكان لنا شرف لالات لخرطوم الثلاث ١٩٦٧، ولعلنا نتتبع حرب ١٩٧٣، بلقية بديقة، وقبلها كانت حرب الاستنزاف التى شاعها الرامح العظيم عبدالناصر، وتابعا قضية عونة سياء إلى مصر، واشتركتنا فى إعادة طابا إلى مصر، وقمنا لخرطوم اللازمة من دار الوثائق بالخرطوم، التى تضمنت حدود السودان ولم نتم بقضية خلاف عشنا اثيرت فى زمن ما ولعلنا إن الزمن كليل بجل هذه القضية، ولم نثر مشاكل مياه النيل، وأفرقتنا خلفا فى العام ١٩٥٩ عن طواعية واختيار مما سبب فى ذلك هجرة الأسر لا تعويض مناسب، ولم نعتق، ولم تلج لالف مرة أخرى لكا نال فى الاتصهار بين الشعبين ولكن، مازل أهل السودان يتكلمون فى للوانى، والمطارات المصرية لا يسمح لهم ببخول مصر، ومازالت التشايرة لخلول مصر مشكلة، وعندما جرت المحاولة الآتية لاختيار الرئيس مبارك فى يونيو ١٩٩٥، وقع العقاب على شعب السودان، وأبناء السودان، فالجاعات المصرية التى كانت تكتظ بالمئات من أبناء السودان لتقص عدهم فى العشرات وأصبح السودانى اجنابيا بلعننى لفهم اللجنى فى الفئادى اجنابيه فى العمل اجنابيه فى الإقامة اجنابيه فى تذاكر الطيران اجنابيه! ولا نسمع أننا أشقاء وأجدع ناس إلا فى التكنسى أو من حين إلى آخر من الأجيال التى تعرف أهل السودان بعيداً عن موضوع الونسنة التى لا تفرى ولا تتجيب

إننى أمل فى أن نسمع أخبار السودان من خلال الإذاعات المصرية المرئية أو السموعة لا أن نحصرها فى إذاعة رادى النيل، والى موجهة فقط للسودان.
إننى أمل فى تلاطم شعبي، أصيل لا تؤثر فيه السياسة كثيراً تكون الواته إلفاء تشفيرية النحول بين البلدين
حق لتمامك هنا وهناك بعيداً عن الروتين بحق الإقامة الدائمة
لإفاء كلمة اجنابى السودانى والمصرى فى كلا البلدين
ومن ثم نسل عن الوحدة إذ من هنا تبدأ

■ **ميرغنى حسن مساعد**

عضو اللجنة المركزية للحراب الاتحادى الليبيرامى

الالهامات من اشفاقنا فى جنوب وادى النيل جاهرة، حتى المحاولات الفريدة من جانبنا فى شمال الوادى قد تجد من الهجوم أكثر ما تجد من التشجيع، على أية حال لقصير المصرين تجاه معرفة السودان لابد أن نعرف به، إلا أن ظروف عدم الاستقرار فى السودان قد تكون سبباً مباشراً فى هذا التقصير، وهى ذات الظروف التى نلعتك يا ح ميرغنى للوجود فى المنابى، والابتعاغ عن الونسنة السودانية التى كثيرا ما سامعت فى حل مشاكل أهل الحلقة وأهل السياسة أيضاً، فهل هكذا يمكن أن نسمى نور الونسنة؟

■ **المحرر**

تقليد عبد الحليم حافظ

اعتذار إلى «الشافيف»

في دار الأوبرا المصرية، وبمناسبة احتفال بذكرى الموسيقار محمد عبدالوهاب، بدأت تفاصيل هذا الحدث، الذي استطاع على بساطته أن يبرز الساحة الفنية مراراً:

وذلك عندما اتجمع الفتى المغربي الفخيل في غناء متميز من زمن جميل مضى، متطابقاً تمام التطابق مع أسطورة الغناء المصري عبد الحليم حافظ، نفس طريقة الأداء، الاستغراق، حركة الأصابع والنطرات اللعنية، وكل ما اتسم به غناء معلمين من نخلة استقرت في الذاكرة وتوسم بها وجدان الناس استمرس الشباب في محاكاته الحقيقية، مضاعفاً إليها ملامح وبسمة جذابة وتسريحة شعر حديثة لافتة، وإن بالدنيا تقوم، وتبقى هكذا قائماً، حتى التليفزيون الذي لم يفلحها أبداً استعجاب المشاهدين وإعاد فقرة الشيف المغربي عبده شريف، الذي اتصور أنه - مهما بلغ به التفاضل - لما تخيل ولو للحظة أن يستقبل بهذه الطريقة العاطفية البحتة، وأن ترتفع به الأقدام الصمصغة إلى عنان السموات وبهذه الحماسة اللقنية التي دفعت بقلم منها للإشادة الصارخة به كصوت مصري أصيل من أرض مصر الناطقة وقد كشفت عن أمدارها فاهتتنا عطرياً مصرياً لا مثيل له؟؟

أي والله، من فرط الإعجاب جعلوه مصرياً!!

صحيح أن ساجتنا الفنية تعاني الجذب والملم الشديد، مما دعا مجلسنا «الأهرام العربي» لمحاولة دء هذا الخطر، فكانت الندوة المتخصصة التي شارك فيها جميع الأطراف المعنية ولأعداد متوالية، وتعددت الاقتراحات والتوصيات أملاً في عودة مصر لريادتها وشموخها الفني العريق، وبالتالي فلا يكفي أبداً هذا التمسك العاطفي قصير المدى بلحظة حين جارفة، من نسخة مقلدة، لا يمكن لها أن ترضي لظمة الأصل، وهو بين أيدينا، ويمكننا العودة إليه متى شئنا، والآن الذي أن يبدا العلاج من كل ملحن هجر أوتاره وبنع لإلهامه لأسباب غير مطوية، وكل مطرب تكاسل عن موهبته وأرتكن إلى حجة محاباة العرب وكل كاتب استسهل مجرد كلمات خارية بلا قيمة أو معنى هؤلاء جميعاً عليهم العودة إلى أنفسهم وإلى جذوة الفن الحقيقية المشتعلة دوماً، ونحن في الانتظار! أما الشاب المغربي الواعد، فعليه الباصرة بطلع قناع عبد الحليم حافظ قبل أن يطمس ملامحه الأصلية لنحفظها فقط من يدرى، ربما؟

■ كاسيلا عبد القادر
القاهرة، مدينة العلم

إلا فراق الأحباب

إن الفراق الحقيقي هو فراق الأم وأبيس فراق صديق أو حبيبة. فمن خلال تجرّبي الشخصية استطاع أن أقول: إن من فقد أمه فقد فقد الحنان والحب الحقيقي لأنني دائماً أبحث عن جزء بسيط من حنان أمي ولكن للأسف لم أجده في أي شخص آخر، فقلت عندما تنقذ صديقاً عزيزاً عليك لسبب ما سواء كان سفر أو وفاة ويحدث فراق بينكما فلك تحزن لفترة ما ولكن بعدما تنقذ على هذا الفراق وتجد من يعوضك عنه في صديق آخر تستطيع أن يبد الفراق الذي خلفه رحيل صديقك الأول. وأيضاً عندما تقع في حب فتاة ما وتعيش قصة حب مثالية لفترة قد تطول أو تقصر وفجأة يجد خلاف ما بينكما ويفارق كل منكما الآخر، فلا شك أنك ستعيش فترة إحباط وحزن على فراق حبيبك ولكنك سرعان ما تتغلب على هذه الأزمات وتجد إنساناً أخرى تعوضك غياب حبيبك الأولى.

ولكنك حين تتعرض لأصعب اختبار في حياتك ألا وهو فقدان الأم وفراقها فلسوف تصعق من هذه الصدمة وربما لا تغلب منها، وتجد نفسك منهكاً لما حدث غير مصدق له لأنك قد رسمت حياتك على لوحة تتقدمها صورة الأم التي تسمى دائماً من أجل إبتنائها فتنا عندما أفكر في أن أقدم لخطة فتاة ما أجد نفسي غير مصبور أن أمي ليست ماضي في هذه اللحظة التي كانت يوماً تهماماً خاصة أنها قد حربت من أن تتجرب أبنة وحقاً إن كل شيء في هذه الدنيا يبدأ صغيراً ثم ينمو ويكبر لكن الهم والحزن هو الشيء الوحيد الذي يبدأ كبيراً ثم يصغر ويتشال حتى يزول بينما الزمن على فراق الأم لن يزول أبداً وذلك لأنها الوحيدة التي لن تستطيع نسيانها. وأخيراً أقول إن يتمتع بيوحه أمي إلى جواره: «ميرأ أبابكم بيركم أبناؤكم» فاعمل دائماً على إرضائها وإسعافها لأن أي فراق يهون إلا فراق أمي الأحباب «أمي».

■ سمير خضر

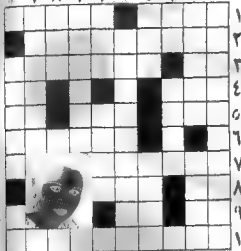
أبقى قولي له يا «هلاء»
حين توردي عن الشفافيف
مصر من الحب و
عشاش ومن العشر خايف
هكذا ترد الإشارات في أغانيها، عابرة، وعلى استحياء شديد، حين يتعلق الأمر بهذا الخلق الجميل. «الشافيف» أما إذا كان الحديث عن العيون، فلن تنتهي الفصائد ويستطول الأغاني على طريقة «صمغنا يا معلم حنتيرة.. للصمغ ممالك السهيرة..» لماذا؟ لأن الكلام في «أبو بلاتش» أكثر منه والجن سيد الأخلاق.. والعاشق للمسرح بسياس الرغبة لا يجرؤ على البرح بعطشه لتبع الشفاء، والحل أن يتغزل ويتغزل في العين التي تشبه عيون لها وساحتها تخيل راح يأتى عندها الشعر، وأرض لا تقوى، إلى آخر هذه الأوصاف التي يخر بها تراثا النفاق الذي احترف المروعة بأمتياز
هل أنا ضد الاحتفاء بعيون الأنثى؟ هل أكره أنها نافذة تطل على بستان الروح؟ هل أجهل حساسيتها التعبيرية الهائلة وندى اللامني المتكاثف على أغصانها؟ بالعكس!

فتا شخصياً ملتون بعيون أجمل من عيون «ريتا» مصود درويش بين ريتا وعيوني بنديفة والذي يعرف ريتا يحنو ويصلي لإله في العين العسلية واستطيع بشمير مستريح أن أضيف بقية ألوان الطيف إلى «العسلية» حتى لا يخشب باقي العناق بالانسان لون عيون حبيبتى لا ينسئ إطلاقاً إلى ألوان الطيف، ربما إلى لون مياه التربة في كثر سمع البلد قريش الدميانية.. حين تكون صابئة وجارية وتعكس برهانة كوكيت الأخضر والأصفر للصفاء والغاب على الشامير. لكن يا أصدقائي.. «الشافيف» جوهرة هي الأخرى.. جوهرة تنتظرنا أن ننفض عنها الغبار ونعكس لنا كل أطياف اللوالب التي لم يعرفها منشد ربابية.. نعم لنكف عن أن تكون «الشافيف» لحظتنا للجنة السرية.. ونجرب أن نعيشها في ضوء الكوار الوضاء.. صنعنا نجرب يرحنا ويرحمك الله!

■ محمد إدريكة

الواحة

١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١



رأسي

١. عاصمتها بلجراد
٢. عاصمة بولندا - بلبل «مبعثرة»
٣. من الأمراض - من الأشهر الهجرية «مكوسة»
٤. هلك - من مدن فلسطين
٥. عاصمة تنزانيا
٦. لقب إنجليزي - من الأشهر الميلادية
٧. صاحب كتاب الحاي «مكوسة»
٨. لكد «مبعثرة»
٩. شلالات مشهورة
١٠. دار لعرض الأفلام - أداة نصب

أفقي

١. من سور القرآن الكريم - من أكبر مدن استراليا
٢. فنان أمريكي ابتكر شخصية ميكي ماوس
٣. سبب - عاصمة فنزويلا
٤. حسن وجهه - ثلث جيش
٥. سباح - اسم - دق
٦. فيلم بطولة مائن حمامة ويحيى شاهين
٧. من المهرجات
٨. تجدها في فبراير - نسي «مكوسة»
٩. بواسطتي «مكوسة» - حرف اجنبي «مكوسة»
١٠. صاحبة الصورة

■ النحل يستخدم في كشف الأرقام

في خلال الأيام القادمة يستعد مختبر تابع لوزارة الطاقة الأمريكية للقيام بتجربة تقضي بإطلاق نحل في عمليات لكشف الأرقام والقنابل والذخائر التي لم تنفجر ويفترض أن يقوم الباحثون في المختبر بتزويد النحل بالقطرات الصغيرة قادرة على كشف أي أثر للمتفجرات وتستند هذه التجربة إلى صفة يتميز بها النحل وهي القدرة على حذب العسل وأي مسحوق آخر، وسيقوم امدن بلرود بهذه اللامعات بشاشاته العميقة الاعتيادية في جمع الرحيق لكي الخبراء سيتابعون تحركاته عن بعد وعند عودة النحل إلى الخلية يقوم جهاز خاص صنع في المختبر بتسجيل وجود أي أثر للذخائر وسيستخدم المهندسون في المختبر في تجربتهم الأولى حوسبات متطورة ويأملون أن يتمكنوا في المستقبل من تدريب النحل على التوجه إلى اللواح التي تصدر عنها رائحة متفجرات مثلاً بجذبتها عطر الزهور مما سيسمح لها بكشف مواقع الأرقام بدقة.

■ اكتشاف منطقة خالية من الجراثيم

توصل فريق من العلماء إلى اكتشاف منطقة واسعة خالية من الجراثيم في إحدى المحميات الطبيعية الوطنية بجبل «بنجوه» بجنوب الصين عندما أخذ العلماء عينات من محتويات الأواني السائلة والجراثيم في الهواء ومجموعة من النباتات والأشجار للفحص، وقد بات النتائج على أن عدد الأيونات السالبة التي تعرف باسم الفيتاينات في الهواء شتار بونالاف إزالة للهباء والقضاء على الجراثيم، كما تلعب دورا في العلاج والوقاية من الأمراض مثل الربو والتهاب الشعب المزمن وانفاج الرئة والصداق المنصفي، علاوة على ذلك النباتات والأشجار هناك تحتوي على كميات كبيرة من المركبات التي تفيد صحة الإنسان، وأن الهواء خال من التلوث.

٩	=	-	-	X	
		-	X		÷
٢	=		÷	٦	+
		+		÷	X
٦	=		X		X
=		=		=	=
١٣	=	٢		٦	٦

■ الأرقام المربعات الفارقة

الأرقام الضرورية حتى تحصل على النتائج المطلوبة أفقيا ورأسيا واستعمل العلامات الرياضية

س. أكثر مناطق العالم إنتاجاً للزيتون والمحترات توجد في أسيا ويطلق عليها «الملك الذهبي» فما هذه الدول؟

أ. كمبوديا وبيروما وتايلاند ب. لاوس وفيتنام وكمبوديا

ج. تايلاند وبيروما ولاوس

د. من الكاتيب الفرنسي الذي ابتكر الشخصية الخيالية «ارسيين لوبين»

أ. موريس بلان ب. ماكس فليشر ج. شارل مارتل

س. أ. المعروف عند كثير من الناس أن شخصية «جحا» هي شخصية خيالية ولكنه شخصية حقيقية حيث يدعى بـ «نصر الدين خوجة» فإين كان يعيش؟

أ. في مصر ب. في سوريا ج. في تركيا

الحلول العدد القادم

إعداد - يوسف الغرابلي

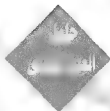


برج الحظ

س١ - كثيرا ما نسمع أن مولود هذا البرج يستطيع التكيف مع أي بيئة وهو واثق من نفسه ومواقفه وقدراته إذا صح التعبير.
ما الأعمال التي تناسب هذا البرج ويكون بارعا فيها أم إن مولود هذا البرج يصلحون لجميع الأعمال؟
ج١ - أهم الأعمال التي تناسب مولود برج الجوزاء ويكون بارعا فيها هي الأعمال اليدوية ووضع التصميمات والتوزيع والتسويق كما أنه بارع في ميدان العمل الصحفي وله قدرة على التكيف والكتابة، قادر على إقناع أي شخص بالفكره ولذلك يبرع في مجال العلاقات العامة.

س٢ - يميل الكثيرون إلى تفضيل لون عن آخر في ملابسهم فهل لهم وجوه برج الجوزاء يفضلان اللون الأبيض واحدة، وما اللون الذي يفضلها برج الجوزاء؟
ج٢ - الألوان المفضلة لبرج الجوزاء (أدم وحواء) هي الرمادي، الفضي، والأزرق، والأبيض، والأحمر.

س٣ - عندما يتقدم الرجل لخطبة امرأة يجب أن يعرف برجها وتعرف هي برجها وكثيرون يتفعلون وآخرون يتشائمون هل هذا الكلام فيه شيء من الصحة وإذا كان صحيحا فما موانيد (الأبراج) التي تناسب مولود برج الجوزاء رجلا وامراة، ولماذا.
ج٣ - المواليد التي تناسب برج الجوزاء هي الميزان، القوس، الحمل، الأسد لأن دائما النار والهواء صديقان ويتعاون كل منهما مع الآخر في طبيعة ما صنعه الخلاق سبحانه وتعالى ولكن يصادف أن برج الجوزاء متزوج من بعض البروج المخالفة لهم ويعيش في رخاء وهناء وليس هناك مشاكل ويرجع ذلك إلى مواقع التنوع التي يدور عليها مدار هذا العلم والله اعلم



كلمات متقاطعة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
س	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر
و	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا
ف	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا
ع	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر
ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا
ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
و	و	و	و	و	و	و	و	و	و
ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر
ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن
ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر
ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا

سؤال وجواب

- ج١ - فولتير
- ج٢ - سنتان بدون حركة
- ج٣ - في باريس

أرقام متقاطعة

٩	=	٥	-	٣	x	٧
-		+		x		+
٣	=	١	x	٢	÷	٦
x		÷		x		-
٢	=	٣	÷	١	-	٧
=		=		=		=
٣	=	٢	÷	٤	x	٦

تسوية اشتراكات

الاسم:
العنوان:
تليفون:
ترسل قيمة الاشتراكات على العنوان التالي
مبنى الأهرام - ش الجلاء - القاهرة جمهورية مصر العربية
إدارة الاشتراكات

أسعار الاشتراكات

□ داخل مصر لمدة عام ١٥ جنيهًا لمدة ٦ شهور ١٠ جنيهًا لمدة ٣ شهور ٥ جنيهًا □ دول عربية واتحاد البويرد العرس لمدة عام ١٥ دولارًا لمدة ٦ شهور ١٠ دولارات لمدة ٣ شهور ٥ دولارات □ دول أوروبية وإفريقية لمدة عام ١٨ دولارًا لمدة ٦ شهور ١٠ دولارات لمدة ٣ شهور ٥ دولارات □ أمريكا وكندا لمدة عام ١٨ دولارًا لمدة ٦ شهور ١٠ دولارات لمدة ٣ شهور ٥ دولارات □ باقي دول العالم لمدة عام ٢٠ دولارًا لمدة ٦ شهور ١٠ دولارات لمدة ٣ شهور ٥ دولارات

في الأسبوع سبعة أيام

سعيداً، زوجتي في عملها (قالت إنها ستعود في الحادية عشرة) وأنا أمني نفسي بابني وأطفالي الثلاثة سنتصبر بصباء فائقة واشرب قهولتي وأبدأ خلوتي، بينما سيتكفل التلفزيون بالأطفال إلى أن تأتي الزوجة وتستردهم.

وما كانت الأمور لتمضي أبداً على النحو الذي نحب، شكاوى الجوع والأسئلة حول الإفطار بدأت تترى، وعندما أبدت عدم حماسي اقترح محمد (الأكبر) أن ينزل ليشتري لنا إفطاراً من مصرولة، وتطور الاقتراح إلى مظاهرة إصرار من الثلاثة دافعها الحقيقي الحيرة لا الخبز.

وبالمنتهى لؤماً بلؤم، تجاهلت الرغبة الدينية في الخروج وتعاملت مع المعلة، فاخذت أعدد لهم مميزات أن أعد لهم إفطاراً بيتياً فوافقوا على مضض بعد أن وعدتهم بكثير من الجنون والحادثة.

وقفت في المطبخ أقشر البطاطس وأحمد يوجهني: ليس هكذا يا بابا.. نجيبها رقائق كما تعدها أمي، بينما كان محمد يحاول الالتفاف على إفطار البيض والبطاطس، لأنه يجب الأرز في كل حين، وحجته ساطعة: إن الله فرض علينا خمس صلوات في اليوم والأرز حلال حتى لو وصل إلى خمسة أطنان بعد الصلوات الخمس.

ومي التي ترتفع بنفسها فوق كل هذه التفاهات الدنيوية ومن الصعب أن تقنعها بأي طعام، تلف ورائي وتطالبني بأنها ستقول أشياء وعلى أن أرد: أجبها.

- تقول: واحد.
- ألقائي وأقول: أجبها.
- تقول: لا.. لابد أن تقول أحب «الواحدات»، وأوافقها مستسلماً بلؤم لبلغ الذي تركتها تودعني فيه عشرات المرات، وتعاود لعبة العد، حتى تصل إلى ستة، وأرد: أجب الستات، فتصيح مي: هيه بابا يجب الستات.

وهنا يدور الحفاح في الباب وتدخل أمها!

خير صغير نشرته الصحف حول زوج ملقته زوجته، أو أجبرته على تطليقهما، لأن الأسبوع سبعة أيام، وهذه حقيقة قديمة لا ذنب له فيها، ولكن الزوجين تصران على العدل وكلتاهما لا ترضى بأن يكون اليوم السابع من نصيب الأخرى!

عند هذا الحد من النقص المثير انتهى الخبر، الذي كان لابد أن يستكمل بذكر تاريخ هذه الشراكة، فالواضح أنها حديثة، وإلا كانت شكوى الزوجين بالمعكوس، كلتاها كانت ستلقى باليوم السابع على الأخرى! ولا أعرف كيف أن من رآوا في الواقعة خيراً يستحق النشر لم ثوات أحدهم الرغبة في سؤال الزوجين أسئلة خاصة عن الزوج، وكيف أن أحدهم لم يسأل الزوج: لماذا أختار أبيض الحلال متغافلاً عن حل أضر ممكن، وهو أن يرتاح في اليوم السابع في مكان محايد؟

مثل ذلك الزوج، لدى زوجتان غيوران حاولتة أسبوعاً بينهما، ففكرت أولاً أن أخص باليوم السابع التي أحبها أكثر (وهي الأقل نفعاً كما هي العادة) كنت ضاملاً بين الاثنين، دون أن ترضى عني إحداهما، وأخيراً حصلت على نصف حريتي، وأصبح بمقدوري أن أخص عملي الصحفي بثلاثة أيام في الأسبوع، بينما تبقى لي أربعة أيام لنزواتي الأدبية، كافية لإنجاز ما أحلم به من كتابة، وحتى لا أقع في مأزق زوج الاثنين تعمدت أن أذكر الأسرة والأصدقاء إذن ثلاثة للصحافة وثلاثة للآداب وفي السابيع استريح.

في أول الأيام المنزلية، الأدبية، استيقظت



« عزت القمحاي »

الأسبوع سبعة أيام



شعارنا الأداء المتميز
هدفنا خدمة عملائنا
ودائماً نحن معك
ونتمنى أن تكون معنا

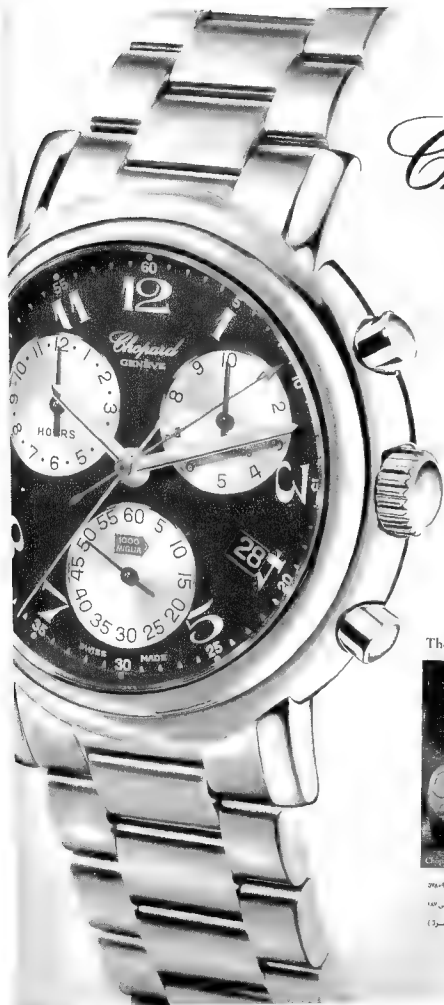
البنك العقاري العربي



أولى المؤسسات العربية في مجال النهضة العمرانية
يوصل مسيرته الناجحة في تقديم كافة الخدمات المصرفية والعمرانية
والاقتصادية المتميزة... والمتطورة من خلال فروعها المنتشرة

في مصر .. والأردن .. وفلسطين
مراسلون في جميع أنحاء العالم

المركز الرئيسي ٧٨٠ ش جامعة الدول العربية - المهندسين
ت ٣٣٨٣٦٩١ / ٣٣٨٣٦٩٢ فاكس ٣٣٨٣٥٦٨ / ٣٣٨٣٥٦٩ المهندسين



Chopard

GENÈVE

depuis 1860

« Mille Miglia »

The sporting spirit by Chopard



• شيلارز (مركز التجارة العالمي) ت 1994-1995

• شيلارز (وهران سيتي مول الاستديرة) ت 1995-1996 (إحدى 10)

• قرى بايوليك شويارد (فرست رينت-الفاخر)



في ملحق: **الجمال**

جميلة

جميلات أوروبا



١ سنوات من حكم الزعيم
السودان مهدد بحظر جوي في الجنوب
نازك مسعود عن طائفتها في لبنان
نصحة النصارى طالب الإعدام
عضوية اتحاد الكتاب أسهل من الزواج العربي



تقارير بشرية التفاصيل والصور في كتابه هذا الشرق

عودة اهل الكهف !



توفر المبنى كل الخدمات والضمان

يقوم بأحد جميع الإدارات تحت سقف واحد

هكذا تختار كبرى المؤسسات العالمية مقرها ...

الآن .. لأول مرة منطقة متكاملة إدارية فقط روعي فيها جميع الشروط والمواصفات العالمية

لتكون المقر الملائم لكبرى المؤسسات ،

• موقع إستراتيجي بالمنطقة السياحية بمدينة ٦ أكتوبر .

• عشرة مباني إدارية فقط .

• توفير جميع وسائل الراحة والترفيه (جراج خاص - تكييف مركزي - مطاعم - صناديق) .

• الآن لادعني لإضاعة الوقت والجهد . لأننا أعددت المكان المثالي لك ولعملائك لضمان تعاملات

والعلاقات اليومية ممتدة وإيجابية في مناخ عمل نموذجي يحقق أعلى الإنتاجية .



مينا للاستثمار العقاري والمقارن
Mena for Touristic & Estate Investment

القامرة : ٢٠٢٢٢٢٢٢

www.menarealestate.com/mena E mail mena@menarealestate.com



All Under One Roof



تحتوي

العربي. إذ تصدر منها الكثير من المطبوعات المهمة التي لا يمكن أن تمسح وتستمر حية إلا في جو ديمقراطي مناسب. بل تحولت الكويت إلى ملتقى يرتاده أهل الفكر والسياسة والثقافة من كل الدول العربية، إذ ساعد الجو الديمقراطي على أن تتمتع الكويت بقدر كبير من الانفتاح والتسامح وقبول التعدد والتنوع والاختلاف المشروع

لكل هذا، فإن الانتخابات التي تجرى اليوم لاختيار أعضاء مجلس الأمة الجديد، هي شأن عربي مثملا هي شأن كويتي، وتقدم التجربة البرلمانية في الكويت هو إنجاز يترك أثاره الإيجابية على حركة النهضة العربية في كل مكان من العالم العربي.

وفي ظل التحديات الإقليمية التي تمر بها منطقة الخليج العربي، وأهمها التحديات الأمنية التي تنبع من القيمة الاستراتيجية لهذه المنطقة، فإن التقدم الديمقراطي يمثل حصن الإنسان الذي يحمي المصالح القطرية للكويت، والذي يحمي الهوية العربية للمنطقة الخليج، والذي يمكن أهل المنطقة من التعامل الناجح مع الأطماع الإقليمية والدولية المضاربة والمتشابكة في آن واحد والتي تستهدف أخيرا السيطرة والنفوذ على هذه المنطقة التي تحوي أهم مصادر الطاقة التي لا غنى عنها للحضارة الصناعية الحديثة.

يمكن القول، بوضوح إن تجربة الكويت الديمقراطية تمثل إضافة مهمة إلى مجمل الخريطة الديمقراطية في الوطن العربي.

وإذا كان من الجائز أن ينسب البترول إلى المصادقات الجغرافية والجيولوجية سواء في الكويت أو في غير الكويت، فليس من الجائز أن تنسب التجربة الديمقراطية في الكويت، إلا إلى الإنسان الكويتي، الذي أبدعها ورعاها وخاض غمارها وحافظ عليها كما لم يدخر جهدا في تطويرها والارتقاء بها إلى درجات أعلى ومستويات أكثر جودة.

وإذا كان البترول يمثل الأساس المادي للاقتصاد الكويتي، فإن الديمقراطية هي الأساس الحضاري والثقافي والمعنوي الذي تستمد منه الكويت دورها وتجدد به حيويتها وتحدد وفقا له ملامحها وخصائصها على الساحة الإقليمية والدولية والديمقراطية، تحولت الكويت إلى مركز من مراكز الإشعاع الثقافي والفكري والحضاري في العالم

العناوين

عودة أهل الكهف



قصة أهل الكهف الشهيرة في القرآن الكريم، والتي أوى فيها الفتية إلى كهفهم أكثر من ٣٠٠ عام تعود هذه الأيام في لبنان، وبالتحديد في منطقة صيدا، حيث يأوي هذه الالة ثلاثة اشقاء مدة تزيد على الأربعين عاما، ولا أحد يعلم عنهم شيئا، «الأهرام العربي» من خلال منديها جويت صبرا وصبروا أحمد الأسماء التقت أهل كهف صيدا، وقدمت لنا صورة من قلب البيت العتيق الذي عاشوا فيه تلك السنوات العجاف، وكشفت لنا أيضا لماذا يخاف هؤلاء الأشقاء من مواجهة البشر

٥٨

الانتخابات ساخنة في الكويت

تبدأ صباح اليوم الانتخابات في الكويت، وذلك لاختيار ٥٠ نائبا من ٢٥ دائرة. «الأهرام العربي» تنشر التوقعات التي تثار من النتيجة النهائية للانتخابات الكويتية التي تتميز بقد كبير من الشفافية، فالصناديق زجاجية، والفرز يتم أمام الجميع، والتقليبين ينقل عمليات الفرز على الهواء مباشرة. محمود حويي يقدم لنا قراءة تحليلية لشكل الانتخابات الكويتية هذا العام، والتي يصعبها بالسفر والحموية.

٢٢

شهيد المناهج الدراسية

هل يمكن أن تنتشر العصفافير؟ سؤال ربما يبدو أبعد من الخيال، إلا على ذلك التلميذ الذي تمرد على كل شيء في ماله الطفولي، وباش الحياة القصيرة بطاها ومرضها كطائر طليق يخلق في أجواء الدنيا بحرية وحيدوية، مستمعتا بركة الحياة ويحدثها، لكنه يلف ماجزا أمام مناهج التربية والتعليم، وبالتحديد أمام الرياضيات التي يفترض أنها دروسا ليلية للحنفية، لكنها للأسف تحولت إلى كايوس مفرق، ويقتل كالجدار الأصم أمام عقل التلميذ، الذي قرر التخلص من حياته ليسقط مرتين مرة في الحصار، والأخرى من أعلى بيته، لينزلقا إلى الأبد، ويصبح شهيدا للمناهج

٦٢

اقرأ أيضا

- غازی صلاح الدين: الانتقاد نجحت على حساب رفاهية المواطن ص ١٦
- منصور خالد: الانقسام الحالي يلهث للمصالحة نتيجة ضعفه ص ١٧
- النصف هل يحسم مشكلات الاقتصاد السوداني ص ٢٩
- لبنان وراء العلاقات المصرية - الإيرانية ص ٢٨
- آخر تقاليع التكنولوجيا - التصوير يشكك ص ٢٧



رئيس مجلس الإدارة

إبراهيم نافع

رئيس التحرير

أسامة سرايا

مساعد رئيس التحرير

د. محمد السيد إدريس

مديرا التحرير

محمد جويشة خيرى رمضان

المدير الفني

عطية أبو زيد

● جدة - سامي طليح ت ٦٤٣٦٦٦١ ● الدوحة
● العين الطيط ت ٢٦٤٥٨٠ ● مسقط
● صلاح جابر ت ١١٩٩٦٩٦ ● القاهرة - سامي كمال
● ت ٦١٣٢١١١ ● صنعاء - إبراهيم العثمانى
● ت ٢٨٨٠٩٦ ● دمشق - عاطف مسكر
● ت ٦٦١٠١٢٦ ● غزة - محمد أمين ت ٢٨٤١٣٥٥
● خراباس ت ٦٦١٠١٢٦ ● بيروت - حسين ثابت ت ٩٨٠٤٢٢
● جرابلس ت ٦٦١٠١٢٦ ● الجزائر -
● هشام فهد ت ٦٦١٠١٢٦ ● الرياض - نهاني
● عبد الرحيم ت ٦٦١٠١٢٦ ● لندن - د. عمرو
● عبدالمسيح ت ٦٦١٠١٢٦ ● باريس - شريف
● القويشاني ت ٦٦١٠١٢٦ ● بون - محمد
● عيسى الشراوى ت ٦٦١٠١٢٦ ● فيينا -
● مصطفى عبد الله ت ٦٦١٠١٢٦ ● روبا -
● مصطفى مسعود ت ٦٦١٠١٢٦ ● اثينا -
● عبدالعظيم برويش ت ٦٦١٠١٢٦ ● انقرة - سيد
● عبدالجديد ت ٦٦١٠١٢٦ ● واشنطن - عاطف
● الغفرى ت ٦٦١٠١٢٦ ● موسكو - عبدالملك خليل
● ت ٦٦١٠١٢٦ ● طوكيو - محمد إبراهيم
● البسوفى ت ٦٦١٠١٢٦ ● مونتريال - مصطفى
● سافى ت ٦٦١٠١٢٦ ● جوهانسبرج - يحيى
● غانم ت ٦٦١٠١٢٦

مؤسسة الأهرام - الجول - القاهرة -

ت: ٠٢٠/٢٠٠٠٠٠٠٠ فاكس: ٠٢٠/٢٠٠٠٠٠٠٠
e. mail: arabia@ahram.org.eg

القاهرة: ٠٢٠/٢٠٠٠٠٠٠٠ - جدة: ٠٢٠/٢٠٠٠٠٠٠٠ -
الطيران: ٠٢٠/٢٠٠٠٠٠٠٠ - الرياض: ٠٢٠/٢٠٠٠٠٠٠٠

الطبعة: مطبع الأهرام التجارية - جوهانسبرج - مجر

الطابع

□ مسقط: ٠٢٠/٢٠٠٠٠٠٠٠

□ الكويت: ٠٢٠/٢٠٠٠٠٠٠٠

□ القاهرة: ٠٢٠/٢٠٠٠٠٠٠٠

□ دبي: ٠٢٠/٢٠٠٠٠٠٠٠

□ جدة: ٠٢٠/٢٠٠٠٠٠٠٠

□ الرياض: ٠٢٠/٢٠٠٠٠٠٠٠

□ عمان: ٠٢٠/٢٠٠٠٠٠٠٠

□ صنعاء: ٠٢٠/٢٠٠٠٠٠٠٠

□ دمشق: ٠٢٠/٢٠٠٠٠٠٠٠

□ بيروت: ٠٢٠/٢٠٠٠٠٠٠٠

□ لندن: ٠٢٠/٢٠٠٠٠٠٠٠

□ باريس: ٠٢٠/٢٠٠٠٠٠٠٠

□ القاهرة: ٠٢٠/٢٠٠٠٠٠٠٠

□ جدة: ٠٢٠/٢٠٠٠٠٠٠٠

□ الرياض: ٠٢٠/٢٠٠٠٠٠٠٠

□ عمان: ٠٢٠/٢٠٠٠٠٠٠٠

□ صنعاء: ٠٢٠/٢٠٠٠٠٠٠٠

□ دمشق: ٠٢٠/٢٠٠٠٠٠٠٠

□ بيروت: ٠٢٠/٢٠٠٠٠٠٠٠

□ لندن: ٠٢٠/٢٠٠٠٠٠٠٠

□ باريس: ٠٢٠/٢٠٠٠٠٠٠٠

□ القاهرة: ٠٢٠/٢٠٠٠٠٠٠٠

□ جدة: ٠٢٠/٢٠٠٠٠٠٠٠

□ الرياض: ٠٢٠/٢٠٠٠٠٠٠٠

□ عمان: ٠٢٠/٢٠٠٠٠٠٠٠

□ صنعاء: ٠٢٠/٢٠٠٠٠٠٠٠

□ دمشق: ٠٢٠/٢٠٠٠٠٠٠٠



إسرائيل وتواعد اللبنة في لبنان

هل انتقل الصراع على أرض لبنان في أعقاب العدوان الإسرائيلي الأخير إلى مرحلة مختلفة عن سابقتها؟ وكيف ينعكس ذلك على أداء جيش الاحتلال الإسرائيلي وأيضا على أداء المقاومة اللبنانية؟ غسان مكحل من بيروت يجيب عن ذلك ويشرح لنا كيف يمكن أن يثار ما جرى على فرص إعادة إطلاق المفاوضات على المسارين السوري واللبناني؟

٢١



د. درويش: السلام من مصلحة الجميع

المفسر السوري في القاهرة الدكتور موسى درويش شاعر وكاتب بدرجة دبلوماسي، اُحترف الكتابة من خلال عشقه الأول للغة العربية، التي زرع في نفسه روح العروة كحلم عربي كبير. من هنا فقد علقت العروة الفكر والشعر والكتابة، وسارت د. درويش من عالمها الربح إلى عالم أكثر رحابة، هو السياسة، وهنا يلتقي الهامشي الملتجئ بالذندور

عيسى
خرويش
يحكى لنا
دور بلاده
لحالي في
مسيرة
السلام في
المنطقة.
يفسر لنا
كيف أن



التقارب السوري - الأردني هو إعادة
التي، إلى أصله، وبما جذور
العلاقات التاريخية بين دمشق
وأنقرة؟ وكيف يكون
السلام من مصلحة
الجميع؟

٢٢

الأشباح تهدد السلام في كوسوفا

اعن قادة جيش تحرير كوسوفا موافقتهم على نزع أسلحتهم طبقا لشروط اتفاق السلام، إلا أن هذه الخطوة التي تهدف إلى طمأنينة الصرب حتى لا يكونوا لمة سابقة في دم البان كوسوفا، لم تحقق الهدف هاهنا بدوافع اثنين اقرب من أطال كوسوفا التي ظهرت قبل انتهاء شهر الفصل مع الصرب، وبقول: إن الانتقام.. الشئ.. مايسويتش، كلها عناصر أو أشباح تهدد السلام.

٢٣



أمريكا تدعم الاقتصاد المصري

على الرغم من أن زيارة الرئيس حسني مبارك إلى الولايات المتحدة الأمريكية في الأسبوع الماضي، قد تركزت على بحث القضايا السياسية والعلاقات الشائكة في سيناريو العلاقات بين القاهرة وواشنطن، وعلى رأس هذه القضايا - بالطبع - عملية السلام في الشرق الأوسط. رغم كل ما سبق، إلا أن البعد الاقتصادي بدأ واضحا وبمذاق اللحظة الأولى لتكون على رأس الأولويات التي يناقشها الجانبان. محمد عز الدين يوضح لنا مؤشرات الانتماء الأمريكي الذي يثيره بيننا في دعم الاقتصاد المصري.

٢٤

سنوات حكم الإنقاذ في السودان

الشهد السوداني الراهن قد لا يختلف كثيرا عن سنوات مضت، عناصر المشهد واحد، وإن كانت قد ازدهرت تناقضا وتعقيدا بدرجة قد يكون معها السودان مهددا خلال الأشهر القادمة بإقامة مناطق خطر جوي على الجيوب السودانية، طبقا للتمركات الرافعة في الكونغرس الأمريكي أمانى الطويل تصد لنا تفاصيل المشهد السياسي السوداني الآن بقول: إن الجنوب هو العنصر الممتد في التجربة السودانية منذ الاستقلال حتى يومنا الحالي، وتضع تصورا كاملا عن ١٠ سنوات من حكم الإنقاذ.

٢٥



■ محمد حنين

- عضوية اتحاد الكتاب المصريين للجميع من ٧٧
- الفنان التشكيلى عادل السيوى: أنا ابن الغرب من ٧٤
- منمنمة أنت وهى لم تكونا.. قصيدة جميلة لمحمد عفيفى مطر ... من ٧٦
- منير قبل أن يهاجر إلى ألمانيا: سامحونى.. للوسط الفنى .. من ٧٨

وختتمنى؛

بؤادر لتأجيل اجتماع جينيف لإدانة إسرائيل

■ كتب: سوزي الجندى



■ باراك .. التأجيل مرهون بوقف الاستيطان في جيل «ابوغنيم»

علت «الأمم العربية» ان النية تتجه إلى تأجيل اجتماع جينيف الخاص بتطبيق اتفاقية حماية المدنيين وقت الحرب، وسوف يتم تأجيل هذا الاجتماع الذي كان مقرراً عقده منتصف الشهر الحالي، وإقف ضد لتأجيل أمريكا وإسرائيل. وقالت مصادر رفيعة المستوى إن التأجيل سيتم إذا تصمد إيهود باراك - رئيس وزراء إسرائيل المنتخب - بوقف عمليات الاستيطان في جيل «ابوغنيم»، وكانت واشنطن قد سارست ضغطاً شديداً على ميوسيرا وعدد من الدول لتأجيل هذا الاجتماع بحجة

منع حكومة باراك الفرصة للبدء في مفاوضات السلام وعدم عرقلة هذه المفاوضات. وأضافت المصادر، إن هذا الموضوع قد طرحه إلى الاجتماعات المصرية - الأمريكية، على هامش زيارة الرئيس حسني مبارك إلى واشنطن، وإن مصر عبرت عن وجهة نظرها، بأن التأجيل مسألة لا يقرها الفلسطينيون، وأنه يمكن التأجيل إلى وقت آخر ملأ إذا تعهدت إسرائيل بوقف بناء استوطنات. وكان زعماء المنظمات اليهودية قد طلبوا تأجيل هذا الاجتماع عند لقائهم بالرئيس مبارك، وقد رد الرئيس مبارك بأن هذا أمر ممكن، لكن بشرط وقف الاستيطان في جيل ابوغنيم، وكان الرئيس الفلسطيني قد عرض وجهة النظر الفلسطينية على الرئيس مبارك قبل سفره إلى واشنطن، والرافض للتأجيل، ما لم يعلن باراك تعهده بوقف الاستيطان. وأوضح السفير سيد قاسم المصري مساعد وزير الخارجية للشئون الدولية أن اجتماع جينيف لا يهدف إلى اتخاذ تدابير عقابية، بل يهدف إلى جعل إسرائيل على تنفيذ القانون أمام المجتمع الدولي، خاصة بعد أن تأجل هذا الاجتماع ما بين ١٥ أبريل إلى ١٥ يونيو الحالي بعد الضغوط الأمريكية لعدم عقد الاجتماع الذي يعد الأول من نوعه منذ توقيع اتفاقية جينيف الاربعة عام ٤٩، والتي وقعت عليها ١٨٨ دولة، وتم إيداعها بالخز الأوربي، وكانت الجمعية العامة للأمم المتحدة قد اتخذت قراراً بإبلاغية ١١٥ عضواً ضد مزورين هم إسرائيل وأمريكا لعدم عقد الاجتماع.

جندي إسرائيلي يغتصب ٢٧ طفلاً فلسطينياً في ٦ أشهر

■ كتب: أشرف العشري

تعيش إسرائيل هذه الأيام فضيحة إنسانية وعسكرية في أن واحد بلطها جندي حراسة يسمى إيلي عيرام البالغ من العمر ٢٦ عاماً لذي أقيم خلال ستة أشهر على اغتصاب نحو ٢٧ صبياً ورجلاً فلسطينياً معتقلين في أحد سجون تل أبيب بشكل يومي ولدون توقف مما أدى إلى حدوث ضماخات صمعية خطيرة لأكثر من ١٥ صبياً فلسطينياً ويخول معظمهم للمستشفيات لإجراء جراحات عاجلة حالياً. وتبدو وثائق القصة المثيرة عندما كان الجندي إيلي عيرام يقاوم حراسة هؤلاء الصبية في السجون منذ اعتقالهم في أعمال شغب ورفض لحركات الاحتلال الإسرائيلي على مدار الشهور السبعة الأخيرة ومنذ نهاية العام الماضي وكان يصحبهم يومياً لعرضهم على محكمة العدل في تل أبيب عبر سيارة السجن وأمام قاضي المحكمة العليا الذي كلف تلك الجريمة عندما شعر بحالات إعياء يومية تنتاب الصبية الفلسطينيتين في أثناء التحقيق معهم ووضف شديد على لجساعهم بحيث لم يتمكنوا من السير أو الجلوس. وخلال ساعات التحقيق اليومية الأسبوعية كان يامر قاضي المحكمة العليا الصبية بالجلوس فلا يستطيعون ويؤمن من شدة الألم الذي لحق بهم من جراء عمليات الانضباط اليومية التي كان يمارسها الجندي عيرام تحت وطأة التعذيب والتكليل، وقد لفتت حالة الصبية لنتباه رئيس المحكمة العليا في تل أبيب فاستقرر عن الأمر وبعد محاولات عديدة اضطر الصبية الفلسطينيون للاعتراف له بحالات الانضباط اليومي التي يمارسها الجندي الإسرائيلي وبعد اعترافات الصبية لقاضي المحكمة لنهاى القاضي بعد أن قام وركز مقدمه وإنهال بالضرب بالحذاء على جسم وجهه هذا الجندي وأمر باعتقاله على الفور وتقديمه إلى المحاكمة.



شركة ميزرى اللبنانية أحدث على عاتقها مهمة إعادة إنتاج الإسلام القديمة التي تركت صمعة في جدران الشاهد، بدأت الشركة مشروعها الكبير بفيلم «مسيكو» أو اليريش الفسيفس الذي اقتبته بفيلم «غير الجسم» الذي أنتج لأول مرة عام ١٩٥٧، وصلت ميزرية الإنتاج الجديد مليون دولار، تأسس بدري في هذا الحال شركة «موسك» التي قررت إنتاج فيلم «ساعة» «ساعة للمخرج» «ساعة راتير» «ساعة شكير» «ساعة حوريت» «ساعة وحيتها» «ساعة الرواية» «ساعة»



■ وزير الثقافة

الرئيس الجندى الفردي عبد العزيز بونقلصة أرسل برفقة خاصة إلى السيد عبد الرحمن اليوسفي رئيس الوزراء اللبناني غير فيها عن تمثيلاته له بالشاهد أن العراصة التي أجراها اليوسفي أخيراً إلى تجمع دعوى فالراس بأحد مستشفيات الرباط

أكد فضيلة الإمام الأكبر د. محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر أن الأزهر الشريف يبحث إنشاء مشروع لحامعة الأزهر في الولايات المتحدة الأمريكية واليابان وإيطاليا وفرنسا والصين من الدول الإسلامية وذلك استكمالاً للأدور البارز في نشر الثقافة الإسلامية في شتى أنحاء المعمورة

عائلة مبارك ترعى السلام فى المنطقة

اعترف الجنرال
عاموس ملخا - رئيس
هيئة الاستخبارات
العسكرية
الإسرائيلية - بأن
السلام أن يتحقق فى
المنطقة إلا تمت
رعاية مصر الدولة
الركيزة فى المنطقة،
وأوضح تقرير
لصحيفة «هآرتس»
أن عائلة الرئيس
مبارك فى العائلة
الرابعة للسلام فى
المنطقة، وأشار
التقرير إلى الدعوة
التي وجهتها السيدة
سوزان مبارك لميشيل
مازل زوجة السفير
الإسرائيلي فى
القاهرة، وأوضحت
الصحيفة أن هذه
الدعوة تدل على مدى
رعاية وحب مصر
للسلام، واعترف
الوفد بـ «الفريق
السياسي بالصحيفة
- بأن مصر ترعى
السلام فى المنطقة
وتهتم به، بينما تضع
إسرائيل جميع
العراقيل، خاصة فى
عهد بنيامين
نتنياهوو الذي سعى
بكل جهد إلى إغراق
أبواب الأمل أمام أية
فرصة لعملية
السلام.



■ الرئيس مبارك والسيدة فرينته دليل حب مصر للسلام

مخاوف من حرب نووية بين الهند وباكستان

■ اللوحة: الحزب الطيفي الطاهر

حذر الجنرال حميد جول رئيس الاستخبارات العسكرية الباكستانية السابق، من إمكانية اتساع الممارك
فى إقليم كشمير المتنازع عليه بين الهند وباكستان، إلى حرب نووية لكنه قال: إننا فى باكستان نمارس العمل
درجات ضئيل النفس غير أنه فى حالة لجوء الهند إلى أسلحتها النووية فإن باكستان سوف تستخدم كل ما
لديها من أنواع الأسلحة للدفاع عن نفسها
وقال جول: الذى كان يتحدث فى مؤتمر صحفي عقده بالوحدة التى يقوم حالياً بزيارة خاصة لها. إذا
سعت القوات الهندية إلى محاولة إلحاق الهزيمة بالقوات الباكستانية فإن الشعب الباكستاني نفسه سيقيم
بممارسة للضغط على حكومتها لاستخدام ما لديها من أسلحة نووية مؤكداً أن باكستان تعالج تجنب الأسباب
التي تدفعها إلى اللجوء إلى أسلحتها النووية.

ادعوا لسماح أنور بالشفاء

■ كتب: بشير حسن

عام ونصف العام وأنا على مقعدى الممتحرك انتظر
الشفاء، قضيت ١١ شهراً فى أمريكا، كنت اتحدث مع
جبران غرقى، واقتل للمل بالقاهرة، قرأت كثيراً، جهجت
بخيالى لأغوص فى أعماق الدراما الهوليوودية، على أجد
فيها السلووى، كاد الشوق يقتلنى، نفسى أمشى فى
جاردن سيتى والحسين، نفسى انظر إلى النيل من أعلى
مكان فى كوبرى أكتوبر، ولكن كيف؟ هل أسير فى
الشوارع بمقعدى المتحرك؟ اعتاد الناس على رؤية سماح
أنور فى أوار البيت الشقية، ولم يلقوها بهذا المقعد
«الذى ملئت للجولس عليه، أطلب الدكتور الملاج، اتحدث
معهم كثيراً، هل هناك أمل فى السير على أقدامى مرة
أخرى؟ الأمل موجود، لكننى وجهت رغبة بدلتى تنفضنى
إلى دراسة الإخراج فى أمريكا، ربما تطول فترة
صدقتى للمعدى، أنهيت
الدراسة، وانتظرت الشفاء
نور جنوى، ملئت الوحدة
والفراق، حتى السلووى مللتها،
فكرت المودة، نظرت إلى
وجوه الناس فى المطار
والشوارع، وكلهم يقولون:
وحشتين يا سماح، هممت
لهم، ادعوا لى بالشفاء.

هذا ما قالته لنا سماح
عندما قلنا لها: حمدا لله
على السلامة.



■ سماح أنور

الحياة اليومية الزوجية لثوم كروز مضحكة

الصداقة العائلية تصف النجمين ثوم كروز ونيكول
كيهان بالزوجين المضحكين، وأول مادة للسخرية كانت
فازق الطول، فمن المعروف أن ثوم كروز أقصر من
زوجته بمدة سنتيمترات، ويستشهد الخبراء بذكريات
تومي مانكيس صديق طفولة ثوم كروز، فهو يقول إن
النجم الويسم كان يخاف من الفتيات، وإنه كان يتنكر
أبداً فى زي فتاة عائلة لإضمار الآخرين، وعندما قرر
ثوم كروز الزواج بنيكول كيهان عام ١٩٩٠، يعد وقعه
فى حمها خلال تصوير فيلم «أيام الرعد» كان قراره أن
يتم الزفاف فى مدينة أسين، وعندما كان يقود سيارته
مسرعا، أوقفه الشرطى، فقدم السج نفسه له فتأجبه
الشرطى: بالتيكيد، أما أنا فملعة إنجلترا، وبعد اعتناق
ثوم كروز للمذهب الفلسفى معى يعنى «السيانتولوجى»،
أصبح يعتقد أن البشر كائنات خارقة أتت من الفضاء.



العمى يصيب بنوك العيون في مصر

■ تقرير: هاني حجاج

مسرحية عيون الموتى في مستشفى قصر العيني، كان هذا هو عنوان الأزمة التي تجرّت طوال الأسبوع الماضي والتي تحول فيها المستوطن وأطباء بنك العين الوحيد الذي يعمل في مصر إلى متهمة، بسرق عيون عبدة الله إبراهيم السيد مات بمستشفى قصر العيني متأثراً بإصابات حادثة تعرض لها واكتشف أطباء مشرحة زينهنا أنه بلا عيون وأنه قد تم وضع أجزاء وبلاستيكية بدلاً منها. الأزمة التي ذكرت الناس بفيلم الإثارة انتهت قانونياً بعد أن ثبت عدم وجود مخالفة قانونية في أخذ عيون عبدالله طبقاً للقانون صدر منذ ٢٧ عاماً كان ينظم عملية أخذ عيون الموتى والتعامل مع بنك الدم. انتهت الأزمة الإسلامية، ولكنها فجرت أزمة أخرى أكثر سخونة فقد أعلنت د. سامية صبرى، مدير بنك العين إغلاق البنك حتى إشعار آخر لم تمدد مواعده، وهو ما يعنى ببساطة عدم وجود بنك للعيون في مصر، فقد كان البنك المطلق هو الوحيد الذي يعمل بعد إغلاق بنك العين كلية طب عين شمس في فبراير ١٩٩٦، عقب حادثة مشابهة لحادث قصر العيني، د. سامية صبرى عللت قرار الإغلاق بأنه محاولة لوضع حد للهيلة التي تعرضت لها شخصياً وتعرض لها أطباء البنك. وأكدت: نحن نعمل منذ عام ٩٠، ولم نرتكب أى مخالفة ونسير طبقاً للقانون والإجراءات المنظمة له، ورغم إغلاقنا لمدة عام عندما تجرّت أزمة بنك عين شمس إلا أننا عدنا للعمل ثانية لنكون لأكثر من عامين، البنك الوحيد الذي يقدم القرنيات للمحتاجين من المرضى، رغم ضعف إمكاناتنا لمزونات عن توفير قرنيات لمن يحتاجها وأدينا قائمة انتظار تضم أكثر من أربعة آلاف حالة وقائمة أخرى للحالات المعالجة بها أكثر من ٢٠٠ حالة تحتاج إلى زرع قرنى القرنية وإلا فقد المريض بصره تماماً.



■ د. هاني حجاج

مفاجأة جيم كاري.. فيلم واحد وثلاث نهايات

■ كيت بيريم زوى

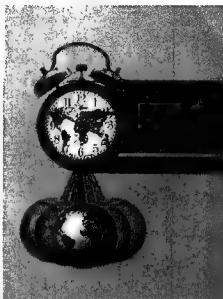
نجم الكوميديا جيم كاري - ٢٧ عاماً - أعد مفاجأة جديدة لمحبيه حول نهاية فيلمه الجديد «الرجل فوق القصر» المفاجأة هي أن الفيلم له ثلاث نهايات مختلفة، وسيتم عرض النسخ الثلاث بشكل متوالى فى دور السينما!

يريد قصة ممثل الكوميديا إندى كولمان الذى اشتهر بفلمونه، كما أنه كان يتميز بنفس المواهب جيم كاري من حيث حركاته السريعة وإدائه النكتين. وقد تولى كولمان عام ١٩٨٤، متأثراً بسرطان الرئة، ويؤدى الممثلة والمغنية كورتني لاف دور حبيبته، كما يؤدى ممثل الكوميديا الشهير قصير قامته ذاتى ليفيت دور أحد متبني أفلامه، كذلك يشارك فى التمثيل أصدقاء حقيقيين لكولمان، مثل المغنى توبى كليفتون، ويقدم فريق آر. إى. إم الغنائى لأول مرة للموسيقى التصويرية لأحد الأفلام، ويهذى أغنية «رجل فوق القصر» أرواح النجم الراحل، ويقدم بإخراج الفيلم مايكس فورمان، مخرج الفيلم الشهير طائر فوق عش الجانين، بطولة جاك نيكلسون. وقد اختار فورمان كاري بعد ترشيح



ثلاثة نجوم نجوم وهم نيكولاس كيدج وإوارد فورتون وجون كوزاك. بعد ما طلب من «الأربعة قراءة السيناريو وتسجيل تجربة لإدائهم ومشاهدة على شريط الفيديو، وهذا أمانة لا يحدث مع كبار نجوم هوليوود. آخر اختيار كاري قراره بعدم التخليق فى أحداثه القصصية لحياة الشخصية، سواء من طلة ١٢ عاماً. أو من زوجتيه المسابقتين، وعلق قائلاً: لقد تحدثت حياتي إلى شيء مقدس أفضل الاحتفاظ به لنفسى، فإذا ذكرت أنني سعيد حالياً، فيجب تقديم تفسيرى لحالتي عندما أكون حزينا، فى أوقات أخرى، لذلك ليس هناك داع للاستعجال لهذه المص، لكنه من ناحية أخرى يجب معجبته خاصة إذا اختاروا الأوقات المناسبة للحديث عنه، وهو يشهد أنه بدون هؤلاء سوف ينفى ويموت، ولكن لا شيء يمكن أن يمنع النصوصيين للتدخلين من معارضة بصيغته الجديدة فى شوارع هوليوود. والغريب أن جيم كاري الشهير بمصاحبه الوجه المظلم، أو «السيد حركات مضحكة»، قرر أداء أدوار تتعرج فيها الكوميديا بالترجيديا، منذ تصويره فيلم «الصديق المزيف»، بل يفتنى أيضاً بتصوير أفلام تراجيدية خاصة، مثل أعمال «الإخوة كارامازوف» و«الحرية والعقاب».

وقد انتهى كاري من تصوير فيلم جيفريتش يسرق هدايا عيد الميلاد، والذي يؤدى فيه دور رجل شرير يسرق من إحدى المدن هدايا طعام أهلها ليلة الاحتفال بليلة عيد الميلاد الجديد!



■ تصدر فيلم «عززان» للمخرج العالمى «كريس باته» قائمة الأفلام التي عرضت فى أمريكا وأوروبا خلال شهر يونيو، الفيلم رسوم متحركة يأخذ من رواية «إدمان» ورايس بيروجزه التي تحمل نفس الاسم، وتقدم أحداثها حول طرزان الحائز بين الانتماء لعالم الحيوان الذى تربى في أحضانها وعالم الإنسان الذى لم يكتفه، يجسد دور طرزان المطرب البريطاني الشهير «فيل كوليتز» ويشاركه البطولة «توني حولد» الذى يؤدى صوت طرزان و«جوليا لوكو» وميسي دريفس. أنتج الفيلم بوبى أرتولد و«يلت ميلايت» ٢٤ مليون دولار، وفي إحصائية «اجسريت» حصل الفيلم تبيع أن أغلب مشاهديها من الفتيات

■ يصدر حالياً تصوير الفيلم الكوميدى «العازب» بطولة كريست أونييل وجيمس كرومويل، تدور الأحداث فى قالب رومانسي عن عازب يبحث عن فتاة ليتزوجها خلال ٢٤ ساعة ليستحوذ على ميرات قيمته مائة مليون دولار، الفيلم من إنتاج «ليود سينجيان» ويخرجه جارى ستيفن.



■ الفنانة «يسراء» تواصل ترويجها على حياة المفككات... استعداداً لدورها فى فيلم «عيون القلب» والذي تجسد فيه دور كفيفة

■ يتنهي المخرج أنشأ «هاتم فريد» من تصوير أولى تجاربه الإخراجية هذا الأسبوع والفيلم بعنوان «نظم السكي» وهو بطولة مجموعة من الوجوه الجديدة من بينهم الشخصية الشابة «كارولين» والتي شاهدها من قبل فى فيلم «الملك» أيضاً فى فيلم «دولة الشياطين» الذى لم يعرض حتى الآن والفيلم من إنتاج «سمسمود حميدة»

السفارة الإسرائيلية في القاهرة تطلب

ترخيص ١٢٨ قطعة سلاح

■ كتب: نبيل شرف الدين

طلبت السفارة الإسرائيلية في القاهرة من وزارة الداخلية المصرية السماح لها بترخيص ١٢٨ قطعة سلاح ليحملها أفراد الأمن بالسفارة، قالت السفارة في طلبها الذي رفعت إلى وزارة الداخلية، إن الأسلحة التي سيتم ترخيصها سوف تستخدم في عمليات تأمين ميناء المال على النيل في محافظة الجيزة، وكذلك المركز الأكاديمي الإسرائيلي، بالإضافة إلى حراسة الركاب الإسرائيليين الذين يصلون إلى القاهرة على طائرات شركة لعمال التابعة لإسرائيل. يذكر أن مبنى السفارة الإسرائيلية عليه حراسة أمنية مشددة، ويوم بعلية الحراسة طاقم أمن تابع لوزارة الداخلية المصرية، وتتسم الحراسة حتى كبرى الجماعات التي تطل عليه السفارة، ولا يتم السماح بدخول العمارة التي يوجد فيها قسما من مبنى السفارة إلا بعد عملية تفحيش دقيقة.

الموسيقى تحد من وفيات الأطفال

■ كتبت: نجوى عبدا

الرحمن والغناء للام الحاصل من أجل إنجاب طفل ذكي، هذا ما توصل إليه طبيب إيطالي ميشال أنزيوف عن طريق وضعه برنامجا موسيقيا مكونا من ١٠٠٠ أغنية استغرق إعدادها ١٥ عاماً، ويستمر استخدام البرنامج الموسيقي حتى مراحل المتقدمة من عمر الطفل فهو يساعد على الاستيعاب مبكراً وتناول وجبات شهية. ويرى الدكتور أنزيوف أن برنامج الموسيقى هو الحل لكثير من المشاكل الصحية التي تعانيها البلدان الفقيرة فهو يمد من معدل وفيات الرأب ويحسن الصحة العامة خاصة أن الإحصائيات التي أجريت في إحدى المدن الروسية التي نفذ فيها الطبيب برنامج الموسيقى على عدد من مرضاه أوفحت تحسن مستوى الصحة العامة بشكل ملحوظ.

نصف متر يبحث عن زوجة!

■ كتب: مهدي أحمد

يونس المدون أشهر رجل في الأون بعد أن نخل موسوعة جينز الأرقام القياسية باعتباره أقصر رجل في العالم. المدون يزيد قليلا عن نصف متر وبعدها ١٦ سنتيمتراً ويبلغ الساعية والمقربون من صمر. وبعد دخوله موسوعة جينز أصبح المدون مصدر أنظار الأتريين. لكن المشكلة الأهم كانت هي رفض السلطات الأترية منحه ترخيص افتتاح محل تجاري حيث ينص القانون الأترى على عدم افتتاح محلات تجارية إن يقل طوله عن متر ونصف المتر، لكن الملك عبدالله كند بنفسه وعلى القرار وصمم للمدون افتتاح محل وبعد استئجار المدون النفسى يعرضه على ألائقو العائمة بتفوق قال أنه سيتمكن من دراسة الجامعية معزاة عن أمه في العثور على زوجة له من داخل الوسط الجامعي.



■ نافع بعد إعلان النتيجة أكد على أن الحرية هي أهم الأمر الجليل الجديد

نافع «نقيا» على رأس مجلس «القرن القادم»

■ تقرير: أحمد عبدا

في واحدة من أشهر المراكز الانتخابية في نقابة الصحفيين، حسم الصحفيون - الاثنين الماضي - جدلا واسما استمر طيلة الأسابيع الثلاثة الماضية حول مجلس النقابة الجديد، وترجمت نتيجة الحركة رغبة جمهور الصحفيين في اختيار النقيب القوي والرمز إبراهيم نافع. بينما حطت نتائج عضوية المجلس، وكما توقعنا منذ أسبوعين، بالعديد من المفاجآت. الفصح الرئيسي للانتخابات هو إدارة النقيب الجديد حركة الانتخابية نظيفة خاصة بشفرة وحقق على إثرها فوزا ساحقا بنتيجة اقترنت من ألفي صوت، وبخطبة إعلانية فوزه الكاسح، لم يضيع النقيب الجديد الوقت، فاطمن من بده تنفيذ برنامجه فوراً، وأل بؤده إقامة المبنى الجديد، وتحسين أجور الصحفيين مع بداية الشهر الجاري، وحل المشاكل المتراكمة التي تواجه مهنة الصحافة، مؤكداً على أن مسيرة الصحافة في أيدي الصحفيين، مطالباً بحشد كل الطاقات على المستوى القريب والبعيد للاستفادة بغيرها وفاقات الشيوخ والشباب في النهوض بالمهنة.

وإذا كانت قد حسمت سلفاً، فإن نتائج انتخابات أعضاء المجلس الأتني عشر حطت بالعديد من المفاجآت. فقد رعب خمسة من أعضاء المجلس السابق، في مقدمتهم على هاشم السكرتير العام للنقابة، وحاتم زكريا، ومجدي مهنا، وخلفا في المجلس لعدة دورات ولحق بهم حسن الرشيد، وعبدالمعز خاطر، مع أن أقل التوقعات تشاؤماً كانت ترجح فوز اثنين منهم، بينما احتفظ أربعة من المجلس السابق بمقاعد، في مقدمتهم إبراهيم جازان، الذي حاز أعلى الأصوات، ويحيى قلاش، ورجائي البرغوثي، وصالح عبدالقصور، في القابل دخل المجلس لشابة وجوه جديدة، هم: الدكتور أسماء الفرزلي حربة، ومجدي أحمد حسين، وكارم محمود، ومعين صبحي، وممدوح الولي، ويؤسر رزق، ومجدي أحمد حسين، وكارم محمود.

وفي أعراء معركة انتخابية ضرب فيها الصحفيون الملل في الالتزام بأخلاق الرضالة والمهنة، رغم وصول عدد المرشحين إلى ٦٠ مرشحاً، إضافة إلى إقبال الشديد على الانتخابات، والتي سجلت أعلى حضور بقراب من ثلاثة آلاف مصحف، أخذ الجميع - مرشحين ونائحين - بضمير أخلاقي في أساسيات حتى الأساسية صباحاً، لحظة إعلان النتائج، حيث استقطب، ولأول مرة، القوائم الانتخابية، ليكون التنسيق والترتيب والتزوية هو سيد الموقف، وقد عكست النتائج النهائية هذه الحقيقة. وظل على تشكيل المجلس الجديد «التزوية السياسية»، حيث فاز تياران أساسيان هما الناصري والإسلامي بثمانية مقاعد يشغلها كل من حمدين صبحي، ويحيى قلاش، ورجائي البرغوثي، وكارم محمود «ناصرين»، وعبدالله الباقوري «بشار» إضافة إلى ثلاثة مقاعد للإسلاميين: هم: صالح عبدالقصور وممدوح الولي، ومجدي أحمد حسين، ومثل التيار الليبرالي سعيد عبدالخالق، وكان هناك تيار لا يحسب على التشكيلة السياسية، ويعتمد على الرصيد النقابي، ويهله إبراهيم جازان.

المفاجأة الأخرى التي أسفرت عنها انتخابات نقابة الصحفيين، هي الرسوب الجماعي لمرشحي الخدمات، وفوز المرشحين الذين اقتصرت برامجهم الانتخابية على قضايا الحريات، بحماية المهنة، وإلغاء عقوبة حبس الصحفيين في قضايا النشر.

خطاب مبارك .. مشروع حضارى للعالم الإسلامى

■ كاتب: محمد عبد الخالق

اختتم وزراء الأوقاف والشئون الإسلامية والمفتون العرب والمسلمون ومعظم المنظمات والهيئات والأقليات الإسلامية بمختلف دول العالم أعمال المؤتمر العام الحادى عشر للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية الذى شهدته القاهرة فى الفترة من ٢٢ إلى ٢٥ يونيى الماضى.

وكان المشاركين فى المؤتمر الذى عقد تحت عنوان "دخو مشروع حضارى لنهضة العالم الإسلامى"، قد اعتبروا خطاب الرئيس المصرى حسنى مبارك فى الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الذى ألقاه نيابة عنه د. محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف المصرى ورئيس المؤتمر اعتبروه بمثابة وثيقة المؤتمر استرشدياً بما جاء فيها من توجيهات للبحث عن مشروع حضارى لنهضة العالم الإسلامى، فيما اعتبر فضيلة الإمام الأكبر د. محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر والرئيس الشرعى للمؤتمر أن الأمة الإسلامية باتت مطالبة بالوحدة والبحث عن منهج حضارى يأخذ بالعلم وأسباب تطور الحضارة. وقد جمعت الأوراق الإسلامية للمشاركة فى المؤتمر بعد أربعة أيام من جلسات البحث والمناقشات التى دارت حول ثلاثة محاور ثقافية وإجتماعية واقتصادية باتت تقرض نفسها على الأمة الإسلامية، أجمعوا على ضرورة استدامة الرعى بقوانين الله ومسننه فى أسباب قيام الدول ومقسطها وإندهار الحضارات وانقراضها حتى يمكن قياس الواقع الإسلامى عليها وتعديل مساراته وتصحيح أخطائه فى ضوءها.

كما أوصى المؤتمر بضرورة اعتماد الوسيلة فى الإسلام منهجاً للفكر والعمل واستمرار دور الثقافة الإسلامية فى تجميع وتوحيد الأمة الإسلامية على الرغم من اختلاف أبنائها وتفرقهم فى دول عديدة والعمل على تطبيق الفوائد والنظم التى تضمنتها الحضارة الإسلامية فيما يصل بتحقيق الإنسان.

ولم يهمل المؤتمر الثقل الثقافى المعاصر للدول الإسلامية أوصى المؤتمر بتعميق مفاهيم الحوار بين الأديان لإعلام مكانة القيم النبوية والأخلاقية للفرع الربيعى والأخلاقي الذى خلفه الطلائع.

وقال الدكتور محمد حمدي زقزوق وزير الأوقاف المصرى ورئيس المؤتمر فى تصريح خاص إلى «الأهرام العربى» إن المؤتمرات العظيمة السابقة للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية تلتفتت قضايا وموضوعات عنيت بعرض رسالة الإسلام وعظمة الحضارى بينما المؤتمر الحادى عشر لهذا العام كان متوجهاً إلى الواقع الإسلامى على نحو عملى تتخذ فيه الخطوات خارجة من إزمته وتوصيات وقرارات عملية يمكن تنفيذها.

وأعرب زقزوق عن أمله فى أن تلقى توصيات المؤتمر الذى شارك فى فعالياته ١٧٠ وزيراً ومفتياً عاماً وفوقاً وعلما. ٧٥ من دولة ومضرات الهيئات والمنظمات الإسلامية إهتماماً، وأن تتوجه نحوها الدول الإسلامية برواية شديدة ومبدأ عن القساعات الربانة والكلمات الجوهرية.

الشيخوخة تهاجم جميلات العالم



■ كلويديا شيفر بعد الثمانين

العباب الكمبيوتر لا تنتهى، لكنها فى هذه المرة تحاول العبث بوجوه وأجساد عارشات الأزياء العالميات، فقد حاول الفنان الأمريكى مايكل لينز توقع شكل هؤلاء الجميلات بعد تقدمهن فى العمر.

وخسايها هذا الفنان كن ٤ عارشات، الفرنسية سيبيل هاليداي، التى جعلها فى السادسة والستين من عمرها، وكانت «سبيل» فى البداية مقبلة للوضع، فقلت: لدى رغبة فى أن أبقي جميلة مثل كل النساء، لكننى أرى أنه يمكن التقدم فى العمر مع الاحتفاظ بالوقر إذا كنا سعداء. وبالنسبة للإسترالية ٤ مايكروسون، فقد وصل بها الفنان إلى سن التاسعة والستين، وكان تعليقها: أنا لا أخشى الشيخوخة، فسمعتنى يبشرنى ويسعدنى، لكننى لن أاتم إذا هاجمتنى التجاعيد، وإذا لئنى تقتنى الشفيد فى العمر، فسوف أجا إلى جراعات التجميل، أما الأمريكية سيبيل كرومير، فوفت بها الفنان عند سن الخامسة والستين، وذكرت سبيلنى أنه فى حالة اقتراب ثقتها من صغرها، فسوف تتجه إلى لعب البلياردو. لكن المزمع ما فعله الفنان بالأنانية كلويديا شيفر، فقد جعلها فى الثمانية والثمانين من عمرها، وعظمت النجمة الشابة: أعلم جيداً بأنه فى يوم من الأيام سدهامنى الهالات والتجاعيد مثل كل النساء، وفى هذه الحالة سألجأ إلى عملية تجميل.



يعمل إلى الفهرة خلال الساعات نظيفة القادمة، الدكتور جمال ولد عباس مستشار الرئيس الجزائرى عبد العزيز بوتفليقة فى إذ الترتيبات لحاصة لجماعات أمة إفريقيا أرمع عقدها فى العاصمة الجزائرية، الجدير بالذكر أن الدكتور جمال ولد عباس من مجاهدى جبهة التحرير الجزائرية وأحد قياديينها البارزين.

عبرت كل من نجلاء فتحي وإيادى الدغيدى وعيلة كامل عن المشاركة فى فعاليات مهرجان الرواط وحضور الندوات التى عقدت عقب عرض الأفلام المصرية التى تتناول قضية المرأة «الأهرام العربى» علمت أن سبيل الاعتذار هو أن إدارة المهرجان لم ترسل ذاك الطائرة إلى الفنانة المصرية على الدرجة الأولى.

اشتهت المربة جواهر من تصوير اليوم مع الكوريش، بطريفة الفيدو كليب على شرايطى مدينة الإسكندرية، وسينام عروسة على شاشات التليفزيون خلال الأيام القليلة القادمة ومن ناحية أخرى تستعد جواهر لتسجيل ألبوم جديد يحمل أغاني عن «موتشكى» باللهجة المصرية والإنجليزية تتشارك مع ممرحان الذى يقدم فى ألمانيا فى أكتوبر المقبل.



■ جواهر

تنتظر دور السينيما الأمريكية أحدث أفلام الممثل الأسمر بويل سميت، الذى يعمل عنوان «الغرب المتوحش» تتشارك سميت البطولة سلمى الصايك وعصيرين كى بجرى أنيليم «مارى سوليفان» ويتنحى جون بيتنر وتونر أحداثه التسلطية فى قالب كوميدى حول صامطين ثم تلتقيهما بالقيص على أحد القاصدة المتربص لقتل رئيس أمريكا

قمة مغربية في الجزائر

■ تونس، كمال بن يونس

أرسل الرئيس التونسي زين العابدين بن علي مبعوثاً خاصاً إلى المعيد اللبني معمر القذافي واختار بن علي لهذه المهمة عبدالله القلال وزير العدل وهو وزير سابق للدخالية والدفاع وسبق أن كلفه الرئيس التونسي مرارا بإبلاغ رسائل خاصة إلى عدد من الرؤساء والملوك العرب لا سيما في منطقة المغرب العربي.

وتعقب الزيارة في إطار المشاورات التونسية مع العواصم المغاربية بهدف إحياء هيكل الاتحاد المغاربي المجددة منذ أعوام بسبب بروز خلافات جزائرية - مغربية حول الصحراء.

وكان الرئيس التونسي قد أبدى قبل ذلك مبعوثين إلى بقية العواصم المغاربية لتفسي الفرض من بينهم وزير الخارجية سعيد بن مصطفى ورئيس الوزراء السابق الهادي البكوش، وبت الرضا والجزائر على رسائل بن علي بتوجيه مبعوثين خاصين من الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة والعمال المغربي الملك الحسن الثاني وأرسلت مصادر مطلعة في تونس أن القمة الإنشائية التي ستنظم بالجزائر أواسط شهر يوليوس ستكون فرصة لتنظيم قمة مغربية غير رسمية على هامش اللقاءات الرؤساء الأفرانقة، وستكون هذه القمة المغاربية غير الرسمية فرصة لإذابة الجليد والتخضير للغة المغربية التي سوف تمتد في شهر نوفمبر القادم بالجزائر بحضور الملك المغربي.

أكاذيب إسرائيل أصابت أم كلثوم

■ كتب عادل شهنون

تحت عنوان مقصة أم كلثوم صدر كتاب جديد للإسرائيلي سليم ناصيف ادعى مؤلفه بأنه السيرة الذاتية لأم كلثوم وقد استلأ بالمعلومات والأكاذيب التي حاول للكاتب حشدها في كتابه بكل الطرق، وربما كان السبب في ذلك ما أورده ناصيف في كتابه من أن أم كلثوم كانت صوت العالم العربي وساندة الثورة المصرية في الأوقات العصيبة خاصة بعد تأميم قناة السويس والعدوان الثلاثي ونكسة ١٩٦٧ ويوضح الكاتب لعبد الناصر بالعودة عن قرار التخلي إصفاة إلى مجهودها الكبير في دعم الجبهة العربية.

لهذه الأسباب كانت الأكاذيب التي حشدها المؤلف ويبدأ باتهام والدتها وشقيقها بالديكتاتورية والوقوف حجر عثرة في طريق شهرتها رغم أنها حاولت أسرته من الفقر إلى الثراء.

ويعني المؤلف أيضا أن أم كلثوم دخلت في بداية حياتها الفنية في حرب مع الطبيعة منيرة المهدية اعتمدت إلى تبادل الاتهامات على صفحات الجرائد ويضيف المؤلف أن الموسيقار محمد عبد الوهاب كان من ألد أعداء أم كلثوم.

الرئيس مبارك أكد عدم وجود عنصرية في مصر

لجاليات اليهودية الأمريكية تشكو من «الأهرام العربي»

■ واشنطن، توماس جورج جويسان

ناقشت للقطات اليهودية الأمريكية يوم الإثنين الماضي ٢٨ يونيو مع الرئيس مبارك أهمية تحريك عملية السلام في الشرق الأوسط وأبدت رغبة في أن ترى الرئيس المصري يزور إسرائيل، كما طرحت أمر احتجاز ١٢ من اليهود الإثرائيين بتهمة التجسس، وأثارت - كما جرت العادة في السنوات الأخيرة - قضية معاداة السامية، كما تنعكس - حسب وصفها - في وسائل الإعلام المصرية. وكانت «الأهرام العربي» هي نقطة الانقضاء التي استند إليها محاورو الرئيس العالي الذي يعمل لصالح إسرائيل.

● «الأهرام العربي» - ٢٩ أغسطس ١٩٩٨ - مقال بقلم عامر سلطان وأخطأ التقرير في كتابة اسم عامر، أن اليهود متهمون بصفف البلقان عندما حدث أزمة كوسوفو بإندلاع حرب شاملة في البلقان، ونسبت إلى مصادر مؤونة قواها.

إن اليهودي اليهودي لعب دورا مركزيا في تفكيك يوغوسلافيا، وذلك من أجل تشتيت انتباه الناس تجاه سياسة إسرائيل ضد الفلسطينيين.

● «الأهرام العربي» - ١ مايو ١٩٩٩ - «اليهود كانوا يهود» النص الكامل لتقرير كتيبه مراجع الهولوكوست الأمريكي فريد لوشتر، الذي يشكك في استخدام غروب الغاز خلال الحرب العالمية الثانية.

ويعد أن يقوم التقرير بنشر مقطع من نفي وجود غرف الغاز كدالة للإبادة، يشير إلى أن «الأهرام العربي» كتبت أن تقرير لوشتر نفسه يمثل حكما باليت للإسماطين الكاذبة التي تحكيها دولة إسرائيل.

وأخيرا -

● «الأهرام العربي» - ٢٤ أبريل ١٩٩٩ - بحث لوشتر فيما يتعلق بغرف الغاز النازية، وينشر التقرير مقطعا

كما نشرته المجلة

كان فوكسمان يتحدث عن حالات معاداة السامية في الإعلام المصري بانفعال شديد كعادته، ويحدد وهو

يشرح ماذا كانت مطالبه خلال اللقاء مع الرئيس المصري، وأنه طالب - رغم معرفته بأن هناك حرية صحافة - بأن يدارس قيادته في ضيق إيقاع، أن الحد من هذا الهجوم العدائي للسامية

إلا أن عمرو موسى - وزير خارجية مصر - الذي حضر اللقاء رد على سؤال وجه إليه من مراسل «الأهرام

العربي» حول ما أثاره فوكسمان قائلا:

إن معاداة السامية ده كلام فاض، إذا كان عندهم بعض المقالات التي نشرتها صحفنا، فجرائدهم أيضا

ملية بهذا

وأضاف موسى: إن الأمر لا يتعلق بالعنصرية والرئيس مبارك قال لهم: إن مصر لا يوجد بها عنصرية على الإطلاق، ثم إذا كنتم تتقانون معاداة سامية، فنحن ساميون.

ويجد بالذكر أن هذه المنظمة حرصت منذ سنوات على رصد ومتابعة وتسجيل كل ما تراه وتعتبره معاداة السامية في الإعلام المصري، كما أنها لا تكف عن مطالبة الاستوائ المصريين بوقف هذا التشهير كما تقول.

ونجحت في إثارة هذه القضية بشكل كبير في لروقة الكونجرس، وتقارير حقوق الإنسان الصادر عن الخارجية الأمريكية يتناول هذا الأمر أيضا في مصر، على أساس أن هذا الاتجاه خاطئ، وفي الوقت نفسه لا يتفق مع روح السلام القائم بين مصر وإسرائيل منذ عام ١٩٧٩.



أول مرة: تقارن «لوشتر» حشال غرف الغاز النازية

■ صورة من تقرير لوشتر الذي نشر بالأهرام العربي بتاريخ ١ مايو ١٩٩٩ والذي أثار استياء المنظمات اليهودية الأمريكية

التقرير بنشر مقطع من نفي وجود غرف الغاز كدالة للإبادة، يشير إلى أن «الأهرام العربي» كتبت أن تقرير لوشتر نفسه يمثل حكما باليت للإسماطين الكاذبة التي تحكيها دولة إسرائيل.

وأخيرا -

● «الأهرام العربي» - ٢٤ أبريل ١٩٩٩ - بحث لوشتر فيما يتعلق بغرف الغاز النازية، وينشر التقرير مقطعا

كما نشرته المجلة

كان فوكسمان يتحدث عن حالات معاداة السامية في الإعلام المصري بانفعال شديد كعادته، ويحدد وهو

يشرح ماذا كانت مطالبه خلال اللقاء مع الرئيس المصري، وأنه طالب - رغم معرفته بأن هناك حرية صحافة - بأن يدارس قيادته في ضيق إيقاع، أن الحد من هذا الهجوم العدائي للسامية

إلا أن عمرو موسى - وزير خارجية مصر - الذي حضر اللقاء رد على سؤال وجه إليه من مراسل «الأهرام

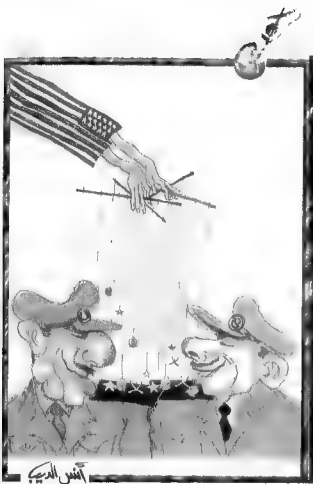
العربي» حول ما أثاره فوكسمان قائلا:

إن معاداة السامية ده كلام فاض، إذا كان عندهم بعض المقالات التي نشرتها صحفنا، فجرائدهم أيضا

ملية بهذا

وأضاف موسى: إن الأمر لا يتعلق بالعنصرية والرئيس مبارك قال لهم: إن مصر لا يوجد بها عنصرية على الإطلاق، ثم إذا كنتم تتقانون معاداة سامية، فنحن ساميون.

ويجد بالذكر أن هذه المنظمة حرصت منذ سنوات على رصد ومتابعة وتسجيل كل ما تراه وتعتبره معاداة السامية في الإعلام المصري، كما أنها لا تكف عن مطالبة الاستوائ المصريين بوقف هذا التشهير كما تقول.



نساء النزوح مشغولات بمحاربة جونا

■ جنيف، جميل عافية إبراهيم

جون هو عدو المرأة في النزوح، النساء الشغورات في أوصلو مشغولات بمحاربة جونا.

من هذا الرجل الذي تردد اسمه مصحوباً باللعنات في مداخلات الجمعية النسائية القادمة من دول الشمال المتقدم في مؤتمر في جنيف حول منع استقلال واستعباد النساء والدفاع عن حقوق المرأة.

رأى راندي مويك سيدة شقراء تعمل في جمعية للخدمات الاجتماعية في النزوح لصحت بعدم العودة إلى القواميس الإنجليزيرة لعلبة جون لأننا لن نجد تعريفاً له، وقالت اسم جون يطلق على الرجال العاملين في مجال استرقاق النساء بالشراء والبيع لدفنهم في سوق الدماره والأعمال الإباحية والسيدة راندي مويك متزوجة وتعمل في مجال الدفاع عن حقوق المرأة.

مئذ عشرين عاماً، وتقول إنها تنتمي إلى الثورة النسائية الثالثة في العالم. وأوصحت أن هناك ثلاث ثورات نسائية، الأولى جاءت مع الثورة الفرنسية، والثورة الثانية وقعت في سنوات الستينيات والسبعينيات في فرنسا ومنها انتقلت إلى البلدان الأخرى أما الثورة النسائية الثالثة فقد بدأت في سنوات التسعينيات، وهذه الثورة تختلط كلية عن سابقاتها.

وقدمت راندي بياناً في مؤتمر تطلب فيه ساعات العمل بالنسبة للمرأة والرجل إلى ست ساعات فقط حتى يفرغ الرجل لعمل البيت ومساعدة المرأة في تربية الأطفال، فمن الملاحظ أن المجتمع الأبوي ينظر إلى المرأة باعتبارها جنساً أقل من الرجل ويفرض عليها العمل بالبيت وحمل أعباء تربية الأطفال باعتبار ذلك من الأعمال المنحطة وهذا ما نرفضه، كما أن المرأة إذا قُدرت لعمل البيت لا تحصل على أجر أو تقدير باعتبار أن أعمال البيت لا قيمة لها.

حب الذات يعيد توازنك

الطبيبان النفسيان الفرنسيان كريستوف أنتريه وفرنساو ليلور، ألفا كل منهما كتاباً حول حب الشخص لذاته، الأول يحمل عنوان «تقدير الذات» والثاني «كيفية التعامل مع الشخصيات الصعبة» ويرى الطبيب كريستوف أنتريه أن عملية تقدير الذات مهمة للغاية فهو شيء حيوي من أجل التوازن النفسي، وفي عملية تبدأ من سن صغيرة فكما يصعب الأباء حدوداً لأبنائهم عليهم أيضاً تشجيعهم، كما ينصح كريستوف أنتريه الأباء بعدم التركيز على نقاط الضعف، كقولهم «ما حصلت على سبعة من عشرة في مادة الرياضيات، لم تحصل على تسعة»، فهذه النوعية من الرسائل سوف تجعل الأطفال يبلغون فقط لتأقصبهم، أما في حالة تشجيع الأهل والمدرسين للأطفال وتوجيه رسائل إيجابية لهم، فذلك عامل مهم لدفنهم للألم.

ليلايلا أرب بالبرلمان

يقدم مكتب جرينهام بنيويورك أفضم معرض للسيرة الذاتية، يضم ٧٠٠ عمل صا بين رسوم وصور فوتوغرافية وكتب، قام بإعدادها صديقة ذاتي السيرة الذاتية، مثل الأسباني سلفادور دالي والفرنسيين إيف تانجو، وريجنه مارجريت والألماني ماكس إرنست والمكسيكية فريدا كاليو وآخرين. ولم يشر المرء الذي يستمر حتى ١٢ سبتمبر لقادم إعجاب الجماهير فقط بل لفتحه به أيضاً أشد الألفاظ، حيث ذكرها ببدايات حركة السيرة الذاتية التي ظهرت بعد نهاية الحرب العالمية الأولى، بعد إسماعيل الأوربيين بضممة للعلم، وإحسان للشعب بمعنى عيش الحياة



الكاتب الأمريكي جون عثمان، يحوض تصورية الإخراج لأول مرة من خلال فيلم «إمبراطورية المدينة» الذي تشته شركة «مكس» أبرز أعمال عثمان السينمائية فيلم «المشردون» وحقق مساهمة للتقريب من الأخير «جزيرة الأحلام» جامعية كبيرة

في يوم حالي رجل الأعمال الإسرائيلي «ياجان زليخيه» وصحة أخرون بالهامة كازينو ومقهى إيلي في العاصمة المغربية الرباط صحيفة «يديعوت احرونوت» أوضحت أن أنتريه أولادى المستشار الاقتصادي للملك الحسن ملك المغرب قام بدور كبير في سبيل إنجاز ذلك المشروع

في أوله الفقرة للناشر والكاتب، مقتع معرض لغال السوي د محمد عزم وذلك بحسب اسم السوي د إيفاد

عزم بريوش، ولأسام محمد

لغالبات الصحراء، وركنور حسي سحالي فنيق الصاين التشكيلي المصري ويحتوي معرض على ٤٢ عملاً في سياق تحركه التي تدور حول الفري كاه تشكيلة معاصرة وسيقام للعرض مع أعمال في قاعة معرض في الأتله وذلك يوم الأحد الموافق ٤ من يولة القادم الساعة الثامنة مساءً، ويستمر العرض حتى ٩ من يولة



د محمد عزم

أخيراً سوف تستمتع لأعنة النفس الألمانية تشكيلي جراف بالراحة بعد فوزها بجائزة رولان جارس الفرنسية لفنصا إبداعية، في باريس مع صديقها بعد مسابقات استمرارات الألفا مثل مارتن، الذي في أهاها بعد خمس سنوات، والذي يعتبر أكثر مشجعيها.

التحفة الأمريكية، حين فوسا، على وشك توقيع عقد ملاقاتها مع رجل الأعمال شه تزيو مالك محطة في إر إيجارية، بعد فشل الحسابات النفسية للخدمة لزوجين اللذين يعيشان مفصلياً منذ فترة

الوفوف

الجنه وهذا الوفوف سيؤدى إلى عودة حالة التجر التجهر للجهات العربية الأخرى بما فيها مصر والأردن لأن العليان العربي سيصل إلى مدد، وإذا انفس هذا الوفوف بالتشاور الذى يسود أوساط المسبيين. والى لا يحسن مارة أمل بعد تجديد اتفاق «واى دلاشتر» الوفوف معرفة الراعى الوحيد للسلام، وهو الولايات المتحدة غير عطفه انقل والسحوة فى المنطقة سوف تصل إلى حالة الاستعمال وهذا الوفوف مستخلص منه ن سيباهود مع المنطقة قتل رحيله إلى حافة الهاوية، بل أعدها فعليا للحرب، بعد تحميمه لسلام على مذكر عامين

هذا الوفوف الجديد يدفعنا إلى التضاؤل عارا تريد إسرائيل، التى اعتقدت من تحميم السلام فى عصر اليكوز، إلى اللع على الأنجحة العربية وإشغال التنافس العربى والقوي بالفرص مع سوريا ولبنان كمدل عن استكمال المروصات مع الفلسطينيين، وبدء مفاوضات الحل المهنات باللات الأزع التى أطلقها نزال فى الأيام الأولى لثمنه، وهى لا الدولة لا للقدس لا عودة اللاجئين لا لتحديد الاستيطان، واتى تمى عليا ميتو، على التفاوض والعودة إلى ما قبل «الوسل»

هل تتصور إسرائيل أنها بالوعى واللع على الأحمة تصنع السلام، أم أن السلام الإسرائيلى يضع الآن بالصر، ثم بالكمات المصونة التى أطلقها نزال عن سوريا أخيرا، أم أن إسرائيل تتصور أنها بالصوره العسكرية الحديثة تقنع الدب إلى قتل الأولويات من حاش الفلسطينيين إلى سوريا ولبنان بعد الانتفاخ العسكرى، وبذلك يبعد بيتانوهو العريق إلى برن كى يحقق م يتخيل باستكمال دارة السلام حول إسرائيل، بالوصول إلى اتفاقية مع سوريا ولبنان، على حساب القدس ومستقبل المستوطنات اليهودية فى الأرضى الفلسطينية ومستقبل الدولة المرتفة للفلسطينيين، التى رفضها كيشور فى اجتماعاته الأخيرة للدول المبع الكرى، معارضها الأرويين وسررال، الذى صمم على مصرية إعلان الدولة فلوح فى روجه كليتور وأصفاة تحقيق أى كيان فلسطينى مستقل

ن العرب أصحوه، مطلبى بالتنسيق الكامل على كل الجهات، حيث لا يستغنى نزال عن يصل إلى مملأه المشود مع سوريا ولبنان دون الفلسطينيين، فهو يرفع من طلب المستقبل الحصول على اتفاقية مع لبنان تقضى بل يقوم جيشه بنزع أسلحة حزب الله وجمعة الشمال الإسرائيلى من التلال وإطلاق الصواريخ، وإن يوافق لبنان دون سوريا ودمشق تسعى إلى سلام شامل، فلترئيس الأسد مصمم على استرداد الحول، وقد توافق إسرائيل على ذلك، لكنها تطلب بشروط أمسية أصعب وأق، مثل أفضة الإندار الفكرى فى الحول، وإحصاعها لإدارة مدية، والمصبع الكامل للعلاقات، وسوريا الأسد لا تملك التطبيق الكامل دون حقوق الفلسطينيين، فقد وصفت مصر شروط التطيع وعودة السلام للامال برهن الوفوف، بالوصول إلى سلام على جميع الجهات

وهكذا يصف أن نعم إسرائيل - سواء كان الحاكم تيتانباهر أم نزال - أن للسلام ثما سوف تفعه، وهو استرداد الأرض والحقوق، ولا يمكن اللع على جمال للسلام طويلا، فالدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس على لب الصراع فى الشرق الأوسط، وهى مصير ومستقبل السلام الأم

فى الوقت الذى كن فيه الحول الإسرائيلى مستهدف للية المتحفة نبال الشقيف فى عمية عسكرية المتروم من شكل الحرب شاملة، بوصول مصر إلى مشارف العاصمة للامية بيروت إلى حد تحقيق الخمس أدنية للعالم للأقتصاد المنسى الذى يحاول ن نمرح من عقر الرخصة، ومن تضراب مرحلة الحرب «الطفة» وعلاق والحروب والوضع السياسي الصعب، كانت الاصور اليهودية فى أمريكا وإسرائيل تشرى سلام نزال - رئيس البرا - تقدم فى إسرائيل - وتحاول ترمية العهد الجديد من مد، بتدبير اللامدى لارب، والصق الاتهام برئيس الوزراء «الوسل ميتانهاو» وأيا كان تحميم للصوره عسكرية وبعيدوا الإسرائيلى الجديد على لبنان على العرب جميع مطالبون بالتحد موقف حد وفقى ويقال فى هذا «الاعداء» لا ينهى إلى حدود الشعب ولزعى والعدوان، وكفه أمر عدى يتكرر بسلام مع شيو مصر العراق المستمر من قبل الحول الأمريكى هذه الصورات الإسرائيلى مكفة للأقتصاد المنسى وحياض على التمسيد لا يمكن تخصيصها فى طر الأوسع الاقتصاديه الرامحة للعملة العربية والخاصة فى حرب الخليج الثانية، وانهايار الاقتصاد العربى بعد انهايات اسعر التروال ولبنان الحروب لا يمكن تمويل حساباته ردم ثم العور الإسرائيلى على راضيه عربى و عصاب نى شكل من أشكال المساعدةات العربيه أو الحرجية لطوب عديده وباللغة على الشعب المنسى يدفع ثم العول من مداء أماته ومستقبل

طوله، ومن نردى أوصعهم وحياتهم المعيشية، وسررايل هذا الأنلوب تروح بتحول الشعب المنسى لصمم مثل شقيقة الشعب الفلسطينى، مبس فى سو وضع قتصادى وطروف معيشية صعبة، عودة أصيف إلى كل ذلك احتلال جزء عال من أراضيه، على تلك الاعتداءات محول وضع أسفة إلى مرحلة الطعان والقطع على مشعوب العربية وحكامها لا يتكلم السكوت طويلا على استمرار العدوان على الشعب العربى اللسانى وتحديه إلى صمومة من اللاجئين، وإن كانت القومى ستفاعل والدون سيمند، لأن مؤشرات الحركة الأخيرة كسعد عن أن بوعيه الصمرة القربت من إشغال المنطقة، وعودة جاء الحرب، نتشعل سوريا، علم بيق امم لإسرائيل، مدد أن تقرروا حدث من الواقع المدوية، لا ترجيه صرديات عسكرية إلى القوات السورية المراضه فى لبنان وإشغال



بقلم: أسامة سرايا



عشر سنوات من حكم الإنقاذ

المشهد السوداني الراهن قد لا يختلف كثيرا عن عشر سنوات مضت.. عناصر المشهد واحدة وإن كانت قد ازدادت تنافسا وتعقيدا بل درجة قد يكون معها السودان مهددا خلال الشهور القادمة بإقامة مناطق حظر جوى على الجنوب السودانى طبقا للتحركات الراهنة فى الكونجرس الأمريكى.

إذن الجنوب هو العنصر الممتد فى التجربة السودانية منذ الاستقلال.. وهو اللحظة المتطابقة فى تاريخ الإنقاذ السودانى الذى أعلن وصوله إلى الحكم فى ٣٠ يونيو بينما كانت الحكومة بناء على قرارات اللجنة الوزارية للسلام المتخذة فى مطلع يونيو ١٩٨٩ قررت عقد مؤتمر دستورى فى سبتمبر ١٩٨٩ لحل مشكلة الجنوب.

وبما يكون شهر سبتمبر هو المقترح أيضا فى سعى القوى السياسية السودانية حاليا لعقد مؤتمر تتوج أجندته مشكلة الجنوب التى أصبحت محرك الأول أيضا وراء التصورات السودانية الراهنة الساعية إلى وفاق وطنى وحل مشكلة الحكم.

■ أمانى الطويل



■ الرئيس المشير

نحن .. والعالم

الكونجرس الأمريكى يعد مشروع القرار

السودان مهدد بمناطق حظر جوى فى الجنوب

ضغوط إقليمية لتحقيق استقرار سياسى فى البلاد



■ معسكرات الدفاع الشعبي أحد خطوط الدفاع في الجنوب

السودان وهو أمر تلقى مع السودان دول عربية عدة.. وقد اتفق على نفي مسئولية الاسترقاق عن الحكومة السودانية، منصوص خال المستشار السياسي لجارنجان والذي قال إنها ظاهرة مرتبطة بتخلف المجتمع السوداني وظروف تطوره.

تطور الأوضاع على هذا النحو الخطير في جنوب السودان ساهم في إحداث نقلة نوعية على مستويين الأول هو العلاقات الخارجية خصوصاً مع مصر والثاني هو العلاقة بالقبائل السياسية السودانية خارج نطاق الجبهة الإسلامية.

على مستوى العلاقات مع مصر فإن بيان البشير الأول أشار إلى تدهور علاقات السودان الخارجية في ظل حكومة المصالح الممهدى إبان الديمقراطية الثالثة وبعد إصلاح علاقات السودان الخارجية خصوصاً مع المسار المصري إلا أن توجهات الإنقاذ خلال النصف الأول من التسعينيات أسفرت عن تدهور العلاقات المصرية.. السودانية بسبب تبين المواقف في حرب الخليج والخلاف العدواني حول حلايب إضافة للتوجهات السودانية الداخلية بزعامة د. حسن الترابي التي أعطت مشروعا حضاريا يمتد لدول الجوار كانت عناصره المعارضة الإسلامية المسلحة في المنطقة، وقد توجت هذه الأحداث بمحاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في أيسب أبابا والتي وصف د. الترابي الاثنين عليها بالجامعين وإذا كانت العلاقات المصرية.. السودانية تشهد تقاربا حاليا فإن هذا التقارب كان على قاعدة مهادنة الأمن القومي المصري والسوداني حيث تم تحريك اللب الأمريكي الذي كان يمثل ماسحا مصرية.. ولكن بكل ذلك انضمت مصر منهاجاً استراتيجيا منطقاً في علاقاتها مع السودان حيث قاومت الديبلوماسية المصرية فرض عقوبات على السودان في مجلس الأمن بناء على طلب البشير عام ١٩٩٦.. كما جعلت القاهرة على تعقيل مبدأ السلامة الإقليمية للدول الإفريقية تطبيقاً على الجنوب السوداني وذلك سواء على صعيد الموار الاستراتيجية المصرية - الأمريكية أو البعثات المصرية الأمريكية الجارية في

عليها، في مقررات مؤتمر القضايا المصرية بأسرها والتي كانت محل إجماع من كل القوى السياسية السودانية ماعدا الجبهة القومية الإسلامية الحاكمة.

وقد دفعت تحركات المصالح الممهدى زعيم حزب الأمة للقول بوجود تحرك دولي واسع لفصل جنوب السودان وإيران هذا الموقف هو للحرك الأول وراء سمي المصالح إلى عقد اتفاق سياسي مع حكومة الإنقاذ في الخرطوم على الرغم مما يشهده ذلك من ردود فعل سلبية بين الجنوبيين على قاعدة الهوليس من نقض الشماليين لموعدهم مع الجنوبيين.

لما التحرك الأخير فهو مشروع قرار المطروح حاليا في الكونجرس الأمريكي بإزالة مناطق محفورة على الطيران الحكومي في جنوب السودان وغريه في مناطق جبال النوبة والآنقسنو بالإضافة لجنوب السودان. ويوصى أيضا مشروع قرار لتسليم قوات الدواب الأمريكية وذلك في أعقاب زيارة قام بها ثلاثة من أعضاء الكونجرس الأمريكي لجنوب السودان خلال شهر يونيو الماضي.. وتمكن للبرغمين على مشروع القرار وعلى رأسهم فرانك دوف صاحب قانون حماية الأقليات حول العالم والذي خاض حرباً ضد مصر أخيراً تحت مزايع اضطهاد الأقليات حيث استطاع دوف تمرير المشروع من لجنة إفريقية في مجلس النواب الأمريكي فيما تقدم السيدات في الجمهورية يروانيك بالمشروع ذاته إلى لجنة الخارجية بإفريقيا في مجلس الشيوخ مراعاتين على صدور مشروع القرار من المجلسين معا بعد انتهاء عقبتهما. وبين مشروع القرار حكومة الخرطوم باعتبارها تمارس حراً بإيداعه ويلقى على كاملها أيضاً مسؤولية الاسترقاق بين اللذين وهو الأمر الذي نقاهه الأوامر العربية، مصطف عثمان. وزير الخارجية السوداني والذي أشار فيه إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية بهذا المسند تروج لأسواق للترقيق في الدول العربية من

إذا كان الرئيس البشير وضع في بيان الإنقاذ الأول مشكلة الجنوب كأمم الأهداف الملتة لثورته وذلك تحت مظلة استيلاء جاراتج على مناطق كبيرة في ولايتي الاستوائية وبحر الغزال فإن الموقف العسكري الراهن على الأرض لا يختلف كثيراً عن الوضع ١٩٨٩.. بل إن الحرب الجهادية التي أعلنتها الإنقاذ في النصف الأول من التسعينيات قد أسفرت عن ردود فعل معاكسة لدى الجنوبيين والمجتمع الدولي حيث تصاعدت مطالب الجنوبيين من تجميد العمل بالقوانين الإسلامية التي أعلنها نميري، وإلغاء بروتوكولات الدفاع المشترك مع مصر طبقاً لاتفاق الميرفني - جاراتج ١٩٨٨ إلى تقرير المصير والكونفيدرالية في مقررات مؤتمر القضايا المصرية بأسرها ومفاوضات «الإيجاد» على التوالي والتي ترعاها دول القرن الإفريقي وذلك في النصف الثاني من التسعينيات.

أما على الصعيد الدولي فقد أسفرت الحرب الأهلية المستمرة عن مجاعة مستحقة في جنوب السودان تهدد حوالي ٣ ملايين شخص وهو الأمر الذي دفع منظمات مسيحية لتتحرك على قاعدة الاضطهاد الفئوي والعنصرية للجنوبيين من الشمال العربي والسلم وذلك في وقت تقاض فيه العرب من مساندة الجنوبيين وإغاثتهم إنسانياً وإعلامياً بالقرن الثاني حيث لفتت وسائل الإعلام العالمية مساحات هائلة للمجاعة في جنوب السودان وتحركت على هذا الصعيد منظمات طوعية أوروبية.

على الصعيد السياسي تعاظمت قضية الجنوب على مستويين: الأول هو منظمة التنمية ومكافحة التصحر لإيجادها حيث رفعت اللجنة الأخيرة لشركاء الإيجاد تقريراً سرياً في يوليو الماضي يرحي بصلب جنوب السودان كحل للمشاكل المحتمة بين الشمال والجنوب، وتطفي للمجاعة في الأخير.. وقد لقي هذا التقرير أجيها مساندة من ألمانيا والسويد وهولندا، ودفعت القيادات الجنوبية البارزين أبل البير ومهندس اتفاق أيسب أبابا عام ١٩٩٧ إلى تبني طرح كونفدرالي يفسم السودان فوراً وقبل انتهاء لفترة الانتقالية المتفق



قبل عشر سنوات خرجت وحلّت عن الجيش السوداني تحدا للشعب الانتفاضة من الفوضى والفقر والحرب. فكيف كان حصد التجربة للحكمين وللمعارضين الذين وعدوا أيضا بقضاء السكر... الأهرام العربي... حورية لأهل الفجوات أن تتشرفنا المستقبل من منصفه الوضع الزائف.

غازي صلاح الدين وزير الإعلام السوداني:

«الانتفاضة» نجحت على حساب رفاهية المواطن

يكسب النوراع غزالي صلاح الدين بعد ١٠ سنوات من حكم الانتفاضة، أهمية خاصة للرجل ليس وزير الإعلام والاتصال الرسمي باسم الحكومة فقط، لكنه حاضِر حصر الجبهة الإسلامية القومية، ونهضة لامة حسن الترابي. كيف يفتخر صلاح الدين إلى التجربة الإسلامية على الحكم وهل تنهمر رجسها في السودان حاليا، وما أهداف الانتفاضة في المصالح الوطنية وهل تكون جسرا لاستقرار طويل المدى في السودان أم هي مجرد احتواء للمعارضين؟ وزير الإعلام السوداني قدم كشف حساب عن فترة حكم الانتفاضة، حيث وجد أن العلاقات المصرية - السودانية لم تحقق شروط الاستقرار، كما أن الأحزاب الكبرى في المصالح السودانية.

بعد عشر سنوات من حكم الانتفاضة أين التراجع وكيف كانت محطات الفشل؟ أم مشكلة في السودان هي الإطلاق في استنارة هي قاعدة موية محددة وتوجهها سياسية واضحة وهذه المشكلة في تغيير وراء دورة الانقلابات في التاريخ السوداني الحديث التي حاولت الإجابة عن أسئلة متعلقة بالهوية والنتيجة.. واعتقد أنه من أهم التجارب السودانية في هذا السياق هي تجربة مايو بعض النظر عن الاختلاف أو الاتفاق معها.. وقد استغلنا في ثورة الانتفاضة البناء على التجارب السابقة وتحديد اتجاه للسودان يحدد المسارات داخليا وخارجيا.. ولا شك أن الانتفاضة حققت فترات في مجال التنمية بالموارد الذاتية ولم تعتمد فيها على الآخر وبالتالي لم تكن خطيرين إلى الانصياع.. حققنا طفرات في التعليم وبناء البنى التحتية وهي أمور تجد اتفاقا عليها في القاعدة العريضة للشباب السوداني.

هناك محطات إيجابية.. ماذا عن محطات الفشل؟ هناك انتكاسات واضحة خصوصا على الصعيد العلاقات الخارجية حيث تسبب سوء الفهم لبعض السياسات في فقدان بعض دول الجوار، أما على الصعيد الاقتصادي فإن الاهتمام المطلق على الذات والإجازات التموينية كان على حساب رفاهية المواطن.

هناك ملامح لتطور الاقتصاد السوداني وليس فقط معاناة المواطنين، فالدولار تجاوز الالفين.. وقد تسلمت الحكم وهو دون العشرين للفقير إلى تعمور الاقتصاد السوداني ليس صحيحا فالموقف مأساوي تماما. فاقصدا لنضع نفسه في منتهى الإطلاق في قاعدتين: الأولى إنجاز البترول الذي ضمنا فيه استقرارا لعشرات الآلاف من الكيلو مترات في منطقة حرب، وأنشأ أطول أنبوب بترولي في إفريقيا بطول ١٦٠ كيلومتر، أما القاعدة الثانية في تحرير الاقتصاد الذي كان ضاخا صعبا، حيث لم تكن العقلية السودانية على استعداد للتخلي عن الأسس البريطانية للروية أو حصاد التجارب الاشتراكية للامعة في تكريس القطاع العام، وإجمالا الحديث عن معاناة الفرد لا يمكن أن نوسع لم يصبح فضلا اقتصاديا، فيجب أن نأخذ بعين الاعتبار تكلفة الحرب الأهلية، وانقطاع المعونات الخارجية والتفهم الذي لازم التمويل بالمعجز.

خضمت حربا في الجنوب وفي تقدير البعض أن هذه الحرب أضرت بالعربية واضرت بالإسلام.. ما معاربات المستقبل على هذا الصعيد؟

«نحن نرغبنا شعبا الجهاد لم يكن ضد مواطنين، لكن ضد جهات خارجية حركة التمرد، فمن للمفهم.. أن نقبل تفسير جاراتنا أن تمويل حرب من رعي الانتفاضة، لقد أخطأ الجهاد ضد من يعتدي على بلدنا سواء كان

واشنطن حاليا فطبقا لمصادر دبلوماسية مصرية فقد أدرجت تمركات الكومبرس الأخيرة لفرض حظر جوي على جنوب السودان على أجندة الرئيسين مبارك وكليتون.

التممركات الدولية إزاء جنوب السودان وعزلة الخرطوم الخارجية والظيان الداخلي ضد سيطرة الحزب الواحد إضافة إلى تبنى المعارضة الخارجية الشمالية لسيار الحل المسمى في شرق السودان في منتصف التسعينيات كلها عوامل أسفرت عن تشكيل ضغوط كبيرة على الحكومة السودانية التي جاءت الحكم عام ١٩٩٨ لتعد المواطن بالاستقرار السياسي والرفاهية الاقتصادية. ويبدو الحصار غير موات في عام ١٩٩٩ للحكومة الخرطوم التي تحركت خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة لمحاولة رفع الضغوط عليها بالتخلي أولا عن سياسات دعم المعارضة الإسلامية المسلحة في أعقاب محاولة اغتيال الرئيس مبارك الفاشلة ومد جسور التفاهم مع المجتمع الدولي وكانت أولى إشارات ذلك تسليم كاروس لفرنسا عبر صفة اضطر عليها الترابي بطلب عام ١٩٩٦. كما تحركت الدبلوماسية السودانية لإصلاح علاقاتها الخارجية بمحيطها الإقليمي حيث سامعتها حرب القرن الإفريقي على قطع الطريق أمام المعارضة المسلحة في الشرق وإيجاد جسور للتفاهم مع أساس إفريقيا. كما قام الشهيد الزبير صالح - النائب السابق للرئيس السوداني - بجهود مضنية لوقف تدهور العلاقات المصرية - السودانية في الرغم من المقاومة التي أبداها الجيش والدواير المتشددة في الحكومة السودانية.. وقد طرحت للخرطوم على القاهرة استخدامهما لجهود وساطة مصرية لوقف وطني سوداني من التوقيع أن تعدد ملامحها النهائية في مؤتمر هيئة القيادة السودانية الذي يعقد بالقاهرة بعد يومين وذلك بعد أن تبني المعارضون في مؤتمر الأخير يسيرا

خبرنا والتمسكي العلمي بشرط تفكيك آليات النظام الزمان والوصول إلى صيغة وفاق في مؤتمر وطني جامعي. طبقا لمصادر سودانية فإن لجنة وفاق العمل السياسي المنبثقة عن اجتماعات هيئة القيادة الأخيرة في أسمرات تطلق حاليا برئاسة عبدالرحمن دفع الله لورا من الفاعليات السودانية حول آليات الحل العلمي فيما يعجزه الصالح المهدي - رئيس الوزراء السوداني الأسبق - حسب تصريحاته - للترتيب لإجراء لقاء جديد مع د. حسن الترابي لتحديد مسارات الاتفاق السياسي بين الأطراف الحكومية والمعارضة في أعقاب اجتماع هيئة القيادة للقرنين في القاهرة وطرابلس خلال الأسابيع القليلة والتي قد تقود السودان لرحلة الاستقرار السياسي على قاعدة مشاركة الجميع بنيل عن طرح حكومة الانتفاضة الحالي في الوفاق مع تحقيق الكبريين في حفظ دستبع الرئيس الشيرين تحقيق أن يندد بياته الأول ولكن بعد عشر سنوات من الحكم»

نحن والعالم





■ منصور خالد

مسما أو غير مسلم سوداني أو غير سوداني، لقد تحمنا في تعبئة الطاقات الروحية الجبارة لشبابنا من خلال إعلان الجهاد، ونجحتنا على الجبهة الجنوبية في اجتذاب جبهة عريضة من الجنوبيين، فأصبحت موالية للشمال

هناك جدل حول الأداء السياسي للمتجارب الإسلامية من حيث غياب الديمقراطية، فهل فشلتم في التعامل مع الأدوات المحاصرة للحكم؟

أبى ثورة في العالم لابد لها من السيطرة على وسائل السلطة، حدث هذا في الولايات المتحدة الأمريكية، كما يحدث في مصر، نحن لا نرفض الديمقراطية لكن نمارسها في إطار خصوصيتها، وهذا انجزناه بنصوص واضحة في الدستور لدينا نظام يسمح بالتعددية السياسية، وتداول السلطة، والرئيس الحالي لا يستطيع أن يترشح لأكثر من دورتين طبقاً للدستور، هناك حرية صحافة واسعة غير مكولة لبعض الدول العربية، إضافة إلى وجود شفافية ومبدأ

المحاسبة، وهي عناصر الديمقراطية الصحيحة في تقديرنا.

ما تعليقك على الإجراءات العنيفة من الحكومة إزاء غازی سليمان مثلاً، أو جلد طلاب الجامعة؟

الأحداث السودانية غالباً ما تؤخذ من سياقها في الصحافة العربية. أو يتم تضخيمها، غازی سليمان مثلاً تكفل جرياته في إطار القانون، لكن حين يخرج عن القانون إلى الشارع، محملاً شعباً وضوفاً، ناداً يتم التسامح معه، هذه الحالة لا يتم التسامح معها في أي مكان في العالم، غازی فشل في انتخابات نقابة المعلمين، ورغم ذلك فهو يتحدث في كل وسائل الإعلام في العالم، حرية التعبير مفتحة منذ العمل الحزبي، وهوية تكوين الأحزاب مكولة بمائة شخص وربانج

ما موقفكم من نتائج مؤتمر أسمرأ للمعارضة وتأثيره على مستقبل المصالحة؟

نحن لا نترقب بالتجمع أصلاً، وقرار المؤتمر الوطني بعد لقاء جيفيف حدد موقفه في مؤتمر قريي عام القوي السياسية، سواء داخل السودان أو خارجه، لذلك نحن غير معنيين كثيراً بما يقره التجمع، باعتباره كياناً متافراً، أو بتقدير الشخصيات إن ما صدر عن التجمع من لغة متشددة في أسمرأ هو حصان لحاف القوي الصغرى فيه، لكن لا يمكن تجاهن ما حدث في جيفيف في لقاء المهدي والترابي، أو الفزع على الديناميات الإقليمية الجديدة بعد لقاء الدوحة مع إريتريا أو التقارب مع مصر، القوي الصغيرة لا تمك وزناً إلا بالصمياح والتشنج وتقديري أننا ستخرج من المعادلة السياسية السودانية في المستقبل القريب، ويستقي القوي الرئيسية فقط، ونحن نتنظر ما سيأتي لنا به الصادق المهدي من زهته ما تم في أسمرأ.

عدم اعترافك بالتجمع يتناقض مع ما قاله وزير الخارجية ونائب رئيس الجمهورية حول التقارب مع المعارضة والاعتراف بأخطاء الإنقاذ؟

ليس تناقضاً، هؤلاء يتحدثون عن الاستراتيجية العامة للمعارضة ليس بالضرورة التجمع، فالجزبان الكبيران هما أصحاب القواعد الجماهيرية، ورغم ذلك نحن في مؤتمر المصالحة أن نستثنى أحداً.

هناك أنباء عن صفقة مع واشنطن تقدمون بموجبها معلومات عن بن لادن والإفغان العرب؟ لا حقيقة لهذه الصفقة قطعاً، ومستوى العلاقات مع الإدارة الأمريكية لا يسمح بذلك، بمازنا عند موقفاً، إن تضمن العلاقات السودانية - الأمريكية زمن باعتراف الأخيرة بضغتها في شرب مصنع للشفا.

سبق وأن سلمتم كارلوس؟

لم يكن تسليمًا لكنه كان موقفاً عن فتاة. نلاحظ تضخيماً لدور رئيس البرلمان في المصالحة الوطنية بترأس الرئيس البشير لإبنة التفاوض مع المعارضة، وقيام الترابي في المقابل بمحاولة تغيير لقاء نائب رئيس الجمهورية مع عثمان الميرغني، ما قد يفرك لعدايات ذلك على مسارات المصالحة؟ آلية المصالحة ليست تصحياً للترابي، لكنها فقط تنظيم لجمع التعامل مع هذه القضية ولا وجود لصراع بين الأطراف، بليل تكوين آلية التفاوض برئاسة الرئيس وعضوية الترابي. شهدت العلاقات مع مصر تطوراً ملحوظاً.. ما تصور لكم لشرط استئثار هذه العلاقات على الجانبين؟

الآن القوي هو القضية الرئيسية لمصر والسودان، فكلانا مهدد، وهذه حقيقة يجب أن نصلحها معنا، ليهلكن كل طرف شكوك الآخر، ويتعامل مع مطالبه، لكن بالتأكيد لا يمكن الوقوف عند هذه النقطة فقط، على الرغم من أن المفاوضات مع مصر لم تتجاوز حتى الآن الآمن السياسي، لتتجدد حتى اللحظة الرافعة مجمعة لتناقش المستقبل الاستراتيجي بين مصر والسودان على مستوى عدة دوائر سواء السياسية أو الاقتصادية صمغ القرار أو المستويات الشعبية، حيث يجب أن نتجاوز حالة الشك الرافعة إلى مرحلة تنفق فيها على أسس التكامل. ■

د. منصور خالد:

النظام يلهث

للمصالحة لأنه ضعيف!

الحديث مع الدكتور منصور خالد الذي يعمل منذ سنوات طويلة مستشاراً سياسياً للعقيد جون جرانج يكشف الجانب الأخر من مشاور ثورة الإنقاذ، ويصير عن قدر كبير في الرؤى المتوافقة لدى فصائل المعارضة وكان مدخلنا في البداية كتابه الذي اختار له عنواناً استغزانياً هو «الخطبة السودانية وإدعان الفشل، والذي يكشف من خلاله التاريخ السري للخطبة الحاكمة والفرص المهددة لاستقرار السودان».





كل سوداني يعتبر نفسه «عالم منفصل» عروبة السودان تختلف عن عروبة الشام

التجمع فرضاً حين قال البشير: إن من أراد الحكم فليس أمامه إلا اللجوء إلى القوة من هنا أستطيع القول إن الجبهات التي فتحت في «الكرك» و«طوكرة» ومهشكرية أثبتت أن التجمع قادر على أن يعمل عملاً جامعياً على الصعيد العسكري خصوصاً أنه دور جديد على المعارضة الشمالية أثبت فيه شباهاتها مع أعلى درجة من التضحية والفداء

لم ينجح التجمع المعارض لقيادات شابة في اعتصام على القديم منها.. ألم يساهم ذلك في تحجيم المعارضة؟

إذا رجعنا لشمار التعددية علينا أن نقبل بالواقع السوداني بكل ما فيه.. فتلذوي السياسية قيادات اختارها لها ولم لا أحد يستطيع فرض وصاية عليهم.. أما من قبله جديد التجمع فقد دخله لأول مرة وجوه جديدة تمثل قوة تنظيمات جديدة مثل تنظيمات البيها ودارفور والمصالح أيضاً.. لأول مرة تحالفت الحركة الشمالية مع القوى الشمالية وقد انزله لتفاعل بين جميع هذه القوى صيغة أسمر.

الحركة الشعبية منبهة بإشارة الخلافات في داخل التجمع خصوصاً أن طرح جاراتنج طوكونفيرالية في مفاوضات الاتحاد ففزع على مقررات أسمر؟

سميع أن طرح الكونفيرالية في الإيجاد خلق بعض التوتر ولكنه غير مبرر بمسوه الفهم هنا غير مشروح لأن مقررات أسمر تحدثت عن طرقات عديدة من بينها الكونفيرالية.

لم تستخدم الكونفيرالية في نص المقررات الخاصة بالمرحلة الانتقالية؟

قرار أهل السودان يشير بوضوح إلى أن خيار الحركة الشعبية والشعب السوداني هو الوحدة ولكنه إن تمردت تم الموافقة على مبدأ تقرير المصير وإن أفضى إلى الفيدرالية أو الكونفيرالية ويجب أن نأخذ بعين الاعتبار أن جاراتنج لم يلبس إلى طرح خيار الكونفيرالية في مفاوضات إيجاد إلا رداً على موقف الحكومة في رفضها لشرط الوحدة الطوعية من فصل الدين عن السياسة وحكم لا مركزي ويستدر علماني وتعد ديمقراطي.

جاراتنج مستحسن أيضاً من نوع من الهواجس لدى العرب بما طرحه من ضرورة اتجاه السودان نحو الأفريقية؟

هذا غير صحيح.. لقد قرأت وتابعت كل حرف كتبه أو قاله جاراتنج.. طرح جاراتنج ينطلق من أن السودان ليس عربري أو إفريقي ولكنها السونة السودانية تعني أنواعاً من الثقافات العربية والإفريقية والأفريقية وكلها مجتمعة تشكل الهوية السودانية وله خطاب شهير حول هذه المفاهيم القاء عام ١٩٨٦ في «كونكادام» وهنا من الأممية بمكان أن يشير إلى أن عروبتنا في السودان مختلفة عن عروبة أهل الشام أو

نستطيع أن نلمس في إجابات منصور خالد مدى تحيزه الحركة الشعبية لتحرير السودان وزعميه جون جاراتنج ليس فقط على حساب النظام الحاكم في احتشاده ولكن أيضاً على حساب قوى ومؤسسات المعارضة الأخرى.

على مدى عشر سنوات فشل التجمع في إقصاء الحركة كوكبة نقيمون مسيرتك؟

هذا نقاط سلبية وأخرى إيجابية، ولكن بشكل عام لم يبدد التجمع بصيرة فاعلة عمله إلا في عام ١٩٩٥، حيث مثلت مقررات أسمر وهيكلة للتجمع منصة انطلاق كتسب أهميتها من اللقطة النوعية التي احتشدوا مقررات أسمر إذ التقت القوى السياسية السودانية على مشروع قوى نظام الحكم وهي خارجة.

ولكنك تعود بنجاحات التجمع إلى لحظة انضمام جاراتنج إليه؟

هذا غير صحيح لأن ما توصلنا إليه في أسمر ورد في اتفاقات سابقة منذ انقلابي «كونكادام» والبرغني جاراتنج وهذه الاتفاقات توتيت بما عرف بالثقل القصر الذي تم في عهد الصادق المهدي وكان هذا الاتفاق مشجهاً نحو أن تكون هناك حكومة قومية تشترك فيها الحركة الشعبية ويجري بعدها مؤتمر دستوري وتعتبر أن ميرة اتفاقات أسمر أنها لم تكتف بالخطوط المرسية ولكنها أيضاً نذبت إلى التفاصيل من حيث الحكم المركزي وتقرير المصير ويجب أن نلاحظ في سياق تقرير التجمع أن ليس تنهياً موحداً ولكنه تنظييم موحّد لمجموعات من القوى السياسية مختلفة المناهج والتوجهات وقد ساهم هذا التكتين في ضعف أداء التجمع في بعض أدواره هذا أنه لم يتم بالتواصل بالدرجة المطلوبة مع الداخل سواء على مستوى تقديم الدعم اللوجستي الكافي للممل المعارضة أو في خطط الاتصال المباشرة مع قيادات التجمع في الداخل.. وأخيراً انتهت قيادات التجمع لنقاط الضعف

هذه وتسمى إلى سد الفجوات فيها.. إلى إطار الأداء الإيجابي لميت إداعة التجمع دوراً مهماً في تحريض الشارع السوداني وبعث على الخروج في انتفاضات محدودة ضد الحكم.. ويبدو في هذا الإطار أن دور الشعب السوداني سلباً حيث لم يتم بدور فاعل وكبير على مستوى تمثيل المعارضة على النحو الذي فعله الشعب الإريتري مع الجبهة الشعبية، وأما هنا أعني إخواننا الذين يعملون في المهارج عبر الدنيا كلها

لا يعكس ذلك عدم وجود صمدية الجبهة للتجمع في صفوف السودانية؟

لا أستطيع أن أسمي هذا عدم صمدية بقدر ما اعتبره عبراً عن أزمة حقيقية في الشخصيات السودانية عبرت بضمير كل شخص نفسه معاً عالم متفصل، وصاحب القول الفصل في قضية ما.. هنا يلاقي العمل الجماعي في السودان صعوبات بالغة.. ولا يمكن أن نتجاهل في التقييم الإيجابي للتجمع ما أنجزه من عمل عسكري مهم فرض على ثيارات

المشاركة عموماً صحيح أن الثقافة واللغة العربية هي الغالبة في السودان باعتبارها لغة التواصل بين أقوام السودان ولكنها لا تعني رفض الشخصيات الأخرى لبلد فيه ما يزيد على ١٤٠ لغة.. ومن جانب آخر علينا أن ننفتح إلى أن الطرح الأساسي للهوية السودانية باعتبارها عربية يشير رويد فعل سلبية لدى الآخرين ويسهم في خلق تعقيدات سياسية

على الرغم من البعان المتشدد للتجمع حول المصالحة إلا أن هناك جنوحاً لها من القوى الرئيسية ألا تعتبر ذلك فشلاً للمعارضة في الخارج؟

بالرغم من كل سلبات تجمع المعارضة إلا أنه لو لم يوجد اختراعها للحاجة إليه في النضال السياسي ضد هذا الحكم الفاشل.. صحيح أنه كان هناك آثار سبب جنوح البعض للحوار مع النظام على منطجه.. إلا أن اجتماع بين القيادة الأخير في أسمر وضع تقديراً صحيحاً لموقف من حيث المصلحة من اعتراضهم قبل أشهر خونة ماريتا وعلى ذلك فقبول التجمع ليد النظام المدونة بالصلح لم يكن إلا اعتراف أسس ما اتفق عليه في مؤتمر للقضايا المصرية عام ١٩٩٥ ما يتضمن مبادئة جديدة للحكم في السودان تؤمن استنقاره على أسس واضحة في توجهاته السياسية والاقتصادية والثقافية باختصاص مطلوب من السودان من دولة الشعب إلى دولة الوطن.

خطابكم المتشدد لا يعترف بالتغيرات الإيجابية الراهنة في المنطقة؟

د. جون جاراتنج رد على هذه النقطة في اجتماعات هيئة القيادة قائلاً إنه قد بدأ أطيحته في عام ١٩٨٣ وتغيرت عليه ظروف إقليمية كثيرة لدرجة أن البعض كتب شهادة وفاته ولكنه لم يغير مبادئه.

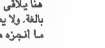
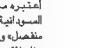
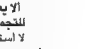
هناك محاولات حكومية مستميتة لجذب الحزبين الكبيرين نحو المصالحة.. كيف ترى المستقبل في ضوء هذا المنعرج؟

أي قراءة للتطورات في السودان تؤمن أن النظام في انهيار وأن التجمع في موقف أفضل وأى شخص أحب يتنحى عن الهابطين سيقتدر سياسياً

أنت عتاد عقد اجتماع هيئة قيادة التجمع في القاهرة ما موقفكم من المبادرات الإقليمية للوفاء الوطني؟

حديث المبادرات لا يوجد له إلا في أجهزة الإعلام ما هو مشروح رغبت في الوساطة تقلت إيمان من القاهرة بناءً على طلب من الشربلوم وكان إيمانه مطلوب أن تعطي لنا الفرصة لشرح تصوراتنا وهذا سنطعن في اجتماع بالقاهرة حيث سنطعن المستقلين المصريين على تصوراتنا التصيلية فهنا يتعلق بلبنيا فنحن نشكر العتيد القذافي على اهتمامه بحقن الدماء في السودان ولكن من الخور أن يكون حديثه مع كل قيادات تجمع المعارضة مجتمعاً.. وهذا ما سنطعنه أيضاً في طرابلس. ■

نحن... والعالم





■ الحرب في السودان يدفع لمغنى الأطفال الإبرياء

النفط... هل يحل مشكلات الاقتصاد السوداني؟!

جل حول الفقر ومواجهات بين الحكومة والعاملين

تتداخل شترة الموازنة الجديدة في السودان مع اعتبارات عديدة أهمها حديث الدولة عن الدخول في عصر تصدير النفط وتحويل السودان إلى دولة نفطية علاوة على معنى السودان الرسمي للانضمام لمنظمة التجارة العالمية وتعديل وضع المراقب إلى المشارك والاحتفال بالذكرى العاشرة لثورة الإنقاذ الوطني والاحتفال كذلك بالهوية الأولى للدستور التوالي السياسي والاتجاه وفق معادلات داخلية وإقليمية نحو التوافق السياسي مع الطرفاء السياسيين، مع استمرار العمليات العسكرية في جهات متعددة كما أن الاستراتيجية القومية العشرية الطموحة تعيش آخر عامين من عقدها ويبدو واقع الحال الاقتصادي وكأنها لم تبدأ بعد!

■ الظروف، الصادق الخبير

الدنار الأصل فيه أنه عشرة جنيهات، وتم تقييم الدنار إلى مائة وحدة قيمة كل منها قرش في حين أن الجنيه الواحد كان يحتوى على مائة قرش وقد وصف بعض الاقتصاديين هذه الخطوة بأنها معالجة نفسية للتفخيم وليست اقتصادية. المؤشر الثالث في هيئة إحصاء من بنك السودان المركزي يوضح أن هناك عزوا في الميزان التجاري خلال الربع الأول من السنة المالية الحالية ١٩٩١،٦٠ مليون دينار، في حين كانت الصادرات السودانية في الفترة نفسها من يناير إلى مارس الماضيين حوالي ١٤٩،٨٠ مليون دينار، وبلغت الصادرات السودانية ٣٩١،٢٠ مليون دولار، هذه الصورة القاتمة للاقتصاد السوداني... هل يحلها النفط؟ اقتصاديون ورسامين يقيمون مشروع البترول السوداني على أسس تصدير حوالي ١٥٠ ألف برميل يوميا من احتياطي يبلغ ٨٠٠٠ مليون برميل وتجاوزها قد يشيرون إلى أن البترول على أسوأ تقدير يمكن أن يوفر للبلاد حوالي ٦٦٠٠ إلى ٤٠٠٠ مليون دولار في ميزانية استيراد البترول سنويا بما يعني إمكانية تخصيصها لمشاريع الزراعة والصناعة والنفقات الاستراتيجية للدولة. إلا أن معسكرا مقابلا من اقتصاديين وعارضين يظنون من أمر مشروع البترول ويقولون إن أقرب إلى المشروع السياسي منه للمشروع الاقتصادي ويحتجون على انتمية الشركات العالية وتمصيب الحكومتين المقيمين وتكلفة استخراج الجوريل السوداني من البترول مقارنة بتسماجه العالمية، ولعبت بعض الدوافع التي تقلل من شأن مشروع البترول إلى معادلة تقول إن الحساب البسيط

إذا بدأنا القصة بالمقلوب من نهايتها يمكننا النظر إلى ثلاثة مؤشرات رسمية تشير إلى ثلاثة محاور اقتصادية مهمة. أعلنت وزارة الطاقة والتعدين «أميتها العام حسن محمد علي» عن تأجيل مبيعات تصدير البترول الذي كان مقررا له أن يتم بنهاية شهر يونيو مع الاحتفالات بعيد الثورة وذلك استجابة لرغبة المسؤولين الغربيين عن مشروع البترول لإجراء مراجعة شاملة للمعطيات لتوفير الضمانات الكافية لآلية التصدير ولتأكد من حركة البترول من مواقع إنتاجه وحتى الناقلات البحرية مع ضمان استمراره بشكل لا مراجعة فيه أو تعثر مستقبلا «وأضاف أن المسؤولين في الدولة تعهدها هذه الجوانب الفنية «وزاد بالقول» لا يمكن إعطاء موعد قاطع ومحدد لتصدير البترول لكن الموعد المجهيد سيكون قريبا لأن المراجعة لن تستغرق وقتا طويلا. المؤشر الثاني الذي يسند على مصادر رسمية يشير إلى أن سعر الدولار مقابل الجنيه السوداني انخفض قليلا من ٢،٧٥٠ إلى ٢،٧٠٠ جنيه للدول الواحد إلى ٢،٥٥٠، جنيه للدول الواحد والمصادر الاقتصادية عزت هذا الانخفاض إلى منشور صادر من البنك السوداني المركزي يسمح بالخروج قدر معين من العملة الصعبة والدخول بها ١٠٠٠ دولار للمساكين و٥٠٠ ألف دولار للقادمين بغير إقرار جمركي» وقال المراقبون إن هذا الانخفاض في سعر صرف الدولار مؤقت ولا توقع بانخفاض العملة الصعبة أمام الدينار السوداني.

في هذا السياق شهد النصف الأول من عام الموازنة الصالية إلغاء الجنيه السوداني وإعتماد

يشير إلى سعر ١٥٠٠ ألف برميل في ٣٦٥ يوما في ١٠٠ دولارات هو سعر البترول حاليا يعني حصة ٤٧،٠ مليون دولار في العام وبعد خصم سعر التكلفة التي هي في حدود ٧ دولارات حسب المعلومات المتداولة فإن التكلفة الكلية تصبح ٢٨٢،٢٠ مليون دولار والفارق بين قيمة الإنتاج والتكلفة ١٢٤،٦٠ مليون دولار وإذا كان نصيب الشركات ٧٠٪ فهذا يساوي ٨٦،٢٠ مليون دولار ويبقى نصيب الحكومة حوالي ٥٠٠ مليون دولار في العام هذا إذا سمحت الظروف السياسية والأمنية بالإنتاج والتصدير.

وعلى الرغم من وجود بعض المخاطر في مناطق الإنتاج ومناطق التصدير فإنه لا خلاف على أن الحكومة استطاعت تنفيذ أدبية أساسية لا يستهان بها في صناعة النفط منها خط أنابيب بطول ١١١٠ كيلو مترات ومصفاة الخرطوم «الجبلية» بتكلفة ٢٣٨٠ مليون دولار تستكمل في نهاية ديسمبر القادم ومصفاة في مدينة الأبيض بطاقة ١٠ آلاف برميل يوميا ويبدو أن وزير المالية والاقتصاد الوطني د. عبدالوهاب عثمان من المتفائلين بفوائد البترول حيث يقول «إن الجنيه السوداني - يعني الدنار - سيصبح قويا بعد تصدير البترول وسيترفع سعر صرفه أمام الدولار بما يمكن أن يؤدي إلى آثار سلبية على القطاعات الاقتصادية الأخرى إذ أن ارتفاع سعر صرف الجنيه سيؤثر على التنافس في السوق المالية وعلى تحسين المنتج وسيكون العمل في الزراعة طاردا، كما أن ارتفاع سعر صرف العملة الوطنية سيؤدي إلى الزيد من استيراد السلع الكالية ما سيخلق معضلة للدفعات ويريد من معدلات التضخم أن لا يتجاوز ١٠٪ في حين أن التضخم فاض في الموازنة لاستحسان حجم السيولة الزائدة وتحويلها للاستثمار وعلى الصعيد الرسمي فإن النفط لا يعد إنجازا وحيدا فإن الدوافع الاقتصادية تشير أنها خلقت نهجا كبيرا على مسار إصلاح العلاقات والسمي نحو تطبيعها مع مؤسسات التنمية الإقليمية والدولية لإنهاء مشكلة الانعزلات والميكنيات السودانية وتخليق حقوق السودان في الترشح للموازين لتنفذ مشروعات التنمية وتقرير الإدارة إلى تقرير لصندوق النقد الدولي وصف فيه الإصلاح الاقتصادي في السودان بالإيجابية حيث أكد مسؤولون اقتصاديون على تضمن العلاقات مع البنك الدولي وبك التنمية الإفريقية وصندوق النقد العربي والصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وبك التنمية



لقبالة اعياء المعيشة ويقولون إن لجانا فنية من خبرنا
وعلمنا اقتصاد صحابين اكبرا أن الحد الأدنى
للمعيشة الأسرة الصغيرة ٤٤ أفردة يتطلب ١٥٠٠
جنية فنية شهريا لا يدخل فيها اقل من الدواء
ولا مصاريف التعليم أو الكساء ولا المواصلات ولا
اجرة السكن في حين أن الحد الأدنى لاجور
الصاميين في السودان لايزال اقل من ٣٠٠ الف
جنية في الشهر


لقد وعدت الحكومة بأن تكون موفقةا في موازنة لصالح محدودى الدخل والفقراء بمعنى انها لا تشمل على أى زيادات فى السلع أو الخدمات ولكن التطوير الاقتصادى لم يتمكن من الوفاء بهذا الوعد حيث «أخذت الزيادات فى أسعار السلع العامة والمواطنين حيات تراوحت زيادات أجرة الأرباح فى الحافلات والباصات ما بين ٢٢٪ و٥٠٪» فى شهر الاحتفالات بالعيد العاشر للإقصاد فى شهر اكتوبر بتصدىر البطول وفى العام الذى وصفته شعارات الحكومة بعام النجاح.

للروية الكبرى مثل الجزيرة، المناقل، السوكي، طلفاء، الحبيدية، الرهد، وكذلك مشاريع النيل الأبيض والأزرق والزراعية والمطلة والأفكية كما تعانى الزراعة في الجنوب مشاكل حقيقية أصبحت المعوقات الرئيسية التي يعترف بها المزارعين والبلدية على السواء هي التآكل، الري، البنية التحتية، الرسوم الباهظة والمتعددة، البنية الأساسية، إحصاء المزارعين، التصويق وضعف الإنتاجية.

ولقد نجح تنفيذ برنامج الخصخصة والظروف المحيطة بالاقتصاد السوداني إلى ما يشبه المواجهة المتصلة بين الحكومات واتحادات العاملين العاملين ما يتدخل في هذه القضية تلخر الرواتب والأجور بتفاقم الفقر الذي ترى بعض الدوائر أن نسبتة بين السكان ارتفعت إلى أكثر من ٩٠٪ في حين تحاول بعض الدوائر الأخرى ومنها الرسمية في احتلال مكانة قياس الفقر ولكن اتصاد عام نقابات عمال لسودان يطالب بزيادة الأجور بنسبة ١٠٠٪

الإسلامي وبغيرها من المؤسسات يقول وزير الدولة بوزارة المالية د. عز الدين إبراهيم إن هذا التقرير يعد شهادة صحية وعافية للاقتصاد السوداني وأن من شأن ذلك أن يؤدي إلى تحسن مناخ الاستثمار في السودان وزيادة الثقة في الاقتصاد السوداني مما يسهل التعاون مع مؤسسات التنمية الدولية ويفتح الباب أمام الاستثمار الأجنبية. التي يقول عنها المسؤولون - السودانيون - في التحدث في السودان بكثافة. وإذا كانت الإدارة الاقتصادية السودانية قد نجحت على صعيد المنظمات الدولية فإن أثرا سلبية متعددة قد عايناهم الاقتصاد السوداني من جراء التزاؤ الاقتصادي الأسبوعي الذي ارتفعت به الأسعار السودانية قبل عدة سنوات وذلك كبديل عن عبارة السودان مع الغرب التي واجهت عقوبات تنجيته العقوبات الدولية حيث اتجهت المؤسسات السودانية خارجية إلى كل من الصين والبرازيل والبنميسا ، إلخ ، وحصلت نوعا ما

مساهدات بعضها غير ملزم بقرض أنه كان نصيب المليونيرا منها ثمانية ملايين دولار. وهو الأمر الذي انعكس على وجود شركات من هذه الدول في السودان للتحقيق عن التزوير مثل الشركة الوطنية الصينية بقرضها لبرقاس الليرة و ذلك في اجراء ضبابية حول انصبة الشركات الاجنبية والمحلية من حقبة القامة طبقا لقرض تاسيسها وهو ذلك بالضرورة الى قانون الاستثمار الجديد الذي يثير مشكلة اخرى حول عودة اجراءات الاستثمار الى المركز بعد فترة من اجراءات لا مركزية يحتاجها بلد مثل السودان حيث يقصر القانون


 الجريدة المتخصصة في وزارة الجدية
 تحصل اسم العيون الأولى
 والاستثمار... كان ميلادها متعذرا
 وبدأ كثرين وكانت جزءا من الصراع
 السياسي (الباري بين أطراف في
 السلطة ووزارة المالية والاقتصاد الوطني حيث إن
 هذه الوزارة الجديدة التي تم تحديد اختصاصاتها
 منذ فترة من انشائها أخذت اختصاصاتها من
 صلاحيات وزارة المالية وفي وقت تقص فيه العيون
 الأولى للسودان أن « ٨٠٠ مليون دولار في العام
 إلى أقل من ٤٠٠ مليون دولار
 ورغم جعل هذه الظروف فإن ثمة توجهات
 جديدة حول الاقتصاد السوداني التي تنجم إلى
 مجموعة الكوميسا والدول العربية في حركة
 الصادرات والتعاون ببناء عن السياسات الاسيوية.
 أما في محيط القطاع الزراعي فهناك مشكلات
 كبيرة وصلت لتجلياتها إلى حد التلويح بالإضراب
 والتوقف عن العمل في بعض مؤسسات الري
 باتكر المشروعات الزراعية السودانية وفي الجزيرة
 وألروء حيث لا تمل استحداث المزارعين من
 الشكوى إزاء الإفصاح التي قامت إلى تقليص
 المساحات المروعة في معظم المشروعات الزراعية

نقد و احوال



بتكلفة استثمارية ٧٠ مليون جنيه
مينا للاستثمار السياحي والعقارى
تنشئ مينا بيزنس بلازا

في خطوة استثمارية جديدة لشركة مينا للاستثمار السياحي والعقاري تقود أحدث مشروعاتها، مينا بيزنس بلازا «Mena Business Plaza» بالمنطقة الإدارية بمدينة أكتوبر على مساحة ٢٠ ألف متر مربع بتكلفة استثمارية تقدر بحوالي ١٠ مليون جنيه.

وبدأ المشروع ١٠ مائتي إدارية تغلف ٢٠٪ فقط من المساحة الإجمالية لتقام بنظام السبعيات المفتوحة وتوزع على المساحة على الحدائق وأماكن انتظار السيارات والخدمات كما يقام كل مبنى على مساحة حصة ٩٠٠ متر مربع وبأوجهات متميزة وتجهيزات فاخرة تتناسب مع البنوك والشركات والمخارج وتكون المبني الواحد من أرضي وثلاثة أدوار وبمبنى يمساحه ١٠٠٠ متر مربع وطولها ١٠٠ متر وعرضها ١٠ متر وتحتوي كل وحدة سكنية على ١٠٠ متر مربع بالإضافة إلى المركز يضم عدة حجرات تسع لسيارات الموظفين والزوار كما يضم قاعات اجتماعات وجنرزيون ومكتبة وتحتوي كل وحدة المسار الإدارية الموجودة، والتي بدأ المشروع ضمن سلسلة مشروعات مينا للاستثمار السياحي والعقاري كما يقول الأستاذ / جمال فتح الله نائب رئيس مجلس الإدارة بعد دراسات مستفيضة ومتأنية على ما يمكن أن يضيفه إلى المحافظة الاستثمار لشركة التي تضم مشروعات تحتفل لاحتفائها الاستثمارية الأكثر من مليار جنيه مصرى هذا بالإضافة إلى مايقع هذا المركز الإدارى من خصائص ومزايا على مستثمر ولجاء أعماله في خلق مجتمع ادري له طابع خاص بعيدا عن التلوث والازدحام وبالشكل الذي يتماشى مع توجه الدولة في نقل المقر الادري للشركات والبنوك الكبرى إلى أماكن مخصصة بالقاهرة وخارج نطاق الزحام وبالشكل الذي يساهم باحسنة التطوير في الترميم وتوفير أماكن مناسبة للاختطار السياحي مع وجود خصوصية العمل والخصوصية كما ادرات الشركة الواحدة تحت سقف واحد .. وهذا ماانتقدته السلطات الادريه الشاسعة المتابعة بهذا المشروع بتكلفة قتل حوالي ٥٠٪ من تكلفة مئتيها داخل القاهرة على الرغم من أنه لايبعد أكثر من ١٢ دقيقة عن الخمسين من خلال محور ٦١ يوليو .

بانوراما الواقع السياسي في السودان

للمشكل والأزمات الراهنة التي تعج بها الساحة السياسية في السودان، وكما ما يتواتر حول مصداقه وطبيعة مرتكبه من النظام الحاكم والمعارضة، حركات دافعة للثبات والتفكير على كل صعيد. ولأن وفاقهم والراحة والصحة، يتفرض صورته الإيجابية بصورة متسارعة لإعلاء السود من شرار الصراعات السياسية والعسكرية العنيفة، وسد الأبواب من وجه الحوادث التي تروى تحت وشها سيادته من هذا صياح الأمر إلى الإذعان والإخضاع بانوراما إقليمية للواقع السوداني وسير أوره، كمرحلة أساسية نسبو الولج إلى مسحة الترشح في الوفاق. لا على قسمة المنصب والقيام من الفرق، السودانيين وأما عن إكثار الذات وتوزيع مسئوليات المهوض بالقيام من كونه واستعمال "ودعه، إلهاما بالانتقال للشفا، والمافية، وتحسينه عند الانكسار في المستقبل.

وتكمن أولى مشكلات السودان في قذرية واقعه الموروث منذ الأزل، حيث تلج مساهمة الشاسعة مليونين ميل مربع، ما يعادل مساحة كل دول أوروبا الغربية وجزيرة البحيرة، متداخلة في تحويها الجغرافية والجغرافية مع تسع دول إفريقية ويحدها شريط من أربع جهات عربية غالية في التنوع في القومية، واللغة، والديانة، والعرية، والجنسية، ثم إن هذه الجماعات تتفرق عنها ٧٥٢ قبيلة تتحدث ١١٤ لغة مكتوبة، ولا يقتصر شتوع عدد هذا الحد، لكنه يند إلى الأثر سكانية وغيره من الأليات العنيفة الإفريقية والآسيوية، فيما يند التنوع في السمات الشخصية والأنشطة الاجتماعية، والأشياء الثقافية والفروق الاجتماعية والممارب الوجدانية.

وتلك واحدة من أخطر التحديات التي تواجه معارضة استقرار الأمن القومي بالظفر إلى مهادنة استمرارية شرعية وثراءه وطبيعة السياسية "موجود". بل لم يصادفها الإذعان الصليح والخط الاستراتيجي، والحكومة التي ترمي بها مربية الانسحاب من استقصات وتوطئة البائها في تمشي أضرار الشمة الإفريقية ومصادفيتها، غير اقتسمة العدالة للثروة والسلطة والتنمية استوارية. بل كل ما، ومناطق السودان وحقوق المواطنة المتساوية تصرف الشعر عن الاختلافات العرقية والثقافية والدينية والجهوية، و يئس الجميع لمسور ديمقراطي لا تستأثر بوضع شرعية من صنع من سواها حتى يأتي ملج لمصالحات كل أحد "موجود".

والشده أن الاستعمار البريطاني حتى جاء بعد عديد من ستمشام هذه المناقصات وتعميقها، حيث فرصت على احداث سياسة "المناطق المقولة"، وحاتت من تفصيل لعماد في امصالح والوزر السياسية والهيوية السياسية فيه واهل الشمل، مكن استقلال السودان قبل استقلال مصر قبل ثمرها موضوعية ابدت إلى إثارة عصب اند، الحور إلى حد جعل السلاح ومبرده في الحكومة المركزية في الصمود ولم تزل، بل في الشدة والاكثون عام ١٩٥٥، أي قبل استقلال السودان عام، فحين جاء وقت سوية الوظائف الكبرى التي كان يشغلها الإنجليز،

فار أبناء امصالح صاحب اليد حكم التحويل والكفاءة والصدور، فيما استعمت الشمل، مكن استقلال السودان قبل استقلال مصر قبل ثمرها موضوعية ابدت إلى إثارة عصب اند، الحور إلى حد جعل السلاح ومبرده في الحكومة المركزية في الصمود ولم تزل، بل في الشدة والاكثون عام ١٩٥٥، أي قبل استقلال السودان عام، فحين جاء وقت سوية الوظائف الكبرى التي كان يشغلها الإنجليز،

فار أبناء امصالح صاحب اليد حكم التحويل والكفاءة والصدور، فيما استعمت الشمل، مكن استقلال السودان قبل استقلال مصر قبل ثمرها موضوعية ابدت إلى إثارة عصب اند، الحور إلى حد جعل السلاح ومبرده في الحكومة المركزية في الصمود ولم تزل، بل في الشدة والاكثون عام ١٩٥٥، أي قبل استقلال السودان عام، فحين جاء وقت سوية الوظائف الكبرى التي كان يشغلها الإنجليز،

القدر المحتوم من ديمقراطي يصل إلى السلطة عمر صديق الامصالحات الحرة، بصر إلى شكلي، حكومة السيد. الاشتلافي بين الحرب الاتحادي رعاية السيد يبرعي راغى صفة الختمية وبين حرب امة برعده السيد المهدي راغى طائفة الانصار يترى من ركاب حلافتها اخلافتها بالنالي في إدارة شئون السودان وحل اشكلات القومية المشحمة، وعديد بعالمها انقلاب عسكري محتصر في ربح مشككة الحور، بحكم المعاني التي تكادها لطواف المسحة إلى ما لا نهاية في مواجهة حركة البرد. غير أن تعتمد قناتها الحد العسكري للمنطقة وبش الشعب في كلف الشرب والنامه والسياسية السبعة حتى شمل الثورة أو الانعاسة الشمة برعاية القوى الحديثة صالحة المصلحة الحقيقية في التمييز وتنشؤ على السلطة و. ولم جرة

الاشكالية "الكسنة"، وتكن في محاولات القفز على مراحل التطور السياسي والاجتماعي والاقتصادي في السودان، غير الأنظمة الشمولية التي تعتقد أفكارا وتعتقد بنظريات عاتنية تتهاها أليات سياسية، وفرضها قسرا على خلاف الإرادة الديمقراطية والاجتماعي والشمعي والأمني والأمن أن يدخل السودان على رحابها وحجوه الوفاق إلى وطن طارد لإبائه المويين بالفقر والفاقة، ويهم خير الشقيين والكثوفراط والعمال. ومن ثم صعدوا مارجين والأجبر في أرفة أركان امصوره، ولا الختم الرابع ابروي تحول إلى اشتراكية ولا كس الفصاح حليف إلهاء الطائفة جرة ظم، ولا اصبح المسلمون وغير المسلمين أتباعا وكانوا في مشروع الإسلام امصالحا، وعادت الشرف القليلة إلى سيق عودها بإلزام الأملية

على أنه تولد عن هذه الإشكالية عياب وجه السود، وسماته التي عرفت بالتصميم والصبح الحصيل والتفصيل الاضغعي وشيوع روح العداوة والانقسام، كن الشخصية السودانية مصادرة على الاعتراض بكرامتها وتني اذعان لملق الفوه حتى إلى الإسلام دخل السودان عن طريق الإقناع والقدرة الصالحة والدموية بالنالي هي أحسن، وهو ما يفسر توقف عبيدالله ابن أبي سرح ورواها جيش الإسلام على أنوار السودان براحم حيارات. ويعدده وبس روحه شعر شمال إفريقيا. ومن بعد ما حدى لعماء، وهو دودة انتفع: الحصارية في حياة الشعب السوداني، وترجع بسجل ساهب الفرح والحداد ومعالج الفصح والانشغرات والاختلافات والامل للشود، فقله يأتي بنشرات اسير والفرعية والسلام، فإراد حكومات الأقليات والحق، تعرض قنود قصيرة على العدا، إلى بالظفر الدرس تهو ليهم القبول والأمانة، كك الشخير والشعر، يسهمون من ساحة المرح إلى جراح الوطير مصلحين وراحم سبحانه الكفة والعين، والكنت الوجداني

الإشكالية "الثالثة"، ونخص مفرد العلاقات السودانية المصرية على الصعيد الرسمي لحدثتها الشعبية التي حاصطت دوما على مصداقيتها وحرارتها، وهو احتلال حصير لعماء الأري الشرفية، حيث أخرج أو الشير التي نداهم السودان تنكس شكل ثنائي على مصر. والعكس صحيح وقد عمدت تلك الأنظمة بكراها الاتحادي ومصالحات الضمنية إلى شحن قل وشخير الشعب السوداني، ولأول مرة في تاريخ وادي النيل شتى الأكاديم والدراسات اصباغة التي تشر إلى الشعب المصري، وإلى حد يوظف التاريخ والحجاري والأمرس الاجتماعية والمصالح



■ بقلم: يوسف الشريف



المستقبل يبدأ الآن

تشير التطورات السياسية الحالية في المسألة السودانية إلى أن خطوات الوفاق أو الحوار تتسارع، وأن القوى السياسية السودانية جمעה - حكومية ومعارضة - قد مالت أكثر إلى حل سلمى للصراع السياسى الذى امتد إلى عشر سنوات دون حسم، وتتردد في الساحة السياسية كلمات الحوار والوفاق والمصالحة أكثر من كلمات المواجهة والافتراق والقضاء على النظام.

ويؤيد الموقف الراهن على أن كل القوى السياسية قد تراجمت - بطريقة أو أخرى - عن العشرات التى كانت ترفعها طوال الفترة منذ يونيو ١٩٨٩ وحتى الآن وهذا تبرز تمايزات عديدة، لماذا إذن كان الافتقال والاختلاف؟ هل بسبب تضامى نهم الوطن وتقدمه أم هو الصراع حول السلطة السياسية كسلطة فقط والآن، على أى أسس سوف يتم أى وفاق أو اتفاق؟ وما الحد الأدنى لكل طرف فى التنازلات؟ وأين الثوابت التى تحدثت عنها المعارضة والنظام؟ والأهم فى كل ذلك، هل تعلمت الأحزاب والقوى السياسية أم أن البويوبن لم يتعلموا شيئاً ولم ينسوا شيئاً وبالتالي ضاعت هذه السنوات سدى وسيعود السودان إلى الدائرة الشيطانية؟

فى البداية، لابد من القول إن نظام الإنقاذ -والذى مثل الجبهة الإسلامية القومية وبرامجها طوال هذه الفترة- قد تنازل نهائياً عن مشروعه الحضارى، ومن الجدير بالذكر أن تجربة الحكم الإسلامى فى السودان لم تكن محلبة، إذ جويت تأييد وأعجاب كل قوى الإسلام السياسى فى المنطقة، وقد اعتمد النظام السودانى إعلامياً على الدعاية فى ترويج بيع صورة كاذبة لإنجازات وهمية قام بها النظام، ولكن من يقم مجرد حصيلة النظام خلال عشر سنوات يجد أن النظام وصل إلى درجة بعيدة من التدهور والافلاس، لذلك فإن قبول النظام لأى وفاق يعنى الإعلان رسمياً عن وفاة المشروع الحضارى لأن النظام لجأ إلى القوة والانتقال

ورفض التجربة الديمقراطية التى كان جزءاً منها، لأنه يريد تغييراً جذرياً فقد ادعى النظام منذ البداية أنه جاء للقضاء على الحرية والطائفية وأن الأخيرة بالذات قد قهرت إلى الأبد، والآن يلتقى الشيخ الترابى مع السيد الصادق المهدي فى جيتيف، ويسعى بعض أطراف النظام (على عثمان محمد طه نائب رئيس الجمهورية) إلى مقابلة السيد محمد عثمان الميرغنى، أما بالنسبة لقضية الجنوب فقد أعلن النظام فى ميانه الأول أنه جاء، لكنى يحل للمشكلة سلماً أم حرباً ولأول مرة يعلن أى نظام سودانى حرباً دينية أو الجهاد ضد الجنوبيين وتم استنزاف كل موارد البلاد المالية والبشرية فى هذه الحرب.

فى نهاية الأمر يقتل النظام بحق تقرير المصير عن إمكانية الانفصال وعن الوطن الأم وهذا تراجع صعب على نظام ظل يتحدث عن دماء الشهداء والمجاهدين، فكيف يبرر لذين جدموا بشعارات الاستشهاد والجهاد هذا التنازل؟ والأهم فى كل ذلك، هو التنازل الأساسى عن تطبيق الشريعة الإسلامية فالشريعة لم تطبق على المفسدين الذين نهوا أموال الشعب ولو طبقت الشريعة لعقد كثير من المسؤولين أطرافهم حداً، فالتقارير الحكومية الرسمية مليئة ببيانات عن الاختلالات والرشاوى التى يقوم بها مسئولون وقيادات إسلامية.

أما معسكر التجمع الوطنى الديمقراطى المعارض، فقد عجز بدوره عن تنفيذ برنامجه المطوح الذى التزم به فى مؤتمر أسمرات لتخصيص المسيرة

عام ١٩٩٥ ورغم أن القوى السياسية التى تكون التجمع تمثل أكثر من ٩٠٪ من الشعب السودانى، إلا أن التجمع على أرض الواقع عجز عن تنظيم مظاهرة شعبية واحدة تحمل لافتاته فى الشارع السودانى ويعود ذلك إلى أن التجمع ركز على الخارج أكثر وأهمل دعم وتنظيم الانفضاض فى الداخل، لذلك نجح التجمع خارجياً فى كشف ممارسات النظام القمعية وفى عزل النظام دولياً، ولكن التجمع ظل غائباً عن الشارع عدا المذكرات التى ترقيم قيادات دون أن تدعم ذلك أى حركة شعبية فى شكل موكب أو تجمعات أو ليال سياسية.

ورغم الضميج الإعلامى حول العمل العسكرى، إلا أن العمل العسكرى لم يشكل خطراً مباشراً على مصالح الجبهة الإسلامية -والتي لم تهتم بفقدان مناطق من الشرق والجنوب كما أن الاعتماد على العمل العسكرى ساهم فى إضعاف العمل الشعبى فى الداخل، وفى النهاية وعقب الاجتماع الأخير خلال هذا الشهر، وضع أن الحل السلمى قد تقدم أولويات التجمع رغم الصدة الخطابية فى البيان الختامى فقد شكل لجنة لمتابعة مسار الحوار والحل السلمى والحل الوسط لأى مشكلة يقتضى تنازلاً من الجانبين، وما يمكن أن تنازلاً عنه المعارضة كمقابل لتنازلات النظام، هو مبدأ المحاسبة إن النظام إن يرمى بنفسه فى التهلكة.

يمكن القول إن مستقبل السودان الرئى وصالح الجبهة الإسلامية -والتي لم تهتم بالحل الوفاقى أو السلمى الشامل كما يفضل البعض، وهذا يعنى عدم انتصار أى برنامج سياسى ينتهزى الحركة الطويلة بلا غالب أو مغلوب وهذا يعنى أن مشكلات السودان المزمنة ستبقى نصف مطولة أو مغلطة فعلى سبيل المثال، ستظل قضية فصل الدين عن الدولة غير محسومة أو القول بالكونغريدالية -والتي هى خطوة قد تقود إلى الانفصال كما أن أمل التنمية سوف يخمو وستظل التنمية بطيئة، لأن الجميع سينشغل مجدداً بخلافات الدستور والقوانين ويهمل الاقتصاد والتنمية وسينعبد نفس الديمقراطية الشكلية والشفرة القائمة على الأغلبية الميكانيكية والمعارضة عن استيعاب القوى السياسية الحديثة، لذلك نخشى أن يكون أى وفاق لا يقوم على ميزان قوى لصالح الديمقراطية والوحدة الوطنية والتنمية مجرد اقتسام لكراسى الحكم والمسألة السياسية، فالحل السلمى يجب أن يرتكز على اقتسام المسؤولية التاريخية فى الأزمة مما يعنى نقد الذات، ثم الالتزام ببرنامح نهضوى يعمل على تغيير أوضاع السودان جذرياً.

فالوضع الحالى هو نتيجة أربعة عقود تمتد من الاستقلال ١٩٦٤ تميزت بالشلل والعجز واشترك فى ذلك جميع الأحزاب والقبائل والنقابات والمنظمات بتجاهلاتهم المختلفة لأهم افتقوا الرأى والخيال السياسى والبرامح العملية القادرة على مواجهة وحل المشكلات، رغم أن نظام الجبهة قد ماتم من الأزمة والتدهور، وأول على سوء الإدارة مع الكابرة والإصرار على الحطأ

إن المستقبل يبدأ الآن، وهذا يعنى إعادة النظر فى كل الحقبة التاريخية المنصرقة وتقدما ثم تجاوزها

وهذا يتطلب موقفاً قويمياً لا يحل أى طرف مادام قد التزم بالتعددية والوحدة الوطنية والتنمية وعلاقات حسن الجوار والتعايش مع العالم



جندى الوفاق على

نحن... والعالم





■ السعدون استعد مبكراً للانتخابات بـجولات متعددة

٤٠٠ مرشح يتنافسون على ٥٠ مقعداً

انتخابات ساخنة لمجلس الأمة الكويتي

تبدأ صباح اليوم الانتخابات في الكويت وذلك لاختيار ٥٠ نائباً عن ٢٥ دائرة في جميع أنحاء الكويت ويقفل باب الانتخاب في الثانية مساء ويتم فرز الأصوات مباشرة بوجود مندوبي المرشحين. وتتميز الانتخابات في الكويت بتعدد كبير من الشفافية.. فالصناديق زجاجية ويتم الفرز أمام الجميع بل وينقل التلفزيون على الهواء مباشرة عمليات فرز الأصوات، كما أن رؤساء اللجان جميعاً من القضاة سواء الكويتيين أو العرب.

■ الكويت، محمود حري

الانتخابات الكويتية هذه المرة مختلفة عن السابق فقد جاءت بسبب الحل الدستوري لمجلس الأمة بسبب الخلافات المتكررة بين الحكومة والبرلمان على كثير من القضايا والتهام كل طرف للآخر بأنه يميل لمصالح المواطنين.

الهجوم على الحكومة كان السمة الغالبة على الحملات الانتخابية في جميع مناطق الكويت حتى في مناطق القبائل التي اشتهرت تاريخياً بالولاء للحكومة. والمسرة الأولى تقدم الحكومة على مطاردة الانتخابات الفرعية وهي التصفيات التي تجريها القبائل لاختيار مرشحين في مناطق كثافتهم السكانية، وكانت تتم في الماضي بحماية الشرطة. كما أن الحكومة قامت من طريق بعض الوزراء برفع دعاوى تزيف ضد بعض المرشحين بسبب الهجوم القاسي واتهم اللاذعة التي وجهت للوزراء في أثناء الحملات الانتخابية.

ويزل أشهرها هو المرشح عباس الحضاري الذي اتهم برحيل الأرفاف باستخدام أموال الأرفاف ولزكاة لدعم مرشح الإخوان المسلمين جمال الفكري ضد مرشح المسلمين عباس الحضاري وصاحب استجواب الوزراء الذي أدى إلى حل مجلس الأمة.

ورغم وجود تيارات سياسية وأخمة للعالم في الكويت إلا أنه وبسبب كثرة عدد المرشحين وندواع الانتخابية والخوف من تشتيت الأصوات لحجمت القيادات السياسية عن إعلان قوائم مرشحين بشكل علني باستثناء المؤتمر الديمقراطي الذي أعلن علانية عن ترشيح اثنين من قياداته التاريخية هما سامي المنسي وعبدالله النيارزي أما باقي التيارات السياسية فتكتفت بإعلان اسم المرشحين فرائد إلا الحركة الدستورية والإخوان المسلمين التي أعلنت برنامجها السياسي في الصحف ويتم توزيعه في المقار الانتخابية.

حركة السلفاء والجمعية الثقافية والشيعة والتجمع الوطني الديمقراطي، أعلنت جميعاً دعمها بشكل عام عن تحديد قوائم انتخابية. يتنافس حوالي ٤٠٠ مرشح على ٢٥ دائرة انتخابية، يمثلون قاعدة انتخابية تصل إلى حوالي ألف ناخب كويتي من تعداد سكان يصل إلى حوالي ٧٠٠ ألف نسمة. وهناك تغيير يصل إلى ٦٠ نواب من المجلس السابق سواء بالعرف أو نزول ثلاثة في دائرة واحدة. المناطق الشمالية والجنوبية وهي مناطق تتركز القبائل الكويتية المعروفة مثل العجمان والعتيان ومطير والرشايدة والعوازم والهراجر أجرت انتخابات فرعية واختارت اثنين لكل منطقة وهذا يعني أن هناك ٧ دوائر على الأقل حسمت نتائجها بنسبة ٩٠٪ بسبب التزام أبناء القبائل بنتائج الانتخابات وهذه تعادل ١٤ مرشحاً بنسبة ٢٨٪ أي أن التفتير سوف يصل إلى أقل تقدير إلى ٤٨٪.

والأهم والعريـء استطاعت رصد بعض التوقعات سواء من مراقبين أو متابعين الشأن المحلي في الكويت بشأن التوقع وصولهم إلى مجلس الأمة لهذه الدورة. وهم:

١. الشرق - عدنان عبدالصمد - خالد الجيعان
٢. الرقاب - عبدالله النيارزي - عبدالوهاب الهارثين
٣. الشامية - جاسم الخرافي - جاسم المسقر
٤. الدعية - عبدالله النومي - عبدالحسن جمال
٥. القاسمية - أحمد باقر - عبدالمعز النورع
٦. الفجاءة - مشاري المنجزي - د. فهد الخفة
٧. كيطان - د. وليد الطبطبائي - خالد الصانع
٨. حولي - د. حسن جوهري - د. عبدالحسن للشيخ
٩. الروضة - ناصر الصانع - فيصل الشنايع
١٠. العليقية - سامي المنسي - صالح الفضالي

١١. الخالدية - أحمد السعدون - د. جعد الرمي
 ١٢. السالمة - سالم الصمد - مفهد العازمي
 ١٣. الرمية - حسين القلاف - جمال الكندري
 ١٤. خيطان - حمود الجبري - وليد العنصبي
 ١٥. العرية - مبارك الدولية - مبارك الخنيج
 ١٦. الفرائية - مبارك الهيلي - مبارك النصافي
 ١٧. جليب الشيوخ - مسلم الهداك - حسين النجاشي
 ١٨. الصليبخات - راشد الهبيدة - خلف دميتر
 ١٩. الجهراء - أحمد الشريان - د. عواد المعزي
 ٢٠. الجهراء القديمة - طلال العليار - محمد البصري
 ٢١. الاحمدى - سعدون العتي - عايض طرش أو ذكاء العدة - وليد الجندى
 ٢٢. البرية سعد طامي - مبارك حطينم
 ٢٣. الصباحية - خميس عتاب - فهد البوع
 ٢٤. القهييل - فهد الهاجري - راشد العجيلان
 ٢٥. لم العجمان - جسيم العازمي - مرزوق الجنيبي
- للحظة ان الصراع على رئاسة المجلس بدأ مبكراً بين الرئيس السابق أحمد السعدون والنائب عبدالحسين الخرافي وكان فرق التصويت بينهما صوت واحد فقط وكانت أصوات الحكومة ١٦٠ في المجلس للمضي قد صحت فرائد حسب قاعة كل وزير، لكن الحديث يدور حول تضامن حكومي هذه المرة. وربما لا يكون في مصالح أحمد السعدون الذي يهوى جميع الخدمات الانتخابية ولا يرفض طلباً لأي مرشح.. بينما الخرافي لم يعقد أي نوبة استفتاء بعض القيادات الخفية ومؤتمر صحفي في بداية الصلة.. من يكون الرئيس؟ هذا ما تخبى عنه صناديق الانتخابات اليوم. ■

تطورات الجنوب ترسم الأطر المستقبلية للسلام في المنطقة

هل نجح الإسرائيليون في تفسير قواعد اللعبة في لبنان؟

هل انتقل الصراع على أرض لبنان، في أعقاب العدوان الإسرائيلي الأخير، إلى مرحلة مختلفة عن سابقتها؟ وكيف سينعكس ما جرى على أداء جيش الاحتلال الإسرائيلي، وأيضاً على أداء المقاومة اللبنانية، والأهم من ذلك كيف يمكن أن يؤثر ما جرى على فرص إعادة إطلاق المفاوضات على المسارين السوري واللبناني؟

■ بيروت، غسان مكحل ■ تصوير: أحمد الأسعد

إطلاق المفاوضات، وهو ما رفضه اللبنانيون والسوريون، على أساس أن المقاومة ورقة أساسية ضاغطة بأيديهم في المفاوضات، ولا يمكن التفرغ فيها، قبل الوصول إلى الأهداف المرجوة بانسحاب إسرائيلي كامل، وحل كل المشكلات العالقة. ويمكن القول إن الجيش الإسرائيلي، الذي شعر بالمهانة طوال الفترة الماضية، نتيجة الضربات القاسية التي تعرض لها على أيدي المقاومة اللبنانية، ونتيجة الانسحاب المثل لمعاملته في جيش لبنان الجنوبي من منطقة جزي، أفتتح فرصة القفص الصاروخي على مستوطنات شمالي فلسطين المحتلة، من أجل محاولة رد الاعتبار لقدرته الردعية وهيبته، وهو ما عير عنه رئيس الأركان الإسرائيلي شاول موفشان، في تصريحاته التي برر فيها حجم الرد البالغ فيه على لبنان.

وفي تعبير واضح عن حجم للتأثير السلبي لعمليات المقاومة على الجيش الإسرائيلي، ويعنونه وهيبته، قال موفشان، محاولاً تحميل السياسيين المسؤولية عن الهزائم في مواجهات المقاومة أن «السياسيين يهترون العمل الذي يريده الجيش القيام به في لبنان، مما يسيء إلى قدرتنا على الردع». وحاول سياسيون ووسائل إعلام في إسرائيل إظهار أن ما جرى كان تجاوزاً من جانب الجيش للسياسيين، تحديداً لبنانيي نيتاياهو، رئيس الوزراء الحالي للمتحية وإيته، الذي يصور على أنه معتكف عن العمل السياسي، ورئيس الوزراء المنتخب إبراهيم باراك الذي يتجنب التدخل في القرارات الحكومية قبل أمور قد يقرها سلفه.

وكان لافتاً أن وزير الخارجية إريل شارون أدار بعنف تصريحات موفشان قائلاً من الضطر جداً أن يتدخل الجيش بمثل هذه الطريقة ويقتطع القرارات على مسؤوليها السياسيين، في الجيش الكفء، بأن يقترح على المستويات السياسيين أفضل الخيارات الممكنة على مستوى العمليات.

استهدف موفشان مواقع غير عسكرية، وفي عمق الأراضي اللبنانية، موقعة تسعة قتلى وحوالي الثمانين جرحياً، وأساساً أيضاً، نتيجة استهدافها للبنية التحتية اللبنانية، من كهرباء ومحطة اتصالات وجسور، وتهديمها لطبيعة الحياة في لبنان، وحتى لمسار الاقتصاد اللبناني، خصوصاً إن العدوان جاء، في أوائل موسم الصيف السياحي، وكان أحد انعكاساته إلقاء ستين في المائة من حجوزات الفنادق في لبنان، وخسائر مادية مباشرة بحوالي ستين مليون دولار. وعلى الرغم من أن العدوان، كان فرصة جديدة للبنان، ليؤكد، عبر أعلى مرجع قيادي فيه، على التزامه بمواقفه السياسية المعلنة، مهما كان حجم الضغوط الإسرائيلية وطبيعة العدوان، إلا أنه كان ضربة قاسية على مختلف الأصعدة للبنان، من ناحية الخسائر المادية، ومن ناحية إلقاء سيف التهديد مسلطاً على لبنان.

وكان رئيس الجمهورية إميل لحود قد أعلن في بيان عقب العدوان أن لبنان لن يتراجع عن مواقفه المعلنة، لن يفرج إلى مخططات وطلبات الإسرائيليين، ثم هدد في تصريحات صحافية بـ «لبنان إسرائيليا سيقسط في مقابل كل شهيد لبناني، في دعم المقاومة هو الأعلى من جانب الحكم حتى الآن». وقد اعتبرت إسرائيل بأن مساهمة النفاعات الجوية اللبنانية في مواجهة العدوان كانت كثيفة، وعزلت عمل الطيارين الإسرائيليين.

نقطة أخرى أساسية في ما جرى يوم الخميس الماضي، في أن العدوان أظهر عزم إسرائيل على استعادة زمام المبادرة في الصراع الدائر في لبنان، وهو هدف يعتبر الإسرائيليون أنه حيوي من أجل الضغط لتحقيق مذهبهم بالاتسحاب من لبنان، بحسب شروطهم، وكان محطون إسرائيليون ووسائل إعلام إسرائيلية قد أشارت أخيراً إلى أن رئيس الوزراء المنتخب إيهود باراك لن يقبل بسلوك المقاومة تحت ضيران حزب الله ووجهه مقروين منه رسائل إلى سوريا، بأنه يرغب في فترة هدوء من أجل إعادة

هذا بعض من أسئلة رئيسية متعددة طرحها القرائنق بالنار على جانيي الصراع، والعدوان الإسرائيلي المكثف الذي استهدف البنية التحتية في لبنان يوم الخميس في الرابع والخمسين من أيار/مايو.

فالعديد الإسرائيلي الأخير، كان في أحد أبرز جوانبه رداً ألياً، محدوداً بمرحلة زمنية بسيطة على الهجمات الصاروخية للمقاومة لكثرة قوته ولطبيعة الأهداف التي استهدفها، وسرعة التصعيد في مسارات قتلية، عوامل دلت على أنه رسالة قوية مختصرة منذ زمن، ذات أبعاد أمنية وعسكرية بالغة الخطورة، خصوصاً في مرحلة انتقالية بالنسبة إلى إسرائيل، وأيضاً بالقبضية إلى عملية «السلام» في المنطقة، خصوصاً على المسارين السوري واللبناني وهو ما لخصه رئيس الوزراء الإسرائيلي المتحوية وإيته بنيامين نيتاياهو بالقول، إنه رسالة موجهة إلى كل من سوريا ولبنان، مبديةً اعتقاده بأن الجانيي استهوا الرسالة، ومفادها بحسب قوله إن «إسرائيل مستعدة لاستمرار الغارات على منشآت البنية التحتية في لبنان إذا ما استؤنفت عمليات إطلاق الكاثود على المستوطنات الشمالية». هذه السياسة لخصف العمق اللبناني، يمكن أن تشكل قاعدة لانسحاب الجيش الإسرائيلي من المزارع الأرض المحتلة.

وكانت المقاومة اللبنانية قد لجأت إلى قصف الكاثودات على المستوطنات الشمالية، رداً على الاعتداءات الإسرائيلية التي تستهدف مدنيين أو منشآت مدنية في لبنان، وبشكل متاهم نيسان، الذي أبرم بعد عدوان «عناييد الغضب» في ٨ نيسان للعام ١٩٩٦، بمشابهة الضربات في هذا الإطار، الذي يمنع إسرائيل من ضرب أهداف مدنية في لبنان. ربما كانت هذه هي المرة الأولى منذ عدوان إريل نيسان العام ١٩٩٦، التي تأخذ فيها الضربات الإسرائيلية هذا البعد، خصوصاً بالنسبة إلى

نعلن... والعالم





■ بمار العدوان الاسرائيلي آثار غضب وبكاء الجنود اللبنانيين

وعلى الرغم من أن ما فعله مفوض أعاد شيئاً من
المستحبال إلى أن أصدر الإنشائية، وأعاد
الغضوات إلى قادة الجيش الإسرائيلي، إلا أنه
أعطى رئيس الوزراء المنتخب للبر من أجل استبداله
بعد توليه الحكم، خصوصاً أنه كان في الأصل من
الغضوات، إلى مفوض أعاد الأركان، وأعطى
قد تجاوز الأضرار بتساويت بعد أن رفع من رئيس
المسكرة، وتجاوز العديد من القضايا من ما أحق
بعد تولي الجرائل أمثلة قضائية، إلى أصبح حالاً
أقرب للمستشارين لباراك، ما يعني أن التطورات
الأخيرة في لبنان سلافة بصراع صامت داخل
المسيرة العسكرية الإسرائيلية.

إلا أن النقطة المهمة المباشرة بالنسبة إلى الجيش الإسرائيلي، هي أنه يعتقد أنه نجح في القيام بعدوان قوي، لكنه محبذ المدة، وأريك، بحسب قول صحفية «هارتس»، حزب الله والسوريين ويقول الصحفية أن عودة الفعل الإسرائيلية الشديدة ياغت حزب الله الذي اعتقد أن يوسع الاستثمار في قصف الجليل.

وكان عنصر المباحثة الرئيسية أن إسرائيل بدأت
للمعوان من النزوة، وليس بشكل تصعيدي، ووصل
الغضب والتهميد إلى حدود بيرت، كما أن قيام
الطيران الإسرائيلي بضرب الجسور ألقى قوبل بين
الغضب وبيرت أثار شكوكا حول الأهداف الحقيقية
للمعوان، وهما إذا كان في الأمر أكثر من عملية
تصعيد.

وعامل المداغنة الثاني هو أن العدوان الإسرائيلي

أعطى الانطباع بأن الإسرائيليين في طريقهم لتجربة
ضربات مباشرة إلى المواقع العسكرية السورية في
البحر، مع ما يملك من إمكانية هرب شاملة.
وصرحنا أن الكثير من الفترات استهدفت مناطق
قريبة من مواقع الصواريخ، كما أن نوعية التصعيد
أعطت الانطباع بأنه لم يبق أمام إسرائيل نوعياً
ضربات للسوريين، وكان واضحاً أن دمشق
خشيت أن يكون في المدح سلاحه من تيجانها
لتقويض الأجواء الإيجابية بعد انتخاب إيهود باراك
لنوايا لوزراء، وهو ما عكسته وسائل الإعلام السورية
بمباشرة بعد الإعلان عن اتهام تيجانها، بمحاولة
التخريب على يقات ويجهود باراك للتوقف من أجل
السلام.

لكن كلام الرئيس السوري حافظ الأسد في افتتاح دورة الاتحاد البرلماني العربي في دمشق بعد ذلك يومين: أعطت تصوراً آخر، فقد قال الأسد في الكلمة التي ألقاها نيابة عنه رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة "إن العدوان الأخير على لبنان لا يختلف في مضمونه عن السياسة الإسرائيلية العنصرية".

الالتحاق الآخر الذي يبدو أن المؤسسة السياسية الإسرائيلية حاولت إعطائه، هو أنه يفترض في الجانبين السوري والعراقي تقديم أقصى ما يمكن من التشجيع لبارك، خشية عوة نيتانياه أو شيبه له، عبر إعطاء أمثلة عن قرارات نيتانياه في الأيام الأخيرة قبل مغادرته موقع رئاسة الوزراء، وكان هذا

أضاحا بإشاعة أبناء بلن باراك لم يتدخل في قرار
هذهان الأخير، ويحتي أنه كان مستاء من حجم
تضاربات أن السجود لفتحوا المصنف في لبنان،
هذه في الغالب في الثامن من صعبا، وهو ما كشفه
تأنيها وهو صاعقا، وما كان حال الحال العسكري
الترابي الملق رتيف صيف ذلك إذ أنه من
الطغاني أو العقل فيها صاعا عنوان هذا الحجم
أن يمكن أن تغفل قبلها من الأمور، من نون
مصول على إذن ودم باراك، وما يقال خلاف هذا
هو مجرد مسرعات سياسية تستهف هذا
الطغص أن من أعياء لمع مسئولة عنوان هذا
حجم، وهو ما زال في بداية تجرته العديدة في
قفاوض التفرع مع العرب وتحندا السوريني ويدي
أضاحان أن التؤسسة السياسية الإسرائيلية تريد
ندعم السلام إلى العرب، بصفتة والسلامة والنقد
السلام.

خلاصة الأمر أن الإنسان الطبيعي يعتقدون بأنهم
جموعاً في تمرير الرسالة إلى ابنائهم وسورياء، بلهم لن
اتفقوا على مفاوضات كانت تثير انزعاج صواريخ المقاومة
الليبية اللبنانية، وهو ما قاله وزير الداخلية ليحسبون
هذه المرة مباشرة بعد العنوان الأخير: «يتبقى على عدم
التفكير بأننا سنقلق السوريين مع قبولنا في عهد
نفسنا بأن يواصل حزب الله اعتدائه، على أن جنوبنا
مستبدية، وهي رسالة بعثت بها حكومة نوابها في
أواخر إيمانها، لكنها أساساً لخدمة سياسات حركات
أراك القليلة



العنوان الإسرائيلي يهدد خيار لبنان - سوريا أولاً

باراك مسئول عن حماقات نيتانياهو في الجنوب

هل حكومة نيتانياهو حريصة حتى اللحظات الأخيرة على إسقاط كل الخيارات، وإسعاد كل الأجواء أمام الحكومة الإسرائيلية الجديدة قبل أن تتولى هذه الحكومة مسئولياتها انتقاماً من فوز إيهود باراك على نيتانياهو في الانتخابات الأخيرة؟ أم إن باراك ومعه أغلب مستشاريه كانوا شركاء في العدوان الأخير على لبنان وفق ما ألح إليه موشى أريئيل، وزير الدفاع الإسرائيلي، وأن الهدف هو تسخير الأجواء، وبالتالي على الجبهة اللبنانية للبدء في التعامل مع الحلف اللبناني، وإحياء خيار لبنان أولاً؟

أي كانت الإجابة لهذه الخيارات التي استقبلتها تساك الوفاق السوري واللبناني في السابق، بإسراء لبنان على أيدي بين المسارين اللبناني والسوري، ورفض تقديم أي تنازل مقابل هذا الاستيعاب، ثم تعليمه على يد الحكومة الجديدة قبل أن تبدأ العمليات العسكرية والعدوانية على كل القضايا، كلها مؤشرات للإسناد وليس للإصلاح.

تحقيق الشرق الأوسط

وربما كان هذا أمراً طبعياً في مرحلة يبدو فيها زعيم حزب العمل المتقصر في الانتخابات، أقرب من أي وقت مضى إلى اللبكيه، وهو منذ أسابيع يركّز جهوده على إقامة حكومة وحدة وطنية مع الليكود وما يعنى برفضه أن التزميق الكامل على إشدده بين الطرفين، وبمير العرب الرئيسي زعيم الليكود، للوقت أريئيل شارون، وذلك على خلاف ما يرى عن خلافات وصدم تنسيق بين المستوطنين الجدد والمستوطنين السابقين في الحكم الإسرائيلي.

وسمع هذا للخبراء والمحللين الإسرائيليين بالقول أن «لا صواريخ كاتيوشا في عهد باراك وإن كان هذا يبدو أملاً وأهياً، حسب ما تقول مصادر حزب الله» التي أكدت إصرار المقاومة على الرد بجميع المسيل في حال تعرض المدنيين في لبنان للمدوان، وذلك على الرغم من تهديد وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه أريئيل بشفق تقاعص نيسان». مع أن الضربة الإسرائيلية لم تضعف من تمسك لبنان بمواقفه السياسية، ألا أنها كانت قاسية للغاية من ناحية توقيتها وطبيعتها، إذ يمكن القول إنها وجهت إصابات قوية للموسم السياحي اللبناني، وألقت بأعباء اقتصادية بالغة الثقل على الاقتصاد اللبناني المتقل أصلاً. كما أنها أضافت للبنانيين إلى أجواء ضغط أملي، حسبوا أنهم تجاوزوها، أقلها الانتطاع شبه العام للطاقة الكهربائية بفعل الغارات والرقم العالي للإصابات بين المدنيين.

تضاف إلى ذلك نقطة أساسية، وهي أن الغارات استهدفت كل الأطراف ومختلف المناطق في لبنان، ما اعتبر رسالة تصدير الجميع، خصوصاً الحكومة الوسيطة فوق بيروت، وإسماة في تأثيرها الإزهابي على المواطنين، على لأول مرة منذ فسترة بعيدة احتمال تعرض العاصمة اللبنانية نفسها للعدوان، وكانت أجواء بيروت خير دليل على الحجم التفسسي للفسرية، إذ بدا وكأن العاصمة استعدت أجواء ما قبل

الاحتلال في العام ١٩٨٢.

ومع أن حزب الله نجح في توجيه ضربات قوية بالصواريخ، عبر تحقيق إصابات قوية بين الإسرائيليين في الجليل، إلا أن العدوان، إلا أن الأمر الواضح هو أن الضغاضات على المسارين السوري واللبناني يمكن أن تستأنف أيضاً تحت ضغط عسكري إسرائيلي حقيقي، وهو ما تهدد به إسرائيل، إذا ما أصغر لبنان بسوريا على استمرار ضغط عمليات المقاومة، وهذا جوهر الرسالة من وراء العدوان الأخير الذي انتفى على لبنان منذ العام ١٩٩٦، والتي يبدو أن سوريا ولبنان بعيدان عن التجاوب معها، مدفوعان بإرادة القوة والتجارب المتعددة مع العدوان الإسرائيلي، منذ سنوات عديدة.

يبقى السؤال الأساسي: هل غيرت التطورات الأخيرة قواعد اللعبة في لبنان؟

الجواب يبقى بالنفي على الرغم من مؤشرات عديدة في ذلك الاتجاه، لكن الصمم في الموضوع يتطلب الانتظار قليلاً، ربما لأسابيع، أو حتى لأيام، بعد أول عملية مقبلة للمقاومة اللبنانية ضد الاحتلال ■

نحن والعالم



الأكثر من ذلك أن الخيار السوري - اللبناني نفسه لا يطغى بالمقبول والدعم العربي، خشية التناظر السلبى على المسار الفلسطيني، مصحبا كاشفه أوساط الخارجية المصرية وجامعة الدول العربية. يقول جيمس بيكر - وزير خارجية أمريكا، الأسبق ومهندس مؤتمر مدريد - خريف عام ٩١، لقد طالت نيوتناياهو وباراك خلال زيارتي في الأسبوع للأراضي إلى إسرائيل، بأن يفسوا دفع لبنان أولا، لأنها بالوة اختيار كشف رغبها اللبنانيين والسوريين منذ اللحظة الأولى، ومن ثم صارت في عداد الموتي، ولم يعد هناك داع لنشغ القوبر بعد الآن.

والرغم من أن بيكر أصبح حاليا خارج دائرة الإدارة وصنع القرار الأمريكي، إلا أن رايه بلاشك يعبر عن وجهة نظر صانعي القرار الأمريكي الحاليين الذين يرغبوا مرة أيضا منذ اللحظة الأولى صهيوني لبنين أولا، ثم «مجزئين أولا»، وذلك خلال تحليل تطورات الأوضاع السورية - الإسرائيلية، خاصة بعد نجاح باراك ويث فرص استئجاب قطار السلام من جديد في الشرق الأوسط.

يتفق الكثيرون في مصر والوطن العربي على أن موقف مصر والجامعة العربية، وما لا يتبعان عن موقف لبنان وسوريا من التسوية السلمية مع إسرائيل، وضرورة الانسحاب حتى حد ٤ يونيو ١٩٦٧، استنادا إلى قرارى مجلس الأمن ٢٤٢ و٢٤٣ في هذا الشأن، إضافة إلى القرار ٢٤٥ الخاص بالانسحاب من جنوب لبنان، لكن هناك اختلافات في بعض التفاصيل حاليا بشأن أسبقية التوصل إلى معاهدة السلام على المسارين السوري واللبناني، فإذا كانت سوريا تقبل باستئجاب مقاضات السلام مع حكومة باراك من حيث اللحظة التى توقع دعما مقاضات دواي بلانتيشن، في فبراير عام ١٩٩٦، بهدف التوصل إلى معاهدة سلام تراعى الترتيبات والأمنية الحدودية بعد الانسحاب الإسرائيلي من كامل الجولان دون شرط التمسك في الفلسطينيين بعد مسأمة أوسلو ولغو، عرمت إلى مقاضات الكواش اسمره.

فإن مصر أصبحت تبدو محايدة غير الملئة، وتحسب أن يؤثر التقسّم المرتقب على المسارين السوري واللبناني في حالة وفاة باراك تمهيدا لتى طرفها في ورابجها الإحتياجي على المسار الفلسطيني، وربما يزدى إلى تعطيل لبعض الوقت. ورغم تكمه هذه المحافوه في الحافز الذى اضطلت من أجل مبادرة اللغة الحماسية التى نعت إليها مصر بين دول الطوق المعنية بعملية السلام، من أجل تكريس عودة التنسيق من جديد ووصع استمرارية عربية جديدة للتعاامل مع حكومة باراك تنجوز خلافات أوسلو بين الفلسطينيين والسوريين، وهى المبادرة التى رفضتها سوريا. فكان التوجه الصالى نحو عقد القمة العربية الشاملة.

وقد يكون السبب الرئيسى في مثل انعقاد القمة الحماسية، بالرغم من الجهود الضخمة التى يبذلها

إنتفاها هو حقيقة الخلاف السوري - الفلسطيني، إلا أن هناك أسبابا خلفية تدور حول وجود بعض العقبة السورية على الإخوة في مصر - كما قال مسئول دبلوماسى سوري رفيع، بسبب اختيارهم وتقييمهم الكمال للمسار الفلسطيني على حساب المسارين اللبنانيين، حتى إن مصر رفضت لتتقاد أو لوم عرفات على فعله على الأراضي.

وفي الأسبوع قبل الماضى نقلت كل هذه المخاوف إلى عمرى موسى - وزير الخارجية - فرد ذلك من كل ما مفسى، وأن نحن ننصو إلى ضرورة استئجاب مقاضات السلام على كل المسارات العربية الثلاثة الفلسطينية والسورية واللبنانية في وقت واحد، وأن نقل من إسرائيل بعد الآن، أن ندمو في تنشيط مسار وتهمل المسارات الأخرى، فهذا صعد قد انتفى، وعليها أن ننظر تشكيل كندا باراك، ووضع برنامجها الجديد، وعندها سيكون لكل حادث حديث، وقال مضيفا، إن اعتمادنا بالمرار الفلسطيني ليس معناه إهمال المسار السوري أو اللباني، فهذا غير حقيقى، وأن نقل بغير انسحاب كامل وغير مشروط من جنوب لبنان والجولان السوري المحتل.

وتفق الدكتور عصمت عبدالجديد - الأمين العام للجامعة العربية - في الراى مع عمر موسى، ويؤكد أنه قد انتفى الآن الذى كانت فيه إسرائيل تفرق بل مسار عربي على حدة، وأن باراك إذا كان جادا في تنفيذ تمهيدات بالانسحاب خلال عام واحد، فليعمل ذلك ويستمسك طبقا للقرار ٤٢٥ دون أى شروط مسبقة أو ملزمة، ويون أن يطلب توقيع معاهدة سلام مفردة مع لبنان، لأن ذلك صعب إن لم يكن مستحيلا في ظل عدم تحقيق أى تقدم يذكر على المسار السوري، خاصة أن الأطراف العربية في عملية السلام أصبح لديها الكثير من الدروس والعبر من الممارسات الإسرائيلية السلمية في عهد بريز، وأكثر في عهد نيوتناياهو، الذى كان يعتمد الكتف والحداد أسلوبا لممارسة حكمه في تل أبيب.

وتابعون عبدالمجيد عن المسؤولين المدايين أمثال العماد إميل لحود ورئيس الحكومة سليم الحص، اللذين انتقاهما أخيرا أكثر من مرة شكهما كثيرا في إقدام إيهود باراك على تنفيذ تمهيدات بالانسحاب من جنوب لبنان خلال مدة عام، لأنه في مقابل تحقيق هذا الهدف لاند إسرائيل من تحريك وتنشيط المسار السوري في نفس الوقت، وتحقيق تقدم ملموس يشعر به المفاوض السوري، ويستكمل حذى تحقيقه في آخر مقاضات جرد عام ١٩٩٦، وهذا يحتاج إلى شجاعة وقوة قرار.

إلا أن السفير رجبى حننى - مندوب مصر في الجامعة العربية - يرى أن الاعتدالات الإسرائيلية الأخيرة، سيكون لها أثر سلبي في تعطيل التوصل إلى سلام مكر من لبنان، وستعقد العمليات الأخيرة أية حماسة لدى الحكومة اللبنانية حاليا في التعاامل مع باراك، باعتبار أنها فقدت مصداقيتها مبكرا، وأنه لم تسارع وتوقف هذه العمليات التى تتنافس تماما مع

دراجها لتحقيق السلام وتنشيط المعسرة السلمية، حيث كان يجب أن يكون هناك رد فعل ولو بالإدانة من قبل باراك خاصة أن فى أن كان يطعم جيدها خطة لعملات العسكرية الأتية على لبنان، إبعلا بالقاعدة للغة في مراحل تصريف الأضرار، والتي ترم للثاير بإيلاغ أو إحاطة القاصم، علما على الأقل بما جرى أو يتبع.

ويشهد مراقبون على سرعة تحقيق نجاحات ملموسة على المسارين السوري واللبناني في القريب العاجل، بمجرد تولي باراك مسئولياته فريدا، ويدللون على ذلك بالعمل العفيف المتبادل نهاية الأسبوع الماضى، بين الرئيس حافظ الأسد، وإيهود باراك، عقب الحوارات التى أجراها معهم بشكل متواصل الكاتب البريطاني بارتريك سيل - مؤلف سيرة الرئيس الأسد - وأيهود ليفن - حيث وصف كل منهما بالشفاعة والحكمة، وزاد باراك أن الأسد هو مؤسس سوريا الحديثة، وأراد المراقبون أن هذا الأمر ربما يفتح نورا اتصال وتقارب عديدة، ربما تنهى التفاوض على المسارين السوري واللبناني في أقل من عام، في الوقت الذى يحتاج فيه المسار الفلسطيني وقضاة المعسرة إلى سنوات طويلة، إلا أن الدكتور ناصيف حننى - استاذ العلوم السياسية بالجامعة الأمريكية - يرى أن كل مبادات الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان على بيانات اختصار مرفوعة تسعي إسرائيل من خلالها إلى تعين الحكومة اللبنانية كمشطلى للتحصيل الإسرائيلى، وإعاده شرعية له، وبالتالي فلا يتوقع تفاوض من الحكومة اللبنانية في أى يوم من الأيام مع إسرائيل حول تنفيذ القرار ٤٢٥، لأنه لا يصلح أى مجال للتفاوض، وإذا حدثنا عن ترتيبات الانسحاب، فهناك القرار ٤٦٦، والذي يكلف الأمم المتحدة بتولى هذه الترتيبات دون أى مقاضات مباشرة بين الجانبين.

ويتوقع ناصيف أن تقدم حكومة باراك على تنفيذ الانسحاب خلال الفترة التى حددتها بعام، لأنه ثبت، وطبقا لرؤية الحسابات الإسرائيلية على إسرائيل أن خسرت كثيرا خلال احتلالها طويلا على عشرين سنة لجنوب لبنان، وهى ترى الآن الحصول على ضمانات بتطبيق العلاقات في جميع المجالات من المستقبل، خاصة أن باراك يعلم ويؤكد منذ سنوات بعيدة حتى عندما كان في رئاسة الأركان الإسرائيلية، أن جنوب لبنان تحول إلى فيقتل إسرائيلى جديد على يد المقاومة.

وربما تكون الأجواء لنسب لاستئجاب مقاضات السلام من لبنان، والتوصل إلى معاهدة سلام كامة - عمر مرحلتين الأولى الانسحاب كاملا - من حبوب لسان رئيسة الوزراء، والأمانة بحد مقدم عدل على لسان السفير السوري - محل مصيبة الضول والتمزعات ادبيى في ثومت واحد لكن كز صارة دافعه يمتاز باراك بصلاح - مفسد بمتاهوه بعصبات الأخيرة ويصعد من المستقم اللباني عدل حلول مد العام ٩٦.

الإعتداءات الإسرائيلية تدعم التقارب

لبنان دواء العلاقات العربية . الإيرانية



■ جزمات غاضبة في لبنان تعبيراً عن الاستياء من العدوان الإسرائيلي

لستوات طويلة ومنذ تأسيس الجمهورية الإسلامية في إيران ظلت إسرائيل حريصة على الوقعة بين إيران والعرب بعد أن تحول التحالف الإيراني الإسرائيلي في عهد الشاه إلى عدواة في عصر الجمهورية الإسلامية التي رافقت راية الجهاد من أجل تحرير فلسطين، وتم تحويل المسارقة الإسرائيلية إلى سقالة لدولة فلسطين، لكن مهما طال الزمن، ومهما كانت الوقعة الغيبشة، فإن إيران ستبقى حليفة العرب، وسكون إسرائيل هي العدو المشترك.

■ طهران، محمد صادق الحسيني

باختصار شديد يستغل إيران تحمل الهموم العربية واهتماماتها، لأن في ذلك انسجاماً مع موهبتها الوطنية وتطابقاً مع مصالحها، ومعتقداتها الدينية والقومية منذ أن استعادت هويتها، فيما تقل إسرائيل عمدة العرب والمسلمين الأولى مهما زعمت بريغبتها في السلام، لأن في ذات وجودها تناقضاً صارخاً يشير بالعدوان والاحتلال بالقرعة والفساد والاعتصاب.

هذا الكلام لأحد القاطن صناع القرار في إيران في تعليق مباشر له بعد العدوان البربري الأخير لحكومة تصريف الأعمال الليكوردية المتواطئ مع حكومة مبارك الزرقية، حسب إياته. ذلك أن الاثنين وجهان لعملة واحدة كما قال، باعتبارهما يشيران من جهة واحدة.

إيران التي وقعت مع القضية الفلسطينية منذ اليوم الأول لانتصار قوتها ضد حكومة الشاه البائدة تجدد العهد هذه الأيام مع أفعالها اللبنانية والفلسطينية على السواء، وترى أن الوقت قد حان حسب نفس المصدر الحث للذكر، ليعتبر الأشقاء العرب من كذب مزاعم الإسرائيليين المتكرر حول السلام.

وطبقاً لحسابر مطلة هنا في طهران، فإن الإسرائيليين لا يوزن في الأفق العربي أو التطور أي انضمام إسرائيل من جنوب لبنان، بما يؤمن حق اللبنانيين التام والمبجج بالسيادة على أرضهم ووحدة مسارهم، وموقفهم مع سوريا، وبالتالي فليس هناك ما هو جديد حول مستقبل حزب الله والحليف الاستراتيجي لهم في الرقعة والأصنام سوى كونه الحزب الأقوى في حالة الحرب أو السلام.

وبحده الإسرائيلي هو الخاسر الأكبر من تكرار العدوان على لبنان، لأنه يوجد المعارضة مع الحكم، ويصير الفتنة بين حشوب الدولة وبين حزب الله والنظام إلى الأبد، ويحكم طرق الوفاق بين الممارين اللبناني والسوري في المفاوضات أو بدونها، القعة العربية باتت أكثر إلحاحاً من أجل لبنان، إن لم تكن من أجل فلسطين، كما يقول المنعوي بلف الشروق الأوسط في إيران، وطهران لا تريد العرب إلا مجتمعين يوماً على نصرة الحق العربي والإسلامي في وجه العدوان، أو إملاء لقرارات، فقرة العرب قوة لإيران، وانتصارهم في الحرب كما في السلام، انتصار لإيران.

وطهران تتق في سياسة الأمد، ومصلحة في رؤيته الثقافية، أي كانت التقلبات، وستبقى معه أي تكن خياراً، لأنه الاصقان في الزلاء والاختلاف. وطهران ترفض صانعة في رؤية مصر في الطبيعة من أمة العرب والمسلمين، لأن قدر مصر أن تبقى في الريادة يوماً، فهي مخزن الفداء، والعلوم، وضمير الأمة للعرب، أي تكن شدة المعاناة ومصعوبة الابتالات ووحدة الالتحان.

ولا كانت طهران تعرف بالعالمية كما بالفعل بل مفتاح التصدي في قاهرة المعن، ومفتاح الصمود في تحقيق الفجاء، وإن بقدر استقلال مدينة الأعلام في الحضارة والتاريخ، مهما طال غيابها، فإنها تريد للعرب أن يتوحدوا بمقاولهم وقومهم من أجل

فلسطين ولبنان متجاوزين ملات الماضي. ولا تتردد طهران في أن فتح مكان الصوان مع كل من لديه رأي في سياسيتها وتضمنى مع إلى أي موقع أو ملف أو مكان بدون حدود أو شروط، مادام يخدم ذلك مصالح الأشقاء العرب، ولا يهدد أمن الجيران.

الذين زاروا سوريا ولبنان والأمن من الإيرانيين قبل أيام عادوا بانطباع مفاده أن العرب أخرج ما يكونون اليوم إلى وحدة الموقف والشطاب، وأن المطوب لتنسيق الموقف بينهم وبين إيران، مما يؤقن هذه الوحدة في وجه محاولات الابتزاز أو الاستفزاز والذين زاروا مصر من الإيرانيين قبل أيام عادوا كذلك بانطباع ضرورة وحدة الموقف بين الرأس والجسم والأطراف، وأن رأس القولة العربية بخير ما دامت مصر صامدة أمام التحديات، مصر التي هي خزنة العلماء والمثقفين والساسة والمفكرين والكاشعين، هي اليوم في خير أيضاً، كما كانت بالأمس، لأنه لأن قدر مصر دوماً أن تسير إلى الأمام محروسة بإيمان أهلها، وصلاية موقف المؤمنين عليها، رغم التصعبات المحيطة بها من كل جانب.

طهران التي تراقب مصر باهتمام هذه الأيام، تقول أيضاً: إنه أن إيران لإحلال لتطبيق الكامل والتام بين العرب وإيران، وأن مثال هذا الأمر لهم لا يتم ولا يتحقق من دون دور مصر الذي يمثل قفل إيران.

ليس العيب أن تختلف أو أن تبرز تغيرات مختلفة للموقف فيما بيننا - كما يقول المصدر صاحب القرار - لكن العيب أن نقضل في إدارة مشلون الاختلاف، فنصبح عرضة لهب الرياح، أو صيداً في فم الشيطان، ونضيف المصدر الإيراني، إن تجاوزنا خلاف الشارح وتاليا عدم التجاور وراء حفة من التهاجر والشعارات والكلام هو الذي سيفوقنا لارتقيب البليت من الفاضل والاتلاق بلمتتا رجب الألفاق.

بالأسم كانت فلسطين هي اللداء واليوم صار لبنان الدواء كما يقول المصدر الإيراني الكبير، وبالتالي لا بد من تنسيق الموقف حول قرار الاستنفيد اللبنانية الفاتكة دافعاً عن العرض والأرض والمعتقدات، وإن اختلفنا في تقدير الموقف أو ما سواه.

يجمع صناع القرار في إيران، وكذلك أرباب الرأي العام والمؤمنون على اختلاف مشاربهم هذه الأيام، أن الظروف الحالية تستوجب تقوية متاهية العلاقات العربية - الإيرانية، ولضعام مصر إلى قائمة الصالحات الجارية بين الفلسطينيين أي تكن الخلالات أو المعوقات، لأن ذلك سيكون متخار جداً، فالتطرف تمرر للسنجاب من اغتصابا كسب ومن فرط فيها خسر، أي كانت النيات أو التبريرات. ■

نحن والعالم



تحرير الجولان

معد استمع من الآن مسوف تمنهى امدة المقررة لرئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك لتشكيل حكومته، وبالتالي تنتهي فترة من التخميب والاستنتاجات والاستدلالات حول طبيعة التحالف الحاكم في إسرائيل، حيث إن الأمر الأكثر ترجيحاً أنه ستكون له حكومة ما مضية، أو موسعة ضلعها الآخر هو الليكود أو حزب شاس، أما الضلع الثالث فيسبكون مجموعة من الأحزاب الصغيرة والمتوسطة، ولكن أيا كان شكل الحكومة المقبلة، ومدى مرونتها الناجمة من طريقة تشكيلها، فإن الشهور المقبلة سوف تشهد استئنافاً لعملية السلام مرة أخرى على مسارها الثلاثية الفلسطينية واللبنانية والسورية من خلال مفاوضات شاققة ومضنية لا يوجد حتى الآن ما يقطع أنها سوف تصل إلى تحقيق السلام الشامل والدائم والعال، فهذا إن يكون مالم تتوافر الرغبة والقدرة لدى كل الأطراف - خاصة لدى الطرف الإسرائيلي القائم باحتلال الأراضي العربية - للتوصل إلى هذه النتيجة، وحتى الآن فإن الرغبة تبدو متفاوتة، أو هكذا ما تطنه جميع المواقف، وجاءت الانتقادات الإسرائيلية لكي تقول ذلك تشكل واضح من خلال الإطاحة بحكومة بيتانياهو وتلقاها الميمنة المتعصب، أما القدرة فهي شيء آخر مختلف تماماً لأنها ترتبط بقررة القيادات السياسية على الحصول على التأييد السياسي اللازم لتقديم التنازلات في المعادلة الغامضة لتبادل الأرض والسلام، فمع الأرض تأتي قضية الأمن والسيادة، ومع السلام تأتي قضية التطبيع وموقع إسرائيل في منطقة الشرق الأوسط، ولكن أيا كان الموضع والوضوح وما ستأتي به الأيام بشأنها فإننا نعرف من الآن أن المفاوضات سوف تستأنف بعد مرحلة تحضيرية من اللغات الثانية مع القائد الإسرائيلي الجديد، ومعها سوف تكون الإشارات والمفردات، ومن وقت لأخر للامسك، وربما تتدخل قوى متطرفة على الحاشية لمحاولة سبغ العملية بلسمها حتى قبل أن تبدأ من خلال الاستيطان أو المذابح الفلسطينية أو عمليات انتحارية أو جهادية متوقعة، ورغم ذلك فإن اللحظة الماضية ومرجحة أن تبدأ العمليات بحدود شديدة، وما يدع إلى هذا الاستنتاج أن بعض الإشارات بدأت بالفعل، وكان أبرزها ما جاء على مسر صحيفة عربية في الحياة اللبنانية التي حملت الرسائل الشعبية المتماثلة بين الرئيس حافظ الأسد وباراك على يد باتريك سيل وثيق الصلة بالطرفين، والذي نجح دوماً في اللقاء مع الرئيس السوري، وإعطاء رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتخب استثناء خاصاً بالقاء معه رغم العزلة التي فرضها على نفسه في أثناء تشكيله للحكومة

وإذا كانت الإشارات على مستوى القمة هي الأكثر وضوحاً، فإن الأسابيع الماضية شهدت أن السنوات الثلاث الماضية لم تكن ساكنة تماماً بين سوريا وإسرائيل فقد تم الكشف عن أكثر قادة للاتصال واحدة منها عمالية، والأخرى فرنسية، والثالثة أوروبية من خلال الموضع الأوروبي ميشال موريسون، وإن مع قادم ميوسيو يهودي أمريكي سدل بيل بالندبي طائرته الخاصة بعد المرور كل مرة على قبرص، وحتى لا يقفز أحد إلى نتائج مبالغ فيها فإن قنوات الاتصال لا تعني أبداً مفاوضات، ولكنها بحكم التعريف أدوات لتحديد المواقف وتعريف الحدود والسقوف وحسب

التنض وربما أحياناً لك التوتر الذي يجتهد أحياناً على الجبهة اللبنانية، وربما كان الأهم منها وجود اتفاق الآن على العودة إلى ما انتهى إليه الطرفان من قبل، فسوريا أعلنت أن النقطة التي توقفت عندها المفاوضات في السابق كانت تقول بقبول إسرائيل للانسحاب إلى حدود الرابع من يونيو مع حل ثلاثة أرياح الموضوعات الأمنية، كما أن باراك لا يعارض من حيث المبدأ في العودة إلى هذه النقطة في مفاوضاته المقبلة، وربما أرسل من أجل ذلك مبعوثه إيتان رايبوليفيتش الذي قاد المفاوضات مع سوريا في السابق إلى الولايات المتحدة، لكي يعيد ترتيب وتنسيق الأوراق والمخاض عن مفاوضات رأى ريفر السابقة بين سوريا وإسرائيل والتي انتهت في فبراير ١٩٩٦

معنى ذلك أنه لا توجد عقبات كبيرة تقف أمام استئناف المفاوضات الصعبة، ومن هنا وجب الوقوف إلى جانب سوريا في هذه المرحلة حتى يتم تحرير الجولان، وهي مساندة لا تكون فقط بالبيانات والشعارات، وإنما أيضاً بإعطاء الحرية لمعشوق لكي تخوض هذه العملية وهي متبعة بالثقة العربية، فلا تحدث ثورة إعلامية لحدوث اتصالات جانبية أو خلية لأن ذلك حدث من قبل في أواسط قناتير المفاوضات العربية - الإسرائيلية آنست دوماً أنه لا غنى عن مثل هذه القنوات للتفاوض الهادئ والسعيد من الضغوط الإعلامية والمليحة، أو التأكيد المستمر على استهجان اتفاقيات كامب دافيد لأن الرجح أن تحرير الجولان سوف يتم وفق صيغة مشابهة حتى ولو لم يتم تسويتها كذلك، وأن يساعد سوريا كثيراً، ومعها لبنان بالطبع، إذا ما أعربنا عن تشككتنا المستمر أن المفاوضات السورية - الإسرائيلية سوف تعنى بالضرورة صرف النظر عن الحل النهائي للقضية الفلسطينية، فالثابت أولاً أن تحرير الجولان، أو أي أرض عربية أخرى هو تصحيح لعالم تاريخي شلت في نظم عربية في الحفاظ على الأرض، والثابت ثانياً أنه لا يوجد تعارض بين جدول الأعمال الفلسطيني، وذلك اللبناني والسوري، فبعد تنفيذ اتفاق واي ريفر الفلسطيني الإسرائيلي، وبعد الشرط اللازم للاقتناع بأن الحكومة الإسرائيلية الجديدة تختلط معاً قبلها، فإن المفاوضات الوضع النهائية المعقدة سوف تبدأ فوراً من خلال لجاء شكلها الجانبي بالفعل لهذا الغرض، ومن هنا تكون الساحة مفتوحة تماماً لتفاوض عالي المستوى بين سوريا وإسرائيل.

بمعنى آخر، وإذا كنا قد تعلمنا من التاريخ البعيد والقريب، فإن الهدف الاستراتيجي الذي نسعى إليه هو تحرير الأراضي العربية عام ١٩٦٧ وبناء منطقة قادرة على مواجهة تحديات العصر والعالم، وما بعد ذلك من تحركات واتصالات ومفاوضات نهي مهمة القيادات السياسية التي من حقها أن تخصص الحركة السياسية والدبلوماسية دون مزايدات مجسوة، أو رقص على أنغام دعايات عربية وإسرائيلية أحياناً حول أرواية مسار على آخر، فقد طال عام احتلال الأراضي لأكثر من ثلاثين عاماً، وإن أوان استعادة الشرف العربي مرة أخرى



د. عبد الوهيد سعد

الانتقام.. الشتاء.. ميلوسوفيتش

أشباح تهدد سلام كوسوفا

اتفاق السلام في إقليم كوسوفا الذي قبله الصرب في 9 يونيو الماضي كان فرصة مثالية لانقطاع الأنفاس، وفي حين كان ذلك دائما ألبانيسما من ألبان كوسوفا لكي يعلموا بالعودة إلى ديارهم التي ولتوا وترعرعوا فيها، ليسأتفوا مسيرة حياتهم التي ضربها زلزال التطهير العرقي، كان في نفس الوقت هذا الكاس الحامض أثار العديد من الخوفات لتكتف من المحللين والغمراء والمولعين حول إمكانية تنفيذ وتطبيق هذه الأول والأخير وهو عودة السلام إلى كوسوفا لتعود الحياة لتدب فيها من جديد.

■ تقرير هاني بدر الدين

استبعاد حدوثه في ضوء عدم وجود قوات مسئولة عن استتباب الأمن في الإقليم وبالضبط عدم وجود مثل هذه القوات في ضوء عدم وجود قوات صربية وبذع نزع أسلحة جيش تحرير كوسوفا، باتت الساحة فارغة تماما من أية قوات تتولى فرض النظام، باستثناء قوات حفظ السلام - كفور - والتي من الصعب عليها القيام بهذه المهمة التي لم تدرب لتففيها.

وعلى صعيد آخر، يرى كثيرون أن جيش تحرير كوسوفا من الصعب أن يشغل إلى حزب أو حركة سياسية بعد إلقاء السلاح نظرا لأن أتباعه لا يتمتعون إلى تيار أو فكر معين وإنما القاسم المشترك الذي جمعهم هو الرغبة في مقاومة الاعتداءات الصربية، الأمر الذي يجعل الساحة السياسية داخل الإقليم معرضة لأن تشهد انقسامات وخلافات قد تضر للغاية باستقراره خاصة أن آثار الحرب لم تنته بعد.

ليس هذا فحسب، بل إن الخلاف الذي ظهر بين قادة جيش تحرير كوسوفا وبين إبراهيم روجوف الذي يعتبر ممثلا لشعب كوسوفا، خلال محادثات واسيوبه قد زادت إلى حد كبير خاصة بعد المصافحة الشهيرة بين روجوفا وميلوسوفيتش، ومن ثم فإن هناك بعض القادة الذين بدد نجمهم في السطوع من ألبان كوسوفا ومن أبرزهم ماضم تقي أحد أبرز قادة جيش تحرير كوسوفا والذي استقبل في مقدونيا خلال زيارته الأخيرة لها استقبالا رسميا كأي رئيس جمهورية أو رئيس وزراء.

وحتى بعد موافقة البرلمان الصربي على وثيقة شروط سلام كوسوفا، فإن الأمور لم تستقر بالنسبة للرئيس اليوجسلافى سلوبودان ميلوسوفيتش الذي أشد انصب قراره في حياته بالموافقة على شروط الناتو والسلام، ولكن هذه المرة فإن الأزمة لم تكون مع أطراف خارجية كما كانت الحال مع الناتو، ولكن المشكلة الجديدة تكمن في الساحة الداخلية التي يجب عليها تساقط بغير حيل ميلوسوفيتش وهن:

لماذا عرضنا لكل هذه الجماعات والغارات التي فلفتنا كثيرا ثم سلم في النهاية بشروط الناتو؟ أو لم

أخرى عديدة من بينها عدم وجود إدارة للإقليم تتولى تصريف أموره، وفي حين نص اتفاق السلام على وجود إدارة لدخلية للإقليم في إطار الحكم الذاتي الذي يتمتع فإن الإدارة الوحيدة الموجودة حاليا تتمثل في الجنرال مايكل جاكسون قائد قوات حفظ السلام به المعرفة اختصارا باسم «كفور»، فهذه القوات وجدت أن مهمتها لا تقتصر فقط على حفظ السلام، وإنما عليها تغيير أمور المعيشة اليومية، الأمر الذي جعلها في صدام مباشر مع شريحة سكان واحتجاجاتهم على تزدري الأوضاع هناك.

من ناحية أخرى، فإن ألبان كوسوفا يخافون حاليا من كابوسيين يهددان مستقبلهم الأول هو الشتاء القادم الذي قد يحدس حياتهم في ظل عدم وجود الطاقة والمياه، والثاني وهو الأهم هو خوفهم من عدم التزام ميلوسوفيتش باتفاق السلام ووعده لاستهدافهم من جديد كما فعل في السابق، خاصة أن الكثيرين منهم يعتقدون أن الصرب راجعون لا محالة إن لم يكن اليوم فسريكون غدا، ويؤيد من هذه المخاوف أن اتفاق السلام ينص على إعطاء الحكم الذاتي للإقليم ولكن ضمن المسماة اليوجوسلافية، مما قد يشكل خطرا عليهم في المستقبل ولا يتماشى مع مطلبهم بالحق في تقرير المصير وإقامة دولة مستقلة لهم.

رغم إعلان قادة جيش تحرير كوسوفا موافقتهم على نزع أسلحتهم طبقا لشروط اتفاق السلام، إلا أن هذه الخطوة، والتي تهدف إلى طمأنة الصرب حتى لا يكونوا عرا لكمة سائفة أمام ألبان كوسوفا في أعقاب خروج القوات الصربية من الإقليم، لم تحقق الهدف المرجو منها بشكل تام.

في الوقت الذي بدأت في قوالب اللاجئين الألبان في العودة من معسكرات اللاجئين في مقدونيا، البانيا، كانت قوالب أخرى تغادر الإقليم، ولكن هذه المرة كان المخادرون هم الصرب اللقيمين فيه الذين يشعرون بالخوف الشديد من أن يكونوا عرضة لانتقام الألبان وحالة القتل الأخيرة التي راح ضحيتها عدد من الصرب ما هي إلا جزء من هذا الانتقام الذي لا يمكن

منذ أول وهلة، أدرك ألبان كوسوفا الذين فروا من وطنهم لتستقبلهم معسكرات اللاجئين في ألبانيا وبنوليا وغيرها، عندما وقعت أعينهم على ديارهم التي تركوها أنها أصبحت لقائضا ومنازل للأنشباح، فقد دمرت تماما ودمرت معها ألامهم بنهاية رحلة الطاب الذي عاقه على أيدي الصرب.

وبمع حودة الهواج اللاجئين الأولى إلى كوسوفا، كانت هناك مشكلة ضخمة تتمثل في أن الإقليم لم يعد صالحا للسكن بعد كل غارات حلف شمال الأطلسي وجهات الصرب العسكرية وعمليات جيش تحرير كوسوفا، الأمر الذي جعل الإقليم ساحة معارك واسعة فلا توجد خدمات المياه أو الطاقة، كذلك الحال بالنسبة للطرق والتكاريه التي دمرت في الأخرى، ومن ثم فلا بد من إعادة إعمار وبناء الإقليم وهو الأمر الذي جاء ضمن بؤد اتفاق السلام، وتشير للتقديرات القربية إلى أن هذه العملية ستكلف الكثير والكثير.

فإنكبت الدولي يقفها بجوالي ١٠٠ مليار دولار حتى تعود الأمور إلى ما كانت عليه قبل الحرب، في حين يل هذا الرقم كثيرا طبقا لتقديرات مسؤولي الاتحاد الأوروبي الذين يرونها لا تزيد على ٣٠ مليار دولار، وبالطبع فإن فاتورة الإعمار تلك ليست بالأمر البهين، والولايات المتحدة التي تضمنت لاجئين الأكثر من فاتورة عمليات الأطلسي العسكرية، أن يكون بقدرها فعل الشيء نفسه بالنسبة لتكاليف الإعمار التي تقدر حوله مشكلة أخرى تتمثل في السؤال التالي: هل يشمل الإعمار المناطق التي دمرت في يوجوسلافيا، خاصة أن الاقتصاديين الغربيين يؤكدون أنها تحتاج إلى ٤٠ عاماً للتغلب على آثار غارات الناتو، بل يقتصر فقط على إقليم كوسوفا من الواضح أن الدول الأوروبية وأمريكا لا ترغب في أن يمتد إعمار الإعمار إلى يوجوسلافيا على الأقل سادام ظل سلوبودان ميلوسوفيتش رئيسا ليوجوسلافيا.

مسألة اللاجئين لا تقف عند حد تدمير منازلهم والبنى التحتية في الإقليم فقط وإنما هناك مشاكل

نعم... والعالم





■ هل يعود البناء من جديد في كوسوفا

■ كان سبي بقعة الصمغير بتوسط ثنائي القضاة وبقعة الحامير، وكان يوم الانتخابات هو يوم لقاء، والجمعة والربلاء، صنعت هذه اشاعر في المنى، مؤخر مؤقنا والمحدور لمنى رغبة الاحداث في العتلى، وصعوا مقر عكس تبني الانتخابات دوليات دامت معنى لها، اشارات السياسية مدعنة اكثر من المؤسسات الصحفية، ولأن

اعضاء من ١٢ عضواً ورجوع جديدة مد بعنى ارادة التغيير، والى المؤسسات الصحفية العرفية صرحت دعاء يستوعب كل التبرير السياسية، والأمل أن تجري الانتخابات المقبلة في المنى الجديد الذى وضعه القليل إبراهيم نافع والذى حصل على أكثر من ٧٧٪ من الأصوات بشرفى وزهارة

■ يتل لبنان الجميل يقدم الرئيس في الصمود والمقاومة، وإذ كانت إسرائيل تدمر البنية التحتية فإنها لا تترك أن فوق هذه البنية التحتية شعبا ومقاومة، وكانت كلمات الرئيس إميل لحود عندما رار مواقع القصف، والقتى والبحري، هي خاصة لأبناء صعدا قال إن حيار لبنان هو خيار المقاومة جنباً إلى جنب، مع خيار سلام والتعبير، في لبنان شعب جميل يعيش الحياة، رغم مرارة صمت الجيران، ومجعية عصاة تل أبيب.

■ إعادة فتح الحدود المعلقة منذ ٥ سنوات بين المغرب والجزائر، جاءت في أعقاب زيارة الرئيس مبارك إلى المغرب، وهي خطوة هامة لإعادة الأمور إلى طبيعتها بين الجارين

■ عاد عدى إلى الطهور بدوى عكار وهو محاط بمشاكل العراق، ويمنحه حلوى بابا صدام، صميج أن عكار عدى لاختفى، لكن الأشقاء في العراق أصبح لديهم عكار كبير مد أن أصبح الدول ثمانية آلاف دينار

■ كنت أتمنى فور العودة نعاما لحمد فزاد مدبرة الدولة التقديرية، حتى تلت وزارة الثقافة موسوعيتها وعصايتها في حق الآخر في الاختلاف، ولكن شكل الموضع داخل المجلس الأعلى الثقافي أثبت أنهم مكون أكثر من وزير الثقافة نفسه

■ نوما كال اللبنانيين يعيشون في ظلام العدوى الإسرائيلي، حالة مائة نائين تحتفل على رصاصات مبنى، ويتمتع الجوارى لسمات السيمتا والمسرح العربي، ومقاهي حفلات الرقصات البكرولين واستركتهم عدم صمولها على جدره، استمت لفيى

■ قال القاطل لأجد صياغة مبنية لشروها ■ في محكمة العدل العربية" مجرد سؤال

البريطانية - الإيطالية، ولكن أعطاهما في الوقت نفسه حق السيطرة والتحكم العسكري والسياسي حتى لا يمشيا، إلا أن وجود القوات الروسية في حد ذاته، يشير تلقى وخوف بعض قادة الأنطين، اليابان كوسوفا، ولعلامة هذا الخوف والخالف الأخرى التي تردى في داخل صفوف الروس أنفسهم من أن يكونوا مدنا لعمليات جيش تمرير كوسوفا.. جاءت تصريحات فيكتور فروبوف - مساعد قائد القوات الروسية العاملة ضمن كلفور - قائلا: «إننا لسنا خائفين وسنقوم بمهمتنا على خير وجه، وأنا واثق من أننا سنجد لغة مشتركة مع جيش تحرير كوسوفا، كذلك أحب التأكيد على أن جنودنا يعملون لحفظ السلام وإيساء مع الصربية»

وهسيذا عن المشاكل التي يمكن أن تنضب مع الروس، فإن هناك مشاكل أخرى عديدة على السائد أن يتفعل عليها حتى لا تفشل مهمته في كوسوفا.

وتعليقاً لرأسها الحفاظ على حالة الاتفاق بين لركانه الأساسية - بوجه خاص - وأعضائها بشكل عام، وهي الحالة التي شهدت اختلافا كبيرا قبل نهاية العمليات في ٩ يونيو الماضي، بسبب الخلاف حول اللجوء إلى خيار الغزو العسكري الجري في حالة مواصلة رفض الصرب قبول خطة السلام.

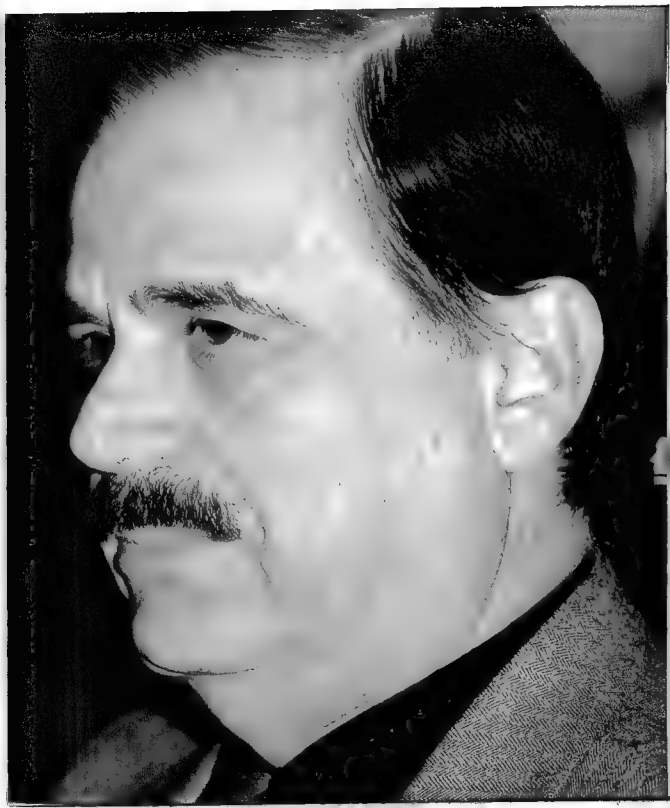
وعيدا عن كل هذه التحديدات التي تقف إشواكا في طريق السلام في كوسوفا، فإن الكثير من البصطاء يصدمهم بالأمل في أن يتسوقف لدى المبالغ للحد، ممتمشرين بسرعة نهاية الحرب في الإقليم مقارنة بجالة الحرب التي كانت مشتتة في البوسنة والهرسك ودامت عدة سنوات - ويؤكد الكثير من الخبراء الاستراتيجيين أن خطة السلام في كوسوفا راعت الأخلاء، التي وقعت في اتفاق داييتون للسلام في البوسنة والتي كانت نرسا استفاد منها الغرب كثيرا في حل مشكلة كوسوفا.

أخيرا يبقى التساؤل لهم: هل يلي لشقاء القادم ليكسر الجليد الأرض بلونه تاصع لقياض في كوسوفا دون أن تغيبه لماء الأبرياء من سكان الإقليم الألبان والصربية ذلك ما سنكتشف عنه الأيام القادمة ■

يكن من الأفضل أن يراقب عليها من البداية حفاظا على حياتنا؟ أو لماذا لم يستمر حتى النهاية؟ ومن المشاكل الأخرى التي يواجهها الرئيس الصربي، اتهام محكمة جرائم الحرب التابعة للأمم المتحدة، له بالتورط في عمليات تطهير عرقي وعمليات ضد الإنسانية، نفعها جتونه في حق ألبان كوسوفا، وهو الاتهام الذي جعل الولايات المتحدة ترصد ٢٥ مليون دولار شتا لأصلها، مع إعلان توقف عمليات حلف شمال الأنطين - الناتو - ضد يوجوسلافيا تنفس قادة الحلف الصعداء ليلتفتوا انتقاصهم بعد ١١ أسبوعا من الغارات المكثفة، إلا أنه سرعان ما زالت هذه الراحة مع الأزمة التي وقعت بين قوات الناتو وبين القوات الروسية التي وصلت إلى مطار العاصمة بريشتينا ورفضت تسليمه لقوات الناتو وهي الأزمة التي كانت تؤدي إلى وقوع القتلى بين الجنود الروس وقوات الناتو لولا سرعة تدارك الموقف من قبل القادة السياسيين.

وليست هذه هي الأزمة الأولى التي تواجه الناتو في أثناء عملياته العسكرية في يوجوسلافيا، مع النذب الروسي والأحداث السابقة في خير دليل على أنها لن تكون الأخيرة، فالروس - كما يراهم الكثيرون - ليسوا بالنازلة التي تجعلهم من المشاركين في قوات حفظ السلام بالإقليم بل لشئ سوء، لعلناقتهم الطبيعة والتاريخية مع الصرب، ويصعب للتاتو نجاحه في الإفلات من الفخ الذي نصب الروس لهم عندما أرادوا من خلال مشاركتهم في قوات حفظ السلام، أن يتم تقسيم الإقليم وتقليد القوات الروسية تأكيد المناطق ذات الأغلبية الصربية، وهو النجاح الذي لم يتم الكشف حتى الآن عن الثمن الذي دفعه - أو سي دفعه - الأنطين الروس من أجل التخاضع عن هذا الطبع خشيعة أن ينتهي الأمر بالإقليم إلى كوسوفا الشرقية الواقعة تحت السيطرة الروسية، وكوسوفا الغربية الواقعة تحت سيطرة الناتو كما كانت الحال مع ألبانيا. وكان الثمن تكيا للغاية حين جعل عمل القوات الروسية تحت قيادة قوات الحلفاء الأخرى والأمريكية - الفرنسية - الألمانية.

يحيى على



■ وضمننا خطة قوية لمواجهة أزمة المياه

الدكتور عيسى درويش شاعر وكاتب بدرجة دبلوماسي:

السلام من مصلحة الجميع

الدكتور عيسى درويش كاتب وشاعر قبل أن يكون دبلوماسياً مشهوراً... عشق العربية كلفة فكان الأول على أبناء دفتته فيها حين نال الثانوية العامة من سوريا عام ١٩٥٩. وعشق العربية كوطن فأكمل دراسته في مصر بجامعة الإسكندرية عام ١٩٦٢ حيث حصل على بكالوريوس الاقتصاد والعلوم السياسية. وانتقل إلى الكويت سفيراً سورياً وعاد إلى دمشق ليصبح عميداً للسلك الدبلوماسي في عام ١٩٨٨. وفي عام ١٩٨٩ عين عيسى درويش مديراً لإدارة الوطن العربي بوزارة الخارجية السورية لينتقل منها إلى مصر في عام ١٩٩٠ ليكون سفيراً سورياً في مصر ومنذ توليها دائماً لبلادها بجامعة العربية. وعبر هذه المحطات المتعددة في مشوار حياته الطويل مازال عيسى درويش يواصل مشواره الأدبي إلى جانب عمله الدبلوماسي فكتب عشرات الكتب والمقالات وصدر له ديوان شعر عن دار الكتاب اللبناني والمصري في القاهرة. وصدر له، أيضاً، مجموعة، أقاصيص ريفية، وله رواية تحت الطبع عنوانها، حكاية على جدار قرية،، الأهرام العربي، تتأور الدكتور عيسى درويش الشاعر والأديب والنجم الدبلوماسي.

د. عيسى درويش السفير السوري بالقاهرة في البداية يؤكد: إن السلام من مصلحة الجميع مشيراً إلى ضرورة التزام إسرائيل بروح مدريد عند استئناف المفاوضات مستقبلاً.. وقال: إن سوريا والأردن شقيقان بحكم الجغرافيا والتاريخ ولا يمكن، إلاقلا، من ذلك. وأشار إلى أن سوريا سوف تصحك إلى القانون الدولي والعرف في حرب تقسيم المياه القادمة. وأوضح أن سوريا تسعى إلى إقامة السوق العربية المشتركة من جانبها في عصر ينسب بالكيانات الكبرى، ومن الخطأ أن تكون ٢٩٠ من تجارة العرب مع البلدان الأجنبية ومن هنا سأنهاء..

■ حوار: الهادي المليجي ■ تصوير: عماد عبد الهادي

بعد زيارة الرئيس الأسد للمشاركة في جنازة للكه حسين ومحيي الملك عبدالله بن الحسين إلى دمشق والاتفاقات التي تمخضت عن هذه الزيارة في هذا الإطار كان قرار سوريا بعد الأردن بالمياه ولكن ماذا أمدحت سوريا لحرب المياه القادمة.

نحن لسنا الوحيين الذين نعاني هذه المشكلة. فهناك بلدان كثيرة في الشرق الأوسط تعاني مثلما نعاني. ونحن نعد المدة لوضع خطة لمواجهة هذه الأزمة تقوم على ترسيخ استخدام المياه والتعاون العربي- العربي في هذا المجال فضلاً عن الحوار مع تركيا التي تفتي مياه الفرات منها وتشارك سوريا والعراق في هذه المياه. ونختصم إلى قواعد القانون الدولي وقواعد العرف لاتقسام المياه بما يضمن حق كل دولة من هذه الدول.

وبالنسبة لتركيا.. ما تفكيرك لاتعكاسات نتائج الانتخابات التركية على العلاقات السورية- التركية؟

استخبارات أي بلد ما هي شأن داخلي.. أما ما يتعلق بالعلاقة بين سوريا وتركيا فنحن نريد أن تكون هذه العلاقة ثابتة واستراتيجية تركيا دولة جارة لنا

سوريا ليست في حالة حصار - والعلاقة مع الأردن ليست حالة تكتيكية للخروج من الحصار والأصل أننا والأردن شعيان شقيقان والتاريخ والجغرافيا لا يمكن إلاقلا، من ذلك. وأشار إلى أن سوريا سوف تصحك إلى القانون الدولي والعرف في حرب تقسيم المياه القادمة. وأوضح أن سوريا تسعى إلى إقامة السوق العربية المشتركة من جانبها في عصر ينسب بالكيانات الكبرى، ومن الخطأ أن تكون ٢٩٠ من تجارة العرب مع البلدان الأجنبية ومن هنا سأنهاء..

التقارب السوري - الأردني هو إعادة شيء إلى أصله

في البرلمان السوري ٢٥ سيدة

بعد أن كن ٤ سيدات فقط

ما رأيكم لآخر الانتخابات الإسرائيلية بعد نجاح باراك على عملية السلام خاصة على المسار السوري؟

لا يستطيع الإنسان أن يقول شيئاً لأنه تبقى الانتخابات الإسرائيلية حدثاً إسرائيلياً ومن الصعب التنبؤ بأن هذا الاختيار لباراك جاء بالفعل من أجل السلام. ولكن الشيء الذي يمكن أن نقوله ماذا سيفعل باراك بعد تشكيل الحكومة؟ هل سيعود للعمل على المسارات بنفس روح مدريد ومرجعية السلام الدولية للمنظمة في قراري ٢٤٢٠، ٢٢٨، والأرض مقابل السلام. وهل فعلاً سيعود إلى التفاوض مع سوريا من النقطة التي توصلت إليها المفاوضات في عام ١٩٩٢. وهل سيمطى الفلسطينيون الحق المنقذ عليه في أوسلو؟ وما موقعه تجاه المستوطنات والأجسين والقدس؟ كل هذه الأسئلة لا نستطيع الإجابة عنها الآن. ولكننا نقول إن السلام من مصلحة الجميع وليس العرب فقط.

التقارب السوري- الأردني هل يأتي في إطار استراتيجية جديدة لسوريا للخروج من حالة الحصار التي تحاول فرضها القوى المعادية لسوريا؟



■ عائلة سوريا بتركيا استراتيجية وتقوم على روابط تاريخية قوية

انفتاح إيران على دول كانت تمثل اعداء تقليديين للثورة في إيران، ألا يكون ذلك على حساب العلاقات السورية - الإيرانية التي كانت متميزة؟

الطبعي أن هذا لا يمكن أن يتصور لأن معنى ذلك أن كل الدبلوماسية هي دبلوماسية ثانية لا تريد الخسائر، إلا لذاتها. وسوريا تنظر نظرة استراتيجية للمشروع، وهو قضايا التعاون بين العرب والإسلام، وسوريا ترى أن الإسلام هو عمق استراتيجي للعربية كما أن للعربية هي أيضا عمق استراتيجي للإسلام، والرسول عليه الصلاة والسلام قال: «إذا من العرب عن الإسلام ونحن لا نتملق من مصلحة ذاتية أدية، بل على العكس نرى عندما تتفاعل المصالح وتزداد الأواصر والقرى بين العالمين العربي والإسلامي نكون نحن الجميع أصدقاء ولا يمكن لدولة أن تمق لذاتها أمنا كاملاً اقتصاداً لا يقدم على التعاون مع الآخرين نحن نضع في السوق العربية المشتركة ونطرح في السوق الإسلامية المشتركة ونرغب في أن نرى أن هذه التناقضات قد زالت لأنها ستؤدي إلى وضع أممي أفضل ووضع اقتصادي أفضل.

التعدنية السياسية

من أبرز سمات القرن الجديد التعدنية السياسية المتزايدة مع تعدنية الاقتصادية، ما يقاوم تلك التعدنية السياسية في سوريا؟

على سبيل المثال هناك أحزاب مثل حزب الاتحاد الاشتراكي، حزب الوطنيين الاشتراكيين، الحزب الشيوعي السوري، الحزب البعثي الميسراني... إلخ، وهذه الأحزاب لها مقرات وهيئات وميسر، لها أن تصير صفحا وتعتمد في التمويل على دول، ونحن لا نعلم من الدولة أمراً لها... ولكن كل حزب من

من هو عيسى زرهيش؟

■ موليد محافظة اللاذقية عام ١٩٤١.. ودرس في ثانوية اللاذقية المرحلة الإعدادية والثانوية وحصل على الشهادة الثانوية فرع أدبي عام ١٩٥٩ وكان الأول في مادة اللغة العربية على طلاب الثانوية في سوريا حيث حصل على ٦٠/٥٩ في اللغة العربية وأدائها. حصل على منحة لدراسة الاقتصاد والمعلم السياسية في الإقليم المصري من الجمهورية العربية المتحدة وتخرج في كلية التجارة - جامعة الإسكندرية عام ١٩٦٢. بتقدير جيد، وحصل على الدكتوراه في الاقتصاد عام ١٩٨٢ بعد أن درسه في باريس وروميانيا.

■ تقلب في وظائف عديدة في الدولة والقطاع العام وتسلم وظائف قيادية رفيعة حيث أصبح في عام ١٩٧٦ وزيراً للبحرول والثروة المعدنية في سوريا واستمر في الوزارة حتى عام ١٩٨٠.

■ في عام ١٩٨١ عين سفيراً لسوريا في الكويت وأصبح عميداً للسلك الدبلوماسي حيث انتقل إلى دمشق عام ١٩٨٨.

■ في ١٩٨٩ عين سفيراً لإثارة الوطن العربي في وزارة الخارجية السورية.

■ في عام ١٩٩٠ عين سفيراً لسوريا في جمهورية مصر العربية ومندوباً دائماً أيضاً لسوريا في الجامعة العربية ومازال في منصبه حتى الآن.

مساعي حميدة بين البحرين وإيران وكذلك بين مصر والسودان.

وسوريا لا تترك وسيلة من الوسائل في التقرير بين العرب أو استخدام إمكاناتها للوصول إلى حالة عربية أفضل.

وهناك روابط تاريخية معها.. ويحكم التاريخ والجغرافيا يجب أن تتعاون في إزالة كل الخلافات فيما بيننا، وبناء جسور من الثقة والتعاون لنخلق عمق في العلاقات الاقتصادية والثقافية والأمنية. خاصة بعد أن أثبتنا التزامنا الذي كان في العام الماضي.

حرب البلقان

وما انعكاسات حرب البلقان على مستقبل الصراع العربي - الصهيوني؟
في اعتقادنا أن ما يجري في البلقان أمر معقد ومركب في أن واحد.. فنحن مع حقوق شعب كوسوفيا وحقه في تقرير المصير.. لكن ما يقوم به حلف الأطلسي في رأينا أمر خطير لأنه قرر التدخل بعيداً عن الأمم المتحدة وقرار مجلس الأمن.. والشئ الثاني أن ما يتم الاتفاق عليه كان في بعض مواده محاولة لإنهاء سيادة يوغسلافيا.. والشئ الثالث أن الاحتكام للقوة لا يؤدي إلا إلى المزيد من التعقيدات ونحن نعتقد دائماً أسلوب الحوار لحل الخلافات الدولية.. إن حلف الأطلسي بما قام به في البلقان كان هدفه إبعاد روسيا عن الاقتصاد مع أوروبا في المستقبل حتى لا يكون لديها أي إمكانية كما كانت في عهد الحكم السوفياتي.

السوق العربية

السوق العربية فكرة تتفق مع التوجه القومي العربي.. فما الخطوات العملية التي اتخذتها سوريا لتحقيق هذه الفكرة؟

نحن أعضاء في مجلس الوحدة الاقتصادية العربية الذي يضم ٧ دول، وقمنا بتحرير عدد من السلع فعبنا بيننا والتي تتداول في أسواقنا، ونحن أيضاً من خلال المجلس الاقتصادي والاجتماعي انفتحنا على الوصول إلى منطقة التجارة العربية الحرة خلال ١٠ سنوات كما جاء في قرار إنشاء هذه السوق، وفي هذا الإطار نسعى إلى أي دولة عربية يمكن أن تقيم علاقات ثنائية مع سوريا، تسبق في الزمن والتفضيد هذه السوق، وخلال ٤ سنوات سنصل إلى سوق مشتركة مع لبنان ونتوقع أن نقيم مثل هذه الخطوة مع الأردن.. وكل أسف أن التجارة اللبنانية بين العرب لا تتعدى ٢٠٪ أما ٩٠٪ من التجارة الزائدة بين العرب فهي مع بلدان أجنبية.

عصر المكنات

نرجو أن نعرف الدور السوري لتعدنية الأجواء العربية لمواجهة عصر المكنات بالبرق؟

بالرغم من خلافاتنا مع العراق - أعادت سوريا فتح حدودها معه، ونحن حواريان أن نكون واسطة خير بين اليمن والسعودية ونجده في هذا، واتمنا

أيضاً



إن وحدة الممارسين السوري واللبناني نابعة من إرادة واختيار كلا الشعبين باعتبار أن الشعبين بينهما روابط تاريخية وأمنية في الماضي والحاضر والمستقبل. ولقد أراد الإسرائيليون إجراؤا الحكومة اللبنانية بالانسحاب المفاجيء من جزين متصويين أن ذلك سيؤدي إلى فراغ آمن يخلق واقعة بين كل من المقاومة اللبنانية والسلطة اللبنانية. لكن الزيارة السورية لكل من د. سليم الحص والعماد إميل لحود قضت على الحلم الإسرائيلي بخلق تناقض بين المقاومة والجيش اللبناني.. حيث إن الطرفين يعيان أبعاد المؤامرة ويريان إنه لا فرق بين المقاومة والجيش بل إن كلا منهما يكمل الآخر. وأن الانسحاب من جزين أهد نتائج الضربات الموجهة التي وجهتها المقاومة الوطنية اللبنانية إلى القوات الإسرائيلية والجيش الجنوبي العميل.

ولا شك أن هناك التحاما كاملا بين الشعب اللبناني تجاه السلطة والمقاومة وأي محاولة لخلق تفرقة بينهما ستؤدى بالفشل، لوعبهما أن كلا منهما يكمل الآخر في الدفاع عن الوطن. ■

نحتكم للقانون الدولي والعرف

في حرب المياه القادمة

أ/ من نزار العريبي في لبنان

الفلسطينيين في أوسلو أو غيره من للممارسات، وكل موقف يقوى الموقف الآخر، وبالتالي فإن وحدة الممارسين تخدم قضية لبنان، كما تخدم قضية سوريا، ولا يمكن أن يتحقق السلام في المنطقة بدون الحل العادل والشامل. ولقد خاضت إسرائيل تجربة الحل للفرع مع لبنان في اتفاق ١٢ مايو/أيار ١٩٨٢ الذي تم في ظل الاحتلال الإسرائيلي للبنان، وسقط هذا الاتفاق لأنه كان اتفاق إضعاف وليس لمصلحة لبنان، نحن نقوى بعضنا البعض لمصلحة الطرف العربي، وهذا ما جعل المقاومة الوطنية في لبنان ترفض شروطها وتجعل إسرائيل تتسحب بدون قيد أو شرط.

الأمزاج ممثل بوزيرين في الوزارة، ونسبته تعكس قوته الجماهيرية في مجلس الشعب، نحن أيضا لم نتمتع القائمة الكاملة الموحدة في الانتخابات البرلمانية على أساس أننا لم نعدنا لذلك بعدا فئات كثيرة مستقلة لديها إمكانيات من الوصول.

بالإضافة إلى هذا فهناك مجالس متخصصة مثل المجلس الأعلى للزراعة، وهناك تمثيل للدولة ورجال الأعمال والفلاحين، والمجلس الأعلى يشترك فيه ممثلون من المستثمرين، والمجلس الأعلى للتصدير فيه أيضا من القطاع العام والقطاع الخاص، وهذه التعددية هي تجربة تحاول أن نستفيد منها قدر الإمكان فيما يتصلام مع الوعي والواقع الموجود، لأننا لا نستطيع أن نأخذ تجارب أخرى لا نستطيع أن نضمن نجاحها في بلدان مثل بلدنا بلعيب فيها الدين والتقاليد وكذلك درجة التطور الاقتصادي والاجتماعي والوعي الثقافي لثوارا كثيرة، وهذا التطور الذي نعنيه من خلال التجربة والممارسة ينهض مع نهوض المجتمع، لأنه عندما بدأنا منذ ٢٠ سنة لم تكن هناك إلا ٤ نساء في البرلمان، الآن لدينا ٢٥ امرأة في البرلمان، لم يكن في سلك القضاء إلا عدد محدود، الآن لدينا ١٢٠ سيدة في القضاء، منهن من تشغل وظيفة المحامي العام أو النائب العام للجمهورية كلها.

قائمة الإرهاب

أمريكا تضع سوريا على ما سمعته بقائمة الإرهاب. لماذا لا نقوم نحن العرب بإرسال بعثات لحقوق الإنسان ودراسة أحوال الأقليات هناك؟

العقبة لا مجال للمثارة بيننا وبينهم لأننا نحن منذ بداية الإسلام حتى يومنا هذا لم تشهد مناطقنا أي اضطهاد ديني، يعني وثيقة الرسول لنصارى نجران، وموقف عمر بن الخطاب في القدس وتسامح عمر بن عبد العزيز بالأمم، التعاضد الموجود في مصر وسوريا والشام.. لم يشهد التاريخ أي اضطهاد ديني على الإطلاق.. وفيما يتعلق بالمؤسسات الخيرية، لأفلس الشفيع فالمؤسسات الخيرية العربية بدأت تبحث عن مشاكلنا، ولم تبحث عن تحسين صورتنا في الخارج.

بعد الانسحاب الإسرائيلي من جزين عاد الصديت عن وحدة الممارسين السوري اللبناني.. ما الرؤية السورية لذلك الوحدة؟

سوريا تنظر إلى وحدة الممارسين، لأن القرار ٤٢٥ المنطوق بالانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان يتناول عددا من القضايا منها الانسحاب الإسرائيلي من دون قيد أو شرط دون أن يكون على لبنان أي التزام أو مسؤولية تجاه إسرائيل.

أما فيما يتعلق بالتسوية الشاملة للصراع العربي - الإسرائيلي، فإن الموقف السوري - اللبناني يعتمد على وحدة الموقف العربي وتسيمة الحل، بحيث لا تكون هناك اتفاقيات منفردة كما حدث مع

الأستاذ / صبحي بدوي عضوا بمجلس إدارة بنك القاهرة



أصدر الدكتور / كمال الجنزوري

رئيس مجلس الوزراء

قرارا بتعيين

الأستاذ / صبحي بدوي

عضوا بمجلس إدارة بنك القاهرة

خلال زيارة الرئيس مبارك إلى الولايات المتحدة

اهتمام أمريكي كبير بدعم الاقتصاد المصري

على الرغم من أن زيارة الرئيس حسنى مبارك إلى الولايات المتحدة في الأسبوع الماضى قد تركزت على بحث القضايا السياسية وعلى رأسها عملية السلام فى الشرق الأوسط والقضايا الإقليمية والوطنية إلا أن الجانب الاقتصادى حظى باهتمام كبير تمثل فى المباحثات التى عقدها الرئيس مبارك مع نائب الرئيس الأمريكى آل جور. وذلك على إطار مبادرة مبارك، آل جور، ووزير التجارة الأمريكى، بالإضافة إلى مباحثات الرئيس مع رئيس البنك الدولى والتى نتج عنها دعم الإصلاح الاقتصادى المصرى وزيادة التجارة وتنشيط الصادرات المصرية وتيسير نقل التكنولوجيا.

■ تقرير: محمد عز الدين

ويشير رشيد محمد رشيد عضو المجلس الرئاسى المصرى - الأمريكى إلى أن الجانب المصرى قد أنهى قسماً كبيراً من الإجراءات الإصلاحية الهيكلية واتجه إلى اقتصاد السوق وأعلى مؤشرات إيجابية للمستثمرين الأجانب والأمريكيين بالطبع على استعداد مصر لاستقبال استثماراتهم ويهتدى اقتصاد مصر حالياً ببحث مصر بوابة لأسواق دول عربية وشرق أوسطية وإفريقية كثيرة، وأوضح أن جذب الاستثمارات المباشرة ونقل التكنولوجيا وإقامة منطقة تجارة حرة بين البلدين تتصدر قائمة اهتمامات الجانب المصرى، فيما يرغب الجانب الأمريكى فى مزيد من إجراءات الشفافية وتحسين القوانين والتشريعات الجانبة للاستثمار والإجراءات الضريبية وصلة الملكية الفكرية وقضايا البيئة.

وتوقع محمد منصور رئيس غرفة التجارة الأمريكية الجديد فى مصر مع القول بأهمية إنشاء منطقة التجارة الحرة بين مصر وأمريكا مشيراً إلى الزايات التى ستعود على الجانب المصرى من إنشائها،

مليارات دولار بحلول عام ٢٠٠٦. ويهتدى محمد رشيد خميس عضو المجلس الرئاسى المصرى - الأمريكى ورئيس الجمعية المصرية للجيوستراتى لرجال الأعمال أن زيارة الرئيس مبارك هذا العام إلى أمريكا مخططة تماماً عن سابقاتها حيث تدعم الإنجازات الاقتصادية المصرية خاصة فى السنوات الثلاث الأخيرة الوجود المصرى، فيما يعمل تطبيق مصر للإصلاحات الاقتصادية التى كانت تنادى بها المؤسسات المالية والاقتصادية العالمية موضع ثقة وقوة تصطب للجانب المصرى، وقال خميس إن المصريين أكدوا خلال لقائهم بقرانهم من المستثمرين الأمريكيين الصورة الإيجابية لمصر كمحطة تنمو بمعدل عالٍ ويمكن جذب الاستثمار. بالإضافة إلى عرض التغيرات الإيجابية التى حدثت فى مصر فى مجالات التجارة والاستثمار والتوريدات والشعاعات والتشريعات الميسرة للاستثمار الأجنبى، وأجبه التعاون المشترك خاصة فى مجالات الصناعة والزراعة والتكنولوجيا.

الميزان التجاري المصرى - الأمريكى

(القيم بالـمليارات دولار)		
٩٨	٩٧	٩٦
٥١٢٨.٤	٤٣٠٠	٤٦٠٨
١٣٣٦	٢٤٤٩	-
١٦٨٩٩	١٤٧٨٨	١٤١٠٦
١٣٣٣	١٥٨٨	-
١٣٣٠٠.٦	٩٧٨٨	٩٤٩٨
٢٤٤٠.٢	٣٨٨	٣٦٨٨
٢٤٤٠.٢	٢٤٤.٩	٣٦٨.٧
٢٠٤٣٣	٢٤٤.٩	٢٤٤.٣

- إجمالي الصادرات المصرية
- إجمالي مبيعات البترول والمنتجات
- إجمالي واردات مصر
- إجمالي واردات مصر من البترول والمنتجات
- مبيعات التجزئة
- الصادرات الأمريكية لمصر
- الواردات الأمريكية من مصر
- الميزان التجاري بين مصر وأمريكا

لقد حظيت زيارة الرئيس مبارك باهتمام واسع من الدوائر الاقتصادية الأمريكية. ودارت مناقشات ومفاوضات مستفيضة تمهيداً لإنشاء منطقة تجارة حرة بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية على غرار تلك الموقعة بين أمريكا وإسرائيل، وأكد المستثمرون الأمريكيون على إمكانية إنشاء هذه المنطقة الحرة التجارية عقب اتباع الجانب المصرى لعدة خطوات يتقدمها تغيير بعض التشريعات الجمركية والمعاملات الضريبية وتخفيف القيود البيروقراطية فى بعض المجالات والاتفاق على آلية لحل المنازعات التجارية. وقد عرض على مصر استغلال اتفاقية التجارة الحرة فيما بين الولايات المتحدة والسلطة الفلسطينية وإسرائيل وهو الأمر الذى تقبله مصر بتحفظ.

وقال وزير الخارجية لسيّد عمرو موسى إن استعانة مسيرة التعاون الاقتصادى فى منطقة الشرق الأوسط تستلزم قيام إسرائيل بالوفاء بالتزاماتها التى قطعتها بخصوص إقرار السلام، وأشار إلى أن سلامة المناخ السياسى والاقتصادى فى مصر تتيج اجتذاب الاستثمارات الأجنبية. ودعا عمرو موسى إلى استئناف عملية السلام فى الشرق الأوسط على جميع السارات وبالتوازن، وبالنسبة لرجال الأعمال المصريين وأعضاء المجلس الرئاسى المصرى - الأمريكى لم تختلف وجهة نظره عن الاتجاه الدبلوماسى المصرى فيما يخص التعاون الاقتصادى مع إسرائيل، وإن كان اهتمامهم قد انصب على العلاقات الثنائية المصرية - الأمريكية وسبل دفع هذه العلاقات وصولاً إلى زيادة الاستثمارات الأمريكية المباشرة فى مصر إلى ٤

سوق ومال





■ أحمد جوميس



■ عزالدين فؤسي



■ محمد فريد خميس

■ محمد منصور



■ الاقتصاد حلفي بشميص كبير في رحلة الرئيس مبارك وكبار المسؤولين الأمريكيين وعلى رأسهم الرئيس كلينتون

مجال البنية الأساسية التي تحرص الشركات الأمريكية على المشاركة فيها. وكان المصنع الثالث في الملف الاقتصادي هو المساعدات الأمريكية القمعة إلى مصر عقب إقرار لجنة الاعتمادات بمجلس الشيوخ الأمريكي مساعدات قيمتها ملياري و ٢٥٠ مليون دولار للعام المالي القادم تقدم لمصر منها ٢٣٥ مليون دولار مساعدات اقتصادية لتمويل البرامج الخاصة بسياسات الإصلاح الاقتصادي والتمويل السليبي ومشروعات البنية الأساسية، وبعد هذا العام أول عام يتم فيه خفض المساعدات والعمولات والمساعدات الأمريكية وإسرائيل ومعلوم أن العمولات والمساعدات الأمريكية للقمة إلى مصر قد جاوزت ٢٢.٧ مليار دولار خلال الفترة من عام ١٩٧٥ إلى ١٩٩٨.

وقد تم تخصيص ٩.٨ مليار دولار لمشروعات زراعية وبنية أساسية وتعليم وصحة ونحو ٦.٢ مليار دولار لإبرازمغ الاقتصادية السليبي ويشمل بضائع ومواد خاما للصناعات المصرية، بخلاف ٢.٨ مليار دولار كتحويلات تقنية مباشرة لتدعيم سياسة الإصلاح الاقتصادي و ٢.٩ مليار دولار كمعونة غذائية كانت تصرف حتى عام ١٩٩٠.

وتناول المحور الرابع الشراكة المصرية الأمريكية في إطار مبادرة مبارك - آل جبر التي تستهدف وضع إطار لتطوير وتنمية علاقات التعاون بين البلدين في مختلف المجالات ودعم قدرات الاقتصاد المصري بها في ذلك تعزيز التعاون في مجال التجارة والاستثمار وتنمية التعاون العلمي والتكنولوجي وتنمية المرافق البشرية وتطوير نظم التعليم والصحة وحماية البيئة ودعم قدرات الصناعات الصغيرة والاستخدام التجاري للأبحاث العلمية ■

المحبوب، ويقدّر حجم إجمالي الواردات المصرية عام ١٩٩٨ بـ ٢ مليارات و ٥٩٠ مليون و ٨٠٠ ألف دولار مقابل ٣ مليارات و ٨٤٠ مليون دولار عام ١٩٩٧. ويؤكد الدكتور أحمد جوملي أن السوق الأمريكية تعد إحدى الأسواق الرئيسية للصادرات المصرية حيث جاوزت تلك الصادرات ٦٦٠ مليون و ٢٠٠ ألف دولار عام ١٩٩٨ مقابل ٦٥٧ مليون و ٥٠٠ ألف دولار عام ١٩٩٧ وتظهر المؤشرات تحقيق الصادرات المصرية غير البترولية لزيادة نسبتها ٨.٧٪ حيث ارتفعت من ٥٦.٢ مليون دولار في ١٩٩٧ إلى ٦٠.٩ مليون دولار عام ١٩٩٨، فيما انخفضت صادرات البترول من ٩٧.٥ مليون عام ٩٧ إلى ٥١.٢ ملايين دولار عام ١٩٩٨ بنسبة انخفاض ٤٧.٢٪ نظراً لتدهور أسعار النفط عالمياً.

وكان الاستثمار ثاني المحاور الأساسية التي تفتهمها الملف الاقتصادي المصري ويصل حجم الاستثمارات الأمريكية المباشرة في مصر إلى ملياري دولار تمثل ٣٪ من إجمالي الاستثمارات الأمريكية المباشرة في الشرق الأوسط، منها ٧٠٠ مليون دولار في قطاع الخدمات والإنتاج والبنية استثمارات في قطاع البترول.

وحسبما أكد وزير التجارة المصري فإن الاستثمارات الأمريكية المباشرة الموجهة إلى مصر مرشحة للزيادة بمعدلات عالية خلال السنوات القليلة القادمة في ضوء ما أظهرته المؤشرات الاقتصادية الإيجابية لمصر مؤخراً، وثقة التي يتمتع بها مناخ الاستثمار في مصر وفق شهادات المؤسسات المالية العالمية، بخلاف ما تملكه المشروعات الخاصة الناجمة من نماذج جانبية، والمشروعات المطروحة على القطاع الخاص الأجنبي والممل بنظام B.O.T خاصة في

وقال إن زيادة الصادرات المصرية إلى أمريكا وتعديل ميل الميزان التجاري لصالح الولايات المتحدة يحظى باهتمام خاص من الجانب المصري وكذلك زيادة الحصص المخصصة على صادرات مصرية مثل النسيج والملابس.

وأوضح منصور أن دفع اتفاقية للشراكة المصرية الأمريكية في إطار مبادرة مبارك - آل جبر من الأشياء الأساسية التي سيتم التركيز عليها أيضاً، فيما يصطحب المصريون معهم قائمة بالمشروعات الخاصة والملاحق الاستثمار فيها من قبل الأمريكيين، علاوة على للمشروعات الكبرى مثل شرق العمونيات وخليج السويس وتوشكي وغيرها.

وعلى الصعيد الرسمي وحسب ما أكد الدكتور أحمد جوملي وزير التجارة والتنمية فإن مباحثات الجانبين تركزت على دفع العلاقات الاقتصادية والتجارية للشراكة وإقامة منطقة التجارة الحرة بين البلدين، بالإضافة إلى عرض خطة لتنمية الصادرات المصرية للسوق الأمريكية للوصول بها إلى مليار دولار خلال عام ٢٠٠٠ قادماً، بالإضافة إلى جذب الاستثمارات الأمريكية وتنشيط الشراكة بين البلدين.

ويشمل الملف الاقتصادي الذي تم بحثه خلال زيارة الرئيس مبارك إلى الولايات المتحدة في الأيام الماضية عدة محاور رئيسية كان أولها التجارة بين البلدين باعتبار الولايات المتحدة من أهم وأكبر الشركاء التجاريين لمصر حيث وصل حجم التجارة بينهما زهاء ٤ أرقام وزارة التجارة) إلى نحو ٤ مليارات دولار، وتمثل أمريكا مصدراً رئيسياً لتوفير احتياجات مصر من السلع الأساسية والاستثمارية اللازمة لعملية التنمية الاقتصادية، بالإضافة إلى مستلزمات ومخفلات الإنتاج الأساسية والسلع الغذائية الرئيسية خاصة

رئيس اتحاد الغرف السياحية المصرية:

مشكلة تدنى الأسعار في طريقها للاختفاء

أثارت قضية تدنى أسعار الإقامة في الفنادق العالمية في مصر جدلاً واسعاً على مستوى مصر وأسواق أوروبا بشكل عام مما أدى إلى تصدى عدد كبير من المؤسسات السياحية والفندقية لهذه القضية بهدف إنقاذ الضوء عليها. هذا أحمد المغربي، رئيس اتحاد الغرف السياحية ورئيس مجموعة فنادق أكور في مصر. يوضح ملامبات القضية ويشرح الأبعاد المختلفة التي يمر به القطاع السياحي في مصر. قال أحمد المغربي، في البداية أود أن أؤكد أنه لا عودة عن آليات السوق وحماية الاقتصاد القومي، فملاحظة انخفاض الأسعار تعود إلى انحصار الطلب منذ نهاية عام ١٩٩٧، ولكن جميع المؤشرات تؤكد أن الغالبية العظمى من الأسعار في طريقها إلى الارتقاء ومع تدفق السياح لم يعد هناك ما يبرر انخفاض الأسعار.

■ أجرت الحوار في المغرب

السياحة الثقافية والسياحة الترفيهية والسياحة الدينية والسياحة الرياضية وسياحة المؤتمرات وديانا نضطر خطرات واسعة ندم السياحة العلاجية ومصر تقدم منتجاً متميزاً وديانا في كل منها والمستثمر يعلم ذلك جيداً ومجموعة أكثر لا تختلف في ذلك عن أي مستثمر فخلال أقل من عشر سنوات كانت مجموعة أكبر المساهم الرئيسي والمحرك لاستثمارات مباشرة، ونحن مجموعة نشاطها الأساسي هو إدارة الفنادق، باستثمار أكثر من مائة مليون دولار، حيث تدير المجموعة حالياً ٢٢ فندقاً سوف تصل خلال الخمسة أعوام القادمة إلى ٤٠ فندقاً، أن يكتصر دورنا على إدارتها فقط وديانا سنساهم في ملكية عدد كبير منها.

في رأيك ما الدولة المنافسة سياحياً مصر في المنطقة وما الخطوات التي يجب علينا اتخاذها للتنافس في موقع الريادة؟

كما قلت من قبل، مصر مقصد سياحي فريد لتتوجه للنتج الذي تقدمه ولا يوجد أي دولة لا في المنطقة أو خارجها تقدم هذا التنوع الذي تتجده مصر للسائح ولكن هناك دولة يمكنها منافستنا في سياحة المؤتمرات مثلاً وأخرى تنافسنا في السياحة الثقافية وبذلك في السياحة الترفيهية ولكن في اعتقادي أن التكامل والشمولية التي يتمتع بها المنتج السياحي المصري فريدة من نوعها وإذا كانت الطبيعة والحضارة، قد وهبت مصر كل هذا الرزق السياحي فليدرك دور كبير في صيانة هذه الثروة وتخليصها بصورة حضارية للسائح، هذا إلى جانب تسويق مصر تسويقاً مدروساً ولا يخفى على أحد جهود الدكتور مدوح البلتاجي في هذا الصدد فكلنا نراه في جميع المحافل السياحية سواء بروفصات السياحة أو للعارض أو المؤتمرات وغيرها، يمثل قطاع السياحة المصري خير تمثيل في المؤتمرات الصحفية وفي لقاءات مطلي وكالات السفر

تنتهج نظام اقتصاديات السوق الحرة شأنها في ذلك شأن أي دولة من دول العالم الأول أو الدول المتقدمة كما أن الحكومة لا تتبرح جهداً ولا تتسوانى عن تقديم الخصومات اللازمة لتنفيذ مشروعات البنية الأساسية طبقاً لأعلى المستويات التقنية في العالم فإذا أخذت قطاع الاتصالات كمثال تجد أن منذ عشر



■ أحمد المغربي

عاماً مثلاً لم يكن من السهل إجراء اتصال فلفوني بدولة خارجية دون أن ينقطع الاتصال عدة مرات، وفي بعض الأحيان كنا نضطر إلى الانتظار عدة ساعات أو أيام حتى نجري مكالمة فلفونية دولية أما الآن فهذا أمر عادي يتم في سهولة ويسر، قيس على هذا جميع الخدمات القائمة على البنية الأساسية من مواصلات وكهرباء وغيرها.

باختصار لم يكن قرار الإقدام على الاستثمار في مصر قراراً سهلاً، أما الآن وبالتحديد خلال الخمسة عشر عاماً الأخيرة حققت مصر تقدماً بمعدلات عالية جداً مما جعلها قبلة للمستثمرين من جميع أنحاء العالم، مستثمر القطاع السياحي يلجأ كل ذلك بين الاعتبار والأهم أنه يعرف جيداً أن مصر مقصد سياحي لا غنى عنه وهو مقصد خارج المنافسة أي أنه لا منافس له فالسائح الذي يريد رؤية الأهرامات مثلاً لن يتبين عن ذلك زيارة أي منطقة أثرية أخرى في العالم، أضيفي إلى ذلك تنوع المنتج السياحي المصري، لدينا

أما بالنسبة للحالات الفردية الموجودة حالياً، فقد اقترح الوزير أن يطبق عليها قانون الإغراق.

كما أنه هناك توجيهات بأن تقوم الغرف والاتحاد بمراقبة هذه الحالات والتعامل معها.

وعلى أية حال فلم يتأثر الاقتصاد المصري في هذه الفترة وبملاحظة انخفاض الأسعار فمتوسط اتفاق السائح في مصر يبلغ ١٢٠٠ دولار، وهو متوسط مرتفع للغاية.

كروئيس لمجموعة فندقية في مصر، ما وجهته نظركم في مصر،

الاستثمار السياحي في مصر وما خطط المجموعة فيما يخص بالبنسوسسات مستقبلية؟

قبل أن أتحدث عن الاستثمار السياحي في مصر أود أن أوضح أن أي مستثمر سواء في مصر أو في أي دولة أخرى وأياً كان نشاطه الاستثماري سياحياً أو زراعياً أو صناعياً يقوم بإخضاع مشروعه لدراسة وإمعة واستدعية للوقوف على جدوله الاقتصادية ومادة ما يعمله هذه الدراسة لبيوت الخبرة المتخصصة، التي تتناول في دراستها الجدوى أي مشروع النماذج الاستثمارية وقوانين الاستثمار والمزايا التي توفرها حكومة هذه الدولة للمستثمرين ومدى الطلب المتوقع على المنتج سواء السلعة أو الخدمة التي يولئ المستثمر تقديمها، هذا إلى جانب الاستقرار الاقتصادي والسياسي في هذه الدولة، ومشروع الاستثمار السياحي تخصص لنفس هذه المعايير لتحديد مدى جدواه، وإذا نظرنا إلى مصر نجد أن المناخ الاستثماري مضي جيداً لأي نشاط، فهناك استقرار على كل المستويات سواء سياسياً أو اقتصادياً، أضيفي إلى ذلك أن مصر





■ مصر قبله للمستثمرين بما جباها الله من طبعه ساحره

هل الطاقة الفندقية في مصر وصلت في رايكم إلى حد التشبع مما أدى إلى زيادة العرض على الطلب وبالتالي انخفاض الأسعار؟

لا نستطيع أن نعم هذه اللقطة على مصر كلها، لا شك أن هناك مناطق شهدت توسعات فندقية كبيرة خلال فترة زمنية قصيرة قد يحدث بها في المدى القصير فقط بعض زيادات في العرض على الطلب ولكن المستثمر واع ولا يقدم على إقامة فندق في منطقة وصلت إلى مرحلة يزيد فيها العرض على الطلب، فالمستثمر هو الوحيد الخاسر في هذه الحالة، ولكن من المهم أن نقول إن المنتج السياحي المصري منتج لا ينضب فهناك جديد كل يوم وكلنا نتابع أخبار الاكتشافات الجديدة وافتتاح المواقع الأثرية التي يتم ترميمها ومن الطبيعي أن ينتج عن ذلك زيادة في أعداد السائحين الوافدين، هناك أيضاً المشروعات المصممة في جنوب الوادي وبغیره من التجمعات التي تحظى الآن بطفرة تنموية تزدى بلا شك إلى توليد أعداد كبيرة من رجال الأعمال والمستثمرين لتلبية مشروعاتهم وإقامة فنادق في هذه المناطق الأمر مطلب لنا فإن أغلب استثمارات الفندقية في الفترة القادمة ستتركز في المناطق الجديدة وبعد من المحافظات التي تتقارب إلى جود فنادق لافتة من حيث المستوى والجودة لاستقبال رجال الأعمال أو سواحهم من زائري هذه المدن، وأغلب هذه الفنادق الجديدة ستكون اقتصادية لا تتعدى ثلاثة أو أربعة نجوم، ويجب هنا أن نشير أن فنادق الثلاثة نجوم أو الأقل ارتفعت في أعدادها بسوء الخدمة وغياب الجودة والكفاءة وهذا اعتقاد خاطئ، وهو ما نهض إلى تغييره.

زار مصر مؤخراً رئيس مجموعة أكوور العالمية واستقبله الدكتور كمال الجنزوري وما رئيس الوزراء، ما أسباب الزيارة وما الموضوعات التي تناولاها اللقاء؟

فعلاً زار مصر أخيراً جيراننا بوليسون وهو أحد مؤسسي مجموعة أكوور ومن المساهمين الرئيسيين في المجموعة وقد جاءت زيارته إلى مصر ضمن زيارة إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا حيث إنه في السنتين الأخيرتين توسعت المجموعة توسعاً كبيراً في هذه المنطقة وقد شرفنا باستقبال الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء لنا ونحن نأمل على نشاط المجموعة في مصر واستثماراتها المباشرة، وقد أبدى سيادة اهتماماً بالبرنامج التنويري الذي تقوم به أكوور في مصر بالتعاون مع الصندوق الاجتماعي ومؤسسة APTA الفرنسية لتدريب وتعيين أكثر من أربعة آلاف خريج حديث من الجامعات المصرية في فنادق المجموعة كالأشراف مسبقاً، وقد قام الدكتور الجنزوري بعرض سياسات مصر التنموية في الفترة القادمة وفرض الاستثمار في مصر، واستعرض الترابيا التي توفرها الحكومة للمستثمرين وشجع كثيره لارزق من الاستثمارات الأجنبية بصفة عامة والفرنسية بصفة خاصة ■

الوحي تمكته من إظهار مصر في صورة حضارية مشرقة، بالنسبة لقطاع الفنادق فبسيطة العمالة لعدد الغرف في واحد ونصف موظف إلى كل غرفة وإذا كان اليوم لدينا ٨٠ ألف غرفة إذاً هناك أكثر من مائة وخمسين ألف موظف يعملون في الفنادق بمصر ومن المنتظر طبعاً أن يزيد هذا العدد مع الزيادة للتزوية في عدد الغرف ولكن عدد المعاهد والكليات السياحية لا يمكنه تخفيض الأعداد المطلوبة ليس فقط للزوجة وإنما والأهم أن تكون مصرية تدريباً عالياً يواكب التطور السريع لصناعة السياحة في العالم، لذلك لابد لشركات إدارة الفنادق أن تولي اهتماماً بمجملات التدريب للعاملين بها ويجب أن ندرك أن التقدم المصروف الذي شهنته مصر خلال السنوات الخمس عشرة الماضية رفع من مستوى توقعات السائح الوالد إلى مصر بالنسبة للخدمة المقدمة له ولم يعد ينظر إلى مصر كدولة نامية وإنما يقرنها مباشرة مع الدول المتقدمة، وهناك جهات تقوم بتطوير برامج التدريب في أكوور ونحن مؤخراً اتفادنا لتدريب ٤٢٨٢ من خريجي الجامعات المصرية للعمل بفنادقنا في مصر ويقوم الصندوق الاجتماعي للتنمية بتحويل ٧٥ بالمائة من تكاليفها ونقوم نحن بتوفير التمويل الباقى اللازم لاتمامها، ولعل أهم ما يميز هذا البرنامج للتدريب هو أنه يدرس نماذج معتمدة عالمياً طبقاً للمستويات المعروفة وهذا يخلق مستوى جيداً وعالياً للكفاءة العاملة في قطاع الفنادق وأرد أن أشيد هنا بجهود الدكتور محمود البيلنجي الذي كان أول من بحث مع الصندوق الاجتماعي للتنمية إمكانية تمويل برامج تدريب العاملين بقطاع السياحة وكان له فضل كبير في الوصول إلى هذا الاتفاق والانسبة للتدريب في أكوور القول: لطناً تتميز بآنا ندير عددا ضخماً يصل لـ ٢٠٠٠ فندق في العالم الأمر التي يتيح لوظائفنا التدريب خارج مصر واكتساب خبرات دولية تمكن التدريب من الوقوف على أحدث أساليب العمل الفندقى.

العالية، وأرد أن أشير إلى أهمية دور القطاع الخاص في هذا الصدد وليس من الطبيعي أن تتحمل الدولة وجهاً كل شيء، وإنما يمكن للقطاع الخاص أن يساهم في أعمال ترميم المناطق الأثرية مثلاً وإنشاءات التي من شأنها تنشيط حركة السياحة الوافدة إلى مصر، ففي أكوور مثلاً قمنا بتحويل أعمال ترميم معبد حتشبسوت الكائن بمعيد الكرنك وسوف يتم افتتاحه في نهاية هذا العام، كما قمنا بتوفير التمويل اللازم لأعمال تجديد وترميم فندق سرفيلين ووتر بالاس وحدائقه بالأكصر وهذا الفندق بنى منذ أكثر من مائة عام وصدر قرار مؤخراً باعتباره أثرى قروياً، كما نقوم أيضاً برعاية وتحويل زيارات الصحفيين الأجانب لصر ما ينتج عنه كتابة مئات المقالات عن مصر في الصحف العالمية، وهي ذات أثر إيجابي واضح في تنشيط السياحة الوافدة إلى مصر، وفي اعتقادى أن استمرار تعاون القطاعين الحكومي والخاص والتنسيق بينهما كما هو متبع حالياً يمكننا من ترسيخ مكانتنا السياحية المتقدمة.

في رأيك هل المكافآت الضاملة في قطاع الفنادق بمصر قادرة على منافسة السياحة في الدول الأخرى أم أن هناك قصوراً في التعليم والتدريب؟

مع التقدم العالمى من حولنا ومع ظهور التكتلات الاقتصادية العملاقة في شتى المجالات بما في ذلك قطاع السياحة أصبحت الكفاءة والجودة معايير حتمية وليست اختيارية حتى نستطيع أن نخلق مضمار المنافسة بمنهجياتنا بما في ذلك المنتج السياحي والكفاءة للخدمة معه، ولكن لابد أن نشاق أول على أن المنتج السياحي ليس فقط الفندق والآثار والمزارات السياحية ولكن يشمل كل ما تقع عليه عين السائح، وكل من يتعامل معه منذ أن يبدأ رحلته متجهاً إلى مصر مروراً بالطار الذي يهبط في إنهاء إجراءات الوصول ثم وسيلة التواصل التي تقف على القفء... إلخ.. وذلك بكل من يتعامل مع السائح يجب أن يكون على درجة جيدة من

سندات البنك العربي بمبلغ ٥٠٠ مليون جنيه

أعلن البنك العربي عن إصدار الشريحة الأولى من سندات البنك وقدرها ١٥٠ مليون جنيه من إجمالي الإصدار وقدره ٥٠٠ مليون جنيه، وتبلغ مدة السندات خمس سنوات بسعر فائدة متغير يوزع ربع سنوياً يبلغ ١٠,٧٥٪ أعلى من سعر العائد على سندات الخزنة لمدة ٩١ يوماً أو ١٪ أقل من سعر الخصم عند البنك المركزي أيهما أقل، والجدير بالذكر أن القيمة الاسمية للسند تبلغ ١٠٠٠ جنيه بالإضافة إلى ٣ جنيهات مصروفات إصدار، والبنك استمعا ما لا يقل عن ٢٪ من الإصدار أو مضاعفتها اعتباراً من الكوبون رقم ١٦ بليتها الاسمية.

«المركزى المصرى» يعيد شراء أذون خزانة بـ ٢ مليار جنيه

قام البنك المركزى المصرى بإعادة شراء أذون خزانة بمبلغ ٢ مليار جنيه سبق بيعها للبنوك التجارية، وتلقى هذه الخطوة في إطار جهود البنك المركزى لدعم مركز السيولة في البنوك التجارية، وقد أدت زيادة السيولة في بداية هذا الأسبوع إلى انخفاض سعر الإترينك من ١١,٧٥٪ إلى ١١٪.

بيع ١١٪ من بنك القاهرة باركليز

تقرر انعقاد الجمعية العامة غير العادية لبنك القاهرة باركليز الدولي للظفر في الموافقة على بيع ١١٪ من حصة رأسمال البنك المملوكة لبنك القاهرة إلى بنك باركليز البريطاني، وبعد إجراء عملية البيع سوف يتغير الهيكل الحالي لرأس مال البنك الذى يتحمل ٥١٪ لبنك القاهرة والباقي لبنك باركليز البريطاني، وتبلغ قيمة الصفقة ٧٠ مليون جنيه بسعر ١٤٠٠ جنيه للسهم، والجدير بالذكر أن بنك القاهرة يدرس بيع حصة أخرى من رأس ماله إلى البنك بعد إتمام هذه الصفقة.

مصر للتأمين تدرس شراء ١٧٪ من بنك مصر أمريكا الدولي

تستدر شركة مصر للتأمين الحصة التي يمتلكها Oily Hold- ings Bank من بنك مصر أمريكا الدولي وقدرها ١٧٪ وذلك بسعر ٤٠٧ جنيهات للسهم، ويتم تقييم البنك حالياً بواسطة لجنة تتضمن وزارة الاقتصاد، وسوف تستخدم شركة مصر للتأمين نتيجة ذلك التقييم كمرجع عند بدء التفاوض مع البائع.

■ البنك المصرى الخليجي

تأسس البنك في ١٤ أكتوبر عام ١٩٨١، كشركة مساهمة مصرية طبقاً لأحكام قانون الاستثمار، ويقوم بجمع جميع العمليات المصرفية بالعملة المحلية والأجنبية، وتمويل التجارة الخارجية والداخلية

■ رأس المال

يبلغ رأسمال البنك المرخص به ١٠٠ مليون دولار أمريكي أو ما يعاينه بالجنيه المصرى، بينما يبلغ رأسماله المصدر والدفع ٧٩ مليون دولار موزع على ٣٩,٥ مليون سهم بقيمة اسمية دولارين أو ما يعاينها بالدولار الأمريكى.

■ يتكون هيكل مساهمى البنك من شركة مصر للتأمين (مصر) ٢٤,٤٪ وعائلة محمد محمود (مصر) ٢٣,٢٪، المجموعة الاستثمارية القارية الكويتية (الكويت) ١٣,٦٪، السيد جواد أحمد بوعسسين وشركاته (الكويت) ١٪، السيد/عبد الرحمن الشريتى (السعودية) ٤,٢٪، السيد/عبدالله بنش (السعودية) ٢,٨٪، شركة جواد وحيد أبو الحسن (الكويت) ٢,٢٪، السيد/على عبدالله بشارين (السعودية) ١,٧٪، شركة البحر الأحمر للتأمين (الكويت) ١,٤٪، مستثمرون آخرون ١٧,٤٪.

■ حقق البنك خلال عام ١٩٩٨ صافى ربح يبلغ ٢٧,٤٩ مليون جنيه مقابل ٣٠,١٩ مليون جنيه بانخفاض نسبته ٩,٨٪ من أهم أسباب انخفاض صافى الربح خلال عام ١٩٩٨، ارتفاع المصروفات العمومية والإدارية بمعدل ٢١٪ وزيادة المخصصات التي قام البنك بتكوينها بنسبة ٨١,٧٪.

■ تزايدت ودائع العملاء خلال عام ١٩٩٨ بنسبة ٤,٨٪ لتسجل ١,١٧٤ مليار جنيه مقارنة بـ ١,١٦٦ مليار جنيه في عام ١٩٩٧.

■ ارتفع صافى القروض الممنوعة للعملاء خلال عام ١٩٩٨ إلى ١,٥ مليار جنيه مقابل ١,٢ مليار جنيه في عام ١٩٩٧، بمعدل نمو ٢٥٪.

■ ارتفعت تسهيلات صافى القروض/الودائع من ٧٢,٣٪ في عام ١٩٩٧ إلى ٨٦,٢٪ في عام ١٩٩٨ مما يشير لتحسن تخفيف الودائع في توليد القروض.

■ خفض البنك من استثماراته في أذون الخزانة خلال عام ١٩٩٨ بنسبة ٦,٦٪ لتسجل ١٥٠,٨ مليون جنيه مقارنة بـ ٤٣٩,٢ مليون جنيه تأثراً بتطبيق القانون رقم ٨ لسنة ١٩٩٨ بشأن إخضاع عوائد استثمارات البنوك في أصول وسندات الخزانة للضرائب.

■ ارتفع إجمالي حقوق المساهمين خلال عام ١٩٩٨، بمعدل ٦٨,٨٪ لتصل إلى ٢٤٤,١ مليون جنيه مقابل ١٤٤,٦ مليون جنيه في عام ١٩٩٧.

■ انخفض نصيب السهم من الأرباح خلال عام ١٩٩٨ ليصل إلى ٨٤,٤ جنيه مقابل ١,٢٧ جنيه في عام ١٩٩٧.

■ قام البنك بتوزيع كوبون أرباح عام ١٩٩٨ بمقدار ٨٥,٥ جنيه للإصدارات الأول والثالث والثلث ٣٥,٥ جنيه للإصدار الرابع مقارنة بـ ١٠,٥ جنيه للإصدارات الأول والثاني والثالث ٤٣,٥ جنيه للإصدار الرابع.

■ وقد أظهرت نتائج أعمال الربع الأول من عام ١٩٩٩: انخفاض صافى أرباح الفترة بمعدل ١١,٩٪ لتسجل ١٠,٩ مليون جنيه مقابل ١١,٦ مليون جنيه عن نفس الفترة من العام السابق.

■ على الرغم من ارتفاع صافى إيرادات النشاط خلال الربع الأول لعام ١٩٩٩ إلى ١٨,٧ مليون جنيه إلا أن ارتفاع المصروفات العمومية والإدارية إلى ٨,٦ مليون جنيه مقارنة بـ ٦,٦ مليون جنيه ساهم في انخفاض صافى أرباح البنك خلال تلك الفترة.

■ أداء السهم في البورصة:

يتداول السهم حالياً بسعر ١,٧ دولار مضاعف ربحية ٦,٨ مرة علماً بأن مضاعف كل من سوق المال وقطاع البنوك يبلغ ٩,٩ و ٩,٨ على التوالي.

■ يبلغ متوسط حجم التداول اليومي للسهم المصرى للتأمين بالبورصة ٣٠٠ سهم بمتوسط قيمة إجمالية ٨٥٠ دولاراً.

إعلان نتائج أعمال

أوراسكوم هولدينج للنفادق

أكد سميح ساويرس - رئيس مجلس إدارة شركة أوراسكوم للإنشاءات المساهمية - أن شركات «أوراسكوم» منفصلة تماماً في الذمم المالية والتعاملات الحسابية عن بعضها البعض، جاء ذلك في لقاء عقده بمناسبة إعلان نتائج أعمال شركة أوراسكوم هولدينج للنفادق، وأضاف ساويرس إن شركة حققت صافي خسائر إجمالية بلغت ٩,٦ مليون جنيه وأن هذه الخسائر كانت متوقعة في ظل الظروف التي مرت بها السياحة مؤخرًا.

وأوضح أن هناك خطة عامة تتبعها الشركة لزيادة الأرباح في الفترة المقبلة من خلال خفض الأسمار بين نفادق أوراسكوم هولدينج للنفادق بالإضافة إلى العمل على أن تعكس الأسمار الوضع المرغوب للسوق.

ورداً على تساؤلات عديدة من مدى الترابيب بين مجموعة شركات أوراسكوم قال ساويرس إن كل شركة من شركات أوراسكوم منفصلة تماماً بمشروعاتها وذممها المالية وأشار إلى أن شركة أوراسكوم للإنشاءات والمقاولات لا تتول مشروعات الهندسية. وقال إنه تم الانتهاء تقريباً من مشروع طابا للسياسة وأنه يامل من مشروعاته السياحية أن تغطي مصر كلها وأضاف أن مشروع الجونة بالفرقة شهد نجاحاً ملحوظاً وأنه لا يوجد شبه احتكار في تلك المشروعات حيث إن السلع أمامه بدائل أخرى.

قوة مصرفية جديدة في منطقة الخليج

باندماج البنك السعودي - الأمريكي «ساميا» والبنك السعودي المتحد، ظهرت أكبر قوة مصرفية في منطقة الخليج، وتمثل أصولها المجمعة من ٨٠ مليار ريال سعودي، أي حوالي ٢١ مليار دولار.

بدء صرف قيمة كوبون (البحر جروب)

٢٢,٣٦ جنيه قيمة كوبون سندات الشركة القابضة للاستثمارات المالية ملك بحروب، من الفترة من ٩/٥/٩٩، حتى ٣٠/٩/٩٩، بمعدل ١١٪ سنوياً، وأعلنت الشركة عن أن صرف الكوبون سيبدأ من ٩/٩/٩٩ عن طريق شركة مصر للمقاصة والتسوية والحفظ المركزي، والتي قيدت بها سندات الشركة منذ ٢٥/٤/١٩٩٩.

أخبار

●● شـركة النيل لتقسيم وتصنيف الأوراق المالية درجـة (AA) الخاصة بتقييم المساهمة الائتمانية للشركة العربية الدولية

للمقاولات وذلك لاترسلاتها طويلة الأجل، وتستخدم الشركة لإصدار سندات طويلة الأجل في السوق المصري لسداد ديون الشركة ولم يتم تحديد حجم الإصدار حتى الآن.

●● رفعت مجموعة الكعكي السعودية استثماراتها في السوق المصرية بشرائها شركة السنوارية لإنتاج البنود «دوباسيد» وبلغت قيمة الصفقة ٢,١٠٢ مليون جنيه وبلغ سعر السهم ٣٩,٥ جنيه

نفس السوق

نعم لعقود المبادلة.. ولكن!!

طرح قرار مجلس إدارة الهيئة العامة لسوق المال بالبدء في إدخال عقود المبادلة (الاختيار) للتعامل في البورصة المصرية بعض الأتكان، فإذا كان الهدف الذي أعلنته الهيئة من البدء في إدخال المشتقات المالية في البورصة المصرية هو الاستفادة من نسبة الأمان المرتفعة في عقود المبادلة بالمقارنة بغيرها من المشتقات، وهو ما يتعارض مع وجهة نظر خبراء سوق المال الذين اعتدوا أنه من المبرر بالنسبة للبورصة المصرية التعامل في المشتقات المالية لما تتميز به من تدبذب واضح في التعامل، وبالتالي ارتفاع مخاطرها.

وفي البداية نود أن نؤكد هذا الاختلاف في الرأي الذي يميز وجهة النظر التي ترى أن الوقت مازال مبكراً للتعامل في أوجه الاستثمار هذه نظراً لاتعداد خبرة التعامل في البورصة المصرية بها.

ومن ناحية أخرى فإن تدفق رؤوس الأموال الأجنبية كإحدى سمات هذه الحقبة من الدول الصناعية تجاه الدول النامية في شكل استثمار مباشر بالإضافة إلى تحويل الكثير من المديونيات إلى ادوات جديدة قابلة للتداول وذات جاذبية كبيرة للتعامل، وتواكب ذلك مع التطور الكبير الذي حدث في أسواق المال أدى إلى ضرورة تنويع الفرص المتاحة للاستثمار في الأوراق المالية لتعاجل الأسهم والسندات وأذن الخزنة إلى عقود الاختيار والعقود المستقبلية وغيرها.

فخلو العكس من الأسهم والسندات التي تتداول في الأسواق الحاضرة والتي تخول لصاحبها الحق في جزء من ملكية أو أرباح المنشأة أو الحقين معاً، فلا تنبع عقود الاختيار لاسمها هذا الحق إلا في حالة تنفيذها لتصبح أسهماً أو سندات، فالاختيار هو ورقة مالية مشتقة أي أنها ليست لها قيمة في حد ذاتها، في حين تمثل العقود المستقبلية على الأصول الحقيقية والمالية امتداداً طبيعياً للسوق الحاضرة حيث يتم في هذه السوق التعاقد بين كل من البائع والمشتري على تسليم سلة ما في تاريخ لاحق على أن يدفع الشمن ذلك التسليم، وذلك بهدف تقليل المخاطر المتعلقة بالتقلبات السعرية المستقبلية للأجل محل التعاقد.

ومهما يكن فإن لعقود الاختيار العديد من المزايا تتمثل في أنها من وجهة نظر المشتري لا تحتاج إلى مبالغ نقدية كبيرة، بالإضافة إلى انخفاض مخاطرها بالقياس لمخاطر الاستثمار في الأسهم ذاتها نظراً لضعف حجم الأموال المطروحة للاستثمار، وبالتالي تحقيق أرباح طائلة فوق مبلغ الاستثمار ذاته في الأجل القصير وذلك في حالة تحقق توقعات المستثمر.

إن الاختلاف في وجهات النظر بشأن مدى خطورة المشتقات المالية من حيث انخفاضها أو ارتفاعها إنما يعد بمثابة نقاء فاقوس للخطر أمام المستثمرين من حيث وجوب تحقيق التنبؤ للامتثال قبل طرح هذه الأدوات المالية برفع كفاءة التعامل بها أولاً والتعرف على هذه الأدوات وكيفية التعامل معها، وذلك بالإضافة إلى توعية المستثمرين بوصفها خاضعة لمراسم من خلال الصفح والجلات أو من خلال تخصيص برامج تعليمية يومية تتسام في دعم وتوعية معلومات المستثمرين وورشو أن تكون البرامج بطريقة سهلة وموضحة.

■ رواية الصاوي

البرامج هو التلف أو تلف الأجهزة نفسها - ذلك إذا لم يلتزم للبرامج أو المستخدم أى علامات تنسيق هذا التلف - وهذا غالباً ما يحدث

وقد أكد البروفيسور ويليام ديتو رئيس فريق العلماء في معهد جورجيا للتكنولوجيا، أن تطوير أو تحسين مستوى «الذكاء الاصطناعي» لأجهزة الكمبيوتر هو الحل الأمثل لمواجهة أى مشكلات، وأضاف البروفيسور ديتو إنه ليس من الحكمة في وقتنا الحالي أن نعتمد من سرعة أجهزة الكمبيوتر ونهمل جانب تطوير ذكائها الذي لا يمكن تطويره إلا عن طريق الذكاء البشري المتمثل في الخلية العصبية البشرية أو (Neuron) !

الأمر يبدو في متناول الغرابة فكيف يمكن أن تتدخل «الخلايا العصبية البشرية» التي تحتوي على مواد عضوية مع رقائق الكمبيوتر المصنوعة من السيليكون وتكون النتيجة اكتساب الكمبيوتر خصائص بدائية من الذكاء البشري؟ من هذا المنطلق «الغريب» بدأت أبحاث البروفيسور ديتو منذ حوالي عامين، وكانت الفكرة الأولى لهذه الأبحاث تجرية صغيرة قام بها البروفيسور ديتو باستخدام خليتين عصبيتين من عينة من خلايا النخاع الشوكي وتمت معالجتهما بمحلول عضوي وتم توصيلهما بجهاز الكمبيوتر وكانت النتيجة مذهلة وهي أن كل خلية أرسلت إشارات خاصة بها على شكل أرقام وعلامات على شاشة الكمبيوتر، ومن هذا توصل البروفيسور ديتو إلى أن هناك تفاعلاً بين الخلايا وبعضها البعض يمكن أن يمتد إشارات إلى جهاز الكمبيوتر عن طريق معالجة حساسية معقدة وبطيئة جداً يمكن لك شفرت هذه الإشارات التي ترمزها الخلايا البشرية بين بعضها، والبعض وبالتالي يمكن تصنيع خلايا عصبية تشبه البشر البشرية. يرى البروفيسور ديتو أن أهمية هذه تلك الشفرات تكمن في أن الخلية العصبية البشرية تحمل خاصية ردود الأفعال للتبائية من حسب قوة المؤثر الخارجي وذلك يجعلها مختار رد الفعل، فالجهاز العصبى ليس جهازاً رقيقاً يمكن تقعه وإلفه من خلال زر تحكم

فإذا تم نقل هذه الحساسية إلى الخلايا العصبية الصناعية في أجهزة الكمبيوتر اكتسبت خاصية «اختيار» من الفكر ومن ثم يمكنها حماية برامجها بشكل أكثر سهولة ومن ناحية أخرى تسهل مهمة المبرمج، لأن الكمبيوتر في هذه الحالة يمكن أن يقدم بالعديد من العمليات المعقدة بدون قائمة من التعليمات والأوامر التي يجبها المبرمج.

ولكن رغم هذا الكشف الهائل في عالم الاتصالات بصفة عامة - وليس في أجهزة الكمبيوتر فقط - إلا أن البروفيسور ديتو أشار إلى أن التقنى مازال ناشئاً ودراسة حدوث ظل غير متوقع يجب أن تؤخذ في الاعتبار، فإذا كان الكمبيوتر سيكتسب بعض صفات الجهاز العصبى البدائية فذلك يجعله عرضة للتفاعل مع المؤثرات الخارجية مثل الأصوات والكلمات بطرق متناقضة وغير متوقعة وأضاف إن هذه الأبحاث لن يتم تطبيقها إلا بعد التأكد من فعاليتها حتى لا يضاف بعد جديد من الأخطار على برامج الكمبيوتر المحفوظة. وأكد البروفيسور ديتو أن تقديره الشفيعى لتجريب هذه الأبحاث على كل أجهزة الكمبيوتر أنه لن يبدأ إلا في عام ٢٠١٠. ■



الكمبيوتر يفكر!

الكمبيوتر ذاك الجهاز العبقري الذي أبدعته يدا التكنولوجيا يبحث يملك القدرة على تنفيذ التعليمات والأوامر وحسب الأرقام في بطنه ومصنعك وشركائك والتحول عبر البحار والإيماعات خلال الفضاءات النخيلية الترسى على صفاتها الإلكترونية. هل يمكن أن يكرر هذا الجهاز يبحث يتوقع المشكلات التي تترصد فيقوم بيهما؟

■ تقرير: مروى مشالي

التكنولوجيا ومعهد الحواسيب الإلكترونية بجامعة كاليفورنيا بالولايات المتحدة - إلى أن مشكلة الكمبيوتر تتصغر في مرد فضاء - إن جاز للتعبير - إذا ما تعرض لاي من القيود سواء كان ذلك نتيجة خلل ما في عملية البرمجة نفسها أو كان نتيجة فيروسات موجهة من قبل منظمات أو مؤسسات مجهولة تحاول تعطيل الأجهزة لغت لتطوّر العالم لصالح قضية ما، في كل الأحوال فإن رد فعل الكمبيوتر هو العامل الفاصل فالمشكلة هي أن أجهزة الكمبيوتر في نهاية الأمر «اللات» غير قادرة على اختيار رد الفعل المناسب لحماية برامجها، فيمكن الأمر لكناً أن ما يتعرض له من تلف أمر غير متوقع، وفي نفس الوقت يكون رد فعلها متوقعاً - فربما أن يكون مصير

هذه التسماتات وغيرها من الشكوك نضلاً عن الفيروسات التي تصيب الكمبيوتر بآلاف مثل فيروس تشيرين نويل (CIH) الذي أتى على معظم الأجهزة في العالم يوم ٢٦ أبريل الماضي ومارزات آثاره مستمرة حتى كتابة هذه السطور وربما تغير معنا الألفية الثالثة. كل ذلك جعل العلماء والباحثين من كل التخصصات في الاتصالات والفيزياء وعلوم الحواسيب البيولوجية يتكفون في إيجاد البديل السحري الذي يمنح الكمبيوتر القدرة البشرية على تخطي حواجز المشكلات من خلال خلايا عصبية صناعية مشابهة للخللا البشرية يمكنها علاج المشكلات.

قد توصل فريق من العلماء من معهد جورجيا



■ محمد خليل

رياح الاندماجات تهب على شركات التكنولوجيا المصرية

■ حواري، محمد عز الدين

وقال محمد خليل إن رأس مال الشركة الجديدة ١٢٠ مليون جنيه مصري وهي تهدف إلى تحقيق مبيعات تقرب من ٢٥٠ مليون جنيه خلال العام الجاري وزيادتها بمعدل ٢٥٪ سنوياً، فيما تقرر زيادة رأس المال خلال العامين القادمين ليصل إلى ١٩٠ مليون جنيه، وأضاف أن حصة «رماية» لهذا العام تتضمن تصدير برمجيات وخدمات تقنية متخصصة بنحو ١٠ ملايين جنيه تصل إلى ٢٠ مليوناً عام ٢٠٠٠ و٤٠ مليون جنيه عام ٢٠٠١. وأشار إلى أن الشركة تهدف إلى تدعيم موقعها في السوق المحلية وتصدير إنتاجها إلى الأسواق العربية أولاً ثم الأسواق الأوروبية بعد ذلك.

وأكد رئيس «رماية» القابضة أن معدل نمو سوق تكنولوجيا المعلومات في مصر ينمو بمعدل جيد جداً يصل إلى ٢٥٪ سنوياً وهو معدل غير نظري لأن للعمل العالي لا يحتاج إلى ١٦٪ سنوياً، وعلى الرغم من هذا أشار إلى أن حجم السوق ينحصر في ٢٠٠ مليون دولار فقط فيما وصل حجم السوق العالمية لتكنولوجيا المعلومات إلى ٢٠٢ مليار دولار في نهاية عام ١٩٩٨، واعتبر أن مصر من أكثر الأسواق الصاعدة في مجال تكنولوجيا المعلومات.

وقال محمد خليل: إن تفرع الشركات سوف يمنحنا ميزة نسبية في مجال عملها إذ تضم شركات «ترانزيت» نظم المعلومات والاتصالات وهي شركة تكونت من اندماج أصغر بين شركتي «ترانزيت» لنظم المعلومات و«ترانزيت» للاتصالات وبروتوكول وتعمل في تصميم وتنفيذ نظم المعلومات والاتصالات للكتابة، بالإضافة إلى شركتي «أفروكي» و«بيونيتا» وتعملان في تنفيذ البرامج المصرفية والتأمينية والصحية والتعليمية، بجانب شركة «ميجا» المتخصصة في البرمجيات وشركة «بروتيك» المتخصصة في التسويق وتوزيع وصيانة الأجهزة الإلكترونية. هذا وتضم قائمة المساهمين في الشركة أيضاً كلا من البنك المصري للتدوير والمجموعة المالية المصرية «ميريس» بالإضافة إلى مساهمين أفراد هم المهندس يوسف علام ومن المستثمرين السعوديين عبدالعزیز الراعي وسليمان أبانسي. وفي ختام حديثه لـ «الأهرام العربي» توقع محمد خليل أن تشهد السوق المصرية توسعاً في عمليات الاندماج بين الشركات المصرية أو الأجنبية، واعتبر أن تلك ظاهرة صحية لاتدعو للقلق مؤكداً أن العالم كله يتجه للتكتلات وأنه لن يوجد موضع قدم في السوق مستقبلاً للصغار. ■

وسم موجه من الاندماجات اجتاحت مؤشرا السوق المصرية آثار إعلان اندماج ٧ شركات كبرى للمطارات والاتصالات والبرمجيات في شركة قابضة واحدة تحت اسم «رماية» جلا في السوق المصرية ومخاوف من بدء ظهور كيانات احتكارية تقترض سيطرتها على السوق وتقضي على منافسيها الأصغر حجماً والأقل ملاءة مالية.

أكد محمد خليل - رئيس «رماية» القابضة - أن اندماج الشركات المصرية ضرورة لإنشاء هذا الكيان الاقتصادي الجديد الذي ضم مؤسسات مالية ومستثمرين سعيين.

مهمة لتكوين كيانات قوية قادرة على توفير الابتكارات البشرية والمالية والاستثمارات طويلة الأجل، علاوة على الهيكل التنظيمي القادر والفعال للتعويض بمصنعة تكنولوجيا المعلومات ومنافسة الشركات العالمية. وأضاف أن إيراد رجال الأعمال المصريين والعرب لأهمية قيام تلك الكيانات القوية التي تستطيع المصمود أمام الشركات المصلاحة والمتعددة الجنسيات كان دافعا للتفكير في تجمع عدد من الشركات التابعة تحت راية واحدة. لإشلاء أول شركة مساهمة استثمارية قابضة مصرية تعمل في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والبرمجيات. وفي محمد خليل أن يكون الهدف من إنشاء مثل هذا التجمع هو لاحتكار السوق أو تهييد شركات أخرى تعمل في مجالات مشابهة، مشيراً إلى أن الشركات في «رماية» هي ٧ من أجنح الشركات في السوق المصرية. وعلى العكس، أكد أن ما حدث هو عملية نجح للشركات المشابهة وتجميع الأنظمة المماثلة حتى تكامل الشركات وتباعدت عن المنافسة غير الهائلة بجانب الاستفادة من خبرات كل شركة أو مساهم في الكيان الجديد. وأوضح أن هدف الشركة ورويتها المستقبلية تتمثل في تكوين وتطوير قاعدة عريضة من الخبراء المتخصصين في صناعة تكنولوجيا المعلومات والبرمجيات والاتصالات ومساندتهم بالموارد المالية والهيكل التنظيمي المناسب بفرض ذلك على المصناعات في مصر، وأضاف أن الكيان المستهدف في هذا الكيان الاقتصادي الجديد يتمثل في الموارد البشرية المتخصصة التي تمثل قيمة مهمة وتوفر ميزة نسبية تضع مصر في مقدمة الدول النامية القادرة على تصدير هذه الخبرة سواء في صورة برمجيات مصنعة أو خبرة فنية متخصصة قادرة على تنفيذ للشروعات الضخمة في صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

إحذر التسوق عبر الإنترنت!

كتب: نبوي هبالة

رغم ما حققته التجارة الإلكترونية من انتشار إلا أنه لا تزال هناك عقبات تقف أمام المشتري فتعيقه في التسجيرة الإلكترونية ففي بحث أجريته منظمات المستهلكين الدولية وحوله الاتحاد الأوروبي تبين أن كثيراً من مواقع التجارة الإلكترونية تتكا في تسليم السلع المطلوبة لمدة قد تزيد على شهر كامل. وأن ١١٪ من السلع المطلوبة قد لا تصل إلى أصحابها على الإطلاق، كما أن كثيراً من المواقع لا يوفر معلومات كافية وواضحة عن تكاليف تسليم وخدمات السلع. ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث أن ١٢٪ فقط من إجمالي المواقع التجارية قطعت على نفسها عهداً بعدم بيع أي معلومات خاصة بالمشتري لطرف آخر، بينما تبلغ نسبة المواقع التي تقلل باسترجاع البضائع أخرى ٥٪ فقط. ■

السؤال الثاني:

وحدة المعالجة المركزية التي تقوم بتنفيذ ملايين العمليات الحسابية في جزء من الثانية وتقااس سرعتها بالميجا هيرتز بمليونين/ثانية / ثانية. كما أن الحواسيب الأساسية لهذه الوحدة هو توجيه هذه الوحدة مل هي: - المودم - البروسيسور - الهارد ديسك

الجوائز مقدمة من الشركات التالية :

- مركز عرب الحاسب التي تقابل التطبيق
- ١. دورة على استخدام الإنترنت ٢. دورة ويندوز ٩٥
- شركة جوالين كومب ١. فاكس مودم مونورول ٢. كارت صوت
- شركة R.D.I ١. سي دي قرآن كريم ٢. السماعة اليدوية
- شركة كسيروانا سنتر ١. جوارز مابيس جيباس ٢. غطاء كمبيوتر ٣. ميكروم كمبيوتر

القرآن

الاسم

عزيزي القارئ فقط عليك إرسال الإجابة الصحيحة مع كويون السابقة على العنوان التالي القاهرة: ش الجلاء - مؤسسة الأهرام. مجلة الأهرام العربي «مسابقة الكمبيوتر» أكرى: لنور باجدي جوائز وستعلن أسماء الفائزين في العدد ١٢٢

الصندوق الاجتماعي يساهم في تنمية الثروة الحيوانية في مصر



■ هذا المشروع يعمل على المساهمة في تنمية الثروة الحيوانية

ومتجوز الثروة الحيوانية، ومتوسط المتجنين من الجنسين، بالإضافة إلى شباب الأطباء البيطريين، والراغبين في العمل في مجال إنتاج الأعلاف، من خلال إقامة مشروعات صغيرة لهم، وكذلك العاملين في مجال خدمات النقل وتسويق الثروة الحيوانية ومنتجاتها، وسينفذ المشروع على أربع مراحل في جميع محافظات الجمهورية التي توجد بها فروع البنك الوطني المصري، باعتباره الجهة الوسيطة.

والعقد الثاني تم بين الصندوق الاجتماعي والبنك الأهلي المصري كجهة وسيطة لتنمية المشروعات الصغيرة بمحافظة القنطرة، بإجمالي تمويل بلغ ٢٣,٤٤٠,٠٠٠ جنيه كقرض، بالإضافة إلى منحة قيمتها ٢,٠٩٩,٦٠٠ جنيه تخصص لتقديم المونة الفنية للمشروع، الذي يهدف إلى تمويل ٩٢٥ مشروعا صغيرا تعمل على توفير حوالي ٢٨٠٠ فرصة عمل.

ويهدف هذا العقد إلى إقامة مشروعات صغيرة جديدة وتقديم المساهمة للمشروعات القائمة بالتوسع والإحلال والتجديد، خاصة في مجالات الأضفحة الريفية المتعلقة بالزراعة والتصنيع الزراعي، ويستهدف هذا العقد المزارعين والشباب الذين لديهم القدرة على الدخول في مجال الأعمال الحرة، وتنقسمهم الإمكانات المادية والفنية والإدارية، وسينفذ هذا المشروع على أربع دفعات في محافظة القنطرة.

أما المشروع الأخير، فقد تم توزيعه في إطار وحدة دعم وتنمية المشروعات الصغيرة في محافظة القنطرة أيضا، وبين ذلك مصر كجهة وسيطة، وهو بنفس المرافقات التي تم توزيعها فيما بين الصندوق والبنك الأهلي.

شهد الصندوق الاجتماعي للتنمية نشاطا مكثفا هذا الأسبوع في إطار وحدة دعم وتنمية المشروعات، حيث بلغت قيمة العقود التي تم توقيعها هذا الأسبوع ٥٥,٥٨٠,٠٠٠ جنيه، بالإضافة إلى منحة قدرها ٤,٠٣٩,٢٠٠ جنيه، تخصص لتقديم المونة الفنية للمشروعات، وستعمل تلك العقود على تمويل ٢٠٢٠ مشروعا بما يوفر أكثر من ٥١٠٠ فرصة عمل دائمة لأراضي العمل الحر، و٣٠٠ فرصة عمل غير مباشرة.

■ القاهرة، حنان كمال الدين

العقد الأول تم بين الصندوق الاجتماعي، وبين الجمعية العامة لتنمية الثروة الحيوانية ومنتجاتها، بإجمالي تمويل يبلغ ١٠,٠٧ مليون جنيه، منها ٧٠٠ ألف جنيه تخصص لأغراض الدم المؤسسى والتدريب والمونة الفنية والمناخية، بهدف إقامة ٢٠٠ مشروع وتوفير ٥٠٠ فرصة عمل دائمة مباشرة، و٢٠٠ فرصة عمل غير مباشرة.

ويعمل هذا المشروع على المساهمة في تنمية الثروة الحيوانية في مصر، من خلال أعضاء جمعيات تنمية الثروة الحيوانية في المحافظات، بالإضافة إلى من سينضم إليهم كاعضاء، باعتبار أن وجودهم داخل كيانات سيحقق كفاءة المشروعات، مما يقلل بدرجة كبيرة من مشكلات المشروعات الفردية، بالإضافة إلى إدخال خدمة الأطباء البيطريين المتنقلة، مما سيساهم بدرجة كبيرة في تخفيض المشكلات الناجمة عن ضعف مستوى الخدمات البيطرية ومعدلات النفق التي واجهتها المشروعات السابقة، وستتيح تسجيل الأسباب للقطران نمو حقيقيا للثروة الحيوانية المصرية على أسس علمية، وسيستفيد من هذا المشروع صغار الرعيين

صدر بيان تحليلي عن التكلفة الفعلية لجمعية المعارض التي تمت إقامتها طوال عام ١٩٩٨، والتبلغت ٥,٩٠٧,٠٠٠ حصة، بينما بلغت المبيعات الفعلية التي تمت على مدار تلك المعارض ٢٩,٣٩٧,٥٩١ جنيه، أي أن كل جنيه واحد تكلفه، حقق مبيعات ٤,٩ جنيه.

البحر
إ. براهيم أبو زيد

فرد حب الاسكندرية

إعداد :

سامي العدالي

حازم اللمعي

التصميم والإخراج

مكتب الاسكندرية

الاسكندرية أنشودة حب عزف لها محافظها اللواء / عبد السلام المحجوب



السيد اللواء / عبد السلام المحجوب محافظ الاسكندرية والسيد اللواء / يسرى أمين مساعد أول وزير الداخلية ومدير أمن الاسكندرية والمهندس / عثمان القاضي رئيس حي المنتزة ... عند قص شريط افتتاح أعمال التجميل التي قامت بها وكالة الأهرام للإعلان يوم ٢٤ / ٦ / ٩٩

في حب الإسكندرية
تجمع الرجال وتضاهرت الجهود فكانت ملحمة الحب بقيادة
محافظ الثغر
اللواء عبد السلام المحجوب
الذي فتح الباب لرجال الأعمال وشركات المقاولات بالإسكندرية
فتنأنوا في تغيير
وجه المدينة وتجميله بأرقى فنون المعمار ولحب والإيثار
ومن يزور الإسكندرية الآن يجدها تنبّه بجماها وأشرافها
وأبصارها ... تعزّز بمحافظها رائد الحب والخير
ورجالها الذين يمتاز بهم وطنهم مصر
أن الحدث يكون له شأن كبير عندما يلتقي صواب التاريخ مع
صواب الزعم ... حدث تفاعل وتناغم غير مسبوقين
جهد ووفاء ومثابرة المحافظ المحبوب وبين احتياجات صروس
الثغر كن ينقص الفبار صنها فتظهر للأنواع في أحلى صورها
عمل اللواء / عبد السلام المحجوب في صمت والتقى جوده
بمجرد دعوته لهم رجال سكندريين في قلوبهم حب وهي
عطايتهم سقاء

سخر الله رجال من أبناء الثغر المخلصين لكي يزيلوا من على
وجه الإسكندرية غبار الستين فلبست المدينة ثوباً جديداً
تتألق به بين مدن حوض البحر الأبيض المتوسط .
والآن يحق للإسكندرية أن تفخر بمحافظها اللواء عبد السلام
المحجوب الذي وجه الدعوة إلى رجال الإسكندرية رؤساء
شركات المقاولات من رجال أعمال وضرفه تجارية وشركات
مقاولات الذين يستمر بهم بلدهم فوضعو كل الامكانيات
والجهد لتجميل الإسكندرية بالحب والوفاء .
الكل اعطى بل تسابق الرجال هيمن يعطى اكثر في مجال
تجميل الشوارع والميادين وفي إعادة ترميم وتجميل للمنازل
وتسابق الجميع في زيادة الرقعة الخضراء ولم يكن الاهتمام
بالشوارع الرئيسية فقط بل امتدت يد الخير والأصلاح
للأحياء الشعبية وأثبتت التجربية انها الأولى بالرعاية
فالاهتمام بالواطن البسيط ورعايته لكل ما تم إنجازه يدفعا
بأن يحافظ على كل ما اعطى له أن ما قدمه المحجوب وكثيره
حب الإسكندرية لهي مصوغات كفضيلة بأن يعيل معها ميزان
السياسة لصالح هذه الفاتكة الأسره ...

تجميل انسان الاسكندرية



م / هـ / هـ البسيوني

المهندس / هـ / هـ البسيوني عضو مجلس ادارة جمعية رجال اعمال الاسكندرية ورئيس مجلس ادارة الشركة الوطنية للاستثمارات العقارية والتي تساهم ضمن حوالي ثلاثين شركة في مشروع اعادة الرق القمضارى لمدينة الاسكندرية الذي يتبناه السيد محافظ الاسكندرية بالتعاون مع القرعة التجارية بالغر.

ويقول المهندس / هـ / هـ البسيوني ان ما يحدث بالاسكندرية حاليا يعمل معاني اكبر بكثير من مجرد تجميل الميادين او توسعة الشوارع واعادة دهان المباني وانما هو ظاهرة اصعب بكثير تستحق الدراسة حيث تفاعلت فئات الشعب من رجال اعمال ومواطنين ومهندسين وعمال وتقديم الجميع بغرض المشاركة والتعاون والاستجابة للنداء الذي وجهه المحافظ الهام كل حسب طاقته في ملحة وطنية نستطيع تسميتها تجميل انسان الاسكندرية وليس تجميل الاسكندرية .



م / هـ / هـ البسيوني

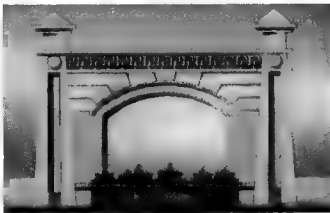
الوطنية .. الاصاله والمعاصرة

الشركة الوطنية للإستثمارات العقارية احدى الشركات العاملة في مجال الإستثمار العقاري بمصر والتي تشارك في النهضة العمرانية العالية بمدينة الإسكندرية ، ولقد صرح المهندس / عصام البسيوني العضو المنتدب للشركة بأن الشركة تتبنى سياسة واضحة وصريحة في عملها وهي أن توفى احتياجات العميل حسب المتطلبات والتطور المعاصر حسب أحدث أساليب البناء وذلك في إطار البنية المصرية والظروف الاجتماعية المناسبة لنا والشركة بكل الفخر تساهم في المشروع الحضارى الذي يتبناه السيد محافظ الاسكندرية لإعادة الرق القمضارى للمدينة .

مشاركة في حب الإسكندرية

السلام إنتربيلد تحول سورا المقابر بمدخل الإسكندرية إلى مزار سياحي

يوضع تصميم هندسي يتميز بالجمال والروعة لتجميل السور ويضيف المهندس / هـ / هـ البسيوني للمشروع أنه تم تجديد السور بالكامل بطول ٧٠٠ متر باستخدام المواد الكيماوية الحديثة من الجرافيتو والجرايوليت كما تم عمل ١٠٥ حوض زرع طول كل حوض ٥ أمتار تم زراعتها بأجود وأعلى أنواع النباتات كما تم تغيير بلاط الرصيف بالكامل وتركيب بصورة معمارية جميلة كما تم تغيير بوردور الرصيف وقد



عمل بالمشروع أكثر من ٥٠٠ عامل لمدة ثلاثة أشهر ليلا نهارا . ويضيف المهندس / شريف فخري كم كاتبة سعادة القادمين على هذا العمل لأنه يعد وثيقة حب للإسكندرية يتم إهدؤها للسيد اللواء / محمد صيد السلام المحبوب الذي ساعد على إزالة كافة العقبات وتقديم كافة المساعدات لإخراج تلك التحفة المعمارية وقد قام سيادته بإفتتاح هذا المشروع في حضور لوفيف من رجال الأعمال والقائدات الشعبية والتنفيذية بالحفاظة .

وعن المشروعات المستقبلية يقول سيادته أن الشركة بصدد تنفيذ مشروع برج سكني ، لؤلؤة إنتربيلد ، في شارع مرتضى بيهناكليس وسوف تمد لؤلؤة إنتربيلد بمثابة علامة للتميز والتنمية والرفق

على مدى الشهور الماضية تماثقت أيدي الحب

لتضع المسات الجمالية الرائعة على وجه صروس البحر المتوسط الاسكندرية تعيد إليها الحيوية والبريق وذلك من خلال مجموعة من المشروعات التنموية والتجديدية تم تنفيذها على مستوى الأحياء المختلطة بالاسكندرية لتصبح الصروس على يد أبنائها من رجال الأعمال مرتدية ثوبها الزاهي .

وتعد شركة السلام إنتربيلد من أولى الشركات التي لبّت دعوة السيد محافظ الاسكندرية

وجه الصروس الجميل لتشارك في إتمام تجميل أجمل وأهم مناطق الإسكندرية لتثبت بأن الودع يترجم بالحب إلى مشاركة إيجابية وعن مشاركة شركة السلام إنتربيلد في سيمفونية حب الإسكندرية يقول المهندس / شريف فخري بمجرد أن أطلق اللواء صيد السلام المحبوب محافظ الاسكندرية الدعوة لتجميل الاسكندرية لم ندخر جهدا وكانت الإستجابة السريعة بوضع كافة الإمكانيات المتاحة والتنفيذية للشركة على أتم الاستعداد حتى وقع الاختيار على مدخل الاسكندرية بشارع قنال السويس وتعد تلك المنطقة من أهم المناطق بالاسكندرية حيث تضم بين جنباتها المقابر اللاتينية الشهيرة . وقام المهندس / خالد صلاح بدرس مساهم بكنية الفتون الجميلة



الوطنية للاستثمارات العقارية ش.م.م.
NATIONAL INVESTMENTAL ESTATE S.A.E.



مركز صلاح الدين التجاري

أكبر مركز تجاري وسكني
العطارين - الإسكندرية

★ محلات تجارية
★ مكاتب إدارية
★ شقق سكنية
★ تسهيلات في السداد
★ التسليم ٢٠٠٠/٩

من أعمال الشركة



المركز الرئيسي : ١٨ شارع شعراوي / لوان / الإسكندرية
ت ٥٨٦٥٧٢١ / ٥٨٠٢٥٧٧ (٠٣) هاكس ٥٨٦٧١٨٥ (٠٣)
فرع القاهرة ، ١٢ الخليفة المأمون / روكسي / مصر الجديدة
ت ٤٥٣٢٠٩٠ / ٤٥٣١٧٧٥ (٠٢) هاكس ٥٤٠٢٩٤٠ (٠٢)

الهواء النقي - مياه البحر الفيروزية - المساحات الخضراء
الخصوصية في المكان - الإبداع في التصميمات المعمارية
كلها عوامل تطلع اليها عشاق الساحل الشمالي

في قرية

السياحية

نيس

الكيلو ٦٤ الساحل الشمالي
ولتحصل عليها

أدفع فقط ١٠٠٠٠ أج

والباقي بالتقسيط على ٨ سنوات

ولا تنسى إننا نرفع

شعارنا الدائم



سيفونية الأبداع
بداية من اختيار المكان ..
ومرورا بروعة التصميم المعماري ..
ونهاية بأرقى التشطيبات
تعزفها لك ..

مجموعة شركات المعماري

بمشروعها
« البيت الأبيض »
بسموحة

عائين وحدتك قبل الشراء



مجموعة شركات

MIMARY GROUP



المعماري

الاسكندرية: ١٦٠ شارع أحمد شوقي / رشدي ت ٥٤٢٥٠٦٦ / ٥٤٥٩٤٦١ فاكس ٥٤٥٩٤٦٢

**تعرف سيمفونية الحب والوفاء علي ارض عروس البحر عن طريق
التعاون الفعال في تطوير وتجميل مدينة الاسكندرية**

ممارى تعزف سيمفونية الوفاء والحب على ارض
لتوسط لتشارك في نهضة التنمية وال عمران



التي تم تصديقها لنا من قبل المحافظة للقيام باجراءات الترميمات والدهانات على اعلی المواصفات الفنية .
ويعطى لنا رئيس مجلس الادارة معانى عديدة عندما يتساءل كيف الانعنى لمسيرنا الحبيبة ونحن نشاهد الجهد

الجمالية وذلك لتزويد من أحكام الفلق وتوحيث الإنسيابية هي الإستعمال وإستقاء الجمال على الشكل العام لكافة الأنظمة التي تقوم بتصنيعها .

الوجه الأكمل .



Helmy



WAI windoors

الأنظمة الأبواب
والشبابيك الألومنيوم

رئيس مجلس الإدارة

م / أيمن الجبلاوي

مدير التسويق

أ / شرف أحمد الجندي

القاهرة : ٥٤ شارع نزهة خديجة الدور الأرضي / شقة ٥ ت ٢٥٨٠٦١٦ فاكس (٠٢) ٢٥٨٠٦١٦
الاسكندرية : ٢ شارع إسطنبول / محطة الرمل ت ٤٨١١٤٦٥ فاكس (٠٣) ٤٨٢٩٦١٦
المنيا : مدينة العاشر من رمضان / ب ٤ قطعة ٣٢ ت ٣٣٣٨٧٢ فاكس (٠١٥) ٣٣٣٨٧٢

كبروسيز تجميل ميدان سيدى جابر بالجب

واستخدمت أحدث الوسائل في أعمال التنفيذ حيث تم استخدام الآلات الخازوقية في سند جوانب الحفر وتم تخصيص الآليات من خورازيق واستخدام أحدث الأساليب في أعمال نزع المياه مع استخدام أعلى المواصفات في أعمال العزل من شركة هوسروك واستخدمت الخرسانة المجاهزة ذات المواصفات والأجهز العالية المقاومة لتدعيم مع شركة مصر لا أعمال الأبحاث والمصنع وهذه الأساليب المتميزة حققت أعلى معدلات التثبيت وقد تم الانتهاء من مراحل السند والأساسات قبل الموعد المحدد بثلاثة أشهر. كل هذا من أجل عزمه صلاحيات ومن أجل تحقيق شعار الدقة والجودة.

أكد السيد مدير تسويق أنة أصبح مشروع كبروسيز يبدع وتحت إشراف من أكبر معماري الإسكندرية وقد نجح ذلك في الثقة التي أولاه لنا صلاحيات والأقبال الشديد على مشروعات الشركة مع حرص الشركة على خدمة العملاء من تقديم التسهيلات لهم وحرصهمنا على تميز عملائنا وأيضاً حرصنا على تميز عملنا بتعبير إحدى فروع الإسكندرية المقارن في



السيد اللواء عبد السلام المحجوب محافظ الإسكندرية والسيد اللواء / سري من مدير الأمن بإقليمه الأستاذ / صمعت نائب رئيس مجلس الإدارة

مصر تحقيقاً لشعارنا - «السلامة - كبروسيز» - وقد تم افتتاح المشروع وتوسيع ميدان محطة سيدى جابر وافتتحه السيد اللواء / محمد عبد السلام المحجوب. محافظ. والسيد اللواء / سري من. مدير أمن الإسكندرية. والسادة كبار رجال الدولة وزعماء الأحياء وأطيف من رجال الأعمال وكبرى شركات القاولات والإسكندرية وكان في استقبالهم رئيس مجلس إدارة شركة كبروسيز للإشراء والتوريدات الذي قامت بعملية تطوير وتجميل ميدان سيدى جابر على يوروني من العام الماضي قام السيد / محمد عبد السلام المحجوب بفتح ميدان سيدى جابر معمل الإسكندرية التي قامت به الشركة إهداء لحفاظ الإسكندرية حيث أصبح بعد افتتاحه وجهة مشرفة لشعب الإسكندرية ويظهر بها كل سكرتري الأن.

في كل خطوة نخطوها وهي كل مشروع لنجزة نحرص على أن يكون مشروع صملاً هذا هدفنا وأماننا وهذه الأسلوب حققنا النجاح في مشروعاتنا بهذه الكلمة بدأ الأستاذ / صمعت نائب رئيس مجلس إدارة شركة كبروسيز الإنشاء والتعمير وهي إحدى فروع الإسكندرية انطوى في مصر. قد قامت بأعمال متميزة كان لها أكبر الأثر في كسب ثقة العملاء من حيث جودة التعامل ودقة الأداء واختيار المكان وتبجلى ذلك في مشاريعنا المسابقة والتيالية في أرقى المناطق (المهندسين - الجيزة - الإسكندرية - شرم الشيخ - قرية كبروسيز السياحية) بهيمنة كبروسيز لعمارة جنوب سيناء وبفكرنا المتجدد وخبرائنا محققنا وصممت كبروسيز في مشاريعهم محققنا مصفوي كامل - أرقى الهيمنة سابقا بالإسكندرية.

ويضيف المهندس المهندس الفني المشروع على الطراز الكلاسيكي الذي يوحى بالأنظمة الهندسية فقد بنى المشروع على ٦٠٠ مساحة الأرض والباقي مساحات خضراء مما يحقق الخصائص التامة والهدوء والإسماحة لجميع الوحدات السكنية. يمتد المشروع على ثلاثة أذوار مول تجاري بها كافة الخدمات والترفيهية. ضد اثنين منها وصالة لرياضة وكافتريات ومطعم واستخدمت الأسلام الكبريتية ومصمما بانوراما لربط أذوار مول مع توفير عدد كاف من مواقف السيارات على كامل سطح المشروع وقد رعينا الاهتمام بكافة التفاصيل بدءاً من فصل السموات التشيدية الرقيقة واهتمامنا بتوفير الخدمات الخاصة من الصالون وتواجد شبكة قوية لتصلوم مع استخدام الصاعد المتطورة بمحيطه كل صممت ٢٠ وحدة. واختيارنا لأفضل ألوان التشطيبات الداخلية من ألوان الرخام والمطبخ البازليكية الأرضيات واللوحات والأسقف من أحسن ألوان التشطيبات والألوان من أفضل ألوان.

- ويضيف المهندس المدير التنفيذي للمشروعات وتم وضع البرامج الزمنية للمشروع

المتحدة سنتر تهدي الإسكندرية تطوير وتجميل

ميدان على بن أبي طالب بسوكة وميدان سانت جيني بمنطقة كفر عبدة بالإسكندرية



م/ محمد صيد النعم



م/ محمد الضار



أ/ شريف راغب



م/ جيسلان منصور

والعطاء تعود هروس البحرى الأولى التوسط كسابق عهدا - وهذا ما زرعه السيد / شريف راغب زعمان بأن مشروع المتحدة سنتر سيكون حقاً إن شاء الله صرحاً من مرحوح الإسكندرية الجديدة وأحدى صروح الجمال والرفق ومكانة العظيمة كما صممت مصر الثانية. لذا فقد قام مركز المتحدة للهندسة والقرارات. المهندس محمد الطار والمهندس محمد صيد النعم بإهداء الإسكندرية لتطوير وتجميل ميدان على بن أبي طالب بمسوحة والذي قام بتصميمه والإشراف على التنفيذ المركز الأفرى. المهندس / إسماعيل العدلى كتممة فنية راقية تصف إلى الميدان الرقى والجمال وكذلك قامت بإهداء الإسكندرية لتطوير وتجميل ميدان سانت جيني بمنطقة كفر عبدة وقد قام بتصميمه والإشراف على التنفيذ دار الإستشارات الهندسية الهندسة جيلان منصور كتممة فنية وتاريخية للوجوه السكندرية على من المصور ويضيف المهندس محمد الطار الذي تحمل العبء الكبير في تنفيذ تلك الميادين بأن تجميل الإسكندرية هو نابع شخصي في قلب كل مصري فجرة السيد / محافظ محمد عبد السلام المحجوب القدوة الحسنة لأهل الإسكندرية والمثال الصالح الذي نتمناه وتحتذى به كل يضيف المهندس محمد صيد النعم والذي تحمل من الجهد والتعب والكبرياء للوصول إلى ما وصل إليه هذا العمل الرابع بأن مركز المتحدة للهندسة والقرارات قد إستعان بأكره بيوت الخبرة في التصميم العامة تكملة فنية متميزة وبذلك تشهد الإسكندرية محبة الحب

م/ محمد صيد النعم

صفوة الإسكندرية يقطنون في شارع كفر عبده سكننا

كفر عبده .. حي الحدائق والقصور والسفارات
كفر عبده ... رقى المكان في كل زمان

المتحدة سنتر

اشروع كفر عبده - رشدي - الإسكندرية



Helmy

• تحفة معمارية
ذات تصميم خاص

• وحدات سكنية فاخرة
ذات مستوى خاص

مساحات تبدأ من ٢٥٠م²، ٢٨٥م²

• تشطيبات فاخرة
ذات مستوى خاص

نفسياً ٥٠ شهراً

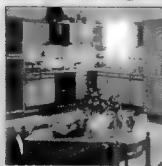
فهل يوجد أفضل من ذلك ؟!

حمام إيطالي راقى



كوبتر رخام ، دولاپ ، غسالة

مطبخ إيطالي كامل الأجهزة



خلاجة ، فرن ، بوتاجاز ،
شقاص ، غسالة أطباق

هدايا

لجميع الحازنين الآن

لعدد محدود جداً

استلم وحدتك في المتحدة سنتر بالآتي :

مركز المتحدة للهندسة والتقاولات

الإدارة : الإسكندرية ، ٤ شلوع أديب / المنشية ت ٤٨٤٨٠٣٥٠ فاكس ٤٨٣٧٧٧٣

العز ولا سلام القاهرة ، ٣٣٣ لطل أحمد عبد العزيز / الهندسين ت ٤٤٣٧٧ ف ٢٠٤٦٦٦٢

الإسكندرية ، ٤٢ ش على بلشاذة والمقار تقاطع كفر عبده رشدي ت ٥٤٢٤٥٧ ف ٥٤٢٩٨١٢

السعودية ، جدة ت ٦٥١٨٨٩٤ الكويت ، ت ٦٦١٩٩٤٤ الإمارات ، دبي ت ٨٢٨٨٤٩

WWW.uecc-egypt.com

زورونا على موقعنا في الانترنت الآن



آلوه .. الأرفع نتيها هو .. ماتخافش يا بيبى ده
الأفكار واحده .. والحدود واحده .. "واسرائيل واحده"
وعلى واحده ونفس رقصتى يا جديع

بارك





محبوب، القاهر، ومحبوب
عمدان وهشام
سول الجيدان

الأشواق العذبة
تشرق في
أهل الكهف

٣ أشقاء يختفون في بيتهم ٥٠ عاما!



على الطوس، رفض الخروج، وشقيقها الثالث عدنان ٥٩ سنة، لا يختلف عنهما كثيرا في تمييز الأشياء، يابرين بالقرن: لا أنا لست مجنونا، بل أنا عاقل، وأهم أكثر من محام، وأعلم كل شيء.

ومن قال أنك كذلك.. هكذا سألناه رد بغضب شديد: إنها أم حسين الشيطانة، ومن هي، أتدريها؟ لا إنها هي من قدمت شكوى ضدنا وأتهمتنا بقنا ناكل لحم القطط.

وهل الاتهام كاذب؟

نعم، نعم، نعم.. إنها مجنونة متخلقة عقليا، وأنا أنهم أكثر منها بكثير، أنهم أكثر من كل الناس.

إنها قصة أغرب من الخيال، عاشها ثلاثة أشقاء في كوخ فوق السطح في أحد زواجر مدينة صيدا القديمة التاريخية، وفي منزلهم الدهري تترسوا خلف الابواب والجدران لسنوات طويلة لم يهرهم أحد، رام يروهم للناس، أمضوا عمرهم في طرف مسابرة ضائقة، فرضها عليهم والدهم نعيم خلف منذ ما

فتمت خلف ٦٣ عاما، عندما خرجت بالقوة من المنزل الأصعب، سالت المرأة في كايبة المصعد الكهربائي في مستشفى صيدا عندما شاهدت هيئة امرأة تقايلها: من أنت؟! وكانت صورتها معكوسة على المرأة، وهي المرة الأولى التي ترى فيها نفسها وجهها لوجه، والتفتت إلى المرأة التي ترافقها بعدما جلست على أرض الكايبة بخوف من صعود المصعد إلى الطابق العليا إلى أين أنت ذاهبة بي، هل نحن صاعدون إلى السماء، أما شقيقها الأصغر هشام ٥٥ سنة، فعندما علم بقنونا، اختبأ في الخزانة، وأقلع الباب من الداخل، وعيشا حاربا إقناعا بالخروج، فلم تفلح، وبخسة فتح الباب ونظر إليها بخوف، وهو يلقى الخروج وسأل: إذا خرجت هل تشترون لي سلسلة من الذهب؟ يحصل على وعد قاطع بذلك، لكنه عاد ليسأل أين المال، فدفعنا إليه بورقة مائة دولار، ورد ساخرا: ماذا يعني دولار؟ أنا أريد فلوسا، فقمنا له ورقة مائة ألف ليرة لبنانية، فابتسم وهو يلخها، ورغم حصوله

وإذ أوى الفتية إلى الكهف هذالوا ربنا أننا من لذلك رحمة وهيء لنا من أمرنا رشدا، فضرينا على أنأهم في الكهف سنين عددا، صدق الله العظيم، أما فتية، كيف لبنا، فلبثوا في كهفهم ٤٥ سنة، وربما أكثر أو أقل، فلا أحد يعلم بوجودهم في مخبئهم السري وهم لم يؤرخوا السنين، فها هنا بين فتية أهل الكهف الأول وشيوخ الكهف الثاني.

■ بيروت، جودت صبرا
■ تصوير: أحمد الأسعد



كتب «الكوف الحجري» ولفن مازال في القلالم



■ عدنان: من قال إنني الشهم لعم القطط... ويرفع شارة النصر

يقرب من خمسين عاماً، حين أجبرهم على الانعزال داخل جدران الغرف الضيقة المسكونة بالعتمة دائماً، وكان يحترق لكي لا يكونوا أضحوكة للناس. وهذه الحجج الواهية ظلت راسخة في عقولهم بعد وفاة والدهم، فقيموا في عتمة الترابي في كهفهم ولم يخرجوا منه إلا يوم اقتضت الشرطة مخيبتهم، والغريب أنهم عاشوا كل الحروب الأهلية والاجتياح الإسرائيلي لدينتهم، وظلوا قابعين في وكروم، ويوم خرجوا إلى النور هرع كل أهالي المدينة لمساعدة هؤلاء التماسك في هذا الزمن، حيث الصفارة ضارية في كل أرجاء المدينة، باستثناء منازلهم المظلمة، الذي يوحى للمشاهد بأنه من مخلفات العصر الحجري، حيث فتدول الكا، لا يزال مطلقاً على الحائط والساعة القديمة متوقفة، ومعها توقف الزمن في حياتهم، فباتوا لا يعرفون شيئاً. وكان دخول بعثة الأهرام المصري إلى كهفهم ائشب بالرحلة إلى الجاهل، فالسلم الحجري الذي يؤدى إلى المنزل كاد ينهار، وفي الداخل بقايا أشياء أكل عليها القهر، وشرب الأوساخ وحدها، كانت سمعية في إغترابها عن حياة الأسمين الطبيعيين، وفي الكوخ وجدت لها الحصن الأمن، والغريبة هي كيف استطاع هؤلاء الناس أن يصمدوا طوال فترة سجنهم الاختياري، ورغم القذارة التي ظلمهم، ظلوا بمضى عن أى مرض



■ شقيقة والأشقاء الثلاثة: غاضبة وراض الكلام

الشقيقة نعمت سألت نفسها

في المرأة: من أنت؟!



عدنان يتهم الناس
بالجنون والجهل

لا يعرف أنواع
الميلات الأجنبية

كل شيء في الكوخ القديم يوحى للمشاهد بأنه يعود إلى عهود غابرة لا تعرف الحضارة سبيلا، والاشقاء الغريباء على مجتمعهم بدوا بانشغالهم وبلاسيهم وأحلام الطويلة مختلفين عن الناس كليا، ويجيبون برؤوسهم بآنيهم خوفا من أن يراهم الآخرون على هذه الحال، وهم يستمعون نكزير والدهم الذي كان يضربهم بقسوة كلما أفضحوه إن هم خرجوا من باب الكوخ، يجحجح خوفا عليهم من أعين الآخرين، وكانوا يتصارعون لأول مرة بالكامل، وبعد رحيله ظلت مبادئه راسخة في ذاكرتهم.

وشكك بعض سكان الحي في اليسيرات التي ساقوها لهذه العزلة، لاسيما أن معظم أبناء الحلة كانوا يسعون بهم، لكنهم لم يروه يوما، وإن حاولوا كانوا يواجهون بالشتائم أو القذف بالحجارة، حتى فإن الجميع أنهم متخفون عاليا، وظلت حكايتهم أشبه بأسطورة تتناقلها الأجيال، حتى انتمعت لذلك عرينهم بالقوة، وأخرجهم منه قوة طهم ولتخفون بركب الحضارة، لكن عينا يحاولون لأن الأشراف انقصاء أثروا البقاء على عقمتهم، ولم تنجح كل المحاولات لإخراجهم إلى النور.

وألمت ما حسين وهي جارتهم المباشرة فجأة من شرفة منزلها اللامع تماما لسكن الأشقاء، وهي تبتسم ويأبنتها بالقول: أنا أريت المساعفة ولا صحة على الإطلاق لكل ما قاله عدنان، وأختيا عدنان بظلي، وطلب برحليها، فسألته، هل شاهدتها من قبل فاجاب: لا أبدا لم أشاهدها طوال حياتي، وكنت كلما نالت باسمي أختي في المنام.

ولماذا تخفي؟ هل تخاف منها؟
لا أنا لا أخاف من أحد، لكن.. وصمت عدنان من الكلام فجسدت، ونظر من حوله إلى شخص في الوجوه المدهوشة لرؤيته، وطلب بإيماء الجميع من حوله، ورحيل جارتها، ولا فإنه إن يقول كلمة واحدة.

وسلك ما حسين: هل شاهدت هشام وعدنان شقيقتهما نعمت من قبل، فهزت رأسها بالبراءة، وقالت: خلال السنوات الطوال التي عشتها في هذا المنزل وفي سنوات عصري ٣٥ عاما، لم أر بهما عدنان قط، وكنت ألس خوله من بعيد، أما هشام ونعمت فكانت المصهما، وعندما يشاهداني يسرعان إلى الغرفة ويعصمان الباب بالفتاح. إنها قصة أقرب من الخيال، ويوم تقمعت بشكوى إلى الجيهاة المختصة، طلبت فقط مساعدتهم لإزالة الروائح الكريهة التي كانت تنبعث من مسكنهم، لأنها كانت تؤذي أنوفنا، خصوصا الأطفال.

وقام هشام عدنان وهو يشتبهى خلف الجدران كائبة.. شيطانة.. مجنونة.. قالت عا إننا مجانين

وبكل لحوم القلط، وهل يعقل ذلك؟ إن القلط أرواحاً ونحن نحبها.. حرام.

ويروي عدنان بحسرة يوم أخرجوه بالقوة مكبلا بالحديد من المنزل ويبيكي وهو يقول: لقد قصوا شعري الطويل، ولحيتي، لقد أساموا إيلنا كثيرا، وصاملونا كالجنائين والمجرمين، ونحن عقلاء أكثر منهم، ونسأل هشام: أنت فلسطيني.. فبهز رأسه، وهل ترغب في العودة إلى فلسطين، فينظر إيلنا باستغراب واستهجان دون كلام، ويجيب عدنان: أنا أحب فلسطين، لكنني لا أعرفها، بل أعرف «أبوعمار» «الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات».

وكيف تعرفه؟ هل قابلته في يوم من الأيام؟
أعرفه بالصورة فقط.. أنت مجنون؟ كيف تسأل هذا السؤال، فصامت أنا لم أخرج أبدا إلى الشارع، فكيف أعرف عليه؟ أنا أعرف كل الرئيساء بالصبر، ورئيس لبنان اليوم اسمه إميل لحود، والرئيس الذي سبقه اسمه إلياس الهراوي.

كم صرنا في عدنان؟
لست أدري، كل ما أعرفه أنني وادت هذا، وبقيت هنا، وأعرف أن والدي توفي قبل ٤٠ عاما، ولم أخرج في جنازة، ولا أعرف أين دفنوه، ولا أعرف حتى قبر أمي التي توفيت منذ سنوات طويلة.

لماذا سجنتم أنفسكم لهذا في هذا البيت طوال هذه السنين؟ هل من أسباب؟
لا أعرف، كان والدي يحزننا من الخروج، ونحن نخشى مواجهة الناس، نخاف أن يسخرنا منا، ومن أشكائنا، لأن إنسان جيد، وأحسن مني لا يوجد أحد، أنا عاقل.

هل أنت على خصام مع هشام ولماذا لا تتصلحه طوال عشرين عاما وأنتما في غرفة واحدة؟
يهز رأسه ويقول: هذا كذب، أنا لم أخاصمه، بل نحن نتشاجر بالكلام، ولا نعود نكلم بعضنا فترات طويلة لا أعرفها.

إن أنت تحسبه، ولكني تثبت لي ذلك، أريد أن تعاقبه.

ويبتعد عدنان بتلوي، بينما هشام بدوره يشتبهى خلف الباب، ويحيا حاولنا جمعهم، أو حتى الوقوف إلى جانب بعضهما البعض للانقاط صورة، وعندما هذا روح عدنان نسله: هل ترغب في الزواج؟ فيستهم بعده ويقول: الزواج.. إن الزواج بحاجة إلى إعمال، وأنا لا أملكها، وإذا وجدت ظم لا ويستدرك قائلا: لكن أنا لا أعرف أحد، فكيف أتزوج، من لقي ستزوجني؟

ويضلل شقيقهم الأصغر غسان الذي يعمل في مشغل لتصليح السيارات، ويوالب منذ سنوات على إيمصال المالك والمشرط لهم يوميا من أن يخرجه أحدهم إلى النور، ويقول: أنا أبلغ مكافأة مالية إن يقتحم بالخروج من المنزل، إنهم يرفضون الخروج على الرغم من أنهم عقلاء، والمهم أن يقتنعوا بمفاداة هذا المكان أولا، فهم يفضلون هذا المنزل على قصور الطوق.

ولماذا؟
لأنهم لا يعرفون الناس، ولا يرغبون في التحدث



عنان: أرحمكم دعوتنا في حالنا

إلى أحد منهم، فمُثلًا عنان خجول جداً، ولا يريد أن يتحدث مع أحد، وهشام يرفض أن يراه أحد، ولا تختلف نعمت عنهما في هذه الخصال، ومن كيفية مساعدتهم للخروج من الواقع المسايئ الذي يعيشون فيه يجيب غسان: لا أمل في إقناعهم بالتغيير لا يريدون مغادرة هذا المنزل على الإطلاق، إنما نسمي مع الخيرين إعادة ترميم ما أمكن من موجوداته وخلق ظروف صحية تساعد على الصمود ببقية حياتهم. وقالت شقيقته الصغرى ليلى خلف متزوجة، ولم ترهم منذ ثمانية أعوام، إنهم يرفضون أن تساعدوا في تنظيف المنزل، تتسامح على مصروفهم ٣٠٠ ألف ليرة يومية، وهم مظلومون، لقد ضحوا قضيتهم كثيراً.

ويعد مفارقات طويلة بالوساطة، تمكنا من الدخول إلى الغرفة التي تتحصن في داخلها نعمت في منزل قريب، كان المشهد مؤثراً جداً، فهي جلست تقترش الأرض في زاوية الغرفة، تخشى وجهها لكي لا تراها ومصرخة في وجهنا: أخرجوا من هنا، فلما أرضخ الجلوس مع الرجال، وبعمسا تدخل الجيران، وهذا من روعها، واختطفوا لها قصة مغايرة للحقيقة سمحت لنا بالجلوس، فسألنا ماذا تخافين منا؟ قالت: أنا لا أعرف شيئاً لا أعرف القراءة والكتابة لم تسجل مدرسة في حياتنا لا أنا ولا أخوأي، وأنتم غروا لا تعرفكم.

وعلى ماذا كنتم تتخاصمون لسنوات طويلة؟ كنا تتخاصمون أيام وأبوس لسنوات كنا «متخاصمة» على ملحق أو شوكية أو صحن، وتقتل إبننا بحياء وترمى بنظرة خاطفة صاحبة المنزل بتلك غاضبة: أنا لست عجيبة، أنا لست مجنونة أرضخ الكلام مع أم حسبي، لأننا خبيثة وإمامة كانت تناهين ولا أجيب. هل صحيح كنا قبل إنكم تكونون لحم القطعة تصدر بقوة وغضب: لا.. لا.. هذه أكاذيب نحن نحب القطط ونعلمها فضلات الطعام، ونزبها فقط. ولماذا لا تخرجون من منزلكم؟ فهل أنت مؤمنة بالله؟

لأن الإنسان ولد في الظلم، ويجب أن يبقى في الخفاء، أنا لا أعرف الصلاة لأنني غلبة وحمل ثقيل، ويكفي أنني أؤمن بالله ولا أكفر. وأتألمها، هل ترغبين في أداء فريضة الحج؟ لا خلي غيبي يروح يرحل مع أنا أبيت الحج من خلال ناضور صغير يكفيني إنني راقية وكيف تخرجون الفتيات من المنزل؟

تجيب نعمت بظن: نحن لسنا كما قيل عنا «سفيحة» إن شقيقتي عنان يخرج الفتيات كل ليلة بعد أن ينام كل الناس، ويلقيها في البحر، إنه قريب من هنا، نحن أصحاب عقول خلفنا لنا الله، وغادرتنا كيف الاستقاء خلفه وفي مختلف ألف سؤال وسؤال، حاولنا جامعين إيجاب تفسيرات أو إجابات عنها، وربما في كل الحكاية أسرار خفية لا يعلمها إلا الله، وباتلة هؤلاء الأشخاص الذين انتمزوا بإرادتهم من المجتمع، وباتوا مصدر إلهام لأصحاب الخيال الذين راحوا يؤولون قصصاً عنهم بفضها والتي وبعضها الآخر متخلق، ولا يمت للحقيقة بصلة ■



الوقاية خير من العلاج

عيادات خارجية لجميع التخصصات - إستقبال حالات الطوارئ ٢٤ ساعة



- بهاء نغية من أكفأ الأمانات والأستشاريين
- بالجامعات المصرية في جراحات التجميل
- وكذلك يوجد بها أحدث الأجهزة
- وأحدث أساليب العلاج
- زراعة التسنونيلون ألم
- غرسة الدهون وعسلات
- الترهلات وغسل البطن والتشد
- تكبير وتصغير الثدي
- وإعادة بناء الثدي للسنتاسيل
- تكبير وتصغير الأنف والشفا
- تشد الوجه والترقيصة

- عمل جميع جراحات التجميل للتخصصات
- علاج غل الصب الوجهي
- إزالة الندبات والوجع الدموي بالجراحة ويلون جراحة
- يوجد وحدة خاصة لسائر جميع الأمراض الجلدية والضعف الجنسي
- وحدة طب وجراحة الأنف والحنجرة وزراعة الأسنان وعمل
- الترميمات التأسنة والتسركة وعلاج التشنجات الخفية
- خدمات طبية متميزة أعلى مستوى من التمريض ولقى مستوى شتى

انتحار العصافير

محمد.. شهيد المناهج!

محمد تلميذ عادى لكل التلاميذ يستيقظ مبكراً جداً.. يحمل حقيبة وزنها ١٤ كيلوجراماً يجرى بها معنى الظهر لكل التلاميذ.. لكنه يحمل في داخله أضعاف وزن حقيبته الثقيلة أحلاماً جميلة وأحاسيس مرهقة.. مثل كل التلاميذ يشق الموسيقى ويفنى في حفلات نهاية العام.. جرىء كل الصبيان في سنه.. يتجمل ما تنوء بهملته الطفولة من مناهج صعبة وطويلة لكل التلاميذ.. لكن العود الأخضر لم يتجمل أن يحمل لقب راسب إحيائه غلب على طفولته والتكساره هزم أحلامه.. وجرأته لم تخش حتى الموت.. انتحر محمد.. استشهد ضحية التعليم وعقده ومشاكله.. مات محمد ياساً وإحياءاً.. مات محمد شهيداً..

■ تحقيق: حنان حجاج



■ عيد ميلاد ابن يتحرر

ضلع محمد كان وحيداً.. ولم يكن يوماً فاشلاً لنجاح أن يرسب هذا كلام فارغ.. احترمت حزنه.. ولكن ألح السؤال.. ضحية من إذن كان معدة؟ وكلتي نكثت جرحاً مملوءاً عن آخره يترى بما فيه قلب الأم.. أجابت: «محمد ضحية مناهج مكثلة مبالغ في حجمها جعلته لكل أبناء جيله يشعر بالعمى.. محمد ضحية إحساسه بالعجز.. لكنه عندما أراد أن يعبر عن أقصى درجات عجزه وإحباطه لم يجد أمامه سوى الموت.. ابني أراد أن يهرب من إحساس القسي من أن يتحمل طفل.. ابني مات شهيداً في معركة لم يخطأها أصلاً.. وكان أحد ضحاياها، معركة يريد فيها خبراء التعليم والمستأجرين عنه أن يثبتوا أنهم يرتفعون بمستوى المناهج ويتفهمونها بها المدارس الأجنبية في العالم.. وتكمل الأم تفاصيل أزمة الرياضيات الغائبة: مع بداية العام اشتكى من صعوبة الرياضيات وفي نصف العام رسب في المادة.. وقتها أصيب بإحباط شديد ولكنني شجعت أنا وأبوه وأحضرنا له مدرسا خصوصياً لكي يساعدنا وسافرت معاً إلى الفريدة لأخضع له إحساسه بالفشل والإحباط.. وكان يشعر مع قرب الامتحان بأنه سيخرج بعد أن بذل مجهوداً قاسياً في المذاكرة.. ففي نصف العام الثاني لم يأخذ يوم إجازة حتى يرمى الجمعة والسبت كانت أيام الدروس الخصوصية.. فبعد الخميس كان درس الإنجليزي المستوى الرفيع والجمعة يبدأ من الثامنة صباحاً درس الرياضيات وفي الثالثة درس الفرنسية وفي

معه بالإنجليزية كان الدكتور معجبا به.. عيون الأم مليئة دائماً بالدموع لكن طوال ساعتين تحدثنا فوهمنا عن محمد لم تسقط ديمة من نومها الصبيحة يكتفى أن «مصحف» قد رسب مرتين.. مرة عندما نقصت درجاته ثلاث درجات لينجح في الرياضيات فقالوا له أنت مساقطة.. ومرة أخرى عندما سقط من الدور الخامس بدفعة إحباط قاتلة ليسقط شهيداً لثلاث درجات نقصت في مادة الرياضيات. ● عندما سألت الأم.. هل كنتم تمارسون عليه ضلعاً لينجح ففاه من رد فعلكم على سقوطه؟ «فاطمتي بصدمة» نحن لم نمارس عليه يوماً أي

«قل أسود برب الفلق».. كف أرق.. عيون المصود كانت دائماً ما جاس الأم.. وهي تودع وحيداً يومياً في السابعة صباحاً وتستقبله في الثالثة والنصف عصراً.. يوم طويل يعود الصغير بعده منها لك أنه لم يكن المسد أو الإهانة.. فوجه محمد الصغير يلتصق في رضا لا يبرح سوى بأن بالبيت طلاً جديلاً يستعد لتوزيع سنوات الطفولة بعد عام أو عامين.. وحول الصورة المليئة بلون البحر والسماء «عشق محمد».. توزعت شهادات التقدير توزع للطلاب المتميزين ولنهائيات أيام الدراسة.. يسعد أسرة التربية الموسيقية أن تمنح الطالب محمد أحمد سليمان.. بالصف الأول الإعدادي شهادة التقدير والامتياز في مجال الموسيقى والفناء للعام الدراسي ٩٧ - ٩٨.. كان ينتظر هذا العام جيئراً مدية للنجاح.. كل عام كان يتلقى محمد هدية للنجاح.

شهادة تقدير خاصة الطالب محمد أحمد سليمان في الكتابة المتخصصة بالإنجليزية.. وتكمل الأم الصورة: كتب موضوعاً مستميزاً عن مثلث برمودا أنا نفسي لا أعرف شيئاً عن مثلث برمودا ولكنه أحضر كتاباً علمية كثيرة وجلس بالساعات يقرأ ثم كتب الموضوع وأخذ عنه شهادة تقدير.. كان متقوفاً جداً في المواد العلمية.. قبل موته بأيام حدثت عندي مشكلة في الآن وبدأ يشرح لي بالإنجليزية التي يجيدها جداً تفاصيل شريخ الآن والألف وعندما ذهب معي إلى الدكتور تحدث



■ صورة محمد
التي كانت قبلها السلوك

حياة الناس



■ مات الوحيد.. شهيدا



■ الفارس الصغير.. سبط من النور الخامس

ليهرب من البيت.. محمد كان خائفاً من شبح الفلفل الذي ماجه وحيداً.. فبهزها ذهب لأول مرة بمفرده ليستطلع نتيجة الامتحان.. اتصل به اصداقائه فذهب معهم.. وعاد وحيداً.

في الشارع لا يصدق الأطفال أن احدهم قد مات «مايك» بكل دفعة الطفولة يمكن من صديقه الذي كان ملقى هنا والناس حوله: «لم أصدق أن «محمد» مات.. كنت «معيطة» كان يلعب معنا أثارى انا وماريو في البيت كان عابداً لكنه كان خائفاً من الرياضيات.. الناس قالوا إنه انتحر لكن انا مش مصدق.. هو كان خائفاً».

رامى.. اقرب الاصدقاء يشبه كثيراً صورة محمد الملققة قبالة باب الشقة يلثم من اللعاب ويحمد الله أنه نجح.. «كنا نلعب معاً طوال الإجازة كان أحسن واحد فينا لا يتشاجر معنا ويحب السباحة جداً قال لنا إنه سيذهب للنادي الأولمبي ليأخذ تمرين ففز محمد كان يحب الرياضة واللعبة».

في الشارع وأسفل عمارة محمد مازلت أتذكر صوت «كوكي» ببغاء محمد الذي لم يتوقف عن الصراخ والصركة طوال حديثنا مع عائلته.. وأخبرني الجد أن محمد كان هو الوحيد القادر على أن يفره بأي شيء.. كان يفتح له باب القفس ويذهب إلى حجرته وينام ليلتين «كوكي» ويستقر على صدره.. ماذا لو كان أحمد يحتاجنا كنهض كوكي ينفذنا من لحظة يأسه ويطلقنا به عندما قفز قفزة الموت.. حلم طفولي كحلالم محمد تماماً لم يتحقق ■

حجرة الأحلام.. كان محمد يجيد لعب البلياردو صديق فريق «المقاتلون العرب» طلب من الأم أن يذهب إلى الفريق ليشارك به في بطولة الجمهورية فاستعملته حتى ينتهي من الامتحانات.. دفع له أبوه اشتراك دورة الفز والفز والفز بالقرية الأولمبية بالمعادي.. ليذهب إلى الماء حيث يحب يجرد.. أن ينهي الامتحانات.. نظمت له الأم رحلة إلى سيناء ليفس في رأس محمد كما اعتاد ليحتفلوا معاً بالتجاذب.. كل الأشياء الجميلة التي طأها فكر فيها محمد في المساء ويلاط حجرته بالفراشات الملونة مازالت تعلق في حجرة الصغير تنتظر إجازة صيف لن تأتي ونجاحاً أعلى ظهرو الصغير فلم يجد أمامه سوى سطع النور الخامس ليمان رفضه سرقة أحلامه منها بدوى سقوط جسده على أرض حقيقة المنزل للجوار.

.. تعود الأم إلى فكريات الصغير: في العام الماضي عندما ذهبت إلى الفرقة طلب منا أن نزيّر رأس محمد فاستلجنا «لنشاء» وعينها هناك وقيل أن قلبي السائق بالمرسى قفز إلى البحر ليسبق الجميع كان جريئاً جداً لا يخاف ويعشق الماء.. ليته لم يكن هكذا فقد وصلت جراته إلى حد آخر فرأى الموت بفسحة غريبة.. ابني تعود الشجاعة هل تعرفين لقد جازني زملاؤه في المدرسة ليعزوني سلك أحدهم لو كنت «مقنعة» مثل محمد ماذا كنت ستفعل رد كنت لن أعود إلى البيت ليته فكر هكذا.. ربما كان سيتحمل تأيلاً كما يفعل كل الأولاد.. كان سيفكر أين سيذهب كيف سيتم وماذا سيأكل.. لكن «محمد» لم يكن خائفاً منا

الخامسة درس العربي.. لم يكن لديه وقت للعب خاصة في نصف السنة الأخير.. كان طوال الوقت يذاكره.

حجرة محمد البغضاء بلون سنوات الطفولة حجرة عادية لتلميذ هادي.. خريطة الوطن العربي معلقة على الحائط عليها تعلم محمد أن للدول حدوداً ولا حدود للأحلام.. وأن الأنهار العذبة تجري من الجنوب لتصب في البحار المالحة بعمق الامتحانات الصعبة وأن للجبال ارتفاعات عالية لا ينافسها سوى ارتفاع تراكم الكتب المدرسية اللينة بالقواعد والأسئلة صعبة الحل كصعوبة تضاريس جبال الهيمالايا.

يتنقضان للصديق إحداهما تلقاهما من أبيه عند نجاحه في الابتدائية والأخرى بعد مروره بسلام من الصف الأول الإعدادي.

كان محمد يجيد التصوير على الهدف لم يخفي يوماً هذا أرائه سوى النجاح في امتحان الرياضيات.. هنا مكان فارغ تركه خصيصاً لجهاز الكمبيوتر الذي وعته به الأم في هذا الصيف بعد أن التهم كل كتب الكمبيوتر وعرف كل حكايات الإنترنت بجوار المصير حقيقة المستقبل.. هكذا كان يسبحها.. بها أدوات التخاليل وبعض المركبات الطبية أحضرها له أحد اقاربه من الخارج.. كان متوقفاً جداً في المواد العلمية خاصة الكيمياء والفيزياء يشير الجد إلى هذا: «كنت أريد أن يكون طبيباً وهو كان يريد هذا».. بصمت الجد المعجز ويبتكي حفيدته الذي رذل سريراً كرات البلياردو مازالت كما هي مبعثرة في

الدجاجة التي تبيض ذهباً للرجال

«الجن» قضية تمس أمن الوطن!

هم الذين يخافون من الإنسان.. لأنهم الأدنى!

فريقين، إما متطرف في الحديث عن العيبات بإسراف وصل إلى الشطط وإما متطرف في رفضها وإنكارها بمناد وصل إلى التجسر، ونحن نرفض هؤلاء وهؤلاء، ونقبل الوسطية التي جاء بها الإسلام في قوله: «وكذلك جعلناكم أمة وسطاً» (البقرة، 143) البقرة، ولنبدأ بمشكلة الجن وتأثيره في حياة الإنسان، فكما اتفقنا من قبل هذه مشكلة غيبية، وبالتالي لن نقبل فيها رأي أحد من الناس خلاف الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، والكرامة إن الانفصال بعالم الجن صرف الكثيرين من الناس عن معالجة قضاياهم وحل مشاكلهم، فتعقدت، وسمت البلى بعض المتسمين إلى الدين، فمضوا الناس، وصار موضوع الجن هو الدجاجة التي تبيض ذهباً عند المتفهمين بآلام الناس، ورأينا من يفتصبون النساء ويسرقون الجيوب ليخلصوا من الأسياد والعفاريت، وهم أسياد النصب وعفاريت الشر، بل لقد انتشرت الكتب التي تحدثت تحت أسماء ومسميات صعبة عن قاهر العفاريت ومدو الغيالات، وساحق الجن، والجن وبلية النحلة، والجن والمذاكر، والجن ونتيجة الدورية، والجن بالكلمون... إلخ، وليت الأمر وقف عند هذا الحد، بل لقد انتشرت أسطرة فيديو لأناس يصرخون وهم يصرخون ويهذون بكلمات غير مفهومة، ومعهم مشايخ أساءوا إلى الدين إساءة بالغة بادعائهم أن هذا هو الإسلام، هذا بخلاف شرائط الكاسيت التي ملأت الأسواق كاسيل المنهر، فال موضوع مغر وخيالي، وأرباحه لا توصف، وللناس مساكين، والمريض مسلوب الإرادة، وأمله يتعلق ولو بقشة، فيظفر أحد النصابين أو الخدوعين ليفهمهم أن وراء كل ذلك أحد الجن النصابين، أو اليهود، أو غير ذلك، فكل مضطرب عقلياً عندهم فهو ملغوس لسمة أرضية، وكل تلميذ خائب «فمعمل له عمل»

وكل مشاكل الفرائض بين الزوجين، فالزوج مربوط، وكل تعمر في العمل والريق فورا عمل بوقف الحال، حتى اليهائم حصل لها لطف، والدليل جنون البقر، ويبدأ الأمل رحلة العذاب بين أيدي النصابين، الذين لا يعرفون بعضهم، إنما اتفقوا على مص دماء الصحبة، ويبدؤون سلسلة من الطقوس المصحكة، ابتداءً من إحصاء «رجل هدهد يتيم مالوش أخت»، وانتهاء بإحضار قطعة من كفن ميت حديث الدفن لك الأعمال، واسترضاء الأسياد، والآن المسكين يبيع الأثاث والأزلة المفقورة تنفق مدخرات الزمن لتنتفع كروش التجار جرين بألم، والكرامة ليست في النصب على الضحايا

إذا أدركت أن تفهم الإسلام فهما صحيحاً، فلماذا أن تعرف أن هناك أمراً نتلقاه بالعقل، وأموراً نتلقاها بالقلب، وهذه المعرفة ضرورية لأننا كثيراً ما نجد شخصين يتحاوران في مسألة ما، ولا توجد بينهما نقطة التقاء، ويطلق الحوار، وتتصاعد نبرة الحديث حدة، وفي النهاية تخرج منهما بلاشيء، فما السبب؟ إنه عدم اتباع المنهج العلمي في البحث والمناقشة

الإسلام ينقسم إلى فرعين رئيسيين، هما: العقائد والأعمال، والعقائد هي العيبات التي يجب على المسلم الإيمان بها يقيناً، رغم أن العقل ليس له دليل مادي واحد عليها، فالصفات الأساسية للعقائد أنها بالنسبة لنا غيب مضمرة، كالجنود من الجن أو الملائكة أو القصر والبعد، والحوض والشفاعة، إلخ، لذلك لا يجوز لأحد أن يتكلم برأيه فيها، فهي خارج دائرة العقل والحواس، ورواء الطبيعة، لهذا فإنها لا ترى بالعين المجردة، ولا يمكن إثباتها في المعامل، ولا يمكن روثتها بالميكروسكوب مثلاً، فكيف نؤمن بها أو ننتفيها؟ ليس للإيمان بها طريق واحد إلا الآية الصريحة في كتاب الله والأحاديث النبوية الصحيحة، وهذا ذلك لا تلقظ إليه، فهذا هو أسلم طريق، وهو طريق الصحابة الأجلاء، والسلف الصالح رضي الله عنهم، ولذلك قال القرآن الكريم «ولا تقف ما ليس لك به علم، إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئلاً» (36) الإسراء، فمن فضلك إذا سمعت واحداً من الناس يتحدث في الغيبيات من الآن فصاعداً، فعليك مطالبة بالبدل من القرآن أو من السنة الصحيحة، فكلهما وحى من الله سبحانه وتعالى، وإياك أن تقع في فخ العلمانية أو العقلانية في هذه الأمور، فالغيبيات لا يستطيع العقل أن يعطيها تصوراً محدداً، فنحن لنا طريق متوازن، فكما نحارب الخرافة، ونرفض الأسطورة، فإننا نحارب الجهل والحديث بغير علم، وإتباع العقل فيما لا قدرة له عليه، وسيكون هذا أسلوب حوارنا على طول الخط إن شاء الله، أما الفرع الثاني لهذا الدين فهو الأعمال، والذي ورد فيه الحديث الصحيح: «إنما الأعمال بالثبات». إلخ، وهو يقسم بدوره إلى عبادات ومعاملات، وسيكون لنا معها شأن آخر، إنما نريد أن نحصر حديثنا في تصحيح الكثير من الأغاليط في غيبيات وقع بعض الناس في الحديث عنها بغير علم، وأوقعوا الناس في بلية، مما نجم عنه أن أصبح الناس أحد

حماً مسنون، والجان خلقناه من قبل من نار السموم سورة الحجر، فكل منهما جيس يختلف عن الآخر في مادة الخلق، وطبيعة الذكاء، ورسم ذلك رفعتنا فوق الجان جعلتنا افضل مخلوق، يقول تعالى: «وبقي كرماً بنى آدم وخلقناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات» (٧٠) الإسراء، فهل من المعتقل أن يتحكم الأذى في الأعلى؟ إن بعض الناس يهين نفسه وعقله عندما يتكلم بهذه الطريق، فأسلم لا يخاف ولا يتنبه له ذلك، ويعتو تشريح الأمر بعض الشيء، نرى في التمثيليات والأفلام كما في الواقع شخصية عسيف للقرية، وهو ذلك الشخص الآيل الذي يصري وراء الصبيان ويطاردونه، ويعتدون عليه بالضرب، فلماذا نرى هذه الظاهرة؟ الأمر ببساطة أن الأطفال بطبيعتهم يشعرون بغير الكبار لهم مما ينجم عنه ما يسمى بالكتب، ولا يجد الطفل متفهماً عن هذا الشعور غير ذلك الكبير الذي يخاف من الأطفال، ويهرب منهم، كذلك الجان بطبيعته أنه يخشى الإنسان، ذلك المخلوق الذي كرمه الله وحماه ولمن جدهم إبليس، عندما رفض السجود له وأعطى لمسيحاً عليه السلام القدرة على تسخيرهم وإذلالهم: «ومن الجن من يعمل بين يديه بإذن ربه، ومن يرزق منهم من أمرنا نذقه من عذاب السعير» (١٢) سباء، فكان الطبيعي أن الجن يحسبون ألف حساب، لذلك هم الذين حافوا منهم، وتودوا إليهم، ويقدموا القرابين لهم، وتوسلوا إلى جامهم، وهنا أنت لسفهاء الجان الفرصة المواتية لإذلال هؤلاء الناس وإخافتهم، ولقد اشتهر هذا عند العرب في الجاهلية، فكانوا يعتقدون أن الجن أفضل من الإنس على الإطلاق، حتى إن الشاعر المبدع في نظمه كان يستمد إلهامه من أحد بني الجن في وادي يسمى «وادي عبقرة»، وهذا أصل كلمة «عبقرة»

بل إن العرب إذا خطوا رجالهم في أحد الواديان في الصحراء، كان شيخ القبيلة يقف وينادي بصوت مستغيثاً بعك الجان قائلاً «نعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء قومه»، وطبعاً رجل يستغيث بعير الله سبحانه وتعالى، ويخاف من سفهاء الجن، فهل كانوا يتركوه؟ بالطبع لا، لكن انظر ماذا يفعلون بالذين يخافون منهم «وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادهم رهقاً» سورة الجن، ولذلك يا علماء الأمة عليكم بتبيرة اليقين في طوبى الناس دلاً من تخويفهم من المعاريت، فإن الأمة الخائفة لا أمل في رقيها وأخذها بأسباب الرعة

وانتم أيها الناس هل تعرفون ماذا يقول للجان لكم؟ إنهم يقولون: «وأننا لما سمعنا الهدى أمنا»، فمن يؤمن مريه فلا يخاف بخساً ولا رفقاً (١٣) الص

فكن مسلماً قويا ولا تخف، وإليك وصية الله لك «إنما ذلك الشيطان يخوف أولياءه، فلا تحافوه، وخافون إن كنتم مؤمنين» (١٧٥) آل عمران، ولكن يبقى السؤال مطروحا وهو هل هناك



حقاً من من الجان؟ ومتى يحدث؟ وكيف تتجنبه؟ وما صوره؟ ولا أم من فهم تلك حل آخر سوى ذلك، إذن فلنتكلم في العدد القادم إن شاء الله



مقط، وإنلاف أموالهم، إنما الكارثة هي أنهم يصرفون أمل المريض عن العلاج الحقيقي والصحيح للحالة حتى تصبح مستعصية عن العلاج لتدهور الموقف، فالوقت عامل حاسم في إنقاذ المريض، وهذا منتشر في الأقاليم بشكل واسع، إذن فنحن أمام قضية تمس أمن الوطن في الصميم، فالإنسان هو الثروة الحقيقية التي لا تقدر بشر، والجهل مصيبة أخطر من كل أوبئة العالم محتمة، في الوقت ذاته الذي تنمو فيه الدول الأخرى بإليات الدولارات على بحوث التكنولوجيا المتقدمة، والأخذ بأسباب الرقي والتحضر، نجد بيئنا من يلهو وراء الحن الأحمر، للبحث عن الكثر والمغص، إن فتح الآن أمام مسئولية قومية، وهي إنقاذ الإنسان العربي من مراثي الجهل والتخلف، والسؤال الذي أطرحه الآن هو هل خلقنا الله سبحانه وتعالى، ليخلصنا عبداً له وحده، أم ليخلصنا العوبة مصحكة في أيدي بعض سفهاء الجان والمعاريت؟

انظر إلى القرآن وهو يقول «ولقد خلقنا الإنسان من صلصال من

■ بقلم الشيخ: خالد الجليدي

المرأة بعد الزواج بدينة ونكدية ولا تطاق!

دراسة نفسية فرنسية أجريت أخيراً على خمسمائة زوجة أثبتت أن أكثر من ٧٠٪ من النساء يتغيرن كلية بعد الزواج.

أعلنت الدراسة أن التغيير يأتى بصورة خاصة من جسم المرأة، إذ أن أكثر من ٦٠٪ من النساء الزوجات يصبن بالسممة، فيتغير شكل قوامهن، ويصبح غير متناسق، ويغفلن كذلك الهيزان المزاجي للمرأة بعد دخولها قصص الزوجية، فتصبح كئيبة ونكدية وسريعة الغضب.

■ تحقيق: ليلى الراعي

لأن المرأة الغربية - تماماً مثل الشرقية - تعاني ضغوط نفسية هائلة بسبب العبء المزدوج الواقع على كاهلها - عبء العمل والبيت - بالإضافة إلى المشكلات العميقة التقليدية، فإنها من الطبيعي أن تسقط في بئر المرض النفسي، وتعاين الاكتئاب والعصبية بصورة تلقى الرجل. والمدهش أن النساء اللاتي أجريت عليهن الدراسة، أعترفن بصوت عال بأنهن قد تغيرن كلية بعد الزواج، وأن الإهمال وعدم الاكتراث واللامبالاة صار إحدى السمات المميزة لشخصيتهن.

والمرأة العربية نصيبها كبير من الهموم والأوجاع والمشاكل، فهي تمسك إلى جوار المشاكل المختلفة التي تتعرض لها المرأة الغربية، مشاكل المجتمعات التي تقع تحت حزام التخلف والفقر، ومن ثم الفقر والخضوع لقانون الرجل وسلطان المجتمع. دكتورة دانيال أيجوني - خبيرة العلاقات الأسرية الفرنسية - تؤكد لنا أن المرأة حينما تنجح في مجالها العملي، وتتلاقى في مظهرها، وتحالف على رشاققتها وحسن هداها، فإن هذا النجاح يكون في معظم الأحوال على حساب سعادتها واستقرارها الأسري، لأنها نتيجة الضغوط العديدة التي تواجهها، تهتم ونتج في جانب على حساب الآخر، ولا يمكنها على الإطلاق أن تحقق نجاحات في الأسرة والمائلة من ناحية والعمل والمظهر من ناحية أخرى. وتقول لنا سبهر - مدرسة - إنها حينما تنظر إلى زوجها وشكلها في المرأة، تصاب بالاكتئاب والكآبة، فالصورة العاكسة لامرأة بدينة، جسدها مترهل، شعرها في حالة يرثى له، التواجد والخطوط السوداء تسيطر تحت العينين، باختصار، وفي كلمة واحدة تعكس المرأة مهم المرأة الجنسية التي تعبر بديرتها من معزومها المعنوية والصحية.

إيناس - محاسبة - تقول لنا في ذرات ثائرة: كان المجتمع قد تحالف مع الطبيعة ووضع يده في يدها مسانداً ومؤيداً لحقوق الرجل فقط، لا أكاد أصنع ما يحدث لي، أين أنا من تلك المرأة الرشيدة.. الجميلة.. والهادئة؟

كيف أصبحت بدينة وعصبية وكئيبة إلى هذا الحد؟ بعد عشر سنوات من الزواج، صرت لا أستقيني من الحبوب المهدئة، وأعاني القولون العصبي والضغط، وحينما ألتفت إلى زوجي أجده في قمة لياقته الجسدية والنفسية والمهنية على حد سواء، وجهه رائق، خال من الهموم. لا تشغله مكنى مشاكل الأولاد والبيت، مع أنني كنت منذ سنوات قليلة - قبل الزواج - أفضل منه على جميع الأصعدة.

رضوى - مدرسة - تؤكد لنا أن المرأة - بعد الزواج - تدفع وحدها الثمن غالباً، فكم المسؤوليات المترتبة تتحملها هي فوق كاهلها دون أية مساعدة حقيقية من زوجها، ومن ثم من

أنا - ج - سر الخوف

لا أتذكر يوماً أن أسي توقفت أمام عمرا، وأصبحت بأكثاب أو انهيار نفسي، لأنها تجاوزت الأربعين أو الخمسين، ولا أتذكر أيضاً أن أسي - رحمه الله - فعل بعض الشيء. أسي كانت مشغولة بنا، ولا يسعدها شيء في الوجود غير نجاحنا وسلامتنا، لم أرها يوماً تقف أمام المرأة تتحسس ما فعله الزمن بوجهها، وأبي لم يكن لديه وقت حتى يعثر في عمره، فقد كنا غنائمة من الأبناء، والزوج صعب، وتفاصيل الحياة أصعب.

اليوم ألتفت حولي، فوجد الرجال خائفين من العمر، هلعي على الحياة، يريدون اقتناص كل شيء في أسرع وقت، أما المرأة فقد أصبحت المرأة وليفتها في كل خطوة، بعد الأربعين تتابع كل ليلة عدد التجماع في وجهها الجميل، تتأرد خصمات الشعر الأبيض بالصيغة والحناء، تشعر بأن الشباب يولي، وعليها أن تحكم قصصها عليه، وحتى تثبت نفسها أنها مارات سنوية حسنة، ينهات عليها المراهقين، ليس لديها مانع في الدخول إلى علاقة ثلاثية مضطربة مع ولد أصغر منها، يتباهى به أمام الآخرين دون خجل، ولا يريد ما يمنع أن تتزوج - حتى عرفياً - هذا إذا كانت أرعة أو مطلقاً كل الدراسات تؤكد أن متوسط عمر الإنسان في تزايد، ومع ذلك نجد الخوف من العمر يحنأ النساء والرجال، ولا يرى سر هذا الفزع، رغم أن الكل يشكو صعوبة الحياة، هل أصبحت الحياة جميلة ما أتاحتها لنا التكنولوجيا الحديثة، فمناصحا نخشى عليها، ألم أنا صمحا أكثر انماية، فلا يفكر إلا في نفسها، ولا يسعدها ويرضيا ما يسعد ويرضى انماية؟ هل هو الخوف من الموت الذي أصنع بطارينا في الضلع والشراب والهواء؟ هل هو الموت الذي يعال جيراننا وأصدقائنا وإهراقنا في الحياة وهو يرتدي ثوب الأزمة القلبية أو السرطان؟ لا أعرف السر، ولكن ما أعره أن الخوف على الحياة يفتقد كثيراً من الإحساس بجمالها.

■ خيرى رمضان

حياة الناس

وأنا مولد.. وصاحبه حاضر

مولد وصاحبه حاضر. وليس صحيحاً أن كل مولد صاحبه غائب، والفاقر بين الاثنين هو الحاضر. بعينه والفشل بقلبه. في المولد «الخاص بنا» كان صاحبه حاضراً. رجل طائلاً وصمته بالهدوء. لكنني لم أكن أعرف أنه يمثل هذه القوة. وأن قناع الهدوء والحنان يحمل وراءه هذه النكمة من الصرامة وقوة الاحتمال. هذا النكمة من الإصرار ولتحدى تلك الرغبة المستعرة في الإقناع.

صاحب المولد رجل لا يبأس ولا يمل ولا يكل يتواضع وهو قائم على الغرور.

وفي المولد فقدت قوة احتمالي مراراً وبثراً وأنا أسمع نظائر الصغار «وتنطيط الأراجوزات. ومعنى الشغلوات،» وعجبت إلى درجة العيذ منه وهو يصيح ويستشعر ويرد ويلقح ويرفض ههنا. شاهدته يلف وحيداً، غارقه من غار ادعى من يريد المرض، ومن يريد السفر والتسافر الأعداء لأنفسهم للهرب من حوله. إلى حد أبعاء الواحد منهم الجنون المولّد.

وفي اللحظة التي حدثت علي من الوحدة، وحدثني الأتقار، وحدثني دفعي، عصبه ناشئاً، يذبح بهم ومعهم المعركة، حتى اتصرت على نفسه وحده ومتأففة من الكبر في الصغار. رأيت الدرس يركب العين هذه الأيام وكنت قد سمعته من سورات بعيدة من مصعفي.

أما أستاذ مدرسي ساف. أما اليوم فقد رأيت أستاذاً لا يتكلم لكنه يعض، في درس عملي يقول أعط الشمام فرصة يتكلم أكثر ولاه ولاه. إذا شعرت بالمرء كذا هم عازبون وإذا شعرت بالمرء كذا هم سلوك أصعب يجوبوا تمش رسمهم قمرًا. وانضم المولد، وانتهى الدرس، وبعثت أحياناً والحمد لله من أستاذ الأستاذة عملياً، ما هم أمهية نظرياً على مدى سنوات العمر، وكانت النتيجة كد توقفتها.

مولد وصاحبه حاضر يعيش بيننا، قمر ١٤

دينيان



■ الاكتئاب.. التوتر.. القلق.. أمراض تصيب الزوجة

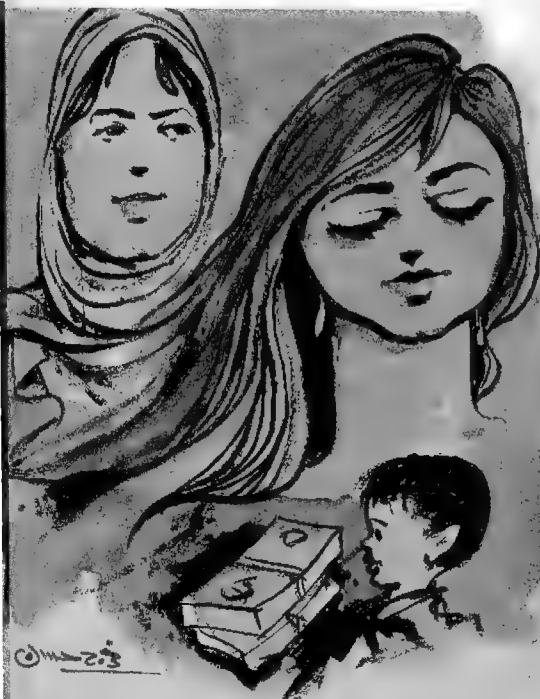
الطبيعي أن تصبح بعد سنوات قليلة من الزواج على هذه الصورة السلبية التي نشاهدها: بدنية.. وكثيرة.. غير مهندة.. صامتة، لا تهجد الحديث الطبي، أو على العكس تائرة في جنون على صعيد آخر تطلق دكتورة ماري سلامة - أخصائية أمراض النساء والولادة - صفارة إنذار عالية وتحذر المرأة المتزوجة من السمنة المفرطة التي تصيب بعض النساء بعد الحمل والولادة وتقول: إن عملية الحمل تعد بمثابة أشرس هجوم على قوام المرأة، فالتغيرات الهرمونية والبيولوجية التي تصيبها خلال هذه الأشهر التسعة، تقلب كيان وجسد المرأة، وتقال من قوامها، وتعيد تشكيله من جديد، فتحل السمنة والكرش والانتفاخ، وتصبح خطواتها ثقيلة وبطيئة، وكل هذه التغيرات البيولوجية لها مردودها النفسي بالتأكيد، فالسمنة بوجه عام تجعل المرأة تبدو أكبر عمراً وأكثر هماً، وهكذا مع مضي السنوات وتكاثر الأعباء، خاصة بعد الإنجاب، تصير الأم الشاببة التي كانت منذ سنوات قليلة نضرة وجميلة، امرأة قبيحة وسمينة وكثيرة.

وهلج هذه المشكلة يتطلب - كما تؤكد لنا دكتورة ماري - الاهتمام بالتغذية المفيدة، وممارسة الرياضة الخفيفة بشكل منتظم خلال الأسبوع.

دكتورة سلوى عرفان - مدرس الأمراض النفسية بقصر العيني - ترصد الحالة النفسية السلبية التي تصيب الزوجات بعد سنوات قليلة من الزواج وتقول:

الاكتئاب.. التوتر.. القلق.. الحالات النفسية العادية من الأمراض النفسية الشائعة التي تصيب العديد من الزوجات، ومع ازدياد نسبة الأوبار التي يقعن بها، ومع تباعد الأزواج وانشغالهم عن البيت والأبناء وأمورهم الخاصة، وحياتهم الشخصية والاجتماعية، تجد الزوجة نفسها وحدها تماماً أمام عتق الزيجات الخائف، ماذا تفعل؟ إنها تلهث ميمناً وبساراً، هنا وهناك من أجل أن تلبي الاحتياجات التي لها الأولوية والأساسية فقط دون الاهتمام بالتفاصيل، وهي في كل الأحوال تريد متعة ومثوبة وعصبية، وحينما تنتهي من واجباتها لا تكاد تستطيع أن تلتقط أنفاسها من فرط التعب، لذلك فهي تاترا ما تتحدث إلى زوجها بوجع واهتمام، وتاترا ما تظهر له عاطفتها الدافئة.

ويشكل الميزان النفسي للعديد من الزوجات مع تفرغ المسؤوليات وتعددها، ويصبح من الحتمي خروجها من هذا المراق تائون الطرفين معا - الزوج والزوجة - في تحمل الأعباء المنزلية والخارجية، والتعاون أيضاً في دفع مركبة الزواج بعيداً عن أمواج الخلافات، وفتح علاقة دافئة يتخللها المحارم والفتاوى، وبعد صدقات اجتماعية تكسر نمط الملل اليومي، والخروج إلى النزهة ولو مرة واحدة في الأسبوع، أو السفر في عطلات نهاية الأسبوع. ■



فيروز حسن



نيران الحقد

سبيلتي:

ملاّت يدى وساعدى وعنيقي بالمجوهرات والذهب. فكرت مرة أن أخرج بمفردى ولا أعود واشترى لنفسى شقة أقيم فيها مع خادمة أو خادم وأصرف من حقى فى ميراث أمى وما كتبه لى والدى على أى متعة فى الدنيا سواء كانت حلالاً أو حراماً لكنى كنت أترجع فى آخر الأمر والقول: «لا خلينى عالة ومشملة يمكن يأتى الفرع».

وبدا من أن يأتى الفرع.. جاءت زوجة أبى هكذا فجاءت دخل بها علينا معلنا أنهما قضيا أيام العسل فى فندق بالخارج وجلست وأنا فى نار وحرقه من وجودها رغم محاولتها التودى أن كنت أعرف أنها أيام وستمر وتعود هى زوجة الأب الشرسة التى تطمع فى كل شيء وصنق ظننى بعد أقل من شهرين لقد أصبحت الهانم حاملاً، وأعلن أبى أنه لا يريد الطفل، لكنها تمسكت به.. كنا نعرف كلنا لماذا تمسكت به، طبعاً للميراث واحتفظ حقها فى ثروة أبى، صحيح أعطانا حقنا لكن لماذا يهرج الجزء الباقى والأجزاء التى ستأتى من مشروعاته التى تكبر يوماً بعد يوم ومرت الأيام وجاء الطفل بصراخه وتعبه وظللت أنسى ولا أحد يشعر به، فقد أحبه والذى بفضل جنونى وصار هو الشيء الوحيد الذى يفكر فيه، لم يعد يطرق بابى ويسألنى عن حالى عن صديقائى عما أحب أن أشتريه ليأتى لى به.

صالح من باب الفيللا إلى باب حبريتها ومن باب حبريتها إلى باب الحروج. أنا الآن أقول لك انصبرينى باى بشكل من أى تصرف جنونى يؤدى بهذا الطفل إلى القبر وصى لى المشقة. أقتري على خلا لأطفلى نارى وأستريح، لقد صبرت عازجة عن التفكير بمفردى.

شفا

أنا فتاة شاء الله أن أصاب بمرض فى عيني، مع الوقت تسبب فى ألا أرى إلا سحباً وغمامات ويمكن إحصاسي هو الذى يخمدنى فأرى به أكثر من أى شيء، والذى لم يقصر سوى بعد وفاة والدى وعمري سنوات.. فذهب بى إلى أطباء كثيرين، وكل دكتور يكتب أدوية كنت أتناولها بلا فائدة وقالوا فى النهاية إننى أحتاج إلى عملية فى أمريكا ثم عرفت أنها مكلفة جداً والأمل فيها بسيط للغاية فكتبت بحالى وأكملت دراسى بمساعدة شخص تبرع بوفته لجمعية أصدقاء التكليف، والحمد لله تخرجت فى كلية التجارة ولكن بعدما جلست فى البيت لا أفعل شيئاً سوى الاستماع للراديو أو التلفزيون، جريت أن أشتري ماكينة تريكو وأسلى نفسى، لكننى لم أستمع بهذا العمل وأحسست بأنى عاملة ليس لها قيمة فما أنتجته قليل وغير جيد أيضاً.

المهم انتظرت أن يفرجها الله على بعريس مناسب، لكن كل الذين تقدموا لى كانوا يطعمون فيما سارته عن والدى أو فى القصصيات الكاملة التى سيجهن بها والدى شقة الزوجية بالإضافة إلى أنهم كانوا كباراً فى السن عني وبعضهم كان متزوجاً ولديه أطفال أيضاً. وحاولت أن أرضى بحالى رغم مشقة الحياة بمفردى ونظراتى الصديقائى اللاتى كن زميلاتى فى الجامعة وتزوجن الآن واحدة بعد أخرى.. لكننى يا سيدتى أن أبى بدلا من أن يبحث عن حل لمشكلتى مل وذبح ليبحث عن حل لمشكلته.. والوالدى يملك وظيفه حكومية راقية المستوى وبالإضافة إلى هذا يعمل فى المقاولات كأحد الشركاء فى شركة قوية ومعروفة. ومنذ أن أحسست بأنه يكره لى الزواج من أخرى وأنا لست فى حالتي الطبيعية أفسر بأن الجنون يلتصق منى يوماً بعد يوم.

هل أنا «ناقصة مشاعر» حتى يأتى لى بزوجة أب أكيد تطمع فى أملاكه وقد تعدى الستين من عمره ظلمت أعلن له عن رفضى لزوجاه حتى أرغمنى عليه بأن قسم ثروته أمامى علياً وأنا وأخوى ولم يترك لنفسه سوى نصيب مثله مثلاً، لم أكن منهضة لأن شقيلى وأقاربه لماذا؟ لأنه جهز أحدهما بكل ما يحلم به كى يتزوج من فتاة فقيرة زميلته فى الجامعة وتوسط للأخرى كى يصحب فى وظيفه يحلم بها الملايين من الشباب من إغراءات أخرى مادية يستغيثان بها طبعاً أن يوفقا طعم الحياة أما أنا فتمتلك الكرى فى البيت، لا أستطيع أن أتزوج شيئاً سوى مرارة الوحدة حتى لو

شخصى وعاجل

م - ع - القاهرة
لم يعد أمامك إلا
الزواج - فهو
حائط الأمان لك،
فتنازلى قليلاً عن
أحلامك وتزوجى
هذا العريس
الجاهز

إذا كانت لديك
مشكلة نحن نعد

هاكس :
0578827
بريدنا :
القاهرة - شارع
مؤسسة
الأفلام
«الأفلام العربية»
«تاريخ»

اللهم اجعله خيراً

■ يقسمه الشيخ، خالد الجندى

القط الأسود فى المنام.. صديق خائن شرير

■ التاويل:

الحقيقة هذا المنام إنذار كما يقولون شديد اللهجة، فالقط فى المنام صديق خائن وكونه أسود أيضاً يدل على أنه شرير، وعدم معرفة من أين جاء دليل على أنك لا تتوقع الغدر منه، وتسلطه الجدران دليل على تنصتة الدائم وجسسه عليك، وكلامه معك دليل على أنه معتكب عليك، أما خدشه إياك بانفاره فهو دليل على أن ذلك الشائن سيتمكن فعلاً من إصابتك إصابة ما وستواجهه ولكن بعد فوات الأوان، ونصيحته لك هي أن تستعين بالله أولاً، ثم استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان والله يحفظكم ويرعاكم.

■ الحلم:

رايت فى منامى أننى اخلع ساعة يدى وأضعها فى جيبى لأتوضأ كالعماد ثم أبداً يغسل يدى ولكن للعجب أجد الساعة مازالت فى يدى، ويتكرر ذلك المشهد عدة مرات وفى المرة الأخيرة أجد جيبى مملوءاً بالساعات وساعتى الأصلية مازالت فى يدى فما معنى ذلك؟

م . ع . ش . صنعاء

■ التاويل:

أحسن الله إليك بالصالحات والعمر الطويل يا أخى الفاضل، ساعتك هي أجلك وهي لم تلم بعد، فمزال في جملة العمر الكثير فكلما خلعتها وجدتها، ولكل أمة أجل فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون (٢٤) الأعراف، إنما نرجو الله دائماً ألا تطلع ساعتك إلا وانت على رضى.

■ الحلم:

أرى زميلة لا ترى أية رؤى على الإطلاق وهي فى حزن وألم من هذا الحرمان وهي من الغنيات الصالحات (ولا أنزعها على الله) وهي تذوب شوقاً إلى رؤية المصطفى صلى الله عليه وسلم، وقد قلت لها موسيقي: إن الرؤى هذه رزق من الله عز وجل ولا علاقة لها بصلاح المرء من عدمه، فهل ما قلته هذا صحيح؟

ش . ي . ا . القاهرة

■ التاويل:

نعم الفتاة أنت تمتدنيك صديقك بالخير، وتكلم أمرها إلى الله، وتوأسينها في مشاعرها، وتقيين عليها بما حيأك الله من علم ومعرفة، وبعد ذلك تتثبتين من فتواك، يارك الله فيك، أما معلومتك فصحيحة إن شاء الله، ذلك أن الرؤى منحة من الله لها حكمة لا يعلمها سواه لذلك تأتي المؤمن وللكافر على حد سواء، فالملك هي سيرة يوسف رأى سبع بغرات وبيع سنابل وكانت رؤيا حق رغم أنه كان كافراً، أما رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فهذا للصالحين من عباده الله فقط، وفقاً لإرادة الله ربه، وهناك طريقة مجرية وهي أن تتصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف مرة قبل أن تنام مباشرة وهذا سترأه إن شاء الله.

■ الحلم:

أنا أنسة متدينة والحمد لله ورايت فى المنام كائن عنت فى حالة شديدة من الضيق والحزن ونظرت إلى السماء فوجدت النجوم متراصة بشكل جميل ووجدت نفسى ارتل قوله تعالى فنفظر نظرة فى النجوم (٨٨) فقال لى سقيم (٨٩) الصافات، ثم وجدت ابنة خالتي المتزوجة تاكل خبزاً وتمراً، فطلبت منها أن تعطيني منه فوافقت ولكنى استيقظت قبل أخذه فما معناه.

■ التاويل:

النظر إلى السماء فرج وأمل وذهاب هم وغماء مقبول، قال تعالى وقد نرى تطلب وجهك فى السماء فلنولينك قبلة ترضاها (١٤٤) البقرة، وعنه الآية التي رتلتها قالها سيدنا إبراهيم عليه السلام، ومعنى سقيم أى مريض وتكون الإشارة منا إلى أنك تعاني سلوك بعض الناس حولك وتتضررين منهم، أما ابنة خالتك ودلالة حالتها معك فى المنام فهذا لأنك تدين أن الخلاص مما أنت فيه سيكون بالزواج إن شاء الله ولكن لم يكن إل وقتك بعد.

■ الحلم:

رايت فى المنام رجلاً يدخل باباً فى حجرتنا ولم أتبين ملامحه فوجدت نفسى ارتل قوله تعالى: وكلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً (٣٧) آل عمران، واستيقظت من النوم وأنا أريدها، رغم أننى فى الواقع لا أحفظ هذه الآية فى الحقيقة، فما معنى هذه الرؤيا؟

■ التاويل:

هذا معناه إن رزقاً لا تتوقعينه سيأتيك من عالم الغيب، إن شاء الله، لذلك لسن تركك عليه، والمحراب يرمز إلى الحماية والطاعة لأن معناه مأخوذ من محاربة الشيطان، وعدم تبين ملامح الداخل إلى حجرتك دليل على عدم معرفة مصدر ما يأتيك من خير، فترقب العباد بين الكاف والكفر.

■ الحلم:

أنا شاب فى العشرين من عمري ورايت فى المنام أننى أمام عرقتي، وهناك قط أسود لا أعرف من أين جاء، ثم أقول له: انت ممنوع من الدخول، لكنه يدخل من الباب إلى داخل الغرفة كالمجنون، وأخذ يتسلق جدران الغرفة وللعجب أنه أخذ يتكلم معي بكلام لا أذكره، ثم تقدم نحوى وخذش وخذش قدمي بافتقاره، فأخذت عصا طويلة وضربت بها فإزداد جنونه، فما معنى ذلك؟

م . ع . م . ش . اليمن - صنعاء



الحصول على عضويته أسهل من الزواج العرفي

«اتحاد كتاب» للجميع!

الخطر الذي يهدد قيمة الكتاب في مصر يأتي هذه المرة من اتحاد الكتاب نفسه، وكأنه لا يكفي أن تصالها أبواب البريد بمئات من الرسائل لأسماء مغمورة لا يدرى أحد منها شيئاً مثيلة بكلمة، عضو اتحاد الكتاب، فقد تم مؤخراً منح عضوية الاتحاد لاثنتين من نجوم الفن والإعلامه فقط لأن أحدهما كان يكتب بعض رواياته إلى التي شارك في تشكيلها، أما الثاني، فكتب عدداً من البرامج الإذاعية،

■ تحقيق: محمد بركة

تضمن للسيطرة والهيمنة لوزارة الثقافة على مجريات الأمور لدخل الاتحاد بما يقنى من الكتاب صفة الزرارة الحرة ويحطهم دائماً تحت رحمة السلطة، فلجنة القيد وقتها تكونت من د. مهدي علام وثروت أباظة وسعد الدين ومية وعبدالعزى النوسوى وبى أسماء تستمد إيمية ويجوها - انذاك - من المناصب الرسمية التي شغلها في وزارة الثقافة أو القرب من أصحاب هذه المناصب، كما خالف تشكيل هذه اللجنة - حين خلا من عضو في مجلس الدولة - قانون إنشائها.

فمثلاً المادة ٢١٠ تعلى وزير الثقافة الحق في أن يعلن في انتخاب رئيس الاتحاد وأعضاء مجلس الاتحاد وذلك بتقرير يورع قلم كتاب محكمة القضاء الإدارى بمجلس الدولة خلال ١٥ يوما من إبلاجه نتيجة الانتخاب دون أن يكون مطالباً بإبداً أسباب الطعن، أما المادة ٦٢٠ فتمطى الحق لكل من من النهاية العامة ووزير الثقافة أن يطلب من مجلس الاتحاد إحالة عضو من أعضائه إلى هيئة تأديب، النتيجة الثانية التي تخلص إليها الدراسة - عبر رصد وتحليل الكثير من مواد القانون - هي الحرص الشديد على جعل معايير العضوية وشروطها فضفاضة وتسمح للكثيرين من ناحية، وإلزام العضو من ناحية ثانية بالعديد من الالتزامات والواجبات التي تعد - على حد تعبير فاروق عبدالقادر - سلاحاً يشهر به وجه الكتاب وقت اللزيم.

سلك عبدالقادر عن صدى هذه الدراسة وقت نشرها وقال على المستوى الرسمي، رفض يوسف السباعى ما تدعى بون أن يقدم دليل على العكس، أما على المستوى الثقافى فقد كانت الأصداء جيدة وتقاتل الردود وتداعيات الحركة في الأعداد اللاحقة حتى ضاق السباعى ذرعاً بمجلة الطبيعة وأغلقتها في ١٩٧٧، ومازال الاتحاد يفتح أبوابه لنفس القانون ويسير من سببه، إلى أسوأ، فلا هو ناصر ميمى في قضية من قضايا حرية الرأي والتعبير، ولا هو مد يد العون للكتاب، وإنما ظل الاتحاد «دليلاً للسلطة الثقافية» والدليل على ذلك هو مظاهرات التأييد الأخيرة التي أقامها الأعضاء، لوزير الثقافة لدى زيارته مؤخراً إلى مبنى الاتحاد بشكل جعل من العار أن يكون هؤلاء هم رموز الكتابة في مصر.



سوى بكر:
معظم
الأعضاء
مخبرون!

الفرقان يقيم
وزراء تراكم الاتهامات على هذا النحو، كان لابد من الاستماع إلى محمد جبريل - نائب رئيس الاتحاد ورئيس لجنة القيد - الذي دافع عن قرار منح العضوية لكل من عبدالنعم مندوبى ورجائى عطية قائلاً هذا القرار قانونى من بلانته، فالاستناد عليه قديم للإذاعة ٢٦ مسلسلاً إذاعياً، كما قدم الأستاذ مندوبى عدداً ضخماً

عدد الأعضاء تجاوز - حسب القائمة المنشورة في إحدى نشرات الاتحاد في العام الماضى - ١٥٠٠ عضو يمتلك بالكاد أن تخصصي من بينهم ٢٠ عضواً من لوى الإنتاج للموسى والتأثير الواضح في أوساط الكتابة والإبداع وهو ما يؤكد أن عضوية الاتحاد صارت آخر وسائل «إثبات الذات» لدى الفجورين تارة، ولوحا من «الوجاهة والبرسجي» لدى نجوم المجتمع تارة أخرى، وبين النوعين تذهب قيمة الكتاب المصري سدى!

وعن ذلك، الشاعرة أحمد فؤاد ديم يائىنى قائلاً «ولماذا أنت مدمنه؟ فسكت برهة ثم أرغمت «مازلت أفترض أن الخلل هو الاستثناء» فقال نجم الذى لا يعمل عضوية الاتحاد لا يشرغنى الاتحاد إلى هذا التشكيل الذى يبدو كما لو كان عزى يتقلب عليها الملك منذ إنشائه، في السبعينيات، ولا أظن أن عضويته يمكن أن تكون مبرراً للاحترام بأى شكل من الأشكال، فلما أرفق شاعر سكتوريا كبيراً اسمه «علاء عطية» وله العديد من الدواوين المنشورة ومع ذلك لم يستجب رئيس الاتحاد السابق - فاروق خورشيد - لطلبى العامل بأن يتم قبول عضوية هذا الشاعر الذى لا يملك ما لا ولا نفوذاً وإنما إبداعاً جميلاً مدمنه، وما هو الاتحاد/ العزى يمنع العضوية لعبدالنعم مندوبى والمحماسى النجم رجائى عطية في حين يحجبها عن أصحاب المواهب الحقيقية... ما شيع بلا نهاية!

دليل للسلطة الثقافية

أما الروائية سلوى بكر فتد ما تراه مصالاً لباب العضوية على مصرعيه لكل من هب ودبه إلى نشأة الاتحاد نفسه حيث تقول: لم يكن الغرض من نشأة الاتحاد هو إيجاد منير يدير أطل يجرع من الكتاب الحقيقيين ويحمى مصالحهم، بقدر ما كان «التخديم على السلطة والترويج لها» وهكذا دخل الاتحاد عدد هائل من المخبزين والموظفين والمروجين للسلطة وساعد على ذلك غياب الترميز للثقافة بأهمية الكتاب وأصبح - بالتالى - من السهل على كثيرين لانتحال صفة الكاتب.

ويرغم الأهمية والخطورة التي تكسب بها كلمات سلوى، إلا أنها تنال كلمات تتسم بالصمود، باعتبارها «دليل على» أولاً وأخيراً، على عكس فنانة فاروق عبدالقادر الذى نشر في مجلة الطبيعة - عدد نوفمبر ١٩٧٥ - دراسة قيمة بعنوان «اتحاد الكتاب: ملاحظات حول القانون وسبغ المناقشة».

النتيجة الأولى التي تدعى إليها الدراسة هو أن قانون الاتحاد رقم ٦٥ لسنة ١٩٧٥ قد صمم بطريقة

ثقافة

فاروق عبدالقادر:
قانون الاتحاد يجعله
ذيل السلطة
التقاضي!



محمد جبريل:
مستشار مجلس
الدولة يراجع
قرارات العضوية



أحمد فؤاد نجم:
الاتحاد «عزبة»
يتناوب عليها
الملات!



فاروق خورشيد:
فتح باب العضوية أمام
أساتذة الجامعة وكتاب
الدراما كان إنجازاً!



مشهور كتابي جيداً، ثم إننا أوقفنا دورات التدريب في الكتابة الدرامية للإذاعة والتي بدأها الاتحاد في عهده السابق فحسن لا نلغذ سوى الأعضاء المتحقيقين بالفعل، وإسناداً معهداً فنياً للتدريب.

روح التغيير

واجهت فاروق خورشيد - الرئيس السابق للاتحاد - بهذا الاتهام العجيب من قبل كثيرين رآوا في دورات التدريب تلك «باباً خفياً» دخل منه لكثيرون من الإذاعيين والتليفزيونيين إلى الاتحاد بشكل أفقد الاتحاد مصداقيته وجنى على حقوق الأدباء في الوقت الذي توجد فيه تشكيكات وتقابات أخرى ترى مصالح كتاب السيناريو.. فقال «ولماذا لا نمنح العضوية لشباب وأعد ومجتهد داب على الانتماء في هذه الدورات ومصل على تقديرات لا تقل عن نقل من جيد جداً. بالمعنى لقد كان ذلك أحد إنجازات الاتحاد فقد قام بالتدريس لهؤلاء نخبة من أساتذة الدراما المتميزين الذين أبدوا حماسة غير عادية رغم أنهم لم يتقاضوا سوى مبالغ.

■ ولكن البعض يقول إن الاتحاد ليس جهة تعليمية؟

- بل هو كذلك ومن يفكر في ذلك لم يطمح على مواد قانون الاتحاد.

■ أيضاً توسع الاتحاد في عهده على منح العضوية لأساتذة الجامعة

من غير الكتاب؟

- لا، هؤلاء كانت لهم دراسات جادة تنتم بالطابع الأدبي، وأبست مجرد دراسات أكاديمية، وكل ذلك تم في ضوء القانون والمعرض على أساتذة متخصصين أبدوا رأيهم.

إلى هنا يبدو نقاشنا من المستويين - سابقيين وحاليين - وقد وصل إلى طريق مسدود، ويظل التساؤل حول إمكانية التغيير من قبل الكتاب والمثقفين أنفسهم. تقول «سأرى بعد مضمنا جرت محاولات إصلاح ودخل الاتحاد مؤخرا أعضاء محترمون لم يشهروا خيرا.. ولكن لا هؤلاء «تسكيرهم السلطة فلا يطمحون شيئا، ولابد لإجاعة، الأدباء والكتاب أن يتخلل عن نشاطهم، وأنساباتها وتوحد من أجل تغيير الواقع والقوانين حتى لا يتكرر هذا الموقف المخزي الذي تطلق فيه الأدباء حول الوزيرة لتقليده في قضايا أو خصوص فيها إرثاً لهم يحملون عضوية الاتحاد! ■

من الأفعال الدرامية للإذاعة لعل آخرها «ساعة ليلتك» والتي يهاجمونها لا يعرفون كم من أسماء وافضنا منها العضوية، فالغريال لدينا ضيق للغاية، أيضاً تضم لجنة القيد مستشاراً من مجلس الدولة يكون بمثابة قاض في إصدار قرارات منح العضوية، وهو ما يمثل هاملاً ثقة وإحساناً، ويكفي أن تعرف أن لجنة الأعضاء الأخيرة والتي وضعت ١٨ اسماً ظلت ثلاث ساعات ونصف الساعة تنتقل بشأنها حتى انتهينا إلى هذا القرار.

قلت له ولكنني أعرف أنه في الاجتماع الأخير للاتحاد ظهرت خلافات بين الأعضاء حول منح مديولى ورجالي - تمديدا - للعضوية، فقال هذا نوع من التناقض الديمقراطية التي تتبرع فيه الآراء ووجهات النظر والميرة في النهاية بالاطنية، وفي كل الأحوال هناك قانون محدد ينظم الأمر.

فعدت أقول: لا أحد يشك في قانونية القرار - كانت قد طلعت على اللاتين ٦ و٧ من قانون الاتحاد اللتين تحددان شروط العضوية ومجالات الأدب للعضو العامل وكانت الشروط هي:

١. أن يكون العضو متقناً بجنسية جمهورية مصر العربية.
 ٢. أن يكون متقناً بالأدبية الكلاسيكية.
 ٣. أن يكون قد سبق الحكم عليه بعقوبة جنائية أو في جريمة مخلة بالشرف أو الأمانة.. ما لم يكن قد رد إليه اعتباره في الحالين.
 ٤. أن يكون محمود السيرة.. حسن السمعة.
 ٥. أن يكون له إنتاج ملحوظ في مجالات الأدب، وفقاً لما تحدده اللائحة الداخلية.
 ٦. أن يقدم طلباً للانضمام مرفقاً به الرسوم المقررة.
 ٧. أن يكون من قبل - كتابة - نظام الاتحاد.
 ٨. أن يركب طالب القيد في اللجوء ثلاثة على الأقل من أعضاء الاتحاد.
- أما مجالات الأدب فتشمل: الأعمال الدرامية التي تعد للإذاعة والتليفزيون وجميع الأعمال الأدبية الأخرى، وهكذا تابعت موجهة كلامي لمحمد جبريل، ولكن هناك حالة قلق من الشروط الغضاضة للحصول على العضوية إلا يستدعي الأمر نوعاً من «إدعاء النظر» في القانون نفسه؟
- فلجأ جبريل «ولماذا أطلب أصلاً» هل إن هناك أدباء كثيرين مغفوريين يحصلون على العضوية، ومتى كانت الشهرة معياراً للجودة، فليس بالمشروعة أن يكون كل

جيل الوسط ٢٠

اكتشف صعوبة العمل الجماعي في مصر

عادل السيوى: أنا ابن الغرب

«عادل السيوى، ٢٨ من جيل الوسط.. وصاحب تجربة ثرية في الحياة والفن.. قرآن يترك دراسة الطب ويتجه للفن، متأثرًا بحركة الطلبة في بداية السبعينيات.. أحب إيطاليا في القاهرة وعاش قصة حب ساهمت في انتقاله إلى إيطاليا ليعيش هناك عشر سنوات عاد بعدها إلى القاهرة محاولاً مزج خبراته التي حصل عليها من معاشته لتؤنن أوروبا وفنانيها بواقعه والتعبير عن هذا المزج من خلال أعمال فنية لها ملامح خاصة جداً وآخرها معرضه الذي ضم ٥٠٠ لوحة تناولت جميعها موضوعاً واحداً.. هو الوجه.. وهذا الجوار محاولة لرصد وتأمل عالم السيوى، ووجوهه:

■ حوان إبراهيم رفلى ■ تصوير: موسى محمود

ثقافة



بعد انتحار معرضك الأخير «وجوه».. ما الانطباعات التي خرجت بها على مستوى الحضور الجماهيري؟ ثم تقييم التجربة فنياً؟
أعتقد أن رددي الأعمال بالنسبة لمجم التجربة كان مخيباً للأمل بمعنى أن هذا المعرض رسخ لديّ فناعة بأن الفن التشكيلي معزول، وأنه فعلاً مامش بالنسبة لتسيع الثقافة المصرية.. وأن أغلب الذين يحضرون المعارض هم إما طلبة فنون أو نقاد أو صحفيين.. ولكن لا يوجد جمهور بالمعنى الحقيقي.. وهذه مشكلة لابد أن تجعل الفنان يقف ليتألمها ويبحث أسبابها.. هل هي النعاسة؟ أم طبيعة العرض أو مكانه.. أم أننا نعمل في مجال ضامر وفي طريقه إلى الانتهاء دون أن ندرى؟

بالنسبة لتقييم المعرض فنياً.. هذا هو المعرض الثالث لي من حيث الأهمية.. الأول هو الذي أقمته عام ١٩٨٠.. والذي قدمني فيه الفنان «زاهي عياد» لأول مرة كفنان شاب.. ثم معرض عام ١٩٨٨ الذي أقمته بعدما أصبحت تهريري الإيطالية قد نهضت إلى حد كبير.. ثم هذا المعرض، والذي تاتي أهميته من أنه يستعرض وضع تهريري بعد عودتي إلى القاهرة ويأقني فيها لمدة عشرة أعوام، وأعتقد أنه - وسط ما يحدث - الآن لها خصوصيتها.. فكرة الإصرار على موضوع واحد.. كما أنني تصهيد الموضوع.. أي أنه لا يوجد تنوعات على لحن واحد.. لكن الموزج والشكل ما تتيتهما ليكون

نتاج تجارب غير متجانسة وفي فترة كنت ميلاً جداً لفكرة الانفعال.. التوتر في الأداء هو أن اللوحة لابد أن تكون متوترة ومنفصلة.. وكنت قد تعلمت ذلك على يد معلمين إيطاليين.. فاللوحة لابد أن تكون مسخلة وبها انفصال عالٍ.. بعد فترة تصدتت عن ذلك فالفنان محسن سليمان- فقدم لي ملاحظات بالغة الأهمية حول «رصانة اللوحة» والفرق بين أن تحرق سطح اللوحة بالانفعال وأن ترسم عليه.

الفنانون في الغرب أساتذة أو معلمون كبار على مستوى الأداء أو التظنير وبالتالي هم مسيطرون بالمنتج والفكرة.. لكن المصاوات الحقيقية يجب أن تجيب عن سؤال كيف تصنع صوتك.. وبالتالي أنا ضد اعتبار أن التجربة استغراضية بـ.. وإنما اعتبرها سلاحاً مهما وخزناً ضخماً جداً

كيف بدأت رحلتك إلى أوروبا.. ومضى قوت العودة؟

أولاً أنا أعتقد أن القرار الوحيد الذي اتخذته في حياتي هو التخلي عن دراسة الطب والاتجاه إلى الفن.. والأسباب الحقيقية لهذا القرار لم تكن واضحة.. هل سببه يرجع إلى قلبي من العلم وأنه نسبي.. هل حركة الطلبة وعاشقاني التي تولدت بسببها؟ أو ربما رغبة استغراضية إلى إثبات الذات الفردية اكتشفت أن الطب لا يمكن أن يحققها؟ لا أعرف.

أما الأشياء الأخرى فلم تكن قرارات وإنما ظرف.. حتى يسرى إلى إيطاليا كان نتيجة قصة حب من فترة إيطالية وهي زوجتي الأولى.. وقرينا أنا كنت أسافر إلى إيطاليا ونعيش هناك وأساساً أنا كنت أنتظر السفر إلى روسيا لأرأس السينما باعتبارها الفن الجماهيري الذي يعبر عن روح العصر آنذاك ونهيت إلى إيطاليا منتظراً المنصة.. ولكن هذا لم يحدث لحسن الحظ.. وبسبب رفعت السعيد الذي رفض لعابي وأدعى أنني كتبت في «السيرة الذاتية» أنني عضو اللجنة المركزية بالحزب وهو غير صحيح.. وهذا كذب لأنني كتبت في السيرة الذاتية معلومات أولية.. ولم أذكر انتمائي لحزب التجمع، لأنني لم أكن عضواً به فعلاً.. كما أنني فقط كنت أعتمد على دعم كل من «محمود العالم» ومحمد حسن الزيات، وميشيل كامل، وعندما عرفت ذلك فضحتني جداً.. فقلت يمكن أن ترفض مسامحة شخص لأسباب خاصة بك.. ولكن ليس من حقل تنسيف لدي الشخص.. فهذا «مشغل ليس» لا يمكن أن يطفو شيئاً لأحد أو لأنفسهم؟

وهكذا بدأت الاستقار في إيطاليا وكنت اتقن الإيطالية لأنني بدأت تعلمها في القاهرة بناء على نصيحة من «نبينا» والتي كانت تدرس العربية في مصر.. فعملت بالترجمة.. وبدأت التجربة التي استمرت عشر سنوات.. وبعثت إلى القاهرة بعد انفصالي.. ثم تزوجت من «ستيفانيا» زوجتي الحالية.. واتجيت.. وكان لابد من الاستقار.. فأخذت قراراً بالبقاء في القاهرة.

خبرتك الفنية في أوروبا.. ما العناصر التي شكلتها.. من الفنانين الذين تأثرت

الاجتهاد في العمق.. واكتشاف شيء جديد في كل محاولة.

وأعتقد أن الوجهه تعطيني أشياء جديدة ومكانات مختلفة.. هناك ملاحظة خاصة بأن أعمالك تتميز إلى تأثر بالغرب؟

أنا أريد أن أقول لك إن الحركة التشكيلية المصرية كلها هي بنت التجربة الغربية مع محاولات لإضافة عناصر محلية.. «محمود سعيد» مثلاً، مخلص جداً لقوانين عصر النهضة في التشكيل، لكن في الوقت نفسه هو مخلص جداً للواقع المصري، واستطاع أن يصنع ذلك المزج العبقري الذي جعل منه «محمود سعيد».

أنا بشكل خاص ابن الغرب فعلاً.. بمعنى أنني عشت وتعلمت على يد هؤلاء.. وليس نقلاً عنهم.. وجلس مع فناني الصف الأول في إيطاليا وأوروبا عموماً.. وبالتالي لا أستطيع أن أنفي نتائج هذه للتجارب.. كما أنني على المستوى الثقافي أيضاً

مرض فاروق حسنى

اسمه «الشباب»

علمنى حسن سليمان كيف

تصبح اللوحة رصينة





بهم هناك؟

ذهبت إلى إيطاليا في فترة مهمة في مطلع الثمانينيات، وهي الفترة التي ظهر خلالها تيار عرف باسم «عبر الطبيعة» وفي ألمانيا أسموه «التعبيرية الجديدة». وخرجت منها مجموعة فنانين كبار في كل من ألمانيا وإيطاليا التي تعربت فيها على هؤلاء الفنانين بشكل شخصي «كوكي» و«ماريو أستيفانو» و«ساندرو كيا» و«باليانو» و«لنجهوراري» و«دي ماري». هؤلاء كانوا يسيطرون على الحالة الفنية هناك. خبراتهم عالية جداً وعرضت أعمالهم في متاحف فرنسا وأمريكا ولندن وولوكو.

لكن الذي أثارني بشكل خاص هو فنان إيطالي اسمه «رينزو فيراري» وهو أساساً من سويسرا الإيطالية تعلم في «ميلانو». ولكنه كان يتخذ موقفاً مضاداً لهذه الحركة ويرى أنهم يستجيبون بغيث طرداة للحلقة، ولذا حركة مضادة أخرجت أعمالاً اعتمدت على المشاعر والتجربة الذاتية. ومن خلال مماشيتي لهذه المجموعة تكونت حساسيتي الخاصة ليس فقط في الفن التشكيلي وإنما في فنون أخرى أيضاً كالسينما والمسرح.

ترجمتك لكتاب «نظرية التصوير» لفيوناردو دافنشي.. هل كانت بسبب تأثيرك بالكتاب.. أم لظروف أخرى؟

كان لدى إحساس بأنني سأترك إيطاليا ولم أعمل شيئاً بعد.. وكنت أحتاج إلى أن أفعل شيئاً يؤكد أنني لم أكن «أهريج». ولإصلاحيات شامت الكتاب وقرائه المجموعة أكتشفت أنه به نوعاً من أنواع الاتصال لفكرة الكلاسيكية بأكملها، والكتاب ليس

صاحب نظرية فقط بل هو «صناعي» كبير، ويتناول أسرار السمعة.. ويشعر بأن هذا الكتاب سيكون مهماً لأنه لا يوجد في مصر معرفة بالتصوير التي كتبها الغرب عن نفسه.. وبالتالي ليست لدينا معرفة بالجهد النظري الكبير المائل خلف فنون عصر النهضة واستغرقت ترجمت فترة وصلت إلى أربع سنوات.

وهل تصيرة إنفشاء مجلة «عين» كانت مدفوعة بإحساسك بنقص المعرفة لدى تشير إليه؟

كنت أتصور أن الواقع يحتاج إلى مجلة متخصصة نتيجة عدم مواكبة جهد نقدي للحركة التشكيلية، فالنقد الفني التشكيلي بدأ على يد الأدباء الكبار في مصر ثم انتقل إلى الصحافة قبل أن ينهار تماماً.. وكنا نتصور أننا نحتاج إلى وعاء خاص لتقييم الحركة ومراقبتها ورصد الأفكار الموجودة خلف الأعمال الفنية.. لكن المشكلة التي واجهتنا لم تكن في التمويل وإنما.. وعلى عكس ما

رفعت السعيد رفض سفرى

إلى روسيا.. وكذب

الحركة التشكيلية لأيد أن تخرب

إلى الشارع

ترقنا - تملك في عدم توفر نصوص حقيقية مكتوبة.. وبعلمنا تراجم ومحاور لتغطية هذا المعن دون جدوى.. واكتشفت أنه لكي تصدر مطبوعة متخصصة لأيد أن يكون لديك شيء تريد أن تقولها تماماً.. كما فعلت جماعة الفن والحرة» في الثلاثينيات.

وتجربة تجميل البيوت والمنازل الشعبية في حي «كوم غراب»

هذه التجربة كشفت صعوبة العمل الجماعي في مصر.. لكنها أكدت في الوقت نفسه أهميتها للمجتمع.. والتحام الفن بالمجتمع لأن أزمة الفن التشكيلي هي في إبتدائه عن الجماهير ظل محصوراً في «البيوتات» والقاعات المظلمة والقاهرة أصبحت مدينة قبيحة جداً بسبب العشوائية.. ولا يوجد أي حل آخر لتجميلها سوى الطوبى.. لأن ما فعلناه في «كوم غراب» انتقل إلى العمال الذين عملوا معنا وتعرف الأمانى عن إلقاء الطقبات والمياه وأحشاء الدراجن على السواط بسبب إحساسهم بتناقضها مع الجماليات التي خلقها أعمال التجميل للمنازل.

ما تقيمكم الحركة الفن التشكيلي الجديدة في مصر في ضوء سياسات وزارة الثقافة التي يراسها فنان تشكيلي؟

الحركة التشكيلية التي نمت في التسعينيات في ظل رغبة الإدارة في تنشيط الوضع الثقافي بجملة أسما «الشباب» لا تمس أكثر من كونها «فيسا» من فارقون حسنى.. لو أنه مريض اسمه الطبيب.. وهو مريض له علاقة بتكوينه الخاص.. لكن الحقيقة إن الواقع يحتاج إلى خبرات الجميع من كل الأجيال بالإضافة إلى جهد الشباب.

لكن الهتاف الآن أصبح: «الشباب الشباب.. ولا شيء غير الشباب» نطق ما يسعون به «صالون الشباب».. وجوائز خرافية فمثلاً جائزة الدولة للتفكير لا تتجاوز ٥٠٠٠ جنيه يحصل عليها فنان مثل منير كتمان.. وبعد أن شاي مثل «وائل شروني» يحصل على جائزة.. بينما قدرها ٤٠٠٠ جنيه.. وهذا لا ينال أنه موهوب فعلاً.. ولكن أشهر إلى الفارقة هؤلاء الشباب صنعوا أو تشاركوا في داخل «مؤسسات» الوزارة.. فزعت منهم أشياء.. كانت ميزاً أو ممة من سمات جيلى.. وهى ترى نفسك تقبض المائد أما الآن.. فالشباب يسعون إلى إرضاء اللجان.. وعمل أعمال تتناسب مع مواصفات الجائزة وليس بالضرورة أن تعبر عنه أي تفتح من داخله.. فاصبح الآن هناك فنان يعمل واحد فنان هذه الجائزة.. فنان معاد للثقافة وهذه مقارقات مضحكة.

يمكن القول إن كثرة التجريب لدى جيل الشباب رغم أنها لم تخرج من معرفة حقيقية بأهمية التجريب لكن استبدلت أن تفتح طرقاً جديدة.. لكنها كانت موجهة من أعلى بهدف محدد هو إعطاء روح الحياة التشكيلية المصرية وضرب جيل الوسط لأن صوتهم عالٍ ومخاطب وكان لأيد من عمل تتجاوز هذا الجيل. ■

ثقافة

منمنمة أنت
وهي لم تكونا

وقعت من الأفق القصي النجمة الأولى
وزحزحت الرياح غمامة
فاختل شكل الليل:

أوتاد الظلام محبب ينحل
والتكوير يجرّف باحتمالات الهوى البكر
أصعد .. والسماء قريبة .. والبرق أسود ..
من شغاباء الجذيلة عقدة عقلت على
عينى بالعطر البهيم ..

غمامة الشيب المفضض رفرفت في الأفق
جمرة نيزك علفت بخيطين نسج الروح
قلت : الليل مكتمل بأعضائي اكتمال الشكل في مزارنه
يا زينب الملح المهفّف من براح البحر .. أنت قريبة
والقُرْمُ الجياش في وهج الصبا يعلو فتمتد
السويس على تخوم الروح .. أنت قريبة
أما وأمل خالتنا لنا وبين يديهما ملح الأمومة في عجين
البيت والذكرى

فطين من نشيش رفاقه بالزبد ينسل ارتعاد الغف
ذات ضحى شتالي ويمرّق بيننا خدر النعاس
أنا وأنت على تخوم الحلم:

أزودة السمااء قريبة والأفق مكتيء
على النخل البعيد

وهودج الملوكوت منسدل السقائر من حبر
الفضة الزرقاء والغبروز والغصن المعصف
: أنت قُبْرَة ، وأنت نعمة كادت تطيفتها تسيل على يدي ..
: وأنت خفة باشيّق قدحته في ذهبيّة الرشاقة سنلة
: أنت الثمرات الكعك من معقود سكره ..

وطعم التوت

: أنت خميرة الخبز الشهيء ، وأنت رائحة الخصوبة
واختباء النهر في حبّ الحصيد

: وأنت نافذة معشقة الزجاج بؤوب أعضائي
: وأنت بلاغة الخيام والألوان ، أنت التقش والتقاش

فانظر .. دورة الشمس التي حملت

شفافية التعاشيق .. الفضاءات استضامت بانتقالات
التصوير التي دبّت بها أرواحها

أنت انفجار البكر ، أنت المنشد الحادي ، وأنت القافلة
: أنت أفلاّت المهرج البيضاء ، أنت مشجرات الوشي في
سحر الزمان ، انفجار الضوء من شغب القلائد

والجواهر في بصور الجن ، أنت فراشة الترتيل في وزر
المصاحف ، هذا الكعب المرهف من معلقة إلى أخرى ،
ودانق اللبنة في الرخام

زحفت .. بسنت الظهيرة عنكبوت الشمس والغرطت
على الأفق عقدة تبهجها وأنا وأنت فراشتان
بخطان

أنت على شفافية القصاصد في الحروب

أنا على مزلزلة النيل الروح في سرّ الكمان
كان الأصل يعلو مثدّد .. فأخيل الخطى المتخالفة

تحت انحدار الشمس
قطعان النقوش بؤوب من مزارنه لمراقب
الألوان في البلور

وارتعتت معشقة العرائس في النقوش
وبؤوب أعضائي أسرد كثافة التحديق في ظلماتها ..

أما وأنت .. قل أن يخبو ضياء القرن أو يخبو
نسيم الزبد من وجهه الفطير وصمّة المرقوق أيقظنا
البحر من خطفة النجم الصبيء

من وجهه موكب الحفول

أنت في مزلزلة الصبي رؤيا

معبود من أحلام الزمان من مبادئ

لا يفارقني الدهول

يا زينة الملح المفضض في رماد الشيب

كان القُرْمُ الجياش ذاكرتي

وكنّت على تخوم الروح في رمل السويس

أبكي ترابك في التراب .. ولا يفارقني الدهول ..

المناخ الفئاني

في مصر لم يعد صحياً،
والمنافسة أصبحت غير شريفة،
والطرب الذي يسعى إلى النجومية، لا بد
أن يصعد على جثث زملائه.
الضرب تحت الحزام أصبح السمة الغالبة في
الساحة، والأغنية أوشكت على الانهيار بسبب دخول
رجال الأعمال في العملية الإنتاجية، لذلك سيتلاشى
مطربون، وستطفو الطغالب الفئانية على السطح.
لم تفلح كل محاولات الإصلاح، ولأن الأمر ليس بيدي، قررت
الرحيل. قررت أن أرحل إلى بلد يقدر التميز، ويحترم جهود
مضنية بذلتها من أجل الحفاظ على تراث كاد يندثر. أخذت ركناً
نائياً في الساحة الفئانية. لا دخل لي بقلبانها، عكفت
على الشكل الذي أقدمه، فاستقبلني
الجمهور بحرارة، لكنني عاجز عن
تقنية الأجواء من الشوائب التي
لحقت بها، ف قررت الرحيل.

تحقيق، بشير حسن

محمد ناصر يسافر إلى ألمانيا

سكان الوسيط الفني



على الحجاز: لا تتركها بعد.

مكافئ بينا وجرام، عليك هذا القوار



نادية مصطفى: أنظر إلى نواح

أبوك الأخير تعرف كم يحد شرب مصر

هل نطق في وجه محمد منير- صاحب القوار- ويتنزه من يده حقيبته السفر التي حملها منذ سنوات- وتردد في امتلاء سفينة لرحيل- ونصرح بأعلى صوت: «أين هنا حتى نهاليت العمر؟» منذ فترة، أدرك الرجل الأغاني ما زالت مكتبة في هذا المناخ غير المصري، فلما: على صوتك بالغنا، ولأنه لا محبوب لصراخك حمل حقيبته السفر، ليهجر مصر، عسى أن تتصلح الحال، ويعود إليها مرة أخرى، أو يتخذ من ألمانيا، مستقرا له، حيث التقدير والاحترام والاستقبال الحار له من الجمهور الألماني، مبررات محمد منير كثيرة، منها حالة قرف مستمرة من تشويه الطيرين بعضهم لبعض، وإفحام رجال الأعمال للثقافتين، وإصرارهم على الترويج دون النظر لقيمة ما يقدم، الأغنية المصرية حاليا، كما يراها منير، تجارية بحثة وريثة، لا قيمة لها، ويتساءل منير: أين أنا من الساحة بعد الذي تجمعت وينت في قاعة جماهيرية كبيرة؟ أين أنا من الإعلام المصري إذا قرأته مثلا بالإعلام الألماني؟ عندما أسافر إلى ألمانيا، يقابلوني بعاصفة إعلامية لا يستصفا على يتحولون بشجريتي ويحولون للتخصصون الفصوص فيها، على عكس ما يحدث في مصر.

ومنير حاليا يعد حقيبته سفره، ووضع خططا عريضة لخطة في ألمانيا، ومن أجل مزيد من النجاحات هناك، عكف منذ على جمع التراث المصري القديم، الخفي من ميون للتخصصين، ونقله وأجرى عليه تدريبات مع فرقة لتلقيه، وفي هذا الصدد يقول منير: الترتار الذي جمعهنا بعيد من الطفاقيين والأوار والموشحات، إنه تراث لا صاحب له الزمن الذي قيل فيه غير مطوم، وأنتم منذ أيام من تتعاقب مع فرقة ألمانية لتقديم هذه النوعية من الأعمال، وسوف تشهد مرحلتها القادمة مزجا غائيا بين الموسيقى الشرقية الأصلية والموسيقى الغربية، سيبنى الألمان على المسرح، ومساكن بجوارهم أغنى تراثا، وأريد أن أؤكد، أنني للطرب المصري الوحيد الذي يلتقي محاضرات في جامعة ميجورج تاون، وأقدم فيها بحثا من قبل بعنوان «أثر الموسيقى الجنوب على الموسيقى العربية» في ألمانيا يلعب الطيرين العرب ليقول للجيالات العربية، أما أنا، فليكن للألمان، وجوههم هلالتي الغنية، لاني، يفضل مهي، ويريد كلماتي، ويتألم مع موسيقاي.

مناقشة

ماذا نقول إذا هذا التصرف من مطرب صنع كشكا غائيا جادا تال به استحسن الناس؟ هل تنصحب بالباء في مصر؟ أم نطلب منه إظهار لإبراهيم الهجر في الرب، والت، خاصة أنه صنع نفسه قاعة أخرى جماهيرية في ألمانيا، وإذا سافر مصر من هل نفقد بسفره مطربا متميزا أثرى الساحة أم هل يوجد يسار سفره؟ سؤال طرحناه على هاني شنودة، أحد صناع محمد منير في بداية تجربته مع ألبوم الغنائي- شنودة لم يصنع قرار منير، وعندما أكدنا جيتيه، طلب من الاتصال به في وقت لاحق، فلما أنه غير راض، لم التكال، لأن بعض الناس إتهم، ماوبنا الاتصال ففكنا لنا أن الرجل حزين جدا لقرار منير، وكان كلامنا إليه بمثابة الصاعقة، لذلك بدأ وقتا لجمع شتات فكره، وما

في الخارج الإمكانيات، والحب، وفتايات الجمهور، سوف تسعد، لكن هذا كل ما يبادل انضمام واحدة أو مصفحة في الجمهور المصري، في منير: انصتحت أن تلحق بإجازة من العمل، وأتمم بما تقدم أكثر وأكثر، ويكني أنك دخلت قلوب الناس في مصر، وهذه جائزة تفوق جوائز الدنيا التي يمكن أن تحصل عليها من بلاد الدنيا، ومن هاني شنودة إلى صلاح عرام، أول من شامد ميلا محمد منير كمطرب عندما تردد في بدايته على الرأجل بلين حمدي، رأى عرام مخالفا تماما لما قاله شنودة في رسالة هجرة محمد منير، حيث يؤكد أن هجرة منير مكسب كبير لمصر، وله على المستوى الشخصي، نريد أن نتشعر وعرف العالم موسيقيتنا وأغانيها، لماذا نفل في بلدنا بهذه الكلفة؟ إنجوع! محمد منير سوفي في الخارج باسم مصر، وله على المستوى الشخصي، ولي للقلب سيقال لأبد يفتح ذراعيه له ويطلق عرام على لسباب هجرة منير، فيقول: أحياتا يشعر الشخص بالمل من بيته، ويعتقد أن البيوت الأخرى أفضل من منزله فيقتدر الخروج من بيته، وعندما يترك البيوت الأخرى، ويعيش فيها بعض الوقت، يعود إلى بيته فيجده أجمل مما كان، مقارنة بالبيوت الأخرى، ما يطفه منير ترد، وسينح إلى مصر ويعود. إني، ربما لم يأخذ حقه في بلده، فقر السفر إلى الخارج، عمرو يسافر، ليحقق لنا نجاحات في الخارج، ويحسد إلينا عندما نطلب الغناء في بلدنا، ويتحدث عرام عن بداية محمد منير، مؤكدا أنه حضر مولده لعل في منزل بلين حمدي، عندما كان يتردد عليه، ويتوقع لنا نجاحا كبيرا، وبالفل تحققت توقعاته وتبين منير في اللون الذي أحبه يقدمه، حتى أنه تردد فيه ولم نجد مناسا له.

خاتمة

هجرة محمد منير خسرة كبيرة للجمهور ولنا كمستوائين في التلفزيون، هكذا بدأت آمال عزت، للشرقة على حفلات ليلي التلفزيون - حنينها معنا، وتضيف دائما نقول: وأرب مطرب مصري متميز ومثقف وواع، له أول خاص به، ومنير يتوفر فيه كل ذاته، فهو يشار لغنايته بعناية فائدة، ويعيش إحساس كل المصريين، فهو رجل شرب من الليل، فسررت الوطنية في عرقه، وأولنا قراره بالهجرة، مساكين حزينه عليه، وأرجو أن يصل لداني له من خلاكم، يا منير. أطايب بالتفكير ألق من قبل الهجرة، سافر، غن وأرجع إلينا، وأنا قيمة فنية كبيرة، ويكني أن أغنيك الأخيرة للثقافة، وألغاه على القوم، وننتظر منك المزيد، وتحدثت أنا عزت عن تعاملها مع منير فنقول: تعاملت معه من خلال غلب في ثلاثة حفلات، فتولدت علاقتي به أكثر، فهو مطرب محترم، بعيد عن الخضوض في سيرة زملائه، وبني بنفسه عن مواطن النيمة، لا يمكن أن يتحدث عن زملائه بطريقة تشبههم، أو تحدث أحد عن طريق ألقه في مصر حاليا، نجد منير ولحدنا من أربعة إلى خمسة مطرب، فهو واحد من جيل الألفية الذين ساروا إلى ميسكسكن بالأصالة الفنية، لكن ما يميزه عن أبناء جيله، أنه قدم لونا مغايرا لكون الذي يقدمونه، فنجح ومنع لنفسه قاعدة كبيرة من

نصيحة

وتوجه هاني شنودة بنصيحة إلى محمد منير، على يعود إلى صوابه، ويتراجع عن قرار الهجرة، يقول: عندما كنت في أمريكا، تلقيت عروضنا مغربة من أجل البقاء هناك لتدريس الموسيقى الشرقية والغربية، وقد درست الاثنين، لكنني رفضت، وأقول لخير: لو وجدت



صلاح غرام: أتركوه يسافروا

سيكون سفير الفناء المصري في أوروبا



أمال عزت: أرجوكم فكر ألف

مزة قبل التوجه إلى المطار

مكان خاصة به، لكن من أجل الطوفان وافق منير، وأول كان قادراً على الصمود في الساحة، لاصطدم في نجاحه، كيف يعيش في ألمانيا التي إشاع أنه سيهاجر إليها؟ حتى لو عاش في أسوأ سبيل بهذا الحجم، وكفى فرحات إعلامية، ويصني أسهل كيف يشجع خير هجرته، وإمامي صحفية قوية بها خير من مشاركتي في مسرحية منير أشاع من قبل أنه سيهاجر إلى أمريكا، لكن ما لا يعلمه البعض أن منير له أثار في واشنطن، ودعوني معه لتقديم حفلات عام ١٩٨٧، لكن الحفلات بدأت بالفشل، وأضطرراً لإقامة أكثر من ندوة له، حتى يعود إلى مصر ويقول قدمت شيئاً في واشنطن، انصمكم لا تصدقوا ما يشيعه منير.

ملاحظات

محمد الحلو اتصل بي من هراغدا منذ أيام، وأخبرني بأنه يلقى أبقاء هناك لفترة، وعندما علمت منه العودة قال: تعال سوف أعود لكنني اتصلت بك لفناء أسبوعين حتى في هراغدا، واليوم أسمع من هجرة محمد منير إلى ألمانيا، ماذا حدث؟ سؤال طرحة الفنان على الحجاز، الذي جلس يتأمل الساحة

الجمهور، يريد أعماله، يسمعه المثلث والأبي، يسمي الجميع إلى سماعه من خلال الأثيرات أو الحفلات، وقد انكسرت تميزه في الفناء على معاملاته مع الإعلام، لم يمتلك نفسه في لفات تلفزيونية أو صحفية، وكبرس وقته في البحث عن الكلمة التميزية، واللحن الجيد، ونحن نفر ونعترف به بلنا في لقاءات مع أغلب الطرب، نسمع منهم كلاماً عن زملائهم، يسمون مساهمتهم وطالبونا بعدم كتابتها، لكن ما يحدث مرة واحدة، أن سمعنا شيئاً من أي مطرب ما يشين محمد منير أو يقلل من قيمته كفنان، فقد أثنى عليه محمد الحلو في كل لقاءاتنا به، ويحكك على الحجاز، وهاني شاكر، وأيضا المطربون الشباب أبناء الجيل الحالي لا يخفان لفنان منهم على قدر نغمة وكلمات الفنية، حتى ابن محمد الحلو في آخر لقاء لنا به، قال: والراء منير ه ابن لئين غول، ولو كان الخاخ الفني في صالحه لكسر الفناء، منير متعين في كل شيء، في كلمات أغانيه، وفي الحكه، في تصوير أغانيه.

أول لقاء

يحيى خليل، كان صديقاً لعم محمد منير، خلقا معاً نربها من الفن مخالفا لكل ما قديم، ثم انفصلا لأسباب لا يطمها أحد، ولأن يحيى خليل دائم السفر إلى الخارج، وله جمهور كبير في مصر وأوروبا، كان لابد من التحدث معه في مسألة هجرة محمد منير، لكننا فوجئنا برأيه مخالفاً لكل ما سربنا من أراء حيث بدأ كلامه بسؤال: ماذا قدم محمد منير بعد أن تركنا؟ قلت هو يستمر نجاحاتي معه، منير موجود فقط كمتر في الساحة، وإذا كان يمثل ألواناً غائباً، فنحن صمنا له هذا اللون، ومنير لن يهاجر، فقط هو يريد أن يلقي شجرة إعلامية حوله، هذا المطرب يسمي فقط براء الفطرس، وهذا أيام طفلة، سافروا للفناء في هراغدا بدلا من محمد فؤاد، الذي طرا عليه ظرف مفاجيء، فاستعبر من السفر، وكيف يقبل مطرب الفناء بدلا من زميل له وهو يعلم أن الجمهور في هراغدا ينتظر هذا الزميل، والمصاية التي تفسرها التحدث في كل

فنون



الفنائية، فوجدنا يتقسم إلى أبناء جيله، بعد أن شابها نوع من العشوائية، قرأ منير كان بداية الصحافة التي فجرت طاقات الأكلام عند الحجاز، لذلك ردد كلمة واحدة أكثر من مرة، حرام.. حرام!.. لماذا يصور منير على الرجل، نحن يد واحدة، وهو مطرب متميز لا مكانته التي لا ينافس أحد فيها، اليد الواحدة لا تصفق يا منير، وبإمكانك أن تستأجر لتقديم حفلاتك في الخارج، وتعود إلى مكتب وجمهورك لا يد أن يكون مقر لقاءك هو مصر، مع أحبابك وجمهورك، ماذا سيبتقي في الساحة لو ساروت أنت والمطو؟

عندي

الشاعرة كوثر مصطفى التقت ومنير في العديد من الأعمال، فهو المطرب الوحيد الذي يتقل إحساسها للجمهور بصديق، على حد قولها - وهو الوحيد الذي ينل بارتائه في الكلمات والأحان والتوزيعات، حتى تصورت أفضاله له أي شيء، وتضيف: لدى أمل كبير في أن سفر منير إلى ألمانيا سيكون لهجد العمل الذي تعاهد عليه فقط، حتى لو طلب لك بقائه هناك فترة طويلة، لأنه مدهة من مصر حتى لو لم يترك هو ذلك، بطبعه وأغنياته وبطريقة أدائه تركه أنه سوف يتراجع عن قرار الهجرة، لأنه يعيش على تراب أرض يشقها، ولو مهم جدا، فهو فنان متميز سواء في التمثيل أو الفناء، وله منطقتي التي لا يستطيع أحد أن يحل محله فيها، ومن كوثر مصطفى إلى المطرب أركان فؤاد، الذي أثنى على الساحة الفنية في مصر، واستبعد أن يكون قرار هجرة منير سببه ارتعاش الساحة، لأن هذا الزحام موجود في كل البلاد العربية والأوروبية، ويضيف: منير أخذ حقه في مصر، واعتقد أنه يرفض المشاركة في الحفلات، ولا يمكن أن يكون سبب الهجرة أنه لم يأخذ حقه إعلامياً، وعندما أقول: أنت سوف أماجر، فعني الأسباب لأنني لم أشارك في حفل واحد من حفلات ليالي التليفزيون، وأعضاء اللجنة لابد أن يتراجع منير عن قراره، لأننا سوف نخسر كثيراً بسفروه، وإذا كانت حالته النفسية سيئة، فالن يحتاج إلى متابعة، وهو يعلم ذلك.

أسئلة الفناء

للطربة نادية مصطفى فوجئت بقرار منير، وبحثت عن أسبابه، لم تجد مبرراً واحداً للهجرة، وقالت: منير مطرب متميز في كل شيء، وله جمهوره الكبير من مختلف الأعمار، وكل أعماله ناجحة، وأحبابه بالارتباط حتى حتى يترك بنفسه هجوم احتفاءً، بلاني بالجومات، وهرصين أاستمر على حفظ أغانيه، يائيه يتراجع من قراره، لأنه في مصر بين أهله وناسه، أما في الخارج، فأي نجاح مهما بلغ جيمه لا يساوي رضا الجمهور للصحن على طبعه، ولأن الفنان مثقوب المزاج، ومنير كذلك، اعتقد أنه سوف يبقى في مصر بعد أن يعود إلى مزاجه المصري الأصلي، والمطرب منير بانتظر فقط إلى اليوم الأخير، ويتجول في الشوارع، ليلمس أكثر حب الجمهور له. ■

نقطة حبر

مهما تقيب.. حاضر

وبكذا يختار منير طريقاً آخر مع عبدالرحيم منصور وأحمد منير، وإذا به يفتح لنا حبيبانيه على عالم آخر تفوح منه رائحة شجر الليمون، فنستقل بها ونغني «الليلة يا سمراء وإذا به يقول الكورس والكون كاه يهدو» حولنا فنسدقه حين يقول: «أدلى بكركه ليانا».

ولأن منير يغني ليستمتع ويميش، فلم يبعث عن صورة له في مجلة أو خبر صغير في جريدة، ولم يسأل عن أسماء مصلات اللوحة في لندن وباريس، فقط كان يسأل الناس: هل استمروا؟ وكان الجواب يأتيه من غيرهم، ومن مبيعات أسرته. ومن تقائله للأصول إلى أبيه في رحلاته للفوز بقلمه من قميصه البسيط الذي يمكن أن تشتري ماله من محلات وسط البلد.

والغريب أن الألمان أول من انهجرو بهذا الفن الأسمري الذي يغني بطريقة فريدة ويضار كلمات تمصدها لغة الأغاني العربية من قبل أرنولد أن يعرفوها عن قرب فدعاه ليغني أمامهم وكان بر طعمه مدهشاً لهم، الذي وجد نفسه في حفل ثلثي الأخر، والمجموع «الأشقر» يتمايل مع غناؤه وإيقاعاته، ويقر منير أن تكون فرقته الموسيقية الثنائية ربما لتثبت للعالم أن موسيقى الجنبز أرقى من موسيقى الشمال. أراد أن يقول لبلد الذي أنجب بيتوفرو ومونسارت وشتراوس إن المسألة الموسيقية واحدة ولكن طرق الوصول إليها هي التي تختلف.

وتظل الرحلة إلى أسبانيا والسرح والفريرين، إلى كل محطة يتركه منير بصحة تولى به من من هذا، ونحن نقرر أرق جامعة أمريكية أن ننظم محاضراته عن الموسيقى العربية تدعى محمد منير الذي محاضرة عن آث موسيقى الجنبز على الموسيقى العربية. وشما حدث معه في ألمانيا احتفى به الألمانيين والمهاجرين بمحبة للزبد، وتوغلنا أن يسعد منير ويعود متشبهاً ليوسف الاسترلينج من جديد، فإذا به يسحب كلمته التي صقلتها: «هذه الأغاني ممكنة وإذا به يشكر من فنيا» لغنا، الليرة والجولة وفيه أنه نصحن منذ شهر ليلة تمجيد غالية: «والدنيا لى جارية لوها لىن فرحات».

لكن كان منير يريد أن يتلقى على الشباب خالد الذي استقر في أوروبا فلن نقول له لا تفارب، لأنه سيكون سفيرا فوق العادة للموسيقى «المصرية»، ولكن لو كان قراره تأدياً من رفض الواقع عاني ملوث فوق إلى الطالع على الصالح، فحين نقول له الهروب من المعركة جريئة، وإنما أعلم لك لا تشغل نفسك بأرقام العالمية، وأعلم أنك ترفض الزمن الذي تقف فيه الهوية بالأمم وأعلم أنك تتنمى لو كنت عصافيراً يتنقل من حصن إلى حصن، ومن شجرة إلى شجرة، تغني ما يحلو لك دون أن ترتبط بشرك ابنك، أو بموايد حزين استرلينج، أو بتصور فينير كليب، أو بمعركة من تحت تحت المصالح العربيين.

لكي الله الذي ذوبك هذه الهوية لم يهلك طيرا. بل إنسانا مهمة إسماعيل من حوله، ومن المؤكد أنهم يجزموك في ألمانيا، ولكن ليس كاحترام جمهورك هنا، ومن الجائز أنهم يجزموك هناك، لكن حبنا لا يعاناه أي حبه، أمازات مصما على الرحيل؟

مضى الكلام

من طمى نهر النيل يبتعد عنك والجرح مهما يكون وفلك يديقي دوام والليله لو طالت حركت هلمهنا والدنيا لو مالت غنى تغنى معاك

لم يكن هو الذي عرفته منذ خمسة عشر عاماً ولم يكن هذا عناق المسافر الذي عاد إلى وطنه.. كان عناقاً آخر أعرفه وأهرب من الآلة التي لا تفارني بسهولة.

كم أكره عناق الوباء، وكم أهرب من تلك النظرات الحائرة غير المستقرة، نظرة هنا حيث تفل فوق قطعة من أرض الوطن، ونظرة هناك حيث الهرب والمخفى الاختياري... والفرية.

ذهبت إلى قطنة من نفسي اسمها محمد منير كي أهنه بسلامة العودة من أمريكا، فإذا به يتسرب من بين أصابعي كحبة ماء، فثلثتها أنها ستروني.

قال: مسافر بعد غد إلى مدريد، ثم أعود إلى القاهرة أبهى من متعلقاتي ثم.. أذهب إلى ألمانيا لأسافر هناك نهائياً!

قالها بسرعة خاطفة وهرب من أمامي متشافلاً بالبحث عن أسطوانة تسجيل آخر أغنية له أراد أن اسمعها، لكنني لم أسمع ولم ألتفت إلى ملاحظاته حول جودة التسجيل، نظرت إلى شبك الغرفة التي ضمتنا، فرايت أمامي شريطاً سينماتياً يرافقه شريط صوتي، فزأق كماء النيل.. شريط ممتد من الجنبز إلى قتي تحية وسلاماً على شجرة «نداء» مسطوح رأس منير، فإذا بطل أسمر نحيل يلف على الشدة محتضناً يفا كبيراً يخفي وجهه وجسده، يتقر بأصابعه تارة ويكفه تارة أخرى دون أن يعلم أحد، فإذا بالطلح محمد منير يغني صوته دفاء قائم من سرابيه تاريخيه لم تظلمه قدم إنسان، يهزج بهمان جميلة، تتماثل كلماتها مع حلاوة كان أمهالها متصلة بدعائهم الليل، موصولة بقية السماء التي تظل تلك البقعة من جنوب مصر.

كأنما: سيصير لثام زكته، لكن الفني لا يغني لأحد إلا لنفسه لم يهتم بدمج، ولم يلتفت إلى التصفيق، كان غناؤه هو شهيقه وتفرجه لا يعيها إلا بهما، وفي الترسية كان الحزب الصغير مدهشاً للجميع، لم يلب أحد منه أن يغني، لأنه لا يغني إلا إذا أراد هو، وبطريقته هي، كانوا ينتظرون، ويسترقون السمع حتى تبعث منه الغنيات، ولم يكن لتظارهم يطلو إلا بصر للحظة الغارقة بين صعود النفس وهبوط مرة أخرى، فهذا الصبي يعيش لكي يغني. بل يغني لكي يعيش ومع رحلة البحر الخالد من الجنوب إلى الشمال يهاجر ابن النيل إلى القاهرة، فتح محمد منير أن يدرس فن التصوير، هو وجدته الذي رأى في موهبته الفنية لي تكتمل إلى أبادنة هذا الفن في كبة الفنون، ويندهش رمالاً حين يسمعون صوته، وتقول كلمات إجماعهم إن مكانه ليس بينهم، بل هناك في عهد الموسيقي، لكن منير لا يشتر لهم وجهة نظره وتركيهم ليكتشفوا بأنفسهم إلى غناء لا يشبه غناء للمعاد والكتابات وأنه تخرج منذ زمن بعيد في مدرسة الأعداد، غناؤه ليس له علاقة بالمسика والباليه والهاوند، ولا يتوقف كثيراً عند القرار والجواب وكل مصطلحات أهل اللغة، «دعوني أغني مثل هذه الليالي وتلك العصفافير التي لم تدرس في المعاد، ومع ذلك لم يتوقف عليها أحد.. لكن محمد منير يكتب ويألف في كنيه معي الحفا، ويعيداً عن العيون كان يدرس ولكن بطريقته الخاصة، درس ذوق الناس وسياهم عن العناء الذي يروونه، ثمائل إلى بيت بليغ حمدي فارس للموسيقى واستمع منه والهدرا ببعضهما البعض، لكن منير يريد نوعاً آخر من الغناء، ليس أفضل من الذي تنتجه عبقريه بليغ، ولكنه غناء خاص بمنير وحده لم يسعه إلى أحد، ولا يستطيع هواة التقليد أن يسروا على ذريه من بعده.

جينفر لوبيز تقود مع ريكي مارتين



■ جينفر لوبيز

بعد نجاحها كممثلة وكبسة للعديد من الأفلام الأمريكية الناجحة، تقود جينفر لوبيز، عالم الغناء والموسيقى بألوان اليوم موسيقى لها بعنوان (On the Six) وهو اسم استوحته جينفر من رقم الطريق الذي كانت تسكنه لتذهب إلى دروس الرقص في فترة مرافقتها، وبالغارة بعدة ممثلين وممثلات آخرين حاروا سلوك طريق الغناء وهم أمثال: «بريس ويلس» و«جينفر لاف هوبويت» قبل «لوبيز» من خلال البومها الجديد ذي اللباس الموسيقية اللاتينية، قد بدأت علاقة، ويمكن مقارنة صوبتها الجميل بصوت نجومات الغناء المحترفات الثلاثي يقدمن نفس نوع الموسيقى، مثل «جلوريا استفان»، ولذا، جينفر في اختيار مادة البومها الأول الموسيقية، خاضت مغامرة «النوييت» بينها وبين الغنى الشاب «ريكي مارتين» في إحدى أغنيات الألبوم، وهي أغنية (No Me Ames) التي احتلت المركز الأول فور ظهورها في الأسواق. وعن هذه التجربة الجديدة، تقول جينفر لوبيز: إنها بدأت مشوارها الفني كمغنية وكراصة قبل احترافها، ثم نجاحها في التمثيل، لكن الموسيقى كانت ولا تزال جزءاً من حياتي وحياة عائلتي، وهي تعكس ما أحس به في داخلي، وتمثل الحلم الذي حولت إلى حقيقة، ولذلك شاركت في كتابة كلمات الأغاني في البوم الأول، ومنها أغنية طو حصلت على حمى، التي لاقت نجاحاً كبيراً غير عرشفها على قناة MTV ويرجع الفضل في هذا إلى «مدوني جيركز» منتج الموسيقى الشهير الذي حصل عدة مرات على جائزة «الجرامى» الموسيقية عن أعماله مع «ماريا كارى»، «وليفي كرفيتز».

ولا يزال خوض «لوبيز» تجربة الغناء هو حديث الإعلام الأمريكي الآن، حيث تمت استضافتها في العديد من البرامج التلفزيونية الأمريكية، منها استعراض «ديفيد ليتزمان» و«برنارد دوزي أوديل»، و«أوبرا وينفري»، وغيرها، ويبدو أنها ثبتت أقدامها في هذا المجال، بعد نجاحات مماثلة في مجال التمثيل، وذلك منذ بداياتها الأولى في عام ١٩٩٠ في البرنامج الكوميدي التلفزيوني «هلوان حية» وهو البرنامج الذي لمع عن طريق عدة نجوم، مثل: «جيم كارى» و«يمون وايانز» في بداياتهم، وكانت هذه هي فرصة جينفر لوبيز، الأولى كي تسفل عالم الفن، وتبحثها بمسلسل تلفزيوني آخر هو «الفرص الثانية» أمام نجمة التليفزيون المعروفة «كوني سيليك»، وهذا السلسل كان مقدمة لجمال وموهبة «جينفر» إلى عالم السينما الأكثر اتساعاً ووبرقاً، فعملت في عام ١٩٩٥، فيلمين متتاليين مهمين هما «عائلتي» أمام «جيمي سيميتز» وقد عرشفه مهرجان القاهرة منذ ٢ أعوام، ثم لعب البطولة النسائية الأولى أمام «ويزلي ستانيس»، و«ويزلي هاريسون»، في فيلم «قطار اللؤلؤ»، الذي أدت فيه دور «جريس» محقة الشريرة.

وقد ظهرت لوبيز في عدة أفلام متتالية، وأمام نجوم كبار منهم: جاك

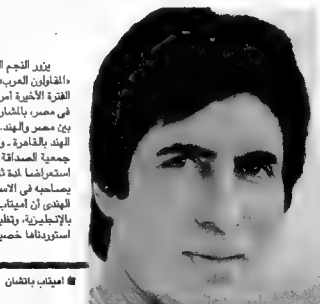
نيكلسون، ومايكل كين في «عما وبدي»، و«جالة» أمام «أرون ويليامز»، لكن أولى بطولاتها كانت في عام ١٩٩٧ عندما أدت دور سونيا كوانتالينا، الغنية الكوبية التي قتلها أحد مجرميها، وذلك في فيلم «سيليما» الذي أدت فيه جينفر أغاني ورقصات كشفت عن مواهبها الفنية في مجال الموسيقى والغناء.

وبعد «سيليما» نجد جينفر أمام «كاميلا» و«أوليفر ستون»، صاحب «الكتابة»، وعن قتل كينيدي في فيلم بعيد عن السياسة ونظرة المؤامرة التي يتبناها دوماً في أفلامه، كان ذلك فيلم (U-Turn) بطولة شون بين، وجون فويت، وكانت ظهرت مع فويت في نفس العام، في فيلم الرعب «أنا كوند» حيث كان يطاردها شعباً ضخماً يسكن المستنقعات، لكن أهم علامة في تاريخ جينفر هو فيلمها «بعيداً عن الأنظار» الذي أخرجه «ستيفن سوندرج»، صاحب «جنس و أكاذيب وشرطي فيديو»، وأمام جورج كلوني، هذا الفيلم القريب للمفوض عن رواية «الور أليانز».

ولا ننسى أن جينفر كانت إحدى بطلات فيلم ANTZ «النبلة المجدبة»، حيث أدت فيه دوراً قصيراً، لكن جيداً، ومازالت جينفر تركز في السينما، رغم نجاحها في عالم الغناء، فهي مقبلة على إتمام تصوير فيلمين جديدين: «ألموص» و«بلوتو ناشي» ■

أميتاب باتشان في مصر للمرة الثانية

يؤثر النجم الهندي أميتاب باتشان مصر لإحياء حفل في الثامن من شهر يوليو القادم باستاد «الغوايون العرب» في إطار جولة فنية استعراضية يقوم بها أميتاب على مستوى العالم، حيث زار في الفترة الأخيرة أمريكا وكندا وأستراليا. تنظم الحفل منظمة التضامن الأفروآسيوي، تحت رعاية سفارة الهند في مصر بالشراكة مع جمعية الصداقة المصرية - الهندية، في إطار خطة الجمعية لتطوير وتنمية العلاقات بين مصر والهند. وقد أقيم في الأسبوع الماضي مؤتمر صحفي حضره كل من: أس. موهرجي - سفير الهند بالقاهرة - وكريتر تريفيني - مدير أعمال النجم الهندي أميتاب، والسيدة نادية جريديني - رئيس جمعية الصداقة المصرية - الهندية. للإعلان عن استعدادات الحفل الذي سيقدم خلاله أميتاب باتشان استعراضاً مدة ثلاث ساعات، عبارة عن مزيج من أفلامه وأغانيه واستعراضات التي قدمها في أفلامه، يصاحبه في الاستعراض الفن الهندي سلووين ستي، والممثلة الجمجم، وعن لغة الغناء أعلن السفير الهندي أن أميتاب سيفي باللغة الهندية التي اشتبه بها، وأحد الجمهور من خلالها، حيث لا يفنى بالإنجليزية، وتغنيا على هذه الشككة، وحتى يفهمهم الجمهور، سيتم الاستعانة بأحدث الأجهزة التي استوردناها خصيصاً من ألمانيا لكتابة ترجمة قوية للأغنيات على شاشات مصاحبة للعرض. ■



■ أميتاب باتشان



■ الأمريكية الحسنة دينيس ريتشاردس وبريس بروسنان

حميد الشاعر: باجك يا فيروز

اختار حميد الشاعر ثمانى أغنيات لففيروز، ليقيمها في شكل توزيع جديد، تحت اسم «باجك يا فيروز» أسوة بـ «وحشتينا يا شادية، وحلاوتك يا فوزي، وتجن يا فريد». حميد اختار الصوت الجديد محمد حماني لأداء أغنية «سالكك حبيب»، والطرب داليا لأداء أغنية «شط إسكندرية»، في حين تغني المجموعة أغنيات: «كتبتنا وما كتبتنا، وطير الزورار، وسالوني الناس، يا مرسل المراسيل، حبيبتك تنميت النوم، قمره يا قمره». في حين يسجل حميد الآن مع الطلة شيامة الشايب، أغنيتين لام كلثم بتوزيع جديد يضمه حميد.



طعم الفشل: تجربة سينمائية جديدة

أوائل الشهر القادم يبدأ المخرج الشاب «إيهاب لمعي» أولى تجاربه الروائية الطويلة فيلم «طعم الفشل»، عن قصة وسيناريو وحوار «محمد حلمي هلال»، ومرشح لجائزة الفيلم للفنانة لوسى، وهلا، ولي الدين، وياسين عبد العزيز، ومحمد تهاوي. وتدور أحداث الفيلم في إطار كوميدى رومانسي عن العلم في حياة هذه الشخصيات، ويظهر الدائم عن الحب والرغبة في تحقيق الطموح، وإيهاب لمعي خريج المعهد العالي للسينما، ومن أوائل دفعته.

«عالم بلا حدود» و«نساء جميلات» في فيلم جيمس بوند رقم (١٩)

كتب: شريف عوض

يصور حالياً في لندن أحدث أفلام «جيمس بوند» الذي يحمل اسم «العالم بلا حدود» وهذا الفيلم يعتبر هو رقم ١٩، في هذه السلسلة التي بدأها «مثنى كورني» عام ١٩٦٣ بفيلم «مكتوب نو»، ثم تتأوب عليها بعده «دروج مور»، ثم تيموني دالتون، وأخيراً بريس بروسنان، الذي انتق على أنه الأفضل من خلف «كورني». الفيلم الجديد الذي يؤدي فيه بروسنان، ثلاث مرة من العمل رقم ٠٠٧، وهو رقم بوند، يتناول محاولة بعض الأشرار السيطرة على مخزون العالم فيلمي بوند «العين الذهبية»، والهدف أن يوضع، يتناول محاولة بعض الأشرار السيطرة على مخزون العالم من البترول، ويؤلف جيمس بوند في مواجهتهم، خاصة أنه كان مكلفاً بحماية أحد أهم أباطرة البترول، الذي تمكن من قتله زعيم هؤلاء الإرهابيين، وهو «ريترارد» الذي لا يمس بأي ألم يتعرض له، ولأن هذا الفيلم هو الذي يحمل شخصية «بوند» من القرن العشرين إلى عالم جديد بلا حدود في التكنولوجيا والتكتلات السياسية كما نعيشه الآن. وهو عالم القرن الحادي والعشرين، كان يجب على صناع الفيلم، أن يكون هذا الفيلم بلا مثيل، ولذلك تم تخصيص ميزانية ضخمة لا تتعدى ثلاثة ملايين دولار. يقوم بإخراج بوند ١٩ للمخرج الإنجليزي الأصل مايكل آبتيد. ولقد اختاره لإخراج «العالم بلا حدود» آبتيد، إنه يرى مستوى كبير على علاقته، إذ عليه أن يجد أشياء عديدة جديدة لم تقدم في «بوند» من قبل، لكي يكون الفيلم الجديد متمشياً وحديثاً. ولأنه لا يحمل اختصار بقية أبطال بوند، فله الروح للشخصية، إذ شارك بروسنان في البطولة للممثل الفرنسي الحسنة صوفى مارسو. وهي تقوم بدور «الكتر» كينج، التي يحاول جيمس بوند حمايتها من الإرهابيين، «ريترارد» الذي يحاول الإحراز عليها. كما أجهز على أيها إمبراطور البترول. فتاة جميلة أخرى تظهر بجوار بوند هي الشابة دينيس ريتشاردس في دور «الكندورة» «كريسماس جونز» خبيرة الطاقة النووية. وكما أنه بريس بروسنان، في أدائه لشخصية بوند، سوف نجده يقوم بالعديد من المشاهد الشخرة بنفسه، وذلك تحت إشراف مصمم مشاهد الحركة العالي «سايمون كرين» ■

كتب: محمد هريدي

بدأ خلال أيام المخرج أحمد الحساس في تصوير الفيلم السينمائي الجديد «العريش حبيبتى» الذى يتناول واقعة حقيقية حدثت على أرض مدينة «عريش»، وقت قص الاستشهاد الأول على حرب أكتوبر مباشرة الواقعة ثانية في ملفات أخبارنا العسكرية المصرية. وطما فنانة قاعدة العريش الحرة في ذلك الوقت، والذي قرر الطيران بنفسه بعد إصابة أحد الطيارين بوعكة صحية، ويخرج قائد القاعدة في طعة استثنائية فوق القوات الإسرائيلية، حسيما تقبض قواعد الحرس لراقبة تحريك القوات الإسرائيلية التي تمت عليه اتفاقية الاشتباك، وفي الجو أصبحت «جبهة دورى الطائرة» حلال. اصطر قاتعها إلى التوغل بها داخل إسرائيل، على وصل إلى تل أبيب، وحلق فوق المفاعل النووي الإسرائيلي، وهو ما أصاب الإسرائيليين بالذعر، فمروا إسقاط الطائرة المصرية، وبالفعل جرح صاروخ إسرائيلي في إسقاطها فوق مدينة العريش، بينما نجح القائد في الهبوط منها بسلامة قبل أن تحترق بالحمات، وعندما دعت المخابرات الإسرائيلية التي كانت ترافق الموقف

«العريش حبيبتى»

من ملفات المخابرات المصرية



■ حسين فهمي

■ دوسي

لأحد الطيار بحجة تسليمه إلى المخابرات المصرية، والوقوف على حجم المعلومات التي تعرف عليها، والوصول إلى الصور التي التقطها، اكتشفت لاحقاً من داخل القطة، ولا لم تجد له أثر، بدأت حملة شواء داخل مدينة العريش بحثاً عن الطيار المخطئ، والذي جرح الأمل في قلبه من بيت إلى بيت، حتى انتهى به البحث داخل الاستراحة الإسرائيلية الخاصة بكناس الرور في الليلة، وفي المكان الوحيد الذي لا يمكن أن يفكر فيه الإسرائيليون، تمهيدا لقلعه عبر بحيرة الدبول التي نزل عليها الاستراحة بمعرفه رجال المخابرات المصرية الفيلم طرفة حسين فهمي وريس ومحمود مرسى، وصالح اسمعيني وعن فكرة الفيلم يقول المخرج أحمد الحساس: سأمررت مع المخرج الكبير كمال الشيخ كمساعد لعمل فيلم تسجيلي عن العريش أين تسلم الرئيس الراحل أنور السادات لها، ولدت لتيهاى ونحى جميع مادة الفيلم التسجيلي روية بتألقها الأملاني عن الطيار المصري، سلعت لثارته فوق مسنبتهم ووجدت القصصه ناسه في ملفات الحشرات، وبقلت عائلة ندمي مرة طويلة حتى قررت تقديمها في فيلم سينمائي ■



يومك أبيض في الصيف

عادة ما تفرض الألوان الفاتحة نفسها على الصيف ويقحم الأسود نفسه كالعادة في السهرة.

لكن أن يسيطر الأبيض على النهار والليل صيفاً.. فلا بد من أوامر تصدر من جهة عليا.

وهذا ما حدث بالفعل هذه الأيام عندما أعلن «شيروتي» في آخر عروض أزيائه الصيفية أن الأبيض هو السيد ليلا ونهاراً. ولم يلتزم شيروتي بقماش أو بشكل واحد فيخفيه اللون.. وجعل للسهرة عودة مجيدة «للمقصب».. وها هو القصبى يسيطر بأمر شيروتي تارة من أعلى وأخرى من أسفل ويترك للحريير والشيفون الفرصة للوجود والظهور والسيطرة وإن لم يكن فالمشاركة اعتمد شيروتي على براءة الأبيض واللون الفضة المقصبة فترك الحرية للموديل بتكيف حسب شكل الجسد وعاد بنا إلى أيام الفستان الشوال.

فستانه شوال.. بلوزته عادية.. الجيب سمكة.. والسهرة عروس البحر وهكذا.. يظل شيروتي يعلن ليلا ونهاراً أن صيفك على يدية أبيض

■ ديانا ريان





كوكيتيل الدمى

أناقة نجم رياض

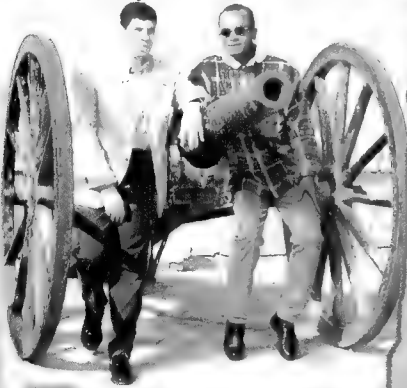
على حد تعبيره فهو كلاسيكى جدا فى مظهره ومنزله وفى كل شيء فى حياته. «الأصفر والأزرق أهم الألوان التى تزين دواليبه.. ويفضلها باستمرار سواء بالنسبة للبدل أو فى الملابس الكاجوال.. وشويبير غير مقتنع إلا بالجاهز.. ويؤكد شويبير أنه لا يحب التسامع مع بيت أزياء بعينه لأنه يشتري حسب الذوق

جانبيه «أحمد شويبير» نجم الأهل والمنتخب الذى يشغل حاليا منصب المدير الإدارى لمنتخبات الناشئين.. لفتت نظر «سوريا فتيمة» وتكنم فى التائق والأناقة الشديدة التى يعتبرها البعض إحدى سماته الشخصية.. وفى دوال شويبير اكتشفنا أن «الكلاسيكية» التى يعشقها ويتذوق بساطتها هى أهم أسرار أناقته



■ زوجة عاصى تعلم القلم فوق الوجه

مساجيك قلم على وجهك.. ولكنه قلم «مزهرف» مزكش كه ترز رجات من الذهب هذا ما أعلنه زوجة الفنان عاصى الحلانى وأضافت حول رقيتها مع طوق الماصى المصنوع من الحديد الأسود والورد البلى الأسود



كوكيتيل الحياة

■ فى مسابقة «الطهور القومى» التى اقامتها جمعية الطهارة المصريين للسنة الثانية كوكيتيل من طهارة سميراميس انتركونتينتال ليفوزوا بثلاث ميداليات إحداها فضية والاخرى برونزيان

■ تاليف الشيف
عبد الرحمن
ويحيى
وخيام الدين
محمد وصفي
عبد





■ في حفل ملكة جمال لبنان ثالثت اللبنانيتان رانيا شاهين ودارين صابق في موديلات السهرة غير التقليدية المستوحاة من الإحساس الشرقي الأصيل والذي فرض علينا فكرة أن الكطلي له مكانة قوية في السهرة العربية والأصفر الذهبي يضع لنفسه بصمة في فيش وتشبيه الموضة هذه الأيام.

تصوير: إيهاب كامل



■ موضة اللباس خلقات... ودوامات تارة في الأذن وتارة حول الرقبة هذا ما اكتتته جيهان قمرى بمجوهراتها التي ظهرت بها في ليالى بيروت.

■ جيهان قمرى
ولباس دواية.

والمظهر في الملعب. وبالرغم من أن الأناقة مهمة جداً بالنسبة لشوبير إلا أنه كان وما زال هذا النجم الذي لا يهتم بمظهره في الملعب..

يعتني حكاية الاهتمام بتسريحة الشعر وخلاقة الذقن ووكي، الغائلة قبل نزول الملعب كلها أشياء لم اهتم بها.. «البهذلة» كانت فلسفتي في الملعب.

ولكن مكان ومقام ملايسه الخاصة عند

شوبير «البهذلة» هي زى الرسميات و«الكاجوال» ليس الصباح والتبريات.. و«الجلابية» لها مساحة مهمة في دوايب شوبير لأنّها الزى الرسمي لصلاة الجمعة والأعياد و«تولابيدوس» هو العطر المفضل الذي يحبه والمكمل الرسمي لأناقته.

■ من قال إن للكسي للسهرات فقط ومن قال إن موج البحر دائماً ما يكون الأزرق.. أحياناً يفرض ملوك الموضة ارتداء الكسي على شاطئ البحر ويفخرون بالأمر لون الأعراج من الأزرق إلى الأحمر أو الذهبي وأحياناً الجيمي على لقوشيا.

■ ليس بالضرورة أن تكون «الأختين الحلوين» هما هناء وشيرين ولكن يمكن أن تكونا الأصفر والفوشيا.. الأصفر الذهبي هو الأخت الطويلة والفوشيا الوردي هو الأخت القصيرة بشرط إذا ارتدبت الأخت الطويلة أحمرص على أن تكون جروازية والأخت قصيرة منقوغة على الفاضى مثل «اللي البامبوطفى».



■ أسامة سرايا: هذه تورتة خالصة سكر ١٠٠٪ وصفقة حلوة من أماني الطويل تولت مسؤولية الحفل الجميل بجدارة مع اشرف محمود الذي أحيا الحفل.



■ هاني بدرالدين.. باسم المعينين الجدد تقدم احلى صينية فضة إلى رئيس التحرير

الليل ونهار

ليلة قمرية رائعة

■ في ليلة قمرية رائعة تشبه في أجوائها ليالي ألف ليلة التقت أسرة تحرير الأهرام العربي، على ضفاف النيل الخالد احتفالاً بالإستاذ أسامة سرايا رئيس التحرير الذي قدم أوراق توكية من الزملاء الجدد للمتعين وشملهم رب الأسرة الأهرامية الأستاذ إبراهيم نافع برعايته، وانطلقت الزغاريد معلنة حالة الفرح في أروقة الأهرام. لذلك كانت تلك الليلة التي فاضت فيها المشاعر وانطلقت المواهب الفنية من جانب الزملاء وصاحبت الكلمات الشاعرة الرقيقة أنغام العود لتسجل على صفحة النيل ذكرى جميلة.

معلقة: معتز عبدالحق

الجنزوري يحتفي بالآرائى

■ حظى حفل الاستقبال الذي أقامه د. الجنزوري دولة رئيس وزراء اليمن د. عبدالكريم الإرياني بحضور دبلوماسي مصري وعربي مكثف، عكس مدى الاهتمام المصري بزيارة شيف اليمين الكبير. شارك في الترحيب بالكتور الإرياني د. عصمت عبدالجديد أمين عام جامعة الدول العربية، وفضيلة المفتي نصر فريد واصل.

تصوير: مجدى عبدالسيد





■ محمد حبوشة وجيهان الغريباوى وحمدي الحسيني ومحمد زكي النجوم الكبير
يرمون السلام وتصفيق حاد للنجوم الجدد.



■ في حفل سعيد تم زفاف المحاسب حسن أحمد
أبرالمطلي على جميلة الجميلات أمل سمير رضا الله.
الف مبروك للعروسين.



■ جمال زائدة وسيد علي «مبروك يا جماعة» تحية للمعينين الجدد، سوزي جنيدى
وحنان حجاج وامانى الطويل.



■ في حفل جميل رقيق فادىء تم زفاف كريمة اللواء
حسن بشر مساعد وزير الداخلية سابقا الأناسة رشا علي
المهندس أشرف محمد، حضر الحفل محمد فضل رجب
عضو مجلس الشعب وأحمد حجاب رجل الأعمال.



■ تم زفاف د. شعبان حسين الشجار الطبيب الجراح على
هبة نصر أبرايمون بكليّة آداب طنطا في حفل جميل.. الف
مبروك.



■ المركز المصرى للثقافة والفنون نظم ورشة عمل لفرقة أورانج بلوسوم الفرنسية وفرقة
النوبة المصرية لمدة شهر. رصدت عدسات: «نوسى» هذه الحداثة الثقافية الفرنسى -
المصرى المشترك

حسين عبداللطيف نجم الزمالك السابق وهداف المظالم الأول:

لا أحد يملأ مكانى فى الزمالك!!

بلغة الحب قال أعشق الفائلة البيضاء
وبلغة الثقة قال كرامتى فوق حىي.. ترك
القاهرة بضجيجها ويريق نجوميتها وودع
الزمالك عائداً إلى جذوره فى صعيد مصر
بعد ست سنوات مع الفريق الأبيض حقق
خلالها إنجازات كبيرة.
لكنه عاد مجملاً بالظهرة ليقود فريقه
الألومنيوم فى رحلة التحدى والعودة إلى
الأضواء.

وراد على إنجاز ناديه بإنجاز شخصى هو
تتويجه هدافاً لدورى المظالم برصيد ٢٦
هدفاً.

إنه حسين عبداللطيف نجم الزمالك
السابق والألومنيوم الحالي الذي أصبح
ظاهرة فى ملاعب الكرة بإنجازاته التي
تحققت وهو يخطو نحو عامه الخامس
والثلاثين، عن الماضي والحاضر والمستقبل
تحدث حسين لـ «الأهرام العربي» فى هذا
الحوار.

■ حوار: جمال الكشكى

من باب التذكرة.. لماذا تركت نادي
الزمالك؟
لم أجد تقديرًا من مجلس الإدارة المعين
برئاسة الدكتور كمال درويش.. فبعد أن انتقلت
من مجلس الإدارة المنتخب برئاسة المستشار
جمال إبراهيم فرجئت بالمجلس المعين يتجاهلنى





■ حسين عبداللطيف

وسط مهاجم وكنت أشغل هذا المكان في المنيا وأخبرني الكاتب محمود الجوهري لكي أذهب للمنتخب بناءً على تفوتي في هذا المركز ولا أنسى لحظة أشار لي فيها الكاتب الجوهري بيده وقال لي أدت عملة نادرة ويجوزك في المنتخب مهم جداً، أما بالنسبة لوجودي كمهاجم بنادي الزمالك فالطرف في الذي قرصته على ومع ذلك أثبت وجودي في هذا المكان.

لو كان نادي الألوينيوم في غير مجموعة الصعيد هل يستطيع أن يصعد إلى الدوري الممتاز؟

بصراحة لا.. وأتصى شيء، يصقله هو الحصول على المركز الثالث أو الرابع في أية مجموعة أخرى

من تمنى أن يلعب في نادي الألوينيوم؟

أتمنى عودة حمام إبراهيم رغم أنني واثق من صعوبة تقويض نادي الإسماعيلي فيه.

لعبت في المنتخب ولم تشارك في بطولات كأس الأمم الإفريقية.. لماذا؟

طوال الفترة التي قضيتها مع المنتخب كنت أشارك في تدريبات بطولات كأس الأمم الإفريقية لكن لوفان إصياها دائماً بمنعني من اللعب في البطولة نفسها.

ما البطولة التي شاركت فيها وعرفت من خلالها الجوهري؟

لا أتساءل.. فهي البطولة العربية التي أقيمت في سوريا في سبتمبر ٩٢ والتي حققنا خلالها الفوز بكأس العرب لأول مرة تحت قيادة الكاتب محمود الجوهري.

ألا تفكر في الاحتراف؟

فكرة الاحتراف تطاردني كثيراً وكنت أتمنى بالتصعيد الاحتراف في الهلال السعودي لأن الكرة السعودية الآن أفضل كرة في المنطقة العربية والالتزام والاستقرار الإداري أهم مميزاتنا ناهيك عن أنني سوف أكون مع يوسف الذبيان وبسامي الجابر وكليةهما يحصل مكانة متميزة في قلبى.

قبل اعتزالك هل كنت تفكر في أن أعتزل أم أنك ستستمرز وأنت لاعب في الألوينيوم؟

الجميل في الاعتزال بالنسبة لي هو أن أعتزل وأنا في نادي الألوينيوم لأنه النادي الذي بدأت منه.

وكنت أفكر في أن أعتزل للاعبين بعد صعودي إلى الدوري الممتاز مع الألوينيوم لكن مسؤولي أصدروا على استقرائي منهم في هذا الموسم الذي انتهى إرسال السنار على مسيرتي الكروية في ختامه إن شاء الله.

الزمالك أو المنتخب؟

أولا بالنسبة للمنتخب فالكاتب طاهر أبو زيد يمثل بالنسبة لي شيئاً لا يدرى بهال وكنت أشعر بالارتياح والثقة عندما أراه في السطيل الأخضر ونفس الكلام مع جمال عبدالحميد في نادي الزمالك، وعلى فكرة الإثنان بالتصعيد صاحبنا فضل على منذ دخولي للمنتخب والزمالك.

بمناصبه صعود نادي الألوينيوم إلى الدوري الممتاز هل سيستمر أم سيكون ضيف شرف؟

أنا واثق من البقاء خاصة أن النادي سوف يتعاقد مع لاعبين على مستوى عال بالإضافة إلى خبرة الكاتب محمد على الذي تولي مهمة التدريب وأضاف إلى ذلك استقرار مجلس إدارة النادي.

ما يشير دهشة الجماهير أنك تحولت من مدافع لنادي الزمالك إلى مهاجم بنادي الألوينيوم ألم تجد صعوبة في ذلك؟

طبعاً لا أجد صعوبة لأنني في الأصل لاعب

تماماً كما لو كنت غريباً على نادي الزمالك وظهر ذلك في المبلغ الذي عرضوه على.. فلا يقل طبعاً أن أتقاضى ٣٠ ألف جنيه في موسم ولا أدري هل التصعيد مستمر أم لا؟ هذا في الوقت الذي أتقاضى فيه أحد زملائي ١٢٠ ألف جنيه في الموسم فبالسؤال دخلت في الكرامة والتقدير وأنا والحمد لله واثق من إمكانياتي وموهبتي وعطائي في اللعب فوجدتهم لا يقدريني رغم أنني كنت أفضل من كثيرين في نادي الزمالك.

لو عرض عليك نادي الزمالك الآن مبلغاً كبيراً هل ستوافق على العودة؟

يا سيدي.. الفلوس ليست كل شيء.. وأنا شخصياً أعشق اللون الأبيض من أجل نادي الزمالك ولكن يعرف أنني زملكاوي حتى التفاع.. لكن كرامتي فوق كل شيء.. فالنادي لم يقدرني عندما كنت واحداً من أبنائه فما بالك الآن.

ما البطولات التي حققتها مع نادي الزمالك؟

الحمد لله.. حققت مع الزمالك بطولة الدوري في موسمي ٩٢/٩٣ و٩٣/٩٤ وكأس الأندية الإفريقية أبطال الدوري ٩٢ وكأس المسير الإفريقية ٩٤.

من يملأ مكان حسين عبداللطيف في نادي الزمالك الآن؟

بصراحة لا أجد لاعباً له بصمة في مكانى حتى الآن خاصة أنهم دائمو التغيير باستمرار من لاعب إلى آخر.

انتقالك من نادي الزمالك إلى نادي درجسة أولى اليس في ذلك تراجع في مسيرتك؟

بالعكس.. أنا في نادي الألوينيوم سلطان زمني، ومستمتع بالحياة وسيد أعلى وأصدقائي الذين نشأت معهم.. والحمد لله ربنا عوضني خيراً وصعدت مع زملائي في الألوينيوم إلى الدوري الممتاز.

من كنت تفضل اللعب معه سواء في

توكت القلعة البيضاء، حفاظاً على كرامتي

أنت عجزاً وأطمح بالاحتراف في الهلال السعودي

اللاعبون الجدد وخبرة محمد على سلاح

الألوينيوم في الدوري

لا أفكر في الاعتزال والجوهري وصفني

بالعملة النادرة

ليست مؤامرة سياسية

التفسير الثقافي لجنون كرة القدم

عزيزي القارئ... هل دار بخلدك يوماً وأنت أمام التلفزيون أن ما تشاهده ليس مجرد مباراة كروية ساذجة، بل تجسيد لمبادئ سيادة القانون والرقابة الشعبية وانتقاء للبيروقراطية؟
أن أهات الانفعال العارضة التي تصدر عنك بين العين والأخر إنما تعبر عن تطلّع إلى عالم تسوده العدالة الفورية وصراع نظيف واضح الأدوار؟

إذا كانت إجابتك بالنفي، فأقرأ هذا التحقيق الذي يحاول فيه عدد من المثقفين حل شفرة الجنون والهوس بكرة القدم بعيداً عن التفسير التقليدي الذي يراها مجرد مؤامرة سياسية لإلهاء الجماهير عن أفعالها.

تحقيق: محمد بركة

«الفضية... هي أن الناس يجلون في لعبة الكرة ما لا يجلونه في لعبة السياسة اليومية وما لم يستطع أحد من المثقفين أو الساسة أن يقدم إليهم حتى الآن في صراخهم اليومي اللويز، ففي كرة القدم يدور صراع يعرف كل لاعب فيه بوضوح وربما لأول مرة من هو معه ومن هو ضده وهذا أمر نادر الصلح في الواقع اليومي»

إن كسرة القدم هي المعركة الوحيد التي يبرز فيها صراع ينظمه القانون، والمثل هو المكان الوحيد الذي يمكنه فيه أن تتحقق من سيادة القانون، فهو من ناحية مكتسب ومهناك حكام برافدين اللاعبين ويصوبون نتائج الحكام واللهايين، وكل شيء واضح أمام عينيك ذلك الوضوح النادر الذي لا يوجد له في غير اللعبة.

هكذا استهل (س. ح) كلامه هذه أمشي زملاؤه وأهبطاهم من للتحقيق القديسي أنصار «التفسير السياسي» الشعبية الساحرة المستديرة.

و (س. ح) هذا هو بل قصة «الشريط الثاني» في مجموعة طي هذا الصباح الصادرة مؤخراً للكاتب الكبير أبو المالح أبي النجا.

أما سبب دمجها الأصنام فيصير إلى طبيعة «س. ح. نفسه كمثقف - يساري على ما يبدو - اعتادوا منه على «الكلام الكبير» في السياسة والأيدولوجية قبل أن يتقطع فجأة عن المشاركة في أي شيء - باستثناء مشاهدة مباريات الكرة - حتى لقوبه بـ «ملك

أبولوني» - استأذ علم الاجتماع - إلى نظرية المؤامرة في تفسيره لشعبية الكرة «من حيث المبدأ كرة القدم هي رياضة الإثارة والمتعة عبر تكتيكات اتخاذ القرار وإحراز الأهداف»

لكنها على الجانب الآخر أداة فعالة من أدوات إلهاء الجماهير وتفرغ طاقتها المضمونة من قبل السلطات السياسية في البلدان التي يتضائل فيها هامش حرية التعبير وهو ما يعرف في علم النفس «بسيكولوجية الحشد» التي تعني حشد مشاعر وطاقات الجماهير في اتجاه مخططة سلفاً عبر جهاز دعاية ضخمة هو «التلفزيون» الذي اعتبره المفكر الفرنسي لويس ألتوسير أحد أخطر الأسلحة الأيديولوجية للدولة الحديثة.

موسيقى

ولأن هذا التفسير يبدو جزئياً، وغير صالح للتعميم على الشعوب الأوربية، ولا سيما الإنجليز المبرزين بعضهم ومنصفهم في المديح، كان ضرورياً تقصي المزيد من الآراء فيضيف أسامة أنور عكاشة «الرغبة في التمتع» كاحتياج إنساني يلزم البشر في كل مكان وزمان بما يصاحب ذلك من قلقوس الشبهة والانتصار والطلب والزمن.

ويتحدث الروائي إبراهيم عبدالمجيد عن نوع من «الوسيط» يستشعره في التقسيم والفتلات ومهارات المرافقة، بالإضافة إلى مصدري الإصابات التي تنتقل سريعاً بين الألاف المحتشدة في المدرجات وتصيب أيضاً من هم أمام التلفزيون. فمن المنهني والمثير حقاً أن ترى «القديم» وقد تم تطويرها وتدريبها على أداء ليس من طبيعتها كقدم، يعكس كرة السلة مثلاً التي تعتمد على «اليد» وهو عضو طبيعي أن يمسك بالكرة ويؤخذ بها.

مجلس الأمن

ولا تقل مشاهدة مباراة كرة القدم عند الأديب يوسف أبو رية متعة من قراءة عمل روائي بالغ المعنى والرفق، فالمباراة تصعب هنا عرضاً مسرحياً عنقل العناصر من حيث الجمهور وهو في المدرجات، الإضاءة، الشخصيات، الدراما، الانفعال. ولكن على عكس المشاركة السلبيّة لجمهور المسرح، نجد أن جمهور الكرة يشترك بإيجابية في تحريك الأحداث من خلال تشجيعه له تأثير حاسم، ولهذا من الطبيعي أن تصبح مباريات المونديال هي اللحظة المثلى للتوحيد بين كل البشر، وأن يصبح «الديفا» أقوى من اللوم للشدة والحكم في مباراة نهائي المونديال أقوى من كبري عنان ومجلس الأمن

لصمته» وحين جاءت سيرة الكرة واستشهد أحدهم بتتبع الكاتب الإيطالي البريتو مرافيا واعتصام الناس وسلطات الدولة والجمع بكرة القدم على حساب قيم أخرى أكثر أهمية. خرج من - ع. ح. عن صمته!

سيكولوجية الحشد

لكن قبل أن نستطرد مع تفسير «أبو المالح» الوارد على لسان بطله، يمحذنا الدكتور فتحي

أسامة أنور عكاشة :

تشبع حاجة الإنسان للتعصب





■ هذا تزلزل الفوارق الطبقية وتولد أساطير المحب

عدالة فورية

في اللعب لا مكان للخديعة، ولأول مرة لا يستطيع إنسان أن يخدع أحداً غير خصومه، ولأول مرة تلتقي الحرية بالنظام بدون أن يفرضي أحدهما في سبيل الآخر.

وإن يوجد «بيرقراطي» واحد في إدارة الفريق يمنع للذائع من أن يتحول إلى الهجوم والمهاجم من أن يتحول إلى الدفاع.

ولأول مرة - وهذا لا يحدث في الحياة كثيراً - يرتبط الفعل بنتائجه إيجاباً وسلباً، عدالة فورية، لا تنتظر جهود الباحثين عن الحقيقة في حياء وصبر، أو وصول سلطة عاجلة إلى الحكم في هذا الزمن أو غيره.

يتفق مبدئياً الدكتور محمد السيد سعيد، نائب رئيس مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، مع هذا التحليل الذي انتطب به «س» أصداؤه في تلك الأسمية.

لكن الدكتور سعيد يحذر من تجاهل العلاقة الحميمة التي تربط بين الرياضة بشكل عام وبين النظم السياسية التي تسعى إلى الاستفادة من كرة القدم بشكل خاص في مجال العلاقات الدبلوماسية، فقد بنى هتلر في عام ١٩٣٥ ستاداً كان بكل القلايس آنذاك معجزة العصر إبان الألعاب الأولمبية وكانت كرة القدم تأتي على قائمة الأولويات لدى الكثير من الأنظمة الاشتراكية التي تحاول إحراز النصر على المعسكر الرأسمالي ليس فقط في مجال إنتاج الصلب بل

أيضاً عبر البطولات الشعبية.

ولا ينسى الدكتور محمد السيد سعيد حالة الهوس الجماعي والفرحة العارمة التي أحدثها فوز المنتخب المصري على فريق غانا في نهاية الستينيات باعتباره أول نصر قومي يحرزه المصريون بعد هزيمتهم في ١٩٦٧.

وإذا كان الدكتور سعيد يرى في كرة القدم - عبر مثال الانتماء المصري على غانا - أحد أشكال

د. محمد السيد سعيد :

تعيد الثقة إلى الأمة المهزومة



«ميكانيزمات» التعويض الجماعي لدى الأمم في لحظات الشجع وهززان الثقة بالذات، فإن «س» ينهي حديثه الشيق بكلام من «إزالة الفوارق الطبقية» و«ولادة أساطير المحب».

ولأول مرة تلوب الفروق حقاً بين الأسيير والصبغوك بل بين كل الفئات والطبقات في ممرجات كرة القدم، وينجح اللاهيين بلعبهم أنتاججة أو الفاشلة في أن يزحوا جانباً فروع اللابس، والمقاعد والمقاصير ليكشوا عن الوحدة الشاملة للجهاز العصبي للإنسان حين تنطلق من كل الصناجر في لحظة واحدة، وفي كل مكان صهبات الانتماء أو الاستعجان حين تدور الأعناق نفس الاستدارة، وتقل من كل المعين النظرة الفلقة المترقبة ذاتها، حين تكشف الحركات الهوجاء الواحدة من جذور الصلابة المتصلة في كل الناس من كل فئة وطبقة.

في كأس العالم يمكنك أن ترى لأول مرة الطريق كاملاً من السلف إلى القمة، وأن تتابع الرحلة بكل تفاصيلها، أن ترى كيف تواد أسطورة الفرد البطل أو أسطورة الفريق، فهنا عرس للإنجاز والوضوح، زواج عادل للمنطق والمصادقة!

ولأول مرة يمكن أن تلقى دولة عطشى هزيمة كروية مدوية فثقت مكانها أدولة صمغية دون أن تغفل أمور العالم، وبين أن تنهار الأسماع في أسواق القعد العالمية، وحين تستبد حماسة الغضب بالكيار يهجون من يهتهم قائلًا:

لا تفرجعوا أيها السادة فأساسة مجرد ألعاب ■



مسألة الجوار

بعد التجهية

■ الصنيقة إيمان سليم، تونس:
من رسالتك طبق الأصل:

مسا الذي كنا ننتظره من الرئيس
الطلسيوني أكثر من ذلك. إنها معالجة صعبة
وتتقرب أن عرفت حق أفضل النتائج.

■ الصنيق أمين الكاشف، موطن
مصري مطبق في الاستثمار:

من رسالتك طبق الأصل:
لماذا تعامل الدول العربية والتوسيطية
على وجه الخصوص، مع قوانين الهجرة
الأوروبية وكأنها حدث عادي؟
هل تعرضت هذه البلدان لاحتلال ملايين
الهاتين بلا علة؟

■ الصنيق أبو عبدالله الظاهري،
حائل، موفق، المملكة السعودية:
رحب بك طبعاً وسوف نتظر أربى
مقاتلتك، ويمكنك أن ترسل على رقم الفاكس
للرقب بهذه القضية.

■ الصنيق عادل مهني، القاهرة -
مصر:

وصلت رسالتك الأولى، لكن يبدو أنها
تخسر قليلاً، فأصبحت الأحداث التي تكتب
عنها قديمة بعض الشيء، ونحن في انتظار
مسامعات أخرى، ويمكنك استعمال الفاكس
أيضاً بسرعة وصول أرائك...

■ الصنيق حسين السيد، دمياط -
مصر:

انت صاحب حق علينا فعلاً، ونحن
نعتز بصداقتك، لكن كل ما أرجوه منك أن
تكتب على ورق أكبر من هذا الذي ترسله
إلياً الآن.

الجور

لنشر رسالتكم في هذا الباب
بريدياً: القاهرة - شارع الجلاء - مؤسسة
الأهرام -
الأهرام العربي
فاكس: ٥٧٩٨٢٧

الدولة بمعناها الحديث لم تعرف قبل القرن السابع عشر قديماً كانت هناك أشكال مشابهة للدولة لكنها كانت متناقضة تماماً مع المعنى الحديث للدولة والذي كان ميكافيللي أول من تطرق إليه في كتابه الأمير عام ١٥١٥ ومن هنا فإن الحديث عن الوطن إنما يحمل في طياته معنيين:

الأول: هو أن يترك الشخص بهذه الأصلية لينتمي إلى كونه يمثل رمزاً يحقن به أو مثلاً أعلى وبذلك يكون وطناً موعوداً بالنسبة له أو لسبب آخر اقتصادي مثلاً فيعيش ذلك الشخص في ذلك البلد كوطن ضمن قوانينه ويلتزم بها.

الثاني: عندما يكن هناك شعب يمتلك كل المعلومات التي تمكنه من إقامة الوطن ويتناضل من أجل ذلك عندها فإن الوطن بالنسبة لذلك الشعب بمثابة الوجود وترسخها من منطق أن الفكرة القانونية ولا إلزامية لأي مبدأ قانوني قليل خروجه للنور. ومن هنا فإنه قبل خروج فكرة الوطن (الدولة) إلى حيز النور بأبعادها الثلاثة الأرض والشعب والسلطة ذات السيادة ولفترة كبيرة سبقتها في الزمن تعرضت مناطق عديدة في العالم لتجارب ديموقراطية كبيرة، لكن بعد أن أصبحت الفكرة الحديثة للوطن النور انتهت عملية التغيير الديموقراطية، وابتدت الشعوب باليهود مستقرة لها أوطان نهائية محددة للسيادة تعاملت عليها سياستها، إضافة إلى ذلك فإن تغيير الوطن البديل هو تعبير يحمل على السخيرة كان الأرض تستبدل حين لا تتناسب مع تطورات أفرادها وميولهم.

بعد هذا العرض ما الولف البني اليهودي في إسرائيل كوطن موعود؟
١- الملائكة المسيحية: انتقدت بشدة الصهيونية في بداية القرن العشرين على لسان الربى شالوم دوف بعد شيرورسون في لافويتش الذي اعتبرها مبادرة سلبية لاستعمال النهاية بما يتناقض مع التقاليد اليهودية المستقرة وإن الصهيونية ليست البراءة التي تنتظره اليهودية.

٢- الملائكة الحربية: هم من اليهود للتشديد المغالين في التشديد وأنهم يعادون الصهيونية ويكفرون الدولة.

٣- حركة نظرية كارتا: عارضت الصهيونية التي كانت أساس إنشاء إسرائيل إضافة إلى مجموعات صغيرة أخرى سبقتها. ربما يعتبر ميمراً أدى هذه الحركة (نظرية كارتا) أنها تعتبر أن الحركة الصهيونية حركة همرطة وملحدة لأنها انتهكت العهد الثلاثة التي قطعها اليهود للرب قبل خروجهم إلى المنفى وهي:

١- ألا يسبوا الأمم للأخوين الذين يقيمون بينهم.
٢- ألا يهاولوا احتلال أراضي إسرائيل، بالقرعة.
٣- ألا يستعملوا الأمور.

للملكة الثانية: كانت قبائل إسرائيل فيها وذات موقع جغرافي يمتد على شفة نهر الشريعة (الأردن) عاصمتها السامرة (سبستيا) وأهم مدنها: جزر زيريو (أريحا)، بيت أيل: سلوة، شكيم (البلاطة).

الملك الثالث: كانت للقبائل الفلسطينية والتي تموضعت على امتداد ساحل البحر المتوسط عاصمتها غزة وأهم مدنها: صفلان، جت، عقرون، أشدود، يافا).

وما سبق عرضه يمكن الخروج بمجموعة ملاحظات:
١- لا يمكن الحديث عن وجود شيء اسمه وطن قبل القرن السابع عشر.

٢- فكرة الأوطان البديلة غير منطقية، وبالتالي فإن فكرة الأوطان الموعودة غير منطقية ومساقطة شأنها شأن سابقتها إلا في الهاتين المذكورتين:

٣- لم تكن فلسطين يوماً ما كياناً مستقلاً وبعيداً لليهود.

٤- لم يكن اليهود بالإجماع راضين عن الاتجاه الصهيوني المتطرف وبالتالي هناك شرع كبير بينهم حول ظروف نشوء إسرائيل.

وهنا نمة نقطة تدمع هذه الملاحظات وهي أن الينيين السماويين الآخرين (الإسلام والمسيحية) لم يأتيها على ذكر شيء اسمه وطن وبالتالي لا يمكن لبني سبستيا في لدة الزمنية أن يأتي على ذكر شيء اسمه دولة بمعنى الدولة الذي نعرفه وبالتالي لا يمكن منطقياً للقررة أن تتكلم عن وطن بمعنى دولة طالما أن الثلاثة مصدرها الوحي الإلهي من هنا فإن الوطن الموعود ليس دولة يحكمها اليهود إنما هو وطن يستقر فيه مواطنين وأعداء التي أقاموها في فلسطين مخالفة لأحكام التوراة كونها تتناقض مع العهد الذي قطعها اليهود للرب استناداً إلى ما ورد في التوراة وهم يزعمون بأن هناك سكاناً أصليين فلسطين غيرهم وبالتالي لا شرعية لوجود إسرائيل كدولة مكان فلسطين.

■ حسين عبد الله يعضون
جنوب لبنان، صور

تأميم السياسة ومرونة الساسة

أرجو أن يسمح لي الأستاذ نبيل عبد الفتاح وه الأهرام العربي، بأن لأخذ الشريط من كلمته المنشورة بعنوان «ثقافة الركود».

يبدو للجميع أن تأميم الدولة للسياسة بأساليب مختلفة قد أسهم في دفع الكثيرين لإعطاء ظهرهم للعمل السياسي المباشر، ومن أسف فإن واقع الأحزاب السياسية المصرية ونشاطها المعاصرة، قد أسهم بصنوب وافر في الابتعاد الظاهري للجمهور عن السياسة.

ورغم افتقارنا، وبغيره من الباحثين والمصلحين المهتمين بحياتنا السياسية بهذا، فإنني شخصياً أزعج أن الإنسان المصري سياسياً بطبعه، ولا يمكن أن يكون قد استسلم استسلاماً تاماً لعملية الإبعاد للنظام أو للقصور، ولا أكثر الذين استراحوا إلى أن المصري الآن فقدوا اهتمامهم بالعمل السياسي، إلا خاطئ. إنني أدعي أن سياسة مصر الحقيقية لديهم من المرونة والذكاء ما يمكنهم من «القطار» السياسي صحاب مساء، واقتصد بالسياسة الحقيقية، أولئك الناس الذين يستشعرون أن من واجهم تجاه مجتمعاتهم المليئة بالسكنية والمحلية، ضرورة تلمس مصادر وأسباب الأوجاع والمشكلات ووجوب الإسهام الذاتي على كل قدر طاقته في التخفيف من هذه الأوجاع والمشكلات، وأزعج أيضاً أن أفراد الحركة الإسلامية المعتلة يمارسون هذا الدور بلا توقف، وقد وصل الأمر في هذه الأدنى إلى مجرد سماع شكوى الناس وأهانتها، وإحساس أصحاب المشكلات بأن هناك من يسمح لهم ويتعامل معهم حتى وإن لم ياتر على التصدي بالهول.

لا أراي مضطراً للخوض في تفاصيل كثيرة في هذا الصدد مع شخصكم، ولكني أقطع أنكم الآن تتركبون أن الأشكال التقليدية للعمل السياسي ربما تكون قد فقدت كثيراً من صلاحيتها، حتى في البلاد التي اخترعتها، واقتصد بذلك الأحزاب السياسية تحديداً، فإزاً تعرضت مثل هذه الأشكال التقليدية في مصر لما تعرضت له على أيدي الحكومة، وبديهي أصحابها، فإذ أن الناس يكونون قد بدأوا في بحث أو ابتكار قنوات جديدة للتواصل السياسي مع بعضهم البعض، أو بين أئنف الترابية الأربعة وبين مجتمعاتهم... ومن هنا يا عزيزي، أراي اشتق على إصرار بعض الناس على التمسك بالأشكال التقليدية للعمل السياسي، خاصة أن التجربة الحالية لهذه الأشكال نتائجها في بلادنا إما متواضعة للغاية أو أن طريقها مسدود مسدود.

والحديث ن شجون، ويحتاج إلى تعميق وتحصيل علمي وعلمي، ليترك شخصياً توالى الكتابة فيه مع موثقي واحترامي.

«تأميم هراب»
صحنى

التقارب العربى الإيرانى

الأستاذ الفاضل/ أسامة سراجيا

امتلا العدد ١١٦ من مجلة «الأهرام العربى» بموضوعات عدة، شدى منها تحقيق الأخ محمد الحسينى من طهران حول (العلاقات العربية الإيرانية) وأقول: إن التقارب للمصرى - الإيراني ضرورة مستقبلية تفرضها التحولات الدولية تجاه الأمة العربية، خاصة بعد سقوط حائط برلين في عام ١٩٨٩، مما أسفر عن نتفخ وإندفاع طهران نشأ عن ذوبان الحرب الباردة، ولقد جرف هذا الطوفان أمامه جساماً وركاماً من للأصلى.

وإن أراء المجتمع العربى، بل الإسلامى أن ينطلق من مقومات إيجابية، فعلى بتوجه الفكر، قال تعالى: (إنما للمؤمنين إخوة) المجزأت (١٠) - ومجتمع المسلمين وصف بمجتمع الرخصة، قال تعالى: (رحمهم بينهم) الفتح (٢٩). ولا يجب أن تكون هناك خصومة بين بلدان وثقافة الأمة، وإن حدث ذلك، فإن الأمة تشهد بعض نقاط التراجع الحضارى، وإيران في عهد الرئيس محمد خاتمي، تتجه نحو الانفتاح في كل اتجاه، خاصة مع البلدان العربية، والبعد السياسى الإيرانى يفيد الأمة الإسلامية والعربية في صراعها مع الفكر الصهيونى الذى ولد بعصرية سياسية وعقائدية، لذلك فإنه لهدل أن يتشددن أى تقارب عربى - إيرانى، ولأنك فالتقارب العربى - الإيرانى مازلتا نطرح من خلاله نفس الأسئلة، مثل تتشدد نفس الأجوبة من قالة الأمة وعلمائها ومفكرها، وإيران منذ ثورة الإمام الخمينى ملا الغرب العالم بالصهيبي حول الثورة الإسلامية في إيران، وأنها تمثل كخطر على البلدان العربية وتتصف بالعرب حرب العراق - إيرانى، وبوقعه المعاصر والمستقبل العربى الإسلامى، لهذا فيوجب على العرب د أنيتهم تجاه الرئيس محمد خاتمي وقد توافرت لديه الإرادة السياسية وحقق إصلاحاً شمل أكثر من صعيد في داخل إيران وخارجها

«يعني السيد التجار، مصر»

صاحبة الجلالة

مصحح «الشبكة» في المجى له دلالات

عديدة مثل شبكة الصيد وشبكة أنكرة وشبكة لكن هناك حذبة تخطف شكلياً وجوهياً عن كل ما عرفة الإنسان من شبكات قبلها وهي عبارة عن شبكة من المعلومات الضخمة والمتجددة بصفة مستمرة يطلق عليها شبكة الإنترنت التي تستخدمها على عقول وعقل الكثير من مستخدميها فينموجون مع علق المعلومات الجديد

وينفصلون في أحيان كثيرة عما يدور حولهم، الشيء المذيف هو أن البعض - من غير المحللين والمناقضين - يظن أن المعلومات التي تبثها هذه الشبكة تغني عما سواها ولكن الأمر ليس كذلك، فالمعلومات موهوبة والإنترنت لن تعطينا رأياً وتحليلاً مثلاً

تحليل المسألة على سبيل المثال، فالصحفي والكاتب وظيفته هي أن يقدم إلى قارئه الرأي والتحليل لهذه المعلومات في خضم التراكيب السياسية للنقد القائمة على أساس المصالح والأطماع الدولية الموجودة من حولنا، فالفضية ليست قضية معلومات بل هي كيفية معالجة هذه المعلومات وتحليلها وأصيحنا غير قادرين على الرد على سبب بناء الأهرام إلى غير العارضة ونفع فكرة جهود الاضطهاد الدينى على أرض

قانونها المساواة والإخاء وما خفى كان اعظم وما هي اعظم أجهزة المخابرات في العالم "CIA" تمتلك أيضاً هائلاً من المعلومات ويقم بجمعها أكفا الصباط الأمريكان لتجا للكتاب الأمريكى «بول أرومان» بعد تزويده

بجميع المعلومات عن «شاه إيران» ليكتب لهم رواية يتبنا فيها باستقلال السياسى للشاه فيما يعرف بعملية «دب الخيال السياسى» وبالغالب تبدأ الكتاب في روايته التي كان

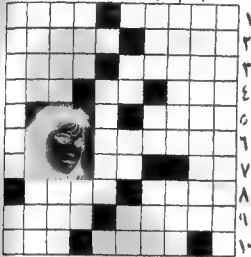
بطها «الشاه» بسقوطه سنة «١٩٧٩» وسماها مكرش «١٩٧٩» وهو ما حدث بالفعل وجاء على عكس توقعات قادة الجها المخابراتى الكبير كذا قلت، فالكاتب والصحنى يتبين بقرته على خوض حواجز ومنازيس المعلومات الضخمة لإعطاءنا الرأى والتحليل والصحنى والتعبير، فالمطلوب تصحيح ذات أعمدة إذا تناولها عقل واع قارئ على التحليل وإعطاء الرأى السديد.

«محمد سيد عبد السلام»

الواحة

العدد ١٠٩٨٧٦٥٤٣٢١

١٠٩٨٧٦٥٤٣٢١



رأسي

أفقي

- ١ - ترميم - عاصمة أوروبية
- ٢ - يعاتب - مدينة مغربية
- ٣ - من أبناء آدم - عليه دين «معكوسة»
- ٤ - ملين - حيوان قطبي «معكوسة» - أعين «معكوسة»
- ٥ - كذاب
- ٦ - مكتشف البنسلين
- ٧ - للتوحيج - حب «معكوسة»
- ٨ - عملة السعودية - عاصمة أوروبية
- ٩ - عاصمة النمسا «معكوسة» - ممثلا «معكوسة»
- ١٠ - صاحبة الصورة - أبو الحقل

٧٠ - أحد التيجين - أحد الوالدين

الخضراوات لحماية العظام

يبدو أن خصائص الرسوم المتحركة الشهيرة «باباي» التي تستمد قوتها من تناول كميات كبيرة من السبانخ، مستمخ حقيقا علميا، فقد أكدت دراسة طبية حديثة على وجود دلائل علمية مهمة حول الدور المهم الذي يلعبه فيتامين «د» الموجود في الخضراوات الورقية، وبخاصة «السبانخ» في حماية العظام من الأمراض الخطيرة ك هشاشة العظام، فقد أشارت الدراسات التطبيقية إلى انخفاض نسبة فيتامين «د» في اسم لدى مرضى التهاب المفاصل الناجم عن كسور وتذرع في أعظام، وفي محاولة لتحديد الجرعة الواجب تناولها من فيتامين «د» لحماية العظام، أشارت الدراسات إلى عدم كفاية الجرعات المقررة حاليا، والتي تصل إلى ٦٥ ميكروجراما للسيدات و ٨٠ ميكروجراما للرجال يوميا، ويؤكد العلماء، احتياج الإنسان إلى جرعات أكبر من هذا الفيتامين قد تلحق مائة ميكروجرام يوميا لحماية العظام، وفي دراسة مستقصية حول هذا الفيتامين المهم على أكثر من ثلاثة وسبعين ألف سيدة على مدى عشرة أعوام، توصل الباحثون إلى أن السيدات اللاتي احتوى نظامهن الغذائي اليومي على أكثر من مائة أونسمة ميكروجرامات من فيتامين «د» انخفضن نحو ثلاثي في المائة من احتمالات إصابتهن بكسور في عظام الحوض، بالمقارنة بأقرانهن اللاتي تناولن جرعات أقل، وهذا يؤكد الدور الفعال الذي يلعبه هذا الفيتامين في تقوية وزيادة كثافة العظام وبما تصبح للدراسة بصورة تناول الخضراوات الغنية بفيتامين «د» جرعات تفوق المائة ميكروجرام يوميا، حيث يحتوي نصف فدان السبانخ على سبيل المثال على ثلاثمائة وستين ميكروجراما من الفيتامين، كما يوجد الأنف، مرضى القلب من مصاعفة نسبة استهلاكهم من هذا الفيتامين دون استشارة الطبيب المتابع، لكونه في تجلط الدم.

٩	=	+	-
٢	=	÷	+
٧	=	×	+
١١	=	٤	١٠

ضع في المربعات الفارغة
الأرقام الضرورية حتى
تتحصل على النتائج
المطلوبة أفقيا ورأسيا
واستكمل العلامات
الرياضية.

١. كنت في صفك مرغم. كنت في حبك مكره
من كاتب هذا البيت؟

١. كامل الشناوي. ب. عبد الوهاب محمد. ج. محمود حسن إسماعيل

٢. كيف كانت نهاية رومل ثعلب الصحراء الألماني والقائد في الحرب العالمية الثانية؟

١. نفي إلى جزيرة سيلان ب. قتل في الحرب ج. انتحر ومات

٣. عالم إنجليزي كان أول من وصف الدورة الدموية وشرح عملها. فمن هو؟

١. لوييس باستور ب. وليم هارفي ج. تشارلز داروين

الحلول العدد القادم

إعداد - يوسف الغرابي



هيئة التحرير

- الاقتصاد: جمال زائدة
- الثقافة والفن: ميادة الجندي
- المرأة: بينا ريان
- التحقيقات: عاطف حزين
- الرياضة: أشرف محمود
- التصوير: عماد عبد الهادي

مكتبرا التحرير الفني

نبيل السجيني أحمد إبراهيم

الإخراج الفني

خالد عميرة عمرو الشيشين

جمال الكش

موسسة إهرام ش.م.م. - القاهرة
 ت / ف / ٥٨٦٢٢٢ دكسي ٥٨٨٨٧٧
 e mail : arabia@ahram.org.eg

القاهرة ت ٥٨٨٨٧٧٢ خدمة العملاء - جمهورية مصر
 للطيران - حريق لخطات ٢٤٢٠٠٠٧٧-٢٤٢٠٠٠٧٧

برج الحظ

الأسد

منذ ما بداية ونهاية برج الأسد
 وما الصفات العامة التي تجمع مواليد هذا
 البرج
 ولماذا سمي بهذا الاسم
 كما بدأ برج الأسد من ٢٢ يوليو ويمتد في ٢٢
 أغسطس

الصفات العامة لبرج الأسد - طبعه بارز وقوي
 الشمس يوم حظه (الأحد) هو يوم الشمس ويوم
 مومس (السمت) رقم سعده ١٧ - ٢٢ من كل
 شهرين ورقم حظه (٨) الذي يجلب له السمعة
 سمي بهذا الاسم لأن الإنسان فحشا رأى في
 السماء مجموعة من النجوم تشبه الأسد وذلك
 عندما تعاملوا مع الأسد على الأرض أطلقوا عليه
 هذا الاسم

س٢ جرة إنسان برج الأسد تدعو إلى
 الحرية والاستقرار فينبغي يشق طريقه
 معزم ونات ويخطي جميع المحاسن تحده
 يتكتمش أمام الأوجاع الجسدية مشلا لا
 يذهب إلى عيادة الطبيب

ج٢ لأن الخصائص الفكرية لهذا البرج أي
 التفكير الذي يؤثر على برج الأسد والذي يسيطر
 عليه وعلى حياته هو كوكب الشمس الذي يمنحه
 القوة والحيوية والرجولة والنشاط والروح
 الطمعية والجرأة والرجاحة كما يجعله متهورا
 ومتفهما وقويروا فإذا نحن هذا الكوكب وهو
 الذي يسيطر على هذا البرج يحمل من عبوده
 الطمعية والغضب المتفجر العزول والطغيان
 والاستبداد والسطوة والكبرياء وحس الطهور
 والناماة بالنفس

يقدمه الملكي - حسين أبو زيد



كلمات متقاطعة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠
٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠
٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠
٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠
٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠
٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠
٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠
٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠
٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠

سؤال وجواب

١. تايلاند وبورما ولاوس
٢. موريس لبنان
٣. في تركيا

أرقام متقاطعة

٩	=	٧	-	٢	x	٨
x	=	-	x	÷	٤	
٢	=	٥	÷	٦	+	٤
-	+	٣	x	x		
٦	=	١	x	٢	x	٣
=	=	=	=	=	=	=
٧	=	٣	÷	٦	x	٦

قيمة اشتراك

الاسم:

العنوان:

تليفون:

ترسل قيمة الاشتراكات على العنوان التالي
 مبنى الأهرام - ش. الجلاء - القاهرة جمهورية مصر العربية
 إدارة الاشتراكات

اسعار الاشتراكات

- داخل مصر لمدة عام ١٥٠ جنيهًا لمدة ٦ شهور ١٥٠ جنيهًا لمدة ٣ شهور ٤٠ جنيهًا □ دول عربية واتحاد البوريد العربي
- لمدة عام ١٥٠ دولارًا □ لمدة ٦ شهور ١٥٠ دولارًا □ لمدة ٣ شهور ٤٠ دولارًا □ دول أوروبا والبريقية لمدة عام ١٨٠ دولارًا □ لمدة ٦ شهور ١٢٠ دولارًا □ لمدة ٣ شهور ٤٠ دولارًا □ دول أمريكا وكندا لمدة عام ٢٤٠ دولارًا □ لمدة ٦ شهور ١٢٠ دولارًا □ لمدة ٣ شهور ٤٠ دولارًا □ دول باقي دول العالم لمدة عام ٢٠٠ دولارًا □ لمدة ٦ شهور ١٥٠ دولارًا □ لمدة ٣ شهور ٤٠ دولارًا

محاسن النساء زمان.. واليوم

للقام. قلنا إن الدافع الأول لوضع مثل هذه الكتب علمي وفي العلم - كما هو معروف - جانب نظري، وآخر تطبيقي، فكيف تنقلب الأول وترفض الآخر.

ثم تمشك مزيلة للاتحيز على السابقي، فكأنما أخلاقنا لا ياتها إلا من بين يديها ولا من خلفها، كما أننا نضع

أخلاق الأبناء محل الشك، فهل هذا يجوز؟ إن الأمر لا يشمل مثل هذه المصنفات فحسب إنما يمتد إلى الكثير من إبداعاتهم، فقد كانوا - رحمهم الله - يسمون الأبناء بمسميات حتى أعضاء الجسد الإنساني، فقد أطلقوا على كل عضو اسماً معينه، ثم حدثت عملية فرز عائلة، فأضحت مسميات وأبنت على مسميات.

وهذا وجه آخر من وجهه الأندلسية العربية التي نعالنينا في (محاسن النساء) أنطب الإمام السيوطي في وصف عائشة بنت طلحة، فقدها كمثل رائع لجمال المرأة العربية، ويكفي الإشارة إلى أنها إذا قامت يشدها أربع، وإذا تصممت تغلق الماء على رأسها فلا يصل إلى سفلهما لوفورة ريقها، ثم أفاضت الكتب الأخرى في ذكرها كمثل المرأة الفحلة جنسياً إذا صبح التعبير، فالفحولة لصفت بصفات الرجل لا الأنثى.

ولكن ما المانع؟ حتى إن روائياً عربياً معاصراً، وهو غالب فلسا، رعد لها فصلاً كاملاً في روائته (البكاء على الأطلال) هذه هي مثال نؤم الضمعي في الموروث العربي، المرأة التي تحمل أطناناً من الشحم لثلاً عين رجليها.

هل نستطيع أن نمد مثلاً كهذا إلى عصرنا الحالي؟ اشك إذا فإني نقر ونعترف بأن الجمال سيظل نسبياً، ومرحلياً، فهل يمكن أن نقول: إن لكل أمة مثالاها؟

قد يحدث هذا في مرحلة من المراحل، لكن سرعان ما تنقضي مرحلة أخرى، تنتهي هذا المثال، وتضع بديلاً له.

أمن المختصر، أن يكون هذا البديل هو الأكثر جمالاً؟ فلنكن أكثر تواضعاً، ونقول الأكثر توافقاً، لحركة المرأة، لنشاطها، لحريها الاجتماعي، ولأزيائها أيضاً، فالمرأة (ست البيت) لا ترضخ لنفس الرؤية التي تحكم المرأة العاملة، هذه شئله.

فلنخلع عن أثماننا الفكرة العامة من جمال المرأة العربية، أو المرأة المصرية، ونقول المرأة في هذا الجيل، أو في هذا العقد من الزمان، أو - ربما - في هذا العلم تحديداً.

وترى بجمال نسائنا اللطاح لنا في زماننا، كما رضى الأجداد والآباء من جمال جداتنا وأمهاتنا.

كثير كلام العرب عن محاسن النساء، بل إن الإمام السيوطي كتاباً يحمل نفس المعنى، وهذا يشير إلى انتشار الأجداد بشئون المرأة، فالمرموم لم يكن مقصوراً على الشعراء والأدباء إنما ساهم فيه الفقهاء، بقسط وافر، وربما كانت لهم الطيبة في نفس الأمر، حتى إن معظم كتب (البورني) العربية وضعها شيخ أجلاء، وكان الغرض منها تعليمياً في القام الأول إلى أن جاءت الأجيال اللاحقة، ونظرت إليها باستنكار، لتماوى أقرانها في الشعراء.

يقال إن كل طالب من المجاورين في الأزهر كان يقدني نسخة من (رجوع الشيخ) يخفيها بين طوابع جيبته، يطالعها، في رحنه تماماً كما يجتمع شدياب اليوم على الأفلام الخفيفة، غير أن ثقافتنا الجنسية كما قلت لم تعد إلى الإثارة، أولم تجعلها هدفاً في ذاتها، إنما القصد هو التعليم، بمعنى آخر، يريد الفقهاء وأولو العلم توضيح الوجهة الإسلامية في التعامل مع المرأة.

لهذا فقد كان يبدأ فصول الكتاب بذكر المرأة في القرآن، ثم بذكر المرأة في الأحاديث النبوية، ويتلو هذا فصول عن رأى اعلام الأمة من العلماء والفقهاء والأدباء، والفقهاء.. وما شابه، ثم يحاول أن يسرد شرحاً طمياً، أو لنقل بلغة العلوم

تشريحاً - إنشائي - صحيح أننا ننظر إليه الآن على أنه كلام ساذج، ولا علاقة له بتشريح جسد المرأة أو جسد الرجل، لكن كان هذا هو الناح.

ثم يتصدت عن طرائف بعض الخلاصيين من الشعراء وأهل الجون، بعدما يذكر الأوضاع الصمحية أو قل الصمحية للمرأة.

وهنا (مريب الفرس) كما يقال في التكرهات الخائبة، أو هنا موضع الاتهام لثل هذه الكتب ووصمها بالخلاعة، مما أدى إلى تهمةها في ثقافتنا العربية للوقور، وعادة

ما يلجأ مؤلف هذه الكتب إلى حكايات متكررة، ومتشابهة، وذات طابع شعبي، الأمر الذي يترك وحده مرجعيتها. وأغفر أن تحس (كثيرة رايحة) هي للرجع الخائبة لثل هذه الحكايات المأجدة والصريحة.

وتعجب لجرأة الماضي، وتهافت الحاضر، فمسلاننا لم يخشوا في العلم لومة لائم، كما يقال عادة في مثل هذا



يوسف أيوب

أوزان

أعتباراً من ٣ يونيو تقدم
مع

القاهرة / أوزان

كل يوم جمعة

قيام القاهرة الساعة ٣،٤ مساءً
بالإضافة إلى رحلتنا الحالية

القاهرة / أوزان

الثلاثاء و الجمعة

قيام القاهرة الساعة ١٢/١٥ ظهراً

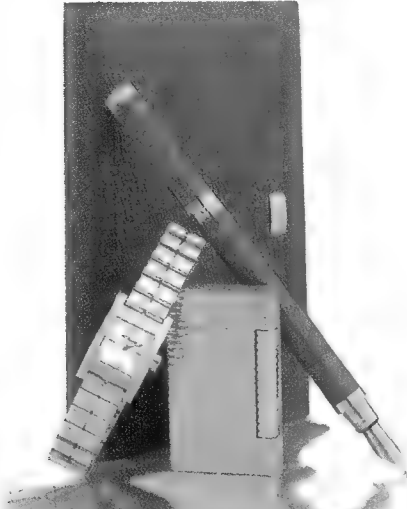


EGYPT AIR
سماء بلا حدود

بأحدث طرازات الطائرات

S.T. Dupont

PARIS



ساعة جيو ميمري
من الذهب الخالص
قلم حبر شانتونج
السيدات من
اللكر الصيني الحقيقي
LINED
مطلية بالذهب
مفكرة فريجات
من الجلد الحقيقي



A REFLECTION of PERFECTION since 1872

فيلار: زهران سيتي مول
سموحة - الاسكندرية ت ٤٢٤٢٤٤٤ داخلي ١٨٧

فيلار: مركز التجارة العالمي
ت ٥٨٠٤٥٩٠ / ٥٧٨٠٩٠٢ فاكس ٤٥٠١٩٠٢

دالدا نياحر

مجلة صيفية نصف شهرية

الاسكندرية

أحلى شط وأحلى مياه

بصور الملك جمالو بيروت

حكايات الشفق الشهيرة

روحينا: كان نفس أحب على الملاح

العجاء، الشتاء، وشمس الصيف

أزراء عروس البحور

صاحبات سماء.. وساعات أظلام



ملف الإسكندرية بعدسة:
موسى محمود - حسين فتحي



المايوه الأزرق

اقرأ واكسب

هيلة الأرماد تؤكد كل يوم إن «الدنيا حر»..
ونحن نؤكد لك أن الجو جميل، لأن مصر فيها
مدن مثل الإسكندرية، عروس البحر الأبيض،
التي تناديك كي تكون عريسها، ليوم، لثمنه،
لسنة، أنت ومقبرتك.

الدنيا وإن كانت حولك حرا، إلا أنها ستكون
مثل ليالي الشتاء الدافئة وأنت تمسك بيدك
هذا العدد.

فها أنت تبدأ بشاعر الليل والبحر والنساء نزار
قباني، وتجبر في موانئ الإسكندرية، ثم
تستريح في شقة مفروشة، بعدها تستمتع
بصواريخ أرض.. جو من كل أنحاء العالم،
استمع أن تتحدى الصواريخ الإسرائيلية
على بيروت.. ستستريح بعدها مع «المغنّوات»،
لتعرف لون ومذاق وبورصة الأغاني، ثم تابع
«روجينا» وهي تبهر في شاطئ عابدة، وأختم
رحلتك معنا بتأمل لوحات الفنان الجميل
محمود سعيد.

لحظة، قبل أن تغلق الصفحة الأخيرة، واسحب
ورقة وقلمنا واكتب إلينا عن رغبتك في قضاء
إجازة لمدة ٥ أيام في أحد فنادق مصر أو قراها
السياحية.. فقط أرسل إلينا وهذا يكفي كي
تدخل السحب، فربما تكون أحد الفائزين بجهاز
كمبيوتر أو طابعة أو جهاز تليفزيون ١٤ بوصة
ونحن في انتظارك وكل حر وأنت طيب.

«الأهرام العربي»

مرحبا.. ماردة البحر..

على الأشواق طوفى

غمسى في الماء ساقين

كتسبح السيفوف

وانبضى.. حرقا من النار

على ضلع الرصيف

واشردى أغنية في الرمل

شقراء الحروف

حريك.. الإحداق

فانسأبى على الشوق المخيف

بدنًا كالشمعة البيضاء

عاجى الرفيف..

زنبقا ربما كان

على ورد خفيف

ونهدأ.. راعش المنقار

كالثلج النذير

تلبسين المغرب الساحب

فى بُرد تنفيف

أزرق.. مغرورق الخيط

سماوى الحفيف

أنت.. يا أنت لقد

وشحت بالدفع خريقى

شعر نزار قباني



يا إسكندرية

أحلى شط وأحلى ميه



انسرح قليلاً بين كلمات الرجل صلاح جاهين عن الطفل الصغير الذي كان يلعب على رمال الشاطئ بمقتونيا وحين غضب وخرج، يلبون، عن أحلى شدة في الدنيا، يجعدها ويعد أجمل ما هي الدنيا؛ فقد عثر، النون، الشهير بالإسكندر على الإسكندرية.

وما بين التاريخ بهاميه.. والحاضر بواقعه وما بين قدوم القائد القسطنطين الشاب المعروف بالإسكندر الأكبر إلى شاطئ المدينة التي رأى فيها النموذج المثالي الذي للمدينة العبدية التي صار اليوم رمزها وفتحها التذكاري رمزاً لثلاثة عصور، هي عصر البطلمة والعصر الروماني ثم العصر الإسلامي، وحتى اليوم حين تأتينا وتضمنا الصورة العظيمة في التطور والتجديد العمراني، الأمر الدال على أن هذه البقعة من الأرض على مدار القرون مهد كل تحوير وتجديد منذ فترة ما قبل الميلاد وحتى اليوم.

خمسة أحياء وأربعة

المدينة، تقرر بناء «تومبا» على هيئة تيمفوس لوضع علامة جنازية عليها للدلالة على وجود المقبرة أسفل التل، وكان شاهد القبر من أشهر معالم الإسكندرية لوجوده بوسطها. وفي أخطر مواقع استراتيجي عند تقاطع تلك الشوارع فيها.

وقد تمكن جيمس «باشا» الفلكي من تحديد الطابع العمراني للمدينة لا يزال قليل الباقى.

السور الخارجي للمدينة وقدره بـ ١٥ كيلو متر - بكل تعرجاته - بالإضافة إلى ٦٠ متر كانت استناد التيمونيوم (مقر إقامة القائد الروماني ماركوس أنطونيوس) كما حدد المدينة القديمة بـ ٥ كم كاستراتيجية من أجل الدفاع عن نفسها من

١٧٠٠ خيول، ثم منى من نواحي عرعرها بم ١٢
١٧٠١ في نخلية الغرب، وبها من الشرق، أم
الجزء الأوسط منها فكان هو الأكبر، ووصل إلى ١٧
١٧٠٢ أمها شكل السور، فقد بلغ ١٨ شاعرا وثلاثين
١٧٠٣ منها ١ طولية (تبدأ من الغرب إلى النوبة) و ١١
عريضة (تبدأ من الشرق إلى الغرب) وكان عرضها
١٧٠٤ خمسة ١ أمثال ما عدنا الشاعرين، إلا أن التوسيع كان
عرض كل منهما ١٤ متراً وأما أطولها مرسفاً
واسطاحاً على تصديق مواقع البناء الملكي، وبني
سور الساند الزيماني مائة وخمسين الطوبوس
(التمرايديم)، وبني القومعرين ١ السور البطلي،
١٧٠٥ جيمنازيلي.

وأكثرها مخيفة عصية بها كل مقومات التقدم
والارتقي ثم تقصيعها إلى خمسة آلاف رجل كل لها
قوة أجيالاً لاتتينا من الحروب الأولى لمفها
مشهدا الإسكندر الملك ابن الإله ومنها أحياء
البربريون (الملك الكلي)، التي الوطنية، في الجبهة،
في نفس الحيدت مسيرتها الترويس في الشرق
إلى الحرب في وسط الخيفة وهو الأشرار بشرار
الشرق (شارع فؤاد أو طريق العرب الآن) وبعده من
التي كانت كاتوب إلى بار مشرق في ومن الجباب
صدرة أما الأشرار العلوي الصلبد من بوابة القمر
شمالا على طريق الشمس جنوبا فهو الأشرار بشرار
الذي، فاندلج حيا.

أنتى بنامير الاسكتلندي في رابطة الأخرى

والإسكندر القسوي: لم يمهله القدر أن يمضي
 حله يوم المدة التي استلزامها واختارها له لكون
 صفة المدة: وقد اكتملت فكرتها كذا فقد
 ما جادة في زمان شبابه وأحضر جملة ليرأى
 في ثوب المدة التي عاش يومها بعد وقت مقرب من
 الأسرار والأفكار المحيرة التي شغلت - وما زالت -
 تفكيره إلى العام الحالي إلى هذا ما لم يستطع
 الحديث الحديث التوصل إلى أي دليل على موقع القدر
 أو مكانها الذي اخفقت حوله الأقوال بين يديها
 وسرقتها ولا وصف لها أو عنها سوى ما جاء في
 كتابات الجبرائي: استمراريته، إلى زمر صغر في
 عام ٢٤ م فقال: إنها تمت في وسط المدة بمنطقة
 "السرو" كما ذكر للكان ليعني بطريقها صريحة
 الأحرار للقسمة والحقائق، ثم يرتفع عام يصل على
 الحديث بطريقه جيد إلى حامي الحديث: بان الجبرائي

وكان الرأي قد استقر على دفن جثمان الإسكندر الأكبر عند تقاطع أكينوس وأرض شتارعين بالإسكندرية. وحين نراهي للبعض أن المكان ليس بالارتفاع الكافي ليكون بارزا وظاهرا عن أي جزء من

على لسان رجالها وبصوت هدير موجهها تحكي
نا الإسكندرية وتروي علينا قصة جميلة وطويلة بداية
من يوم ٢٥ طوبة ١٣٣١ ق.م وحتى بداية الألفية الثالثة
من الميلاد... وبالله من قصة وبالله من فترة طويلة!!

في القرنين بعيدة كانت تلك البقعة التي حوض
البحر الأبيض المتوسط تعرف باسم حوض
مادراوس، وحتى في 14 طوبقة ٢٠٠٣ م قد وصله
الإسكتندر جزيرة طاروس، باليابسة عن طريق الجسر
العرف بالكيراليس وتخطه ضمن ملاحه السفن
في البتاجين (البحر الأبيض الشرقي)، ويمتد العنصر
السلة (البحر الغربي)، وقد باشر كل من بطليموس
والثاني، قبل القرنين فيها على وجه سباق في
البحر الإكستندر كبركة البركة والتشديد العنصر
الميزر لها وأضاف لها ضاحية جنوبية كاملة هي
البحر العربية بدقائق الذمة وأندوناس حاليا
تتمتع بمصبوبة

بداية فكرة المحنة،

لقد انتباه «الإسكندر» قيايسة الفلسفة
المصرية من البحر وحجرة مرقية، حيث وجد أن
الغاية من تلك المأوسات التعليمية تصلة لبدء مدينة
عظمى، لوجود مصدر لماء الشرب يمكن خصوله عن
طريق البحر الكائن بين الجانبين وجدة جزيرة
مواقعها (الرومي) في عهد بطليموس من أحد ملوك
مصر وصلها ما وتعددت الجزيرة بمياه باقية مائة
التي تسمى «البحر» من جهة أخرى تمتصها مياهها
من ناحية الشمال، لهذا كانت داهية الإسكندر
التي انتباه «الإسكندر» قيايسة الفلسفة
المصرية من البحر وحجرة مرقية، حيث وجد أن
الغاية من تلك المأوسات التعليمية تصلة لبدء مدينة
عظمى، لوجود مصدر لماء الشرب يمكن خصوله عن
طريق البحر الكائن بين الجانبين وجدة جزيرة
مواقعها (الرومي) في عهد بطليموس من أحد ملوك
مصر وصلها ما وتعددت الجزيرة بمياه باقية مائة
التي تسمى «البحر» من جهة أخرى تمتصها مياهها
من ناحية الشمال، لهذا كانت داهية الإسكندر





■ على الرمل
والحجر خكنايات
يا إسكندرية

بمعالمها التي كانت مازالت قائمة في القرن السابع الميلادي كالفنار وبقياء القيصرون والسرايوم والحمامات الرومانية والمسرح وأشار في خطابه الشهير الذي أرسله إلى الخليفة عمر بن الخطاب إلى عظمة المدينة وطبيعة تكوينها السكاني ولعبت الإسكندرية دوراً بارزاً وعالمياً لحصر خلال فترة العصر الإسلامي كمدينة بحرية رائعة مهمة تطل

وانشئت دير الهناتون بغرب المدينة كما أنشئت الكاتدرائية المسيحية للقدس مرقس وتحولت منطقة الراقدة إلى معقل للحياة المصرية خلال تلك الفترة وعرفت باسم القوي، وقد عثر بها على جبانات مسمية عديدة ويثايا حياة يومية قامت حول كنيسة التجلييم التي أقيمت على أنقاض معبد السرايوم. عندما فتح عمرو بن العاص الإسكندرية أنهب

للمسيحية قد وصلت إلى مصر على يد القديس مرقس في منتصف القرن الأول للميلاد في عصر الإمبراطور كلوديوس، وكان أول أتباعه أسكاليا يدعى إسمانوس، وقد استشهد عام ٦٧ ميلادية وقد شهدت الإسكندرية خلال الفترة للمسيحية شكلاً جديداً من العمران وحضارة قامت على انخفاض الحضارة الرومانية الوثنية وتحول العديد من المعابد إلى كنائس

فوجيء عشاق الإسكندرية بالافتات في المنطقة المحيطة باقدم حدائق الإسكندرية ومصر، بحدائق الشلالات التي أنشئت ١٩٠٩ فن الجميع أن يد التطوير البيضاء سيطر الحدائق الواسعة والتي عانت النسيان طوال سنوات، فبدأ استطاعت الإرادة الحادة إنسان ازواج كورنيش مصر الرئيسي، فما بالك ما تستطيعه أمام عدة افئدة من الحدائق ذات الأشجار الماسقة منتجع فندقى صحنى إلى جانب تطوير الحدائق العامة!!!

فكيف يثنائي ذلك مع ذلك؟ ونفس الشركة التي عهد إليها بهذا التطوير هي نفسها التي استطاعت - من قبل - ابتلاع الحديقة العامة الوحيدة الباقية على شاطئه المعمورة السياحي بفنص حجم لمنتجع الصحنى الفندقى السياحي، وتحلل مشروعاتها لفترة ثم عاد واستكمل بسرعة هائلة!!

وحين بدأ الأمل والمهتمون في التحرك والاستفسار عن حقيقة وماهية المشروع، كانت مفاجأة جديدة في انتظار الجميع حيث وقعت عقود بين المحافظة والشركة المنفذة وصار المشروع داخل حيز العمل ورهن البدء في التنفيذ، ولبلا على صدق نيات الشركة تمت إضاءة الأشجار والأحراش الموجودة بالحديقة بشكل يخلو من الجمال ويتناهى مع الذوق، إلى جانب تنافيه وتعارضه جملة وتفصيلا مع قرار رئيس مجلس الوزراء بمنع أية اعتداءات أو محاولة للبناء في الحدائق عامة، وما يترتب على ذلك من مخالفة.

والسؤال الذى يسره الجميع هل ضنت الأراضي بالإسكندرية لأن يستثمر الشباب القادر أماله بها سياحيا، ولم يعد فيها مكان سوى حديقة عامة تهر وتطمض ضحية تحت أقدام ومعاول البنائين لكتلتها الكتل الخرسانية وتحتل مئبات وجذور الأشجار والزرع. فهل يصق عنوان الموضوع بوصف حديقة الشلالات كما توصف شوامد القصور، ليكون وصفها عبارة عن الاسم والصفة وتاريخ الميلاد يليه تاريخ

النهاية!!

حديقة الشلالات ١٩٠٥، ١٩٩٩

منتجع فندقى..

أم مقبرة الأشجار؟!



أهلا بالخيالة

المناطق السباحية بالمدينة تشهد إلى جانب الوجود الأمني والشرطي المكثف نوعاً جديداً ولاتهما للأنظار من أنواع الدوريات وهو دورية الخيالة حيث يباشر قطاع الخيالة ويشترك بدوره في دعم النظام والالتزام بالشوارع السكندرية. وكانت الفكرة للمسؤول الأول عن أمن الإسكندرية، فبعد إدخاله لنظام المراقبة الآلية، عبر شاشات عرض توجد في غرف جميع مأموري أقسام الشرطة لمتابعة الحالة الأمنية بصورة متصلة في جميع وحدات القسم. قام بدفع عدد من الدوريات المدرجة بعد تدريب مجموعة من أفرادها وتجهيزهم بزي خاص مميز لهم ومزود بأحدث أجهزة الاتصال اللاسلكية، إلى جانب تطوير شكل عمل وأداء الدوريات الراكبة في عربات الدورية المجهزة والمجددة بالكامل بمختلف طرازاتها، حيث أضيف لمهام تلك النوعية من الدوريات مهمة تفقد الأحياء ومناطق التمرکز في شكل مجموعات مترجلة خاصة في مناطق الأحياء التجارية

والبنوك، وفي تفاعل لافت للأنظار تقبل رجل الشارع العادي تلك اللمسات بسيطة المظهر.. عميقة المعنى، ونشأت علاقة صداقة واحترام بين أفراد تلك الدوريات وبين القطاع العريض من المواطنين، الذين اعتبروا وجودهم سداً فاعلاً لحماية أمن الشارع والمجتمع السكندري. لم يرفض فكرة الوجود الأمني في شكله الجديد سوى.. وللعجب - إدارة شركة المتحزة، والتي كان من المخطط دعم قطاع حدائقها القلبي بدوريات الخيالة، الأمر الذي رفضه المسؤولون بها بالرغم من الشكوى المستمرة والدائمة من التجاوزات الأخلاقية التي يمارسها البعض بسبب عزلة تلك الحدائق وظلمها الدامس.

من الرخام الأبيض والجرانيت الأحمر والرمادي، كما عثرت الحملة الفرنسية على أسلحة صندقة داخل القلعة يعتقد أنها من عصر الحملات الصليبية، يوجد بالقلعة ضريح مجهول من الداخل ومسجد، وتعرضت القلعة لقتال الأسطول الإنجليزي عند مقاومة عرابي للأسطول عام ١٨٨١، وقد تهدمت معظم مباني القلعة وأعيد ترميمها من قبل إدارة الآثار عام

لعل من أهم الآثار الإسلامية الباقية في قلعة قايتباي، أهم قلاع مصر البحرية الإسلامية على البحر الأبيض، وتوجد في موقع فنار الإسكندرية الذي تهدم تماماً في القرن الرابع عشر الميلادي إثر زلزال دممر، وأقيمت هذه القلعة العسكرية في القرن الخامس عشر الميلادي على أنقاض الفناء، وأستخدم في بنائها عناصر أثرية من أعمدة وأعقاب وعمود

على أوروبا وإصالح الغرب وقد اتضح ذلك خلال الغارات التي تعرضت لها خلال الحروب الصليبية ويدل على ذلك ما عثر عليه من فخار الأتلس وإيران والصين، وبمنطقة تل كوم البركة تمجيداً، كما ذكرت المراجع المختلفة إنشاء العديد من القصور وأسوار وأبواب ومصانع السلاح ومصانع خلال تلك العصر





أقدم شارع في العالم

أصدر قراره بالحفاظ على القاهرة القاطمية. أن يصدر قراراً بالحفاظ على أقدم شارع في العالم والذي يبدأ من الشلالات حتى سيدي النولى وفوليس الأقدم فقط ولكل أيضاً أجمل شوارع مدينة في حوض المتوسط وبه عمارة «كوتسكا» وشيعة دعاءه وأحمر سورس «البك البصري» حالياً، ويحضر بإسباني باشا الذي أصبح القنصلية الأمريكية وكان الخلف اليوناني الروماني القديم قبل إنشاء المتحف الحالي عام ١٨٩٢ في العمارة للواجهة لحافظة الإسكندرية حالياً، وكل هذه المباني تمثل تجمعا أوروبيا يتكرر بجزر الإسكندرية، وهو دائما في عزلة وهندسة رخم ويحتفظ بنظافته على مر العصور ويصل عليه أكبر عدد من القصور العريقة والساحات الخضراء والكتلة المعمارية ثابتة وهو أكثر شوارع المدينة لحفاظا بطابعه المعماري بالرغم مما أصابه من مخدش، سميح وخلال الشهور الماضية بدأ يتسلسل تجار الأراضي إلى أقدم شارع في التاريخ حيث نجحت بعض محارلات شراء العقارات القديمة التي تجرى الآن محاولات تطهير سكانها إما بإجلاط إنلافاة فيها بإشغال الحرائق في أحداها وضرب الصراف العمومي في أخرى لذلك يجب أن تحدد المحافظة مباني شارع أقدم شارع في التاريخ باعتبار أنها منازل لها طابع تاريخي للمحافظة على شارع يعتبره من كل السكندريين والمصريين.

■ **عصام علي رامت**

حول الشارع الذي أصبح الحرية سلبا
وفي مر العصور اكتشفت القطع والمواقع الأثرية بشارع كانوب حيث وجدت رأس الإسكندر الأكبر تحت مبنى معهد الموسيقى العربية وهو تمثال من الرخام الأبيض وكشفت الحفريات عن وجود معبد للإله «سوتون» وكشف أسفل عمارة برج الفن من مبنى من العصور «الغورية» وهو في المعصر البطلمي وكان الاتجاه في عهد المحافظ محمد عاشور الإبقاء على المبنى ولكن المحافظ رفض وأقيم فوقه الآن معرض سجاد ويوجد خلف سينما فؤاد تمثال ضخم لهرقل البعل الإغريقي من أكثر من ١٠٠ سنة، وكشف أسفل وكالة كوك السيلة بجوار مبنى الأفرام من بقايا معبد «سيرابيس» وأوجات من الذهب وأوجات تأسيس المعبد. وأقدم شارع في العالم يضم أقدم المباني ومنها مباني دائرة عمر طوسون وهو المبني الذي أنشئت به إذاعة الإسكندرية في عام ١٩٥٤ ويضم أيضا أقدم ناد في الإسكندرية كلها، هو نادي محمد علي وهو حالياً قصر ثقافة الحرية وبه تياتر زينيتا، وهو مسرح سيد درويش الذي وجد تحته تمثال للإمبراطور الروماني قنسطون، ماركوس أوريليوس ويوجد به حالياً مقام سيدي النولى، وهو أقدم اللقائمات. ويتضمن أحمد عبدالفتاح - مدير الكازن بالإسكندرية، أن يصدر الرئيس مبارك - الذي

محافظ الإسكندرية اللواء محمد عبدالسلام لمجبوب فاجا رجال الأعمال في اللقاء الذي أقيم تكريمه بعد عام من توليه بلن شارع فؤاد بالإسكندرية هو أقدم شارع في العالم وأخذ رجال الأعمال الحضاريون في هذا اللقاء ينظرون في بعثة إلى معضم البعض وزادت دهشتهم لأن المحافظ لم يقل إذا هو الأقدم في العالم؟
وشارع فؤاد بالإسكندرية هو شارع كانوب الذي نشيء في المعصر البطلمي وهو يعني مدينة دابي فيره كان هذا الشارع هو الرئيسي في هذا المعصر الذي خرق قلب الإسكندرية ومازال واستمر شارع كانوب متى في المعصر اليونانية والرومانية وكانت تقوم حوله جمل العناصر في المدينة من فيلات ومرافق رسمية وبواكي لحصاية المارة من التقلبات الجوية وأيضا به افورات وتمثيل وتحيط بها المصاريح الخاصة الشرب ومجاري مائية للصرف والتي أقيمت بسلوب نمسي نادر، وكان شارع كانوب في المعصر الوسطى سمي «الحكمة العظمى» وفي المعصر الحديث أطلق عليه شارع درشيد، وكان العامة ينطقون «دروزة» ثم أطلق عليه شارع إبي قير ثم شارع فؤاد ثم أطلق عليه شارع الحرية أو طريق الحرية ثم جمال عبدالناصر في أثناء عهد الرئيس الراحل كان البعض يتداول كلمة



الإسكندرية الفارقة

البداية الحقيقية والعلمية للبحث عن الإسكندرية القديمة الفارقة في أعماق البحر كانت في عام ١٩٧٥ عندما أرسلت هيئة اليونسكو القواسم العالية «أوتور فريست» للبحث والتفتيش عن الآثار الفارقة في حوض الميناء الشرقي ومن خلالها تم وضع خريطة علمية أصبحت هي المرجع لأي عملية تنقيب.

وقد سبق هذا إرغاصات عديدة بدأت عام ١٩٢٢ في منطقة خاليج أبي قير توقف بعدها البحث إلى أن جاء الغواص الراحل والمعروف كامل أبو السمعدات عام ١٩٦١ ليبلغ عن مشاهدته لكثير آثار أمام قلعة قايتباي. وفي عام ١٩٦٨ تم انتشال التمثال الضخم للمسرف باسم «تمثال إيزيس» وهو من الجرانيت الأحمر ويبلغ طوله حوالي ٧,٥ متر ومشطون نصفين وتم نقله وهو حالياً بحديقة المتحف البحري.

وفي عام ١٩٩٢ قامت بعثة معهد أوروبا للبحار برئاسة فرانك جوديو خبير الكشف عن الآثار في أعماق البحار بالعمل في كل من منطقتي الميناء الشرقي وأبي قير وفي عام ١٩٩٥ بدأت بعثة المركز الفرنسي القومي للدراسات بالإسكندرية بأعمال المسح لأصاقي البحر والبعثة تكونت من ثلاثين غواصاً مصرياً وفرنسياً متخصصين في المسح الطبوغرافي والتصوير تحت الماء والرفع المعماري والترميم وذلك في المنطقة المواجهة أمام قلعة قايتباي في مساحة حوالي فدانين.

وقد كشف ذلك عن وجود آلاف القطع الأثرية أسفل قلعة قايتباي من إبدان أعمدة وتيجان وقواعد ونماثيل وبقايا معمارية مصرية وإغريقية ورومانية. وقد لاحظت للآثارين ظاهرة أثرية غريبة تحت الماء عبارة عن صفات كتل حجرية عائلة من جرانيت أسرار الأحمر منتشرة في صف واحد شمال القلعة وتبلغ أوزانها من ٥٠ إلى ٧٠ طنًا وتتميز هذه الكتل بشكلها التجريدي وأسلوب انتشارها يشير إلى سقوطها من مكان عالٍ إثر أحداث عنيفة.

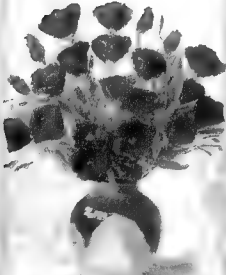
.. وقد فسر جاك ليف أمجوير - العالم الفرنسي - أن هذه الكتل من بقايا فنار الإسكندرية القديم.. ولاحظ أن آخر بقايا من فنار القلعة هو الطابق الأول والذي دمره زلزال القرن ١٤ وربما كانت تلك القطع من بقايا هذا الطابق التي سقطت في الماء كما عثر البعثة على أضخم تمثال لك بطل على بقاع البحر ويعتقد أنه ليجاليموس الثاني ويبلغ طوله ١٠,٥ متر.. كذلك عثر على مجموعة تماثيل لأبي الهول متقشرة مختلفة الأحجام والأحجار وضمن هذه المجموعة تمثال لبسماتيك الثاني وبنتي الأولى ورمسيس الثاني.

وبالنسبة لعمليات البحث مستمرة تحت الماء للكشف لنا جزءاً مهماً من تاريخ مجهول.. وربما يأتي يوم يخرج الباحثون لنا من تحت الماء أشياء تجعل الإسكندرية محطة عالمية جديدة في القرن القادم.

بالكسيك

في أول معرض فني يقدمه بالإسكندرية، افتتح اللواء محمد عبدالسلام المصوب - محافظ الإسكندرية - معرض سفير المكسيك لدى القاهرة ميكرون كاربنيليس بمقر الإتيكليه حيث يضم المعرض أكثر من ٣٥ عملاً فنياً، رسم معظمها في أثناء فترة وجوده بمصر.

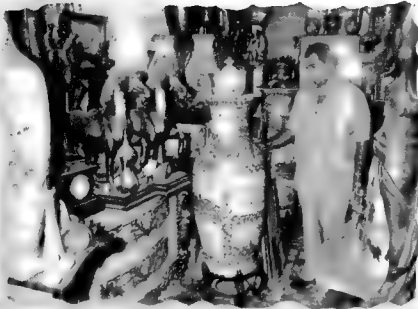
وحضر الافتتاح ليف من أمجوير - العالم الفرنسي - وصحبه أعضاء السلك الدبلوماسي والقنصلي ورجال الأعمال والإعلاميين، وتقول السيدة حسنة رشيد قصيل فخرى المكسيك بالإسكندرية إن السفير كاربنيليس قد أقام عدة معارض بمركز الهناجر وقاعة الفنون بالجامعة الأمريكية كما شاركه في بيئات القاهرة، افتتحها فاروق حسنى - وزير الثقافة - ومن المعروف أن السفير المكسيكي واحد من تلاميذ كبار الفنانين المكسيكيين وأحد تلاميذ الفنان المصري صبرى رافع.



١٩٩٦

«روبايكا» التاريخ

في «سوق العطارين»



من فسات قديمة تاه. هذا المثل الشعبي شائع بفلسفته وإبعاده لإدلائه يتجسد هنا في الإسكندرية وتحديداً في حي العطارين أعرق أحياء المدينة التي تفوح منه رائحة الماضي الجميل فمن خلال نوح ثلاثمائة محل تتناثر داخل شوارعها المتلونة وأزقتها المسدودة والضيقة.. ومع هذه البساطة المضاعفة.. تنبعث من داخل هذه المولات رائحة التاريخ القريب والبعيد من خلال آثار وتحف والآلات الخفية واليهيبيكا التاريخية التي ياتي إليها الزائرون والأرياء العرب والأجانب، النساء والشيوخ من كل أنحاء العالم ليقننوا منها بعض الأشياء ويوقعوا فيها ملايين الجنيهات ويقيي السؤال ما هذه السوق التي تهافت عليها كبار الشخصيات العالمية الذين يأتون إليها بلا حراسة أو مواكب ليتجولوا فيها؟! وكيف استطاعت هذه السوق أن تكون مزاراً عالمياً من العرب والأجانب وعليه تقوم من المصريين؟

محمد عبد العزيز مدير عام الآثار الإسلامية يقول إن حي العطارين يعد أحد الأحياء المهمة في مدينة الإسكندرية القديمة منذ عام ٤٧٧ هجرية عندما أنشأه سر الجمالي الوزير الفاطمي للخليفة المستنصر مسجده في هذه المنطقة.. واكتسب الحي منذ هذه الفترة أهميته التاريخية حيث جرى تشييد مبانيه على الطراز العربي وازدانت بالزخارف التي تميز بها العصر الفاطمي وسمي بـ «العطارين» لأن أحياء مدينة الإسكندرية القديمة ارتبطت اسمائها بنوع التجارة التي اشتهرت بها وازدهرت فيها.. ومنذ العصر الأيوبي وحتى العصر المملوكي انتشرت الأسواق والحمامات والعمارات التي كانت تخدم تجار المعطرة والتوابل ولذا أطلق عليها اسم العطارين.. لكن الحي تحول بعد ذلك إلى سوق لتجارة الفنون بعدما انتقلت

الغازات أو تستخدم قطعة ديكور لتزيين المنزل وسعر الباعية أو الباعية يتراوح بين ألفين وثلاثة آلاف جنيه.. كما يوجد «السكرتيرة» وهو عبارة عن دولاب صغير الحجم كالملكة يوجد بأعلى رف أو ثلاثة أرفف لوضع الكتب وتحت الأرفف عدة أراج صغيرة.. وكذلك السحارة والكاشيو، أما المصنوعات الخيرية فهي فلية وفندرة مثل المشربيات الموجودة بالمطعم الصالونات، والبيراوين والرايات وبعضها مطعم بالصفد.. ويؤكد أحد التجار أن كل نصف لها موبيل وتاريخ ويولد صناعتها على الرغم من الاتجاه إلى التقليد الخفيف لهذه التحف والذي بدأ مع أواخر السبعينيات والذي يؤكد في الوقت نفسه فترة الصانع المصري وبراعته في تقليد الصالونات الفرنسية كالدبران والكورييه ولويسين ويوكزن وغيرها أما عن حركة الشراء.. فإن الأجانب يشكلون ٦٠٪ من حجم الشراء، ويأتي بعدهم العرب من الأسماء وأصحاب القصور ورجال السلك الدبلوماسي العربي والأجانب وأخيرا المصريون.. وكثير من الأجانب له دوافع العلمية في الشراء.. أو لبيع دافع آخر هو استعادة تراثهم المبعثر في دول العالم في زمن سقوطهم على الدول النامية في إفريقيا وآسيا ■

■ محمود عبد القدوس

العطارة إلى سوق حي النشبية في العصر العثماني. سوق العطارين أخذت شهرتها مع بداية مغادرة الأجانب مصر في أعقاب ثورة ٥٢.. كما يقول أحد خبراء التحف في السوق ويضيف إن كثيرين ممن غادروا مصر كانوا من كبار الأثرياء وكانت بيوتهم وقصورهم في مصر وأخرة يأتين التحف والآلات الحرفية المصنوعة في القرون الـ ١٦ و ١٧ و ١٨ وأوائل القرن الـ ١٩.. خاصة في دول إيطاليا وفرنسا وإنجلترا بالإضافة إلى الآلات العربية على الطراز الإسلامي والمشهورة بـ «الأرياء الطمعة بالصفد وقد باع هؤلاء الأجانب معظم قصورهم بما تحتويه من النقائش بأرخص الأسعار وتركزت هذه البضاعة الشعبية لدى تجار اللوبيلا القديمة بسوق العطارين وذلك لوفع السوق للتميز داخل المدينة وقر بها من البنوك والمصالح ومنطقة وسط البلد إذ تقع بين محطة مصر ومحطة الرمل وحي النشبية ويضيف خالد حسونة أحد التجار بالمنطقة أن محتويات الحي لم تقتصر فقط على ما ياعه الأجانب اللجوجون بالإسكندرية بل على القصور الموجودة بالبحيرة والغربية والفيوم وشبين الكوم حيث يقوم السامرية بالحصول على كل المقتنيات ويوفون بها للإسكندرية. وسوق العطارين طيبة بالتحف والآليات ومنها ما هو معروف وتقليدي والمناضد والكراسي وما هو نادر مثل «الباعية» وهو عبارة عن دولاب أنيق به مجموعة من الأراج عليها قطعة من الرخام تستخدم للآلات ويوضع عليها الشمعدان أو





فى الشقق المفروشة

حكاية «وراء» كل باب!

الشقق المفروشة، توافرت، قبل الزواج.. ورأيتها بعد.. من السهل الحصول عليها، ومن الصعب احتفال العيش بها رغم أنها اقترنت بضررات الزواج الكروء، العرفى وغير العرفى، كما أنها المكان المفضل، لنشلة، الأنس وسهرات الفرشة.

وعلى الجانب الآخر تعدد حكايات الشقق المفروشة.. فشقق الطلاب عالم.. وشقق المهاجرين إلى العاصمة عالم، تانى، وكله كوم، وشقق البنات المفروشة، كوم، آخره.

فى الشقق المفروشة حكاية وراء كل باب!

ليست في هذه الشقق كانت الأريضية سيراميكه بنيا، والشبابيك الوميتال، الستائر ثلاث طبقات... و... و... الأثاث من الخشب القديم (الأتيك) الموطأ مغلية يدعان أبيض، نباتات الزينة للضخمة في الأركان، والأصفر متدللة من أومية فخارية مثبته بالسقف.

في واحدة من هذه الشقق كانت الأريضية سيراميكه بنيا، والشبابيك الوميتال، الستائر ثلاث طبقات... و... و... الأثاث من الخشب القديم (الأتيك) الموطأ مغلية يدعان أبيض، نباتات الزينة للضخمة في الأركان، والأصفر متدللة من أومية فخارية مثبته بالسقف.

الحمام منه مثل المطبخ كبير ومقروش ومنظم بجوار قاعدتي مرحاضه رءاء كبير وضع فيه حمسى لظف المضاد للكثيرا.

سجاد الخيامية، معلق على الحائط وسجاد القضايق الشخية موزع على سلم الأتريه.

وفوق إحداهما إمارة تكى بحرقه مخفية وجهها بين كعبها.

إذا افترقت من «مويديا» به بعد فورة غضبها ستعرف أن السبب هو وحدتها في هذه الشقة، فلا يرجع غير القف يؤنس وحدتها.

ولها ملاقة فخطواتها محسوسة عليها، ولأنها تعمل قدر إمكانها بحياتها جافة، وتسير من جفاف إلى جفاف.

سقناها عن قصة الشقة وكيف اختارتها؟ نقالت: نقالت بين عدة أميا، إلى أن حصلت على هذه الشقة.

إيجارها بالسنة ألف جنيه شهريا، وهو إيجار بسيط لأن تجده الآن في حى مثل الزمالة، صاحبة الشقة في أمريكا، وأخوها يتسلم نصف الأبلغ منى والنصف الآخر أضعه في حسابها في البنك.

نستغل فترة جفاف المرحع ونسألها عن الشقق الأخرى لماذا بدأتها فتحتني عن سخافة الجيران ومحاسبتهم الدائمة بالتعليقات الجارحة إذا عادت متأخرة يربا أو أوصلاها زميل في مرة أو ارتدت استنادا لسيرة فستانا فوق الزنكة يستمير واحد.

ثم إن مناطق مثل دائق القبة أو النيل أو فيصل

هذا هو عنوان قصيدة «محمود درويش» التي اقتطعت من ديوانها وطلعت على حائط خالد عبدالفتاح المنيح بالتفاحات الجيرية وخطوط العنكبوت تغلف السطور الأولى «ياها المارون بين الكلمات العابرة، كالغبار لى، مروا أينما شئتم ولكن، لا تمروا بيننا كالخضرات الطائفة» والسطور الأخيرة: «وعليها نحن أن نحرس ورد الشهداء، وعليها نحن أن نحيا، كما نحن نشاء»

وتحاول لك ومون الفرقة التي يستنجرها خالد من شقة مكونة من ثلاث غرف، تخيم عددا لا يقل عن خمسة أفراد ولا يزيد على ٢٠ فردا.

أرضية الغرفة من الخشب اللدن، وسيرورها عبارة عن طاوله سفر، نزعنا عن قاعدتها وفرش عليها كليم قديم وبطانية رمادية تنتمى إلى مخلفات الحرب.

السقف تتدلى منه قطع الجير المتعاسك، خيط أسود عليه طباق من بيض الذباب الكثيف.

كتب المتسابق للفوز بإحدى الوظائف العليا بالبد، مرصوصة في كرتونة متهاكة، وأشرطة الكاسيت في كرتونة أخرى وهناك مكتب صغير من الوحيد الذى يتم بظواهر النظافة وكبرى وحيد عليه وسادة في القالب من القطن الذى يعود تصنيعه إلى بدايات القرن.

النصدة الصغيرة مفروش عليها ورق جدران به بال وعليه وضع الجايب وشريط لفيروز ومصرية شخصية في إطار متواضع.

يرفض خالد أن يصادقنا قبل مجيء «بارين» الشقة هكذا يسمونها فهو الأقدم وهو المتصرف الرسمي يدفع الإيجار ينقل الشكاوى من الماء أو الكهرباء، ويحفظ الأمن ويمنع الحريم من الدخول.

لكن «بارين» والذي يعمل محاميا يأتي متعبا، فيمتدح وينام، ويسرد خالد الحكاية من أولها: «صاحب الشقة ذكرنا أجراها لنا منذ خمس سنوات، هذه الشقة مباركة تخرج منها خمسة أجيال واحد يشي فيأتى بصديقه قبل الرجيل، الكل خرج على شقق خاصة وعمل محترم

يقول: على العكس، شرف تركيبها وشكلها ونظامها

تحاول استيعاب الأمر وتعيد طرح السؤال: نقصد لماذا لا تجميل الغرفة بمتانة أو سجاد أو لوحة.. إلخ.

فيرد بالتعصب: جائز لا يوجد وقت، وجائز لا



يوجد فائض أو لا «تفرق» معنا .
ونسأله: هل لأن عندك إحساساً بلك ستتركها في
يوم من الأيام؟
وتأتي الإجابة بسرعة الصاروخ: طبعاً . هذا ليس
إحساساً بل أمنية. وحتى لو كانت لدينا خمسة نجوم،
مادامت ليست شققت فهي «غير»!
ونغير مجرى الحديث لنقترب من محظورات
الشفق المفرشة:
يأترى حياة الشباب تنسجم على «اللي بالي بالك»؟
فيقول بوضوح: هناك اتفاق على عدم دخول
المنوعات مع صاحب الشقة!
ونسأله عن عدد سنواته مع الشفق المفرشة

فنعرف أن من بين ٢٢ عاماً في عمره قضى منذ خالص
أمسبوط ٧ سنوات منتقلاً بين شقق المرفوعة، وحياته
على حسب تعبيره . أشبه باليدو الرجل، يقول : «كل
شوية تلم خلجاته»، وأمر شيء في الحياة إحساسك
بلك في أي لحظة تنتقل إلى مكان آخر، وبالنسبة
القسييدة المعلقة على الحائط ليست اعتباطاً.
وقبل أن نوجهه نسأله عن أكبر مشاكل الشفق
المفرشة من وجهة نظره فيقول: إنها تعلى نوماً من
الحنين الزائد للمراة
وفجأة يطرق الباب أحدهم ويصل منتشياً، يعيد
الجاكيت للجاد إلى خالده ويحكى باختصار عن
مشواره الذي وفق فيه، بعده مباشرة يدخل آخر يجري
من تالده، ويحما يعضون يستكمل شاعرنا حديثه
كما ترى أنت مخطى تعاملش أكثر من حالة.

الحنين
الزائد
للمراة



التي يتحدث عنه خالد، بنفس قوة الحزن الزائد للرجل الذي استحدثت عنه معالية. ثم، الخروج الشابة التي جاءت إلى القاهرة للدراسة وعندما انتهت منها اكتشفت أن الطموح يعني البقاء، بالعاصمة.

تقول في البداية: تجربة الشقق المفروشة تجربة تعيد لصداقة الإنسان من أول مجيدها، أحياناً تكون مريحة جداً لأنها هدمه من الأساس.

نسألها الإيضاح فتضح عن زميلاتها في نفس الغرفة، وتقول تعرفت على شباب وظلت أنها تحبه، ففكرة أنك ساكن في شقة مفروشة تجتلك متعطشاً لأن تحب وتتصحب.

التمطش هنا يدفع لأي كلمة دافئة، والاندفاع يصبح أكبر من الحد المعتاد، كنا ما نصدق يضرب جرس التلفزيون، نهرى يمكن يكن صديقة أو صديقاً أو حتى محد يبعنا.

صديقتي هذه - والكلام مازال لمالية - اكتشفت مؤخراً أنها ضحك عليها، وكنا وقتها في جانبها لأنها كانت على شفا انتحار.

وأنت يا عالية - ماذا من مشاكل التي سببها سلكك في شقة مطروقة؟

تقول: مشاكل كثيرة، منها أنني عندما أردت تلجول خطيبة وقتلت سائقها حتى انتهى من الدراسة.. الأمل نظراً إلى نظرات ذات معنى وكناهم يتسائلون لماذا تقول ٢٧ إن هناك أسر، وكناهم يشكون في سلوكي، تنصلي حتى الأمل الشقق المفروشة جعلتهم يشكون في أروامهم

نسألها عن المقلوبة السائدة: الأولاد يفسدون الأولاد والبنات يفسدن البنات، إلى تتحقق في هذه الأزمات المطلقة وفي هذه السن المتعطشة للتوبيخ؟

تقول: أصبح إلى حد كبير، لكن مع ذلك عندي نماذج مشرفة كثيرة قاومت لأخر نفس.

منها صديقة كنا نراها ليالية ومفتحة وفي مرة وكانت في ضائقة وقابلها شخص كبير في السن قال لها أنا لا أريد منك شيئاً، سأفكر لك راتباً، واسمعي لي فقط بالخروج منك، وكنا متوقعين أنها ستوافق بسبيله.

لكنها أصيبت باندهيار واستدانت من طوب الأثر، لدرجة أنها كانت تضطر أحياناً للسير من ميدان رمسيس إلى الجيزة؟

ونقم قصتها قائلة: ما أسهل أن تتحرل لكن للأسف تنجاس جميعاً إلى أننا محترفات.

وبعيداً عن الانحراف والمخزيرين، نسألها عن التفاصيل الصغيرة عن نظام الأكل مثلاً، فتقول: كل جمعة كنا نضع الطلوس لراحة نزلت تسوق. وراحة نظرك الأكل وراحة تلخ، الضخم استمر هكذا لفترة ثم عندما أخذت التناول ظهرت المشاكل.

فلانة استمرت.. فلانة لم تضطر، هذه تكلل في الخارج، وهذه نخلها على شدة، وفي النهاية هذه التفاصيل الصغيرة جعلت بيننا حالة من القنور.

وبمع ذلك فعالية وزميلاتها الثلاث يتكون في نهاية النهار في غرفة واحدة ذات سريرين، ويتركن غرفتي الشقة الشاغرة، لكن هل هناك موقف إيجابي - غير فكرة الترانزيت - يحسب للشقق المفروشة؟

تقول: في مرة «مظن في دماغنا» نضاهد فيلم

الشباب ضحايا شقق الترانزيت

والأنس والفرفشة

لغة «المفروشة» تطارد البنات عند الزواج

الانتهازية.. «الفيورة».. سينة السمعة..

نماذج من بنات الشقق المفروشة!

«حنان».. لماذا طردت زميلتها..

وخالد لماذا نام على «الترابيزة»؟!

حلل منتصف الليل في سينما الدقي.

في بات أعظم، ما فيش فائدة، وبشكل طفولي نزلنا كان فيلم مدون جوان دي ساركوز، خرجنا نكتنا بالنشوة التي لا يمكن أن تخيلها تشمينا في كورنيش النيل، ثم أخذنا تاركسي ومهدنا حوالي ٢ النجوى، وولا حريتنا في الشقة لم تكن لنفامر هكذا، لكنها كانت مرة وإن تكرر.

ثلاثة عشر عاماً ظل زيوماً مستديماً للشقق المفروشة، هذه هي حال حسن عبدالعال ما بين حارة اليهود بالقاهرة إلى صفط الدين سرور بالطابية، وبين السرايات وشبرا وفي كل شقة حكاية وفي كل شقة - على حد تعبيره - «موال» مرة

يشرح لينت الجيران الفريوس ويقع أسها في مواء فيعزل بعد تهديد الزوج الذي ضغط فوق السطوح يشاهد جمال القاهرة مع البيت وأمها، ومرة يسكن في غرفة متاحة للجميع، لدرجة أن مشاجرة في الشارع بالسمنج والمطايوي يضطهري أدرانها في.

غرفته ويخطفون أسلحتهم دون أن يدري والقيم الشريرة تقضي عليه، وعندما يخرج من القسم يرى الأسلحة فيخطفها لكن شاباً مغفراً يأتي

ليمسك من رقبته ويجبره على أن يصمر بمكانها، بعد عدة الحادثة يترك السكن.

ولاه يشق طريق نفسه ينتظر حالياً التعيين بمؤسسة ضخمة من مؤسسات البلد، يواجه تطله بين الأحياء الشعبية لكنه آخر المطاف يدير نقفات شقة بمفرده.

ويصبح عليه فقط أن يفرض حالة من الاحترام للتبادل بين وبين الجيران

نسأل: بما أنك قضيت فترة مراسمك في الشقق المفروشة والآن تعمل، ما الفارق بين نظرة الناس لك وأنت طالب عنها وأنت موظف؟

يقول: نظرة الناس تختلف، الطالب غليان، لكن العازب قاصد بمفرده، ولا كل حركة محسوبة عليه لو جاءت زوجة، أو ولد أو تعلق لقاتة يكون عليها «أقر بأن هذه المرأة أختي وهذا الرجل زوجا».

وتفتح باب الشقة وترفع صوت الكاسيت، يمكن طلب من أختك تابق باب الجارة وتقول لها: أي لويه ناطقة من عندك، أي كلام، المهم تعطر أنا ليست واحدة - لا مؤاخذه -

هذه الواحدة - لا مؤاخذه، تصنعها أيضاً الشقق المفروشة، هذا ما تكلل عليه حنان إبراهيم السيد، عندما كانت وصديقاتها في شقة «أم المصري» تعرضت - على حد قولها - لتساات، فالتاس لا يتمودوا على بنات يمشن بمفردهن في شقق مفروشة، كل الشارع بلل محارلات لفرقة من هن.

كانت معها باحثة آثار، ومذيعة ومدرسة وطالبة سنها ١٩ سنة: «والأخيرة كانت جميلة جداً» أستاذ من الجامعة ضحك عليها، كانت تحتاج إلى شخص طيب يحثوها، وهو كان يريد الاستمرار بنفس الطريقة، عرفنا أنها ليست مجرد علاقة

انتهت باكتشاف الشخص النذل، ولكنها بدأت تنكس من وراء جسمها.

سألناها: وكيف تحققت؟

قالت: كانت غيبية تحكي عن نفسها وكان الحكاية تفسر واجدة تعمرها، ولأحظنا أنها حياة أصبحت ترمي فيها فأخرة، واشترت تلفيزوناً بفيديو كاسيت، وكان يرسلون إليها بجابت من مطاعم فأخرة، وحتى أسلوب حراها بكتامها.

كيف؟ نحن في مجتمع السيدة المترجحة تستخدم فيه كلمات غير البيت التي لم تتزوج، عرفنا من إشاراتها البليظة التي كنا كيننا نتحرج منها ومن مملوحتها الكاملة عن العلاقة الخاصة وهكذا.

وماذا فعلت؟ كان لابد من أن نحرص على إبعاد الشبهات عنا فطلبنا منها مغادرة المكان.

وماذا عن الشخصيات الأخرى؟ أنا شخصياً عانيت بشكل بشع، انخفتت من كثرة الأشكال، فقدت الأمل في أن استقر نفسي مع واحدة.

هناك «الانتهازية» التي توارى للخطوبة وتاكل على حسابها، هناك «الفيورة» التي تد لو تملص صلاتك بأى شكل، وهناك من تنجس عليك وتجعل حياتك مادة لأحداثها السلبية بين البنات

نسألها: قلل أن نوعها: هل تعتقدن أن الشقة المفروشة تعوق الخطاب ولو مؤلفاً؟

فتقول نحن في موضع إتهام في كل وقت، حتى لو الناس رأونا لا تقوم من على الحسنية، تماسا كالمطاطات.

فبنت الشقة المفروشة «مطافة عزاب» أي شخص يستقيم لواحدة منا إن لم يكن يتق فيها فلا يزننا، أنا شخصياً تركت خطيبي لأنه جادتي في هذا الموضوع بشك.

ونقم حنان حديثها بحكمتهاء «المحترمة.. محترمة» في أي مكان

■ علاء البريري

روشتة «أمنية» لتأمين شقتك

سركات صيفية!

بحسن نية وبثقة مفرطة ترك الكثيرون بيوتهم فراراً من الحسّ ذهبوا إلى الشواطئ وأمضوا أياماً سعيدة، وعندما عادوا اكتشفوا سرقة بيوتهم وتحولت الإجازة السعيدة إلى لكذ وحسرة في أقسام الشرطة وتقصّيات المباحث الجنائية، بعضهم ترك رسالة على الأنسر ماشين يقول فيها إن لا أحد في الشقة وأنه في المصيف لمدة أسبوعين، والآخر ترك الخادمة لرعاية الحيوانات والزرع، وكلها ذنوب لنصوص الإقامة في مساكنهم بكل أمن للتنشيط السركات الصيفية.



أحمد السيد

كارة فتعود إلى شقتك لتجدها على البلاط يقدم لك اللوازم مساعداً وزير الداخلية للمباحث الجنائية ومدير الإدارة العامة للمباحث الجنائية عدة نصائح أهمها:

■ التحقق من إغلاق باب الشقة جيداً وكذلك النوافذ المظلة على «الناوور» وتركيب إطارات حديدية لمنع تسلل الصوص من خلالها.

■ تجنب إبلاغ الحرفيين أو الفنيين المترودين على المنزل بموعد السرقة.

■ التذكّر من صحيفة الحالة الجنائية والبطاقة الشخصية للخادمة، وإخفاء الأموال والمجوهرات في أماكن لا تعلمها الخادمة والأهم من كل ذلك عدم ترك مفاتيح الشقة معها في أثناء فترة الإجازة.

■ والمهم إبلاغ قسم الشرطة بعنوان الشقة حتى يتم تكثيف الرقابة الأمنية في الشارع أو لصي طرال فترة الإجازة.

■ محمد عبد الحميد

إتمام زواجهما!

أما صلاح السبك فلا تنتهي مهارته وهواياته عند حد إصلاح «الصففيات» بل إنه يهوى مصادقة خاتمات البيوت بالأحياء الرأفية وممنون يتعرف على أسرار الخدميين ومواعيد سفرهم ويعد أن يحدد الضحية والوقت المناسب لتكثيف مهاراته الأخرى في تسلق المواسير واقتحام الشقق من نوافذ الحمامات لسرقة كل ما يخف وزنه وغلا منه ثم يدفع لبيعها في الأسواق.. والمكرمة في مجلده، الصنيفة!!

وإذا كنت تمتلك فيلا أو تسكن في أحد الأحياء اليمينية أو في ضواحي القاهرة فإن فرص تعرضها للسرقة تكون أكثر في أثناء إجازة الصيف فحسبك وعصاية السبعة الممتمن الذين سقطوا في قبضة المباحث في الصيف للأضي تفضصوا في مراقبة الفيلات والشقق بالأحياء اليمينية، وكانوا يهجون أسلوب تحديد ومراقبة للهاتف، وبعد التذكّر من كلو للكن تذهب حمية كل ما يسرفونه إلى جيوب تجار الخنرات وأسبوع!!

حتى لا تتحول إجازة الصيف إلى

حينما ذهب عبدالله - رجل الأعمال الخليجي الغني في القاهرة - إلى المصيف بصحبة أسرته ترك رسالة صوتية على جهاز الأنسر ماشين تقول «أسف لعدم وجودي الآن... أنا وأسرتي مقيمون في الفريقة»، وبعد الإجازة السعيدة عاد عبدالله إلى القاهرة ليجد منزله خاوياً على عرشه، وأمام رجال المباحث أكد أنه لم يخبر أحداً بسفره إلى الفريقة ولكنه فقط ترك رسالة تفيد بذلك على الأنسر ماشين.. وخلال أسبوع واحد من البحث والتحري كشف رجال الشرطة أن أحد أصدقاء عبدالله اتصل به فوجد الرسالة فجنر للسرقة بمعاونة أصدقاء السوء وترك منزل صديقه على البلاط!

أما الزوج الرومانسي فقد أصطلب زوجته للاحتفال بذكرى عيد الزواج الأول على نفس الشاطئ الذي سبق أن احتفلا فيه بشهر العمل وتركوا الخادمة لرعاية نباتات الزينة وحيواناتها الأليفة، وعاد الزوجان ليجدا الخادمة قد جردت الشقة بما فيها بمعاونة عشيقها حتى يتمكن من



■ تحدى



■ شقاوة

عروس البحور

زمان.. زمان.. قبل أن ترتدى حواء البنطلون الضيق، وقبل أن تثشيب بتقليد الرجل في كل شيء حتى رابطة العنق، كان الفستان هو البطل الأوحد في دولا ب كل فتاة، ينهل برومانسية سنديلا على جسدها ليضفي عليها رقة وإناقة.. والأهم من كل شيء أنه كان يميزها عن الرجل، وفي هذا الزمن الجميل كان الرجل يسرع ليسحب لها الكرسي قبل أن تجلس على طاولة الطعام، ويستقبلها بقبلة على اليد الذائعة، ويطوق خصرها في رقصة تانجو، ويهديها قصائد الحب ناعمة الكلمات.

اليوم يبدو أن حواء التسعينيات قد حنت لأيام زمان، وقررت أن تلهب خيال آدم الذي لم يعد يلحظ وجودها كثيرا.

فقررت بمكرها المجهود أن تعود له في زي عروس البحارة بجراة التسعينيات، تعود له بفستان طويل.. طويل، بالوان البرتقال والليمون وأمواج البحر، والوان الطيف لتحاظ على برودة جسدها في نهار الصيف الحار، وتظل أنيقة مميزة بطوله حتى المساء مع صندل لا يلصقه بقدميها سوى سيور رفيعة ويدون أية إكسسوارات إضافية، فالالوان الشقية الجريئة ستلعب دورها، والشعر الحريري سيكمل رتوش بورتريه عروس البحور، التي أخفت عن رجلها بعضا من زهور الربيع على نسج الساتان الممزق.. ولتكمل معه لعبة الانبهار وترى في عينيه علامات العطش!

■ ميادة الغيفي



■ وحدة



■ انتظار

■ صداقة

العنكبوت

■ البجعة

١٨



إلا «الكرافة»!

عزيزي الرجل: خبراء
الأزياء يحذرونك من التخلي
عن أنانيتك في هذا الحر،
وينصحونك: اخلع أي شيء
إلا «الكرافة»، لأنك لن تبدو
أنيقا في عيون الحسناوات
بدون «كرافة» حتى لو كانت
الدنيا نارا!



ملكة جمال أوروبا.. روسية





توجت الروسية الينا روغو جينا، ملكة لجماليات
قارة أوروبا، وحازت على تقدير اللجنة الدولية
لانتخاب ملكات الجمال في لبنان.
ففي سهرة مميزة تجاربت فيها ٣٩ ملكة جمال
يمثلن ٣٩ دولة أوروبية، استمرت حتى الفجر في
«بيروت هول»، طغت عليها آلام وماسي الخراب
والدمار والقتل الذي خلفته الغارات الجوية
الإسرائيلية، استطاع لبنان أن يثبت قدرته على
اجتراح المعجزات، فيعلم جراحاته من جهة،
ويعطي العالم صورة مشرقة عن منجزاته
الجمالية من جهة ثانية، وكانت هذه اللقطات.

■ علسة، أحمد الأسعد



الورقة

عاد إلى بيته فوجد زوجته في أحضان عشيقها.. ماذا يفعل؟!

عاد الرجل من عمله مبكراً إلى المنزل.. في غير مواعيد المعتاد لأنه شعر بقليل من الصداع وكثير من الإرهاق.. فتح باب الشقة في هدوء.. تخيل أن المفاجأة سوف تسعد زوجته، وأنها ستأخذه بالأحضان.. ثم يكن يعرف أن القدر يخفي له مفاجأة قاسية.. لقد سمع صوتاً غريباً في حجرة نومه.. وعندما ذهب إليها بسرعة وجد زوجته عارية، في أحضان رجل آخر.. الصدمة جعلت عقله يتوقف عن التفكير.. ماذا يفعل؟!

القاهرة تخيل الموقف وقال إن الزوج ربما يسقط على الأرض مشحياً عليه من الصدمة ويصاب بعدما باكتئاب بحالة نفسية سيئة جداً، وطبعاً بعد أن يبدأ أن يحاسب نفسه لأنه قد يكون بإعماله لزوجته وعدم قدرته على إشباعها نفسياً أو إلتفاتاً عليها بشكل جيد سبباً في خيانتها!!

ف رجل أعمال.. نصح الزوج بأن يقيد زوجته الخائنة والرجل الذي معها بالتمسك جيداً قبل أن يذهب إلى قسم الشرطة ليبلغ عن واقعة الزنا حتى تضيقها متلبسين ثم يطلقها، ولو رماها يوماً في الشارع يصق عليها!!

أعلم حمودة حسن صاحب مخزن المنهج قال: لو كانت تلك المرأة الخائنة بنت عم الزوج أو بنت خالته مثلاً.. طبعاً لن يرضى بالفضيحة لكل أهله وعائلته وأنصح بتلقيها في مدو ويدن شوشرة وفضائح. للعلم زيدان عبد الكريم «جزارة» قال بمشغوبة وعامية مقيمة عن رأيهم في هذا الموقف وكيفية التصرف فيه، بما سأتدر بارب . الرجل يحس بيته يلاقي مراته في حضن رجل تانى.. والله أنا لو مكانه أعطيتهم في السفن من درجيتهم، وأطلع لهمهم بالكايون «المجول» اللي عندي في المحل والى ما يشتري يتفرج، ولو ما عملت شك أروح أهدن نفسي في أي قرية ويخلص!!

عم حسني معاصم أحدى كثير من الستات كده.. ويعمل إيه الرجل المشك.. يرمى عليها يمين الطلاق ويسترجع!

على عابدين معاصم معاصم: يقول: دلو الرجل ده عنده نخوة وشهامة يقتل الأتنتين حتى لو دخل السجن وأخذ إعداماً.. على الأقل نلشن يعرف يواجه الناس بعد كده

كل إنسان حسب شخصيته! م عقيد شرطة قال بانفعال: من الطبيعي لأنني رجل قانون أن أنصح بالاستعانة بالشهود لإثبات حالة الزنا، ولكن رأيي الشخصي هو أن يطلق هذا الرجل على زوجته وعشيقها الرصاص من مسنمه أو يذهب بمسرمعة إلى الخليج ويقتل «سيكن» لينجسهما.. ولو لم يفعل ذلك لا اعتبره رجلاً سورياً. الدكتور سيد سنهور استاذ طب الأسنان بجامعة

عالم دين: يبحث عن أربعة شهود لإثبات الزنا

رئيس محكمة: يفلق الباب بالمفتاح ويستقيت الجيران عقيد شرطة: يقتلها بالرصاص أو بالسكين

طبيب أسنان: يسقطها قائداً الوعى ويدها يصاب باكتئاب صاحب مخزن: يطلقها بهدوء

وبدون فضائح

قصورنا إن تساعد هذا الزوج المسكين، فاحرصنا هذا السؤال على شرائح مختلفة من المجتمع فقالوا:

الشيخ منصور الرفاعي عبيد وكيل وزارة الأوقاف المصرية للشئون الدعوية والقرآن يرى أنه لا مجال للحيرة في مثل هذا الموقف . فالرجل يجب عليه أن يفعل ما أمر به الله بالبحث السريع عن شهود لإثبات واقعة الزنا وهم أربعة شهود كما حددهم الشرع.. وقال: إن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه سأل الرسول صلى الله عليه وسلم بخصوص إحضار الشهود قائلاً: هل أتاك زوجتي في أحضان رجل واحد عن شهود؟ فقال صلى الله عليه وسلم «نعم» فقال ابن عوف الذي يملك بالحق لاقتلها بسيفي هذا» فقال صلى الله عليه وسلم «نقص منك يا ابن عوف» فقال يا رسول الله هذه جريمة فقال صلى الله عليه وسلم: وهذا حكم الله، وإنك لتجرب وأنا أخبر منك، والله أخبر من أولاد من الشهود.

والشيخ منصور الرفاعي يقول: إن الحل البديل هو أن يطلق الرجل زوجته الخائنة دون أن يحدث أحداً بما راه

استشار حسنى حمادة رئيس محكمة استئناف القاهرة للأحوال الشخصية قال الزوج «المخدر» لابد أن يطلق باب عرفة اليوم بالمفتاح، ويسرع لإحضار الجيران وإثبات واقعة الزنا ثم يذهب إلى قسم الشرطة لتحرير محضر ضد زوجته يتبعه برفق دعوى طلاق في المحكمة ليحرمها من كل حقوقها المالية من نفقة ومؤخر صدق وحضانة أبناء إن وجدوا.

الرأى المعروف لإبراهيم أصلان تحدث بكلمات تظنها الحيرة قائلاً: لا أعرف بالضبط ماذا يمكن أن يفعله هذا الرجل في مثل هذا الموقف «الرهيبة لكنني مقتنع بأن طبيعة شخصية الإنسان وسلوكه بصفة عامة سيحددان موقفه تجاه زوجته الخائنة وعشيقها، فربما يكون الرجل عصياً ومدمع حامى، فيقتل الأتنتين معاً، أو مسالماً وهادئاً وليس له في موضوعه القتل فنجبرى لإحضار الجيران والاستشهاد بهم..





قصة ويليام سارويان ترجمة: د. سولي بهجت

«أريدني أن أضحك»
كان يمسس بالوجهة والظل في قاعة الدراسة، للصدية
كلهم في طريقهم الآن إلى بيوتهم، دان سيد، وخيمس
ميسمين، وبليك كيركوران، كلهم سائرون على طول الطريق
جذبوا الباسفليك، وهم يصيحون ويلمين، إن هذه الفكرة
المجنونة التي خطرت فمها للأنسة وسيمح تصيبه بالإعيا.
«مهم»
نظمتها طمطيقن قاسمتين، واعدة ونظرة عين وكلمة تنير
الشيون، وليكني لا أريد أن أضحك
كان الأمر غريباً.. الدنيا يمسرها.. تغيرت الأشياء..
الأسلوب الذي يتم به كل شيء كان غريباً.
«أضحك»
كلما ارتفعت حدة التوتر، مع نفسها وأمتزازات
جسدها للصدية ولراعيها، مع ما سيوت له من إحساس
بالبرد والإعيا الذي يسري في دمه كلما ازداد الأمر
سوءاً.
«لكن لماذا»
لماذا كل شيء محصل، كل شيء قبيح بلج.. الإزادة
مطلوبة كن واقع في فج.. بلا حس.. بلا معنى.
معتاقاً لك.. لقد ضحكك في قاعة الدراسة، عليك إذن
أن تضحك ساعة كاملة بغيرك مقابلاً لك.. أسرع لقد
ضيعت بالفعل أربع دقائق»
كان الأمر مقزراً.. ليس يلمس متع البتة إن يهوج بعد
انتهام اليوم الدراسي ويطلب منه أن يضحك هذه ليست
بفكرة صائبة.. على أي شيء سوف يضحك
إن الإنسان لا يمكنه أن يضحك لاجد الضحك.. إذ
لا بد أن يكون شيء من تلك النوع المسمى الذي يتباهى
به المرء شيء مزلي، لكن الأمر كان غاية في الغرابة بسبب
مسلكتها، والطريقة التي كانت تنظر بها إليه متحابة.. إنه
أمر شذيف.. ما الذي تريده منه؟
رائحة المدرسة.. البترول يغلي أرضيتها.. غبار
الطباشير.. رائحة الفكرة.. انصرف الأولاد.. القومعة.
الحنن.
«أسف لأنني ضحكته»
ها هي الزهرة تميل خطلي.. يشعر بالأسف.. لم يكن
يقنعها قط.. كان أسفاً، لا من أجله، وإنما من أجلها هي.
كانت شابة صغيرة السن.. مملعة بديلة، على وجهها
تلك العنن العميق الذي يهجز لمرء عن إنراك سيده، كان
حزناً يلزمها كل صباح، وقد ضحك لهداً.. كان أمراً
مضحكاً.. شيء ما قالته.. تطلقت بطريقة ما.. تحركت
بطريقة ما.. حصلت في كل اليوميين بطريقة ما.. لم يمس
بأي رغبة في الضحك، لكنه فوجئ بضحك.. نظرت إليه..
تعلق إلى وجهها.. ليرة فثقت بينهما صلة مهمة.. تكلموا
غضب.. تكلموا تعلق بها عياداً.
«سأبقى بعد انصرف الاربعة»
لم تكن به رغبة في الضحك، لكن هذا حدث ببساطة.
وأسفل علي.. عليها أن تترك أنه خيلاً من فطنته هذه.. لقد
أخبرها بذلك.
«إنك تصعب الوقت.. هيا أضحك»
أدانت ظهروها وراحت تمد بعض كلمات من فوق
السبورة إفريقيا، القاهرة، الأمانيات لبراولول، الفيل.
١٨٦٥، ١٩١٤، إن كلمة التوتر قلت كما هي حتى بعد أن
أدانت ظهروها.. لا يرى حدة الدراسة.. أكد الفراغ وجوهه
وراء فيه فاصح أشد إككاماً.. تفكيره وتفكيرها..
حزنة وحزنها جنباً إلى جنب.. ماذا يتصارعا؟ كان
يود مساعدتها.. منذ أن دخلت قاعة الدراسة ذات
صباح وهو يسعى لكسب صداقتها..
أحسن في البلى بغربانها.. يغمضها.. لماذا ضحك إذن؟

يود عليها الإجهاد والاضطراب لكثرة ما رفعت عقوبتها
بالصياح.. أحس بالزأء.. يبلغ فمه من جديد، رآء بيعت على
المسلم من أجلها، لماذا تسبب في كل هذه المتاعب لعلمة بديلة
مسلكتها كان بالفعل يجمها، لم تكن عجوزاً ضمطاء.. كانت
قاعة شابة طريقة بالخوف منذ البداية
«أرجوك أضحك»
يا للسلطة.. إنها لا تسره، بل ترجوه الآن.. تسره أن
يضحك، في حين لا يريد هو أن يضحك.. ما الذي يجب
من المرء أن يفعله بكل الصدق وما الذي يجب أن يفعله
يرأى اللطقة، وأيس مصادفة كالأفعال الخاطئة ماذا كانت
تقصده؟
أية سمة تتعلق لها لو سمعت يضحك؟ يا له من عالم
غبي.. الناس بمشاعرهم اللغوية.. الكتمان.. كل فرد
مختبئ داخل نفسه، يريد شيئاً ودائماً ما يعطي غيره.. حسن
سواء.. يريد أن يضحك شيئاً ودائماً ما يعطي غيره.. حسن
سبب رغبته.. الآن يمكنه أن يضحك.. لا من أجل نفسه
لكن من أجلها هي.. حتى لو أسقطه الضحك.. سيضحك.
كان يريد معرفة اللطقة.. كيف تكون؟ لم تكن تريده
من الضحك، بل كانت تسكه.. ترجوه أن يضحك، إنه لا
يعرف كيف لم تكد، لكنه يريد أن يعرف، وأدرك أنه ربما
يستطيع أن يفكر في قصة طريقة، وربما يحاول

لماذا حدث كل شيء هذا؟
أكان عليه أن يكون هو الشخص الذي يسعى إليها،
وقد كان بالفعل يريد صداقتها منذ البداية.
«ليست بي رغبة في الضحك»
قالها متحمداً وقد خفت صوته العبرات.. عبرات
الغفول.. بأي حق يضمر إلى أن يكد دلفه إحصاساً برياً؟
إنه لم يصدق أن يكون فظاً، لماذا تصجر عن فومعه انتابه
إحساس بالكره تجاهها.. يلاتنها ورغبائلها وعناها
وأصرارها على رأيها.
قال في نفسه بأن أضحك، يوسعها أن تستدعي
السيد كازويل حتى أجله.. إن أضحك ثانية.. لقد كانت
ظفة.. كانت الضحك أن أبكي.. أي شيء آخر.. لم يكن
القصيد الضحك على أية حال، أستطيع أن أتصلل أسع
السياط.. يا إلهي، كم هو أمر مؤلم.. لكنه ليس أشد إلزاماً
مما أنا فيه الآن، إنني أدرك واقع السياط على جسدي،
وأعرف الفرق.
حسن، فليضربوه بالسياط ما الذي بهم؟ إن للسياط
أسعة يحس بعنفاً بالأم حادثة لعدة أيام.. يفكر
فيما حدث.. فليضربوا قداما ليعلموه ينشئ
كي يضرب، فلن يضحك.
رأها تجلس إلى مكتبها محملة فيه،



أن يتذكر كل القصص الطويلة التي سمعها، لكن من عجب أنه لم يستطع تذكر واحدة منها، أو ما عداها من أسور تبعت على القصب، الطويلة التي يشي بها التي جران لكن من أسف - إنها لا تشكك الآن - يتذكر هنري ماين، وهو يهربا بقراته للتعلمة، ضحكها. كان قبل يصحك لها حتى يعمرون وجهه ويعجز من القضاة أنفاسه بيد أنها أصبحت الآن عقيمة، وغير ذات موضوع لكه مهاب البحر العظيم أتت. الضحك من الأسف لم تبعت على الضحك ما يستطع أن يصحك لها يا إلهي.

حس، المطلوب من مجرد الضحك، أي ضحك موزن فلكن مثلاً ما. يا إلهي إن كانت مسألة عسيرة، تلك التي كانت أسهل شيء ليد في الوجوه، أن لا يستطيع أن يصحك ولو مجرد ضحك قصيرة فارة.

لكن بشكل ما مع بالضحك وهو يشي والخزي واضيق، وما كان يخشى لنظر في عينيها لقد أتبه يصبره نحو ساعة الصلابة، مسالوا - أن يواصل الضحك، ما له من أمر مغز أن تطلب من صبي أن يصحك ساعة على ما شيء، أن ترجوه أن يصحك دون أن تقدم له سبباً لذلك، لكنه سيطلب ما تطلب منه. وما أقل من ساعة، لكنه سيحاول على أية حال أن يفعل شيئاً ما.

أطرف ما في الأمر كان صوته وزيف ضحكته لكن بعد براءة، أصبح الأمر طويلاً بالفضل، مسألة مزيلة. أسعته لإنها جعله ضحك حقيقي. ما هو الآن يصحك ضحكته الطبيعية بل رتيبة، يصحك من قلبه من زيف ضحكته، بفارغ خجله لأن ذلك الضحك لم تكن زائفة، انقضت المعقولة، ما هي شاعة الدراسة لعل يصحكه. انقضت ديقات.

راج يتذكر كل ما هو ضحك بالفضل أيضاً كان. في ليلة أسبقاً. الناس وهم يسيرون في الشوارع محالين للظواهر ياتهم على جانب من الأهمية، لكنه يعرف قوتهم، فلم يستطيعوا خداعه إذن. إنه يعرف قديمه والفرقة التي يتحدون بها. كانوا كبار رجال الأعمال، لهجتهم جوية زائفة. كل هذا لدعه إلى أن يصحك. كذلك تذكر واعظ الكتيبة وظيفته في الصلاة دوناً ما دامت هذه هي مشيئة.

كما تذكر أن ليس هناك من يؤمن بالصلابة، وتذكر أيضاً الأشخاص ذوي الحيلة يعرفونهم

الضاربة، الكاديلاك والهايكار، وهم يترعون البلدة تلو وعرضا كما لو كانوا في طريقهم إلى مكان ما. كذلك تذكر فريق الموسيقى الشعبية. كل هذا الجسد الباهل جبهه ضحك بالفضل، وتذكر القنينة الكبار وهم يطارون القنينة. ضحك ذلك صبيح حرارة الجو. أعربات تبوح شوارع اللينة، وأين بها أكثر من راكبين يا المحب. هذه القنينة الضخمة لا تحمل سوى سيدة عجوز ورجل نبي شارب ضحك حتى احمر وجهه ولم يدعه بكته القنينة أنفاسه وفجأة زال عنه خجله، وعلق بضحك وهو ينظر إلى الأنسة ويسبح، وفجأة توقف مبهوراً، إن إراري الدموع في عينيها. يا إلهي لم يصحك بسببها. بل كان يصحك بسبب كل أولئك المحبي، ويسبح العماقات التي يقفونها يوماً بعد يوم، إنه أمر مفرق، فهو دائماً يريد أن يفل ما هو صواب، لكنه دائماً يفل العكس. كان يريد معرفة السبب. ترى فيما تذكر في الأثر ما الذي يدور في داخلها؟ في ذلك الجزء الخفي فيها؟ ضحك لاجلها. لا ليرضي نفسه، لكن ما هي ذي تتلصص عيناها لتولها المدح الموهبة، وقد ارتفعت على وجهها أيات الأثم، ما هو فدا يزال يصحك لكن الضحك والشوق وبخية الأمل في داخله. ضحك من كل ما هو عاطلي في هذه الدنيا. من كل ما يبيكي لأجله الناس المليون. من الكتاب الخساسة في المكتبات. من الجبال المنهكة القوي حين تسبح السباحة فتكتفي. من الضعفاء حين يطمحهم الأقوياء الضعفاء المتجسدين. من الطيور الصغيرة عندما تنوت على الطائر. من سوء ثقافتهم أيضاً كان. من الصراع الأثري. من الفسوة. من كل ما يجعل الإنسان خبيثاً مؤثماً. يا للضحك غير الفصيح ضحكته وتوافقت المدح في عينيها، ما هي ما في شاعة الدراسة الخالية. وحدها في عزتها وبخيتها. كآخ وأخت، كلاماً يريد نفس طهارة الحياة وبراعتها. كلاماً يرغب في مشاركة أصدقها الآخر في حقيقة، ومع ذلك لكل منهما. بكيفية ما. غريب من الآخر بعيد. ويوجد سمعها وهي تكلم تشجعيها عندئذ لتقبل كل شيء رأساً على عقب رأي نفسه بيكي بدموع حقيقيه كطل صمير كما لو أن شيئاً قد حدث بالفضل أخفى وجهه براهيمه وراج صدره يلو ويهبط، فكر في الشخص من حياته، فلو أن الأمور سارت على هذا النحو من الأفضل له إذن أن يموت.

من يترك كم من الوقت مضى عليه، وهو بيكي، لكنه تيب فجأة إلى أنه لم يعد يصحكه، وأن الصورة قد ران عليها السكان. يا له من أمر مفرق. ضحك أن يرفع رأسه وأن ينظر إلى ملحه إنه أمر مفرق.

أنا صرته عاتداً وقوراً، كيف يجرؤ إذن على النظر إليها مرة أخرى؟

من - رجع رأسه. كانت عيناها قد جفتا، بدا وجهها أشد إشراقاً من يوم قبل أكثر جمالا ما مضى.

جلف دموات أرجوك، كيف مثلي؟

بلى

مصح نموه. مضط لكه من الإلام على هذه الأرض؟ كم كان كل شيء كئيباً؟

كم عرك يا بن؟

عشر سنوات.

— ماذا ستفعل؟ أتعني.

— لا أدري

— وبالفاء؟

— حاك ثياب

— هل تعجبك الحيلة هنا؟

— أفن ذلك

— أديك إبرة. أخوات؟

— ثلاثة إبرة وأخشان

— ألم تذكر أنك في الرجل إلى من أخرج؟

— كان غريباً أن تتحدث إليه كما لو كان رجلاً وأن تتلذذ إلى دخيلة نفسه.

— نعم

— آي؟

— لا أدري. تذكرك فيها أظن. ربما الدخيلة الضخمة.

— الدخيلة القديمة؟

— ميلانو، مدينة أبي.

— أوه.

وه أن يسلمها من نفسها. من أين أتت وإلى أين تمضي. كان يخشى أن يصبح رجلاً، لكنه كان خائفاً، نهبت في إلى غربة اللباس، وأحضرته معطفاً وقبعها وحقيبتها، ثم شرعت ترتدي اللعاب.

— هذا أن أحضر. الأنسة لرب قد استعادت هاتيفها ورسائل أتا.

أحس بعنشي الحزن، لكنه لم يقو على التفكير في شيء يقول، أحسك حزام معطفاً، صوت دمعها فوق رأسها. وأبست ما إلى ما هذا العالم في اليوم جعله يصحك ثم جعلته بيكي. الآن يحدث كل هذا، إنه يحس بوحته ثم بعدها. إلى أين تنسحب؟ إن يراها مطلقاً بعد اليوم؟

— لكنه أن تنصرف يا بن.

— لكنه يظل فيها دائماً رغبة في الضباب. كان يريد أن يقع في مكان ينظر إليها، نهض من مقعده بهبط وتوجه إلى غربة اللباس ليحضر شاء رأسه. سار نحو الباب يدهي الإحساس بالوحدة. استدرك لينظر إليها للمرة الأخيرة.

— إلى لقاء يا أنسة ويسبح.

— إلى لقاء يا بن.

انطق يمدح جنازة فناء للدرسة، بينما ولقت اللطمة اللبيلة تبايع بعينيها، لم يكن يدرى فيما يترك. لكنه كان يعرف أنه حين اللقاء، وأنه يخشى أن يلتفت خلفه ليرى ما إذا كانت نظراته إليه، ولكن لو أن أسرع ربما أمكنه للقاء بدان سيد، وديك كوروكول، وديكي العسية، وربما استطاع كذلك الوصول في الوقت المناسب ليشاهد قطار البضاعة وهو يركب الدخيلة. حسن، لن يعرف أحد. على أي حال لن يعرف أحد ما حدث، وكيف أنه ضحك بيكي.

راج يحدو طوال المسافة إلى الطريق جنوبي أياسفيل، كان يصيحهم جميعاً قد ذهبوا، وكذا ذهب للظفر. جاس تحت أشجار الكايزين. يا له من عالم تسوده اللؤوس.

وأشأ بيكي من جديد. ■



صباحك سمك ومساوئك أيضا

مادت في الإسكندرية أو في الساحل الشمالي
تتهارك ويليك سمك في سمك، صحيح قد
يصبح خروفاً، لكن البحر لن يترك لحمه
يهتل مهدتك وسيظل، جزاء الله خيراً، يفتح
نفسك على الأسماك وسواء أكلت السمكة
حتى ذيلها أو تركت لك نفسك ولثا لشريك،
فأنت يا سيدي مدعو معنا لطبق من التصالح
الشهية، تقوت على الأمراض الصيفية
فرصتها الذهبية لتعكير صفو جنابك بفضل
معنا بالهنا والشفا.

خبراء التغذية يقولون: السمك أفضل الأطعمة
المصيف خاصة لو كان مشويا، يستقرى في ذلك
الناس أو السمرين، لكن السمك قد تتوزع أنواعه تبعاً
للقرى السياحية الممتدة على طوال الشاطئ، في
«ماراتيا»، البحري متوسط الحجم والذئب والوقار
وغيرهما وفي «مارياتا» الياس والجمبرى الجامبو
وشرائع فشر البهاض وغيرها، ولأن اختيار السمك
فن، فالمستشار السياحي وخبير ابتكار الأطعمة سيف
تقديم يشرح لنا في نقاط محددة كيف نشتري أفضل
الأنواع: السمكة الطازجة لا تصرف من القطر إلى
خياشيمها، كما يظن الناس، بل يفضل أن تستسكا
وتنظر إلى قواصمها، فإذا مالت وكان لحمها ليناً فهي
غير طازجة، وإذا كانت عين السمكة جاحظة وكنتها
تنظر إليك فهي جيدة، أما إذا كان غشاء العين يغطيها
فابتعد عنها، وبالنسبة للسمك البطني لابد أن تشم منه
رائحة البحر وإذا محكت يدك بالبريون فينبغي ألا
يتساقط قشره، أما الجمبرى فلا بد أن يكون رأسه
ثابتاً ويشوبه بظاهرة بقوة، والكاوريا يفضل أن تكون
أثني وأولها أحمر زاء.

وما أفضل طرق طهو السمك يا استاذ
سيف؟

لا يدخل الرجل الذواق بسرور المنة ويريد،
طريقة الزنجارى في الآن مشوية، بخطواتها
بسيطة جداً، تبدأ بفتح السمك من ظهرها ثم تنهيه
ووضعها في الفرن، وهي طريقة صحيحة لأننا لا

نستخدم فيها أى نوع من الدهون ما عدا قطرات من
زيت الزيتون ترش على السمكة لتأخذ اللون الأحمر
المحبب، أما طريقة الباربيكيو المنفولى فيمكن
لختمها في وضع الخضار مثل الفلفل والجزر
وشرائع الكوسة مخلوطة جميعاً معاً وعليها «صوص»
الصويا حول السمكة، وهي طريقة تضمن لنا قيمة
غذائية عالية.

والجمبرى يا استاذ سيف، ماذا عن طرق
طهو؟

ويرد: الجامبو المشوى هو الأفضل، بشرط ألا
يوضع على الفحم مباشرة فيفقد قيمته الغذائية،
والأفضل أن نصلحه عن الفيران بطبقات شبك خفيفة
ويعجن على الجمبرى على صمد النار مع ملاحظة أن
تتبيل الجمبرى قبل شيه خطا كبير ينتج عنه طرد
مسام الجمبرى للسوائل الطبيعية المفيدة، ولو
تسألوننى عن التتبيلة فهي الليمون والملح والثوم
المضروب والملح فقط.

من خلال دراسة خفيفة راقت سلوك المصطافين
على مدى ثلاث سنوات تبين أن ٩٠٪ على الأقل
يتبعون جدولاً ثابتاً في إقبالهم على الطعام، ففي أول
يومين من الإجازة يتناولون الأسماك، بعدها
يتوقفون عنها تماماً ويبدأون في
البحث عن اللحوم خاصة للشويات
مثل لحم «البرقي» وهو نوع من
الخراف منتشر في منطقة الساحل



الشمالي لحمها خال تقريباً من الدهون وفي اليوم
الرابع يتشوقون إلى تناول أطعمة غنية بالخضار
والأرز وقرب عودتهم يقبلون مرة أخرى على الأسماك
فإن كنت واقعاً ضمن نسبة الـ ٩٠٪ للمانة وستقرر
حتى أنتيك في أكل المصايف فإليك نصائح طبية
يقدمها لك الدكتور جمال الشناوي استاذ أمراض
الجهان الهضمي في جامعة الأزهر: بداية عليك تجنب
الأطعمة المكشوفة مع ملاحظة أن الأسماك تقسد
بسرعة.

وفي السمك المضلل من طليه لأن زيت القلي
يسبب حسراً في الهضم، أما الفواكه فطبخ بها لأنها
تحتوى على سائل تحتاجنا في المصيف.
ويلتقط الدكتور عصام الشانلي استشاري
جراحة الجهاز الهضمي الخيط فيقول: مع زيادة
الجهود العضلى في المصيف يفقد الجسم سوائل
كثيرة وكفى تعويضها عليناً شرب ما يوازى ٢ لترات
ماء يومياً مع ملاحظة تناول وجبات تحتوي على أملاح
لتعويض الفاقد والفاكهة تضم للاء والأصالح معاً
ويمكنك أن تختبر جسمك بنفسك، فإذا لاحظت وجود
جفاف في لقم أو الحلق وتغير في لون البول وجفاف
البشرة مع إحساس بالإجهاد العضلي فهذه علامات
فقدان الماء والأصالح وعليك التوجه إلى أقرب تلاحه أو
بطيخة أن سمكة عينها صافية وبناديك بقوة ولا
تصدق أن الحل في المشروبات الغازية لأنها تسبب
عسر هضم وأيس أمأك إلا للماء ■



سلامة أطفالك في حمامات السباحة

التيفود، والالتهاب الكبدى الوبائى خاصة النوع «أ» والإسهال الحاد الذى يتسبب فيه نوع من البكتيريا المعوية السامة إى. كولاي والشيغيلا وغيرها، كما يجب على الطفل الذى يرتدى «البامبرز» أو الحفاضات ألا ينزل فى حمام السباحة لكي لا يتسرب ما قد يكون بداخل البامبرز من بكتريا إلى مياه الحمام، وألا يغيروا هذه الحفاضات بجوار حمام السباحة.

ويجب أن يضع فى الاعتبار أنه على الرغم من أن الكلور مطهر، إلا أنه لا يقتل كل ما قد يوجد من هذه البكتيريا أو الفيروسات الموجودة فى حمام السباحة، فهناك الكثير من الجراثيم التى تستطيع مقاومة الكلور والتصدى له، ويجب على المسؤولين عن حمامات السباحة استخدام الفلاتر التى تجدد ماء الحمام بصورة مستمرة، وأن يفرغ الحمام بالكامل يومياً فى الأسبوع على الأقل من أجل عمل نظافة شاملة له بغسل الجدران والقاع وتنظيفه جيداً.

وهناك جزئية أخرى يجب الانتباه إليها أولاً وهى القفز إلى مياه الحمام وما يمكن أن تحدثه هذه القفزة، إذا لم تكن مصبوبة ومغلقة بشكل جيد، وإلا فقد يصاب الإنسان نتيجة اصطدامه بقاع حمام السباحة بإصابات وكسور بالغة خطيرة.

د. عبد الهادى مصباح

وعل أهم ما يجب أن تولفت النظر إليه، هو ألا تترك الأم طفلها فى حمام السباحة دون أن تكون عيناها عليه، خاصة فى عدم وجود حارس خبير بوسائل الإنقاذ من الفرق، ولا تعتمد الأم على وجود أناس كثيرين فى حمام السباحة، فربما لا ينتبه أحد إلى ذلك الطفل الذى يغلس فجأة، وما هى إلا دقائق معدودة ينقطع فيها الأكسجين عن المخ، حتى يفقد هذا الطفل حياته، أو يصاب بشلل قد تنتهى بعاقبة مستديمة، خاصة إذا كان هذا الطفل لا يجيد العوم، وأفضل السبل لهذا هو أن تتعلم الأم نفسها وسائل إنقاذ طفلها، والإسعافات الأولية التى يجب أن تجرى فى مثل هذه الحالات، وذلك إذا كانت تمارس رياضة السباحة على الأقل أو تعرف كيف تسبح.

وعل من أهم الأشياء التى يجب أن يحرص عليها الطفل هو أن يأخذ حماماً من خلال الدش البارد، قبل نزوله إلى الماء فى حمام السباحة ويعدده أيفساً، وذلك حتى يزيل من على جلده أى آثار للبكتيريا التى تتجمع على الجلد، وقد تنتقل إلى الآخرين من خلال مياه حمام السباحة، كما أنها تهيئ درجة حرارة الجلد للنزول فى مياه حمام السباحة، وبالطبع يجب أن يتعلم الطفل مهما كان صغيراً ألا يقضى حاجته داخل مياه الحمام لأن ذلك يمكن أن يصيب الأطفال الآخرين بأعراض كثيرة تنتقل مع البول، ويمكن أن تنقل مع الماء الذى يمكن أن يشربه بالمصادفة الأطفال الآخرين فى أثناء السباحة، ومن ضمن هذه الأمراض

انتشرت حمامات السباحة، وأصبحت أغلبية عظمى حتى داخل القرى السباحية المنتشرة على طول امتداد الساحل الشمالى، وذلك على الرغم من وجودها على شاطئ البحر، لأن معظم الأهالى يفضلون نزول أبنائهم فى حمامات السباحة بدلاً من نزولهم البحر، اعتقاداً منهم بأن ذلك أكثر أماناً للطفل، وسيطرة عليه، وإذا أضفنا إلى هذا حمامات السباحة المنتشرة فى النوادى الرياضية، والفنادق، ومراكز الشباب، وغيرها، لأدركنا أهمية أن نتعلم كيف يمكن أن نحافظ على صحة أطفائنا الذين يتعاملون مع حمامات السباحة، وأن نحميهم من الأخطار التى يمكن أن تصيبهم من خلالها.



كل موسم وله لونه

في الصيف.. الأغاني لونها «فاتح»!

تماماً مثلما تنتج شركات العطور المائية، عطرًا خفيفًا براحةً فواكه لتهار الصيف الناح وعطرا آخر ثقيلًا مركزًا، يقوم لساعات ليل الشتاء الباردة الطويل.

أقربت شركات إنتاج الكاسيت، خضاع الأغاني وأصوات المطربين، لنفس القانون، مع معاملة الكلمات والأغاني بنفس المثلق.

على الجار صوت شوي ومصطفى قمر
صيفي ومحمد منير «فرى سايز»
الحز موسم الأسماء الجديدة
.. والامتحانات العزف المنفرد
.. والبلاج، يحب أسرطة «الكوكيل»!

مضى حسم حسمنى يغنى للصيف.. الدنيا حر.. والجزائر يغيش أثر من الانتفاخ.. وفي صوت الصغار «والداتى» عند منطقة «الشتا يلق البهجان». وتردت في منطقة «والى» ميسونين، كلمات التمر الشباني وأحان التناقل الجزائى، من عينة: «كالبوا فى الألبوا.. كالبوا فى الكينش». إيه منى يا نينيا حايضة.. وأنا لسه ما ابتديتش!..»

وكذا صارت مقاييس الفجاح الجديدة في بورصة الغناء وسوق الكاسيت المصرية، مسكوة «بالبسوز» المصاحب للأغنية، واحتماوات ارتفاع درجات الحرارة، أو تراكم السحب ومبوط الأمطار على خريطة الفطرة الجوية!

لفظى المبنى الذى تحلق أغنيته نجاحها ساحلنا لم يسبقه أى إيهار في الصيف.. موسم الرحلات والسفر والإجازات.. قد يكون مضرب المثل في الفضل والخسارة، إن هو قدم الأغنية ذاتها، بنفس اللحن والكلمات في الموسم الشتوي للمطر، للنكل بالأغنية الصيفية الثقيلة، قبل الحركة والسمرات اللسنية، كثير الامتحانات والصدادات الماطفة!

أكثر من هذا، يؤكد تاجر مهدي من شركة ريتانا إنتاج ونوزيع الكاسيت أن الصيف بصفته موسم المسياحة الحربية في القاهرة، يفرض على السوق نهجا يعينه مثل فنديو كرم، «عبدالحميد عبدالله»، «أحلام»، «مجرى وسول»، «فيهم من مغربي الخليج المغربين في بلادهم» والذين يطوبون بالاسم من جمهورهم، للقيام لقضاء إجازة الصيف منتقلا بين فنادق الشاهرة الكبرى، أو منحتولا في سيارات فارهة مكشوفة على «كورنيش النيل».

ويكلم يسرى شعلان.. من شركة جيل ميوزيك.. إن الصيف فرصة الأصوات الجديدة للظهور والانتشار، حتى لو تم سماعهم بالمصاحف، أو بحكم فضول الزبائن، لاكتشاف كل جديد في الأداء المسمى إلى المصاحف، أو في أثناء قيادة السوبر للفزعة والتمشوق ليل.

ومع ذلك تصدر سماح عبدالرحمن - مسئولة

في حين يعتبر موسم الامتحانات، افضل فرص البديعات لمراتب الموسيقى الخالصة، والعزف الهادئة المنفرد.

إلى أن يأتي يوليو وأغسطس وسبتمبر، شهور الرواج والذروة لأشرطة «الكوكيل»، التي يقبل عليها المستأفون خاصة، بشراة تنافس إقبالهم في نفس التوقيت، على أصناف «الأيس كريمة» و«جساجات «الكوكاكولا» المثلجة!

سليم سحاب، قائد الفرقة القومية للموسيقى العربية - لا يلتفت إلى وجه الشبه بين أغاني الصيف السريعة التي تسمعها الآن، وبين «الأيس كريمة» الهش المثلج، سريع الذوبان.

ذلك لأنه مصر على أنها أغاني «كليكس»، مثل المائيل الورقية.. تستخدق مرة واحدة فقط «!!»

وإذا كانت شركات إنتاج «الكليكنس»، تمحق على حد قوله - أعلى ميماها في الموسم الصيفي الحار الذي يكسوها عرقا وتلوثا وفجارا، فإن الأمر نفسه يحدث مع شركات إنتاج الكاسيت الصيفي، ليس فقد بسبب المناخ الحار، ولكن بسبب مناخ القلماه السائد عموما في السنوات الأخيرة، والذي يحتاج نقدا وتحليلا اجتماعيا، وليس موسيقيا على أية حال.

وأخيرا يؤكد «سحاب» بكلمات وإلقاء الفن الحقيقي هو الفن الباقى والصالح لكل الأوجا، لذلك مازالت أغاني لم كاثم تتردد، وموسيقى عبدالوهاب في الجدران، وتذكر حفلات الموسيقى العربية للمسبعة لأغاني عبدالعليم حافظ، نذد قبل الحلق بآسابعين، سيها أو شفاء أو أي وقت.

دون أن يقصد، رد الشمار الغنائي مصطفى كامل.. صاحب أغنية «الصب الحقيقي».. على الدعاء السباغ بخصيص مواصفات الجدة والشتات في «الفن الحقيقي».. زمان كرات المنافسة أقل خراوة والأصوات أقل عددا.. لذا لم يكن هناك ما يدعو إلى تصديق الأصوات أن «الأغاني» «صيفي وشتوي».. كلاسيكي وقور، أو شبابي وخفيف.

الأل لا سبيل في رأي لتجاهل هذا التصنيف.. خاصة في خط بيع وتسويق شركات الكاسيت.. يعنى مثلا: «جواهر» مغنية صيفية جدا، صرنا وأحنا وكما، بعكس «هاني شاكر»، الذي اسمعه أنا شخصيا فاشعر بالدف.. أعني أن صوت شستوي، نفس الشرب «كاشم الساهو».. هل تصويرون البلاد يستعمل إلى تصانته المغنا وهو ينشئ على «البلاج».. إن هو الآخر من شتوي.

ويكلم مصممات كامل، تصنيفاته الفصيلة والنراية للمغنيين فيصنيف: «محمد فزاد بدأ صيفيا خفيفا، وعندما بزوت نهجيت مع أغنية «ولا يعلما» أو «هاريو»، نيج كون درامى شتوي، الآن صار اسما مغنيا في حد ذاته، فدخل منطقة «كل الفصصول» وكل الوقت، بأغنية «الصب الحقيقي» ونفس النظرية تنطبق على عمرو دياب واليهاب توفيق، ومحمد منير، بغيرهم من الذين انكلمهم القومية، منطقة البيع على مدار العام كاملا مع مراعاة أن الذي يطرح ألبومه في الشتاء، يفضل أن تكون أغنية «الهد».. أي الأغنية الرئيسية

العلاقات العامة لشركة سونار للإنتاج والتوزيع - من خطوة المنافسة الشرسة بين نجوم الغناء الصيفي، على الأصوات الصاعدة الجديدة في السوق، وتضرب مثلا بشروط «تصانتي إيه» للوجه الفنان الجديد «رحمة»، وقد تم طرحه في فترة ركود تبدأ في كل عام مع شهر إبريل وبداية الامتحانات.

لذا وجد الشرط فرصته في هجو، دون أن ترمص إقدام الأشرطة الثقيلة، التي ينتظرها جمهور الشباب والطلبة وأحدا بعد الآخر، كآسرة عمرو دياب وإيهاب توفيق وهشام عباس وحكيم.. فتحم الشرط ونهجت «رحمة» وأمدت للنجاح والتوزيع بتقانيته إلى شهور الذروة الصيفية.

بعكس اشتاء موسم أصحاب الصوت الداني، والأداء الماطفي الحالم، والمعاني الدرامية الحزينة بل المساوية أحيانا «!!»

نفس الأرقام - التي لا تكذب ولا تجعل - تسجل ارتفاعا ملحوظا لصالح الألبومات الأجنبية، في شهور الدراسة على وجه الخصوص.



■ مصطفى لمر

■ على الحجار

«الفاثمة».. عن أغاني هذا الصيف، الساخن بالحن «كاريكا» وشركاه اعتقد أنه صار يحقق لنا التفاضل بموسم فني «من كل فنهاط»، «مفتوح الصدر»، يتسع للأصوات الشابة، التي ستفوق.. بإذن الله.. على جماهيره مطرب «مصطفى حسين»، ورحلاته المكونية ما بين الحفلات والأفراح وسيارة الإسعاف. وستنافس - بمشينة واحد أحد - خيال أحمد رجب شخصياً، حين حاول أن يجرب حظه في كتابة الأغاني، فجاهد الوحي في ليلة صيف حار، وأنتدب يقول:

«يا حبيبى خلاص أنا قامت ثيامتى... يا حبيبى خلاص ما نيش طابق بيجامتى»!!!!

■ جيهان الفريايوى

على لمن هادى، مرة، لكى يستعرض صوته، أو لمن مستأيل، يعنى «راي» أو «أسياني» لهم الأ يكون لهذا شرقياً «مقسوم»، مثل أغنية «نور العين» لعمرو دياب أو «عيد القادر» للشباب خالد، وهي أغاني ملهوية للمسابقات وتصوير الفيديو كليب والتعاية. يعكس الأغاني الراقصة التي يحتاجها المغنى ليقيمها في الحفلات والأفراح، ويعتمد عليها جزء كبير من دخله.

أو الأغاني الأخرى التي يرتبط نجاحها، بتجاح وقت عرض العمل السينمائي أو المسرحي المشتقة منه، مثل «كاجو» و«لينيدي» و«القرموشى» لأحمد آدم، و«بكالويلو» للتنشيط نزيهه قريبا للمسوق، مع عرض فيلم آدم الجديد «ولا في الدنيا أبني للبيتي»، ولأن هذا الشريط مثلاً سيقيم للناس صيفا وأساساً هو مرتبط بفيلم كوميدى، طبعى جداً تكون الحان في «الفاثمة».. يعنى «خفيفاً ومرحاً» وبشكل يناسب كلمات.

والآن أصرائى.. بعد تلك التصريحات

.. ذات لحن وكلمات درامية عميقة تناسب «البحر الراقص»، أما الذي يترنن في الصيف «بحر الضيف والزرع»، فغالباً ما يختار أغنية «الهدء خفيفة اللحن متفائلة الكلمات، منفصلة مثلاً في السعادة والحب، وبمسيدة عن الخيانة والكآبة والألحار السوداء».

ويشهد شاهد آخر من أهلها.. فيفتحند عصام كاريكا.. أحد أهم ملحنى الأغنية للشبابية والشرطة الكوكبيل.. وكان يترجم كل ما سبق بلغة السوق: مصطفى قمر، وهشام عباس، وحكيم، ومحمد محيي مصطفي قمر، وهشام الذين خدمهم الموسم الصيفي لأن كلمات أغانيهم «في الفاثمة» يعنى «حب وفرح ورفض وتنازل»، لذلك فهم مطلوبون عند جمهور الطلبة في الإجازات، وهم أكبر وأهم شريحة في سوق الكاسيت عموماً.

هذا لا يمنع أن يحتوى شريط كل واحد منهم





المغنون

«شجرة» تحجب الرؤية عن نجوم الطرب

أصبح الكاسيت في حاجة شديدة إلى استبدال كلمة «سوق» بأخرى تصلح لوصف الحالة التي هي عليها الآن، لذلك يمكن أن نطلق عليها «خلاط الكاسيت»، بدلا من «سوق الكاسيت». وسبب استبدال «السوق» بـ «الخلاط» يكمن في أن عالم اليوم الكاسيت الآن لا يخضع لأي مقاييس أو معايير تساعدنا على رصد حالته بشكل دقيق، والسبب هو إلقاء مجموعة كبيرة من الألبومات في الأسواق خلال نفس الوقت تقريبا، مما أدى إلى حالة عدم التزام لا يمكن الوصول في ظلها إلى رسم بياني يوضح من هم، «الناس اللي فوق»، ومن هم الناس اللي تحت، فيعد أشهر من الجفاف الغنائي طرح في الأسواق البومات لهشام عباس، وإيهاب توفيق «سحرائي»، ولنوال الزغبى «مالوم»، ولنجوى كرم «روح روجي»، ومن قبل الجميع «طبيب جراح» لجورج وسوف، إلى جانب مجموعة متناثرة من الألبومات الجديدة التي لم تعلن عن نفسها حتى الآن، وقد أدى هذا الأمر إلى وجود شهيرة تحجب الرؤية في عالم الكاسيت بشكل مؤقت والأقرب إلى الظهور بوضوح بعد انقشاع هذه الشهيرة، هو الفنان إيهاب توفيق مع البومه «سحرائي».

«قرن الغزال»، «السلح الجديد»، «فؤاد» و«عمرو»

الهدوء واضح جدا على «السلح» لكن الغليان يزداد ليصل إلى أعلى معدلاته في «العمق»!! الوصف هنا لا يتعلق بأحد الجبال البركانية، وإنما بشكل وطبيعة العلاقة الآن بين «عمرو» و«فؤاد»، و«محمد فؤاد»، فيعد أن أصبحت الحرب بينهما معلقة، وتبدلا لإطلاق النيران والقذائف على صفحات الجرائد والمجلات، جاء رحيل والد الفنان محمد فؤاد، ليعلن توقف إطلاق النار بينهما، وانتبه عمرو فرصة هذه الهدنة القدرية وهرع للوقوف بجوار فؤاد لتقبل العزاء في والده، وليرد له ولقته المائلة عند رحيل والده عمرو منذ سنوات. وبعد انتهاء العزاء والواجبات، أعلن كلاهما أن الأمور بينهما في صفاء وبقاء البلور، وما إن انتهى كلاهما من تصريحاته «الودية» حتى عاد إلى غرفة العمليات مواصلة البحث والدراسة والتخطيط لقرن الآخر، والاختلاف الوحيد يكمن الآن في الاتجاه إلى أن الضربات المقبلة لن تتخذ شكل التصريحات الصحفية، وإنما سترد في ثياب «الألبوم» أو «الفيديو كليب»، إلى جانب بعض الضربات المؤثرة خلف الكواليس، لتصبح أقرب صورة لـ «فؤاد» و«عمرو» الآن هي تلك التي يحتضن فيها كلاهما الآخر وفي أيديهما «مطوتتان» من نوع «قرن غزال» في طريقيهما إلى ظهير كليهما.

■ وجود التحديدي

حرق صالة الديسكو

Gell you could be friends of mine
I see you're pondering but the pleasure will be mine

I do feel hungry even though I've
had my share I'll keep shouting out
loud to convert the herd
Got to spread the word

To the non-believers, yeah
And the drummer must try holding
time together 'Cos the rest of us
can't keep it tight forever

Feels like I've been
To every single disco all around
Another night, another town
It's time to burn this disco down
A higher place, on higher ground
I've heard the sounds, how do you
like it now?
Another night, another town

It's time to burn this disco down
well you could be magnetised
I know you're wondering but for
you I will oblige
if you try harder to persist in what
you feel

Then you could push me down, am
I making me heard
Got to spread the word
To the non-disagreements, yeah
And the plastic must keep spinning
round forever, round, round
And the memories will flood and
keep us together.

هل تصبحون أصدقاء لي؟
أرى أنكم متحيرين من ذلك لكنه سر

لي
أشعر بالجوع حتى إذا تناولت نصيبي
سأستمر في الصراخ عالياً حتى أقلب
دماغك
سأنتشر الكلمات
لغير المصدقين.

علي الطبال أن يحاول وقف الوقت ونحن
معاً لأن بقلتنا لا يستطيعون الاستمرار
مقتربين مدى الحياة
شاعر كائنات كنت في كل صالات
الديسكو في ليلة أخرى، في مدينة أخرى
من الأفضل حرق صالة الديسكو تلك.
مكان أعلي... أو أرض أعلي.

سمعت الأصوات... كيف تحيي ذلك الآن؟
ليلة أخرى... مدينة أخرى
من الأفضل حرق صالة الديسكو تلك.

حرق صالة الديسكو
هل يمكن أن تكوني أكثر جاذبية أعلم أنك
تتسائلين، ولكنني سألتزم لأجلك إذا
حاولت الإصرار ببقوة على ما تشعرين به
يمكنك عندها أن تطرحي أرضاً
هل أجبر نفسك على الاستماع
يجب نشر الكلمة بين المخطئين
ستطوّر الذكريات دائماً وتجعلنا معاً.



«هندي» مسؤول عن «طيران النوم» أهل المغنى

دون أن يرى دخل محمد هندي في منافسة قوية مع «الآرق» لأن نجاحه كان السبب المباشر وراء «طيران النوم» من عيون حفنة لا بأس بها من نجوم للتفخيل أضاف إليها «حفنة» أخرى تضم بعض نجوم الغناء، لأنه أصبح أحد أهم عوامل التأثير في «بورصة الكاسيت» وهذا إعلان ضمنى عن مسؤوليته المباشرة في «طيران النوم» من عيون «أهل المغنى».

ويبدو أن حكاية الغناء راقى له «هندي» فاعد عدته بمجموعة أغاني نثرها في قلبه الجديد «همام في أمستردام» وهذا تحول إلى كرة «بيسبول» يحاول كل منتج كاسيت أن يخطفها قبل الآخر، ولحق بها المنتج «نصيب قرمان»، وقبل أن يحرق منه كان عليه أن يحقق مطلبها، وهو دفع مبلغ كبير من المال يصعب على بعض محترفي الغناء مجرد التفكير به، حيث طلب هندي ما يقرب من ريع مليون جنيه مقابل صوته فقط هذا بخلاف الأجور والتكاليف الإنتاجية الأخرى، وبالطبع لم يجد مطلبه إلا كل السمع والطاعة، لأن «نصيف» يؤمن جيداً بالمثل الشعبي الذي يقول: «الغالي ثمنه فيه» وهندي أصبح «غالياً» كممثل وكغني أيضاً وقد أدى تسلسل هذا الاتفاق «الهندي» إلى إصابة بعض المطربين بالدوار، ليس فقط بسبب الغلوس لكن لأن القوة الشرائية الكبيرة التي تحظى بها البومات هندي ستؤثر على اليوميات.

■ مائية جابر

SAND SEVEN DISCO DOWN



روجينا تعترف بأسرارها ١ «عائدة»:

كان نفسي أحب على البلاج

صديقي الغائر أحيانا.. الهاديء أحيانا أخرى، انتظرتني، هانا قادمة إليك من مدينة الصخب، لأنعم بحضنك الدافئ، أقصى إليك، القى بهموسي في صدرك الرحب لتذوب بين ثنايا أمواج المختلطة.

صديقي الرائع دائما، الحنون في ثورتك وهديتلك كم أنا مرهقة مثقلة بالهموم، ها أنا يا صديقي تجربت من ملابسى - إلا قليلا - ضمنى إليك، دعنى

استنشيق زفرائك لفسرى فى

عروقي، فتدب السكينة فى قلبى،

دعنى القى براسى على رمال شطك

لأنعم بالنسيم العليل..

قبيلات الإسكندرية

«شكل ثانى»

هذه رسالة من الفنانة روجينا،

إلى بحر الإسكندرية، الذى دأبت

على التحدث إليه كل عام، وإذا

كانت الإسكندرية هى عروس البحر،

فروجينا عروس شاطئه عابدة منذ أن كان عمرها ست سنوات، ومن

فرط حبها للإسكندرية، تبتدى بهشتها من المصطافين الذين يتكالبون

على شواطئه المدن الجديدة، هاجرين شواطئه الإسكندرية.

هذه الشواطئ - والكلام لها - طالما بنيت من حبات

رمالها بيوتاً، وعندما كبرت، وبنيت مع المخرج اشرف

زكى بيت الزوجية، لم أنخل عن طقوسى، فالإسكندرية

ملاذئى فى كل صيف، والاختلاف الوحيد بين ذهابى إليها

وأنا طفلة والأز، هى اننى أزورها مع زوجى وابنتى

«مايا» حيث تصفو ابتساماتنا على مياه الشط، واتخذ

أنا جانبنا، لأحاور الأمواج، وأقصى إلى الأصداف

والرمال بأسرارى.

كم تمنيت أن أخوض قصص الحب على البلاج،

لكن لم أمر بها للأسف، حتى تخيلت أن بى عيباً ما،

صديقائى أحبين على الشط، وأفترت قصص حين

زولجا سعيداً هانداً، أما أنا فتكت أهدب البحر،

استمتع بتقبيل مياهه، اسمع صرخات أمواجه،

ويسمع اهاتى وأنا موجوعة، للبعض لا يؤمن

بقصص الحب على البلاج، أما أنا، فأعترف بأن

الحب يأتى من النظرة الأولى، ويكفل يا

حتى لو كان وقت التعارف ٤٨ ساعة

فقط.

■ بشير حسن





هنا البحر في أحشائه «الضوء» كامن

هكذا سحرت الإسكندرية محمود سعيد

من منا لم يلفت نظره ذلك السحر الذي يتبعث من لوحة «المدينة»، ومن منا لا يتعرف على رائحة البحر في لوحة «بنات بحري»، اللوحة الشهيرة التي رسمها الفنان محمود سعيد.. ففي هذه اللوحة وفي غيرها كثير تحلل الإسكندرية الناس والبحر والقنارات، تعبر المسافة بين ما هو أسطوري إلى ما هو واقعي.

سبيل المثال لوحة «الصلابة» هي إضامة ورشفتها عيناً فنان عاش البحر وانكاسات النور والظلام على مياهه وارتدادات الأمواج إلى الحيز الكوني من حولها كله ويسجل في ذلك أكثر في لوحته «الزهر والعائلة» فالإضامة في هاتين اللوحتين إضامة نورانية موجات تهبط في أرجاء اللوحة محققة عامل الحركة المتاصل فيها وهناك الإضامة الرجراجة المتواجزة للتواجزة بين إضامات الأغوار وإضامات الشواطئ الساجية في وضوح تنهار كما في لوحة «الدينة» وإن يستطع من لم يعيش بالإسكندرية يربحها ويحدها ويفكره أن يعرف ويستوعب ما يلمسه نعيم عطية بتعبير «الإضامة البحرية»، فالروح عاكس للضوء، ملاعب له مراوح، يستضيء بالشمس والقمر والهجوم أيضا ويقلق وأخرى الليل في الإسكندرية خليط من هذا وذلك، الإضامة البحرية فيها سحر خاص يميز لوحات محمود سعيد وقد هام محمود سعيد بالصينيين أيضا ومن أجل لوحاته هي لوحة «الصيد العجيب» التي تمسك بجوهر من محمود سعيد وهو التراجيح للروح بين الصمدية والروحانية والتوحد للتوازي بين الحركة والشباب والبحر كأن يصل في حسيته إلى حد الانقراض ويرى في روحانيته إلى تشيد كوني مهيب ويرى نعيم عطية أيضا أن لوحة «الدعوة إلى السفر» تؤكد تأثير سعيد بالبحر والفضولي في البحر فتلح الأمواج والألوان المتسككة في ارتداد على المرأة والرجل في اللوحة إنما هي محاكاة مبدعة لبرسبان أوج البحر في تنفقا وانسارها على صخرة. وربما كان إعجاب محمود سعيد بهذا النوع من الإضامة هو جزء من شخصيته فلن بدت حياة محمود سعيد أين الزمن والأكابر هائلة مستقرة على السطح فقد كان هذا البهر من النوع الذي يسبق العاصفة لأن فنانا الكبير عاش مزق الوجدان، أقرب إلى البحر الذي يفاحل بين نوازع الدفينة وريغاته الحقيقية واستطاع مثل البحر أيضا أن يسيطر على هاتين القوتين المتصارعتين قوة اللوح وروشح للصخرة الصلبة والشخص بالرمزية التي

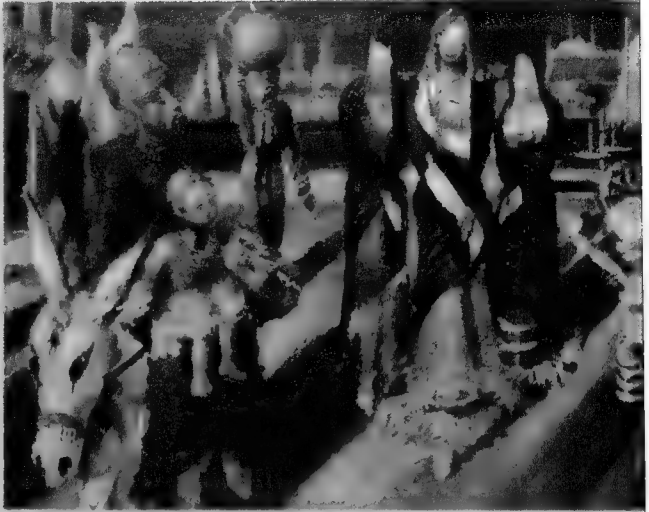
بين الحلفتين تولد الإسكندرية من جديد، الميلاد الذي يؤكد أن سحر هذه المدينة لم يتوقف عند الأبناء والكتاب فقط وإنما طال أيضا وأحد من أعظم مصوريها وهو الفنان التشكيلي الرائد محمود سعيد «أبريل ١٩١٧ - أبريل ١٩٦٤» ففي لوحاته إعجاب خاص بالطبيعة حتى إنه على حد قول الفنان الراحل علي كامل الديب كان يرى أن الطبيعة قد حوت كل ما يحلم به الإنسان ومخل الإنسان إليه ورغبته في التعبير عما تعفيه من أسرار ويجودها الأشمل والأجمل. ولا شك أن ما جليه لنا محمود سعيد في لوحاته من البحر كثير جدا حتى إن الفنان الفني الدكتور نعيم عطية أفرد للبحر عند محمود سعيد دراسة خاصة تابع حضور البحر في لوحاته. ويؤكد هذه الدراسة أن الإيقاع الموسيقي في لوحات سعيد في مقدمة ما جليه البحر إلى لوحاته، هذا بالإضافة إلى استشراف الجيول والافتقار عليه من فرط التحاور مع البحر الذي يبدو أمام أنظار الفنان متراس الأطراف إلى ما لا نهاية. ويؤكد عطية أن الإضامة في لوحات سعيد وعلى

■ ذات العتبات



أبدعها محمود سعيد في أعماله هي أبنة خالصة للبحر وأول هذه الشخصيات وأبرزها لوحة «عروس البحر» التي أثارت بفتنتها الطاغية البحر والسما وهي لوحة يقول النقاد عنها إنها من أكثر لوحات في التصوير المصري الحديث قدرة على شمن المتفرج بالتأملات.. بعد هذه اللوحة جاءت اللوحة الشهيرة «بنات بحري» والتي رسمهن محمود سعيد في أكثر من لوحة وفي لوحة أخرى تغزل بعيدا إلى البحر كما يقول نعيم عطية. ولا تستطع إلا أن تفتح للبحر هفلك وتلك لكي يغمر أحاسيسك ويوجدك.

أما لوحة «ذات الجدائل الذهبية» ١٩٣٣ التي شغلت نقادا كثيرين حتى إن عز الدين نجيب صنفها «بالدهاء الأسطورية» فهي لوحة تؤكد كل ما ذهب إليه نعيم عطية ورمسيس يونان حول قدرة محمود سعيد على إبداعها وفي هذا المنظر المتخمين بإضامة اللوحة وتأثير الحركة فيها لا يبدأ أبدا فقد انساب الضوء رجليا على البشرة السندرية فتارة يصعد ويهبط

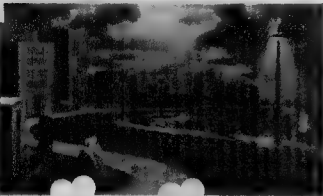


■ بنات بحرى

تارة أخرى كله موج بحر لا يفارق وجدان سميد لحظة
ولحظة ولا يفارق هذه اللوحة أميرة الإسكندرية ذات
الجدائل التي أحرقتها الشمس وصلبتها إلى لون
الذهب

وبعيداً عن هذه اللوحات لا يمكن لعين المشاهد أن
تنسى المساحة التي يغطيها البحر في أعمال أخرى
لسميد سميد مثل «عاصفة على الكورنيش» و«وحة
الحصار» حيث يبدو البحر هائلاً في خلفية اللوحة وفي
لوحة «مسجد مرسى مطروح» وفي لوحات يغسلها
جميعاً ضوء البحر الفاتر.

■ سيد محمود حسن



■ إسكندرية في الليل



سلسلة فروع سوبرماركت

المصرية

جدة .. المدينة النيرة

والآن في مصر

أحدث سوبرماركت في مصر

بمدينة نصر

«جوار الجامعة العمالية»

الافتتاح

السبت ١٧ يوليو

الأسعار
ممتازة

العمل
مستمراً
ساعة يومياً

خدمة متميزة
لجميع الطبقات

المصرية

السوق العصري

لاحتياجات البيت المصري

السيك ٢٥، عمارة رابعة الاستثمارية - شارع النزهة - مدينة نصر

تليفون ٤١٨٤٤٥٨ - ٣١٦٦٥٧٠ / ١٢



حنا تزل:

يوسف شاهين

علمي التمثيل



مبارك وكلينتون يشجعان حكومة باراك

وزير التعليم: أنا آخر المطيعين مع إسرائيل

أسامة الباز: لا سلام بدون سوريا

أزمة الوصفة السورية للسعادة الجنسية!

سنوات الفتنة والهدنة في الجزائر



شعارنا الأداء المتميز
هدفتنا خدمة عملائنا
ودائماً نحن معك
ونتمنى أن تكون معنا

البنك المقارِب العربي



أولى المؤسسات العربية في مجال النهضة العمرانية
يوصل مسيرته الناجحة في تقديم كافة الخدمات المصرفية والعمرانية
والاقتصادية المتميزة... والمتطورة من خلال فروعها المنتشرة
بجميع المحافظات

في مصر .. والأردن .. وفلسطين
مراسلون في جميع أنحاء العالم

المركز الرئيسي ٧٨٠ ش جامعة الدول العربية - المهندسين
ت ٣٣٨٣٦٩١ / ٣٣٨٣٦٩٣ فاكس ٣٣٨٣٥٦٨ / ٣٣٨٣٥٦٩ المهندسين

إلى الحكومة الإسرائيلية الجديدة:



يحيى
عبد الله

الاتفاق والاحلاف الذي لم تشكل صورته البهيمية حتى الآن في مل
حالة من العموية تترك آثاره على موقف كل واحد
والكن ، رغم ذلك ، يبقى كل من روسيا وفرنسا ، قوتين منظومتين
للمفاوض العربي خاصة ان اسرائيل لاتزال جاهدة في معاداة تناف
عن مسرح عملية السلام خصوصاً والصراع مع الشبيح للتشويبه
السليمة صفة عامة

- وتأتي زيارة عرفات الى القاهرة عمل مدعيات من اعلان الحكومة
الاسرائيلية لجديدة تشكيدها من عاصمة العرب على ان الفصية
الفلسطينية كعب رسميل جوهج اصراع زمر تم كانت وستظل جوهج
اجل وى احد منزعج على المصير لملئى والسورى سعى من
يكون عسراً يساعده على تمام الانذار البهيمية شتيوة اصراع مدافعة
الدون الفلسطينية المسندة ويمنى الرد ، على لراول عربي عميق
ويكنى لا يكون تعدد استساراب بعنى شاقص استساراب وهذه نقطة
جوهريه ، تسعى من اجل بعث عليها واولما الاتفاق لها

- وسواء كلب العاراة ، اسرائيل على لنس ، مقصودا به ارجح
حكومة باراك الجديدة ام لا فان الرد السامى يعنى عو الاصل وسعى
هو الرسالة الواضحة ، ثاتى لا ينبغي ان تتجاهلها الحكومة الاسرائيلية
، ومغزرات هذه الرسالة هي ان لحكومة للديب وتقديره السامى في
حقق واحد ومن العند اصدة الجهد ولوثت في عتالاول التفرق
بينهم وز الشديون السامى والسورى مدالراين وليس من الحكمة
اعادة الفج في سخواته سن وحدهما وان الدور المرسمى في وعاده
تقادم مسال باق حتى و بعدت اسرائيل في امريك من مخدريا في
زعه الاعاد البهيمى لادى دور فردسى
والخلاصة من العرب جاهدون بروح المادرة وبروح الاحساس
بالسؤولية ليشتمحور في شمر من الارض ولتتجرح على طرف
وفو يصيح من بين ايديهم

جاء إعلان الحكومة الإسرائيلية الجديدة، بعد زيارة اريئيل
عبارك إلى واشنطن، وزيارة الرئيس ، لاند الى موسكو، وزيارة الرئيس
عرفات إلى القاهرة، والصمود اللامنى امام الغارات لاسرائيلة حده
القباط الاربع ترسم دلائلح الرئيسية لحرية الشرف العربي راء
مستقبل عملية السلام، وازاء إعادة رسم الخريطة السياسية للشرق
الوسط، وإعادة صياغة ثوابت ومعدلات القوة فيه، فقد كى مفهوم ،
صورة وصحة ، لادى كل نواصر صمم القرار في واشنطن ن الرئيس
مبارك يمثل مصر والعرب، في كل ما يطرحه من حقائق وفي كل ما
يعده من أساسيات وثواب لا يمكن لعرب أن يتنازلوا عنها
ويتقبل أهمها فيما يلى

- ن الرئيس ليقبل قيمة على الارض، عباد، كما لا تسمح لاسرائيل
باغتصاب الارض العربية المحتلة عبر أنشطة الاستيطان الاستعماري،
فيما لا تسمح لها بمتعضبات ارمي العربي عبر الماطة والمراوعة
والتشويف واعتصاف التصرص وتزويل الحدائق على هواها من هنا
كان حرص مبارك على أن يوضح ويثبت الانظار الى أهمية عنصر
الزمن حتى لا تستعرق التقسيم النهائية لعملية افسلام أكثر من عام
ويصعب التعامل على أكثر تغير . وهذه رسالة واضحة من مبارك ومن كل
العرب للحكومة الاسرائيلية الجديدة، ن العرب هم اصحاب الارض
نقلها هم 'اصحاب الزمن' ، وادا كانت اسر ين تضع يدها على الارض
بقوة الاحتلال وبسطن السلاح وبعدة بعض الاطراف الدولية طليس
مستوحا لها أن تضع لرمز العربي تحت ايديها رغبة بقوة الماطة
ويحشى المراوعة والا فقد يأتى يوم يقاضا فيه مصباح الارض والعرب
معاً من هنا تتكشف زياره مدارك ههيمتها في امها وصمت الحدود
الخاصة واكدت للجميع ان العرب ، من اليوم ، ن يرضو، برئود
الافعال، وادنا سوف يرسمون بحدهم حدود موافهم اللاق على
خريطة المنطقة في المرحلة القادمة

- وعلى الحدب الدولي نقاش تاتى زيارة الرئيس السورى حامد
الأسد إلى موسكو، التي لم تزل - رسماً - افرامى الثاني لعملية السلام
في الشرق الأوسط، والتي لم تزل - عملياً - تقوم محاولات تهبطها
التي تهدف إلى إجراؤها ههنا من ساحة النفوذ واصطالح والعلاقات
في الشرق الأوسط . عباد، اصصفت زيارة الأسد الى موسكو إلى زيارة
عبارك إلى باريس في طريق عودته من واشنطن ،تكون اراء حفيظة مهمه
وهي توحيد مصاصن القوة العربية على مائدة الماواصم ، بترويدفا
بحرام من المواقف الدولية خاصة (موسكو- باريس) التي ترى ان
مصالحها لعدليه تنفع كلاً منهما في اتجاه الاقتراب من الحقوق
العربية وتقمهم واستيعابها

وسياسية ، فإن المصلحة النهائية لن تكون مواقف روسية وفرنسية
حادة ومعدية في رجة السياسات الاسرائيلية طليعية العلامات الدولية
الحاضرة لا تسمح لردائيت مثل هذه 'اواف نظرا لتقمعه وتساقل
علائقهم مع الولايات المتحدة، وفي علامات سراين بين مساحاب من

1. **البحرين** Bahrain 700
 2. **بنغلاديش** Bangladesh 700
 3. **البرازيل** Brazil 700
 4. **كندا** Canada 700
 5. **الصين** China 700
 6. **كولومبيا** Colombia 700
 7. **الدومينيكا** Dominica 700
 8. **الهند** India 700
 9. **إندونيسيا** Indonesia 700
 10. **إيطاليا** Italy 700
 11. **اليابان** Japan 700
 12. **الكويت** Kuwait 700
 13. **ماليزيا** Malaysia 700
 14. **المكسيك** Mexico 700
 15. **النرويج** Norway 700
 16. **الولايات المتحدة** USA 700
 17. **السعودية** Saudi Arabia 700
 18. **سويسرا** Switzerland 700
 19. **تايوان** Taiwan 700
 20. **الهند** India 700
 21. **البرازيل** Brazil 700
 22. **البرازيل** Brazil 700
 23. **البرازيل** Brazil 700
 24. **البرازيل** Brazil 700
 25. **البرازيل** Brazil 700
 26. **البرازيل** Brazil 700
 27. **البرازيل** Brazil 700
 28. **البرازيل** Brazil 700
 29. **البرازيل** Brazil 700
 30. **البرازيل** Brazil 700
 31. **البرازيل** Brazil 700
 32. **البرازيل** Brazil 700
 33. **البرازيل** Brazil 700
 34. **البرازيل** Brazil 700
 35. **البرازيل** Brazil 700
 36. **البرازيل** Brazil 700
 37. **البرازيل** Brazil 700
 38. **البرازيل** Brazil 700
 39. **البرازيل** Brazil 700
 40. **البرازيل** Brazil 700
 41. **البرازيل** Brazil 700
 42. **البرازيل** Brazil 700
 43. **البرازيل** Brazil 700
 44. **البرازيل** Brazil 700
 45. **البرازيل** Brazil 700
 46. **البرازيل** Brazil 700
 47. **البرازيل** Brazil 700
 48. **البرازيل** Brazil 700
 49. **البرازيل** Brazil 700
 50. **البرازيل** Brazil 700
 51. **البرازيل** Brazil 700
 52. **البرازيل** Brazil 700
 53. **البرازيل** Brazil 700
 54. **البرازيل** Brazil 700
 55. **البرازيل** Brazil 700
 56. **البرازيل** Brazil 700
 57. **البرازيل** Brazil 700
 58. **البرازيل** Brazil 700
 59. **البرازيل** Brazil 700
 60. **البرازيل** Brazil 700
 61. **البرازيل** Brazil 700
 62. **البرازيل** Brazil 700
 63. **البرازيل** Brazil 700
 64. **البرازيل** Brazil 700
 65. **البرازيل** Brazil 700
 66. **البرازيل** Brazil 700
 67. **البرازيل** Brazil 700
 68. **البرازيل** Brazil 700
 69. **البرازيل** Brazil 700
 70. **البرازيل** Brazil 700
 71. **البرازيل** Brazil 700
 72. **البرازيل** Brazil 700
 73. **البرازيل** Brazil 700
 74. **البرازيل** Brazil 700
 75. **البرازيل** Brazil 700
 76. **البرازيل** Brazil 700
 77. **البرازيل** Brazil 700
 78. **البرازيل** Brazil 700
 79. **البرازيل** Brazil 700
 80. **البرازيل** Brazil 700
 81. **البرازيل** Brazil 700
 82. **البرازيل** Brazil 700
 83. **البرازيل** Brazil 700
 84. **البرازيل** Brazil 700
 85. **البرازيل** Brazil 700
 86. **البرازيل** Brazil 700
 87. **البرازيل** Brazil 700
 88. **البرازيل** Brazil 700
 89. **البرازيل** Brazil 700
 90. **البرازيل** Brazil 700
 91. **البرازيل** Brazil 700
 92. **البرازيل** Brazil 700
 93. **البرازيل** Brazil 700
 94. **البرازيل** Brazil 700
 95. **البرازيل** Brazil 700
 96. **البرازيل** Brazil 700
 97. **البرازيل** Brazil 700
 98. **البرازيل** Brazil 700
 99. **البرازيل** Brazil 700
 100. **البرازيل** Brazil 700

دعاه الأدب الإسلامي

«الأدب الإسلامي في خدمة الدعوة كان ذلك عنوان المؤتمر الذي استضافته أخيراً جامعة الأزهر بمشاركة ٢٥ باحثاً مصرياً وعربياً وكان محاولة تبشر بميلاد أدب جديد تحت لافتة الإسلام.

هل يمكن أن يكون ذلك بديلاً عن الأدب الذي تعارفنا عليها خاصة أن البعض يطلق عليه أدباً رقيقاً يروج للمذاهب الغربية الهدامة؟

مهدبركة يرسم صورة للاحاح الأدب على لسان دعائه والمبشرين به وإيضاح

يستعرض آراء المعارضين له في محاولة للوقوف على نوع من الأدب يناسب طبيعة العصر الحديث.

٦٤



تمتلة المياه الغازية

على الرغم من تاجر فضيحة الكوكاكولا في بلجيكا على تسميم العديد من المواطنين بعد شرب الكوكاكولا إلا أن الأزمة لم تصل إلى منطقة الشرق الأوسط ورغم وجود خلل في عصر ثلثي أكسيد الكربون فإن الإقبال على هذه المشروبات الغازية لم ينشأ بل على العكس زادت المبيعات. هذه الظاهرة تحقق في **نشأته وحياة حسين** في محاولة للوصول إلى سر التهاون على هذه المشروبات التي تعد قنبلة موقوتة بكل المقاييس لكن لا أحد يدري

٢٨

صلاح طاهر: التجرد لغة العالم القادمة

لوحاته التي تملأ متاحف العالم هي دليله السامع على استحقاقه جائزة مدارك للفنون أخيراً إنه الفنان التشكيلي صلاح طاهر بطل الملاكمة الذي بدأ حياته بالكلاسيكية لكنه سرعان ما تحول إلى التجريدية التي يرى أنها أسلوبه الحقيقي للتعبير عن نفسه حيث شكل لنا سيمفونيات والحنان مرئية على حد تعبيره لأنها في النهاية كانت التجسيد الحي محل مرآته وثقافته الموسوعية

راشدة رحيم تحلق في عالم صلاح طاهر اللامع وترسم بورتريهها يملأ أن الفن التجريدي يهبط جميع جوانب الحياة لكنه يحتاج إلى منان ومبدع حقيقي



أزمة دج، أم أزمة سينما؟

مكتوب على هذا الرجل أن يقضي نصف عمره في العمل، والنصف الثاني في إلهام الآخرين ما يقصده من عمله. هل مشكلة يوسف شاهين الدائمة في التواصل مع «الأخر» أم أنها في مجرى نفسه؟ **صالح حزين** في ندوة الأفرام المصرية يحاول أن يقترب من النقطة الفاصلة في حياة شاهين لكنه غاص بنا في أزمة السينما التي بدأت بقرارات الشبان للتغلب في ناحية والسماح لرجال الأضواء في الصناعة بمنهم أميرات كثيرة لم يحصل عليها هو نفسه من ناحية أخرى. ترى هل الأزمة في شاهين أم في فهم لقته السينمائية؟ ماذا ما توجب عنه وقائع القصة

٧٢



محمد يوسف

- جبهة الإنقاذ تدفع ثمن «الوثاق الوطني»
- وضعة سورية للسعادة الزوجية
- محمود ياسين أنا من أشد المعجبين بهندي
- سنتريللا ٢٠٠٠.. بون «تيات ونيات»
- محمد يوسف الاحتراف فرصتي الأخيرة

مستقبل عملية السلام في الشرق الأوسط واحتمالات نجاح المفاوضات على المسار «سري» والبنائي وانعكاسات ذلك على القضية الفلسطينية ومستقبل العراق على ضوء مشروع القرار البريطاني - الهولندي كل ذلك وغيره من القضايا كان موضوع الحوار مع «أسامة السار» استشاري السياسي لرياضي مبارك والذي كان برهنته في زيارته إلى واشنطن وباريس والخراسان

خالد سميد زعلول التقى الماري ماري لتوصيح احتمالات وشروط



القمة العربية وانعكاس التحالف التركي - الإسرائيلي على المصالح العربية وكان من أبرز تصريحاته أننا مستقائلون بمبارك ولكننا حذرون





■ مبارك والحسن اتفاقا على شكل الشراك الثنائي للتحضير للقمة العربية بالدار البيضاء

بدء الاتصالات العربية، العربية للقمة العربية الشاملة

■ كتب: أشرف المصري

صرح السفير وحيه حمدي مندوب مصر في الجامعة العربية بأن الرئيس حسني مبارك سيمسرح ابتداء من هذا الأسبوع في تكثيف الاتصالات مع القادة والزعماء العرب لبحث ترتيبات عقد القمة العربية الشاملة حيث سيعقد قريبا عدد من اللقاءات بين الرئيس مبارك وكل من الرؤساء حافظ الأسد وباسم عرفات والملك عبد الله بن الحسين في القاهرة للبحث في ترتيبات عقد القمة العربية وضروية تصفية الخلافات العربية. العربية خلال الأسابيع القليلة القادمة قبل تحديد موعد هذه القمة الشاملة وقال السفير وحيه حمدي في تصريحات خاصة لـ «الأهرام المصرية» إن الرئيس سيقوم أيضا بعدة زيارات مكوكية لبعض للعواصم العربية وسيُرسل عددا من الرسائل الشخصية لبعض القادة العرب في الخليج العربي وبلد الاتحاد المغاربي بوصفه رئيس القمة العربية حاليا تتلخص بالجهود المصرية والعربية كعقد القمة العربية وتحديد موعد ومكان عقدها

وتؤكد مصادر دبلوماسية أن الأيام القادمة ستشهد تكثيفا وتعزينا للاتصالات المصرية - المغربية بناء على اتفاق الرئيس حسني مبارك والملك الحسن الثاني ملك المغرب حيث يتوقع عقد لقاءات على مستوى وزير خارجية البلدين عمر موسى ومحمد بن عيسى وأيضا كبار المسؤولين في القاهرة للاتفاق على الترتيبات والثانية المشتركة مع بعض العواصم العربية بشأن ترتيبات عقد القمة العربية حيث سيبدأ على الفور إرسال عدد من المبعوثين المصريين والمغاربية خلال النصف الثاني من يوليو الحالي لغالبية العواصم العربية لتسليم دعوات حضور القمة العربية والتي يقترح عقدها في الدار البيضاء بناء على طلب الممثل المغربي وموافقة الرئيس مبارك على ذلك. وتضيف المصادر الدبلوماسية أن الرئيس مبارك سيعقد جهود الوساطة خلال الأيام القادمة بين الرئيس ياسر عرفات وحافظ الأسد وذلك خلال زيارتهما المرتقبة للقاهرة وكذلك بين الجزائر والمغرب بعد النجاحات التي حققتها مصر الأسبوع الماضي خلال الزيارة الطارئة لبارك للجزائر وإمالة على عقد اجتماع ثنائي بين الممثل المغربي والرئيس عبد العزيز بوتفليقة في الرباط في القريب العاجل وسيكون هناك تعاون مصري ناجح مع الأردن ودولة الإمارات العربية والملكة العربية السعودية لتصفية الخلافات العربية باستثناء الخلاف العراقي - الكويتي قبل حلول النصف الثاني من أغسطس الموعد المقرر حتى الآن لعقد القمة العربية. ومن المقرر أن يتبادل جدول أعمال القمة العربية الشاملة طبقا للمصادر المصرية ثلاث قضايا جوهرية تتعلق

بوضع استراتيجية عربية للتعامل مع عملية السلام وحكومة براك الجديدة وتحقيق المصالحة العربية الشاملة وأخيرا الإسراع ببدء تطبيق إنشاء السوق العربية المشتركة ومن المتوقع أن تتولى المغرب والجزائر والإمارات العربية اتصالات مع الجانب العراقي لاقناعه بحضور القمة العربية مقابل ضمانات يلتزم بها العراق وتتمثل في عدم حضور الرئيس العراقي صدام حسين وتعيين أحد مساعديه لتيار لحضور القمة وكذلك الالتزام بغداد بمضمون المناقشات التي ستشهدتها وإقرار البيان الختامي دون افتعال أي مشاكل أو نزاعات.



■ يتم اتفاق ١,٦ دولار يوميا على كل لاجئ من لاجئي كوسوفو في حين يصل نصيب اللاجئين والمهجرين في القارة الإفريقية وعندهم ٥,٣ مليون نسمة إلى ١١ سنًا فقط

■ الفريق العمالي للسندى (4 Cits) أو القبط الشقية

الذي يتكون من أربع فتيات لبنانيات يخبى في مصر عدة

فجلا خلال

مصل الصوب

حيث احيا

الأسبوع الماضي

علا في

إلى سان ريموند

خلال شهر يوليو

لجان مبرين

تأري لاجاء على شرم

البحر والثانية المشاركة في

حل بياني استيعاب يوم

٧٩٩



■ محمد فؤاد

الفريق لتدعيم له القوات العربية انتشرت في أشهر أعقابا وهما ياناسيني ١٠ - ١١ - ١٢ ويصدر اليوم في مصر خلال أيام

... الحب الحقيقي، اغنية محمد فؤاد التي أنتجها وأخرجها له نصر محروس بمشاركة بها المنتج في مهرجان القاهرة للإذاعة والتلفزيون في دورته القادمة بعد أن لجأ محمد فؤاد إلى منتج آخر في اليوم الجديد، نصر محروس انتهى أخيراً من تصويره وبيع غنية «تعالى» لخاص عجاج ببرنامج التصوير السيماني.

أسرى الكويت وراء استقالة وزير الرياضة الأردني

■ كتب: أشرف محمود

واستقلى يد الوزير الأردني الذي كان قد تعهد أمام قادة بلاده بأن تكون دورة الحسين دورة جمع الشمل العربي وقام بجولات مكوكية بدأها بالسمودية وتوجت محادثات مع الأمير فيصل بن فهد عن إعلان السموودية مشاركتها الرسمية في البطولة وحصل على وعد من الأمير فيصل بالوساطة لإقناع الكويت بالمشاركة ووافقت بقرعة دول الخليج تباعاً وبقيت العقبة الكبرى في مشاركة الكويت

توجه مامسر إلى الكويت لإقناع مسؤوليها بالمشاركة في الدورة وبعد محادثات طويلة حصل على موافقة بالمشاركة الرسمية من خلال وفد برئاسة جاسم العن ووزير الشؤون الاجتماعية يحضر حفل الافتتاح ويرفع العلم الكويتي في الدورة

لدى الوزير الأردني محمد خير مامسر مجزاً سمئاره وترك مقعد الوزارة بعد ما ضاق عليه الخناق وتكررت حماسته من كثرة العقبات التي اعترضت طريقه نحو المل الشمل العربي الرياضي في الدورة العربية التاسعة.

دفع مامسر موقعه الوزاري ثمناً لحلم عاشه وحده وظن أنه بإمكانه تحقيقه ورفع شعار دورة الحسين، دورة كل العرب، لكنه اصطدم برفض الكويت وبعد من دول الخليج مشاركة العراق في الدورة.

واعتبر مامسر ما توصل إليه إنجازاً كبيراً وتجدد أمه في إمكانية مشاركة الكويت رياضياً. وتفقن ذهن مامسر عن فكرة اعتيرها مسرحية لحل أزمة ضباب الكويت وصغر الفكرة التي تلخص في قيامه بوساطة شخصية لدى العراق للإفراج عن ٦٠٠ أسير كويتي من بينهم ١٥ رياضياً ورحب الشيخ أحمد فهد الأحمد رئيس اللجنة الأولمبية الكويتية بالفكرة، لكن مسؤولين أردنيين رأوا أن فكرة مامسر تعد تدخلها في قضايا سياسية لا تدخل في دائرة اختصاصه وتعددت الاقتادات التي وجهت للوزير مامسر الأمر الذي دفعه إلى تقديم استقالته قبل شهر من انطلاق الدورة العربية.

البيئة تستفيث من رئيس مدينة سيوة

■ كتب: جيهان الفريولي

القرار الأخير لرئيس مدينة سيوة أحمد طه، بشأن «تلطيط» آبار المياه المعدنية بالسيرواميك، على غرار حمامات السباحة، أثار استياء وثوراً أهالي الواحة، بخاصة العاملون منهم في السياحة، وذلك بعد أن شكى ضيوف الواحة الأجانب من هذا المظهر الصناعي، غير المناسب لطبيعة الأبار المعدنية، التي يقصدها من أقصى بلاد الأرض، طلباً للتمتع والشفاء، أو رغبة في الالتحام ببراءة الطبيعة الصحراوية، برية اللامح، بدوية السمات.

سكان سيوة تقدموا بشكاوى جماعية ضد رئيس المدينة لحافظ مطروح، يطالبونه بالتدخل لوقف تلك الاعتداءات غير الواجبة على البيئة، وعوامل الجذب السياحي في المنطقة. وأشار البعض إلى أنه كان الأولى برئيس المدينة أن يوجه اهتمامه لتنظافة مدينة شالي. المكدة باكوام القمامة والنفايات منذ أشهر طويلة. رغم أنها من أهم مزارات سيوة الأثرية، أو الالتفاف لرعاية متحف «البيت السيري القديم» المقام بمعونة كندية، ومع ذلك لم يتورع عن الاعتداء على حرمة بالساح، وإقامة دار للسياقة في الأرض الملاصقة له تماماً، متجاهلاً أبسط قواعد الحفاظ على الطابع البيئي الأصلي للمكان.



فلسطين ترفض بطولة فيلم إسرائيلي

■ غزة: محمد أمين المصري

قبل أن تتلاشى أصداء الحديث عن ملكة جمال إسرائيل العربية رنا رسلان، تتضمن إليها قصة «رنا» أخرى عربية من شفا عمر، فقد رفضت الممثلة رنا صليبا، أول فرصة سينمائية لها حتى لا تتنازل عن مبادئها وتجرح شعور مواطنيها، فبعد عرض المخرج الإسرائيلي أدم باروخ على رنا صليبا، دور البطولة في الفيلم السينمائي «دوب حديو»، الذي تدور أحداثه حول وقوع فتاة غزافية في حب جندي إسرائيلي، ومعارضة أهلها لهذه العلاقة، فيقران اليرب إلى تل أبيب، الفيلم رومانسي يخفي وراءه معنى رمزي، وهو إمكانية التماهي السلمي بين الشعبين العربي واليهودي، وقالت رنا صليبا: إنها شعرت بمدى خطورة الفيلم، خاصة بعد أن أوضح وزير الثقافة والإعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه انزعاجه من أدائها هذا الدور، وأضاف: إن القصة تتبع قصص الحب العجيبة، وهو حب مفترق لخدمة غرض مياسي، وليس حباً لوجه الله أو حتى العشق.

وكانت رنا صليبا قد بدأت منذ سبع سنوات العمل كمعارضة أزياء في الخامسة عشرة من عمرها، ثم اتجهت منذ سنتين إلى العمل كممثلة مسرحية وتلفزيونية، وأشهر أعمالها المسرحية الكوميديا السياسية في مصرع حنيش، ومسلسل مسجونين في «الاستيقاط» بكان آخره مفتاح ٤٠ دقيقة باللغتين العربية والعبرية على المسارح العربية.

خزائن وترتيب فلسطين الكونفيدرالية المجر الإجبارى للسلام النهائي

■ عمان، ناهد الحسن

مع كل اقتراف لعملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين تقفز الكونفيدرالية على ساحة الجدول الأردني رغم وجه الخصوص من خلال تصريحات المسؤولين الحكوميين والمساجلات المساختة في المصحف بين كتاب الأعداء والمقاتل.

ويرتكز الاعتراض على الكونفيدرالية لدى أياك السياسيين والنظر إليها على أنها الشكل الأشد خبثاً كما يسمونه يداويون البديل، حيث ستمكن الصيغة الكونفيدرالية والتحديث الديمقراطية للمجتمع الأردني من ابتلاع الدولة الأردنية.

وهذا الاتجاه المناوئ للكونفيدرالية يجد دعماً قوياً في تصريحات عديدة أدلى بها رئيس الوزراء الأردني السيد عبد الرؤوف الروابدة رغم أنها لم تعبر عن رفض أردني قاطع لاعتسار الكونفيدرالية

ولعل السبب السياسي الأهم الذي يجعل الروابدة على إيداء هذا القدر من الحذر في تأييد العلاقة الكونفيدرالية في الوقت الحاضر هو خشيتة من أن يسجع ذلك إسرائيل على التوصل من التزاماتها في إطار عملية السلام للفلسطينيين يجب أن يحصلوا أولاً على دولة مستقلة ذات سيادة وفي اليوم التالي تبدأ بينهم وبين الأردنيين مصادمات في شأن العلاقة المستقبلية التي يجب أن تقوم على الاختيار الحصر الديمقراطي لكلا الشعبين



■ الأردن والمسلمين .. رؤية مشتركة حول القدس والولاء والتلاجن

ضعيفة استناداً إلى أن الكونفيدرالية جزء لا يتجزأ من عملية السلام فهي تمثل فكة الارتباط الإداري بين الأردن والصيغة الغربية وكذلك فكة الارتباط بين المسار التفاوضي - الإسرائيلي الفلسطيني والمسا

وفي نفس الإطار عبر القاءات والاجتماعات الأخيرة في عمان مع الفلسطينيين شدد الأردنيون على أهمية وحسرة تفعيل التنسيق الأردني - الفلسطيني مع تضافر إمكانية عقد اجتماع تنسيقي لدول

الوطن. أما غاية التنسيق الأردني - الفلسطيني فهي التوصل إلى رؤية مشتركة في شأن القضايا ذات الاهتمام المشترك خاصة القدس والولاء والتلاجن والأمن والحدود، وكان الأردن قد أوضح غير مرة أن له مصالح حيوية في تسوية هذه القضايا ولكنه لم يحدد طبيعة تلك المصالح التي يسمى في ختمتها من خلال تفعيل التنسيق بينه وبين السلطة الفلسطينية.

ومن جانبها أعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أن المجلس الوطني الفلسطيني يزد قيام كونفيدرالية أردنية - فلسطينية إذا لقيت الفكرة قبولا من جانب الماهل الأردني الملك عبد الله، لأن الشعبين شقيقان قوم.

■ صنعاء، إبراهيم العشماوي

تفلق هيئة رئاسة مجلس النواب اليمني يوم الثلاثاء القادم باب الترشيح لانتخابات رئاسة الجمهورية والمقرر إجراؤها في ٢٨ سبتمبر القادم، وكان باب الترشيح قد فتح يوم الأحد الماضي بمقر مجلس النواب، واعلنت هيئة الرئاسة للمواطنين اليمنيين الذين تتوافر فيهم الشروط الدستورية والقانونية أن يتقدموا بأوراقهم للترشيح لمنصب رئيس

الثلاثاء.. إغلاق الترشيح لانتخابات الرئاسة في اليمن

طالب للجنة المركزية العمدي البيوت العاملة في السلطة بعدم رفع أسعار الفائدة على القروض القائمة وخز البنوك من إمكانية الرجوع إلى سياسة تطبيق السقوف على أسعار الفائدة التي كانت تطبق من قبل إذا لم تمتثل لموجهات البنك المركزي في هذا الأمر وكان البنك المركزي العمانى قد لاحظ قيام بعض البنوك التجارية العاملة في السلطنة برفع أسعار الفائدة على القروض الشخصية بدرجة كبيرة مما أدى إلى زيادة الأعباء المالية على المقترضين وذلك على إلغاء سلف لائدته على القروض القائمة

يقوم مصمم الأزياء اسعودي يحيى الشريعى بعرض تشكيلته في أزياء الحفلات لعام ٩٩ في عاصمة ثقافة عربس ورف يوم ١٠ يوليو لاحتالي عقد لتركيبستان

وسيشمل المجموعة التي سيقدمها للشريعى في هذا العرض جاك من الأزياء التي تدور في مهرجان مسقط ٩٩ في سراج - لاس في لاصافه إلى عدد من تصميمات أحذية التي اصغها إلى العرض ويسير عدد اسعودي يحيى ٦٠ تصميماً



■ رومانو

تجيم كرة القدم البرازيلي رومانو أعلن أخيراً انفصاله رسمياً عن خطبته الجميلة سوزانا ورائ، وبذل قصة حب جديدة مع برازيلية أخرى جميلة هي فانيسا اندراديه

سقط أجرا في قصة سلطات الأمن البولندية أحد الأسرانيين نمتة تهرب لجمرات عن طريق إحدائها في حذاء والدته المسنة وانتهى يدعى إيلان كروشوفسكى ٤٤ سنة قام بأحد عشر الكوكابين في حذاء والدته التي تبلغ من العمر ٨٠ عام

الوليد بن طلال يقود حملة إعمار لبنان

■ كتب: محسن أحمد

تبرع الأمير السعودي الوليد بن طلال بمبلغ ٨٠ ألف دولار أمريكي لصالح عائلات الضحايا اللبنانيين ممن استشهدوا خلال الهجمات الجوية الإسرائيلية الأخيرة على لبنان.

وتعهد الأمير برعاية أحوال كل الأسر اللبنانية التي فقدت ذوبها خلال الحرب مع إسرائيل مؤكداً أنه سيتكفل بتكاليف العائلات وكل ما تحتاجه من مساعدات. من جانبه أكد وزير الصحة اللبناني «كارم كازم» أن الأمير «الوليد بن طلال» قام بإيلاج رئيس الوزراء اللبناني «سليم الحص» باستعداده التمام للقيام بالمهام في إعادة بناء محطات القوى الكهربائية وبقية المنشآت التي دمرت خلال الهجمات الإسرائيلية على لبنان فضلاً عن تعهده بالمساهمة بالحملة القومية التي يقودها الحص حالياً لإعادة إعمار لبنان.

أكد الأمير الوليد بن طلال أنه بصدد الاتفاق الفعلي مع عدد من الشركات الأجنبية ورجال الأعمال اللبنانيين للمشاركة في تلك الحملة في الوقت الذي أبدى فيه العديد من رجال الأعمال والمثقفين والأهواء العرب استعدادهم لمشاركة الوليد في تلك الحملة مؤكداً أن إعادة إعمار الجنوب اللبناني هي واجب على كل عربي.

دعوة للاحتفال حول مادة واحدة للطلاب

■ كتب: محمد صبيح

قامت في إيطاليا مؤخرًا منظمة تسمى «بالأطعمة البهية» تهدف إلى العودة إلى التقاليد المتبعة قديماً في تناول الطعام والثقافة الأسرة حول مادة واحدة لتناول الطعام والبدء من الأطعمة السريعة ووجبات «إت بتيك» التي يتعثرها أصحابها المصفاة الحركة أحد العوامل الرئيسية التي تؤدي إلى التفكير الأسري، بالإضافة إلى مخاطرهما الصحية.

ويقول جيوثان راييت أحد مؤسسي المنظمة إن الفكرة نشأت أثناء افتتاح محل بيتزا جديد في روما مؤخرًا، وإننا نبحث بهذه الحركة إحياء الطرق القديمة للحياة السعيدة التي اندثرت وتذكير الناس بالسماء والطراب الذي يبعث الأمل عند تناولها الطعام معاً... وعوالمهم إلى البعد عن تناول الوجبات السريعة.



■ عاصمة الثقافة العربية ساحة للمهرجانات طوال العام



■ كاظم الساهر

بيروت تطلق أربعة مهرجانات فنية

■ كتب: إبراهيم فرطى

تشهد العاصمة اللبنانية بيروت بدءاً من الأسبوع القادم أربعة مهرجانات متتالية هي «بيت الدين» و«بعلبك» و«جيبيل» و«مهرجان» «البيضاء».

تأتي هذه المهرجانات في إطار الفعاليات الثقافية التي تنظمها بيروت طوال هذا العام باعتبارها عاصمة الثقافة العربية لعام ٩٩ حسب ترشيح منظمة اليونسكو الدولية تضمن هذه المهرجانات مجموعة من الحفلات الموسيقية العربية والعروض المسرحية الغنائية وعروض الرقص بالإضافة إلى حفلات غنائية لطربين من دول العالم مثل الطرب الفرنسي «شارل أرنالفر» والغناء «جوليا بطرس» و«كاظم الساهر».

كما يتم عرض مجموعة من المسرحيات الكلاسيكية لفرق المسرح الحر في لبنان - لا توجد فرق مسرحية حكومية - مثل «أوديب ملكاً» لسوفوكليس و«روميو وجولييت» و«النسبة للعروض الموسيقية تشارك مجموعة من فرق الأوركسترا الأرمنية والفلامنجو الأسبانية إضافة إلى عروض فرقة «مراكلاء اللبنانية».

من جهتها أكدت «رنا المقدّم» للمحرر الإعلامي بسفارة لبنان بالقاهرة، نجاح «بيروت ٩٩» في تأسيس مجموعة من الفعاليات الجديدة من تخصيص وزارة الثقافة اللبنانية مبلغ ١٠ ملايين ليرة لصالح جائزة سنوية تمنح لأفضل عمل روائي وأفضل ديوان شعر من الكتاب اللبنانيين.

كما يقدم كل من الكاتبين «إلياس خوري» و«عباس بيضون» بالإعداد لملتقى سنوي يهتم بدراسة الأعمال الأدبية في لبنان ويحضره مجموعة من النقاد والمبدعين العرب، كما سيتم الإعداد لمهرجان شعري سنوي.

وأوضحت رنا المقدّم أنه لا توجد فرق عربية مشاركة في هذه الاحتفاليات باستثناء إحدى الفرق المسرحية التونسية مؤكدة أن أسباب هذه الظاهرة تعود إلى افتقار وزارة الثقافة اللبنانية للاعتمادات اللازمة وهو ما يجعلها تمهد بها إلى القطاع الخاص بينما يظل دورها إشرافياً.

الجمهورية، ويعتبر الرئيس الحالي علي عبد الله صالح أقوى المرشحين بلا منازع في الانتخابات بعد أن اختاره المؤتمر الشعبي العام الحاكم وحزب التجمع اليمني للإصلاح وهو أكبر أحزاب المعارضة ويتزعمه الشيخ عبد الحميد الأحمر رئيس مجلس النواب وتزعم قبائل حاشد، ومن المتوقع أن تعلن أحزاب مجلس التنسيق الأعلى المعارضة والذي يضم خمسة أحزاب أبرزها الحزب الاشتراكي والتنظيم الحزبي الناصري عن اختيار مرشحها للانتخابات الرئاسية.

في اللحظات الأخيرة لاعتبارات تنطلق بالكتيك السياسي أولحسم خلفات بين المعارضة والمؤهل لخوض الانتخابات وسط ظروف تشوير إلى فرصة الرئيس علي عبد الله صالح للكثير، واعتذر الدكتور ياسين سعيد نعمان رئيس مجلس النواب السابق بأحد قيادات الحزب الاشتراكي في الخارج عن عدم قبوله بترشيح أحزاب المعارضة له ولكنه أكد دعمه لخيار التغيير السلمي عبر صندوق الاقتراع، ووفقاً لقانون الانتخابات وتعديلاته الأخيرة





صداء الحرب الكشميرية تؤثر على الصناعات العسكرية بجنوب إفريقيا

البحر

حملة ذكية في «الواشنطن بوست» عن مصر

على أربع صفحات في «الواشنطن بوست» أكبر الصحف الأمريكية وأكثرها انتشاراً وتثيراً عالمياً، نشرت حملة واعية بالتعاون مع مجموعة كليبواتنا المصرية، وكانت لفة الخطاب تعتمد على الصدق والشفافية والنطق بالواقع لوضع الحقيقة أمام الرأي العام وصناع القرار من مسئولين وأعضاء الكونجرس، المثجر في هذه الحملة أن التحليلات كتبها خبراء في العلاقات المصرية الأمريكية ومتخصصون في الشؤون المصرية، وهكذا نجحوا في رسم صورة حقيقية للواقع المصري وكيفية استضافة الولايات المتحدة من الاستقرار المصري وفرص الاستثمار وجوافزه، وإقاربه لهذه الحملة بمساعيها الأربع يكشف أنها تمثل دعوة صادقة مفتوحة إلى كل أمريكي لزيارة مصر والى الأمان بقلعة الحضارة وإقامة الاستثمار الواعدة، وهي حملة في ذات الوقت تضع جميع الأمور في نصابها وترد كيد الكائنين إلى نعيمهم.

ولا تتفصل أيضاً عن مصالح مختلف الفئات الاجتماعية في مصر، بمنطق أن رجل الأعمال الواعي هو الذي يدر أن أعماله تتسع وتزدهر بقدر ما يحققه الاقتصاد من نمو، والأمر المؤكد أن رجال الأعمال لهم دور بالغ الأهمية في التصدي للمفرضين الذين يربدون النيل من الإنجازات المصرية لهامهم الخاصة أو لحساب آخرين في دول أخرى، هؤلاء الذين لا يربدون لمصر نواً اقتصادياً كبيراً.



■ محمد أبو العينين

الزمر يدرس الدكتوراه بحكم قضائي

قضت محكمة القضاء الإداري في القاهرة بالسماح لسجين يعضى عقوبة السجن ٤٠ عاماً بإعداد دكتوراه في القانون. وأكد مصدر قضائي مصري، لـ «الأهرام المصرية» أن طارق الزمر ٤٠ عاماً، كان قد رفع العلم الماضي دعوى ضد قرار كلية الحقوق في جامعة القاهرة ومصلحة السجن بسبب منعه من مواصلة دراساته العليا بعد أن رفضت الكلية طبع مشرطة تقديمه شخصياً لـ «أ» عن طريق مصلحة السجن التي رفضت بدورها استكمال أوراقه.

صورة قلمية

دراوشة.. يطلب التطبيع!

كان عضواً في الكتيتس الإسرائيلي لأربع دورات، ثم قرأ إلى يرشح نفسه في الانتخابات الأخيرة، ولا يزال يتولى زعامة أكبر حزب عربي في إسرائيل، وهو الحزب العربي الديمقراطي الذي أسسه في عام ١٩٨٨، وقيل ذلك كان يمثل حزب للعمل الإسرائيلي في الكتيتس، جنباً إلى جنب مع نواف مصلحة وصالح ماريه، والثلاثة فلسطينيون عرب يحملون الجنسية الإسرائيلية.

وأهل الذي يشتهر به عبدالهادي دراوشة هو أنه صديق شخصي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، يحرض على الاتفاقية في فترات مقابلة، كذلك فهو صديق الدكتور أسامة أباان ولقائى في القاهرة أكثر من مرة، وفي العام الماضي ترأس وفد أعضاء الكتيتس العرب الذين جاءوا إلى مصر لمطالبة الرئيس حسنى مبارك، وقبلها ترأس نفس الوفد الذي سافر إلى دمشق للقاء الرئيس السوري حافظ الأسد.

وفي نفس الوقت يرتبط دراوشة بعلاقات وثيقة مع كل المستويين السياسى والإدارى في إسرائيل ويرأس مجلس العلاقات الدولية التابع للمعهد العربى - اليهودى في بيت بيرل، ويتحدث بالعبرية تماماً مثلما يتحدث بالعربية ولكه في جملاته الكتيتس يصر على التكلم بالعربية لأنها لغة رسمية أيضاً في إسرائيل.

وكانت النظرة إليه في الماضي وإلى سائر حزب إسرائيل هي أنهم «خونة» لأنهم قبلوا أن يصبحوا جزءاً من الدولة الإسرائيلية. وكانت كل الدول العربية ترفض لدخول إليها أو حتى التحدث إليهم، كما كان للسلمون منهم محرومين من أداء فريضة الحج أو مراسم العمرة. لذلك فإن دراوشة لم يجد بداً من مطالبة القادة العرب بأن يفسلوا في تعاملهم بين إسرائيل الدولة وبين الجماهير الفلسطينية في داخل إسرائيل، وكان هو أول من أطلق صيحة أن حزب إسرائيل هو أيضاً فلسطينيون انتمائهم قوسى عربى، كما أنهم جزء أساسى من الأمة العربية، أما وجودهم في داخل إسرائيل فهو أمر مفروض عليهم وليس باختيارهم، لأنهم تشبهوا بالأرض ورفضوا أن يتركوها حتى لا يتحولوا إلى لاجئين.

ويقول دراوشة: إن الدول العربية عاقبتنا لعشرات السنين لأننا تمسكنا بالأرض ولم نغادرها، وفرضت علينا عزلة مثل العزلة التي تفرضها علينا إسرائيل، ولكننا مارنا نمل الحيلة المقبولة للأمة العربية.

ويواصل حزب إسرائيل ٢٠ في المائة من مجموع سكان إسرائيل، أى أكثر من مليون، وكلامه، كما يقول دراوشة، يعنون الأخوة الأشقاء في جميع الأقطار للعربية إلى التطبيع معهم، فالدعوة للتطبيع هنا ليست مع إسرائيل وإنما مع الأشقاء العرب.

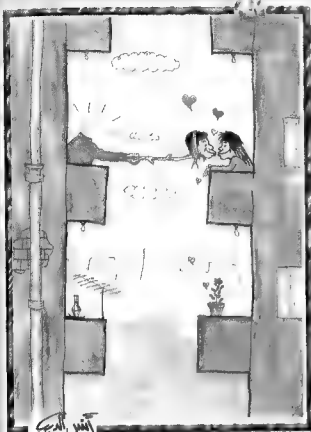
وعند قيام دولة إسرائيل لم يكن عدد الأقلية العربية يتجاوز ١٥٠ ألفاً والآن أصبحوا أكثر من مليون، أى أنهم تضاعفوا ثمانى مرات، ومعدل الزيادة بينهم يفوق كثيراً معدل الزيادة بين اليهود، وإذا استمر هذا النمو، وإذا لم تتجح دعوى «الترانسفير» أي طرد حزب إسرائيل، وبفهمهم إلى الرحيل لإقامة في البلاد العربية، على نحو ما يصر إليه حزب مويلايد، وسائر الأحزاب المتطبعة الأخرى.. فلن الأقلية العربية تستحوذ على أغلبية في إسرائيل خلال ١٥ سنة ويصبح اليهود مع الأقلية.

وقد نادى دراوشة في كل المعارك الانتخابية على دعوة المرشحين العرب إلى التكتل في جبهة واحدة حتى يصمم الصوت العربى أقوى تأثيراً، وبالفعل يرتفع عند متطبعهم في الكتيتس، واتخذ المبادرة بنفسه في انتخابات عام ١٩٩٦، وأيضاً في انتخابات العام الحالي حيث نحل حزبه في قائمة موحدة مع الحركة الإسلامية، وفازت هذه القائمة بخمسة مقاعد، إلا أن الأحزاب العربية الأخرى - لأسباب إيديولوجية - رفضت الدخول في القائمة العربية الموحدة.

ومعنى دراوشة كثيراً في نضاله لتوحيد الصوت العربى في إسرائيل، حتى إنه أصيب بنوع خفيف من الشلل مارلت نبو آثاره في إحدى جلسات وهو يعترض الجري، إلى القاهرة هذا الأسبوع لكي يتقدم إلى الدكتور عصمت عبدالجديد يطلب لتمثيل حزب إسرائيل في جامعة الدول العربية ولو مصفة مرافق حتى يصمم الصوت العربى في إسرائيل، مستمعاً في الجامعة للعربية مثلما هو مسومع في الكتيتس.



■ حسن فؤاد



أخيرا: الصداق بين خلايا زماينة

■ كتب: نبوي عبدالله

بعد سنوات طويلة من البحث والدراسة توصل فريق طبي بريطاني يعمل في وحدة أبحاث الصداق بمعهد نيرولوجي في لندن إلى أسباب الصداق.

رئيس الفريق بريغوسون بيتر جونسون، أعلن في مؤتمر صحفي على أن سبب الصداق يعود إلى النمو للزوائد للخلايا الزماينة في مخ الإنسان، مما يؤدي إلى الإصابة بالصداق في أوقات منتظمة، ولقد سجلت تزاوج بين ١٥ دقيقة و٢٠ ساعات.

بيتر جونسون وصف هذا الاكتشاف بأنه عمل ثوري، إذ يقلل المصيبة من اكتشاف أن الأرض كروية، مؤكداً أنه تم التوصل إلى هذا الاكتشاف باستخدام تقنية جديدة في تصوير اشعة الخ.



إن وصف الرئيس اللبناني العماد اميل لحود الاختلال الإسرائيلي لحد من الأثر على اللدنية بحالة الشارة والشاردة في العالم، وأكد أن الدولة لعدوية تحالف الوثوق والشرائح ادولية والاشدية ولا تدور عن قصص الأهداف مدنية وقتل لست، والأشكال الأمراء لاف، إلى أن محاولة تدور عن طبعات جميع اللبنانيين ممارسة حقهم المشروع تحرير رصمهم ورد على العدو الإسرائيلي إلا لخروج من هذه الأرض وعدة الحق إلى أصحاب.

يحتاج الأمر كل عام إلى ٣٥ الف وحدة سكنية، ٨٠ منها لأشخاص والدول المتوسطة والمتقدمة.

ث بعد الزيرة الشاربية لتي قم بها النابوس سادس سنة ١٩٦٤، مرور الدب يوجد بولس الثاني لارس في مدرس المقدس.

تحسب الكبيسة الفبطية ١٧ يوليو الجارى بالكرى ال ٤٧ رهملة البابا شنودة في مثل هذا اليوم عام ١٩٥٢ تمت رسالة الشب تطوير جيد، راضيا مديس أطونيو في دير الأسا يشوي وقد ساعد هذا المدير لإقامة احتفال كبير هذه المناسبة التي يشترك فيها كل الأساقفة أعضاء لجمع المقدس وأيضاً رؤساء الأديرة وعدد محدود من أعيان الأقطار.



■ البابا شنودة

بعد سنوات طويلة من البحث والدراسة توصل فريق طبي بريطاني يعمل في وحدة أبحاث الصداق بمعهد نيرولوجي في لندن إلى أن أسباب الصداق تعود إلى النمو المتزايد للخلايا الزماينة في مخ الإنسان، مما يؤدي إلى الإصابة به في أوقات منتظمة، ولقد سجلت تزاوج بين ١٥ دقيقة و٢٠ ساعات.

مركز دبي ينظم معرضاً للأغذية في مصر

■ دبي، الأهرام العربية

في إطار الجهود المبذولة لتدعيم العلاقات التجارية والاقتصادية بين دول الخليج العربي وشمال إفريقيا قرر مركز دبي التجاري العالمي تنظيم معرض الأغذية والفنادق وتقنية المعدات في مصر خلال الفترة من ٦ - ٩ يونيو من العام المقبل.

وقال محمد علي الميار نائب رئيس مجلس إدارة مركز دبي التجاري العالمي: إن اختيار مصر لتنظيم هذا المعرض يأتي في إطار خطة المركز للمساهمة في تطوير صناعة المعارض القيمة باعتبارها أحد أبرز الوسائل لدعم التجارة البينية العربية مشيراً إلى أن النمو الاقتصادي غير المسبوق في مصر واستمرار الخصخصة وتنامي القطاع الخاص دفع المركز إلى تنظيم سلسلة معارض متخصصة في مصر.

والشار الميعار إلى أن الأرقام والمعطيات المتوافرة عن السوق المصرية تؤكد نجاح المعرض حيث تعتبر مصر من كبرى الدول المستوردة للأغذية في العالم، كما أنها أكبر سوق عربية حيث القيمة للمصادر والواردات حيث تبلغ قيمة صادراتها و وارداتها السنوية ٢٤ مليار دولار منها ١٨,٧ مليار دولار للواردات وهو ما يعكس قدرة السوق المصرية على استيعاب البضائع والسلع المستوردة من الخارج.

وأوضحت البيانات الصادرة من شرفة تجارة وصناعة دبي أن الإصلاحات الاقتصادية الأخيرة ساعدت في إنعاش القطاعات الاقتصادية المختلفة في مصر والتي تعد من أكبر أسواق المنطقة.

ويذكر أن معرض الأغذية والفنادق وتقنية المعدات هو ثالث معارض مركز دبي التجاري العالمي التي يعلن عن تنظيمها في مصر بعد النجاح الكبير الذي حققه معرض جيتكس القاهرة، والإعلان عن إقامة معرض ومؤتمر الإمارات في مصر الذي سيقام في مارس من العام القادم.

عبدالحميد شفيق

سعدت بالحفر والاعمار برملي د عذالشم سعيد
الكاتب الصحفي الحبر ومدير مركز الدراسات في افرايم
عددا حاور تريس كليتور في اؤنر الصحفي الذي عقد
في البيت الاصفر في نهاية مؤتمر القبة من الزينيين مبارك
وكليسون. حول حق الاصحاح للمسيحيين في العودة الى
ديارهم مثلهم مثل اخر كوسوف واسمير د سعيد. عقلنة
السبسي وكفاة الصحفي التي تصفه في مكانة اجازير
العقلاء والاكف. امراغ مصريح امريكي على من حسر
وتيسهم بحق العودة للمسيحيين وخريهم في ان يعيشوا
حيث يحسبون. وحيث يريرون وهم بالقصع وبكل اليهير لا
يرصون عن وصفهم ديلا. وحاء هذا التصريح اقوى من وعد
لطور اشهير. الذي اعطى لليهود وضا في فلسطين. وانص
اعطى لهذا التصريح هو ان فلسطينيين انشردين في كل

حاء العلم. وفي
الوطن العيسري
والحيات انشيرة
حون الارض المحتلة
وفي اسرائيل والدين
وهل عذدم الى ٣
ملايين منهم ٦٠
الف تركوا اراضيهم
منذ عام ١٩٤٨. ثم
توالى تصفرون
وماروا بغيرصون
للمرد والاستيلاء على
اراضيهم حتى الآن
عن طريق المستوطنات
الاسرائيلية التي
تقتصر سرطوب في
الارض المحتلة وعبر
مصاراة الاراضي



بقلم: أسامة سرايا

وسف المشار والاحياء كعقوبات مباشرة او إقامة مراقق
الخدمة العامة التي تتي د مع على حساب الفلسطينيين. هؤلاء
الفلسطينيين المشردين. يحد ان يعودوا الى اراضيهم
وبلادهم. ووجد تفويضهم عن سنوات القنطرة والظرد وهذا
حق صيقي للشعوب. خاصة مطويع منها هذا الحق ادى
اعترف به الزينيين كليتور امام العالم في رد على سؤال لكاتب
صحفي مصري. فجر في وحدان كل العود قصيدة في عاية
الحسانية. وفي لب انصراع في منصف السرق لؤوس بل
في مستقبل السلام والاستقرار والامن في مملقتنا وكيف
سنتقبل الشعوب السلام بدور رد الحق وعودة المشردين
هذا السلام المرتف لن تصعب الامانيات او الزعماء في
العرف المعلقة حول طاولات التفريض او تحت عذسات

الضوري. لحظت التوفيع على اتفاقيات السلام فمسلم
اسطة واستقر رها نصفها الشعوب وتشتت الفلسطينيين
محمدا ان نفس مايتعاش بدور عورة جموعه داج دوة
مستقرة ترياع اعلامها وقضية الحق في حصة مثله مثل
سائر شعوب الارض. فهو شعب صاحب ارض وهوية ولم
تسقط سموات لاحمال والجحود ديوت هويته او تشديد
حقونه بل زبنا فود ووصوح. لأن هه الشعب قاوم عوامل
العد. مكل وبسائل الجبر. وصولا الى حرم الاطفال
والحجارة عبر الانتفاضة اناسا للفلسطينيين ان شعما هذا
معذلة ان يقبل الا بالسلام العاين وعودة حقوقه وتعويس
انعامه عن سنوات الصاعقة من عجزه. وبشريده الذي عصى
معظم سموات اخر العشريون

واعقد ان اسرائيل اذا استطعت فهم ما قال كليتور
لعرفت عن فقر ان تصريحه هذا يس حد مصالحها فهو مع
السلام. ومع احدث تعايش حقيقي وسلمي لشعوب الشرق
الوسط. فسلام ان يفسع بدور عودة الفلسطينيين ووقف
الاستيطان الاستغاري للإسرائيليين. الذي يقف حجر عثرة لا
يسكر حماقة في وجه التعيش الاقليمي لدى مؤ معفاح
سلام والاستقرار في الشرق الأوسط

لقد احدثني قصيدة عودة الاصحاح بعيدا عن ان اكرو
اجندي وتقدير لشخص برملي د عذالشم سعيد. الكاتب
اماري في مملقتنا منذ صدور عهده الاول وحتى الآن. منذ
مقر سؤالا تعبير. صانعة عن جوهر السلام في منطقة الشرق
الأوسط للإسرائيليين والامريكيين. وعثر عن مشاعر الحرب
الذين يشعرون بأن النظام الأمريكي او الدولي الحديد بكي في
معاملاته معهم يحايلهم متعددة بعيدا عن اعداء كما ان
الفلسطينيين يشعرون بمسعر عديدة ومتنافسة. فقد أعطوا
للسلام العالي والاستقرار في المنطقة اكثير مايتعاش. مع
باسرائيل وعاملهم بالمعيش معها. وام يحصوا على حقوقهم
واراضيهم وولتهم مارات سوا. واللاجئين مردانو في
المخيمات. والمقر الاممصادي يمشين في اخصر الارض
الفلسطينية التي تشع بالناس وترعب في ن شعوب بانقاعف
العالي مع حقوقها المشروعة في العودة والاستقرار وإقامة
الدولة واسترداد الاساكى المقدسة للمسلمين والمسيحيين.
ومساراة صحاب الارض الحقيقيين بالمستوطني الحدس
اليهود. وامنهم بطالبيو المسبواة والعدالة بين كل الانبياء
والاحصاء. دون تفوق حسي او تميز عسكري في عالم حقوق
الانسان والتعايش وقبول الآخر

شكرا لرملي الغير د عذ مع سعيد فقد اوضح بحلاء
ان قدرة الكلمة والتفاوض ولما في تحقيق مكل الواسل
بالقمع والتميز سوف تستمر وان الدولة الفلسطينية وعودة
اللاجئين والحقن الصانعة ستعود وأن الحقن تعبير على
الارض باستقرار

مركبة التطبيع

مشهد جليد عاشته القاهرة ومهاكل مصر على مدى يومى الإثنين والثلاثاء الماضيين، لأول مرة تنقسم مصر إلى يمين ويسار وسط، ليس على أساس طبقي، بل على أساس المواقف من موضوع الحرب والسلام فى الشرق الأوسط، تماماً مثلما حدثت فى إسرائيل حيلة أسابيع الحملة الانتخابية الأخيرة، عندما أصبح معيارا للفرق بين اليمين واليسار

على أساس سياسى، ولا تجد جليد على أساس المواقف من عملية السلام.

لم تنقسم مصر فى هذا المشهد إلى حكومتين معارضة، رغم أن المؤشرات الأولى كانت ترجح ذلك، عندما بدأ الإعلام عن مؤتمر، تعاضد السلام العربى والإسرائيلى، الذى نظمته جماعة، القادرة للسلام، يروج لذلك

حيث تردد أن الرئيس مبارك سيخسب شتر سالف إلى المؤتمر، وأن وزير الخارجية عمرو موسى سيشارك فيه مع عدد كبير من الضيوف، خاصة شيمون بيريز رئيس الوزراء الإسرائيلى الأسبق ومورالينوس المبعوث الأوروبى للشرق الأوسط مما أكرس انطباعاً بأن الدولة تقصير أمام المؤتمر، لكن ما حدث جاء عكس ذلك.

لهوجه الرئيس رسالته. ولعشارك عمرو موسى فى المؤتمر، وقدم مرات جلادة أبرزها أن الوقت غير مناسب، حيث عقد المؤتمر قبل أن يعلن إيهود باراك حكمته، ويتكشف حقيقة تنويع جهاته نحو السلام، كما أن المؤتمر تشرك فيه منظمات وجماعات غير حكومية، ومن ثم فإن الخارجية المصرية غير ملائمة للمشاركة فيه، ولم يسبق له أن أعطى موافقته على مثل هذه المشاركة.

لقد انتاع الغياب الرسمى عن مؤتمر التطبيع جواً من الإحباط يقدر ما أشاع من تفاؤل فى أوساط القوى المناهضة للتطبيع، حتى حين اعتبر أنصار مؤتمر التطبيع هذا الغياب خصوصاً من الدولة لضغوط إسرائيل الرافضين، فإن هؤلاء اعتبروا اتصالاً لوجهه الجاد والحاسم فى نزع حقيقته كحقوة التطبيع وخطورتها على المصالح الوطنية والقومية، لكن الحقيقة أن وراء هذا الغياب أشياء أخرى أوضاعها عمرو موسى وزير الخارجية فى مؤتمر صحفى ظهر الثلاثاء الماضى الذى عقده خصيصاً لهذا الأمر.

وهكذا يتأكد المشهد، لكن إلى متى سينتصر؟ إلى أى مدى سيواصل أنصار السلام أو دعاة التطبيع مشوارهم شليج الحرج والحصاية فى ظل ما أسفر عنه إيهود باراك لمن مواقفه متشددة أبرزها فى لاجته الأربع الشهيرة التى تخضع لكل أهل فى إمكانية تحقيق سلام عادل ليراعى الحقوق ولا يحظى على المصالح والمشروعة لكل الأطراف.

وهل فى مقدور الرافضين تطوير خطتهم السياسى، وتجاوز العجز التقليدى فى غياب إيجابيات، ما البديل؟ هل يمكن أن تنحسر الشعارات الساخنة أمام منطق علمى، مما سلكه على حذر الدعوة للتطبيع، وطرح البديل ووسائل تحقيقه؟ أم أن دور الرافضين مقصور فقط على الرفض، ومحصور فى إبطاء الفعل دون قدرة على ابتلاك الجبهة؟

وهل سيبنى المؤتمر الرسمى وسطا بين التيارين أم يمكن أن يفاجأ إلى أى منهما وهو وقى شروطه؟ التساؤل لا تكثيرة. وإذا كانت جواباتها منازحة متخوفة فى تطورات المستقبل، فإن ما حدث داخل مؤتمر التطبيع فى حلق ماربوت، وما حدث داخل مؤتمر الرفض فى حلق شبره، وهى مقر العربى المصرى، يقدم الكثير من الدلالات والمغزى التى تفصح عن بعض معالم المستقبل.

مؤتمر الـ «نعم»..

اجتاحته هواج

د. عبد المنعم سعيد:

عبد الوهاب الدراوشة:

د. جمال عبد الجواد:

السفير صلاح بسيونى:

فى مرحلة التفاوض كل الأساليب السلمية ممكنة، ذلك هو المنطق الذى يستند إليه أعضاء تحالف السلام العربى - الإسرائيلى، كوينهاجن، فى تبرير الحوار مع ما يسمى بـ «قوى السلام» داخل الدولة العبرية، ووفق هذا المنطق يفترض أن كل القوى التى عارضت مؤتمراتهم، الذى انعقد خلال الأسابيع الماضية فى القاهرة، مازالت تعيش مرحلة منقطع التطبيع، الذى يحظى به هذا التحالف منذ مولده عام ١٩٩٧، إلا أن اللات فى صفوف هذه الحركة، أنها باتت خاضعة لشاعر من الإحباط، فهم من جهة محاصرة جماهيرياً، ومن جهة أخرى فشلت فى الحصول على التأييد الحكومى «اللازم» لاستكمال مسيرتها، خاصة بعد امتناع عمرو موسى وفصيل الصيغى عن المشاركة فى المؤتمر، كما أن الحلفاء من أنصار السلام على الجانب الإسرائيلى لا يحركون ساكناً ولا يمكن من الأمر شيئاً.

تقى .. والعالم





■ د. مصطفى خليل وشيمون بيريز - الأرض مقابل السلام أساس حوار اليوم

س الإحباط والجزرات الدفاعية

نسعى للسلام ونصلح ما أفسدته هزيمة يونيو

كوبنهاجن ليست جماعة تطبيعية

لم يعد ممكناً استخدام القوة

لم ندعُ وزير الخارجية للمؤتمر

المستوطنون في الأراضي المحتلة. هذا البناء «التقوى» لحركة التحالف يصطدم مباشرة مع فكرة مضادة. تحظى بدعم غالبية الجماهير والقوى السياسية والثقافية في العالم العربي، ترى في احتكام نخبة من المثقفين العرب الخطوط الحمراء للمقاطعة الشعبية لإسرائيل، إهداراً لسلح المقاطعة، ومقاومة التطبيع، وهو السلاح الوحيد الباقي لمقاومة الاحتلال، لكن الدكتور عبدالمعتمد سعيد - مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في الأهرام، وأحد مؤسسي تحالف السلام العربي الإسرائيلي - يرى أن القوى التي تمارض هذا النتيجة لن يكون لها عمل على الإطلاق إذا نجحت عملية السلام، وبالتالي فهي متشعبة بوقف هذه المسيرة السلمية. وهذه القوى في رأي الدكتور عبدالمعتمد، هي المستولنة عن الاحتلال، وهي التي تسببت في كارثة ١٩٦٧، وهؤلاء عليهما مع الاحتلال وهم الذين يتحملون الحمار الحقيقي ومسألة العالم العربي باكتله، ولم يقدموا أي بديل في أي وقت، وليس لديهم ما يقولونه على صعيد الصراع العربي - الإسرائيلي، سوى رفع شعارات مناهضة للتطبيع، وإذا نحن قفنا إلا نتحرك أو نعمل شيئاً، هم أيضاً سوف يلغهم الصمت، وإن يتحركوا في أي اتجاه، وتنتهي القصة ويتبقى كل عمل شعبي، وما تقوم به في جماعة القاصرة للسلام بالحوار مع قوى السلام داخل إسرائيل، هو من أجل التحير، والمؤتمر جزء من هذه الحركة لدعم عملية السلام في الشرق الأوسط، ولذلك كانت ورش العمل داخل المؤتمر مخصصة مناهضة مسألة دعم تنفيذ الاتفاقيات المرفوعة بين العرب وإسرائيل، وسبل مواجهة التوسع الاستيطاني، وربط التعمار الإقليمي بالتقدم على مسارات التسوية ونشر ثقافة السلام، ووصفة خاضع داخل المجتمع الإسرائيلي.

تفاعلت أعضاء التحالف ومجاستهم لشركة التفاوض والحوار مع قوى السلام داخل إسرائيل، وتقاتلهم الحرب بأكانيته التأثير على الرأي العام الإسرائيلي لا تحول دون إدراك أهواء الإحباط التي سيطرت على المؤتمر، فألى جانب الهجوم المضاد من القوى المناهضة للتطبيع، والمظاهرة السلمية التي نظمها بعض الشباب أمام البوابة الرئيسية للتلقي الذي شهد فعاليات المؤتمر، حاملين لافتات ويسقطون التحالف الصهيوني، والأمريكي، وكانت هناك أسباب أخرى للإحباط تجسدت في الموقف الذي اتخذه وزير الخارجية المصري عمر موسى، من المشاركة في فعاليات هذا اللقاء، وامتناعه عن إلقاء كلمة في الجلسة الافتتاحية، بحيث بعد أن كان من المقرر - حسب ما أعلنه منظمو المؤتمر - أن يلقي السفير سيد أبو زيد - مساعداً وزير الخارجية - كلمة عمر موسى للمؤتمر، فوجي الحاضرون بأن أبو زيد لم يحضر أصلاً إلى الجلسة الافتتاحية. وبعد أن أكد أحد مندوبي المؤتمر أيضاً أن الرئيس مبارك سوف يتوجه بكلمة للجلسة الافتتاحية بليها بداية مع وزير الثقافة فاروق حسيني، لم يوجه الرئيس أي نوع من الخطابات فيما اكتفى الدكتور مصطفى خليل بالإشارة إلى أن الرئيس يوجه شكره وترحيبه

والاستراتيجية في الأهرام وعضو جماعة القاهرة للسلام الذي يظهر ثقة بالغة في قدرة التحالف على التأثير في الرأي العام الإسرائيلي، وبدل على ذلك ينتج استطلاعات الرأي العام في الدولة المصرية قبل سفر الرئيس السادات إلى القدس ويعد، فقد كان المجتمع الإسرائيلي يعتبر الحرب مع الاحتفاظ بشروط الشيخ أفضل من للسلام مع الانسحاب من هذه الدولة المصرية، لكن في أعقاب زيارة السادات إلى القدس، تغيرت تلك المعتقدات الجماهيرية ووافق الشعب الإسرائيلي على الانسحاب من كل سيناء بما فيها مدينة شرم الشيخ

عبدالجواد يستنتج من هذا المثال أن الرأي العام الإسرائيلي قابل للتغيير، وفي لحظة لم يعد ممكناً فيها استخدام القوة المسلحة، فهذا هو الأسلوب الأمثل للحل، وهذا الجهد الذي تقدم به جماعة السلام لا يتم من منطلق الحب لإسرائيل أو الرغبة في التطبيع، لكن المقصود به للصالح الوطنية العربية، لأن أي تغيير في عملية السلام معناه قطعة أرض أخرى تضيق، ويهودى جديد ينضم إلى جيش

خلف المنصة الرئيسية التي جلس عليها الدكتور مصطفى خليل - رئيس مؤتمر التحالف العربي الإسرائيلي - لافتة كبيرة كتب عليها باللغة الإنجليزية «الأرض مقابل السلام»، وخلال انعقاد الجلسة الافتتاحية قام بفيديو كيمي عضو التحالف من الدولة المصرية، يؤكد أنه لا سلام بدون قيام دولة فلسطينية مستقلة، بينما خصص المؤتمر واحدة من جلساته لمصباح اللغات على سياسة الاستيطان الإسرائيلية وخطرها على عملية التسوية على الأرض، هذه التفاصيل يعتبرها الفريق العربي في التحالف إشارات بالغة الأهمية تبرهن على وجود قطاع كبير داخل إسرائيل، يرغب في السلام، ويسعى من أجل التغيير، ويؤمن بالانسحاب إلى حدود يمكن التفاوض حولها، ثم يطرح أعضاء التحالف سؤالاً، يبدو لهم بدوياً بعد هذه المقدمة، وهو لماذا لا تتحارب معهم «نحن» ونساعدهم على التأثير في الرأي العام الإسرائيلي وتوجيهه نحو ثقافة السلام؟

الإجابة واضحة وبديهية، في تقدير الدكتور جمال عبدالجواد الخبير بمركز الدراسات السياسية



بالوفود المشاركة، فيما سعى السفير صلاح سبيوتى، رئيس جماعة القاهرة للسلام - إلى تأكيد دعم الرئيس لجميع الجهود، التي تعمل على تحقيق تقدم في مسيرة التسوية، وهو موقف عام يقفله الرئيس بدارك في كل محفل.

موقف وزير الخارجية كانت له انعكاسات أخرى بالغة الدلالة، وعظيمة الأثر في تأكيد تراجع دعم المستوفين العرب الأنشطة للتخالف، حيث قرر السيد فيصل الحسيني - مسئول ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية - أن يتمتع «هفته» عن المشاركة في المؤتمر، ويكلف الدكتور عبد النعم سعيد أن فيصل الحسيني كان يريد الحضور والمشاركة، لكنه تلقى تكليفات مفاجئة من السلطة الفلسطينية بعدم الحضور، خاصة بعد موقف وزير الخارجية عمر موسى، الذي تم تقسيمه من الجانب الفلسطيني، على أنه رفض من الدولة المصرية للمؤتمر، والإخوة الفلسطينيين بصيرون الاحتفاظ بعلاقة جيدة مع مصر، وضيف مؤسس تحالف السلام، إنه لا يتفق موقف عمر موسى على الإطلاق، في حين يرفض ما يشرد أن موسى خضع لإجترار بعض القوى السياسية، على اعتبار أن وزير الخارجية المصري أحد أبرز السياسيين الحكمتين، ولا يمكن أن يقل أي نوع من أنواع الانحياز، كما أنه شارك في شهر يناير الماضي في مؤتمر مركز بيرز للسلام داخل إسرائيل، وهو مؤتمر شعبي شاركت فيه قوى السلام أيضا، ولا يختلف عن المؤتمر الذي عقده تحالف السلام في القاهرة

لكن السفير صلاح سبيوتى يصر من جانبه، على أن تحالف السلام لم يطلب من عمرو موسى المشاركة في المؤتمر، لأن هذا اللقاء غير حكومي، ولم تتدخل الحكومة المصرية في أي شيء داخل المؤتمر، وإعلان من حضرم عمرو موسى لم يصدر عن اللجنة التنظيمية للمؤتمر.

سبب آخر عزز أجواء الإحباط في المؤتمر، وهو تصاعد الإحساس لدى بعض الأعضاء الشرقيين العرب في التحالف بأن انتماء السلام في إسرائيل لا يمكن أن يطلعا شيئا حقيقيا في عهد التسوية، أو حل القضايا العالقة مع الحكومة الإسرائيلية، فهذه القوى أصيبت بشلل بالغ في أثناء حكم تيتانياهو، كما يرى راتب عمرو - مدير مركز الألف للدراسات في الأردن، وأحد مؤسسي تحالف كوبنهاغن - رغم أن دورا الرئيس كان في مواجهة مثل هذا النوع من الحكومات المتشددة، وليس أن تصفد فقط لتكومات اليمسار الذي تنتمي إليه غالبية حركات السلام، وبعد سنوات تريتانياهو الحيف، فإن جماعات السلام في ظل باراك أمام امتحان حقيقى على قدرتها وباعليتها، خاصة أن المؤتمر تحدث باسم قوى السلام جميعا، وأعد ما يقبض سبائيرى لاستكمال عملية التسوية، ووضع خطوط عريضة لحركة حركة باراك.

إحدى دالات التلق والإحباط أيضا، أن جميع أعضاء الجانب العربي في تحالف السلام،

صاروا يقدمون مبررات دفاعية دائما تدرا عنهم شبهة التطبيق، فيجتهون في تأكيد أنهم «لا يطعمون و يمارسون التطبيق، ويسعى أعضاء التحالف لخلق مسمى مختلف بعيدا عن حقل الانغام الذي تمقه تهمة التطبيق، فالحوار مع قوى السلام في رأى السفير صلاح سبيوتى ليس تطبيقا، لأن الحوار والتفاوض لا يصف ضمن هذا الإطار، فمن لا تشتري منهم أو نبيع لهم، لكننا نسعى لخلق أمر مشتركة لتعزيز السلام والمضبط على الحكومة الإسرائيلية لتنفيذ الاتفاقيات الموقعة، أما نائب البرلمان الأردني أحمد عويدي الميادى، فهو يجاهد أيضا في التظليل لمصطلح آخر غير مصطلح التطبيق لوصف نشاطات حركات السلام العربية، فهو يؤكد من جهة أن التطبيق نون تحقيق السلام الشامل والعال، وعودة جميع الأراضي العربية مرفوض، لكن من جهة أخرى لا يعتبر الحوار مع قوى السلام تطبيقا، لأن الحوار يدعم فرص السلام لا يعد تطبيقا، والحوار والتفاوض لا يكون بين الأصدقاء، لكن بين الخصوم، للحصول على أكبر قدر من حقيقا.

عبد الوهاب الدراوشة - نائب الكتبةست الإسرائيلي - يرى كذلك أنه لا مجال للمزاينة في هذا المجال، مؤكدا أن جماعة كوبنهاغن ليست تطبيقية، لكنها واحدة من أجمة السلام، وتورها على كبة السياسة الداخلية الإسرائيلية، عليم الأمية، ونحن نلمس بالقسنا، ويرى الدراوشة أن من يتم التحالف بالتطبيق، إما جاهل أو متعمد الإساءة لأغراض خاصة.

الدكتور عبدالنعم سعيد يرفض هذه الرؤية التي توحى بأن المؤتمر سيطرت عليه مشاعر الإحباط ويعتقد أن الحجت عن عدم فاعلية قوى السلام داخل إسرائيل بهذه الصورة تعوزه الدقة، فالتامل لسيرة السلام منذ انطلاقتها سوف يسلط تغيرات كبيرة داخل المجتمع الإسرائيلي، وهناك إنجازات تحققها هذه القوى يوما بعد يوم، فبعد أن كان محرما عليهم قانونا التصدم مع منظمة التحرير الفلسطينية، وعندهم نخل السجن بسبب اتصالهم بالمنظمة، صارت المنظمة اليوم هي الشريك الفلسطيني في عملية السلام، ويرى الدكتور عبدالنعم سعيد أن مسألة الجماهيرية من عهدها لا يمكن صياغتها ببساطة، متسانلا: هل الأحزاب السياسية المناهضة للتطبيق لها جماهيرية حقيقية على أرض الواقع، فالسيد خسياء الدين داود - أمين حزب الرافى الناصرى - كان مستولا داخل الاشتراكي حين وقعت مزينة بيني وبينه ونحن هنا نحاول أن نعمل على تعمير الأرض التي تسبب هؤلاء في خضوعها للاتحلال.

إذا كان هذا هو الرد الذي استهدف منه الدكتور عبدالنعم سعيد قمع الطرف الآخر، فإن الإجابة عن سؤال جاءت من داخل المؤتمر الشعبي الحاضر، الذي نظمته الحزب الناصرى عشية انعقاد مؤتمر «ماريويت» ■

مؤتمر «لا»

حماسة وتنف

د. يحيى الجمل:

أحمد طه:

حلمى سالم:

تبعوت أجواء القاهرة قديم الإثني الماضي، إلى ما يشبه حروا سياسية، وليأت حالة التعبئة والشحن العلوى لشوب هذه العرب منذ ثلاثة أسابيع تقريبا، ومع بدء تريتبات عقد مؤتمر تفاوض كوبنهاغن، والتي شاركت فيه أطراف مصرية وإسرائيلية وأردنية وفلسطينية، وأخرى دولية، ومع اختلاف الزمان والمكان، القياس على حرب أكتوبر ٧٣، طارت الحركة على ضفتي نهر النيل، ومن موقعين أساسيين هما شقق شهيرة، وشقق ماريويت، الأرضية التي نشبت على أسسها «حرب الضفتين»، هي التطبيق مع الكيان الصهيونى، وقادتها على الجانبين الصائل المثقفين.

■ تقرير: أحمد عبد السلام
هاني بنى الدين



■ محمد فائق



■ سامي شرف



■ إبراهيم شكري



■ فاروق ابو غيور



■ حلمي سالم



■ السيد وفاء حجازي



■ انقلاب معسكر الضد - التطبيع بشعاعة سياسية فاسدة هدفها تجميل وجه إسرائيل

أول وإصرار على المواجهة

حوار الأقليات لا يتيح سلاما حقيقيا

«كوبنهاجن» جماعة تطبيع ممولة ومختربة من الخارج

الجيش العربي الموحد هو السبيل لاسترداد الحقوق

ويذهب الفريق أول محمد فوزي - وزير العربية الأسبق - إلى ما هو أبعد من ذلك، مؤكداً أن البديل هو القوة، فإذا كانت إسرائيل قد ارتكبت ٢٢ مذبة في حق الأبرياء العرب، فمن حقا - وقبل الخوض في أية مشايير من أرواح الصهيونية الذين استقبلوا المال معاشيا من العرب، ولم يفت الفريق أول فوزي أن يشبه المذنبين بالتطبيع بالخصم المشهور الذي ركب الوجه ويخنها ويربها.

ويتنقل المهندس إبراهيم شكري - رئيس حزب العمل - إلى أية أخرى، وهي سلاح القاطعة على جميع الجبهات السياسية والاقتصادية والثقافية، ولا بد من هذا السلاح الذي يقدره توصيفا عما أكرهنا معاملة كاسم بيهيد، وإذا كانت حرب أكتوبر قد جمعتها فالسلام غير العادل هو الذي فرقنا بعد أن تسلل الإسرائيليين إلى أسواقنا وصرفونا وقوتنا، ولتقاطع الذين يحاولون محو هويتنا وتقللنا ومستقلنا وهي الحق نضمه الذي عبر عن فاروق ابو غيور - الأمين العام لاتحاد الصانين العرب - والذي طالب الجامعة العربية بإعادة آلية اللامعة الشاملة والقوائم السودا، للشركات المتصلة مع الكيان الصهيوني، ويتنقل الفنان نبيل الصلفاوي إلى أية أكثر عمولة وهي، لتوجه لرجال الأعمال المصريين الذين يتعاملون

مشواره بالعلامات المشهورة فمن حقا أن نعلن عن لائناتنا الكبرى ضد التطبيع من أجل قيام دولة فلسطين وعودة اللاجئين والقدس العربية ويؤكد الدكتور محمد سليم العوا ما بداه سابقيه، مشجرا إلى حجم الهوة بين السلام الذي تخططه إسرائيل، والسلام الذي يرتضيه العرب، مؤكداً أن يقدم أي سلام مع إسرائيل - ولو كان هناك ألف معاهدة واتفاق، فما بيننا وبينها صراع مستمر، إما أن تنفي الأمة العربية والإسلامية، ولما أن يفتي الكيان الإسرائيلي.

كل التيارات والفتات شاركت في مؤتمري «شيدو» و«لعت حرب» سياسيون، فنانين، رجال دين، قنايين، برلايين، وكانت أسلنتا: كيف تترجم منطق «لا» إلى موقف عربي من شأنه تحقيق السلام وكيف يمكن تطوير خطاب رفض التطبيع ليشكل قوة ضغط سياسي قادر على تغيير لغة الخطاب السياسي الرسمي وما أتيت لمواجهة العملية البديلة؟

ضياء الدين دلو - الأمين العام للحزب الديمقراطي العربي للتأري - قال: إن الوحدة العربية لا بد من مواجهتها إسرائيل ومؤيدي التطبيع معها، فعلى أرضيتها تتحمل كل دعوى إسرائيل، وترتجل أمامها كل الآليات الصهيونية لرفضها لعودة الحقوق للسوية الأصحابها.

بدأ معسكر «شيدو» الهجوم في الحامية عشرة صلبها، وليل بدء معسكر ماريوت، في الرد السابعة السابعة مساء، وفي هذه الساعة نفسها بدأت جبهة أخرى في دعم الجبهة الأولى، وتكررت في مقر الحزب للناصري في وسط القاهرة، وانضمت تحت لوائها القوى والتيارات السياسية والشعبية المصرية. أسلحة الحركة بدأت بإطلاق فتائف الاتهامات لمعسكر التطبيع في ماريوت، وبالحاجة والتأخر على مصالح الوطن، وتلقى الدعم والتمويل الأجنبي والاتجار في بشاعة سياسية فاسدة هدفها تجميل وجه إسرائيل في الأوساط الشعبية العربية تحت شعار «قافة السلام».

بدأت الجبهة الأولى من الهجوم للنظم بقيادة الدكتور حمدي الجمل - رئيس مؤتمر «شيدو» - والذي أكد أن المؤتمر فرصة لكي يتنادى شباب الأمة مع شيوخها، والنظف مع أئنا «دعاة سلام حقيقي».. لا دعاة سلام والسلام، والسلام الحقيقي لا يقسم حجار بين الأقليات، ويحق الدكتور حمدي السيد - أمين الأطباء، ومثل النقابات المهنية، ليؤكد أن ثقافة التطبيع التي يروج لها معسكر كوبنهاجن، ما هي إلا محاولة لتسنج الأمة بغيروس خبيث سعيها، لأن تمنح الأمة بعد ذلك، لكن لميندنا ثقافة «لا» والتي ستمهد السبيل أمام حل القضية بزميتها، وإذا كان براك قد بدأ



■ شيايم الدين داود



■ محمود أمين العالم

يهودية داخل مصر

فيما ذهب محمود أمين العالم إلى أن مساهمة التطبيع لا يمكن أن تتم

بجهود عشوائية، لكن بإعادة صياغة مناهج التربية بين العرب وإسرائيل، وإعادة صياغة مناهج التربية في مختلف المراحل التعليمية، لتأسيس فكر المقاومة لدى الأجيال.

الآن يستقر، أسقف حلوان والمصبرة، ومثل قحاسة البابا شنودة، لعاد لتأكيد موقف الكنيسة الرافض للتطبيع بجميع أشكاله مع إسرائيل، فثلاً إننا لن نقع إلى القدس إلا مع إخواننا المسلمين، ولا سلام إلا بتطبيق جميع الحقوق العربية. وفي مقدمتها حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس. بينما ذهب الدكتور محمد عبدالمعزم البري - رئيس جبهة علماء الأثرين السابق - إلى ما هو أبعد من ذلك، حيث اعتبرت أن عقد مؤتمر كوتنهاجن في القاهرة خيانة لقضية العرب والمسلمين، وأن التطبيع مع الكيان الصهيوني يجرمه الذين والأخلاق، ما يستوجب فضح هؤلاء للمطبخ، وكذا أن مقاومة التطبيع فرضية على كل مسلم.

ويطرح صفحوف المؤتمر ليطالب للنضال ضد نخب العنصرية، فيصري الحاضرين كلماته التي قولت بهاتفت حاسية ضد المطبخ، الطالب سامح البري، فذى قدم من حقوق المقاومة إلى الكونجيسة، لميحت أن قد تعرضت من بعد من زملائه للمسلمين من الإغتراب لخصور مؤتمر شباب التطبيع، ويعتبرهم بالبنطافة المرومة والمشروعات الكبيرة، مقابل تسهيل أسلحتهم في قوات وشباب التطبيع، وقالوا لهم إن المؤتمر خصص للسلام، وسيصفح شباب من كل الدول العربية، ومن كل محافظات مصر، وأخفوا عنهم كل المعلومات ليلاجلار، صبيحة انعقاد المؤتمر الحقيقية، الكرة، يقول سامح لقد فوجئت بالتوصيات عدة سلفا، وخصورنا شكل كماله عدة والأضر من هذا وذلك، أن المؤتمر عقد للتطبيع مع إسرائيل، فغرت من هناك وجئت إليكم وزملائي نحن رفضنا المؤتمر المشبوه، الذي ترعا جماعة كوتنهاجن.

تعلو الوقاتات ضد التطبيع والمطبخ، وتصدر توصيات مهمة في دستور المرحلة القادمة، تنادي برفض كل أشكال التطبيع مع العدو الصهيوني، مهما تعددت وتنوعت اسمياتها، واعتبرت جميع الاتفاقيات للبرمة بين إسرائيل وبعض النظم العربية بما في ذلك السلطة الفلسطينية غير ملزمة للأمة العربية، وخصرية فضيح كل العناصر المصرية التي شاركت في مؤتمر التطبيع المشبوه، وإزاجهم على قواتهم سواء تضم على كل المؤسسات والقوى السياسية والحزبية والثقافية في الوطن العربي إقاطعتهم، والدعوة لعقد مؤتمر عربي في القاهرة قبل نهاية هذا العام الذي يضم كل القوى واللجان والهيئات العاملة في مجال مقاومة التطبيع وكاشحة الصهيونية، وتشكيل أمانة للتضامن لهذا المؤتمر، واعتبار الحاضرين في المؤتمر أعضاء مؤسسين لجمعية تكريس كل جهودها لمقاومة التطبيع، والصعوة للسلام القائم على العدل. ■

اقتصاديا مع إسرائيل، على أن تعطي مهلة لهؤلاء يتم بعدها تنظيم مقاطعة شعبية شاملة لهم، ويتم نشر قوات سوداء ومختلف وسائل الإعلام للذين يغفلون التعامل مع الكيان الصهيوني على حساب منتهجات بلادهم الوطنية، ويتركز الغلاف سيدراضي على خطر التطبيع الثقافي بكل صوره وأشكاله، باعتباره الجلب الذي يحارل الإسرائيليون النفاذ منه، والهدف هو طمس هويته الثقافية الإسلامية العربية، وإعطائنا نموذجا ثقافيا يرسخ المفهوم الثقافي الصهيوني، لكن الفنانين قد أروصوا هذا الباب تماما.

ويطرح الدكتور عابفت ألينا مثل حزب الوفد رؤية أخرى في مواصلة النضال المصري والعربي، وتعالى كل القوى الوطنية على خلافاتها، والسعي لتشكيل حكومات عربية مصرية تعبر حقيقيا عن إرادة شعوبها لا تقلل ما يطلب منها، وفقد مؤتمرات دورية وتشكيل جبات ولجان تقود من أجل استمرار النضال وترجمة للبات المقاطعة الشاملة على أرض الواقع.

النايب المستقل أحمد طه، وأحد الذين رفضوا اتفاقية السلام مع إسرائيل مجلس الشعب، وعمل للجنة المصرية لمقاطعة أمريكا وإسرائيل، قال: إننا لن نندناج لشمارات، لكن نحن إزاء موقف يجب أن تقدم على جميع القوى الوطنية، وإن كان اقتراحا متطرفا - ولكن الأحدث به فرضية، هو قتل كل إسرائيلي على أرض مصر، كما أن جماعة كوتنهاجن مجموعة من الممنعة، مشترقة ومرولة من الفخر، ما على مسلمة حرب الأحرار، فخرج عدد بالثل في مخيمهم لتشكيل كتلة اقتصادية عربي يحد مكانا وسط التكتلات العالمية، وحياة اتفاقية الدفاع العربي المشترك، وتكون جيش عربي ذي قيادة موحدة، ولتأج أعمال ثقافية ولغوية لإحياء الشعور الوطني المناهض للصهيونية والتطبيع، وعلى نفس الأرضية يرى رجب مهنا حميدة - نائب حزب الأحرار - في مجلس الشعب - أن البات الموجهة تتركز في

تشبيح دور الجمعيات الأهلية والمنظمات غير الحكومية والفقير، ووضع ميثاق شرف فيما بينهم للتصديق لجميع أشكال التطبيع، ومخاطبة المسؤولين والمفكرين في السلطة، حتى يسلكوا الطريق الرافض للتطبيع، إضافة إلى إحياء القرارات الشرعية للمقاومة مع عدمه في خلال أنصارها، والقضاة، دين السعي إلى صدام مع السلطة، بل توحيد الضفد للقضية ليكن ورقة رابطة في المفاوضة العربي والديوري لاستماتة الحقوق الإنسانية كاملة، مثل جماعة الإخوان المسلمين للنضال. سيف الإسلام حسن البنا، يؤكد أن الحكومات العربية غير مجبرة على التطبيع مع إسرائيل، والتعامل معها اقتصاديا بشكل خطرا شديدا على أمننا القومي، سيف الإسلام وجدها فرصة مواتية ليطالب بإعادة النظر في القوانين التي يمكن للإسرائيليين النفاذ منها في داخل الوطن، ومنها حق تلك السكان وإقامة لجانها، واستمرار الأراض، وحق التراجع بها لمدة ٥٠ عام، وإن من خطر استعادة الإسرائيليين من مثل هذه القوانين، لأنه قد يئى إلى إنشاء مستوطنات

نخب... والعالم



■ نحن سعد دار الأهرام إبراهيم نافع في صلالة اربعة أحيال من الصحفيين في هذه المؤسسة العريقة، منهم من أصبح نجما، ومنهم من يظفر، وقد أصبح الحبل الثالث يتولى مناصب مهمة في كل إصدارات الأهرام، التي أمكنها العديد، لتستوعب هذه المواهب، وأجنتها، تلك الأسماء، الشاه الموهوبة التي نرير ترؤسية «الأهرام العربي»

منذ ثلاثة أسابيع يعقد منتج الجزيرة فيصل القاسم صاحب برنامج الاتجاه العاكس احتفل مع جده وأختره جده، وعياه حسارة لإعلام عربي، وقد شغرت شائعة وجوده في الحلقة التي تصاممت الكاتبات «البراد» - ناصر الدين الشاشي والكوت أحمد فكدور رئيس الوفد التركي كان الأخير هدفا ومزينا، يستوعب كل يدوي بالوقية الإسلامية كوشة، ويستوعب كل التيارات، بينما طل الشاشي يريد شعرات حواف، وبدا أن يعصف بجلا، وأدقنا عرفه من كتاتبات الأهرام الذي رمى به كل بلاد الهبة، باتس الصفات

■ الألق التي والجرحي في الحرب للسيرة بين إيثريا وأثيوبيا، ولا أحد يتكلم لولها، حتى يتم استئناف الدلائل، ومن نفس السبوازي الذي سحر أحدات بين الهد وباكستان لأسرع الزعيم، ولا أحد يتكلم حتى تلتفت القارة الآسيوية لحرب موية تصمد كل إحصارات السور والآشوي من «راع» يعتمد إكتيوري سبواته

■ من الممتنع في نهاية الخاف بعد فة سورية - أمريكية تمهد للقاء، راعي سوري - إسرائيلي، ليتاني، أفريقي، على عزر كاتيب بيهود، أو أي «مناشيت» لوفيق معاهدة سلام سورية - لبنانية، إسرائيلية، هي سبوازي الأيام، وربما الألفاظ القليلة

■ هناك ثلاثة مشروعات بقرارا بشأن العراق (أما صوت الأيمن من يوربانيا وفرنسا وروسيا، كلها تقابل تعليق الحظر مؤقتا، وقبل ذلك رفضت بذاك مشروع الصهيونية برفع الحظر بكائنا، العراق رفضت بدعوى إلى يقي الحظر على العلم السياسي، والحقيقة في أن العراق يرفع شعار

بديا النظام ويوموت الشعب ■ في الكويت صوت ١٦ / فقط ولدا نصح الكيفي ٤٠٠ - صوت لخصوية مجلس الأمة، بعد حرمان النساء، رفضت وأغرى دة الجيبي الحظر على العلم، ولأن النساء حاكمات البيوت، فصفوف يكن الأنكية لخصوية في الانتحابات القادمة، بعد إقرار حق للنساء في الترشيح والتصويت

سيد علي

عندما تتلعثم أمريكا

لم يقل الرئيس الأمريكي بيل كلينتون شيئاً خارقاً للعادة حول قضية عودة اللاجئين الفلسطينيين أكثر من الأزمات الطبية، ويرجع ذلك فإنه أحسّ محرج شديد لحدود إيداء هذه المسألة، التي حاول بها انتقاد نفسه أمام موقف إنساني بالغ التعقيد، وترك لمساعدته في البيت الأبيض والحارجية مهمة تحسين ما أفسدته هذه العواطف والشاعر

كان الموقف شديد عندما سئل كلينتون في مؤتمره الصحفي مع الرئيس مبارك في البيت الأبيض عن إمكانية تكرار دوره الراتب في إعادة اللاجئين الألبان إلى كوسوفو مرة ثانية، بالنسبة للاجئين الفلسطينيين، كان السؤال مباغتاً وشديد الحدة، ولم يستطع الرئيس الأمريكي أن يتحدث بصراحة عن حقيقة الموقف الأمريكي الموقف في أرتواجينته واختلافه الكليل بمكاليين، خصوصاً عندما يطلق الأمر بإسرائيل، فعلى العتبة الإسرائيلية كانت ومارالت أبرز التبعات والشعارات الأمريكية تنكسر وتتهالق دون رد فعل أمريكي محسوب، فإسرائيل استمات، أمريكي في كل شيء، حتى لو كان التشنج تشويبه سمعة أمريكا ومكانة أمريكا ومصداقيتها، ولم يجد كلينتون غير بصم كلمات ماثلة للهرس من الموقف العاجل، بما لا يشوه الصواب السياسي الأمريكي أمام العالم، لكن أيضاً بما لا يهين الالتزامات الأمريكية في إسرائيل، لذلك جاءت إجابته عن السؤال مترددة، ومثبطة، وبمثيراً للربا، فما هو رئيس أكبر وأقوى دولة في العالم غير قادر على أن ينطق بالحق، ويطلق قدر الشريعة الدولية

هذا التلعثم الذي طلع على إجابة كلينتون يكشف حقيقة أن الأولى، إن الدور الذي قامت به الولايات المتحدة في قيادة حلف شمال الأطلسي ضد يوغسلافيا من أجل تحرير كوسوفو من عدوان القوات الصربية، وإعادة اللاجئين الألبان، سكان تلك الإقليم، لم يكن بدافع من قيم إنسانية، أو التزام بقرارات دولية، بقدر ما كان تعبيراً عن مصالح أمريكية بحثة، سواء على مستوى العلاقات الأمريكية - الأوروبية، لاحدواء الأمن الأوروبي ضمن الأمن الأطلسي الأشمل، أو على المستوى العالمي لإقرار حق التدخل في الشؤون الداخلية للدول من جانب المجتمع الدولي بقيادته الأمريكية، ولتوسيع دور حلف شمال الأطلسي التتخلى في مناطق أخرى من العالم

الثانية إن الولايات المتحدة لا تريد لحظة أن تضرب عرض الحائط بكل المواقف والقرارات الدولية إذا كان الأمر يتعلق بمصلحة أمريكا أو إسرائيل التي ينظر إليها الطرف الاستراتيجي الأمريكي على أنها مصلحة أمريكية فإلزاماً للالتزام بالثقة باستخدام نفوذها داخل مجلس الأمن الدولي، لمنع صدور أي قرار أو حتى مجرد إبادة للاعتداءات الإسرائيلية المتكررة ضد العرب، بل إنها سعت إلى إسقاط قرارات دولية صدرت لقطع من الجمعية العامة للأمم المتحدة ضد إسرائيل، مثل قرار مساواة الصهيونية بالغيرية، والعنصرية، كما حرصت على احتواء أغلب القرارات الأخرى الصادرة عن الجمعية العامة ومجلس الأمن، خاصة القرار رقم ١٨١ الصادر عن الجمعية العامة في نوفمبر ١٩٤٧ الذي دعا إلى تقسيم فلسطين إلى دولتين عربية وأخرى يهودية، والقرار ١٩٤٨ الصادر عن الجمعية العامة في ١١ ديسمبر ١٩٤٨، الذي ينص على حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة، وكانت هذه السياسة الأمريكية صراحة في احتجازها للنطق لإسرائيل عندما تبني جيمس بيكر - وزير الخارجية الأمريكي السابق - مواقف ومطالب إسحاق شامير - رئيس الوزراء الإسرائيلي حينذاك - عند صياغة مشروع مدريد للتسوية مع العرب الإسرائيلي

فقد أسقط مشروع بيكر - شامير الذي أسس مؤتمر مدريد قرارات

لشريعة الدولية كنكاس لعملية تسوية قصراع قهريين - الإسرائيلي، والغنى دور الأمم المتحدة كطرف مباشر في هذه العملية، بعد أن انتهى تماماً دعوة المؤتمر الدولي للسلام، وفرض على العرب المشاركة في هذا المؤتمر كإطراف وليس كطرف واحد، واستحدث إطاراً تفاوضياً موازياً لمعنية المفاوضات السياسية هو إطار علاقات التطبيع تحت مسمى «المفاوضات الإقتصادية» أو «المفاوضات متعددة الأطراف» لكن أهم ما فوضه مشروع بيكر - شامير، كال التمسيس لرجعية جديدة لعملية التسوية ذات ركيزتين الأولى هي الربط بين مسار التفاوض وموازين القوى بين الأطراف للتفاوض، وفي المفاوضات المبشرة في ذاتها، وهي أساس التفاوض دون التمسك صفة بقرارات دولية، والثانية هي ضمان الدولتين الراعيتين روسيا والولايات المتحدة، ومع انشغال روسيا ثم الانسحاب التدريجي للولايات المتحدة من عملية المفاوضات عقب مؤتمر أوسلو، أصبحت المفاوضات عارية من أية رجعية سوى موازين القوى التي تعمل في صالح إسرائيل، والتي جعلت من المصالح الإسرائيلية، ومتطلبات الأمن الإسرائيلي هي الرجعية الأساسية لعملية التفاوض، لذلك جاء رد الفعل الإسرائيلي حاداً وغاضباً على الكلمات التي وردت على لسان الرئيس الأمريكي حول اللاجئين الفلسطينيين، فاشهر الذي لا يمكن قبوله داخل إسرائيل من جانب أية قوة سياسية، هو حدوث أي تغيير في مسلة رجعية التفاوض، إذ لا يسمح بالعودة مجرد الحديث عن مرجعية الشرعية الدولية، فاحتكاك، هذه الرجعية ينظر إليها على أنها انكسار الأمم الذي حصلت عليه إسرائيل من عملية التسوية منذ أن بدأت في عام ١٩٩١، إذ بفضل استبعاد هذه الرجعية ترى إسرائيل أنها لم تعد ملزمة بقرارات الأمم المتحدة التي تزورها، والتي أصرت على إعادتها نهائياً عن المشاركة في مؤتمر مدريد كنوع من الإغراء في تمهيد دور للتمتة الدولية ليس من باب الكراهية فقط، لكن بدافع الإقالات من قيود قرارات هذه المنظمة

وبسبب رد الفعل الإسرائيلي العنيف، أسرعت كل المؤسسات السياسية الأمريكية، خاصة البيت الأبيض ومجلس الأمن القومي، والخارجية وفي حدوث أي تغيير في الموقف الأمريكي من عملية التسوية، أو من مسلة المرجعية، ويمتد تمسرح جيمس فري - المتحدث باسم الخارجية الأمريكية - الأربض والأصمخ في هذا الاتجاه، فقد أكد على أن ما أعطه كلينتون لا يمثل تغييراً في الموقف الأمريكي، وإن قضية اللاجئين لا تقرها الولايات المتحدة، بل تتحدد منها مثل باقي قضايا الوضع النهائي الأخرى في المحادثات بين إسرائيل والفلسطينيين. هذه التأكيدات الأمريكية، وذلك الدعر الإسرائيلي يطرحان علامات استفهام كبيرة على مستقبل عملية التسوية، فالواضح أن الطرف الأمريكي والإسرائيلي حريصان على صمر عملية التفاوض للقطعة، ليس فقط خارج نطاق قرارات الشرعية الدولية، بل حتى خارج نطاق ما سمي بـ «مشروع مدريد» وإلى ما دون اتفاق أوسلو، الأمر الذي يعني أن قضايا التساوض الكبرى حول القدس والمستوطنات واللاجئين والأول

المسطينية يحددهما التي يحكمها القرار ١٨١ الصادر عن الجمعية العامة والقرار ٢٤٢ الصادر عن مجلس الأمن، ستمتدق قتال موقوتة تهدد المفاوضات وتهدد الدور الأمريكي، وتغري كثيراً من الفرق الذي يجري الترويج له تحت غطاء سلام أهرق إلى الصواب



بعد قمة مبارك ، كينتون

تحرك مصري ، أمريكي مكثف لتنشيط عملية السلام

لها المرة الأولى منذ عشر سنوات التي يتفق فيها الجانبان المصري والأمريكي معاً على مجمل التوجهات العديدة التي حققها زيارة الرئيس حسني مبارك الأخيرة لأمريكا وقائه مع الرئيس بيل كلينتون لتفاهم حول العديد من القضايا التي تهم العلاقات الثنائية بعد ثلاثين عاماً من عتبات تبادل بين القاهرة وواشنطن لمدة خمس سنوات متوالية، وكذلك القضايا شرق أوسطية تهتم جوهر عملية السلام والاتفاق على بداية تهر كسياسي ودبلوماسي مكثف مع حكومة باراك أوباما الجديدة في إسرائيل لتعويض سنوات الفضل والتردي في عهد نيتنياهو.

■ أشرف العشري، سوري الجبيلي

الأمريكي من ناحية أخرى لتعزيز العلاقات وتوطيد الصلات لخدمة المصالح الحيوية للبلدين وكذلك معرفة قضايا السلام في المنطقة على ضوء الوجود الأمريكي وبذرة التفاوض بشروط جاد لعملية السلام خلال الأسابيع والأشهر القادمة. واستطرد موسى قائلاً إن مساحة الاتفاق المصري - الأمريكي خلال قمة مبارك - كلينتون كانت أكبر بكثير من مسجلة الاختلاف السابقة الخاصة ببعض عناصر ومعطيات عملية السلام حيث تم التأكيد في واشنطن على أن المطلوب هو إعادة بناء الثقة التي دمرت بالكامل أو تكاد تكون دمرت بالكامل خلال حكم نيتانياو.

وأضاف وزير الخارجية لـ «الأهرام العربي» أن الجانب الأمريكي قد استوعب الرسالة المصرية ولهم أن هذه الثقة لا يمكن أن تعود إلا بعمل واضح ولبس وان هناك إجماعاً على العملية بتفدية اتفاقية وأي رفض بشكل يشعر العرب والعالم أن هناك رئيس حكومة جيداً في إسرائيل وهناك سياسة جديدة وهناك احترام ما يتم توقيعه من اتفاقيات ولا فالرسالة العكسية ستكون موجبة للجمع.

ولكن هل تم تحقيق نتائج ملموسة بشأن قضايا الخلاف الثنائية؟ يحسب موسى قائلاً: نحن راضون تماماً عن نتائج القمة المصرية - الأمريكية حيث بدت كثيراً من الخلافات التي شابت علاقات القاهرة - واشنطن لبعض الوقت.

ويرى الدكتور أسامة الباز المستشار السياسي لرئيس الجمهورية أن الهدف الأساسي من رحلة الرئيس مبارك قد تحقق وهو التنسيق مع الأطراف الفاعلة في عملية السلام والمهمة والأوضاع في الشرق الأوسط والتيسير على الأطراف الفاعلة في الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي حيث توصلت مصر إلى نظام مشترك وتنسيق بالتنسيق للخطوات القادمة في عملية السلام، وهناك اتصالات أخرى ستتم مع رؤوسا والصين، كما تم التوصل إلى تصور أمريكي - أوروبي مغارب جيد للتصوير المصري بالنسبة لعملية السلام.

وقد أكدت مصر على أن الحكومة الإسرائيلية الجديدة يجب أن تتحرك بسرعة نحو السلام وأن يتم التوصل على جميع المسارات في وقت واحد بحيث يبدأ هذا التحرك بتفدية اتفاق وأي رفض وتجنب اتخاذ مواقف استغرافية مثل إنشاء مزيد من المستوطنات والاستيلاء على الأراضي ومصادرة هويات الفلسطينيين.

ضمانات أمريكية

حسب تأكيدات أوساط دبلوماسية مصرية فإن هناك خطوات عملية عدة بشأن التحرك والتعاون المصري - الأمريكي لإنقاذ عملية السلام حيث حصل الرئيس مبارك على ضمانات أمريكية عديدة باستعادة دور الراعي الأساسي في عملية السلام والبدء على الفور خلال الأسابيع الثلاثة القادمة في تنفيذ مسارات السلام العربية - الإسرائيلية ويرى السفير أحمد ماهر - سفير مصر في واشنطن - أن مبارك وكلينتون قد نجح بالفعل في التوصل إلى اتفاق جيد بشأن تحرك

فقد حققت الزيارة نجاحاً كبيراً على مستوى العلاقات المشتركة بين مصر والولايات المتحدة على جميع المستويات خاصة على المستوى السياسي والمستوى الاقتصادي والتوافيق حول سبل تحريك جهود عملية السلام على جميع المسارات. فخلال مرة يمان أعضاء في الكونجرس الأمريكي بمجلسيه الشيوخ والنواب صراحة أنهم أصنافاً مصر حيث قدموا وثيقة صدقات وقع عليها ١٧ عضواً في الكونجرس أكدوا فيها على مساندة التعاون للمصري - الأمريكي في كل المجالات، وتعتبر هذه الوثيقة دليلاً قوياً على وجه الخصوص اليهودي الذي سعى دائماً إلى إثارة لمشاكل في العلاقات المصرية - الأمريكية.

وحتى ورقة اضطهاد الاقباط وحقوق الإنسان التي حاولوا الضغط بها لإفساد الزيارة تم حرقها بعد أن نفي الاقباط المصريين في الولايات المتحدة تلك المزاعم ورفضوا يهتفون بحياة مصر خارج أسوار البيت الأبيض وأشادوا بأصابع الاتهام للأشخاص القلائب الذين يحاولون ترديد المزاعم والأكاذيب حول اضطهاد الاقباط في مصر ويتساقون عن مصادر تمويلهم خاصة من تكلفة الإعلانات التي نشرها في صفحاتها كاملة في الواشنطن بوست تتعدى مئات الآلاف من الدولارات.

وريت على تلك المزاعم أيضاً اثنتان من أكبر الجامعات العلمية الأمريكية وهما جامعة جورج واشنطن وجامعة سان جوزيف عندما منحتا الرئيس مبارك درجة الدكتوراه الفخرية تقديراً له وبصم، كما لم ير موضوع اضطهاد الاقباط أي من رجال الكونجرس أو المسؤولين باستثناء عضو كونجرس مسال الرئيس مبارك من أعضات قرية (الكشع) فدعم الرئيس في أياره ولم يكن هذا الموضوع مبرجاً على جدول أعمال مباحثات الرئيسين المصري والأمريكي، ولم يطرح أي صحفي سؤالاً حول هذا الموضوع في المؤتمر الصحفي المشترك للرئيسين بلاب من الاعتراف بأنه كان هناك نوع من التقيصير في المواضيع الإعلامية لتلك الاتهامات التي نشرت في الصحف الأمريكية وربما جاء هذا التقيصير بسبب عدم استيعاب حجم تلك العملة المبدية وتجاهلها، إلا أن زيارة عمرو موسى وجولت التي سبقت زيارة الرئيس في عدد من الولايات الأمريكية وتمنيته لرد على تلك الهجمات نجح في قتل هذا التأثير السلبى بشكل كبير.

أيضاً في هذه الزيارة اخفقت تماماً تلك التهديدات للبيئة التي كانت تصاحب زيارات الرئيس مبارك بتخفيض الموعنة فقد حصلت مصر السلة وأكدت أنها تترك ان الموعنة أن تستمر إلى الأبد وأن الاقتصاد المصري أصبح أكثر نمواً واستقراراً.

تفاهم حول السلام

وفقاً لتأكيدات عمرو موسى وزير الخارجية فإن زيارة الرئيس مبارك حققت نتائج عديدة لكنها تصب في خانة التفاهم المصري - الأمريكي من ناحية والعربي -

نخب .. والعالم





خطة مبادىء، أساسية اتفق عليها مبارك وكنتن لتضع خطوط باراك وبقعة أهداف مصر في التفاوض الشفاف على وجه الخصوص الفلسطيني

خاصة،

ويشكك السفير أحمد ماهر مع رؤى الأوساط الدبلوماسية المصرية بجدية التحرك الأمريكي لعقد هذه القمة الخماسية قبل نهاية هذا العام ويرى أن الفرصة مازالت قائمة بالفعل لنجاح عقد هذه القمة بشرط ضمان توصيلها إلى نتائج ملموسة وعملية على أرض الواقع وهذا كان شرط الجانب المصري ودعم الرئيس مبارك لاتخاذها وبالتالي نصمير هذه القمة بعدد يكمل صراحة خلال ثلاثي القمة المرتقبين حيث ستعقد الأولى هنا في القاهرة خلال الأيام القادمة بين الرئيس مبارك وإيهود باراك بناءً على الاتصالات الهاتفية والرسائل الأخيرة المتبادلة والاتفاقية في واشنطن بين الرئيس كلينتون وإيهود باراك قبل نهاية هذا الشهر إلى ضوء هذين اللقائين ستجري تقييدات واسعة بين الأطراف المصرية والفلسطينية والأردنية مع الإدارة الأمريكية وبعدها يحدد مصير هذه القمة ويعودها والتي ستكون بمثابة مؤتمر جديد لتضييع عملية السلام ككل وأيسر على المسار الفلسطيني كما يعتقد البعض.

العراق وليبيا والسودان في الجبال

وإذا كان عمرو موسى وزير الخارجية يؤكد أن جميع قضايا الشرق الأوسط كانت حاضرة في قمة مبارك-كلينتون إلا أن السفير أحمد ماهر يرى أن قضايا العراق وليبيا والسودان استحوذت على الجزء الأكبر من نصيب القضايا العربية في القمة حيث سعي رئيس مبارك إلى ضرورة تصحيح أجواء العلاقات الدبلوماسية والسودانية مع الإدارة الأمريكية والرغبة المصاحبة في تبني حوار بناء، وميلان بين واشنطن وكل من طرابلس والخرطوم كل على حدة لتخوض سنوات الفتن والقطيعة ناهيك عن توضيح طبيعة الموقف المصري من تطورات الأوضاع في جنوب السودان وضربية حل القضية السودانية عبر الحوار البناء بين الحكومة ونهضات المعارضة بعيداً عن التدخلات الخارجية في جنوب السودان التي يمكن أن تعقد الموقف وتحوّل السودان إلى صومال جديد يتعذر وقفها وبقي الحرب الأهلية أن جهود تقسيم وقتت وبعدة أراضيها وكذلك الحال بالنسبة للعراق حيث طالب مصر بسرعة وضع حد للمسألة الانتزاعية التي يولجها الشعب العراقي نتيجة استمرار سياسات الحصار الاقتصادي واللجوء إلى خيارات جديدة تتخلى حدود اتفاقيات النفط مقابل الغذاء، وهذا ما وعدت واشنطن بدراسته مع مصفقتها في التحالف الدولي ضد بغداد خاصة بريطانيا وفرنسا.

لقد نجح لقاء الصداقة والتفاهم الأخير. على حد قول الرئيس مبارك قبل مغادرته واشنطن ببقائه محمودة. في أبنائه وليد التوفيق الذي شاب العلاقات المصرية الأمريكية لبعض الوقت حيث اتفق الجانبان على تجاوزها من جديد وعدم العودة إلى مربع واحد كما كان يسمى إلى تلك اللوبي الصهيوني ويؤثر حكومة نتنياهوهاو التي ترى مصر أنها كان لها الفضل الأول في تسديم العلاقات بين القاهرة وواشنطن طيلة الأزمات المتعصبة

دبلوماسي مصري. أمريكي لإحراز تقدم جوهري في عملية السلام على جميع المسارات على أكثر تقدير حيث يرى الجانبان أن هناك فرصة جديدة تتبع استعادة الحيوية لعملية السلام بعد الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة وتشكيل إيهود باراك لحكومته، وضيف السفير أحمد ماهر أن الرئيس كلينتون قد قدم تعهدات وتأكيدات عديدة للرئيس مبارك تتجسد حول مشاركته شخصياً بجهود مكثفة جديدة ونشطة لضمان تحريك عملية السلام وخروجها من التلق المظلم الذي كانت قد دخلته في فترة حكم نتنياهوهاو على المسارات الثلاثة الفلسطينية واسورية واللبنانية لتحقيق هدف السلام الشامل قبل انتهاء فترة حكمه. وبعد السفير ماهر خطرات التحرك المصري - الأمريكي في نوعية الاتصالات التي ستجريها خلال الفترة القريبة القادمة الدبلوماسية المصرية والأمريكية مع حكومة باراك وكذلك إرسال مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية لزيارة عدد من دول الشرق الأوسط خاصة مصر وإسرائيل ومناطق الحكم الذاتي قبل نهاية يوليو الحالي حيث ستطرح عدداً من الأفكار والمقترحات المصرية والأمريكية والتي تدور في مجملها على النحو التالي:

أولاً: مطالبة إسرائيل بسرعة تنفيذ اتفاقيات السلام الموقعه مع السلطة الفلسطينية وأخيراً اتفاق وائ ريفر وذلك قبل نهاية صيف هذا العام.

ثانياً: الإعداد والتجهيز لبدء محادثات تقرير المصير والوضع النهائي بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي وإعداد جدول محادثات مكثفة للقضايا الخمس: (اللاجئين - القدس - المستوطنات - المياه - الحدود والقرى البادية).

ثالثاً: التحرك بالتوازي على جميع المسارات وذلك باستكمال التحرك على المسارين السوري واللبناني دون أن يكون هناك أي تعارض بين أحدهما الآخر.

رابعاً: تحديد فترة زمنية معينة لالانتهاء من محادثات لدمار السوري والاتفاق على ترتيبات أمنية متسلسلة ومتكيفة بعد الانسحاب الإسرائيلي من الجولان السوري.

خامساً: البدء في ترتيبات الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان وفقاً لقرار مجلس الأمن ٤٢٥ بحيث لا تستغرق تلك الفترة أكثر من عام حسب مبادرة إيهود باراك وبعداته في هذا الشأن خلال حملته الانتخابية.

وترى مصادر دبلوماسية مصرية أن فكرة عقد القمة الخماسية في البيت الأبيض لزعماء وقادة دول الشرق الأوسط على مقدمتهم رئيسيان حسني مبارك وإسراء عرفات والعمال الأردني الملك عبد الله بن الحسين ورئيس وزراء إسرائيل إيهود باراك برعاية الرئيس الأمريكي بيل كلينتون مازالت قائمة في ضوء التعهدات التي تعهدها مبارك لكلينتون بخصوص هذه القمة لو اتفق جيداً على عقدها وتم ترتيب جدول أعمال تاجع لها بجانب تقديم إيهود باراك للجانب الأمريكي التزامات خطية بإنتاج عملية السلام وتنفيذ جميع الاتفاقيات والالتزامات السابقة منذ عهد إسحاق رابين وحتى الآن على المسارين السوري والفلسطيني بصورة



نحن... والعالم



سنوات الفتنة والهدنة في الجزائر

■ الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة

العفو الذي أصدره الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة عن آلاف السجناء من المتطرفين الإسلاميين غير المتورطين في جرائم دموية وجرائم اغتصاب جاء ليضع قاعدة أخذة في التناهي بين أوساط الجزائريين ترى أن سنوات الفتنة أخذة في الانحسار وأن جهود وتأسيس عهد جديد من الوفاق الوطني سوف يجتنب لها النجاح إذا ما توافرت الفئات الخمسة أولاً والشروط السياسية المناسبة ثانياً، الكفيلة بخلق التناغم في الروى والثقة المشتركة بين أطراف مسلسل العنف الدامي الذي بدأت وقائعه منذ سبع سنوات مضت.



■ الجزائري هشام فهمي

وتحديداً حينما أتى الدور الثاني من الانتخابات التشريعية، والتي كانت قد فازت في دورها الأول الجبهة الإسلامية للإنقاذ، وأعطى ذلك صدور دعوات من قادة الإنقاذ للتزود. وكان أبرزها دعوة عبد القادر خشان، وبالفعل لمساعدات أحداث العنف والصدام بين العناصر الأصولية للتشدد وغتصار قوى الأمن الداخلي والجيش.

ثم ولكي تلك الأحداث تظهر لنشقاقت عدة داخل صفوف الأصوليين ويزرع تنظيماً أكثر تطرفاً كان أبرزها تنظيم «الجماعة الإسلامية المسلحة» GIA الذي ضم عناصر من العاكين من أفغانستان مثل سيد علي مراد المعروف بجعفر الأفغاني، وعز الدين باعة وغيرهما، حتى شهد مطلع العام ١٩٩٣ اكتمال البنية التنظيمية للجيا بإمارة اندس يدالحن العيادة الذي اعتقله مؤخرًا سلطات المغربية في إحدى المدن الحدودية، وسلمته إلى الجزائر حيث حكم بإعدامه.

في غضون ذلك أسس شهاب سابق في جيش الإنقاذ يدعى سمعد مخلوف تنظيم مسلحاً أطلق عليه حركة الدولة الإسلامية، في الوقت الذي نشطت فيه جماعات مسلحة أخرى في المناطق الغربية بإمارة أحمد بن عايشة، وقد توجهت هذه المجموعات في منتصف ١٩٩٥ تحت لواء ما بات يعرف باسم «الجيش الإسلامي للإنقاذ» AIS الذي كان أقرب إلى الولاء للقيادة التاريخية لجبهة الإنقاذ ممثلة في عباس مندي وعلى بلعاج.

من جهة أخرى سعت التنظيمات الأصولية الراديكالية الأخرى إلى توحيد صفوفها على غرار ما حدث طالجيش الإسلامي للإنقاذ، وبالفعل اتفق قادة تنظيمات «الجماعة الإسلامية المسلحة» GIA و«الحركة الإسلامية المسلحة» وحركة الدولة الإسلامية، هذا إلى جانب «الجبهة الإسلامية للجهاد الجزائري» FIDA والتي تضم عناصر من تيار «الجزارة» الأندلسية، ولكن لم يستمر هذا الاتفاق طويلاً، إذ سرعان ما انقلب الفرقاء على بعضهم البعض كما يحدث عادة

في أروقة المنظمات الأصولية التي تنتهج العمل الحركي المسلح، وكانت لهذا الانقسام آثاره الواضحة إذ أضاع بعداً جيداً إلى عمليات العنف، هو الانتقال الداخلي بين أتباع هذه الجماعة أو تلك الحركة، وإن كانت «الجهاد» أو الجماعة الإسلامية المسلحة قد انفردت من حين لآخر في التنظيمات بارتكاب مذابح جماعية بمسورة وحشية غير مسبوقة، خاصة حينما تولى إدارتها جمال زيتوني الذي قاد عمليات ضد قرى بأكملها بدأت بمذبحة قرية سيدي الكبير بالبلدية في ربيع عام ١٩٩٥، والتي اعتقبها سلسلة من المذابح الجماعية في بنتي مسوس وبنى ملحة والرايس وغلزيان وغيرها.

ولما ذلك التصعيد الذي مارسته الجيا تحت إمارة زيتوني وهنري زوايري أطلق قادة جيش الإنقاذ مدنة من جانب وأمد عام ١٩٩٧، وقالوا في بيان لهم: «إننا نعتد بهذه الهدنة رفع القطار عن هوية مركبي تلك المذابح البشعة، ثم اعتبرت تلك الهدنة انقسامات داخل «الجهاد» وانشق أحمد أبرز قائدها وهو محسن خطاب» الذي أعلن في أغسطس بعد أن وصف «الجهاد» بالانحراف عن «قتال الطواغيت وإنزالها إلى قتل الأبرياء والعزل».

حاول الرئيس الجزائري البين زروال في غضون ذلك السنوات العvisية أن يتصوى موجة العنف بوسائل ثلاث هي:

الأولى: إقناع قائدي جبهة الإنقاذ المحظورة: عباس مندي وعلى بلعاج بإصدار بيان لوقف العنف وإبدته. رفعا إلى طاقه سياسي عن الإرهاب، وذلك عبر مساعٍ بدأها معها حتى عصما كان وزيراً للدفاع قبل توليه رئاسة الدولة بعام لدخل سجنهما بالبلدية. وهو عهد جولات من التفاوض معها حاول زروال دون جدوى إصدار مثل هذا البيان - لقاء برغم أنه اتخذ عامي ١٩٩٥ عدة إجراءات للتهنئة منها إطلاق سراح بعض قادة الحزب المحظور، بوضخم، على جدوى، نور الدين شيقارة، عبد القادر عمر من سجن البلدية تجسيدا لسياسة وإجراءات التهذيب وقرر إلغاء المحاكم الخاصة بمحاكمة الإرهابيين ومحاكمتهم أمام المحاكم العادية، وجمدة تنفيذ أحكام الإعدام التي أصدرتها المحاكم الخاصة، وأطلق المعتقلات الصمغارية، وأصدر قانونا للرحمة ينص على عقوبات مخففة أن يسلم نفسه من الإرهابيين.

الثانية: رجاء بعد إعلان زروال فشل الحوار مع قادة جبهة الإنقاذ خاصة بعد العثور على رسالة من ملايس زعيم «الجهاد» للقتول الشريف قوسمي من على بلعاج الرجل الثاني في الجبهة يستعصن فيها عمل «الجهاد» وهنا بدأ زروال في مسار إعادة الشرعية الانتخابية للمؤسسات الدولة قائلا وقتها: «إن الحوار من هنا فاصداً سيكون مع الشعب» ليبدأ هذا المسار - الذي استهدف رفع أي غطاء سياسي عن الإرهاب من خلال إعادة إعطاء الكلمة للشعب واستئناف المسار الانتخابي الذي أوقف عام ١٩٩٢ واستعادة الشرعية للمؤسسات الدولة - وأجرى زروال في نوفمبر من عام ١٩٩٥ أول انتخابات رئاسية تعديدية في تاريخ الجزائر المسئلة ثامسة فيها ثلاثة مرشحين هم محفوظ مزناح - حركة المجتمع الإسلامي مصاصير، وسعيد سعدي - زعيم حزب التجمع - من أجل الثقافة والديمقراطية - ونور الدين بوكروج - زعيم حزب التجديد - والتي فاز فيها زروال بنسبة ٧٧٪ لتلوهوا الانتخابات التشريعية التي

أزمة الثقة قد تدمر فرص المصالحة

هل يسترد بوتفليقة العصر الذهبي للجزائر



نحن والعالم



جرت في يونيو ١٩٩٧ ثم الانتخابات المحلية لتكتلم بذلك حلقات الشرعية للمؤسسات في الدولة.

الثالثة: المواجهة الأمنية للعناصر الإرهابية وجماعات وتشكيلات الإرهاب وهي مواجهة تطورت كما ووقعها بعض السنوات وعرفت معالجة لبعض أوجه القصور الناتجة عن سنوات الإرهاب الأولى من عدم تكيف الجيش وقوات الأمن مع هذا النوع من الجريمة ومن نفس إبعاد القوات الأمنية النظامية وبرغم التحسين للموسم الذي طرأ على الساحة الجزائرية خلال سنوات حكم زروال الأربع ٩٤ - ٩٨ خاصة على المستوى الأمني والسياسي والاقتصادي، إلا أن الرئيس زروال فاجأ الجميع في سبتمبر الماضي بإعلان تطبيق فترة الرئاسية والتي كانت ستنتهي عام ٢٠٠٠ وإجراء انتخابات رئاسية مبكرة لا يترشح فيها نفس زروال قراره هذا برغبته في تجسيد مبدأ التداول على السلطة والبدء بأعلى مؤسسات الدولة في تطبيق هذا المبدأ.

وبالغفل بدات الحملة الانتخابية في مارس الماضي ودارت رحاها بين ستة متنافسين استوفوا شروط المجلس الدستوري لاختوض الانتخابات. لكنهم انسحبوا جميعا بشكل جماعي ليلة الاقتراع وكذا، فاز بوتفليقة في هذه الانتخابات التي جرت في منتصف أبريل الماضي بعد أن نجح من جهة في استنارة مشاعر الصين الذين بين الجزائريين تجاه المعمر الليبي للجزائر مصر ومبين الذي رافق طيلة ١٧ عاما وزيرا لخارجيته ورافعا شعار العزة والكرامة وأخما استعادة الأمن والسلام في مقدمة أولوياته باعتبار أن هذا الملعب، ومثلما قال في خطاب تنصيبه، يستجيب لتطلعات الشعب المحيطة متعهدا من جهة بحمل الدولة أسسهاياتها وفي إطار الدستور والقوانين لضمان أمن الأشخاص والممتلكات والتصدي للإرهاب.

وبالغفل بدأ بوتفليقة يتحرك سريعا في اتجاه تجسيد خطابه «الانتخابية» وخطابه، في حفل التنصيب، حيث أعاد التأكيد على عزمه إعطاء ملف الهدنة الشرعية السياسية والقاعدة القانونية ولم ترض ٤٨ ساعة على هذا الهدنة أرسل مدني مزراق أمير التنصيب المسمى بالجيش الإسلامي للإنقاذ في أول يورته السامري رسالة للرئيس بوتفليقة أعلن فيها عن استعداده للعمل مع القويين الصابدين من أبناء الوطن على وقف نزيف الدم وإعانة الأمن والاستقرار للبلاد عبر حل شرعي عادل ومشيرا إلى جهود تجسيد الهدنة ميدانيا برغم العراقيل التي واجهت المشروع من قبل أولئك الذين وصفهم بأنهم لا يفهم سوى تحقيق مصالحهم الخاصة حتى لو كانت على حساب مصلحة البلاد ومحاولة التفرقة بين عناصر الإنقاذ وبقية الجماعات غير الملتزمة بالهدنة ومنعزلهم عن العراقيل التي اعترضت الهدنة معتبرا أن ذلك من أسباب إطالة عمر الأزمة ومشيرا إلى أنه وضع بين أيدي أصحاب القرار في الدولة الجزائرية مشروعا لحل الأزمة ووقف النزيف يتضمن مراحل دقيقة

لو وجدت الدعم الكامل والمطالب من السلطة لكن الوضع الأمني اضطر ما هو عليه اليوم. ومثلما في النهاية استعداده لترك العمل السلاح إلى أي إطار ما قد تكلف به عناصر جيش الإنقاذ حين جرد مكافئة والجيء إذا أصدر الرئيس مباشرة تضييق الحزام السياسي والقانوني على الهدنة. وفعلنا لم ينتقل بوتفليقة كثيرا ليعين من أنه كلف الحكومة بإعداد مشروع قانون جديد للعفو أكثر رحابة من قانون الرخصة السابق للعمل به منذ عام ١٩٩٥ وهو الإعلان الذي قابله جيش الإنقاذ بتوجيه رسالة ثانية بتاريخ ٦ يونيو الصالي تضمنت ثلاثة قرارات لا يمكن

تجاهل تكتيها على الساحة الأمنية والسياسية الجزائرية هي:

١. وقف العمل المسلح وتوابعه نهائيا.
٢. تسخير قوته للدفاع عن الشعب والحفاظ على إطار ما سبق أن اتفق عليه وتحت سلطة الدولة
٣. توجيه نداء إلى المخلصين في الجماعات المسلحة الباقية كي يلتحقوا به والسماحة معه في إخراج البلاد من محنتها
٤. وتكتف هذه الرسائل وما تضمنت من قرارات في رأي المراقبين في عونة الثقة بين هذا التنظيم والدولة أو على الأقل رئيس الدولة الذي بمجرد تعهده شفويا بمعالجة ملف الهدنة قرر جيش الإنقاذ التخلي عن العمل المسلح ضد الدولة.
٥. وكانت أزمة الثقة في العنصر الحاسم في رأي المراقبين وراء تأجيل الفصل في هذه المسألة المهمة منذ إعلان تنظيم جيش الإنقاذ عن الهدنة في عام ١٩٩٧ مما أوقع هذا التنظيم في حرج كبير أشار إليه مزراق في رسالته الأخيرة بقوله إن أطرافا فاعلة في السلطة فوتت فرصة ثمينة وأطالت عمر الأزمة تارة بتجاهل مشروع الهدنة وتارة أخرى بتشويهه وفضحه في غير الإطار الذي يليق به أو بوصفها له بأنه استسلام، وكان لابد إذن انتظار بوتفليقة لرفع الحرج عن الجميع وفك عقدة الهدنة وتخثير مسار السلم والمصالحة ويمكن تصور بوتفليقة السريع على كفة كانت تدب سمرا من تشوين عهده وهو في وضعية أكثر ارتياحا على مختلف الأصعدة خاصة من الناحية السياسية حيث تمكن تبني اتفاق الهدنة من تسف وهم الخلاف المزمين بين مؤسسة الرئاسة والجيش حول هذا الملف الضاكن كما تمكن - سياسيا - من كسب جزء من أبعاد الآس الذين أصبحوا حلفاء في معركة فاصلة مع بقايا الإرهاب متحذرا في «الجيء» يضاف إلى ما سبق ما كسبه قبل وبعد انتخابه من تأييد أحزاب رئيسية تشكل الأغلبية الساحقة في البرلمان والمجالس المحلية وأصبح صاحب المبادرة في قضية الهدنة كانت تناور بها بعض الأطراف السياسية والحزبية وهي قضية السلم، وعسكريا تمكن بوتفليقة ومجرد ضمان شفهي من جر جيش الإنقاذ إلى اتخاذ قرار بوقف العمل المسلح نهائيا وكأثر من ذلك التصديق بالشاركة في معارضة المندرجين من «الجيء» مما يعطي الهجوم بقايا الإرهاب مدلوله الحقيقي بعد أن كاد ينحصر في عناصر «الجيء».

وفي إطار هذه الأوتيرة للتحركات على الصعيد ملف الهدنة ووقف عمليات العنف جاءت رسالة عباس مدني زعيم جبهة الإنقاذ المحظورة ورسالة ١٤ مجلس شعوري الجبهة ورسالة رابع كبير رئيس هيئته التنفيذية من الخارج والتي تصب جميعها في خانة تليد مسعى بوتفليقة لتحقيق المصالحة وإقرار السلم وتكريت قرار جبهة الإنقاذ بوقف العمليات وإجمالا يمكن القول إن سرعة الرئيس وديناميكية في معالجه هذا الملف قد



■ نضاح



■ زروال

أريكت المراضين وإن لم تكن قد شلتها تماما. وترتب على هذه الديناميكية في التصاطي مع التغيرات السياسية التي عيودتها الساحة الجزائرية منذ بداية الشهر الحالي إلى عدة عوامل أولها شخصية وكارييرية بوتفليقة وثانيها هاشم الحركة الكبير الذي يتمتع به لكونه يحظى بمساندة واسعة من أحزاب الائتلاف من ضمنهم له أغلبية مريحة في البرلمان عند عرض مشروع قانون المصالحة أو العفو الجديد، ويبدو إصرار بوتفليقة واضحا في هذا السياق على المنصبي قعدا لإضمار ناز الفتنة واستمجام كل الطاقات الكليية بدفع ملف الهدنة وإرساء السلم إلى الأمام.



■ الشعب الجزائري يحلم بالامن والاستقرار للشين فقدمنا سنوات طويلة

«الأهرام العربى» تستطلع آراءهم

كيف ترى النخبة السياسية الجزائرية التطورات الأخيرة؟

بلفادم : الجزائر فى حاجة الآن إلى «هدنة سياسية»

الإبراهيمي : بصيص أمل يوحى بحل الأزمة سلمياً

كيف تنتظر النخبة السياسية فى الجزائر إلى المشهد الراهن هناك فى ضوء التطورات الأخيرة، وماذا تتوقع لتفاعلات هذه الأطراف والمواقف المتشابهة؟ طرحنا هذه التساؤلات على عدد من رموز التيارات المتباينة



المصالحة لمناقشة أرضية للمصالحة الوطنية يتفق عليها في المؤتمر وترفع فيما بعد إلى السلطات من أجل العمل على تحقيقها، مشيراً إلى أن الجزائر في حاجة إلى ما يضعها في هذه سياسية تزيل فيها كل الاختلافات الحزبية من أجل تعزيز المساعي الترابية إلى تحقيق السلم والمصالحة وتمتين الديمقراطية والحريات وحقوق الإنسان، ويتفق معه محمد مفارية نائب رئيس حركة مجتمع السلم (حسم) مؤكداً أن ما يجري في الأيام الأخيرة من تحركات بين السلطة والإقناذ هو خطوة إيجابية، داعياً إلى مواصلة الجهد والمسامحة من أجل تحقيق الأمن ووقف النزيف الدموي ومعالجة جذور الأزمة بمشاركة كل القوى المخلصة ثم التوجه إلى الجهد من كفاءات تجاوز آثار الإرهاب والتوجه الحقيقي للتنمية الحقيقية في مرحلة ما بعد الأزمة لكنه يرى

أن تحركات مزقاق ورسالة عباس مدني جاءت متأخرة من وقتها بالإضافة إلى تأخيرها المحدود على الجماعات الإزهابية بدليل استمرار أعمال العنف في الأيام الأخيرة فإنه يطالب السلطة بالالتزام الشفافية في معالجة ملف الأمن من خلال الاتصالات الجارية هذه الأيام معلى السلطة والجماعات المحسوبة على الحزب المظهور مؤكداً ضرورة تمرير أي حل عبر مؤسسات الجمهورية القائمة بما فيها البرلمان وميشير إلى أن الحوار بين أبناء الجزائر هو التوجه في حل مشاكل البلاد.

ويقول خالد بن إسماعيل الأمين العام السابق لحزب الحركة من أجل الديمقراطية إنه يتزعمه الرئيس الأسبق أحمد بن بيللا إن الأزمة السياسية تتطلب حلاً سياسياً والذي لن يكون إلا من طريق الحوار الشامل الذي لا يقصي أي طرف وباعتبار الحوار منهاجاً ووسيلة لحل المشاكل وعلى كل المستويات مضيفاً أن الحوار يجب أن يكون أفضياً بمعنى جلوس كل الأطراف حول طاولة واحدة وتبشال البرزق والحوار ويايس راسياً حيث تمتل السلطة حولها وتمايس الإقتصاد الذي اعتبیره

المبصر في المسمى التي عاشتها البلاد، ويذكر خالد بن إسماعيل من أحتال وقوع أصصال أو ملزوات أو نسايس من شاشتها أن تؤدى إلى تفاقم المشكلات الأمنى وتكون سبباً في إزهاق مزيد من الأرواح إجهاش الضغوط القمضة في اتجاه تعزيز الأمن والسلم والمصالحة، ويؤرخ الهاشمي شريف زعيم حزب الحركة الديمقراطية الاجتماعية - الحزب الشويهي سابقاً - جملة وتقمصلاً التطورات الأخيرة، متمسلاً بمن سبكون المشيوي من مثل هذه التطورات مؤكداً أنه لا يمكن على الإطلاق التوافق بين المشروع الأصولي والمشروع الجمهوري الديمقراطي ويذهب إلى القول إن اللعشور كان تشبيهاً غير مباشر لاستمرارية الإزهاق وأنه اعتراف ضمنى بأنه الحل كان بيد الدولة منذ البداية ولم تستعمله مضيفاً: إن المشروع الإسلامي خسر معركة على الصعيد السياسى والعسكرى وما هو الحكم بغيره نفساً جديداً ويحسه انتصاراً على الصعيد السياسى مؤكداً أن أحسن توبة لقادة الإزهاق تمكن في اعترافهم العمل السياسى. ■

كسانت البداية مع الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي وزير الخارجية الأسبق والمرشح السابق للرئاسة الذي يرى أن هناك بصيصاً من الأمل بدأ يلوح في الأفق يوحى بإمكانية وضع حد - بصيغة سلمية - للأزمة الوطنية في الجزائر وهذا بالرغم من سقوت بعض الفصحيا الأبرياء من جراء استمرار العنف وفي تقدير الإبراهيمي أن عودة الحديث عن ملف اللجنة سارية المفعول منذ ٢٠ شهراً يؤثر عدة حقائق ومواقف من بينها أن السلطة السياسية انكثرت في الماضي وجود هدنة بين جيش الإقناذ وقادة الجيش وبالتالي فإن التطورات الأخيرة تبين عدم صحة هذا الإنكار، كما يعتبر الإبراهيمي أن تنفيذ اتفاق الهدنة إذا تم فإنه لا يشكل سوى جزء من الحل السياسى المرتقب ولا يخل محله ومن شأنه فقط أن

يمهد السبيل أمام تحقيق المصالحة الوطنية التي لا بدل عنها عاجلاً أم آجلاً لإخراج البلاد من دوامة العنف ويضيف أن الحملة الانتخابية الأخيرة برهنت مرة أخرى على أن الشعب الجزائري يتطلع إلى حل سياسى شامل للأزمة الوطنية تشارك فيه كل القوى الوطنية بما فيها القيادة السياسية التاريخية للمروقة للجيبة الإسلامية للإقناذ، ويشير إلى أن الحل السياسى الشامل المنشود يجب أن يكون مسبقاً بعدة تدابير بدءاً من الإفراج عن قادة جيبة الإقناذ المقتلغ ورفع الإجراءات القضائية والإدارية المفروضة على بعضهم، في إشارة إلى الإجابة للجبهة المفروضة على عباس مدني والحرمان من الحقوق المدنية والسياسية المفروض على بعض القادر حسماني وإنهاء حالة الطوارئ ومعالجة قضايا المفقودين والمختطفين وضحايا المأساة الوطنية حتى يأخذ كل ذى حق حقه وإسالة إصباح آلاف الكادري والعمال في الوظائف والمناصب التي طردوا منها بسبب أرائهم السياسية، مشيراً إلى أن الموقف الذي دافع عنها منذ عام ١٩٩٢، لم تعد كما كانت حتى وقت قريب مواقف معزولة يجرم صاحبها أو يكاد يجرم وتكون مدفاً لحزب شعواء تشنها ديوات في السلطة فهدد وإنما أصبحت هذه المواقف اليوم وإن كانت يئمن باعفاً قائعة مشتركة بين المؤسسة العسكرية وأغلبية القوى السياسية الفاعلة يمتيناً أن تتروجم هذه الفئاعة لدى أصحاب القرار إرادة سياسية صادقة بعيداً عن الحسابات الآتية الضيقة.

أما عبدالعزيز بلشام رئيس مجلس الشعب الجزائري السابق وأحد أقطاب مجموعة السلم والمصالحة فيقول: إن أي مبادرة من شاشتها التقليل من العنف أو إنهائه يستوجب تمهينها وتزكيتها فهي بداية لحل يجب أن يدمج جهود كل الذين يؤمنون بضرورة إنهاء الاقتتال بين الإزهابيين وإحلال الأمن داخل الوطن الجريح لذا فإن أي جهد لتحقيق مكسب في إطار السلم والمصالحة ينبغي دعمه وتوسيعه ليشمل كل العناصر التي تؤمن بالسلم وتريد الخير للجزائر، رحل الخطوة التي ستقدم عليها المجموعة بعد مبادرة جيش الإقناذ ترك العمل المسلح بين السلطة وإحباباً عليها قال لبحاد: إن المجموعة تسعى إلى عقد مؤتمر شعبي يضم كل المعنيين بضرورة تحقيق

بن سماعيل : حوار أفضى وغير إقصائي

مفارية : رسائل متأخرة وتأثيرها محدودة

الهاشمي شريف : توبة قادة الإقناذ تكون باعتزال السياسة

٨ آلاف نازف بموجب قانون الرحمة

بلغ عدد التائبين والذين صلبوا أنفسهم إلى قوات الأمن للاستفادة من قانون الرحمة نحو ٨ آلاف تائب حسب مصادر قضائية مطلعة منهم ألف تائب سلم نفسه في أعقاب قرار مدني مزقاق بالقتل من العمل المسلح نهائياً، وقد أدلى التائبون بمعلومات مهمة تشير إلى نقشي الياس والإحباط في نفوس بقايا الإزهابيين المحتضين بالجهال الوعرة، والمغارات والكازيمات والمخابيء العابية خاصة بعد الضربات القوية لقوات الجيش والأمن لمناطقهم وقطاع كل خطوط الدعم والإمداد، ويذكر أن قانون الرحمة صدر عام ١٩٩٥، ويضمن إحكاماً مخففة - بما في ذلك استبدال عقوبة الإعدام بالسجن المؤبد - لمن يسلم نفسه وسلامه إلى قوات الأمن ويعلم التوبة. ■

نحن... والعالم



جبهة الإنتقاذ تدفع ثمن «الوثام الوطني»

تشهد الجزائر في الوقت الراهن تطورات متعددة بين الدولة والجبهة الإسلامية للإنتقاذ تتجسد في تقنين الهدنة التي أعلنها الجيش الإسلامي للإنتقاذ من جانب واحد في خريف عام ١٩٩٧، وحتى الآن ليس معروفا ما إذا كانت الخطوة التي تقدمها السلطة الجزائرية للإنتقاذ في مقابل إلقاء جناحها العسكري للسلح هي فقط قانون «الوثام الوطني» المقرر أن يعرض على البرلمان الجزائري في خلال شهر يونيو العالی، أم أن هناك خطوات أخرى سرية من شأنها إعادة الإنتقاذ مرة أخرى إلى العمل السياسي سواء من خلال السماح لها بتشكيل حزب سياسي جديد أم من خلال السماح لبعض قادتها ورموزها بالعمل السياسي من داخل حزب سياسي شرعي موجود بالفعلاحة السياسية مثل حركة حماس أو الحزب الجليلد الذي يعترف المكنور أحمد طالب الإبراهيمي بتأسيسه في المستقبل القريب

■ تقرير خالد السرجاني

بهدف قطع الطريق على اتصالات أخرى سرية يجريها معزومون من الرئيس السابق الليمن زيجال مع قادة الجبهة التاريخيين، وذلك حتى لا يصبح الأخير بطلا قوميا بالنسبة للشعب الجزائري، وحتى لا يعود قادة الجبهة للعمل السياسي وهم معروفون بجيتهم، الأمر الذي يمكن أن يعيد إليهم الشهية التي إلهبها خلال ٧ سنوات من الحول السياسي.

وبالتالي فليس مستبعدا أن تكون الرسالة التي بعث بها الشيخ عباس مني زعيم الجبهة إلى الرئيس بوتفليقة، وأعلن فيها تأييده غير المشروط للهدنة التي أعلنها الجيش الإسلامي للإنتقاذ كانت بهدف تلعب الطريق أمام الحلول المبدئية لتهنيئته هو ولقائده التاريخيين للجبهة من المشاركة في جني ثمار اتفاق السلطة مع الجيش الإسلامي للإنتقاذ، وأيضا للجلولة دون تحويل مركز الشغل داخل الجبهة إلى الجيل

«جيش الإنتقاذ» أي الجناح المعسكري للجبهة وعلى الأخص أمير هذا الجيش مني مزراق، وهذا الأمر يقتره المراقبون انطلاقا من أن المفاوضات التي تخضعت عنها الهدنة كانت تتم بين الأخير وبين قيادات نافذة من الجيش وتحث الإشراف المباشر للجنرال محمد المماري - رئيس الأركان - والذي يعد الرجل القوي في المؤسسة العسكرية، وبالتالي فهو أحد الأركان الأساسية للنظام الجزائري الذي تلعب المؤسسة العسكرية الدور المركزي فيه.

فمع الإعلان من هذه جيش الإنتقاذ من طرف واحد، برزت تحليلات وتكهنات رأت أن من يتودد للاتفاق الذي توصل إليه قائد هذا الجيش وقيادات المؤسسة العسكرية هو السماح له بتشكيل حزب سياسي علني يشترط استيعابه القيادات التاريخية للجبهة من هذا الحزب، وكانت الاتصالات تتم أساسا

كل هذه الخطوات والسيئاريويات تدفع إلى التفكير في المستقبل المتوقع للجبهة الإسلامية للإنتقاذ، وبما إذا كانت ستظل على تماسكها أم أنها ستخضع لانشقاقات وانقسامات بسبب تباين مواقف قادتها وزعامتها من الهدنة السابق الإشارة إليها، وهذا التفكير لابد أن يمتد إلى النظر في المستقبل المتوقع لخريطة التيار السياسي الإسلامي الجزائري ككل بما يضمه من جماعات وتنظيمات مختلفة، لأن الانقسامات والانشقاقات التي يمكن أن تواجه «الإنتقاذ» قد تؤدي إلى تحالفات وتكتلات في اتجاه آخر على نفس خريطة الحركة الإسلامية الجزائرية، وهذا الأمر متوقع لدى عدد كبير من المراقبين المهتمين بالشأن الجزائري.

الحاصل أن التطورات الأخيرة تشير إلى أن مقادير القيادة داخل الإنتقاذ تتجه إلى أيدي





■ صرخات ضد سنوات من الخوف والإرهاب

تصبح الجبهة الإسلامية للإنقاذ كيانين مختلفين، الأول يلزم بالهدنة ويعمل على توسيعها ويضع غالبية كوادر الجبهة ويسكن بقيادة القيادات المعتدلة فيها، أما الكيان الثاني فيسعى لمهاجمة بعض التيارات المتشددة بالجبهة وعلى رأسهم على بلعاج وسوف يظل هذا الكيان يحمل السلاح في مواجهة الدولة بل يمكن أن ينضم إلى الجبهة الإسلامية المسلحة ليصبحا تنظيمًا سياسيًا واحدًا يعارِب الدولة الجزائرية بهدف إسقاط نظامها السياسي والسيطرة على مقاليد الحكم بها. ولكن الكيان الكبير للتمزج بالهدنة سوف يستطع أن يضم قطاعات من كوادر الجبهة الإسلامية التي ترغب في الاستفادة من دقائيق الهدنة وسوف يظل للمتشددين في الجماعة كما هم، الأمر الذي سيفعها إلى المزيد من التشنج، سواء في مواجهة الدولة أو في مواجهة المجتمع، كذلك فإن الجناح الرئيسي المعتدل في الجبهة الإسلامية للإنقاذ سوف يسقط قطاعات واسعة من «الجبهة المسلحة» التي يكثر من ١٥ كيانًا داخلها في الوقت الحاضر في الانضمام إلى الهدنة للاستفادة من قانون الرحمة الأمر الذي سيدعم تشكيل التيار السياسي الإسلامي من جديد ليصبح كيانين رئيسيين الأول واسع وكبير وعلى وفاق مع الدولة يقيق الهدنة ويقال من لا يلتزم بهاء، والثاني هامشي متشدد يضم طولا من الجبهة الإسلامية للإنقاذ ومن الجماعة السلفية، وبعدها الأساسي أو التيار الرئيسي في الجماعة الإسلامية المسلحة، وسوف يكون هذا التيار خطيرا في مواجهته مع الدولة لكن جميع المعطيات الحالية تقول إن خبثه لن تكون من خطورة الجبهة الإسلامية المسلحة خلال العامين للماضيين، حيث أصبح هذا الكيان في مواجهة الدولة بإضافة إلى جيش الإنقاذ وأن يستطيع تنفيذ عمليات كبيرة مؤثرة على النظام الجزائري، وبالتالي فإن المعطيات تشير إلى أن الجبهة الإسلامية للإنقاذ قد بدأ عدما التنازلي. ■

كان لهم خلال الفترة التي سبقت الأزمة الجزائرية أو خلال الفترة التي استمرت فيها. والسيناريو الثاني هو الأقرب إلى التنفيذ، فالسلطات الجزائرية ليست مستعدة لكي تخرج مارد «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» من القمع الذي حبيسته فيه طيلة ٧ سنوات، ولم تعد لدى هذه الجبهة أية أوراق تسلم بها السلطة لكي تسمح لها بالعودة مرة أخرى للعمل لتنظيم سياسي والصفقة التي تمت جاءت بالتفاوض مع جناحها العسكري الذي استفاد من «قانون الرحمة» ويسعى إلى الاستفادة من قانون «الولاء الوطني» ومبادئ السيناريو الثاني هو الأقرب إلى التنفيذ، فإذنا يمكننا القول إن النهاية الفعلية للجبهة الإسلامية للإنقاذ قد بدأت عدما التنازلي، وبالتالي فإننا يمكننا أن نشهد ملامح جديدة للخريطة السياسية الجزائرية ليس من أطرافها الرئيسية الجبهة الإسلامية للإنقاذ.

سراعات داخلية

فيما يتعلق بالمحور الثاني أي الخاص بدرجة التمسك بالداخلية للجبهة الإسلامية للإنقاذ، وملاقاتها وتحالفاتها السياسية خاصة مع الجماعات الإسلامية الطرفية التي تقف على هامشها، فهناك بوادر قوية تشير إلى أن الخلافات سوف تدب بين قيادات الجبهة ويشوبها، فيما يتعلق بالموقف من الهدنة ومن إجراءاتها وقضاياها، وحتى حينه لا تحظى خطوات «الجيش الإسلامي للإنقاذ» وبعاس مدني برضا كل شيوخ الجبهة خاصة كل من على بلعاج وحوات «التيوقع على خطاب الشيخ عباس مدني الرئيس بولاية الشيوخ على جدي أحد القادة التاريخيين له، وبعد القار حشاني التي قادها خلال الانتخابات التشريعية عام ١٩٩١، وكان صاحب دور كبير في النصر الانتخابي الذي حققته وأمام هذا الأمر فإن هناك احتمالات قوية بأن

الجديد الذي يسيطر على الجيش الإسلامي للإنقاذ «بدلاء» من تركيزها في أيدي الحرس القديم المسيطر على اللجنة التنفيذية لها والتي تعد أقوى مستوياتها القيادية.

وهناك محوران لابد من تناولهما عند الحديث عن مستقبل «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» الأول يتعلق بدورها السياسي ووجودها داخل الخريطة السياسية الجزائرية خلال الفترة المقبلة ووزنها داخل هذه الخريطة، والثاني يتعلق بدرجة تماسكها الداخلي وعلاقاتها بالجماعات الإسلامية الطرفية التي توجد على هامشها وعلى الأغصان كل من «الجماعة الإسلامية المسلحة» والجماعة السلفية للصوة والقتال والأخرى يقودها عتد زبائري أم الثانية فكان يقودها حسن طباط وقليل إنه ترك القيادة لأخر يدعى عبد المجيد وشيع.

سيناريوهات المستقبل

والحاصل أن هناك سيناريوهين أساسيين فيما يتعلق بالمحور الأول، أولهما ينطلق من أن السلطة الجزائرية سوف تسمح للإنقاذ بالعمل السياسي المباشر من خلال تكوين حزب تحت مسمى جديد أي السماح لها بالمشاركة السياسية ضمن قواعد جديدة للصية، ويحت هذا السيناريو هناك تصوران الأول: ينطلق من أن كوادر وقيادات ما يسمى بالجيش الإسلامي للإنقاذ سوف تستغل على مقاليد الأمور على مصاب القيادات التاريخية وعلى رأسها الشيخ عباس مدني ووفقا لهذا التصور فإننا سوف نشهد فرسيا لإعادة لتشكيل التحالفات السياسية الجزائرية خصوصا عامة، وإعادة لتشكيل مراكز الثقل داخل الحركة الإسلامية الجزائرية بصفة خاصة.

والتصور الثاني، ينطلق من إمكانية عودة قادة الإنقاذ الشارعيين إلى العمل السياسي، بما يعني أنه لن تحدث تغييرات جديدة مع الأوضاع التي أفرزت الأزمة الجزائرية، وربما يمكن أن تعود «الإنقاذ» بعد فترة وجيزة لتصل مرة أخرى مركز الثقل في المعادلة السياسية الجزائرية، وبالتالي نواجه شروط إعادة إنتاج الأزمة الجزائرية.

أما السيناريو الثاني فينطلق من أن المعالجات الحالية التي تتم بين الدولة و«الجبهة الإسلامية للإنقاذ» ستجانبها المدني والعسكري سوف تنتهي إلى استمرار العنصر على جبهة الإنقاذ، ويمكن السماح لقياداتها إما بالعمل الإنساني والاجتماعي أو بالعمل السياسي داخل أطر سياسية أخرى غير إسلامية مع التزام الصغار بالامتثال وبقانون الأحزاب الحالي الذي يعيد بصورة صارمة تشكيل الأحزاب ذات الصيغة الدينية.

وفي حال اللجوء إلى هذا السيناريو فإن الأمر سيعني النهاية الفعلية للجبهة الإسلامية للإنقاذ على الصعيدين للمدني والعسكري بل سيعني أيضا نهاية المعضلة للمعدي من قياداتها التي سوف يذوون في الأحزاب التي يعملون من خلالها، وإن يكون لهم نفس التأثير السياسي والشمعي الذي

نخب... والعالم



المصالحة الوطنية بين العسكر والساسة

وتحدث لجنة الحوار عيسى، التي أشهها العساكر بإشراك ثلاثة ضباط مندمر عبد. أي حد حسنة الرئيس عبد زروال، واضطرت المعارضة إلى الصغر الذي سوي (عبدية سبب بجيدو) أو ما يسمى بالعقد الوطني في روما عام ١٩٩٥

واضح بربوب. الاحزاب اوقعت على رغبة. ص حة البصيرة روما و منهم العساكر موب للبات الأولى للبوليس الفرنسي. و سب حرب اسمح الوشي الميراثي، يحد باسم رجالات السلطة إلى البرلمان وحلال هذه السنوات الضائعة من حياة الجزائر كان العساكر يسبون «مشروعهم» للبقاء في السلطة لكنهم فشلوا في تحقيق «مجمع حدس فكان الحوار مع الجيش الإسلامي للإقذاع عام ١٩٩٧ إلا أن انداء. رصمة. لا سرب السياسية للعباية المصلحة مما جعل المؤسسة العسكرية تبعد عن صميمية للمشاركة في حل الأزمة. بعد أن اهيل العديد من العساكر المعادين للمصالحة إلى التقاعد

وكانت النتيجة في إعطاء الضمانات لجميع المرشحين للرئاسة في إيول الماضي بالحوار مع المسلحين. وحل أزمة الأمية يعرضه أن يتم حل الأزمة سياسيا وجعل الأجنحة العسكرية للجهة الإسلامية للإقذاع تقدم الولاء للقادة السياسيين وقع العسكر. فقد قام السيد منى مزراق أمير الجيش الإسلامي للإقذاع بالإعلان الرسمي عن إيقاف القتال مهابتا بعد تلقيه ضمانات من الجيش ومبادرة القيادات السياسية للحزب بدأ من الشيخ عباس منى (الناطق الرسمي ورئيس الحزب) مروراً بـ ١٤ عضواً مؤسساً في الحزب، وانتهى بمملي الحزب في الخارج وفي مقدمتهم السيد رابع كبير

وهو ما يثبت أن السلطة سواء كانت في أيدي الشرعيين أم للمتحررين يقرها العساكر، وما يثير الشكوك هو كيف تتحارب الحزبان عقدة العسكر؟ تجمع أوساط الرافقيين على أن الحزبان بدأ في طي ملفين خطيرين وهما ملف «المسلحين» بملف «الجهة الإسلامية للإقذاع» وملف الفصل بينهما كانت مسعى السلطة منذ بداية الأزمة. وأول من شبه السلطة إلى ذلك هو السيد عبدالحيد مهور، عندما قال للرئيس البين زروال إذ لم تتجاوز مع القيادة سبسية اليوم فليكن مستشاريون مع قياداتها العسكرية لاحقاً. كان الحديث عام ١٩٩٦ وتبعه بعد ذلك الشيخ محفوظ نجام بالدعوة إلى الحوار مع المسلحين

ويبدو أن السلطة حدثت أولوياتها آنذاك وهي تكريس الشرعية الدستورية لها ثم نقل السلطة من المعسكرين إلى المدنيين. والسماح للرئيس باتخذ القرارات المناسبة لا شك أن خيار المصالحة الوطنية لا رجة في شيء سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي. ولكنه سيخضع لتأجيل من الرئيس أو على المؤسسة العسكرية خلال الشهر القادم وهناك إصدار من العسكر على حل الموضوع الأمني أو ما يسمى بـ (ملف ايهمة) فمن باب التسير بحازي لاتحاد حداثته في لشهر القادم، والانتقال من المصالحة الوطنية الدلالية إلى المصالحة الخارجية. وتصريح الرئيس بدمية في دولة اصغصع مع الرئيس حسني مبرك حول مصالحة على المستوى الغربي والعربي مؤثر على خلفي الجزائر عن موقفها الثابت في عدم الوساطة بينها وبين الغرب الغربي أو إيران أو دول أخرى. وهو أمر يحدث لأول مرة في تاريخ الجزائر

يعتمد الكثيرون في الحزبان أن المرحلة الراهنة هي أول الرراحل السياسية حظاً لتجاوز الأزمات والعودة إلى الصف العربي، والتخلي عن سياسة «تسيير الأزمة» وتعميق الهوة بين السلطة والشعب

لكن لا أحد يستطيع التكهّن بنتائج «حل الأزمة الجزائرية» لأن الصراع الذي كان بين السياسة والعسكر قبل مجيء الرئيس الحالي تحول إلى صراع بين «سياسة جده وهم المنسحبون الستة من الانتخابات الرئاسية في إيول الماضي وبين بقية الأحزاب المساندة للرئيس بوتفليقة

فانتقال السلطة من العساكر إلى المجتمع المدني باتخاذ أول رئيس رفض عام ١٩٩٤، أن يتصّب على رأس المجلس الأعلى للدولة دون إعطائه صلاحيات اتخاذ القرار

وهو إذ يعود اليوم إلى الحكم عبر صناديق الاقتراع فإنه يصعب العسكر في موقف مسرح، ويجعلهم غير قادرين على فرض قراراتهم عليه، كما فعلوا مع الرؤساء السابقين

فقد أجبر الرئيس الأسبق الشاذلي بن جديد على تقديم استقالته في ١١ يرايو ١٩٩٢. وأجبر الرئيس محمد بوضياف على حل الحزب القاطن بالانتخابات وتقديم مشروع لحزب جديد، وأغلق في ظروف غامضة خطط زوجته تصور على الطالبة بالإنف، على قاتله لمارك بومعراي حياد، وشهدان ترشيح السيد بوتفليقة على عهد فتح ملت الذي سريط ملومات حوله إلى الإنترنت وكان العساكر في جميع مراحل الأزمة الجزائرية يشرفون على مراقبة أية مبادرة لحل الأزمة. ومع السياسة لتتجه هذا الموقف أو ذاك

فلنذكر طالب بوقف المسار الانتخابي في الجزائر مع السياسة ورجال الإعلام وقام العساكر بإعطاء الشرعية لمن حملوا شعار «الأزمة» في أحضان أوروبا» وعاشت الجزائر سبع سنوات تحت رحمة «الأقلية» ولكن مجتمع جديد اسمه «سكان المحتشدات المحروسة» وسكان نادي الصنوبر أو الإقامة الرسمية لإطارات السلطة، ويوجد رجال الصحافة. بسبب الإزهاج. انفسهم في الفلادق السياحية التي يفضلون تسميتها بـ (المحتشدات المحروسة) في خدمة رجال السلطة وانفصلت العلاقة بين الحاكم والحكوم، واضطرت الأحزاب المعارضة لـ «خيار الشعب» إلى السلطة، ولأول مرة في تاريخ الحزبان نقل المعارضة مع السلطة في إقامة واحدة

وأصبحت الجزائر تعيش وصفاً غريباً وهو إجماع السلطة والمعارضة على التصديق لكل من يجعل فكرة المصالحة الوطنية ريم هو من الساحة سوى حزبين (هبة القوى الاشتراكية) لحسين أيت أحمد، وال«عدا» راية دلائلغار والحزب الحظوظ. وقامت السلطة بتجريد ضماير الأحزاب. من مصاصمب الأيديولوجية فمنعت الحديث عن الإدمان والعزوبة والأمراضية يحبه اميا من مقومات الدولة. وتم حل أكثر من ٢٠ حزبا لم يستطع لهذا الأمر. ومن بينها حزب الحركة من أجل الديمقراطية للرئيس أحمد بن بيللا

ومن بين ٧٢ حزبا معترف بها رسميا في الحزبان لم يبق سوى عشرة أحزاب منتقلة في البرلمان وأكثر من ٢٠ أخرى يسميها الجميع بـ (السنايفر) وخلال المبعيع سنوات للمصالح كان النفع من المصالحة الوطنية والاندس العربي والإسلامي جرماً. ومن يحمل شعار «الحزبان لكل الجزائريين» بملل الإزهاج

واشملت جميع الحوارات التي أجرتها الرئاسة مع الأحزاب السياسية بما فيها الحدية الإسلامية للإقذاع التي اتهمت بأنها غير قادرة على تصف العقف

« بقلم: عبد العالي رزاقى



بعد لقاء شريف - كليتون

صراع كشمير يتفاقم خطر الهاجعة النووية

ثلاث ساعات من المحادثات في بليرهاوس ضمت الرئيس الأمريكي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف كانت كافية لنزع فتيل الانفجار وإعلان انسحاب القوات المتسللة من الجانب الباكستاني إلى مناطق المرتفعات الكشميرية.

■ تقرير: عبدالله الحجاج

عدد من الأبناء العموم لمنظمة المؤتمر الإسلامي مدعى الغضب الذي تشعّر به الشعوب الإسلامية في تنقيها ما يعانيه مسلمو كشمير على يد القوات الهندية التي مالت السجون بالشباب، وقتلت الرجال واغتصبت النساء، وهدمت المنازل، وشردت آلاف الأسر المسلمة في إقليم كشمير الذي يشكل الأغلبية الإسلامية فيه أكثر من ٨٥٪ من إجمالي عدد السكان. فقد أجمع كل من شريف الدين ميرزا-ة، وحامد الغاباد على أن الهجمات الهندية المتتالية كانت تعادى الجهود الجهادية لحمل الأزمة، كما أنها ترفض حتى اليوم استقبال أية بعثة مؤلفة من قبل المنظمة الإسلامية لتقصي الحقائق، وعرض وساطة لحل مشكلة كشمير، وحل النزاع الهندي - الباكستاني بالطرق السلمية، ويرى السفير إبراهيم البكر الذي ترأس بعثته ما بعثة المنظمة إلى كشمير، أن الحكومات الهندية برضاها ومهاجمتها جهود منظمة المؤتمر الإسلامي إنما توجه الإيماءة إلى منظمة تعمل جميع حكومات العالم الإسلامي، ومع تزامن الموقف يوم بعد يوم، ومع تجمع سحب الحرب بين الهند وباكستان، فإن رئيسة الوزراء السابقة وزعيمة المعارضة العالية بنظير بوتو وجهت رسائل مكتوبة إلى الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن لحض الأمم المتحدة على التوسط لموقف الثاني في المنطقة، وبده عملية سلام تجمع باكستان والهند، ومعالي شعب كشمير لتعقب نشوب حرب ودية في وجه الهند، لكن الشهيء اللافت للانتباه هو أن اتزان القوى في مواجهة عسكرية شاملة سيخلف نتائج عسكرية واقتصادية مفرجة على كل من الهند وباكستان، ومع اعتبار الحالة الاقتصادية المتردية بمطامير الفقر الواضحة لن يتحول في شوارع نيودلهي أو إسلام آباد، وكلكتا وبومباي، فإن من سيستعملون نتائج الحرب، هم هذه الشعوب التي تعيش تحت حزام كلفر. ومع إخفاق المجتمع الدولي في التدخل في الوقت المناسب لإفشاء جنوبي آسيا منطقة خالية من الأسلحة النووية أو لغرض نظام المصفرة للصواريخ في المنطقة، وما لن يلعب هذا المجتمع دورا نشطيا في حل هذا النزاع، فإن هناك خذبة لن يستمر الوضع في التدهور، مع أنه يعلم ذلك من احتمال أن تصعب المواجهة نووية وتؤدي إلى دمار جزء مهم من تلك المنطقة. ■

كل من الموقف الأوروبي والأمريكي والروسي الملحن من انقضاء المساعدات الباكستانية للثوار كشمير المسلمين. على مدى الأسابيع الماضية نجد أن باكستان تترك خطورة الموقف العسكري، والذي قد يؤولها إلى مواجهة عسكرية رابعة مع الهند التي تمتلك ثالث أقوى وأضخم الجيوش في العالم البالغ عدده مليون و١٧٥ ألف جندي مدمر في مقابل الجيش الباكستاني البالغ ٥٧٦ ألف جندي. وفي ظل الإصرار العسكري والسياسي الهندي على أن تكون الهزيمة في حرب عام ١٩٦٤ ضد الصين آخر الهزائم التي يتعرض لها الجيش الهندي، فإنه بات واضحا لدى باكستان أن الترسنة العسكرية الهندية للتمتعة مستعدة لإدارة حملة الحرب في أي وقت، ومع زيادة ميزانية الدفاع الهندية لعام ١٩٩٩ - ٢٠٠٠ بنسبة ٢١٪، مقابل ٢٤.٥٪ لباكستان، تؤكد لدى إسلام آباد أن مخرا رجاء نظف الحق - وزير الشؤون الدولية والأقاليم - حاملا رسالة من نواز شريف بانشاء فيها الرئيس مبارك إجراء اتصالات فورية مع الهند لمنع تطور الموقف، وقال إن الرئيس مبارك وبده أن تجد مصر علاقاتها الميزة مع نيودلهي للتوصل إلى تسوية للأزمة. كما أن مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية في أديني إصلاصه الأصحاح الماضي، بحث معاناة شعور الموقف بين الهند وباكستان، على الرغم من المواقف القاطنة الطمة من الهند تجاه أية مبادرات قد تأتي من جانب المنظمة الإسلامية، فإن الاجتماع ترك لوزير الخارجية الباكستاني استعراض المواقف الحزبية والإنسانية التي يمرهاها الجنود الهندي، ضد النساء والمسلمات والأطفال والشيوخ في كشمير، فإن البيان الختامي تضمن في كل جانب تقييده باكستان بامتناع واضعة وبدعوة صريحة لحل النزاع بين الدولتين بالطرق السلمية والمباحثات الدولية، ونزع فتيل الحرب التي يهدد منطقة جنوب آسيا بأسرها وتمكن تصريحات أدلى بها لـ "الأهرام العربي"

أما القوات الهندية فقد استطاعت حسم الوضع العسكري قبل اجتماع كليتون - شريف بساعات، عندما تنكبت من الانسحاب على مرتفعات -هتجر هيز- الاستراتيجية التي تتحكم في طرق الإمدادات الرئيسية لبولماسيا لباكستان. إذ فشل شريف في تبديل النزاع حول كشمير، والأثر من ذلك أن أمريكا وأوروبا انتفضت مواظفة في دعم مقاتلي جماعة "الحرة المسلمة" ومقاتلي برقع بعد عنهم ولجبارهم على الانسحاب من مناطق المرتفعات التابعة للهند، ونتيجة لذلك من المتوقع أن يدفع نواز شريف قريبا ثمن إخفاقه حيث سيكون منضمه كرئيس وزراء جيش المصرة اسم قادة الجيش الباكستانيين للجنوب الذين يرون في موقفه على حدة المراقبين الدوليين عارا على شرههم العسكري أما المعارضة الباكستانية فقد سارعت إلى لمة شفافتها وأعلنت في نظير بوتو أنه كان يجب منذ البداية حل المشكلة مع الهند بالطرق الدولية واتخذت بوتو إصرار نواز شريف على تصعيد النزاع، على الجانب الآخر حقق رئيس الوزراء الهندي ناجاجي نتشالار ديولماسيا داخليا وخارجيا سلهقا وأعلن استمرار الجيش الهندي في عملياته العسكرية لحد انسحاب آخر متمسك إلى خارج كشمير، وأجبر إسلام آباد على العودة إلى طاولة المفاوضات مرة أخرى، وقد استخدمت الهند في حملتها على -هتجر هيز- أحدث أنواع الأسلحة في ترسانتها العسكرية من طائرات الميكروكروتر الهجينة من طراز -دوم-، -إيه-، -إم-، -١٧-، -١٦-، -١٥-، -إف- ٣٢- وطرائق تكتيكية وتشيته، إضافة إلى قذائف صواريخ سام ٣ الروسية، وصاروخ أكاش أرض - جو، متوسط المدى، وصاروخ ترشول تمصيل المدى، وبالطبع صاروخ برهيني القاتل على حمل روين نووي. وعلى الرغم من التمسك الذي يمسد الشوارع الإسلامي مع الموقف الباكستاني الداعم لمقاتلي الحرية في كشمير، يبدو أن الحكومة الهندية خربت أمرها على عدم الالتفات إلى موقف الدول الإسلامية خاصة في ظل تزايد علاقاتها مع منظمة المؤتمر الإسلامي التي تمثل جريد الحكومات الإسلامية، وبات من الواضح أن نيودلهي تعتمد في تلجيج صراعها مع إسلام آباد على

نحن والعالم





■ نتائج الانتخابات لم تكن متوقعة

يبدو أن المعارك السياسية في الكويت بين الحكومة ومجلس الأمة سوف تستجر مبكراً، بل إن أهم وأبرز هذه المعارك قد تستجر قبيل انتخاب مجلس الأمة الجديد وأثناء المعارك الانتخابية على مدى الأسابيع الماضية حيث طالب عدد من المرشحين وعلى رأسهم أحمد السعدون رئيس مجلس الأمة (السابق) بضرورة إسقاط كل مراسيم القوانين التي صدرت في غيبة المجلس كي لا تكسب الحكومة الحق في التشريع على حساب المجلس النيابي.

■ الكويت، محمود حريز

المستقلون يسيطرون على مجلس الأمة الجديد في الكويت

المعارك بين الحكومة والمجلس بدأت مبكراً

السعدون حريص على إسقاط المراسيم التي صدرت في غياب مجلس الأمة

بين أحمد السعدون الرئيس السابق وحاسم الخرافي، وإن كانت قد ترددت بعض الأسماء الأخرى منها صالح الفضالة وهو نائب سابق للرئيس في مجلسي (٨٥) و(٩٢) ومبارك الدويلة مرشح الإخوان المسلمين، أما على منصب نائب الرئيس فينتالاس طلال العيار النائب السابق، و عبد الحسن المدعج وزير للنفط الأسبق.

يضم المجلس الجديد ثمانية أعضاء في جمعية الصحفيين الكويتية هم: محمد جاسم الصفر رئيس تحرير القبس السابق، وسامي النجدي رئيس لجنة الصوتيات في اتحاد الصحفيين العرب، ومحمد البوصيري رئيس تحرير مجلة الصحفيين الناطقة باسم الإخوان المسلمين، وعبد الله النبهاري، ود. أحمد الرومي وعبد الحسن جمال وأحمد باقر، وحسن جوهر وهم كتاب في الصحافة المحلية.

الأنشطة السياسية في الكويت ترتفع مفاجأة كبيرة أشار إليها الشيخ سعد العبد الله الصباح أكثر من مرة دون تصريح واضح، والمتوقع أن تكون دخول امرأة كويتية كوزيرة للمرة الأولى، والمعروف أن أربع منصب وصلت إليه المرأة في الكويت هو رئيسة للجمعية المذكورة فائزة الخرافي إضافة إلى مجموعة من وكالات الوزارات.

هيمية تركيبة المجلس الجديد خاصة عند مقاعد الليبراليين والشيعية والعضوان الوزاري سوف تسمح بإقرار مرسوم منع لائحة الكويتية حقوقها السياسية وربما يكون ذلك بداية جولة من الانتخابات الإسلامية ونواب القضاة الحاصلين فهل يؤثر ذلك على عمل المجلس الجديد الأيام وحدها كناية بالإجابة. ■

ازداد وأصبح ٢٠ نائباً بزيادة قدرها ٢٠٪ من المجلس، وأصبحت المعارضة تشكل ٥٠٪ من عدد أعضاء البرلمان الكويتي.

خرج من المجلس ٢٤ نائباً فيما دخل عدد من النواب للمرة الأولى ويخدم ١٤ نائباً، وجاء تمثيل القوى السياسية على النحو التالي:

١ - الحركة الدستورية الإسلامية (الإخوان المسلمين) ٦ نواب مبارك الدويلة - ناصر الصانع - مبارك صنيح - محمد البوصيري - عبد الله العرانة

٢ - مغل الغازمي - للنزير الديمقراطي زاد تمثيله إلى ثلاثة مقاعد - سامي النجدي - عبد الله النبهاري - فيصل الشايع

٣ - لجمعية الإسلامية الشعبي (السلف) أحمد باقر أحمد المدعج (يدخل للمرة الأولى).

٤ - السلفية العلمية - وليد البطياني

٥ - الشيعة زابت مقاعدهم من ٤ إلى ٦ مقاعد

سماويون هم عدنان عبد الصمد - عبد الحسن جمال - حمن جوهر - السيد الفلاف وإثان مستقران هما صالح عاشور - صلاح خورشيد.

القبائل الكويتية استطاعت أن تحصل على (٢٥) مقعداً وبشكل متناوب، وإن كانت هذه المقاعد موزعة بين المستقلين ونواب التيار الإسلامي، لكن العالبيه وصلت عن طريق الانتماءات القبلية وأكثر هذه الكتل قبيلة الموازي والتي وصل عدد نوابها إلى ثمانية نواب، وألهم قبيلة شمر والتقدير وعيزة والهواجر بمعدل نائب واحد لكل قبيلة.

من ناحية أخرى فقد بدأ الصراع للثلاثي على رئاسة مجلس الأمة الكويتي وربما ينحصر الصراع

بينه من احتمالات تستجر معارك ساخنة في مجلس الأمة مع الحكومة تلك النتائج التي أسفرت عنها الحركة الانتخابية والتي استطاعت «الأمرام العربية» أن تتناولها في الأسبوع الماضي بدرجة عالية من الدقة وصلت إلى نسب ٨٠٪.

عجل الشيخ سعد العبد الله إلى العهد و رئيس الحكومة بتقديم استقالة حكومته استعداداً لتشكيل الحكومة الجديدة وإعلانها قبل يوم السبت المقبل (١٧ يوليو الجاري) موعد انعقاد مجلس الأمة الجديد وفقاً لما جاء في المرسوم الأميري، وتعتقد دوائر سياسية متابعه للشارن الداخلي في الكويت أن تركيبة مجلس الأمة الجديد سوف تجعل الشيخ سعد العبد الله يتجه إلى تشكيل وزاري قوى يضم مجموعة من اللكتوريات قارين على التعامل مع المجلس الجديد، إضافة إلى إعطاء عدد من النواب حقائب وزارية لتحقيق درجة عالية من الانسجام بين السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية خصوصاً أن ٦٠٠ مرسوماً التي صدرت في غياب المجلس وفي مقدمتها مرسوم منع المرأة حقوقها السياسية تتطلب توفير غطاء قوى مؤيد لها داخل المجلس فالقراءة الأولية لنتائج الانتخاب تقول إن كتلة النواب المستقلين قد ارتفع عددها خصماً من النواب المواليين للحكومة والذين يطلق عليهم نواب الخدمات، إضافة إلى نجاح شخصيات سياسية عامة لها مواقف مع اليسار للكويتي فيما يسمى تاريخياً بـ «كتل النواب الدستوريين»، في حين حافظت القوى السياسية على تمثيلها النسبي داخل المجلس، وإن تغيرت الوجوه.

ويشكل محدد فإن عدد النواب المستقلين قد

في معركة برلمانية مثيرة حول مستقبل الصحافة

أرباب السيف وأرباب القلم وجهاً لوجه

في معركة مفتوحة يبدو فيها المحافظون وكأنهم يمثلون جبهة أرباب السيف والقوة المُنظمة على أنشطة السلطة الرابضة أو الركن الرابع للديمقراطية، فيما يبدو فيها الإصلاحيون وكأنهم يمثلون أرباب القلم والكلمة التي تسعى إلى تطوير السياسيين ورجال الدولة وتعليمهم ينضون تحت أجنحة تكمل الإصلاح والتغيير التقاضي التي تتطلع إليه قيادات ما بعد الخلفيت.

■ مؤرخ، محمد صادق الحسيني

فيما تسعى جبهة المحافظين في حركة وثائقية رديئة مبكرة لوقف زحف الإصلاحيين على سائر مواقع السلطات القضائية والتشريعية بعد أن مكنت نفسها في جبهة السلطة التنفيذية، فإن الإصلاحيين الذين يمتدرون أنفسهم قد ملكوا الشعار السياسي والراي العام إلى جانبهم بمقولة ضرورة تداول السلطات بين التيارات بالمرق القانونية، يستمدون فعلاً لخوض معركة التفوق على المحافظين في عقر دارهم «البرلمان» في عملية تمرين مبكرة على احتلال مقاعد الأكثرية في مجلس الشورى الإسلامي في الانتخابات البرلمانية المرتقبة في ربيع عام ٢٠٠٠م.

هذا هو المشهد الخلفي الذي يصرح مغزى السجلات الصاخبة التي تجري هذه الأيام على صفحات الجرائد اليومية غداة طرح مشروع تعديل قانون الصحافة الحالي المعروض على مناقشات البرلمان من جانب بعض رموز المحافظين.

وفيما يصرح قطب المحافظين وفي مقدمتهم رئيس مجلس الشورى على أكبر ناطق ثوري بأن البلاد تعيش حالة حرب ثقافية تقودها قوى أجنبية مدعومة بالتعاون مع تيارات داخلية ليبرالية مستقلة إلى بعض بيوت الثورة مما يتطلب منع تسلسلها إلى بيت الشعب أي البرلمان بأي ثمن كان، فإن قطب الإصلاحي في طليعهم زعيم اليسار المدني الراديكالي أمين عام تجمع رجال الدين المناضلين الشيخ مهدي كروبي الملوي للرئيس خاشي يصرحون يومياً بأن الخطر الحقيقي يأتي من جانب الذين لم يستوعبوا بعد دروس ملحمة ٢٣ مايو ١٩٦٢ التي انتهت بالترأس الإيرانية الأخيرة التي أقررت مجتمعاً سياسياً جديداً وطبقة نخبوية وليدة وتغير عن طموحات مجتمع الشباب والمرأة عبر صحافة ولادة باتت تشكل رأس الحربة في الدفاع عن طموحات التغيير والإصلاح في السياسات العامة للنظام.

مضى التوازن والانضباط

في هذه الأثناء تسعى بعض القوى الوسيطة وإلى طليعتها الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني وبعض القوى الاجتماعية والنخب الإدارية الحاكمة الموالية له بدعوة الجميع للعب داخل ما يسمونه بملعب الثورة بعيداً عن سياسات العزل والانضباط والتطرف أو إلقاء الأثر منهذين إلى خطر سقوط السيف على الجميع! وإن يقف الرئيس الإصلاحي محمد خاشي باعتباره صمام الأمان حسب قراء دعاة المجتمع المدني الجديد لعدم سقوط السيف على الجميع وحدوث

انفجارات اجتماعية أو ميسامية مقترضة على ممارسات بعض النخبوتين لوائه من الداعين لاستعجال التغيير وكذلك لعدم وصول تلكس، جديد في حركة الإصلاح والتغيير بسبب تباطؤ البعض من الجماعات الموالية له في عمليات الإصلاح، فإن الإدارة الخاتمية للإصلاح تبدو أمام امتحان صعب هذه الأيام وهي تتعالم واحداً من أكثر الملفات تعقيداً وخفوتاً ليس على مستقبل حركة الإصلاح والتغيير فقط بل على مستقبل الثورة نفسها وهو ملف الانتخابات السياسية التي شملت مثقفين ومعارضين سياسيين ليبراليين قبل نحو تسعة أشهر من الآن.

وإذا يبدو الملف وبكلا دخل مرحلة السياسات العميق والغامض بعد انتصار الرجل المصوري في تلك العمليات التي هزت المجتمع السياسي الإيراني بأكمله آنذاك، بطريقة أثارت أسئلة جديدة بشأن تعقيدات هذا الملف المشوب باللفظ الكثير إلى أن يتم كشف تلك التعقيدات على يد القضاء أو آلية مشتركة بين السلطين التنفيذية والقضائية كما يطالب الإصلاحيين، فإن الرئيس بحواريه يبدون أكثر تفاناً من أي وقت مضى بشأن التوصل قريباً إلى حلول عملية وتسويات مقبولة بشأن معالجة جذرية لهذا الملف تمنع تكرار الماضي وتساهل به مشروعيتها لمعجب العطف مستقبلاً دون أن تضطر الرئاسة إلى سياسة تطبيق المشاكن كما حل عليها بعض أواسط التمسسين من جماعات اليسار المتطرف. وحدها قواعد اللعبة الديمقراطية قادرة على إنقاذ السجلات السياسية الساخنة والصاعدة جداً بشأن مستقبل الصحافة بشكل خاص والحريات بشكل عام من خطر ما يسميه المحافظون باللبنة أحياناً واللبنة أحياناً أخرى وهمزون منها في ضلالتهم بين الحق والآخر.

في انتظار البرلمان الجديد

ثمة من يقول هنا بأن معجزة صناديق الاقتراع التي أفرزت حكوماً إصلاحيّة مثقلة وقابل ذلك ويعدده رئيساً متفقا قبل أن يكون رجل دولة متروساً على لعبة السيف والصولجان، قادرة على الأخرى إلى أن تغلق برلماناً مختلفاً تماماً في لونه التلقائي أياً تكون اصطفاطات القوى السياسية الرافعة في البلاد، ويستند محفلون سياسيون في هذا السياق إلى كين أن الجيل الجديد للشباب ومجتمع المرأة اللذين أثبتا جوية فائقة خلال السنتين اللتين قادرن على إعادة ميساجية بيت الشعب بما يتناسب واحتياجات المرحلة السياسية الجديدة في البلاد.

ولم يخب آخرون للقول بأن نجاح المحافظين في تمرير مشروع تعديل قانون الطبوعات من شأنه أيضاً للتسريع في عملية انتقال السلطة التشريعية في الدورة البرلمانية القادمة من يدى أكثرية محافظة إلى يدى أكثرية إصلاحيّة نواة للتغيير والتعاون مع إدارة الرئيس محمد خاشي.

يبقى القول بأن معجزة الحوار والاعتراف بالآخر وضرورة تمثيل كل ألوان الطيف في السلطة ومطبخ صناعة القرار وتجاوز مرحلة اللون الواحد للمجتمع قادرة هي الأخرى على تطويق أكثر المحافظين تشدداً من خصومهم وهو ما ظهر في آخر تجربة برلمانية لحجب الثقة عن الوزير الإصلاحي لشقافة والإرشاد (الوزير مهاجراني) وهو ما يتوقع الإصلاحيون تكراره مع مشروع تعديل قانون الصحافة أيضاً. ■

مفارقات انتخابية..!!

وهل حصلوا على موافقة المجالس الشعبية على إعطاء طائفة من المواطنين حقوق رعاية أعلى من غيرهم من طوائف الشعب الأخرى؟ ومن لم يكن له نصيب وحظ مع البنوك كان له نصيب مع التجار الذين وعدوا بأسعار مخفضة للسلع العمرة، والمجالس المحلية التي وعدت بدخول الصحفيين خاصة للمصافى بالغة الرقي دون رسوم للنحول. والشركات التي تعطي مكالمات تليفونية مجانية، وأخيرا لجأ الزعماء الأفاضل للسفارات الأجنبية، فمن كان منهم مؤمنا بالقومية العربية فقد حصل على رحلات للصحفيين إلى الدول العربية، ومن كان مؤمنا بالإخوة الإفريقية فقد حصل على رحلات للدول الإفريقية، أما من كان مؤمنا بالرابطة المتوسطية فقد حصل من بعثة الاتحاد الأوروبي على رحلات لأوروبا.

وهكذا فإن الزعماء المرشحين لم يطلبوا المزايا من الحكومة فقط وإنما من القطاع العام والخاص، المصري منها والأجنبي، ولم يلفت ذلك نظر أحد، ولم يكن موضع نقد أو غيرة، أو غضب، فمادام لم يلم الصحفيون، «بالنطع»، فإنه لا يوجد ما يزعج أو يقلق الراحة أو يهدد الصحافة أو يقتلها في مقتل عندما تحصل على المزايا من كل هذه الجهات مجتمعة، بل ربما أراد الإذهان فكرة جهنمية هي توسيع مجلس النقابة ليصل إلى ستين عضوا فنحصل على كل هذه المزايا، حتى ولو سادت الظنون حول استقلالية الصحافة التي يطالب بها الصحفيون صباح مساء ليس فقط إزاء الحكومة بل أيضا إزاء كل هذه الجهات الكريمة.

ولكن المفارقة لم تكن حول تدسية النقابة واستقلالها فقط وإنما كانت حول دور الصحفي في الحياة العامة، فمع قراءة بيانات عدد من الزعماء المرشحين، تولد الانطباع أن الصحفي المصري وظيفته الأساسية النضال ضد الإمبريالية وحماية المصالح القومية العليا، ولكن المشكلة أنه بعد انتهاء الشعارات والناويز، فإننا لا نجد برامج للتدريب العسكري، استعدادا للحظة المواجهة المتوقعة، ولا نجد حتى برنامجا واحدا للقيام بمهمة الحصر العسكري، بل إن من يجمع وعود المرشحين وأمنهم ومطالبهم سوف يجد صحفيينا باحثين عن أنواع مختلفة من السعادة الإنسانية من مصافى فاخرة إلى سلع معمرة إلى أراض للاستثمار إلى شقق وشاليهات وتليفونات متجولة وفي النهاية أجهزة كومبيوتر سوف توفر الدولة مصاريف صيانتها واستخدامها.

هل نصائحنا إلى شمرح في دالة هذه المفارقات أم أنها تنطق بنفسها وتقول حقائق كثيرة تستحق منا التأمل، وهل هذه هي كل المفارقات أم هناك كثيرا منها يسبق المراجعة.



د. عبد العزيز سيد

انتهت انتخابات نقابة الصحفيين المصرية بحلولها وميرها، بخيرها وشرها، وبغض النظر عن النتائج التي ربما تحتاج إلى تحليل خاص، فإن الحركة الانتخابية في حد ذاتها كانت فيها مفارقات كثيرة ربما تكون محيرة ولكنها بالتأكيد كاشفة، المفارقة الأولى كانت أن جميع المرشحين أجمعوا على أن تمد الدولة، أو الحكومة في الحقيقة، يدها للصحفيين والنقابة، فزيد الأجور، وتدعم صندوق النكاح، وتقدم ما يكفي من المال لبنى النقابة الجديد بحيث يكون أنيقا ومستوفيا لشروط الارتقاء المهني للصحفيين، والمفاجأة أن الحكومة استجابت بالفعل، وقدمت «بدل» تكنولوجيا، للعاملين في بلاط صاحبة الجلالة قدره سبعون جنيها، حتى يتمكن أصحاب القلم من استخدام تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين، كما قدمت حزمة أخرى من المبالغ التي لو جمعت كلها لوصلت إلى ١٢ مليون جنيها وربما أكثر.

المفارقة هنا أن أحدا لم يسأل لماذا يطلب الصحفيون المال من الحكومة التي يراقبونها، وكيف لهم بعد ذلك أن يقوموا بعملهم بزاهة واقتدار، والدمش في الموضوع أن بعضا من المرشحين ذكر في بياناته أن هذه حقوق الصحفيين التي ينبغي ردها لأصحابها، ولكن أحدا منهم لم يشرح لماذا تحصل مهنة القلم وحدها على هذه الحقوق ولا يحصل عليها محامون ومهندسون ومصابئون، وربما حتى عمال وفلاحون ربما كانوا الأولى بالرعاية والأحق بالمال، ولكن الأكثر إثارة للدهشة فكان أن أحدا لم يسأل من أين جاءت الحكومة بهذه الأموال، فمن المؤكد أن حكومتنا منذ التزمت بالإصلاح الاقتصادي تخلت تماما عن عادة طبع النقود، ومن ثم فإنها عندما استجابت لحقوق الصحفيين «المشروعة»، فلابد أنها اقتطعت هذه الأموال من مشروعات أخرى، فهل كانت هذه المشروعات خاصة بالصحة فكانت مخصصة لعلاج الأطفال أو المصابين بالفشل الكلوي، أو مشروعات خاصة بالبنية الأساسية التي تستعجل فرصة للعمل لطوائف العاطلين في بلادنا، اللهم إن أحدا لم يسأل لأن الصحافة وهي تطلب مميزات خاصة لا تعطى لغيرها، لا يمكنها في ذات الوقت أن تنحصر وتنفق كثيرا في توزيع العامة.

الأكثر خطورة من ذلك المفارقة الثانية والتي جعلت مجموعة من المرشحين الذين لا يستطيعون الحصول على أموال ومزايا من الحكومة، يلجأون إلى البنوك للحصول على قروض بدون فوائد، أو بقروض مفوائد مخفضة أو ثابتة، ولم يهتم أحد بالطبع بعملية التمييز للصحفيين دون باقي أفراد المجتمع، أو السياسات الإقراضية والائتمانية للبنوك، ومن لم يطلع مع البنوك ذهب إلى المحافظين لكي يحصل منهم على قطع من الأرض بأسعار مغرية ويجري سدادها خلال فترة طويلة، وبالطبع لم يسأل أحد عما إذا كان من حق المحافظين منح هذه الأراضي أم لا.

د. أسامة الباز
يؤكد أنه لا سلام
بدون سوريا:



والمعروف أن عملية السلام في الفترة الأخيرة كانت في الحوزة التي رادحها الحظالة الانتدابية في البداية، مما يكاد يات أمراً مأخوفاً على الاقتصاد والركود الاقتصادي وما كان ليكن حتى السقاة التركية الاقتصادية كانت إحدى نتائج الجمود القائم في عملية السلام، ولذلك فقد الإسراييلي بهذا - حسب فلويا - قرارهم، فقاموا بعملية قسطة في أن رئيس الوزراء السابق يتهاونوا لم ينجح في الانتخابات وإنما الفكرة أن حتى الليكسي تانفست فغانده على حساب تصمات كثيرة للسلام، ثم نظرت إلى من، فاس الساس الذي نجده قد جعل في ١٩٦٧ مبعداً زيارته ١٩٦٤ مع كاري في الساسي، أي أننا يجب أن نلاحظ أن حزب شاس الفيني وإن كان يتشكك في أمور السلام، فحسباً لعدد الأشخاص الذين قبلوا للتقدم مع ١٩٦٧ ولم يستعمل مدارسهم على مساعدات حكومية ما وجد هذا وقت موقفاً معتدلاً بالشبهة لعملية السلام، إلا أن هناك تصاعد في تفويض الأحزاب والفئات الإسلامية واليهودية وتتفاقم في الأحزاب والتمسكية والتشدية في هذه الشئ من ذلك أن هناك جواً مؤثراً في إسرائيل، وفي أن يتنهز رئيس الوزراء الإسرائيلي الجديد لفرصة لتدرك إلى الامام على جميع السارات وفي أن يأخذ في الاعتبار أن هناك تمازجاً أو تماثلاً بين الممارسات الخلفية، بل يمكن أن

الثقة، الأهم العربي، بالمتكور اسامة ابنازي في باريس الذي زار العاصمة الفرنسية برفقة الرئيس مبارك عقب زيارته للولايات المتحدة، وكان من المهم فتح هذا الحوار في هذه اللحظة المهمة من جولة الرئيس مبارك حيث الأحداث والتهورات ساخنة وجاهرة والأفكار متدفقة ليس فقط بالنسبة لنتائج هذه الجولة ولكن أيضاً بالنسبة لاستقبال صليبة السلام واخمالات نجاح مفاوضات الحبار السوري، اليوناني وانكسارات ذلك على القضية الفلسطينية، ومستقبل الصراع على ضوء مشروع القرار البريطاني، وهو لن يذو واختمالات وشروط القمة العربية وانكسارات التحالف التركي، الإسرائيلي على المصالح العربية.

■ **باريس. خالد سعد زعلول**

إلى أن يجد كانت الظروف مهيأة في العاصمة الأمريكية
لزيارة الرئيس مبارك؟

تعتبر هذه هي الزيارة الأولى منذ عامين لفتح زيارة قام بها الرئيس مبارك إلى الولايات المتحدة. كانت في عام ١٩٩٧، وقد حالت ظروف داخلية أمريكية دون إتمام زيارة العام الماضي، ففرضت حرص على أن تتم مثل هذه الزيارات في ظروف مناسبة للتعزيز على القضايا التي تهتمها وتضمن أيضاً تحقيق النتائج التي يريدها. ولقد كانت الظروف مهيأة هذه المرة لعدة أسباب من أهمها وجود تطورات جديدة

ظروف

زيارة مبارك

إلى أمريكا

كانت

مَشَاةٌ

متفائلون بنجاح

باراك.. ولكننا حذرون

نعتقد أولاً بأننا - كما قال الرئيس مبارك للرئيس كلينتون - إنه لا بد من السير قدماً في تنفيذ ما سبق الاتفاق عليه من اتفاقيات يجب الالتزام بها من أي أعمال استثنائية تثير الرأي العام وتضعف الثقة في عملية السلام، وأهمها الأنشطة الاستثنائية إضافة إلى ذلك هناك مغالطات الوضع النهائي بالتزامن مع هذا وبالتزامن معه لا بد من التحرك على المسارين السوري واللبثاني لأن كلا منهما يؤدي إلى الإسهام في تعزيز التحرك على المسارات الأخرى.

لقد عرف الموقف الأوروبي بدعمه للمطالب والحقوق العربية فإلى أي حد حققت زيارة الرئيس مبارك لباريس دعماً لهذا التوجه؟

الموقف الأوروبي تطور كثيراً على مر السنين، في حين كانت تطورات الموقف الأمريكي محدودة رغم وجود جهود أمريكية لتحريك عملية السلام، ولكن الموقف الأوروبي ليس مقيداً بالقيود التي تقيد الموقف الأمريكي، ولذلك فإن الأوروبيين يتخذون موقفاً أكثر تعاطفاً مع المواقف العربية لا عن انحياز للموقف العربي ولكن عن إدراك بأن هذا الموقف هو أولاً للموقف الذي يتفق مع القانون والشرعية الدولية، وهو ثانياً للموقف الذي يمكن أن يؤدي فعلاً إلى سلام شامل وعادل، وأقرب دليل على ذلك القرار الذي أصدرته اللجنة الأوروبية الأخيرة في برلين المؤيد لقيام دولة فلسطينية وهو القرار الذي رأينا أنه قد اقترن كثيراً من المطالب العربية التي تراها ضرورية وإلزامية وحتمية وحاكمة لعملية السلام.

في لقاء مع مستشار الرئيس شيرك بمدينة كولون الألمانية التي شهدت اجتماعات قمة مجموعة للامم المتحدة مع الرئيس الفرنسي كان حرصاً على صدور قرار يؤيد قيام دولة فلسطينية مستقلة ولكن الرئيس الأمريكي بيل كلينتون عارض ذلك، فهل مسألة الدولة الفلسطينية تعتبر مسألة خلافية بين أوروبا وخاصة فرنسا مع

الولايات المتحدة؟

الأمريكيون لا يمارضون إقامة دولة فلسطينية لكنهم يرون أن إعلان قيام هذه الدولة في الوقت الحالي قد يضر بالمفاوضات وهم يعرفون جيداً أنها مسألة وقت، فبالكل مسلم بهذه الدولة ويضربون قيامها لتسكامل السلام وتأكيد، ويعظم الإسرائيليون يؤمنون بل أصبحوا يسلمون بضرورة قيام الدولة الفلسطينية ويعتبرون أن ذلك حماية لدولة إسرائيل وليس تهديداً لها كما كانوا يفعلون في الماضي، وأؤكد لكم أن مصر ستكون من أولى الدول التي تزيد قيام الدولة الفلسطينية المستقلة حين إعلانها، بل مصر اعترفت بهذه الدولة قبل قيامها وتخصصنا مقدماً في الجامعة العربية خاصة بالدولة الفلسطينية، فنحن نتعامل مع السلطة الفلسطينية وكأنها دولة، وذلك إيماناً منا بضرورة قيام هذه الدولة.

يتردد أن باراك سيسوز القاهرة عقب تشكيل حكومته، وهي حكومة سوف تتعنت بالعبودية داخل الكونغرس لم تحدث منذ سنوات طويلة، مما أربط الموضوعات التي سوف يتم بحثها معه في أثناء هذه الزيارة؟

نحن نأمل أن نتعاون مع رئيس الوزراء الإسرائيلي الجديد، ونقتعه بوجهة نظراً وسوف تؤكد له بإمانة أن أمامه متطلبات أساسية لنجاح عملية السلام، وسوف نعمل معه مثلاً فعل السيد الرئيس مع رابين في مقتل عهده أنه سوف طرح على الرؤية المصرية لكيفية التحرك ونحن نعلم بل لدى رئيس الوزراء بعض المصوبات ولكن لدى الجانب العربي مصوبات أيضاً، فهناك رأي عام فلسطيني ورأي عام سوري ورأي عام لبناني يسانده جميعاً رأي عام عربي، وهناك اهتمام عربي وإسلامي وبمصر بمصير القضية والسلام، ونأمل ألا تضع هذه الفرصة بل تستغل أكبر من البعد الفلسطيني الإسرائيلي.

هل القيادة السياسية في مصر متفائلة بالقوم باراك؟

نحن متفائلون بقدوم إيهود باراك ولكننا نتعامل تقارباً حذراً، لا نستطيع أن نطمح بأن المفاوضات العالقة جميعها بين فلسطين وإسرائيل سوف تحدث فيها عن اللغات الصعبة، كالقدس واللاجئين والأراضي المحتلة العربية، لكننا نقول إن الحكومة الجديدة أمامها فرصة سانحة لتحقيق تقدم ملموس وأن رئيس الوزراء الإسرائيلي وقد انتخب بهذه الأنظمة وأن تشكيلة الأحزاب الداخلية في الائتلاف تشكيلة في غالبيتها سوف تساند عملية السلام، ونأمل ألا تضع هذه الفرصة بل تستغل وتستثمر جيداً كي تتحرك عملية السلام تحركاً جديراً وأخيراً في الأشهر القليلة القادمة، لأنها أشهر حرجية، أما أن نستعيد الثقة في عملية السلام ونحسب الأمل في قلوب الناس أن توجد تلكاسة، لا ندر الله، لا نريد لها أن تحدث.

بالنسبة للسودانية فقد التفتت في الشهر الماضي بوزير خارجية السودان الدكتور مصطفى عثمان إسماعيل وقال لي إن السودان يتعامل عن حقيقة إيلاء مصر للمعارضة السودانية المسلحة

للمعارضة السودانية للجبهة في مصر أمر طبيعي لأننا نعتبر أن البائدين بلد واحد ولكنني أحب أن أوضح لكم أن الجبهة السودانية لا تقوم بأية نشاطات مسلحة انطلاقاً من الأراضي المصرية فنحن لم نهدد أمن السودان في أي وقت ولا نفعل ذلك، بالعكس فإن السودان هو الذي تروى في الماضي في أعمال الجبهة السودانية التي تقوض مصر، وساعدت وأوى جماعات الإرهاب في السودان، وهذه الجماعات يمكنها التمسك إلى مصر في وضع مثالي على ذلك، نحن معتمدين على السودان في كثير من الرئيس مبارك في أوضاع إيجابية، ولكننا نلجأ إلى السودان في كثير من الأحيان.

الأوضاع

في الشرق

الأوضاع

لا تتوقف

على إرادة إسرائيل

السودانيين وهم أحرار في تصرفاتهم، لكن الأهم أننا لا نخوض أحداً على أحد وتترك هذا الشأن للسودانيين أنفسهم فهم الوحيدون الذين لهم الحق في التعبير، والحق على هذا أنه بعد أن بدأت المعارضة السودانية تجود بقوة في مصر، بدأت تتفاوض مع النظام السوداني وبدأ النظام السوداني يقيم حواراً معها وهذا أمر نرحب به وهذا شأن سوداني داخلي ونحن لا نتدخل في شؤون السودان الداخلية ولكننا أيضاً لا نستطيع إغلاق الباب في وجه أي سوداني.

أين وصلت العلاقات السودانية - المصرية، وهل هناك تحسن في طبيعة هذه العلاقات؟
حتى الآن لم تتحقق طفرة أو قفزة ملموسة في سماء العلاقات المصرية - السودانية فهناك قضايا معقدة لم تتم تسويتها بعد، ونحن ننتظر أن تقي الحكومة السودانية بمهماتها والتزاماتها في مجال مكافحة الإرهاب وما إلى ذلك وإن تعاوناً تلمحاً جاداً في هذا الخصوص، وحتى الآن الإشارات التي تلقيناها ليست قاطعة في دلالتها ومازالت هناك مخاطر يتعين على النظام السوداني أن يتخذها أما كيفية إدارة العلاقة بين الجماعات السياسية والأحزاب المختلفة في السودان فهذا أمر سوداني بحت لا تتدخل فيه الشئ الوحيد الذي أصرتنا عليه طوال هذه الاتصالات هو أن تسجل ممارشتنا لأي تسميم للسودان لأننا نعتقد أن التسميم سحري يشكل خطراً ليس على السودان فقط ولكن على جميع الدول المجاورة وسوف تنتقل عدوى التسميم والتفت ويترتب على هذا التسميم إفساد الأوضاع وتهالك القوى في منطقة القرن الإفريقي وشرق إفريقيا وهذا إن يكن في صالح أحد منا.

هل هناك مؤثر عن لقاء قمة يجمع بين الرئيس مبارك وعمر البشير في القاهرة؟
من حيث الأهمية نحن لا نالغ في قيام الرئيس عمر البشير بزيارة إلى القاهرة، ولا يوجد عندنا ما يجعل دون حدوث هذه الزيارة كل ما هناك أننا نتمنى أن تأتي الزيارة في أجواء تهبش بصوت تقدم، فإنزاريات ليست مقصودة بشكائنا ولكن يجب أن تهدف إلى دفع العلاقات إلى الأمام بين البلدين.

ترفض بغداد المشروع البريطاني - الهولندي المعروف على مجلس الأمن، هل يمكن أن يؤدي هذا الرفض إلى قيام الولايات المتحدة بشن هجمات على العراق مشابهة للهجمات التي شنتها على يوغسلافيا؟

نحن لا نعتقد أن ذلك ممكن، فالعراق غير معرض لعمل عسكري أمريكي، وبالتالي يتم بعمل استغرائي أو عسكري أو أي شيء يهدد المنطقة والقهاين، مخيفاً بين السياسة التي تنتهجها الحكومة العراقية والسياسة التي انتهجتها حكومة صربيا والجبل الأسود (يوغسلافيا) وهو ما يوافقنا، كانت هناك إضماراً أخرى ممايرة تماماً ما يحدث بين العراق وإيران، كان خرق جماعي لحقوق الإنسان لفئة معينة في العراق في إقليم كوردستان بالإضافة إلى عمليات الترويع والتفريغ والتهجير العرقي، أما الإجماع في العراق فهو مجرد خلاف حول ما هو المطلوب من العراق حول الجلاء والتنازل وما النتيجة التي سوف تكون إذا أُلغى العراق منه، الإجماع أن تكون لجنة التحقيق الجديدة على المستوى يمكن أن يجرى تحقيقاً سرياً بها ينبغي عمله ويكون العراق على علم به من منظور أنه لكي ترفع العقوبات يجب أن تكون لسلالة مفتوحة مثلاً، ونحن نأمل في أن نتجج الأمور إلى ذلك، يطلى العموم فإن القرار البريطاني - الهولندي ليس نهاية المطاف، وهذا نحن جاد يمكن أن نجرل في الإصلاح وتكون أن يحدث ما نريده، يجب أن نوضح للشعب العراقي السابق تهمة وإشراك أن إطفاء الدماء التي يعتنقها



إحياء القضية

الدفاع العربي

المشترك هو البديل

لم تتحقق

خس الآن

أي طرفة

في العلاقات

الحرية السودانية

مصر وسوريا

ضد التحالفات

العسكرية

في المنطقة

هذا الشعب أن تكون في مصلحة أحد.

هل تتوقع أن تجرم سوريا عملية سلام مع إسرائيل قريباً؟
هذا غير مستبعد إطلاقاً، فنحن منذ البداية نصر على أن يكون الحال شاملاً لكنا نعتقد أن الحال إذا أردنا أن يكون ثابتاً يجب أن يكون شاملاً وصارماً وإسرائيل لديها التزامات تجاه سوريا وقد بدأت المفاوضات بالفعل وقد حققت النتائج بصفة مبدئية، رغم أنها لم توقع الاتفاقية بعد، كما أننا نتوقع ولكن لا جدال أنه قد حدث أن تقدم ملموس في هذا الإطار، إذ استؤنفت المفاوضات من حيث انتهت في إبريل ٩٧ وإذا التزم الإسرائيليون بنفس المجموعة القانونية التي بدأت على أساسها المفاوضات بعد عقد مؤتمر مدريد في عام ١٩٩١، فإننا نعتقد أن هناك فرصة ذهبية لتحقيق تقدم على المسار السوري وتوقيع اتفاقية سلام لأن سوريا لها ثقل كبير في الوطن العربي ومنطقة الشرق الأوسط ولا يمكن أن تستقيم عملية السلام دون توقيع اتفاقية سلام تنهي حالة الحرب بين سوريا وإسرائيل، فهذا ما يضمن لإسرائيل نفسها الأمن والسلام والأمان، ويضمن التوازن القائم الإقليمي ويحفظ أن إسرائيل تترك هذا جيداً وهي حيوية وأهمية الأمن على المسار السوري واعتقد أنها سوف تستوجب جيداً خطأ مقولة إن إسرائيل لا تستطيع أن تتحرك على أكثر من مسار في وقت واحد بل إنها تستطيع التحرك على جميع المسارات في وقت واحد.

هل هناك ما يدعو إلى عقد قمة عربية؟

عندما تتوافر الظروف لذلك وعندما تكون هناك لجنة تجمع عليها القادة العرب ويكونون أحراراً وحياداً ومهيئين لاتخاذ قرارات مصيرية في المسائل الحرجة، فلن يتأخر أي طرف عربي في عقدها، المسألة مسألة توقيت فقط ليس إلا.

سوريا تتهدد أن التحالف العسكري التركي الإسرائيلي يخطئها ويقتطعها، فهل يمكن أن تتخربط سوريا مع مصر في تحالف عسكري مع إيران أو تقوم سوريا بمفردها بم عقد هذا التحالف العسكري مع إيران كي يحصلت فوائد استراتيجي في المنطقة؟

لا، ففكرة الرد على تحول سلبي لا تأتي بتحرك سلبي مضاد، فنحن في مصر وسوريا ضد التحالفات العسكرية في المنطقة ولكننا نرى أن التحالف العسكري الوحيد الذي بإمكانه أن يؤدي إلى الثبات والاستقرار في المنطقة هو إحياء معاهدة الدفاع العربي المشترك على اعتبار أن المقصود بها هو الدفاع عن المنطقة وتأمين الوجود العربي فيها وإقامة علاقات متكافئة مع القوى الأخرى في المنطقة، على أساس متكافئة دون حدوث أعمال عدوانية، فهذه المعاهدة لم تستخدم إطلاقاً لشأن أية أعمال مجرمة أو عدوانية ضد أي طرف غير عربي، أما أن تلجأ بعض الدول غير العربية إلى إقامة تحالفات سواء بينها وبين دولة معينة، فإن هذا يؤدي إلى إحياء شكوك نموذ هذا التحالف، ونحن على الصمود تق في أن تركيا تنس هذا جيداً ولا يمكن أن تتربط أو تتخربط في اتصال يترتب عليها إقامة تحالفات المصالحات التركية - العربية، فتركيا دولة مهمة في منطقة الشرق الأوسط ويمكن أن تكون علاقتها مع جميع الدول العربية علاقات صمن جوار وصداقة وتعاون وهناك عوامل معينة تربط تركيا بالعرب أكثر مما يربط تركيا بإسرائيل، فالقائمة الأكثر الأثرية لا يكون لنا دلائل أن هذا لا يشكل تحالفاً بهذا المعنى وليس موجهاً ضد أي طرف عربي وأنه ليس من المصلحة التركية أن تتخربط في أي عمل وأن كل ما هو مقصود للتعان في مجالاً معينة ولا تستطيع أن تقول، إنه حلف عام كما ينبغي أن نتجنب، البولتان قوامها العسكرية للتحرك في مجال وإحياء مع.

٣ عقود جديدة للصندوق الاجتماعي للحد من البطالة



■ الصندوق يعمل على توفير التسهيلات الائتمانية لتمويل الآلات والمعدات ومستلزمات التشغيل

في إطار سعي الصندوق الاجتماعي إلى التنمية لنشر فكر العمل الحر بين الشباب والعمل على تقليل معدل البطالة، شهدت الأمانة العامة للصندوق نشاطاً مكثفاً خلال الأسابيع الماضية في إطار نشاط وحدة دعم وتنمية المشروعات، حيث بلغ إجمالي تمويل العقود الموقعة ٥٢٩٠٠ مليون جنيه والتي تعمل على إقامة ١٤٥٠ مشروعاً بما يوفر أكثر من ٢٠٥٠ فرصة عمل دائمة ومؤقتة.

■ القاهرة، حنان كمال الدين

مصري البلي - محافظ التطويرية - إقامة مشروع الحاضنة التكنولوجية بالمعهد العالي للتكنولوجيا ببناها، بإجمالى تمويل من الصندوق الاجتماعى يبلغ ١٢٠٠ مليون جنيه كمنحة لا ترد للمرحلة الأولى، وتخصص تلك المنحة لإعداد وتجهيز مقر المشروع الذى تم تخصيصه من قبل المعهد العالي للتكنولوجيا والمحافظ وكذلك تقديم الخدمات الفنية والإدارية للمشروعات، وستفيد من هذا المشروع للشباب من الجنسين خاصة خريجي الكليات العملية (زراعة - علوم - صيدلة) وأصحاب المشروعات الرائدة التى تحقق معدلات نمو مرتفعة.

والمعد الأخير وقعه كل من الدكتور حسين الجبال والدكتور حسن خضر - رئيس مجلس إدارة بنك التنمية والائتمان الزراعى - كجهة وسيطة بإجمالى تمويل بلغ ٥٠ مليون جنيه كقرض، تخصص ٦٠٪ منه فى تمويل المشروعات الصغيرة الجنبية والغائمة و٤٠٪ لتمويل مشروعات الثروة الحيوانية، ويهدف هذا العقد إلى تمويل ١٢٥٠ مشروعاً صغيراً بما يوفر ٦٢٥٠ فرصة عمل دائمة ومؤقتة.

ويهدف هذا المشروع إلى إقامة مشروعات جديدة فى المجالات الإنتاجية والتجارية الخفيفة من خلال توفير التسهيلات الائتمانية لتمويل الآلات والمعدات ومستلزمات التشغيل بالإضافة إلى تمويل مشروعات الثروة الحيوانية والمشروعات المتعلقة بها.

وسينفذ هذا المشروع على أربع دفعات من جميع المحافظات التى توجد بها فروع للبنك، على أن يتم توزيع قيمة القرض على المحافظات وفقاً للمبالغ التى يتم تحديدها بناء على احتياجات كل محافظة ومواردها ومستوى البطالة بها.

العقد الأول وقعه كل من الدكتور حسين الجبال - الأمين العام للصندوق الاجتماعى - والأستاذ عادل عزمى - رئيس مجلس إدارة البنك الوطنى المصرى - كجهة وسيطة وبين الجمعية العامة لتنمية الثروة الحيوانية ومنتجاتها كجهة منفذة، بإجمالى تمويل ١٠٠٧٠٠ مليون جنيه مقسمة إلى قرض قيمته ١٠ ملايين جنيه ومنحة قدرها ٧٠٠ ألف جنيه تخصص لأغراض الدعم المؤسسى والتدريب والمونة الفنية والمتابعة، بهدف إقامة حوالى ٢٠٠ مشروع بما يوفر ٥٠٠ فرصة عمل دائمة و٢٠٠ فرصة عمل غير مباشرة.

ويعمل هذا العقد على المساهمة فى تنمية الثروة الحيوانية فى مصر من خلال أعضاء جمعيات تنمية الثروة الحيوانية بالمحافظات والمراكز والقرى بالإضافة إلى من ينضم إليهم من الشباب، وذلك لأن وجودهم داخل كيانات يحقق كفاءة أكبر للمشروعات ويقلل إلى حد كبير من مشكلات المشروعات الفردية، هذا بالإضافة إلى إدخال خدمة الأطباء البيطريين المنتقلة والتي ستوفر الخدمة الطبية السريعة، كما يساهم تطبيق برنامج النظام المبكر فى إنتاج قدر كبير من الألبان، كما سيتم تسجيل الأنساب للأطعمان نمواً حقيقياً للثروة الحيوانية المصرية على أسس علمية، وسيستفيد من هذا المشروع فئات صغار المربين ومتتبعو الثروة الحيوانية من الجنسين بالإضافة إلى شباب البيطريين الراغبين فى العمل فى مجال إنتاج الأعلاف من خلال إقامة المشروعات الصغيرة، وسينفذ هذا المشروع على أربع مراحل بجميع محافظات الجمهورية التى توجد بها فروع للبنك الوطنى المصرى.

أما العقد الثانى فقد وقعه الدكتور حسين الجبال والمستشار أحمد

رغم فضيحة الكوكا كولا في بلجيكا

مبيعات المياه الغازية ترتفع في مصر!

على الرغم من تفجر فضيحة الكوكا كولا في بلجيكا عقب تسمم العديد من المواطنين بعد شرب الكوكا كولا إلا أن الأزمة لم تصل إلى منطقة الشرق الأوسط وبالتحديد إلى مصر. صحيح أن العلوي والهستيريا انتقلت إلى العديد من الدول الأوروبية.. إلا أن وضع مبيعات كوكا كولا وغيرها من المياه الغازية في ارتفاع مستمر في مصر بسبب الصيف الحار.

إن نظرة سريعة إلى الأحداث تكشف عن جوانب المشكلة التي حدثت يوم ١١ يوليو عندما أعلنت السلطات البلجيكية إصابة العديد من طلاب المدارس بتسمم غذائي بعد تناولهم منتجات شركة كوكا كولا، وعلى الفور اتخذت جميع السلطات الإجراءات الرسمية اللازمة وتم سحب المشروبات من الأسواق نهائياً حيث تمت مصادرة ٢٦ مليون عبوة لتحليلها ومعرفة سبب الكارثة وبالطبع لم يقتصر الأمر على مشروبات الكولا فقط وإنما امتد إلى باقي إنتاج الشركة مثل «فانتا» و«سبرايت» والتي يتم إنتاج ١٦٠٠ عبوة منها في المصنع الواحد.

■ تحقيق: رشا عامر، حياة حسين

وتسببت في وضع المشروبات الغازية محل شك واختبار ليس فقط في بلجيكا التي أمرت بسرعة سحب المنتجات من الأسواق وإنما أيضا في فرنسا وهولندا وألمانيا وسويسرا وأستراليا التي استوردت مؤخرا شحنة مياه غازية من بلجيكا.

إن كل هذه الدول وخاصة الأربع دول الأيسر تعيش حالة من الرعب والجفاف معا على حد تعبير المسئولين هناك فالمستهلك لا يجد ما يشربه ليذهب عنه القيط الشديد الذي يجتاح العالم هذه الأيام، كما أصبح يخشى أن يشرب شيئا معينا حتى لو لم يكن من منتجات «كوكا كولا» إنها حلقة جديدة في سلسلة النهم التي أصابت الناس هذه الأيام

وبالطبع فور معرفة هذه الأخبار يتبادر إلى الذهن سؤال من إمكانية وصول هذه المشروبات الملوثة إلى البلاد العربية فالؤكد أن لكل دولة مصنع المشروبات الغازية الخاص بها والتي تستخدم فيه غاز ثاني أكسيد الكربون المحلي كما تستخدم فيه أيضا عبوات معدنية من مصنع البلد نفسه إن فهو لا يستورد أي شيء من الخارج سوى الوصفة السرية للمشروب والتي لا يصرها سوى أربعة أشخاص فقط على مستوى العالم نظراً لأنها تعد أكثر سرية من وصفة القنينة الذرية نفسها الشيء المعروف فقط هو أن مشروب «الكوكا كولا» يحتوي على بعض أوراق من نبات الكوكا والذي يصنع منه الكوكايين وكذلك بعض النباتات العطرية أما غير ذلك فلا أحد يعلم.

الدم الحمراء، الأمر الذي مهدم بالإصابة بالأنيميا. اكتشاف آخر أعلنته الشركة الأمريكية المنتجة للكوكا كولا هو أن هناك شبيهة في إضافة مادة الكلور أيضاً إلى المشروبات تلك المادة التي تستخدم في تطهير وتنقية الآلاف المستخدمة في تصنيع وتعبئة المشروبات الغازية أين هي الحقيقة؟ لا أحد يعلم. بل لم يجد أحد مبرراً حتى الآن لهذه المصادفة العجيبة التي جمعت كل هذه الأسباب بعضها ببعض في نفس اللحظة ونفس المشروب وفي أماكن متفرقة



الشه الشهات اللطيف والذي يجب الوقوف عنده هو أن ما حدث جاء نتيجة وجود خلل في عنصر ثاني أكسيد الكربون الذي تمت إضافته خلال عملية إنتاج المياه الغازية وقد تبين أن نوعية ثاني أكسيد الكربون نوعية سيئة ولم تضاف سوى للمحليات صغيرة الحجم سعة ٢٠ سم وتحديداً لمشروب كوكا كولا الذي يلقى إقبالاً شديداً من المواطنين.

والشيء الذي يحدث عند إضافة هذه النوعية السيئة من ثاني أكسيد الكربون هو فساد المشروب بسرعة خلال فترة قصيرة جداً ليس ذلك فقط وإنما يؤدي أيضاً إلى الإصابة بالدمار والتهتك للمعدة والشرى الثاني للاطلاع هو أنه في نفس الوقت الذي أضيف فيه ثاني أكسيد الكربون السري إلى عبوات «الكولا» في بلجيكا أصيبت العبوات المعدنية من الكولا أيضا والتي تنتج في فرنسا بمادة ملوثة بمبيد كيميائي ولم يتم الإعلان عن ظروف هذا التلوث سواء كان من طريق حلقا في أو بشرب أو مقصودا والغريب أن هذه المادة الكيميائية تستخدم لمعالجة الأغصان واللحمان وقد تمت إضافتها عن طريق الخطأ. كما يؤكد المسئولون - في نفس التوقيت الذي أضيف فيه ثاني أكسيد الكربون إلى عبوات «الكولا» في بلجيكا وقد أدى ذلك بالطبع إلى ظهور واحدة كيميائية للمشروب وإصابة المستهلكين ليس فقط بالدمار والتهتك المعوي وإنما أيضاً بتكسير حاد في كرات

سوق ومال





■ لم يتأثر الإقبال على الكوكا كولا في مصر

١٩٩٤ وألت ملكيتها إلى شركة ماك للسجاد بنظام الاستثمار المشترك مع الشركة الأم في أمريكا، ويصل حجم الاستهلاك السنوي إلى نحو ٣ مليارات وحدة (١٢٠ مليون صندوق)، ويصل في مصانع الشركة نحو ١١,٥٠٠ ألف عامل، وفي مصنع للمركبات ١٢ ألف عامل.

ويبلغ عدد مصانع منطقة الشرق الأوسط ٢٥ مصنعا، وكانت الشركة قد حققت نمواً في مبيعاتها في المنطقة وبمعا إفريقيا في الربع الأول من العام الجاري ٢٠١٨، إلا أنها حققت انخفاصاً عالمياً بنسبة ٢١٪ بسبب الركود الاقتصادي العالمي لذلك أعلنت الشركة في حينها عن خطط شاملة لرصد اتجاهات ورغبات وسلوك المستهلكين لعلاج الأمر.

وقال بيان صادر عن الشركة في ذلك الوقت «إنه على الرغم من أن ظروف الاقتصاد العالمي الحالية تدفعنا على حجم أعمالنا بمعدل نمو إيراداتنا متساوياً حدث في الربع الأول من العام الحالي إلا أن معدل نمونا على المدى الطويل سيظل ثابتاً، لكل التوقعات تشير إلى التحسن في ظروف العمل خاصة أن الفترة القادمة تمثل رواجاً في سوق المشروبات كما ستضع الشركة أهدافاً قريبة من أجل بناء أعمالها في المستقبل.

وأضاف البيان إنه في خلال الربع الأول من العام الحالي حقق السهم أرباحاً قيمتها ٢٠ دولاراً. ■

فيها عدم طول الدة حيث لا تتعدى شهرين. وأضاف إن مصر اختيرت لإنشاء هذا المصنع بهذا الحجم الضخم من الاستثمارات نظراً لوقعتها الجغرافية المتميز ولكونها من أكبر الدول استقراراً وتسهيلاً للاستثمار في المنطقة وقد تمت إقامة المصنع لمواجهة الزيادة الكبيرة للطلب على منتجات كوكا كولا في المملكة العربية السعودية ودول الخليج عامة ومناطق الحكم الذاتي في فلسطين؛ إذ يعتبر من أكبر مصانع المركبات في العالم وأحدثها بسبب تصميمه على أحدث النظم للتكنولوجيا التي تراعى البعد البيئي، كما تم إنشاء محطة ضخمة لمعالجة مياه الصرف الناتجة عن عمليات الإنتاج بهدف إعادة استخدامها لزراعة الأراضي المحيطة بالمصنع وإنشاء بحيرة سميكة.

وأوضح فيرجسون أن د. إسماعيل سلام وزير الصحة المصري بادر بطلبية المصريين، وأكد سلامة منتجاتنا وخضوعها في وفورها من المنتجات الغذائية أو أي شيء يمس صحة المواطنين لمراميل رقابية صارمة غير قابلة للمناقشة ورفض فيرجسون إرجاع الأمر كله إلى إمكانية حدوث بسبب لعبة قام بها منافسهم في السوق ومبرر قائلاً عند سؤاله عن ذلك بأنه «لا تطبق».

يذكر أن كوكا كولا بدأت الاستثمار في مصر عام ١٩٩٦، وبلغ حجم استثماراتها حتى الآن ٤٠٠ مليون دولار من خلال ١٢ مصنعا يتركز معظمها في الوجهة البحري، وقد تمت خصصتها عام

لم تمنع الأزمة شركة كوكا كولا الأمريكية من إعلان الحقائق فهذه الشركة تحقق أرباحاً عالية بكل القلائس إذ حققت العام الماضي أكثر من ٢٩ مليار دولار أرباحاً صافية ووصلت أرقام المبيعات إلى ١٨٩ مليار دولار وكذلك وضعتها مجلة «فورتنش» الأمريكية في المرتبة العشرين من حيث ترتيب أكبر الشركات العالمية فشرية كوكا كولا والتي تنتمي بدورها إلى مجموعة اتلانتيك تيسلر على ٢٪ من سوق المشروبات غير الكحولية في السوق العالمية ويوجد أكثر من ٢٠٠ دولة من مختلف أنحاء العالم لها الحق في إنتاج مشروب الكوكا كولا بعد شراء هذا الحق من الشركة الأم في مصر لم تفتقر المبيعات بل تضاعفت بالشكل التقليدي في أثناء أشهر الصيف الحار في مصر؟

وصرح كيرت فيرجسون المدير الإقليمي للشركة في منطقة الشرق الأوسط بأنه لا يتوقع أن تؤثر أزمة كوكا كولا في أوروبا على الشرق الأوسط ومصر رغم التكثيف الإعلامي عنها بسبب القيام بصناعة مركبات الكولا في مصر وتوفير احتياجات المنطقة ككل منذ عام ١٩٨١ وهو وقت إنشاء المصنع، وقد بلغت صادراته نحو ٨٠ مليون دولار مشيراً إلى أن المصنع يطبق أعلى معايير الجودة العالمية، ولا يتوقع حدوث خطأ في التخزين لأنه يعمل وفق خطة واضحة على أساس احتياجات المصانع المصرية والشرق أوسطية والتي يراعى



■ المنتجعات السياحية في طابا نقطة جذب للسياحة الأجنبية

السياحة العربية في مصر.. قاهرية!

إثناء حرب تحرير الكويت ثم السياح السعوديين ثم باقي الدول الخليجية إضافة إلى جانب جديد من السياحة العربية ظهر أخيراً في مصر وهو السياحة السودانية التي بدأت بالاتجاه إلى المصايف المصرية وفي نفس الإطار بدأت خطوط الطيران العربية اتجاهاً نحو تسهيل الرحلات الجوية إلى مصر بشكل عام وتقول إيفون رشاد بشركة نعواس: إن أغلب تلك الشركات تقدم الآن خصومات وهي نسب خفض على الشحن الأصلي للتذكير قد تصل إلى ٢٠٪ على حسب الدرجة التي تقدمها شركات الطيران الكويتية والخليجية والقاهرة على كل الرحلات المنطلقة من مصر بحيث أصبح قطع التذكرة من مصر إلى أي دولة أرخص من قطعها من تلك الدولة إلى مصر وقد ارتبطت تلك الخصومات بالأمراض وأسواق السياحة التي تقام بشكل متبادل بين مصر وتلك الدول العربية مثل دبي لتشجيع السياحيين المشتريين في تلك الأسواق على تنفيذ المزيد من البرامج.

ولكن تركيز السياحة العربية على القاهرة بشكل أساسي لم يساعد على قيام رحلات عربية منخفضة إلى المطارات الأخرى خارج القاهرة مثل مطار شرم الشيخ والغردقة أو الأقصر ■

لا تزال القاهرة عاصمة السياحة في المنطقة العربية وإن تأثرت أحياناً ببعض الحوادث العارضة التي تؤثر بشكل أكبر على السائح الأوروبي أو الآسيوي حسب ظروفها ومدى تأثيرها وارتباطها بشعب معين. وتتمتع كل منطقة أو مدينة مصرية بشخصيتها الخاصة جداً حتى إنها ترتبط بشكل مختلف في ذهن كل سائح أو كل جنسية مختلفة فهي الوقت الذي تعتبر فيه السياحة في الأقصر وأسوان مرتبطة بالسائح الأوروبي والآسيوي باعتبارها سياحة آثار إلى حد ما فإن سياحة المنتجعات مثل الغردقة وشرم الشيخ والسياحة الطبيعية والساحلية توجه عام ترتبط بسائح أوروبي من جنسيات متعددة على رأسها الألمان المعروف عالمياً بهبه المغامرة واكتشاف الجبل من معالم الطبيعة.

■ تقرير هالة حسين

والقاهرة بالتحديد في «شق مفروشة» السياحة العائلية أو العلاج بمتوسط أسبوعين تقريباً وقد يعتبر من قبيل الاستثناء خروج السائح العربي من القاهرة إلى المناطق الطبيعية على اعتبار - كما فسر أحد المتخصصين - إنها أي السياحة الطبيعية متوافرة في بلاده.

ونظرة على السائح الخليجي إلى مصر نجد النسبة الأكبر في تقدير مستوًى حجز الشركات السياحية من المسائحين الكويتيين الذين ارتبط كثيرون منهم بالمكان الذي أقاموا فيه لشهور في

لكن في كل الحالات ظلت القاهرة هي مقصد السياحة العربية بأغلب جنسياتها والخليجية بالطبع بالدرجة الأولى التي ترتبط مدًى الرفاهية والتمتع في سياحتها القاهرية بإمكان بل فنادق بعينها حيث يقصد سائح الخليج شيراتون القاهرة بدرجة أولى ثم شيراتون الجزيرة المارriott والذي تقضى فيها العائلة. حيث السياحة الخليجية عائلية في أغلب الأحوال. من ثلاث إلى أربع ليالٍ في المتوسط بينما يقضى جانب آخر من الخليجيين ليليهم في مصر

الإنترنت تروج للسياحة المصرية

شركة مساهمة لتسويق جنوب سيناء دوليا

عقدت وزارة السياحة اجتماعا مع مستثمرين محافظتي جنوب سيناء بحضور المحافظ مصطفى عفيفي لدراسة بعض المشكلات التي تواجههم، مثل التسويق والنظافة والتجميل والأسعار. وقال مدوح البلتاجي وزير السياحة، إنه تم اتخاذ مجموعة من القرارات فيما يخص كل واحدة، وفيما يتعلق بالتسويق تقرر دراسة مشروع إنشاء شركة مساهمة لتسويق جنوب سيناء، من خلال عدة أدوية مثل شراء أسهم في شركات التسويق الدولية الناجحة، فضلا عن أدوات الترويج العادية مثل إنتاج أفلام ومطويات عن عناصر الجذب في المنطقة، وإيجاد قنوات تسويقية، وأسهم الوزارة في تلك الجهود التسويقية. أما بالنسبة للنظافة والتجميل، فتتولى جمعية مستثمري جنوب سيناء وأهالي المنطقة لحين تكوين شركة متخصصة لهذا الغرض، ويمكن المساهمة في شركات نظافة قائمة بالفعل بحيث تدعم نشاطها في المنطقة من خلال استشارات إضافية. وأخيرا بالنسبة للأسعار، ستتولى الجمعية مراجعة التعاقبات الخاصة بشراء الشيفر لتحديد تاريخ نهاية التعاقب، وإعادة تقييم الحد الأدنى للأسعار في الفنادق حسب نجوميتها، على أن تلتزم بالأسعار التي يتم تحديدها من قبل الجهات المعنية، وتتولى الجمعية والاتحاد والغرف دور الرقابة وإبلاغ الوزارة بالمخالفين لاتخاذ الإجراءات وفقا للقانون، كما أنه وجد أن هناك ضرورة للالتزام بالعمل لتحقيق زيادة مغفولة في الأسعار في حدود تتراوح بين ١٠، ١٥٪، ثم تتزايد تدريجيا وفق آليات السوق ومستوى الخدمات.



■ مدوح البلتاجي

طالب د. مدوح البلتاجي - وزير السياحة - القطاعات والهيئات التابعة لوزارة السياحة بمراجعة الضغط الإعلامي والتسويقية للمنتج السياحي المصري ليتسنى توظيف الإنترنت مع مراعاة عدم زيادة التكلفة ترشيحا للنفقات.

رقد انشأت الهيئة العامة لمرکز المؤتمرات ثلاثة مواقع على شبكة الإنترنت تتضمن موقعا للمؤتمرات والمعارض وموانئه WWW CICC EGENT. NET، وموقعا لمشروعات التنمية السياحية وعنوانه WWW TOURINVEST COMEG، وموقعا للمهرجانات المصرية تحت عنوان WWW FESTIVAL CON. EG كما يجري إنشاء قاعدة بيانات لبريطيا بمواقع الترويج والتسويق للمنتج السياحي المصري مما يتيح إمكانية حجز المؤتمرات والمعارض بالهيئة من خلال شبكة الإنترنت.

غرفة شركات السياحة تساهم في ترسيم الآثار

قررت غرفة شركات ووكالات السفر والسياحة المساهمة بمبلغ خمسة وعشرين ألف جنيه كدفعة أولى في جمعية إحياء التراث الوطني المصري والتي ستقوم بترسيم خمسة مواقع أثرية وخمس كنائس، ووفق إلهام الزيات رئيس الغرفة فإن الأعضاء سيساهمون بمبلغ إضافي قيمته نصف مليون جنيه. ويذكر أنه سيتم الانتهاء من ترسيم هذه الآثار في يونيو القادم عام ٢٠٠٠، وهو بداية الاحتفال بمرحلة العائلة المقدسة.

كما تستعد الغرفة لوضع حجر الأساس لنادي السياحيين لمنطقة التجمع العمراني الخامس. وأشار الزيات إلى أن الغرفة قامت بالتعاون مع وزارة السياحة بوضع نظام معلومات متكامل بقطاع النقل السياحي، ويهدف هذا النظام إلى تكوين قاعدة البيانات للصحة وإجراء دراسات على أسس علمية يمكن من خلالها تقدير حاجة السوق بما يقدم حركة السياحة في مصر.

غرفة السياحة تطبع ديلا عن مهرجان التسوق

وافق مجلس إدارة غرفة شركات ووكالات السفر والسياحة على المساهمة بمبلغ خمسين ألف جنيه لمهرجان السياحة والتسويق، وقال محمد عثمان - نائب رئيس مجلس الإدارة - إنه سيتم طباعة ديلا عن المهرجان والشركات والفنادق والمطاعم المشتركة به، والتعويضات والتسويبات التي سيحصلها كل منهم خلال فترة المهرجان، وسيوزع من هذا الديلا نصف مليون نسخة في جميع الدول العربية، ودول الكتلة الشرقية، ويضع الديلا الأوروبية، وكذلك في شركات الطيران وجميع المنافذ المصرية. يذكر أن الغرفة قررت تكثيف الدورات التدريبية وعقدتها في مناطق التجمعات السياحية، مثل الأقصر وأسوان والغرفة وشرق الشيفر والإسكندرية، وذلك بعد النجاح الذي حققته الدورة التدريبية التي نظمتها الغرفة بالاشتراك مع منظمة «الاستا» الأمريكية.

احتفالات وعروض فنية في دبي

بمناسبة انطلاق مفاجات صيف دبي ٩٩ نظمت دائرة الطيران المدني في مطار دبي إطلاق الألعاب الفارية طوال فترة مهرجان الصيف وكانت السوق الحرة قد أطلقت مئات الألعاب الفارية خلال حفل افتتاح مفاجات صيف دبي ٩٩ حيث شكلت العروض الفارية كرنفالا من الأصوات والألوان جذب إليه أنظار آلاف الأشخاص ممن حضروا الاحتفال.

مصر تستعد لإطلاق أول بورصة سياحية

بدأ العد التنازلي لإطلاق أول بورصة سياحية في مصر في الفترة ما بين ١ و ٣ مارس من العام المقبل من خلال الاستعدادات التي تقوم بها وزارة السياحة وغرفة شركات السياحة وهيئة للتشجيع السياحي بالإضافة إلى شركة مصر للطيران الناقل الرسمي لهذه المناسبة الهامة وتشكل البورصة حدثاً سياحياً مهماً بكل المعايير لحصر وانفظة الشرق الأوسط بالكامل تولت مسئولية تنظيمه بالتعاون مع وزارة السياحة شركة عالمية يقول توم خاتلي رئيس قطاع السياحة بشركة ريد ترافيل اكرزيبشن إن مصر تتقدم الآن بخطى ثابتة في قطاع السياحة فالقطاع الخاص يعمل بشكل مكثف ويتعاون مع الحكومة في إحداث تنمية سياحية ومن المتوقع أن تعود السياحة إلى سابق عهدها في مصر والفضل خلال فترة زمنية قصيرة وذلك لا بد من الإسراع بتلبية الطلب المتصاعد على المنشآت الفندقية والسياحية في مصر وزيادة عمليات الترويج لكي تجتذب زيارات أخرى من السياح الذين تجذبهم الآثار فهناك سياحة رجال الأعمال الذين يرغبون في قضاء وقت في الترفيه مع عائلاتهم كما حدث مع الخليجيين. لماذا مقترحون أن مصر أنشئ دولة للإقامة البورصة؟

لثلاثة أسباب: أولها وجود مركز المؤتمرات ثم ثراء مصر بالثقاق والسياحة السياحية ووجود الطيران المنتظم. ما الدور المشاركة في هذه البورصة؟

الدول المشاركة هي: مصر والمغرب وتونس وفلسطين وبسوريا وقبرص وتركيا وإيران والأردن، وبوزارة شاملة لكل دول الحوض نجد أن هناك دولاً خارطة للسياحة وأخرى جاذبة لها، والاول المشاركة تحاول أن تجتذب أعداداً جديدة من السياح ولا توجد بها بورصات سياحية، لكن دول مثل أسبانيا وإيطاليا لديها بورصات ضخمة ولا تحتاج إلى الاستثمار إليها، لذلك نحننا في جذب منتقلي الرحلات في هذه الدول إليها لسيتكون ذلك مسكبا كبيراً

هل تعتقد أن عوالة إسرائيل لعملية السلام يمكن أن تؤثر سلباً على البورصة مستقبلاً؟

أنا لا أهتم في السياسة وكل الأمور تخصمبها من وجهة نظر سياحية، والظروف الحالية تجعلنا نتوقع ذلك لكن ليس هناك مشروع في العالم يعطي الثقة والطمأنينة لأصحابه منذ البداية بنسبة ١٠٠٪، وإذا حدثت أي أسباب بدون تحديد نومه وادت إلى عدم إقبال من الدول أو الشركات على المشاركة في هذه الحالة أقول إن المشروع فشل.

كم عدد الزوار الذين تتوقعهم في البورصة؟

نحو ٢ ملايين زائر من جميع أنحاء العالم، وقد أعلنت ٥٠ دولة موافقتها على المشاركة. وهل أجريتم دراسات من المنطقة قبل قرار المشاركة في تنظيم المعرض؟

قسم البحوث بالشركة يجري دراسات من دول العالم ونحن نملك أرقاماً وإحصاءات توضح أهم المناطق السياحية في العالم، لذلك عندما نخطط لمثل هذا ندور كل معطيات المنطقة من شركات تنظيم معارض، ونوعية المعارض التي تقام فيها، وفي دراستنا من المنطقة نوصلنا إلى نتيجة مهمة وهي أنها تمتلك مستوى سياحياً جيداً مما يجعلها محط أنظار معظم شركات تنظيم معارض السياحة في العالم، فهي مكان مناسب. ونحن نحاول من خلال البورصة المصرية خلق حدث كبير يجذب الاهتمام كما فعلنا في معرض الملتقى في دبي، فهي مكان صغير وشواطئه محدودة، لكننا استغلنا جذب السكان المحليين أولاً ثم من في الخارج حتى أصبح أهم أحداث دولة الإمارات العربية، وإذا نحننا في مصر سيكون معرضها خلال ثلاث سنوات حدثاً عالمياً.

ماذا تهدف بالمنتج السياحي الجديد؟

أعني أن هناك عدداً من السياحة، كما يبحث في بلد مثل اليونان أو أسبانيا، لكن العكس يحدث في ألمانيا والتي تدفع للسياحة أكثر من اعتمادها، وهذا لا يتوقف على إمكانية سياحية معينة مثل الحضارة أو الشواطئ أو أماكن الترفيه، ولكن على طريقة تعامل الدولة مع السياحة وعلاقاتها ولكي تحقق معادلة النجاح لا بد أن تتعامل الدولة مع السياحة على أنها يبرزس يجب أن يبرز ربحاً

■ محمد مصطفى

- بنك مصر الدولي
- تمسك البنك في ٤ سبتمبر ١٩٧٥ كشركة مساهمة مصرية طبقاً لأحكام قانون الاستثمار.
- هيكل المساهمين:
- بنكين ميكل مساهمي البنك من بنك مصر ٩,٩٪،
- بنك دي روما الدولي ١٠,١٪، البنك العربي - البريطاني التجاري ٨,٥٪، شركة بيور بارتيينز ٧,٩٪، شركة مصر للتأمين ٤٪، بنك ساكورا ٢,٦٪، مساهمون آخرون ٤١,١٪

- رأسمال البنك:
- يبلغ رأسمال البنك المرحض به ١٧٠ مليون جنيه، بينما يبلغ رأسماله المسجل والمدفوع ١١٢,٥ مليون جنيه، موزعة على ٢٢,٥ مليون سهم بقيمة اسمية ٥ جنيهات.
- نتائج أعمال البنك:

- حقق البنك صافي ربح خلال عام ١٩٩٨، بلغ ٢٢٢,٦ مليون جنيه، مقارنة بـ ١٨٩,٨ مليون جنيه في عام ١٩٩٧، يعمل نمو ١٧,٨٪.
- ارتفع عائد القروض والأرصدة لدى البنوك من ٥٨,٠ مليون جنيه في عام ١٩٩٧ إلى ٦٢,٠ مليون جنيه في عام ١٩٩٨، أي بمعدل نمو ٨,٨٪.

- ارتفعت المبيعات وأتتبع الخدمات المصرفية بمعدل ٨,٦٪، لتصل إلى ١٤١,١ مليون جنيه مقابل ١١٨,٩ مليون جنيه
- ارتفعت أرباح النشاط إلى ٢٢٢,٦ مليون جنيه، مقابل ١٨٩,٨ مليون جنيه في عام ١٩٩٧، بمعدل نمو ١٧,٤٪.

- ارتفع صافي القروض الممنوحة للعملاء خلال عام ١٩٩٨، بمعدل ٢٧٪ لتصل إلى ٤,٨ مليار جنيه، مقابل ٢,٨ مليار جنيه، كما تزايدت ودائع العملاء بمعدل ٧,٦٪ لتصل إلى ٧,١ مليار جنيه مقابل ٦,١ مليار جنيه في عام ١٩٩٧، مما أدى إلى زيادة معدل تخفيف الودائع في توليد القروض إلى ١٨٪ مقابل ٥٨٪.

- تم توزيع السهم من الأرباح خلال عام ١٩٩٨ إلى ٨,٩ جنيه مقابل ٧,٦ جنيه نتيجة لتحسن مستوى الربحية للبنك، الحصص السوقية:

- تبلغ الحصص السوقية للبنك ٢٧,٧٪ من إجمالي ودايع الجهاز المصرفي، بينما تبلغ الحصص السوقية للبنك ٢٧,٧٪ من إجمالي القروض الممنوحة من الجهاز المصرفي
- إزاء السهم بالبورصة:

- تم البنك في يوليو ١٩٩٦ بـ ٦,٤٩ مليون سهم كشهادات إيداع دولية في بورصة لندن، علماً بأن سعر التداول الحالي للشهادة في بورصة لندن ٩,٥ دولار.
- يتداول سهم كل مصر الدولي بسعر ٨,٦ جنيه في البورصة المصرية بمضاعف ربحية ٩,٦، علماً بأن مضاعف ربحية كل من سوق المال وقطاع البنوك ٢,٨ و ٢,٢ مرة على التوالي

- يبلغ رأسمال البنك السوقي حوالي ١,٩ مليار جنيه، ويمل ٢٪ من إجمالي رأس المال السوقي لسوق المال المصرية.

- محمد مصطفى



■ توم خاتلي



■ توم خاتلي

٧.٩ مليار جنيه حصة فخصمة ١٢٢ شركة

■ كتيبة أحمد صابر

أشار أحدث تقرير صدر عن المكتب الفني لوزير قطاع الأعمال العام إلى أن حصة البيع المحققة من خلال خصخصة ١٢٢ شركة حتى مارس ١٩٩٩، بلغت ٧.٩ مليار جنيه استخدم ٢٦٪ منها في سداد لتبويضات و ٢٪ في تمويل المفاض المبكر الذي استنفد منه حتى الآن ٧١ ألف عامل تم دفع ١.٦ مليار جنيه حتى يونيو ١٩٩٨ لتمويل خروجهم ويصل هذا العدد ٢٧٪ من إجمالي العاملين في قطاع الأعمال العام والذي بلغ في بداية برنامج الإصلاح الاقتصادي عام ١٩٩٠، ١.٠٠ مليون عامل.

وبهذا لقرار مجلس الوزراء بأن يؤجل ثلث حصة البيع إلى وزارة المالية لاستخدامها في تخفيض عجز الموازنة.

وشير محمد حسونة خبير التقييم بالمكتب الفني لوزير قطاع الأعمال العام في تقريره إلى نجاح برنامج الخصخصة في إصلاح مسار الشركات الفاسدة حيث انخفض عدد الشركات ذات حقوق الملكية السالبة من ٧٤ شركة في ٢٠ يونيو عام ٩٢، إلى النصف تقريباً بتركز أغلبها في قطاعات الفلز والمنسوجات والصناعات الهندسية وذلك بعد أن انخفض رقم القروض طويلة الأجل لإجمالي شركات قطاع الأعمال العام من ١٥.١ مليار عام ٩٢/٩١ مع بداية جهود الإصلاح الاقتصادي إلى ٨.٩ مليار جنيه فقط في يونيو ١٩٩٨ بنسبة تراجع ٤١٪ وهذا الانخفاض تم على مراحل ابتداءً بديسمبر ١٩٩٧، تمت تصفية ١٥٠ مليار جنيه من ديون شركات قطاع الأعمال العام فتم إسقاط ١٠.٠٪ من إجمالي الدينيات وتم سداد ١٤٪ منها للبنوك وتم التمسك على جدول ٢٠٪ من إجمالي الدينيات وخلال عام ١٩٩٨ تمت تسوية مليار جنيه من الديون في شركات التشييد والمقاولات منها ٥٣٩ مليار جنيه استقطت ١٤٢ مليون جنيه تم سدادها للبنوك و ٢٧٢ مليون جنيه تم الاتفاق على إعادة جدولتها وأكثر الشركات استفادة من تلك التسهيلات شركة حسن علام لمقاولات والتي انكمش صيد مبيعاتها للبنوك من ٢.٢ مليار جنيه إلى ٧٥٠ مليون جنيه بنهاية العام السابق.

وفي الشركة القابضة للفلز والنسيج والملابس تمت تسويات كبيرة بلغت في إجماليها ٥٥٥ مليون جنيه خلال عام ١٩٩٨، فقط فتم إسقاط ٥٦٥.٧ مليون جنيه وسداد ١٣٢.٥ مليون جنيه وتم الاتفاق على إعادة جدول ٢٦٦ مليون جنيه.

وشير التقرير إلى أن نجاح مصر في إنجاز الأهداف، التي انتقد عليها مع صندوق النقد الدولي بشأن خصخصة عدد معين من الوحدات قبل نهاية ديسمبر ١٩٩٩ ساعد كثيراً على تقوية موقف مصر من مفاوضات نادي باريس وإسقاط التزامات المبالغين لاسمهم ٤ على ٤ مليارات دولار.

ويذكر محمد حسونة مراحل تنفيذ برنامج الخصخصة المصري والتي بدأت أولى مراحله منذ ١٩٩١ حتى منتصف ١٩٩٥ وشهدت ثلاث عمليات بيع استثمر استراتيجي لشركات بيبسي وكوكا كولا والتسويق للسلع البشائية وكذلك بيع ١٠ شركات تعمل في استصلاح الأراضي والقطاع العامة لآليات العاملين لاسمهم بنسبة ٩٥٪ بالإضافة إلى عمليات بيع شرائع في عدد ١٢ شركة.

بورصات عربية

■ تونس:

شهدت البورصة التونسية انخفاضاً في الأداء على الرغم من تزايد حجم التعاملات، حيث بلغ متوسط قيمة التعامل ١.١ مليون دينار. نتيجة لاستمرار أسعار الأسهم بالانخفاض خلال الفترة الماضية، انخفض مؤشر تونينديكس للأسهم التونسية عند ١٠٥٤.٧١ نقطة.

■ بيروت:

استمر أداء البورصة خلال الفترة الماضية بمواصلة الانخفاض، حيث انخفض مؤشر بلوم العام عند ٣٦٨.٠ نقطة، ومن المتوقع أن يستمر الأداء الهبوطي للبورصة مع انخفاض حجم التعامل في ظل عدم الاستقرار الأمني عقب تعرض جنوبي لبنان للقصف الجوي الإسرائيلي.

■ المغرب:

انخفض المؤشر العام للبورصة في المغرب عند ٧٨٥.٧٢ نقطة تسببت لانخفاض أسعار العديد من الأسهم النشطة في السوق، خاصة في قطاع الأسمت، بينما شهدت أسهم قطاع البنوك ارتفاعاً، ومن المتوقع استمرار الانخفاض في الفترة القادمة.

■ البحرين:

شهدت البورصة تعاملات هائلة خلال الفترة الماضية، وعلى ظل ارتفاع أسعار الأسهم، ارتفع المؤشر العام لسوق البحرين للأوراق المالية إلى ٢١٣٥.٤٨ نقطة. وكان قطاع الخدمات من أنشط القطاعات في حيث تداوله كان كما سهم شركة البحرين للاتصالات من أنشط الأسهم من حيث التداول، ليلتخط عند ٩٥٠ نقداً.

نبض السوق

قضية الأسواق الحرة

فرجه الجميع بقرار من وزارة المالية يقضي بقصر فترة الإعفاء للموجة لسياح عند دخولهم البلاد، أو للعائدين من المواطنين لمدة ٢٤ ساعة فقط بدلاً من شهر من تاريخ الوصول، وذلك عند شرائهم سلعة من فروع شركات الأسواق الحرة بمانافذ الجمركية، وتلى هذا القرار قرار آخر من وزارة التموين والتجارة الداخلية، بقصر هذا الإعفاء المشار إليه على الاستهلاك فقط، بعد أن كان يشمل السلع المعمرة والاستهلاكية، وقد أدى هذا القراران إلى حدوث بلبلة وشلل وارتباك في حركة الأسواق الحرة، وانتشار لجان الجرد على السلع للمعركة الموجودة في هذه الأسواق، وانخفضت مبيعات الشركات في هذا القطاع بنسب تصل إلى ٨٠٪ في المتوسط كما شهد سهم شركة مصر للأسواق الحرة، وهي أكبر الشركات العاملة في هذا المجال انخفاضاً شديداً في قيمة السوفية بالبورصة.

جدير بالذكر أن حجم استيراد هذه الشركات لا يزيد على ٢٪ من إجمالي حجم الواردات المصرية، ومن ثم فهي ذات تأثير لا يذكر على الأسواق والصناعات المصرية. كما أن هذه القرارات لم تمنع من شركات الأسواق الحرة مهلة كافية للتخلص مما لديها من مخزون.

كما لم تمنع قرار وزارة التموين تحديد السلع للمعركة والسلع الاستهلاكية، وهو الذي أدى إلى انحصار المبيعات على الخضور والطيور والسجائر، وامتداد لجان الجرد لحصر كل السلع في المخازن، فيما عدا تلك الأصناف، هذا بالإضافة إلى أن مهلة الأربع وطين سامة تمتد غير كافية إطلافاً بالنسبة للمواطنين، ونحن نرى إن كان هذا القرار يستهدف فعلاً حماية الصناعة الوطنية، وهو أمر منطقي في عالم اليوم، فكان ضرورياً أن يصرّف إلى السلع التي لا يوجد لها مثيل محلي، وذلك بجانب منع هذه الشركات فترة سماح مناسبة للتخلص من المخزون الكبير الذي تمتلكه، وإيضا من الممكن عدم فترة الإعفاء لتصل إلى يومين أو ثلاثة حتى يستطيع العائد من السفر أو السائح التخلص على متاع السفر، وبقائه بالكافاء في ظروف مناسبة.

وهنا يجب أن نتنبه إلى الفرق بين شركات قطاع الأعمال وشركات القطاع الخاص، وينطق الإدارة الذي تتجه كل منهما، وحينما تمت عملية بيع شركة مصر للأسواق الحرة، كانت جميع المعلومات المتاحة أمام المستثمرين الذين قبلوا شراء الأسهم بهذا المبدأ والخضطر المرتبطة به، ولم تكن هناك ضمانات للمستثمرين بعدم اتخاذ قرارات تراها الحكومة مهمة للاتصال القوي، من أجل تحقيق مكاسب فورية، وعلى إدارة الشركة العاملة في هذا المجال إدارة الأزمة إذا كانت هناك أزمة بالفعل وبطريقة علمية مناسبة.

■ زاوية الصاوي

كمبيوتر

عند شراء جهازك الشخصي:

احترس من الوقوع في فخ مندوبي المبيعات

قبل أن تقبل على شراء جهاز كمبيوتر خاصة إذا كانت هذه هي المرة الأولى، أو إذا كنت تحاول تحديث جهازك القديم يجب عليك أن تتخذ ما الهام التي تستخدم فيها الكمبيوتر إذا كان استخداماً شخصياً كإعمال كتابية وحفظ بيانات أو مجرد إرسال واستقبال بريد إلكتروني فالتى هي غنى عن شراء جهاز ذي مواصفات عالية.

■ تقرير: محمد عيسى

الرئيسية والمواصفات التي ينبغي أن تتوفر فيها لكي تتناسب مع طبيعة عملك والأجزاء التي ركزوا عليها هي الهارد ديسك والموم وحجم الشاشة وسعة الذاكرة، وذلك لضمان شراء جهاز جيد قادر على أن يواكب أى مستحدثات جديدة في الاستخدام دون اللجوء إلى تحديثه من جديد. فبالنسبة لمعالج الكلمات اتفق الخبراء على أن معالج الكلمات الذى تبلغ سرعته ٤٥٠ ميگاهرتز مناسب جداً لأداء عمله بكفاءة لأن مع نهاية العام سيتم طرح معالجات كلمات تبلغ سرعتها ما بين ٨٠٠ إلى ٩٠٠ ميگاهرتز والطبع ستكون غالبية الثمن بسبب الإقبال الهائل المتوقع على شرائها علماً بأن المعالجات التي تبلغ سرعتها ٥٠٠ ميگاهرتز قادرة على تنفيذ أى عمل بشكل سريع.

وأما بالنسبة لسعة ذاكرة الجهاز فإن الجهاز المزود بذاكرة تبلغ سعتها التخزينية ٢٢ ميجابايت كاف لتنفيذ عمله وتخزين أى

بيانات مطلوبة في وقت بسيط. ويرى الخبراء أن الهارد ديسك الذى تبلغ سعته التخزينية ٢ جيجابايت هو أقل ما يمكن أن يعمل به كمبيوتر شخصي، وعلى الرغم من ذلك إلا أن ٢ جيجابايت قادرة على إتاحة مساحة لتخزين برامج سوت وير سواء كانت برامج وثائقية أو أفلام فيديو أو صور.

وبما أن كل أجهزة الكمبيوتر الشخصية الجديدة أصبحت مزودة بمودم يقوم بتحويل البيانات الرقمية وإرسالها واستقبالها عبر خط تليفون - وتنافس سرعته بالكيلو بايت - فيشير الخبراء إلى أن المودم الذى يبلغ سرعته ٥٦ كيلو بايت في الثانية هي سرعة قياسية وقادرة على إرسال واستقبال البريد الإلكتروني وتحميلها على شبكة الإنترنت بشكل سريع.

وبالنسبة للشاشة فكلما زاد حجم الشاشة اتضحت الرؤية، وتعد الشاشة التي تبلغ مساحتها ١٤ بوصة مناسبة

جداً لإظهار الصور بشكل جيد وواضح، وفي النهاية يرى الخبراء أن هذه المكونات بهذه المواصفات تشكل جهاز كمبيوتر شخصياً قانراً على أداء عمله بشكل جيد وسريع، وإن أى زيادة في مواصفات الهارد ديسك أو معالج الكلمات أو الذاكرة والموم والشاشة فهي زيادة منك يستطيع الجهاز العمل بأقل من ذلك ولكن احذر فخ مندوبي المبيعات ■



■ حدد احتياجاتك أولاً قبل أن تقبل على الشراء

وحتى لا تقع في شرك مندوبي المبيعات وأصحاب الشركات وتجد نفسك واقفاً أمام جهاز كمبيوتر اتفقت على شرائه وقد تعدى سعره ما كنت تتوقع وتخطط له، قامت نفس مجموعة الخبراء البريطانيين بتوضيح لأجزاء الجهاز

فقد أظهرت دراسة قامت بها مؤسسة المعلومات الدولية في بريطانيا زيادة الإقبال على شراء أجهزة كمبيوتر شخصية بمواصفات عالية في حين أن الاستخدام الشخصي للكمبيوتر لا يتطلب جهازاً له مواصفات عالية، حيث بلغ عدد الأجهزة الشخصية داخل المنازل البريطانية ٧.٤ مليون جهاز بزيادة ٢٢٪ من عام ١٩٩٧ وتتوقع الدراسة ارتفاع عدد الأجهزة إلى ٨.٤ مليون مع نهاية العام، وكلها أجهزة شخصية بمواصفات عالية جداً تفوق المهام التي سيتم استخدامها فيها الجهاز.

ويرجع خبراء مؤسسة المعلومات الدولية سبب شراء أجهزة ذات مواصفات عالية دين الحاجة إلى هذه المواصفات العالية هي وقوع المشتري في شرك مندوبي المبيعات الذين يهيئون لبقاة الحديث ولدرهمهم على الإقناع حتى تشتري جهاز غالى الثمن ويحصلون هم من وراء

ذلك على نسبة أعلى من إجمالي المبيعات. ولذا ينصح خبراء الكمبيوتر في بريطانيا عند شراء جهازاً جديداً مراعاة أربعة جوانب - حتى تشتري جهازاً مناسباً لأعمالك وفي نفس الوقت يكون مسرور

بسيطاً - أولاً: الأعمال التي ستستخدم فيها الجهاز، ثانياً: سعر الجهاز، ثالثاً: مدى درجة كفايته وأخيراً: الخدمات التي تقدمها الشركة بعد شراء الجهاز من ضمان لقطع غيار الجهاز وأعمال الصيانة التي يقوم بها مهندسو الشركة.

كمبيوتر محمول سمكه ٢٨ مم

أعلنت شركة I.B.M عن طرحها لأجهزة كمبيوتر محمول سمكه ٢٨ مم تتميز بخفة الوزن وبمواصفات تكنولوجياية أعلى، متصل سرعتها إلى ٦٦٦ ميجاً فرتز وسعة تخزين ٦.٤ جيجابايت وذاكرة عشوائية ٦٤ ميجابايت ومدم ٥٦ K، وبطارية ذات عمر طويل.

ويقول ساسع فريد مدير التسويق للنظم الشخصية بالشركة إن الأوساط إن الطراز الجديد ينهى الحيرة بين الطرازات متكاملة الوظائف والطرازات خفيفة الحمل ويتركز الهيكل الخارجي على مادة بوليكرينونية مقاومة بالبالف الكربين، وهي تعتبر أخف وأمان مادة مركبة متوافرة في السوق حالياً.

وقد تم مراعاة علامة العملة الأوروبية الجديدة «اليورو» ضمن لوحة المفاتيح التي كانت تقتصر على الدولار والاسترايكني. كما نقلت I.B.M حلبة المنافسة السريعة على الأجهزة الخائمة بطراز أطلق عليه «نيتفنتي ١٠٠٠» لتتنافس الأجهزة المجهزة محلياً والتي تنتج بدول جنوب شرق آسيا.

وتتناسب الأجهزة الجديدة احتياجات سوق الأعمال والشركات الصغيرة والأخذه في النمو وتقدر مبيعات الأجهزة القادمة «المسريرة» ما بين ٥ إلى ٧٪ من مبيعات الأجهزة الشخصية على المستوى العالمي وتمثل نسبة ١,٧٪ من مخططة الشرق الأوسط. ويقول ستيف بريزر - مدير مؤسسة كوربيوشن البريطانية إن قطاع الشركات والمؤسسات المصرفية في الاسواق نمو في سوق الكمبيوترات الشخصية الواسعة جداً.

وأضاف أن الأعمال الإلكترونية ستزدهر من حدة هذا النمو وذلك التوسع، وتقدر نسبة نمو سوق الأجهزة الخائمة التي تعمل بمعالجات «انتل» بحوالى ٢٠٪ وسيستمر هذا العمل لما بعد الألفية الثالثة.

روح الشانول

مصر شاس ذكر سرى لاستخدام الكمبيوتر في اسطة العربية ومصر اكبر دولة عربية تحقق طرازات كثيرة في هذا المجال حيث تراء عدداً - التسعة - بسرعة كبيرة، آخر تلك الإصناعات للعام الماضي عندما حققت نسبة تزيد على ٢٥٪.

هذه المؤشرات الجيدة تحتاج منا إلى وقفا كبيرة لإعادة الحسابات وبمكة الأظمة الإدارية والمالية التي تكفل ضبط البات السوق المصرية والتي من شأنها بالطبع زيادة معدلات الاستيعاب لهذه التكنولوجيا الجديدة، التي أصبحت ححر الزاوية في اختيار بوابة القرن القادم.

وعندما نتحدث عن البات ضبط السوق المصرية نعني هنا الآلية القومية التي هي الأهم باعتبار أنها القصة الجديدة التي تبطش وتضرب كل من يكسر القواعد القانونية التي تكفل حماية استخدام من ناحية مبرمج وأجهزة في مشاكل بديهي، وكذلك الشركات محمية من ناحية أخرى وروص الية للتعامل مع لشركات الدولية.

بحسبنا الهدف ادى ربحه اى هو مواجهه الفرصة مغربهم اشامل والصبر بقصة من جديد على يد هؤلاء المستثمرين والدير يصرحون كل يوم بدعوى المساعدة في بناء الاقتصاد الوطنى وهف تشد ل كيب يدنى اقتصاد قوى يعتمد على تجاوز حقوق الآخرين من الشركات الدولية التي تصرف للملايين وكذلك الشركات المحلية التي ترغب في بناء قاعدة تكنولوجياية مصرية قوية تكفى حاجة المستخدم المصرى والعربى على حد سواء.

ولعلنا لا نقصد من تطبيق القانون أن نهمر حقوق الشركات الصغيرة التي تحاول النمو، ولكن نلتم نأمر المسؤولين عن التطبيق إلى روح القانون ائلى لا تبطش قتههم بل تروشد، وتقضى على اصغرص المعرفة المستثمرين بالمصلحة القومية لهذه البلد الذى يدعو يوماً بعد يوم قيصمغ مستنقلاً أكثر ازدهاراً.

محمد حبوشة

٢

مسابقة الكمبيوتر الأسبوعية الكبرى

الأسبوع الثامن

السؤال الثالث:

أحدث وجوده ثورة كبيرة في عالم الاتصالات وتبادل المعلومات حيث يتمكن جهاز الكمبيوتر من خلاله التحدث بكل لغات العالم ويصحح بالآلات بتبادل المعلومات عبر خطوط التليفون فضلاً عن توفيره خدمة الفاكس والطابع يعتبر حجر الزاوية في عمل الكمبيوتر على شبكة الإنترنت. فما هو؟

■ الهارد دسك ■ سكاكن ■ مودم

الجوائز مقدمة من الشركات التالية:

- شركة زاد (قاموس زاد التعليمي) - سفير (برنامج أركان الإسلام + برنامج قاموس صغير)
- ماي كميونتي (إكرت خدمة وصيانة إيه عام) - RD١ (قصيرة لتعليمية)
- بريت لين (إنشئ مايوس (مايكروسوفت) (قررت فاكس K 56) - P.C.Soft (خطة حمزة للبرمجيات (cd4) موسوعة علم العلق (التعليمي)
- مركز تدريب نقابة التعليميين (ثورة باوى بويند) - كمبيوتر داتا ستر (قاموس جناس + غطاء خلف + ميكروفون)

الاسماء: للفائزين

عزيزي القاري فقط عليك إرسال الإجابة الصحيحة مع كويون

المسابقة على العنوان التالي: القاهرة - من ألقاه - مؤسسة الأفراح -

مجلة الأفراح العربى مصممة الكمبيوتر الكبرى - تلفون بلدى جولزنا

وسنعلن أسماء الفائزين في العدد ١٢٧

أسماء الفائزين في مسابقة الأسبوع الأول

١. تيليون يحيى محمد - عمارات الألفاظ - المهندسين - دورية على استخدام الإنترنت (مركز تدريب الكمبيوتر - نقابة التعليميين)
٢. مونيما محمد بدرانين - ١٦ عمارات المتاحيات، شيرازان مليونيس، دورية ويوتو ٩٦ (مركز الكمبيوتر - نقابة التعليميين)
٣. الفضيل فصح صابر - سمطا - بنى سويف - فاكس مودم مورتولا ٤٨٦ (شركة جولان كومب)
٤. فادية إسرائيل ميخائيل - ٧٧ في قصر العيني - القاهرة - كارت صوت (شركة جولان كومب)
٥. محمد محمود جوازى - ٤ ش عبد القادر - من خمس الشرفية - برنامج القصيرة التنبؤية (RD١)
٦. إيهاب فاروق محمد - ١٧ ش لاشين - دار السلام - برنامج قرآن الكريم (شركة RD١)
٧. سامية على أحمد - حى الزهور - بورسعيد - ماموس جناس + غطاء كمبيوتر + ميكروفون كمبيوتر (شركة كمبيوتر داتا ستر)
٨. سارة مجدى عباس - العجمى البيضاى - الإسكندرية - ماموس جناس + غطاء كمبيوتر + ميكروفون كمبيوتر (شركة كمبيوتر داتا ستر)
٩. رويس سامى محمد - كار الزيات - القاهرة - ماموس جناس + غطاء كمبيوتر + ميكروفون كمبيوتر (شركة كمبيوتر داتا ستر)
١٠. علا محمد مصطفى ١٢ الجيش - باب الشريعة - ماموس جناس + غطاء كمبيوتر + ميكروفون كمبيوتر (شركة كمبيوتر داتا ستر)

حسين كامل بهاء الدين بعيداً عن التعليم:

أنا آخر المطبعين مع إسرائيل

بعيداً عن هموم التعليم كشف الدكتور حسين كامل بهاء الدين عن شوقه الشديد لممارسة الطب، فهو كان، ولا يزال، طبيباً للأطفال الشهير الذي يفاجئه حبه القديم للمهنة فيقوم بالكشف على تلاميذ المدارس خلال جولاته الوزارية.

والسياسة في حياة وزير التعليم تعود إلى سنوات بعيدة فهو كان مسئولاً عن منظمة الشباب في زمن الانتداب الاشتراكي، وهو الذي كتب ضد الإنجليز وهو طالب في المرحلة الثانوية وهو، أيضاً، الذي يؤكد اليوم على أنه سيكون آخر المطبعين مع إسرائيل.

حسين كامل بهاء الدين في حوار مع «الأهرام العربي» بعيداً عن التعليم فتح حقائبه القديمة والجديدة ..

■ حسان أحمد فرغى

سيدادة الوزير .. ألم تشفق إلى مهنتك - الطب - التي قضيت فيها أكثر من ٢٥ عاماً أم أن كرسى وزارة التربية والتعليم يبدد هذا الإحساس لديك؟

إطلاقاً لم يتغير هذا الإحساس ولم أفقده لحظة واحدة، ولم انس أنتي الطبيب حسين بهاء الدين قبل أن أكون الوزير.

رقد تعمق هذا الإحساس بداخلي من فرط حبي وعاطفتي القوية نحو الأطفال. وفي أحيان كثيرة يتطلب علي هذا الإحساس عند زيارتي للمدارس ويشكل تلقائي أحد نفسي وأغاب في ترويع الكلف على بعض الأطفال الذين تبدو ملاهم غير طبيعية.

إلى أنت ما زلت تحفظ بحقيقتك الطبية؟
في الحقيقة لا أحتفظ بها، بل أحياناً أطلب السماع وأحياناً أقوم بالتشخيص بدون أجهزة طبية معتمداً على الخبرة القديمة في معرفة الأمراض.

وما الأمراض التي تكتشفها بعد الكشف في أثناء الجولات؟
ليست هناك أمراض منتشرة بعينها، لأن هناك رعاية طبية لكل التلاميذ وهناك تأمين صحي للجميع، لكن يلفتني في أحيان كثيرة أمراض سوء التغذية خاصة في مدارس الأرياف والتي ينجم عنها أمراض «الهزال» وهي أمراض تتمثل في نقص الفيتامينات والبروتينات والحديد، وهي أشياء مهمة يجب أن يراعها أولياء الأمور لما لها من تأثيرات سلبية على حالة الطفل النفسية والجسمانية ومن ثم التأثير على عملية التحصيل الدراسي، وربما يكون هذا السبب هو سر تمسكي بالوجبة المدرسية رغم أنها وجبة بسيطة جداً بالمقارنة باحتياجات الطفل الغذائية.

هل كنت تتوقع حدوث تحول في مستقبلك من قمة الشهرة في طب الأطفال إلى شهرة أوسع من باب الوزارة؟

إنّ: أنا مؤمن بأن المستقبل بيد الله ولم يشغلني الله بقدر ما كان يشغلني دائماً الآن، أي أنني أحب أن أترك العمل الذي أمارس مادام مستوداً لي، وربما هذا العمل يدفعني إلى عمل آخر، وهي سهول المثال اختياري التخصص طب الأطفال جاء بالمصادفة ولم يكن مقصوداً.

والذي حدث أنه بعد تخرجي من كلية الطب عملت مع استاذتي العظيم أحمد عبدالحق وأعوبت بشخصية جداً وفي نفس الوقت كنت أعمل في مستشفى الدكتور النبوي المنسحق ورغم أنه كان استاذاً مساعداً وكنت طبيباً صغيراً، إلا أن

صداقة حميمة ربطت بيننا، وأصبحت ملازماً له مثل قلبي. وعندما تماورت معه بخصوص اختيار تخصصي أقتنعني بالتخصص في طب الأطفال، رغم أنني كنت أرغب في التخصص في الباطنة أو النساء والثايد، وبالعمل اشتغلت معه في هذا التخصص ثم وجدت نفسي مع مرور الوقت أرتبط بالتخصص من منطلق حبي للأطفال ورغم أن الناس كانوا لا يقدرون طبيب الأطفال مثل الجراح.

هل يعني ذلك أن طموحك كان متوقفاً عند طب الأطفال؟
في الحقيقة لم تكن عندي أي طموحات خارج عملي، وكنيت طبيباً للأطفال كان يدفعني إلى التركيز في البحث العلمي إلى جانب العمل العام والحمد لله حصلت على جوائز عالمية وكنت أول طبيب مصري وعربي يحصل على جائزة منظمة الصحة العالمية وقدمت محاضرات البحوث للمؤتمرات الدولية.

وهل يقولك منصب مستشار مصر الثقافية في سفارة ألمانيا عام ١٩٩٨ يعني أنك لم تكن راغباً في الاستمرار في مهنة الطب؟

قبولي لهذا العمل لم يكن معناه كما تقول، بل كان فرصة بالنسبة لي للاحتكاك بالثقافات الغربية عن قرب وليس عن طريق الأطلاع فقط، طبعتي وتكوني كانتا بحاجة إلى هذه الفترة ولذلك لم أتريد في قبولها لأن الفترة التي سبقت هذا التاريخ كانت مشحونة بالأعمال الثقافية والسياسية، أيضاً وجدوني ألمانيا لم يمنع ممارستي لمهنة الطب فقد كنت أقوم بتدريس طب الأطفال في بعض الجامعات الألمانية.

د. بهاء الدين صراحة يقولون إنك طبيب أطفال وليست لك علاقة بالتربية والتعليم؟

أولاً: موقع الوزير تكليف ومستواي كلفت بها، ولم أختارها بنفسى ومعنى أن تختار القيادات السياسية شخصاً ما ليقع معين فلأبد أن لديها رؤية كافية بقرارات هذا الشخص على المعطاء الطوب لهذا الموقع.

ثانياً: أنا استاذ جامعي، وبهمة استاذ الجامعة أن يتعلم ويعلم الناس، وعلم طب الأطفال لا يختلف كثيراً عن علم الطبيعة ولا الكيمياء ولا حتى الاقتصاد لأن الإحساس العلمي بهذه العلوم واحد، والمتعلم العام واحد، والخطوات التي تتبّع في كل مادة واحدة، إنني إذا لم أنتقل إلى مهنة مختلفة تماماً.

أيضاً قبل هذا هناك فإن الطبيب هو أكثر الناس على تشخيص الواقع لأن شخص المرض، والمرض هو خروج عن الطبيعي أو عن الكلايف أو حتى عن



■ د. هـ. صبح كامل بهاء الدين

لم يكن تجنباً على إسرائيل بل كان شعوراً مسيباً .
واليوم كيف تنظر إلى إسرائيل؟
بالتركيز نظرة مختلفة لأننا استمدنا الأرض وحققنا الاستقرار وعقدنا معها الاتفاقات المشتركة فيما يخص السلام ونتقنى من حكام إسرائيل الالتزام بها حتى نزيل الشموخ والإحساس القديم ويتحقق السلام الشامل والعالم.

هل يعني هذا أنه يحدث لديك تحول فكري وأنه من الممكن عبداً أن توافق على التطبيع مع إسرائيل؟
الموضوع ليس تحولاً بقدر ما هو تقابل ومواءمة للتغيرات التي تحدث وأغرب لك مثلاً؟
يكون استناداً لطلب الأطفال فهل لو أنني سمعت بتدريس الحضارات التي كنت درسها

في عام ١٩٦٥ للطلاب حالياً، تتوقع ماذا يحدث، بالتأكيد سوف يسبقون مني هذا ما يحدث في قضية إسرائيل، هناك كثير من الحقائق والسياسات يفتي خطوها ويكفي أن تعرف أن حجم المعركة الإنسانية تضاعف مرة كل ١٨ شهراً، ولو أننا تولفنا عند أفكارنا القديمة لن نتكمن من موازنة الأوضاع الجديدة.
لما فيما يخص قضية التطبيع فبرغم طلبات إسرائيل المتكررة إلا أنني أرفض الحديث في هذه القضية نهائياً لأن التطبيع في قضايا التعليم أمر بالغ الخطورة ويجب أن ياتي بعد التطبيع في المجالات الأخرى لأن التطبيع يعني مفاهيم ومعتقدات وحقائق يبين بها الإنسان وإذا لم يتحقق سلام شامل وعادل في كل بقاع المنطقة العربية فلن تنجح إسرائيل في إقناع أحد بالتطبيع، واعتقد أن القضية بالكامل تخص إسرائيل ولا تخصنا لأن الكرة كلها في ملعب الإسرائيلي الآن.

يقولون إنك «تغلب سياسياً» وأنه تدبر الوزارة بحقل السياسي المتحضر فمنتي بدأت تقارن هذا «العزل» قال وهو يضحك طويلاً: منذ أن كنت طالباً في الثانوي العام كنت مغرمًا بالعمل للام والام وكنت أكره الإنجليزي كرهاً شديداً، ورغم صغر أعمارنا إلا أن أحلامنا كانت قومية يوفيقية، وفي ذلك الوقت كتبت كتاباً في إحدى الكراسات الدراسية بعنوان «كيف نخرج الإنجليز من مصر».
ووضعت فيه أفكارى وأفكار زملائي وأرسلته مع أحد أساتذتي إلى الحزب الوفي الذي أسسه الزعيم مصطفى كامل.
وما التصور الذي وضعتموه لخرج الإنجليز من مصر؟
كنا متفانين بتجربة البوند في مقاطعة البضائع الإنجليزية، ولذا أن هذه الطريقة يمكن أن نجرب الإنجليز على الخروج من مصر، وسأخاف كيف يمكن أن نقدم لاستعمارهم العلم لكي يتوسموا في أحتلالنا وأذلاننا، وكان لدينا شعور في منتهى البراءة جسدنا في هذا الكتاب.

وهل انضمتم إلى حزب مصطفى كامل؟
لم انضم إلى أي حزب كنت أقدس هذا الحزب فقط وربما جاء عدم انضمامي من منطلق أن لدى رغبة في ممارسة العمل العام تحقق الرغبة في العمل السياسي عن طريق الأحزاب.
وهل شاركت في المظاهرات؟

القوانين التي تحكم تكوين الإنسان ويطاؤه وسلوكياته ولذلك فهو - بحكم مهنة التشخيص - لديه القدرة على استعمال الأسلوب العلمي ومن ثم تطبيقه والتصرف بنفس الخبرة وبالتجارب المألوفة على تحديد أعراض الخلل.
وكذلك أيضاً يشمل طب الأطفال دراسة الاحتياجات النفسية والإنسانية وكذلك الإمكانيات العقلية بما فيها القدرة على الابتكار وممارسة الأنشطة.

وأخيراً تبقى العبرة بالتأنيح التي تتحقق وهل هي إيجابية أم سلبية وما رأي المنظمات الدولية في ذلك برغم أن ثشار تطوير التعليم لا تظهر بسرعة واحتياج إلى سنوات وسنوات لكن كل ما أرجوه ألا يكون الحكم على التعليم بالحكم على شخص حسين كامل بهاء الدين بغيره لأن هناك أجهزة كثيرة تعمل وهناك جنى يواصلون الليل بالنهار جاععين خلف مكاتبهم أو مكتبي على الأوراق الغامضة بمشاكل التعليم.

صيفتك أبرز المؤسسين لمستشفى الأطفال - أبو الريش - هل أنت راض عن حالة الخدمة بها؟
الحمد لله كنا نأمل أن يصبح هذا المستشفى مثارة لطب الأطفال قبل أن يبدأ العمل بها، وقد أصبح فعلاً، ويتجدد فيه أقسام للعلاج المجاني تنافس أرقى مستشفيات الأطفال بالعالم وتجري به كبرى العمليات الجراحية، أما عن حال الخدمة فيناستعد أنها جيدة وأن الدكتور إسماعيل سلام يعطيها اهتماماً كبيراً.
هل مازلت شغوفاً بمؤتمرات طب الأطفال الدولية وما يتوصل إليه العلم أم أنه ليس لديك وقت لذلك؟
بالتأكيد الوقت ضيق، والتابعة قليلة جداً وأشعر أنني مقصر في ذلك ولا أتمكن من المشاركة في المؤتمرات لكن عندما تقع عيني على بعض الدراسات أو الكتب الحديثة لا أستطيع أن أمنع نفسي عنها.

وهل تتساوى لديك شهرة حسين طبيب الأطفال بمجد حسين الوزير؟
السؤال ليس كاملاً عن شهرة الطبيب أو مجد الوزير لأن كل شيء يصل إليه الإنسان يحقق قوله تعالى : «لنا نضع أجر من أحسن صلاً» وهذه أوهام لا يد أن يتركها شباب هذه الأيام.
لو سألناك عن نظرتك إلى إسرائيل عندما كنت شاباً في منتصف العشرينيات من عمرك؟
كان لدينا شعور واسع بأن إسرائيل هي العدو الأول لنا وهي التي تهدد أمننا واستقرارنا وتحتل أرضنا، وكان هذا الشعور يسير على كل شاب مصري وهو

الطبيب عندي قبل الوزير

تميت أن أكون طبيباً للنساء

والدكتور أحمد عبدالحال رحى لأطفال



■ الحكم على التعليم لا يجب أن يكون بالحكم على شخص الوزير

وأطلقها بعض الأفراد من شباب المنظمة أنفسهم وهؤلاء فصلوا من المنظمة فيما بعد.

كيف كانوا أعداء ولكن يتبع الثورة؟

شباب المنظمة كله كان تابعاً للثورة لكن ليس بالضرورة أن يكونوا جميعاً منظمين لها.

لكن بعض العسكريين السابقين كشفوا بأن المنظمة انشلت في مواجهة القوات المسلحة.

أنا لا أنكر أنهم وجهوا هذا الاتهام بالفعل لكن كيف تلعب المنظمة هذا الدور وهي بنت النظام وبيت الثروة التي أطلقها العسكريون في ظروف تاريخية واحدة وفي مرحلة واحدة، كل هذه الأقاويل لم تكن إلا افتراءات أطلقها البعض وجرى بعدها محاولة لتصفية المنظمة بعد العديد من الأحداث.

د. حسين حداد عن عائلته وأولاده وحياته الشخصية؟

رغم أنني ممن لا يفضلون الخوض في الأحاديث الشخصية لكن زوجتي تعمل استاذة لتعليم السباسبية وأبنينا ابن وحيد هو أحمد يعمل مدرسا مساعدا في طب الأطفال بجامعة القاهرة ونحن مثل أي أسرة مصرية نقدس الحياة العائلية والارتباط الأسري.

عندما تشهر بالكل والضيق من متاعب العمل أين تهرب وماذا تفعل؟

الحمد لله أنا ممن يتمتعون بالصبر وقد اعتدت على متاعب العمل، لكن هذا لا يمنع أنني أهرب من كل هذه الأشياء إلى القراءة ولابد أن أشبع حاجتي ورغبتني في قراءة كتاب جديد كل أسبوع.

وهل تركز في قراءتك على الكتب التعليمية والطبية؟

أقرأ في كل المجالات وركزت كثيراً على كتب التاريخ لأنني وجدت أنها القادرة على نقل حركة الشعوب وأماها بطموحاتها وإصداها بالواقع والحقائق والكتابات الانتصارات.

وما الكتاب الذي تقرأه الآن؟

على مكتبي كتابان الأول أجنبي صدر أخيراً باللغة الإنجليزية يتناول أزمة الرأسمالية العالمية لجورج سوروس الذي تسبب في الأزمة الاقتصادية لدول شرق آسيا وهناك مجموعة قصصية صدرت أخيراً لشعيتي محسن كامل الذي يعمل سفيراً بالخارجية، لكن غالباً ما يكون تركيزي على الكتب العالمية بقصد التعرف على أحدث الأفكار الغربية. ■

شاركت في كل مظاهرات الطلبة والمشاركة كانت طبيعية لأن معظم الطلبة كانوا يشاركون في هذه المظاهرات، وتطوعت في أعمال الفدائيين وقبلها تطوعت في الحرس الوطني وتركت العمل بالمستشفى لمدة شهر قضيت في القتال وعدت بعده مغضباً بالحموية مليئاً بالنشاط متكباً على العمل، لكن العمل في هذه الأثناء لم يبعثني عن الاهتمام بحركات التحرر العالمية مثل حركة غاندي وغير ذلك.

باعتبارك كنت مسؤولاً عن منظمة للشباب وأمين عام للشباب بالاتحاد الاشتراكي العربي، هل تعتبر التكاثر المسؤولة حالياً من خرجي هذه التظاهرات؟

المنظمة كانت تجربة ثرية تجتحت بالفعل في إعداد كوادر تشغل الآن مواقع كبيرة في العمل الوطني وكان من أهم أهدافها الأساسية إيجاد روح الوطنية وغرسها في الشباب وتحقيق الانتماء لديهم لإتمام وطن نوى عزيز، وقد بلغ عدد أعضاء المنظمة أكثر من ٢٥٠ ألف عضو من مختلف الفئات متعلمين وغير متعلمين وكان تركيزنا الأكبر على الشباب الذي يملك الإحساس بولته.

في تقديركم ما تقدمه أجهزة الشباب والرياضة والمعسكرات الشبابية الأخرى هذه الأيام هل يتساوى مع ما كنتم تقدمونه في هذه التظاهرات؟

بالنقد الواقع مختلف والأهداف مختلفة وأنا لست مطالباً بعرض مقارنات بشر ما أقول إنه لا توجد الآن منظمة شباب.

وما رداك على ما كان يقال بأنكم كنتم تجبرون هؤلاء الشباب على العمل لصالح الثورة وكتابة التقارير؟

أفيلها - صليفاً - وأنا لم أكن أرغب في فتح هذا الموضوع كل ما أثير حول هذا الموضوع كان عبارة عن شائعات كان يطلقها أعداء الثورة وأعداء النظام.

كنت أول طبيب مصري يحصل

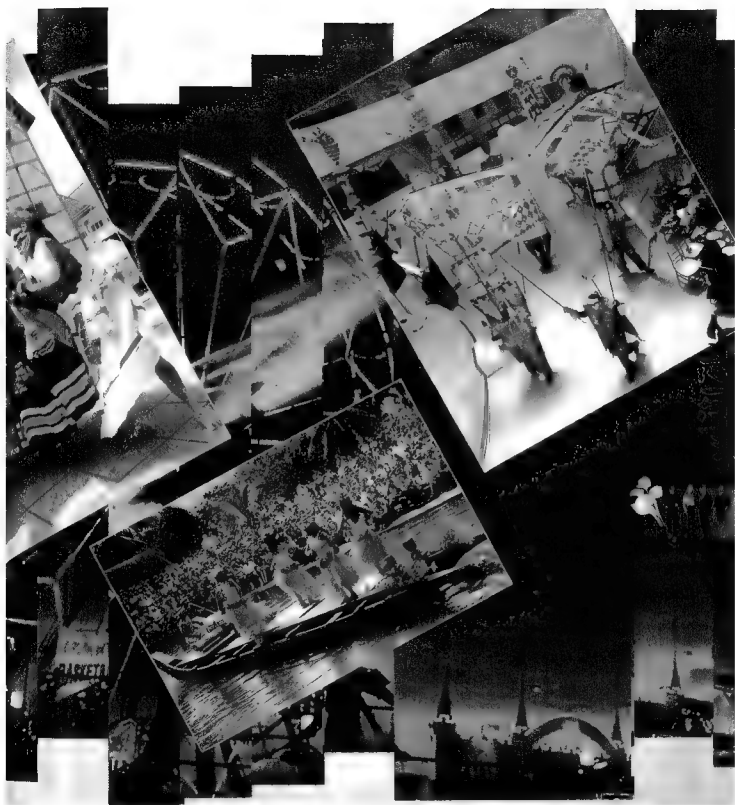
على جائزة الصحة العالمية

أقرأ كتاباً كل أسبوع وأفضل الأجنبية على العربية



زويك عبيد





١٠٠٠ جنيه استرليني لجلسة الأطفال في الساعة

هوس احتفالات

الألفية الثالثة يجتاح العالم

كلما اقتربت الألفية الثالثة ازداد ولع البشر من جميع أنحاء الكرة الأرضية، لا ابتكار ألوان مختلفة من الاحتفال، حتى أصبح يطلق على أكبر احتفالية سيشهدها العالم، هوس الألفية. وأصبحت كلمة، ألفية، مرتبطة بكل ما هو ساحر، وأصبح لوفينها صدى يوحى بكل ما هو مبهج، لذلك حرصت كبرى الشركات العالمية على الدعاية لنشاطاتها في هذه المرحلة، وأصبح هناك جريدة تصدر في فرنسا تحمل اسم، عام ٢٠٠٠، تهوى كل تطورات العالم في جميع المجالات لاستقبال القرن الجديد، بل بدأت من اليوم شبكة الإنترنت في حملتها الترويجية لاختيار ملكة الإنترنت لعام ٢٠٠٠. وقائمة الدعاية لا تنتهي منها الجميل، الطريف، ومنها المبالغ فيه.

■ تحقيق: ريم حمزي - نجوى عبد الله - مختار أحمد

وستعكس هذه الديكورات أهم الأحداث الشقانية والعلمية بالاستسمانة بمشاهد حية، تمزج فيها التكنولوجيا المتطورة مع أداء الممثلين في انسجام تام، وتتراوح الميزانية السنوية للمشروع من ٧٠٠ مليون إلى مليار فرنك.

كما انتفت كل لندن والقرى الأوروبية على إطلاق ملايين الناطيد التي تحمل كلمات رقيقة وأمنيات ورسائل، وكذلك تم فيها تطبيق بطاقات برسوم رسوم وأشعار بكل لغات العالم، ويكل الأشكال، وفي طريقة مبتكرة مملوكة عن فكرة الزجاجة التي تلقى في البحر، وفي داخلها رسالة لإنسان مجهول على الجانب الآخر من العالم.

وهي تهدف لتوطيد الصداقات بين شعوب العالم المختلفة، وهذه الناطيد مصنعة بطريقة خاصة للحفاظ على البيئة، وفي نفس الوقت لديها إمكانية الطيران لمسافات بعيدة، لكي تشارك في تراث كل

أولى من اهتمت بالاحتفال بالألفية الثالثة هي أوروبا، التي عكفت منها على التجهيز للاحتفال منذ عدة سنوات. وتعتبر فرنسا من أوائل الدول التي تعلن بدقة عن برنامج احتفالها، كما قامت بإشراح جدولها منذ عام ١٩٩٧، ليمتص برنامج الاحتفال ألف يوم، ويضم قائمة أفعالها المتوقعة، وقد تطب الإعداد لهذا البرنامج إجراء حسابات سياسية وثقافية جادة.

وقد بدأت احتفالات فرنسا بقدوم القرن الحادي والعشرين منذ أول عامنا هذا، ويستمر حتى عام ٢٠٠١. وقد تكانفت الهيئات الخاصة لدعم هذا الاحتفال، رغم ما كانت تمر به الحكومة الفرنسية من أزمة اقتصادية، وأثبتت الاستفتاءات أن نسبة ٥٩٪ من الفرنسيين يفضلون الاحتفال، وترغب فرنسا في استعراض أهم منجزات القرن منذ عام ١٩٠٠، لذلك لجأت إلى استخدام ديكورات معينة في كل أحياء عاصمة النور والبؤسة والفن والجمال باريس،



الدول ولا تقتصر على دول أوروبا فقط. أما إنجلترا فقد بدأ رئيس الوزراء السابق جون ميجور منذ عام ١٩٩٥ في اقتطاع نسبة من الدخل القومي سنوياً لدعم الاحتفال بالقرن القابع، وعلى رأس مظاهر احتفالات البريطانيين، هو افتتاح قرية الألفية في منطقة شبه جزيرة «جريتتش» في لندن، والتي تم تشييدها على مساحة ١٨١ فدانا، وهي تعد من أكبر القباب التي شيدت في تاريخ الإنسانية على الإطلاق، وتتكلف ٧٨٦ مليون جنيه إسترليني، وهي تضم ١٢ قسماً لمعرض فنون وتكنولوجيا العالم، ومنها أعمال فنية خاصة ببريطانيا إلى جانب تصميمات فنية تتنسا بشكل الضخمة خلال الألفية القادمة، ومعارض أخرى تضم تصميمات للمباني في المستقبل.

أسبانيا تستمر دورة الألعاب الأولمبية ١٩٩٢ ملايين من المصاحيد في سماء أوروبا لحمل رسائل رقيقة

١٢ مليون زائر في نفس الليلة، وفي اليوم الأول من يناير عام ٢٠٠٠، يطلق القاصون على هذا المشروع «رحلة إلى الجهولة» أو «رحلة إلى الألفية الثالثة» كما يتوقع أن يستمر الإقبال عليه بشكل كبير حتى عام ٢٠٠١ أيضاً، لكن تظل المشكلة هي تزامم الزائرين الضخمين في هذه الليلة المشهورة، والذي سيتسبب في أكبر

اختناق في وسائل المواصلات. وكانت فكرة إنشاء القبة قد ظهرت في عهد وزير التراث القومي البريطاني هون بيتر بروك عام ١٩٩٤، الذي كان وقتها يرأس لجنة الألفية التي تتولى الإشراف على ٧١ مشروعاً آخر، الهدف منها الاحتفال بالألفية الثالثة، وفي عام ١٩٩٧ استكمل كريس سميث، وزير الثقافة البريطاني الحالي ورئيس لجنة الألفية الجديد - الإشراف على مشروع القبة، ومن المشروعات الأخرى لاستقبال الألفية الجديد، إقامة كوبري يعبّر نهر التايمز، ليربط كنتراريه سان بول بمعرض تات الجديد. ومن الطريف أن بعضاً حرصت البريطانيات على إجناب أطفالهن في هذه الليلة المهمة، وشرعن في عملية الحمل منذ نهاية شهر مارس الماضي، وحتى أوائل إبريل لضبط اليعاد، ومتواجه مستشفيات الولادة أصعب يوم في حياتها بعد أن

بعيدا عن الاحتفالات

هناك من ينظر إلى الألفية الثالثة بنظرة مخففة، فالأطباء والمتخصصون الفرنسيون واليابانيون يرون أن خير جوائز مرور لعام ٢٠٠٠ هو الهدوء القمسي لاستقبال القرن الجديد، فالاسترخاء هو الحل الوحيد للشعور بالانسجام مع الطبيعة، وأحدث ما ابتكره علماء اليابان هو تركيب زيوت معينة من الزهور مثل اللاندرن والشاي والحبان إلى جانب زيوت البامبو والخيار والجنسنج، لاستنشاقها، مما يعيد إشارات إلى مناطق محددة في الجسم تساعد على الاسترخاء والراحة، وهو ليس اكتشافاً حديثاً، بل عرفه أسلاف اليابانيين، ولا يقتصر الاسترخاء على الزيوت، بل أيضاً على عمليات تدليك خاصة، ويبدو أن هذه التصانق قد أثارت غيرة الفرنسيين فجهلهم يتكون تمرينات رياضية لعلاج الضغط العصبي، وهي ترميز لا تستغرق خمس دقائق يومياً، لكنها بمثابة حل سموي لتحريك جميع العضلات والاستمتاع بجو هادئ، لتأنيج الأعصاب ومن ناحية أخرى دعت جريدة «هافينشال» تأييز الاقتصادية - بمناسبة الاحتفالات بالألفية الثالثة إلى أن تكون هدية الدول الغنية إلى الدول الفقيرة هي تخفيف عبء الدين عنها، من خلال الوفاء بوعدها التي طعنها على نفسها في لقائدات متعددة لمجموعة الدول الصناعية، والتي تكلف في وضع خطة لخفض دين الدول الفقيرة.

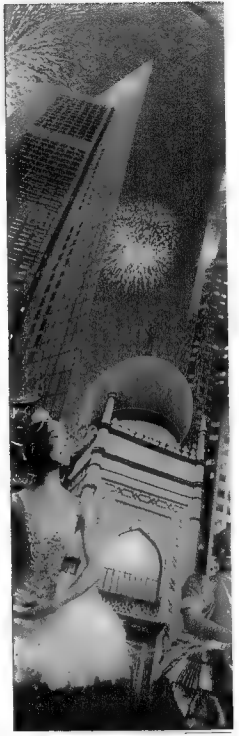
ومن حسن الحظ فإن مجموعة السبع على وشك التوصل إلى اتفاق خاص بهذا الحز، رغم وجود اعتراضات من قبل اليابان وفرنسا.

وأبدى صندوق النقد والبنك الدوليان استعدادهما للمشاركة في وضع تفاصيل هذا الاتفاق مع دول السبع، وعلى رأس الدول المتحمسة لهذا المشروع تأتي بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، بهدف رفع مستوى معيشة هذه الشعوب، التي بدورها ستعمل على استغلال هذه الفرصة بشكل إيجابي للقضاء على الفقر.

توافدت أعداد هائلة من الأمهات لوضع أطفالهن، ومن ناحية أخرى ارتفع أجر جلسات الأطفال إلى ١٠٠٠ جنيه إسترليني في الساعة، بالنسبة لن أجاب بالفعل قبل ذلك، لكنه حرص على الاستمتاع بمسهرته خارج المنزل، وترك أطفاله في أيدي أمية ورائسية ألمانية، فقد بدأت في تجهيز ورشنتين عاملاتين لاستقبال عام ٢٠٠٠: الأولى في برلين، وتعرض الرحلة الانتقالية لموجة العلاقات بين لاثانيا الشرقية والغربية، والثانية ممثلة في معرض هانوفر

الدولي، وقد أظهر كل من الفاتيكان وإيطاليا حماسهما، لكنهما لم يفصحا عن ترتيباتهما، أما أسبانيا فمنازلت تستنصر حتى الآن دورة الألعاب الأولمبية التي أقامتها عام ١٩٩٢ في برشلونة، إلى جانب معرض إشبيلية الرابع.

وربعياً عن الترتيبات الدولية، فعلى المستوى الشخصي قام المتفانون والمحتفلون بمجزء أماكنهم في المطاعم الراقية وقاعات الموسيقى الضخمة في باريس ولان فيجاس وغيرها، وهناك



■ مظاهر الاحتفال بدأت منذ شهر رمضان

أيضا من يخطط للاحتفال في اليابان وسنغافورة، حيث عروض الشرق الأقصى المتميزة، وعلى رأسها عروض التانجو.

ومن أكثر الدول التي تستغل هذه المناسبة سمياها فنلندا التي تروج لمنازلها الريفية للتعريف على الحياة الفنلندية القروية، إلى جانب تقديم عروض الألعاب النارية، والفنلنديين حريصون على زيارة سانجيم إلى مدينة بورجو للقيام برحلات ليلية بالزلاجات لمشاهدة الجليد، كذلك الاستمتاع

بموسيقى الأورج في الكنيسة، ثم الذهاب إلى العاصمة لاسنكي قبل رحلة عودتهم إلى بلادهم. دولة أخرى تتبع القطب الشمالي، وهي إسليندا، التي حرصت على إعداد دجيات الفايكنج أو «غزاة الشمال» في هذه المناسبة، كذلك ستضام آلاف الشملات النارية في شوارع العاصمة ريكيانك.

أما مدينة سان بطرسبورج الروسية فلم تنس إعداد الكافيار بجانب الشرقيات الروحية التي تشتهر بها والرقصات الفولكلورية على الأنغام الشعبية، وبالنسبة للدول الأكثر دفئا في هذا الوقت من العام، فنجد

إسرائيل تحاول الظهور بصورة نموذجية على حساب العرب الأطباء ينصحون بالشاي والجبن والخبز والجبن

الغريب التي أعدت لزيارتها وحشولات صحراوية في الجنوب، على ظهر الجمال أو بالسيارات اللاندرافسر، للاستمتاع بمنظر مختلفة خاصة الواحات الخلابة.

والتمتع في هذه الرحلة على

تقشعر على مشاهدة المناظر الطبيعية، بل أيضا التعرف على القبائل النوجية في المنطقة، خاصة نساء البربر، اللاتي يقطن في التزيين بالمصنوعات الذهبية والفضية، كما تحرص المغرب على الترويج لكل مدنها مثل العاصمة الرباط وفاس، وعلى زيادة انتعاش أسواقها للشهرة، حيث أحالة البيئة المغربية، وإبداعات سكانها، ولا ننسى ألعاب الحداثة ومسابيهم، وإذا تخفنا عن منطقة الشرق الأوسط، أعلن وزير السياحة الإسرائيلي السابق موشيه كاستاف أن بلاده اعتمدت مبلغ ٨٠٠ مليون دولار للترويج للاحتفالات الخاصة بالألفية الثالثة، تحت شعار «إسرائيل هي المقصد الرئيسي للألفية والموقع الأساسي لفسير الألفية الثالثة».

وتبدو واضحة صيغة التفضيم التي تتبناها إسرائيل، للفت أنظار العالم إلى معالمها السياحية، وقد أوضحت صحيفة «معاريك» الإسرائيلية أن تلك النهاية التي تقوم إسرائيل بترويجها تتلخص من ورائها استقدام أكبر عدد ممكن من السائحين، وهو أمر له أبعاد سياسية، ومن أهم الضعافات الاستراتيجية التي من الممكن مشاهدتها على اللافتات في الشوارع، وفي وسائل الإعلام: «القدس يا جحي سوف أضحك في عيني».

واكثر الأماكن التي تروج لها إسرائيل تتبع في الواقع الأرض المحتلة، بالإضافة إلى القدس، نجد الجولان والجنوب اللبناني، وحتى الصحراء

الجنوبية المتاخمة لمصر.

وقد اتهمت بالفعل وسائل الإعلام العالمية بهذه النشاطات «السياسية»، وأكدت صحيفة «الجارديان» الإنجليزية أن متحف جراتم للتأريخ جاثق المبكى في القدس، على رأس تلك البرامج التي أعدها إسرائيل، لكي يقوم السائحون بزيارتها.

وتسمى إسرائيل بكل قوتها للظهور في صورة نموذجية، وإثبات أنها صامية المرشعي لأحداث مولد المسيح عليه السلام، وانطلاق رحلته إلى مصر، مسئلة في ذلك أرضا تفتقها ولم تطف السلطة الوطنية الفلسطينية مكتوبة الأيدي حيال استعدادات إسرائيل الهائلة، لذلك أقامت مشروع بيت لحم ٢٠٠٠ في شهر مارس عام ١٩٩٧، بناء على مرسوم رئاسي أصدره رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، الذي أعلن فيه أن هذا المشروع ذو أولوية عليا للشعب الفلسطيني، واعتمدت السلطة من جانبها مبلغ مائة مليون دولار، تدخل فيها المساعدات المقدمة من الدول الأوروبية، وأكدت صحيفة «الحياة» الجديدة الفلسطينية أن الهدف من مشروع بيت لحم ٢٦٠٠ هو تشجيع ملايين السائحين والحجاج على زيارة بيت لحم، ومشاركة الفلسطينيين في الاحتفال بهذه المناسبة الفريدة، بالإضافة إلى أنها ستقدم الحركة السياحية الفلسطينية إلى الأمام، وستعزز التنمية الاقتصادية في فلسطين.

وقد انتقلت السلطة الفلسطينية مع عدد من القوات الفضائية العالمية على إذاعة البث الحي لفعاليات هذا الاحتفال في العالم أجمع بهذه المناسبة، رغم أنه لا يمكن لأي بث تليفزيوني أن يعوض المشاركة الحية لزيارة بيت لحم ومعايشة جو المكان الروحي الذي شهد ميلاد المسيح عيسى عليه السلام، وقد قطعت السلطة الفلسطينية خطوة كبيرة لإنشاء هذا المشروع، حيث تم تشكيل لجنة دولية تضم عددا من رؤساء الدول والقادة الروحيين، والشخصيات الدولية لإعطاء المزيد من الأهمية للمشروع، بالإضافة إلى إنشاء صندوق لمشروع بيت لحم ٢٠٠٠، ويتم إدارته ومراقبته من قبل شركات عالمية، بالإضافة اتفاق فلسطين مع السويد والنرويج وألمانيا، وفنلندا وفروندا لإنهاء في هذا المشروع.

أما أمريكا اللاتينية فستدعي على طريقتها لاستقبال القرن الجديد، فتقدم سلسلة من الكرنفالات التي تشتهر بها، فريو دي جانيرو في البرازيل تستعد لاستقبال نحو ثلاثة ملايين سائح، ورغم ما تور به الأرجنتين من أزمة اقتصادية، فقد اعتمد الرئيس كارلوس منعم مبلغ ١٠٠ مليون دولار لاستعدادات للاحتفالات في إطار العمارة السياحية للبلاد، وبالنسبة لكولومبيا ولبنان والكويت، فقد وقعت اتفاقيات لتنظيم حفل مشترك تحضره أعداد هائلة من السائحين من مختلف أنحاء العالم. ■

«ملتديا الجنس».. تثير جدلاً عبر الانترنت وصفة سورية للسعادة الجنسية!

لأنك ابن عصرك، فمن الطبيعي أن تجلس إلى جهاز الكمبيوتر التراسل الفص بك، وتفتح شبكة الإنترنت فتجد إعلاناً في إحدى الإعلانات عن برنامج كمبيوتر يتضمن شرحاً تعليمياً لخمسين، وخمسة وخمسين، ومختلفاً أو لأنك عربي الهوية وصاحب ثراث ملحد من القيم الروحية، ربما ينتابك بعض التردد في الاستجابة لهذا الإعلان ربما لترفضه وتؤثر عليه... وربما أيضاً لتتذكر أن أجدادك من السلف الصالح كانوا يقتسمون مجال «الثقافة الجنسية»، على حد تعبيرنا المعاصر، بقوة مادام لا حياة في الدين أو العلم، وأبواب النكاح في كتب الفقه ليست عنا بعيدة!

■ تحقيق: حياة حسين

البرنامج سرّتي وهذا ما يحيرني لدى استعراض موقف الدافعين عن هذه النوعية من البرامج باعتبار أنها كثيراً ما تكون نصوصاً فقط دون صوت وصورة!

ما «ملتديا إن؟» حتى لو كانت نصوصها فقط، فالعبد يكلم بالكلية لا يلقى لها بالاً لتجربى به في جهنم سبعين خريفاً.

يا سالم.. الأمم الأخرى وصلت إلى ما وصلت إليه من التمتع دولها من غير رابط ديني أو لغوي أو عادات بينها. ويجب أن يكون المسلمون بمثابة مثارة يهتدى بها شعوب العالم الثالث لا أن تدخروهم، وتتغنّى عن تعليمهم الأوضاع الجنسية بعدة طرق أرجو أن تلهمني وأنا أوجه كلامي لك ولكل العلاء.

وكما هي العادة العربية الأصيلة، تشير أصابع الاتهام إلى مؤامرة يهودية ومكيدة صهيونية في كل أزمة أو حتى نقاش شباني يفترض أن الخلاف فيه لا يسدّ لود قضية، فقد أكد أحد المتحاورين أن إنتاج هذا البرنامج كان بغرض إضفاء الطابع العربي من قبل بعض اليهود، للسماح لهم في رأس مال الشركة السورية وفي وجهة النظر التي تصدى لها شخص

يُدعى سامي نديم حين كتب تحت عنوان «ملتديا الجنس» الإنسان للكرام أرجو ألا يكون ردي هذا فاحشاً ولكنه ضروري لنضع النقاط على الحروف أولاً، بعد التقصي تبين أن القرص المبيع للبرنامج يتم إنتاجه

فقط في المملكة العربية السعودية، وهذا يعني موافقة الجهات الحكومية والشريعة على محتواه، لذلك أرجو من الإخوة عدم الخلط بين الثقافة والمعرفة الجنسية الرصينة والجاهلية وبين سقط القول، ولم المؤسف أن كثيراً ممن تكلموا هذا تكلموا بتسرع دون حتى أن يتذكروا مجالاً لحسن الدين وهذه ليست من أخلاق

الاسلم ولاعربي لتسامل هل قرأت كتاب «التربية الجنسية في الإسلام» للمشيخ عبد الله طهارة؟ وأنا أخذنا بالكلام فهدمنا يعني منع هذا الكتاب أيضاً، ومنع أبواب النكاح في الفقه الإسلامي.

غير أن سامي نديم يعود ويقع في فخ اتهام اليهود



■ المسحات كانت مغار التجرد حول البرنامج

مثيره فارجو أن تقدم الدليل، ويغتنها ساضع ردي في يدك وتقدم معاً في محاربة لشركة المنتجة والمجلة التي تعلن لها والدليل يجب أن يكون من البرنامج نفسه لا من الإعلان. أما إذا اتضح أن البرنامج ذو صيغة تريوية أو دينية أو علمية أو طبية فعندئذ نضع يدك في يدي الدفاع عن البرنامج وتشجيع الشركات العربية التي تنتج البرامج العلمية والطبية والدينية والتربوية، وإشراكك الرأي في ضرورة أن نعتذر مجلة بي بي سي ماهازين عن صيغة الإعلان الذي نشرته بعض النظار عن محتويات البرنامج.

هذا الفصل الموضوعي بين صيغة الإعلان - التي يبدو أنها جاءت مغيرة من ليل التزويج - وبين مضمون البرنامج يفرضه مكى بيروء. هكذا أطلق هذا الشخص على نفسه - وهو يخاطب سالم جابر قائلاً: أنا مكى في سوء صيغة الإعلان التي تشير بجلاء إلى أن مضمون

رؤد الأفعال المحتملة هذه هي التي شككت «صفاً» وقصفاً مضاداً عبر الإنترنت بين مجموعة من الشباب العربي قرأوا إعلان عدد يناير من مجلة بي بي سي ماهازين عن برنامج «ملتديا الجنس» الذي أنتجته إحدى شركات الكمبيوتر السورية وأسماها «مكتبة» بغرض تعليم الفيزيولوجيا... وضعاً جنسياً

التهوم الصاد والمغري على هذا البرنامج بدأ في الأسبوع مشر من يونيو للامضي حيث اعترض شخص سعودي يطلق على نفسه «مستتر» على لغة البرنامج التي ظهرت بالعربية في صور الإعلان وكتب بها تعليمات أحد الأوضاع عن لسانه الإثم تفوح من شاشة البرنامج والتي

قررت بسعوية أن أنشرها حتى أخبرني كل لمسان يدافع عن هذا البرنامج، ولا يكفني «مستتر» بتكسيده أن هذه النوعية من البرامج تتخالف طريق أهل السنة والجماعة في

رسالة التي رويت على موقع «المسحات» وبمنزلة الليل المين في إثم تكفي وشقيقتها هي سي ماهازين، ففي الثامن عشر من الشهر نفسه عاد ليورد طائف من أقوال النبي صلى الله عليه وسلم والسيدة عائشة في أحكام الحيض والنكاح والجنابة بهدف

للمشارة بين الهدى الهدى في تناول مثل هذه الأمور وبين «الجاهلية» والحش، والقهر، والخروج عن حدود النياقة، الذي استند بها لغة الإعلان في رأي شخص آخر يدعى سالم جابر بدا تعقيباً أقرب

للموضوعية، فهو يؤكد أنه ليس عن البرنامج وليس فيه، هو فقط ضد إطلاق الكلام دون تأكد أو روية ولهذا خاب «مستتر» قائلاً: إذا كان لديك دليل على فساد البرنامج أو على وجود صور فاضحة أو أصوات

حياة الناس

د. سعاد صالح: إظهار حقائق الجنس
عن أبنائنا يؤدي إلى الانحراف!

ينبغي ألا يكون هناك غموض حول هذه المسألة لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو متى وكيف؟

وأجيب: إنه يجب أن يكون في المرحلة السابقة للزواج وهي المرافقة خاصة إذا كان هناك اختلاط ويجب أن تعطي معلومات بصفة تدرجية من قبل علماء الدين وأطباء النفس بحيث يحدد رجال الدين محرمات العلاقة الزوجية. ويحدد خبراء النفس الطرق والأساليب بما يناسب المرحلة العمرية لكل شخص.

والقرآن الكريم قد تعرض لبيان هذه العلاقة وأطلق عليها عدة أسماء مثل الجماع والسلم والغشيان، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمت الشهيرة «النساء شقائق الرجال» عندما سألته أم سلمة ماذا تفعل المرأة إذا رأت الماء واحتلام، قال عليها بالفسل فقالت هل المرأة مثل الرجل فقال إنما النساء شقائق الرجال وأنا كاستانة متخصصة في الشريعة الإسلامية أرى ضرورة تدريس هذا الموضوع في المنهج الدراسي، وأوجه رسالة إلى الآباء تطالبهم بعدم إخفاء الحقائق، لأن ذلك قد يؤدي إلى كبت ثم يتحول إلى تمرد أو انحراف. ■

الشيخ جمال قطب: التلقين الشفوي هو «اسلم» وسائل التثقيف الجنسي

تعتبر أن العلاقة الزوجية لون من ألوان الفطرة تحفظ من مجتمع إلى آخر ولا تحتاج إلى ثقافتها وافتقار، ويستحب تعليم هذه العلاقات شفويا وتلقينها لمن هم بمسند الزواج لأنهم من الأشياء التي يجب ألا تنتشر عشوائيا، والرسول صلى الله عليه وسلم لم يعط توجيهات في هذا الأمر لعرفته أنه ليس تمثيلا، وربما يختلف من شخص إلى آخر وإنما لطبيعة كل واحد منهم، ولكنه وضع قواعد عامة توضح المحرمات التي يجب اجتنابها.

أما د. سمعاد صالح اللقية «مفتية النساء» فتقدم في تعقيبا أكثر انفتاحا وروية حين تقول: كل الحديث أخيرا عن ضرورة تعليم للثقافة الجنسية، وارى أنه

عمال على بطلانه وبدون الاستناد إلى دليل واضح حين يقول ويبدو أن البعض يحاول استخدام هذا الموضوع للهجوم على مجلة «إلى سى سى» بلانزينه لأسباب تجارية وتنافسية قذرة، ومن الواضح أن المجلات المنافسة التي يملك معظم أسهمها بهود وراء هذه الحملات المفترضة، هي إلى سى سى ماجازين، يملكها عرب ومسلمون مجموعة الدباج للمعمودية المعروفة بخلافاتها وسلوكها المنضبط. التركيز على الفاحشة الشرعية كان القاسم المشترك بين معظم الرسائل - حتى تلك التي لم نتطرق إليها - لاعتبارات السلامة. وهو وإن كان أمرا محمولا بأعذاره، يعكس حرص الشباب على تحريق الفتنة في أمور دينهم، فهو لا يغني عن سؤال أهل الذكر.

الشيخ جمال قطب رئيس لجنة الفتوى بالأزهر يؤكد أنه إذا كان الغرض من البرنامج هو تعليم أسلوب للمعاشر الزوجية فهذا أمر مطلوب ولا غبار عليه، أما إذا كان الهدف هو الوصول إلى أيدي المراهقين والمراهقات بهدف إثارة الذهن ثم أقل مصرا من علاقة اقتران أو الذين يحاولون ممارسة هذه العلاقات في الحرام يصبح البرنامج نوعاً من أنواع الحرض على الفساد، وفي



مستشفى طبية الدولية TEEBA INT. HOSPITAL

استقبال حالات
الطوارئ ٢٤ ساعة

جراحات التجميل

عيادات خارجية
جميع التخصصات



- بهانضمة من أكفأ الأساتذة والاستشاريين بالجمعيات المصرية في جراحات التجميل
- وكذا للتواجد بها أحدث الأجهزة وأحدث أساليب العلاج
- زراعة الشعر بليون ألم
- منشط الهون وعلاج الترهلات وشد البطن والشد
- تكبير وتصغير الثدي وإعادة بناء الثدي استئصال
- تكبير وتصغير الأنف والشفاه
- شد الوجه والرقبة
- عمل جميع جراحات التجميل المتخصصة
- علاج شلل العصب الوجهي
- إزالة الندبات والوجحات المموية بالجراحة وبيون جراحة
- يوجد وحدة خاصة لعلاج جميع الأمراض الجلدية والضعف الجنسي
- وحدة طب وجراحة الفم وتقويم زراعة الأسنان وعمل التركيبات التجميلية
- والمتخصصون في علاج التشنجات العنقية
- خدمات طبية متميزة - أعلى مستوى من التمريض - أعلى مستوى تشخيصي

٢٢ شارع دسوق - العجوزة - القاهرة
ت: ٣٤٦٤٣٥٤ - ٣٠٣٢٩٢٤ - ٣٠٤٣٦٢٢
(٢٠٢) ٣٤٥٣٤٧٠ - ٣٤٥٣٢٦٩

الاستعاذة بالله أعظم تحصين من «الس»

ليس لنا عداوات مع الجن.. فلماذا يؤذينا؟!

دليل، نعم يجرب الشيطان من أين دم مجرى الدم من العروق، ولكن هل قال الحديث يسكن الشيطان أين دم؟ أو هل قال الحديث ليس الشيطان أين دم؟ إننا لا ننكر قدرة الشيطان على اختراق الجسد الانساني وما الوسوسة التي حكاها القرآن إلا صورة من صور هذا الاختراق الذي ذكره الله في سورة الناس في قوله تعالى: «الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس» ولكن هل يصلح هذا التشيطان أن يكون أداة تعذيب وإملاء للإنسان؟ لدرجة الخفق والربط والقتل وبأذا يا سادة لم نسمع بهذا في اليابان أو استراليا وأمريكا؟ هل كتب علينا نحن المسلمين أن نعيش تحت وطأة الخوف من الجهول، رغم أننا ننتمى إلى شريعة ترفع لواء التوحيد، ولا تعمر الخوف إلا من الله وحده، فالمصلحة من بالله عليكم

نحسب الجن ألف حساب وتترعرع في ذل الخوف وهوان الرعب؛ ونحطم البنية العقائدية في قلوب المسلمين؛ لأد أن يعط الجميع أن الشياطين كالكبريات تماماً إذا لم نفعل أدينا قبل الأكل ويدهم فسوف تتمكن هذه الكبريات من التسلسل داخل أجسادنا وإتلافها بالأمراض المختلفة، وكذلك الشيطان إذا لم يظهر قلوبنا من أدران المعاصي وأوسج الذنوب فسيتأوى الفيروس الأكبر المسمى بالشيطان وسيتفقد عقيدتنا وقوة يقيننا بالله تعالى «وقال الشيطان لما قصي الأمر إن الله وعدهم وعد الحق وبعدكم فاحلفكم وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي، فلا تلموني ولو أنا أنفسكم» (إبراهيم ٢٢) وهذا هو القانون العام للتعامل مع عدو الله إبليس وهو أن أي انتصار يحققه عليك عدو الله فذلك أنك أنت المتسبب فيه لا محالة، لأنك لو تمسكت بقوة إيمانك بالله ما تمك منك، أما لماذا يخصص المؤمن بمعاداته لذلك لأن طبيعة عمل الشيطان تقتضي ذلك، فالشيطان لا يوجد مثلاً في البار أو صالات القمار أو الملاهي الليلية لأنه لا عمل له هناك، فكل من في هذه الأماكن لا يحتاجون إلى معونة إبليسية للمعاصي، إنما يكون الشيطان في المسجد وأماكن العبادة والطاعة، وهذا معنى قوله «ولاقصن لهم سواك المستقيم» إذن ههنا الآن السر في تلك (الوسوسة) وهي صورة من صور الس التي تحدث للإنسان، إنها عندما تبدأ عندما يبدأ المسلم طريقاً مع الله، ولهذا أوصانا القرآن بالاستعاذة عند قراءة القرآن «فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله» لماذا لأن الشيطان يجعل همه كله في أن ينفذ في قلبك بالهمز وفي عقلك ليفسر همه عن القرآن إلى غيره ولذلك تجد أن هناك شيطاناً يلزمك عند الوصوء فيشكك في الطهارة وأخر يلزمك في الصلاة ليصرفك عن الخضوع وثالث يلزمك عند قراءة القرآن ليصرفك عن التقدير في كتاب الله وهكذا، لذلك عندما ذهب رجل إلى الإمام أبي حنيفة الفهمان يشكو له من نسيان الموضع الذي خبأ فيه ماله في الدار، ففطر الإمام إلى الرجل وقال له إن أعطيت أعنتك بدين الله على تذكر

ويبقى السؤال مطروحاً: هل هناك حقاً من من الجن؟
رقل الإجابة يجب علينا أن نفرق بين الشيطان والجان فالشيطان اسم يطلق على كل متمرّد في جنسه سواء أكان من الإنس أو من الجن أو حتى من الحيوان، أما الجن فهم مخلوقات عاقلة ومبركة، وسماوا بذلك لاجتماعهم أي اختلافهم عن المعبود، وسيد الشياطين هو إبليس اللعين وأصله من الجن يقول الله تعالى «إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه» (الكهف ٥٠). وإذا أردت معرفة الفرق بينهما في كتاب الله وجدت أن إبليس حكم عليه مسبقاً بالطرد واللعن، أما الجن فهم مكفون مثلنا بالطاعة لله «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون» (الذاريات ٥٦).

الثاني أن إبليس يردد كلاماً لا عقل فيه ولا علم لهذا نراه يبرر عدم سجوده بقوله: «أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين» (ص ٦٧) بينما عندما استمع الجن للقرآن وجدناهم يقولون «إنا سمعنا قرأنا عجياً، بهدي إلى الرشده صمنا»، وإن شرب ربنا أحقاداً، (الحج ١) الثالث أن الشيطان أعلن لنا عداوته، بينما لم يفعل الجن ذلك.
الرابع لا توجد أية في كتاب الله تعالى تطعن أن الجن اعداء لنا، ولا يوجد بيننا وبينهم ثارات قديمة ولا يجوز معادتهم بينما قال عنه الشيطان «افتخخوته وزيت أويله» من دوني وهم لكم عدو، ينس للظالمين بدلاً (الكهف ٥٠).

خامساً: الشيطان يهبط عند سماع الأذان ففي الحديث الشريف «إذا نودي للصلاة أدبر الشيطان» أما الجان فإنه يسمع الأذان - بل إنه يشهد للمؤذن يوم القيامة والدليل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: «لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة»
وعلى هذا وبما سبق لا يجوز الانعاء، وقوع الإيذاء، من الجان على بني الإنسان مطلقاً، بل يقع الاعتداء من الشياطين منهم، أكثر من هذا إنك لا تجد اثنين من العلماء، يتفقان على هذا الأمر بشكل جازم فكيف ثبت ما لم يثبت الشرع؟

إنس فهناك من يحدث لبني الإنسان عن طريق شياطين الجان وهم اشرارون منهم يقول الله تعالى على لسان الجن «وأنّا من الصالحون ومنا دين ذلك، كنا طرائق قدوة» (مسورة الجن ١١) والس من أخف درجات الملازمة وهو الس غير الملحوظ، ولأحظ تعبير القرآن في قوله تعالى «كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من الس» (البقرة ٢٧٥) إنما لم يستخدم القرآن عبارة ليس لأن اللفظ هو ما دل على معنى معين دون غيره، وبالتالي لا يمكن أبداً أن ندعي أن أجسادنا أصبحت مساكن للشياطين وهذا لا ينضج عليه





تصوير، عمرو جمال

■ وكان الجان هكذا سيصرف

ما نسبته فقال الرجل. وما ذاك. قال الإمام إن الذي فعل معك ذلك إنما هو اللعين إبليس ليقتلك من رحمة الله تعالى. فعليك الآن بالوضوء ثم اذهب إلى صحن دارك وقل بصوت مسموع بويت أن أقوم الليل كله لله رب العالمين. حتى يرد الله إلي ما صاغ مني ففعل الرجل ذلك. وما إن دخل في الصلاة حتى تذكر كل شيء عن ماله المعقود، فخرق الرجل من الصلاة مسرعاً وحفر في الموضع الذي يذكره ووجد المال. ثم قال الإمام بعدما فقال له الإمام: ماذا فعلت. فضحك الرجل وقال يا إمام. جئت بالمال من أول ركعتين. فضحك الإمام أبي حنيفة وقال هو الذي نفسي بيده إن كنت أعلم أن عدو الله لي يتركه يقوم الليل لله رب العالمين. والذي نريد أن نقوله إنما لو نسبنا الذكر والتسبيح مسجداً من

الشيطن من يصيبها تلك الاعراض المحيطة لمجموعة تحد كلفة (مصر) مثل انعصم والنك والقتل والقلق والخوف والمسمار والنرد والصيق والاكتئاب وغيرها يقول الله تعالى. ومن يعيش عن ذكر الرحمن يقص له شيطان بهر له قرين» (الزحرف ٣٦) إذن فالس علاج محسوب في كتاب الله تعالى وخلاصته هي الاستعاذة بالله تبارك وتعالى فهي أعظم دراء وأتم علاج لا مثيل له. لقد استعان نوح عليه السلام فقال «رب إني أعوذ بك أن أسألك ما ليس لي به علم» (هود ٤٧) وكانت نتيجة ذلك أن حظى من الله بأمرين السلام والبركات قال تعالى «فويل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك» (هود ٤٨). واستعان يوسف عليه السلام فقال «معاذ الله إني ربي أحسن مثواي» (يوسف ٢٣) فكانت الهدية من الله حيث قال «كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء» (يوسف ٢٤) استعان موسى عليه السلام «قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهليين» (البقرة ٦٧) واستعان مريم عليها السلام «قالت إني أعوذ بالرحمن منك أن كنت تقيا» (مريم ١٨) ومن قبل استعان أمهات وبنات أعينها بك وبناتها من الشيطان الرجيم: (آل عمران ٣٦) فكانت الهدية والبشارة بقوله تعالى «تقفلها ربها فقبل حسن وأبنتها نماناً حسناً وكفلها زكريا» (آل عمران ٣٦) لذلك كانت الاستعاذة بالله تعالى هي أعظم تحصين من المن والوسوسة وأمراض النفس وأنت لذلك تجد الله يأمر بها صلى الله عليه وسلم بقوله «وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين» (٩٧) وأعوذ بك رب أن يحضروني (٩٨) المؤمنون وقوله «قل أعوذ برب الفلق» وقوله «قل أعوذ برب الناس» ويعد ذلك أيها المسلم هل تريد أن تلجأ بعد ذلك إلى مجال أو صنام أو كذاب وعندما أعظم هدية تركها لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من رب العالمين؟

خذ هذه الهدية حتى تلتقي: «خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهل» (١٩٩) وإما يتزعمن أن الشيطان نزع فاستمع بالله إنه سمع عليهم» (٢٠٠) الأعرف صدق الله العظيم



يقلم الشيخ خالد الجندى



كان وكان

زمان كان الرجال في بلانا، في ريف مصر، يجيئون وهم في التسعين من عمرهم اليوم آخر الدراسات تؤكد أن حصوية الرجال تنخفض بعد الثلاثين زمان كانت الأمراض منتشرة والاكتشافات العلمية محدودة، ومع ذلك كانت الصحة أحسن، أما اليوم فالبركة في نجاح بلحيك، والبقر الجنون، والكوكاكولا، وباحسوة على الرجال! كل يوم نقرأ ونسمع عن اغتصاب طفلة، أخشى أن يأتي يوم يفقد دهشتنا من مثل هذه الأخبار بعد أن اعتدنا سماع أخبار اغتصاب النساء حتى فقدنا همشتنا وضميرنا الكارثة الكبيرة.. فهل نغضب؟

شبهت القاهرة الأسبوع الماضي مؤتمرا للتطبيع مع إسرائيل، وآخر لرفض التطبيع مع العدو وهؤلاء، وأملك لا يمكن شيئا سوى الكلام، أما الذي يملك ويعل فهو العدو.. إسرائيل!

الدكتور مصطفى محمود. بعد أن فقد برنامج «العلم والإيمان» بريقه، قرر الدكتور أن يسرق الأضواء بأى صورة حتى لو كانت بالهجوم على النبي، فمرة يشكك في شفاعته لنا يوم القيامة، ومرة يشكك في السنة النبوية والأحاديث الشريفة. ونسب أسأل الدكتور لو سلبت رسولنا الكريم «ص» الشفاعة والسنة النبوية، فمارا يتبقى منه؟ الدكتور نحن نحتاج أجهلناك فيما اختلط علينا من ديننا في هذا الزمان بدلا من السحول في مقاهات دخلها فلك المعركة وأصبحت في خير كارتا!

هل هناك شيء في الدنيا أطهر من امرأة واحدة تشهر بك في شوق إليها، وعندما تضمها، تحس بأن في أمان معها. فنام بعقب!

خيرى رمضان



صوفى تزوجت أميرها بعد تحكيم القلب والعقل

سياسة جديدة لـ «صوفى» بعد الزواج

آخر زيجات عائلة والنسور في هذا القرن، انطلقت صوفى رئيس جوف من قلبها الشهير العظيمة الطالدة، التي لازمتها أكثر من خمسة أعوام، لتصبح زواجا من الأميرات، رابع أبناء الملكة إليزابيث، واحدة من العائلة المالكة البريطانية.

كبت ريم عزى

اتفاق ثلاثتهم على كراهية الأميرة الراحلة ديانا.

ولم تتزوج صوفى أميرها إدوارد الشهير بـ «إيدى الرخو» بثلثانية كما لعل ديانا مع تشارلز فيسارة مع أندرو، بل تزوجته بعد تحكيم القلب والعقل معا، وبعد تخطيط دقيق للغزو بأعجاب الجميع، فهي تستغل السبيل الذي يصعبها ويبدأ التي كانت وما زالت تحظى بشعبية طاغية، فهي تعتمد تلبية أزيائها وتصريحة شعرها وحركاتها.. وحتى عطرها، كذلك تفتني دوق كامبريدج استراتيجيا أخرى للنجاح، فهي تعرف القاعدة الذهبية للعلاقات

ولم تفز صوفى - التي تحصل حاليا لقب دوقة كامبريدج - برضا الملكة السامي فليد بل إغصا بإعجاب الأمير فيليب دوق اندنبره لشديد، والذي يعلق عليها الكثير من الآمال لإسماع ابنه، بل العائلة كلها بعد فشل زيجات أبنائه الثلاثة سارلز وإن وأندرو، كما قرر دوق اندنبره منذ زمن أن تبقى صوفى عضوا في عائلتهم سواء تزوجت أم لم تتزوج والمعنى لا يخل أي سوء نية بل رغبة في انضمام شخص محبوب إلى قصر باكنجهام، وسر انسجام صوفى وحماما هو قربها من ابنة المحبوبة أن كذلك

وأنا أكرموا.. عزيز!

«عزيز قوم لده اصحو من النوم على هذا المنام،
وأنا وصداه بين في الأمان
فهمت أخيرا معناه بعد أن رايت بعيني ولم يقل لي
أحد كان «عزيز قوم» يعيش بين أهل معزرا، مكرما
«راضى بحاله» وحاله «راضى به»، لكن بوم الحال
من الحال، دارت الدائرة وسقطت على حياته «فم»
نحسه شغلتي أياهم وبغيرت أحواله، وطربت أحلامه،
ثم حفت بتابعي الخير بي يدي

صبر «عزيز قوم» على النقص كثيرا، وعلى قديمه
سار طريقا من الصبار، وقال في نفسه اصبر على
النقص، إما أن تأتي له مصيبة تحمله بعيدا، أو
تأخذة تماما ويموت، ولم تأت للصيبة ولم يمت
النقص، بل كبرت فمناه وتحولت إلى دمس علاق
ساحقة ملحة، لحقت ب«عزيز قوم» وقومه
وأم يلقى صاحبها صبرا، فليخذ رحاله وزانه وزواده،
ورحل عن قومه الذين كان يعيش وسطهم أما على
غده «ملوءا» في يومه، ناسيا أمسه

ولم ينس «عزيز قوم» أن يعلق على رقبته «قرية»
الصبر ويركب القطار في اتجاه بلا عودة، ملوفا
بيده إلى قومه، على أمل اللقاء وأمل مستقبل.
وأصبحت هذه هي حال «عزيز قوم» يعيش على أمل
أن يتحقق وهو يركب قطار اللاعودة، وطريق في
اتجاه واحد

وأي أقرب محطة «هبط» «عزيز قوم» وكان مبرطه
اضطرابيا، ومن بلاد العفالة إلى أرض الأترام،
ومن أكل القوز واللبط والماروين حلاسيه، إلى أكل الش
والسوس والسريرس والجصبيد

وتقول له صبرا «عزيز قوم» هذه عيشة صحية، لكنه
يرى دائما أنه في تلك اللحظة يعيش حياة مكررة
مصهرة لا كان عليه، مع فارق أنه في بلد كان كل
شئ فيه عملاقا، حتى الشجر، وأن أصبح «عزيز
قوم» بلا مأوى في أرضه الجديدة ولا حاضر ولا
مستقبل

جلس «عزيز قوم» صاحكا عاسا على رصيف
المحطة في انتظار أي قطار يأخذه إلى أية كارة،
وبغريو التركي الذي فقد ثروته وأخذ يبيع
الدخان، متعاليا بين الفلاحين، قائلا «مسجايو يا
فلاحين» «وقف عزيز قوم يتأذى متعاليا»
«أكرموا عزيز قوم دل»

ديتاريان



البريطانية بالإكتشف عن «عقلها»
للها، وهي تقدم على الاستثناء الذي
حدث عنهما صرحت بطريقة غير
مقصودة بعدم إعجابها بديانا

ولقد عرفت أيضا مصوفي ريس
جوز، أن سر القوة يكمن في الملكة
ويعد صبر دام سنين على علاقها
بالأمير، الذي ثارت حول رجولته،
قررت مصوفي تعلق الملكة، ومن
ناحية أخرى طالبت إدوارد بوضع
نهاية لهذه العلاقة غير الواضحة
واقترحت بأنها لن تعبر راضية لدا
سرخان ما بلغت الملكة إليها ليصبر
صديقته رسميا، بعد أن عشت
بنفسها مرحها ونكاعها وخلوها من
العقد واختلافها عن ديانا وسارة،
ولكن ما الذي يفضيه القدر لهذا
الثلاثي خاصة أن صوفي تزوجت
دائما على استقلاليتها..

ويشهد تاريخ مصوفي بأنها
عملية لاقيى درجة ولا شيء
يقدر على إيقاعها، ليخلف
نجاحها المهني وتأسيسها
إشركة خاصة للعلاقات
العامة، تخطت مصوفي
بكل بساطة ما زلت نشر
صورتها الفاضحة،
لشرب عصافيرين
بحجر واحد، فقد
ظهرت في ثوب
الملك المتسابع
بعد غفرائها
لمصديقتها
تسريب
المسبورة
للمصاحفة ومن
ناحية أخرى
بأنها لن

تسمح بظهور أي عراقل تعوق
طريقها الودي، الذي تحرص فيه
على التسليح بعززة فائقة وهي
الحفاظ على طابعها البسيط وعلى
أفكارها البائدة، وهو ما ظهر
واضحا في حفل زواجها بكتيسه
سان جورج. ■



الهروب من الإيدز

أخري؟ بل هل هناك أمل في أن أشفى مما ابتلاني القدر؟
سأحكى لك ما حدث معي منذ البداية وهي فرصة لكي أنتظروا
فيها أمام شخص ما
أنا يا سيدتي ابن لستاذ جامعي، ووالدي دكتور فيديلاية
وأنا وحيدهما، شات مللا، وتقريباً ريتني خالتي والريفة، لا أمي
ولا أبي، لذلك لا أذكر أن أحداً ثار في وجهي يوماً، وكذلك لم

■ سيدتي:
أنا شاب ضل طريقه، وبالفصيلة مثل الكلام المكتوب على ظهر
قميصي «سهم ضال» أو (Lost Arrow)، وأنا أسألك في البداية،
هل يمكن أن أعود من جديد إنساناً محترماً وسط الناس الذين
أعرفهم أم لا؟
أعلى هل يمكن لإنسان ضل طريقه أن يعود محترماً مرة

يَجِئُونِي بِأَهْدٍ عَلَى شَيْءٍ طَوَالِ حَيَاتِي... كُنْتُ إِذَا عَدْتُ مِنَ الدَّرَسَةِ إِلَى الْبَابِ أَقْبِلُ عَلَى رَأْسِي حَقِيقَتِي بِجُلُوسٍ أَمَامَ الْفَلَسْطِينِ، وَلَمْ أَتَوَّانِ عَلَى تَقْطِيعِي الصَّامِرِ وَكَوَيْتِ الْحُجَّامِ وَجَعْلِهِ قَدْرًا، لَعَنَ الْفَتْرَةَ، وَتَوَلَّى الْإِذْنَ أَنْ يَصْغُو لِأَهْدٍ تِلْكَ الْمَارِجُولِي عَلَى الْكُومِيُونِي أَنْصَلُ وَنَحْنُ نَقْطِيعُ الْفَلَسْطِينِ نَحْنُ نَسِيرُ وَيَتَّى الدَّرَسُونَ لِيَجْلِسُوا مَعِي قَلِيلًا نَحْنُ نَصْرَفُونَ فَرَحِينَ مَا يَقْبِضُونَهُ حَصَّةً بَحْصَةً.

عَلَّامَتِي عَلَى الْبَنَاتِ قَدِيمَةٌ ذَاكَ وَهَلَّامَتِي كَانَتْ تُعَرِّفُ مَا أَعْلَى طَرَفِ الْمَرَحِلَةِ الثَّلَاثِيَّةِ وَالْأَرْبَعِيَّةِ الْهَجْرَةِ الْهَاتِي كَانَتْ تُعَرِّفُ مَا أَعْلَى طَرَفِ الْخُرُوجِي إِلَى «مَسْرُوعَةِ» نِي إِهَامَا.

وَأَعْرِفُ يَتَّى تِلْكَ فَنُخَالِجُ كُلَّ شَيْءٍ بِلَانِي إِسْحَاسًا بِالْأَنْفِ، بِلَمْ يَكُنْ وَالِدِي كَرِيمًا صَفْوًا أَمِلَ لِي مَكَّنَ وَدَائِي تَقْصِدُ السَّاعَةَ إِلَى الْخَصْفِ سَاعَةِ التَّيَّارِ أَعْرَافِي بِكَلَامِ نَصَاحَاتِ، دَامَتِ الْفَتْرَةُ وَمَدَامُ وَالتَّيَّجِيَّةُ أَرَادَ مَعْقُولَةً إِلَى نِي فَرَحًا نَحْنُ أَنْجِسُهَا... وَرَدَّ الْإِيمَانُ وَأَنَا مُتَعَتِّجٌ بِحَيَاتِي إِلَى نِي شَرِيفَ بَرَقَانِ الْبُلُوغِ عَلَى نَزُولِ أَصْفَرِ لَوْنِهِ مَسْبُورَةٍ، وَكُشِفَتِي عَلَى نَفْسِي عُذْرَتِي إِذَا مَحَابِبَ الْبَسِيلَانِ، لَكِنِ الْكُومِيُونِي طَمَئِنَتْ وَكَبَّتِ عَلَى الْقَرَارِ تَنَاوَلَتْهَا بَهَظَاتُنَا قَتِي شَفِيفَتِي وَنَمَاتُ عَزَمَتِي عَلَى نِي أَظْهَرَ مَلَاتِي... وَتَقْصِدُ قَدِيمًا.

هیرویون لا داعی لکمر اسمہا ولا جنسیتہا فقد تغفل ہی شیہ
 .. وہی فنادہ فانیۃ پترورف شخصیات کبیرہ فی بلادہ
 والوسلیان الذین کنت اقبیہ لم یصیبہم صحیح، لکن اصابتہا ما
 وہی واسر منہ، ولکن کنت مستحاککہ حتی انما وفایہ
 اصابتہا ہی، بل والئن من انہا تنشرہ علی قدر استطاعتہا
 اضطررت الی بیع السیارات الاصراف علی ما یتلانی ہی ا
 وعملت فی الکتابۃ بعد ان کنت اقبیہ فی ارقیٰ غرضہا واحسبہ
 بان الدیاء قد اظلمت فجدد فی وجہہ

﴿لَقَدْ عَلِمَ عَلَىٰ أَوَّلِيَّ سَوِيِّ الْأَيَةِ الْكِرِمَةَ قُلُوبَ الْعِبَادِيْنَ ذِيْنَ
رَفَعُوْهُ اِلَى اَنْفُسِهِمْ اَلَا يَتَذَكَّرُوْنَ اَنَّهُمْ اِلٰهَ اِلٰهِ
ذِيْنَ الذُّنُوْبِ صٰحِبِهَا اَلَا يَتَذَكَّرُوْنَ اَنَّهُمْ اِلٰهَ اِلٰهِ
رَحْمَتِ الْفَقْسِي اِلٰهِيْ سَمْعُهُ فِى كَلِمَاتِ الْخَبِيْطَةِ بِالْوَطْرِ
اِنَّ اِلٰهَ الرَّحِيْمِ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ لَمْ تَخْلُقْ اِلَّا بِعِلْقَانٍ
فَهِيَ اِنْسَانٌ فِى اِنْجَانٍ مِّثْلِهِ لَمْ تَخْلُقْ اِلَّا بِعَفْرِكَ وَلَمْ
تَعْلَمْ اَعْلٰى عِلْمِ دَوْلِكَ بِعَفْرِكَ لَمْ تَشَارِكِ الْجَارِمَ
فِى حَقْرِسِ الْجَامَعَةِ اِلٰهِي لَمْ يَجِدْ وَفَقِشَ لِيْرِسَ لَمْ
يَطْبِيعِيْهِ الصِّيدَ اَلْوَانِيَّةِ اِلٰهِي لَمْ تَعْرِفْ اَيُّدَا اِسْمِ الدَّوَاءِ
اَسْمٰى اَلَمْ تَكُنْ قَبِيْهٌ مِّنْ تَقْدِيْلِ مَقْسِيْمِ اَلَا وَخَالَكَ اَلٰهِي
فِي الْفَقْسِ اَلَا اِلٰهِيْ مِّنْ اِيْلٰهِيْ مِّنْ اِيْلٰهِيْ مِّنْ اِيْلٰهِيْ

شخصی و محل

ثقافة الصحفيين: نهاية عصر السيطرة على الأصوات

في تنامي وزن الإخوان المسلمين - ثلاثة أعضاء في المجلس الجديد - فضلا عن نمو الاتجاهات الرفضية للتطبيع مع إسرائيل داخل الأجيال الصحفية الجديدة، والتي شهدت تعنت السياسة الإسرائيلية إزاء عملية السلام رابعاً: انهيار استراتيجيات السيطرة التي سادت داخل المؤسسات القومية منذ عقدين، والتي قامت على الولاء، والنمو الكمي للصحفيين، ولا تدريب ولا كفاءة، وتزايدت هذه الظاهرة لأسباب تتعلق برغبة القيادات الوسيطة وبعض القيادات العليا - دون رؤساء التحرير - في حق قواعد ولاء على معايير شخصية تدور حولهم لحماية مواقعهم ومصالحهم الذاتية عبر بؤر للقرعة والولاء الشخصي، تستغمد إزاء منافسهم الحاليين والبعض، وأيضا في مواجهة احتمالات تفجيرهم من قبل رؤساء التحرير، وقد أدت هذه الاستراتيجيات في بناء القوة إلى سيادة سلطة العشوائية، والبيروقراطية في الصحف كلها، دونما اهتمام لا بالمهنة ولا فيها، ولا القارئ، ومن ثم لا الحكومة وسياساتها بالنسبة لقياداتها الفنية خامساً: في ظل سيادة البيروقراطية - القادمة عبر سياسة مختلفة في التعيينات تستند الكفاءات عالياً - ظهرت أشكال التصويت الانتخابي ضد مظاهر الخلط في غالب المؤسسات القومية، بعضها تصويت عقابي لقياداتهم، نظرا للجمود الجيلي والركود في الهيكل القيادي التحريري، وبعض اتجاهات التصويت عشوائية ناتجة عن عدم تبلور وهي مهني وسياسي، إلخ، فضلا عن أن الانتخابات في مرحلة وحيدة للتصوير عن الفرائض الشخصية والجماعية، في ظل غياب روادع من الوعي السياسي والمهني والقيمي إلخ سادساً: ثبت من الاتجاهات التصويتية في المؤسسات القومية غياب السيطرة والقدرة على إدارة القوة والولاءات، التي كانت تشكل سمتا كبيراً من الكفاءة التصويتية للمؤسسات الكبيرة سابعاً: عدم قدرة بعض المؤسسات الكبيرة على إدارة معركة القوانين مهارة، بل ظهر التوجس وعدم الثقة والصراع بينها، وعلى نحو أقدم قدرتها على إيجاع قواعدها ومرشحيها، نظرا للصراعات والنزاعات بين العناصر التي تدور المعركة الانتخابية داخل هذه المؤسسات ثامناً: فشل الضمور الشخصي المهذب دوراً مؤثراً في إيجاع بعض الزملاء الذين ينتمون إلى المعارضة أو صفح ومؤسسات صحفية تأسساً: عدم اهتمام الجماعات الصحفية بالبرامج الانتخابية، أو سياسة الخدمات، لأنها تدور إلى البرزخ والمخاض، ويبدل عنها اختيار نقيب قوى يحقق هذه الصالح، في ضوء مجلس معارض عاشراً: الحروب مع سيد الأرصاع الراهنة، لأنه يأتي من عموهم مستقفل الصيغ الراهنة، لتقظيم المهنة، وسوقها، فضلاً عن التقليم النقابي، والمشاكل الاقتصادية المتراكمة على صفح الحكومة إلخ. وكل دورة وأنتم خير



فهم نيل عبد الحفيظ

نتائج الانتخابات الأخيرة لنقابة الصحفيين، هي تعبير مكثف وموحٍ لسياسات واستراتيجيات حكومية ومعارضة خلال ما يزيد على ربع القرن الأخير، ومن ثم يبدو لي من قبيل المبالغة إطلاق أوصاف صارخة بأنها استخفافات القرن المقبل، حسبما ذهب إلى ذلك بعض الزملاء، لأننا في الواقع شهدنا نتائج متوقعة من جميع المتابعين عن قرب للشأن الصحفي الداخلي إن إطلاقة سريعة على نتائج المعركة الانتخابية الأخيرة تشير إلى عدد من الملاحظات تحتاج إلى الفحص الإمبريقي، وبحوث ميدانية للتأكد من صديق هذه الملاحظات. الافتراضات، ويمكن لنا إيجازها فيما يلي أولاً نجاح الاستاذ إبراهيم نافع بما يجاوز ألف صوت، يشير إلى حجم الثقة في أولئك النقابيين داخل الجماعة الصحفية المصرية، بناء على خبرة أربع دورات سابقة في موقع النقيب، وقدرته على صياغة التوازنات بين الاتجاهات المختلفة داخل المؤسسات والاتجاهات الصحفية، ومع الحكومات المتعاقبة، واعتماده على قاعدة مؤسسية تدور حول الأهرام كقاعدة تصويت تزايدت خلال عقدين، مع تزايد إصدارات المؤسسة المختلفة، اكتسب النقيب إبراهيم نافع ثقة قطاعات واسعة من أبناء العائلات الصحفية المصرية، والقومية والعزلية والمستقلة. عبر إدارته الهادئة والمتوازنة لأزمة القانون ٩٢ لسنة ١٩٩٥، سمح الصوت - الذي غلظ العقوبات على جرائم النشر بواسطة الصحف - وهي إدارة اتسمت بالحوار والمرونة بين أجيال الصحفيين للوصول إلى اتفاق عام داخل الجماعات الصحفية المصرية، دونما تقرب ولا إفراط في تحديد المطالب القانونية والسياسية من الدولة، ودونما جنوح يؤدي إلى الإضرار بوحدة العمل النقابي، أو سلامة استمرارية المؤسسة ثانياً: اختيار - أعضاء النقابات المهنية - لعدد متزايد من الصغور الذين ينتمون إلى اتجاهات سياسية وحزبية معارضة للحكومة، بهدف دعم المطالب والمزايا الاجتماعية للأعضاء والمتلويح الدولة بأن يبيع البديل المعارض أو الزائد كإلى جاهز، وهي ظاهرة تكشف عن نزائعية مصلحية، توظف أدوات سياسية ونقابية لتحقيق مصلحتها، وسعت بعض الاتجاهات السياسية إلى توظيفها كالإخوان المسلمين في نقابتي المهنيين والمحامين، وآخرها في الصحفيين، وإن كان الأداء المهني لبعض عناصرها سامعاً من أسباب حكومية في فرض الحراسة على هذه النقابات، إن هذه الظاهرة تكشف عن نتائج سياسة القيود المفروضة على العمل السياسي، وتآثر البيئة النقابية المهنية في ممر وتشموها نتيجة الخلط بين الطابع المهني، والعمل السياسي والحزبي من جميع الاتجاهات ثالثاً: جاءت تركيبة المجلس الحالي تعبيراً أميناً عن حصاد السياسات الحكومية خلال ما يزيد على ربع القرن الأخير، إزاء الصحافة والثقافة والجماعات الصحفية، وهي سياسات اتسمت بالاضطراب والتشوش، ثم الدورانية، منذ منتصف الثمانينيات والتسعينيات وأولاه اعتماد المؤسسات القومية على سياسة في التعيين والاختيار تقوم على الولاء ولندام الكفاءة، حتى يتحقق الولاء، والسيطرة، بهدف محاصرة القوة التصويتية لليسار والنابريين، ومن هنا تمت الاستعانة بذوى الاتجاهات الدينية والمحافظ، وبعضهم كان ينتمي إلى الحركة الإسلامية في الجامعات المصرية في أواخر السبعينيات، وطيلة الثمانينيات والتسعينيات، وهو ما ظهر بوضوح

سلسلة فروع
سوبرماركت

الصيد

جدة .. المدينة المنورة
والآل في مصر
أحدث سوبر ماركت في مصر
بمدينة نصر
(جوار الجامعة العمالية)
الأفتتاح
السبت ١٧ يوليو

الأسعار	العمل	خدمة متميزة
مفاجأة	مستمرة ٢٤	توصيل الطلبات للمنازل
	ساعة يوميا	

الصيد

السوق العصري
لاحتياجات البيت المصري

من أجل إبداع بلا قيود

ثورة المثقفين على دعاة الأدب الإسلامي!

لم يكن مؤيد الأدب الإسلامي في خلمة الدعوة، الذي استضافه، أخيراً، جامعة الأزهر بمشاركة ٢٥ باحثاً مصرياً وعربياً، سوى محاولة تبشيرية ليهلاد أدب جديد يرفع لائحة الإسلام، ويكون بديلاً لما تعارضنا عليه من أدب، رقيق يروج للمذاهب الغريبة الهدامة، على حد تعبير كثير من أصحاب هذا الاتجاه، وعلى الشاطئ الآخر، يفض المثقفون مظاهرهم باللامبالاة تارة، والغضب النبيل تارة أخرى، لكن اتفاق على حرية الإبداع يتحول إلى دهر حقيقي يحل من عيونهم في كلتا العاتين! والأهم المهرق، ترسم صورة للاح هذا الأدب على لسان دعاة والمبشرين به، قبل أن تفتح نافذة أصل منها المثقفون والمبدعون بتعليقاتهم الثائرة!!

■ تحقيق: محمد بركة

وهو ما نجده عند الشاعر الإيراني محمد بهار والتريكي سليمان الجبلي والأدي ميرزا غالب على سبيل المثال.

إنّ كيف سيتعامل القارئ مع النص الأدبي في ضوء هذه التصورات الإيجابية على لسان د. يحيى يقوّل السيد - مدرس النقد الحديث بكلية الآداب - وهو يعدد معايير ومسات النص الجيد طبقاً ما يسمى بنظرية النقد الإسلامي، فيجب أولاً أن يكون النص متوافقاً مع العقيدة الإسلامية ولا يتصادم مع ثوابتها التي جاء بها القرآن والسنة، ثانياً: يجب أن يكون النص «الغني» ولكن تلك الرافعية التي تنطبع إلى الوصول بالإنسان إلى مراتب الكمال، «...» ثالثاً: أن يكون النص «ملتزماً» وإيجابياً، فتكون شخصيات الرواية - على سبيل المثال - ملتزمة بقيضا المجتمع ومؤمنة بقرائنها على التغيير، وترفض الحث والعلم وعدم الانتماء، وأيضاً أن يرى

في البداية يجعل د. ماسون فريز جرار الخصائص الأساسية ما يسمى بالأدب الإسلامي قائلاً: لكي يكون الأدب إسلامياً مريضاً لابد أن يتصف بخصائص تلمس فيها أثر الإيمان والارتباط بالدعوة؛ وهي: أدب عبقري وأدب الوافق الذي يراه الأدبيون من خلال هذه الصيغة، وأدب عزيز لا يُخل، وأدب مجاهد يخلقه في اللغة العربية التي اختارها لله سبحانه وتعالى.

ويورد د. عرفة حلمي عباس - أستاذ الأدب العربي بأرباب القاهرة - بعض التفاصيل المهمة موضحاً أن أي مصطلح يتعمد مفهومه دلماً وفق المحيط الثقافي والمعرفي الذي نشأ فيه هذا المصطلح، وباعتبار أن الأدب مكون ثقافي فمن الطبيعي أن يصبح الأدب الصادر من مجتمعنا واقعاً أدبياً إسلامياً «...» أي يصل مبادئه ومفاهيمه وتصوراتها وأفكارها الإسلامية، هو أدب يصور إلى مكارم الأخلاق، يبني ولا يهدم، يسمو بالإنسان ولا يخطئه، يحسي الأمة من الذنوب في العولة التي ما قصدها إلا إخضاع الضعفاء.

ويرفض د. عبدالباست - أحد أشهر الفطنين لقولة الأدب الإسلامي - ما ذهب إليه د. جرار من أن اللغة العربية هي لغة الأدب الإسلامي لأن ذلك يتناقض مع عادية هذا الأدب الذي يدمع كل مجتمع مسلم، أياً كانت لغته وجغرافيته وأحواله السياسية، يدمع أديبا امتلا وجدانهم بروح الإيمان، ولصحت فطرتهم للحياة من خلال رؤية الإسلام، وتقاطعا مع الأحداث التي واجهوها في مجتمعاتهم بكل الرق، وأبدعوا أعمالاً أدبية بلغاتهم المحلية، ويروي إسلامية تتخلل في موضوعاتها وفي العواطف التي تختزنها، والمغزى العام الذي تنجبه إليه.

النص إلى مضمون مهافف. ويتجهان د. عبدالحميد إبراهيم إشكالية المصطلح نفسه باعتباره الأدب الإسلامي مصطلحاً مقبولا منطقياً وحضارياً، فمحصنة مثل الحضارة الإسلامية معجزتها الكلمة لابد أن يكون لها أدبها الإسلامي التابع منها، وعليه يصبح هذا المصطلح حتمية يفرضها التاريخ.

ويجيب د. عبدالحميد ليقدم ما يشبه نقداً ذاتياً حين يقول: بيد أن الأدب الإسلامي في العصر الحديث متكشك ولا يعبر عن تشعبات وآمال المسلمين وهو ما يجعل الكثيرين يشككون في وجوده، وإنكشاه هذا هو الوجه الآخر لانكشاف الأمة الإسلامية وضعفها، كما أن النماذج المصرية التي تمثل هذا اللون من الأدب ربما تتوارف في أصحابها النيات الحسنة والعواطف الصادقة، لكن هذه النماذج والأعمال - في الشعر خصوصاً - تتسم بالمباشرة والطابع التقريرى وضعف الخيال بكرة الصور.

لكن ألا يفتح الإحراج على مقولة الأدب الإسلامي تلك الباب أمام الحديث عن أدب مسيحي وأخر يهودي وثالث يبرئ وهم جراً ما يقدد الأدب نزعت الإنسانية باعتباره جسراً للتواصل بين الشعوب والثقافات؟

د. عرفة حلمي ينفى بشدة ويقول: كل من يطلق هذه التهمة فهو جاهل بالإسلام «...» فالأدب الإسلامي تتحدث توجهات وغايات وفق طبيعة الإسلام، وما كان الإسلام ديناً عالياً يخاطب البشر أجمعين ويتجهان الحدود الجغرافية والكنائية ويسقط عنصرية اللون والجنس واللغة، يصبح الأدب الإسلامي بالتالي هو الأدب الحقيقي المعبر عن الإنسان ويتفتنى عنه دعوى محدونة مفهومه يضيق غايته.

وأمل أحد الأساطلة التي تقول تلقائياً في الزمن الآن، هو ما يتعلق بنظره دعوى الأدب الإسلامي في «الأدب العادي» الذي شكل وجدان الإنسان العربي ويبلغ درجة كبيرة من النضج والتراكم على مسارات القضية والرواية والشعر على امتداد القرن العشرين؟ د. حسن الأمراني «المغرب» يأخذ على هذا الأدب ما يراه دعوى إلى العبقية وعدم تقليد للمذاهب الغربية الهدامة حين يقول: إن الفكر العلمي المتجلى في أنماط من أدب الغرب، وجد مرتعاً خصيباً في مجتمعاتنا

دعاة الأدب الإسلامي:

د. حسن الأمراني: فزار وأدهيس والبياتي مرضى يروجون للخلاعة والياس والعمدية!

د. محمد خفاجي: الصور الجنسية من أهم سمات الفن القصصي اليوم!

د. عرفة حلمي: لابد من أدب جديد يعبر عن الهوية الحقيقية لهذه الأمة!

د. عبدالحميد إبراهيم: الأدب الإسلامي حتمية يفرضها التاريخ والمنطق!

د. عبدالباست بدر: الغالبية أهم ملامح هذا الأدب!



■ حسين أحمد أمين



■ إبراهيم عبد المجيد



■ نوال السعداوي

المثقفون:

حسين أحمد أمين: ليس من حق أحد أن يزعم احتكار الحقيقة!

إبراهيم عبد المجيد: ما قرأته تحت لافتة «أدب إسلامي» لا يصلح إلا لخصم الطامعة

الإسلامية التي ما فشت تتعرق وراء كل ناعق، وتجلب إليها كل طامة بدعوى العدالة، فهذا أدونيس في ديوانه «أغاني مهيار المصطفى» يحدج شخصية «سوزيف» الأسطورية باعتبارها رمزاً للعبث والألا جوى وهما فقط البياني في ديوانه «والذي يكنى ولا يأتي» ومن قبلها سائر نزار قباني على الدرب نفسه، من هنا كانت الحاجة ماسة إلى إحياء أدب الدعوة فواجبة هذا الأدب الهابط المريض الذي تقصر منه روائع الخلاصة والفلس والعصية».

يقول د محمد عبدالمعظم خالجي: استناد متفرغ بجماعة الأضر، دفلة الإفادة إلى جنس أدبي آخر هو القصة والرواية فائلاً: مؤلف الفضاصين سورياتين المعاصرين من اللغة مؤلف متجمل حقاً، فالأسلوب الشعبي والثقافي والتراكيب العلمية والبذلقة سمة عامة وكذلك الصور الجنسية الفكرة وتصوير الأخلاق للفتارة سمات تطلب على جوانب الفن القصصي اليوم، وأغلب كتاب الكبارين في ذلك إلى جانب إحصان عبد القوس ويوسف السباعي وغيرهما.

ويستأجل د. خالجي: أين هذا من سمر الأدب الإسلامي القصصى، ومن نزعة الإنسانية السامية، ألا يجرى بنا أن نعيد إلى فن القصة والرواية الروح الطامعة، الخيرة، الملمة والداعية إلى أنبل ما فى الحياة من قيم روحية وأخلاقية واجتماعية؟

ويجادل د. عرفة أن يتحلى بروح العمل والإتقان كما يقول: الإسلام يدعو إلى الإتصاف. وهكذا أقول إن بعض نتائج هذا الأدب يقتررب من الصورة التي تتطلع إليها، والبعض الآخر بعيد كل البعد عن هذه الصورة، إن فالأضر يحتاج إلى غربة يفرز لتنتقى الأدب الجيد ونسائه وتعدمه، أما الأعمال الأدبية التي ليس كذلك فالأصحابها للكل والمصرية في توبة شاعر الشعر الأكرى ابنى نواس ومن رحمة ربنا أن بابى الثورية مفتوح دائماً «...».

الناشطون:

أذن كيف يرى المثقفون والباحثون هذه الدعوة إلى «أدب إسلامي»؟
المفكر الكبير حسين أحمد أمين بدأ موقفه: أقرب إلى الوهمانية بين المتكبرين!

ثمّة أدب إسلامي قديم بكل تأكيد، ومن حق أبناء شعوبنا أن يطوروا الأدب والفن ويكسبوا تعبيراً

إسلامياً عن المشكلات المعاصرة، ولكن ليس معنى ذلك أن ينكر هؤلاء الإسلاميين على الأدباء والفنانين الذين لم يتقدموا بغير القيمة الجميلة والكمال ومطلق حريتهم في التعبير عن ذواتهم وتصوير الواقع بالشكل الذى يروق لهم، فليس هناك سلطة من حقها أن تزعم احتكار الحقيقة لابد من الحرية المطلقة إذا أردنا مستقبل الفكر والأدب والفن.

ويقتررب حسين أمين من نتاج هذا «أدب الإسلامى» مطبقاً وهو يقول: حتى الآن لم يطور أحد الأدباء الإسلاميين عملاً روائياً أو مسرحياً أو شعرياً يتسم بالفتح الفنى والرقى الإبداعى على النحو الذى نمره لولا إبدائنا المتعاليين.

ولا يخفى أن الكتب طغت للشايب استنياه الشديدي من هذه الدعوة التي يراها بمثابة تخريف وردة فكرية ونزعت من تيار التمسيد البني لاصالح جماعات وبوله يقول للشايب: المشكلة ليست في تناول موضوع ديني فهذه حرية الإبداع، بل في الإصرار التمسيد على اختزال كل شيء في خانة الدين مثل الحديث عن إعلام إسلامي ودراما إسلامية وصحافة إسلامية... إلخ.

والملاحظة المهمة هنا هي أن الدين وجد لتتلمذ الحياة، إن الحياة أسبق في الوجود على الدين، وبالتالي فهي أشمل وأكثر رعاية مثل الفن الذى سببه محاولة اختزاله في خانة الدين للفشل المذموم ثم إننا لنجد داخل الدين مذاهب عديدة من شافعي ومالكي وحنبلي وجنفي، فهل سيتم تصنيف الأدب الذى تزعم دفع لافتة الإسلام فلهذا لتتسيدات النيهية؟

هذا تخريف ومسكة تقشيش ترى أن كل ما لا يصب في خانة الدين هو أدب وثن رفيع!

وتبرر الروائية نوال السعداوي رفضها لهذه الدعوة قائلة: المفروض في الإبداع أن يتجاوز حدود اللبورات الاجتماعية أو السياسية أو الجنسية أو البيولوجية أو غيرها، ولهذا لا أقبل بفكرة أدب مسيحي أو أدب يهودي أو أدب بوذي أو أدب إسلامي، فكل هذه لتتصنيفات هي محاولات سياسية - لا علاقة لها بالإبداع - لصنع كل نشاط إنساني بالصيغة العقلانية المغدبة بما ينظر بتجرب سرعات التمييز العرقي والديني بما يتناقض مع روحانية الإنسانية والفن.

وتشد السعداوي على أن جميع الأدباء في جهرها تشد إلى الحرية والعدالة والمحبة والامسالة بين

البشر وهي المصونة ذاتها التي ينشدها الفنانون والفنانات بغير مختلف الأشكال الإبداعية وعلى كل المجتمعات البشرية بصرف الفن عن الدين أو الجنس أو اللون.

لكننا لا يمكن - تستطرد السعداوي - أن نمنع أحداً من ممارسة حقه في التعبير عن عقله ومذاهبه عبر أشكال أدبية، لكن هذا لا يسمى أدب دينياً، فقط يسمى أدباً دينياً أى شيء إضافي، طبعاً أو توافقي فيه شروط الجودة الفنية.

ويشير الروائي إبراهيم عبدالمجيد إلى قراءته في هذا الأدب قائلاً: كل ما قرأته تحت لافتة «أدب إسلامي» لا يصلح إلا لخصم الطامعة في المدارس الابتدائية، وأو كان هذا هو المطلوب، أى مجرد تقديم بعض المرامض الأخلاقية في ثوب أدبي بالغ البساطة فلا بأساً، ولكن المشكلة أنهم لا يتكلمون بذلك بل يشيرون بأدب متكامل يقوم على أساس من الدين وفي هذا خلط خطير للثقافة وتضييق مساحة الحرية وتحديد اسقف الخيال الإبداعي.

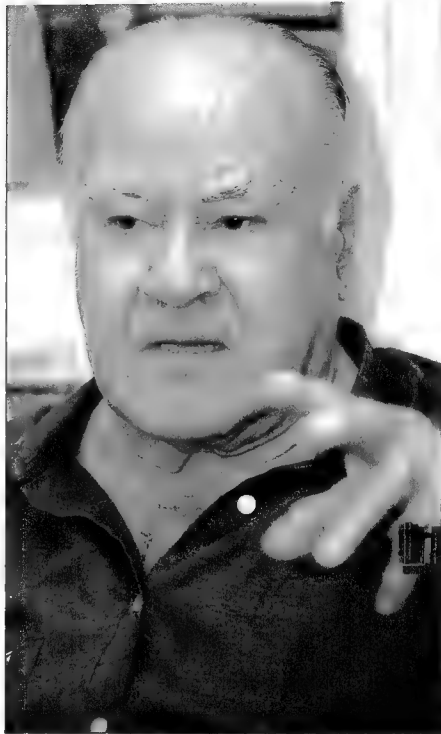
ويؤيد الناقد د. شاكر عبدالحمد «الانتقاس» المتعلق بفهم الالتزام وهو يقول: الالتزام في الإبداع لا يعنى الالتزام بالدين، بل يعنى الصرس على تجويد الفن ولهاذا فإن مسابير التمسيد مع النص تكون دائماً فنية، أما تمسيد الأدب حسب الدين أو القومية فيتمسك فيها ضميماً للآخر، وإن أظمت على بعض أعمال نجيب الكيلاني - أحد مشاهير هذا الأدب الإسلامي - وتناولها على أنها اجتبهادات محدودة، لم تثبت وجودها ولم تتحول إلى تيار لأن الدواعى السليطة هنا ليست أدبية أو فنية، ولا يعنى هذا أن الأدب ضد الأخلاق، وإنما أن الأدبية تكون دائماً أدوات التشكيل الجمالي.

ويرصد د. فتحي أبو العيدين الدعوة إلى «أدب إسلامي» في إطار دعوة أشمل إلى «أسلمة العلوم» وحدوث لا يتسبى عن «علم نفس إسلامي» و«طب إسلامي» و«علم ظك إسلامي»... إلخ.

ويستأجل د. أبو العيدين قائلاً: بل من الجدى حقاً للمعرفة والإيمان أن نضع أي عقل معرعى في خانة الدين، وإذا اعتسنا التمسيد على ذلك بالشعبية إلى الإسلام، فهل نعلمه عن أصحاب البيانات الأخرى، ويصعب حول الثقافات والحضارات قائماً على الدين وتتميز بالتالي مغلفاً مصدام الحضارات، في حين أن العلم والمعرفة متحرران بغيرتهم بما من هذه الانتسابات الضنية.

ثم ما العمل إذا كان مختلفاً عن دين معين ولكنه اتى إلى باكتشاف مدخل، يعنى لو جاني طبيب يهودي بعلاج جديد للسرطان، هل أرفضه لأنى أرفض الديانة اليهودية؟ من الواضح أن سمي الإنسان إلى المعرفة سباق على وجد الأدباء وأن لا خير للثلاثين إلا يتم الخلط بينهما.

ومن هنا التمسالات «الأولية» التي يبدعها د فتحي باعتبار الموضوع في حاملة إلى لتزيم من البحث لتلتاني، إلى تأكيد الثقافة فريدة النقاش أن مختلف الأدب في منطقة الثقافة تنصر بالاثنتين معاً، لأن لكل منهما حقه الخاص، ومتطلباته ■



■ التجريد مستوحى من الفن الإسلامي لكنه بلا زخارف

عندما علم بفوزه بجائزة مبارك للفنون، قال الفنان التشكيلي الكبير صلاح طاهر: إن فوزه بالجائزة كان مفاجأة حقيقية، لكن المتابعين لأعماله ولسيرته الفنية التي تزيد على الستين عاماً، لم تأخذهم المفاجأة، لأن لوحات صلاح طاهر التي تملأ متاحف العالم هي الدليل الساطع على استحقاقه للجائزة التي جاءت لتويجاً لرحلته مع الألوان، هذه الرحلة التي فضلنا أن تكون مدخلنا إلى صلاح طاهر وعالمه من خلال هذا الحوار الذي بدأ بسؤال عن البدايات الأولى، هما كان من صلاح طاهر: لأن قال: كان لي أخ يكبرني بحوالي عشرين سنة، وكان سعيلاً بطريقتي في اللعب، وكان يحضرني ألقائي وكراسات رسم كثيرة، إلا أنني لم أنتبه لهذه البداية، إلى أن ذهبت إلى المدرسة الابتدائية، وهنا بدأت أنتبه إلى أن الفن هو طريق حياتي، ولي ذكريات غريبة في هذا الموضوع، فقد كان والدي، أديب للثقافة، يحضر صالون المكتبة التي كان يملكها محبين الدين الخطيب، ويحضرها علماء الأزهر وغيرهم.

■ حوان راشدة رجب تصوير، موسى محمود

في إحدى المرات كنت في ندوة فكرية ولاحظت شاباً أرسطوقراطياً جاء حديثاً من لندن، سألني: «ماون تطلع إيه يا شاطر»، فقلت له: رسام كبير زى رفائيل، وترعرع في سنة وأقامت معرضاً في الإسكندرية في أثناء تدريس الرسم هناك في «العباسية الثانوية»، فحضر المعرض نفس الشاب ولكنني بجمليتي سألته كيف عرف رفائيل مبكراً هكذا؟ فاجابته بأنني كنت اسمع حكاياته من أخي كثيراً.

انتقلت تلقاً فنية كبيرة في بداياتك من الكلاسيكية إلى التجريد... فكيف ولماذا كانت تلك النقطة؟

عندما تخرجت وعملت بالتدريس، عانيت معاناة شديدة جداً، لأنني لم أجد نفسي كفنان، فبين

فوزه بجائزة مبارك للفنون كان مفاجأة له

صلاح طاهر: لا أقدم فني لباعة البسوسة والجيلاتي



■ لابد أيضا أن ينقد الفنان نفسه.

يكن يعرف أنني رسام.

في هذا اليوم كان عمري ١٩ عاما وعمره ٥٠. ٥٧. وتكلمت معه، ولم أدخل الفصل، وطلب مني أن أحضر صالونه ظهر كل جمعة، وأصبحت تقريبا ابنه لروحي، وكانت لنا جلسات وجولات بعد العشاء، يسألني فيها عن قراءاتي الجديدة.

وانتشرت عندما تحولت إلى التجريدية سنوا العقاد: ما رأيك في شغل صلاح طاهر الجديد، فقال: قلعة من قلاع الفن الكبرى نهابت، وأنا لا أفهم ما يقسمه الآن، لكنه كان مزج، ولو كان المفاد. رحمه الله. قد عاش كان قدر الفن التجريدي تديرا كبيرا، ووقف في صفي أمام الدنيا كلها.

هل تعتقد أن الفن التشكيلي بشكل عام بدأ يحظى بإقبال رجل الشارع العادي؟ كلمة رجل الشارع بدور ذي، فهي كلمة ارتبطت بروسيا التشكيبية، فتلل التلطي، وبطبيعة الفنان أن يرتفع إلى إنسان إلى القسم العالي في الحياة، إما إذا كان الفنان يقدم فنه بالبلغ «البيوسية» والجيلائي والخض، فينتشر أفضل.

وبينما كانت إحياءات الفنية في المدارس الابتدائية والثانوية على إيمانها تهتم بالمواهب، وتركز الاهتمام الآن على الدروس الخصوصية، وهو شيء مؤسف يمحون بالنسبة للتعليم واكتشاف المواهب الذي هو مسئولية القيادات الثقافية في الدولة، والفن ثقافة وليست هناك حضارة بلا ثقافة، ولا إنكسار من ثقافة إلى ثقافة إقليمية، لكنني إنكسار من الثقافة بمعناها الثقافي الربيع الذي يرتفع الحياة في أفاقها العالية. فالأدب أن يفقد التلطي لأنه تخرج من وسط التلطين عبقريات كبيرة جدا، ويستطيعون تربية الأجيال القادمة، لو كان فقط ذلك، وكذا ليجل آثاره ناتجة وشير بقية الناس.

هل رأي يقول: «أنا نافذ نفسي»؟

نعم، ولأي اسم مثلا مارست ذلك، فقد مكثت عمل في لوحة ثلاث ساعات، لكنني حينها مدهش ناعمة، فمستحسنا كلها، فالأدب أيضا أن ينقد الفنان نفسه.

مارست الموجا منذ زمن بعيد... فهل كان لها تأثير على فنه؟

مارست الموجا ٤٥ عاما بشكل يومي، لكنني لست موابيا عليها اليوم بسبب الحاحي الصحيح. وتكرر لوحاتي بالتأمل الذي يحدث بعد الموجا، وهي مسألة خامة بي شخصيا، ولا يمكن شرحها لأي شخص. ■

تركيبية تعترف على العمود، فهذا التكوين القديم يتحرك آثاره الحقيقية في الإنسان.

مع ملاحظة أنني طوال الوقت لم أترك «البورتريه»، فسانا أضيف منه، وزعم الفن الإسلامي الكلاسيكية. إلا أنني لا أستطيع أن أقدم تجريدية لشخص يطلق «بورتريه»، إنني أعطاه لروحي.

وكيف ترى الحركة التجريدية الجديدة في مصر؟

هناك حركة لكن غير كافية، فالجديد مستحي من الفن الإسلامي، لكن بيننا الفن الإسلامي كله زخارف، التجريد ليس زخارف، ومنذ حوالي ٢٥ سنة كان شباب الفنانين يكتبون أبيات قرآنية ويشرها بالفراشة والزيت والقرآن، وأربط أن أقول لهم إن هذا خط عربي وأنا فني تشكيلي، فقدمت لوحات هرة، واخترت اسمه كلمة وأعظم كلمة هو كل شيء، وليس كلمة شيء، وقدمت أكثر من ٨٥٠ لوحة، وحتى الآن أنجل الاستوديو لأعمل حاجة، فجد نفسي أصمل «هرة».

أما زلت عند رأيك القديم... للفن التجريدي سيئود القرن القادم؟

نعم، سيئود المائة لكن كما تلقت منك، فإن التفوق وإيجاب الذات في الفن التجريدي نادر جدا، والفن عموما ليس سهلا، والفنان الجيد نادر، وأضرب مثلا بملادين الشهاب الذين تخرجوا في كلية الأدب، التي أنشئت منذ ٧٠-٨٠ سنة، لكن كم عبقري منهم مثل شوقي والعقاد؟

كانت لك علاقة كبيرة بالعقاد... فما أثرها على حياتك؟

أثر العقاد على كبير جدا جدا، وبدأت لعلاقة عندما دعيت إلى حفل عيد ميلاد صديق لي في المدرسة، وكنت في هذا الوقت عازف كمان، وأقولها بجل: كنت بطل مصر في اللاعبة لمدة أربع سنوات، وعندما رآني العقاد أدب أسرة صديقي، ضحك قائلا: هل تحمل كمان؟، ألمست أدب للآكام فلان، أرني عليك ما شكلكم، كيف تعرف هذه الأديب الكمان، ولم

أنا الابن الروحي للعقاد

أعيش من رسم البورتريه

كنت بطلا لصر في الماكمة

أسلوب؟ لقد كنت أفهم وأعرف تاريخ الفن كله، واتكلم عن النقد، لكن تفهيننا أنا غير موجود، وقد مرضت مرضا نفسيا لمدة أربع سنوات لاكتشف نفسي، وأجد أين أنا، رغم أنني كنت «شاطر جدا»، أرسم بورتريهات ويطبقها أصحابها، إلى أن وجدت أسلوب، وهو ما أسميه «مستغفونات أو الحاننا مرساة» في مدرسة «الفن الجميلة» كان التركيز من أساتذتنا الأجانب ثم من مساعدوهم من طلاب البعثات بعد ذلك، كيوسف كامل وأحمد صبري على التشكك والصناعة، وأتقنا تلك الصناعة بسهولة، لكنني كنت مغرما بالقراءة والثقافة، وأقرأ كثيرا منذ أن كان عمري ١١ عاما، وكنت أقرأ دائما أن «الفن إبداع وليس نقاش»، فالفن ليس صنعة، لكنه إبداع، والفنان الذي له وزن كبير وسعر عال، هو الذي له أسلوب، لم يسبق لي، وكعبا يقول أناتل فرانس: للرجل هو الأسلوب، في الفن التشكيلي لا بد من التشكك أو الصنعة للمحاضرة والروحية أو الشاعر، فالصناعة فقط لا تكني

لكن للأسف عند لا يحصى من الناس ومنهم أهل ثقافة لا يفهمون الفن التجريدي الجديد.

الم يهلك عدم الاستيعاب هذا عند انتقالك من الكلاسيكية إلى التجريد؟

لكني لقيم الناس أكثر فالسوق كلها في تجريدية لا تستطيعين أن تسجلي مؤلفا ميسوقيا ماذا بقصد؟ لأنه سيئود: إنني أكتب بلفة للفن، لكن إن أقدم عنه إنشاء بالعربية، فأكبر حولت الموسيقى إلى هذا الإنشاء، كذلك اليوم، أصبح الفن التشكيلي هو لغة اللؤلؤ والفضول والاشكال والمساوات والأمجمل... إلخ، كل مثل لغة الموسيقى، مستقلة، ولا أن تستطيع مقاومة الفوتوغرافيا، فهناك فوتوغرافيا تباح بأشكال خيالية، بحقيقة هذا الفن يحتاج إلى ألفه، فلكي تفهم الموسيقى الكلاسيك، لا يمكن أن تسمعها مرة واحدة، فهي تحتاج إلى ألفه وصحية، لكي تتعود عليها.

وكما كانت هناك ثقافة أكثر وثقل فكري وحضاري، تقبل الناس هذا الإبداع، وتزن قيمته الحقيقية، لكن ليس كلها إبداعا جيدا، وعندي كتاب إنجليزي في ٤٠٠ لوحة تجريدية ليس بها سوى سبع أو ثمانى لوحات إعجاز، والباقى «أدب عياله» أو لعب لغير فناني العالم.

كما أن أجهزة الإعلام مسئولة فالأدب أن تكون هناك برامج مخصصة للفن التشكيلي الجديد.

هل تعتقد أن بيئات الثقافية في التي دفعته نحو التجريدية؟

بالأش، أتذكر عندما كنت في باريس عام ٦٤، وكانت حوالي ستة أشهر، كان هناك ١٢ مجاليري... طبعاً زاد عددا الآن... لا تقبل أي فنان، إلا لو كان له أسلوب، ولا يكون إلفانا كلاسيكيا أو أكاديميا.

وأنا مغرم جدا بالموسيقى والثقافة، ومكتبي تحوي ٤٨ ألف كتاب، وقد أخذت عادة القراءة من والدي، فلا يمر يوم دون قراءة، بينما دفع أخى موعيتي في الرسم، أخذت بعد اللوسيفي عن عائلة والدي، وكان في بيتنا مقابلة أسبوعية للمهيدات، كنت أحضرها بعمرى أربع سنوات لاسمع إلى غناء سيدة



■ عبد العزيز مشري

عبد العزيز مشري لا يحلم بـ «نوبل»:

خريطة المجتمع الخليجي تعزل التجارب الروائية

حين شرع عبد العزيز مشري في تأسيس مشروعه الروائي في بداية الثمانينيات كان المشهد الأدبي السعودي بحاجة إلى مبدع من هذا النوع.. فعلى غرار أسطورية الحارة عند نجيب محفوظ والبحر عند خنا مينه نسج مشري تجربته الإبداعية على صفحة القرية السعودية التي نشأ فيها عبر عدة تجارب صاغت علاقته العميقة بهذا العالم.. البكر... تقدم روايات تنتمي إلى أجواء القرية وترسم صورة شديدة الصدق لتفاعلات المجتمع السعودي في آناء وما بعد الطفرة النفطية... منها روايات «الوسيلة» و«ريح الكادي» و«القيوم ومنايات الشجر».

■ أجرى الحوار في جدة، مهدي الجلال

الإسكانية يمكن إخضاعها للتجزئة.. وإلا فلنا أن العالم الروائي الجليل محفوظ يصعب التفاعل معه خارج إطار الصارة المصرية.. فالروائي حين يكتب يصنع عبر عن الإنسان في كل مكان.. كيف أقسم ذاكرة قبيس؟ كلما نكتب من أجل إنسانيتنا ولسنا الكبر.. المسألة لا تتمركز في كيفية الكتابة وملاح للكان، لكل كاتب له خصوصية مكانية وزمانية.. لكن كل التجارب ترصد أحوال الإنسان العربي وآلامه وطموحاته..

شهدت الرواية السعودية أخيراً دخول أكثر من مشاعر وكاتب سياسي في هذا المجال الإبداعي أمثال د. غازي القصيبي، علي العميمي، ود. تركي الصمد.. في رأيك ما الدافع وراء خطوتهم هذه وماذا أضافوا إلى المشهد الروائي؟

في اعتدائي أن أية إضافة قصصية أو روائية في السعودية حتى لو كانت ضمنية الصلة بالواقع المحلي هي نتاج لواقع محصنه ثقافية وبكرية وهم إدعائي وليست نتاج فراغ أو وهم.. ولا أصرف لماذا ماجم البعض هذه التجارب؟ إنما كتيه القصصبي له تقديره واحترامه رغم أنه لا يجب أن نخلط تجربته الشعرية الطويلة.. ولا اعتقد أنه من الصواب المجر على مدار الأتلام التي يتكون بها.. الرحلة ذاتها بلغت كلاً منهم لطرح رؤاه عبر جنس الرواية، وما ينبغي فعله هو أن نتعامل مع رواياتهم بالتحليل دون إصدار الأحكام الجاهزة استناداً إلى خلفيات مسيئة.. ويكفي أن هذه التجارب تفتح باباً مشرعاً للحوار حول جدوى الخطوة نفسها.. فما بالنا إذا كان الحوار نقدياً لاسيما أن الظاهرة استقبلت أسماء بارزة على الساحة

رغم التجارب الروائية الطموح.. يذهب البعض إلى أن الترتيب الاجتماعي الاجتماعي في السعودية ثقاف عائقاً أمام تطور الرواية باعتبارها جرساً أدبياً بحاجة إلى عنصر الاعتراف والروح ورسم الواقع بصديق.. أين نقف من هذا الطرح؟

بالنسبة لي.. وما كانت المسألة أكثر تعقيداً.. فالعالم القروي الذي استمد منه خاتمته له خصوصية وملاحه التي حدثتها خصائص وظروف بيئية عديدة.. هذه «السمكة» القروية الجليله لم تكنف عنها أحد حيث ظل هذا العالم القروي مشحوناً ومطعماً وبسط مديرات الجبال.. والغريب أن سكن هذا المجتمع جعل البعض يعتقد أنه لا يتفاعل داخلياً مثل المجتمعات الإنسانية

لا شك أن للفنشة تأثيراً ملموساً على تجاريس الروائية التي تدور في تلك القرية.. ولكن ذلك لا يمثل الدافع الحقيقي إذ يخلط عالم القرية في السجج العام للمجتمع السعودي.. فالفقرية الجنوبية تمثل ما يعادل ثلث مساحة السعودية في الجنوب، وفي قرية تعتمد على الفلاحة والرعي ولا تحتاج إلى جهد كبير لإبراز أن الفيني الاجتماعية في الجنوب متماثلة إلى حد القتايق سواء في جبال السراة الممتدة من جنوب شرق البحر الأحمر إلى عمان شرق الجزيرة العربية أو في المناطق الأخرى.. وهو ما يولد تضاريس وملاح مشتركة للواقع الماشي ويطلب من المبدعين سبر أغوار هذه البيئة شديدة الخصوصية.

ولكن بعض النقاد يرون أن أعمالك الروائية تعيل إلى الإقليمية ويصعب على القارئ العربي التواصل معها؟
أنا كُتبت من منطلقات ثقافية واجتماعية.. وأحاول رصد واقع محدّد ويصعب في قروتي التي تشعب كل القرى السعودية الأخرى.. ولا أعتقد أن التجارب

لذا.. فحين يتحدث المشرى عن هذه التجربة فهو يعكس رؤية جيله من الأدباء القطينيين صفة عامة واسلوب تعاملهم وتفاعلهم مع التحولات المتلاحقة التي تعصف بكل شيء وربما تصعد ملاح الإبداع في المرحلتين الحالية والمقبلية.. وهو ما بدأ واضحا في حوارنا معه: من واقع تجربتك الروائية الجادة.. كيف تقيم المشهد الروائي السعودي في الفترة الراهنة؟

ليس ثمة مشهد روائي سعودي بالمعنى المفهوم ولنا لدينا مناطق ومسااحات مرتبطة بإيقاع زمني له مرجعية التاريخية العميقة وجذوره العائدية والثقافية والاجتماعية لذا استطاع القيل.. حين نلم بقايا الصور والتجارب، بعد الطفرة.. أن الرواية السعودية تمتلك خصوصية المكان والزمان وتبر عن الواقع بدرجة يمكن قبولها.. ولكن المشكلة التي نواجهها حين نحصد البعض لرصد تجاربنا أن اللقى العربي بل أعتقد أن السعودية ذات خصوصية بيئية واحدة.. بينما الحقيقة أنها قارة كبيرة متعددة الخصائص والجغرافيات.. إن صبح هذا التجميع.. والتأخاات أيضاً.. مما يجعل من الصعب رصد صيغة واحدة للفن الروائي السعودي أو حتى واقع مشترك مثل الهاجس العام للرواية.. ثم إن الندوة الحقيقة ذات الإقصاات المخططة والمستوردة والخاضعة للاستهلاك العام لا تتك أبسط مقومات الكتابة الروائية.

هل يمثل هذا الموقف من اللجنة دافعا وراء تركيزك الواضح في عالم القرية السعودية؟

أرفض الحجر على القصصبي

والحمد والدميني

العرب لم يكرموا «محفوظ»

لا قبل «نوبل» ولا بعدها

ثقافة



الأخرى... وبالطبع هذا غير صحيح فالملامح والسمات الخاصة موجودة... وإلازمه موجودة... والصراع يدور في عمق النظام الاجتماعي... إذن فالمسألة بالنسبة لطلبي ليست اختيارية وإنما هي محكمة بحتمية العلاقة بهذا المجتمع.

كشيد عربي... هل تشعرون بالقلق تجاه قضية التنشيط وصدى انقراض أعصاك في الدول العربية؟

هذا الأمر لا يمثل لي محاسنا... فلما أكتب للإنسان العربي... ولا أستطيع كتابة رواية عن مدينة مثل «طوكيو» أو باريس... ليس لمانع فكري أو إيديولوجي... ولكن لمحة أسباب أهمها وجود القصصية العربية عند أصابع قلمي... لذا فلما ألتفت بحاجة إلى شهادة عن مدينة الأمم المتحدة أو الكونجرس أو أي جهة أخرى بل أن أعلمي فتحت أمامها أبواب دولة ما وأظنقت لي بوجهي نوافذ دولة أخرى... مع أنه ثبت بالمصادفة أن رواياتي موجودة في مكتبات الجامعات الأمريكية رغم أنها غير متوافرة أبداً في المكتبات العربية ولا في مكتبات جامعاتنا!

في ظل التشاوب الروائي العربي الذي شهدته الساحة السعودية في خلال السنوات الأخيرة... كيف تقدم الحركة النقدية الموازية... وهل يعيش العرب بصفة عامة أزمة نقد عربي؟

الرواية في السعودية قليلة قياساً بالقصة القصيرة والضحك... ومع ذلك فالتقدم صعباً لا يشكك وأردنا النشر الإبداعي... لكنه إلى حد ما... وإلى نشرات متباعدة... يقول رأي في الرواية ولو على بصفة عامة... أما النقد العربي فهو جزء من أزمة الكتابة.

نؤمل... هل يحلم بها المصري... وماذا أضفنا إلى الرواية العربية بعد فون محفوظها؟

الطيب يمكنه على «البياض» كلمات القصة في دمه... وإذا أردنا تقييم المبدع فلماذا أن ننظر إلى جدية إنتاجه وإلتباطه بالواقع الذي يحيط به... لذا لا اعتقد أن شمة كتاباً صادقاً يكتب من أجل التكريم أو الحصول على الجائزة... كما أن الكتابة في أي جنس أدبي لا تقاس بالوزن ولا هي سباق مسافات رياضية... نجيب محفوظ يكرمه أحد في الوطن العربي لا قبل متوابعه ولا بعدها... ولكنه روايتي يكتب دون أن ينتظر تكريماً من أحد.

يشكو بعض المثقفين من وجود حالة انقسام ثقافي عربي... ما رأيك؟

الثقافة هي جزء من كلية الأبعاد الهائلة في العلاقات بين مناطق الوطن العربي إذ لا يمكننا فصل الثقافة عن مجمل هذه العلاقات... وهذه المشكلة عليها خارج جديده المثقفين حتى إذا استطاعوا الانفتاح حولها والزيارات الفردية وبعض اللقاءات والمؤتمرات والمهرجانات الموسمية... ولكن للجلالات الأدبية

للتنحصة والكتاب... رغم مشاكل انتشاره... تنقل من الفترات الفعالة التي توهر التواصل بين المثقفين العرب... وليس أماناً سوى الاكتفاء... بذلك إلى أن يتغير المناخ الثقافي العام في الدول العربية

ولكن بعض المثقفين الخليجيين يشكون من «فوقية» الخلف المصري وانزواؤه المبدع «الشمسي» والتوجه الأوروبي للمثقف الغربي؟

لا اعتقد أننا في حاجة إلى بحث الصبغة التي قد تدرج إلى حدوث التفرقة والانفصال بين الشرق والغرب العربي أو شماليه وجنوبيه... ولو افترضنا وجود بعض الحالات الفردية فإن ذلك لا يشكل الموقف الواعي للمثقفين العرب الحقيقيين الذين لا يعيرون هذه الافتراضات اهتماماً... فالعالم اليوم يسمى بسرعة نحو التكتل في كل جوانبه... وقد يكون للعلة... كما ترى... دوراً في تشبيك العلاقات الثقافية والتواصل بين الأقطار العربية.

إذا افترضنا على أن الرواية هي الجنس الأدبي الأكثر قدرة على التعبير عن مناخ الأزمة وفي ظل الواقع الخليجي فيما بعد الطفرة... هل ترى أن الرواية مرشحة للعب هذا الدور خلال الفترة المقبلة.

وهل عبس الروائي الخليجي... حتى الآن... عن هذا الواقع الجديد؟

الرواية ليست فقط تعبيراً عن حالة ما أو أزمة بعينها... بل هي أيضاً كشف لعالم التفاصيل الخفية داخل الواقع غير الظاهري... وهي مرشحة طبقاً لهذا الفهم للعب دور

أساسي ليس على المستوى الخليجي فقط وإنما على المستوى العالمي كذلك ولكنها محمولة خليجياً مقارنة بالجناس الأدبي الأخرى... ولعل السبب يمكن في غياب «مسترة» الاجتماعية وانطباعاً تقاسيم الوجه الإنساني الكامل في هذه المجتمعات.

ولكنك قلت أن القرية السعودية وفرت لك قسماً وملاحم وثقافات ساعدتك على إنجاز مشروعك الروائي؟

نعم... ولكن يجب أن نستثنى العالم الخاص الذي يشكل لهم العام في رواياتي إذ كان لثلاثة دور كبير في إثراء أصالي من ناحية الموضوع على الأقل كما أن الواقع دفع بصور جديدة خلال السنوات الأخيرة مما أذن رواياتي ظهرت حديثاً تركز على تحولات ما بعد الطفرة والعلاقة بين الرجل والمرأة رغم تخفيها في اللبنة... أما في القرية فأمره تقاسم الرجل أداة الإنتاج وبالتالي للمخيشة بجميع تفاصيلها... إضافة إلى أن سمات الوجه الخاص في بيئة القرية لا تحتاج إلى البحث عنها كثيراً... ورغم كل ذلك فالمشهد الاجتماعي العام في الخليج يشهد بتغيير أسلوب التناول الروائي لأن الواقع لا يد أن يقى دائماً بالجديد. ■

غياب النقد جزء من أزمة الثقافة العربية

روايات متوافرة في الجامعات الأمريكية... ومادة في المكتبات العربية!

التسامح تجاه الآخر... معنى وقيمة جميلة المعارضة لها لابد أن يؤصم ويوضع في خندق الأشرار... هكذا تبدو القراءة الأولى لسيل منظر من المرامح التلفزيونية الموجهة لشرائح الشباب على وجه الخصوص من نوعية المرامح التي تنصنف «حزمة» من الاستاذة «الدالة» بقطعة الدرب لا يجمع بينهم «شيء» سوى الاتفاق على المعنى المراد توجيهه أو التخميد عليه علمياً.

رايت أكثر من برنامج والمصادفة التي لا أعرف مبررها هي ن الموضوع كان واحداً وعنوانه الكبير التسامح تجاه الآخر

سأورس شعور منهم بأن الموضوع «كبير» وأنه يتجاوز مسألة التسامح الدريء إلى مستوى «الضخ» في الأساسات التي مارالت في طور التشكل لدى الشباب الذين تخاطبهم هذه المرامح... يعني إلى أي مدى يمكن للإنسان أن يتسامح؟

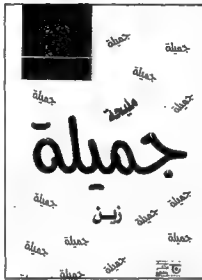
يعني لو أن أحداً انغصبت لي حقا هل مطلوب مني أن أقفل رأسه وأزيت على كتفه وأقول له «روح الله بيسامحك»

من أين يبدأ حط التسامح وإلى أي مدى؟ لم الأخذ أن إجابة واضحة تتسلل إلى الخلق الشباب إجابة تميز بين التفريط في الحقوق... وبين معنى التسامح تجاه الآخر والنخط العاقل من المثقفين.

مهما قيل في الظروف التي لأجلها ترتفع قيمة التسامح تجاه الآخر والتي علت «سببها» أو أسهم ما ورامحاً لثباته في نفس يعقوب فإن الآخر ما أن نعلم أصابع ضرورة التمسك بالحقوق وكيف أن «الفرطية» جريمة لا يمكن فيها التسامح لا تجاه الآخر ولا تجاه «الذات»

مجادلة الجندي

جميلة..كرمة



مقهورة أخرى هي الخادمة التي تتأمل حال السيدة التي تعمل لديها بشغف فيما تحاول هذه السيدة أن تثبت الفاقة قوة نفسية بتأكيدها لها بأنها جميلة، وإنما لا يجب أن تصدق ما يقولونه عنها غير ذلك.

ورغم حس السفسيرة الذي يبشئ المونولوج الداخلي لأبطلة هذه القصة «لا جيوكندا» فإن الفصل لم تخط المصادفة التي قد تعطيها العامة في مثل هذه الحالات.

وتأتي قصة «مستر عماد ومس سيسيل» لتعبر في شفافيتها بالغة عن قيمة التسامح ويدون أي أفعال أو مباحرة.. وإنما بأسلوب فني لا يخلو من روح طفولية، من خلال الحكاية التي تحكمها تلميذة الفصل عن أسنانها الجديدة «سيسيل» وحين تستعين الفتاة بالدماء الذي علمها جدما إياه تلاحقاً برسولها إلى الإجابة المصححة في نفس الوقت الذي تشكر فيه الأستاذة الرب لأنه ألهم الطالبة التي وقع عليها اختيارها.

كما تشير بعض القصص إلى الحنين أو بالاق.. شهاب الأحب.. ونموذجها قصة «نافذة ملقاة» التي تفتت الكاتبة بها المجموعة. أخيراً.. تبقى ملاحظة أو سؤال حول مدى ملامسة قصص «سترو» وه الأساليب والتركييب وحليمة لأجواء المجموعة وثانها.. والإجابة ربما لا تملكها سوى الكاتبة وحدها ■

«جميلة» هو العنوان الذي اختارته الكاتبة «د. كرم سامي» ليكون عنواناً لمجموعتها القصصية الأولى والمصادرة مؤخرًا عن دار «جهد للنشر والتوزيع».

يتصدر الكتاب الذي يضم ست عشرة قصة قصيرة «إهداء» إلى «يحيى حقي.. غصن نقاء»، كما تهدي الكاتبة مرة أخرى القصة التي تحمل عنوان المجموعة «جميلة» إلى روح يحيى حقي. ورغم اختلاف العوالم التي تقدمها الكاتبة على أستاذ القصة الست عشرة والتي تستخدم في أغلبها شخصيات للذكور.. إلا أن تيمة «القهرة» تبدو حاضرة دائماً في أجواء المجموعة تعكسها «مونولوجات» أبطالها وبطلاناتها بدجات متقاربة.

الفاقة التي يضبطها الأب وهي تكتب خطاباً إلى حببيها ويهدنها من شعرها في «خماسين» أو الأم التي تحاول التخلط على محاولات ابنها للفت انتباهها بعيداً من محاولاتها لقراءة «هنا» و«هنا» ليحيى حقي وهي تتماهى مع قهر البطلة في الرواية، وتستدعي من خلال اليوم الصور الذي يشاركها الابن متابعته صبراً لماضي ما يهمل من ضرخة البطلة على الورق سائلاً في ذي البطلة الراهن.

وتلتقط الكاتبة في قصص أخرى تفاصيل من زوايا خفية ألمها في يلاقتها بالرجل من خلال عين

ثقافة

خريطة الحب..رواية جديدة لأهداف سوفيف

■ كتب: إبراهيم فرغلي

قررت دار نشر (BLUMES) أن تخرج رواية «خريطة الحب» للكاتبة المصرية أهداف سوفيف في الأسواق في منتصف هذا الشهر وكانت دار النشر الإنجليزية قد وزعت نسخاً من الرواية على كبريات الصحف الإنجليزية والثقافة منذ عدة أسابيع تمهيداً لطرحها في الأسواق.

من جهة أخرى أوضحت «د. فاطمة موسى» - أستاذ الأدب الإنجليزي بجامعة القاهرة والدة أهداف - أنها تمكّن الآن على ترجمة الرواية الجديدة إلى العربية بالتعاون مع الكاتبة وحول أجواء الرواية الجديدة تقول د. فاطمة موسى إن أحداثها تدور في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين.. وتتناول فترات تاريخية مثبانية، كما تتنقل بين كل من مصر وإنجلترا، والولايات المتحدة.

ويحول اختلافها مع الرواية السابقة «في عين الشمس» للكاتبة نفسها أوضحت د. فاطمة أن الرواية التي تقع في نحو ٤٠٠ صفحة مختلفة تماماً عن الرواية المذكورة وأن سوفيف استخدمت فيها تكتيكاً مختلفاً تماماً عن سابقتها.

وكانت رواية «في عين الشمس» قد لاقت نجاحاً كبيراً إثر إصدارها في عام ١٩٩٧ وطلعت منها عدة طبعات نفدت جميعاً في أسواق أوروبا وأمريكا وسوف تنشر د. فاطمة موسى مع أهداف سوفيف في ترجمتها عقب انتهائهما من ترجمة «خريطة الحب» ■



■ أهداف سوفيف

لا بديل عن المجتمع المدني لمواجهة العولة

■ **كتب: سيد محمود حسن**

ما زالت قضية العولة تشغل حيزاً كبيراً من اهتمامات كتابنا العرب ومفكرينا وأخر الإصدارات التي انضمت إلى المكتبة العربية حول هذه القضية. الكتاب الذي ترجمه المترجم للقدير شوقي جلال ويصدر تحت عنوان: «العولة والمجتمع المدني» عن سلسلة كراسات مثاقيلة التي تصدرها المكتبة الأكاديمية بالقاهرة. والكتاب من تأليف «دافيدسي كورتين» أحد المشاركين النشطين في الحوار الدائر على نطاق واسع بشأن المجتمع المدني وتتمثل هذه الكراسة واحدة من مساهماته حول الموضوع.

ويؤكد المؤلف أن الرسامين الحكوميين وخبراء السياسة وممثلي الشركات لا يكونون عن إصدار الإعلانات الرسمية التي تؤكد وتمجيد تأكيد إيمانهم بأن النمو الاقتصادي وتحسين السوق من القوانين والتخصيص والعولة الاقتصادية هي جميعها الأسس التي لا مناص منها ولا رجوع عنها لتحقيق السلم والمساواة وحقوق الإنسان والديمقراطية والبيئة الصحية والبيئة الاجتماعية الصحية والرخاء العالمي وطبيعي أن منطق هذا الرأي صائب من منظور عالم المال لكن هذا المنطق ذاته من منظور عالم الحياة تشوبه أخطاء، منها أن النمو الاقتصادي على سطح الكوكب محدود. واقتراح هذا بوجود نسق إيكولوجي يعانى من الإجهاد من شأنه أن يجعل يحدث انهيار بيئي وقيام من المنافسة على الموارد بين الغنى والفقير، كما أن التوسع دين نهاية اقتصاد السوق من شأنه أن يحول المزيد والمزيد من الأنشطة التي كانت تهيئ عادة الأسر والمجتمعات المحلية إلى علاقات إنسانية قائمة على المال وحده وهذا من شأنه أن يضعف نموج البنية الاجتماعية ويدمر نمج العيش بوتيرة أسرع.



■ **شوقي جلال**

ويرى المؤلف أن المسروق للصرة تكون منصفة وبسالة في توزيع الحصص في حالة واحدة فقط وذلك عندما تتوافر للاعبين داخل السوق قوة اقتصادية متكافئة ولكن إذا ما اقتدر الظلم الاقتصادي المفرط بسوق متحررة من كل القواعد فإن الغنى هو الذي يبرح دائماً في المنافسة على الموارد النادرة ومن ثم يحقق نتائج لا هي زمنية منصفة ولا هي فعالة. وهكذا يصبح الغنى هو الأقوى دائماً وتتهيأ له السيطرة على النظام الخطيب ويصنع قواعد العمل ويعمل من عليه إعادة صياغة قوانين المجتمع لتتماشى مع مصالحه وتبدأ عمليات تقليص الخدمات الاجتماعية التي يستفيد منها فقراء العاملين بدعوى السئوال المالية، فيما يجري منح الإعانات وإعفاءات الضرائب على الإستثمارين الأكثر ثراء بدعوى خلق فرص عمل، وفي هي هذا المناخ الذي أصبحت فيه الشركات متعددة الجنسيات الأقوى على نقل الإنتاج إلى المواقع التي توفر لها نفقات إنتاج دين خوف من فقدان سبل الوصول السهل إلى الأسواق الأكثر ربحاً ورباجاً والملاحظة التي يشهد عليها المؤلف أن هذه المؤسسات ذاتها هي التي تنقضي عن العاملين فيها في لوقت الذي تحكم فيه سيطرتها على رأس المال والأسواق وتحتل كل مكان عن التزاماتها بتوفير أجور وظروف عمل جيدة أن ينتجون السلع والخدمات والعمل في ظل تلك الظروف يضع المؤلف عددا من الحلول التي يشهد فيها على ضرورة إعادة هيكلة مؤسسات المال لتكون في خدمة احتياجات الناس ومتطلبات الحياة وفي الوقت نفسه يكون ضروريا أن تتخذ من العدالة مبدأ متساو للسياسات العامة ويتعين أن يتحقق في الواقع البديا الديمقراطية لسيادة المواطن وذلك باسترداد السلطة التي تم الاستيلاء عنها لمؤسسات المال العالمية ونزها إلى المؤسسات الصغيرة والمحلية الخاصة بالناس والمجتمعات والمملكة لهم وتضرب بجنون واسعة في عالم الحياة.

والخطة الأولى التي يراها المؤلف ضرورية لوضع خطة عمل شاملة لتحقيق ذلك هي حشد مؤيديات المجتمع المدني في تعاون مع الحكومات الشروع معاً في عملية صياغة إنجاز هذه الخطة التي أشار إليها والتي تعتمد اعتماداً أساسياً على شرط أساسي يفترض أن يفرض على النظام البيئي مطالب تفوق طاقته. ويعني المؤلف بتوجيه دعوة إلينا بضرورة إيماننا بكوننا نحن كإنسان أن نكون مسؤولين عننا بتوجيهات لم توجد بتجريم مصلحة الإنسان وأن نقوم ببدا معنا مؤسسات جديدة تؤمن بإيماناً واسعاً بأن السلطة كل السلطة مبررها إرادة وأمال الناس أصحاب السيادة: هذا الكتاب باختصار هو دعوة إلى تصحيح الطابع الفردي. كما يشير المترجم - ودعوة إلى التفكير في مفهوم الصلابة الإنسانية وإلزامية الاجتماعية والفعالية التبادلية.

أصداء جديدة

■ **صدر عن دار ميريت للنشر والمعلومات أحدث كتاب للناقد الدكتور سيد البصرى تحت عنوان: «الحدافة النابية في الثقافة المصرية» وهو كتاب يناقش عدداً من الإشكالات المعاصرة في الفكر النقدي المعاصر.**

■ **ضمن سلسلة كتاب «العرب» التي تصدرها**

وزارة الإعلام الكويتية صدر كتاب «ثورات في الطب والعلوم» قام بتحريره الدكتور أحمد مستجير وعدد من العلماء المهتمين بالهندسة الوراثية وعلوم زراعة الأعضاء البشرية

■ **ومجالات تكنولوجيا الاتصال.**

■ **عن سلسلة**

كتابات جديدة

صدر الديوان

الشعري المأثري

لشاعر المصري

سمير درويش

تحت

عنوان: «الزجاج»

وهو قصيدة

طويلة تمثل

امتداداً فنياً

لتجارب صاحب

الذي قدم من قبل

ثلاثة ديوانين هم

«فطولها»

وسيوقي»

«موسيقى»

لعينيه، خريف

لعين، وه التوارس والكهرباء والدم».

■ **ذكرات رجال القانون والقضاء هذا**

هو العنوان الذي اختاره د. محمد

الجوادى لأحدث مؤلفاته التي

تعرض بالتحليل والنقد لذكرات عدد

من القضاة أمثال عصام حسونة وجمال

الطعفي وعبد السلام الزيات كما تقدم

بجولها محاكمة لثورة يوليو التي ظلت

لفترة طويلة تعتمد على رجال القضاء.

■ **عن الدار المصرية اللبنانية صدر**

مؤخراً الكتاب الجديد للأرملة خنلاء

محفوظة تحت عنوان «الطلاق.. المشاكل

والحلول» حيث لجأت إلى التحليل

النفسى والاجتماعى لمعالجة الأزمة التي

تعيشها المرأة في ظل الطلاق.



■ **سيد المحروى**



■ **أحمد مستجير**

يوسف شاهين يرفض وصاية «الآخر»

«العولة الأمريكية» رصاصة في القلب

مكتوب على هذا الرجل أن يقضى نصف عمره في العمل، والنصف الثاني في الهام، الآخرين، ما يقصده من عمله.

هذه كانت مشكلة يوسف شاهين في التواصل مع «الآخر» أم كانت المشكلة في الآخر وإيست في، جو؟ لن نفكر كثيراً في الإجابة، ربما لأنها ليست موضوعنا، فحق هنا بصدده، ندوة، عن فيلم لم يشاهده الناس، لكننا على يقين أن الأمر لن يتغير كثيراً بعد مشاهدتهم. ما فعله يوسف شاهين هذه المرة ليس تخفيف أوجاع الناس، بل تحويل أناتهم المقتومة إلى صرخات ملوثة. لقد أظهر لهم، وجو، علوهم الحقيقي أمام عيونهم.. ذلك، الآخر، الذي يريد أن يحكمنا ويتحكم في أحلامنا وعلد ذلالت قلوبنا وربما عدد مرات ذهابنا إلى دورات المياه.

■ أدار الندوة، عاطف حزين

■ أعداه للنشر، علا الشاهي، بشير حسن ■ تصوير، موسى محمود

فنون



يوسف لم يقل ذلك مباشرة، ومتى كان الرجل مباشراً، بل قاله عبر قصة حب جميلة تصورتها للحظات أنها مستحيلة إلى سيرة ورافة تلخضنا في أحضانها فإذا بدالآخره يجتثها من جذورها وهي توشك أن تستطيل فوق الأرض وإذا يحلم آدم يذوب في بحيرة نماء، وإذا بروج حنانه تزحف وهي تحاول التحليق.

هذا الرجل أجمعنا كثيراً، وهذه الندوة محاولة لإصلاح ما أفسده «الآخر».. المحرر وإيس الفيلم.

الفتح د. محمد السعيد إدريس «مساعدة رئيس تحرير الأهرام المصري» ويقانة الندوة معبراً على سعاده بمجموعة عمل فيلم «الآخر» ويقاندهم ألدع يوسف شاهين، لكن إدريس يستغنى مع من يقولون إن فيلم «الآخر» دقة أعمال شاهين، لكنه واحدة من قسمة الكثير التي طالما انتظرناها، ومازنا نتنظر قسماً آخرى وإصرار شاهين على خطه الفكري والغنى يؤكد لنا أن السينما المصرية بخير.

ضريبة الدمى

لنتنقل إلى كورفون إلى عاتف حزين ليستغفر شاهين بسؤاله حول تخفيض ضريبة الدمى على المسارح ودور العرض السينمائي، وأثر ذلك على السينما المصرية، ويبدو أن السؤال كان الحجر الذي

حرك المياه الراكدة، حيث انتفض شاهين وسأل.. من قال إن تخفيض الضريبة خمد السينما المصرية؟! التخفيض كان في صالغ الفيلم الأمريكي وإسألوا جابي خوري منتج فيلم «الآخر» لأنه علم بتفاصيل الحكاية، ويكرر خوري.. وكذا يتحدث لسان شاهين مؤكداً أن الفيلم الأمريكي هو المستفيد من تخفيض الضريبة، ضريبة الفيلم المصري والأمريكي كانت ٤٠٪، وبعد التخفيض وصلت إلى ٥٪ على الفيلم المصري و ٢٠٪ على الفيلم الأجنبي، وهذا يعني أن إيراد الفيلم المصري سوف يزيد إلى ١٩٪ والأجنبي إلى ٢٢٪ وجاء ذلك نتيجة دخول الشركات الكبرى في مجال السينما، هذه الشركات سوف تستثمر ٢٠٠ مليون جنيه في هذا المجال، وحتى تضمن الربح المادي اعتمدت بمرص الأفلام الأجنبية. وأضاف جابي، مطلوب فتح ملف السينما المصرية، وغير منطقي أن

يُلبس صرخة في وجه الحاضر لأنى

خائف على المستقبل

التليفزيون لجأ إلى أخيراً واستجاب

لشروط

يستجيب مجلس الوزراء لطلب من بين مطالب كثيرة تضمنها الله، وأعتقد أن المستفيد من تخفيض الضريبة أشخاص آخرون لديهم مصالح يحققها التخفيض، أما نحن.. فغير مستفيدين، ولو قصدت الحكومة خدمة صناعة السينما وحل أزمتها.. لوجدت حلاً لمشكلة الجمارك وصناعة الفيلم المصري.. ولنتنقل عاطف حزين بحثني إلى فيلم «الآخر» وطلب من شاهين سرد تفاصيله وكيفية اختياره للفكرة، لكن «جاء» تحدث عن اختياراته لموضوعات أفلامه فقال.. فكرة فيلمي يمكن أن أجدها في مقالته، لأن المقال طرح الواقع المعاش وأنا مؤمن بأن السينما هي نبض الشعب وإسأن حاله، أبحت عن مشاكل الناس وأطرحها دون أن «أطليب» على أحد، فقد ٥٠ عاماً وأنا أنتج هذا الأسلوب.

الأزمة

أزمة السينما من وجهة نظر شاهين بدأت بقرارات المسؤولين المتواليه، والسماح لرجال الأعمال بالاشتراك في الصناعة، ومنهم امتيازات كثيرة لم يحصل عليها رغم أنني أقدم سينما من إنتاجي طوال الثلاثين عاماً الماضية، وبدأت برأس مال ١٤ ألف جنيه، فكيف أواجه ٢٠٠ مليون دخل بها رجال الأعمال هذه الجبال، قلت ذلك للحكومة.. واجابتنى.. ادخل معهم؟! وعندما حاولت التحدث إلى رئيس



■ شاهين في لقاء النوبة : أزمة السينمائيات مقررات المسولين المختلقة



■ وكذا معي خمسة حتى تقوموني

في قلوب الناس، وتخلصون الصريات، ووجدت ضرورة وجود نصة حب في الفيلم بطلاها اثنان من الشباب، حتى اقول للناس.. «شاهين الولاد حلون ازي؟» ورغم ذلك تسمرون على قسطهم! أنا نهدت إلى شيء مهم، ومقاتل لأنني واثق أن الناس سوف تفهم الفيلم، وسأكون متشاكماً لو حدث عكس ذلك.

وتسائل عاطف حزين.. سمعنا أن الفيلم أعيدت كتابته خمس مرات، فهل تغيرت الرؤية التي يحملها الفيلم في كل مرة؟ وهل كنت مصراً على قتل آدم وحنان منذ الكتابة الأولى للفيلم؟ ضحك شاهين وقال: أعدنا كتابة الفيلم ٢١ مرة، والرؤية كانت واحدة، لأن الفزى واحد، وقصدت بذلك أن أقول أحذروا.. لا تقيموا العولة بطريقة خاطئة، حتى لا تجربوا الشباب وتضووا معنى الحب، وحفاظاً على التسلسل الدرامي.. كان لابد من قتل آدم وحنان، وأعلن أمامكم أنني عندما كتبت السيناريو سالت نفسي.. كيف أحفز الناس على المشاركة في القضية؟ واكتشفت أنهم لو خرجوا من الفيلم في حالة كآبة.. سوف أشعر بالانحراج لأنني ضمنت ببيكاتهم أنهم سوف يفكرون طاملاً متمنياً هذا، متمنياً أن يفكر الناس بشكل حقيقي ومنطقي حتى لا نزداد تخلفاً.

وفي رده على سؤال حول بناء المجمعات

تسعة ملايين؟! الرجل كان يقصد «تطفيشي» والفريب أن نفس الرجل قال إنه سوف ينتج ٢٦ فيلماً في السنة إزاي؟ متى عارف، وهذا ما دفعني إلى رفع دعوى قضائية تبنها د. كمال أبو المجد الذي يعلم أنني لا أملك شيئاً أفعه له، والقضية تخرج سؤالاً واحداً.. لماذا يحصل أصحاب الـ ٢٠٠ مليون على امتيازات لم يحصل أنا عليها؟ وترتب على سؤالي سؤال آخر.. من أين أتى هؤلاء بهذه الملايين؟ أربع شركات تمتلك ٢٠٠ مليون! وودات أركز في كلمة دعولة وأدرسها واكتشفت بمسألة أنها: تفنى الفنى وتفق الفقى.

الأخر

ومن هذا المنطلق.. بدأت العمل في الأخرى حتى أقول.. أنتم تقتلون الشباب، وتخلصون للحب

كتبت فيلم «الأخر» ٢١ مرة قبل

استقارزى على الشكل النهائي

لم أجد مشكلة مع نبيلة عبيد.. فهي

ممثلة وأنا مخرج

الوزراء.. فوجئت برجل أعمال «خبط الشرايكة» وقال.. سوف اتحدث أنا! فاندبشت من هذا، وما الذي يقسمه في السينيما، وماذا يعرف عن السيناريو؟! يا جماعة.. أنا «نملاء» إذا تارتت نفسي بأصحاب الـ ٢٠٠ مليون جنبه، لكنى موافق.. وسألت كما أنا حتى يتسنى لي تقديم فكرى، أقدم فيلماً كل عامين، وأعطى الفرصة لاثنتين من الشباب يقدمان تجاربهم الأولى، ووضيف.. تصوروا أنا أقدم سينما منذ خمسين عاماً ولم أحصل على أية امتيازات، أنا حصلت على أكبر جائزة من أكبر مهرجان في العالم بعد عرض فيلم «المصري» وفوجئت بعد الإعلان عن الجائزة أن رجال الأعمال دخلوا مجال السينيما وكانت النتيجة أنني فقدت الاستديس، وبعدما بثلاثة أشهر فقلت سينما «كريم» بعد أن انتدت فترة العقد البرم بيننا، وقلت للثلاثة سوف أضع ٢/١ زيادة، لكن رجل أعمال يمتلك شركة كبرى دفع أربعة أضعاف ما عرضته! وكانت السينيما من تصيبه رغم أنه سوف يخسر تسعة ملايين جنبه، «عارفين يعنى إيه»

الحكومة وقدمت الدور دون خوف وحذفت كل ثلاثة مشاهد من الفيلم كنت أراها أهم ما قدمته بعدها قال لي عاطف الطيب لا تلتقي سوف أعرضك عن هذا الدور وكان «لولة» ساشنة وهو الفيلم الذي جعل المخرجين يلتفتون إليّ.

وتضيف كانت فرحة أحلى عندما اتصل بي خالد يوسف وقال: إن الأستاذ بيريني وكنت في «مارينا» وفي اليوم التالي كنت عنده في المكتب، قلبي كان يخفق إلى أن قابلت شاهين وأذكر أنني جريت على السلم ولم أستخدم الأسانسير وانتهيت قراءة السيناريو في يوم واحد ثم وقعت العقد.. وحتى هذه اللحظة لا أصدق نفسي من فرط سعادتني بهذه التجربة.

وحول تجربة «هاني سلامة» مع يوسف شاهين قال: «الأخير، ثاني تجربة لي مع شاهين بل إنه ثاني تجربة في حياتي الفنية وكنت قبل لقائني بالأستاذ يوسف لا أفهم أفلامه وهذا ما قلته له.. في لقائنا الأول وبعد معاشيتي لفكر الأستاذ شعرت بأنني أعرفه منذ زمن بعيد كنت بعيداً عن المصطلحات السينمائية.. أما الآن فقد بدأت أفهم وأطير أدائي، ويكتفين أن يوسف شاهين عندما يقدم فيلماً لابد أن يراه كل مخرجي مصر ويرون الوجه الجديد».

وتحدثت هاني حول النجوم الذين يلعبون مع شاهين ويخفقون بعيداً عنه فقال لا أتفق مع وجهة النظر هذه لأن لكل مخرج طريقته.

ويحدثنا شاهين مؤكداً أن الموهبة يعطيها الله للممثل.. وليس أنا.. لكنني أبذل مجهوداً لأضع الموهبة في أجمل إطار.. ربما لا تتاح هذه الفرصة لمخرجين آخرين بسبب الميزانية أو ضيق الوقت ولكن هناك شيئاً مهماً اسمه التواصل بين المخرج والنجم وهذا ما أحرص عليه.. وأيضاً يجب على المخرج أن يضع نفسه في الحالة أو الشخصية التي يلعبها الممثل ويرى يتوقف عند تقديمه وطابعه هو أن يختار أدواره.

وحول اقتناعه بوجهة النظر التي يطرحها شاهين في أفلامه قال هاني: نعم أتفق مع الأستاذ في وجهة نظره وأرى أن الحب سيئ (وهذا بالفلم يحدث الآن) لو لم نلحظه بالزراعة والاعتناء.

أنا وحوي

وتحدثت حنان ترك فقالت: كلامي ليس للاستهلاك.. ولكن طيلة عمري كنت أتمنى العمل مع حواء وفي حواراتي كانوا يسألونني عن المخرج الذي كنت أتمنى العمل معه فكان ردي: يوسف شاهين وفجأة كلمني «مكتب حواء» في التباسة منبهاً عليّ بمقالي خلال نصف ساعة ووجدت نفسي أقرب من تحقيق حلم الذي كنت أراه مستحيلًا لأنني كنت في غرام شاهين منذ «مشاعلي «تقاي»» في باب الحديد.. ورشحتني لـ «أرواح ميتة» في فيلم المهاجر وخفت جداً من



لبلة: لم أصدق أنني سأعمل مع يوسف شاهين



هاني سلامة:

مع الأستاذ.. بدأت أفهم سينما

المصطلحات التلفزيونية بـ ٤٠٪ واعتقد أننا بذلك مهذبا المايك لمخرجين آخرين وكنا نهدف لذلك منذ فترة طويلة.

وحول تطور أداء الفنانة لبلة والتي بدأت حياتها بتقليد الفنانين ثم اكتشفها عاطف الطيب وأكد الاكتشاف شاهين؟ وبرايتها بالطاقة المخزونة في داخلها؟

قالت لبلة بصوت شديد الغضب كنت أشعر بأن لدي أشياء.. كشيرة أريد تقديمها ولكن لأنني بدأت حياتي الفنية وأنا طلبة.. وجاءت شهرتي من تقليد الفنانين.. فقد وضعني المخرجون في دائرة الأفلام الكوميدية والاستعراضية التي حاولت أن أكسرها «بامتصراع».. لدرجة أنني توقفت عن العمل لمدة عامين ورفضت الاستمرار في هذه الدائرة وماركت أشعر بأن في داخلي مخزونا كبيرا جدا لم يتكشف بعد ثم تمنى عاطف الطيب في فيلم ضد

السينمائية ومدى استفادة السينما المصرية منها قال جابري خوري: بالتأكيد.. هناك فائدة كبيرة من وراء بناء المجمعات السينمائية.. ومبادرات لدينا مجمعات سينمائية سوف تعرض الفيلم في أماكن كثيرة ويتقنيات أفضل ويستمر لفيلم لفترات أطول.

وفي الوقت الحالي أنا لا أمك رؤية محددة تجاه ما يحدث؟ فالتحدي لم تظهر بعد.. فحين في مرحلة انتقالية للسينما.. لكنني أؤكد أن أي استثمار في السينما يدفع بها إلى الأمام وعلينا نحن كمختصين أن ننظر فترة نرى إنجازات رجال الأعمال في هذا المجال الجديد عليهم.

وعلق شاهين لا يجب أن يفهم أن الكلام الذي قلته: إنني ضد رجال الأعمال فقط أنا ضد فئة منهم وتقديرهم للتجربة؟ وسال الزميل صعيد مسموده شاهين أنت دائم النقد لأجهزة الدولة والأصص جهاز التلفزيون لماذا التعامل معه يعد موافق المعرفة تجاهه؟

فجيب أنا أسمى وراء التلفزيون مثير عشرون عاماً وتعت من الكلام معهم حتى إنني قلت أنت «يطالبونا» يبلغ أربعة آلاف جنيه من دقيقة الإعلان وفي المقابل نأخذوا فيلم ١٠٠ دقيقة بعشرة آلاف جنيه؟ فهل هذا عاقل؟ ولم يعجبهم كلامي فسمحت أفلامي لمدة خمس سنوات كنت حزيناً جداً.. لعدم عرضها لأنني سأفقد جمهوراً عريضاً وسيطاً فالتلفزيون يعني التفريط معهم لكنني لم أجد أمامي سوى هذه الطريقة.

ويضيف شاهين: مع الثورة التكنولوجية ودية بد المحطات الفضائية أصبح هناك عنصر التناقص؟ ولم يستطع أحد أن يقول لي: «أخبط دماغك في الحيلة زى زمان؟» واستوعب ذلك صفوت الشريف وهو رجل إعلام شديد الذكاء.. وفي النهاية قبلوني بشروطي ومنذ ١٥ سنة قلت لصفوت الشريف إنك قانس على إنقاذ

السينما وكتبته هذا الكلام بخط يدي وهو يعرف ذلك تماماً وبالتالي.. من مصلحة الوزير أن يعرض فيلماً تكلفته أكثر من مليون جنيه في مهرجان الإذاعة والتلفزيون والمعلم تلفزيونات كثيرة في الخارج تقدم بشراء أفلامي قبل تصويرها.

صفوت الشريف أدرك أنني سوف أفتح لهم أسواقاً في الخارج ويمكن «علشان كده سلموا في».

الرؤية

وفيما يتعلق برعاية التلفزيون قال جابري خوري وضعنا شروطاً واتفقا على أنه لو تم حذف كادر واحد من الفيلم سنقوم بغسله.. العفد.. ويمتني الصديق على الزحمن حافظ رئيس الإذاعة والتلفزيون رجل متهم وشديد اللزقة.. ويضيف شاهين: السينما في فرنسا تولمها

فنون



حان ترك: «جو» مدرسة..

تعلمت فيها التمثيل



خالد يوسف:

شاهين ديمقراطي مستبد

هو الذي يكتب معي؟ فلو كان هو فلا بد أن يكون حاملا لنفس توجهاتي الحياتية والسياسية.. مثلا: مثلي أنا بوجهي محفوظ ولكن مع الممثل تهمني الموهبة.. فمثلا فنان مثل «محمود المديجي» لو أخذت رايه في السياسة كنت تستغرب شوية لكن أمام الكاميرا كان خرافة.. فالوهبة أهم وكذلك الالترنم.

وردا على سؤال حول ظاهرة عدم فهم أفلام يوسف شاهين والتي استمرت في سلسلة أفلام المديرة الذاتية قال: أرسطو له مقولة شهيرة: «فكر حكيم واكتب كما يتكلم عامة الناس» ومسؤولية تركيب الفيلم ومخاطبة الملايين مسألة صعبة ومنذ أسبوع جاني اثنان من الصحفيين وقالوا لي: الفيلم سهل هل بدأت تستمع أصلا؟ حيرتوني أنا إن أرضى كل الناس وهذا هو الأصعب، إن يخاف الناس حوك ولكنني عادة أقدم الأفلام إلى الناس الذين يمكنهم «شريحة لكاء» وأركز المشاهد مع شخصية، سوف يفهمي

وعن علاقة خالد يوسف بشاهين وعمله الأول الذي يستعد لإخراجه.

قال خالد أنا لا أستطيع أن اتكلم في حضرة شاهين، لأنه من الممكن أن يضربني فيضحك شاهين قائلا لا، شاهين الديمقراطية ويرد عليه طالع العمل في الفيلم طبعاً يا أستاذ الديمقراطية هي ما تأثر به.

ويراها خالد: شاهين (مستبد - عادل) وهو ينتمي إلى سيمنا المؤلف وهناك بالضرورة اتفاق بيننا في الرؤى الفكرية والسياسية والملفقات السياسية وهذا أهم شيء في العمل، وشاهين ديمقراطي في الكتابة ولكن بشروط صعبة.. ويكفي أن شاهين يشترك بالثقة منذ اللحظة الأولى للقاء، وأكد أن كل ما تعلمته من السيمنا فإن الفضل يرجع فيه إلى شاهين وحالياً أستعد لعمل فيلمي الأول «حفر الباطن» وسيبتغي لي شاهين.

ورداً على سؤال الصحافي حيث سيعرض «الأخر» في نفس توقيت عرض فيلم هندي «همام في أمستردام» قال شاهين متحمساً «تقصداً في هندي هيكسري؟» «فأقاطعه الصفيور.. نحن لا نقصد ذلك.

فيضيف: هندي هيكسر الدنيا هيكسرها وهندي له جمهوره وأنا لي جمهوري وعموماً حلال لي هندي.

ويراها تستغل معاه.. ويعيد أنا لا أكره أي واحد ناجح وموهوب.. ويكفي أن عمل حاجة مهمة جداً.. عندما حطم الأرقام القياسية للإيرادات وأؤكد أنني لو استلمت دخول السيمنا وسرقة جمهور هندي لفعلت وإيراتي يبقى عندنا ١٠ هندي حتى تكون عندنا صناعته سيمنا وأنا كان هندي بقلام رسالة من خلال الضحك وإضفاء السعادة فذلك شيء جميل لأننا نقدم رسالة مخفية وهذا هو التكامل. ■

المسؤولية لأن الدور كان حجمه كبيراً، وساعدني «جوه» وأنا أقرأ السيناريو لأن طريقة كتابته للسيناريو تختلف تماماً عن كل ما قرأت وإذا كان شاهين يقول: إنه ليس مدرسة.. أؤكد لكم أنه مدرسة على الأقل بالنسبة لي.. فانا لم أدرس التمثيل وتعلمت منه كل شيء، وأهم شيء، تعلمت هو أنني لا أستاذ، شاهين قال عايز حنان تتكلم وفي أثناء التصوير تجده ديمقراطياً جداً.. حتى تؤذي بصوره أفضل، وهناك مخرجون يأسروننا فننتقد لكن يختلف عنهم

أما دور حنان الصحفية في «الأخر» فإريت فيه أشياء كثيرة أتمنى أن توجد في شخصيتي خاصة فيما يتعلق بجرائها الخطيئة الواجبة وليست الجراءة الرعناء المشهورة، وإذا كنت في المهاجر «في الروضة» فانا في الآخر في الصفوف الأولى الذي عطلى عن المشاركة في التصوير هو حملي في يوسف أبني؟ وحزنت جداً لأن «جوه» كلمني كاب وقال لي: إن الفيلم يمكن تعويضه ولكن هناك أشياء لا يمكن تعويضها وهي أبنتك.

وقال أحمد رفيق عن تجربته الأولى مع شاهين الأستاذ شاهين شاهديني على السرح في دستور يا أسيدانا، وطلبتني خالد يوسف لمقابلته وتم ترشيحي لعمل دور في «الصور» لكنهم فجأة اعتذروا لي بمائتي الأكتئاب لمدة عامين.. إلى أن التقيت خالد يوسف مصاففة وأخبرني أنهم رشحوني للمشاركة في «الأخر» لم أتمسك هذه المرة خوفاً من اعتذارهم وعرفت أنهم رشحوني «لدور إرهابي» وأذكر أنني درست الشخصية جيداً وجلست مع إرهابي من الثائين لأعرف كل التفاصيل.. وبهني شاهين إلى ضرورة ألا أكون قالياً أو نطماً والصمد لله أجهدت حتى قال لي الأستاذ بعد أول «شوت» براؤوه لم أصدق نفسي.. وهذا أجمل ما في شاهين أنه يوجهك بعينه ويوجهك تقراً ما يريد أنتفذه.

نفس البداية الحديث وتضيف.. الأستاذ يفتح بنفس الناس على الضلع.. فهناك التزام من كل الأطراف.. ويكفي أنا في آخر يوم تصوير بيكتا بشدة لأننا لن نرى فريق العمل مرة ثانية. ورداً على سؤال حول الكيفية التي تعامل بها شاهين مع نبيه عبيد خاصة أنها نعمة وإها طروس خاصة جداً وهل نجوميها سبب أساسي في الخلافات في الأثناء التصوير؟

يقول وهو يضحك التعامل بيني وبين نبيه عبيد مثل التعامل بيني وبين التلفزيون يعني حصل طبيعي.. ونبيه كانت العربة الملائمة نسبياً للدور كان نفسها تمثل الدور فاجتهدت نحاساً أنها تصرف شريفي لا أريد ممثلين نجوماً أريد فناناً موهوباً مستعداً للعمل وأنا كسفر على أن أقول كيف ينفذ ذلك.

ويضيف جوه من المقترض أن هناك تضاماً أولياً بيننا وإذا حدث ولم تنفذ ما اتفقنا عليه في



■ محمود ياسين

محمود ياسين:

أنا من أشهر المخرجين بهنئيلي

قبل أن أقابل محمود يس، كانت عادتى أن أبدأ الحوار مع أى نجم أو نجمة، يسألان هادئاً أو ملاحظة مرحة، تتقلل للحديث بيننا روح الود واليسات اللطيف الإنساني، ولو مبشياً حتى نصل إلى النقاط الساخنة والأسئلة الشائكة.. وخلافه، ودائماً كانت تنتج عن الخلطة، فيبدأ الحوار مشجعاً مجاملاً لطيفاً، وينتهى.. بحسب الظروف..

إلا مع محمود يس.. فقد كان سؤالى الأول له.. سبب مأساتى وسر تكبته طوال مدة إجراء هذا الحوار:؟؟؟

فى شارع علوية بالهرم، حيث استديو الصوت الذى يمتلكه وينجده.. التقينا فى التهادى المتفق عليه، وحسناً لتحدث داخل مكتبته الخاص، العامر بأصص الزرع الأخضر.. وهنا أبليت إعجابى بدوقه فى تجميل المكان، وبأساتة الفنية الظاهرة فى أفعائه.. ثم ارتكبت غلطة صمري، وسألته عن يوم الثلاثاء،؟؟

■ حوار جيهان الغريلاوى

قرأت لك حواراً قديماً تقول فيه إنك تكره يوم الثلاثاء جداً، لدرجة أنك ترفض أن تبدأ فيه أى عمل أو تحلى فيه بانية حوارات.. هل ذلك صحيح؟

أجابنى مبشياً: لا.. أنا عفتى يوم الجمعة وليس الثلاثاء، فلنا مشهور لدى كل المسلمين بالروسد الفنى، أننى لا أقبل العمل أو المقابلات أو التلفزيونات يوم الجمعة، مهما كانت الظروف. لماذا؟

لأن يوم الإجازة، المخصص للبيت والعائلة وممارسة كل ما أحبه من هوايات وأنشطة إنسانية لا علاقة لها بعملى.

زبان عندما كنت تلميذاً، كنت أكره الثلاثاء، على اعتبار أنه يوم دراسى ثقيل، بعيداً من يوم الإجازة، لكن لاقى لاتزال على كراميتها الشديدة لهذا اليوم فعلا مى دنجاة الصغيرة، تتشام منى جداً، ولا تسجل فيه أى أفنية جديدة.. وأنا عنى استوديو صوت وعارف..

وماذا إذن من هوايات يوم الجمعة.. التى تمارسها لتأخذك بعيداً عن عملك؟

أنا مهتم جداً بالقراءة فى التاريخ.. وقد تنتمشين لو عرفت أننى أقرأ أيضاً فى السياسة والاقتصاد والجغرافيا، وأتابع بشغف البرامج الحوارية الساخنة على الفضائيات، التى تناقش قضايانا الحالية، وتمس حيواتنا فى الصميم: تهديد القدس.. حرب كوسوفو.. أمريكا.. السلام فى المنطقة.. ومن هذه

قضايا يمكن ألا ينشغل بها أحد؟

صانعت مسهما إلى هذه الدرجة بقضايانا الساخنة ومشاكلنا الحالية، لماذا كتبت قصصك الأولى «رياح الشرق» فى قالب تاريخى حبيدى عشيق، ليس فيه من حرارة الواقع شىء، ولا من جانبية باقى المسلمات القومضانية التاريخية نصيب؟

هنا جاءت الكارثة التى لم أتربتها أو أتجمل حديثها على أية حال.. لبدأ وكان سؤالى خطأ قاذح فى حق الإنسانية واعتداء غاشم على الحضارة والمدنية والمعاصر!!

انتبه محمود يس واعتقل فى مقعده نظراً لنحوى فى دمنشة أقرب إلى الدفول.. يسألنى: هل شاهدت للسلسل جيداً؟

أصطك القول.. حاولت عدة مرات أن أتابعه لكننى وجدته جالماً غير جذاب بمياكتى «أنا».

أشعرت عيناً محمود يس أكثر، وأثار أزمة كبيرة لم تخلص ملامحه، ثم عاد يسأل: بالتأكيد هذا رأيك وحدك، وموقفك وحدك.. وأغلب الظن أنك مالكيش تفره على اللغة العربية وعلى متابعة الأمصال التاريخية الجادة.

أجيبته ببراعة: أبداً والله.. ثم إن رأىى فى «رياح الشرق» ليس لى وحيدى بل هو رأى عدد كبير من زملائى فى المجلة مثلاً.. بمن فيهم رئيس القسم الفنى، الذى شجعنى على أن أحصل إليك نفس



■ ليست راضياً عن الماضي جميعاً

يعكس الرفض الشعبي للتطبيع.. «صعدي في الجامعة الأمريكية مثلاً سبقه بالعرض لنفس الفكرة.. ولأنه جاء في قالب كوميدى، حقق شعبية كاسمة»!

مرة أخرى.. ليست أخيرة.. امتنع محمود يس ورفع يديه في الهواء مبتعداً عن مكتبه وهو يقول:
«لا.. اسمعنى بقى..»

«رياح الشرق» قلت لي غير جذاب ولم ينجح، ولأن تقديري «صعدي في الجامعة الأمريكية»!

.. أساساً لا وجه للمقارنة، بين عمل جاد، يشاطب الاحتياجات الحقيقية للمشاهدين، ويناقش أخطر القضايا، وبين فيلم طريف، خفيف، يصنف درامياً من نوعية «الفرار» أو «الفرغفيل» وليس الكوميديا، لكنك أغلب الظن لا تعرفين التعريف العلمي الصحيح للكوميديا.. علواً.

عفواً.. واسمح لي أنت يا «استاذ محمود».. لقد شاهدت لك فيلماً في التليفزيون منذ يومين «أنف وثلاث عيون» لا أعرف لماذا ذكرت الآن بالذات أحد مشاهده الفاضحة.. وأراهن أن فكرة «الاحتياجات الحقيقية للمشاهدين» لم تكن في ذهنك نهائياً وقتها.. إنك تبحثين عن القضايا الجادة الآن، بعد أن أنهيت تقريريسا.. مششواوك في الفن والتنجومي؟

أولا أريد أن أوضح أنني لم أساعد حتى الآن «صعدي في الجامعة الأمريكية».. لقد قرأت عنه وسمعت به، وأنا من أشد المعجبين والمشجعين لهندي. حتى لا تكسبي على حسابي عنواناً صحفياً مثيراً.. أما عن الماضي، فلست راضياً عنها جميعاً، وبالتحديد «أنف وثلاث عيون»، وعلى ريق سلوفاك، كنا فليمين لا يتفلقان مع منوع تنكيري أو نوعية القضايا التي تهمني، لكنني مثلها لجامعة مخرج كان له فضل كبير على بداياتي وهو حسين كمال.

اللويد صموديس

باناسيسية.. أطلقوا عليك «فتى مصر الأول» وبطل المائة فيلم، واللويد.. والشبابا أخرى.. لكنت لم تحتفظ بأي لقب كمي يسبق اسمك.. ولو على سبيل التفاضل.. في أفيشيت الإعلان أو على صفحات الجرائد؟

امتدح كثيراً بلقب «اللويد» لكنني بشكل عام لا أحب الألقاب، ولا أمور «التنمكة».. أنا أفنان محمود بن يوسف.

قبل أن أفاضل كتبتك لم يطاولني ضميري على الانصراف قبل سؤاله: إما تزال غاضباً بسبب رأيي في مسلسل عمره «رياح الشرق»؟

تبدو بطريقة المصرفة حين يهن رأسه ويسبل عينيه، ثم اجابني، بتواضع

وشغف: «صديق.. أنا مش زعلان منك».. «لا»

في الحقيقة أنا أخرى حزنّت جداً على نفسي.. ولانسحبت والدموع تترقق في عيني حسرة على سنوات عمرى التي انقضت قبل أن أقرأ كتب دناون عبد الملك وإلوار سبيدا! ■

الملاحقة.

عفا.. واضح أنك أنت ورئيسك لا تهتمان باللغة العربية ولا بالتاريخ.. وعذرة واضح أيضاً أن تخصصك الأساسي في أسئلة من نوعية «يوم الثلاثاء» و«يوم الجمعة».. وماذا تتقابل وما أكلتك المفضلة؟

هذه المرة اتسعت عيني أن أنا من دهشة المفاجأة، ومع ذلك حاولت أن أفتعل إمامة ابتسامه مسالمة.. استخدمها عادة في المواقف الحرجة لتفقد أن الاختلاف لا يفسد للود قضية..

ولكن مبهات.. فقد مضى الوقت.. وتجاوزت حرارة الحوار درجة الغليان.. وإذا بالاستاذ «محمود» يعطرنى بأستلة غريبة جداً:

ماذا تعرفين عن إدوارد سعيد؟ هل قرأت كتب الدكتور أنور عبدالمالك؟ يعني إيه «حركة الاستشراق»؟ هل تعرفين من أين جاء «أبو العباس المزمعي» أو رجل مثل «الشاطبي»؟ وهكذا توالت الأسئلة فوق رأسي تباعاً، وأنا لا أفكر إلا في تسجيل أكبر عدد من الإجابات الصحيحة، أو القريبة للصحة، أصوة بالتسايقين في برامج اختيار المعلومات العامة «ا»

وأخيراً استعاد الحوار هدوءه.. فعلق الأستاذ محمود يس: بهلجة ارتياع وثقة: لو كنت تهاجم «رياح الشرق» كنت ستعطين معلومات كثيرة جداً، ومهمة جداً! ثم أكمل بعد أن حكى لي قصة السلسل مع تفاصيل بعض المشاهد.

«رياح الشرق» كان نجاحاً لغائياً، وبكيفية أسانيده التاريخية القوية من كتب الأستاذ إدوارد سعيد أو د.. أنور عبدالمالك.. يكلف أيضاً ما كتب في محله من كبار النقاد، أو انتهار الطلبة الذين حضروا مناقشته

في ندوة نظمتها جامعة عين شمس.. ليست هذه الشرة في حد ذاتها ليلياً على النجاح العظيم، الذي حققه مسلسل «رياح الشرق».. «ا»

أجبته.. في الحقيقة لا.. والذي أعره أن السنوات تقام للتعليق على العمل عمومًا، سلباً أو إيجاباً، حتى أضعف المسلسلات صارت تخصص لها ندوات نقاش في الجامعات والندوات وكبرى المؤسسات الصحفية:

شعرت بأن الموقف سيستازم ثانية.. وإن الأستاذ محمود سيهوى ليغيبني سؤال

«يوم الثلاثاء» فانقلبت سريعاً إلى نقطة جديدة واستوليت على دفة الحوار وسألته.. دعنا نتحدث عن دورك الأخير في فيلم «هتات من إسرائيل» وكيف تم ترشيحك للور؟

أجاب متسجلاً:

ربما رشحتني لملاحى المصرية، وبأثني الهادى للمحى الطبية والرمانة.. لا أعرف بالضبط، ولكن عن نفسي قرأت السيناريو فاجبت جداً بالور والفكرة

وجرة التنازل، ووجد عدد كبير جداً من الشباب في الفيلم.

لكن الفيلم مثقّف بسبب طريقة إخراجها، التي جعلته يبدو أقرب لدرجة الخطابة من ألفة السينمائية، حتى الذين امتدحوا الفصاحة

وجرة الفكرة، عابوا عليه مشاهده الطويلة وأسلوبه المباشراً؟

نعم أعرف.. البعض قال إنه فيلم مباشر.. وتلميحي «على طريقة شرشر».. لكن في الحقيقة من الذين يقدرون الفيلم بسبب «بطريقة شرشر» أيضاً.

سألني إذا كنت تتنقد أى فيلم وتقول سانجاً.. ضابطاً وجهه المروارية طوية،

أى ناقد يستطيع أن يكتب ذلك ولكن.. أعتقد السليم سريعاً العهد الآخر للفيلم.

ستعامل مع أنه أدر الفني المناسب، في ملاح تصمح في إسرائيل عن تصفيتها وعجزيتها وعمرانها على الحق العربي بمتنّى المباشرة أيضاً.. بمتنّى

الوضوح والصفاء والواقعة.

الفيلم كلمة جريئة، تعبر لأول مرة عن الرفض الشعبي للتطبيع

صعدي في الجامعة الأمريكية

لماذا ترى أن «هتات من إسرائيل» هو الفيلم الأول والأوحد الذي

من الهامش إلى بؤرة الحدث

سنديلا ٢٠٠٠.. بدون «تبات ونبات»

الأميرة حبيسة برج عاجي يحرسه تنين ينفض أسنة الذهب، تنتظر فارسا من كاميلوت، الجميلة نائمة نوما أليدا في تابوت زجاجي لن يخرجها منه إلا أمير الأحلام بقبيلة رقيقة، الفتاة ابنة أسرة فقيرة لا ينتشلها من مصيرها إلا ابن أسرة ثرية، قرأ رأس المال لماركس، الحكايات تتشابه، وكذلك النهايات ببساطة.. لآلنا أجيال نشأت على قانون كان ياما كان.. وعاشا في «تبات ونبات».

■ د. كريمة سامي

كيف تتخلصين من عقدة سنديلا؟ هذا هو السؤال الذي يجيب عنه الفيلم بوضوح وبسلاسة وبلمحة رمزية مكثفة لا تخلو من حدة. حاولت كتب نصائية كثيرة أن تتعامل بوضوح مع تهميش المرأة في الأسطورة والحكايات الخرافية والشعبية، وكان أبرزها عقدة سنديلا، للمسحبة الأمريكية كوليت دالينج التي خلصت إلى أن عقدة سنديلا سببها بشكل سريع و تربية الفتيات الصغيرات على الاعتماد على الذكور في حياتهن، وانتظار السليبي لفتى الأحلام لتغيير أي وضع غير مقبول. لخصي الأمير، ونفق جواده الأبيض، وتلاشى عالم الأحلام، ولقيت سنديلا القرن العشرين مصرعها في حادث سيارة بعد طلاقها للير من أمير الأحلام، ورغم كل هذا لاتزال الفتيات يحلمن ويكتظرن رغم أنه لم يعد هناك مكان لدعوى سنديلا.

ازدلت للمالجات الفنية لهذه الحقوة التقليدية نضجها بمحاولات متعددة، ربما أبرزها في تاريخ المسرح والأسبينا عندما كتب تينيسي ويليامز مسرحية طفلة على سطح صفيح ساخنة، النص الذي ازداد سخونة عندما أخرجها لسينما ويتشار، بريكس بطولة إيرينيزيا تيلور ١٩٥٨م وتغير مفهوم سنديلا، ولم يعد مخلوقا كسيرا لا طوح له، بل أصبحت على يد «ماجى» شريكا ومتنافسًا للرجل، وربما أيضا مقفدا، لهذا كان من الممكن التحول الذي طرأ على آخر طرفة من حقوة سنديلا التي تعرض في القاهرة بخوان Bvor After، ومن خلال ثلاثي الفتاة وزوجة الأب والأمير، يتضح التطور في المعالجة الفكرية التي تقدمها الآن السينما، بما يتناسب مع الفكر الحديث، وللتحديد الاتجاهات النسائية، ببساطة بدون أي تعقيد أو تزييف أو مغالاة.

لختيار كتاب الفيلم أن تقع الأحداث وقت زيارة وعمية ليلبارود دافنشي إلى فرنسا، وأتسبب الحدث في نغمة متقلبة من فلاش باك تستدعي فيه سيدة

قيمة مذ الفيلم لا تكمن في لفته السينمائية، لكن الصلة تكمن في قيمة الفكرية التي يروج لها بشكل غير مباشر في إطار عمل مسجل تخلفه بعض المساعدين الخافتة وبعض المساعدين الأيديولوجية في الحوار، التي يتبادلها ليطلان، بدلًا من الحوار العاطفي المتربع، تبدو قصة الفيلم مهداة إلى الأطفال، تنتظرهم بكبرياء والرغبة في الإنشاع فقط، بينما تحول تريجيما أمام أعيننا كمشاهدتين إلى وثيقة اجتماعية بالغة الخطورة، لتنتهي النهاية الترفعة، بعد أن تكون قد استوعبتنا الدرس مسخارا كما أن كبار، فالبطولة الحقيقية لا تعرف بسن أو لون أو جنس، وإنما بصومر إنساني تصقله تجربة البحث عن الذات، والمعرفة البينية بأن وجود الفرد هو جزء لا يتجزأ من وجود الآخرين، وأن القيمة الطفوية في الحياة هي للإنسان رجلا كان أم امرأة، أميرا كان أم فذاة فنية مضطربة.

خرجت سنديلا من كتاب الحكايات الخرافية والشعبية لإدخلة جريم - ولطهم ١٧٨٦ - ١٨١٢، وجي.كوب ١٧٨٦ - ١٨٥٩، وانتقلت إلى المسرح والأسبينا لتصبح يتكلى أو بخر فاضحة، وإيلي مسلسلة أفلام، وسابرينا يتكلى سلسلة أفلام، وإيلي دوايت سبيدني الجميلة، وزيرو، روز بوكاتي، ميتاتيك، وأخيرا نهائي سيد غريب «أضحك المصورة تعلق جلوه» أصبحت سنديلا مع مرور الزمن نموذجًا عالميا للسلبية ولغة الجملة، كأننا ماضيا لا يكتسب مصداقيته ومقه كلفر إلا باقتراء بكتان آخر أكثر فعالية وصلاية، لتكتفى بأن تعيش في ظله أو أن تتعلم منه بجنيات الوجوه، المناجاة التي تهدش المتفرج في عندما تخرج علينا سنديلا بنضج تفاصيل الحقوة الخيالية المعروية، لكن بجهوم أكثر صلاية من كل بطلات الحكايات لتتخذ الأمير من مصيره المحكوم، بدلا من أن تنتظره ليتقاما.

فنون



أرستقراطية مجان موروه الأخوين جريم بعد نشر كتابهما لتصبح لهما أحداث حقوة سنديلا التي نعرف، عند نهاية أحداث الفيلم، أنها جدتها الكبرى، وأن الحكاية حقيقية بكل تفاصيلها الواقعية، فيما عدا الجنية والفتان وشرة القر، ونطلق مع الأخوين جريم عبر صوت جان مورو، الذي أتهكنه السنون، لتتبدى الحكاية الصفيقية التي تؤكد في كل مساهمها وتفصيلها أن الصير لا يمكن أن يتحول بضرورة حقه وإنما بالإرادة والمثابرة، ومن خلال درس عملي في التحدي البشري، تتابع رحلة سنديلا «دو باريموره» الفتاة ذات اللامع الموناليزية، وصراعها مع زوجة الأب القاسية «ديليكا هيوستون»، حتى تفوز في النهاية باستقلالها الذي يثني كثرمة لجهوداتها ومدها، ثم زواجها من الأمير «وجراي سكوت»، الذي يحترم عظيمها قبل أن يحجب بجمالها، لذلك تتشابه قيمة الحذاء الزجاجي والفسان المطرز، والأجعة الرقيقة ومضايقات زوجة الأب، إبانيتها أمام معالجة فنية مثيرة للاهتمام تليق بعقبة البطلة المتطورة يتضح منذ بداية أحداث الفيلم إصرار المخرج أندي تاتل، الذي شارك في كتابة السيناريو مع سوزانا جرات وروك باركس - على تصديق صلاح شخصية البطلة بخطوط واضحة، فهي في مظهرها السليم الحسن أقرب إلى اللافاحات في اللوحات الفنية، حياتها هي العمل والفرقة، تمتلظ في ذاكرتها بصورة



■ سنديلا .. مجرد خادمة في إستان جميل

ويعاطف معها رسام من أعظم الفنانين في تاريخ البشريّة، ويصنع معلمها، يصنع لها جناحي فراشة وقيقن، ليكسلا زينتسها في الصف للترقب فيكتسرن، ويعطيها الأمل عندما يصيبها اليأس، فإذا كانت هي خادمة في منزل أبيها، فهو ابن غير شرعي لفلان إيطالي، حتى أمير الأحلام يضاهل أمام ضحيتها الطرد، فهو شاب أروع منكس، ابن ملك متخلف، تسيطر عليه أحلام العشة وأوهام التميز، لم تترك في تكوينه النفسي عشرات الكتب التي قرأها، حتى التقي سنديلا، التي كانت تصرعه بشرة قوية على وجهه عندما سرق حصان والدها، ثم حملته على ظهرها لتقلده من الفجر، ثم لفتت دسرا في الإنسانية، وبأنه إلى تحقيق مشروع عظيم يحقق به طموحات جيل يكمله على مشارف التطوير، مثل بناء جامعة شاملة للفنون العلم المختلة.

تجس سنديلا بعدها وبن مساعدة من أحد من أن تقتل من منزل والدها القديم إلى قصر الملك، ويتخلل هذا الانتقال الكثير من المعاناة والآلام التي تغوصها سنديلا بعدها، لكن هذا الانتقال النفسي من مرحلة إلى أخرى لا تتعب به البيئة وحدها، فمعظم الشخصيات الرئيسية في الفيلم تتخلص من معاناتها، ولو لم تكن تجهز بها، وبشكل غير مباشر لكى الفيلم القصة على مشاكل الزواج الشخص الذي عاناه ملك وملكة فرنسا، وبك أسبانيا، وزوجة أب سنديلا، وحدها سنديلا تحصل على حريتها عندما تخرج والدها لشرير الفيلم، تسببها ليدونها، وكان الآباء ينجون بالأبنا، في زيجات تسعة لكار أحفاد الماضي، وحدها سنديلا تحصل على حريتها عندما تخرج سجنائها مسيو لويو العريس الكرهى على تسليمها مفتاح قلوبها الحقيقية، وفي مشهد يمزج التذرع حريتها، وتباجا بالبر في انتظارها، وقد أتى متأخرا كعائته لكن بقلدها، فتكتف رسالة الفيلم، لأننا نؤمن من سياق الأحداث في هذه الرواية المتطورة أن القصة المخططة والمنقذة والمتقدة، ومن خلال لعبة الفيلم على المستويات المرئية والفنية والحرفية، فازت سنديلا بجدارية بطولة الفيلم والحدوة واحترامها.

ومن الآن فصاعدا علينا أياها الشاهد أن تتسلع بمعلجات ونهايات منقذة تثيق بعقليته طفل الألفية القادمة، عندما نقص عليه أيا من الحكايات الخرافية، ويأتي عن النهايات للسندية للتوقفة، مثل، وموتها في ثياب ونياح.. إلخ، واستبدل بها نهاية يقبلها الطفل ويستطيعها مثل وطوب الأمير بد سنديلا فرفضت حتى تعود، من بعد الدكتوراه في الهندسة الوراثية. ■

ثلاث مجموعات: مجموعة معارضة خدم سنديلا وأيوثرابو دلفنسي وجوستاف ومجموعة معارضة زوجة الأب وابنتها، وخاصة الكبرى، ومجموعة ثالثه محايطة الملك والمكة.

تناقض مظهر سنديلا كارت للأشمن مع مظهر زوجة الأب وابنتها المترف للتمتع، وترتب على هذا أن تعمق الإحساس واليعد النفسي والخواء العاطفي، ثم تناقض مظهر سنديلا مع رقتها وشغافيتها، ونضجها الإنساني، تخبر صديقتها جوستاف، مساعد الرسام - دانا مجرد خادمة في فستان جميل وهي تفشل أن تسمع صوت والدها لأمر مرة أخرى، على أن تتزوج الأمير، إن كان في زواج الأمير من ابنة زوجة أبيها خلاصا لها من ذلك للفرات الكرهى فهي تفشل حريتها، أما زوجة الأب وابنتها الكبرى فلا تتمتعان سوى بإسنان هادين كاسوط ينهالن بها على ضحاياهما، وأمر كادنا من القويين، يترار إياح الفيلم بين خطين: مؤامرات زوجة الأب واهتمامها بمظهر ابنتها الكبرى، وخط سنديلا وبهاها الشرس للإيقاع على نكرى والدها، متحسسة في منزله ومزجته، ونكرى والدها للتمتعة في الحذاء الأزجاي والفسان الطرن، واتمالها لاسم وابنتها النبيلة الراحلة لتروجه به للجمع الاستقرار، ثم فوق هذا كله تسمية قدراتها العقلية والاعدية.

لذلك كان من المنطقي أن يقع في حياها أمير يهرب من شرفة قصره حتى لا يتزوج من أميرة أسبانية،

شبه مبهمه لوالدتها المتولدة، وتعمل قدرا كبيرا من الاحترام لتكرى والدها الذي مات وهي في الثالثة بعد أن تعلمت على يده فنون القتال وجب العمل والقرارات، وكان آخر ما قرأ لها من كتب هو: النبوة الصاخلة لتوماس مور، الذي جعلت منه مستورا وكذابا مقصدا لتقسيم من حتى في حواراتها مع الأمير، وهي لا تستسلم لإحباطات الحياة، لكنها تغير بينها ما يروق مسيرة حياتها، لأنها ببساطة تعلمت من تجربتها القصيرة والمبينة أن الحياة لا توجد بما تتلهم ويص امتزاج الكلمة والصوت والصورة في الحوار وموسيقى جورج فنتون، وتصوير أندرو لن، وتصميم ملابس جنى بيفان، يستكمل الفيلم ملامحه للتقوية الدقيقة، لتبين كيف تميز الحدوة عن باقي الحواكين الحالية، وإن سحرها يكن في واقعها لا في تخديها لعقول المتفرجين، تستمر الموسيقى كل عناصر الفيلم، وتبدو أحيانا وكأنها تأخذ بيد مشاهد الفيلم، وتحمك في إيقاعه، وتطوره الحيوي والنفسي، ورغم التصوير في الغابات والقصور، فقد اتحدت الصورة مع الموسيقى، واهتمت الكاميرا بجماليات المكان، كما يحدها الحواكس، لا بما نراه من مظهرها الجمالي السطحي المباشر، لذلك فنحن نرى المكان لا وقد اكتسب جمالا بفضل وجود البيئة فيه تسبح في الماء كالمسكة، وتتسلق الأسماك، وتخصد للحصول، ولا تنظر في الدرة على الإلحاق، كذلك كانت رؤية الكاميرا لطامع الممثلين حسب أدوارهم في الحدوة، لذلك اتسقا إلى



■ مشهد من فيلم الصرخة

«الصرخة» مازالت «صارخة»

كان نجاح فيلم «الصرخة - الجزء الأول» هو أساس انطلاق كاتبه كليفن ويليامسون. ليصبح أهم كاتب سيناريو في هوليوود، ورغم أنه في فيلمه كان يسخر من صناعة أجزاء متتالية من الأفلام الناجحة، نجده يقع في الحذور هو الآخر، ويصنع جزءاً ثانياً من فيلمه، ويعد أيضاً جزءاً ثالث سوف يظهر آخر عام ١٩٩٩. القصص لم تتغير، فهي من السفاح الذي يطارق الشباب والفتيات هنا وهناك، أولاً عن طريق إثارة رعبهم بالملكات اللطيفيات، ثم ظهورهم مقتحمين بالسواد للإجهاد عليهم خراج الفيلم يرجع أيضاً إلى المخرج لمتين «ويس كريغن» الذي تخصص في أفلام الرعب منذ بداياته الأولى. ■



■ مشهد من فيلم الأسطورة الفاضلة

الأسطورة الفاضلة

فيلم رعب آخر يستشعر نجاح «الصرخة ١ و٢» و«جريمة الصيف الماضي»، بإعطاء قصة سفاح المراهقين في بعد جديد، هو الأسطورة الشعبية. ومن هنا جاء عنوان الفيلم الأصلي (URBAN LE ZEND) الذي يحاول القاتل تحقيقها من خلال جرائمه، الفيلم بدأ يخرج من هذه النوعية، وعلى رأسهم «ويس كريغن» الذي يظهر بأفلامه المفضل «ويرت نجلاند» في دور شرقي في هذا الفيلم، وهو استاذ الجامعة الذي يدرس «الفولكلور» لإبطال الفيلم، ويحاول مخرج الفيلم الابتعاد عن العنف الزائد، واستبداله بتكنيك اللعب، بالإضاءة، والمؤثرات الصوتية من أجل التأثير على المشاهد. ■



■ انبها بوفوق



■ حسين الشربيني تسبب في تعطيل تصوير سهرية «السريير» التي يخرجها هشام أبو عكاشة إلى ما يقرب من شهر بسبب ارتباطه بأعمال أخرى. ورغم أنه تقاضى أجره عن دوره في السهرية إلا أنه لم يلتزم بموعده التصوير الذي تم تحديده من قبل لتصوير بعض المشاهد بالإسكندرية الأمر الذي جعل فريق الإنتاج بالعمل يهدد بتغييره. «السهرية» ضمن خمس سهرات يكتبها أسامة أبو عكاشة ويسند إخراجها إلى مجموعة من الشباب. ■ «أزعرعما» اسم الفيلم الذي كان يستعد

«مجنون» أصالة في أسبانيا

في إحدى المناطق الأثرية القديمة بأسبانيا صورت الفنانة السورية أصالة أغنياتها «يا مجنون» مع المخرج طارق العريان. وقد استعان العريان في هذه الأغنية بعدد من المصممين والراقصات الأسبانيات فذهبن تقاضوا أجوراً عالية حيث بلغت تكلفة الأغنية أكثر من ٧٢٠ ألف جنيه تحملتها أصالة التي لم تنته مشكلتها حتى الآن مع شركة فوسان منتج آخر اليوميته. أغنية «يا مجنون» ستذاع في الفضائيات المصرية خلال الأسابيع المقبلة مع نزول اليوميها الجديد إلى الأسواق.



إلغاء الصيف بسبب «بودي جارد»

بسبب تشددها في برهات مسرحية «بودي جارد» مع الفنان عادل إمام لم تتمكن الفنانة السورية رغبة من السفر إلى الإسكندرية مع أولادها بثينة ونخبة ومحمد لقضاء إجازة الصيف، وحتى لا يغضب أولادها استلجرت الفنانة رغبة كايبة في فندق ميريديان القاهرة على حمام السباحة حيث تقضى فترة الصباح والظهر معهم ثم تنزح إلى المسرح لإجراء برهات المسرحية. عادل إمام وافق على وضع اسم الفنانة رغبة على ألبومات مسرحيته الجديدة «بودي جارد» وهو استثناء لم يفعله من قبل مع أي من الفنانين الذين شاركوه مسرحياته الثلاث الأخيرة.



■ رغبة



■ أصالة

فنون





■ هاني وشيرين والطفلة أمل أثناء تصوير الأغنية

«حفر الباطن».. الأول لخالد يوسف

حذاك يوسف، مساعد المخرج الكبير يوسف شاهين سيخوض تجربته الأولى في الإخراج بفيلم يحمل اسم حفر الباطن، وسيبدأ تصوير هذا الفيلم خلال الأيام القليلة المقبلة. حفر الباطن، يتناول متاعب المصريين خلال حرب الخليج الثانية وتقوم ببطلته حنان ترك وعدد من الوجوه السينمائية الشابة. قصة الفيلم يكتبها أيضا حذاك يوسف ويقوم بإنتاجها شركة أفلام مصر العالمية التي يمتلك الجزء الأكبر من أسهمها المخرج يوسف شاهين.



«الأوله شبرا» لرضوان الكاشف

بعد أن أطمأن المخرج رضوان الكاشف على فيلمه «دعك الطبع» في دور السينما المصرية وتحقيقه نجاحا على المستوى الجماهيري وفي المهرجانات الدولية حيث فاز بمشجرات جوائز، بدأ الاستعداد لتصوير فيلمه الجديد والذي يحمل اسم «الأوله شبرا» ويعتبر الثالث للكاشف بعد «ليه يا بتسحق» و«عرق الطبع» وهو يتناول أيضا شريحة من شرائح المجتمع المصري المنسية وسيقوم ببطلته هذا الفيلم عدد من الوجوه السينمائية الجديدة. ماري خوري المنتجة السينمائية وافقت من حيث المبدأ على إنتاج فيلم لرضوان الكاشف الجديد.



■ رضوان الكاشف



■ خالد يوسف

الحصول على تصريح من الأمن لإيقاف الحركة بشوارع القنطرة وفرشها حتى يشعر الجمهور بأنه في هوليدو.

■ على الحجار رشع الطرية أنغام لشاركتها بطولة فيلم محسن الليل، قصة سامي فريد وبسببنايو رحار د. كرمه سامي، ومرشح لإخراجه شريف عرفة. الحجار اتجه إلى الإنتاج الفني عن طريق نظام المنتج المنفذ. ■ يحيى خليل يستعد لإصدار اليوم جديد أول أغسطس القادم، الألبوم يتضمن مرثجاً بين الموسيقى العربية وموسيقى الجاز الحديثة.

زواج شيرين وهاني شاكراً في «الحلم الجميل»

■ كتب: أشرف صادق

صور الفنان هاني شاكراً أغنية «الحلم الجميل» مع المخرج جميل جميل المغازي والجديد هنا هو تمارين للفتاة شيرين مع هاني شاكراً لأول مرة فهي تجسد في هذه الأغنية دور زوجته التي يقفها في حادث سيارة في جبل المطم. وتشارك هاني شاكراً أيضا في هذه الأغنية طفلة اسمها «أمل» اختارها هاني شاكراً لجميل المغازي من بين ٥٠ طفلة وهي تشبه في ملامحها كلا من هاني شاكراً وشيرين وهي تلعب دور ابنتهما. من ناحية أخرى كانت آثار التفكير وإلهام شاهين مرشحتين أيضا للمشاركة هاني شاكراً في هذه الأغنية ولكن شيرين فازت بالدور نظراً لملامحها اللامتناهية والعلامة الطيبة التي تربطها بهاني شاكراً.

«توم كروز» و«انتوني هوبكنز» في «هشمة مستحيلة»

أصبح من المؤكد أن يفرض الممثل الكبير «انتوني هوبكنز» إلى فريق عمل مهمته مستحيلة. الجزء الثاني من الفيلم الكبير - الذي تجاوزت إيراداته الـ ٥٠٠ مليون دولار، ويقام ببطلته «توم كروز» تحت قيادة المايسترو السينمائي «بريان دي بالما» الفيلم الجديد يفهم بإخراجه المخرج المتميز في أفلام الحركة، والقائم من هونج كونج جون وو، وبذلك بعد أن ثبت اقتداسه في الولايات المتحدة، بعد تقديمه ثلاثة أفلام: «الهدف الصعب» مع فان دام، وكل من «السهم المكسور» و«المواجهة» مع جون تراولوتا.

وقد بدأ تصوير الفيلم الجديد في «أستراليا» مع فريق جديد من الممثلين الشباب، يلتفون حول الشخصية الرئيسية «إيثان هانت» أو «توم كروز» الذي تصوره حوله الأحداث الغامضة المثيرة، وسوف يعرض الفيلم في كورسماز ١٩٩٩، وفي سائر أنحاء العالم في عام ٢٠٠٠. ■ يذكر أن فيلم «كرويز» زوجته «نيكول كيدمان» (عزيم) واسعة الانطلاق، الذي قاما ببطلته تحت قيادة الأراجل المبقري سنانلي كوريك، سوف يعرض في يوليو القادم، كما سيفتح به مهرجان «بينيسيا» القادم، أما هوبكنز: فلقد عرض له فيلم «غريزة» مع كويا كونيج جونيور، ولم يحقق الإيرادات المرجوة. ■



■ توم كروز



■ انتوني هوبكنز

للسفر إلى أوروبا الشرقية لتصوير أحدث أفغياته مخكاة عاشق في مدينة براغ ويخرجه المخرج اللبناني «موني أبو إلياس» ■ محمد هندي وجه الدعوة إلى أربعة هولنديين لحضور العرض الخاص لفيلم «هام» في أمستردام، كان الأربعة قد شاركوا في تصوير الفيلم الذي استمر ٣٥ يوما في هولندا، ومن بينهم مصور فيلم «تيتانيك» الغرض الخاص سيقيم بسينما التحرير ويجري الاستعدادات له حاليا، هندي يسعى إلى

إخراجه مازن الجبيلي ويشارك في بطولته حميد الشاعري والذي تم تأجيله نظرا للظروف المالية التي مر بها المنتج «عبدالله الكاتب» بعد مشكلة قضائية مع مطلقه الفنانة الشابة ميار الجبلاوي فوجه الجميع بالفشحات تملا الشوارع تحمل نفس الاسم لكن مسرحية تقوم ببطلتها بوسي وأحمد بدير تعرض خلال موسم الصيف الحالي. ■ نيل كادافري قضى يومين بالأسكندرية أحيا خلالها حفلا بقاعة «تيتانيك» ثم عاد إلى لبنان ليستعد



أحب الأزرق السماوى

متى بدأت النساء العريسيات في معرفة
الأناقة وطريقها إلى بيوت الأزياء؟
على يد «مسارى أنطوانيت» التي كانت لها
«تربية» خاصة تدعى «ريز بيرتان» وهي أول من
أقرت خطوطاً للأزياء في فرنسا. أما اليوم
الأزياء العالمية فبدأت في الظهور بعد الحرب
العالمية الأولى عندما بحثت المرأة العريسية عن
أزياء تبرز أناقتها وأبوقتها
وأول من أبدع فكرة بيوت الأزياء، كان يسمى
(Worth) ثم تلاه «ديور» و«جيفنشى» و«لوران»
وأخرون، وبدأت تظهر أزياء «الهنوت الكويتي»

عندما نريد التحدث عن الأناقة.. وننظر ونقول ونعلق فيا لطبع لن نجد أفضل من الطريق
الشرعية وهي أقصر الطرق للوصول إلى حقيقة الأناقة في العالم هذه الأيام.
وانتهزنا فرصة وجود حرم جناب السفير الفرنسي، جاك دولا سابلين في حالة مؤقتة من التقاط
الأنفاس.. وبعدها مصورتنا.. التقطنا أحاسيس الأناقة وهي تلبس.. وكلمات الموضة وهي تشكل ألوانا
وانشكالا فرنسية عالمية يمكن أن نأخذ منها ما يناسبنا في الشرق من أياطرة الموضة الشرعيين.

✻ حوار: ريهام مازن

✻ تصوير: أحمد عبد الرزاق

لزوجة الديبلماسي دائما غير مستقرة أو محددة في نوع عمل معين.. لذلك أكتشفت بالأنشطة والأعمال الخيرية لصالح الأيتام والمريض في مصر.

نعود ثانية إلى بيوت الأزياء.. فهل لتعيين أي دور في إحضار بعضها لإقامة عروض؟

نعم.. لقد قمت بذلك في أثناء وجود المعرض الفرنسي في القاهرة.. وتم إحضار ٥ من بيوت الأزياء الفرنسية، من خلال السفارة بالتنسيق مع الشركات المختصة بهذا المجال.

ما أقرب بيت أزياء فرنسي إلى روحك وطبيعتك؟

أعتقد أن ديور، هو بيتي المفضل وربما يعود السبب في ذلك إلى أنني اشترت بعض أشياءي الأولى منه في مرحلة الرافقة وأتذكر أنها كانت جيب كبيرة عليها علامة البيت.. وأفضل معطم منتجاته من إكسموار، وملابس كلاسيكية وعطور وماكياج.

لكن، في رأيك ما أنسب بيت أزياء فرنسي قريب إلى طبيعة المرأة المصرية بصفة خاصة والعربية بصفة عامة؟

عزلت من بعض صديقاتي المصريات أن «جيفنشي» هو المفضل لديهن ويتألف إلى حد كبير وطبيعة المرأة المصرية واعتقد أن بعض الأزياء الفرنسية لا يلام في الحقيقة المصريات أو العربيات نظرا لأنها قصيرة إلى حد ما وهو لا يتناسب المرأة الشرقية.

هل تظنين أن بيوت الأزياء الفرنسية ستغزو السوق المصرية؟

كلمة «غزو» أعتقد أنها كبيرة نسبيا بل أعتقد أنه سيكون هناك تأثير فرنسي فقط، لأن هناك قطاعا كبيرا في مصر الآن متابع ويمسطر على الخطوط الفرنسية والأهظ أن إكسسوار الفرنسي منتشر بقوة الآن في مصر.

ما لوئك المفضل والذي لا تستغنين عنه في دولاك يا سعادة حرم جناب السفير؟

الأزرق «السمساوي» هو أحب الألوان إلى نفسي، لكن هناك ألوان لا يمكن الاستغناء عنها مثل الأسود، البني والرمادي في الشتاء والألوان الفاتحة بدرجاتها في الصيف.

ما هي في رأيك الألوان التي تناسب المرأة الشرقية خاصة المصرية؟

في الحقيقة، النساء المصريات محظوظات جدا لأنهن ذات بشرة خمرية جميلة وعصلياء والعينين غالبا تميل إلى «السوداء» لذا تلاسهن كل الألوان الفاتحة والفاتحة بعكس الفرنسيات قلديهن بشرة تميل إلى «البياض» الزائد وهو ما يمنعن من استخدام معظم الألوان المختلفة

ما إكسسوارك المفضل؟

«الناس» هو أفضل شيء بالنسبة لي لأن له

بريقا خاصا ويوقنا عند ارتدائه ■



والبيريتا بورتيه».. أي التصفيل والجامز.

على حسب علمي من كارولين جريفيل - المسكولة عن مصممى الأزياء في جيفنشي - أن النوعية الأولى التي تركزتها «هوت كوتير» (Haute Couture) لا تتاح للجميع في فرنسا لأنها مرتفعة الأسعار.

نعم.. هذا الكلام صحيح.. فاقبلت من ١٠٠ سيدة في فرنسا يستطعن شراء هذه النوعية.. لأن هذا النوع يستغرق وقتا طويلا يصل إلى شهر في حيآكنه بعكس النوع الآخر فهو لا يحتاج إلى أكثر من يومين فقط لذلك فهو الأفضل لكل النساء الفرنسيات.

ولماذا يستغرق النوع الأول كل هذا الوقت في حيآكنه؟

هذه النوعية تصنع يدويا ٧٠٠٪ وكل شيء يكون حسب مقاس الزبون وجسمه بالإضافة إلى ما يطلبه من مشغولات من ماس أو لؤلؤ أو فضة.. فكل حسب طلبه ويمكن أن تعمل قطعة إلى مبالغ ضخمة أكثر من ٤٠,٠٠٠ فرنك فرنسي.

لكن بالنسبة لك - حرم السفير هل التفتيت في حيآكنك ملابس بهذه الغلظة؟

تفضل.. نعم.. كنت أمك تعلمتين فقط في الماضي وكانتا لخاسبات خاصة جدا.. لكن في حبيباتي أنا أميل أكثر إلى النوع الثاني من اللباس.. هذا بالإضافة إلى أن أسعاره كما قلت في البداية مكلفة جدا.

لكن بيوت الأزياء المتعارف عليها غالبا هل تستطيع كل الأوساط الفرنسية شراء أزياءها بسهولة ويسر؟

لا.. بالطبع هذا من غير المقبول، فهي أزياء ذات طابع خاص والمجتمع به القادر وغير القادر.. فهي ليست متاحة للجميع

ما رأيك مدام دولا ساملير في الموضة المصرية؟

المرأة في مصر تميل إلى الاناقة الكاملة عليها حس لطيفي في انتقاء ما يناسبها من لون وشكل

كما قلت فإنك معجبة بطريقة النساء في ارتدائهن للأزياء وبأزيائهن في مصر.. فهل قمت بشراء أي من هذه الملابس

لا بد أن أعترف بأنني في الحقيقة لا أسمى وراء التسوق

أعتقد أن هذه الإجابة دبلوماسية جدا «مقاطعة» في الحقيقة أنا أعني هذا الكلام لكنني اشترت مصبوعات مصرية نظرية من حسان الخليلي وإشريبات وأشياء أخرى لا أستطيع تذكرها الآن

ما النشاط الذي تقومين به في مصر؟

أهم شيء في حياتي أن أكون روجة سفير مشرقة لزوجي ولبلدي وكما تعرفين لاند من أن أخلق لنفسني دورا في حياة الدبلوماسية بالنسبة

مستوحدة في لبنان



■ ميس نادين ٩٩ هي ملكة جمال لبنان هذه الأيام انتخبت وتوقعت على مئات من أجمل حميلات لبنان في عرض كان أجمل ما فيه هو عرض أزياء اللبنانيات المتعوق للتلقي على نفسه

كوكيتل من جمال الأناقة تمايل بين ألوان الأصفر والأخضر والبيتي والأحمر ألوان مفرعة إذا تركت بمفردها في السهرة ولكن تم تزيينها على أحضان الجسيلات بتطريزات ولسان مصممي الأزياء اللبنانيين الذين رفضوا تدخل أي أيد أجنبية مستوردة لترويج الجمال اللبناني.

أطراف ما حدث في احتفالية الملكة اللبنانية كان هو «التورقة» التي وقفت الممت «نادين» تقطعها ضاحكة ولم ترحم روس صديقاتها التي تم تقطيعها مرسومة على وجه الكعكة، التي بلغت عرض مائدة سفرة كبيرة، رحمة الله على روسها «المسكرة» بين أيدي سفاحة الجمال الضاحكة موديل ٩٩

■ بيروت: إلهاب كامل

■ صفاء بو اسعوي، وخالد ري مندوبان من معمر بشاركيان. ميس بسيس، في قطع مع «بورب» بها روس حميلات لبنان



■ كوكيتل من جمال الأزياء اللبناني صناعة محلية ١٠٠٪

■ استضاف فندق الجزيرة شيرانون وفدا صحفيا فرنسيا يضم صحفيين من المجلة الأسبوعية «لوجرنال دو بمانش» والمجلة النسائية الأسبوعية «فيما» والمجلة السياحية الشهيرة «فواياحييه»

■ الوفد الفرنسي يرافقه كيت هاردي وإسماعيل مزارك





■ هندي لعمري.. يا مكياج

صيف هندي.. أحر

■ في الشتاء تتجه أنظار خبراء الموضة إلى النصف الشمالي من الكرة الأرضية.. أما في الصيف فيفتشون بنهم عما يخفف حرارة الجو فيلجأون إلى أصحاب التجارب الاستوائية في عالم الأزياء.

وكشفت «**ريدهيمي**» أن دور الأزياء الأوروبية تنبئ الألوان الداكنة في الأزياء والألوان الساخنة في الإكسسوارات وإسنان حالها بقول: موسمي الفضل صيف هندي على طريقة كريستوفر كولومبس نمصممر الأزياء اتجهوا غرباً إلى الهندي الأحمر.



أمريكا تغير من أمريكا

■ جبال الأنديز لم تبطل بخطوطها للرحلة بل أخذت كولومبيا على عاتقها مهمة عرض أزيائها أيام نساء الأرض. الثارت أمريكا الجنوبية خيرة شقيقاتها الشمالية فقامت الأخيرة باستعراض تراثها مع إضال تعديلات صميرة. فقدت أزياء واكسسوارات قبيلة «السوء» الضخمة فهي إكسسوارات شطافاة تمكن صمماء الشخصية مع تصفيفات شعر غاية في البساطة منسابة على الكتفين.

■ حتى الإكسسوار

مستق أو لا تصدق الإكسسوار الهندي يعرض على أجسام عارضات من الجنوب الأمريكي اللاتيني، في شكل أقراط ومقود ملونة من البلاستيك وعقدة أخيرة على غرار أهل السودان زمان.

مطعم خاص جدا

■ التلقت غصنات المشهور الكبير **فاروق إبراهيم** حواراً طويلاً بين العائلات بمطعم خاص بالمصم واليك، ومن المعروف أن هذا المطعم هو الأثر في بنجر الذي يذره الصم واليك.

وهذه كوكبة الجمال من هاتين الفتاتين أن الإشارة الواضحة للصورة تعني علامة الترحيب بزيائن المحل.



الليل ونهار

لطيفة من ستوديو باريس

جلست لطيفة في أحد استوديوهات باريس الشهيرة مع الموسيقار صلاح الشرنوبلي تلتقط أنفاسها وترفع عن نفسها قطعة جاتوه فرنسية لذيذة.. ولكنها فوجئت بمسكات «خالد زهت» تلاحتها وترصد قطعة الجاتوه . فصرخت إنت ورايا.. ورايا يا خالد حتى في باريس!



■ لطيفة تصرخ: ورايا .. ورايا يا خالد



■ لطيفة ولطعة الجاتوه

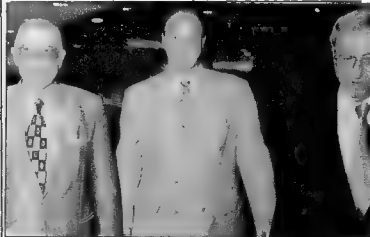
لسبعة أيام بلاليتها
تحولت قلعة
صلاح الدين إلى
قلعة موسيقية
تضم بين جنباتها
أروع وأجمل
الأنغام.. جلس
«أحمد خالد»
ليرصد تجربة
جديدة لصندوق
الثقافة
بقيادة صلاح
شقيور وإشراف
الشاعر عماد عبد
المحسن، وبدعوة
عامة لكل من يريد
الغناء أو العزف
على آلة الموسيقى
في القلعة مع
موسيقى عيله
داغر وختام لفرقة
الورشة

عائشة
موسى محمود



د. عصمت في قاعة السفراء

أقام معالي الدكتور أحمد عصمت عبد المجيد حفل غداء في قاعة السفراء تويهاً لسماعة السفير الشيخ ولد باغا مشوب موريتانيا لدى السفارة العربية بمناسبة انتهاء مهمته بها حضره السفراء المتدربون الدائمون للدول العربية لديها





■ محمد حجازي مع الملكة والوصيفات.. ولقوبنا معه

بورسعيد تحتضن بنات العالم!

أرسلت مالطا وروسيا وأوكرانيا وأرغندا وباكستان وسوريا والمكسيك وسلوفاكيا وتونس والجزائر والطبع مصر.. بناتهن إلى بورسعيد.

لم تكن رحلة البنات الجميلات بهدف «الشوونج» ولكنها مسابقة للعام الخامس على التوالي لاختيار ملكة بورسعيد!

الطريف أن المسابقة تمت تحت رعاية الهيئة المصرية للتنشيط السياحي.

اشترك في تنظيم المسابقة كل من حامد الشناوي رئيس مجلس إدارة قرية اللوريس السياحية وشركة طوج و«لأزياء وشركة أمنورا مالطا للسياحة.

ضمت لجنة التحكيم إقبال بركة من مصر و«يليد كايير من مالطا وناتاليا كوفالوفا من أوكرانيا ومحمد حجازي من مصر ممثلاً عن مؤسسة السويس للبريد.

فازت فيثام ومنثا بلقب أفضل عارضة أزياء لعام ٩٩ للسنة الثانية على التوالي.

خطبة إيلي كمال



■ بورسعيد لم ينجح منها أحد!



■ في حفل ملا اللورد جنباته مختلطة بالحب تم زفاف أكابر محمد رمضان حسان على عريسها الجميل مجدى محمد المدني.. زغردة حلوة.



■ تمت خطبة الأنسة رانيا محمد حفنى الصحفية بـ «الأهرام إبدو» إلى رجل الأعمال محمد ماهر صبح وذلك بنادى رجال الأعمال



■ في حفل عائلى هادئ تمت خطبة الأنسة حورية محمد السيد غنام على الأستاذ أسامة محمد متولى.. ألف مبروك للعروسين

راغب علامة يقص الشريط

قام راغب علامة بالاشتراك مع ابهى طفلة الجزائرية يقص شريط السياحة العربية في الشانزليزيه اكبر شوارع باريس والعالم.

أقيم الاحتفال في مطعم «الأيسكار» أكبر مطاعم باريس، حضر الحفل العديد من الشخصيات العربية والعالمية واستقبل الضيوف رجال الأعمال دعايل متفرق.

باريس، خالد رفعت



■ راغب علامة وفلة الجزائرية يقصان موسم السياحة في باريس

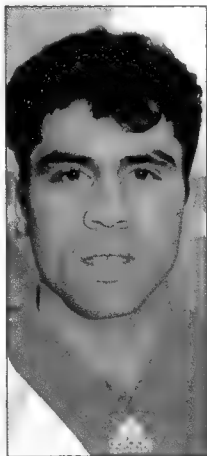


٩٩

محمد يوسف آخر الرجال المحترفين:

لا تلوموني على الاحتراف لأنها فرصتي الأخيرة

ملعب العرب



■ محمد يوسف

عشر سنوات قضاهما نجم الأهلي محمد يوسف بين جدران القلعة الحمراء، اعتبره الجميع خلالها صخرة الدفاع التي تتحطم عندها أحلام مهاجمي الفريق المنافس، ولأنه صاحب مستوى أدام ثابت لا يتغير، حصد ١٧ بطولة مختلفة مع الأهلي، لكنه فجأة قرر الاحتراف في نادي «فينيزي» التركي، حاول ناديه استرضاءه، لكنه أصرع على الرحيل، وقبل أن يطرح في تجربة الاحتراف الأوروبية، حاولناه التعرف على رؤيته المستقبلية حول هذه التجربة.

■ حواري سوريا فيم

مشواره الطويل مع الأهلي كيف شخصيت به في لحظة من أجل حفنة دولارات؟

بدأت منذ عام ٨١ إلى ٨٩ مع ناشئ، الأهلي، ومنذ ٨٩ إلى ٩٩ عشر سنوات قضيتها مع الفريق الأول، وحقت خلالها ١٧ بطولة، لكن الاحتراف أمية كل لاعب، وكما احترف هاني رمزي يخرج من بعده حازم إمام وكوسو وعماره لتحقيق أمانتهم باللعب في أوروبا، جاشني الفرصة في نادي «فينيزي» التركي، وكان عقدي منتهيًا مع النادي الأهلي، وقررت تحقيق حلمي بالاحتراف الأوروبي. لكن عقد احترافي ليس مغرباً، والدوري التركي ليس بالقوة التي تجعلك تتخلى عن اسمك وتاريخك مع الأهلي من أجله؟

من قال إن العقد غير مغر، أنا حتى هذه اللحظة لم أعلن تفاصيله، ولم أحدد القيمة المادية للعقد، وإذا أعلنت سوف يتأكد الجميع أنه مغر جداً، إما مقولة أن الدوري التركي غير قوي،

أحد لأقول قيمة العقد، لأنني مؤمن بالعقد، والعين ممكن تصيبنه، وعموماً في الوقت المناسب سأتعن من قيمة العقد، ومؤقتاً أقول: يكفي أنه بالدولار.

يتروى أن رفض الأهلي لشروطك المادية هو الذي دفعك إلى الرحيل محترفاً في تركيا.. ما تعليقك؟

هذا الكلام ليس صحيحاً، لأنني كنت سأرحل للاحتراف، لأنه تجربة مهمة جداً بالنسبة لي، بغض النظر عن الفرواق المادية، والأهلي أكثر الأندية المصرية التي تسعد باحتراف لاعبيها، لذا لا دخل للمسائل المادية مع الأهلي بقرار احترافي إطلاقاً.

٢٨ سنة.. هل هي سن مناسبة للاحتراف محمد يوسف؟

بالتأكيد هذا هو الوقت والسن المناسبان للاحتراف، إذا لم احترف هذا العام، سأدأ بعد ذلك في سن الثلاثين، وتصبح حكاية الاحتراف صعبة جداً، وإن أجد الفرصة الجيدة المناسبة بعد ذلك.

هل أعددت نفسك لمواجهة صعوبات

الاحتراف الأوروبي؟

أعرف جيداً الصعوبات التي تواجه اللاعبين عند الاحتراف، وعندي خبرة جيدة بها، لأنني والحمد لله لعبت عدد في السنوات كان كفيلاً بإكسابي خبرة للتعامل معها، وهي تتمثل في اللغة والغربة، وبالنسبة للغة أنا أتحدث الإنجليزية جيداً، وسوف أتعامل بها إلى حين تعلم التركية، أما بالنسبة للغربة، أعتقد أنني لن أعاني منها، فزوجتي وبنتي يصحبني، بالإضافة إلى وجود زملاء مصريين بالدوري التركي.

وما الاستفادة الفنية التي تعود عليك من هذا الاحتراف؟

بدون شك هناك استفادة فنية كبيرة جداً، لأن الدوري هناك منتظم، في كل أسبوع مباراة، بواقع ٣٤ مباراة في السنة، بالإضافة إلى ست مباريات كأس، يعني حوالي ٤٠ مباراة في السنة. بجانب المهاريات الدواع مع المنتخب

فإنها خاطئة، لأننا غير متابعين للدوري التركي في مصر، حتى نستطيع تقييمه ومقارنته بالدوري المصري، وأقولها صراحة للجميع: إن الدوري التركي أقوى من المصري بمراحل عديدة، بدليل ارتفاع مستوى أحمد حسن.

ولماذا تحتفظ بتفاصيل قيمة عقد

احترافك ولم تعلنها كما فعل غيرك؟
لأنني ببساطة أعتبرها مسألة شخصية خاصة بي فقط، ولا أحب إعلانها، وإن يستقرني



■ فضلت الإحتراف لضعف الدوري المصري

هناك لاعبين كثيرون يستطيعون شغل مكانى. ما الذى ستفقدته برحيلك إلى تركيا؟ بالطبع جمهور النادي الأملى، لأنه النشء الوحيد المهم الذى له مذاق خاص عذى، لقد تعودت اللعب فى الاستاد وسط حشد جماهيرى كبير يؤازر الأملى فى كل مكان، يعنى الجمهور وأستاذ القاهرة «هايرحشونى جدا».

مع المنتخب ماذا تعنى لك بطولة القارات؟

أرى أنها فرصة جيدة جدا لإثبات الذات وتقديم مستوى متميز عالميا، خاصة أننى أصبحت فى برزكينا فاسو ولم أواصل معهم المشوار فى النهائي، وبصراحة أتمنى أن نفوز بها أو نحقق مركزا متقدما لنصنع اسما لأنفسنا، ونسطر تاريخا جديدا لكرة المصرية على مستوى العالم.

ما توقعاتك للبطولة؟

التوقع صعب جدا فى الكرة، لكننا بالاستعداد الجيد نستطيع أن نؤدى ونلعب بشكل جيد، أما النتائج فهى قضية أخرى ليس من السهل توقعها ■

فى الأملى؟

هذا الكلام لا أساس له من الصحة. الأملى لن يفتقر برحيلى، وحكاية الفراغ إياها التى يريدها البعض، وهم يا جماعة، النادي الأملى غنى باللاعبين ذوى المستوى الفنى الجيد الثابت، والتقارب، ورحيل لاعب لا يؤثر فى الأملى، وإذا كانت كارثة، فهناك لاعبين كثيرون أقوى وأعظم من محمد يوسف تركوا الأملى ولم يثأر وظل يحصد البطولات كالمادة، وأى إنسان يعتقد خطأ تآثر الأملى برحيلى لا يعرف قيمة وفنيات فريق الأملى جيدا.

فى اللاعب الذى تتوقع أن يعلا فراغك فى الأملى؟

لا يوجد لاعب بعينه، وهناك إبراهيم سعيد ومشير حقى والوافد الجديد من الكروم شادى محمد، بالإضافة إلى أحمد عبدالظاهر ومادى خشبة. ممكن يرجع من الأسام إلى الخلف، يعنى

المصرى، وهناك الدورى أقوى، والإحتكاك أقوى، والكرة أسرع، وتلك هى الاستفادة الفنية. واعتقد أن ثبات مستوى أدائى مع الأملى يعطينى دفعة وقوة فى دنيا الإحتراف التى لا تعترف إلا بثبات المستوى الذى أتمنى أن يكون إحدى سمات أدائى أيضا فى تركيا.

مستوى إداك ثابت ومع هذا فسانت لست نجما جماهيريا.. ما السبب؟

أنا مغلوب إعلاميا، برغم الجهد الذى أبذله وبعد المباريات التى لعبتها على مدار السنة. وأدائى الثابت، وهذا قدرى، لأننى مدافع، وادما المدافع مغلوب جماهيريا وإعلاميا، وأنا مقتنع أنه لا أحد يأخذ كل شىء، ولقد تعودت ألا أنظر إلا إلى الملعب فقط. لأننى لاعب ولست فنانا، وسيلتى الوحيدة للاستمرار فى اللعب هى تميز الأداء، أما بالنسبة للشهرة والنجومية الإعلامية، أقلها صراحة، هناك بعض اللاعبين «نفسهم» يؤخذ من شهرتهم ونجوميتهم الجماهيرية والإعلامية، بشرط أن يعطوا ويؤدوا ويواصلوا باستمرار فى اللعب، تلك أقدار مقسمها سبحانه وتعالى، وأنا فتوح بهذا.

هل تعتقد أن رحيلك يترك فراغا كبيرا

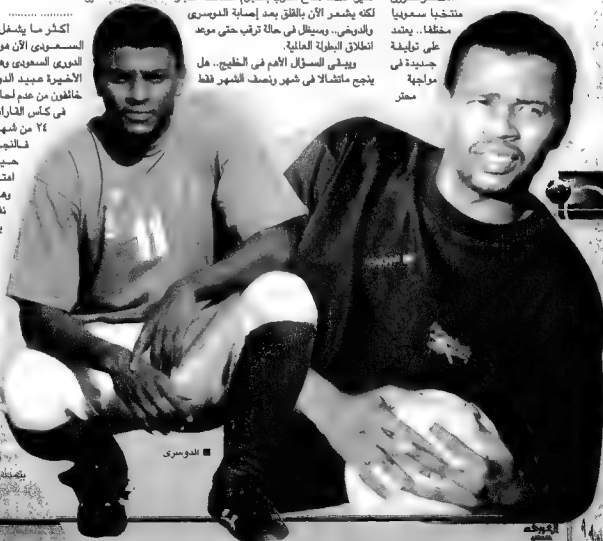
سأنتد جمهور الأملى

وأستاذ القاهرة

نجوم الأخضر يتساقطون قبل كأس القارات!!

■ جلة، على مسعود

天竺國



■ الدوميني

المجلة



■ الكاتب

ومحمد الحمدان وعبد الله الراكد وفهد السبيعي ومروان العتيبي، ومؤلف النجوم كانوا بشهادة القناد والمتابعين مع أبرز اللاعبين خلال الدوري المحلي لهذا العام ويقتل أن نجم الشباب الذي اختفى منذ موسم ١٩٩٤م تماماً. وكذلك خميس الزهراني نجم الوسط الاتحادي الذي ينتظر أن يكون أحد العناصر الأساسية، وعاد نجم الأهلي القصير الموهوب خالد قهوجي بعد عامين من اختياره السابق.. والأمير نفسه انطلق على حارس الاتفاق تيسير آل نيف.

وطبقاً لكلام الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس لجنة انتخبات السعودية فإن هذه البطولة تمثل أهمية خاصة للمنتخب السعودي الذي سيحاول أن يظهر بأفضل صورة.. حيث إن كأس القارات نشأت وترعرعت على أرض السعودية ومازالت كاسها تحمل اسم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وأشار إلى أن الاتحاد السعودي لكرة القدم يتوجهات من الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم فيما جميع السبل لانتخابات الملكة ليكس الصورة المشرفة لكرة السعودية ويضيف إنجازاً جديداً إلى سلسلة الانتجازات السابقة ويطلب اللاعبين بمضاعفة الجهد والعطاء متدياً لهم التوفيق في هذا المحفل العالي.

وكان مشوار الإعداد للبطولة العالية قد بدأ رسمياً في شهر مايو الماضي.. فقد أقام المدرب الجديد ممسكاً إعدادياً ضم ١٦ لاعباً جدياً، لاختيارهم من بين الفرق التي خرجت من فرق البطولات (جميع الفرق باستثناء الاتحاد والأهلي والهملا والشباب) حيث تدربوا على مدار ثلاثة أسابيع في الرياض اختير منهم في النهاية ٦ لاعبين ضيقوا إلى ١٨ لاعباً جرى اختيارهم من الأندية الأربعة الكبرى لتمثيل منتخب بلدهم.

ويطلب الأخضر أن يماريه في البطولة العالية ضد منتخب الكويتي في ٢٥ يوليو من ثاني أيام البطولة، في حين يلعب المباراة الثانية ضد بوليفيا يوم ٢٧ ويخوض المباراة الثالثة ضد المنتخب المصري يوم ٢٩ يوليو والتي سيخضع على إثرها جرياً بميدان الملعب الدولي الثاني ومن بعد ذلك.

وتابع مدرب المنتخب السعودي في الأولية الأخيرة دورة كؤوس الجوار التي يجتازها المنتخب السعودي وبعض الفرق المحترفة في فترتي التمرين والاختبار، ولكن من اللافتات كانت كلاً من بوليفيا وكولومبيا كائناً عن منتخب بوليفيا وستيفانيا وبوليفيا خلال الفترة المقبلة. ■

أما فهد الهلال فقد كانت الإصابة هي السبب الرئيسي في غيابيه حيث أجرى عملية جراحية قبل ٧ أشهر ومازال لم يتدرب على الكرة بشكل جيد حتى الآن.

وابتعد ١٠ نجوم دفعة واحدة من المنتخب الأخضر كان سبباً في عاصفة الهجوم - الهذبة - التي شنها البعض على المدرب التشيكي ميلان ماتشالا، لكن كثيرين يرون أن سياسة الداعية المجرى قد تأتي ثمارها بشكل يجعل أعداءه يقفون في صفوف مؤيديه.

لكن الوضع لا يبدو مطلقاً بهذا الشكل كما يتصور البعض.. فالتشكيلة الجديدة حلت بتوافية جديدة مليئة بالصورة والشباب.. واعتقد المدرب على عدد من الوجوه الواعدة التي لا تزيد أعمارها على ٢٥ عاماً بالإضافة إلى بعض نجوم الخبرة في الشوط الثالثة.

ولم يتبق من النجوم المهيمن في السعودية - جيل مونزال ٩٤ - إلا أربعة نجوم فقط هم: محمد الدبيع ومحمد الطويوي وصالح الدار وحمنة إدريس، بينما يتعدى لصالح الجيل الساعد الذي سيقدّم الأخضر على مشارف العقد الأول من القرن المقبل.

وشهدت التشكيلة الجديدة للأخضر انضمام لاعبين للمرة الأولى هم: حسن العتيبي ومحمد نور

الداخلية وتمنق في الخضروف، وأسطر الجهماز الطبي إلى أن يوفقه من التدريبات لطير إلى الرياض حيث أجرى عملية جراحية عاجلة على أيدي الدكتور سالم الزهراني أشهر أطباء الملاعب في السعودية والجراحة التي أجراها عبيد الدوسري يوم ٢٤ يونيو الماضي تحتاج إلى راحة من ثلاثة إلى أربعة أسابيع، ويتوقع أن يغادر النجم إلى الولايات المتحدة الأمريكية للحاق بالمنتخب السعودي في معسكره للقاء بمدينة «نيو مكسيكو» حيث يستكمل برنامج علاجه هناك ويشاهد بطولة القارات مع زملائه.

وتعتبر مشاركة النجم السعودي في البطولة العالية أمراً صعباً فهو لن يستطيع التدريب على الكرة إلا بعد نهاية البطولة رسمياً، وسيكون غيابه خسارة حقيقية لفريقه بعد أن تكال طرال البطولات الماضية بالقيام بدور الهادف القند، وقد سجل ٨ أهداف في كأس العرب السابقة بالدوحة وسجل أهداف في كأس الخليج بالبحرين، ووصل رسمياً في الدورى السعودى للنهائى إلى ٢٠ هدفاً وضمته على رأس الهادفين.

ورغم إصابة الظهير الأيسر للأخضر نجم الهلال أحمد الدويخ وابتعاد أيضاً عن صفوف الأخضر.. إلا أنه لا يشكل الأمية نفسها حيث يوجد البديل القوي المتمثل في نجم الأهلي محمد شلي. ولعله سره حظ غريب فمثل أن يتعدى النجوم بالجملة وبهذا الشكل المثير قبل انطلاق البطولة العالمية.. فبالإضافة إلى المصري والدويخ تكفل المدرب صامتا ماتشالا بإيجاد ثمانية نجوم من الذين شاركوا في كأس العالم الأخيرة في فرنسا وهم وسامي الجابر وفهد التيماري وخميس العويران وفهد الفشيان - جميعهم من الهلال - بالإضافة إلى ثلاثي الشباب سميد العويران وفهد أنور وفهد الهلال.

وإن كان العمر هو السبب المباشر في إبعاد يوسف الشبان (٢٧ عاماً) - الذي قاد المنتخب في كأس العرب الأخيرة - فإن هناك علامات استفهام كثيرة بشأن غياب هداف الهلال سامي الجابر وإن وفهد التيماري.. الأخضران سيتركان - حسب رأي القناد - فراغاً كبيراً في صفوف الأخضر لن يستطيع النجوم الشباب في حله.

وكشف ماتشالا نفسه السبب في عدم اختيار الجميع فزاد أن وفهد الفشيان - فقال: لم أتدرب على مسيرتي الاثنى بشكل دقيق طوال الشهر الماضي.. فالأول يلعب في الصين والثاني في هولندا في تاديين متواضعين، والوقت لا يسمح بالمجازرة أو الجريب.

وأشاد بأن الضارب الكبير لفريق الهلال في المنتخب الأمريكي الشاب في ابتعاد نجومه الخمسة الذين غاب سبعة العوزان صاحب أجمل هدف في بطولة أمريكا ٩٤ - أن يزداد زدة وتراجع مستغافاً.

الدرج تقلص من الكبار..

والإصابة أطاحت بالهداف

جراحة الدوسري وإصابة للدويخ

تيزان القناد بين الجهموز



■ هل يحتفظ الأهلي بالدرع للمرة السابعة على التوالي ؟

لا.. ولا.. لا.. لن يفوز الأهلي بالدرع المصري لكرة القدم للمرة السابعة على التوالي.. هذه ليست توقعاتنا، لكنها صرخة تصد ألقاباً وعلماً ومروية ثلاثة فرق تتويجاً لحظف الدرع من قلعة الجزيرة بعد طول يقاذه هناك.. الفرق هي، الزمالك والإسماعيلي والمصري والتي تستعد حالياً لبعثتي القوة لتحقيق هدفها الكبير وحلمها الوحيد بالحصول على لقب بطل الدوري، الذي يشكره أبناء القلعة الحمراء منذ سنوات متصلة. استعداداً للفريقين الثلاثة للموسم الجديد يختلف عن كل موسم، فالروح المعنوية مرتفعة إلى سماء السماء، الحالة الفنية والبخية في صعود مطردة، تدعيم الصفوف بلاعبين أكفاء جدد يسير بشكل منظم ورائع، الاستمرار بغيرهم على مسكرات الفرق الثلاثة، والكل مصمم على استلام منصة التتويج في نهاية الموسم.

■ حمدي الحسني

الزمالك.. الإسماعيلي.. المصري من يخطف درع الدوري من الأهلي؟!

عروض قوية في مونديال فرنسا السابق، رفض النادي شروط كاسبرزك، لكن الاتجاه القوي حالياً هو التعاقد مع مدرب برازيلي كبير ليقود فريق «السامية المصرية» نحو البطولات، وسوف يفوز الإسماعيلي بطولة الدوري بتوليته جديدة بعد استفتاء إدارة النادي عن ١٤ لاعباً من النجوم الكبار، والاستعانة بمجموعة متميزة من الشباب الصاعدين من ١٩ سنة. الفائز بطولة الجمهورية لأول مرة، أمثال محمد حمص، وإيهان كمال، وسيد موسى، ومأمون كيتا، ومهم المنضمون الجدد الذين يمثلون قوة ضاربة مع الدراويش في الموسم القادم، وهم: ساعد عبدالباقى ليبري للقائون، وأيناكا النيجيري هداف القائون أيضاً، إضافة إلى إبراهيم فرج حارس مرمى الأهلي، وزميله إسلام الشاطر المدافع، الذي كان سيضم للزمالك، ونجما المنصورة عبدالنعم مسعود، وشرف غزال، ومدافع الشرقية حسام عبدالعال، ونجم خريصة أناتة طارق فهم، وهي توليفة يمكنها المنافسة بقوة على الفوز بالدوري، لاسمياً في ظل تشجيع جنوني لجمالين تحاشي السامية المصرية.

أما المصري فإرس المنافسة الرابع مع الأهلي والزمالك والإسماعيلي، فإن خبرة لاعبيه وقدرتهم بانقسام زائد كثيراً بعد وصول الفريق اليورسيميدي بقيادة مدربه محسن صالح إلى دور الثمانية في بطولة إفريقيا للنادية أبطال الكؤوس، والمصري يلعب في الفوز باللقب الإفريقي، وكذلك المنافسة بقوة على الدوري المصري للفوز بأحدى البطولات، أو كسبها لأول مرة في تاريخه، ولتحقيق حلم جماهير بورسعيد المتعصبة جداً لفريقها، ضم المصري مجموعة متميزة من اللاعبين على رأسهم حارس مرمى الاتحاد السكندري الدولي مصباح عبدالعظيم، ومدافع للنتخب الأهلي وفريق زيد عبدالله رحبه، ومهاجم المنتخب الأولمبي والشرقية ياسر محمد، وزميله المدافع وليد السيد، ونجم الشارة وليد البوعلا.

الزمالك - منافس الأهلي التقليدي - عقد بعض الصفقات المهمة لتعظيم فريقه بعناصر الخبرة، فحظف الكبير ميثم فاريق الذي خرج من مصر قبل عدة سنوات من نادي السكندري - الأولمبي - ليخوض تجربة احتراف رائدة في عدة دول أوروبية، منها مولدا وليجيا، فأكسب خبرة دولية كبيرة، زالت باللعب ضمن صفوف المنتخب الوطني، بقيادة محمود الجوهري، ومن قبله ضم الزمالك محمد عبدالمنصف، حارس مرمى المنتخب الأولمبي، وفريق دنيا الفائز بلقب أفضل حارس مرمى الموسم الماضي، وإيهان قباقي مدافع أسوان، لسد أية ثغرة دفاعية، وكذلك نجح في ضم مهاجم الشرقية للشبان عبدالطيم على، لمعاينة بسموني النعماني وإسماعيلية في الهجوم وإحراز الأهداف، ويؤتي الزمالك بقيادة مدبره التنسي، أوبريجو مواصلة الانتصارات والأفراح التي بدأها بالحصول على كأس مصر الموسم الماضي، والذين يدور الدور، الذي لم يلق طعمه منذ ٦ سنوات، والفريق شموه روح جديدة كلها تعانٍ ربح بفضل صفاء القنوص ووجد الشقيقتين إبراهيم وإسماعيل يوسف في الجهاز الفني والإداري للفريق، وكلاهما يعمل بخلاص ربح للنادي، ويرغبان في تحقيق بطولة تصعد جميع الفرق، وفي سبيل تحقيق هذا الهدف، سوف يلعب الزمالك في بطولة جاسيل، النولية في سوريا، ثم يقم معسكراً أوروبياً غالباً سيكون في إسبانيا قبل بدء الدوري من منتصف أغسطس المقبل. وبعداً من قلعة ميت عقبة، فإن قلعة الدواوين تلعب في الفوز بالدوري للمرة الثالثة في تاريخ المسابقة بآي شأن، ومن أجل هذا اتخذت إدارة النادي قراراً بالتعاقد مع مدير فني أجني على مستوى عالٍ لقيادة الفريق بضرورة وكفاءة نحو الفوز، وبعد أن أربكت المفاوضات على الانتهاء والحصول على اتفاق مع اللوبندي كاسبرزك - المدير الفني السابق لمنتخب تونس - الذي كان وراء بناء فريق قوى للتدنية، وتعيم

يحمل بشرة «روماريو وجورج وايا» والسيارة «البورش»

أنيلكا «ماسة» فرنسية

في ملاعب إيطاليا



■ أنيلكا يعاقب زملائه من ضربة الفرجه

إذ تمكن من إحراز هدفين جميلين، فازت بهما فرنسا، ولم تحسب حكم المباراة مبنيا ثالثا أحرزه أنيلكا. أيضا، وكانت هذه المباراة دوش السعدية على أنيلكا، فقد شحت اسماء أفاقا جديدة مع اللعبة وعالم الاحتراف ليسير على نهج مواطنيه ميشيل بلاتيني وزين الدين زيدان، وبيوركليف، وبارتيز، وأن يحقق حلم أسرته التي عانت كثيرا الفقر، ويوجد أفرادها أنفسهم مع كرة القدم، فوالدته تعمل بائنة في أحد المتاجر، ووالده كان يعمل مدرسا، ويسبب ضيق ذات اليد، انفصل أنيلكا مبكرا عن والديه، واعتمد على نفسه، وشق طريقه مع كرة القدم، حتى بدأ يتلمس طريق النجومية، ورغم المسكن الفاخر والأموال الطائلة التي جمعها أنيلكا، إلا أن حلم حبه الذي يسعى من أجل تحقيقه الآن، أن يصبح في يوم من الأيام مثل روماريو أو وايا، أو كاتنتا، داخل اللعب وخارجه، وقد بدأ يتسمر بأن أحلامه بدأت تتحقق بعد الهدفين اللذين أحرزهما في شبك إنجلترا، واللذين كانتا سببا في ظهور صوره وأخباره في المصحف الفرنسية والإنجليزية على السواء، ويقول أنيلكا إنه بعد هذه المباراة، وحتى قبل أن يطلق الحكم صفارة النهاية، شغ به ما يلعب يحتاجين محلقا في أجواء الملعب، شغ به ما يلعب العالم، خاصة بعد أن أنهات عليه الكائنات التليفزيونية طوال اليوم، بعد انتهاء المباراة، والتي كانت كل مكانة منها بداية باقة ورد جميلة تهوى إليه، حيث إنه كان ينتظر هذه المباراة بفارغ الصبر منذ أمدا طويلا، لكي يثار لكرامة فرنسا، ويحزن هو أهداف المباراة، ويقول أنيلكا: إن فوزه في هذه المباراة الصعبة، قد حله مسئوليته كبيرة، فالجمهور الآن يعرف حق المعرفة، ويختار منه الكثير، وهو حتى الآن لم يظهر كل إمكاناته الفنية أو الرياضية التي سيدهش منها الجميع فهو يريد أن يخوض مباراة قوية يلعب فيها أمام نجوم العالم الحقيقيين، لكي يستطيع أن يثبت للجميع أنه أكفأ منهم، ولكن يستطيع أيضا أن يبرز مواهبه الموهوبة متى، الآن فهو يرى نفسه أشبه بقطعة «ماسة» التي لا يظهر بريقها ولا قيمتها إلا إذا ألقيت في النار، أما إذا ظل يلعب مثل هذه المباريات الضعيفة، فربما اعتلله الصدا، ويوجد نفسه مجبرا على الاعتزال، قبل أن يقدم كل ما لديه، ويخشي أنيلكا أن يأتي يوما، يجد نفسه وقد أصبح في القاع قبل أن يأتي اليوم الذي يعتلي فيه القمة، وهناك أمثلة كثيرة على كبار اللاعبين الذين هوى هوايهم فجأة إلى أسفل، لتطشى شععتهم، وتتبدل حكاياتهم وأمجادهم الكروية، وفي كل يوم يذك أنيلكا أن «الله» يحتفظ له بهدية لا يمكن لأحد أن يقصورها، وهذه الهدية ستكون عبارة عن مباراة رائعة أمام أقوى منتخب في العالم، ويلعب فيها أنيلكا بالتدوير، محذرا الناصر لفريقه أيا كان، وذلك لكي يستطيع أن يشتري السيارة البورش، أو الفيراري التي يحلم بها، حيث إن سيارته المرصيدة التي يمتلكها حاليا لا ترضي غوره. ■

ورغم قلة العائد المادي، إلا أن رغبة اللاعب في البحث عن ذاته خارج حدود بلاده، حسمت الأمر لصالح الأرمثال، ليبدأ النجم الفرنسي، الذي لعب بعدما بـ «مورالو» فرنسا، رحلة جديدة مع المساحة المستديرة في ملاعب إنجلترا، وانضم أنيلكا إلى صفوف المنتخب الفرنسي، وشارك في مباريات كأس العالم ٩٨، لكنه لم يكن أساسيا، الأمر الذي أثر سلبا على مصروفاته، لكنه لم يفقد ثقته في إمكاناته لحظة واحدة، وجاءت مباراة المنتخبين الفرنسي والإنجليزي في فبراير الماضي على ملعب ويمبلي الشهير، لتكتفي شهادة ميلاد جديدة لأنيلكا على المساحة العالمية، ■ النجم الفرنسي قبل مرحلة النجومية



في عام ٩٧ يزغ نجمه في الدوري الإنجليزي، ويأت علامة فرنسية بارزة في صفوف الأرمثال، لكن التناق الذي كان عليه نيكولاس أنيلكا مع منتخب بلاده في نهائيات كأس العالم ٩٨، أكد نضج اللاعب ذي العشرين عاما، فانها لت عليه العروض للعب في أندية أوروبية عديدة. وما بين تسمك الأرمثال به، ورغبته في الانتقال إلى محطة أوروبية جديدة، يصنع خلالها مجدا جديدا يسجل له ويضعه في مصاف نجوم العالم، واهق أنيلكا على الانتقال إلى لاسيوي الإيطالي، الذي دفع مقابل ضمه ٢١ مليون دولار للأرمثال. ومسيرة أنيلكا مع كرة القدم رغم قصرها، مميزة بالأحداث والمخارقات، فقد بدأ حياته مع فريق باريس سان جيرمان، وأثبت جدارته بالانضمام إلى صفوف المنتخب الفرنسي وهو في الثامنة عشرة من عمره، وتعددت شهرته حدود فرنسا، فلفت إليه أنظار وسطاء الفرق الكبرى في أوروبا، وتلقى عرضا من الأرمثال، حصل به باريس سان جيرمان على مليون دولار أمريكي فقط.

■ تقرير رشاد عامر



بعد التحية

■ الصديق عبدالحسن محمد الخرطوم:

لا يوجد حرف واحد من مذكرات الرئيس محمد نجيب تحمل هذه الاتهامات التي ذكرتها في رسالتك، غريبة!

■ الصديقة إيمان سالم سعيد تونس:

لا أشارك الرأي في أن تجربة مجامع الاطنتلي على البلدان سوف تتكرر في البلدان العربية، لسبب بسيط جدا أن رعية الاطنتلي بدأت بدورها الدولي في البلدان العربية قبل البلدان، بسنوات.

■ الصديقة سيسيليا هنت مواطنة امريكية مهتمة بالمشؤون العربية:

شكرا على متابعتك للأمرام العربي ونسعد برسالتك وتحليلاتك للنشر في المجلة.

■ الصديق فادي الحداد - مصر:

من رسالتك طلق الأصل: نحن نطالب بعودة العقول العربية المهاجرة لتفتننا بالحياة، وقبل أن نرفع هذا الشعار علينا أن ننقش الصفحات اللازمة لرعاية العقول الجديدة ولا تلقى الاتهامات على هؤلاء الذين قرروا البحث من حضانات ملأمة لمعقولهم.

المحرر

لنشر وسائلكم في هذا الباب بريدياً: القاهرة - شارع الجلاء - مؤسسة

الأمرام -
الأمرام العربي
فاكس: ٥٧٧٨٢٧

تحية عذبة لكل العاملين في مجلتنا الغراء، مع أغلى الأمنيات بالتنسيق والاستمرار والتقدم وإشيعنا للمصري الشقيق تحيات بغداد وأهلها .

نود أن نعقب على ما جاء في مقال الأستاذ عاطف حزين في العدد ١١٦ بتاريخ ١٩٩٩/٥/٨ تحت عنوان «كاظم بطل الدورى».. أملي أن يجد هذا التعقيب طريقه إلى النشر على مساحتكم الشقيقة ونقول للأستاذ عاطف:

مع احترامنا لما كتبت والمطربين الذين قارنتهم بالساهر نقول.. هل تعدد لنا مطرباً «واحد» يستطيع أن يؤدى بعض المقاطع الغنائية التي اشتهر بها «كاظم بنفس القصة» وحلادة الصوت، والإحساس، من دون أن يقطع النفس.. كما يستطيع هو؟

ولماذا لا تطبق سماع صوته.. فهل سمعته يوماً ينشد، أم تراه قد ركب في حجرته «مزمار» كما للبعض.. ذكرت سبب نجاح «الساهر» هو الذكاء والحنن.. فهل يستطيع الحظ أن يخدم صاحبه طوال هذه السنين، وقد عهدناه هكذا رفيق النجاح منذ أول أغنية خرج بها إلى عالم الفن.. من هنا.. من بغداد.. ونحن لا نرفض له غير النجاح بديلاً.

وماذا تسمى نجاح أغنياته الوطنية والقومية، فهل تندرج هي الأخرى في قائمة الأغاني العاطفية التي تتدفق مشاعرهم.. حسب وصفك؟

يكفي أنه اختصر على المصين عاء البحث عن «موسول الكلام».. كما

ذكرت أنته، ويتم لهم أروع القصائد ليقيموا جاهزة لسيئاتهم، ونحن أيضاً نتمنى للأغنية العربية والمصرية النجاح مطلقاً، ولكن.. نتمنى في الوقت نفسه أن لا تستغفروا المعنيين بها بأن يهفوسوا حق الساهر في النجاح، وتكلموا من أهدية نجاحه ومثابره وجهوده الحضية وسهره في تقديم أروع الأعمال..

■ مهدي العميم

نادي أسدقاء كاظم الساهر

المحرر:

عزيزي مهدي:

إذا كنت قد قرأت المقال الخاص بكاظم مرة واحدة فأرجوك عاود قراءته ثانية، وقطعا ستكتشف من بين السطور أن عاطف حزين يجب كاظم الساهر - على غير ما صرح - ربما حبا يضارع حب جميع أعضاء ناديك.. ولكنها لزوم الحرفة.. فهل وصلت الرسالة؟

أبو قتادة النصاب

انتهضت كل النعشة وأنا اقرأ تحقيق الأستاذ نبيل شرف الدين المنشور بالعدد ١١٦ في المجلة الجريئة «الأهرام العربي» الذي كان عنوانه «أبو قتادة زعيم التكفير الجديد» قرأت سطور التحقيق ولم أكن أتخيل أن يكون هناك أشخاص بهذه العقيلة الحجرية الصخرية الصنعية أشخاص يكررون كل الجشع ويكررون من سبق لهم أن كفروا بغيرهم.

إن الكلمات التي أوردتها التحقيق نقلا من هذا النصاب.. تستدعي الوقوف طويلا وطويلا فلم ينج منه الصحفيون ولا غيرهم، فكلمهم في نظره مفسدون في الأرض وهو لاصح ليس هذا فحسب لكنه شرع في الاقتتال على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الصحابة الأجلاء.. بعد قراءة الموضوع انفجر الدم في عروني ولم أكن لي حول ولا قوة إلا بالله تسالت في هذه الرسالة لماذا لم تتبن «الأمرام العربي» مشروعا لمحاربة هؤلاء النصابين أمثال «أبو قتادة» الذين يطهرون بين الحين وآخر ولماذا لا تحاكمهم الدويل الإسلامية أو يتم تشكيل بعض اللجان العلمية من مصر والسعودية وعلما المسلمين في كل مكان لتقويم هذه الأفكار الهدامة ومن ثم تقديم أصحابها للمحاكمة الشرعية ليكونوا عبرة لغيرهم.

■ عثمان الحميد

جبل الحسين، عمان

عمالة الفن الأصيل

لا شك أن مجلة «الأهرام العربية» تسعدني في كل أسبوع عندما تصلني وأسعد بقراءة مقالاتها وتحليلاتها السياسية وأخبارها ومشاهدة الصور فيها، ولكن العدد ١١٧ أسعدني أكثر وأكثر عندما وصلت إلى الصفحتين ٧٦ و٧٧ حيث استغرقت طويلاً في مشاهدة الصور التي زينت بها هاتان الصفحتان، صور لعمالة الموسيقى والفن.. لموسيقار الأجيال محمد عبدالوهاب، مع سيدة الغناء العربي كوكب الشرق أم كلثوم ومع الممثلين الأسمر عبدالحليم حافظ ومع الفنانة وردة الجزائرية ومع سيدة الشاشة العربية فاتن حمامة ومع الشاعر فاروق شوشة.



■ محمد عبد الوهاب

شعرت وأنا أشاهد هذه الصور بالني أفق أمام التاريخ، تاريخ الفن الخالد وصانعي هذا التاريخ الفني، وكما يشعر الإنسان بالحنن العميق على فقدان محمد عبدالوهاب وأم كلثوم وعبدالحليم حافظ وفريد الأطرش وغيرهم من الفنانين الرائحين، رغم مرور سنوات طويلة على رحيلهم. وكما نتدحس هذه الأيام بفراق المساحة الفنية من هؤلاء الذين استلوا البهجة والسرور إلى قلوب الملايين بفنائهم بالشجون بالأصالة والطرب... والمأسف أن المتقيين من الأصلاء يتعبدون يوماً بعد يوم عن أداء رسالتهم الفعائية الأصيلة، سواء كانوا مطربين أو ملحنين أو موسيقيين، وبالتالي يلقون نظرة على هذه السطور التي تفضلت مجلة «الأهرام العربية» بنشرها، لكي يفيدونا مرة أخرى إلى عالم الغناء الأصيل والطرب الجميل.

كما أتمنى أن تركز التلفزيونات العربية عامة والفنانيات المصرية خاصة على ما هو أصيل في الموسيقى والفن، ونشاهد على شاشاتها حفلات للموسيقى العربية الممتعة.

■ طالب عبدالوهاب جاسي
السويد

العرب يقتلون أنفسهم

اللفة هي الحياة، لأنها وسيلة التعامل بين البشر. والألفة التي تهدر لغتها في الواقع تقتل نفسها، والدولة التي تهمل لغتها تفقد تدريجياً هويتها القومية، فاللغة تزيد كثيراً من تماسك شعوب الأمة الواحدة، ونحن في أشد الحاجة إلى كل ما يقرئنا من هذه الوحدة المرجوة من الجميع. نحن - في ظل العمالة - نلاحظ أن كل الأمم تحرص على نشر لغاتها المختلفة بما تحمله هذه اللغات من قيم وثقافات خاصة بها، ولعل هذا ما يفسر لنا اهتمام سفارات الدول الأجنبية بإنشاء مراكز ثقافية، وأخرى لتعليم اللغات في البلاد المضيفة لهذه السفارات. فيجب أن نسأل أنفسنا عن موقع اللغة العربية في الخريطة الدولية؟ فاللغة العربية سائدة في مساحة شاسعة، ولكنها تقتصر على وطننا العربي.. ومن هنا تتجسد المشكلة أمامنا في قلة انتشار اللغة العربية خارج الوطن العربي.

وإذا كان قد كتب على الأمة العربية للفرقة والتشتت، وأصبحت لكل دولة منها سفارة خاصة بمصالحها، فمن نعم الله علينا أننا نتحدث اللغة نفسها، فلماذا لا نتعاون كل سفارات الدول العربية في الخارج في إنشاء مركز ثقافي واحد مشترك رفيع المستوى لتعليم لغة القرآن

■ محمد مهدي يوسف
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية
القاهرة

نجاة» ابنة الاذلة

خالتى سكيكة أم حميدة جارتنا، طلبت مني أن أحضر زفاف ابنتها عبد الستار ورغم أن الزنى الرسمي لعريس بلدنا هو الجلابيا الصفوف، وبمقتضاها طلب مني ارتدائه بدلة وكرافة، حتى أحظى بشرف وضع يدي تحت إبط العريس في أثناء جولته في شوارع القرية، استجبت لطلبها وانطلقت بعد الجولة إلى «الجرن» حيث الحفل الكبير الذي تحببه منكة عم شوقي بمصاحبة أم تاجر الرافعة الأولى على خط أولاد صقر قبل أن يبدأ الحفل خلطت خالتى سكيكة لنايك من يد الأسطى الشربيني وقالت: شوقي يا بلد وعش عابرة حد يرمي لقف لقي عليها، بدأ الحفل ولم يتخلل أم تاجر على شباب بلدنا - رغم أرقائها الشديد بسبب العمل - وغنت وقصصت على أغاني عمر دياب ومعدطي قمر ومحمد فؤاد وشاركتها الرقص خالتى سكيكة والعريس.

انتهى الحفل وبدأت مراسم زفة صغيفة حتى نصل إلى على الزيجية، وبينما نحن سائرون سمعت شيئاً يهيم في أذن عبد الستار قائلاً: أنا جيت الشريط ورد عبده أسميني على البيت وشغله في غرفة النوم، اندفعت. عبد الستار الفلاح الطيب يشاهد شرائط فيجها؟! دعني فسلوني إلى سؤاله: شريط إيه يا عريس إلني في غرفة النوم؟ ابتسم قائلاً: تمالي بكزه في الصباحية وأنت تعرف وفي الصباحية انتظرت عبد الستار حتى يخرج من غرفة نومه وتسرب إلى سمعي صوت نجاة وهي تغني «تفرق كثير عواطفنا لبعض، فرق السما بعنقا م الأرض» ثم تشده «إلا أنت إيه إلا الدنيا إلا أنت» خرج عبد الستار مبشراً وقال: هو هري للشرط يا استار... الست نجاة: ياسلام... وهي بتكلم المارية وتقول «ماريتي قلوبى ياماري» ولا لما بتسلم من حبيبها رى ماكينك طفل تايه وتقول: «حبيبى أنت فين أنت».

يا استاد كل شباب بلدنا لازم يسمعوا نجاة في ليلة النكحة، سيك من أغاني إمبراج إلى كنا يفرق عليها دي.

خرجت من منزل عبد الستار وأنا أريد مسجلها عيشة الفلاح مطمئن قلبه ومرتاحه.

■ بشير حرسن

الواحة

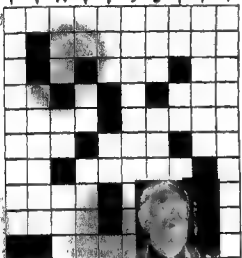
كلمات متقاطعة

فقهی

والله اعلم

- ١ - مؤسس الإدارة البرنية
٢ - فيلق بطولية يحمل إمام ويسرا وال...
٣ - حيوان قطبي «مكوكسة» - عتاب
٤ - خاف للتكبير
٥ - شرطه من الظواهر الطبيعية
٦ - مكوكسة
٧ - ستر «مكوكسة» - قبح الخبز
٨ - من الآلات الموسيقية، في الطربوش
٩ - مكوكسة
١٠ - مؤسس «مكوكسة»
١١ - «مكوكسة»
١٢ - الاسم الأول لصاحب الصورة

109 A V 7 G E 3 2 1



نسيم العنكبوت أقوى من الحديد:

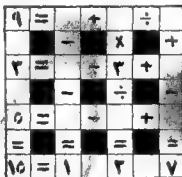
يقوم المصاحفي في جملة بورنيو الأمريكية بتجهيز اكتشاف
النفط الكاشفة حول طائفة طليعية صغيرة. وفي ان تسعين
البعكوتك نلج الكاشفة صالة الجيد، وبعد ذلك غلب الم
ويكني ان يعد مقارنات كذا في حياته الأولى، بعكس الم
الغديب قد توسل اسماحيون ان يتفادوا في احياء البعكوتك
لكهمول كمن يستطعمون في انا ان اتاج هذا السبع صاعيا شمل
الغديب كيمت تلج البعكوتك من اذلة السكالة الى سبع
البعكوتك يدانك ان الفصح الاسامي من حياطة انا سبع
البعكوتك في ان الوبع انا ديا مقاييل لراساس انا سبع
مكن، ويدين استعمال مواد طليقة، ومن المعروف ان احي
الامويكي كان قد تم الفصح الحاقول بع ان اتاج هذا الربة
للقاومة لمراس، باستخدم السبع من مشوات
البعكوتك، وابنته هذا الربة كذا تارة
شكة ماء البعكوتك

شبكة مياه العنكبوت

اكتشف علماء جامعة الإسكندرية، في مدينة نيا
العنكوت هناك أحدث شكل آلة الضرب على العالم
تقوم شبابه العنكوت بجمع اللد، وبذلك يكتسب من
العبودية، بالإضافة إلى ما هو معروف من أصناف القرصان
أولها تومن لصلابة اليد والشر
وقد توصل العلماء إلى أن شبكة عنكوت «الحداثة» منسوبة
إلى زمن الخليفة العباسي، من ٨٠٪ من القرن من قبل
التمسك، الأمر الذي يفرض إقدام المصنوع على الأكل، ولإعادة
الشباك إلى اليد، وقد تمكّن كل من «الحداثة» والتمسك
الأساس الطبيعي الذي يقرره العنكوت، للتمسك بالحدود
وذلك بوضع العنكوت «الحداثة» بناءً على أساس شيفر البحر
كل يوم عندما تكون بوضع الجو (أعلى، مدلتها)

أوقافهم متقاطعة

يتم في المربعات الفارغة
الأرقام الضرورية حتى
توصل على النتائج
المطلوبة افتقاراً وإسناداً
واستكمالاً للعلامات
الرياضية.



أهم معجزة بكل ما تحويه هذه الكلمة من معاني فما الهرم
الذي الجزيون القدماء إلى مرتبة الألهة
هو هرم منفرد بـ هرم سفارة
كان تشارلز ديكنز رواة قصصا ذاق مرارة البؤس
والحرمان فكتب رواية عن الضوء على هذه المرحلة من
حياته فها هو

١- العقد الاجتماعي : يذهب مع الريح جـ. أوليفر توويست
٢- رحالة عظيم : يهين طائف العالم القديم كله في سنة
٣- ابن زهير : ابن الحنفية جـ. أبو الحسن علي بن

سوال
جواب

الجدول رقم ١

عبدال - بهمن الغزالي



هيئة التحرير

- الاقتصاد: جمال زائدة
- الثقافة والفن: ماجدة الجندي
- المرأة: يينا ريان
- التحقيقات: عاطف هزين
- الرياضة: أشرف محمود
- التصوير: عماد عبد الهادي

سكرتيرا التحرير الفني

نبيل الجبني أحمد إبراهيم

الإخراج الفني

خالد عميرة عمرو الشيشي

جمال الشكشي

مجلس إدارة المجلة

مؤسسة الأهرام في الجلاء - القاهرة -
٩٧٧٨٧٠٠ / ٢٠٠٠ / ٥٨٢٠ فاكس
e. mail: arabi@ahram.org.eg

الطيران - طريق الدولة ٥ - ١٦٣٠١٧٢ - ١٦٣٠١٧٢
الطيران - طريق الدولة ٥ - ١٦٣٠١٧٢ - ١٦٣٠١٧٢

برج الحظ

سنأرجع هذا البرج رجل القوة والآلة بلا منازع . ليس مبداء انصاف الحلول . اما اموات هذا البرج فقصصنا التي هي الحب وتمتد سر وجودها ومن جهة أخرى لا نستطيع أن نغفل لحظة واحدة عن العالم المحيط بنا أو عن نفسها ما تعبير لذلك وما الاختلاف بينهما . ولذا هذا الاختلاف رغم وجودهما في برج واحد
جاء رجل برج الأسد مولود الأسد تحت النلق كريم في منحه . عالمي . يعيل إلى التقديري . مس لأصل الخير وله القدرة على دفع الآخرين لحسنه . محب للنساء ويضعف عليه الحياة بدهر . يعرف الحقد أو النعاش وسلكه طنه بسبات رقة من الحصى بعر موائد البروت الأخرى لاس شمس الأسد عروبه عند حديثه معهم لأنه مظف بالبراة روضة داخلية تعفنه على التذوق ومن عوبه العصب الشدي والاسناد لآسى التي يحلم معه كل سى . ولك يعمره اشتيا . والاستقرار وبرة الحمل وبعيه خلقا عم الأمانة ولا يمكن الارتكان إليه في هذا الشأن كما يجب على رجل الأسد الاهتمام بصحته وأن يتعد عن القلق المستمر اما المرأة المولودة في برج الأسد هي صاحبة جمال كلاسيكي وجاذبية سديدة . مكبرة عفاوية وصل بسيرة إلى مركز ثباتية . لها إتسلة صوب تصف كثيرا من أثر رهوها وغيرتها . امرأة لامة للطن . لها قلب جنى على الأطفال والعفراء والصنفا . ولها بصيرة تافئة للآدم . ويحتل لا مثل لها . مصيفة ممتازة تشع نقا على من حولها مثل مثل قرص الشمس في الشتاء

يقدمه الفلكي - حسين أبو زيد

حل العدد السابق

كلمات متقاطعة

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

سؤال وجواب

جاء كاجل الشناوى
التحقيقات
جاء

أرقام متقاطعة

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

قائمة المشتركين

الاسم:

العنوان:

تليفون:

ترسل قيمة الاشتراكات على العنوان التالي
مبنى الأهرام - ش الجلاء - القاهرة جمهورية مصر العربية
إدارة الاشتراكات

أسعار الاشتراكات

□ داخل مصر لمدة عام ١٥٥ جنيهًا لمدة ٦ شهور ٩٥ جنيهًا لمدة ٣ شهور ٤٥ جنيهًا □ دول عربية واتحاد البريت العربى
□ لمدة عام ١٥٥ دولارًا لمدة ٦ شهور ٩٥ دولارًا لمدة ٣ شهور ٤٥ دولارًا □ دول اوروبية واقتصادية لمدة عام ١٨٠ دولارًا لمدة ٦
شهور ١٠٥ دولارًا لمدة ٣ شهور ٥٥ دولارًا □ أمريكا وكندا لمدة عام ١٨٠ دولارًا لمدة ٣ شهور ٩٥ دولارًا □ بقية دول
١٠٥ دولارًا □ باقى دول العالم لمدة عام ٢٠٥ دولارًا لمدة ٦ شهور ١٢٥ دولارًا لمدة ٣ شهور ٦٥ دولارًا □

وأنا.. صدقته

بطريقة لا تخلو من اللطافة، فضلاً عن كونها مفصلة بالصديق والإثارة والانفعالات، على الأتفل لن تجد مفراً من تصديقته، أو في أسوأ الحالات - لو كانت مثقلاً - لن تكلمه، ليس خوفاً من رد فعله فحسب، بل لأنك ستشعر برغبة جارفة في تعريضه على المزيد من الحكي والسرد.

في سوق السيارات تجد «عويشة» وقد شحذ كل طاقاته، وأشهر جميع أسلحته من القسوة الرهيبة، إلى الروحانية الخالصة، مروراً بالذكاء، والتأني، والخفي، والتخايب، بالصوت المرتفع، والألفاظ اللاذنية التي لا تلبث أن تتحول وفقاً للقانون الموقف إلى صوت خفيض وأدب جم، بالعواطف الجياشة ويكلم ما أوتى من قدرة على التعبير والتجميل والتأنيب، كل ما يعنيه أن ينتهي الأمر بكتابة عقد بيع السيارة، ويقوم بهذه المهمة بكل صدق وثقة، إلى الحد الذي تظن معه أن هذه العملية - بغض النظر عما سيترقب عليها من عمولة - قد أصبحت متممة الحقيقة، وإنه الخاصة التي لا يعرفها إلا من تتوقها، وبإسمها، وأوقف لأجلها كل عمره، كما فعل عويشة الذي حكى لي بعد أن انتهينا من كتابة عقد سيارة أنه تزوج سبيع مرات رغم أنه لا يزال في مطلع العقد الرابع، سألته عما دفعه إلى الزواج من كل هؤلاء النسوة أجاب ببساطة: الأولى: تزوجتها وكنت لم أزل بعد صغيراً لم يكن يعني شخص الزوجة بقدر ما كان يعنيني الزواج نفسه!!

الثانية: كنت قد اكتشفت أن النساء لسن متشابهات. الثالثة: كانت ابنة عاتلة من الفترات الذين ساندوني في معاركي.

الرابعة: أحببتها ومارلت.

الخامسة: كانت غنية، أرمل طويلاً.

السادسة: كانت زوجة صديق عزيز، أوصاني قبل وفاته بها خيراً.

أما السابعة: فأصارك القول ليست جميلة، ولا غنية ولا أعرف لها أهلاً أو أقارب، ربما لا تصديق أنني تزوجتها لوجه الله، لقد تأملت حولي وظفني فلم أجد خيراً ففعلت في هذه الدنيا ففكرت أن أتزوجها لعل الله يجزيئني منها خيراً، أو يغفر لي ذنوبي، اتفق على زمة «عويشة» ثلاث زيجات فقط أقمس بالطلاق منهن جميعاً أن كل ما حكاه لي كان حقيقياً وصادقاً، وأما صديقته

كل ما يمكن أن تكتشفه في شخصية «عويشة» لا يتجاوز تلك الصفات الشائعة في جديعان مصر وناس أحيائها الشعبية، بالفتونة والجرأة، وإغاة الإقناع الشعبية التي تستخدم فيها الفترات المتكررة، والإيماءات، والإيجازات، والقسيم للفظ حتى في الله الأمور، كل هذه الأديام يمكن أن تصانفها لدى هذا أو ذاك في كل المجتمعات والبلدان، لكن الجديد والمثير في شخصية «عويشة» يكمن في تلك التوليفة النادرة التي تنسجها للنساء المركب الذي يتكون من عدة عناصر بنسب محسوبة ومحددة وتحت ظروف خاصة، هكذا بدا لي «عويشة» سمسار السيارات السكندرية فهو عملاق لا يقل طوله عن مترين، لدرجة أنه يقطع عرض الطريق العام في ثلاث خطوات لقطبون مبالغة، ورغم طوله الفارع هذا ويشاربه الكثر للقول بلأحلام وجهه التي تنشئ بالعقول أن لا يعرفه جيداً، إلا أنه لا تكون بحاجة لأكثر من ربع ساعة معه حتى تكتشف أن لطيفتك للبهني لم يكن صحيحاً بالمرة، فهو يتصرف ببراعة مطلق وحياً، غراء ونزق مرافق وحكمه كإنه يتعاطى الحياة بكل أبعادها معقفاً حاضره كما نصح بذلك الخيام وهو بالطبع لا يعرف عنه أو عن رعايته، شيئاً لكنه مارس انماطاً حياتية وتجارب وخبرات شديدة الثراء والتنوع من حوارى الإسكندرية إلى مقاهيها، من مدارسها الحكومية إلى ورشها العشوائية، من شواطئها الرائعة إلى أسواقها الشعبية، لكنه دائماً كان لصيقاً بالحياة وفوانينها وشخصها، وكان طرفاً أساسياً فيها.



■ نبيل شرف الدين

لم يكن ذات يوم متفجعاً أو مرفقاً للأحداث، لذا تراء ينقل بكل بساطة وعفوية من البراءة إلى الدراسة، ومن الحكمة إلى الثقافة، يحكي لك دون سابق معرفة عن تفاصيل حياته اليومية، ومشاجراته مع زوجاته وأبنائه وجيرانه، ثم يعرج بك فجأة ليحكى لك عن صولاته وجولاته في أحياء الإسكندرية التي عاش فيها كلها على مدار سنوات صغره، وعالمها الخفي الذي لن تكتشفه إذا كنت مصطافاً أو زائراً أو موظفاً، أو باحثاً، لست «عويشة» وبغض النظر عما يروي من أخبار ونوازل إلا أنك ستظل تصده، لأنه يتحدث

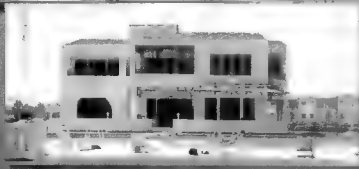


قرية سما العريش

عالم جديد من الجمال والصفاء والمتعة

أول طرح سكني
نحن نبني أولاً ... ثم نبيع

احجز الآن وصيف معنا هذا العام وتمتع بكافة خدمات القرية



مدينة ملاهي مجهزة
تسادي صحي

ملاعب ملاكمة وسلة وقدم
قاعة مؤتمرات ومسجد كبير

استثمر في المستقبل
الآن مع شركة سما

شركة سما للبناء والاستثمار

المركز الرئيسي: ١٨٧ شارع النور الجديد ٨ - ٢٨٢٨٢ فاكس: ٢٨١٥٠١١

وكيلتنا بالسعودية: الرياض - مؤسسة عمراسيا - شارع العليا - مركز الأندلس التجاري ت: ٢٤٤٢ - ٤٦٠ فاكس: ٢٤٥٧ - ٤٦٠

خدمات بلا حدود.....

تقدمها بنك مصر للمستثمرين في الداخل والخارج

- دفتر توفير ذو الجوائز بالجنيه الاسترليني
- شهادات الإدخار الثلاثية بالجنيه المصري
- شهادات الإدخار الخمسية بالجنيه المصري
- شهادات الإدخار ذات العائد الشهري بالجنيه المصري
- خدمة تمويل التجارة الخارجية
- شهادات الإدخار ذات العائد المتغير بالجنيه المصري
- شهادات الإدخار بالدولار
- شهادات الإدخار الاسترلينية
- نظام الخصم - خدمة الميكاملة
- الحسابات الرقمية بالنقد الأجنبي

- الحسابات الجارية بالعملة المحلية
- الودائع بأجل بالعملة المحلية
- الحسابات بالعملة الأجنبية
- الحوالات السريعة بالعملة الأجنبية وبالجنيه المصري
- الودائع بأجل بالعملة الأجنبية
- دفتر التوفير بالجنيه المصري
- دفتر توفير بنك مصر بالجنيه الاسترليني
- دفتر توفير ذو الجوائز بالجنيه المصري
- دفتر توفير ذو الجوائز بالدولار الأمريكي

خدمة مصرفية

- إصدار بطاقات الدفع الدولية والمحلية فيزا
- ماستر كارد وبطاقات الدفع الالكترونية المتنوعة
- كارت مصر البنك الشخصي
- آلة على مستوى الجمهورية
- خدمة اتسرفت بنك مصر
- خدمة سداد فواتير التليفون
- خدمة أمانت الاستثمار
- خدمة معرفة كافة التمركات على حسبك من
- خلال التليفون الضون بنك Phone Bank
- تقديم الفرع الذي به حسابك ...
- للاستشراك المجاني في هذه الخدمة



مصر في الأسواق العالمية
- توفير الخدمات في مختلف أنحاء العالم
- توفير عمليات التجارة الخارجية (حسابات - استيراد - صادرات - التأمين)
- المشاركة في تشييد الطرق - إنشاء - مع الطرق المائية
- تمويل وتسويق وبيع حصص الأسهم لشركات قطاع الأعمال العام
- إنشاء - شركة الدولة في ترويج - قاعدة العلكة
- الريادة في مجال نظام العمل المصرفي الإسلامي طبقاً
- لأنظام الشريعة الإسلامية (البنك في خدمة ضابطه)

بنك مصر

هكذا يكون البنك

Biblioteca Alexandrina



0337185